جامع مهمات المتون

يشتمل على مائة وتسعة عشر متناً
في مختلف الفنون والعلوم

جمعها وضبطها وصححها
خالد عبد الله الكرمي

المجلد الأول

يحتوي على ٥٠ متناً

يحتوي على متون

العقيدة والتوحيد - الفرائض - المديح - المصطلح - القراءات
الفقه - علوم التفسير القرآني - الأسانيد والأصول - التجويد ورسم القرآن

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان

جامع مهمات المتون

يشتمل على مائة وتسعة عشر متنًا
في مختلف الفنون والعلوم

جمعها وضبطها وصححها

خالد عبد الله الكرمي

الجزء الأول

يحتوي على متون

العقيدة والتوحيد - الفرائض - المديح - المصطلح - القراءات
الفقه - علوم التفسير القرآني - الأسانيد والأصول - التجويد ورسم القرآن

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title: **JĀMIᶜ MUHIMMĀT AL-MUTŪN**

(Collection of the Islamic masterworks
contains 119 texts in diverse doctrines)

Classification: Islamic sciences

Editor: Ḫālid ʿAbdullah al-Karmi

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 1464 (2 volumes)

Year: 2008

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: جامع مهمات المتون

التصنيف : علوم إسلامية

جمعها: خالد عبدالله الكرمي

الناشر: دار الكتب العلميــــة ــ بيروت

عدد الصفحات: 1464 (جزءان)

سنة الطباعة: 2008 م

بلد الطباعة: لبنــان

الطبعـة: الأولى (لونان)

ISBN 2-7451-4768-4 (10 dig)
ISBN 978-2-7451-4768-4 (13 dig)
9 782745 147684 90000

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الطبعـة الأولى
٢٠٠٨ م-١٤٢٩ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
هاتف: ١٢/١١/ ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله على ما آتانا من فضله ونِعَمه، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيِّدنا ونبينا محمد بن عبد الله الرسول الأمّي، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.

فإنّ أفضل ما تقرّب به العبدُ إلى ربِّه تعالى، هو تعلُّم العِلْم وتعليمه، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سلك طريقاً يلتمسُ فيه عِلْماً سَهَّل الله له طريقاً إلى الجنّة». وقال ﷺ: «مَنْ طَلَبَ العلمَ كان كفّارةً لما مضى». كما حذّر ﷺ من كتمان العلم، فقال: «مَنْ سُئل عن عِلْمٍ عَلِمَهُ ثم كتمه أُلجم يوم القيامى بلجامٍ من نارٍ». وقال ﷺ في الاستيصاء بمن يطلب العلْم: «يأتيكم رجالٌ من قِبَلِ المشرق يتعلّمون، فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً». بل ذكر رسول الله ﷺ أن من أشراط الساعة رفع العلم، فقال ﷺ: «من أشراط الساعة أن يُرفع العلمُ، ويثبتَ الجهلُ، ويُشربَ الخمرُ، ويظهرَ الزّنى». فهل بعد هذا الحديث من حديث!؟

ومن خلال دراستنا لسير وتراجم كبار العلماء، وجدنا أنهم كانوا يحرصون على حِفْظِ وتحفيظِ مجموعة من المتون المهمّة في كل فَنٍّ، وهي المتون التي تُعتبر أُمَّهاتٍ في بابها. لذلك عمدنا إلى جمع ما استطعنا من المتون المهمة في مجموعةٍ من العلوم لوضعها بين أيدي طلبة العلم تسهيلاً عليهم؛ ذلك أنَّ اقتناء كتابٍ واحدٍ فيه هذه المتون مجتمعةً أسهل من اقتناء كُلِّ متنٍ على حِدَةٍ.

وقد رتّبنا هذه المتون في جزئين، وجاءت كما يلي:

الجزء الأول: ويحتوي على المتون التالية:

١ ـ متون العقيدة والتوحيد: وتحتوي على ٢١ متناً.

٢ ـ متون الفرائض: وتحتوي على ثلاثة متون.

٣ ـ متون المديح: وتحتوي على أربعة متون.

متون العقيدة والتوحيد

* متن ام البراهين في العقائد لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني.
* ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
* متن جوهرة التوحيد لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني.
* متن بدء الأمالي لسراج الدين عليّ بن عثمان الأوشي الفرغاني.
* متن كشف الشبهات لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
* متن فضل الإسلام لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
* متن أصول الإيمان لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
* متن الخريدة البهية في العقائد التوحيدية لأبي البركات أحمد بن محمد الدردير.
* متن العقائد النسفية لعمر بن محمد النسفي.
* متن الشيبانية.
* رسالة في علم التوحيد لإبراهيم البيجوري.
* منظومة أسماء الله الحسنى لعبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي بن دوست الحسني، أبو حامد، محيي الدين الجيلاني.
* منظومة أسماء الله الحسنى للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي.
* منظومة أسماء الله الحسنى للعارف بالله عبد الغني النابلسي.
* منظومة أسماء الله الحسنى للإمام أحمد بن محمد الدردير.
* منظومة أسماء الله الحسنى للقاضي الشاعر يوسف بن إسماعيل النبهاني.
* مسك الختام.
* العقيدة الطحاوية المسماة بيان السُّنَّة والجماعة للإمام الجليل أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي.
* متن العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله.
* متن العقيدة السفارينية للعلامة محمد بن أحمد السفاريني رحمه الله

أسماء الرسل لمحمد الدمنهوري.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أم البراهين في العقائد

لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني [٨٩٥ هـ]

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ. اعْلَمْ أَنَّ الحُكْمَ العَقْلِيَّ يَنْحَصِرُ في ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: الْوُجُوبِ، وَالاسْتِحَالَةِ، وَالجَوَازِ. فَالْوَاجِبُ مَا لاَ يُتَصَوَّرُ في الْعَقْلِ عَدَمُهُ. وَالْمُسْتَحِيلُ مَا لاَ يُتَصَوَّرُ في الْعَقْلِ وُجُودُهُ. وَالجَائِزُ مَا يَصِحُّ فِي الْعَقْلِ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ. وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ شَرْعاً أَنْ يَعْرِفَ مَا يَجِبُ في حَقِّ مَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ وَمَا يَسْتَحِيلُ وَمَا يَجُوزُ. وَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ ذٰلِكَ في حَقِّ الرُّسُلِ، عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **(فَمِمَّا يَجِبُ لِمَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ)** عِشْرُونَ صِفَةً، وَهِيَ: الْوُجُودُ، وَالْقِدَمُ، وَالْبَقَاءُ، ومُخَالَفَتُهُ تَعَالَى لِلْحَوَادِثِ، وَقِيَامُهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ: أَيْ لاَ يَفْتَقِرُ إلى مَحَلٍّ وَلاَ مُخَصِّصٍ، وَالْوَحْدَانِيَّةُ: أَيْ لاَ ثَانِيَ لَهُ في ذَاتِهِ وَلاَ في صِفَاتِهِ وَلاَ في أَفْعَالِهِ، فَهٰذِهِ سِتُّ صِفَاتٍ **الأُولَى**: نَفْسِيَّةٌ، وَهِيَ الْوُجُودُ **وَالخَمْسَةُ**: بَعْدَهَا سَلْبِيَّةٌ. ثُمَّ يَجِبُ لَهُ تَعَالَى سَبْعُ صِفَاتٍ تُسَمَّى صِفَاتِ المَعَانِي، وهِيَ الْقُدْرَةُ وَالإِرَادَةُ المُتَعَلِّقَتَانِ بِجَمِيعِ المُمْكِنَاتِ، وَالْعِلْمُ المُتَعَلِّقُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالجَائِزَاتِ وَالمُسْتَحِيلاَتِ، وَالحَيَاةُ، وَهِيَ لاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ، وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ المُتَعَلِّقَانِ بِجَمِيعِ المَوْجُودَاتِ، وَالْكَلاَمُ الذِي لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلاَ صَوْتٍ، وَيَتَعَلَّقُ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِلْمُ مِنَ المُتَعَلَّقَاتِ. ثُمَّ سَبْعُ صِفَاتٍ تُسَمَّى صِفَاتٍ مَعْنَوِيَّةً، وَهِيَ مُلاَزِمَةٌ لِلسَّبْعِ الأُولَى، وَهِيَ كَوْنُهُ تَعَالَى قَادِراً، وَمُرِيداً، وَعَالِماً، وَحَيّاً، وَسَمِيعاً، وَبَصِيراً، وَمُتَكَلِّماً، **(وَمِمَّا يَسْتَحِيلُ في حَقِّهِ تَعَالَى)** عِشْرُونَ صِفَةً، وَهِيَ أَضْدَادُ الْعِشْرِينَ الأُولَى، وهِيَ الْعَدَمُ، وَالحُدُوثُ، وَطُرُوُّ الْعَدَمِ، وَالمُمَاثَلَةُ لِلْحَوَادِثِ بِأَنْ يَكُونَ جِرْماً: أَيْ تَأْخُذَ ذَاتُهُ الْعَلِيَّةُ قَدْراً مِنَ الْفَرَاغِ، أَوْ يَكُونَ عَرَضاً يَقُومُ بِالْجِرْمِ، أَوْ يَكُونَ في جِهَةٍ لِلْجَرْمِ، أَوْ لَهُ هُوَ جِهَةٌ، أَوْ يَتَقَيَّدَ بِمَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ، أَوْ تَتَّصِفَ ذَاتُهُ الْعَلِيَّةُ بِالحَوَادِثِ، أَوْ يَتَّصِفَ بِالصِّغَرِ، أَوِ الْكِبَرِ، أَو يَتَّصِفَ بالأَغْرَاضِ في الأَفْعَالِ أَوِ الأَحْكَامِ. وَكَذَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى أَنْ لاَ يَكُونَ قَائماً بِنَفْسِهِ بِأَنْ يَكُونَ صِفَةً يَقُومُ بِمَحَلٍّ أَوْ

يَحْتَاجَ إِلَى مُخَصِّصٍ. وَكَذَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى أَنْ لاَ يَكُونَ وَاحِداً: بِأَنْ يَكُونَ مُرَكَّباً في ذَاتِهِ، أَوْ يَكُونَ لَهُ مُمَاثِلٌ في ذَاتِهِ أَوْ في صِفَاتِهِ، أَوْ يَكُونَ مَعَهُ في الْوُجُودِ مُؤَثِّرٌ في فِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ وَكَذَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى الْعَجْزُ عَنْ مُمْكِنٍ وَإِيجَادُ شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِ مَعَ كَرَاهِيَتِهِ لِوُجُودِهِ: أَيْ عَدَمِ إِرَادَتِهِ لَهُ تَعَالَى، أَوْ مَعَ الذُّهُولِ، أَوِ الْغَفْلَةِ، أَوْ بِالتَّعْلِيلِ، أَوْ بِالطَّبْعِ. وَكَذَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى الْجَهْلُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ بِمَعْلُومٍ مَّا، وَالْمَوْتُ، وَالصَّمَمُ، وَالْعَمَى، وَالْبَكَمُ. وَأَضْدَادُ الصِّفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَاضِحَةٌ مِن هٰذِهِ. (**وَأَمَّا الْجَائِزُ في حَقِّهِ تَعَالَى**)، فَفِعْلُ كُلِّ مُمْكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ.

أَمَّا بُرْهَانُ وُجُودِهِ تَعَالَى فَحُدُوثُ الْعَالَمِ لأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُحْدِثٌ بَلْ حَدَثَ بِنَفْسِهِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الأَمْرَيْنِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ مُسَاوِياً لِصَاحِبِهِ رَاجِحاً عَلَيْهِ بِلاَ سَبَبٍ، وَهُوَ مُحَالٌ. وَدَلِيلُ حُدُوثِ الْعَالَمِ مُلاَزَمَتُهُ لِلأَعْرَاضِ الْحَادِثَةِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَمُلاَزِمُ الحَادِثِ حَادِثٌ. وَدَلِيلُ حُدُوثِ الأَعْرَاضِ مُشَاهَدَةُ تَغَيُّرِهَا مِنْ عَدَمٍ إِلَى وِجُودٍ، وَمِنْ وجُودٍ إِلَى عَدَمٍ. وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ الْقِدَمِ لَهُ تَعَالَى، فَلِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدِيماً لَكَانَ حَادِثاً فَيَفْتَقِرُ إِلَى مُحْدِثٍ فَيَلْزَمُ الدَّوْرُ أَوِ التَّسَلْسُلُ. وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ الْبَقَاءِ لَهُ تَعَالَى فَلِأَنَّهُ لَوْ أَمْكَنَ أَنْ يَلْحَقَهُ الْعَدَمُ، لانْتَفَى عَنْهُ الْقِدَمُ لِكَوْنِ وُجُودِهِ حِينَئِذٍ جَائِزاً لاَ وَاجِباً، وَالْجَائِزُ لاَ يَكُونُ وُجُودُهُ إِلاَّ حَادِثاً كَيْفَ وَقَدْ سَبَقَ قَرِيباً وُجُوبُ قِدَمِهِ تَعَالَى وَبَقَائِهِ. وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ مُخَالَفَتِهِ تَعَالَى لِلْحَوَادِثِ فَلِأَنَّهُ لَوْ مَاثَلَ شَيْئاً مِنْهَا لَكَانَ حَادِثاً مِثْلَهَا، وَذٰلِكَ مُحَالٌ لِمَا عَرَفْتَ قَبْلُ مِنْ وُجُوبِ قِدَمِهِ تَعَالَى وَبَقَائِهِ. وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ قِيَامِهِ تَعَالَى بِنَفْسِهِ فَلِأَنَّهُ تَعَالَى لَوِ احْتَاجَ إِلَى مَحَلٍّ لَكَانَ صِفَةً، وَالصِّفَةُ لاَ تَتَّصِفُ بِصِفَاتِ الْمَعَانِي وَلاَ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَمَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ يَجِبُ اتِّصَافُهُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِصِفَةٍ، وَلَوِ احْتَاجَ إِلَى مُخَصِّصٍ لَكَانَ حَادِثاً، كَيْفَ وَقَدْ قَامَ الْبُرْهَانُ عَلَى وُجُوبِ قِدَمِهِ تَعَالَى وَبَقَائِهِ. وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ الْوَحْدَانِيَّةِ لَهُ تَعَالَى، فَلِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ وَاحِداً لَزِمَ أَنْ لاَ يُوجَدَ شَيْءٌ مِنَ الْعَالَمِ لِلُزُومِ عَجْزِهِ حِينَئِذٍ. وَأَمَّا بُرْهَان وُجُوبِ اتِّصَافِهِ تَعَالَى بِالْقُدْرَةِ وَالإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْحَيَاةِ فَلِأَنَّهُ لَوِ انْتَفَى شَيْءٌ مِنْهَا لَمَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنَ الْحَوَادِثِ. وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ السَّمْعِ لَهُ تَعَالَى وَالْبَصَرِ وَالْكَلاَمِ، فَالْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالإِجْمَاعُ، وَأَيْضاً لَوْ لَمْ يَتَّصِفْ بِهَا لَزِمَ أَنْ يَتَّصِفَ بِأَضْدَادِهَا. وَهِيَ نَقَائِصُ، وَالنَّقْصُ عَلَيْهِ تَعَالَى مُحَالٌ. وَأَمَّا بُرْهَانُ كَوْنِ فِعْلِ الْمُمْكِنَاتِ أَوْ تَرْكِهَا جَائِزاً فِي حَقِّهِ تَعَالَى، فَلِأَنَّهُ لَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنْهَا عَقْلاً، أَوِ اسْتَحَالَ عَقْلاً لانْقَلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِباً أَوْ مُسْتَحِيلاً وَذٰلِكَ لاَ يُعْقَلُ. (**وَأَمَّا الرُّسُلُ**) عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، فَيَجِبُ فِي حَقِّهِمُ الصِّدْقُ وَالأَمَانَةُ وَتَبْلِيغُ مَا أُمِرُوا بِتَبْلِيغِهِ لِلْخَلْقِ. وَيَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَضْدَادُ هٰذِهِ الصِّفَاتِ، وَهِيَ الْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ بِفِعْلِ شَيْءٍ مِمَّا نُهُوا عَنْهُ نَهْيَ تَحْرِيمٍ أَوْ كَرَاهَةٍ، وَكِتْمَانُ شَيْءٍ مِمَّا أُمِرُوا بِتَبْلِيغِهِ لِلْخَلْقِ وَيَجُوزُ في حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَا هُوَ مِنَ الأَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي لاَ تُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ فِي مَرَاتِبِهِمُ الْعَلِيَّةِ: كَالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ. أَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ صِدْقِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَلِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصْدُقُوا لَلَزِمَ الْكَذِبُ

فِي خَبَرِهِ تَعَالَى لِتَصْدِيقِهِ تَعَالَى لَهُمْ بِالْمُعْجِزَةِ النَّازِلَةِ مَنْزِلَةَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «صَدَقَ عَبْدِي فِي كُلِّ مَا يُبَلِّغُ عَنِّي». وَأَمَّا بُرْهَانُ وُجُوبِ الأَمَانَةِ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَلأَنَّهُم لَوْ خَانُوا بِفِعْلِ مُحَرَّمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ لانْقَلَبَ الْمُحَرَّمُ أَوِ الْمَكْرُوهُ طَاعَةً فِي حَقِّهِمْ. لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِالاقْتِدَاءِ بِهِمْ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَلاَ يَأْمُرُ ٱللهُ تَعَالَى بِفِعْلِ مُحَرَّمٍ وَلاَ مَكْرُوهٍ، وَهٰذَا بِعَيْنِهِ هُوَ بُرْهَانُ وُجُوبِ الثَّالِثِ. وَأَمَّا دَلِيلُ جَوَازِ الأَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَيْهِمْ فَمُشَاهَدَةُ وُقُوعِهَا بِهِمْ إِمَّا لِتَعْظِيمِ أُجُورِهِمْ، أَوْ لِلتَّشْرِيعِ، أَوْ لِلتَّسَلِّي عَنِ الدُّنْيَا، أَوْ لِلتَّنْبِيهِ لِخِسَّةِ قَدْرِهَا عِنْدَ ٱللهِ تَعَالَى، وَعَدَمِ رِضَاهُ بِهَا دَارَ جَزَاءٍ لِأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ بِٱعْتِبَارِ أَحْوَالِهِمْ فِيهَا عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. **(وَيَجْمَعُ مَعَانِيَ هٰذِهِ الْعَقَائِدِ كُلِّهَا قَوْلُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ)** إِذْ مَعْنَى الأُلُوهِيَّةِ ٱسْتِغْنَاءُ الإِلٰهِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وٱفْتِقَارُ كُلِّ مَا عَدَاهُ إِلَيْهِ، فَمَعْنَى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ لاَ مُسْتَغْنِيَ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَمُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ كُلُّ مَا عَدَاهُ إِلاَّ ٱللهُ تَعَالَى. أَمَّا ٱسْتِغْنَاؤُهُ جَلَّ وَعَزَّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ فَهُوَ يُوجِبُ لَهُ تَعَالَى: الْوُجُودَ وَالْقِدَمَ، وَالْبَقَاءَ، وَالْمُخَالَفَةَ لِلْحَوَادِثِ، وَالْقِيَامَ بِالنَّفْسِ، وَالتَّنَزُّهَ عَنِ النَّقَائِصِ. وَيَدْخُلُ فِي ذٰلِكَ وُجُوبُ السَّمْعِ لَهُ تَعَالَى وَالْبَصَرِ وَالْكَلاَمِ، إِذْ لَوْ لَمْ تَجِبْ لَهُ هٰذِهِ الصِّفَاتُ لَكَانَ مُحْتَاجاً إِلَى الْمُحْدِثِ، أَوِ الْمَحَلِّ، أَوْ مَنْ يَدْفَعُ عَنْهُ النَّقَائِصَ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ تَنَزُّهُهُ تَعَالَى عَنِ الأَغْرَاضِ فِي أَفْعَالِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَإِلاَّ لَزِمَ ٱفْتِقَارُهُ إِلَى مَا يُحَصِّلُ غَرَضَهُ، كَيْفَ وَهُوَ جَلَّ وَعَزَّ الْغَنِيُّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ. وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ فِعْلُ شَيْءٍ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ وَلاَ تَرْكُهُ، إِذْ لَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنْهَا: كَالثَّوَابِ مَثَلاً لَكَانَ جَلَّ وَعَزَّ مُفْتَقِراً إِلَى ذٰلِكَ الشَّيْءِ لِيَتَكَمَّلَ بِهِ غَرَضُهُ، إِذْ لاَ يَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى إِلاَّ مَا هُوَ كَمَالٌ لَهُ، كَيْفَ وَهُوَ جَلَّ وَعَزَّ الْغَنِيُّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ. وَأَمَّا ٱفْتِقَارُ كُلِّ مَا عَدَاهُ إِلَيْهِ جَلَّ وَعَزَّ فَهُوَ يُوجِبُ لَهُ تَعَالَى: الْحَيَاةَ، وَعُمُومَ الْقُدْرَةِ وَالإِرَادَةِ، وَالْعِلْمِ، إِذْ لَوِ ٱنْتَفَى شَيْءٌ مِنْهَا لَمَا أَمْكَنَ أَنْ يُوجَدَ شَيْءٌ مِنَ الْحَوَادِثِ فَلاَ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ شَيْءٌ، كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَاهُ، وَيُوجِبُ لَهُ تَعَالَى أَيْضاً الْوَحْدَانِيَّةَ، إِذْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ثَانٍ فِي الأُلُوهِيَّةِ لَمَا ٱفْتَقَرَ إِلَيْهِ شَيْءٌ لِلُزُومِ عَجْزِهِمَا حِينَئِذٍ، كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَاهُ. وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَيْضاً حُدُوثُ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ، إِذْ لَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهُ قَدِيماً لَكَانَ ذٰلِكَ الشَّيْءُ مُسْتَغْنِياً عَنْهُ تَعَالَى، كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَفْتَقِرَ إِلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَاهُ. وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ لاَ تَأْثِيرَ لِشَيْءٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ فِي أَثَرٍ مَّا، وَإِلاَّ لَزِمَ أَنْ يَسْتَغْنِيَ ذٰلِكَ الأَثَرُ عَنْ مَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ، كَيْفَ وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَاهُ عُمُوماً وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، هٰذَا إِنْ قَدَّرْتَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْكَائِنَاتِ يُؤَثِّرُ بِطَبْعِهِ. وَأَمَّا إِنْ قَدَّرْتَهُ مُؤَثِّراً بِقُوَّةٍ جَعَلَهَا ٱللهُ فِيهِ كَمَا يَزْعُمُهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْجَهَلَةِ، فَذٰلِكَ مُحَالٌ أَيْضاً لِأَنَّهُ يَصِيرُ حِينَئِذٍ مَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ مُفْتَقِراً فِي إِيجَادِ بَعْضِ الأَفْعَالِ إِلَى وَاسِطَةٍ، وَذٰلِكَ بَاطِلٌ لِمَا عَرَفْتَ مِنْ وُجُوبِ ٱسْتِغْنَائِهِ جَلَّ وَعَزَّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، فَقَدْ بَانَ لَكَ تَضَمُّنُ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ، لِلأَقْسَامِ الثَّلاَثَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ مَعْرِفَتُهَا فِي حَقِّ مَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ، وَهِيَ مَا يَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى وَمَا يَسْتَحِيلُ وَمَا

يَجُوزُ. (وَأَمَّا قَوْلُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ): فَيَدْخُلُ فِيهِ الإِيمَانُ بِسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمَلاَئِكَةِ، وَالْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، لأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ جَاءَ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ وُجُوبُ صِدْقِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَٱسْتِحَالَةُ الْكَذِبِ عَلَيْهِمْ وَإِلاَّ لَمْ يَكُونُوا رُسُلاً أُمَنَاءَ لِمَوْلاَنَا الْعَالِمِ بِالخَفِيَّاتِ جَلَّ وَعَزَّ، وَٱسْتِحَالَةُ فِعْلِ الْمَنْهِيَّاتِ كُلِّهَا، لأَنَّهُمْ أُرْسِلُوا لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَسُكُوتِهِمْ، فَيَلْزَمُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي جَمِيعِهَا مُخَالَفَةٌ لأَمْرِ مَوْلاَنَا جَلَّ وَعَزَّ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَأَمِنَهُمْ عَلَى سِرِّ وَحْيِهِ، وَيؤْخَذُ مِنْهُ جَوَازُ الأَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَيْهِمْ إِذْ ذَاكَ لاَ يَقْدَحُ فِي رِسَالَتِهِمْ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ ٱللهِ تَعَالَى، بَلْ ذَاكَ مِمَّا يَزِيدُ فِيهَا، (فَقَدْ بَانَ لَكَ تَضَمُّنُ كَلِمَتَي الشَّهَادَةِ مَعَ قِلَّةِ حُرُوفِهَا لِجَمِيعِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ مَعْرِفَتُهُ مِنْ عَقَائِدِ الإِيمَانِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى وَفِي حَقِّ رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ) وَلَعَلَّهَا لاخْتِصَارِهَا مَعَ ٱشْتِمَالِهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، جَعَلَهَا الشَّرْعُ تَرْجَمَةً عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ مِنَ الإِسْلاَمِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ الإِيمَانَ إِلاَّ بِهَا (فَعَلَى الْعَاقِلِ) أَنْ يُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِهَا مُسْتَحْضِراً لِمَا ٱحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَقَائِدِ الإِيمَانِ حَتَّى تَمْتَزِجَ مَعَ مَعْنَاهَا بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، فَإِنَّهُ يَرَى لَهَا مِنَ الأَسْرَارِ وَالْعَجَائِبِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَى مَا لاَ يَدْخُلُ تَحْتَ حَصْرٍ، وَبِٱللهِ التَّوْفِيقُ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ، وَلاَ مَعْبُودَ سِوَاهُ. نَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: أَنْ يَجْعَلَنَا وَأَحِبَّتَنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَرَضِيَ ٱللهُ تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

ثلاثة الأصول

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل:

(الأولى): العلم وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.

(الثانية): العمل به.

(الثالثة): الدعوة إليه.

(الرابعة): الصبر على الأذى فيه، والدليل قوله تعالى: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر: ١-٣].

قال الشافعي رحمه الله تعالى: لو أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

وقال البخاري رحمه الله تعالى: (باب: العلم قبل القول والعمل)، والدليل قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ [محمد: ١٩] الآية. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل.

اعلم رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن.

(الأولى): أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً بل أرسل إلينا رسولاً فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ۝١٦﴾ [المزمل: ١٥-١٦].

(الثانية): أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝١٨﴾ [الجن: ١٨].

(الثالثة): أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب، والدليل قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المجادلة: ٢٢].

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين! وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦]. ومعنى يعبدون: يوحدون.

وأعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٣٦].

فإذا قيل لك: ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

فقل: معرفة العبد ربه. ودينه ونبيه محمد ﷺ. فإذا قيل لك: من ربك؟

فقل: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الفاتحة: ٢]. وكل ما سوى الله عالم.

وأنا واحد من ذلك العالم. فإذا قيل لك: بم عرفت ربك؟

فقل: بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [فصلت: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف: ٥٤].

والرب هو المعبود، والدليل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢١-٢٢].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

(وأنواع العبادة): التي أمر الله بها مثل الإسلام والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة، والرهبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذبح، والنذر، وغير ذلك من أنواع العبادة التي أمر الله بها (كلها لله) والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨].

فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [المؤمنون: ١١٧].

وفي الحديث: «الدعاء مخ العبادة» والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠].

ودليل الخوف قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

ودليل الرجاء قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١١٠].

ودليل التوكل قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

ودليل الخشية قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [المائدة: ٣].

ودليل الإنابة قوله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤].

ودليل الاستعانة قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ [الفاتحة: ٥].

وفي الحديث «إذا استعنت فاستعن بالله».

ودليل الاستعاذة قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾﴾ [الناس: ١]. ودليل الاستغاثة قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩]. ودليل الذبح قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

ومن السنة: «لعن الله من ذبح لغير الله». ودليل النذر قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإنسان: ٧].

الأصل الثاني: معرفة دين الإسلام بالأدلة.

وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك. وهو ثلاث مراتب:

(الإسلام) و(الإيمان) و(الإحسان)، وكل مرتبة لها أركان.

فأركان الإسلام: خمسة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.

دليل الشهادة قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨]. ومعناها لا معبود بحق إلا الله وحده. و(لا إله): نافياً جميع ما يعبد من دون الله، (إلا الله) مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ

﴿كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا ٱشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عِمران: ٦٤].

ودليل (شهادة أن محمداً رسول الله) قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: ١٢٨].

ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله: طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

ودليل (الصلاة، والزكاة) وتفسير التوحيد قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا إِلَّا لِيَعْبُدُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ [البيّنة: ٥].

ودليل (الصيام) قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة: ١٨٣].

ودليل (الحج) قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عِمران: ٩٧].

المرتبة الثانية الإيمان:

وهو بضع وسبعون شعبة. فأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

وأركانه ستة: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره).

والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ودليل القدر قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: ٤٩].

المرتبة الثالثة: الإحسان ركن واحد.

وهو: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: ١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الشُّعراء: ٢١٧-٢٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ﴾ [يونس: ٦١].

والدليل من السنة: حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فجلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام فقال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً ﷺ رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج

البيت إن استطعت إليه سبيلاً». فقال: صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره». قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أماراتها قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» قال: فمضى فلبثنا ملياً فقال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

الأصل الثالث: معرفة نبيكم محمد ﷺ:

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيًّا رسولاً. نبيء بـ«اقرأ». وأرسل بـ(المدثر). وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧﴾ [المدثر: ١-٧]، ومعنى ﴿قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾ [المدثر: ٢]: ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣﴾ [المدثر: ٣]: عظمه بالتوحيد، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدثر: ٤]: أي طهر أعمالك من الشرك ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ [المدثر: ٥] الرجز: الأصنام، وهجرها: تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها.

أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد، وبعد العشر عرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أمر بالهجرة إلى المدينة.

والهجرة: الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام. وهي فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٩٧ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝٩٨ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۝٩٩﴾ [النساء: ٩٧-٩٩]. وقوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [العنكبوت: ٥٦].

قال البغوي رحمه الله: سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذي في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان.

والدليل على الهجرة من السنة قوله ﷺ: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» فلما استقر في المدينة أمر ببقية شرائع الإسلام مثل الزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأذان والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،

وغير ذلك من شرائع الإسلام، أخذ على هذا عشر سنين. وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر إلا حذرها منه، والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه، بعثه الله إلى الناس كافة، وافترض طاعته على جميع الثقلين الجن والإنس؛ والدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وأكمل الله به الدين، والدليل قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

والدليل على موته ﷺ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣٠] والناس إذا ماتوا يبعثون، والدليل قوله تعالى: ﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾﴾ [نوح: ١٧-١٨]، وبعد البعث محاسبون بأعمالهم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾﴾ [النجم: ٣١].

ومن كذب بالبعث كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾﴾ [التغابن: ٧]، وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥]، وأولهم نوح عليه السلام، وآخرهم محمد ﷺ وهو خاتم النبيين والدليل على أن أولهم نوح عليه السلام قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٣]، وكل أمة بعث الله إليهم رسولاً من نوح عليه السلام إلى محمد ﷺ يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]، وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

والطواغيت كثيرون، ورؤوسهم خمسة، إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله، والدليل قوله تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ [البقرة: ٢٥٦]. وهذا هو معنى لا إله إلا الله.

وفي الحديث: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله»، والله أعلم.

جوهرة التوحيد

لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني [١٠٤١ هـ]

(الْحَمْدُ لله) عَلَى صِلاَتِهِ	ثُمَّ سَلاَمُ اللهِ مَعْ صَلاَتِهِ
عَلَى نَبِيٍّ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ	وَقَدْ عَرَى الدِّينُ عَنِ التَّوْحِيدِ
فَأَرْشَدَ الْخَلْقَ لِدِينِ الْحَقِّ	بِسَيْفِهِ وَهَدْيِهِ لِلْحَقِّ
(مُحَمَّدٌ) الْعَاقِبُ لِرُسْلِ رَبِّهِ	وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَحِزْبِهِ
(وَبَعْدُ): فَالْعِلْمُ بِأَصْلِ الدِّينِ	مُحَتَّمٌ يَحْتَاجُ لِلتَّبْيِينِ
لٰكِنْ مِنَ التَّطْوِيلِ كَلَّتِ الْهِمَمْ	فَصَارَ فِيهِ الاخْتِصَارُ مُلْتَزَمْ
وَهٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ لَقَّبْتُهَا	(جَوْهَرَةَ التَّوْحِيدِ) قَدْ هَذَّبْتُهَا
وَاللهَ أَرْجُو فِي الْقَبُولِ نَافِعاً	بِهَا مُرِيداً فِي الثَّوَابِ طَامِعاً
فَكُلُّ مَنْ كُلِّفَ شَرْعاً وَجَبَا	عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مَا قَدْ وَجَبَا
لله وَالْجَائِزَ وَالْمُمْتَنِعَا	وَمِثْلَ ذَا لِرُسْلِهِ فَاسْتَمِعَا
إِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِي التَّوْحِيدِ	إِيمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرْدِيدِ
فَفِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْكِي الْخُلْفَا	وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ فِيهِ الْكَشْفَا
فَقَالَ إِنْ يَجْزِمْ بِقَوْلِ الْغَيْرِ	كَفَى وَإِلاَّ لَمْ يَزَلْ فِي الضَّيْرِ
وَاجْزِمْ بِأَنَّ أَوَّلاً مِمَّا يَجِبْ	مَعْرِفَةٌ وَفِيهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبْ
فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ انْتَقِلِ	لِلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ثُمَّ السُّفْلِي
تَجِدْ بِهِ صُنْعاً بَدِيعَ الْحِكَمِ	لٰكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ الْعَدَمِ
وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ	عَلَيْهِ قَطْعاً يَسْتَحِيلُ الْقِدَمُ
وَفُسِّرَ الإِيمَانُ بِالتَّصْدِيقِ	وَالنُّطْقُ فِيهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ
فَقِيلَ شَرْطٌ كَالْعَمَلْ وَقِيلَ بَلْ	شَطْرٌ وَالإِسْلاَمَ اشْرَحَنَّ بِالْعَمَلْ
مِثَالُ هٰذَا الْحَجُّ وَالصَّلاَةُ	كَذَا الصِّيَامُ فَادْرِ وَالزَّكَاةُ
وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الإِيمَانِ	بِمَا تَزِيدُ طَاعَةُ الإِنْسَانِ
وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا وَقِيلَ لاَ	وَقِيلَ لاَ خُلْفَ كَذَا قَدْ نُقِلاَ
فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ	كَذَا بَقَاءٌ لاَ يُشَابُ بِالْعَدَمْ
وَأَنَّهُ لِمَا يَنَالُ الْعَدَمُ	مُخَالِفٌ بُرْهَانُ هٰذَا الْقِدَمُ

قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدَانِيَّهْ ... مُنَزَّهاً أَوْصَافُهُ سَنِيَّهْ
عَنْ ضِدٍّ أَوْ شِبْهٍ شَرِيكٍ مُطْلَقَا ... وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدْ وَالأَصْدِقَا
وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ وَغَايَرَتْ ... أَمْراً وَعِلْماً وَالرِّضَا كَمَا ثَبَتْ
وَعِلْمُهُ وَلاَ يُقَالُ مُكْتَسَبْ ... فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ
حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلاَمُ السَّمْعُ ... ثُمَّ الْبَصَرْ بِذِي أَتَانَا السَّمْعُ
فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لاَ خُلْفُ ... وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ الْوَقْفُ
حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدُ ... سَمِعٌ بَصِيرٌ مَا يَشَا يُرِيدُ
مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ ... لَيْسَتْ بِغَيْرٍ أَوْ بِعَيْنِ الذَّاتِ
فَقُدْرَةٌ بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ ... بِلاَ تَنَاهِي مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ
وَوَحْدَةً أَوْجِبْ لَهَا وَمِثْلُ ذِي ... إِرَادَةٌ وَالْعِلْمُ لٰكِنْ عَمَّ ذِي
وَعَمَّ أَيْضاً وَاجِباً وَالْمُمْتَنِعْ ... وَمِثْلُ ذَا كَلاَمُهُ فَلْنَتَّبِعْ
وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِهْ ... كَذَا الْبَصَرْ إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ
وَغَيْرُ عِلْمٍ هٰذِهِ كَمَا ثَبَتْ ... ثُمَّ الْحَيَاةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ
وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَهْ ... كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَهْ
وَاخْتِيرَ أَنَّ اسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّهْ ... كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ السَّمْعِيَّهْ
وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا ... أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا
وَنَزِّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلاَمَهْ ... عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهْ
وَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلاَّ ... إِحْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ دَلاَّ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي الصِّفَاتِ ... فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِي الْجِهَاتِ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَا ... إِيجَاداً إِعْدَاماً كَرَزْقِهِ الْغِنَا
فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ ... مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ
وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ ... وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ
فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الأَزَلِ ... كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ
وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا ... بِهِ وَلٰكِنْ لَمْ يُؤَثِّرْ فَاعْرِفَا
فَلَيْسَ مَجْبُوراً وَلاَ اخْتِيَارَا ... وَلَيْسَ كُلاًّ يَفْعَلُ اخْتِيَارَا
فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ
وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلاَحَ وَاجِبُ ... عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ
أَلَمْ يَرَوْا إِيلاَمَهُ الأَطْفَالاَ ... وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالاَ
وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ ... وَالْخَيْرِ كَالاسْلاَمِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ
دوِمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالأَبْصَارِ ... لٰكِنْ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ انْحِصَارِ
لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ ... هٰذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ

وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسُلِ ... فَلاَ وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ
لَكِنْ بِذَا إِيمَانُنَا قَدْ وَجَبَا ... فَدَعْ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا
وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمُ الأَمَانَةْ ... وَصِدْقُهُمْ وَضِفْ لَهُ الْفَطَانَةْ
وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَوْا ... وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا كَمَا رَوَوْا
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالأَكْلِ ... وَكَالْجِمَاعِ لِلنِّسَا فِي الْحِلِّ
وَجَامِعٌ مَعْنَى الَّذِي تَقَرَّرَا ... شَهَادَتَا الإِسْلاَمِ فَاطْرَحِ الْمِرَا
وَلَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ مُكْتَسَبَةْ ... وَلَوْ رَقَى فِي الْخَيْرِ أَعْلَى عَقَبَةْ
بَلْ ذَاكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ ... يَشَاءُ جَلَّ اللهُ وَاهِبُ الْمِنَنْ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الإِطْلاَقِ ... نَبِيُّنَا فَمِلْ عَنِ الشِّقَاقِ
وَالأَنْبِيَا يَلُونَهُ فِي الْفَضْلِ ... وَبَعْدَهُمْ مَلاَئِكَةْ ذِي الْفَضْلِ
هٰذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُوا إِذْ فَضَّلُوا ... وَبَعْضُ كُلٍّ بَعْضَهُ قَدْ يَفْضُلُ
بِالْمُعْجِزَاتِ أُيِّدُوا تَكَرُّمَا ... وَعِصْمَةَ الْبَارِي لِكُلٍّ حَتِّمَا
وَخَصَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ قَدْ تَمَّمَا ... بِهِ الْجَمِيعَ رَبُّنَا وَعَمَّمَا
بِعْثَتَهُ فَشَرْعُهُ لاَ يُنْسَخُ ... بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يُنْسَخُ
وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ ... حَتْماً أَذَلَّ اللهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ
وَنَسْخُ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ ... أَجِزْ وَمَا فِي ذَا لَهُ مِنْ غَضِّ
وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرَرْ ... مِنْهَا كَلاَمُ اللهِ مُعْجِزُ الْبَشَرْ
وَاجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِي كَمَا رَوَوْا ... وَبَرِّئَنْ لِعَائِشَةْ مِمَّا رَمَوْا
وَصَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ ... فَتَابِعِي فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ
وَخَيْرُهُمْ مَنْ وَلِيَ الْخِلاَفَةْ ... وَأَمْرُهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلاَفَةْ
يَلِيهِمُ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَةْ ... عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمَامُ الْعَشَرَةْ
فَأَهْلُ بَدْرٍ الْعَظِيمِ الشَّانِ ... فَأَهْلُ أُحْدٍ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصّاً عُرِفْ ... هٰذَا وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدِ اخْتُلِفْ
وَأَوِّلِ التَّشَاجُرَ الَّذِي وَرَدْ ... إِنْ خُضْتَ فِيهِ وَاجْتَنِبْ دَاءَ الْحَسَدْ
وَمَالِكٌ وَسَائِرُ الأَئِمَّةْ ... كَذَا أَبُو الْقَاسِمْ هُدَاةُ الأُمَّةْ
فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ ... كَذَا حَكَى الْقَوْمُ بِلَفْظٍ يُفْهَمُ
وَأَثْبِتَنْ لِلأَوْلِيَا الْكَرَامَةْ ... وَمَنْ نَفَاهَا فَانْبِذَنْ كَلاَمَةْ
وَعِنْدَنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعْداً يُسْمَعُ
بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وُكِّلُوا ... وَكَاتِبُونَ خِيرَةٌ لَنْ يُهْمِلُوا
مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً فَعَلْ وَلَوْ ذَهِلْ ... حَتَّى الأَنِينَ فِي الْمَرَضْ كَمَا نُقِلْ
فَحَاسِبِ النَّفْسَ وَقِلَّ الأَمَلاَ ... فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لأَمْرٍ وَصَلاَ
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ ... وَيَقْبِضُ الرُّوحَ رَسُولُ الْمَوْتِ

وَمَيِّتٌ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقْتَلُ ... وَغَيْرُ هٰذَا بَاطِلٌ لاَ يُقْبَلُ
وَفِي فَنَا النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ اخْتُلِفْ ... وَاسْتَظْهَرَ السُّبْكِي بَقَاهَا اللَّذْ عُرِفْ
عَجْبُ الذَّنْبِ كَالرُّوحِ لٰكِنْ صَحَّحَا ... الْمُزَنِيُّ لِلْبِلَى وَوَضَّحَا
وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا ... عُمُومَهُ فَاطْلُبْ لِمَا قَدْ لَخَّصُوا
وَلا تَخُضْ فِي الرُّوحِ إِذْ مَا وَرَدَا ... نَصٌّ مِنَ الشَّارِعِ لٰكِنْ وُجِدَا
لِمَالِكٍ هِيَ صُورَةٌ كَالْجَسَدِ ... فَحَسْبُكَ النَّصُّ بِهٰذَا السَّنَدِ
وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلٰكِنْ قَرَّرُوا ... فِيهِ خِلاَفاً فَانْظُرَنْ مَا فَسَّرُوا
سُؤَالُنَا ثُمَّ عَذَابُ الْقَبْرِ ... نَعِيمُهُ وَاجِبْ كَبَعْثِ الْحَشْرِ
وَقُلْ يُعَادُ الْجِسْمُ بِالتَّحْقِيقِ ... عَنْ عَدَمٍ وَقِيلَ عَنْ تَفْرِيقِ
مَحْضَيْنِ لٰكِنْ ذَا الْخِلاَفُ خُصَّا ... بِالأَنْبِيَا وَمَنْ عَلَيْهِمْ نُصَّا
وَفِي إِعَادَةِ الْعَرَضْ قَوْلاَنِ ... وَرُجِّحَتْ إِعَادَةُ الأَعْيَانِ
وَفِي الزَّمَنْ قَوْلاَنِ وَالْحِسَابُ ... حَقٌّ وَمَا فِي حَقٍّ ارْتِيَابُ
فَالسَّيِّئَاتُ عِنْدَهُ بِالْمِثْلِ ... وَالْحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ بِالْفَضْلِ
وَبِاجْتِنَابٍ لِلْكَبَائِرْ تُغْفَرُ ... صَغَائِرٌ وَجَا الْوُضُو يُكَفِّرُ
وَالْيَوْمُ الآخِرُ ثُمَّ هَوْلُ الْمَوْقِفِ ... حَقٌّ فَخَفِّفْ يَا رَحِيمُ وَاسْعِفِ
وَوَاجِبٌ أَخْذُ الْعِبَادِ الصُّحُفَا ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ نَصّاً عُرِفَا
وَمِثْلُ هٰذَا الْوَزْنُ وَالْمِيزَانُ ... فَتُوزَنُ الْكُتْبُ أَوِ الأَعْيَانُ
كَذَا الصِّرَاطُ فَالْعِبَادُ مُخْتَلِفْ ... مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفْ
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُمَّ الْقَلَمُ ... وَالْكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حِكَمُ
لاَ لاحْتِيَاجٍ وَبِهَا الإِيمَانُ ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ
وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّهْ ... فَلاَ تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ
دَارَا خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي ... مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِي
إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسْلِ ... حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ
يَنَالُ شُرْباً مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا
وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ... (مُحَمَّدٍ) مُقَدَّماً لاَ تَمْنَعِ
وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الأَخْيَارِ ... يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الأَخْبَارِ
إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ ... فَلاَ نُكَفِّرْ مُؤْمِناً بِالْوِزْرِ
وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ
وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضِ ارْتَكَبْ ... كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبْ
وَصِفْ شَهِيدَ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ ... وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ
وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ انْتُفِعْ ... وَقِيلَ لاَ بَلْ مَا مُلِكْ وَمَا اتُّبِعْ
فَيَرْزُقُ اللهُ الْحَلاَلَ فَاعْلَمَا ... وَيَرْزُقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا

فِي الاكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتُلِفْ ... وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ
وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ ... وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ
وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ ... الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لاَ يُنْكَرُ
ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ ... صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي
مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ ... وَلاَ انْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ لِلْحَالِ
لَكِنْ يُجَدِّدْ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفْ ... وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتَلَفْ
وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالٌ نَسَبْ ... وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ
وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ ... مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدّْ
وَمِثْلُ هٰذَا مَنْ نَفَى لِمُجْمَعِ ... أَوِ اسْتَبَاحَ كَالزِّنَى فَلْتَسْمَعِ
وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ ... بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لاَ بِحُكْمِ الْعَقْلِ
فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدْ فِي الدِّينِ ... فَلاَ تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبِينِ
إِلاَّ بِكُفْرٍ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ ... فَاللهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ
بِغَيْرِ هٰذَا لاَ يُبَاحُ صَرْفُهُ ... وَلَيْسَ يُعْزَلْ إِنْ أُزِيلَ وَصْفُهُ
وَأْمُرْ بِعُرْفٍ وَاجْتَنِبْ نَمِيمَهْ ... وَغِيبَةً وَخَصْلَةً ذَمِيمَهْ
كَالْعُجْبِ وَالْكِبْرِ وَدَاءِ الْحَسَدِ ... وَكَالْمِرَاءِ وَالْجَدَلْ فَاعْتَمِدِ
وَكُنْ كَمَا كَانَ خِيَارُ الْخَلْقِ ... حَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعًا لِلْحَقِّ
فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ ... وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفْ
وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
فَتَابِعِ الصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَا ... وَجَانِبِ الْبِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفَا
هٰذَا وَأَرْجُو اللهَ فِي الإِخْلاَصِ ... مِنَ الرِّيَاءِ ثُمَّ فِي الْخَلاَصِ
مِنَ الرَّجِيمِ ثُمَّ نَفْسِي وَالْهَوَى ... وَمَنْ يَمِلْ لِهٰؤُلاَءِ قَدْ غَوَى
هٰذَا وَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَمْنَحَنَا ... عِنْدَ السُّؤَالِ مُطْلَقًا حُجَّتَنَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الدَّائِمُ ... عَلَى نَبِيٍّ دَأْبُهُ الْمَرَاحِمُ
(مُحَمَّدٍ) وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهْ ... وَتَابِعٍ لِنَهْجِهِ مِنْ أُمَّتِهْ

بدء الأمالي

لسراج الدين عليّ بن عثمان الأوشي الفرغاني [٥٦٩هـ]

يَقُولُ الْعَبْدُ فِي (بَدْءِ الأَمَالِي) ... لِتَوْحِيدٍ بِنَظْمٍ كَاللآلِي
إِلَهُ الْخَلْقِ مَوْلاَنَا. قَدِيمٌ ... وَمَوْصُوفٌ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ
هُوَ الْحَيُّ الْمُدَبِّرُ كُلَّ أَمْرٍ ... هُوَ الْحَقُّ الْمُقَدِّرُ ذُو الْجَلاَلِ
مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ الْقَبِيحِ ... وَلٰكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالْمُحَالِ
صِفَاتُ الله لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ ... وَلاَ غَيْراً سِوَاهُ ذَا انْفِصَالِ
صِفَاتُ الذَّاتِ وَالأَفْعَالِ طُرّاً ... قَدِيمَاتٌ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ
نُسَمِّي الله شَيْئاً لاَ كَالاَشْيَا ... وَذَاتاً عَنْ جِهَاتِ السِّتِّ خَالِي
وَلَيْسَ الإِسْمُ غَيْراً لِلْمُسَمَّى ... لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرِ آلِ
وَمَا إِنْ جَوْهَرٌ رَبِّي وَجِسْمٌ ... وَلاَ كُلٌّ وَبَعْضٌ ذُو اشْتِمَالِ
وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقاً تَعَالَى ... كَلاَمُ الرَّبِّ عَنْ جِنْسِ الْمَقَالِ
وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لٰكِنْ ... بِلاَ وَصْفِ التَّمَكُّنِ وَاتِّصَالِ
وَمَا التَّشْبِيهُ لِلرَّحْمٰنِ وَجْهاً ... فَصُنْ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافَ الأَهَالِي
وَلاَ يَمْضِي عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ ... وَأَحْوَالٌ وَأَزْمَانٌ بِحَالِ
وَمُسْتَغْنٍ إِلٰهِي عَنْ نِسَاءٍ ... وَأَوْلاَدٍ إِنَاثٍ أَوْ رِجَالِ
كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرٍ ... تَفَرَّدَ ذُو الْجَلاَلِ وَذُو الْمَعَالِي
يُمِيتُ الْخَلْقَ طُرّاً ثُمَّ يُحْيِي ... فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ
لأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمَى ... وَلِلْكُفَّارِ إِدْرَاكُ النَّكَالِ
وَلاَ يَفْنَى الْجَحِيمُ وَلاَ الْجِنَانُ ... وَلاَ أَهْلُوهُمَا أَهْلُ انْتِقَالِ
يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ ... وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ
فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ ... فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الإِعْتِزَالِ
وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحَ ذُو افْتِرَاضٍ ... عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي
وَفَرْضٌ لاَزِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ ... وَأَمْلاَكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي
وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى ... نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ ذُو جَمَالِ

إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ بِلاَ ٱخْتِلاَفٍ ... وَتَاجُ الأَصْفِيَاءِ بِلاَ ٱخْتِلاَلِ
وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ... إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَٱرْتِحَالِ
وَحَقٌّ أَمْرُ مِعْرَاجٍ وَصِدْقٌ ... فَفِيهِ نَصُّ أَخْبَارٍ عَوَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ ... عَنِ الْعِصْيَانِ عَمْداً وَٱنْعِزَالِ
وَمَا كَانَتْ نَبِيّاً قَطُّ أُنْثَى ... وَلاَ عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو ٱفْتِعَالِ
وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيّاً ... كَذَا لُقْمَانُ فَٱحْذَرْ عَنْ جِدَالِ
وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَتْوِي ... لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي خَبَالِ
كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا ... لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ أَهْلُ النَّوَالِ
وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْراً ... نَبِيّاً أَوْ رَسُولاً فِي ٱنْتِحَالِ
وَلِلصِّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ ... عَلَى الأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ ٱحْتِمَالِ
وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ ... عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالِ
وَذُو النُّورَيْنِ حَقّاً كَانَ خَيْراً ... مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ
وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هٰذَا ... عَلَى الأَغْيَارِ طُرّاً لاَ تُبَالِ
وَلِلصِّدِّيقَةِ الرُّجْحَانُ فَٱعْلَمْ ... عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِلاَلِ
وَلَمْ يَلْعَنْ يَزِيداً بَعْدَ مَوْتٍ ... سِوَى الْمِكْثَارِ فِي الإِغْرَاءِ غَالِ
وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ ذُو ٱعْتِبَارٍ ... بِأَنْوَاعِ الدَّلاَئِلِ كَالنِّصَالِ
وَمَا عُذْرٌ لِذِي عَقْلٍ بِجَهْلٍ ... بِخَلاَّقِ الأَسَافِلِ وَالأَعَالِي
وَمَا إِيمَانُ شَخْصٍ حَالَ يَأْسٍ ... بِمَقْبُولٍ لِفَقْدِ الإِمْتِثَالِ
وَمَا أَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ ... مِنَ الإِيمَانِ مَفْرُوضَ الْوِصَالِ
وَلاَ يُقْضَى بِكُفْرٍ وَٱرْتِدَادٍ ... بِقَهْرٍ أَوْ بِقَتْلٍ وَٱخْتِزَالِ
وَمَنْ يَنْوِ ٱرْتِدَاداً بَعْدَ دَهْرٍ ... يَصِرْ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا ٱنْسِلاَلِ
وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ ٱعْتِقَادٍ ... بِطَوْعٍ رَدُّ دِينٍ بِٱغْتِفَالِ
وَلاَ يُحْكَمْ بِكُفْرٍ حَالَ سُكْرٍ ... بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِٱرْتِجَالِ
وَمَا الْمَعْدُومُ مَرْئِيّاً وَشَيْئاً ... لِفِقْهٍ لاَحَ فِي يُمْنِ الْهِلاَلِ
وَغَيْرَانُ الْمُكَوَّنِ لاَ كَشَيْءٍ ... مَعَ التَّكْوِينِ خُذْهُ لاَكْتِحَالِ
وَإِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلَ حِلٍّ ... وَإِنْ يَكْرَهْ مَقَالِي كُلُّ قَالِ
وَفِي الأَجْدَاثِ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّي ... سَيُبْتَلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ يُقْضَى ... عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ

دُخُولُ النَّاسِ فِي الجَنَّاتِ فَضْلٌ ... مِنَ الرَّحْمٰنِ يَا أَهْلَ الأَمَالِي
حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ
وَتُعْطَى الْكُتْبُ بَعْضاً نَحْوَ يُمْنَى ... وَبَعْضاً نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ
وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلاَ اهْتِبَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلاَلِ
وَدُنْيَانَا حَدِيثٌ وَالْهَيُولَى ... عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاخْتِزَالِ
وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ كَوْنٌ ... عَلَيْهَا مَرَّ أَحْوَالٌ خَوَالِ
وَذُو الإِيمَانِ لاَ يَبْقَى مُقِيماً ... بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ
لَقَدْ أَلْبَسْتُ لِلتَّوْحِيدِ نَظْماً ... بَدِيعَ الشَّكْلِ كَالسِّحْرِ الحَلاَلِ
يُسَلِّي الْقَلْبَ كَالْبُشْرَى بِرَوْحٍ ... وَيُحْيِي الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزُّلاَلِ
فَخُوضُوا فِيهِ حِفْظاً وَاعْتِقَاداً ... تَنَالُوا جِنْسَ أَصْنَافِ المَنَالِ
وَكُونُوا عَوْنَ هٰذَا الْعَبْدِ دَهْراً ... بِذِكْرِ الْخَيْرِ فِي حَالِ ابْتِهَالِ
لَعَلَّ اللهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلٍ ... وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي المَآلِ
وَإِنِّي الدَّهْرَ أَدْعُو كُلَّ وَقْتٍ ... لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْماً قَدْ دَعَا لِي

متن كشف الشبهات

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أن التوحيد هو إفراد الله سبحانه بالعبادة وهو دين الرسل الذين أرسلهم الله به إلى عبادة فأولهم نوح عليه السلام أرسله إلى قومه لما غلوا في الصالحين (وداً وسواعاً ويغوث ويعوق ونسراً) ﷺ.

وآخر الرسل محمد ﷺ وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين أرسله الله إلى أناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيراً ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله.

يقولون: نريد منهم التقرب إلى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم وأناس غيرهم من الصالحين فبعث الله محمداً ﷺ يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم عليه السلام ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله لا يصلح منه شيء لغير الله لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلاً عن غيرهما وإلا فهؤلاء المشركون يشهدون أن الله هو الخالق وحده، لا شريك له، وأنه لا يرزق إلا هو ولا يحيي ولا يميت إلا هو ولا يدبر الأمر إلا هو وأن جميع السمٰوات ومن فيهن والأرضين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرف وقهره.

فإذا أردت الدليل على أن هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله ﷺ يشهدون بهذا فاقرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ [يونس: ٣١] وقوله: ﴿قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المؤمنون: ٨٤-٨٩] وغير ذلك من الآيات.

فإذا تحققت أنهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم إليه رسول

الله ﷺ وعرفت أن التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد.

كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلاً ونهاراً ثم منهم من يدعو الملائكة لأجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له أو يدعو رجلاً صالحاً مثل اللات أو نبيًا مثل عيسى وعرفت أن رسول الله ﷺ قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم إلى إخلاص العبادة لله وحده كما قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

وقال تعالى: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ﴾ [الرعد: ١٤].

وتحققت أن رسول الله ﷺ قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع أنواع العبادات كلها لله.

وعرفت أن إقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الإسلام وأن قصدهم الملائكة والأنبياء والأولياء يريدون شفاعتهم والتقرب إلى الله بذلك هو الذي أحل دماءهم وأموالهم عرفت حينئذٍ التوحيد الذي دعت إليه الرسل وأبى عن الإقرار به المشركون.

وهذا التوحيد هو معنى قولك (لا إله إلا الله) فإن الإله عندهم هو الذي يقصد لأجل هذه الأمور سواء كان ملكاً أو نبيًا أو وليًا أو شجرة أو قبراً أو جنيًا لم يريدون أن الإله هو الخالق الرازق فإنهم يعلمون أن ذلك لله وحده كما قدمت لك وإنما يعنون بالإله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ «السيد» فأتاهم النبي ﷺ يدعوهم إلى كلمة التوحيد وهي (لا إله إلا الله) والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها.

والكفار الجهال يعلمون أن مراد النبي ﷺ بهذه الكلمة هو إفراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فإنه لما قال لهم قولوا: (لا إله إلا الله) قالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾ [ص: ٥].

فإذا عرفت أن جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الإسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن أن ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم يظن أن معناها لا يخلق ولا يرزق إلا الله ولا يدبر إلا الله.

فلا خير في رجل، جهال الكفار أعلم منه بمعنى (لا إله إلا الله) إذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨] وعرفت دين الله الذي أرسله به الرسل من أولهم إلى آخرهم الذي لا يقبل الله من أحد ديناً سواه وعرفت ما أصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا أفادك فائدتين:

الأولى: الفرح بفضل الله ورحمته كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾ [يونس: ٥٨]. **والثانية**: أيضاً الخوف العظيم فإنك إذا

عرفت أن الإنسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقولها وهو يظن أنها تقربه إلى الله تعالى كما ظن المشركون خصوصاً إن ألهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم أنهم أتوه قائلين: ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ﴾ [الأعراف: ١٣٨] فحينئذٍ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وأمثاله.

واعلم أن الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيًّا بهذا التوحيد إلا جعل له أعداء كما قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ﴾ [الأنعام: ١١٢] وقد يكون لأعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ﴾ [غافر: ٨٣].

إذا عرفت ذلك وعرفت أن الطريق إلى الله لا بد له من أعداء قاعدين عليه أهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك أن تتعلم من دين الله ما يصير سلاحاً لك تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال إمامهم ومقدمهم لربك عز وجل: ﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝١٦ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ۝١٧﴾ [الأعراف: ١٦-١٧] ولكن إذا أقبلت على الله وأصغيت إلى حججه وبيناته فلا تخف ولا تحزن ﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] والعامي من الموحدين يغلب الألف من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ۝١٧٣﴾ [الصافات: ١٧٣] فجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما أنهم الغالبون بالسيف والسنان وإنما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح وقد منّ الله علينا بكتابه الذي جعله: ﴿تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩] فلا يأتي صاحب باطل بحجة إلا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ۝٣٣﴾ [الفرقان: ٣٣].

قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها أهل الباطل إلى يوم القيامة وأنا أذكر لك أشياء مما ذكر الله في كتابه جواباً لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول جواب أهل الباطل من طريقتين مجمل ومفصل.

أما المجمل فهو الأمر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ﴾ [آل عمران: ٧].

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم» مثال ذلك إذا قال بعض المشركين ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢﴾ [يونس: ٦٢] وأن الشفاعة حق وأن الأنبياء لهم جاه عند الله أو ذكر كلاماً للنبي ﷺ يستدل به على شيء من باطله وأنت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره فجاوبه بقولك: إن الله ذكر في كتابه أن الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون

المتشابه وما ذكرته من أن الله ذكر أن المشركين يقرون بالربوبية وأن كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء والأولياء مع قولهم: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ١٨] هذا أمر محكم بيِّن لا يقدر أحد أن يغير معناه وما ذكرت لي أيها المشرك من القرآن أو كلام النبي ﷺ لا أعرف معناه ولكن اقطع أن كلام الله لا يتناقض وأن كلام النبي ﷺ لا يخالف كلام الله وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه إلا من وفقه الله فلا تستهن به فإنه كما قال تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥].

وأما الجواب المفصل: فإن أعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم: نحن لا نشرك بالله بل نشهد أنه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً ﷺ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلاً عن عبد القادر أو غيره ولكن أنا مذنب، والصالحون لهم جاه عند الله، وأطلب من الله بهم فجاوبه بما تقدم وهو أن الذين قاتلهم رسول الله ﷺ مقرون بما ذكرت، ومقرون أن أوثانهم لا تدبر شيئاً، وإنما أرادوا الجاه والشفاعة، واقرأ عليه ما ذكره الله في كتابه ووضحه فإن قال: هؤلاء الآيات نزلت فيمن يعبد الأصنام فكيف تجعلون الصالحين مثل الأصنام؟!! أم كيف تجعلون الأنبياء أصناماً؟!! فجاوبه بما تقدم فإنه إذا أقر أن الكفار يشهدون بالربوبية كلها وأنهم ما أرادوا ممن قصدوا إلا الشفاعة ولكن أراد أن يفرق بين فعله وفعلهم بما ذكر فاذكر له أن الكفار منهم من يدعو الأصنام ومنهم من يدعو الأولياء الذي قال الله فيهم: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧] ويدعون عيسى ابن مريم وأمه وقد قال تعالى: ﴿مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝٧٥ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٧٦﴾ [المائدة: ٧٥-٧٦].

واذكر له قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ۝٤٠ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ۝٤١﴾ [سبأ: ٤٠-٤١] وقوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ۝١١٦﴾ [المائدة: ١١٦] فقل له: أعرفت أن الله كفر من قصد الأصنام وكفر أيضاً من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله ﷺ فإن قال الكفار يريدون منهم وأنا أشهد أن الله هو النافع الضار المدبر لا أريد إلا منه والصالحون ليس لهم من الأمر شيء ولكن أقصدهم أرجو من الله شفاعتهم فالجواب أن هذا قول الكفار سواء بسواء واقرأ عليه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾ [الزمر: ٣].

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَٰؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ١٨] واعلم أن هذه الشبه الثلاث هي أكبر ما عندهم فإذا عرفت أن الله وضحها لنا في كتابه وفهمتها فهماً جيداً فما بعدها أيسر منها فإن قال: أنا لا أعبد إلا الله وهذا الالتجاء إلى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة.

فقل له: أنت تقر أن الله فرض عليك إخلاص العبادة لله وهو حقه عليك فإذا قال: نعم فقل له: بين لي هذا الذي فرض عليك وهو إخلاص العبادة لله وحده وهو حقه عليك.

فإن كان لا يعرف العبادة ولا أنواعها فبينها له بقولك: قال الله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥].

فإذا أعلمته بهذا فقل له هل علمت هذه عبادة لله فلا بد أن يقول: نعم «والدعاء مخ العبادة» فقل له: إذا أقررت أنها عبادة ودعوت الله ليلاً ونهاراً خوفاً وطمعاً ثم دعوت في تلك الحاجة نبياً أو غيره هل أشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد أن يقول: نعم فقل له فإذا علمت بقول الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: ٢] وأطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلا بد أن يقول: نعم.

فقل له: إذا نحرت لمخلوق نبي أو جني أو غيرهما هل أشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد أن يقر ويقول: نعم.

وقل له أيضاً: المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ فلا بد أن يقول: نعم.

فقل له وهل كانت عبادتهم إياهم إلا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك وإلا فهم مقرون أنهم عبيده وتحت قهره وأن الله هو الذي يدبر الأمر ولكن دعوهم والتجؤوا إليهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جداً.

فإن قال: أتنكر شفاعة رسول الله ﷺ وتبرأ منها؟ فقل: لا أنكرها ولا أتبرأ منها بل هو ﷺ الشافع المشفع وأرجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها الله كما قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤] ولا تكون إلا من بعد إذن الله كما قال عز وجل: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ولا يشفع في أحد إلا من بعد أن يأذن الله فيه كما قال عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

وهو لا يرضى إلا التوحيد كما قال عز وجل: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

فإذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون إلا من بعد إذنه ولا يشفع النبي ﷺ ولا غيره في أحد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن إلا لأهل التوحيد تبين لك: أن الشفاعة كلها لله فاطلبها منه فأقول: اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه فيّ وأمثال هذا فإن قال النبي ﷺ

أعطي الشفاعة وأنا أطلبه مما أعطاه الله.

فالجواب: أن الله أعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا فقال: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨] فإذا كنت تدعو الله أن يشفع نبيه فيك فأطعه في قوله: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

أيضاً فإن الشفاعة أعطيها غير النبي ﷺ فصح أن الملائكة يشفعون والأولياء يشفعون والأفراط يشفعون أتقول: إن الله أعطاهم الشفاعة فأطلبها منهم؟ فإن قلت هذا، رجعت إلى عبادة الصالحين التي ذكر الله في كتابه وإن قلت: لا، بطل قولك: أعطاه الله الشفاعة وأنا أطلبه مما أعطاه الله.

فإن قال: أنا لا أشرك بالله شيئاً، حشا وكلا ولكن الالتجاء إلى الصالحين ليس بشرك. فقل له إذا كانت تقر أن الله حرم الشرك أعظم من تحريم الزنا وتقر أن الله لا يغفره فما هذا الأمر الذي حرمه الله وذكر أنه لا يغفره فإنه لا يدري. فقل له: كيف تبرىء نفسك من الشرك وأنت لا تعرفه أم كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر أنه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه أتظن أن الله يحرمه ولا يبينه لنا؟ فإن قال: الشرك عبادة الأصنام ونحن لا نعبد الأصنام فقل له: ما معنى عبادة الأصنام؟ أتظن أنهم يعتقدون أن تلك الأخشاب والأحجار تخلق وترزق وتدبر أمر من دعاها فهذا يكذبه القرآن.

وإن قال: هو من قصد خشبة أو حجراً أو أبنية على قبر أو غيره يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون: إنه يقربنا إلى الله زلفى ويدفع الله عنها ببركته أو يعطينا ببركته فقل: صدقت وهذا هو فعلكم عند الأحجار والأبنية التي على القبور وغيرها.

فهذا أقر أن فعلهم هذا هو عبادة الأصنام فهو المطلوب ويقال له أيضاً قولك: الشرك عبادة الأصنام هل مرادك أن الشرك مخصوص بهذا، وأن الاعتماد على الصالحين ودعاءهم لا يدخل في ذلك؟ فهذا يرده ما ذكره الله في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة أو عيسى أو الصالحين فلا بد أن يقر لك أن من أشرك في عبادة الله أحد من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة أنه إذا قال أنا لا أشرك بالله فقل له وما الشرك بالله فسره لي فإن قال: هو عبادة الأصنام فقل: وما معنى عبادة الأصنام فسرها لي؟ فإن قال: أنا لا أعبد إلا الله وحده فقل: ما معنى عبادة الله وحده؟ فسرها لي.

فإن فسرها بما بينه القرآن فهو المطلوب، وإن لم يعرفه فكيف يدعي شيئاً وهو لا يعرفه؟!! وإن فسر ذلك بغير معناه بينت له الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الأوثان، وأنه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وأن عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيحون فيه كما صاح إخوانهم حيث قالوا: ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾ [ص: ٥].

فإن قال: إنهم لا يكفرون بدعاء الملائكة والأنبياء وإنما يكفرون لما قالوا:

الملائكة بنات الله فإنا لم نقل عبد القادر ابن الله ولا غيره.

فالجواب: أن نسبه الولد إلى الله كفر مستقل قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾[الإخلاص: ١-٢]....

والأحد الذي لا نظير له والصمد والمقصود في الحوائج فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد السورة، وقال الله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ﴾ [المؤمنون: ٩١] ففرق بين النوعين وعلى كلا منهما كفراً مستقلاً، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[الأنعام: ١٠٠] ففرق بين كفرين.

والدليل على هذا أيضاً أن الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلاً صالحاً لم يجعلوه ابن الله، والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك.

وكذلك أيضاً العلماء في جميع المذاهب الأربعة يذكرون في (باب حكم المرتد) أن المسلم إذا زعم أن لله ولداً فهو مرتد ويفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وإن قال: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾[يونس: ٦٢].

فقل: هذا هو الحق، ولكن لا يعبدون، ونحن لمن نذكر إلا عبادتهم مع الله وشركهم معه وإلا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والإقرار بكرامتهم.

ولا يجحد كرامات الأولياء إلا أهل البدع والضلال، ودين الله وسط بين طرفين، وهدى بين ضلالتين، وحق بين باطلين.

فإذا عرفت أن هذا الذي يسميه المشركون في زماننا كبير الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن، وقاتل رسول الله ﷺ الناس عليه، فاعلم أن شرك الأولين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين:

أحدهما: أن الأولين لا يشركون، ولا يدعون الملائكة والأولياء والأوثان مع الله إلا في الرخاء، وأما في الشدة فيخلصون لله الدعاء؛ كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنسَانُ كَفُورًا ۝٦٧﴾[الإسراء: ٦٧]، وقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝٤٠ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ۝٤١﴾[الأنعام: ٤٠-٤١]، وقوله: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ﴾[الزمر: ٨]، وقوله: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[لقمان: ٣٢]، وقوله: ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾[الزمر: ٨].

فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه، وهي: أن المشركين الذين قاتلهم رسول الله ﷺ يدعو الله، ويدعون غيره في الرخاء، وأما في الضراء والشدة، فلا يدعون إلا الله وحده لا شريك له، وينسون سادتهم؛ نبين له الفرق بين شرك أهل زماننا وشرك الأولين.

ولكن أن من يفهم قلبه هذه المسألة فهماً راسخاً؟! والله المستعان.

الأمر الثاني: أن الأولين يدعون مع الله أناساً مقربين عند الله، إما أنبياء، وإما أولياء وإما ملائكة، أو يدعون أشجاراً، أو أحجاراً، مطيعة لله ليست عاصية.

وأهل زماننا يدعون مع الله أناساً من أفسق الناس، والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة، وترك الصلاة، وغير ذلك.

والذي يعتقد في الصالح أو الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر أهون ممن يعتقد فيمن يشاهد فسقه وفساده، ويشهد به.

إذا تحققت أن الذين قاتلهم رسول الله ﷺ أصح عقولاً، وأخف شركاً من هؤلاء فاعلم أن لهؤلاء شبهة يوردونها على ما ذكرنا، وهي من أعظم شبههم، فأصغ سمعك لجوابها.

وهي: أنهم يقولون: إن الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون أن لا إله إلا الله ويكذبون الرسول ﷺ، وينكرون البعث، ويكذبون القرآن، ويجعلونه سحراً، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ونصدق القرآن، ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم، فكيف تجعلوننا مثل أولئك؟

فالجواب: أنه لا خلاف بين العلماء كلهم في أن الرجل إذا صدق رسول الله ﷺ في شيء، وكذبه في شيء، أنه كافر لم يدخل في الإسلام، وكذلك إذا آمن ببعض القرآن، وجحد بعضه، كمن أقر بالتوحيد، وجحد وجوب الصلاة، أو أقر بالتوحيد، والصلاة، وجحد وجوب الزكاة، أو أقر بهذا كله، وجحد الصوم، أو أقر بهذا كله وجحد الحج.

ولما لم ينقد أناس في زمن النبي ﷺ للحج، أنزل الله في حقهم: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]. ومن أقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالإجماع، وحل دمه وماله، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾﴾ [النساء: ١٥٠-١٥١].

فإذا كان الله قد صرح في كتابه: أن من آمن ببعض وكفر ببعض، فهو الكفار حقاً، وأنه يستحق ما ذكر؛ زالت هذه الشبهة، وهذه هي التي ذكرها بعض أهل الأحساء في كتابه الذي أرسله إلينا.

ويقال أيضاً: إن كنت تقر أن من صدق الرسول ﷺ في كل شيء، وجحد وجوب الصلاة، أنه كافر حلال الدم والمال بالإجماع، وكذلك إذا أقر بكل شيء إلا البعث، وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله، لا تختلف المذاهب فيه، وقد نطق به القرآن، كما قدمنا.

فمعلوم: أن التوحيد هو أعظم فريضة جاء بها النبي ﷺ وهو أعظم من الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، فكيف إذا جحد الإنسان شيئاً من هذه الأمور؛ كفر، ولو عمل بكل ما جاء به الرسول ﷺ، وإذا جحد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر؟ سبحان الله، ما أعجب هذا الجهل!!

يقال أيضاً: هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ قاتلوا بني حنيفة، وقد أسلموا مع النبي ﷺ، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويؤذنون ويصلون. فإن قال: إنهم يقولون: إن مسيلمة نبي. فقل: هذا هو المطلوب، إذا كان من رفع رجلاً إلى رتبة النبي ﷺ كفر، وحل ماله ودمه، ولم تنفعه الشهادتان، ولا الصلاة، فكيف بمن رفع شمسان، أو يوسف، أو صحابياً أو نبياً إلى مرتبة جبار السموات والأرض؟ سبحان الله، ما أعظم شأنه: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [الروم: ٥٩].

ويقال أيضاً: الذين حرقهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الإسلام، وهم من أصحاب علي، وتعلموا العلم من الصحابة، ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان، وأمثالهما، فكيف أجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ أتظنون أن الصحابة يكفرون المسلمين؟ أم تظنون أن الاعتقاد في تاج وأمثاله لا يضر، والاعتقاد في علي بن أبي طالب يكفر؟

ويقال أيضاً: بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني العباس، كلهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويدعون الإسلام، ويصلون الجمعة والجماعة فلما أظهروا مخالفة الشريعة في أشياء دون ما نحن فيه، أجمع العلماء على كفرهم وقتالهم، وأن بلادهم بلاد حرب، وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين.

ويقال أيضاً: إذا كان الأولون لم يكفروا، إلا لأنهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن، وإنكار البعث، وغير ذلك، فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب ـ باب حكم المرتد ـ، وهو المسلم الذي يكفر بعد إسلامه؟ ثم ذكروا أنواعاً كثيرة، كل نوع منها كيفر ويحل دم الرجل وماله، حتى أنهم ذكروا أشياء يسيرة عند من فعلها، مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه، أو كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب.

ويقال أيضاً الذين قال الله فيهم: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٤].

أما سمعت الله كفرهم بكلمة، مع كونهم في زمن رسول الله ﷺ ويجاهدون معه ويصلون ويزكون ويحجون ويوحدون.

وكذلك الذين قال الله فيهم: ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟

﴿قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

فهؤلاء الذين صرح الله فيهم أنهم كفروا بعد إيمانهم وهم مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قالوا كلمة ذكروا أنهم قالوها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم: تكفرون من المسلمين أناساً يشهدون أن لا إله إلا الله، ويصلون ويصومون؟ ثم تأمل جوابها، فإنه من أنفع ما في هذه الأوراق.

ومن الدليل على ذلك أيضاً: ما حكى الله عن بني إسرائيل مع إسلامهم، وعلمهم وصلاحهم أنهم قالوا لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، وقول أناس من الصحابة رضي الله عنهم: «اجعل لنا ذات أنواط». فحلف النبي ﷺ أن هذا نظير قول بني إسرائيل: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨].

ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة، وهي أنهم يقولون: إن بني إسرائيل لم يكفروا بذلك.

وكذلك الذين قالوا للنبي ﷺ: «اجعل لنا ذات أنواط لم يكفروا».

فالجواب: أن نقول: إن بني إسرائيل لم يفعلوا ذلك، وكذلك الذين سألوا النبي ﷺ لم يفعلوا ذلك، ولا خلاف أن بني إسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا.

وكذلك لا خلاف في أن الذين نهاهم النبي ﷺ لو لم يطيعوه، واتخذوا ذات أنواط بعد نهيه؛ لكفروا، وهذا هو المطلوب.

ولكن هذه القصة تفيد: أن المسلم بل العالم قد يقع في أنواع من الشرك، لا يدري عنها، فتفيد التعلم والتحرز، ومعرفة أن قول الجاهل (التوحيد فهمناه): أن هذه من أكبر الجهل ومكايد الشيطان.

وتفيد أيضاً: أن المسلم المجتهد إذا تكلم بكلام كفر، وهو لا يدري فنبه على ذلك فتاب من ساعته، أنه لا يكفر، كما فعل بنو إسرائيل، والذين سألوا النبي ﷺ. وتفيد أيضاً: أنه لو لم يكفر، فإنه يغلظ عليه الكلام تغليظاً شديداً، كما فعل رسول الله ﷺ.

وللمشركين شبهة أخرى يقولون: إن النبي ﷺ أنكر على أسامة قتل من قال: لا إله إلا الله. وكذلك قوله: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله»، وأحاديث أخر في الكف عمن قالها.

ومراد هؤلاء الجهلة: أن من قالها لا يكفر، ولا يقتل، ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء المشركين الجهال: معلوم أن رسول الله ﷺ قاتل اليهود وسباهم، وهم يقولون: لا إله إلا الله، وأن أصحاب رسول الله ﷺ قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويصلون ويدعون الإسلام.

وكذلك الذين حرقهم علي بن أبي طالب بالنار، وهؤلاء الجهلة مقرون أن من أنكر

البعث كفر وقتل ولو قال: لا إله إلا الله، وأن من جحد شيئاً من أركان الإسلام كفر وقتل، ولو قالها، فكيف لا تنفعه إذا جحد فرعاً من الفروع، وتنفعه إذا جحد التوحيد الذي هو أصل دين الرسل ورأسه؟!! ولكن أعداء الله ما فهموا معنى الأحاديث.

فأما حديث أسامة فإنه قتل رجلاً ادعى الإسلام بسبب أنه ظن أنه ما ادعى الإسلام إلا خوفاً على دمه وماله، والرجل إذا أظهر الإسلام وجب الكف عنه، حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [النساء: ٩٤]. أي: فتثبتوا.

فالآية تدل على أنه يجب الكف عنه والتثبت، فإذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قتل، لقوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [النساء: ٩٤]، ولو كان لا يقتل إذا قالها، لم يكن للتثبت معنى.

وكذلك الحديث الآخر وأمثاله، معناه ما ذكرناه: أن من أظهر التوحيد والإسلام؛ وجب الكف عنه إلى أن يتبين منه ما يناقض ذلك، والدليل على هذا أن رسول الله ﷺ قال: «أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله»؟، وقال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله».

هو الذي قال في الخوارج: «أينما لقيتموهم فاقتلوهم، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد». مع كونهم من أكثر الناس عبادة وتهليلاً وتسبيحاً، حتى أن الصحابة يحقرون صلاتهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة، فلم تنفعهم (لا إله إلا الله)، ولا كثرة العبادة، ولا ادعاء الإسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة.

وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود، وقتال الصحابة بني حنيفة، وكذلك أراد النبي ﷺ أن يغزو بني المصطلق لما أخبره رجل أنهم منعوا الزكاة، حتى أنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [الحجرات: ٦]. وكان الرجل كاذباً عليهم. وكل هذا يدل على أن مراد النبي ﷺ في الأحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه. ولهم شبهة أخرى، وهو ما ذكره النبي ﷺ: أن الناس يوم القيامة يستغيثون بآدم، ثم بنوح ثم بإبراهيم، ثم بموسى، ثم بعيسى، فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا إلى رسول الله ﷺ.

قالوا: فهذا يدل على أن الاستغاثة بغير الله ليست شركاً.

والجواب: أن نقول: سبحان من طبع على قلوبهم أعدائه، فإن الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه، لا ننكرها، كما قال الله تعالى في قصة موسى: ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ [القصص: ١٥]، وكما يستغيث الإنسان بأصحابه في الحرب أو غيره، في أشياء يقدر عليها المخلوق، ونحن أنكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الأولياء أو

في غيبتهم، في الأشياء التي لا يقدر عليها إلا الله إذا ثبت ذلك. فاستغاثتهم بالأنبياء يوم القيامة يريدون منهم أن يدعوا الله أن يحاسب الناس، حتى يستريح أهل الجنة من كرب الموقف.

وهذا جائز في الدنيا والآخرة، وذلك أن تأتي عند رجل صالح حتى يجالسك، ويسمع كلامك فتقول له: ادع الله لي كما كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه ذلك في حياته.

وأما بعد موته: فحاشا وكلا أنهم سألوه ذلك عند قبره، بل أنكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه؟!!

ولهم شبهة أخرى، وهي قصة إبراهيم لما ألقي، اعترض له جبريل في الهواء فقال له: ألك حاجة؟ فقال إبراهيم: أمَّا إليك فلا.

قالوا: فلو كانت الاستغاثة بجبريل شركاً لم يعرضها على إبراهيم.

فالجواب: أن هذا من جنس الشبهة الأولى، فإن جبريل عرض عليه أن ينفعه بأمر يقدر عليه، فإنه كما قال الله فيه: ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥]، فلو أذن الله أن يأخذ نار إبراهيم، وما حولها من الأرض والجبال، ويلقيها في المشرق أو المغرب لفعل، ولو أمره أن يضع إبراهيم في مكان بعيد عنهم لفعل، ولو أمره أن يرفعه إلى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلاً محتاجاً، فيعرض عليه أن يقرضه أو أن يهبه شيئاً يقضي به حاجته، فيأبى ذلك الرجل المحتاج أن يأخذ، ويصبر إلى أن يأتيه الله برزق لا منة فيه لأحد، فأين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟

ولنختم الكلام ـ إن شاء الله تعالى ـ بمسألة عظيمة مهمة تفهم مما تقدم، ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها، ولكثرة الغلط فيها، فنقول: لا خلاف أن التوحيد لا بد أن يكون بالقلب واللسان والعمل، فإن اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً.

فإن عرف التوحيد ولم يعمل به، فهو كافر معاند، كفرعون وإبليس وأمثالهما، وهذا يغلط فيه كثير من الناس، يقولون: هذا حق ونحن نفهم هذا، ونشهد أنه الحق، ولكنا لا نقدر أن نفعله، ولا يجوز عند أهل بلدنا إلا من وافقهم، أو غير ذلك من الأعذار.

ولم يدر المسكين أن غالب أئمة الكفر يعرفون الحق، ولم يتركوه إلا لشيء من الأعذار، كما قال تعالى: ﴿ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٩]، وغير ذلك من الآيات، كقوله: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]. فإن عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهمه أو لا يعتقده بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص ﴿إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥].

وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة، تتبين لك إذا تأملتها في ألسنة الناس، ترى من يعرف الحق ويترك العمل به، لخوف نقص دنيا أو جاه، أو مداراة لأحد.

وترى من يعمل به ظاهراً لا باطناً، فإذا سألته عما يعتقده بقلبه فإذا هو لا يعرفه،

ولكن عليك بفهم آيتين من كتاب الله.

أولاهما: قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٦].

فإذا تحققت أن بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع الرسول ﷺ كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح واللعب، تبين لك أن الذي يتكلم بالكفر أو يعمل به خوفاً من نقص مال أو جاه، أو مداراة لأحد، أعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها.

والآية الثانية: قوله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [النحل: ١٠٦-١٠٧].

فلم يعذر الله من هؤلاء إلا من أكره مع كون قلبه مطمئناً بالإيمان.

وأما غير هذا فقد كفر بعد إيمانه، سواء فعله خوفاً، أو مداراة، أو مشحة بوطنه أو أهله، أو عشيرته، أو ماله، أو فعله على وجه المزح، أو لغير ذلك من الأغراض، إلا المكره.

فالآية تدل على هذا من جهتين:

الأولى قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ [النحل: ١٠٦] فلم يستثن الله تعالى إلا المكره.

ومعلوم: أن الإنسان لا يكره إلا على الكلام، أو الفعل، وأما عقيدة القلب فلا يكره عليها أحد.

والثانية: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [النحل: ١٠٧].

فصرح أن هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد أو الجهل، أو البغض للدين أو محبة الكفر، وإنما سببه أن له في ذلك حظاً من حظوظ الدنيا فآثره على الدين.

والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

متن فضل الإسلام

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب فضل الإسلام

وقول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [يونس: ١٠٤]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [الحديد: ٢٨].

وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراء فقال: من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود: ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى، ثم قال: من يعمل من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: ما لنا أكثر عملاً وأقل أجراً؟ قال: هل نقصتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: ذلك فضلي أوتيه من أشاء».

وفيه أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة».

وفيه تعليق عن النبي ﷺ أنه قال: «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة».

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «عليكم بالسبيل والسنة فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمٰن فاقشعر جلده من مخالفة الله إلا كان كمثل شجرة يبس ورقها إلا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها وإن اقتصاداً في سنة خير على اجتهاد في خلاف سبيل وسنة».

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «يا حبذا نوع الأكياس وإفطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم، ولمثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين. أعظم وأفضل وأرجح من عبادة المغترين».

باب وجوب الإسلام

وقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩] وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣] قال مجاهد: السبل: البدع والشبهات.

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد» أخرجاه، وفي لفظ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

وللبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل: ومن يأبى؟ قال: ومن أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى».

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة جاهلية، ومطلب دم امرىء مسلم بغير حق ليهريق دمه» رواه البخاري.

قال ابن تيمية: قوله سنّة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة أو مقيدة أي في شخص دون شخص كتابية أو وثنية أو غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون.

وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال: (يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً. فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً).

وعن محمد بن وضاح أنه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول: فذكره وقال: أنبأنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ: (ليس عام إلا والذي بعده شر منه لا أقول: عام أمطر من عام ولا عام أخصر من عام ولا أمير خير من أمير، ولكن ذهب علمائكم، وخياركم ثم يحدث أقوام يقيسمون الأمور بآرائهم فيهدم الإسلام ويثلم).

باب تفسير الإسلام

وقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران: ٢٠].

وفي الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً».

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام فقال: «أن

تسلم قلبك لله، وأن تولي وجهك إلى الله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة»، رواه أحمد.

وعن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه أنه سأل رسول الله ﷺ «ما الإسلام؟ قال: أن تسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك» قال: أي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان، قال: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت».

باب

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عِمرَان: ٨٥].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تجيء الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة فيقول: إنك على خير، ثم يجيء الصدقة فتقول: يا رب أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، ثم يجيء الصيام فيقول: يا رب أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول: إنك على خير، ثم يجيء الإسلام فيقول: يا رب أنت السلام وأن الإسلام فيقول: إنك على خير، بك اليوم آخذ وبك أعطي، قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عِمرَان: ٨٥]، رواه أحمد.

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه أحمد.

باب وجوب الاستغناء بمتابعته «يعني القرآن»

وقول الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩] روى النسائي وغيره عن النبي ﷺ أنه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال: «أمتهوكون يا بن الخطاب؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حياً واتبعتموه وتركتموني ضللتم» وفي رواية: «لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي» فقال عمر: (رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً).

باب ما جاء في الخروج عن دعوى الإسلام

وقوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا﴾ [الحج: ٧٨].

عن الحارث الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ «آمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثى جهنم» فقال

رجل: يا رسول الله! وإن صلى وصام قال: «وإن صلى وصام فادعى بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله» رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وفي الصحيح: «من فارق الجماعة شبراً فميتته جاهلية» وفيه: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم»؟

قال أبو العباس: (كل ما خرج عن دعوى الإسلام والقرآن من نسب أو بلد أو جنس أو مذهب أو طريقة فهو من عزاء الجاهلية، بل لما اختصم مهاجري وأنصاري فقال المهاجري: يا للمهاجرين وقال الأنصاري: يا للأنصار! قال ﷺ «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟» وغضب لذلك غضباً شديداً انتهى كلامه.

باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه

وقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [النساء: ٦٠] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩] قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] (تبيض وجوه أهل السنة والائتلاف وتسود وجوه أهل البدعة والاختلاف).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى أن كان منهم من أتى أمه علانية كان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الأمة على ثلاث سبعين فرقة كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي» وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق الصدوق في هذا المقام خصوصاً قوله: ما أنا عليه وأصحابي» يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة! رواه الترمذي ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة وصححه، لكن ليس فيه ذكر النار، وهو في حديث معاوية عند أحمد وأبي داود وفيه: «أنه سيخرج من أمتي قوم يتجارى بهم الأهواء كما تتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق، ولا مفصل إلا دخله» وتقدم قوله: «ومبتغ في الإسلام سنة جاهلية».

باب ما جاء أن البدعة أشد من الكبائر

لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ١١٦]، وقوله: ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٤] وقوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [النحل: ٢٥].

وفي الصحيح أنه ﷺ قال في الخوارج: «أينما لقيتموهم فاقتلوهم» وفيه أنه نهى عن قتل أمراء الجور ما صلوا.

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلاً تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال رسول الله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» رواه مسلم.

وله مثله من حديث أبي هريرة ولفظه: «من دعا إلى هدى، ثم قال: ومن دعا إلى ضلالة».

باب ما جاء أن الله احتجز التوبة على صاحب البدعة

هذا مروي من حديث أنس ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن أيوب قال: كان عندنا رجل يرى رأياً فتركه فأتيت محمد بن سيرين فقلت: أشعرت أن فلاناً ترك رأيه؟ قال: انظر إلى ماذا يتحول؟ إن آخر الحديث أشد عليهم من أوله: «يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون إليه» وسئل أحمد بن حنبل عن معنى ذلك فقال: لا يوفق للتوبة.

باب

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [آل عِمرَان: ٦٥].

قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾ [آل عِمرَان: ٦٥] إلى قوله: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [آل عِمرَان: ٦٧] وقوله: ﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠﴾ [البَقَرَة: ١٣٠] وفيه حديث الخوارج وقد تقدم، وفيه أنه ﷺ قال: «إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما أوليائي المتقون» وفيه أيضاً عن أنس أن رسول الله ﷺ ذكر أن بعض الصحابة قال: أما أنا فلا آكل اللحم، وقال الآخر: أما أنا فأقوم ولا أنام، وقال الآخر: أما أنا فلا أتزوج النساء، وقال الآخر: أما أنا فأصوم ولا أفطر. فقال ﷺ: «لكنني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني» فتأمل إذا كان بعض الصحابة أراد التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوباً عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة؟!!

باب

قوله تعالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ﴾ [الرُّوم: ٣٠].

قول الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾ [الروم: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝١٣٢﴾ [البقرة: ١٣٢] وقوله: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١٢٣﴾ [النحل: ١٢٣].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وأنا وليي منهم أبي إبراهيم وخليل ربي» ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ۝٦٨﴾ [آل عمران: ٦٨] رواه الترمذي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

ولهما عن ابن مسعود: قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن إلى رجال من أمتي حتى إذا هويت لأناولهم احتجبوا دوني فأقول أي رب أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

ولهما عن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله ﷺ قال: «وددت أنا قد رأينا إخواننا» قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: «أنتم أصحابي، وإخواني الذين لم يأتوا بعد» قالوا: فكيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال: «أرأيتم لو أن رجلاً له خيل غراً محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم ألا هلم فيقال: إنهم بدلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً».

وللبخاري: «بينما أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم وعرفوني، خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة فذكر مثله قال: فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم».

ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].

ولهما مرفوعاً: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى يكونوا أنتم تجدعونها» ثم قرأ أبو هريرة: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠] متفق عليه.

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأنا أسأله عن الشر. مخافة أن يدركني فقلت: يا رسول الله ﷺ إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا

الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم. فقلت: وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال: «نعم وفيه دخن» قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر». قلت: فهل هذا هذا الخير من شر. قال: «نعم فتنة عمياء ودعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله صفهم لنا قال: «قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا» قلت: يا رسول الله ما تأمرني إن أدركت ذلك قال: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم» قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفروق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك» أخرجاه، وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره، وجب وزره، وحط أجره» قلت: ثم ماذا؟ قال: «هي قيام الساعة».

وقال أبو العالية: (تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام ولا تتحرفوا عن الصراط يميناً ولا شمالاً، وعليكم بسنة نبيكم، وإياكم وهذه الأهواء). انتهى.

تأمل كلام أبي العالية هذا ما أجله، واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الأهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الإسلام، وتفسير الإسلام بالسنة وخوفه على أعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب يتبين لك معنى قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ﴾ وقوله: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [البقرة: ١٣٢] وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٠] وأشباه هذه الأصول الكبار التي هي أصل الأصول والناس عنها في غفلة وبمعرفته يتبين معنى الأحاديث في هذا الباب وأمثالها. وأما الإنسان الذي يقرأها وأشباهها وهو آمن مطمئن أنها لا تناله، ويظنها في قوم كانوا فبادوا. ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [الأعراف: ٩٩].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه، وعن شماله، ثم قال: هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾ [الأنعام: ١٥٣] رواه أحمد والنسائي.

باب ما جاء في غربة الإسلام وفضل الغرباء

وقول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ﴾ [هود: ١١٦].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ

فطوبى للغرباء» رواه مسلم ورواه أحمد من حديث ابن مسعود وفيه: ومن الغرباء؟ قال: «النزاع من القبائل» وفي رواية «الغرباء الذي يصلحون إذا فسد الناس» والترمذي من حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده: «طوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي».

وعن أبي أمية: قال سألت أبا ثعلبة رضي الله عنه فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية؟ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع عنك العوام، فإن من ورائكم أياماً الصابر فيهن مثل القابض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم» قارناً منا أم منهم؟ قال: «بل منكم» رواه أبو داود والترمذي.

وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه: «إن من بعدكم أياماً الصابر فيها المتمسك بمثل ما أنتم عليه اليوم له أجر خمسين منكم قيل يا رسول الله: منهم؟ قال: «بل منكم» ثم قال: أنبأنا محمد بن سعيد أنبأنا أسد قال سفيان بن عيينة عن أسلم البصري عن سعيد أخي الحسن، يرفعه، قلت: لسفيان عن النبي ﷺ قال: نعم قال: «إنكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذٍ بالكتاب والسنة له أجر خمسين» قيل منهم؟ قال: لا، بل منكم» وله بإسناد عن المعافري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك، ويعملون بالسنة حين تطفأ».

باب التحذير من البدع

عن العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة وجلت منها القلوب، وذرفت منه العيون قلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: «أوصيكم بتقوى الله - عز وجل - والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد وأنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كبيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضواً عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعن حذيفة قال: «كل عبادة لا يتعبدها أصحاب محمد فلا تعبدوها فإن الأول لم يدع للآخر مقالاً فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم» رواه أبو داود. قال الدارمي: أخبرنا الحكم بن المبارك أنبأنا عمر بن يحيى قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه قال: كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة فإذا خرج مشينا معه

إلى المسجد فجاءنا أبو موسى الأشعري فقال: أخرج إليكم أبو عبد الرحمٰن بعد؟ قلنا: لا، فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا إليه جميعاً. فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمٰن إني رأيت في المسجد آنفاً أمراً أنكرته ولم أراه والحمد لله إلا خيراً، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت ستراه قال: رأيت في المسجد قوماً حلقاً جلوساً ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي أيديهم حصى فيقول: كبروا مائة فيكبرون مائة، فيقول: هللوا مائة، فيهللون مائة، ويقول: سبحوا مائة فيسبحوا مائة، قال: فماذا قلت لهم؟ قلت: ما قلت لهم شيئاً انتظار رأيك أو انتظار أمرك، قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى ومضينا معه حتى أتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الله حصى نعد به التكبير، والتهليل، والتسبيح، قال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد ما أسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم ﷺ متوافرون، وهذه ثيابه لم تبل، وآنيته لم تكسر، والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد أو مفتتحو باب ضلالة؟! قالوا: والله يا أبا عبد الرحمٰن ما أردنا إلا الخير. قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه، إن رسول الله ﷺ حدثنا أن قوماً يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، وأيم الله لعل أكثرهم منكم ثم تولى عنهم فقال: عمرو بن سلمة: رأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج.

هذا آخر ما تيسر

متن أصول الإيمان

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب معرفة الله عز وجل والإيمان به

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه». رواه مسلم.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل حجابه النور أو النار، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه». رواه مسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «يمين الله ملأى لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، والقسط بيده الأخرى يرفع ويخفض». أخرجاه.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان فقال: «أتدري فيما تنتطحان يا أبا ذر؟ قلت: لا، قال: لكن الله يدري وسيحكم بينهما» رواه أحمد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ هذه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] الآية إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: ٥٨] ويضع إبهاميه عن أذنيه والتي تليها على عينيه رواه أبو داود وابن حبان وابن أبي حاتم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله. ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله تبارك وتعالى» رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها فقال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي، وأنا ربك

أخطأ من شدة الفرح» أخرجاه.

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

ولهما عن عمر رضي الله عنه قال: «قدم على رسول الله ﷺ بسبي هوازن، فإذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبياً في السبي فأخذته فألزقته ببطنها فأرضعته، فقال النبي ﷺ: أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟! قلنا: لا والله! فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي» رواه البخاري.

ولهما عنه أن رسول الله ﷺ قال: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وأنزل في الأرض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

ولمسلم معناه من حديث سلمان وفيه: «كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فإذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة في الدنيا، وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته». رواه مسلم.

وله عنه مرفوعاً: «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها».

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك ساجد لله تعالى، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى». رواه الترمذي وقال حديث حسن. قوله: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» في الصحيحين من حديث أنس.

ولمسلم عن جندب رضي الله عنه مرفوعاً قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله - عز وجل - من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له وأحبطت عملك».

وله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد أبداً».

وللبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن امرأة بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر قد دلع لسانه من العطش فنزعت له موقها فسقته فغفر لها به».

وقال: «دخلت النار امرأة في هرة لها حبستها؛ لا هي أطعمتها، ولا أرسلتها تأكل من خشاش الأرض».

قال الزهري: لئلا يتكل أحد ولا ييأس أحد. أخرجاه.

وعنه مرفوعاً: «عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل» رواه أحمد والبخاري.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله؛ يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم». رواه البخاري.

وله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى يا جبريل! إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض».

وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

ثم قرأ: ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠] رواه جماعة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبد بشيء من أداء ما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن؛ يكره الموت وأكره مساءته». رواه البخاري.

وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» متفق عليه.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن». رواه البخاري.

باب

قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: حدثني رجال من أصحاب النبي ﷺ بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار فقال: «ما كنتم تقولون إذا رمي بمثل هذا؟ قالوا: كنا نقول: ولد الليلة عظيم أو مات عظيم. فقال: إنها لم ترم لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمراً سبحت حملة العرش، حتى يسبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟! فيخبرونهم ماذا قال، فيستخبر أهل السمٰوات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم، فما جاؤوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقذفون ويزيدون» رواه مسلم والترمذي والنسائي.

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي حتى أخذت السمٰوات منه رجفة ـ أو قال: رعدة ـ شديدة خوفاً من الله عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السمٰوات صعقوا ـ أو قال: خروا ـ لله سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول: «قال الحق وهو العلي الكبير» فيقولون كلهم: مثل ما قال جبرائيل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل» رواه ابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن أبي حاتم واللفظ له.

باب

قول الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك؛ أين ملوك الأرض؟» رواه البخاري.

وله عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يقبض يوم القيامة الأرضين وتكون السمٰوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك».

وفي رواية عنه أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧] ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ويحركها ويقبل بها ويدبر: «يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا العزيز أنا الكريم» فرجف برسول الله ﷺ حتى

قلنا ليخرن به. رواه أحمد.

ورواه مسلم عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم - كيف يحكي عن رسول الله ﷺ قال: «يأخذ الله سمٰواته وأرضيه بيديه، فيقول: أنا الملك ويقبض أصابعه ويبسطها فيقول: أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى أني لأقول: أساقط هو برسول الله»؟!

وفي الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقبلوا البشرى يا بني تميم».

قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» قالوا: قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر قال: «كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء» قال: فأتاني آت فقال: يا عمران! انحلت ناقتك من عقالها، قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي.

وعن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق لنا الله فإنا نستشفع بك على الله وبالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟!»، وسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله؟ إن عرشه على سمٰواته هكذا وقال بأصبعه مثل القبة عليه وإنه ليئط به أطيط الرجل بالراكب» رواه أحمد وأبو داود.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك؛ أما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد».

وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهم وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد، وسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً. رواه البخاري.

ولهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار».

باب الإيمان بالقدر

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء: ١٠١].

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾ [الصافات: ٩٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر: ٤٩].

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السمٰوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء».

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له؛ أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة، فسييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾ [الليل: ٥-٧] متفق عليه.

وعن مسلم بن يسار الجهني قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال: «إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون» فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال: «إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت عن عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار». رواه مالك والحاكم وقال: على شرط مسلم.

ورواه أبو داود من وجه آخر عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر.

وقال إسحاق بن راهويه: حدثنا بقية بن الوليد، فقال: أخبرني الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمٰن بن أبي قتادة عن أبيه عن هشام بن حكيم بن حزام أن رجلاً قال: يا رسول الله أتبتدأ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال: «إن الله لما أخرج ذرية آدم من ظهره أشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه، فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار».

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات، فيكتب عمله، وأجله، ورزقه وشقي، أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم

ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» متفق عليه.

وعن حذيفة بن أسيدٍ رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول: يا رب أشقي أو سعيد؟ فيكتبان، فيقول: يا رب أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص» رواه مسلم.

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت طوبى له، عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء ولم يدركه، فقال: أو غير ذلك يا عائشة! إن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً خلقهم وهم في أصلاب آبائهم».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء بقدر حتى العجز والكيس» رواه مسلم.

وعن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾ [القدر: ٤]، قال: «يقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها» رواه عبد الرزاق وابن جرير.

وقد روي معنى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن وأبي عبد الرحمٰن السلمي وسعيد بن جبير ومقاتل.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، عرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمٰن: ٢٩]. رواه عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني والحاكم.

قال ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ لما ذكر هذه الأحاديث وما في معناها، قال: فهذا تقدير يومي، والذي قبله تقدير حولي، والذي قبله تقدير عمري عند تعلق النفس به، والذي قبله كذلك عند أول تخليقه وكونه مضغة، والذي قبله تقدير سابق على وجوده لكن بعد خلق السمٰوات والأرض، والذي قبله تقدير سابق على خلق السمٰوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكل واحد من هذه التقادير كالتفصيل من التقدير السابق.

وفي ذلك دليل على كمال علم الرب وقدرته وحكمته، وزيادة تعريفه الملائكة وعباده المؤمنين بنفسه وأسمائه.

ثم قال: فاتفقت هذه الأحاديث ونظائرها على أن القدر السابق لا يمنع العمل، ولا يوجب الاتكال عليه، بل يوجب الجد والاجتهاد.

ولهذا لما سمع بعض الصحابة ذلك، قال: ما كنت بأشد اجتهاداً مني الآن.

وقال أبو عثمان الهندي لسلمان: لأنا بأول اليوم أشد فرحاً مني بآخره.

وذلك لأنه إذا كان قد سبق له من الله سابقة وهيأه ويسره للوصول إليها كان فرحه بالسابقة التي سبقت له من الله أعظم من فرحه بالأسباب التي تأتي بها.

وعن الوليد بن عبادة قال: دخلت على أبي وهو مريض أتخايل فيه الموت، فقلت: يا أبتاه أوصني واجتهد لي، فقال: أجلسوني؛ فلما أجلسوه، قال: بني إنك لن تجد طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، قلت: يا أبتاه وكيف لي أن أعلم ما خير القدر وشره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما خلق الله القلم قال: اكتب، فجرى في تلك الساعة لما هو كائن إلى يوم القيامة..» يا بني إن مت ولست على ذلك دخلت النار. رواه أحمد.

وعن أبي خزامة عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: «هي من قدر الله» رواه أحمد والترمذي وحسنه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجزن، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا كان وكذا وكذا! ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم.

باب ذكر الملائكة عليهم السلام والإيمان بهم

وقول الله تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البَقَرَة: ١٧٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [فُصِّلَت: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [النِّسَاء: ١٧٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأنبياء: ١٩-٢٠].

وقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾﴾ [فاطر: ١].

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾ [غافر: ٧].

وعن عائشة رضي الله عنه قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم». رواه مسلم.

وثبت من بعض أحاديث المعراج أنه ﷺ رفع له البيت المعمور الذي هو في السماء السابعة، وقيل: في السادسة بمنزلة الكعبة في الأرض، وهو بحيال الكعبة حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الأرض، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه آخر ما عليهم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو ملك قائم، فذلك قول الملائكة: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الصافات: ١٦٥-١٦٦]. رواه محمد بن نصر، وابن أبي حاتم، وابن جرير وأبو الشيخ.

روى الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في السمٰوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد أو ملك راكع، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك! إلا أنا لم نشرك بك شيئاً».

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام». رواه أبو داود والبيهقي في الأسماء والصفات والضياء المختارة.

فمن سادتهم جبرائيل عليه السلام، وقد وصفه الله تعالى بالأمانة، وحسن الخلق، والقوة، فقال تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ﴿٦﴾﴾ [النجم: ٥-٦] ومن شدة قوته أنه رفع مدائن قوم لوط عليه السلام ـ وكن سبعاً ـ بما فيهن من الأمم وكانوا قريباً من أربعمائة ألف، وما معهم من الدواب والحيوانات، وما لتلك المدائن من الأراضي والعمارات؛ على طرف جناحيه حتى بلغ بهن عنان السماء، حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكتهم، ثم قلبها فجعل عاليها سافلها، فلهذا هو شديد القوى وقوله: (ذو

مرة)، أي: ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة شديدة، قال معناها ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقال غيره: (ذو مرة)، أي ذو قوة.

وقال تعالى في صفته: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [التكوير: ١٩-٢١]، أي: له قوة وبأس، شديد وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذي العرش ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ﴾ أي: مطاع في الملأ الأعلى ﴿أَمِينٍ﴾ أي ذو أمانة عظيمة، ولهذا كان هو السفير بين الله وبين رسله.

وقد كان يأتي إلى رسول الله ﷺ في صفات متعددة، وقد رآه على صفته التي خلقه الله عليها مرتين وله ستمائة جناح.

روى ذلك البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وروى الإمام أحمد عن عبد الله رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح، كل جناح منها سد الأفق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم. إسناده قوي.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والأرض. رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت جبرائيل منهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت». رواه ابن الشيخ.

ولابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جبرائيل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ائيل فهو معبد لله.

وله عن علي بن الحسين مثله، وزاد: وإسرافيل عبد الرحمٰن.

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبرائيل».

وعن أبي عمران الجوني أنه بلغه أن جبرائيل أتى النبي ﷺ وهو يبكي، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» قال: «وما لي لا أبكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار؛ مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها» رواه الإمام أحمد في الزهد.

وللبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبرائيل: ألا تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ [مريم: ٦٤].

ومن سادتهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالقطر والندى وروى الإمام أحمد عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لجبرائيل: «ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط؟ قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار».

ومن سادتهم إسرافيل عليه السلام، وهو أحد حملة العرش وهو الذي ينفخ في الصور.

وروى الترمذي وحسنه الحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ»؟ قالوا: فما نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن ملكاً من حملة العرش يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقت قدماه في الأرض السابقة السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا». رواه أبو الشيخ، وأبو نعيم في الحلية.

وروى أبو الشيخ عن الأوزاعي قال ليس أحد من خلق الله أحسن صوتاً من إسرافيل، فإذا أخذ في التسبيح قطع على أهل سبع سمٰوات صلاتهم وتسبيحهم.

ومن سادتهم ملك الموت عليه السلام.

ولم يجيء مصرحاً باسمه في القرآن الكريم ولا في الأحاديث الصحيحة وقد جاء في بعض الآثار تسميته بعزرائيل والله أعلم. قاله الحافظ ابن كثير.

وقال: إنهم بالنسبة إلى ما هيأهم الله له أقسام فمنهم حملة العرش.

ومنهم الكروبيون الذين هم حول العرش وهو مع حملة العرش أشرف الملائكة وهم المقربون كما قال تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [النساء: ١٧٢].

ومنهم سكان السمٰوات السبع يعمرونها عبادة دائمة ليلاً ونهاراً كما قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝٢٠﴾ [الأنبياء: ٢٠].

ومنهم الذين يتعاقبون إلى البيت المعمور.

قلت: الظاهر أن الذين يتعاقبون إلى البيت المعمور سكان السمٰوات.

ومنهم موكلون بالجنان مراقبون بيان أعداد وإعداد الكرامات لأهلها وتهيئة الضيافة لساكنيها؛ من ملابس ومآكل ومشارب ومصاغ ومساكن وغير ذلك مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ومنهم الموكلون بالنار أعاذنا الله منها ـ وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر وخازنها مالك، وهو مقدم على الخزنة، وهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۝٤٩﴾ [غافر: ٤٩] وقال تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ۝٧٧﴾ [الزخرف: ٧٧]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا

يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [التحريم: ٦]، وقال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٣٠-٣١].

ومنهم الموكلون بحفظ بني آدم كما قاله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ﴾ [الرعد: ١١]. قال ابن عباس: ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، فإذا جاء أمر الله خلوا عنه.

وقال مجاهد: ما من عبد إلا وملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام، فما منها شيء يأتيه يريده إلا قال له: وراءك إلا شيء يأذن الله تعالى فيه فيصيبه.

ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد؛ كما قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٧-١٨]. وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الانفطار: ١٠-١٢].

روى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينهاكم عن التعري، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم؛ الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات: الغائط والجنابة، والغسل؛ فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذم حائط أو بغيره».

قال الحافظ ابن كثير: ومعنى إكرامهم أن يستحي منهم، فلا يملي عليهم الأعمال القبيحة التي يكتبونها؛ فإن الله خلقهم كراماً في خلقهم وأخلاقهم.

ثم قال ما معناه: إن من كرمهم أنهم لا يدخلون بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب ولا تمثال ولا يصحبون رفقة معهم كلب أو جرس.

وروى مالك والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم؛ ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

وفي رواية أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وروى الإمام أحمد ومسلم حديث: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

وفي المسند والسنن حديث: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع». والأحاديث في ذكرهم عليهم السلام كثيرة جداً.

باب الوصية بكتاب الله عز وجل

وقوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «خطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ ألا أيها الناس فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين؛ أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي وفي لفظ «كتاب الله هو حبل الله المتين؛ من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة» رواه مسلم.

وله في حديث جابر الطويل أن النبي ﷺ قال في خطبة يوم عرفة: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم به؛ كتاب الله وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ـ قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس: اللهم اشهد ثلاث مرات».

وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون فتنة قلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿۞ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢﴾ [الجن: ١-٢]، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم». رواه الترمذي وقال: غريب.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وحرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئاً، ثم تلا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]. رواه البزار، وابن أبي حاتم والطبراني.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعند رأس الصراط داع يقول: استقيموا على الصراط ولا تعوجوا، وفوق ذلك داع يدعو

كلما هم عبد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه».

ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام، وأن الأبواب المفتحة محارم الله، وأن الستور المرخاة حدود الله، وأن الداعي على رأس الصراط هو القرآن، وأن الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن رواه رزين، ورواه أحمد والترمذي عن النواس ابن سمعان بنحوه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧] فقرأ إلى قوله ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧].

قالت: قال: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله، فاحذروهم» متفق عليه.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً بيده، ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خط خطوطاً عن يمينه، وعن شماله، وقال: هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام: ١٥٣]. رواه أحمد والدارمي والنسائي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إن أحمق الحمق، وأضل الضلالة، قوم رغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى نبي غير نبيهم، وإلى أمة غير أمتهم، ثم أنزل الله: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ [العنكبوت: ٥١] رواه الإسماعيلي في معجمه وابن مردويه.

وعن عبد الله بن ثابت بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه قال: دخل عمر رضي الله عنه على النبي ﷺ بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال: هذه أصبتها من رجل من أهل الكتاب، أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله ﷺ تغيراً شديداً لم أر مثله قط، فقال عبد الله بن الحارث لعمر رضي الله عنهما أما ترى وجه رسول الله ﷺ فقال عمر: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، فسري عن رسول الله ﷺ وقال: «لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم». رواه عبد الرزاق وابن سعد والحاكم في الكنى.

باب حقوق النبي ﷺ

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾ [النور: ٥٦]، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي، وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل»، رواه مسلم.

ولهما عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار».

ولهما عنه مرفوعاً: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

وعن المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يوشك الرجل متكئاً على أريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول: بيننا وبينك كتاب الله عز وجل، فما وجدناه فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه! إلا وأن ما حرم رسول الله ﷺ كمثل ما حرم الله» رواه الترمذي وابن ماجه.

باب تحريضه ﷺ على لزوم السنة وترك البدع

والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك.

وقول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [الأنعام: ١٥٩].

وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فما تعهده إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة». رواه أبو داود والترمذي وصححه ابن ماجه، وفي رواية له: «لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى

اختلافاً كثيراً..» ثم ذكره بمعناه.

ولمسلم عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة».

وللبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قيل: ومن أبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد يأبى».

ولهما عن أنس رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ يسألونه عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا: أين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم النهار أبداً ولا أفطر، وقال الآخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء النبي ﷺ إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء». رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به». رواه البغوي في شرح السنة وصححه النووي.

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى أن كان فيهم من أتى أمة علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل افترقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة. قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي.

ولمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».

وله عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: إنه أبدع بي فاحملني، فقال: ما عندي، فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه مرفوعاً: «من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها لا ينقص من أجور الناس شيئاً، ومن ابتدع بدعة لا يرضى بها الله ورسوله فإن عليه إثم من عمل بها من الناس لا ينقص من آثام الناس شيئاً» رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه، وهذا لفظه.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، وتتخذ سنة يجري الناس عليها؛ فإذا غير منها شيء قيل: غيرت السنة، وقيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثر قراؤكم، وقل فقهاؤكم، وكثرت أموالكم، وقل أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الدين» رواه الدارمي.

وعن زياد بن حدير رضي الله عنه قال: قال لي عمر رضي الله عنه: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قلت: لا، قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين. رواه الدارمي أيضاً.

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كل عبادة لا يتعبدها أصحاب رسول الله ﷺ فلا تعبدوها؛ فإن الأول لم يدع للآخر مقالاً، فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه أبو داود.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من كان مستناً فليستن بمن قد مات؛ فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة؛ أبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ولإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم على أثرهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم؛ فإنهم كانوا على الهدي المستقيم. رواه رزين.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمع النبي ﷺ قوماً يتدارؤون في القرآن فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بهذا؛ ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه». رواه أحمد وابن ماجه.

باب التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب

فيه حديث الصحيحين في فتنة القبر أن المنعم يقول جاءنا بالبينات والهدى فآمنا واتبعنا وأجبنا، وأن المعذب يقول: سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته!

وفيهما عن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من يرد الله به خيراً يفقه في الدين».

وفيهما عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً؛ فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع

بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».

ولهما عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل». رواه مسلم.

وعن جابر رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها؟! فقال ﷺ: «أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي». رواه أحمد.

وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها». حديث حسن رواه الدارقطني وغيره.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا به ما استطعتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نظر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها، وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه؛ ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم: العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم» رواه الشافعي والبيهقي في المدخل، ورواه أحمد وابن ماجه والدارمي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العلم ثلاث: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة، وما كان سوى ذلك فهو فضل» رواه الدارمي وأبو داود.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار». رواه الترمذي. وفي رواية: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» رواه الترمذي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفتى بغير علم فإنما

إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه». رواه أبو داود.

وعن معاوية رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات. رواه أبو داود أيضاً.

وعن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجاء رجل فقال: يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني عنك أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئتك لحاجة، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السمٰوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» رواه أحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها» رواه الترمذي وقال: غريب وابن ماجه.

وعن علي رضي الله عنه قال: إن الفقيه حق الفقيه من لم يُقنِّط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤَمِّنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها.

وعن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة». رواه الدارمي.

باب قبض العلم

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: «هذا أوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء» رواه الترمذي.

وعن زياد بن لبيد رضي الله عنه قال: ذكر النبي ﷺ شيئاً فقال: «ذلك عند أوان ذهاب العلم قلت: يا رسول الله! كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ قال: ثكلتك أمك يا زياد! إن كنت لأراك من أفقه رجل في المدينة أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما؟» رواه أحمد وابن ماجه.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده، وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، عليكم بالعلم وإياكم

والبدع والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق». رواه الدارمي بنحوه.

وفي الصحيحين عن ابن عمرو مرفوعاً: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بموت العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا؛ فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة، وفيهم تعود». رواه البيهقي في شعب الإيمان.

باب التشديد في طلب العلم للمراء والجدال

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار». رواه الترمذي.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل» ثم تلا قوله تعالى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. رواه أحمد والترمذي وابن ماجه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم». متفق عليه.

وعن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: «من طلب العلم لأربع دخل النار - أو نحو هذه الكلمة - ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، أو ليأخذ به من الأمراء». رواه الدارمي.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم سمعهم يتمارون في الدين: «أما علمتم أن لله عباداً أسكتتهم خشية الله من غير صمم ولا بكم، وإنهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء؛ العلماء بأيام الله؛ غير أنهم إذا تذاكروا عظمة الله طاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدون أنفسهم مع المفرطين، وإنهم لأكياس أقوياء، ومع الضالين والخطائين وإنهم لأبرار برآء، ألا إنهم لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له بالقليل، ولا يدلون عليه بأعماله حيثما لقيتهم مهتمون مشفقون، وجلون خائفون». رواه أبو نعيم.

قال الحسن - وسمع قوماً يتجادلون - «هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول،

وقل ورعهم فتكلموا».

باب التجوز في القول وترك التكلف والتنطع

وعن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً: «الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق». رواه الترمذي.

وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحبكم إليّ وأقربكم مني يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مساوئكم أخلاقاً؛ الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون» رواه البيهقي في شعب الإيمان. وللترمذي نحوه عن جابر رضي الله عنه.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها». رواه أبو داود والترمذي.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها» رواه الترمذي وأبو داود.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم صرف الكلام ليثني به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً». رواه أبو داود.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان كلام رسول الله ﷺ فصلاً يفهمه كل من يسمعه، وقالت: كان يحدثنا حديثاً لو عده العاد لأحصاه، وقالت: إنه لم يكن يسرد الحديث كسردكم، وروى أبو داود بعضه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم العبد يعطى زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه، فإنه يلقي الحكمة». رواه البيهقي في شعب الإيمان.

وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من البيان سحراً وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً».

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال يوماً وقال رجل فأكثر القول فقال عمرو: لو قصد في قوله لكان خيراً له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد رأيت ـ أو أمرت ـ أن أتجوز في القول، فإن الجواز هو خير». رواهما أبو داود.

الخريدة البهية في العقائد التوحيدية

لأبي البركات أحمد بن محمد الدردير [١١٢٧ ـ ١٢٠١هـ]

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقَدِيرِ ... أَيْ (أَحْمَدُ) الْمَشْهُورُ بِالدَّرْدِيرِ
(الْحَمْدُ لله) الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ ... الْعَالِمِ الْفَرْدِ الْغَنِيِّ الْمَاجِدِ
وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَطْهَارِ ... لاَ سِيَّمَا رَفِيقُهُ فِي الْغَارِ
وَهٰذِهِ عَقِيدَةٌ سَنِيَّهْ ... سَمَّيْتُهَا (الْخَرِيدَةَ الْبَهِيَّهْ)
لَطِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْحَجْمِ ... لٰكِنَّهَا كَبِيرَةٌ فِي الْعِلْمِ
تَكْفِيكَ عِلْماً إِنْ تُرِدْ أَنْ تَكْتَفِي ... لأَنَّهَا بِزُبْدَةِ الْفَنِّ تَفِي
والله أَرْجُو فِي قَبُولِ الْعَمَلِ ... وَالنَّفْعَ مِنْهَا ثُمَّ غَفْرَ الزَّلَلِ
(أَقْسَامُ حُكْمِ الْعَقْلِ لاَ مَحَالَهْ) ... هِيَ الْوُجُوبُ ثُمَّ الاسْتِحَالَهْ
ثُمَّ الْجَوَازُ ثَالِثُ الأَقْسَامِ ... فَافْهَمْ مُنِحْتَ لَذَّةَ الأَفْهَامِ
وَوَاجِبٌ شَرْعاً عَلَى الْمُكَلَّفِ ... مَعْرِفَةُ الله الْعَلِيِّ فَاعْرِفِ
أَيْ يَعْرِفُ الْوَاجِبَ وَالْمُحَالاَ ... مَعْ جَائِزٍ فِي حَقِّهِ تَعَالَى
وَمِثْلُ ذَا فِي حَقِّ رُسْلِ الله ... عَلَيْهِمُ تَحِيَّةُ الإِلٰهِ
فَالْوَاجِبُ الْعَقْلِيُّ مَا لَمْ يَقْبَلِ ... الانْتِفَا فِي ذَاتِهِ فَابْتَهِلِ
وَالْمُسْتَحِيلُ كُلُّ مَا لَمْ يَقْبَلِ ... فِي ذَاتِهِ الثُّبُوتَ ضِدَّ الأَوَّلِ
وَكُلُّ أَمْرٍ قَابِلٍ لِلانْتِفَا ... وَلِلثُّبُوتِ جَائِزٌ بِلاَ خَفَا
ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ هٰذَا الْعَالَمَا ... أَيْ مَا سِوَى الله الْعَلِيِّ الْعَالِمَا
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ حَادِثٌ مُفْتَقِرُ ... لأَنَّهُ قَامَ بِهِ التَّغَيُّرُ
حُدُوثُهُ وُجُودُهُ بَعْدَ الْعَدَمْ ... وَضِدُّهُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْقِدَمْ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْوَصْفَ بِالْوُجُودِ ... مِنْ وَاجِبَاتِ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ
إِذْ ظَاهِرٌ بِأَنَّ كُلَّ أَثَرِ ... يَهْدِي إِلَى مُؤَثِّرٍ فَاعْتَبِرِ
وَذِي تُسَمَّى صِفَةً نَفْسِيَّهْ ... ثُمَّ تَلِيهَا خَمْسَةٌ سَلْبِيَّهْ

وَهْيَ الْقِدَمْ بِالذَّاتِ فَاْعْلَمْ وَالْبَقَا   قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ نِلْتَ التُّقَى
مُخَالِفٌ لِلْغَيْرِ وَحْدَانِيَّهْ   فِي الذَّاتِ أَوْ صِفَاتِهِ الْعَلِيَّهْ
وَالْفِعْلُ فِي التَّأْثِيرِ لَيْسَ إِلاَّ   لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ جَلَّ وَعَلاَ
وَمَنْ يَقُلْ بِالطَّبْعِ أَوْ بِالْعِلَّهْ   فَذَاكَ كُفْرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمِلَّهْ
وَمَنْ يَقُلْ بِالْقُوَّةِ الْمُودَعَةِ   فَذَاكَ بِدْعِيٌّ فَلاَ تَلْتَفِتِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفاً بِهَا لَزِمْ   حُدُوثُهُ وَهْوَ مُحَالٌ فَاسْتَقِمْ
لأَنَّهُ يُفْضِي إِلَى التَّسَلْسُلِ   وَالدَّوْرِ وَهْوَ الْمُسْتَحِيلُ الْمُنْجَلِي
فَهْوَ الْجَلِيلُ وَالْجَمِيلُ وَالْوَلِي   وَالظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ وَالرَّبُّ الْعَلِي
مُنَزَّهٌ عَنِ الْحُلُولِ وَالْجِهَهْ   وَالاِتِّصَالِ والانْفِصَالِ وَالسَّفَهْ
ثُمَّ الْمَعَانِي سَبْعَةٌ لِلرَّائِي   أَيْ عِلْمُهُ الْمُحِيطُ بِالأَشْيَاءِ
حَيَاتُهُ وَقُدْرَةٌ إِرَادَهْ   وَكُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ أَرَادَهْ
وَإِنْ يَكُنْ بِضِدِّهِ قَدْ أَمَرَا   فَالقَصْدُ غَيْرُ الأَمْرِ فَاطْرَحِ الْمِرَا
فَقَدْ عَلِمْتَ أَرْبَعاً أَقْسَامَا   فِي الْكَائِنَاتِ فَاحْفَظِ الْمَقَامَا
كَلاَمُهُ وَالسَّمْعُ وَالإِبْصَارُ   فَهْوَ الإِلٰهُ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ
وَوَاجِبٌ تَعْلِيقُ ذِي الصِّفَاتِ   حَتْماً دَوَاماً مَا عَدَا الْحَيَاةِ
فَالْعِلْمُ جَزْماً وَالْكَلاَمُ السَّامِي   تَعَلَّقَا بِسَائِرِ الأَقْسَامِ
وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ تَعَلَّقَا   بِالْمُمْكِنَاتِ كُلِّهَا أَخَا التُّقَى
وَاجْزِمْ بِأَنَّ سَمْعَهُ وَالْبَصَرَا   تَعَلَّقَا بِكُلِّ مَوْجُودٍ يُرَى
وَكُلُّهَا قَدِيمَةٌ بِالذَّاتِ   لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِغَيْرِ الذَّاتِ
ثُمَّ الْكَلاَمُ لَيْسَ بِالْحُرُوفِ   وَلَيْسَ بِالتَّرْتِيبِ كَالْمَأْلُوفِ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ مَا تَقَدَّمَا   مِنَ الصِّفَاتِ الشَّامِخَاتِ فَاعْلَمَا
لأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُوفَا   بِهَا لَكَانَ بِالسِّوَى مَعْرُوفَا
وَكُلُّ مَنْ قَامَ بِهِ سِوَاهَا   فَهْوَ الَّذِي فِي الْفَقْرِ قَدْ تَنَاهَى
وَالْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ لاَ يَفْتَقِرُ   لِغَيْرِهِ جَلَّ الْغَنِي الْمُقْتَدِرُ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ الإِيجَادُ   وَالتَّرْكُ وَالإِشْقَاءُ وَالإِسْعَادُ
وَمَنْ يَقُلْ فِعْلُ الصَّلاَحِ وَجَبَا   عَلَى الإِلٰهِ قَدْ أَسَاءَ الأَدَبَا
وَاجْزِمْ أَخِي بِرُؤْيَةِ الإِلٰهِ   فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِلاَ تَنَاهِي
إِذِ الْوُقُوعُ جَائِزٌ بِالْعَقْلِ   وَقَدْ أَتَى فِيهِ دَلِيلُ النَّقْلِ
وَصِفْ جَمِيعَ الرُّسْلِ بِالأَمَانَهْ   وَالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ وَالْفَطَانَهْ

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا عَلَيْهِمِ   وَجَائِزٌ كَالأَكْلِ فِي حَقِّهِمِ
إِرْسَالُهُمْ تَفَضُّلٌ وَرَحْمَةْ   لِلْعَالَمِينَ جَلَّ مُولِي النِّعْمَةْ
وَيَلْزَمُ الإِيمَانُ بِالْحِسَابِ   وَالْحَشْرِ وَالْعِقَابِ وَالثَّوَابِ
وَالنَّشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ   وَالْحَوْضِ وَالنِّيرَانِ وَالْجِنَانِ
وَالْجِنِّ وَالأَمْلاَكِ ثم الأَنْبِيَا   وَالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ ثُمَّ الأَوْلِيَا
وَكُلِّ مَا جَاءَ مِنَ الْبَشِيرِ   مِنْ كُلِّ حُكْمٍ صَارَ كَالضَّرُورِي
وَيَنْطَوِي فِي كِلْمَةِ الإِسْلاَمِ   مَا قَدْ مَضَى مِنْ سَائِرِ الأَحْكَامِ
فَأَكْثِرَنْ مِنْ ذِكْرِهَا بِالأَدَبِ   تَرْقَى بِهٰذَا الذِّكْرِ أَعْلَى الرُّتَبِ
وَغَلِّبِ الْخَوْفَ عَلَى الرَّجَاءِ   وَسِرْ لِمَوْلاَكَ بِلاَ تَنَاءِ
وَجَدِّدِ التَّوْبَةَ لِلأَوْزَارِ   لاَ تَيْأَسَنْ مِنْ رَحْمَةِ الْغَفَّارِ
وَكُنْ عَلَى آلاَئِهِ شَكُورَا   وَكُنْ عَلَى بَلاَئِهِ صَبُورَا
وَكُلُّ أَمْرٍ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرْ   وَكُلُّ مَقْدُورٍ فَمَا عَنْهُ مَفَرْ
فَكُنْ لَهُ مُسَلِّماً كَيْ تَسْلَمَا   وَاتَّبِعْ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ الْعُلَمَا
وَخَلِّصِ الْقَلْبَ مِنَ الأَغْيَارِ   بِالْجِدِّ وَالْقِيَامِ فِي الأَسْحَارِ
وَالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ عَلَى الدَّوَامِ   مُجْتَنِباً لِسَائِرِ الآثَامِ
مُرَاقِباً لله فِي الأَحْوَالِ   لِتَرْتَقِي مَعَالِمَ الْكَمَالِ
وَقُلْ بِذُلٍّ رَبِّ لاَ تَقْطَعْنِي   عَنْكَ بِقَاطِعٍ وَلاَ تَحْرِمْنِي
مِنْ سِرِّكَ الأَبْهَى الْمُزِيلِ لِلْعَمَى   وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ يَا رَحِيمَ الرُّحَمَا
(وَالْحَمْدُ لله) عَلَى الإِتْمَامِ   وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ

العقائد النسفية

لعمر بن محمد النسفي [٤٦١ ـ ٥٣٧هـ]

قالَ أهلُ الحَقِّ: حقَائِقُ الأشياءِ ثابِتَةٌ، وَالعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ، خِلافاً لِلسُّوفَسْطائِيَّةِ. وَأَسْبَابُ العِلْمِ لِلخَلْقِ ثَلاثَةٌ: الحَوَاسُّ السَّلِيمَةُ، وَالخَبَرُ الصَّادِقُ، وَالعَقْلُ. فَالحَواسُّ: السَّمْعُ، وَالبَصَرُ، وَالشَّمُّ، وَالذَّوْقُ، وَاللَّمْسُ. وَبِكُلِّ حَاسَّةٍ مِنْهَا يُوقَفُ عَلَى مَا وُضِعَتْ هِيَ لَهُ: كَالسَّمْعِ، وَالذَّوْقِ، وَالشَّمِّ. وَالخَبَرُ الصَّادِقُ عَلَى نَوْعَيْنِ: **أحَدُهُمَا**: الخَبَرُ المُتَوَاتِرُ، وَهُوَ الثَّابِتُ عَلَى أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لاَ يُتَصَوَّرُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الكَذِبِ، وَهُوَ مُوجِبٌ لِلعِلْمِ الضَّرُورِيِّ، كَالعِلْمِ بِالمُلُوكِ الخَالِيَةِ، في الأَزْمِنَةِ المَاضِيَةِ وَالبُلْدَانِ النَّائِيَةِ، **وَالثَّانِي**: خَبَرُ الرَّسُولِ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَةِ، وَهُوَ يُوجِبُ العِلْمَ الاسْتِدْلاَلِيَّ، وَالعِلْمُ الثَّابِتُ بِهِ يُضَاهِي العِلْمَ الثَّابِتَ بِالضَّرُورَةِ في التَّيَقُّنِ وَالثَّبَاتِ. وَأَمَّا العَقْلُ: فَهُوَ سَبَبٌ لِلعِلْمِ أَيْضاً، وَمَا ثَبَتَ مِنْهُ بِالبَدِيهَةِ فَهُوَ ضَرُورِيٌّ كالعِلْمِ بِأَنَّ كُلَّ الشَّيْءِ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ، وَمَا ثَبَتَ بِالاسْتِدْلاَلِ فَهُوَ اكْتِسَابِيٌّ. وَالإِلْهَامُ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ المَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ الشَّيْءِ، عِنْدَ أَهْلِ الحَقِّ، وَالعَالَمُ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ، إِذْ هُوَ أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ. فَالأَعْيَانُ مَا لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ، وَهُوَ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَهُوَ الجِسْمُ، أَوْ غَيْرُ مُرَكَّبٍ كَالجَوْهَرِ، وَهُوَ الجُزْءُ الَّذِي لاَ يَتَجَزَّأُ، وَالعَرَضُ مَا لاَ يَقُومُ بِذَاتِهِ وَيَحْدُثُ فِي الأَجْسَامِ وَالجَوَاهِرِ: كَالأَلْوَانِ وَالأَكْوَانِ، وَالطُّعُومِ، وَالرَّوَائِحِ، وَالمُحْدِثُ لِلعَالَمِ هُوَ الله تَعَالَى الوَاحِدُ القَدِيمُ الحَيُّ القَادِرُ العَلِيمُ السَّمِيعُ البَصِيرُ الشَّائِي المُرِيدُ لَيْسَ بِعَرَضٍ، وَلاَ جِسْمٍ، وَلاَ جَوْهَرٍ، وَلاَ مُصَوَّرٍ، وَلاَ مَحْدُودٍ، وَلاَ مَعْدُودٍ، وَلاَ مُتَبَعِّضٍ، وَلاَ مُتَجَزٍّ، وَلاَ مُتَرَكِّبٍ، وَلاَ مُتَنَاهٍ، وَلاَ يُوصَفُ بِالمَاهِيَّةِ، وَلاَ بِالكَيْفِيَّةِ، وَلاَ يَتَمَكَّنُ فِي مَكَانٍ، وَلاَ يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ شَيْءٌ وَلَهُ صِفَاتٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ وَهِيَ لاَ هُوَ وَلاَ غَيْرُهُ. وَهِيَ العِلْمُ وَالقُدْرَةُ وَالحَيَاةُ وَالقُوَّةُ وَالسَّمْعُ وَالبَصَرُ وَالإِرَادَةُ وَالمَشِيئَةُ وَالفِعْلُ وَالتَّخْلِيقُ وَالتَّرْزِيقُ وَالكَلاَمُ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلاَمٍ هُوَ صِفَةٌ لَهُ أَزَلِيَّةٌ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الحُرُوفِ وَالأَصْوَاتِ وَهُوَ صِفَةٌ مُنَافِيَةٌ لِلسُّكُوتِ وَالآفَةِ، والله تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ بِهَا آمِرٌ نَاهٍ مُخْبِرٌ، وَالقُرْآنُ كَلاَمُ الله تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي مَصَاحِفِنَا، مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِنَا، مَقْرُوءٌ بِأَلْسِنَتِنَا، مَسْمُوعٌ بِآذَانِنَا، غَيْرُ حَالٍّ فِيهَا، وَالتَّكْوِينُ صِفَةٌ لله تَعَالَى أَزَلِيَّةٌ، وَهُوَ تَكْوِينُهُ لِلعَالَمِ وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ لِوَقْتِ وُجُودِهِ، وَهُوَ غَيْرُ المُكَوَّنِ عِنْدَنَا، وَالإِرَادَةُ صِفَةٌ لله تَعَالَى أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى، وَرُؤْيَةُ الله تَعَالَى جَائِزَةٌ فِي العَقْلِ وَاجِبَةٌ بِالنَّقْلِ، وَقَدْ وَرَدَ الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ بِإِيجَابِ رُؤْيَةِ المُؤْمِنِينَ الله تَعَالَى فِي دَارِ الآخِرَةِ، فَيُرَى لاَ فِي مَكَانٍ، وَلاَ عَلَى جِهَةٍ مِنَ

مُقَابَلَةٍ أَوِ اتِّصَالِ شُعَاعٍ أَوْ ثُبُوتِ مَسَافَةٍ بَيْنَ الرَّائِي وَبَيْنَ الله تَعَالَى، والله تَعَالَى خالِقٌ لأَفْعَالِ الْعِبَادِ، مِنَ الْكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَالطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ، وَهِيَ كُلُّهَا بِإِرَادَتِهِ، وَمَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ، وَقَضِيَّتِهِ وَتَقْدِيرِهِ، وَلِلْعِبَادِ أَفْعَالٌ اخْتِيَارِيَّةٌ، يُثَابُونَ بِهَا وَيُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا، وَالحَسَنُ مِنْهَا بِرِضَاءِ الله تَعَالَى، وَالْقَبِيحُ مِنْهَا لَيْسَ بِرِضَائِهِ تَعَالَى، وَالاسْتِطَاعَةُ مَعَ الْفِعْلِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْقُدْرَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْفِعْلُ، وَيَقَعُ هٰذَا الاسْمُ عَلَى سَلاَمَةِ الأَسْبَابِ وَالآلاتِ وَالْجَوَارِحِ، وَصِحَّةُ التَّكْلِيفِ تَعْتَمِدُ هٰذِهِ الاسْتِطَاعَةَ وَلاَ يُكَلَّفُ الْعَبْدُ بِمَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ، وَمَا يُوجَدُ مِنَ الأَلَمِ فِي الْمَضْرُوبِ عَقِيبَ ضَرْبِ إِنْسَانٍ، وَالانْكِسَارُ فِي الزُّجَاجِ عَقِيبَ كَسْرِ إِنْسَانٍ، كُلُّ ذٰلِكَ مَخْلُوقُ الله تَعَالَى لاَ صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِي تَخْلِيقِهِ وَالمَقْتُولُ مَيِّتٌ بِأَجَلِهِ، وَالْمَوْتُ قَائِمٌ بِالْمَيِّتِ مَخْلُوقُ الله تَعَالَى، لاَ صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِيهِ تَخْلِيقاً وَلاَ اكْتِسَاباً، وَالأَجَلُ وَاحِدٌ، والحَرَامُ رِزْقٌ، وَكُلٌّ يَسْتَوْفِي رِزْقَ نَفْسِهِ حلالاً كانَ أَوْ حَرَاماً، وَلاَ يُتَصَوَّرُ أَنْ لاَ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ رِزْقَهُ أَوْ يَأْكُلَ غَيْرُهُ رِزْقَهُ، والله تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَمَا هُوَ الأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ، فَلَيْسَ ذٰلِكَ بِوَاجِبٍ عَلَى الله تَعَالَى، وَعَذَابُ الْقَبْرِ لِلْكَافِرِينَ، وَبَعْضِ عُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَنْعِيمُ أَهْلِ الطَّاعَةِ فِي الْقَبْرِ وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ثَابِتٌ بِالدَّلاَئِلِ السَّمْعِيَّةِ، وَالْبَعْثُ حَقٌّ، وَالْوَزْنُ حَقٌّ، وَالْكِتَابُ حَقٌّ، وَالسُّؤَالُ حَقٌّ، والحَوْضُ حَقٌّ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ (وَهُمَا) مَخْلُوقَتَانِ الآنَ، مَوْجُودَتَانِ بَاقِيَتَانِ لاَ تَفْنَيَانِ وَلاَ يَفْنَى. وَالْكَبِيرَةُ لاَ تُخْرِجُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الإِيمَانِ، وَلاَ تُدْخِلُهُ فِي الْكُفْرِ، والله تَعَالَى لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ، وَيَجُوزُ الْعِقَابُ عَلَى الصَّغِيرَةِ، وَالْعَفْوُ عَنِ الْكَبِيرَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ اسْتِحْلاَلٍ، وَالاسْتِحْلاَلُ كُفْرٌ، وَالشَّفَاعَةُ ثَابِتَةٌ لِلرُّسُلِ وَالأَخْيَارِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْكَبَائِرِ، وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لاَ يُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ. وَالإِيمَانُ فِي الشَّرْعِ: هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِهِ مِنْ عِنْدِ الله تَعَالَى، وَالإِقْرَارُ بِهِ، وَأَمَّا الأَعْمَالُ فَهِيَ تَتَزَايَدُ فِي نَفْسِهَا، وَالإِيمَانُ لاَ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ وَالإِسْلاَمُ وَاحِدٌ، فَإِذَا وُجِدَ مِنَ الْعَبْدِ التَّصْدِيقُ وَالإِقْرَارُ صَحَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقّاً، وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ الله، وَالسَّعِيدُ قَدْ يَشْقَى، وَالشَّقِيُّ قَدْ يَسْعَدُ، وَالتَّغَيُّرُ يَكُونُ عَلَى السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ دُونَ الإِسْعَادِ وَالإِشْقَاءِ، وَهُمَا مِنْ صِفَاتِ الله تَعَالَى، وَلاَ تَغَيُّرَ عَلَى الله، وَلاَ عَلَى صِفَاتِهِ، وَفِي إِرْسَالِ الرُّسُلِ حِكْمَةٌ، وَقَدْ أَرْسَلَ الله تَعَالَى رُسُلاً مِنَ الْبَشَرِ إِلَى الْبَشَرِ، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَمُبَيِّنِينَ لِلنَّاسِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْمُعْجِزَاتِ النَّاقِضَاتِ لِلْعَادَةِ. وَأَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَآخِرُهُمْ (مُحَمَّدٌ) ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ بَيَانُ عَدَدِهِمْ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ، وَالأَوْلَى أَنْ لاَ يُقْتَصَرَ عَلَى عَدَدٍ فِي التَّسْمِيَةِ، فَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر:٧٨]، وَلاَ يُؤْمَنُ فِي ذِكْرِ الْعَدَدِ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، أَوْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِمْ، وَكُلُّهُمْ كَانُوا مُخْبِرِينَ مُبَلِّغِينَ عَنِ الله تَعَالَى صَادِقِينَ نَاصِحِينَ، وَأَفْضَلُ الأَنْبِيَاءِ (مُحَمَّدٌ) عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَالمَلاَئِكَةُ عِبَادُ الله تَعَالَى، الْعَامِلُونَ بِأَمْرِهِ، وَلاَ يُوصَفُونَ

بِذُكُورَةٍ وَلاَ أُنُوثَةٍ، ولله تَعَالَى كُتُبٌ أَنْزَلَها عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَبَيَّنَ فِيهَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ، وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ، وَالمِعْرَاجُ لِرَسُولِ الله ﷺ، في الْيَقَظَةِ بِشَخْصِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى مَا شَاءَ الله تَعَالَى مِنَ الْعُلَى حَقٌّ، وَكَرَامَاتُ الأَوْلِيَاءِ حَقٌّ، فَيُظْهِرُ الْكَرَامَةَ عَلَى طَرِيقِ نَقْضِ الْعَادَةِ لِلْوَلِيِّ مِنْ قَطْعِ المَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ في المُدَّةِ الْقَلِيلَةِ، وَظُهُورِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ عِنْدَ الحَاجَةِ، وَالمَشْيِ عَلَى الماءِ، وَالطَّيَرَانِ في الْهَوَاءِ، وَكَلاَمِ الجَمَادِ وَالْعَجْمَاءِ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَشْيَاءِ، وَيَكُونُ ذٰلِكَ مُعْجِزَةً لِلرَّسُولِ الَّذِي ظَهَرَتْ هٰذِهِ الْكَرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهَا أَنَّهُ وَلِيٌّ، وَلَنْ يَكُونَ وَلِيّاً إلاَّ أَنْ يَكُونَ مُحِقّاً في دِيَانَتِهِ، وَدِيَانَتُهُ الإِقْرَارُ بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ، وَأَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّنَا، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ الله عَنْهُ، ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ، ثُمَّ عُثْمانُ ذُو النُّورَيْنِ، ثُمَّ عَلِيٌّ المُرْتَضَى. وَخِلاَفَتُهُمْ ثَابِتَةٌ عَلَى هٰذَا التَّرْتِيبِ أَيْضاً. وَالْخِلاَفَةُ ثَلاَثُونَ سَنَةً، ثُمَّ بَعْدَهَا مُلْكٌ وَإِمارَةٌ، وَالمُسْلِمُونَ لاَ بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ لِيَقُومَ بِتَنْفِيذِ أَحْكامِهِمْ، وَإِقَامَةِ حُدُودِهِمْ، وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ، وَتَجْهِيزِ جُيُوشِهِمْ، وَأَخْذِ صَدَقَاتِهِمْ وَقَهْرِ المُتَغَلِّبَةِ وَالمُتَلَصِّصَةِ، وَقُطَّاعِ الطَّرِيقِ، وَإِقَامَةِ الجُمَعِ وَالأَعْيَادِ، وَقَطْعِ المُنَازَعَاتِ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَقَبُولِ الشَّهَادَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى الحُقُوقِ، وَتَزْوِيجِ الصِّغَارِ وَالصَّغَائِرِ الَّذِينَ لاَ أَوْلِيَاءَ لَهُمْ، وَقِسْمَةِ الْغَنَائِمِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ ظَاهِراً لاَ مُخْتَفِياً وَلاَ مُنْتَظِراً، وَيَكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلاَ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلاَ يَخْتَصُّ بِبَنِي هَاشِمٍ وَأَوْلاَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ، وَلاَ يُشْتَرَطُ في الإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً، وَلاَ أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْوِلاَيَةِ المُطْلَقَةِ الْكَامِلَةِ، سَائِساً قَادِراً عَلَى تَنْفِيذِ الأَحْكَامِ، وَحِفْظِ حُدُودِ دَارِ الإِسْلاَمِ، وَاسْتِخْلاَصِ حَقِّ المَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، وَلاَ يَنْعَزِلُ الإِمَامُ بِالْفِسْقِ وَالجَوْرِ، وَتَجُوزُ الصَّلاَةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَيُصَلَّى عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَيُكَفُّ عَنْ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ إِلاَّ بِخَيْرٍ، وَنَشْهَدُ بِالجَنَّةِ لِلْعَشَرَةِ الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِالجَنَّةِ، وَنَرَى المَسْحَ عَلَى الخُفَّيْنِ في الحَضَرِ وَالسَّفَرِ. وَلاَ نُحَرِّمُ نَبِيذَ التَّمْرِ، وَلاَ يَبْلُغُ وَلِيٌّ دَرَجَةَ الأَنْبِيَاءِ أَصْلاً، وَلاَ يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى حَيْثُ يَسْقُطُ عَنْهُ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَالنُّصُوصُ تُحْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرِهَا، وَالْعُدُولُ عَنْهَا إِلَى مَعَانٍ يَدَّعِيهَا أَهْلُ الْبَاطِنِ إِلْحَادٌ، وَرَدُّ النُّصُوصِ كُفْرٌ، وَاسْتِحْلاَلُ المَعْصِيَةِ وَالاسْتِهَانَةُ بِهَا كُفْرٌ، وَالاسْتِهْزَاءُ عَلَى الشَّرِيعَةِ كُفْرٌ، وَالْيَأْسُ مِنَ الله تَعَالَى كُفْرٌ، وَالأَمْنُ مِنْ عَذَابِ الله كُفْرٌ، وَتَصْدِيقُ الْكَاهِنِ بِمَا يُخْبِرُهُ عَنِ الْغَيْبِ كُفْرٌ، وَالمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَفي دُعَاءِ الأَحْيَاءِ لِلأَمْوَاتِ وَصَدَقَتِهِمْ عَنْهُمْ نَفْعٌ لَهُمْ، والله تَعَالَى يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الحَاجَاتِ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، مِنْ خُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَدَابَّةِ الأَرْضِ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ السَّمَاءِ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَهُوَ حَقٌّ، وَالمُجْتَهِدُ قَدْ يُخْطِىءُ وَقَدْ يُصِيبُ، وَرُسُلُ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ رُسُلِ المَلاَئِكَةِ، وَرُسُلُ المَلاَئِكَةِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الْبَشَرِ، وَعَامَّةُ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ المَلاَئِكَةِ، والله أَعْلَمُ.

متن الشيبانية

(سَأَحْمَدُ رَبِّي) طَاعَةً وَتَعَبُّدَا … وَأَنْظِمُ عِقْداً فِي الْعَقِيدَةِ أَوْحَدَا

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ … تَعَزَّزَ قِدْماً بِالْبَقَا وَتَفَرَّدَا

هُوَ الأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بِدَايَةٍ … وَآخِرُ مَنْ يَبْقَى مُقِيماً مُؤَيَّدَا

سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ … قَدِيرٌ يُعِيدُ الْعَالَمِينَ كَمَا بَدَا

مُرِيدٌ أَرَادَ الْكَائِنَاتِ لِوَقْتِهَا … قَدِيمٌ فَأَنْشَا مَا أَرَادَ وَأَوْجَدَا

إِلَهٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ قَدِ ٱسْتَوَى … وَبَايَنَ مَخْلُوقَاتِهِ وَتَوَحَّدَا

فَلاَ جِهَةٌ تَحْوِي الإِلَهَ وَلاَ لَهُ … مَكَانٌ تَعَالَى عَنْهُمَا وَتَمَجَّدَا

إِذِ الْكَوْنُ مَخْلُوقٌ وَرَبِّيَ خَالِقٌ … لَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْكَوْنِ رَبّاً وَسَيِّدَا

وَلاَ حَلَّ فِي شَيْءٍ تَعَالَى وَلَمْ يَزَلْ … مَلِيّاً غَنِيّاً دَائِمَ الْعِزِّ سَرْمَدَا

وَلَيْسَ كَمِثْلِ اللهِ شَيْءٌ وَلاَ لَهُ … شَبِيهٌ تَعَالَى رَبُّنَا أَنْ يُحَدَّدَا

وَلاَ عَيْنَ فِي ٱلدُّنْيَا تَرَاهُ لِقَوْلِهِ … سِوَى الْمُصْطَفَى إِذْ كَانَ بِالْقُرْبِ أُفْرِدَا

وَمَنْ قَالَ فِي ٱلدُّنْيَا يَرَاهُ بِعَيْنِهِ … فَذَلِكَ زِنْدِيقٌ طَغَى وَتَمَرَّدَا

وَخَالَفَ كُتْبَ اللهِ وَالرُّسْلَ كُلَّهُمْ … وَزَاغَ عَنِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ وَأَبْعَدَا

وَذَلِكَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ إِلَهُنَا … يُرَى وَجْهُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْوَدَا

وَلَكِنْ يَرَاهُ فِي ٱلْجِنَانِ عِبَادُهُ … كَمَا صَحَّ فِي الأَخْبَارِ نَرْوِيهِ مُسْنَدَا

وَنَعْتَقِدُ الْقُرْآنَ تَنْزِيلَ رَبِّنَا … بِهِ جَاءَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ (مُحَمَّدَا)

وَأَنْزَلَهُ وَحْياً إِلَيْهِ وَأَنَّهُ … هُدَى اللهِ يَا طُوبَى بِهِ لِمَنِ ٱهْتَدَى

كَلاَمٌ قَدِيمٌ مُنْزَلٌ غَيْرُ مُحْدَثٍ … بِأَمْرٍ وَنَهْيٍ وَٱلدَّلِيلُ تَأَكَّدَا

كَلاَمُ إِلَهِ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةً … فَمَنْ شَكَّ فِي هَذَا فَقَدْ ضَلَّ وَٱعْتَدَى

وَمِنْهُ بَدَا قَوْلاً قَدِيماً وَأَنَّهُ … يَعُودُ إِلَى الرَّحْمَنِ حَقّاً كَمَا بَدَا

وَأَنَّ كَلاَمَ اللهِ بَعْضُ صِفَاتِهِ … وَجَلَّتْ صِفَاتُ اللهِ أَنْ تَتَحَدَّدَا

فَمَنْ شَكَّ فِي تَنْزِيلِهِ فَهُوَ كَافِرٌ … وَمَنْ زَادَ فِيهِ قَدْ طَغَى وَتَمَرَّدَا

وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ كَلاَمُ إِلَهِنَا … فَقَدْ خَالَفَ الإِجْمَاعَ جَهْلاً وَأَلْحَدَا

وَنَتْلُوهُ قُرْآناً كَمَا جَاءَ مُعْرَباً … وَنَكْتُبُهُ فِي الصُّحْفِ حَرْفاً مُجَرَّدَا

وَنُؤْمِنُ بِالْكُتْبِ الَّتِي هِيَ قَبْلَهُ … وَبِالرُّسْلِ حَقّاً لاَ نُفَرِّقُ كَالْعِدَا

وَإِيمَانُنَا قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَنِيَّةٌ ... وَيَزْدَادُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّدَى
فَلاَ مَذْهَبَ التَّشْبِيهِ نَرْضَاهُ مَذْهَباً ... ولاَ مَقْصِدَ التَّعْطِيلِ نَرْضَاهُ مَقْصِدَا
وَلٰكِنَّ بِالْقُرْآنِ نَهْدِي وَنَهْتَدِي ... وَقَدْ فَازَ بِالْقُرْآنِ عَبْدٌ قَدِ اهْتَدَى
وَنُؤْمِنُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ كُلَّهُ ... مِنَ اللهِ تَقْدِيراً عَلَى الْعَبْدِ عُدِّدَا
فَمَا شَاءَ رَبُّ الْعَرْشِ كَانَ كَما يَشَا ... وَمَا لَمْ يَشَأْ لاَ كانَ في الخَلْقِ مُوجَدَا
وَنُؤْمِنُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّنَا ... سَنُبْعَثُ حَقّاً بَعْدَ مَوْتَتِنا غَدَا
وَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَأَنَّهُ ... عَلَى الْجِسْمِ والرُّوحِ الَّذِي فِيهِ أُلْحِدَا
وَمُنْكَرُهُ ثُمَّ النَّكِيرُ بِصُحْبَةٍ ... هُمَا يَسْألاَنِ الْعَبْدَ في الْقَبْرِ مُقْعَدَا
وَمِيزَانُ رَبِّي وَالصِّرَاطُ حَقِيقَةٌ ... وَجَنَّتُهُ وَالنَّارُ لَمْ يُخْلَقَا سُدَى
وَأَنَّ حِسَابَ الْخَلْقِ حَقٌّ وَأَنَّهُ ... كَمَا أَخْبَرَ الْقُرْآنُ عَنْهُ وَشَدَّدَا
وحَوْضُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً أَعَدَّهُ ... لَهُ اللهُ دُونَ الرُّسْلِ مَاءً مُبَرَّدَا
وَيَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ وَكُلُّ مَنْ ... سُقِي مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ صَدَا
أَبَارِيقُهُ عَدُّ النُّجُومِ وَعَرْضُهُ ... كَبُصْرَى وَصَنْعَا في الْمَسَافَةِ حُدِّدَا
وَنَشْهَدُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ رُسْلَهُ ... إِلَى خَلْقِهِ يَهْدِي بِهِمْ كُلَّ مَنْ هَدَى
وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ أَفْضَلُ مَنْ مَشَى ... عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَوْلاَدِ آدَمَ أَوْ غَدَا
وَأَرْسَلَهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ رَحْمَةً ... إِلَى الثَّقَلَيْنِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ مُرْشِدَا
وَأَسْرَى بِهِ لَيْلاً إِلَى الْعَرْشِ رِفْعَةً ... وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ مُصْعِدَا
وَخَصَّصَ مُوسَى رَبُّنَا بِكَلاَمِهِ ... عَلَى الطُّورِ نَادَاهُ وَأَسْمَعَهُ النِّدَا
وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّهُ بِفَضِيلَةٍ ... وَخَصَّ بِرُؤْيَاهُ النَّبِيَّ (مُحَمَّدَا)
وَأَعْطَاهُ فِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةَ مِثْلَ مَا ... رُوِي في الصَّحِيحَيْنِ الْحَدِيثُ وَأُسْنِدَا
فَمَنْ شَكَّ فِيهَا لَمْ يَنَلْهَا وَمَنْ يَكُنْ ... شَفِيعاً لَهُ قَدْ فَازَ فَوْزاً وَأُسْعِدَا
وَيَشْفَعُ بَعْدَ الْمُصْطَفَى كُلُّ مُرْسَلٍ ... لِمَنْ عَاشَ في الدُّنْيَا وَمَاتَ مُوَحِّدَا
وَكُلُّ نَبِيٍّ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ ... وَكُلُّ وَلِيٍّ في جَمَاعَتِهِ غَدَا
وَيَغْفِرُ دُونَ الشِّرْكِ رَبِّي لِمَنْ يَشَا ... وَلاَ مُؤْمِنٌ إِلاَّ لَهُ كَافِرٌ فِدَا
وَلَمْ يَبْقَ في نَارِ الْجَحِيمِ مُوَحِّدٌ ... وَلَوْ قَتَلَ النَّفْسَ الْحَرَامَ تَعَمُّدَا
وَنَشْهَدُ أَنَّ اللهَ خَصَّ رَسُولَهُ ... بِأَصْحَابِهِ الأَبْرَارِ فَضْلاً وَأَيَّدَا
فَهُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ بَعْدَ أَنْبِيَائِهِ ... بِهِمْ يَقْتَدِي في الدِّينِ كُلُّ مَنِ اقْتَدَى
وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) ... أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الْفَضْلِ وَالنَّدَى
لَقَدْ صَدَّقَ الْمُخْتَارَ في كُلِّ قَوْلِهِ ... وَآمَنَ قَبْلَ النَّاسِ حَقّاً وَوَحَّدَا

وَفَادَاهُ يَوْمَ الْغَارِ طَوْعاً بِنَفْسِهِ ... وَوَاسَاهُ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى تَجَرَّدَا
وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَارُوقَ لَا تَنْسَ فَضْلَهُ ... لَقَدْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ حِصْناً مُشَيَّدَا
لَقَدْ فَتَحَ الْفَارُوقُ بِالسَّيْفِ عَنْوَةً ... جَمِيعَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَمَهَّدَا
وَأَظْهَرَ دِينَ اللهِ بَعْدَ خَفَائِهِ ... وَأَطْفَأَ نَارَ الْمُشْرِكِينَ وَأَخْمَدَا
وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ قَدْ مَاتَ صَائِماً ... وَقَدْ قَامَ بِالْقُرْآنِ دَهْراً تَهَجُّدَا
وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرِ يَوْماً بِمَالِهِ ... وَوَسَّعَ لِلْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ مَسْجِدَا
وَبَايَعَ عَنْهُ الْمُصْطَفَىٰ بِشِمَالِهِ ... مُبَايَعَةَ الرِّضْوَانِ حَقّاً وَأَشْهَدَا
وَلَا تَنْسَ صِهْرَ الْمُصْطَفَىٰ وَابْنَ عَمِّهِ ... فَقَدْ كَانَ حَبْراً لِلْعُلُومِ وَسَيِّدَا
وَفَادَى رَسُولَ اللهِ طَوْعاً بِنَفْسِهِ ... عَشِيَّةَ لَمَّا بِالْفِرَاشِ تَوَسَّدَا
وَمَنْ كَانَ مَوْلَاهُ النَّبِيُّ فَقَدْ غَدَا ... عَلِيٌّ لَهُ بِالْحَقِّ مَوْلًى وَمُنْجِدَا
وَطَلْحَتُهُمْ ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَسَعْدُهُمْ ... كَذَا وَسَعِيدٌ بِالسَّعَادَةِ أُسْعِدَا
وَكَانَ ابْنُ عَوْفٍ بَاذِلَ الْمَالِ مُنْفِقاً ... وَكَانَ ابْنُ جَرَّاحٍ أَمِيناً مُؤَيَّدَا
وَلَا تَنْسَ بَاقِي صَحْبِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ... وَأَنْصَارَهُ وَالتَّابِعِينَ عَلَى الْهُدَى
فَكُلُّهُمُ أَثْنَى الْإِلَهُ عَلَيْهِمُ ... وَأَثْنَى رَسُولُ اللهِ أَيْضاً وَأَكَّدَا
فَلَا تَكُ عَبْداً رَافِضِيّاً فَتَعْتَدِي ... فَوَيْلٌ وَوَيْلٌ فِي الْوَرَى لِمَنِ اعْتَدَى
نُحِبُّ جَمِيعَ الْآلِ وَالصَّحْبِ مَذْهَبِي ... غَداً بِهِمْ أَرْجُو النَّعِيمَ الْمُؤَبَّدَا
وَنَسْكُتُ عَنْ حَرْبِ الصَّحَابَةِ فَالَّذِي ... جَرَى بَيْنَهُمْ كَانَ اجْتِهَاداً مُجَرَّدَا
وَقَدْ صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ قَتِيلَهُمْ ... وَقَاتِلَهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِّدَا
فَهَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ إِمَامِنَا ... وَمَالِكٍ وَالنُّعْمَانِ أَيْضاً وَأَحْمَدَا
فَمَنْ يَعْتَقِدْهُ كُلَّهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ... وَمَنْ زَاغَ عَنْهُ قَدْ طَغَى وَتَمَرَّدَا
فَيَا رَبِّ أَبْلِغْهُمْ جَمِيعاً تَحِيَّةً ... مُبَارَكَةً تَتْلُو سَلَاماً مُمَجَّدَا
وَخُصَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ بِرَحْمَةٍ ... وَأَسْكِنْهُ فِي الْفِرْدَوْسِ قَصْراً مُشَيَّدَا
لَقَدْ كَانَ بَحْراً لِلْعُلُومِ وَعَارِفاً ... بِأَحْكَامِ دِينِ اللهِ أَيْضاً وَسَيِّدَا
وَنَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُثَبِّتَ دِينَنَا ... عَلَيْنَا وَيَهْدِيَنَا الصِّرَاطَ كَمَنْ هَدَى
وَيَعْفُوَ عَنَّا مِنَّةً وَتَكَرُّماً ... وَيَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ الْمُصْطَفَىٰ غَدَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا لَاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ وَغَرَّدَا

رسالة في علم التوحيد

لإبراهيم البيجوري [١١٩٨ ــ ١٢٧٧ هـ]

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ ٱللهِ ﷺ.

وَبَعْدُ: فَيَقُولُ فَقِيرُ رَحْمَةِ رَبِّهِ الخَبِيرِ البَصِيرِ، إِبْرَاهِيمُ البَاجُورِيُّ ذُو التَّقْصِيرِ، طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ الإِخْوَانِ، أَصْلَحَ ٱللهُ لِي وَلَهُمُ الحَالَ وَالشَّانَ، أَنْ أَكْتُبَ لَهُ رِسَالَةً لَطِيفَةً تَشْتَمِلُ عَلَى صِفَاتِ المَوْلَى وَأَضْدَادِهَا، وَمَا يَجُوزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى، وَمَا يَجِبُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ، وَمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِمْ وَمَا يَجُوزُ، فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذٰلِكَ، فَقُلْتُ وَبِٱللهِ التَّوْفِيقُ:

يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَعْرِفَ مَا يَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى، وَمَا يَسْتَحِيلُ، وَمَا يَجُوزُ. فَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الوُجُودُ، وَضِدُّهُ العَدَمُ. وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ وُجُودُ هٰذِهِ المَخْلُوقَاتِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى القِدَمُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَا أَوَّلَ لَهُ، وَضِدُّهُ الحُدُوثُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ حَادِثاً لَٱحْتَاجَ إِلَى مُحْدِثٍ، وَهُوَ مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى البَقَاءُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَا آخِرَ لَهُ وَضِدُّهُ الفَنَاءُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فَانِياً، لَكَانَ حَادِثاً، وَهُوَ مُحَالٌ، وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى المُخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَيْسَ مُمَاثِلاً، فَلَيْسَ لَهُ يَدٌ، وَلَا عَيْنٌ، وَلَا أُذُنٌ، وَلَا غَيْرُ ذٰلِكَ مِنْ صِفَاتِ الحَوَادِثِ، وَضِدُّهَا المُمَاثَلَةُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مُمَاثِلاً لِلْحَوَادِثِ لَكَانَ حَادِثاً مِثْلَهَا وَهُوَ مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى القِيَامُ بِالنَّفْسِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَفْتَقِرُ إِلَى مَحَلٍّ، وَلَا إِلَى مُخَصِّصٍ، وَضِدُّهُ الٱحْتِيَاجُ إِلَى المَحَلِّ وَالمُخَصِّصِ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوِ ٱحْتَاجَ إِلَى مَحَلٍّ لَكَانَ صِفَةً، وَكَوْنُهُ صِفَةً مُحَالٌ، وَلَوِ ٱحْتَاجَ إِلَى مُخَصِّصٍ لَكَانَ حَادِثاً، وَكَوْنُهُ حَادِثاً مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الوَحْدَانِيَّةُ فِي ٱلذَّاتِ وَفِي الصِّفَاتِ وَفِي الأَفْعَالِ وَمَعْنَى الوَحْدَانِيَّةِ فِي الذَّاتِ أَنَّهَا لَيْسَتْ مُرَكَّبَةً مِنْ أَجْزَاءٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَمَعْنَى الوَحْدَانِيَّةِ فِي الصِّفَاتِ أَنَّهُ تَعَالَى لَيْسَ لَهُ صِفَتَانِ فَأَكْثَرُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ كَقُدْرَتَيْنِ وَهٰكَذَا، وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ صِفَةٌ تُشَابِهُ صِفَتَهُ تَعَالَى، وَمَعْنَى الوَحْدَانِيَّةِ فِي الأَفْعَالِ، أَنَّهُ لَيْسَ لِغَيْرِهِ فِعْلٌ مِنَ الأَفْعَالِ، وَضِدُّهَا التَّعَدُّدُ. وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَعَدِّداً لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هٰذِهِ المَخْلُوقَاتِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى القُدْرَةُ، وَهِيَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى يُوجِدُ بِهَا وَيُعْدِمُ، وَضِدُّهَا العَجْزُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَاجِزاً لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هٰذِهِ المَخْلُوقَاتِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى

الْإِرَادَةُ، وَهِيَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى يُخَصِّصُ بِهَا المُمْكِنَ بِالْوُجُودِ أَوْ بِالْعَدَمِ، أَوْ بِالْغِنَى أَوْ بِالْفَقْرِ، أَوْ بِالْعِلْمِ أَوْ بِالْجَهْلِ إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ، وَضِدُّهَا الْكَرَاهَةُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَارِهاً لَكَانَ عَاجِزاً، وَكَوْنُهُ عَاجِزاً مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْعِلْمُ، وَهِيَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى يَعْلَمُ بِهَا الْأَشْيَاءَ، وَضِدُّهَا الْجَهْلُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَاهِلاً لَمْ يَكُنْ مُرِيداً، وَهُوَ مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الحَيَاةُ، وَهِيَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى تُصَحِّحُ لَهُ أَنْ يَتَّصِفَ بِالْعِلْمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الصِّفَاتِ، وَضِدُّهَا المَوْتُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَيْتاً لَمْ يَكُنْ قَادِراً، وَلَا مُرِيداً، وَلَا عَالِماً، وَهُوَ مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، وَهُمَا صِفَتَانِ قَدِيمَتَانِ قَائِمَتَانِ بِذَاتِهِ تَعَالَى يَنْكَشِفُ بِهِمَا المَوْجُودُ، وَضِدُّهُمَا الصَّمَمُ وَالْعَمَى، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١]. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْكَلَامُ، وَهُوَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى لَيْسَتْ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ، وَضِدُّهَا الْبَكَمُ وَهُوَ الخَرَسُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤]. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ قَادِراً، وَضِدُّهُ كَوْنُهُ عَاجِزاً، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ دَلِيلُ الْقُدْرَةِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ مُرِيداً، وَضِدُّهُ كَوْنُهُ كَارِهاً، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ دَلِيلُ الْإِرَادَةِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ عَالِماً، وَضِدُّهُ كَوْنُهُ جَاهِلاً، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلكَ دَلِيلُ الْعِلْمِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ حَيّاً، وَضِدُّهُ كَوْنُهُ مَيْتاً، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ دَلِيلُ الحَيَاةِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ سَمِيعاً بَصِيراً، وَضِدُّهُمَا كَوْنُهُ أَصَمَّ وَكَوْنُهُ أَعْمَى، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ دَلِيلُ السَّمْعِ وَدَلِيلُ الْبَصَرِ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ مُتَكَلِّماً، وَضِدُّهُ كَوْنُهُ أَبْكَمَ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ دَلِيلُ الْكَلَامِ.

وَالجَائِزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى فِعْلُ كُلِّ مُمْكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِعْلُ شَيْءٍ أَوْ تَرْكُهُ، لَصَارَ الجَائِزُ وَاجِباً أَوْ مُسْتَحِيلاً، وَهُوَ مُحَالٌ.

وَيَجِبُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: الصِّدْقُ، وَضِدُّهُ الْكَذِبُ. وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ كَذَبُوا لَكَانَ خَبَرُ ٱللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَاذِباً، وَهُوَ مُحَالٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَمَانَةُ، وَضِدُّهَا الخِيَانَةُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ خَانُوا بِفِعْلِ مُحَرَّمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ لَكُنَّا مَأْمُورِينَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نُؤْمَرَ بِمُحَرَّمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَبْلِيغُ مَا أُمِرُوا بِتَبْلِيغِهِ لِلْخَلْقِ، وَضِدُّهُ كِتْمَانُ ذٰلِكَ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ كَتَمُوا شَيْئاً مِمَّا أُمِرُوا بِتَبْلِيغِهِ لَكُنَّا مَأْمُورِينَ بِكِتْمَانِ الْعِلْمِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نُؤْمَرَ بِهِ لِأَنَّ كَاتِمَ الْعِلْمِ مَلْعُونٌ. وَيَجِبُ فِي حَقِّهِم عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْفَطَانَةُ، وَضِدُّهَا الْبَلَادَةُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ لَوِ ٱنْتَفَتْ عَنْهُمُ الْفَطَانَةُ لَمَا قَدَرُوا أَنْ يُقِيمُوا حُجَّةً عَلَى ٱلْخَصْمِ، وَهُوَ مُحَالٌ لِأَنَّ الْقُرْآنَ دَلَّ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ عَلَى إِقَامَتِهِمُ الحجَّةَ عَلَى ٱلْخَصْمِ.

وَالجَائِزُ فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الأَعْرَاضُ الْبَشَرِيَّةُ الَّتِي لاَ تُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ فِي مَرَاتِبِهِمُ الْعَلِيَّةِ كالْمَرَض وَنَحْوِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ مُشَاهَدَتُهَا بِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

«خاتِمَةٌ»: يَجِبُ عَلَى الشَّخْصِ أَنْ يَعْرِفَ نَسَبَهُ ﷺ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ وَمِنْ جِهَةِ أُمِّهِ. فَأَمَّا نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ، فَهُوَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدُ) بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بن فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَلَيْسَ فِيما بَعْدَهُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ طَرِيقٌ صَحِيحٌ فِيما يُنْقَلُ، وَأَمَّا نَسَبُهُ ﷺ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ فَهُوَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدُ) ابْنُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ، فَتَجْتَمِعُ مَعَهُ ﷺ فِي جَدِّهِ كِلاَبِ. وَمِمَّا يَجِبُ أَيْضاً أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ لَهُ حَوْضاً، وَأَنَّهُ ﷺ يَشْفَعُ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ، وَهٰذِهِ الشَّفَاعَةُ مُخْتَصَّةٌ بِهِ ﷺ.

وَمِمَّا يَجِبُ أَيْضاً أَنْ يَعْرِفَ الرُّسُلَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرآنِ تَفْصِيلاً، وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَهُمْ إِجْمَالاً، وَقَدْ نَظَمَ بَعْضُهُمُ الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَجِبُ مَعْرِفَتُهُمْ تَفْصِيلاً، فَقَالَ:

حَتْمٌ عَلَى كُلِّ ذي التَّكْلِيفِ مَعْرِفَةٌ ... بِأَنْبِيَاءٍ عَلَى التَّفْصِيلِ قَدْ عُلِمُوا
فِي تِلْكَ حُجَّتُنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ ... مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ وَيَبْقَى سَبْعَةٌ وَهُمُ
إِدْرِيسُ هُودٌ شُعَيْبٌ صَالِحٌ وَكَذَا ... ذُو الْكِفْلِ آدَمُ بِالْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمُوا

وَمِمَّا يَجِبُ اعْتِقَادُهُ أَيْضاً: أَنَّ قَرْنَهُ أَفْضَلُ الْقُرُونِ، ثُمَّ الْقَرْنُ الَّذِي بَعْدَهُ، ثُمَّ الْقَرْنُ الَّذِي بَعْدَهُ، وَيَنْبَغِي لِلشَّخْصِ أَنْ يَعْرِفَ أَوْلاَدَهُ ﷺ، وَهُمْ سَبْعَةٌ عَلَى الصَّحِيحِ: سَيِّدُنَا الْقَاسِمُ، وَسَيِّدَتُنا زَيْنَبُ، وَسَيِّدَتُنا رُقَيَّةُ، وَسَيِّدَتُنَا فاطِمَةُ، وَسَيِّدَتُنَا أُمُّ كُلْثُومٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الله وَهُوَ الْمُلَقَّبُ بِالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ، وَسَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ، وَكُلُّهُمْ مِنْ سَيِّدَتِنا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى إِلاَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ. وَهٰذَا آخِرُ مَا يَسَّرَ اللهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

منظومة أسماء الله الحسنى

عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني. أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي.

مؤسّس الطريقة القادرية. من كبار الزُّهّاد والمتصوّفين.

ولد عبد القادر في جيلان (وراء طبرستان) سنة ٤٧١ هـ الموافق ١٠٧٨م.

انتقل إلى بغداد شاباً سنة ٤٨٨ هـ، فاتَّصل بشيوخ علم التَّصوُّف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقَّه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتهر، وكان يأكل من عمل يده.

تصدَّر عبد القادر الجيلاني للتَّدريس والإفتاء في بغداد سنة ٥٢٨هـ. وفيها توفي سنة ٥٦١هـ الموافق ١١٦٦م.

١ ـ البحر: الطويل

١ ـ شَرَعْتُ بِتَوْحِيدِ الإِلٰهِ مُبَسْمِلَا ... سَأَخْتِمُ بِالذِّكْرِ الحَمِيدِ مُجَمِّلَا

٢ ـ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ... تَنَزَّهَ عَنْ حَصْرِ العُقُولِ تَكَمُّلَا

٣ ـ وَأَرْسَلَ فِينَا أَحْمَدَ الحَقَّ مُقْتَدىً ... نَبِيًّا بِهِ قَامَ الوُجُودُ وَقَدْ خَلَا

٤ ـ فَعَلَّمَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُؤَيِّدٍ ... وَأَظْهَرَ فِينَا العِلْمَ وَالحِلْمَ وَالوَلَا

٥ ـ فَيَا طَالِباً عِزًّا وَكَنْزًا وَرِفْعَةً ... مِنَ اللهِ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِ العُلَا

٦ ـ وَقُلْ بِانْكِسَارٍ بَعْدَ طُهْرٍ وَقُرْبَةٍ ... فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ نَصْرًا مُعَجَّلَا

٧ ـ بِحَقِّكَ يَا رَحْمٰنُ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي ... أَحَاطَتْ فَكُنْ لِي يَا رَحِيمُ مُجَمِّلَا

٨ ـ وَيَا مَلِكٌ قُدُّوسُ قَدِّسْ سَرِيرَتِي ... وَسَلِّمْ وُجُودِي يَا سَلَامُ مِنَ البَلَا

٩ ـ وَيَا مؤمِنٌ هَبْ لِي أَمَانًا مُحَقَّقًا ... وَسِتْرًا جَمِيلًا يَا مُهَيْمِنُ مُسْبَلَا

١٠ ـ عَزِيزٌ أَزِلْ عَنْ نَفْسِي الذُّلَّ وَاحْمِنِي ... بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مَا كَانَ مُعْضِلَا

١١ ـ وَضَعْ جُمْلَةَ الأَعْدَاءِ يَا مُتَكَبِّرٌ ... وَيَا خَالِقٌ خُذْ لِي عَنِ الشَّرِّ مَعْزِلَا

١٢ ـ وَيَا بَارِئَ النَّعْمَاءِ زِدْ فَيْضَ نِعْمَةٍ ... أَفَضْتَ عَلَيْنَا يَا مُصَوِّرُ أَوَّلَا

١٣ ـ رَجَوْتُكَ يَا غَفَّارُ فَاقْبَلْ لِتَوْبَتِي ... بِقَهْرِكَ يَا قَهَّارُ شَيْطَانِي اخْذُلَا

١٤ ـ وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً ... وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ كُنْ لِي مُسَهِّلَا

١٥ ـ وَبِالفَتْحِ يَا فَتَّاحُ نَوِّرْ بَصِيرَتِي ... وَعِلْماً أَنِلْنِي يَا عَلِيمُ تَفَضُّلَا

١٦ - وَيَا قَابِضُ اقْبِض قَلْبَ كُلِّ مُعَانِدٍ ... وَيَا بَاسِطُ ابْسُطْنِي بِأَسْرَارِكَ الْعُلَا
١٧ - وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ كُلِّ مُنَافِقٍ ... وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي بِرُوحِكَ أَمْثَلَا
١٨ - سَأَلْتُكَ عِزًّا يَا مُعِزٌّ لِأَهْلِهِ ... مُذِلٌّ فَذِلَّ الظَّالِمِينَ مُنَكِّلَا
١٩ - وَعِلْمُكَ كَافٍ يَا سَمِيعُ فَكُنْ إِذَنْ ... بَصِيرًا بِحَالِي مُصْلِحًا مُتَقَبِّلَا
٢٠ - وَيَا حَكَمٌ عَدْلٌ لَطِيفٌ بِخَلْقِهِ ... خَبِيرٌ بِمَا يَخْفَىٰ وَمَا هُوَ مُجْتَلَا
٢١ - فَحِلْمُكَ قَصْدِي يَا حَلِيمُ وَعُمْدَتِي ... وَأَنْتَ عَظِيمٌ عَظْمُ جُودِكَ قَدْ عَلَا
٢٢ - غَفُورٌ وَسَتَّارٌ عَلَىٰ كُلِّ مُذْنِبٍ ... شَكُورٌ عَلَىٰ أَحْبَابِهِ كُنْ مُوَصِّلَا
٢٣ - عَلِيٌّ وَقَدْ أَعْلَىٰ مَقَامَ حَبِيبِهِ ... كَبِيرٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ مُجْزِلَا
٢٤ - حَفِيظٌ فَلَا شَيْءٌ يَفُوتُ لِعِلْمِهِ ... مُقِيتٌ يَقِيتُ الْخَلْقَ أَعْلَىٰ وَأَسْفَلَا
٢٥ - فَحُكْمُكَ حَسْبِي يَا حَسِيبُ تَوَلَّنِي ... وَأَنْتَ جَلِيلٌ كُنْ لِخَصْمِي مُنَكِّلَا
٢٦ - إِلٰهِي كَرِيمٌ أَنْتَ فَاكْرِمْ مَوَاهِبِي ... وَكُنْ لِعَدُوِّي يَا رَقِيبُ مُجَنْدِلَا
٢٧ - دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَىٰ مُجِيبًا لِمَنْ دَعَا ... قَدِيمَ الْعَطَايَا وَاسِعَ الْجُودِ فِي الْمَلَا
٢٨ - إِلٰهِي حَكِيمٌ أَنْتَ فَاحْكُمْ مَشَاهِدِي ... فَوُدُّكَ عِنْدِي يَا وَدُودُ تَنَزَّلَا
٢٩ - مَجِيدٌ فَهَبْ لِي الْمَجْدَ وَالسَّعْدَ وَالْوَلَا ... وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْ جَيْشَ نَصْرِي مُهَرْوِلَا
٣٠ - شَهِيدٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ طَيِّبْ مَشَاهِدِي ... وَحَقِّقْ لِي يَا حَقُّ الْمَوَارِدَ مَنْهَلَا
٣١ - إِلٰهِي وَكِيلٌ أَنْتَ فَاقْضِ حَوَائِجِي ... وَيَكْفِي إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ مُوَكَّلَا
٣٢ - مَتِينٌ فَمَتِّنْ ضَعْفَ حَوْلِي وَقُوَّتِي ... أَغِثْ يَا وَلِيُّ مَنْ دَعَاكَ تَبَتُّلَا
٣٣ - حَمِدْتُكَ يَا مَوْلَىٰ حَمِيدًا مُوَحِّدًا ... وَمُحْصِيَ زَلَّاتِ الْوَرَىٰ كُنْ مُعَدِّلَا
٣٤ - إِلٰهِي مُبْدِي الْفَتْحَ لِي أَنْتَ وَالْهُدَىٰ ... مُعِيدٌ لِمَا فِي الْكَوْنِ إِنْ بَادَ أَوْ خَلَا
٣٥ - سَأَلْتُكَ يَا مُحْيِي حَيَاةً هَنِيئَةً ... مُمِيتٌ أَمِتْ أَعْدَاءَ دِينِي مُعَجِّلَا
٣٦ - وَيَا حَيُّ أَحْيِي مَيْتَ قَلْبِي بِذِكْرِكَ ... الْقَدِيمِ وَكُنْ قَيُّومُ سِرِّي مُوَصِّلَا
٣٧ - وَيَا وَاجِدَ الْأَنْوَارِ أَوْجِدْ مَسَرَّتِي ... وَيَا مَاجِدَ الْأَنْوَارِ كُنْ لِي مُعَوِّلَا
٣٨ - وَيَا وَاحِدٌ مَا ثَمَّ إِلَّا وُجُودُهُ ... وَيَا صَمَدٌ قَامَ الْوُجُودُ بِهِ عَلَا
٣٩ - وَيَا قَادِرٌ ذَا الْبَطْشِ أَهْلِكْ عَدُوَّنَا ... وَمُقْتَدِرٌ قَدِّرْ لِحُسَّادِنَا الْبَلَا
٤٠ - وَقَدِّمْ لِسِرِّي يَا مُقَدِّمُ عَافِنِي ... مِنَ الضُّرِّ فَضْلًا يَا مُؤَخِّرُ ذَا الْعُلَا
٤١ - وَأَسْبِقْ لَنَا الْخَيْرَاتِ أَوَّلَ أَوَّلَا ... وَيَا آخِرُ اخْتِمْ لِي أَمُوتُ مُهَلِّلَا
٤٢ - وَيَا ظَاهِرُ اظْهِرْ لِي مَعَارِفَكَ الَّتِي ... بِبَاطِنِ غَيْبِ الْغَيْبِ يَا بَاطِنٌ وَلَا
٤٣ - وَيَا وَالِ أَوْلِ أَمْرَنَا كُلَّ نَاصِحٍ ... وَمُتَعَالِ أَرْشِدْهُ وَأَصْلِحْ لَهُ الْوَلَا
٤٤ - وَيَا بَرُّ يَا رَبُّ الْبَرَايَا وَمُوهِبَ الْـ ... ـعَطَايَا وَيَا تَوَّابُ تُبْ وَتَقَبَّلَا

٤٥ - وَمُنْتَقِمٌ مِنْ ظَالِمِينَ نُفُوسِهِم كَذَاكَ عَفُوٌّ أَنْتَ فَاعْفِ تَفَضُّلَا
٤٦ - عَطُوفٌ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ وَمُسْعِفٌ لِمَنْ قَدْ دَعَا يَا مَالِكَ الْمُلْكِ اجْزِلَا
٤٧ - فَأَلْبِسْ لَنَا يَا ذَا الجَلَالِ جَلَالَةً فَجُودُكَ بِالإِكْرَام مَا زَالَ مُهْطِلَا
٤٨ - وَيَا مُقْسِطٌ ثَبِّتْ عَلَىٰ الحَقِّ مُهْجَتِي جامِعُ اجْمَعْ لِي الكَمَالَاتِ فِي المَلَا
٤٩ - إِلٰهِي غَنِيٌّ أَنْتَ فَاذْهِبْ لِفَاقَتِي ومُغْنِ فَأَغْنِ فَقْرَ نَفْسِي لِمَا خَلَا
٥٠ - وَيَا مَانِعُ امْنَعْنِي مِنَ الذَّنْبِ وَاشْفِنِي مِنَ السُّوءِ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ تَعَمُّلَا
٥١ - وَيَا ضَارُّ كُنْ لِلحَاسِدِينَ مُوَبِّخًا وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِرُوحٍ مُحَصَّلَا
٥٢ - وَيَا نُورُ أَنْتَ النُّورُ فِي كُلِّ مَا بَدَا ويَا هَادِ كُنْ لِلنُّورِ فِي القَلْبِ مُشْعِلَا
٥٣ - بَدِيعَ البَرَايَا أَرْتَجِي فَيْضَ فَضْلِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْتَ بَاقٍ لَهُ الوَلَا
٥٤ - وَيَا وَارِثُ اجْعَلْنِي لِعِلْمِكَ وَارِثًا ورُشْدًا أَنِلْنِي يَا رَشِيدُ تَجَمُّلَا
٥٥ - صَبُورٌ وَسَتَّارٌ فَوَفِّقْ عَزِيمَتِي عَلَىٰ الصَّبْرِ وَاجْعَلْ لِي اخْتِيَارًا مُزَمَّلَا
٥٦ - بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ دَعَوْتُكَ سَيِّدِي وآيَاتُكَ العُظْمَىٰ ابْتَهَلْتُ تَوَسُّلَا
٥٧ - فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِفَضْلِهَا فَهَيِّئْ لَنَا مِنْكَ الكَمَالَ مُكَمَّلَا
٥٨ - وَقَابِلْ رَجَائِي بالرِّضَا مِنْكَ وَاكْفِنِي صُرُوفَ زَمَانٍ صِرْتُ فِيهِ مُحَوَّلَا
٥٩ - أَغِثْ وَاشْفِنِي مِنْ دَاءِ نَفْسِي وَاهْدِنِي إِلَىٰ الخَيْرِ وَاصْلِحْ مَا بِعَقْلِي تَخَلَّلَا
٦٠ - إِلٰهِي فَارْحَمْ وَالِدِيَّ وَإِخْوَتِي وَمَنْ هٰذِهِ الأَسْمَاءِ يَدْعُو مُرَتِّلَا
٦١ - أَنَا الحَسَنِيُّ الأَصْلِ عَبْدٌ لِقَادِرٍ دعِيتُ بِمُحْيِي الدِّينِ فِي دَوْحَةِ العُلَا
٦٢ - وَصَلِّ عَلَىٰ جَدِّي الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ بِأَحْلَىٰ سَلَامٍ فِي الوُجُودِ وَأَكْمَلَا
٦٣ - مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ جَمْعًا مُؤَيَّدًا وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللهِ خَتْمًا وَأَوَّلَا

منظومة أسماء الله الحسنى

للشيخ محمد بن علي بن محمد بن عربي.

أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحيي الدِّين بن عربي، الملقَّب بالشَّيخ الأكبر.

فيلسوف، من أئمَّة المتكلِّمين في كلّ عِلم.

ولد ابن عربي في مرسية (بالأندلس) سنة ٥٦٠هـ الموافق ١١٦٥م، وانتقل إلى إشبيلية، وقام برحلةٍ، فزار الشام وبلاد الرُّوم والعراق والحجاز، وأنكر عليه أهل الدِّيار المصريّة (شطحات) صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقة دمه، كما أُرِيق دم الحلَّاج وأشباهه.

وحُبس، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجاني (من أهل بجاية)، فنجا، واستقرَّ في دمشق.

توفي رحمه الله تعالى في دمشق سنة ٦٣٨هـ الموافق ١٢٤٠م.

٢ ـ البحر: الطويل

١ ـ إِذَا جَاءَتِ الأَسْمَاءُ يُقَدِّمُهَا الله ... فَعَظِّمْهُ بِالذِّكْرَىٰ وَقُلْ قُلْ هُوَ الله

٢ ـ أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمٰنُ فِي عَرْشِهِ اسْتَوَى ... وَلَوْ كَانَ أَلْفَ اسْمٍ فَذَاكَ هُوَ الله

٣ ـ وَقَالُوا لَنَا بِاسْمِ الرَّحِيمِ خَصَصْتُمُو ... بِآخِرَةٍ فَانْظُرْ تَجِدْهُ هُوَ الله

٤ ـ رَكَنْتُ إِلَى الاسْمِ العَلِيمِ لأَنَّنِي ... عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي العَالَمِ الله

٥ ـ يُرَتِّبُ أَحْوَالِي الحَكِيمُ بِمَنْزِلٍ ... يُزَيِّدُنِي فِيهِ وُجُودٌ هُوَ الله

٦ ـ أَتَتْنِي كَرَامَاتٌ فَقُلْتُ مِنَ اسمه ... الكَرِيمِ أَتَانِي فِي وُجُودِي بِهَا الله

٧ ـ إِذَا عَظَّمُونِي بِالعَظِيمِ رَأَيْتُهُمْ ... أَخِلَّاءَ وُدٍّ اصْطَفَاهُمْ لَهُ الله

٨ ـ حَلِيمٌ عَلَى الجَانِي إِذَا عَبْدُهُ جَنَى ... عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ الله

٩ ـ لَقَدْ قَامَ بِالقَيُّومِ عَالٍ وَسَافِلٌ ... إِلَيْهِ الْتِجَاءُ الخَلْقِ سُبْحَانَهُ الله

١٠ ـ وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الأَكْرَمُ الَّذِي ... إِلَيْهِ مَرَدُّ الأَمْرِ وَالكَافِلُ الله

١١ ـ أَلَا إِنَّنِي بِاسْمِ السَّلَامِ عَرَفْتُهُ ... وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلَامَ هُوَ الله

١٢ - رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِباً غَفْرَ زِلَّتِي ... فَرَاجَعَنِي التَّوَّابُ أَنِّي أَنَا اللهُ

١٣ - وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ ... أَجِبْتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللهُ

١٤ - إِذَا جَاءَنِي الوَهَّابُ يَنْعِمُ لَا يَرَى ... جَزَاءً عَلَى النَّعْمَاءِ ذَلِكُمُو اللهُ

١٥ - فَكُنْ مَعَهُ تَحْمَدْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... وَلَا تَخْفِ الأَقْصَاءَ فَالأَقْرَبُ اللهُ

١٦ - لَقَدْ سَمِعَ اللهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي ... بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللهُ

١٧ - إِذَا دَعَوْتُ اللهَ صِدْقاً يَقُولُ لِي ... مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللهُ

١٨ - أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... كُفُورًا وَشَكَّارًا لأَنِّي أَنَا اللهُ

١٩ - فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ العَزِيزُ فَقَالَ لِي ... حِمَايَ مَنِيعٌ فَالعَزِيزُ هُوَ اللهُ

٢٠ - عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهُوَ مُنْعِمٌ ... وَمَنْ يَشْكُرِ النَّعْمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللهُ

٢١ - هُوَ القَاهِرُ المَحْمُودُ فِي قَهْرِ عَبْدِهِ ... وَلَوْلَا نِزَاعُ العَبْدِ مَا قَالَهُ اللهُ

٢٢ - وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ ... هُوَ الآخِرُ المُمْتَنُّ وَالآخِرُ اللهُ

٢٣ - هُوَ الظَّاهِرُ المَشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ ... وَفِي كُلِّ مَسْتُورٍ فَمَشْهُودُكَ اللهُ

٢٤ - لَهُ الكِبْرِيَاءُ السَّارُ فِي كُلِّ حَادِثٍ ... فَلَا تَمْتَرِي إِنَّ الكَبِيرَ هُوَ اللهُ

٢٥ - وَيَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِخَبَرِهِ ... لِذَا قَالَ حَيٌّ فَالخَبِيرُ هُوَ اللهُ

٢٦ - وَمَن يُنْشِىءُ الأَكْوَانَ بِدْءاً وَعَوْدَةً ... فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالقَدِيرُ هُوَ اللهُ

٢٧ - وَمَنْ يَرَنِي أَشْهَد لِنَفْسِي بِأَنَّهُ ... بَصِيرٌ يَرَانِي وَالبَصِيرُ هُوَ اللهُ

٢٨ - يُبَالِغُ فِي الغُفْرَانِ فِي كُلِّ مَا يَرَى ... مِنَ السُّوءِ مِنِّي فَالغَفُورُ هُوَ اللهُ

٢٩ - يُبَالِغُ فِي شُكْرِي إِذَا كُنْتُ عَامِلًا ... وَلَا فِعْلَ لِي إِنَّ الشَّكُورَ هُوَ اللهُ

٣٠ - إِذَا سَتَرَ الغَفَّارُ ذَاتَكَ أَنْ تُرَى ... مُخَالَفَةً فَاشْكُرْهُ إِذْ عَصَمَ اللهُ

٣١ - وَمَا قَهَرَ القَهَّارُ إِلَّا مُنَازِعًا ... بِدَعْوَاهُ لَا بِالفِعْلِ وَالفَاعِلُ اللهُ

٣٢ - وَمَا ذُكِرَ الجَبَّارُ إِلَّا مِنْ أَجْلِنَا ... لِيُخْبِرَنَا فِي الفِعْلِ وَالعَامِلُ اللهُ

٣٣ - نُزُولٌ مِنْ أَجْلِي كَوْنُهُ مُتَكَبِّرًا ... بِآلَةِ تَعْرِيفٍ وَهَذَا هُوَ اللهُ

٣٤ - وَأَنَّ شُؤُونَ البِرِّ إِصْلَاحُ خَلْقِهِ ... لِمَنْ يَطْلُبُ الإِصْلَاحَ فَالمُحْسِنُ اللهُ

٣٥ - بِآلَةِ عَهْدٍ قُلْتُ فِيهِ مُصَوِّرٌ ... لَنَا فِيهِ وَالأَرْحَامُ إِذْ قَالَهُ اللهُ

٣٦ - بِمُقْتَدِرٍ أَقْوَى عَلَى كُلِّ صُورَةٍ ... أُرِيدَ بِهَا فِعْلاً لِيَرْضَى بِهَا اللهُ

٣٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ خَلَقَ البَرَا ... وَأَنْشَأَ مِنْهُ النَّاسَ فَالبَارِئُ اللهُ

٣٨ - وَكُلُّ عَلِيٍّ فِي الوُجُودِ مُقَيَّدٌ ... سِوَى مَنْ تَعَالَى فَالعَلِيُّ هُوَ اللهُ

٣٩ - وَكُلُّ وَلِيٍّ مَا عَدَا الحَقُّ نَازِلٌ ... فَلَيْسَ وَلِيًّا فَالوَلِيُّ هُوَ اللهُ

٤٠ - لَنَا قُوَّةٌ مِنْ رَبِّنَا مُسْتَعَارَةٌ ... فَنَحْنُ ضِعَافٌ وَالقَوِيُّ هُوَ اللهُ

٤١ ـ وَلَا حَيَّ إِلَّا مَنْ تَكُونُ حَيَاتُهُ … هُوِيَّتُهُ وَالحَيُّ سُبْحَانَهُ الله
٤٢ ـ فَعِيلٌ لِمَفْعُولٍ يَكُونُ وَفَاعِلٌ … كَذَا قِيلَ لِي إِنَّ الحَمِيدَ هُوَ الله
٤٣ ـ يُمَجِّدُهُ عَبْدُ الهَوَى فِي صَلَاتِهِ … عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَالمَجِيدُ هُوَ الله
٤٤ ـ تَحَبَّبَ لِي بِاسْمِ الوَدُودِ بِجُودِهِ … فَأَثْبَتَ عِنْدِي جُودَهُ أَنَّهُ الله
٤٥ ـ لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي … إِلَيْهِ الْتِجَاءُ الخَلْقِ وَالصَّمَدُ الله
٤٦ ـ وَمَا أَحَدٌ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ العُلَى … سِوَاه كَمَا قُلْنَاهُ وَالأَحَدُ الله
٤٧ ـ وَهُوَ الوَاحِدُ المَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ … تَكُونُ لَهُ مُجَلَّى فَذَلِكُمُ الله
٤٨ ـ أَنَا أَوَّلٌ فِي المُمْكِنَاتِ مُقَيَّدٌ … وَإِطْلَاقُهَا الله فَالأَوَّلُ الله
٤٩ ـ أَقُولُ هُوَ الأَعْلَى وَلَكِنْ لِغَيْرِ مَنْ … وَإِنْ قُلْتُ مَنْ فَافْهَمْ كَمَا قَالَهُ الله
٥٠ ـ هُوَ المُتَعَالِي لِلَّذِي جَاءَ مِنْ ظَمَا … وَجُوعٍ وَسَقَمٍ مِثْلَ مَا قَالَهُ الله
٥١ ـ يُقَدِّرُ أَرْزَاقًا وَيُوجِدُهَا بِنَا … كَمَا جَاءَ فِي الأَخْبَارِ فَالخَالِقُ الله
٥٢ ـ وَإِنْ جَاءَ بِالخَلَّاقِ فَهُوَ بِكَوْنِنَا … كَثِيرِينَ بِالأَشْخَاصِ وَالمُوجِدُ الله
٥٣ ـ هُوَ الحَقُّ لَا أُكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ … وَلَا رَامِزٍ وَالحَقُّ يَعْلَمُهُ الله
٥٤ ـ وَلَا تَطْلُبِ الأَرْزَاقَ إِلَّا مِنَ الَّذِي … تَسَمَّيهِ بِالرَّزَّاقِ ذَلِكُمُ الله
٥٥ ـ لَقَدْ جَاءَنِي حُكْمُ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ … وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الله
٥٦ ـ رَؤُوفٌ بِنَا وَالنَّهْيُ عَنْ رَأْفَةٍ يَكُنْ … بِحَاكِمِنَا فِي الزَّانِ إِن حَدُّهُ الله
٥٧ ـ عَفُوٌّ بِإِعْطَاءِ القَلِيلِ وَإِنْ يَكُنْ … كَثِيرًا سَوَاءٌ هَكَذَا نَصُّهُ الله
٥٨ ـ إِذَا جَاءَكَ الفَتَّاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ … وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَمَ الله
٥٩ ـ فَإِنَّ لَهُ حُكْمَ المَتَانَةِ فِي الوَرَى … وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالمَتِينُ هُوَ الله
٦٠ ـ وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ … وَلَسْتَ جَلِيًّا فَالمُبِينُ هو الله
٦١ ـ تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِالله مُؤْمِنًا … مِنَ المُؤْمِنِ الصِّدِّيقِ فَالمُؤْمِنُ الله
٦٢ ـ وَلَا تَخْتَبِرْ حُكْمَ المُهَيْمِنِ إِنَّهُ … شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ الله
٦٣ ـ جَلَّاه لَنَا مِنْ بَاطِنِ الأَمْرِ حُكْمُهُ … هُوَ البَاطِنُ المَجْهُولُ فَالمُدْرِكُ الله
٦٤ ـ يُشَاهِدُنِي القُدُّوسُ فِي كُلِّ حَالَةٍ … أَكُونُ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ الله
٦٥ ـ شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى المَلِيكُ بِحُكْمِهِ … عَلَى خَلْقِهِ فَانْظُرْهُ فَالحَاكِمُ الله
٦٦ ـ كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ … عَنِ اليَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجِدْهُ هُوَ الله
٦٧ ـ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا إِذَا مَا ذَكَرْتَنَا … بِهِ حَاكِمُ الله وَالأَكْبَرُ الله
٦٨ ـ وَمَا عَزَّ مَنْ يُغْنِيهِ بُرْهَانُ فِكْرِهِ … وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالأَعَزُّ هُوَ الله
٦٩ ـ هوَ السَّيِّدُ المَعْلُومُ عِنْدَ أُولِي النُّهى … وَجَاءَتْ بِهِ الأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ الله

٧٠ - إِذَا قُلْتَ سُبُّوحٌ فَذَلِكُمْ اسْمُهُ لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ الله
٧١ - كَمَا هُوَ وِتْرٌ لِلطَّلَابِ بِثَارِهِ لِكُلِّ شَرِيكٍ يَدَّعِي أَنَّهُ الله
٧٢ - وَقُلْ فِيهِ محسَانٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ بِأَلْسِنَةِ الإِرْسَالِ فَالمُحْسِنُ الله
٧٣ - جَمِيل وَلَا يُهْوَى مِن اعْجَبِ مَا يَرَى فَقَالَ لِيَ المُجَلَّى وَالجَمِيلُ هُوَ الله
٧٤ - وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ الله
٧٥ - لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ المُسَعِّرُ عَبْدُهُ مُحَمَّدُ المَبْعُوثُ وَالمُخْبِرُ هُوَ الله
٧٦ - وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمٰنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا مَعَ الحَدَثِ المَرْئِيِّ وَالقَابِضُ الله
٧٧ - وَيَبْسِطُنَا عِنْدَ الكَئِيبِ لِكَيْ نَرَى عَلَى جِهَةِ الإِنْعَامِ فَالبَاسِطُ الله
٧٨ - أَلَا إِنه الشَّافِي لِسَقْمِ طَبِيعَتِي كَمَا جَاءَ يُشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ الله
٧٩ - كَمَا أَنَّهُ المعطي الوُجُودُ وَمَالَهُ مِنَ الحَقِّ خَلْقًا هكَذَا قَالَهُ الله
٨٠ - وَلَمَّا أَتَى دَاعِي المُقَدِّمِ طَالِبًا تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مِنَ العَالَمِ الله
٨١ - وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ المُؤَخِّرِ لَمْ أَكُنْ عَلَى حُكْمِهِ الهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى الله
٨٢ - هُوَ الدَّهْرُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَعْلَمُهُ الله
٨٣ - فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ جِئْتُكُمْ بِهِ وَقَدْ قَالَتِ الحُفَّاظُ مَا ثَمَّ إِلَّا هُوَ
٨٤ - وَنَعْنِي بِهِ فِي النَّقْلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ بِأَنَّ لَهُ الأَسْمَاءَ مِنْ صِدْقِ دَعْوَاهُ
٨٥ - وَقَيَّدَهَا فِي تِسْعَةٍ لَفْظُهُ لَنَا وَتِسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهُ يَدْخُلُ مَأْوَاهُ
٨٦ - وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ عَلَى دَرَجِ الأَسْمَاءِ وَالخُلْدِ مَثْوَاهُ

منظومة أسماء الله الحسنى

للعارف بالله عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النّابلسي.

شاعرٌ، عالمٌ بالدِّين والأدب، مكثرٌ من التَّصنيف، متصوّفٌ.

ولد الإمام عبد الغني النّابلسي في دمشق سنة ١٠٥٠هـ الموافق ١٦٤١م. ونشأ فيها، ورحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنقّل في فلسطين ولبنان، وسافر إلى مصر والحجاز، واستقرَّ في دمشق.

توفي رحمه الله تعالى في دمشق سنة ١١٤٣هـ الموافق ١٧٣١م، وقبره معروف فيها.

٣ ـ البحر: الطويل

١ ـ بِأَسْمَاءِ رَبِّ العَالَمِينَ ابْتِدَائِيَا ... وبِالحَمْدِ لَا يُحْصَى وَبِالشُّكْرِ وَافِيَا

٢ ـ وَكَمْ مِنْ صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ تَبَرُّكاً ... أَتَى بِهِمَا عَبْدُ الغَنِي مُوَافِيَا

٣ ـ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ الله طَهَ وَآلِهِ ... وأَصْحَابِهِ مَعَ مَنْ لَهُمْ كَانَ تَالِيَا

٤ ـ وَبَعْدُ: فَهذَا عِقْدُ دُرٍّ نَظَمْتُهُ ... لِمَنْ كَانَ فِي نَيْلِ الكَمَالَاتِ سَاعِيَا

٥ ـ فَخُذْهُ بِإِخْلَاصٍ وَكُنْ مُوقِنًا بِهِ ... ولَا تَكُ عَنْ مَضْمُونِهِ مُتَلَاهِيَا

٦ ـ وَوَاظِبْ عَلَيْهِ فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَا ... بِهِ تُدْرِكُ المَأْمُولَ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا

٧ ـ وَقُلْ فِيهِ: يَا الله حَقِّقْ مَقَاصِدِي ... وبِالعَفْوِ يَا رَحْمَنُ كُنْ لِي مُعَافِيَا

٨ ـ وَبِالرَّحْمَةِ اغْفِرْ يَا رَحِيمُ خَطِيئَتِي ... ويَا مَلِكُ اجْعَلْنِي بِحُكْمِكَ رَاضِيَا

٩ ـ وَلِلْقَلْبِ يَا قُدُّوسُ قَدِّسْ عَنِ السِّوَى ... وفِي الحَشْرِ سَلِّمْ يَا سَلَامُ مَحَامِيَا

١٠ ـ وَيَا مُؤْمِنُ ارْزُقْنِي الأَمَانَ مِنَ الرَّدَى ... ولِلْحَقِّ كُنْ لِي يَا مُهَيْمِنُ هَادِيَا

١١ ـ وَبِالعِزِّ يَا عَزِيزُ مَكَانَتِي ... ولِلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ فَاجْبِرْ مَسَاوِيَا

١٢ ـ وَكَبِّرْ عَطَائِي مِنْكَ يَا مُتَكَبِّرُ ... ويَا خَالِقُ اجْعَلْنِي عَنِ الشَّرِّ لَاهِيَا

١٣ ـ مِنَ النَّارِ يَا بَارِيءُ أَبِلْنِي بَرَاءَةً ... وصَوِّرْ مَقَامِي يَا مُصَوِّرُ عَالِيَا

١٤ ـ وَلِلذَّنْبِ يَا غَفَّارُ فَاغْفِرْ تَكَرُّمًا ... وبِالقَهْرِ يَا قَهَّارُ فَارْمِ الأَعَادِيَا

١٥ ـ إِلَى الخَيْرِ يَا وَهَّابُ هَبْ لِي هِدَايَةً ... تَدُومُ وَيَا رَزَّاقُ فَاجْزِلْ عَطَائِيَا

١٦ - وَبِالْعِلْمِ يَا فَتَّاحُ فَافْتَحْ عَلَى الَّذِي ... لأَمْـرِكَ أَلْـقَـى يَـا عَـلِـيـمُ الـمَـرَاسِـيَـا
١٧ - وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنِي عَلَى الحَقِّ مُسْلِمًا ... وَيَـا بَـاسِـطُ ابْـسِـطْـنِـي وَكُـنْ لِـي مُـصَـافِـيَـا
١٨ - وَيَا خَافِضُ اخفض قَدر مَن رَامَ لِي أَذًى ... وَيَـا رَافِـعُ ارفـعـنـي عَـلَـى الـضـدِّ رَاقِـيَـا
١٩ - وَذَلِّلْ سَرِيعًا يَا مُذِلُّ مَنِ افْتَرَى ... عَـلَـيَّ وَعَـزِّزْ يَـا مُـعِـزُّ جَـنَـابِـيَـا
٢٠ - دَعَوْتُكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ شِكَايَتِي ... وَأَنْـتَ بَـصِـيـرٌ يَـا بَـصِـيـرُ بِـحَـالِـيَـا
٢١ - وَيَا حَكَمُ احْكُمْ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَيَـا عَـدْلُ كُـنْ لِـي دُونَ غَـيْـرِكَ وَالِـيَـا
٢٢ - وَبِاللُّطْفِ عَامِلْ يَا لَطِيفُ وَأَنْتَ يَا ... خَـبِـيـرُ فَـحَـالِـي لَـمْ يَـكُـنْ عَـنْـكَ خَـافِـيَـا
٢٣ - سَأَلْتُكَ حِلْمًا يَا حَلِيمُ فَإِنَّ لِي ... ذُنُـوبًـا عِـظَـامًـا يَـا عَـظِـيـمُ ضَـوَارِيَـا
٢٤ - بِمَغْفِرَةٍ كُنْ يَا غَفُورُ مُسَاعِدِي ... وَلِـلـشُّـكْـرِ وَفِّـقْ يَـا شَـكُـورُ مُـرَاعِـيَـا
٢٥ - وَقَدْرِيَ كَبِّر يَا كَبِيرُ مِنَ التُّقَى ... وَبِـالـخَـيْـرِ أَعْـلِـي يَـا عَـلِـيُّ مُـقَـامِـيَـا
٢٦ - وَلِلْقَلْبِ فَاحْفَظْ يَا حَفِيظُ وَأَنْتَ يَا ... مُـقِـيـتُ فَـصَـيِّـرْ قُـوتِـي الـذِّكْـرِ خَـالِـيَـا
٢٧ - وَكُنْ أَنْتَ حَسْبِي يَا حَسِيبُ وَأَجلِ لِي ... أُمُـورًا أَشَـابَـتْ يَـا جَـلِـيـلُ الـنَّـوَاصِـيَـا
٢٨ - وَبِالحَقِّ حَقِّقْ لِيَ الكَرَامَةَ مِنْكَ يَا ... كَـرِيـمُ وَكُـنْ لِـي يَـا رَقِـيـبُ مُـنَـاجِـيَـا
٢٩ - أَجِبْ لِي دُعَائِي يَا مُجِيبُ تَفَضُّلًا ... وَيَـا وَاسِـعُ اجْـعَـلْـنِـي لِـحُـبِّـكَ رَائِـيَـا
٣٠ - وَبِالْحِكْمَةِ افْتَحْ يَا حَكِيمُ عَلَيَّ يَا ... وَدُودُ فَـجُـدْ بِـالْـوِدِّ لِـي عَـنْـكَ صَـافِـيَـا
٣١ - وَمَجِّدْ صِفَاتِي يَا مَجِيدُ لَدَى الوَرَى ... وَيَـا بَـاعِـثُ ابْـعَـثْـنِـي غَـدًا مِـنْـكَ نَـاجِـيَـا
٣٢ - وَحَقِّقْ شُهُودَ القَلْبِ يَا حَقُّ فِيكَ يَا ... شَـهِـيـدُ وَكُـنْ لِـلْـوَهْـمِ عَـنِّـي مَـاحِـيَـا
٣٣ - وَكَّلْتُ أُمُورِي يَا وَكِيلُ إِلَيْكَ يَا ... قَـوِيُّ فَـكُـنْ عَـنِّـي الأَعَـادِي مُـقَـاوِيَـا
٣٤ - وَمَتِّنْ فُؤَادِي يَا مَتِينُ عَلَى التقى ... وَوَالِـي عَـطَـائِـي يَـا وَلِـيُّ تَـعَـالِـيَـا
٣٥ - وَكَمْ لَكَ عِنْدِي يَا حَمِيدُ مَحَامِدٌ ... مَتَى أُحْصِي يا مُحْصِي ظَنَنْتُ تَنَاهِيَا
٣٦ - وَبِالْفَضْلِ يَا مُبْدِئُ بَدَاتَ لَنَا ... وَيَا مُعِيدُ عَلَيْنَا عُدْ بِفَضْلِكَ ثَانِيَا
٣٧ - بِكَ القَلْبُ يَا مُحْيِي فَأَحْيِ وَمِنْهُ يَا ... مُـمِـيـتُ أَمِـتْ مَـا عَـاقَـهُ مِـنْـكَ رَاقِـيَـا
٣٨ - وَيَا حَيُّ طَيِّبْ لِي حَيَاتِي وَقُمْ عَلَى ... أُمُـورِي يَـا قَـيُّـومُ بِـالـرِّفْـقِ كَـمَـالِـيَـا
٣٩ - وَيَا وَاجِدُ اسْعِفْنِي وَأَوْجِدْ لِيَ المُنَى ... وَيَـا مَـاجِـدُ اجْـعَـلْـنِـي بِـمَـجْـدِكَ سَـامِـيَـا
٤٠ - وَقَـلْـبِـي مِـنَ الأَغْـيَـارِ يَـا وَاحِـدُ ... وَيَـا أَحَـدُ امْـحَـقْ فَـانِـيًـا وَأَبْـقِ بَـاقِـيَـا
٤١ - وَيَا قَادِرُ اجْعَلْنِي عَلَى الخَيْرِ قُدْرَةً ... وَيَا مُقْتَدِرُ اجْعَلْ عَنْكَ سَمْعِي سَوَاعِيَا
٤٢ - وَقَدِّمْ مَقَامِي يَا مُقَدِّمُ بِالتُّقَى ... وَلِـلـسُّـوءِ أَخِّـرْ يَـا مُـؤَخِّـرُ كَـافِـيَـا
٤٣ - وَيَا أَوَّلُ ارفَعْنِي إِلَى أَوْجِ سِدْرَتِي ... وَيَا آخِرُ اكْشِفْ عَنْ فُؤَادِي التَّعَامِيَا
٤٤ - وَيَا ظَاهِرُ اجْعَلْنِي بِأَمْرِكَ ظَاهِرًا ... وَيـا بـاطِـنُ ارفَـعْ غَـفْـلَـتِـي والـتَّـلاهِـيَـا

٤٥ ـ وفي الصِّدْقِ يا وَالي أَنِلْني وِلايةً ... ويَا مُتَعَالِي مِنْكَ هَبْ لِي مَعَالِيَا
٤٦ ـ وَيَا بَرُّ بِالْبِرِّ لِي وَعَلَيَّ تُبْ ... بِفَضْلِكَ يَا تَوَّابُ لَا خَازِيَا
٤٧ ـ وَيَا مُنْتَقِمُ ابْطِشْ فِي أُولِي البَغْيِ وَاعفُ ... يا عَفُوُّ عَنِ الجَانِي وَكُنْ مُتَلَاهِيَا
٤٨ ـ إِلَى الحَالِ فَانْظُرْ يَا رَؤُوفُ بِرَأْفَةٍ ... ويَا صَمَدُ أَقْضِي حَاجَتِي وَالأَمَانِيَا
٤٩ ـ وَيَا مَالِكَ المُلْكِ انْتَصِرْ لِي عَلَى العِدَا ... وَيَا وَارِثُ اجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ سَالِيَا
٥٠ ـ وَيَا ذَا الجَلَالِ ارْفَعْ حِجَابَ بَصِيرَتِي ... وبَالإِكْرَامِ أَكْرِمْنِي وَكُنْ مَبَاهِيَا
٥١ ـ وَيَا مُقْسِطُ اجْعَلْ قِسْطِي الدِّينَ وَالهُدَى ... وَيَا جَامِعُ اجْمَعْنِي عَلَيْكَ مَوَاتِيَا
٥٢ ـ وَكن مُغْنِيًا لِي يَا غَنِيُّ عَنِ الوَرَى ... ولِلْفَقْرِ يَا مُغْنِي أَزِلْ بِكَ وَاقِيَا
٥٣ ـ رَجَوْتُكَ يَا مُعْطِي فَجُدْ مِنْكَ بِالعَطَا ... وَيَا مَانِعُ امْنَعْنِي عَنِ السُّوءِ حَامِيَا
٥٤ ـ وَيَا ضَارُ مِنْ كُلِّ المَضَرَّاتِ وَقِّنِي ... وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي وَغَطِّي المَسَاوِيَا
٥٥ ـ وَيا نورُ فَاكْشِفْ عَنِّي الجَهْلَ وَالعَمَى ... وذِكْرُكَ يَا هَادِي لَنَا اجْعَلْهُ شَافِيَا
٥٦ ـ وَهَبْ لِفُؤَادِي يَا بَدِيعُ بَدَايِعًا ... مِنَ الفَتْحِ يَا بَاقِي وَجِلِّ المَعَانِيَا
٥٧ ـ وَكُنْ مُرْشِدًا يَا رَشِيدُ إِلَى المُنَى ... وبِالصَّبْرِ وَفِّرْ يَا صَبُورُ الدَّوَاعِيَا
٥٨ ـ وَأَسْأَلُكَ: اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الوَرَى ... وَيَا آمِرًا فِي العَالَمِينَ وَنَاهِيَا
٥٩ ـ وَيَا بَاعِثَ الأَمْوَاتِ تَكْتُبُ كُلَّمَا ... لَهُ فَعَلُوا حَتَّى تَكُونَ مُجَازِيَا
٦٠ ـ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى العِظَامِ الَّتِي لَنَا ... بِنَبِيِّكَ طَهَ عِنْدَكَ قَدْ كَانَ رَاوِيَا
٦١ ـ وَمَا قَدْ تَجَلَّتْ فِيهِ مِنْ كُلِّ مَظْهَرٍ ... سيأتي وَمَا فِي الحَالِ أَوْ كَانَ مَاضِيَا
٦٢ ـ وَمَا فِي حُرُوفِ الكَائِنَاتِ مِنَ الَّذِي ... لَهُ نُورُكَ الفَيَّاضُ لا زَالَ حَاوِيَا
٦٣ ـ أَجِبْنِي إِلَى مَا قَدْ دَعَوْتُكَ سَيِّدِي ... ومِنِّي تَقَبَّلْ مِنَّةً ذَا القَوَافِيَا
٦٤ ـ وَكُنْ لِلَّذِي يَدْعُو بِهَا حَافِظًا ... وَكُنْ مُجِيبًا لَهُ فِي كُلِّ مَا كَانَ نَاوِيَا
٦٥ ـ وَصَلِّي وَسَلِّمْ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ ... صَلاةً وَتَسْلِيمًا يَفُوقُ الغَوَالِيَا
٦٦ ـ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ خَيْرَ تَشْرِيفٍ مَنْ اعْتَلَا ... وَأَبْلَغَ تَكْرِيمٍ يَطِيبُ تَلَاقِيَا
٦٧ ـ وَفَضِّلْ وَعَظِّمْ خَيْرَ تَفْضِيلٍ ارْتَقَى ... وَأَكْمَلِ تَعْظِيمٍ مُتَابِعٍ نَامِيَا
٦٨ ـ وَزِدْ فِي الوَرَى فَخْرًا وَمَجْدًا وَسُؤْدَدًا ... ورِفْعَةَ قَدْرٍ دَائِمًا وَتَعَالِيَا
٦٩ ـ وَبَارِكْ كَمَا تَخْتَارُ أَنْتَ وَتَرْتَضِي ... مبَارَكَةٍ فِي الهَطْلِ تَحْكِي الغَوَادِيَا
٧٠ ـ وَأَعْلِي عُلُوًّا زَادَ سِرًّا وَجُهْرَةً ... وأَسْعِدْ كَذَا وَامْنُنْ وَأَيِّدْ مَوَالِيَا
٧١ ـ عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ ... وَمَنْ جَاءَ يَرْوِي بِالهِدَايَةِ صَادِيَا
٧٢ ـ وَمَنْ رَحِمَ اللهُ الوُجُودَ بِبَعْثِهِ ... وكَرَّمَنَا طُرًّا قَرِيبًا وَنَائِيَا
٧٣ ـ وَرِضْوَانُ رَبِّ النَّاسِ عَلَى كُلِّ آلِهِ ... وأَصْحَابِهِ جَمْعًا خَفِيًّا وَبَادِيَا

٧٤ - وَتَابِعُهُمْ بِالْخَيْرِ فِي كُلِّ مُدَّةٍ   وَمَنْ فِي الْبَرَايَا قَدْ أَجَابَ الْمُنَادِيَا

٧٥ - وَأَهْلُ الصَّفَا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ   لَدَيْنَا وَمَنْ خَلَوا الْعُصُورَ الْخَوَالِيَا

٧٦ - وَعَمَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ إِنَاثِهِمْ   وذُكْرَانِهِمْ حَتَّى مُطِيعًا وَعَاصِيَا

٧٧ - مَدَى الدَّهْرِ مَا حَالَ الصَّبَاحُ عَلَى الْمَسَا   ومَا كَرَّتِ الأَيَّامُ فِينَا اللَّيَالِيَا

منظومة أسماء الله الحسنى

للإمام أحمد بن محمد بن أحمد العدوي. أبو البركات، الشّهير بالدّردير.

إمامٌ فاضلٌ، من فقهاء المالكية. ولد أحمد بن محمَّد الدَّردير في بني عَدِيّ (بمصر) سنة ١١٢٧هـ الموافق ١٨٦٦م.

تعلّم في الأزهر، ونبغ في العلوم الإسلامية، وله شعر جيّد.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٠١هـ الموافق ١٧٨٦م.

٤ ـ البحر: الطويل

١ ـ تَبَارَكْتَ يَا اللهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا ... فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِرَبِّنَا

٢ ـ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي ... أَقَمْتَ بِهَا الأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الغِنَا

٣ ـ فَنَدْعُوكَ يَا اللهُ يَا مُبْدِعَ الوَرَى ... يَقِينًا يَقِينَا الْهَمَّ وَالكَرْبَ وَالعَنَا

٤ ـ وَيَا رَبِّ يَا رَحْمٰنُ هَبْنَا مَعَارِفًا ... ولُطْفًا وَإِحْسَانًا ونُورًا يَعُمُّنَا

٥ ـ وَسِرْ يَا رَحِيمَ العَالَمِينَ بِجَمْعِنَا ... إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ المُقَدَّسِ وَاهْدِنَا

٦ ـ وَيَا مَالِكُ مَلِّكْ جَمِيعَ عَوَالِمِي ... لِرُوحِي وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا

٧ ـ وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الهَوَى ... وَسَلِّمْ جَمِيعِي يَا سَلَامُ مِنَ الضَّنَا

٨ ـ وَيَا مُؤْمِنٌ هَبْ لِي أَمَانًا وَبَهْجَةً ... وَجَمِّلْ جَنَانِي يَا مُهَيْمِنُ بِالمُنَى

٩ ـ وَجُدْ لِي بِعِزٍّ يَا عَزِيزُ وَقُوَّةٍ ... وَبِالجَبْرِ يَا جَبَّارُ بَدِّدْ عَدُوَّنَا

١٠ ـ وَكَبِّرْ شُؤُونِي فِيكَ يَا مُتَكَبِّرُ ... وَيَا خَالِقَ الأَكْوَانِ بِالفَيْضِ عُمَّنَا

١١ ـ وَيَا بَارِئُ احْفَظْنَا مِنَ الخَلْقِ كُلِّهِم ... بِفَضْلِكَ وَاكْشِفْ يَا مُصَوِّرُ كَرْبَنَا

١٢ ـ وَبِالغَفْرِ يَا غَفَّارُ مَحِّصْ ذُنُوبَنَا ... وَبِالقَهْرِ يَا قَهَّارُ اقْهَرْ عَدُوَّنَا

١٣ ـ وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً ... وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسِّعْ وَجُدْ لَنَا

١٤ ـ وَبِالفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تَكَرُّمًا ... وَبِالعِلْمِ نَوِّرْ يَا عَلِيمُ قُلُوبَنَا

١٥ ـ وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ ... وَيَا بَاسِطَ الأَرْزَاقِ بَسْطًا لِرِزْقِنَا

١٦ ـ وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ لِي القُلُوبَ تَحَبُّبًا ... وَيَا رَافِعُ ارْفَعْ ذِكْرَنَا وَاعْلِ قَدْرَنَا

١٧ ـ وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى مُعِزُّ أَعِزَّنَا ... وَذَلِّلْ بِصَفْوٍ يَا مُذِلُّ نُفُوسَنَا

١٨ - وَنَفِّذْ بِحَقٍّ يَا سَمِيعُ مَقَالَتِي | وَبَصِّرْ فُؤَادِي يَا بَصِيرُ بِعَيْبِنَا
١٩ - وَيَا حَكَمٌ يَا عَدْلُ حَكِّمْ قُلُوبَنَا | بِعَدْلِكَ فِي الأَشْيَا وَبِالرُّشْدِ قَوِّنَا
٢٠ - وَحفَّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أَحِبَّتِي | وَتَوِّجْهُمُوا بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا المُنَى
٢١ - وَكُنْ يَا خَبِيرٌ كَاشِفًا لِكُرُوبِنَا | وَبِالحِلْمِ خَلِّقْ يَا حَلِيمُ نُفُوسَنا
٢٢ - وَبِالعِلْمِ عَظِّمْ يَا عَظِيمُ شُؤُونَنا | وَفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الأَجَلِّ أَحِلَّنَا
٢٣ - غَفُورٌ، شَكُورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلًا | فَبِالشُّكْرِ وَالغُفْرَانِ مَوْلَانَا خُصَّنَا
٢٤ - عَلِيٌّ كَبِيرٌ، جَلَّ عَنْ وَهْمِ وَاهِمِ | فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَنْ جَنَى
٢٥ - وَكُنْ لِي حَفِيظًا يَا حَفِيظُ مِنَ البَلَا | مقِيتٌ أَقِتْنَا خَيْرَ قُوتٍ وَهَنِّنَا
٢٦ - وَأَنْتَ غِيَاثِي يَا حَسِيبُ مِنَ الردَى | وَأَنْتَ مَلَاذِي يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَا
٢٧ - وَجُدْ يَا كَرِيمُ بِالعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا | وَتَزْكِيَةِ الأَخْلَاقِ وَالجُودِ وَالغِنَى
٢٨ - رَقِيبٌ عَلَيْنَا فاعفُ عنّا وَعَافِنَا | وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورَنَا
٢٩ - وَيَا وَاسِعًا وَسِّعْ لَنَا العِلْمَ وَالعَطَا | حكِيمًا أَنِلْنَا حِكْمَةً مِنْكَ تَهْدِنَا
٣٠ - وَدُودٌ فَجُدْ بِالوُدِّ مِنْكَ تَكَرُّمًا | عَلَيْنَا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُؤونَنَا
٣١ - وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ | شَهِيدٌ فَأَشْهِدْنَا عُلَاكَ بِجَمْعِنَا
٣٢ - وَيَا حَقُّ حَقِّقْنَا بِسِرٍّ مُقَدَّسٍ | وَكِيلٌ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِاكْفِنَا
٣٣ - قَوِيٌّ مَتِينٌ قَوِّ عَزْمِي وَهِمَّتِي | وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنا
٣٤ - وَيَا مُحْصِيَ الأَشْيَاء يَا مُبْدِىء الوَرَى | تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالمَسَرةِ وَالهَنَا
٣٥ - أَعِدْنَا بِنورٍ يَا مُعِيدُ وَأَحْيِنَا | عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الأَنَامَ مِنَ الفَنَا
٣٦ - مُمِيتٌ أَمِتْنِي مُسْلِمًا وَمُوَحِّدًا | وَشَرِّفْ بِذَا قَدْرِي كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا
٣٧ - وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَوِّمْ أُمُورَنَا | وَيَا وَاجِدٌ فَرِّجْ كُرُوبِي وَغَمَّنَا
٣٨ - وَيَا صَمَدٌ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا | تَكِلْنِي لِنَفْسِي وَاهْدِنَا رَبِّ سُبْلَنَا
٣٩ - وَيَا قَادِرُ اقْدِرْنَا عَلَى صَدْمَةِ العِدَا | ومُقْتَدِرٌ خَلِّصْ مِنَ الغَيْرِ سِرَّنَا
٤٠ - وَقَدِّمْ أُمُورِي يَا مُقَدِّمُ هَيْبَةً | وأَخِّرْ عِدَانَا يَا مُؤَخِّرُ بِالعَنَا
٤١ - يَا أَوَّلُ مِنْ غَيْرِ بِدْءٍ وَآخِرٌ | بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ أَنْتَ فِي الكُلِّ حَسْبُنَا
٤٢ - وَيَا ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ شُؤونَهُ | وَيَا بَاطِنًا بِالغَيْبِ لَا زِلْتَ مُحْسِنَا
٤٣ - وَيَا وَلِيًا لَسْنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِي | فَبِالنَّصْرِ يَا مُتَعَالِيًا كُنْ مُعِزَّنَا
٤٤ - وَيَا بَرُّ يَا تَوَّابُ جُدْ لِي بِتَوْبَةٍ | نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُو عَظَائِمَ جُرْمِنَا
٤٥ - وَمُنْتَقِمٌ هَاكَ انتَقِمْ مِنْ عَدُوِّنَا | عَفُوٌّ رَؤُوفٌ عَافِنَا وَارْأَفْنْ بِنَا
٤٦ - وَيَا مَالِكَ المُلْكِ العَظِيم بقَهْرِهِ | وَيَا ذَا الجَلَالِ الْطُفْ بِنَا فِي أُمُورِنَا

٤٧ ـ وَيَا مُقْسِطٌ بالاستِقَامَةِ قَوِّنَا	وَيَا جَامِعٌ فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَا
٤٨ ـ غَنِيٌّ ومُغْنٍ، وَاغْنِنَا بِكَ سَيِّدِي	وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ كَرْبٍ يِهِمَّنَا
٤٩ ـ وَيَا ضَارُّ ضُرَّ المُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ	وَيَا نَافِعُ انْفَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا
٥٠ ـ وَيَا نورُ نوِّرْ ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي	بِحُبِّكَ يَا هَادِي قَوِّمْ طَرِيقَنَا
٥١ ـ بَدِيعٌ فأَتحِفْنَا بَدَائِعَ حِكْمَةٍ	وَيَا باقيًا بِكَ أَبْقِنَا فِيكَ أَفْنِنَا
٥٢ ـ وَيَا وَارِثًا وَرِّثْنِي عِلْمًا وَحِكْمَةً	رَشِيدٌ فَأَرْشِدْنَا إِلَى طُرقِ الثَّنَا
٥٣ ـ وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا الصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا	وحُسْنِ يَقِينٍ يَا صَبُورُ وَوَفِّنَا
٥٤ ـ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى دَعَوْنَاكَ سَيِّدِي	تَقَبَّلْ دُعَانَا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا
٥٥ ـ بِأَسْرَارِهَا عَمِّرْ فُؤَادِي وَظَاهِرِي	وحَقِّقْ بِهَا رُوحِي لأَظْفَرَ بِالمُنَى
٥٦ ـ وَنَوِّرْ بِهَا سَمْعِي وَشَمِّي ونَاظِرِي	وقَوِّ بِهَا ذَوْقِي وَلَمْسِي وَعَقْلَنَا
٥٧ ـ وَيَسِّرْ بِهَا أَمْرِي وَقَوِّ عَزَائِمِي	وزَكِّ بِهَا نَفْسِي وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا
٥٨ ـ وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمِي وَرِزْقِي وَهِمَّتِي	وحَسِّنْ بِهَا خُلُقِي مَعَ الهَنَا
٥٩ ـ وَهَبْ لِي بِهَا حُبًّا جَلِيلًا مُجَمَّلًا	وزِدْنِي بِفَرْطِ الحُبِّ فِيكَ تَفَنُّنَا
٦٠ ـ وَهَبْ لِي أَيَا رَبَّاهُ كَشْفًا مُقَدَّسًا	لأَدْرِي بِهِ سِرَّ البَقَاءِ مَعَ الفَنَا
٦١ ـ وَجُدْ لِي بِجَمْعِ الجَمْعِ فَضْلًا وَمِنَّةً	ودَاوِ بِوَصْلِ الوَصْلِ رُوحِي مِنَ الضَّنَا
٦٢ ـ وَسِرْ بِي عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ مُوَحِّدًا	وفِي حَضْرَةِ القُدْسِ المَنِيعِ أَحِلَّنَا
٦٣ ـ وَمُنَّ عَلَيْنَا يَا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ	بِهَا نَلْحَقُ الأَقْوَامَ مَنْ سَارَ قَبْلَنَا
٦٤ ـ وصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلَّ لَمْحَةٍ	عَلَى المُصْطَفَى خَيْرِ البَرَايَا نَبِيِّنَا
٦٥ ـ وَصَلِّ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ كُلِّهِم	وَآلِهِمُوا وَالصَّحْبِ جَمْعًا وَعُمَّنَا
٦٦ ـ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَالَ قَائِلٌ	تَبَارَكْتَ يَا اللهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا

منظومة أسماء الله الحسنى

للقاضي الشّاعر يوسف بن إسماعيل بن يوسف النّبهاني:

شاعر، أديب، من رجال القضاء، نسبته إلى (بني نبهان) من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية (إجْزِم) التابعة لحيفا في شمالي فلسطين.

وولد القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني سنة ١٢٦٥هـ الموافق ١٨٤٩م، وتعلم بالأزهر بمصر سنة ١٢٨٣ ـ ١٢٨٩هـ، وذهب إلى الآستانة فعمل في تحرير جريدة (الجوائب)، وتصحيح ما يُطبع في مطبعتها، ورجع إلى بلاد الشام سنة ١٢٩٦هـ. فتنقَّل في أعمال القضاء إلى أن كان رئيساً لمحكمة الحقوق في بيروت سنة ١٣٠٥هـ وأقام زيادة على عشرين سنة. وسافر إلى المدينة المنورة مجاوراً.

٥ ـ البحر: الرجز

١ ـ الحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا   كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدا

٢ ـ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تهتَدَى   لِخَيْرِ مُرْسَلٍ هَدَى وسُدَّدَا

٣ ـ وَالآلِ والصَّحْبِ وَمَنْ يَهْدِينَا

٤ ـ الحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا   كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدا

* * *

٥ ـ بِاسْمِ الإِلٰهِ وَبِهِ بَدَيْنَا   وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

٦ ـ يَا حَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا   وَحَبَّذَا مُحَمَّدٌ هَادِينَا

٧ ـ لَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا بَقِينَا

٨ ـ الحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا   كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدا

٩ ـ اللّهُمَّ لولا أنتَ ما اهْتَدَيْنَا   ولا تَصَدَّقْنَا ولا صلَّيْنَا

١٠ ـ فأنزِلَن سكينةً علينا   وثَبِّتِ الأقدَامَ إنْ لاقَيْنَا

١١ ـ نَحْنُ الأُلَى جَاؤُوكَ مُسْلِمِينَا

١٢ ـ الحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا   كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدا

* * *

١٣ ـ وَالـمُـشْـرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَـيـنَا إذْ أَرَادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا
١٤ ـ وَقَـدْ تَـدَاعَـى جَـمْـعُـهُـمْ عَـلَـيْـنَـا طِـبْـقَ الأَحَـادِيـث الَّـتِـي رَوَيْـنَـا
١٥ ـ فَـازْدُدْهُـمُ الـلَّـهُـمَّ خَـاسِـرِيـنَـا
١٦ ـ فَـازْدُدْهُـمُ الـلَّـهُـمَّ خَـاسِـرِيـنَـا
١٧ ـ فَـازْدُدْهُـمُ الـلَّـهُـمَّ خَـاسِـرِيـنَـا
١٨ ـ الْـحَـمْـدُ لله الَّـذِي تَـحَـمَّـدَا كَـلَّـمَ مُـوسَـى وَاصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدَا

* * *

١٩ ـ الله يَـا رَحْـمَـنُ يَـا رَحِـيـمُ الله يَـا حَـيُّ يَـا قَـيُّـومُ
٢٠ ـ الله يَـا قَـوِيُّ يَـا قَـدِيـمُ الله يَـا عَـلِـيُّ يَـا عَـظِـيـمُ
٢١ ـ لَا يَـنْـبَـغِـي لِـلـظُّـلْـمِ أَنْ يَـغْـلُـونَـا
٢٢ ـ الْـحَـمْـدُ لله الَّـذِي تَـحَـمَّـدَا كَـلَّـمَ مُـوسَـى وَاصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدَا
٢٣ ـ الله يَـا لَـطِـيـفُ يَـا عَـلِـيـمُ الله يَـا رَؤُوفُ يَـا حَـكِـيـمُ
٢٤ ـ الله يَـا تَـوَّابُ يَـا حَـلِـيـمُ الله يَـا وَهَّـابُ يَـا كَـرِيـمُ
٢٥ ـ هَـبْـنَـا الـعُـلَا وَاجْـعَـلْ عِـدَانَـا الـدُّونَـا
٢٦ ـ الْـحَـمْـدُ لله الَّـذِي تَـحَـمَّـدَا كَـلَّـمَ مُـوسَـى وَاصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدَا

* * *

٢٧ ـ الله يَـا مَـالِـكُ يَـا مُـنِـيـرُ الله يَـا مَـلِـيـك يَـا قَـدِيـرُ
٢٨ ـ الله يَـا مَـوْلَـى يَـا نَـصِـيـرُ الله أَنْـتَ الـمَـلِـيـكُ الـكَـبِـيـرُ
٢٩ ـ لَـيْـسَ عِـدَانَـا لَـكَ مُـعْـجِـزِيـنَـا
٣٠ ـ الْـحَـمْـدُ لله الَّـذِي تَـحَـمَّـدَا كَـلَّـمَ مُـوسَـى وَاصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدَا

* * *

٣١ ـ الله يَـا شَـاكِـرُ يَـا شَـكُـورُ الله يَـا عَـفُـوُّ يَـا غَـفُـورُ
٣٢ ـ الله يَـا عَـالِـمُ يَـا خَـبِـيـرُ الله يَـا فَـتَّـاحُ يَـا بَـصِـيـرُ
٣٣ ـ لَا تَـحْـرِمْـنَـا فَـتْـحَـكَ الـمُـبِـيـنَـا
٣٤ ـ الْـحَـمْـدُ لله الَّـذِي تَـحَـمَّـدَا كَـلَّـمَ مُـوسَـى وَاصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدَا

* * *

٣٥ ـ الله يَـا ظَـاهِـرُ يَـا جَـلِـيـلُ الله يَـا بَـاطِـنُ يَـا وَكِـيـلُ
٣٦ ـ الله يَـا صَـادِقُ يَـا جَـمِـيـلُ الله يَـا حَـافِـظُ يَـا كَـفِـيـلُ
٣٧ ـ كُـنْ حَـافِـظًـا لَـنَـا وَكُـنْ مُـعِـيـنَـا

٣٨ - الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا
٣٩ - الله يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ الله يَا مُغْنِي وَيَا رَشِيدُ
٤٠ - الله يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ الله يَا عَزِيزُ يَا مَجِيدُ
٤١ - لِعِزِّكَ التَّوْحِيدُ يَشْكُو الْهَوْنَا
٤٢ - الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٤٣ - الله يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ الله يَا قَاهِرُ يَا مُؤَخِّرُ
٤٤ - الله يَا فَاطِرُ يَا مُصَوِّرُ الله يَا مُحْصِي يَا مُدَبِّرُ
٤٥ - دَبِّرْ لَنَا وَدَمِّرْ الْعَادِينَا
٤٦ - الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٤٧ - الله يَا دَائِمُ لَا يَمُوتُ الله يَا قَائِمُ لَا يَفُوتُ
٤٨ - الله يَا مُحْيِي وَيَا مُمِيتُ الله يَا مُغِيثُ يَا مُقِيتُ
٤٩ - كُنْ غَوْثَنَا وَحِصْنَنَا الْحَصِينَا
٥٠ - الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٥١ - الله يَا بَاسِطُ أَنْتَ الْوَاسِعُ الله يَا قَابِضُ أَنْتَ الْمَانِعُ
٥٢ - الله يَا خَالِقُ أَنْتَ الْجَامِعُ الله يَا خَافِضُ أَنْتَ الرَّافِعُ
٥٣ - ارْفَعْ مَعَالِينَا لِعِلِّيِّينَا
الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٥٥ - الله يَا ذُو الْمَعَارِجِ الرَّفِيعُ الله يَا وَافِي وَيَا سَرِيعُ
٥٦ - الله يَا كَافِي وَيَا سَمِيعُ يَا نُورُ يَا هَادِي وَيَا بَدِيعُ
٥٧ - أَدِّبْتَنَا بِمَا جَرَى يَكْفِينَا
الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٥٩ - الله ذو الْجَلَالِ والإِكْرَامِ الله ذُو الطُّولِ عَلَى الدَّوَامِ
٦٠ - الله يَا ذَا الْفَضْلِ وَالإِنْعَامِ وَالسَّيِّدُ المطلق لِلأَنَامِ
٦١ - ارحَم عَبِيدًا لَكَ عَابِدِينَا

٦٢ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٦٣ ـ الله يَا أَوَّلُ أَنْتَ الْوَاجِدُ الله يَا آخِرُ أَنْتَ الرَّاشِدُ
٦٤ ـ يَا وِتْرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا وَاجِدُ يَا بِرُّ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مَاجِدُ
٦٥ ـ بِفَضْلِكَ اقْبَلْنَا عَلَى مَا فِينَا
٦٦ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٦٧ ـ الله يَا مُبِينُ يَا وَدُودُ الله يَا مُحِيطُ يَا شَهِيدُ
٦٨ ـ الله يَا مَتِينُ يَا شَدِيدُ يَا مَنْ هُوَ الْفَعَّالُ مَا يُرِيدُ
٦٩ ـ إِنَّا ضِعَافٌ لَكَ قَدْ لَجِيْنَا
٧٠ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٧١ ـ الله يَا مُعِزُّ يَا مُقَدِّمُ الله يَا مُذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ
٧٢ ـ الْبَادِيء الْبَاقِي فَلَا يَنْعَدِمِ الْمُحْسِنُ الْوَالِي الْحَفِيظُ الأَكْرَمُ
٧٣ ـ لَيْسَ لَنَا سِوَاكَ مَنْ يَحْمِينَا
٧٤ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٧٥ ـ الله يَا وَارِثُ أَنْتَ الأَبَدُ الله يَا بَاعِثُ أَنْتَ الأَحَدُ
٧٦ ـ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ الإِلهُ الصَّمَدُ لَا كُفْوٌ لَا وَالِدٌ لَا وَلَدُ
٧٧ ـ كُفَّ الْعِدَا عَنَّا فَقَدْ أُوذِينَا
٧٨ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٧٩ ـ الله يَا غَالِبُ يَا قَهَّارُ الله يَا نَافِعُ أَنْتَ الضَّارُّ
٨٠ ـ الله يَا بَارِيء يَا غَفَّارُ يَا رَبُّ ذَا الْقُوَّةِ الْجَبَّارُ
٨١ ـ قَوِّمْ لَنَا الدُّنْيَا وَقَوِّ الدِّينَا
٨٢ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٨٣ ـ الله رَبُّ الْعِزَّةِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَلَّامُ
٨٤ ـ ذُو الرَّحْمَةِ الأَعْلَى التَّامُّ مَنْ دِينُهُ الْحَقُّ هُوَ الإِسْلَامُ

٨٥ ـ قَيِّضْ لَهُ اللَّهُمَّ نَاصِرِينَا
٨٦ ـ قَيِّضْ لَهُ اللَّهُمَّ نَاصِرِينَا
٨٧ ـ قَيِّضْ لَهُ اللَّهُمَّ نَاصِرِينَا
٨٨ ـ الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٨٩ ـ الله يَا قُدُّوسُ يَا بُرْهَانُ يَا بَرُّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ
٩٠ ـ يَا حَقُّ يَا مُقْسِطُ يَا دَيَّانُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ الحِسَانُ
٩١ ـ بِهَا قَرَعْنَا بَابَكَ المَصُونَا
٩٢ ـ الْحَمْدُ لله الَّذِي تَحَمَّدَا كَلَّمَ مُوسَى وَاصْطَفَى مُحَمَّدَا

* * *

٩٣ ـ الله يَا خَلَّاقُ يَا مُنِيبُ الله يَا رَزَّاقُ يَا حَسِيبُ
٩٤ ـ الله يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ المُسْتَعَانُ السَّامِعُ المُجِيبُ
٩٥ ـ إِنَّا دَعَوْنَاكَ اسْتَجِبْ آمِينَا
٩٦ ـ إِنَّا دَعَوْنَاكَ اسْتَجِبْ آمِينَا
٩٧ ـ إِنَّا دَعَوْنَاكَ اسْتَجِبْ آمِينَا

* * *

مسك الختام

٦ ـ البحر: الكامل

١ ـ قِفْ بِالخُضُوعِ وَنَادِ رَبَّكَ يَا هُوْ ... إنَّ الكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ
٢ ـ واطلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَمْ يَزَلْ ... بِالجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاهُ
٣ ـ واسْأَلْهُ مَغْفِرَةً وفَضْلًا إنَّهُ ... مَبْسُوطَتَانِ لِسَائِلِيهِ يَدَاهُ
٤ ـ واقصِدْهُ مُنقطِعًا إِلَيْهِ فَكُنْ مَنْ ... يَرْجُوهُ مُنْقَطِعًا إليهِ كَفَاهُ
٥ ـ شَمِلَتْ لَطَائِفُهُ الخَلَائِقَ كُلَّهَا ... مَا لِلْخَلَائِقِ كَافِلٌ إلَّا هُوَ
٦ ـ فَعَزِيزُهَا وذَلِيلُهَا وَغَنِيُّهَا ... وَفَقِيرُهَا لا يَرْتَجُونَ سِوَاهُ
٧ ـ مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُوكُ وَيَلْتَجِي ... يَوْمَ القِيَامَةِ فَقْرُهُمْ بِغِنَاهُ
٨ ـ هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخرٌ هُوَ ظَاهِرٌ ... هُوَ بَاطِنٌ لَيْسَ العُيُونُ تَرَاهُ
٩ ـ حَجَبَتْهُ أسْرارُ الجَلالِ فَدُونَهُ ... تَقِفُ الظُّنُونُ وَتُخْرَسُ الأفْوَاهُ
١٠ ـ صَمَدٌ بِلا كُفءٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ ... أبَدًا فَمَا النُّظَرَاءُ وَالأشْبَاهُ
١١ ـ شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ بِوُجودِهِ ... لَوْلاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلاهُ
١٢ ـ وَإلَيْهِ أَذْعَنَتِ العُقُولُ فَآمَنَتْ ... بِالغَيْبِ تُؤْثِرُ حُبَّهَا إِيَّاهُ
١٣ ـ سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِوَجْهِهِ ... ولَهُ سُجُودٌ أَوْجُهٌ وَجِبَاهُ
١٤ ـ طَوْعًا وَكُرْهًا خَاضِعِينَ لِعِزِّهِ ... ولَهُ عَلَيْهَا الطَّوْعُ وَالإكْرَاهُ
١٥ ـ سَلْ عَنْهُ ذَرَّاتِ الوُجُودِ فَإنَّهَا ... تَدْعُوهُ مَعْبُودًا لَهَا رَبَّاهُ
١٦ ـ مَا كَانَ يُعْبَدُ مِنْ إلهٍ غَيْرُهُ ... والكُلُّ تَحْتَ القَهْرِ وَهُوَ إِلَٰهُ
١٧ ـ أبْدَى بِحُكْمِ صُنْعِهِ مِنْ نُطْفَةٍ ... بَشَرًا سَوِيًّا جَلَّ مَنْ سَوَّاهُ
١٨ ـ وَبَنَى السَّمٰواتِ العُلا وَالعَرْشَ والـ ... كُرْسِيَّ ثُمَّ عَلَا عَلَيْهِ عُلاهُ
١٩ ـ وَدَحَا بِسَاطَ الأرْضِ فَرْشًا مُثْبِتًا ... بِالرَّاسِيَاتِ وَبِالنَّبَاتِ حَلَاهُ
٢٠ ـ تَجْرِي الرِّيَاحُ عَلَى اخْتِلَافِ هُبُوبِها ... عَنْ إذْنِهِ والفُلْكُ والأمْوَاهُ
٢١ ـ رَبٌّ رَحِيمٌ مُشْفِقٌ مُتَلَطِّفٌ ... لا يَنْتَهِي بِالحَصْرِ ما أعْطَاهُ
٢٢ ـ كَمْ نِعْمَةٍ أوْلَى وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ ... أجْلَى وَكَمْ مِنْ مُبْتَلَى عَافَاهُ
٢٣ ـ وَإذَا بُلِيتَ بِغُرْبَةٍ أَوْ كُرْبَةٍ ... فَادْعُ الإلهَ وَقُلْ سَرِيعًا يَا هُو

٢٤ ـ لا مُحْسِنٌ لظنِّ الْجَمِيلِ بِهِ يَرَى ... سوءً ولا رَاجِيهِ خَابَ رَجَاهُ
٢٥ ـ وَلِحِلْمِهِ سُبْحَانَهُ يُعْصَى فَلَمْ ... يَعْجَلْ عَلَى عَبْدٍ عَصَى مَوْلَاهُ
٢٦ ـ يَأْتِيهِ مُعْتَذِرًا فَيَقْبَلُ عُذْرَهُ ... كَرَمًا وَيَغْفِرُ عَمْدَهُ وَخُطَاهُ
٢٧ ـ يا ذَا الجَلالَ وذَا الجَمَالِ وَذَا البقا ... يَا مُنْعِمًا عَمَّ الأَنَامَ يَدَاهُ
٢٨ ـ يَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالمَعْرُوف يَا ... غَوْثَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ
٢٩ ـ لِي صَاحِبٌ يَشْكُو الدُّيُونَ فَقَضْهَا ... عَنْهُ وَبَلِّغْهُ الَّذِي يَهْوَاهُ
٣٠ ـ واقْبَلْ تَوَسُّلَنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ ... وبِمَنْ لَهُ وَجْهٌ لَدَيْكَ وَجَاهُ
٣١ ـ واشْدُدْ عُرَى عَبْدِ الرَّحِيم بِرَحْمَةٍ ... إنَّ الحَوَادِثَ قَدْ قَصَمْنَ عُرَاهُ
٣٢ ـ وَأَنِلْهُ فِي دُنْيَاهُ كُلَّ كَرَامَةٍ ... وقِهِ الَّذِي يَخْشَاهُ فِي أُخْرَاهُ
٣٣ ـ وَأَذِقْهُ بَرْدَ رِضَاكَ عَنْهُ فَلَمْ يَخِبْ ... مَنْ كَانَ عَيْنُكَ بالرِّضَا تَرْعَاهُ
٣٤ ـ واقْمَعْ بِحَوْلِكَ حَاسِدِيه وكُنْ لَهُ ... حِرْزًا عَنِ الْمَكْرُوهِ واحْمِ حِمَاهُ
٣٥ ـ وَاغْفِرْ ذُنُوبَ أُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ ... وصِحَابِهِ وَجَمِيعَ مَنْ آخَاهُ
٣٦ ـ مَا لِي إِذَا ضَاقَتْ وُجُوهُ مَذَاهِبِي ... أَحَدٌ أَلُوذُ بِرُكْنِهِ إِلَّا هُو
٣٧ ـ ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ تَخُصُّهُ ... وتَعُمُّ بِالخَيْرَاتِ مَنْ وَالاهُ
٣٨ ـ مَا صَاحَ في عَذَبِ العُذَيْبِ مُغَرِّدٌ ... أَوْ لاحَ بَرْقُ الأَبْرَقَيْنِ سَنَاهُ

العقيدة الطحاوية

المسماة

بيان السُّنَّة والجماعة

للإمام الجليل ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا ما رواه الإمام أبو جعفر الطَّحاوي في ذكرِ بيانِ اعتقادِ أهل السنَّةِ والجماعةِ، على مذهبِ فُقهاءِ المِلةِ: أبي حنيفةَ النُّعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوبَ بنِ إبراهيم الأنصاري، وأبي عبد الله محمدِ بنِ الحسنِ الشيبانيِّ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين؛ وما يعتقِدون من أصول الدين، ويدينون به لرب العَالمين.

قال الإمامُ وبه قالَ الإمامان المذكوران رحمهما الله تعالى: نقولُ في توحيدِ الله معتقدين بتوفيق الله تعالى: إنَّ الله تعالى واحدٌ لا شريكَ له، ولا شيء مثله، ولا شيءَ يُعجزه، ولا إله غَيرُه؛ قديمٌ بلا ابتداء، دائمٌ بلا انتهاء، لا يفنى ولا يبيد، ولا يكون إلاَّ ما يريد، لا تبلغُه الأوهامُ ولا تدرِكُه الأفهام؛ ولا تشبهُه الأنامُ؛ حيٌّ لا يموتُ، قَيومٌ لا ينامُ، خالقٌ بلا حاجة، رازقٌ لهم بلا مُؤنة، مميتٌ بلا مخافة، باعثٌ بلا مَشقة، ما زال بصفاتِه قَديماً قَبْلَ خلقِه، لم يزدَدْ بكونهم شيئاً لم يَكُنْ قبلَهم من صفاتِه، وكما كان بصفاتِه أزليّاً، كذلك لا يزال عليها أبديًا. ليس منذ خلق الخلق استفاد اسمَ الخالق، ولا بإحداثِه البريةَ استفاد اسم الباريء، له معنى الربوبيةِ ولا مربوب، ومعنى الخالقية ولا مخلوق، وكما أنه محيي الموتى بعد ما أحياهم، استحق هذا الاسم قبلَ إحيائهم، كذلك استحقَّ اسمَ الخالق قَبْلَ إنشائهم، ذلك بأنَّه على كلِّ شيءٍ قدير، وكلُّ شيءٍ إليه فقير، وكلُّ أمرٍ عليه يسير، لا يحتاجُ إلى شيءٍ، ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: الآية ١١].

خلقَ الخَلْقَ بعلمه، وقدَّر لهم أقداراً، وضربَ لهم آجالاً، لم يَخْفَ عليه شيءٌ من أفعالِهم، قبل أنْ خلقَهم، وعَلم ما هم عاملون، قبل أن يَخلقَهم.

وأمرَهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته، وكُلُّ شيءٍ يجري بقدرتِه ومشيئتِه، ومشيئتُهُ تنفذُ، ولا مشيئة للعباد إلاَّ ما شاء لهم، فما شاء لهم كان، وما لم يشأ لم يكن.

يهدي من يشاء ويعصمُ ويعافي من يشاء فضلاً، ويُضلُّ من يشاء، ويخذلُ ويبتلي عدلاً.

وهُوَ متعالٍ عن الأضداد والأنداد، لا رادَّ لقضائه، ولا مَعقبَ لحُكمهِ، ولا غالبَ لأمرِه.

آمنا بذلك كله، وأيقَنا أن كلاً مِنْ عنده، وأنَّ محمداً ﷺ عبدُهُ المصطفى ونَبِيُّه المُجتبى ورسوله المرتَضى، خاتم الأنبياء، وإمامُ الأتقياءِ، وسيِّدُ المرسلين... وحبيبُ ربِّ العالمين، وكل دعوةِ نبوةٍ بعد نبوتِه فَغَيٌّ وهوى، وهو المبعوث إلى عامة الجن وكافة الورى. المبعوثُ بالحق والهدى.

وإن القرآن كلامُ الله تعالى بَدَأَ بلا كيفية قولاً، وأنزلَه على نبيه وَحْيًا، وصدَّقَهُ المؤمنون على ذلك حقًّا، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم أنَّه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمه الله تعالى وَعابَه وأوعده عذابه حيث قال: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾ [المدثر: الآية ٢٦] فلما أوعد الله سقَر لمن قال ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾ [المدثر: الآية ٢٥] علمنا أنه قولُ خالقِ البشر، ولا يُشبه قولَ البشر.

ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر، فمن أبصر هذا اعتبر، وعن مثل قول الكفار انزجر، وعلم أنَّ الله تعالى بصفاته ليس كالبشر، والرؤية حق لأهل الجنة بغيرِ إحاطة ولا كيفية كما نَطَق به كتابُ ربنا حيثُ قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: الآيتان ٢٢،٢٣]، وتفسيرُه على ما أراده الله تعالى وَعَلِمَهُ، وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، فَهوَ كما قال، ومعناهُ وتفسيرُه على ما أراد، لا نَدخل في ذلك مُتأولين بآرائِنا ولا متوهمين بأهوائِنا، فإنه ما سلم في دينه إلاَّ من سلَّم لله تعالى ولرسوله ﷺ، ورَدَّ عِلم ما اشتبه عليه إلى عالمه.

ولا يثبت قدم الإسلام إلاَّ على ظهر التسليم والاستسلام، فمن رامَ عِلْمَ ما حُظِرَ عليه، ولم يقنع بالتسليم فَهْمُهُ حَجَبه مرامهُ عن خَالِص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الإيمان، فيتذبذبُ بين الكفرِ والإيمان، والتكذيب والإقرار والإنكارِ موسوساً تائهاً، زائغاً شاكّاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً مكذباً.

ولا يصحُّ الإيمانُ بالرؤية لأهلِ دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم أو تأوَّلها بفهم إذا كان تأويلُ الرؤية وتأويلُ كل معنى يضاف إلى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين وشرائع النبيين.

ومن لم يَتوَقَّ النفيَ والتشبيهَ زلَّ، ولم يُصبِ التنزيهَ فإن ربنا جل وعلا موصوفٌ بصفات الوحدانية، منعوتٌ بنعوتِ الفردانية، ليس بمعناه أحدٌ من البرية، تعالى الله عنِ الحدودِ والغاياتِ والأركانِ والأدواتِ، لا تحويه الجهاتُ الستُّ كسائرِ المُبتَدعات.

والمعراجُ حَقٌّ، وقد أسري بالنبي ﷺ وعُرج بشَخصِه في اليقظة إلى السماء، ثُمَّ إلى حَيثُ شاءَ الله تعالى من العُلا، وأكرمَهُ الله تعالى بما شاء، فأوحَى إلى عَبده ما أوحَى.

والحوضُ الذي أكرمه الله تعالى به غياثاً لأمته حقٌّ، والشَّفاعةُ التي ادَّخَرها الله لَهم كَما رُوي في الأخبار.

والميثاقُ الذي أخذه الله تعالى من آدم وذريتِه حقٌّ.

وقد عَلِم الله تعالى فيما لم يزل عدَدَ مَنْ يدخُلُ الجنة، ويدخُل النارَ جُملةً واحدةً، لا يُزاد في ذلك العَددِ ولا يَنْقصُ مِنْهُ، وكذلك أفعَالَهم فيما علم منهم أنَّهم يفعلونَه وكُلٌّ مُيسرٌ لما خلق له.

والأعمالُ بالخواتم، والسعيدُ من سَعِدَ بقضاءِ الله تعالى، والشقيُّ مَنْ شَقِيَ بقضاءِ الله تعالى.

وأصلُ القدرِ سرُّ الله في خلقه لم يطَّلع على ذلك مَلَكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسل، والتعمقُ والنظر في ذلك ذريعةُ الخذلان، وسُلَّمُ الحِرمان، ودَرجةُ الطُغيان، فالحذرَ كل الحذرِ مِنْ ذَلك، نَظراً أو فِكراً أو وسوسةً، فإن الله تعالى طوى عِلْمَ القَدَر عن أنامه، ونهاهم عن مَرامه كما قال في كتابه: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: الآية ٢٣] فمن سأل: لم فعل؟ فقد رَدَّ حُكْمَ كتابِ الله، ومَنْ رَدَّ حُكْمَ كتابِ الله تعالى كان من الكافرين.

فهذا جُملة ما يَحتاجُ إليه مَنْ هو مُنوَّرٌ قلبُه من أولياءِ الله تعالى، وهي درجة الراسخين في العلم؛ لأن العلم علمان: علمٌ في الخلقِ موجود، وعلمٌ في الخلقِ مفقودٌ، فإنكارُ العلمِ الموجودِ كُفرٌ، وادعاء العلمِ المفقودِ كفرٌ، ولا يصحُّ الإيمان إلاَّ بقَبُول العلم الموجودِ وتَرْكِ طَلبِ العلم المفقودِ.

ونؤمن باللوح، والقلم، بجميعِ ما فيه قَدْ رقم، فلو اجتمع الخلقُ كلُّهم على شيءٍ كتبه الله فيهِ أنه كائنٍ ليجعلوه غيرَ كائنٍ لَمْ يقدروا عليه، جَفَّ القلمُ بما هُوَ كائنٌ إلى يومِ القيامةِ.

وما أخطأ العبدَ لَمْ يَكُنْ ليصيبَه، وما أصابَه لم يكن ليُخطِئَه، وعلى العبد أنْ يعلمَ أنَّ الله قد سَبَقَ علمُه في كُلِّ شيءٍ كائنٍ من خلقه، وقدَّرَ ذلك بمشيئته تقديراً محكماً مبرماً، ليس فيه ناقضٌ ولا مُعقِّبٌ، ولا مُزيلٌ، ولا مُغيرٌ، ولا محوِّلٌ، ولا زائدٌ، ولا ناقصٌ من خلقه في سماواته وأرضه، وذلك من عَقد الإيمان وأُصول المعرفةِ والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته، كما قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ٢] وقال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٨]، فويلٌ لمن صار

له الله في القَدرِ خصيماً، وأحضرَ للنظرِ فيه قلباً سقيماً، لقد التمسَ بوهمهِ في محض الغيب سرّاً كتيماً وعاد بما قال فيه أفّاكاً أثيماً.

والعرش والكرسيُّ حقٌّ، وهو عزَّ وجل مستغنٍ عن العرش وما دونه، محيطٌ بكل شيءٍ وبما فوقه، وقد أعجز عن الإحاطة خلقَه.

ونقول: إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلَّم موسى تكليماً، إيماناً وتصديقاً وتسليماً.

ونؤمنُ بالملائكة والنبيين، والكتبِ المُنْزَلة على المرسلين، ونشهدُ أنهم كانوا على الحق المبين ونُسمي أهلَ قِبلَتنا مسلمينَ مؤمنينَ ما داموا بما جَاءَ به النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ مُعترفين، ولهُ بِكلِّ ما قال وأخبَر مصدقين غير مكذبين.

ولا نخوض في الله، ولا نماري في دين الله تعالى، ولا نجادلُ في القرآنِ ونَعلم أنَّهُ كلامُ ربِّ العالمين، نَزَلَ به الروحُ الأمين، فعلمه سيد المرسلين محمداً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وكلامُ الله تعالى لا يساويه شَيءٌ من كَلامِ المخلوقين.

ولا نقولُ بخَلْقِ القرآن، ولا نخالفُ جماعةَ المسلمين.

ولا نقولُ: لا يَضرُّ مع الإسلام ذنبٌ لمن عمله، ونرجو للمحسنين من المؤمنين، ولا نأمنُ عليهم، ولا نشهدُ لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئهم، ونخاف عليهم، ولا نُقَنِّطُهم، والأمن والإياس يَنقلان عن الملَّةِ، وسبيلُ الحق بينهما لأهلِ القِبْلةِ.

ولا يخرجُ العبدُ مِنَ الإيمانِ إلاَّ بجحودِ ما أدخله فيه.

والإيمانُ هو الإقرار باللسان والتصديقُ بالجَنان وأنَّ جميعَ ما أنزَلَ الله في القرآن، وجميعَ ما صَحَّ عن النبي ﷺ مِنَ الشَّرْعِ والبيان كُلُّه حَقٌّ.

والإيمانُ واحدٌ وأهلُه في أصله سواء، والتفاضلُ بينَهم بالتقوى ومخالفةِ الهوى.

والمؤمنون كلُّهم أولياءُ الرحمٰن. وأكرمهُم أطوعُهم وأتبعهُم للقرآن.

والإيمانُ هو الإيمانُ بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه واليومِ الآخر، والبعثِ بعد الموت، والقَدَرِ خيرِه وشرِّه وحُلوِهِ ومُرِّه من الله تعالى، ونحن مؤمنون بذلك كلِّه، ولا نفرق بينَ أحدٍ مِنْ رسله، ونصدقُهم كلَّهم على ما جاؤوا به.

وأهلُ الكبائرِ من أمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون إذا ماتوا، وهم موحدون وإن لم يكونوا تائبين، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين؛ وهم في مشيئتِه وحُكمه إنْ شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله، كما قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: الآية ٤٨] . وإنْ شاء عذبهم في النار بقدر جنايتهم بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته، وذلك بأن الله مولى أهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كأهل نُكْرَته، الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته.

اللهمَّ يا وليَّ الإسلام وأهلِه مَسِّكْنا بالإسلام حتى نلقاك به.

ونرى الصلاة خلف كلِّ بَرٍّ وفاجر من أهل القبلة، ونصلي على من مات منهم، ولا ننزلُ أحداً منهم جنةً ولا ناراً، ولا نشهد عليهم بكفر ولا شركٍ ولا نفاق ما لم يظهر منهم من ذلك شيء، ونَذَرُ سرائرهُم إلى الله تعالى.

ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد ﷺ إلاَّ من وجب عليه السيف.

ولا نرى الخروجَ على أئمتنا، وولاةِ أمورِنا وإن جاروا، ولا ندعو على أحد منهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عزَّ وجلَّ فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والنجاح والمعافاة.

ونتبع السنةَ والجماعةَ ونجتنب الشذوذَ والخلاف والفُرْقَة، ونحب أهل العدل والأمانة، ونبغِض أهلَ الجور والخيانة.

ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر، كما جاء في الأثر.

والحج والجهاد فرضان ماضيان مع أولي الأمر من أئمة المسلمين برِّهم وفاجرِهم لا يبطلُهما شيء ولا ينقضُهما.

ونؤمنُ بالكرام الكاتبين، وأن الله قد جعلهم حافظين.

ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين، وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وبسؤال مُنكر ونكير للميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه، على ما جاءت به الأخبار عن رسول ربه ﷺ، وعن الصحابة أجمعين، والقبر روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفرِ النار، ونؤمِنُ بالبَعثِ وبجزاء الأعمال يوم القيامة. والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط.

والميزان يُوزَنُ به أعمالُ المؤمنين من الخيرِ والشرِّ والطاعةِ والمعصيةِ، والجنةُ والنار مخلوقتان لا يفنيان ولا يبيدان.

وإن الله تعالى خلق الجنة والنار وخلق لهما أهلاً، فمن شاء إلى الجنة أدخله فضلاً منه، ومن شاء منهم إلى النار أدخله عدلاً منه، وكل يعمل لما قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له، والخير والشر مقدران على العباد، والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصف المخلوق بها تكون مع الفعل، وأما الاستطاعةُ من الصحةِ والوسعِ والتَّمكنِ وسلامة الآلات فهي قبلَ الفعل وبها يتعلقُ الخطابُ، وهو كما قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦]. وأفعال العباد هي بخلقِ الله تعالى وكسبٍ من العباد.

ولم يكلِّفْهُم إلا ما يطيقونَه، ولا يُطيقون إلا ما كَلَّفهم، وهُوَ حاصلُ تفسيرِ قول: لا حولَ ولا قوَّة إلاَّ بالله، تقول: لا حيلةَ ولا حركةَ لأحدٍ عن معصيةِ الله إلاَّ بمعونةِ الله،

ولا قوةَ لأحد على إقامة طاعةٍ والثباتِ عليها إلاَّ بتوفيق الله، وكلُّ شيءٍ يجري بمشيئةِ الله عزَّ وجلَّ وعلمِه وقضائِه وقدرِه، غلبت مشيئتُه المشيئاتِ كلها، وغلبَ قضاؤُه الحيلَ كلَّها، يفعل ما يشاء وهو غير ظالم أبداً، تقدس عنْ كلِّ سُوءٍ، وتنزه عن كُلِّ عيبٍ وشين، لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون.

وفي دعاءِ الأحياءِ للأمواتِ وصَدقتِهم مَنفعةٌ للأموات، والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات.

ويَملكُ كلَّ شيء، ولا يملِكُه شيء، ولا يُستغنى عن الله طرفةَ عين، ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وكان من أهل الخسران.

وإن الله تعالى يغضب ويرضى، لا كأحد من الورى.

ونحب أصحاب النبي ﷺ، ولا نُفرِّط في حبِّ أحدٍ منهم، ولا نتبرأُ مِنْ أحدٍ منهم، ونُبغض من يبغضهم، وبغير الحق لا نذكرهم، ونرى حُبَّهم ديناً وإيماناً وإحساناً، وبغضَهم كُفراً وشقاقاً ونفاقاً وطغياناً.

ونُثبتُ الخلافةَ بعد النبي ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق، تَفضيلاً وتَقديماً على جَميع الأمةِ ثُمَّ لعمرَ بنِ الخطاب، ثم لعُثمانَ بنِ عفان ثُمَّ لعليِّ بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين، وهم الخلفاءُ الراشدون والأئمةُ المهديون، الذين قَضَوا بالحق وكانوا به يعدِلون.

وإن العشرةَ الذين سماهم رسول الله ﷺ نشهدُ لهم بالجنةِ كما شهدَ لهم رسولُ الله ﷺ وقولُه الحق وَهُم: أبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، وسعدٌ، وسعيدٌ، وعبدُ الرحمٰنِ بن عوف، وأبو عبيدة بنُ الجراح، وهو أمين هذه الأمة، رضوان الله عليهم أجمعين، ومَنْ أحسنَ القولَ في أصحابِ النبي ﷺ وأزواجه وذرياتِه فقد برىء من النفاق.

وعلماءُ السلفِ من الصالحين والتابعين ومن بَعْدَهُم من أهلِ الخيرِ والأثرِ، وأهلِ الفقه والنَّظَرِ، لا يُذكرون إلاَّ بالجميل، ومَنْ ذكرهم بِسُوءٍ فَهوَ على غيرِ السبيل.

ولا نفضِّلُ أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء، ونقول: نبيٌّ واحدٌ أفضلُ من جميعِ الأولياء، ونؤمن بما جاء من كراماتهم، وصَحَّ عن الثقات من رواياتهم.

ونؤمن بأشراط الساعة منها: خروجُ الدجال، ونزولُ عيسى عليه السلام من السماءِ، وبطلوع الشمس من مَغْربها، وخروجُ دابةِ الأرضِ من موضعها.

ولا نُصَدِّقُ كاهناً ولا عرافاً ولا من يدَّعي شيئاً بخلاف الكتاب والسُّنةِ وإجماع الأمةِ.

ونرى الجماعةَ حقّاً وصواباً، والفُرقةَ زَيْغاً وعَذَاباً.

ودينُ الله في السماء والأرضِ واحدٌ وهو دينُ الإسلام كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ

الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عِمران: الآية ١٩] ، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عِمران: الآية ٨٥] ، وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المَائدة: الآية ٣] وهو بين الغلوِ والتقصيرِ، والتشبيهِ والتعطيلِ، والجبرِ والقَدَرِ، والأمن واليأسِ.

فهذا دينُنا واعتقادُنا ظَاهراً وباطناً، ونحنُ نَبرأُ إلى الله تعالى ممنْ خالَفَ الذي ذكرناه وبيَّناه، ونسأل الله تعالى أن يُثبتَنا عليه ويَختمَ لنا به، ويَعْصِمَنا من الأهواءِ المختلطةِ، والآراءِ المتفرقةِ، والمذاهب الرديةِ، كالمشبهةِ والجهميةِ، والجبريةِ والقَدَريةِ وغيرِهم ممن خالفَ السُّنةَ والجماعةَ، واتبعَ البِدعةَ والضَّلالةَ، ونحن منهم براَء وهم عندنا ضلال وأردياء والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

* * *

متن العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد السلام ابن تيمية الحراني

رحمه الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً مزيداً.

أما بعد: فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة، أهل السنة والجماعة، وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره.

ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بأن الله سبحانه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون في أسماء الله وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه؛ لأنه سبحانه لا سميّ له، ولا كُفُوَ له، ولا نِدَّ له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره، وأصدق قيلاً وأحسن حديثاً من خلقه.

ثم رسله صادقون مصدوقون، بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون، ولهذا قال: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢] فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل، وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب.

وهو سبحانه قد جمع فيما وصف الله وسمَّى به نفسه بين النفي والإثبات، فلا عدول لأهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤] وما وصف به نفسه في أعظم آية في كتابه حيث يقول: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ أي لا يكرثه ولا يثقله ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

وقوله سبحانه: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].

وقوله سبحانه: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

وقوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحريم: ٢]، وقوله: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١]، ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [سبأ: ٢]، وقوله: ﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝٥٩﴾ [الأنعام: ٥٩].

وقوله: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ [فاطر: ١١] وقوله: ﴿لِتَعْلَمُوٓا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝٥٨﴾ [الذاريات: ٥٨].

وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

وقوله: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١].

وقوله: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وقوله: ﴿وَأَحْسِنُوٓا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ﴿وَأَقْسِطُوٓا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩]، وقوله: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٧]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤].

وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف: ٤].

وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤﴾ [البروج: ١٤].

وقوله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، وقوله: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]، وقوله: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣]، ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]، ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧]، وقوله: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

وقوله: ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [البينة: ٨].

وقوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ﴾ [النساء: ٩٣].

وقوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ﴾ [محمد: ٢٨]، وقوله: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥].

وقوله: ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

وقوله: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف: ٣].

وقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وقوله: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢﴾ [الفجر: ٢١-٢٢].

وقوله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ۝٢٥﴾ [الفرقان: ٢٥].

وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾ [الرحمن: ٢٧].

وقوله: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

وقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ [ص: ٧٥].

وقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقوله: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨].

وقوله: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤﴾ [القمر: ١٣-١٤].

وقوله: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ [طه: ٣٩].

وقوله: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾ [المجادلة: ١].

وقوله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [آل عمران: ١٨١].

وقوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الزخرف: ٨٠].

وقوله ﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦]، وقوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [العلق: ١٤].

وقوله: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾ [الشعراء: ٢١٨-٢٢٠].

وقوله: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ﴾ [التوبة: ١٠٥].

وقوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] وقوله: ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [آل عمران: ٥٤].

وقوله: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [النمل: ٥٠].

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾﴾ [الطارق: ١٥-١٦].

وقوله: ﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ [النساء: ١٤٩].

وقوله: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

وقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

وقوله عن إبليس: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [ص: ٨٢].

وقوله: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقوله: ﴿فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥].

وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ٤].

وقوله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢].

وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ﴾ [البقرة: ١٦٥].

وقوله: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: ١١١].

وقوله: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾ [التغابن: ١].

وقوله: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ١-٢].

وقوله: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١-٩٢].

وقوله: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [النحل: ٧٤].

وقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأعراف: ٣٣].

إثبات استواء الله على عرشه

وقوله: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [طه: ٥] في سبعة مواضع:

في سورة الأعراف قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقال في سورة يونس عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يونس: ٣].

وقال في سورة الرعد: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢].

وقال في سورة طه: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [طه: ٥].

وقال في سورة الفرقان: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ﴾ [الفرقان: ٥٩].

وقال في سورة ألم السجدة: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٤].

وقال في سورة الحديد: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤] وقوله: ﴿يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

وقوله: ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨].

وقوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقوله: ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَٰلِكَ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧].

وقوله: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾ [الملك: ١٦-١٧].

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الحديد: ٤].

وقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

وقوله: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

وقوله: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ۝١٢٨﴾ [النحل: ١٢٨].

وقوله: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

وقوله: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

وقوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

وقوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١١٦].

وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

وقوله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقوله: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وقوله: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ۝٥٢﴾ [مريم: ٥٢].

وقوله: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝١٠﴾ [الشعراء: ١٠].

وقوله: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

وقوله: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ۝٦٥﴾ [القصص: ٦٥].

وقوله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥]، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [الفتح: ١٥]، ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الكهف: ٢٧].

- ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝٧٦﴾ [النمل: ٧٦]، ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢]، ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١]، ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝١٠١ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝١٠٢ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۝١٠٣﴾ [النحل: ١٠١-١٠٣].

وقوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]. ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ۝٢٣﴾ [المطففين: ٢٣]. ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]. ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝٣٥﴾ [ق: ٣٥] وهذا الباب في كتاب الله كثير، من تدبر القرآن طالباً للهدى منه تبين له طريق الحق.

فصل في سنة رسول الله ﷺ

فالسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الأحاديث الصحاح التي تلقاها أهل المعرفة بالقبول وجب الإيمان بها كذلك.

فمن ذلك مثل قوله ﷺ: **«ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له»؟** متفق عليه.

وقوله ﷺ: **«لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن التائب من أحدكم براحلته»** متفق عليه.

وقوله ﷺ: **«يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخلان الجنة»** متفق عليه.

وقوله: **«عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، ينظر إليكم أزلين قنطين فيظل يضحك يعلم أن فرَجكم قريب»** حديث حسن.

قوله ﷺ: **«لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله ـ وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض فتقول قط قط»** متفق عليه.

وقوله ﷺ: **«يقول تعالى: يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك. فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار»** متفق عليه.

وقوله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان»**.

وقوله في رقية المريض: **«ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ»**. حديث حسن رواه أبو داود وغيره.

وقوله ﷺ: **«ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء»** حديث صحيح. وقوله ﷺ: **«والعرش فوق الماء والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه»** حديث حسن رواه أبو داود وغيره. وقوله للجارية: **«أين الله»؟** قالت: **«في السماء»** قال: **«من أنا»؟** قالت: **«أنت رسول الله»** قال: **«أعتقها فإنها مؤمنة»** رواه مسلم وقوله ﷺ: **«أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت»** حديث حسن. وقوله: **«إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه فإن الله قبل وجهه. ولكن عن يساره أو تحت قدمه»** متفق عليه. وقوله ﷺ: **«اللهم رب السماوات السبع والأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء خالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن وأعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر»** رواه مسلم.

وقوله ﷺ: لما رفع الصحابة أصواتهم بالذكر: «**أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً قريباً إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته**» متفق عليه. وقوله ﷺ: «**إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا**» متفق عليه. إلى أمثال هذه الأحاديث التي يخبر فيها رسول الله ﷺ عن ربه بما يخبر به فإن الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، بل هم الوسط في فرقة الأمة كما أن الأمة هي الوسط في الأمم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى: بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة.

وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم، وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي أصحاب رسول الله ﷺ بين الرافضة والخوارج.

فصل

وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله الإيمان بما أخبر به في كتابه وتواتر عن رسوله ﷺ وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سماواته على عرشه عليٌّ على خلقه وهو سبحانه معهم أينما كانوا يعلم ما هم عاملون، كما جمع بين ذلك في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الحديد: ٤].

بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء، وهو مع المسافر وغير المسافر أينما كان، وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم، إلى غير ذلك من معاني ربوبيته.

وكل هذا الكلام الذي ذكره الله ـ من أنه فوق العرش وأنه معنا ـ حق على حقيقته، لا يحتاج إلى تحريف. ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل أن يظن أن ظاهر قوله: ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٨] أن السماء تقله أو تظله وهذا باطل بإجماع أهل العلم والإيمان فإن الله قد وسع كرسيه السماوات والأرض وهو يمسك السماوات والأرض أن تزولا، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره.

فصل

وقد دخل في ذلك الإيمان بأنه قريب مجيب كما جمع بين ذلك في قوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦]. وقوله ﷺ: «**إن الذي تدعونه أقرب إلى**

أحدكم من عنق راحلته».

وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو عليٌّ في دنوه قريبٌ في علوه.

فصل

ومن الإيمان بالله وكتبه: الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وأن الله تكلم به حقيقة، وأن هذا القرآن الذي أنزله على محمد ﷺ هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره، ولا يجوز إطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة بل إذا قرأه الناس أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله تعالى حقيقة فإن الكلام إنما يضاف حقيقة إلى من قاله مبتدئاً لا إلى من قاله مبلغاً مؤدياً، وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف.

فصل

وقد دخل أيضاً فيما ذكرناه من الإيمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الإيمان بأن المؤمنين يرونه يوم القيامة عياناً بأبصارهم كما يرون الشمس صحواً ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته.

يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى.

فصل

ومن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت. فيؤمنون بفتنة القبر، وبعذاب القبر ونعيمه.

فأما الفتنة فإن الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فيقول المؤمن: الله ربي والإسلام ديني ومحمد ﷺ نبيي.

وأما المرتاب فيقول: هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته: فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق - ثم بعد هذه الفتنة - إما نعيم وإما عذاب إلى أن تقوم القيامة الكبرى فتعاد الأرواح إلى الأجساد، وتقوم القيامة التي أخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله وأجمع عليها المسلمون، فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلاً وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق، فتنصب الموازين فتوزن بها أعمال العباد: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

﴿ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ۝١٠٣﴾ [المؤمنون: ١٠٢-١٠٣]؟

وتنتشر الدواوين ـ وهي صحائف الأعمال ـ فآخذ كتابه بيمينه، وآخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۝١٣ ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝١٤﴾ [الإسراء: ١٣-١٤].

ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة.

وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فإنه لا حسنات لهم، ولكن تعد أعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويُقرُّون بها. وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي ﷺ ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، آنيته عدد نجوم السماء، طوله شهر، وعرضه شهر، من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً.

والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر كلمح البصر، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالفرس الجواد، ومنهم من يمر كركاب الإبل، ومنهم من يَعْدو عدْواً، ومنهم من يمشي مشياً، ومنهم من يزحف زحفاً، ومنهم من يخطف خطفاً، ويلقى في جهنم. فإن الجسر عليه كلاليب تخطف الناس بأعمالهم، فمن مر على الصراط دخل الجنة، فإذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض، فإذا هُذِّبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة.

وأول من يستفتح باب الجنة محمد ﷺ، وأول من يدخل الجنة من الأمم أمته وله ﷺ في القيامة ثلاث شفاعات:

أما الشفاعة الأولى: فيشفع في أهل الموقف حتى يقضي بينهم بعد أن يتراجع الأنبياء: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم من الشفاعة حتى تنتهي إليه.

وأما الشفاعة الثانية: فيشفع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة، وهاتان الشفاعتان خاصتان له.

وأما الشفاعة الثالثة: فيشفع فيمن استحق النار، وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم، فيشفع فيمن استحق النار أن لا يدخلها، ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها.

ويخرج الله من النار أقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من أهل الدنيا فينشىء الله لها أقواماً فيدخلهم الجنة.

وأصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار

وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور عن الأنبياء. وفي العلم الموروث عن محمد ﷺ من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده.

وتؤمن الفرقة الناجية ـ من أهل السنة والجماعة ـ بالقدر خيره وشره والإيمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين:

(فالدرجة الأولى): الإيمان بأنّ الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به أزلاً وأبداً، وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي والأرزاق والآجال، ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فأول ما خلق الله القلم قال له: اكتب قال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة. فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما خطأه لم يكن ليصيبه جفت الأقلام وطويت الصحف كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾ [الحج: ٧٠]، وقال: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الحديد: ٢٢].

وهذا التقدير ـ التابع لعلمه سبحانه ـ يكون في مواضع جملة وتفصيلاً. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء.

وإذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث إليه ملكاً فيؤمر بأربع كلمات فيقال له: اكتب رزقه وأجله وعلمه وشقي أم سعيد ونحو ذلك. فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً ومنكروه اليوم قليل.

(أما الدرجة الثانية): فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، وهو الإيمان بأن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه ما في السماوات وما في الأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكه ما لا يريد وأنه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات، فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه.

ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته، وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، لا يحب الكافرين، ولا يرضى عن القوم الفاسقين، ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر، ولا يحب الفساد.

والعباد فاعلون حقيقة، والله خالق أفعالهم، والعبد هو المؤمن والكافر، والبر والفاجر، والمصلي والصائم. وللعباد القدرة على أعمالهم ولهم إرادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم كما قال الله تعالى: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: ٢٨-٢٩].

فصل

وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي ﷺ مجوس هذه الأمة ويغلو فيها قوم من أهل الإثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن أفعال الله وأحكامه حكمها ومصالحها.

ومن أصول أهل السنة والجماعة أن الدين والإيمان قول وعمل: قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح.

وإن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وهم مع ذلك لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الأخوة الإيمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في آية القصاص: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]، وقال: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٠﴾ [الحجرات: ٩-١٠].

ولا يسلبون الفاسق الملي الإسلام بالكلية، ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة، بل الفاسق يدخل في اسم الإيمان المطلق كما في قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢] وقد لا يدخل في اسم الإيمان كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]. وقوله ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن»** ونقول: هو مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، فلا يعطى الاسم المطلق، ولا يسلب مطلق الاسم.

فصل

ومن أصول أهل السنة والجماعة وسلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ كما وصفهم الله به في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] وطاعة النبي ﷺ في قوله: **«لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه»**. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم، ويفضلون من أنفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من أنفق من بعد وقاتل، ويقدمون المهاجرين على الأنصار، ويؤمنون بأن الله قال لأهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر: **«اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»**. وبأنه لا

يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة كما أخبر به النبي ﷺ، بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله ﷺ كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة.

ويقرون بما تواتر به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، ويثلثون بعثمان، ويربعون بعلي ـ رضي الله عنهم ـ. كما دلت عليه الآثار، وكما أجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة، مع أن بعد أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما ـ بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر ـ أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا، وربّعوا بعلي، وقدم قوم علياً، وقوم توقفوا لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان، ثم علي وإن كانت هذه المسألة ـ مسألة عثمان وعلي ـ ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور أهل السنة، لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة، وذلك أنهم يؤمنون أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، ثم عثمان، ثم علي، ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء الأئمة فهو أضل من حمار أهله.

ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ حيث قال يوم غدير خم: «**أذكركم الله في أهل بيتي**» وقال أيضاً للعباس عمه وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفو بني هاشم فقال: «والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي» وقال ﷺ: «**إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**».

ويتولون أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين ويؤمنون بأنهن أزواجه في الآخرة خصوصاً خديجة رضي الله عنها أم أكثر أولاده، أول من آمن به، وعاضده على أمره، وكان لها منه المنزلة العالية.

والصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق رضي الله عنها التي قال فيها النبي ﷺ: «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»، ويتبرؤون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل ويمسكون وعمل شجر بين الصحابة ويقولون: إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص، وغُيِّر عن وجهه. والصحيح منه هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون. وهم في ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغائره، بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة، ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم إن صدر، حتى أنهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم، لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم.

وقد ثبت بقول رسول الله ﷺ أنهم خير القرون وأن المُدَّ مِن أحدهم إذا تصدق به كان أفضل من جبل أحد ذهباً ممن بعدهم، ثم إذا كان قد صدر من أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه، أو أتى بحسنات تمحوه أو غفر له بفضل سابقته، أو بشفاعة محمد ﷺ الذين هم أحق الناس بشفاعته، أو ابتلي ببلاء في الدنيا كُفِّرَ به عنه. فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالأمور التي كانوا فيها مجتهدين إن أصابوا فلهم أجران، وإن أخطأوا فلهم أجر واحد والخطأ مغفور.

ثم إن القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح.

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما منّ الله عليهم به من الفضائل علم يقيناً أنهم خير الخلق بعد الأنبياء لا كان ولا يكون مثلهم وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله تعالى.

ومن أصول أهل السنة: التصديق بكرامات الأولياء وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات، والمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الأمة وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة.

فصل

ثم من طريقة أهل السنة والجماعة اتباع آثار رسول الله ﷺ باطناً وظاهراً واتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار واتباع وصية رسول الله ﷺ حيث قال: **«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»**.

ويعلمون أن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام أصناف الناس، ويقدمون هدي محمد ﷺ على هدي كل أحد ولهذا سموا أهل الكتاب والسنة، وسموا أهل الجماعة لأن الجماعة؛ هي الاجتماع وضدها الفرقة وإن كان (لفظ) الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين والإجماع هو الأصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين، وهم يزنون بهذه الأصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أقوال وأعمال باطنة أو ظاهرة مما له تعلق بالدين.

والإجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. إذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الأمة.

فصل

ثم هم مع هذه الأصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبراراً كانوا أو فجاراً، ويحافظون على الجماعات.

ويدينون بالنصيحة للأمة ويعتقدون معنى قوله ﷺ: **«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً»**. وشبك بين أصابعه، وقوله ﷺ: **«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»**. ويأمرون بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بِمُرِّ القضاء، ويدعون إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ويعتقدون معنى قوله ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»**. ويندبون إلى أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ويأمرون ببر الوالدين، وصلة الأرحام، وحسن الجوار، والإحسان إلى اليتامى والمساكين وابن السبيل، والرفق بالمملوك، وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق أو بغير حق، ويأمرون بمعالي الأخلاق، وينهون عن سفسافها، وكل ما يقولونه أو يفعلونه من هذا وغيره فإنما هم فيه متبعون للكتاب والسنة، وطريقتهم هي دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ.

لكن لما أخبر النبي ﷺ أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، وفي حديث عنه أنه قال: **«هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»** صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب هم أهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون، ومنهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى أولو المناقب المأثورة، والفضائل المذكورة، وفيهم الأبدال، وفيهم أئمة الدين الذين أجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة»** فنسأل الله أن يجعلنا منهم وألا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا وأن يهب لنا من لدنه رحمة إنه الوهاب والله أعلم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

متن العقيدة السفارينية

للعلامة محمد بن أحمد السفاريني رحمه الله

المقدمة

الحمد لله القديم الباقي ... مقدر الآجال والأرزاق
حي عليم قادر موجود ... قامت به الأشياء والوجود
دلت على وجوده الحوادث ... سبحانه فهو الحكيم الوارث
ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي المصطفى كنز الهدى
وآله وصحبه الأبرار ... معادن التقوى مع الأسرار
وبعد فاعلم أن كل العلم ... كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي
لأنه العلم الذي لا ينبغي ... لعاقل لفهمه لم يبتغ
فيعلم الواجب والمحالا ... كجائز في حقه تعالى
وصار من عادة أهل العلم ... أن يعتنوا في سبر ذا بالنظم
لأنه يسهل للحفظ كما ... يروق للسمع ويشفي من ظما
فمن هنا نظمت لي عقيده ... أرجوزة وجيزة مفيده
نظمتها في سلكها مقدمه ... وست أبواب كذاك خاتمه
وسمتها بالدرة المضِّيه ... في عقد أهل الفرقة المرضيه
على اعتقاد ذي السداد الحنبلي ... إمام أهل الحق ذي القدر العلي
حبر الملا فرد العلا الرباني ... رب الحجا ماحي الدجى الشيباني
فإنه إمام أهل الأثر ... فمن نحا منحاه فهو الأثري
سقى ضريحاً حله صوب الرضى ... والعفو والغفران ما نجم أضا
وحله وسائر الأئمه ... منازل الرضوان أعلى الجنه

ترجيح مذهب السلف

اعلم هديت أنه جاء الخبر ... عن النبي المقتفى خير البشر
بأن ذي الأمة سوف تفترق ... بضعاً وسبعين اعتقاداً والمحق

ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفا
وليس هذا النص جزماً يعتبر في فرقة إلا على أهل الأثر

قول أهل السنة في النصوص

فأثبتوا النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه
فكل ما جاء من الآيات أو صح في الأخبار عن ثقات
من الأحاديث نمره كما قد جاء فاسمع من نظامي واعلما
ولا نرد ذاك بالعقول لقول مفتر به جهول
فعقدنا الإثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل

حال المؤولين في الصفات

فكل من أوّل في الصفات كذاته من غير ما إثبات
فقد تعدى واستطال واجترا وخاض في بحر الهلاك وافترى
ألم تر اختلاف أصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذوو الأثر
فإنهم اقتدوا بالمصطفى وصحبه فاقنع بهذا وكفى

باب معرفة الله تعالى وتعداد صفاته

أول واجب على العبيد معرفة الإلٰه بالتسديد
فإنه واحد لا نظير له ولا شبه ولا وزير
صفاته كذاته قديمه أسماؤه ثابتة عظيمه
لكنها في الحق توفيقيه لنا بذا أدلة وفيَّه
له الحياة والكلام والبصر سمع إرادة وعلم واقتدر
بقدرة تعلقت بممكن كذا إرادة فعِ واستبن
والعلم والكلام قد تعلقا بكل شيء يا خليلي مطلقا
وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل مبصر

فصل في مبحث القرآن

وإن ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل
كلامه سبحانه قديم أعيا الورى بالنص يا عليم
وليس في طوق الورى من أصله أن يستطيعوا سورة من مثله

فصل في ذكر الصفات

وليس ربنا بجوهر ولا ... عرض ولا جسم تعالى ذو العلا
سبحانه قد استوى كما ورد ... من غير كيف قد تعالى أن يحد
فلا يحيط علمنا بذاته ... كذاك لا ينفك عن صفاته
فكل ما قد جاء في الدليل ... فثابت من غير ما تمثيل
من رحمة ونحوها كوجهه ... ويده وكل ما من نهجه
وعينه وصفة النزول ... وخلقه فاحذر من النزول
فسائر الصفات والأفعال ... قديمة لله ذي الجلال
لكن بلا كيف ولا تمثيل ... رغماً لأهل الزيغ والتعطيل
فمرها كما أتت في الذكر ... من غير تأويل وغير فكر
ويستحيل الجهل والعجز كما ... قد استحال الموت حقاً والعمى
فكل نقص قد تعالى الله ... عنه فيا بشرى لمن والاه

فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد

وكل ما يطلب فيه الجزم ... فمنع تقليد بذاك حتم
لأنه لا يكتفي بالظن ... لذي الحجى في قول أهل الفن
وقيل يكفي الجزم إجماعاً بما ... يطلب فيه عند بعض العلما
فالجازمون من عوام البشر ... فمسلمون عند أهل الأثر

باب في الأفعال المخلوقة

وسائر الأشياء غير الذات ... وغير ما الأسماء والصفات
مخلوقة لربنا من العدم ... وضل من أثنى عليها بالقدم
وربنا يخلق باختيار ... من غير حاجة ولا اضطرار
لكنه لا يخلق الخلق سدى ... كما أتى في النص فاتبع الهدى
أفعالنا مخلوقة لله ... لكنها كسب لنا يا لاهي
وكل ما يفعله العباد ... من طاعة أو ضدها مراد
لربنا من غير ما اضطرار ... منه لنا فافهم ولا تمار
وجاز للمولى يعذب الورى ... من غير ما ذنب ولا جرم جرى
فكل ما منه تعالى يجمل ... لأنه عن فعله لا يسأل
فإن يثب فإنه من فضله ... وإن يعذب فبمحض عدله

فلم يجب عليه فعل الأصلح ... ولا الصلاح ويح من لم يفلح
فكل من شاء هداه يهتدي ... وإن إراد ضلال عبد يعتدي

فصل في الكلام على الرزق

والرزق ما ينفع من حلال ... أو ضده فحل عن المحال
لأنه رازق كل الخلق ... وليس مخلوق بغير رزق
ومن يمت بقتله من البشر ... أو غيره فبالقضاء والقدر
ولم يفت من رزقه ولا الأجل ... شيء فدع أهل الضلال والخطل

باب وجوب عبادة الله تعالى

وواجب على العباد طرا ... أن يعبدوه طاعة وبرا
ويفعلوا الفعل الذي به أمر ... حتماً ويتركوا الذي عنه زجر

فصل في القضاء والقدر

وكل ما قدره أو قضاه ... فواقع حتماً كما قضاه
وليس واجب على العبد الرضى ... بكل مقضي ولكن بالقضا
لأنه من فعله تعالى ... وذاك من فعل الذي تقالى

فصل في الذنوب ومتعلقاتها

ويفسق المذنب بالكبيره ... كذا إذا أصر بالصغيره
لا يخرج المرء من الإيمان ... بموبقات الذنب والعصيان
وواجب عليه أن يتوبا ... من كل ما جر عليه حوبا
ويقبل المولى بمحض الفضل ... من غير عبد كافر منفصل
ما لم يتب من كفره بضده ... فيرتجع عن شركه وصده
ومن يمت ولم يتب من الخطأ ... فأمره مفوض لذي العطا
فإن يشأ يعف وإن شاء انتقم ... وإن يشأ أعطى وأجزل النعم

فصل في أهل العناد والزندقة والإلحاد

وقيل في الدروز والزنادقه ... وسائر الطوائف المنافقه
وكل داع لابتداع يقتل ... كمن تكرر نكثه لا يقبل
لأنه لم يبد من إيمانه ... إلا الذي أذاع من لسانه

كملحد وساحره *** وهم على نياتهم في الآخره
قلت وإن دلت دلائل الهدى *** كما جرى للعيلبوني اهتدى
فإنه أذاع من أسرارهم *** ما كان فيه الهتك عن أستارهم
وكل للدين القويم ناصراً *** فصار منا باطناً وظاهرا
فكل زنديق وكل مارق *** وجاحد وملحد منافق
إذا استبان نصحه للدين *** فإنه يقبل عن يقين

فصل في الكلام على الإيمان

إيماننا قول وقصد وعمل *** تزيده التقوى وينقص بالزلل
ونحن في إيماننا نستثني *** من غير شك فاستمع واستبن
نتابع الأخيار من أهل الأثر *** ونقتفي الآثار لا أهل الأشر
ولا تقل إيماننا مخلوق *** ولا قديم هكذا مطلوق
فإنه يشمل للصلاة *** ونحوها من سائر الطاعات
ففعلنا نحو الركوع محدث *** وكل قرآن قديم فابحثوا
ووكل الله من الكرام *** اثنين حافظين للأنام
فيكتبان كل أفعال الورى *** كما أتى في النص من غير امترا

باب في ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والبعث والنشور

وكل ما صح من الأخبار *** أو جاء في التنزيل والآثار
من فتنة البرزخ والقبور *** وما أتى في ذا من الأمور
وإن أرواح الورى لم تعدم *** مع كونها مخلوقة فاستفهم
فكل ما عن سيد الخلق ورد *** من أمر هذا الباب حق لا يرد
وما أتى في النص من أشراط *** فكله حق بلا شطاط
منها الإمام الخاتم الفصيح *** محمد المهدي والمسيح
وأنه يقتل الدجال *** بباب لد خل عن جدال
وأمر يأجوج ومأجوج أثبت *** فإنه حق كهدم الكعبه
وإن منها آية الدخان *** وإنه يذهب بالقرآن
وطلع شمس الأفق من دبور *** كذات أجياد على المشهور
وآخر الآيات حشر النار *** كما أتى في محكم الأخبار
فكلها صحت بها الأخبار *** وسطرت آثارها الأخيار

وكــل مــا صــح مــن الأخــبــار أو جــاء فــي الــتــنــزيــل والآثــار

فصل في أمر المعاد

واجـزم بـأمـر الـبـعـث والـنـشـور والـحـشـر جـزمـاً بـعـد نـفـخ الـصـور
كـذا وقـوف الـخـلـق لـلـحـسـاب والـصـحـف والـمـيـزان لـلـثـواب
كـذا الـصـراط ثـم حـوض الـمـصـطـفـى فـيـا هـنـا لـمـن بـه نـال الـشـفـا
عـنـه يـذاد الـمـفـتـري كـمـا ورد ومـن نـحـا سـبـل الـسـلامـة لـم يـرد
فـكـن مـطـيـعـاً واقـف أهـل الـطـاعـه فـي الـحـوض والـكـوثـر والـشـفـاعـه
فـإنـهـا ثـابـتـة لـلـمـصـطـفـى كـغـيـره مـن كـل أربـاب الـوفـا
مـن عـالـمٍ كـالـرسـل والأبـرار سـوى الـتـي خـصـت بـذي الأنـوار

فصل في الجنة والنار

وكـل إنـسـانٍ وكـل جِـنَّـه فـي دار نـار أو نـعـيـم جَـنَّـه
هـمـا مـصـيـر الـخـلـق مـن كـل الـورى فـالـنـار دار مـن تـعـدى وافـتـرى
ومـن عـصـى بـذنـبـه لـم يـخـلـد وإن يـردهـا يـا بـوار الـمـعـتـدي
وجـنـة الـنـعـيـم لـلأبـرار مـصـونـة عـن سـائـر الـكـفـار
واجـزم بـأن الـنـار كـالـجـنـة فـي وجـودهـا وأنـهـا لـم تـتـلـف
فـنـسـأل الله الـنـعـيـم والـنـظـر لـربـنـا مـن غـيـر مـا شـيـن غـبـر
فـإنـه يـنـظـر بـالأبـصـار كـمـا أتـى فـي الـنـص والأخـبـار
لأنـه سـبـحـانـه لـم يـحـجـب إلا عـن الـكـافـر والـمـكـذب

فصل في ذكر نبوة محمد والأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفضل أصحابه وأمته

ومـن عـظـيـم مـنـة الـسـلام ولـطـفـه بـسـائـر الأنـام
إن أرشـد الـخـلـق إلـى الـوصـول مـبـيـنـاً لـلـحـق بـالـرسـول
وشـرط مـن أكـرم بـالـنـبـوه حـريـة ذكـورة كـقـوه
ولا تـنـال رتـبـة الـنـبـوه بـالـكـسـب والـتـهـذيـب والـفـتـوه
لـكـنـهـا فـضـل مـن الـمـولـى الأجَـلّ لـمـن يـشـا مـن خـلـقـه إلـى الأجـل
ولـم تـزل فـيـمـا مـضـى الأنـبـيـاء مـن فـضـلـه تـأتـي لـمـن يـشـاء
حـتـى أتـى بـالـخـاتـم الـذي خـتـم بـه وأعـلانـا عـلـى كـل الأمـم

فصل في خصائص الرسول ﷺ

وخصه بذات كالمقام — وبعثه لسائر الأنام
ومعجزة القرآن كالمعراج — حقاً بلا مين ولا اعوجاج
فكم حباه ربه وفضله — وخصه سبحانه وخوله

فصل في معجزاته ﷺ

ومعجزات خاتم الأنبياء — كثيرة تجل عن إحصاء
منها كلام الله معجز الورى — كذا انشقاق البدر من غير امترا

فصل في ذكر نبينا وأولي العزم عليهم الصلاة والسلام

وأفضل العالم من غير امترا — نبينا المبعوث في أم القرى
وبعده الأفضل أهل العزم — فالرسل ثم الأنبياء بالجزم

فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل في حقهم

وإن كل واحد منهم سَلِمْ — من كل ما نقص ومن كفر عُصِمْ
كذاك من إفك ومن خيانه — لوصفهم بالصدق والأمانه
وجائز في حق كل الرسل — النوم والنكاح مثل الأكل

فصل في ذكر الصحابة رضي الله عنهم

وليس في الأمة بالتحقيق — في الفضل والمعروف كالصديق
وبعده الفاروق من غير افترا — وبعده عثمان فاترك المرا
وبعد فالفضل حقيقاً فاسمع — نظامي هذا للبطين الأنزع
مجدل الأبطال ماضي العزم — مفرج الأوجال وافي الحزم
وفي الندى مبدي الهدى مردى — مجلي الصدا يا ويل من فيه اعتدى
فحبه كحبهم حتماً وجب — ومن تعدى أو قلى فقد كذب
وبعد فالأفضل باقي العشره — فأهل بدر ثم أهل الشجره
وقيل أهل أحد المقدمه — والأول أولى للنصوص المحكمه
وعائشة في العلم مع خديجه — في السبق فافهم نكتة النتيجه

فصل في فضل الصحابة جملة

وليس في الأمة كالصحابه | في الفضل والمعروف والإصابه
فإنهم قد شاهدوا المختارا | وعاينوا الأسرار والأنوارا
وجاهدوا في الله حتى بانا | دين الهدى وقد سما الأديانا
وقد أتى في محكم التنزيل | من فضلهم ما يشفي للغليل
وفي الأحاديث وفي الآثار | وفي كلام القوم والأشعار
ما قد ربا من أن يحيط نظمي | عن بعضه فاقنع وخذ من علم
واحذر من الخوض الذي قد يزري | بفضلهم مما جرى لو تدري
فإنه عن اجتهاد قد صدر | فأسلم أذل الله من لهم هجر
وبعدهم فالتابعون أحرى | بالفضل ثم تابعوهم طرا

فصل في ذكر كرامات الأولياء وإثباتها

وكل خارق أتى عن صالح | من تابع لشرعنا وناصح
فإنها من الكرامات التي | بها نقول فاقف للأدله
ومن نفاها من ذوي الضلال | فقد أتى في ذلك بالمحال
فإنها شهيرة ولم تزل في كل | عصر يا شقا أهل الزلل

فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة

وعندنا تفضيل أعيان البشر | على ملاك ربنا كما اشتهر
قال ومن قال سوى هذا افترى | وقد تعدى في المقال واجترا

باب في ذكر الإمامة ومتعلقاتها

ولا غنى لأمة الإسلام | في كل عصر كان عن إمام
يذب عنها كل ذي جحود | ويعتني بالغزو والحدود
وفعل معروف وترك نُكْر | ونصر مظلوم وقمع كُفْر
وأخذ مال الفيء والخراج | ونحوه والصرف في منهاج
ونصبه بالنص والإجماع | وقهره فحل عن الخداع
وشرطه الإسلام والحريه | عدالة سمع مع الدريه
وأن يكون من قريش عالماً | مكلفاً ذا خبرة وحاكما
فكن مطيعاً أمره فيما أمر | ما لم يكن بمنكر فيحتذر

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

واعلم بأن الأمر والنهي معا   فرضا كفاية على من قد وعا
وإن يكن ذا واحدا تعينا   عليه لكن شرطه أن يأمنا
فاصبر وزل باليد واللسان   لمنكر واحذر من النقصان
ومن نهى عما له قد ارتكب   فقد أتى مما به يقضى العجب
فلو بدا بنفسه فذادها   عن غيها لكان قد أفادها

الخاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة مدارك العلوم

مدارك العلوم في العيان   محصورة في الحد والبرهان
وقال قوم عند أصحاب النظر   حس وإخبار صحيح والنظر
فالحد وهو أصل كل علم   وصف محيط كاشف فافتهم
وشرطه طرد وعكس وهو إن   أنبا عن الذوات فالتام استبن
وإن يكن بالجنس ثم الخاصه   فذاك رسم فافهم المحاصه
وكل معلوم بحس وحجى   فنكره جهل قبيح في الهجا
فإن يكن بنفسه فجوهر   أو لا فذاك عرض مفتقر
والجسم ما ألف من جزأين   فصاعدا فاترك حديث المين
ومستحيل الذات غير ممكن   وضده ما جاز فاسمع زكني
والضد والخلاف والنقيض   والمثل والغيران مستفيض
وكل هذا علمه محقق   فلم تطل ولم ننمق
الحمد لله على التوفيق   لمنهج الحق على التحقيق
مسلماً بمقتضى الحديث   والنص في القديم والحديث
لا أعتني بغير قول السلف   موافقا أئمتي وسلفي
ولست في قولي بذا مقلدا   إلا النبي المصطفى مبدي الهدى
صلى عليه الله ما قطر نزل   وما تعاني ذكره من الأزل
وما انجلى بهديه الديجور   وراقت الأوقات والدهور
وآله وصحبه أهل الوفا   معادن التقوى وينبوع الصفا
وتابع وتابع للتابع   خير الورى حقاً بنص الشارع

ذكر أئمة المذاهب الأربعة

ورحمة الله مع الرضوان   والبر والتكريم والإحسان
تهدى مع التبجيل والإنعام   مني لمثوى عصمة الإسلام
أئمة الدين هداة الأمه   أهل التقى من سائر الأئمه
لا سيما أحمد النعمان   ومالك ومحمد الصنوان

التقليد

من لازم لكل أرباب العمل   تقليد حبر منهم فاستمع تخل
ومن نحا لسبلهم من الورى   ما دارت الأفلاك أو نجم سرى
هدية مني لأرباب السلف   مجانباً للخوض من أهل الخلف
خذها هديت واقتف نظامي   تفز بها أملت والسلام

تمت والحمد لله

أسماء الرسل

لمحمد الدمنهوري [١٢٨٨ هـ]

أَلاَ إِنَّ إِيمَاناً بِرُسْلٍ تَحَتَّما　　وَهُمْ آدَمٌ إِدْرِيسُ نُوحٌ عَلَى الْوَلاَ
وَهُودٌ وَصَالِحٌ لُوطٌ مَعْ إِبْرَهِمْ أَتَى　　كَذَا نَجْلُهُ اَسْمٰاعِيلُ إِسْحٰقُ فُضِّلاَ
وَيَعْقُوبُ يُوسُفْ ثُمَّ يَتْلُو شُعَيْبُهُمْ　　وَهٰرُونُ مَعْ مُوسٰى وَدَاوُدُ ذو الْعُلاَ
سُلَيْمانُ أَيُّوبٌ وَذُو الْكِفْلِ يُونُسُ　　وَإِلْيَاسُ أَيْضاً وَالْيَسَعْ ذَاكَ فاعْقِلاَ
كَذَا زَكَرِيَّا ثُمَّ يَحْيٰى غُلاَمُهُ　　وَعِيسىٰ وَطٰهَ خاتِماً قَدْ تَكَمَّلاَ
وَقَدْ تَمَّ نَظْمِي جَمْعَ رُسْلٍ مُرَتَّباً　　لَهُمْ حَسْبَ إِرْسَالٍ كما قالهُ المَلاَ
عَلَيْهِمْ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ　　يَدُومَانِ مَا دَامَ الْأَرَاضِي وَمَا عَلاَ
فَيَا رَبَّنَا فَرِّجْ كُرُوبِي بِجَاهِهِمْ　　وَبِالآلِ وَالْأَصْحَابِ ثُمَّ الَّذِي تَلاَ

متون الفرائض

* بغية الباحث عن جمل الموارث لموفق الدين محمد بن علي الرحبي.
* خلاصة الفرائض لعبد الملك الفتني.
* التلمسانية في علم الفرائض.
* الرسموكي في علم الفرائض.

بغية الباحث عن جمل الموارث

لموفق الدين محمد بن علي الرحبي [٥٧٧ هـ]

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ الْمَقَالاَ ... بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
(فَالْحَمْدُ لله) عَلَى مَا أَنْعَمَا ... حَمْداً بِهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الْعَمَى
ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ ... عَلَى نَبِيٍّ دِينُهُ الْإِسْلاَمُ
(مُحَمَّدٍ) خَاتَمِ رُسْلِ رَبِّهِ ... وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ
وَنَسْأَلُ الله لَنَا الْإِعَانَهْ ... فِيمَا تَوَخَّيْنَا مِنَ الْإِبَانَهْ
عَنْ مَذْهَبِ الْإِمَامِ زَيْدِ الْفَرَضِي ... إِذْ كَانَ ذَاكَ مِنْ أَهَمِّ الْغَرَضِ
عِلْماً بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرُ مَا سُعِي ... فِيهِ وَأَوْلَى مَا لَهُ الْعَبْدُ دُعِي
وَأَنَّ هٰذَا الْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا ... قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ الْعُلَمَا
بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ ... فِي الْأَرْضِ حَتَّى لاَ يَكَادُ يُوجَدُ
وَأَنَّ زَيْداً خُصَّ لاَ مَحَالَهْ ... بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ الرِّسَالَهْ
مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهَا ... أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِهَا
فَكَانَ أَوْلَى بِاتِّبَاعِ التَّابِعِي ... لاَ سِيَّمَا وَقَدْ نَحَاهُ الشَّافِعِي
فَهَاكَ فِيهِ الْقَوْلَ عَنْ إِيجَازِ ... مُبَرَّأً عَنْ وَصْمَةِ الْأَلْغَازِ

بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ

أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلاَثَهْ ... كُلٌّ يُفِيدُ رَبَّهُ الْوِرَاثَهْ
وَهْيَ نِكَاحٌ وَوَلاَءٌ وَنَسَبْ ... مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبْ

بَابُ مَوَانِعِ الْإِرْثِ

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ... وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلاَثِ
رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلاَفُ دِينِ ... فَافْهَمْ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ

بَابُ الْوَارِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَهْ ... أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهِرَهْ

الإِبْنُ وَابْنُ الإِبْنِ مَهْمَا نَزَلاَ وَالأَبُ وَالجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلاَ
وَالأَخُ مِنْ أَيِّ الجِهَاتِ كَانَا قَدْ أَنزَلَ اللهُ بِهِ القُرْآنَا
وَابْنُ الأَخِ المُدْلِي إِلَيْهِ بِالأَبِ فَاسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ بِالمُكَذَّبِ
وَالعَمُّ وَابْنُ العَمِّ مِنْ أَبِيهِ فَاشْكُرْ لِذِي الإِيجَازِ وَالتَّنْبِيهِ
وَالزَّوْجُ وَالمُعْتِقُ ذُو الوَلاَءِ فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هٰؤُلاَءِ

بَابُ الوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

وَالوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعُ لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ
بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمٌّ مُشْفِقَةْ وَزَوْجَةٌ وَجَدَّةٌ وَمُعْتِقَةْ
وَالأُخْتُ مِنْ أَيِّ الجِهَاتِ كَانَتْ فَهٰذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَانَتْ

بَابُ الفُرُوضِ المُقَدَّرَةِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِمَا
فَالفَرْضُ فِي نَصِّ الكِتَابِ سِتَّةْ لاَ فَرْضَ فِي الإِرْثِ سِوَاهَا البَتَّةْ
نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْعِ وَالثُّلُثُ وَالسُّدْسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ
وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

بَابُ النِّصْفِ

وَالنِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ أَفْرَادِ الزَّوْجُ وَالأُنْثَى مِنَ الأَوْلاَدِ
وَبِنْتُ الإِبْنِ عِنْدَ فَقْدِ البِنْتِ وَالأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي
وَبَعْدَهَا الأُخْتُ الَّتِي مِنَ الأَبِ عِنْدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ

بَابُ الرُّبْعِ

وَالرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهْ مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهْ
وَهْوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرَا مَعْ عَدَمِ الأَوْلاَدِ فِيمَا قُدِّرَا
وَذِكْرُ أَوْلاَدِ البَنِينَ يُعْتَمَدْ حَيْثُ اعْتَمَدْنَا القَوْلَ فِي ذِكْرِ الوَلَدْ

بَابُ الثُّمُنِ

وَالثُّمْنُ لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ مَعَ البَنِينَ أَوْ مَعَ البَنَاتِ
أَوْ مَعَ أَوْلاَدِ البَنِينَ فَاعْلَمِ وَلاَ تَظُنَّ الجَمْعَ شَرْطاً فَافْهَمِ

بَابُ الثُّلُثَيْنِ

وَالثُّلُثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعَا　　مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمْعَا
وَهْوَ كَذَاكَ لِبَنَاتِ الإِبْنِ　　فَافْهَمْ مَقَالِي فَهْمَ صَافِي الذِّهْنِ
وَهْوَ لِلأُخْتَيْنِ فَمَا يَزِيدُ　　قَضَى بِهِ الأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ
هٰذَا إِذَا كُنَّ لِأُمٍّ وَأَبِ　　أَوْ لِأَبٍ فَاعْمَلْ بِهٰذَا تُصِبِ

بَابُ الثُّلُثِ

وَالثُّلْثُ فَرْضُ الأُمِّ حَيْثُ لاَ وَلَدْ　　وَلاَ مِنَ الإِخْوَةِ جَمْعٌ ذو عَدَدْ
كَاثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلاَثِ　　حُكْمُ الذُّكُورِ فِيهِ كَالإِنَاثِ
وَلاَ ابْنُ إِبْنٍ مَعَهَا أَوْ بِنْتُهُ　　فَفَرْضُهَا الثُّلْثُ كَمَا بَيَّنْتُهُ
وَإِنْ يَكُنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَبُ　　فَثُلُثُ الْبَاقِي لَهَا مُرَتَّبُ
وَهٰكَذَا مَعْ زَوْجَةٍ فَصَاعِدَا　　فَلاَ تَكُنْ عَنِ الْعُلُومِ قَاعِدَا
وَهْوَ لِلاثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ　　مِنْ وَلَدِ الأُمِّ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَهٰكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا　　فَمَا لَهُمْ فِيمَا سِوَاهُ زَادُ
وَيَسْتَوِي الإِنَاثُ وَالذُّكُورُ　　فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ الْمَسْطُورُ

بَابُ السُّدُسِ

وَالسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ مِنَ الْعَدَدْ　　أَبٍ وَأُمٍّ ثُمَّ بِنْتِ ابْنٍ وَجَدّ
وَالأُخْتِ بِنْتِ الإِبْنِ ثُمَّ الجَدَّهْ　　وَوَلَدُ الأُمِّ تَمَامُ الْعِدَّهْ
فَالأَبُ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ الْوَلَدْ　　وَهٰكَذَا الأُمُّ بِتَنْزِيلِ الصَّمَدْ
وَهٰكَذَا مَعْ وَلَدِ الإِبْنِ الَّذِي　　مَا زَالَ يَقْفُو إِثْرَهُ وَيَحْتَذِي
وَهْوَ لَهَا أَيْضاً مَعَ الإِثْنَيْنِ　　مِنْ إِخْوَةِ الْمَيْتِ فَقِسْ هٰذَيْنِ
وَالْجَدُّ مِثْلُ الأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ　　فِي حَوْزِ مَا يُصِيبُهُ وَمَدِّهِ
إِلاَّ إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَهْ　　لِكَوْنِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهْوَ أُسْوَهْ
أَوْ أَبَوَانِ مَعْهُمَا زَوْجٌ وَرِثْ　　فَالأُمُّ لِلثُّلْثِ مَعَ الْجَدِّ تَرِثْ
وَهٰكَذَا لَيْسَ شَبِيهاً بِالأَبِ　　فِي زَوْجَةِ الْمَيْتِ وَأُمٍّ وَأَبِ
وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِي　　مُكَمَّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالاَتِ
وَبِنْتُ الِابْنِ تَأْخُذُ السُّدْسَ إِذَا　　كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثَالاً يُحْتَذَى
وَهٰكَذا الأُخْتُ مَعَ الأُخْتِ الَّتِي　　بِالأَبَوَيْنِ يَا أُخَيَّ أَدْلَتِ
وَالسُّدْسُ فَرْضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ　　وَاحِدَةٍ كَانَتْ لِأُمٍّ وَأَبِ

وَوَلَدُ الأُمِّ يَنَالُ السُّدْسَا وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لاَ يُنْسَى
وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الجَدَّاتِ وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتِ
فَالسُّدْسُ بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّهْ فِي القِسْمَةِ العَادِلَةِ الشَّرْعِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمٍّ حَجَبَتْ أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدْساً سَلَبَتْ
وَإِنْ تَكُنْ بِالعَكْسِ فَالقَوْلاَنِ فِي كُتْبِ أَهْلِ العِلْمِ مَنْصُوصَانِ
لاَ تَسْقُطُ البُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ وَاتَّفَقَ الجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ
وَكُلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ فَمَا لَهَا حَظٌّ مِنَ المَوَارِثِ
وَتَسْقُطُ البُعْدَى بِذَاتِ القُرْبِ فِي المَذْهَبِ الأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي
وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الفُرُوضِ مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلاَ غُمُوضِ

بَابُ التَّعْصِيبِ

وَحَقَّ أَنْ نَشْرَعَ فِي التَّعْصِيبِ بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجَزٍ مُصِيبِ
فَكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ كُلَّ المَالِ مِنَ القَرَابَاتِ أَوِ المَوَالِي
أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الفَرْضِ لَهْ فَهْوَ أَخُو العُصُوبَةِ المُفَضَّلَهْ
كَالأَبِ وَالجَدِّ وَجَدِّ الجَدِّ وَالإِبْنِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَالبُعْدِ
وَالأَخِ وَابْنِ الأَخِ وَالأَعْمَامِ وَالسَّيِّدِ المُعْتِقِ ذِي الإِنْعَامِ
وَهٰكَذَا بَنُوهُمُ جَمِيعَا فَكُنْ لِمَا أَذْكُرُهُ سَمِيعَا
وَمَا لِذِي البُعْدَى مَعَ القَرِيبِ فِي الإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلاَ نَصِيبِ
وَالأَخُ وَالعَمُّ لِأُمٍّ وَأَبِ أَوْلَى مِنَ المُدْلِي بِشَطْرِ النَّسَبِ
وَالإِبْنُ وَالأَخُ مَعَ الإِنَاثِ يُعَصِّبَانِهِنَّ فِي المِيرَاثِ
وَالأَخَوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ فَهُنَّ مَعْهُنَّ مُعَصَّبَاتُ
وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرّاً عَصَبَهْ إِلاَّ الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَهْ

بَابُ الحَجْبِ

وَالجَدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ المِيرَاثِ بِالأَبِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلاَثِ
وَتَسْقُطُ الجَدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِهَهْ بِالأُمِّ فَافْهَمْهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهْ
وَهٰكَذَا ابْنُ الابْنِ بِالابْنِ فَلاَ تَبْغِ عَنِ الحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلا
وَتَسْقُطُ الإِخْوَةُ بِالبَنِينَا وَبِالأَبِ الأَدْنَى كَمَا رُوِينَا
أَوْ بِبَنِي البَنِينَ كَيْفَ كَانُوا سِيَّانِ فِيهِ الجَمْعُ وَالوُحْدَانُ
وَيَفْضُلُ ابْنُ الأُمِّ بِالإِسْقَاطِ بِالجَدِّ فَافْهَمْهُ عَلَى احْتِيَاطِ

وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الإِبْنِ جَمْعاً وَوِجْدَاناً فَقُلْ لِي زِدْنِي
ثُمَّ بَنَاتُ الابْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى حَازَ الْبَنَاتُ الثُّلُثَيْنِ يَا فَتَى
إِلاَّ إِذَا عَصَّبَهُنَّ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الإِبْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا
وَمِثْلُهُنَّ الأَخَوَاتُ اللاَّتِي يُدْلِينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ
إِذَا أَخَذْنَ فَرْضَهُنَّ وَافِيَا أَسْقَطْنَ أَوْلاَدَ الأَبِ الْبَوَاكِيَا
وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ لَهُنَّ حَاضِرَا عَصَّبَهُنَّ بَاطِناً وَظَاهِرا
وَلَيْسَ ابْنُ الأَخِ بِالْمُعَصِّبِ مَنْ مِثْلَهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ

بَابُ المُشْتَرَكَةِ

وَإِنْ تَجِدْ زَوْجاً وَأُمّاً وَرِثَا وَإِخْوَةً لِلأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَا
وَإِخْوَةً أَيْضاً لِأُمٍّ وَأَبِ وَاسْتَغْرَقُوا المَالَ بِفَرْضِ النُّصُبِ
فَاجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لِأُمِّ وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَراً فِي الْيَمِّ
وَاقْسِمْ عَلَى الإِخْوَةِ ثُلْثَ التَّرِكَةْ فَهٰذِهِ المَسْأَلَةُ المُشْتَرَكَةْ

بَابُ الجَدِّ وَالإِخْوَةِ

وَنَبْتَدِي الآنَ بِمَا أَرَدْنَا فِي الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا
فَأَلْقِ نَحْوَ مَا أَقُولُ السَّمْعَا وَاجْمَعْ حَوَاشِي الْكَلِمَاتِ جَمْعَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالِ أُنْبِيكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي
يُقَاسِمُ الإِخْوَةَ فِيهِنَّ إِذَا لَمْ يَعُدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالأَذَى
فَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثاً كَامِلاً إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلاً
إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامِ فَاقْنَعْ بِإِيضَاحِي عَنِ اسْتِفْهَامِ
وَتَارَةً يَأْخُذ ثُلْثَ الْبَاقِي بَعْدَ ذَوِي الْفُرُوضِ وَالأَرْزَاقِ
هٰذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةْ تَنْقُصُهُ عَنْ ذَاكَ بِالْمُزَاحَمَةْ
وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدْسَ المَالِ وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلاً بِحَالِ
وَهْوَ مَعَ الإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمِ
إِلاَّ مَعَ الأُمِّ فَلاَ يَحْجُبُهَا بَلْ ثُلْثُ المَالِ لَهَا يَصْحَبُهَا
وَاحْسُبْ بَنِي الأَبِ لَدَى الأَعْدَادِ وَارْفُضْ بَنِي الأُمِّ مَعَ الأَجْدَادِ
وَاحْكُمْ عَلَى الإِخْوَةِ بَعْدَ الْعَدِّ حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الجَدِّ
وَاسْقِطْ بَنِي الإِخْوَةِ بِالأَجْدَادِ حُكْماً بِعَدْلٍ ظَاهِرِ الإِرْشَادِ

بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ

وَالْأُخْتُ لاَ فَرْضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا ... فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةً كَمَّلَهَا
زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا ... فَاعْلَمْ فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلاَّمُهَا
تُعْرَفُ يَا صَاحِ بِالْأَكْدَرِيَّةْ ... وَهْيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّةْ
فَيُفْرَضُ النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدْسُ لَهْ ... حَتَّى تَعُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَةْ
ثُمَّ يَعُودَانِ إِلَى الْمُقَاسَمَةْ ... كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَاشْكُرْ نَاظِمَهْ

بَابُ الْحِسَابِ

وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْحِسَابِ ... لِتَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ
وَتَعْرِفَ الْقِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلاَ ... وَتَعْلَمَ التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلاَ
فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ فِي الْمَسَائِلِ ... وَلاَ تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلِ
فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةٌ أُصُولُ ... ثَلاَثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ
وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامُ ... لاَ عَوْلَ يَعْرُوهَا وَلاَ انْثِلاَمُ
فَالسُّدْسُ مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمٍ يُرَى ... وَالثُّلْثُ وَالرُّبْعُ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَا
وَالثُّمْنُ إِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ السُّدْسُ ... فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ
أَرْبَعَةٌ يَتْبَعُهَا عِشْرُونَا ... يَعْرِفُهَا الْحُسَّابُ أَجْمَعُونَا
فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الْأُصُولُ ... إِنْ كَثُرَتْ فُرُوضُهَا تَعُولُ
فَتَبْلُغُ السِّتَّةُ عِقْدَ الْعَشَرَةْ ... فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهِرَةْ
وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَا بِالْأَثَرْ ... فِي الْعَوْلِ إِفْرَاداً إِلَى سَبْعَ عَشَرْ
وَالْعَدَدُ الثَّالِثُ قَدْ يَعُولُ ... بِثُمْنِهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَقُولُ
وَالنِّصْفُ وَالْبَاقِي أَوِ النِّصْفَانِ ... أَصْلُهُمَا فِي حُكْمِهِمْ إِثْنَانِ
وَالثُّلْثُ مِنْ ثَلاَثَةٍ يَكُونُ ... وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ
وَالثُّمْنُ إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَةْ ... فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَةْ
لاَ يَدْخُلُ الْعَوْلُ عَلَيْهَا فَاعْلَمِ ... ثُمَّ اسْلُكِ التَّصْحِيحَ فِيهَا وَاقْسِمِ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ ... فَتَرْكُ تَطْوِيلِ الْحِسَابِ رِبْحُ
فَأَعْطِ كُلاًّ سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا ... مُكَمَّلاً أَوْ عَائِلاً مِنْ عَوْلِهَا

بَابُ السِّهَامِ

وَإِنْ تَرَ السِّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمْ ... عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتْبَعْ مَا رُسِمْ
وَاطْلُبْ طَرِيقَ الاخْتِصَارِ فِي الْعَمَلْ ... بِالْوَفْقِ وَالضَّرْبِ يُجَانِبْكَ الزَّلَلْ

وَٱرْدُدْ إِلَى الْوَفْقِ ٱلَّذِي يُوَافِقُ ... وَٱضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَأَنْتَ الحَاذِقُ
إِنْ كَانَ جِنْساً وَاحِداً أَوْ أَكْثَرَا ... فَاتْبَعْ سَبِيلَ الحَقِّ وَٱطْرَحِ المِرَا
وَإِنْ تَرَ الْكَسْرَ عَلَى أَجْنَاسِ ... فَإِنَّهَا فِي الحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ
تُحْصَرُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ ... يَعْرِفُهَا المَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ
مُمَاثِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبُ ... وَبَعْدَهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبُ
وَالرَّابِعُ المُبَايِنُ المُخَالِفُ ... يُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ الْعَارِفُ
فَخُذْ مِنَ المُمَاثِلَيْنِ وَاحِدَا ... وَخُذْ مِنَ المُنَاسِبَيْنِ الزَّائِدَا
وَٱضْرِبْ جَمِيعَ الْوَفْقِ فِي المُوَافِقِ ... وَٱسْلُكْ بِذَاكَ أَنْهَجَ الطَّرَائِقِ
وَخُذْ جَمِيعَ الْعَدَدِ المُبَايِنِ ... وَٱضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلاَ تُدَاهِنِ
فَذَاكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَٱحْفَظَنْهُ ... وَٱحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهُ
وَٱضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ ٱلَّذِي تَأَصَّلاَ ... وَأَحْصِ مَا ٱنْضَمَّ وَمَا تَحَصَّلاَ
وَٱقْسِمْهُ فَٱلْقَسْمُ إِذاً صَحِيحُ ... يَعْرِفُهُ الأَعْجَمُ وَالْفَصِيحُ
فَهٰذِهِ مِنَ الحِسَابِ جُمَلُ ... يَأْتِي عَلَى مِثَالِهِنَّ الْعَمَلُ
مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلاَ ٱعْتِسَافِ ... فَٱقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهْوَ كَافِ

بَابُ المُنَاسَخَةِ

وَإِنْ يَمُتْ آخَرُ قَبْلَ الْقِسْمَهْ ... فَصَحِّحِ الحِسَابَ وَٱعْرِفْ سَهْمَهْ
وَٱجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا ... قَدْ بُيِّنَ التَّفْصِيلُ فِيمَا قُدِّمَا
وَإِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ ... فَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ بِهٰذَا قَدْ حُكِمْ
وَٱنْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتِ السِّهَامَا ... فَخُذْ هُدِيتَ وَفْقَهَا تَمَامَا
وَٱضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّابِقَهْ ... إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهْ
وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَهْ ... يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلاَنِيَهْ
وَأَسْهُمُ الْأُخْرَى فَفِي السِّهَامِ ... تُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا تَمَامِ
فَهٰذِهِ طَرِيقَةُ المُنَاسَخَهْ ... فَٱرْقَ بِهَا رُتْبَةَ فَضْلٍ شَامِخَهْ

بَابُ الخُنْثَىٰ المُشْكِلِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحِقِّ المَالِ ... خُنْثَى صَحِيحٌ بَيِّنُ الْإِشْكَالِ
فَاقْسِمْ عَلَى الْأَقَلِّ وَالْيَقِينِ ... تَحْظَ بِحَقِّ الْقِسْمَةِ وَالتَّبْيِينِ
وَٱحْكُمْ عَلَى المَفْقُودِ حُكْمَ الخُنْثَىٰ ... إِنْ ذَكَراً يَكُونُ أَوْ هُوَ أُنْثَىٰ
وَهٰكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الحَمْلِ ... فَٱبْنِ عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقَلِّ

بَابُ الْغَرْقَى وَالْهَدْمَى وَالْحَرْقَى

وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ   أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرَقْ
وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ   فَلاَ تُوَرِّثْ زَاهِقاً مِنْ زَاهِقِ
وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ   فَهٰكَذَا الْقَوْلُ السَّدِيدُ الصَّائِبُ
وَقَدْ أَتَى الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا   مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ إِذْ بَيَّنَّا
عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالإِشَارَةْ   مُلَخَّصاً بِأَوْجَزِ الْعِبَارَةْ
فَالْحَمْدُ لله عَلَى التَّمَامِ   حَمْداً كَثِيراً تَمَّ فِي الدَّوَامِ
أَسْأَلُهُ الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ   وَخَيْرَ مَا نَأْمُلُ فِي الْمَصِيرِ
وَغَفْرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ   وَسَتْرَ مَا شَانَ مِنَ الْعُيُوبِ
وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ   عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
(مُحَمَّدٍ) خَيْرِ الأَنَامِ الْعَاقِبِ   وَآلِهِ الْغُرِّ ذَوِي الْمَنَاقِبِ
وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ الأَبْرَارِ   الصَّفْوَةِ الأَكَابِرِ الأَخْيَارِ

خلاصة الفرائض

لعبد الملك الفتني

(الحَمْدُ للهِ) القَدِيمِ الوَارِثِ ... الدَّائِمِ المُحْيِي المُمِيتِ البَاعِثِ
وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ ... عَلَى مُؤَصِّلٍ هُدَى الإِسْلاَمِ
(مُحَمَّدٍ) مَنْ جَاءَ بِالفَرَائِضِ ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ هُدَاةِ الفَارِضِ
ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَا (عَبْدُ المَلِكْ) ... الفَتَّنِيُّ المُلْتَجِي إِلَى المَلِكْ
فَرَائِضُ المِيرَاثِ نِصْفُ العِلْمِ ... وَأَنَّهُ يَسْهُلُ حِفْظُ النَّظْمِ
وَقَدْ رَأَيْتُ (الرَّحَبِيَّةَ) الَّتِي ... فِي كُتُبِ المِيرَاثِ كَالفَرِيدَةِ
فَإِنَّهَا عَمِيمَةُ المَنَافِعِ ... لَكِنَّهَا فِيمَا نَحَاهُ الشَّافِعِي
وَحَبَّذَا لَوْ كَانَ لِلْمُعَانِي ... نَظِيرُهَا فِي مَذْهَبِ (النُّعْمَانِ)
وَطَالَمَا رَاجَعْتُ فِي أَنْ يُنْظَمَا ... (مَتْنُ السِّرَاجِيَّةِ) نَظْماً مُحْكَماً
فَتِلْكَ مَا أَحْسَنَهَا تَرْتِيبَا ... وَشَرْحُهَا لَقَدْ حَوَى العَجِيبَا
أَعْنِي الَّذِي لِلسَّيِّدِ (الجُرْجَانِي) ... فَقَدْ دَنَتْ قُطُوفُهُ لِلْجَانِي
وَلَمْ أَزَلْ مُسَوِّفاً نَيْلَ الأَمَلْ ... حَتَّى ارْتَجَلْتُ نَظْمَهَا وَلَمْ أَمَلْ
وَزِدْتُ فِيهَا مَا يَرُوقُ النَّظَرَا ... دُونَ خِلاَفٍ فِي النُّقُولِ اشْتَهَرَا
وَحِينَ أَنْ تَمَّتْ بِيُمْنٍ فَائِضِ ... سَمَّيْتُهَا (خُلاَصَةَ الفَرَائِضِ)
وَأَسْأَلُ اللهَ بِهَا أَنْ يَنْفَعَا ... نَاظِمَهَا وَمَنْ عَلَيْهَا اطَّلَعَا

العَيْنُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا حَقُّ الغَيْرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّرِكَةِ

قَدِّمْ حُقُوقاً عُلِّقَتْ بِالعَيْنِ ... قَبْلَ التَّوَى كَرَهْنِهِ فِي الدَّيْنِ
وَمَا عَدَاهَا تَرِكَةٌ تَعَلَّقَتْ ... بِهَا حُقُوقٌ أَرْبَعٌ قَدْ نُسِّقَتْ
تَجْهِيزُهُ كَذَا الَّذِي لَهُ يَجِبْ ... عَلَيْهِ إِنْفَاقٌ إِذَا كَانَ عَطِبْ
قُبَيْلَهُ كَزَوْجَةٍ أَوِ الوَلَدْ ... وَإِنْ تَكُنْ غَنِيَّةً فِي المُعْتَمَدْ
بِكَفَنِ السُّنَّةِ أَمَّا إِنْ مَنَعْ ... دَائِنُهُ فَبِالَّذِي يَكْفِي يَقَعْ

فَدَيْنُ خَلْقٍ صِحَّةً فَمَرَضَا ثُمَّ وَصِيَّةٌ فَإِرْثٌ فُرِضَا

أَسْبَابُ الْإِرْثِ

وَسَبَبُ الْإِرْثِ نِكَاحٌ أَوْ نَسَبْ أَوِ الْوَلَاءُ لَيْسَ دُونَهَا سَبَبْ

مَوَانِعُ الْإِرْثِ

وَيَمْنَعُ الْمِيرَاثَ قَتْلٌ إِنْ وَجَبْ قِصَاصٌ أَوْ كَفَّارَةٌ أَوْ تُسْتَحَبْ
وَرِدَّةٌ طَوْعاً عَنِ الْإِيمَانِ مِنْ عَاقِلٍ تَغَايُرُ الْأَدْيَانِ
تَبَايُنُ ٱلدَّارَيْنِ حُكْماً حُقِّقَا مَا بَيْنَ كُفَّارٍ وَرِقٌّ مُطْلَقَا
وَعَدَمُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ مَنْ سَبَقْ فِيمَنْ يَعُمُّهُمْ مُصَابٌ كَالْغَرَقْ
وَٱلْتِبَاسُ وَارِثٍ بِغَيْرِهِ تَمْنَعُهُ جَهَالَةٌ مِنْ خَيْرِهِ
كَمَا إِذَا ظِئْرٌ تَوَتْ وَمَا عُلِمْ مَوْلُودُهَا مِنْ مُرْضَعٍ فَقَدْ حُرِمْ
وَمَنْ رَمَى مَوْلُودَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَتَى لِأَخْذِهِ مِنَ الْغَدِ
إِذَا بِطِفْلَيْنِ بِهِ تَحَيَّزَا لٰكِنَّهُ بَيْنَهُمَا مَا مَيَّزَا

أَصْنَافُ مُسْتَحِقِّي التَّرِكَةِ

إِمْنَحْ ذَوِي الْفُرُوضِ ثُمَّ الْعَصَبَهْ ثُمَّ ٱلَّذِي مِنْهُ عَتَاقُ الرَّقَبَهْ
ثُمَّ ٱلَّذِي يَعْصِبُهُ أَيْ بِالنَّسَبْ فَمُعْتِقُ الْمُعْتِقِ ثُمَّ مَنْ عَصَبْ
ثُمَّ ذَوِي رَدٌّ فَأَرْحَامٍ كَذَا مَوْلَى الْمُوَالَاةِ فَمَنْ يَعْصِبُ ذَا
فَمَنْ لَهُ أَقَرَّ أَيْ بِنَسَبِ يَحْمِلُهُ عَلَى السِّوَى كَٱبْنِ أَبِي
وَكَانَ مَجْهُولاً وَمَا صَحَّ النَّسَبْ وَذَا بِأَنْ مَا صَدَّقَ الْمُقِرَّ أَب
وَإِنْ يُصَدِّقْ فَهُوَ وَارِثٌ ثَبَتْ إِذَا شُرُوطُ صِحَّةٍ تَوَفَّرَتْ
فَمَنْ لَهُ أَوْصَى وَزَادَ يَا فَهِمْ عَنْ ثُلُثٍ فَبَيْتُ مَالٍ مُنْتَظِمْ
إِنَّ الْفُرُوضَ فِي الْكِتَابِ سِتَّةٌ وَأَهْلُهَا الذُّكُورُ هُمْ أَرْبَعَةٌ
وَضِعْفُهُمْ مِنَ الْإِنَاثِ وَلْتَكُنْ نَوْعَيْنِ فَٱلْأَوَّلُ مِنْ ذَيْنِ الثُّمُنْ
وَالرُّبْعُ وَالنِّصْفُ وَأَمَّا الثَّانِي فَٱلسُّدْسُ وَالثُّلْثُ كَذَا الثُّلْثَانِ
وَمُنْتَهَاهَا خَمْسَةٌ لِنَحْوِ أُمْ وَزَوْجَةٍ وَأَخَوَاتٍ وَلْتَعُمْ

مَخَارِجُ الْفُرُوضِ

سَمِيُّ فَرْضٍ سَمِّهِ بِالْمَخْرَجِ إِلَّا النَّصِيفَ فَمِنَ ٱثْنَيْنِ يَجِي

كَالرُّبْعِ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَالسُّدْسِ مِنْ ... سِتٍّ إِنِ الْفُرُوضَ أَفْرَاداً تَبِنْ
وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُرِّرَتْ مِنْ نَوْعِ ... فَمَخْرَجُ الْأَقَلِّ فِيهَا مَرْعِي
وَالنِّصْفُ إِنْ بِغَيْرِ نَوْعِهِ اخْتَلَطْ ... فَأَصْلُهُ مِنْ سِتَّةٍ جَاءَ فَقَطْ
وَالرُّبْعُ فِي اخْتِلاَطِهِ بِاثْنَيْ عَشَرْ ... وَضِعْفُهَا فِي الثُّمْنِ يَا هٰذَا اسْتَقَرْ

أَحْوَالُ الْأَبِ ثَلاَثٌ

لِلْأَبِ سُدْسٌ مَعَ الابْنِ قَدْ وَجَبْ ... وَبِالْبَنَاتِ قَدْ حَوَاهُ وَعَصَبْ
فِيمَا بَقِي وَمَحْضُ تَعْصِيبٍ وَرَدْ ... إِنْ وَلَدُ ابْنِهِ انْتَفَى أَوِ الْوَلَدْ

أَحْوَالُ الجَدِّ أَرْبَعٌ

مِثْلُ الْأَبِ الجَدُّ الصَّحِيحُ وَهْوَ مَنْ ... لَمْ يُدْلِ بِالْأُنْثَى وَبِالْأَبِ احْرِمَنْ
إِلاَّ مَعَ الْأُمِّ وَزَوْجٍ فَلَهَا ... ثُلْثٌ وَأُمُّ الْأَبِ لَنْ يَعْضُلَهَا

أَحْوَالُ بَنِي الْأُمِّ ثَلاَثٌ

أَمَّا بَنُو الْأُمِّ فَثُلْثٌ لِلْعَدَدْ ... سَوِيَّةً وَالسُّدْسُ لِلَّذِي انْفَرَدْ
بِوَلَدٍ وَوَلَدِ ابْنٍ وَالْأَبِ ... وَالجَدُّ إِنْ صَحَّ بَنِي الْأُمِّ احْجُبِ

لِلزَّوْجِ حَالَتَانِ وَلِلزَّوْجَةِ حَالَتَانِ

الرُّبْعُ لِلزَّوْجِ بِأَوْلاَدٍ لَهَا ... وَعِنْدَ فَقْدِهِمْ لَهُ النِّصْفُ لُهٰى
وَالثُّمْنُ لِلزَّوْجَةِ أَوْ لِلْأَكْثَرِ ... مَعَ وَلَدِ الزَّوْجِ وَرُبْعٌ إِنْ عَرِي

أَحْوَالُ الْبَنَاتِ ثَلاَثٌ وَبَنَاتِ الابْنِ سِتٌّ

نِصْفٌ لِبِنْتٍ ثُلُثَانِ لِلْبَنَاتْ ... وَإِنَّهُنَّ بِابْنِهِ مُعَصَّبَاتْ
كَذَا بَنَاتُ الابْنِ حَيْثُ فُقِدَتْ ... صُلْبِيَّةٌ أَحْوَالُهُنَّ رُتِّبَتْ
وَحُزْنَ سُدْساً مَعَ بِنْتِ المَيْتِ ... تَكْمِلَةً لِلثُّلُثَيْنِ يَأْتِي
وَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ غُلاَمٌ عُصِّبَتْ ... بِهِ الَّتِي حَازَتْهُ بَلْ وَمَنْ عَلَتْ
سِوَى الَّتِي تَنَالُ سُدْساً كَمَّلاَ ... وَيَحْجُبُ الَّتِي تَكُونُ أَسْفَلاَ
أَخٌ لَهُنَّ ذَا أَوِ ابْنُ الْأَخِ أَوْ ... هُوَ ابْنُ عَمٍّ فَلَهُ الضِّعْفُ حَبَوْا
مِنْ زَائِدِ النِّصْفِ إِذَا حَاذَى وَإِنْ ... نَأَى فَمِنْ ثُلْثٍ يَزِيدُ فَاسْتَبِنْ
وَاسْمُ المُحَاذِي إِنْ تَكُ الْفُرُوضُ مَا ... أَبْقَتْ لَهُمْ شَيْئاً مَشُومٌ فَاعْلَمَا

أَمَّا الْمُبَارَكُ فَإِنَّهُ ٱلَّذِي ... نَأَى إِنِ الْفُرُوضُ أَبْقَتْ فَٱحْتَذِ
وَحَجْبَنَ بِالْبِنْتَيْنِ إِلاَّ أَنْ يُرَى ... تَعْصِيبُهُنَّ بِمُبَارَكٍ جَرَى
ٱبْنَ ٱبْنِهِ فِي زَائِدِ الثُّلُثَيْنِ ... وَإِنْ نَأَى وَحَجْبَنَ بِٱبْنِ عَيْنِ

أَحْوَالُ الْأَخَوَاتِ الْعَيْنِيَّاتِ خَمْسٌ وَالْعَلِيَّاتِ سَبْعٌ

وَأُخْتُهُ شَقِيقَةٌ فِي النَّسَبِ ... إِنْ فُقِدَ الْبَنَاتُ كَالْبِنْتِ ٱحْسُبِ
وَإِنْ مَعَ الْبِنْتِ تَكُنْ فَعَصِّبِ ... وَهٰكَذَا أَحْوَالُ أُخْتٍ لِأَبِ
إِنْ فُقِدَتْ شَقِيقَةٌ فَرَتِّبِ ... وَحَجْبَنَ بِٱبْنِهِ وَجَدٌّ وَأَبِ
أَمَّا ٱللَّوَاتِي يَنْتَمِينَ لِلْأَبِ ... فَزِدْنَ حجباً بِالشَّقِيقِ الْأَقْرَبِ
وَبِشَقِيقَةٍ مَعَ الْبِنْتِ سَمَتْ ... وَعَنْ أَخِيهِ لِأَبِيهِ قُدِّمَتْ
وَالْأُخْتُ لِلْأَبِ مَعَ الْعَيْنِيَّهْ ... كَبِنْتِ الابْنِ أَيْ مَعَ الصُّلْبِيَّهْ
فَتَأْخُذُ السُّدْسَ وَتِلْكَ النِّصْفَا ... وَبِالْأَخِ التَّعْصِيبُ ثُمَّ يُلْفَى
وَهُوَ الْمَشْؤُومُ إِنْ تَكُ الْفُرُوضُ لَمْ ... تُبْقِ لَهُمْ شَيْئاً بِهِ الْمَنْعُ أَلَمْ
وَقُلْ لَهَا مَعَ ٱثْنَتَيْنِ مَا لَكِ ... إِلاَّ بِتَعْصِيبِ أَخٍ مُبَارَكِ

الْأَكْدَرِيَّةُ

وَلاَ يَرِثْنَهُ فِي الْأَكْدَرِيَّهْ ... وَتِلْكَ عَيْنِيَّةٌ أَوْ عَلِيَّهْ
وَالزَّوْجُ وَالْجَدُّ وَأُمٌّ تُحْسَبُ ... فَٱلأُخْتُ عِنْدَنَا بِجَدٍّ تُحْجَبُ
وَالشَّافِعِيُّ ضَمَّ فِيهَا نِصْفَهَا ... لِسُدْسِهِ ثُمَّ حَبَاهُ ضِعْفَهَا

الْمُشَرَّكَةُ

أُمٌّ بِأَخْيَافٍ وَزَوْجٌ عَوَّقَتْ ... شَقِيقَةٌ حَيْثُ الْفُرُوضُ ٱسْتَغْرَقَتْ
وَالشَّافِعِيُّ مَعَ بَنِيهَا شَرَّكَهْ ... فَهٰذِهِ الْيَمِّيَّةُ الْمُشَرَّكَهْ

أَحْوَالُ الأُمِّ ثَلاَثٌ

لِلْأُمِّ سُدْسٌ إِنْ تَكُنْ مَعَ الْوَلَدْ ... أَوْ وَلَدِ ٱبْنٍ أَوْ بِإِخْوَةٍ عَدَدْ
إِنْ عُدِمُوا ثُلْثٌ وَثُلْثُ الْبَاقِي مِنْ ... زَوْجٍ أَوِ الزَّوْجَةِ مَعْ أَبٍ زُكِنْ

لِلْجَدَّةِ حالَتَانِ

لِجَدَّةٍ صَحَّتْ بِلاَ جَدٍّ فَسَدْ ... سُدْسٌ وَإِنْ كَثُرْنَ وَٱسْتَوَيْنَ حَدْ

بِـالأُمِّ حِـبْـنَ كَـيْـفَ كُـنَّ وَالأَبُ ... لِـمَـنْ بِـهِ أَدْلَـتْ كَـجَـدٌّ يَـحْـجُـبُ
وَتُـحْـجَـبُ الْـبُـعْـدَى بِـذَاتِ الْـقُـرْبِ ... وَارِثَـةً أَوْ هِـيَ ذَاتُ حَـجْـب

الْعَصَبَاتُ النَّسَبِيَّةُ وَهُمْ ثَلاثَةُ أَقْسَام

الأَوَّلُ: الْعَصَبَةُ بِنَفْسِهِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ أَحْوَالٍ

عَـصَـبَـةٌ بِـنَـفْـسِـهِ يَـا مَـنْ ضَـبَـطْ ... قُـلْ ذَكَـرٌ لَـمْ يُـدْلِ بِـالأُنْـثَـىٰ فَـقَـطْ
جِـهَـاتُـهُـمْ أَرْبَـعَـةٌ بُـنُـوَّهْ ... أُبُـوَّةٌ وَبَـعْـدَهَـا أُخُـوَّهْ
ثُـمَّ عُـمُـومَـةٌ لَـهُ أَوْ لِأَبِـهْ ... أَوْ جَـدِّهِ كَـذَا بَـنُـو الْـكُـلِّ انْـتَـبِهْ
بِـالْـجِـهَـةِ الـتَّـقْـدِيـمُ ثُـمَّ قُـرْبِـهْ ... فَـقُـوَّةٍ بِـأُمِّـهِ مَـعَ أَبِـهْ
فَـقَـدِّمِ ابْـنَ الْـمَـيْـتِ ثُـمَّ نَـجْـلَـهُ ... فَـالأَبَ فَـالْـجَـدَّ فَـإِخْـوَةً لَـهُ
ثُـمَّ بَـنِـي الإِخْـوَةِ فَـالْـعَـمَّ عَـلَـى ... تَـرْتِـيـبِـهِ مَـعَ ابْـنِـهِ كَـمَـا عَـلاَ
وَالإِبْـنُ يَـحْـجُـبُ ابْـنَ الابْـنِ وَالأَبُ ... يَـحْـجُـبُ جَـدّاً فَـهْـوَ مِـنْـهُ أَقْـرَبُ
وَالأَخُ وَالْـعَـمُّ الـشَّـقِـيـقُ أَقْـوَى ... مِـنْ ذِي أَبٍ كَـذَا ابْـنُ كُـلٍّ يَـقْـوَى
فَـإِنْ تَـسَـاوَوْا فَـاقْـسِـمِ الْـمَـالَ عَـلَـى ... رُؤُوسِـهِـمْ لاَ أَصْـلِـهِـمْ لَـكَ الْـعُـلاَ

الثَّانِي: الْعَصَبَةُ بِغَيْرِهِ

عَـصَـبَـةٌ بِـغَـيْـرِهِ هُـنَّ ذَوَاتْ ... نِـصْـفٍ يَـصِـرْنَ بِـأَخٍ مُـعَـصَّـبَـاتْ
وَزِدْ لِـبِـنْـتِ الابْـنِ ابْـنَ عَـمِّـهَـا ... وَابْـنَ أَخِـيـهَـا إِنْ نَـأَتْ عَـنْ سَـهْـمِـهَـا
وَكُـلُّ مَـنْ لَـيْـسَـتْ بِـذَاتِ سَـهْـمِ ... مِـثْـلُ ابْـنَـةِ الأَخِ وَبِـنْـتِ الْـعَـمِّ
وَعَـمَّـةٌ بِـالأَخِ لَـمْ تُـعَـصَّـبِ ... كَـذَاكَ بِـنْـتُ مُـعْـتِـقٍ ذِي سَـبَـبِ

الثَّالِثُ: الْعَصَبَةُ مَعَ غَيْرِهِ

عَـصَـبَـةٌ مَـعْ غَـيْـرِهِ الأُخْـتُ إِذَا ... كَـانَـتْ مَـعَ الْـبِـنْـتِ وَإِنْ نَـأَتْ كَـذَا

الْعَصَبَةُ السَّبَبِيَّةُ

عَـصَـبَـةٌ بِـسَـبَـبٍ ذُو الْـعِـتْـقِ ... وَإِنْ يَـكُـنْ لِـغَـيْـرِ وَجْـهِ الْـحَـقِّ
فَـعَـصَـبَـاتُـهُ الـذُّكُـورُ بِـالـنَّـسَـبْ ... فَـمُـعْـتِـقُ الْـمُـعْـتِـقِ ثُـمَّ مَـنْ عَـصَـبْ
وَلاَ وَلاَءَ لِـلـنِّـسَـاءِ يَـا فَـتَـى ... إِلاَّ الَّـتِـي مِـنْـهَـا عِـتَـاقٌ ثَـبَـتَـا
وَالْـعِـتْـقُ إِنْ مُـشْـتَـرَكـاً كَـانَ الْـوَلاَ ... بِـقَـدْرِ مِـلْـكٍ فِـي الْـعَـتِـيـقِ أَوَّلاَ

عَصَبَةُ عَصَبَةِ المُعْتِقِ

عَصَبَةُ الْعَاصِبِ لِلْمُعْتِقِ لاَ إِرْثَ لَهُ مِنَ الْعَتِيقِ فَاعْقِلاَ
إِلاَّ إِذَا جَرَّ الْوَلاَءَ مُعْتِقُ أَوْ ذَاكَ عَاصِبٌ لَهُ قَدْ حَقَّقُوا

فِيمَنْ يَرِثُ عِنْدَ ٱجْتِماعِ كُلِّ الوَرَثَةِ

وَفِي ٱجْتِمَاعِ لِلذُّكُورِ الْوَارِثُ الأَبُ وَالإِبْنُ وَزَوْجٌ مَاكِثُ
وَفِي النِّسَاءِ الْوَارِثَاتِ خَمْسُ بِنْتٌ وَبِنْتُ ٱبْنٍ لَهُ وَالْعِرْسُ
وَالأُمُّ مَعْ أُخْتٍ شَقِيقَةٍ وَلَوْ كَانُوا جَمِيعاً فَلِخَمْسٍ قَدْ حَبَوْا
الْوَالِدَيْنِ يَا فَتَى وَالْوَلَدَيْنِ وَأَحَدَ الزَّوْجَيْنِ فَٱعْلَمْ دُونَ مَيْنِ

فِي الْوَارِثِينَ بِسَبَبَيْنِ

ذُو سَبَبَيْنِ دُونَ مَانِعٍ جَلاَ بِالْكُلِّ مِنْهُمَا لَهُ الإِرْثَ ٱجْعَلاَ
كَزَوْجَةٍ تَكُونُ بِنْتَ عَمِّهِ أَوْ كَانَ قَدْ أَعْتَقَهَا لِغُنْمِهِ

فِي الْوَارِثِينَ بِقَرَابَتَيْنِ

وَمَنْ بِهِ قَرَابَتَانِ ٱجْتَمَعَا بِذَيْنِ وَرِّثْهُ إِذَا لَمْ يُمْنَعَا
كَمَا إِذَا كَانَ لَهُ ٱبْنُ عَمِّ وَمَعَ ذَا فَهْوَ أَخٌ لِلأُمِّ

الحَجْبُ

لِلأُمِّ وَالزَّوْجَيْنِ وَالأُخْتِ لِأَبْ وَبِنْتِ الابْنِ حَجْبُ نُقْصَانِ النَّسَبْ
وَحَجْبُ حِرْمَانٍ مَضَى مُفَصَّلاَ فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ ذَوِي الإِرْثِ ٱعْقِلاَ
أَمَّا ٱلَّذِي لَمْ يُبْلَ بِالْحِرْمَانِ فَالأَبَوَانِ وَكَذَا الزَّوْجَانِ
وَالْوَالَدَانِ أَيُّهَا الْفَهِيمُ وَيُحْجَبُ الْمَحْجُوبُ لاَ الْمَحْرُومُ
كَإِخْوَةٍ بِالأَبِ خَابُوا حَجَبُوا أُمّاً فَثُلْثَهَا لِسُدْسٍ قَلَبُوا

فِي التَّماثُلِ وَالتَّدَاخُلِ وَالتَّوافُقِ وَالتَّبَايُنِ

إِنْ عَدَدَانِ ٱسْتَوَيَا تَمَاثَلاَ كَالسِّتِّ وَالسِّتِّ وَقُلْ تَدَاخَلا
إِنْ أَصْغَرُ الإِثْنَيْنِ عَدَّ الأَكْبَرَا وَذَا كَأَرْبَعٍ مَعَ ٱثْنَي عَشَرَا
وَإِنْ يَكُنْ يُفْنِيهِمَا سِوَاهُمَا فَقَدْ تَوَافَقَا بِجُزْئِهِ هُمَا
فَإِنْ يَكُ ٱثْنَيْنِ فَبِالنِّصْفِ وَإِنْ ثَلاَثَةً فَقُلْ بِثُلْثٍ يَا فَطِنْ

وَهٰكَذَا بِالْجُزْءِ فَوْقَ الْعَشْرِ   وَإِنْ تَبَايَنَا فَلَيْسَ يَجْرِي
عَدُّهُمَا إِذَنْ بِغَيْرِ الْوَاحِدِ   كَالسِّتِّ وَالسَّبْعِ وَقِسْ فِي الزَّائِدِ

التَّصْحِيحُ

سَبْعِ أُصُولٍ فَثَلَاثٌ تَجْرِي   بَيْنَ رُؤُوسٍ وَسِهَامٍ فَادْرِ
وَأَرْبَعٌ بَيْنَ الرُّؤُوسِ وَهْيَ إِنْ   يَصِحَّ فَاقْسِمْهُ وَإِنْ كَسْرٌ يَبِنْ
لِفِرْقَةٍ وَوَافَقَتْ رُؤُوسُهُمْ   نَصِيبَهُمْ فَجُزْءُ سَهْمٍ وَفْقُهُمْ
وَإِنْ تُبَايِنْهُ فَكُلُّهُمْ وَإِنْ   لِفِرْقَتَيْنِ فَهْوَ مِنْ سَطْحٍ رُكِنْ
لِوَفْقِ الأولَى فِي جَمِيعِ الثَّانِيَهْ   أَوْ كُلِّهَا إِنْ بَايَنَتْ عَلَانِيَهْ
وَفِي تَمَاثُلٍ كَإِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ   وَفِي تَدَاخُلٍ فَكَالْكُبْرَى بِتَيْنِ
وَلِلطَّوَائِفِ وَلَنْ يَزِيدُوا   عَنْ أَرْبَعٍ بِالْكَسْرِ فَالْمَعْهُودُ
يَجْرِي بِهِمْ فَأَوَّلٌ فِي الثَّانِي   وَحَاصِلٌ يَضْرِبُهُ الْمُعَانِي
فِي ثَالِثٍ وَحَاصِلٌ فِي رَابِعِ   وَرَاعِ فِيهِمْ نِسَباً يَا سَامِعِي
أَعْنِي تَوَافُقاً وَمَا سِوَاهُ   فَجُزْءُ سَهْمٍ حَاصِلٌ تَلْقَاهُ
فَهْوَ الَّذِي تَضْرِبُهُ فِي الأَصْلِ   وَإِنْ يَكُنْ عَالَ فَذَا فِي الْعَوْلِ
وَحَاصِلٌ مِنْهُ هُوَ التَّصْحِيحُ   فَاقْسِمْهُ فَالْقَسْمُ بِهِ صَحِيحُ

مَا لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنَ التَّصْحِيحِ وَنَصِيبُ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِفُ بِالتَّصْرِيحِ   مَا لِفَرِيقِهِمْ مِنَ التَّصْحِيحِ
فَاضْرِبْ سِهَامَهُمْ مِنَ الأَصْلِ الْوَفِي   فِي جُزْءِ سَهْمٍ يَحْصُلُ الحَظُّ الْخَفِي
أَمَّا لِفَرْدٍ فَاضْرِبَنَّ قِسْمَهْ   مِنْ حَظِّهِمْ فِي الْجُزْءِ تَعْرِفْ سَهْمَهْ

مُصَحَّحُ الْوَصِيَّةِ

وَإِنْ تُرِدْ مُصَحَّحَ الْوَصِيَّةِ   فَمِنْ مُسَمَّى جُزْئِهَا إِخْرَاجُ تِي
وَمَا بَقِي مِنْ ذَاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَسِمْ   عَلَى سِهَامٍ وَافَقَتْهُ يَا فَهِمْ
فَوَفْقُهَا يُضْرَبُ فِي الْمُسَمَّى   أَوْ كُلُّهَا إِنْ بَايَنَتْهُ حَتْمَا
يَحْصُلُ تَصْحِيحُ الْوَصِيَّاتِ وَذِي   تُضْرَبُ فِي الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْمَأْخَذِ
وَالْبَاقِ فِي الْمَضْرُوبِ أَيْضاً ضُرِبَا   يَحْصُلُ مَا تَكُونُ مِنْهُ الأَنْصِبَا

الْعَوْلُ

عَوْلٌ زِيَادَةُ سِهَامِ الْمَسْأَلَةْ ... مِنْ كَسْرِهَا فَهْيَ بِهِ مُكَمَّلَةْ
مَخَارِجٌ سَبْعٌ هِيَ الْأُصُولُ ... أَرْبَعَةٌ مِنْهُنَّ لَا تَعُولُ
وَهٰذِهِ اثْنَانِ ثَلَاثٌ أَرْبَعُ ... ثُمَّ ثَمَانٍ وَسِوَاهَا يُرْفَعُ
فَعَوْلُ سِتَّةٍ إِلَى الْعَشْرِ ظَهَرْ ... وِتْراً وَشَفْعاً فَهْوَ أَرْبَعٌ صُوَرْ
أَمَّا الَّذِي بِالْوِتْرِ فَهْوَ اثْنَا عَشَرْ ... ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى سَبْعَ عَشَرْ
وَعَوْلُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ثَبَتْ ... فِي مَرَّةٍ سَبْعاً وَعِشْرِينَ أَتَتْ

الرَّدُّ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ

الرَّدُّ ضِدُّ الْعَوْلِ فِي ذِي النَّسَبِ ... وَالْفَرْضُ عِنْدَ عَدَمِ الْمُعَصَّبِ
صَرْفُ الَّذِي تُبْقِي الْفُرُوضُ فَادْرِهَا ... إِلَى ذَوِي السِّهَامِ أَيْ بِقَدْرِهَا

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ جَاءَتْ فَفِي ... جِنْسِ رُؤُوسِهِمْ هِيَ الْأَصْلُ الْوَفِي

الْقِسْمُ الثَّانِي

وَأَصْلُهَا السِّهَامُ فِي الْجِنْسَيْنِ ... فَالسُّدُسَيْنِ اجْعَلْهُمَا بِاثْنَيْنِ

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

وَأَحَدُ الزَّوْجَيْنِ أَيْ مَنْ لَا يُرَدّ ... عَلَيْهِ إِنْ يُوجَدْ وَجِنْسٌ اتَّحَدْ
فَامْنَحْهُ مِنْ مَخْرَجِ فَرْضِهِ وَمَا ... يَبْقَى لِجِنْسٍ إِنْ أَبَى أَنْ يُقْسَمَا
وَوَافَقَ الرُّؤُوسَ فَاضْرِبْ وَفْقَهَا ... فِي ذٰلِكَ الْمَخْرَجِ يَاذَا وَافْقَهَا
وَإِنْ يُبَايِنْ تِلْكَ فَاضْرِبْ كُلَّهَا ... فِيهِ فَفِي هَاتَيْنِ تَلْقَ أَصْلَهَا

الْقِسْمُ الرَّابِعُ

لٰكِنْ مَعَ الْأَجْنَاسِ يَسْتَقِيمُ ... فِي صُورَةٍ بَاقِيهِ يَا فَهِيمُ
وَتِلْكَ أُخْتَانِ مِنَ الْأَخْيَافِ ... وَجَدَّةٌ وَزَوْجَةٌ لِلْعَافِي
وَفِي سِوَاهَا تَضْرِبُ الْأَصْلَ لَهُمْ ... فِي ذٰلِكَ الْمَخْرَجِ تَدْرِي أَصْلَهُمْ
فَاضْرِبْ نَصِيبَ مَنْ لَهُ بِالرَّدّْ ... فِيمَا بَقِي مِنْ مَخْرَجٍ وَالضِّدّْ
فِي أَصْلِ ذِي الرَّدِّ فَتُلْفِي الْأَسْهُمَا ... وَصَحِّحِ الْكَسْرَ بِمَا تَقَدَّمَا

فِي التَّخَارُجِ

سِهَامُ مَنْ قَدْ صَالَحُوهُ تَسْقُطُ ... وَمَا بَقِي فَأَسْهُمَاً يُقَسَّطُ
كَالزَّوْجِ لَوْ صَالَحَهُ أُمٌّ وَعَمّ ... فَالثُّلْثُ لِلْعَمِّ وَثُلْثَانِ لِلأُمّ

تَوْرِيثُ ذَوِي الأَرْحَامِ

وَرِّثْ قَرَابَةَ ذَوِي الأَرْحَامِ ... غَيْرَ ذوِي التَّعْصِيبِ وَالسِّهَامِ
أَصْنَافُهُمْ أَرْبَعَةٌ فَقَدِّمَا ... جُزءاً لِمَيْتٍ ثُمَّ أَصْلاً مُنْتَمَى
فَالْفَرْعُ مِنْ اخُوَّةٍ وَبَعْدَهُمْ ... عُمُومَةٌ خُؤُولَةٌ فَنَسْلُهُمْ

الصِّنْفُ الأَوَّلُ وَلَهُمْ سِتُّ أَحْوَالٍ

وَأَوَّلُ الأَصْنَافِ نَسْلُ الْبِنْتِ ... فَقَدِّمِ الأَقْرَبَ أَيْ لِلْمَيْتِ
فَإِنْ تَسَاوَوا قَدِّمِ الَّذِي أَتَى ... مِنْ وَارِثٍ فَإِنْ تَسَاوَوْا يَا فَتَى
فِي كَوْنِ كُلٍّ وَلَدَ الْوَارِثِ أَوْ ... لِغَيْرِ وَارِثٍ جَمِيعاً انْتَمَوْا
مَعَ اتِّفَاقٍ كَانَ لِلأُصُولِ فِي ... ذُكُورَةٍ أَوِ الأُنُوثَةِ اعْرِفِ
فاقْسِمْ عَلَى الْفُرُوعِ بِالسَّوَاءِ لَوْ ... كَانُوا ذُكُوراً أَوْ إِنَاثاً كُنَّ أَوْ
فَلِلذُّكُورِ ضِعْفُ الأُنْثَى وَإِذَا ... تَخَالَفَتْ فَفِي الأُصُولِ الْقِسْمُ ذَا
ثُمَّ الحُظُوظُ لِلْفُرُوعِ تُجْعَلُ ... وَفي اخْتِلاَفٍ لِلْبُطُونِ الأَوَّلُ
مَقْسَمُهَا وَتُفْرَزُ الذُّكُورُ ... كَذَا الإِنَاثُ ثُمَّ مَا يَصِيرُ
لِلأَصْلِ فَهْوَ لِلْفُرُوعِ يُجْعَلُ ... وَهٰكَذَا لِلانْتِهَاءِ تَفْعَلُ
وَالأَصْلَ عَدِّدْهُ بِعَدِّ النَّسْلِ ... مَعَ بَقَاءِ وَصْفِ ذَاكَ الأَصْلِ
فَذَاتُ فَرْعَيْنِ تُعَدُّ بِاثْنَتَيْنِ ... وَارِثُ ذِي أَصْلَيْنِ قُلْ مِنْ جِهَتَيْنِ

الصِّنْفُ الثَّانِي وَلَهُمْ أَرْبَعُ أَحْوَالٍ

ثَانِيهُمُ جَدٌّ بِأُنْثَى يُدْلِي ... وَجَدَّةٌ تُدْلِي بذَاكَ المُدْلِي
وَالْكُلُّ فاسِدٌ وَيُحْيَا الأَقْرَبُ ... وَفي اسْتِوَاءٍ وَاتِّحَادٍ يُنْسَبُ
لِجِهَةٍ دَعْ مُدْلِياً بِوَارِثٍ ... وَاحْبُ الذُّكُورَ الضِّعْفَ غَيْرَ نَاكِثٍ
وَصِفَةُ المُدْلِي بِهِمْ إِنْ تَخْتَلِفْ ... ذُكُورَةٌ أُنُوثَةٌ فَمَا عُرِفْ
أَيْ فِي بُطُونِ أَوَّلِ الأَصْنَافِ ... يَجْرِي بِهِمْ فَاقْسِمْ عَلَى الخِلاَفِ
وَفي اخْتِلاَفِ الْقُرْبِ ثُلْثَانِ لِذِي ... أَب وَثُلْثَا لِذَوِي الأُمِّ افْلِذِ

وَٱقْسِمْ عَلَى ٱلْجِنْسِ كما لَوِ ٱتَّحَدْ ... وَفِي الْبُطُونِ مَا ذَكَرْنَا يُعْتَمَدْ

الصِّنْفُ الثَّالِثُ وَلَهُمْ سِتُّ أَحْوَالٍ

ثَالِثُهُمْ بِنْتُ الأَخِ الشَّقِيقِ أَوْ ... لِوَالِدٍ وَنَسْلُ أُخْتٍ قَدْ رَوَوْا
فَرْعُ أَخٍ لِأُخْتِهِ وَقُدِّمَا ... أَقْرَبُهُمْ وَفِي ٱسْتِوَاءٍ عُلِمَا
أَقْوَى فُرُوعِ عَاصِبٍ لَهُ حُتِمْ ... وَقُدِّمُوا عَنْ وَلَدٍ لِذِي رَحِمْ
وَٱقْسِمْ عَلَى أَوَّلِ بَطْنٍ يَخْتَلِفْ ... فِي غَيْرِ ذَا وَالِاخْتِلَافُ قَدْ عُرِفْ
ذُكُورَةً أُنُوثَةً كَالْبِنْتِ ... لِلأَخِ لَا لِلأُمِّ وَٱبْنِ الأُخْتِ
كَذَا بِفَرْضٍ كَابْنِ أُخْتٍ لِأَبِ ... وَٱبْنِ أَخٍ لِأُمِّهِ فِي النَّسَبِ
وَالخُلْفُ بِالْفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ فِي ... بِنْتِ أَخٍ لِلأَبَوَيْنِ قَدْ يَفِي
مَعَ ٱبْنِ أُخْتِهِ مِنَ الأُمِّ ٱعْلَمِ ... وَلِلْفُرُوعِ مَا لِأَصْلٍ فَٱقْسِمِ
لِذَكَرٍ كَسَهْمَيِ الأُنْثَى سِوَى ... فُرُوعِ أُمٍّ فَهُمُو فِيهِ سَوَا
وَعَدُّ فَرْعٍ فِي الأُصُولِ رُوعِي ... وَٱرْعَ جِهَاتِ الأَصْلِ فِي الْفُرُوعِ

الصِّنْفُ الرَّابِعُ وَلَهُمْ حَالَتَانِ

رَابِعُهُمْ عَمَّتُهُ كَالْعَمِّ ... أَخِي أَبِيهِ إِنْ يَكُنْ لِلأُمِّ
فَهٰؤُلَاءِ جِهَةٌ قُلْ لِلأَبِ ... وَالخَالِ وَالخَالَةِ لِلأُمِّ ٱنْسُبِ
فَقَدِّمِ الأَقْوَى لَدَى ٱتِّحَادِ ... جِهَتِهِمْ وَالثُّلْثُ فِي التَّعْدَادِ
لِجِهَةِ الأُمِّ وَضِعْفٌ لِذَوِي ... أَبٍ وَلَيْسَ فِيهِمَا يُرْعَى الْقَوِي
فَلَا تُقَدَّمْ عَمَّةٌ لِلأَبَوَيْنِ ... عَنْ خَالَةٍ لِلأُمِّ أَوْ بِعَكْسٍ تَيْنِ
بَلْ قَدِّمِ الأَقْوَى بِكُلِّ جِهَةِ ... كَخَالَةٍ شَقِيقَةٍ عَنِ الَّتِي
لِلأَبِ أَوْ أُمٍّ وَإِنْ هُمُ ٱسْتَوَوْا ... فَلِلذُّكُورِ ضِعْفُ الأُنْثَى قَدْ حَبَوْا

أَوْلَادُ الصِّنْفِ الرَّابِعِ وَمَنْ فِي حُكْمِهِمْ وَلَهُمْ ثَمَانُ أَحْوَالٍ

مِثْلُ بَنِي ذَا الصِّنْفِ بِنْتُ الْعَمِّ ... لِلأَبِ أَوْ لِأَبِيهِ وَالأُمِّ
فَقَدِّمِ الأَقْرَبَ مِنْهُمْ إِنْ وُجِدْ ... عَلَى السِّوَى فِي الْجِهَتَيْنِ فَاعْتَمِدْ
كَبِنْتِ خَالَةٍ تُرَى لِلْمَيْتِ ... عَنْ بِنْتِ بِنْتِ خَالَةٍ أَوْ عَمَّةِ
وَفِي ٱتِّحَادِ جِهَةٍ فَٱلأَقْوَى ... عِنْدَ ٱسْتِوَاءِ قُرْبِهِمْ ذُو الجَدْوَى
كَمَنْ إِلَى ذِي الأَبَوَيْنِ يَنْتَمِي ... مِنْ ذِي عُصُوبَةٍ وَمِنْ ذِي رَحِمِ

ثُمَّ ٱلَّذِي لِعَاصِبٍ قَدِ ٱنْتَمَى ... يَكُونُ عَنْ ذِي رحِمٍ مُقَدَّمَا
كَبِنْتِ عَمِّهِ مَعَ ٱبْنِ الْعَمَّةِ ... إِنِ ٱسْتَوَوْا فَالبِنْتُ ذَاتُ ٱلْحِصَّةِ
وَإِنْ تَكُنْ لِلأَبَوَيْنِ الْعَمَّةُ ... وَالْعَمُّ لِلأَبِ فَالاَبْنُ يَثْبُتُ
ذَا مِثْلُ خَالَةٍ تَكُونُ لأَبِهْ ... أَوْلَى مِنَ الَّتِي لأُمٍّ فَٱنْتَبِهْ
وَفي ٱخْتِلاَفِ جِهَةٍ كَبِنْتِ عَمّ ... لِلأَبِ وَابْنِ خَالِهِ الْمِيرَاثُ عَمّ
لِلاَبْنِ ثُلْثٌ وَلَهَا الثُّلْثَانِ في ... مُعْتَمَدِ المُتونِ كالْكَنْزِ اعْرِفِ
وَقَدَّمَ الْبِنْتَ السَّرْخَسِيُّ وَمَا ... صَوَّبَهُ ذُو الحَامِدِيَّةِ اعْلَمَا
وَإِنْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مِنْ ذَوِي رَحِمْ ... فاقْسِمْ وَلاَ خُلْفَ بِتَثْلِيثٍ عُلِمْ
مَا اعْتُبِرَتْ قُوَّةُ قُرْبٍ يُوضَحُ ... بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَلاَ يُرَجَّحُ
إبْنٌ لِعَمَّةٍ شَقِيقَةٍ عَلَى ... إبْنٍ لِخَالَةٍ مِنَ الأَبِ انْجَلاَ
لٰكِنْ قَوِيُّ جِهَةٍ فِيهَا الأَحَقّ ... وَفي الْبُطُونِ الْقَسْمُ مِثْلُ مَا سَبَقْ
وَعَدَدُ الْفُرُوعِ في الأَصْلِ ثَبَتْ ... كَذَا جِهَاتُ الأَصْلِ في الْفَرْعِ أَتَتْ

تَتِمَّةٌ

وَبَعْدَهُمْ عُمُومَةٌ لِلأَبَوَيْنِ ... وَإِنْ عَلَتْ كَذَا خُؤولَةٌ لِذَيْنِ

في الحَمْلِ

أَقَلُّ مُدَّةٍ لِحَمْلٍ نِصْفُ عَامْ ... وَمُنْتَهَاهَا سَنَتَانِ بِالتَّمَامْ
إنْ لَمْ تُقِرَّ بِٱنْقِضَاءِ الْعِدَّهْ ... وَوَلَدَتْ قَبْلَ تَمَامِ الْمُدَّهْ
مِنْهُ فَوَرِّثْهُ وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ... بَعْدَ الأَقَلِّ لَمْ يَنَلْ مِنْ خَيْرِهِ
إلاَّ الَّتِي تَعْتَدُّ لِلطَّلاَقِ إنْ ... بِالاِنْقِضَاءِ مَا أَقَرَّتْ فَٱسْتَبِنْ
وَعِنْدَ قَسْمِ تِرْكَةٍ فَلْيُعْتَبَرْ ... أَفْضَلُ مَوْلُودَيْهِ أُنْثَى أَوْ ذَكَرْ
فَإِنْ يَكُنْ يُحْرَمُ لَوْ يُذَكَّرُ ... أَوْ عَكْسُهُ فَوَارِثاً مُقَدَّرُ
وَكَفَّلَ الْقَاضِي ذَوِي الإِرْثِ إذَا ... يَخَافُ نُقْصَاناً وَبِالأَكْثَرِ ذَا
إنْ يَخْرُجِ الأَكْثَرُ حَيّاً وَعُلِمْ ... بِأَثَرٍ ذَاكَ فَبِالإِرْثِ حُكِمْ
فَصَدْرُ ذِي ٱسْتِقَامَةٍ بِرَأْسِهِ ... بَدَا ٱعْتَبِرْ وَسُرَّةٌ في عَكْسِهِ
إنْ بِجِنَايَةٍ خُرُوجُ الْمَيِّتِ ... وَرِّثْهُ لاَ بِنَفْسِهِ مِنْ عِلَّةِ
وَٱعْمَلْ بِتَصْحِيحَيْنِ إذْ تُقَدِّرُ ... ذُكُورَةٌ أُنُوثَةٌ وَتَنْظُرُ
بَيْنَهُمَا في الْوَفْقِ وَالتَّبَايُنِ ... فَٱضْرِبْ وَتَصْحِيحُهُمَا مِنْ كَائِنِ

فَمَنْ يَكُنْ نَصِيبُهُ فِي الأَوَّلِ … فَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي أَوِ الْوَفْقِ الْجَلِي

وَاعْكِسْ لِمَنْ لَهُ بِثَانِي الأَصْلَيْنِ … وَأَعْطِ وُرَّاثاً أَقَلَّ السَّطْحَيْنِ

وَإِنْ بِهِ قَدْ يُحْرَمُ الْوُرَّاثُ … فِي حَالَةٍ فَلْيُوقَفِ الْمِيرَاثُ

وَامْنَحْهُ بَعْدَ الْوَضْعِ مَا اسْتَحَقَّا … وَاقْسِمْ عَلَيْهِمْ إِنْ يَزِدْ مَا أَبْقَى

في المَفْقُودِ

وَإِنْ يَمُتْ مَفْقُودُهُمْ فِي مَالِهِ … فَقِفْهُ يَا ذَا لِبَيَانِ حَالِهِ

فَإِنْ بَدَا حَيّاً وَإِلاَّ صُرِفَا … إِذَا قَضَى بِمَوْتِهِ مَا وُقِفَا

بِفَوْتِ مُدَّةٍ بِهَا أَقْرَانُهُ … تَفْنَى أَوِ التِّسْعِينَ ذَا بَيَانُهُ

وَكَالْجَنِينِ اجْعَلْ لَهُ أَصْلَيْنِ … وَاحْبِسْ لَهُ زِيَادَةَ الْحَظَّيْنِ

في الْخُنْثَى

وَأَسْوَأُ الْحَالَيْنِ لِلْخُنْثَى وَإِنْ … يُحْرَمْ مِنَ الْمِيرَاثِ فِيهَا فَاسْتَبِنْ

في المُرْتَدِّ

وَإِنْ يَمُتْ ذُو رِدَّةٍ أَوْ يَحْكُمَا … عَلَيْهِ قَاضٍ بِلِحَاقٍ عُلِمَا

فَالإِرْثُ مِنْهَا مَا حَوَاهُ مُسْلِمَا … وَالْفَيْءُ مَا فِي رِدَّةٍ قَدْ غُنِمَا

وَكَسْبُهَا لِوَارِثِيهَا مُطْلَقَا … وَفِي ارْتِدَادِ الْقَوْمِ إِرْثٌ حُقِّقَا

في الأَسِيرِ

ذُو الأَسْرِ دُونَ رِدَّةٍ كَالْمُسْلِمِ … وَمِثْلُ مَفْقُودٍ بِجَهْلٍ فَاعْلَمِ

فِيمَنْ يَمُوتُونَ جُمْلَةً

وَإِنْ يَمُوتُوا جُمْلَةً فَلْتَقْضِ … بِمَنْعِ إِرْثِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ

وَفِي الْتِبَاسِ سَابِقٍ كَأَنْ عُلِمْ … يُوقَفُ لِلظُّهُورِ أَوْ صُلْحٍ يَتِمّ

ثُمَّ تُرَاثُ الْكُلِّ مِنْهُمْ لِلَّذِي … يُوجَدُ مِنْ وُرَّاثِهِ فَلْيُؤْخَذِ

في ذِي النَّسَبِ المُشْتَرَكِ

ذُو نَسَبٍ مُشْتَرَكٍ لاِثْنَيْنِ … مِنْ أَمَةٍ مِيرَاثُهُ كَابْنَيْنِ

وَإِرْثُ كُلٍّ مِنْهُمَا كَنِصْفِ أَبّ … وَكَامِلٌ لِلْبَاقِ لَوْ فَرْدٌ ذَهَبْ

مِيرَاثُ أَوْلاَدِ اللِّعَانِ وَالزِّنَى

مِيرَاثُ أَوْلاَدِ اللِّعَانِ وَالزِّنَى ... بِجِهَةِ الأُمِّ فَقَطْ لِمَنْ دَنَا

فِي الْوَارِثِينَ بِجِهَتَيْ فَرْضَيْنِ

وَجِهَتَا فَرْضَيْنِ لَوْ فُرِّقَتَا ... فِي اثْنَيْنِ فَالْحَجْبُ لِوَاحِدٍ أَتَى
بِآخَرٍ فَالإِرْثُ بِالْحَاجِبَةِ ... كَبِنْتِ آتِي أُمِّهِ بِشُبْهَةِ
إِذَا تَوَتْ فَبِأُمُومَةٍ لأُمّ ... إِرْثٌ وَإِلاَّ بِهِمَا الْمِيرَاثُ أَمّ

المُنَاسَخَاتُ

هَاكَ الْمُنَاسَخَاتِ فِي الْمِيرَاثِ ... وَتِلْكَ مَوْتُ أَحَدِ الْوُرَّاثِ
قَبْلَ اقْتِسَامِهِمْ عَنِ الَّذِينَا ... قَدْ غَايَرُوا قِسْمَةَ الأَوَّلِينَا
فَاعْرِفْ نَصِيبَ الثَّانِ مِنْ مُصَحِّحِ ... لأَوَّلٍ ثُمَّ لِثَانٍ صَحِّحِ
مَسْأَلَةً وَاقْسِمْ عَلَيْهَا سَهْمَهْ ... فَإِنْ وَفَى فَأَوَّلٌ لِلْقِسْمَهْ
صَحَّ لِلاثْنَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَنْقَسِمْ ... لَكِنَّهُ وَافَقَهَا فَقَدْ حُكِمْ
بِضَرْبِ أَوَّلٍ بِوَفْقِ مَا تَلاَ ... وَإِنْ يُبَايِنْهَا فَبِالْكُلِّ انْجَلَى
وَحَاصِلُ الضَّرْبِ يُسَمَّى جَامِعَهْ ... وَقِسْمَةُ الْوُرَّاثِ فِيهَا وَاقِعَهْ
فَاضْرِبْ سِهَامَ وَارِثٍ مِنْ أَوَّلِ ... فِي وَفْقِ تَصْحِيحٍ تَلاَ أَوْ أَكْمَلِ
وَاضْرِبْ سِهَامَ وَارِثِ الأَخِيرِ فِي ... وَفْقٍ لِحَظِّ الثَّانِ أَوْ كُلٍّ وَفِي
فَحَاصِلٌ لِوَارِثٍ نَصِيبُهُ ... وَاجْمَعْ لَهُ مِنْ ذَيْنِ مَا يُصِيبُهُ
وَاجْعَلْ بِمَوْتِ ثَالِثٍ ذِي الْجَامِعَهْ ... مَسْأَلَةً أُولَى وَصَحِّحْ شَافِعَهْ

قِسْمَةُ التَّرِكَةِ وَفِيهَا ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ:

الْوَجْهُ الأَوَّلُ: الطَّرِيقُ الْمَشْهُورُ

إِنْ وَافَقَ التَّصْحِيحُ مَالَ الْمَيِّتِ ... فَقَسْمُهُ إِذَنْ بِضَرْبِ الْحِصَّةِ
فِي وَفْقِ تِرْكَةٍ وَحَاصِلٍ عَلَى ... وَفْقِ الَّذِي صَحَّحْتَ قَسْمُهُ عَلاَ
وَإِنْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا تَبَايُنُ ... فَضَرْبُهَا فِي كُلِّ مَالٍ كَائِنُ
وَاقْسِمْ عَلَى مُصَحِّحٍ مَا قَدْ حَصَلْ ... تَعْلَمْ نَصِيبَ وَارِثٍ لَهُ انْتَقَلْ
لِكُلِّ فَرْدٍ إِنْ أَرَدْتَ حِصَّتَهْ ... وَمِثْلُهُ الْفَرِيقُ فَاعْلَمْ قِسْمَتَهْ

فِيما إِذَا كَانَ فِي التَّرِكَةِ كَسْرٌ

وَإِنْ يَكُنْ فِي المَالِ كَسْرٌ فاضْرِبِ ... فِي مَخْرَجِ الْكَسْرِ صَحِيحاً تُصِبِ
وَضُمَّ ذَا الْكَسْرَ لِحَاصِلٍ يَجِي ... وَاضْرِبْ مُصَحَّحاً بِذَاكَ المَخْرَجِ
فَالحَاصِلاَنِ أَوَّلٌ كَالتَّرِكَةِ ... وَالثَّانِ كَالتَّصْحِيحِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ

الْوَجْهُ الثَّانِي: النِّسْبَةُ

أَوْ لِلْمُصَحَّحِ انْسُبِ السَّهْمَ وَمِنْ ... مَالٍ بِمِثْلِ نِسْبَةٍ لَهُ أَبِنْ

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: تَقْرِيطُ المَسَائِلِ

وَفِي الْعَقَارِ وَالَّذِي لاَ يَنْقَسِمْ ... قَدْرُهُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ يَتِمْ
بِقَسْمِ تَصْحِيحٍ عَلَى المَالِ اعْلَمِ ... وَخَارِجٌ عَلَيْهِ قَسْمُ الأَسْهُمِ
فَتَخْرُجُ الحُظُوظُ لِلْوُرَّاثِ ... وَهْيَ قَرَارِيطٌ مِنَ الْمِيرَاثِ

قِسْمَةُ التَّرِكَةِ عَلَى الْغُرَمَاءِ

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةً لِلْغُرَمَا ... فَلْتَفْرِضِ الدُّيُونَ فِيهَا أَسْهُمَا
وَجَمْعُهَا مُصَحَّحاً وَالْعَمَلُ ... فِي فَرْزِ مَا خَصَّ السِّهَامَ الأَوَّلُ
وَأَحْمَدُ اللهَ عَلَى التَّمَامِ ... وَأَرْتَجِيهِ الحُسْنَ فِي الْخِتَامِ

التلمسانية في علم الفرائض

للشيخ الإمام العارف الهمام أبي إسحاق إبراهيم بن أبي يحيى أبي بكر التلمساني

وصَلّى الله عَلَى سَيِّدنا محمّد وآلِهِ

١ - الحَمْدُ لِلَّه القَدِيمِ البَاقِي ... الخَالِقُ المُقْتَدِرُ الرَّزَّاقُ
٢ - مُصَوِّرُ الخَلْقِ بِلَا مِثَالِ ... مُقَدِّرُ الكُلِّ إلى آجَالِ
٣ - الوَارِثُ الأرْضَ ومَنْ عَلَيْهَا ... مُعِيد مَنْ مِنْهَا بَرَى إلَيْهَا
٤ - وبَاعِثُ الكُل لِيَوْمِ العَرْضِ ... رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأرْضِ
٥ - نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى آلائِهِ ... ونَسْألُ المَزِيدَ مِن نَعْمَائِهْ
٦ - أوْرَثَنَا ذَخَائِرَ الأهْلِينَا ... وصِفْوَةَ الآبَاءِ وَالبَنِينَا
٧ - وخَصَّنَا بِالمُصْطَفَى مُحمَّدِ ... هَادِي الأنَامِ لِلطَّرِيقِ الأرْشَدِ
٨ - فَبَيَّنَ الحَلالَ والحَرَامَا ... وفَصَّلَ الحُدُودَ والأحْكَامَا
٩ - وَحَضّ في تَعْلِيمِ عِلْمِ الفَرْضِ ... صَلّى عَلَيْهِ اللَّهُ أيّ حَضر
١٠ - وقَالَ فِي ذَاكَ تَعَلَّمُوهُ ... ثُمَّ جَمِيعَ النَّاسِ عَلّمُوهُ
١١ - جَعَلَهُ مِنَ العُلُومِ شَطْرَا ... فَهُوَ أجَلُّ كُل عِلْمٍ قَدْرَا
١٢ - وهُوَ الضَّرُورِيُّ بِلَا مَحَالَهْ ... أرَىٰ عَلَيّ فَرْضًا انْتِحَالَهْ
١٣ - إذْ لَيْسَ يَخْلُو الدَّهْرُ بِالحُدُوثِ ... عَنْ وَارِثٍ فِي النَّاسِ أوْ مَوْرُوثِ
١٤ - وبَعْدُ أيُّهَا الأخُ الصَّفِيُّ ... الأخْلَصُ المُكَرَّمُ الوَفِيُّ
١٥ - فَإنَّهُ لَمْ تَألُ فِي تَذْكِيرِي ... لِصَالِحَاتِ العَمَلِ المَبْرُورِي
١٦ - مُؤَمِّلاً حَصْرَ أُصُولِ الإرْثِ ... حَثَثْتَ فِي ذَالِكَ أيَّ حَثِّ
١٧ - فِي رَجَزٍ يَحْصُرُهَا ويَجْمَعُ ... إذْ هُوَ فِي سَمْعِ العُقُولِ أوْقَعُ
١٨ - قُلْتُ أبَعْدَ رَجَزِ ابْنِ فَرْقَدِ ... مِنْ غَايَةٍ فَذكَ بِذَاكَ وَقْدِي

١٩ ـ فَقُلْتُ ما اسْتَوْعَبَ فِيهِ الفِقهَا … وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْحِسَابِ وَجْهَا
٢٠ ـ مَعَ الذِي فِيهِ مِنَ الأبْيَاتِ … عَنْ جِهَةِ العُرُوضِ نَائِيَاتِ
٢١ ـ فَقُلْتُ هَذِي عِلَّةٌ مُلْغَاتُ … فَرُبَّمَا قَدْ غَيَّرَ الرُّوَاةُ
٢٢ ـ ولَمْ أزَلْ عَمَّا سَألْتَ أضْرِبُ … وَلَمْ تَزَلْ تَرْغَبُ أوْ تُرَغِّبُ
٢٣ ـ حَتَّى اسْتَخَرت اللَّه في الإسْعَافِ … حَسْبِي بِهِ فِي كُل أمْرٍ كَافِي
٢٤ ـ فَمَا بَرِحْتُ أنتَقِي العُيُونَا … وأصْطَفِي الأغْرَاضَ والفُنُونَا
٢٥ ـ إذْ لَمْ تَدَعْ سَالِفَةُ الأوَائِلْ … فِي كُلِّ عِلْمٍ قَوْلَةً لِقَائِلْ
٢٦ ـ ولَمْ أزَلْ ألْتَقِطُ الجَوَاهِرا … لَوْ كُنْتُ فِي نِظَامِهِنَّ مَاهِرَا
٢٧ ـ أوْرَدتُ أوْجُهاً مِنَ الحِسَابِ … مُحْكَمَةَ الأصُولِ والأبْوَابِ
٢٨ ـ أشْرَفْتُ فِي ذَاكَ عَلَى أعْلَا شَرَفْ … أخَذْتُ مِنْ كُل طَرِيقٍ بِطَرَفْ
٢٩ ـ وكُلُّ فَجْرٍ في الخَلَا يَسُرُّ … حَتَّى إذَا يَظْهَرَ مَا يُسِرُّ
٣٠ ـ وإنَّنِي إنْ آتِ فِيهَا خَطَأ … أسْعَفْتُ فِيهَا مُكْرِهَا لا بَطَلَا
٣١ ـ هَذَا وإنَّ لَاحِظَهَا مَنْ يَعْدِلُ … فَلِبَنِي العِشْرِينَ عُذْرٌ يُقْبَلُ
٣٢ ـ وَاللَّه أرْجُو أنْ يُنِيلَ عَوْنَهُ … وأنْ يُدِيمَ سِتْرَهُ وصَوْنَهُ
٣٣ ـ بَيَانُ ما تَقْدِيمُهُ لَنْ يُغْفَلَا … ومَا يُبَدَّا أوّلا فَأوَّلَا
٣٤ ـ إذَا امْرؤٌ قَدْ قَدرتْ مَنُونُهُ … كُفِّنَ ثُمَّ أديتْ دُيُونُهُ
٣٥ ـ ويَعْدَ ذَا تُنفَّذُ الوَصِيَّهْ … ويَقَعُ المِيرَاثُ فِي البَقِيَّهْ
٣٦ ـ ذكر الذِي بِهِ يَكُونُ الإرْثُ … لِمَنْ لَهُ عَنِ العُلُومِ بَحْثُ
٣٧ ـ ثَلاثَةٌ تُوجِبُهُ لِمَنْ عَلِمْ … وهيَ نِكَاحٌ، وَولاءٌ، وَرَحِمْ
٣٨ ـ وَرَاثَةُ الرَّحِمِ مِن سِتِّ جِهَاتْ … تَرْتِيبُها هَاكَ بِهِ فِي النَّظْمِ آتْ
٣٩ ـ بُنوَّةٌ أبُوَّةٌ أمُومَهْ … جُدُودَةٌ أخُوَّةٌ عُمُومَهْ
٤٠ ـ فَبَعْضُهُمْ يَرِثُ بِالتَّنزِيلِ … وبَعْضُهُم بِسُنَّةِ الرَّسُولِ
٤١ ـ وبَعْضُهُمْ يَرِثُ بِالإجْمَاعِ … لا زِلْتَ بِالعُلُومِ ذَا انْتِفَاعِ
٤٢ ـ فَصلٌ وَمَعْ ذَا فَهُمُ صِنفَانِ … يَحْصُرُهُمْ إنْ حُقِّقُوا وَصْفَانِ
٤٣ ـ فَأهْلُ أسْبَابٍ وأهْلُ أنسَابْ … لا غَيْرَ هَاذَيْنِ فَأهْل الأسْبَابْ
٤٤ ـ زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ بِلَا امْتِرَاءِ … ومَوْلَيَا النِّعْمَةِ والوَلَاءِ

٤٥ ـ لا غَيْرُهُمْ فَاعْلَمْ يَمُتْ بِسَبَبْ ... وَمَنْ سِوَاهُمْ فَهُمُ أُولُو النَّسَبْ

٤٦ ـ فَضْلٌ وَعِدَّةُ الرِّجَالِ عَشَرَهْ ... أَسْمَاؤُهُمْ مَسْطُورَةٌ مُفَسَّرَهْ

٤٧ ـ الأَبُ والجَدُّ أَبُوهُ مَا عَلَا ... والابْنُ وابْنُ الابْنِ مَهْمَا نَزَلَا

٤٨ ـ والأَخُ وابْنُ الأَخِ مَا لَمْ يَكُنِ ... لِلأُمِّ والعَمُّ كَذَا فَاسْتَبِنِ

٤٩ ـ ثُمَّ ابْنُهُ يُعَدُّ بَعْدُ ثَمَّهْ ... الزَّوْجُ مِن بَعْدُ وَمَوْلَى النِّعْمَهْ

٥٠ ـ وعِدَّةُ النِّسَاءِ سَبْعٌ لَمْ تَزِدْ ... أُمٌّ وبِنْتٌ وابْنَةُ ابْنٍ مَا بَعُدْ

٥١ ـ والأُخْتُ والزَّوْجَةُ والمَوْلَاتُ ... وجَدَّةٌ كَذَا رَوَى الرُّوَاةُ

٥٢ ـ وَلَا تُورَثُ جَدَّةٌ فِي مَيِّتِ ... إلَّا إذَا كَانَتْ لَهُ قَدْ مَتَّتِ

٥٣ ـ بِمِثْلِهَا أَوْ وَصَلَتْ إِلَى الأَبِ ... هَذَا الذِي نَعْرِفُهُ فِي المَذْهَبِ

٥٤ ـ إلَّا عَلَى قَوْلَةِ زَيْد وَحْدَه ... فَإِنَّ أُمَّ الجَدِّ أَيْضاً جَدَّهْ

٥٥ ـ وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ ذُكُورٍ أَوْ إنَاثْ ... فَمَا لَهُمْ سِوَى البُكَاءِ فِي التُّرَاثْ

٥٦ ـ فَضْلٌ وكُلُّ ذَكَرٍ فَعَاصِبُ ... يَحْوِي جَمِيعَ المَالِ أَمْرٌ لَازِبُ

٥٧ ـ إلَّا أَخاً لِلأُمِّ أَوْ زَوْجاً فَلَا ... يَسْتَوْفِيَانِ غَيْرَ فَرْضٍ حَصَلَا

٥٨ ـ إلَّا إذَا كِلَاهُمَا كَانَ ابْنَ عَمْ ... فَإِنَّهُ قَدْ خَصَّ فِي ذَاكَ وَعَمْ

٥٩ ـ وقَدْ يَكُونَانِ جَمِيعاً مَوْلَيَيْنْ ... فَيَرِثَانِ فَاعْلَمَنْ بِالجِهَتَيْنْ

٦٠ ـ وهَكَذَا مِثْلُهُمَا أَبٌ وَجَدْ ... مَعَ ذَوِي السِّهَامِ لا مَعَ الوَلَدْ

٦١ ـ وكُلُّ أُنْثَى فَهْيَ ذَاتُ فَرْضِ ... إلَّا التِي تُعْتِقُ فَافْهَمْ فَرْضِي

٦٢ ـ والأَخَوَاتُ مِثْلُهَا مَعَ البَنَاتْ ... لِمَا بَقِي مِنْ بَعْدِهِنَّ حَائِزَاتْ

٦٣ ـ بَابٌ وهَاذي جُمْلَةُ المَوَانِعْ ... اسْرُدْهَا سَرْداً بِقَوْلٍ جَامِعْ

٦٤ ـ ويَمْنَعُ المِيرَاثَ فَاعْلَمْ سِتَّهْ ... فَخَمْسَةٌ تَمْنَعُ مِنْهُ البَتَّهْ

٦٥ ـ الكُفْرُ، والرِّقّ، وقَتْلُ العَمْدِ، ... والشَّكُّ، واللِّعَان، فَافْهَمْ قَصْدِي

٦٦ ـ وَوَاحِدٌ يَمْنَعُهُ في الحَالِ ... وهْوَ الذِي يَعْرَا مِنَ الإشْكَالِ

٦٧ ـ فَلَيْسَ بَيْنَ كَافِرٍ ومُسْلِمِ ... إرْثٌ بِغَيْرِ الرِّقِّ فَافْهَمْ تَعْلَمِ

٦٨ ـ أَجَلْ ولا مِيرَاثَ بَيْنَ مِلَّتَيْنْ ... وإنْ يَكُن هَذَا وهَذَا كَافِرَيْنْ

٦٩ ـ وكُلّ مُرْتَدٌّ فَمَا مِنْ طَمَعِ ... لَهُ ولا لِوَارِثِيهِ فَاسْمَعِ

٧٠ ـ وكُلّ مَنْ أَسَرَّ دِيناً وسَتَرْ ... مِنْ عَابِدٍ شَمْساً ونَجْماً وحَجَرْ

٧١ - وكانَ للإسْلَامِ تَبدو شِيمَتُهْ ... فَمَالُهُ يَرِثُهُ وَرَثَتُهْ
٧٢ - وكُلُّ مَن للرِّقِّ فِيهِ شُعْبَهْ ... فَمَا لَهُ فِي الوَارِثِينَ نِسْبَهْ
٧٣ - مُكَاتِبٌ مُدَبَّرٌ امُّ وَلَدْ ... كُلٌّ سَوَاءٌ حُكْمُهُمْ قَدِ اطَّرِدْ
٧٤ - ومُعْتِقٌ لأجَلٍ أوْ بَعْضُهُ ... يَسْقطُ بَيْنَ الوَارِثِينَ فَرْضُهُ
٧٥ - مَنْ خَصَّهُمْ مِنْ ذِي الفُنُونِ فَنُّ ... سِيَّانِ فِي ذَالِكَ هُمْ والقِنُّ
٧٦ - ولَيْسَ فِيهِم مَدْخَلٌ لِوَارِثِ ... فَكُن عَنِ العُلُومِ جِدّاً بَاحِثِ
٧٧ - إلاَّ إذا دَخَلَ فِي كِتَابَتِهْ ... وَلَدُهُ فَهُمْ عَلَى مَثَابَتِهْ
٧٨ - وقَاتِلِ العَمْدِ فَلا مِيرَاثَ لَهْ ... مِن كُلِّ مَن قَطَّرَهُ وَجَدَّ لَهْ
٧٩ - لَا مِنْ جَمِيعِ ما عَلَيْهِ اشْتَمَلَتْ ... تَرِكَةٌ أوْ دِيَةٌ إنْ قُبِلَتْ
٨٠ - وكُل مَنْ قَتَلَ مَوْرُوثاً خَطَا ... فَإرْثُهُ فِي مَالِهِ إنْ قُسِّطَا
٨١ - ولَمْ يَنلْ فِي الدِّيَةِ اقْتِنَاءَ ... ويَرِثَانِ مَعاً الوَلَاءَ
٨٢ - وإنْ يُلَاعِنِ امْرُؤٌ زَوْجَتَهْ ... وانخَرَمَت عَن مِلْكِهَا عِصْمَتُهْ
٨٣ - فَمَا لِمَنْ تَلِدُهُ مِن مُورِثِ ... فِي زَوْجِهَا المُلاعِنِ المُوَرِّث
٨٤ - وتَوْءَمَاهَا فَاعْلَمَنْ شَقِيقَانْ ... بِالأبِ والأمُّ مَعاً حَقِيقَانْ
٨٥ - إذْ كَانَ عَن نسبهِ نَفْيُهُمَا ... لَمْ يَنفِ مِنْ أبُوَّةٍ بَيْنَهُمَا
٨٦ - وتَوْءَمَا البَغي لِلأمِّ فَقَطْ ... أُخُوةٌ بَيْنَهُمَا وَلَا شَطَطْ
٨٧ - وفِيهِمَا قَوْلانِ لِلمُغْتَصَبَهْ ... نِلْتَ مِنَ اللَّه عُلُوَّ المَرْتَبَهْ
٨٨ - وكُلُّ مَيْتَيْن شَكَّ مَن سَبَقْ ... كَمَيتَيْن تَحتَ هَدْمٍ أوْ غَرَقْ
٨٩ - فَلَا تُوَرِّث وَاحِداً مِنْ آخَرِ ... إذْ لَمْ يُحقَّق أوّلاً مِنْ آخِرِ
٩٠ - وَإرْثُ كل وَاحِدٍ لِمَن بَقِي ... مِن وَارِثِيهِ فَاسْتَمِعْ تُوَفَّقِ
٩١ - وَكل مَنْ أشْكَلَ يَوماً أمْرُهُ ... بِالفَقْدِ أوْ مَن قَدْ تَمَادَى أسْرُهُ
٩٢ - فَإرْثُهُ مُمْتَنِعٌ فِي الحَالِ ... وسَيَكُونُ بَعْد فِي المَآلِ
٩٣ - إنْ لَمْ تَقُمْ عَلَى المَمَاتِ بَيِّنَهْ ... فَعمرهُ يَبْلُغُ عِشْرِينَ سَنَهْ
٩٤ - وهَكَذَا الإشْكَالُ في الذكُورَهْ ... تَدْعُوا إلى اخْتِيارِهَا الضَّرُورَهْ
٩٥ - كَتَارِكٍ فِي وَارِثِيهِ خُنْثَى ... وَلا تُحقِّقْ ذَكَراً أمْ أُنْثَى
٩٦ - فَإنَّهُ يُتركَ حَتَّى يُختَبَرْ ... بِمَا بِهِ اخْتَبَرَهُ أهْلُ النَّظَرْ

٩٧ ـ فَأيُّ صِنْفٍ عِنْدَ ذَاكَ ضَمَّهُ أُعْطِيَ فِي كل الأُمُورِ حُكْمَهُ
٩٨ ـ إلاَّ إذَا مَا لَمْ نَجِدْ مُعَوَّلَا فَهْوَ الذِي نَدْعُوهُ خُنثَى مُشْكِلَا
٩٩ ـ وفَرْضُهُ فِي الإرْثِ يَأتِي بَعْدُ إنْ شَاءَ رَبّي إنْ يَصِحَّ الوَعْدُ
١٠٠ ـ وهَكَذَا الإشْكَالُ في الحُدُوثِ أوِ الذُّكُورَةِ أوِ التَّأنِيثِ
١٠١ ـ كالحَمْلِ فَالمَالُ بِهِ مَوْقُوفُ إلى أنى الوَضْعِ كَذَا المَعْرُوفُ
١٠٢ ـ وقَدْ حَصَرْت جملةَ المَوَانِعْ والحَمْدُ لِلّهِ لِكُلّ سَامِعْ
١٠٣ ـ فَصْلٌ وقَد يمْنعُه النّكَاحُ فِي مَرَضٍ أوْ ذَاكَ لا يُبَاحُ
١٠٤ ـ كِلاهُمَا في مَنْعِهِ سِيَّانِ فَلا تُوَرّثْ وَاحِداً مِن ثَانِ
١٠٥ ـ وإنْ يُطَلّقْ امْرُؤٌ مَرِيضُ زَوْجَتَهُ فَإرْثُهَا مَفْرُوض
١٠٦ ـ تَرِثُهُ وَإنْ مَضَتْ عِدّتُهَا ونَكَحَتْ وَبَعُدَت مُدّتهَا
١٠٧ ـ هَذَا إذَا ما مَات وهْوَ ما أفَاقْ مِنْ مَرَضٍ قارنه ذَاكَ الطّلَاقْ
١٠٨ ـ فإنْ يَكُن أبَانهَا عَلِيلَهْ فَامنعْهُ في مِيرَاثِهَا دُخُولَهْ
١٠٩ ـ إذْ كَانَ ما بِيَدِهِ قَدْ أسْقَطَهْ فَاحْكُم بِذَا رَضِيَهُ أوْ سَخِطَهْ
١١٠ ـ بَابٌ بَيَان جُملة السِّهَامِ وَوَارِثِيهَا فَاسْتَمِعْ نِظَامِ
١١١ ـ إنَّ الفُرُوضَ فِي الكِتَابِ عَشَرَهْ يَعْرِفُهَا أوْلُو العُلُومِ المَهَرَهْ
١١٢ ـ ثَلاثَةٌ مِقْدَارُهَا مُعَمّا وكلّهَا فِيهِ أتَى مُسَمّا
١١٣ ـ وَهِيَ قَوْلُ رَبّنَا فِي الآيَتَيْنْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظّ الأُنْثَيَيْنْ
١١٤ ـ وقَوْله وَهْوَ المُهَيْمِنُ الصَّمَدْ يَرِثُهَا إنْ لَمْ يَكُن لهَا وَلَدْ
١١٥ ـ وَوَاحِدٌ حُدّ وَلَمْ يُسَمَّا وهُوَ كَتَارِكٍ أباً وأُمَّا
١١٦ ـ فَقَوْلُهُ جَلَّ لأُمِّهِ الثُّلُثْ دَلّ بِأن الأبَ ما بَقِيَ يَرِثْ
١١٧ ـ وستّةٌ منهَا أتتْ مُقَدَّرَهْ مَحْدُودَةً مَعْلُومَةً مُفَسَّرَهْ
١١٨ ـ النصْفُ والرُّبْعُ وَثُمنٌ وسُدُسْ والثلْث والثُّلُثَانِ فَافْهمْ وَاقْتَبِسْ
١١٩ ـ فالنّصْفُ سَهم الزّوجِ في فَقْدِ الوَلَدْ ولابْنَةٍ ولِلْبِنْتِ ابْنِ ما بَعُدْ
١٢٠ ـ ولِلشّقِيقَةِ والأُخْتِ لِلأَبِ ما غَيْر هَؤلاء بالنّصْفِ حُبِ
١٢١ ـ والرُّبْعُ سَهْم الزّوج مَهْمَا حَضَرَا مَن فَقدُه فِي النّصْفِ قَبْلُ ذُكِرَا
١٢٢ ـ وَهُوَ للزّوْجَاتِ مَهْمَا يُفْقَد والثُّمْنُ سَهْمُهُنّ مَهْمَا يُوجَدُ

١٢٣ ـ والثُّلُثَانِ لِلبِنْتَيْنِ أَوْ بَنَاتْ ... ولِبَنَاتِ ابْنٍ وسَهْمِ الأَخَوَاتْ

١٢٤ ـ والثُّلْث سَهْمُ الأم مَهْمَا خَلَتِ ... عَنِ ابْنٍ أَوْ بَنِي ابْنِهِ أَوْ إِخْوَةِ

١٢٥ ـ وهُوَ سَهْمُ اثْنَيْنِ أيضاً واثْنَتَيْنْ ... مِنْ إِخْوَةٍ لِلأُمّ فَاعْلَمْ دُونَ مَيْنْ

١٢٦ ـ وهُوَ أيْضاً مِن فُرُوضِ الجَدْ ... إنْ لَمْ يَكُن يَرْضَى بِحكْمِ العَدْ

١٢٧ ـ والسُّدْسُ لِلأَبِ إذَا كَانَ وَلَدْ ... أوْ وَلَدُ الأَبْنَاءِ هَكَذَا وَرَدْ

١٢٨ ـ وهُوَ لِلأُمّ إذَا مَا وُجِدَا ... مَن كَانَ في الثُّلْث لَهَا قَدْ فُقِدَا

١٢٩ ـ وهُوَ سَهْمُ وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَهْ ... مِنْ إِخْوَةٍ لِلأُمّ فَابْغِ الفَائِدَهْ

١٣٠ ـ ولابْنَةِ ابْنٍ هُوَ أوْ لِبِنْتَيْنِ ... مَعَ ابْنَةٍ وهو كَمَالُ الثُّلُثَيْنْ

١٣١ ـ وهُوَ لأخْتٍ لأبٍ أو لاثْنَتَيْنْ ... مَعَ الشَّقِيقَةِ وسَهْمُ الجَدَّتَيْنْ

١٣٢ ـ وَهُوَ عَلَى قَوْلَةِ زَيْدٍ لِلثَّلاثْ ... وهوَ سَهْمُ الجَد في بَعْضِ التُّرَاثْ

١٣٣ ـ بَابٌ بَدِيعٌ جامِعٌ في الحُجُبِ ... دَلَلْتُ فِيهِ كُل مَعْنًى صَعْبِ

١٣٤ ـ الحجْبُ حجْبَانَ فَحَجْبُ نَقْصِ ... وحَجْبُ إسْقَاطٍ تَفَهَّمْ نَصّ

١٣٥ ـ والنَّقْصُ فِيه فَاعْلَمَنْ أحْكَامُ ... تَحْصُرُهَا ثَلاثَةٌ أقْسَامُ

١٣٦ ـ النَّقْصُ مِنْ فَرْضٍ لِفَرْضٍ دُونَهُ ... فَاقْتَبِسِ العِلْمَ وخُذْ عُيُونَه

١٣٧ ـ والنَّقْصُ مِنْ فَرْضٍ إلى تَعْصِيبِ ... وعَكْسُهُ وُفِّقْتَ مِن مُصِيبِ

١٣٨ ـ فَالزَّوْجُ قَدْ يَصْرِفُه لِلرُّبْعِ ... عَن نِصْفِهِ البَنُونَ فَاسْتَمِعْ وَعِ

١٣٩ ـ وهَكَذَا الزَّوْجَاتُ قَدْ يُصْرِفْنَهْ ... بِهِم مِنَ الرُّبْعِ لِثُمْنِهِنَّهْ

١٤٠ ـ وتَصْرَفُ الأمُّ بِهِمْ والإخْوَةِ ... عَن ثُلْثِهَا لِسُدسٍ فَالْتَفِتِ

١٤١ ـ وبِنْتُ الابْنِ ثُمَّ أخْتٌ لأبِ ... قَدْ رُدَّتَا لِسُدْسٍ مُقَرَّبِ

١٤٢ ـ رَدَّتْهُمَا لِذَاكَ في الحَقِيقَهْ ... بِنْتٌ لِتِلْكَ وَلِذِي شَقِيقَهْ

١٤٣ ـ والأَخَوَاتُ قَدْ يَصِرْنَ عَاصِبَاتْ ... إنْ كَانَ لِلْمَيْتِ بِنْتٌ أوْ بَنَاتْ

١٤٤ ـ وهَكَذَا الإنَاث كُلُّهُنَّهْ ... إخْوَتُهُنَّ يُعَصِّبُونَهُنَّهْ

١٤٥ ـ إلاَّ بَنَاتُ الأمِّ مِنْهُنَّ فَقَطْ ... إذْ كُلُّهُمْ أصحَابُ سَهْمٍ مُشْتَرَطْ

١٤٦ ـ والأبُ والبِنْتُ يَرُدَّانِ الآبَا ... والجَدّ لِلسُّدْسِ إذَا مَا عَصَبَا

١٤٧ ـ فَصلٌ نَسُوقُ الحجْبَ فِيهِ المسْقِطَا ... فَلا تَكُن فِي عِلْمِهِ مُفَرِّطَا

١٤٨ ـ وَلَيْسَ لِلْبَنِينَ فِيهِ مَدْخَلُ ... كَلاَّ وَلَا لِلْوَالِدَيْنِ يَدْخُلُ

١٤٩ ـ وَلَيْسَ لِلزَّوْجَيْنِ فِيهِ مِن طَرِيقْ ... وَمَنْ سِوَاهُمْ مجربه حَقِيقْ
١٥٠ ـ إنَّ البَنِينَ إنْ يَكُونُوا ذُكْرَانْ ... حِجَابُ مَن تَحتَهُمُ أيًا كَانْ
١٥١ ـ وحَاجَبُ الإخْوَةِ مَعْ بَنِيهِمْ ... مِنْ حَيْثُ مَا كَانُوا فَلا تَغْبِيهِمْ
١٥٢ ـ وَيَحْجبُونَ أيْضًا الأعْمَامَا ... مَعَ بَنِيهِمْ فَاسْمَعِ النِّظَامَ
١٥٣ ـ والأَبُ حَاجِبٌ أَبَاهُ فَاعْلَمَا ... وأمَّهُ ومَنْ سَمَا فَوْقَهُمَا
١٥٤ ـ وَيَحْجُبُ الإخْوَةَ مَعْ بَنِيهِمْ ... وأَدْخِلَ الأعْمَام طُرّاً فِيهِمْ
١٥٥ ـ وتَحْجُبُ الأمُّ جَمِيعِ الجَدّاتْ ... كَذَا أتَتْ فِي حَجْبِهَا الرِّوَايَاتْ
١٥٦ ـ والجدُّ فاعْلَمْ حَاجِبٌ مِن فَوْقَهُ ... وإخْوَةٌ لِلأمِّ فَافْهَمْ طَرْقَهُ
١٥٧ ـ والعَمُّ أيضاً وبَنِي الإخْوَانِ ... ثُمَّ بَنِي العَمِّ مَدَا الزَّمَانِ
١٥٨ ـ والجَدَّتَانِ فَاعْلَمَنْ إنْ كانَتَا ... فِي رُتْبَةٍ واحِدَةٍ وَرِثَتَا
١٥٩ ـ فَإنْ تَكُ الدنْيَا الَّتِي لِلأمِّ ... فَتحْجبُ الأُخْرَى كَذَا فِي الحُكْمِ
١٦٠ ـ وإنْ تَكُ الدنْيَا الَّتِي هِيَ لأبْ ... فَمَا لَهَا فِي حجب تِلكَ مِنْ سَبَبْ
١٦١ ـ وتَحْجبُ البِنْتُ وبِنْتُ الابْنِ ... والأخُ لِلأمِّ بِكُلِّ فَنِّ
١٦٢ ـ وَيَحْجبُ البَنَاتُ مَا كَثُرْنَا ... كُل بَنَاتِ الابْنِ مَا وُجِدْنَا
١٦٣ ـ إلاَّ إذَا أُدْلِيْنَ بِابْنِ ابْن ذَكَرْ ... فَيَرِثُونَ أجْمَعُونَ ما غَبَرْ
١٦٤ ـ وحَجْبُهُنَّ عِنْدَ ذَا مُنْفَسِخْ ... سِيَانِ فِي ذَاكَ ابْنُ عَمٍّ أوْ أخْ
١٦٥ ـ مُسَاوِياً لَهُنَّ فِي رُتْبَتِهِ ... أو نَازِلاً عَنْهُنَّ فِي نِسْبَتِهِ
١٦٦ ـ فَإنْ يَكُنْ عَن قدرِهِنَّ أعْلَا ... حَجَبَهُنَّ أبَداً واسْتَوْلَى
١٦٧ ـ ومَن تَرِث فِي الثلثَيْن تَقْنَع ... ولَيْسَ فِي الرَّدِّ لَهَا مِن مَطْمَعِ
١٦٨ ـ وَيَحْجُبُ الشَّقِيقُ أبْنَاء الأبِ ... وجمْلَةَ الأعْمَامِ فَافْهَم تُصِبِ
١٦٩ ـ والأخُ لِلأبِ عَلَى التَّحْقِيقِ ... يحجبُ أبْنَاءَ الأخِ الشَّقِيقِ
١٧٠ ـ وهكَذَا أبْنَاؤُهم مَن مَتَّا ... بِقُرْبَتَيْن حَاجِبٌ لِلشَّتَّا
١٧١ ـ ومِثْلُهُمْ في ذَلِكَ الأعْمَامُ ... قَدِ اسْتَوتْ بَيْنَهُمُ الأحْكَامُ
١٧٢ ـ وَهُم بِأبْنَائِهِم محْجُوبونَ ... مِنْ حَيْثُ كَانُوا أبَداً مَحْرُومُونَ
١٧٣ ـ وكُلّ مَمْنُوعٌ مِنَ المِيرَاثِ ... مِن جملَةِ الذُّكُورِ والإنَاثِ
١٧٤ ـ فَلَيْسَ فِي فَرِيضَةٍ بِحَاجِبِ ... بَلْ عدَّ مِنهُمْ حَاضر كالغَائِبِ

١٧٥ ـ واسْتَثْنِ مِنْهُمْ إخْوَة للْمَيْتِ قَطْ فَـيـنـقـلـونَ أمّـهُ لِـمَـا فَـرَطْ
١٧٦ ـ وَفِيهِمُ فِي الفَرْضِ أمْرٌ عَجَبْ لأنَّـهُـمْ قَدْ حُـجِـبُوا وحَـجَـبُوا
١٧٧ ـ فَصْل وكُلُّ مَن لَهُ فَرْضٌ فَقَدْ بَـيَّـنـتُـهُ وذَاكَ يُـعْـطَـاهُ فَـقَـدْ
١٧٨ ـ إلاَّ إذَا مَا كَانَ بَعْدُ عَاصِباً يَـكُـونُ مَـا شَـطَّ إلَـيْـهِ آيِـبَـا
١٧٩ ـ وكُلُّ ذِي فَرْضٍ يُبَدُّ أوَّلا ويَـعْـدَهُ لِـعَـاصِـبٍ مَـا فَـضِـلَا
١٨٠ ـ والمَالُ إنْ ذَوُو السِّهَامِ حَصَّلَهْ فَـكُـلُّ مَـنْ يـعْـصـبُـهُ لا شَـيْءَ لَـهْ
١٨١ ـ وإنْ تَكَاثَرَتْ عَلَى المَالِ الفُرُوضْ ولَـمْ يَـكُـنْ بِـكُـلِّـهَـا لَـهُ نُـهُـوضْ
١٨٢ ـ فَذَاكَ ما يَنْشَأ مِنْهُ العَوْلُ حَـسْـبَـمَـا يـكُـونُ فِـيـهِ الـقَـوْلُ
١٨٣ ـ بَابَ بَيَان بَعْضَ ما قَدْ شَذا وكَـانَ مِـن تِـلْـكَ الـفُـرُوضِ فَـذَّا
١٨٤ ـ مِنْهَا فَرِيضَتَانِ غَرَّوَان زوْجٌ أوِ الـعَـرْسُ ووَالِـدَانِ
١٨٥ ـ لِلأمِّ ثُلْثٌ فِيهِمَا مِمَّا بَقِي سُـدْسٌ وَرُبْـعٌ مِـنْـهُـمَـا فَـحَـقِّـقِ
١٨٦ ـ والجد فَاعْلَمْ مَعْ ذَوِي السِّهَامِ فَـافْـرِضْ لَـهُ سُـدْساً عَـلَى الـدَّوَامِ
١٨٧ ـ وَأعْطِهِ مِن بَعدِ ذَا مَا غَبَرَا بِـحُـكْـمِ تَـعْـصِـيبٍ لَـهُ قَـدْ ذُكِـرَا
١٨٨ ـ فَإنْ يَكُنْ مَعْ إخْوَةٍ قَدِ انفَرَدْ قَـاسَـمَـهُـم كَـذَكَـرٍ مِـنَ الـعَـدَدْ
١٨٩ ـ مَهْمَا يَكُ اثْنَانِ مِنَ الذُّكْرَانِ أوْ ذَكَـرٌ فَـرْدٌ وَأنْـثَـيَـانِ
١٩٠ ـ أوْ ذَكَرٌ فَرْدٌ وأخْتٌ وَاحِدَهْ أوْ أرْبَـعٌ أوْ دُونَـهُـمَـا لا زَائِـدَهْ
١٩١ ـ مَهْمَا يُقَاسِمْ فَيَكُونُ ما يَرِث خَيْراً لَهُ يَا صَاحِ مِن فَرْضِ الثُّلُث
١٩٢ ـ فَإنْ يُقَاسِمْ فَتَراهُ نَقَصَا عَـنِ ثُـلْـثِـهِ اجْـعَـلْـهُ لَـهُ مُـخَـلَّـصَـا
١٩٣ ـ وَيَرِثُ الإخْوَةُ مَا تَبَقَّى كَـحُـكْـمِـهِـمْ لِـلأبِ أوْ اشِـقَّـا
١٩٤ ـ فَإنْ يَكُن صِنْفاً هُمَا قَدْ حَضَرَا عَـدُّوا عَـلَـيْـهِ ثـم بَـعْـدُ نَـظِـرَا
١٩٥ ـ فَيَأخُذُ الشَّقِيقُ ما أصَابَ فِي القِسْمَةِ ابْن الأبِ ثُمَّ خَابَا
١٩٦ ـ إذْ هُوَ مَعْ وُجُودِهِ مَمْنُوعُ لَـكِـنَّـهُ لِـمِـثْـلِ ذَا مَـرْفُـوعُ
١٩٧ ـ ومِثْلُهُ شَقِيقَةٌ وَابْنَةُ أبْ تُـكَـمِّـلُ الـنِّـصْـفَ فَلا تُـبْـقِـي سَـبَـبْ
١٩٨ ـ فَإنْ يَكُن مَكَانَهَا أخٌ ذَكَرْ مَـعَ الـشَّـقِـيـقَـةِ فَـقَـدْ يَـبْـقَـى أثَـرْ
١٩٩ ـ وإنْ يَكُونَ مَعْ ذَوِي السُّهْمَانِ مِـنْ جُـمْـلَـةِ الإنَـاثِ والـذُّكْـرَانِ
٢٠٠ ـ كَانَ لَهُ الأفْضَلُ مِنْ ثَلاثِ الـسُّـدسِ أوّلاً مِـنَ الـمِـيـرَاثِ

٢٠١ ـ أوْ ثُلُثٍ ما تُبقِي المَوَارِيث لَهُمْ   مُبَدًّا أو إن يشاء قاسَمَهُمْ
٢٠٢ ـ ومَا لأخْتٍ مَعَهُ مِنْ فَرْضِ   فَاقْضِ بِذَاكَ دَائِماً وامْضِ
٢٠٣ ـ بَلْ مَعَهُ تَكُونُ فِي البَقِيَّه   إلاَّ إذَا كَانَ فِي الأكْدَرِيَّهْ
٢٠٤ ـ وَهْيَ شَقِيقَةٌ أوْ أخْتٌ لأبِ   والزَّوْجُ والجَدُّ وأمٌّ فَاحْسُبِ
٢٠٥ ـ فالنصفُ لِلزَّوْجِ ولِلأمِّ الثُّلُثْ   والسُّدْسُ لِلْجَدِّ تَفَهَّمْ مَا أبُثْ
٢٠٦ ـ وعِيلَ لِلأخْتِ بِفَرْضِ المِثْلِ   إذْ لَمْ يَكُنْ يَبْقَى لَهَا مِن فَضْلِ
٢٠٧ ـ ثُمَّ يَرُدُّ الجَدُّ بَعْدَ القِسْمَهْ   سِهَامَهَا مِن كُنْهِهَا وسَهْمَهْ
٢٠٨ ـ ويَأخُذ الثُّلُثَيْنِ مِنْهَا وَحْدَهْ   كَمَا جَرَى قَبْلَ بِحُكْمِ العِدَّهْ
٢٠٩ ـ فإنْ يَكُن مكانَهَا أخٌ ذَكَرْ   لَمْ يَكُ فِي المَالِ له إلاَّ النَّظَرْ
٢١٠ ـ وإنْ تَكُنْ أُخْتَانِ لا بَلْ أخَوَاتْ   مَكَانَهَا مِنْ جِهَةٍ مِنَ الجِهَاتْ
٢١١ ـ لَمْ يَكُنِ العَوْل بِهَا بِظَاهِرِ   إذْ صَارَتِ الأمُّ لِحَظٍّ آخَرِ
٢١٢ ـ فإنْ تَكُن عِرْسٌ مَكَانَ البَعْلِ   فِيهَا تَقَاسَمَا مَعاً في الفَضْلِ
٢١٣ ـ ومِنْ شُذُوذِ هَذِهِ المَسَائِلْ   فَلْنَبْذُلِ العِلْمَ لِكُلِّ سَائِلْ
٢١٤ ـ فَرِيضَةٌ يَدْعُونَهَا المُشْتَرَكَهْ   وَهْيَ الحِمَارِيَّةُ فِيمَنْ سَلَكَهْ
٢١٥ ـ كَمَيْتَةٍ عَنْ زَوْجِهَا وَأُمِّي   وإخْوَةٍ لِلأمِّ فَافْهَمْ نَظْمِي
٢١٦ ـ وإخْوَة شَقَائِق فالزَّوْجُ لَهُ   نِصْفٌ صَحِيحٌ حَازَهُ وحَصَّلَه
٢١٧ ـ والثُّلث لِلأخْوَةِ لِلأمِّ فَقِسْ   والأمُّ حَازَت ما بَقِي وهوَ السُّدُسْ
٢١٨ ـ ثُمَّ الأشِقَّا حِينَ تَمَّ المَالُ   وخُيِّبُوا تَآلَفُوا وقَالُوا
٢١٩ ـ هَبْكُم أبَانَا إنَّهُ حِمَارُ   فَمَا لَنَا فِي أُمِّنَا نُضَارْ
٢٢٠ ـ فَيَرِثُونَ أجْمَعُونَ الثُّلُثَا   لِذَكَرٍ مِنْهُمْ كَحَظِّ الأُنْثَى
٢٢١ ـ فإن تَكُنْ تُدْخل فِيهِ الجَدَّا   فَمَالِكٌ خَالَفَ فِيهَا زَيْدَا
٢٢٢ ـ فالجَدُّ فِي مَذْهَبِ زَيْدٍ يَكْفِي   بِسُدْسِ المَالِ تَفَهَّمْ واعْرِفِ
٢٢٣ ـ ولِلأشِقَّاءِ جَمِيعُ البَاقِي   دُونَ بَنِي الأمِّ بِلا شِقَاقِ
٢٢٤ ـ ومَالِكٌ يُورِثُ فِيهَا الجَدَّا   سِهَامَهُمْ جَمِيعَهَا لا بُدَّ
٢٢٥ ـ لأنَّهُ يَقُول لِلأشِقَّا   لَوْ كُنْتُمْ دُونِي وَرِثْتُمْ حَقَّا
٢٢٦ ـ بِأُمِّكُمْ وإنَّنِي لَحَاجِبُ   كُلُّ بَنِي الأمِّ فَكُلٌّ خَائِبُ

٢٢٧ ـ فإنْ يَكُن مَكَانَهُمْ إخوَةُ أبْ ... فَهْيَ الَّتي لَهَا لِمَالِكٍ نَسَبْ
٢٢٨ ـ فَمَا لَهُمْ لِمَا بَقِيَ سَبِيلْ ... فِيهَا لأنَّ جَدَّهُمْ يَقُولْ
٢٢٩ ـ لَوْ كُنْتُم دُونِي إذاً لَمْ تَرِثُوا ... فَيَخْضُرُ البَاقِي وَهْوَ الثُّلُثُ
٢٣٠ ـ وَرَأى زَيْد رأيَهُ هُنَالِكَا ... بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ فَاعْلَمْ ذَالِكَا
٢٣١ ـ فَصْل وشَذَّ أيْضاً الخَنَاثَا ... إذْ خَالَفُوا الذُّكْرانَ والإنَاثَا
٢٣٢ ـ وكُلُّ خُنثَى مُشْكِلٌ فَسَهْمُهُ ... مُخْتَلِفٌ بَيْنَ السِّهَامِ حُكْمُهُ
٢٣٣ ـ فَافرِض لَهُ نِصْفَ نَصِيب الذَّكَرِ ... ونِصْفَ حَظِّ امْرَأةٍ مُقَدَّرِ
٢٣٤ ـ مِنْ أيِّ صِنفٍ كَانَ فِي الوُرَّاثِ ... فَذَاكَ يُعْطَاهُ بِلَا اكْتِرَاثِ
٢٣٥ ـ ذِكر بَيَانِ مَوْرِثِ الوَلَاءِ ... أحْكَامُهُ خُذْهَا عَلَى الوِلَاءِ
٢٣٦ ـ إنَّ الوَلَاءَ حُكْمُهُ قَدِ اخْتَلَفْ ... وحَجْبُهُ مُخَالِفٌ لِمَا سَلَفْ
٢٣٧ ـ إذْ إنَّمَا يُورَثُ بِالتَّعْصِيبِ ... ومَا لأنْثَى فِيهِ مِن نَصِيبِ
٢٣٨ ـ إلاَّ وَلَاءَ كُلِّ مَنْ أعْتَقْنَهُ ... أوْ جَرَّهُ لَهُنَّ مَنْ حَرَّرْنَهُ
٢٣٩ ـ إذْ حَيْثُ ما انجرّ الوَلَاء لِلْمُعْتَقِ ... فَإنَّهُ يَجُرُّهُ لِلْمُعْتِقِ
٢٤٠ ـ وحَيْثُ كَانَ عاصِبٌ مِنَ النَّسَبْ ... فَمَا لِعَاصِبِ الوَلَاءِ مِنْ سَبَبْ
٢٤١ ـ وأجْدَرُ النَّاسِ بِهِ مَنْ اعْتَقَا ... وفَكَّ مِن رِبْقَتِهِ وأطْلَقَا
٢٤٢ ـ تَطَوُّعاً أعْتَقَهُ أوْ نَذْرَا ... أوْ مُقْسِماً بِعِتْقِهِ فَبَرَّا
٢٤٣ ـ أوْ كَانَ عَنْ كَفَّارَةٍ لَدَيْهِ ... أوْ كَانَ محكُوماً بِهِ عَلَيْهِ
٢٤٤ ـ أوْ كَانَ قَدْ كَاتَبَهُ أوْ دَبَّرَهْ ... أوْ عَجَّلَ العِتْقَ لَهُ أوْ أخَّرَهْ
٢٤٥ ـ أوْ كَانَ قَدْ أعْتَقَ يَوْماً عَنْهُ ... أوْ قَدْ سَرَا ذَالِكَ مِن لَدُنْهُ
٢٤٦ ـ ثُمَّ ابْنه ثُمَّ ابْنُه ما انخَفَضَا ... ثُمَّ أبٌ ثُمَّ الشَّقِيقُ فُرِضَا
٢٤٧ ـ ثُمّ أخٌ لِلأب ثُمّ ابْنُ الشَّقِيقْ ... وابْنُ أخٍ لِلأبِ بَعْدَهُ حَقِيقْ
٢٤٨ ـ والجَدُّ بَعْدَ ذَاكَ ثُمَّ العَمُّ ... ثُمَّ ابْنُهُ وَكُلُّهُمْ قَدْ سُمُّوا
٢٤٩ ـ وَوَرِّثِ الأعْمَامَ واجْعَلْ أسْوَهْ ... مَنْ قَدْ ذَكَرْتُ قَبْلَ ذَا فِي الإخْوَهْ
٢٥٠ ـ فَصْل فَإنْ أعْتَقَه عَن الزَّكَاهْ ... أوْ كَانَ قَدْ سَيَّبَهُ فِيمَا قَوَاهْ
٢٥١ ـ فَمَا لَهُ مِنَ الوَلَا شَيْءُ ... وَإرْثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَيْءُ
٢٥٢ ـ ذِكْرُ بَيَان جُمْلَةِ الأصُولِ ... مِنَ المَسَائِلِ عَلَى التَّفْصِيلِ

٢٥٣ ـ مَهْمَا يَكُ الوُرّاثُ فَاعْلَمْ عَصَبَهْ فَهْيَ عَلَى رُؤُوسِهِم مُرَتَّبَهْ
٢٥٤ ـ وَعُدَّ مِنْهُمْ ذَكَراً بِأُنْثَيَيْنِ ومِن رُؤُوسِهِنّ صَحِّحْ دُونَ مَيْنْ
٢٥٥ ـ إلاَّ إذَا اخْتَلَفَتِ السِّهَامُ فَعِنْدَهَا تَخْتَلِفُ الأحْكَامُ
٢٥٦ ـ ومَعَ ذَا فَإنَّهَا مَحْصُورَهْ فِي سَبْعَةٍ مَعْلُومَةٍ مَسْطُورهْ
٢٥٧ ـ اثْنَانِ أوْ ثَلاثَةٌ وأرْبَعَهْ وسِتَّةٌ مِنْ بَعْدِهَا مُتَّبَعَهْ
٢٥٨ ـ ثُمَّ الثَمَانِيَةُ ثُمَّ اثنَا عَشَرْ وأرْبَعٌ مِن بَعدِ عِشْرِينَ تُقَرْ
٢٥٩ ـ ثَلاثَةٌ مِنْهَا تَعُولُ وَضِعْفُهَا السِّتُ ثُمَّ ضِعْفُهَا وضِعْفُهَا
٢٦٠ ـ فَالسِّتُ فَاعْلَمْ دُونَ ما نِزَاعِ تَعُولُ بِالأوْتَارِ والأشْفَاعِ
٢٦١ ـ وتَنْتَهِي فِي عَوْلِهَا لِعَشَرَهْ وكَانَ ذَاكَ العَوْلُ فِيهَا أكْثَرهْ
٢٦٢ ـ وضِعْفُهَا تَعُولُ بِالأفْرادِ لِسَبْعِ عَشْرَةً بِلَا تَمَادِي
٢٦٣ ـ وَعَوْلُ أرْبَعٍ مَعَ العِشْرِينَا يَنْمِي لِسَبْعٍ بَعْدَهَا يَقِينَا
٢٦٤ ـ فَمِنْهَا الإثْنَانِ لِصِنْفَيْن إذَا مَا اجْتَمَعَا وَقِيتَ مِن ضُرِّ الأذَى
٢٦٥ ـ كالزَّوْج والأُخْتِ الّتي مِنَ الأبِ فَاحْرِصْ عَلَى العِلْمِ وقَيِّدْ واكْتُبِ
٢٦٦ ـ أوْ مَن لَهُ نِصفٌ صَحيحٌ وَاجِبُ أحَدٌ مَن ذَكَرتُهُ وعَاصِبُ
٢٦٧ ـ ثُمَّ الثَلاثَةُ لِمَن لَهُ ثُلثْ وَثُلثَانِ فَتَفَهَّم ما أبُثْ
٢٦٨ ـ كإخْوَةٍ لِلأمِّ معْ اخْتَيْنِ لِلأبِ فَاعْلَمْ أوْ شَقِيقَتَينِ
٢٦٩ ـ أوْ ثُلُثَانِ فَاعْلَمَن ومَا بَقِي أوْ ثُلثٌ ومَا بَقِي فَحَقِّقِ
٢٧٠ ـ وأمَّا الأرْبَعَةُ فَهْيَ ما اجْتَمَعْ مِنَ السِّهَام فِيهِ نِصْفٌ وَرُبُعْ
٢٧١ ـ كالزَّوْجِ فِي فَرِيضَةٍ مَعْ بِنْتِ أو زَوْجَةٍ اوْ أرْبَعٍ مَّعْ أُخْتِ
٢٧٢ ـ ورُبَّمَا غَيْرُهُمَا يَجْتَمِعْ وَبِمِثَالٍ وَاحِدٍ تَقْتَنِعُ
٢٧٣ ـ ولَيْسَتِ السِّهَامُ تَسْتَوْفِيهَا إلاَّ بِعَاصِبٍ يَكُونُ فِيهَا
٢٧٤ ـ والسِّتَّةُ اعْلَمْ هِيَ مَا تَجَمَّعَا السُّدْسُ والثُّلْثُ كِلَاهُمَا مَعَا
٢٧٥ ـ أوْ سُدُسٌ مُفْرَدٌ أوْ مَعْ نِصْفِ ومَا بَقِي في الكُلِّ فَافْهَمْ وَصْفِ
٢٧٦ ـ أوْ سُدُسَانِ اجْتَمَعَا وثُلُثَانْ تَسْتَغْرِقِ السِّتَّةَ حَسْبُكَ البَيَانْ
٢٧٧ ـ وعَوْلُهَا لِسَبْعَةٍ بِسُدُسِ زَادَ عَلَى اسْتِغْرَاقِهَا فَلْتَقِسِ
٢٧٨ ـ كأخَوَاتٍ لأبٍ أوْ إخْوَهْ لِلأمِّ والأمُّ كَذَا ونَحْوَهْ

٢٧٩ ـ ولِلثَّمَانِيَةِ في اسْتِحقَاقِهَا ... بِثُلُثٍ زَادَ عَلَى اسْتِغْرَاقِهَا
٢٨٠ ـ كالزَّوْجِ والأُخْتَيْنِ فَاعْلَم لِلأَبِ ... والأمُّ أوْ أخٍ لَهَا فَرَتِّب
٢٨١ ـ وعَوْلُهَا لِتِسْعَةٍ بِنِصْفِهَا ... دُونَكَ فَاسْتَمِعْ بَيَانَ وَصْفِهَا
٢٨٢ ـ زَوْجٌ وأخْتَانِ شَقِيقَتَانِ ... وإخْوَةٌ لِلأُمِّ خُذْ بَيَانِ
٢٨٣ ـ وإنْ تَكُ الأُمُّ بِهَا أوْ جَدَّةْ ... فَالعَوْلُ قَدْ بَلَغَ فِيهَا حَدَّهْ
٢٨٤ ـ ثُمَّ الثَّمَانِيَةُ وَهْيَ إنْ يَّكُنْ ... مِنْ خُصَّ فِي الفَرْضِ بِنِصْفٍ وثُمُنْ
٢٨٥ ـ كَزَوْجَةٍ وأرْبَعٍ مع البَنِين ... أوْ زَوْجَةٍ مَعَ ابْنَةٍ أوْ عَاصِبَيْنْ
٢٨٦ ـ وحَيْثُ كَانَ ثُلُثٌ ورُبُعُ ... أوْ سُدُسٌ وَرُبُعٌ يَجْتَمِعُ
٢٨٧ ـ أوْ سُدُسَانِ مَعَهُ أوْ ثُلُثَانْ ... أوْ مَعَهُ نِصْفٌ وسُدْسٌ يُجْمَعَانْ
٢٨٨ ـ فَكُلهَا مَوْجُودَةٌ في اثْنَيْ عَشَرْ ... كَذَاكَ قَدْ حَقَّقَهُ أهْلُ النَّظَرْ
٢٨٩ ـ ولَمْ تَكُنْ تَحْصُرُهَا سِهَامُهَا ... إلاَّ بِعَاصِبٍ لَهُ تَمَامُهَا
٢٩٠ ـ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ مَعْقُولُ ... لِنَاظِرٍ مَعْ أنَّهَا تَعُولُ
٢٩١ ـ وَعَوْلُهَا بِوَاحِدٍ مَّهْمَا اجْتَمعْ ... الثُّلُثَانِ مع سُدْسٍ وَرُبُعْ
٢٩٢ ـ وعَوْلُهَا بِرُبْعِهَا إنْ كَانَا ... ثُلْثٌ مكَانَ السُّدْسِ فِيهَا بَانَا
٢٩٣ ـ وإنْ تَزِدْ سُدْساً عَلَى مَا أسْلَفَا ... فَذَاكَ أقْصَا العَوْلِ فِيهَا عُرِفَا
٢٩٤ ـ والثُّمْنُ والثُّلُثَان أوْ سُدُسٌ مَّعَهْ ... تُوجَدُ فِي العِشْرِينَ بَعْدَ أرْبَعَهْ
٢٩٥ ـ وعَوْلُهَا بِثُمْنٍ كَسُدُسَيْنْ ... تَجَمَّعَا مَعْ ثُمُنٍ وثُلُثَيْنْ
٢٩٦ ـ كَزَوْجَةٍ وأبَوَيْن وَابْنَتَيْنْ ... فَاعْلَمْ فَإنَّ العِلم لِلإنْسَانِ زَيْنْ
٢٩٧ ـ وَهْيَ الَّتِي يَعْزُونَهَا لِلمَنْبَرِ ... دُونَكَهَا فَاعْلَم بِهَا وَاذْكُرِ
٢٩٨ ـ إذْ سَائِلٌ سَانَ عَلِيًّا خاطباً ... عَنْهَا فَأفْتَاهُ بِهَا مُجَاوِبَا
٢٩٩ ـ وقَالَ صَارَ ثُمْنُهَا تُسْعَهَا ... بِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ جَمَعَهَا
٣٠٠ ـ فَهَذِهِ فَلْتَعْلَمِ الأُصُولْ ... مَا لَمْ يَعُلْ مِنْهَا ومَا يَعُولْ
٣٠١ ـ وإنَّمَا قَدْ يَقَعِ انكِسَارُ ... فَتَنْتَهِي مَا لا لَهُ انْحِصَارُ
٣٠٢ ـ بَيَانُ ما يحْتَاجُ مِنْ مُغْرَمَهْ ... لِلقَسْم والتَّصْحِيحِ خُذْهَا مُحْكَمَهْ
٣٠٣ ـ وَهِيَ كُلّ عَدَدَيْنِ بَدَوَا ... فِي أيّ مَا مَسْألَةٍ لَنْ يَخْلُوا
٣٠٤ ـ مِنْ أنْ يكُونَا مُتَبَايِنَيْنِ ... أوْ أنْ يَكُونَا مُتَوَافِقَيْنِ

٣٠٥ - أوْ أنْ يَكُونَا مُمَاثِلَيْنِ ... أوْ أنْ يَكُونَا مُتَدَاخِلَيْنِ
٣٠٦ - وَلَا خَفَاءَ بَعْدُ فِي المُمَاثَلَةْ ... وهَاكَ مِنِّي عِلْمَ مَا المُدَاخَلَةْ
٣٠٧ - وهِيَ كُلُّ عَدَدٍ يُعَدُّ ... بِعَدَدٍ حَتَّى يَتِمَّ العَدُّ
٣٠٨ - فَقُلْ ذَاكَ دَاخِلٌ فِي كُثْرِهِ ... وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فَوْقَ شَطْرِهِ
٣٠٩ - كَاثْنَيْنِ فِي أَرْبَعَةٍ وسِتَّةْ ... ومِثْلُهَا ثَلَاثَةٌ فِي تِسْعَةْ
٣١٠ - وقَدْ تُسَمَّى أيضاً المُنَاسَبَةْ ... فَلَا تَكُنْ مِنْكَ لَهَا مُجَانَبَةْ
٣١١ - وحَيْثُ عُدَّ عَدَدٌ لِعَدَدَيْنْ ... فَادْعُهُمَا إنْ وَقَعَا مُوَافِقَيْنْ
٣١٢ - والوَفق فِيهما اسْمُ ذَلِكَ العَدَدْ ... أعني الَّذِي كلَيْهِمَا قَد كَانَ عدْ
٣١٣ - أصَمّ كَانَ ذَاكَ أوْ مَفْتُوحَا ... دُونكَ مَعْنَى كُلِّهَا مَشْرُوحَا
٣١٤ - كَسُبْعٍ إن كانَ ذَاكَ سَبْعَةْ ... أوْ تُسْعٍ إنْ كَانَ ذَاكَ تِسْعَةْ
٣١٥ - ومِثْل جزْءٍ منْ كَذَا إنْ يكنِ ... كِلاهُمَا بِذَلِك الجزْءِ فَنِي
٣١٦ - وذَاكَ مِثْلُ أحَدٍ وعِشْرِينْ ... وسِتَّةٍ تَكُونُ بَعْدَ خَمْسِينْ
٣١٧ - وهَكَذَا السِّتَّةُ والثَّلَاثُونْ ... وَوَاحِدٌ مِنْ بَعْدِهِ ثَمَانُونْ
٣١٨ - وهَكَذَا اثْنَان وَعِشْرُونَ أتَتْ ... لِلخُمْسِ والخَمْسِينَ فَاعْلَمْ وَافَقَتْ
٣١٩ - وقَدْ تُسَمَّى أيْضاً اشْتِرَاكَا ... أعْنِي المُوَافَقَةَ فَاعْلَمْ ذَاكَا
٣٢٠ - فَإنْ يكُن كلَاهُمَا تَعَرَّا ... عَن بَعْضِ مَا اجْرَيْتُ مِنْهُ ذِكْرَا
٣٢١ - فَسَمِّ كُلَّ وَاحِدٍ مُبَايِنَا ... إنْ لَمْ يَكُن من ذَاكَ شَيْءٌ كَائِنَا
٣٢٢ - فَصل وَإنْ شِئتَ اخْتِيَار العَدَدَيْن ... مِن مُتَوَافِقَيْن أوْ مُبَايِنَيْنْ
٣٢٣ - فَتَنقُصُ الأقَلَّ فَاعْلَمْ أبَدَا ... مِنَ الكثِيرِ لا عَدِمْتَ الرَّشَدَا
٣٢٤ - مَا فِيهِ مِنْ مَرّةٍ أوْ مَرَّاتٍ ... فَإنْ يَكن يَعْنِيهِ بِالبَتَاتِ
٣٢٥ - فَهْيَ المُنَاسَبَةُ والمُدَاخَلَةْ ... اسْمَانِ فِي مَعْنَاهُمَا مُمَاثِلَةْ
٣٢٦ - وَمَا بَقِي مِنْ بَعْدِ ذَا مِنْ فَضْلِ ... اسْقِطْهُ مَا كَانَ مِنَ الأقَلِ
٣٢٧ - ولا تَزَالُ تُسْقِطُ الأقَلا ... مِنَ الأقَلِّ واتَّخِذْهُ أصْلَا
٣٢٨ - فَإنْ يَكُن مُنتَهِياً لِعَدَدِ ... فَالوَفْقُ فِيهِمَا اسْمُهُ لِلأبَدِ
٣٢٩ - وإنْ يَكُنْ مُنْتَهِياً لِلْوَاحِدِ ... فَهْوَ التَّبَايُن فَخُذْ مَقَاصِدِي
٣٣٠ - بَابُ بَيَان قِسْمَةِ المَسَائِلْ ... عَلَى أولَى سِهَامِهَا الأوَائِلْ

٣٣١ ـ مَهْمَا تَقُم مسألَةٌ مِن أصلِهَا أو انتهَتْ مَهْمَا تَعُلْ لِعَوْلِهَا
٣٣٢ ـ فَاغْطِ كُلَّ وَارِثٍ مَتَاعَهْ إنْ وَاحِداً كَانَ وَإنْ جَمَاعَهْ
٣٣٣ ـ فَإنْ يُمَاثِلْ كُلّ صِنْفٍ اسْهُمَهْ فَإنهَا مِنْ أصْلِهَا مُنقَسِمَهْ
٣٣٤ ـ كَمَيْتَةٍ عَنْ زَوْجِهَا وأُمْ وأَخَوَيْنِ فتَفَهَّم نَظْمِي
٣٣٥ ـ فإنَّهَا مِنْ سِتَّةٍ تَنقَسِمُ ثَلاثَة لِلزوّجِ مِنْهَا تُسْهَمُ
٣٣٦ ـ وَوَاحِدٌ لِلأمِّ ثُمَّ اثْنَانِ لِلأخَوَيْنِ فَاسْتَمِعْ بَيَانِي
٣٣٧ ـ فَإنْ تَخلف في مَكَانَ الأخَوَيْنْ أُخْتَيْنِ لِلْوَالِدِ أوْ شَقِيقَتَيْنْ
٣٣٨ ـ فَسِتَّةٌ أصْلٌ لَهَا ذِي الثَّانِيَهْ لَكِنَّهَا عَالَتْ إلَى ثَمَانِيَهْ
٣٣٩ ـ ثَلاثَةٌ لِلزّوجِ مِنْهَا تُعْلَمُ وَوَاحِدٌ لِلأمِّ مِنْهَا يُقْسَمُ
٣٤٠ ـ ولِلشَّقِيقَتَيْنِ مِنْهَا أرْبَعَهْ إذْ كَانَ ذِي حَظٌّ بِهَا لَنْ يُمنَعَهْ
٣٤١ ـ فَمِثْل ذَا وشِبْهِهِ قَدْ يَنقَسِمْ مِنْ أصْلِهِ وحَسْبُه لِمَنْ فَهِمْ
٣٤٢ ـ تَصْحِيحُ ما يَعْرِضُ في أوْلَى السِّهَامْ مِن انكِسَارِ وَاقِعٍ في الانْقِسَامْ
٣٤٣ ـ والانكِسَارُ وَاقِعٌ لَنْ تَجهَلَهْ عَلَى فَرِيقٍ وَاحِدٍ في المَسْألَهْ
٣٤٤ ـ ثُمَّ عَلى طَائِفَتَيْنِ يَظْهَرُ ثُمَّ عَلَى ثَلاثَة لا أكْثَرُ
٣٤٥ ـ إلاّ إذا الجَدّةُ أغنِي الثَّالِثَهْ كَانَت عَلَى قَوْلَةِ زَيْدٍ وَارِثَهْ
٣٤٦ ـ فَسُدسُ لَهُنَّ قَدْ يَنكَسِرُ فَهُوَ عَلَى أرْبَعَةٍ لا يُنكَرُ
٣٤٧ ـ فَصْلٌ فَإن كَانَ انكسَار وُجِدَا عَلَى فَرِيق وَاحِدٍ لا أزْيَدَا
٣٤٨ ـ فَانْظُرْ سِهَامَ ذَلِكَ الفَرِيقِ مَعَ رُؤوسِهِمْ عَلَى التَّحْقِيقِ
٣٤٩ ـ هَلْ بَيْنَهَا وبَيْنَهُم مُوَافَقَهْ أمِ المُبَايَنَةُ والمُفَارَقَهْ
٣٥٠ ـ فَإن تُبَايِن الرُّؤوسِ لِلسِّهَامْ فَاضْرِبْ لَهُمْ في أصْلهَا عَلَى التَّمَامْ
٣٥١ ـ ما عَالَ مِنْهَا والتِي لَمْ تَعلِ كَذَاكَ فِي الجَمِيع وَجْهُ العَمَلِ
٣٥٢ ـ واضْرِبْ لِكُلِّ وَارِثٍ ما بِيَدِهْ فِيمَا ضَرَبْتَ الأصْل فَافْهَمْ وَاقْتَدهْ
٣٥٣ ـ مِثَالُهُ بِنتٌ وعَاصِبَانِ وأصْلُهَا إذَا تُقَامُ اثْنَانِ
٣٥٤ ـ لِلْبِنْتِ وَاحِدٌ عَلَيْهِ تَقْتَصِرْ وَوَاحِدٌ لِلْعَاصِبَيْن يَنكَسِرْ
٣٥٥ ـ فاضْرِبْ إذاً رأسَيْهِمَا في المَسْألَهْ تُنْمَى إلَى أرْبَعَةٍ مُكَمَّلَهْ
٣٥٦ ـ وَاضْرِبْ لَهَا بِوَاحِدٍ فِي اثْنَيْنِ ولَهُمَا كَذَاكَ دُونَ مَيْنِ

٣٥٧ ـ واعْمَلْ بِهَذَا في جَمعِ الانْكِسَارْ بَعْدَ الذِي نذكرهُ مِن اخْتِصَارْ
٣٥٨ ـ واجْعَلْ إذَا ما وَافَقُوا سِهَامَهُمْ جُزْءَ الوَفَاءِ مِنْهُمْ مَقَامَهُمْ
٣٥٩ ـ واضْرِبْ بِهِ في الأَصْلِ ثُمَّ امْتَثِلِ مَا قَدْ ذَكَرْتُ قَبْلَ ذَا مِنْ عَمَلِ
٣٦٠ ـ مِثَالُه سِتٌّ مِنَ البَنَاتِ وعَاصِبٌ من بَعْدِهِنَّ آتِ
٣٦١ ـ فَأَصْلُهَا لا شَكَّ مِنْ ثَلاثَهْ سَهْمَانِ لِلْبَنَاتِ فِي الوِراثَهْ
٣٦٢ ـ ثُمَّ هُمَا يُوافِقَانِهِنَّهْ بِالنِّصْفِ فَلْتَضْرِبْ بِنصْفِهِنَّهْ
٣٦٣ ـ ثَلاثَةٌ بِمِثْلِهَا بِتِسْعَهْ وَاثْنَانِ فِي ثَلاثَةٍ بِسِتَّهْ
٣٦٤ ـ صَارَ لَهُنَّ مِثْلُهُنَّ عَدَدَا يَقْسِمْنَهُ فَاعْمَلْ كَذَاكَ أبَدَا
٣٦٥ ـ فَصْل فَإنْ كَانَ انكِسَارٌ يَقَعُ عَلَى فَرِيقَيْنِ مَعاً فَتَتْبَعُ
٣٦٦ ـ في كُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمَا والأسْهُمِ مَا قَدْ ذَكَرْتُ قَبْلَ هَذَا فَاعْلَمِ
٣٦٧ ـ وَاثْبِتِ الرَّاجعَ في التَّوَافُقْ أَوْ جُمْلَةَ الرُّؤُوسِ فِي التَّفَارُقْ
٣٦٨ ـ وبَعْدَ ذَا تَنْظُرُ بَيْنَ الرَّاجِعَيْنْ أَوْ فِي المُبَايَنَةِ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنْ
٣٦٩ ـ فَإنْ تَمَاثَلا أَخَذتَ الوَاحِدَا وَإنْ تَدَاخَلا أَخَذتَ الزَّائِدَا
٣٧٠ ـ وإنْ تَوَافَقَا ضَرَبْتَ الوَفْقَا فِي جُمْلَةِ الآخَرِ حُزْتَ السَّبْقَا
٣٧١ ـ وإنْ تَبَايَنَا ضَرَبْتَ الجُمْلَهْ فِي جُمْلَةِ الآخَرِ فَافْهَمْ أَصْلَهْ
٣٧٢ ـ ثُمَّ عَمِلْتَ بَعْدَ ذَاكَ بالذِي حَصَّلْتَ ما ذَكَرْتَ قَبْلُ فَاحْتَذِي
٣٧٣ ـ أَمْثِلَة مِنْهَا عَلَى التَّقْرِيبِ مُحْكَمَةُ التَّرْتِيبِ والتَّهْذِيبِ
٣٧٤ ـ تَرَكَ أُخْتَيْنِ شَقِيقَتَيْنِ وزَوْجَتَيْنِ ثُمَّ عَاصِبَيْنِ
٣٧٥ ـ فَأَصْلُهَا تَجِدُهُ في اثْنَيْ عَشَرْ فَوَاحِدٌ لِلْعَاصِبَيْن يَنْكَسِرْ
٣٧٦ ـ وهَكَذَا ثَلاثَةٌ لِلزَّوْجَتَيْنْ لَاكِن هُمَا يُمَاثِلانِ العَاصِبَيْنْ
٣٧٧ ـ وبَيْنَ كُل فِرْقَةٍ وَمَا انْكَسَرْ تَبَايُنٌ قَدْ بَانَ فِيهَا وظَهَرْ
٣٧٨ ـ فَتَكْتَفِي فِيهَا بِنصْفِ وَاحِدِ تَضْرِبُهُ فِي أَصْلِهَا لا زَائِدِ
٣٧٩ ـ فَتَنْتَهِي عِشْرِينَ بَعْدَ أَرْبَعَهْ مِنْهَا يَصِحُّ القَسْمُ فَافْهَمْ مَنْزَعَهْ
٣٨٠ ـ فَإنْ تَكُ الزَّوْجَاتُ فِيهَا أَرْبَعَا تَدَاخَلَ الرُّؤُوسُ مِنْهُمَا مَعَا
٣٨١ ـ وتَنْتَهِي لِضِعْفِ تِلكَ الأولَى فَهَكَذَا فَحَقِّقِ الأُصُولا
٣٨٢ ـ فَإنْ يَكُنْ خَلَّفَ سِتَّ أَخَوَاتْ شَقَائِقَا وَأُمُّهُ لَهَا ثَبَاتْ

٣٨٣ ـ وأرْبَعاً لِلأُمِّ فَافْهَمْ قَوْلِي فَأَصْلُهَا مِنْ سَبْعَةٍ بِالعَوْلِ
٣٨٤ ـ أرْبَعَةٌ لِلسِّتِّ مِنْهَا تَنْكَسِرْ وَاثْنَانِ لِلأَرْبَعِ أَيْضاً فَاعْتَبِرْ
٣٨٥ ـ وكُلُّ صِنْفٍ قَدْ بَدَا مُشَارِكَا أَسْهُمَهُ بِالنِّصْفِ فَافْهَمْ ذَالِكَ
٣٨٦ ـ والرَّاجِعَانِ مُتَبَايِنَانِ ثَلَاثَةٌ هَذَا وهَذَا اثْنَانِ
٣٨٧ ـ فَتَضْرِبُ الاثْنَيْنِ في الثَّلَاثَهْ بِسِتَّةٍ وَمَا انتَهَى فِي السَّبْعَهْ
٣٨٨ ـ تُنْمِي إِلَى اثْنَيْنِ وَأرْبَعِينَا مِنْهَا يَصِحُّ قَسْمُهَا يَقِينَا
٣٨٩ ـ وإنْ تَكُنْ بَنَاتُ الأُمِّ تِسْعَا بَايَنَ سَهْمَهُنَّ لَاكِنْ يرْعَا
٣٩٠ ـ تَدَاخل الرَّاجِعِ لِلْمُوَافِقِ فِي أَرْؤُسِ المُبَايِنِ المُفَارِقِ
٣٩١ ـ فَتَضْرِبُ الزائِدَ وَهْوَ التِّسْعَهْ فِي أَصْلِهَا المَذْكُور وَهْوَ السَّبْعَهْ
٣٩٢ ـ تَنْمِي إِلَى ثَلَاثَةٍ وسِتِّينْ حَسْبِي فَقَدْ بَيَّنْتُ أيَّ تَبْيِينْ
٣٩٣ ـ فصل فَإنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثِ مُنْكَسِراً من فرق الوُرَّاثِ
٣٩٤ ـ فَالاعْتِبَارُ بَيْنَ كُل فِرْقَهْ وَسَهْمِهَا كَمَا ذَكَرْتُ طرقَهْ
٣٩٥ ـ فَتُثْبت الرُّؤُوسَ أَوْ أَوْفَاقَهَا كَالفِرْقَتَيْنِ فَاسْتَمِع مَسَاقَهَا
٣٩٦ ـ ثُمَّ ارْعَ الاشْتِرَاكَ والتَّمَاثُلَا أوِ التَّبَايُنَ أوِ التَّدَاخُلَا
٣٩٧ ـ فَإن تَمَاثَلَتْ جَمِيعاً فَاكْتَفِ بِوَاحِدٍ كَمَا ذَكَرْتُ فَاعْرِفِ
٣٩٨ ـ وإنْ تَدَاخَلَا مَعاً فَتَأْخُذِ أكْبَرهَا والآخَرِينَ تَنبُذِ
٣٩٩ ـ وإنْ تَوَافَقَتْ بِجُزْءٍ وَاحِدِ أَوْ غَيْره مِنْ نَاقِصٍ أوْ زَائِدِ
٤٠٠ ـ فَتضْرب الوَفْقَيْن فَاعلم مِنْهَا فِي جُمْلَةِ الثَّالِثِ فَاذرِ الكُنْهَا
٤٠١ ـ وهَا هُنَا يَخْتَلِفُ الكُوفِيُّونْ فِي الاخْتِصَارِ فِيهِ والبَصْرِيُّونْ
٤٠٢ ـ فَرَأى هَؤلَاءِ أنْ تُوَفَّقَا بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ فمَا تَحَقَّقَا
٤٠٣ ـ وَفقتهُ مَعَ الفَرِيقِ الثَّالِثِ كَالعَمَلِ الأَوَّلِ غَيْرَ نَاكِثِ
٤٠٤ ـ وَرَأيُ هَؤلاءِ أنْ تُؤَخَّرَا ما شِئتَ مِنْهَا وَاسْتَحَبُّوا الأكْثَرَا
٤٠٥ ـ ثُمَّتَ وَفْق بَيْنَهُ عَلَى حِدَهْ وبَيْنَ كُلِّ فِرْقَةٍ مُتَّحِدَهْ
٤٠٦ ـ ثُمَّ ارْعَ فِي وَفْقَيْهِمَا مَا ذُكِرَا وَاضرب بِهِ مِن بَعْدُ فِيمَا أُخِّرَا
٤٠٧ ـ فَإِنْ يَكُنْ من ذَاكَ شَيْءٌ وُجِدَا في اثْنَيْنِ والثَّالِثِ مِنْهَا انفَرَدَا
٤٠٨ ـ فَاعْمَلْ بِمَا وَجَدتَّهُ في العَدَدَيْنْ مِثْل الذي ذَكَرتُهُ في الفِرْقَتَيْنْ

٤٠٩ ـ فَمَا رَفَعْتَ بَعْدَ ذَا مِن كَائِنْ ضَرَبْتَهُ فِي الثَّالِثِ المُبَايِنْ
٤١٠ ـ ثُمَّ الذِي يَصِحُّ مِن جَمِيعِ ما ذَكَرْتُهُ مِنَ الوُجُوهِ مُحْكَمَا
٤١١ ـ فَهْوَ الذي يضربُهُ مَنْ حَصَّلَهْ فِي كُلِّ ما مِنْهُ تَقُومُ المَسْأَلَهْ
٤١٢ ـ وفي الذِي بِيَدِ كُلِّ وَارِثِ فَافْهَمْ وَقِيتَ شَرَّ كُلِّ نَافِثِ
٤١٣ ـ فَضْلٌ وفِيهَا عَمَلٌ وَجِيزُ وكُلُّ فَارِضٍ لَهُ مُجِيزُ
٤١٤ ـ وهُوَ أنْ تنظرَ في اثْنَيْن فَقَطْ مِثْلَ الذِي في الفِرْقَتَيْنِ قَدْ فَرَطْ
٤١٥ ـ حَتَّى إِذَا ما تَنْتَهِي ففِي الفِعْلِ لأنْ تَكُونَ ضَارِباً فِي الأَصْلِ
٤١٦ ـ نَظَرْتَهُ مَعَ الفَرِيقِ الثَّالِثِ كَمَا عَمِلْتَ قَبْلَ غَيْرَ رَائِثِ
٤١٧ ـ فَمَا انتَهَى ضَرَبْتَهُ في الأصْلِ وقَدْ شَرَحْتُ بِمَقَالٍ فَضْلِ
٤١٨ ـ فَضْلٌ والانْكِسَارُ مَهْمَا يَقَعِ لِفِرَقٍ فِي الوَارِثِينَ أَرْبَعِ
٤١٩ ـ فَاعْمَلْ بِمَا ذَكَرْتُ في الثَّلاثِ وَاتْبَعِ الأَصْلَ بِلَا انتِكَاثِ
٤٢٠ ـ ثُمَّ عَلَى مَذْهَبِ أهْلِ البَصْرَهْ فَوَقِّفِ الوَاحِدَ وَارْعَ الكَثْرَهْ
٤٢١ ـ ثُمَّ إِذَا أَثْبَتَّ رَاجِعِيهَا وَقِفْ إذَا أكْبَرَ وَفْقٍ فِيهَا
٤٢٢ ـ ثُمَّ إِذَا حَقَّقْتَ مِنْهَا البَاقِيَا ضَرَبْتَ فِي المَوْقُوفِ مِنْهَا ثَانِيَا
٤٢٣ ـ ثُمَّتَ في المَوْقُوفِ مِنهَا الأوَّلِ فَافْهَمْ فَقَدْ أحْكَمْتَ وَجْهَ العَمَلِ
٤٢٤ ـ وفَهْمُ ذَا يُغْنِي عَنِ التَّمْثِيلِ مَعَ الذِي أخْشَى مِنَ التَّطْوِيلِ
٤٢٥ ـ بَابٌ مِنَ الإِقْرَارِ والإِنْكَارِ مُقَرِّبُ المَغْنَى عَلَى اخْتِصَارِ
٤٢٦ ـ مَهْمَا أَقَرَّ وَارِثٌ بِوَارِثِ ثُمَّ بِثَانٍ نَسَقاً وثَالِثِ
٤٢٧ ـ وأنْكَرَ البَاقُونَ مَنْ أقَرَّ بِهْ فَمَا لَهُ بِهِ ثُبُوتَ نَسَبِهْ
٤٢٨ ـ وحَيْثُ لَمْ يَثْبُتْ لهُ مِن نَسَبِ فَمَا لَهُ في إِرْثِهِ مِن سَبَبِ
٤٢٩ ـ إلاَّ إذا أوْجَبَ نَقْصاً لِلْمُقِرْ مِنْ سَهْمِهِ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ المُسْتَقِرْ
٤٣٠ ـ فَإِنْ يكُن أوْجَبَ فِيهِ نَقْصَا أخَذَهُ مِنْ سَهْمِهِ مُسْتَقْصَا
٤٣١ ـ سِيَّانِ كَانَ وَاحِداً أوْ أكْثَرَا تَحَاصَصُوا فِي فَضْلِهِ بِلَا امْتِرَا
٤٣٢ ـ وَوَجْهُهُ إذا أرَدْتَ العَمَلَا بَلَغْتَ فِيمَا تَبْتَغِيهِ الأَمَلَا
٤٣٣ ـ تُصَحِّحُ الأولَى عَلَى الإنْكَارِ وبَعْدَهَا الأُخْرَى عَلَى الإقْرَارِ
٤٣٤ ـ ثُمَّ اذرِ مِنْ حَيْثُ تَصِحَّانِ مَعًا وكُن لِمَا قَدمْتُهُ مُتَّبِعَا

٤٣٥ ـ مِنَ التَّبَايُنِ أوِ التَّمَاثُلْ ... أو التَّوَافُقِ أوْ التَّدَاخُلْ

٤٣٦ ـ ثُمَّ اقْسِمِ الكُلَّ عَلَى الإنْكَارِ ... لأنَّهُ الأصْلُ فَلَا تُمَارِ

٤٣٧ ـ وانْظُرْ سِهَامَ مَنْ أقَرَّ وَحْدَهْ ... مِنْ أسْهُمِ الإقْرَارِ لا تَعُدَّهْ

٤٣٨ ـ فَما يَكُن بَيْنَهُمَا مِنْ فَضْلِ ... أعْطَيْتَهُ المُقِرّ فَافْهَمْ قَوْلِي

٤٣٩ ـ مِثَالُهُ لَا حَادَ عَنكَ الفَهْمُ ... أمٌّ وأخْتٌ لأبٍ وعَمُّ

٤٤٠ ـ أقَرّتِ الأُخْتُ بِأُخْتٍ أُخْرَى ... شَقِيقَةٍ فَأعْقَبَتْهَا ضُرًّا

٤٤١ ـ فَإنَّهَا في حَالَتَيْهَا البَتَّهْ ... تَصِحُّ مِنْهُمَا حُقِّقَتْ مِنْ سِتَّهْ

٤٤٢ ـ ثَلاثَةٌ مِنْهَا على الإنْكَارِ ... لَهَا وَوَاحِدٌ على الإقْرَارِ

٤٤٣ ـ فَتَدْفَعُ السَّهْمَيْنِ لِلشَّقِيقَهْ ... فَهَكَذَا العَمَلُ في الحَقِيقَهْ

٤٤٤ ـ فإنْ تُقِرَّ مَعَهَا بِأُخْتِ ... لِلأُمِّ لَمْ تَخْوِ كَثِيرَ بَحْثِ

٤٤٥ ـ فَتَقْسِمُ السَّهْمَيْنِ بِاخْتِصَاصِ ... بَيْنَهُمَا فَاعْلَمْ عَلَى الحِصَاصِ

٤٤٦ ـ ثَلاثَةٌ مَعْلُومَةٌ لِتِلْكَا ... وَوَاحِدٌ لِهَذِهِ لا شَكَّا

٤٤٧ ـ وقِسْمَةُ التَّحْقِيق مَهْمَا تُعْتَبَرْ ... مَوْجُودَةٌ لِوَفْقِهَا في اثْنَيْ عَشَرْ

٤٤٨ ـ هَذَا إذا المُقِر فِيهَا الحَذَا ... وَاتَّحَدَ المُلْحَقُ أوْ تَعَدَّدَا

٤٤٩ ـ فَضْل فَإنْ تَعَدَّدَ المُقِرُّ ... فَنَسَبُ المُلْحَقِ مُسْتَقِرُّ

٤٥٠ ـ ما كَانَ فِيمَنْ قَد أقَر ذكرَانْ ... عَدْلَانِ حَيْثُ يَشْهَدَانِ يُقْبَلَانْ

٤٥١ ـ فَإنْ عَرَا عَن ذَالِك الإقْرَارْ ... فَمَا لَهُ مِن نَسَبٍ قَرَارُ

٤٥٢ ـ لَكِنَّ ما يفضُلُ فِي يَدِ المُقِرْ ... يُعْطِيهِ لِلمُلحَقِ مِثْلَ ما ذُكِرْ

٤٥٣ ـ فَضْلٌ فإنَّ تعددُوا واخْتَلَفُوا ... ثُمَّ على أحَدِهِم ما ائتَلَفُوا

٤٥٤ ـ فَأعْطِ كل وَارِثٍ قَدْ الحِقَا ... فَضْل نَصِيبِ من لهُ قَدْ الحَقَا

٤٥٥ ـ والوَجْهُ إنْ تُصحِحَ المسَائِلَا ... مُسْتَخْرِجاً لهنّ أصْلاً كَامِلَا

٤٥٦ ـ واقْسِمْ عَلَى إنْكَارِ كُل وَاحِدْ ... ثُمَّ على إقْرَارِهِ فَالزَّائِدْ

٤٥٧ ـ يَدْفَعُه لِكُل مَن قَدَ الحَقَهْ ... هَذَا الَّذِي يَعْرِفُهُ مَنْ حَقَّقَهْ

٤٥٨ ـ فَإنْ أقَرّ ذا بِهِ عَلى صِفَهْ ... وغَيْرُهُ بِجِهَةٍ مُخْتَلِفَهْ

٤٥٩ ـ أعْطَاهُ كُلّ واحِدٍ ما فَضِلَا ... بِيَدِهِ يَحُوزُهُ مُكَمَّلَا

٤٦٠ ـ وقِيلَ إنْ كَانَ الجَمِيعُ أكْثَرَا ... مِنْ أي حَظُّ الجِهَتَيْنِ أوْفَرَا

٤٦١ ـ فإنَّ ما زَادَ عَلَيْهِ يُقْسَمُ عَلَى المُقِرَّيْنِ وتُرْعَى الأَسْهُمُ
٤٦٢ ـ أعْنِي الَّذِي أَعْطَاهُ بِاخْتِصَاصِ كِلاهُمَا فاقْسِمْ عَلَى الحِصَاصِ
٤٦٣ ـ فَصلٌ فإن الحق مَن قَدْ يَحْجُبُهْ فَكُلُّ مَا فِي يَدِهِ يَسْتَوْجِبُهْ
٤٦٤ ـ كَعَاصِبٍ وأَخَوَاتٍ شَتَّى أَثْبَتَتِ الَّتِي لِلأُمِّ بِنْتَا
٤٦٥ ـ وَلَمْ تُوَافِقْ غَيْرهَا فَتَدْفَعُ لَهَا الَّذِي بِيَدِهَا وتُمْنَعُ
٤٦٦ ـ وقَدْ يَجُرُّ غَيْرَهَا الإِقْرَارُ فَيَقَعُ الحِصَصُ لا الإِنْكَارُ
٤٦٧ ـ وذَاكَ فِي قَضِيَةٍ مَنسُوبَهْ تُعْرَفُ بالعَقْرَبِ تَحْتَ طُوبَهْ
٤٦٨ ـ فَصلٌ فَإنْ أَوْجَبَ مَهْمَا أَحْدَثَهْ زِيَادَةً فِي حَظِّ بَعْضِ الوَرَثَهْ
٤٦٩ ـ وذَاكَ لا يَكُونُ فَافْهَمْ قَوْلِي إلَّا لَدَى بَعْضِ فُرُوضِ العَوْلِ
٤٧٠ ـ فَإِنَّهُ يُضربُ في فَضْلِ المُقِرْ بِكُلِّ ما ثَبَتَ فِي يَدِ المُقِرْ
٤٧١ ـ وبِالَّذِي ازْدَادَ لِمَن قَدْ زِيدَا فِي حَظِّهِ فَلْتَفْهَمِ التَّقْيِيدَا
٤٧٢ ـ ويَأخُذ المُقِر ما يَصِحُّ لَهْ بِالضَّرْبِ مِنْ ذَاكَ فَصَحِّحْ عَمَلَهْ
٤٧٣ ـ وما يَنُوبُ غَيْرُهُ يُوقَفُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبِينَ المَصْرِفُ
٤٧٤ ـ فإنْ يُصَدِّقْهُ فَيَحْوِي النَّائِبَا وإنْ يُكَذِّبْ كَانَ مِنْهُ خَائِبَا
٤٧٥ ـ وقِيلَ يَحْوِيهِ بِكُلِّ حَالِ بَيَان مَا أَجْمَلْتُ فِي المِثَالِ
٤٧٦ ـ أُخْتٌ شَقِيقَةٌ وأُخْتٌ لأبِ مَعْهُمَا زَوْجٌ فَحَقِّقْ مَذْهَب
٤٧٧ ـ أَثْبَتَتِ الأولَى اخاً شَقِيقَا وأَصْبَحَ الزَّوْجُ لَهَا صَدِيقَا
٤٧٨ ـ وأنكَرَتْ ذَاكَ الَّتِي مِنَ الأبِ وَلَوْ أقرتْ لغدتْ فِي الحُيَّبِ
٤٧٩ ـ فَهْيَ عَلَى إنكارهَا مِن سَبْعَهْ وَهْيَ عَلَى إِقْرَارِهَا مِنْ سِتَّهْ
٤٨٠ ـ وَاثْنَانِ فَاعْلَمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَا مِنْهَا تَصِحَّانِ مَعًا يَقِينَا
٤٨١ ـ وفَضْلُهَا عشَرَةٌ وَوَاحِدُ وَهْيَ عَلَى الحَصَاصِ لا تُسَاعِدُ
٤٨٢ ـ ثُمَّ الحِصَاصُ سَبْعَةٌ وعَشَرَهْ فَضربُهُ فِي أَصْلِهَا لَن تُنكِرَهْ
٤٨٣ ـ تَنْمِي إلى سَبْعٍ مِنْ المِئِنَا وعَشَرَةٍ وأرْبَعٍ تَبْيِينَا
٤٨٤ ـ فَصْلٌ ومَهْمَا يَعْتَرِف بِوارِثِ ثُمَّ بِثَانٍ بَعْدُ ثُمَّ ثَالِثِ
٤٨٥ ـ وفَضْلُهُ يَرْفَعُهُ لِلأَوَّلِ فَلَيْسَ لِلثَّانِي بِهِ مِن مَدْخَلِ
٤٨٦ ـ إلَّا إذَا أَوْجَبَ أيضاً نَقْصَا مِمَّا بَقِي بِيَدِهِ مُخْتَصَّا

٤٨٧ ـ فَإِنَّهُ يَدْفَعُهُ لِلثَّانِي ... مِثَالُ ذَاكَ فَاسْتَمِعْ بَيَانِ

٤٨٨ ـ ابْنٌ لَهُ مَالٌ عَلَى الْمُنَاكَرَهْ ... أَقَرَّ بِابْنٍ آخَرٍ فَشَاطَرَهْ

٤٨٩ ـ ثُمَّ بِثَانٍ بَعْدُ فَافْهَمْ وَصْفِي ... فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ ثُلْثَ النِّصْفِ

٤٩٠ ـ فَإِنْ يُقِرَّ بَعْدَ بِابْنَةٍ مَعَهْ ... أَنَالَهَا مِمَّا تَبَقَّى سُبُعَهْ

٤٩١ ـ هَذَا الذي ذَكَرْتُهُ الْمَشْهُورُ ... وَغَيْرُهُ عَنْ أَشْهَبٍ مَأْثُورُ

٤٩٢ ـ فَصْلٌ فَإِنْ أَقَرَّ مَنْ قَدْ أُلْحِقَا ... بِوَارِثٍ وَلَمْ يَجِدْ مُصَدِّقَا

٤٩٣ ـ أَعْطَاهُ أَيْضاً فَضْلَ مَا بِيَدِهِ ... وَهَكَذَا مَا كَثُرُوا مِن بَعْدِهِ

٤٩٤ ـ فَصْلُ التَّنَازُعِ في الاسْتِهلالِ ... مُرَتَّبٌ مُقَرَّبُ الْمِثَالِ

٤٩٥ ـ مَهْمَا يَكُن فِي الوَارِثِينَ مُعْتَرِفْ ... بِأَنَّهُ اسْتَهَلَّ قَبْلَ أن تَلِفْ

٤٩٦ ـ وغَيْرُهُ يُنكِرُ ما قَد أثبَتَا ... وقَالَ لا بَلْ وَضَعَتْهُ مَيِّتَا

٤٩٧ ـ فَانظُرْ إلى الإقْرَار والإنْكَارِ ... ومَوْتَةِ الْمَوْلُودِ بِاخْتِصَارِ

٤٩٨ ـ وصَحِّحِ الجَمِيعَ مِنْ أدْنَى عَدَدْ ... وبِالذِي قَدّمْتُ فِيهَا يُعْتَمَدْ

٤٩٩ ـ وانْظُرْ لِفَضْلِ الملحق المَوْجُودِ ... وَأَعْطِهِ لِوَارِثِ المَوْلُودِ

٥٠٠ ـ إنْ كَانَ قَدْ أقَرَّهُ أيْضاً مَعَهْ ... وإنْ يُخَالِفْ فَحَرٍ أن تَمْنَعَهْ

٥٠١ ـ بَاب بَيَانَ الصُّلح فِي المَسَائِلْ ... مُبَيَّنِ المَعْنَى لِكلّ سَائِلْ

٥٠٢ ـ مَهْمَا يُصَالِحْ وَارِثٌ بِأكْثَرَا ... مِنْ حَظِّهِ في الأصْلِ أوْ بِأنْدَرَا

٥٠٣ ـ فَاطْرَحْ سِهَامَهُ مِنْ أصل المَسْأَلَةْ ... يَبْقَى الحِصَاصُ فَتَفَهَّمْ عَمَلَهْ

٥٠٤ ـ ثُمَّ أقِم مَقَامَ جُزْءِ الصُّلْحِ ... واطْرَحْهُ مِنْهُ فَتَفَهَّمْ شَرْحِ

٥٠٥ ـ ثُمّ اقْسِمَ البَاقِي عَلَى التّحَاصُصِ ... عَلَى التَّزَايُد أو التَّنَاقُصِ

٥٠٦ ـ فَإنْ يَكُ البَاقِي عَلَيْهِ يَنْقَسِمْ ... صحت مِنَ المَقامِ فَاعْلَم ما رُسِمْ

٥٠٧ ـ وإنْ يَكُن بَيْنَهُمَا انكِسَارُ ... فَبِالذِي قَدّمْتُ الاعْتِبَارُ

٥٠٨ ـ ثُمَّ مِنَ الَّذِي إلَيْهِ تَنْتَهِي ... تَصِحُّ واعْتَبِرْ بِتِلْكَ الأوْجُهِ

٥٠٩ ـ وإنْ تَشَأْ جَبَرْتَ ما تَبَقَّى ... مِن بَعْدِ جُزْءِ الصُّلْحِ حِينَ يُلْقَى

٥١٠ ـ حَتَّى يَكُونَ وَاحِداً فَمَا خَرَجْ ... فَاضْرِبْهُ فِي الحِصَاصِ ثُمَّ لا حَرَجْ

٥١١ ـ واحْمِلْ عَلَى الحِصَاصِ جُزْءَ الجَبْرِ ... فَإنْ يَكُن مُمْتَنِعاً بِالْكَسْرِ

٥١٢ ـ فَتَضْرِبُ الحِصَاصَ في مَقَامِهْ ... وتَحْمِلُ الجزْءَ عَلَى تَمَامِهْ

٥١٣ - أوْ فَادِر مَا بَيْنَ الذِي قَدْ صَارَ لَهْ وبَيْنَ ما كَانَ لَهُ في المَسْألَهْ
٥١٤ - وانْسِبْهُ مِنْ تَحَاصُصِ التَّوَارُثِ فَذَاكَ ما يُعْطِيهِ كُلّ وَارِثِ
٥١٥ - إنْ يكُنِ الصُّلْحُ بِحَظٍّ أعْلَا أوْ ذَاكَ يُعْطِي إنْ يَكُنْ أقَلّاَ
٥١٦ - سِيَّان كَانَ وَاحِداً أوْ عَدَدَا فَاعْمَلْ بِمَا ذَكَرتُ فِيهَا أبَدَا
٥١٧ - فَصْلٌ فَإنْ صُولِحَ وَارِثٌ عَلَى جَمِيعَ ما بِيَدِهِ مُكَمَّلَا
٥١٨ - فَاطْرَحْهُ مِنْ جَمِيعِهَا وسَهْمَهْ فَمَا بَقِي مِنْهُ تَصِحُ القِسْمَهْ
٥١٩ - هَذَا إذَا كَانَ عَلَى الفَرَائِضِ فَاسْمَعْ بَيَانَ حُكْمِهِ مِن فَارِضِ
٥٢٠ - وهَكَذَا مَهْمَا يَكُنْ قَدْ وَهَبَهْ أوْ بَاعَهُ مِنْهُ فَحَقِّقْ مَذْهَبَهْ
٥٢١ - فَإنْ يكُن ذَاكَ عَلى رُؤُوسِهِمْ فَاقْسِمْ عليْهِ سَهْمَهُ أنفسِهِمْ
٥٢٢ - واجْمَعْ لِكُلّ وَارِثٍ ما صَارَ لَهْ مَعَ الذِي كانَ لَهُ في المَسْألَهْ
٥٢٣ - فَإنْ يُصَالِحْ وَارِثٌ عَن بَعْضِ ما في يَدِهِ فاعْمَل كَمَا تَقَدَّمَا
٥٢٤ - واتْرُكْ لَهُ البَاقِيَ مِنْهُ بِيَدِهْ وضُمَّ لِلحِصَاصِ بَاقِي عَدَدِهْ
٥٢٥ - واعْمَل كَمَا قَدَّمْتُهُ مُرَتَّبَا وهَكَذَا لَوْ بَاعَهُ أوْ وَهَبَا
٥٢٦ - وإنْ يَكُ الصُّلْحُ لِبَعْض الوَرَثَهْ فَاقْسِمْ عَلَى حِصَاصِهِم ما وَرَثَهْ
٥٢٧ - أوْ بَعْضهُ إنْ يُصْطَلَحْ بِالبَعْضِ فَاعْمَل بِذَا تُصِبْ سَوَاءَ الفَرْضِ
٥٢٨ - فَصْلٌ فَإنْ كَانَ عَلَى أنْ يَضْرِبَا فِيهِ سِوَاهُ بِاخْتِلافِ الأنْصِبَا
٥٢٩ - هَذَا بِثُلْثٍ مَثَلاً مَّا بِيَدِهْ وَذَا بِرُبْعِهِ وذَا بِمَعْدَدِهْ
٥٣٠ - فَإنْ تكُن أجْزَاؤهُم مَحْدُودَهْ في أنصِبَائِهِم مَّعَاً مَّوْجُودَهْ
٥٣١ - فضُمَّهَا واقْسِمْ عَلَى حِصَاصِهَا مَهْمَا تُطَاوِعْك فَلَا تُعَاصِهَا
٥٣٢ - فَإنْ يَقَعْ ثَمّ انكِسَارٌ فَاعْمَلِ بِكُلِّ مَا قَدمْتهُ وامْتَثِلِ
٥٣٣ - فَإنْ تكن أجْزَاؤهُمْ لا تُوجَدُ أوْ بَعْضهَا فِي الانصِبَاءِ يُفْقَدُ
٥٣٤ - فانظُرْ مَقَامَ كُل ما لَمْ يُوجَدِ واسْتَخْرِجَنْهَا مِنْ أقَل عَدَدِ
٥٣٥ - واضْرِبْهُ فِي جَمِيعِ أصل المَسْألهْ وفِي الذِي كلّ أمْرِىءٍ قَدْ حَصّلَهْ
٥٣٦ - وبَعْدَ ذَا تَسْتَخْرِجُ الأجْزَاءَا واقْسِمْ عَلَيْهَا ذَاكَ لا امْتِرَاءَا
٥٣٧ - فَإنْ يكُنْ يضربُ فِيمَا ألْقَى مَعْهُم بِمَا في يَدِهِ تَبَقَّى
٥٣٨ - فَضُمَّهُ إلى حِصَاصِ الوَارِثِينْ ثُمَّ اقْسِم الجزءَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينْ

٥٣٩ ـ بَابُ بَيَانِ عَمَلِ الوَصِيَّهْ ... أَحْكَامُهَا بَيِّنَةٌ جَلِيَّهْ
٥٤٠ ـ وقَدْ أَتَى التَّرْغِيبُ فِيهَا فَاعْلَمِ ... وأَنَّهَا حَقٌّ لِكُلِّ مُسْلِمِ
٥٤١ ـ وأنَّهَا تَصِحُّ فَافْهَمِ الخِطَاب ... مِنَ الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ والمُصَابْ
٥٤٢ ـ مَهمَا يَكُنْ لِلْكلّ أدْنَى عَقْلِ ... كَذَا أتَى عَن مَالِكٍ في النَّقْلِ
٥٤٣ ـ وهْيَ تَجُوزُ لِلصَّغِيرِ والكَبِيرْ ... والحُر والعَبْدِ غَنِيّاً أوْ فَقِيرْ
٥٤٤ ـ أجَلْ ولِلْحَمْلِ الذِي يُبِينُ ... ثُمَّ لِحَمْلٍ رُبَّمَا يَكُونُ
٥٤٥ ـ وهْيَ لا تُجِيزهَا لِمَنْ يَرِثْ ... ولا بِمَا مِقْدَارُهُ فَوْقَ الثُّلُثْ
٥٤٦ ـ إلاَّ إذَا أجَازَ ذَاكَ الوَرَثَهْ ... فَذَاكَ لا يَمْنَعُهُ مَنْ أحْدَثَهْ
٥٤٧ ـ فَإنْ يجزْ بَعْضٌ ويَابَ بَعْضُ ... صَحَّ لَهُ مِمَّنْ أجَازَ الفَرْضُ
٥٤٨ ـ ثُمَّ اعْتِبَارُ صِحةِ الإجَازَهْ ... مِن بَعْدِمَا تحتضرُ الجَنَازَهْ
٥٤٩ ـ فإنْ يكُونُوا قَدْ أجَازُوا في المَرَضْ ... كَانَ جَوَازُ البَعْضِ مِنهُم مُعْتَرِضْ
٥٥٠ ـ يَرُدُّهُ مَن كَانَ فِي عِيَالِهِ ... ولا يَرُدُّ نَازِحٌ مِنْ آلِهِ
٥٥١ ـ فَإنْ يكُونُوا قَدْ أجَازُوا كُلُّهُمْ ... فِي صِحَّةٍ فَذَاكَ لا يَلْزَمُهُمْ
٥٥٢ ـ لأنَّهُ بِمَالِهِ أحَقُّ ... ولَيْسَ لِلْوُرَّاثِ فِيهِ حَقُّ
٥٥٣ ـ فَإنْ يَكُنْ عَلَى الذِي أجَازَ دَيْنْ ... مُسْتَغْرِقٌ يردّ قَدْرَ الثُّلُثَيْنْ
٥٥٤ ـ فإنْ يَكُنْ أوْصَى لِغَيْرِ وَارِثِ ... فَطَرَ الإرْثُ بِأمْرٍ حَادِثِ
٥٥٥ ـ بَطَلَتِ الوَصِيَّةُ المُقَدَّمَهْ ... ولَمْ يَفُزْ مِنْهَا بِغَيْرِ المَنْدَمَهْ
٥٥٦ ـ وكُلُّ مَنْ أوْصَى بثلْثٍ أوْ سِوَاهُ ... أوْ عِتقٍ أوْ صَدَقَةٍ أوْ مَا نَوَاهْ
٥٥٧ ـ فَإنَّهُ يُثْبِتُهُ أوْ يَنْسَخُهْ ... أوْ بَعْضَهُ أو غَيْرَهُ أوْ يَفْسَخُهْ
٥٥٨ ـ إلاَّ الَّذِي يَعْقِدُ مِن تَدْبِيرِهِ ... فَلاَ سَبِيلَ لَهُ فِي تَغْيِيرِهِ
٥٥٩ ـ فَضْلٌ وثلْثُ المَالِ لِلْمُدَبَّرِ ... ومَا سِوَاهُ مَعَهُ بِهِ حَرِ
٥٦٠ ـ يُعْتَقُ فِيهِ أوَّلاً فَمَا فَضِلْ ... فَهْوَ لِلْمُوصَى إلَيْهِم مُنْتَقِلْ
٥٦١ ـ ثُمَّ إذَا مَا ضَاقَ عَنْهُ الثُّلُثُ ... فَشُعْبَةُ الرّق عَلَيْهِ تَمْكُثُ
٥٦٢ ـ تَنسُبُ ثُلْثَ مَالِهِ مِنْ قِيمَتِهْ ... فَقَدْرُهُ يُعْتَقُ مِن رَقَبَتِهْ
٥٦٣ ـ كَمَيِّتٍ كَانَ لَهُ سِتُّونَا ... قِيمَةُ مَنْ دَبَّرَهُ خَمْسُونَا
٥٦٤ ـ فَإنَّهُ يَعْتَقُ مِنْهُ خُمْسَاهُ ... كَذَاكَ مَا كَانَ فَيحقق مُنْتَهَاهُ

٥٦٥ ـ ومَا لَه فَاعْلَمْ مُقَوّمٌ مَعَهْ | فَكُلّما عَتَقَ جُزْءٌ تَبِعَهْ
٥٦٦ ـ فإنْ يَكُونُوا عَدَداً يَعُمُّهُمْ | ثُلُث مَالِ المَيْتِ يُعْتَقْ كُلُهُمْ
٥٦٧ ـ وإنْ يَضِقْ عَنْ قَدْرِهِمْ فَتَقْسِمَا | عَلَى التحَاصُصِ كَمَا تَقَدّمَا
٥٦٨ ـ أوْ تَنسُبِ الثلُث مِن جميع العَدَدْ | فَذَاكَ ما يُعْتَقُ مِنْ كُلّ أحَدْ
٥٦٩ ـ قِيمَةُ هَذَا مَثلاً عِشْرُونَا | وقِيمَةُ الآخرِ أرْبَعُونَا
٥٧٠ ـ والمَالُ خَمْسَةٌ سِوَاهَا ومائهْ | فَإِنّهُ مَهْمَا يُحقّقْ نَبَاهْ
٥٧١ ـ يُعْتَقُ مِنْ كِلَيْهِمَا فَلْتَقِسِ | خَمْسَةُ أسْدَاسٍ ونِصْفُ السُّدسِ
٥٧٢ ـ فإنْ يَكُن مُوصَى بِعِتْقِهِ مَعَهْ | عَتَقَ فِي الفَضْلَةِ إنْ تَكُن سَعَهْ
٥٧٣ ـ أوْ قَدْرَ ما يَنالُ مِنْهُ العِتْقُ | فَإن تَضِقْ يَبْقَ عَلَيْهِ الرِّقُّ
٥٧٤ ـ فإنْ يَكُن عَلَى امْرِىءٍ فِي الوَرَثَهْ | دَيْنٌ لِمَيْتِهِ الذِي قَدْ وَرِثَهْ
٥٧٥ ـ وكَانَ أعْنِي ذَلِكَ الغَرِيمَا | يَوْمَئِذٍ مُفْلِساً عَدِيمَا
٥٧٦ ـ نَظَرْتَ مَن دَيْنَ مَعْ ما حَضَرَا | فَإنْ يَكُن ثُلُثُهُ تَحَرَّرَا
٥٧٧ ـ وإنْ يَضِقْ ثُلُث ذاكَ المُحْضَرِ | مِن مَالِهِ عَنْ قِيمَةِ المُدَبَّرِ
٥٧٨ ـ فإن تَكُنِ قِيمَتُهُ ثُلثَ الجَمِيعْ | فَكُن لِمَا أنُصُّ مِنْ ذَاكَ سَمِيعْ
٥٧٩ ـ نَظَرْتَ ما يَرِثُهُ المَدْيَانُ | مِمَّا عَلَيْهِ حَسْبُك البَيَانُ
٥٨٠ ـ فَلَوْ يَكُونُ مَا سِوَاهُ يَحْضُرُ | عَتَقَ عِندَ ذلِكَ المُدَبَّرُ
٥٨١ ـ فَقَدْرُ ما حَضَرَ مِمَّا لَوْ حَضَرْ | يُعْتَقُ مِنْهُ فَتَفَهَّم الخَبَرْ
٥٨٢ ـ ويَتْبعُ المُدَبَّرُ المُفَلّسَا | بِسَائِرِ الثُّلثِ كَانَ ما عَسَى
٥٨٣ ـ فَكُلّمَا احْضَرَ شَيْئاً عَتَقَا | مِنْهُ بِقَدرِ حَظّهِ محققَا
٥٨٤ ـ وإنْ تَشأ صحّحتَ تِلك المَسألهْ | بِثُلثِهَا مُحْكَمَةً مُكَمَّلَهْ
٥٨٥ ـ واطرَحْ سِهَامَ ذلِكَ الغَرِيمِ | واقْسِمْ عَلَى التَّحَاصُصِ المَعْلُومِ
٥٨٦ ـ ما كَانَ مِنْ تَرِكَةٍ قَدْ حَضَرَا | فَمَا يَنُوبُ ذَلِكَ المُدَبّرَا
٥٨٧ ـ نِسْبَتَهُ فَاعْلم بِهِ مِنَ الثُّلُثْ | فَقَدْرُهُ يُعْتَقُ فَافْهَم مَّا أبُثْ
٥٨٨ ـ وهَكَذَا إنْ ضَاقَ ثُلث الكُلْ | عَن قَدْرِهِ فَاعْمَل بِذَاكَ الأصْلِ
٥٨٩ ـ تَنظُرُ ما يُعْتَقُ مِنْهُ لَوْ حَضَرْ | جَمِيعَ ما خَلفَهُ كَمَا غَبَرْ
٥٩٠ ـ فَنِسْبَةُ الحَاضِرِ مِمَّا دُونَ مَا | حَظّ الغَرِيم مِثلُ ما تَقَدَّمَا

٥٩١ ـ يُعْتَقُ مِمَّا كانَ مِنْهُ يُعْتَقُ فَهٰكَذَا أصولُهَا تُحَقَّقُ
٥٩٢ ـ وأوْجُهٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ بِنَا تَقَاصِيهَا أوِ التَّمْثِيلُ
٥٩٣ ـ وفِي الذِي ذَكَرتُهُ كِفَايَهْ لِمَنْ لَهُ بِفَهْمِهِ عِنَايَهْ
٥٩٤ ـ فَصْلٌ ومَهْمَا يَكُ أوْصَى مُوصِي بِجُزْءٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوصِ
٥٩٥ ـ مِمَّا بِهِ قَدْ نَفَذَتْ وصِيَّتُهْ أوْ قَدْ أجَازَ لَهُ وَرَثَتُهْ
٥٩٦ ـ جَعَلْتَ أدْنَى عَدَدٍ يُوجَدُ فِيهْ جُزْءَ الوَصِيَّةِ مَقَاماً تَقْتَفِيهْ
٥٩٧ ـ وأعْطِ لِلْمُوصِي لَهُ وَصِيَّتَهْ مِنَ المَقَامِ واقْسِمَنْ بِقِيَّتَهْ
٥٩٨ ـ عَلَى الَّذِي تَصِحّ مِنْهُ المَسْأَلَهْ فَذَاكَ أمْرٌ وَاضِحٌ لَّن تَجْهَلَهْ
٥٩٩ ـ فإنْ يَّكن مُنقَسِماً عَلَى السِّهَامْ فَإنَّهَا تَصِحُّ مِنْ ذَاكَ المَقَامْ
٦٠٠ ـ مِثَاله أوْصَى بِخُمْسٍ وتَرَكْ عِرْساً وأُمّاً وأباً لَمَا هَلَكْ
٦٠١ ـ فإنَّهَا مَقَامَهَا مِنْ خَمْسَهْ والأصْلُ مِنْ أرْبَعَةٍ لاَ تَنْسَهْ
٦٠٢ ـ تَدْفَعُ وَاحِداً لِمَنْ أوصِيَ لَهْ يَبْقَى مِنَ المَقَامِ مِثْلِ المَسْأَلَهْ
٦٠٣ ـ وإنْ يكُن مُنكَسِراً عَمِلْتَا مِثْلَ الذِي فِي غَيْرِهِ فَعَلْتَا
٦٠٤ ـ مِثَالُهُ فِي ذَالِكَ المِثَالِ أوْصَى بِثُلثٍ فَاسْتَمِعْ مَقَالِ
٦٠٥ ـ فإنَّهَا مَقَامُهَا ثَلاثَهْ واثْنَانِ مِنْهَا حِصَّةُ الوِرَاثَهْ
٦٠٦ ـ والوَفْقُ بالنِّصْفِ فَتَجْرِي في اثْنَيْنِ فِي ذَلِكَ المَقَامِ دُونَ مَيْنِ
٦٠٧ ـ تَنْمِي لِسِتَّةٍ ومِنْهَا تَنقَسِمْ وذَاكَ أصْلٌ ثَابِتٌ لا يَنْخَرِمْ
٦٠٨ ـ فَصْل وإنْ شِئتَ حَمَلْتَ أبَدَا عَلَى الذِي تَصِحُّ مِنْهُ عَدَدَا
٦٠٩ ـ ما قَبْل ذَاكَ الجُزْء الموصَى بِهِ وصَحِحِ الجَمِيعَ مِنْ حِسَابِهِ
٦١٠ ـ تَحْمِل إنْ أوْصَى بخَمْسٍ رُبُعَا وإنْ يَكُنْ أوْصَى بِعشرٍ تُسُعَا
٦١١ ـ أوْ نِصفَ سُبْعٍ مَثَلا بِهِ أمَرْ حَمَلتَ جُزءاً من ثَلاثَة عَشَرْ
٦١٢ ـ ثُمَّ إذَا لَمْ تَجِدِ الجُزْءَ الذِي تَحْمِلُهُ فِيهَا صَحِيحاً فَخُذِ
٦١٣ ـ بِمَا مَضَى في الانكِسَارِ واعمَلِ بِهِ وبَعْدَ ذَلِكَ الجُزْءِ احْمِلِ
٦١٤ ـ فَصْلٌ فإنْ كَثُرَتِ الأجْزَاءُ مِنَ الوَصِيَّةِ فَالاجْتِزَاءُ
٦١٥ ـ بأنْ تُقِيمَ الكُلّ مِن أدْنَى عَدَدْ ثُمَّ إذَا صَحَّحْتَهُ كَمَا وَرَدْ
٦١٦ ـ عَمِلْتَ فِيهِ مِثْلَ ما قَدْ وُصِفَا حَسْبِي بِمَا ذَكَرْتُ فِيهِ وَكَفَى

٦١٧ ـ مِثَالُهُ أَوْصَى لِزَيْدٍ بِخُمُسْ ولأَبِي بَكْرٍ وعَمْرٍو بِسُدُسْ
٦١٨ ـ فَفِي ثَلَاثِينَ المَقَامُ مُتَّضِحْ وهُوَ أَدْنَى عَدَدٍ مِنْهُ تَصِحْ
٦١٩ ـ فَسِتَّةٌ مِنْهَا لِزَيْدٍ تُقْسَمُ وخَمْسَةٌ لِلآخَرِينِ تسْهَمُ
٦٢٠ ـ ومَا بَقِي يَقْسِمُهُ وَرَثَتُهُ عَلَى الذِي انتَهَتْ لَهُ مَسْأَلَتُهُ
٦٢١ ـ واعْمَلْ بالانْكِسَارِ في أقْسَامِهِ مِثْل الذِي بَيَّنْت مِنْ أحْكَامِهِ
٦٢٢ ـ فَصْلٌ فإنْ أَوْصَى لِهَذَا بِرُبُعْ وذَا بِثُلُثٍ وَلِذَاكَ بِسُبُعْ
٦٢٣ ـ ولَمْ يُجِزْ تِلكَ الوَصَايَا الوَرَثَةْ فادْفَعْ إِلَيْهِمْ أجْمَعِينَ ثُلُثَهْ
٦٢٤ ـ يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى المَعْهُودِ مِنَ الحِصَاصِ فَاسْتَمِعْ تَقْيِيدِ
٦٢٥ ـ والوَجْه إنْ تُصَحِّحِ المَقَامَا وتُخْرِجِ الأَجْزَاءَ والسِّهَامَا
٦٢٦ ـ وجَمْعُهَا هُوَ الحِصَاصُ فَاقْسِمِ عَلَيْهِ ثُلُثَ المَالِ فَافْهَمْ وَاعْلَمِ
٦٢٧ ـ فَإنْ تَكَاثرْ فِي الوَصِيَّةِ السِّهَامْ وكَانَ يُرْبِي قَدْرُهَا عَلَى المَقَامْ
٦٢٨ ـ فَإنَّهَا كالعَوْل فِي أحْكَامِهَا فَخُذْ جَمِيعَ مُنْتَهَى سِهَامِهَا
٦٢٩ ـ واجْعَلْهُ مِن مالِ صحيحٍ ثُلُثَهْ وأعْطِ مِثْلَيْهِ لِكُلّ الوَرَثَهْ
٦٣٠ ـ واعْمَلْ بِهِ كَمَا ذَكَرْتُ آنِفَا فَلَا تَكُن عَنْ أصْلِهِ مخالِفَا
٦٣١ ـ فَصْلٌ فَإنْ كانُوا مَعاً أَجَازُوا بَعْضَ الوَصَايَا حَسْبُكَ الإيجَازُ
٦٣٢ ـ لَزِمَهُم منَ الوَصَايَا كُلُّ مَا جَمِيعُهُمْ قَدْ كَانَ فِيهِ سَلَّمَا
٦٣٣ ـ ولِلذِي قَد مَنَعُوهُ بِاخْتِصَاصْ نَائِبُهُ في ثُلثِهِ عَلَى التّحَاصْ
٦٣٤ ـ إذْ مَا لَهُم لِلْمَنْعِ فِي الثّلث سَبيل فَحَظُّهُ فِيهِ كَثِيرٌ أوْ قَلِيلْ
٦٣٥ ـ والوَجْهُ فِيهِ إنْ تُصَحِّحِ المَقَامْ لِكُلّ ما أوْصَى بِهِ عَلَى التّمَامْ
٦٣٦ ـ وأخْرِجِ الأَجْزَاءَ مِنْهَا كُلَّهَا فَافْهَمْ مَعَانِيهَا وحَقِّقْ أصْلَهَا
٦٣٧ ـ فَجَمْعُهَا هُوَ الحِصَاصُ فِي الثُلُثْ وذَاكَ أصْلٌ مُحْكَمٌ لا ينتَكِثْ
٦٣٨ ـ ثُمّ ادرِ ما نِسْبَةُ حَظِّ مَن مَنعْ مِنْ جُمْلَةِ المَالِ تَفَهَّمْ واسْتَمِعْ
٦٣٩ ـ وانظرْ لهُ أيْضاً مُقَاماً ثَانِياً ولَا تكُنْ عَطْفَك عَنْهُ ثَانِيَا
٦٤٠ ـ وانظُرْهُ مَعْ مَقَامِ ما أُجِيزَا وابْتَغِ فِيهَا العَدَدَ الوَجِيزَا
٦٤١ ـ وأخْرِجِ الأَجْزَاءَ مِنْ هَذَا المَقَامْ ومَا بَقِيَ فَاقْسِمْ عَلَى ذَوِي السِّهَامْ
٦٤٢ ـ أوْصَى لِزَيْدٍ مَثَلاً بِالشَّطْرِ ثُمَّ بِخُمْسِ مَالِهِ لِعَمْرِ

٦٤٣ ـ ومَنَعُوا عَمْراً فحقِّقْ خَبَرَهْ فَأَوَّلُ المَقَامِ فِيهَا عَشَرَهْ
٦٤٤ ـ فَخَمْسَةٌ نِصْفُ لِزَيْدٍ تُعْلَمُ وَاثْنَانِ خُمْسُهَا لِعَمْرٍ تُسْهَمُ
٦٤٥ ـ وسَبْعَةٌ جَمِيعُهَا وهوَ الحِصَاصْ بِثُلُثِ المَالِ بِحُكْمِ الانْتِقَاصْ
٦٤٦ ـ فَحظّ عَمْرٍ فِي الحِصَاصِ سُبْعَانْ وهُوَ مِنْ سُبْعِ الجَمِيعِ ثُلُثَانْ
٦٤٧ ـ وعَدَدُ النِّصْفِ وثُلْثُ السُّبُعِ أَدْنَاهُ أَرْبَعُونَ واثْنَانِ فَعِ
٦٤٨ ـ فالنِّصْفُ واحدٌ وعِشْرُونَ مَعَهْ وثُلُثَا السُّبُعِ لِعَمْرٍ أَرْبَعَهْ
٦٤٩ ـ ومَا بَقِيَ مِنَ المَقَامِ حَصَرَهْ الوَارِثُونَ سَبْعَةٌ وَعَشَرَهْ
٦٥٠ ـ فَصْل فَإِن كَانَ جَوَازُ البَعْضِ فِي كُلِّ ما أَوْصَى بِهِ مِنْ فَرْضِ
٦٥١ ـ لَزِمَ ما أَجَازَ ما يَنُوبُهْ مِمَّا أَجَازَ هَكَذَا تَرْتِيبُهْ
٦٥٢ ـ وكلُّ مَن رَدّ فَيُعطِي حَظّهْ مِن ثُلُثِ المَالِ فَصَحِّحْ حِفْظَهْ
٦٥٣ ـ مِثَالُهُ زَوْجٌ وأُخْتٌ لأبِ أَوْصَتْ بِثُلُثَيْنِ لِعَمٍّ فَاكْتُبِ
٦٥٤ ـ وَوَافَقَ الزَّوجُ عَلَى ذَاكَ فَقَطْ يُعْطِيهِ ثُلُثَيْ حَظِّهِ كَمَا شَرَطْ
٦٥٥ ـ والأُختُ تُعطِي ثُلثَ ما بِيَدِهَا فَصَحِّحِ الجَمِيعَ مِنْ عَدَدِهَا
٦٥٦ ـ وقِسْمُهَا مِن سِتَّةٍ لا أكْثَرُ إذَا المَقَامَاتُ بِهَا تَنْحَصِرُ
٦٥٧ ـ فَصْلٌ فَإِنْ تَخْتَلِفِ الإِجَازَهْ هَذَا لِذَا وذَا لِذَا إِجَازَهْ
٦٥٨ ـ أَخْرَجَ كُلّ مَنْ اَجَازَ مِنْ يَدِهْ مِقْدَارَ ما أَجَازَهْ مِنْ عَدَدِهْ
٦٥٩ ـ ولِلذِي مَنَعَ ما يَخُصُّهُ مِن ثُلُثِ المَالِ كَذَاكَ نَصُّهُ
٦٦٠ ـ فَاعْمَلْ بِمَا قَدّمْتُ في تَصْحِيحَها مِنَ الأَقَاوِيلِ عَلَى تَرْجِيحِهَا
٦٦١ ـ وإنْ تَشَأْ فَافْعَلْ ولا تُمَارِ فِعْلَكَ في الإِقْرَارِ والإِنْكَارِ
٦٦٢ ـ ادْفَعْ لِكُلِّ وَارِثٍ مُوصَى لَهُ ما جَازَ في الوَجْهَيْنِ فِيهَا كُلّهِ
٦٦٣ ـ فَصْلٌ فإنْ أَوْصَى لأَجْنَبِيّ وبَعْضِ مَن يَرِثُهُ بِشَيِّ
٦٦٤ ـ فإنْ يَكُنْ ذَلِكَ ما دُونَ الثُّلُثْ ولَمْ يُجِزْ ورّاثُه لِمَنْ يَرِثْ
٦٦٥ ـ فَإِنَّ ذَاكَ الأَجْنَبِيّ يأخُذُ جَمِيعَ ما سَمّى لَهُ و يَنفُذُ
٦٦٦ ـ وإنْ يَكُن أَكْثَرَ جَازَ نَائِبَهْ مِن ثُلُثِ المَالِ فَصَحِّحْ وَاجِبَهْ
٦٦٧ ـ وما يَنُوب مَن كانَ في الوُرّاثِ يُضَمُّ لِلْبَاقِي مِنَ المِيرَاثِ
٦٦٨ ـ فَصْل فإنْ أَوْصَى بِجُزْءٍ مُبْهَمِ فَإِنَّهُ يُخْرَجُ مَهْمَا يُقْسَمِ

٦٦٩ ـ مِنَ الذِي تَقُومُ مِنْهُ المَسْأَلَةَ جُزْءٌ وَيُعْطَى لِلذِي أُوصِيَ لَهْ
٦٧٠ ـ أَغْنِي مِنَ الأُصُولِ مِنْهَا السَّبْعَهْ مَا لَمْ يَعُلْ أَوْ عَالَ فَافْهَمْ وَضْعَهْ
٦٧١ ـ وَحَيْثُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَارِثُونْ فَقَدْرُ ذَاكَ الجُزْءِ مُبْهَماً يَكُونْ
٦٧٢ ـ فَقِيلَ ثُمْنُ المَالِ بِالتَّمَامِ إِذْ كَانَ ذَاكَ أَنْزَرَ السِّهَامِ
٦٧٣ ـ وَقِيلَ لا بَلْ سُدسٌ إِذ الثُّمُنْ يُفْرَضُ بِالحَجْبِ فَحَقِّقْ لا تَظُنْ
٦٧٤ ـ فَصْلٌ فَإِنْ أَوْصَى بِمِثْلِ أَحَدِ مِنْ وَارِثِيهِ وَيَمُتْ عَنْ وَلَدِ
٦٧٥ ـ أَوْ عَنْ ذَوِي السِّهَامِ ما تَعَدَّدُ أَوْ عَنْ كِلاَ الصِّنْفَيْنِ فِيهَا يُوجَدُ
٦٧٦ ـ كَانُوا ذُكُوراً وَإِنَاثاً فَاقْسِمِ عَلَيْهِمُ عَلَى السَّوَاءِ فَاعْلَمِ
٦٧٧ ـ وَأَعْطِ لِلْمُوصَى لَهُ بِقَدْرِ مَا صَحَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مُسَلَّمَا
٦٧٨ ـ ثُمَّ اقْسِم البَاقِي عَلى التَّنَاهِي بَيْنَهُمُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
٦٧٩ ـ بَيَانُ شَيْءٍ مِنْ فُرُوضِ الخُنْثَى فَحُثَّ فِي فَهْمِ العُلُومِ حَثَّا
٦٨٠ ـ وَقَدْ ذَكَرْت فَرْضَهُ إِنْ أَشْكَلا وَهَا هُنَا أَذْكُرُ فِيهِ العَمَلا
٦٨١ ـ وَوَجْهُهُ تَقْدِيرُهُ كَذَكَرِ ثُمَّ كَأُنْثَى فَلْتَقِطْ مِنْ دُرَرِ
٦٨٢ ـ ثُمَّ اقِمْ مَسْأَلَتَيْ تَقْدِيرِهِ تَأْنِيثِهِ فِي ذَاكَ أَوْ تَذْكِيرِهِ
٦٨٣ ـ وانظُرهُمَا مَعاً من أدنَى عَدَدِ وبِالذِي قَدَّمْتُ فِيهِ فَاقْتَدِ
٦٨٤ ـ فَمَا يَكُن ضَرْبَتَهُ فِي اثْنَيْنِ إِذْ كُلُّ خُنْثَى فَهْوَ ذُو حَالَيْنِ
٦٨٥ ـ واقْسِمْ عَلَى سِهَامِ كُلِّ مَسْأَلَهْ ثُمَّ ادرِ مِنْ كِلَيْهِمَا ما صَحّ لَهْ
٦٨٦ ـ وَاجْمَعْهُ ثُمّ امْنَحْهُ مِنْهُ شَطْرَهْ كَذَاكَ فَافْهَمْهُ وحَقِّقْ أَمْرَهْ
٦٨٧ ـ مِثَالُهُ ابْنَان وخُنْثَى مُشْكِلُ مَسْأَلَةُ التَّذْكِيرِ مِنْهُ تَحْصُلُ
٦٨٨ ـ ثَلاثَةٌ مَقَامُهَا في التَّوْرِيثْ وخَمْسَةٌ مَقَامُهَا فِي التَّأْنِيثْ
٦٨٩ ـ فَاضْرِبْهُمَا بَعْضُهُمَا فِي بَعْضِ تَمَّتْ في الحَالَيْنِ دُونَ رَفْضِ
٦٩٠ ـ تَبْلُغْ ثَلاثِينَ ومِنْهَا تَنقَسِمْ فَهِمِ بِأَخْذِ العِلْمِ جِدّاً والتَزِمْ
٦٩١ ـ لَهُ مِنَ الحَالَيْنِ ستَّةَ عَشَرْ فَامْنَحْهُ مِنْهَا شَرْطَها ولا ضَرَرْ
٦٩٢ ـ وكُلّ خُنْثَى فَلَهُ حَالانِ وأَرْبَعٌ إِنْ كَانَ خُنْثَيَانِ
٦٩٣ ـ وأَضْعِفِ الأَحْوَال مَهْمَا تَزِدِ خُنْثَى وَلَا تَبْرَحْ كَذَا لِلأَبَدِ
٦٩٤ ـ فَلِلثَّلاثَةِ إِذاً ثَمَانِ فَكُنْ عَلَى مَا قَد ذَكَرْتُ بَانِ

٦٩٥ ـ ثُمَّ أقِم مَسْألَةً لِكُلِّ حَالْ وخُذْ مَقَامَاتِ الجَمِيعِ بِالكَمَالْ
٦٩٦ ـ وَرُدَّهَا إلَى مَقَامٍ وَاحِدِ واضْرِبْهُ في الأحْوَالِ لا تُعَانِدِ
٦٩٧ ـ واقْسِمْ عَلَى سِهَامِ كلّ حَالِ ما تَنْتَهِي لَهُ ولَا تُبَالِ
٦٩٨ ـ واجْمَعْ لِكلّ وَاحِدٍ ما نَابَهْ في كُلّ حَالٍ واتّبِعْ حِسَابَهْ
٦٩٩ ـ واقْسِمْ عَلَى عِدّةِ تِلْكَ الأحْوَالْ وأعْطِهِ الخَارِجَ دُونَ إشْكَالْ
٧٠٠ ـ بَابُ بَيَانِ عَمَلِ المُنَاسَخَهْ أحْكَامُهَا لَيْسَ لهَا مُفَاسَخَهْ
٧٠١ ـ وهِيَ فَاعْلَمْ أنْ يَمُوتَ وَارِثُ وبَعْدَهُ ثَانٍ لَهُ وثَالِثُ
٧٠٢ ـ ومَالُ ذَاكَ المَيّتِ المُقَدَّمِ بَاقٍ عَلَى حَالَتِهِ لَمْ يُقْسَمِ
٧٠٣ ـ فإنْ يَكُنْ وُرَّاثُ كُلّ وَاحِدِ وَرَثَةَ الأوّلِ لا مِنْ زَائِدِ
٧٠٤ ـ وَإرْثُهُمْ كَإرْثِهِ في الأوّلِ فَاقْسِمْ عَلَيْهِمْ واخْتَصِرْ في العَمَلِ
٧٠٥ ـ كَمَيّتٍ عَنْ زَوْجَةٍ وأبَوَيْنْ وسِتَّةٍ مِنَ البَنِينَ وَابْنَتَيْنْ
٧٠٦ ـ وكُلّهُم من زَوْجِهِ المَذْكُورَهْ ومَالُهُ قِسْمَتُهُ مَحْظُورَهْ
٧٠٧ ـ حَتَّى توفِّي أحدُ البَنِينَا وَزَوْجَةٌ ثُمَّ ابْنَةٌ يَقِينَا
٧٠٨ ـ وأُمُّهُ مِن بَعْدِ ذَا ثُمَّ الأبُ وابْنٌ مِنَ الأمْوَاتِ أيْضاً يُحْسَبُ
٧٠٩ ـ ولَمْ يُخَلِّفْ كُلُّ مَيْتٍ مِنْهُمُ سِوَى مِنَ الأوّل مَاتَ عَنْهُمُ
٧١٠ ـ فَاقْسِمْ عَلَى الأرْبَعَةِ البَنِينَا والبِنْتِ ما أبْقَوْهُ أجْمَعُونَا
٧١١ ـ فَصْلٌ فَإنْ تَخْتَلِفِ السِّهَامُ والوَارِثُونَ فَلَهَا أحْكَامُ
٧١٢ ـ فَصَحِّحِ الأولَى مِنَ المَسَائِلْ بِالعَمَل المُحْكَمِ فِيهَا الكَامِلْ
٧١٣ ـ وصَحِّحَنْ مِن بَعْدِ ذَاكَ الثَّانِيَهْ واقْتَبِسِ العِلْمَ وخُذْ مَعَانِيَهْ
٧١٤ ـ وانْظُرْ إلَى مَا صَحّ بالتَّوْرِيثِ لِصَاحِبِ الثَّانِيَةِ المَوْرُوثِ
٧١٥ ـ فَإنْ يكُنْ مُنقَسِماً ما صَحَّ لَهْ عَلَى الذِي تَصِحُّ مِنْهُ المَسْألَهْ
٧١٦ ـ فإنَّهَا دَاخِلَةٌ في الأولَى تَصِحُّ مِنْهَا واسْمَعِ التَّمْثِيلَا
٧١٧ ـ زَوْجٌ وبِنْتٌ وأبٌ وأُمُّ فَمَاتَتِ البِنْتُ عَدَاكَ الوَهْمُ
٧١٨ ـ عَنْ أرْبعٍ مِنَ البَنَاتِ وأب وجَدَّةٍ مِن وارِثِيهَا فَاحْسِبِ
٧١٩ ـ فالأصْلُ مِنْ أولاهُمَا قَدِ انْحَصَرْ لِلْعَوْلِ فَاعْلَمْ في ثَلاثَةَ عَشَرْ
٧٢٠ ـ لِلْبِنْتِ سِتَّةٌ فمَاتَتْ عَنهما ثُمَّ الفَرِيضَةُ تَصِحُّ مِنْهَا

٧٢١ ـ وهَـكَـذَا ثَـلاثَـةٌ وَرَابِـعَـهْ ... ومِـثْـلُـهَـا سَـادِسَـةٌ وسَـابِـعَـهْ
٧٢٢ ـ واجْـمَـعْ لِـكُـلِّ وَارِثٍ ما وَرِثَـهْ ... فـي كُـلِّ مَـوْرُوثٍ وحَـقِّـقْ مَـوْرِثَـهْ
٧٢٣ ـ وبَـعْـدَ ذَا تَـقْـسِـمُـهُ وتَـحْـسِـبُ ... كـالـزَّوْجِ فـي مِـثَـالِـنَـا وَهْـوَ الأَبُ
٧٢٤ ـ سِهَـامُـه مَـهْـمَـا تُـجْـمَـعْ أَرْبَـعَـهْ ... ثَـلاثَـةٌ وَوَاحِـدٌ مُـجْـتَـمِـعَـهْ
٧٢٥ ـ فَـإِنْ يَـمُـتْ عَـنْ زَوْجَـةٍ وأَبَـوَيْـنْ ... فـإِنَّـهَـا تَـصِـحُّ مِـنْـهَـا دُونَ مَـيْـنْ
٧٢٦ ـ وهَـكَـذَا الـجَـدَّةُ وَهْـيَ الأُمُّ ... أَسْـهُـمُـهَـا ثَـلاثَـةٌ لا وَهْـمُ
٧٢٧ ـ تُـوُفِّـيَـتْ عَـنِ ابْـنَـتَـيْـن فَـاعْـلَـمِ ... وعَـاصِـبٍ مـنْـهَـا تَـصِـحُّ فَـاقْـسِـمِ
٧٢٨ ـ فَـصْـلٌ فَـإِنْ كَـانَ الـذِي مِـنْ حِـصَّـتِـهْ ... مُـنْـكَـسِـرَ الـقَـسْـمِ عَـلَـى مَـسْـأَلَـتِـهْ
٧٢٩ ـ فـإِنْ يَـكُـن بَـيْـنَـهُـمَـا وِفَـاقُ ... فَـاضْـرِبْـهُ فِـي الأُولَـى ولا شِـقَـاقُ
٧٣٠ ـ وإِنْ يُـبَـايِـنْ سَـهْـمُـهُ لِـلْـمَـسْـأَلَـهْ ... فَـاضْـرِبْ بِـهَـا فـي كُـلِّـهَـا مُـكَـمَّـلَـهْ
٧٣١ ـ وفِـي الَّـذِي بِـيَـدِ كُـلِّ وَاحِـدِ ... مِـنْ وَارِثِـيـهِ فَـاسْـتَـمِـعْ فَـوَائِـدِي
٧٣٢ ـ واضْـرِبْ لِـكُـلِّ وَارِثٍ فـي الـثَّـانِـيَـهْ ... فِـي وَفْـقِ سَـهْـمِ مَـيْـتِـهِـمْ فـي الـمَـاضِـيَـهْ
٧٣٣ ـ أَوْ كُـلِّـه إن لَّـمْ تَـكُـن مُـشَـارَكَـهْ ... فَـلا تَـكُـنْ مِـنْـك لِـذَا مُـتَـارَكَـهْ
٧٣٤ ـ وإِنْ تَـشَـأْ قَـسَـمْـتَ مَـا قَـدْ صَـارَ لَـهْ ... عَـلَـى الـذِي مِـنْـهُ تَـصِـحُّ الـمَـسْـأَلَـهْ
٧٣٥ ـ فَـإِنَّـهُ يَـخْـرُجُ جُـزْءُ الـسَّـهْـمِ ... فَـاعْـمَـلْ بِـذَا تُـصِـبْ سَـوَاءَ الـحُـكْـمِ
٧٣٦ ـ وَاضْـرِبْ لِـكُـلِّ وَارِثٍ مـا بِـيَـدِهْ ... فِـيـهِ يَـكُـن لِـلْـكُـلِّ أَقْـصَـا عَـدَدِهْ
٧٣٧ ـ وهَـكَـذَا إِنْ تَـكْـثُـرِ الـمَـسَـائِـلْ ... فَـكُـن لِـمَـا قَـدمْـتُ فِـيـهَـا سَـائِـلْ
٧٣٨ ـ واجْـمَـعْ لِـمَـنْ كَـانَ مِـنَ الـوُرَّاثِ ... مَـا حَـازَهُ فـي اثْـنَـيْـنِ أَوْ ثَـلاثِ
٧٣٩ ـ ورُبَّـمَـا تَـتَّـفِـقُ الـسِّـهَـامُ ... فَـرُدَّهَـا لَـهُ ولا تُـلامُ
٧٤٠ ـ وَرُدَّ مـا مِـنْـهُ يَـصِـحُّ الـكُـلُّ ... لِـذَلِـكَ الـوَفْـقِ كَـذَاكَ الأَصْـلُ
٧٤١ ـ بَـابُ بَـيَـان كَـيْـفَ وَجْـهِ القِـسْـمَـهْ ... فِـي الـمَـالِ كَـيْ يَـحُـوزَ كـلٌّ سَـهْـمَـهْ
٧٤٢ ـ إِذَا أَرَدْت قِـسْـمَـةً لِـلـتَّـرِكَـهْ ... أَوْ قَـدْرَ حَـظِّ وَارِثٍ فـي الـشَّـرِكَـهْ
٧٤٣ ـ فَـسِّـمْ مـا بِـيَـدِهِ مِـمَّـا انْـتَـهَـتْ ... مَـسْـأَلَـةُ الـمَـيِّـتِ كَـيْـفَ اتَّـجَـهَـتْ
٧٤٤ ـ فَـقَـدْرُ ذَلِـكَ لَـهُ فـي الـمَـالِ ... فَـافْـهَـمْ هُـدِيـتَ الـرُّشْـدِ مِـن مَـقَـالِـي
٧٤٥ ـ فـإِنْ يَـكُـنْ جَـمِـيـعُـهَـا مـا يُـوتَـزَنْ ... أَوْ مـا يُـكَـالُ أَوْ تَـحَـصَّـل الـثَّـمَـنْ
٧٤٦ ـ فَـاضْـرِبْ سِـهَـامَ كُـلِّ شَـخْـصٍ فِـيـهِ ... واقْـسِـمْ عَـلَـى الأَصْـلِ الـذِي تَـذْرِيـهِ

٧٤٧ ـ إذ السِّهَامُ أوَّلٌ والأَصْلُ … ثَانٍ وَفِي الثَّالِثِ كَانَ الجَهْلُ
٧٤٨ ـ فَتَضْرِبُ الأوَّلَ وَفِيَ الأَسْهُمُ … فِي رَابِعٍ وَهُوَ الَّذِي يَنْقَسِمُ
٧٤٩ ـ واقْسِمْ عَلَى الثَّانِي يَصِحُّ الثَّالِثُ … وذَاكَ فِي النِّسْبَةِ أَصْلٌ مَاكِثُ
٧٥٠ ـ وإنْ تَشَأْ فَتَبْتَدِي بالقَسْمِ … عَلَى الجَمِيعِ يَكُ جُزْءُ السَّهْمِ
٧٥١ ـ فَاضْرِبْهُ في سِهَامِ كُلٍّ وَاحِدِ … فَلَا تَكُنْ عَنْ عِلْمِهِ بِحَائِدِ
٧٥٢ ـ وإنْ تَشَأْ أَزَلْتَ الاشْتِرَاكَا … بَيْنَهُمَا إنْ كَانَ ثَمَّ ذَاكَا
٧٥٣ ـ وتَضْرِبُ الأَسْهُمَ فِي الكَمَالِ … فَمَا لَهُ يَصِيرُ وَفْقَ المَالِ
٧٥٤ ـ واقْسِمْ عَلَى رَاجِعِ أصْلِ العَدَدِ … أوْ قَدِّمِ القِسْمَةَ فَافْهَمْ مَقْصَدِي
٧٥٥ ـ مِثَالُهُ زَوْجٌ وأُمٌّ وذَكَرْ … مِنَ البَنِينَ أصْلُهَا فِي اثْنَيْ عَشَرْ
٧٥٦ ـ لِلزَّوْجِ مِنْهَا رُبْعُهَا ثَلَاثَهْ … وَاثْنَانِ سُدْسُ الأُمِّ فِي الوِرَاثَهْ
٧٥٧ ـ ومَا بَقِيَ للابنِ وهوَ سَبْعَهْ … والمَالُ عِشْرُونَ تَفَهَّمْ وَضْعَهْ
٧٥٨ ـ تَضْرِبُ لِلزَّوْجِ ثَلاثاً فِيهَا … تَنْمِي لِسِتِّينَ إذَا تُحْصِيهَا
٧٥٩ ـ واقْسِمْ عَلَى الإمَامِ بِاثْنَيْ عَشَرْ … فَخَمْسَةٌ نَصِيبُهُ مُقَدَّرَا
٧٦٠ ـ أوْ فَاقْسِمِ العِشْرِينَ قَبْلَ ضَرْبِهَا … ومَا ذَكَرْتَ آنِفاً فَاعْمَلْ بِهَا
٧٦١ ـ أوْ فَاقْسِمِ المَقَامَ ثُمَّ لا حَرَجْ … عَلَى سِهَامِ وَارِثٍ فَمَا خَرَجْ
٧٦٢ ـ فَاقْسِمْ عَلَيْهِ المَالَ واعْمَلْ أوْجُهَهْ … فَإِنَّهَا إنْ حُقِّقَتْ مُشْتَبِهَهْ
٧٦٣ ـ أوْ تَنْظُرِ الوِفَاقَ وَهْوَ الرَّابِعُ … فَالمَالُ خَمْسَةٌ إلَيْهَا يَرْجِعُ
٧٦٤ ـ وهَكَذَا ثَلاثَةٌ وَفْقَ المَقَامْ … فَتَضْرِبُ الخَمْسَةَ في تِلْكَ السِّهَامْ
٧٦٥ ـ واقْسِمْ عَلَى رَاجِعِ أصْلِ المَسْأَلَهْ … وَهْيَ الثَّلاثَةُ فَكُنْ مُمْتَثِلَهْ
٧٦٦ ـ فَصْلٌ ومَهْمَا يَكُ فِي تَرِكَتِهْ … عَرْضٌ حَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِحَّتِهْ
٧٦٧ ـ وسَائِرُ المَتْرُوكِ عَيْنٌ مُحْضَرُ … فَآخِذُ العَرْضِ هُنَا يُقَدَّرُ
٧٦٨ ـ كَأَنَّهُ غَابَ بِمَا قَدْ وَرِثَهْ … وَاجْمَعْ سِهَامَ مَنْ بَقِي فِي الوَرَثَهْ
٧٦٩ ـ واقْسِمْ عَلَيْهَا العَيْنَ بِالحِصَاصِ … فَافْهَمْ فَقَدْ أدْنَيْتَ كُلَّ قَاصِ
٧٧٠ ـ فَإنْ يَكُن مِن ذَلِكَ العَيْنِ شَيَّا … فَتَقْسِمُ البَاقِي عَلَى مَن بَقِيَا
٧٧١ ـ فَإنْ يَكُن قَد رَدَّ شَيْئاً مِنْ يَدِهْ … أضِفْهُ لِلْعَيْنِ يَزِدْ فِي عَدَدِهْ
٧٧٢ ـ مِثَالُهُ زَوْجٌ وأُمٌّ وأبْ … والمَالُ خَمْسُونَ وعَبْدٌ يَصْحَبْ

٧٧٣ ـ فَجَازَتِ الأمُّ هُنَاكَ العَبْدَا ... فَالأصْلُ فِيهَا سِتَّةٌ لا بَعْدَا
٧٧٤ ـ تُسْقِطُ سَهْمَ الأمِّ مِنْهَا وَاحِدَا ... تَبْقَى الحِصَاصُ خَمْسَةً لاَ زَائِدَا
٧٧٥ ـ فَاقْسِمْ عَلَيْهَا جُملَةَ الخَمْسِينَا ... لِذَا ثَلاثُونَ وَذَا عِشْرُونَا
٧٧٦ ـ فإنْ يَكُ المَتْرُوكُ عَيْناً وعَقَارْ ... وكَانَ للأمِّ عَلَى العَيْنِ اقْتِصَارْ
٧٧٧ ـ أسْقَطتَّ سَهْمَ الأمِّ مِنْهَا نفْسَهْ ... يَبْقَى الحِصَاصُ بَعْدَ ذَاكَ خَمْسَهْ
٧٧٨ ـ لِلأبِ خُمْسَانِ مِنَ العقَارِ ... والزوْجُ بَاقِيهَا فَلَا تُمَارِ
٧٧٩ ـ فَإنْ أردتَّ عِلْمَ قَدرِ التَّرِكَهْ ... فَتَقْسِمُ العَيْنَ الذِي قَد تَّرَكَهْ
٧٨٠ ـ عَلَى سِهَامِ وَارِثٍ قَدْ صَارَ لَهْ ... فَمَا يكُن ضَرَبتَهُ فِي المَسْألَهْ
٧٨١ ـ أوْ فَاقْسِمِ الأصْلَ عَلَى سِهَامِ مَنْ ... صَارَ لَهُ العَيْنُ بِهَا فَمَا يَكُونْ
٧٨٢ ـ فاضْرِبْه فِي عَدَدِ ذَاكَ العَيْنِ ... فَذَاكَ قَدْرُ الكُلِّ دُونَ مَيْنِ
٧٨٣ ـ أوْ فَاضْرِب المَقَامَ لِلْفَرِيضَهْ ... فِي عِدَّةِ العَيْنِ بِهَا المَفْرُوضَهْ
٧٨٤ ـ واقْسِمْ عَلَى سِهَامِ مَن قَدْ أخَذَهْ ... فَهَذِهِ أوْجُهُهَا المُتَّخَذَهْ
٧٨٥ ـ وإنْ تَشَأْ تَعْلَمُ قَدْرَ العَرْضِ ... أوْ العقَارِ في جَمِيعِ الفَرْضِ
٧٨٦ ـ فَتَقْسِمُ العَيْنَ عَلَى سِهَامِ ... آخِذِهِ فَافْهَمْهُ مِن نِظَامِ
٧٨٧ ـ يخْرجُ جُزْءِ السَّهْمِ لا تَعْلَمْ وَقَارْ ... فَاضْرِبْهُ في أسْهُمِ مَنْ حَازَ العَقَار
٧٨٨ ـ فَصْلٌ فَإنْ كَانَ عَلَى بَعْضِهِمُ ... دَيْنٌ لِمَنْ قَدْ مَاتَ وَهْوَ مُعْدِمُ
٧٨٩ ـ فَتَجْمَعُ الدَّيْنَ لِبَاقِي المَالِ ... واقْسِمْ عَلَى الجَمِيعِ بِالكَمَالِ
٧٩٠ ـ فإنْ يَكُنْ قَدْ صَارَ لِلْغَرِيمِ ... مِثْل الذِي عَلَيْهِ فِي التَّقْسِيمِ
٧٩١ ـ فَبِالذِي عَلَيْهِ مِنْهُ يَكْتَفِي ... ومَالهُ لِمَا بَقِي مِن مَصْرِفِ
٧٩٢ ـ فإنْ يكُن أكْثَرَ مِنْهُ اسْتَدْرَكَا ... وَاجِبَهُ مِمَّا سِوَاهُ تَرَكَا
٧٩٣ ـ وإنْ يَكُنْ أقَلَّ فَاقْسِم ما حَضَرْ ... عَلَى تَحَاصُصِ أوْلائِكَ الأخَرْ
٧٩٤ ـ ويَتْبَعُونَهُ بِفَضْلِ ما لَدَيْهْ ... عَلَى الذِي صَارَ لَهُ فَقِسْ عَلَيْهْ
٧٩٥ ـ فَصْلٌ فَإنْ كَانَ لأجْنَبِيِّ ... عَلَيْهِ أيْضاً زَائدٌ فِي شَيْء
٧٩٦ ـ فَيَتَحَاصَصُ مَعَ الوُرَّاثِ ... فِي حَظِّهِ مِنْ حَاضِرِ المِيرَاثِ
٧٩٧ ـ والوَجْهُ أنْ تَقْسِمَ ما فِي ذِمَّتِهْ ... دَيْناً لِكَيْ تَعْلَمَ قَدْرَ حِصَّتِهْ
٧٩٨ ـ وقَدْرَ مَا يُدْرِكُ كُلُّ وَارِثِ ... لَدَيْهِ فَافْهَمْ حُكْمَهُ من بَاحِثِ

٧٩٩ ـ ثُمَّ ادْرِ حَظَّ ذَلِكَ الغَرِيمِ مِنْ حَاضِرِ التَّرِكَةِ المَعْلُومِ
٨٠٠ ـ ثُمَّ ادْرِ مَا بِيَدِ ذَاكَ الأَجْنَبِي وَمَا بِهِ فِي الدَّيْنِ وَارِثٌ حَبِي
٨٠١ ـ وضُمَّهَا وَرُدَّهَا حِصَاصَا نِلْتَ المُنَا والفَوْزَ والخَلَاصَ
٨٠٢ ـ واقْسِمْ عَلَيْهَا حَظَّ ذَاكَ المعْدِمِ مِنْ حَاضِرِ التَّرِكَةِ المُقَدَّمِ
٨٠٣ ـ والأَجْنَبِيَّ بَعْدَ ذَاكَ يَتْبَعُهْ بِمَا بَقِي مِنْ حَظِّهِ لَا يَمْنَعُهْ
٨٠٤ ـ كَذَاكَ كلُّ وَارِثٍ بِمَا بَقِي مِنْ حَظِّهِ فِي الدَّيْن فَافْهَمْ وانْتَقِي
٨٠٥ ـ هَذَا الذِي ذَكَرْتَ وَجْهُ الفِقْهِ وَفِيهِ لِلْحِسَابِ غَيْرُ وَجْهِ
٨٠٦ ـ مِثَالُ زَوْجٍ وثَلَاثِ أَخَوَاتْ مُفْتَرِقَاتٍ قَدْ عَدَاهنَّ الشَّتَاتْ
٨٠٧ ـ لَهَا عَلَى الزَّوْجِ صَدَاقٌ عَشَرَهْ ومِثْلهَا قَدْ خَلَّفَتْهَا مُحْضَرَهْ
٨٠٨ ـ وخَمْسَةٌ أَيْضاً للأَجْنَبِيِّ عَلَيْهِ وَهْوَ لَيْسَ بِالْوَفِيِّ
٨٠٩ ـ جَمِيعُ ما عَلَيْهِ خَمْسَةَ عَشَرْ ثَلَاثَةٌ حِصَاصُهَا إِذْ تُعْتَبَرْ
٨١٠ ـ لِلأَجْنَبِيِّ جُزْءٌ واثْنَانِ لِلْمُتَوَفَّاتِ فَخُذْ تِبْيَانِي
٨١١ ـ وأصْلُهَا بِعَوْلِهَا ثَمَانِيَهْ ثَلَاثَةٌ لِلزَّوْجِ مِنْهَا آتِيَهْ
٨١٢ ـ عَلَى الحِصَاصِ وَاحِدٌ لأَجْنَبِي يَبْقَى لَهُ اثْنَانِ فَصَحِّحْ وَاحْسُبِ
٨١٣ ـ يُضْرَبْ فَاعْلَم بِهِمَا فِي العَيْنِ مِنْ حَاضِرٍ هُنَاكَ أَوْ مِنْ دَيْنِ
٨١٤ ـ فَمَا يَنُبْ أَسْقَطتَهُ مِمَّا عَلَيْه وذَاكَ نِصْفُهُ فَلَا تَعْرِضْ إِلَيْهْ
٨١٥ ـ واقْسِمْ كَمَا ذَكَرْتُ قَبْلُ مَا حَضَرْ عَلَى سِهَامِ مَنْ سِوَاهُ لا غَرَرْ
٨١٦ ـ تَضْرِبُ ما هُنَّ لِذَاكَ الأَجْنَبِي بِذَلِكَ السَّهْمِ الذِي بِهِ حُبِي
٨١٧ ـ فَخَمْسَةٌ لَهُمْ وَوَاحِدٌ لَهُ فَاقْسِمْ عَلَيْهَا مَا وَجَدت كُلَّه
٨١٨ ـ فَمَا يَصِرْ لِكُلِّ شَخْصٍ حَازَهْ فَهَذِهِ وُجُوهُهَا مُمْتَازَهْ
٨١٩ ـ والخَمْسَةُ التي عَلَيْهِ بَقِيَتْ مِن دَيْنِهِ فَهْيَ مَتَى مَا أُلْفِيَتْ
٨٢٠ ـ مَقْسُومَةٌ عَلَى الحِصَاصِ السِّتَّهْ فَاعْمَلْ بِمَا ذَكَرْتَ فِيهَا البَتَّهْ
٨٢١ ـ لَكِنّ ما للأَجْنَبِيّ مَدْخَلُ وسَهْمهُ لِرَبِّهِ يَنْتَقِلُ
٨٢٢ ـ فاضْرِبْ لهُ بِهِ وَاسْقط مَا يَجبْ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ فَافْهَمْ ذَا تُصِبْ
٨٢٣ ـ إِذْ حَظُّ ذَاكَ السَّهْمِ لَمّا يسْقط مِنْ دَيْنِهِ فَاحْكُم بِذَا وأَقْسط
٨٢٤ ـ هَذَا الذي ذَكَرْتُهُ وَجْه الحِسَابْ فِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا مِنَ القِرَابْ

٨٢٥ ـ وهَا هُنَا انْتَهَى بِنَا الكَلَامْ   ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ والسَّلَامُ

٨٢٦ ـ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ   سَيِّدِ كُلِّ أَحْمَرٍ وأَسْوَدِ

٨٢٧ ـ وآلِهِ وصَحْبِهِ الكِرَامِ   الصَّفْوَةِ البَرَرَةِ الأَعْلَامِ

٨٢٨ ـ قَدْ نَجِزَ النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ   حَمْداً يَدُومُ لا إِلَى تَنَاهِي

٨٢٩ ـ وكَانَ مِنْ إِنْشَائِهِ الفَرَاغُ   فَلانَ مِنْهُ الذَّوقُ والمَسَاغُ

٨٣٠ ـ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَهْ   والحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا مُفَاخَرَهْ

٨٣١ ـ سَنَةَ خَمْسٍ وثَلَاثِينَ خَلَتْ   مِنْ بَعْدِ سِتِّمائَةٍ قَدْ كَمُلَتْ

٨٣٢ ـ أَبْيَاتُهَا عِشْرُونَ مَعْ ثَمَانِيَهْ   بَعْدَ ثَمَانِ مائَةٍ مُوَافِيَهْ

نَجزَت الأرْجُوزَة بحمْد الله ويَتْلُوهَا نَظم سَيِّدِي أحْمد بْن سُلَيْمَان الرَّسْمُوكِي بِعَوْنِ الله .

الرسموكي في علم الفرائض

أحمد بن سليمان الرسموكي

وصَلّى الله عَلَى سَيِّدنا محمّد وَآلِهِ

١ ـ الحَمْدُ لِلَّهِ الذِي وَفَّقَنَا ... لِدِينِهِ وعِلْمِهِ أَوْرَثَنَا
٢ ـ ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَى مُحَمَّدٍ ومَنْ بِهِ اهْتَدَى
٣ ـ وبَعْدُ فَالقَصْدُ بِهَذَا الوَضْعِ ... عِلْمُ الفَرَائِضِ الجَلِيلِ النَّفْعِ
٤ ـ يَخْرُجُ مِنْ تَرِكَةِ الذِي هَلَكْ ... حَقٌّ تَعَلَّقَ بِبَعْضِ مَا تَرَكْ
٥ ـ ثُمّ مؤْنَة فَدَيْنِ الذِمَّةْ ... إِيصَاؤُهُ والإِرْثُ فِي البَقِيَّةْ

أَسْبَابُ التَّوَارُثِ

٦ ـ لِلإِرْثِ أَسْبَابٌ ثَلَاثَةٌ نَسَبْ ... عَقْدُ نِكَاحٍ وَوَلَاءُ مُجْتَلَبْ
٧ ـ جِهَتُهُ أُبُوَّةٌ أُمُومَةْ ... بُنُوَّةٌ أُخُوَّةٌ عُمُومَةْ
٨ ـ والشَّرْطُ فِي النِّكَاحِ بَعْدَ الصِّحَّةْ ... إِسْلَامُ زَوْجَيْنِ مَعَ الحُرِّيَّةْ
٩ ـ تَزَوُّجُ المَرِيضِ في حَالِ المَرَضْ ... لا يَقْتَضِي الإِرْث لِقَصْدٍ مُعْتَرَضْ
١٠ ـ شَرْط الوَلَا إِعْتَاقُ حُرٍّ مَا مَلَكْ ... عَنْ نَفْسِهِ وَهْوَ بِدِينٍ اشْتَرَكْ
١١ ـ أَعْتَقَهُ اخْتِيَاراً أَوْ بِالجَبْرِ ... أَوْ كَانَ عَنْهُ عِتْقُ عَبْدِ الغَيْرِ

مَوَانِعُ الإِرْثِ

١٢ ـ يَمْنَعُ الإِرْث عَدَمُ اسْتِهْلَالِ ... شَكٌّ لِعَانٌ كُفْرٌ ذُو اعْتِزَالِ
١٣ ـ رِقٌّ زِنَى وقَتْلُ ظُلْمٍ مُنْجَلَا ... إِلَّا الوَلَا عَنْ مُعْتَقٍ قَدْ قُتِلَا
١٤ ـ ويَمْنَعُ الخَطَأُ إِرْثَ الدِّيَةِ ... وَقَاتِلَ الحَقّ مِنَ الوَرَثَةِ
١٥ ـ فَالإِرْثُ لا يَكُونُ بَيْنَ عَبْدِ ... حُرٍّ وَبَيْنَ مُسْلِمٍ وَضِدِّ
١٦ ـ ولا يَكُونُ بَيْنَ كَافِرَيْنِ ... أَيْضاً مَعَ اخْتِلَافِ مِلَّتَيْنِ
١٧ ـ فَمَالُ عَبْدٍ مُطْلَقاً إِذَا هَلَكْ ... مُنْتَقِلٌ بِالمُلْكِ لِلذِي مَلَكْ
١٨ ـ إِلَّا الذِي كُوتِبَ مَعْ مَنْ يَعْتَقُ ... عَلَيْهِ مَالُهُ لِذَا مُحَقَّقُ
١٩ ـ ومَالُ حُرٍّ كَافِرٍ ذِي جِزْيَةْ ... لِوَارِثٍ ثُمَّ لأَهْلِ السُّنَّةْ

٢٠ - وَمَالُ مُرْتَدٍّ وَكُلُّ مَنْ قُتِلْ   كُفْراً لِبَيْتِ المَالِ حَتْماً يَنْتَقِلْ
٢١ - وَمَنْ أَسَرَّ الكُفْرَ أَو حَدّاً قُتِلْ   فَمَالُهُ عَنْ وَارِثٍ لاَ يَنْفَصِلْ
٢٢ - وَمَنْ عَنِ الإِرْثِ لِمَانِعٍ حُجِبْ   لَمْ يَحْجُبِ الغَيْرَ بِمَا عَنْهُ انْحَجَبْ
٢٣ - وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ إِخْوَةٍ مُنِعْ   بِوَارِثٍ يَحْجُبُ ذَا إِرْثٍ سُمِعْ
٢٤ - وَيُوقَفُ القَسْمُ لِحَمْلٍ مُنْتَظَرْ   وحَظُّ مَفْقُودٍ لِتَعْمِيرٍ ظَهَرْ
٢٥ - وكُلُّ مَشْكُوكٍ لِوَارِثٍ حَضَرْ   لأجْلِ إِمْكَانِ حَيَاةِ ذِي السَّفَرْ
٢٦ - ومَالُ مَفْقُودٍ عَنِ الأهْلِ إِلَى   ثُبُوتِ مَوْتِهِ بِحُكْمٍ حَصَلاَ

الوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاء

٢٧ - ذُكُورُ مَنْ كَانَ لَهُمْ مِيرَاثُ   عَشَرَةٌ وسُبُعِ الإِنَاثُ
٢٨ - الابْنُ وابْنُهُ دَنَا أَوْ سَفُلاَ   أَبٌ وَجَدٌّ لأَبٍ وإِنْ عَلاَ
٢٩ - والأَخُ مُطْلَقاً بَنُو أخٍ نَسِيبْ   والعَمُّ مُطْلَقاً وإِنْ غَيْرَ قَرِيبْ
٣٠ - وابْنٌ لِعَمٍّ قَدْ دَنَا أَوْ بَعُدَا   زَوْجٌ ومَوْلَى نِعْمَةٍ قَدْ وُجِدَا
٣١ - وَإِرْثُ زَوْجٍ وأخٍ لِلأُمْ   إِنْ بَعُدَا بِالفَرْضِ عِنْدَ القَوْمِ
٣٢ - وهُوَ بِفَرْضٍ وبِتَعْصِيبٍ جَلاَ   إِنْ قَرُبَا بِنَسَبٍ أَوْ بِوَلاَ
٣٣ - كَالأَبِ والجَدِّ بِبَعْضِ الصُّوَرِ   وإِرْثُ مَنْ بَقِي بِتَعْصِيبٍ حَرِ
٣٤ - زَوْجٌ وأُمٌّ إِخْوَةٌ لِلأُمْ   أَخٌ شَقِيقٌ دَاخِلٌ بِالأُمْ
٣٥ - وإِنْ تَكُنْ شَقِيقَةٌ مَعَ شَقِيقْ   كَانَ لِلأُخْتِ مِثْلُ حَظِّ لِلشَّقِيقْ
٣٦ - والأَخُ لِلأَبِ بِهَذَا يَنْحَجِبْ   كَمَا بِبِنْتٍ وشَقِيقَةٍ حُجِبْ
٣٧ - وتَوْءَمَا مَنْ لُوعِنَتْ أَوْ سُبِيَتْ   أَوْ طَرَأَتْ مِنْ بَلْدَةٍ قَدْ بَعُدَتْ
٣٨ - كِلاَهُمَا شَقِيقُ الآخَرِ وَمَنْ   وُلِدَ مِنْهَا قَبْلُ أَوْ بَعْدُ فَمَنْ
٣٩ - بِكَوْنِهِ أَخاً لِلأُمِّ عُلِمَتْ   كَتَوْءَمَيْ مَنْ زَنَتْ أَوْ مَنْ غُصِبَتْ
٤٠ - وَمَنْ يَرِثْ مِنْهُم بِتَعْصِيبٍ عُلِمْ   فَحَوْزُهُ لِلْمَالِ أَوْ بَاقٍ لَزِمْ
٤١ - أَرْبَعَةٌ يَشْتَرِكُونَ أَبَدَا   مَعَ أَخَوَاتِهِم بِمَالٍ قَدْ بَدَا
٤٢ - لِلأُخْتِ نِصْفُ ما يَكُونُ لِلرَّجُلْ   وهُمُ الابْنُ وَابْنُهُ وإِنْ سَفُلْ
٤٣ - أَخٌ شَقِيقٌ وأَخٌ كَانَ لِلأَبْ   كُلٌّ مُعَصِّبٌ لِلأُخْتِ فِي النَّسَبْ
٤٤ - ومِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ انْفَرَدَا   كُلٌّ عَنْ أُخْتِهِ بِالإِرْثِ أَبَدَا
٤٥ - لأَنَّهَا لَمْ تَكُ مِنْ نِسَاءِ   وَارِثَةٍ سَبْعٍ بِلاَ امْتِرَاءِ

٤٦ ـ وَهُـمُ الابْـنُ لأخٍ نَـسِـيـب دُونَ ابْـنَـةٍ لِـذَلِـكَ الـنَّـسِـيـبِ
٤٧ ـ والـعَـمُّ دُونَ عَـمَّـةٍ وابْـنٌ نُـمِـي لِـلْـعَـمِّ دونَ ابْـنَـتِ عَـمٍّ فَـافْـهَـمِ
٤٨ ـ وابْـنٌ لِـشَـخْـصٍ مُـعْـتِـقٍ لِـلْـغَـيْـرِ دُونَ ابْـنَـتِ الـمُـعْـتِـق أيْـضـاً فَـادْرِ
٤٩ ـ إذْ لا يَـكُـونُ الإرْثُ لِـلـنِّـسَـاءِ فِـي مُـعْـتَـقِ الـقَـرِيـبِ بِـالـوَلَاءِ

الوارثات

٥٠ ـ وَالْـوَارِثَـاتُ الأمُّ ثُـمَّ الـبِـنْـتُ وبِـنْـتُ الابْـنِ زَوْجَـةٌ وأُخْـتُ
٥١ ـ شَـقِـيـقَـةٌ أوْ لأبٍ أوْ لأمْ وجَـدَّةٌ لِـلأبِ أوْ لِـلأُمْ
٥٢ ـ وإنْ عَلَتْ إنْ لَمْ تَكُن قَدْ فُصِلَتْ بِـذَكَـرٍ ثُـمَّ الـتِـي قَـدْ اعْـتَـقَـتْ
٥٣ ـ إرْثُ جَـمِـيـعِـهَـا بِـفَـرْضٍ حَـصَـلَا إلاَّ اثْـنَـتَـيْـنِ فَـبِـتَـعْـصِـيـبٍ جَـلَا
٥٤ ـ الأخَـوَاتُ لأبٍ أوْ أبَـوَيْـنْ مَـعَ ابْـنَـةٍ أو ابْـنَـةِ ابْـنٍ دُونَ مَـيْـنْ
٥٥ ـ مُـعْـتِـقَـةٌ لأبْـعَـدٍ وانـفَـرَدَتْ بِـإرْثِ كُـلِّ الـمَـالِ حَـيْـثُ اتَّـحَـدَتْ
٥٦ ـ وإنْ يَـكُ الـوَارِثُ حَـازَ نَـسَـبَـيْـنْ كَـأُمٍّ أُخْـتٍ فَـبِـأقْـوَى الـنَّـسَـبَـيْـنْ
٥٧ ـ خَـمْـسُ إنَـاثٍ لا يَـرِثْـنَ غَـيْـرَهُـنَّ وذَلِـكَ الـغَـيْـرُ لَـهُ مُـورِثُـهُـنَّ
٥٨ ـ بِـنْـتُ أخٍ وبِـنْـتُ عَـمٍ عَـمَّـةْ وبِـنْـتُ بِـنْـتِ امْـرَأةٍ عَـتِـيـقَـةْ
٥٩ ـ وَإرْثُـهُـمْ قَـدْ كَـانَ بِـالـكِـتَـابِ سُـنَّـةَ إجْـمَـاعٍ بِـلَا ارْتِـيَـابِ

عَدَد الفُرُوضِ وَأصْحَابهَا

٦٠ ـ فُـرُوضُـهُـمْ نِـصْـفٌ وَرُبْـعٌ ثُـمُـنُ ثُـلُـثَـانِ ثُـلُـثٌ سُـدُسٌ مُـعَـيَّـنُ
٦١ ـ وَثُـلُـثُ مَـا بَـقِـيَ قَـدْ يُـمَـكَّـنُ لِـلأُمِّ والـجَـدُّ كَـمَـا يُـبَـيَّـنُ
٦٢ ـ فالنِّصْفُ لِلْخَمْسَةِ بِنْتُ الصُّلْبِ زَوْجٌ وبِـنْـتُ الابْـنِ دُونَ رَيْـبِ
٦٣ ـ أُخْـتٌ شَـقِـيـقَـةٌ وأُخْـتٌ لِـلأبِ إن لَـمْ يَـكُـن مَـانِـعُ ذَاكَ الـمَـطْـلَـبِ
٦٤ ـ والرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوجِ مَعْ فَرْعٍ وَرِثْ وَزَوْجَـةٍ مَـعَ انـتِـفَـا فَـرْعٍ يَـرِثْ
٦٥ ـ والـثُّـمْـنُ فَـرْضُ زَوْجَـةٍ فَـأكْـثَـرَا مَـعْ وَلَـدٍ وَرِثْ دُونَ الامْـتِـرَا
٦٦ ـ وَيُـورِثُ الـهَـالِـكُ وَسْـطَ عِـدَّةٍ طَـلَاقِـهَـا الـرَّجْـعِـي الـذِي فِـي الـصِّـحَّـةِ
٦٧ ـ ومَـوْقِـعُ لِـبَـائِـنٍ حَـالَ مَـرَضْ تَـرِثُـهُ إنْ مَـاتَ مِـن ذَاكَ الـمَـرَضْ
٦٨ ـ فِـي عِـدَّةٍ وبَـعْـدَهَـا وحُـرِمَـا مِـنْ إرْثِـهَـا إنْ سَـبَـقَـتْـهُ فِـيـهِـمَـا
٦٩ ـ ومَـوقِـعُ الـرَّجْـعِـيِّ فِـيـهِ يُـحْـكَـمُ بِـإرْثِـهَـا مِـنْـهُ كَـعَـكْـسٍ يُـعْـلَـمُ

٧٠ - إنْ وَقَعَ المَوْتُ بِعِدَّةٍ وإنْ … وَقَعَ بَعْدَهَا فَإرْثُهَا قَمِنْ
٧١ - إنْ مَاتَ مِن مَرَضِهِ القَوِيّ … وإن بِعِصْمَةٍ لِزَوْجٍ حَيّ
٧٢ - وإن تَكُن بَيْنُونَةٌ في الصِّحَّةْ … فَالإرْثُ لا يَكُونُ بالزَّوْجِيَّةْ
٧٣ - والثُّلُثَانِ فَرْضُ مَنْ تَعَدَّدتْ … مِن وَارِثَاتِ النِّصْفِ قَبْلُ بُيِّنَتْ
٧٤ - والثُّلُثُ فَرْضُ الأمِّ مَعْ فَقْدِ الوَلَدْ … وفَقْدِ شَفْعِ إخْوَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
٧٥ - إلاّ بِقَارَّتَيْنِ زَوْجٍ أبَوَيْنْ … وَزَوْجَةٍ مَعَ وُجُودِ الأبَوَيْنْ
٧٦ - فَثُلُثُ مَا بَقِيَ لَهَا قَدْ شُرِعَا … وهُوَ يَكُونُ سُدُساً أوْ رُبُعَا
٧٧ - والثُّلُثُ الكَامِلُ فَرْضُ اثْنَيْنِ … مِنْ إخْوَةِ الأمِّ دُونَ مَيْنِ
٧٨ - وَهُمْ فِي ثُلْثٍ شُرَكَاءُ فَذَكَرْ … مِنْهُمْ كالأُنْثَى فِي اقْتِسَامِ ما ظَهَرْ
٧٩ - وَاحِدٌ من فَرْضَي الجَدِّ الذِي … كَانَ مَعَ الإخْوَةِ وَحْدَهُمْ خُذِ
٨٠ - وقَدْ يَكُونُ ثُلُثُ مَا بَقِي لِجَدّ … مَعْ إخْوَةٍ وأهْلِ فَرْضٍ مُعْتَمَدْ
٨١ - والسُّدُسُ فَرض الأبِ والجَدِّ الأغَرّ … فِي بَعْضِ أحْوَالِهِمَا بَعْدُ تُقَرّ
٨٢ - وفَرْضُ أمّ مَعَ فَرْعٍ وَرِثَا … أوْ شَفْعِ إخْوَةٍ وإن لَمْ يَرِثَا
٨٣ - وفَرْضُ جَدَّةٍ أوِ اثْنَتَيْنِ … مَعَ تَسَاوِي رُتْبَةِ الشَّخْصَيْنِ
٨٤ - أوْ مَعَ بُعْدِ جَدَّةٍ كَانَتْ لِلأمّ … وفَرْضُ وَاحِدٍ مِنْ إخْوَةٍ لِلأمّ
٨٥ - وَابْنَتُ الابْنِ بِابْنَةٍ قَرِيبَه … والأُخْتُ لِلأبِ مَعَ الشَّقِيقَه
٨٦ - والأبُ يَأخُذُ جَمِيعَ المَالِ … إنْ كَانَ وَحْدَهُ بِلَا إشْكَالِ
٨٧ - وسُدُساً مَعْ وَلَدٍ مُذَكَّرِ … او ولَدِ أسْفَلَ مِنْهُ ذَكَرِ
٨٨ - ومَا بَقِي يَأخُذُ مَعْ بَنَاتِ … أوْ مَعَ ذِي فَرْضٍ سِوَى البَنَاتِ
٨٩ - ومَعْ بَنَاتٍ مَعَ ذِي فَرْضٍ جَلَا … يأخُذُ سُدْساً مَعَ بَاقٍ حَصَلَا
٩٠ - والجَدُّ كالأبِ بِذِي الأقْسَامِ … جَمِيعِهَا وَزَادَ بِالأحْكَامِ
٩١ - مَهْمَا يَكُن مَعْ إخْوَةٍ فَقَطْ جَلَا … قَاسَمَ أوْ أخَذَ ثُلْثاً أفْضَلَا
٩٢ - فَهْوَ يُقَاسِمُ أخاً أو أخَوَيْنْ … أُختاً ثَلَاثاً أرْبعاً أوِ اثْنَتَيْنْ
٩٣ - أخاً مَعَ الأُخْتِ أخاً مع اثْنَتَيْنْ … فَكَانَ مَعْهُمْ كَأخٍ بِدُونِ مَيْنْ
٩٤ - وحَيْثُ ما زَادوا فَثُلْثٌ كَمُلَا … أحْسَن لِلجَدِّ بِفَرْضٍ انجَلَا
٩٥ - كَانُوا اشِقّا كُلُّهُمْ أوْ لأبِ … وعِنْدَ الاجْتِمَاعِ فالْكُلُّ احْسُبِ
٩٦ - كَالصِّنْفِ الأقْوَى ثُمَّ رَاعِ مَا سَبَقْ … وأعْطِ لِلجَدِّ جَمِيعَ ما اسْتَحَقْ

٩٧ ـ وأعْطِ لِلشَّقِيقَتَيْنِ أوْ شَقِيقْ أوْ أكْثَرَ مَا فَضْلُهُ عَنْهُ حَقِيقْ
٩٨ ـ وَادْفَعْ إلَى شَقِيقَةٍ نِصْفاً وَمَا بَقِيَ لِلصِّنْفِ الضَّعِيفِ سَلِمَا
٩٩ ـ فَالأُخْتُ لِلأَبِ بِذاكَ حُجِبَتْ بِالجَدِّ مَعْ شَقِيقَةٍ نصْفاً حَوَتْ
١٠٠ ـ والجَدُّ حَيْثُ كَانَ مَعْ ذِي الفَرْضِ مَعْ إخْوَةٍ كَانَتْ بِكُلِّ فَرْضِ
١٠١ ـ كَانَ لَهُ الأكْثَرُ مِنْ سُدْسٍ كَمُلْ أوْ ثُلُثِ بَاقٍ وقِسَام ما فَضِلْ
١٠٢ ـ وَمَعْهُ لا تَفْرِضْ لأُخت حَضَرَتْ إلاَّ بِأكْدَرِيَّةٍ قَدْ شُهِرَتْ
١٠٣ ـ زَوْجٌ وجَدٌّ أمٌّ أخْتٌ فَاقْبِلَا فَرْضَهُمَا واقْسِمْ وَجَدّاً فَضِّلَا
١٠٤ ـ وَمِنْ فُرُوضٍ غَيْرِ جَدٍّ صَحِّحَنْ مِثَالَهُمْ وَفَرْضَ كُلٍّ ادْفَعَنْ
١٠٥ ـ وَاعْزِلْ لِجَدٍّ سُدْسَ الأصْلِ بِالتَّمَامْ وَثُلْثَ مَا بَقِيَ وخَارِجَ القِسَامْ
١٠٦ ـ وإنْ بَدَا كَسْرٌ بِهَا ثُمَّ احْكُمَا لِلْجَدِّ بالأكْثَرِ مِنْهَا مُحْكِمَا
١٠٧ ـ وإنْ يَكُن كَسْرٌ بِثُلْثٍ أوْ سُدُسْ فَاضْرِبْ بِالأصْلِ جِيماً أوْ وَفْقَ السُّدسْ
١٠٨ ـ فَإنْ بَقِيَ عَنْ سُدْسٍ جَدٌّ مُعْتَبَرْ شَيْءٌ يَكُن عَنْ صِنْفِ إخْوَةٍ حَضَرْ
١٠٩ ـ وإنْ يَكُنْ لَهُ القِسَامُ أفْضَلَا أوْ مِثْلَ غَيْرٍ فَعَلَيْهِ عَوِّلَا
١١٠ ـ وَاقْسِمْ عَلَى المِيرَاثِ حَظَّ إخْوَةٍ لَهُمْ إذَا اتَّحَدَ وَصْفُ الإخْوَةِ
١١١ ـ واجْعَلْ فِي الاجْتِمَاعِ كُلَّ مَنْ حَضَرْ مِنْهُمْ كَنِصْفٍ وَاحِدٍ فِيمَا غَبَرْ
١١٢ ـ وَادْفَعْ لِجَدٍّ مَالَهُ وَمَا فَضِلْ لِحَاضِرٍ مِنَ الأشِقَّا يَنْتَقِلْ
١١٣ ـ إلاَّ إذَا فَضِلَ عَنْ جَدٍّ مَعَا شَقِيقَةٍ أكْثَرَ نِصْفٍ جُمِعَا
١١٤ ـ فَادْفَعْ لَهَا مِنْ ذَاكَ نِصْفاً كَمُلَا ومَا بَقِيَ إلَى ضَعِيفٍ انْقُلَا
١١٥ ـ والجَدُّ يُسْقِطُ جَمِيعَ الإخْوَةِ فَيَأخُذُ الثُّلْثَ مِنَ التَّرِكَةِ
١١٦ ـ فِي مَالِكِيَّةٍ وشِبْهِهَا فَقَدْ زَوْجٌ وأمٌّ وَلَدَاهَا مَعَ جَدْ
١١٧ ـ وكَانَ فِي أوْلَاهُمَا أخٌ لأبْ وفِي الأخِيرَةِ شَقِيقٌ فِي النَّسَبْ
١١٨ ـ وكُلُّ مَنْ يَرِثُ فَرْضاً ذُكِرَا فَذَاكَ مَعْ فِقْدَانِ عَوْلٍ شُهِرَا

قَدْرُ مِيراثِ الخُنثَى المُشْكِل

١١٩ ـ وَمَن لَهُ ثُقْبَةٌ أوْ فَرْجُ ذَكَرْ فَمُشْكِلٌ إنْ لَمْ يَكُن وَصْفٌ ظَهَرْ
١٢٠ ـ يُلْحِقُهُ بِأحَدِ الصِّنْفَيْنِ كَلِحْيَةٍ ثَدْيٍ وَنَحْوِ دَيْنِ
١٢١ ـ فَفَرْضُهُ نِصْفُ نَصِيبِ الذَّكَرِ ونِصْفُ سَهْمِ امْرَأةٍ مُقَدَّرِ
١٢٢ ـ وإنْ يَكُنْ يَرِثُ بِالتَّذْكِيرِ كَالعَمِّ أوْ أنُوثَةِ التَّقْدِيرِ

١٢٣ ـ كـالأخِ لـلأبِ بِـعَـوْلٍ قَـدْ وُجِـدْ ... كَـانَ لَـهُ نِـصْـفُ نَـصِـيـبِ مُـتَّـحِـدْ
١٢٤ ـ وإنْ يَـكُـنْ أخـاً لِـلأمِّ وَجَـبَـا ... لَـهُ نَـصِـيـبٌ كَـامِـلٌ قَـدْ طُـلِـبَـا

أنْوَاعُ الحجْب ومَا يَتَصَوَّرُ مِنْهَا في كُلِّ ذي فَرْضٍ

١٢٥ ـ الحَجْبُ بـالإسْقَـاطِ والشَّرِكَـةِ ... والنَّـقْـلُ لِـلـنَّـاقِـصِ أوْ عُـصُـوبَـةِ
١٢٦ ـ وَلا سُـقُـوطَ لأبٍ وَوَلَـدِ ... صُـلْـبٍ وَزَوْجَـيْـن وَأمٍّ فَـقَـدِ
١٢٧ ـ وَيَـتَـصَـوَّرُ بِـبِـنْـتِ الصُّـلْـبِ ... حَـجْـبَـانِ مِـنْ أنْـوَاعِ ذاكَ الحَـجْـب
١٢٨ ـ يُعَصِّبُ البِنْتَ أخُوهَا قَدْ بَدَا ... وأخْـتُـهَـا قَـدْ شَـرَكَـتْـهَـا أبَـدَا
١٢٩ ـ وَيَـتَـصَـوَّرُ بِـبِـنْـتِ الابْـنِ ... جَـمِـيـعُ الأنْـوَاعِ بِـدُون مَـيْـنِ
١٣٠ ـ يُسْقِطُهَا ابْنٌ وابْنَتَانِ ارْتَفَعَا ... إلاَّ إذَا ابْـنٌ مَـعَـهَـا قَـدْ وَقَـعَـا
١٣١ ـ أوْ كَانَ أسْفَلَ فَذَا قَدْ عَصَبَا ... مَـن مَـعَـهُ وَفَـوْقَ مِـمَّـنْ حُـجِـبَـا
١٣٢ ـ مُعَصِّبٌ لَهَا أخُوها وابْنُ عَمّ ... فِي المَالِ أوْ فِي البَاقِي عَنْ سَهْمِ يُؤَمّ
١٣٣ ـ وأخْتُهَا أوْ بِنْتُ عَمّ تَشْتَرِكْ ... مَـعْـهَـا بِـثُـلُـثَـيْـنِ لِـكُـلِّ مـا تُـرِكْ
١٣٤ ـ تُنقلُهَا بِنْتٌ عَلَتْ عَن نصْفِ ... مَـالٍ إلَـى الـسُّـدُسِ دُونَ حَـيْـفِ
١٣٥ ـ وفِي الشَّقِيقَةِ ثَلاَثَةُ حُجُبْ ... يُسْقِطُهَا ابْنٌ وابْن الابْن ثُمَّ الأبْ
١٣٦ ـ والأخُ والبِنْتُ دَنَتْ أوْ بَعُدَتْ ... يُـعَـصِّـبَـانِـهَـا بِـأحْـوَالٍ بَـدَتْ
١٣٧ ـ وَلَا تَكُونُ ذَاتَ فَرْضٍ إنْ جَلَا ... وُجُـودُ جَـدٍّ مَـعَـهَـا وإنْ عَـلَا
١٣٨ ـ إلاَّ بِـأكْـدَرِيَّـةٍ زَوْجٌ وَجَـدْ ... أمٌّ وتِـلْـكَ الأخْـتُ مَـعْـهُـمْ فِـي العَـدَدْ
١٣٩ ـ فَيُفْرَضَ النِّصْفُ لَهَا فَيَقَعُ ... عَـوْلٌ فَـقَـسْـمُ الجَـدُّ مَـعـهَـا يُـسْـمَـعُ
١٤٠ ـ وشَارَكَتْهَا أخْتُهَا فِيمَا يَجِبْ ... مِنْ فَرْضِ ثُلُثَيْنِ لِمَالٍ قَدْ طُلِبْ
١٤١ ـ وَيَـتَـصَـوَّرُ بِـأخْـتٍ لأبٍ ... أرْبَـعَـةٌ تَـقَـدَّمَـتْ مِـنْ حُـجُـبِ
١٤٢ ـ إسْقَاطُهَا بِسَبْعَةٍ حَقِيقُ ... أبٌ والابْـنُ وَابْـنُـهُ شَـقِـيـقُ
١٤٣ ـ شَقِيقَةٌ مَعَ ابْنَةٍ اجْتَمَعَتْ ... شَـقِـيـقَـةٌ بِـالجَـدِّ نِـصْـفـاً وَرِثَـتْ
١٤٤ ـ شَقِيقَتَانِ حَيْثُ لَمْ يُوجَدْ ذَكَرْ ... مَـعْـهَـا بِـآخِـرِيـنَ مِـمَّـا قَـدْ غَـبَـرْ
١٤٥ ـ وإنْ يكُنْ معْهَا بِبَاقٍ ادْخَلَا ... ولَـيْـسَ مُـدْخِـلاً لَـهَـا إنْ أنْـزَلَا
١٤٦ ـ وعُصِّبَتْ بالأخِ والبِنْتِ وَجَدْ ... فَـلَـيْـسَ فَـرْضُـهَـا بِـجَـدٍّ يُـعْـتَـمَـدْ
١٤٧ ـ إلاَّ بِـأكْـدَرِيَّـةٍ تَـقَـدَّمَـتْ ... فَـهِـيَ فِـيـهَـا كَـشَـقِـيـقَـةٍ خَـلَـتْ
١٤٨ ـ لأخْتِهَا مَعْهَا اشْتِرَاكٌ لَزِمَا ... فِـي ثُـلُـثَـي المَـالِ الذِي قَـدْ عُـلِـمَـا

١٤٩ ـ وانْتَقَلَتْ لِسُدُسٍ يُتَمِّمُ ثُلُثَيْنِ مَعْ شَقِيقَةٍ تُقَدَّمُ
١٥٠ ـ والزَّوْجُ عَن نِصْفٍ لِرُبْعٍ يَنْتَقِلْ بِوَلَدٍ كَانَ قَرِيباً أَوْ سَفِلْ
١٥١ ـ ولَيْسَ للزَّوْجِ الحِجَابُ عَن ربعْ لأَنَّهُ أَقَلُّ مَالَهُ شُرِعْ
١٥٢ ـ ويَنْقُلُ الزَّوْجَةَ عَن رُبْعٍ إِلَى ثُمْنٍ صَحِيحٍ وَلَدٌ قَدِ انْجَلَا
١٥٣ ـ وشَارَكَتْهَا زَوْجَةٌ فِي الرُّبْعِ كَثُمُنٍ عِنْدَ وُجُودِ الفَرْعِ
١٥٤ ـ وحَجْبُ وَارِثَاتِ ثُلُثَيْن مَعَا كَحَجْبِ وَارِثَاتِ نِصْفٍ نُوِّعَا
١٥٥ ـ سِوَى شَقِيقَةٍ مَعَ الجَدِّ فَلَا تُسْقِطُ أُخْتَيْنِ فَاعْلَا مُسْجَلَا
١٥٦ ـ ويَنْقُلُ الأم عَنِ الثُّلْثِ إِلَى سُدُسِ مَالٍ وَلَدٌ مَا نَزَلَا
١٥٧ ـ واثْنَانِ مِنْ إِخْوَةِ مَيْتٍ مُطْلَقَا وإنْ يَكُن حجْبُهُمَا مُحَقَّقَا
١٥٨ ـ والأَبُ نَاقِلٌ بِغَرَّاوَيْنِ لَهَا الثُّلْثِ البَاقِي دُونَ مَيْنِ
١٥٩ ـ ويَتَصَوَّرُ بِشَفْعِ الإِخْوَةِ لِلأُمِّ إِسْقَاط وَحَجْبُ شِرْكَةِ
١٦٠ ـ يُسْقِطُهُمْ أَبٌ وجَدٌّ ما عَلَا وابْنٌ أوِ ابْنَةٌ دَنَا أَوْ سَفُلَا
١٦١ ـ شَارَكَهُمْ أَخٌ بِثُلْثِ التَّرِكَهْ كَذَا شَقِيقٌ كَانَ فِي المُشْتَرَكَهْ
١٦٢ ـ والجَدُّ لا يُنْقص عَنْ ثُلْثٍ كَمَلْ إِذَا مَعَ الإِخْوَةِ وَحْدَهُمْ حَصَلْ
١٦٣ ـ والسُّدْسُ لا يُنْقَصُ مِنْهُ للأَبِ والأُمِّ والجَدِّ بِكُلِّ مَطْلَبِ
١٦٤ ـ وحَيْثُمَا اجْتَمَعَ جَدٌّ مَعَ أَبْ سَقَطَ جَدٌّ بِأَبٍ عَمَّا طَلَبْ
١٦٥ ـ ويَتَصَوَّرُ بِكِلْتَا الجَدَّتَيْنْ وأُمَّهَاتِهَا اشْتِرَاكُ الجَدَّتَيْنْ
١٦٦ ـ وحَجْبُ إِسْقَاطٍ فَالأُمُّ تَحْجُبُ كِلْتَيْهِمَا وأُمَّهَاتِهِ الأَبُ
١٦٧ ـ ومَن دَنَتْ مَانِعَةٌ لِبُعْدَا جِهَتِهَا مِنْ سُدُسٍ قَدْ حُدَّا
١٦٨ ـ وقُرْبَى الأُمِّ مَنَعَتْ بُعْدَى لأَبْ وَلَهُمَا فِي عَكْسٍ ذَا سُدْسٌ وَجَبْ
١٦٩ ـ كَمَا يَكُونُ لَهُمَا بِالشِّرْكَةِ عِنْدَ تَمَاثُلِهِمَا فِي الرُّتْبَةِ
١٧٠ ـ والأَخُ لِلأُمِّ إِذَا مَا اتَّحَدَا يُسْقِطُهُ أَصْلٌ وفَرْعٌ عُهِدَا
١٧١ ـ وَلَا دُخُولَ لِلشَّقِيقَيْنِ لَدَى سُدْسِهِ مَعْ زَوْجٍ وَأُمٍّ وُجِدَا
١٧٢ ـ وبِنْتُ الابْنِ مَعَ بِنْتٍ قَدْ عَلَتْ وَارِثَةٌ لِنِصْفِ أَمْوَالٍ جَلَتْ
١٧٣ ـ قَدْ عُصِّبَتْ بِذَكَرٍ فِي الرُّتْبَةِ فِي النِّصْفِ الآخَرِ بِتِلْكَ القِسْمَةِ
١٧٤ ـ لا أَسْفَلَ فَيَأْخُذ الثُّلْثَ الذِي بَقِيَ عَنْ فَرْضَيْهِمَا فِي المَأْخَذِ
١٧٥ ـ وَهُوَ مُدْخِلٌ بِهِ مَنْ وُجِدَتْ مَعْهُ وَفَوْق مِن بَنَاتٍ حُجِبَتْ

١٧٦ ـ وفِي سُدَيْسٍ شَرِكَتْها مَن بَدَتْ ... مِنْ أُخْتِهَا أوْ بِنْتِ عَمٍّ وَرِثَتْ
١٧٧ ـ والأُخْتُ لِلأَبِ مَعَ الشَّقِيقَهْ ... عَصَّبَهَا أَخٌ لَهَا حَقِيقَهْ
١٧٨ ـ فِي الفَضْلِ عَنْ شَقِيقَةٍ وإن نَزَلْ ... عَنْهَا فَبِالثُّلُثِ وَحْدَهُ اسْتَقَلْ
١٧٩ ـ ودَخَلَتْ أُخْتٌ لَهَا فَاكْثَرَا ... فِي سُدُسٍ كَانَ لَهَا بِلَا امْتِرَا

كيْفِيَّةُ تَرتِيب العَصَبَة في الإِرْثِ بِالنَّسَبِ والوَلَاء

١٨٠ ـ قَدْ قُدِمَ التَّعْصِيبُ بِالبُنُوَّهْ ... عَلَى الذِي يَكُونُ بِالأُبُوَّهْ
١٨١ ـ ومَنْ دَنَا بِالسَّبَبَيْنِ أوْلَى ... مِنَ الذِي بِسَبَبٍ قَدْ أدْلَى
١٨٢ ـ ومَن بِبَطْنٍ أقْرَبٍ يُقَدَّمُ ... عَلَى الذِي كَانَ بِثَانٍ يُعْلَمُ
١٨٣ ـ فَالابْنُ أوْلَى فَابْنُهُ مَا سَفُلَا ... فَالأَبُ فَالجَدُّ لَهُ وإنْ عَلَا
١٨٤ ـ ومِثْلُهُ الإِخْوَةُ حَيْثُ حَصَلَا ... قِسَامُهُ لَهُمْ كَمَا قَدْ فُصِّلَا
١٨٥ ـ يُقَدَّمُ الشَّقِيقُ حَيْثُ وُجِدَا ... ثُمَّ أخٌ لِلأَبِ حَيْثُ انفَرَدَا
١٨٦ ـ كَابْنِ شَقِيقٍ فَابْنِ مَنْ كَانَ لِلأَبْ ... مَعَ التَّسَاوِي ثُمَّ ذِي بَطْنٍ قَرُبْ
١٨٧ ـ فَالعَمُّ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ كَذَلِكْ ... فَعَمُّ وَالِدٍ لِذَاكَ الهَالِكْ
١٨٨ ـ ثُمَّ ابْنُهُ كَذَا فَعَمُّ الجَدِّ ... ثُمَّ ابْنُهُ ثُمَّ كَذَا لِلْحَدِّ
١٨٩ ـ ثُمَّ يَلِيهِمْ بَيْتُ مَالٍ إنْ عُدِمْ ... فِيهِ وفِي أُصُولِهِ عِتْقٌ عُلِمْ
١٩٠ ـ وإنْ يَكُ الهَالِكُ مُعْتَقاً فُقِدْ ... وَإرْثُهُ بِنَسَبٍ قَبْلُ وُجِدْ
١٩١ ـ فَإرْثُهُ مُشْغِلٌ لِلْمُعْتِقِ ... ثُمَّ لِعَاصِبٍ لَهُ مُحَقَّقِ
١٩٢ ـ وَهْوَ ابْنُهُ ثُمَّ بَنُوهُ ثُمَّ الأبْ ... ثُمَّ بَنُوهُ ثُمَّ جَدٌّ فِي النَّسَبْ
١٩٣ ـ ثُمَّ بَنُوهُ فَأَبٌ لِلْجَدِّ ... ثُمَّ بَنُوهُ فَكَذَاكَ عُدّ
١٩٤ ـ أجْدَادُهُ مَعَ بَنِيهِمْ إلَى ... غَايَتِهِم مُرَاعِياً ما فُصِّلَا
١٩٥ ـ ثُمَّ يَلِيهِمْ مُعْتِقٌ لِلْمُعْتِقِ ... فَعَاصِبٌ ثُمَّ كَذَا فَحَقِّقِ
١٩٦ ـ وحَيْثُ ما عُدِمَ مَن قَدْ وُصِفَا ... فَمَالُهُ لِبَيْتِ مَالٍ عُرِفَا
١٩٧ ـ وإنْ يكُنْ غَيْرَ عَتِيقٍ أعْتِقَا ... بَعْضُ أُصُولِهِ وَقَدْ تُحُقِّقَا
١٩٨ ـ عَدَمُ وَارِثٍ لَهُ مِنَ النَّسَبْ ... فَحَوْزُ مَالِهِ لِلْمُعْتِقِ لِلأَبْ
١٩٩ ـ وحَيْثُ مَا رُقَّ أبُوهُ أوْ كَفَرْ ... فَمَالُهُ لِمُعْتِقِ الجَدِّ اسْتَقَرْ
٢٠٠ ـ وإنْ تَكُنْ آبَاءُ فَرْعِ المُعْتَقَهْ ... عَبِيداً أوْ كَفَرَةً مُتَّفِقَهْ
٢٠١ ـ أوْ كَانَ مَنفِيّاً أوْ ابْناً من زِنَى ... فَمَالُهُ لِمُعْتِقِ الأُمِّ دَنَا

٢٠٢ ـ كَذَاكَ يَنْجَرُّ لَهُ إنْ أعْتَقَا وَلَدُهَا أباً لَهُ مُحَقَّقَا
٢٠٣ ـ وحَيْثُ لَمْ يَسْبِقْ لَهَا رِقٌّ ظَهَرْ فَمُعْتِقٌ أُصُولَهَا كَمَنْ غَبَرْ
٢٠٤ ـ وعَاصِبٌ لِكُلِّ مُعْتِقٍ ذُكِرْ يَنُوبُ عَنْهُ ثُمَّ بَاقِي مِن سُطِرْ

كَيْفِيَّة تَصْحِيح المَسَائِل وبَيَان ما يَعُولُ مِنْهَا وما لا يَعُولُ

٢٠٥ ـ مَسْأَلَةُ العِصَابِ صَحِّحْ مِنْ عَدَدْ رُؤوسِهِمْ وذَكَراً بِاثْنَيْنِ عُدْ
٢٠٦ ـ لِلنِّصْفِ والثُّلْثِ مَعَ الثُّلُثَيْنِ والرُّبْعِ والسُّدْسِ الوَفِي والثُّمْنِ
٢٠٧ ـ خَمْسُ مَقَامَاتٍ بِتَرْتِيبِ تُبَانْ شَفْعٌ ثَلَاثٌ أرْبَعٌ سِتٌّ ثَمَانْ
٢٠٨ ـ فَصَحِّحَنْ مِثَال فَرْضٍ مُتَّحِدْ مِنْ عَدَدِ المَقَام كَيْفَ ما وُجِدْ
٢٠٩ ـ وقَابِلَنْ بَيْنَ مَقَامَيْنِ مَعَا وَارْدُدْهُمَا لِعَدَدٍ قَدْ جَمَعَا
٢١٠ ـ بِعَمَلِ الوَجْهِ الذِي قَدْ لَزِمَا مِنْ أوْجُهٍ أرْبَعَةٍ بَيْنَهُمَا
٢١١ ـ وَهْوَ التَّوَافُقُ أوِ التَّدَاخُلْ أوِ التَّبَايُنُ أوِ التَّمَاثُلْ
٢١٢ ـ واسْتَغْنِ بالأحَدِ فِي التَّمَاثُلْ واسْتَغْنِ بالأكْبَرِ فِي التَّدَاخُلْ
٢١٣ ـ وَفْقاً بِكُلِّ أجْرِ فِي التَّوَافُقِ كَلاً بِكُلِّ أجْرِ فِي التَّفَارُقِ
٢١٤ ـ كُلٌّ مِنَ النِّصْفِ وسُدْسٍ يَرِدُ مُكَرَّراً لاَ غَيْرُ ذَيْنِ يُوجَدُ
٢١٥ ـ وقَابِلَنْ بَيْنَ الَّذِي قَدِ انجَلَا مِنَ المَقَامَيْنِ وثَالِثٍ جَلَا
٢١٦ ـ ثُمَّ كَذَلِكَ إلَى الأخِيرِ مِنَ المَقَامَاتِ بِلَا نَكِيرِ
٢١٧ ـ فَيَخْرُجُ الأصْلُ لِتِلْكَ المَسْألَهْ فَتُؤْخَذُ الفُرُوضُ مِنْهَا مُكْمَلَهْ
٢١٨ ـ فإنْ بَقِي شَيْءٌ عَنِ السِّهَامِ كَانَ لِعَاصِبٍ بِلَا كَلَامِ
٢١٩ ـ وإنْ تَزِدْ فُرُوضُهُمْ عَلَيْهِ فَمِثْلُ ما زِيدَ زِيدَنْ لَدَيْهِ
٢٢٠ ـ فَعَدَدُ الأصُولِ سَبْعَةٌ بَدتْ مِنَ المَقَامَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ
٢٢١ ـ اثْنَانِ والثَّلَاثُ أرْبَعٌ تُرَى والسِّتُّ والثَّمَانُ واثْنَا عَشَرَا
٢٢٢ ـ وأرْبَعٌ كَانَتْ مَعَ العِشْرِينَ وعَوْلُ ذِي لِلسَّبْعِ مَعْ عِشْرِينَ
٢٢٣ ـ وعَوْلُ سِتَّةٍ يُرَى لِسَبْعَةٍ ولِثَمَانٍ تِسْعَةٍ وعَشَرَةْ
٢٢٤ ـ وقَدْ يَكُونُ عَوْلُ الإثْنَي عَشَرَ لِكُلِّ فَرْضٍ بَعْدَهُ قَدْ ظَهَرَا
٢٢٥ ـ ويَنْتَهِي العَوْلُ لِسَبْعَةَ عَشَرْ وَعَوْلُ ما بَقِيَ غَيْرُ مُنْتَظَرْ

صِفَةُ إزَالَةِ الانْكِسَارِ مِنَ السِّهَامِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا

٢٢٦ ـ يَقَعُ الانْكِسَارُ لِلْوُرَّاثِ لِصِنْفٍ أوْ صِنْفَيْنِ أوْ ثَلَاثِ

٢٢٧ ـ وَلَا يَكُونُ وَاقِعاً لأَرْبَعِ ... إلاَّ عَلَى تَوْرِيثِ جَدَّةٍ فَعِ
٢٢٨ ـ وانْظُرْ إذَا كَانَ بِذِي الأَقْسَامِ ... بَيْنَ رُؤُوسِ الصِّنْفِ والسِّهَامِ
٢٢٩ ـ فَإِنْ تَوَافَقَا فَخُذْ وَفْقَ رُؤُوسْ ... وإِنْ تَبَايَنَا فَجُمْلَةَ الرُّؤُوسْ
٢٣٠ ـ وبَعْدَ أَنْ يُؤخَذَ مَا قَدْ حُكِيَا ... يَكُونُ تَفْصِيلٌ بِمَا قَدْ بَقِيَا
٢٣١ ـ فإِنْ يَقَعْ ذَاكَ لِصِنْفٍ مُتَّحِدْ ... فَأَجْرِ وَفْقاً أَوْ رُؤُوساً قَدْ عُهِدْ
٢٣٢ ـ فِي أَصْلِهَا أَوْ عَوْلِهَا فَمَا خَرَجْ ... تَصِحُّ مِنْهُ أَبَداً بِلَا عِوَجْ
٢٣٣ ـ وَاضْرِبْ سِهَامَ كُلِّ وَارِثٍ بِمَا ... ضُرِبَ فِي مَسْأَلَةٍ ذَاكَ افْهَمَا
٢٣٤ ـ وإِنْ يَكُنْ ذَاكَ عَلَى الصِّنْفَيْنِ ... فَأَخْرِجِ الوَفْقَيْنِ دُونَ مَيْنِ
٢٣٥ ـ أَوِ الرُّؤُوسَيْنِ مَعاً أَوِ اعْزِلَا ... رُؤُوسَ وَاحِدٍ وَوَفْقَ مَا تَلَا
٢٣٦ ـ وبَيْنَ مَعْزُولَيْنِ قَابِلْ وَاعْمَلَا ... بَيْنَهُمَا بِحُكْمِ ما قَدِ انْجَلَا
٢٣٧ ـ مِنَ التَّمَاثُلِ الذِي تَقَدَّمَا ... أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا قُبَيْلُ قُدِّمَا
٢٣٨ ـ وَاضْرِبْ بِأَصْلٍ أَوْ بِعَوْلٍ ما بَدَا ... فَمَا تَصِحُّ مِنْهُ يَبْدُو أَبَدَا
٢٣٩ ـ وَاضْرِبْ لِكُلِّ وَارِثٍ مَا كَانَ لَهْ ... فِي عَدَدٍ ضَرَبْتَهُ فِي المَسْأَلَهْ
٢٤٠ ـ وإِنْ يكُن عَلَى ثَلَاثٍ فَاعْزِلَا ... مِنْ كُلِّ صِنْفٍ وَفْقَهُ أَوْ مَا جَلَا
٢٤١ ـ فَتَبْرُزُ الثَّلَاثَةُ المُسْتَنْبَطَهْ ... أَوْفَاقاً أَوْ رُؤُوساً أَوْ مُخْتَلِطَهْ
٢٤٢ ـ ثُمَّتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْهَا قَابِلِ ... ثُمَّتَ بَيْنَ ثَالِثٍ والحَاصِلِ
٢٤٣ ـ بِأَوْجُهٍ أَرْبَعَةٍ تَقَدَّمَتْ ... ومَا بِذَلِكَ بِأَعْمَالٍ خَلَتْ
٢٤٤ ـ فَاضْرِبْهُ فِي مَبْلَغِ تِلْكَ المَسْأَلَهْ ... بَيْدَ الذِي تَصِحُّ مِنْهُ مُكْمَلَهْ
٢٤٥ ـ وَاجْعَلْهُ أَيْضاً جُزْءَ سَهْمٍ وَاضْرِبِ ... مَا كَانَ لِلْوُرَّاثِ فِيهَا تُصِبِ

كَيْفِيَّةُ تَصْحِيحِ مَسَائِلَ فِيهَا وَارِثٌ مَفْقُود

٢٤٦ ـ فَقَدِّرَنْ مَمَاتَ وَارِثٍ فُقِدْ ... وَصَحِّحَنْ مَسْأَلَةً لِمَنْ وُجِدْ
٢٤٧ ـ وقَدِّرَنْ حَيَاتَهُ وصَحِّحَنْ ... أُخْرَى عَلَى مِيرَاثِهِ ثُمَّ انْظُرَنْ
٢٤٨ ـ بَيْنَهُمَا بِوَفْقٍ أَوْ مُدَاخَلَهْ ... أَوِ المُبَايَنَةِ أَوْ مُمَاثَلَهْ
٢٤٩ ـ تَبْدُ بِهِ جَامِعَةٌ ثُمَّ اقْسِمَا ... جُمْلَةَ ما فِيهَا عَلَى كِلْتَيْهِمَا
٢٥٠ ـ يَخْرُجْ لَهَا جُزْءٌ لِسَهْمٍ واضْرِبِ ... فِيهِ سِهَامَ وَارِثِيهَا الطَّلَبِ
٢٥١ ـ وَادْفَعْ لِمَنْ وَرِثَ فِي المَسْأَلَتَيْنْ ... قَلِيلاً أَوْ مُمَاثِلاً مِنْ خَارِجَيْنْ
٢٥٢ ـ وَمَا بَقِي يُوقَفُ حَتَّى يُعْلَمَا ... كَوْنُ فَقِيدٍ وَارِثاً أَوْ حُرِمَا

٢٥٣ ـ كـالـزَّوْجِ والأمِّ وأخـتٍ وأب فُـقِـدَ عَـنْـهُـمْ قَـبْـلَ مَـوْتِ الأقْـرَبِ
٢٥٤ ـ واسْتَعْمِلَنْ جَمِيعَ ما قَدْ ذُكِرَا بِـأرْبَـعٍ وعَـشْـرَتَـيْـنِ تَـظْـفَـرَا
٢٥٥ ـ لِلزَّوْجِ تِسْعٌ ولِلأُمِّ أرْبَعُ ويُـوقَـفُ الـبَـاقِـي لِـعِـلْـمٍ يَـنْـفَـعُ
٢٥٦ ـ فَإرْثُه يَثْبُتُ حَيْثُ ما ظَهَرْ حَـيَـاتُـهُ بُـعَـيْـدَ مَـوْرُوثٍ غَـبَـرْ
٢٥٧ ـ ويَنْتَفِي فِي الحالَتَيْنِ وَهُمَا ظُـهُـورُ كَـوْنِ مَـوْتِـهِ مُـقَـدَّمَـا
٢٥٨ ـ وكَوْنُ تَعْمِيرٍ لهُ قَدْ خَرَجَا وَلَـمْ يُـبِـنْ مِـنْ أمْـرِهِ مـا يُـرْتَـجَـى
٢٥٩ ـ وحَيْثُ مَا حَصَلَ مَا قَدْ بُيِّنَا قُـسِـمَ مَـوْقُـوفٌ لِـمَـنْ تَـبَـيَّـنَـا
٢٦٠ ـ بِضَرْبِ مَا لَهُم بِجُزْءِ سَهْمِهِمْ فَـلَـهُـمُ يَـبْـدُو تَـمَـامُ حَـقِّـهِـمْ
٢٦١ ـ وأشْهَرُ الأقْوَالِ فِي التَّعْمِيرِ سَـبْـعُـونَ بِـالـتَّـحْـقِـيـقِ أوْ تَـقْـدِيـرِ
٢٦٢ ـ إنْ كَانَ فَقْدُهُ عَنْ أهْلِهِ بِلَا حُـضُـورِ حَـرْبٍ وَوَبَـاءٍ حَـصَـلَا

عَملُ تَصْحِيح مَسَائِلِ الصُّلْح

٢٦٣ ـ وإنْ يَكُن أحَدُهُمْ قَدْ أخَذَا شَـيْـئـاً مِـنَ الـمَـتْـرُوكِ ثُـمَّ نَـبَـذَا
٢٦٤ ـ سَائِرَ أمْوَالٍ عَلَى الإشَاعَةِ لِـبَـاقِـي وُرَّاثٍ دَعَـوْا لِـلْـقِـسْـمَـةِ
٢٦٥ ـ أوْ بَاعَ أوْ وَهَبَ حَظَّهُ لَهُمْ عَـلَـى الـفَـرَائِـضِ يَـكُـونُ بَـيْـنَـهُـمْ
٢٦٦ ـ فَصَحِّحَنْ مَسْألَةَ الجَمِيعِ ثُـمَّ امْـحُ حَـظَّـهُ مِـنَ الـمَـوْضُـوعِ
٢٦٧ ـ يَبْقَ الذِي تَصِحُّ مِنْهُ المَسْألَهْ لِـمَـنْ بَـقِـيَ فِـي شِـرْكَـةٍ مُـكَـمَّـلَـهْ
٢٦٨ ـ وإنْ يَكُنْ سَلَّمَ حَظَّهُ لَهُمْ عَـلَـى رُؤُوسِـهِـمْ يَـكُـونُ قَـسْـمُـهُـمْ
٢٦٩ ـ فَلِلْجَمِيعِ صَحِّحن السَّابِقَهْ ومِـنْ رُؤُوسِ مَـنْ عَـدَاهُ الـلَّاحِـقَـهْ
٢٧٠ ـ وبَيْنَ ذِي وحَظِّهِ انْظُرْ بِعَمَلْ وِفَـاقٍ أوْ تَـبَـايُـنٍ بِـلَا خَـلَـلْ
٢٧١ ـ وَاضْرِبْ في الأولَى إن وِفَاقٌ حَصَلَا وَفْـقَ الأخِـيـرَةِ ومَـا بَـدَا اجْـعَـلَا
٢٧٢ ـ جَامِعَةً واحْكُمْ لِوَفْقِ الثَّانِيَهْ بِـأنَّـهُ جُـزْءٌ لِـسَـهْـمِ الـمَـاضِـيَـهْ
٢٧٣ ـ واحْكُمْ لِوَفْقِ حَظِّهِ فِي الغَابِرَهْ بِـكَـوْنِـهِ جُـزْءاً لِـسَـهْـمِ الآخِـرَهْ
٢٧٤ ـ ثُمَّ اضْرِبَنْ أسْهُمَ كُلِّ وَاحِدَهْ فِـي جُـزْئِـهَـا واجْـمَـعْ تَـفُـزْ بِـالـفَـائِـدَهْ
٢٧٥ ـ وَاضْرِبْ لِذَا تَبَايُنٍ أخِيرَهْ فِـي جُـمْـلَـةِ الأولَـى تَـكُـنْ كَـبِـيـرَهْ
٢٧٦ ـ وأسْهُمَ الأولَى اضْرِبَنْ في التَّالِيَهْ واجْـرِ فِـي الـحَـظِّ سِـهَـامَ الـثَّـانِـيَـهْ

عَمل تَصْحِيح مَسَائِل الإقْرَارِ

٢٧٧ ـ وإنْ أقَـرَّ وَارِثٌ قَـدْ رَشَـدَا بِـوَارِثٍ وَغَـيْـرُهُ قَـدْ جَـحَـدَا
٢٧٨ ـ كَانَ الذِي انْتَقَصَ لِلْمُقِرِّ مُـشْـغَـلاً لِـذَلِـكَ الـمُـقَـرِّ

٢٧٩ ـ فَصَحِّحَنْ مَسْأَلَةَ الإنْكَارِ وبَعْدَهَا مَسْأَلَةَ الإِقْرَارِ
٢٨٠ ـ واسْتَعْمِلِ الذِي انْجَلا بَيْنَهُمَا مِن مِثْلٍ أوْ زِفَاقٍ أوْ نَحْوِهِمَا
٢٨١ ـ ثُمَّ اقْسِمَنْ جَامِعَةً تُسْتَخْرَجُ عَلَيْهِمَا فَجُزْءُ سَهْمٍ يَخْرُجُ
٢٨٢ ـ وَاضْرِبْ لِكُلِّ مُنْكِرٍ في سَهْمِ مَسْأَلَةِ الإِنْكَارِ يَا ذَا الفَهْمِ
٢٨٣ ـ وَاضْرِبْ لِمَنْ أقَرَّ في جُزْأيْهِمَا وَادْفَعْ لَهُ أقَلَّ خَارِجَيْهِمَا
٢٨٤ ـ وَادْفَعْ إِلَى المُقِرِّ ذَاكَ الفَضْلا بَيْنَهُمَا حَيْثُ اسْتَحَقَّ الكُلاَّ
٢٨٥ ـ كَالأُمِّ والعَمِّ وأُخْتٍ لأَبِ أقَرَّتِ الأُخْتُ بِأُخْرَى لأَبِ
٢٨٦ ـ تَصِحُّ جَامِعَتُهَا مِنْ سِتَّةٍ فَيَفْضُلُ الوَاحِدُ عَنِ مُقِرَّةْ
٢٨٧ ـ وَحَيْثُ لَمْ يَسْتَكْمِلُوا الإقْرَارَ زِدْ عَلَى المُقِرِّ عَاصِباً لَهُ وُجِدْ
٢٨٨ ـ يَكُن مقَاسِماً لَهُ في الفَضْلِ بِقَدْرِ مَوْرُوثٍ لَهُ فِي الأَصْلِ
٢٨٩ ـ كَالزَّوْجِ والأُمِّ أخٍ لَهَا نسِبْ أقَرَّ بِالبِنْتِ أخٌ فَيَنْحَجِبْ
٢٩٠ ـ فَكَانَ لِلْبِنْتِ مِنْ إقْرَارٍ عُلِمْ سِتٌّ ولِلْعَاصِبِ وَاحِدٌ سَلِمْ
٢٩١ ـ فَاقْسِمْ عَلَى السَّبْعَةِ سَهْمَ المُنْحَجِبْ كَقَسْمِ حَظِّ الصُّلْحِ آخِراً كُتِبْ
٢٩٢ ـ وَاضْرِبْ جَمِيعَ سَبْعَةٍ قَدْ بَايَنَتْ نَصِيبَهُ فِي سِتَّةٍ تَقَدَّمَتْ
٢٩٣ ـ يخْرُجْ لَكَ اثْنَانِ وأرْبَعُونَا جَامِعَةً كِلْتَيْهِمَا يَقِينَا
٢٩٤ ـ واضْرِبْ بِسَبْعَةٍ لأَهْلِ السَّابِقَةْ واضْرِب بِوَاحِدٍ لأَهْلِ اللاَّحِقَةْ
٢٩٥ ـ وقَدْ يُحَاصَصُ بِفَضْلِ الإقْرَار مُصَدِّقاً ضُرَّ بِعَوْلِ الإنْكَارْ
٢٩٦ ـ وإنْ يَكُنْ إقْرَارُه بِمَنْ كَثُرْ تَحَاصَصُوا فِي فَضْلِهِ كَمَا ذُكِرْ
٢٩٧ ـ وإنْ أقَرَّ وَاحِدٌ بِوَارِثِ وغَيْرُهُ بِغَيْرِ ذَاكَ الوَارِثِ
٢٩٨ ـ رَجَعَ فَضْلُ كُلِّ وَاحِدٍ إلَى صَاحِبِهِ بُعَيْدَ تَصْحِيحٍ جَلا
٢٩٩ ـ لِكُلِّ ما اجْتَمَعَ مِنْ إنْكَارِ وكُلِّ إقْرَارٍ بِلَا تكْرَارِ
٣٠٠ ـ وجَعْلِهَا جَامِعَةً قَدْ عَظُمَتْ بِمَا بَدَا مِنْ أوْجُهٍ قَدْ سَبَقَتْ
٣٠١ ـ وعِلْمَ أجْزَاءِ سِهَامٍ طُلِبَتْ بِقِسْمِهَا عَلَى مَسَائِلَ انْجَلَتْ

عَمَل تَصْحِيح مَسْأَلَةِ التَّنَازُعِ فِي الاسْتِهْلالِ

٣٠٢ ـ وَإنْ تَكُنْ وَفَاةُ مَرْءٍ حَصَلَتْ عَنْ أخَوَيْنِ مَعَ عِرْسٍ حَمَلَتْ
٣٠٣ ـ ثُمَّ أقَرَّ وَاحِدٌ مِنْ أخَوَيْنْ وَصَدَّقَتْهُ زَوْجَةٌ بِغَيْرِ مَيْنْ
٣٠٤ ـ بِأنَّهَا وَلَدَتْ ابْناً اسْتَهَلْ فَمَاتَ فِي القَرِيبِ عَنْهُمْ وَانْتَقَلْ

٣٠٥ ـ فَصَحِّحَنْ مَسْأَلَةَ الإِنْكَارِ ... مِنَ الثَّمَانِيَةِ كَالإِقْرَارِ
٣٠٦ ـ ومَوْتُ ذَاكَ الابْنِ مِن ثَلَاثَةْ ... وَهْيَ تُبَايِنُ جَمِيعَ السَّبْعَةْ
٣٠٧ ـ فَتَضْرِبُ الثَّلَاث فِي الثَّمَانِيَةْ ... ومَا بَدَا انظرْ مَعَ تِلْكَ المَاضِيَهْ
٣٠٨ ـ تَخْرُجُ لَكَ الجَامِعَةُ المقْصُودَة ... عِشْرِينَ مَعْ أَرْبَعَةٍ معْدُودَة
٣٠٩ ـ واقْسِمْ جَمِيعَ ذِي عَلَى السَّابِقَتَيْنْ ... يبْدُ بِقَسْمِ جُزْءَ سَهْمِ الاثْنَتَيْنْ
٣١٠ ـ وَاجْرِ مَا لِمُسْتَهِلٍّ عُلِمَا ... فِي جُزْءِ سَهْمِهِ وَمَا بَدَا اقْسِمَا
٣١١ ـ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَجُزْءُ السَّهْمِ ... لَهَا يَكُونُ سَبْعَةٌ بِالقَسْمِ
٣١٢ ـ وَاضْرِبْ بِجُزْءِ سَهْمِ الأولَى مَا بَدَا ... فِيهَا لِمُنكِرٍ وعِرْسٍ أَبَدَا
٣١٣ ـ وَاجرِ فِي السَّبْعَةِ لِلمُقِرِّ ... وَادْفَعْ لَهُ الخَارِجَ دُونَ نُكْرِ
٣١٤ ـ وَزِدْ عَلَى سِتَّةِ الأُمِّ اثْنَيْنِ ... قَدْ فَضِلَا عَنْهُ بِدُونِ مَيْنِ

عَمَل تَصْحِيح مَسَائِلِ الخُنثَى المُشْكِل

٣١٥ ـ وَإِنْ يَكُنْ يَرِثُ بِالذُّكُورَةْ ... خِلَافَ مَا يَرِثُ بِالأُنُوثَةْ
٣١٦ ـ أَوْ يَكُنْ إِرْثُه بِوَصْفٍ أَوَّلِ ... كَالعَمِّ أَوْ بِالثَّانِي فِي عَوْلٍ جَلِ
٣١٧ ـ فَصَحِّحَنْ مَسْأَلَةَ المُتَّحِدِ ... عَلَى ذُكُورِيَتِهِ فَتَهْتَدِي
٣١٨ ـ وَصَحِّحَنْ أُخرَى عَلَى تَقْدِيرِ ... أُنُوثَةٍ لَهُ بِلَا نَكِيرِ
٣١٩ ـ ثُمَّ انْظُرَنْ بَيْنَهُمَا بِمَا غَبَرْ ... مِن وَفْقٍ أَوْ تَبَايُنٍ أَوْ مَا ظَهَرْ
٣٢٠ ـ ثُمَّ اضْرِبِ الحَاصِلَ فِي فَرْدَيْنِ ... تَخْرُجُ بِهِ جَامِعَةُ اثْنَتَيْنِ
٣٢١ ـ ثُمَّ عَلَى كِلْتَيْهِمَا اقْسِمْ جَامِعَهْ ... يَبْدُ لَهَا جُزْءُ سِهَامٍ نَافِعَهْ
٣٢٢ ـ وَاضْرِبْ لِكُلِّ مَا لَهُ فِي المَسْأَلَهْ ... فِي جُزْءِ سَهْمٍ واحْفِظَنَّ مَا كَانَ لَهْ
٣٢٣ ـ ثُمَّ ادْفَعَن لِلْكلِّ نصفَ ما انْجَلَا ... مِنْ خَارِجٍ أَوْ خَارِجَيْنِ حَصَلَا
٣٢٤ ـ وَقَدِّرَنْ تَذْكِيرَ خُنثَيَيْنِ ... وقَدِّرَنْ أُنُوثَةَ الشَّخْصَيْنِ
٣٢٥ ـ وقَدِّرَنْ ذُكُورَةَ الكَبِيرِ ... فَقَطْ وعَكْسُ ذَا بِلَا تَكْرِيرِ
٣٢٦ ـ وصَحِّحَنْ مَسَائِلَ الأَحْوَالِ ... وَرُدَّهَا إِلَى مَقَامٍ عَالِ
٣٢٧ ـ ثُمَّ اضْرِبِ المَقَامَ فِي الأَرْبَعَةِ ... عِدَّةَ أَحْوَالِهِمَا المَذْكُورَةْ
٣٢٨ ـ ثُمَّ اقْسِمِ الجَامِعَةَ الَّتِي بَدتْ ... عَلَى المَسَائِلِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ
٣٢٩ ـ يبْدُ لَهَا أَجْزَاءُ سَهْمٍ طُلِبَتْ ... لِيَضْرِبَ الوُرَّاثُ فِيهَا ما حَوَتْ
٣٣٠ ـ فَاضْرِبْ لِكُلِّ وَارِثٍ مَا صَحَّ لَهْ ... فِي سَائِرِ المَسَائِلِ المُحَصَّلَهْ

٣٣١ ـ وما بَدَا اقْسِمْهُ عَلَى الأحْوَالِ ... وَادْفَعْ لَهُ الخَارِجَ بِالكَمَالِ
٣٣٢ ـ وضَعِّفِ الأحْوَالَ كُلَّمَا بَدَا ... زِيَادَةُ الخُنْثَى لَدَيْهِمْ أبَدَا

عَمَلُ تَصْحِيح مَسَائِل الوَصَايَا

٣٣٣ ـ وإنْ يَكُنْ حُرٌّ مُمَيِّزٌ مَلَكْ ... أوْصَى بِشَائِعٍ كَثُلْثِ مَا تَرَكْ
٣٣٤ ـ أنْ دُونَهُ أوْ أكْثَر إنْ قَبِلَا ... وُرَّاثُهُ زَائِدَ ثُلْثٍ كَمُلَا
٣٣٥ ـ لأجْنَبِيٍّ أوْ لِوَارِثٍ جَلَا ... إنْ كَانَ بَاقِي الوَارِثِينَ كَمَلَا
٣٣٦ ـ فَصَحِّحَنْ مَسْأَلَةَ الوَرَثَةِ ... واجْعَلْ مَقَاماً بَعْدُ لِلْوَصِيَّةْ
٣٣٧ ـ وَاسْتَخْرِجِ المَقَامَ إنْ تَعَدَّدَتْ ... بِنَظَرٍ بَيْنَ مَقَامَاتٍ بَدَتْ
٣٣٨ ـ بِالأوْجُهِ الأرْبَعَةِ المُفَصَّلَةْ ... فِي بَابِ تَصْحِيحٍ لِكُلِّ مَسْأَلَةْ
٣٣٩ ـ وأعْطِ لِلْمُوصَى لَهُمْ منَ المَقَامْ ... أجْزَاءَهُمْ وانْظُرْ لِبَاقِي لِلتَّمَامْ
٣٤٠ ـ فَإنْ يكُن لِوَارِثِيهِ انقَسَمَا ... فَمِن مَقَامٍ صَحِّحَنْ وأقْسِمَا
٣٤١ ـ وإنْ يكُن مُمْتَنِعاً من قِسْمَةٍ ... فَانظُرْهُ مَعْ مَسْأَلةِ الوَرَثَةِ
٣٤٢ ـ هَلِ الوِفَاقُ حَاصِلٌ بَيْنَهُمَا ... أوِ المُبَايَنَةُ لا غَيْرُهُمَا
٣٤٣ ـ وفِي الوِفَاقِ آجْرِ وَفْقَ المَسْأَلَةْ ... فِي عَدَدِ المَقَامِ تَبْدُ مُكَمَّلَةْ
٣٤٤ ـ وَاضْرِبْ لِكُلِّ وَارِثٍ مَّا صَحَّ لَهْ ... فِي وَفْقِ بَاقٍ يَبْدُ ما يَكُونُ لَهْ
٣٤٥ ـ واضْرِبْ لأرْبَابِ الوَصَايَا أبَدَا ... فِي وَفْقِ الأولَى كُلَّمَا لَهُم بَدَا
٣٤٦ ـ وَاجْرِ فِي المَقَامِ كُلَّ المَسْأَلَةْ ... لَدَى تَبَايُنٍ تَكُن مُكَمَّلَةْ
٣٤٧ ـ فِي جُمْلَةِ البَاقِي اضْرِبَنْ لِوَارِثِ ... فِي كُلِّ الأولى اضْرِبْ لِغَيْرِ الوَارِثِ
٣٤٨ ـ وَحَيْثُ أوْصَى غَيْرُ أوَّلٍ لَدَى ... مُنَاسَخَاتٍ فَانْظُرَنْ أبَدَا
٣٤٩ ـ جَامِعَةَ المَوْرُوثِ والإيصَاءِ ... مَعَ سِهَامِ المُوصِي قَبْلَ التَّاءِ
٣٥٠ ـ بِعَمَلِ المُنَاسَخَاتِ تَنْجَلِي ... جَامِعَةَ الكُلِّ بِذَاكَ العَمَلِ
٣٥١ ـ فَصل وإنْ أوْصَى لِمَن تَعَدَّدَا ... بِزَائِدٍ وَلَمْ يُجِيزُوا أزْيَدَا
٣٥٢ ـ فَاسْتَخْرِجَنْ لَهَا المَقَامَ الأعْظَمَا ... وَادْفَعْ لِكُلِّ مَا لَهُ قَدْ عُدِمَا
٣٥٣ ـ ثُمَّ اجْمَعِ الأجزَا التِي قَدْ دُفِعَتْ ... لأهْلِ جُمْلَةِ الوَصَايَا حَصَلَتْ
٣٥٤ ـ وإنْ تَزِدْ عَلَى المَقَامِ فَاعْمَلَا ... عَمَلَ عَوْلٍ فِي الفُرُوضِ قَدْ خَلَا
٣٥٥ ـ كَمَا إذَا أوْصَى لِشَخْصَيْن مَعَا ... بِالنِّصْفِ والثُّلُثَيْنِ مِمَّا جَمَعَا
٣٥٦ ـ فَاضْرِبْ مَقَامَ ثُلْثٍ فِيمَا اجْتَمَعْ ... يَبْدُ مَقَامٌ لأزِمٌ لِمَن مَنَعْ

٣٥٧ ـ فَضَعْهُ فِي مَوْضِعِ أَوَّلٍ مُنِعْ وَادْفَعْ إِلَى الوُرَّاثِ ثُلْثَيْ مَا وُضِعْ
٣٥٨ ـ وَامْضِ عَلَى اسْتِعْمَالِ ما تَقَدَّمَا مِنْ عَمَلٍ مُفَصَّلٍ قَدْ أُحْكِمَا
٣٥٩ ـ وإنْ يَكُ المُوصَى بِهِ مُكَرَّرَا خُرُوجُهُ مُسْتَغْرِقاً إنْ كُرِّرَا
٣٦٠ ـ خَاصَصَ بِالثُّلْثِ وَإنْ تَعَدَّدَا مَعْ غَيْرِهِ فِي ثُلُثٍ قَدْ قُصِدَا
٣٦١ ـ فَصْلٌ وَإنْ أَوْصَى لِغَيْرِ وَارِثِ بِشَائِعٍ وآخَرٍ لِلْوَارِثِ
٣٦٢ ـ فَكَانَ مَجْمُوعُ الوَصِيَّتَيْنِ أَكْثَرَ مِن ثُلْثٍ بِغَيْرِ مَيْنِ
٣٦٣ ـ وَرَدَّ بَاقِي الوَارِثِينَ كُلَّمَا لِوَارِثٍ ومَا عَلَى الثُلْثِ نَمَا
٣٦٤ ـ فَلَهُمَا اقْسِمَنَّ ثُلْثاً بِالتَّمَامْ بِقَدْرِ أجْزَائِهِمَا مِنَ المَقَامْ
٣٦٥ ـ فَمَا يَنُوبُ مِن مَقَامٍ أَعْظَمِ وَارِثَهُ لِلثُلُثَيْنِ فَاضْمُمِ
٣٦٦ ـ وَمَا يَنُوبُ غَيْرَهُ لَهُ اجْعَلَا قُدَامَهُ وامْضِ عَلَى مَا فُصِّلَا
٣٦٧ ـ كَمَا إذَا أَوْصَى لِكُلٍّ بِثُلُثْ فَاقْسِمْ عَلَى نِصْفَيْنِ جُمْلَةَ الثُّلُثْ
٣٦٨ ـ وَرَدَّ لِلثُّلُثَيْنِ سُدْساً كَمُلَا وَادْفَعْ لِلأَجْنَبِي سُدْساً فَضِلَا
٣٦٩ ـ فَصْلٌ وإنْ تَرَكَ ذُو الوَصِيَّهْ مُدَبَّراً فِي صِحَّةٍ وعِلَّهْ
٣٧٠ ـ فَقَوِّم المُدَبِرَانِ مَعَ مَا تَرَكَهُ مِنْ كُلِّ نَوعٍ عُلِمَا
٣٧١ ـ وضَاق عَنْهَا ثُلْثُ تِلْكَ القِيمَةِ فَقَدِّمَن مدبراً فِي الصِّحَّهِ
٣٧٢ ـ ثُمَّ الذِي فِي مَرَضٍ قَدْ دُبِّرَا ثُمَّ الوَصِيَّةُ بِجُزْءٍ ذُكِرَا
٣٧٣ ـ فَمَن بَدَتْ قِيمَتُهُ دُونَ ثُلُثْ أَوْ مِثْلَهُ عَتَقَ مِنْ ذَاكَ الثُّلُثْ
٣٧٤ ـ وإنْ تَزِدْ عَلَيْهِ فَالعِتْقُ يَجِبْ بِقَدرِ مَا حَمَلَهُ ثُلْثٌ طُلِبْ

عَمَلُ تَصْحِيحِ مَسَائِلِ المُنَاسَخَاتِ

٣٧٥ ـ وَفَاةُ وَارِثٍ قُبَيْلَ القِسْمَةِ لِمَا لِمَوْرُوثٍ مِنَ التَّرِكَهِ
٣٧٦ ـ هِيَ المُنَاسَخَاتُ فِي اصْطِلَاحِ فَهَاكَ اقْسَاماً لَهَا يَا صَاحِ
٣٧٧ ـ فَإنْ يكُن وُرَّاثُ كُلٍّ عَصَبَهْ وَوَرِثَ الثَّانِيَ بَاقِي العَصَبَهْ
٣٧٨ ـ أَوْ كَانَ وُرَّاثُ التِي تَقَدَّمَا عَصَبَةً وأَهْلَ فَرْضٍ عُلِمَا
٣٧٩ ـ وكَانَ إرْثُ الثَّانِي لِلتَّعْصِيبِ لِعَاصِبِ الأوَّلِ فِي التَّرْتِيبِ
٣٨٠ ـ فَعُدَّ ثَانِياً كَأنَ لَمْ يُخْلَقِ ثُمَّ اقْسِمِ المَالَ لِمَنْ كَانَ بَقِي
٣٨١ ـ وإنْ يكُن مِيرَاثُ كُلٍّ منهُمَا عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْتُ مُحْكِمَا
٣٨٢ ـ فَصَحِّحَن مَسْأَلَةً لِلسَّابِقْ وبَعْدَهَا مَسْأَلَةً لِلَّاحِقِ

٣٨٣ ـ فَانظُرْ سِهامَ مَيِّتٍ فِي السَّابِقَهْ ... مَعَ الذِي تَصِحُّ مِنْهُ اللَّاحِقَهْ
٣٨٤ ـ هَلِ المُوَافَقَةُ بَيْنَ ذَيْنِ ... أَوْ المُبَايَنَةُ دُونَ مَيْنِ
٣٨٥ ـ فَإِنْ تَوَافَقَا فَوَفْقَ الثَّانِيَهْ ... اضْرِبِ بِمَا تَصِحُّ مِنْهُ المَاضِيَهْ
٣٨٦ ـ تَبْدُ لَكَ الثَّالِثَةُ المَقْصُودَهْ ... جَامِعَةً كِلْتَيْهِمَا مُفِيدَهْ
٣٨٧ ـ لِأَهْلِ الأُولَى اضْرِبْ بِوَفْقِ مُنْتَسِبْ ... إِلَى الأَخِيرَةِ فَيَبْدُ مَا طُلِبْ
٣٨٨ ـ وَاضْرِبْ لِأَرْبَابِ الأَخِيرَةِ مَعَا ... فِي وَفْقِ سَهْمِ الهَالِكِ الثَّانِي اسْمَعَا
٣٨٩ ـ وإِنْ تَبَايَنَا فَأَجْرِ التَّابِعَهْ ... فِي عَدَدِ الأُولَى فَتَبْدُ الجَامِعَهْ
٣٩٠ ـ واجْعَلْ عَلَى الأُولَى جَمِيعَ التَّالِيَهْ ... وَاجْعَلْ سِهَامَ الثَّانِي فَوْقَ التَّالِيَهْ
٣٩١ ـ وَاضْرِبْ بِجُزْءِ سَهْمِ كُلِّ مَسْأَلَهْ ... لِكُلِّ وَارِثٍ بِهَا مَا كَانَ لَهْ
٣٩٢ ـ وَاجْمَعْ لِمَنْ وَرِثَ فِيهِمَا مَعَا ... سَهْمَيْهِ واجْعَلْ بَعْدَهُ مَا اجْتَمَعَا
٣٩٣ ـ وإِنْ يَمُتْ ثَالِثٌ أَيْضاً فَاجْعَلَا ... جَامِعَةً أُولَى وصَحِّحْ مَا تَلَا
٣٩٤ ـ وَاسْتَخْرِجَنْ جَامِعَةً كَمَا ذُكِرْ ... ثُمَّ كَذَا إِلَى تَمَامِ مَنْ قُبِرْ
٣٩٥ ـ وإِنْ يَكُ الشَّخْصُ الذِي قَدْ هَلَكْ ... فِي أَوَّلِ المُنَاسَخَاتِ اشْتَرَكَا
٣٩٦ ـ مَعْ غَيْرِهِ فِي المِلْكِ بِاشْتِرَاءِ ... أَوْ بِتَصَدُّقٍ بِلَا امْتِرَاءِ
٣٩٧ ـ فَمِنْ مَقَامَاتِ أُصُولِ الشَّرِكَةِ ... تُصَحَّحُ الأولَى بِغَيْرِ كُلْفَةِ
٣٩٨ ـ وحَيْثُ مَا تَرَكَ غَيْرُ أَوَّلِ ... مِلْكاً لَهُ بِغَيْرِ إِرْثِ الأَوَّلِ
٣٩٩ ـ فَاعْمَلْ لَهُ فَرِيضَةً مُسْتَأْنِفَهْ ... بِأَوْجُهِ المُنَاسَخَاتِ السَّابِقَهْ

كَيْفِيَّةُ قِسْمَةِ التركة المَعْلُومَة

٤٠٠ ـ إِذَا أَرَدتَ قِسْمَةً مُفِيدَهْ ... تَجْزِيَةَ التَّرِكَةِ المَقْصُودَهْ
٤٠١ ـ وَهِيَ مَا يُوزَانُ أَوْ يُكَالُ ... أَوْ قِيمَةَ الأَمْوَالِ أَوْ حِبَالُ
٤٠٢ ـ كَانَتْ بِأَرْضٍ ذُرِعَتْ بِالحَبْلِ ... أَوْ أَذْرُعٍ كَانَتْ بِذَاكَ الأَصْلِ
٤٠٣ ـ فَأَعْطِ لِلْكُلِّ مِنَ التَّرِكَةِ ... نِسْبَةَ سَهْمِهِ مِنَ المَسْأَلَهْ
٤٠٤ ـ أو اقْسِمِ التَّرِكَةَ المَذْكُورَهْ ... عَلَى جَمِيعِ جُمْلَةِ الأَخِيرَهْ
٤٠٥ ـ واضْرِبْ بِمَا بَدَا لِكُلِّ مَا ظَهَرْ ... فِي يَدِهِ يَبْدُ نَصِيبٌ مُنْتَظَرْ
٤٠٦ ـ أَوِ اضْرِبَنَّ سَهْمَ كُلِّ وَاحِدِ ... فِي جُمْلَةِ المَتْرُوكِ دُونَ جَاحِدِ
٤٠٧ ـ والخَارِجَ اقْسِمْه عَلَى المَسْأَلَةِ ... بُعَيْدَ حَلِّهَا إِلَى الأَيِمَّهْ
٤٠٨ ـ ورَتِّبَنْهَا كَيْفَ شِئْتَ وابْتَدِي ... بِقِسْمِهَا عَلَى الأَخِيرِ تَهْتَدِي

٤٠٩ ـ وإنْ يَكُن فِي المَالِ نَوْعُ كَسْرِ فَضَعْ قُبَيْلَهَا إمَامَ الكَسْرِ
٤١٠ ـ ثُمَّ كُسُورَكَ الأخِيرَة اقْسِم عَلَى إمَامِهَا ومَا بَدَا اعْلَم
٤١١ ـ وادْخُلْ بِهِ تَحْتَ إمَامِ قَبْلُ وَافْعَلْ كَذَا حَتَّى يَتِمَّ الكُلُّ
٤١٢ ـ وادْخُلْ بِمَا خَرَجَ تَحْتَ أوَّلِ مَرَاتِبِ لِلْمَالِ واجْمَعْ يَنْجَلِي
٤١٣ ـ وَضَعْ عَلَى إمَامِ ذَاكَ الكَسْرِ فَضْلاً يُمَاثِل كَسْرَ مَالٍ فَادْرِ
٤١٤ ـ والوَجْهُ الأحْسَنُ لِذَا التَّرْتِيبِ تَقْدِيمُ مَا يُدْنِي إلَى المَرْغُوبِ
٤١٥ ـ فَقَدِّمَن مِثْلَ أيِمَّةٍ بَدَتْ لِقَدْرِ أجْزَاءٍ بِفَرْدٍ وُجِدَتْ
٤١٦ ـ إنْ كَانَ مِثْلَهَا لَدَى أيِمَّةِ مَسْئَلةٍ أخِيرَةٍ مُنْحَلَّةِ
٤١٧ ـ وحَيْثُ لَمْ يُوجَدْ بِهَا أوْ وُجِدَا بَعْضٌ فَقَطْ فَزِدْ بِهَا ما فُقِدَا
٤١٨ ـ وسَطِّحَنْ مَا زِدتَهُ ثُمَّ اضْرِبِ خَارِجَهُ فِي المَالِ أيْضاً تُصِبِ
٤١٩ ـ ومَا بَدَا ضَعْهُ عَلَى المَسْئَلَةِ وَاضْرِبِ بِهِ وَاقْسِمْ عَلَى الأيِمَّةِ

كَيْفِيَّةُ اخْتِصَار المَسَائِلِ إذَا لَمْ يعْرفْ قَدْر التَّرِكَةِ

٤٢٠ ـ وَإنْ تُرِدْ في الاخْتِصَارِ عَمَلَا سَهْلاً فَغَايَةُ المَسَائِلِ احْلُلَا
٤٢١ ـ وسَطِّحَنْ اثْنَيْنِ مِمَّا قَدْ بَدَا مِنَ الأيِمَّةِ لَهَا أوْ أزْيَدَا
٤٢٢ ـ ومَا بدا مُخْتَصَراً لَهُ اجْعَلَا ويَعْدَمَا بَاقِي الأيِمَّةِ اعْمَلَا
٤٢٣ ـ وَاقْسِمْ سِهَامَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى تِلْكَ البَوَاقِي يَبْدُ حَظٌّ جُهِلَا
٤٢٤ ـ وإنْ تَشَأْ فَاسْتَعْمِلِ الذِي عُهِدْ فِي قِسْمَةِ المَتْرُوكِ يَبْدُ ما قُصِدْ
٤٢٥ ـ ثُمَّ اخْتَبِرْ بِالجَمْعِ أيْضاً ما ظَهَرْ مُبْتَدِئاً بِآخِرٍ كَمَا غَبَرْ
٤٢٦ ـ ومَا أرَدتُ نَظْمَهُ هُنَا كَمَلْ عَلَى مُهِمَّاتِ الفَرَائِضِ اشْتَمَلْ
٤٢٧ ـ سَمَّيْتُه الجَوَاهِرَ المَكْنُونَهْ فِي صَدَفِ الفَرَائِضِ المَسْنُونَهْ
٤٢٨ ـ فَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الإتْمَامِ لِلْفِقْهِ والأعْمَالِ بِالتَّمَامِ
٤٢٩ ـ وأفْضَل الصَّلاةِ والسَّلامِ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ الكِرَامِ
٤٣٠ ـ أبْيَاتُهُ لبتٌ بِلَا خَفَاءِ والحَمْدُ لِلَّهِ بِلَا انْتِهَاءِ

متون المديح

* قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير.
* قصيدة البردة أو الكواكب الدرية لشرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري.
* الهمزية في مدح خير البرية للإمام البوصيري.
* القصيدة الهمزية المسماة طيبة الغراء في مدح سيِّد الأنبياء.

قصيدة بانت سعاد

لكعب بن زهير [٢٤ هـ]

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا ... إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ... لاَ يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلاَ طُولُ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ ... صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ ... مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلاَفٌ وَتَبْدِيلُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

وَلاَ تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ ... إِلاَّ كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

فَلاَ يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلاَمَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلاَّ الْأَبَاطِيلُ

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لاَ يُبَلِّغُهَا ... إِلاَّ الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلاَّ عُذَافِرَةٌ ... لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلاَمِ مَجْهُولُ

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَّازُ وَالْمِيلُ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا ... فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لاَ يُؤَيِّسُهُ ... طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ ... وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ ... مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ　　مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ
كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا　　مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ
تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ　　فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحَالِيلُ
قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا　　عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
تُخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لاَحِقَةٌ　　ذَوَابِلٌ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ
سُمْرُ العَجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً　　لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ　　وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالكُورِ العَسَاقِيلُ
يَوْماً يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِداً　　كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ　　وُرْقَ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُوا
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصِفٍ　　قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا　　لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
تَفْرِي اللُّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا　　مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ　　إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ　　لاَ أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لاَ أَبَا لَكُمُ　　فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ　　يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي　　وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ
وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِراً　　وَالعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبُولُ
مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ　　ـقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ　　أُذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ
لَقَدْ أَقُومُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ　　أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَمْ يَسْمَعِ الفِيلُ
لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ　　مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْوِيلُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لاَ أُنَازِعُهُ　　فِي كَفِّ ذِي نَغَمَاتٍ قِيلُهُ القِيلُ
لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ　　وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولُ
مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ　　مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ
يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا　　لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْناً لاَ يَحِلُّ لَهُ　　أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلاَّ وَهْوَ مَغْلُولُ
مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِرَةً　　وَلاَ تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ
وَلاَ يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ　　مُطَرَّحَ البَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
في فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَا أَسْلَمُوا زُولُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكاسٌ وَلاَ كُشُفٌ ... عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ
شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ ... مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ... كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
لاَ يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ... قَوْماً وَلَيْسُوا مَجَازِيعاً إِذَا نِيلُوا
لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاَّ فِي نُحُورِهِمُ ... وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيل

قصيدة البردة أو الكواكب الدرية

لشرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري

[٦٠٨ ــ ٦٩٦ هـ.]

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ   مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ   وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا   وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ   مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ
لَوْلاَ الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ   وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبّاً بَعْدَ مَا شَهِدَتْ   بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى   مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي   وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ
يَا لاَئِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً   مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ
عَدَتْكَ حَالِيَ لاَ سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ   عَنِ الْوُشَاةِ وَلاَ دَائِي بِمُنْحَسِمِ
مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لٰكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ   إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي   وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ
فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ   مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلاَ أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى   ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ   كَتَمْتُ سِرّاً بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا   كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ
فَلاَ تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا   إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى   حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ   إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ   وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلاَ تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً   مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَٱخْشَ ٱلدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ … فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَٱسْتَفْرِغِ ٱلدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ ٱمْتَلَأَتْ … مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَٱعْصِهِمَا … وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَٱتَّهِمِ
وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلاَ حَكَماً … فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ … لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ٱئْتَمَرْتُ بِهِ … وَمَا ٱسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ ٱسْتَقِمِ
وَلاَ تَزَوَّدْتُ قَبْلَ المَوْتِ نَافِلَةً … وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلاَمَ إِلَى … أَنِ ٱشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى … تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحاً مُتْرَفَ الأَدَمِ
وَرَاوَدَتْهُ ٱلْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ … عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ … إِنَّ الضَّرُورَةَ لاَ تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى ٱلدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ … لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ … ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلاَ أَحَدٌ … أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ
هُوَ الحَبِيبُ ٱلَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ … لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ
دَعَا إِلَى ٱللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ … مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ … وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ مُلْتَمِسٌ … غَرْفاً مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفاً مِنَ ٱلدِّيَمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمُ … مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ ٱلْحِكَمِ
فَهُوَ ٱلَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ … ثُمَّ ٱصْطَفَاهُ حَبِيباً بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ … فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ
دَعْ مَا ٱدَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ … وَٱحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيهِ وَٱحْتَكِمِ
وَٱنْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ … وَٱنْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ ٱللهِ لَيْسَ لَهُ … حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَماً … أَحْيَا ٱسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ … حِرْصاً عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ
أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى … فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ … صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ … قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ   وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا   فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا   يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ   بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ   وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مِنْ جَلاَلَتِهِ   فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ   مِنْ مَعْدِنَي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

لاَ طِيبَ يَعْدِلُ تُرْباً ضَمَّ أَعْظُمَهُ   طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ   يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ   قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ   كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ   عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا   وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ   حُزْناً وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ   وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلاَنُ الْبَشَائِرِ لَمْ   تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ   بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ   مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ   مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَباً أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ   أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْذاً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا   نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً   تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْراً لِمَا كَتَبَتْ   فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً   تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ   مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ   وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا   وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى   خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ   مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْماً وَاسْتَجَرْتُ بِهِ   إِلاَّ وَنِلْتُ جِوَاراً مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلاَ الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ   إِلاَّ اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ
لاَ تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ   قَلْباً إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ
وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ   فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ
تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ   وَلاَ نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِباً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ   وَأَطْلَقَتْ أَرِباً مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ
وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ   حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ الدُّهُمِ
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا   سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ
دَعْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ   ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْناً وَهُوَ مُنْتَظِمٌ   وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْراً غَيْرَ مُنْتَظِمِ
فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى   مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ   قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا   عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ   مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ   لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ   أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ
رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا   رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ   وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى عَجَائِبُهَا   وَلاَ تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ   لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى   أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ   مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً   فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ
لاَ تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا   تَجَاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ   وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ   سَعْياً وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ   وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ   كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً   مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ... وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ... فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْواً لِمُسْتَبِقٍ ... مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ ... نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ... وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ... وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلاَمِ إِنَّ لَنَا ... مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ ... بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ ... كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْماً عَلَى وَضَمِ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ ... أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ... بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ... يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدَبٍ للهِ مُحْتَسِبٍ ... يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلاَمِ وَهْيَ بِهِمْ ... مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

مَكْفُولَةً أَبَداً مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ ... وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ ... مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْناً وَسَلْ بَدْراً وَسَلْ أُحُداً ... فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

الْمُصْدِرِي الْبِيضِ حُمْراً بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ... مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ... أَقْلاَمُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شَاكِي السِّلاَحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ ... وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ ... فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُباً ... مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لاَ مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقاً ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ ... إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ ... بِهِ وَلاَ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ... كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ   فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الأُمِّيِّ مُعْجِزَةً   فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ   ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ   كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا   حَصَلْتُ إِلاَّ عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا   لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ   يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْباً فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ   مِنَ النَّبِيِّ وَلاَ حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي   مُحَمَّداً وَهْوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذاً بِيَدِي   فَضْلاً وَإِلاَّ فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ   أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ   وَجَدْتُهُ لِخَلاَصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَداً تَرِبَتْ   إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الأَزْهَارَ فِي الأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ   يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ   سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي   إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا   وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ   إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا   تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْتَكِسٍ   لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ   صَبْراً مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَائْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ   عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَباً   وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ   وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ   أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

* * *

الهمزية في مدح خير البرية

للإمام البوصيري

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الْأَنْبِيَاءُ ... يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا ... لَ سَنًا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا ... سِ كَمَا مَثَّلَ النُّجُومَ الْمَاءُ

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْـ ... ـدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ

لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْـ ... ـبِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ

لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَا ... رُ لَكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ

مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسْلِ إِلَّا ... بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ

تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو ... بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ

وَبَدَا لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ ... مِنْ كَرِيمٍ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ ... أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ ... ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ ... وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا ... آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ

وَغَدَا كُلُّ بَيْتِ نَارٍ وَفِيهِ ... كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ

وَعُيُونٌ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا ... نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ ... ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

فَهَنِيئًا بِهِ لِآمِنَةَ الْفَضْـ ... ـلُ الَّذِي شُرِّفَتْ بِهِ حَوَّاءُ

مَنْ لِحَوَّاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْـ ... ـمَدَ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نُفَسَاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْـ ... ـبٍ مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ

وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا ... حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

شَمَّتَتْهُ الْأَمْلاَكُ إِذْ وَضَعَتْهُ وَشَفَتْنَا بِقَوْلِهَا الشَّفَّاءُ
رَافِعاً رَأْسَهُ وَفِي ذٰلِكَ الرَّفْـ ـعِ إِلَى كُلِّ سُؤْدَدٍ إِيمَاءُ
رَامِقاً طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى عَيْنِ مَنْ شَأْنُهُ الْعُلُوُّ الْعَلاَءُ
وَتَدَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ فَأَضَاءَتْ بِضَوْئِهَا الْأَرْجَاءُ
وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو مِ يَرَاهَا مَنْ دَارُهُ الْبَطْحَاءُ
وَبَدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءُ
إِذْ أَبَتْهُ لِيُتْمِهِ مُرْضِعَاتٌ قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ
فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضَعَاءُ
أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ
أَصْبَحَتْ شُوَّلاً عِجَافاً وَأَمْسَتْ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلاَ عَجْفَاءُ
أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحْلٍ إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ
يَا لَهَا مِنَّةٌ لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ
وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلٰهُ أُنَاساً لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ
حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْـ ـفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ
وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ
إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ
وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوِجْدِ لَهِيبٌ تَصْلَى بِهِ الْأَحْشَاءُ
فَارَقَتْهُ كُرْهاً وَكَانَ لَدَيْهَا ثَاوِياً لاَ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ
خَتَمَتْهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أُو دِعَ مَا لَمْ تُذَعْ لَهُ أَنْبَاءُ
صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلاَ الْـ ـفَضُّ مُلِمٌّ بِهِ وَلاَ الْإِفْضَاءُ
أَلِفَ النُّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخَلْـ ـوَةَ طِفْلاً وَهٰكَذَا النُّجَبَاءُ
وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْباً نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
بَعَثَ اللهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْـ ـبَ حِرَاساً وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ
تَطْرُدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ لِلسَّمْـ ـعِ كَمَا تَطْرُدُ الذِّئَابَ الرِّعَاءُ
فَمَحَتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهُنَّ انْمِحَاءُ
وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتُّقَى وَالزُّهْـ ـدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ
وَأَتَاهَا أَنَّ الْغَمَامَةَ وَالسَّرْ حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ
وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوَاجِ وَمَا أَحْـ ... سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الأَذْكِيَاءُ

وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرَئِيلُ ... وَلِذِي اللُّبِّ فِي الأُمُورِ ارْتِيَاءُ

فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِي ... أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الإِغْمَاءُ

فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِ ... يلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغِطَاءُ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَنْزُ ... الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللهِ ... وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ

أُمَمًا أُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْـ ... ـرَ فَدَاءُ الضَّلاَلِ فِيهِمْ عَيَاءُ

وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا ... وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ

رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَآيَا ... تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ

كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أُلْـ ... ـهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلاَءُ

إِذْ أَبَى الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِيـ ... ـلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذَّكَاءُ

وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أُخْرِ ... سَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ

وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ ... أَلِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وَسَلَوْهُ وَحَنَّ جِذْعٌ إِلَيْهِ ... وَقَلَوْهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ ... وَحَمَتْهُ حَمَامَةٌ وَرْقَاءُ

وَكَفَتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَبُوتٌ ... مَا كَفَتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ

وَاخْتَفَى مِنْهُمُ عَلَى قُرْبِ مَرْآ ... هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ

وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا ... قَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الأَنْحَاءُ

وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِنُّ حَتَّى ... أَطْرَبَ الإِنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الْغِنَاءُ

وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سُرَاقَةُ فَاسْتَهْـ ... ـوَتْهُ فِي الأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ

ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سِيمَتِ الْخَسْـ ... ـفَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ النِّدَاءُ

فَطَوَى الأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمٰوَا ... تِ الْعُلَى فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ

فَصِفِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْـ ... ـتَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ

وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْـ ... ـنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ

رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَى ... دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا ... إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ

وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبٍ ... أَوَ يَبْقَى مَعَ السُّيُولِ الْغُثَاءُ

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الإِلٰهِ وَإِنْ ... شَقَّ عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَازْدِرَاءُ

وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللهِ بِالتَّوْ ... حِيدِ وَهُوَ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لاَنَتْ صَخْرَةٌ مِنْ إبَائِهِمْ صَمَّاءُ
وَٱسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتْحٍ بَعْدَ ذَاكَ الخَضْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ
وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ العَرَبُ العَرْ بَاءُ وَالجَاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ
وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الآيَةُ الكُبْـ ـرَى عَلَيْهِمْ وَالغَارَةُ الشَّعْوَاءُ
وَإِذَا مَا تَلاَ كِتَاباً مِنَ اللهِ تَلَتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ
وَكَفَاهُ المُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَا ءَ نَبِيّاً مِنْ قَوْمِهِ ٱسْتِهْزَاءُ
وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فِنَاءِ الْـ ـبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ
خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءٍ وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الأَدْوَاءُ
فَدَهَى الأَسْوَدَ بْنَ مُطَّلِبٍ أَيُّ عَمًى مَيِّتٌ بِهِ الأَحْيَاءُ
وَدَهَى الأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى ٱسْتِسْقَاءُ
وَأَصَابَ الوَلِيدَ خَدْشَةُ سَهْمٍ قَصَّرَتْ عَنْهَا الحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ
وَقَضَتْ شَوْكَةٌ عَلَى مُهْجَةِ العَا صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشَّوْكَاءُ
وَعَلَى الحَارِثِ القُيُوحُ وَقَدْ سَا لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الوِعَاءُ
خَمْسَةٌ طُهِّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الأَرْ ضُ فَكَفُّ الأَذَى بِهِمْ شَلاَّءُ
فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالخَمْـ ـسَةِ إِنْ كَانَ لِلْكِرَامِ فِدَاءُ
فِتْيَةٌ بَيَّتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ حَمِدَ الصُّبْحُ أَمْرَهُمْ وَالمَسَاءُ
يَالَ أَمْرٍ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ زَمْعَةٌ إِنَّهُ الفَتَى الأَتَّاءُ
وَزُهَيْرٌ وَالمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَبُو البُخْتُرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُوا
نَقَضُوا مُبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّ دَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ العِدَا الأَنْدَاءُ
أَذْكَرَتْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مِنْسَا ةِ سُلَيْمَانَ الأَرْضَةُ الخَرْسَاءُ
وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْـ ـرَجَ خَبْئاً لَهُ الغُيُوبُ خِبَاءُ
لاَ تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَاماً حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمُ الأَسْوَاءُ
كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشِّدْ دَةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هَوْنٌ مِنَ النَّا رِ لَمَا ٱخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصَّلاَءُ
كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللهُ وَفِي الخَلْقِ كَثْرَةٌ وَٱجْتِرَاءُ
إِذْ دَعَا وَحْدَهُ العِبَادَ وَأَمْسَتْ مِنْهُ فِي كُلِّ مُقْلَةٍ أَقْذَاءُ
هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْـ ـفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ
وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الفَحْـ ـلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ العَنْقَاءُ
وَٱقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَيْنَ الأَرَا شِي وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ

وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ ... يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ

هُوَ مَا قَدْ رَآهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ ... مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ

وَأَعَدَّتْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ الْفِهْـ ... ـرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ

يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْـ ... ـلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهِجَاءُ

وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْـ ... ـنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا ... ةَ وَكَمْ سَامَ الشِّقْوَةَ الأَشْقِيَاءُ

فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ ... بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ

وَبِخُلْقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ ... لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرْحِهَا الْعَجْمَاءُ

مَنَّ فَضْلاً عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا ... نَ لَهُ قَبْلَ ذَاكَ فِيهِمْ رِبَاءُ

وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ ... وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسِّبَاءُ

فَحَبَاهَا بِرّاً تَوَهَّمَتِ النَّا ... سُ بِهِ أَنَّمَا السِّبَاءُ هِدَاءُ

بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ ... أَيَّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّدَاءُ

فَغَدَتْ فِيهِ وَهْيَ سَيِّدَةُ النِّسْـ ... ـوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ

فَتَنَزَّهْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيـ ... ـهِ اسْتِمَاعاً إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلاَءُ

وَامْلَإِ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيـ ... ـهَا عَلَيْكَ الإِنْشَادُ وَالإِنْشَاءُ

كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتَ بِهِ اسْتَوْ ... عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ ... ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلاَ غَيْـ ... ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ... وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

لاَ تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْـ ... ـرِ وَلاَ تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ

كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو ... ءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلاَ الْفَحْشَاءُ

عَظُمَتْ نِعْمَةُ الإِلَهِ عَلَيْهِ ... فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ

جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى ... وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الإِغْضَاءُ

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْماً وَحِلْماً ... فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ

مُسْتَقِلٌّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الإِمْسَا ... كُ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالإِعْطَاءُ

شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ ... أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ

فَإِذَا مَا ضَحَا مَحَا نُورُهُ الظِّلْـ ... ـلَ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلاَلَ الضَّحَاءُ

فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ ... مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَقَاءُ

خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا ... بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الأَهْوَاءُ

أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلٍّ　　أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلظَّلامِ بَقَاءُ
مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْـ　　ـخَلْقِ وَالْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
لاَ تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقاً　　فَهُوَ الْبَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَاءُ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ　　النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفُضَلاَءُ
شُقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشُقَّ لَهُ الْبَدْ　　رُ وَمِنْ شَرْطِ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ
وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشاً　　مَا الْحَصَى عِنْدَهُ وَمَا الإِلْقَاءُ
وَدَعَا لِلأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ　　سَنَةٌ مِنْ مُحُولِهَا شَهْبَاءُ
فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّا　　مِ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ
تَتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرَّعْيِ وَالسَّقْـ　　ـيِ وَحَيْثُ الْعِطَاشُ يُوهَى السِّقَاءُ
وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا　　وَرَخَاءٌ يُؤْذِي الأَنَامَ غَلاَءُ
فَدَعَا فَانْجَلَى الْغَمَامُ فَقُلْ فِي　　وَصْفِ غَيْثٍ إِقْلاَعُهُ اسْتِسْقَاءُ
ثُمَّ أَثْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عُيُونٌ　　بِقُرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ
فَتَرَى الأَرْضَ غِبَّهُ كَسَمَاءٍ　　أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظَّلْمَاءُ
تُخْجِلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوْ　　رِ رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ
لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهٍ　　زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَآهُ الشَّقَاءُ
مُسْتَقِرٌّ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسَّا　　مَاً إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ اللِّقَاءُ
جُعِلَتْ مَسْجِداً لَهُ الأَرْضُ فَاهْتَزْ　　زَ بِهِ لِلصَّلاَةِ فِيهَا حِرَاءُ
مُظْهِرٌ شَجَّةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرْ　　ءِ كَمَا أَظْهَرَ الْهِلاَلَ الْبَرَاءُ
سُتِرَ الْحُسْنُ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَاعْجَبْ　　لِجَمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ وِقَاءُ
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لاَحَ مِنْ سَجَفِ الأَكْـ　　ـمَامِ وَالْعُودُ شُقَّ عَنْهُ اللِّحَاءُ
كَادَ أَنْ يَغْشَى الْعُيُونَ سَنَى مِنْـ　　ـهُ لِسِرٍّ فِيهِ حَكَتْهُ ذُكَاءُ
صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ　　تُظْهِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَأْسَاءُ
وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ　　أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحِرْبَاءُ
فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ　　أَذْهَلَتْكَ الأَنْوَارُ وَالأَنْوَاءُ
أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلهِ　　وَبِاللهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءُ
تَتَّقِي بَأْسَهَا الْمُلُوكُ وَتَحْظَى　　بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ
لاَ تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْـ　　ـفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الأَنْدَاءُ
دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا　　فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ
نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا　　مٍ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ

أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ … أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ

فَتَغَذَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ … وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءُ

وَوَفَى قَدْرَ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ … دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ

كَانَ يُدْعَى قِنّاً فَأُعْتِقَ لَمَّا … أَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الأَقْنَاءُ

أَفَلاَ تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا … أَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ … أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ

وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهْيَ رُمْدٌ … فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ

وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْناً … فَهْيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلاَءُ

أَوْ بِلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لاَ … نَتْ حَيَاءً مِنْ مَسِّهَا الصَّفْوَاءُ

مَوْطِئُ الأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْـ … ـبِ إِذَا مَضْجَعِي أَقَضَّ وِطَاءُ

حَظِيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَمْشَا … هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيلِيَاءُ

وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْلِ … إِلَى اللهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ

دَمِيَتْ فِي الْوَغَى لِتَكْسِبَ طِيباً … مَا أَرَاقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهَدَاءُ

فَهْيَ قُطْبُ الْمِحْرَابِ وَالْحَرْبِ كَمْ دَا … رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْحَاءُ

وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْـ … ـلُ حِرَاءٍ مَاجَتْ بِهِ الدَّأْمَاءُ

عَجَباً لِلْكُفَّارِ زَادُوا ضَلاَلاً … بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ

وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ … مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمُ وَارْتِقَاءُ

أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللهِ ذِكْرٌ … فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ

أَعْجَزَ الإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنْـ … ـنَ فَهَلاَّ تَأْتِي بِهَا الْبُلَغَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ يُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ … مُعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَّاءُ

تَتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالأَفْـ … ـوَاهُ فَهْوَ الْحُلِيُّ وَالْحَلْوَاءُ

رَقَّ لَفْظاً وَرَاقَ مَعْنًى فَجَاءَتْ … فِي حُلاَهَا وَحَلْيِهَا الْخَنْسَاءُ

وَأَرَتْنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ … رِقَّةٌ مِنْ زُلاَلِهِ وَصَفَاءُ

إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا … جُلِيَتْ عَنْ مِرْآتِهَا الأَصْدَاءُ

سُوَرٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُوَراً مِـ … ـنَّا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النُّظَرَاءُ

وَالأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالتَّمَاثِيلِ … فَلاَ يُوهِمَنَّكَ الْخُطَبَاءُ

كَمْ أَبَانَتْ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ … عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهِجَاءُ

فَهْيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الزُّرْ … رَاعَ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ

فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْـ … ـبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ

وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً   فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بِهِنَّ عَنَاءُ
وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْـ   ـمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النُّصَحَاءُ
قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمُ قَوْمَ مُوسَى   بِالَّذِي عَامَلَتْكُمْ بِهِ الْحُنَفَاءُ
صَدَّقُوا كُتْبَكُمْ وَكَذَّبْتُمُ كُتْـ   ـبَهُمُ إِنَّ ذَا لَبِئْسَ الْبَوَاءُ
لَوْ جَحَدْنَا جُحُودَكُمْ لاسْتَوَيْنَا   أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلاَلِ اسْتِوَاءُ
مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أُنَاساً   لَيْسَ يُرْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ
يَحْسُدُ الأَوَّلَ الأَخِيرَ وَمَا زَا   لَ كَذَا الْمُحْدَثُونَ وَالْقُدَمَاءُ
قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيـ   ـلَ وَمَظْلُومَ الإِخْوَةِ الأَتْقِيَاءُ
وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُو   بَ أَخَاهُمْ وَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ
حِينَ أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَةِ جُبٍّ   وَرَمَوْهُ بِالإِفْكِ وَهْوَ بَرَاءُ
فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظُلِمْتُمْ   فَالتَّأَسِّي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ
أَتَرَاكُمْ وَفَّيْتُمُ حِينَ خَانُوا   أَمْ تَرَاكُمْ أَحْسَنْتُمُ إِذْ أَسَاؤُوا
بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا   ءُ تَقَفَّتْ آثَارَهَا الأَبْنَاءُ
بَيَّنَتْهُ تَوْرَاتُهُمْ وَالأَنَاجِيلُ   وَهُمْ فِي جُحُودِهِ شُرَكَاءُ
إِنْ تَقُولُوا مَا بَيَّنَتْهُ فَمَا زَا   لَتْ بِهَا عَنْ عُيُونِهِمْ غَشْوَاءُ
أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيَّنَتْهُ فَمَا لِلأُذْ   نِ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَّاءُ
عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظُلْماً   كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةَ الشُّهَدَاءُ
أَوْ نُورَ الإِلَهِ تُطْفِئُهُ الأَفْوَاهُ   وَهْوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
أَوْ لاَ يُنْكِرُونَ مَنْ طَحْطَحَتْهُمْ   بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ
وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَكَمْ طُلْـ   ـلَتْ دِماً مِنْهُمْ وَصِينَتْ دِمَاءُ
كَيْفَ يَهْدِي الإِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوباً   حَشْوُهَا مِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ
خَبِّرُونَا أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ مِنْ أَيْـ   ـنَ أَتَاكُمْ تَثْلِيثُكُمْ وَالْبَدَاءُ
مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ   وَاعْتِقَادٌ لاَ نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ
وَالدَّعَاوَى مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا   بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلاَثَةِ وَالْوَا   حِدِ نَقْصٌ فِي عَدِّكُمْ أَمْ نَمَاءُ
كَيْفَ وَحَّدْتُمْ إِلَهاً نَفَى التَّوْ   حِيدَ عَنْهُ الآبَاءُ وَالأَبْنَاءُ
أَإِلَهٌ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا   بِإِلَهٍ لِذَاتِهِ أَجْزَاءُ
أَلِكُلٍّ مِنْهُمَا نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْـ   ـكِ فَهَلاَّ تَمَيَّزُ الأَنْصِبَاءُ
أَتُرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطِرَاراً   خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخُلَطَاءُ

أهو الراكب الحمار فيا عجـ ... ـز إله يمسه الإعياء
أم جميع على الحمار لقد جل ... حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الإله فما نسـ ... ـبة عيسى إليه والإنتماء
أم أردتم بها الصفات فلم خصت ... ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن لله ما شاركتـ ... ـه في معاني النبوة الأنبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم ... ولأمواتكم به إحياء
إن قولاً أطلقتموه على الله ... تعالى ذكراً لقول هراء
مثل ما قالت اليهود وكل ... لزمته مقالة شنعاء
إذ هم استقرؤوا البداء وكم سا ... ق وبالاً إليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهـ ... ـهار في الخلق فاعلاً ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسـ ... ـخ عليهم لو أنهم فقهاء
هو إلا أن يرفع الحكم بالحكـ ... ـم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء ... ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان في نسخهم مـ ... ـسخ لآيات الله أم إنشاء
وبداء في قولهم ندم الله ... على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكراً ... بعد سهو ليوجد الإمساء
أم بدا للإله في ذبح إسحا ... ق وقد كان الأمر فيه مضاء
أو ما حرم الإله نكاح الـ ... أخت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقد زا ... غوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا ... غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الأنبياء واتخذوا العجـ ... ـل ألا إنهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلـ ... ـوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون ... فهي نور طباقها الإمعاء
لو أريدوا في حال سبت بخير ... كان سبتاً لديهم الأربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصـ ... ـريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم ... طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينـ ... ـفق إلا على السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الأحزاب إخوا ... نهم إننا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أد ... ر لماذا تخالف الحلفاء

أَسْلَمُوهُمْ لأَوَّلِ الحَشْرِ لا مِيـ *** ـعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلاَ الإِيلاَءُ
سَكَنَ الرُّعْبُ وَالخَرَابُ قُلُوباً *** وَبُيُوتاً مِنْهُمْ نَعَاهَا الجَلاَءُ
وَبِيَوْمِ الأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الأَبْـ *** ـصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الآرَاءُ
وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُوداً *** كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ العُدْوَاءُ
وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ *** فَأُبِيدَ الأَمَّارُ وَالنَّهَّاءُ
وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ القَوْ *** لِ وَنُطْقُ الأَرَاذِلِ العَوْرَاءُ
كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الخُلُقُ السُّو *** ءُ سِفَاهاً وَالمِلَّةُ العَوْجَاءُ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ القَوْ *** مِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ البَذَاءُ
وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمّاً وَلَمْ يَدْ *** رِ إِذِ المِيمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ
كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ *** فَهْوَ فِي سُوءِ فِعْلِهِ الزَّبَّاءُ
أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرْصُهَا يَجْلِبُ الحَتْـ *** ـفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ
صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ *** مَدَّهَا المَكْرُ مِنْهُمُ وَالدَّهَاءُ
فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الحَرْبِ تَخْتَا *** لُ وَلِلْخَيْلِ فِي الوَغَى خُيَلاَءُ
قَصَدَتْ فِيهِمُ القَنَا فَقَوَافِي الطَّـ *** ـعْنِ مِنْهَا مَا شَانَهَا الإِيطَاءُ
وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعاً *** ظُنَّ أَنَّ الغُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ
أَحْجَمَتْ عِنْدَهُ الحَجُونُ وَأَكْدَى *** عِنْدَ إِعْطَائِهِ القَلِيلَ كَدَاءُ
وَدَهَتْ أَوْجُهاً بِهَا وَبُيُوتاً *** مُلَّ مِنْهَا الإِكْفَاءُ وَالإِقْوَاءُ
فَدَعَوْا أَحْلَمَ البَرِيَّةِ وَالعَفْـ *** ـوُ جَوَابُ الحَلِيمِ وَالإِغْضَاءُ
نَاشَدُوهُ القُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ *** قَطَّعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ
فَعَفَا عَفْوَ قَادِرٍ لَمْ يُنَغِّصْـ *** ـهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ
وَإِذَا كَانَ القَطْعُ وَالوَصْلُ للهِ *** تَسَاوَى التَّقْرِيبُ وَالإِقْصَاءُ
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ *** مِنْ سِوَاهُ المَلاَمُ وَالإِطْرَاءُ
وَلَوَ أَنَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْـ *** ـسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ
قَامَ للهِ فِي الأُمُورِ فَأَرْ *** ضَى اللهَ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوِفَاءُ
فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْـ *** ـضَحُ إِلاَّ بِمَا حَوَاهُ الإِنَاءُ
أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عُلاَهُ *** يَا لَرَاحٍ مَالَتْ بِهِ النُّدَمَاءُ
النَّبِيُّ الأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْـ *** ـنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالحُكَمَاءُ
وَعَدَتْنِي ازْدِيَارَهُ العَامَ وَجْنَا *** ءُ وَفَتْ بِوَعْدِهَا الوَجْنَاءُ
أَفَلاَ أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِيـ *** ـهِ لِتُطْوَى مَا بَيْنَنَا الأَفْلاَءُ

بِأُلُوفِ الْبَطْحَاءِ يُجْفِلُهَا النِّيـ ... لُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الإِظْمَاءُ
أَنْكَرَتْ مِصْرَ فَهْيَ تَنْفِرُ مَا لاَ ... حَ بِنَاءٌ لِعَيْنِهَا أَوْ خَلاَءُ
فَأَفَضَّتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بِرْ ... كَتُهَا فَالْبُوَيْبُ فَالْخَضْرَاءُ
فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرُ النَّخْـ ... لِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رِوَاءُ
وَغَدَتْ أَيْلَةٌ وَحِقْلٌ وَقَرٌّ ... خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ
فَعُيُونُ الأَقْصَابِ يَتْبَعُهَا النَّبْـ ... كُ وَتَتْلُو كُفَافَةَ الْعَوْجَاءُ
حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقاً فَيَنْبُو ... عُ فَرَقَّ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوْرَاءُ
لاَحَ بِالدَّهْنَوَيْنِ بَدْرٌ لَهَا بَعْـ ... دَ حُنَيْنٍ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ
وَنَضَتْ بَزْوَةٌ فَرَابِغُ فَالْجُحْـ ... فَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الإِنْضَاءُ
وَأَرَتْهَا الْخَلاَصَ بِئْرُ عَلِيٍّ ... فَعِقَابُ السَّوِيقِ فَالْخُلَصَاءُ
فَهْيَ مِنْ مَاءِ بِئْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ ... بَطْنِ مَرٍّ ظَمْآنَةٌ خَمْصَاءُ
قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا ... بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ
هٰذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لاَ مَا ... عُدَّ فِيهِ السِّمَاكُ وَالْعَوَّاءُ
فَكَأَنِّي بِهَا أُرَحِّلُ مِنْ مَكَّـ ... ـةَ شَمْساً سَمَاؤُهَا الْبَيْدَاءُ
مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهْبَطُ الْوَحْيِ مَأْوَى الْـ ... ـرُّسْلِ حَيْثُ الأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
حَيْثُ فَرْضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالْحَلْـ ... ـقِ وَرَمْيِ الْجِمَارِ وَالإِهْدَاءُ
حَبَّذَا حَبَّذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا ... لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلاَءُ
حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ ... وَمَقَامٌ فِيهِ الْمُقَامُ تَلاَءُ
فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لاَ يُحْـ ... ـمَدُ إِلاَّ فِي فِعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ
وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيْـ ... ـبَةَ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ
فَأَصَبْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرْ ... بِ وَنِعْمَ الْخَبِيئَةُ الْكَوْمَاءُ
فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الطَّرْ ... فَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللأْلاَءُ
فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَا ... بَلَتِ الْعَيْنَ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ
وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ ذُرَّتْ عَلَيْهَا ... طَرَفَيْهَا مُلاَءَةٌ حَمْرَاءُ
وَكَأَنَّ الأَرْجَاءَ يَنْشُرُ نَشْرَ الْـ ... ـمِسْكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجِرْبِيَاءُ
فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شَمَمْتَ رُبَاهَا ... لاَحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ
أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نَوْرٍ شَهِدْنَا ... يَوْمَ أَبْدَتْ لَنَا الْقِبَابَ قُبَاءُ
قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ اصْطِبَارِي ... فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءُ
فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ ... قِ إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

فَكَأَنَّ الزُّوَّارَ مَا مَسَّتِ الْبَأْ … سَاءُ مِنْهُمْ خَلْقاً وَلاَ الضَّرَّاءُ

كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ … وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ

وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُوراً … صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ

وَبُكَاءٌ يُغْرِيهِ بِالْعَيْنِ مَدٌّ … وَنَحِيبٌ يَحُثُّهُ اسْتِعْلاَءُ

وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا … مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرُّحَضَاءُ

وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا … مِنْ حَيَاءٍ أَلْوَانَهَا الْحِرْبَاءُ

وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا … مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ

فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يُحَطُّ الْـ … وِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوْبَاءُ

وَقَرَأْنَا السَّلاَمَ أَكْرَمَ خَلْـ … قِ اللهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الإِقْرَاءُ

وَذَهِلْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ أَذْ … هَلَ صَبّاً مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ

وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى … لاَ كَلاَمَ مِنَّا وَلاَ إِيمَاءُ

وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَاتَا … تٌ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ

وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْـ … مَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخَلاَءُ

يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضِمْنَ إِقْسَا … مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ

بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّـ … ـهِ بِلاَ كَاتِبٍ لَهَا إِمْلاَءُ

وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْراً … فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ

(وَعَلِيٍّ) لَمَّا تَفَلْتَ بِعَيْنَيْـ … ـهِ وَكِلْتَاهُمَا مَعاً رَمْدَاءُ

فَغَدَا نَاظِراً بِعَيْنَيْ عُقَابٍ … فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لِوَاءُ

وَبِرَيْحَانَتَيْنِ طِيبُهُمَا مِنْـ … ـكَ الَّذِي أُودِعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ

كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آ … وَتْ مِنَ الْخَطِّ نُقْطَتَيْهَا الْيَاءُ

مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِينِيَ الطَّـ … ـفُّ مُصَابَيْهِمَا وَلاَ كَرْبَلاَءُ

مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرْؤُو … سٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤَسَاءُ

أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْ … بَى وَأَبْدَتْ ضِبَابَهَا النَّافِقَاءُ

وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ … بَكَتِ الأَرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ

فَابْكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِنَّ قَلِيلاً … فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمُصَابِ الْبُكَاءُ

كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبِي … مِنْهُمُ كَرْبَلاَ وَعَاشُورَاءُ

آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي … لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمُ التَّأْسَاءُ

غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّـ … ـهِ وَتَفْوِيضِي الأُمُورَ بَرَاءُ

رُبَّ يَوْمٍ بِكَرْبَلاَءَ مُسِيءٍ … خَفَّفَتْ بَعْضَ رُزْئِهِ الزَّوْرَاءُ

وَالأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ ... مِنْهُمُ الزِّقُّ حُلَّ عَنْهُ الْوِكَاءُ
آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ الْـ ... ـمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ
أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا نُحْـ ... ـتُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الْخَنْسَاءُ
سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ ... سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ ... ـدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالأَوْصِيَاءُ
أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلاَفَةَ فِي الدِّيـ ... ـنِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ
أَغْنِيَاءٌ نَزَاهَةً فُقَرَاءُ ... عُلَمَاءُ أَئِمَّةٌ أُمَرَاءُ
زَهِدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْـ ... ـلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلاَ الرَّغْبَاءُ
أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نُفُوسَ مُلُوكٍ ... حَارَبُوهَا أَسْلاَبُهَا إِغْلاَءُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ وَرَضُوا عَنْـ ... ـهُ فَأَنَّى يَخْطُو إِلَيْهِمْ خَطَاءُ
كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ ... وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ
جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ ... وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاؤُوا
مَا لِمُوسَى وَلاَ لِعِيسَى حَوَارِيُّـ ... ـونَ فِي عَدِّهِمْ وَلاَ نُقَبَاءُ
بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّا ... سِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الاقْتِدَاءُ
وَالْمَهْدِيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا ... أَرْجَفَ النَّاسُ أَنَّهُ الدَّأْدَاءُ
أَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَمَا كَانَ لِلدِّيـ ... ـنِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءُ
أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلاَ مَنٌّ ... وَأَعْطَى جَمّاً وَلاَ إِكْدَاءُ
وَأَبِي حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّـ ... ـهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقَبَاءُ
وَالَّذِي تَقْرُبُ الأَبَاعِدُ فِي اللهِ ... إِلَيْهِ وَتَبْعُدُ الْقُرَبَاءُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْـ ... ـلُ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّوِيُّ السَّوَاءُ
فَرَّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو ... قاً فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ انْبِرَاءُ
وَابْنِ عَفَّانَ ذِي الأَيَادِي الَّتِي طَا ... لَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الإِسْدَاءُ
حَفَرَ الْبِئْرَ جَهَّزَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْـ ... ـهَدْيَ لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الأَعْدَاءُ
وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ ... يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فِنَاءُ
فَجَزَتْهُ عَنْهُ بِبَيْعَةِ رِضْوَا ... نِ يَدٌ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ
أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الأَعْـ ... ـمَالُ بِالتَّرْكِ حَبَّذَا الأُدَبَاءُ
وَعَلِيٍّ صِنْوِ النَّبِيِّ وَمَنْ دِيـ ... ـنُ فُؤَادِي وِدَادُهُ وَالْوَلاَءُ
وَوَزِيرُ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي ... وَمِنَ الأَهْلِ تَسْعَدُ الْوُزَرَاءُ
لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِيناً ... بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ

وَبَاقِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرْ ... تِيبَ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالْوَلَاءُ
طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقاً ... وَاحِداً يَوْمَ فَرَّتِ الرُّفَقَاءُ
وَحَوَارِيِّكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقَرْ ... مِ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ
وَالصَّفِيَّيْنِ تَوْأَمِ الْفَضْلِ سَعْدٍ ... وَسَعِيدٍ إِذْ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ
وَابْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْـ ... ـيَا بِبَذْلٍ يَمُدُّهُ إِثْرَاءُ
وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْـ ... ـزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأُمَنَاءُ
وَبِعَمَّيْكَ نَيِّرَيْ فَلَكِ الْمَجْـ ... ـدِ وَكُلٌّ آتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ
وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ ... «وَبَنِيهَا» وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ
وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشَرَّفْـ ... ـنَ بِأَنْ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ
الْأَمَانَ الْأَمَانَ إِنَّ فُؤَادِي ... مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ
قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْـ ... ـلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ
وَأَبَى اللهُ أَنْ يَمَسَّنِيَ السُّو ... ءُ بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ
قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْـ ... ـرَدُهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ
وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ ... حَمَلَتْنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ
وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ ... مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ انْطِوَاءُ
فَأَغِثْنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْـ ... ـثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّأْوَاءُ
وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغُمَّـ ... ـةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ
يَا رَحِيماً بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا ... ذَهِلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ
يَا شَفِيعاً لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْـ ... ـفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَآءُ
جُدْ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا ... صِي وَلَكِنْ تَنَكُّرِي اسْتِحْيَاءُ
وَتَدَارَكْهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا ... مَ لَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ
أَخَّرَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا ... قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ
كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ ... وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ
أَلِفَ الْبِطْنَةَ الْمُبَطِّئَةَ السَّيْـ ... ـرِ بِدَارٍ بِهَا الْبِطَانُ بِطَاءُ
فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ ... نَهَتِ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاءُ
وَغَدَا يَعْتِبُ الْقَضَاءَ وَلَا عُذْ ... رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ
أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دُيُونٌ ... شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرَمَاءُ
مَا لَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمُو ... ثَقِ إِمَّا تَوَسُّلٌ أَوْ دُعَاءُ
رَاجِياً أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّو ... ءُ بِغُفْرَانِ اللهِ وَهْيَ هَبَاءُ

أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَيُقَالُ ٱسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ

كُلُّ أَمْرٍ تُعْنَى بِهِ تُقْلَبُ الأَعْـ ـيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ

رُبَّ عَيْنٍ تَفَلْتَ فِي مَائِهَا الْمِلْـ ـحِ فَأَضْحَى وَهْوَ الْفُرَاتُ الرَّوَاءُ

آهِ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُغْنِي أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ

أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْـ ـبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْـ ـمِ ٱعْوِجَاجٌ مِنْ كِبْرَتِي وَٱنْحِنَاءُ

كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا ٱسْتَيْـ ـقَظْتُ إِلاَّ وَلِمَّتِي شَمْطَاءُ

وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْ مِ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَٱقْتِفَاءُ

فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهْوَ أَمَامِي سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ

حَمِدَ الْمُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الإِبْطَاءُ

رِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْـ ـفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ

يَتَّقِي حُرُّ وَجْهِيَ الْحَرَّ وَالْبَرْ دَ وَقَدْ عَزَّ مِنْ لَظَى الاتِّقَاءُ

ضِقْتُ ذَرْعاً مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي قَمْطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ

وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللهِ فَالْبِشْـ ـرُ لِوَجْهِي أَنَّى ٱنْتَحَى تِلْقَاءُ

فَأَلَحَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْـ ـبِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا إِخْفَاءُ

صَاحِ لاَ تَأْسَ إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّا عَةِ وَٱسْتَأْثَرَتْ بِهَا الأَقْوِيَاءُ

إِنَّ للهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ النَّـ ـاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعَفَاءُ

فَٱبْقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذَّوْ دِ فَفِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ

لاَ تَقُلْ حَاسِداً لِغَيْرِكَ هٰذَا أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ

وَأْتِ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْـ ـبِرِّ فَقَدْ يُسْقِطُ الثِّمَارَ الإِتَاءُ

وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَٱبْغِ رِضَا ٱللهِ فَفِي حُبِّهِ الرِّضَا وَٱلْحِبَاءُ

يَا نَبِيَّ الْهُدَى ٱسْتِغَاثَةَ مَلْهُو فٍ أَضَرَّتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ

يَدَّعِي الْحُبَّ وَهْوَ يَأْمُرُ بِالسُّو ءِ وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ

أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرْفِي لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَاءُ

لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عُظْمِ ذَنْبٍ أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِينَ حِظَاءُ

إِنْ يَكُنْ عُظْمُ زَلَّتِي حَجْبَ رُؤْيَا كَ فَقَدْ عَزَّ دَاءَ قَلْبِي الدَّوَاءُ

كَيْفَ يَصْدَا بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلاَءُ

هٰذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ

وَمِنَ الْفَوْزِ أَنْ أَبُثَّكَ شَكْوَى هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهْيَ ٱقْتِضَاءُ

ضُمِّنَتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٌ فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالإِصْغَاءُ
قَلَّمَا حَاوَلَتْ مَدِيحَكَ إِلاَّ سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ
حَقَّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْماً سَلَّمَتْ مِنْهُمُ لِدَلْوِي الدِّلاَءُ
إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاحَمَتْنِي فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعَرَاءُ
وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنَّى لِلِسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلَوَاءُ
فَأُثِبْ خَاطِراً يَلَذُّ لَهُ مَدْ حُكَ عِلْماً بِأَنَّهُ اللأْلاَءُ
حَاكَ مِنْ صَنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُوداً لَكَ لَمْ تَحْكِ وَشْيَهَا صَنْعَاءُ
أَعْجَزَ الدُّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيـ ـهِ الْيَدَانِ الصُّنَّاعُ وَالْخَرْقَاءُ
فَأَرْضِهِ أَفْصَحَ امْرِىءٍ نَطَقَ الضَّا دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ
أَبِذِكْرِ الآيَاتِ أُوفِيكَ مَدْحاً أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ
أَمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِيَ الأَغْبِيَاءُ
وَلَكَ الأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الأَنْبِيَاءُ
لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلاَلَ وَفِينَا وَارِثُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ
فَانْقَضَتْ آيُ الأَنْبِيَاءِ وَآيَا تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ
وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمُ مُعْجِزَاتٌ حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الأَوْلِيَاءُ
إِنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْـ ـفِكَ إِذْ لاَ يَحُدُّهُ الإِحْصَاءُ
كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلاَمُ سَجَايَا كَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبِحَارَ الرَّكَاءُ
لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ أَبْغِيـ ـهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءُ
إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الآنَاءُ
لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وَجْدٍ وَمَا لِي بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتِوَاءُ
فَسَلاَمٌ عَلَيْكَ تَتْرَى مِنَ اللَّـ ـهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ
وَسَلاَمٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْـ ـرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلاَمُ كِفَاءُ
وَسَلاَمٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّـ ـهُ لِتَحْيَا بِذِكْرِكَ الأَمْلاَءُ
وَصَلاَةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِنِّـ ـي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ
وَسَلاَمٌ عَلَى ضَرِيحِكَ تَخْضَلْـ ـلُ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعْسَاءُ
وَثَنَاءٌ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْـ ـوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ
مَا أَقَامَ الصَّلاَةَ مَنْ عَبَدَ اللَّـ ـهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الأَشْيَاءُ

* * *

القصيدة الهمزية المسماة طيبة الغراء

في مدح سيِّد الأنبياء ﷺ

هو الإمام الشيخ القدوة العلامة: يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد ناصر الدين النبهاني.

وُلِدَ عام ١٢٦٥هـ ـ ١٨٤٩م، في قرية إجزم من أعمال فلسطين. سافر إلى مصر ودرس في الجامع الأزهر ١٢٨٣هـ ـ ١٢٨٩م.

تولَّى عدَّة مناصب حيث درَّس في عكا العلوم الشرعية، وتولَّى نيابة القضاء في جنين، وتنقَّل ما بين دمشق والآستانة والعراق ثم اللاذقية حيث ترأس فيها محكمة الجزاء، ثم انتقل إلى بيروت حيث تسلَّم رئاسة محكمة الحقوق، وتوفي فيها في أوائل شهر رمضان ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣٢م.

١ ـ نُورُكَ الكُلُّ والوَرَى أجزَاءُ ... يَا نَبِيًّا مِنْ جُندِهِ الأنبِيَاءُ
٢ ـ عِلَّةَ الكَونِ كُنتَ أنتَ، وَلَولَا ... كَ لَدَامَتْ فِي غَيبِهَا الأشيَاءُ
٣ ـ مُنتَهَى الفَضلِ في العَوَالِمِ جَمعاً ... فَوقَهُ مِن كَمَالِكَ الابتِدَاءُ
٤ ـ لَمْ تَزَلْ فَوقَ كُلِّ فَوقٍ مُجِدًّا ... بِالتَّرَقِّي، مَا لِلتَّرَقِّي انتِهَاءُ
٥ ـ جُزتَ قَدراً، فَمَا أمَامَكَ خَلقٌ ... فَوقَكَ اللهُ والبَرَايَا وَرَاءُ
٦ ـ خَيرَ أرضٍ ثَوَيتَ، فَهيَ سَمَاءٌ ... بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتهَا سَمَاءُ
٧ ـ يَا رَعَى اللهُ طَيبَةً مِنْ رِيَاضٍ ... طَابَ فِيهَا الهَوَى وطَابَ الهَوَاءُ
٨ ـ شَاقَنِي في رُبُوعِهَا خَيرُ حَيٍّ ... حَلَّ، لا زَينَبٌ وَلَا أسمَاءُ
٩ ـ وَعَدَتنِي نَفسِي الدُّنُوَّ ولٰكِنْ ... أينَ مِنِّي وأينَ مِنهَا الوَفَاءُ
١٠ ـ غَادَرَتهَا الذُّنُوبُ عَرجَاءَ والقَفـ ... ـرُ بَعِيدٌ مَا تَصنَعُ العَرجَاءُ
١١ ـ وَبِحَارٌ مَا بَينَنَا وقِفَارٌ ... ثُمَّ صَحرَاءُ بَعدَهَا صَحرَاءُ
١٢ ـ فَمَتَى أقطَعُ البِحَارَ بِفُلْكٍ ... ذِي بُخَارٍ كَأنَّهُ هَوجَاءُ
١٣ ـ ومَتَى أقطَعُ القِفَارَ بِبَحرٍ ... مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ بِي وَجنَاءُ
١٤ ـ فِي رِفَاقٍ مِنَ المُحِبِّينَ، كُلٌّ ... فَوقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيمَاءُ
١٥ ـ جَسَدٌ نَاحِلٌ وطَرفٌ قَرِيحٌ ... ظَلَّ يَهمِي وَهَامَةٌ شَعثَاءُ
١٦ ـ أضرَمَ الوَجدُ نَارَهُ بِحَشَاهُمْ ... ولِثِقْلِ الغَرَامِ نَاحُوا ونَاؤُوا

١٧ ـ شَرِبُوا دَمْعَهُمْ فَزَادُوا أُوَاماً	مَا بِدَمْعٍ لِعَاشِقٍ إِرْوَاءُ
١٨ ـ لا تَسَلْ وَصْفَ حُبِّهِمْ فَهُوَ سِرٌّ	بِسِوى الذَّوْقِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ
١٩ ـ سَاقَهُمْ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَنِينٍ	ضَمَّهُ مِنْ ضُلُوعِهِمْ أَحْنَاءُ
٢٠ ـ أُحُدٌ شَاقَهُمْ وأَكْنَافُ سَلْعٍ	لا رَوَابِي نَجْدٍ ولَا الدَّهْنَاءُ
٢١ ـ نَسَمَاتُ القُبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ	رَنَّحَتْهُمْ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ
٢٢ ـ هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَا	نَ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ
٢٣ ـ قُبِضَ القَبْضُ مِنْهُمُ بُسِطَ البَسْـ	ـطُ لَهُمْ حِينَ بَادَتِ البَيْدَاءُ
٢٤ ـ بِانْتِشَاقِ النَّسِيمِ كُلٌّ عَرَاهُ	حِينَ جَازَتْ أَرْضَ الحَبِيبِ انْتِشَاءُ
٢٥ ـ لَا بِبِنْتِ الكُرُومِ هَامُوا وَلَمْ	يَعْبَثْ بِهِمْ أَهْيَفٌ وَلَا هَيْفَاءُ
٢٦ ـ إِنَّمَا اللَّهُ والنَّبِيُّ هَوَاهُمْ	وجَمِيعُ الأَكْوَانِ بَعْدُ هَبَاءُ
٢٧ ـ شَاهَدُوا النُّورَ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيباً	سَاطِعاً أَشْرَقَتْ بِهِ الخَضْرَاءُ
٢٨ ـ مِنْهُ بَرْقٌ لَهُمْ أَضَاءَ وَمِنْهُمْ	كُلُّ عَيْنٍ سَحَابَةٌ سَحَّاءُ
٢٩ ـ لَيْتَنِي مِنْهُمُ ومَاذَا بِلَيْتٍ	مَا بِلَيْتٍ سِوَى العَنَاءِ غَنَاءُ
٣٠ ـ قَرَّبَتْهُمْ أَحِبَّةٌ أَبْعَدُونِي	بِذُنُوبٍ تَنْأَى بِهَا الأَقْرِبَاءُ
٣١ ـ عَيْنِيَ ابْكِي مَهْمَا اسْتَطَعْتِ ومَاذَا	لَو أَدَمْتُ البُكَاءَ يُغْنِي البُكَاءُ
٣٢ ـ لَوْ بَكَيتُ العَقِيقَ بِالسَّفْحِ مَا كَا	نَ لِوَجْدِي غَيْرَ اللِّقَاءِ شِفَاءُ
٣٣ ـ لَوْ أَرَادُوا لَوَاصَلُونِي وَلَكِنْ	أَحْسَنُوا في قَطِيعَتِي مَا أَسَاؤُوا
٣٤ ـ لَسْتُ أَهْلاً لِوَصْلِهِمْ فَظَلَامِي	حَائِلٌ أَنْ يَحِلَّ مِنْهُمْ ضِيَاءُ
٣٥ ـ هَجَرُونِي وَلَسْتُ أُنْكِرُ أَنِّي	لَمْ أَزَلْ مُذْنِباً وَكُلِّي خَطَاءُ
٣٦ ـ غَيْرَ أَنِّي التَجَأْتُ قِدْماً إِلَيْهِمْ	وعَزِيزٌ عَلَى الكِرَامِ التِجَاءُ
٣٧ ـ ورَجَوْتُ النَّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي	بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبُ الرَّجَاءُ
٣٨ ـ إِنْ أَكُنْ مُذْنِباً فَهُمْ أَهْلُ عَفْوٍ	وعَلَى الكَوْنِ إِنْ رَضُونِي العَفَاءُ
٣٩ ـ أَوْ أَكُنْ أَكْدَرَ المُحِبِّينَ قَلْباً	فَلِمِثْلِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ
٤٠ ـ أَوْ يَكُنْ فِي الفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ	فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ
٤١ ـ أَوْ أَكُنْ فَاقِداً فِعَالَ مُحِبٍّ	فَلِقَلْبِي عَلَى الوِدَادِ احْتِوَاءُ
٤٢ ـ أَوْ يَرَوْنِي أَفْلَسْتُ مِنْ عَمَلِ البِرِّ	فَمِنْهُمْ نَالَ الغِنَى الأَغْنِيَاءُ
٤٣ ـ أَوْ أَكُنْ مُثْرِياً وَلَسْتُ بِهَذَا	فَمَعَ الهَجْرِ مَا يُفِيدُ الثَّرَاءُ
٤٤ ـ أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ	لَحَظَاتٌ تَدْنُو بِهَا البُعَدَاءُ
٤٥ ـ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الوُصُولُ إِلَى	طَيْبَةَ وَهِيَ الحَبِيبَةُ العَذْرَاءُ

٤٦ - فَتُدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبٍّ   أَثَّرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ

٤٧ - حَبَّذَا العِيدُ يَوْمَ يَبْدُو المُصَلَّى   والنَّقَا والمَنَاخَةُ الفَيْحَاءُ

٤٨ - يَنْحَنِي المُنْحَنَى هُنَاكَ عَلَى الصَّبِّ   حُنُوًّا وتَعْطِفُ الزَّوْرَاءُ

٤٩ - وَلَهُ تَضْحَكُ الثَّنَايَا إِذَا مَا   ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ البُكَاءُ

٥٠ - حَيِّ يَا بَرْقُ بِالحِجَازِ عُرَيْباً   مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غِذَاءُ

٥١ - حَيِّ يَا بَرْقُ بِالمَدِينَةِ حَيًّا   لِعُلَاهُمْ قَدْ دَانَتِ الأَحْيَاءُ

٥٢ - مِنْهُمُ الغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا   وَاسْتَمَدَّتْ حَيَاتَهَا الأَحْيَاءُ

٥٣ - حَيِّ عَنِّي عُرْباً بِطَيْبَةَ طَابُوا   طَابَ فِيهِمْ شِعْرِي وطَابَ الثَّنَاءُ

٥٤ - حَيِّ عُرْباً هُمْ سَادَةُ الخَلْقِ طُرًّا   لَهُمُ النَّاسُ أَعْبُدٌ وَإِمَاءُ

٥٥ - خَيَّمُوا ثَمَّ فِي رِيَاضِ جِنَانٍ   حَسَدَتْهَا الخَضْرَاءُ والغَبْرَاءُ

٥٦ - حَيِّ عَنِّي سَلْعاً وحَيِّ العَوَالِي   حَبَّذَا حَبَّذَا هُنَاكَ العَلَاءُ

٥٧ - حَيِّ عَنِّي العَقِيقَ حَيِّ قُبَاءَ   أَيْنَ مِنِّي العَقِيقُ أَيْنَ قُبَاءُ

٥٨ - حَيِّ عَنِّي البَقِيعَ والسَّفْحَ والمَسْـ   ـجِدَ حَيْثُ الأَنْوَارُ حَيْثُ البَهَاءُ

٥٩ - حَيْثُ رَوْحُ الأَرْوَاحِ حَيْثُ جِنَانُ الـ   ـخُلْدِ حَيْثُ النَّعِيمُ والنَّعْمَاءُ

٦٠ - حَيْثُ كُلُّ الخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ البِـ   ـرِّ حَيْثُ السَّنَا وحَيْثُ السَّنَاءُ

٦١ - حَيْثُ بَحْرُ اللَّهِ المُحِيطُ بِكُلِّ الْـ   ـفَضْلِ كُلُّ الوُرَّادِ مِنْهُ رِوَاءُ

٦٢ - حَيْثُ رَبْعُ الحَبِيبِ يَعْلُوهُ مِنْ نُو   رٍ قِبَابٌ أَقَلُّهَا الخَضْرَاءُ

٦٣ - حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الخَلْـ   ـقِ وَفِي بَابِهِ الوَرَى فُقَرَاءُ

٦٤ - يَقْسِمُ الجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنَ اللَّهِ   أَتَاهُمْ عَلَى يَدَيْهِ العَطَاءُ

٦٥ - وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ العَوَالِمِ لَمْ تَحْـ   ـصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءُ

٦٦ - فَلَدَيْهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الأَرْ   ضِ والعَرْشُ والحَضِيضُ سَوَاءُ

٦٧ - هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ   كُلُّ حَيٍّ مِنْهَا لَهُ اسْتِمْلَاءُ

٦٨ - مَلأَ الكَوْنَ رُوحُهُ وَهُوَ نُورٌ   وَبِهِ لِلْجِنَانِ بَعْدُ امْتِلَاءُ

٦٩ - هُوَ أَصْلٌ لِلْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ   هُمْ فُرُوعٌ لَهُ وَهُمْ وُكَلَاءُ

٧٠ - يَدَّعِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَقًّا   وعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ شُهَدَاءُ

٧١ - قُدْوَةُ العَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ   لِهُدَاةِ الوَرَى بِهِ التَّأْسَاءُ

٧٢ - شَرْعُهُ البَحْرُ والشَّرَائِعُ تَجْرِي   مِنْهُ إِمَّا جَدَاوِلٌ أَوْ قَنَاءُ

٧٣ - بَهَرَ النَّاسَ مِنْهُ خَلْقٌ فَمَا الشَّمْـ   ـسُ وَخُلْقٌ مَا الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ؟!

٧٤ - بَحْرُ حِلْمٍ لَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّـ   ـارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاءُ

٧٥ ـ وَلَو الرُّحْمُ حِينَ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَـدَاهُ لَـذَابَـتِ الأشْـيَـاءُ
٧٦ ـ أعْقَلُ العَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرٍ عُـقِلَـتْ عَـنْ لَـحَاقِهِ العُـقَـلَاءُ
٧٧ ـ عَقْلُهُ الشَّمْسُ والعُقُولُ جَمِيعاً كَـخُيُوطٍ مِـنْـهَـا حَـوَاهَـا الفَضَـاءُ
٧٨ ـ أعْلَمُ العَالِمِينَ أعْذَبُ بَحْرٍ لِسِوَى اللَّهِ مِنْ نَـدَاهُ اسْتِقَاءُ
٧٩ ـ فَلأهْلِ العُلُومِ مِنْهُ ارْتِشَافا تٌ ولِلأنْبِيَاءِ مِنْـهُ ارْتِوَاءُ
٨٠ ـ أعْدَلُ الخَلْقِ مَا لَهُ فِي اتِّبَاعِ الـحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدَلَاءُ
٨١ ـ أعْرَفُ الكُلِّ بِالحُقُوقِ ولا تَثْـنِيهِ عَنْهَا الأهْوَالُ والأهْوَاءُ
٨٢ ـ مَصْدَرُ المَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا العَذْبُ كِرَامُ الوَرَى بِهِ كُرَمَاءُ
٨٣ ـ أفْرَغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ العَطَايَا والبَرَايَا مِنْهُ لَهَا اسْتِعْطَاءُ
٨٤ ـ صَفْوَةُ الخَلْقِ أصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ نَالَهُ الأتْقِيَاءُ والأصْفِيَاءُ
٨٥ ـ كَمْ لَهُ فِي أمَاثِلِ الدَّهْرِ شِبْهٌ إنْ تَكُنْ تُشْبِهُ البِحَارَ الإضَاءُ
٨٦ ـ أفْضَلُ الفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ وَاتْرُكِ آلاً فَمَا هُنَا اسْتِثْنَاءُ
٨٧ ـ إنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الفَضْـلِ ومَا حَازَهُ بِهِ الفُضَلَاءُ
٨٨ ـ كُلُّهُ عَنْهُ فَاضَ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ مِثْلَمَا فَاضَ عَنْ ذُكَاءَ الضِّيَاءُ
٨٩ ـ كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدُ أُلُوفٍ نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الأوْلِيَاءُ
٩٠ ـ ونِهَايَاتُهُمْ قُبَيْلَ بِدَايَا تِ عَلَاهَا فَوْقَ الوَرَىٰ الأنْبِيَاءُ
٩١ ـ ولَدَىٰ الأنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الجُزْءُ ولٰكِنْ لا تُحْصَرُ الأجْزَاءُ
٩٢ ـ وَهْوَ والرُّسْلُ والمَلَائِكُ والخَـلْقُ جَمِيعاً لِرَبِّهِمْ فُقَرَاءُ
٩٣ ـ هُوَ بَعْدَ اللَّهِ العَظِيمِ عَظِيمٌ دُونَ أدْنَىٰ مَقَامِهِ العُظَمَاءُ
٩٤ ـ هُوَ أدْنَى عَبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ مَا لِعَبْدٍ لَمْ يُدْنِهِ إدْنَاءُ
٩٥ ـ مَنْ أرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِن بَا بِ سِوَاهُ جَزَاؤُهُ الإقْصَاءُ
٩٦ ـ يَرْجِعُ الحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إلى اللَّهِ تَعَالَى ومِنْهُ فِيهِ القَلَاءُ
٩٧ ـ مَنْ يُحِبُّ الحَبِيبَ فَهوَ حَبِيبٌ وَعُدَاةُ الحَبِيبِ هُمْ أعْدَاءُ
٩٨ ـ قُلْ لِمَنْ يَسْألُ الحَقِيقَةَ لا يَنْـفَكُّ مِنْهُ عَنْ أحْمَدَ اسْتِفْتَاءُ
٩٩ ـ هِيَ سِرٌّ بِعِلْمِهِ اسْتَأثَرَ اللَّهُ وحَارَتْ فِي شَأْنِهَا العُقَلَاءُ
١٠٠ ـ قَدْ عَلِمْنَاهُ عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقّاً لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ
١٠١ ـ ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هٰذَا العَبْـدِ لٰكِنْ مِنْ نُورِهِ الأشْيَاءُ
١٠٢ ـ صِفْهُ وامْدَحْ وَزَكِّ واشْرَحْ وبَالِغْ وَلْيُعِنْكَ المَصَاقِعُ البُلَغَاءُ
١٠٣ ـ فَمُحَالٌ بُلُوغُكَ الحَدَّ مَهْمَا قُلْتَ أوْ شِئْتَ مِنْ غُلُوٍّ وشَاؤُوا

١٠٤ ـ لَوْ رَقَىٰ العَالَمُونَ كُلَّ ثَنَاءٍ فِيهِ مَهْمَا عَلَا وعَالَ الثَّنَاءُ
١٠٥ ـ لَدَعَاهُمْ إلَى الأمَامِ مَعَانٍ عَرَّفَتْهُمْ أنَّ الجَمِيعَ وَرَاءُ
١٠٦ ـ قَدْ تَساوىٰ بِمَدْحِهِ الغَايَةُ القُصْـ ـوَىٰ قُصُوراً والبَدْءُ والأثْنَاءُ
١٠٧ ـ أيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفْواً لِمَعْنَاهُ وَفِي الخَلْقِ مَا لَهُ أكْفَاءُ
١٠٨ ـ هُوَ وَاللَّهِ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ أنْشَدَتْهُ الرُّوَاةُ والشُّعَرَاءُ
١٠٩ ـ كُلُّ مَدْحٍ لَهُ ولِلنَّاسِ طُرّاً كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحٍ إطْرَاءُ
١١٠ ـ هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَىٰ سِيقَ لِلْبَحْـ ـرِ وَأيْنَ البِحَارُ والأنْدَاءُ
١١١ ـ لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا تَقُولُهُ الفُصَحَاءُ؟
١١٢ ـ غَالِ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فِي النَّظْمِ والنـ ـثْرِ، وأيْنَ الغُلُوُّ والغُلَوَاءُ؟
١١٣ ـ ما بِتَطْوِيلِ مَدْحِهِ يَنْتَهِي الفَضْـ ـلُ، فَقَصِّرْ أوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ
١١٤ ـ عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ، عَظَّمَ الْـ ـخُلْقَ، ومِنْهُ بِعَمْرِهِ إيلَاءُ
١١٥ ـ فَمَدِيحُ الأنَامِ مِنْ بَعْدِ هٰذَا خَبَرٌ صَحَّ مُنْتَهَاهُ ابْتِدَاءُ
١١٦ ـ خَيْرُ وَصْفٍ لَهُ العُبُودَةُ لِلْـ ـلهِ، فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحٍ عَلَاءُ
١١٧ ـ وتَأمَّلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلاً كَانَ لَيْلاً بِعَبْدِهِ الإسْرَاءُ

مولده وجملة من دلائل نبوّته ﷺ

١١٨ ـ هُوَ نُورُ الأنْوَارِ أصْلُ البَرَايَا حِينَ لا آدَمٌ وَلَا حَوَّاءُ
١١٩ ـ هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ والكُلُّ مِنْهُ لَيْسَ ثَانٍ هُنَا ولَيْسَ ثُنَاءُ
١٢٠ ـ مِنْهُ عَرْشٌ ومِنْهُ فَرْشٌ ومِنْهُ قَلَمٌ كَاتِبٌ ولَوْحٌ وَمَاءُ
١٢١ ـ مِنْهُ كُلُّ الأفْلَاكِ كَانَتْ ومَا دَا رَتْ بِهِ وَالذَّوَاتُ والأسْمَاءُ
١٢٢ ـ مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ والشَّمْسِ والبَدْ رِ ومِثْلُ البَصَائِرِ البُصَرَاءُ
١٢٣ ـ فَهُوَ لِلكُلِّ وَالِدٌ وأبُو الخَلْقِ جَمِيعاً، وَهُمْ لَهُ أبْنَاءُ
١٢٤ ـ رَحْمَةُ العَالَمِينَ، كُلٌّ نَصِيباً نَالَ، لكِنْ تَفَاوَتَ الأنْصِبَاءُ
١٢٥ ـ فَازَ مِنْهَا الرُّوحُ الأمِينُ بِسَهْمٍ قَدْ أصَابَ الأمَانَ وَهْوَ الثَّنَاءُ
١٢٦ ـ وَبِهِ آدَمٌ جَنَىٰ العَفْوَ حُلْواً فَهُوَ جَانٍ قَدْ جَاءَهُ الاجْتِبَاءُ
١٢٧ ـ وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جِنَاناً قَدْ أُحِيلَتْ، وعَكْسُهُ الأعْدَاءُ
١٢٨ ـ خِيرَةُ اللَّهِ مُنْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ ولِكُلٍّ مِنَ الأصُولِ انْتِقَاءُ
١٢٩ ـ خَارَهُ واصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ
١٣٠ ـ حَلَّ نُوراً بِآدَمٍ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ والجَبْهَةُ الغَرَّاءُ

١٣١ ـ وسَرَىٰ في الجُدُودِ كالرُّوحِ سِرًّا صَانَهُ الأُمَّهَاتُ والآبَاءُ
١٣٢ ـ هُوَ كَنْزُ الرَّحْمٰنِ فِي كُلِّ عَصْرٍ هُمْ جَمِيعاً أَرْصَادُهُ الأُمَنَاءُ
١٣٣ ـ كَنْزُ دُرٍّ قَدْ فَاقَ فَهْوَ يَتِيمٌ وعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ
١٣٤ ـ قَدْ تَحَرَّىٰ كَرَائِماً وكِرَاماً مَا ابْتُغِي قَطُّ فِي حِمَاهُمْ بِغَاءُ
١٣٥ ـ بِصَحِيحِ النِّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ فَهْوَ نِعْمَ النِّكَاحُ نِعْمَ الرِّفَاءُ
١٣٦ ـ حَلَّ شِيثاً إِدْرِيسَ نُوحاً وَإِبْرَا هِيمَ نُوراً وَمَنْ أَتَاهُ الفِدَاءُ
١٣٧ ـ ثُمَّ عَدْنَانُ نَالَهُ وَمَعَدٌّ ونِزَارٌ وهٰكَذَا نُجَبَاءُ
١٣٨ ـ مُضَرُ الخَيْرِ وابْنُهُ الْيَاسُ والمُدْ رِكُ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ
١٣٩ ـ وخُزَيْمٌ كِنَانَةُ النَّضْرُ وَالمَا لِكُ فِهْرٌ وغَالِبٌ واللُّوَاءُ
١٤٠ ـ ثُمَّ كَعْبٌ ومُرَّةٌ وكِلَابٌ وقُصَيٌّ وكُلُّهُمْ كُرَمَاءُ
١٤١ ـ ثُمَّ بَدْرُ البَطْحَاءِ عَبْدُ مَنَافٍ هَاشِمٌ شَيْبَةُ الفَتَىٰ المِعْطَاءُ
١٤٢ ـ وَأَبُو المُصطَفَى الحُلَاحِلُ عَبْدُ اللّٰهِ، والكُلُّ سَادَةٌ نُبَلاءُ
١٤٣ ـ هٰكَذَا المَجْدُ والمَفَاخِرُ والأَنْسَابُ تَعْلُو، وهٰكَذَا النُّسَبَاءُ
١٤٤ ـ هٰكَذَا المَجْدُ والجُدُودُ فَنَادِ الخَلْقَ أَيْنَ الأَشْبَاهُ والأَكْفَاءُ؟
١٤٥ ـ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ، وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظَرَاءُ
١٤٦ ـ وَلَهُ الأُمَّهَاتُ كُلُّ حَصَانٍ تَتَبَاهَى بِمَجْدِهَا الأَحْمَاءُ
١٤٧ ـ حَبَّذَا أُمَّهَاتُ خَيْرِ نَبِيٍّ دشَرَّفَ الكَوْنَ، حَبَّذَا الآبَاءُ
١٤٨ ـ لَمْ يَزَلْ سَارِياً سُرَىٰ الشَّمْسِ والدَّهْرُ مِنَ الشِّرْكِ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
١٤٩ ـ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وأَعْنِي كُلَّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ
١٥٠ ـ لَمْ يَزَلْ سَارِياً إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ شَمْسُ أَنْوَارِهِ وفَاضَ الضِّيَاءُ
١٥١ ـ وَهَبَ اللّٰهُ بِنْتَ وَهْبٍ بِهِ كُلَّ هَنَاءٍ، وَزَالَ عَنْهَا العَنَاءُ
١٥٢ ـ كَمْ رَأَتْ آيَةً لَهُ وَهِيَ حُبْلَىٰ وبِمَوْلَى كُلِّ الوَرَىٰ نُفَسَاءُ
١٥٣ ـ جَاءَهَا الطَّلْقُ وَهْيَ فِي الدَّارِ مِنْ دُو نِ أَنِيسٍ وقَدْ نَأَىٰ الأَقْرِبَاءُ
١٥٤ ـ فَأَتَتْهَا قَوَابِلٌ مِنْ جِنَانِ الخُلْدِ مِنْهَا العَذْرَاءُ والحَوْرَاءُ
١٥٥ ـ وتَدَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا كَالمَصَابِيحِ ضَاءَ مِنْهَا الفَضَاءُ
١٥٦ ـ حَمَلَتْهُ هَوْناً وَقَدْ وَضَعَتْهُ أَنْظَفَ النَّاسِ مَا بِهِ أَقْذَاءُ
١٥٧ ـ وَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ مَسْرُو راً وتَمَّتْ بِخَتْنِهِ السَّرَّاءُ
١٥٨ ـ أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنَارَ بِبُصْرَىٰ فَرَأَتْهَا كَأَنَّهَا البَطْحَاءُ

١٥٩ ـ ولَقَدْ هَزَّتِ المَلَائِكُ مَهْداً كَانَ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ

١٦٠ ـ حَادَثَ البَدْرَ وَهْوَ كَانَ لَهُ فِي المَهْدِ كالظِّئْرِ طَابَ مِنْهَا الغِنَاءُ

١٦١ ـ خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ المَلإِ الأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَا لِعَبْدٍ عَلَاءُ؟

١٦٢ ـ وَاسْتَفَاضَتْ أَخْبَارُهُ فِي البَرَايَا فَحَكَاهَا المَلَّاحُ والحَدَّاءُ

١٦٣ ـ غَيْرَ أَنَّ القُلُوبَ فِيهَا عُيُونٌ بَعْضُهَا عَنْ رَشَادِهَا عَمْيَاءُ

١٦٤ ـ لَيْسَ لِي حِيلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَىٰ كُنْهَ شَيْءٍ خُصَّتْ بِهِ البُصَرَاءُ

١٦٥ ـ وَإِذَا مَا هَدَى الإِلٰهُ بَهِيمَاً كَانَ مِنْ دُونِ فَهْمِهِ الأَذْكِيَاءُ

١٦٦ ـ أَحْجَمَ الفِيلُ عَنْ حِمىٰ اللَّهِ لَمَّا قَصَدَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الأَشْقِيَاءُ

١٦٧ ـ وبِطَيْرٍ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طٰهَ وَهْوَ حَمْلٌ بَادُوا، وبِالْخُسْرِ بَاؤوا

١٦٨ ـ وَبِمِيلَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ ضَاقَ عَنْ وُسْعِهِ المَلَا والخَلَاءُ

١٦٩ ـ فَاضَ طُوفَانُهُ فَغَاضَتْ مِيَاهُ الفُرْسِ، والنَّارُ عَمَّهَا الإِطْفَاءُ

١٧٠ ـ شُرُفَاتُ الإِيوَانِ إِيوَانِ كِسْرَى مِنْهُ خَرَّتْ وَانْشَقَّ هٰذَا البِنَاءُ

١٧١ ـ وَرَأَى المُوبِذَانِ رُؤْيَا حَكَاهَا هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا امْتِرَاءُ

١٧٢ ـ هَجَمَ العُرْبُ بِالعِرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُوماً مِنْ نَهْرِ دِجْلَةَ مَاءُ

١٧٣ ـ وَبِمِيلَادِهِ تَنَكَّسَتِ الأَصْنَامُ، جُنَّتْ أَمْ مَسَّهَا إِغْمَاءُ؟

١٧٤ ـ حَلَّ فِيهَا دَاءُ الرَّدَىٰ فَأَسَاءَ الشِّرْكَ دَاءٌ أَوْدَتْ بِهِ الشُّرَكَاءُ

رضاعه ﷺ

١٧٥ ـ جَاءَ كَالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ فَرْداً تَيَّمَ الكَوْنَ حُسْنُهُ الوَضَّاءُ

١٧٦ ـ فَأَبَتْهُ كُلُّ المَرَاضِعِ لِلْيُتْمِ وقَدْ ذَلَّ فِي الوَرَىٰ اليُتَمَاءُ

١٧٧ ـ أَرْضَعَتْهُ فَتَاةُ سَعْدٍ فَفَازَتْ بِرَضِيعٍ مَا مِثْلُهُ رُضَعَاءُ

١٧٨ ـ أَرْضَعَتْهُ والعَيْشُ أَغْبَرُ فَاَخْضَرَّ، وبِئْسَ المَعِيشَةُ الغَبْرَاءُ

١٧٩ ـ رَكِبَتْ فِي المَجِيءِ شَرَّ أَتَانٍ سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفَقَاءُ

١٨٠ ـ ثُمَّ عَادَتْ تَغْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدْرَ أَتَانٌ أَمْ سَابِقٌ عَدَّاءُ

١٨١ ـ وشِيَاهٌ لها بِمَحْلٍ شَدِيدٍ مَصَّ مَاءَ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ

١٨٢ ـ أَقْبَلَتْ لُبَّناً شِبَاعاً وأَهْلُ الـحَيِّ مع شَائِهِمْ جِيَاعٌ ظِمَاءُ

١٨٣ ـ بَرَكَاتٌ أَرْخَتْ عَلَيْهَا رَخَاءً فِي زَمَانٍ غَالَ الجَمِيعَ الغَلَاءُ

شَقُّ الملائكة صدره الشريف ﷺ

١٨٤ ـ شَقَّ مِنْهُ جِبْرِيلُ أَفْدِيهِ صَدْراً قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وِعَاءُ
١٨٥ ـ وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وبِإيمَا نٍ وتَمَّ الْخِتَامُ تَمَّ الْوِكَاءُ
١٨٦ ـ هُوَ بَحْرٌ ولَسْتُ أَدْرِي وقَدْ شُقَّ لِمَاذَا لَمْ تَغْرَقِ الأَرْجَاءُ؟
١٨٧ ـ هُوَ بَحْرُ التَّوْحِيدِ فَاضَ وَكُلُّ الأَرْضِ بِالشِّرْكِ بُقْعَةٌ جَدْبَاءُ
١٨٨ ـ فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الخِصْبُ حَتَّى حَيِيَتْ بَعْدَ مَوْتِهَا الأَحْيَاءُ

موت أبويه ثم إحياؤهما وإيمانهما به ﷺ

١٨٩ ـ مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وأَبُوهُ وَبَيْنِيَّتُهُ الأَحْشَاءُ
١٩٠ ـ ثُمَّ أَحْيَاهُمَا القَدِيرُ فَحَازَا شَرَفَ الدِّينِ حَبَّذَا الإِحْيَاءُ
١٩١ ـ وهُمَا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فَتْرَةٌ أَوْ حَيَاةٌ أَوْ حُنَفَاءُ
١٩٢ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكِرَامُ النَّاسِ مِنَّا وَلْتَسْخَطِ اللُّؤَمَاءُ
١٩٣ ـ لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلاَّ رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ
١٩٤ ـ كَيْفَ تُرْجَى النَّجَاةُ لِلنَّاسِ مِمَّنْ مَا أَتَى وَالِدَيْهِ مِنْهُ النَّجَاءُ؟
١٩٥ ـ كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ بِرٍّ ونَهْيٍ عَنْ عُقُوقٍ، وَهُوَ الفَتَى المِتْنَاءُ
١٩٦ ـ وَمُحَالٌ تَكْلِيفُهُ النَّاسَ خَيْراً هُوَ مِنْهُ حَاشَا وحَاشَا بَرَاءُ
١٩٧ ـ أَيَرَوْنَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ لَهُمَا، أَوْ دَعَا وخَابَ الدُّعَاءُ؟
١٩٨ ـ بَلْ دَعَا اللَّهَ واسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ فَحَيَّا تِلْكَ القُبُورَ الحَيَاءُ

تَبشير الأنبياء وغيرهم به ﷺ

١٩٩ ـ خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قِدْماً وسِوَى نُورِهِ الكَرِيمِ فَنَاءُ
٢٠٠ ـ كُلُّ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ أُمَّتُهُ النَّا سُ رَعَايَا والأَنْبِيَا وُزَرَاءُ
٢٠١ ـ هُوَ سُلْطَانُهُمْ وكُلٌّ أَمِيرٌ غَيْرُ بِدْعٍ أَنْ تَسْبِقَ الأُمَرَاءُ
٢٠٢ ـ بَشَّرُوا أَحْسَنُوا البَشَائِرَ، لٰكِنْ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَاؤوا
٢٠٣ ـ بَعْضُهُمْ صَرَّحَ الكَلَامَ كَعِيسَى وكَلَامُ الكَلِيمِ فِيهِ اكْتِفَاءُ
٢٠٤ ـ وَبِسِفْرِ الزَّبُورِ أَقْوَىٰ دَلِيلٍ وأَشَاعَ البُشْرَى بِهِ شَعْيَاءُ
٢٠٥ ـ وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمُ كُلُّ بُشْرَىٰ عَطَّرَ الكَوْنَ مِنْ شَذَاهَا الذَّكَاءُ
٢٠٦ ـ أَظْهَرُوهُ وبَيَّنُوهُ وَلٰكِنْ، كَتَمَتْهُ مَعَاشِرٌ سُخَفَاءُ
٢٠٧ ـ سَتَرُوا الحَقَّ حَرَّفُوا اللَّفْظَ والمَعْنَىٰ، وكَمْ ذَا لَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ
٢٠٨ ـ جَعَلُوهُ مَا بَيْنَهُمْ أَيَّ سِرٍّ وَإِلَى الحَشْرِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ

٢٠٩ ـ وَبِرَغْمٍ عَنْهُمْ فَشَا وبِأَهْلِ العِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ
٢١٠ ـ وَبِكُلِّ الأَعْصَارِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ هُمُ النُّبَهَاءُ
٢١١ ـ نِعْمَ بَحْرُ العُلُومِ مِنْهُمْ بَحِيرَا ونَصِيرُ الإِيمَانِ نَسْطُورَاءُ
٢١٢ ـ نِعْمَ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ حِينَ جَاءَتْ بِبَهْتِهِ السُّفَهَاءُ
٢١٣ ـ وَلَنِعْمَ الحَبْرُ الكَرِيمُ مُخَيْرِيقٌ شَهِيدُ المَعَارِكِ المِعْطَاءُ
٢١٤ ـ وَعَنِ الجِنِّ كَمْ بَشَائِرَ لِلإِنْسِ رَوَاهَا الكُهَّانُ والعُلَمَاءُ
٢١٥ ـ وبِشُهْبٍ حَمْرَاءَ أَشْرَقَتِ الغَبْرَاءُ لَمَّا رَمَتْهُمُ الخَضْرَاءُ
٢١٦ ـ وَبِإِلْهَامِ يَقْظَةٍ ومَنَامٍ دَرَتِ الأَرْضُ مَا دَرَتْهُ السَّمَاءُ

حالة الأديان وقت بعثته ﷺ

٢١٧ ـ قَبْلَهُ عَمَّتِ البَرَايَا جَهَالَا تٌ وَضَلَّ المَرْؤُوسُ والرُّؤَسَاءُ
٢١٨ ـ لَا حَرَامٌ ولَا حَلَالٌ وَلَا دِينٌ صحيحٌ وَلَا هُدًى وَاهْتِدَاءُ
٢١٩ ـ كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا مِثْلُ أُخْتِهَا عَوْجَاءُ
٢٢٠ ـ أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ شَيْخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الغَوَّاءُ
٢٢١ ـ بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وشَاؤوا
٢٢٢ ـ فَهُمْ يَخْبِطُونَ فِيهِ وَهَلْ تُبْصِرُ رُشْداً بِخَبْطِهَا العَشْوَاءُ؟
٢٢٣ ـ بَيْنَمَا الكُفْرُ هٰكَذَا أَحْرَقَ الخَلْقَ لَظَاهُ وَاشْتَدَّتِ الظَّلْمَاءُ
٢٢٤ ـ وَاشْتَكَتْ كَعْبَةُ الإِلٰهِ أَذَاهُمْ وَاسْتَغَاثَتْ مِنْ شِرْكِهِمْ إِيلِيَاءُ
٢٢٥ ـ أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدَ فِي الأَرْ ضِ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الأَضْوَاءُ

بدء الإسلام ووصف القرآن

٢٢٦ ـ قَدْ أَتَى المُصْطَفَىٰ نَبِيّاً رَسُولاً طِبْقَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الأَنْبِيَاءُ
٢٢٧ ـ لِجَمِيعِ الأَنَامِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَاماً لِلرُّسْلِ وَهْوَ ابْتِدَاءُ
٢٢٨ ـ أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَنَارَتْ قَبْلَ كُلِّ الأَمَاكِنِ البَطْحَاءُ
٢٢٩ ـ مَلأَ العَالَمِينَ نُوراً، وَلَوْلَا نُورُهُ لاسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ
٢٣٠ ـ وَقُلُوبُ العُتَاةِ فِيهَا عُيُونٌ طَمَسَتْهَا مِنْ شِرْكِهِمْ أَقْذَاءُ
٢٣١ ـ إِنَّمَا هٰذِهِ القُلُوبُ مَرَايَا فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ
٢٣٢ ـ كَمْ رَأَوْا مُعْجِزَاتِهِ وَلَدَيْهِمْ مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرْأًى مِرَاءُ
٢٣٣ ـ كُلَّمَا جَاءَهُمْ بِآيَةِ صِدْقٍ كَذَّبُوهُ فِيهَا وبِالإِفْكِ جَاؤوا

٢٣٤ ـ جَاءَهُمْ هادِياً بِأَفْصَحِ قَوْلٍ عَجَزَتْ عَنْ أَقَلِّهِ الفُصَحَاءُ
٢٣٥ ـ طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ والتَّحَدِّي أَيْنَ أَيْنَ المَصَاقِعُ البُلَغَاءُ؟
٢٣٦ ـ وَهُمُ القَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبْعاً شُعَرَاءُ بَيْنَ الوَرَىٰ خُطَبَاءُ
٢٣٧ ـ عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّتَائِمِ والحَرْ بِ افْتِرَاقٌ جَوَابُهُمْ وَافْتِرَاءُ
٢٣٨ ـ أَتُرَاهُمْ لَوِ اسْتَطَاعُوا نَظِيراً رَاقَهُمْ عَنْهُ أَنْ تُرَاقَ دِمَاءُ؟
٢٣٩ ـ فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وفِيه هُدَاهُمْ فَهْوَ سُقْمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ
٢٤٠ ـ فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّ هْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتِ الآنَاءُ
٢٤١ ـ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ قَدْ عَلِمُوهُ مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قُرَنَاءُ
٢٤٢ ـ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، ما أَتَاهُ قَطُّ مِنْ قَوْمِهِ بِكِذْبٍ هِجَاءُ
٢٤٣ ـ لَقَّبُوهُ الأَمِينَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا وَقَلِيلٌ بَيْنَ الوَرَىٰ الأُمَنَاءُ
٢٤٤ ـ لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غُرْ بَةٌ طَالَتْ لَهُ وَلَا اسْتِخْفَاءُ
٢٤٥ ـ بِكِتَابٍ مِنَ المَلِيكِ أَتَاهُمْ كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ
٢٤٦ ـ حُجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ البَرَايَا فِيهِ عَنْ كُلِّ حُجَّةٍ إِغْنَاءُ
٢٤٧ ـ كُلُّ عِلْمٍ فِي العَالَمِينَ فَمِنْهُ عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ ارْتِقَاءُ
٢٤٨ ـ غَلَبَ الكُلَّ بِالبَرَاهِينِ لٰكِنْ بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ
٢٤٩ ـ حَارَبَ العُرْبَ والأَعَاجِمَ مِنْهُ بِسِلَاحٍ لَهُ السِّلَاحُ فِدَاءُ
٢٥٠ ـ كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرُمْحٌ وَسَهْمٌ وَمِجَنٌّ وَنَثْرَةٌ حَصْدَاءُ
٢٥١ ـ لَيْسَ يَهْدِي القُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوباً مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الاهْتِدَاءُ
٢٥٢ ـ لَا يُطِيقُ الإِفْصَاحَ بِالحَقِّ عَبْدٌ رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خَرْسَاءُ
٢٥٣ ـ إِنَّ قُرْآنَهُ الكَرِيمَ لِكُلِّ الكُتْبِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ اسْتِجْدَاءُ
٢٥٤ ـ كُلُّ فَرْدٍ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلٍ دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وِطَاءُ
٢٥٥ ـ جَمَعَ الكُلَّ وَحْدَهُ فَلَدَيْهِ لِجَمِيعِ الفَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ
٢٥٦ ـ زَادَ عَنْهَا أَضْعَافَهَا فَهْوَ فَرْدٌ ضِمْنَهُ العَالَمُونَ والعُلَمَاءُ
٢٥٧ ـ وانْقَضَتْ مُعْجِزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ بِانْقِضَاهُ وَمَا لِهٰذَا انْقِضَاءُ

السابقون للإسلام

٢٥٨ ـ واهْتَدَىٰ سَادَةٌ فَصَارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ والصِّدْقِ رُتْبَةٌ عَلْيَاءُ
٢٥٩ ـ سَبَقَتْهُمْ خَدِيجَةٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وِلَاءُ
٢٦٠ ـ وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كِرَامٌ كَذِي النُّو رَيْنِ عُثْمَانَ سَادَةٌ نُبَلَاءُ

٢٦١ ـ عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ مَعْ صَاحِبِ الغَارِ جَاؤوا
٢٦٢ ـ وَسَعِيدٌ عُبَيْدَةٌ حَمْزَةُ المُرْ غِمُ أنْفَ الضَّلَالِ مِنْهُ اهْتِدَاءُ
٢٦٣ ـ أَسَدُ اللَّهِ والرَّسُولِ الَّذِي دَا نَتْ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ
٢٦٤ ـ والإِمَامُ الفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ المُخْتَارِ في حَقِّهِ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ
٢٦٥ ـ كَان إسْلَامُهُ عَلَى الشِّرْكِ خَفْضاً وَبِهِ صَارَ لِلْهُدَى اسْتِعْلَاءُ
٢٦٦ ـ عُمَرُ القَرْمُ ذُو الفُتُوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ العَزَاءُ
٢٦٧ ـ وَنِسَاءٌ أُمُّ الجَمِيلِ وَأُمُّ الفَضْلِ أُمٌّ لأَيْمَنٍ أَسْمَاءُ
٢٦٨ ـ وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَعَبِيدٍ سَابَقَتْهُمْ حَرَائِرٌ وَإِمَاءُ

عداوة قريش له ولأصحابه ﷺ

٢٦٩ ـ ثُمَّ لَمَّا تَظَاهَرُوا لِقُرَيْشٍ حِينَ زَالَ الخَفَاءُ زَادَ الجَفَاءُ
٢٧٠ ـ نَوَّعُوا فِيهِمُ العَذَابَ وكَانَتْ مِنْ لَظَاهُمْ بِالأَبْطَحِ الرَّمْضَاءُ
٢٧١ ـ لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ صُبَّ عَلَيْهِ وَفَاضَ عَنْهُ البَلَاءُ
٢٧٢ ـ لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الوَلِيِّ أَبِي اليَقْظَانِ إِذْ آلُ يَاسِرٍ أُسَرَاءُ
٢٧٣ ـ لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ البُكَاءُ
٢٧٤ ـ رَحْمَةُ اللَّهِ صَاحَبَتْ خَيْرَ صَحْبٍ حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الرُّحَمَاءُ
٢٧٥ ـ أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَاسْتَلَذُّوا بِالبَلَايَا وخَفَّتِ اللأْوَاءُ
٢٧٦ ـ وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الجِبَالُ الشُّمُّ عَنْ حَمْلِ بَعْضِهِ ضُعَفَاءُ
٢٧٧ ـ هَاجَرُوا لِلْحُبُوشِ خَوْفاً عَلَى الدِّينِ فَهُمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرَبَاءُ
٢٧٨ ـ والنَّبِيُّ الأُمِّيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشِّرْكَ مِنْهُ تَقَدُّمٌ وَاجْتِرَاءُ
٢٧٩ ـ لَمْ تَرُعْهُ الأَهْوَالُ فِي نَشْرِ دِينٍ هُوَ وَحْيٌ وَمَا بِهِ أَهْوَاءُ
٢٨٠ ـ كَمْ أَسَاؤُوهُ كَيْ يَكُفَّ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الأَسْوَاءُ
٢٨١ ـ وَاسْتَوَى مِنْهُمُ لَدَيْهِ جَفَاءٌ وَوَفَاءٌ والضُّرُّ والسَّرَّاءُ
٢٨٢ ـ رُبَّ يَوْمٍ أَتَاهُ عُقْبَةُ أَشْقَى القَوْمِ يَسْعَى وَفِي يَدَيْهِ سَلَاءُ
٢٨٣ ـ بِخَبِيثٍ أَتَى خَبِيثٌ وهَلْ يَأْ تِي بِغَيْرِ الخَبَائِثِ الخُبَثَاءُ
٢٨٤ ـ قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ وَانْثَنَى مِنْهُ تَضْحَكُ الأَشْقِيَاءُ
٢٨٥ ـ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى أَتَتْهُ فَأَزَالَتْهُ بِنْتُهُ الزَّهْرَاءُ

٢٨٦ ـ لَيْتَ شِعْرِي إذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الأرْ ضَ مِنَ الخَسْفِ أوْ تَخِرَّ السَّمَاءُ
٢٨٧ ـ قَوْمُ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هٰذَا وَلَقَدْ أغْرَقَ البَرِيَّةَ مَاءُ
٢٨٨ ـ غَيْرَ أنَّ الغَرِيمَ كَانَ كَرِيماً وَحَلِيماً فَأُخِّرَ الاقْتِضَاءُ
٢٨٩ ـ رَاحَ شَمْسُ الوُجُودِ يَدْعُو عَلَيْهِم وَبِبَدْرٍ قَدْ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ
٢٩٠ ـ صُرِعُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ ومِنْهُمْ فِي قَلِيبٍ قَدْ أُلْقِيَتْ أشْلَاءُ

انشقاق القمر بدعائه ﷺ

٢٩١ ـ كَلَّفُوهُ بِشَقِّهِ القَمَرَ الزَّا هِرَ لَيْلاً تَكْلِيفَ مَا لَا يَشَاءُ
٢٩٢ ـ فَدَعَا فَاسْتَبَانَ شِقَّيْنِ فِي الحَا لِ وبَيْنَ الشِّقَّيْنِ بَانَ حِرَاءُ
٢٩٣ ـ فَاسْتَرَابُوا بِأنَّهُ السِّحْرُ حَتَّى جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدٍ أنْبَاءُ
٢٩٤ ـ أخْبَرُوهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا والعَمَىٰ لَا تُفِيدُهُ الأضْوَاءُ

عرضهم عليه تمليكه عليهم ﷺ

٢٩٥ ـ هَالَهُمْ أمْرُهُ فَخَافُوا وَمَا هُمْ بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهِ أُمَنَاءُ
٢٩٦ ـ عَرَضُوا أنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِيكاً وإلَيْهِ الأمْوَالُ والآرَاءُ
٢٩٧ ـ ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسَفِّهُ أحْلَا مَاً فَمَا هُم بِزَعْمِهِمْ سُفَهَاءُ
٢٩٨ ـ فَأبَى مُلْكَهُمْ وَلَوْ لِهَوَىٰ النَّفْسِ دَعَاهُمْ لَمَا تَأتَّىٰ الإِبَاءُ
٢٩٩ ـ ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أهْلَ القُبُورِ مِنْهُ النِّدَاءُ
٣٠٠ ـ لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ السَّمَا فِي شِمَالِي وَبِيُمْنَايَ كَانَ مِنْكُمْ ذُكَاءُ
٣٠١ ـ مَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ لِلّهِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ
٣٠٢ ـ فَأسَاؤُوهُ بِالْمَقَالِ وبِالأفْعَالِ وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الاعْتِدَاءُ
٣٠٣ ـ فَرَأَوْهُ مِثْلَ الهِزَبْرِ وَهَلْ صَدَّ هِزَبْراً مِنَ الكِلَابِ عُوَاءُ

دخوله مع قومه الشِّعْبَ ﷺ

٣٠٤ ـ قَدْ دَعَوْا قَوْمَهُ لِتَسْلِيمِهِ لِلقَتْلِ بَغْياً فَخَابَ هٰذَا الدُّعَاءُ
٣٠٥ ـ هَجَرُوهُمْ فِي الشِّعْبِ لَا قُرْبَ لَا حُبَّ وَلَا بَيْعَ مِنْهُمُ لَا شِرَاءُ
٣٠٦ ـ وَمَضَتْ هٰكَذَا سِنُونَ ثَلَاثٌ جَارَ فِيهَا العِدَا وَرَاجَ العَدَاءُ
٣٠٧ ـ وأرَادَ الرَّحْمٰنُ تَفْرِيجَ هٰذَا الكَرْبِ عَنْهُمْ فَانْشَقَّتِ الأعْدَاءُ
٣٠٨ ـ خَالَفَ البَعْضُ مِنْهُمُ البَعْضَ والقَوْ مُ جَمِيعاً فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءُ

٣٠٩ ـ وَاسْتَمَرُّوا عَلَى الخِلَافِ إِلَى أن فَـرَّ ذَاكَ الـجَـفَـا وقَـرَّ الـوَفَـاءُ
٣١٠ ـ يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَا وَمِنَ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

وفاة أبي طالب ومناقبه

٣١١ ـ وأَتَىٰ عَمَّهُ الحَمِيمَ حِمَامٌ مَا لِحَيٍّ مِنَ الحِمَامِ احْتِمَاءُ
٣١٢ ـ كَانَ تُرساً يَقِيهِ عَادِيَةَ الأَعْدَاءِ رَأساً تَهَابُهُ الرُّؤَسَاءُ
٣١٣ ـ مُسْتَقِيماً عَلَى الوَلَاءِ ولِلأَضْلَاعِ مِنْهُ عَلى الحُنُوِّ انْحِنَاءُ
٣١٤ ـ قَدْ رَأى صِدْقَهُ بِمِرْآةِ قَلْبٍ صَقَلَتْهَا رَوِيَّةٌ وَارْتِيَاءُ
٣١٥ ـ غَيْرَ أنَّ الخَفَاءَ كَانَ مُفِيداً رُبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الخَفَاءُ
٣١٦ ـ مَدَحَ المُصْطَفَىٰ بِنَظْمٍ ونَثْرٍ كَمْ لَهُ فِيهِ مِدْحَةٌ غَرَّاءُ
٣١٧ ـ وَلَدَىٰ الاحْتِضَارِ أَصْفَى قُرَيْشاً خَيْرَ نُصْحٍ فَلَمْ يَكُنْ إصْغَاءُ
٣١٨ ـ أَوْضَحَ الحَقَّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ انْطِوَاءُ
٣١٩ ـ ومَضَى رَاشِداً وَقَدْ أَسْمَعَ العَبَّاسَ قَوْلاً بِهِ يَكُونُ النَّجَاءُ
٣٢٠ ـ فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى العِبَادِ قُرَيْشٌ مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَارْعِوَاءُ
٣٢١ ـ وبِمَوْتِ الشَّيْخِ المَهِيبِ اسْتَطَالَتْ بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا البَذَاءُ
٣٢٢ ـ وَهْوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الجَبَّارُ مَاضٍ كالسَّيْفِ فِيهِ مَضَاءُ
٣٢٣ ـ لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ فِي هُدَاهَا وكَالصَّبَاحِ المَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضي الله عنها

٣٢٤ ـ ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةٌ فَأَتَاهُ أَيُّ رُزْءٍ جَلَّتْ بِهِ الأَرْزَاءُ
٣٢٥ ـ كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الوَرَى فهي عَنَاءٍ وبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَاكَ العَنَاءُ
٣٢٦ ـ كُلَّمَا جَاءَهَا بِعِبْءٍ ثَقِيلٍ هَوَّنَتْهُ فَخَفَّتِ الأَعْبَاءُ
٣٢٧ ـ مَا أَتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إلَّا كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إرْضَاءُ
٣٢٨ ـ كُلُّ أَوْصَافِهَا البَدِيعَةِ جَلَّتْ عَنْ شَبِيهٍ وكُلُّهَا حَسْنَاءُ
٣٢٩ ـ فَهِيَ هَارُونُهُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الأَزْرَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِزْرَاءُ
٣٣٠ ـ وَهْيَ كَانَتْ وَزِيرَهُ النَّاصِحَ الصَّا ئِبَ رَأياً وهَكَذَا الوُزَرَاءُ
٣٣١ ـ وَازَرَتْهُ عَلَى النُّبُوَّةِ لَمَّا جَاءَهُ الوَحْيُ كَان مِنْهَا الوَحَاءُ
٣٣٢ ـ إذْ أَتَاهُ الأَمِينُ جِبْرِيلُ فِي غَا رِ حِرَاءٍ فَزَادَ فَخْراً حِرَاءُ
٣٣٣ ـ غَطَّهُ مَرَّةً وأُخْرَى وَأُخْرَى قَائِلَ اقْرَأ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَاءُ

٣٣٤ ـ فَابْتَدَا وَحْيَهُ بِسُورَةِ إقْرأ ثُمَّ فَاضَ القُرآنُ والقُرَّاءُ
٣٣٥ ـ فَانْثَنَى تَرْجُفُ البَوَادِرُ مِنْهُ لِخَدِيجٍ وحَبَّذا الانْثِنَاءُ
٣٣٦ ـ فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَتَاهَا الهَنَاءُ
٣٣٧ ـ عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ شَاعَتِ الأَنْبَاءُ
٣٣٨ ـ آمَنَتْ أَسْلَمَتْ أَعَانَتْ وَقَدْ زَا دَ لَدَيْهَا فِي شَأْنِهِ الاعْتِنَاءُ
٣٣٩ ـ خَصَّهَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ وجِبْرِيـ ـلُ المُؤَدِّي وَنِعْمَ هٰذَا الأَدَاءُ
٣٤٠ ـ كُلُّ أَوْلَادِ صُلْبِهِ غَيْرَ إِبْرَا هِيمَ مِنْهَا ومَا لَهَا ضَرَّاءُ
٣٤١ ـ رَضِيَ اللَّهُ والنَّبِيُّ وهٰذَا الدِّيـ ـنُ عَنْهَا فَلَيْسَ يَكْفِي الثَّنَاءُ

خروجه ﷺ إلى الطائف

٣٤٢ ـ لَوْ رَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدُ فِي الطَّا ئِفِ سَالَتْ بِالحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَاءُ
٣٤٣ ـ وسَمِعْتَ التَّخْيِيرَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارَهُ الإِبْقَاءُ
٣٤٤ ـ كُنْتَ شَاهَدْتَ أَعْظَمَ الخَلْقِ حِلْماً وتَمَنَّيْتَ أَنْ يَعُمَّ الفَنَاءُ
٣٤٥ ـ كَانَ يَلْقَىٰ عَنْهُ الحِجَارَةَ زَيْدٌ إِنَّ رُوحِي لِنَعْلِ زَيْدٍ فِدَاءُ

«فصل» في توحيد الله تعالى

٣٤٦ ـ قَرَّبَ اللَّهُ سَيِّدَ الخَلْقِ حَتَّى غَبَطَ العَرْشُ قُرْبَهُ والعَمَاءُ
٣٤٧ ـ لَا جِهَاتٌ تَحْوِي الإِلٰهَ تَعَالَى لَيْسَ شَخْصاً لِذَاتِهِ أَنْحَاءُ
٣٤٨ ـ فَلَدَيْهِ كُلُّ الجِهَاتِ وقَبْلَ الدَّ هْرِ والدَّهْرُ والمَعَادُ سَوَاءُ
٣٤٩ ـ أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهْوَ مَعْهُمْ لَا مَكَانٌ لَهُ وَلَا آنَاءُ
٣٥٠ ـ وعَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي غَيْرُهُ كَيْفَ ذٰلِكَ الاسْتِوَاءُ
٣٥١ ـ لَا كَشَيْءٍ فِي العَالَمِينَ وَلَا تُشْبِهُهُ جَلَّ قَدْرُهُ الأَشْيَاءُ
٣٥٢ ـ لَا غَنِيًّا مِنَ الخَلَائِقِ عَنْهُ وَهْوَ عَنْ كُلِّهِمْ لَهُ اسْتِغْنَاءُ
٣٥٣ ـ كُلُّ آتٍ فِي البَالِ فَهْوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وأَيْنَ أَيْنَ السَّوَاءُ
٣٥٤ ـ كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنَزَّهَ قِدْماً وكَمَالُ السَّنَا لَهُ والسَّنَاءُ
٣٥٥ ـ ولَهُ الخَلْقُ وَحْدَهُ ولَهُ الأَمْرُ ويَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ
٣٥٦ ـ خَالِقُ كُلِّ مَا عَدَاهُ ولا بَدْ ءَ لَهُ فِي وُجُودِهِ لا انْتِهَاءُ
٣٥٧ ـ وَاجِبٌ كَالوُجُودِ كُلُّ الكَمَالَا تِ مُحَالٌ أَضْدَادُهَا والفَنَاءُ
٣٥٨ ـ وَاحِدُ الذَّاتِ والصِّفَاتِ والأَفْعَا لِ وَفِي الكُلِّ مَا لَهُ شُرَكَاءُ

٣٥٩ ـ عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ وبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الأسْمَاءُ

٣٦٠ ـ ذُو كَلامٍ بِقَوْلِ كُنْ مِنْهُ كَانَ الخَلْقُ سِيَّانِ عَرْشُهُ والهَبَاءُ

٣٦١ ـ كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعْ مَا أَنْتَجَتْهُ الأفْكَارُ والآرَاءُ

٣٦٢ ـ هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كَقَطْرَةِ بَحْرٍ لَوْ غَدَا البَحْرَ غَايَةٌ وابْتِدَاءُ

٣٦٣ ـ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلَالِ لَهُ الكُلُّ اسْتَحَالَ الشَّرِيكُ والوُزَرَاءُ

٣٦٤ ـ حَارَ في كُنْهِهِ المَلائِكُ عَجْزاً عَنْهُ والأنْبِيَاءُ والأوْلِيَاءُ

٣٦٥ ـ بَهَرَتْهُمْ أَنْوَارُهُ حَيَّرَتْهُمْ حَبَّذَا حَيْرَةٌ هِيَ الاهْتِدَاءُ

٣٦٦ ـ لَيْسَ يَدْرِيهِ غَيْرُهُ فَجَمِيعُ الخَلْقِ فِي كُنْهِ رَبِّهِمْ جُهَلَاءُ

٣٦٧ ـ مَنْ رَأى بَانِياً دَارَهُ بِنَاءً أَيْنَ هٰذَا البِنَاءُ والبَنَّاءُ

٣٦٨ ـ مَنْ رَأىٰ الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَتْهَا وَهْيَ عَنْهَا الظِّلَالُ والأفْيَاءُ

٣٦٩ ـ أثَرٌ مَا دَرَىٰ المُؤَثِّرَ فِيهِ ولِهٰذَيْنِ بِالحُدُوثِ اسْتِوَاءُ

٣٧٠ ـ أتَرىٰ الحَادِثَاتِ تَدْرِي قَدِيماً كَيْفَ تَدْرِي خَلَّاقَهَا الأشْيَاءُ

٣٧١ ـ قَدْ رَقَىٰ العَارِفُونَ بِاللّٰهِ مَرْقَى مَا لِخَلْقٍ إِلَى عُلَاهُ ارْتِقَاءُ

٣٧٢ ـ فَأَقَرُّوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلٍّ وتَجَلٍّ أَنَّ الخَفَاءَ خَفَاءُ

٣٧٣ ـ ولَقَدْ ضَلَّ مَعْشَرٌ حَكَّمُوا العَقْلَ ومَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكَمَاءُ

٣٧٤ ـ حِينَمَا سَافَرُوا عَلَى غَيْرِ هَدْيٍ عُقِلَ العَقْلُ مِنْهُمُ والذَّكَاءُ

٣٧٥ ـ كَيْفَ تَدْرِي العُقُولُ كُنْهَ إِلٰهٍ كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ العُقَلَاءُ

٣٧٦ ـ مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وضَرٌّ مِنْ بَرَايَاهُ أَحْسَنُوا أَوْ أَسَاؤوا

٣٧٧ ـ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الخَلَائِقِ فَانٍ وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى البَقَاءُ

٣٧٨ ـ أَرْسَلَ الرُّسْلَ لِلأنَامِ لِيَمْتَا زَ لَدَيْهِمْ سَعَادَةٌ وشَقَاءُ

٣٧٩ ـ صِدْقُهُمْ وَاجِبٌ وَفَهْمٌ وتَبْلِيغُ هُدَاهُ وَكُلُّهُمْ أُمَنَاءُ

٣٨٠ ـ وَمُحَالٌ أَضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وغَيْرَ العُيُوبِ جَازَ السَّوَاءُ

الإسراء والمعراج به ﷺ

٣٨١ ـ رُسُلُ اللّٰهِ هُمْ هُدَاةُ البَرَايَا ولِكُلٍّ مَحَجَّةٌ بَيْضَاءُ

٣٨٢ ـ خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّداً بِالمَزَايَا الغُرِّ مِنْهَا المِعْرَاجُ والإسْرَاءُ

٣٨٣ ـ أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالبُرَاقِ كَمَا تَفْعَلُهُ لِلْكَرَامَةِ الكُرَمَاءُ

٣٨٤ ـ فَعَلَاهُ البَدْرُ التَّمَامُ أَبُو القَا سِمِ لَيْلاً فَضَاءَ مِنْهُ الفَضَاءُ

٣٨٥ ـ رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحَدُّ انْتِهَاءِ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ انْتِهَاءُ

٣٨٦ ـ مَرَّ فِي طَيْبَةٍ ومُوسَى وعِيسَىٰ ... ولَقَدْ شُرِّفَتْ بِهِ إِيلِيَاءُ

٣٨٧ ـ ثُمَّ صَلَّى بالأنبِيَاء إمَاماً ... وبِهِ شَرَّفَ الجَمِيعَ اقْتِدَاءُ

٣٨٨ ـ ومَضَىٰ سَارِياً إلى العَالَمِ العُلْوِيِّ حَيْثُ العُلَا وحَيْثُ العَلَاءُ

٣٨٩ ـ سَبَقَتْهُ إلَى السَّمٰوَاتِ كَيْمَا ... ثَمَّ تُجْرِي اسْتِقْبَالَهُ الأنْبِيَاءُ

٣٩٠ ـ فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَمْسِ نَهَارٍ ... أطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءُ

٣٩١ ـ رَحَّبَ الرُّسْلُ بِالحَبِيبِ وَكُلٌّ ... فِيهِ إمَّا أُبُوَّةٌ أَوْ إخَاءُ

٣٩٢ ـ وجَمِيعُ الأفْلَاكِ مَعْ مَا حَوَتْهُ ... قَدْ تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا البِهَاءُ

٣٩٣ ـ والسَّفِيرُ الأَمِينُ خَيْرُ رَفِيقٍ ... لَمْ يُفَارِقْ مَا مِثْلُهُ سُفَرَاءُ

٣٩٤ ـ وَلَدَىٰ السِّدْرَةِ الجَوَازُ عَلَيْهِ ... صَارَ حَظْراً فَكَانَ ثَمَّ انْتِهَاءُ

٣٩٥ ـ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدْ ... رَةَ نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءُ

٣٩٦ ـ هٰهُنَا يَتْرُكُ الخَلِيلُ خَلِيلاً ... أيْنَ ذَاكَ الصَّفَاءُ أيْنَ الوَفَاءُ

٣٩٧ ـ قَالَ عُذْراً فَلَنْ أُجَاوِزَ حَدِّي ... لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِيَّ الفَنَاءُ

٣٩٨ ـ وَبِهِ زُجَّ فِي البَهَاءِ وَفِي النُّو ... رِ إلَى حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءُ

٣٩٩ ـ وَرَأَىٰ اللَّهَ لا بِكَيْفٍ وحَصْرٍ ... لا مَكَانٌ يَحْوِيهِ لا آنَاءُ

٤٠٠ ـ فَوْقَ فَوْقٍ وتَحْتَ تَحْتٍ لَدَيْهِ ... قَبْلَ قَبْلٍ ويَعْدَ بَعْدٍ سَوَاءُ

٤٠١ ـ إنَّمَا خَصَّصَ الحَبِيبَ بِسِرٍّ ... لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الخَفَاءُ

٤٠٢ ـ وعَلَيْهِ صَبَّ الكَمَالَ وَزَالَ الكَيْفُ والكَمُّ حِينَ زَادَ الحِبَاءُ

٤٠٣ ـ وَسَقَاهُ بُحُورَ عِلْم فَعِلْمُ الخَلْقِ مِنْهَا كالرَّشْحِ وَهْوَ الإنَاءِ

٤٠٤ ـ وَحَبَاهُ أنْوَاعَ كُلِّ صَفَاءٍ ... نَفْحَةٌ مِنْهُ مَا حَوَى الأصْفِيَاءُ

٤٠٥ ـ لَا نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ وَلَا جِبريلُ يَدْرِي العَطَاءَ جَلَّ العَطَاءُ

٤٠٦ ـ ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الكَرِيمُ إلى الأَهْلِ وتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ

٤٠٧ ـ عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَارْتَابَ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بُلَدَاءُ

٤٠٨ ـ أعْظَمُوا الأَمْرَ وَهْوَ فِعْلُ عَظِيمٍ ... لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ العُظَمَاءُ

٤٠٩ ـ جَلَّ قَدْراً فَالكَائِنَاتُ لَدَيْهِ حُكْمُهَا ذَرَّةٌ حَوَاهَا الفَضَاءُ

٤١٠ ـ لَوْ أرَادَ القَدِيرُ كَانَ بِلَحْظٍ ... كُلُّ هٰذَا وَلَمْ يَكُنْ إسْرَاءُ

مُبايعة الأنصار له ﷺ

٤١١ ـ ولَكَمْ طَافَ فِي القَبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النُّصَرَاءُ

٤١٢ ـ أيُّ قَوْمٍ أبْنَاءُ قَيْلَةَ لَا الأقْيَالُ تَحْكِيهِمُ وَلا الأذْوَاءُ

٤١٣ ـ بَايَعُوا المُصْطَفَىٰ فَفَازُوا وبَاعُوا اللَّهَ أرْوَاحَهُمْ وتَمَّ الشِّرَاءُ

٤١٤ ـ أسْعَدٌ رَافِعٌ عُبَادَةُ عَبْدُ اللَّهِ سَعْدٌ وَمُنْذِرٌ والبَرَاءُ

٤١٥ ـ وَأُسَيْدٌ سَعْدٌ رِفَاعَةُ عَبْدُ اللَّهِ سَعْدٌ يَا حَبَّذَا النُّقَبَاءُ

٤١٦ ـ وَلِكُلٍّ بِالمَكْرُمَاتِ الْتِزَارٌ وَلِكُلٍّ بِالمَكْرُمَاتِ ارْتِدَاءُ

٤١٧ ـ زَادَ أهْلُ الضَّلَالِ فِيهِ لَجَاجاً حِينَمَا قَدْ أُتِيحَ هٰذَا اللَّجَاءُ

٤١٨ ـ وعَلَى صَحْبِهِ الأذَىٰ ضَاقَ عَنْهُ الوُسْعُ مِنْهُمْ وَاسْتَحْكَمَ الاعْتِدَاءُ

٤١٩ ـ كَانَ عِنْدَ الأنْصَارِ إذْ أقْحَطَ الأمْنُ عَلَيْهِمْ في طَيْبَةٍ أكْلَاءُ

٤٢٠ ـ وَهْوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وقَلْبُ الشِّرْكِ أعْمَىٰ وَأُذْنُهُ صَمَّاءُ

هجرته إلى المدينة ﷺ

٤٢١ ـ ثُمَّ لَمَّا رَأوْهُ يَزْدَادُ صَحْباً كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إلَيْهِ انْتِمَاءُ

٤٢٢ ـ وَإذَا أسْلَمَ الفَتَىٰ فَأبُوهُ مِنْهُمُ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سَوَاءُ

٤٢٣ ـ رَاعَهُمْ مَا رَأوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا قَتْلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ القُتَلَاءُ

٤٢٤ ـ وَأتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرَئِيلُ فَبَدَا كَيْدُهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ

٤٢٥ ـ فَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ ذٰلِكَ اللَّيْثُ عَلِيٌّ ونِعْمَ هٰذَا الفِدَاءُ

٤٢٦ ـ حَصَرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِذَاكَ الوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ

٤٢٧ ـ نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤوسِ فَكُلٌّ عَيْنُهُ مِثْلُ قَلْبِهِ عَمْيَاءُ

٤٢٨ ـ ومَضَى نَحْوَ طَيْبَةٍ أطْيَبُ الخَلْقِ فَطَابَتْ بِطِيبِهِ الأرْجَاءُ

٤٢٩ ـ كَانَ صِدِّيقُهُ الكَبِيرُ أبُو بَكْرٍ رَفِيقاً إذْ عَزَّتِ الرُّفَقَاءُ

٤٣٠ ـ وَاقْتَفَاهُ فِتْيَانُهُمْ وَذَوُو النَّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقُبِّحَ الاقْتِفَاءُ

٤٣١ ـ وَاسْتَكَنَّ البَدْرُ المُنِيرُ بِثَوْرٍ لَمْ يَضِرْهُ مِنَ العِدَا عَوَّاءُ

٤٣٢ ـ شَرَّفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرٍ فَغَارَ الكَهْفُ مِنْهُ واسْتَشْرَفَتْ سَيْنَاءُ

٤٣٣ ـ وبِمَرِّ السِّنِينَ يَزْدَادُ مَجْداً حَسَدَتْهُ لأجْلِهِ زَيْتَاءُ

٤٣٤ ـ مَا لِزَيْتَاءَ مَا لِسَيْنَاءَ مَا لِلْكَهْفِ كَالغَارِ بِالحَبِيبِ الْتِقَاءُ

٤٣٥ ـ وَأتَاهُ الكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ وَاسْتَمَرَّ التَّحْذِيرُ والإغْرَاءُ

٤٣٦ ـ والرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الوَطْفَاءِ سَالَتْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ

٤٣٧ ـ والنَّبِيُّ الأَمِينُ أَغْفَى لِبُعْدِ الخَوْف مِنْهُ وَازْدَادَ فِيهِ الرَّجَاءُ

٤٣٨ ـ نَسَجَ العَنْكَبُوتُ دِرْعاً حَصِيناً ضَاعَفَتْهُ بِبَيْضِهَا الوَرْقَاءُ

٤٣٩ ـ تَاهَ بِالتِّيهِ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَىٰ وَهْوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيْحَاءُ

٤٤٠ ـ وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فِنَاءِ الغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الفِنَاءُ

٤٤١ ـ ثُمَّ سارَتْ شَمْسُ الوُجُودِ بِلَيْلٍ مَعَهَا البَدْرُ أُفْقُهَا البَيْدَاءُ

٤٤٢ ـ وَاقْتَفَاهَا سُرَاقَةٌ لاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الحِرْبَاءُ

٤٤٣ ـ وَعَدَ النَّفْسَ بِالثَّرَاءِ ولٰكِنْ رُبَّ فَقْرٍ أَشَرُّ مِنْهُ الثَّرَاءُ

٤٤٤ ـ صَيَّرَ الخَسْفُ تَحْتَهُ الأَرْضَ بَحْراً غَرِقَتْ فِيهِ سَابِحٌ جَرْدَاءُ

٤٤٥ ـ فَفَدَىٰ نَفْسَهُ بِبَذْلِ خُضُوعٍ حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إلاَّ الذَّمَاءُ

٤٤٦ ـ وحَبَاهُ وَعْداً بِإِسْوَارِ كِسْرَى فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينٍ وَفَاءُ

٤٤٧ ـ وَأَتَتْهُ مِنْ أُمِّ مَعْبَدَ إذْ أَعْوَزَهَا القُوتُ حَائِلٌ عَجْفَاءُ

٤٤٨ ـ حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الرَّكْبَ مِنْهَا بِإِنَاءٍ وَزَادَ عَنْهُمْ إِنَاءُ

وصوله إلى المدينة ومدح أصحابه ﷺ

٤٤٩ ـ وَلَهُ اشْتَاقَتِ المَدِينَةُ فَالأَنْصَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْضَاءُ

٤٥٠ ـ وهُنَاكَ المُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ مُهَجٌ بَرَّحَتْ بِهَا البُرَحَاءُ

٤٥١ ـ بَيْنَمَا هُمْ بِالانْتِظَارِ وَمِنْهُمْ كُلُّ وَقْتٍ لِشَأْنِهِ اسْتِقْرَاءُ

٤٥٢ ـ فَاجَأَتْهُمْ أَنْوَارُهُ فَأَزَالَتْ كُلَّ حُزْنٍ وعَمَّتِ السَّرَّاءُ

٤٥٣ ـ حَيِّ أَنْصَارَهُ فَلَا حَيَّ فِي العُرْ بِ سِوَى حَيِّهِ لَهُمْ أَكْفَاءُ

٤٥٤ ـ عَاهَدُوهُ فَمَا رَأَيْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِقَوْمٍ هُمْ مِثْلُهُمْ أَوْفِيَاءُ

٤٥٥ ـ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بِغَيْرِ حِسَابٍ مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَسَاؤُوا أَسَاؤُوا

٤٥٦ ـ مِنْهُمْ سَيِّدٌ لَهُ اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقاً وَمِنْهُمُ النُّقَبَاءُ

٤٥٧ ـ وَكَفَاكَ المُهَاجِرُونَ كُفَاةً أَيُّ مَدْحٍ لِمَا أَتَوْهُ كِفَاءُ

٤٥٨ ـ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاءُ المَرْءِ قَتْلٌ أَوْ رِدَّةٌ أَوْ جَلَاءُ

٤٥٩ ـ فَارَقُوا الدَّارَ والأَحِبَّةَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ هَجْرُهُمْ واللِّقَاءُ

٤٦٠ ـ مِنْهُمُ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ والعَشَرَةُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمُ النُّجَبَاءُ

٤٦١ ـ كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْماً بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ

٤٦٢ ـ بَيْنَمَا هُمْ فِي الجَهْلِ غَرْقَىٰ إذَا هُمْ ... لِلْبَرَايَا أَئِمَّةٌ عُلَمَاءُ
٤٦٣ ـ لَحَظَاتٌ أَحَالَتِ الجَهْلَ عِلْماً ... مِنْهُ فَهْيَ الإِكْسِيرُ والْكِيمياءُ
٤٦٤ ـ كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ ... هُمْ بُحُورُ العُلُومِ والأَنْوَاءُ
٤٦٥ ـ شُهُبٌ أَحْرَقُوا شَيَاطِينَ قَوْمٍ ... ولِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ
٤٦٦ ـ هٰكَذَا الوَرْدُ لِلأَطَايِبِ طِيبٌ ... وَشِفَاءٌ وَلِلْخَبَائِثِ دَاءُ
٤٦٧ ـ حُبُّهُمْ والشَّقَاءُ ضِدَّانِ لَنْ يَجْتَمِعَا والنَّجَاةُ والبَغْضَاءُ
٤٦٨ ـ حُبُّهُمْ جَنَّةُ المُحِبِّ وَبُغْضُ البَغْضِ نَارٌ والمُبْغِضُ الحَلْفَاءُ
٤٦٩ ـ كُلُّهُمْ سَادَةٌ عُدُولٌ ثِقَاتٌ ... صُلَحَاءُ أَئِمَّةٌ أَتْقِيَاءُ
٤٧٠ ـ أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرَ كُلِّ نَبِيٍّ ... بِسِواهُمْ لا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ
٤٧١ ـ كُلُّ هٰذِي مِنَ النَّبِيِّ فَعَنْهُمْ ... مَا لَنَا غَيْرَهُمْ طَرِيقٌ سَوَاءُ
٤٧٢ ـ شَاهَدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهُوداً ... هُمْ لَدَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَزْكِيَاءُ
٤٧٣ ـ أَتَقُولُ الضُّلاَّلُ مَا هُمْ عُدُولٌ ... مَنْ تَرَىٰ ثَابِتٌ بِهِ الادِّعَاءُ
٤٧٤ ـ هُمْ نُجُومٌ فِي أُفْقِ شَرْعِ أَبِي الْقَا ... سِمِ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاؤُوا
٤٧٥ ـ بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضٌ مِثْلُ السُّهَا أَخْفِيَاءُ
٤٧٦ ـ هُمْ سُيُوفٌ لِلْمُصْطَفَىٰ وَرِمَاحٌ ... وَهْوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ
٤٧٧ ـ أَيَّدُوهُ وَبَلَّغُوا الدِّينَ عَنْهُ ... فَهُمُ النَّاصِحُونَ والنُّصَرَاءُ
٤٧٨ ـ وَبِهِمْ حَارَبَ البَرِيَّةَ مَا قَا ... لَ هَلُمُّوا إلاَّ أَجَابُوا وجَاؤوا
٤٧٩ ـ قَادَ مِنْهُمْ نَحْوَ العُدَاةِ أُسُوداً ... رَجَفَتْ مِنْ زَئِيرِهَا الأَنْحَاءُ
٤٨٠ ـ كُلُّ لَيْثٍ لا يَرْهَبُ المَوْتَ لا تَنْفَكُّ مِنْهُ إِلَى الوَغَى رَغْبَاءُ
٤٨١ ـ عَجِلٌ إنْ دُعِي وَإنْ فَرَّ قِرْنٌ ... فَبِهِ عَنْ لُحُوقِهِ إِبْطَاءُ
٤٨٢ ـ وَإذَا مَا ادْلَهَمَّ لَيْلُ حُرُوبٍ ... أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ غَرَّاءُ
٤٨٣ ـ هُمْ سُيُوفٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى ... وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ انْتِضَاءُ
٤٨٤ ـ قَطَعُوا المُشْرِكِينَ والشِّرْكَ لَمْ تُثْلَم ظُبَاهُمْ ومَا عَرَاهَا انْثِنَاءُ
٤٨٥ ـ فَبِرُوحِي أَفْدِي الجَمِيعَ وقَدْ جَلَّ المُفَدَّى وقَلَّ مِنِّي الفِدَاءُ
٤٨٦ ـ رَضِيَ اللَّهُ والنَّبِيُّ وَأَهْلُ الحَقِّ عَنْهُمْ وإنْ أَبَىٰ البُغَضَاءُ

أذن الله له ولأصحابه بالقتال ﷺ

٤٨٧ ـ قَوِيَ المُصْطَفَى بِصَحْبٍ بَلِ الصَّحْبُ بِهِ بَلْ بِرَبِّهِ أَقْوِيَاءُ

٤٨٨ ـ أَذِنَ اللَّهُ بِالقِتَالِ وَمِنهُ النَّصرُ قَلَّتْ أَوْ جَلَّتِ الأَعْدَاءُ

٤٨٩ ـ بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ أَضغَىٰ وبَعْضٌ لِسِوىٰ السَّيْفِ مَا لَهُ إِصْغَاءُ

٤٩٠ ـ كُلُّ قَوْمٍ يَأْتِيهِمُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ شَرْعٌ أَوْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

قَدْ دَعَا النَّاسَ بِالكِتَابِ وبَعْضُ الحَقِّ يَخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الآرَاءُ

٤٩١ ـ شَرَحَتْ فَوْقَ أَحْمَرِ المَتْنِ سُمْرُ الخَطِّ حَتَّى بَدَا وَزَالَ الخَفَاءُ

٤٩٢ ـ فَسَّرَتْهُ لَهُمْ خُطُوطُ العَوَالِي فَأَقَرُّوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ

٤٩٣ ـ أَوْضَحَتْهُ لِطَاعِنٍ ضَاقَ فَهْماً طَعْنَةٌ فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءُ

٤٩٤ ـ صَدِئَتْ مِنْهُمُ القُلُوبُ فَصَدَّتْ وَلَهَا مِنْ ظُبَا السُّيُوفِ جِلَاءُ

٤٩٥ ـ رُبَّ سَيْفٍ مُذْ قَامَ يَشْرَحُ شَرْحاً عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الجُهَلَاءُ

٤٩٦ ـ كَمْ قُلُوبٍ لَهُمْ قَسَتْ رَقَّقَتْهَا مِنْ سُيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطَبَاءُ

غزوة بدر الكبرى

٤٩٧ ـ طَلَعُوا فِي سَمَاءِ بَدْرٍ نُجُوماً بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الأَنَامِ ذُكَاءُ

٤٩٨ ـ أَحْرَقَتْ شُهْبُهُمْ عُتَاةَ قُرَيْشٍ وَلَهِيبُ الحَرِيقِ تِلْكَ الدِّمَاءُ

٤٩٩ ـ كُلُّ قِرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ وَلَنِعْمَ الثَّلَاثَةُ القُرَنَاءُ

٥٠٠ ـ حَمْزَةٌ مَعْ عُبَيْدَةٍ وعَلِيٌّ طَحَنُوا الشِّرْكَ والرَّحَا الهَيْجَاءُ

٥٠١ ـ هُمْ أَسَاساً لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلاَّ عَلَى الأَسَاسِ البِنَاءُ

٥٠٢ ـ وَأَتَاهُ عَوْناً مَلَائِكَةُ اللَّهِ وعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاءُ

٥٠٣ ـ وَرَمَاهُمْ خَيْرُ الوَرَىٰ بِسِهَامٍ رَاشَهَا رَبُّهُ هِيَ الحَصْبَاءُ

٥٠٤ ـ فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الجَيْشَ طُرّاً إِذْ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ

٥٠٥ ـ كَعَصَاةِ الكَلِيمِ كُلُّ حَصَاةٍ كَانَ مِنْ دُونِ رَمْيِهَا الإِلْقَاءُ

٥٠٦ ـ يَدُ خَيْرِ الوَرَىٰ رَمَتْهُمْ فَفَرُّوا إِنَّ هٰذِي هِيَ اليَدُ البَيْضَاءُ

٥٠٧ ـ هُزِمَ الجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وفَرَّتْ حَيَاتُهُمْ والحَيَاءُ

٥٠٨ ـ صَفَعَتْهُمْ سُيُوفُهُ أَيَّ صَفْعٍ حِينَ وَلَّوْا وبَانَتِ الأَقْفَاءُ

٥٠٩ ـ وعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ العَوَالِي وَهِيَ لَوْلَا عُقُوقُهُمْ رُحَمَاءُ

٥١٠ ـ أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يُؤْذِي سَيِّدَ الخَلْقِ مِنْهُمُ اسْتِهْزَاءُ

٥١١ ـ قَالَ إِنِّي بُعِثْتُ بِالذَّبْحِ يَا قَوْ مُ إِلَيْكُمْ هَلْ صَحَّتِ الأَنْبَاءُ

٥١٢ ـ عَيَّنَ المُصْطَفَىٰ مَصَارِعَ قَوْمٍ فَجَرَىٰ بِالَّذِي قَضَاهُ القَضَاءُ

٥١٣ ـ وَمَشَىٰ صَحْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا مِ الأَعَادِي لِكُلِّ رِجْلٍ حِذَاءُ

٥١٤ ـ حِينَمَا انْقَضَّ جُنْدُهُ كَنُسُورٍ نُبِذَتْ بِالعَرَاءِ تِلْكَ الحِدَاءُ
٥١٥ ـ عُوِّضُوا فِيهِ القِفَار بَعْدَ الحَشَايَا فُرُشَ التُّرْبِ والقَتَامُ غِطَاءُ
٥١٦ ـ وَشَكَتْ مِنْهُمُ البَلَاقِعُ إِذْ خِيفَ جَوًى مِنْ جُسُومِهِمْ واجْتِوَاءُ
٥١٧ ـ فَرُمُوا فِي القَلِيبِ شَرٌّ وِعَاءٍ بِئْسَمَا قَدْ حَوَاهُ ذاكَ الوِعَاءُ
٥١٨ ـ أَوْدَعُوهُ أَشْلَاءَهُمْ أَتْرَاهُمْ ذَكَرُوا كَيْفَ تُطْرَحُ الأَشْلَاءُ
٥١٩ ـ شَحَنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ حَشْوُهَا الشِّرْكُ حَشْوُهَا الشَّحْنَاءُ
٥٢٠ ـ وَنَحَا طَيْبَةَ النَّبِيُّ بِجَيْشٍ ضَاعَفَتْهُ الأَسْلَابُ والأَسْرَاءُ
٥٢١ ـ غَزْوَةٌ آذَنَتْ بِفَتْحٍ مُبِينٍ رَافِعاً لِلْهُدَىٰ بِهَا الابْتِدَاءُ
٥٢٢ ـ هِيَ بَدْرٌ والفَتْحُ شَمْسٌ وبَاقِي الغَزَوَاتِ النُّجُومُ والأَضْوَاءُ
٥٢٣ ـ غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهُ أَحَاطَتْ بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ
٥٢٤ ـ سَتَرَتْ عَنْ عُيُونِهَا نُورَ بَدْرٍ قَدْ رَآهُ مُشِيرُهَا الغَوَّاءُ

غزوة أُحُد

٥٢٥ ـ ثُمَّ جاؤُوا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي أُحُدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الهَيْجَاءُ
٥٢٦ ـ صَدَّهُمْ أَيُّ صَدْمَةٍ آلَمَتْهُمْ سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ والدِّمَاءُ
٥٢٧ ـ أَلْحَقَ اللَّهُ بالقَلِيبِ وأَهْلِيهِ عُتَاةً مِنْهُمْ عَنَاهَا اللِّوَاءُ
٥٢٨ ـ فَعَرَاهُمْ كَسْرٌ بِهِ حَصَلَ الجَبْـ ـرُ وخَفْضٌ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاءُ
٥٢٩ ـ ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَأْ تِيَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ
٥٣٠ ـ خَالَفُوا المُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ العِدَا مِنْ وَرَاءُ
٥٣١ ـ فَقَضَىٰ مَنْ قَضَىٰ شَهِيداً وَلَا حِيلَةَ تُنْجِي مِمَّا يَسُوقُ القَضَاءُ
٥٣٢ ـ وَحَلَا الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدَيْهِ البَلَاءُ
٥٣٣ ـ كَسَرَ القَوْمُ مِنْهُ إِحْدَى الثَّنَايَا فَزَكَا حُسْنُهَا وَزَادَ الثَّنَاءُ
٥٣٤ ـ هَشَمُوا فِيهِ بَيْضَةَ الدِّرْعِ حَتَّى دَمِيَتْ مِنْهُ جَبْهَةٌ بَيْضَاءُ
٥٣٥ ـ ومَضَى حَمْزَةٌ شَهِيداً فَجَلَّ الخَطْبُ فِينَا وأَخْرَسَ الخُطَبَاءُ
٥٣٦ ـ عَيْنِيَ ابْكِي عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي يَعْلَىٰ دِمَاءً وقَلَّ مِنِّي البُكَاءُ
٥٣٧ ـ عَيْنِي ابْكِي وَأَسْعِدِينِي فَقَدْ عِيلَ اصْطِبَارِي وعَزَّ مِنِّي العَزَاءُ
٥٣٨ ـ عَيْنِيَ ابْكِي عَلَيْهِ فَحلَ قُرَيْشٍ جَلَّ قَدْراً فَجَلَّ فِيهِ الرِّثَاءُ
٥٣٩ ـ قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وبِشِسْعٍ مِنْ نَعْلِهِ هُمْ بَوَاءُ

٥٤٠ ـ بَطَلٌ صَالَ فِيهِمْ كَهِزَبْرٍ ضَرَّ سِرْبَ الوُحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ
٥٤١ ـ قَتَلَتْهُ بِالغَدْرِ حَرْبَةُ عَبْدٍ قَتَلَتْهُ مِنْ بَعْدَ ذَاكَ الطُّلَاءُ
٥٤٢ ـ لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلٰكِنْ مَا لِذَاكَ الوَحْشِيِّ عِنْدِي رِعَاءُ
٥٤٣ ـ إِنَّ هٰذَا مِنَ الإِلٰهِ ابْتِلَاءٌ وَمِنَ اللَّهِ يَحْسُنُ الابْتِلَاءُ
٥٤٤ ـ كُلُّ قَتْلَاهُمُ بِنَارٍ وَقَتْلَا نَا لَدَيْهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ
٥٤٥ ـ كَمْ عُيُونٍ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا ضَحِكَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ
٥٤٦ ـ عَجَباً تَضْحَكُ الجِنَانُ لِشَيْءٍ طَرْفُ طٰه مِنْ أَجْلِهِ بَكَّاءُ
٥٤٧ ـ قَدْ بَكَى حَمْزَةً بُكَاءً قَضَتْهُ رِقَّةٌ فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ
٥٤٨ ـ لَمْ يَرُعْهُ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٌ مِثْلُهُ إِذْ أُحِيلَ مِنْهُ الرُّوَاءُ
٥٤٩ ـ طَلَبَتْ صَحْبُهُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ وبِغَفْرِ الذُّنُوبِ كَانَ الدُّعَاءُ
٥٥٠ ـ ذٰلِكَ الحِلْمُ لا يُقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وإنْ جَلَّ فِي الوَرَىٰ الحُلَمَاءُ
٥٥١ ـ خَشِيَ القَوْمُ أَنْ تَهُبَّ بِنَكْبَا تِ الرَّزَايَا عَلَيْهِمُ النَّكْبَاءُ
٥٥٢ ـ عَلِمُوا الحَرْبَ شَرَّ نَارٍ فَخَافُوا الحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمُ الاصْطِلَاءُ
٥٥٣ ـ وَدَرَوْهُ اللَّيْثَ الجَرِيءَ فَإِنْ أُحْرِجَ زَادَ الإِقْدَامُ والاجْتِرَاءُ
٥٥٤ ـ وَرَأَوْا صَحْبَهُ أُسُوداً وأَقْوىٰ الأُسْدِ بَأْساً مَا نَالَهُ إِزْرَاءُ
٥٥٥ ـ فَتَدَاعَوْا إِلَى الفِرَارِ وَفَرُّوا وَلَهُمْ خَشْيَةَ الأُسُودِ عُوَاءُ
٥٥٦ ـ وَاقْتَفَتْهُمْ تِلْكَ الصُّقُورُ فَطَارُوا وَلَهُمْ كَالبُغَاثِ يَعْلُو زُقَاءُ

غزوة المريسيع لبني المصطلق من خزاعة

٥٥٧ ـ ثُمَّ هَاجَتْ خُزَاعَةٌ بِالْمُرَيْسِيعِ فَأَخْزَتْ جُمُوعَهَا الهَيْجَاءُ
٥٥٨ ـ قَتَلَ اللَّهُ عَشَرَةً وَرَئِيسُ القَوْمِ والقَوْمُ كُلُّهُمْ أَسَرَاءُ
٥٥٩ ـ وَاصْطَفَى بِنْتَهُ النَّبِيُّ عَرُوساً هُمْ جَمِيعاً لأَجْلِهَا عُتَقَاءُ

غزوة الأحزاب

٥٦٠ ـ وَبِيَوْمِ الأَحْزَابِ جَاءَتْ جُيُوشٌ خَلَطُوهَا وَقَدْ بَغَى الخُلَطَاءُ
٥٦١ ـ هُمْ يَهُودٌ هَوَازِنٌ والأَحَابِيشُ قُرَيْشٌ وَبِئْسَتِ الحُلَفَاءُ
٥٦٢ ـ والنَّبِيُّ الأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الأَرْضِ حَرْباً مَا اخْتَلَّ فِيهِ الرَّجَاءُ
٥٦٣ ـ وَعَدَ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هٰذَا الدِّينَ حَتَّى تُسْتَخْلَفَ الخُلَفَاءُ
٥٦٤ ـ وَوَفَىٰ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الحَمْدُ وحَتَّى المَعَادِ هٰذَا الوَفَاءُ

٥٦٥ ـ غَيْرَ أنَّ الأَصْحابَ زَادُوا اضْطِرَاباً إذْ بَـدَا لِـلـنِّـفَـاقِ دَاءٌ عَـيَـاءُ
٥٦٦ ـ خَنْدَقُوا حَوْلَهُمْ وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ شَـاهَـدُوهَـا فَـكَـانَ فِـيـهَـا عَـزَاءُ
٥٦٧ ـ وَأتَوْهُمْ مِنْ فَوْقُ مِنْ تَحْتُ فَالأَبْصَارُ زَاغَتْ، وَحَارتِ الحَوْبَاءُ
٥٦٨ ـ وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرٌو وَهَلْ يَبْرُزُ إلاَّ مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ
٥٦٩ ـ فَبَرَاهُ بِذِي الفَقَارِ أَبُو السِّبْطَيْنِ لَيْثُ المَعَارِكِ العَدَّاءُ
٥٧٠ ـ سَيْفُ خَيْرِ الوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ لَـيْـسَ شَـيْـئـاً تَـقْـوَى لَـهُ الأشْـيَـاءُ
٥٧١ ـ وأتَى النَّصرُ بِالصَّبَا وجُنُودٍ لَـمْ يَـرَوْهَـا سِـيـئَـتْ بِـهَـا الأَعْـدَاءُ
٥٧٢ ـ زَلْزَلُوهُمْ والرِّيحُ هَاجَتْ فَكُلٌّ كُـفِـئَـتْ قِـدْرُهُ وخَـرَّ الـخِـبَـاءُ
٥٧٣ ـ شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ فَتَوَلَّوْا مِـثْـلَـمَـا سَـارَ فـي الـسُّـيُـولِ الـغُـثَـاءُ

عمرة الحديبية

٥٧٤ ـ ثُمَّ صَدُّوهُ سَائِراً لاعْتِمَارٍ حَـيْـثُ ضَـمَّـتْ جُـمُـوعَـهُ الـحَـدْبَـاءُ
٥٧٥ ـ بَايَعَتْهُ الأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرِّبْحَ لَكِنْ بِالصُّلْحِ تَمَّ القَضَاءُ
٥٧٦ ـ عَاهَدَ القَوْمَ صَابِراً لِشُرُوطٍ هِـيَ صَـبْـرٌ والـصَّـبْـرُ فِـيـهِ الـشِّـفَـاءُ
٥٧٧ ـ وتَأَمَّلْ نُزُولَ: ﴿إنَّا فَتَحْنَا لَـكَ فَـتْـحـاً﴾ يَـزُولُ عَـنْـكَ الـخَـفَـاءُ

عمرة القضاء

٥٧٨ ـ وَأَتَى عُمْرَةَ القَضَاءِ بِجَيْشٍ أَيُّ جَـيْـشٍ لِـلْـفَـتْـحِ لَـوْلَا الـوَفَـاءُ
٥٧٩ ـ دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أُسُودٌ مِـنْ قُـرَيْـشٍ كَـأَنَّـمَـا هُـمْ ظِـبَـاءُ
٥٨٠ ـ وأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثاً وطَافُوا حَـلَّـقُـوا قَـصَّـرُوا وسِـيـقَـتْ دِمَـاءُ
٥٨١ ـ ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتْبَعُهُ السَّعْدُ وتَمْشِي أَمَامَهُ السَّرَّاءُ

غزواته ﷺ لليهود

٥٨٢ ـ خَانَتِ المُصْطَفَى اليَهُودُ ومِنْهُمْ لَـيْـسَ بِـدْعـاً خِـيَـانَـةٌ وخَـنَـاءُ
٥٨٣ ـ فَغَزَاهُمْ وَسْطَ الحُصُونِ وَفِيهِمْ كَـثْـرَةٌ نَـجْـدَةٌ سِـلَاحٌ ثَـرَاءُ
٥٨٤ ـ حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رُعْبٌ وصَحْبٌ وَاحِـدٌ مِـنْـهُـمَـا بِـهِ الاكْـتِـفَـاءُ
٥٨٥ ـ أَسْلَمَتْهُمْ حُصُونُهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ يُجْرِي في شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ
٥٨٦ ـ لِنَضِيرٍ ضَيْرٌ قُرَيْظَةُ قَرْضٌ خَـرِبَـتْ خَـيْـبَـرٌ وعَـمَّ الـبَـلَاءُ
٥٨٧ ـ وَجَلَا قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ وَبِـوَادِي الـقُـرَى أُرِيـقَـتْ دِمَـاءُ

الفتح الأعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

٥٨٨ ـ مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هٰذَا وَهٰذَا   غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَّ الشِّفَاءُ

٥٨٩ ـ فَتْحُ أُمِّ القُرَىٰ وَسَيِّدَةِ الكُلِّ سِوَىٰ طَيْبَةٍ فَكُلٌّ إِمَاءُ

٥٩٠ ـ أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَىٰ كَانَ فِيهِ   فَوْقَ عَرْشِ البَيْتِ الحَرَامِ اسْتِوَاءُ؟

٥٩١ ـ أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَىٰ كَانَ عُرْساً   وَلأُمِّ القُرَىٰ عَلَيْهِ جِلَاءُ؟

٥٩٢ ـ أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَىٰ كَانَ دَيْناً   فَوَفَتْهُ الغَرَامَةَ الغُرَمَاءُ؟

٥٩٣ ـ أَيُّ فَتْحٍ لِوَقْعِهِ اهْتَزَّتِ الأَرْ   ضُ سُرُوراً وَشَارَكَتْهَا السَّمَاءُ؟

٥٩٤ ـ أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَتَىٰ كُلُّ فَتْحٍ   مُنِحَتْهُ الغُزَاةُ وَالأَوْلِيَاءُ

٥٩٥ ـ أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقِ اللّٰهِ لِلْمُصْطَفَى اليَدُ البَيْضَاءُ

٥٩٦ ـ أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِبُرْجِ كَدَاءٍ   فَاسْتَنَارَتْ عَلَى البِطَاحِ كُدَاءُ

٥٩٧ ـ حَسَدَتْهَا كُدًى فَلَمَّا اسْتَشَاطَتْ   هَاجَ فِيهَا الغُوَاةُ وَالغَوْغَاءُ

٥٩٨ ـ ثَارَ فِيهَا أَوْبَاشُهُمْ كَوُحُوشٍ   بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الأَخْفِيَاءُ

٥٩٩ ـ فَلَهُمْ بِالحِرَابِ كَانَ اصْطِيَادٌ   وَبِنَارٍ مِنَ الحُرُوبِ اشْتِوَاءُ

٦٠٠ ـ أَشْبَهَتْ قُضْبُهُ المَنَاجِلَ إِذْ قَا   لَ احْصُدُوهُمْ وَالهَامُ مِنْهُمْ غُثَاءُ

٦٠١ ـ وَرَدَتْ مِنْهُمُ أَفَاعِي العَوَالِي   فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظِمَاءُ

٦٠٢ ـ وَلَغَتْ فِي نَجِيعِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ   رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَّاءُ

٦٠٣ ـ لَانَ صَخْرٌ وَأَبْغَضَ القَوْمُ حَرْباً   حِينَ سَاءَتْ دُمًى وَسَالَتْ دِمَاءُ

٦٠٤ ـ سَأَلُوهُ عَطْفَ الحَمِيمِ وَقَالُوا   مِنْ قُرَيْشٍ أُبِيدَتِ الخَضْرَاءُ

٦٠٥ ـ فَعَفَا عَنْهُمُ فَبَاؤُوا بِسِلْمٍ   وَاسْتَحَالَتْ حَاءٌ وَرَاءٌ وَبَاءُ

٦٠٦ ـ قَوَّمَتْهُمْ نَارُ الوَغَىٰ فَاسْتَقَامُوا   رُبَّ كَيٍّ صَحَّتْ بِهِ العَرْجَاءُ

٦٠٧ ـ وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيتُ إِذْ أَوْ   مَا إِلَيْهَا كَأَنَّهَا عُقَلَاءُ

٦٠٨ ـ زَالَ عِزُّ العُزَّىٰ وَلَمْ يَبْقَ لِلأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي البِطَاحِ اعْتِزَاءُ

٦٠٩ ـ لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَالَتْ دِمَاءٌ   مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهَا دَأْمَاءُ

٦١٠ ـ لَوْ أَرَادَ اشْتَفَىٰ كَمَا شَاءَ لٰكِنْ   مَا لَهُ فِي سِوَى هُدَاهَا اشْتِفَاءُ

٦١١ ـ قَدْ تَغَاضَىٰ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِيحَ فِي عَتْبِهِمْ وَلَا إِيمَاءُ

٦١٢ ـ كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمُ أَعْطَا   هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُتَقَاءُ

٦١٣ ـ قَالَ وَالكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَىٰ   دُونَ تَقْيِيدٍ أَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ

٦١٤ ـ ذٰلِكَ الحِلْمُ ذٰلِكَ العَفْوُ ذَاكَ الفَضْلُ ذَاكَ الإِفْضَالُ ذَاكَ السَّخَاءُ

٦١٥ ـ فَاسْتَحَالَتْ مَحَاسِناً سَيِّئَاتُ القَوْمِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ مَا أَسَاؤُوا

٦١٦ ـ وَانْجَلَىٰ عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتِ الغَمَّاءُ

٦١٧ ـ ثُمَّ صَارُوا لَهُ ولِلدِّينِ مِنْ بَعْدُ هُمُ النَّاصِرُونَ والنُّصَحَاءُ

٦١٨ ـ فَسَلِ العُرْبَ والأَعَاجِمَ والنَّا سَ جَمِيعاً فَهُمْ بِهِمْ عُلَمَاءُ

٦١٩ ـ أَيُّ نَارٍ لِلْحَرْبِ شَبَّتْ ومَا كَا نَ لَهُمْ بِالجِهَادِ فِيهَا صَلَاءُ

٦٢٠ ـ أَيُّ فَتْحٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ والغَرْ بِ ومَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لِوَاءُ

٦٢١ ـ وكَفَاهَا أَنَّ الإِلٰهَ اصْطَفَاهَا ولِخَيْرِ الأَنَامِ مِنْهَا اصْطِفَاءُ

٦٢٢ ـ حَيِّ أُمَّ القُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ بِقِرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا القِرَاءُ

٦٢٣ ـ أَكْرَمَتْهُ بِذَبْحِ بَعْضِ بَنِيهَا وَمَقَامَ التَّرْحِيبِ قَامَ النَّعَاءُ

٦٢٤ ـ فَلَكَمْ بِالحَطِيمِ حَطَّمَ قَوْمٌ نَدَّ عَنْهُمْ فِي النَّدْوَةِ الجُلَسَاءُ

٦٢٥ ـ حَلَّ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ وُجُوباً كُلُّ نَدْبٍ مَكْرُوهُهُ سَرَّاءُ

٦٢٦ ـ قَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبَةِ اللّٰهِ والمَرْ وَةُ مِثْلَ الصَّفَا أَتَاهَا الصَّفَاءُ

٦٢٧ ـ أَجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهَا ولَقَدْ كَا نَ لَهُ فِيهِ قَبْلُ نِعْمَ الرَّبَاءُ

٦٢٨ ـ مَا اكْتَفَتْ بِالجُلُوسِ فِي الحِجْرِ حَتَّى ضَمَّهُ مِنْ حُنُوِّهَا الأَحْشَاءُ

٦٢٩ ـ أَرْضَعَتْهُ لِبَانَ زَمْزَمَ طِفْلاً فَهْيَ مِنْهَا اللِّبَانُ والإِلْبَاءُ

٦٣٠ ـ وَغَذَتْهُ بِدَرِّهَا اليَوْمَ حَتَّى قَالَ هٰذَا الطَّعَامُ هٰذَا الشِّفَاءُ

٦٣١ ـ ومَقَامُ الخَلِيلِ كَانَ مُقَاماً لِلأَعَادِي فَزَالَ عَنْهُ العَدَاءُ

٦٣٢ ـ بَيْعَةُ الرُّكْنِ مِنْهُ وَهْوَ يَمِينُ اللّٰهِ تَمَّتْ فَتَمَّ الاسْتِيلَاءُ

٦٣٣ ـ عَرَفَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الحَقُّ لَهَا فَاسْتَنَارَ مِنْهَا العَرَاءُ

٦٣٤ ـ وَمِنًى نَالَتِ المُنَىٰ وَأَضَاءَتْ جَمَرَاتٌ بِهَا وفَاضَتْ دِمَاءُ

٦٣٥ ـ كُلُّ عَامٍ عِيدٌ لَدَيْهَا وبِالمَشْعَرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ

٦٣٦ ـ ولَيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الأَرْ ضُ بِهَا وَاسْتَفَاضَ فِيهَا الهَنَاءُ

٦٣٧ ـ كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ ونَبْتٍ نَالَ أَمْناً فَعَمَّتِ الآلَاءُ

٦٣٨ ـ كَانَ دَيْناً فِي ذِمَّةِ الدَّهْرِ هٰذَا الفَتْحُ واليَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الأَدَاءُ

٦٣٩ ـ كَفَلَتْهُ البِيضُ اليَمَانُونَ مِنْ قَبْلُ فَأَدَّىٰ الكَفَالَةَ الكُفَلَاءُ

٦٤٠ ـ وَبِسُمْرِ الخَطِّ البَرَاءَةُ خُطَّتْ كَتَبَتْهَا الكَتِيبَةُ الخَضْرَاءُ

غزوة حُنَيْن

٦٤١ ـ ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حُنَيْنٍ بِخَمِيسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبِعَاءُ

٦٤٢ ـ والأعَادِي مِنْ عُدَّةٍ وعَدِيدٍ لَعِبَتْ فِي عُقُولِهِمْ صَهْبَاءُ
٦٤٣ ـ رَكِبَ البَغْلَةَ النَّبِيُّ فزَالَتْ مِنْ خُيُولِ الفَوَارِسِ الخُيَلَاءُ
٦٤٤ ـ فَرَّ صَحْبٌ إذْ أعْجَبُوا ثُمَّ عَادُوا وَهْوَ نَحْوَ العِدَا بِهَا عَدَّاءُ
٦٤٥ ـ وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تُرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْراً وَكُلُّ وَجْهٍ قَفَاءُ
٦٤٦ ـ وهُنَاكَ السُّيُوفُ جَالَتْ فَجَادُوا بِنُفُوسٍ وَهُمْ بِهَا بُخَلَاءُ
٦٤٧ ـ أقْبَلُوا كالحُبُوبِ عَدًّا فَدَارَتْ فَوْقَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أرْحَاءُ
٦٤٨ ـ طَحَنَتْهُمْ ونَارُهَا خَبَزَتْهُمْ لِلْعَوَافِي والطَّيْرِ مِنْهُمْ غِذَاءُ
٦٤٩ ـ ولِخَيْرِ الرُّسْلِ الكِرَامِ أبي الْقَا سِمِ صَارَتْ أمْوَالُهُمْ والنِّسَاءُ
٦٥٠ ـ شَقِيَتْ بِالوَغَىٰ هَوَازِنُ لَوْلَا جُودُهُ لاسْتَمَرَّ فِيهَا الشَّقَاءُ
٦٥١ ـ سَيَّبَ السَّبْيَ لِلرَّضَاعِ وفَازَتْ بِأيَادِيهِ أخْتُهُ الشَّيْمَاءُ
٦٥٢ ـ وَأفَاضَ العَطَاءَ فِي النَّاسِ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْ هِبَاتِهِ الأغْنِيَاءُ

غزوة الطائف

٦٥٣ ـ حَاصَرَ الطَّائِفَ النَّبِيُّ عَلَى إثْرِ حُنَيْنٍ وصَحْبُهُ الأقْوِيَاءُ
٦٥٤ ـ فَقَضَتْ حِكْمَةُ الحَكِيمِ بِعَجْزٍ عَنْهُ كَيْ لَا يَنَالَهُمْ الازْدِهَاءُ
٦٥٥ ـ ونَهَاهُمْ فَمَا انْتَهَوْا فَأتَاهُمْ مَا نَهَاهُمْ فَكَانَ بَعْدُ انْتِهَاءُ
٦٥٦ ـ ولَقَدْ مَرَّتِ المَوَانِعُ لَكِنْ رُبَّ مُرٍّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ
٦٥٧ ـ آمَنَتْ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وجَاءَتْ لَا هِيَاجٌ مِنْهَا ولا هَيْجَاءُ
٦٥٨ ـ إنَّمَا الخَلْقُ خَلْقُ رَبِّكَ يُجْرِي فِيهِمُ الأمْرَ فَاعِلاً مَا يَشَاءُ
٦٥٩ ـ وتَذَكَّرْ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرٍ أُحُداً كَيْفَ كَانَ فِيهِ البَلَاءُ

غزوة تبوك

٦٦٠ ـ كَمْ بَكَتْ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنٌ بَذْلُوهَا وفَاضَ مِنْهَا الرَّوَاءُ
٦٦١ ـ أدْهَشَتْهُمْ أخْبَارُهُ كَشِيَاهٍ رَاعَهَا قَسْوَرٌ وغَابَ الرِّعَاءُ
٦٦٢ ـ أجْفَلُوا فِي البِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وعَنَاهُمْ تَحَصُّنٌ وانْزِوَاءُ
٦٦٣ ـ رُبَّ رُعْبٍ مِنْهُ لِعُجْمٍ وَعُرْبٍ دُونَ حَرْبٍ بِهِ العِدَا حُرَبَاءُ
٦٦٤ ـ عَلِمُوا أنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ نَفَذَ الحُكْمُ فِيهِمْ والقَضَاءُ
٦٦٥ ـ وأتَاهُمْ مِنْ صَحْبِهِ بَعْدُ جُنْدٌ كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إجْرَاءُ
٦٦٦ ـ كُلُّ لَيْثٍ أمَامَهُ ألْفُ ثَوْرٍ بَلْ ألُوفٌ مِنْهُمْ وَزِدْ مَا تَشَاءُ
٦٦٧ ـ كَنَسُوهُمْ مِنَ الشَّآمِ وَلَكِنْ بَقِيَتْ فِي القُمَامَةِ الأخْثَاءُ

٦٦٨ ـ لَوْ أَطَاعُوا هِرَقْلَهُمْ إِذْ نَهَاهُمْ ... بِنُهَاهُ لَمَا هُرِيقَتْ دِمَاءُ
٦٦٩ ـ وَأَتَىٰ الْمُصْطَفَىٰ هُنَالِكَ قَوْمٌ ... كَانَ مِنْهُمْ بِالْجِزْيَةِ الاجْتِزَاءُ
٦٧٠ ـ دُومَةٌ أَيْلَةٌ وأَذْرُحُ أَعْطَا ... هُمْ أَمَاناً وِمِثْلُهُمْ جَرْبَاءُ
٦٧١ ـ وَبِهٰذِي الْغَزَاةِ كَمْ مُعْجِزَاتٍ ... شَاهَدَتْهَا مِنْ أَحْمَدَ الْغُزَّاءُ
٦٧٢ ـ كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ ... ونَفَاقٌ ولِلنِّفَاقِ انْتِفَاءُ
٦٧٣ ـ ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ والصَّحْبُ بِالْفَوْ ... زِ وطَابَتْ بِطَيْبَةَ الأَنْدَاءُ
٦٧٤ ـ وتَسَاوَىٰ بِطَوْعِهِ الأَسَدُ الوَرْ ... دُ خُضُوعَاً والظَّبْيَةُ الأَدْمَاءُ
٦٧٥ ـ وَاسْتَقَامَتْ لَهُ الأَنَامُ وقَامَتْ ... بِرِضَاهُ الخَضْرَاءُ والغَبْرَاءُ
٦٧٦ ـ قَادَهُمْ لِلرَّشَادِ طَوْعاً وَكَرْهاً ... سَيْفُهُ والشَّرِيعَةُ الغَرَّاءُ

غزواته التي لم يحارب بها ﷺ

٦٧٧ ـ غَطَفَانٌ ذَاتُ الرِّقَاعِ بَوَاطٌ ... دُومَةٌ والعَشِيرَةُ الأَبْوَاءُ
٦٧٨ ـ بَدْرُ الأُولَى بَدْرُ الأَخِيرَةُ بُحْرَا ... نُ سُلَيْمٌ لِحْيَانُ والحَمْرَاءُ
٦٧٩ ـ غَزْوَةُ الغَابَةِ السَّوِيقُ بِلَا أَذْ ... نَىٰ قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الأَعْدَاءُ
٦٨٠ ـ وسَرَايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ كَانَتْ ... كَانَ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الأُمَرَاءُ

مراسلاته للملوك ﷺ

٦٨١ ـ أَرْسَلَ الرُّسْلَ لِلْمُلُوكِ فَفَاهُوا ... بِلُغَاتٍ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ
٦٨٢ ـ صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِالهَدَايَا ... لَيْسَ يُغْنِي عَنِ الهُدَى الإِهْدَاءُ

وفود رؤساء القبائل عليه ﷺ

٦٨٣ ـ وَأَتَاهُ الوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ... سَرَوَاتُ القَبَائِلِ الوُجَهَاءُ
٦٨٤ ـ فَحَبَاهُمْ بِرّاً وبُرْءاً فَعَادُوا ... وَهُمُ مِنْ خِلَافِهِ بُرَآءُ

حجه ﷺ حجة الوداع

٦٨٥ ـ حَجَّ حَجَّ الوَدَاعِ إِذْ كَمُلَ الدِّينُ وَغِبَّ الوَدَاعِ كَانَ اللِّقَاءُ

٦٨٦ ـ صَحِبَتْهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ ... هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بِطَاءُ

٦٨٧ ـ يَمَّمُوا فِي البِطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ بَيْتاً لَهُ البُرُوجُ فِدَاءُ

٦٨٨ ـ هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّا ... سُ إِلَيْهِ وَهُمْ بِهِ أُمَنَاءُ

٦٨٩ ـ قِبْلَةُ المُؤْمِنِينَ فِي الأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهْوَ الصِّرَاطُ السَّوَاءُ

٦٩٠ ـ سَيِّدُ الأرْضِ غَيْرَ بُقْعَةِ خَيْرِ الخَلْقِ فَهْيَ الفَرِيدَةُ العَلْيَاءُ

٦٩١ ـ هُوَ قَلْبُ الأرْضِينَ والحَجَرُ الأسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ

٦٩٢ ـ وَسَوَادُ لِمَكَّةٍ وَهْيَ عَيْنُ الأرْضِينَ الكَحِيلَةُ الدَّعْجَاءُ

٦٩٣ ـ قَدْ كَسَتْهُ القُلُوبُ والأعْيُنُ الحُو رُ لِبَاساً بِهِ يَرُوقُ اكْتِسَاءُ

٦٩٤ ـ فَثَوَىٰ كَالمَلِيكِ مِنْ حَوْلِهِ النَّا سُ رَعَايَا لَهُمْ إلَيْهِ التِجَاءُ

٦٩٥ ـ وَإذَا ما اصْطَفَىٰ المُهَيْمِنُ شَيْئاً شَرَّفَ الشَّيْءَ ذٰلِكَ الاصْطِفَاءُ

٦٩٦ ـ والصَّفَا مَرْوَةٌ مِنًى عَرَفَاتٌ مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الجَمِيعَ الصَّفَاءُ

٦٩٧ ـ خَيْرُ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّوهُ لَمَّا كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّارِعِ الاقْتِدَاءُ

٦٩٨ ـ قَدْ قَضَوْا دَيْنَ نُسْكِهِمْ لِكَرِيمٍ عَنْ جَمِيعِ الوَرَىٰ لَهُ اسْتِغْنَاءُ

٦٩٩ ـ لَهُمُ الحَظُّ لا لَهُ فِي دُيُونٍ قَدْ وَفَوْهَا لَهُ ومِنْهُ الوَفَاءُ

٧٠٠ ـ فَرْضُهُ أيُّ نِعْمَةٍ وأدَاءُ الفَرْضِ أخْرَىٰ لا تُحْصَرُ الآلاءُ

٧٠١ ـ فَلَهُ الحَمْدُ وَهْوَ مِنْهُ عَلَى الرِّفْدِ فَمِنْهُ النُّعْمَىٰ ومِنْهُ الثَّنَاءُ

٧٠٢ ـ أكْمَلَ اليَوْمَ دِينَهُمْ رَضِيَ الإسْلَامَ دِيناً وتَمَّتِ النَّعْمَاءُ

وفاته ﷺ

٧٠٣ ـ ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أفَلَتْ شَمْسُ الهُدَىٰ واسْتَمَرَّتِ الظَّلْمَاءُ

٧٠٤ ـ فَجَمِيعُ الأنَامِ مِنْهُ إلَى الحَشْرِ بِلَيْلٍ نُجُومُهُ الأوْلِيَاءُ

٧٠٥ ـ كَانَتِ الكَائِنَاتُ تَفْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الفِدَاءُ

٧٠٦ ـ خَيَّرُوهُ فَاخْتَارَ أعْلَى رَفِيقٍ لَوْ أرَادَ البَقَاءَ كَانَ البَقَاءُ

٧٠٧ ـ وَهْوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ قَبْلَ مَوْتٍ وبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءُ

٧٠٨ ـ لَقِيَ اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ إنَّمَا أكَّدَ اللِّقَاءَ لِقَاءُ

٧٠٩ ـ مَوْتُهُ نُقْلَةٌ لأعْلَى فَأعْلَى كُلُّ عَلْيَاءَ فَوْقَهَا عَلْيَاءُ

٧١٠ ـ مَا أُصِبْنَا بِمِثْلِهِ والبَرَايَا لَنْ يُصَابُوا وهَلْ لَهُ مُثَلَاءُ

٧١١ ـ هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلِهٰذَا حُرِمَتْ مِنْ تُرَاثِهِ الزَّهْرَاءُ

٧١٢ ـ وَرَّثَ العِلْمَ والشَّرِيعَةَ لا الْمَا لَ وَوُرَّاثُهُ هُمُ العُلَمَاءُ

٧١٣ ـ خَصَّهُ اللَّهُ بِالحَيَاةِ عَلَى أكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ

٧١٤ ـ كَمْ رَآهُ بِيَقْظَةٍ ومَنَامٍ مِنْ مُحِبِّيهِ سَادَةٌ أصْفِيَاءُ

٧١٥ ـ لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ أوْ هَوَاءٍ إلاَّ وَثَمَّ صَفَاءُ

تفضيله ﷺ في مواطن القيامة

٧١٦ ـ سَيِّدَ الرُّسْلِ يا أَبَا الكَوْنِ ويَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الانْتِهَاءُ
٧١٧ ـ سَوْفَ يَبْدُو فِي الحَشْرِ جَاهُكَ كالشَّمْسِ مَتَى أَعْوَزَ الأَنَامَ الضِّيَاءُ
٧١٨ ـ سَابِقُ الخَلْقِ أَنْتَ بِالبَعْثِ والرُّسْلُ جُنُودٌ وَفي يَدَيْكَ اللِّوَاءُ
٧١٩ ـ خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْداً فِي مَقَامٍ يَخَافُهُ الأَنْبِيَاءُ
٧٢٠ ـ أَنْتَ فِيهِ الإِمَامُ تَسْجُدُ لِلَّهِ وكُلُّ الوَرَىٰ هُنَاكَ وَرَاءُ
٧٢١ ـ وَلَكَ الحَوْضُ دُونَهُ الشُّهْدُ والمِسْكُ ومَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِمَاءُ
٧٢٢ ـ وَلَكَ الأُمَّةُ المُحَجَّلَةُ السَّا بِقَةُ الخَلْقِ خَلْفَكَ الغَرَّاءُ
٧٢٣ ـ أَنْتَ أَصْلُ الجِنَانِ يا سَابِقَ الكُلِّ إِلَيْهَا يَهْنِيكَ مِنْكَ الهَنَاءُ
٧٢٤ ـ خَصَّكَ اللَّهُ بِالوَسِيلَةِ فِيهَا رُتْبَةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلْيَاءُ
٧٢٥ ـ فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَىٰ ثُمَّ أَنْتَ الأَمَّارُ والنَّهَّاءُ
٧٢٦ ـ كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ الإِحْصَاءُ

«فصل» في جملةٍ من معجزاته ﷺ

٧٢٧ ـ وَاسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجِزَاتٌ بَعْضُهَا كُلُّ مَا أَتَىٰ الأَنْبِيَاءُ
٧٢٨ ـ عَمَّتِ العَالَمِينَ عُلْواً وَسُفْلاً وأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا والسَّمَاءُ
٧٢٩ ـ مَنَعَ الجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بعْدِ بَعْثِهِ خُفَرَاءُ
٧٣٠ ـ طَرَدُوهُمْ بِالشُّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامَ الضِّيَاءُ
٧٣١ ـ ودَعَا اللَّهَ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ
٧٣٢ ـ وعَلَيْهِ الغَمَامُ ظَلَّلَ حَتَّى مِثْلَ بَرْدِ الأَصِيلِ أَضْحَىٰ الضَّحَاءُ
٧٣٣ ـ عَلِمَ الغَيْبَ فالدُّهُورُ كَآنٍ هُوَ فِيهِ والكَائِنَاتُ إِنَاءُ
٧٣٤ ـ مَا دَعَا اللَّهَ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ كَيْفَ كَانَتْ إِلاَّ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ
٧٣٥ ـ طَالَمَا أُحْيِيَتْ بِدَعْوَتِهِ مَوْ تَىٰ ومَاتَتْ بِدَعْوَةٍ أَحْيَاءُ
٧٣٦ ـ كَمْ عُيُونٍ عُمْيٍ وَرُمْدٍ شَفَاهَا حَسَدَتْهَا سَوَادَهَا الزَّرْقَاءُ
٧٣٧ ـ وبِلَمْسٍ شَفَى الجِرَاحَ وَأَبْرَا كُلَّ دَاءٍ ولَيْسَ ثَمَّ دَوَاءُ
٧٣٨ ـ سَمِعَتْهُ الحِجَارَةُ الصُّمُّ يَدْعُو سَلَّمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ ادِّعَاءُ
٧٣٩ ـ لَوْ رَآهَا المَسِيحُ قَالَ مُقِرًّا هِيَ حَقٌّ لَمْ يَلْحَقِ الإِبْرَاءُ

٧٤٠ ـ قَدْ حَبَاهَا الحَيُّ القَدِيرُ حَيَاةً مَعَ نُطْقٍ مَا المَيْتُ مَا الإِحْيَاءُ

٧٤١ ـ حَنَّ جِذْعُ النَّخِيلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَنِيناً كَأَنَّهُ عُشَرَاءُ

٧٤٢ ـ لَوْ قَلَاهُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمٍّ أَحْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعَدَاءُ

٧٤٣ ـ وَأَتَاهُ مِنَ الفَلَا شَجَرَاتٌ إِذْ دَعَاهَا كَالسُّفْنِ والأَرْضُ مَاءُ

٧٤٤ ـ وعَلَيْهِ الفَيْءُ انْحَنَى بِحُنُوٍّ كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الأَفْيَاءُ

٧٤٥ ـ والحَصَى سَبَّحَتْ لِعُظْمِ نَبِيٍّ جَلَّ قَدْراً وَجَلَّتِ الخُلَفَاءُ

٧٤٦ ـ مِثْلَمَا سَبَّحَ الطَّعَامُ سُرُوراً حِينَ هَمَّتْ بِضَمِّهِ الأَحْشَاءُ

٧٤٧ ـ وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كالرَّمْلِ وكَالصَّخْرِ رَمْلَةٌ وَعسَاءُ

٧٤٨ ـ لَا تَلُومُوا لِرَجْفَةٍ واضْطِرَابٍ أُحُداً إِذْ عَلَاهُ فَالوَجْدُ دَاءُ

٧٤٩ ـ أُحُدٌ لا يُلَامُ فَهْوَ مُحِبٌّ وَلَكَمْ أَطْرَبَ المُحِبَّ لِقَاءُ

٧٥٠ ـ رِعْدَةٌ مِنْ هَوَاهُ هاجَتْ كَحُمَّى بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الأَعْضَاءُ

٧٥١ ـ مُذْ شَفَاهُ بِضَرْبِ أَبْرَكِ رِجْلٍ قَائِلَ اثْبُتْ لَمْ تَعْرُهُ عُرَوَاءُ

٧٥٢ ـ حَذَّرَتْهُ شَاةُ اليَهُودِ مِنَ السُّمِّ بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ

٧٥٣ ـ حَيِيَتْ شَاتُهُمْ بِسُمٍّ مُمِيتٍ حِينَ مَاتُوا غَيْظاً وَهُمْ أَحْيَاءُ

٧٥٤ ـ غَيْرُ بِدْعٍ أَنْ أَفْصَحَتْ ظَبْيَةُ القَاعِ بِنُطْقٍ فَإِنَّهَا الخَنْسَاءُ

٧٥٥ ـ قَدْ أَتَتْهُ الضِّبَابُ تَشْهَدُ بِالصِّدْقِ وَزَكَّتْ بِالحَقِّ تِلْكَ الظِّبَاءُ

٧٥٦ ـ والبَعِيرُ ادَّعَى فَكَانَ لَهُ الحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتِ الخُصَمَاءُ

٧٥٧ ـ وبِهِ اخْتَارَتِ المُقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ العَضْبَاءُ

٧٥٨ ـ فَعَلَتْ بِالبُرُوكِ فِعْلَ صَنَاعٍ ثُمَّ ثَارَتْ كَأَنَّهَا خَرْقَاءُ

٧٥٩ ـ سَابَقَتْ بَعْضُهَا المَهَارِي لِنَحْرٍ فَكَأَنَّ الدِّمَاءَ لِلْوِرْدِ مَاءُ

٧٦٠ ـ جِذْوَلاً ظَنَّتِ الحَدِيدَ فَعَبَّتْ فِيهِ كَوْمَاءُ بَعْدَهَا كَوْمَاءُ

٧٦١ ـ قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مِنًى لِلْمَنَايَا كَيْفَ تَعْصِيهِ لِلْمُنَى العُقَلَاءُ

٧٦٢ ـ زَهِدَ الذِّئْبُ رَاحَ يَرْعَى المَوَاشِي أَسَمِعْتُمْ أَنَّ الذِّئَابَ رِعَاءُ!؟

٧٦٣ ـ فَقَّهَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ بِنُطْقٍ أَذِئَابٌ بَيْنَ الوَرَى فُقَهَاءُ؟

٧٦٤ ـ كَمْ مِيَاهٍ لَهُ بِنَبْعٍ وَهَمْعٍ أَرْسَلَتْهَا الغَبْرَاءُ والخَضْرَاءُ

٧٦٥ ـ رُبَّ جَدْبٍ قَدْ جَرَّدَ النَّبْتَ فَالأَرْضُ مِنَ الجَدْبِ نَاقَةٌ جَرْبَاءُ

٧٦٦ ـ والوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عِطَاشٌ بَرَدَ القُرْنُ وَاسْتَشَنَّ السِّقَاءُ

٧٦٧ ـ زَالَ لَمَّا اسْتَقَى النَّبِي فَفَاضَ الخِصْبُ فَيْضاً وغَاضَ ذَاكَ الغَلَاءُ

٧٦٨ ـ قَدْ دَعَا اللَّهَ قَالِباً لِرِدَاهُ   جَلَّ مَنْ قَدْ حَوَاهُ هذَا الرِّدَاءُ

٧٦٩ ـ قَلَبَ اللَّهُ ذٰلِكَ الحَالَ بِالحَا   لِ لَدَيْهِمْ فَصَارَ يُشْكَىٰ الشِّتَاءُ

٧٧٠ ـ وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلسُّحْبِ كُفِّي   حِيِيَتْ أَرْضُنَا فَمَاذَا البُكَاءُ

٧٧١ ـ ضَحِكَ النَّاسُ لِلْغِيَاثِ وصَارَتْ   تَضْحَكُ الأَرْضُ مِنْهُمُ والسَّمَاءُ

٧٧٢ ـ طَرِبَ الكُلُّ شَارِبِينَ حُمَيَّا الغَيْبِ والأَرْضُ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ

٧٧٣ ـ نَبَعَ المَاءُ مِنْ أَصَابِعِ طٰهٰ   أَيْنَ مُوسَىٰ وَأَيْنَ الاسْتِسْقَاءُ

٧٧٤ ـ أَصْدَرَتْ رَكْوَةٌ مِئِينَ رِوَاءً   وَرَدُوهَا وَهُمْ عِطَاشٌ ظِمَاءُ

٧٧٥ ـ وَإِنَاءٌ لَدَيْهِ أَرْوَىٰ أُلُوفاً   فِي تَبُوكٍ لِلَّهِ هٰذَا الإِنَاءُ

٧٧٦ ـ وَعُيُونٌ تَبِضُّ مِثْلَ شِرَاكٍ   لَيْسَ يُحْصَىٰ فِي وِرْدِهَا الشُّرَكَاءُ

٧٧٧ ـ رُبَّ قُوتٍ لا يُشْبِعُ الرَّهْطَ مِنْهُ   كَانَ لِلأُلُفِ والأُلُوفِ اكْتِفَاءُ

٧٧٨ ـ قَدْ كَفَىٰ جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ   فَتَعَجَّبْ أَمَا لَهُمْ أَمْعَاءُ

٧٧٩ ـ وعَنَاقٌ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ   مَا كَفَتْهُمْ لَوْ أَنَّهَا العَنْقَاءُ

٧٨٠ ـ عَاشَ دَهْراً أَبُو هُرَيْرَةَ والمِزْ   وَدُ مِنْهُ طَعَامُهُ والعَطَاءُ

٧٨١ ـ وَبِبَدْرٍ لَدَىٰ عُكَاشَةَ صَارَتْ   مِنْهُ سَيْفاً جَرِيدَةٌ جَرْدَاءُ

٧٨٢ ـ وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السَّوْطُ كالمِصْبَاحِ مِنْهُ والجَبْهَةُ الغَرَّاءُ

٧٨٣ ـ وَلِسَلْمَانَ كَمْ بَدَتْ مُعْجِزَاتٌ   فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ العُلَمَاءُ

٧٨٤ ـ مَائَةٌ أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ أَلْفاً   صَحْبُ طٰهٰ وكُلُّهُمْ سُعَدَاءُ

٧٨٥ ـ لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلاً   كَانَ مِنْهُ بِنُورِهِ الاهْتِدَاءُ

٧٨٦ ـ كَثُرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فَالنُّجُومُ الزُّهْرُ تُحْصَىٰ ومَا لَهَا إِحْصَاءُ

٧٨٧ ـ وتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍّ   وقَضَىٰ عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ

٧٨٨ ـ والكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجِزَاتٌ   مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الغُيُوبُ وِعَاءُ

٧٨٩ ـ أَظْهَرَتْهَا الأَخْيَارُ كالقَادِحِ الزَّنْدِ مَتَىٰ احْتَاجَ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ

٧٩٠ ـ وَلَهُ مُعْجِزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ   هِيَ حَقٌّ وَكُلُّهُمْ أُمَنَاءُ

٧٩١ ـ هُمْ جَمِيعاً أَضْوَاؤُهُ سَبَقُوهُ   وعَلَىٰ الشَّمْسِ تَسْبِقُ الأَضْوَاءُ

٧٩٢ ـ وَأَتَىٰ بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا البَرَايَا   مِثْلَمَا يَتْبَعُ البُرُوقَ الحَيَاءُ

٧٩٣ ـ وَاسْتَمَرَّتْ وِلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنُّبُوَّةِ الارْتِقَاءُ

٧٩٤ ـ فَهْوَ كَانَ الوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ   حَوْلَهُ الأَنْبِيَاءُ والأَوْلِيَاءُ

٧٩٥ ـ كَمَلِيكٍ بِهِ أَحَاطَتْ جُيُوشٌ   مِنْهُمُ الحَارِسُونَ والأُمَرَاءُ

«فصل» في شمائله الشريفة ﷺ

٧٩٦ ـ أَجْمَلُ العَالَمِينَ خَلْقاً وَخُلْقاً ... مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظَرَاءُ
٧٩٧ ـ جَاوَزَ الحَدَّ بِالجَمَالِ فَلَا الطَّرْ ... فُ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا الإِطْرَاءُ
٧٩٨ ـ يُوسُفُ الحُسْنِ أُعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ ... وَبِذَاكَ النِّصْفِ افْتَتَنَّ النِّسَاءُ
٧٩٩ ـ وَحَبَاهُ اللَّهُ الجَمِيعَ ولٰكِنْ ... مَا جَلَاهُ لِلنَّاظِرِينَ اجْتِلَاءُ
٨٠٠ ـ قَدْ وَقَى حُسْنُهُ جَلَالاً وَقَاهُ ... ذَا لِهٰذَا وَذَا لِهٰذَا وِقَاءُ
٨٠١ ـ مَنَعَ البَعْضُ سَطْوَةَ البَعْضِ كُلٌّ ... كُفْؤٌ كُلٌّ هٰذَا لِهٰذَا إِزَاءُ
٨٠٢ ـ خَوْفُ هٰذَا يُدْنِي المَنِيَّةَ لَوْلَا ... ذَاكَ يُبْقِي الحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ
٨٠٣ ـ كُلُّ ما فِيهِ غَايَةُ الحُسْنِ فِيهِ ... ومَزَايَاهُ كُلُّهَا حَسْنَاءُ
٨٠٤ ـ قَامَةٌ رَبْعَةٌ وَوَجْهٌ جَمِيلٌ ... لِحْيَةٌ مَعْ جَمَالِهَا كَثَّاءُ
٨٠٥ ـ لَمْ يُكَلْثَمْ ولَمْ يَطُلْ مِنْهُ وَجْهٌ ... وبِخَدَّيْهِ رِقَّةٌ واسْتِوَاءُ
٨٠٦ ـ أَبْيَضٌ مُشْرَبُ احْمِرَارٍ عَلَاهُ ... جُمَّةٌ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءُ
٨٠٧ ـ رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمُ الشَّعْرِ رَجْلاً ... لَيْسَ سَبْطاً وَلَيْسَ فِيهِ الْتِوَاءُ

٨٠٨ ـ أَبْهَجُ أَبْلَجُ أَزَجُّ أَسِيلُ الخَدِّ أَقْنَىٰ وَجَبْهَةٌ جَلْوَاءُ

٨٠٩ ـ أَكْحَلُ الجَفْنِ أَدْعَجُ العَيْنِ نَجْلَا ... شُكْلَةٌ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ
٨١٠ ـ أَشْنَبُ أَفْلَجٌ ضَلِيعٌ إِذَا فَا ... هَ تَلَأْلَا كَالنُّورِ مِنْهُ البَهَاءُ
٨١١ ـ أَشْبَهَتْ جِيدَهُ اعْتِدَالاً وَحُسْناً ... دُمْيَةٌ مَعْ بَيَاضِهَا جَيْدَاءُ
٨١٢ ـ وَاسِعُ الصَّدْرِ فِيهِ شَعْرٌ دَقِيقٌ ... مَعَهُ البَطْنُ فِي ارْتِفَاعٍ سَوَاءُ
٨١٣ ـ ظَهْرُهُ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِيهِ ... أَسْفَلَ الكِتْفِ حُلْيَةٌ حَسْنَاءُ
٨١٤ ـ أَجْرَدُ الجِسْمِ لَحْمُهُ بِاعْتِدَالٍ ... أَزْهَرُ اللَّوْنِ كَاللُّجَيْنِ الصَّفَاءُ

٨١٥ ـ وَهُوَ شَثْنُ الأَطْرَافِ ضَخْمُ الكَرَادِيسِ وَلٰكِنَّ رِجْلَهُ خَمْصَاءُ

٨١٦ ـ كَانَ نُوراً فِي الأَرْضِ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ وهَلْ أَنْشَأَ الظِّلَالَ ضِيَاءُ؟

٨١٧ ـ كَانَ فِي اللَّيْلِ يَنْظُرُ الشَّيْءَ سِيَّا ... نِ لَدَيْهِ الضِّيَاءُ والظَّلْمَاءُ

٨١٨ ـ كَانَ مِنْ خَلْفِهِ يَرَىٰ النَّاسَ فَالخَلْفُ لَدَيْهِ كَأَنَّهُ تِلْقَاءُ

٨١٩ ـ كَانَ كَالمِسْكِ يَقْطُرُ الجِسْمُ مِنْهُ ... عَرَقاً عَنْ مَدَاهُ يَكْبُو الكِبَاءُ
٨٢٠ ـ كَانَ لِينُ الحَرِيرِ فِي رَاحَتَيْهِ ... وشَذَا المِسْكِ فِيهِمَا والذَّكَاءُ
٨٢١ ـ كَانَ إِنْ مَرَّ سَالِكاً فِي طَرِيقٍ ... أَرِجَتْ مِنْ أَرِيجِهِ الأَرْجَاءُ
٨٢٢ ـ كَانَ هٰذَا مِنْ غَيْرِ طِيبٍ أَتَاهُ ... إِذْ هُوَ الطَّيِّبُ والأَدِيمُ وِعَاءُ

٨٢٣ ـ كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طِيبٍ ولٰكِنْ   زَادَ فَضْلاً بِزَهْرِهِ الحِنَّاءُ

٨٢٤ ـ كَانَ إنْ فَاهَ أحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً   وبَعِيدَ المَدَى رَوَاهُ البَرَاءُ

٨٢٥ ـ كَانَ يَفْتَرُّ عَنْ سَنَا البَرْقِ بَسَّا   مَ الثَّنَايَا وضِحْكُهُ اسْتِحْيَاءُ

٨٢٦ ـ كَانَ يَبْكِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضِحْكُهُ والبُكَاءُ

٨٢٧ ـ كَانَ يَحْكِي الكَلَامَ أبْيَنَ قَوْلٍ   لَيْسَ سَرْداً ولَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ

٨٢٨ ـ كَانَ لا يَأْنَفُ التَّوَاضُعَ مَهْمَا   جَلَّ قَدْراً ومَا لَهُ كِبْرِيَاءُ

٨٢٩ ـ كَانَ أعْلَى الأنَامِ فِي الكَوْنِ زُهْداً   قَدْ تَسَاوَىٰ الإقْتَارُ والإثْرَاءُ

٨٣٠ ـ كَانَ لَوْ شَاءَ أنْ تَكُونَ لَكَانَتْ   ذَهَباً مَعْ جِبَالِهَا البَطْحَاءُ

٨٣١ ـ كَانَ يُعْطِي الدِّيبَاجَ والخَزَّ لِلنَّا   سِ وتَكْفِيهِ شَمْلَةٌ وكِسَاءُ

٨٣٢ ـ كَانَ يَبْقَىٰ شَهْراً وأكْثَرَ لَا يُو   قِدُ نَاراً والعَيْشُ تَمْرٌ ومَاءُ

٨٣٣ ـ كَانَ يَرْضَىٰ بِالأسْوَدَيْنِ ويُرْضِي النَّاسَ مِنْهُ البَيْضَاءُ والصَّفْرَاءُ

٨٣٤ ـ كَانَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَدَيْهِ مِنَ الخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ والعَشَاءُ

٨٣٥ ـ كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ غَدَاءٌ   وعَشَاءٌ بِهِ يَكُونُ اكْتِفَاءُ

٨٣٦ ـ كَانَ مِثْلَ المِسْكِينِ يَجْلِسُ لِلأكْلِ فَلَا مُتَّكَا لَهُ لَا اتِّكَاءُ

٨٣٧ ـ كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طُعْمٍ حَلَالٍ   ولَدَيْهِ المَحْبُوبَةُ الحَلْوَاءُ

٨٣٨ ـ كَانَ يَهْوَى اللُّحُومَ طَبْخاً وشَيًّا   عَنْ يَسَارٍ ومِثْلُهَا الدُّبَّاءُ

٨٣٩ ـ كَانَ يَهْوَى بَعْضَ البُقُولِ كَمَا جَا   ءَ ومِنْهَا الشَّمَارُ والهِنْدِبَاءُ

٨٤٠ ـ كَانَ يَهْوَى زُبْداً بِتَمْرٍ ومِمَّا   كَانَ يَهْوَى البِطِّيخُ والقِثَّاءُ

٨٤١ ـ كَانَ يَهْوَى عَذْبَ المِيَاهِ فَيَسْتَعْذِبُهُ مِنْ بُيُوتِهِ السَّقَّاءُ

٨٤٢ ـ كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وشَهْداً   فَهْوَ لِلْجِسْمِ لَذَّةٌ وشِفَاءُ

٨٤٣ ـ كَانَ فَوْقَ الحَصِيرِ يَرْقُدُ زُهْداً   أوْ أدِيمٌ حُشِي بِلِيفٍ وِطَاءُ

٨٤٤ ـ كَانَ هٰذَا فِرَاشَهُ ومِنَ الصُّو   فِ دِثَارٌ بِهِ يَكُونُ الغِطَاءُ

٨٤٥ ـ كَانَ إنْ نَامَ نَامَ يَذْكُرُ مَوْلَا   هُ تَعَالَى ونَوْمُهُ إغْفَاءُ

٨٤٦ ـ كَانَ يَسْتَيْقِظُ الكَثِيرَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي لا سُمْعَةٌ لَا رِيَاءُ

٨٤٧ ـ كَانَ يَمْشِي هَوْناً فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ والكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَّاءُ

٨٤٨ ـ كَانَ قَدْ يَرْكَبُ الحِمَارَ عُفَيْراً   ومَشَىٰ حَافِياً وغَابَ الرِّدَاءُ

٨٤٩ ـ كَانَ خَيْرَ الأنَامِ خُلْقاً فَلَا الفُحْشُ مُلِمٌّ بِهِ ولَا الفَحْشَاءُ

٨٥٠ ـ كَانَ مَنْ سَاءَهُ حَبَاهُ وأَبْدَى العُذْرَ حَتَّىٰ ظَنَّ المُسِيءَ المُسَاءُ
٨٥١ ـ كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ صَفُوحاً سَمُوحاً لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ سُمَحَاءُ
٨٥٢ ـ كَانَ يَرْضَىٰ بِالفَقْرِ زُهْداً ويُعْطِي الوَفْرَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ الفُقَرَاءُ
٨٥٣ ـ كَانَ بِالخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُوداً أَيْنَ مِنْهُ الجَنُوبُ والجِرْبِيَاءُ
٨٥٤ ـ كَانَ أَنْدَى الأَجْوَادِ كَفًّا وَمَا كَفَّتْهُ عَنْ حَاجَةِ الوَرَىٰ الحَوْجَاءُ
٨٥٥ ـ كَانَ لَمْ يَدَّخِرْ سِوَىٰ قُوتِ عَامٍ ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ العَطَاءُ
٨٥٦ ـ كَانَ أَقْوَى الأَنَامِ بَطْشاً وإِنْ صَا رَعَ ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الأَقْوِيَاءُ
٨٥٧ ـ كَانَ خَيْرَ الشُّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جُبَنَاءُ
٨٥٨ ـ كَانَ لَمْ يَخْشَ فِي البَرِيَّةِ خَلْقاً كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الكِلَاءُ
٨٥٩ ـ كَانَ لِلَّهِ سُخْطُهُ وَرِضَاهُ بِرِضَا رَبِّهِ لَهُ اسْتِرْضَاءُ
٨٦٠ ـ كَانَ بَرًّا بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً وَرَحِيماً وصَحْبُهُ رُحَمَاءُ
٨٦١ ـ كَانَ فِيهِ القُرْآنُ خُلْقاً كَرِيماً شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ
٨٦٢ ـ كَانَ خَيْرَ الأَخْيَارِ رِفْقاً وَكُلُّ اللُّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللُّطَفَاءُ
٨٦٣ ـ كَانَ أَتْقَىٰ لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ أَيْنَ مِنْهُ العُبَّادُ والأَتْقِيَاءُ
٨٦٤ ـ كَانَ خَيْرَ الأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ مَا لِخَلْقٍ سِوَاهُ مَعْهُ اسْتِوَاءُ
٨٦٥ ـ كَانَ مَغْفُورَ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبَ وَلٰكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

التوسل إليه بمن يعز عليه ﷺ

٨٦٦ ـ سَيِّدِي يَا أَبَا البَتُولِ سُؤَالٌ مِنْ فَقِيرٍ جَوَابُهُ الإِعْطَاءُ
٨٦٧ ـ جِئْتُ أَبْغِي مِنْكَ النَّوَالَ وَعِنْدِي مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الوَرَىٰ اسْتِفْتَاءُ
٨٦٨ ـ مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مُحِبٍّ مَطَلَ الصَّيْفُ وَعْدَهُ والشِّتَاءُ
٨٦٩ ـ يَبْتَغِي قُرْبَكُمْ فَيَنْأَىٰ كَأَنَّ العَبْدَ مِنْهُ لِلابْتِعَادِ ابْتِغَاءُ
٨٧٠ ـ كُلَّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وكَادَ الوَصْلُ يَدْنُو وَمَا لِكَادَ انْتِهَاءُ
٨٧١ ـ قَصَّرَتْ عَنْ خُطَا الكِرَامِ خُطَاهُ فِي سَبِيلِ الهُدَىٰ وطَالَ الحَفَاءُ
٨٧٢ ـ وَهْوَ عَارٍ مِمَّا يَقِي الحَرَّ مِنْ أَعْمَالِ خَيْرٍ لا كِسْوَةٌ لَا كِسَاءُ
٨٧٣ ـ وفَقِيرُ الأَعْمَالِ والمَالِ والحَا لِ فَقِيرٌ فِي ضِمْنِهِ فُقَرَاءُ
٨٧٤ ـ ما اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالاً سَيِّءٌ مِنْ سِوَاكُمُ الاجْتِدَاءُ
٨٧٥ ـ وَأَتَاكُمْ يَبْغِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ البَرَايَا مِنْ بَحْرِكُمْ أَنْدَاءُ

٨٧٦ - يَبْتَغِي الحُبَّ يَبْتَغِي القُرْبَ يَبْغِي ... كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَالَهُ السُّعَدَاءُ

٨٧٧ - يَبْتَغِي أَنْ تُحِيلَ مِنْهُ الخَطَايَا ... حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الكِيمِيَاءُ

٨٧٨ - يَبْتَغِي عِيشَةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرُّ فِيهَا وتَحْصُلُ السَّرَّاءُ

٨٧٩ - يَبْتَغِي فِي جِوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ ... نَالَهُ الصَّالِحُونَ والشُّهَدَاءُ

٨٨٠ - وَأَتَاكُمْ مُسْتَشْفِعاً بِأَخِيكُمْ ... جِبْرَئِيلٍ وَمَنْ حَوَتْهُ السَّمَاءُ

٨٨١ - وبِأَوْلَادِكُمْ رُقَيَّةُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ ارْتِقَاءُ

٨٨٢ - أُمُّ كُلْثُومِ زَيْنَبُ القَاسِمُ ابْرَا ... هِيمُ نِعْمَ البَنَاتُ والأَبْنَاءُ

٨٨٣ - وبِأَهْلِ العَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ ... حَسَنٌ والحُسَيْنُ والزَّهْرَاء

٨٨٤ - وبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ ... فَلَهُمْ حُكْمُ مَنْ حَوَاهُ العَبَاءِ

٨٨٥ - أَذْهَبَ اللَّهُ رِجْسَهُمْ فَهُمُ مِنْ ... كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الوَرَى أَبْرِيَاءُ

٨٨٦ - حُبُّهُمْ جُنَّةُ المُحِبِّ إِذَا لَمْ ... تَصْحَبَنْهُ لِصَحْبِكَ البَغْضَاءُ

٨٨٧ - سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءٌ ... مِنْ عُبَيْدٍ يُرْضِيهِ هٰذَا النِّدَاءُ

٨٨٨ - سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِاتِّفَاقٍ ... وَخِلَافٌ فِي غَيْرِكُمْ أَوْ خَفَاءُ

٨٨٩ - مَا ادَّعَيْتُمْ فَضْلاً عَلَى الخَلْقِ إِلاَّ ... سَلَّمَتْهُ الأَعْدَاءُ والأَصْدِقَاءُ

٨٩٠ - إِنَّمَا يَحْصُرُ الإِمَامَةَ بِاثْنَيْ ... عَشَرَ الخَاطِئُونَ وَهْوَ خَطَاءُ

٨٩١ - فَلَقَدْ قَلَّ أَلْفُ أَلْفِ إِمَامٍ ... مِنْكُمُ جَائِزٌ بِهِمْ الاقْتِدَاءُ

٨٩٢ - أَنْتُمُ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لأَهْلِ الأَرْضِ إِنْ زُلْتُمُ أَتَاهَا الفَنَاءُ

٨٩٣ - وَبِكُمْ تُؤْمَنُ الضَّلَالَةُ كَالقُرْ ... آنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ اهْتِدَاءُ

٨٩٤ - أَنْتُمُ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ ... كُلَّمَا فَاضَ فِي البَرَايَا البَلَاءُ

٨٩٥ - أَنْتُمُ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَكُونُوا ... كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ

٨٩٦ - جَدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَا ... نَ بِعَيْشٍ هُوَ الكَفَافُ الكِفَاءُ

٨٩٧ - لَوْ أَرَادَ الغِنَى لأَنْبَتَتِ الأَرْ ... ضُ نُضَاراً وَأَمْطَرَتْهُ السَّمَاءُ

٨٩٨ - فَتَأَسَّوْا بِسَادَةٍ سَبَقُوكُمْ ... فَارَقُوهَا ومُنْيَةُ النَّفْسِ مَاءُ

٨٩٩ - قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وبَاءَتْ بِسُخْطِهِ الأَعْدَاءُ

٩٠٠ - وَبِعَمَّيْكَ حَمْزَةٍ وَأَبِي الفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الكِسَاءُ

٩٠١ - وبِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا ... كَ وبِالشِّرْكِ تَبْعُدُ القُرَبَاءُ

٩٠٢ - مَنْ سَأَلْتَ الوِدَادَ بِالحَصْرِ فِيهِمْ ... لَكَ أَجْراً وقَلَّ هٰذَا الجَزَاءُ

٩٠٣ - وبِزَوْجَاتِكَ الأُلَى عَمَّهُنَّ الفَضْلُ إِذْ ضَمَّهُنَّ مِنْكَ البِنَاءُ

٩٠٤ ـ سَبَقَتْهُنَّ والجَمِيعُ جِيَادٌ لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الغَرَّاءُ
٩٠٥ ـ وَبِزَوجِي فَخْرُ النِّسَاءِ عَلَى الإِطْلَاقِ ذَاتُ الفَضَائِلِ الحَمْرَاءُ
٩٠٦ ـ بِنْتُ صِدِّيقِكَ الأَحَبُّ مِنَ الكُلِّ إِلَيْكَ الصِّدِّيقَةُ العَذْرَاءُ
٩٠٧ ـ أَعْلَمُ العَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا قَدْ رَوَىٰ شَطْرَ دِينِنَا العُلَمَاءُ
٩٠٨ ـ ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقْسَمُ فِي كُلِّ نِسَاءِ الوَرَىٰ فَضَلْنَ النِّسَاءُ
٩٠٩ ـ مَنْ أَرَاكَ الرَّحْمٰنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوَتْهَا الحَرِيرَةُ الخَضْرَاءُ
٩١٠ ـ بَيْنَ سَحْرٍ لَهَا وَنَحْرٍ وَفَاةٌ لَكَ كَانَتْ يَا نِعْمَ هٰذَا الوَفَاءُ
٩١١ ـ سَهَّلَ المَوْتَ رُؤْيَةُ اليَدِ فِي الجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ اليَدُ البَيْضَاءُ
٩١٢ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا وَرَضِيتُمْ فَلْتَسْخَطِ الثُّقَلَاءُ
٩١٣ ـ حَبَّذَا حَفْصَةٌ فَقَدْ جَاءَ عَنْ جِبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الإِلٰهِ الثَّنَاءُ
٩١٤ ـ حَبَّذَا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الجَمِيعَ مِنْهَا السَّخَاءُ
٩١٥ ـ زَيْنَبٌ سَوْدَةٌ جُوَيْرِيَةٌ رَمْلَةٌ هِنْدٌ مَيْمُونَةٌ والصَّفَاءُ
٩١٦ ـ هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرُ نِسَاءٍ خَيِّرَاتٍ أُصُولُهَا أَصْلَاءُ
٩١٧ ـ أُمَّهَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِنَّ الفَخْرَ نَالَتْ أُمُّ الوَرَىٰ حَوَّاءُ
٩١٨ ـ وبِصِدِّيقِكَ الكَبِيرِ إِمَامِ الصَّحْبِ والكُلُّ سَادَةٌ كُبَرَاءُ
٩١٩ ـ وهِزَبْرٍ بِهِ المُلُوكُ بَنُو الأَصْفَرِ نَادُوا وفَارِسُ الحَمْرَاءُ
٩٢٠ ـ وَبِزَوْجِ النُّورَيْنِ خَيْرِ حَيِيٍّ مِنْهُ يَأْتِي المَلَائِكَ اسْتِحْيَاءُ
٩٢١ ـ وَبِمَوْلَى خَلَّفْتَ يَوْمَ تَبُوكٍ مِنْكَ فِي خَيْبَرٍ أَتَاهُ اللِّوَاءُ
٩٢٢ ـ فَضْلُهُمْ هٰكَذَا اسْتَقَرَّ ولٰكِنْ زَادَ عَدّاً فَمَا لَهُ اسْتِقْرَاءُ
٩٢٣ ـ وَبِكُلِّ الأَصْحَابِ والتَّابِعِيهِمْ والأُلَىٰ بَعْدَهُمْ ثَلَاثٌ وِلَاءُ
٩٢٤ ـ وبِأَهْلِ الحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ وَلَنِعْمَ الأَئِمَّةُ الفُقَهَاءُ
٩٢٥ ـ حَفِظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ ارْتِوَاءُ
٩٢٦ ـ والأُلَىٰ سَهَّلُوا المَذَاهِبَ فِيهَا حَيْثُ تَجْرِي سَادَاتُنَا العُلَمَاءُ
٩٢٧ ـ والأُلَىٰ أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مِنْهَا بِسُلُوكٍ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ
٩٢٨ ـ وَهُمُ العَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الحَقِّ أَهْلُ الحَقَائِقِ الأَوْلِيَاءُ
٩٢٩ ـ فَهَدَىٰ النَّاسَ لَفْظُها ومَعَانِيهَا وَأَسْرَارُهَا وكُلٌّ ضِيَاءُ

٩٣٠ ـ بِمُحِبِّيكَ مَنْ فَنُوا بِكَ حُبًّا ... وَلَهُمْ بِالفَنَاءِ كَانَ البَقَاءُ
٩٣١ ـ وبِكُلِّ الأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عِيسَىٰ خِتَامٌ لَهَا وَأَنْتَ ابْتِدَاءُ
٩٣٢ ـ حَالَةُ العَبْدِ يَا شَفِيعَ البَرَايَا ... وَهُمُ كُلُّهُمْ لَهُ شُفَعَاءُ
٩٣٣ ـ أَتُرَاهُ والحَالُ هٰذَا أَبَا القَا ... سِمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ الإِغْضَاءُ
٩٣٤ ـ أَتُرَاهُ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ ... وَيَجُوزُ القِلَا لَهُ والجَفَاءُ
٩٣٥ ـ أَوْ يَكُونُ القَبُولُ مِنْكُمْ جَوَاباً ... وجَزَاءً لَهُ ونِعْمَ الجَزَاءُ
٩٣٦ ـ لَكُمُ الفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ ولٰكِنْ ... مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الغَرَّاءُ
٩٣٧ ـ جِئْتَ فِيهَا بِكُلِّ خُلْقٍ كَرِيمٍ ... يَا سِرَاجاً بِهِ الكِرَامُ اسْتَضَاؤُوا

خاتمة

٩٣٨ ـ سَيِّدَ العَالَمِينَ يَا بَحْرَ جُودٍ ... قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الأَسْخِيَاءُ
٩٣٩ ـ هٰذِهِ طَيْبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا ... لَتْ وطَابَ الإِنْشَادُ والإِنْشَاءُ
٩٤٠ ـ كُلُّهَا وَهْيَ أَلْفُ بَيْتٍ قُصُورٌ ... عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنَّهَا فَيْحَاءُ
٩٤١ ـ سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ المَعَانِي ... مِنْكَ فَهْيَ المَدِينَةُ العَذْرَاءُ
٩٤٢ ـ كُلُّ مَعْنًى بِلْقِيسُ والبَيْتُ صَرْحٌ ... وَمِنَ الدُّرِّ لا الزُّجَاجِ البِنَاءُ
٩٤٣ ـ سِرْتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَهْمٍ إِمَامٍ ... قَدْ أَقَرَّتْ بِسَبْقِهِ الشُّعَرَاءُ
٩٤٤ ـ وبِحَسْبِي أَنِّي المُصَلِّي وَأَنَّ المُنْشِدِيهَا كَأَنَّهُمْ قُرَّاءُ
٩٤٥ ـ أَنْتَ عَنِّي وَعَنْ ثَنَائِي غَنِيٌّ ... مَا لِعُلْيَاكَ بِالثَّنَاءِ اعْتِلَاءُ
٩٤٦ ـ إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدٌ أَرْيَحِيٌّ ... لَكَ قَبْلِي بِالمَادِحِينَ احْتِفَاءُ
٩٤٧ ـ وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِمَدْحِكَ حَسَّا ... نًا فَهٰذِي قَصِيدَتِي حَسْنَاءُ
٩٤٨ ـ مَا لَهَا فِي الكِرَامِ غَيْرَكَ كُفْؤٌ ... بَانَ عَنْهَا الأَكْفَاءُ والإِكْفَاءُ
٩٤٩ ـ لَمْ تَزِدْ قَدْرَكَ الرَّفِيعَ سِوَى مَا ... زَادَ فِي الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهَا البَهَاءُ
٩٥٠ ـ هِيَ أَوْصَافُكَ الجَمِيلَةُ إِنْ كَا ... نَتْ قَصِيداً أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سَوَاءُ
٩٥١ ـ أَنَا أَدْرِيكَ سَابِقَ المَدْحِ مَهْمَا ... بَالَغَتْ فِي مَدِيحِكَ البُلَغَاءُ
٩٥٢ ـ لَا وُصُولٌ لِغَيْرِ مَبْدَإِ عُلْيَا ... كَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ ارْتِقَاءُ
٩٥٣ ـ قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ ... هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ
٩٥٤ ـ كُلُّ وَصْفٍ فِي العَالَمِينَ جَمِيلٍ ... لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الأَسْمَاءُ
٩٥٥ ـ فَلَكَ الحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ والثَّنَاءُ
٩٥٦ ـ أَنْتَ أَزْكَىٰ الأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ ... لِلْمُزَكِّينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاءُ

٩٥٧ ـ فِي ثَنَاءِ الْمُثْنِينَ نَعْمَاءُ لٰكِنْ   مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النَّعْمَاءُ

٩٥٨ ـ لَمْ يُزَاحِمْ مُدَّاحُكَ الْبَعْضُ بَعْضاً   أَنْتَ بَحْرٌ وَالْمَادِحُونَ دِلَاءُ

٩٥٩ ـ وَعَجِيبٌ دَعْوَاهُمُ فِيكَ مَدْحاً   مِنْكَ فِيهِ الإِمْدَادُ وَالإِمْلَاءُ

٩٦٠ ـ كَانَ مِنْهُمْ إِنْشَادُهُ حِينَ يَسْرِي السِّرُّ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الإِنْشَاءُ

٩٦١ ـ وَاعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مُدِحْتَ بِسِفْرٍ   عَرْضُهُ الأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ

٩٦٢ ـ مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلاَّ   مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بِحَارٍ رِكَاءُ

٩٦٣ ـ مَثَلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ   وَصَفَ الْعَرْشَ ذَرَّةٌ عَمْشَاءُ

٩٦٤ ـ وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلٰكِنْ   فَاقَ مِنْهُ الْعُلُوَّ مِنْكَ الْعَلَاءُ

٩٦٥ ـ غَيْرَ أَنِّي أَدْرِيكَ سَمْحاً سَخِيًّا   عَرَبِيًّا يُرْضِيكَ فِيكَ الثَّنَاءُ

٩٦٦ ـ وَدَوَاعِي حُبٌّ دَعَتْنِي دَعَاوٍ   هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شُهَدَاءُ

٩٦٧ ـ وَاحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَا يَأْ   تِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الآلَاءُ

٩٦٨ ـ وَبِقَلْبِي وَقَالَبِي كُلُّ دَاءٍ   شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ

٩٦٩ ـ فَحَدَانِي هٰذَا عَلَى خَيْرِ مَدْحٍ   هَزَّ مِنْهُ الأَرْوَاحَ نَغْمُ الْحِدَاءُ

٩٧٠ ـ لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءُ   هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ

٩٧١ ـ لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يُعِنِّي   مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حَسْنَاءُ

٩٧٢ ـ فَتَقَبَّلْ وَاعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعاً   يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفَعَاءُ

٩٧٣ ـ وَأَجِرْنِي وَعِتْرَتِي مِنْ زَمَانِي   فَدَوَاهِيهِ كُلُّهَا دَهْيَاءُ

٩٧٤ ـ عَادَ فِيهِ الدِّينُ الْمُبِينُ كَمَا قُلْتَ غَرِيباً وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ

٩٧٥ ـ فَتَدَارَكْهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرَ الأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الإِعْيَاءُ

٩٧٦ ـ وَتَكَرَّمْ بِشَدِّهِ فَقُوَاهُ   نَالَهَا بِالشَّدَائِدِ اسْتِرْخَاءُ

٩٧٧ ـ صَارَ لِلشِّرْكِ فِي أَذَاهُ اشْتِرَاكٌ   حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ

٩٧٨ ـ كَمْ أَبُو جَهْلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَزْرَتْ بِهِ الْجُهَلَاءُ

٩٧٩ ـ وَلَكَمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سَلُولٍ   شَاكَهُ مِنْ نِفَاقِهِ سُلَّاءُ

٩٨٠ ـ مَا اغْتِرَارِي بِمَنْ تَلَوَّنَ مِنْهُمْ   وَالأَفَاعِي أَشَرُّهَا الرَّقْطَاءُ

٩٨١ ـ مِلْءُ قَلْبِي مَحَبَّةٌ لِمُحِبِّيكَ وَإِنْ قَلَّ فِي فُؤَادِي الصَّفَاءُ

٩٨٢ ـ وَارْتِيَاحِي فِي بُغْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ   لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَغْضَاءُ

٩٨٣ ـ لَا أُوَالِيهِمُ الزَّمَانَ وَلَا هُمْ   لِيَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ أَوْلِيَاءُ

٩٨٤ ـ لَا يَرَانِي الرَّحْمٰنُ إِلاَّ عَدُوًّا   لأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاؤُوا

٩٨٥ ـ رَضِيَ اللَّهُ مَنْ رَضِيتَ وَمَنْ لَمْ   تَرْضَ عَنْهُ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ

٩٨٦ ـ فَأَرْضَ عَنِّي بِاللَّهِ واسْمَحْ وقُلْ لِي   قَدْ قَبِلْنَاكَ أَيُّهَا الخَطَّاءُ

٩٨٧ ـ وَمِنَ الفَوْزِ أَنْ أَكُونَ لَدَيْكُمْ   ثَاوِياً لا يُمَلُّ مِنِّي الثَّوَاءُ

٩٨٨ ـ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي   وَجَمِيعِي عُجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ

٩٨٩ ـ بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وقَبُولِي   مَحْضَ فَضْلٍ وَلَنْ يَخِيبَ الرَّجَاءُ

٩٩٠ ـ أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي   غَيْرُ مُسْتَغْرَبٍ لأَنِّي هَبَاءُ

٩٩١ ـ كَمْ فَقِيرٍ بِلَحْظَةٍ مِنْكَ أَضْحَى   عَنْ جَمِيعِ الوَرَىٰ لَهُ اسْتِغْنَاءُ

٩٩٢ ـ قَدْ أَجَزْتَ المُدَّاحَ قَبْلِي فَكَانَتْ   سُنَّةً وَاقْتَدَى بِكَ الكُرَمَاءُ

٩٩٣ ـ فَأَجِزْنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسُكَ فَضْلاً يَا سَمْحُ يَا مِعْطَاءُ

٩٩٤ ـ لَسْتُ أَبْغِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي   قَدْرَ جُودِ المُعْطِي يَكُونُ العَطَاءُ

٩٩٥ ـ وبِحَسْبِي صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَا   يَ وَحُسْنُ الخِتَامِ فِيهِ اكْتِفَاءُ

٩٩٦ ـ فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَبْقَىٰ مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وتَشَاءُ

٩٩٧ ـ وَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنْهُ عَلَى قَدْ   رِكَ قَدْرٌ لا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ

٩٩٨ ـ وَعَلَى الأَوْلِيَاءِ آلِكَ والصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَاءُ

٩٩٩ ـ مَا قَضَىٰ اللَّهُ فِي الوَرَى لَكَ مَدْحاً   وَلَهُ الحَمْدُ كُلُّهُ والثَّنَاءُ

متون المصطلح

* قصيدة غزلية في ألقاب الحديث لشهاب الدين أحمد بن فرح الإشبيلي.
* المنظومة البيقونية لطه بن محمد البيقوني.
* منظومة الصبان لأبي العرفان محمد بن علي الصبان.
* متن نخبة الفكر للحافظ أحمد علي بن حجر العسقلاني رحمه الله.
* ألفية السيوطي في علم الحديث.
* نظم مصطلح الحديث.

قصيدة غزلية في ألقاب الحديث

لشهاب الدين أحمد بن فرح الأشبيلي [٦٢٥ ـ ٦٩٩ هـ]

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَا فِيكَ (مُعْضَلُ) ... وَحُزْنِي وَدَمْعِي (مُرْسَلٌ، وَمُسَلْسَلُ)
وَصَبْرِيَ عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ ... (ضَعِيفٌ، وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّيَ أَجْمَلُ
وَلاَ (حَسَنٌ) إلاَّ سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ ... مُشَافَهَةً يُمْلَى عَلَيَّ فَأَنْقُلُ
وَأَمْرِيَ (مَوْقُوفٌ) عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي ... عَلَى أَحَدٍ إلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ
وَلَوْ كَانَ (مَرْفُوعاً) إلَيْكَ لَكُنْتَ لِي ... عَلَى رَغْمِ عُذَّالِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ
وَعَذْلُ عَذُولِي (مُنْكَرٌ) لاَ أُسِيغُهُ ... (وَزُورٌ، وَتَدْلِيسٌ) يُرَدُّ وَيُهْمَلُ
أُقَضِّي زَمَانِي فِيكَ (مُتَّصِلَ) الأَسَى ... (وَمُنْقَطِعاً) عَمَّا بِهِ أَتَوَصَّلُ
وَهَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ (مُدْرَجٌ) ... تُكَلِّفُنِي مَا لاَ أُطِيقُ فَأَحْمِلُ
وَأَجْرَيْتُ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي (مُدَبَّجاً) ... وَمَا هِيَ إلاَّ مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ
(فَمُتَّفِقٌ) جِسْمِي وَسُهْدِي وَعَبْرَتِي ... (وَمُفْتَرِقٌ) صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُبَلْبَلُ
(وَمُؤْتَلِفٌ) وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي ... (وَمُخْتَلِفٌ) حَظِّي وَمَا مِنْكَ آمُلُ
خُذِ الْوَجْدَ مِنِّي (مُسْنَداً، وَمُعَنْعَناً) ... فَغَيْرِي (بِمَوْضُوعِ) الْهَوَى يَتَحَلَّلُ
وَذِي نُبَذٌ مِنْ (مُبْهَمِ) الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ ... (وَغَامِضُهُ) إنْ رُمْتَ شَرْحاً أُطَوِّلُ
(عَزِيزٌ) بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ ... (وَمَشْهُورُ) أَوْصَافِ الْمُحِبِّ التَّذَلُّلُ
(غَرِيبٌ) يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ ... وَحَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ
فَرِفْقاً (بِمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ ... إلَيْكَ سَبِيلٌ لاَ وَلاَ عَنْكَ مَعْدِلُ
فَلاَ زِلْتَ فِي عِزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ ... وَلاَ زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي فَأَنْزِلُ
أُوَرِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَابِ وَزَيْنَبٍ ... وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
فَخُذْ أَوَّلاً مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلاً ... مِنَ النِّصْفِ مِنْهُ فَهْوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
أَبَرُّ إذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ ... أَهِيمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلُ[1]

* * *

(١) أي في الكلمة الأولى من النصف الأول وهي أبرّ ثم الكلمة الأولى من النصف الأخير وهي أهيم بصبي ذلك اسم من تغزل فيه وهو إبراهيم والله أعلم ا هـ من شرح ابن جماعة.

المنظومة البيقونية

لطه بن محمد البيقوني

(أَبْدَأُ بِالحَمْدِ) مُصَلِّياً عَلَى ... (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ
وَذِي مِنَ أَقْسَامِ الحَدِيثِ عِدَّهْ ... وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَعَدَّهْ
أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهْوَ مَا اتَّصَلْ ... إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أَوْ يُعَلْ
يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ ... مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ طُرْقاً وَغَدَتْ ... رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ
وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصُرْ ... فَهْوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَاماً كَثُرْ
وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِي المَرْفُوعُ ... وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ المَقْطُوعُ
وَالمُسْنَدُ المُتَّصِلُ الإِسْنَادِ مِنْ ... رَاوِيهِ حَتَّى المُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ
وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ ... إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالمُتَّصِلْ
مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ... مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَأَنِي الفَتَى
كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِماً ... أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا
عَزِيزُ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَهْ ... مَشْهُورُ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلاَثَهْ
مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ ... وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ
وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلاَ ... وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلاَ
وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحَابِ مِنْ ... قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ
وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ ... وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ ... إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ
وَالمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ ... وَمَا أَتَى مُدَلَّساً نَوْعَانِ
الأَوَّلُ الإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ ... يَنْقُلَ مِمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
وَالثَّانِ لاَ يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لاَ يَنْعَرِفْ
وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ بِهِ المَلاَ ... فَالشَّاذُّ وَالمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلاَ
إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةِ
وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا
وَذُو اخْتِلاَفِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الْفَنِّ
وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقاً وَانْتَخِهْ
مُتَّفِقٌ لَفْظاً وَخَطّاً مُتَّفِقْ وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقْ
مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الْغَلَطْ
وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا تَعْدِيلُهُ لاَ يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهْوَ كَرَدْ
وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ عَلَى النَّبِي فَذٰلِكَ الْمَوْضُوعُ
وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا: (مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي)
فَوْقَ الثَّلاَثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ (خُتِمَتْ)

* * *

منظومة الصبان

لأبي العرفان محمد بن علي الصبان [١٢٠٦ هـ]

صِلُوا صَحِيحَ غَرَامٍ صَبْرُهُ ضَعُفَا ... وَبَدِّلُوا قَطْعَ مَنْ فِي حُسْنِكُمْ شُغِفَا
وَٱرْثُوا لِحَالِ عَلِيلٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ ... وَٱنْحُوا غَرِيباً عَلَى أَبْوَابِكُمْ وَقَفَا
صَبٌّ تَفَرَّدَ فِي الْعُشَّاقِ مَا رُفِعَتْ ... عَنْهُ الْهُمُومُ وَلاَ عَنْهُ الضَّنَى صُرِفَا
لَهُ مِنَ الْبُعْدِ وَجْدٌ نَارُهُ ٱشْتَعَلَتْ ... بَيْنَ الضُّلُوعِ عُضَالٌ عَزَّ مِنْهُ شِفَا
وَمُرْسَلٌ مِنْ دُمُوعٍ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ... قَدْ سَلْسَلَتْهُ جُفُونِي فِيكُمْ شَغَفَا
أَبْهَمْتُ مِنْ عُذَّلِي دَمْعِي فَعَانَدَنِي ... دَمْعِي وَأَشْهَرَهُ لِلنَّاسِ فَٱنْصَرَفَا
رَامَ الْعَذُولُ ٱنْقِلاَبِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ ... شَذَّيْتَ يَا عَاذِلِي شَذَّيْتَ فَٱنْصَرِفَا
دَعْنِي عَذُولِيَ لاَ تَطْلُبْ مُعَارَضَتِي ... فَلَيْسَ قَلْبِي عَنِ الأَحْبَابِ مُنْصَرِفَا
وَلَسْتُ أَسْمَعُ تَدْلِيسَ الْعَذُولِ وَلاَ ... أُصْغِي لِتَذْبِيجِ وَاشٍ فِيهِمُ هَتَفَا
أَنَا الْمُحِبُّ وَلَوْ أُدْرِجْتُ فِي كَفَنٍ ... أَنَا ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ بِالْعِشْقِ مُتَّصِفَا
لاَ يُنْكِرُ الْحُبَّ إِلاَّ جَاهِلُوهُ وَلاَ ... مُعَنْعَنَ الْعِشْقِ إِلاَّ غَيْرُ مَنْ عَرَفَا
أَتْرُكْ سَبِيلِي وَدَعْنِي يَا عَذُولُ أَمُتْ ... فِي حُبِّ مَنْ يُسْنِدُ الْمِسْكِينَ وَالضُّعَفَا
(مُحَمَّدٌ) سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مَنْ وُضِعَتْ ... كُلُّ الْمَكَارِمِ فِيهِ أَشْرَفُ الشُّرَفَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الخَلْقِ مَا ٱضْطَرَبَتْ ... مِنَ النَّوَى مُهَجٌ لَمْ تَنْتَسِخْ شَغَفَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا عَلِقَتْ ... صَبَابَةٌ بِفُؤَادٍ خَالَطَ الْكَلَفَا
وَمَا (مُحَمَّدٌ الصَّبَّانُ) أَنْشَدَكُمْ ... صِلُوا صَحِيحَ غَرَامٍ صَبْرُهُ ضَعُفَا

متن نخبة الفكر

للحافظ احمد علي بن حجر العسقلاني رحمه الله

متن نخبة الفكر

قال الإمام الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ يرحمه الله تعالى ـ:

الحمد لله الذي لم يزل عليماً قديراً، وصلى الله على سيدنا محمد الذي أرسله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت، وبسطت واختصرت، فسألني بعض الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك، فأجبته إلى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فأقول:

الخبر إما أن يكون له:

طرق بلا عدد معين، أو مع حصر بما فوق الاثنين، أو بهما، أو بواحدٍ.

فالأول: المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه.

والثاني: المشهور وهو المستفيض على رأي.

والثالث: العزيز، وليس شرطاً للصحيح خلافاً لمن زعمه.

والرابع: الغريب.

وكلها ـ سوى الأول ـ آحاد. وفيها المقبول والمردود لتوقف الاستدلال بها على البحث من أحوال رواتها دون الأول.

وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار.

ثم الغرابة: إما أن تكون في أصل السند، أو لا.

فالأول: الفرد المطلق.

والثاني: الفرد النسبي، ويقل إطلاق الفردية عليه.

وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط، متصل السند، غير معلل ولا شاذ: هو الصحيح لذاته. وتتفاوت رتبته بتفاوت هذه الأوصاف. ومن ثم قدم صحيح البخاري، ثم مسلم، ثم شرطهما.

فإن خف الضبط: فالحسن لذاته، وبكثرة طرقه يصحح. فإن جمعا فللتردد في الناقل حيث التفرد، وإلا فباعتبار إسنادين. وزيادة راويهما مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو أوثق، فإن خولف بأرجح المحفوظ، ومقابله الشاذ، ومع الضعف، فالراجح المعروف، ومقابله المنكر.

والفرد النسبي: إن وافقه غيره فهو المتابع، وإن وجد متن يشبهه فهو الشاهد. وتتبع الطرق لذلك: هو الاعتبار.

ثم المقبول: إن سلم من المعارضة فهو المحكم، وإن عورض بمثله فإن أمكن الجمع: فمختلف الحديث، أو لا وثبت المتأخر: فهو الناسخ، والآخر: المنسوخ، وإلا فالترجيح، ثم التوقف.

ثم المردود: إما أن يكون لسقط أو طعن.

فالسقط: إما أن يكون من مبادىء السند من مصنف، أو من آخره بعد التابعي، أو غير ذلك.

فالأول: المعلق.

والثاني: هو المرسل.

والثالث: إن كان باثنين فصاعداً مع التوالي، فهو المعضل، وإلا فالمنقطع، ثم قد يكون واضحاً أو خفياً.

فالأول: يدرك بعدم التلاقي، ومن ثم احتيج إلى التأريخ.

والثاني: المدلس ويرد بصيغة تحتمل اللقي: كعن، وقال، وكذا المرسل الخفي: من معاصر لم يلق من حدث عنه.

ثم الطعن: إما أن يكون لكذب الراوي، أو تهمته بذلك أو فحش غلطه، أو غفلته، أو فسقه، أو وهمه، أو مخالفته، أو جهالته، أو بدعته، أو سوء حفظه.

فالأول: الموضوع، **والثاني**: المتروك، **والثالث**: المنكر على رأي. وكذا الرابع والخامس.

ثم الوهم: إن اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق: فالمعلل.

ثم المخالفة: إن كانت بتغيير السياق: فمدرج الإسناد، أو بدمج موقوف بمرفوع: فمدرج المتن، أو بتقديم أو تأخير: فالمقلوب، أو بزيادة راوٍ: فالمزيد في متصل الأسانيد. أو بإبداله ولا مرجح: فالمضطرب ـ قد يقع الإبدال عمداً امتحاناً ـ أو بتغيير مع بقاء السياق: فالمصحف والمحرف. ولا يجوز تعمد تغيير المتن بالنقص والمرادف إلا لعالم بما يحيل المعاني ـ فإن خفي المعنى احتيج إلى شرح الغريب وبيان المشكل.

ثم الجهالة: وسببها أن الراوي قد تكثر نعوته فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض،

وصنفوا فيه: «الموضح».

وقد يكون مقلاً فلا يكثر الأخذ عنه، وصنفوا فيه: «الوحدان»، أو لا يسمى اختصاراً، وفيه: «المبهمات»، ولا يقبل المبهم ولو أبهم بلفظ التعديل على الأصح.

فإن سمي وانفرد واحد عنه: فمجهول العين، أو اثنان فصاعداً، ولم يوثق: فمجهول الحال، وهو المستور.

ثم البدعة: إما بمكفِّر أو بمفَسِّق. فالأول: لا يقبل صاحبها الجمهور.

والثاني: يقبل من لم يكن داعية إلى بدعته في الأصح، إلا إن روي ما يقوي بدعته فيرد على المختار، وبه صرح الجوزقاني شيخ النسائي.

ثم سوء الحفظ: إن كان لازماً فهو الشاذ على رأي، أو طارئاً فالمختلط، ومتى توبع سيىء الحفظ بمعتبر، وكذا المستور، والمرسل، والمدلس: صار حديثهم حسناً لا لذاته، بل بالمجموع.

ثم الإسناد: إما أن ينتهي إلى النبي ﷺ، تصريحاً، أو حكماً: من قوله، أو فعله، أو تقريره.

أو إلى الصحابي كذلك: وهو: من لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح، أو إلى التابعي: وهو من لقي الصحابي كذلك.

فالأول: المرفوع، والثاني: الموقوف، والثالث: المقطوع، ومن دون التابعي فيه مثله ويقال للآخرين: الأثر.

والمسند: مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال.

فإن قل عدده: فإما أن ينتهي إلى النبي، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أو إلى إمام ذي صفة عليه كشعبة.

فالأول: العلو المطلق.

والثاني: النسبي.

وفيه الموافقة: وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.

وفيه البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك.

وفيه المساواة: وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.

وفيه المصافحة: وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف. ويقابل العلو بأقسامه النزول. فإن تشارك الراوي من روى عنه في السن واللقي فهما الأقران. وإن روى كل

منهما عن الآخر: فالمدبج، وإن روى عمن دونه: فالأكابر عن الأصاغر، ومنه الآباء عن الأبناء، وفي عكسه كثرة، ومنه من روى عن أبيه عن جده. وإن اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت أحدهما: فهو: السابق واللاحق.

وإن روي عن اثنين متفقي الاسم ولم يتميزا، فباختصاصه بأحدهما يتبين المهمل.

وإن جحد مرويه جزماً: رد، أو احتمالاً: قبل في الأصح. وفيه: «من حدث ونسي».

وإن اتفق الرواة في صيغ الأداء، أو غيرها من الحالات، فهو المسلسل.

وصيغ الأداء: سمعت وحدثني ثم أخبرني، وقرأت عليه، ثم قرىء عليه وأنا أسمع، ثم أنبأني، ثم ناولني، ثم شافهني، ثم كتب إلي، ثم عن ونحوها.

فالأولان: لمن سمع وحده من لفظ الشيخ، فإن جمع فمع غيره، وأولهما: أصرحهما وأرفعهما في الإملاء.

والثالث، والرابع: لمن قرأ بنفسه، فإن جمع: فكالخامس.

والإنباء: بمعنى الإخبار إلا في عرف المتأخرين فهو للإجازة كعن، وعنعنة المعاصر محمولة على السماع إلا من مدلس وقيل: يشترط ثبوت لقائهما ولو مرة، وهو المختار، وأطلقوا المشافهة في الإجازة المتلفظ بها، والمكاتبة في الإجازة المكتوب بها، واشترطوا في صحة المناولة اقترانها بالإذن بالرواية، وهي أرفع أنواع الإجازة.

وكذا اشترطوا الإذن في الوجادة، والوصية بالكتاب وفي الإعلام، وإلا فلا عبرة بذلك كالإجازة العامة، وللمجهول وللمعدوم على الأصح في جميع ذلك.

ثم الرواة إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعداً، واختلفت أشخاصهم: فهو المتفق والمفترق وإن اتفقت الأسماء خطاً واختلفت نطقاً: فهو المؤتلف والمختلف.

وإن اتفقت الأسماء واختلفت الآباء، أو بالعكس: فهو المتشابه، وكذا إن وقع ذلك الاتفاق في الاسم واسم الأب، والاختلاف في النسبة، ويتركب منه ومما قبله أنواع: منها أن يحصل الاتفاق أو الاشتباه إلا في حرف أو حرفين، أو بالتقديم والتأخير أو نحو ذلك.

خاتمة

ومن المهم: معرفة طبقة الرواة ومواليدهم، ووفياتهم، وبلدانهم، وأحوالهم تعديلاً وتجريحاً وجهالة. ومراتب الجرح: وأسوؤها الوصف بأفعل، كأكذب الناس، ثم دجال، أو وضاع، أو كذاب. وأسهلها: لين، أو سيىء الحفظ، أو فيه مقال.

ومراتب التعديل: وأرفعها الوصف بأفعل: كأوثق الناس، ثم ما تأكد بصفة أو

صفتين كثقة ثقة، أو ثقة حافظ وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح: كشيخ، وتقبل التزكية من عارف بأسبابها، ولو من واحد على الأصح.

والجرح مقدم على التعديل إن صدر مبيناً من عارف بأسبابه، فإن خلا عن التعديل قبل مجملاً على المختار.

فصل

من المهم معرفة كنى المسمين، وأسماء المكنين، ومن اسمه كنيته، ومن اختلف في كنيته، ومن كثرت كناه أو نعوته، ومن وافقت كنيته اسم أبيه أو بالعكس، أو كنيته كنية زوجته، ومن نسب إلى غير أبيه، أو إلى أمه، أو إلى غير ما يسبق إلى الفهم، ومن اتفق اسمه واسم أبيه وجده، أو اسم شيخه وشيخ شيخه فصاعداً. ومن اتفق اسم شيخه والراوي عنه. ومعرفة الأسماء المجردة والمفردة، والكنى، والألقاب، والأنساب، وتقع إلى القبائل والأوطان بلاداً، أو ضياعاً أو سككاً، أو مجاورة، وإلى الصنائع والحرف، ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالأسماء، وقد تقع ألقاباً. ومعرفة أسباب ذلك، ومعرفة الموالي من أعلى ومن أسفل، بالرق، أو بالحلف، ومعرفة الإخوة والأخوات.

ومعرفة آداب الشيخ والطالب، وسن التحمل والأداء، وصفة كتابة الحديث، وعرضه، وسماعه وإسماعه، والرحلة فيه، وتصنيفه، إما على المسانيد أو الأبواب، أو العلل، أو الأطراف.

ومعرفة سبب الحديث، وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى بن الفراء، وصنفوا في غالب هذه الأنواع وهي نقل محض، ظاهرة التعريف، مستغنية عن التمثيل، وحصرها متعسر، فلتراجع لها مبسوطاتها.

والله الموفق والهادي، لا إله إلا هو.

ألفية السيوطي في علم الحديث

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي

لِلَّهِ حَمْدِي وإِلَيْهِ أَسْتَنِدْ ... وما يَنُوبُ فَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدِ ... خَيْرُ صَلاَةٍ وَسَلامٍ سَرْمَدِ
وهٰذِهِ أَلْفِيَّةٌ تَحْكِي الدُّرَرْ ... مَنْظومَةٌ ضَمَّنْتُهَا عِلْمَ الأَثَرْ
فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ العِرَاقِي ... في الجَمْعِ والإِيجَازِ واتِّسَاقِ
واللَّهُ يُجْرِي سابِغَ الإِحْسَانِ ... لِي وَلَهُ وَلِذَوِي الإِيمَانِ

حَدُّ الحديث وأقسامه

(عِلْمُ الحَدِيثِ ذُو قَوَانِينَ تُحَدْ ... يُدْرَى بِهَا أَحْوَالُ مَتْنٍ وَسَنَدْ
فَذَانِكَ المَوْضُوعُ والمَقْصُودُ ... أن يُعرَفَ المَقْبُولُ والمَرْدُودُ
والسَّنَدُ الإِخْبَارُ عَنْ طَرِيقِ ... مَتْنٍ كالإِسْنَادِ لَدَى فَرِيقِ
والمَتْنُ ما انتَهَى إِلَيهِ السَّنَدُ ... مِنَ الكَلامِ، والحَدِيثَ قَيَّدُوا
بِمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ قَوْلاً أَوْ ... فِعْلاً وَتَقْرِيراً وَنَحْوَهَا حَكَوْا
وقِيلَ لا يَخْتَصُّ بالمرفُوعِ ... بَلْ جَاءَ لِلمَوْقُوفِ والمَقْطُوعِ
فَهْوَ عَلَى هذا مُرَادِفُ الخَبَرْ) ... وشَهَّرُوا شُمُولَ هذَيْنِ الأَثَرْ
(والأَكْثَرُونَ) قَسَّمُوا هذِي السُّنَنْ ... إِلى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَحَسَنْ

الصَّحيح

حَدُّ الصَّحِيحِ مُسْنَدٌ بِوَصْلِهِ ... بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَابِطٍ عَنْ مِثْلِهِ

وَلَمْ يَكُنْ شَذًّ وَلاَ مُعَلَّلاَ ... وَالحُكْمُ بِالصِّحَّةِ والضَّعْفِ عَلَى
ظَاهِرِهِ لا القَطْعِ إلاَّ مَا حَوَى ... كِتَابُ مُسْلِمٍ أو الجُعْفِي (سِوَى
ما انْتَقَدُوا) فَابْنُ الصَّلاحِ رَجَّحَا ... قَطْعاً بِهِ (وَكَمْ إمامٍ جَنَحَا
والنَّوَوِي رَجَّحَ في التَّقْرِيبِ ... ظَنّاً بِهِ (والقَطْعُ ذُو تَصْوِيبِ)
لَيْسَ شَرطاً عَدَدٌ وَمَنْ شَرَطْ ... رِوَايَةَ اثْنَيْنِ فَصَاعِداً غَلَطْ
والوَقْفُ عَن حُكْمٍ (لِمَتْنٍ أوْ) سَنَدْ ... بِأَنَّهُ أصَحُّ مُطْلَقاً أسَدْ
وآخَرُونَ حَكَمُوا فاضْطَرَبُوا ... (لِفَوْقِ عَشْرٍ ضُمِّنَتْهَا الكُتُبُ)
فَمَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَيِّدِهْ ... وزِيدَ ما لِلشَّافِعِي فَأَحْمَدِهْ
وابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أبِهْ ... عَنْ جَدِّهِ أوْ سَالِمٍ عَمَّنْ نَبَهْ
(أوْ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ حَبْرِ البَشَرْ ... هُوَ ابن عَبَّاسٍ وهذَا عَنْ عُمَرْ
وشُعْبَةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةْ ... عَنْ مُرَّةٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ كَرَّةْ
أوْ مَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةْ ... إلَى سَعِيدٍ عَنْ شُيُوخٍ سَادَةْ)
ثُمَّ ابنُ سِيرِينَ عَنِ الحَبْرِ العَلِيّ ... عُبَيْدَةٍ بِمَا رَوَاهُ عَنْ عَلِيّ
كَذَا ابنُ مِهْرَانَ عَنِ إبْراهِيمَ عَنْ ... عَلْقَمةٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودِ الحَسَنْ
(وَوَلَدُ القَاسِمِ عَنْ أبِيهِ عَنْ ... عَائِشَةٍ وقَالَ قَوْمٌ ذُو فِطَنْ)
لا يَنْبَغِي التَّعْمِيمُ في الإسْنَادِ ... (بَلْ خُصَّ بالصَّحْبِ أوِ البِلاَدِ)
فَأَرْفَعُ الإسْنَادِ لِلصِّدِّيقِ مَا ... ابْنُ أبي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ نَمَا
وعُمَرٌ فَابْنُ شِهَابٍ بَدْهِ ... عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبِهِ عَنْ جَدِّهِ
وأهْلُ بَيْتِ المُصْطَفَى جَعْفَرُ عَنْ ... آبَائِهِ إنْ عَنْهُ رَاوٍ مَا وَهَنْ
ولأبِي هُرَيْرَةَ الزُّهْرِيُّ عَنْ ... سَعِيدٍ أوْ أبُو الزِّنَادِ حَيْثُ عَنْ
عَنْ أعْرَجٍ وقِيلَ حَمَّادٌ بِمَا ... أيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَهُ نَمى
لِمَكَّةَ سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَذَا ... عَنْ جَابِرٍ ولِلْمَدِينَةِ خُذَا
ابْنُ أبي حَكِيمٍ عَنْ عُبَيْدَةْ ... الحَضْرَمِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةْ
ومَا رَوَى مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ ... أبي هُرَيْرَةٍ أصَحُّ لِلْيَمَنْ
لِلشَّامِ الأوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَا ... عَنِ الصِّحَابِ فَائِقٌ إتْقَانَا
وغَيْرُ هذَا مِنْ تَرَاجِمٍ تُعَدّ ... ضَمَّنْتُهَا شَرْحِيَ عَنْهَا لا تُعَدْ)

مسألة

(أوَّلُ جَامِعِ الحَدِيثِ والأثَرْ ... ابْنُ شِهَابٍ آمِراً لَهُ عُمَرْ
وأوَّلُ الجَامِعِ لِلأبْوَابِ ... جَمَاعَةٌ في العَصْرِ ذُو اقْتِرَابِ

كَابْنِ جُرَيْجٍ وهُشَيْمٍ مَالِكِ ... ومَعْمَرٍ ووَلَدِ المُبَارَكِ)
وأوَّلُ الجَامِعِ بِاقْتِصَارِ ... عَلَى الصَّحِيحِ فَقَطِ البُخَارِي
ومُسْلِمٌ مِنْ بعدِهِ والأوَّلُ ... على الصَّوابِ في الصَّحيحِ أفْضَلُ
(وَمَنْ يُفَضِّلْ مُسْلِماً فَإنَّمَا ... تَرْتِيبُهُ وصُنْعَهُ قَدْ أحْكَمَا)
وانْتَقَدُوا عَلَيْهِمَا يَسِيرَا ... (فَكَمْ تَرَى نَحْوَهُمَا نَصِيرَا)
ولَيْسَ في الكُتْبِ أصَحُّ مِنْهُمَا ... بَعْدَ القُرآنِ ولِهذَا قُدِّمَا
مَرْوِيُّ ذَيْنِ فَالبُخَارِيُّ فَمَا ... لِمُسْلِمٍ فَمَا حَوَى شَرْطَهُمَا
فَشَرْطُ أوَّلٍ فَثَانٍ ثُمَّ مَا ... كَانَ عَلى شَرْطِ فَتًى غَيْرِهِمَا
(ورُبَّمَا يَعْرِض لِلْمَفُوقِ مَا ... يَجْعَلُهُ مُسَاوِياً أوْ قُدِّمَا)
وشَرْطُ ذَيْنِ كَوْنُ ذَا الإسْنَادِ ... لَدَيْهِمَا بِالجَمْعِ والإفْرَادِ)
وعِدَّةُ الأوَّلِ بِالتَّحْرِيرِ ... ألْفَانِ والرُّبْعُ بِلاَ تَكْرِيرِ
(وَمُسْلِمٌ أرْبَعَةُ الآلافِ ... وفِيهِمَا التَّكْرَارُ جَمّاً وَافِ
مِنَ الصَّحِيحِ فَوَّتَا كَثِيرَا ... وقَالَ نَجْلُ الأخرَمِ: يَسِيرَا
(مُرَادُه أعلى الصَّحيحِ فاحْمِلِ ... أخذاً مِنَ الحَاكِمِ أيْ فِي المَدْخلِ)
النَّوَوِي لَمْ يَفُتِ الخَمْسَةَ مِنْ ... مَا صَحَّ إلاَّ النَّزْرُ فَاقْبَلْهُ وَدِنْ
واحْمِلْ مَقَالَ عُشْرِ ألْفِ ألْفِ ... أخْرِي عَلَى مُكَرَّرٍ وَوَقْفِ
وخُذْهُ حَيْثُ حَافِظٌ عَلَيْهِ نَص ... ومِنْ مُصَنَّفٍ بِجَمْعِهِ يُخَص
كَابْنِ خُزَيْمةٍ (وَيَتْلُو مُسْلِمَا ... وأوْلِهِ) البُسْتِيَّ (ثُمَّ) الحَاكِمَا
وكَمْ بِهِ تَسَاهُلٌ (حَتَّى وَرَدْ ... فِيهِ مَنَاكِرٌ ومَوْضُوعٌ يُرَدْ)
وابْنُ الصَّلاحِ قَالَ مَا تَفَرَّدَا ... فَحَسَنٌ إلا لِضَعْفٍ فَارْدُدَا
جَرْياً عَلَى) امْتِنَاعِ أنْ يُصَحِّحَا ... في عَصْرِنَا كَمَا إلَيهِ جَنَحَا
وغَيْرُهُ جَوَّزَهُ (وهُوَ الأبَرّ ... فَاحْكُمْ هُنَا بِمَا لَهُ أدَّى النَّظَرْ
(مَا سَاهلَ البُسْتِيُّ في كِتَابِهِ ... بَلْ شَرْطُهُ خَفَّ وقَدْ وَفَى بِهِ)
واستَخْرَجُوا على الصحيحينِ (بأنْ ... يروِي أحاديثَ كِتابٍ حيثُ عن
لا مِنْ طَرِيقِ مَنْ إلَيهِ عَمَدَا ... مُجتمِعاً في شيخِهِ فصاعِدا)
فَرُبَّمَا تَفَاوَتَتْ معنًى، وفي ... لفظٍ كثيراً فاجتنِبْ أنْ تُضِفِ
إلَيهِمَا ومَنْ عَزَا أرادَا ... بذلِكَ الأصْلَ (ومَا أجَادَا)
واحكُمْ بِصِحَّةٍ لما يزيدُ ... فَهْوَ مَعَ العُلُوِّ ذَا يُفِيدُ
(وكثرةَ الطُّرقِ وتبيينَ الَّذي ... أبْهِمَ أوْ أهْمِلَ أو سَمَاعَ ذِي

تَدْلِيسٍ أوْ مُخْتَلِطٍ وكلُّ مَا أعِلَّ في الصَّحِيحِ مِنهُ سَلِمَا)

خاتمة

لأخْذِ مَتنٍ مِنْ مُصَنَّفٍ يجِبْ عَرْضٌ على أصْلٍ وعِدةٍ ندِبْ
ومَنْ لنقلٍ في الحديثِ شَرَطَا روايةً ولو مجازاً (غُلِّطَا)

الحسن

المُرْتضى في حَدِّهِ ما اتَّصَلا بنقلِ عَدْلٍ قَلَّ ضَبْطُهُ وَلا
شَذَّ ولا عُلِّلَ (وليُرتَّبِ مُراتباً) والاحتجاجَ يجتبي
الفُقَهَا وجُلُّ أهلِ العِلْمِ فإن أتى من طُرق أخرى يُنمِي
إلى الصحيح، أي لغيره، كمَا يرقى إلى الحُسن الذي قد وُسِما
ضَعفاً لِسُوءِ الحِفظِ (أو إرسال أو تدليسٍ أو جَهَالةٍ) إذا رَأوْا
مجيئَهُ مِن جِهَةٍ أخرى وما كانَ لِفِسْقٍ أو يُرَى مُتَّهَمَا
(يرْقَى عَنِ الإنكارِ بالتَّعَدُّدِ بَلْ رُبَّمَا يَصيرُ كالذي بُدِي
والكُتُبُ الأربعُ ثُمَّتَ السُّنَنْ للدارقُطنِي مِنْ مَظِنَّاتِ الحَسَنْ)
قَالَ أبو دَاوُدَ عن كِتَابِهْ ذَكَرتُ ما صَحَّ وما يُشَابِهْ
وما بِهِ وهنٌ أقُلْ وحيثُ لا فصالِحٌ، فابنُ الصَّلاحِ جَعلاَ
مَا لَمْ يُضَعِّفْهُ ولا صحَّ حَسَنْ لَدَيْهِ (مع جوازِ أنَّه وهَنْ)
فإن يُقَلْ قد يبلُغُ الصحَّةَ لَهْ (قلْنَا احتياطاً حسناً قَدْ جعلَهْ)
فَإنْ يقُلْ فمسلِمٌ يقولُ لاَ يَجْمَعُ جُملَةَ الصَّحِيحِ النُّبلاَ
فاحتَاجَ أنْ ينزِلَ للمصدَّقِ وإن يكُنْ في حِفْظِهِ لا يرتقي
هَلا قَضى فِي الطَّبقَاتِ الثَّانِيَهْ بالحُسْنِ مِثلَ ما قَضى في الماضِيَهْ؟
أجِبْ بأنَّ مُسْلِماً فيهِ شَرَطْ ما صَحَّ فامنَعْ أن لذي الحُسنِ يُحَطْ)
فإنْ يُقَلْ في السُّنَنِ الصِّحاحُ مَعْ ضَعِيفِهَا والبَغَوِيُّ قَدْ جَمَعْ
مَصَابِحاً وجَعَلَ الحسانَ ما في سُننٍ (قلنا اصطلاحٌ يُنتمَى)
يَرْوِي أبو داودَ أقوَى ما وجَدْ ثُمَّ الضعيفَ حيثُ غَيْرَه فَقَدْ
والنَّسائِي مَنْ لَمْ يكونوا اتفقُوا تركاً لِه (والآخرون ألحقُوا
بالخَمْسَةِ ابن ماجه قيل وَمَنْ مَازَ بهِمْ فإنَّ فِيهِمُ وَهَنْ)
تساهَلَ الذي علَيْهَا أطلَقَا صحِيحَةً (والدَّارِمي والمُنتَقَى)
ودونَهَا مسانِدٌ (والمُعتَلِي منها الَّذي لأحمَدٍ والحنظَلِي)

مسألة

الحُكْمُ بالصحةِ والحُسْنِ عَلَى … مَتْنٍ رواهُ التِّرمِذِي، واستُشْكِلاَ
فقِيلَ يعني اللُّغَوِي ويلزمُ … وصفُ الضعيفِ وهْوَ نكرٌ لهُمُ
وقيلَ باعتبارِ تعدادِ السندْ … وفيهِ شيءٌ حيثُ وصفُ ما انفَرَدْ
وقيلَ ما تَلْقَاهُ يحوِي العُلْيَا … فَذَاكَ حاوٍ أبداً للدُّنْيَا
كُلُّ صحيحٍ حسنٌ لا ينعكسْ … (وقيلَ: هذا حيثُ رأيٌ يَلتَبِسْ
وصاحبُ النُّخبةِ ذَا إن انفَرَدْ … إسْنَادُهُ والثانِ حَيْثُ ذُو عَدَدْ)
وقَدْ بَدَا لِي فيه مَعْنَيَانِ … لَمْ يُوجَدَا لِأهلِ هَذَا الشَّانِ
أيْ حَسَنٌ لِذاتِهِ صَحِيحُ … لِغَيرِهِ لما بدَا التَّرْجِيحُ
أوْ حَسَنٌ عَلَى الَّذِي يُحَدْ … وهوَ أصحُّ ما هُناكَ قَدْ وَرَدْ
والحُكْمُ بالصِّحَّةِ للإسْنَادِ … والحُسْنُ دُونَ المَتْنِ للنُّقَّادِ
(لعلةٍ أو لِشُذُوذٍ) واحكُمِ … للمَتْنِ إنْ أطلَقَ ذو حِفْظٍ نُمِي
(وللقَبُولِ يُطْلِقونَ جَيِّدَا … والثَّابِتَ الصَّالِحَ والمُجَوَّدَا
وهذهِ بينَ الصَّحيحِ والحَسَنْ … وقَرَّبُوا مُشَبَّهَاتٍ مِن حَسَنْ
وهلْ يُخَصُّ بالصحيحِ الثَّابِتُ … أو يَشْمَلُ الحُسْنَ نزاعٌ ثابتُ)

الضعيف

هوَ الَّذي عَنْ صِفَةِ الحُسْنِ خَلاَ … (وهو عَلَى مراتِبٍ قَدْ جُعِلاَ)
وابنُ الصَّلاحِ فلهُ تعديدُ … إلى كثيرٍ (وهو لا يفيدُ
ثم عن الصِّدِّيقِ الأوْهَى كَرَّهْ … صَدَقَةٌ عَنْ فَرْقَدٍ عَنْ مُرَّهْ
والبيت عمرٌو ذَا عَنِ الجعفِيِّ … عَنْ حَارِثِ الأعْوَرِ عَنْ عَلِي
ولأبِي هُرَيْرَةَ السريُّ عَنْ … دَاوُدَ عَنْ والِدِهِ أيَّ وَهَنْ
لأنسٍ دَاوُدُ عَنْ أبيهِ عَنْ … أبَانَ واغْدُدْ لأسانيدِ اليَمَنْ:
حَفْصٌ عَنَيْتُ العَدَنِي عَنِ الحَكَمْ … وغَيْرُ ذَاكَ مِنْ تَرَاجِمٍ تُضَمْ

المسند

المُسْنَدُ: المَرْفُوعُ ذَا اتِّصَالِ … وقيلَ أولٌ وقيلَ التَّالِي

المرفوع والموقوف والمقطوع

وما يُضَافُ للنَّبي المرْفُوعُ لَوْ … مِنْ تابِعٍ، أو صاحِبٍ وقفاً رأوْا

سَوَاءُ المَوْصُولُ والمَقْطُوعِ فِي ذَيْنِ وجَعْلُ الرَّفْعِ لِلوَصْلِ قُفي
ومَا يُضَفْ لِتَابِعٍ مَقْطُوعُ والوَقْفُ إن قَيَّدتَهُ مَسْمُوعُ
ولْيُعْطَ حُكْمَ الرَّفْعِ في الصَّوابِ نحوُ من السُّنَّةِ من صَحَابِي
كَذَا أُمِرْنَا وكَذَا كُنَّا نَرَى في عَهْدِهِ أَوْ عَنْ إضَافَةٍ عَرَا
(ثَالِثُهَا إنْ كَانَ لا يَخْفَى وفي تَصْرِيحِهِ بِعِلْمِهِ الخُلْفُ نُفِي)
ونحوُ كانُوا يَقْرَعُونَ بَابَهُ بالظُّفُرِ فيمَا قَدْ رَأوْا صَوابَهُ
ومَا أتَى ومِثْلُهُ بالرأي لا يُقَالُ (إذْ عَنْ سالِفٍ ما حُمِلا)
وهَكَذَا تَفْسِيرُ مَنْ قَدْ صَحِبَا في سَبَبِ النُّزُولِ (أو رأياً أبَى
وعَمَّمَ الحَاكِمُ في المُسْتَدْرَكِ وخَصَّ في خِلافِهِ كَمَا حُكِي)
وقالَ لا مِنْ قائِلٍ مَذْكُورِ (وقد عَصَى الهَادِيَ في المشهورِ)
وهكَذَا يَرْفَعُهُ يَنْمِيهِ رِوَايَةً يَبْلُغُ بِهِ يَرْوِيهِ
وكُلُّ ذَا مِنْ تَابِعِيٍّ مُرْسَلُ (لا رابِعٌ جزماً) لهم والأوّلُ
صحّح فيه (النَّوويُّ) الوَقْفَا (والفَرْقُ فيهِ واضِحٌ لا يَخْفَى)

الموصولُ والمنقطعُ والمعضلُ

مَرفُوعاً أو مَوْقُوفاً إذ يتَّصِلُ إسنادُهُ الموصُولُ والمتَّصِلُ
وواحِدٌ قَبْلَ الصَّحَابِيِّ سَقَطْ مُنْقَطِعٌ قيل أو الصَّاحِبُ قطْ
(مُنقَطِعٌ مِنْ مَوضِعَينِ اثنينِ لا تَوالِياً) ومُعْضَلٌ حَيْثُ ولا
ومِنْهُ حَذْفُ صاحِبٍ والمُصْطَفَى ومَتْنُهُ بالتَّابِعِيِّ وُقِفَا

المرسل

المُرْسَلُ المَرْفُوعُ بالتَّابعِ أوْ ذِي كِبَرٍ أوْ سَقْطُ رَاوٍ قَدْ حَكَوْا
أشْهَرُهَا الأولُ ثم الحُجَّةُ بِهِ رأيُ الأئمةِ (الثلاثةُ)
وردُّهُ الأقوى وقولُ الأكْثَرِ كالشافِعِي وأهلِ عِلمِ الخبرِ
نعم بِهِ يحتجُ إن يعتضدِ بمرسلٍ آخرَ أو بمُسْنَدِ
(أو قولِ صَاحِبٍ أو الجمهورِ أوْ قيسٍ ومن شُروطِهِ كمَا رأوْا
كونُ الَّذي أرْسَلَ مِنْ كِبَارِ وإن مَشَى مَعْ حَافِظٍ يجارِي
وليسَ مِنْ شيوخِهِ مَنْ ضُعِّفَا (كَنَهْيِ بيعِ اللحمِ بالأصلِ وفَا)
ومرسلُ الصاحبِ وصلٌ في الأصحّ (كسامعٍ في كُفرِهِ ثمَّ اتضحْ
إسلامُهُ بعدَ وفاةٍ والذي رآه لا مميزاً لا تحتَ ذِي)

وقولُهم عن رَجُلٍ (مُتَّصِلُ) وقيلَ بَلْ مُنقَطِعٌ أو مُرسَلُ
(كذاكَ في الأرجحِ كُتْبٌ لم يُسَمْ حاملُها أو ليسَ يُدرى ما اتسَمْ
ورجُلٌ مِنَ الصحابِ وأبَى الصَّيرَفِي مُعَنْعَناً، وَلْيُجْتَبى
مِنْ ثِقةٍ لِلْوَقْفِ والإرسالِ وقدِّمِ الرفعَ كالاتصالِ
وقيلَ عكسُهُ وقيلَ الأكثرُ وقيل قدِّم أحفظاً والأشهرُ
عليهِ لا يقدَحُ هذَا مِنهُ في أهليَّةِ الواصِلِ والَّذِي يَفِي
وإنْ يَكُنْ مِنْ وَاحدٍ تعارضَا فاحكُمْ له بالمرتضَى بما مضَى

المعلق

ما أوَّلُ الإسنادِ منهُ يُطْلَقُ ولَوْ إلَى آخرِهِ مُعلَّقُ
وفي الصَّحيحِ ذَا كثيرٌ فالَّذي أتِي بهِ بصيغَةِ الجَزْمِ خُذِ
صِحَّتَهُ عنِ المضافِ عَنْهُ وغيرُهُ ضَعْفٌ ولاَ تُوهِنْهُ
ومَا عزَى لِشيخهِ بِقَالاَ ففي الأصَحِّ احكُمْ لَهُ اتِّصَالاً
وما لها لَدَى سِوَاهُ ضَابِطٌ فتارةً وصلٌ وأُخرَى ساقِطٌ

المعنعن

ومَنْ رَوى بـ «عَنْ» و«أنَّ» فاحكُمْ بوصْلِهِ إنِ اللِقَاءَ يُعلَمِ
ولَمْ يَكُنْ مدلِّساً وقيلَ لاَ وقيل «أنَّ» اقطع وأمَّا «عن» صِلا
ومُسلِمٌ يشرِطُ تعاصُراً فَقَطْ وبعضُهُمْ طولُ صحابةٍ شَرَطْ
وبعضُهُمْ عِرْفَانَهُ بالأخذِ عَنْ واستُعمِلاَ إجازةً في ذَا الزمَنْ
وكلُّ من أدرَكَ ما لهُ روَى متصلٌ وغيرُهُ قَطعاً حَوَى

التدليس

تدليسُ الإسنادِ بأنْ يروِي عَنْ معاصرٍ ما لَمْ يحدِّثهُ بأنْ
يأتي بلفظٍ يوهِم اتصالا «كَعَنْ» و«أنَّ» وكذاك «قالاً»
(وقيلَ أن يروي ما لم يسمعِ بهِ ولَوْ تعاصُراً لَم يَجْمَعِ
ومنهُ أن يسمِّي الشيخَ فقطْ قطعٌ بهِ الأداةُ مُطْلَقاً سقَطْ
ومنهُ عطفٌ وكذَا أنْ يَذْكُرَا «حدثنَا» وفَضْلَهُ الاسمُ طَرَا)
وكلُّهُ ذمٌّ وقيلَ بلْ جرحْ فاعِلَهُ ولَوْ بِمرَّةٍ وضحْ
والمرتَضَى قبولُهُمْ إنْ صرَّحُوا بالوصْلِ فالأكثرُ هذا صحَّحُوا

وما أتانا في الصَّحِيحين بـ«عن» فحمله على ثبوتِهِ قَمَنْ
وشرُّه (التَّجويدُ) والتَّسوية (إسقاطُ غيرِ شيخهِ ويُثْبِتُ
كَمثلِ «عنْ» وذاك قطعاً يَجرَحُ) دُونَهُ تَدليسُ شَيخٍ يفصِحُ
بوصفِهِ بغيرِ وَصفٍ يُعرفُ فإن يَكُنْ لِكَونِهِ يُضعَّفُ
(فقيلَ جَرْحٌ) أو للاستِصْغَارِ فأمرُهُ أخفُّ كاستكثارِ
ومنهُ إعطاءُ شيوخٍ فيهَا اسمَ مُسمَّى آخرٍ تشبيهَا

الإرسال الخفي والمزيد في متصل الأسانيد

ويعرفُ الإرسالُ ذو الخفاءِ بعدَمِ السَّمَاعِ واللقاءِ
[ومنهُ مَا يُحكمُ بانقطاعِ من جِهَةِ يزيدِ شَخْصٍ واعِ]
وزيادةٍ تَجي ورُبَّمَا يُقضَى على الزائِدِ أن قَدْ وهِمَا
(حيثُ قرينةٌ) وإلا احتمَلاَ سماعَهُ من ذين لمَّا حَمَلاَ
وإنما يُعرَفُ بالإخبارِ عَنْ نفسِهِ والنصِّ من كِبارِ

الشاذّ والمحفوظ

وذو الشذوذِ ما رَوَى المقبولُ مُخالِفاً أرجَحَ والمجعُولُ
(أرجحَ محفُوظٌ) وقيل ما انفردْ لو لَمْ يُخَالِفْ قيلَ أو ضبطاً فقَدْ

المنكر والمعروف

(المنكَرُ الذي غَيرُ الثِّقَةْ مُخالفاً في نُخبَةٍ قد حقَّقَهْ
قابَلَهُ المعروفُ والَّذي رَأى ترادُفَ المنكَرِ والشَّاذِ نَأى

المتروك

(وسمْ بالمتروكِ فرداً تَصِبِ راوٍ لَهُ مُتهمٌ بالكذِبِ
أو عَرَفُوهُ مِنْهُ في غيرِ الأثَرْ أو فِسْقٍ أو غَفلةٍ أو وهمٍ كَثُرْ)

الأفراد

الفردُ إمَّا مُطلَقٌ ما انفردا راوٍ بهِ فإنْ لضبطٍ بعُدَا
رُدَّ وإذْ يقربُ منهُ فَحَسَنْ أو بَلَغَ الضبطَ فصحِّح حيثُ عَنْ
ومنه نِسْبيٌّ بِقَيدٍ يُعتمدْ بثقَةٍ أو عنْ فُلانٍ أو بلَدْ
فيقرُبُ الأوَّلُ مِنْ فَردٍ وَرَدْ وهكَذَا الثالثُ إنْ فرداً يُرَدْ

الغريبُ والعزيزُ والمشهورُ والمستفيضُ والمتواترُ

الأولُ المطلقُ فرداً والَّذِي ... لهُ طريقانِ فقطْ لَهُ خُذِ
واسمَ العزيزِ والَّذِي رَواهُ ... ثلاثةٌ مشهُورُنَا (رآهُ
قومٌ يُسَاوِي المُسْتَفيضَ والأصَحّ ... هذا بأكثرٍ ولكنْ ما وضحْ
حدُّ تَوَاتُرٍ) وكلٌّ يَنْقَسِمْ ... لِمَا بصحةٍ وضعفٍ يتَّسِمْ
(والغَالِبُ الضَّعْفُ على الغريبِ) ... وقُسِّمَ الفَرْدُ إلى غريبِ
في مَتْنِهِ وَسَنَدٍ والثَّانِ قدْ ... (ولا تَرَى غَرِيبَ مَتنٍ لا سَنَدْ
ويُطْلَقُ المَشْهورُ للَّذِي اشتهَرْ ... في النَّاسِ مِنْ غَيرِ شروطٍ تُعتَبَرْ)
لَهَا حَدِيثُ «الرَّفعِ لليَدَيْنِ» ... (و«الحَوضِ») و«المَسحِ على الخفَّينِ»
ولابنِ حِبَّانَ العزيزُ ما وُجِدْ ... بحدِّه السابِقِ لكِنْ لم يُجِدْ
وللعَلائي جَاءَ في المأثورِ ... ذُو وصفي العزيزِ والمشهورِ

الاعتبار والمتابعات والشواهد

الاعتِبَارُ سَبْرُ ما يرويهِ ... هَلْ شَارَكَ الرَّاوِي سِواهُ فيهِ
فإنْ يشارِكْهُ الذي بهِ اعتُبِرْ ... أو شيخُهُ أو فوقُ تابعٌ أثرْ
وإنْ يكنْ متنٌ بمعناهُ وَرَدْ ... فشاهدٌ وفاقدٌ ذيْنِ انفَرَدْ
وربَّما يُدْعَى الَّذي بالمَعْنَى ... مُتَابِعاً وعكسُهُ قدْ يُعنَى

زيادات الثقات

وَفِي زياداتِ الثقاتِ الخُلْفُ جَمْ ... مِمَّنْ رَوَاهُ أو مَنْ أتَمْ
ثالِثُهَا تُقْبَلُ لا مِمَّنْ خَزَلْ ... (وقيلَ إنْ في كُلِّ مَجْلِسٍ حَمَلْ
بعضاً أوِ النِّسْيانَ يَدَّعِيهِ ... تُقْبَلْ وإلاَّ يتوقَّفْ فيهِ
وقيلَ إنْ أكثَرَ حَذفَهَا تُرَدْ ... وقيلَ فِيمَا إن رَوَى كُلاً عَدَدْ
إنْ كَانَ مَنْ يَحْفَظُهَا لا يغفُلُ ... عن مِثْلِهَا في عَادَةٍ لا تُقبَلُ
وقيلَ لاَ إذْ لا تُفيدُ حكماً ... وقيلَ خُذْ ما لَمْ تُغَيِّرْ نَظْمَا
وابنُ الصلاحِ قالَ وهو المعتَمَدْ ... إنْ خالفتْ ما لِلثِّقَاتِ فَهِيَ رَدْ
أو لا فَخُذْ تِلْكَ بإجْمَاعٍ وضَحْ ... أو خالَفَ الإطلاقَ فاقبلْ في الأصَحّ

المعلّ

وعِلَّةُ الحديثِ أسبابٌ خفتْ ... تقدَحُ في صحتِهِ حينَ وفتْ

مَعْ كَونِهِ ظاهرُهُ السَّلامَهْ ... فَلْيَحْدُدِ المُعَلَّ مَنْ قَدْ رَامَهْ
ما رُئي فيه عِلَّةٌ تَقْدحُ فِي ... صحَّتِهِ بعدَ سلامةٍ تَفِي
يدرِكُهَا الحافظُ بالتَّفرُّدِ ... والخُلفِ مع قرائنٍ فيَهتَدِي
لِلوَهْمِ بالإرسَالِ أو بالوقْفِ أوْ ... تداخُلِ بينَ حديثينِ حكَوْا
بحيثُ يَقْوَى ما يظنُّ، فقضى ... بضعفِهِ أو رابه فَأعرَضَا
(والوجْهُ في إدْرَاكِهَا جَمْعُ الطُّرُقْ ... وسَبْرُ أحوَالِ الرُّواةِ والفِرَقْ)
وغَالِباً وقُوعُها في السَّنَدِ ... وكحَديثِ «البَسْمَلَهْ» في المُسْنَدِ
ونَوَّعَ الحَاكِمُ أجْنَاسَ العِلَلْ ... لِعشْرَةٍ كُلٌّ بِهَا يأتي الخَلَلْ
ومِنْهُ ما ليسَ بقادحٍ كأنْ ... يُبدِلَ عَدْلاً بمساوٍ حيثُ عَنْ
وربَّما أعِلَّ بالجليِّ ... كالقطعِ للمتَّصِلِ القَويِّ
والفسقِ والكذب ونوعِ جَرْحِ ... وربَّما قِيلَتْ لِغَيرِ القَدْحِ
كوصلِ ثَبْتٍ فعَلَى هذا رأَوْا ... صَحَّ مُعَلٌّ وهوَ في الشَّاذِ حَكَوْا
والنَّسْخَ قَدْ أدرَجَهُ في العِلَلِ ... التِّرمِذِي وخُصَّهُ بالعَمَلِ

المضطرب

ما اخْتَلَفَتْ وجُوهُهُ حيثُ ورَدْ ... مِنْ واحدٍ أو فوقُ متناً أو سَنَدْ
ولا مُرَجِّحٌ هوَ المُضطرِبُ ... وهوَ لتضعيفِ الحديثِ موجِبُ
(إلا إذا ما اختلفُوا في اسمٍ أو أبْ ... لِثقةٍ فهوَ صَحِيحٌ مُضْطَرِبْ
الزركشيُّ القلبُ والشذوذُ عنْ ... والاضطرابُ في الصَّحيحِ والحَسَنْ)
وليسَ منهُ حيثُ بعضُهَا رجَحْ ... بلْ نُكْرٌ ضدٌّ أو شذوذُه وضحْ

المقلوب

(القَلْبُ في المتنِ) وفي الإسنادِ قَرْ ... إما بإبدالِ الذي به اشتَهَرْ
بواحدٍ نظيرُه ليُغرِبَا ... أو جَعْلَ إسنادِ حديثٍ اجتَبَى
لآخَرٍ وعَكْسُهُ إغْرَاباً أوْ ... مُمْتَحِناً كأهْلِ بَغْدَادَ حَكَوْا
(وهْوَ يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بالسَّرِقَهْ) ... وقد يكونُ القلبُ سهواً أطلقهْ

المدرج

ومدرجُ المتنِ بأنْ يُلحَقَ في ... أولِهِ (أو وسَطٍ) أو طرفِ
كلامُ راوٍ ما بِلا فصلٍ وذا ... (يعرفُ بالتفصيلِ في أخرى كَذَا

بِنَصِّ راوٍ أَوْ إِمامٍ ووَهَى عِرْفانُهُ في وَسْطٍ أو أَوَّلِهَا)
ومُدرجُ الإسنادِ (متنينِ روَى بِسَنَدٍ لواحدٍ) أو ذَا سِوَى
طرْفٍ بإسنادٍ فيروي الكُلَّ بِهِ أَوْ بَعْضَ متنٍ في سواه يشتَبِه
أو قَالَهُ جماعةٌ مختلِفَا في سندٍ فقالَ هم مؤتَلِفَا
وكلٌّ ذا محرَّمٌ (وقادحُ وعنديَ التفسيرُ قَدْ يُسَامَحُ)

الموضوع

الخبرُ الموضوعُ شرُّ الخَبَرِ وذِكْرُهُ لِعَالِمٍ بِهِ احظُرِ
في أيِّ معنًى كان إلا واصِفاً لوضعِهِ والوضعُ فيه عُرِفَا
إمَّا بالإقرارِ وما يَحكِيهِ وَرِكَّةٍ (وبدليلٍ فيه
وأن يُناوِي قاطعاً وما قَبِلَ تأويلَهُ وأن يكونَ ما نُقِلْ
حيثُ الدَّواعِي ائتلفتْ بنقْلِهِ وحيثُ لا يوجدُ عِندَ أهلِهِ
وما بِهِ وَعْدٌ عظيمٌ أو وعيدُ على حَقيرٍ وَصغيرةٍ شديدُ
وقال بعضُ العلماءِ الكُمَّلِ أَحْكُمْ بوضعِ خبرٍ إن ينجلِي
قد بايَنَ المعقولَ أو منقولا خَالَفَهُ أو نَاقَضَ الأُصُولا
وفسَّروا الأخيرَ حيثُ يفقَدُ جوامعٌ مشهورةٌ ومسندُ
وفي ثبوتِ الوضعِ حيثُ يشهدُ مَعْ قطعِ مَنعِ عملٍ ترددُ)
والواضعون (بعضهم ليُفْسِدَا ديناً وبعضٌ نَصْرَ رايٍ قَصَدَا
كذا تكسباً وبعضٌ قد روَى للأمراءِ ما يوافقُ الهوَى)
وشرُّهُمْ صوفيَّةٌ قد وضعُوا محتسبينَ الأجرَ فيمَا يدْعُوا
فقُبِلَتْ مِنهُمْ رُكُوناً لَهُمُ حَتَّى أبانَهَا الأُلى هُمُ هُمُ
كالواضِعِينَ في فضائِلِ السُّوَرْ فَمَنْ رواهَا في كتابِهِ فذَرْ
والوضعُ في الترغيبِ ذُو ابتدَاعِ جوَّزَهُ (مُخالِفُ الإجماعِ
وجزَمَ الشيخُ أبو محمدِ بكفرِهِ بوضعِهِ إنْ يقصِدِ)
وغالبُ الموضوعِ مما اختَلَقَا واضِعُهُ وبعضُهُمْ قَدْ لفَّقَا
كلامَ بعضِ الحُكَمَا ومنهُ مَا وقوعُهُ من غيرِ قَصْدٍ وَهَمَا
وفي كتابِ ولدِ الجوزيِّ مَا ليسَ مِنَ الموضوعِ حتى وُهِمَا
(مِنَ الصَّحيحِ) والضعيفِ (والحَسَنْ ضَمَّنْتُهُ كِتابِيَ «القَولَ الحَسَنْ»
ومِنْ غَريبِ ما تَراهُ فاعلَمِ فيهِ حديثٌ مِنْ صَحِيحِ مسلمِ!)

خاتمة

شَرُّ الضَّعيفِ الوضْعُ (فالمتروكُ ثُمْ ... ذُو النكرِ فالمعلُّ فالمُدْرَجُ ضُمْ
وبَعدَهُ المقلُوبُ فالمضطرِبُ ... وآخرونَ غيرَ هذَا رتَّبُوا)
ومَنْ رَوَى متناً صَحِيحاً يجزِمُ ... أو واهياً أو حالُهُ لا يُعلَمُ
بغيرِ ما إسنادِهِ يُمَرِّضُ ... وتَرْكُهُ بيانَ ضعفٍ قَدْ رضُوا
في الوعْظِ أو فَضَائِلِ الأعمالِ ... لا العَقْدِ والحَرَامِ والحَلالِ
(ولاَ إذَا يشتدُّ ضعفٌ) ثمَّ مَنْ ... ضَعْفاً رَأى في سَنَدٍ وَرامَ أنْ
يقولُ في المتنِ ضعيفٌ قيَّدا ... بسندٍ خوفَ مَجيءٍ أجْوَدَا
ولا تُضَعِّفْ مُطلقاً مَا لَمْ تَجِدْ ... تَضْعِيفَهُ مُصرَّحاً عَنْ مجتهِدْ

من تقبل روايته ومن تُرد

لِناقِلِ الأخبارِ شَرطانِ هُمَا ... عدلٌ وضبطٌ أن يكونَ مسلِمَا
مُكلَّفاً لَمْ يرتكِبْ فِسْقاً وَلاَ ... خَرْمَ مروءةٍ ولاَ مُغَفَّلاَ
يَحفَظُ إن يُملِ كتاباً يَضْبُطُ ... إن يَروِ مِنهُ عالماً ما يسقطُ
إن يروِ بالمعنَى وضبطُهُ عُرِفْ ... إن غالباً وافَقَ مَنْ بهِ وُصِفْ
واثنانِ إنْ زكَّاهُ عدلٌ والأصَحْ ... إن عدَّلَ الواحدُ يَكْفِي أو جَرَحْ
أو كانَ مشهوراً زاد يُوسُفُ ... بأنَّ كلَّ مَنْ بعلمٍ يُعْرَفُ
عَدْلٌ إلى ظهورِ جرحٍ وأبَوْا ... والجَرحَ والتَّعْدِيلَ مُطلَقاً رأوْا
قَبُولَهُ مِنْ عَالِمٍ على الأصَحْ ... ما لَمْ يوثَّقْ مَنْ بإجمالٍ جُرِحْ
ويقبلُ التعديلُ مِنْ عبدٍ ومِنْ ... أنثَى وفي الأنثى خَلافٌ قَدْ زُكِنْ
وقدِّمِ الجرحَ ولو عَدَّلَهُ ... أكثرُ في الأقوى (فَإنْ فصَّلَهُ
فقالَ منهُ تابَ أو نفاهُ ... بوجهِهِ قُدِّمَ مَنْ زَكَّاهُ)
وليسَ في الأظهرِ تعديلاً إذا ... عنهُ رَوَى العَدْلُ (ولو خُصَّ بذَا)
وإن يَقُلْ حدَّثَ (مَن لا أتَّهِمْ ... أو ثِقَةٌ أوْ كلُّ شيخٍ لِي وُسِمْ
بثقةٍ ثُمَّ رَوى عن مُبْهَمِ ... لا يُكْتَفَى على الصَّحِيحِ فاعْلَمِ
ويُكْتَفَى مِنْ عَالِمٍ في حقِّ مَنْ ... قَلَّدَهُ وقيلَ لا ما لَمْ يُبَنْ
وما اقْتَضَى تَصْحيحَ متنٍ في (الأصَحْ ... فتوَى بما فيهِ كعكْسِهِ وَضَحْ
ولا بَقَاهُ حيثُمَا الدَّوَاعي ... تُبطِلُهُ والوفْقُ للإجْمَاعِ
ولا افتِرَاقُ العُلَماءِ الكُمَّلِ ... ما بينَ مُحتَجٍ وذِي تأوُّلِ

وَيُقْبَلُ المَجْنُونُ إنْ تَقَطَّعَا ... ولَمْ يُؤَثِّرْ في إفاقَةٍ مَعَا)
وتَرَكُوا مجهولَ عينٍ ما رَوَى ... عنهُ سِوَى شخصٍ وجرحاً ما حوَى
ثالثُهَا إنْ كانَ مَنْ عنهُ انفرَدْ ... لم يروِ إلاَّ للعدولِ لا يُرَدْ
رابِعُهَا يُقبَلُ إن زكَّاهُ ... حَبْرٌ وذَا في نُخْبَةٍ رآهُ
خامسها إنْ كانَ ممنْ قَدْ شُهِرْ ... بما سِوَى العِلْمِ كنجدَةٍ وَبِرْ
والثالثُ) الأصحُّ ليس يُقبَلُ ... مَنْ بَاطِناً وظَاهِراً يُجَهَّلُ
وفي الأصحِّ يقبلُ المستورُ في ... ظاهِرِهِ عَدْلٌ وباطنٌ خَفِي
(ومَنْ عَرَفْنَا عَيْنَهُ وحالَهُ ... دُونَ اسمِهِ ونَسَبٍ مِلْنَا لَهُ
ومَنْ يقلْ «أخبرَني فلانٌ أوْ ... هذا» لِعدلَيْنِ قبولهُ رأوْا
فإنْ يقُلْ أو «غيرُهُ» أو يَجهلِ ... بعضُ الذي سمَّاهُمَا: (لا تُقْبَلِ)
وكافرٌ ببدْعَةٍ لَنْ يُقبَلاَ ... (ثالثها إن كَذِباً قد حلَّلاَ)
وغيرُهُ يردُّ منهُ (الرافِضِي) ... ومَنْ دَعَا ومن سِواهُمْ نرتَضِي
قبولهُمْ (لا إنْ رَوَوْا وِفَاقَا ... لرأيِهِمْ أبدَى أبُو إسْحَاقَا
ومن يتُبْ عن فِسْقِهِ فليُقْبَلِ ... أو كَذِبِ الحديثِ فابنُ حنبَلِ
والصيرفيُّ والحُميديُّ أبَوْا ... قبولَهُ مؤبَّداً ثمَّ نأوْا
عَنْ كُلِّ مَا مِنْ قَبْلِ ذَا رَوَاهُ ... (والنوويُّ كلَّ ذَا أبَاهُ
ومَا رآه الأولُونَ أرجَحُ ... دليلُهُ في شرحِنَا موضَّحُ)
ومَنْ نَفَى ما عَنْهُ يُرْوَى (فالأصَحّ ... إسْقَاطُهُ لكِنْ بفرعٍ ما قَدَحْ
أوْ قالَ لا أذكُرُهُ ونحوُ ذَا ... كانْ نسي فصحَّحُوا أن يؤخذَا
وآخِذُ أجْرَ الحديثِ يَقْدَحُ ... جَمَاعَةٌ وآخَرُونَ سَمَحُوا
وآخرون جوزُوا لمن شُغِلْ ... عنْ كسبِهِ فاختيرَ هذا وقُبِلْ
منْ يتساهَلْ في السماعِ والأدَا ... كنوم أو كتركِ أصْلِهِ اردُدَا
وقابِلَ التَّلْقِينِ والذي كثُرْ ... شُذُوذُهُ أو سَهْوهُ حيثُ أثَرْ
مِنْ حِفْظِهِ قالَ جَمَاعةٌ كُبَرْ ... ومن يُعَرَّفْ وَهْمَهُ ثمَّ أصرْ
يردُّ كلُّ ما روَى وقيَّدَا ... (بِأنْ يبيِّنَ عالمٌ) وعانَدَا
وأعرضُوا في هذِهِ الأزمانِ ... عنِ اعتبارِ هذِهِ المعانِي
لعسرِهَا مَعْ كونِ ذَا المرادِ ... صارَ بقَا سلسلةِ الإسنادِ
فليعتَبَرْ تكليفُهُ والسَّتْرُ ... وما رَوَى أثبتَ ثبتٌ بِرْ
وليَرْوِ مِنْ موافقٍ لأصلِ ... شيوخِهِ فذاكَ ضبطُ الأهلِ

مراتب التعديل والتجريح

وأرفَعُ الألفاظِ في التعديلِ (ما جَاءَ فيهِ أفعلُ التفضيلِ
كـ«أوثق الناسِ» وما أشبهَهَا أو نحوهُ نحوُ «إليهِ المنتَهَى»)
ثم الَّذِي كرَّرَ مِمَّا يُفرَدُ بعدُ بلفظٍ أو بمعنًى يوردُ
يليهِ «ثبتٌ» «متقِنٌ» أو «ثقةٌ» أو «حافظٌ» أو «ضابطٌ» أو «حجةُ»
ثمَّ «صدوقٌ» أو فـ«مأمونٌ» و«لا بأسَ بهِ» كذا «خيارٌ» وتَلاَ
«محلُّهُ الصِّدْقُ» «رَوَوْا عنهُ» «وسطْ» «شيخٌ» مُكرَّرينِ أو فرداً فقطْ
وَ«جَيِّدُ الحديثِ» أو «يقاربُهْ» «حسنهُ» «صالحهُ» «مقاربُهْ»
(ومنه «مَنْ يُرْمَى بِبِدْعٍ» أو يُضَمْ إلى «صَدُوقٍ» سُوءُ حِفظٍ أو وَهَمْ»
يليهِ مع مشيئةٍ «أرجُو بأنْ لا بأسَ بِهْ) «صُوَيْلحٌ» (المقبولُ عنْ»)
وأسوأُ التجريحِ ما قَدْ وُصِفَا «بكذبٍ» و«الوضعِ» كيفَ صُرِّفَا
ثم بذَينِ «اتُّهِمُوا» «فيه نظرْ» و«ساقطٌ» و«هالكٌ» «لا يعتَبَرْ»
و«ذاهبٌ» و«سكتُوا عنهُ» تُرِكْ و«ليس بالثقةِ» بَعْدَهُ سُلِكْ
«ألقَوْا حديثَهُ» «ضعيفٌ جدّاً» «ارمِ بهِ» «واهٍ بمرَّه» «رُدَّا»
«ليسَ بشيءٍ» ثمَّ «لا يحتجُّ بهْ» كـ«مُنكرِ الحديثِ» أو «مضطَرِبهْ»
«واهٍ» «ضعيفٌ» «ضعَّفوا» يليهِ «ضُعِّفَ» أو «ضُعْفٌ» «مُقالٌ فيهِ»
«تنكِرُ وتَعرِفُ» «فيه خُلفٌ» «طَعَنُوا» «تَكَلَّمُوا» «سَيِّئُ حفظٍ» «لَيِّنُ»
«ليسَ بحجةٍ» أو «القويِّ» «بعمدةٍ» «بذاكَ» «بالمرضيِّ»

تحمُّلُ الحديثِ

ومَنْ بكفرٍ أو صبًى قدْ حَمَلاَ (أو فِسقِهِ) ثم رَوَى إذْ كَمُلاَ
يَقبلُهُ الجمهورُ والمشتهِرُ لا سِنَّ للحملِ بل المعتبرُ
تمييزُهُ أنْ يفهَمَ الخِطَابَا قَدْ ضَبَطوا وردُّهُ الجَوابَا
ومَا رَوَوْا عنْ أحمدَ بنِ حنبلِ ونجلِ هارونَ على ذا «نَزِّلِ»
وغالباً يحصُلُ إن خمسٌ غبَرْ فحدُّهُ الجُلُّ بِهَا ثُمَّ استقرّْ
وكَتْبُهُ وضَبْطُهُ حَيْثُ استعدْ (وإن يقدِّمْ قَبْلَهُ الفِقهَ أسدْ)

أقسام التحمُّل

أعلَى وجُوهِ مَنْ يُريدُ حَمْلا سَمَاعُ لَفظِ الشَّيخِ أملَى أمْ لا
مِنْ حِفظٍ أوْ مِنْ كُتُبٍ ولو وَرَا سِترٍ إذا عَرَفْتَهُ أو أخبَرا

مُعْتَمَدٌ وردَّ هذا شُعبَهْ ... ثم «سمِعتُ» في الأداءِ أشبَهْ
وبعدَهُ التحديثُ فالإخبارُ ثُمْ ... «أنبأنا» «نبأنا» وبعد ضَمْ
«قال لنا» ودونَهُ («لنا ذكَرْ») ... وفي المذاكَراتِ هذهِ أبَرْ
(وبعضُهُم قالَ «سمِعْتُ» أخّرا ... وقيلَ إنْ على العموم أخبَرا)
وبعدَ ذا قراءةٌ «عرضاً» دَعَوْا ... قراءتَها من حفظٍ أو كتابٍ أو
سمعْتَ من قارٍ لَهُ والمُسْمِعُ ... يحفظُهُ أو ثِقةٌ مستمِعُ
أو أمسَكَ المُسْمِعُ أصلاً أو جَرَى ... على الصحيحِ ثقةٌ أو من قَرَا
والأكثرونَ حَكَوا الإجماعَا ... أخذاً بها وألغَوُا النِزَاعَا
وكونُهَا أرجَحَ مما قبلُ أوْ ... ساوتهُ أو تأخرتْ خلفٌ حكَوْا
وفي الأدا قيلَ «قرأتُ» أو «قُري» ... ثمَّ الذي في أول إن تذكرِ
مقيداً قراءةً لا مطلقاً ... ولا «سَمِعْتُ» أبداً في المُنْتقَى
والمرتَضَى الثالثُ في الإخبارِ ... يطلقُ لا التحديثُ في الأعصارِ
واستحسَنُوا لمُفْردٍ «حدَّثَني» ... وقارئٍ بنفسِهِ «أخبرَني»
وإن يحدِّثْ جملةً «حدثَنَا» ... وإن سمعْتَ قارئاً «أخبرَنَا»
وحيثُ شكَّ في سماعٍ أو عدَدْ ... أو ما يقولُ الشيخُ وحِّدْ في الأسَدْ
ولم يجوزْ من مصنِّفٍ وَلاَ ... من لفظِ شيخٍ فارقٍ أن يبدلاَ
«أخبَرَ» بالتحديثِ أو عكسٌ بلَى ... يجوزُ إن سوَّى وقيلَ حظِلاَ
إذَا قُرِي ولم يقرَّ المسمِعُ ... لفظاً كفَى وقيلَ ليسَ ينفعُ
ثالثُها يعملُ أو يرويهِ ... بـ«قَدْ قرأتُ» أو «قُرِي عليهِ»
وليَرْوِ مَا يسمَعُهُ ولو منَعَ ... الشيخُ أو خصَّصَ غيراً أو رَجَعْ
من غيرِ شكٍّ والسَّماعُ في الأصَحْ ... ثالثُهَا من ناسخٍ يَفْهَمُ صَحْ
رابعُهَا يقولُ «قد حضرتُ» ... ولا يقلْ «حُدِّثْتُ» أو «أُخْبِرتُ»
والخلفُ يجري حيثُمَا تكلَّمَا ... (أو أسرعَ القارئُ) أو إنْ هَينَمَا
أو بَعُدَ السَّامعُ لَكِن يُغتفَى ... عَنْ كِلْمَةٍ وكِلمتينِ تَخْفَى
ويُستحبُّ أن يجيزَ المُسْمِعُ ... جبراً لِذَا وكلُّ نقصٍ يَقَعُ
وجَازَ أنْ يَرويَ عَنْ مُمليهِ ... ما بلَّغَ السَّامِعَ مُسْتَمْلِيهِ
للأقدمينَ (وعَلَيهِ العَمَلُ) ... وابنُ الصلاحِ قالَ هذا يُحظَلُ
والخُلْفُ يَجْرِي في الَّذي لا يَفْهَمُ ... كَلِمَةُ فمنهُ قَدْ يَسْتَفْهِمُ
ثالثُها إجازةٌ واختلِفَا ... فقيلَ لا يُروى بها وضُعِّفَا

وقيل لا يُرْوَى ولكن يُعْمَلُ وقيل عكسُهُ، (وقيلَ أفضلُ

من السَّمَاعِ والتساوي نُقِلاَ) والحقُّ أن يُرْوَى بها ويُعْمَلا

(وأنها دونَ السَّماعِ للسَّلَفْ واستويَا لَدَى أُناسٍ لِلْخَلَفْ)

عيِّن ما أَجَازَ والمجازَ لَهْ أو ذَا وما أجازَهُ قدْ أجملَهْ

فإن يُعَمِّم مُطلقاً أو مَنْ وُجِدْ في عَصْرِهِ ـ صُحِّحَ ردٌّ واعْتُمِدْ

ما لَمْ يَكُنْ عُمُومُهُ مع حَصْرِ فصحِّحَنْ كالعُلَمَا بمصرِ

والجَهْلُ بالمُجَازِ والمُجَازِ لَهْ كَلَمْ يبيِّنْ ذُو اشْتِرَاكٍ أبطلَهْ

ولا يَضُرُّ الجَهلُ بالأعيانِ مَعْ تسميةٍ أوْ لمْ يصفِّحْ مَا جَمَعْ

وإنْ يَقُلْ ففِي الأصحِّ أبطِلِ «أجزتُ منْ شاءَ ومن شاءَ عَلِي»

وصحَّحُوا «أجزتُهُ إن شاءَ» أوْ «أجزتُ مَنْ شَاءَ» روايةً رأوْا

والإذنُ للمَعْدُومِ في الأقوى امتنَعْ ثالثُهَا جازَ لموجُودٍ تَبَعْ

وصحَّحُوا جوازَهَا لِطِفْلِ وكافرٍ (ونحوِ ذا) وحمْلِ

ومَنْعَهَا بما المجيزُ يحمِلُهْ مِنْ بعدِهَا فإنْ يقُلْ لا نبطِلُهْ

«أجزتُ ما صحَّ وما يصِحُّ لَكْ ممَا سَمِعْتُ أو يصِحُّ ما سَلَكْ»

في مثلِ ذَا لا تُدخِلِ المجازَا أوْ صَحَّ عِنْدَ غيرِ مَنْ أجازَا

ومَنْ رَأى إجَازَةَ المَجَازِ ـ ولو عَلاَ ـ فذاكَ ذُو امتيازِ

ولفظُهَا «أجزتُهُ» «أجزتُ لَهْ» فإنْ يخطَّ ناوياً (فيهمِلَه

وليسَ شرطاً القبولُ بلْ إذَا ردَّ فعندِي غيرُ قادحٍ بذَا)

واستُحْسِنَتْ من عالمٍ لماهِرِ وشرطُهُ يُعزى إلى أكابِرِ

رابعُهَا عندهُمُ المناوَلَهْ أن يعطِيَ المحدِّثُ الكتابَ لَهْ

مِلْكاً تلي إعَارَةٌ أو يُحضِرَه للشيخ ذِي العلمِ لكيْمَا ينظُرَه

ثم يردُّه إلَيهِ وأذِنْ في الصورتَيْنِ في روايةٍ فَدِنْ

وأخَذُوا بهذِهِ إجْمَاعَا بل قيلَ ذِي تُعَادِلُ السَّمَاعَا

(وآخرون فَضَّلُوهَا) والأصَحْ تلِي وسَبقُهَا إجازةٌ وضَحْ

وصحَّ إن نَاوَلَ واستردَّا ومن مُسَاوي ذاكَ الأصْلِ أدَّى

قيلَ ومَا لِذِي من امتيازِ على الَّذِي عُيِّنَ من مُجَازِ

وإن يَكُنْ أحضرهُ مَنْ يُعتمَدْ وما رأى صحَّ وإلاَّ فليُرَدْ

فإن يقُلْ: «أجزتُهُ إن كانَا صَحَّ ويُروى عنه حيثُ بَانَا

(وإنْ يناوِلْ لا مَعَ الإذنِ ولاَ «هذَا سماعِي» فوفاقاً بطَلا)

وإنْ يقُلْ «هذا سماعِي» ثُمَّ لَمْ ... يأذنْ ففِي صِحَّتِهَا خُلْفٌ يُضَمْ
ومَنْ يناوَلْ أوْ يُجزْ فليَقُلِ ... «أنبأنِي» «ناولَنِي» «أجازَ لِي»
«أطْلَقَ» أو «أباحَ» أو «سوَّغَ» أوْ ... «أذِنَ» أو مُشْبِهَ هذِي ورأوْا
ثالثُهَا مصحَّحاً أن يوردَا ... «حدثَنَا» «أخبرَنَا» مقيَّدا
وقيلَ قيِّدْ في مُجازٍ قصُرَا ... وبعضُهُم يخُصُّه بِخَبَّرَا
وبعضُهُم يروِي بنحوِ «لِي كَتَبْ» ... «شَافَهَ» وَهْوَ موهِمٌ فليُجتَنَبْ
(في الاقتراحِ مُطلقاً لا يمتنِعْ ... «أخبَرَ» إن إسنادَ جزءٍ قدْ سَمِعْ
و«عَنْ» و«أنَّ» جوَّدُوا فيما يُشَكْ ... سماعُهُ وفي المجَازِ مشترَكْ
خامسُهَا كتابَةُ الشيخِ لِمَنْ ... يغيبُ أو يحضُرُ أو يأذَنُ أنْ
يكتُبَ عنهُ فمَتى أجازَا ... فَهْيَ كمَنْ ناولَ حيثُ امتازَا
أو لاَ فقيلَ لا تصِحُّ والأصحْ ... صِحَّتُهَا بَلْ وإجازَةٌ رَجَحْ
ويَكْتَفِي المكتوبُ أن يعرِفَ خطْ ... كاتِبِهِ وشاهِداً بعضٌ شَرَطْ
ثُمَّ ليقُلْ «حدَّثني أخبرَني ... كتابةً» والمطلِقينَ وهِّنِ
السادسُ الإعلامُ نحوُ «هذَا ... روايتي» من غيرِ إذنٍ حَاذَى
فصحَّحوا إلغاءَه وقيلَ لاَ ... وأنهُ يَروِي ولَوْ قَدْ حظَلاَ
والخُلْفُ يجرِي في وصيةٍ وفي ... وِجَادةٍ والمنعُ فيهما قُفِي
وفي الثلاثةِ إذا صَحَّ السَّنَدْ ... نَرَى وجوبَ عملٍ في المعتَمَدْ
يقالُ في وجادةٍ «وجدْتُ ... بخطِّه» وإنْ تخَلْ «ظنَنْتُ»
في غيرِ خَطٍّ «قال» ما لم ترْتَبِ ... في نُسخةٍ تحرَّ فِيهِ تُصِبِ
وكلُّهُ منقطِعٌ ومَنْ أتى ... بـ«عَنْ» يدلِّسْ أو «أخبَر» رُدَّتا
(فإنْ يقُلْ فمسلِمٌ فيه ترَى ... وِجادةً فقُلْ أتى مِنْ آخَرَا

كِتابةُ الحديث وضبطه

كِتابةُ الحديثِ فيه اختُلِفَا ... ثُمَّ الجوازُ بعدُ إجْمَاعاً وفَا
(مستندُ المَنعِ حديثُ مسلِمِ ... «لا تَكتُبوا عني» فالخُلفُ نُمِي
فبعضُهُم أعلَّه بالوَقْفِ ... وآخرون علَّلوا بالخَوْفِ
مِنَ اختلاطٍ بالقُرَانِ فانتَسَخْ ... لأمنِهِ وقيلَ ذا لِمَنْ نَسَخْ
الكُلَّ في صحيفةٍ وقيلَ بَلْ ... لآمِنٍ نسيانَهُ لا ذِي خَلَلْ)
ثُمَّ عَلَى كاتِبِهِ صرْفُ الهِمَمْ ... للضبطِ بالنقطِ وشكْلِ ما عَجَمْ
وقيلَ شكْلُ كُلِّه لذِي ابتدَا ... وفي سُمَّى مَحَلِّ لبْسٍ أكِّدَا

واضبِطْهُ في الأصلِ وفي الحَواشِي مقطَّعاً حروفَه للناشِي
والخطَّ حقِّقْ لا تُعلِّقْ تمشُقِ وَلاَ بِلاَ معذِرَةٍ تُدَقِّقِ
وينبَغِي ضبْطُ الحروفِ المهمَلَه بنقطِهَا أو كَتْبِ حرْفٍ أسفَلَهْ
أو همْزَةٌ أو فوقَها قُلاَمَهْ أو فتحةٌ (أو همزةٌ علامَهْ)
والنقطُ تحتَ السِّينِ قيل صفًّا وقيل كالشينِ أثافِي تُلْفَى
(والكافُ لم تبسطْ فَكَافٌ كُتِبَا في بطنِهَا واللامُ لامًا صَحِبَا
والرَّمْزَ بَيِّنْ وسِوَاهُ أفضَلُ وبيْنَ كلِّ أثرينِ يُفصَلُ
بدارةٍ وعندَ عرضٍ تُعجَمُ وكَرِهُوا فصْلَ مُضافٍ يوهِمُ
واكتُبْ ثناءَ اللَّه والتسليمَا مع الصلاةِ (والرضا) تعظيمَا
ولا تكُنْ تَرمِزُهَا أو تُفرِدِ ولو خَلاَ الأصلُ خلافَ أحمَدِ
ثم عليْهِ (حتمًا) المقابَلَهْ بأصلِهِ أو فرعِ أصلٍ قابَلَهْ
وخيرُهَا مع شيخِهِ إذ يسمَعُ وقالَ قومٌ مع نفسٍ أنفَعُ
وقيلَ هذا واجبٌ (ويُكتفَى إنْ ثِقَةٌ قابلَهُ في المقتَفَى)
ونظَرُ السَّامعِ منهُ يُندَبُ في نسخةٍ وابن مَعِين يَجِبُ
إنْ لم يقابِلْ جازَ أن يرويَ إنْ ينسَخْ مِنَ أصلٍ ضابطٌ ثم لِيُبِنْ
وكلُّ ذا معتَبرٌ في الأصلِ وساقِطاً خَرِّجْ لهُ بالفضْلِ
منعطِفاً وقيلَ موصُولاً إلى يمنى بغيرِ طرْف سطرٍ واعتَلَى
وبعدَه «صحَّ» وقيلَ زِد «رَجَعْ» وقيلَ كرِّر كلمةً لكِنْ مُنِعْ
وخرِّجَنْ لِغيرِ أصلٍ مِنْ وَسَطْ وقيلَ ضَبِّبْ خوفَ لبسٍ ما سَقَطْ
ما صَحَّ في نَقْلٍ ومَعْنًى وهوَ فِي مَعرِضِ شَكٍّ «صَحَّ» فَوْقَهُ قُفِي
أَوْ صحَّ نَقْلاً وهو في المعنى فَسَدْ ضبِّبْ ومرِّضْ فوقَهُ صادٌ تُمدّ
كذَاكَ في القطعِ وفي الإرْسَالِ وبعضُهُم أكّدَ في اتصَالِ
لعطفِ أسماءٍ بصادٍ بينَهُمْ واختصَرَ التصحيحَ فيها بعضُهُمْ
وما يزيدُ في الكتابِ فامحُ أو حُكَّ أو اضرِبْ وهو أولَى ورَأَوْا
وَصْلاً لِهذَا الخطِّ بالمضروبِ وقيلَ بل يُفصَلُ مِنْ مكتوبِ
مُنعطِفاً مِنْ طرَفَيْهِ أو كُتِبْ صِفراً بجانِبيهِ أو هُمَا أصِبْ
بنِصْفِ دارةٍ فإنْ تكرَّرَا زِيادةُ الأسطُرِ سِمْهَا أوعَرَا
وبعضُهُم يكتُبُ «لاَ» (أو «مِنْ» عَلَى أوَّلِهِ (أو «زائداً») ثُمَّ «إلى»
وإن يَكُ الضَّرْبُ على مكرَّرِ فالثانيَ اضْرِبْ في ابتداءِ الأسطُرِ

وفي الأخيرِ أولاً أو وزِّعَا — والوصفَ والمضافَ صِلْ لا تقطَعَا
وحيثُ لا ووقَعَا في الأثنا — قولانِ ثانٍ أوْ قليلٌ حُسْنَا
وذُو الرواياتِ يُضمُّ الزائِدَهْ — مؤصِّلاً كتابَهُ بِواحِدَهْ
مُلْحِقَ ما زَادَ بهَامِشٍ ومَا — يَنْقُصُ مِنهَا فَعَليهِ أعْلَمَا
مُسمياً أوْ رامزاً مُبيِّنَا — أوْ ذَا وذَا بحُمْرَةٍ وبيِّنَا
وكتبُوا «حدَّثنَا» «ثنا» «ونَا» — و«دثنا» ثمَّ «أنا» «أخبرَنَا»
أوْ «أرنَا» أو «أبنَا» (أو «اخنَا») — «حدَّثنِي» قِسْهَا على «حدَّثنَا»)
و«قالَ» «قافاً» (معْ «ثَنا» أو تُفْردُ) — وحذفُهَا في الخطِّ أصْلاً أجودُ
وكتبوا «حَا» عندَ تكريرِ سَنَدْ — فقيلَ منْ «صحَّ» وقيلَ ذا انفَرَدْ
منَ الحديثِ أو لتحويلَ وَرَدْ — أو حائلٍ وقولُهَا لفظاً أسَدْ
وكاتبُ التسميعِ فليُبَسْمِلِ — ويذكرِ اسمَ الشيخِ (ناسباً جَلِي)
ثم يَسُوقُ (سَنَداً ومَتْناً — لآخرٍ وليتجانَبْ وهْنَا)
ويَكْتُبُ التاريخَ معْ مَنْ سَمِعُوا — في موضعٍ ما وابتداءً أنفعُ
وَلْيكُ موثوقاً ولو بخطِّهِ — لِنفسِهِ وعدُّهم بضبطِهِ
أو ثقةٍ والشيخُ لم يُحتَجْ إلَى — تصحيحِهِ وحذْفُ بعضٍ حُظِلاً
وَمَنْ سَمَاعُ الغيرِ في كِتابهِ — بخطِّهِ (أو خطٍّ بالرِّضَا بهِ)
نُلزِمُهُ بأن يعيرَه ومَنْ — بغيرِ خطٍّ أو رِضَاهُ فَلْيُسَنْ
وليُسْرِعِ المُعَارُ ثُمَّ يَنْقُلُ — سَمَاعَهُ مِنْ بعدِ عَرْضٍ يَحْصُلُ

صفة رواية الحديث

ومَنْ رَوى من كُتُبٍ وقَدْ عَرِي — حِفظاً أو السَّمَاعَ لمَّا يَذكُرِ
أو غابَ أصلٌ إن يَكُ التغييرُ — يندرُ أو أميٌّ أو ضَرِيرُ
يضبِطُهُمَا مُعتَمَدٌ مَشْهورُ — فَكُلُّ هذا جوَّزَ الجمهورُ
ومَنْ رَوَى مِن غيرِ أصلِهِ بأنْ — يسمعَ فيها الشيخُ أو يُسْمِعُ لَنْ
يُجوِّزُوهُ ورأى أيوبُ — جوازَهُ (وفصَّلَ الخطيبُ
إنِ اطمأنَّ أنها المسموعُ) — فإنْ يُجِزْهُ يُبَحِ المجموعُ
مَنْ كُتْبهُ خِلافَ حفظِهِ يجِدْ — وحفظُهُ منها الكتابَ يعتمِدْ
كذا مِنَ الشيخِ وشكَّ واعتَمَدْ — حِفظاً إذا أيقَنَ والجمْعُ أسَدْ
كمَا إذَا خالفَ ذو حفظٍ وفِي — مَنْ يروِ بالمعنَى خِلافٌ قَدْ قُفِي
فالأكثرونَ جوَّزُوا للعارِفِ — ثالثُها يجوزُ بالمرادِفِ

وقيلَ إن أوجَبَ عِلماً الخبَرْ وقيلَ إن ينسَ وقيلَ إن ذكَرْ
وقيلَ في الموقوفِ وامنَعْهُ لدَى مصنِّفٍ (وما بِهِ تُعبِّدَا)
وقُلْ أخيراً «أو كما قالَ» ومَا أشبَهَهُ كالشَّكِّ فيمَا أبهَمَا
وجائزٌ حذفُكَ بعضَ الخبرِ إنْ لَمْ يُخِلَّ الباقِ عِندَ الأكثرِ
وامنَع لذِي تهمةٍ فإن فَعَلْ فلا يُكمِّلْ خوفَ وصْفٍ بخلَلْ
والخُلفُ في التقطيعِ في التَّصْنيفِ يجري وأولَى مِنْه بالتخفيفِ
واحذَرْ مِنَ اللَّحْنِ أو التَّصحيفِ خَوفاً من التبديلِ والتحريفِ
فالنحوُ (واللغاتُ) حقٌّ من طَلَبْ وخذْ من الأفواهِ لا مِنَ الكُتُبْ
في خطإٍ ولحنِ أصلٍ يُروَى على الصَّوابِ مُعْرَباً في الأقوَى
(ثالثُها تركُ كِليهِمَا) ولاَ تمحُ من الأصلِ على ما انتُخِلاَ
بَلْ أبْقِهِ مضبَّباً وبيِّنِ صوابَه في هامشٍ ثمَّ إنِ
تقرأْهُ قدِّم مُصلَحاً في الأولَى والأخذُ مِنْ متنٍ سِواهُ أولَى
وإنْ يكُ السَّاقطُ لا يغيِّرُ كَابنٍ وحَرْفٍ زِدْ ولا تَعَسُّرُ
كذاكَ ما غايَرَ حيثُ يُعلَمُ إتيانُهُ ممن علا والزَمُوا
«يعنِي» وما يدرسُ في الكتابِ مِنْ غيرِهِ يلحقُ في الصَّوابِ
كما إذا يَشُكُّ واستَثْبَتَّ مِنْ مُعتَمَدٍ وفيهِمَا ندباً أبِنْ
ومَنْ عليهِ كلماتٌ تُشكِلُ يروي عَلَى ما أوضَحُوا إذْ يَسألُ
ومَنْ روى متناً عن أشياخٍ وقَدْ توافَقَا معنًى ولفظٌ ما اتَّحَدْ
مقتَصِراً بلفظِ واحدٍ ولَمْ يبيِّنِ اختصاصَهُ فَلَمْ يُلِمْ
أو قالَ «قد تقارَبَا في اللفظِ» أوْ «واتحدَ المَعنَى» عَلَى خُلفٍ حَكَوْا
وإن يَكُنْ للفظِهِ يبيِّنْ معْ «قال» أو «قالاَ» فذاك أحسَنْ
وإن رَوَى عَنهُم كِتاباً قُوبِلاَ بأصلِ واحِدٍ يبينُ احتَمَلاَ
جوازُهُ ومنعَهُ (وفصِّلاَ مُختلَفٌ بمُستَقِلٍّ وبِلاَ)
ولا تَزِدْ في نسبٍ أو وَصْفِ مَنْ فَوقَ شُيوخٍ عَنهُمُ ما لَم يُبَنْ
بِنَحْوِ «يعني» وبـ«أنَّ» وبـ«هُو» أمَّا إذا أتَمَّهُ أولَهُ
أجزْهُ في الباقِي لَدَى الجُمْهُورِ والفضلُ أولَى قاصِرَ المذكورِ
و«قالَ» في الإسنادِ قُلهَا نُطقاً أو «قيلَ لَه» (والتَّركَ جائزاً رأوْا)
ونُسَخٌ إسنادُهَا قَدِ اتحَدْ نَدْباً أعِدْ في كُلِّ متنٍ في الأسَدْ
لاَ واجباً والبدءُ في أغلبِهِ بِهِ وباقٍ أدرجُوا مَعْ «وبِهِ»

وجازَ مع ذا ذِكرُ بعضٍ بالسندْ مُنفَرِداً عَلَى الأصَحِّ المعتَمَدْ
والميزُ أولَى والَّذي يُعيدُ في آخِرِ الكتابِ لاَ يُفيدُ
وسابقٌ بالمتنِ أو بعضٍ سنَدْ ثم يتمُّهُ أجِزْ فإنْ يُرِدْ
حينئذٍ تقديمُ كُلِّهِ رَجَحْ جوازُهُ كبعضِ متنٍ (في الأصَحْ
وابنُ خزيمةٍ يقدِّمُ السَّنَدْ حيثُ مقالٌ فاتَّبع وَلاَ تعد
وَلَو رَوَى بسندٍ متناً وَقدْ جدَّدَ إسناداً ومتنٌ لم يُعَدْ
بَل قَال فيه «نحوهُ» أو «مثلهُ» لا تروِ بالثاني حَدِيثاً قبلَهُ
وقيلَ: جَازَ إن يكنْ من يروِهِ ذا ميزةٍ وقِيلَ لا في «نحوِهِ»
(الحاكمُ اخْصُصْ نحوَهْ بالمعنى ومثلَهُ باللفظِ فَرقٌ سُنَّا)
والوجهُ أن يقولَ مِثل خَبرِ قبلُ ومتنهُ كذَا فليذكُرِ
وإن ببعضِهِ أتى وقولِهِ «وذَكَرَ الحديثَ» (أو «بطولهِ»)
فلا تتمَّهُ وقيلَ جازَا إن يعرِفَا وقيل إن أجَازَا
وقُلْ علَى الأولِ «قالَ وذكَرْ حديثَهُ وهو كذَا» وائتِ الخبَرْ
وجاز أنْ يُبْدَلَ بالنبيّ رسولُهُ والعكسُ في القويّ
وسامعٌ بالوهنِ كالمذاكرَهْ بيِّن حتماً والحديثُ ما ترَهْ
عنْ رجلَيْنِ ثقتَيْنِ أو جُرِحْ إحداهُمَا فحذْفَ واحدٍ أبِحْ
ومن روَى بعضَ حديثٍ عنْ رجُلْ وبعضَهُ عنْ آخرٍ ثمَّ جَمَلْ
ذلكَ عَنْ ذَينِ مُبَيناً بِلا ميزٍ أجِزْ وحَذْفُ شَخصٍ حُظِلاَ
مجرَّحاً يَكُونُ أو مُعَدَّلا وحيثُ جَرْحُ واحِدٍ لا تَقبلاَ

آداب المحدث

(وأشرَفُ العلومِ عِلْمُ الأثَرِ فصحِّحِ النيَّةَ ثمَّ طَهِّرِ
قلباً مِنَ الدُّنيَا وزِدْ حِرصاً علَى نَشرِ الحديثِ ثمَّ مَنْ يُحتَجْ إلَى
ما عِنْدَهُ حدَّثَ شيخاً أو حَدَث وَرَدَّ للأرجَحِ ناصِحاً وَحَثْ
(ابنُ دقيقِ العيدِ لا تُرشِدْ إلى أعلَى في الإسْنَادِ إذَا مَا جهِلاَ)
ومَنْ يُحدِّثْ وهُناكَ أوْلَى فليسَ كُرهاً أو خلافَ الأوْلَى
(هذَا هوَ الأرجحُ والصَّوابُ عهدَ النبي حَدَّثَ الصَّحَابُ
وفي الصِّحابِ حَدَّثَ الأتباعُ يكادُ فيهِ أنْ يرَى الإجماعُ
وَهوَ على العَينِ إذا ما انفرَدَا فَرْضُ كِفَايَةٍ إذا تعدَّدَا)
ومَنْ علَى الحديثِ تَخليطاً يخَفْ لِهَرَمٍ أو لعمَى والضعفِ كَفْ

وَمَنْ أتى حدَّثَ ولوْ لمْ تَنصلِحْ ... نيتُهُ فإنَّها سوفَ تَصِحْ
(فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ كِبَارٍ جِلَّهْ ... «أبى علينا العِلمُ إلاَّ للَّه»)
وللحَدِيثِ الغُسْلُ والتَّطَهُّرُ ... والطِّيبُ (والسِّوَاكُ والتَّبَخُّرُ)
مُسَرِّحاً واجلِسْ بصدرٍ بأدَبْ ... وهيبةٍ (متكئاً على رُتَبْ)
ولا تقم لأحدٍ ومن رَفَعْ ... صوتاً على الحديثِ فازبرهُ وَدَعْ
ولا تحدِّثْ قائماً (أو مضطَجِعْ ... أو في الطريق (أو على حالٍ) شَنِعْ
وافتتِحِ المجْلِسَ كالتَّتمِيم ... بالحمدِ والصلاةِ والتسليم
(بعد قراءةٍ لآيٍ) ودُعَا ... ولْيَكُ مُقْبِلاً عليهِمْ معَا
ورتِّل الحديثَ واعقِدْ مجلِسَا ... (يوماً بأسبوعٍ) للإملاءِ ائتِسَا
ثم اتخِذْ مستملياً محصِّلاً ... وزِدْ إذَا يكثُرُ جمعٌ واعتلَى
يُبَلِّغُ السَّامِعَ أو يُفَهِّمُ ... واستنصِتِ الناسَ إذا تكلَّمُوا
وبعدَهُ بسمَلَ ثُمَّ يَحْمَدُ ... مُصَلِّيًا وبعدَ ذاكَ يورِدُ
ما قُلْتَ أو مَنْ قلتَ مَعْ دعائِهِ ... له وقالَ الشيخُ في انتهائِهِ
«حدثَنَا» ويوردُ الإسنادَا ... مترجِماً شيوخَهُ الأفرادَا
وذِكْرُهُ بالوصفِ أو باللقَبِ ... أو حِرْفَةٍ لا بأسَ إنْ لمْ يَعِبِ
وارْوِ في الإملاَ عن شيُوخٍ عدَّلُوا ... عَنْ كُلِّ شيخٍ أثرٌ ويَجْعَلُ
أرجحَهُمْ مقدماً وحرِّرِ ... وعالياً قصيرَ متنٍ اختَرِ
ثمَّ أبِنْ (علوَّهُ وصِحَّتَهْ ... وضبطَهُ ومُشْكِلاً وعِلَّتَهْ
واجتنِبِ المشْكِلَ (كالصِّفَاتِ ... ورُخَصًا مع المُشَاجَرَاتِ
والزُّهْدُ مَعْ مَكارِمِ الأخلاقِ ... أولَى في الإملاءِ بالاتفاقِ)
واختِمْهُ بالإنشادِ والنوادِرِ ... ومتقنٌ خرَّجَهُ للقاصِرِ
(أو حافِظٌ بما يُهِمُّ يشغَلُ) ... وقابِلِ الإملاءَ حينَ يكمُلُ

مسألة

(وذا الحديثِ وصفُوا فاختصَّا ... بـ«حافظ» كذا الخطيبُ نصَّا
وهوَ الذي إليهِ في التصحيحِ ... يُرجَعُ والتعديلِ والتجريحِ
أن يحفَظَ السُّنَّةَ ما صحَّ ومَا ... يدرِي الأسانيدَ وما قَدْ وهِمَا
فيه الرواةُ زائداً أو مدرَجَا ... ومَا بِهِ الإعلاَلُ فيها نُهِجَا
يَدْرِي اصْطِلاَحَ القَومِ والتميُّزَا ... بَيْنَ مَرَاتِبِ الرِّجَالِ ميَّزَا
في ثقةٍ والضَّعفِ والطِّباقِ ... كَذَا الخطيبُ حدَّ للإطلاقِ

وصَـرَّحَ الـمُـزِّيُّ أنْ يـكـونَ مـا ... يـفـوتُـهُ أقـلَّ مـمـا عَـلِـمَـا
ودونَـهُ «مـحـدِّثٌ» أنْ تُـبْـصِـرَهْ ... مِـنْ ذاكَ يـحـوِي جُـمـلـةً مُـسْـتَـكْـثَـرَهْ
ومَـنْ عـلَـى سَـمَـاعِـهِ الـمـجـرَّدِ ... مـقـتـصـرٌ لا عِـلْـمَ سِـم بـ«الـمسنـدِ»
وبـ«أمـيـرِ الـمـؤمـنـيـنَ» لـقَّـبُـوا ... أئـمـةَ الـحـديـثِ قِـدْمـاً نَـسَـبُـوا)

آدابُ طالبِ الحديثِ

وصـحِّـحِ الـنـيَّـةَ (ثـم اسـتـعـمِـلِ ... مـكـارمَ الأخـلاقِ) ثـم حـصِّـلِ
مِـن أهـلِ مِـصـرِكَ الـعـليَّ فـالـعَـلِي ... ثـم الـبـلادَ ارحَـلْ ولا تَـسَـهَّـلِ
فـي الـحـمْـلِ واعـمَـلْ بـالـذي تـروِيـهِ ... والـشـيـخَ بـجِّـل لا تُـطِـلْ عـلـيـهِ
ولا يَـعُـقْـنْـكَ الـحـيَـا عـنْ طـلَـبِ ... والـكِـبـرُ وابـذُلْ مـا تـفـادُ واكـتُـبِ
لـلـعـالِ والـنـازِلِ لاسـتـبـصَـارِ ... لا كـثـرةِ الـشـيـوخِ لافـتـخـارِ
(ومـن يُـفِـدْكَ الـعِـلْـمَ لا تـؤخِّـرِ ... بَـلْ خُـذْ ومـهْـمَـا تـروِ عـنـه فـانـظـرِ)
فـقـدْ روَوْا «إذا كَـتَـبْـتَ قَـمِّـشْ ... ثُـمَّ إذا رويـتَـهُ فَـفَـتِّـشْ»
وتـمـمِ الـكِـتَـابَ فـي الـسَّـمَـاعِ ... وإن يَـكُـنْ لـلانـتـخـابِ داعِ
فـلـيـنـتـخِـبْ (عَـالِـيَـهُ ومـا انـفـرَدْ) ... وقـاصـرٌ أعـانَـهُ مـن اسـتـعَـدْ
وعـلَّـمـوا فـي الأصـلِ (لـلـمـقَـابـلَـهْ ... أو لـذهـابِ فـرعِـهِ فـعَـادَلـهْ)
وسـامـعُ الـحـديـثِ بـاقـتـصـارِ ... عَـنْ فـهـمِـهِ كـمَـثَـلِ الـحـمـارِ
(فـلـيـتـعـرفْ ضـعـفَـهُ وصِـحَّـتَـهْ ... وفـقـهَـهُ ونـحْـوَهُ ولـغَـتَـهْ
ومَـا بـهِ مـن مُـشْـكِـلٍ وأسْـمَـا ... رِجَـالِـهِ ومـا حَـوَاهُ عِـلْـمَـا)
واقـرأ كـتـابـاً تَـدْرِ مـنـه الاصـطـلاحْ ... (كـهـذِهِ) وأصـلِـهَـا وابـن الـصَّـلاحْ
وقـدِّمِ الـصِّـحَـاحَ ثُـمَّ الـسُّـنَـنَـا ... ثُـمَّ الـمَـسَـانِـيـدَ ومـا لا يُـغْـتَـنَـى
واحـفـظـه مـتـقِـنـاً وذاكِـرْ (ورأَوْا ... جـوازَ كَـتْـمٍ عَـنْ خِـلافِ الأهـلِ أوْ
مَـنْ يَـدَعُ الـصَّـوابَ إنْ يـذكَّـرِ ... ثُـمَّ إذا أهـلْـتَ صـنِّـفْ تـمـهَـرِ
ويُـبـقِ ذِكـراً مـا لَـه مـن غـايَـهْ ... (وإنَّـه فَـرضٌ عَـلَـى الـكـفـايَـه)
فـبـعـضـهُـمْ يـجـمـعُ بـالأبـوابِ ... وقَـوْمٌ الـمُـسْـنَـدُ لـلـصِّـحـابِ
(يَـبـدأُ بـالأسـبـقِ أو بـالأقـرب ... إلـى الـنـبـي أو الـحـروفَ يَـجْـتَـبِـي)
وخـيـرُهُ مُـعَـلَّـلٌ وقـد رأَوْا ... أن يـجـمَـعَ (الأطـرافَ) أو شـيـوخـاً أوْ
أبـوابـاً أوْ تـراجِـمـاً أو طُـرُقَـا ... واحْـذَرْ مِـنَ الإخـرَاجِ قَـبْـلَ الانـتِـقَـا
(وهـلْ يُـثَـابُ قـارئُ الآثَـارِ ... كـقـارئِ الـقـرآنِ خُـلْـفٌ جـارِي

العالي والنازل

(قَدْ خُصَّتِ الأمةُ بالإسنادِ ... وهو من الدينِ بلاَ تَرْدَادِ)
وطَلَبُ العُلُوِّ سنَّةٌ وَمَنْ ... يُفضِّلِ النُّزُولَ عنهُ ما فَطَنْ
وقسَّموهُ خمسةً كما رأوْا: ... قُرْبٌ إلى النبيِّ أو إمامٍ أوْ
بنسْبَةٍ إلى كِتابٍ مُعتَمَدْ ... يَنْزِلُ لو ذا من طريقِهِ وَرَدْ
فإنْ يصِلْ لشيخِهِ موافَقَهْ ... أو شيخِ شيخٍ بَدَلٌ أو وافَقَهْ
في عددٍ فهو المساواةُ وإنْ ... فرداً يَزِدْ مُصَافَحَاتٌ فاستَبِنْ
وقِدَمُ الوفاةِ أو خمسينَا ... عامًا تقضَّتْ أو سِوَى عشرينَا
وقِدَمُ السَّمَاعِ والنُّزُولُ ... نقيضُهُ فَخَمْسَةٌ مَجْعُولُ
وإنَّما يُذَمُّ ما لَمْ يَنْجَبِرْ ... (لكِنَّهُ عُلُوُّ مَعْنًى يَقْتَصِرْ
ولابن حبانٍ إذا دارَ السَّنَدْ ... مِنْ عَالِمٍ يَنْزِلُ أوْ عَالٍ فَقَدْ
فإنْ تَرَى للمَتْنِ فالأعْلاَمُ ... وإنْ تَرَى الإسنادَ فالعَوَامُ

المسلسل

هُوَ الذي إسنادُهُ رِجَالَهْ ... قَدْ تَابعُوا في صفةٍ أو حَالَهْ
قوليَّةٍ فعليَّةٍ كِلَيهِمَا ... لَهُمْ أو الإسنادِ فيمَا قُسِّمَا
(وخيرُهُ الدالُّ على الوصفِ ومِنْ ... مُفادِهِ زيادةُ الضبطِ زُكِنْ)
وقَلَّ مَا يَسْلَمُ في التَّسَلْسُلِ ... مِنْ خَلَلٍ وربَّما لَمْ يوصَلِ
كأوَّلِيَّةٍ (لِسُفْيَانَ انتهى ... وخيرُهُ مُسَلْسَلٌ بالفُقَهَا)

غريبُ ألفاظِ الحديثِ

أوَّلُ مَنْ صنَّفَ فيهِ مَعْمَرُ ... والنضرُ قولانِ وقومٌ أثَرُوا
(وابنُ الأثيرِ الآن أعلى ولقَدْ ... لَخَّصْتُهُ مَعَ زَوَائِدٍ تُعَدْ
فاعْنَ بِهِ ولا تخُضْ بالظَّنِّ ... ولا تُقَلِّدْ غيرَ أهلِ الفنِّ
وخيرُهُ ما جَاءَ من طريقٍ (أوْ ... عَنِ الصحَابِيِّ وراوٍ قد حكَوْا)

المصحَّفُ والمحرَّف

والعسكَرِي صَنَّفَ في التَّصْحِيفِ ... والدارقُطْنِي أيمَا تَصْنيفِ
فَمَا يغيِّرْ نُقْطَةً «مُصَحَّفُ» ... أو شَكْلُهُ لا أحرفٌ «مُحَرَّفُ»
فقدْ يكونُ سَنَداً ومَتْنَا ... وسَامِعاً وظَاهِراً ومَعْنَى
فأوَّلُ «مُراجِمٌ» صَحَّفَهُ ... يحيى «مُزاجِماً» فما أنصَفَهُ

وبعدَهُ «يشقِّقُونَ الخُطَبَا» صحَّفَهُ وكيعُ قالَ «الحطَبَا»
وثالثٌ كـ«خالدِ بنِ عَلْقَمَهْ» شعبةُ قالَ: «مَالكُ بنُ عُرفطَهْ»
ورابعٌ مِثلُ حديثِ «احتجرَا» صَحَّفَهُ بالميمِ بعضُ الكُبَرا
وخامسٌ مثلُ حديثِ «العَنَزَه» ظَنَّ القبيلَ عَالِمٌ مِنْ عنَزَهْ

الناسخُ والمنسوخُ

النسخُ: (رفعٌ أو بيانٌ)، والصوابْ في الحدِّ رفعُ حُكْمِ شَرْعٍ بخطَابْ
فَاعْنَ بِهِ فإنَّهُ مُهِمٌّ (وبَعْضُهُمْ أتاهُ فيهِ الوَهْمُ)
يُعرفُ بالنَّصِّ مِنَ الشارعِ أوْ صاحِبِهِ أو عُرِفَ الوقتُ ولَوْ
(صَحَّ حديثٌ) وعلَى تركِ العمَلْ أجمعَ فالوقفُ على الناسخِ دلْ

مختلِفُ الحديثِ

(أوَّلُ مَنْ صنَّفَ في المختلِفِ الشَّافِعِي، فَكُنْ بذَا النوعِ حَفِي
فهو مُهِمٌّ وجميعُ الفِرَقِ في الدينِ تضطرُّ لَهُ فحقِّقِ
(وإنَّما يصلحُ فيه من كَمُلْ فقهاً وأصلاً وحديثاً واعتمَلْ
وهو حديثٌ قد أباه آخَرُ فالجمعُ إن أمكَنَ لا تَنَافُرُ
كمتنِ «لا عَدوى» ومتن «فِرَّا» فذاكَ للطبعِ وذا لِاسْتِقْرَا
(وقيلَ بل سدُّ ذريعةٍ ومَنْ يقولُ مخصوصٌ بهذَا ما وَهَنْ)
أوْ لا فإذْ يعلَمُ ناسخٌ قُفي أوْ لا فرجِّحْ وإذَا يَخْفَى قِفِ
وغيرُ ما عورِضَ فهْوَ المُحْكَمُ ترجَمَ في عِلْمِ الحديثِ الحَاكِمُ
ومنه ذو تشابُهٍ لم يُعلَم تأويلُهُ فلا تَكَلَّمْ تَسْلَمِ
مثلُ حديثِ «إنه يُغَانُ» كذَا حديثُ «أُنزِلَ القرآنُ»)

أسبابُ الحديثِ

(أوَّلُ مَنْ قد ألَّفَ الجوبَارِي فالعُكْبَرِي في سببِ الآثارِ
وهْوَ كمَا في سببِ القرآنِ مبيِّنٌ للفقهِ والمعانِي
مثلُ حديثِ «إنما الأعمالُ» سَبَبُهُ فيما رَوَوْا وقالُوا
مُهَاجِرٌ لأمِّ قيسٍ كَيْ نكَحْ من ثَمَّ ذِكْرُ امرأةٍ فيهِ صَلَحْ

معرفةُ الصحابةِ

حدُّ الصحابي مُسْلِماً لاقى الرَّسُولْ وإن بلَا رِوَايَةٍ عَنْهُ وطُولْ

كذاكَ الاتْبَاعُ مَعَ الصَّحَابَةِ (وقيل معْ طولٍ ومعْ روايةِ)
وقيلَ معْ طولٍ وقيل الغزوِ أوْ عامٍ (وقيلَ مُدرِكُ العصرِ ولَوْ
وشرطُهُ الموتُ على الدين ولَوْ تخلَّلَ الردَّةُ والجِنُّ رأوْا
دخولَهُمْ دونَ ملائكٍ ومَا نشرِطْ بلوغاً في الأصحّ فيهِمَا)
وتُعْرَفُ الصُّحْبَةُ بالتَّواتُرِ وشهرةٍ وقولِ صحْبٍ آخَرِ
(أو تابعيٍّ، والأصحُّ): يقبَلُ إذا ادَّعَى (مُعَاصِرٌ) مُعَدَّلُ
وهم عدولٌ كلهُمْ لا يشتَبِهْ (النووي أجمَعَ من يعتَدُّ بِهْ)
والمكثِرونَ في روايةِ الأثَرْ أبو هريرةٍ (يَليهِ) ابنُ عُمَرْ
وأنسٌ والبحرُ (كالخُدْرِيِّ) وجابرٍ وزوجةِ النبيِّ
والبحرُ أوفَاهُمْ فتاوَى (وعُمَرْ ونجْلُهُ وزَوْجَةُ الهادِي الأبرْ
ثمَّ ابنُ مسعودٍ وزيدٌ وعَلِي وبعدَهُمْ عشرونَ لا تُقلِّلِ
وبعْدَهُمْ من قلَّ فيها جدًّا عشرون بَعْدَ مائةٍ قَدْ عُدَّا
وكان يفتي الخُلفَا ابنُ عوفٍ أيْ عهدَ النبي زيدٌ معاذٌ وأبيْ
وجَمَعَ القرآنَ مِنهم عِدَّهْ فَوقَ الثلاثينَ فبعضٌ عَدَّهْ
وشُعَرَاءُ المُصْطَفى ذوو الشَّانْ ابنُ رواحةٍ وكعبٌ حسَّانْ)
والبَحْرُ وابنَا عُمَرٍ وعَمْرو وابنُ الزبيرِ في اشتهارٍ يجرِي
دونَ ابنِ مسعودٍ لهُمْ «عبادِلَهْ» (وغلَّطُوا مَنْ غَيْرَ هذَا مالَ لَهْ)
والعدُّ لا يحصرُهُمْ تُوفِّي عمَّا يزيدُ عُشْرَ ألفِ ألفِ
(وأوَّل الجَامِعِ للصحابةِ هو البخاريُّ وفي الإصابةِ
أكثَرَ مِنْ جمعٍ وتحريرٍ وقَدْ لخَّصْتُهُ مُجلَّداً فَلْيُستفَدْ)
وهم طِبَاقٌ (قيل خمْسٌ) وذُكِرْ عشرٌ مع اثنيْنِ وزائدٌ أثرْ
(فالأوَّلُونَ أسْلَمُوا بمكة يليهِمُ أصحابُ دَارِ الندوةِ
ثُمَّ المُهَاجِرُونَ لِلْحَبَشَهْ ثُمَّ اثنتانِ انسُبْ إلى العقَبَهْ
فأوَّلُ المهاجرينَ لقبَا فأهلُ بدرٍ ويَلِي مَنْ غرَّبَا
مِنْ بَعْدِهَا فبيعةُ الرِّضْوانِ ثُمْ مَنْ بَعْدَ صلحٍ هاجرُوا وبعدُ ضمْ
مُسلِمَةَ الفتحِ فصبيانٌ رأوْا) والأفضلُ الصدِّيقُ (إجماعاً حكَوْا)
وعمرٌ بعدُ وعثمانُ يلِي وبعدَهُ أو قبْلُ قولانِ علي
فسائرُ العشرةِ فالبدرِيّةْ فأُحْدٌ فالبَيْعَةُ الزكيَّةْ
والسَّابِقُونَ لهُمْ مَزِيَّةْ فقِيلَ أهلُ البيعةِ المرضِيَّةْ

وقيلَ أهلُ القِبلتينِ أو هُمُ   بدريَّةٌ (أو قبلَ فتحِ أسلَمُوا)
واختلفُوا أوَّلُهُم إسلامَا   (وقد رأوْا جَمْعَهُمُ انتظامَا)
أولُ من أسلمَ (في الرجالِ   صِدِّيقُهُمْ وزيدُ (في الموالِي
وفي النِّسَا) خديجةٌ (وذي الصغَرْ   عليٌّ (والرقِّ) بلالٌ اشتهَرْ
(وأفضلُ الأزواجِ بالتحقيقِ   خديجةٌ مع ابنةِ الصديقِ
وفيهمَا ثالثُهَا الوقْفُ وفي   عائشةٍ وابنتِهِ الخُلْفُ قُفِي
يليهِمَا حَفْصَةُ فالبواقي)   وآخِرُ الصُّحابِ باتفاقِ
موتاً أبو الطفيلِ وهو آخِرُ   بمكةٍ وقيلَ فيها جابِرُ
بطيبةَ السائبُ أو سهلٌ أنسْ   ببصرةٍ وابنُ أبي أوفَى حُبِسْ
بكوفةٍ (وقيلَ عمرٌو أو أبو   جُحَيْفةٍ) والشامُ فيها صوَّبُوا
البَاهِلِي أو ابنُ بُسْرٍ ولَدَى   مِصرَ ابنُ جزءٍ وابنُ الأكوعِ بَدَا
(والحبرُ بالطائفِ والجعدِيُّ   بأصبهانَ) وقَضَى الكِندِيُّ
العُرْسُ في جزيرةٍ ببرقةِ   رويفعُ الهِرْمَاسُ باليمامةِ
(وقُبِضَ الفضلُ (بسَمَرْقَنْدَا)   وفي سِجِسْتَانَ الأخيرُ العَدَّا
النَّووي ما عَرَفُوا مَنْ شَهِدَا   بَدراً مع الوالِدِ إلا مَرْثِدَا
والبَغَوِيُّ زادَ أنَّ معنَا   وأبُهُ وجَدُّهُ بالمَغْنَى
وأربَعٌ تَوالَدُوا صَحَابَهْ   حَارِثَةُ المولَى أبو قُحَافَهْ
وما سِوى الصِّدِّيقِ مِمَّنْ هاجَرَا   مَنْ والداه أسلمَا قَدْ أُثِرَا
وليسَ في صحابةٍ أسنُّ مِنْ   صِدِّيقِهِمْ مَعَ سُهيلٍ فاستَبِنْ
أجْمَلُهُمْ دِحْيَةُ الجَمِيلُ   جاءَ عَلَى صورتِهِ جِبْرِيلُ

معرفةُ التابعين وأتباعِهِمْ

ومِنْ مُفَادِ عِلْمِ ذَا والأوَّلِ   مَعْرِفَةُ المُرْسَلِ والمتَّصِلِ
والتَّابِعونَ طَبقَاتٌ عشَرَهْ   مَعْ خَمْسَةٍ أولُهُمْ ذُو العَشَرَهْ
وذاكَ «قيسٌ» ما لَهُ نظيرُ   (وَعُدَّ عِندَ حَاكِمٍ كثيرُ
وآخِرُ الطِّباقِ لاقِي أنَسِ   وسائبٍ كذا صُدَي وقيسِ)
وخيرُهُمْ (أوَيسُ) أما الأفضلُ   فابنُ المسيِّبِ وكان العَمَلُ
على كلامِ الفُقهاءِ السبعةِ   هذا عبيدُ اللّهِ سالِمْ عُروةْ
خارجةٍ وابنِ يسارٍ قاسمِ   أو فأبو سلمةَ عَنْ سالِمِ
وبنتُ سيرينَ وأُمُّ الدَّرْدَا   خيرُ النسا معرفةً وزُهْدَا

ومنهُمُ المخضرمونَ مُدرِكُ نبوةٍ وما رأى مشترَكُ
(يليهمُ المولودُ في حياتِهِ وما رأوْهُ عُدَّ مِنْ رُواتِهِ)
ومنهُمُ مَنْ عُدَّ في الأتباعِ صَحابةً لِغَلَطٍ أو داعي
والعكسُ وهماً والتِّبَاعُ قد يُعَد في تابعِ الأتباعِ إذْ حملٌ وَرَدْ
(ومعمَرٌ أوَّلُ مَنْ مِنهُمْ قَضَى وخَلَفٌ آخِرُهُمْ موتاً مَضَى)

روايةُ الأكابرِ عن الأصاغرِ والصحابةِ عن التابعين

وقَدْ رَوَى الكِبَارُ عن صِغَارِ في السِّنِّ أو في العلمِ والمِقْدَارِ
أو فيهِمَا (وعِلْمُ ذا أفادَا أن لا يُظَنَّ قَلْبُهُ الإسنادَا)
ومنه أخذُ الصَّحْبِ عن أتباعِ (وتابعٍ عن تابعِ الأتباعِ
كالبحرِ عن كعبٍ وكالزُّهريِّ عَنْ مَالِكٍ ويحيى الأنصاريِّ)

روايةُ الصحابةِ عن التابعين عن الصحابةِ

(وما رَوى الصَّحْبُ عنِ الأتباعِ عَنْ صَحابةٍ فَهْوَ طَريفٌ للفَطِنْ
ألَّفَ فيه الحافظُ الخطيبُ ومنكِرُ الوجودِ لا يُصِيبُ
كسائبٍ عن ابن عبدٍ عن عُمَرْ ونحوِ ذا قَدْ جاء عشرونَ أثَر)

روايةُ الأقران

ووقَعَتْ روايةُ الأقرانِ (وعِلْمُهَا يُقصَدُ للبيانِ
أنْ لا يُظَنَّ الزيدُ في الإسنادِ أوْ إبدالُ عن بالواوِ) والحدَّ رأوْا
إنْ يكُ في الإسنادِ قد تَقَارَبَا والسِّنِّ دائِماً وقيلَ غالبَا
(وفي الصِّحَابِ أربَعٌ في سَنَدِ وخَمْسَةٌ وبعْدَهَا لَمْ يُزَدِ)
فإنْ رَوى كلٌّ من القِرنَيْنِ عن صَاحِبِهِ فَهوَ «مدبَّجٌ» حَسَنْ
(فَمِنْهُ في الصحبِ رَوى الصِّدِّيقُ عَنْ عُمَرٍ ثُمَّ رَوى الفَارُوقُ
وفي التِّباعِ عَنْ عطاءِ الزُّهري وعكسُهُ ومنهُ بعدُ فادرِ
فتارةً راويهِمَا متَّحِدُ والشَّيخُ أو أحدُهُمَا يتَّحِدُ
ومنه في المُدبَّجِ مَقْلُوبُ مُستويًا مثالُهُ عجيبُ
مَالِكُ عن سفيانَ عن عبدِ المَلِكْ وذا عنِ الثوريِّ عن مالِكٍ سُلِكْ

الإخوةُ والأخواتُ

(ومسلِمٌ والنسائيُّ) صنَّفا في إخوةٍ (وقد رأوْا أن يُعرَفَا)

كيْ لا يَرى عندَ اشتراكٍ في اسمِ الأبْ ... غيرَ أخٍ أخاً وما لَهُ انتَسَبْ
أربعُ) إخوةٍ رَوَوْا في سنَدِ ... أولادُ سيرينَ (بفرْدِ مسنَدِ
وإخوةٌ من الصحابِ بَذْرَا ... قدْ شهِدُوها سبْعٌ ابنَا عفْرَا
وتسعةٌ مهاجرونَ هُمْ بنُو ... حارثٍ السهميِّ كلٌّ محسِنِ)

روايةُ الآباءِ عن الأبناءِ وعكسه

وألَّفَ الخَطِيبُ فِي ذِي أثَرِ ... عن ابنهِ كوائلٍ عنْ بكرِ
والوائلِي في عكسِهِ فإنْ يُزَدْ ... عن جدِّهِ فَهوَ مَعَالٍ لا تُحَدْ
أهمُّهُ حيثُ أبٌ والجدُّ لا ... يسمَّى والآبا قد انتهَتْ إلَى
عَشْرةٍ وأربعٍ في سَنَدِ ... مُجهَّلٍ لأربعينَ مسنَدِ
ومَا لعمرِو بنِ شعيبٍ عن أبِهْ ... عن جدِّهِ فالأكثرونَ احتجَّ بِهْ
حمْلاً لجدِّه علَى الصَّحَابِي ... وقيلَ بالإفصاحِ واستيعابِ
وهكذَا نُسخَةُ بهزٍ واختُلِفْ ... أيهُمَا أرجحُ والأولَى أُلِفْ
واعدُدْ هنَا مَنْ تروِ عنْ أمٍّ بِحَقْ ... عن أمِّها مِثْلُ حديثِ «مَنْ سبَقْ»

السابقُ واللاحقُ

في سابقٍ ولاحقٍ قد صَنَّفَا ... مَنْ يروِ عنه اثنانِ والموتُ وَفَا
لواحدٍ وأُخِّر الثَّانِي زَمَنْ ... كمَالِكٍ عنه رَوَى الزُّهْرِي ومِنْ
وفاتِهِ إلى وفاةِ السَّهْمِي ... قَرْنٌ وفوْقَ ثُلْثِهِ بِعِلْمِ
(ومِنْ مفادِ النوعِ أنْ لا يُحْسبَا ... حذفٌ وتحسِينُ علوٍّ يُجْتبَى
بيْنَ أبي عليٍّ والسِّبْطِ اللذَا ... للسِّلفِي قرنٌ ونصفٌ يُحتَذَى)

مَن روى عن شيخٍ ثم روى عنه بواسطة

وَمَنْ روى عن رجلٍ ثُمَّ رَوَى ... عنْ غيرِهِ عنهُ مِنَ الفنِّ حَوَى
أنْ لا يُظَنَّ فيهِ من زِيادَهْ ... أوِ انقطاعٍ في الَّذِي أجادَهْ

الوُحدان

صَنَّفَ في الوُحْدَانِ مسلِمٌ بأنْ ... لم يَرْوِ عنهُ غيرُ واحدٍ (وَمِنْ
مُفَادِهِ مَعْرِفَةُ المجهولِ ... والرَّدُّ لا مِنْ صحبةِ الرسولِ)
مثالُهُ لَمْ يروِ عنْ مسيِّبِ ... (إلا ابنُه) ولا عنِ ابن تَغْلِبِ
عمرٍو (سوى البصرِي) ولا عنْ وهْبِ ... وعامِرِ بنِ شَهْرٍ إلاَّ الشَّعْبِي

وفي الصحيحَيْنِ صِحَابٌ من أولا ... كثيرٌ الحاكِمُ عَنهُمْ غَفَلا

مَنْ لم يرو إلاَّ حديثا واحداً

(وللبخاريِّ كتابٌ يحْوِي ... مَنْ غيرَ فردٍ مسنَدٍ لَمْ يَرْوِ
وَهْوَ شبيهُ مَا مضَى ويفترِقْ ... كلٌّ بأمرٍ فدِرايَةٌ تَحِقْ
مثلُ أبيٍّ بنِ عِمَارةٍ رَوَى ... في الخُفِّ لا غيرُ فكُنْ ممن حَوَى)

مَنْ لم يرو إلاَّ عن واحدٍ

(وَلَهُمْ من لَيْسَ يروِي إلاَّ ... عَنْ واحِدٍ وهْوَ ظَرِيفٌ جَلاَّ
كابنِ أبي العشرينَ عَنْ أوزَاعِي ... وعَنْ عَلِي عَاصمُ في الأتباعِ
وابنُ أبي ثورٍ عن الحبرِ ومَا ... عنهُ سِوى الزُّهْريِّ فردٌ بِهِمَا)

من أُسْنِدَ عنه من الصحابةِ الذين ماتوا في حياته ﷺ

(واعنَ بمنْ قَدْ عدَّ مِنْ رواتِهِ ... مَعْ كونِهِ قدْ ماتَ في حياتِهِ
يُدرَى به الإرسَالُ نحوُ جعفرِ ... وحَمزةٍ خديجةٍ في أُخَرِ)

مَن ذُكِرَ بنعوتٍ متعددة

(وألَّفَ الأزدِيُّ فيمَنْ) وُصِفَا ... بغيرِ مَا وصْفٍ إرادةَ الخَفَا
(وَهْوَ عويصٌ عِلْمُهُ نفيسُ) ... يُعرَفُ مِنْ إدراكِهِ التدلِيسُ
مثالُهُ محمَّدُ المصْلُوبُ ... خمسينَ وجهاً اسمُهُ مقلوبُ

أفرادُ العلم

والبرذِعِي صنَّفَ أفرادَ العَلَمْ ... أسماءً أو ألقاباً أو كُنًى تُضَمْ
(كأجمَدٍ وكجُبَيْبٍ سَنْدَرِ ... وشَكَلٍ صُنَابِحِ بْنِ الأعْسَرِ
أبي مُعَيْدٍ (وَأبِي المُدِلَّهْ ... أبِي مُرَايَةَ اسمُهُ عَبْدُ اللَّهْ
سفِينةٍ مِهْرانَ) ثم مِنْدَلِ ... بالكَسْرِ في الميمِ (وفتحُها جَلِي)

الأسماءُ والكنى

وَاعنَ بالاسْمَا والكُنَى (فَرُبَّمَا ... يُظَنُّ فردٌ عَدَداً توهُّمَا)
فتارةً يكونُ الاسمُ الكُنْيةْ ... وتارةً زادَ على ذَا كُنْيةْ
ومَنْ كُنِي ولا نَرى في الناسِ ... اسماً لهُ نحوُ أبِي أُنَاسِ
وتارةً تَعَدَّدُ الكُنَى وقَدْ ... لقِّبَ بالكُنيةِ مَعْ أخرى وَرَدْ

ومِنهُمُ مَنْ في كُناهُمُ اختُلِف لا اسمِ وعَكْسِهِ وذَيْنِ أوْ أُلِف
كِلاهُمَا ومِنهُمُ من اشتَهَرْ بِكُنيةٍ أو باسمِهِ إحدَى عَشَرْ

أنواع عشرة من الأسماءِ والكُنَى مزيدة على ابنِ الصلاحِ والألفيَّةِ

(وألَّفَ الخطيبُ في الذي وفَا كنيتُهُ مَع اسمِهِ مُؤتلِفَا
مثلُ «أبي القاسِمِ» وهو «القاسِمُ» فذاكرٌ بواحِدٍ لا واهِمُ
وفي الذي كنيتُهُ قد أُلِفَا اسْمَ أبيهِ غَلَطٌ به انتفَى
نحوُ «أبي مُسلِمِ بن مسْلِمِ» هو «الأعزُّ المدنِيُّ» فاعْلَمِ
وألَّفَ الأزديُّ عكْسَ الثاني نحوُ «سِنانِ بنِ أبي سِنَانِ»
وألَّفوا مَنْ وردتْ كُنْيَتُهُ ووافَقَتْهُ كنيةً زوجتُهُ
مثلُ «أبي بكْرٍ» و«أم بَكْرٍ» كذَا «أبو ذرٍّ» و «أمّ ذرّ»
وفي الذِي وافقَ في اسمِهِ الأبَا نحوُ «عَدِيِّ بنِ عديٍّ» نَسَبَا
وإن يزِدْ مع جدِّهِ فَحَسَّنِ «كالحسَنِ بنِ الحسَنِ بنِ الحسَنِ»
أو شيخُهُ وشيخُهُ قدْ بَانَا عِمرانُ عن عِمرانَ عنْ عمرَانَا
أو اسمَ شيخٍ لأبيهِ يأتِي «ربيعُ بنُ أنسٍ عَنْ أنسٍ»
أو شَيْخُهُ والرَّاوِ عنهُ الجارِي يرفَعُ وَهْمَ القَلْبِ والتَّكرارِ
مثلُ «البخارِي راوياً عَنْ مُسْلِمِ ومُسْلِمٌ عَنْهُ رَوَى» فَقَسِّمِ
وَفِي الصحِيح قدْ رَوَى «الشَّيْبانِي عن ابنْ عَيْزارٍ عَنِ الشَّيْبانِي»
أو اسمُهُ ونَسَبٌ فاذْكِرِ كَحِمْيَريٍّ بنِ بَشيرِ الحِمْيَري
ومَنْ بِلَفْظِ نَسَبٍ فيهِ سُمِي مِثَالُهُ المكّيُّ ثمَّ الحَضْرَمِي)

الألقاب

وَاعْنَ بالألقابِ لِمَا تَقَدَّمَا وسببِ الوضعِ (وأُلِّف فِيهِمَا
كعارمٍ وقَيْصرٍ) وغُنْدَرِ (لستةٍ محمدِ بنِ جَعْفَرِ)
والضَّالُّ والضَّعيفُ سَيَّدانِ ويونُسُ القويُّ ذُو لِبَيَانِ
ويُونُسُ الكَذُوبُ وهوَ مُتقِنُ ويونُسُ الصدوقُ وهوَ موهِنُ

المؤتلِفُ والمختلِفُ

أهَمُّ أنواعِ الحديثِ ما ائْتَلَفْ خطّاً ولكِنْ لفظُهُ قد اختَلَفْ
(وجُلُّهُ يُعْرفُ بالنَّقلِ ولاَ يُمكِنُ فيهِ ضابطٌ قدْ شَمِلاَ

أوَّلُ مَنْ صنَّفَهُ «عبدُ الغَنِي» ... و«الذهبِيُّ» آخرًا ثم غُنِي
بالجمْعِ فيهِ «الحافظُ ابنُ حَجَرِ» ... فجاءَ أيَّ جامِعٍ مُحَرَّرِ
وهَذِهِ أمثِلةٌ مما اختَصَرْ ... ابنُ الصلاحِ مع زوائدٍ أُخَرْ
بَكْرِيُّهمْ وابنُ شُرَيحٍ «أشقَعُ» ... وجَاهِلِيُّون وغيرٌ «أسقَعُ»
«أسَيْدُ» بالضمِّ وبالتصغيرِ ... أبْنَا أبي الجذعاءِ والحضَيْرِ
وأخْنَسِ احيحةٍ وثَعْلَبَهْ ... وابنِ أبي إياسٍ فيمَا هَذَّبَهْ
ورافعٍ ساعِدَةٍ وزافرِ ... كعبٍ ويَربوعٍ ظُهَيرٍ عامِرِي
ثمَّ أبو عُقبَةَ مَعْ تَميمِ ... وجدُّ قُيْسٍ صاحبٍ تميمِي
وَاكسِنْ «أبَا أسَيدٍ» الفَزَارِي ... وابنَا عَلِي وثابتٍ بُخَارِي
ثم ابنُ عيسَى وهوَ فردٌ «أمَنَهْ» ... وغيرُهُ «أمَيَّةٌ» أو «آمِنَهْ»
محمدُ بنُ «أتَشٍ» الصنْعَانِي ... بالتاءِ والشينِ بِلا تَوَانِي
«أثوَبُ» نَجْلُ عُتبةٍ والأزهَرِ ... ووالدُ الحارثِ ثمَّ اقتَصِرِ
وَأبوَا عَالِيَةٍ ومَعْشَرِ ... (أذَينَةٌ حمَّادُ) «بَرَّءَ» اذكُرِ
(إلى بُخَارَى نِسْبَةُ «البُخَارِي» ... وَمَنْ مِنَ الأنصارِ فـ«النَّجارِي»
وليسَ في الصَّحْبِ ولا الأتباعِ ... مَنْ يُنسَبُ الأولَ بالإجمَاعِ
والدُ رَافِعٍ وفَضْلٍ كَبِّرِ ... «خدِيجُ» أهمِلْ غيرَ ذا وصغِّرِ
«حِراشٌ» بنُ مالكٍ) كوالدِ ... رِبعِيٌّ اهمِلْهُ بِغَيرِ زائدِ
كلُّ قريشي «حِزَام» (وهوَ جَمْ ... وما في الأنصَارِ «حَرامٌ» مِن عَلَمْ
(أهمِلَ لَيسَ غيرَ «الحضَيْرُ» ... أبو أسيدٍ غيرُهُ «حُضَيرُ»)
عِيسى ومُسلِمٌ هُمَا «حنَّاطُ» ... وإنْ تَشَا «خَبَّاطٌ» أو «خَيَّاطُ»
(وصِفْ أبا الطيِّبِ بـ«الجريرِي» ... ابنَ سُلَيمانَ وبـ«الحريرِي»)
ولَيسَ في الرُّواةِ بالإهمَالِ ... وصْفاً سِوى هارونِ «الحمَّالِ»
(«الخَدَرِي») محمدُ بنُ حسنِ ... ومَنْ عداهُ فاضمُمَنْ وسَكِّنِ
علِيٌّ النَّاجِي وَلَدُ «دؤادِ» ... وابنُ أبي «دؤادٍ» الإيادِي
«الدُّبَرِي» إسحاقُ و«الدريدِي» ... نحويُّهم وغيرُهُ «زَرَنْدِي»
بالفتحِ «رَوْحٌ» سالفٌ وواهِمْ ... مَنْ قالَ ضُمَّ «رَوْحٌ» بنُ القاسِمْ
ابنُ «الزبيرِ» صَاحِبٌ ونجلُهُ ... بالفَتحِ والكوفِيُّ أيضاً مثلُهُ)
«السَّفْرُ» بالسكونِ في الأسماءِ ... والفَتحُ في الكُنَى بلا امْتِراءِ
عمرٌو وعبدُ اللهِ نجلا «سَلِمَهْ» ... بالكسْرِ مع قَبيلةٍ مُكرَّمَهْ

والخُلْفُ في والِدِ عبدِ الخالِقِ و«السُّلَمِي» لِلقبيلِ وافِقِ
فتحًا، ومَنْ يكسِرهُ لا يعوَّلُ ثم «سلامْ» كلُّه مثقَّلُ
إلا أبا الحَبْرِ مَعَ البِيكَنْدِي بِالخُلْفِ وَابْنَ أختِهِ مَعْ جَدِّ
أبي عَلِي والنسفِي والسَّيِّدي وابنِ أبي الحُقَيْقِ ذِي التَّهوُّدِ
وابنِ محمَّدِ بنِ ناهِضٍ وفي سلامِ بنِ مِشْكَمٍ خُلفٌ قُفِي
(«سلَّامةٌ» مولاة بنتِ عامِرِ وجدُّ كوفيٍّ قديمِ آثِرِ
«شِيرِينُ» نِسوةٌ وجدٌّ ثانِي محمدُ بنُ أحمدَ الجُرجَانِي
«السامريُّ» شيخُ نجلِ حنبلِ ومَنْ عَدَاهُ فافتَحَنْ وثقِّلِ)
واكْسِرْ أبيَّ بنَ «عِمارةٍ» فقَدْ و«عَسَلٌ» هو ابنُ ذَكْوانَ انفرَدْ
في البصرةِ «العنسِيُّ» و«العنسيُّ» بالشَّامِ والكُوفةِ قُلْ «عَبْسِيُّ»
بالنونِ والإعجامِ كلُّ «غَنَّامْ» إلا أبَا عليِّ بنَ «عَثَّامْ»
«قَمِيرُ» بنتُ عمرٍو لا تصغِّرِ وفي خزاعةٍ «كرِيزُ» كبِّرِ
(ونجلُ مرزوقٍ) رأوْا «مسوَّرُ» وابنُ يزيدَ، وسِوى ذا «مِسوَرُ»
(كلُّ «مسيَّبٍ» فبالفتحِ سِوَى أبي سعيدٍ فلوجهَيْنِ حوَى)
أبو «عُبيدةٍ» بضمٍّ أجمَعُ (زيدُ بنُ «أخزمٍ» سواهُ يُمنَعُ)
وليسَ في الرواةِ مِن «حُضَيْنِ» إلا أبُو ساسَانَ عنْ يقِينِ
ولِلقبيلِ نِسبةُ «الهَمْدانِي» وبلدٍ أعجِمْ بِلا إسكانِ
في القُدَمَاءِ ذاكَ غالبٌ وذَا في الآخَرِين فهُو أصلٌ يُحتذَى
(ومِنْ هُنا خَصَّ صحيحَ الجُعْفِي لِكلِّ ما يأتِي به موفِّي
«أخيَفُ» جدُّ مِكْرَزٍ و«الأفلَحُ» كُنْيةُ جدِّ عاصمٍ قد نقَّحُوا)
وكلُّ ما فيه فقُلْ «يسَارُ» إلا أبَا محمدٍ «بشَّارُ»
المازني وابنُ سعيدِ الحضرَمِي وابنُ عُبيدِ اللَّه «بسرٌ» فاعلَمِ
وابنُ يسارٍ وابنُ كعبٍ قُلْ «بُشَيرْ» وقُلْ «يُسَيرٌ» في ابن عمرٍو أو «أُسَيرْ»
(أبو «بَصِير» الثقفي مكبَّرُ وابنُ أبي الأشعثِ نونًا صغَّرُوا
يخيَى وبشرٌ) وابنُ صبَّاح بِرَا «بزَّارُ» و«النصرِيُّ» بالنونِ عَرَا
مالكٌ عبدُ واحدٍ («تُمَيلَة» كُنيةُ يحيى غيرُهُ «نُمَيْلَة»
اسْمُ أبي الهيثَمِ «تيِّهانُ» واسم أبي صالحِهم «نبهَانُ»)
محمَّدُ بن الصلْتِ «تَوَّزِيُّ» مسيَّبٌ بالغينِ «تغلِبِيُّ»
أبو «حَرِيزٍ» وابنُ عثمانَ يُرى بالحاءِ والزَّاي وغيرُهُ بِرَا

يحيَى هو ابنُ بشرٍ «الحريري» ... وغيرُهُ بالضمَّةِ «الجُرَيري»
«جَارِيةٌ» جيمًا أبو يزيدِ ... وابنُ قُدامةٍ أبو أسِيدِ
«حيَّانُ» بالياءِ سِوَى ابنِ مُنقِذِ ... وابنِ هِلالٍ فافتَحَنْ ووحِّدِ
ابنَا عطيةٍ وموسى العَرِقَهْ ... بالكسْرِ والتوحِيدِ فيمَا حقَّقَهْ
أبَا «حَصِين» الأسديَّ كَبِّرِ ... ثُمَّ رُزَيقَ بن «حَكيم» صَغِّرِ
(«حَيَّةُ» بالياءِ ابنُهُ جُبَيرْ) ... مُحَمَّدُ بنُ «خازِمٍ» الضرِيرْ
(ابنُ حُذَافةٍ («خُنَيسٌ» فقِدِ ... «جُبَيْبُ» شيخُ مالكٍ وابنُ عَدِي
وكنيةٌ لابنِ الزُّبَيرِ («الجُرَشِي») ... يونسُ والنضرُ فلا تُفتِّشِ
ثم عُبيدُ اللهِ فـ«الخرَّازُ» ... بالراءِ بدءًا غيرُه «خَزَّازُ»
بنتُ مُعوِّذ وبنتُ النضرِ ... «رُبَيِّعٌ» وابنُ حَكِيمٍ فادْرِ
«رُزَيْقُ» بالرَّا أولاً «رَبَاحُ» ... والدُ زيدٍ وعطا إفصَاحُ
محمدٌ يُكنَى «أبَا الرِّجَالِ» ... وعقبةٌ يُكنَى «أبا الرَّحَّالِ»
«سُرَيْجُ» ابنا يونسٍ والنُّعمانْ ... واكْنِ أبا أحمدٍ وابنِ حيَّانْ
«سَلِيمُ» بالتكبير، (و«السِّينانِي» ... فضلٌ ومَنْ عَدَاهُ فـ«الشَّيْبَاني»
محمَّدٌ عَبَّادُ والنَّاجِيُّ ... وعبدُ الأعلى كُلُّهُمْ «سَامِيُّ»
«صبِيحُ» والدُ الرَّبيعِ فُتِحَا ... واضْمُم أبَا لِمُسلِمٍ أبي الضُّحى
«عيَّاشٌ» الرقَّامُ والحِمْصِيُّ ... أبَا كذاكَ المقرِىء الكوفيُّ)
وافتح «عبادةٌ» أبَا محمدِ ... واضمُمْ أبا قيسٍ «عُبَاداً» ترشُدِ
وفتحُوا بجالَةَ بنَ «عَبَدَهْ» ... كذا «عَبيدَةُ» بنُ عَمرٍو قَيِّدَهْ
والدُ عامرٍ كذا وابنُ حُمَيدْ ... وكلُّ ما فيه مصغَّر «عُبَيدْ»
(وولَدُ القاسمِ فهوَ «عبثَرُ» ... وابنُ سواءِ السَّدُوسي «عَنْبَرُ»
«عُيَيْنةٌ» والدُ ذي المقدارِ ... سفيانَ وابنُ حِصْنِ الفَزاري
«عتَّابُ» بالتا ابنُ بشيرِ الجَزَرِي) ... «عُقَيلُ» بالضَّمِّ فرَاوِي الزُّهَرِي
(ابنُ سِنَانِ العَوفِي و«القَارِي» ... يُشدَّدُ ابنُ عَبْدِ . . .
أبو عُبيدِ اللهِ فهوَ «مُحرِزُ» ... صَفوانُ، أما المُدْلِجي «مُجَزِّزُ»
والدُ عبدِ اللهِ قُلْ «مغفَّلُ» ... منفردٌ ومَنْ سِواهُ «مَعْقِلُ»
«مُعَمَّرُ» يشدَّدُ ابنُ يَحْيَى ... و«مُنْيَةٌ» بالياءِ أمُّ «يَعْلَى»
ابنُ شُرَحبيلَ فقُلْ «هُزَيلُ» ... بالزاي لكِنْ غيرُهُ «هُذَيلُ»)
نَجلُ أبي بُردةَ قل «بُرَيدُ» ... وابنُ «البِرِند» غيرُ «يَزِيدُ»

(هذَا جميعُ ما روَى البخَارِي) فاضْبِطهُ ضَبْطَ حافِظٍ ذَكَّارِ
في مُسلِمٍ خُلفٌ «البزَّارُ» وسالِمٌ «نصريُّهُم» («جبَّارُ»)
(هو ابنُ صخرٍ وعدِيُّ بنُ «الخيَارْ») «جَارِيَةٌ» أبو العَلاَ بالجيمِ سَارْ
(أهمِلْ «أبَا بَصْرَةَ الغِفَارِي» كذا اسمُهُ «حُمَيْلُ» مَعْ إصْغَارِ
صَغِّرْ «حُكَيْمًا» بنَ عبدِ اللَّه ثُمْ «عُبَيْدَةَ» بنَ الحضرَمِيِّ لا تَضُمْ
وافتَحْ أبَا عامرِ بنَ «عَبَدَهْ» وابنُ «البريدِ» هاشمٌ فأفرِدَهْ
واضمُمْ «عُقَيلاً» في القبيلِ مَعْ أبي يَحيَى الخُزَاعِيِّ كماصِ تُصِبِ
(«عيَّاشُ» بالياءِ ابنُ عمرٍو العامرِي مع نقطِهِ وهكذَا ابنُ الحِمْيَرِي)
«رِيَاحُ» بالياءِ أبُو زيادِ وكنيةٌ لَهُ بِلا تَزْدَادِ
وكُلُّ مَا في ذَيْنِ والمُوَطَّا فهْوَ «الحِزَامِيُّ» بِرَاءٍ ضَبْطَا
إلا الَّذي أبْهِمَ عَنْ أبي اليَسَرْ في مُسْلِمٍ فإنَّ فيه الخُلْفَ قَرْ
وَحُدْ «زُبَيْدًا» ما عدَا ابنَ الصلتِ و«واقِدٌ» بالقافِ فيها يأتِي
بالياءِ «الايلِيُّ» سِوَى شَيْبَانَا (لكنَّه بِنَسَبٍ ما بانَا)
ولَمْ يزِدْ موطأً إنْ تفطِنْ سِوَى بِضَمِّ «بُسرٍ» بنِ مِحْجَنْ

المتفق والمفترق

واعْنَ بمَا لفظاً وخطًّا يتَّفِقْ لكِنْ مُسَمَّيَاتُهُ قَدْ تَفتَرِقْ
(لا سيمَا إن يوجَدَا في عَصْرِ واشتَرَكَا شيخاً وراوٍ فاذْرِ)
فتارَةً (يتَّفِقُ اسمًا وأبَا أو مَعَ جدٍّ أو كُنَى ونَسَبَا
كـ«أنسِ بن مالكٍ» خمسٌ بانْ و«أحمدَ بنِ جعفرِ بنِ حِمْدانْ
ثُمَّ «أبي عِمرانَ الجونيِّ» اثنينِ بصريٌّ وبَغْدادِيٌّ
(أو في اسمِهِ واسمِ أب والنَّسَبِ أو كُنيةٍ كعكسِهِ واسمِ أبِ
نحوُ «محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ» مِنْ قبيلةِ الأنصارِ (أربعٌ زُكِنْ)
كذا «أبو بَكرِ بنُ عيَّاشٍ» وضُمْ «ابنَ أبي صالحٍ صالحاً» تَعُمْ
وتارةً في اسمٍ فقَطْ ثم السِّمَهْ «حمادُ» لابنِ زيدٍ وابنِ سلَمَهْ
فإنْ أتى عَنْ ابنِ حَرْبٍ مُهْمَلاً أوْ عَارِمٍ فَهْوَ ابنُ زيدٍ جُعِلاَ
(أو هُدْبَةٍ) أو التبوذكيِّ أوْ حَجَّاجٍ أو عفَّانَ فالثَّانِي رأوْا
(وحيثُمَا أطلِقَ «عبدُ اللَّه» في طيبةٍ فابنُ عُمَرٍ وإن يَفِي
بمكةٍ فابنُ الزُّبيرِ أو جَرَى بكوفةٍ فهو ابنُ مسعودٍ يُرى
والبصرةِ البحرُ وعِنْدَ مِصْرِ والشَّامِ مهمَا أطلِقَ ابنُ عمْرِو

وعنْ «أبي حَمْزَةَ» يروي شُعْبَةُ … عنِ ابنِ عباسٍ بِزاي عِدَّةُ
إلا «أبا جَمْرةَ» فَهْوَ بالرَّا … وهو الذي يُطْلَقُ يُدعَى نصرَا)
ومِنهُ ما في نسبٍ (كـ«الآمُلي») … و«الحَنَفي» مُختلِفُ المحامِلِ
(واعدُدْ بهذا النوعِ ما يتَّحِدُ … فيهِ الرِّجالُ والنِّسا وعَدَّدُوا
قِسمَيْنِ مَا (يَشْتَرِكانِ) اسمَا … بنتُ عُمَيسٍ بنِ رئابٍ «أسْمَا»
والشانِ في اسمٍ وكذا في اسمِ أبِ … «كهندِ ابنِ وابنةِ المُهَلَّبِ»)

المتشابه

فِي المتشابِهِ الخَطِيبُ ألَّفَا … وهْوَ من النوعَيْنِ قد تألَّفا
يتفِقَا في الاسمِ والأبُ ائتلَفْ … أو عكسِهِ أو نحوُ ذا كما اتَّصَفْ
كـ«ابنِ بشيرٍ» و«بُشَيْرٍ» سُمِّيَا … أيوبَ، «حيانُ» «حنانٌ» عُزِيَا
(كذا «شُرَيْحٌ» ولدُ النُّعمانِ … مَعَ «سُريجٍ» ولدُ النُّعمانِ
وكأبي عمرٍو هو «الشَّيبانِي» … مع أبي عمرٍو هو «السَّيْبانِي»
وكمحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ … «المخرِمي» «المُخَرِّمِي» مضاهِي
وكـ«أبي الرِّجالِ» الأنصاريُّ … مع «أبي الرحَّالِ» الأنصاريّ)

المشتبهُ المقلوب

ألَّفَ فِي المشتبِهِ المَقلُوبِ … (رَفْعًا عَنِ الإلْبَاسِ في القلوبِ
كـ«ابنِ الوليدِ مُسْلِمٍ» لبْسٌ شديد … (على البُخَاري) بـ«ابنِ مُسْلِمِ الوليدْ»

مَنْ نُسبَ إلى غير أبيه

(وادرِ الذِي لغيرِ أبٍ ينتسِبْ … خوفَ تعدُّدٍ لِذَا لهُ نُسِبْ)
كابنِ «حَمَامةٍ» لأمٍّ وابنِ … «منيةٍ» جدَّةٍ وللتبنِّي
مقدادٌ بنُ «الأسودِ» ابنُ «جاريَةْ» … جدٌّ (وفي ذلك كُتْبٌ وافيهْ)

المنسوبون إلى خلافِ الظاهرِ

ونسبوا «البدرِيَّ» (و«الخوزيَّا») … لكونِهِ جاورَ و«التَّيْمِيَّا»
كذلِكَ «الحذَّاءُ» للجُلَّاسِ … و«مِقْسَمٌ مولَى بني عباسِ»

المبهماتُ

(وألَّفُوا في) مُبْهَماتِ الأسمَا … (لكي تحيطَ النَّفْسُ منها عِلْمَا)

كَرَجُلٍ وامرأةٍ وابنٍ وعَمْ ... (خالٍ) أخٍ زوجٍ وأشباهٍ (وأمْ)

معرفةُ الثقاتِ والضعفاءِ

معرفةُ الثقاتِ والمُضعَّفِ ... أجلُّ أنواعِ الحديثِ فاعرفِ
به الصَّحيحَ والسقيمَ (وارجِعِ ... لكُتُبٍ تُوضَعُ فيها واتبَعِ)
وجوَّزَ الجَرْحُ لِصَونِ المِلَّةِ ... واحذَرْ مِنَ الجَرحِ لأجلِ عِلَّةِ
(وارْدُدْ كلامَ بعضِ أهلِ العَصرِ ... في بعضِهِمْ عنِ ابنِ عبدِ البَرِّ)
ورُبَّما رُدَّ كلامُ الجارحِ ... إذْ لم يكنْ ذاكَ بأمرٍ واضحِ
(الذهبي ما اجتمعَ اثنانِ على ... توثيقِ مَجْرُوحٍ وجَرحِ مَنْ عَلا
وتُعْرفُ الثِّقَةُ بالتنصيصِ مِنْ ... رَاوٍ وذِكْرٍ في مؤلَّفٍ زُكِنْ
أُفرِدَ للثقاتِ أو تخريجِ ... مُلْتَزِمِ الصِّحَّةِ في التَّخريجِ

معرفةُ مَنْ خلطَ مِنَ الثقاتِ

(والحازمي ألَّفَ فيمَنْ خَلَّطا ... مِنَ الثِّقَاتِ آخِرًا فأسقَطا
ما حدَّثُوا في الاختلاطِ أو يُشَكْ ... (وباعتبارِ مَنْ رَوَى عنهُمْ يُفَكْ
كابنَيْ أبِي عروبةٍ والسَّائبِ ... وَذَكَروا رَبيعةَ (لَكِنْ أبي)

طبقاتُ الرواةِ

والطَّبَقَاتُ لِلرُّواةِ تُعْرَفُ ... بالسِّنِّ والأخذِ (وقَدْ يَختلِفُ)
فالصَّاحبونَ باعتبارِ الصُّحبَة ... طَبَقَةٌ وفَوقَ عَشْرٍ رُتبَة
ومِنْ مُفَادِ النوعِ أنْ يفصَّلاَ ... عِنْدَ اتِّفَاقِ الاسمِ والذي تَلا

أوطانُ الرواةِ وبلدانهم

(قدْ كانتِ الأنسابُ للقبائِلِ ... في العَرَبِ العَرْباءِ والأوائِلِ)
وانتسبوا إلى القُرَى إذْ سَكَنُوا ... فمَنْ يَكُنْ ببلدتَينِ يَسْكُنُ
(فانسُبْ لما شِئتَ (وجمْعُ) يَحْسُنُ) ... وابْدَأ بالأولَى وبثُمَّ أحسَنُ
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ قَريَةٍ مِنْ بَلدَةِ ... فانسُبْ لما شِئتَ وللناحِيَةِ
(كذا لإقليمٍ أو اجْمَعْ بالأعَمْ ... مبتدِئاً وذاكَ في الأنسابِ عَمْ
وناسِبٌ إلى قبيلٍ ووطَنْ ... يُبدأُ بالقبيلِ ثمَّ مَنْ سَكَنْ
في بلدةٍ أربعةَ الأعوامِ ... يُنسَبُ إليها فارْوِ عَنْ أعْلَامِ)

الموالي

وَلَهُمْ مَعْرِفَةُ المَوَالِي (وَمَا لَهُ فِي الفَنِّ مِنْ مَجَالِ)
ولاءُ عَتَاقَةٍ ولاءُ حِلْفِ ولاءُ إسلامٍ كمِثْلِ الجُعْفِي

التأريخُ

مَعْرِفَةُ المولِدِ للرُّواةِ مِنَ المُهِمَّاتِ مَعَ الوَفَاةِ
بِهِ يبينُ كَذِبُ الَّذي ادَّعَى بأنَّه مِنْ سابقٍ قَدْ سَمِعَا
ماتَ بإحدى عشرَةَ النبي وَفِي ثَلاثَ عشْرةٍ أبو بكْرٍ قُفِي
وبعدَ عشْرٍ عمرٌ والأموِي آخِرَ خَمْسٍ وثلاثينَ عَلِي
في الأربعينَ وهْوَ والثَّلاثُ سِتِّينَ عاشُوا بَعْدَها ثَلاثُ
وطَلْحَةٌ مَعَ الزُّبيرِ قُتِلاَ في عَامِ سِتٌّ وثلاثينَ كِلاَ
وفي ثَمانِي عَشْرَة تُوفِّي عَامِرُ ثُمَّ بَعْدَهُ ابنُ عَوفِ
بعدَ ثلاثينَ بعامَيْنِ وفي إحدَى وخمسينَ سعيدٌ وقُفِي
سَعْدٌ بِخَمْسَةٍ تلي خَمْسِينَا (فَهْوَ أخِيرُ عَشْرةٍ يَقِينَا)
وعِدَّةٌ مِنَ الصِّحَابِ وصَلُوا عِشْرِينَ بعدَ مائةٍ تُكَمِّلُ
سِتُّونَ في الإسْلامِ حَسَّانٌ يَلِي حُوَيطِبٌ مَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلِ
ثم حَكِيمٌ حَمْنَنٌ سعيدُ وآخرون مُطْلَقاً (لَبيدُ
عاصِمُ سعدٌ نوفَلٌ منتجِعُ لَجْلاجُ أوسٌ وعدِيُّ نافِعُ
نابِغَةُ) ثُمَّتَ حسَّانُ انفرَدْ أن عاشَ ذَا أبٌ وجدُّهُ وجَدْ
(ثم حكِيمٌ مفردٌ بأنْ وُلِدْ بكعبةٍ وما لِغيرِه عُهِدْ)
ومَاتَ معْ حسَّانَ عَامَ أربعِ مِنْ بعدِ خمسينَ (عَلَى تنازُعِ
لمائةٍ ونصفِهَا النُّعْمَانُ وبعدَ إحدى عشْرةٍ سُفيانُ
ومَالِكٌ في التِّسْعِ والسَّبْعِينَا والشَّافِعِيَ الأربَعُ مع قرنَيْنَا
(وفي ثمانٍ وثلاثينَ قَضَى إسْحَاقُ) بعدَ أربعينَ قَدْ مَضَى
أحمدُ والجُعْفيُّ عَامَ ستةٍ مِنْ بعدِ خمسينَ وبعْدَ خمسَةِ
مُسلِمُ (وابن مَاجَةٍ مِنْ بَعدِ سبعينَ في ثلاثةٍ بِحَدِّ)
وبَعدُ في الخمسِ أبو داودَا والترمِذِي في التِّسْعِ خُذْ مَلْحُودَا
والنَّسَائِي بَعْدَ ثَلاَثِمائَةْ عَامَ ثلاثٍ ثُمَّ بَعْدَ خمسةْ
الدَّارقُطْنِي وثمانينَ نُعِي خامسَ قرنٍ خامسِ ابنِ البيِّعِ

عبدُ الغني لِتِسْعَةٍ وقَدْ قَضَى ... أبُو نُعَيمٍ لِثَلاثينَ رِضَا
ولِلثمانِ البَيهَقِي لِخمسةٍ ... مِنْ بعدِ خمسينَ معًا في سَنَةِ
يُوسُفُ والخَطِيبُ ذُو المزِيَّهْ ... هذَا تمامُ نَظْمِيَ الألفِيَّهْ
نَظَمتُها في خَمْسَةِ الأيامِ ... بِقُدْرَةِ المهيمنِ العلاَّمِ
ختمتُها يومَ الخميسِ العاشرِ ... يا صاحِ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ
مِنْ عامِ إحدَى وثمانينَ التي ... بعدَ ثَمَانِ مائةٍ للهجرةِ
نظْمٌ بديعُ الوصفِ سَهْلٌ حُلو ... لَيسَ بهِ تعقُّدٌ أو حَشْوُ
فاعْنَ بِهَا بالحِفْظِ والتَّفْهِيمِ ... وخُصَّهَا بالفضلِ والتَّقْدِيمِ
وأحمَدُ اللهَ على الإكمالِ ... مُعتَصِمًا بهِ بكُلِّ حالِ
مُصلِّيًا على نبيٍّ قد أتمّ ... مَكارِمَ الأخلاقِ والرُّسْلَ خَتَمْ

نظم مصطلح الحديث

لسيدي العربي الفاسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا محمد وآله

١ ـ حَمْداً لِمَنْ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثْ   وَصَلَوَاتُهُ تَسُحُّ لا تَرِيثْ
٢ ـ عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ ونَاقِلِي أَقْوَالِهِ
٣ ـ وقَدْ أَشَارَ بَعْضُ أَعْيَانِ الوَرَى   بِنَظْمِ أَلْقَابِ الحَدِيثِ دُرَرَا
٤ ـ فَمَا أَلَوْتُ في ابْتِدَا وَمَا قَصَدْ   جَهْدَ مُقِلٌّ جَادَ بِالَّذِي وَجَدْ
٥ ـ مُقْتَصِراً فيهِ عَلَى الأَلْقَابِ   وَاللَّهَ أَسْتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ

المَتْنُ والسَّنَدُ

٦ ـ والمَتْنُ مَا رُوِي قَوْلاً ونُقِلْ   والسَّنَدُ الَّذِي لَهُ بِهِ وُصِلْ

الصَّحِيحُ

٧ ـ ثُمَّ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ ما اتَّصَلَا   بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَبْطُهُ قَدْ كَمُلَا
٨ ـ إِلَى النِّهَايَةِ بِلا تَعْلِيلِ   وَلا شُذُوذٍ فَاغْنَ بِالتَّحْصِيلِ

الحَسَنُ

٩ ـ الحَسَنُ الَّذِي الشُّرُوطَ اسْتَوفَى   إلاَّ كَمَالَ الضَّبْطِ فَهْوَ خَفَّا

الضَّعِيفُ

١٠ ـ ثُمَّ الضَّعِيفُ ما بِهِ اخْتِلَالُ   فِي شَرْطٍ أَوْ أَكْثَرَ وَاعْتِلَالُ

المُتَوَاتِرُ

١١ ـ المُتَوَاتِرُ الَّذِي رَوَى عَدَدْ   بِغَيْرِ حَصْرٍ وَلَهُ العِلْمُ اسْتَنَدْ

أَخْبَارُ الأَحَادِيثِ وتَقْسِيمُهَا إِلَى مَشْهُورٍ وعَزِيزٍ وغَرِيبٍ

١٢ ـ وَغَيْرُهُ خَبَرُ وَاحِدٍ وَمَا   زَادَ عَلَى اثْنَيْنِ فَمَشْهُورٌ فَمَا

١٣ ـ ومَا رَوَاهُ اثْنَانِ يُسمَّى بِالْعَزِيزْ وَمَا رَوَى الْوَاحِدُ بِالْغَرِيبِ مِزْ

المَرْفُوعُ

١٤ ـ وسَمَّوُا المَرْفُوعَ ما انْتَهَى إلَى أَفْضَلِ مَنْ إلَى الأَنَامِ أُرْسِلَا

المُسْنَدُ

١٥ ـ وَمِثْلُهُ المُسْنَدُ أوْ ذَا ما وَصَلْ لِقَائِلٍ وَلَوْ بِهِ الوَقْفُ حَصَلْ

المَوْقُوفُ

١٦ ـ وما انْتَهَى إلَى الصَّحَابِي وَقَدْ وُصِلَ أَوْ قُطِعَ مَوْقُوفاً يُعَدْ

المَوْصُولُ والمُتَّصِلُ

١٧ ـ وَذَا وَمَا رُفِعَ حَيْثُ وُصِلَا فَسَمِّهِ مَوْصُولاً أَوْ مُتَّصِلَا

المَقْطُوعُ

١٨ ـ ومَا انْتَهَى لِتَابِعِيٍّ وَوَقَفْ فَذَلِكَ المَقْطُوعُ عِنْدَ مَنْ سَلَفْ

العَالِي والنَّازِلُ مِنَ الإِسْنَادِ

١٩ ـ وَإنْ يَكُنْ في سَنَدٍ قَلَّ عَدَدْ رُوَاتِهِ بِنِسْبَةٍ إلَى سَنَدْ

٢٠ ـ وَفِيهِمَا اتِّحَادُ مَتْنٍ حَاصِلْ فَذلِكَ العَالِي وهَذَا النَّازِلْ

المُسَلْسَلُ

٢١ ـ وإنْ لِكُلِّ رَاوٍ أَمْرٌ يَحْصُلُ مُتَّفِقاً فَذاكَ المُسَلْسَلُ

المُهْمَلُ

٢٢ ـ والمُهْمَلُ الَّذِي لِرَاوِيهِ اتَّفَقْ شَيْخَانِ في اسْمٍ وَاحِدٍ وَمَا فَرَقْ

المُعَلَّقُ

٢٣ ـ ما أَوَّلُ السَّنَدِ سَاقِطٌ وَلَوْ إلَى تَمَامِهِ المُعَلَّقَ دَعَوْ

المُرْسَلُ

٢٤ ـ وإنْ يَكُنْ سَقَطَ بَعْدَ التَّابِعِي فَذَلِكَ المُرْسَلُ دُونَ دَافِعِ

المُنْقَطِعُ

٢٥ ـ والوَاحِدُ السَّاقِطُ لا فِي الطَّرَفَيْنْ مُنْقَطِعاً يُدْعَى وَلَوْ فِي مَوْضِعَيْنْ

المُعْضَلُ

٢٦ ـ والسَّاقِطُ اثْنَينِ تَوَالَيَا وإنْ فِي مَوْضِعَيْنِ مُعْضَلاً فاعْلَمْ زُكِنْ

المُدَلَّسُ والمُرْسَلُ الْخَفِي

٢٧ ـ وإنْ يَكُنْ سُقُوطُهُ خَفِيًا إذْ لَيْسَ في تَارِيخِهِ ما بِيَّا

٢٨ ـ فَهْوَ مَعَ القَصْدِ مُدَلَّسٌ جُفِي وَدُونَ قَصْدٍ هُوَ مُرْسَلٌ خَفِي

المزِيدُ في مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ

٢٩ ـ وإنْ يَزِدْ رَاوٍ ونَقْصٌ فُضِّلَا فَذَلِكَ المَزِيدُ فِيمَا اتَّصَلَا

زِيَادَةُ الثِّقَة والمَحْفُوظ والشَّاذ

٣٠ ـ زِيَادَةُ الثِّقَةِ مِمَّا قُبِلَا إنْ لَمْ يُخَالِفْ عَدَداً أوْ اعْدَلَا

٣١ ـ والرَّاجِحُ المَحْفُوظُ والمُقَابِلْ يُبْنَى لَهُ مِنْ لَفْظِ شَذَّ فَاعِلْ

المُتَابِعُ والشَّاهِدُ والمُفْرَدُ والاعْتِبَارُ

٣٢ ـ وإنْ تَجِدْ مُشَارِكاً لِلرَّاوِ في شَيْخٍ فَذَا مُتَابِعٌ بِهِ قُفِي

٣٣ ـ وإنْ تَجِدْ مُوَافِقاً فِي المَعْنَى فَقَطْ فَبِالشَّاهِدِ هٰذَا يُعْنَى

٣٤ ـ وحَيْثُ لا فَمُفْرَدٌ والبَحْثُ عَنْ ذَاكَ بِالاعْتِبَارِ يُسْمَى حَيْثُ عَنْ

المَوْضُوعُ

٣٥ ـ وإنْ يَكُنْ رَاوِيهِ يَقْصِدُ الكَذِبْ فَذَلِكَ المَوْضُوعُ طَرْحُهُ يَجِبْ

٣٦ ـ وَرُبَّمَا أُطْلِقَ فِيمَا اتَّفَقَا فِيهِ بِلَا قَصْدٍ لأنْ يَخْتَلِقَا

المَتْرُوكُ

٣٧ ـ وإنْ يَكُنْ مُتَّهَماً بِهِ فَقَطْ فَذَلِكَ المَتْرُوكُ عِنْدَ مَنْ فَرَطْ

المُنْكَرُ والمَعْرُوفُ

٣٨ ـ ومَا رَوَى فَاسِقٌ أوْ غَافِلٌ أوْ ذُو غَلَطٍ فَاحِشٍ مُنْكَراً دَعَوْا

٣٩ ـ وَقَدْ يُقَيَّدُ بِمَا خَالَفَ مَا لِثِقَةٍ وَذَا بِمَعْرُوفٍ سَمَا

المُعَلَّلُ

٤٠ ـ وما بِهِ وَهْمٌ خَفِيٌّ يُعْقَلُ مَعَ التَّأَمُّلِ هُوَ المُعَلَّلُ

المُضْطَرِبُ

٤١ ـ ومَا بِهِ اخْتِلَافُ مَتْنٍ أوْ سَنَدْ مُضْطَرِبٌ إنْ لَمْ يَبِنْ ما يُعْتَمَدْ

المُدْرَجُ

٤٢ ـ والمُدْرَجُ الَّذِي أتَى فِي سَنَدِهْ أوْ مِثْلِهِ ما لَيْسَ مِنْهُ فَاقْتَدِهْ

المَقْلُوبُ

٤٣ ـ وإنْ يَكُنْ بَدَّلَ رَاوٍ أوْ سَنَدْ فَهُوَ مَقْلُوبٌ وَفِي المَتْنِ وَرَدْ

المُحْكَمُ

٤٤ ـ والثَّابِتُ المَقْبُولُ إنْ هُوَ سَلِمْ مِنَ المَعَارِضِ فَبِالمُحْكَمِ سِمْ

مُخْتَلَفُ الحَدِيثِ

٤٥ ـ وحَيْثُ لا والجَمْعُ فِيهِ يُحْتَذَا فَإِنَّهُ مُخْتَلَفُ الحَدِيثِ ذَا

النَّاسِخُ والمَنْسُوخُ

٤٦ ـ وحَيْثُ لا وعُرِفَ التَّارِيخُ فَذَلِكَ النَّاسِخُ والمَنْسُوخُ

غَرِيبُ أَلْفَاظِ الحَدِيثِ

٤٧ ـ ثُمَّ غَرِيبُ اللَّفْظِ ما يَحْتَاجُ فِي مَعْنَاهُ لِلُّغَةِ إذْ لَمْ يُولَفِ

مُشْكِلُ الحَدِيثِ

٤٨ ـ وإنْ يَكُنْ يَغْمُضُ مِنْ مَعْنَاهُ لا مِنْ لَفْظِهِ فَهْوَ المُسَمَّى مُشْكِلَا

المُصَحَّفُ والمُحَرَّفُ

٤٩ ـ ما غُيِّرَ النَّقْطُ بِهِ المُصَحَّفُ وإنْ يَكُنْ في الشَّكْلِ فَالمُحَرَّفُ

المُبْهَمَاتُ

٥٠ ـ والمُبْهَمُ الَّذِي بِمَتْنٍ أَوْ سَنَدْ بِتَرْكِ تَعْيِينٍ لِمَذْكُورٍ وَرَدْ

٥١ ـ وقَدْ تَنَاهَتْ طُرْفَةٌ مِنَ الطُّرَفْ آخِذَةٌ مِنَ المُهِمِّ بِطَرَفْ

٥٢ ـ مَخْتُومَةً بِحَمْدِ مَنْ سَنَاهَا سَنِيَّةً يَجْلُو الدُّجَى سَنَاهَا

٥٣ ـ مَخْتُومَةَ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ عَلَى الَّذِي اصْطُفِيَ لِلْخِتَامِ

متون القراءات

* متن الشاطبية / حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.

متن الشاطبية

المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع

تاليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٠ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المصنف

هو القاسم بنُ فِيرُّه ـ بكسر الفاء بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة أهل الأندلس: الحديد ـ ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرُّعيني الضرير، ولي الله، الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار. ولد في آخر سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفري.

ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على الإمام ابن هذيل، وسمع منه الحديث، وروى عنه وعن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن سعادة، صاحب أبي علي الحسين بن سكرة الصدفي. وعن الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر صاحب أبي محمد البطليوسي. وعن أبي محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي. وعن أبي العباس بن طرازميل. وعن أبي الحسن عليم بن هاني العمري. وأبي عبد الله محمد بن حميد الذي أخذ عنه كتاب سيبويه والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها. وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم وأبي الحسن بن النعمة صاحب كتاب «ري الظمآن في تفسير القرآن». وعن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطية صاحب التفسير المشهور ورواه عنه. ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السِّلفي بالإسكندرية وغيره. ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخيًا داخل القاهرة وجعله شيخها فجلس بها للإقراء وبها أتم نظم هذا المتن المبارك. ونظم أيضاً قصيدته الرائية المسماة «عقيلة أتراب القصائد في

أسنى المقاصد» في علم الرسم. وقصيدة «ناظمة الزهر» في علم عدد الآي. وقصيدة دالية خمسمائة بيت لخص فيها التمهيد لابن عبد البر. ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزاره سنة (٥٨٩هـ) ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرىء حتى توفي.

وتوفي الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى يوم الأحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة سنة (٥٩٠هـ) ودفن يومَ الاثنين بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني بالقرافة الصغرى بالقرب من سفح جبل المقطم بمصر.

جدول رموز القراء السبعة فرادى ومجتمعين

ذكر الإمام الشاطبي القراء في ثنايا نظمه وقد رمز إليهم برموز وهي عبارة عن حروف أو كلمة مجتمعة، وقد عبر عن ذلك بقوله في النظم:

جعلت أبا جاد على كل قارىء ... دليلاً على المنظوم أول أولا
ومِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الحَرْفَ أسمي رِجَالَهُ ... متى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالوَاوِ فَيصَلا
سِوى أحْرُفٍ لا رِيبَةٌ في اتِصَالِهَا ... وبِاللَّفْظِ أسْتَغْنِي عَنِ القَيدِ إنْ جَلا
ورُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا ... لِمَا عَارِضٍ والأمْرُ لَيْسَ مُهَولاً
ومِنْهُنَّ لِلكُوفِيّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ ... وسِتَّتُهُمْ بِالخَاءِ لَيْسَ بِأغْفَلا
عَنَيْتُ الأولَى أثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ... وكُوفٍ وشَامٍ ذَالُهُم لَيْسَ مُغْفَلا
وَكُوفٍ مَعَ المَكّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا ... وكُوفٍ وبَصْرٍ غَيْنُهُم لَيْسَ مُهْمَلا
وذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلكِسَائِي وحَمْزَةٍ ... وقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلا
صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ ... وشَامٍ سَمَا في نَافِعٍ وفَتَى العَلا
وَمَكٍّ وحَقٌّ فِيهِ وابنِ العَلاءِ قُلْ ... وقُلْ فِيهِمَا واليَحْصَبِي نَفَرٌ حَلاً
وحِرْمِيٌّ المَكّيُّ فِيهِ ونَافِعٌ ... وحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي ونَافِعِهِم عَلا

رموز الانفراد		
أبج	أ	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير
	هـ	البزِّي
	ز	قنبل
حطي	ح	أبو عمرو
	ط	الدوري
	ى	السوسي
كلم	ك	ابن عامر
	ل	هشام
	م	ابن ذكوان

رموز الانفراد		
نصع	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
فضق	ف	حمزة
	ض	خلف
	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي
	س	أبو الحارث
	ت	الدوري

رموز الاجتماع	
ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ما عدا نافعًا
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمر
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ ... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلاَ
وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا ... مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ
وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ ... تَلاَهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبَّلاَ
وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا ... وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلاَ
وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاَ
وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً ... جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاَ
وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ ... كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلاَ
هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أَمَّهُ ... وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلاَ
هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا ... لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلاَ
وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلاَ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاَ
وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلاَ
هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلاَ
يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا ... مُجِلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلاَ
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا ... مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلاَ
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلاَ
أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ... حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلاَ
عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا ... وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ
جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلاَ
فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلاَ
لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ ... سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلاَ
وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَلَا

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا

أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلَا

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلَا

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِي وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصُبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٍ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلَا

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

سِوَى أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا

وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

عَنَيْتُ الْأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا   وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا
وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ   وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا
صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ   وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى العَلَا
وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ العَلَاءِ قُلْ   وَقُلْ فِيهِمَا وَاليَحْصَبِي نَفَرٌ حَلَا
وَحِرْمِيٌّ المَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ   وَحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلَا
وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ   فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالوَاوِ فَيْصَلَا
وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ   غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا
كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ   وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا
وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ   وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلَا
وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ   هُوَ الفَتْحُ وَالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا
وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَاليَا وَفَتْحِهِمْ   وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلَا
وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا   فَغَيْرُهُمُ بِالفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا
وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةٌ   عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ العُلَا
وَقَبْلَ وَبَعْدَ الحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا   رَمَزْتُ بِهِ فِي الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا
وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ   بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلَا
وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ   فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا
أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي لُبَابُهَا   وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا
وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ   فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ   فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا
وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّنًا   وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا
وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ   أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلَا
إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا   أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا
أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا   وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلَا
أَقُولُ لِحُرٍّ وَالمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا   لِإِخْوَتِهِ المِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا
أَخِي أَيُّهَا المُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ   يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا
وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ   بِالإِغْضَاءِ وَالحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا
وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ   وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

وإنْ كانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ … مِنَ الحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جادَ مِقْوَلَا
وقُلْ صادِقًا لَولَا الوِئامُ ورُوحُهُ … لَطاحَ الأَنامُ الكُلُّ في الخُلْفِ والقِلَا
وعِشْ سالِماً صَدْرًا وعَنْ غيبَةٍ فَغِبْ … تُحَضَّرْ حِظارَ القُدْسِ أَنْقى مُغَسَّلَا
وهَذا زَمانُ الصَّبرِ مَنْ لَكَ بِالَّتي … كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجو مِنَ البَلَا
ولَوَ أَنَّ عَيْنًا ساعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ … سَحائِبُها بالدَّمْعِ ديمًا وهُطَّلَا
ولكِنَّها عَنْ قَسْوَةِ القَلْبِ قَحْطُها … فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا
بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدى إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ … وكَانَ لَهُ القُرْآنُ شِرْبًا ومَغْسَلَا
وطابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ … بِكُلِّ عَبيرٍ حينَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا
فَطُوبى لَهُ والشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ … وزَنْدُ الأَسى يَهْتاجُ في القَلْبِ مُشْعِلَا
هُوَ المُجْتَبى يَغْدُو عَلَى النّاسِ كُلِّهِمْ … قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمالًا مُؤَمَّلَا
يَعُدُّ جَميعَ النّاسِ مَوْلًى لأَنَّهُمْ … عَلَى ما قَضاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعُلَا
يَرى نَفْسَهُ بالذَّمِّ أَوْلى لأَنَّها … عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ والأَلَا
وقَدْ قِيلَ كُنْ كالكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ … ومَا يَأْتَلِي في نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا
لَعَلَّ إِلَهَ العَرْشِ يا إِخْوَتِي يَقِي … جَماعَتَنا كُلَّ المَكارِهِ هُوَّلَا
ويَجْعَلُنا مِمَّنْ يَكُونُ كِتابُهُ … شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ ما نَسُوهُ فَيَمْحَلَا
وبِاللَّهِ حَوْلِي واعْتِصامِي وقُوَّتِي … ومالِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا
فَيا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وعُدَّتِي … عَلَيْكَ اعْتِمادِي ضارِعًا مُتَوَكِّلَا

بابُ الاسْتِعَاذَة

إِذا ما أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ … جِهارًا مِنَ الشَّيْطانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا
عَلَى ما أَتى في النَّحْلِ يُسْرًا وإِنْ تَزِدْ … لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا
وقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ … ولَو صَحَّ هذا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا
وفِيهِ مَقالٌ في الأُصُولِ فُرُوعُهُ … فَلَا تَعْدُ مِنْها باسِقًا ومُظَلِّلَا
وإِخْفاؤُهُ فَصْلٌ أَباهُ وُعاتُنا … وكَمْ مِنْ فَتًى كالمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا

بابُ البَسْمَلَة

ويَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ … رِجالٌ نَمَوْها دِرْيَةً وتَحَمُّلَا
ووَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصاحَةٌ … وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَاياهُ حَصَّلَا

وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ ... وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا
وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا
وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا
وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ ... وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبُلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الأَوَّلَا
عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا
وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا
وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا
كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

بابُ الإدغام الكبير

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا
فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا ... سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا
وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا
كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرًا أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسَى تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا
كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا
وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذَا النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا
وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا
كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا
وَيَا قَوْمِ مَا لِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا ... خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ   قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدُّهُ مَنْ تَنَبَّلَا
بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ   بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا
فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اصْلُهَا   وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا
وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُو وَمَنْ   فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا
وَيَأْتِيَ يَوْمٌ ادْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ   وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا
وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي الَّلاءِ عَارِضٌ   سُكُونًا أَوَ اصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

بابُ إدغامُ الحَرفين المتقاربيْن في كلمةٍ وفي كلمتينِ

وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا   فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ   مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا
كَيَرْزُقُكُمْ وَاثَقَكُمْ وَخَلَقَكُمُو   وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَا
وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ   أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا
وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ   أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا
شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ   ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَاى مِنْهُ قَدْ جَلَا
إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ   وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلَا
فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ   وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرَا   إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا
وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ   وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا
وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ   وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا
وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ   لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا
وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا   ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا
وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ   بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا
وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا   وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا
فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ   وَقُلْ آتِ ذَا الَ وَلْتَاتِ طَائِفَةٌ عَلَا
وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ   وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلَا
وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوَائِلُ ثَاؤُهَا   وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا
وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا   إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا
سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا   عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

وتُسْكَنُ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا
وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلَا
وَلَا يَمْنَعُ الإدْغَامُ إذْ هُوَ عَارِضٌ إمَالَةَ كَالأبْرَارِ والنَّارِ أثْقَلَا
وأشْمِمْ وَرُمْ في غَيْرِ بَاءٍ ومِيمِهَا مَعَ البَاءِ أو مِيمٍ وكُنْ مُتَأَمِّلَا
وإدْغَامُ حَرفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وبالإخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا
خُذِ العَفْوَ وأمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ والعِلْمِ فَاشْمُلَا

باب هاء الكناية

ولَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا
ومَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لابنِ كَثيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ اخُو وِلَا
وسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ ونُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
وعَنْهُمْ وعَنْ حَفْصٍ فَألْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وأنْهَلَا
وقُلْ بِسُكُونِ القَافِ والقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بالإسْكَانِ يُجْتَلَا
وَفِي الكُلِّ قَصْرُ الهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا
وإسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا والقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوفَلَا
لَهُ الرَّحْبُ والزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَه بِهَا وشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا
وَعى نَفَرٌ أرْجِئْهُ بِالهَمْزِ سَاكِنًا وفِي الهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا
وأسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ واكْسِرْ لِغَيْرِهِم وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

بابُ المدِّ والقصْر

إذَا أَلِفٌ أوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أوِ الواوُ عَنْ ضَمٍّ لَقَى الهَمْزَ طُوِّلَا
فَإنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا ومُخْضَلَا
كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وشَاءَ اتِّصَالُهُ ومَفْصُولُهُ في أُمِّهَا أمْرُهُ إلَى
ومَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا
وَوَسِّطْهُ قَومٌ كَآمَنَ هؤُلَا ءِ آلِهَةً آتى لِلايمَانِ مُثِّلَا
سِوَى يَاءِ إسرائيلَ أو بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ ومَسْؤُولًا إسْألَا
وما بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ إيتِ وبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ الآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وعَادًا بالأُولَى وابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ البَابِ قَالَ وقَوَّلَا

وعَنْ كُلِّهِم بالمَدُّ ما قَبْلَ ساكِنٍ ... وعِنْدَ سُكُونِ الوَقفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا
ومُدَّ لَهُ عِنْدَ الفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ... وفِي عَينِ الوَجْهَانِ والطُّولُ فُضِّلَا
وفِي نَحْوِ طهَ القَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وما فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا
وإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتحٍ وهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أو وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ لِلكُلِّ أُعْمِلَا
وعَنْهُمْ سقُوطُ المَدِّ فيهِ ووَرْشُهُمْ ... يُوافِقُهُمْ في حَيثُ لا هَمزَ مُدْخَلَا
وفِي وَاوِ سَوآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ... وعَنْ كُلٍّ المَوْؤُودَةُ اقْصُرْ ومَوئِلَا

باب الهمزتين من كلمة

وتَسْهِيلُ أُخرَى هَمزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... سَمَا وبِذَاتِ الفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
وقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا
وحَقَّقَهَا في فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَاعْـ ... ـجَمِيٌّ والأولى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلَا
وهَمْزَةُ أَذْهَبْتُم في الأحقَافِ شُفِّعَتْ ... بِأُخرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا
وفِي نُونَ في أَنْ كانَ شَفَّعَ حَمزَةٌ ... وشُعْبَةُ أيْضًا والدِّمَشْقِي مُسَهِّلَا
وفِي آلِ عِمْرانٍ عَنِ ابنِ كَثِيرِهِمْ ... يُشَفِّعُ أَنْ يُؤتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا
وطَهَ وفِي الأعْرَافِ والشُّعَرَا بِهَا ... ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابدِلَا
وحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ ولِقُنْبُلٍ ... بِإِسْقَاطِهِ الأولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا
وفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وأَبْدَلَ قُنْبُلٌ ... في الأعرَافِ مِنهَا الوَاوَ والمُلْكِ مُوصِلَا
وإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَينَ لامٍ مُسَكَّنٍ ... وهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى ويَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلآنَ مُثِّلَا
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا ... بِحَيثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا
واضْرُبُ جَمْعِ الهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلَا
ومَدُّكَ قَبْلَ الفَتْحِ والكَسْرِ حُجَّةٌ ... بِهَا لُذْ وقَبْلَ الكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
وفي سَبْعَةٍ لا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ ... وفي حَرفَيِ الأعرَافِ والشُّعَرَا العُلَا
أَئِنَّكَ آئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا ... وفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وبِالخُلْفِ سُهِّلَا
وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وحْدَهُ ... وسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وفي النَّحْوِ أُبْدِلَا
ومَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ ... بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وجَاءَ لِيَفْصِلَا
وفي آلِ عِمْرانٍ رَوَوا لِهِشَامِهِمْ ... كَحَفْصٍ وفي البَاقِي كَقَالُونَ واعْتَلَا

باب الهمزتين من كلمتين

وأسْقَطَ الأولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إذَا كَانَتَا مِن كِلْمَتَيْنِ فَتَى العَلَا
كَجَا أمْرُنَا مِنَ السَّما إنَّ أوْلِيَا ... أولَئِكَ أنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وقَالُونُ والبَزِّيُّ في الفَتحِ وَافَقَا ... وفي غَيرِهِ كَالْيَا وكَالوَاوِ سَهَّلَا
وبِالسُّوءِ إلاَّ أبْدَلَا ثُمَّ أدْغَمَا ... وفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيسَ مُقْفَلَا
والأخْرَى كَمَدٍّ عِندَ وَرْشٍ وقُنْبُلٍ ... وقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنهَا تَبَدَّلَا
وفِي هَؤُلا إنْ والبِغَا إنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِياءٍ خَفِيفِ الكَسْرِ بَعضُهُمُ تَلَا
وإنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ والمَدُّ ما زَالَ أعْدَلَا
وتَسهيلُ الأُخرَى في اختِلافِهِمَا سَمَا ... تَفِيءُ إلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انزِلَا
نَشَاءُ أصَبْنَا والسَّمَاء أوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وكَالوَاوِ سُهِّلَا
ونَوعَانِ مِنهَا أُبْدِلَا مِنهُمَا وقُلْ ... يَشَاءُ إلَى كَالْيَاءِ أقْيَسُ مَعْدِلَا
وعَنْ أكْثَرِ القُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وكُلٌّ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلَا
والإبْدَالُ مَحْضٌ والمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الهَمْزُ والحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أشْكِلَا

بابُ الهَمزِ المفرَد

إذا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا
سِوَى جُمْلَةِ الإيواءِ والوَاوُ عَنْهُ إنْ ... تَفَتَّحَ إثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا
ويُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا
تَسُؤْ ونَشَأْ سِتٌّ وعَشْرٌ يَشَأْ ومَعْ ... يُهَيِّئْ ونَنسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا
وهَيِّئْ وأنْبِئْهُمْ ونَبِّئْ بِأرْبَعٍ ... وأرْجِئْ مَعًا واقْرَأْ ثَلاثًا فَحَصِّلَا
وتُؤْوِي وتُؤْوِيهِ أخَفُّ بِهَمْزِهِ ... ورِئْيًا بِتَرْكِ الهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلَا
ومُؤْصَدَةٌ أوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أهْلُ الأدَاءِ مُعَلَّلَا
وبَارِئْكُمْ بالهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وقَالَ ابنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا
وَوَالَاهُ في بِئْرٍ وفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ ... وفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ والكِسَائِي فَأبْدَلَا
وفي لُؤْلُؤٍ في العُرْفِ والنُّكْرِ شُعْبَةٌ ... ويَألِتْكُمُ الدُّورِي والإبْدَالُ يُجْتَلَا
وَوَرْشٌ لِئَلاَّ والنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وأدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيِّ فَثَقَّلَا
وإبْدَالُ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أوهِلَا

بابُ نقل حركة الهمزة إلى السكنِ قبلَهَا

وحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا
وعَنْ حَمْزَةٍ في الوَقْفِ خُلْفٌ وعِنْدَهُ   رَوَى خَلَفٌ في الوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا
ويَسْكُتُ في شَيْءٍ وشَيْئًا وبَعْضُهُمْ   لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا
وشَيْءٍ وشَيْئًا لَمْ يَزِدْ ولِنَافِعٍ   لَدَى يُونُسٍ الآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا
وقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ   وتَنْوِينُهُ بِالكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا
وأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ   وبَدْؤُهُمُو والبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلَا
لِقَالُونَ والبَصْرِي وتُهْمَزُ وَاوُهُ   لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا ومَوْصِلَا
وتَبْدَأُ بِهَمْزِ الوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ   وإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا
ونَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وكِتَابِيَهْ   بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

بابُ وقف حمزة وهشام على الهمز

وحَمْزَةُ عِنْدَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ   إِذَا كَانَ وَسْطًا أو تَطَرَّفَ مَنْزِلَا
فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا   ومِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا
وحَرِّكْ بِهِ ما قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا   وأَسْقِطْهُ حتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا
سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ ما أَلِفٍ جَرَى   يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا
ويُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ   ويَقْصُرُ أوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْوَلَا
ويُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ واليَاءَ مُبْدِلاً   إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا
ويُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ والضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا
وفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ ومِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ ما تَطَرَّفَ مُسْهِلَا
ورِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وادِّغَامِهِ   وبَعْضٌ بِكَسْرِ الهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا
كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْهُمْ وقَدْ   رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا
فَفِي اليَا يَلِي والوَاوِ والحَذْفِ رَسْمَهُ   والأخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا
بِيَاءٍ وعَنْهُ الوَاوُ في عَكْسِهِ ومَنْ   حَكَى فِيهِمَا كَاليَا وكَالوَاوِ أَعْضَلَا
ومُسْتَهْزِئُونَ الحَذْفُ فِيهِ ونَحْوِهِ   وضَمٌّ وكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وأُخْمِلَا
ومَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ   دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا
كَمَا هَا ويَا واللَّامِ والبَا ونَحْوِهَا   ولَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ البَابَ مَحْفِلَا
وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أَوِ اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بالإدْغَامِ حُمِّلَا
وما قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكًا طَرَفًا فالبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا
وَمَن لَمْ يَرُمْ واعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ ... وأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا
وفِي الهَمْزِ أَنْحَاءٌ وعِنْدَ نُحَاتِهِ ... يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

بابُ الإظهارِ والإدغامِ

سأذكُرُ ألفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا ... بالإظْهَارِ والإدْغَامِ تُرْوى وتُجْتَلَا
فَدُونَكَ إذ في بَيْتِهَا وحُرُوفِهَا ... وما بَعْدُ بالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا
سَأُسْمِي وبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ ... تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا
وفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... وفِي هَلْ وبَلْ فاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

ذكر ذالِ إذ

نَعَم إذ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا
فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا ... وأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا
وأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ ... وأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

ذِكْرُ دالِ قَد

وقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا ومُعَلِّلَا
فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا ... وأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا
وأَدْغَمَ مَرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا
وفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلَافٌ ومُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا

ذكر تاء التأنيث

وأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ... جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطَّلَا
فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ... وأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا ومُخَوَّلَا
وأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جودِهِ ... زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً ومُحَلَّلَا
وأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ ... وفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

ذكر لامِ هَل وبَل

أَلَا بَلْ وهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ ومُبْتَلَا

فَـأَدْغَـمَـهـا رَاوٍ وأَدْغَـمَ فَـاضِـلٌ ... وَقُـورٌ ثَـنَـاهُ سَرَّ تَـيْـمًـا وَقَـدْ حَـلَا
وبَـلْ فـي الـنِّـسَـا خَـلَّادُهُـمْ بِـخِـلافِـهِ ... وفـي هَـلْ تَـرَى الإدْغَـام حُـبَّ وحُـمِّـلَا
وأَظْـهِـرْ لَـدى وَاعٍ نَـبِـيـلٍ ضَـمَـانُـهُ ... وفِي الرَّعْدِ هَلْ واسْتَوْفِ لا زَاجِرًا هَلَا

بابُ اتِّفَاقِهِم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

ولا خُـلْـفَ فـي الإدغَـامِ إذْ ذَلَّ ظَـالِـمٌ ... وقَـدْ تَـيَّـمَـتْ دَعْـدٌ وَسِـيـمًـا تَـبَـتَّـلَا
وقَـامَـتْ تُـرِيـهِ دُمْـيَـةٌ طِـيـبَ وَصْـفِـهـا ... وقُـلْ بَـلْ وهَـلْ رَاهَـا لـبِـيـبٌ ويَـعْـقِـلَا
ومَـا أَوَّلُ الـمِـثْـلَـيْـنِ فـيـهِ مُـسَـكَّـنٌ ... فَـلا بُـدَّ مِـنْ إدغَـامِـهِ مُـتَـمَـثِّـلَا

بابُ حروف قربت مخارجها

وإِدْغَـامُ بَـاءِ الـجَـزْمِ فـي الـفَـاءِ قَـدْ رَسَـا ... حَـمِـيـدًا وخَـيِّـر فـي يَـتُـبْ قَـاصِـدًا وَلَا
ومَـعْ جَـزْمِـهِ يَـفْـعَـلْ بِـذَلِـكَ سَـلَّـمُـوا ... ونَـخْـسِـفْ بِـهِـم رَاعَـوْا وَشَـذًّا تَـثَـقَّـلَا
وعُـذْتُ عَـلَـى إدْغَـامِـهِ ونَـبَـذْتُـهَـا ... شَـوَاهِـدُ حَـمَّـادٍ وأورِثْـتُـمُـو حَـلَا
لَـهُ شَـرْعُـهُ والـرَّاءُ جَـزْمًـا بِـلَامِـهَـا ... كَـوَاضْـبِـرْ لِـحُـكـمِ طَالَ بِـالـخُـلْـفِ يَـذْبُـلَا
ويَـاسِـيـنَ أَظْـهِـرْ عَـنْ فَـتًـى حَـقُّـهُ بَـدَا ... ونُـونَ وفـيـهِ الـخُـلْـفُ عَـنْ وَرْشِـهِـمْ خَـلَا
وَحِـرْمِـيُّ نَـصـرٍ صَـادَ مَـرْيَـمَ مَـنْ يُـرِدْ ... ثَـوَابَ لَـبِـثْـتَ الـفَـرْدَ والـجَـمْـعَ وَصَّـلَا
وطَـاسِـيـنَ عِـنْـدَ الـمِـيـمِ فَـازَ اتَّـخَـذْتُـمُـو ... أَخَـذْتُـمْ وَفِـي الإفْـرَادِ عَـاشَـرَ دَغْـفَـلَا
وفِـي ارْكَـبْ هُـدى بَـرٌّ قَـرِيـبٍ بِـخُـلْـفِـهِـمْ ... كـمَـا ضَـاعَ جَـا يَـلْـهَـثْ لَـهُ دَارِ جُـهَّـلَا
وقَـالُـونُ ذُو خُـلْـفٍ وفـي الـبَـقَـرَهْ فَـقُـلْ ... يُـعَـذِّبْ دَنَـا بِـالـخُـلْـفِ جَـوْدًا ومُـوبِـلَا

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وكُـلُّـهُـمُ الـتَّـنْـوِيـنَ والـنُّـونَ أَدْغَـمُـوا ... بِـلاَ غُـنَّـةٍ فـي الـلَّامِ والـرَّا لِـيَـجْـمُـلَا
وكُـلٌّ بِـيَـنْـمُـو أدْغَـمُـوا مَـعَ غُـنَّـةٍ ... وفِـي الـوَاوِ والـيَـا دُونَـهَـا خَـلَـفٌ تَـلَا
وعِـنْـدَهُـمَـا لِـلْـكُـلِّ أَظْـهِـر بِـكِـلْـمَـةٍ ... مَـخَـافَـةَ أَشْـبَـاهِ الـمُـضَـاعَـفِ أَثْـقَـلَا
وعِـنْـدَ حُـرُوفِ الـحَـلْـقِ لِـلـكُـلِّ أُظْـهِـرَا ... أَلاَ هَـاجَ حُـكْـمٌ عَـمَّ خَـالِـيـهِ غُـفَّـلَا
وقَـلْـبُـهُـمَـا مِـيـمًـا لَـدَى الـبَـا وأَخْـفِـيَـا ... عَـلَـى غُـنَّـةٍ عِـنْـدَ الـبَـوَاقِـي لِـيَـكْـمُـلَا

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وحَـمْـزَةُ مِـنْـهُـمْ والـكِـسَـائِـيُّ بَـعْـدَهُ ... أَمَـالَا ذَوَاتِ الـيَـاءِ حَـيْـثُ تَـأَصَّـلَا
وتَـثْـنِـيَـةُ الأَسْـمَـاءِ تَـكْـشِـفُـهَـا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَـيْـكَ الـفِـعْـلَ صَـادَفْـتَ مَـنْـهَـلَا

هَدَى واشْتَرَاهُ والهَوَى وهُدَاهُمُ   وفي أَلِفِ التَّأْنِيثِ في الكُلِّ مَيَّلَا
وكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا   وإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا
وفِي اسمٍ في الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى   مَعًا وعَسَى أيْضًا أَمَالَا وقُلْ بَلَى
ومَا رَسَمُوا بِاليَاءِ غَيْرَ لَدَى ومَا   زَكَى وإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وقُلْ عَلَى
وكُلُّ ثُلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ   مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى
ولَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ   وفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا
ورُؤْيَايَ والرُّؤْيَا ومَرْضَاتِ كَيْفَمَا   أَتَى وخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
ومَحْيَاهُمُو أيْضًا وحَقَّ تُقَاتِهِ   وفي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
وفِي الكَهْفِ أَنسَانِي ومِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ   عَصَانِي وأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا
وفِيهَا وفي طَس آتَانِيَ الَّذِي   أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا
وحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وفي سَجَى   وحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالوَاوِ تُبْتَلَا
وأَمَّا ضُحَاهَا والضُّحَى والرِّبَا مَعَ الْـ   ـقُوَى فَأَمَالَاهَا وبِالوَاوِ تُخْتَلَا
ورُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ   ومَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا
ومِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا   بِطَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا
وفِي الشَّمْسِ والأَعْلَى وفي اللَّيْلِ والضُّحَى   وفِي اقْرَأْ وفِي النَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا
ومِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ القِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ   ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا
رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى في الإِسْرَاءِ ثَانِيًا   سُوًى وسُدًى في الوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا
وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ   وأَعْمَى في الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا
وما بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وحَفْصُهُمْ   يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وفي هُودَ أُنْزِلَا
نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وشُعْبَةٌ   في الإِسْرَا وَهُمْ والنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلَا
إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وقُلْ أَو كِلَاهُمَا   شَفًا ولِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلَا
وذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا   كَهُمْ وذَوَاتِ اليَا لَهُ الخُلْفُ جُمِّلَا
ولَكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا   لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا
وكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وآخِرُ آيِ مَا   تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا
ويَا وَيْلَتَى أَنَّى ويَا حَسْرَتَى طَوَوْا   وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا ويَا أَسَفَى العُلَا
وكَيْفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي   أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا
وحَاقَ وزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وزَادَ فُزْ   وجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وفي شَاءَ مَيَّلَا

فَزَادَهُمُ الأُولَى وفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ — وقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ واصحَبْ مُعَدَّلَا
وفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ — بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وتُقْبَلَا
كَأَبْصَارِهِمْ والدَّارِ ثُمَّ الحِمَارِ مَعْ — حِمَارِكَ والكُفَّارِ واقْتَسْ لِتَنْضُلَا
ومَعْ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بِيَائِهِ — وهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا
بَدَارِ وجَبَّارِينَ والجَارِ تَمَّمُوا — ووَرْشٌ جَمِيعَ البَابِ كَانَ مُقَلِّلَا
وهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلافٍ ومَعْهُ فِي الْـ — بَوَارِ وفِي القَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلَا
وإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ — كَالابْرَارِ والتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلَا
وإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وسَارِعُوا — نُسَارِعُ والبَارِي وبَارِئِكُمْ تَلَا
وآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ ويُسَارِعُو — نَ آذَانِنَا عَنْهُ الجَوَارِي تَمَثَّلَا
يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ — ضِعَافًا وحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلَا
بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ — وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدَلَا
وفِي الكَافِرُونَ عَابِدُونَ وعَابِدٌ — وخُلْفُهُمُ في النَّاسِ في الجَرِّ حُصِّلَا
حِمَارِكَ والمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ — حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا
وكُلٌّ بِخُلْفٍ لابنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا — يُجَرُّ مِنَ المِحرابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا
ولا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ في الوَقْفِ عَارِضًا — إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الوَصْلِ مُيِّلَا
وقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا في أُصُولِهِمْ — وذُو الرَّاءِ فيهِ الخُلْفُ في الوَصْلِ يُجْتَلَا
كَمُوسَى الهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والقُرَى الْـ — ـلَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا
وقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً ورَقَّقُوا — وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
مُسَمًّى ومَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ — ومَنْصُوبُهُ غُزًّى وتَتْرًا تَزَيَّلَا

بَابُ مذهبِ الكِسَائِيِّ في إِمَالَةِ هاءِ التأنيثِ في الوقف

وفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الوُقُوفِ وقَبْلَهَا — مُمَالُ الكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا
ويَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا — وأَكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا
أَوِ الكَسْرِ والإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ — ويَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ والضَّمِّ أَرْجُلَا
لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ ولَيْكَهْ وبَعْضُهُمْ — سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّلَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ في الرَّاءَاتِ

ورَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وقَبْلَهَا — مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الاسْتِعْلَا سِوَى الخَا فَكَمَّلَا
وَفَخَّمَهَا فِي الأعْجَمِيِّ وفِي إرَمْ وتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا
وتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وسِتْرًا وبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الأصْحَابِ أعْمَرُ أرْحُلَا
وفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وحَيْرَانَ بالتَّفْخِيمِ بَعضُ تَقَبَّلَا
وفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى ما ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأدَاءِ تَوَقُّلَا
ولا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إذَا سَكَنَتْ يا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا
ومَا حَرفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا
ويَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وخُلْفُهُمْ بِفِرقٍ جَرَى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا
ومَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أو مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا
ومَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أوِ اليَا فَمَالَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وثِيقٌ فَيَمْثُلَا
ومَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ ما فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا
وتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَة عِنْدَ وَصْلِهِمْ وتَفْخِيمُهَا في الوَقْفِ أجمَعُ أشْمُلَا
ولكِنَّهَا في وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أو ما تَمَيَّلَا
أوِ اليَاءِ تَأتي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِم فَابلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا
وفِيمَا عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الأصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كِنْ مُتَعَمِّلَا

بابُ اللاماتِ

وغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لِصَادِهَا أوِ الطَّاءِ أو لِلظَّاءِ قَبلُ تَنَزُّلَا
إذَا فُتِحَتْ أو سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ ومَطْلَعِ أيضاً ثُمَّ ظَلَّ ويُوصَلَا
وفِي طَالَ خُلفٌ مَع فِصَالاً وعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقفًا والمُفَخَّمُ فُضِّلَا
وحُكْمُ ذَوَاتِ اليَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ وعِنْدَ رُؤوسِ الآيِ تَرقِيقُهَا اعتَلَا
وكُلٌّ لَدَى اسمِ اللّهِ مِنْ بَعدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتحٍ وضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وفَيصَلَا

بابُ الوقفِ على أواخرِ الكلمِ

والإسْكَانُ أصْلُ الوَقْفِ وهوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا
وعِنْدَ أبِي عَمرٍو وكُوفِيِّهِم بِهِ مِنَ الرَّوْمِ والإشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا
وأكْثَرُ أعْلَامِ القُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أولَى العَلَائِقِ مِطْوَلَا

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا
وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا ... يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا
وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ ... بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدَا مُتَنَقِّلَا
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخط

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلَا
وَلابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ ... وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلَا
إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلَا
وَفِي اللَّاتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلَاتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا
وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ... ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا
وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا ... وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا
وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا ... لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافَقْنَ حُمَّلَا
وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ ... لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أُخْيِلَا
وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ ... وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا
وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا ... بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلَا
وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

بابُ مذاهِبِهِمْ في ياءاتِ الإضافة

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلَا
وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا
وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا
فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا
فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا ... لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

ذَرُونِيَ وادْعُونِي اذكُرُونِيَ فَتْحُهَا ... دَوَاءٌ وَأَوزِعْنِي مَعًا جَادَ هُطَّلَا
لِيَبْلُونِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ ... وعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا
بِيُوسُفَ إنِّي الأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا ... وضَيْفِي ويَسِّرْ لي وَدُونِيَ تَمَثَّلَا
ويَاءَانِ في اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إذْ حَمَتْ ... هُدَاهَا ولَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلَا
وَتَحْتِي وقُلْ في هُودَ إنِّي أَرَاكُمُو ... وقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيهِ أوصَلَا
ويَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي ... حَشَرْتَنِي أعْمَى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلَا
أَرَهْطِي سَمَا مَولًى ومَا لي سَمَا لِوًى ... لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفَرُ العُلَا
عِمَادٌ وتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ ... إلَى دُرِّهِ بالخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا
وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أولي حُكْمٍ سِوَى ما تَعَزَّلَا
بَنَاتِي وأنصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي ... وما بَعْدَهُ إنْ شَاءَ بِالفَتْحِ أُهْمِلَا
وفِي إخوَتِي وَرشٌ يَدِي عَن أُولِي حِمًى ... وفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ المُلَا
وأُمِّي وأجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ ... دُعَائي وآبَائي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا
وحُزْنِي وتَوفِيقِي ظِلَالٌ وكُلُّهُمْ ... يُصَدِّقُنِي انظِرْنِي وأَخَّرْتَنِي إلَى
وذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وخِطَابُهُ ... وعَشْرٌ يَلِيهَا الهَمْزُ بِالضَّمِّ مشْكَلَا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وأسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ... بِعَهْدِي وآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا
وفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإسْكَانُهَا فَاشٍ وعَهْدِيَ فِي عُلَا
وقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا ... حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا
فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وعَهْدِي أَرَادَنِي ... ورَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الحُلَا
وأَهْلَكَنِي مِنْهَا وفِي صَادَ مَسَّنِي ... مَعَ الأنبِيا رَبِّي فِي الأعْرَافِ كَمَّلَا
وسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْلِ فَرْدًا وفَتْحُهُمْ ... أخِي مَعَ إنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلَا
ونَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَومِيَ الرِّضَا ... حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا
ومَعْ غَيْرِ هَمْزٍ في ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ ... ومَحْيَايَ جِي بالخُلْفِ والفَتْحُ خُوِّلَا
وعَمَّ عُلًا وَجْهِي وبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ ... لِوًى وسِوَاهُ عُدَّ أصْلًا لِيُحْفَلَا
ومَعْ شُرَكَائي مِنْ وَرَائِيَ دَوَّنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحُلَا
مَمَاتِيَ أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابنُ عَامِرٍ ... وفي النَّمْلِ مَا لي دُم لِمَن رَاقَ نَوفَلَا
ولِي نَعْجَةٌ ما كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ... ثَمَانٍ عُلًا والظُّلَّةُ الثَّانِ عَن جِلَا
ومَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا ... عِبَادِيَ صِف والحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ   وَمَا لِيَ فِي يس سَكِّنْ فَتُكْمِلَا

باب ياءات الزوائد

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا   لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا
وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا   بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا
وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ   وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا
فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ   ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلَا
وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا   وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا
سَمَا وَدُعَائِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ   وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا
وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا   فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلَا
وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ   وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلَا
وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى   وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا
وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي   حِمًى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلًا عَلَا
وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا   وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسرا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا
وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا   وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا
بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ   وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلَا
وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ   هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعَ وَلَا
وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا   بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا
وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّـ   ـنَادِ دَرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهِّلَا
وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنًا   وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا
نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو   نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلَا
وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو   نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا
فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا   وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلَا
وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ   عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا
وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ   بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا
فَهَذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا   أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَانْتَظَمَتْ حُلَا
وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ   نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلَا
سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي   وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلَا

باب فرش الحروف

سورة البقرة

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا
وَخَفِّفْ كُفُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ... بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا
وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا
وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَا
وَفِي فَأَزَالَ اللَّامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ ... وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا
وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ ... بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا
وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ... وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا
وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا
وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الْأَعْرَافِ وُصِّلَا
وَجَمْعًا وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلَا
وَقَالُونُ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ ... بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا
وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا
وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ ... وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبَ شَايَعَ دُخْلُلَا
وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مُقَوَّلَا
وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا ... وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلَا
وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ ... تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا
وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا
وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ... وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي ... فِي الأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا
وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقُّ شِفَاؤُهُ ... وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا
وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا ... وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ ... وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا
وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا
وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ ... كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَا
وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ... ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى
عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا
وَفِي النَّحْلِ مَعْ يٰس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا
وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا ... بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا
وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ ... أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا
وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ ... أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا
وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ ... وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ ... ـحَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلَا
وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَا هُنَا ... وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا
وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا ... وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوَى صَفَا دَرِّهِ كُلَا
وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفٌّ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا
وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا ... شَفَا وَرَؤُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا
وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا ... وَلَامُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا
وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا
وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا ... وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا
وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا ... وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا
وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ... خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا
وَأَيٌّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى ... وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا
وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا
وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا   ومَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا
سِوى أَوْ وَقُلْ لابْنِ الْعَلَا وبِكَسْرِهِ   لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا
بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وخَبِيثَةٍ   ورَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا
ولكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ   ـهِمَا ومُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا
وفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي   طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وتَذَلَّلَا
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا ولَيْسَ مُنَوَّنًا   ويُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وأَبْجَلَا
ونَقْلُ قُرَانٍ والْقُرَانِ دَوَاؤُنَا   وفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا
وكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوت يُضَمُّ عَنْ   حِمى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا
ولا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو   فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وانْجَلَا
وبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا   فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلَا
وفَتْحُكَ سينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا   وحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلَا
وفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ   أُمُورُ سَمَا نَصًّا وحَيْثُ تَنَزَّلَا
وإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا   وغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا
قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وبَعْدَهُ   لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا
ويَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وهَاؤُهُ   يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا
وضَمُّ يَخَافَا فَازَ والْكُلُّ أَدْغَمُوا   تُضَارِرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وذُو جِلَا
وقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وأَتَيْتُمُو   هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلَا
مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وحَيْثُ جَا   يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وامْدُدْهُ شُلْشُلَا
وصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى   ويَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلَا
وبِالسِّينِ باقِيهِمْ وفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً   وقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلَا
يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وهٰهُنَا   سَمَا شُكْرُهُ والْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا
كَمَا دَارَ واقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وقُلْ   عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا
دِفَاعُ بِهَا والْحَجِّ فَتْحٌ وسَاكِنٌ   وقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا
وَلَا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا   شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا
وَلَا لَغْوَ لَا تَأْثِيمَ لَا بَيْعَ مَعْ وَلَا   خِلَالَ بِإِبْرَاهِيمَ والطُّورِ وُصِّلَا
ومَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ   وفَتْحٍ أَتَى والْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلَا
ونُنْشِزُهَا ذَاكٍ وبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ   وصِلْ بِتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا

وبالوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بالكَسْرِ فُصِّلَا
وجُزْءًا وجُزْءٌ ضَمَّ الإسْكَانَ صِفْ وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِي الغَيْرِ ذُو حُلَا
وفِي رُبْوَةٍ فِي المُؤْمِنِينَ وهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبِّهتُ كُفَّلَا
وفِي الوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وتَاءَ تَوَفي فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا
وفِي آلِ عِمْرانِ لَهُ لا تَفَرَّقُوا والأنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا
وعِنْدَ العُقُودِ التَّاءُ فِي لا تَعاوَنُوا ويَرْوِي ثَلاثًا فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا
تَنَزَّلُ عَنْهُ أرْبَعٌ وتَنَاصَرُو نَ نَارًا تَلَظَّى إذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا
تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَي تَوَلَّوا بِهُودِهَا وفِي نُورِهَا والإمْتِحَانِ وبَعْدَلَا
فِي الأنفالِ أيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الأحْزَابِ مَعْ أنْ تَبَدَّلَا
وفِي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى
تَمَيَّزُ يُرْوَى ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الهَاءَ وَصَّلَا
وفِي الحُجُرَاتِ التَّاءُ في لِتَعارَفُوا وبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِه جَلَا
وكُنْتُمْ تَمَنَّونَ الَّذي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا
نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وإخْفَاءُ كَسْرِ العَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
ويَا ونُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وجَزْمُهُ أتَى شَافِيًا والغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا
ويَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبِلاً سَمَا رِضَاهُ ولَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلَا
وقُلْ فَأْذَنُوا بالمَدِّ واكْسِرْ فَتًى صَفَا ومَيْسَرَةٍ بالضَّمِّ في السِّينِ أُصِّلَا
وتَصَدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ العَلَا
وفِي أنْ تَضِلَّ الكَسْرُ فَازَ وخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا
تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ في النِّسَا ثَوَى وحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا
وحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وفَتْحَةٍ وقَصْرٍ ويَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا العُلَا
شَذَا الجَزْمِ والتَّوْحِيدِ في وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمًى عَلَا
وبَيْتِي وعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا ورَبِّي وَبِي مِنِّي وإنِّي مَعًا حُلَا

سورة آل عمران

وإضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ ما رُدَّ حُسْنُهُ وقُلِّلَ في جَوْدٍ وبالخُلْفِ بَلَّلَا
وفِي تُغْلَبُونَ الغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ في رِضًا وتَرَوْنَ الغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلَا

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ أَنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا
وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا
وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلَا
وَمَيْتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا
وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلَا
وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرَ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا
وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا
مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُكُمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا
نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعِ الْحِجْرِ أَوَّلَا
نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا
وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُو عَلَا
وَلَا أَلِفٍ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلَا
وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا
وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلَا
وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا
وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا
وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا
وَبِالْكَسْرِ حِجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا
يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا
وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلَا
وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ـنَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى
وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقُرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا
وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا
وَحَرِّكْ عَيْنَ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنِّثُوا شَائِعًا تَلَا
وَقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا
وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

وبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وضُمَّ فِي   يَغُلَّ وفَتْحُ الضَّمِّ إذْ شَاعَ كُفَّلَا
بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وبَعْدَهُ   وفِي الحَجِّ لِلشَّامِي والآخِرُ كَمَّلَا
دَرَاكِ وقَدْ قَالَا فِي الأنْعَامِ قَتَّلُوا   وبِالخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا
وأنَّ اكْسِرُوا رِفْقًا ويَحْزُنُ غَيْرَ الأنْـ   ـبِيَاءِ بِضَمٍّ واكْسِرِ الضَّمَّ أحْفَلَا
وخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ وقُلْ   بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ وذُو مَلَا
يَمِيزَ مَعَ الأنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ   وشَدِّدْهُ بَعْدَ الفَتْحِ والضَّمِّ شُلْشُلَا
سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ   وقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلَا
وبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وبِالْـ   ـكِتَابِ هِشَامٌ واكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا
صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ   ـنَ لا تَحْسَبَنَّ الغَيْبَ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا
وحَقًّا بِضَمِّ البَا فَلَا يَحْسِبَنَّهُمْ   وغَيْبٍ وفِيهِ العَطْفُ أوْ جَاءَ مُبْدَلَا
هُنَا قَاتَلُوا أخِّرْ شِفَاءً وبَعْدُ فِي   بَرَاءَة آخِرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا
ويَا آتِهَا وَجْهِي وَإنِّي كِلَاهُمَا   ومِنِّيَ وَاجْعَلْ لِي وأنْصَارِيَ المِلَا

سورة النساء

وكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا   وحَمْزَةُ والأرْحَامَ بِالخَفْضِ جَمَّلَا
وقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ   صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلَا
ويُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا   وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأخِيرِ مُجَمَّلَا
وفِي أمِّ مَعْ فِي أمِّهَا فَلِأُمِّهِ   لَدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالكَسْرِ شَمْلَلَا
وفِي أمَّهَاتِ النَّحْلِ والنُّورِ والزُّمَرْ   مَعَ النَّجْمِ شَافٍ واكْسِرِ المِيمَ فَيْصَلَا
ونُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وفَوْقُ مَعْ   نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الفَتْحِ إذْ كَلَا
وَهذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ   يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلَا
وضَمَّ هُنَا كَرْهًا وعِنْدَ بَرَاءَةٍ   شِهَابٌ وفِي الأحْقَافِ ثُبْتَ مَعْقِلَا
وفِي الكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا   صَحِيحًا وكَسْرُ الجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا
وفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا   وفِي المُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أوَّلَا
وضَمٌّ وكَسْرٌ فِي أحَلَّ صِحَابُهُ   وُجُوهٌ وفِي أحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ العُلَا
مَعَ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خَصَّهُ وَسَلْ   فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا
وفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى ومَعَ الحَدِيـ   ـدِ سُكُونِ البُخْلِ والضَّمُّ شَمْلَلَا

وفي حَسَنَهْ حِرْمِيُّ رَفْعٍ وضَمُّهُمْ   تَسَوَّى نَمَا حَقًّا وعَمَّ مُثَقَّلَا
ولامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وبِهَا شَفَا   ورَفْعُ قَلِيلٍ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلَا
وأَنَّثَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ   ـبُ شُهْدٍ دَنَا إدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا
وإشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ   كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وارْتَاحَ أَشْمُلَا
وفِيهَا وتَحْتَ الفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا   مِنَ الثَّبْتِ والغَيْرُ البَيَانَ تَبَدَّلَا
وعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلامِ مُؤَخَّرًا   وغَيْرَ أُولِي بالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا
ونُؤْتِيهِ بالْيَا في حِمَاهُ وضَمُّ يَدْ   خُلُونَ وفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلَا
وفِي مَرْيَمٍ والطَّوْلِ الأَوَّلُ عَنْهُمُ   وفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وفِي فَاطِرٍ حَلَا
ويَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وسَكِّنْ مُخَفِّفًا   مَعَ القَصْرِ واكْسِرْ لامَهُ ثَابِتًا تَلَا
وتَلْوُوا بِحَذْفِ الوَاوِ الأُولَى ولَامَهُ   فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلَا
ونُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ حِصْنُهُ   وأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلَا
ويَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وحَمْزَةٌ   سَيُؤْتِيهِمُ في الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا
بالإسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وخَفَّفُوا   خُصُوصًا وأَخْفَى العَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا
وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وهَهُنَا   زَبُورًا وفِي الإسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا

سورة المائدة

وسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ صَحًّا كِلَاهُمَا   وفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلَا
مَعَ القَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا   وأَرْجُلِكُمْ بالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا
وفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ   وفِي سُبْلَنَا في الضَّمِّ الإسْكَانَ حُصِّلَا
وفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى   وكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا
وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي ونُذْرًا صِحَابُهُمْ   حَمَوْهُ ونُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلَا
ونُكْرٍ دَنَا والعَيْنَ فَارْفَعْ وعَطْفَهَا   رِضًى والجُرُوحَ ارْفَعْ رِضًى نَفَرٍ مَلَا
وحَمْزَةُ ولْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ ونَصْبِهِ   يُحَرِّكُهُ تَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلَا
وقَبْلَ يَقُولَ الوَاوُ غُصْنٌ ورَافِعٌ   سِوَى ابْنِ العُلَا يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلَا
وحَرِّكْ بالإدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالَهُ   وبالخَفْضِ والكُفَّارِ رَاوِيهِ حَصَّلَا
ويَا عَبَدَ اضْمُمْ واخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ   رِسَالَتَهُ اجْمَعْ واكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَا
صَفَا وتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ   وعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلَا

وفي العَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ ... وِنُوا مِثْلُ ما في خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلَا
وكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ... ـضِهِ دُمْ غِنًى واقْصُرْ قِيَامًا لَهُ مُلَا
وضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وكَسْرَهُ ... وفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا
وضَمَّ الغُيُوب يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْـ ... ـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلَا
جُيُوب مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وسَاحِرٌ ... بِسِحْرٍ بِهَا مَعْ هُودَ والصَّفِّ شَمْلَلَا
وخَاطَبَ في هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ ... ورَبُّكَ رَفْعُ البَاءِ بالنَّصْبِ رُتِّلَا
ويَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وإنِّي ثَلَاثُهَا ... وَلِي ويَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا العُلَا

سورة الأنعام

وصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ ... بِكَسْرٍ وذَكِّر لَمْ يَكُنْ شَاعَ وانْجَلَا
وفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ ... ويَا رَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلَا
نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ ... وفِي ونَكُونَ انصِبْهُ في كَسْبِهِ عُلَا
ولَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَى ابنُ عَامِرٍ ... والآخِرَةُ المَرْفُوعُ بالخَفْضِ وُكِّلَا
وعَمَّ عُلًا لا يَعْقِلُونَ وتَحْتَهَا ... خِطَابًا وقُلْ في يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا
ويَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ ولَا يُكْذِبُونَكَ الْـ ... ـخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وطَابَ تَأَوُّلَا
أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ ... وعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
إذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وهَهُنَا ... فَتَحْنَا وفِي الأَعْرَافِ واقْتَرَبَتْ كِلَا
وبِالغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَهُنَا ... وعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وفِي الكَهْفِ وَصَّلَا
وإنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وبَعْدُكُمْ ... نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا ولَا
سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ ويَقْضِ بِضَمِّ سَا ... كِنٍ مَعَ ضَمِّ الكَسْرِ شَدِّدْ وأَهْمِلَا
نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وذَكَّرَ مُضْجِعًا ... تَوَفَّاهُ واسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا
مَعًا خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ ... وأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا
قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ ... هِشَامٌ وشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا
وحَرْفَيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ ... مُصِيبٌ وعَنْ عُثْمَانَ فِي الكُلِّ قُلِّلَا
وقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وقُلْ في الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا
وقِفْ فِيهِ كَالأُولَى ونَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأَيْتَ بِفَتْحِ الكُلِّ وَقْفًا ومَوْصِلَا

وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ   بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا
وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى   وَوَالْيَسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا
وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ   شِفَاءٌ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا
وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ   بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا
وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ   عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلَا
وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا   عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلَا
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ   رُ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَا
وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا   وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا
وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَنَّهَا   حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا
وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا   وَصُحْبَةُ كُفْؤٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا
وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلًا حَمَى   ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا
وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى   وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا
وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ   وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا
وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ   يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلَا
رِسَالَاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ   وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا
بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا   عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا
وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ   صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا
وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي   سَبَا مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمِّلَا
وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُو   نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا
مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ   بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا
وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ   ـلُ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا
وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ   وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ   وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيَصِلَا
كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا   تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهِّلَا
وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا   دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا
وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ   دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حِصَادَ كَذِي حُلَا
نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنِّثُوا   يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلَا

وتَذَّكَّرُونَ الكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... وأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وبِالخِفِّ كُمِّلَا
ويَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا ... مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وعَدَّلَا
وكَسْرٌ وفَتْحٌ خَفَّ في قِيَمًا ذَكَا ... ويَاآتُهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلَا
وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إنِّي ثَلاثَةٌ ... ومَحْيَايَ والإسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا

سورة الأعراف

وتَذَّكَّرُونَ الغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ... كَرِيمًا وخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا
مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ ... وضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلَا
بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لا يَخْرُجُونَ فِي ... رِضًا ولِبَاسُ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا
وخَالِصَةٌ أصْلٌ ولا يَعْلَمُونَ قُلْ ... لِشُعْبَةَ في الثَّانِي ويُفْتَحُ شَمْلَلَا
وخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا ومَا الواوَ دَعْ كَفَى ... وحَيْثُ نَعَمْ بِالكَسْرِ في العَيْنِ رُتِّلَا
وأن لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ والرَّفْعُ نَصُّهُ ... سَمَا ما خَلَا البَزِّي وفي النُّورِ أُوصِلَا
ويُغْشِي بِهَا والرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ ... ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا
وفِي النَّحْلِ مَعْهُ في الأخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ ... ونُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الكُلِّ ذُلِّلَا
وفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وعَاصِمٌ ... رَوَى نُونَهُ بِالبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا
وَرَا مِنْ إلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ ... بِكُلٍّ رَسَا والخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا
مَعَ احْقَافِهَا والوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ... ـنَ كُفْؤًا وبِالإخْبَارِ إنَّكُمُ عَلَا
ألَا وعَلَى الحِرْمِيِّ إنَّ لَنَا هُنَا ... وَأَوْ أَمِنَ الإسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلَا
عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وفِي سَاحِرٍ بِهَا ... ويُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وتَسَلْسَلَا
وفِي الكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وضُمَّ فِي ... سَنَقْتُلُ واكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا
وحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وفِي يَقْتُلُونَ خُذْ ... مَعًا يَعْرِشُونَ الكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلَا
وفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِيًا ... وأَنْجَى بِحَذْفِ اليَاءِ والنُّونِ كُفِّلَا
ودَكَّاءَ لا تَنْوِينَ وامْدُدْهُ هَامِزًا ... شَفَا وعَنِ الكُوفِيِّ في الكَهْفِ وُصِّلَا
وجَمْعُ رِسَالاتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ ... وفي الرُّشْدِ حَرِّكْ وافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا
وفي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وضَمُّ حُلِيِّهِمْ ... بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ والاتْبَاعُ ذُو حُلَا
وخَاطَبَ يَرْحَمْنَا ويَغْفِرْ لَنَا شَذًا ... وبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَا
ومِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤُ صُحْبَةٍ ... وآصَارَهُمْ بِالجَمْعِ والمَدِّ كُلِّلَا

خَطِيـئَاتُـكُـم وحِّـدْهُ عَـنْـهُ ورَفْـعُـهُ ... كَـمَـا أَلَّـفُـوا والـغَـيـرُ بِـالـكَـسْـرِ عَـدَّلَا
ولٰـكِـنْ خَـطَـايَـا حَـجَّ فِـيـهَـا ونُـوحِـهَـا ... ومَـعْـذِرَةٌ رَفْـعٌ سِـوَى حَـفْـصِـهِـمْ تَـلَا
وَبِـيـسٍ بِـيَـاءٍ أَمَّ والـهَـمْـزُ كَـهْـفُـهُ ... ومِـثْـلَ رَئِـيـسٍ غَـيـرُ هَـذَيْـنِ عَـوَّلَا
وَبَـيْـئَـسٍ اسْـكِـنْ بَـيْـنَ فَـتْـحَـيـنِ صَـادِقًـا ... بِـخُـلْـفٍ وخَـفِّـفْ يُـمْـسِـكُـونَ صَـفَـا وِلَا
وَيَـقْـصُـرُ ذُرِّيَّـاتِ مَـعْ فَـتْـحِ تَـائِـهِ ... وفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا
وَيَـاسِـيـنَ دُمْ غُـصْـنًـا ويُـكْـسَـرُ رَفْـعُ أَو ... وَلِ الطُّـورِ لِلْـبَـصْـرِي وبِـالْـمَـدِّ كَـمْ حَـلَا
يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وحَيْثُ يُلْـ ... ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ والكَسْرِ فُصِّلَا
وفِي النَّحْلِ وَالَاهُ الكِسَائِي وجَزْمُهُمْ ... يَـذَرْهُـمْ شَـفَـا والـيَـاءُ غُـصْـنٌ تَـهَـدَّلَا
وحَـرِّكْ وضُـمَّ الـكَـسْـرَ وامْـدُدْهُ هَـامِـزًا ... ولَا نُـون شِـرْكًـا عَـنْ شَـذًا نَـفَـرٍ مِـلَا
ولا يَـتْـبَـعُـوكُـمْ خَـفَّ مَـعْ فَـتْـحِ بَـائِـهِ ... ويَـتْـبَـعُـهُـمْ فِي الظُّـلَّـةِ احْـتَـلَّ واعْـتَـلَا
وقُـلْ طَـائِـفٌ طَـيْـفٌ رِضًـى حَـقُّـهُ وَيَـا ... يَـمُـدُّونَ فَـاضْـمُـمْ واكْـسِـرِ الـضَّـمَّ أَعْـدَلَا
ورَبِّـي مَـعِـي بَـعْـدِي وَإِنِّـي كِـلَاهُـمَـا ... عَـذَابِـي آيَـاتِـي مُـضَـافَـاتُـهَـا الـعُـلَا

سورة الأنفال

وفِـي مُـرْدِفِـيـنَ الـدَّالَ يَـفْـتَـحُ نَـافِـعٌ ... وعَـنْ قُـنْـبُـلٍ يُـرْوَى ولَـيْـسَ مُـعَـوَّلَا
ويُـغْـشَـى سَـمَـا خِـفًّـا وفِي ضَـمِّـهِ افْـتَـحُـوا ... وفِـي الـسِّـرِّ حَـقًّـا والـنُّـعَـاسَ ارْفَـعُـوا ولَا
وتَـخْـفِـيـفُـهُـمْ فِـي الأَوَّلَـيـنِ هُـنَـا وَلَـ ... ـكِـنِ الـلَّـهُ وارْفَـعْ هَـاءَهُ شَـاعَ كُـفَّـلَا
ومُـوهِـنُ بـالـتَّـخْـفِـيـفِ ذَاعَ وفِـيـهِ لَـمْ ... يُـنَـوَّنْ لـحـفْـصٍ كَـيْـدَ بـالـخـفْـضِ عَـوَّلَا
وبَـعْـدُ وإِنَّ الـفَـتْـحَ عَـمَّ عُـلاً وَفِـيـ ... ـهِـمَا العُدْوةِ واكْسِر حَقًّا الضَّمَّ واعْدِلَا
ومَـنْ حَـيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى ... وإِذْ يَـتَـوَفَّـى أَنَّـثُـوهُ لَـهُ مُـلَا
وبِالغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا ... عَـمِـيـمًـا وقُـلْ فِـي الـنُّـورِ فَـاشِـيـهِ كَـحَّـلَا
وإنَّـهُـمُ افْـتَـح كَـافِـيًـا واكْـسِـرُوا لِـشُـعْـ ... ـبَـةَ السَّلْمِ واكْسِر في القِتَالِ فَطِب صِلَا
وثَـانِـي يَـكُـنْ غُـصْـنٌ وثَـالِـثُـهَـا ثَـوى ... وضُـعْـفًـا بِـفَـتْـحِ الـضَّـمِّ فَـاشِـيـهِ نُـفِّـلَا
وفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وأَنْتَ انْ ... يَـكُـونَ مَـعَ الأَسْـرَى الأُسَـارَى حُـلًا حَـلَا
ولا يَـتـهِـمْ بـالـكَـسْـرِ فُـزْ وبِـكَـهْـفِـهِ ... شَـفَـا وَمَـعًـا إِنِّـي بِـيَـاءَيـنِ أَقْـبَـلَا

سورَة التَّوبَة

ويُـكْـسَـرُ لا إِيـمَـانَ عِـنْـدَ ابْـنِ عَـامِـرٍ ... ووَحِّـدَ حَـقٌّ مَـسْـجِـدَ الـلَّـهِ الَاوَّلَا
عَـشِـيـرَاتُـكُـمْ بـالـجَـمْـعِ صِـدْقٌ ونَـوِّنُـوا ... عُـزَيـرُ رِضًـا نَـصٌّ وبِـالْـكَـسْـرِ وُكِّـلَا

يُضَاهُونَ ضَمَّ الهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ... وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ واعْقِلَا
يَضِلُّ بِضَمِّ اليَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ ... صِحَابٌ ولَمْ يَخْشَوا هُنَاكَ مُضَلَّلَا
وأنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ ... ورَحْمَةٌ المَرْفُوعُ بالخَفْضِ فَاقْبَلَا
ويُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ ... يُضَمُّ تُعَذِّبْ تَاهُ بالنُّونِ وُصِّلَا
وفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وطَائِفَةٌ بِنَصْـ ... ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَا
وحَقٌّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا ... وتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا
ومِنْ تَحْتِهَا المَكِّي يَجُرُّ وزَادَ مِنْ ... صَلاتَكَ وحِّدْ وافْتَحِ التَّا شَذًا عَلَا
ووَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِيءِ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وقَدْ حَلَا
وعَمَّ بِلَا واوِ الَّذِينَ وضُمَّ فِي ... مَنْ أسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وبُنْيَانُهُ وِلَا
وجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ ... تُقَطَّعُ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا
يَزِيغُ عَلَى فَضْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ ... فَشَا ومَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلَا

سورة يونس

وإضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ... حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيَا صُحْبَةٌ وَلَا
وكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والخُلْفُ يَاسِرٌ ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وتَحْتُ جَنًى حَلَا
شَفَا صَادِقًا حَمَ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وبَصْرٍ وهُمْ أدْرَى وبِالخُلْفِ مُثِّلَا
وذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ ونَافِعٌ ... لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا
نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عُلًا سَاحِرٌ ظُبًى ... وحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الهَمْزُ قُنْبُلَا
وَفِي قُضِيَ الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا ... وقُلْ أجَلُ المَرْفُوعِ بالنَّصْبِ كُمِّلَا
وقَصْرُ ولَا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وفِي الْـ ... ـقِيَامَةِ لَا الأولَى وبِالحَالِ أُوِّلَا
وخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذًا ... وفِي الرُّومِ والحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أوَّلَا
يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى ... مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا
وإسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ ... وفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا
ويَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وهَاهُ نَلْ ... وأخْفَى بَنُو حَمْدٍ وخُفِّفَ شُلْشُلَا
ولَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا ... وخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا
ويَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ رَسَا ... وأصْغَرَ فَارْفَعْهُ وأكْبَرَ فَيْصَلَا
مَعَ المَدِّ قِطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا ... بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

وَتَـتَّـبِـعَـانِ الـنُّـون خَـفَّ مَـدًا وَمَـا ... جَ بـالـفَـتْـحِ والإِسْـكَـانِ قَـبْـلُ مُـثَـقَّـلَا
وفِـي أَنَّـهُ اكْـسِـرْ شَـافِـيًـا وبِـنُـونِـهِ ... ونَـجْـعَـلُ صِـفْ والخِفُّ نُنجِ رِضًى عَلَا
وذَاكَ هُـوَ الـثَّـانِـي ونَـفْـسِـيَ يَـاؤُهَـا ... ورَبِّـيَ مَـعْ أَجْـرِي وإِنِّـي وَلِـي حُـلَا

سورة هود

وإِنِّـي لَـكُـمْ بِـالـفَـتْـحِ حَـقُّ رُوَاتِـهِ ... وبَـادِيءَ بَـعْـدَ الـدَّالِ بـالـهَـمْـزِ حُـلِّـلَا
ومِـنْ كُـلٍّ نَـوِّنْ مَـعْ قَـد أَفـلَـحَ عَـالِـمًـا ... فَـعُـمِّـيَـتِ اضْـمُـمْـهُ وثَـقِّـلْ شَـذًا عَـلَا
وفِـي ضَـمِّ مَـجْـرَاهَـا سِـوَاهُـمْ وفَـتْـحُ يَـا ... بُـنَـيَّ هُـنَـا نَـصٌّ وفِـي الـكُـلِّ عُـوِّلَا
وآخِـرِ لُـقْـمَـانٍ يُـوَالِـيـهِ أَحْـمَـدُ ... وسَـكَّـنَـهُ زَاكٍ وشَـيْـخُـهُ الأَوَّلَا
وفِـي عَـمَـلٌ فَـتْـحٌ ورَفْـعٌ ونَـوِّنُـوا ... وغَـيْـرَ ارْفَـعُـوا إِلاَّ الـكِـسَـائِـيَّ ذَا الـمَـلَا
وتَسْأَلْنِ خِفُّ الكَهفِ ظِلٌّ حِمًى وهَا ... هُـنَـا غُـصْـنُـهُ وافْـتَـحْ هُـنَـا نُـونَـهُ دَلَا
ويَـومِـئِـذٍ مَـعْ سَـالَ فَـافـتَـحْ أَتَـى رِضًـا ... وفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلَا
ثَـمُـودَ مَـعَ الـفُـرْقَـانِ والـعَـنْـكَـبُـوتِ لَـمْ ... يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وفِي النَّجْمِ فُصِّلَا
نَـمَـا لِـثَـمُـودٍ نَـوِّنُـوا واخْـفِـضُـوا رِضًـى ... ويَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا
هُـنَـا قَـالَ سِـلْـمٌ كَـسْـرُهُ وسُـكُـونُـهُ ... وقَـصْـرٌ وفَـوقَ الـطُّـورِ شَـاعَ تَـنَـزُّلَا
وفَـاسْـرِ أَنِ اسْـرِ الـوَصْـلُ أَصْـلٌ دَنَـا وهَـا ... هُـنَـا حَـقٌّ إِلاَّ امْـرَأَتَـكَ ارْفَـعْ وأَبْـدِلَا
وفِـي سَـعِـدُوا فَـاضْـمُـمْ صِـحَـابًـا وسَـلْ بِـهِ ... وخِــفُّ وإِنْ كُــلاًّ إِلَــى صَـفْـوِهِ دَلَا
وفِـيـهَـا وفِـي يَـاسِـينَ والـطَّـارِقِ الـعُـلَى ... يُـشَـدِّدُ لَـمَّـا كَـامِـلٌ نَـصَّ فـاعْـتَـلَا
وفِـي زُخْـرُفٍ فِـي نَـصِّ لُـسْـنٍ بِـخُـلْـفِـهِ ... ويَـرجِـعُ فِـيـهِ الـضَّـمُّ والـفَـتْـحُ إِذْ عَـلَا
وخَـاطَـبَ عَـمَّـا يَـعْـمَـلُـونَ هُـنَـا وَآ ... خِـرَ الـنَّـمْـلِ عِـلْـمًـا عَـمَّ وارْتَـادَ مَـنْـزِلَا
ويَـاآتُـهَـا عَـنِّـي وَإِنِّـي ثَـمَـانِـيَـا ... وضَـيْـفِـي ولَـكِـنِّـي ونُـصْـحِـيَ فَـاقْـبَـلَا
شِـقَـاقِـي وتَـوْفِـيـقِـي ورَهْـطِـيَ عُـدَّهَـا ... ومَـعْ فَـطَـرَنْ أَجْـرِي مـعًـا تُـحْـصِ مُـكْـمِـلَا

سورة يوسف

ويَـا أَبَـتِ افْـتَـحْ حَـيْـثُ جَـا لابْـنِ عَـامِـرٍ ... وَوَحِّـدْ لِـلْـمَـكِّـيِّ آيَـاتُ الـوِلَا
غَـيَـابَـاتِ فِـي الـحَـرْفَـيـنِ بـالـجَـمْـعِ نَـافِـعٌ ... وتَـأْمَـنُـنَـا لِـلْـكُـلِّ يُـخْـفِـي مُـفَـصَّـلَا
وأَدْغَـمَ مَـعْ إِشْـمَـامِـهِ الـبَـعْـضُ عَـنْـهُـمُ ... ونَـرْتَـعْ ونَـلْـعَـبْ يَـاءُ حِـصْـنٍ تَـطَـوَّلَا

وِيَرْتَعْ سُكُونُ الكَسْرِ فِي العَيْنِ ذُو حِمًى وَبُشْرَايَ حَذْفُ اليَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلَا
شِفَاءً وَقُلْ لِلْ جِهْبِذاً وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ العَلَا والفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلَا
وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلَا
وَفِي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا ثَوى وَفِي المُخْلِصِينَ الكُلُّ حِصْنٌ تَجَمَّلَا
مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا
وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلَا
وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذًا وَرُدْ بِالإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلَا
وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ البَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا
وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عُلًا يُوحَى إِلَيْهِ شَذًا عَلَا
وَثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا
وَأَنِّي وَإِنِّي الخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيُحْزِنُنِي حُلَا
وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّيَ آبَائِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

سورة الرعد

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلا لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهِ طُلَا
وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِاليَا يُفَضِّلُ شُلْشُلَا
وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الكُلُّ أَوَّلَا
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلَا
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي العَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا أَوَّلَا
سِوَى العَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلَا
وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا
وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَا
وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الكَافِرِ الكُفَّارُ بِالجَمْعِ ذُلِّلَا

سورة إبراهيم

وَفِي الخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ القَافَ شُلْشُلَا

وفي النُّورِ واخْفِضْ كُلَّ فِيهَا والأرْضَ هَا   هُنَا مُصْرِخِي اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلَا
كَهَا وَصْلٍ أوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وقُطْرُبٌ   حَكَاهَا مَعَ الفُرَّاءِ مَعْ وَلَدِ العَلَا
وضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ   وأَفْئِيدَةً بِاليَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا
وفِي لِتَزُولَ الفَتْحُ وارْفَعْهُ رَاشِدًا   ومَا كَانَ لِي إنِّي عِبَادِي خُذْ مُلَا

سورة الحجر

وَرُبَّ خَفِيفٌ إذ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا   تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا
وبِالنُّونِ فِيهَا واكْسِرِ الزَّايَ وانصِبِ الْـ   ـمَلَائِكَةَ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلَا
وثَقِّلْ لِلْمَكِّيْ نُونَ تُبَشِّرُو   نَ واكْسِرْهُ حِرْمِيًّا ومَا الحَذْفُ أَوَّلَا
ويَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وتَقْنَطُوا   وهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلَا
ومُنَجُّوهُمْ خِفٌّ وفي العَنْكَبُوتِ نُنْـ   ـجِيَنَّ شَفَا مُنَجُّوكَ صُحْبَتُهُ دَلَا
قَدَرْنَا بِهَا والنَّمْلِ صِفْ وعِبَادِ مَعْ   بَنَاتِي وأَنِّي ثُمَّ إنِّيَ فَاعْقِلَا

سورة النحل

ويُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ   وفي شُرَكَايَ الخُلْفُ في الهَمْزِ هَلْهَلَا
ومِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ   مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا
سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وفَتْحَةٍ   وخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا والآخِرُ فِي كِلَا
وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ   ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلَا
وحَقٌّ صِحَابٍ ضَمُّ نَسْقِيكُمُو مَعًا   لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلِّلَا
وظَعْنِكُمُوا إسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ   ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلَا
مَلَكْتُ وعَنْهُ نَصَّ الأخْفَشُ يَاءَهُ   وعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا
سِوى الشَّامِ ضُمُّوا واكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ   ويُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلَا

سورة الإسراء

ويَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلَا لِيَسُوءَ نُو   نُ رَاوٍ وضَمُّ الهَمْزِ والمَدُّ عُدِّلَا
سَمَا ويُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا   كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ واكْسِرْ شَمَرْدَلَا
وعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا   بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا ونَوِّنْ عَلَى اعْتِلَا

وبِالْفَتْحِ والتَّحْرِيكِ خِطأً مُصَوَّبٌ وحَرِّكْهُ الْمَكِّي ومَدَّ وجَمَّلَا
وخَاطَبَ في يُسْرِفْ شُهُودٌ وضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلَا
وسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكَمَّلَا
وخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ واضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلَا
وفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وفِي الثَّانِ نُزِّلَا
سَمَا كِفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمًى شَفَا واكْسِرُوا إسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلَا
ويَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ واثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا
خِلافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلَا
تُفَجِّرَ في الأولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ وعَمَّ نَدًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا
وفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مع الشُّعَرَاءِ قُلْ وفي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا
وقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ وضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضًى والْيَاءُ في رَبِّيَ انْجَلَا

سورة الكهف

وسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ في عِوَجًا بَلَا
وفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ ومَرْقَدِنَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ والْبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلَا
ومِنْ لَدْنِهِ في الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ومِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا
وضُمَّ وسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وكُلُّهُمُ في الْهَا عَلى أَصْلِهِ تَلَا
وقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا
وتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ في الزَّايِ ثَابِتٌ وحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْت في اللَّامِ ثَقَّلَا
بِوَرْقِكُمُ الإسْكَانُ في صَفْوِ حُلْوِهِ وفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ جَسْرٌ تَأَصَّلَا
وحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مائَةٍ شَفَا وتُشْرِكُ خِطَابٌ وهُوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا
وفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ والإسْكَانُ في الْمِيمِ حُصِّلَا
وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُما حُكْمُ ثَابِتٍ وَفِي الْوَصْلِ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَا
وذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا
وعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا نُسَيِّرُ وَإِلَى فَتْحِهَا نَفَرٌ مَلَا
وفِي النُّونِ أَنِّثْ والْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ويَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلَا
لِمَهْلِكِهِم ضَمُّوا ومَهْلَكَ أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ والْكَسْرُ في اللَّامِ عُوِّلَا

وهَا كَسْرُ أنسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفصِهِمْ ... ومَعهُ عَلَيْهِ اللَّهَ في الفَتحِ وَصَّلَا
لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ غَيبَةً ... وقُل أهلَهَا بِالرَّفعِ رَاوِيهِ فَصَّلَا
ومُدَّ وخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ... ونُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إلى
وسَكِّنْ وأشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا ... تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكسِرِ الخَاءَ دُمْ حُلَا
ومِن بَعدُ بالتَّخفِيفِ يُبدِلَ ههُنَا ... وفَوقَ وتَحتَ المُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلَا
فَأتبَعَ خَفِّفْ في الثَّلاثَةِ ذَاكِرًا ... وحَامِيَةٍ بِالمَدِّ صُحبَتُهُ كَلَا
وفي الهَمزِ يَاءٌ عَنهُمُو وصِحَابُهُمْ ... جَزَاءُ فَنَوِّنْ وانصِبِ الرَّفعَ واقبَلَا
عَلَى حَقٍّ السُّدَّينِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ... ـقِ الضَّمُّ مَفتُوحٌ ويَاسِينَ شِدْ عُلَا
ويَاجُوجَ مَاجُوجَ اهمِزِ الكُلَّ نَاصِرًا ... وفي يَفقَهُونَ الضَّمُّ والكَسرُ شُكِّلَا
وحَرِّكْ بِهَا والمُؤمِنِينَ ومُدَّهُ ... خَرَاجًا شَفَا وَاعكِس فَخَرْجُ لَهُ مُلَا
ومَكَّنَنِي اظْهِرْ دَلِيلاً وسَكِّنُوا ... مَعَ الضَّمِّ في الصُّدُفَيْنِ عَنْ شُعبَةَ المَلَا
كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهمِز مُسَكِّنًا ... لَدَى رَدمًا ائتُونِي وقَبلُ اكسِرِ الوِلَا
لِشُعبَةَ والثَّانِي فَشَا صِف بِخُلفِهِ ... وَلَا كَسرَ وَابدَأ فِيهِمَا اليَاءَ مُبدِلَا
وَزِد قَبلُ هَمزِ الوَصلِ وَالغَيرُ فِيهِمَا ... بِقَطعِهِمَا والمَدُّ بَدْءًا وَمَوصِلَا
وطَاءَ فَمَا اسطَاعُوا لِحَمزَةَ شَدَّدُوا ... وأن تَنفَدَ التَّذكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلَا
ثَلَاثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَربَعٍ ... ومَا قَبلَ إنْ شَاءَ المُضَافَاتُ تُجتَلَا

سورة مريم

وَحَرفَا يَرِث بالجَزمِ حُلْوٌ رِضًى وَقُل ... خَلَقتُ خَلَقنَا شَاعَ وَجهًا مُجَمَّلَا
وضَمُّ بُكِيًّا كَسرُهُ عَنهُمَا وَقُلْ ... عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلَا
وهَمزُ أهَبْ بِاليَا جَرَى حُلوَ بَحرِهِ ... بِخُلفٍ وَنِسيًا فَتحُهُ فَائِزٌ عُلَا
وَمَن تَحتَهَا اكْسِرْ واخفِضِ الدَّهرَ عَن شَذًا ... وخَفَّ تَسَاقَط فَاصِلًا فَتُحُمِّلَا
وبِالضَّمِّ والتَّخفِيفِ والكَسرِ حَفصُهُم ... وفي رَفعِ قَولُ الحَقِّ نَصبُ نَدٍ كَلَا
وكَسرُ وأنَّ اللَّهَ ذَاكٍ وَأخبَرُوا ... بِخُلفٍ إذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلَا
وَنُنجِي خَفِيفًا رُضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ ... دَنَا رِئيًا ابدِل مُدغِمًا بَاسِطًا مُلَا
وَوُلْدًا بِهَا والزُّخرُف اضمُم وَسَكِّنَن ... شِفَاءً وَفي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا
وَفِيهَا وَفي الشُّورَى يَكَادُ أتَى رِضًا ... وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكسِرُوا غَيرَ أثقَلَا

وفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا كَمَالٍ وَفِي الشُورى حَلا صَفْوهُ وِلَا
وَرَائِيَ واجْعَلْ لِّي وإنِّي كِلاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا العُلَا

سورة طه

لِحَمزَةَ فَاضمُم كَسرَهَا أهلِهِ امكُثُوا مَعًا وافتَحُوا إنِي أنَا دَائِمًا حُلَا
ونَوِّن بِهَا والنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اختَرتُكَ اختَرنَاكَ فَازَ وثَقَّلَا
وأنَا وَشَامٍ قَطعُ أشدُد وَضُمَّ في ابـ ـتِدَا غَيرِه وَاضمُمْ وأشرِكهُ كَلكَلَا
مَعَ الزُّخرُفِ اقصُر بَعدَ فَتحٍ وسَاكِنٍ مِهَادًا ثوى واضمُمْ سِوًى فِي نَدٍ كَلَا
ويَكسِرُ بَاقِيهِم وَفِيهِ وَفِي سُدًى مُمَالٌ وُقُوفٍ في الأصُولِ تَأصَّلَا
فَيَسْحَتُكُم ضَمٌّ وكَسْرٌ صِحَابُهُم وتَخفِيفُ قَالُوا إنَّ عَالِمُهُ دَلَا
وهٰذَيْنِ فِي هٰذانِ حَجَّ وثِقْلُهُ دَنَا فَاجمَعُوا صِلْ وافتَحِ المِيمَ حُوَّلَا
وَقُل سَاحِرٍ سِحرٍ شَفَا وتَلَقَّفُ ار فَعِ الجَزمَ مَع أنثى يُخَيَّلُ مُقبِلَا
وأنجَيتُكُم وَاعَدتُكُم مَا رَزَقتُكُم شَفَا لَا تَخَفْ بالقَصرِ والجَزمِ فُصِّلَا
وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ في كَسرِهِ رِضًا وفِي لَامِ يَحلِل عَنهُ وَافَى مُحَلَّلَا
وفِي مُلكِنَا ضَمٌّ شَفَا وافتَحُوا أولِي نُهَى وحَمَلنَا ضُمَّ واكسِر مُثَقِّلَا
كَمَا عِندَ حِرمِيٍّ وخَاطَبَ يَبصُرُوا شَذًا وبِكَسرِ اللَّامِ تُخلِفُهُ حَلَا
دَرَاكِ وَمَع يَاءٍ بِنَنفُخُ ضَمُّهُ وفِي ضَمِّهِ افتَحْ عَن سِوى وَلَدِ العَلَا
وبِالقَصرِ للمَكِّيِّ وَاجزِم فَلَا يَخَف وأنَّكَ لا في كَسرِهِ صَفوَةُ العُلَا
وبِالضَّمِّ تُرضِي صِف رِضًا يَأتِهِم مُؤَنـ ـنَثٌ عَن أولَى حِفظٍ لَعَلِّي أخِي حُلَا
وذِكرَى مَعًا إنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَر تَنِي عَينِ نَفسِي إنَّنِي رأسِيَ انجَلَا

سورة الأنبياء عليهم السلام

وَقُلْ قَالَ عَن شُهدٍ وآخِرُهَا عَلَا وقُلْ أوَ لَمْ لَا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلَا
وَتُسمِعُ فَتحُ الضَّمِّ والكَسرِ غَيبَةً سِوَى اليَحصَبِي والضَّمَّ بِالرَّفعِ وُكِّلَا
وقَالَ بِهِ فِي النَّملِ والرُّومِ دَارِمٌ ومِثقَالَ مَعْ لُقمَانَ بِالرَّفعِ أكمِلَا
جُذَاذًا بِكَسرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحصِنَكُمْ صَافِي وَأنِّثْ عَنْ كِلَا
وسَكِّنَ بَينَ الكَسرِ والقَصرِ صُحبَةٌ وحِرمٌ وَنُنجِي احذِف وثَقِّلْ كَذِي صِلَا

وللكُتُبِ اجمَعْ عَن شَذًا ومُضَافُهَا ... مَعي مَسَّنِي إنِّي عِبَادِي مُجتَلَا

سورة الحج

سُكَارى مَعًا سَكرى شَفَا وَمُحَرِّكٌ ... لِيَقطَع بِكَسرِ اللَّامِ كَم جِيدُهُ حَلَا
لِيُوفُوا ابنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ ... لِيَقضُوا سِوى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلَا
ومَعْ فَاطِرٍ انصِب لُؤلُؤاً نَظْمُ إلفِهِ ... وَرَفْعَ سَوَاءً غَيرُ حَفْصٍ تَنَخَّلَا
وغَيرُ صِحَابٍ في الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ... ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعبَةَ أَثقَلَا
فَتَخَطَّفُهُ عَن نَافِعٍ مِثلُهُ وَقُلْ ... مَعًا مَنسَكًا بِالكَسرِ فِي الشِّينِ شُلشُلَا
وَيَدفَعُ حَقٌّ بَينَ فَتحَيهِ سَاكِنٌ ... يُدَافِعُ والمَضمُومُ فِي أُذِنَ اعتَلَا
نَعَم حَفِظُوا والفَتحُ في تَا يُقَاتِلُو ... نَ عَمَّ عُلَاهُ هُدِّمَت خَفَّ إذ دَلَا
وبَصرِيٌّ اهلَكْنَا بِتَاءٍ وضَمُّهَا ... يَعُدُّونَ فِيهِ الغَيبُ شَايَعَ دُخلُلَا
وَفِي سَبَأٍ حَرفَانِ مَعهَا مُعَاجِزِيـ ... ـنَ حَقٌّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الجِيمِ ثَقَّلَا
والأَوَّلُ مَعْ لُقمَانَ يَدعُونَ غَلَّبُوا ... سِوى شُعبَةٍ واليَاءُ بَيتِيَ جَمَّلَا

سورة المؤمنون

أَمَانَاتِهِم وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِيًا ... صَلَاتِهِمُ شَافٍ وعَظمًا كَذِي صِلَا
مَعَ العَظمِ وَاضمُمْ واكسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ ... بِتَنبُتُ والمَفتُوحُ سِينَاءَ ذُلِّلَا
وضَمٌّ وفَتحٌ مَنزِلًا غَيرَ شُعبَةٍ ... ونَوِّنَ تَترًا حَقُّهُ وَاكسِرِ الوِلَا
وأَنَّ ثَوى وَالنُّونَ خَفِّف كَفَى وَتَهـ ... ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكسِرِ الضَّمَّ أَجمَلَا
وفِي لَامِ لِلَّهِ الأَخِيرَينِ حَذفُهَا ... وَفِي الهَاءِ رفعُ الجرِّ عَن وَلَدِ العَلَا
وَعَالِمُ خَفضُ الرَّفعِ عَن نَفَرٍ وَفَتـ ... ـحُ شِقوَتُنَا وامدُد وحَرِّكْهُ شُلشُلَا
وكَسرُكَ سُخرِيًّا بِهَا وبِصَادِهَا ... عَلَى ضَمِّهِ أعطَى شِفَاءً وأكمَلَا
وفِي أَنَّهُم كَسرٌ شَرِيفٌ وَتُرجَعُو ... نَ فِي الضَّمِّ فَتحٌ واكسِرِ الجِيمَ وَاكمُلَا
وفِي قَالَ كَم قُل دُونَ شَكٍّ وبَعدَهُ ... شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلَا

سورة النور

وحَقٌّ وفَرَّضنَا ثَقِيلًا وَرَأفَةٌ ... يُحَرِّكُهُ المَكِّي وَأَربَعُ أَوَّلَا

صِحَابٌ وغَيرُ الحَفْصِ خَامِسَةُ الأخِيـ ـرُ أنْ غَضِبَ التَّخفيفُ والكَسرُ أُدخِلَا
وَيَرفَعُ بَعدَ الجَرِ يَشهَدُ شَائِعٌ وغَيرُ أُولِي بالنَّصبِ صَاحِبُهُ كَلَا
وَدُرِّيٌّ اكسِر ضَمَّهُ حُجَّةً رِضَا وفِي مَدِّهِ والهَمزِ صُحبَتُهُ حَلَا
يُسَبِّحُ فَتحُ البَا كَذَا صِفْ وَيوقَدُ الـ ـمُؤَنَّثُ صِف شَرعًا وحَقٌّ تَفَعَّلَا
ومَا نَوَّنَ البَزِّي سَحَابٌ وَرَفعُهُم لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأوصَلَا
كَمَا اسْتُخلِفَ اضمُمهُ مَعَ الكَسرِ صَادِقًا وَفِي يُبدِلَنَّ الخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا
وثَانِي ثَلَاثٌ ارفَع سِوى صُحبَةٍ وَقِف وَلَا وَقفَ قَبلَ النَّصبِ إن قُلتَ أبدِلَا

سورة الفرقان

ونَأكُلُ مِنهَا النُّونُ شَاعَ وجَزمُنَا وَيَجعَلْ بِرَفعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلَا
ونَحشُرُ يَا دَارٍ عَلَا فَيقُولُ نُو نُ شَامٍ وخَاطِبْ تَستَطِيعُون عُمَّلَا
ونُزِّلَ زِدهُ النُّونَ وَارفَعْ وَخِفَّ وَالـ ـمَلَائِكَةُ المَرفُوعُ يُنصَبُ دُخْلُلَا
تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَع قَاف غَالِبٌ وَيَأمُرُ شَافٍ وَاجمَعُوا سُرُجًا وِلَا
وَلَم يَقتِروا اضمُمْ عَمَّ وَالكَسرَ ضُمَّ ثِق يُضَاعَفْ وَيَخلُدْ رَفعُ جَزمٍ كَذِي صِلَا
وَوَحِّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفظُ صُحبَةٍ وَيَلقَونَ فَاضمُمهُ وحَرِّك مُثَقِّلَا
سِوى صُحبَةٍ واليَاءُ قَومِي وَلَيْتَنِي وَكَم لَو وَلَيتَ تُورِثُ القَلبَ أنصُلَا

سورة الشعراء

وفِي حَاذِرُونَ المَدُّ مَاثُلٌ فَارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وَخَلقُ اضمُم وَحَرِّكْ بِهِ العُلَا
كَمَا في نَدٍ والأيكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الهَمزِ وَاخفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيطَلَا
وَفِي نَزَّلَ التَّخفِيفُ والرُّوحُ والأمِيـ ـنُ رَفعُهُمَا عُلُوٌّ سَمَا وتَبَجَّلَا
وأنِّثْ يَكُن لِليَحصَبِي وَارفَعَ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّل واو ظَمئَانِهِ حَلَا
وَيَا خَمسٍ أجرِي مَع عِبَادي وَلي مَعِي مَعًا مَع أبِي إنِّي مَعًا رَبِّيَ انجَلَا

سورة النمل

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِق وَقُل يَأتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ افتَح ضَمَّةَ الكَافِ نَوفَلَا
مَعًا سَبَا افتَح دُونَ نُونٍ حِمًى هُدَى وسَكِّنهُ وَانوِ الوَقفَ زُهرًا وَمَندَلَا

أَلَا يَسْجُدُوا راوٍ وَقِفْ مُبْتَلًى أَلَا ... وَيَا واسجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا
أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ ... لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدرَجَ مُبْدِلَا
وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِن أدغَمُوا بِلَا ... وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا
وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعلِنُونَ عَلى رِضًا ... تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلَا
مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وسُوقِ اهمِزُوا زَكَا ... وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الوَاوُ وُكِّلَا
نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا ونُبَيِّتَنْـ ... ـنَهُ وَمَعًا في النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلَا
ومَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ ما بعدَ مَكرِهِمْ ... لِكُوفٍ وأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلَا
وشَدِّدْ وَصِلْ وَامدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ... ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلَا
بِهَادِي مَعًا تَهدِي فَشَا العُمْيِ نَاصِبًا ... وَبِاليَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلَا
وآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ ... فَشَا تَفْعَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا
ومَا لِي وَأَوزِعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا ... لِيَبْلُونِي اليَاءَاتُ في قَولِ مَن بَلَا

سُورة القصص

وَفِي نُرِي الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ... ئِهِ وثَلَاثٌ رَفْعُهَا بَعدُ شُكِّلَا
وحُزنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ... ـدُرُ اضمُمْ وَكَسرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنهَلَا
وجِذْوَةٍ اضمُم فُزتَ والفَتحَ نَل وَصُحْـ ... ـبَةٌ كَهفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسكِنهُ ذُبَّلَا
يُصَدِّقُنِي ارفَعْ جَزمَهُ في نُصُوصِهِ ... وقُل قَالَ مُوسَى واحذِفِ الوَاوَ دُخْلُلَا
نَمَا نَفَرٌ بالضَّمِّ والفَتحِ يَرجِعُو ... نَ سِحرَانِ ثِق في سَاحِرَانِ فَتُقبَلَا
وَيُجبى خَلِيطٌ يَعقِلُونَ حَفِظتُهُ ... وفِي خُسِفَ الفَتحَيْنِ حَفصٌ تَنَخَّلَا
وعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وإِنِّي أَربَعٌ ... لَعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِي اعتَلَا

سورة العنكبوت

يَرَوا صُحبَةٌ خَاطِبْ وحَرِّكْ ومُدَّ في النْـ ... ـنَشَاءَةِ حَقًّا وَهوَ حَيثُ تَنَزَّلَا
مَوَدَّةَ المَرفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ ... ونَوِّنهُ وَانصِبْ بَينَكُم عَمَّ صَندَلَا
وَيَدعُونَ نَجمٌ حَافِظٌ ومُوَحِّدٌ ... هُنَا آيَةٌ مِن رَّبِّهِ صُحبَةٌ دَلَا
وفِي وَنَقُولُ اليَاءُ حِصنٌ ويُرجَعُو ... نَ صَفوٌ وحَرفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلَا
وذَاتُ ثَلَاثٍ سُكِّنَت بَا نُبَوِّئَنْـ ... ـنَ مَعْ خِفِّهِ والهَمزُ بِاليَاءِ شَمْلَلَا

وإسكَانُ وَلْ فَاكسِر كَمَا حَجَّ جَا نَدًى ... وربِّي عبَادِي أرضِيَ اليَا بِهَا انجَلَا

ومن سُورَة الروم إلى سورة سَبَأ

وعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وبِنُونِهِ ... نُذِيقُ زَكَا لِلعَالَمِينَ اكسِرُوا عُلَا
لِيَربُوا خِطَابٌ ضُمَّ والوَاوُ سَاكِنٌ ... أتَى واجمَعُوا آثاركم شَرفًا عَلَا
ويَنفَعُ كُوفِيٌّ وفي الطَّوْلِ حِصنُهُ ... ورَحمَةً ارفَع فَائِزًا ومُحَصَّلَا
ويَتَّخِذُ المَرفُوعُ غَيرُ صِحَابِهِم ... تُصعِّر بِمَدٍّ خَفَّ إذ شَرعُهُ حَلَا
وفِي نِعمَةٍ حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا ... وضُمَّ ولا تَنوِينَ عَن حُسنٍ اعتَلَا
سِوَى ابنِ العَلَا والبَحرُ أُخفِي سُكُونُهُ ... فَشَا خَلْقَهُ التَّحرِيكُ حِصنٌ تَطَوَّلَا
لِما صَبَرُوا فَاكسِرْ وخَفِّفْ شَذًا وقُلْ ... بِمَا يَعمَلُونَ اثنَانِ عَنْ وَلَدِ العَلَا
وبِالهَمزِ كُلُّ اللَّاءِ واليَاءِ بَعدَهُ ... ذَكَا وبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلَا
وكَاليَاءِ مَكسُورًا لِورْشٍ وعَنهُمَا ... وقِفْ مُسْكِنًا والهَمزُ زَاكِيهِ بُجِّلَا
وتَظَّاهَرُونَ اضمُمهُ وَاكسِرْ لِعَاصِمٍ ... وفِي الهَاءِ خَفِّفْ وَامدُدِ الظَّاء ذُبَّلَا
وخَفَّفَهُ ثَبتٌ وفي قَد سَمِع كَمَا ... هُنَا وهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلَا
وحَقُّ صِحَابٍ قَصرُ وَصلِ الظُّنُونَ والرَّ ... سُولَ السَّبِيلَا وهو في الوَقفِ فِي حُلَا
مَقَامَ لِحَفصٍ ضُمَّ والثَانِ عَمَّ في الد ... دُخَانِ وَآتَوهَا عَلَى المَدِّ ذُو حُلَا
وفي الكُلِّ ضَمُّ الكَسرِ في أُسوَةٍ نَدِي ... وقَصرُ كِفَا حَقٌّ يُضَاعف مُثَقَّلَا
وبِاليَا وفَتحِ العَينِ رَفعُ العَذَابُ حِصـ ... ـنُ حُسنٍ وتَعمَل نُؤتِ بِاليَاءِ شَملَلَا
وَقَرْنَ افتَحِ إذ نَصُّوا يكُونَ لَهُ ثَوى ... يَحِلُّ سِوَى البَصرِي وخَاتِمَ وُكِّلَا
بِفَتحِ نَمَا سَادَاتِنَا اجمَع بِكَسرَةٍ ... كَفَى وَكَثِيراً نُقطَةٌ تَحتُ نُفِّلَا

سورة سبأ وفاطر

وعَالِمِ قُل عَلَّامِ شَاعَ وَرَفعُ خَفـ ... ـضِهِ عَمَّ مِن رِجزٍ أَلِيمٍ مَعًا ولَا
عَلى رَفعِ خَفضِ المِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ ... ونَخسِفْ نَشَأ نُسقِطْ بِهَا اليَاءُ شَملَلَا
وفِي الرِّيحُ رَفعٌ صَحَّ مِنسَأتَهُ سُكُو ... نُ هَمزَتِهِ مَاضٍ وأبدِلْهُ إذ حَلَا
مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ واقصُر عَلى شَذًا ... وفي الكَافِ فَافتَح عَالِمًا فَتُبَجَّلَا
نُجازِي بِيَاءٍ وافتَحِ الزَّايَ والكَفو ... رَ رَفعٌ سَمَاكُم صَابَ أُكْلِ اضِف حُلَا

وحَـقُّ لِـوَا بَـاعِـدْ بِـقَـصـرٍ مُـشَـدَّدًا ... وصَـدَّقَ لِـلـكُـوفِـيِّ جَـاءَ مُـثَـقَّـلَا
وفُـزِّعَ فَـتـحُ الـضَّـمِّ والـكَـسـرِ كَـامِـلٌ ... ومَـن أذِنَ اضـمُـم حُـلـوَ شَـرعٍ تَـسَـلـسَـلَا
وفي الغُرفَةِ التَّوحيدُ فازَ ويُهمَزُ التـ ... ـنَـاوُشُ حُـلـوًا صُـحـبَـةٌ وتَـوَصُّـلَا
وأجـرِي عـبَـادِي رَبِّـي الـيَـا مُـضَـافُـهَـا ... وَقُـلْ رَفـعُ غَـيـر الـلَّـهِ بـالـخَـفـضِ شُـكِّـلَا
ونَـجـزي بِـيَـاءٍ ضُـمَّ مَـع فَـتـحِ زَايِـهِ ... وكُـلَّ بِـهِ ارفَـع وَهْـوَ عَـنْ وَلَـدِ الـعَـلَا
وفِي السَّيِّىءِ المَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ ... فَـشَـا بَـيِّـنَـاتٍ قَـصـرُ حَـقٍّ فَـتَـى عَـلَا

سورة يس

وتَـنـزِيـلُ نَـصـبُ الـرَّفـعِ كَـهـفُ صِـحَـابِـهِ ... وخَـفِّـفْ فَـعَـزَّزنَـا لِـشُـعـبَـةَ مُـحـمِـلَا
ومـا عَـمِـلَـتْـهُ يَـحـذِفُ الـهَـاءَ صُـحـبَـةٌ ... ووَالـقَـمَـرَ ارفَـعـهُ سَـمَـا ولـقَـد حَـلَا
وَخَا يَخصِمُونَ افتَح سَمَا لُذ واخفِ حُلـ ... ـوَ بَـرٌّ وسَـكِّـنـهُ وخَـفِّـف فَـتُـكْـمِـلَا
وسَـاكِـنَ شُـغـلٍ ضُـمَّ ذِكـرًا وكَـسـرُ فـي ... ظِـلَالٍ بِـضَـمٍّ واقـصُـر الـلَّامِ شُـلـشُـلَا
وقُـل جُـبُـلًا مَـع كَـسـرِ ضَـمَّـيـهِ ثِـقـلُـهُ ... أخُـو نُـصـرَةٍ واضـمُـم وسَـكِّـن كَـذِي حَـلَا
ونَـنـكُـسـهُ فَـاضـمُـمْـهُ وحَـرِّك لِـعَـاصِـمٍ ... وحَـمـزَةَ واكـسِـر عَـنـهُـمَـا الـضَّـمَّ أثـقَـلَا
لِـيُـنـذِر دُمْ غُـصـنًـا والأحـقَـافُ هُـمْ بِـهَـا ... بِـخُـلـفٍ هَـدي مَـالِـي وَإنـي مَـعًـا حُـلَا

سورة الصافات

وَصَـفًّـا وزَجـرًا ذِكـرًا ادغَـمْ حَـمـزَةٌ ... وذَروًا بِـلَا رَومٍ بِـهَـا الـتَّـا فَـثَـقَّـلَا
وخَـلَّادُهُـم بـالـخلـفِ فَـالـمُـلـقِـيَـاتِ فَـالـ ... ـمُـغِـيرَاتِ فـي ذِكـرًا وصُـبـحًـا فَـحَـصِّـلَا
بِـزِيـنَـةِ نَـوِّن فِـي نَـدٍ والـكَـوَاكِـبِ إنـ ... ـصِـبُـوا صَـفـوَةٌ يَـسَّـمَّـعُـونَ شَـذًا عَـلَا
بِـثِـقـلَـيـهِ واضـمُـم تَـا عَـجِـبـتَ شَـذًا وَمَـا ... كِـنْ مَـعًـا أو آبَـاؤنَـا كَـيـفَ بَـلَّـلَا
وفـي يُـنـزَفُـونَ الـزَّايَ فَـاكـسِـر شَـذًا وَقُـل ... فـي الأُخرَى ثَوى واضـمُـم يَزِفُّونَ فَاكـمُـلَا
ومَـاذَا تُـرِي بِـالـضَّـمِّ والـكَـسـرِ شَـائِـعٌ ... وإلـيَـاسَ حَـذفُ الـهَـمـزِ بِـالـخُـلـفِ مُـثِّـلَا
وغَـيـرُ صِـحَـابٍ رَفـعُـهُ الـلَّـهَ رَبَّـكُـم ... ورَبَّ وَإلـيَـاسِـيـنَ بِـالـكَـسـرِ وُصِّـلَا
مَـعَ الـقَـصْـرِ مَـعْ إسـكَـانِ كَـسـرٍ دَنَـا غِـنًـى ... وإنِّـي وَذُو الـثُّـنـيَـا وأنِّـي أجْـمِـلَا

سورة ص

وضَـمُّ فَـوَاقٍ شَـاعَ خَـالِـصَـةِ أضِـف ... لَـهُ الـرُّحـبُ وَحِّـدْ عَـبـدَنَـا قَـبـلُ دُخـلُـلَا

وَفِي يُوعَدُونَ دُم حُلاً وبِقَاف دُمْ وَثَقِّلَ غَسَّاقاً مَعًا شَائِدٌ عُلَا
وآخَرُ لِلْبَصرِي بِضمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصلُ اتَّخذنَاهُمْ حَلَا شَرعُهُ وِلَا
وفَالحَقُّ فِي نَصرٍ وخُذْ يَاءَ لِي مَعًا وإنِّي وَبَعدِي مَسنِي لَعنَتِي إلى

سورة الزمَر

أمَنْ خَفَّ حِرمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمًا مَعَ الكَسرِ حَقٌّ عَبدهُ اجمَع شَمَرْدَلَا
وقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمسِكَاتٌ مُنَوِّنًا وَرَحْمَتِهِ مَع ضُرِّهِ النَّصبُ حُمِّلَا
وضمَّ قَضَى واكْسِرْ وحَرِّكْ وبَعْدُ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلَا
وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفًا وعَمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وفي النَّبَإِ العُلَا
لِكُوفٍ وخُذْ يَا تَأْمُرونِي أرادنِي وإنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي فَحَصِّلَا

سورة المؤمن

ويَدْعُونَ خَاطِبْ إذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمُ بِكَافٍ كَفَى أوْ أنْ زِدِ الهَمْزَ ثُمَّلَا
وسَكِّنْ لَهُم واضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ ورَفْعَ الفَسَاد انْصِبْ إلى عَاقِلٍ حلَا
فَاطَّلِعَ ارفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وقَلْبِ نَوْ وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أدْخِلُوا نَفَرٌ صِلَا
عَلَى الوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهفٌ سَمَا وَاخفَظْ مُضَافَاتِها العُلَا
ذَرُونِي وأدْعُونِي وَإنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وأمْرِيَ مَعْ إلَى

سورة فصلتُ

وإسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا
ونَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتحِ ضَمِّهِ وأعْدَاءُ خُذْ والجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا
لَدى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الخُلْفُ بُجِّلَا

سورة الشورى والزخرف والدخان

ويُوحَى بِفَتْحِ الحَاءِ دَانَ ويَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَع كَمَا اعْتَلَا
بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ في كَبائِرَ فِيهَا ثُمَّ في النَّجمِ شَمْلَلَا
ويُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا أتَانَا وإنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا العُلَا

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ   عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلَا
وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا   أَمِيناً وَفِيهِ المَدُّ بِالخُلْفِ بَلَّلَا
وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ   وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلَا
وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا   وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالقَصْرِ عُدِّلَا
وَفِي سَلَفًا ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ   يَصُدُّونَ كَسْرَ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا
ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا   وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا
وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ   وَفِي تُرْجَعُونَ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا
وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي   نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَا
بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي دَنَا عُلًا   وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمِّلَا
وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا   رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي اليَاءُ حُمِّلَا

سورة الشريعة والأحقاف

مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا   وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ أَوَّلَا
لِنَجْزِيَ يَا نَصٍّ سَمَا وَغِشَاوَةً   بِهِ الفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالقَصْرُ شُمِّلَا
وَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الْـ   ـمُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا
وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ   وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا
وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي   نُوَفِّيَهُمْ بِاليَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا
وَقُلْ لا تَرَى بِالغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ   مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا
وَيَاءُ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي   وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلَا

ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن عزَّ وجلَّ

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا   عَلَى حُجَّةٍ وَالقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا
وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هُدًى وَبِضَمِّهِمْ   وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلَا
وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْ   نَكُمْ نَعْلَمُ اليَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلَا
وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ   وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلَا
وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالكَسْرُ عَنْهُمَا   بِلَامِ كَلَامَ اللَّهِ وَالقَصْرُ وُكِّلَا
بِمَا يَعْلَمُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ   دَعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلَا

وفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءِ إِذْ   صَفَا واكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلَا
وبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ   وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلَا
وفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوِيَا   وقَوْمَ بِخَفْضِ المِيمِ شَرَّفَ حُمَّلَا
ويَصْرِ وأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا   أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنيًا وإِنَّ افتَحُوا الجَلَا
رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ والمُسَيْـ   ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالخُلْفِ زُمَّلَا
وصَادُ كَزَايٍ قَامَ بِالخُلْفِ ضَبْعُهُ   وكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا
تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وافْتَحُوا شَذًا   مَنَاءَةَ لِلْمَكِّيِّ زِدِ الهَمْزَ واحْفِلَا
ويَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا   حَمِيدًا وخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلَا

سورة الرحمن عزَّ وجلَّ

ووَالحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلَاثِهَا   بِنَصْبٍ كَفَى والنُّونُ بِالخَفْضِ شُكِّلَا
ويَخْرُجُ فَاضْمُمْ وافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى   وفِي المُنْشَآتُ الشِّينُ بالكَسْرِ فَاحْمِلَا
صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ اليَاءُ شَائِعٌ   شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلَا
ورَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وكَسْرَ مِيـ   ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدى وتُقْبَلَا
وقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ   شُيُوخٌ ونَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلَا
وقَوْلُ الكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا   وَجِيهٌ وبَعْضُ المُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا
وَآخِرُهَا يَا ذِي الجَلَالِ ابنُ عَامِرٍ   بِوَاوٍ ورَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا

سورتا الواقعة والحديد

وَحُورٌ وعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا   وعُرْبًا سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَى
وخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وانْضَمَّ شُرْبَ فِي   نَدَى الصَّفْوِ واسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلَا
بِمَوْقِعِ بالإِسْكَانِ والقَصْرِ شَائِعٌ   وقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ واكْسِرِ الخَاءَ حُوِّلَا
ومِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وكُلٌّ كَفَى وأَنْـ   ـظِرُونَا بِقَطْعٍ واكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا
ويُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ ما نَزَلَ الخَفِيـ   ـفُ إِذْ عَزَّ والصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلَا
وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وقُلْ هُوَ الْـ   ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلًا مُوَصَّلَا

من سورة المجادلة إلى سورة ن

وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونِ سَاكِنًا   وقَدِّمْهُ واضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمَّلَا

وكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوَ خُلْفِهِ   عُلًا عَمَّ وامْدُدْ في المَجَالِسِ نَوْفَلَا
وفِي رُسُلِي اليَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ   وَمَعْ دُولَةً أنِّثْ يَكُونَ بِخُلْفِ لَا
وكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ والفَتْحَ واقْصُرُوا   ذَوِي أُسْوَةٍ إنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا
ويُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وصَادُهُ   بِكَسْرٍ ثَوَى والثِّقْلُ شَافِيهِ كُمَّلَا
وفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلَا ومُتِمُّ لَا   تُنَوِّنْهُ واخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذًا دَلَا
وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وأنْصَارَ نَوِّنَا   سَمَا وتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلَا
ويَغْدِي وأنْصَارِي بِيَاءِ إضَافَةٍ   وخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلَا
وخَفَّ لَوَوْا إلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ   أكُونَ بِوَاوٍ وانصِبُوا الجَزْمَ حُفَّلَا
وبَالِغُ لا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أمْرِهِ   لِحَفْصٍ وبالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلَا
وضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ   عَلَى القَصْرِ والتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلَا
وآمَنْتُمُو في الهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ   وفي الوَصْلِ الأولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابدَلَا
فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو   نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِاليَا وأهْلَكَنِي انْجَلَا

من سورة ن إلى سورة القيامة

وضَمُّهُمُ في يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ   ومَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وحَرِّكْ رِوًى حَلَا
ويَخْفَى شِفَاءٌ مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ   وسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلَا
ويَذَّكَّرونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ   بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ ويَعْرُجُ رُتِّلَا
وسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وغَيْرُهُمْ   مِنَ الهَمْزِ أو مِنْ وَاوٍ أو يَاءٍ ابْدَلَا
ونَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ   شَهَادَاتِهِمْ بالجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا
إلَى نُصْبٍ فَاضْمُمْ وحَرِّكْ بِه عُلَا   كِرامٍ وقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أعْمِلَا
دُعَائِي وَإنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا   مَعَ الوَاوِ فَافْتَحْ أنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا
وعَنْ كُلِّهِمْ أنَّ المَسَاجِدَ فَتْحُهُ   وفي أنَّه لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى العُلَا
ونَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وفِي قَالَ إنَّمَا   هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وطَابَ تَقَبُّلَا
وقُلْ لِبَدًا في كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ   بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلَا
وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا   ورَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا
وثَا ثُلُثِهِ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبَى   وثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وجَمَّلَا
وَوَالرُّجْزَ ضَمَّ الكَسْرَ حَفْصٌ إذَا قُلِ إذْ   وأدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَا

فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلَا

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

وَرَا بَرَقَ افْتَحْ آمِنًا يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلًا عَلَا
سَلَاسِلَ نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وبالقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلَا
زَكَا وقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إذْ دَنَا رِضًا صَرفهِ واقْصُرْهُ في الوَقْفِ فَيْصَلَا
وفي الثَّانِ نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وِلَا
وعَالِيهِمْ أسْكِنْ واكْسِرِ الضَّمَّ إذْ فَشَا وخُضْرٌ بِرَفْعِ الخَفْضِ عَمَّ حُلًا عُلَا
وإسْتَبْرَقٌ حِرمِيُّ نَصْرٍ وخَاطَبُوا تَشَاؤُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلَا
وبِالهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا إذْ رَسَا وجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ شَذًا عَلَا

من سورة النبأ إلى سورة العلق

وقُلْ لَابِثِينَ القَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الكِسَائِيُّ أقْبَلَا
وفي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وفي الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كَمَّلَا
ونَاخِرَةً بالمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفي تَزَكَّي تَصَدَّي الثَّانِ حِرمِيٌّ اثْقَلَا
فَتَنْفَعُهُ في رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وأنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلَا
وخَفِّفْ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٌّ سُعِّرَتْ عَنْ أولي مَلَا
وَظَا بِضَنِينٍ حَقٌّ رَاوٍ وخَفَّ في فَعَدَّلَكَ الكُوفي وحَقُّكَ يومُ لَا
وفي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلًا وخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلَا
يُصَلَّى ثقيلًا ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا ويَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَيًا عَمَّ نُهَّلَا
ومَحْفُوظُ الخفضِ رَفْعَهُ خُصَّ وهوَ فِي الْـ ـمَجِيدِ شَفَا والخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلَا
وَبَلْ يُوثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ صَفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وذُو جِلَا
وضَمَّ أُولُو حَقٍّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ والخُلْفُ قُلِّلَا
وبِالسِّينِ لُذْ والوَتْرِ بِالكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلَا
وأرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لا حُصُولُهَا يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالمَدِّ ثُمِّلَا
يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ ويُوثِقُ راوِيًا ويَاءَانِ في رَبِّي وفَكُّ ارْفَعَنْ وِلَا
وبَعْدُ اخْفِضَنْ واكْسِرْ ومُدَّ مُنَوِّنًا مَعَ الرَّفْعِ إطْعَامٌ نَدًى عَمَّ فَانْهَلَا

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى ... وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا

من سورة العلق إلى آخر القرآن

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ ... رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا
وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ ... ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلَا
وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا ... وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا
وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا ... لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا
وَإِيلَافِ كُلٌّ وَهُوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ ... وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا
وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا ... وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا

باب التكبير

رَوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلَا ... وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلَا
وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ... وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلَا
وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ... غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا
وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ... يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا
وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ ... مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا
وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ... ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلَا
إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ... مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلَا
وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ... وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ ... صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ... فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ... وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا
وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ ... لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا
وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارىء إليها

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى ... جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلَا
وَلَا رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رِبَا ... وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلَا

وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولى ... عُنُوا بِالمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلَا

فَابْدَأْ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرْدِفاً ... لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلَا

ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ ... وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الحَلْقِ جُمِّلَا

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ ... مِنَ الحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ ... ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا

إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا ... يَعِزُّ وَبِاليُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلَا

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ ... يَلِي الحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلَا

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ ... وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرُبٍ ... وَيَحْيَى مَعَ الجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلَا

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ ... وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ ... وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ العُلَا

وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ... وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا

وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ أَوَّلَا

أَهَاعَ حَشَا غَا وَخَلَا قَارِىءٍ كَمَا ... جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا

رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمِ انْ ... سَكَنَّ وَلَا إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا ... وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاضْدَادِ أَشْمُلَا

فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ) ... (أَجِدْتَ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا

وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُ نَلْ) ... وَ (وَايٌ) حُرُوفُ المَدِّ وَالرِّخْوِ كَمَّلَا

وَ (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ ... هُوَ الضَّادُ وَالطَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلَا

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا ... صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلَا

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ ... كَمَا المُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

كَمَا الأَلِفُ الهَاوِي وَ (آوِي) لِعِلَّةٍ ... وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلَا

وَأَعْرَفُهُنَّ القَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا ... فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا

وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ ... لِإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الجِلَا

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً ... وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلَا

وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا المَعَانِي عِنَايَةً ... كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلَا

وتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ في الخَلْقِ سَهْلَةً ... مُنَزَّهَةً عَنْ مَنطِقِ الهَجْرِ مِقْوَلَا
ولكنَّها تَبْغي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا ... أخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا
ولَيْسَ لَهَا إلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا ... فَيَا طَيِّبَ الأنْفَاسِ أحْسِنْ تَأَوُّلَا
وقُلْ رَحِم الرَّحْمٰنُ حَيًّا ومَيِّتًا ... فَتًى كَانَ لِلإنْصَافِ والحِلْمِ مَعْقِلَا
عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ ... وإنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلَا
فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ ويَا خَيْرَ رَاحِمٍ ... ويَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وتَفَضُّلَا
أقِلْ عَثْرَتِي وانْفَعْ بِهَا وبِقَصْدِهَا ... حَنَانَيْكَ يَا أللَّهُ يَا رَافِعَ العُلَا
وآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ... أنِ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا
وبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخَّلَا
مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ لِلمَجْدِ كَعْبَةً ... صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا ومَنْدَلَا
وتُبْدِي عَلَى أصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وقَرَنْفُلَا

تمَّ بحمد الله

متون الفقه

* مختصر أبي شجاع.

* الفقه/ شروط الصلاة وأركانها وواجباتها.

مختصر أبي شجاع

المسمى متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي

تأليف الإمام العلامة أبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٥٩٣ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

مختصر أبي شجاع ومؤلفه

المؤلف: هو الإمامُ الفقيهُ العلامة شهابُ الدينِ أحمدُ بنُ الحُسينِ بن أحمَدَ، أبو شجاع، شهاب الدين أبو الطيب الأصفهاني، فقيه من علماء الشافعية.

ولد والده بعبادان وجده بأصبهان، أما هو فقد ولد بالبصرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. وقيل: ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وقد درس أبو شجاع مذهب الإمام الشافعي ما يزيد على أربعين سنة في مدارس البصرة، حتى قال عنه الحافظ السِّلفي: هذا من أفراد الدهر، وقد عمَّر أبو شجاع طويلاً حتى إن العلامة الديربيَّ قال: إنَّهُ عاشَ مائةً وستِّينَ سنةً، وعلى الرغم من ذلك فإنه لَم يختلَّ لهُ عضوٌ مِن أعضائِهِ، وعندما سُئل عن ذلك قال: ما عصيتُ الله تعالى بعضوٍ منها في الصغرِ، فحفظَها الله عليَّ في الكِبَر.

اشتهر صيت أبي شجاع في الآفاقِ بعلمه وورعه، فولي القضاء سنَة (٤٤٧هـ) فكان مثالاً للقاضي العادل الذي لا يخشى في الله لومة لائم.

وقد استوطنَ (المدينةَ المنوَّرة) في آخر حياته وعمل في خدمةِ الحرمِ النبويِّ الشريف حتى توفي، وقد دفنَ بمسجدِهِ الذي بناهُ في منزلِهِ عندَ بابِ جبريلَ عليه السلام ورأسُهُ قريبٌ جدّاً مِنَ الحجرةِ النبويَّةِ.

آثاره العلمية

لم يصل إلينا من بين مؤلفاته العلمية إلاَّ كتابين هما:

ـ شَرْحُ «الإقناعِ» لقاضي القضاةِ أبي الحسنِ الماورديِّ.

ـ و«غايةُ الاختصارِ»، المسمى: «غايةُ التقريبِ»، أو «مَتْنُ أبي شُجاعٍ».

أمَّا «غايةُ الاختصارِ». . . فقد وافقَ اسمُهُ مسمَّاهُ، وكانَ حقّاً مِنْ أجمعِ وأبدعِ وأخصرِ ما صُنِّفَ في فقهِ الإمامِ الشافعيِّ.

فاستحقَ صَرْفَ الهِمَّةِ إليهِ، وإكبابِ النَّاسِ عليهِ، كما حظي باعْتِناء العُلَماء به قديماً وحديثاً فقاموا بشرحه ونظمه، كما حَقَّقَ نصوصَهُ كثيرون.

فمن شُرَّاحه:

ـ أبو بكرِ بنُ محمَّدٍ الحصنيُّ الدمشقيُّ المتوفَّى سنةَ (٨٢٩هـ)، الذي ألَّف كتاباً شرح فيه متن أبي شجاع، وسماه (كفايةُ الأخيارِ).

ـ وأحمدُ الأخصاصيُّ المتوفَّى سنةُ (٨٨٩هـ)، الذي ألَّف كتاباً شرح فيه المختصر، وقد سمى هذا الكتاب «شرحُ مختصرِ أبي شجاعٍ».

ـ ومحمَّدُ بنُ قاسم الغزيُّ المتوفَّى سنة (٩١٨هـ)، الذي سمى شرحه «فتحُ القريبِ المجيبِ»، وعليهِ حواشٍ كثيرةٌ؛ كالبيجوريِّ، والعزيزيِّ، والبرماويِّ، والقليوبيِّ، وهو كتابٌ مختصرٌ ومتداولٌ.

ـ وأحمدُ بنُ محمَّدٍ المنوفيُّ المتوفَّى سنةَ (٩٣١هـ)، الذي وضع شرحاً سماه: «الإقناعُ»، ثم قام باختصاره وتنقيحه وسمي ذلك المختصر «تشنيفُ الأسمَاع بحَلِّ ألفاظِ أبي شجاع».

ـ ووليُّ الدينِ البصيرُ المتوفَّى بعدَ سنةِ (٩٧٢هـ)، الذي وضع شرحاً للمختصر سماه «النهايةُ في شرحِ الغايةِ»، وهو مطبوعٌ بتحقيق محمَّدُ محيي الدين عبدُ الحميد.

ـ ومحمَّدُ الخطيبُ الشربينيُّ المتوفَّى سنة (٩٧٧هـ)، الذي وضع شرحًا على المختصر سماه ««الإقناعُ في حَلِّ ألفاظِ أبي شجاعٍ». وعليهِ حواشٍ كثيرة؛ للمدابغيِّ، والأجهوريِّ، والبُجيرميِّ، والنبراويِّ، وكذلك عليهِ تقريراتٌ للباجوريِّ والشيخ عوض. وهذا الكتابُ مِن أكثرِ الشروحِ فوائدَ وانتشاراً، ونقل عنهُ كثيرونَ.

ـ وأحمدُ بنُ القاسمِ العبَّاديُّ المتوفَّى سنةَ (٩٩٤هـ)، الذي وضع شرحاً سماه «فتحُ الغفَّارِ بكشفِ مخبَّآتِ غايةِ الاختصارِ».

ولم يقتصر العلماء على شرح هذا المختصر المفيد؛ بل إنهم قاموا بوضع منظومات عدة للكتاب.

وممن نظمه:

- أحمدُ الأبشيهيُّ المتوفَّى سنة (٨٨٣هـ).
- وعبدُ القادرِ بنُ المظفَّرِ المتوفَّى سنةَ (٨٩٢هـ).
- وأحمدُ بنُ عبدِ السلامِ المنوفيُّ المتوفَّى سنة (٩٣١هـ).
- الدوسريُّ المتوفَّى بعدَ سنةِ (١٢٤٣هـ) والذي سمى منظومته «نشرُ الشعاعِ على أبي شجاعٍ».
- وشرفُ الدِّينِ يَحيى بنُ نورِ الدين العِمْريطيُّ المتوفَّى بعدَ سنةِ (٩٨٩هـ).

كما قام العديد من العلماء باختصار الكتاب وتهذيبه. ومن هؤلاء:

- أبو بكرِ بنُ قاضي (عجلونَ) المتوفَّى سنة (٩٢٨هـ)، الذي سمى مختصره: «عمدةُ النُّظَّارِ في تصحيحِ غايةِ الاختصارِ».

وممن جمعَ أدلَّتهُ:

- د. مصطفى ديب البُغا في كتابِهِ «التذهيبُ في أدلَّةِ مَتنِ الغايةِ والتقريبِ».

هذا وقد تُرجِمَ الكتاب إلى عدة لغات فترجم «غايةُ الاختصارِ» إلى الفرنسيَّةِ سنة (١٨٥٩م)، وإلى الألمانيَّةِ سنة (١٩٨٧م).

مقدمةُ المُؤلف

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ، وصَلَّىٰ الله علَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ وصَحَابَتِهِ أجْمَعِينَ.

قَالَ القاضِي أبُو شجَاعٍ، أحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أحْمَدَ الأصْفَهَانِيُّ رَحِمَهُ الله تَعَالىٰ:

سألَنِي بَعْضُ الأصْدِقَاءِ حَفِظَهُمُ الله تَعَالى أنْ أعْمَلَ مُخْتَصَراً في الفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الإمَامِ الشَّافِعِيِّ - رَحْمَةُ اللَّهِ تعَالَىٰ عَلَيْهِ ورِضْوَانُهُ - فِيْ غَايَةِ الاخْتِصَارِ ونِهَايَةِ الإيْجَازِ، لِيَقْرُبَ عَلَى المُتَعَلِّمِ دَرْسُهُ ويَسْهُلَ عَلَى المُبْتَدِىء حِفْظُهُ، وأنْ أُكْثِرَ فِيْهِ مِنَ التَّقْسِيمَاتِ وحَصْرِ الخِصَالِ، فَأَجَبْتُهُ إلَى ذَلِكَ طَالِبًا لِلثَّوَابِ؛ رَاغِباً إلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى في التَّوْفِيقِ للصَّوَابِ، إنَّهُ عَلَى ما يَشَاءُ قَدِيرٌ، وبِعِبَادِهِ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

فَصْل: [أنْوَاعُ المِيَاهِ وأقْسَامُهَا]

المِيَاهُ الَّتِي يَجُوزُ بِهَا التَّطْهِيرُ سَبْعُ مِيَاهٍ:

١ ـ مَاءُ السَّمَاءِ.

٢ ـ ومَاءُ البَحْرِ.

٣ ـ ومَاءُ النَّهْرِ.

٤ ـ ومَاءُ البِئْرِ.

٥ ـ ومَاءُ العَيْنِ.

٦ ـ ومَاءُ الثَّلْجِ.

٧ ـ ومَاءُ البَرَدِ.

ثُمَّ المِيَاهُ عَلَى أرْبَعَةِ أقْسَامٍ:

١ ـ طَاهِرٌ مُطَهِّرٌ غَيْرُ مَكْرُوهٍ؛ وهُوَ المَاءُ المُطْلَقُ.

٢ ـ وطاهِرٌ مُطَهِّرٌ مَكْرُوهٌ؛ وهُوَ المَاءُ المُشَمَّسُ.

٣ ـ طَاهِرٌ غَيْرُ مُطَهِّرٍ، وهُوَ:

١ ـ المَاءُ المُسْتَعْمَلُ.

٢ ـ والمُتَغَيِّرُ بِمَا خَالَطَهُ مِنَ الطَّاهِرَاتِ.

٤ ـ ومَاءٌ نَجِسٌ وهُوَ: الَّذِي حَلَّتْ فِيهِ نَجَاسَةٌ، وهُوَ دُونَ القُلَّتَيْنِ أوْ كَانَ قُلَّتَيْنِ فَتَغَيَّرَ.

وَ(القُلَّتَانِ): خَمْسُ مائةِ رَطْلٍ بَغْدَادِيٍّ تَقْرِيباً في الأصَحِّ.

فَصْل: [الأعْيانُ المُتَنَجِّسَةُ ومَا يَطْهُرُ مِنْها]

وجُلُودُ المَيْتَةِ تَطْهُرُ بالدِّبَاغِ، إلاَّ جِلْدَ الكَلْبِ والخِنْزِيرِ وما تَوَلَّدَ مِنْهُمَا أوْ مِنْ أحَدِهِمَا. وعَظْمُ المَيْتَةِ وشَعَرُها نَجِسٌ إلاَّ الآدَمِيَّ.

فَصْل: [ما يَحْرُمُ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الأوَانِي وما يَجُوزُ]

ولا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ أوَانِي الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ويَجُوزُ اسْتِعْمَالُ غَيْرِهِمَا مِنَ الأوَانِي.

فَصْل: [اسْتِعْمَالُ آلَةِ السِّوَاكِ]

والسِّوَاكُ مُسْتَحبٌّ في كُلِّ حَالٍ، إلاَّ بَعْدَ الزَّوَالِ للصَّائِمِ، وهُوَ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ أشَدُّ اسْتِحْبَاباً:

١ ـ عِنْدَ تَغَيُّرِ الفَمِ مِنْ أزْمٍ وغَيْرِهِ.

٢ ـ وعِنْدَ القِيَامِ مِنَ النَّوْمِ.

٣ ـ وعِنْدَ القِيَامِ إلى الصَّلاَةِ.

فَصْل: [فُرُوضُ الوُضُوءِ وسُنَنُهُ]

وفُرُوضُ الوُضُوءِ سِتَّةُ أشْيَاءَ:

١ ـ النِّيَّةُ عِنْدَ غَسْلِ الوَجْهِ.

٢ ـ وغَسْلُ الوَجْهِ.

٣ ـ وغَسْلُ اليَدَيْنِ إلَى المِرْفَقَيْنِ.

٤ ـ ومَسْحُ بَعْضِ الرَّأْسِ.

٥ ـ وغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إلَى الكَعْبَيْنِ.

٦ ـ والتَّرْتِيبُ عَلَى ما ذَكَرْنَاهُ.

وسُنَنُهُ عَشَرَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ التَّسْمِيَةُ.

٢ ـ وغَسْلُ الكَفَّيْنِ قَبْلَ إدْخَالِهِمَا الإنَاءَ.

٣ ـ والمَضْمَضَةُ والاسْتِنْشَاقُ.

٤ ـ ومَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ.

٥ ـ ومَسْحُ الأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وباطِنِهِمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ.

٦ ـ وتَخْلِيلُ اللِّحْيَةِ الكَثَّةِ.

٧ ـ وتَخْلِيلُ أصَابِعِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ.

٨ ـ وتَقْدِيمُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى.

٩ ـ والطَّهَارَةُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً،

١٠ ـ والمُوَالاةُ.

فَصْلٌ: [الاسْتِنْجَاءُ وآدَابُ قَضَاءِ الحَاجَةِ]

والاسْتِنْجَاءُ واجِبٌ مِنَ البَوْلِ والغَائِطِ. والأَفْضَلُ أنْ يَسْتَنْجِيَ بالأَحْجَارِ ثُمَّ يُتْبِعَهَا بالمَاءِ. ويَجُوزُ أنْ يَقْتَصِرَ عَلَى المَاءِ أوْ عَلَى ثَلاثَةِ أحْجَارٍ يُنَقِّي بِهِنَّ المَحَلَّ، فَإنْ أرَادَ الاقْتِصَارَ عَلَى أحَدِهِمَا... فَالمَاءُ أفْضَلُ.

ويَجتَنِبُ اسْتِقْبَالَ القِبْلَةِ واسْتِدْبَارَهَا في الصَّحْرَاءِ. ويَجْتَنِبُ البَوْلَ والغَائِطَ في المَاءِ الرَّاكِدِ، وتَحْتَ الشَّجَرةِ المُثْمِرَةِ، وفِي الطَّرِيقِ، والظِّلِّ، والثُّقْبِ. ولا يَتَكَلَّمُ عَلَى البَوْلِ والغَائِطِ. وَلا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ ولا القَمَرَ، ولا يَسْتَدْبِرُهُمَا.

فَصْلٌ: [أَسْبَابُ الحَدَثِ]

والَّذِيْ يَنْقُضُ الوُضُوءَ سِتَّةُ أشْيَاءَ:

١ ـ ما خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ.

٢ ـ والنَّوْمُ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ المُتَمَكِّنِ.

٣ ـ وزَوَالُ العَقْلِ بِسُكْرٍ أوْ مَرَضٍ.

٤ ـ ولمسُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ الأَجْنَبِيَّةَ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ.

٥ ـ ومَسُّ فَرْجِ الآدَمِيِّ بِبَاطِنِ الكَفِّ.

٦ ـ ومَسُّ حَلَقَةِ دُبُرِهِ، عَلَى الجَدِيْدِ.

فَصْلٌ [مُوجِبُ الغُسْلِ]

والَّذِي يُوجِبُ الغُسْلَ سِتَّةُ أشْيَاءَ:

ثَلاثَةٌ تشتركُ فيها الرِّجَال والنِّساءُ وهي:

١ ـ التِقَاءُ الخِتَانَيْنِ.

٢ ـ وإنْزَالُ المَنِيِّ.

٣ ـ والمَوْتُ.

وثَلاثَةٌ تَخْتَصُّ بِهَا النِّسَاءُ، وهِيَ:

١ ـ الحَيْضُ.

٢ ـ والنِّفَاسُ.

٣ ـ والوِلادَةُ.

فَصْلٌ: [فُرُوضُ الغُسْلِ وسُنَنُهُ]

وفَرائِضُ الغُسْلِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ:

١ ـ النِّيَّةُ.

٢ ـ وإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ إِنْ كانَتْ عَلَى بَدَنِهِ.

٣ ـ وإِيصَالُ المَاءِ إِلَى جَمِيْعِ الشَّعَرِ والبَشَرَةِ.

وسُنَنُهُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

١ ـ التَّسْمِيَةُ.

٢ ـ والوُضُوءُ قَبْلَهُ.

٣ ـ وإِمْرَارُ اليَدِ عَلَى الجَسَدِ.

٤ ـ والمُوَالاَةُ.

٥ ـ وتَقْدِيمُ اليُمْنَىٰ عَلىٰ اليُسْرَى.

فصل: [الاغتسالات المسنونة]

والاغتسالاتُ المسنونةُ سبعةَ عشرَ غسلاً:

١ ـ غسلُ الجمعةِ.

٢ ـ والعيدينِ.

٣ ـ والاستسقاءِ.

٤ ـ والخسوفِ.

٥ ـ والكسُوفِ.

٦ ـ والغسلُ من غَسْلِ الميِّتِ.

٧ ـ والكافرِ إذا أسلَمَ.

٨ ـ والمجنونِ.

٩ ـ والمغمَى عليه، إذا أفَاقَ.

١٠ ـ والغسلُ عند الإحرامِ.

١١ ـ ولدخولِ مكَّةَ.

١٢ ـ وللوقوفِ بعرفةَ.

١٣ ـ وللمبيتِ بمزدلفةَ.

١٤ ـ ولرمِي الجِمارِ الثلاثِ.

١٥ ـ وللطوافِ.

١٦ ـ وللسعِي.

١٧ ـ ولدخول مدينةِ رسولِ الله ﷺ.

فصل: [المسحُ على الخفينِ وشرائطُهُ]

والمسحُ على الخِفينِ جائزٌ بثلاثةِ شرائطَ:

١ ـ أن يبتدىءَ لُبْسَهُمَا بعد كمالِ الطهارةِ.

٢ ـ وأن يكونا ساترينِ لمحلِّ غسلِ الفرضِ من القدمينِ.

٣ ـ وأن يكونا مما يمكنُ تتابعُ المشِي عليهِما.

ويمسحُ المقيمُ يوماً وليلةً، والمسافرُ ثلاثة أيام بلياليهن. وابتداءُ المدة من حينِ يُحْدِثُ بعد لُبسِ الخفينِ؛ فإن مسحَ في الحَضَرِ ثُمَّ سافَرَ، أوْ مَسَحَ في السَّفَرِ ثُمَّ أقَامَ... أتَمَّ مَسْحَ مُقِيمٍ.

ويَبْطُلُ المَسْحُ بِثَلاثَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ بِخَلْعِهِمَا.

٢ ـ وانْقِضَاءِ المُدَّةِ.

٣ ـ وما يُوجِبُ الغُسْلَ.

فَصْلٌ: [التَّيَمُّمُ وأحْكَامُهُ]

وشَرَائِطُ التَّيَمُّمِ خَمْسَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ وُجُودُ العُذْرِ، بِسَفَرٍ أوْ مَرَضٍ.

٢ ـ ودُخُولُ وَقْتِ الصَّلاَةِ.

٣ ـ وطَلَبُ المَاءِ.

٤ ـ وتَعَذُّرُ اسْتِعْمَالِهِ، وإعْوَازُهُ بَعْدَ الطَّلَبِ.

٥ ـ والتُّرَابُ الطَّاهِرُ، ولَهُ غُبَارٌ، فإنْ خالَطَهُ جِصٌّ أوْ رَمْلٌ... لَمْ يُجْزِ.

وفَرَائِضُهُ أرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ النِّيَّةُ.

٢ ـ ومَسْحُ الوَجْهِ.

٣ ـ ومَسْحُ اليَدَيْنِ مَعَ المِرْفَقَيْنِ.

٤ ـ والتَّرْتِيبُ.

وسُنَنُهُ ثلاثَةُ أشياءَ:

١ ـ التَّسْمِيةُ.

٢ ـ وتَقْديمُ اليُمْنَىٰ على اليُسْرىٰ.

٣ ـ والمُوَالاةُ.

والَّذي يُبْطِلُ التَّيَمُّمَ ثلاثةُ أشْياءَ:

١ ـ [كلُّ] ما أبْطَلَ الوُضُوءَ.

٢ ـ ورُؤْيَةُ المَاءِ في غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاةِ.

٣ ـ والرِّدَّةُ.

وصَاحِبُ الجبَائِرِ يَمْسَحُ علَيْهَا، ويَتَيَمَّمُ ويُصَلِّي، ولا إعَادَةَ عَلَيْهِ إنْ كَانَ وَضَعَهَا عَلَى طُهْرٍ.

ويَتَيَمَّمُ لِكُلِّ فَرِيضَةٍ، ويُصَلِّي بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ ما شَاءَ مِنَ النَّوَافِلِ.

فَصْلٌ: [بَيَانُ النَّجاسَاتِ وإزَالَتِهَا]

وكُلُّ مَائِعٍ خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ نَجِسٌ إلاَّ المَنِيَّ. وغَسْلُ جَمِيعِ الأَبْوَالِ والأَرْوَاثِ وَاجِبٌ، إلاَّ بَوْلَ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَإنَّهُ يَطْهُرُ بِرَشِّ المَاءِ عَلَيْهِ.

ولا يُعْفَى عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّجَاسَاتِ إلاَّ اليَسِيرِ مِنَ الدَّمِ والقَيْحِ. ومَا لا نَفْسَ لَهُ سَائِلَةٌ إذا وقَعَ في الإنَاءِ ومَاتَ فِيهِ... فإنَّهُ لا يُنَجِّسُهُ.

والحَيَوانُ كُلُّهُ طَاهِرٌ إلاَّ الكَلْبَ والخِنْزِيرَ وما تَوَلَّدَ مِنْهُمَا أوْ مِنْ أحَدِهِمَا.

والمَيْتَةُ كُلُّهَا نَجِسَةٌ إلاَّ:

١ ـ السَّمَكَ.

٢ ـ والجَرَادَ.

٣ ـ والآدَمِيَّ.

ويُغْسَلُ الإنَاءُ مِنْ وُلُوغِ الكَلْبِ والخِنْزِيرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إحْدَاهُنَّ بالتُّرَابِ. ويُغْسَلُ مِنْ سَائِرِ النَّجَاسَاتِ مَرَّةً تَأْتِي عَلَيْهِ، والثَّلاثَةُ أفْضَلُ.

وإذَا تَخَلَّلَتِ الخَمْرَةُ بِنَفْسِهَا... طَهُرَتْ، وإنْ خُلِّلَتْ بِطَرْحِ شَيْءٍ فِيهَا... لَمْ تَطْهُرْ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ الدَّمِ عِنْدَ المَرْأَةِ]

ويَخْرُجُ مِنَ الفَرْجِ ثَلاثَةُ دِمَاءٍ:

١ ـ دَمُ الحَيْضِ.

٢ ـ والنِّفَاسِ.

٣ ـ والاستِحَاضَةِ.

فالحَيْضُ هُوَ: الدَّمُ الخَارِجُ مِنْ فَرْجِ المَرْأةِ عَلَى سَبِيلِ الصِّحةِ، مِنْ غَيْرِ سَبَبِ الوِلادَةِ، ولَوْنُهُ أسْوَدُ مُحْتَدِمٌ لَذَّاعٌ.

والنِّفَاسُ هُوَ: الدَّمُ الخَارِجُ عَقِبَ الوِلادَةِ.

والاسْتِحَاضَةُ هُوَ: الدَّمُ الخَارِجُ في غَيْرِ أيَّامِ الحَيْضِ والنِّفَاسِ.

وأقَلُّ الحَيْضِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ، وأكْثَرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوماً، وغَالِبُهُ سِتٌّ أوْ سَبْعٌ.

وأقَلُّ النِّفَاسِ لَحْظَةٌ، وأكْثَرُهُ سِتُّونَ يَوْماً، وغَالِبُهُ أرْبَعُونَ يَوْماً.

وأقَلُّ الطُّهْرِ بَيْنَ الحَيْضَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ولا حَدَّ لأكْثَرِهِ.

وأقَلُّ زَمَنٍ تَحِيضُ فِيهِ المَرْأةُ تِسْعُ سِنِينَ.

وأقَلُّ الحَمْلِ سِتَّةُ أشْهُرٍ، وأكْثَرُهُ أرْبَعُ سِنِينَ، وغَالِبُهُ تِسْعَةُ أشْهُرٍ.

ويَحْرُمُ بالحَيْضِ والنِّفَاسِ ثَمَانِيَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الصَّلاةُ.

٢ ـ والصَّوْمُ.

٣ ـ وقِرَاءَةُ القُرْآنِ.

٤ ـ ومَسُّ المُصْحَفِ وحَمْلُهُ.

٥ ـ ودُخُولُ المَسْجِدِ.

٦ ـ والطَّوَافُ.

٧ ـ والوَطْءُ.

٨ ـ والاسْتِمْتَاعُ بِمَا بَيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبَةِ.

فَصْلٌ: [ما يَحْرُمُ على الجُنُبِ والمُحْدِثِ فِعْلُهُ]

ويَحْرُمُ على الجُنُبِ خَمْسَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الصَّلاةُ.

٢ ـ وقِرَاءَةُ القُرْآنِ.

٣ ـ ومَسُّ المُصْحَفِ وحَمْلُهُ.

٤ ـ والطَّوَافُ.

٥ ـ واللُّبْثُ في المَسْجِدِ.

ويَحْرُمُ على المُحدِث ثلاثةُ أشيَاء:

١ ـ الصَّلاةُ.

٢ ـ والطَّوَافُ.

٣ ـ ومَسُّ المُصْحَفِ وحَمْلُهُ.

كِتَابُ الصَّلاةِ

فَصْلٌ: [مَواقِيتُ الصَّلاةِ]

الصَّلاةُ المَفْرُوضَةُ خَمْسٌ:

١ ـ الظُّهْرُ: وأوَّلُ وَقْتِهَا زَوَالُ الشَّمْسِ، وآخِرُهُ إذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ بَعْدَ ظِلِّ الزَّوَالِ.

٢ ـ والعَصْرُ: وأوَّلُ وَقْتِهَا الزِّيَادَةُ على ظِلِّ المِثْلِ، وآخِرُهُ في الاختِيَارِ إلَى ظِلِّ المِثْلَيْنِ، وفِي الجَوَازِ إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

٣ ـ والمَغْرِبُ: وَوَقْتُهَا وَاحِدٌ، وهُوَ: غُرُوبُ الشَّمْسِ، وبِمقْدَارِ ما يُؤَذِّنُ، ويَتَوَضَّأُ، ويَسْتُرُ العَوْرَةَ، ويُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُصَلِّي خَمْسَ رَكَعَاتٍ.

٤ ـ والعِشَاءُ: وأوَّلُ وَقْتِهَا إذَا غَابَ الشَّفَقُ الأحْمَرُ، وآخِرُهُ في الاختِيارِ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَفِي الجَوَازِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ الثَّانِي.

٥ ـ والصُّبْحُ: وأوَّلُ وَقْتِهَا طُلُوعُ الفَجْرِ الثَّانِي، وآخِرُهُ في الاختِيارِ إلى الإسْفَارِ، وَفِي الجَوَازِ إلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

فَصْلٌ: [شُرُوطُ وُجُوبِ الصَّلاةِ]

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الصَّلاةِ ثلاثةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ البُلُوغُ.

٣ ـ العَقْلُ، وهُوَ حَدُّ التَّكْلِيفِ.

فَصْلٌ: [الصَّلَوَاتُ المَسْنُونَةُ]

والصَّلَوَاتُ المَسْنُونَاتُ خَمْسٌ:

العِيدَانِ، والكُسُوفَانِ، والاسْتِسْقَاءُ.

والسُّنَنُ التَّابِعَةُ لِلْفَرَائِضِ سَبْعَةَ عَشَرَ رَكْعَةً:

رَكْعَتَا الفَجْرِ، وأَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ، ورَكْعَتَانِ بَعْدَهُ، وأَرْبَعٌ قَبْلَ العَصْرِ، ورَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وثَلاثٌ بَعْدَ العِشَاءِ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ.

وثَلاثُ نَوَافِلَ مُؤكَّداتٍ:

١ ـ صَلاةُ اللَّيْلِ.

٢ ـ وصَلاة الضُّحَىٰ.

٣ ـ وصَلاةُ التَّرَاوِيحِ.

فَصْلٌ: [شُرُوطُ صِحَّةِ الصَّلاةِ]

وشَرَائِطُ الصَّلاةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا خَمْسَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ طَهَارَةُ الأعْضَاءِ مِنَ الحَدَثِ، والنَّجَسِ.

٢ ـ وسَتْرُ العَوْرَةِ بِلِبَاسٍ طاهِرٍ.

٣ ـ والوُقُوفُ عَلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ.

٤ ـ والعِلْمُ بِدُخُولِ الوَقْتِ.

٥ ـ واسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ.

ويَجُوزُ تَرْكُ القِبْلَةِ في حَالَتَيْنِ:

١ ـ في شِدَّةِ الخَوْفِ.

٢ ـ وفي النَّافِلَةِ في السَّفَرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ.

فَصْلٌ: [أركانُ الصَّلاةِ]

وأرْكَانُ الصَّلاةِ ثمانِيَةَ عَشَرَ رُكْناً:

١ ـ النِّيَّةُ.

٢ ـ والقِيَامُ مَعَ القُدْرَةِ.

٣ ـ وتَكْبِيرَةُ الإحْرَامِ.

٤ ـ وقِرَاءَةُ الفاتِحةِ، وبِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ مِنْهَا.

٥ ـ والرُّكُوعُ.

٦ ـ والطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ.

٧ ـ والرَّفْعُ والاعْتِدَالُ.

٨ ـ والطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ.

٩ ـ والسُّجُودُ.

١٠ ـ والطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ.

١١ ـ والجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

١٢ ـ والطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ.

١٣ ـ والجُلُوسُ الأخِيرُ.

١٤ ـ والتَّشَهُّدُ فِيهِ.

١٥ ـ والصَّلاةُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ.

١٦ ـ والتَّسْلِيمَةُ الأُولَى.

١٧ ـ ونِيَّةُ الخُرُوجِ مِنَ الصَّلاةِ.

١٨ ـ تَرْتِيبُ الأرْكَانِ عَلَى ما ذَكَرْنَاهُ.

فَصْلٌ: [سُنَنُ الصَّلاةِ وهَيْئَاتُها]

وسُنَنُها قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا شَيْئَانِ:

١ ـ الأذَانُ.

٢ ـ والإقَامَةُ.

وبَعْدَ الدُّخُولِ فيها شَيْئَانِ:

١ ـ التَّشَهُّدُ الأوَّلُ.

٢ ـ والقُنُوتُ في الصُّبْحِ، وفي الوِتْرِ في النِّصْفِ الثَّانِي من شَهْرِ رَمَضَانَ.

وهَيْئَاتُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ خَصْلَةً:

١ ـ رَفْعُ اليَدَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الإحْرَامِ، وعِنْدَ الرُّكُوعِ والرَّفْعِ مِنْهُ.

٢ ـ ووَضْعُ اليَمِينِ على الشِّمَالِ.

٣ ـ والتَّوَجُّهُ.

٤ ـ والاسْتِعَاذَةُ.

٥ ـ والجَهْرُ في مَوْضِعِهِ.

٦ ـ والإسْرَارُ في مَوْضِعِهِ.

٧ ـ والتَّأْمِينُ.

٨ ـ وقِرَاءَةُ السُّورَةِ بعدَ الفاتِحَةِ.

٩ ـ والتَّكْبِيرَاتُ عِنْدَ الرَّفْعِ والخَفْضِ.

١٠ ـ وقَوْلُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ.

١١ ـ والتَّسْبِيحُ في الرُّكُوعِ، والسُّجُودِ.

١٢ ـ ووَضْعُ اليَدَيْنِ على الفَخِذَيْنِ في الجُلُوسِ، يَبْسُطُ اليُسْرَى ويَقْبِضُ اليُمْنَى، إلاَّ المُسَبِّحَةَ؛ فَإِنَّهُ يُشِيرُ بِهَا مُتَشَهِّداً.

١٣ ـ والافْتِرَاشُ في جَمِيعِ الجَلَسَاتِ.

١٤ ـ والتَّوَرُّكُ في الجَلْسَةِ الأَخِيرَةِ.

١٥ ـ والتَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَةُ.

فَصْلٌ [أُمُورٌ تُخَالِفُ فِيهَا المَرْأَةُ الرَّجُلَ]

والمَرْأَةُ تُخَالِفُ الرَّجُلَ في خَمْسَةِ أشْيَاءَ:

فالرَّجُلُ: ١ ـ يُجَافِي مِرْفَقَيْهِ عن جَنْبَيْهِ.

٢ ـ ويُقِلُّ بَطْنَهُ عَنْ فَخِذَيْهِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

٣ ـ يَجْهَرُ في مَوْضِعِ الجَهْرِ.

٤ ـ إذا نَابَهُ شَيْءٌ في الصَّلاةِ... سَبَّحَ.

٥ ـ عَوْرَةُ الرَّجُلِ ما بينَ سُرَّتِهِ ورُكْبَتَيْهِ.

والمَرْأَةُ: ١، ٢ ـ تَضُمُّ بَعْضَهَا إلى بَعْضٍ.

٣ ـ تَخْفِضُ صَوْتَها بِحَضْرَةِ الرِّجَالِ الأَجَانِبِ.

٤ ـ إذَا نابَهَا شَيْءٌ في الصَّلاةِ.. صَفَّقَتْ.

٥ ـ جَمِيعُ بَدَنِ الحُرَّةِ عَوْرَةٌ إلاَّ وَجْهَهَا وكَفَّيْهَا. والأَمَةُ كالرَّجُلِ.

فَصْلٌ: [مُبْطِلاتُ الصَّلاةِ]

والَّذِي يُبْطِلُ الصَّلاةَ أحَدَ عَشَرَ شَيْئاً:

١ ـ الكَلامُ العَمْدُ.

٢ ـ والعَمَلُ الكَثِيرُ.

٣ ـ والحَدَثُ.

٤ ـ وحُدُوثُ النَّجاسَةِ.

٥ ـ وانْكِشافُ العَوْرَةِ.

٦ ـ وتَغْيِيرُ النِّيَّةِ.

٧ ـ واسْتِدْبارُ القِبْلَةِ.

٨ ـ والأكْلُ.

٩ ـ والشُّرْبُ.

١٠ ـ والقَهْقَهَةُ.

١١ ـ والرِّدَّةُ.

فَصْلٌ: [عَدَدُ رَكَعاتِ الصَّلاةِ]

ورَكَعاتُ الفَرائِضِ سَبْعَةَ عَشَرَ رَكْعَةً، فِيهَا:

أرْبَعٌ وثَلاثُونَ سَجْدَةً، وأرْبَعٌ وتِسْعُونَ تَكْبِيرَةً، وعَشْرُ تَسْلِيمَاتٍ، ومِئَةٌ وثَلاثٌ وخَمْسُونَ تَسْبِيحَةً.

وجُمْلَةُ الأرْكَانِ في الصَّلاةِ مائَةٌ وسِتَّةٌ وعِشْرُونَ رُكْناً: في الصُّبْحِ ثَلاثُونَ رُكْناً، وفي المَغْرِبِ اثْنانِ وأرْبَعُونَ رُكْناً، وفي الرُّباعِيَّةِ أرْبَعَةٌ وخَمْسونَ رُكْناً.

ومَنْ عَجَزَ عنِ القِيامِ في الفَرِيضَةِ... صَلَّى جَالِساً، ومَنْ عَجَزَ عَنِ الجُلُوسِ... صَلَّى مُضْطَجِعاً.

فَصْلٌ: [السَّهْو في الصَّلاةِ]

والمَتْرُوكُ مِنَ الصَّلاةِ ثَلاثَةُ أشْياءَ:

١ ـ فَرْضٌ.

٢ ـ وسُنَّةٌ.

٣ ـ وهَيْئَةٌ.

١ ـ فالفَرْضُ: لا يَنُوبُ عنهُ سُجودُ السَّهْوِ، بَلْ إنْ ذَكَرَهُ والزَّمانُ قَرِيبٌ... أتى بِهِ، وبَنَى عليهِ، وسَجَدَ لِلسَّهْوِ.

٢ ـ والسُّنَّةُ: لا يَعُودُ إليهَا بَعْدَ التَّلَبُّسِ بالفَرْضِ، لكنَّهُ يَسْجُدُ للسَّهْوِ عَنْهَا.

٣ ـ والهَيْئَةُ: لا يَعُودُ إليها بَعْدَ تَرْكِهَا، ولا يَسْجُدُ لِلسَّهْوِ عَنْهَا.

وإذَا شَكَّ في عَدَدِ ما أتى بهِ مِنَ الرَّكعَاتِ... بَنَىٰ على اليَقِينِ؛ وهو الأقَلُّ، وسَجَدَ لِلسَّهْوِ..

وسُجُودُ السَّهْوِ: سُنَّةٌ، ومَحَلُّهُ قَبْلَ السَّلامِ.

فَصْلٌ: [الأَوْقَاتُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلاةُ تَحْرِيماً]

وخَمْسَةُ أوْقاتٍ لا يُصَلَّىٰ فيها إلاَّ صَلاةٌ لَهَا سَبَبٌ:

١ ـ بَعْدَ صلاةِ الصُّبحِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

٢ ـ وعِنْدَ طُلُوعِهَا حتَّىٰ تَتكامَلَ وتَرْتَفِعَ قَدْرَ رُمْحٍ.

٣ ـ وإذَا اسْتَوَتْ حَتَّىٰ تَزُولَ.

٤ ـ وبَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

٥ ـ وعِنْدَ الغُرُوبِ حتَّى يَتَكامَلَ غُرُوبُهَا.

فَصْلٌ: [صَلاةُ الجَمَاعَةِ]

وصَلاةُ الجَمَاعَةِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ.

وعلى المأمُومِ أنْ يَنْوِيَ الائتِمَامَ دُونَ الإمَامِ.

ويَجُوزُ أنْ يَأْتَمَّ الحُرُّ بالعَبْدِ، والبَالِغُ بالمُرَاهِقِ. ولا تَصِحُّ قُدْوَةُ رَجُلٍ بامْرَأةٍ، ولا قَارِئٍ بِأُمِّيٍّ.

وأيُّ مَوْضِعٍ صَلَّى في المَسْجِدِ بِصَلاةِ الإمامِ فيهِ وهُوَ عَالِمٌ بِصَلاتِهِ... أجْزَأهُ ما لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ. وإنْ صَلَّى في المَسْجِدِ، والمَأمُومُ خارِجَ المَسْجِدِ قَرِيباً مِنْهُ، وهُوَ عَالِمٌ بِصَلاتِهِ، ولا حَائِلَ هُنَاكَ... جَازَ.

فَصْلٌ: [قَصْرُ الصَّلاةِ وجَمْعُهَا]

ويَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ قَصْرُ الصَّلاةِ الرُّباعِيَّةِ بِخَمْسِ شَرائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ سَفَرُهُ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ.

٢ ـ وأنْ تَكُونَ مَسافَتُهُ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخاً.

٣ ـ وأنْ يَكُونَ مُؤَدِّياً لِلصَّلاةِ الرُّباعِيَّةِ.

٤ ـ وأن يَنْوِيَ القَصْرَ مَعَ الإحْرَامِ.

٥ ـ وأنْ لا يَأْتَمَّ بِمُقِيمٍ.

ويَجُوزُ لِلْمُسافِرِ أنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ في وقْتِ أيِّهِمَا شَاءَ، وبَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ في وَقْتِ أيِّهِمَا شَاء ويَجُوزُ للحَاضِرِ في المَطَرِ أنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا في وَقْتِ الأُولَى مِنْهُمَا.

فَصْلٌ: [شُرُوطُ وُجُوبِ الجُمُعَةِ وصِحَّتِهَا وأرْكَانُهَا وهَيْئَاتُهَا]

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الجُمُعَةِ سَبْعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ والذُّكُورِيَّةُ.

٦ ـ والصِّحَّةُ.

٧ ـ والاسْتِيطَانُ.

وشَرَائِطُ فِعْلِهَا ثَلاثَةٌ:

١ ـ أنْ يَكُونَ البَلَدُ مِصْراً أوْ قَرْيَةً.

٢ ـ وأنْ يَكُونَ العَدَدُ أرْبَعِينَ مِنْ أهْلِ الجُمُعَةِ.

٣ ـ وأنْ يَكُونَ الوَقْتُ بَاقِياً، فإنْ خَرَجَ الوَقْتُ أوْ عُدِمَتِ الشُّرُوطُ... صُلِّيَتْ ظُهْراً.

وفَرَائِضُهَا ثَلاثَةٌ:

١ ـ خُطْبَتَانَ يَقُومُ فِيهِمَا.

٢ ـ ويَجْلِسُ بَيْنَهُمَا.

٣ ـ وأنْ تُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ في جَمَاعَةٍ.

وهَيْئَاتُهَا أرْبَعُ خِصَالٍ:

١ ـ الغُسْلُ وتَنْظِيفُ الجَسَدِ.

٢ ـ ولُبْسُ الثِّيَابِ البِيضِ.

٣ ـ وأخْذُ الظُّفرِ.

٤ ـ والطِّيبُ.

ويُسْتَحبُّ الإنْصَاتُ في وَقْتِ الخُطْبَةِ، ومَنْ دَخَلَ والإمامُ يَخْطُبُ. . . صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ.

فَصْلٌ: [صَلاَةُ العِيدَيْنِ]

وصَلاَةُ العِيدَيْنِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وهِيَ: رَكْعَتَانِ، يُكَبِّرُ في الأُولَى سَبْعًا سِوَى تَكْبِيرَةِ الإحْرَامِ، وفي الثَّانِيَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَةِ القِيَامِ. ويَخْطُبُ بَعْدَها خُطْبَتَيْنِ، يُكَبِّرُ في الأُولَى تِسْعاً، وفي الثَّانِيَةِ سَبْعًا.

ويُكَبِّرُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ لَيْلَةِ العِيدِ، إلى أنْ يَدْخُلَ الإمَامُ في الصَّلاةِ.

وفي الأضْحَىٰ: خَلْفَ الصَّلَوَاتِ المَفْرُوضاتِ مِنْ صُبْحِ يَوْمِ عَرَفَةَ إلَى العَصْرِ مِنْ آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ.

فَصْلٌ: [صَلاَةُ الكُسُوفَيْنِ]

وصَلاَةُ الكُسُوفِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، فَإنْ فَاتَتْ. . . لَمْ تُقْضَ.

ويُصَلِّي لِكُسُوفِ الشَّمْسِ وخُسُوفِ القَمَرِ رَكْعَتَيْنِ، في كُلِّ رَكْعَةٍ قِيامَانِ يُطِيلُ القِرَاءَةَ فِيهِمَا، ورُكُوعانِ يُطِيلُ التَّسْبِيحَ فِيهِمَا، دُونَ السُّجُودِ، ويَخْطُبُ بَعْدَها خُطْبَتَيْنِ، ويُسِرُّ في كُسُوفِ الشَّمْسِ، ويَجْهَرُ في خُسُوفِ القَمَرِ.

فَصْلٌ: [صَلاَةُ الاسْتِسْقَاءِ]

وصَلاَةُ الاسْتِسْقَاءِ مَسْنُونَةٌ.

يأمُرُهُمُ الإمَامُ بالتَّوْبَةِ، والصَّدَقَةِ، والخُرُوجِ مِنَ المَظَالِمِ، ومُصَالَحَةِ الأعْدَاءِ، وصِيَامِ ثلاثَةِ أيَّامٍ. ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِمْ في اليَوْمِ الرَّابِعِ في ثِيَابِ بِذْلَةٍ، واسْتِكَانَةٍ وتَضَرُّعٍ، ويُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ كَصَلاةِ العِيدَيْنِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَهُمَا، ويُحَوِّلُ رِدَاءَهُ، ويُكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ، ويَدْعُو بِدُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ وهُوَ:

«اللَّهُمَّ، اجْعَلْهَا سُقْيَا رَحْمَةٍ، ولا تَجْعَلْهَا سُقْيَا عَذَابٍ وَلا مَحْقٍ وَلا بَلاَءٍ ولا هَدْمٍ ولا غَرَقٍ.

اللَّهُمَّ، عَلَىٰ الظِّرَابِ والآكامِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ وبُطُونِ الأوْدِيَةِ.

اللَّهُمَّ، حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ، اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً، هَنِيئاً مَرِيئاً، مَرِيعاً سَحّاً، عامّاً غَدَقاً، طَبَقاً مُجَلِّلاً، دائِماً إلى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ؛ اسْقِنَا الغَيْثَ ولا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ.

اللَّهُمَّ؛ إنَّ بِالعِبَادِ والبِلادِ مِنَ الجَهْدِ والجُوعِ والضَّنْكِ ما لا نَشْكُو إلاَّ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ؛ أَنْبِتْ لنَا الزَّرْعَ وأدِرَّ لنَا الضَّرْعَ، وأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وأَنْبِتْ لنَا مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ، واكْشِفْ عَنَّا مِنَ البَلاَءِ ما لا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ؛ إنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إنَّكَ كُنْتَ غَفَّاراً، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا».

ويَغْتَسِلُ في الوَادِي إذَا سَالَ، ويُسَبِّحُ للرَّعْدِ والبَرْقِ.

فَصْلٌ: [صَلاَةُ الخَوْفِ]

وصَلاةُ الخَوْفِ على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُهَا: أنْ يَكُونَ العَدُوُّ في غَيْرِ جِهَةِ القِبْلَةِ: فَيُفَرِّقُهُمُ الإمَامُ فِرْقَتَيْنِ؛ فِرْقَةٌ تَقِفُ في وَجْهِ العَدُوِّ، وفِرْقَةٌ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بالفِرْقَةِ الَّتِي خَلْفَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ تُتِمُّ لِنَفْسِهَا، وتَمْضِي إلى وَجْهِ العَدُوِّ، وتَأْتِي الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَيُصَلِّي بِهَا رَكْعَةً، وتُتِمُّ لِنَفْسِهَا ويُسَلِّمُ بِهَا.

والثَّانِي: أنْ يَكُونَ في جِهَةِ القِبْلَةِ: فَيَصُفُّهُمُ الإمَامُ صَفَّيْنِ ويُحْرِمُ بِهِمْ، فَإذا سَجَدَ... سَجَدَ مَعَهُ أَحَدُ الصَّفَّيْنِ، وَوَقَفَ الصَّفُّ الآخَرُ يَحْرُسُهُمْ، فإذَا رَفَعَ... سَجَدُوا ولَحِقُوهُ.

والثَّالِثُ: أنْ يَكُونَ في شِدَّةِ الخَوْفِ والْتِحَامِ الحَرْبِ: فَيُصَلِّي كَيْفَ أَمْكَنَهُ، رَاجِلاً أوْ رَاكِباً، مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وغَيْرِ مُسْتَقْبِلٍ لَهَا.

فَصْلٌ: [في اللِّباسِ والزِّينَةِ]

ويَحْرُمُ عَلَى الرِّجَالِ: لُبْسُ الحَرِيرِ والتَّخَتُّمُ بالذَّهَبِ، ويَحِلُّ لِلنِّسَاءِ. وقَلِيلُ الذَّهَبِ وكَثِيرُهُ في التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ.

وإذَا كَانَ بَعْضُ الثَّوْبِ إبْرِيسَمًا، وبَعْضُهُ قُطْناً أوْ كَتَّاناً... جَازَ لُبْسُهُ ما لَمْ يَكُنِ الإبْرِيْسَمُ غَالِباً.

فَصْلٌ: [حُقُوقُ المَيِّتِ]

ويَلْزَمُ في المَيِّتِ أرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ غُسْلُهُ.

٢ ـ وتكْفِينُهُ.

٣ ـ والصَّلاةُ عَلَيْهِ.

٤ ـ ودَفْنُهُ.

واثْنَانِ لا يُغَسَّلانِ وَلا يُصلَّى عَلَيْهِمَا:

١ ـ الشَّهِيدُ في مَعْرَكَةِ المُشْرِكِينَ.

٢ ـ والسِّقْطُ الَّذِي لَمْ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً.

ويُغَسَّلُ المَيِّتُ وِتْرًا، ويَكُونُ في أوَّلِ غُسْلِهِ سِدْرٌ وفِي آخِرِهِ شَيْءٌ مِنْ كَافُورٍ.

ويُكَفَّنُ في ثَلاثَةِ أثْوَابٍ بِيضٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ولا عِمَامَةٌ.

ويُكَبِّرُ عَلَيْهِ أرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ: يَقْرَأُ الفاتِحَةَ بَعْدَ الأُولَى، ويُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بعدَ الثَّانِيَةِ، ويَدْعُو لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ، هَذَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدَيْكَ، خَرَجَ مِنْ رَوْحِ الدُّنْيَا وسَعَتِهَا، ومَحْبُوبُهُ وأحِبَّاؤُهُ فِيهَا، إلَى ظُلْمَةِ القَبْرِ وما هُوَ لاقِيهِ. كَانَ يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وأنتَ أعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

اللَّهُمَّ؛ إنَّهُ نَزَلَ بِكَ وأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، وأصْبَحَ فَقِيراً إلى رَحْمَتِكَ وأنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، وقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إلَيْكَ شُفَعَاءَ لَهُ.

اللَّهُمَّ؛ إنْ كانَ مُحسِنًا... فَزِدْ في إحْسَانِهِ، وإنْ كانَ مُسِيئًا... فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، ولَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وعَذَابَهُ، وافْسَحْ لَهُ في قَبْرِهِ، وجَافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، ولَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الأمْنَ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ آمِنًا إلَى جَنَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ويَقُولُ في الرَّابِعَةِ: «اللَّهُمَّ؛ لا تَحْرِمْنَا أجْرَهُ، ولا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ، واغْفِرْ لَنَا ولَهُ».

ويُسَلِّمُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ.

ويُدْفَنُ في لَحْدٍ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، ويُسَلُّ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ بِرِفْقٍ، ويَقُولُ الَّذِي يُلْحِدُهُ: بِسْمِ الله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله ﷺ. ويُضْجَعُ في القَبْرِ بَعْدَ أنْ يُعَمَّقَ قَامَةً وبَسْطَةً.

ويُسَطَّحُ القَبْرُ ولا يُبْنَىٰ عَلَيْهِ ولا يُجَصَّصُ.

ولا بَأْسَ بالبُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ ولا شَقِّ جَيْبٍ.

ويُعَزَّى أهْلُهُ إلَى ثَلاثَةِ أيَّامٍ مِنْ دَفْنِهِ، وَلا يُدْفَنُ اثْنَانِ في قَبْرٍ إلاَّ لِحَاجَةٍ.

كِتَابُ الزَّكَاةِ

تَجِبُ الزَّكَاةُ في خَمْسَةِ أشْيَاءَ؛ وهِيَ:

١ ـ المَوَاشِي.

٢ ـ والأَثْمَانُ.

٣ ـ والزُّرُوعُ.

٤ ـ والثِّمَارُ.

٥ ـ وعُرُوضُ التِّجَارَةِ.

فأمَّا المَوَاشِي: فَتَجِبُ الزَّكاةُ في ثَلاثَةِ أجْنَاسٍ مِنْهَا، وهِيَ:

١ ـ الإبِلُ.

٢ ـ والبَقَرُ.

٣ ـ والغَنَمُ.

وشَرَائِطُ وجُوبِهَا سِتَّةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإِسْلامُ.

٢ ـ والحُرِّيَّةُ.

٣ ـ والمِلْكُ التَّامُّ.

٤ ـ والنِّصَابُ.

٥ ـ والحَوْلُ.

٦ ـ والسَّوْمُ.

وأمَّا الأثْمَانُ فَشَيْئَانِ:

١ ـ الذَّهَبُ.

٢ ـ والفِضَّةُ.

وشَرَائِطُ وُجُوب الزَّكَاةِ فيها خَمْسَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والحُرِّيَّةُ.

٣ ـ والمِلْكُ التَّام.

٤ ـ والنِّصَابُ.

٥ ـ والحَوْلُ.

وأمَّا الزُّرُوعُ: فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فيها بِثَلاثَةِ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ مِمَّا يَزْرَعُهُ الآدَمِيُّونَ.

٢ ـ وأنْ يَكُونَ قُوتًا مُدَّخَرًا.

٣ ـ وأنْ يَكُونَ نِصَابًا وهُوَ: خَمْسَةُ أوْسُقٍ لا قِشْرَ عَلَيْهَا.

وأمَّا الثِّمَارُ: فَتَجِبُ الزَّكَاةُ في شَيْئَيْنِ مِنْهَا:

١ ـ ثَمَرَةُ النَّخْلِ.

٢ ـ وثَمَرَةُ الكَرْمِ.

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ فيها أرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والحُرِّيَّةُ.

٣ ـ والمِلْكُ التَّامُّ.

٤ ـ والنِّصَابُ.

وأمَّا عُرُوضُ التِّجَارَةِ: فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فيها بِالشَّرائِطِ المَذْكُورَةِ في الأثْمَانِ.

فَصْلٌ: [نِصَابُ زَكَاةِ الإبِلِ]

وأوَّلُ نِصابِ الإبِلِ خَمْسٌ وفِيهَا شَاةٌ، وفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وفي خَمْسَةَ عَشَرَ ثَلاثُ شِيَاهٍ، وفي عِشْرِينَ أرْبَعُ شِيَاهٍ، وفي خمس وعشرينَ بِنْتُ مَخَاضٍ، وفي سِتٍّ وثَلاثِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وفي سِتٍّ وأرْبَعِينَ حِقَّةٌ، وَفِي إحْدَىٰ وسِتِّينَ جَذْعَةٌ، وفي سِتٍّ وسَبْعِينَ بِنْتَا لَبُونٍ، وفي إحْدَى وتِسْعِينَ حِقَّتَانِ، وفي مائةٍ وإحْدَىٰ وعِشْرِينَ ثَلاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ، ثُمَّ في كُلِّ أرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وفي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ.

فَصْلٌ: [نِصَابُ زَكَاةِ البَقَرِ]

وأوَّلُ نِصَابِ البَقَرِ ثَلاثُونَ وفيهَا تَبِيعٌ، وفي أرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ، وعَلَى هذَا أبَداً فَقِسْ.

فَصْلٌ: [نِصَابُ زَكَاةِ الغَنَمِ]

وأوَّلُ نِصَابِ الغَنَمِ أرْبَعُونَ وفيهَا شَاةٌ جَذَعَةٌ مِنَ الضَّأْنِ أوْ ثَنِيَّةٌ مِنَ المَعْزِ، وفي مائةٍ وإحْدَى وعِشْرِينَ شَاتَانِ، وفي مائتَيْنِ ووَاحِدَةٍ ثَلاثُ شِيَاهٍ، وفي أرْبَعِ مائةٍ أرْبَعُ شِيَاهٍ، ثُمَّ في كُلِّ مائةٍ شَاةٌ.

فَصْلٌ: [شُرُوطُ زَكَاةِ الخَلِيطَيْنِ]

والخَلِيطَانِ يُزَكِّيانِ زَكَاةَ الوَاحِدِ بِسَبْعِ شَرَائِطَ:

١ ـ إذَا كانَ المَرَاحُ واحِداً.

٢ ـ والمَسْرَحُ وَاحِداً.

٣ ـ والمَرْعَىٰ وَاحِداً.

٤ ـ والفَحْلُ وَاحِداً.

٥ ـ والمَشْرَبُ وَاحِداً.

٦ ـ والحَالِبُ وَاحِداً.

٧ ـ ومَوْضِعُ الحَلْبِ وَاحِداً.

فَصْلٌ: [نِصَابُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ]

ونِصَابُ الذَّهَبِ عِشْرُونَ مِثْقَالاً، وفِيهِ رُبُعُ العُشْرِ؛ وهُوَ نِصْفُ مِثْقَالٍ، وفِيمَا زَادَ بِحِسَابِهِ.

ونِصَابُ الوَرِقِ مائتَا دِرْهَمٍ، وفيهِ رُبُعُ العُشْرِ؛ وهُوَ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وفِيمَا زَادَ بِحِسَابِهِ.

ولا تَجِبُ في الحُلِيِّ المُبَاحِ زَكَاةٌ.

فَصْلٌ: [نِصَابُ الزُّرُوعِ والثِّمَارِ]

ونِصَابُ الزُّروعِ والثِّمَارِ خَمْسَةُ أوْسُقٍ؛ وهِيَ: ألْفٌ وسُتُّ مائَةِ رَطْلٍ بالعِرَاقِيِّ، وفِيمَا زَادَ بِحِسَابِهِ. وفِيها إنْ سُقِيَتْ بِمَاءِ السَّمَاءِ أوِ السَّيْحِ العُشْرُ، وإنْ سُقِيَتْ بِدُولابٍ أوْ نَضْحٍ نِصْفُ العُشْرِ.

فَصْلٌ: [زَكَاةُ عُرُوضِ التِّجَارَةِ]

وتُقَوَّمُ عُرُوضُ التِّجَارَةِ عِنْدَ آخِرِ الحَوْلِ بِمَا اشْتُرِيَتْ بِهِ، ويُخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ رُبُعُ العُشْرِ.

فَصْلٌ: [زكاة المعدن والركاز]

وما اسْتُخْرِجَ مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ... يُخْرَجُ مِنْهُ رُبُعُ العُشْرِ في الحَالِ، وما يُوجَدُ مِنَ الرِّكَازِ... فَفِيهِ الخُمُسُ.

فَصْلٌ: [زَكَاةُ الفِطْرِ]

وتَجِبُ زَكَاةُ الفطْرِ بِثَلاثَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ الإِسْلامُ.

٢ ـ وبِغُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

٣ ـ ووُجُودِ الفَضْلِ عَنْ قُوتِهِ وقُوتِ عِيَالِهِ في ذٰلِكَ اليَوْمِ.

ويُزَكِّي عَنْ نَفْسِهِ وعَمَّنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنَ المُسْلِمِينَ صَاعاً مِنْ قُوتِ بَلَدِهِ وقَدْرُهُ خَمْسَةُ أرْطَالٍ وثُلُثٌ بالعِرَاقِيِّ.

فَصْلٌ: [مَصَارِفُ الزَّكَاةِ]

وتُدْفَعُ الزَّكاةُ إلى الأصنَافِ الثَّمانِيَةِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الله تَعَالَى في كِتَابِهِ العَزِيزِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [التوبة: الآية ٦٠] وإلى مَنْ يُوجَدُ مِنْهُمْ، ولا يَقْتَصِرُ على أقَلَّ مِنْ ثَلاثَةٍ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ إلاَّ العَامِلُ.

وخَمْسَةٌ لا يَجُوزُ دَفْعُها إلَيْهِمْ:

١ ـ الغَنِيُّ بِمَالٍ أو كَسْبٍ.

٢ ـ والعَبْدُ.

٣ ـ وبَنُو هَاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ.

٤ ـ والكافِرُ.

٥ ـ ومَنْ تَلْزَمُ المُزَكِّيَ نَفَقَتُهُ لا يَدْفَعُهَا إلَيْهِمْ بِاسْمِ الفُقَرَاءِ والمسَاكِينِ.

كِتَابُ الصَّوْمِ

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الصِّيَامِ أرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإِسْلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والقُدْرَةُ على الصَّوْمِ.

وفَرَائِضُ الصَّوْمِ أرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

النِّيَّةُ، والإِمْسَاكُ عَنِ الأكْلِ والشُّرْبِ، والجِمَاعِ، وتَعَمُّدِ القَيْءِ.

فَصلٌ: [مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ]

والَّذِي يُفْطِرُ بِهِ الصَّائِمُ عَشَرَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ ما وَصَلَ عَمْداً إلى الجَوْفِ.

٢ ـ أو الرَّأسِ.

٣ ـ والحُقْنَةُ فِي أحَدِ السَّبِيلَيْنِ.

٤ ـ والقَيْءُ عَمْدًا.

٥ ـ والوَطْءُ عَمْداً في الفَرْجِ.

٦ ـ والإنْزَالُ عَنْ مُبَاشَرَةٍ.

٧ ـ والحَيْضُ.

٨ ـ والنِّفَاسُ.

٩ ـ والجُنُونُ.

١٠ ـ والرِّدَّةُ.

ويُسْتَحَبُّ في الصَّوْمِ ثَلاثَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ تَعْجِيلُ الفِطْرِ.

٢ ـ وتَأْخِيرُ السُّحُورِ.

٣ ـ وتَرْكُ الهُجْرِ مِنَ الكَلامِ.

ويَحْرُمُ صِيَامُ خَمْسَةِ أيَّامٍ: العِيدَانِ وأيَّامُ التَّشْرِيقِ الثَّلاثَةِ.

ويُكْرَهُ: صَوْمُ يَوْمِ الشَّكِّ إلاَّ أنْ يُوَافِقَ عَادَةً لَهُ.

ومَنْ وَطِىءَ في نَهَارِ رَمَضَانَ عَامِداً في الفَرْجِ... فَعَلَيْهِ القَضَاءُ والكَفَّارَةُ؛ وهِيَ: عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، فَإنْ لَمْ يَجِدْ... فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ... فإطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ.

ومَنْ مَاتَ وعَلَيْهِ صِيَامٌ مِنْ رَمَضَانَ... أُطْعِمَ عَنْهُ لِكُلِّ يَوْمٍ مُدٌّ.

والشَّيْخُ إنْ عَجِزَ عَنِ الصَّوْمِ... يُفْطِرُ ويُطْعِمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مُدّاً.

والحَامِلُ والمُرْضِعُ إنْ خافَتَا على أنْفُسِهِمَا... أفْطَرَتَا وعَلَيْهِمَا القَضَاءُ، فإنْ خافَتَا عَلَىٰ أوْلادِهِمَا... أفْطَرَتَا وعَلَيْهِمَا القَضَاءُ والكَفَّارَةُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مُدٌّ؛ وهُوَ: رَطْلٌ وثُلُثٌ بالعِرَاقِيِّ.

والمَرِيضُ والمُسَافِرُ سَفَراً طَوِيلاً يُفْطِرَانِ ويَقْضِيَانِ.

فَصْلٌ: [في الاعْتِكَافِ]

والاعْتِكَافُ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ. ولَهُ شَرْطَانِ:

١ ـ النِّيَّةُ.

٢ ـ واللُّبْثُ في المَسْجِدِ.

ولا يَخْرُجُ مِنَ الاعْتِكافِ المَنْذُورِ إلاَّ لِحَاجَةِ الإنْسانِ، أو عُذْرٍ مِنْ حَيْضٍ أوْ مَرَضٍ لا يمْكِنُ المُقَامُ مَعَهُ، ويَبْطُلُ بالوَطْءِ.

كِتَابُ الحجِّ

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الحَجِّ سَبْعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ ووُجُودُ الزَّادِ والرَّاحِلَةِ.

٦ ـ وتَخْلِيَةُ الطَّرِيقِ.

٧ ـ وإمْكَانُ المَسِيرِ.

وأرْكَانُ الحَجِّ أرْبَعَةٌ:

١ ـ الإحْرَامُ مَعَ النِّيَّةِ.

٢ ـ والوُقُوفُ بِعَرَفَةَ.

٣ ـ والطَّوَافُ بالبَيْتِ.

٤ ـ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةَ.

وأرْكَانُ العُمْرَةِ ثَلاثَةٌ:

١ ـ الإحْرَامُ.

٢ ـ والطَّوَافُ.

٣ ـ السَّعْيُ، والحَلْقُ، أوِ التَّقْصِيرُ في أحَدِ القَوْلَيْنِ.

وواجِبَاتُ الحَجِّ ـ غَيْرُ الأَرْكَانِ ـ ثلاثَةُ أشياءَ:

١ ـ الإِحْرَامُ مِنَ المِيقَاتِ.

٢ ـ ورَمْيُ الجِمَارِ الثَّلاثِ.

٣ ـ والحَلْقُ.

وسُنَنُ الحَجِّ سَبْعٌ:

١ ـ الإِفْرَادُ وهُوَ: تَقْدِيمُ الحَجِّ على العُمْرَةِ.

٢ ـ والتَّلْبِيَةُ.

٣ ـ وطَوَافُ القُدُومِ.

٤ ـ والمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ.

٥ ـ ورَكْعَتَا الطَّوَافِ.

٦ ـ والمَبِيتُ بِمِنًى.

٧ ـ وطَوَافُ الوَدَاعِ.

ويَتَجَرَّدُ الرَّجُلُ عِنْدَ الإحْرَامِ مِنَ المَخِيطِ ويَلْبَسُ إِزَاراً ورِدَاءً أَبْيَضَيْنِ.

فَصْلٌ: [ما يَحْرُمُ على الحَاجِّ فِعْلُهُ]

ويَحْرُمُ عَلَى المُحْرِمِ عَشَرَةُ أشياءَ:

١ ـ لُبْسُ المَخِيطِ.

٢ ـ وتَغْطِيَةُ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجُلِ، والوَجْهِ والكَفَّيْنِ مِنَ المَرْأَةِ.

٣ ـ وتَرْجِيلُ الشَّعْرِ.

٤ ـ وحَلْقُهُ.

٥ ـ وتَقْلِيمُ الأظْفَارِ.

٦ ـ والطِّيبُ.

٧ ـ وقَتْلُ الصَّيْدِ.

٨ ـ وعَقْدُ النِّكَاحِ.

٩ ـ والوَطْءُ.

١٠ ـ والمُبَاشَرَةُ بِشَهْوَةٍ.

وفي جَمِيعِ ذلِكَ الفِدْيَةُ إلاَّ عَقْدُ النِّكَاحِ... فإنَّهُ لا يَنْعَقِدُ.

ولا يُفْسِدُهُ إلاَّ الوَطْءُ في الفَرْجِ، وَلا يَخْرُجُ مِنْهُ بِالفَسَادِ.

ومَنْ فَاتَهُ الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ. . . تَحَلَّلَ بِعَمَلِ عُمْرَةٍ، وعَلَيْهِ القَضاءُ والهَدْيُ.

ومَنْ تَرَكَ رُكْنًا. . . لَمْ يَحِلَّ مِنْ إحْرَامِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ.

ومَنْ تَرَكَ واجِبًا. . . لَزِمَهُ الدَّمُ.

ومَنْ تَرَكَ سُنَّةً. . . لَمْ يَلْزَمْهُ بِتَرْكِهَا شَيْءٌ.

فَصْلٌ: [الدِّمَاء الوَاجِبَةُ وما يقوم مقامها]

والدِّمَاءُ الوَاجِبَةُ في الإِحْرَامِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

أَحَدُهَا: الدَّمُ الوَاجِبُ بِتَرْكِ نُسُكٍ، وهُوَ عَلَى التَّرْتِيبِ:

شَاةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ. . . فَصِيَامُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، ثَلاثَةٌ في الحَجِّ وسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

والثَّانِي: الدَّمُ الوَاجِبُ بالحَلْقِ والتَّرَفُّهِ، وهُوَ على التَّخْيِيرِ:

شَاةٌ، أَوْ صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، أَوِ التَّصَدُّقُ بِثَلاثَةِ آصُعٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ.

والثَّالِثُ: الدَّمُ الوَاجِبُ بالإِحْصَارِ؛ فَيَتَحَلَّلُ، ويُهْدِي شَاةً.

والرَّابِعُ: الدَّمُ الوَاجِبُ بِقَتْلِ الصَّيْدِ، وهُوَ عَلَى التَّخْيِيرِ:

إِنْ كَانَ الصَّيْدُ مِمَّا لَهُ مِثْلٌ. . . أَخْرَجَ المِثْلَ مِنَ النَّعَمِ، أَوْ قَوَّمَهُ واشْتَرَى بِقِيمَتِهِ طَعَاماً وتَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ صَامَ عَنْ كُلِّ مُدٍّ يَوْماً.

وإِنْ كَانَ الصَّيْدُ مِمَّا لا مِثْلَ لَهُ. . . أَخْرَجَ بِقِيمَتِهِ طَعَاماً، أَوْ صَامَ عَنْ كُلِّ مُدٍّ يَوْماً.

والخَامِسُ: الدَّمُ الوَاجِبُ بالوَطْءِ، وهُوَ عَلَى التَّرْتِيبِ:

بَدَنَةٌ، فإِنْ لَمْ يَجِدْهَا. . . فَبَقَرَةٌ، فإن لَمْ يَجِدْها. . . فَسَبْعٌ مِنَ الغَنَمِ، فإِنْ لَمْ يَجِدْهَا. . . قَوَّمَ البَدَنَةَ واشْتَرَى بِقِيمَتِهَا طَعَاماً وتَصَدَّقَ بِهِ، فإِنْ لَمْ يَجِدْ. . . صَامَ عَنْ كُلِّ مُدٍّ يَوْمًا.

ولا يُجْزِئُهُ الهَدْيُ وَلا الإِطْعَامُ إلاَّ بالحَرَمِ، ويُجْزِئُهُ أَنْ يَصُومَ حَيْثُ شَاءَ.

وَلا يَجُوزُ قَتْلُ صَيْدِ الحَرَمِ، ولا قَطْعُ شَجَرِهِ، والمُحِلُّ والمُحْرِمُ فِي ذَٰلِكَ سَوَاءٌ.

كِتَابُ البُيُوعِ وغَيْرِهَا مِنَ المُعَامَلاتِ

البُيُوعُ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ:

١ ـ بَيْعُ عَيْنٍ مُشَاهَدَةٍ، فَجَائِزٌ.

٢ ـ وبَيْعُ شَيْءٍ مَوْصُوفٍ في الذِّمَّةِ، فَجَائِزٌ إِذَا وُجِدَتِ الصِّفَةُ على ما وُصِفَ بِهِ.

٣ ـ وبَيْعُ عَيْنٍ غَائِبَةٍ لَمْ تُشَاهَدْ، فَلا يَجُوزُ.

ويَصِحُّ بَيْعُ كُلِّ طَاهِرٍ مُنْتَفَعٍ بِهِ مَمْلُوكٍ. ولا يَصِحُّ بَيْعُ عَيْنٍ نَجِسَةٍ وَلا ما لا مَنْفَعَةَ فِيهِ.

فَصْلٌ: [فِي الرِّبَا]

والرِّبَا في الذَّهَبِ والفِضَّةِ والمَطْعُومَاتِ. ولا يَجُوزُ بَيْعُ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ، ولا الفِضَّةِ ـ كَذَلِكَ ـ إلاَّ مُتَمَاثِلاً نَقْداً، ولا بَيْعُ ما ابْتَاعَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ، ولا بَيْعُ اللَّحْمِ بالحَيَوانِ.

ويَجُوزُ بَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ مُتَفَاضِلاً نَقْداً.

وكذَلِكَ المَطْعُوماتُ: لا يَجُوزُ بَيْعُ الجِنْسِ مِنْهَا بِمِثْلِهِ، إلاَّ مُتَمَاثِلاً نَقْداً، ويَجُوزُ بَيْعُ الجِنْسِ مِنْهَا بِغَيْرِهِ مُتَفَاضِلاً نَقْداً. ولا يَجُوزُ بَيْعُ الغَرَرِ.

فَصْلٌ: [خِيارُ البَيْعِ]

والمُتَبَايِعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا. ولَهُمَا أنْ يَشْتَرِطَا الخِيَارَ إلَى ثَلاثَةِ أيَّامٍ، وإذَا وُجِدَ بِالمَبِيعِ عَيْبٌ... فَلِلْمُشْتَرِي رَدُّهُ.

وَلا يَجُوزُ بَيْعُ الثَّمَرَةِ مُطْلَقاً إلاَّ بَعْدَ بُدُوِّ صَلاحِهَا، ولا بَيْعُ ما فِيهِ الرِّبَا بِجِنْسِهِ رَطْباً إلاَّ اللَّبَنَ.

فَصْلٌ: [بَيْعُ السَّلَمِ]

ويَصِحُّ السَّلَمُ حَالاً ومُؤَجَّلاً فِيمَا تَكَامَلَ فِيهِ خَمْسُ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ مَضْبُوطاً بالصِّفَةِ.

٢ ـ وأنْ يَكُونَ جِنْسًا لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ غَيْرُهُ.

٣ ـ ولَمْ تَدْخُلْهُ النَّارُ لإحَالَتِهِ.

٤ ـ وأنْ لا يَكُونَ مُعَيَّنًا.

٥ ـ وَلا مِنْ مُعَيَّنٍ.

ثُمَّ لِصِحَّةِ السَّلَمِ فِيهِ ثَمَانِيَةُ شَرَائِطَ؛ وهو:

١ ـ أنْ يَصِفَهُ بَعْدَ ذِكْرِ جِنْسِهِ ونَوْعِهِ بالصِّفَاتِ الَّتِي يَخْتَلِفُ بِهَا الثَّمَنُ.

٢ ـ وأنْ يَذْكُرَ قَدْرَهُ بِمَا يَنْفِي الجَهَالَةَ عَنْهُ.

٣ ـ وإنْ كَانَ مُؤَجَّلاً... ذَكَرَ وَقْتَ مَحِلِّهِ.

٤ ـ وأنْ يَكُونَ مَوْجُوداً عِندَ الاسْتِحْقَاقِ في الغَالِبِ.

٥ ـ وأنْ يَذْكُرَ مَوْضِعَ قَبْضِهِ.

٦ ـ وأنْ يَكُونَ الثَّمَنُ مَعْلُومًا.

٧ ـ وأنْ يَتَقَابضَا قَبْلَ التَّفَرُّقِ.

٨ ـ وأنْ يَكُونَ عَقْدُ السَّلَمِ نَاجِزاً لا يَدْخُلُهُ خِيَارُ الشَّرْطِ.

فَصْلٌ: [في الرَّهْنِ]

وكُلُ ما جَازَ بَيْعُهُ... جَازَ رَهْنُهُ في الدُّيُون إذَا اسْتَقَرَّ ثُبُوتُهَا في الذِّمَّةِ. ولِلرَّاهِنِ الرُّجُوعُ فِيهِ ما لَمْ يَقْبِضْهُ. ولا يَضْمنُهُ المُرْتَهِنُ إلاَّ بِالتَّعَدِّي. وإذَا قَبَضَ بَعْضَ الحَقِّ... لَمْ يَخْرُجْ شَيْءٌ مِنَ الرَّهْنِ حَتَّىٰ يَقْضِيَ جَمِيعَهُ.

فَصْلٌ: [فِي الحَجْرِ]

والحَجْرُ على سِتَّةٍ:

١ ـ الصَّبِيُّ.

٢ ـ والمَجْنُونُ.

٣ ـ والسَّفِيهُ المُبَذِّرُ لِمَالِهِ.

٤ ـ والمُفْلِسُ الَّذِي ارْتَكَبَتْهُ الدُّيُون.

٥ ـ والمَرِيضُ فيما زَادَ على الثُّلُثِ.

٦ ـ والعَبْدُ الَّذِي لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ في التِّجارَةِ.

وتَصَرُّفُ الصَّبِيِّ والمَجنُونِ والسَّفِيهِ غَيْرُ صَحِيحٍ.

وتَصَرُّفُ المُفْلِسِ يَصِحُّ في ذِمَّتِهِ دُونَ أعْيَانِ مَالِهِ.

وتَصَرُّفُ المَرِيضِ فِيمَا زَادَ على الثُّلُثِ مَوْقُوفٌ على إجازَةِ الوَرَثَةِ مِنْ بَعْدِهِ. وتَصَرُّفُ العَبْدِ يَكُونُ في ذِمَّتِهِ يُتْبَعُ بِهِ بَعْدَ عِتْقِهِ.

فَصْلٌ: [في الصُّلْحِ]

ويَصِحُّ الصُّلْحُ مَعَ الإقْرَارِ في الأمْوَالِ وما أفْضَى إلَيْهَا، وهوَ نَوْعانِ: إبْرَاءٌ ومُعَاوَضَةٌ.

فالإبْرَاءُ: اقْتِصارُهُ مِنْ حَقِّهِ عَلَى بَعْضِهِ، ولا يَجُوزُ تَعْلِيقُهُ عَلَى شَرْطٍ.

والمُعَاوَضَةُ: عُدُولُهُ عَنْ حَقِّهِ إِلَى غَيْرِهِ، ويَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ البَيْعِ.

ويَجُوزُ للإنْسَانِ أنْ يُشْرِعَ رَوْشَنًا في طَرِيقٍ نَافِذٍ بِحَيْثُ لا يَتَضَرَّرُ المَارُّ بِهِ، ولا يَجُوزُ في الدَّرْبِ المُشْتَرَكِ إلاَّ بإذْنِ الشُّرَكَاءِ.

ويَجُوزُ تَقْدِيمُ البابِ في الدَّرْبِ المُشْتَرَكِ، ولا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ إلاَّ بإذْنِ الشُّرَكَاءِ.

فَصْلٌ: [الحَوَالَةُ]

وشَرَائِطُ الحَوَالَةِ أَرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ رِضَاءُ المُحِيلِ.

٢ ـ وقَبُولُ المُحْتَالِ.

٣ ـ وكَوْنُ الحَقِّ مُسْتَقِرًّا في الذِّمَّةِ.

٤ ـ واتِّفَاقُ ما في ذِمَّةِ المُحِيلِ والمُحَالِ عَلَيْهِ في الجِنْسِ، والنَّوْعِ، والحُلُولِ، والتَّأْجِيلِ. وتَبْرَأُ بِهَا ذِمَّةُ المُحِيلِ.

فَصْلٌ: [ضَمَانُ الدُّيُونِ]

ويَصِحُّ ضَمَانُ الدُّيُونِ المُسْتَقِرَّةِ في الذِّمَّةِ إذَا عُلِمَ قَدْرُها. ولِصَاحِبِ الحَقِّ مُطَالَبَةُ مَنْ شَاءَ مِنَ الضَّامِنِ والمَضْمُونِ عَنْهُ إذَا كَانَ الضَّمَانُ على ما بَيَّنَّا. وإذَا غَرِمَ الضَّامِنُ... رَجَعَ عَلَى المَضْمُونِ عَنْهُ إذَا كَانَ الضَّمَانُ والقَضَاءُ بإذْنِهِ.

ولا يَصِحُّ ضَمَانُ المَجْهُولِ، ولا ما لَمْ يَجِبْ إلاَّ دَرَكُ البَيْعِ.

فَصْلٌ: [الكَفَالَةُ]

والكَفَالَةُ بالبَدَنِ جَائِزَةٌ إذَا كَانَ عَلَى المَكْفُولِ بِهِ حَقٌّ لآدَمِيٍّ.

فَصْلٌ: [الشَّرِكَةُ]

ولِلشَّرِكَةِ خَمْسُ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ عَلَى نَاضٍّ مِنَ الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ.

٢ ـ وأنْ يَتَّفِقَا في الجِنْسِ والنَّوْعِ.

٣ ـ وأنْ يَخْلِطَا المَالَيْنِ.

٤ ـ وأنْ يَأْذَنَ كلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ في التَّصَرُّفِ.

٥ ـ وأنْ يَكُونَ الرِّبْحُ والخُسْرَانُ على قَدْرِ المَالَيْنِ.

ولِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَسْخُهَا مَتَى شَاءَ. ومَتَى مَاتَ أحَدُهُمَا... بَطَلَتْ.

فَصْلٌ: [الوَكَالَةُ]

وكُلُّ ما جَازَ للإنْسَانِ التَّصَرُّفُ فِيهِ بِنَفْسِهِ... جازَ لَهُ أنْ يُوَكِّلَ أوْ يَتَوَكَّلَ فِيهِ.

والوَكَالَةُ عَقْدٌ جَائِزٌ، ولِكُلٍّ مِنْهُمَا فَسْخُها مَتَى شَاءَ، وتَنْفَسِخُ بِمَوْتِ أحَدِهِمَا.

والوَكِيلُ أمِينٌ فِيمَا يَقْبِضُه وفِيمَا يَصْرِفُهُ، ولا يَضْمَنُ إلاَّ بالتَّفْرِيطِ.

ولا يَجُوزُ أنْ يَبِيعَ ويَشْتَرِيَ إلاَّ بِثَلاثَةِ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَبِيعَ بِثَمَنِ المِثْلِ.

٢ ـ وأنْ يَكونَ نَقْداً.

٣ ـ وبِنَقْدِ البَلَدِ.

ولا يَجُوزُ أنْ يَبِيعَ مِنْ نَفْسِهِ، ولا يُقِرَّ عَلَى مُوَكِّلِهِ إلاَّ بإِذْنِهِ.

فَصْلٌ: [الإقْرَارُ]

والمُقَرُّ بِهِ ضَرْبَانِ: حَقُّ الله تعالى وحَقُّ الآدَمِيِّ. فَحَقُّ الله تَعَالَى يَصِحُّ الرُّجُوعُ فِيهِ عَنِ الإقْرَارِ بِهِ.

وحَقُّ الآدَمِيِّ لا يَصِحُّ الرُّجُوعُ فِيهِ عَنِ الإقْرَارِ بِهِ.

وتَفْتَقِرُ صِحَّةُ الإقْرَارِ إلَى ثَلاثَةِ شَرَائِطَ:

١ ـ البُلُوغُ.

٢ ـ والعَقْلُ.

٣ ـ والاخْتِيَارُ.

وإنْ كَانَ بِمَالٍ... اعْتُبِرَ فِيهِ شَرْطٌ رَابِعٌ وهُوَ الرُّشْدُ.

وإذَا أقَرَّ بِمَجْهُولٍ... رُجِعَ إلَيْهِ في بَيَانِهِ.

ويَصِحُّ الاسْتِثْنَاءُ في الإقْرَارِ إذَا وَصَلَهُ بِهِ، وهُوَ في حَالِ الصِّحَّةِ والمَرَضِ سَوَاءٌ.

فَصْلٌ: [العَارِيَّةُ]

وكُلُّ ما يُمْكِنُ الانْتِفَاعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ... جَازَتْ إعَارَتُهُ إذَا كَانَتْ مَنَافِعُهُ آثَارًا.

وتَجُوزُ العَارِيَّةُ مُطْلَقَةً ومُقَيَّدَةً بِمُدَّةٍ، وهِيَ مَضْمُونَةٌ عَلَى المُسْتَعِيرِ بِقِيمَتِهَا يَوْمَ تَلَفِهَا.

فَصْلٌ: [الغَصْبُ]

وَمَنْ غَصَبَ مَالاً لأحَدٍ... لَزِمَهُ رَدُّهُ وأرْشُ نَقْصِهِ وأُجْرَةُ مِثْلِهِ، فإنْ تَلِفَ... ضَمِنَهُ

بِمِثْلِهِ إنْ كانَ لَهُ مِثْلٌ، أوْ بِقِيمَتِهِ إنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ أكْثَرَ ما كانَتْ مِنْ يَوْمِ الغَصْبِ إلَى يَوْمِ التَّلَفِ.

فَصْلٌ: [الشُّفْعَةُ]

والشُّفْعَةُ واجِبَةٌ بالخُلْطَةِ دُونَ الجِوَارِ، فِيما يَنْقَسِمُ دُونَ ما لا يَنْقَسِمُ، وفي كلِّ ما لا يُنْقَلُ مِنَ الأرْضِ ـ كالعَقَارِ وغَيْرِهِ ـ بِالثَّمَنِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ البَيْعُ. وهِيَ عَلَى الفَوْرِ، فَإنْ أخَّرَهَا مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهَا... بَطَلَتْ.

وإذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى شِقْصٍ.. أخَذَهُ الشَّفِيعُ بِمَهْرِ المِثْلِ.

وإنْ كَانَ الشُّفَعَاءُ جَمَاعَةً... اسْتَحَقُّوها عَلَى قَدْرِ الأمْلاَكِ.

فَصْلٌ: [القِرَاضُ]

ولِلْقِرَاضِ أرْبَعَةُ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ عَلَى نَاضٍّ مِنَ الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ.

٢ ـ وأنْ يَأذَنَ رَبُّ المَالِ لِلْعَامِلِ في التَّصَرُّفِ مُطْلَقاً، أوْ فِيما لا يَنْقَطِعُ وُجُودُهُ غَالِباً.

٣ ـ وأنْ يَشْتَرِطَ لَهُ جُزْءًا مَعْلُومًا مِنَ الرِّبْحِ.

ـ وأنْ لا يُقَدَّرَ بِمُدَّةٍ.

ولا ضَمَانَ عَلَى العَامِلِ إلاَّ بِعُدْوَانٍ. وإذَا حَصَلَ رِبْحٌ وخُسْرَانٌ... جُبِرَ الخُسْرَانُ بالرِّبْحِ.

فَصْلٌ: [المُسَاقَاةُ]

وَالمُسَاقَاةُ جَائِزَةٌ عَلَى النَّخْلِ والكَرْمِ، ولَهَا شَرْطَانِ:

أحَدُهُمَا: أنْ يُقَدِّرَهَا بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ.

والثاني: أنْ يُعَيِّنَ لِلعَامِلِ جُزْءًا مَعْلُوماً مِنَ الثَّمَرَةِ.

ثُمَّ العَمَلُ فِيهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ:

عَمَلٌ يَعُودُ نَفْعُهُ إلَى الثَّمرةِ، فَهُوَ عَلَى العَامِلِ.

وعَمَلٌ يَعُودُ نَفْعُهُ إلَى الأرْضِ، فَهُوَ على رَبِّ المَالِ.

فَصْلٌ: [الإجَارَةُ]

وكُلُّ ما أمْكَنَ الانْتِفَاعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ... صَحَّتْ إجَارَتُهُ إذَا قُدِّرَتْ مَنْفَعَتُهُ بِأحَدِ

أمْرَيْنِ، بِمُدَّةٍ أوْ عَمَلٍ. وإطْلاقُهَا يَقْتَضِي تَعْجِيلَ الأُجْرَةِ إلاَّ أنْ يُشْتَرَطَ التَّأْجِيلُ.

ولا تَبْطُلُ الإجَارَةُ بِمَوْتِ أحَدِ المُتَعَاقِدَيْنِ، وتَبْطُلُ بِتَلَفِ العَيْنِ المُسْتَأْجَرَةِ.

ولا ضَمَانَ عَلَى الأجِيرِ إلاَّ بِعُدْوَانٍ.

فَصْلٌ: [الجَعَالَةُ]

والجعالةُ جائزَةٌ وهوَ أنْ يَشْتَرِطَ في رَدِّ ضالَّتِهِ عوضًا مَعْلُومًا، فإذا ردَّها استحَقَّ ذلكَ العِوضَ المشرُوطَ.

فَصلٌ: [المخَابَرَةُ]

إذَا دَفَعَ إلَى رَجُلٍ أرْضًا لِيَزْرَعَهَا وشَرَطَ لَهُ جُزْءاً مَعْلُوماً مِنْ رَيْعِهَا... لَمْ يَجُزْ. وإنْ أكْرَاهُ إيَّاهَا بِذَهَبٍ أوْ فِضَّةٍ أوْ شَرَطَ لَهُ طَعَامًا مَعْلُومًا في ذِمَّتِهِ... جَازَ.

فَصْلٌ: [إحْيَاءُ المَوَاتِ]

وإحْيَاءُ المَوَاتِ جَائِزٌ بِشَرْطَيْنِ:

١ ـ أنْ يَكُونَ المُحْيِي مُسْلِمًا.

٢ ـ وأنْ تَكُونَ الأرْضُ حُرَّةً لَمْ يَجْرِ عَلَيْهَا مِلْكٌ لِمُسْلِمٍ.

وصِفَةُ الإحْيَاءِ: ما كَانَا في العَادَةِ عِمَارَةً لِلْمُحْيَا.

ويَجِبُ بَذْلُ المَاءِ بِثَلاثَةِ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَفْضُلَ عَنْ حَاجَتِهِ.

٢ ـ وأنْ يَحْتَاجَ إلَيْهِ غَيْرُهُ لِنَفْسِهِ أوْ لِبَهِيمَتِهِ.

٣ ـ وأنْ يَكُونَ مِمَّا يُسْتَخْلَفُ في بِئْرٍ أوْ عَيْنٍ.

فَصْلٌ: [الوَقْفُ]

والوَقْفُ جَائِزٌ بِثَلاثَةِ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ.

٢ ـ وأنْ يَكُونَ عَلَى أصْلٍ مَوْجُودٍ وفَرْعٍ لا يَنْقَطِعُ.

٣ ـ وأنْ لا يَكُونَ في مَحْظُورٍ.

وهُوَ عَلَى ما شَرَطَ الوَاقِفُ مِنْ تَقْدِيمٍ، أوْ تَأْخِيرٍ، أوْ تَسْوِيَةٍ، أوْ تَفْضِيلٍ.

فَصْلٌ: [الهِبَةُ]

وكُلُّ ما جَازَ بَيْعُهُ... جَازَتْ هِبَتُهُ.

وَلا تَلْزَمُ الهِبَةُ إلاَّ بِالقَبْضِ، وإذَا قَبَضَها المَوْهُوبُ لَهُ... لَمْ يَكُنْ لِلْوَاهِبِ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا إلاَّ أَنْ يَكُونَ وَالِداً. وإذَا أَعْمَرَ شَيْئاً أَوْ أَرْقَبَهُ... كانَ لِلْمُعْمَرِ أَوْ لِلْمُرْقَبِ ولِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

فَصْلٌ: [اللُّقَطَةُ]

وإذَا وَجَدَ لُقَطَةً في مَوَاتٍ أَوْ طَرِيقٍ... فَلَهُ أَخْذُهَا أَوْ تَرْكُهَا، وأَخْذُهَا أَوْلَى مِنْ تَرْكِهَا إنْ كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ القِيَامِ بِهَا. وإذَا أَخَذَهَا... وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ سِتَّةَ أَشْيَاءَ:

١ ـ وِعَاءَهَا.

٢ ـ وعِفَاصَها.

٣ ـ وِكَاءَهَا.

٤ ـ وجِنْسَهَا.

٥ ـ وعَدَدَهَا.

٦ ـ ووَزْنَهَا.

ويَحْفَظُهَا في حِرْزِ مِثْلِهَا.

ثُمَّ إذَا أَرَادَ تَمَلُّكَهَا... عَرَّفَها سَنَةً عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ وفي المَوْضِعِ الَّذِي وَجَدَهَا فِيهِ، فإنْ لَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا... كانَ لَهُ أَنْ يَتَمَلَّكَها بِشَرْطِ الضَّمَانِ.

واللُّقَطَةُ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُهَا: ما يَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ، فهذا حُكْمُهُ.

والثَّانِي: ما لا يَبْقَى، كالطَّعَامِ الرَّطْبِ: فَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَكْلِهِ وغُرْمِهِ، أَوْ بَيْعِهِ وحِفْظِ ثَمَنِهِ.

والثَّالِثُ: ما يَبْقَى بِعِلاجٍ، كالرُّطَبِ: فَيَفْعَلُ ما فيه المَصْلَحَةُ مِنْ بَيْعِهِ وحِفْظِ ثَمَنِهِ، أَوْ تَجْفِيفِهِ وحِفْظِهِ.

والرَّابِعُ: ما يَحْتَاجُ إلى نَفَقَةٍ، كالحَيَوَانِ، وهُوَ ضَرْبَانِ:

١ ـ حَيَوَانٌ لا يَمْتَنِعُ بِنَفْسِهِ: فَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَكْلِهِ وغُرْمِ ثَمَنِهِ، أَوْ تَرْكِهِ والتَّطَوُّعِ بالإِنْفَاقِ عَلَيْهِ، أو بَيْعِهِ وحِفْظِ ثَمَنِهِ.

٢ ـ وحَيَوَانٌ يَمْتَنِعُ بِنَفْسِهِ: فإنْ وَجَدَهُ في الصَّحْرَاءِ... تَرَكَهُ، وإنْ وَجَدَهُ في الحَضَرِ... فَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الأَشْيَاءِ الثَّلاثَةِ فِيهِ.

فَصْلٌ: [اللَّقِيْطُ]

وإذَا وُجِدَ لَقِيْطٌ بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ... فَأَخْذُهُ وتَرْبِيَتُهُ وكَفَالَتُهُ وَاجِبَةٌ عَلَى الكِفَايَةِ. ولا يُقَرُّ إلاَّ في يدِ أمينٍ.

فَإنْ وُجِدَ مَعَهُ مَالٌ... أَنْفَقَ عَلَيْهِ الحَاكِمُ مِنْهُ، وإنْ لَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَالٌ... فَنَفَقَتُهُ فِي بَيْتِ المَالِ.

فَصْلٌ: [الوَدِيْعَةُ]

والوَدِيْعَةُ أَمَانَةٌ، ويُسْتَحَبُّ قَبُولُهَا لِمَنْ قَامَ بِالأَمَانَةِ فِيهَا، وَلا يَضْمَنُ إلاَّ بِالتَّعَدِّي. وقَوْلُ المُودَعِ مَقْبُولٌ في رَدِّهَا عَلَى المُودِعِ، وعَلَيْهِ أنْ يَحْفَظَهَا في حِرْزِ مِثْلِهَا، وَإذَا طُولِبَ بِهَا فَلَمْ يُخْرِجْهَا مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَلِفَتْ... ضَمِنَ.

كِتَابُ الفَرَائِضِ والوَصَايَا

والوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَةٌ:

١ ـ الابْنُ.

٢ ـ وابْنُ الابْنِ وإنْ سَفَلَ.

٣ ـ والأبُ.

٤ ـ والجَدُّ وإنْ عَلَا.

٥ ـ والأخُ.

٦ ـ وابْنُ الأخِ وإنْ تَرَاخَى.

٧ ـ والعَمُّ.

٨ ـ وابْنُ العَمِّ وإنْ تَبَاعَدَا.

٩ ـ والزَّوْجُ.

١٠ ـ والمَوْلَى المُعْتِقُ

والوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعٌ:

١ ـ البِنْتُ.

٢ ـ وبِنْتِ الابْنِ.
٣ ـ والأُمُّ.
٤ ـ والجَدَّة.
٥ ـ والأختُ.
٦ ـ والزَّوْجَةُ.
٧ ـ والمَولاةُ المُعْتِقَةُ.

فَصْلٌ: [مَنْ يَرِثُ عَلَى الدَّوَامِ ومَنْ لا يَرِثُ]

ومَنْ لا يَسْقُطُ بِحَالٍ خَمْسَةٌ:
١، ٢ ـ الزَّوْجَانِ.
٣، ٤ ـ والأَبَوَانِ.
٥ ـ ووَلَدُ الصُّلبِ.

ومَنْ لا يَرِثُ بِحَالٍ سَبْعَةٌ:
١ ـ العَبْدُ.
٢ ـ والمُدَبَّرُ.
٣ ـ وأُمُّ الوَلَدِ.
٤ ـ والمُكاتَبُ.
٥ ـ والقَاتِلُ.
٦ ـ والمُرْتَدُّ.
٧ ـ وأَهْلُ مِلَّتَيْنِ.

فَصْلٌ: [أَقْرَبُ العَصَبَاتِ]

وأَقْرَبُ العَصَبَاتِ الابْنُ ثُمَّ ابْنُهُ ثُمَّ الأَبُ ثُمَّ أَبُوهُ ثُمَّ الأَخُ لِلأَبِ والأمِّ ثُمَّ الأَخُ لِلأَبِ، ثُمَّ ابْنُ الأخِ للأَبِ والأُمِّ، ثم ابنُ الأخِ للأَبِ، ثُمَّ العَمُّ عَلَى هذا التَّرْتِيبِ ثُمَّ ابْنُهُ فإنْ عُدِمَتِ العَصَبَاتُ فالمَوْلَى المُعْتِقُ.

فَصْلٌ: [الفُرُوضُ المُقَدَّرَةُ]

والفُرُوضُ المَذكُورَةُ في كِتَابِ الله تَعَالى سِتَّةٌ: النِّصْفُ والرُّبُعُ والثُّمُنُ والثُّلُثَانِ

والثُّلُثُ والسُّدُسُ.

فالنِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ:

١ ـ البِنْتُ.

٢ ـ وبِنْتُ الابْنِ.

٣ ـ والأُختُ مِنَ الأَبِ والأُمِّ.

٤ ـ والأُختُ مِنَ الأَبِ.

٥ ـ والزَّوْجُ إذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَلَدٌ.

والرُّبُعُ فَرْضُ اثْنَيْنِ:

١ ـ الزَّوْجُ مَعَ الوَلَدِ أَوْ وَلَدِ الابْنِ.

٢ ـ وهُوَ فَرْضُ الزَّوْجَةِ والزَّوْجَاتِ مَعَ عَدَمِ الوَلَدِ أَوْ وَلَدِ الابْنِ.

والثُّمُنُ فَرْضُ الزَّوْجَةِ والزَّوْجَاتِ مَعَ الوَلَدِ أَوْ وَلَدِ الابْنِ.

والثُّلُثَانِ فَرْضُ أَرْبَعَةٍ:

١ ـ البِنْتَيْنِ.

٢ ـ وبِنْتَي الابْنِ.

٣ ـ والأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ.

٤ ـ والأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ.

والثُّلُثُ فَرْضُ اثْنَتَيْنِ:

١ ـ الأُمُّ إذَا لَمْ تُحْجَبْ.

٢ ـ وهُوَ لِلاثْنَيْنِ فَصَاعِداً مِنَ الإِخْوَةِ والأَخَوَاتِ مِن وَلَدِ الأُمِّ.

والسُّدُسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ:

١ ـ الأُمُّ مَعَ الوَلَدِ أَوْ وَلَدِ الابْنِ.

٢ ـ أو اثْنَينِ فَصاعِداً مِنَ الإِخْوَةِ والأَخَوَاتِ.

٣ ـ وهُوَ لِلْجَدَّةِ عِنْدَ عَدَمِ الأُمِّ.

٤ ـ ولِبِنْتِ الابْنِ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ.

٥ ـ وهُوَ للأُخْتِ مِنَ الأَبِ مَعَ الأُختِ مِنَ الأَبُ والأُمِّ.

٦ ـ وهُوَ فَرْضُ الأَبِ مَعَ الوَلَدِ أَوْ وَلَدِ الابْنِ وفَرْضُ الجَدِّ عِنْدَ عَدَمِ الأَبِ، وهُوَ

فَرْضُ الوَاحِدِ مِنْ وَلَدِ الأمِّ.

وتَسْقُطُ الجَدَّاتُ بِالأُمِّ والأَجْدَادُ بِالأَبِ.

ويَسْقُطُ ولَدُ الأمِّ مَعَ أربَعَةٍ:

١ ـ الوَلَدِ.

٢ ـ ووَلَدِ الابْنِ.

٣ ـ والأَبِ.

٤ ـ والجَدِّ.

ويَسْقُطُ الأخُ للأَبِ والأمِّ مَعَ ثَلاثَةٍ:

١ ـ الابْنِ.

٢ ـ وابْنِ الابْنِ.

٣ ـ والأَبِ.

ويَسْقُطُ وَلَدُ الأَبِ بهؤلاءِ الثَّلاثَةِ وبالأخِ للأَبِ والأمِّ.

وأربَعَةٌ يُعَصِّبُونَ أخَوَاتِهِم:

١ ـ الابْنُ.

٢ ـ وابْنُ الابْنِ.

٣ ـ والأخُ مِنَ الأَبِ والأمِّ.

٤ ـ والأخُ مِنَ الأَبِ.

وأربعَة يَرِثُونَ دُونَ أخَوَاتِهِمْ، وهُمْ:

١ ـ الأَعْمَامُ.

٢ ـ وبَنُو الأَعْمَامِ.

٣ ـ وبَنُو الأخِ.

٤ ـ وعَصَبَاتُ المَوْلَى المُعْتِقِ.

فَصْلٌ: [الوَصِيَّةُ الجَائِزَةُ]

وتَجُوزُ الوَصِيَّةُ بِالمَعْلُومِ والمَجْهُولِ والمَوْجُودِ والمَعْدُومِ، وهِيَ مِنَ الثُّلُث، فإنْ زَادَ وُقِفَ عَلَى إجَازَةِ الوَرَثَةِ.

ولا تَجُوزُ الوَصِيَّةُ لِوَارِثٍ إلاَّ أنْ تُجِيزَهَا بَاقِي الوَرَثَةِ.

وتَصِحُّ الوَصِيَّةُ مِنْ كُلِّ بَالِغٍ عاقِلٍ لِكُلِّ مُتَمَلِّكٍ وفي سَبِيلِ الله تَعَالَى.

وتَصِحُّ الوَصِيَّةُ إلَى مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ:

١ ـ الإسلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ والأَمَانَةُ.

كِتَابُ النِّكَاحِ

وما يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الأَحْكَامِ والقضَايَا

النِّكاحُ مُسْتَحَبٌّ لِمَنْ يَحْتَاجُ إليه، ويَجُوزُ لِلْحُرِّ أنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أرْبع حَرَائِرَ، ولِلْعَبْدِ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ.

ولا يَنْكِحُ الحُرُّ أمَةً إلاَّ بِشَرْطَيْنِ:

١ ـ عَدَمُ صَدَاقِ الحُرَّةِ.

٢ ـ وخَوْفُ العَنَتِ.

ونَظَرُ الرَّجُلِ إلى المَرْأَةِ عَلَى سَبْعَةِ أضْرُب:

أحَدُهَا: نَظَرُهُ إلى أجْنَبِية لِغَيْرِ حَاجَةٍ فَغَيْرُ جائِزٍ.

والثَّاني: نَظَرُهُ إلى زَوْجَتِهِ أوْ أمَتِهِ فَيَجُوزُ أنْ يَنْظُرَ إلى ما عَدَا الفَرْجَ مِنْهُمَا.

والثَّالِثُ: نَظَرُهُ إلى ذَوَاتِ مَحارِمِهِ أوْ أمَتِهِ المُزَوَّجَةِ فَيَجُوزُ فِيمَا عدَا ما بَيْنَ السُّرةِ والرُّكْبَةِ.

والرَّابِعُ: النَّظَرُ لأجْلِ النِّكاحِ فَيَجُوزُ إلى الوَجْهِ والكَفَّيْنِ.

والخامِسُ: النَّظَرُ لِلْمُدَاوَاةِ، فيَجُوزُ إلى المَوَاضِعِ الَّتي يَحْتَاجُ إلَيْهَا.

والسَّادِسُ: النَّظَرُ للشَّهَادَة أوْ للمُعَامَلَةِ، فَيَجُوزُ النَّظَرُ إلى الوَجْهِ خاصَّةً.

والسَّابِعُ: النَّظَرُ إلى الأمَةِ عِنْدَ ابْتِياعِهَا، فَيَجُوزُ إلى المَوَاضِعِ التي يَحْتَاجُ إلَى تَقْلِيبِهَا.

فَصْلٌ: [ما يُشْتَرَطُ لِصِحَّةِ عَقْدِ النِّكَاحِ]

ولا يَصِحُّ عَقْدُ النِّكاحِ إلاَّ بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ.

وَيَفْتَقِر الوَلِيُّ والشَّاهِدَانِ إلى سِتَّةِ شَرَائِطَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ والذكُورَةُ.

٦ ـ والعَدَالَةُ.

إلاَّ أنَّهُ لا يَفْتَقِرُ نِكَاحُ الذِّمِّيَّةَ إلى إسْلامِ الوَلِي ولا نِكَاحُ الأَمَةِ إلى عَدَالَةِ السَّيد.

وأوْلَى الوِلاةِ: الأَبُ، ثُمَّ الجَدُّ أبُو الأَبِ، ثُمَّ الأَخُ للأَبِ والأُمِّ ثُمَّ الأخُ للأَبِ ثُمَّ ابْنُ الأَخِ للأَبِ والأُمِّ ثُمَّ ابْنُ الأَخِ للأَبِ ثم العَمُّ ثم ابْنُهُ عَلَى هذا التَّرْتِيبِ.

فَإِذَا عُدِمَتِ العَصَبَاتُ فَالمَوْلَى المُعْتِقُ، ثم عَصَبَاتُهُ، ثُمَّ الحاكِم. ولا يَجُوزُ أنْ يُصَرِّحَ بِخِطْبَةِ مُعْتَدَّةٍ، ويَجُوزُ أنْ يُعَرِّضَ لَها ويَنْكِحَها بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا.

والنِّسَاء عَلَى ضَرْبَيْنِ: ثَيِّبَاتٍ وأبْكَارٍ.

فالبِكْرُ يَجُوزُ للأَبِ والجَدِّ إجْبَارُهَا عَلَى النِّكَاحِ.

والثَّيِّبُ لا يَجُوزُ تَزْوِيجُهَا إلاَّ بعد بُلُوغِهَا وإذْنِهَا.

فَصْلٌ: [المُحرَّمَاتُ مِنَ النِّسَاءِ]

والمُحَرَّمَاتُ بالنَّصِّ أرْبَعَ عَشْرَةَ:

سَبْعٌ بالنَّسَبِ، وهُنَّ:

١ ـ الأُمُّ وإنْ عَلَتْ.

٢ ـ والبِنْتُ وإنْ سَفَلَتْ.

٣ ـ والأُخْتُ.

٤ ـ والخالَةُ.

٥ ـ والعَمَّةُ.

٦ ـ وبِنْتُ الأخِ.

٧ ـ وبِنْتُ الأُخْتِ.

واثْنَتَانِ بِالرَّضَاعِ:

٨ ـ الأُمُّ المُرْضِعَةُ.

٩ ـ والأُختُ مِنَ الرَّضَاعِ.

وأَرْبَعٌ بالمُصَاهَرَةِ:

١٠ ـ أُمُّ الزَّوْجَةِ.

١١ ـ والرَّبِيبَةُ إِذَا دَخَلَ بِالأُمِّ.

١٢ ـ وزَوْجَةُ الأَبِ.

١٣ ـ وزَوْجَةُ الابْنِ.

١٤ ـ ووَاحِدَةٌ مِنْ جِهةَ الجَمعِ وهِيَ أُخْتُ الزَّوْجَةِ.

ولا يُجْمَعُ بَيْنَ المَرْأةِ وعَمَّتِهَا، ولا بَيْنَ المَرْأةِ وخالتهَا.

ويَحْرمُ مِنَ الرَّضاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

وتُرَدُّ المَرْأةُ بِخَمْسَةِ عُيُوبٍ:

١ ـ بِالجُنونِ.

٢ ـ والجُذَامِ.

٣ ـ والبَرصِ.

٤ ـ والرَّتَقِ.

٥ ـ والقَرَنِ.

ويُرَدُّ الرَّجُلِ بِخَمْسَةِ عُيُوبٍ:

١ ـ بالجنونِ.

٢ ـ والجُذَامِ.

٣ ـ والبَرَصِ.

٤ ـ والجَبِّ.

٥ ـ والعُنَّة.

فَصْلٌ: [تَسْمِيَةُ المَهْرِ ووُجُوبُهُ]

ويُسْتَحَبُّ تَسْمِيَةُ المَهْرِ في النِّكاحِ، فإنْ لَمْ يُسَمَّ صَحَّ العَقْدُ وَوَجَبَ المَهْرُ بِثَلاثَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ أنْ يَفْرِضَهُ الزَّوْجُ على نَفْسِهِ.

٢ ـ أَوْ يَفْرِضَهُ الحاكِمُ أَوْ يَدْخُلَ بِهَا فَيَجِبُ مَهْرُ المِثْلِ.

ولَيْسَ لأَقَلِّ الصَّدَاقِ ولا لأَكْثَرِهِ حَدٌّ. ويَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا على مَنْفَعَةٍ مَعْلُومَةٍ.

ويَسْقُطُ بالطَّلاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ نِصْفُ المَهْرِ.

فَصْلٌ: [وَلِيمَةُ العُرْسِ]

والوَلِيمَةُ على العُرْسِ مُسْتَحَبَّةٌ والإجَابَةُ إلَيْهَا وَاجِبَةٌ إلاَّ مِنْ عُذْرٍ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ القَسْمِ والنُّشُوزِ]

والتَّسْوِيَةُ في القَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ وَاجِبَةٌ ولا يَدْخُلُ على غَيْرِ المَقْسُومِ لَهَا لِغَيْرِ حَاجَةٍ.

وإذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَقْرَعَ بَيْنَهُنَّ وخَرَجَ بالَّتي تَخْرُجُ لها القُرْعَةُ.

وإذَا تَزَوَّجَ جَدِيدَةً خَصَّهَا بِسَبْعِ لَيَالٍ إنْ كانَتْ بِكْراً، وبِثَلاثٍ إنْ كانَتْ ثَيِّبًا.

وإذَا خَافَ نُشُوزَ المَرْأَةِ وَعَظَهَا، فإنْ أَبَتْ إلاَّ النُّشُوزَ هَجَرَهَا، فَإنْ أَقَامَتْ عَلَيْهِ هَجَرَها وضَرَبَهَا. ويَسْقُطُ بالنُّشُوزِ قَسْمُها ونَفَقَتُهَا.

فَصْلٌ: [الخُلْعُ]

والخُلْعُ جَائِزٌ على عِوَضٍ مَعْلُومٍ وتَمْلِكُ بِهِ المَرْأَة نَفْسَهَا ولا رَجْعَةَ لَهُ عَلَيْهَا إلاَّ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ.

ويَجُوزُ الخُلْعُ في الطُّهْرِ وفي الحَيْضِ ولا يَلْحَقُ المُخْتَلِعَةَ الطَّلاق.

فَصْلٌ: [الطَّلاقُ]

والطَّلاقُ ضَرْبَان: صَرِيحٌ وكِنَايَةٌ.

فالصَّرِيحُ ثَلاثَةُ أَلْفَاظٍ: الطَّلاقُ والفِرَاقُ والسَّرَاحُ.

ولا يَفْتَقِرُ صَرِيحُ الطَّلاقِ إلى النِّيَّةِ.

والكِنَايَةُ: كُلُّ لَفْظٍ احْتَمَلَ الطَّلاقَ وغَيْرَهُ، ويَفْتَقِرُ إلى النِّيةِ.

والنِّسَاءُ فيهِ ضَرْبانِ:

١ ـ ضَرْبٌ في طَلاقِهِنَّ سُنَّةٌ وبِدْعَةٌ، وهُنَّ ذَوَاتُ الحَيْضِ.

فَالسُّنَّةُ: أنْ يُوقِعَ الطَّلاقَ في طُهْرٍ غَيْرِ مجَامِعٍ فِيهِ.

والبِدْعَةُ: أنْ يُوقِعَ الطَّلاقَ في الحَيْضِ أوْ في طُهْرٍ جامَعَهَا فِيهِ.

٢ ـ وضَرْبٌ ليسَ في طَلاقِهِنَّ سُنَّةٌ ولا بِدْعَةٌ، وهُنَّ أَرْبَعٌ:

١ ـ الصَّغِيرَةُ.

٢ ـ والآيِسَةُ.

٣ ـ والحامِلُ.

٤ ـ والمُخْتَلِعَةُ الَّتي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

فَصْلٌ: [طَلاقُ الحُرِّ والعَبْدِ]

ويَمْلُكُ الحُرُّ ثَلاثَ تَطْلِيقَاتٍ، والعَبْدُ تَطْلِيقَتَيْنِ.

ويَصِحُّ الاسْتِثْنَاءُ في الطَّلاقِ إذا وَصَلَهُ بِهِ، ويَصِحُّ تَعْلِيقُهُ بالصِّفَةِ والشَّرْطِ، ولا يَقَعُ قَبْلَ النِّكَاحِ.

وأَرْبَعٌ لا يَقَعُ طَلاقُهُمْ:

١ ـ الصَّبِيُّ.

٢ ـ والمَجْنُونُ.

٣ ـ والنَّائِمُ.

٤ ـ والمُكْرَهُ.

فَصْلٌ: [أَحْكَامُ الرَّجْعَةِ]

وإذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَاحِدَةً أوِ اثْنَتَيْنِ فَلَهُ مُرَاجَعَتُهَا ما لَمْ تَنْقَضِ عِدَّتُهَا، فَإِنِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا حَلَّ لَهُ نِكَاحُهَا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ وتَكُونُ مَعَهُ على ما بَقِيَ مِنَ الطَّلاقِ، فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلاثاً لَمْ تَحِلَّ لَهُ إلاَّ بَعْدَ وُجُودِ خَمْسِ شَرَائِطَ:

١ ـ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا مِنْهُ.

٢ ـ وتَزْوِيجُهَا بِغَيْرِهِ.

٣ ـ ودُخُولُهُ بِهَا، وإصابَتُهَا.

٤ ـ بينونتها مِنْهُ.

٥ ـ وانْقِضَاءُ عِدَّتِهَا مِنْهُ.

فَصْلٌ: [الإيلاءُ]

وإذَا حَلَفَ أنْ لا يَطأَ زَوْجَتَهُ مُطلقاً أو مُدَّةً تَزِيدُ على أَرْبَعَةِ أشْهُرٍ فَهُوَ مُولٍ ويُؤَجَّلُ لَهُ

إنْ سَألَتْ ذَلِكَ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ ثُمَّ يُخَيَّرُ بَيْنَ الفَيْئَةِ والتَّكْفِيرِ والطَّلاقِ، فإنِ امْتَنَعَ طَلَّقَ عَلَيْهِ الحَاكِمُ.

فَصْلٌ: [الظِّهَارُ]

والظِّهَارُ أنْ يَقُولَ الرَّجُل لِزَوْجَتِهِ: أنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فإذا قَالَ لها ذلِكَ ولَمْ يُتْبِعْهُ بالطَّلاقِ صَارَ عَائِداً ولَزِمَتْهُ الكفَّارَةُ.

والكَفَّارَةُ عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ سَلِيمَةٍ مِنَ العُيُوبِ المُضرَّةِ بالعَمَلِ والكَسْبِ، فَإنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعيْنِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً كُلُّ مِسْكِينٍ مُدٌّ.

ولا يَحِلُّ للمُظاهِرِ وطْؤُها حَتَّى يُكَفِّرَ.

فَصْلٌ: [القَذْفُ واللِّعَانُ]

وإذَا رَمَى الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ بالزِّنَا فعَلَيْهِ حَدُّ القَذْفِ إلاَّ أنْ يُقِيمَ البَيِّنَةَ أوْ يُلاعِنَ، فَيَقُولَ عِنْدَ الحاكِمِ في الجامِعِ عَلَى المِنْبَرِ في جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ: أشْهَدُ بِاللَّه إنني لَمِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَيْتُ بِهِ زَوْجَتِي فُلانَةَ مِنَ الزِّنَا، وأنَّ هذَا الوَلَدَ مِنَ الزِّنَا، ولَيْسَ مِنِّي أرْبَعَ مَرَّاتٍ. ويَقُولَ في المرَّةِ الخامِسةِ بَعْدَ أنْ يَعِظَهُ الحاكِمُ: وعَلَيَّ لَعْنَةُ الله إنْ كُنتُ مِنَ الكاذِبِينَ.

ويتَعَلَّقُ بِلِعَانِهِ خَمْسَةُ أحْكَامٍ:

١ ـ سُقُوطُ الحَدِّ عَنْهُ.

٢ ـ ووُجُوبُ الحَدِّ عَلَيْهَا.

٣ ـ وزَوَالُ الفِرَاشِ.

٤ ـ ونَفْيُ الوَلَدِ.

٥ ـ والتَّحْرِيمُ عَلَى الأبَدِ.

ويَسْقُطُ الحَدُّ عنها بأنْ تَلْتَعِنَ فَتَقُولَ: أشْهَدُ أنَّ فُلانًا هذَا لَمِنَ الكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزِّنَا، أرْبَعَ مَرَّاتٍ، وتَقُولَ في المرَّةِ الخامِسةِ بَعْدَ أنْ يَعظَهَا الحاكِمُ: وعَلَيَّ غَضَبُ الله إنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ العِدَّةِ]

والمُعْتَدَّةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُتَوَفًّى عَنهَا، وغَيْرُ مُتَوفًّى عَنهَا.

فالمُتَوَفَّى عَنْهَا: إنْ كَانَتْ حامِلاً فَعِدَّتُهَا بوَضْعِ الحَمْلِ، وإنْ كانَتْ حَائِلاً فَعِدتُهَا أرْبَعَةُ أشْهُرٍ.

وغَيْرُ المُتَوَفَّى عَنْهَا: إنْ كانَتْ حَامِلاً فَعِدَّتُهَا بِوَضْعِ الحَمْلِ. وإنْ كانَتْ حَائِلاً وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الحَيْضِ، فَعِدَّتُهَا ثَلاثَةُ قُرُوءٍ وهِيَ الأَطْهَارُ.

إلاَّ إذَا كانَتْ صَغِيرَةً أو آيِسةً فَعِدَّتُهَا ثلاثَةُ أشْهُرٍ.

والمُطَلَّقَةُ قَبْلَ الدُّخُولِ بِهَا لا عِدَّةَ عليها.

وعِدَّةُ الأَمَةِ بالحملِ كَعِدةِ الحُرَّةِ وبالأَقْرَاءِ أنْ تَعْتَدَّ بِقُرْأَيْنِ وبالشُّهُورِ عَنِ الوَفاةِ أنْ تَعْتَدَّ بِشَهْرَيْنِ وخَمْسِ لَيَالٍ وعَنِ الطَّلاقِ أنْ تَعْتَدَّ بِشَهْرٍ ونِصْفٍ فإن اعْتَدَّتْ بِشَهْرَيْنِ كانَ أوْلَى.

فَصْلٌ: [أنْوَاعُ المعتدَّةِ وأحْكَامُهَا]

ويَجِبُ للمُعْتَدَّةِ الرَّجْعِيَّةِ السُّكْنَى والنَّفَقَةُ.

ويَجِبُ للبائِنِ السُّكْنَى دُونَ النَّفَقَةِ إلاَّ أنْ تَكُونَ حامِلاً.

ويَجِبُ عَلَى المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوجُهَا الإحْدادُ، وهو الامْتِنَاعُ مِنَ الزِّينَةِ والطِّيبِ.

وعَلَى المُتَوَفَّى عَنها زَوْجُهَا والمَبْتُوتَةِ مُلازَمَةُ البيْتِ إلاَّ لِحَاجَةٍ.

فَصْلٌ: [الاسْتِبْرَاءُ]

ومَن اسْتَحْدَثَ مِلْكَ أمَةٍ حَرُمَ عليهِ الاسْتِمْتَاعُ بِهَا حتَّى يَسْتَبْرِئَها إنْ كانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الحَيْضِ بِحَيْضَةٍ، وإنْ كانتْ مِنْ ذَوَاتِ الشُّهُورِ بِشَهْرٍ. وإنْ كانَتْ مِنْ ذواتِ الحَملِ بالوَضْعِ.

وإذَا ماتَ سَيِّدُ أمِّ الوَلَدِ اسْتَبْرَأتْ نَفْسَهَا كالأَمَةِ.

فَصْلٌ: [الرَّضَاعُ]

وإذَا أرْضَعَتِ المَرْأةُ بِلَبنِهَا وَلَداً صارَ الرَّضِيعُ وَلَدها بِشَرْطَيْنِ:

أحدُهُمَا: أنْ يَكُونَ لَهُ دُونَ الحَوْلَيْنِ.

والثَّاني: أنْ تُرْضِعَهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ.

ويَصِيرُ زوجُها أبًا لَهُ، ويَحْرُمُ على المُرْضَعِ التَّزويجُ إليْهَا وإلى كُلِّ مَنْ نَاسَبَهَا، ويَحْرُمُ عليها التَّزْوِيجُ إلى المُرْضَعِ ووَلَدِهِ دُونَ مَنْ كانَ في دَرَجَتِهِ أوْ أعلَى طَبَقَةً مِنْهُ.

فَصْلٌ: [نَفَقَةُ الأَقارِبِ]

ونَفَقَةُ العَمُودَيْنِ مِنَ الأهْلِ واجِبةٌ للوَالِدَين والمَوْلُودِينَ. فَأَمَّا الوَالِدُونَ فَتَجِبُ نَفَقَتُهُمْ بِشَرْطَيْنِ: الفَقْرِ والزَّمانَةِ، أوِ الفَقْرِ والجُنُونِ.

وأمَّا المَوْلُودُونَ: فتَجِبُ نَفَقتُهُمْ بثلاثَةِ شَرَائِطَ:

١ ـ الفَقْرِ والصِّغَرِ.

٢ ـ أوِ الفَقْرِ والزَّمَانَةِ.

٣ ـ أوِ الفَقْرِ والجُنُونِ.

ونفقَةُ الرَّقِيقِ والبهَائِمِ وَاجِبةٌ ولا يُكَلَّفُونَ مِنَ العَمَلِ ما لا يُطِيقُونَ.

ونفَقَةُ الزَّوْجةِ المُمَكِّنةِ مِنْ نَفْسِهَا واجبةٌ وهِيَ مُقَدَّرَةٌ.

فإنْ كانَ الزَّوْجُ مُوسِراً فَمُدَّانِ مِنْ غالِبِ قُوتِهَا، ويَجِبُ مِنَ الأُدْمِ والكِسْوَةِ ما جَرَتْ بِهِ العادَةُ.

وإنْ كانَ مُعْسِراً فَمُدٌّ مِنْ غالِبِ قُوتِ البَلَدِ وما يأتَدِمُ بِهِ المُعسِرُونَ ويَكْسُونَهُ.

وإنْ كانَ مُتَوسِّطاً فَمُدٌّ ونِصْفٌ، ومِنَ الأُدْمِ والكِسْوَةِ الوَسَطُ.

وإنْ كانَتْ مِمَّنْ يُخْدَمُ مِثْلُها فَعَلَيْهِ إخْدَامُهَا.

وإنْ أعْسَرَ بِنَفَقَتِهَا فَلَهَا فَسْخُ النِّكاحِ، وكذلِكَ إنْ أعْسَرَ بالصَّدَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ.

فَصْلٌ: [الحَضَانَةُ]

وإذَا فَارَقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ولهُ مِنْهَا وَلَدٌ فَهِي أحَقُّ بِحَضَانَتِهِ إلى سَبْعِ سِنِينَ، ثُمَّ يُخَيَّرُ بَيْنَ أبَوَيْهِ فَأيُّهُمَا اخْتَارَ سُلِّمَ إليه.

وشَرَائِطُ الحَضَانَة سَبْعٌ:

١ ـ العَقْلُ.

٢ ـ والحُرِّيَّةُ.

٣ ـ والدِّينُ.

٤ ـ والعِفَّةُ.

٥ ـ والأمَانَةُ.

٦ ـ والإقَامَةُ.

٧ ـ والخُلُوُّ مِنْ زَوْجٍ.

٨ ـ فإنِ اخْتَلَّ منها شَرْطٌ سَقَطَتْ.

كِتَابُ الجِنَايَاتِ

القَتْلُ على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ:

١ ـ عَمْدٌ مَحْضٌ.

٢ ـ وخَطأٌ مَحْضٌ.

٣ ـ وعَمْدُ خَطَإٍ.

فالعَمْدُ المَحْضُ هو: أنْ يَعْمِدَ إلى ضَرْبِهِ بِما يَقْتُلُ غالِباً ويَقْصِدُ قَتْلَهُ بذلِكَ فيَجِبُ القَوَدُ علَيْهِ، فإنْ عَفَا عَنْهُ وجَبَتْ دِيَةٌ مُغَلَّظَةٌ حالَّةٌ في مَالِ القاتِلِ.

والخَطَأُ المَحْضُ: أنْ يَرْمِيَ إلَى شَيْءٍ فَيُصِيبَ رَجُلاً فَيَقْتُلَهُ فلا قَوَدَ بَلْ تَجِبُ عليهِ دِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ عَلى العاقِلَةِ مُؤَجَّلَةٌ في ثلاثِ سِنِينَ.

وعَمْدُ الخَطَإِ: أن يَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا لا يَقْتُلُ غَالِباً فيَمُوتَ فلا قَودَ عَلَيْهِ، بَلْ تجِبُ دِيَةٌ مُغَلَّظَةٌ على العاقِلَةِ مُؤَجَّلَةٌ في ثلاثِ سِنِينَ.

فَصْلٌ: [شَرَائِطُ وُجُوبِ القِصَاصِ]

وشَرَائِطُ وُجُوبِ القِصَاصِ أَرْبَعَةٌ:

١، ٢ ـ أنْ يَكُونَ القاتِلُ بَالِغاً عاقِلاً.

٣ ـ وأنْ لا يكُونَ وَالِداً لِلْمَقْتُولِ.

٤ ـ وأنْ لا يكُونَ المَقْتُولُ أنْقصَ مِنَ القاتِلِ بِكُفْرٍ أوْ رِقٍّ.

وتُقْتَلُ الجماعَةُ بالوَاحِدِ، وكُلُّ شَخْصَيْنِ جَرَى القِصاصُ بَيْنَهُمَا في النَّفْسِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا في الأَطْرَافِ. وشَرَائِطُ وُجُوبِ القِصَاصِ في الأطْرَافِ بَعْدَ الشَّرَائِطِ المَذْكُورَةِ اثْنَانِ:

١ ـ الاشْتِرَاكُ في الاسْمِ الخاصِّ اليُمْنَى باليُمْنَى واليُسْرَى باليُسْرَى.

٢ ـ وأنْ لا يَكُونَ بأحَدِ الطَّرَفَيْنِ شَلَلٌ.

وكُلُّ عُضْوٍ أُخِذَ مِنْ مِفْصَلٍ ففيهِ القِصَاصُ ولا قِصَاصَ في الجُرُوحِ إلاَّ في المُوضِحَةِ.

فَصْلٌ: [بَيَانُ الدِّيَةِ]

والدِّيَةُ على ضَرْبَيْنِ: مُغَلَّظَةٍ ومُخَفَّفَةٍ.

فالمغَلَّظَةُ: مائَةٌ مِنَ الإبلِ، ثلاثُونَ حِقَّةً وثلاثُونَ جَذعَةً وأرْبَعُونَ خَلِفَةً في بُطُونِهَا أوْلادُها.

والمُخَفَّفَةُ: مائَةٌ مِنَ الإبِلِ، عشْرُونَ حِقَّةً وعِشْرُونَ جَذَعَةً وعِشْرُونَ بِنْتَ لَبُون وعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ وعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ.

فإنْ عُدِمَتِ الإبِلُ انْتَقِلَ إلى قِيْمَتِهَا، وقِيلَ: يُنْتَقَلُ إلى ألْفِ دِينَارٍ أوِ اثْنَتَيْ عَشَرَ ألْفَ دِرْهَمٍ.

وإنْ غُلِّظَتْ زِيْدَ عليها الثُّلُث.

وتُغَلَّظُ دِيَةُ الخَطَإِ في ثلاثَةِ مَوَاضِعَ:

١ ـ إذا قَتَلَ في الحَرَمِ.

٢ ـ أوْ قَتَلَ في الأشْهُرِ الحُرُمِ.

٣ ـ أوْ قَتَلَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ.

ودِيَةُ المَرْأةُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُل، ودِيَةُ اليَهُودِيِّ والنَّصْرَانِيِّ ثُلُثُ دِيَةِ المُسْلِمِ، وأمَّا المَجُوسِيُّ فَفِيهِ ثُلُثَا عُشْرِ دِيَةِ المُسْلمِ.

وتَكْمُلُ دِيَةُ النَّفْسِ في قَطْعِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والأنْفِ والأُذُنَيْنِ والعَيْنَيْنِ والجُفُونِ الأرْبَعَةِ واللِّسَانِ والشَّفَتَيْنِ وذَهابِ الكَلامِ وذَهابِ البَصَرِ وذَهابِ السَّمْعِ وذَهابِ الشَّمِّ وذَهابِ العَقْلِ والذَّكَرِ والأُنْثَيَيْنِ، وفي المُوضِحَةِ والسِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإبِلِ، وفي كُلِّ عُضْوٍ لا مَنْفَعَةَ فِيهِ حُكُومَةٌ.

ودِيَةُ العَبْدِ قِيمَتُهُ، ودِيَةُ الجَنِينِ الرَّقِيقِ عُشْرُ قِيمَةِ أُمِّهِ.

فَصْلٌ: [القَسَامَةُ]

وإذَا اقْتَرَنَ بِدَعْوَى الدَّمِ لَوْثٌ يَقَعُ بِهِ في النَّفْسِ صِدْقُ المُدَّعِي حَلَفَ المُدَّعِي خَمْسِينَ يَمِيناً واسْتَحَقَّ الدِّيَةَ، وإنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لَوْثٌ فاليَمِينُ عَلَى المدَّعَى عَلَيْهِ.

وعَلَى قاتِلِ النَّفْسِ المُحَرَّمَةِ كَفَّارَةٌ: عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ سَلِيمَةٍ مِنَ العُيُوبِ المُضِرَّةِ، فإنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

كِتَابُ الحُدُودِ

والزَّانِي على ضَرْبَيْنِ: مُحْصَنٍ وغَيْرِ مُحْصَنٍ.

فالمُحْصَنُ: حَدُّهُ الرَّجْمُ، وغَيْرُ المُحْصَنِ حَدُّهُ مائَةُ جَلْدَةٍ وتَغْرِيبُ عَامٍ إلى مسافَةِ القَصْرِ.

وشَرَائِطُ الإحْصانِ أرْبَعٌ:

١ ـ البُلُوغُ.

٢ ـ والعَقْلُ.

٣ ـ والحُرِّيَّةُ.

٤ ـ ووجُودُ الوَطْءِ في نِكَاحٍ صَحِيحٍ.

والعَبْدُ والأَمَةُ حَدُّهُمَا نِصْفُ حَدِّ الحُرِّ. وحُكْمُ اللِّوَاطِ وإتْيَانِ البَهَائِمِ كَحُكْمِ الزِّنَا. ومَنْ وَطِىءَ فِيمَا دُونَ الفَرْجِ عُزِّرَ ولا يَبْلُغُ بالتَّعْزِيرِ أدْنَى الحُدُودِ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ القَذْفِ]

وإذَا قَذَفَ غيرَهُ بالزِّنَا فعليه حَدُّ القَذْفِ بثَمَانِيَةِ شَرَائِط، ثلاثَةٌ منها في القاذِفِ، وهُوَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ بالِغاً.

٢ ـ عَاقِلاً.

٣ ـ وأنْ لا يكُونَ وَالِداً للمَقْذُوفِ.

وخَمْسَةٌ في المَقْذُوفِ، وهُوَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ مُسْلِمًا.

٢ ـ بَالِغاً.

٣ ـ عَاقِلاً.

٤ ـ حرًّا.

٥ ـ عَفِيفًا.

ويُحَدُّ الحُرُّ ثَمَانِينَ والعَبْدُ أرْبَعِينَ.

ويَسْقُطُ حَدُّ القَذْفِ بثَلاثَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ إقَامَةِ البيِّنَةِ.

٢ ـ أوْ عَفْوِ المَقْذُوفِ.

٣ ـ أوِ اللِّعَانِ في حَقِّ الزَّوْجَةِ.

فَصْلٌ: [حَدُّ الشُّرْبِ]

ومَنْ شَرِبَ خَمراً أوْ شَرَابًا مُسْكِرًا يُحَدُّ أرْبَعِينَ، ويَجُوزُ أنْ يَبْلُغَ بِهِ ثَمانِينَ على وَجْه التَّعْزِيرِ، ويَجِبُ عليهِ بأحَدِ أمْرَيْنِ: بِالبَيِّنَةِ، أو الإقْرَارِ.

ولا يُحَدُّ بِالقَيْءِ والاسْتِنْكَاهِ.

فَصْلٌ: [حَدُّ السَّرِقَةِ]

وتُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ بِثَلاثَةِ شَرَائِط:

١ ـ أنْ يَكُونَ بالِغًا.

٢ ـ عَاقِلاً.

٣ ـ وأنْ يَسْرِقَ نِصَابًا قِيمتُه رُبْعُ دِينارٍ مِنْ حِرْزِ مِثلِهِ لا مِلْكَ لَهُ فِيهِ ولا شُبْهَةَ في مَالِ المَسْرُوقِ مِنْهُ.

وتُقْطَعُ يَدُهُ اليُمْنَى مِنْ مِفْصَلِ الكُوعِ، فإنْ سَرَقَ ثَانِيًا قُطِعَتْ رِجْلُهُ اليُسْرَى فإنْ سَرَقَ ثالِثاً قُطِعَتْ يَدُهُ اليُسْرَى، فإنْ سَرَقَ رَابِعًا قُطِعَتْ رِجْلُهُ اليُمْنَى، فإنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ عُزِّرَ، وقِيلَ يُقْتَلُ صَبْرًا.

فَصْلٌ: [أحْكامُ قاطِعِ الطَّرِيقِ]

وقُطَّاعُ الطَّرِيقِ على أرْبَعَةِ أقْسامٍ:

١ ـ إنْ قَتَلُوا ولَمْ يَأْخُذُوا المَالَ قُتِلُوا.

٢ ـ فإنْ قَتَلُوا وأخَذُوا المَالَ قُتِلُوا وصُلِبوا.

٣ ـ وإنْ أخَذُوا المالَ ولَمْ يَقْتُلُوا.. تُقَطَّعُ أيْدِيهِمْ وأرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ، فإنْ أخَافُوا السَّبِيلَ ولَمْ يأْخُذُوا مَالاً ولَمْ يَقْتُلُوا حُبِسُوا وعُزِّرُوا.

ومَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ القُدْرَةِ عليهِ سَقَطَ عَنْهُ الحَدُّ وأُوخِذَ بالحقُوقِ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ الصِّيَالِ]

ومَنْ قُصِدَ بِأذًى في نَفْسِهِ أو مالِهِ أوْ حَرِيمِهِ فقَاتَلَ عَنْ ذَلِكَ وقُتِلَ فَلا ضَمَانَ عَلَيْهِ. وعلى رَاكِبِ الدَّابَّةِ ضَمَانُ ما أتْلَفَتْهُ دابَّتُهُ.

ويُقاتَلُ أهْلُ البَغْيِ بِثَلاثَةِ شَرائِطَ:

١ ـ أنْ يكُونُوا في مَنَعَةٍ.

٢ ـ وأنْ يَخْرُجُوا عَنْ قَبْضَةِ الإمَامِ.

٣ ـ وأنْ يَكُونَ لَهُمْ تَأْوِيلٌ سَائِغٌ. ولا يُقْتَلُ أسِيرُهُمْ، ولا يُغْنَمُ مَالُهُمْ، ولا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحِهِمْ.

فَصْلٌ: [الرِّدَّةُ]

ومَنِ ارْتَدَّ عَنِ الإسْلامِ اسْتُتِيبَ ثلاثًا، فإنْ تَابَ وإلاَّ قُتِلَ ولَمْ يُغَسَّلْ ولَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ ولَمْ يُدْفَنْ في مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ تَارِكِ الصَّلاةِ]

وتَارِكُ الصَّلاة على ضَرْبَيْنِ:

أحَدُهُمَا: أنْ يَتْرُكَهَا غَيْرَ مُعْتَقِدٍ لِوُجُوبِهَا فحُكْمُهُ حُكْمُ المُرْتَدِّ.

والثَّانِي: أنْ يَتْرُكَهَا كَسَلاً مُعْتَقِداً لِوُجُوبِهَا فيُسْتَتَابُ، فإنْ تَابَ وصَلَّى وإلاَّ قُتِلَ حَدًّا، وكانَ حُكْمُهُ حُكْمَ المُسْلِمِينَ.

كِتَابُ الجِهَادِ

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الجِهَادِ سَبْعُ خِصَالٍ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ والذُّكُورِيةُ.

٦ ـ والصِّحَّةُ.

٧ ـ والطَّاقَةُ على القِتَالِ.

ومَن أُسِرَ مِنَ الكُفَّارِ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ:

١ ـ ضَرْبٌ يَكُونُ رَقِيقاً بِنَفْسِ السَّبْيِ وهُمُ الصِّبْيَانُ والنِّسَاءُ.

٢ ـ وضَرْبٌ لا يَرِقُّ بِنَفْسِ السَّبْيِ وهُمُ الرِّجَالُ البالِغُونَ.

والإمامُ مُخَيَّرٌ فِيهِمْ بَيْنَ أرْبَعَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ القَتْلُ.

٢ ـ والاسْتِرْقَاقُ.

٣ ـ والمَنُّ.

٤ ـ والفِدْيَةُ بالمَالِ أوْ بالرِّجَالِ. يَفْعَلُ مِنْ ذلِكَ ما فِيهِ المَصْلَحَةُ.

ومَنْ أسْلَمَ قَبْلَ الأسْرِ أحْرَزَ مَالَهُ ودَمَهُ وصِغَارَ أوْلادِهِ.

ويُحْكَمُ للصَّبِيِّ بالإسْلامِ عِنْدَ وُجُودِ ثَلاثَةِ أسْبَابٍ:

١ ـ أنْ يُسْلِمَ أحَدُ أبَوَيْهِ.

٢ ـ أوْ يَسْبِيَهُ مُسْلِمٌ مُنْفَرِدًا عَنْ أبَوَيْهِ.

٣ ـ أوْ يُوجَدُ لَقِيطًا في دَارِ الإسلامِ.

فَصْلٌ: [السَّلَبُ والغَنِيمَةُ]

ومَنْ قَتَلَ قَتِيلاً أُعطِيَ سَلَبَهُ. وتُقْسَمُ الغَنِيمةُ بعْدَ ذَلِكَ عَلَى خَمْسَةِ أخمَاسٍ. فيُعْطَى أرْبَعةُ أخْمَاسِهَا لِمَنْ شَهِدَ الوَقعَةَ، ويُعْطَى لِلْفَارِسِ ثلاثةُ أسْهُمٍ وللرَّاجِلِ سَهْمٌ.

ولا يُسْهَمُ إلاَّ لِمَنِ استَكْمَلَتْ فِيهِ خَمسُ شَرَائِطَ:

١ ـ الإسلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ والذُّكُورِيَّةُ.

فإنِ اختَلَّ شَرْطٌ مِنْ ذَلِكَ رُضِخَ لَهُ ولَمْ يُسْهَمْ، ويُقسَمُ الخُمْسُ عَلَى خَمْسَةِ أسْهُمٍ:

١ ـ سَهْمٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، يُصْرَفُ بَعْدَهُ للمَصَالِحِ.

٢ ـ وسَهْمٌ لِذَوِي القُرْبَى وهُمْ: بَنُو هَاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ.

٣ ـ وسَهْمٌ لِلْيَتَامَى.

٤ ـ وسَهْمٌ للمَسَاكِينِ.

٥ ـ وسَهْمٌ لأبْنَاءِ السَّبِيلِ.

فَصْلٌ: [قِسْمَةُ الفَيْءِ]

ويُقسمُ مَالُ الفَيْءِ عَلَى خَمْس فِرَقٍ يُصْرَفُ خُمسُهُ على مَنْ يُصْرَفُ عَلَيْهِمْ خُمُسُ الغنيمَة. ويُعْطَى أرْبَعَةُ أخْمَاسِهَا للمُقَاتِلَةِ وفي مَصَالِحِ المُسْلِمينَ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ الجِزْيَةِ]

وشَرَائِطُ وُجُوبِ الجِزْيَةِ خَمْسُ خِصَالٍ:

١ ـ البُلُوغُ.

٢ ـ والعَقْلُ.

٣ ـ والحُرِّيَّةُ.

٤ ـ والذُّكُورِيَّةُ.

٥ ـ وأنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أوْ ممَّنْ لَهُ شُبْهَةُ كِتَابٍ.

وأقَلُّ الجِزْيَةِ دِينَارٌ في كلِّ حَوْلٍ، ويُؤْخَذُ مِنَ المُتَوَسِّطِ دِينَارَانِ ومِنَ الموسِرِ أَرْبَعةُ دَنَانيرَ.

ويَجُوزُ أنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِمُ الضِّيَافَةَ فَضْلاً عَنْ مِقْدَارِ الجِزْيَةِ.

ويَتَضَمَّنُ عَقْدُ الجِزْيَة أرْبَعَة أشْيَاءَ:

١ ـ أنْ يُؤَدُّوا الجِزْيَةَ.

٢ ـ وأنْ تَجْرِي عليْهِمْ أحْكَامُ الإسْلامِ.

٣ ـ وأنْ لا يَذْكُروا دِينَ الإسْلامِ إلاَّ بِخَيْرٍ.

٤ ـ وأنْ لا يَفْعَلُوا ما فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى المُسْلِمِينَ.

ويُعْرَفُونَ بِلُبْسِ الغِيَارِ وشَدِّ الزُّنَّارِ، ويُمْنَعُونَ مِنْ رُكُوبِ الخَيْلِ.

كِتَابُ الصَّيْدِ والذَّبَائِح

وما قُدِرَ على ذَكاتِهِ فذَكَاتُهُ في حَلْقِهِ ولَبَّتِهِ، وما لَمْ يُقْدَرْ عَلَى ذَكَاتِهِ، فَذَكاتُهُ عَقْرُهُ حَيْثُ قُدِرَ عَلَيْهِ.

وكَمَالُ الذَّكاةِ أرْبَعَةُ أشْيَاءَ:

١ ـ قَطْعُ الحُلقُومِ.

٢ ـ والمَرِيءِ.

٣، ٤ ـ والوَدَجَيْنِ.

والمُجْزِيُّ مِنْهَا شَيْئَانِ: قَطْعُ الحُلْقُومِ والمَرِّيءِ.

ويَجُوزُ الاصْطِيادُ بِكُلِّ جَارِحةٍ مُعَلَّمَةٍ مِنَ السِّبَاعِ ومِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ.

وشَرَائِطُ تَعْلِيمِهَا أرْبَعَةٌ:

١ ـ أنْ تَكُونَ إذَا أُرْسِلَتِ اسْتَرْسَلَتْ.

٢ ـ وإذَا زُجِرَتِ انْزَجَرَتْ.

٣ ـ وإذَا قَتَلَتْ صَيداً لَمْ تَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا.

٤ ـ وأنْ يَتَكَرَّرَ ذلِكَ مِنْهَا.

فإنْ عُدِمَتْ إحْدَى الشَّرَائِطِ لَمْ يَحِلَّ ما أخَذَتْهُ إلاَّ أنْ يُدْرَكَ حَيًّا فَيُذَكَّى.

وتَجُوزُ الذَّكاةُ بِكُلِّ ما يَجْرَحُ إلاَّ بالسِّنِّ والظُّفرِ.

وتَحِلُّ ذَكاةُ كُلِّ مُسْلم وكِتَابِيٍّ ولا تَحِلُّ ذَبِيحَةُ مَجُوسِيٍّ ولا وَثَنِيٍّ.
وذَكاةُ الجَنِينِ بِذَكاةِ أُمِّهِ إلاَّ أنْ يُوجَدَ حَيًّا فَيُذَكَّى.
وما قُطِعَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ إلاَّ الشَّعَرَ.

فَصْلٌ: [أحْكَامُ الأَطْعِمَةِ]

وكُلُّ حَيَوانٍ اسْتَطَابَتْهُ العَرَبُ فَهُوَ حَلالٌ إلاَّ ما وَرَدَ الشَّرْعُ بِتَحْرِيمه.
وكلُّ حَيَوانٍ استخْبَثَتْهُ العَرَبُ فَهُوَ حَرَامٌ إلاَّ ما وَرَدَ الشَّرْعُ بإباحَتِهِ.
ويَحْرُمُ مِنَ السِّبَاعِ ما لَهُ نَابٌ قويٌّ يَعْدُو بهِ.
ويَحْرُمُ مِنَ الطُّيورِ ما لَهُ مِخْلَبٌ قَوِيٌّ يَجْرَحُ بِهِ.
ويَحِلُّ للمُضْطَرِّ في المَخْمصَةِ أنْ يَأْكُلَ مِنَ المَيْتَةِ المُحَرَّمَةِ ما يَسُدُّ به رَمَقَهُ.
ولنا مَيْتَتَانِ حَلالانِ السَّمَكُ والجرَادُ، ودَمَانِ حَلالانِ الكَبِدُ والطِّحَالُ.

فَصْلٌ: [والأُضْحِيَةُ]

والأُضْحِيَةُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ.

ويُجْزِىء فِيها الجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ، والثَّنِيُّ مِنَ المَعْزِ، والثَّنِيُّ مِنَ الإبِلِ، والثَّنِيُّ مِنَ البَقَرِ.

وتُجزِىءُ البَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، والبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، والشَّاةُ عَنْ واحِدٍ.

وأرْبَعٌ لا تُجزِىء في الضَّحايَا:

١ ـ العَوْرَاءُ البَيِّنُ عَوَرُها.
٢ ـ والعَرْجَاءُ البَيِّنُ عَرَجُها.
٣ ـ والمَرِيضَةُ البَيِّنُ مَرَضُهَا.
٤ ـ والعَجْفَاءُ التي ذَهَبَ مُخُّهَا مِنَ الهُزَالِ.

ويُجْزِىء الخَصِيُّ والمَكْسُورُ القَرنِ، ولا تُجْزِىء المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ والذَّنَبِ.
ووَقْتُ الذَّبحِ مِنْ وَقْتِ صَلاةِ العِيدِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ.

ويُسْتَحَبُّ عِنْدَ الذَّبحِ خَمْسَةُ أشْيَاء:

١ ـ التَّسْمِيَةُ.
٢ ـ والصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.
٣ ـ واسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ.

٤ ـ والتَّكْبِيرُ.

٥ ـ والدُّعَاءُ بِالقَبُولِ.

ولا يَأْكُلُ المُضَحِّي شَيْئاً مِنَ الأُضْحِيَةِ المَنْذُورَةِ ويأكُلُ مِنَ الأُضْحِيَةِ المُتَطَوَّعِ بِهَا، ولا يَبِيعُ مِنَ الأُضْحِيَةِ، ويُطْعِمُ الفُقَرَاءَ والمَساكِينَ.

فَصْلٌ: [العَقِيقَةُ]

والعَقِيقَةُ مُسْتَحَبَّةٌ وهِيَ الذَّبِيحَةُ عَنِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ.

ويُذْبَحُ عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ، وعَنِ الجارِيةِ شَاةٌ، ويُطْعِمُ الفُقراءَ والمَساكِينَ.

كِتَابُ السَّبقِ والرَّمْيِ

وتَصِحُّ المسَابَقَةُ عَلَى الدَّوَابِّ والمُنَاضَلَةُ بالسِّهَامِ إذَا كانَتِ المَسَافَةُ مَعْلُومَةً.

وصِفَةُ المُنَاضَلَةِ مَعْلُومَةً، ويُخْرِجُ العِوَضَ أحَدُ المُتَسَابِقَيْنِ حَتَّى إنَّهُ إذَا سَبَقَ اسْتَرَدَّهُ، وإنْ سُبِقَ أخَذَهُ صاحِبُهُ لَهُ.

وإنْ أخْرَجَاهُ مَعًا لَمْ يَجُزْ إلاَّ أنْ يُدْخِلا بَيْنَهُمَا مُحَلِّلاً، فإنْ سَبَقَ أخَذَ العِوَضَ وإنْ سُبِقَ لَمْ يَغْرَمْ.

كِتَابُ الأَيْمَانِ والنُّذُورِ

لا يَنْعَقِدُ اليَمِينُ إلاَّ باللهِ تعالى أوْ بِاسْمٍ مِنْ أسْمائِهِ، أوْ صِفَةٍ مِنْ صِفاتِ ذاتِهِ.

ومَنْ حَلَفَ بِصَدَقَةِ مالِهِ فهو مُخَيَّرٌ بينَ الصَّدَقَةِ وكَفَّارَةِ اليَمِينِ ولا شَيْءَ في لَغْوِ اليَمِينِ.

ومَنْ حَلَفَ أنْ لا يَفْعَلَ شَيْئًا فأمَرَ غَيْرَهُ بِفِعْلِهِ لَمْ يَحْنَثْ.

ومَنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلِ أمْرَيْنِ ففعَلَ أحَدَهُمَا لَمْ يَحْنَثْ.

وكَفَّارَةُ اليَمِينِ هُوَ مُخَيَّرٌ فيها بَيْنَ ثلاثَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ.

٢ ـ أوْ إطْعَامُ عَشَرَةِ مساكِينَ كلُّ مِسْكِينٍ مُدٌّ، أوْ كِسْوَتُهمْ ثَوْبًا.

٣ ـ فإنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثلاثَةِ أيَّامٍ.

فَصْلٌ: [النُّذُورُ]

والنَّذْرُ يَلْزَمُ في المُجَازَاةِ على مُبَاحٍ وطاعَةٍ كَقَوْلِهِ: إنْ شَفَا اللهُ مَرِيضِي فللَّهِ عَلَيَّ أنْ

أُصَلِّيَ أوْ أصُومَ أو أتَصَدَّقَ، ويَلْزَمُهُ مِنْ ذَلِكَ ما يَقَعُ عليه الاسْمُ، ولا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ كَقَوْلِهِ: إنْ قَتَلْتُ فُلاناً فللَّه عَلَيَّ كَذَا، ولا يَلْزَمُهُ عَلَى تَرْكِ مُبَاحٍ كَقَوْلِهِ: لا آكُلُ لَحْمًا، ولا أشْرَبُ لَبَنًا وما أشْبَهَ ذَلِكَ.

كِتَابُ الأقْضِيَةِ والشَّهَادَاتِ

ولا يَجُوزُ أنْ يَلِيَ القَضَاءَ إلاَّ مَنِ اسْتُكْمِلَتْ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ خَصْلَةً:

١ ـ الإسلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ. والعَقْلُ.

٣ ـ والحُرِّيَّةُ.

٤ ـ والذُّكُورَةُ.

٥ ـ والعَدَالَةُ.

٦ ـ ومَعْرِفَة أحْكَامِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ.

٧ ـ ومَعْرِفَةُ الإجْمَاعِ.

٨ ـ ومَعْرِفَةُ الاخْتِلافِ.

٩ ـ ومَعْرِفَةُ طُرُقِ الاجْتِهَادِ.

١٠ ـ ومَعْرِفَةُ طَرَفٍ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ.

١١ ـ ومَعْرِفَةُ تَفْسِيرِ كِتَابِ الله تعالى.

١٢ ـ وأنْ يَكُونَ سَمِيعًا.

١٣ ـ وأنْ يَكونَ بَصِيرًا.

١٤ ـ وأنْ يَكُونَ كَاتِبًا.

١٥ ـ وأنْ يَكُونَ مُسْتَيْقِظًا.

ويُسْتَحَبُّ أنْ يَجْلِسَ في وَسَطِ البَلَدِ في مَوْضِعٍ بارِزٍ للنَّاسِ ولا حَاجِبَ لَهُ وَلاَ يَقْعُدُ للقَضَاءِ في المَسْجِدِ.

ويُسَوِّي بَيْنَ الخَصْمَيْنِ في ثَلاثَةِ أشْيَاءَ:

١ ـ في المَجْلِسِ.

٢ ـ واللَّفْظِ.

٣ ـ واللَّحْظِ.

ولا يَجُوزُ أنْ يَقْبَلَ الهَدِيَّةَ مِنْ أَهْلِ عَمَلِهِ.

ويَجْتَنِبُ القضَاءَ في عَشَرَةِ مَوَاضِعَ:

١ ـ عِنْدَ الغَضَبِ.

٢ ـ والجوعِ.

٣ ـ والعَطَشِ.

٤ ـ وشِدَّةِ الشَّهْوَةِ.

٥ ـ والحُزْنِ.

٦ ـ والفَرَحِ المُفرِطِ.

٧ ـ وعِنْدَ المَرضِ.

٨ ـ ومُدَافَعَةِ الأَخْبَثَيْنِ.

٩ ـ وعِنْدَ النُّعَاسِ.

١٠ ـ وشِدَّةِ الحرِّ والبَرْدِ.

ولا يَسألُ المُدَّعَى عليهِ إلاَّ بَعْدَ كَمَالِ الدَّعْوَى. ولا يُحلِّفُهُ إلاَّ بَعْدَ سُؤَالِ المُدَّعِي.

ولا يُلَقِّنُ خَصْمًا حُجَّةً ولا يُفْهِمُهُ كَلامًا، ولا يَتَعَنَّتُ بالشُّهَداءِ.

ولا يَقْبَلُ الشَّهَادَةَ إلاَّ مِمَّنْ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ.

ولا تُقْبَلُ شَهادَةُ عَدُوٍّ عَلَى عَدُوِّهِ، ولا شَهَادَةُ وَالِدٍ لِوَلَدِهِ، ولا وَلَدٍ لِوَالِدِهِ.

ولا يُقبَلُ كِتَابُ قَاضٍ إلى قَاضٍ آخَرَ في الأَحْكامِ إلاَّ بَعْدَ شَهَادَةِ شاهِدَيْنِ يَشْهَدَانِ بما فيهِ.

فَصْلٌ: [أَحْكَامُ القِسْمَةِ]

ويَفْتَقِرُ القاسِمُ إلى سَبْعَةِ شَرائِطَ:

١ ـ الإسْلامُ.

٢ ـ والبُلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحُرِّيَّةُ.

٥ ـ والذُّكُورَةُ.

٦ ـ والعَدَالَةُ.

٧ ـ والحِسَابُ.

فإنْ تَرَاضَى الشَّرِيكانِ بِمَنْ يَقْسِمُ بَيْنَهُمَا، لَمْ يَفْتَقِرِ إلى ذلِكَ، وإنْ كانَ في القِسمَةِ تَقْوِيمٌ، لَمْ يَقْتَصِرْ فِيهِ على أقَلَّ مِنِ اثْنَيْنِ.

وإذَا دَعَا أحَدُ الشَّرِيكَيْنِ شَرِيكَهُ إلى قِسْمَةِ ما لا ضَرَرَ فِيهِ، لَزِمَ الآخَرَ إجَابَتُهُ.

فَصْلٌ: [البَيِّنَةُ]

وإذَا كانَ مَعَ المُدَّعِي بَيِّنَةٌ... سَمِعَها الحاكِمُ وحَكَمَ لَهُ بها.

وإنْ لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةٌ... فالقَوْلُ قَوْلُ المُدَّعَى عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ، فإنْ نَكَلَ عَنِ اليَمينِ؛ رُدَّ عَلَى المُدَّعِي فَيَحْلفُ ويَسْتَحِقُّ.

وإذَا تَدَاعَيَا شَيْئاً في يَدِ أحَدِهِما فالقَوْلُ قَوْلُ صاحِبِ اليَدِ بِيَمينِهِ، وإنْ كانَ في يَدَيْهِمَا تَحالَفَا، وجُعِلَ بَيْنَهُمَا.

ومَنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلِ نَفْسِهِ حَلَفَ على البَتِّ والقَطْعِ.

ومَنْ حَلَفَ على فِعْلِ غَيْرِهِ:

فإنْ كانَ إثْباتًا حَلَفَ عَلَى البَتِّ والقَطْعِ.

وإنْ كان نَفْيًا حَلَفَ عَلَى نَفْيِ العِلْمِ.

فَصْلٌ: [الشَّهَادَةُ]

ولا تُقْبَلُ الشَّهادَةُ إلاَّ مِمَّنِ اجْتَمَعَتْ فِيه خَمْسُ خِصَالٍ:

١ ـ الإسلامُ.

٢ ـ والبلُوغُ.

٣ ـ والعَقْلُ.

٤ ـ والحرِّيَّةُ.

٥ ـ والعَدَالَةُ.

وللعَدَالَةِ خَمْسُ شَرَائِطَ:

١ ـ أنْ يَكُونَ مُجْتَنِبًا للكَبَائِرِ.

٢ ـ غَيْرَ مُصِرٍّ عَلَى القَلِيلِ مِنَ الصَّغَائِرِ.

٣ ـ سَلِيمَ السَّرِيرَةِ.

٤ ـ مأمُونَ الغَضَبِ.

٥ ـ مُحَافِظًا عَلَى مُرُوءَةِ مِثْلِهِ.

فَصْلٌ: [حَقُّ الله وحُقُوقُ الآدَمِيِّينَ]

والحُقُوقُ ضَرْبَانِ: حَقُّ الله تعالى وحَقُّ الآدَمِيِّ.

فأمَّا حُقُوقُ الآدمِيِّينَ فثلاثةُ أضْرُبٍ:

١ ـ ضَرْبٌ لا يُقْبَلُ فِيهِ إلاَّ شاهِدَانِ ذَكَرَانِ وهُوَ ما لا يُقْصَدُ مِنْهُ المَالُ ويَطَّلِعُ عليهِ الرِّجَالُ.

٢ ـ وضَرْبٌ يُقْبَلُ فِيهِ شاهِدَانِ أوْ رَجُلٌ وامْرَأتَانِ أوْ شاهِدٌ ويَمينُ المُدَّعِي وهُوَ ما كانَ القَصْدُ مِنْهُ المَالَ.

٣ ـ وضَرْبٌ يُقْبَلُ فِيهِ رَجُلٌ وامْرَأتَانِ أوْ أرْبَعُ نِسْوَةٍ وهُوَ ما لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ الرِّجَالُ.

وأمَّا حُقُوقُ الله تَعَالى...

فلا تُقْبَلُ فِيهَا النِّسَاءُ. وهِيَ ثلاثةُ أضْرُبٍ:

١ ـ ضَرْبٌ لا يُقْبَلُ فِيهِ أقَلُّ مِنْ أرْبَعَةٍ وهُوَ الزِّنَا.

٢ ـ وضَرْبٌ يُقْبَلُ فِيهِ اثْنَانِ وهُوَ ما سِوَى الزِّنَا مِنَ الحُدُودِ.

٣ ـ وضَرْبٌ يُقْبَلُ فِيهِ واحِدٌ وهو هِلالُ رَمَضَانَ.

ولا تُقْبَلُ شَهادَةُ الأعْمَى إلاَّ في خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

١ ـ المَوْتِ.

٢ ـ والنَّسَبِ.

٣ ـ والمِلْكِ المُطْلَقِ.

٤ ـ والتَّرْجَمَةِ.

٥ ـ وما شَهِدَ بِهِ قَبْلَ العَمَى وعلى المَضْبُوطِ.

ولا تُقْبَلُ شَهَادَةُ جَارٍّ لِنَفْسِهِ نَفْعًا ولا دَافِعٍ عَنْهَا ضَرَرًا.

كِتَابُ العِتْقِ

ويَصِحُّ العِتْقُ مِنْ كُلِّ مَالِكٍ جَائِزِ التَّصَرُّفِ في مِلْكِهِ، ويَقَعُ بِصَرِيحِ العِتْقِ والكِنَايَةِ مَعَ النِّيَّةِ.

وإذَا أعْتَقَ بَعْضَ عَبْدٍ عَتَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُهُ، وإنْ أعْتَقَ شِرْكاً لَهُ في عَبْدٍ وهُوَ مُوسِرٌ سَرَى العِتْقُ إلى باقِيهِ وكانَ عَلَيْهِ قِيمَةُ نَصِيبِ شَرِيكِهِ.

ومَنْ مَلَكَ واحِداً مِنْ وَالدِيْهِ أَوْ مَوْلُودَيْهِ عَتَقَ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ: [الوَلاءُ]

والوَلاءُ مِنْ حُقوقِ العِتْقِ وحُكْمُهُ حُكْمُ التَّعْصِيبِ عِنْدَ عَدَمِهِ ويَنْتَقِلُ الوَلاءُ عَنِ المُعْتِقِ إلى الذُّكُورِ مِنْ عَصَبَتِهِ وتَرْتِيبُ العَصَبَاتِ في الوَلاءِ كَتَرْتِيبِهِمْ في الإِرْثِ.

ولا يَجُوزُ بَيْعُ الوَلاءِ ولا هِبَتُهُ.

فَصْلٌ: [المُدَبَّرُ]

ومَنْ قالَ لِعَبْدِهِ إذَا مِتُّ فأَنْتَ حُرٌّ فَهُوَ مُدَبَّرٌ يَعْتِقُ بَعْدَ وفاتِهِ مِنْ ثُلُثِهِ، ويَجُوزُ لَهُ أنْ يَبِيعَهُ في حَالِ حَياتِهِ ويَبْطُلُ تَدْبِيرُهُ وحُكْمُ المُدَبَّرِ في حَالِ حَياةِ السَّيِّدِ حُكْمُ العَبْدِ القِنِّ.

فَصْلٌ: [الكِتَابَةُ]

والكِتَابَةُ مُسْتَحَبَّةٌ إذَا سَأَلَهَا العَبْدُ وكانَ مَأْمُونًا مُكْتَسِباً.

ولا تَصِحُّ إلاَّ بِمَالٍ مَعْلُومٍ ويَكُونُ مُؤَجَّلاً إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ أَقَلُّهُ نَجْمَانِ.

وهِيَ مِنْ جِهَةِ السَّيِدِ لازِمَةٌ ومِنْ جِهَةِ المُكاتَبِ جائِزةٌ، فَلَهُ فَسْخُهَا مَتَى شَاءَ.

ولِلْمُكَاتَبِ التَّصَرُّفُ فِيمَا في يَدِهِ مِنَ المالِ، ويَجِبُ عَلَى السَّيِّدِ أنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ مَالِ الكِتَابَةِ ما يَسْتَعِينُ بِهِ على أَدَاءِ نُجُومِ الكِتَابَةِ.

ولا يَعْتِقُ إلاَّ بأدَاءِ جَمِيعِ المَالِ.

فَصْلٌ: [أُمَّهاتُ الأَوْلادِ]

وإذَا أَصَابَ السَّيِّدُ أَمَتَهُ فَوَضَعَتْ ما تَبَيَّنَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ آدَمِيٍّ، حَرُمَ عَلَيْهِ بَيعُهَا ورَهْنُهَا وهِبَتُهَا وجَازَ لَهُ التَّصَرُّفُ فِيهَا بالاسْتِخْدَامِ والوَطْءِ، وإذَا مَاتَ السَّيِّدُ عَتَقَتْ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ قَبْلَ الدُّيونِ والوَصَايَا وَوَلَدُهَا مِنْ غيرِهِ بِمَنْزِلَتِهَا.

ومَنْ أَصَابَ أَمَةَ غَيْرِهِ بِنِكَاحٍ. فالوَلَدُ مِنْهَا مَمْلُوكٌ لِسَيِّدِهَا وإنْ أصابَهَا بِشُبْهَةٍ فَوَلَدُهُ مِنْهَا حُرٌّ وعَلَيْهِ قِيمَتُهُ للسَّيِّدِ، وإنْ مَلَكَ الأَمَةَ المُطلَّقَةَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ تَصِرْ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ بِالوَطْءِ في النِّكاحِ، وصارَتْ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ بالوَطْءِ بالشُّبْهَةِ عَلَى أَحَدِ القَوْلَيْنِ.. والله أعْلَمُ.

[تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ الله وعَوْنِهِ]

شُرُوط الصَّلَاة وَأَرْكَانِها وَوَاجِباتِهَا

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شُرُوطُ الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ:

الإِسْلَامُ، وَالعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَرَفْعُ الحَدَثِ، وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ، وَسَتْرُ العَوْرَةِ، وَدُخُولُ الوَقْتِ، وَاسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ، وَالنِّيَّةُ.

الشَّرْطُ الأَوَّلُ: الإِسْلَامُ وَضِدُّهُ الكُفْرِ، وَالكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ وَلَوْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾﴾ [التوبة: ١٧].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان: ٢٣].

الشَّرْطُ الثَّانِي: العَقْلُ وَضِدُّهُ الجُنُون، وَالمَجْنُونُ مَرْفُوعٌ عَنْهُ القَلَمُ حَتَّى يَفِيقَ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ: **«رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: النَّائِمُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَالمَجْنُونُ حَتَّى يَفِيقَ، وَالصَّغِيرُ حَتَّى يَبْلُغَ»**.

الشرط الثَّالِثُ: التَّمْيِيزُ وَضِدُّهُ الصِّغَرُ، وَحَدُّهُ سَبْعُ سِنِينَ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِالصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ ﷺ-: **«مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِعِ»**.

الشَّرْطُ الرَّابِعُ: رَفْعُ الحَدَثِ، وَهُوَ الوُضُوءُ المَعْرُوف، وَمُوجِبُهُ الحَدَثُ.

وَشُرُوطُهُ عَشَرَةٌ: الإِسْلَامُ، وَالعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ، والنِّيَّةُ، وَاسْتِصْحَابُ حُكْمِهَا بِأَن لَا يَنْوِيَ قَطْعَهَا حَتَّى تَتِمَّ الطَّهَارَةُ، وَانْقِطَاعُ مُوجِبٍ، وَاسْتِنْجَاءٌ أو اسْتِجْمَارٌ قَبْلَهُ، وَطُهُورِيَّةُ مَاءٍ وَإِبَاحَتُهُ، وَإِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وُصُولَ المَاءِ إِلى البَشَرَةِ، وَدُخُولُ وَقْتٍ عَلى مَنْ حَدَثُهُ دَائِمٌ لِفَرْضِهِ.

وَأَمَّا فُرُوضُهُ فَسِتَّةٌ:

غَسْلُ الوَجْهِ، وَمِنْهُ المَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاق، وَحَدُّهُ طُولاً مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلى

الذَّقَنِ، وَعَرْضاً إِلَى فُرُوعِ الأُذُنَيْنِ، وَغَسْلُ اليَدَيْنِ إِلى المِرْفَقَيْنِ، وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ وَمِنْهُ الأُذُنَان، وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، وَالتَّرْتِيبُ وَالمُوَالَاةُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ حَدِيثُ: «ابْدَؤُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ».

وَدَلِيلُ المُوَالَاةِ حَدِيثُ صَاحِبِ اللُّمْعَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

أَنَّهُ لما رَأَى رَجُلاً فِي قَدَمِهِ لُمْعَةٌ قَدْرَ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ فَأَمَرَهُ بِالإِعَادَةِ.

وَوَاجِبُهُ: التَّسْمِيَةُ مَعَ الذِّكْرِ.

وَنَوَاقِضُهُ ثَمَانِيَةٌ: الخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ، وَالخَارِجُ الفَاحِشُ النَّجِسُ مِنَ الجَسَدِ، وَزَوَالُ العَقْلِ، وَمَسُّ المَرْأَةِ بِشَهْوَةٍ، وَمَسُّ الفَرْجِ بِاليَدِ قُبُلاً كَانَ أَوْ دُبُراً، وَأَكْلُ لَحْمِ الجَزُورِ، وَتَغْسِيلُ المَيِّتِ، وَالرِّدَّةُ عَنِ الإِسْلَامِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

الشَّرْطُ الخَامِسُ: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنَ البَدَنِ، وَالثَّوْبِ، وَالبُقْعَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدثر: ٤].

الشَّرْطُ السَّادِسُ: سَتْرُ العَوْرَةِ: أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى فَسَادِ صَلَاةِ مَنْ صَلَّى عُرْيَاناً وَهُوَ يَقْدِرُ، وَحَدُّ عَوْرَةِ الرَّجُلِ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ، وَالأَمَةُ كَذَلِكَ، وَالحُرَّةُ كُلُّهَا عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهُهَا، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]. أَيْ: عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

الشَّرْطُ السَّابِعُ: دُخُولُ الوَقْتِ. وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ حَدِيثُ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ أَنَّهُ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَوَّلِ الوَقْتِ وَفِي آخِرِهِ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ! الصَّلَاةُ بَيْنَ هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] أَيْ: مَفْرُوضاً فِي الأَوْقَاتِ، وَدَلِيلُ الأَوْقَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨﴾ [الإسراء: ٧٨].

الشَّرْطُ الثَّامِنُ: اسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤].

الشَّرْطُ التَّاسِعُ: النِّيَّةُ، وَمَحَلُّهَا القَلْبُ، وَالتَّلَفُّظُ بِهَا بِدْعَةٌ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى».

وَأَرْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: القِيَامُ مَعَ القُدْرَةِ، وَتَكْبِيرُ الإِحْرَامِ، وَقِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ،

وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ، وَالاعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالجِلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الأَرْكَانِ، وَالتَّرْتِيبُ، وَالتَّشَهُّدُ الأَخِيرُ، وَالجُلُوسُ لَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّسْلِيمَتَانِ.

الرُّكْنُ الأَوَّلُ: القِيَامُ مَعَ القُدْرَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة: ٢٣٨].

الثَّانِي: تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ: «**تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**». وَبَعْدَهَا الاسْتِفْتَاحِ ـ وَهُوَ سُنَّةٌ ـ قَوْلُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**» ومعنى (سبحانك اللهم): أي: أنزهك التنزيه اللائق بجلالك، (وبحمدك): أي: ثناءٌ عليك و(تبارك اسمك): أي: البركة تنال بذكرك (وتعالى جدك): أي: جلت عظمتك، (ولا إله غيرك): أي: لا معبود في الأرض ولا في السماء بحقٍ سواك يا الله.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مَعْنَى أَعُوذُ: أَلُوذُ وَأَلْتَجِىءُ وَأَعْتَصِمُ بِكَ يَا اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ المَطْرُودِ المُبْعَدِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّنِي فِي دِينِي وَلَا فِي دُنْيَايَ.

وَقِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**»، وَهِيَ أُمُّ القُرْآنِ.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١]: بَرَكَةٌ وَاسْتِعَانَةٌ.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]، الحَمْدُ: ثَنَاءٌ، وَالأَلِفُ وَاللَّامُ لاسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ المَحَامِدِ، وَأَمَّا الجَمِيلُ الذِي لَا صُنْعَ لَهُ فِيهِ مِثْلُ الجَمَالِ وَنَحْوِهِ، فَالثَّنَاءُ بِهِ يُسَمَّى مَدْحاً لَا حَمْداً.

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، الرَّبُّ: هُوَ المَعْبُودُ، الخَالِقُ، الرَّازِقُ، المَالِكُ، المُتَصَرِّفُ، مُرَبِّي جَمِيعِ الخَلْقِ بِالنِّعَمِ. (العلمين): كُلُّ مَا سِوَى اللَّهُ عَالِمٌ، وَهُوَ رَبُّ الجَمِيعِ.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الفاتحة: ٣]: رَحْمَةٌ عَامَّةٌ بِجَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ.

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]: رَحْمَةٌ خَاصَّةٌ بِالمُؤْمِنِينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣].

﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة: ٤]: يَوْمُ الجَزَاءِ وَالحِسَابِ، يَوْمَ كُلٌّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾﴾ [الانفطار: ١٧-١٩]، وَالحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ: «**الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الأَمَانِيَ**».

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]: أي: لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ، عَهْدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَن لَا يَعْبُدَ إِلَّا إِيَّاهُ.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]: عَهْدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَن لَا يَسْتَعِينَ بِأَحَدٍ غَيْرَ اللَّهِ.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ [الفاتحة: ٦] مَعْنَى: ﴿اهْدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦]: دُلَّنَا وَأَرْشِدْنَا وَثَبِّتْنَا، وَ﴿الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٦]: الإِسْلَامَ، وَقِيلَ: الرَّسُولُ، وَقِيلَ: القُرْآنُ، وَالكُلُّ حَقٌّ: وَ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]: الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: طَرِيقُ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: ٦٩].

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: وَهُمُ اليَهُودُ، مَعَهُمْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ، نَسْأَلُ الله أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]: هُمُ النَّصَارَى، يَعْبُدُونَ الله عَلَى جَهْلٍ وَضَلَالٍ، نَسْأَلُ الله أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ، وَدَلِيلُ الضَّالِّينَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤]، وَالحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ: **«لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: **«فَمَنْ»**، أَخْرَجَاهُ.

وَالحَدِيثُ الثَّانِي: **«افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً قُلْنَا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي»**.

وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ، وَالاعْتِدَالُ، مِنْهُ، وَالجِلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ [الحج: ٧٧]، وَالحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ»**، وَالطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الأَفْعَالِ وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ الأَرْكَانِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ المُسِيءِ صَلَاتَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: **ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَعَلَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيًّا لَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»**.

وَالتَّشَهُّدُ الأَخِيرُ: رُكْنٌ مَفْرُوضٌ، كَمَا فِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُّدُ، السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وقال النبي ﷺ: «لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

وَمَعْنَى التَّحِيَّات: جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ للهِ، مُلْكاً، وَاسْتِحْقَاقاً، مِثْلُ الانْحِنَاءِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالبَقَاءِ وَالدَّوَامِ، وَجَمِيعُ مَا يُعَظَّمُ بِهِ رَبُّ العَالَمِينَ فَهُوَ للهِ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئاً لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ، (**وَالصَّلَوَاتُ**) مَعْنَاهَا: جَمِيعُ الدَّعَوَاتِ. وَقِيلَ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، (**وَالطَّيِّبَاتُ للهِ**): اللهُ طَيِّبٌ، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ إِلَّا طَيِّبَهَا، (**السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**): تَدْعُو لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالسَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ، وَالَّذِي يُدْعَى لَهُ، مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ، (**السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**): تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالسَّلَامُ دُعَاءٌ، وَالصَّالِحُونَ يُدْعَى لَهُمْ وَلَا يُدْعَوْنَ مَعَ اللهِ، (**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه**): تَشْهَدُ شَهَادَةَ اليَقِينِ أَنْ لَا يُعْبَدُ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقٍّ إِلَّا اللهُ، وَشَهَادَةُ (**أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ**) بِأَنَّهُ عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ، بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ، شَرَّفَهُ اللهُ بِالعُبُودِيَّةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾ [الفرقان: ١].

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى، كَمَا حَكَى البُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: صَلَاةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى، وَقِيلَ: الرَّحْمَةُ، وَالصَّوَابُ الأَوَّلُ، وَمِنَ المَلَائِكَةِ: الاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ الآدَمِيِّينَ: الدُّعَاءُ، (**وَبَارِكْ وَمَا بَعْدَهَا**) سُنَنُ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ.

وَالوَاجِبَاتُ ثَمَانِيَةٌ: جَمِيعُ التَّكْبِيرَاتِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ، وَقَوْلُ: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ فِي الرُّكُوعِ**) وَقَوْلُ: (**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**) لِلإِمَامِ وَالمُنْفَرِدِ، وَقَوْلُ: (**رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**) لِلْكُلِّ، وَقَوْلُ: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**) فِي السُّجُودِ، وَقَوْلُ: (**رَبِّ اغْفِرْ لِي**) بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالتَّشَهُّدُ الأَوَّلُ وَالجُلُوسُ لَهُ.

فَالأَرْكَانُ: مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْواً أَوْ عَمْداً بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ، **وَالوَاجِبَاتُ**: مَا سَقَطَ مِنْهَا عَمْداً بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ، وَسَهْواً جَبَرَهُ السُّجُودُ لِلسَّهْوِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

متون علوم التفسير القرآني

* كتاب التيسير في علوم التفسير.
* تقريب المأمول في ترتيب النزول نظم الإمام الجعبري.
* منظومة الديماطي.

كتاب التيسير في علوم التفسير

الدميري الشهير بالديريني

في علوم التفسير لقطب العارفين وإمام المحققين ولي الله تعالى سيدي عبد العزيز بن أحمد الدميري الشهير بالديريني قدَّس الله سره آمين.

وبهامشه ألفية الإمام الأوحد واللوذعي الأمجد الذي لم يزل في معارج المعارف راقي سيدنا ومولانا أبي ذرعة العراقي في تفسير ألفاظ القرآن أسكنه الله أعلا فراديس الجنان.

١ ـ يَا ربِّ أنتَ المُستعَان الكَافِي	الوَاحدُ الفَرْدُ الرحيمُ الشَّافِي
٢ ـ الخَالق المصَورُ القديرُ	العَالمُ الميَسِّرُ الخَبِيرُ
٣ ـ مُنَزِّل الكتَابِ لِلشِّفَاء	عَلَى لِسَانِ العَرَبِ العَرْبَاءِ
٤ ـ معجزَة لِلْمُصْطَفى مُحَمَّدِ	وَاضِحة تَقْمَعُ كل مُعْتَدِ
٥ ـ إذ عجزُوا فِيه عَنِ المعَارَضَة	وَلم يَرَوْا بَاباً إلى المناقضَة
٦ ـ مَدْلُولُهَا أن الكتابَ مُنْزَلُ	مِنْ رَبِّنَا وَهُوَ الحَكِيمُ المُرْسِلُ
٧ ـ عَلَى النَّبِيّ الهاشِميّ المرْسَل	المُصْطَفى المدَّثِّرِ المُزَمِّلِ
٨ ـ صَلى عَليْه اللَّهُ ما هَبَّتْ صَبَا	وحَنَّتِ النجب إلى أرض قُبَا
٩ ـ ثم عَلَى أصْحَابِهِ وآلِهِ	وعُمَّنا بالبِرِّ من نَوَالِهِ
١٠ ـ (وبعد) فَالتَّفسيرُ أقوى سَبَبِ	إلى العُلُوم وابْتِغَاءِ الإِرَبِ
١١ ـ وكل علْمٍ فمِنَ القُرآنِ	وَفِيهِ أصْلُ سَائرِ المعَاني
١٢ ـ وعلم تفسيرِ الكِتابِ أعْلَى	ما يَعْتَنِي المرءُ بِهِ وَأجْلَى
١٣ ـ لأنه فهْمُ خطابِ المولَى	فكَانَ أوْفَى مَطْلَبٍ وَأولى
١٤ ـ وهو عَلَى أربَعةٍ يفَصَّلُ	قِسْمٌ جَليٌّ ظَاهِرٌ لا يُجْهَلُ
١٥ ـ ثم الغريبُ من كلامِ العَربِ	يَعرفهُ أهلُ النهي ( )
١٦ ـ والثالث المشكل حظ العلما	وهُم رجالٌ أوضحُوهُ مَعْلما

١٧ ـ والرابعُ المشتبه الخفِيُّ يَعلمُهُ المهيمنُ العَليُّ
١٨ ـ وحَظُنا من علمه التَّعظيمُ وصحةُ الإيمانِ والتسليمُ
١٩ ـ كذا أتى عن ابن عبّاس الرضي وكان في التفسير سَيْفاً يَنْتَضي
٢٠ ـ وقد عزمْتُ واستخرتُ ربِّي فهو مُعيني وَحْدَهُ وحَسْبِي
٢١ ـ في جَمْع تفسير غريبِ اللفظِ مُرَجَّزاً مُيَسَّراً لِلْحِفْظِ
٢٢ ـ وما يليه من بَيَان المشكل والكشفِ عن تفصيل لفْظٍ مُجْمَلِ
٢٣ ـ مما روته السّادةُ الأئمّه وحرّرتْهُ عُلَمَاءُ الأمه
٢٤ ـ كالطَّبري والثعلبي ومَكِّي أئمةِ التفسير دُونَ شك
٢٥ ـ والهَرَوِيِّ الحَبْر والقتيبي إذ نقلوا الغريبَ دُون رَيْبِ
٢٦ ـ والواحِدِيِّ جامِعِ البَسِيط وَوَاضِعِ الوَجيزِ والوَسِيطِ
٢٧ ـ والمَهْدَوِيِّ البَحر ذي الفضلِ الجَلي والدَّامغاني والقُشَيريِّ الوَالِي
٢٨ ـ وغيرهم من أهل هَذا الشأن أهل النهي والعلم بالقرآن
٢٩ ـ وأنني قَدْ سِرتُ خلف السَّاقه ملتحفاً شعارَ أهْلِ الفَاقه
٣٠ ـ ملازماً للبَحث والمراجَعه وكثرة التكرار والمطَالعَهْ
٣١ ـ اتخذ القرآن لي إمَاماً في العلم نحو أربعينَ عاماً
٣٢ ـ ويَسَّرَ اللَّهُ لِيَ الكفايَه ملخَّصاً فوائد الهِدَايَه
٣٣ ـ واسأل الرَّحمْن تحقِيقَ الأمل وحُسْن قصْدٍ سالمٍ مِنَ الزَّلل
٣٤ ـ فهوَ معينُ المُستعين الراجي وهو مجير المستجير اللاجي

سورة فاتحة الكتاب

٣٥ ـ أبدأ أولاً بذكْرِ الأسْما فَما أجَلَّ ذِكْرَهَا وأسْمَا
٣٦ ـ الاسمُ مُشتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ أو سَمةِ الجَلال والعُلُوِّ
٣٧ ـ ويجمع اسمُ اللَّه كلَّ مَعْنَى من الصفاتِ والأسامي الحسْنَى
٣٨ ـ إذ الإلَهُ مَن لهُ الكَمالُ والكِبْريا والعِزُّ والجَلَالُ
٣٩ ـ وقيل هذا اسمٌ بلا تَفْسِيرِ كالعَلَمِ المعْتَبَر المشهُورِ
٤٠ ـ إن قيل مَنْ خَالقُنَا والرازق مَنِ القديمُ والعَليم الصَّادِق
٤١ ـ فقل هو اللَّه ولا يُفَسَّرُ بغيْره فهو العَظيم الأكبَرُ

٤٢ ـ وقيل أن أصلهُ الألَهُ ... أدغم تخفيفاً فقيلَ اللّهُ

٤٣ ـ وهو من التألُّهِ المعبودُ ... أو الوُلُوهِ فهُوَ المقصُودُ

٤٤ ـ وقيلَ من تولُّهِ الإجْلالِ ... أوْ وَلَهِ المشتَاق بالجَمَالِ

٤٥ ـ وقيل من لَاه ومعناه عَلَا ... وَدَامَ واحتجبْ وكلٌّ نُقِلا

٤٦ ـ وقيل مَعْنَاهُ القديرُ الخَالِقُ ... مالك ما سوَاه فهو الرازقُ

٤٧ ـ والراحِمُ المرِيدُ للأكرامِ ... رحمتُهُ إرَادةُ الإنعام

٤٨ ـ أو أثر الرحمة بالإحسَانِ ... كالغيث والرسول والقُرْآن

٤٩ ـ وزيد في الرحمٰن للمبَالغَه ... فهُو الرحيم ذو العطايا السَّابغه

٥٠ ـ وقيل عم باسمه الرحمٰن ... وخص بالإيمان والأمَانِ

٥١ ـ وقيل زيد لاتساع الرحمه ... وهو الرحيم لاختصاص النعمه

٥٢ ـ وقيل رحمٰنٌ تخصُّ الآخره ... وقيل بالعَكس وجُوهٌ دائره

٥٣ ـ وقيل معطي النعم الخَفيَّه ... وقيل يَغني كاشِفَ البَليَّهْ

٥٤ ـ وقيل رحمٰن بسكان السَّما ... رحيم أهل الأرض يولي النعمَا

٥٥ ـ واللّه والرحمٰنُ لا يُسَمَّى ... بهمَا سوى اللّه اختصاصاً حَتْماً

٥٦ ـ الرب وَهُوَ المالك الحقيقي ... والسيدُ الحاكمُ بالتحقيق

٥٧ ـ وهو مربِّي الخلق بالإنعام ... والربُّ ذُو البقَاءِ والدوَام

٥٨ ـ يقال رَبُّ وأربَّ وَألب ... معنَاهُ دام وأقامَ مثلُ لَبْ

٥٩ ـ أعوذ باللّه من الفَقْر المرِبْ ... جَاءَ حَدِيثاً ورَوَوْا فَقْرٌ مُلِبْ

٦٠ ـ المالكُ الذي الوجُودُ ملكُهُ ... الملك الحَاكمُ دام مُلكُهُ

٦١ ـ للمالك الملكُ بكسر الميم ... مُشْتهِرٌ يُغني عن التَّعليم

٦٢ ـ وقل بضم الميم في مُلك الملك ... ومَا سوى اللّهِ بِقهر قَدْ مُلك

٦٣ ـ المَلِيكُ المالكُ والمليكُ ... فما لهُ في حُكمهِ شَرِيكُ

٦٤ ـ الحَقُّ وهو الوَاجبُ الوجُودِ ... حَقّاً ولا حَقَّ سِوَى الموجود

٦٥ ـ وهو المبين بَيِّنُ الدَّلائلُ ... فكل مَعْبُودٍ سواهُ باطِلْ

٦٦ ـ الظاهر المعروفُ بالإبْدَاع ... وما بدا من حسن الاختراع

٦٧ ـ وقيل معطي ما بداهُ الظَّاهِرُ ... وقيلَ معناه العزيز القَاهرُ

٦٨ ـ النورُ معناه الذي لا يخفَى ... وُجُودُهُ وقد هَدانا لُطفَا

٦٩ ـ وقيل أي خالقُ كلِّ نُورِ ... وقيل هادي بالهدي المنيرِ
٧٠ ـ الأول القديمُ وهو الأزلي ... ولم يزل من قبل كلِّ أوَّلِ
٧١ ـ الآخر الباقي الإلهُ الأبدي ... له البَقَاءُ والدَّوامُ السَّرمدي
٧٢ ـ الوارثُ الباقي فكل الخَلْق ... يَفنى ويَبْقَى مَآلُهُ لِلْحَقّ
٧٣ ـ الوَاحدُ الفرد الحسيب الكافي ... الأحَدُ الوترُ بلا مُنَافِي
٧٤ ـ فالواحِدُ الغنيُّ عَن وزيرِ ... والأحَدُ العليُّ عَن نظير
٧٥ ـ تقدَّسَ القُدوس أي تَنزُّهْ ... عن نقص أوصاف تشين عزه
٧٦ ـ وهو السَّلَام سَالماً من عَيْبِ ... مقَدَّساً عن نقص كلِّ رَيْبِ
٧٧ ـ وقيلَ أي مُسَلِّمٌ مُنَجِّي ... مُؤمِّن لِكُلِّ مَنْ يُرَجِّي
٧٨ ـ وقيل أي مُسَلِّمٌ سَلَامَا ... قولاً لمن قرَّبَهُ إكرَامَا
٧٩ ـ الصمَدُ العَالي عن الأوْهَام ... ذو العز عن إحاطة الأفهام
٨٠ ـ جَلَّ عَن الحاجَةِ للطعَام ... فلا يقاس الرب بالأجسَام
٨١ ـ وقيل معنى الصَّمد المقصُودُ ... السيِّد الباقي فلا يَبِيدُ
٨٢ ـ وهو الغني القَائم المستغني ... عن كل ما سوَاه وهو المغني
٨٣ ـ وهو الحميدُ الحَامد المحمُود ... له الكمال مطلقاً والجُوذ
٨٤ ـ الحيُّ والحيَاة وصف ذاته ... لا يَدخل التكييف في صفاته
٨٥ ـ العَالمُ الحَكِيمُ والخبيرُ ... يدرك ما يُكنهُ الضَميرُ
٨٦ ـ الحافظ المحصي مدا الأفكارِ ... المدرك المحيط بالأسرَار
٨٧ ـ فهو محيطٌ قادر عليم ... منتقم عذابه أليم
٨٨ ـ الواسع الغني والجواد ... وهوَ العليمُ كلّها تراد
٨٩ ـ القاهرُ القوي والمتين ... ليسَ له في خلقه مُعِينُ
٩٠ ـ القاهرُ الغالب من سِوَاهُ ... مقتدرٌ لا غالبٌ إلاَّ هُو
٩١ ـ وهو المقيت القادرُ المقتدرُ ... وخالِقُ الأقوات والميسِّرُ
٩٢ ـ وهو المريدُ خصَّصَ الأفعالا ... وقدَّرَ الأرزاق والآجَالَا
٩٣ ـ تقديرَ فعَّالٍ لما يريدُ ... لا يَنقُصُ الأمرُ ولا يزيدُ
٩٤ ـ رحمتُهُ إرادَةُ الإكْرَامِ ... رَأفتُهُ إرَادةُ الإنعَامِ
٩٥ ـ حَنَانُهُ أيضاً بِمَعنى الرَّحْمه ... والعفوُ مَحو الذنب بعْدَ الوصْمه

٩٦ ـ وهو الغفور سَاتر الخطايَا والغَفْر سَترٌ يجزلُ العَطَايَا
٩٧ ـ وهوَ الحَليم أخّرَ العُقُوبه ومنٌّ بالإحسَان والمُثوبَة
٩٨ ـ وهو الودود والودادُ الحُبُّ وأنهُ المحْبُوبُ والمحبُّ
٩٩ ـ وحُبُّهُ إرادةُ التقريبِ وكلُّ خير في رِضَى المحبُوبِ
١٠٠ ـ وهو السَّمِيعُ مُدْرِكُ المسمُوع من غير إنصاتٍ ولا تسميع
١٠١ ـ وهو البَصيرُ رائياً وناظِراً لكل موْجودُ وَفي العُقبَى يُرَى
١٠٢ ـ من غير تشبيه ولا تكييف فاعزل عن التعْطيل والتحريف
١٠٣ ـ وهو الرقيبُ ناظراً وحاضراً وهو القريبُ مُدْركاً وناصراً
١٠٤ ـ وهو الشهيد عَالماً ومُبْصراً وشاهداً لنفسه ومخبرا
١٠٥ ـ وهو المجيب للمنيب الدَّاعِي وقابلُ التوبة والإقلاع
١٠٦ ـ القائل الصَّادق في كلامه فالأمر والإخبارُ من إعلامه
١٠٧ ـ كلامُهُ وَصْفٌ لهُ لا فِعْل قد شهد العقلُ به والنقل
١٠٨ ـ لا يشبه الحُروف والأصْوَاتَا ولا يُضاهي النطق والصُّمَاتَا
١٠٩ ـ والكُتُبُ المنزلة المشرَّفَه كلامُهُ فاترك حديث الفلسفَه
١١٠ ـ حيَاتُهُ وعلمهُ وقدرتُهُ وقولُه وسمعه ورؤيته
١١١ ـ والوَصْفُ بالبقَاء والإرَاده صفاتُهُ بالنَّقْل والشهَاده
١١٢ ـ أغني شهادَة الكتَاب الناطِقِ وسنة الهَادي النبي الصَّادِقِ
١١٣ ـ وبالدلِيلِ الثابتِ العَقْلِيّ قديمَةٌ بالنَّظر الجَلِيّ
١١٤ ـ وهو الشكورُ شاكر من شكره ذاكر من أحبَّهُ ليَذْكُره
١١٥ ـ وشكْرُهُ الثنَاءُ بالمَقَال وبالجزا فعْلٌ مِنَ الأفعَال
١١٦ ـ المؤمن المصَدِّقُ العَلِيمُ بِصِدْقِهِ والمخبر العَظِيمُ
١١٧ ـ مصدقٌ لوَعْده بالفِعْل مؤمن من بطشه بالفَضْل
١١٨ ـ مهيمِنٌ أي شاهدٌ أمين مُصَدِّق لوعده ضَمينُ
١١٩ ـ الحَكم الحَاكم لا محَاله وهو الحَكيم مُحْكماً أفعَالَهْ
١٢٠ ـ وهو الوكيل المتوَلّي الوالِي مصرِّفُ التدبير في الأفعَال
١٢١ ـ وهو الوليُّ المتولّي الناصِرُ المنعم المحبُّ وهُوَ الظاهِرُ
١٢٢ ـ وهو الكفيل ضَامن التدبير ورازق الغَنيّ والفَقِيرِ

١٢٣ ـ القائم القيُّوم والقيامُ بحكمه التدبير والأقسام
١٢٤ ـ القائم الغنيُّ عن مَحَلِّ وعن مُخَصِّص إلهُ الكُلِّ
١٢٥ ـ الواجد العَالم والغَنِيُّ المُخْيِن المنْعِمُ والمَلِيُّ
١٢٦ ـ المبْدع البديعُ لِلأفعال البادىء المبدي بلا مثال
١٢٧ ـ الخالق البارىء والمصَوِّرُ مخترع الأشياءِ والمقدِّرُ
١٢٨ ـ الذارىء الخالِقُ وهو المخترع الفاطِر البادِىء وهو المبتدع
١٢٩ ـ الباعث الحاشرُ يوم الحَشر وباعث الرسُلِ مزيل العُذر
١٣٠ ـ المقسطُ المعَادل في أحكامه منتقم بالعدل في انتقامه
١٣١ ـ القابض البَاسط في الأرزاق وفي انشراح الصّدرِ والأخلاق
١٣٢ ـ وهو المعيد قابض الأرواح باسطها للبعث في الأشبَاح
١٣٣ ـ وهو المعز والمذل الرافع الخافض المعطي المضرُّ النافِعُ
١٣٤ ـ المانع القاسِمُ عند المنْع ومانع الأفات عند الدفع
١٣٥ ـ وهو الكريم المتعَالي قدرًا وهو الكريم مكرماً وبَرًّا
١٣٦ ـ البَرُّ والبِرُّ هُوَ الإحسَانُ الواهبُ الرزَّاق والمنان
١٣٧ ـ والمنُّ معناه العَطَا والمنُّ ذكر العطا أيضاً فلا تمُنُّوا
١٣٨ ـ فالمنُّ من مَوْلَاكُمْ صَحِيحُ والمن منكم مفتري قبِيحُ
١٣٩ ـ وهو اللطيفُ مانح الألطافِ وعالِمٌ بكل شيءٍ خافِ
١٤٠ ـ وهو الخفيُّ المنعم الرؤوفُ وهو الوفي المحسِن اللطيفُ
١٤١ ـ والتوبة الرجوع فالتوابُ الراجع المحسنُ والوهَّابُ
١٤٢ ـ وهو الرشيد هادياً ومرشداً ذو الطول ذو الفضل النصير مسعدا
١٤٣ ـ وهو الصبُور ممْهلاً حَلِيماً قد وَرَدَ النقل به مفهُوما
١٤٤ ـ وهو الرفيعُ رَافعُ السَّماءِ ورَافِعُ الأبرارِ بالوَلَاء
١٤٥ ـ وهو الجليل والجمِيل العالي الأكبرُ الكبيرُ ذو الجَلَالِ
١٤٦ ـ وهو المَجيدُ رفعَة وقدراً فلا تحده الصفَات حَصْراً
١٤٧ ـ والمجدُ رفعةٌ وجودٌ وكرم ورَحْمَةٌ تُرجيَ وقدرٌ يحترَمْ
١٤٨ ـ فهو عَظِيمٌ بانفرادِ مجدِهِ وعِزِّه وقَدْرِهِ وَجَدِّهِ
١٤٩ ـ عن سِمَة التكييف والتَّحْدِيدِ وعَن صفات النقص والتقييد

١٥٠ ـ وهوَ عَظيم في علوٌ قدْره فكل من سواه تحت قهره
١٥١ ـ وإنَّهُ الباطنُ لا يُكيَّفُ وإنه بالحَدِّ لا يعرَّف
١٥٢ ـ عرفانهُ بالعجز عن عرفانِهِ وحَظُّنَا ما جَاءَ مِنْ برهَانِهِ
١٥٣ ـ الباطن العَالم بالخَفَايَا مختَجِباً عن رؤيةِ البرَايَا
١٥٤ ـ وقيل باطنٌ عن الأوهَام إذ لا يُحدُّ الوصْفُ بالأفهَامِ
١٥٥ ـ وقيل باطن عن الكفَّارِ فصَدُّهُمْ بحَجْبَةِ الإنكار
١٥٦ ـ الجابِر الجبَّار مولى الجَبْر لأنه أولَى بجَبْر الكسْر
١٥٧ ـ القاهر الجبّار فهُو المجبرُ يفعَل جبراً ما يَشَا ويَقهِرُ
١٥٨ ـ وهو العزيز عز عن مثال وعن لُحوق الوهم والخيَال
١٥٩ ـ وهو العزيز غالباً وقاهراً وحاكماً في خلقه وظاهراً
١٦٠ ـ وهو العزيز والمعز عزا لمن يَشَا حِمَايةً وحِرْزا
١٦١ ـ وإن وجدت أسماله معَاني فاحكم بما جاور في المثاني
١٦٢ ـ وقد جمعتُ في معَاني الأسمَا المقصد الأسنى فحاز الأسْمَا

الفاتحة

١٦٣ ـ الحمد مدحٌ بالثناء الحَسَنِ والشكر نشرٌ لجميل المحسِنِ
١٦٤ ـ والعَالَمُ الموجُود غيرُ الخَالِق والعَالمينَ سَائر الخَلائق
١٦٥ ـ وقيل بَل خُصِّص أهْل العَقلِ وقيل بَل لكل حَيّ يَجْلِي
١٦٦ ـ وقيل يختص بسُكان السَّمَا والأول المشهُور عند العُلما
١٦٧ ـ والدين ها هنا هُو الجزاءُ أو الحسَابُ الحق والقضَاءُ
١٦٨ ـ وإنما خصَّص يوم الحَشر بالمُلك حين خصَّه بالذِّكْر
١٦٩ ـ لأن أملاك العباد زائلة ثم دَعاوى المدَّعين باطلة
١٧٠ ـ وقد أقر الخَلقُ أجمعُونَا بالمُلك للرحمٰن مُذعنينَا
١٧١ ـ وقيل لانقطاع كل رابطه فالحِكم لله بغير واسطه
١٧٢ ـ وقيل كانوا ينكرون الحشرا فاختصّه مِن أجل هذا ذكرا
١٧٣ ـ وقيل قد قَدَّمَ مُلْكَ الدنيا في نص رب العَالمين العُليا
١٧٤ ـ نعبد والعبَادة التَّذلُّلُ بالطاعة المُعبَّدُ المذلَّلُ

١٧٥ ـ ونستعين نسئل الإعانه ... على أداء الأمر والأمانهْ
١٧٦ ـ نعبُد تصديقاً كما أمرتنا ... ونسئل العون فما عنْه غنا
١٧٧ ـ نطيع والطاعة من عنايتك ... نسئل والسؤال من هدايتك
١٧٨ ـ نعبد كي نكذِّبَ الجَبْريَا ... إذ عطل الشرع فهام غيّا
١٧٩ ـ ونستعين كي نُردَّ القدري ... إذ أنكر التوحيد وهو مفتري
١٨٠ ـ نعبُدُ بامتثال ما أمرتَنا ... ونسئل الترك لما حذرتنا
١٨١ ـ نعبُد أي نقضي الأمور الواجبه ... ونسئل العونَ بحفظه العَاقبهْ
١٨٢ ـ نعبدُ رباً لمْ يَزَلْ مأمُولا ... ونسأل الثبات والقبولا
١٨٣ ـ نعبد فيه صحةُ الشريعه ... فإنها الوسيلة الرفيعهَ
١٨٤ ـ ونستعين شاهدُ التوحيد ... ورؤيةُ التجريد والتفريد
١٨٥ ـ فالجمع بين العلم والحقيقه ... مكمِّلٌ لسَالك الطريقه
١٨٦ ـ نعبد فرقٌ نستعين جَمْعُ ... ففيهمَا حقيقة وشرع
١٨٧ ـ فالفرق أن تشاهد الأسبابا ... والجمع أن لا تشهد الحجَابَا
١٨٨ ـ فتُعْطِيَ الأسباب شرعا حقهَا ... وتشهدَ الحُكم فيمحوا رقها
١٨٩ ـ معنى اهدنا أي اعطنَا الرشادا ... للحق والتوفيقِ والسَّدَاد
١٩٠ ـ كمثل من أنعَمْتَ بالإيمانِ ... عليهمُ والأمْنِ والرضوان
١٩١ ـ وقد أتى الهُدى ومعْناه الدعَا ... أو البيان كلهَا قد سُمِعَا
١٩٢ ـ مثال لكل قوم هادِ ... وفي ثمُودِ فهَدينَا بادِي
١٩٣ ـ والأصْل في الصراط للطريقِ ... وهو هنا الإسلام بالتحقيق
١٩٤ ـ والأصْل فيه السَّين ثم الصَّاد ... لأجل حرف الطاءِ يسْتفادُ
١٩٥ ـ والصَّاد كالزاي على التقريب ... ما بَيْن حكم الأصْلِ والمجلوب
١٩٦ ـ ومثله مسيْطر بالسَّين ... والصاد والزاي على التبيين
١٩٧ ـ وقيل ارشدْنا إلى الإيمان ... وقيل الاعتِصَامِ بالقرآنِ
١٩٨ ـ تمسكاً بسُنةِ المختَارِ ... وآلهِ وصَحْبهِ الأبْرَارِ
١٩٩ ـ هم الذين أنعم المنَّانُ ... عليهمُ وهم لنا أمانُ
٢٠٠ ـ وكل سَالك طريقِ الحقِّ ... بالعقد والفعل وصدق النطق
٢٠١ ـ من غير تحريف ولا تبديل ... ولا ممَاراة ولا تحويل

٢٠٢ ـ حتى يموت لازماً للسّنّه مُعْتَرفاً بفضل تلك المنّه
٢٠٣ ـ فهو من القوم الذين أنعما مولاهُم عليهِمُ وسَلمَا
٢٠٤ ـ وقوله غَيْرِ أتتْ هنا صفه إذ الذين لم يُحقِّق معرفه
٢٠٥ ـ وغيرَ بالنصب للاسْتثنَاءِ مَوْضِعَ الأخذ بلَا مِرَاءِ
٢٠٦ ـ ثم الذين قد رموا بالغضَب وبالضلال حيرةٌ والعَطَب
٢٠٧ ـ الكافرون الجاحدون جمعًا ضلوا عن الحق وحادوا قطعا
٢٠٨ ـ وقيل في اليهود هم أهل الغضبْ ثم النصارى في الضّلال والعطبْ
٢٠٩ ـ وقيل أهل الغَضب الكفارُ وفي ضلال البدع الفجار
٢١٠ ـ وقيل بَل أهْل الكتاب ضلوا بعد هدًى فأهلكوا وزلوا
٢١١ ـ وغيرهم ما زال في تيه الغضب والحق عنه دائماً قد احتجب
٢١٢ ـ وقيل بالضّاد بمعنى ذهبًا في حيرة وما اهتدى لما صبًا
٢١٣ ـ وظل بالظاء بمعنى صَارًا ظَلْتَ فظَلْتْ ظَل لا تَمَارَى
٢١٤ ـ وقولنا آمين بعد الفاتحة أي استجب فهي بِهذا واضحَهْ
٢١٥ ـ وقيل بل ناديت يأمينا بغير حرفٍ قصرت تبيينا
٢١٦ ـ وإن مددت زدته حرف الندا كمثل يا رب فقدْ بان الهُدى
٢١٧ ـ فهُو على هَذا من الأسمَاء للأمن في جَدواه بالوفاء
٢١٨ ـ وقيل بل آمين بالعَبْرَانِي وقيل حرف للدعا سُرْيَانِي
٢١٩ ـ وقيل بَل حروفها مقطعةَ تجمع من أسماء وهي أرْبَعةْ
٢٢٠ ـ وقيل آمين من الكنوز والعلمُ علمُ الواحد العزيز

سورة البقرة

٢٢١ ـ اختلفوا في أحرف الهجَاء فقيل سرّ الله في الخفَاءِ
٢٢٢ ـ وقيل شَغْل لذوي الأطماع عن قبْح الاستهزاء بالسَّماع
٢٢٣ ـ وقيل أسْماء الكتاب والسّوَر وقيل أي بها الكتاب مُسْتطر
٢٢٤ ـ وقيل أقسام بها إذ تَشْرُفُ لكونها بها الكتاب يُعْرَفُ
٢٢٥ ـ وقيل فيها اسْم الإله الأعْظمُ لكنها بالفكر لا تلتئم
٢٢٦ ـ وقيلَ كل واحدِ أشَارَه أنا وَلي منّي خذِ العِبَارَه

٢٢٧ ـ وقيلَ ألـلّهُ بذِكْرِي فَابتَدُوا جبريلُ لَامُ مِيمُها مُحَمَّدُ
٢٢٨ ـ والكاف كَافي ثم هاءُ هَادِي وعَالِمٌ وصَادق مُبَادِي
٢٢٩ ـ والياءُ جبريلُ بنَقْلٍ يُؤْثَرُ وقيلَ أسْمَاءُ الإلٰهِ تُذْكَرُ
٢٣٠ ـ فالألِفُ اسْمُ اللّهِ أعْلَى أكْبَرُ وَاحَدٌ وَأوَّلٌ وآخِرُ
٢٣١ ـ فاخُذْ عَلَى المِثَالِ فهو أصْلُ وهَكَذَا بَاقي الحرُوف تتلوا
٢٣٢ ـ فاللاَّمُ مِفْتَاحُ اسْمِهِ اللَّطِيفِ والراء للرَّحمٰن والرؤُوفِ
٢٣٣ ـ والصَّاد صَادق صَبُورٌ صَمَدُ والسِّينُ سُبُوحٌ سَمِيعٌ سَيِّدُ
٢٣٤ ـ والطَّاءُ طَاءُ طَيِّبٍ وطَالِبٌ وطاهِرٍ جَلَّ عن المعَائِبْ
٢٣٥ ـ والحَاءُ حَقّ حَافظٌ حَكيمِ حيّ حَسِيبٌ حَاكِمٌ حَلِيمُ
٢٣٦ ـ والمِيمُ مَالِكٌ محيطٌ مُؤمِنُ مُصَوِّر مقتدرٌ مُهَيْمِنُ
٢٣٧ ـ والعَيْنُ لِلْعَزِيزِ والعَلِيم وللعفوٌ العَادِلِ العظِيم
٢٣٨ ـ والكَافُ كَافِ كافِلٌ كَبِيرُ والنُّونُ نُورٌ نَافِعٌ نَصِيرُ
٢٣٩ ـ والقَاف قدوسٌ قَديم قاهر وقُل قَوِيٌّ وقَرِيبٌ قَادِرُ
٢٤٠ ـ والهَاءُ مِنْهُ هَازِمٌ وهَادِي واليَاءُ في الدُّعَاءِ إذ تُنَادِي
٢٤١ ـ وإنْ أتَى قَوْل يَخص سُورَهْ تَجِدْهُ في المَوَاضِعِ المذكوره
٢٤٢ ـ واخْتَلَفُوا في ذَلِكَ الكِتَابُ فاللوحُ قولٌ حَسَنٌ صَوَابُ
٢٤٣ ـ وقيلَ بَلْ كل كِتَاب أُنْزِلَا مِنْ قَبْل هَذَا فَهوَ فِيهِ يُجْتَلَا
٢٤٤ ـ وقيلَ ما نَزَلَ قَبْلَ السُّورَه مِنَ القُرآنِ فَاعْتَبِرْ ظهُوره
٢٤٥ ـ وقيلَ ذَلِكَ الَّذِي في وَعْدِي إنَّا سَنُلقي فَاعْتَبِرْ ما أُبْدِي
٢٤٦ ـ وقيلَ ذَلِكَ الَّذِي قَدْ بَشرا بِهِ النَّبِيُّونَ أتَاكم مُسْفرَا
٢٤٧ ـ وقيلَ أيْ هَذَا الكتَابُ حَقُّ لا رَيْبَ أي لا شَكَّ فَهو صِدْق
٢٤٨ ـ أي لَيْسَ فيهِ مُوجِبٌ للرَّيْبِ من اختلَالٍ نَاقِصٍ أوْ عَيْبِ
٢٤٩ ـ نَفْي كَنَهي مثل لا تَرْتَابُوا أنَّ الكتبَ مُعْجِزٌ صَوَابُ
٢٥٠ ـ هُدًى رَشَادٌ وبَيَانٌ ظَاهِرْ للمتَّقِي أي المطيعُ الحَاذِرْ
٢٥١ ـ ويُؤمِنُونَ أي يُصَدِّقُونَا بِمَا بِهِ في الغَيْبِ يُخْبِرُونا
٢٥٢ ـ وقُلْ يُقِيمُونَ يُحافِظُونَا عَلَى الأدَاءِ فَهُمُ المُوفُونَ
٢٥٣ ـ ثمَّ الفَلَاحُ الفَوْز والبَقَاءُ في الخَيْرُ لَمَّا حُقِّقَ الرَّجَاءُ

٢٥٤ ـ أنذرْتَهُمْ أوعدتهم تحذيرا ... والختم مَنْعُ فهمهم تغييرًا
٢٥٥ ـ والرَّيْنُ مثلهُ ومِنْهُ الطبعُ ... والكل خِذْلانٌ عَمًى ومَنْعُ
٢٥٦ ـ كذلك الأسْمَاع ليست تَسْمع ... إذا أعرضت فسمعهَا لا ينفع
٢٥٧ ـ غِشَاوةٌ وهي الغطاء للبصَرْ ... فلا يَرَى الخير ولا يرعى الضرر
٢٥٨ ـ يخادعون اللّه أي في زعمهم ... أي يمكرون لقصُور فهمهم
٢٥٩ ـ وقيل أي يخادعُون المؤمنينْ ... فهُو على حَذفِ المضاف يستبينْ
٢٦٠ ـ علَيْهِمُ ضُرُّ الخداع رَاجعُ ... كأنهم نفوسَهُم قد خَادَعُوا
٢٦١ ـ ويخدعون واضح إذ الضرر ... عليهم كواقع فيمَا حَفَرْ
٢٦٢ ـ والمرض التشكيك والنفاق ... وفرعه الخلاف والشِّقَاقُ
٢٦٣ ـ فزادهم مالكهم نفاقاً ... إذا الشقاق يورث الشُّقاقا
٢٦٤ ـ وطاعَة اللّه لهَا أنوارُ ... لهَا بفعل مثلهَا آثار
٢٦٥ ـ والسّفه الخفة في العُقول ... فالجَاهِلُ السّفيهُ في تَخْبِيل
٢٦٦ ـ إلى شياطينهم الأكابِرِ ... في الكفْر والشّيْطانِ خذْن الكَافر
٢٦٧ ـ واللّه يسْتهْزي يجازيهم على ... هُزْئِهِمُ واسْم الجزَا قد نقلا
٢٦٨ ـ شاهدٌ هذا وجَزَاءُ سيِّئَةْ ... قل فاعْتَدُوا أي قَاتِلُوا أشرَّ فئَةْ
٢٦٩ ـ وقيل فعل وهو سَلبُ النُّور ... عنهم إذا قاموا من القُبور
٢٧٠ ـ تفسِيره في سُورة الحديد ... يوم يقول احفظه بالتجريد
٢٧١ ـ يُمدهم يملي لهم في المَهْله ... طغيانهم غلوهم في الغفله
٢٧٢ ـ والعَمَهُ الحِيرَة والتَّرددُ ... وعدمُ التوفيق والتبلدُ
٢٧٣ ـ معنى اشتروا تعوضوا الضّلاله ... عن الهدىٰ وقد رأوا هِلاَلَهْ
٢٧٤ ـ وقد أضَاءت وأضَاءَ نوَّرَا ... سوَاهُ واللازمُ ضَاءَ مُسْفِرا
٢٧٥ ـ كصيِّبٍ أي مَطَرٍ من صَابَا ... صَوْباً نزُولا أو عَنَى السَّحَابَا
٢٧٦ ـ والرعد صوت مَلك تسبيحَا ... أخرَسَ إذ لا تحمل الفَصِيحَا
٢٧٧ ـ وقيل صوت سوقه السّحَابا ... وقيل حِسُّ السُّحُبِ اضطرابَا
٢٧٨ ـ ثم الصّوَاعقِ الّتي تشتدُّ ... في الرعب أقوى ما يَكون الرعد
٢٧٩ ـ وربما يسقط منها نار ... تحرق أو يَبْدُو لها شِرَار
٢٨٠ ـ والبرق نار من سحاب يلمَعُ ... وقيل أسْواطُ حديد تَضْدَعَ

٢٨١ ـ وقيل نور ملك ترايا / مسبحاً لخالق البرايا
٢٨٢ ـ يخطف يسلب اختطافاً قاموا / أي وقفوا وصدهم ظلام
٢٨٣ ـ وتجعلوا أي تصفوا أندادا / إذ شبهوا بالخالق العبادا
٢٨٤ ـ وتعلمون أي رزقتم عقلاً / فلو نظرتم لعرفتم فضلا
٢٨٥ ـ إذ قد علمتم أن غير الباقي / ليس بخلاق ولا رزاق
٢٨٦ ـ والشهداء ها هنا الأصنام / والفصحا والرؤسا العظام
٢٨٧ ـ يعارضون أو يساعدونا / أو بالذي تأتون يشهدونا
٢٨٨ ـ وقودها بالفتح نفس الحطب / والضم فيه مصدر التلهب
٢٨٩ ـ وقيل في الحجارة الكبريت / وحرها وريحها ممقوت
٢٩٠ ـ وقوله من تحتها الأنهار / تغلو على أنهارها الأشجار
٢٩١ ـ قل متشابهاً فليس يختلف / بل جيد جميعه كما ألف
٢٩٢ ـ ولفظ يستحيي بمعنى يمتنع / ومثلاً ما زائد ومتسع
٢٩٣ ـ أي فوقها أي دونها في الصغر / وقيل بل ما فوقها في الكبر
٢٩٤ ـ وينقضون ينكثون العهدا / ميثاقه إيثاقه إذ شدا
٢٩٥ ـ وقيل بعد الأخذ والقبول / فالهاء لله بلا تأويل
٢٩٦ ـ والخاسر المغبون ضد الغانم / ربحاً أو الهالك ضد السالم
٢٩٧ ـ ولفظ أمواتاً مواتاً للنطف / إذ لا حياة والسعيد من عرف
٢٩٨ ـ وقيل موتها فراق الأحيا / وقيل موت الذكر قبل الإحيا
٢٩٩ ـ وقل فأحياكم حياة الدنيا / وموتنا وللجزاء نحيا
٣٠٠ ـ ومثله أحييتنا اثنتين / هذا الصحيح واستمع قولين
٣٠١ ـ فقيل موت في سؤال الذر / وقيل إحياء سؤال القبر
٣٠٢ ـ ثم استوى إلى السماء قصدا / خلق السماء قادراً منفردا
٣٠٣ ـ خليفة منفذاً أحكامي / وهي لآدم أو الحكام
٣٠٤ ـ وقيل قوم يخلفون خلقاً / هلكاً فسحقاً للكفور سحقا
٣٠٥ ـ يفسد فيها باكتساب الذنب / ويسفك الدما بمعنى الصب
٣٠٦ ـ حقيقة التسبيح بالحمد الثنا / بوصفه الأعظم عزاً وغنى
٣٠٧ ـ ولفظة التقديس كالتطهير / عن صفة الحدوث والتغيير

٣٠٨ ـ ومنه في جبريل روحُ القُدس   ومنه أرضُ القدس ضد الرجْس

٣٠٩ ـ فمقْتَضَى التقدِيس والتَّحميد   إثباتُ وَصْفِ العز والتمجيد

٣١٠ ـ ولفظة التسْبيح للتنزيه   عن موجبَات النقص والتشبيهِ

٣١١ ـ عَرَضَهُم يَعْني المُسمَّيَاتِ   يَعُمُّ هذا سَائِرَ الذواتِ

٣١٢ ـ أبَى بِرَد الأمْرِ والجحودِ   واسْتَكْبَر اغتَرَّ عَنِ السُّجُودِ

٣١٣ ـ وكانَ أيْ صَارَ مِنَ الكُفَّارِ   وكانَ هذا في كِتَابِ البَارِي .

٣١٤ ـ والأصْلُ في كَانَ لِمَا تَصرَّمَا   وهُوَ بِمَعْنَى صَارَ جَاءَ مُقْحَمَا

٣١٥ ـ ويَنبَغِي كَمِثْل كانَ لِبَشَرْ   آخر شورى في الكَلَام يُعْتَبر

٣١٦ ـ ورابعٌ جَاءَ بِمَعْنَى لَمْ يَزَلْ   كَمِثْل كَانَ اللَّهُ يَعْنِي في الأزَلْ

٣١٧ ـ وخامسٌ موْضِعَ هُو في المَهْدِ   في مريم جَاءَ بِغَيْرِ بُعْدِ

٣١٨ ـ وسَادس أي سيَكُون وافِي   فكَانَتْ أبْوَاباً بلا خِلَافِ .

٣١٩ ـ قل رَغَداً أي وَاسِعاً هَنِيًّا   وكانَ عَنْ حِنْطَتِهَا مَنْهِيًّا

٣٢٠ ـ والقَوْلُ في الكَرْمَةِ قول مُشْتَهِر   وقَدْ أتَى في التِّينِ خُلفٌ مُسْتَمِرْ

٣٢١ ـ وقيلَ بَلْ نَوعٌ مِنَ الأشْجَارِ   يَجْمَعُ طَعْمَ سَائِرِ الثِّمَارِ

٣٢٢ ـ قُل فأزَلَّ زَلَقَا مِن الزَّلل   أوْقَعَ في الإغْوَا وتَزْيين العَمَلْ

٣٢٣ ـ ومن قرأ أزَالَ بالتَّخفيف   مِنَ الزوَال الوَاضِح المعْروف

٣٢٤ ـ قلنا اهبطوا مَعْ آدمٍ وزوجتِهْ   إبليس والحيَّةِ عقبيَ صُحْبَتِهْ

٣٢٥ ـ وقل إلى حينِ انْقضَاءِ العمُرِ   وقيلَ بَلْ ميقَاتِ يَوْم الحَشْرِ

٣٢٦ ـ قل فتَلقى آدمُ تقبُّلَا   قَوْلَ اعتذارٍ صَادِقٍ تُقُبِّلَا

٣٢٧ ـ وقل فأما زايدٌ إنْ يأتِكُمْ   قل فارْهَبُون أي فخافوا رَبَّكُمْ

٣٢٨ ـ وتَلبِسُوا أي تخلطوا واللَّبْسُ   بِالفَتْح تخلِيطٌ وذاكَ اللُّبْسُ

٣٢٩ ـ والبحر قيل النيل والطَّودُ الجَبَل   وجَهْرَةً أي يقظَةً بِلَا خَبَلْ

٣٣٠ ـ وجَامعُ الفُرْقانِ ما يُفَرِّقُ   لِيَظْهَرَ المُبطل والمحقِّقُ

٣٣١ ـ وهي هنا آيات موسى كلُّها   وجَاءَ في سبْحَان منها جُلّهَا

٣٣٢ ـ بارئكم تَبْرأهَا وبَرءَا   كلٌّ بمَعنى الخَلْقِ مثلُ ذَرَءَا

٣٣٣ ـ والمنُّ حَلوى نزلَتْ مثل العَسَل   والأصْل في المن العَطاءُ المُبتَذَلْ

٣٣٤ ـ منَنْتَ أحْسَنْتَ ومَنٌّ يَقْبُحُ   من كُلِّ عَبْدٍ ما بِهِ يُمْتَدَحُ

٣٣٥ ـ كذلك السَّلوى هي السُّمَّانَا أو طَائِرٍ يُشْبِهُهُ عَيَانَا
٣٣٦ ـ وحِطَّةٌ مَغْفِرَةٌ تَحُطُّ أوْزَارَنَا بِنَحْوِ مَا يُخَطُّ
٣٣٧ ـ والرِّجْزُ مَعْنَاهُ العَذَاب المقْلِقُ أو مُوجِبُ العَذَابِ إثْمٌ مُوبِقُ
٣٣٨ ـ والفِسْقُ أصْلُهُ الخُروجُ الظَّاهِرِي مُسْتَعْمَلٌ في الكُفْرِ والكَبائِرِ
٣٣٩ ـ تَعثَوْا تَعِيثُوا عيثاً وعَيثَا حَتَّى يُرى ذُو العَثَيانِ لَيْثَا
٣٤٠ ـ والفُومُ قِيلَ الثّوْمُ ثم القَمْحُ والخبْزُ أقْوَالٌ حَوَاهَا الشَّرْحُ
٣٤١ ـ باؤُوا بِمَعْنَى رَجَعُوا واحتَمَلُوا أو اسْتَحَقُّوا كُلُّهَا مُسْتَعْمَلُ
٣٤٢ ـ وقد أتَى أبُوءُ لِلإِقْرَارِ بالنَّقْل في حَدِيثِ الاسْتِغْفَارِ
٣٤٣ ـ والصَّابِئُونَ الخَارِجون من صَبَا يَصْبُوا وهم قومٌ أشَاعُوا كَذِبَا
٣٤٤ ـ قَالُوا إلَى إدريس نَحنُ نَنْتَمِيبْ دِيناً وشرعاً وهُمُ أهْلُ الكَذِبْ
٣٤٥ ـ فَيسْجدون لِلنُّجُومِ قبْلَهْ أوْ يَعْبُدُونَهَا خِلافَ المِلَّهْ
٣٤٦ ـ والطور كلُّ جَبَلٍ وخَاسِئِينْ مِثْلُ اخْسَؤُوا أي صَاغِرِينَ مُبْعَدِين
٣٤٧ ـ قُلْ فجعَلْنَاهَا ضَمِيرُ الفِعْلَهْ وهِي نكَال مُسْخَةٌ ومُثْلَهْ
٣٤٨ ـ ثم النكَالُ زَجْرَة العُقوبَهْ وقيلَ يعني الغيرَةُ المَرْهُوبَهْ
٣٤٩ ـ بين يَدَيْهَا أخذَهَا بِمَا سَلَفْ وخَلْفَهَا أي اعتبَارٌ للخلفِ
٣٥٠ ـ وقيلَ في كلِّ الجهَاتِ والقرى كانُوا اعْتِبَاراً ظاهراً لِمَنْ يَرى
٣٥١ ـ والفَارِضُ المُسنَّة الكبيرهْ والبكر يعْني العِجْلَةَ الصَّغيره
٣٥٢ ـ ثم العَوَان وَسَطٌ والفَاقِعْ شَديدةُ الصُّفرةِ مثل الناصع
٣٥٣ ـ للثوب بالضَّمِّ فقد تفرقَا في صيغة الفِعْلِ ولَم يتفقا
٣٥٤ ـ في الأول الماضي بفتح العين والكسْرُ في مضارعٍ لِبَيْنِ
٣٥٥ ـ ولَلَبَسْنَا مثلُهُ ويَلْبَسُونْ في سُورة الأنعَام أي يُخلِّطُونْ
٣٥٦ ـ وفي اللبَاس العَكسُ في العَيْنَيْن قالَهُمْ مَقَالِي وَاعرف الضِّدَّين
٣٥٧ ـ والبِرُّ إحْسان ومِنْه الطَّاعَةُ وعَكسُهُ الفُجُورُ والإضاعَهْ
٣٥٨ ـ وهْوَ هُنَا الإيمَان بالرسُولِ إذْ كانَ في التوراةِ والإنجيلِ
٣٥٩ ـ وإنَّهَا ضَميرُ الاستعَانَةِ ثقِيلَةٌ مِنْ أكبر الأمَانَةِ
٣٦٠ ـ ثم الخُشُوع قلْ سُكُونُ القَلْبِ عَنْ كُلِّ شَغلٍ بجَلال الرَّبِّ
٣٦١ ـ والظنّ يأتي موضعَ اليَقينِ منه يظنّونَ علَى التَّبْيين

٣٦٢ ـ والعَالَمِينَ أهْل ذاكَ العَصْرِ فكلُّ عَصْرٍ ذو نجومٍ تَسْرِي
٣٦٣ ـ تَجْزِي بلَا همز ثلاثِيٌّ أتَى مِنْهُ جَزَى عَنِّي ونابَ يا فَتَى
٣٦٤ ـ أجْزَانِي بالهَمْز في الرباعي مثلُ كَفَانِي جَاءَ بالسَّمَاعِي
٣٦٥ ـ عَدل فِدَاءٌ أصْلُهُ المُمَاثِلْ وكل مثل فهُو كالمعَادِلْ
٣٦٦ ـ ويَعْدِلُونَ أوّلَ الإنعَامِ يُشَبِّهُونَ الربَّ بالأصنَامِ
٣٦٧ ـ وقيل بَل عدلاً عَن الطَّريق مثلَ يَمِيلُونَ عن التَّحقِيقِ
٣٦٨ ـ صرفٌ ولا عَدْل كلَامٌ أصلُهُ تخيلٌ ولا فِدَاءٌ مِثْلُهُ
٣٦٩ ـ وقيل صَرْفٌ بالفِدَا عَنْ قَتْلِ والعَدْلُ قتلٌ بِالقصاص العَدَل
٣٧٠ ـ وقيلَ صرفٌ ها هُنَا النوَافلْ والعَدْلُ بِالفرائضِ الكوامِلْ
٣٧١ ـ ثم المجَازُ في يَسُومُونَكُمُ سُوءَ العَذَاب أي يذيقُونَكُمُ
٣٧٢ ـ وفي وَيَسْتحيُونَ بالإبقَاءِ وقيلَ الاستخدامُ لِلنسَاءِ
٣٧٣ ـ بلاءٌ اختبَارٌ اعتَبِر مَا يأتيك منهُ واتَّبِعْهُ فهْمَا
٣٧٤ ـ ففي العَطَاءِ يَظهَرُ الشَّكُورُ وفي البَلَاءِ يظهَرُ الصَّبُورُ
٣٧٥ ـ نبلُوكُمْ بالخَيْرِ والشرُّ أتى والدَّهرُ يَومَانِ تَدَبَّرْ يا فَتَى
٣٧٦ ـ وقل وفي ذَلكُمْ بَلاءُ المعْنَيَانِ الذبحُ والإنجاء
٣٧٧ ـ حُسْنُ البَيَاضِ والسَّواد الحَالِكْ والأخضَرُ النَّاضِر مثلُ ذَلِكْ
٣٧٨ ـ والأحْمَرُ القَانِي وقُل ذَلُولُ عَمَّالَةٌ فجسْمُهَا مَهْزُولُ
٣٧٩ ـ فَلَا تُثِيرُ بالحِرَاثِ أرْضَا ولا تُدِيرُ في السَّواقِي بَرْضَا
٣٨٠ ـ والشِّيَةُ العَلَامَةُ المُخَالفَهْ لِلَوْنها فَهِيَ سَوَاءٌ في الصِّفَهْ
٣٨١ ـ وبَعْدُ فادَّارَأتُم اختَلَفْتُمُ والدَّرْءُ دفع مِثْلُ ما عَرَفْتُمُ
٣٨٢ ـ قلْ أوْ أشَدُّ أوْ بمعنى الوَاوِ أوْ مِثْلُ بَلْ فيمَا رَوَاهُ الرَّاوي
٣٨٣ ـ أوْ شَبِّهُوهَا ثم قولوا أو أشدّ أو شبهُ البَعْض وتَرْجِيحِ الأشَدْ
٣٨٤ ـ قُلْ فَتَحَ اللّهُ بِمَعْنَى العِلْمِ وقُلْ أمَانِي كَذِبٌ بِزَعْمِ
٣٨٥ ـ وقيلَ بل قرَاءَةٌ مُجَرَّدَهْ من غَيْرِ فَهْمٍ بَلْ حُرُوفٌ مُفْرَدَهْ
٣٨٦ ـ تَظاهَرُونَ أيْ تَعَاوَنُونا تَفْدُوهُم مَعْنَاهُ تَشْتَرونَا
٣٨٧ ـ وقلْ وَقَفَّيْنَا ومنْهُ القَافِيَهْ مَعْنَاهُ أتْبَعْنا فَخُذْهَا كَافِيَهْ
٣٨٨ ـ وقل وأيَّدْنَاهُ قَوَّيْنَاهُ يَعني بجبريل الَّذِي أتَاهُ

٣٨٩ ـ وقيل بالإنجيل ثم الرُّوح مَا ... مَعْهُ الحَياةُ مرشداً ومُفْهِمَا
٣٩٠ ـ غلف منَ الغَفْلة في غلَافِ ... وهُوَ الغِطَاءُ خُذْ بلَا خلاف
٣٩١ ـ يسْتَفْتِحُونَ الفَتْحُ يَعْنِي النصرَا ... أي يَسْألُونَ النصْرَ ثم القَهْرَا
٣٩٢ ـ وأشْرِبُوا أي خَالَطُوا القُلُوبَا ... محبَّةَ العجْل فَحازُوا الحُوبَا
٣٩٣ ـ نبذهُ رَمَاهُ قلْ ما تَتْلُوا ... نَفَراً أوْ تَتْبَعُ كلٌّ يَخلُوا
٣٩٤ ـ وفتْنَةٌ أي اختِبَارٌ أنْ تُطِعْ ... تَنْجِ وإنْ خَالفْتَنَا لم تَنْتَفِعْ
٣٩٥ ـ إلا بإذْنِ اللّهِ أيْ بِعِلْمِهِ ... لَيْسَ بمعنَى الأمْرِ بَلْ بحُكْمِهِ
٣٩٦ ـ ومن خلَاق أيْ نصيب نافِعِ ... وَرَاعِنَا بِالعَيْنِ والمسَامِعِ
٣٩٧ ـ أهْلِ النفَاق أضْمَرُوا الرّعُونَهْ ... فنزَلَتْ كَلِمَةٌ مُبينَهْ
٣٩٨ ـ فلفظة انظرنا تزيل التهمَهْ ... ثم اسْمَعُوا يعْني أطيعُوا مُفْهِمَهْ
٣٩٩ ـ ننسخ نُزِلْ حُكْماً بحكمٍ أثبِتَا ... أو نُنْسِها في سُورة الأعْلَى أتَى
٤٠٠ ـ نَنسَأ نؤخّر نأتِ بالتّيْسير ... أوْ عَكْسِهِ لكثرةِ الأجُورِ
٤٠١ ـ أو مثلهَا في الأجر والمشقهْ ... والنسْخُ في الأحكامِ خُصَّ حقهْ
٤٠٢ ـ ضل سَواء وَسَطَ الطريق ... والصَّفح إغضاءٌ بِلَا تَدْقِيقِ
٤٠٣ ـ أسْلَمَ وَجْههُ مِن التسْليم ... والوَجْهُ يَعني الذَّاتُ لِلتَّعْظِيم
٤٠٤ ـ وهوَ كنَايَةٌ عن الإخلَاصِ ... للّهِ في التوحيدِ للْخَلاصِ
٤٠٥ ـ فثمَّ وَجْه اللّه أي قبلَتُهْ ... وقيل أيْ رضاهُ أوْ طاعَتُهُ
٤٠٦ ـ وهذِه منسُوخة بالقِبلَهْ ... وقيل خصّ النفْلَ عندَ الرِّحْله
٤٠٧ ـ وقيل خصَّ المُتَحَيّرينَا ... وقيل في صَلاة مخطئين
٤٠٨ ـ وقيل في موت النجاشي مسلمَا ... ولمْ يوجّهْ مثلنَا مُستَعْلِمَا
٤٠٩ ـ وقيل يعْني أينما تولُّوا ... فأمْر مولاكم لكم فولُّوا
٤١٠ ـ وقيل يعني أينما سافرْتُم ... فاستقبلُوا الكَعْبَةَ حيْثُ سرتمُ
٤١١ ـ وقيل في الدُّعا وقيل رَدُّ ... عَلَى الّذِي أنكر نسخا يَبْدُو
٤١٢ ـ وقيل عن مَكة جَاءت تسْليهْ ... وقيل إذ صُدوا عَن الحُدَيْبِيَهْ
٤١٣ ـ والقانت المطيعُ وهو السَّائِل ... وهوَ المُقرُّ والمُنيبُ الأمِلُ
٤١٤ ـ وقيل قانِتينَ سَاكتينَا ... وقيل مُطيلينَ وقارِئينَا
٤١٥ ـ وقل بَدِيعٌ بادِئٌ ومبْتَدِعْ ... أيْ مُنْشئٌ وخَالقٌ ومخترعْ

٤١٦ ـ وقلْ قَضَى قدَّرَ في الأمورِ تشَابَهتْ بالكفر والفُجُورِ
٤١٧ ـ ثم ابتلاءُ الربِّ إبراهيمَا منه بآدابٍ أتَتْ تعليمَا
٤١٨ ـ كالقصِّ والختَانِ والتنظيفِ للإبطِ والأفواهِ والأنوفِ
٤١٩ ـ وهي إذا عُدَّت خصَالُ الفِطرة وهو اختِبَار فأطاعَ أمْرَهُ
٤٢٠ ـ وقيل فعْل الحجِّ والمناسِكْ وَلا يَنال لا يُصِيبُ الْهالِكْ
٤٢١ ـ مثابَةً أيْ مرجِعاً وَأمْنَا ثابَ وتابَ وأنابَ مَعنَى
٤٢٢ ـ وآبَ أيضاً والمآبُ المرجعُ كذا إيابُهمْ بمعنى يُجْمعُ
٤٢٣ ـ قل وَعَهدْنَا أي أمَرْنَا أمْراً أضطرُّهُ ألجئُهُ مضطَرًّا
٤٢٤ ـ ثمَّ القَواعِدُ الأسَاسُ لِلْبِنَا ثم المناسكُ أمُورُ حِجِّنَا
٤٢٥ ـ وقل يُزكيهمْ مِن التَّطهيرِ أو الزكاةِ فَهي كالطُّهُورِ
٤٢٦ ـ سَفِه أيْ ضَيَّعَ قَدْرَ جِنسِهِ والنصبِ قل تَقْدِيرُهُ في نَفْسِهِ
٤٢٧ ـ وقيل أي أهلكهَا وَقُلْ جَهلْ فهُوَ عَلَى المفعُول منصُوباً حُمِلْ
٤٢٨ ـ أسْلِمْ أي استَسْلم وقيل اخلِصْ وقيل يعني اثْبُتْ فأنتَ مخلِصْ
٤٢٩ ـ وقُلْ حَنيفاً مَائلا منعدِلَا عن كلْ غَيٍّ لَمْ يَزلْ مُعْتَدِلا
٤٣٠ ـ أولَادُ يَعْقوبٍ هُمُ الأسْبَاطُ وأصلُهُ الأغصَانُ والأخلَاطُ
٤٣١ ـ قل صِبْغَة التصْديق بالأنْبَاءِ وللنصَارَى صَبْغهُم في المَاءِ
٤٣٢ ـ وقد خَلتْ أي قدْ مَضتْ وليهُم صَرَفهُمُ بالنَّسْخ عن دعْوَاهُمْ
٤٣٣ ـ قل وَسَطاً عَدلاً وقُلْ خيَاراً كبيرَةٌ ثقيلةٌ إنكَارَا
٤٣٤ ـ إيمانكم صَلَاتكُم للقُدْسِ وشَطْرَه أي نحوَهُ في الحِسِ
٤٣٥ ـ وَوَجْهةٌ أي قِبْلَةٌ لِلْعامِلِ وقُلْ مُوَلِّيها بِوَجْهِ فاعِلِ
٤٣٦ ـ وقل مُوَلَّاهَا لمفعُولٍ فُتِحْ والفاعِلُ اللَّهُ بَيَانٌ مُتَّضِحْ
٤٣٧ ـ قل صَلَوَاتٌ بَرَكَاتٌ أوْ ثَنَا مِن رَبِّهِمْ أو صِلَةٌ فِيهَا الغِنَى
٤٣٨ ـ والحَجَرَ الأمْلسُ أصْلٌ في الصَّفَا كذَلِكَ الصَّفْوَانِ فَرْدٌ عُرِفَا
٤٣٩ ـ والمروة الليِّنَة الحَرْشَاءُ وقيل ذَاتُ البَهْجَةِ البَيْضَاءُ
٤٤٠ ـ شَعائرٌ مَعَالِمُ العِبَادَهْ واحدُها شعيرَة مُرَادَهْ
٤٤١ ـ ثم الجنَاحُ الإثم قل تَطوَّعَا تنَفَّلَا ومِثْلُهُ تَبَرَّعَا
٤٤٢ ـ ونزلَتْ لما أتى الإسْلَامُ وكانَ في المسْعى لهُمْ إسْلَامُ

٤٤٣ ـ ويـنـظـرُونَ مَـهْـلَـةَ الإنْـظَـارِ ... لِـيَـسْـتَـريـحُـوا أو لـلاِعْـتِـذَارِ
٤٤٤ ـ والفُلْكُ للسُّفْنِ وللسَّفينَه ... والـبَـثُّ نَـشْـرُ لَـفْـظَـةٍ مُـبـيِّـنَـه
٤٤٥ ـ وجامِعُ الأسبَاب أصْلُ الوصْلِ ... مـنْ صُـحْـبَـةٍ أو رَحِـمٍ فـي الأصْـلِ
٤٤٦ ـ وكـرَّةٌ أيْ رَجْـعَـةٌ تـؤانِـسُ ... والـخُـطُـوات أثـر الـوَسَـاوس
٤٤٧ ـ والأصْل في الفَحْشَاءِ كلُّ فِعْلَهْ ... مـنـكـرةٌ قَـبِـيـحَـةٌ ومُـثْـلَـهْ
٤٤٨ ـ ولفظ ألْـفَـيْـنَـا فـقـدْ وَجَـدْنَا ... يـنْـعِـقُ أي يَـصِـيـحُ كـالْـمُـعَـنَّـى
٤٤٩ ـ ومـا أهـلَّ قُـلْ مـنَ الإهْـلَالِ ... وذاكَ رَفْـعُ الـصـوت فـي الـمـقَـالِ
٤٥٠ ـ قـل غـيـر بـاغٍ طَـالـبٍ لـلأكـل ... وهـوَ غـنـي وَاجِـدٌ لِـلْـحِـلِّ
٤٥١ ـ وقـل ولا عـاد مـنَ الـتـعـدِّي ... وهـو أكـولٌ جَـاز فَـوْقَ الـحَـدِّ
٤٥٢ ـ وقـل فَـمـا أصْـبَـرَهـم تـعـجُّبُ ... مَـعْـنَـاهُ مـا أجْـرأهُـم إذ كـذَّبُـوا
٤٥٣ ـ وقـيـل مـا أبْـقَـاهُـمُ دَوامَـا ... وقـيـل جَـاءَت مـا هُـنَـا اسْـتِـفْـهَـامـا
٤٥٤ ـ لـفي شـقـاق أي خِـلَافٍ شَـقًّـا ... فـكـل خَـصـمٍ عِـنْـدَ شِـقٍّ مُـلْـقـى
٤٥٥ ـ ولـكـن الـبـرَّ فـقـل ذو الـبِـرِّ ... وقـيـل بِـرُّ مَـنْ بِـحَـذْفٍ يَـجـري
٤٥٦ ـ وفي الرقاب العِتقُ للرِّقابِ ... أو بـأداءِ فـضـلـةِ الـكـتـابِ
٤٥٧ ـ وبَعْد في البأسَاءِ أي في الفَقْرِ ... وبَـعْـدُهُ الـضـرَّاءُ أي فـي الـضُّـرِّ
٤٥٨ ـ وقل وحين البأس أي في الحَرْبِ ... عُـفِـيَ لَـهُ عَـطَـاءُ صُـلْـحٍ عَـذْبِ
٤٥٩ ـ ترك خيراً قُلْ بمَعْنى المَال ... وجـنَـفَـاً مـيـلاً بِـلا اعْـتِـدَالِ
٤٦٠ ـ والرفَثُ الجِمَاعُ والمُبَاشَرَةْ ... حـتَّـى الـكَـلَامُ فـيـهِ والـمـحَـاوَرَةْ
٤٦١ ـ هُـنَّ لـبَـاسٌ سُـتـرةٌ تَـحَـصُّـنُ ... وبـاشـرُوهُـنَّ الـجِـمَـاعُ الـبَـيِّـنُ
٤٦٢ ـ قلْ وابتَغُوا أي اطْلُبُوا المُبَاحَا ... مـا كَـتَـبَ الـلَّـهُ لَـكـم نِـكَـاحَـا
٤٦٣ ـ والخيْطُ الأبْيَضُ الصَّبَاحُ الظَّاهِرُ ... والـخـيـطُ الأسْـوَدُ الـظَّـلَامُ الـغَـابـرُ
٤٦٤ ـ والعاكفُ المُعتَكِفُ المُقِيمُ ... وهـوَ هُـنَـا مـجَـاوِرٌ يَـصُـومُ
٤٦٥ ـ وقلْ وتُدْلُوا رشوَةً لِلْقَاضِي ... يُـلْـقُـونَـهَـا إلَـيْـهِ لـلإغْـمَـاضِ
٤٦٦ ـ وقل فريقاً بَعْضَ ما أخذتُم ... ثَـقِـفْـتُـمُـوهُـمْ أصْـلُـهُ وَجَـدْتُـمْ
٤٦٧ ـ والفتنة الإغْوَاءُ بالبُهتَانِ ... والـصَّـدُّ لـلـنَّـاسِ عَـنِ الإيـمَـانِ
٤٦٨ ـ أشَدُّ من قتَالِنَا لمخرمِ ... فـي حُـرْمَـةِ الأشـهـر أو فـي الـحَـرَمِ
٤٦٩ ـ أحصِرتُم منعتم بمَرَضِ ... أوْ خَـوْفَ عَـادٍ جَـائـرٍ مُـعْـتَـرِضِ

٤٧٠ ـ والهَدْيُ ما أهْدَيْتَهُ من النَّعَم ... مَحَلُّهُ في الذبح والنحر الحَرَم

٤٧١ ـ والنُسُكُ المَذْبُوحُ باعْتِمَادِ ... للفُقَرَا في سَائِرِ البِلادِ

٤٧٢ ـ فَرضَ فيهنَّ بمعْنى أحْرَمَا ... فأوْجَبَ الحجَّ به وألزَمَا

٤٧٣ ـ أفَضْتُمْ رَجعْتُم والمَشْعَرُ ... جَمْعٌ بمعْنى معْلَمٌ إذْ يُشْعِرُ

٤٧٤ ـ ألدُّ أي مخاصمٌ مجَادِلُ ... في مريمٍ لدُ الجَمْع حَاصِلُ

٤٧٥ ـ ثم الخصَامُ كالخصُومِ جَمْعُ ... وقيلَ مصْدَرٌ وعنْهُ المَنْعُ

٤٧٦ ـ ونزلتْ في الأخنس المنَافِقِ ... ابن شرِيقِ الكَافِرِ المشَاقِقِ

٤٧٧ ـ بالإثم أي يحمله تكبّرُهْ ... عَلَى المَعَاصِي وَهَوَاهُ يأمُرُه

٤٧٨ ـ فحَسْبُهُ يَكْفِيهِ إذْ يُعانِدُ ... ثم المهَادُ والفراشُ واحِدُ

٤٧٩ ـ يشري يبيع نفسَهُ بالجَنَّه ... في السِّلم في الإسْلام أو في جُنَّه

٤٨٠ ـ وَجاء في النسَاء والأنفَالِ ... للصُّلح ثم سُورةِ القِتالِ

٤٨١ ـ وكافةً أي كلُّكم فأسْلِمُوا ... وقيل أي كلَّ الأمورِ سَلِّمُوا

٤٨٢ ـ مَعْنَاهُ لا تغلوا بقصْدِ الجمع ... والتزموا طَوْعاً بهذا الشَّرْع

٤٨٣ ـ والظُّلَلُ السَّحَائب المظَلِّلَه ... تأتي بأمر رَبِّنَا مُهَوِّلَهْ

٤٨٤ ـ وقُضي الأمْرُ أي الحسَابُ ... ليظهَرَ الثوابُ والعِقَابُ

٤٨٥ ـ وزُلزِلُوا أي حُرِّكُوا امْتِحَانا ... وحَبِطَتْ أي أبطلَتْ هوَانَا

٤٨٦ ـ والعفو ما سَهُلَ أو ما قدْ فَضَلْ ... والميْسر القُمَارُ باليُسر حَصَلْ

٤٨٧ ـ أعنتَكمْ كلفَكم مشَقَّه ... والعَنَتُ الضيقُ وبُعْدُ الشقَهْ

٤٨٨ ـ والعنَتُ الإثمُ أو الهلاكُ ... ومنهُ ما عَنِتُّمُ تُحَاكُ

٤٨٩ ـ أذى بمعنَى قذَرٌ يُنَفِّرُ ... وَريحُهُ فيهِ أذى وضَرَرُ

٤٩٠ ـ قُل تَقْرَبُوهنَّ هُوَ الجِماعُ ... يَطهُرْنَ بالتخفيف الانقِطَاعُ

٤٩١ ـ والاغتسَال موجبُ التَّشدِيدِ ... حرث لكم للزَّرع في الوَلُودِ

٤٩٢ ـ قل حرثكم في موضع الولاده ... كَيفَ أرَدتم من وجوهِ العَادَه

٤٩٣ ـ والوطءُ في الإدبار في المشهُور ... محرَّم في مَذهَب الجُمْهورِ

٤٩٤ ـ قل عرضَة مانعَة لِلبرِّ ... لا تحلفُوا أو كفرُوا باليُسرِ

٤٩٥ ـ واللَّغْوُ أنْ تحلِفَ دون قصْدِ ... وقيل أن تخطِيءَ دونَ عَمْدِ

٤٩٦ ـ يُؤلُونَ يَحْلِفُونَ والإيْلاءُ ... يَمينُ تركِ الوطءِ فالإرْجَاءُ

٤٩٧ ـ تربُّصُ الإمهالُ في ضرب الأجلْ فآؤوا رجُوعُ الوطء في حين المَهلْ
٤٩٨ ـ قل عزموا الطلاق أكدُوهُ حِينَ بِتَرْكِ الوَطْءِ أيَّدُوهُ
٤٩٩ ـ والقرءُ طهْرٌ وهْوَ لفظٌ مُشْتَرِكْ في الطُّهْر والحَيْض مَعاً في مُعْتَرِكْ
٥٠٠ ـ بِردِّهِنَّ رَجْعَةٌ في الشَّرْعِ إمْسَاكُهُن في الطَّلَاقِ الرَّجْعي
٥٠١ ـ وعَكْسُه تسْرِيحُهَا بِالتَّخليَه بَيْنُونَةٍ بعدّةٍ مُنْقَضِيَهْ
٥٠٢ ـ قلْ تَعْضُلُوهُنَّ بمَعْنَى المنع وَوُسْعَهَا طَاقَتها بالوسْع
٥٠٣ ـ قُلْ لا تُضَارّ أصلهُ تُضَارَرْ بالكَسْرِ وبالفَتْح كلُّ ظَاهِرْ
٥٠٤ ـ وقل فصَالاً أي فطَاماً فاعْلَمِ قُلْ يتَوَفَّوْنَ يُمَاتُونَ افْهَمِ
٥٠٥ ـ تَرَبُّصُ الأشْهُرِ بَعْدَ العَامِ وقَبْلَهُ تُتْلَى عَلَى النظَامِ
٥٠٦ ـ وهذه من أعجب العُجَابِ ومثْلُهَا في سورة الأحزَابِ
٥٠٧ ـ في نصّ أحْلَلْنَا هُنَاك قدمَتْ مَن بَعْد لا تَحِلُّ إذ تقَدَّمَتْ
٥٠٨ ـ وقيل لم تُنْسَخْ وجَاءَت حَتمَا وقيل خصَّ الكافرينَ حُكمَا
٥٠٩ ـ عَرَّضتم بِهِ فقل كَنَّيْتُمْ أكننتُم في الصَّدْر أي أخفيْتُمُ
٥١٠ ـ سَتَذكرُونهنَّ أي بالخِطْبَه سِرّاً وجَهراً في حَدِيثِ الصُّحْبَهْ
٥١١ ـ ثم أبَاحَ القَوْلَ بالمَعْرُوفِ تَعْرِيضُهُ بالحُبِّ لِلتَّعْرِيفِ
٥١٢ ـ قل تعزمُوا لا تعْقِدُوا في العِدَّهْ حَتَّى تُوَفُّوا في الكتاب المُدَّهْ
٥١٣ ـ أوْ تفرضُوا تقدّرُوا المهوارَا ومَتّعُوهُنَّ العَطَا المَيْسُورَا
٥١٤ ـ والموسِعُ الغَنِيُّ ذُو اليَسَارِ والمُقْتر الفَقِيرُ ذُو الإقْتَارِ
٥١٥ ـ يَعْفون يُسْقِطنَ لجمع النسْوهْ أوْ يُكْمل الزوْجُ عَطاءً عَفْوهْ
٥١٦ ـ فهو الذِي بِيَدِهِ النكَاحُ وقيل بَلْ جَابِرُهَا الفَتَّاحُ
٥١٧ ـ وحافظوا على الصَّلَاةِ دَاوِمُوا واحْترمُوا.وَقُومُوا ولَازِمُوا
٥١٨ ـ وقيل في كل صَلاةٍ وُسْطى الصُّبْح ثم العصْر خذها بَسْطا
٥١٩ ـ وسَترهَا فيهنَّ قولٌ سَادسُ وسَابع في جمعَة تَنَافُسُ
٥٢٠ ـ وقل رجَالاً أو مُشَاة بَسْطَهْ أي سَعَةٌ من الغِنَى وغبْطَهْ
٥٢١ ـ عَسيتُمُ قل أصْلُهَا لعَلَّكُمْ سَكِينَةٌ بَيِّنَةٌ تَدُلُّكُمْ
٥٢٢ ـ وأصْلُهَا السّكُونُ في القُلُوبِ فقيلَ ريحُ النَّصْرِ في الهُبُوبِ
٥٢٣ ـ وقيل صُورَةٌ كمِثْلِ الهِرِّ تَخْرُجُ من تابُوتِهِمْ للنّصْرِ

٥٢٤ ـ قل وبَقِيَّةٌ هي الآثارِ ... من عهد مُوسَى وهو المختَار
٥٢٥ ـ عَصَاهُ والعَمَامة العَجِيبَهْ ... وهي إلى هَارُونِهِ منسُوبَهْ
٥٢٦ ـ ومِنْ سُلَيمَانَ النبي الخَاتِمِ ... وقطع الألواحَ نقلُ عالِمِ
٥٢٧ ـ فصَلَ أي أخرجَهُم منَ البَلَدْ ... وغُرفةٌ بالضَّمِّ مَغرُوفٌ بِيَدْ
٥٢٨ ـ وغَرْفَةٌ بالفَتْح لفظُ المصدرِ ... يَطْعَمْهُ أي يُذِقْهُ شُرباً يَظْهَر
٥٢٩ ـ من فِئَةٍ طَائِفَةٍ وبَرَزُوا ... أي ظَهرُوا بقوَّةٍ لَمْ يَعْجِزُوا
٥٣٠ ـ وقل بإذن اللَّه أيْ مشيئتِهْ ... وعَوْنِهِ وحَوْلِهِ وقوَّتِهْ
٥٣١ ـ وخُلَّةٌ بالضَّمِّ في الصَّدَاقَهْ ... والفَتْحُ في الخَصْلَةِ أوْ في الفَاقَهْ
٥٣٢ ـ كُرسِيُّه العَرشُ وقيل الكُرسي ... مِنْ دُونه متَّسِعٌ في الحِسِّ
٥٣٣ ـ وقيل بَل كُرسِيُّهُ المذكُورُ ... أيْ علْمُهُ ومُلْكُه المشهُورُ
٥٣٤ ـ يَؤُودُهُ يُثقِلُهُ بِالْوَأْدِ ... مِنْ أدَهُ والغي ضدّ الرشد
٥٣٥ ـ ويجمع الطاغوتُ كلّ طَاغِي ... من كافرٍ أوْ صَنَمٍ أو باغي
٥٣٦ ـ أو مفسد بالسحر أوْ شيْطَانِ ... أو قائِدٍ في الكُفْرِ أوْ كُهَّانِ
٥٣٧ ـ والعروة التوحيد أقوى عروه ... إلى رضى اللَّهِ وأوفى ثَروهْ
٥٣٨ ـ قل لا انفصَامَ ما لَهَا انقطَاعُ ... ثم الْوَلِيُّ النَّاصِرُ الدَّفَّاعُ
٥٣٩ ـ أو المحبُّ أوْ وَلِيُّ الأمْرِ ... فبهتَ العِيُّ بِعيِّ الكُفْرِ
٥٤٠ ـ والبَهْتَة الدَّهْشَة والتَّحيُّرُ ... تَبْهَتُهُمْ في الأنبِيَا مُعْتَبَرُ
٥٤١ ـ ألَمْ تَرَ الأكثَرُ يَعْنِي تَعْلَمْ ... وافْهَمْهُ في غيرِ مَكانٍ واعْلَمْ
٥٤٢ ـ خاوِيَةٌ خَالِيَةٌ عَنْ أهْلِ ... قائمة البِنَا بِحفْظِ الأصْلِ
٥٤٣ ـ وقيل أي ساقطةُ السُّقوفِ ... من قبل أن تسقطَ عنْ وُقُوفِ
٥٤٤ ـ وهْوَ عُزَيرٌ جَاءَ بَيْتَ المَقدِسِ ... وهو خرابٌ قد عرى من مُكتَسِ
٥٤٥ ـ لم يتسَنَّهْ يتَغيَّر والإسْنْ ... بالقَصْر والمد المُغَيرُ العَطِنْ
٥٤٦ ـ والهَاءُ للسّكتِ كَهَاء مَاهِيَهْ ... مَعَ اقتَدهْ كِتَابِيَهْ وَمَالِيَهْ
٥٤٧ ـ نُنْشِرُهَا بالرَّاءِ مثل انشرهْ ... أحيَاه ثم جَاءَ منهُ نَشَرَهْ
٥٤٨ ـ والزاي مثل فانشُزُوا نشُوزاً ... حركةً أوْ رفعَةً بُرُوزا
٥٤٩ ـ وقل فصُرْهُنّ من التجميع ... أو ميلهنَّ أو مِنَ التقطيعِ
٥٥٠ ـ وهي حمَامٌ وغرابٌ أقْبَلَا ... والدّيكُ والطاوُوس فيما نقلَا

٥٥١ ـ وقوله ليطمئنَّ قلبي ... قيل بنيل خُلةٍ وقربِ
٥٥٢ ـ وقيل يَعْني قوةَ الإيقانِ ... منْ رتبةِ العلم إلى العيَانِ
٥٥٣ ـ قلْ وَابِلُ غيثٍ قوي قد بَدَا ... والطل قل غيث خفيفٌ أوْ ندا
٥٥٤ ـ وقل وتثبيتاً هوَ التصديق ... للقَوْلِ بالإخلاص والتَّحقيقُ
٥٥٥ ـ برَبْوةٍ أي بمكَانٍ مُرْتفِعْ ... بالضمّ ثم الفَتْح والكسر سُمِعْ
٥٥٦ ـ والأكلُ بالضم هُوَ المأكول ... والفتح مَصْدر لَهَا مَنْقولُ
٥٥٧ ـ وجامع الإعْصَار ريحٌ زوبعَهْ ... قوية مُلْتفّة مُرْتَفِعَهْ
٥٥٨ ـ ولا تيممُوا بمعْنى تقصِدُوا ... مِنهُ التَّيمُّمُ الذِي يُعْتَمَدُ
٥٥٩ ـ وتغمضُوا تُسَهلُوا مسَامَحَهْ ... والأصْلُ غمْض العَيْن عن مشَاحَحَهْ
٥٦٠ ـ وقيل بالفحشا بمعْنى البُخلِ ... لأجل خوف الفقر خذ عن أصْل
٥٦١ ـ وجامع الفحشَاءِ كل مَعْصِيَهْ ... منكرةٍ موبقَةٍ ومُزْرِيَه
٥٦٢ ـ والحِكْمَةُ العِلْمُ وقَوْلُ الحَقْ ... وفعْلهُ مُقْتَرناً بِالصِّدْقِ
٥٦٣ ـ وأحْصِرُوا خَوْفاً وضَرْباً سَفَرَا ... والجهْلُ ها هنا بفقر الفُقرا
٥٦٤ ـ سيمَاهم العَلَامة المشهُورَهْ ... الحَافاً اللّجَاجَةُ المَحْظُورَهْ
٥٦٥ ـ والمس معنَاهُ الجُنون المختَلِطْ ... بضربه باليَدِ فهو يَخْتَبِطْ
٥٦٦ ـ يَمْحَقُ يُفْنِي المَالَ بالمخَالفَهْ ... يُرْبِي يُنَمّي الأجْرَ بالمضَاعَفَهْ
٥٦٧ ـ قلْ فأذنوا بالحَرْب يَعْنِي فَاعْلَموا ... فأذِنُوا بالمَدِّ يَعْنِي أعْلِمُوا
٥٦٨ ـ ذو عُسْرَةٍ فَأمْهلُوا بالنَّظره ... وانتظروا وقت الغِنَى والمَيْسَرَهْ
٥٦٩ ـ يَبْخَسْ يُنَقّصْ ثم قلْ سَفِيهَا ... مُخْتَبلاً تَخَبُّطاً وَتِيهَا
٥٧٠ ـ وقل ضَعيفاً بالصِّبَا محجُوراً ... لا يَسْتَطيعُ أخْرَساً مخصُورَا
٥٧١ ـ يُمْلِلْ يُمِلْ مِثْلُ يُمَلّي أمْلا ... إمْلَالاً الإملاء منهُ يُمْلَى
٥٧٢ ـ تضل تَنْسَى تَسأمُوا سَآمَهْ ... مَلَالَةً تمنَعُهُ مَرَامَهْ
٥٧٣ ـ أقْسَطُ أيْ أعْدَل منْهُ القَسْطُ ... بالكسْر والمقسِطُ فيهِ شرطُ
٥٧٤ ـ والقاسِطُون الظَّالمون القَسْطُ ... بالفَتْح جَوْرٌ هُوَ فيهِ يَسْطُو
٥٧٥ ـ وقل يحاسبكُمْ إذا أضْرَرْتم ... عقد القبيح فعْلهُ أضْمَرْتُمْ
٥٧٦ ـ وفي الحَديث فرجةٌ منَفَّسَهْ ... إنكُم لنْ تؤخذوا بالوَسْوَسَهْ
٥٧٧ ـ فالفرق بَين سَاكن ودَائر ... ومستقر كامِن وزائِر

٥٧٨ ـ إِصْراً وَتكليفاً بِمعْنى الثقْل   أصري كعَهدي فهو فرع الأصْلِ

سورة آل عمران

٥٧٩ ـ وأنزلَ الفُرْقَانَ آياتِ الحُجَجْ   نوعاً من القرآنِ من ذاكَ النَّهَجْ
٥٨٠ ـ أعيد للتخصيص مثل النخل   جامعَ الرُّمانِ بعْد الجمْلِ
٥٨١ ـ كذكر جبْريلَ وَميكالَ معًا   في ذكر أعْدَاءِ اليَهُودِ ارْتَجعَا
٥٨٢ ـ وَذُو انْتقام ذو عقابٍ منتَصِرْ   ومُحْكَمَاتٌ مُتْقَنَاتٌ فاعْتَبِرْ
٥٨٣ ـ أمُّ الكِتَاب أصْلُهُ والمشْتَبِهْ   ما انفرَدَ الربُّ بِدَرْكِ العِلْمِ بِهْ
٥٨٤ ـ والرَّاسِخُونَ المُؤْمِنُونَ صِدْقًا   قد سَلَّمُوا واعْتَقَدُوهُ حَقًّا
٥٨٥ ـ من غير تكييفٍ ولا تَشْبِيهِ   وَلَمْ يَروا بالفِكْرِ عجزاً فِيهِ
٥٨٦ ـ فقف عَلَى اسْمِ اللّهِ في المشْهُورِ   عن علَمَاء النَقْلِ والتَّفسيرِ
٥٨٧ ـ وقال قومٌ إنَّ مَعْنَى المشْتَبِهْ   ما اختصّ أهل الفَهم في التفسير بهْ
٥٨٨ ـ ثم الرسُوخ عنْدَهمُ في العلمِ   وفي زيادات النَهي والفَهْمِ
٥٨٩ ـ والبَحْثُ في هَذا يَطول أمرُهُ   وفي التفَاسِيرِ الكبارِ ذِكْرُهُ
٥٩٠ ـ زَيْغ هوَ الميْلُ ومنْهُ زاغُوا   مالُوا وعَنْ قَصْدِ الطَّريق بَاغُوا
٥٩١ ـ والفتنَة الكفْرُ وصرفُ الجَاهِلِ   بالبَحْث في تأويلِهِ بالباطلِ
٥٩٢ ـ وقلْ أولُو الألْبابِ والعُقُولِ   يُذَكِّرُون الوعْظَ بالتَّنزِيلِ
٥٩٣ ـ ويَغْدُ لَنْ تغْنِي أي لا تَنفَعُ   كدَأْبِ أيْ كعَادَةٍ لا تُقطَعُ
٥٩٤ ـ ويُحْشَرُون يُبْعَثُونَ قَطعًا   ويُجمَعُونَ للحِسَابِ جَمْعًا
٥٩٥ ـ يُؤيّدُ اللّهُ يُقَوّي نَصْراً   ذو الأيد ذُو القوّة أيْداً أزْرا
٥٩٦ ـ ثم القنَاطير من القِنْطَارِ   ووَزْنُهُ بين الأنام جَارِي
٥٩٧ ـ للنّاسِ فِيهِ الخُلْفُ والمقَنْطَرَهْ   مكملٌ بالوزن أو مكرَّرَهْ
٥٩٨ ـ والخيل إن رعَيْتَهَا مسَوَّمَهْ   وقيل بالتحسينِ أوْ مُعَلّمَهْ
٥٩٩ ـ وقد أتى الأنْعَام في جمع النَّعَمْ   من إبلٍ أو بَقَرٍ أو مِنْ غَنَمْ
٦٠٠ ـ وليسَ منها الخَيْل بالبيَانِ   هنا وفي النحْل منَ المثَانِي
٦٠١ ـ قل شهد اللّهِ الكبير العَالي   بالعِلْمِ والإخبَار والأفعال
٦٠٢ ـ وقائماً بالقِسْطِ يعني حاكِماً   بالعَدل قهَّاراً غَفُوراً راحِمَا

٦٠٣ ـ وتنزع الملك بمعنى تسلب مِنهم تُقاةً أي أموراً تذهب
٦٠٤ ـ ونفسهُ أي ذاته وجودهُ وهو عظيمٌ فاحذروا وعيدهُ
٦٠٥ ـ وتخرجُ الحيّ بمنى المؤمنِ من ميِّتٍ أي كافرٍ لم يؤمنِ
٦٠٦ ـ وطائرٍ من بيضةٍ وآدمي من نطفةٍ والعكس فعلُ العالمِ
٦٠٧ ـ ومثله في الحبّ والنّبَاتِ والنخلة العُليا من النواةِ
٦٠٨ ـ والأمدُ الغايةُ في الزمانِ ونحوُهُ مسافة المكانِ
٦٠٩ ـ محرَّراً مخلصاً للخدمَةْ في المسْجد الأقصى وحفظ الحرمَةْ
٦١٠ ـ وقيل أي منعزلاً مُجرَّدا لِطاعةِ اللّهِ الّذي تمجَّدَا
٦١١ ـ وقل نباتاً حسَناً أنشاهَا كفلَها مُخَفَّفاً ربَّاهَا
٦١٢ ـ كفَّلَهَا مُشَدَّداً مولاهَا قيَّضَ مَنْ في حجْرهِ ربّاهَا
٦١٣ ـ وقل فنادته فناداهُ ملَكْ أبْشر بيحيى ولدٍ قُدِّرَ لكْ
٦١٤ ـ فهتفَ المكذّبُ الشيْطاني فطلبَ الآيةَ للبَيانِ
٦١٥ ـ والأصل في المحراب كل مرتفعْ وهْوَ المَكانُ للصَّلاةِ فاسْتَمِعْ
٦١٦ ـ وإنما سمي عيسى كلِمَهْ لأنّهُ مخترعٌ بالكلمهْ
٦١٧ ـ بقول كن فكان من غيْر أبِ وقيل بَلْ كنايَة عن النَّبي
٦١٨ ـ قل وحصُوراً أي عن النسَاءِ مُمْتَنِعاً بالخَوفِ والحَياءِ
٦١٩ ـ وعاقراً يعني عقيماً لا تَلدْ والآيةُ البرهَان أصْلٌ مطّرد
٦٢٠ ـ رَمْزاً إشارةً وسبِّح صَلِّيٌ وبالعَشِيِّ بالزّوال الكلّي
٦٢١ ـ والبُكرةُ الرُّبْعُ من النهارِ أوّلُهُ وَاجمعْهُ بالإبكارِ
٦٢٢ ـ وقل وكهْلا أنَّ مَن تكلّمَا في المَهْدِ لمْ يعِشْ سِوَاه مُكرمَا
٦٢٣ ـ وقيل أخباراً عن الإرْسَالِ وقيل وَقْتُ قتْلِهِ الدَّجَّالِ
٦٢٤ ـ وقِيلَ أخباراً عَن التَّنقُّلِ إذ الإلٰهُ جَلَّ عَنْ تحوُّلِ
٦٢٥ ـ قُلِ اقنُتي أي طَوِّلي القِيَامَا قِدَاحَهُمْ ألقوا أوِ الأقلامَا
٦٢٦ ـ قيل حَديد فالذي عامَ غلبْ وقيل بالسَّبقِ وكانتْ من قصبْ
٦٢٧ ـ الأكْمَهُ المَوْلُودُ أعْمَى إذ وُسِمْ أحسَّ عيسَى منهُمُ الكُفر عَلِمْ
٦٢٨ ـ وقُلْ إلى اللّه مَعَ اللّهِ وقُلْ أيْ في رجوعي فهو حرف لم يَحِلْ
٦٢٩ ـ ثُمَّ الحَواريُّ الحَبِيبُ النّاصِرُ أو لَقَبُ القَصَّارِ وَهُوَ ظاهِرُ

٦٣٠ ـ والمَكرُ والخداعُ والمحَالُ   أخْذٌ خفي سِرُّهُ اختزَالُ

٦٣١ ـ وهو من اللّهِ ظهورُ النِّعْمَهْ   وفي المقادير اخترامُ النِّقْمَه

٦٣٢ ـ والمكرُ منْهُ بالعَدُوّ الكافِرِ   نصْرُ الوَلي وَهْوَ خَيرُ ماكِرِ

٦٣٣ ـ وقيل مَكر اللّه بالجَزاءِ   للمَاكِرينَ مِثلُ الاستِهزاءِ

٦٣٤ ـ قل مُتوفّيكَ تُوفّي الرَّفعِ   مِنْ بَيْنِ أهل الأرض لا بالنزْعِ

٦٣٥ ـ قل نبتَهل أي نَلعَنُ الكذابَا   سَوَاءِ أي عَدْلٍ بَدَا صَوَابَا

٦٣٦ ـ وَجهَ النَّهارِ أوّلَ الضّياءِ   قلْ قائِماً أيْ طَالِبَ الوَفاءِ

٦٣٧ ـ وقل في الأميّين أيْ في العَربِ   لعَدَمِ الخط ودَرْسِ الكُتُبِ

٦٣٨ ـ ومنه قل نبِيّنَا الأمّيُّ   وقيل من أم القُرَى المَكيُّ

٦٣٩ ـ يلوُونَ بالتَّحريفِ رَبَّانِينَ   أي عَلمَا بالفِقْه كالرُّبِّيِّينَ

٦٤٠ ـ وأصلُهُ تربيَة الإصْلاح   فالعلم رأسُ المال في الصَّلاح

٦٤١ ـ قل ولو افتَدَى بواو زائِده   أو لتبرع في الأولى فائِده

٦٤٢ ـ تبغونهَا أي تَطلبُون السُّبُلا   مَيْلاً عن الحق رَوَاهُ بَدلَا

٦٤٣ ـ والعِوج المَيْلُ بكسْرِ العَيْنِ   والفَتْح في الحسِّيّ دُونَ مَيْنِ

٦٤٤ ـ شفا بمعنى طَرَفِ المكانِ   والحبْل عهْدُ اللّه بالقرآنِ

٦٤٥ ـ قل أمة قائمةٌ مُقِيمَه   عَلَى طرِيقِ الحق مُستقيمَهْ

٦٤٦ ـ آناءَ ساعاتٍ وفيهَا صِرُّ   بردٌ شديدٌ صَرْصَرٌ مُضِر

٦٤٧ ـ بِطَانَةٌ أهْلَ ودادٍ بَاطِنِ   مِنْ غيرِكُمْ مِنْ كافرِ وخائِنِ

٦٤٨ ـ وبَعْدُ لا يألُونكم خبَالَا   لا يقصُرونَ عن فسَادٍ حالا

٦٤٩ ـ ودُّوا أحِبُّوا عنَتاً يلحَقُكُمْ   إثماً وقيلَ كُلْفَةٌ ترْهَقكُمْ

٦٥٠ ـ هَا أنتُمْ أولاءِ أيْ تَنَبَّهُوا   يَا هَؤلاء عَنْ وَلَاهُمْ وانتهُوا

٦٥١ ـ تُبوِّئي المغنيَ تهيِّئي المَوْقِفَا   أنْ تَفشَلَا بالجُبْنِ كي تَنصرِفَا

٦٥٢ ـ ثم الولي الحَافظ الموَفّقُ   ومُتوَلّيَ الأمر والمحَقّقُ

٦٥٣ ـ مِنْ فَوْرِهِمْ أيْ حَالِهم مُعَجّلَا   وقيلَ أي من غَضبٍ قد اغتَلَا

٦٥٤ ـ مُسوِّمِينَ الفَتْح للمفعُولِ   والكسْرُ للفَاعِلِ في التَّنزِيلِ

٦٥٥ ـ والسِّمَة العَلَامَةُ المشهوره   في لَبْسِهِمْ وخَيْلهم مذكورَهْ

٦٥٦ ـ وقيلَ تسْويمٌ مِنَ الإرْسَالِ   بالسَّوْقِ والذَّوائِب الطِّوَالِ

٦٥٧ ـ قل طرفاً أيْ قطعَةً أو جَانباً أوْ شرَ فَأرْدُ كلاًّ خَائِبَا
٦٥٨ ـ يَكبِتَهُم يَغيظَهُمْ يَهلِكَهُمْ يَكْبُتُهُمْ يذِلُّهُمْ يَكِيدَهُمْ
٦٥٩ ـ ومثله في سُورة المُجَادَلَةْ والتاءُ والذال عَلَى المُقَابَلَةْ
٦٦٠ ـ قل عَرْضُهَا سَعَتُها تَطُولُ وقيلَ هذا العَرْضُ كيفَ الطُّولُ
٦٦١ ـ والكاظِمِينَ المتَجَرِّعِينَا للغيْظِ كَاتِمِينَ مُضْمِرِينَا
٦٦٢ ـ وهو كظيمٌ كاظمٌ أي ممْتَلي بالغيظ ذو صبْر وكِتْمَانٍ جَلِي
٦٦٣ ـ ولم يُصرّوا أيْ يَدُومُوا وسُنَنْ طرايقٌ تمرُّ في كلِّ زَمَنْ
٦٦٤ ـ لا تهنُوا لا تضعُفُوا والقَرْحُ بالفَتْحِ والضَّمِّ المرادُ الجَرْحُ
٦٦٥ ـ والفَتْح للجَرْح وبالضَّم الألمْ والفتح للمصْدر والاسم يُضمْ
٦٦٦ ـ وقيل فتح القَرْح بالسِّلاحِ والضَّمُّ ما كانَ بِلَا اجْتِراحِ
٦٦٧ ـ تَداوُل الأيامِ تصْرِيفُ الدّول فكلّ ملكٍ حَادِثٍ إلى حَوَلْ
٦٦٨ ـ يُمَحِّصُ المؤمنَ بالبَلَاءِ نَيْلاً كعُقْبَى الصَّبرِ والجَزَاءِ
٦٦٩ ـ وأصلهُ التَّخلِيصُ كالدوبَاسِي يُجْعَلُ تطهيراً منَ الأدنَاسِ
٦٧٠ ـ ويمحق الكفّار جَمْعاً جَمْعاً يُفْنِيهِمْ عُقُوبَةً وَرَدْعا
٦٧١ ـ قل انْقلبْتُم بمعْنَى الرِّدَّةْ قل وكأيِّن مثلُ كَمْ مِن عُدّةْ
٦٧٢ ـ وما اسْتَكَانُوا أذعنوا للسِّلْم والرغْبُ خوفٌ وأتى بالضَّمْ
٦٧٣ ـ وكل سُلْطانٍ أتى يُفَسَّرُ بحجَّةٍ واضحَةٍ تعْتَبرُ
٦٧٤ ـ وقل تحُسُّونَهُمْ بالقَتْلِ وتُصعِدُونَ هَرَباً في سَهْلِ
٦٧٥ ـ وقل وَلَا تَلْوُونَ تَعْطِفُونَ وقيل بَلْ مَعْنَاه تَلْبَثُونَا
٦٧٦ ـ قل فَأثَابَكم هُوَ الجَزَاءُ بالقَتْلِ والهُرُوبِ ثمَّ فَاؤُوا
٦٧٧ ـ وها هُنَا المَضَاجع المصَارعُ غزًّا منَ الغز ولِغَازٍ جَامِعُ
٦٧٨ ـ فظاً غليظ القلب ضِدُّ اللَيْنِ صَعْبُ المرَاسِ وهو ضِدُّ الهَيْنِ
٦٧٩ ـ ويَعْدُ لانفضُّوا هو التَّفرقُ يَغُل فتْحٌ ثم ضمٌّ يَسْرِقُ
٦٨٠ ـ نزَّهَهُ عنْ أنْ يكونَ خَائِناً أو جَائِراً في القَسْم أو مُغَابِنَا
٦٨١ ـ ردّاً عَلَى أهلِ النِّفَاق الفَجَره إذ خوَّنوهُ والعَلِيُّ طَهَّرَهْ
٦٨٢ ـ يُغلّ أي يُخَانَ أوْ يُخوَّنَا وقيلَ أنْ يوجَدَ ممَّن خُوِّنَا
٦٨٣ ـ هم دَرَجَاتٌ أي ذَوُو مراتبِ يَوْمَ الجزا كالفضْل في المذاهِبِ

٦٨٤ ـ نملِي لَهُمْ نُطِيلُ في الإمهَالِ قُلْ لِيَمِيزَ بِبَيَانِ الحَالِ
٦٨٥ ـ ويجتبي يختارُ والتَّطويقُ كالطوْقِ في الرقاب إذ يَعُوقُ
٦٨٦ ـ بالبيِّنَاتِ المعجزَاتِ الشَّاهِدَهْ بالصِّدْقِ والآيات بالمُشَاهَدَهْ
٦٨٧ ـ والزُّبر الكُتب والزبُورُ هُوَ الكتابُ المطْلَقُ المسْطورُ
٦٨٨ ـ عزمُ الأمورِ قوَّةٌ بجزمِ ومنهُ سُمي الرُّسُلُ أهْلُ العَزمِ
٦٨٩ ـ فَازَ نَجَا مَفَازة منجَاةُ قل نُزُلاً رزقاً بِهِ الحَيَاةُ
٦٩٠ ـ بعضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أي في الدِّينِ فللنِّسَاءِ الأجرُ بالتَّبْيينِ
٦٩١ ـ وصَابِرُوا الأعداءَ بالتّشمير وربِطُوا بالخَيْلِ في الثغُور
٦٩٢ ـ وصَابرُوا النّفُوسَ بالإخباتِ ورَابِطُوا أي لازِمُوا الطّاعاتِ
٦٩٣ ـ ومَا أتى مِنْ كَلم التَّرجِّي عَسى لَعلّ رُبَّما تُرجِّي
٦٩٤ ـ تَقدِيرُهَا كُونوا عَلَى رَجَائِي قُولوا عَسَى تَفُوزُوا بالوَلاَءِ
٦٩٥ ـ واللَّهُ لا تخفَى عليْهِ العَاقِبَهْ لكنّهَا بالحَجْبِ عنَّا غائِبَهْ
٦٩٦ ـ فنَحنُ بَيْنَ الخوْفِ والرَّجَاءِ نُلاَحِظُ الأمْرَ مَعَ القَضَاءِ

سورة النساء

٦٩٧ ـ تَسَاءلُونَ أي تُقَاسِمُونَا باللّه في جَمِيع ما تَبغُونَا
٦٩٨ ـ ونَصْبُ والأرْحَامَ أيْ صِلوهَا قل اتقُوهَا إن تُقاطِعُوهَا
٦٩٩ ـ حُوباً أيْ إثماً وتعُولُوا عَوْلاً أيْ لا تجورُوا فتَمِيلُوا مَيْلا
٧٠٠ ـ قل صَدُقَاتِهِن للمُهُور ونَحْلَةً عطيَّةَ التَّيْسِير
٧٠١ ـ سمَّى الصَّداقَ نِحلةً إذ كانَا للأولياء قَبْلَنَا عدْوَانا
٧٠٢ ـ وقيلَ إذْ تَسَاوَيَا في الشَّهوَهْ فكانَ فضْلَ نحلَةٍ وحَبْوَهْ
٧٠٣ ـ وقُلْ حَلاَلاً طَيّباً هَنِيئَا وسَائِغاً ونافِعاً مَرِيئا
٧٠٤ ـ والسُّفَهَاءُ غيرُ أهْل الرشْدِ وقل قِيَاماً أيْ قوَاماً مُجْدِي
٧٠٥ ـ وقل بِداراً مهمَلاً مُبَادَرَه مِنْ قبْل أن يَكبُرَ لِلمُجَاوَرَهْ
٧٠٦ ـ وأصْل مفرُوضاً كذَا فَرِيضَهْ مُقَدرٌ وقيلَ أيْ مَفرُوضَهْ
٧٠٧ ـ كَلاَلَةٌ مَصْدَرٌ كلَّ وانفَرَدْ فَلَمْ يَرِثْهُ وَالِدٌ وَلا وَلَدْ
٧٠٨ ـ قُلْ يَتوَفَّاهُنَّ أيْ يَسْتَوْفي مُدّتَهُنَّ بحُصُول الخَوْفِ

٧٠٩ ـ ولفظ أعْتَدْنَا كهيَّأنا اشْتَهَرْ — أفضَى وُصُولاً في خُلُوَ قَدْ ظَهَرْ
٧١٠ ـ وقُلْ غَلِيظاً أيْ وَثيقَ العَهْدِ — لا تَنْكحُوا النِّكَاحُ نَفْس العَقْدِ
٧١١ ـ في زَوْجَة الوَالد شرعاً والولَدْ — وأمِّ مَنْ عاقَدت تحريم الأبَدْ
٧١٢ ـ أما الرَّبيبَةُ الَّتِي في الحُرُمْ — فالشَّرْطُ في التَّحْرِيم وَطْء الأمْ
٧١٣ ـ مَقْتاً أشَدَّ البُغْضِ قُلْ حَلِيلَهْ — أيْ زَوْجَة وَفي الزنا خَلِيلَهْ
٧١٤ ـ رَبيبَةٌ مَرْبُوبَة بالتَّربِيَهْ — حَلِيلَةٌ حلٌ لزَوْج مُغْنِيَهْ
٧١٥ ـ والأصْلُ في الإحْصَان مَعْنى المَنْعِ — وُجُوهُهُ أرْبَعَة في الشَّرْعِ
٧١٦ ـ الأول التزويج في والمحْصَنَاتْ — في أوَّل الحِزْب أي المُزَوَّجَاتْ
٧١٧ ـ إلا السبَايا فهو ما مَلَكْتُمْ — فالسَّبْي نَسْخٌ لِلَّتِي أدْرَكْتُمْ
٧١٨ ـ ثم العَفَافُ مِثْلُ مُحْصَنَاتِ — بَيَانُهُ غيرُ مُسَافِحاتِ
٧١٩ ـ وثالِثٌ حُرِّيَّةٌ تُعَدُّ — في المُحْصَنَاتِ المؤمِنَاتِ تَبْدُو
٧٢٠ ـ والرَّابعُ الإسْلَامُ وهْوَ المَعْنَى — في فإذا أُحْصِنَّ أيْ أسْلَمْنَا
٧٢١ ـ وقل كتاب اللَّهِ يَعنِي فَرَضَا — مِنْهُ عَلَيْكُمْ غيرهُ لا يَرْضَى
٧٢٢ ـ طَوْلاً بِفَضْل المَال يَكفي الحرَّهْ — قُلْ فتَيَاتِكُمْ إمَاءٌ ضَرَّهْ
٧٢٣ ـ والأمَةُ الفَتَاةُ والإضَافَه — للمُسْلِمِينَ فاعْتَبِرْ خِلَافَه
٧٢٤ ـ والعَنَتُ الزنَا وما يَشُقُّ — مِنْ عُزْبَةٍ وَهْوَ بِذا أحَقُّ
٧٢٥ ـ ثم السِّفَاحُ بالزنا في الظَّاهِرْ — والخِذْنُ صَاحِبُ خَلِيلِ سَاتِرْ
٧٢٦ ـ قل سُنَنَ الذين أيْ لِيُظْهِرَا — شرَائِعَ المَاضِينَ مِمَّا قُرِّرَا
٧٢٧ ـ مَوَالي الميرَاثِ أيْ وُرَّاثَهْ — وهي تَعُمُّ من له ميرَاثَهْ
٧٢٨ ـ وبَعْدُ قوَّامُونَ بالتَّدْبِير — وقيلَ حَاكمُونَ في الأمُورِ
٧٢٩ ـ الغَيْب أيْ في غيبَةِ الرِّجَال — يحفَظْنَ للفُرُوج والأموالِ
٧٣٠ ـ نشُوزَهُنَّ هَجْرَهُنَّ المُغْرَمَا — وأصلُهُ الرَّفْعُ وقد تَقدَّمَا
٧٣١ ـ والجُنُبُ البَعيدُ في القَرَابَهْ — والأجنَبِيُّ مِنْهُ والجَنَابَهْ
٧٣٢ ـ بالجَنْبِ قُلْ هوَ الرفيقُ في السَّفَر — وقيل يَعْني الزَّوْجَ قَوْلٌ مُعْتَبَرْ
٧٣٣ ـ وبَعْدُ مختَالاً بزَهْوٍ يَفْخَرُ — والخُيَلاءُ العُجْبُ والتبَخْتُرُ
٧٣٤ ـ والغَائِطُ الأصلُ المكانُ المُطْمئن — وهْوَ مجَازٌ في الأذي لِما يَجِنْ
٧٣٥ ـ يُحرِّفُونَ أيْ يُغيِّرُونَا — لَيّاً مِنَ التَّقليب أي يَلْوُونَا

٧٣٦ ـ نَطْمَس أي نمحُو الوجوه المقْبِلهْ   نجعَلُهَا مُدْبِرَةً محَوَّلَهْ
٧٣٧ ـ وفي النواةِ خَيْطُها الفتيلُ   قِطميرُها قِشرٌ لها ضَئيلُ
٧٣٨ ـ ثم النقير نقطةٌ في الظَّهْرِ   والجَبْتُ للسَّاحِر أوْ للسِّحْرِ
٧٣٩ ـ وقيل بل حُيَيٌّ اليَهُودِي   وقيل إبليسُ بلَا تَفْنيدِ
٧٤٠ ـ ظلاً ظليلاً دائِماً طَوِيلَا   أحْسَنُ عُقْبى في الجَزَا تأويلَا
٧٤١ ـ وقيلَ تَأوِيلاً هُنَا مآلَا   لا يُوقِعُ التنازُعَ اخْتِلَالَا
٧٤٢ ـ وقيل أخْذُ عِلْمِهِ بالنَّقْلِ   أحسَنُ من تَأويلِهِ بالعَقْلِ
٧٤٣ ـ كعْبُ بنُ أشرف هُوَ الطَّاغوتُ   وقيل إبليسُ هوَ الممقُوتُ
٧٤٤ ـ قَوْلاً بليغاً يَبْلغُ الأسماعَا   بالوعْظِ نصحاً شافياً نفّاعَا
٧٤٥ ـ شجَر بَينهم كقَوْلكَ اختَلَفْ   تَسْلِيماً انقِيَادَ عَبْدٍ قَدْ عَرَفْ
٧٤٦ ـ حِذْرَكُم سِلَاحكمْ مِنَ الحَذَرْ   قُلْ فانفِرُوا خروجُ غَازٍ قَدْ نَفَرْ
٧٤٧ ـ وقُلْ ثُبَاتٍ أيْ سَرَايَا وَثُبَهْ   واحدُهَا أي فرقةٌ مُقْتَرِبَهْ
٧٤٨ ـ أو انفِرُوا جَميعاً اجْتِمَاعَا   أي عَسْكراً مُجْتَمِعاً دفّاعَا
٧٤٩ ـ بَطّأ قلْ يُبطّئُ الخفيفَا   والبَطْءُ ثقلٌ قد أتى مَعْرُوفَا
٧٥٠ ـ قلْ في بُرُوجٍ أيْ حُصُون تَمنَعُ   وقيلَ مَعْنَاهُ قصورٌ تَجمَعُ
٧٥١ ـ مرفوعَةٌ طويلةٌ مشيّدَهْ   وقيل أيْ بالجِصِّ مِنْهُ شيّدَهْ
٧٥٢ ـ بَيَّتَ أيْ دبَّر لَيلاً أمراً   وقُلْ أذاعُوا مثل أفْشُوا سِرًّا
٧٥٣ ـ يَستنبطونَهُ بحُسْنِ الفَهْم   ليفرِقُوا الصَّحِيحَ مِنْ ذي السُّقم
٧٥٤ ـ وقل وحرّضْ حُثّ والتَّحْرِيضُ   الأمْرُ والترغيب والتحضيضُ
٧٥٥ ـ بَأس الَّذِينَ الحربُ والقِتَالُ   تنكيلاً التعذيبُ والنكَالُ
٧٥٦ ـ كِفْلٌ نَصِيبٌ... أو جَزاءٌ ثبتا   يُؤتكمِ كِفْلَيْن في الخَير أتى
٧٥٧ ـ أركَسَهم نَكَّسَهُمْ بالقهر   وقيلَ يعنيْ ردهم في الكفرِ
٧٥٨ ـ قُلْ خالِداً فيهَا يُريدُ المستحِلْ   وقيل تَطْوِيلُ عَذَاب متَّصِلْ
٧٥٩ ـ وقيل لو جازيْتَهُ لَخَلَّدَا   كما تقُول مثلَهُ مُهَدَّدَا
٧٦٠ ـ تَثَبَّتُوا هُنَا وتَحتَ الفَتْح   من الثَّبَاتِ بالتَّأنِي السَّمْحِ
٧٦١ ـ تَبَيَّنُوا عِلْمَ البَيانِ يَخلُو   فرع الثبَاتِ والثّبَاتُ الأصْل
٧٦٢ ـ والضَّرَرُ العُذْرُ عَنِ القِتَالِ   مُرَاغَماً مَوَاضِعَ القِتَالِ

٧٦٣ ـ والسَّعَةُ الغِنَى ورَحْبُ الدَّارِ … عَنِ الأذى حَصراً مع الكفَّارِ
٧٦٤ ـ يفتنكم يَقْصِدُكُم بالضَّرَرِ … وكلُّهُ أمرٌ لنا بالحَذَرِ
٧٦٥ ـ مَوْقُوتاً المفْرُوضُ في الأَوْقَاتِ … أرَاكَ بالتعلِيمِ في الآياتِ
٧٦٦ ـ يَرْمِ بِهِ يتَّهِمُ البَرِيَّا … وقل يُضِلُّوكَ بِلَبْسٍ غَيَّا
٧٦٧ ـ والسَّارِقُ الخائنُ فيها طُعْمَه … ابنُ أبيرقٍ لِدِرْعٍ ضَمَّا
٧٦٨ ـ نجْوَاهُمُ حَدِيثُهُمْ مُسَارَرَهْ … نُوَلِّهِ نَتْركْهُ مَعْ ماء أثَرَهْ
٧٦٩ ـ والأضلُّ في الشيْطان كلّ من بَعُدْ … عَنْ كُلِّ خَيْرٍ والبَعِيدُ لَم يَسُدْ
٧٧٠ ـ وقيلَ كلُّ جامحٍ أوْ هالِكِ … ثم الرجيمُ المُبْعَدُ المَسَالِكِ
٧٧١ ـ وقيل يعني الرجْمَ بالحجَارةْ … وقيلَ رَجمُ الشتْمِ باستعَارةْ
٧٧٢ ـ إبليسُ مُشتَقٌّ من الإبْلَاسِ … وهُوَ بمَعْنَى الطَّرْدِ والإِيَاسِ
٧٧٣ ـ ومنه مُبْلِسُونَ ثم المارِدُ … الفَارِغُ الخالي الطَّرِيدُ الشَّارِدُ
٧٧٤ ـ مَفْرُوضاً الفرض من التقديرِ … بَتَّكَ أي قَطَّعَ بالتَّبْحِيري
٧٧٥ ـ ومنه ما يُذكرُ مَنْ بَحِيرَةْ … حرْفِ العُقود تحتَ هذِي السورةْ
٧٧٦ ـ فلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ … أيْ فطرَةَ اللَّهِ ودينَ اللَّهِ
٧٧٧ ـ وقيل بالخَصْيِ ونَتْفِ الشَّعْرِ … والوَشْمِ والتَّنْمِيصِ ثم الوَشْرِ
٧٧٨ ـ وصُورَةُ التَّنْمِيصِ قَلْعُ الشَّيْبِ … ومثلُهُ الخِضَابُ سَتْرُ العَيْبِ
٧٧٩ ـ والوَشْرُ في الأسْنَانِ بالمِيشَارِ … وهوَ الَّذِي يُعْرَفُ بالمِنْشَارِ
٧٨٠ ـ وقل مَحيصاً مَعْدِلاً مَقَرًّا … ما كَتَبَ اللَّهُ لَهُنَّ المَهْرَا
٧٨١ ـ والزَّوْجَةُ المَظْلُومَةُ المعلَّقَه … لا ذاتُ زوج لَا ولَا مُطَلَّقَهْ
٧٨٢ ـ تَلْوُوا هُنا تُحَرِّفُوا الشَّهَادَةْ … تلْوُوا مِنَ الولايَةِ المُعْتَادَةْ
٧٨٣ ـ أوْ تُعْرِضُوا عن الأدَاءِ تفجُرُوا … حَتى يَخُوضُوا يَشْرعُوا ويَذْكُرُوا
٧٨٤ ـ وفي ألَمْ نَسْتَحوذ الحِمَايَه … نَسْتَوْلِ واسْتَحْوذَ في الولايَه
٧٨٥ ـ مُذَبْذَبِينَ أي ذوُو انقلَابِ … بَيْنَ الهُدَى والكُفْرِ باضْطِرَابِ
٧٨٦ ـ وقَوْلُهُمْ في قَتْلِ عِيسَى وَهْمُ … وما لَهُمْ بشخصِ عيسَى عِلْمُ
٧٨٧ ـ وقيل أبْدُوا قتْلَهُ تخمِينَا … وليسَ نَقْلُ قتْلِهِ يقينَا
٧٨٨ ـ تَغْلُوا تجاوَزُوا بما فوقَ الصِّفَه … يَسْتَنْكِفُ المَسِيحُ يَأبَى أنَفَهْ

سورة المائدة

٧٨٩ ـ الأمر بِالوَفَاءِ بالعُقودِ ... أي الوَفَا بمُحْكَم العُهُودِ
٧٩٠ ـ ثم البَهَائِمُ الَّتِي لا تَعْقِلُ ... تضَافُ للأنعَامِ إذْ تُفَصَّلُ
٧٩١ ـ قل حُرُمٌ أي محرِمُونَ عَقداً ... وَلَا تحِلوا لا تُضِيعُوا عَهْدا
٧٩٢ ـ شعَائِرَ اللَّهِ هيَ المنَاسِكْ ... مَعَالم مُبِينَةٌ لِلسَّالِكْ
٧٩٣ ـ وَلَا القَلَائدَ الَّتي تُقَلَّدُ ... من إبِلٍ هدْياً فَلَا تُشَرَّدُ
٧٩٤ ـ أمَّ يَؤُمُّ قَصَدَا آمِّينَ ... أيْ قَاصِدِينَ البَيْتَ مُحْرِمينَا
٧٩٥ ـ شَنَئَانُ قل عَدَاوَةٌ مَرهُوبَةْ ... وحرَّمَ المَوْقُوذَةَ المضرُوبَةْ
٧٩٦ ـ وقَذُّهُ قَتَلَهُ بالضربِ ... أوْ قَارَبَ الموتَ بِهَوْل الكربِ
٧٩٧ ـ كَذا الَّتِي من شَامِخٍ تَرَدَّتِ ... كَذَا الَّتِي قَد نُطحَتْ بانقدَّتِ
٧٩٨ ـ كَذَا الَّتي قد عُقِرَت فَماتَتْ ... من سَبُعٍ أو غيرِهِ وفَاتَتْ
٧٩٩ ـ وجَاءَ الاسْتِثنَاءُ لِلْمُذَكَّى ... منهَا إذَا ما لم يفتك هَلْكَا
٨٠٠ ـ وقيل الاسْتِثْنَاءُ فيهَا مُنْقَطِعْ ... مَعْنَاهُ لكن ما ذبحتُم فاسْتَمِعْ
٨٠١ ـ والنُّصبُ الأصْنَامُ والأنْصَابُ ... يَسْتَقْسِمُوا لمَيْسِرٍ يُصَابُ
٨٠٢ ـ ثمَّ قِدَاحُ المَيْسِرِ الأزلَامُ ... وهي كَقَفَصٍ قرعَةٍ تُرَامُ
٨٠٣ ـ لتعرف القِسْمَةِ بالذِي ظَهَرْ ... فيهَا أو الفال بحكم مَنْ كفَرْ
٨٠٤ ـ مَخْمَصَةٍ مَجَاعَةٍ في العَاجِلِ ... قل متجانِفٍ لإثم مَايِلِ
٨٠٥ ـ والأصْلُ في الجَوَارِح الكَواسِبُ ... وقيلَ شَرْط الجَرح فيهَا واصِبُ
٨٠٦ ـ مكَلِّبِينَ أيْ مُشَجِّعينَا ... مُغْرِينَ مُشْلِينَ مُعَلِّمينَا
٨٠٧ ـ قل يَجْرِمَنَّكم بمعنى الكسْبِ ... أي يَحْمِلَنَّكُمْ لأجل الرُّعْبِ
٨٠٨ ـ وقل نقيباً حَافِظاً أمِينَا ... أوْ آمِراً بِعَدْلِهِ قَمِينَا
٨٠٩ ـ عزرتُموهم من التعْزيرِ ... وهوَ بمعنَى النَّصْرِ والتَّوقيرِ
٨١٠ ـ خائِنَةٍ أيْ فِرْقَة خَوَّانَةْ ... أوْ مَصْدَرٌ تَقْدِيرُهُ خِيَانَةْ
٨١١ ـ أوْ خَائِنٌ والهَاءُ لِلْمُبَالَغَةْ ... مِثَالُهُ عَلَّامَةٌ ونَابِغَةْ
٨١٢ ـ والفَتْرَةُ انقطاعُ وَحْيٍ فتَرَا ... كَتَبَ أيْ قَضَا وقيلَ أمَرَا
٨١٣ ـ ويَغْدُ جبَّارين قهَّارينَ ... أو شَامِخي الأجْسَامِ أو عَاتينَ

٨١٤ ـ وأضمرنْ وربَّكَ المُعِينُ ... وقيل بَل كَبِيرُهُ هَارُونُ
٨١٥ ـ وقولهُ فإنَّها محَرَّمَهْ ... ممنُوعَةٌ بتيههمْ مُعْتَصِمَهْ
٨١٦ ـ وقُلْ يَتِيهُونَ منَ التَّحَيُّرِ ... فَطَوَّعَتْ فسَهَّلَتْ بالفِكْرِ
٨١٧ ـ وقُلْ يُوَارِي يَسْتُر العَوْرات ... وَوُرِيَ مِثْلُهُ وسَوف يأتي
٨١٨ ـ ومِنْ خلافٍ يَدُهُ اليَمينُ ... وَرجلهُ اليُسْرَى وذَاكَ هُونُ
٨١٩ ـ والنَّفْيُ تغريبٌ وقِيلَ حبْسُ ... وسبلةٌ أيْ قريَةٌ وأُنْسُ
٨٢٠ ـ والثاني سمّاعُونَ للأعْداءِ ... يعْني جَواسِيساً عَلَى اخْتِفَاءِ
٨٢١ ـ والسُّحْتُ الحَرامُ إذ يَسْتَأصِلُ ... أيْ يَقْطَعُ الأصْل الكَثِيرَ الحَاصِلُ
٨٢٢ ـ ومِثْلُهُ يَسْحَتَكمْ في طه ... ومَنْ قَرءَ الوَجْهَيْن ما أخطَاهَا
٨٢٣ ـ قُلْ أسْلَمُوا انقَادُوا بحكم الربِّ ... والحَبْر عَالمٌ بِما في الكُتْبِ
٨٢٤ ـ اسْتُحْفِظُوا أيْ ألزِمُوا احْتِرَامَهْ ... وأن يُرَاعُوا بِالْوَفَا أحْكَامَهْ
٨٢٥ ـ مُهَيْمناً أي شَاهِداً أمِينَا ... مُصَدِّقاً بِصدْقِهِ ضَمِينَا
٨٢٦ ـ والشِّرْعَةُ المِنْهَاجُ والشَّرِيعَهْ ... وهيَ طَرِيقُ المِلَّةِ المشْرُوعَهْ
٨٢٧ ـ دَائِرَةٌ أيْ دَوْلَةٌ تَدُورُ ... حِزْبُ الإلٰهِ جُنْدُهُ المنْصُورُ
٨٢٨ ـ تنقِمُ أي تُنْكرُ أوْ تَعِيبُ ... وتَنْقمُونَ نَقمُوا مَحْسُوبُ
٨٢٩ ـ والانتقام فرعُه فَمن نَقَمْ ... أنكر ما يَكْرَهُهُ ثم انتقم
٨٣٠ ـ مَثُوبَةً يَعْنِي جزاءً في الخَطا ... مَغْلُولةٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ العَطَا
٨٣١ ـ والعَادِلُونَ أمَّةٌ مُقْتَصِدَهْ ... لا تَأسَ لا تَحزَنْ عَلَى مَن أبْعَدَهْ
٨٣٢ ـ بَلِّغْ بِمَعْنَى قُمْ بِهِ في الجَهْرِ ... لا يُكْتَفَى بِفِعْلِهِ في السِّرِّ
٨٣٣ ـ وهَذِهِ من سِتُّ آيٍ وَارِدَه ... مكيَّةٍ نَقْرؤها في المائِدَه
٨٣٤ ـ أكْلُ الطَّعَام هَا هُنَا يُكنَّى ... عَمَّا يَكونُ بَعْدَهُ فَيُفْنَى
٨٣٥ ـ لِلْعُلَمَاء لَفْظُ قسِّيسِينَا ... والرَّهْبُ للرُّهبَانِ خَائِفِينَا
٨٣٦ ـ رِجْسٌ خَبِيثٌ فَالْزَمُوا الطَّهَارَهْ ... وقُلْ وللسَّيَّارَةِ السَّفَّارَهْ
٨٣٧ ـ وقُلْ طَعَامُهُ بمعْنَى مَيْتَتُهْ ... وقِيلَ مضطَرٌّ بمَعْنَى أكْلَتُهْ
٨٣٨ ـ ما جعَل الله بمعْنَى ما شَرَعْ ... بَحِيرَةٍ والبَحْر شَقٌّ يُبتَدَعْ
٨٣٩ ـ كانُوا يَرَوْن شَقَّ أذْنِ النَّاقَهْ ... بَعْدَ نَتَاجِ خَمْسَةٍ عَتَاقَهْ
٨٤٠ ـ والذكَرُ الخَامسُ يَذْبحُونَهْ ... لِلنُّصْبِ والرجَال يأكلُونَهْ

٨٤١ ـ وإنْ يَكن مَيْتاً فَهُمْ فِيهِ سَوَى مَعَ النِّسَا في أكْلِهِ حِينَ نَوَى
٨٤٢ ـ وإن تَكُنْ أنثَى فَمثل أُمِّهَا في بَحْرِهَا وعِتْقِهَا وحُرْمِهَا
٨٤٣ ـ وقَدْ أتَى مِنْ بَعْدُ بالتَّمَامِ مَا في بُطُونِ هَذِ الأنْعَامِ
٨٤٤ ـ وخَامِسُ الشَّاةِ لِذَبْحٍ مِثْلَهْ وتُتْرَكُ الأنثى بِغَيْرِ مُثْلَهْ
٨٤٥ ـ وهِي الوَصِيلَةُ التي مَعَهَا ذَكَرْ قَدْ وَصَلَتْهُ وحَمَتْهُ مِنْ ضَرَرْ
٨٤٦ ـ وسَيَّبُوا سَوَائِباً بِالنَّذْرِ عِتْقاً لَهَا فِعَالُ أهْلِ الكُفْرِ
٨٤٧ ـ والعِتْقُ في البَعيرِ بَعْدَ عَشْرِ مِنْ نَسْلِهِ يُقَالُ حَامِي الظَّهْرِ
٨٤٨ ـ فَهذِه أحْكَامُهُمْ في الكُفْرِ رُدَّتْ عَلَيْهِمْ بنُزُولِ الذكْرِ
٨٤٩ ـ وَذِكْرُ هَذَا قَدْ أتَى مطَوَّلَا في آخِرِ الأنْعَامِ حِينَ فُصِّلَا
٨٥٠ ـ عَلَيْكُم أنفُسَكم لِمَنْ أمَرْ ولَمْ يَجِدْ عَوْناً لِخُبْثٍ قَدْ ظَهَرْ
٨٥١ ـ وقيلَ عِنْدَ عَدَمِ الإمْكَانِ وقيلَ هَذَا آخِرِ الزَّمَانِ
٨٥٢ ـ وقِيلَ بَلْ تَسْلِيَةٌ عمَّن مَضَى مِنَ القُرُونِ الكَافِرينَ وانقَضَى
٨٥٣ ـ وقيل عَنْ جَمَاعةٍ قَد رُدُّوا لِفِتْنَةٍ عَمْيَاء حينَ ارْتَدُّوا
٨٥٤ ـ وقيل بَلْ منسُوخَةٌ بالقَهْرِ والأمْرِ بالقِتَالِ ثم الزَّجْرِ
٨٥٥ ـ عُثِر أيْ وُقِّفَ عِلماً واطُّلِعْ ومِنْهُ أعثرنَا عَلَيْهم فاسْتَمِعْ
٨٥٦ ـ ثم الشهَادَاتُ هنَا الأيْمَانُ أو الحُضُورُ فيهمَا بَيَانُ
٨٥٧ ـ وقيل خص بالوَصَايا في السَّفرْ مِنْ غَيركُمْ شهَادةً ممَّن كَفَرْ
٨٥٨ ـ وفيه تَحْليفُ الشُهُودِ مُعْتَبرْ لقصَّةٍ جَرَتْ لِقَوْمٍ في سَفَرْ
٨٥٩ ـ وقيل منسُوخٌ قبُولُ الكافِرْ وحلف الشَّاهِدِ قول ظاهِرْ
٨٦٠ ـ وقيلَ منكمْ أي مِنَ الأقارِبْ من غيركمْ يعني منَ الأجَانِبْ
٨٦١ ـ هَل تستَطيعُ تَسْئل الإجَابَهْ أطَاعهُ اسْتَطَاعَهُ أجَابَهْ
٨٦٢ ـ هَل يَستَطيع أي يجيبُ فضلاً وجهُ جَليلٌ رَجَّحُوهُ نقْلا
٨٦٣ ـ في نفسكَ النفس بمعْنى الذاتِ وقَدْ تَقَدَّمَتْ وسَوفَ تأتِي
٨٦٤ ـ معنَاه في غيْبك أو ما عِنْدَكْ فافهَمْ مَعَانيهَا هُدِيت رُشدكْ
٨٦٥ ـ وقول عيسَى كان يَوْمَ الرَّفْعِ وقيلَ بَل يكونُ يَوْمَ الجَمْعِ

سورة الأنعام

٨٦٦ ـ قُل أجَلاً أيْ مُدّةَ الأعْمَارِ وأجَلٌ للبَعْثِ بِاسْتِقْرَارِ
٨٦٧ ـ والقَرْنُ أهْلُ العَصْر ثُم العَصْرُ غَالِبُ أقصَى ما يَكُونُ العُمرُ

٨٦٨ ـ وأصلُ مَكنَّاهُمُ أعطَيْنا مَكَانةً ونِعْمَةً أوْلَيْنَا
٨٦٩ ـ ويعْدُ مِدْرَاراً غزيراً مِنْ مَطر دَرَّ وطَالَ أيْ توَالَى واسْتَمَرْ
٨٧٠ ـ قل سَخرُوا مِنْهمْ ضميرُ الأنبِيَا وقلْ ضَميرُ سَخِرُوا لِلأشْقيا
٨٧١ ـ فحَاقَ أيْ نَزلَ ثم ما سكنْ بالحذْثِ في محرَّكٍ قولٌ حَسَنْ
٨٧٢ ـ واعْتَبرِ التَّحْريكَ والتَّسْكِينَا أبْدَى بِهِ حُدُوثُهَا يقينا
٨٧٣ ـ كِنٌّ كِنَانٌ جَمْعُه أكنَّه أغْطِيَةٌ أيْ غفْلةٌ مُكِنَّهْ
٨٧٤ ـ وقْرٌ بفَتحِ صَممٌ وثقْلُ والوِقرُ بالكَسْرِ كحملٍ يُحْمَلُ
٨٧٥ ـ وقل أساطيرٌ أحاديثٌ مَضَتْ قدْ سُطِّرَتْ ثم اضمحَلَّتْ وانقضَتْ
٨٧٦ ـ يَنأوْنَ يُعْرِضُونَ يَبْعُدُونْ منْهُ نَأى ونَاءَ يُقْلَبُونَ
٨٧٧ ـ أوزَارَهُم آثَامَهمْ والأصْلُ في الوِزر حَمْلٌ ظاهِرٌ أوْ ثِقْلُ
٨٧٨ ـ ومِنْهُ أوزَاراً بِطه حُمِلَتْ ويَزرُونَ يَحمِلُونَ ثقِلتْ
٨٧٩ ـ قلْ نفَقاً سِرْباً وقل سِرْدَاباً فلا تَكونَنَّ اضرفِ الخِطَابَا
٨٨٠ ـ مخاطبَ الرسُول للتَّشْرِيفِ وغَيْرُهُ المُرادُ بِالتعنِيفِ
٨٨١ ـ مثلُ لئنْ أشركْت فاعْتبِرْ مَا يَأتِيكَ منْ هَذا تحصِّلْ عِلْمَا
٨٨٢ ـ والأمَمُ الأنواعُ والأصْنَافُ فكُلُّ أمةٍ لَهَا أوْصَافُ
٨٨٣ ـ قل أمَمٌ أمْثالُكُم في الرزقِ والأجَل المكتُوبُ قبْلَ الخَلْقِ
٨٨٤ ـ قل في الكتاب اللوْحِ حقّاً فالقَلَمْ جَرَى بِمَا أراد رَبِّي في القِدَم
٨٨٥ ـ وبغْتَةً أيْ فجْأةً ودَابِرُ أي عَاقبٌ مِن بَعدهمْ وغابِرُ
٨٨٦ ـ معناهُ أهلكُوا فَلمْ يعقِّبُوا ويَصْدِفونَ يُؤمِنُونَ مُغْربُ
٨٨٧ ـ يأتِيكُمُ بِهِ ضَميرٌ لِلهُدَى أو أضْمَر المأخوذِ حينَ أفرِدَا
٨٨٨ ـ وقل فتَنَّا بالبَلَا اخْتَبرنَا كَذَا امتَحَنَّا مثلُهُ اعْتَبَرْنَا
٨٨٩ ـ ليَسْتَبِينَ لازِمٌ لِيُظهِرَا سَبيلُ بالرَّفعِ طَريقٌ يفتَرَى
٨٩٠ ـ لتَسْتَبينَ العِلمَ للرَّسُولِ سَبيلَ بالنصْبِ عَلي المفعُولِ
٨٩١ ـ الفَاصِلُ القَاضِي قل المفاتِحُ جمعٌ لِمِفْتَاحِ بكسْرٍ وَاضِحُ
٨٩٢ ـ جَرَحتُم كسَبتُم إذ تُقْتَبَسْ والكَرَبُ غمٌّ مانِعٍ من النفَسْ
٨٩٣ ـ يَلْبِسَكم يَخلِطَكم وَقتَ الفِتَنْ قُلْ شِيعاً أيْ فِرقاً عندَ الأحَنْ
٨٩٤ ـ تُبْسَلَ أي تلقَى إلى المهَالِكِ وأبْسِلُوا حَبْساً عن المَسَالِكِ

٨٩٥ ـ لهُمْ شرابٌ من حَمِيمٍ مَآءُ فـي حَـرِّهِ تَـلَـهُّـبٌ ودَآءُ
٨٩٦ ـ وبغدَهُ اسْتَهْوَتْهُ أوقَعَتْهُ وفي المَهَاوي شِقْوَةٌ رَمَتْهُ
٨٩٧ ـ جَنَّ عَلَيهِ اللَّيلُ يَعني سَتَره والجُنَّةُ السُّتْرَةُ ضَمّاً مُسْفِرَهْ
٨٩٨ ـ وجِنَّةٌ بالكسْرِ في الجُنونِ لِسُتْرَةِ الجنِّ عنِ العُيُونِ
٨٩٩ ـ وجَنَّةٌ بالفَتحِ في البُسْتَانِ لِسَترِ من فيهِ عَن العِيَانِ
٩٠٠ ـ أفَلَ أيْ غَرَبَ فهو آفلُ وبَازِغاً أي طَالِعاً يقَابِلُ
٩٠١ ـ لم يَلْبِسُوا لم يَخْلِطُوا وكَّلْنَا بهَا إلى تَصْدِيقهَا وَفَّقْنَا
٩٠٢ ـ ما قَدرُوا ما عَظَّمُوا تَعْظِيما إذ أنكَرُوا كِتَابَةُ الكَرِيمَا
٩٠٣ ـ قائلُ هذَا مَالِكُ بنُ الصَّيْفِ من اليَهُودِ إذ أتَى بِالحَيْفِ
٩٠٤ ـ وسميتْ مكةُ أمّا للقُّرَى من أجْل قصْد الحَج مَعْ طولِ السُّرَى
٩٠٥ ـ وقيل إنَّ الأرض منْهَا بُسِطَتْ وأنهَا في وسَطٍ تَوسَّطَتْ
٩٠٦ ـ في غمرَاتِ الموتِ قل شَدَائِدُهْ تغمرُ عَقل العُقلا مَوَارِدُهْ
٩٠٧ ـ والهُونُ بالضّم منَ الهَوَانِ والفَتْح رفقٌ جاءَ في الفُرْقَانِ
٩٠٨ ـ وَأصل خَوَّلنَاكُم مَلَّكْنَا والخَولُ الخُدَّامُ أيْ مَكَّنَّا
٩٠٩ ـ بَيْنَكُم بالرَّفعِ أيْ وَصْلُكُمْ تَقْدِيرهُ في النَّصْب ما بَيْنَكُمُ
٩١٠ ـ قل تؤفكون تُصْرَفون تُقْلَبونْ والإفك قلبُ الصِّدقْ حينَ يَكذِبونْ
٩١١ ـ ومثلُه في القَلْبِ والمُؤتفِكَهْ وإنمَا يُؤفَكُ مَنْ قَدْ أفِكَهْ
٩١٢ ـ وفالِقُ الأصْبَاحِ مبْدِي الفَجْرِ والنَّيرَان بِحسَابٍ تَجْرِي
٩١٣ ـ يعرفه العَالِمُ بالتيْسِيرِ فَيحْسِبُ الأوقاتَ بالتَّحْرِيرِ
٩١٤ ـ فَمُسْتَقَرٍ سَاكنٌ بالكسْرِ والفَتحِ للمحَل حِينَ يَجْرِي
٩١٥ ـ والمستقرُّ الصُّلبُ والمستَودَعُ للأمِّ إذ في بَطْنِهَا يُسْتَودَعُ
٩١٦ ـ وقيلَ في المَسْكنِ ثم القَبْرِ وقيل مُسْتَقرٌّ يَومِ الحَشْرِ
٩١٧ ـ حَبّاً حبوباً مُتَراكباتِ مجتَمعَاتٍ حَالَة النَّبَاتِ
٩١٨ ـ والطلع منْظُومٌ ترَى انبسَاطَهْ قنوانٌ القِنْوُ هُوَ الأسْبَاطَهْ
٩١٩ ـ ويَنْعِه أيْ نضجِهِ وخَرَقُوا أي افتَروا وكَذبوا واختَلَقُوا
٩٢٠ ـ والرب لا تُدْرِكهُ الأبصَارُ أيْ لا يَحدُّ وصْفَهُ المِقْدَارِ
٩٢١ ـ لكن يُرَى حقاً بلَا تكْيِيفِ فاعْدِل عَن التَّجْسِيمِ والتَّحْرِيفِ

٩٢٢ ـ وقيل يعْني لا يُرَى في العَاجِلَهْ ... لأنّها دارُ فَنَاءٍ زَائِلَهْ
٩٢٣ ـ بصَائِرٌ أيْ حُجَجٌ تُبَصِّرْ ... دَرَسْتَ أيْ قَرأتَ لا تَقَصَّرْ
٩٢٤ ـ دَارَسْتَ أيْ باحثتَ ثم دَرَستْ ... أي امْتَحَتْ وانقَرضتْ واندَرَستْ
٩٢٥ ـ ثم الحفيظ الحَافِظُ المطَالِبُ ... كذا الوكيل المخبر المحَاسِبُ
٩٢٦ ـ جَهْدَ اجتهَادَ المقْسِمِ الحَلاَّفِ ... بأنّهُ بَرٌّ تقيٌّ وَافي
٩٢٧ ـ يُشْعِرُكمْ يُعْلمكمْ بأمْرِهِمْ ... وأخْبَرَ اللّهُ بِطُولِ كفْرِهِمْ
٩٢٨ ـ قلْ قُبَلاً بالضّمِّ أيْ قَبَائِلُ ... وقيل بَلْ جمْع القَبِيل الكافِلُ
٩٢٩ ـ وقِبلاً بالكسْرِ أيْ مُقَابَلهْ ... وزخرُفَ القول غروراً بَاطِلهْ
٩٣٠ ـ زُخرفَ أي أظهَرَ زوراً ذَهَبَا ... وزخْرفاً أيْ ذَهَباً أوْ مُذهَبَا
٩٣١ ـ تَصْغَى تَميلَ منْ صَغي واقتَرَفُوا ... اكْتَسَبُوا ما عَمِلوا واختَرَفُوا
٩٣٢ ـ ويَخْرُصُونَ مِثلُ يَكْذِبُونَا ... ومنه خُرَّاصُونَ مُفْتَرُونَا
٩٣٣ ـ وقُلْ صَغَارٌ ذِلّةٌ وصَاغِرِينَ ... أذلّةٌ ومثْلُ ذَاكَ دَاخِرِينَ
٩٣٤ ـ قلْ مجْرميهَا جُعلُوا حُكّامَا ... أكَابِراً فبَدّلُوا الأحْكَامَا
٩٣٥ ـ مِثلُ جَعَلنا المُجرمَ الكَبِيرَا ... فَاعْكِسْ إذا أعْرَبْتَهُ تَقْدِيرَا
٩٣٦ ـ قُلْ حَرَجاً بالكَسْرِ يَعْني ضَيِّقَا ... والفَتْح ضِيقاً فَادِحاً قد أغْلِقَا
٩٣٧ ـ والرجسُ للْعَذَابِ أوْ للإثْمِ ... مثْواكُم مقَامَكمْ بالرَّغْمِ
٩٣٨ ـ وقل نولّي هَا هُنَا نسَلِّطُ ... وقيل أي يَتْبَعُهُ فَيَسْقُطُ
٩٣٩ ـ بمعجزين أي بغَالبينَا ... نُعْجِزَهُ وقيل فَايتينَا
٩٤٠ ـ ذرأ يَذرَأ بذَال مُعجَمَهْ ... يذرَؤكم يخلُقُكم معظمَهْ
٩٤١ ـ والشركاء ها هنَا الأصْنَامُ ... وللشيَاطينِ بِهَا كَلاَمُ
٩٤٢ ـ وقل ليردُوهمْ ليهلكُوهُمْ ... وفي الرّدَى والهَلْكُ يُوقِعُوهُمْ
٩٤٣ ـ حِجْرٌ حَرامٌ مثلهُ محْجُوراً ... والحجر منْعٌ قد أتى مَشهورا
٩٤٤ ـ خالِصَةٌ رفعاً حَلاَلٌ سَائغَهْ ... أي خالصٌ والهَاءُ لِلمبَالَغَهْ
٩٤٥ ـ والنصب فيه مَصْدَرٌ كالعَافِيَهْ ... طَاغِيَةٌ مثَالهُ وَلاَغيَهْ
٩٤٦ ـ وبَعْدُ مَعروشَاتِ المَرفُوعهْ ... عَلَى العَريشِ عُلِّقتْ مَنيعَهْ
٩٤٧ ـ وقيلَ مَعْنَاهُ الطويل السَّاقِ ... وغيرهُ منبسِطُ الإطْلاَقِ
٩٤٨ ـ حَمُولةً أي إبلٌ كبيرَهْ ... حَامِلةٌ والفرش للصَّغيرَهْ

٩٤٩ ـ وقيلَ منها الحمل ثم الفَرشُ والبُسطُ من أصوافهَا والفرشُ
٩٥٠ ـ والسَّفح جريٌ بانصباب ظاهِر ذي ظُفُر أي مَخْلب أوْ حَافِرِ
٩٥١ ـ ثم الحَوايَا ها هنَا المباعِرُ جمْعُ حويَّةٍ وهَذا ظَاهِرُ
٩٥٢ ـ هَلُم يَعْني احْضروا الأضنَامَا إملاق أي فقريكم أقَامَا
٩٥٣ ـ خشية إملاقٍ أتى في الإسرا يخاطب الغنيّ يخشى الفَقْرا
٩٥٤ ـ أتى هنا نرزقكم خطاباً نرزقهُم ثم بجَمْعِ غَابَا
٩٥٥ ـ صَدَف أي أعرضَ دِيناً قيّما أيْ مستقيماً إذ خلقتُ مُسْلمَا
٩٥٦ ـ والنسُكُ الحج أو القُرْبانُ أو العبَادَاتُ أو الأديانُ

سورة الأعراف

٩٥٧ ـ وقل أنَا اللَّهُ المليكُ الصَّادقْ مفتَاحُهَا باسْمِ الإلٰهِ الخَالِقْ
٩٥٨ ـ وقل بَيَاتا في الليَالي جَائِلة وقَائِلُونَ نَوْمُهُمْ في القَائِلَة
٩٥٩ ـ دَعْواهُمُ دُعاؤُهم مَذْؤُومَا يَعْني مَعِيباً مُبْعَداً مَذمُومَا
٩٦٠ ـ وبَعْدُ مَطرُوداً فقُلْ مدْحُوراً دَلّاهُمَا أزْدَاهُمَا غُرُورا
٩٦١ ـ وقُلْ بمَعْنى ابتدَأ وطَفِقَا ويَخْصِفَان يلْزقَانِ الوَرَقَا
٩٦٢ ـ ريشاً أثاثاً هَيئةً جَمالاً وقُلْ مَعَاشاً لَكُم ومَالاً
٩٦٣ ـ قبيلُهُ أنصَارُهُ أعْوَانُهُ يَعني الشَّيَاطِينَ وهُم إخوَانُهُ
٩٦٤ ـ إدَّاركُوا تَدَاركوا تَتَابَعُوا تَلَاحَقُوا ادّارَكَ أيْضاً تَابَعُوا
٩٦٥ ـ والجمل المذكورُ أقْوَى شهرَة أيْ يدخل البعيرُ خُرْمَ الإبره
٩٦٦ ـ والجُمَّلُ الحبْل الغليظ إذ جُمِلْ بالضم والتّشْدِيد مجموعاً فُتِلْ
٩٦٧ ـ وقل غوَاشٍ لفظُ جَمْعِ غَاشيَة تَغشَى تُغَطي القَوْم فهْيَ رَابِيَة
٩٦٨ ـ وواحِدُ الأعْرافِ عَرْفٌ مُرْتَفِعْ ومِنْهُ عَرفُ الديكِ لفظٌ قد سُمِعْ
٩٦٩ ـ وَهْوَ مَكان مُشرفٌ مرتفِعُ بَيْنَ الجَحِيم والجِنانِ يُقْطَعُ
٩٧٠ ـ مَوْقفٌ من قَدِ استَوَى ميزَانُهْ ثم لَه من ربِّهِ رِضْوَانُهْ
٩٧١ ـ ثم استوى ثمَّ لِترْتيبِ الخَبرْ وقد مَضَى في ثم صَوّرنا الصُّوَرْ
٩٧٢ ـ وثم آتيْنَا لَدَى الأنْعَامِ ثم لتُسْئَلُنَّ في الإنعَامِ
٩٧٣ ـ تقديرهُ ثم اعلمُوا أن الخَبرْ كَذا ولَمْ تاتِ لِتَرتيبٍ ظَهَرْ

٩٧٤ ـ وقلْ حثيثاً أي سَرِيعَ الطَّلَبِ　　إذا أقَلَّتْ حَمَلَتْ لِلسُّحُبِ
٩٧٥ ـ قلْ نَكِداً أي عَسِراً قليلاً　　عَمِينَ من عَمٍ غَدَا جهُولاً
٩٧٦ ـ قلْ بسْطَةً أيْ قوةً أوْ طولاً　　آلاءَ نَعمَاءَ الإلٰهِ تُولَى
٩٧٧ ـ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عرْقَبُوهَا　　نَعُودُ فيهَا أيْ نَصِيرُ فيهَا
٩٧٨ ـ وقُل أناسٌ يَتَطَهَّرُونَ　　عن كل إثم يَتَنَزَّهُونَ
٩٧٩ ـ لا تَبْخَسُوا لا تنقصُوا لا يُبْخَسُونَ　　أُجُورَهمْ فاصِلة لا يُنْقَصُون
٩٨٠ ـ الفَاتحينَ الحاكِمينَ وافتَحْ　　إقضِ ومَنْ يَقضِ بحكْمٍ يَفْتَحْ
٩٨١ ـ والرجْفَةُ الزَّلزَلةُ القَويّةْ　　والجَاثم البَارِكُ مِنْ قضيَّةْ
٩٨٢ ـ يَغْنَوْا يُقيمُوا تغنَ بالأمس فقُل　　تَعمُرُ والمَغنى أنيسٌ لَمْ يَحُلْ
٩٨٣ ـ حَتّى عَفَوْا تَناسَلُوا وكَثُرُوا　　وقل حَقيقٌ أي جَدِيرٌ أجْدَرُ
٩٨٤ ـ الملأُ الأشْرَافُ أرْجِىءْ أخِّرِ　　والهَمْزُ وجْهٌ مُرْجَؤونَ حَرِّرْ
٩٨٥ ـ قُلْ حَاشِرِينَ يَجْمَعُونَ النَّاسَ　　واسْتَرْهَبُوهُمْ أيْ أخَافُوا بَاسَا .
٩٨٦ ـ تَلْقَفُ تَبلع يأفكون يَكْذِبُونَ　　وبالسّنينَ القَحْطُ يأتِي بالمَنون
٩٨٧ ـ يطَّيَّرُوا يعتقدون الشُّومَا　　تَطيُّراً تشاؤماً مَذمُومَا
٩٨٨ ـ والقُمَّل السُّوسُ ويَنكثُونَ　　أي يَنْقُضُونَ العَهدَ يَخلِفُونَ
٩٨٩ ـ في اليَمِّ في البَحْر ويَعرِشُونَ　　يُعَلِّقُونَ الكرمَ أو يَبْنُون
٩٩٠ ـ متبرٌ أي مُهلك تَتْبيرَا　　دَكّا كَمَدْكُوكٍ غَدَا مَكْسُورا
٩٩١ ـ دَكَّاءَ مِثْلُ نَاقةٍ دَكَّاءَ　　بِلَا سَنَامٍ والأدَكُّ جَاءَ
٩٩٢ ـ ومِثْلُ مَغشِيٍّ عَليْهِ صعِقَا　　أفَاقَ أيْ صحَا وقَامَ قَلِقَا
٩٩٣ ـ خُوَارٌ الخُوَارُ صَوْتُ البَقَرِ　　قُلْ أسِفاً ذُو غضَبٍ مُسْتَنكِرِ
٩٩٤ ـ سَقَطَ في أيْدِيهِمْ أيْ نَدِمُوا　　هُدنا وتُبْنَا مِثْلُ مِلْنَا فاعْلَمُوا
٩٩٥ ـ وبَعْدُ والأغلَال أي أحْكَامَهُمْ　　شَقَّتْ عَليْهم فنَفَتْ مَرَامَهُمْ
٩٩٦ ـ حَاضِرَةٌ قَرِينَةٌ مجَاوِرَه　　وشُرَّعاً ذاتُ شروعٍ ظَاهِرَةْ
٩٩٧ ـ وهي هنَا أيْلَةُ عند البَحْر　　في عَصرِ دَاوُدَ بنقلٍ يَجْرِي
٩٩٨ ـ وسَبْتَ اسْتَرَاحَ والسَّبَاتُ　　راحتُهُمْ بالليْلِ والبَيَاتُ
٩٩٩ ـ وقل بَئِيسٍ أي شَدِيدٍ بيسِ　　وبَئِسٍ ذُو شِدَّةٍ وبُوسِ
١٠٠٠ ـ عرَض هَذا أي حِطَامَ العَاجِلَةْ　　شُبْهَةٌ بالأغرَاضِ فَهِيَ زائِلَةْ

١٠٠١ ـ يُمَسِّكُونَ بالكتابِ يؤمِنُونْ ويعمَلُونَ أصلَه يَمتَسِكُونْ
١٠٠٢ ـ وإذ نتقْنَا أي قلعْنَا الجَبَلَا من أصلِهِ حَتَى تَسَامَى وَعَلَا
١٠٠٣ ـ فانسلخَ انسِلَاخ جِلْدِ الحيَّه أيْ فَارَق الطريقَةَ المرضِيَّهْ
١٠٠٤ ـ في أمرِ بِلْعَامِ بْنِ باعُورَا وقَدْ كَانَ سَمَا في العِلْمِ فضلاً وانفَرَدْ
١٠٠٥ ـ ثمَّ هَوَى بِهِ هَواهُ فَنزلْ وفي نُزُول المَكْرِ لا تُغنِي الحيلْ
١٠٠٦ ـ أخلَدَ يَعني قرَّ واطمأنَّا أيْ طَلَبَ الأدنى وما تَهَنَّا
١٠٠٧ ـ بَلهثُ كالعَطْشَانِ والمتعُوبِ بالنفسِ الشَّدِيدِ والتَّقْلِيبِ
١٠٠٨ ـ والأصْلُ في الإلحَادِ مَيْلٌ يجري ومنْهُ لحْدٌ في حَفيرِ القَبْرِ
١٠٠٩ ـ واللَّحْدُ في الأسْما بِالاشْتِقَاقِ مِنْ لَفْظِ أسمَاء الإلٰهِ البَاقِي
١٠١٠ ـ فاللاّتَ والعزّى مَنَاةَ شَقُّوا مِنْ منّةِ اللّهِ العَزِيز اشتَقُّوا
١٠١١ ـ وأصْل الاسْتِدْراج تَقْرِيبُ دَرَجْ إلى الهَلَاك دَرَجاً بَعْدَ دَرَجْ
١٠١٢ ـ أمْلِي لهُمْ أمهِلُ بالكَيد كَما قَدْ قِيلَ في المَكْرِ وقَدْ تَقَدّمَا
١٠١٣ ـ كَيْدِي مَتِين أي قَويٌّ مَكْري أيّانَ أي مَتى بِمَعْنَى تَجْرِي
١٠١٤ ـ ويَعد مُرْسَاها من الأرسَاءِ لِلمُسْتَقرِّ حَالَ الانْتِهَاءِ
١٠١٥ ـ ولا يُجَلِّيها بمعنى يكْشِفُ قل ثَقُلتْ عِلماً فَلَيْسَت تُعْرَفُ
١٠١٦ ـ وقيل يعني ثقلتْ وُقُوعاً فكُلُّهُمْ يَخافُها جميعا
١٠١٧ ـ وقل حَفِيٌّ فرحٌ أوْ مُلْحِفْ أيْ مُكثِرٌ سُؤالَهَا لِتُعْرف
١٠١٨ ـ وقيل أي بَرٌّ بِهِمْ لَطيفُ فسَألُوا ليَحْصُلَ التعْرِيفُ
١٠١٩ ـ وقُلْ تَغَشاهَا جماع النّاسِ والنزغُ للإزْعَاجِ بِالوسْوَاس
١٠٢٠ ـ وطائفٌ طيفٌ بمَعنى عَارِضُ معنَاه أي وسْوَسةٌ تُعارِضُ
١٠٢١ ـ ويُقصِرُونَ يتركُونَ الفِعْلَا لوْلَا لتَخْضيضِ كَمِثلِ هَلاَّ
١٠٢٢ ـ هَلاَّ اجْتَبَيْتها بمعنى اخترتا ومثلهُ استخرجتَ أو صَنَّفْتا
١٠٢٣ ـ والأصْلُ في الأصِيل بعْدَ العَصْرِ والأصْلُ الأصَالُ جَمعاً يجْرِي

سورة الأنفال

١٠٢٤ ـ والنَفلُ الغنيمَةُ المشهورَهْ وجَمعُهُ الأنفالُ بَذهْ السُّورَهْ
١٠٢٥ ـ وذَاتَ بَيْنِكُمْ يعني الألفَهْ ألفَةُ بينِكمْ ففيهَا الزُّلْفَهْ

١٠٢٦ ـ قُلْ وَجِلَتْ خَافَتْ عذابَ الرَّبِّ … والشوْكَةُ السِّلَاحُ عِنْدَ الحَرْبِ
١٠٢٧ ـ قلْ مُرْدِفينَ مُتتابِعِين … أوْ عَدَدَيْنِ مُتَقارِبِينَ
١٠٢٨ ـ والأصْلُ في البَنَانِ للمفاصِلِ … وقيلَ للأطْرَافِ دُونَ فاصِلِ
١٠٢٩ ـ والزحْفُ سيْر مُقْبلٌ ثَقِيلُ … ليُمْنَةٍ ويُسْرَةٍ يَمِيلُ
١٠٣٠ ـ وهو التحرُّفُ المبَاحُ المغتَبَرْ … تحيُّزُ الضَّمِّ إلى قومٍ أُخَرْ
١٠٣١ ـ مُوهنٌ أي مضعفٌ تستَفتِحُوا … أي تَسْأَلُوا مَوْلَاكُم لِتَفْتَحُوا
١٠٣٢ ـ جَاءكُم الفَتْحُ بِمَعْنى النّصْر … يَحُولُ أي يَمْنَعُهُ بالقَهْرِ
١٠٣٣ ـ وقيلَ أيْ يَعلمُ مَا في القَلْب … ثم التَّخَطُّفُ اختِطافُ السَّلْبِ
١٠٣٤ ـ فُرْقَاناً أيْ نَصْراً وقيل فَرَجا … وسَعَةً ويُسْرَةً ومَخْرَجَا
١٠٣٥ ـ لِيثْبِتُوكَ أيْ لِيَحْبِسُوكَا … مِنَ الثَّبَاتِ أي يُقَيِّدُوكَا
١٠٣٦ ـ وقل فأمْطِرْ هوَ قولُ النَّضِر … الكافِر بْنِ الحارِثِ المسْتَجْري
١٠٣٧ ـ وقَالَ عَجِّلْ قُطَّنا نصِيبا … وسَالَ سَائل فخُذْ قريبا
١٠٣٨ ـ ومُشْتَرِي لِهَوَ الحَدِيثِ لَهْوَاً … عَنِ الكتاب لِيزيدَ اللّغْوَا
١٠٣٩ ـ إلاَّ مُكَاءً أيْ صَفيراً بالْفَم … تَصْديةً تَصْفِيقُهُم في الحَرَمِ
١٠٤٠ ـ والأصْلُ في المَرْكومِ كلما ازْدحَمْ … بَعْضاً عَلَى بعْض بترتيب وضَمْ
١٠٤١ ـ ومنه أيضاً قَوْلُه فَيَرْكمَهْ … يَعْني الخبيثَ وفعالَ الظَلَمَهْ
١٠٤٢ ـ وقولُه الفُرْقَانَ يَوْمَ بَدرِ … وهْوَ عَلَى التَّحْقيق يَوْمُ النَّصْرِ
١٠٤٣ ـ بالعُدْوَة الدنيَا شَفِيرُ الوَادِي … نحْوُ المَدِينَةِ القريبِ النَّادِي
١٠٤٤ ـ أو العُدْوَةُ القُصْوى أي البَعيدَهْ … مِنْ نحو مكة اعتبر تحديده
١٠٤٥ ـ وَريحكم دَوْلَتكم في نصرِكُم … قُلْ بَطراً طُغْيَانكُم في أمْرِكُمْ
١٠٤٦ ـ جَارٌ لكُم أي ضَامنُ السَّلامَهْ … يَعْني مُجيراً كافِلَ الكرامهْ
١٠٤٧ ـ نكَصَ أي رَجَعَ يَعْدُو مُدْبرَا … خَوْفاً وَرُعْباً هَارِباً ممَّا يرَى
١٠٤٨ ـ فانْبذ إليْهم الْقِ يَعْني العهْدَا … عَلَى سَوَاءٍ أيْ تَسَاوٍ عُدَا
١٠٤٩ ـ أي ليكونَ الكلُّ بالسَّوَاءِ … عِلْماً بنَقْضِ العَهْدِ والوَلَاءِ
١٠٥٠ ـ مِنْ قُوَّةٍ أيْ آلَةٍ لِلرَّمْي … وعدة وسَعَةٍ وَسَعْي
١٠٥١ ـ وَمن رِبَاطِ الخَيْل في الثُّغُورِ … وجَنحُوا مَالُوا إلى التَّيْسِيرِ
١٠٥٢ ـ يُثْخِنَ أي يُكَثِّر القِتَالَا … ويَمْلِكَ الرِّقَابِ والأمْوَالَا

١٠٥٣ ـ أثخنتُمُوهُمْ أيْ قهرتُموهُمْ ... بالقَتْلِ والأسْرِ أهَنْتُموهُمْ
١٠٥٤ ـ آوَوْا وآوَى غَيرَهُ أعطاهُ ... مَأوَى أوَى أقامَ في مَأوَاهُ
١٠٥٥ ـ وقل هُنَا الولايةُ الوَلاءُ ... والنّصْرُ والميرَاث والوَقاءُ

سورة التوبة

١٠٥٦ ـ وقل فَسِيحُوا في أمَان العَهدِ ... سِيرُوا إلَيْهَا هدنةً بحَدّ
١٠٥٧ ـ قلْ وَأذَانٌ أصْلُهُ الإعْلَامُ ... انسَلَخَ انسِلَاخُها انفصَامُ
١٠٥٨ ـ قل وَاحصُرُوهُمْ ضَيّقُوا وشَدّدُوا ... والمرصَدُ الطّريقُ حينَ يُرْصَدُ
١٠٥٩ ـ أجِرْهُ أمّنْهُ وَقُلْ لا يَرْقُبُوا ... لا يَحْفَظُوا عَهْداً وَلَا يَجْتَنِبُوا
١٠٦٠ ـ إلاًّ قَرَابَةً وقيلَ عَهْداً ... والذِّمّةُ العَهْدُ فوقَ الوَعْدا
١٠٦١ ـ وليجَةً بِطَانَةً أصْحَاباً ... ورَحُبَتْ فاتّسَعَتْ رِحَابا
١٠٦٢ ـ وعَيْلَةً فَقْراً وعَالَ افتَقَرَا ... يَعيلُ قلْ والعَائِلُونَ الفُقَرَا
١٠٦٣ ـ أعَالَ ذُو العَائِلَةِ المَعِيلُ ... عَالَ يَعُولُ قَدْ مَضَى يَمِيلُ
١٠٦٤ ـ وَعَنْ يَدٍ نقداً بِلَا تأجِيلِ ... وقيلَ أيْ دَفْعاً بِلَا رَسُولِ
١٠٦٥ ـ وقيل إنعاماً عَلَيْهِمْ مِنّا ... حَتّى يَروا لآخِذِيهَا مَنّا
١٠٦٦ ـ وقل يُضَاهُونَ يشابهونَ ... ضَاهَا يُضَاهِي ويُضَاهِئونَ
١٠٦٧ ـ قَاتلهُم أهْلَكَهُم أوْ لَعَنَا ... ويُؤفكونَ يُصْرَفونَ فِي عَنَا
١٠٦٨ ـ ويكْنِزُونَ يَجْمعُونَ المَالَا ... ويَمنَعُونَ حَقَّهُ ضَلالَا
١٠٦٩ ـ والدّين هَا هُنَا الحِسَابُ القيّمُ ... المُسْتَقِيمُ فَهْوَ لا يَنْخَرِمُ
١٠٧٠ ـ نَسِيئُهُمْ تأخِيرُهُمْ مَا حُرّمَا ... ويَجْعَلُونَ صَفَراً مُحَرَّمَا
١٠٧١ ـ والأشْهُرُ الحُرُمُ قلْ مُحرّمُ ... ورَجَبُ الأصَمُّ إذْ يُعَظَّمُ
١٠٧٢ ـ والثّالِثُ المَعْرُوفُ قلْ ذُو القَعْدَهْ ... ذُو الحِجّةِ المشهُورُ يأتِي بَعْدَهْ
١٠٧٣ ـ يواطئوا يُوَافِقُوا أثّاقَلْتُم ... يَعْني تَثَاقَلْتُمْ وقَدْ كَسِلْتُمْ
١٠٧٤ ـ قُل انفِرُوا سِيرُوا إلَى الجِهَادِ ... في حَال تَيْسِير وَفِي اجْتِهَادِ
١٠٧٥ ـ في خِفّةِ الشّبَاب واليَسَارِ ... وفي الركُوبِ والفَرَاغِ جَارِي
١٠٧٦ ـ أو ثِقَلِ الشُّيُوخِ والأعْسَار ... والمَشْي والأشْغَال والأعْذَارِ
١٠٧٧ ـ قُلْ عَرَضاً أي مَغنماً سَهْل المُنَا ... وقَاصِداً أي وَسَطاً بِلَا عَنَا

١٠٧٨ ـ قُلْ شُقَّةٌ مَسَافَةٌ لِمُبْتَعِدْ   قُل كَرِهَ اللَّهُ بِمَعْنَى لَمْ يُرِدْ
١٠٧٩ ـ قُلِ انْبِعَاثَهُمْ بِمَعْنَى النَّفْرِ   ثَبَّطَهُمْ ثَقَّلَهُمْ بِالقَهْرِ
١٠٨٠ ـ لأَوْضَعُوا أيْ أسْرعُوا في الهرَبِ   خلَا لَكُمْ أي بَيْنَكُم بالكَذِبِ
١٠٨١ ـ تَزْهَقَ أيْ تَخرجَ بالوَفَاةِ   مُدَّخَلاً أي مَهْرَباً يوَاتِي
١٠٨٢ ـ ويَجْمَحُونَ يُسْرعون كفْرًا   يَلْمِزُ أيْ يَعِيبُ لمزاً جَهرًا
١٠٨٣ ـ ويَلْمُزُونَ وسَتأتِي لُمَزَهْ   بالشَّرْحِ في مَوْضِعهَا وَهُمَزَهْ
١٠٨٤ ـ والغارمينَ الغارِمُ المِديَانُ   قُلْ أُذُنٌ أي سَامِعٌ يُخَانُ
١٠٨٥ ـ يُحَادِدِ الخِلافُ والعَدَاوَهْ   ويَقْبِضُونَ البُخْلَ والقَسَاوَهْ
١٠٨٦ ـ وجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ في مَواضِعِ   ابْنِ أبيٍّ بنِ سَلُول الخَادِعِ
١٠٨٧ ـ كنَّا نَخُوضُ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّعِبِ   وَلَا نَضِلُّ جَانِبِياً لِلنَّبِي
١٠٨٨ ـ لا تُنْفِقُوا أمْثَالُهَا كثِيرَه   لَئِنْ رَجَعْنَا مِثْلُهَا مَشْهُورَه
١٠٨٩ ـ مُؤْتفكاً تَأفكَتْ أيْ قُلِبَتْ   بِلَادُ لُوط أهْلِكَتْ وخَرِبَتْ
١٠٩٠ ـ أعْقَبَهُمْ أوْرَثَهُم نِفَاقَا   عَاقِبَةَ البُخْلِ وَلَا خَلَاقَا
١٠٩١ ـ وهُوَ هُنَا ثعْلَبَةُ المنَافِقْ   وكَانَ في المِيعَادِ غيْرُ صَادِقْ
١٠٩٢ ـ ثم المعَذِّرُونَ قوماً كَذَبُوا   في العُذْرِ بَلْ تحَيَّلُوا إذْ هَرَبُوا
١٠٩٣ ـ تَحمِلُهُم تُعْطِيهُمُ المَرْكُوبَا   أجْدَرُ أيْ أحَقُّ أقْوَى حُوبَا
١٠٩٤ ـ قلْ مَرَدُوا عَلَى النفَاقِ ثَبَتُوا   ضِرَاراً أيْ ضرَّ القَومَ أخبَثُوا
١٠٩٥ ـ وآخَرُونَ مُرْجَؤُون خُلِّفُوا   أيْ أُخِّرَتْ تَوْبَتُهُمْ وكُلِّفُوا
١٠٩٦ ـ مَرَارَةَ الصَّدِّ وطعْمَ الهَجْرِ   خمْسينَ يَوماً مثل ألْفي شَهْرِ
١٠٩٧ ـ ونَزَّلَ اللَّهُ لَهُمْ غيَاثَهْ   فَقَالَ فِيهمْ وعَلَى الثَلاثَه
١٠٩٨ ـ ابنِ رَبِيعَةَ اسْمُهُ مَرَارَهْ   كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ نَفَى أعْذَارَهْ
١٠٩٩ ـ ابنُ أمَيَّةَ اسْمُهُ هِلَالُ   ثَلَاثَةٌ مَا فِيهِمُ مَقَالُ
١١٠٠ ـ ورَمْزُهم إذا أرَدتَ فكَّهْ   فَخُذْهُ جَمْعاً مِنْ حُرُوفِ مَكَّهْ
١١٠١ ـ وقُلْ شَفَا أي طَرَفِ والجُرُفُ   مُنْقَطِعٌ بِالماءِ فَهْوَ جَرَفُ
١١٠٢ ـ هَارٍ بمَعْنَى سَاقط مِنْهَارِ   وهو مِثالُ عمَلِ الفجَّارِ
١١٠٣ ـ والسَّائحُ الصَّائم باصْطِبَارِ   وقيلَ مَنْ سَافرَ لاعْتِبَارِ
١١٠٤ ـ وقُلْ لأوَّاهٌ مِنَ التَّأوُّهِ   وقِيلَ أيْ دَاعٍ مِنَ التَّألُّهِ

١١٠٥ ـ وقُلْ ظَمأ أيْ عَطشٌ والنَّصَبُ مَشَقَّةٌ تَلْحَقُ وَهوَ التَّعَبُ

سورة يونس عليه السلام

١١٠٦ ـ قَدَمَ صِدْقٍ عَمَلٌ يُقَدَّمُ أوِ الرَّسُولُ الشَّافِع المقَدَّمُ
١١٠٧ ـ وقيلَ بَلْ سَابقَةٌ مُقَدَّرَهْ وقيلَ بَلْ تَقْديمُهمْ في الآخِرهْ
١١٠٨ ـ وأصْلُ لا يرْجُون يُنكرُونَا البَعثَ فَاللِّقَاءَ لا يَرْجُونَا
١١٠٩ ـ أدْرَاكُمُ أعْلَمَكُمْ وعَاصفْ ريحٌ شَديدُ العَصْفِ مثلُ قَاصِفْ
١١١٠ ـ تَرْهَقُ تَغْشَى قَتَرٌ غُبَارُ قِطَعاً بمَعْنَى قِطعَةٌ تُدَارُ
١١١١ ـ وقِطَعاً جَمْعٌ ونُصْبٌ مُظلِمَا بالحَالِ لا بالنّعتِ لمَّا انْتَظمَا
١١١٢ ـ وقُلْ فَزَيّلنَا هُوَ التَّفرقُ ومِنْهُ لَوْ تَزَيَّلُوا تَفَرَّقُوا
١١١٣ ـ تَبْلُوا ابْتِلاءً واخْتِبَاراً فاسْتَمعْ والتَّاءُ قُلْ تَقرَا وقيلَ تَتْبَعُ
١١١٤ ـ يَسْتَنْبِئونَ يَسْألُونَ مَا لِلنَّبَا قُلْ أي وَرَبِّي أيْ نَعَمْ مُقَرِّبَا
١١١٥ ـ قُلْ وأسَرُّوا كتَمُوا اتباعَهُمْ وقيلَ يَعْني أظْهَرُوا استرْجَاعَهمْ
١١١٦ ـ وقُلْ تفيضُونَ بمعْنَى تُسْرِعُونْ يَعْزُبُ أيْ يَغيبُ عَمَّا تَصْنَعُونْ
١١١٧ ـ فأجْمِعُوا أمْرَكُمُ أي اعْزِموا عَلَيْهِ وَادْعُوا بَعدَهَا تَسْتَلْزِمُوا
١١١٨ ـ وَغُمَّةً أيْ ضَيِّقاً مُغَطَّا والغَمُّ حُزْنٌ حَاصِلٌ قَدْ غَطَّا
١١١٩ ـ أقْضُوا أي افْزَعُوا إلى ما تَطْلُبُون أي اقتُلُوا أو اعْمَلُوا ما تُضْمِرُون
١١٢٠ ـ لا تُنْظِرُونِ لا تُؤَخِّرُونِ تَلْفِتَنَا تَصْرِفُ بِالتَّحسِينِ
١١٢١ ـ إطْمِسْ عَلَى أمْوَالهِمْ اتْلِفهَا نُنْجِيكَ أيْ نُلْقِيكَ فَاكْتَنِفْهَا
١١٢٢ ـ أنجاهُ ألقَاهُ بظَهْرِ نَجْوَهْ أي مَوضعٌ مُرْتَفِعٌ كَرَبْوَهْ
١١٢٣ ـ بِبدنٍ مُجَرَّدٍ عَنْ رُوحي وقيلَ يَعْني الدرع بالتَّصريحي
١١٢٤ ـ والرِّجْزُ الإثْمُ أو هُوَ العَذَابُ والإثمُ مِنْ آثَارِهِ العِقَابُ

سورة هود

١١٢٥ ـ يَثْنُونَ يُعْرِضُونَ والصُّدُورُ هُنَا القُلُوبُ مِثْله مَشْهُورُ
١١٢٦ ـ وقيلَ يَثنُونَ بمعْنَى يَكْتُمُونْ عَدَاوةً في الصَّدْرِ سِرّاً يُضْمِرُون
١١٢٧ ـ وقل لِيَسْتخفُوا بمَعْنَى يَسْتَتِرُوا ما فِي ضَميرِ القَلْبِ كَيْ يَسْتَتِرُوا

١١٢٨ ـ وبَعْدُ يَسْتَغْشُونَ أيْ يُغطُّونْ والأَمَّةُ الحِينُ كَمَا يَكُنُونْ
١١٢٩ ـ كانَ عَلَى بيِّنَةٍ بَيَانِ وحجَّةٍ وَاضِحَةِ البُرْهَانِ
١١٣٠ ـ مُحَمَّدٌ يَتْلُوهُ أيْ يَتْبعُهُ شَاهِدُهُ مِنْ رَبِّه يَشْفَعُهُ
١١٣١ ـ وَهْوَ كتَابُ اللَّهِ حِينَ يَشْهدُ بِصِدْقِهِ حقّاً عَلَى مَنْ يَجْحَدُ
١١٣٢ ـ مِنْ قبْلِهِ كتَابُ موسى شَاهِدُ يعْنِي به التوراة إذْ يُعاضَدُ
١١٣٣ ـ وقِيلَ أيْ يَتْبعُهُ جبْرِيلُ وقيل أيْ يتْبَعُهُ الإنْجِيلُ
١١٣٤ ـ فالهَاءُ في يَتْبَعهُ للبَيِّنَهْ وهو البَيَانُ والضَّميرُ بَيِّنَهْ
١١٣٥ ـ مِن قبل الإنجيل كتَابُ مُوسَى مُصَدِّقاً مُؤَيداً تأسِيسَا
١١٣٦ ـ وقيلَ يَتْلُو يقرأ القُرْآنَا لِسَانُهُ مُبيِّناً تِبْيَانَا
١١٣٧ ـ وقِيلَ أي يَقْرَؤُهُ جبريلُ كما أتى مِنْ قَبْلِهِ الإنْجِيلُ
١١٣٨ ـ أولٰئِكَ الرَّسُولُ والأصْحَابُ قَدْ آمَنُوا إذْ وَضحَ الصَّوَابُ
١١٣٩ ـ وقلْ مِنَ الأحْزَابِ أصنَافُ الأُمَمْ مِنْ سَائِرِ الأصْنَافِ مِمَّنْ قَدْ ظلَمْ
١١٤٠ ـ وأخْبَتُوا أي اطْمَأنُّوا خَضَعُوا تَابُوا متَاب المخْبِتينَ رَجعُوا
١١٤١ ـ لا جَرَمَ المُرَادُ لا مَحَالَهْ لا بُدَّ أيْ حَقّاً مِنَ المَقَالَهْ
١١٤٢ ـ وقيل لا نَفْيٌ ومَنْ بَعْدُ جَرَمْ أي كَسَبَ الكُفْرَ عَذاباً فَاصْطلَمْ
١١٤٣ ـ والرّذِلُ مَعْنَاهُ الخَسِيس قَذراً أو الضَّعِيفُ والمقِلُّ فَقْرا
١١٤٤ ـ وَجَمْعُهُ الأرْذَالُ والأراذِلُ يا صَاحِ جَمْعُ الجَمْعِ إذْ يُقَابَلُ
١١٤٥ ـ بَادِىءَ بالهَمْزِ بمَعْنَى أوَّلِ مِنْ بَدَأ الفِعْلَ بِلا تأمُّلِ
١١٤٦ ـ ودُون هَمْزٍ مِنْ بَدَا يَبْدو أظهَرْ أي أسْلَمُوا بظَاهِرٍ بِلَا فِكرْ
١١٤٧ ـ وقيلَ مَعْنَاه النّفَاقُ الكَامِنْ وأنَّهم لَمْ يُؤمِنُوا بالبَاطِنْ
١١٤٨ ـ وإنما سمَّاهُمُ الأراذِلْ أهْلَ الضَّلَالِ والمقَالِ البَاطِلْ
١١٤٩ ـ قالوا أتَاكَ حَائِكٌ حَجَّامُ وَلَمْ تُطِعْكَ سَادَةٌ كِرَامُ
١١٥٠ ـ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أيْ خَفِيَتْ وعمِّيَتْ إذ أُخْفِيَتْ وغُطِّيَتْ
١١٥١ ـ وتزْدَرِي أعيُنُكم أيْ تحتَقِرْ ومَوْضِعُ الإرْسَاء حَيْثُ يَسْتَقِرْ
١١٥٢ ـ مُرْسَا أتَى ظَرْفاً مِنَ الزَّمَانِ أوْ مَصْدَراً والظَّرْفُ لِلْمَكَانِ
١١٥٣ ـ والأصْلُ في التَّنُّور وَجْهُ الأرْضِ وقِيلَ ضَوْءُ الفَجْر قَوْلُ مَرْضِي
١١٥٤ ـ وقيلَ فرْنُ الخُبْزَ وهوَ الأظهَرُ وكَان بالكوفَةِ فيمَا يُذْكَرُ

١١٥٥ ـ قُلْ اقْلِعِي أيْ أَمْسِكِي عَنِ المَطَرْ   وغيضَ أيْ نقصَ بالضَّادِ ظَهَرْ
١١٥٦ ـ ومثله تغيضُ حَرْفُ الرَّعْدِ   غيرُهمَا بالظَّا بِمَعْنى الحِقْدِ
١١٥٧ ـ وقضِيَ الأمرُ بهَلْكِ مَنْ هَلَكْ   وفَوْزِ مَنْ فَازَ بحُكْمِ مَنْ مَلَكْ
١١٥٨ ـ واسْتَوتِ السَّفِينَةُ اسْتَقَرَّتْ   بجَبَلِ الكُوفَةِ واسْتَمَرَّتْ
١١٥٩ ـ وهْوَ الَّذِي سُمِّيَ بالجُودِيّ   وقيلَ أي بعْداً هَلَاكُ غيّ
١١٦٠ ـ إلاَّ اعْتَرَاكَ السُّوءَ أيْ أصابا   وهْوَ الجُنُونُ يَعْتَرِي المُصَابَا
١١٦١ ـ وبعْدُ وَاسْتَعْمَرَكُم أعْمَارَا   وقيلَ أيْ عِمَارَةً عَمَارَا
١١٦٢ ـ وغَيْرَ تخْسِيرٍ مِنَ الخَسَارِ   لِلنَّقْصِ والهَلَاكِ والبَوَارِ
١١٦٣ ـ وقيلَ أيْ خسَارَةً في أمْرِ   وقيلَ أنْ أرَاكُمْ في خُسْرِ
١١٦٤ ـ ثم الحَنِيذُ ما شُوِي بِالنَّارِ   نَكِرَهمْ بِالوَهْمِ والإنْكَارِ
١١٦٥ ـ أوْجَسَ أيْ أضْمَرَ منْهُمْ خِيفَهْ   لأنهم لَمْ يَقْبَلُوا مَعْرُوفَهْ
١١٦٦ ـ فضَحكَتْ تَبَسَّمَتْ تعجُّبَا   وقيلَ حَاضَتْ فرأتْهُ عَجَبَا
١١٦٧ ـ ومِنْ ورَاء إسْحَاقَ أيْ مِنْ نَسْلِهِ   والرَّوْعُ خوف شَاغِلٌ لِعَقْلِهِ
١١٦٨ ـ سِيء وسِيئَتْ حَزَناً يُعَاجِلُهْ   وَجَاءَ فِعْلاً لَم يُسَمَّ فَاعِلُهْ
١١٦٩ ـ ومِثْلُهُ قَدْ جَا يُهْرَعُونَا   وإنَّمَا مَعْنَاهُ يُسْرِعُونَا
١١٧٠ ـ وضَاق ذَرْعاً ضَاقَ نفساً أصْلُهُ   ذَرْعٌ يَضِيقُ فَيضُرُّ حَمْلُهُ
١١٧١ ـ وأصْلُهُ القِيَاسُ بالذِّرَاعِ   عَصِيبٌ اشْتَدَّ بالإمْتِنَاعِ
١١٧٢ ـ ثُمَّ بَنَاتي سَائِرُ النِّسَاءِ   إذ الأبُ النَّبِيُّ في الوَلَاءِ
١١٧٣ ـ مُرَادُه أنَّ النِّسَاءَ أطْهَرُ   أحَلُّ بالتَّزويج وَهْوَ أظْهَرُ
١١٧٤ ـ وقِيلَ يَعْنِي بِالبَنَاتِ دَفْعَا   يَمْنَعُهُمْ عَنِ القبِيحِ مَنْعَا
١١٧٥ ـ وقِيلَ مِنْ حَقٍّ بمَعْنَى قَصْدِ   رُكنٍ شَدِيدٍ عُصْبَةٍ بِحَدِّ
١١٧٦ ـ سجّيلٍ أيْ حجَارةٍ مُعَجَّلَهْ   وقيلَ فَخَّارٌ وقيلَ مُرْسَلَهْ
١١٧٧ ـ لكَونها قد أرْسِلَتْ مُسَوَّمَهْ   أوْ كَوْنُهَا مَكْتُوبَةً مُعَلَّمَهْ
١١٧٨ ـ مَنْضُودٍ المُنَضَّدُ المَنْظُومُ   وَهْوَ النَّضِيدُ مِثْلُهُ المَرْكُومُ
١١٧٩ ـ بَقيَّتُ اللَّهِ الَّتِي أبْقَاهَا   مِنَ الحَلَالِ المَحْضِ وَارْتَضَاهَا
١١٨٠ ـ وقِيلَ يَعْنِي حَظُّكُم مِنْ رَبِّكُمْ   أوْ طَاعَةَ اللَّهِ ومَحْوَ ذَنْبِكُمْ
١١٨١ ـ والوصْفُ بالحَلِيمِ والرشيدِ   تعْرِيضُهُمْ بعَكْسِهِ المقْصُودِ

١١٨٢ ـ ومِثْلُهُ العَزِيزُ في الدُّخَانِ عَرَضَ لِلذَّلِيلِ والمُهَانِ
١١٨٣ ـ ورَهْطُكَ العَشِيرَةُ المَأْلُوفَةُ والرَّجْمُ بالحِجَارَةِ المَعْرُوفَةْ
١١٨٤ ـ وقيلَ بَل كُنُوا لِقَتْلٍ يُرْدِي وقيلَ عَن سَبٍّ وقيلَ طَرْدِي
١١٨٥ ـ ظِهْرِيّاً المُلْقَى وَرَاءَ الظَّهْرِ وَارْتَقِبُوا وانتَظِرُوا في أمْرِي
١١٨٦ ـ يَقْدُمُ قَوْمَهُ مِنَ التَّقَدُّمِ أوْرَدَهُمْ أدْخَلَهُمْ في الغُمَمِ
١١٨٧ ـ والوِرْدُ أيضاً مَوضِعُ الدُّخُولِ والرِّفْدُ في مَعْنَى العَطا المبذُولِ
١١٨٨ ـ حَصِيداً الدُّرُوسُ والتَّخْرِيبُ تَبَابٌ الهَلاكُ والتَّتْبِيبُ
١١٨٩ ـ وقل زَفِيرٌ للحِمَارِ ظَاهِرُ صِيَاحُهُ ثُمَّ الشَّهِيقُ الآخِرُ
١١٩٠ ـ وقيلَ من حَلْقٍ وصَوْتِ الصَّدر أو لِشَدِيدٍ وضَعِيفٍ يَجْرِي
١١٩١ ـ وقيل في الزَّفِير إخراجُ النَّفَس ثم الشَّهِيقُ رَدُّهُ لِيُحْتَبَسْ
١١٩٢ ـ وجَاءَ الاسْتِثْنَاءُ بِالمشِيئَةِ مِنْ أجْلِ تَعْذِيبِ المُحَمَّدِيَّةِ
١١٩٣ ـ فإنَّهُمْ قَدْ أُخرِجُوا بِالمِنَّةْ وعُذِّبُوا قَبْلَ دُخُولِ الجَنَّةْ
١١٩٤ ـ وما على الأصل وقيلَ مثلُ مَنْ فَهذِهِ قَوْلانِ وُقِيتَ الحَزَنْ
١١٩٥ ـ وقيلَ الاسْتِثنَا لِمَا تَجدَّدَا مِنَ النَّعِيمِ والعَذَابِ سَرْمَدَا
١١٩٦ ـ وقيلَ الاسْتِثْنَا لِمَنْ تأخَّرْ عن الدُّخُول بَعْدَ مَنْ يُوَقَّرْ
١١٩٧ ـ وقيل بَلْ وقُوفُهمْ في الحَشْرِ وقيلَ في البَرْزخِ مُكثُ القَبْرِ
١١٩٨ ـ وقيل بَلْ ما زادَ بالوَلاءِ على دَوَامِ الأرْضِ والسَّمَاءِ
١١٩٩ ـ وقيل يعني لَوْ يَشَاءُ لانفَصَلْ لَكِنهُ شَاءَ اتِّصَالاً فاتَّصَلْ
١٢٠٠ ـ وفي دَوَام الأرْضِ والسَّمَاءِ يَعْنِي سَمَاءَ الجنة العَلْيَاءِ
١٢٠١ ـ مجذوذٍ المقْطُوع قلْ لا تركَنُوا أيْ لا تَمِيلُوا نَحْوَهُمْ وتَسْكُنُوا
١٢٠٢ ـ والزُّلَفُ السَّاعَاتُ جَمعُ زُلْفَهْ واصْلُهَا منزلَةٌ او الُفَهْ
١٢٠٣ ـ أولُو بَقِيَّةٍ عُقُولٍ ونُهَى إلاّ قَلِيلاً فِرْقَةٌ مِمَّنْ نَهى
١٢٠٤ ـ ما أُتْرِفُوا فِيهِ بِمَعْنى نُعِّمُوا والخَلْقُ كَيْ يَخْتَلِفُوا أوْ يرحمُوا

سورة يوسف

١٢٠٥ ـ الغَافِلِينَ عَنْ أحَادِيثِ الأُمَم وغَفْلَةٌ عَنْ مِثْلِ هَذَا لا تُذَمّ
١٢٠٦ ـ وعُصْبَةٌ جَمَاعَة يُعصِّبُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً فكيْفَ تُغْلَبُ

١٢٠٧ ـ وَلَفْظُهَا مُسْتَعملٌ في العَشَرةْ   إلَى تَمَامِ أرْبَعِينَ مُظْهَرَةْ
١٢٠٨ ـ لَفي ضَلَالٍ عَنْ طرِيقِ النصَفَةْ   بَيْنَ بَنِيهِ الإخْوَةِ المؤْتَلِفَهْ
١٢٠٩ ـ غَيَابَةَ الجُبِّ بلفظٍ مُفْرَدِ   والجَمعُ قَعْرُ البئرِ فعْلُ المبْعِدِ
١٢١٠ ـ وأجْمَعُوا أيْ عَزمُوا واتَفَقُوا   بالعَدوِ والسِّهامِ قُلْ نَسْتَبِقُ
١٢١١ ـ بمؤمنٍ مُصَدِّقٍ دَم كَذِبْ   مَعْنَاهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ مُقتَرِبْ
١٢١٢ ـ بَلْ سَوَّلَتْ أيْ زَيَّنَتْ فَأدْلَى   أرْسَلَ دَلْوَهُ فَخُذْهُ نَقْلَا
١٢١٣ ـ والوَارِدُ الطَالِبُ لِلْوُرُودِ   شَرَوْهُ أيْ بَاعُوهُ لِلْوُفُودِ
١٢١٤ ـ بَخْساً قَليلاً أوْ زُيُوفاً في غَبَنْ   وقُلْ وكانُوا فِيهِ يَعْنِي في الثَمَنْ
١٢١٥ ـ أشُدَّهُ قُوىً تَشُدُّ أسْرَهْ   وهي تكُونُ في ثمان عشْرَهْ
١٢١٦ ـ هَيْتَ تَعالَ مُسْرِعاً إنِّي لَكْ   والهَمْزُ أي هُيِّئْتُ عِنْدَ مَنْ سَلَكْ
١٢١٧ ـ بُرْهَان رَبِّهِ دَليلٌ ظاهِرْ   كَلَامُ جِبْرِيلَ بوَعْظٍ زَاجِرْ
١٢١٨ ـ وقيلَ تِمْثَالُ أبِيهِ زَاجِراً   بِالعَضِّ في إبهَامِهِ مُجاهِرا
١٢١٩ ـ همَّ بها الهَمُّ بمَعْنَى الوَسْوَسَهْ   فما اسْتمالتْ نَفْسَهُ المقدَّسَهْ
١٢٢٠ ـ وهَمُّها قَصْدٌ لَهُ وعَزْمَهْ   غَيّاً فَرَدَّتْها جُيُوشُ العِصْمَهْ
١٢٢١ ـ واسْتَبَقا البَابَ إليهِ ابْتَدَرَا   يَطْلُبُ كلٌّ منْهُما أنْ يَظْهَرَا
١٢٢٢ ـ وألْفَيا سَيِّدَهَا أيْ وَجَدَا   زوْجَ زلِيخَا دَاخلاً قَدْ قَصَدَا
١٢٢٣ ـ ثم العَزيزُ خَازِنٌ لِلْمَلِكِ   غُلَامُهَا مَعْنَى فَتَاها المُدْرِكِ
١٢٢٤ ـ شغَفَها أيْ صَارَ في الشَّغَافِ   وَهْوَ لقَلْبِ المَرءِ كالغِلَافِ
١٢٢٥ ـ مُتَّكَأً أيْ مَرْفِقاً ودعْوَهْ   مُتْكاً هُوَ الأتْرجُ فَاخذْ حَذْوَهْ
١٢٢٦ ـ أكبَرْنَهُ أعْظَمْنَهُ وحَاشَا   يَعْنِي مَعَاذَ اللَّهِ طِبْ مَعَاشَا
١٢٢٧ ـ مَعْنَاهُ أنْ يَقُولَ هَذَا بَشَرُ   أيْ آدمِيٌّ فاسْتَمِعْ ما يؤثَرُ
١٢٢٨ ـ وبَعْد فاسْتَعْصَمَ معْنَاهُ امتَنَعْ   اصْبُ امِلْ يَصْبُو يميلُ مُتَّبَعْ
١٢٢٩ ـ بَدَا لَهُمْ ظَهَرَ رَأيٌ كَامِنُ   يا صَاحِبَيْ يَا سَاكِنَيْ مقارِنُ
١٢٣٠ ـ رَبَّكَ يعْني السَّيِّدَ المُطاعَا   والبِضْعُ دُونَ العشْرِ إذْ يُرَاعَا
١٢٣١ ـ سَبْعٌ عجَافٌ جَا لِلْهِزَالِ   يأكلْنَ ما حَصَّلْتَ باستِئْصَالِ
١٢٣٢ ـ والأصلُ في الإضغَاثِ جَمْعُ ضِغْثِ   كحَرْفِ صَادٍ عِنْدَ ذِكْرِ الحِنْثِ
١٢٣٣ ـ وأصْلُهُ مختَلِطٌ مُخْتَلِفُ   كحِزْمَةٍ من حَطَبٍ يأتَلِفُ

١٢٣٤ ـ وبَعْدَهَا الأَحْلَامُ جَمْعُ حُلْمِ ... رُؤْيَا بلا أصْلٍ كشِبْهِ وَهْمِ
١٢٣٥ ـ وأُمَّة حينٍ وبالهاءِ أَمَهْ ... والأمَةُ البُسْتَانُ جَاءتْ مُفْهَمَهْ .
١٢٣٦ ـ وبَعْد أفتُوني أجِيبُوني أتَى ... والمَصْدَرُ الفَتْوَى تَدبّرْ يا فَتَى
١٢٣٧ ـ دَأباً بِمَعْنَى عَادَةً والدأبُ ... بالفَتْحِ جِدٌّ دائِمٌ وتَعَبُ
١٢٣٨ ـ وبَعْدَهَا يأكُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ ... أي ما ادّخرْتُمْ ومَا بقَّيْتُمْ
١٢٣٩ ـ وتُحْصِنُونَ تُخزِنُونَ فَضْلَا ... يُغَاثُ يرزقُونَ غَيْثاً وَبْلَا
١٢٤٠ ـ ويَعْصِرُونَ عَصْرَةً أيْ مَلْجَا ... وعقيل عصْرُ الخَلِّ حَيْثُ يُرْجِي
١٢٤١ ـ ما خَطْبُكنَّ أمْرُكنَّ مُعْتَبَرْ ... حَصْحَصَ أيْ بَدَا وتَمَّ وظَهَرْ
١٢٤٢ ـ أسْتَخْلِصُ أخْتَارُ أميناً عارِفَا ... بَرّاً عليماً يَعْرِفُ المَصَارِفَا
١٢٤٣ ـ وقُلْ حَفِيظ المَالِ عَنْ تَبْذِيرِ ... وقلْ عَلِيمٌ عَارِفُ التَّدْبِيرِ
١٢٤٤ ـ وقِيلَ بالكتَابِ والحسَابِ ... وقِيلَ بَلْ بألْسُنِ الأحْزَابِ
١٢٤٥ ـ وقُلْ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي هُنَا ... أيْ لا أبيعُ مَرَّةً أُخْرَى عَنَا
١٢٤٦ ـ كَيْلٌ يَسِيرٌ هَيِّنٌ عِنْدَ المِلِكْ ... إذ الكَرِيمُ يَسْتَهِينُ ما مُلِكْ
١٢٤٧ ـ جَهَّزَهم أيْ هَيَّأ الأسْبَابَا ... والمنزِلُ المُضِيفُ إنْ أطَابَا
١٢٤٨ ـ قلْ ونميرُ نَجْلِبُ الطَّعَامَا ... ومَوْثِقاً عَهْداً لَهُمْ ذِمَامَا
١٢٤٩ ـ قُلْ أنْ يُحَاطَ أنْ يَحِيطَ الموْتُ ... أوْ تُمْنَعُوا فَيَعْتَرِيكُم فَوْتُ
١٢٥٠ ـ وقُلْ وَكيلٌ شَاهِدُ المقَالِ ... لا تَبْتَئِسْ حُزْناً وَلَا تُبَالِي
١٢٥١ ـ أذَّنَ أيْ نَادَى صُوَاعاً صَاعُ ... بِهِ زَعِيمٌ أيْ كَفِيلٌ رَاعُوا
١٢٥٢ ـ لسارِقُونَ فيهِ لَفْظٌ أُغْرِبَا ... إذْ سَرَّقُوا يوسُفَ في حَال الصِّبَا
١٢٥٣ ـ في دِينِ حُكْم كان في حُكم المَلِكْ ... غُرْمُ الذي يَسْرِقُ حُكْم قَدْ سُلِكْ
١٢٥٤ ـ وحُكمُ الأسْبَاط بِأخْذِ السارق ... عَبداً شَرِيعَةً بحُكم سَابِقِ
١٢٥٥ ـ فهذه الحِيلَةُ كَيْدُ أُلْهِمَهْ ... كادَ لَه اللَّهُ الَّذِي قَدْ عَلَّمَهْ
١٢٥٦ ـ لَوْلَاهُ لَمْ يأخُذْهُ في حُكْمِ الملك ... إذْ لَمْ يَكُنْ في حُكْمِهِ لِصٌّ مُلِكْ
١٢٥٧ ـ فَاسْتَيْأسُوا قُلْ خلصُوا نَجِيًّا ... يَعْنِي خَلَوْا ثم تَنَاجَوْا غَيّا
١٢٥٨ ـ أبْرَحَ أيْ أُزَايِلَ المَكَانَا ... وقلْ كَظِيمٌ قَدْ مُلِي أحْزَانَا
١٢٥٩ ـ كبيرُهُمْ شَمعُونُ النَّبِيلُ ... وقُلْ يَهُوذَا ثمّ قُلْ رُوبِيلُ
١٢٦٠ ـ أوْ يَحْكُمَ اللَّهُ بأخْذِي لأخِي ... فجُودُهُ عمَّ الشَّحِيحَ والسَّخِي .

١٢٦١ ـ بِمَا عَلِمْنَا إذْ رَأيْنَا الصَّاعَا فَحُكْمُنَا بِالظَّاهِرِ اتِّبَاعَا
١٢٦٢ ـ وقيلَ أخبرْنَا بِمَا في الشَّرْع فالأخذُ للسَّارِقِ غيرُ بِدْعِ
١٢٦٣ ـ يَأتِيَنِي بِهِمْ أي الصَّغِيرُ ويوسُفٌ ثم الأخُ الكَبِيرُ
١٢٦٤ ـ تفتَؤُ لا تَفتَؤُا ثمَّ حُذِفَا مَعْنَاهُ لا تزَالُ لفظٌ عُرِفَا
١٢٦٥ ـ قل حَرَضاً أيْ بَالِياً مِنَ المَرَضْ والبَثُّ حُزْنٌ غَالِبٌ إذَا عَرَضْ
١٢٦٦ ـ تَحَسَّسُوا تَطَلَّبُوا بِالْحَاءِ ومثلُهُ الجيمُ عَلَى السَّوَاءِ
١٢٦٧ ـ وقيلَ في الخَيْر بحَاءٍ فَاعْلَمِ وجَاءَ في الشَّر بجيمٍ فَافْهَمِ
١٢٦٨ ـ وقيل بالحَاءِ لِنَفْس الطَّالِبِ والجِيمُ للغَيْر لأمْرٍ غَائِبِ
١٢٦٩ ـ رَوح بفَتْحِ الرَّاء بمعْنَى رَحْمَةْ وَرَاحَةٍ وفرحٍ ونِعْمَةْ
١٢٧٠ ـ والأصْلُ في المزْجَاةِ أيْ قليلَةْ وقيلَ أيْ رَدِئَةٍ رَذِيلَةْ
١٢٧١ ـ وقيلَ أيْ كَاسِدَة تُدَفَّعُ يُزْجِي يَسُوقُ الفُلْكَ مِثْلَ يَدْفَعُ
١٢٧٢ ـ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا اخْتَارَا وَيُؤثِرُونَ مثلُه اختِيَارَا
١٢٧٣ ـ وأصْلُ لا تَثْرِيبَ لا تَقْرِيعَا والعِيرُ قَفْلٌ سَافَروا جَمِيعَا
١٢٧٤ ـ وفَصَلَتْ أيْ خَرَجَتْ من مصْرَا تُفَنِّدُونَ تُكَذِّبُونِ هُجْرا
١٢٧٥ ـ والبَدْوُ أيْ مَوَاضِعٌ بَوَادِي قُلْ نَزَغَ الشَّيطَانُ بالإفْسَادِ
١٢٧٦ ـ اسْتِيَاسَ الرُّسْلِ من الأتبَاعِ ظَنُّوا رُجُوعاً بَعْدَ الاتِّبَاعِ
١٢٧٧ ـ أوْ أيقَنُوا بأنَّهمْ قَدْ كذِّبُوا وخُفِّفَتْ أنهم قد كذبوا
١٢٧٨ ـ فالظَّنُّ للكفّارِ أن قد كذَّبوا أو قِيلَ وَهْمُ الرّسْلِ قَوْلٌ يَعْذُبُ
١٢٧٩ ـ ومَن قرا أنّهم قد كَذَبُوا بالفَتْحِ فهْوَ ظَاهِرٌ لا يَصْعُبُ

سورة الرعد

١٢٨٠ ـ رَوَاسِي ثَوَابِتاً جِبَالاً قُلْ قِطَعٌ تنوعَتْ أشكَالَا
١٢٨١ ـ خَالِصَةٌ وسَبْخَة ورَمْلَة وحَرَّةٌ وصعْبَةٌ وسَهْلَه
١٢٨٢ ـ صِنْوانٌ النَّخلَةُ أصْلٌ واحِدُ لَها رُؤوسٌ عِدَّةٌ تَصَاعدُ
١٢٨٣ ـ وغَيرُ صِنْوَانٍ بِرأسٍ واحِدَة بَاسقَةٍ من فوق أصْلٍ صَاعِدَة
١٢٨٤ ـ والمُثْلَةُ العقوبة الشَّنِيعَةْ والمُثُلَاتُ لفظَةٌ مجْمُوعَةْ
١٢٨٥ ـ وسَارِبٌ أي خَارِجٌ وذَاهِبُ وظَاهِرٌ مُنْتَشِرٌ وغَائِبُ

١٢٨٦ ـ مُعَقِّبَاتٌ هي رُسْلُ الحَفَظَهْ ... تَعَاقَبَتْ تَنَاوَبَتْ لِتَحْفَظَهْ
١٢٨٧ ـ حِفْظاً مِن أمْرِ اللّهِ أي بأمْرِهِ ... فإنَّ كلَّ الخَلْقِ تَحْتَ قَهْرِهِ
١٢٨٨ ـ وقيل بَلْ لِيَحْفَظُوا أعمَالَهُ ... وَيَكْتُبوا في صُحُفٍ أفْعَالَهُ
١٢٨٩ ـ وقيل بَلْ حِفْظاً مِنَ المُصِيبَهْ ... لِمَنْ حَمَاهُ اللّهُ أن تُصِيبَهْ
١٢٩٠ ـ وقيلَ بَلْ وَبَّخَ أهْلَ الغَفْلَهْ ... وكلَّ مَنْ وَافَقَ غَيّاً جَهْلَهْ
١٢٩١ ـ حتّى غَلَا وأغلَقَ الأبْوَابَا ... واتخذَ الحُرَّاسَ والحُجَّابَا
١٢٩٢ ـ وظَنَّ أنّهُ يُرَدُّ بالحَذَرْ ... ما قَدَّرَ اللّه فَما رَدَّ القَدَرْ
١٢٩٣ ـ والبَرْق خوفاً فَرَقاً مِنَ الغَرَقْ ... وطَمَعاً في الغَيْثِ أمناً من غرق
١٢٩٤ ـ وقيل بَلْ خَوْفاً مِنَ الصَّوَاعِقِ ... وطَمَعاً في الغَيْثِ لِلْخَلَائِقِ
١٢٩٥ ـ وقيل بَلْ خَوْفاً لقومٍ في السَّفرْ ... أوْ طَمَعاً لآخَرِينَ في الحَضَرْ
١٢٩٦ ـ وقيل خوفاً منْ مَضَرَّةِ المطَرْ ... وطَمَعاً في النفْعِ من غَيرِ ضَرَرْ
١٢٩٧ ـ ودَعْوَة الحقِّ هيَ العِبَادَهْ ... أي اسْتَحَقَّهَا فَمُرْ عبَادَهْ
١٢٩٨ ـ والكَيدُ والمكر هُوَ المِحَالُ ... قيلَ بَل العِقَابُ والنكَالُ
١٢٩٩ ـ ورَابِياً أيْ عَالِياً جُفَاءَ ... مُمْتَحِقاً مُسْتَهْلِكاً هَوَاءَ
١٣٠٠ ـ قلْ أفَلَمْ يَيأسْ مِنَ الأيَاسِي ... بالحُكْمِ مِنْ إيمَان بَعْضِ النَّاسِ
١٣٠١ ـ وقيل مَقْلُوبٌ بمَعْنَى العِلْمِ ... قَارِعَةٌ عُقُوبَةٌ بالرَّغْمِ
١٣٠٢ ـ وقيلَ أيْ وَاقِعَةٌ وداهِيَهْ ... وقيلَ أي سَرِيَّةٌ مُفَاجِيَهْ
١٣٠٣ ـ بظَاهِرٍ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَدْ سَلَفَا ... وقيلَ مَعْنَاهُ بِظَنٍّ ألِفَا
١٣٠٤ ـ وقيل أي بِبَاطِلٍ وَزَائِل ... كَقَوْلِهِمْ ظَهْرُ غَنِيٍّ الوَابِلْ
١٣٠٥ ـ قل مثلُ الجنَّة يَعني وَصْفَهَا ... والمَثَلُ الأعْلَى يُرِيكَ كَشْفَهَا
١٣٠٦ ـ والمحْو والإثْبَاتُ فِيمَا سُطِّرَا ... في اللّوْحِ والمعْلُومُ ما تَغَيَّرا
١٣٠٧ ـ وقيلَ فِيمَا سَطَّرَتْهُ الحَفَظَهْ ... مِنْ عَمَلِ العَبْدِ وقَوْلٍ لَفَظَهْ
١٣٠٨ ـ وقيلَ يَعْني النسْخَ في الأحْكَامِ ... والثَّابِتَ الدَّائِمَ بِالإلْزَامِ
١٣٠٩ ـ نَنقصُهَا بالنَّقْصِ في الكفّارِ ... بالقَتْلِ والأنْفَال والإسَارِ
١٣١٠ ـ ولا مُعَقِّبَ اسْتَمع لا نَاقِضْ ... لِحُكْمِ مَوْلَانَا ولا مُعَارِضْ
١٣١١ ـ والمَكْرُ لِلّهِ بِمَعْنَى حُكْمِهِ ... وضَرِّهِ بِحُكْمِهِ وعِلْمِهِ

سورة إبراهيم

١٣١٢ ـ ويَسْتَحِبُّونَ مِنَ المَحَبَّهْ ... أي يُؤثِرُونَ اليَوْمَ حُبَّ حَبَّهْ

١٣١٣ ـ وقُلْ وذَكِّرهم بأيَّامِ اللَّهْ ... فِي أُمَمٍ مَضَتْ وَرَاءَ فِعْلَهْ
١٣١٤ ـ في نِعْمَةٍ يَسَّرَهَا لِمَنْ شَكَرْ ... ونِقْمَةٍ عَجَّلَهَا لِمَنْ كَفَرْ
١٣١٥ ـ وإذْ تَأذَّنَ مِنَ الإعْلَامِ ... وقدْ مَضَى مِنْ قَبْلُ في انْتِظَامِ
١٣١٦ ـ أيْدِيَهُمْ عَضُّوا عَلَى الأصَابِعِ ... غَيْظاً وقيل كالمُشِيرِ المَانِعِ
١٣١٧ ـ وقيل بَلْ هُوَ المُكَا تَصْفِيراً ... يَشْتَغِلُونَ عَنْهُمُ تَحْقِيراً
١٣١٨ ـ وقيلَ بَلْ سَدّاً لأفْوَاهِ الرّسُلْ ... إشَارَةً لِقَائِلٍ أيْ لا تَقُلْ
١٣١٩ ـ وقيلَ رَدُّوا نِعَمَ الرِّسَالَهْ ... بِقَوْلِهِمْ وكُفْرِهِمْ ضَلَالَهْ
١٣٢٠ ـ شَكٍّ مُرِيبٍ يُوقِعُ ابْتِهَاماً ... واسْتَفْتَحُوا أيْ سَألُوا الأحْكَامَا
١٣٢١ ـ يَعْنِي سُؤَال الأنبيَاءِ النَّصْرَا ... أو قومَهُمْ وقد أصَرُّوا كُفْرَا
١٣٢٢ ـ خَابَ أصَابَ البَاسَ والخَسَارَا ... وكلُّ جَبَّارٍ أبَى اسْتِكْبَارا
١٣٢٣ ـ وقل عنيدٍ جَاحِدٍ مُعَانِدْ ... وَرا لِقُدَّامٍ وخَلْفٍ شَاهِدْ
١٣٢٤ ـ وهُوَ هُنَا أمَامَهْ رَمَا اسْتَتَرْ ... فَقَدْ تَوَارَى فورًا قَدْ اسْتَمَرْ
١٣٢٥ ـ يُسِيغُهُ يَعني هنِيئاً يُرْسَلُ ... كلّ مَكَانٍ جِهَةٍ أو مَفْصِلُ
١٣٢٦ ـ وقُلْ غَلِيظٌ فَوْقَ ما تَقَدَّمَا ... من العَذَابِ فَهْوَ أنكى ألَمَا
١٣٢٧ ـ وبَرَزُوا للبَعْثِ يظهَرُونَا ... مُغْنُونَ دَافِعُونَ حَامِلُونَا
١٣٢٨ ـ وقُلْ مَحِيص مخلص والمصْرِخ ... هُوَ المغِيثُ وبِهِ يُسْتَصْرَخُ
١٣٢٩ ـ وفي السّمَا الفُرُوعُ في الهَوَاءِ ... يَعْنِي بهِ النَّخْلَةَ في الثَّنَاءِ
١٣٣٠ ـ وكلّ حِينٍ سَنَةٍ أوْ نصْفِهَا ... أو بكرةٍ ثم الأصيلُ خَلْفَهَا
١٣٣١ ـ والحَنْظَل الخَبِيثَةُ المَفْهُومَه ... اجْتُثَّتْ افهَمْ قُلِعَتْ مَعْلومَهْ
١٣٣٢ ـ دَارَ البَوَارِ أيْ هَلَاكِ النِّقْمَهْ ... وَدَائِبَيْنِ في اتّصَالِ الخِدْمَهْ
١٣٣٣ ـ ويَعُدُّ تحْصُوهَا بِمَعْنَى العِلْم ... أوْ لَنْ تُطِيقُوا شكْرَهَا بِالعَزْمِ
١٣٣٤ ـ تَهْوِي تَسِيرُ سُرْعَة هُبُوطاً ... إذا أصْبَحَ الشّوقُ بِهَا مُحِيطاً
١٣٣٥ ـ تَشْخَصُ أيْ تَرْتَفِعُ ارْتِفَاعاً ... ومُقْنِعِي كَرَافِعِي إقْنَاعَا
١٣٣٦ ـ ومُهْطِعِينَ مِثْل مُسْرِعينَا ... لا يَطْرِفُونَ خِيفَةً عُيُونَا
١٣٣٧ ـ وقُلْ هَوَاءٌ أيْ قُلُوبٌ خَالِيَهْ ... عَنِ العُقُولِ أوْ صُدُورٌ خَاوِيَهْ
١٣٣٨ ـ مُقَرَّنِينَ أيْ مُقَيَّدِينَا ... مَعَ الشَّيَاطِينِ مُصَفَّدِينَا
١٣٣٩ ـ ويَجْمَعُ الأصْفَادَ ما يُسَفَّلُ ... بِهِ سَوَاءٌ قَيْدُهَا والسَّفَلُ

١٣٤٠ ـ ثم السّرابيلُ الثّيَابُ المشْعِرَهْ قيلَ قَطِرانٍ لَفْظَةٌ مُشْتَهَرَهْ
١٣٤١ ـ وقيلَ قَطْرٍ آنٍ أيْ نَحَاسِ آنٍ مُذَابٍ مُذْهِبُ الأنْفَاسِ
١٣٤٢ ـ تَغْشَى تُغَطّي وبَلاَغٌ كَافِ في كلِّ علمٍ نَافِعٍ وشَافِي

سورة الحجر

١٣٤٣ ـ لَوْ مَا لتَخضيضٍ كَمِثْلِ هَلاّ نَسْلُكُهُ نَحلُّهُ مَحَلاّ
١٣٤٤ ـ وقُلْ فَظَلُّوا أيْ فَصَارُوا يعرجونْ مِنَ العُرُوجِ في العُلُوِّ يَصْعَدُونْ
١٣٤٥ ـ قل سُكِّرَتْ سُدتْ ومنْهُ السَّكَرُ وقيلَ سُكْرُ العَقْلِ وهوَ السُّحُرُ
١٣٤٦ ـ وقُلْ بُرُوجاً وَهي اثْنَا عَشَرَا أسْمَاؤُهَا وسَيْرُهَا قَدْ شُهِرَا
١٣٤٧ ـ قلْ حَمَلٌ ثورٌ وجَوْزَا مُقْبِلَهْ والسرطانُ والأسَدُ والسُّنبُلَهْ
١٣٤٨ ـ مِيزَانُها وعَقْرَبٌ والقوسْ قلْ جَدْيٌ ودَلْوٌ ثم حُوتٌ قَدْ كَمُلْ
١٣٤٩ ـ ثلاثَةٌ لِكلِّ فَضلٍ تُعْتَبَرْ وقُسّمتْ مَنَازِلاً كَمَا اشْتَهَرْ
١٣٥٠ ـ وهي الَّتي تظهَرُ للعِيانِي عِدَّتُها عِشْرُونَ مَعْ ثَمانِ
١٣٥١ ـ مَنْزلتانِ ثم ثُلثُ مَنْزِلَهْ لِكُلِّ بُرجٍ عَدُّهَا مُفَصَّلَهْ
١٣٥٢ ـ تَسْيِيرُهَا عِلمٌ شريفٌ نَافِعُ لِلْعِلْمِ بالأوْقَاتِ أصْلٌ جَامِعُ
١٣٥٣ ـ وكَمْ نَظَمْتُ فيهِ مِنْ قَصِيدَهْ وجيزَةٍ جَامِعَةٍ مُفِيدَهْ
١٣٥٤ ـ ويَعْدُ فِعْلٌ لازمٌ فَاتْبِعَهْ لَحِقَهُ أصَابَهُ وأتْبَعَهْ
١٣٥٥ ـ ثم الشّهَابُ فهْوَ نجم ظَاهِرُ يَنزلُ والشّرَارُ مِنْهُ طَائِرُ
١٣٥٦ ـ والأصْلُ في لوَاقِحٍ ولاقِحْ حَوَامِلٌ فَالْمَاءُ مِنْهَا سَائِحْ
١٣٥٧ ـ بِخَازِنِينَ غيرَ قادِرِينَا عَلَيْهِ كي يُصَرّفوهُ حِينَا
١٣٥٨ ـ وأصْلُ صَلْصَالٍ بمَعْنى أنَّهْ لِضَرْبَةٍ حَاصِلَةٍ وَرَنَّهْ
١٣٥٩ ـ وقيلَ مَن صَلّى إذَا تَغيَّرَا والحَمَا الطّينُ الَّذي تَكَدَّرَا
١٣٦٠ ـ وبَعْدَه المَسْنُون بالتّغَيّرِ منْ آسِنٍ أوْ صُبَّ كالمقَدَّرِ
١٣٦١ ـ والجَانُّ أي إبليسُ أصْلُ الجِنّْ ثم السَّمُومُ ذُو التهَابٍ يُظْنِي
١٣٦٢ ـ سَبْعَةُ أبْوَاب طِبَاقٍ سَبْعَهْ أوّلُهَا جَهَنّمٌ بِسُرْعَهْ
١٣٦٣ ـ ثمَّ لَظَى منْ بَعْدِهَا والحُطَمَهْ ثم السَّعِير الصَّعْبَةُ المضْطَرِمَهْ
١٣٦٤ ـ والخَامِسُ السِّجْن المُسَمَّى سَقَرَا والسّادِسُ الجَحِيمُ حِينَ اسْتَعَرَا

١٣٦٥ ـ والسَّابع السِّجْن المسمَّى الهَاويه لـكـل جَـبَّـارٍ غَـلـيـظٍ حَـاوِيَـهْ
١٣٦٦ ـ يَقْنَطُ أي يَيْأسُ ثم الغابرِينْ قدْ جَا لِلْباقِينَ أوْ لِلْهَالِكِينْ
١٣٦٧ ـ ومُنْكرُونَ غَيرُ مَعْرُوفِينَا قُلْ وقَضَيْنَا الوَحْي مُسْتَبِينَا
١٣٦٨ ـ العَالَمِينَ أيْ عَنِ الأضْيافِ والعَمْرُ لَفظٌ لِلْبَقاءِ كافِي
١٣٦٩ ـ أقْسَمَ رَبّي بحَياةِ المصْطَفى صَلى عَلَيْهِ رَبُّنَا وشَرَّفَا
١٣٧٠ ـ ومُشْرِقينَ حَالَة الإشْرَاق وَهْوَ ضِياءُ الشَّمْسِ باتِّفَاق
١٣٧١ ـ للمُتَوَسِّمينَ بالتَّوَسُّمِ فِرَاسَةٌ بِالوَسْم والتَّفَهُّمِ
١٣٧٢ ـ لَبِسَبيل أيْ طَريق بَاقِي بُحَيرَةٌ بالغَوْرِ باتِّفَاق
١٣٧٣ ـ والأيْكَةُ الأشْجَارُ لفظٌ صَادرْ لَبِإمامٍ أيْ طَريقٍ ظَاهِرْ
١٣٧٤ ـ والحِجْرُ مَعْنَاهُ المَكانُ المحْتَجَرْ أرْضُ ثَمودٍ ذِكْرُهَا قَدِ اشْتَهَرْ
١٣٧٥ ـ سَبْعاً مِنَ الآيَاتِ وَهْيَ الفَاتِحة وهي مَثَانٍ إذْ تُثَنَّى واضِحَةْ
١٣٧٦ ـ وقيلَ مِنْ تَبغيضها يُدَاني ثمَّ المَثَانِي سَائِرُ القُرْآنِ
١٣٧٧ ـ ويَعْد أزوَاجاً فَقُلْ أنْوَاعَا اخفِضْ تَوَاضَعْ وَاضِحٌ يُرَاعَى
١٣٧٨ ـ وقُلْ عَلَى المُقْتسِمينَ القاعِدِين في طُرق البَيْتِ لصَدِّ القَاصِدِين
١٣٧٩ ـ عِضِينَ جَمْعُ عِضَةٍ والتَّعْضِيَةْ تَفْرِقَةٌ من قَوْلِهِمْ بالأهْوِيَةْ
١٣٨٠ ـ فَقَالَ قَوْم كَذِبٌ وشِعْرُ وقَالَ قَوْمٌ بَاطِلٌ وسِحْرُ
١٣٨١ ـ وقيلَ إنّ العَضْه فِيهِ أصْلُ والعِضَةُ سِحْراً أوَ مُحَالٌ بُطْلُ
١٣٨٢ ـ إنا كفَيْنَاكَ أعْرِفِ المسْتَهزئين مِنهم أبُو جَهْلٍ رَئِيسُ المُشْرِكين
١٣٨٣ ـ والأسْوَدُ الشَقِي ثمَّ عُقْبَةْ وشَيْبَةٌ وَابنُ أميَّةَ عُتْبَةْ
١٣٨٤ ـ أُبَيُّ مع أُميَّةَ خَلْفاً خَلَف ويَومَ بَدْرٍ قَدْ تَسَاوَوْا في التَّلَفْ
١٣٨٥ ـ فاصْدَعْ فَقُلْ أظْهِرْ وقيلَ فَرِّق بالحَق كلَّ بَاطِلٍ وحَقِّقْ
١٣٨٦ ـ ويَعْدَهُ يأتِيكَ اليَقِينُ وهْوَ بمَعْنَى المَوْتِ يَسْتَبِينُ

سورة النحل

١٣٨٧ ـ وقل أتى أمْرُ أي الوَعِيدُ واسْتَعْجَلُوا الوُقُوع كَيْ يَحِيدُوا
١٣٨٨ ـ بِالرُّوحِ أيْ بالوَحْيِ فِيهَا دِفءُ سُخُونَةٌ لِلْجِسْمِ فِيهَا بُرْءُ
١٣٨٩ ـ حِينَ تُريحُونَ إلى المَرَاحِ يَعْنِي تُرَدُّونَ مِنَ الرَّوَاحِ

١٣٩٠ ـ وتَسْرَحُونَ نَعماً فِي المَرْعَى سَرَحتُهَا وسُرِّحَتْ لِتَرْعَى
١٣٩١ ـ بِشِقّ أيْ مَشقّةٍ وكُلْفَهْ قَصْدُ السَّبيلِ أي طَرِيقُ الزُّلْفَهْ
١٣٩٢ ـ والقَصْدُ الاعتدَالُ في الطَّرِيقِ بَيَّنهُ اللّهُ عَلَى التَّحْقِيقِ
١٣٩٣ ـ وقُلْ ومِنْها جَائِرٌ مِنَ السُّبُلْ جَائِرَةٌ لَمْ تَتبعْ نَهْجَ الرُّسُلْ
١٣٩٤ ـ فِيهِ تُسِيمُونَ فَقُلْ تَرْعَوْنَا والسُّفُنُ الفلكُ رُزِقْت العَوْنَا
١٣٩٥ ـ مَوَاخِرَ الماءِ الذِي تَشُقّهُ شَقّا بِصَوْتٍ حِينَ تَسْتَرِقَهُ
١٣٩٦ ـ قُلْ أنْ تَميدَ أيْ لِئَلاَّ تَضطَرِبْ ولا تَميلُ خِفّةً فَتَنقَلِبْ
١٣٩٧ ـ فَخَرَّ أيْ سَقَطَ والمُرَادُ إبْطالُ مَكْرِهِمْ وما قدْ كَادُوا
١٣٩٨ ـ وبَعْد أهْل الذكْرِ أهْلُ العِلْمِ بالكُتْبِ أصْحَابُ النُّهى والفَهْمِ
١٣٩٩ ـ قُلْ مَكرُوا أخْفُوا شِقَاقَ الخَالِقِ وَكَيدَ سُوءٍ بالنَّبِي الصَّادِقِ
١٤٠٠ ـ عَلَى تخوُّفٍ عَلَى تَنقُّصِ بَعْضاً فَبَعْضاً ما لَهُ مِنْ مخلصِ
١٤٠١ ـ تَتَفيَّؤُ الظّلاَلُ بالتَّمَيُّلِ والدَّاخِرُ الصَّاغِرُ بالتَّذَلُّلِ
١٤٠٢ ـ قُلْ وَاصِباً أيْ دائِماً قَدْ شَرَعَا وتَجأَرُونَ بِالصِّيَاحِ والدُّعَا
١٤٠٣ ـ بالكَسْرِ مُفْرِطُونَ مُسْرِفونَا والفَتْح أي في النَّارِ مَتْرُوكُونَا
١٤٠٤ ـ وقُلْ إلى النَّارِ مُعَجَّلُونَا قُلْ سَكَراً خمْراً يُغَيِّرونَا
١٤٠٥ ـ وكَانَ هَذَا قَبْلَ أنْ تُحَرَّمَا وصَارَ بعْدَ نَسْخِهَا محرَّمَا
١٤٠٦ ـ وقيلَ إنْكارٌ لِشُرْب الخَمْرِ وعَيْبُ ما قَد قَصَدُوا فِي السُّكْر
١٤٠٧ ـ وقُلْ وَرزقاً حَسَناً كالخَلِّ ونَحْوِهِ مِنْ كلِّ حُلْوٍ حِلِّ
١٤٠٨ ـ والوَحْيُ للنَّحْلِ هُوَ الإلْهَامُ وأمّ مُوسَى وَحْيُهما مَنَامُ
١٤٠٩ ـ والأصْلُ في الوَحْيِ هُوَ الإعْلام سِرًّا فَمِنْهُ يَظْهَرُ المَرَامُ
١٤١٠ ـ وذُلُلاً وَاحِدُهَا ذَلُولُ مُعَبَّدٌ مُسَهَّلٌ ذَلِيلُ
١٤١١ ـ وذُلُلاً بالنَّصْبِ حَالُ السُّبُلِ وقيلَ حالٌ وَارِدٌ لِلنَّحْلِ
١٤١٢ ـ والأرذَلُ الأخَسُّ وقتَ الخَرفِ والشَّيْبِ والضَّعْفِ وطُولِ الكلَفِ
١٤١٣ ـ والأصْلُ في الحَفَدَةِ الخُدَّامُ أوْ وَلَدُ الأوْلاَدِ والإلْزَامُ
١٤١٤ ـ ومنه في القُنُوتِ لَفْظُ نحفِدُ نَسْرعُ في أعْمَالِنَا ونَجْهَدُ
١٤١٥ ـ أبْكم أيْ أخرَسُ ليسَ يَدْعُو كلٌّ عيَالٌ لَيسَ فيهِ نَفْعُ
١٤١٦ ـ مَوْلاَهُ أي مَنْ يتَولَّى أمْرَهْ كلَمْحِ مَغْنَاهُ أقلُّ نَظْرَهْ

١٤١٧ ـ أوْ هُوَ أيْ بَلْ هُوَ مِنْهُ أقْرَبُ ... جَوّ السَّمَا هُوَ الهَوَاءُ فَارْغَبُوا
١٤١٨ ـ ظَعْنِكُم رَحِيلكُمْ مَعرُوفَهْ ... أثَاثاً الأمْتِعَةُ المألُوفَهْ
١٤١٩ ـ ثُمَّ المَتَاعُ كُلّ نَفْع زَائِلْ ... فَهُوَ إلى قُرْبِ النَّفَادِ آيِلْ
١٤٢٠ ـ حِينَ هُنَا إلى انْقِضَاءِ العمُر ... أكْنَاناً الكِنُّ بمَعْنَى السَّترِ
١٤٢١ ـ قُلْ بَأسَكُم يَعْني دُرُوعاً سَاتِرَهْ ... في الحَرْبِ فهوَ المتَوَقّي ظَاهِرَهْ
١٤٢٢ ـ وتُسْلِمُونَ ها هُنَا أيْ تخْلِصُون ... ثم لحُكم رَبّكُم تَسْتَسْلِمُون
١٤٢٣ ـ يُسْتَعْتَبُونَ مثْلُ يَسْتَرْضَوْنَا ... أو يُؤْمَرُونَ ثُمَّ أوْ يُنْهَونَا
١٤٢٤ ـ جَعَلْتُم اللّه كَفِيلاً طَالبَا ... لَمَّا حَلَفْتُم باسْمِهِ مُطَالِبَا
١٤٢٥ ـ نَاقِضَةُ الغَزْلِ هِيَ الحَمْقَاءُ ... رَيطَةُ بِنْتُ سَعْدٍ الوَرْقَاءُ
١٤٢٦ ـ كَانَتْ إذَا ما غَزَلتْ يَمِينَا ... رَدَّتْهُ فِي شِمَالِهَا جُنُونَا
١٤٢٧ ـ أنكَاثاً النِّكْثُ بكَسْرِ النُّونِ ... اسْمٌ لِمَا يُنْقَضُ بالتَّبْيِينِ
١٤٢٨ ـ ودَخَلاً يَعْنِي فَسَاداً أرْبَى ... أكْثَرُ عَدّاً وأتَمُّ حَرْبَا
١٤٢٩ ـ يَنْفَدُ أيْ يَفْنَى بِفَتْحِ الفَاءِ ... نَفِدَ بالكَسْرِ بِلَا مِرَاءِ
١٤٣٠ ـ هذَا بِدَال مُهْمَلٍ والمعْجَمُ ... يَنْفُذُ أي يَجُوزُ أوْ يُتَمِّمُ
١٤٣١ ـ بالفَتْحِ في مَاضِيهِ والمضَارِعْ ... بضَمِّهِ فَاحْكُمْ بِهِ وسَارِعْ
١٤٣٢ ـ وَفُتِنُوا أي عُذِّبُوا لِيَرْجِعُوا ... وفَتَنُوا غَيْرَهُمُ فَأبْدَعُوا
١٤٣٣ ـ وكَان أُمَّةً فَقُلْ إمَامَا ... كَأُمَّةٍ كَامِلَةٍ قِيَامَا
١٤٣٤ ـ والسَّبْتُ فتْنَةٌ عَلَى مَن اخْتَلَفْ ... فيهِ فكَانَ مِحْنَةً بِمَا سَلَفْ
١٤٣٥ ـ والضِّيقُ بالكسرةِ في الحسِّيِّ ... وفَتْحُهُ فِي كلِّ مَعْنَوِيِّ.
١٤٣٦ ـ وقيلَ نَعْتٌ فهو أمْرٌ ضَيِّقٌ ... كالهَيْنِ واللَّيْنِ الَّذِي نُنَفِّقُ

سورة الإسراء

١٤٣٧ ـ المسجد الأقصى بِمَعْنَى الأبْعَدْ ... أبعَدُ مَسْجِدٍ إلَيْهِ يُقْصَدْ
١٤٣٨ ـ مِنْ مَوضِعِ الإسْرَاءِ وَهْوَ مَكهْ ... والمَسْجِدُ الحَرَامُ بيْتُ بَكَّهْ
١٤٣٩ ـ قلْ وقَضَيْنَا هَا هُنَا أعْلَمْنَا ... وقُلْ فَجَاسُوا مثْلُ طَافُوا مَغْنَى
١٤٤٠ ـ الكَرَّةُ الدَّوْلَةُ والنَّفِيرُ ... جَمْعٌ أتَى والنَّافِرُ النَّصِيرُ
١٤٤١ ـ يَسُوءُ أيْ يَحْزُنُ باللِّقَاءِ ... وقيلَ بالقَتْلِ والاعتِدَاءِ

١٤٤٢ ـ يَتبرُوا أي يُهلكُوا تَتْبِيرَا ... وقُلْ لحضْرِ سِجنِهم حَصِيرَا
١٤٤٣ ـ طَائِرَهُ عَمَلَهُ أوْ يُمْنَهُ ... وشُؤمَه وسَهْمَهُ أوْ فتنَهُ
١٤٤٤ ـ قلْ مُتْرَفِيهَا أيْ مُنعَّمِيهَا ... والرُؤسَاءُ المُكْثِرينَ فِيهَا
١٤٤٥ ـ وفي أمرْنَا الحَذفُ أيْ بالطَّاعَهْ ... وثِقْلُهُ بأمْرِهِ مُطَاعَهْ
١٤٤٦ ـ ومَدُّ أمرْنَا فَقُلْ كَثرْنَا ... والحَظْرُ بالظاءِ لمنْعٍ يُبْنَى
١٤٤٧ ـ ومنْهُ محظُوراً هُنَا والمُحتَظِرْ ... إذْ جَاء في مَنْعِ الهَشيمِ فاعْتَبِرْ
١٤٤٨ ـ وأصْلُ أُفٌ وَسَخُ الأذَانِ ... والتُّفُّ في الأظْفَارِ لِلْهَوَانِ
١٤٤٩ ـ قَوْلاً كَريماً أي شَرِيفاً حَسَنَا ... والخفِضْ بمَعْنَى كنْ حَلِيماً لَيِّنَا
١٤٥٠ ـ والأوبَةُ الرُّجُوعُ والأوَّابُ ... الرَّاجِعُ المُنِيبُ والتَّوابُ
١٤٥١ ـ ولا تبذِّرْ سَرَفاً تَبْذِيرَا ... فتَتْبَعِ الشَّيطَان مُسْتَشِيرَا
١٤٥٢ ـ ويَغدُ مَيْسُوراً فَقلْ ميَسَّرا ... وعْداً بخَبَرٍ حَسَنٍ مُبَشِّرَا
١٤٥٣ ـ وشُبِّهَ البَخِيلُ بالمغلُولِ ... والبَسْطُ وَصْفُ المسْرف المبْذُولِ
١٤٥٤ ـ يَقعُدُ في مَكَانِهِ مَلُومَا ... مُنْخسِراً منقَطِعاً مَذْمُومَا
١٤٥٥ ـ سُلْطَان الحجَّة في القِصَاصِ ... لِمَنْ يَلِي المقْتُول باختِصَاصِ
١٤٥٦ ـ ويَغدُ بالقِسْطَاسِ أيْ بالعَدْلِ ... وقيلَ بالميزَانِ دُونَ مُطْلِ
١٤٥٧ ـ لا تَقْفُ لا تَتْبَعْ ومَعْنَى المَرَحِ ... الكِبرُ تِيهاً أو أشدُّ الفَرحِ
١٤٥٨ ـ قلْ أفَأصْفاكمْ بمعْنَى اختَصَّا ... ويَغدُ مَنْشوراً خَفِيّاً خُصَّا
١٤٥٩ ـ وقيل مَسْتُوراً بمعْنَى سَاتِرْ ... وقل رُفَاتاً في الحطَامِ الدَّاثِرْ
١٤٦٠ ـ ويَنْغِضُونَ أيْ يُحرِّكُونَا ... مُبْصِرَةً وَاضِحَةً يَقِينَا
١٤٦١ ـ فَظَلَمُوا أيْ جَحَدُوا وأنكَرُوا ... أجَاطَ قَهْراً وَرَأيِ مَا مَكَرُوا
١٤٦٢ ـ وَوَصَفَ الزقُّومَ بالمَلعُونَهْ ... مَذْمُومَةً مُضِرةً مُبِينَهْ
١٤٦٣ ـ وَاحتَنِكَ اسْتَأصِلُ كالجَرَادِ ... وقيلَ جَبْذُ الحَنَكِ القِيَادِ
١٤٦٤ ـ واستَفْزِزِ استَخِفَّ بالإغْوَاءِ ... وقلْ وَاجْلِبْ سُقْ بلا مِرَاءِ
١٤٦٥ ـ رجلكَ جَمْعُ رَاجِلٍ مِمَّنْ عَصَى ... والحَاصِبُ الرّيحُ الّتِي تَرْمي الحَصَا
١٤٦٦ ـ قُلْ تَارةً أيْ مَرَّةً تَبِيعاً ... مُتَّبِعاً مُطَالِباً مَنِيعَا
١٤٦٧ ـ إمَامهمْ يَعْني الكِتَابَ المُنْزَلا ... وقيلَ بَلْ يَعْني الرسُولَ المُرسَلا
١٤٦٨ ـ لَيَفْتنُونَكَ الّذِين كَفَرُوا ... أيْ يَصْرِفُونَ لَوْ عَلَيْهِ قَدَرُوا

١٤٦٩ ـ قل لِدُلُوكِ الشَّمْسِ أيْ زَوَالِهَا ... وقِيل بِالغُرُوبِ في انْتِقَالِهَا
١٤٧٠ ـ قلْ غَسق اللَّيْلِ الظَّلَامِ الغَاسِقْ ... قراءَةَ الصُّبح التي تُوَافِقْ
١٤٧١ ـ وبعده فقُل عَلَى شَاكِلَتِهِ ... طَرِيقِهِ وعَقْلِه طبيعتِه
١٤٧٢ ـ ثم الظهيرُ للمُعينِ يُومِي ... وجَاء في الفُرْقَانِ والتَّحريم
١٤٧٣ ـ كِسْفاً وكِسْفَة بمَعْنى قِطْعَه ... وكِسَفاً بالفَتح فَازِ جَمْعَهْ
١٤٧٤ ـ تَرْقيَ رُقيّاً في الصُّعودِ بَيِّنَا ... ومُطْمئنِّينَ بمعنَى السُّكْنَى
١٤٧٥ ـ خَبَتْ بمَعْنى انطفأتْ وقَدْ خَبَا ... أيْ لا يُرَى لجَمْرِهِ تَلَهُّبَا
١٤٧٦ ـ وخَشْيَةَ الإنفَاقِ خَوْفَ الفَقْرِ ... وقلْ قُتُوراً أيْ بَخِيلاً يَجْرِي
١٤٧٧ ـ قُلْ تِسْعُ آياتٍ هنَا أحكَامُ ... وعدُّهَا فيمَا رَوَى الإمَام
١٤٧٨ ـ أغني البخَاريّ رَوَى لا تُشْرِكُوا ... لا تَسْرِقُوا وبِالزنَا لا تَهْتِكُوا
١٤٧٩ ـ لا تقتُلوا لا تُوقعُوا البَرِيَّا ... لا تَسْحِرُوا ولا ترَابوا غَيَّا
١٤٨٠ ـ لا تَقْذِفُوا ولا تولُّوا الزَّحفَا ... لا تَعْتَدُوا في السَّبْتِ جَاءتْ كشْفَا
١٤٨١ ـ جَوَابَ قَوْم سَألُوا الرَّسُولَا ... فَقَبِلُوا وقَبَّلُوا تَقْبِيلَا
١٤٨٢ ـ وقيلَ تسعُ معجزَاتٍ فَالْعَصَا ... واليَدِ والبَحْر وَعِيٌ خَلصَا
١٤٨٣ ـ والخمس في الأعراف فالطُّوفانُ ... ثم الجَرَاد كلّها تدَانُ
١٤٨٤ ـ وقيلَ طَمْس المال مَعَ نَبْعِ الحَجَرْ ... مَعَ العَصَا والبَحْر والخَمس اشْتَهرْ
١٤٨٥ ـ وفي مَكانَ الطمس قل رفع الجَبَل ... لمَالِكٍ وذَاك قولٌ مُمْتَثِلْ
١٤٨٦ ـ أوِ العَصَا واليَدِ بائتِلافِ ... وسَبْعَةٍ في سُورَةِ الأعْرَافِ
١٤٨٧ ـ وبعدُ مثبُوراً بمغنَى مُهْلَكَا ... أوْ خَائِباً مِنْ كل خير أدْرَكَا
١٤٨٨ ـ بكم لَفِيفاً أي جَميعاً حَتَّى ... أتَى لخَلْطٍ مِنْ إنَاثٍ شَتَّى

سورة الكهف

١٤٨٩ ـ قلْ بَاخِعٌ أيْ قَاتِلٌ صَعِيدَا ... أمْلَسَ لا شَيْءَ بِهِ مَوْجُودَا
١٤٩٠ ـ والجرُز اليَابِسُ وَهو الخالِي ... عَن النبَاتِ فهُو غيرُ حَالِي
١٤٩١ ـ والكَهفُ يَعْنِي الغَارَ والرقيمُ ... لَوحٌ بِهِ لذكْرِهِمْ مَرْقُومُ
١٤٩٢ ـ وقيل مَرْبَاهمْ وقيل الوادِي ... أوْ جَبَلُ الكَهْفِ بلَا عِنَادِ
١٤٩٣ ـ قل فضربنا أي جَعَلْنَا سِتْرا ... نَوماً يُغَشِّي النَّائمينَ قَهْرَا

١٤٩٤ ـ ثم بَعَثْنَاهُمْ فَقُلْ أيقَظنَا قُلْ وَرَبَطْنَا قوةً شَدَدْنَا
١٤٩٥ ـ والشَّطَطُ الجَوْرُ وَلَا تشطِطْ وَرَدْ ومِرْفَقاً مَحَلُّ رِفْقٍ يُعْتَمَدْ
١٤٩٦ ـ تَزْوَرُّ أيْ تميلُ قُلْ تَزَاوَرُ كلٌ بمَعْنى وأتى تزَّاوَرُ
١٤٩٧ ـ تَقْرِضُهُمْ تَعْرِضُ عَنْهُمْ فجْوَةْ مُتَّسَعٌ رَحْبٌ وَهُمْ في غفْوَةْ
١٤٩٨ ـ وقيل أي قومُهُم في غفْلَةْ عَنْ عِلم ما جرى بِتلْكَ المَهْلَةْ
١٤٩٩ ـ وهمْ رقودٌ أي نِيَامٌ غَابُوا وصيدُ الفِنَاءُ ثُمَّ البَابُ
١٥٠٠ ـ أو مَوْضِعُ المِغْلَقِ أوْ لِلْعَتَبَةْ أرْبَعَةٌ قَدْ حُرِّرَتْ مُنتَخَبَةْ
١٥٠١ ـ أزْكَى طَعَاماً لِلْحَلَالِ السَّالِمِ عَنْ ذَبْحِ أهْلِ الشِّرْكِ والمآثِمِ
١٥٠٢ ـ إنْ يَظْهَرُوا بالقَهْرِ أوْ بِالْعِلم رَجْماً فَقُلْ مَقَالَةً بالوَهْمِ
١٥٠٣ ـ فَلَا تَمارِ لا تُجَادِلْ وَالْمِرَا هُوَ الجِدَالُ مِريةً أوْ امتِرَا
١٥٠٤ ـ أبْصِرْ واسْمِعْ لفظَةُ التعجُّبِ تَقُول أكْرِمْ بالنّبِي العَرَبِي
١٥٠٥ ـ مَعْنَاهُ ما أكْرَمَهُ وَأسْنَى ومثْلُهُ أسْمِعْ بِهِمْ في المَعْنَى
١٥٠٦ ـ مُلْتَحَداً أيْ مَلْجَأً يُمَالُ إلَيْهِ جِضْناً الْحَدُوا أيْ مَالُوا
١٥٠٧ ـ قلْ فُرطاً أي مُسْرِفاً ومُفْرِطا وقيلَ بَلْ مُقَصِّراً مُفَرِّطَا
١٥٠٨ ـ قيل ابنُ حَابِسٍ يسمَّى الأقرع ثمّ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ فَاسْمَعُوا
١٥٠٩ ـ وفيهمَا أيضاً لدَى الأنعَامِ جَاءَ وَلَا تَطرُدْ عَلَى انتِظَامِ
١٥١٠ ـ والأصْلُ في السُّرَادِقِ المُحِيطُ مِنْ كلِّ سَتْرٍ شَامِلٍ يُحِيطُ
١٥١١ ـ والمهْلُ دِرْدِي الزَّيْتِ أوْ دَمٌ كَدِرْ وقيلَ مَاءٌ إنْ بِحَرٍّ مُسْتَعِرْ
١٥١٢ ـ مُرْتَفَقاً مُجتَمَعاً ذا رِفْقَةْ أوْ مَوْضِعاً يُرضي القُلوبَ رِفْقَه
١٥١٣ ـ وجَاء في جَمْعِ سوَارٍ أسْوِرَةْ أسَاوِراً ومثْلُهُ أسَاوِرَةْ
١٥١٤ ـ وَوَاحِدُ الأرائِكِ الأرِيكَةْ أسِرَّةٌ في كِلَلٍ مَحْبُوكَه
١٥١٥ ـ وقلْ وَلَمْ تظلم بمَعْنى تُنْقِصُ حَاوَرَهُ رَاجَعَهُ يُلَخِّصُ
١٥١٦ ـ تَبيدَ أي تَهْلكَ قُل حُسْبَانَا وهي المَرامِي تُسْقِطُ النِّيرَانَا
١٥١٧ ـ قلْ زَلَقاً تَزِلُ فِيهِ القَدَمُ غوراً وغائراً بمعْنَى يُعْلَمُ
١٥١٨ ـ وفي الوَلِيّ الفَتْحُ في الوَلَايَةْ وبَابُ وَالى الكَسْرُ في الوِلَايَةْ
١٥١٩ ـ وقيلَ بَلْ هُما مِنَ السُّلْطَانِ والأمْرِ والقَهْرِ بِلَا مُدَانِي
١٥٢٠ ـ هشيماً المَهْشُومُ وَهْوَ المنكَسِرْ ومنْهُ أيضاً كهشِيم المحتَظِرْ

١٥٢١ ـ تَذْرُوه أي تنسِفُ حيثُ يُرْوى ومثلُه والذَّارِيَاتِ ذَرْوَا
١٥٢٢ ـ والبَاقيَاتُ الصَّلَوَاتُ الخَمسُ أوْ جملةُ الأذْكارِ وَهْيَ خَمسُ
١٥٢٣ ـ وقيلَ يَعنِي سَائِرَ الطَّاعَاتِ وَجْهٌ عَلَى كلّ الوُجُوهِ يَأتِي
١٥٢٤ ـ بَارِزَةً ظَاهِرَةً يُغَادِرْ يَترُكُ صَفّاً مصْدَرٌ في الظَّاهِرْ
١٥٢٥ ـ وقيلَ في مَوْضِع مُضطَفِّينَ ومثلُهُ في الصَّفِّ خُذ يَقِينَا
١٥٢٦ ـ ومُشْفِقِينَ مِثل خَائِفينَا وَوَجِلِينَ أعلَم وحَاذِرِينَا
١٥٢٧ ـ وعَضُداً عَوْنَاً مُعَاضِدِينَا ومَوْبِقاً أيْ مَهْلِكاً يَقِينَا
١٥٢٨ ـ مُواقِعُوهَا مِثلُ دَاخلُوها وقِبلاً أشياء قَابَلُوها
١٥٢٩ ـ وَقُبلاً بالضَّمِّ أيْ أنوَاعاً كلُّ عَذَابٍ نوعُهُ يُرَاعَا
١٥٣٠ ـ جَمْعُ قَبيلٍ والقَبيلُ الصِّنفُ هُنَا وفي الأنعامِ فيهِ الخُلفُ
١٥٣١ ـ لِيُدحضُوا ليبْطلُوا ودَاحِضَهْ بَاطِلة فاسْمَعْ بِلَا مُعارَضَهْ
١٥٣٢ ـ ومَوْئِلاً أيْ مَلْجَأً لا أبْرَحْ أيْ لا أزَالُ سَائراً في المَسْرَحْ
١٥٣٣ ـ والحُقبُ والأحقاب والحُقب سَنَه وقيلَ سَبْعُونَ فخذها متقنَهْ
١٥٣٤ ـ وقُلْ ثمانُونَ وفي المشهورِ يُطلَقُ لِلقَليلِ والكَثيرِ
١٥٣٥ ـ كالوَقْتِ والزَّمانِ ثم الحينِ وفي النَّبَا الأحقابُ بالتَّعيينِ
١٥٣٦ ـ مَعْنَاهُ أوْقاتاً بلَا نِهَايَهْ خُلُود أهلِ الكُفرِ والغَوَايَهْ
١٥٣٧ ـ قُلْ لفتَاهُ الصَّاحِبُ المُلَازِمْ وسَرَباً أيْ مذهَباً يُلَايِمْ
١٥٣٨ ـ قلْ نَصَباً أيْ تَعَباً فارْتَدَّا أيْ رَجَعاً واتَّبعَا واشْتَدَّا
١٥٣٩ ـ وقَصَصاً يَعني اتباعاً لِلأثَرْ أمراً بمَعْنَى مُنكراً قَدِ اشْتَهَرْ
١٥٤٠ ـ وبعد تُرهقني كتلحقني فقُلْ زَاكيَةً طَاهِرَةً فلا تَحُلْ
١٥٤١ ـ يُريدُ أنْ ينقَض كادَ يَنْهَدِمْ وَرَاءَهمْ أمَامَهُمْ كمَا عُلِمْ
١٥٤٢ ـ قلْ رُحماً أي رَحمةً فَأتْبَعَ لَحِقَ واقتَفَى مَكانَ اتَّبَعَا
١٥٤٣ ـ وسَبَباً هوَ الطَّريقُ الجارِي وقيلَ أي قُطْرٍ مِنَ الأقطَارِ
١٥٤٤ ـ حَامِيَةٌ بحرِّهَا قَدْ حَمِيَتْ حَمِئَةٍ بِحَمإٍ قد حُمِئَتْ
١٥٤٥ ـ والجَبَلَانِ هَا هُنَا السَّدَّانِ وضُمَّ وَافْتَحْ فِيهِمَا وَجْهَانِ
١٥٤٦ ـ وقيلَ فتح السين في الكَسْبيّ والضَّمّ فِعْل رَبِّنَا العَلِيّ
١٥٤٧ ـ وقيل بَلْ يُفتَح في الحسّيّ وضَمُّهَا في كلّ مَعْنَويّ

١٥٤٨ ـ وقيل إنْ الفَتْح لفظُ المَصْدَر والضَّمَّ يَأتِي في اسْمِهِ المعْتَبر
١٥٤٩ ـ خرجا خراجا أجْرةً ورزقاً ويَظهَرُوا يَعْلوه نقباً خرقا
١٥٥٠ ـ يموجُ أي يضطربُ اضطرابا ونزلا أي منزلا مَشَابا
١٥٥١ ـ وبينهم رَدْماً وذاك السَّدُّ والزُّبَرَةُ القطعَة إذ تُمدّ
١٥٥٢ ـ والصدفين الجبَلين قِطْرَا يعني نحاساً قد أذيب صَهْرَا
١٥٥٣ ـ وأصل ما سمى ذا القرنَيْنِ كانت له قرنَان في الفَوْدَيْن
١٥٥٤ ـ لَحمٌ وقد قيل ضفيرَتان وقيل إذ قَابَلَهُ قرنان
١٥٥٥ ـ بالشرق والغَرْب بغَيْر لَبْسِ أو سَيْرُه إلى قرونِ الشَّمْسِ
١٥٥٦ ـ والأصْل في الفردوس ما تنوعَا من كل نوعِ شَجرٍ أو جُمِعَا
١٥٥٧ ـ قلْ حِولًا تَغيُّرا تحْوِيلاً ثم المداد الحِبْرُ خذ تمثيلا

سورة مريم

١٥٥٨ ـ وَهَنَ أيْ ضَعُفَ قُلْ شَقِيًّا مَعْنَاهُ ما رَدَدْتَنِي قَصِيًّا
١٥٥٩ ـ خفتُ المَوَالي أيْ بَنِي الأعمَامِ بَعْدِي أن لا يَحْفَظُوا مَقَامِي
١٥٦٠ ـ وقل عِتيّاً يَابساً مِنَ الهَرَم وقل سَوِيّاً ما بِهِ قَطُّ ألَم
١٥٦١ ـ وقل فَأوحى أي فأومى سَبِّحُوا صَلُّوا حَنَاناً رَحْمَةً إذْ تُمْنَحُ
١٥٦٢ ـ وقُلْ زَكَاة طُهْرةً وبَرَكَةْ انْتَبَذَتْ تَبَاعَدتْ مُرْتبِكَةْ
١٥٦٣ ـ لِيَهَب اللَّهُ ومَعْنَى لأهَبْ يُرِيدُ أنَّ النَّفْخَ في الجَيْبِ سَبَبْ
١٥٦٤ ـ وقلْ فَنَادَاهَا هُنَا جبريلُ وقيل عيسَى طفْلُهَا النَّبِيلُ
١٥٦٥ ـ مِنْ تَحْتِهَا بَيْنَ يَدَيْهَا ظَاهِرٌ ومثله تحت البلادِ سَائِرُ
١٥٦٦ ـ وقلْ بَغِيَا لمْ أكنْ بِزَانيَه ثم المخَاضُ طلقهَا عَلَانِيَةْ
١٥٦٧ ـ والجذع أصْلٌ يَابِسٌ في النَّخْلَة سَرِيًّا أي نهراً صغيراً نِحْلَه
١٥٦٨ ـ وقيل يَعْني بالسَّرِيِّ عِيسَى كان سَرِيًّا فاضِلاً نَفِيسا
١٥٦٩ ـ والصَّوْمُ كانَ صمْتُهُ مُعْتَبَرَا وقل فَرِيّاً أيْ عَجِيباً مُفْتَرِي
١٥٧٠ ـ يا أُختَ هَارُونَ التي تُشَبَّهُ بِنُسكِهِ وَدِينِهِ فَتُشْبِهُ
١٥٧١ ـ وقيل آبَاؤُكِ مِنْ ذُرِّيَّتِهْ فكَيْفَ لمْ تَمْشِ عَلَى طَرِيقَتِهْ
١٥٧١ ـ وقيلَ شخصٌ فَاجِر سَمَّوْهَا بأُخْتِهِ لِمَا بِهِ رَمَوْهَا

١٥٧٣ ـ في المَهْدِ يَعْنِي الحجر قلْ لأرجمَنَّكْ رَجْماً وَقَتْلاً أوْ لأشْتِمَنَّكْ
١٥٧٤ ـ وقل مَلِيّاً زَمناً طَوِيلَا وقلْ سَلَامٌ أي أمَانٌ قِيلَا
١٥٧٥ ـ والخَلْفُ بالإسْكَانِ في المذمُومِ والخَلَفُ المحمُودُ بالتَّحْرِيمِ
١٥٧٦ ـ غيّاً هَلَاكاً خَيْبَةً ضَلَالَا أوْ في الجَحِيم وادِياً سَيَّالَا
١٥٧٧ ـ وأصلُ مَأتيّاً لأن مَا أتَى أتيتُهُ لما أتاكَ يا فَتَى
١٥٧٨ ـ إلا سَلَاماً لكن التَّسْلِيمَا وقيل إلاّ الحقُّ مُسْتَقِيمَا
١٥٧٩ ـ وقل جثيّاً قَدْ جَثُوا عَلَى الرّكبْ عِتيّاً أيْ تَمرداً فيهِ شَغَبْ
١٥٨٠ ـ وَارِدُهَا المُرورُ وَهيَ جَامِدَهْ وقيل في مَرِّ الصِّرَاطِ وَارِدَهْ
١٥٨١ ـ وقِيلَ بلْ وُرُودهَا الدُّخُولُ للكافرينَ وَاردٌ منقولُ
١٥٨٢ ـ فَقُلْ وإنْ منكُمْ تخصُّ مَنْ كفرْ وقرئتْ منهُمْ بغَيْبٍ مُعْتَبَرْ
١٥٨٣ ـ حَتْماً قَضَاءً كائناً مَقْضِيّا وقُلْ نَدِيّاً مَجلساً مَرْضِيّا
١٥٨٤ ـ وقل وَرِءْياً مَنْظرا أرْسَلْنَا مَعْنَاهُ سَلَّطنَا وقدْ خَذَلْنا
١٥٨٥ ـ وقلْ لأوتينَّ قولَ العَاصِي هوَ ابنُ وَائِلِ البَعيدُ القَاصِي
١٥٨٦ ـ كَلاَّ لَهَا وَجْهَانِ مَعنَى الزَّجرِ والرَّدْعِ فالوقفُ عَلَيْهَا يَجْرِي
١٥٨٧ ـ والابتدا بِهَا بمعنَى حَقّا أثبتْ بِهَا مَا بَعْدَهَا يُلْقَى
١٥٨٨ ـ وهي ثلاثٌ وثلاثونَ استمعْ والكل في النِّصْفِ الأخير فاتَّبِعْ
١٥٨٩ ـ وكلهَا في السُّور المكِّيَّةْ وقسْمَةُ الفَرّا هِيَ المرضِيّةْ
١٥٩٠ ـ فالوقفُ عندَه بإحْدَى عَشَرَهْ لأنْ مَعْنَى الرَّدْعِ أقْوَى شُهْرَهْ
١٥٩١ ـ في مريَم عَهْداً وعزّاً كَلاَّ وصَالِحاً فيمَا تركتُ تُتْلَى
١٥٩٢ ـ وشرَكا في سَبَاءٍ وَفِي سَألْ بَعْدَ نَعِيمِ ثم يُنْجِيهِ نَزَلْ
١٥٩٣ ـ وأنْ أزِيدَ ثم مَعْ مُنَشَّرَهْ حَرْفَانِ في مُدَّثّرٍ مُيَسَّرَهْ
١٥٩٤ ـ ثم الأسَاطِيرُ لَدَى التَّطْفِيف أهَانَنِ في الفَجْرِ بالتخْفِيفِ
١٥٩٥ ـ أخْلَدَهُ كَلاًّ فخذْهُ جَهْرَهْ والابتِدَاءُ في ثمان عَشَرَهْ
١٥٩٦ ـ أولُهَا يا صَاحِ كَلاًّ والقَمَرْ وآخرُ السُّورَةِ حَرْفٌ قَدْ ظَهَرْ
١٥٩٧ ـ وتحتَهَا ثَلَاثَةٌ في سُورَهْ وفي النَّبَا أوّلُهُ مَشْهُورَهْ
١٥٩٨ ـ عنْهُ تلهَّى ثُم قُلْ شَا أنشَرَهُ وركبكَ كلاّ لَدَى المُنْفَطِرَهْ
١٥٩٩ ـ ثَلاثة في سُورَةِ التَّطْفِيفِ غَيرَ الذِي قَدَّمْتُ للتَّعْنِيفِ

١٦٠٠ ـ والفَجر حَرْفٌ بَعْدَ حُبّاً جَمّاً ... وبَعْدَهُ اقرَأ في ثلَاثٍ عَمَّا
١٦٠١ ـ وأوّلٌ في سُورَةِ التّكَاثُرِ ... وثالِثٌ فيها بِغَيْرِ زَاجِرِ
١٦٠٢ ـ وأرْبَعٌ لا تَبْتَدِي وَلَا تَقِفْ ... وهي بمَعْنَى هَذِهِ كَمَا عُرِفْ
١٦٠٣ ـ حَرْفَانِ ثم قبْلهَا ففي النّبأ ... والثاني في تكَاثُرٍ قَدْ وَجَبَا
١٦٠٤ ـ واثنَانِ قالَ قبْلَهَا في الشّعَرَا ... صِلْ قبْلهَا وبَعْدَهَا بِلَا مِرَا
١٦٠٥ ـ وللقتَيبي الوَقْفُ فيهَا مُطْلَقَا ... وقَالَ مَعْنى الرّدْعِ فيهَا أُطْلِقَا
١٦٠٦ ـ وقيل مَعْنى الكُلّ حَقّاً يَكْفِي ... قولُ ابنِ الأنبَارِي بِغَيْرِ وَقْفِ
١٦٠٧ ـ وجَاءَ عَنْ أبي حَاتِمِ المسَدّدِي ... يَقُولُ مَعْنَاها ألا وَيَبْتَدِي
١٦٠٨ ـ تؤُزهم تُزْعِجُهُم وتَفري ... بالزُّورِ والبُهْتَان ثمّ الكفْرِ
١٦٠٩ ـ وفْداً فقُلْ نحشُرهُم رُكبَاناً ... وِرْداً عِطَاشاً أزْعجُوا هَوَانَا
١٦١٠ ـ إدّاً بمَعْنَى مُنْكرا عَظِيمَا ... هَدّاً وكَسْراً مُزْعجاً مَهْدُومَا
١٦١١ ـ تحِسُّ أيْ تعرَى وَرِكزاً حِسّاً ... وقيل أيْ صَوْتاً خَفِيّاً هَمْسَا

سورة طه

١٦١٢ ـ طه عَلَى قَوْلٍ بمَعْنَى يا رَجُلْ ... وقيلَ يا بَدْرُ اسْتمِعْ واضدعْ وقُلْ
١٦١٣ ـ وقلْ لتَشْقَى أيْ تقَاسِي تَعبَا ... بَلْ لتلَاقِي رَاحَةً لا نَصَبَا
١٦١٤ ـ أصل الثرى كل تُرَابٍ ذِي بَلَلْ ... وَهُوَ هُنَا سِفْلُ القَرَار قَدْ شَمَل
١٦١٥ ـ آنستُ أي أبصرتُ واعْرِفْ بقَبَسْ ... أيْ شُعْلَةٍ في رأسِ عُودٍ تقْتَبَسْ
١٦١٦ ـ طُوَى اسْمُ وادٍ وإذا لَمْ يُصْرفِ ... فَبُقْعَةُ التّأنيثِ في مُعَرَّفِ
١٦١٧ ـ أهُشُّ أي أخبِطُ أوْرَاقَ الشّجَرْ ... لغَنَمِي خَبْطُ العَصَا كَمَا اشْتَهَرْ
١٦١٨ ـ مَآرِبٌ حَوَائجٌ ومَأرَبَهْ ... فتحاً وضمّاً ثم كسْراً مَأرِبَهْ
١٦١٩ ـ سِيرتهَا صِفَتهَا جَنَاحِكْ ... جَانِبكَ المَعْروفِ بارْتِيَاحِكْ
١٦٢٠ ـ مِنْ غَيْر سُوءٍ بَرَصٍ وزِيرًا ... يَعْنِي مُعِيناً مُسْعِداً مُشِيرا
١٦٢١ ـ اشْدُد أنَا واشْدُدْ إلَهِي إزْرِي ... أي قوّ بالتّأيِيدِ منكَ ظَهْرِي
١٦٢٢ ـ أشْرِكْهُ رَبِّ وَأنَا أشْرِكُهُ ... بالضّمّ صَرْفَ فَعْلَهُ تُدْرِكُهُ
١٦٢٣ ـ وقلْ عَلَى عَيْنِيَ أيْ تُرَبّى ... وأنْتَ تحْتَ نَظَرِي مُرَبّا
١٦٢٤ ـ والعَيْنُ والأعيُن للبَاري النظَرْ ... جَلّ العَلِي عَنْ مُضَاهَاةِ البَشَرْ

١٦٢٥ ـ وَدُسُرٍ تَجْرِي يَمْرءَ البَارِي   وقِيلَ أعينٌ دِمَاءٌ جَارِي
١٦٢٦ ـ وقل فُتُوناً بِالبَلَا اخْتِبَارا   وقِيلَ أي خَلَصْتُكَ اخْتِيَارا
١٦٢٧ ـ والاصْطِنَاع باخْتِصَاصِ الأصْطَفي   لا تَنِيَا تَفْسِيرُهُ لا تَضْعُفَا
١٦٢٨ ـ يَفْرُطَ أيْ يَعْجَلُ في الأقْوَالِ   يَطْغَى بِسُوءِ الظّلْمِ في الأفْعَالِ
١٦٢٩ ـ وَلَا يَضِلُّ هَا هُنَا لا يُخْطِي   سِوَى فَقُلْ عَدْلاً بِغَيْرِ قَسْطِ
١٦٣٠ ـ وقِيلَ أيْ مُسْتَوِياً مُعتَدِلَا   والزِّينَةُ السُّوقُ الَّذِي يَحْوِي المَلَا
١٦٣١ ـ وقيل عيدُ يوم عَاشورَ اسْتمِعْ   وقِيلَ نَيْرُوزٌ لِتُوتٍ فَاتَّبِعْ
١٦٣٢ ـ ويَذْهَبَا يُغَيِّرَا الطَّرِيقَه   وقَوْلُهُمْ مُثْلَى عَلَى الحَقِيقَه
١٦٣٣ ـ يَعْنُونَ أنَّهُمْ عَلَى اعْتِدَالِ   وسِيرَةٍ حُسْنَى بِلَا اخْتِلَالِ
١٦٣٤ ـ وقِيلَ يَعْني يَصْرِفَا الأفَاضِلْ   عَنْ دِينِكُمْ والسَّادَةَ الأمَاثِل
١٦٣٥ ـ فَأجْمَعُوا بِالقَطعِ يَعني أعزِمُوا   والوَصْلِ يَعْني اتَفِقُوا والْتَئِمُوا
١٦٣٦ ـ صَفّاً صُفُوفاً أوْ لِصَفٍّ واحِدِ   فَإنَّهُ أهَيبُ في المَقَاصِدِ
١٦٣٧ ـ وفي الخَيَالِ قَدْ أتَى يُخَيَّلُ   أوْجَسَ اي اضْمَرَ خَوفاً يُذْهِلُ
١٦٣٨ ـ قل دَركاً يعْنِي لحاق طَالِبِ   تَطْغَوْا بظُلمِ النَّاس في المَكَاسِبِ
١٦٣٩ ـ وقيلَ في المَنِّ بالاسْتِكْثَارِ   وقِيلَ في اعْتِمَادِهِ الإدْخَارِ
١٦٤٠ ـ يَحُلُّ بالضّمِّ بمَعْنَى يَنزِلُ   يحل بالكَسْرِ وقوعاً يَثْقُلُ
١٦٤١ ـ وقل هَوى يَهْوى هَلَاكاً يَسْقُطُ   بِمُلْكِنَا سُلطَانِنَا إذ يُغبَطُ
١٦٤٢ ـ ومَلْكِنَا بالفَتْحِ أو بالكَسْرِ   قدرَتُنَا والمُلْكِ ضَمّاً يَجْرِي
١٦٤٣ ـ أوزاراً أثقَالا مِنَ الحلِيِّ   ترقُبْ تُرَاعِ حرمَةَ المَرْعِيِّ
١٦٤٤ ـ من أثر الرسول أي جبريلَا   من تَحْت رجلٍ فرٍ من منقُولَا
١٦٤٥ ـ ولا مسَاس لا أمَسّ أحَداً   ولا أزالُ جَانبا مُنفَرِداً
١٦٤٦ ـ ولَنُحَرِّقَنَّهُ بالنَّارِ   والمبْرَد التَّخْفيفُ فيه جَارِي
١٦٤٧ ـ زُرْقاً فَقُلْ عمياً وقل عَطاشاً   ينسِفَهَا يَفُتُّها إذَا شَا
١٦٤٨ ـ قاعاً سَوَاءً صَفْصَفاً مُعْتَدِلا   والأمتُ ما انحطَّ انخفَاضاً وعلَا
١٦٤٩ ـ والعِوج التشَقُّقُ الَّذِي انصَدَعْ   والأمْتُ في قَوْلٍ جَميعُ ما ارتَفَعْ
١٦٥٠ ـ والهَمسُ ما يَخْفَى مِنَ الكلَام   وقيل حِسُّ المَشْي بالأقدَام
١٦٥١ ـ قلْ وعَنَتْ أي خضعَتْ وهَضْماً   نقصاً من الأجر بمعنَى ظلْمَا

١٦٥٢ ـ وجاء في النسْيَانِ معْنَى التركِ والسَّهْوِ خذهمَا معاً في سِلكِ
١٦٥٣ ـ والترك ضدّ العَزْمِ أغني الجدًا والسَّهْوُ ضد العَزْمِ أغنِي القَصْدَا
١٦٥٤ ـ وقُلْ فتَشْقَى تَعباً في الكَسْبِ وقل وَلَا تَضحِي بحرُ الكَرْبِ
١٦٥٥ ـ قُلْ فغوى تَغيَّرتْ أحْوالهُ ضنكاً عَسِيراً ضيِّقاً نكَالهُ
١٦٥٦ ـ قرَاءةُ السَّبْعَة بالتنوين أيْ ذَاتِ ضنْكٍ خُذهُ بالتبْيين
١٦٥٧ ـ ودُونَ تنوينٍ لتأنيثٍ ظهَرْ للنَّاسِ حُسْناً مِثْلُها قد اشتَهَرْ
١٦٥٨ ـ وقل لزاماً عَاجِلاً وزهْرَةْ أي زينَةً وبَهجة ونَضْرَةْ

سورة الأنبياء

١٦٥٩ ـ لاهيَةً قُلُوبهُم أي غافِله وخص أهل العِلم بالمُسَاءَلَة
١٦٦٠ ـ وذكركم شرَفكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ يَعْني به كَسَرْنَا
١٦٦١ ـ وقل أحَسُّوا أيْ رَأوْا عَذَابَنَا ويرْكُضُونَ هَرَباً ممَّا دَنَا
١٦٦٢ ـ دَعْوَاهُمُ دُعَاؤُهُمْ حَصِيدَا أي ميتينَ حُصِدُوا خُمُودا
١٦٦٣ ـ لَهْواً يُقَالُ زَوْجَةٌ أوْ وَلَدُ يعني التَّبَنِّي عَزَّ مَنْ لا يلدُ
١٦٦٤ ـ يَسْتَحْسِرُونَ يَتْعَبُونَ كَلَلَا وَيَفْتُرُونَ يَضْعُفُونَ مَلَلَا
١٦٦٥ ـ رَتْقاً هوَ السَّدُّ وَذَاتُ الرَّتْقِ قَدْ فُرِّقَتْ سَبْعاً بحُسْنِ الفتْقِ
١٦٦٦ ـ وقيل فَتْقٌ بالنَّبَاتِ والمطرْ في كل عامٍ فيهمَا كمَا اسْتَقَرْ
١٦٦٧ ـ وقل فجاجاً طرُقاً مُذَلّلَهْ وسُبُلاً مَسَالِكاً مُسَهَّلَهْ
١٦٦٨ ـ ويَسْبَحُونَ يُسْرِعُونَ الحَرَكَهْ والدَّوْرُ إذ يَقْطَعُ كلٌّ فَلَكَهْ
١٦٦٩ ـ يَذكرُ بمَعْنَى يَشْتُم الأصْنَامَا مِنْ عجل مُسْتَعجلاً هَمَّامَا
١٦٧٠ ـ قل لا يَكفُّونَ بمَعْنَى المنْعِ يَكلَؤُكُمْ يَحْفَظُكم بالردْعِ
١٦٧١ ـ ويُصْحَبونَ يَحْفَظُونَ حِفْظَا والنَفحَةُ القَليلُ إذ تَلَظَّى
١٦٧٢ ـ والجَذُّ قطعٌ فَالجِذَاذُ القِطَعُ والكسْرُ مِنْ جَمْعِ جَرِيدٍ يَقْطَعُ
١٦٧٣ ـ ونكِسُوا أي قلبُوا كنايَهْ أي غلِبُوا أو زينوا الغَوَايَهْ
١٦٧٤ ـ والكربُ غمٌّ مانعٌ مِنَ النَّفَسْ إذ نفَشَتْ رَعَتْ بلا راعٍ حَبَسْ
١٦٧٥ ـ فإنْ رَعَتْ بالليْلِ قيلَ نَفَشتْ وبالنهَارِ سرحَتْ حينَ مَشَتْ
١٦٧٦ ـ وقل لَبوسٍ أي دُرُوعٍ تحصُنُ يعني تقي البَاسَ وتقرأ نُحْصِنُ

١٦٧٧ ـ وقل يغوصُونَ له في البَحْرِ ليخرجُوا به نفيس الدُّرِّ
١٦٧٨ ـ لَنْ نَقْدِرِ المرَادُ لَنْ نُضَيِّقَا نُقَدِّرَ اقرأ مثلَهُ مُحَقِّقَا
١٦٧٩ ـ والرَّغَبُ الرجاء منه الرَّغْبَهْ والرَّهَبُ الخَوْفُ ومنهُ الرهْبَهْ
١٦٨٠ ـ وقل وأصْلَحْنَا لَهُ مِنَ العَقَم وأحْصَنَتْ أي حَفِظَتْ من التُّهم
١٦٨١ ـ تَقَطَّعُوا أمرَهُم تَفرَّقُوا في مِلَلٍ فَهُمْ بِهَذا فِرَقُ
١٦٨٢ ـ قل وحَرَامٌ بامْتِنَاع ثُمَّ لا زائدَةٌ كَمِثْل مَا عَلا وَلَا
١٦٨٣ ـ وقل وَحِرْمٌ واجبٌ فلا تَزِدْ وَحُكم لا تَقيّ عليْه فَاعْتَمِدْ
١٦٨٤ ـ وحَدَبٍ مُرْتفع ويَنسِلُون أي يُسْرِعُون السَّيرَ حينَ يُقْبِلُونَ
١٦٨٥ ـ شَاخِصَةٌ أبْصَارهُمْ مُرْتَفِعَهْ حَصَبُ ما يُرْمَى بِهِ لِيَقْمِعَهْ
١٦٨٦ ـ حَسيسهَا قل صَوْتها المُزْمَجِرُ وفي السِّجلّ فالكتاب مَضدَرُ
١٦٨٧ ـ وقيل في السِّجِلّ يَعْني الكَاتِبْ مُعَيَّناً وقيلَ كُلُّ كَاتِبْ
١٦٨٨ ـ وفي الزَّبور عَلَمٌ والذِّكْرُ هُنَا هُوَ التَّوْراةُ فيها زَجْرُ
١٦٨٩ ـ وقيل في الزبُورِ كلُّ الكتُبِ والذكر يَعْني اللوحَ خلفَ الحُجُبِ
١٦٩٠ ـ والصَّالحون المُسْلمون افتتَحُوا في الأرض ما قُدِّرَ حِينَ صَلَحُوا
١٦٩١ ـ وقيل يعْني إرْثَ أرْضِ الجَنَّهْ أورثَنَا الأرضَ لمحْضِ المِنَّهْ
١٦٩٢ ـ قل لَبلَاغاً كافياً في الزَّجْرِ آذنتكمْ أعْلَمْتكمْ بأمْري
١٦٩٣ ـ على سَوَاءٍ أي يَكُون عِلْمي وعِلْمُكُم مُسْتَوِياً في الفَهْم

سورة الحج

١٦٩٤ ـ زلزَلَةُ السَّاعَة في قيَامِهَا وقيلَ قَبْلَهَا فَمِنْ أعْلَامِهَا
١٦٩٥ ـ تَذْهَلُ أي تَغْفُلُ ثم مُضغَهْ أي لحمَةٌ وفي الكِتَاب بُلْغَهْ
١٦٩٦ ـ فَرُبما تسقُط والمخَلَّقَهْ صَوَّرَ فيهَا اللهُ ما قَدْ خَلَقَهْ
١٦٩٧ ـ قُلْ أجَل مُدّة حَمْلِ الحَامِلِ هامدَةٌ يَابِسَةٌ كَمَا يَلِي
١٦٩٨ ـ اهتَزَّتْ اهتَزَّ النَّبَاتُ جَهْرَهْ رَبَتْ عَلَتْ أو أخْصَبَتْ بكَثْرهْ
١٦٩٩ ـ ثانِي أي يَثْنِي بِكبرٍ عِطْفَهْ أي جِسْمَهُ يرى اختِيَالاً صَرْفَهْ
١٧٠٠ ـ وقل عَلَى حَرْف بمَعْنى طَرَفِ فهو عَلَى تزلزل المُنْحَرِفِ
١٧٠١ ـ وقيل وَجْهٌ وَاحِدٌ في النِّعْمَهْ ويَنثَنِي عِنْدَ حلُولِ النِّقْمَهْ

١٧٠٢ ـ والمخلِصُ العَابِدُ فِي الحَالَيْنِ ... بالشُّكْرِ والصَّبرِ عَلَى الوَجْهَيْنِ
١٧٠٣ ـ لَبِئْسَ للصَّنَمِ بِئْسَ النَّاصِرُ ... بِئْسَ العَشِيرُ الصَّنمِ المعَاشِرُ
١٧٠٤ ـ بِسَبَبٍ حَبْلٍ إلَى السَّمَاءِ ... يَعْنِي إلَى السَّقْفِ بلا امْتِرَاءِ
١٧٠٥ ـ ولْيَخْتَنِقْ ثم لِيقْطَعْ حَبْلَهُ ... فَما أذلَّ مَكْرَهُ وَخَتْلَهُ
١٧٠٦ ـ يَنْصُرُهُ الضميرُ للنَّبِيِّ ... وقيلَ للمُرتَابِ والغَوِيِّ
١٧٠٧ ـ وقُطِّعَتْ أي فصِّلَتْ ثِيَاب ... يصْهَرُ بالحَمِيمِ أي يُذَابُ
١٧٠٨ ـ مَقامِعٌ جَمْعٌ أتى والمقْمَعَهْ ... ما تَضرِبُ العَادِي بِهِ لِتَقْمَعَهْ
١٧٠٩ ـ وهُو هُنَا أعْمِدَةُ الحَدِيدِ ... تُشعَلُ بالتَّلَهُّبِ الشَّدِيدِ
١٧١٠ ـ العَاكِفُ المُقيمُ حَلَّ الحَرَمَا ... والبَادِ مِنْ بَدوٍ إلَيْهِ قَدِمَا
١٧١١ ـ وقلْ بإلحَادٍ بِبَاءٍ زائدَهْ ... يريدُ إلحَاداً تأمَّلْ شَاهِدَهْ
١٧١٢ ـ أرَادَ بالإلْحَادِ مَيْلَ الشِّرْكِ ... وقِيلَ بالقَتْلِ وَسوءِ الهَتْكِ
١٧١٣ ـ وقيل باسْتِحْلَالِ ما قَدْ حُرِّمْ ... لِحُرْمَةِ الحَرَمِ أوْ لِلْمُحْرِمِ
١٧١٤ ـ وقيل بالحَرَكَةِ في الطَّعَامِ ... إذ احتكَارُه مِنَ الآثَامِ
١٧١٥ ـ وبَعْدُ بَوَّأنا فَقُلْ مَكَّنَّا ... والحَدُّ في أسَاسِهِ عَرَّفْنَا
١٧١٦ ـ وقُلْ وأذِّنْ نَادِ والرِّجَالَا ... أي المشَاةَ ضُمَّرٌ جِمَالَا
١٧١٧ ـ وضَامِرٌ مُضَمَّرٌ مِنْ إبِلِ ... دَقَّتْ ورَقَّتْ مِنْ ذؤب الكلل
١٧١٨ ـ فجّ عَمِيقٍ أي طَرِيقٍ نَازِحْ ... والبائسُ المِسْكِينُ بُؤْسُ الكَادِحْ
١٧١٩ ـ ثم لِيَقْضُوا أي يُوَفُّوا بالتَّفَثْ ... والأصْلُ فِيهِ أنَّهُ نَفْسُ الشَّعَثْ
١٧٢٠ ـ وقيلَ كنَّى عنْ وفاءِ الحجّ ... بِنُسْكِهِ وعجِّهِ والثَّجِّ
١٧٢١ ـ وقيل مَعْنَاهُ أزِيلُوا التَّفَثَا ... وأذهِبُوا عِنْدَ الوَفَاءِ الشَّعَثَا
١٧٢٢ ـ وسمي البيتُ العَتيق المعْتَقَا ... مِن يَدِ أرْبَابِ الضَّلالِ والشَّقَا
١٧٢٣ ـ وقيل لم يملكه قط مالك ... أوْ إذْ نَجا مِنْ غَرَقِ المهَالِكْ
١٧٢٤ ـ وقيل مُعْتَقٌ مِنَ الخَراب ... وقيلَ أي معظَّمُ الرِّحَابِ
١٧٢٥ ـ وقيل معناه القديم السَّابقْ ... أو عِتْقِ أهله مِنَ المضَايِقْ
١٧٢٦ ـ تهوى به الرِّيحُ هُوِيُّ السَّاقِطِ ... وقُلْ سَحِيقٍ أي بعيدٍ شَاحِطِ
١٧٢٧ ـ ومنسَكا بالفتح أي عبَادَهْ ... والكسْر للمَكَان نسْكِ العَادَهْ
١٧٢٨ ـ والبُدْنُ ما أهديتَهُ من الإبلْ ... بَدَنَة مفردُهَا إذ تنْفَصِلْ

١٧٢٩ ـ صَوَافٌ يَعْني قَائِمَاتِ الظَّهْرِ مَعْقُولَةُ اليَدينِ عندَ النَّحرِ
١٧٣٠ ـ صَوَافِنٌ بالنُّون جَمْعُ صَافِنْ بالربْطِ في إحدى اليَدَيْنِ سَاكِنْ
١٧٣١ ـ وقُلْ صَوَافٌ أخلِصَتْ في الأجْرِ قل وجَبَتْ أي سَقَطتْ بِالنَّحْرِ
١٧٣٢ ـ والقَانِعُ الراضِي بِمَا يُقْسَمُ لَه ثم اعرف المعْتَر أيْ ذَا المسْألَه
١٧٣٣ ـ قنِعَ بالكسْرِ ومَعْنَاهُ رَضِي قَنَاعَة فليسَ بالمُعْتَرِضِ
١٧٣٤ ـ وقيل في القَانع يعني السَّائِلَا قَنَعَ فتْحاً أظهَرَ المَسَائِلَا
١٧٣٥ ـ والأصْلُ في مَصْدَرِهِ قُنُوعَا يقنَعُ فَتْحاً فِيهِمَا جَمِيعَا
١٧٣٦ ـ ثم اعْرِفِ المعتَّر عَكسَ السَّائِلِ مُعَرِّضٌ بالفَقر غَيْرُ قَائِلِ
١٧٣٧ ـ قل لنْ يَنَالَ اللَّهَ لا يُرْضِيهِ ذبحٌ من المُشْرِكِ إذْ يعْصِيهِ
١٧٣٨ ـ وإنما يُرْضِيهِ ذبح النُّسْكِ من متَّقٍ في نُسْكِهِ لَمْ يُشْرِكِ
١٧٣٩ ـ صَوَامِعُ الرهبَان ثم البِيَعُ كنائِسٌ بنَاؤهَا مرتَفِعُ
١٧٤٠ ـ وقيل لليهُود بالتعيين أو للنصَارى خصَّ بالتَّبْيِينِ
١٧٤١ ـ والصَّلوَاتُ مَوْضِعُ الصَّلاةِ كنائِسٌ عَلَى اختِلَافٍ تَأتي
١٧٤٢ ـ وقيلَ بَلْ تختصُّ باليَهُودِ وقيلَ بالصَّابين بالتَّقْيِيدِ
١٧٤٣ ـ وكل بئرٍ عُطِّلَتْ مُعَطَّلَةْ قَدْ بَادَ أهلُهَا فَلَيسَتْ مخضَلَةْ
١٧٤٤ ـ قصْر مَشيدٍ أي طويلٍ مرتَفِعْ وقيل أي مجصَّصٍ وقد سُمِعْ
١٧٤٥ ـ إذا تمنَّى أي قَرَا أمنيَّتِهْ أي خلَطَ الشَّيْطَانُ في قراءتِهْ
١٧٤٦ ـ يوم عَقِيمٌ لَيْسَ فيه فَرَجُ لكَافِرٍ أوْ لا لِلَيْلٍ يخرُجُ
١٧٤٧ ـ وقيل يَعْنِي حربَ يوم بَدْرِ والظَّاهِرُ المشهُورُ يَوْمَ الحَشْرِ
١٧٤٨ ـ يَسْطُون والسَّطْوَةُ فهي الصَّولَةْ ومن سَطَا حَام خطَاهُ حَوْلَهْ

سورة المؤمنون ــ وقيل: الفلاح

١٧٤٩ ـ اللَّغو كُلّ بَاطِلٍ يُطرَحُ وكل لَهْوٍ ضَائِعٍ يسْتَقْبحُ
١٧٥٠ ـ ثم الزّكاة ها هُنَا المعْرُوفه فريضَةٌ ظَاهِرَةٌ شَرِيفَهْ
١٧٥١ ـ وقيل كُلّ طَاعَة تُزكِّي وهَكَذا في نصّ كُلّ مَكِّي
١٧٥٢ ـ إذِ الزكَاةُ فُرِضَتْ بيَثْرِبِ إذ أُنزِلَتْ عَلَى النبيِّ العَرَبي
١٧٥٣ ـ وقلْ هُمُ العَادُونَ إذْ تعَدَّوْا وفي مَهَاوي الفِسْق قَدْ تَرَدَّوْا

١٧٥٤ ـ سلَالَةٍ مَسْلُولَةٍ من طينِ ونطفةٍ في رَحمٍ مَكِينِ
١٧٥٥ ـ مُكِّنَ أي هُيِّيءَ مأوىً للوَلَدْ طرائقٌ أي طُرُقٌ لمن صَعَدْ
١٧٥٦ ـ وقيلَ أي سَبْعاً طباقاً طُرِقَتْ طَرائِقاً أي طَبقاتٍ طُبِّقَتْ
١٧٥٧ ـ سينَا وسينِينَ بمعْنَى البَرَكَهْ والياءُ والنُّونُ لجَمْعٍ مُدْرِكَهْ
١٧٥٨ ـ صِبْغٍ إدَامٍ وَهْوَ زَيْتٌ يخلُوا أنْ يتَفَضَّل ارتفاعاً يَعْلُوا
١٧٥٩ ـ هيهاتَ مَعْناها بَعيدٌ والغُثَا كلّ حَشِيشٍ يَابسٍ تَحَتْحَثَا
١٧٦٠ ـ تترا اتِّصَالاً بِالوَلَاءِ اتْبَاعَا ونوِّنَتْ وتُرِكَتْ سَمَاعَا
١٧٦١ ـ ثم المَعِينُ كل مَاءٍ جَارِي من أعْيُنٍ يُدرَكُ بالأبْصَارِ
١٧٦٢ ـ وقيل كلّ مُسْرِعٍ يَسِيلُ والخُلْفُ في مَأواهُمَا يَطُولُ
١٧٦٣ ـ فقيلَ في دِمَشْقَ ذاتِ الربوَهْ وقيلَ في العَرِيشِ ذاتِ النُّبْوَهْ
١٧٦٤ ـ وقيلَ في مصْرٍ فقالُوا الكورهْ كورَة أهْنَاسٍ هي المشهورَهْ
١٧٦٥ ـ غمْرَتهمْ غَفلَتهمْ وسَامِرَا محدّثاً في لَيْلَةٍ مُسَامِرَا
١٧٦٦ ـ وَتَهجُرُونَ الحقَّ أيَّ هَجْرِ وقيل تَهْذُونَ بقَوْلِ الهجْرِ
١٧٦٧ ـ لَناكِبُونَ مَائِلُونَ لَيّاً وقل لَلَجُوا أي تَمَادُوا غيّا
١٧٦٨ ـ يُجيرُ بالأمْنِ ولا يُجَارُ إذ لَا يَرُدُّ بَطْشَهُ جِوَارُ
١٧٦٩ ـ وتُسحرونَ تخدَعُونَ بالفِتَنْ هَمزَ أي وَسْوسَ والأصْلُ طَعَنْ
١٧٧٠ ـ أن يحضرُون في احتضَارِ الكرْبِ رَبِّ نداءٌ أي أغِثْ يَا ربِّ
١٧٧١ ـ رب ارجعُون خاطب الملائكه يَعْني إلى الدُّنيا لهَوْل دَاركهْ
١٧٧٢ ـ ومن وَرَائِهم هنَا قُدَّامَهمْ وبَرزخ أي حَاجزٌ أدَامَهُمْ
١٧٧٣ ـ يعني به المنعَ عَنِ الرجُوعِ وقيل مُكثُ القبْر كالهُجوعِ
١٧٧٤ ـ تلفح أي تحرق كالحُونا مقلَّصُو الشفاه عابِسُونا
١٧٧٥ ـ قال اخسؤوا تباعَدُوا أوِ اسكتُوا ذلاً وخاسِئاً ذليلا يَبْهَتُ
١٧٧٦ ـ سخريّاً الكسْرُ أي استِهْزَاءَ والضَّمُّ للتسخير حيثُ جَاء
١٧٧٧ ـ وقيل بالضمّة في التسْخير والهمْزُ بالوَجْهَينِ في التحقيرِ
١٧٧٨ ـ قل فسْئَل العَادِّينَ أمْلَاكِ السَّما لَعدَدِ الأنفاسِ فيما أُبْهِمَا

سورة النور

١٧٧٩ ـ قل وفَرضنَاهَا فرضنَا العَمَلَا بحكمهَا فاعْمَلْ بمَا قد أُنْزِلَا
١٧٨٠ ـ والوجه في التشْدِيدِ للتكبيرِ وقيل للتفصيل والتفْسِير

١٧٨١ ـ والمحصَنَاتُ بالعَفَاف هَهُنَا ... بالإفكِ أيْ بكذبٍ تَبَيَّنَا
١٧٨٢ ـ وهذه البَرَاءة المشْتَهِرَهْ ... لأمِّنَا عَائِشَةَ المُطَهَّرَهْ
١٧٨٣ ـ وعُصْبَةٌ طَائِفَةٌ وكُبرَهْ ... مُعْظَمُهُ أي ابتَدَاهُ جَهْرَهْ
١٧٨٤ ـ وَهْوَ عَلَى القَوْلِ الصَّحيح الواثِقْ ... ابنُ سَلُولِ الفاجرُ المنَافِقْ
١٧٨٥ ـ وإذ تلقَّونَ مِنَ التَّلَقِّي ... عن كَاذِبٍ أخذاً بِغَيْرِ حَقِّ
١٧٨٦ ـ وقَدْ أتَى مخففاً من الوَلَقْ ... أيْ تسْرِعُونَ في حَدِيث مختلَقْ
١٧٨٧ ـ تشيعَ أيْ تنتَشر المقَالَهْ ... بالفُحْش والبُهْتَانِ والجَهَالَهْ
١٧٨٨ ـ لا يَأتَلِ لا يَمْنَعُ المعْرُوفَا ... بحلفٍ يَحْلِفُهُ تعنِيفَا
١٧٨٩ ـ في حلفِ الصّدِيقِ وقتَ مقتِهِ ... أن لا يَبرَّ مِسْطَحَ ابنَ اختِهِ
١٧٩٠ ـ الغَافِلَاتُ أي عَنِ الفَحْشَاء ... دِينهُمُ الجزَاءُ بالوَفَاء
١٧٩١ ـ قل الخبيثَاتُ من النِّسَاءِ ... لكل ذي خُبْثٍ بلَا مِرَاءِ
١٧٩٢ ـ معنَاهُ أنَّ المصطَفَى مُنَزَّهْ ... عَمَّا رَمَوْا زَوجَتَهُ ومَوَّهُوا
١٧٩٣ ـ تَستَأنِسُوا تَستَعْلِمُوا تستَأذِنُوا ... تنحنَحُوا لتُشْعِرُوا مَن يأذَنُ
١٧٩٤ ـ واستُثْنِيَ الخَالِي عن السُّكَّانِ ... مثلَ الرِّبَاطِ ونُزُولِ الخَانِ
١٧٩٥ ـ فيهَا متَاعٌ مفردٌ للمَنْفَعَهْ ... وهو بمَعْنَى الجَمْع يَعْنِي أمتِعَهْ
١٧٩٦ ـ ما ظهَرَ الوَجْهُ مَعَ الكفَّيْنِ ... وقيلَ خَاتِمٌ وكُحلُ العَيْنِ
١٧٩٧ ـ وقيل يَعْنِي ظاهِرَ الثيَابِ ... وما بَدَا للعين كالجلبَابِ
١٧٩٨ ـ على جُيُوبهنَّ أي يُلقينا ... على الجيوب خُمراً يُخْفِينَا
١٧٩٩ ـ ثم خمارُ الرأس كالقِنَاعِ ... والتابعينَ سَائرُ الأتبَاعِ
١٨٠٠ ـ والإِرْبَة الشهْوَة أي لا يشتهي ... كالمطبقِ المَعْتُوه أو كالأبْلَهِ
١٨٠١ ـ لم يَظْهَرُوا لم يقدرُوا لم يَعْلَمُوا ... ثم الأيامى الجَمْعُ وهو الأيِمُ
١٨٠٢ ـ وأيِمٌ يَصْلُحُ للمذَكَّرِ ... وللإناثِ اللفظُ لمْ يُغَيَّرِ
١٨٠٣ ـ أيْ زوِّجُوا العزَّابَ مِنْ رِجَالكمْ ... أو النِّسَا يُحَصِّنُوا أمْثَالَكُم
١٨٠٤ ـ والصالحينَ المسلمينَ حَقّا ... من العبيدِ والإمَاءِ رِقّا
١٨٠٥ ـ ثم الكتابُ هَهُنا المكاتَبَهْ ... فكاتِبُوا نُدِبْ وليسَتْ واجبَهْ
١٨٠٦ ـ كذلكَ الإيتَاءُ والمُسَاعَدَهْ ... وتَرْك بَعْضِ المالِ والمُعَاضَدَهْ
١٨٠٧ ـ على البغَاءِ مَصْدرٌ يعنِي الزِّنَى ... إذا أردْنَ عِفةً تحَصُّنَا

١٨٠٨ ـ مَثَلُ نُورِهِ أي الهِدَايَةِ في القَلْبِ بالتوفيق والرِّعَايَةِ
١٨٠٩ ـ وقل كَمِشْكوةٍ بِمَعْنَى كَوَّةْ سُدتْ عن الرِّيَاحِ ذَاتِ قوَّةْ
١٨١٠ ـ مصْبَاحُهَا فَتِيلَةٌ وهَاجَهْ قنْدِيلُهَا يعْرَفُ بالزجَاجَهْ
١٨١١ ـ دُرِيٌّ أيْ مُشَبَّهٌ بالدُّرِّ في حُسْنِهِ ولونهِ والدُّرِّي
١٨١٢ ـ بالمدّ أي يدْرَؤُوا يَعْني يَدْفَعُ بِضَوْئِهِ ناظِرهُ ويَمْنَعُ
١٨١٣ ـ شرْقيةٍ في الجانِبِ الشرقيّ غربيّةٍ في الجانب الغرْبِيّ
١٨١٤ ـ فالشمس لا تحْجَبُ حيناً عنهَا يُصِيبُهَا أو في نصيبٍ منْهَا
١٨١٥ ـ وقيل يعني أنها بين الشَّجَرْ مصُونَةٌ من الرياحِ ( )
١٨١٦ ـ وقيل لا ممنُوعةٌ عن ظلّ ولا عن الشَّمسِ لنفْعِ الكُلّ
١٨١٧ ـ فالصَّدْر كالمشكاةِ في التمثيلِ والقلبُ قد شبه بالقِنْديلِ
١٨١٨ ـ وشَبّهَ الإيمانَ بالمصبَاحِ والزيْتَ لِلتّوفِيقِ بانْشِرَاحِ
١٨١٩ ـ وشَبّهَ المصْبَاح بالقُرآنِ وشجَرَةَ الزيتُونَ بالإيمَانِ
١٨٢٠ ـ وشَبّهِ الأعمالَ بالأنْوارِ فإنّهَا لِلأصْل كالثّمَارِ
١٨٢١ ـ وقيل إنمَا مثال الشجَرهْ مَعْرِفَةٌ بالصّنْعَةِ المعتَبرَهْ
١٨٢٢ ـ وقيل بَل مثالُ قلبِ أحمَدِ بنورهِ استَنار قلبُ المهتدِي
١٨٢٣ ـ وقيل نُور المصطفَى الرَسُولِ وشجَرِ الزَّيْتُون للخَليلِ
١٨٢٤ ـ بقِيعَة في الأصْل جَمْع قاعِ لكلّ مُسْتَوٍ مِن البقَاعِ
١٨٢٥ ـ وبعْدُ لُجيٍّ عَمِيقٍ فافهَمُوا والطيرُ صَافّاتٍ بنَشْرٍ يُعْلم
١٨٢٦ ـ بالبَسْطِ والقَبْضِ يَطِير الطائِرُ في سُورة الملكِ أتى فبادِرُوا
١٨٢٧ ـ رُكَاماً أي منتَظِما مَرْكُومَا والوَدْقَ يَعْني المطَرَ المعْلومَا
١٨٢٨ ـ ومِنْ جبَالٍ في جبَالٍ مَنْ بَرَدْ وقيل تَشْبِيهُ السّحاب قد وَرَدْ
١٨٢٩ ـ خِلَالِهِ أثنائِهِ ثم السَّنَا نورٌ وبالمدِّ عُلُوٌّ وَثَنَا
١٨٣٠ ـ ومُذْعِنِينَ قيلَ مُسْرِعينَ وقيل مُنقَادِين مخبِتينَ
١٨٣١ ـ ثلاثُ عَوْرَاتٍ هي السّاعَاتُ قد ذكرَتْ إذ تكشفُ العَوْرَاتُ
١٨٣٢ ـ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبحِ والعشَاءِ والظُّهرِ وَقْتِ الحَرِّ باختِفَاءِ
١٨٣٣ ـ وبَعْدُ طوّافُونَ أي خُدَّامُ عَبِيدُكمْ والصّبْيَةُ الإلْزَامُ
١٨٣٤ ـ والقَاعِدُ العَجُوزُ والقَوَاعِدُ عَن النكَاحِ جَمْعُهُ المُعَاضِدُ

١٨٣٥ ـ والقاعدَاتُ لفظ جَمْعٍ قَاعِدَهْ   كالقَائِمَاتِ فاعْتَبِرْ شَوَاهِدَهْ
١٨٣٦ ـ ثم التَّبرُّجُ الظُّهُورُ الداعِي   إلى اهْتِيَاجِ شَهْوَةِ الوِقَاعِ
١٨٣٧ ـ وقيلَ ما مَلَكْتُم مَفاتِحَهْ   بُيُوتَ مَن مَلَكْتَ وفيَ واضحَهْ
١٨٣٨ ـ وقيل رَبُّ المِلكِ وهوَ الخَازِنُ   يأكُلُ بالمعروف وَهْوَ آمِنُ
١٨٣٩ ـ وقيلَ في الوكيل في التصريفِ   يأكُلُ وقت الشغْلِ بالمَعْرُوفِ
١٨٤٠ ـ وكلّ أمْر جَامِعٍ كالجُمْعَهْ   والعيد والغزْوِ إذا كانُوا مَعَهْ
١٨٤١ ـ نُهُوا عَنِ الذَّهَابِ دُون أمْرِ   تَسَلُّلاً أي رَوَغَاناً يَجْرِي
١٨٤٢ ـ ثمَّ اللِّوَا ذُهَرَباً تَسَتُّراً   فيختفي في مَشْيِهِ كيْ لا يُرى

سورة الفرقان

١٨٤٣ ـ ثُبُوراً أيْ وَيْلاً وَقُلْ هَلَاكَا   كقَوْلِهِمْ يا وَيْلَتِي عَدَاكَا
١٨٤٤ ـ بوراً هَلَاكاً مَصدرٌ جَاءَ اسْمَا   لِلجَمْعِ والمفرد فَارْوِ العِلْمَا
١٨٤٥ ـ وقيلَ جَمْعُ بائرٍ وصَرْفَا   صَرْفُ العَذَاب وانْتصَاراً عَسْفَا
١٨٤٦ ـ وقيل صَرْفاً قبل أن يَحِلاً   أو انْتصَاراً بَعْدَهُ يُخِلاً
١٨٤٧ ـ وقيل صَرْفاً لَكَ عمَّا جئتَ بِهْ   أو نَصْرهمْ فَافْهَمِ المشتَبِهْ
١٨٤٨ ـ حجراً حَرَاماً وَهْوَ لفظٌ يُمتَنَعْ   بِهِ مِنَ الهول وبَأْسٍ إنْ وَقَعْ
١٨٤٩ ـ فهو مقَالُ الكافِرِ المطلوب   مُمْتَنِعاً كالخَائِفِ المَغْلُوبِ
١٨٥٠ ـ وقيل تخويفٌ مِنَ المَلَائِكَهْ   أي منَعَ البُشْرَى الوجُوه الهَالِكَهْ
١٨٥١ ـ وغيرُ هذا الحجر حجرُ الكَعْبَهْ   والفَرَسُ الأنثى وُقِيتَ الكُرْبَهْ
١٨٥٢ ـ والعَقْل مَعْ حجر بقَوْمِ صَالحِ   واكْسِر أو افتح في القَمِيص الوَاضِحِ
١٨٥٣ ـ وقل هَبَاءَ أي غُبَاراً نُشِرَا   وقيل مَا في الشَّمْس أحيَاناً يُرى
١٨٥٤ ـ وقل يَعضّ الظالم الجَهُولُ   الكافرُ المكَذِّب المخذُولُ
١٨٥٥ ـ وقل فلَاناً كل منْ أغْوَاهُ   من صَاحِبٍ بِبَغْيِهِ أرْدَاهُ
١٨٥٦ ـ ثم الرسُولُ هَهُنَا مُحَمَّدُ   وهكذا كل رَسُولٍ يَشْهَدُ
١٨٥٧ ـ وقيل كانَ عُقْبَةٌ قد اهْتَدَى   ابن أبي مُعَيْطٍ إذْ جَاءَ الهُدَى
١٨٥٨ ـ فردَّهُ أميَّةُ خَلَفُ خَلَفْ   لِصُحْبَة بينهمَا فيما سَلَفْ
١٨٥٩ ـ وقل خَذولاً خَادِعاً بغَدْرِهِ   وعَاجِزاً عَنْ عَوْنِهِ ونَصْرِهِ

١٨٦٠ ـ والأصْلُ في التّرتيلِ تَفْريق نظمْ ... غيرِ بعيدٍ بلْ كثَغْرٍ مُنْتَظِمِ

١٨٦١ ـ والرّسُّ بئر في اليَمَامَةِ انفردْ ... وقيلَ بَل أصحَابُهُ بنُو أسَدْ

١٨٦٢ ـ وقيل بئر كَانَ في أنطاكية ... رَسُّوا بِهَا نبيَّهُمْ علانيَة

١٨٦٣ ـ أي أثبتُوا قتلاً ورمياً بالحَجَرْ ... وذاكَ في يَاسِينَ نصٌّ معتَبَرْ

١٨٦٤ ـ والرَّسُّ أيضاً قَرْيَةٌ أوْ نَهرُ ... أوْ مَعدِنٌ فافهمْ أتاكَ اليُسْرُ

١٨٦٥ ـ مَرَجَ بالإرْسَالِ يَعني أجْرَى ... بَحْرينِ بَحراً طَامِياً ونَهرَا

١٨٦٦ ـ فالعَذْبُ يَعْني كل نهرٍ طَيِّبِ ... والأصْلُ في الفُراتِ طيبُ المشرَبِ

١٨٦٧ ـ والسَّائِغ الهَنيُّ وَهوَ السَّهْل ... والملحُ ذُو مُلوحَةٍ لا يَخلُو

١٨٦٨ ـ ثم الأجَاجُ المرُّ والمشهُورُ ... عمُومُ كلّ أبْحرٍ تَسِيرُ

١٨٦٩ ـ والبَرْزَخُ الحَاجِزُ كالجَزائرِ ... والقَفْر والعُمْران والمحَاجِرِ

١٨٧٠ ـ وقيل يَعْنِي حَاجزاً بالقُدْرَه ... حَيْث تَرى نهراً يَمُدُّ بَحْرَهْ

١٨٧١ ـ تَرَاهُ في دِمْيَاطَ مثلَ البَصْرَهْ ... وفي رَشيدٍ آيَةٌ وعِبْرَهْ

١٨٧٢ ـ وقلْ وحِجْراً أي حِجاباً سَاتِراً ... مَحجُوراً أي مجعُولاً افهَمْ حَاجِرَا

١٨٧٣ ـ والظلّ ما قبلَ الزّوال شَارِدُ ... والفيءُ ما بَعْدَ الزوال زائِدُ

١٨٧٤ ـ وقيل بَلْ مِنْ أصْلِهِ مَحْجُورَا ... مختَفِياً عن الوَرَى مَسْتُورَا

١٨٧٥ ـ قُلْ نَسَباً قرابَةً وصِهْراً ... صَهَارةٌ فاشرح لذاكَ صَدْرا

١٨٧٦ ـ والصِّهْرُ أصْلُهُ من الإلْصَاقِ ... وخَلْطِ الأشياءِ بالاتِّفاقِ

١٨٧٧ ـ فسَلْ بهِ أي عنه مَنْ يَعْلَمُهُ ... وقيل بالسُّؤالِ من يَفْهَمُهُ

١٨٧٨ ـ والأمرُ بالسّؤالِ للجَهُولِ ... يَسْئَلُ أهلَ العِلْمِ بالتّنْزيلِ

١٨٧٩ ـ قُلْ خِلْفَةً أي مُتَعَاقِبَيْنِ ... بِحِكْمَةٍ تَعَاقُب الضِّدَّيْنِ

١٨٨٠ ـ قالُوا سَلَاماً أي مَقَالاً سالِمَا ... حقًّا بِهِ قَدْ هَجَرُوا المَآثِمَا

١٨٨١ ـ كان غَرَاماً أيْ هَلَاكاً دائِماً ... مِثْلَ الغَريم حينَ أضحَى لازِما

١٨٨٢ ـ لم يَقْتُرُوا معناهُ لم يضَيِّقُوا ... مختَلِفُ التصريفِ لا يَفْتَرِقُ

١٨٨٣ ـ قَوَاماً أي عَدْلاً بِغَيْرِ ظلْمِ ... يلقَ أثاماً أيْ جَزَاءَ الإثْمِ

١٨٨٤ ـ لا يشْهَدونَ الزُّورَ أي بالزُّورِ ... وهو كقولِ الزُّورِ في المشهُورِ

١٨٨٥ ـ وقيلَ أيْ لا يَحْضُرُونَ بُقْعَهْ ... قَدْ دُنِّسَتْ بمكرٍ أوْ بدْعَهْ

١٨٨٦ ـ واللّغْو كلُّ بَاطِلٍ وَلَهْوِ ... مَرُّوا كِرَاماً نُزِّهوا عَنْ لَغْوِ

١٨٨٧ ـ أي أكْرَمُوا نُفُوسَهُمْ وصَانوا عن كُلِ بَاطِلٍ ومَا أهَانُوا
١٨٨٨ ـ إمَاماً اجْعَلْنَا منَ الأخْيَارِ حتى نكُونَ قُدْوَةَ الأبْرَارِ
١٨٨٩ ـ والغُرَفُ المنَازل الرَّفِيعَةْ وفي الكتَاب الجنَّةُ الوَسِيعَةْ
١٨٩٠ ـ ما يعبأ العَبْءُ بمعْنَى النِّقْلِ مَعْنَاهُ لا قَدْرَ لكُمْ في الأصلِ
١٨٩١ ـ لَوْلَا دُعَاؤكُمْ أوْ دَعَوْتُمُوهُ فَقَدْرُكُمْ بما أطَعْتُموهُ .
١٨٩٢ ـ وقيل ما يَعْبَأ بالتّعْذِيب لَوْلَا دَعَوْتُمْ غَيْرَهُ أرْبَابا
١٨٩٣ ـ وقيل ما يُذِيقُكُمْ عَذابَا لَوْلَا دَعَوْتُمْ غَيْرَهُ أرْبَابَا
١٨٩٤ ـ وكان تكذيبُهُمْ لِزَامَا أيْ لَازِماً عقُوبَةً غَرَامَا
١٨٩٥ ـ يَعْنِي عَذابَ السَّيْفِ يَوْمَ بَدْرِ وقيلَ أيْ عَذابَ يَوْمِ الحَشْرِ

سورة الشعراء

١٨٩٦ ـ أقْسَمَ بالطَّوْلِ وبالثَّناء والمُلْكِ تحقيقاً بِلَا مِرَاءِ
١٨٩٧ ـ أعْنَاقُهُمْ رِقَابُهُمْ وخَاضِعِينْ خاضعَةٌ غَلَّبَ وصْفَ العَاقِلِينْ
١٨٩٨ ـ وقيلَ أعْنَاقُهُمُ الطَّوَائِفُ وقيلَ سَادَتُهُمُ الكثَائِفُ
١٨٩٩ ـ زَوْج كَرِيم كُل نَوعٍ حَسَنِ لا ينْطَلِقْ بِالنُّطْقِ جَرْيُ اللُّسُنِ
١٩٠٠ ـ وقلْ وَلِيداً أيْ صَغِيرَ السِّنْ الكَافِرِينَ أي كَفَرْتَ منِّي
١٩٠١ ـ فعلتُهَا إذاً ضَلَالاً أيْ خَطَا ولم يَكنْ يقْصِدُ قتْلاً إذ سَطَا
١٩٠٢ ـ عبَّدْتَ أي سَخَّرتَ واسْتَعْبَدتَ لَا ضَيْرَ لا ضررَ إنْ فعَلْتَ .
١٩٠٣ ـ شِرْذِمَةٌ طائِفَةٌ والحَاذِرُ بالمَدِّ حَامِلُ السِّلَاحِ الظَّاهِرُ
١٩٠٤ ـ والحذِرُ المُسْتَيْقظُ المُحْتَرزُ فِرْقٍ طَرِيقٍ وَاضِحٍ مُنْحَجِزُ .
١٩٠٥ ـ بِحَاجِزٍ كالطَّوْدِ يَعْنِي كالجَبَلِ وقلْ وَأزْلفْنَا كقَرَّبْنَا الأجَلْ
١٩٠٦ ـ يريدُ بالتقْرِيبِ تقْرِيبَ الغَرقْ وجاء ازلقْنَا بقَافٍ منْ زَلَقْ
١٩٠٧ ـ لِسَانَ صِدْقٍ أيْ ثَنَاءٍ جَارِي في الآخِرِينَ أمَّةِ المُخْتَارِ
١٩٠٨ ـ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ البَارِي ما اتّصَل اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ
١٩٠٩ ـ وقُلْ سَلِيم سَالِمٍ عَنْ شِرْكِ وعَنْ نفَاقٍ باطن وشَكّ
١٩١٠ ـ وبُرِّزَتْ أي ظَهرتْ فكُبْكِبُوا يَعْني رُمُوا والأصْلُ فيهَا كُبِّبُوا
١٩١١ ـ وقل حَمِيمٍ أيْ قَرِيبٍ كرَّةْ أي رَجْعَةٍ إلى الخَلَاصِ مرّةْ

١٩١٢ ـ والرجمُ بالأحجار أوْ بالشَّتْمِ فافتَحْ أي احْكُمْ أنتَ أهْلَ الحُكْمِ
١٩١٣ ـ وبعدَهُ المشحُونُ يعْني المُمْتَلِي بِكُلِّ رِيعٍ أيْ مَكانٍ مُعْتَلِي
١٩١٤ ـ وقيلَ فجّ ويُقَالُ سُوقُ أوْ سَرَبٌ في الأرضِ أو طَرِيقُ
١٩١٥ ـ قُلْ آيةً علامَةَ الإقْبَالِ وَهْيَ البِنَاءُ المسْتَطِيلُ العَالِي
١٩١٦ ـ ثم المصَانِعُ الحُصُون العَالِيَهْ وقيلَ أي جِبَابُ ماءٍ كَافِيَهْ
١٩١٧ ـ بطشْتُمُ عاقبْتُمْ جَبَّارِينْ أي معْتَدِين سَطْوَةً قهَّارِينْ
١٩١٨ ـ خَلْقُ اختِلَاقِ كَذِبٍ وخُلُقُ عَادَةُ مَنْ مَضَى علَيْهَا اتَّفَقُوا
١٩١٩ ـ وقل ونَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمُ أيْ نَاضِجٌ أوْ ضَامِرٌ مَرْكُومُ
١٩٢٠ ـ وفَارهينَ مثلُ حَاذِقينَ وفرِهينَ فَرِحاً يقينَا
١٩٢١ ـ منَ المسَحَّرِينَ ممنْ قدْ سُحِرْ وقيلَ أي ذُو سَحْرٍ كما ذُكِرْ
١٩٢٢ ـ والسَّحْرُ الرئَةُ أيْ أنْتَ بَشَرْ تأكلُ مَا تأكلُ رَهْنٌ لِلْغِيَرْ
١٩٢٣ ـ وقُلْ منَ القَالِينَ من أهْلِ القِلَا وهو بمعْنَى البُغْضِ قلْ وما قَلَى
١٩٢٤ ـ ويَعْدُ والجبلَّةَ الخَلِيقَهْ قُلْ جُبُلاً جَمْعٌ فخذْ تَحقِيقَهْ
١٩٢٥ ـ والظُّلَّةُ السَّحَابةُ المقترِبَهْ أتَتْ بِنَارٍ فوقَهُمْ مُلْتَهِبَهْ
١٩٢٦ ـ في كل وَادٍ أي طَرِيقِ مَدْحِ أو بَابِ هُجْرٍ منكَرٍ وقُبْحِ
١٩٢٧ ـ وقل يَهِيمُون هِيَامَ الحَائِرِ عَنْ سنَنِ الحَقّ بقولٍ جَائِرِ
١٩٢٨ ـ هذي صِفَات الشُّعَرا الكُفّارِ وجَاءَ الاسْتِثْنَاءُ لِلأبْرَارِ
١٩٢٩ ـ مِنْ شعَرَاء المؤمِنينَ الصُّلَحَا المَادِحِينَ للرَّسُولِ الفُصَحَا
١٩٣٠ ـ مِثْلِ الوَلِيِّ المرتضَى حَسَّانِ وابْن رَوَاحَةَ الكَبِيرِ الشَّانِ
١٩٣١ ـ ومثل كَعْبٍ وهوَ ابنُ مَالِكِ فنَظْمُهُمْ فِي أحْسَنِ المَسَالِكِ
١٩٣٢ ـ وإنما جَاءَ بذِكْرِ الشّعَرَا لِردّ مَنْ قَالَ الكِتَابُ مفْتَرى
١٩٣٣ ـ فَنزهَ الذِّكرَ العَظِيمَ القَدْرِ عَنْ صِفَتَيْ كِهَانَةٍ وشِعْرِ

سورة النمل

١٩٣٤ ـ قُلْ لَتُلَقَّى حِفظَهُ تَلْقِينَا مِنْ عِنْدِ مَنْ أنْزَلَهُ تَبْيِينَا
١٩٣٥ ـ قلِ بِشهَابٍ شُعْلَةٍ مِنْ نَارِ والاصْطِلاءُ قَصْدُ دِفء جَارِي
١٩٣٦ ـ كأنهَا جَانٌّ بمَعنَى حَيَّهْ وَلَمْ يُعَقِّبْ لَمْ يَرُدَّ لَيَّهْ

١٩٣٧ ـ ويوزَعُونَ يُدْفَعُونَ سَوْقَا ... أوزعني ألهمني أحِنُّ شَوْقَا
١٩٣٨ ـ لا يَحْطِمَنْ لا يكسِرَنْ تَفَقدَا ... تَعرُّفَ الأحوالَ لما فَقَدَا
١٩٣٩ ـ والخَبءُ مخبُوءاً هُو المُسْتَتِرُ ... مِنْ كلّ غَيْبٍ كامِنٍ لا يَظْهَرُ
١٩٤٠ ـ قاطعَةً مُمْضِيَةً في حُكْمِ ... قَبْلَ لا طَاقَةَ دُونَ السِّلْمِ
١٩٤١ ـ عفريتٌ أيْ دَاهِيَةٌ مَرِيدُ ... وقيل أي ذو قوَّةٍ شَديدُ
١٩٤٢ ـ طَرْفُكَ أيْ تَردُّ لَمْحاً نَظَرَكْ ... وقيلَ بَلْ يَأتيكَ مَنْ قدْ نَظَرَكْ
١٩٤٣ ـ ومكرُوا أي غيَّروا والصَّرْحُ ... القَصْرَ والبِنَا أتاكَ الشَّرْحُ
١٩٤٤ ـ والمَاءُ ذُو اللُّجةِ يعْني المعظّمَا ... ومِنْهُ لُجّيٌّ وقدْ تقدَّمَا
١٩٤٥ ـ ممرَّدٌ مُمَلَّسٌ وخَاوِيَهْ ... سَاقِطَة وقيلَ يَعْني خَالِيَهْ
١٩٤٦ ـ حَدَائِقٌ وَاحِدُهَا حَدِيقَهْ ... وهي البَسَاتِينُ عَلَى الحَقيقَهْ
١٩٤٧ ـ وبَهْجَةٍ حُسْنٍ ومَعْنَى ادَّارَكْ ... تَتَابَعَ الظَّنُّ فقُلْ تَدَارَكْ
١٩٤٨ ـ أي بالظنُّون حَكَمُوا واخْتَلَفُوا ... في كونِهَا وَوَقْتُهَا لَمْ يَعْرِفُوا
١٩٤٩ ـ وقيل صَحَّ عنْدَهُمْ وُجُودُهَا ... والكُلّ لم يَدْرُوا مَتى وُرُودُهَا
١٩٥٠ ـ وقيل بل تَحقَّقُوا إيقَاناً ... إذَا رَأوْا مَجِيئَهَا عَيَانَا
١٩٥١ ـ واليَوْمَ قَدْ شَكّوا وَلَمْ يَسْتَبْصِرُوا ... وعَنْ قريبٍ يَتجَلى الخَبَرُ
١٩٥٢ ـ أدْرَكَ عِلْمُهُمْ بمعْنَى غَابَا ... أو العِيَانُ يَرْفَعُ الحِجَابَا
١٩٥٣ ـ رَدِفَ أي لَاحَقكُمْ كالرِّدْفِ ... فَوجاً بمَعْنَى زُمْرَةٍ وصَفُّ
١٩٥٤ ـ جَامدَةً واقفة مُسَكّنَهْ ... أتْقَنَ أيْ أحْكَمَهُ وحَسَّنَهْ

سورة القصص

١٩٥٥ ـ قُلْ فَارِغاً أيْ خَالياً عَنْ صَبرِ ... وقُلْ رَبَطْنَا عَزْمُ صبْرٍ يَجْرِي
١٩٥٦ ـ قصِّيهِ قُصّي أثَرَهُ عن جُنُبِ ... بُعْدٍ وحَرَّمْنا بإعراض الصَّبِي
١٩٥٧ ـ مراضع النسْوَة جَمْعُ مرضِع ... وقيلَ نَفْسُ الثَّدْي جَمْعُ مُرضَع
١٩٥٨ ـ قلْ واسْتَوى تمامَ أربَعينا ... نِهَايَةَ الشَّبَابِ في السِّنينَ
١٩٥٩ ـ قل غَفْلةٍ أيْ سَاعَةِ الظَّهيرَهْ ... أو سَاعَةٍ قبْلَ العِشَا مَذكُورَهْ
١٩٦٠ ـ وَكَزَهُ في صَدْرِهِ أيْ لَكَمَهْ ... قلْ فَقَضَى قتْلهُ واصْطَلَمَهْ
١٩٦١ ـ ثم التَّرَقبُ انتظَارُ الشَّرِّ ... أيتَمَرُوا تَشَاوَرُوا في الأمْرِ

١٩٦٢ ـ من دُونهم أسْفَلَ في التّباعُدِ ... والذودُ حبْسٌ فيه ردُّ الشاردِ
١٩٦٣ ـ يُصْدِرُ يُصرفُ الرُّعاةُ الغَنَما ... أصْدَرَ إصْدَاراً رُباعيٌّ سَمَا
١٩٦٤ ـ يَصْدُر أي يَرْجِعَ فَهْوَ لَازِمْ ... أتى ثُلاثيّاً بِلا مُلازِمْ
١٩٦٥ ـ تأجُرَني نَفْسَكَ بالإجَارَةْ ... قل حِجَجٍ سنينَهُ المِذْرَارَةْ
١٩٦٦ ـ وقيل بل تأجُرُني جَزاءَ ... والأجرُ مَغْنَاهُ الجَزاء جَاءَ
١٩٦٧ ـ أشُقُّ في الأفعَالِ أي أشَدِّدُ ... والصَّالِحُ المُسَامِحُ المُسَدَّدُ
١٩٦٨ ـ أو جَذوة أيْ شُعْلَةٌ مِن نارِ ... بالضَّم والفَتْح وكسْرٍ جَارِي
١٩٦٩ ـ من شاطىء الوادي بمعنَى جَانبِ ... والرَّهْبُ كيف جا خوف الراهبِ
١٩٧٠ ـ ردءاً رداً عَوْنا وشدُّ العَضُدِ ... كنايَةٌ عن قوّة المؤيَّدِ
١٩٧١ ـ وقُلْ فَأوْقِدْ وَهو شيُّ الطّوبِ ... صَرْحاً بِنَاءً عَالِي الترتيبِ
١٩٧٢ ـ والأصْل في المقبُوح كلّ هَالكِ ... أو خائب يُطْرَدُ في المَسَالِكِ
١٩٧٣ ـ أو كلُّ مَن قد أظْهرَت لعْنَتُهُ ... أو كلُّ مَنْ قَدْ شُوِّهَتْ خِلْقَتُهُ
١٩٧٤ ـ قل إذ قَضَيْنَا بالكلامِ الأمْرَا ... وقُلْ نجيّاً أي يُناجِي سِرًّا
١٩٧٥ ـ وثاوِياً يعني مقيماً والثوى ... مثلث مُدٌّ وفي الهُلْكِ التّوَى
١٩٧٦ ـ وأصْلُ وصَّلْنَا اتصالَ الذكْرِ ... مُتَّصِلاً مُتَابَعاً لِلزَّجْرِ
١٩٧٧ ـ يجْبَى يُضم وَإليْه يُحْمَلُ ... قل بَطِرتْ يَعْني طَغَوْا إذْ جَهِلُوا
١٩٧٨ ـ تقديره الطغيان في المعيشَةْ ... أو أشِرٍ من أجل طيبِ العيشَةْ
١٩٧٩ ـ في أُمِّهَا في مكةٍ قَدْ شُهِرَا ... وقيل بلْ فِي كلِّ أمٍّ لِلقُرَى
١٩٨٠ ـ قل سَرْمداً أي دَائِماً ليسْكنُوا ... في الليل أي ليَخْتَفُوا أي يَكمُنُوا
١٩٨١ ـ وتبتغوا أي تطلبُوا الأرزاقا ... أي بالنهارِ فاشكروا الخَلّاقا
١٩٨٢ ـ قل ونزعنا أصْله أخرجْنَا ... وقل شهيداً أي رَسُولاً مِنّا
١٩٨٣ ـ مفاتح الغيب وقلْ مفاتِحَهْ ... خزائنٌ هُنَا وثم وَاضِحَهْ
١٩٨٤ ـ وقيلَ بَلْ مَفاتِحُ الخَزَائِن ... تَنُوءُ أي تَثْقُل إذ تُوَازِنْ
١٩٨٥ ـ وقل يُلَقّاها ضمير الخَصْلَةْ ... أي طلب العقبى وهَجر الغَفْلَةْ
١٩٨٦ ـ وَيْكَ ألم تَعْلَمْ وَوَيْكَ وَيلكا ... وَوَيْ تعجّبٌ كأنْ مَسْلَكا
١٩٨٧ ـ فَرَضَ أي أنْزَلَهُ مفصّلا ... أوْ فَرْضُ أعْمَالٍ بِمَا قد أنزلَا
١٩٨٨ ـ إلى مَعَادٍ وَطَنٍ أي مَكةْ ... فَيَوْمَ فَتْحِهَا أتمّ مُلْكَهْ

١٩٨٩ ـ وقيل يَعْنِي بالمَعَادِ الجنَّهْ ... دَارَ النَّعيم وتمام المِنَّهْ
١٩٩٠ ـ وكلّ شيءٍ هَالكٌ إلاّ هُو ... والوَجْهُ يعني الذاتُ يَبْقَى اللَّهُ
١٩٩١ ـ وقيل كلّ عملٍ يأبَاهُ ... إلا الذِي يُبْتَغَى بهِ رِضَاهُ

سورة العنكبوت

١٩٩٢ ـ وتَخْلُقُونَ أي تُسَمُّونَ الصَّنمْ ... بتَسْمِيَةِ الإلٰهِ فِعْلُ من ظَلَمْ
١٩٩٣ ـ وقيل تخلقُونَ تنحتُونْ ... شخصاً تقيمون وتعبدُونْ
١٩٩٤ ـ وتقلبُونَ ترجعون رجعَا ... مُسْتَبْصِرِينَ عُقَلَاءَ طَبْعَا
١٩٩٥ ـ تنهَى عن الفحشاء وقت الطاعَهْ ... ما فيهِ من فحش وَلا إضاعَهْ
١٩٩٦ ـ وقُلْ لَذِكر اللَّهِ يعني الخَاطرْ ... إن إلٰهكَ القَرِيب الحاضرْ
١٩٩٧ ـ وقيل ذكر اللَّه في الصَّلاَةِ ... أعظمُ أركان الصَّلاةِ تأتِي
١٩٩٨ ـ وقيل يَعْني ذكرَهُ إيَّاكُمْ ... أكبرُ من ذكركُم مَولاَكُمْ
١٩٩٩ ـ تخطهُ تكتُبه وآمنُوا ... بالبَاطل الشَيطانِ وَهْو الخائِنُ
٢٠٠٠ ـ نُبَوِئنَّ نُنزِلَنْ مَقَامَا ... ونُثْوِيَنّ مِنْ ثَوَى أقَامَا
٢٠٠١ ـ تحمل رزقَهَا بمَعْنَى تَدَّخِرْ ... أخْبرَ عَنْ الْطَافِهِ لِتَعْتَبِرْ
٢٠٠٢ ـ الحَيَوانُ بالحَياةِ البَاقِيَهْ ... دَارِ النعيم والعطايا السَّامِيَهْ

سورة الروم

٢٠٠٣ ـ غَلَبِهِمْ ضَميرُهَا مَفْعُولُ ... قُلْ وأثَارُوا حَرَثُوا مَنْقُولُ
٢٠٠٤ ـ وقل أسَاؤوا كفَرُوا والسُّوأى ... عُقْبَى تَسُوءُ أيْ أصَابُوا سُوأ
٢٠٠٥ ـ من أجل تكْذِيبهِمْ بالمرسلِ ... وصدّهِم عن الكتاب المُنزَلِ
٢٠٠٦ ـ ويُحْبَرُونَ أضلهُ السّرورُ ... وبالسَّماع يحصُل الحُبُورُ
٢٠٠٧ ـ وقل فسُبْحانَ بمعنى سَبّحوا ... أمْرٌ بلفظ مَصْدَرٍ مُتّضِحُ
٢٠٠٨ ـ مَعْنَاهُ صَلُّوا حَالة المَسَاءِ ... فَرِيضَةَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ
٢٠٠٩ ـ وحِينَ تُصْبِحُون صَلُّوا الصُّبْحَ ... وفي العَشِيِّ العَصْرَ حُزْتُمْ ربحَا
٢٠١٠ ـ وحين تظهرون في الظهيره ... الظهْرَ في القَيْلولةِ المشهوره
٢٠١١ ـ أهْوَنَ بمعنى هَيِّنْ عَلَيْهِ ... وكل صَعْب هينٌ لَدَيْهِ

٢٠١٢ ـ وقيلَ فِيما تَفْهَمُونَ أنتُمُ فهو عَلَى تقدير ما عَلمتُمُ
٢٠١٣ ـ وقيل هين على المعَادِ بلَا تَنقُّلِ وَلَا ازديَادِ
٢٠١٤ ـ وكل سُلطانٍ بمَعْنَى الحجّة يَعني كتاباً مُنزَلاً بالحُجَّة
٢٠١٥ ـ ينطق بالشّركِ وباللّجَاجِ بل أبطَلَ المشركَ في الحَجاجِ
٢٠١٦ ـ يَرْبُوا يُزَادُ أجرُهُ مضاعَفَة والمُضعِفُونَ أهل أجر ضَاعفة
٢٠١٧ ـ يَصّدّعُونَ صُدّعُوا أيْ فرقُوا في مِلَلٍ فَلي الجزَاءِ افترقُوا
٢٠١٨ ـ قل يمهدون أي يوطنون في القبْر والحشر يُمَهّدُونَ
٢٠١٩ ـ وبعد من ضعفٍ بوصفِ الضعفِ أو نطفة ضعيفة في ضَعْفِ
٢٠٢٠ ـ والضم في ضُعْفِ وفتح سُمِعَا وقيل أصْلِيٌّ وَعَارِضٌ مَعَا

سورة لقمان

٢٠٢١ ـ من يشتَرِي لَهْوَ الحديث يعني يختَارُ ما يُلْهِيهِ أو يُغَنّي
٢٠٢٢ ـ لقمان قل ذُو حِكمةٍ وليُّ وقال قومٌ أنّهُ نبيُّ
٢٠٢٣ ـ فِصَالُهُ فطامُهُ تصعّرْ تُمِلْهُ إعْرَاضَ الذِي يَستكبر
٢٠٢٤ ـ قل مرحاً أي بَطِراً لِلحَقّ واقصد توسّط وامش مشي رفق
٢٠٢٥ ـ لا مشي طيش وهو مشي العَدْوِ وَلَا تَثني مُعْجباً بِزَهْوِ
٢٠٢٦ ـ واغْضُضْ أي اخفِضْ فهو أولى في الأدب اسْبَغَ أي أكملَ فيمَا قَدْ وَهَبْ
٢٠٢٧ ـ إنعَامَهُ الظاهرَ للأجْسَامِ والسُّرُّ للقلوبِ والأفْهَامِ
٢٠٢٨ ـ وقيل ما يَظْهَرُ للخَلَائِقِ وما خفي عَنهُمْ بسَتْرِ الخالِقِ
٢٠٢٩ ـ وقيل ما يَظْهَرُ من خير نَفعْ وما خَفِي مِن شر سُوءٍ قَدْ دَفَعْ
٢٠٣٠ ـ يَمُدّهُ يزيدُ فيهِ مَدًّا مقتصدٌ أي مُؤمنٌ دون اعتِدَا
٢٠٣١ ـ معناه ذو غَدْلٍ وقل خَتَّارُ هُوَ الخؤُونُ الفاجرُ الغدارُ

سورة السجدة

٢٠٣٢ ـ يُدَبّرَ الأمْرَ أي الأُمُورَا في الكون يُمْضي حُكمَهُ تَقديرَا
٢٠٣٣ ـ ويَعْرُجُ الحُكم بِرَدّ الأمرِ إلَيهِ بالجَزاءِ يَوْمَ الحَشْرِ
٢٠٣٤ ـ مقدَارُهُ في طوله ألف سَنَة وأنّه سَهلٌ عَلَى مَنْ أمّنَهْ

٢٠٣٥ ـ وَهْوَ على الكفّار في الصُّعُوبَهْ خمسينَ ألفَ سَنَةٍ مَرْهُوبَه
٢٠٣٦ ـ وقيل يَعْني في هبوطِ المَلَكِ وردِّهِ إلى السَّمَاء في المَسْلكِ
٢٠٣٧ ـ يَقطعُ في النهار ألفَ عَامِ لَو سَارَهَا شخص من الأنام
٢٠٣٨ ـ إذ أضلَلنَا أي ذهبْنَا في البِلَا وقل تَغيَّرْنا بصَادٍ مُهْمَلَا
٢٠٣٩ ـ قل ناكسُوا أي خَافِضوا ممَّا بَدَا وتجافى تَهْجُرُ المَرَاقِدَا
٢٠٤٠ ـ من العَذاب الجُوع جُهداً يجري دونَ عذابِ السَّيْفِ يَومَ بَدْرِ
٢٠٤١ ـ وقِيلَ الأدْنَى كلُّ نقصٍ حَاصِلِ دُونَ العَذاب الأكبر المُستأصِلِ
٢٠٤٢ ـ لعلهُم أنْ يَرْجعوا عنْ كفْرهمْ ويؤمنُوا قَبْل نَفَادِ عُمْرِهِمْ
٢٠٤٣ ـ في مريَةٍ أي لا لشَكٌّ في اللقا في ليلةِ الإِسْرا يرى موسَى ارْتقَى
٢٠٤٤ ـ وقيل في لقَائهِ إعْظَامًا لِربِّهِ إذ سَمِعَ الكلَامَا
٢٠٤٥ ـ وقيل لا تَشُكُّ أنْ سَتَلْقَى منَ الأذى كما أصابَ حَقَّا
٢٠٤٦ ـ قل وجَعَلْنَاهُ لمُوسَى المرْسَلِ أو الضميرُ للكتاب المنزَلِ
٢٠٤٧ ـ الفتحُ يومَ الحُكْمِ بالعَذاب وذاكَ يوم الحشْرِ والحِسَابِ

سورة الأحزاب

٢٠٤٨ ـ تَظَّاهَرُونَ والظهَارُ فاعْلَمِ تشبيهُ زوْجةٍ بذاتِ مَحْرَمِ
٢٠٤٩ ـ وحكمه الكفَّارة المذكوره في قد سَمِعَ مَعْلُومَة مَشْهُورَهْ
٢٠٥٠ ـ ثم الدّعيُّ ولدُ التَّبَنِّي والأدعيَاءُ الجَمْعُ إذ تكَنِّي
٢٠٥١ ـ قل ومَوَاليكم وَلَاءُ الوُدِّ أو منْ وَلَاءِ العتْقِ دُون رَدّ
٢٠٥٢ ـ وزاغت الأبصَارُ يعني مَالَتْ أي شخصَتْ مِنْ خوفهَا حَالَتْ
٢٠٥٣ ـ ثم الحناجر الحَلَاقم استُمِعْ مَجَازُهُ عن شدةِ الخوفِ سُمِعْ
٢٠٥٤ ـ والأصْل في الأحزاب الطوائف ذوو ائتلَافِ جمعها مخالفُ
٢٠٥٥ ـ ويثرب مدينةُ الرسُول صَلى عليْه موضحُ التنزيل
٢٠٥٦ ـ وعوْرَةٌ مكشوفة للسَّارِقِ وقيل كشف للعَدوّ المارقِ
٢٠٥٧ ـ ويُظْهِرُونَ الحِفْظَ والأعذارا ويقصدونَ البعد والفرارا
٢٠٥٨ ـ أقْطَارهَا يعني النّواحي قُطْرُ واحِدُهَا أي لو أتاهم ذعْرُ
٢٠٥٩ ـ قد يَعْلم اللّه المعَوِّقينَ المانِعينَ والمثقِّلينَ

٢٠٦٠ ـ أشحَّةً جمع شحِيحٍ شحًّا ... وهوَ الحَرِيصُ والمحبُّ شُحًّا
٢٠٦١ ـ والبخل إمسَاك يدٍ أوْ منعُ ... يتبع أصْلَ الشحِّ وهوَ فرْعُ
٢٠٦٢ ـ فَمنْ يخالفْ شُحَّهُ بعَكْسِهِ ... فقد وَقَاهُ اللَّه شحَّ نَفْسِهِ
٢٠٦٣ ـ قل سلقُوكُمْ بالكلام المؤلِم ... وخَاطبُوكُمْ بالخطاب المُوهِمِ
٢٠٦٤ ـ وقل حِدَادٍ فَرْدُهُ حَدِيدُ ... ذُو حدةٍ وصَوْلة شدِيدُ
٢٠٦٥ ـ بادون خارجون في البوَادي ... وأسوة أي قدوةُ الأجوَادِ
٢٠٦٦ ـ ونحبه أي نذْرَهُ فمَاتَا ... مجَاهداً واستدْركَ الفوَاتَا
٢٠٦٧ ـ ومن صيَاصِيهم هي الحصُونُ ... ثم الصّيَاصِي أصْلُهَا القُرُونُ
٢٠٦٨ ـ قل فتعَاليْنَ خطابُ النِّسْوَهْ ... أي جِئْنَ أعْطِكُنَّ شيْأً حَبْوَه
٢٠٦٩ ـ والمتعَة التي أتَتْ في البقَرَهْ ... ثم السَّرَاحُ طَلْقَةٌ مُعْتَبَرَهْ
٢٠٧٠ ـ تخضَعْنَ أي تَلِنَّ في الكَلَام ... فَيَطْمَعَ الفَاجِرُ في الحَرَام
٢٠٧١ ـ قَضَى بمعْنى الأمرِ ثم الخِيرَهْ ... أي اختيارُ التركِ فيمَا أمَرَهْ
٢٠٧٢ ـ وإذ تقولُ هَهُنَا الإنْعَامُ ... مِنْ رَبِّنَا لزيدِ الإسْلَامُ
٢٠٧٣ ـ والعتْق من نَبِيِّنَا إنعَامُ ... والوَطرُ الحَاجَةُ والمَرَامُ
٢٠٧٤ ـ زوّجَ والفاعِلُ فيهِ مُضْمَرُ ... وبَعْدُ مَفْعُولَانِ فيهِ تُضْمَرُ
٢٠٧٥ ـ والسِّرُّ في تزويجِهِ لزَيْنَبا ... وَحْياً قضَاهُ اللَّه فيما أوجبَا
٢٠٧٦ ـ إبطالُ حكْم ولدِ التّبنِّي ... وإنها لَيْسَتْ كزوْجَةِ ابْنِ
٢٠٧٧ ـ وأنه ليسَ أباً حقيقَهْ ... بلْ مُرْسَلاً لِسَائر الخلِيقَهْ
٢٠٧٨ ـ قل فَرَض اللَّهُ بمَعْنَى أمرَا ... إبَاحَةً لهُ وقيل قَدَرَا
٢٠٧٩ ـ والخاتِمُ الفاعلُ قلْ بالكسْرِ ... وما بِهِ يُخْتمُ فتحاً يَجْرِي
٢٠٨٠ ـ وقُلْ صَلَاةُ اللَّه بالغُفرانِ ... وبالثّنَاءِ منْهُ والرضوانِ
٢٠٨١ ـ وأصلهَا الدّعَا منَ الملائكهْ ... وذكرهَا منّا لهُم مُشَاركهْ
٢٠٨٢ ـ وَدَعْ أذاهُم لَكَ لا تغْتَمَّا ... أوْ لَا تكافئهم ولا تهْتَمَّا
٢٠٨٣ ـ وقيل أي لا تؤذهم وقد نسخ ... بالسّيف فالسّلم كعقد قدْ فُسخ
٢٠٨٤ ـ واللَّه أعطى المصطفى محمّدا ... أسمَاءَ مِن أسْمَائه ومجّدَا
٢٠٨٥ ـ فهو رَؤُوفٌ بالوَرَى رَحِيمُ ... وشاهدٌ وصادق كريمُ
٢٠٨٦ ـ مبشرٌ بالفضلِ والثواب ... ومنذرُ الكفار بالعَذابِ

٢٠٨٧ ـ داعي الهدى مبيِّن الرشاد … وهوَ مُنِيرٌ بالبَيَانِ هَادي

٢٠٨٨ ـ نكحْتُمُ يَعْني عقدْتم عَقْداً … وفي النسَاءِ مثلُهُ قَدْ غَدَا

٢٠٨٩ ـ والفيءُ يأتي ذكرُهُ في الحشرِ … إن شَاءَ ربِّي فهْو أهْلُ البُشْر

٢٠٩٠ ـ اسْتَنكَحَ ابتغَى النبي عَقْدَهْ … بِلَا صَداق للنَّبيِّ وَحْدَهْ

٢٠٩١ ـ قل ما فرضنا أيْ وُجُوبَ المهْرِ … وقيل حِلّ أرْبع بقَدْرِ

٢٠٩٢ ـ وما عَلَيْكَ حَرَجٌ في الزَّايِدِ … للمُصْطفى خُصّت بلَا مُعَانِدِ

٢٠٩٣ ـ ترْجِي تؤخّرْ وهو ترك القَسْمِ … تؤوِي بقَسم وهو مَعْنَى الضم

٢٠٩٤ ـ أناه يَعْني نُضْجَهُ وهوَ الإنَا … أمّا الإناءُ فالوعاءُ المقْتَنَى

٢٠٩٥ ـ آنَ ألمْ يأنِ حَمِيم آنِ … لناضِج وحَاضِرِ الأذَانِ

٢٠٩٦ ـ ومثلُهُ يَا صَاحِ عَيْنٌ آنِيَهْ … ناضِجة مُمَالَةٌ في الغَاشِيَهْ

٢٠٩٧ ـ فاعلة وغَيْرُهَا من افعِلَهْ … آنيةٌ أوعيَةٌ مُسْتَعْمَلَهْ

٢٠٩٨ ـ مجَازُ يَسْتَحيي إلهُ الخَلْقِ … معنَاهُ لا يَترُكُ قولَ الحَقّ

٢٠٩٩ ـ يُدْنِينَ يُرْخينَ الرداءَ سِتْرًا … للوَجْهِ والرأس يَعُمّ الصَّدْرَا

٢١٠٠ ـ والأصل في الجلبَاب ما يلْتَحَفْ … بِهِ جَلابِيبٌ لجمْعٍ يُعْرَفُ

٢١٠١ ـ والمرجفُ المزعِجُ للقُلوبِ … بالخَبَرِ المُخْتَلَق المرْهُوب

٢١٠٢ ـ والأصل في الإغراءِ تسليطٌ بدَا … على القتَالِ والجهَادِ أبَدَا

٢١٠٣ ـ وجيهاً الموصُوفُ بالوَجَاهَهْ … والجَاهُ والتمكينُ والنبَاهَهْ

٢١٠٤ ـ أبَيْنَ أي لَمْ ترد التكليفَا … إذ خيرت فاسْتشْعَرت تخويفَا

٢١٠٥ ـ والتزم الإنسَانُ يعْني آدَمَا … أمْراً وكانَ للوَفَاءِ عَازِمَا

٢١٠٦ ـ والكافر الظّالم منْ ذرّيّتِهْ … لجهْلِهِ قدْ خَانَ في وَدِيعَتِهْ

٢١٠٧ ـ وقيل بل أبَيْنَ أن يحْمِلْنَا … إنّماً مَعَ التكليفِ أيْ يَخُنَّا

٢١٠٨ ـ وحَمَلَ الإنْسَانُ يَعْني الكافِرَا … إثْماً فكانَ خائِناً وغادِرَا

سورة سبا

٢١٠٩ ـ مُزِّقْتُمُ فرقتُمُ في القَبْرِ … وَأوِّبي أيْ رَجِّعي في الذِّكْرِ

٢١١٠ ـ وسَابغَاتٍ أيْ دُروعٍ تمّتْ … وغطّتِ الأجْسَامَ حِين عمَّتْ

٢١١١ ـ والسَّردُ يَعْني العَظْم قدْرٌ في الحِلَقْ … قدرَ المسَامير نظاما اتسَقْ

٢١١٢ ـ ثم النّحَاسُ القطرُ يعْني المعْدِنَا … ثم التماثيلُ التصَاويرُ هُنَا
٢١١٣ ـ كانَتْ حَلَالاً صُورةُ النَّبِيّ … وصُورة المؤمِنِ والوَلِيّ
٢١١٤ ـ ثم الجَوَابِي الفَرْدُ منها الجَابِيَهْ … مَغْنَاهُ حَوْضُ الماءِ فهيَ وَاقِيَهْ
٢١١٥ ـ وَراسِيَاتٍ ثابتَاتٍ في الجَبلْ … تُنْحَتُ وَهْيَ في الجِبَالِ لَمْ تَزَلْ
٢١١٦ ـ ودَابَّةُ الأرضِ المرادُ الأرَضَهْ … مِنْسَأَتَهْ عَصَاهُ والهمزَ أرْضَهْ
٢١١٧ ـ نَسأ يَعْني سَاقَ قلْ تَبَيَّنَتْ … أي عَلِمَتْ بِجَهْلِهَا وأيْقَنَتْ
٢١١٨ ـ والعَرِمُ الوادي وقيل القُطْرُ … وقيل جُرَذٌ مُفسِدٌ أوْ سَكْرُ
٢١١٩ ـ فقيلَ سَيْلٌ أغرقَ البلَادَ … وقيلَ حَفرٌ أورَثَ الفَسَادَا
٢١٢٠ ـ والخمطُ أصلٌ فيهِ نَبْتٌ مُرُّ … أو كلّ ذِي شَوْكٍ لَهُ مَقَرُّ
٢١٢١ ـ أو الأراكُ والقرَى البِلَادُ … ظَاهِرَةٌ تُرَى فَلَا يُعَادُ
٢١٢٢ ـ فالسَّيْر في المبيتِ والمَقيلِ … في قريَة ليْسَ بِمُسْتَطِيلِ
٢١٢٣ ـ وقل ومزّقنا هُوَ التفرُّقُ … إذْ شتّتُوا وفي البِلَادِ مُزِّقوا
٢١٢٤ ـ فُزّعَ عَن قُلُوبِهِمْ أزِيلَا … فَلَمْ يَدَعْ لَدَيْهِمُ تَهْوِيلَا
٢١٢٥ ـ فقيل في سمْع خطَاب المَوْلَى … فَيَذهَش الأمْلَاكَ مِنْهُ هَوْلَا
٢١٢٦ ـ حتى إذا عادُوا بِرَدِّ الحِسِّ … تَسَاءَلُوا عِندَ حضُور الأنسِ
٢١٢٧ ـ وقيل بَل يَعْني عَنِ الكُفَّارِ … بالمَوْتِ ما كَانَ من الإنكَارِ
٢١٢٨ ـ تقْدِيرُهُ فَاتّبعُوهُ حَتَّى … تَحقّقُوا الحقَّ عَيَاناً بَتَّا
٢١٢٩ ـ بَلْ مَكْر قَدْ سُترَ بالإضْمَارِ … أيْ مَكرهم باللّيْل والنهَارِ
٢١٣٠ ـ زُلْفَى بمَعْنَى قُرْبَةٍ مِعْشَاراً … أيْ عُشْرَ ما أعْطُوا فلَا قَرارًا
٢١٣١ ـ أعِظُكُمْ بِكلْمَةٍ أوْ خَصْلَهْ … يَقْذِفُ أي يُوحِي ويُؤْتِي رُسْلَهْ
٢١٣٢ ـ وقيل يَرْمِي باطلاً بحقّ … فيبْطلُ الزورَ بقَوْلِ الصِّدْقِ
٢١٣٣ ـ يبدئُ أي يُظهرُ بَدْءاً أثَرًا … ولا يعيدُ أثراً فيظهَرَا
٢١٣٤ ـ وقيل لا يثمرُ زور ثَمَرهْ … في حَالةِ الدُّنيا ولَا في الآخِرهْ
٢١٣٥ ـ والباطل الكفرُ وقول الزّورِ … وقيلَ إبليسُ أبُو الفُجُورِ
٢١٣٦ ـ معناهُ ما يَخْلقُ بدءاً خَلْقًا … ولا يعيدُ فانِياً بَلْ يُلْقَى
٢١٣٧ ـ وقل قريبٌ أخذُوا في الدُّنيَا … وقيلَ بَعْدَ القَبْر فوقَ العَلْيَا
٢١٣٨ ـ ثم التنَاوشُ التنَاولُ استَمعْ … والهَمْزُ في التّحْريكِ لَفظٌ قد سُمِعْ

٢١٣٩ ـ ويقْذِفُونَ ينطِقُونَ جهلًا وقيلَ بَعيدٌ لا يدانِي العَقلا
٢١٤٠ ـ وحيلَ بَيْنَهُمْ بمَعْنَى مُنِعَا عَنِ المرَادِ بعَذابٍ وَقَعا

سورة فاطر

٢١٤١ ـ يَزِيدُ في الخلق يُريدُ الأجْنحة في عَدِّهَا روايةٌ متَّضِحَهْ
٢١٤٢ ـ ويمكُرونَ السَّيئاتِ مَكْراً للضُّعَفا بالشُّبُهَاتِ نُكْراً
٢١٤٣ ـ يزَيِّنُونَ الكفْرَ والفُجُورَا للضعفَا بِمَكْرِهِمْ تَغريرَا
٢١٤٤ ـ يُريدُ عِلم العِزَّةِ المعظَّمَهْ فالعِزُّ وَصْفُ رَبِّنَا ما أعْظَمهْ
٢١٤٥ ـ وقيل مَنْ يُريدُ أنْ يَعْتزَّا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ الَّذِي أعَزَّا
٢١٤٦ ـ يُنقَصُ من عُمُرهِ المُعْتَادِ أي عُمرِ الأقرانِ والأندَادِ
٢١٤٧ ـ وقيلَ يَعْني المحو فيما سُطِّرا وقد مَضى في الرَّعْدِ حينَ حُرِّرَا
٢١٤٨ ـ مُثقَلَةٌ أيْ ذَاتُ ذَنْبٍ يَكْبُرُ تَقْدِيرُهُ إن تدْعُ نفسٌ يُضْمَرُ
٢١٤٩ ـ ولا الحَرُورُ الرِّيحُ في حَرارَهْ وجُدَدٌ أي قِطَعٌ مُخْتَارَهْ
٢١٥٠ ـ والجُدَّةُ القِطعَة والغِرْبِيبُ فردُ غَرابيبِ ولا تَثريبُ
٢١٥١ ـ يعني به لَوْنَ الغُراب الأسْوَدِ ولن تَبُورَ لمْ تَبُرْ لمْ تَكْسُدِ
٢١٥٢ ـ والإصْطِفَا بالعَقْل ثم النُّطق والظَّالم الكَافِر أشقَى الخَلْقِ
٢١٥٣ ـ وقيل الإصْطِفَاءُ بالإيمَانِ والظَّالِمُ المُذْنِبُ ذو العِصْيان.
٢١٥٤ ـ والحزَنُ الهَمُّ وخَوْفُ العَاقبَهْ أوْ حَسَدُ الشّيطَانِ والمغَالبَهْ
٢١٥٥ ـ أوِ الوُقُوفُ والعَذَاب الوَاصِبُ أوْ حَزَنُ الدُّنْيَا أو المصَائِبُ
٢١٥٦ ـ مِن نَصَبٍ أي ألمٍ ودَاءِ ثم اللغُوب الضَّعْفُ بالإعْيَاءِ
٢١٥٧ ـ يَصْطَرِخون يستغيثُونَ اعتَمِدْ شِرْكٌ نصيبٌ أن يَعْدِ أيْ ما يَعِدْ

سورة يس ﷺ

٢١٥٨ ـ يَس قد خُصَّتْ بِقَوْل يُعْزَى يا سَيِّداً للمُرْسَلِينَ عِزَّا
٢١٥٩ ـ ما أُنذِرَ النَّفيُ بهَا مشهُورُ وقيلَ مفْعُولٌ لَهُ تَقْدِيرُ
٢١٦٠ ـ حَقَّ بمَعْنى وَجَبَ الوَعِيدُ والحُكْمُ بالشَّقَا فما يُفيدُ
٢١٦١ ـ والسَّدُّ والأغْلَالُ للخُذلَانِ والكُفْرُ والمنْعُ مِنَ الإيمَانِ

٢١٦٢ ـ ومُقْمَحُونَ رَافِعُون الرُّؤوسَا مغَمِّضُوا أبْصَارِهِمْ عُبوسَا
٢١٦٣ ـ مَا قَدَّمُوا أعْمَالهُم إنْ سَلَفَتْ آثَارَهُمْ إنْ بَقِيتْ وأُخْلِفَتْ
٢١٦٤ ـ كَحَفْرِ بئرٍ أوْ بِنَاءِ مَسْجِدِ أو نَقْلِ علم أو سُلوكِ مُقْتَدِي
٢١٦٥ ـ والقرْيَةِ الغَرَّا هُنَا أنْطَاكيهْ وقل فعَززنَا بمعْنى التقْويَه
٢١٦٦ ـ لَنرْجمنّكُمْ بشتم أوْ حجَرْ مَعْنَاهُما في كلّ رَجْم مُعْتَبَرْ
٢١٦٧ ـ لا ينقذونِ لا يُخَلِّصُون وقُلْ أطِيعُوا مثلُ فَاسْمَعُون
٢١٦٨ ـ وفسَّرَ الأزواجُ بالأصْنَافِ والزَّوجُ بالصِّنفِ بِلَا خِلَافِ
٢١٦٩ ـ نَسْلُخُ أي نُزِيلُ بالإظْلَام ضَوْءَ النهَارِ حِكمَةَ العَلَّامِ
٢١٧٠ ـ والمظلم الداخل في الإظلامِ والمحرم الداخِلُ في الإحرَامِ
٢١٧١ ـ والأصْل في العُرجون عذق النحله أصْل الشمَاريخِ وجَمْعُ الجمْلَهْ
٢١٧٢ ـ ثم القَديمُ ذُو الزَّمان اليَابسْ لا يَنْبَغِي لا يصْلُحُ التشاكُسْ
٢١٧٣ ـ لا الشمسُ تمحو الليل يَعْني تذهِبُهْ والليلُ لَا يَسْبِقهُ لا يَغْلِبُهْ
٢١٧٤ ـ ويَسْبَحُونَ جَرْيُهُمْ في السَّيْر فلَا صَرِيخَ لا مُغِيثَ غَيْرِي
٢١٧٥ ـ والحُفَر الأجداثُ والقبْر الجَدث ويَنْسِلُونَ يُسْرِعُونَ إذْ بعَثْ
٢١٧٦ ـ في شُغُلِ الشّغْلُ بِالنَّعِيم عَنْ حَالِ أهْلِ الخزي في الجحيم
٢١٧٧ ـ وفَاكِهِينَ أصْلُهُ الفكَاهَهْ العُجْبُ والنَّعِيمُ والرفَاهَهْ
٢١٧٨ ـ ما يَدّعُونَ وادَّعَى تَمنَّى أي يَتمنَّونَ فنَالُوا المَنّا
٢١٧٩ ـ وبَعْد وامتازُوا عَن أهْل الجنَّهْ إنعَزِلُوا فَأنهُمْ في جُنَّهْ
٢١٨٠ ـ نَختِم أيْ نُخرسُ مِنهم الْسُنَا وقل طَمَسْنَا أيْ مَحوْنَا الأعْيُنَا
٢١٨١ ـ فَاسْتَبقُوا الطَّرِيقَ أي فبَادَرُوا إلى البُيُوتِ وَهُمْ لا يُبْصِرُوا
٢١٨٢ ـ وقل فَأنَّى أيْ فَكَيْفَ يَبْصِرُونْ وقد عَمُوا حِيناً فكيفَ يَنظُرُونْ
٢١٨٣ ـ ومن نعمّره نطِلْ في عُمْرِهْ نَنكُسْهُ أي نردّهُ في كِبَرِهْ
٢١٨٤ ـ للضّعْف مثلَ حَالَةِ الأطْفَالِ في العَقْلِ والقوَّةِ والأفْعَالِ
٢١٨٥ ـ وَهْيَ رَمِيمٌ بالِيَاتٌ نَخِرَهْ والشجَرُ الأخْضَرُ كُلُّ شَجَرَهْ
٢١٨٦ ـ يُقْدَحُ مِنهَا النَّارُ بالتهَابِ قَدْحاً سِوَى شَجَرَةِ العِنَّابِ
٢١٨٧ ـ أعظَمُهَا المرخ شَبِيهاً بالذكَرْ ومَوْضِعُ الإنثى العِفَارُ المُعْتَبَرْ

سورة الصافات

٢١٨٨ ـ أقْسَمَ بالأمْلاكِ في الوُقُوفِ صَفّاً وهذا أكبرُ التَّشْرِيفِ
٢١٨٩ ـ والزَّجرُ منعُ الجنّ رَمْياً بالشُّهُبْ وقيلَ بَلْ تَبْلِيغُ وحْيٍ في الكُتُبْ
٢١٩٠ ـ فمنه نَهْيٌ وَوَعيدٌ زجْرَا ومنهُ ما يقصُّ وَعْظاً ذكْرَا
٢١٩١ ـ وقيلَ صَفُّ النَّاسِ في الصَّلَاةِ والزَّجرُ بالتكْبِيرِ والآياتِ
٢١٩٢ ـ وقيل صَفُّ الغزْوِ والقِتَالِ والزَّجرُ سَوْق الخَيْلِ في النِزالِ
٢١٩٣ ـ والذكرُ بالتّكْبِيرِ في الجِهادِ والقَذْفُ رَمْيُ الشُّهُبِ للأبعَادِ
٢١٩٤ ـ وقل دُحُوراً مَصْدَراً أي طَرْدَا ولَازِبٌ أيْ لاصِقٌ ما اشْتَدَّا
٢١٩٥ ـ ويَسخَرُونَ مثْلُهُ يَسْتَسْخِرُونْ وَهْوَ بمَعْنًى قد مَضَى يَسْتَهْزِئُونْ
٢١٩٦ ـ والزَّجْرَة الصَيْحَةُ وهي الأولَى بالنَّفخ في الصُّورِ تَطُولُ طُولاً
٢١٩٧ ـ أزْوَاجُهُمْ يعين مِنَ النِّسَاءِ أو الشَّياطينِ ذَوُو الأغْوَاءِ
٢١٩٨ ـ فاهْدُوهُمُ إلى الجَحِيم ادْعُوهُمْ وقيلَ دُلُّوا أوْ فَقَدِّمُوهُمْ
٢١٩٩ ـ عَنِ اليَمينِ أي يُفَنِدُونَا وعن طريقِ الحقِّ يُصْرَفُونَا
٢٢٠٠ ـ وقيل أيضاً عن طَرِيقِ الجَنَّةْ ولَذَّةٍ لذِيذَةٍ ومِنَّةْ
٢٢٠١ ـ والأصل في الغول الهلاك في خَفَا غَائلةٌ أوِ اغْتِيَالٌ صُرِفَا
٢٢٠٢ ـ وقيلَ ما يُخَافُ وهْو هَا هُنَا لا يُذْهِبُ العُقُول خذْهُ آمِنَا
٢٢٠٣ ـ ومثْلُهُ لا يُنزَفُون فتْحَا والكسْرُ لا يُغْنِي الشّرابُ شَرْحَا
٢٢٠٤ ـ وقَاصِراتُ الطرف حُورٌ قُصِرَتْ أعيُنُهُنَّ فالسُّوَى ما نَظَرَتْ
٢٢٠٥ ـ عينٌ مِلَاحُ الأعْيُنِ العَيْنَاءُ مُفْرَدُهَا فَما بِهِ مِرَاءُ
٢٢٠٦ ـ مَكنُونٍ أي مُمَنَّعٌ مَصُونْ فَهُوَ بِحُسْنِ لَوْنِهِ قَمِينْ
٢٢٠٧ ـ قل لَمَدِينونَ لَمَجْزِيُّونَ غيرَ مَدِينِينَ خذِ التَّبيينَا
٢٢٠٨ ـ والإطِّلَاعُ نَظرٌ مِنَ العُلا وقل سَوَاءِ وَسَطِ تَحَصَّلَا
٢٢٠٩ ـ والنُّزُلُ ما يُعَدُّ لِلنُّزُولِ كَأنهُ ضِيَافَةُ الحُلُول
٢٢١٠ ـ ثم الشَّياطينُ وإنْ لم نرَهُمْ فَقَدْ كَرِهْنَا شُهْرَةَ مَنْظَرِهِمْ
٢٢١١ ـ فراغَ أي مَالَ إليهَا سِرّاً ويَغْدُ ضَرْباً بِاليَمِينِ قَسْرَا
٢٢١٢ ـ بيَدِهِ أوْ قوّة أو بالحَلِفْ في لأكِيدَنَّ يَمِيناً قد عُرِفْ

٢٢١٣ ـ وقل يَزِفّونَ من التَّزْفِيفِ   وأصْلُهُ الإسْرَاعُ بالتَّوقِيفِ
٢٢١٤ ـ وذاهبٌ مُهَاجِرٌ لِرَبِّي   والسَّعْيُ في الخدمةِ قصْدُ العربِ
٢٢١٥ ـ ثم الذبيح البَرُّ إسْمَاعِيلُ   وقول إسْحَاقَ هُنَا منقُولُ
٢٢١٦ ـ ثم الفِدَا كبشٌ من الجنَانِ   أو كبشُ هَابيلٍ لَدَى القُرْبَانِ
٢٢١٧ ـ قل أسْلَمَا أي فوَّضَا واسْتَسْلَمَا   وتَلَّهُ صَرَعَهُ مُسْتَغْصِمَا
٢٢١٨ ـ ثم الجَبينُ جانِبُ الجِبْهةِ قُلْ   لَهُوَ البَلَاءُ الاختِبَارُ احفَظْ وطِلْ
٢٢١٩ ـ وقل بذبحٍ أي فداءٍ يُذْبَحُ   بَعْلاً فَقُلْ رَبّاً عموماً يُشْرَحُ
٢٢٢٠ ـ وقيل بَعْلٌ صَنَمٌ مَعرُوفُ   وآلْ يَاسِينَ هُوَ الموصُوفُ
٢٢٢١ ـ فقلْ هُوَ اليَاسّ وهذا اسمٌ عَلَمْ   وقيلَ آلُهُ سِوَى مَنْ قَدْ ظَلَمْ
٢٢٢٢ ـ سَاهَمَ أيْ قَارَعَهُمْ لمَا عُتِبْ   والمُدْحَضُ الملقى ومَعْنَاهُ غُلِبْ
٢٢٢٣ ـ وَهْوَ مُلِيمٌ أيْ مَلُومٌ يُعْتَبُ   ثم المسَبِّحُ المصَلي الأقرَبُ
٢٢٢٤ ـ قل بالعَرَاءِ بالمكانِ الخَالِي   والجِنَّةُ الجِنُّ بلا إشْكَالِ
٢٢٢٥ ـ قالوا بَنَاتُ اللَّهِ فَهْوَ النسبُ   وأبطَلُوا في قولِهِمْ وكذَّبُوا
٢٢٢٦ ـ بفاتِنِينَ بمُضِلِّيّ أحَدِ   إلاّ بتَقْدِيرِ الإلٰهِ الصَّمَدِ
٢٢٢٧ ـ صَالِ الجَحِيم مُحْرَقٌ مَعْلُومُ   سَاحَتُهمْ عرصَتُهُمْ مَفْهُومُ

سورة ص

٢٢٢٨ ـ في صّ معنى قَسَمٍ تَقَدَّمَا   وقيلَ إخبَارٌ بصِدْقٍ قُدِّمَا
٢٢٢٩ ـ فقيلَ صِدْقُ اللَّهِ ثمّ المرسَلِ   وقيلَ أمرُ صَادِ عَارِضَ الخَلِي
٢٢٣٠ ـ في عزّةٍ تعززٍ وكِبْرِ   إذا شَاقَقُوا أيْ خَالَفُوا بالكُفْرِ
٢٢٣١ ـ ولاتَ حينَ لَيْسَ وقتَ مَهْربِ   وهوَ المناصُ ومَفَرُّ المذْنِبِ
٢٢٣٢ ـ فَلْيَرْتَقُوا فليصْعَدُوا إلى السَّمَا   وبَعْدَهُ الأوتَادُ بُنْيَانٌ سَمَا
٢٢٣٣ ـ وقيل كُني عن ثُبوتِ الملكِ   وقيلَ بَلْ مَلَاعِبٌ لِلإفكِ
٢٢٣٤ ـ وهي حبَالٌ في صَوارِي تُنْصَبُ   وقيلَ أوتادٌ بها يُعَذِّبُ
٢٢٣٥ ـ وقيل ذو الأوتادِ ذو الأبطال   مُمَارِسي الحَرْبِ مِنَ الرِّجَالِ
٢٢٣٦ ـ قل منْ فواقٍ راحةٍ وفترةْ   أوْ رَجْعَةٍ إلى الحيَاة كَرَّةْ
٢٢٣٧ ـ والأصل في الفَوَاقِ للحِلَابِ   ما بين حَلْبَتَيْنِ باقْتِرابِ

٢٢٣٨ ـ والقَطُّ بالفَتْحِ بمعْنَى القطعِ ... فالقَطُّ للمقْطوعِ غَيْرُ بِدْعِ
٢٢٣٩ ـ ثم النَّصِيبُ القِطُّ في الثَّوابِ ... وقيلَ في النَّكالِ والعَذَابِ
٢٢٤٠ ـ وقيل قِطَّنَا هِيَ الصَّحِيفَهْ ... لَمَّا حَوتْ أعْمَالَنَا المَعْرُوفَهْ
٢٢٤١ ـ وقيلَ يَعْنُونَ كِتَاباً مُنزلَا ... مُشَاهَداً نُزُولُهُ مُفَصَّلَا
٢٢٤٢ ـ أشرقت الشَّمْسُ إذَا أضَاءَتْ ... ولفظةُ الإشْرَاقِ مِنْهُ جَاءَتْ
٢٢٤٣ ـ محشورةً مَجْمُوعةً إلَيْهِ ... أوّابٌ أي مُرَجِّعٌ لَدَيْهِ
٢٢٤٤ ـ والحكمَةُ النُّبُوَّةُ المعلُومَهْ ... والعِلْمُ والإصابةُ المفهُومَهْ
٢٢٤٥ ـ والفضْلُ في الخِطَاب يعْنِي الحُكْمَا ... يَفْصِلُ خَصْمًا ويَرُدُّ خَصْمَا
٢٢٤٦ ـ والخَصْمُ مَصْدَرُ الخِصَام الشرعي ... وقيلَ مُفْرَدٌ بِمَعْنَى الجَمْعِ
٢٢٤٧ ـ تَسَوَّرُوا عَلَوْا واكفِلْنِيهَا ... أيْ ضُمَّهَا عِنْدِي وَالْزِمْنِيهَا
٢٢٤٨ ـ وعَزَّنِي غَلَبنِي والخُلَطا ... جَمْعُ خَلِيطٍ أوْ شريكٍ خَلَطَا
٢٢٤٩ ـ وظَنَّ أي أيقَنَ أنَّهُ فُتِنْ ... أي ابتُلِي بَلْوَى اختبَار أو امتُحِنْ
٢٢٥٠ ـ وراكعاً أي سَاجداً والصَّافناتْ ... خَيْلٌ تُرَى عَلَى ثَلَاث قَائماتْ
٢٢٥١ ـ ثم الجيَادُ الجَمْعُ في جوَادِ ... فَهْيَ تجيدُ السَّيرَ للمُرَادِي
٢٢٥٢ ـ أحْبَبْتُ حبَّ الخيْرِ يَعْني المَالَا ... والخَيْلُ والثَّرْوَةَ والجَمَالَا
٢٢٥٣ ـ عن ذكر ربي عن صلَاةِ العَصْرِ ... حَتَّى توارت شَمْسُنَا في سَتْرِ
٢٢٥٤ ـ يعني الغرُوبَ ثم مَسْحاً قَطْعَا ... والسُّوقُ جمْعُ الساق فارْعَ الجَمْعَا
٢٢٥٥ ـ وجَسَداً شق غلَام ألْقِي ... عَلَى سَرِيرِهِ بِغَيْرِ الحَقِّ
٢٢٥٦ ـ رُخَاءً أيْ لَيِّنَةً فامْنُنْ شُرِحْ ... اسمَحْ وأعْطِ مثلَ مَنَّانٍ سَمِحْ
٢٢٥٧ ـ أركُضْ أي اضربْ ثم قُلْ ومثْلَهُمْ ... نَسْلاً سِوَاهُم يولَدون شكلُهمْ
٢٢٥٨ ـ ولفظ أخْلَصْنَا أي اختصَصْنَا ... بِنِعْمَةٍ خَالِصَة خَصَّصْنَا
٢٢٥٩ ـ ثم الثَّنَاءُ اليَوْمَ ذِكْرَى الدَّارِ ... وفي غَدٍ فهُمْ مِنَ الأخيَارِ
٢٢٦٠ ـ والمصْطَفَيْنَ أغرفَهُ جمع مُصْطفَى ... وأصْلُهُ المصْطَفِيينَ شَرَفَا
٢٢٦١ ـ أترابٌ التِّرْبُ شبيهُ القَدْرِ ... منه تَرَائِبٌ عظَامُ الصَّدْرِ
٢٢٦٢ ـ ثم الغَسَاقُ المفرطُ البُرُودَهْ ... وفي الحَميم حُرْقَةٌ شَدِيدَهْ
٢٢٦٣ ـ وآخَرٌ أيْ وعذابٌ آخَرْ ... مِنْ شكل تَعْذِيبهمُ تَواتَرْ
٢٢٦٤ ـ وأُخَرُ الجَمْعُ وقُلْ أزْوَاجُ ... أصْنَافُ تَعْذِيبٍ بِهَا إزعَاجُ

٢٢٦٥ ـ لا مَرْحَباً لا سَعَةً لَا رَحْبَا ولا كرامَةً تُجَلِّي كَرْبَا

سورة الزمر

٢٢٦٦ ـ يُكَوِّرُ التَّكْوِيرُ يَعْنِي اللَّفَّا ومثلُهُ يُولِجُ إذْ لَا يَخْفِيَ
٢٢٦٧ ـ فالنقصُ في النَّهار والزِيَادَةْ كاللَّيْلِ باختلَافِ قَدْرِ عَادَةْ
٢٢٦٨ ـ وأنزَلَ النزُولُ مَعْنَاهُ العَطا وقيلَ من جَنَّتِهِ إذْ أُهْبِطَا
٢٢٦٩ ـ وفَضَّلَ الأزوَاجَ في الأنْعَامِ وعَدَّهَا ثمَّ عَلَى التَّمَامِ
٢٢٧٠ ـ في ظُلمَاتٍ ظُلمةِ المشِيمَه والبَطْنِ ثم الرَّحِمِ المَعْلُومَهْ
٢٢٧١ ـ خَوّلَهُ مَلَّكَهُ وأعطَى سَلكَهُ يَعْنِي الدُّخولَ بَسْطَا
٢٢٧٢ ـ وقُل يَنَابِيعَ عُيُونٌ تَنبُعُ وَاحِدُهَا اليَنْبُوعُ فَوْراً يَطْلُعُ
٢٢٧٣ ـ يَهِيجُ أي يَيْبَسُ والحِطَامُ مفتَّتٌ مُنكسِرٌ يُضَامُ
٢٢٧٤ ـ قل مُتَشَابِهاً بلا تناقُضِ فلا تَنَافي فِيهِ للمُعَارِضِ
٢٢٧٥ ـ وقل مَثانِي أيْ تثَنَّى العِبَرُ فيهِ وتَأتِي قِصَصٌ تُكَرَّرُ
٢٢٧٦ ـ وتَقْشَعِرُّ تَنزَوِي وتَيْبَسُ خَوْفاً لأنفاسِ النُّفوسِ يَحْبِسُ
٢٢٧٧ ـ ثم تَلِينُ عندَ ذِكرِ الوَعْدِ وتطمئنُّ بالرَّجاءِ المُجْدِي
٢٢٧٨ ـ ثم التَّشاكُسُ اختِلَافُ المِلْكِ وسَالِماً أي خالِصاً عَنْ شركِ
٢٢٧٩ ـ ثم اشمَأزَّتْ نَفرَتْ بحُزْنِ يَحْتَسِبُونَ بارْتِجَاءِ ظَنّْ
٢٢٨٠ ـ في جَنْبِ حَق اللَّهِ والمُسْتَعمَلُ راعَيْتَ جَانبي كذَا يؤَوَّلُ
٢٢٨١ ـ مَفَازة أيْ سَبَبُ النجَاة وَصْفُ التَّقي بالصَّوْمِ والصَّلَاةِ
٢٢٨٢ ـ لَهُ مقَالِيدُ مفَاتيحٌ أتَى أقْلِيدُهَا بلَا قِيَاسٍ يا فتَى
٢٢٨٣ ـ قَبْضَتُهُ مَقْبُوضة بقدْرتهْ كذا يَمِينُهُ بِمَعْنَى قوّتِهْ
٢٢٨٤ ـ وقيل بَلْ هيَ اليَمِينُ بالقَسَمْ أقسَمَ أنْ تطْوَى فكَانَ ما رَسَمْ
٢٢٨٥ ـ بنُورِ رَبِّهَا بنورٍ يظهرُهْ وقيلَ مَعْنَاهُ بعَدْلٍ يَنْشُرُهْ
٢٢٨٦ ـ والنُّورُ ما يُعطيهِ بالتَّوحيدِ وقدْ أتى في سُورةِ الحَدِيدِ
٢٢٨٧ ـ والسَّوْقُ بالحَثِّ على المَسيرِ مختَلفُ التَّشْدِيدِ والتيسِيرِ
٢٢٨٨ ـ وزمرةٌ جَمَاعةٌ والزُّمَرُ هيَ الجَمَاعَاتُ الَّتِي تُعْتَبَرُ
٢٢٨٩ ـ حَافِّينَ مُحْدِقِينَ بالجَوَانِبِ يُسَبِّحُون مُولِيَ الرَّغَائِبِ

سورة الطور

٢٢٩٠ ـ حَم حمّ الأمرُ مَعْنَاهُ حضَرْ والحِلْمُ والمَجْدُ يَمِينٌ تُعْتَبَرْ
٢٢٩١ ـ والتّوبُ والتَّوبَةُ مَعْنًى واحِدُ ذُو الطولِ ذو الفضلِ الكريم الماجدُ
٢٢٩٢ ـ عدن إقامة رَفِيعٌ رافِعْ لِلدّرَجَاتِ لِلمنِيبِ الطَّائِعْ
٢٢٩٣ ـ الرُّوحَ يعني الوحْيَ والتَّلاقِ يَعْني تَلاقي الخَلقَ باتِّفَاقِ
٢٢٩٤ ـ وبَارِزُونَ خرَجُوا للحَشْرِ وظَهَرُوا بعثاً بحُكمِ القَهْرِ
٢٢٩٥ ـ وأزفَتْ أي قربتْ والأزِفَهْ هي القِيامَةُ اعتَبرْ مَصَارِفَهْ
٢٢٩٦ ـ وكَاظِمينَ ساكتِينَ غَمَّا ممتَلِئِينَ رَهْبَةً وهمَّا
٢٢٩٧ ـ خَائِنَةَ الأعيُنِ أي خيَانَهْ بالنَّظرَةِ المذمُومَةِ الخَوَّانَهْ
٢٢٩٨ ـ اليومَ ظاهرينَ غالبينَ محتكمينَ اليَوْمَ قَاهِرينَ
٢٢٩٩ ـ يوم التَّنَادِ بالنِّدَاءِ العَالِي بالوَيْلِ للكفارِ والنَّكَالِ
٢٣٠٠ ـ وشُدِّدَتْ مِنْ نَدّ يَعْنِي هَرَبَا مثل يَفرّ المرءُ يَمْضي هَرَبَا
٢٣٠١ ـ قُل مُدْبِرِينَ أضلهُ منصرفينْ يعْني إلى النار مَقَرِّ المُجْرِمِينْ
٢٣٠٢ ـ قُلْ في تَبَابٍ أيْ هَلَاكٍ يُرْدِي ودَعْوَةٌ أي انتفَاعٌ يُجْدِي
٢٣٠٣ ـ مَعْنَاهُ لا يُعْبَدُ قولا شَافيَا وقيل أيْ لَا يستَجيبُ داعيَا
٢٣٠٤ ـ والأصْلُ في التّفويض أن تُسَلما لحُكم مَولاكَ فَكنْ مستَسْلِمَا
٢٣٠٥ ـ إنْ في صُدورهمْ لَتحْقيرِ الجَرِي ما في قلُوبهمْ سِوَى التكبُّرِ
٢٣٠٦ ـ ما هُمْ ببَالِغِيهِ يعْني قهْرَا لا يُدْرِكُونَهُ فلاقُوا صُغْرَا
٢٣٠٧ ـ ويُسْجَرونَ في العَذَاب يُجْمعُونْ وبأسَنَا عَذَابَنَا إذ يَنظُرُونْ

سورة فصلت حم السجدة

٢٣٠٨ ـ قلْ غير مَمْنُونٍ مَنينٍ مُنقَطِعْ أوْ ذي انتقَاصٍ أو لمنْ قَدْ وُضِعْ
٢٣٠٩ ـ وقُلْ سَوَاءً خَبَراً قَد اسْتَوَى لسَائِلٍ مُسْتَفْهِم ممّنْ حَوَى
٢٣١٠ ـ وقيل أي لِسَائِلِ الأرزَاقِ والقُوتِ مِنْ فَضلِ الإلهِ البَاقي
٢٣١١ ـ قُلْ فقضاهُنَّ بِمعْنَى خَلَقَا وقيلَ أي كملهَا وحَقّقَا
٢٣١٢ ـ وقل وأوْحَى قالَ كنْ فَكَوَّنَا ما قدْ بَدَا مِنْ أمْرِهِ وأتقَنَا
٢٣١٣ ـ كل سَمَاءٍ أمْرَهَا مَا خلقَا فيهَا مِنَ الأشيَاء أمْراً حُقِّقَا

٢٣١٤ ـ نحسَاتٍ أي فيها نُحوسٌ ظَهَرت يعني عذاب فرقه قد كفرت
٢٣١٥ ـ يَسْتعتبُوا أيْ يَسْألُوا الأعتَابَا أن يُعذَرُوا فَلَا يَرَوْا عَذَابَا
٢٣١٦ ـ لِيؤْمِنُوا لَمْ يُعْتَبُوا إجَابَهْ أي لم يَنَالُوا دَعْوَةً مُجَابَهْ
٢٣١٧ ـ وقل وقَيَّضنَا لهُم هَيَّأنَا وقيلَ سَلَّطْنَا وقُلْ قَدَّرْنَا
٢٣١٨ ـ والقُرَنَاءُ فَرْدُهَا القَرِينُ المَارِدُ الشَّيْطَانُ واللَّعِينُ
٢٣١٩ ـ وَالغَوْا بمعْنَى كَثِّرُوا الكَلَامَا لِتُشْكِتُوا محمداً إرْغَامَا
٢٣٢٠ ـ لا يسْأمون بالمَلَالِ يَسْأَمُ يَعْنِي يَمَلُّ فاثْبُتُوا لا تَسْأمُوا
٢٣٢١ ـ أأعجمي أي كتاب عجَمِي عَلَى نَبِيٍّ عَرَبِيٍّ مُفْهِمِ
٢٣٢٢ ـ أكْمَامِهَا قلْ جَمْعُ كُم ظاهِرُ وهوَ غلافٌ لِلثِّمَارِ سَاتِرُ
٢٣٢٣ ـ وقُل عَرِيضٌ أي كَبِير يَجْري قُلْ سَنُرِيهِمْ مَوْعِدٌ بِالنَّصْرِ

سورة الشورى

٢٣٢٤ ـ أقْسَمَ بالصِّفَاتِ والأسْمَاءِ ربّ العِبَادِ مُسْبِغُ النَّعْمَاءِ
٢٣٢٥ ـ حِلْمٌ ومجْدٌ وعُلوٌ وسَنَا وقُدْرَةٌ أوْصَافُ عزٍّ وغِنَى
٢٣٢٦ ـ يذرؤكم يخلُقُكُمْ في العَالَمِ وقيلَ أيْ في البَطْن صُنْعَ العَالِمِ
٢٣٢٧ ـ وقيلَ في الأزْوَاج أوْ في الرّحم ليْسَ كمثْلِهِ كَوَصْفِ مُكْرِمِ
٢٣٢٨ ـ وقيل زيدَت كافُهُ أوْ مثلُ والتزم التَّنْزِيهَ وَهُو الأصْلُ
٢٣٢٩ ـ حَرْثٌ بمعْنَى كَسْبِ دَارِ الآخِرَهْ وصَفْقَةُ المعْرِضِ عَنْهَا خَاسِرَهْ
٢٣٣٠ ـ كَلِمَةُ الفَصْلِ كَلامُ الحَقِّ فالحُكْمُ مقْطوعٌ بهِ بِصِدْقِ
٢٣٣١ ـ يعني بتأخِيرِ العَذَابِ الأجِلِ يقْضِي بينهم بحكم عَاجِلِ
٢٣٣٢ ـ إلاَّ المودةَ الوِدَادَ الأقرَبَا من أجْلهِ أدْعُوكُم تَقَرُّبَا
٢٣٣٣ ـ وقيل بَلْ أطلبُ مِنكُمْ وُدّا لأجل قُرْبِي منكُمُ مُجِدّا
٢٣٣٤ ـ وقيلَ بَلْ أبْغي لكُمْ ودَادَا وقربَةً منْ ربّكم إسْعَادَا
٢٣٣٥ ـ وقيلَ أبْغي أنْ تَوَدُّوا أهْلِي وتُكْرِمُوا أقَارِبِي لأجْلِي
٢٣٣٦ ـ مَنْ يَقْتَرِف أي يكتَسِبْ من أجْرِ يَخْتِم عَلَى قلْبكَ أيْ بالصَّبْرِ
٢٣٣٧ ـ ثم الجَوَاري السُّفْنُ جَمْعُ جَارِيَهْ والأصْلُ أعْلَامُ جِبَالٍ عَالِيَهْ

٢٣٣٨ ـ رَوَاكِـدَ سَـوَاكِـنٍ يُـزَوِّجُ يُـقْـرِنُـهُـمْ نَـوعَـيـنِ حِـيـنَ يُـخْـرِجُ
٢٣٣٩ ـ وَحْـيـاً هـوَ الإِلْـهَـامُ والـمَـنَـامُ وأصْـلُـهُ الإِسْـرَارُ والإِعْـلامُ
٢٣٤٠ ـ ثم الحِجَابُ المنعُ للمَحْجُوبِ عَـنْ رُؤْيَـةِ الـمُـهَـيْـمِـنِ الرقـيـبِ
٢٣٤١ ـ وهـو كـمُـوسَى سمع الكلاَمَا ولـم يَـرَ الـمـكـلِّـمَ الـعَـلاَّمَـا
٢٣٤٢ ـ أوْ يُرْسِلَ الرسُولَ وهْوَ الرُّوحُ جِـبْـرِيـلُ وَحْـيـاً نُـورُهُ يَـلُـوحُ
٢٣٤٣ ـ وقلْ وَلَا الإيمانُ مَعْنَاهُ العَمَلْ وقـيـلَ عِـلْـمٌ بـالـكِـتَـابِ إذ نَـزَلْ

سورة الزخرف

٢٣٤٤ ـ قل أفنَضْرِبُ بمعْنَى نَصْرِفُ الـوعْـظَ إعْـرَاضـاً لأنْ قَـدْ أسْـرَفُـوا
٢٣٤٥ ـ والأصْلُ صَرْفُ صَفْحةِ المُحيَّا عـن الـخِـطَـابِ والـجَـوَابِ لَـيَّـا
٢٣٤٦ ـ قلْ ومَضَى مَثَلُ جِنْس ما نَزَلْ مـن الـعـذابِ بِـهِـمْ فـهُـوَ الـمَـثَـلْ
٢٣٤٧ ـ قُلْ مُقْرِنينَ أيْ نطِيقُ قَهْراً جُـزْءاً نَـصِـيـبـاً بـالـبَـنَـاتِ كـفْـرا
٢٣٤٨ ـ يَنْشَأ يُرَبَّى يَخْرُصُونَ يَكْذِبُونْ وقـيـلَ بـالـظَّـنِّ الـضَّـعِـيـفِ يَـنْـطِـقـونْ
٢٣٤٩ ـ قـلْ أمَّـةً أي مِـلَّـةً بَـرَاءُ يـعـنـي بَـرِيّـاً وهُـمَـا سَـوَاءُ
٢٣٥٠ ـ كـلـمـةً شـهَـادَةَ الـتـوحِـيـدِ بـاقـيـةً فـي الـعَـقِـبِ الـمـوْلُـودِ
٢٣٥١ ـ سُخْرِيّاً الضمُّ منَ التسْخِير بِـلَا خـلَافٍ لَـيْـسَ بـالـمَـكْـسُـورِ
٢٣٥٢ ـ مَعَارِجُ المِعْرَاجُ يَعني السُّلَّمَا يَـعْـلُـونَ قـل فـي يَـظْـهَـرُونَ مَـعْـلَـمَـا
٢٣٥٣ ـ وقُلْ ومَنْ يَعْشُ بمعْنَى يَعْرِضُ مِـنْـهُ الـعَـشَـا فـي الـعَـيْـنِ دَاءٌ يَـعْـرِضُ
٢٣٥٤ ـ المشْرِقَيْنَ مَشرِق الشِّتَاءِ ومَـشْـرق الـصَّـيْـفِ بـلَا (   )
٢٣٥٥ ـ وقيلَ يَعْنِي مَشْرِقاً ومَغْرِبَا كـالـقَـمَـرَيْـنِ الـعُـمَـرَيْـنِ غُـلِّـبَـا
٢٣٥٦ ـ وقلْ لَذِكْرٌ لَكَ يَعنِي شَرَفَا مـن أخـتِـهَـا أي شِـبْـهِـهَـا قَـدْ عُـرِفَـا
٢٣٥٧ ـ تَحْتي أيْ مِنْ تحتِ قصْرِي أوْ يَدِي وقُـلْ مَـهِـيـنٌ أي حَـقِـيـرٌ مُـعْـتَـدِي
٢٣٥٨ ـ قُلْ فاسْتَخَفَّ بِهِ مَعْنَى استَعْجَلَا مِـثْـلُ اسْـتَـخَـفَّ عَـقْـلَـهُ مُـجَـهِّـلَا
٢٣٥٩ ـ وآسَفُونَا أغْضَبونَا مَثَلَا يَـعْـنِـي شَـبِـيـهـاً عِـنْـدَ مَـنْ قَـدْ أبـطَـلَا
٢٣٦٠ ـ مَعْنَاهُ لمَّا عَبدَ النَّصَارَى عِـيـسَـى أقَـامَ قـوْمُـكَ الأعْـذَارَا
٢٣٦١ ـ قالُوا فنَحْنُ نَعبُدُ الملائِكة ومـا لـهُـم فـي شِـهْـوَةٍ مُـشَـارَكـة
٢٣٦٢ ـ وقُلْ يَصُدُّونَ بمَعْنَى يُعْرِضُون بـالـضَّـمِّ أي مِـنْ أجْـلِـهِ يـمْـثُـلُـون

٢٣٦٣ ـ والكسْرُ معْناهُ يَصِيحُونَ لِمَا سَرَّهُمُ مِنْهُ عِنَاداً وعَمَى

٢٣٦٤ ـ وقيل بَلْ هُمَا معاً مِنَ الصَّدَا وهو بمعنى الصَّوتِ قولٌ وَرَدَا

٢٣٦٥ ـ وقيل بَل همَا مِنَ الإعرَاض بالضمِّ والكسْرِ بِلَا اعْتِراضِ

٢٣٦٦ ـ وقيل لما ضَرَبَ اللَّهُ المثَلْ بآدمٍ في خَلْقِ عيسى فاكْتَمَلْ

٢٣٦٧ ـ وقيلَ إذْ أخبرَ أنَّ المشرِكَا مَعَ الَّذِي يَعْبُدُ حِينَ أهلَكَا

٢٣٦٨ ـ قالُوا رضينَا أنْ يَكونَ الصَّنَمُ مع المَسِيحِ وَهُو عبْد مُكْرَمُ

٢٣٦٩ ـ قل مثلاً أيْ آيةً فِي القُدْرَةِ أو شَاهِداً عَلَيْهِم للحَسرةِ

٢٣٧٠ ـ أو مثلهُمْ في الخَلْقِ ثُمَّ فُضِّلَا بالرُّتبةِ العَلْيَاءِ حينَ أُرْسِلَا

٢٣٧١ ـ وقل لَعِلْمٌ أي دَلِيلُ عِلْمِ والفتْحُ في عَلَامَةٍ لِلْفَهْمِ

٢٣٧٢ ـ قُلْ بصحَافٍ أي قِصَاعٍ تُمْلَى والكوبُ والكُوزُ سَوَاءٌ يُجْلَى

٢٣٧٣ ـ قل لا يُفَتَّرُ المُرَادُ الفَتْرَهْ أيْ لا يُخَفَّفُ فاسْتَمِعْهَا عِبْرَهْ

٢٣٧٤ ـ ليقْضِ بالموتِ ومعْنَى أبْرَمُوا أيْ أتْقَنُوا كَيْدَهُمُ وأحْكَمُوا

٢٣٧٥ ـ سرَّهُمْ مَا في ضَمِيرِ السِّرُّ نجوَاهُمْ الحَدِيثُ دُونَ الجَهرِ

٢٣٧٦ ـ العَابِدِينَ أوّلِ المُوحِّدِينْ وقيلَ يَعْنِي الأنِفِينَ الجَاحِدِينْ

٢٣٧٧ ـ وقيلَ إنْ للنَّفْيِ ما كانَ سَوَا وَوَلَدٌ وَقِفْ لِمَعْنَى قَدْ حَوَى

٢٣٧٨ ـ وقيلِهِ يعْنِي وقولُ المصطَفى وَهُوَ عَلَى سِرِّهِمُ قَدْ عُطِفَا

٢٣٧٩ ـ نصباً ومن يخْفِضْ رَأي اتْبَاعَهْ لِقوْلِهِ منْ قبلُ عِلْم السَّاعَهْ

٢٣٨٠ ـ سَلَامٌ الأمَانُ والسَّلَامَهْ والنسْخُ بالسَّيْفِ مَحَا أحْكَامَهْ

سورة الدُّخان

٢٣٨١ ـ يفْرَقُ أيْ يُفْصَلُ بالقَضَاءِ وَحْياً منَ المالِكِ ذِي السَّنَاءِ

٢٣٨٢ ـ واللَّيلةُ المَذْكُورَة المعْتَبَرَهْ فَلَيْلَةُ القدْرِ هِيَ المُشْتَهِرَهْ

٢٣٨٣ ـ والنصْفُ منْ شَعبَان قول ثانِي وفيهِ غُفرانٌ وخَيْرٌ دَانِي

٢٣٨٤ ـ أمر حَكيم محْكم مقدّر مُعَلَّمٌ أي نَاقِلٌ عَنْ بَشَرِ

٢٣٨٥ ـ رَهْواً بمعنى ساكنٍ أوْ وَاسِعِ ونَعْمَةٍ تَنَعُّم بنَافِعِ

٢٣٨٦ ـ وكَمْ غَنيٍّ مُكْثرٍ ذِي نِعْمَهْ لبُخْلِهِ لمْ يَلْقَ فيهَا نَعْمَهْ

٢٣٨٧ ـ قُلْ فَاعْتِلُوهُ زَعْزِعُوهُ بِالجَفَا سُوقُوهُ قُودُوهُ ادفعُوه مرجَفَا

سورة الجاثية

٢٣٨٨ ـ ويَغْفِرُوا أيْ يَسْتُرُوا ويسْمَحُوا   يَرْجُونَ يَحْذَرُونَ أنْ يُزَحْزَحُوا
٢٣٨٩ ـ وقُلْ بِأيَّامِ ووقَائِعِ الأمَمْ   هَلاَكُهُم لكفْرِهم مَعْ مَنْ ظلَمْ
٢٣٩٠ ـ وقيلَ يَأمُلُونَ نصْرَ الأوْلِيَا   ويَطْمَعُونَ في ظهورِ الأنْبِيَا
٢٣٩١ ـ لِيَجْزِيَ المرَادُ في الأرْجَاءِ   لِيَحْصُلَ التَّفْرِيقُ بالجَزَاءِ
٢٣٩٢ ـ جاثيةٌ بَارِكَةٌ عَلَى الرُّكَبْ   وأصلُ الاسْتِنْسَاخِ أصْلٌ من كتبْ

سورة الأحقاف

٢٣٩٣ ـ أثَارَة رِوَايَة إذْ تُؤْثَرُ   وقيلَ أيْ بَقيَّة تُسْتَأثَرُ
٢٣٩٤ ـ بِدْعاً بَدِيعاً لَيْسَ قَبْلي مُرْسَلُ   والحِقْفُ رَملٌ مُسْتَطيلٌ مُسْبَلُ
٢٣٩٥ ـ وعَارِضاً يَعْنِي بذَاكَ السَّحَبَا   قُرْبَاناً أصْنَاماً تُظَنُّ قُرَبَا
٢٣٩٦ ـ قلْ ويُجِرْكُمْ مِنْ جوَارِ الأمْنِ   لَمْ يَعْيَ لَم يُغْلَبْ سَمَاعَنْ وَهْنِ
٢٣٩٧ ـ وقُلْ أولُو العَزْمِ جَمِيعُ الرُّسُلِ   فَمِنْ بَيَان الجِنْسِ دُونَ فَضْلِ
٢٣٩٨ ـ وقيلَ تَبْعيضٌ أتَى مَذْكُورَا   فِي سُورَةِ الأحْزَابِ ثمَّ شُورَى

سورة القتال

٢٣٩٩ ـ بالهُم أي حَالهُم أمثَالهُم   وعضفُ الجَزَا مُمَاثِلاً أعْمَالهُمْ
٢٤٠٠ ـ فضَرْبَ مِثْلَ فاضرِبُوا أعْنَاقهُمْ   صم الوثاقُ رَبْطهُمْ وثَاقهُمْ
٢٤٠١ ـ أوْزَارَهَا الأسْلِحَةَ الأثقَالاَ   أي تَنْقَضِي وتأمَنُوا الأهْوَالاَ
٢٤٠٢ ـ عَرَّفَها طَيَّبَهَا أوْ عَلَّمَا   نُعُوتَهَا أو البُيُوت ألْهَمَا
٢٤٠٣ ـ فَيَعْرِفُ المؤمِنُ فِيها مَنْزِلَهْ   كَعِلْمِهِ بِمَنْزِلٍ قَدْ نَزَلَهْ
٢٤٠٤ ـ وقيلَ بَلْ عَرَّفَهمْ تَوْفِيقَا   فاجْتَهِدُوا وبَادَرُوا الطرِيقَا
٢٤٠٥ ـ وقيل بَل عَرَّفَهَا انْتِفَاعاً   والعَرْفُ والأعْرَافُ رفعٌ شَاعَا
٢٤٠٦ ـ وقل فتعساً لَهُمْ وُقُوعاً   على الوُجُوهِ تَعِسُوا جَميعاً
٢٤٠٧ ـ وآنِفاً الآن قُلْ أتاهمْ   ألهَمَهُم بِفَضْلِه تقْواهُمْ
٢٤٠٨ ـ وقيل أعطَاهُمْ ثَوابَ الطَّاعَهْ   أشْرَاطُهَا يَعْنِي شُرُوطَ السَّاعَهْ

٢٤٠٩ ـ والمتَقَلَّبُ الذِي يَنقَلِبُ ... إلَيهِ أي يَقدَمُ ثم يذهَبُ
٢٤١٠ ـ مَثْواكُمْ مُقَامُكُمْ في الآخِرَهْ ... في جنةٍ أي في وجُوهٍ بَاسِرَهْ
٢٤١١ ـ عزَمَ يَعْني جَدَّ في القِتَالِ ... فَرُّوا ورَامُوا كَثْرَةَ الجِدَالِ
٢٤١٢ ـ وقُلْ فَأولَى لهُمْ وَيلٌ لَهُمْ ... ومِثْلُ أوْلَى لَك اعْجُزْ فِعْلَهُمْ
٢٤١٣ ـ وإن تَولَّيتُم مِنَ الوِلَايَهْ ... والمُلكِ والسُّلطَانِ والرعَايَهْ
٢٤١٤ ـ أبْصَارهمْ يَعْني منَ البَصَائِرْ ... سَوَّلَ أيْ زَيَّنَ فِعْلَ الفَاجِرْ
٢٤١٥ ـ أضْغَانَهُمْ أحْقَادَهُمْ واللَّحْنُ ... الخَطَأ الظَّاهِرُ ثم الوَهْنُ
٢٤١٦ ـ وفي الخَطا يظْهرُ حقدٌ كَامِنُ ... واللَّحَنُ الصَّوابُ ضِدُّ السَّاكِنُ
٢٤١٧ ـ بتركِكُمْ أعمَالَكمْ يُنَقَّصْ ... وَتِرَ أهْلَهُ بمَعْنَى نَقَّصْ
٢٤١٨ ـ فيُحْفِكُمْ يَلحُّ في السُّؤالِ ... والأصْلُ الاسْتِقْصَاءُ في النوالِ
٢٤١٩ ـ عَنْ نَفْسِهِ عن بُخْلِ نَفْسٍ حَملَا ... وقيلَ عَنْ هُنَا عَلَى بَابِ عَلَا
٢٤٢٠ ـ اسْتَبدَلَ المعْنَى أتَى بالمثْلِ ... أمْثالَكم أشْبَاهَكم في البُخْلِ

سورة الفتح

٢٤٢١ ـ إنا فتَحْنَا أي حَكمنَا حُكمَا ... صُلْح الحُدَيْبِيَةِ أمناً سِلْمَا
٢٤٢٢ ـ وقيلَ فَتْح مَكَّة سَيأتي ... وقيلَ بَابُ العِلمِ والخَيرَاتِ
٢٤٢٣ ـ نَصْراً عزيزاً أي قوياً ظاهرًا ... فَلَا يَزالُ ذا انتِصَارٍ قَاهِرًا
٢٤٢٤ ـ ثم السَّكينةُ السُّكون البَاطِنْ ... يَعْنِي بإيمَانٍ وأمْنٍ سَاكنْ
٢٤٢٥ ـ زيَادَةُ الإيمَان في السُّكونِ ... وفي الرِّضَى وقوَّةِ اليقينِ
٢٤٢٦ ـ وفي دَوَامِ الذكرِ والحُضُورِ ... وصدْقِ عِلْمٍ واضحٍ ونُورِ
٢٤٢٧ ـ وفي التُّقَى وكَثرَةِ الطَّاعَاتِ ... ونقْصهُ بعكْسِ هَذا يأتِي
٢٤٢٨ ـ يُعَزِّرُوهُ يَنْصُرُوا رَسُولَهْ ... وأصْلهُ المنع فخذ تأويلَهْ
٢٤٢٩ ـ يُوَقِّرُوهُ أيْ يُعظِّمُوهُ ... عَقْداً وقَوْلا ويُسَبِّحُوهُ
٢٤٣٠ ـ وقُلْ يَد اللَّهِ بمَعْنَى القُدْرَهْ ... أعْظَمُ ممَّا عَقَدُوا مِنْ نُصْرَهْ
٢٤٣١ ـ وقيلَ معْنَى بيْعَةِ الرسُولِ ... كبيْعَةِ اللَّهِ بِلَا تَمْثيلِ
٢٤٣٢ ـ وقيل أقْوَى منهُمْ عَلَى الوَفَا ... وقيلَ أيْ إحْسَانُه فَضْلاً كَفَا
٢٤٣٣ ـ وقيل فضْل اللَّه بالهِدَايَهْ ... مِنْ قبل طَاعَاتِكَ والولَايَهْ

٢٤٣٤ ـ ثم المخلَّفونَ قومٌ تَرَكُوا فَقَعدُوا وبالنِّفَاقِ هَلَكُوا
٢٤٣٥ ـ وقل كلَامَ اللَّهِ في القِرَاءَةْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ في بَرَاءَةْ
٢٤٣٦ ـ وقُلْ أحاطَ اللَّه يَعْني عَلِمَا وقَدْ أعَدَّهَا لكُمْ إذ حكَمَا
٢٤٣٧ ـ يَعنِي بهِ مَكَّةَ قُلْ مَعْكوفَا مُمَنَّعاً عن مَكةٍ مَوْقُوفَا
٢٤٣٨ ـ مَحِلّهُ مَوْضِع حِلٍّ ذَبْحِهِ بِمَكَّةٍ أوْ في مِنًى بشَرْحِهِ
٢٤٣٩ ـ أنْ تَطؤُهمْ بالسُّيُوفِ قَتْلَا أوْ وَطْىء خيلٍ أو يَكُونُ رَجْلَا
٢٤٤٠ ـ مَعرَّةٌ مُسَاءَةٌ أوْ عَارُ أوْ دِيَةٍ في غُرمِهَا دَمَارُ
٢٤٤١ ـ بِغَيْر علْمٍ انهُمْ قَد أسْلمُوا لِيدْخِلَ اللَّهُ هُنَا أنْ يُسْلِمُوا
٢٤٤٢ ـ تَزَيَّلُوا تَفرَّقُوا وانعَزَلُوا وقلْ لعَذّبْنَا بِسَيْفٍ يَحْصُلُ
٢٤٤٣ ـ ثُمَّ الحَمِيَّةُ المُرَادُ الأنفَهْ والكِبْرُ في أهْوِيةٍ مُختَلِفَهْ
٢٤٤٤ ـ كَلِمَةُ التَّقْوَى هي الشَّهادَةْ مقصَّرِينَ الشَّعْرَ في العبَادَةْ
٢٤٤٥ ـ فتحاً قريباً هُو فتْحُ خَيْبَرْ مَثَلُهمْ صِفَتُهُمْ تُسطَرْ
٢٤٤٦ ـ أخرَجَ شطأهُ بِمعْنَى عودِهْ فِراخهُ تَزِيدُ في تشدِيدهْ
٢٤٤٧ ـ آزرَهُ قَوَّاهُ مِثْلُ أزرِي كذَا الوَزِيرُ مُسْعِدٌ في الأمْرِ
٢٤٤٨ ـ وسُوقه قُلْ جَمْعُ سَاقٍ وَافِرْ هَذَا مِثَالُ المؤمنينَ الظَّاهِرْ

سورة الحجرات

٢٤٤٩ ـ تقَدّمُوا لا تَفْعَلُوا أفْعَالاً غيْرَ الذِي يَأمُرُكُمْ تَعالَى
٢٤٥٠ ـ امْتَحَنَ استَخْلَصَ عَنْ نِفَاقِ وطَهَّرَ القُلُوبَ بالوِفَاقِ
٢٤٥١ ـ قلْ لَعَنِتم عَنتاً أثمتمْ وقيلَ معنَاهُ هُنَا هَلَكتُمْ
٢٤٥٢ ـ بَغَتْ بمعنى ظَلَمَتْ تَفِيءَ تَرْجِعَ انْ تَبْغِيَ أوْ تُسِيءَ
٢٤٥٣ ـ لا تَلْمِزُوا انفُسَكُمْ تَعِيبُوا إخوانكم فالعَائِبُ المعيبُ
٢٤٥٤ ـ والنبْزُ في الأصلِ هُوَ الإسَاءَةْ باللقَبِ المَذمُومِ للمُسَاءهْ
٢٤٥٥ ـ ولا تجَسَّسُوا مِنَ التَّجْسِيسِ تَطلُبُ العُيُوبِ بالجَاسُوسِ
٢٤٥٦ ـ ثم الشُّعُوبُ مَجْمَعُ القبَائِلْ والشَّعْبُ فردٌ وبِهِ التَّواصُلْ
٢٤٥٧ ـ وقيل بَلْ قبيلةٌ في العَرَبِ كالشِّعْبِ في عزهم في المَنْصِبِ
٢٤٥٨ ـ وقل بمَعْنَى النَّقْصِ لا يلتْكُمْ كَذَا التنَا مثلُهُ يَألِتْكُمْ

٢٤٥٩ ـ قلْ أتُعَلِّمُونَ والتّعليمُ هُنَا هُو الإعلَامُ والتَّفهيمُ

سورة ق

٢٤٦٠ ـ قَافُ بِقُدرَتي وقيلَ بالجَبَلْ وهْوَ المُحِيطُ حَوْلَنَا وقَدْ شَمَلْ

٢٤٦١ ـ رجعٌ بِمَعْنَى الرَّدِّ للحَيَاةِ اسْتَبْعَدُوا إعَادَةَ الأمْوَاتِ

٢٤٦٢ ـ ما تنقصُ الأرض بمَعْنى تأكُلُ أمْرٍ مَريجٍ ذِي اختِلَاطٍ يُشْكِلُ

٢٤٦٣ ـ قلْ من فروجٍ مثلُ مِنْ تفطِيرِ ومَثلُهُ في المُلْكِ من فطُورِ

٢٤٦٤ ـ حَبُّ الحصيدِ حبُّ زَرْعٍ يُحْصَدُ وباسِقاتٍ عَالِيَاتٍ تَشْهَدُ

٢٤٦٥ ـ طَلْعٌ طَرِيٌّ ثم قُلْ نَضِيدُ مُجتَمِعٌ مُنتَظِمٌ مَنضُودُ

٢٤٦٦ ـ أفَعَيِينَا أعجَزْنَا تَعَبَا في لَبْسٍ أي تخليطِ شَكٌّ غَلَبَا

٢٤٦٧ ـ حَبْلُ الوَرِيدِ هوَ عِرْقُ الحَلْقِ والأخذُ بِالكِتَابَةِ التَّلَقِّي

٢٤٦٨ ـ إذْ يتَلقَّى الكاتِبَان بَعْدُ ثم العَتِيدُ الحَافِظُ المُعَدُّ

٢٤٦٩ ـ تحِيدُ أيْ تَعْدِلُ قُلْ حَدِيدُ أي علمُكَ اليَومَ بِهِ شَدِيدُ

٢٤٧٠ ـ قلْ ألقِيَا ألقُوا وعادَةُ العَرَبْ يخاطبُونَ اثنَيْنِ في جَمعٍ غَلَبْ

٢٤٧١ ـ وقُلْ حَفيظٌ حافظُ الحُدُودِ مُحَافِظاً صِدْقاً عَلَى العُهُودِ

٢٤٧٢ ـ فنَقَّبُوا طَافُوا وفي قَريبِ صَخْرَةِ بَيْتِ المقْدِسِ العَجِيبِ

٢٤٧٣ ـ قلْ أقرَبُ الأرْضِ إلى السَّمَاءِ مِنْ تَحْتِها يُرْسَلُ كلُّ مَاءِ

٢٤٧٤ ـ أدْبَارَ جمْعُ دُبُرٍ أي خَلْفَا والكَسْرُ مَصْدَرُ الفَرَاغِ زُلْفَى

٢٤٧٥ ـ بالحقِّ أيْ بالأمْرِ قلْ سِرَاعَا أي مُسْرِعِينَ خرَجُوا إسْرَاعَا

٢٤٧٦ ـ وقل بجبَّارٍ من التسْلِيطِ تَجبُرُهم وَارجِعْ إلى المحِيطِ

سورة الذاريات

٢٤٧٧ ـ والذّارِيَاتِ والرِّياحِ السّافيات فالحَامِلات فالسّحَاب المُوقَرَاتْ

٢٤٧٨ ـ فالجَارِيَاتُ الفُلْكُ جَمْع جَارِيَة تجْرِي على يُسْرٍ بريحٍ سَارِيَة

٢٤٧٩ ـ قل فالمقسّمَاتُ بالتدْبير اقتَسَمُوا الأمورَ بالتَّقْدِيرِ

٢٤٨٠ ـ والدِّينُ مَعْنَاهُ الحسابُ والجزَا لِوَاقِعٌ لِكَائِنٌ لَنْ يُعْجِزَا

٢٤٨١ ـ والحُبُكُ الطُّرقُ والإتْقَانُ والطَّبَقَاتُ السَّبْعُ والبُنْيَانُ

٢٤٨٢ ـ مُخْتَلِفٌ فَمُؤْمِنٌ ومُنْكِرُ　يُؤْفَكُ أيْ يُصْرف حين يَكْفُرُ
٢٤٨٣ ـ مَنْ أُفِك المَعنَى الَّذِي قَدْ صُرِفَا　في سَابِقِ القِسْمَةِ حتَّى انْصَرَفَا
٢٤٨٤ ـ فالأَمْرُ في الخَوَاتِمِ اللَّوَاحِقِ　لا يَنْبَنِي إلاَّ عَلَى السَّوَابِقِ
٢٤٨٥ ـ قُتِلَ أيْ هَلَكَ أوْ قَدْ لُعنَا　في غَمْرةٍ غَفْلَةٍ جَهْلٍ وَعَنَا
٢٤٨٦ ـ ويُفْتَنُونَ أي يُعَذَّبُونَا　وقيلَ أيْ في النَّار يُحْرِقُونا
٢٤٨٧ ـ فتنتكُمْ عذابَكُم ويَهْجَعُونْ　يعْني يَنَامُون وما نَفْيٌ مصُونْ
٢٤٨٨ ـ وقيل معناه الدنيء والمحرُومْ　هوَ الذي أفْلَسَ وهْوَ المرحُومْ
٢٤٨٩ ـ وضَيْف إبْرَاهِيمَ أي ضيُوفهْ　جَمْعٌ ومُفْرَدٌ عَلَى تعْرِيفِهْ
٢٤٩٠ ـ في صَرة أي صيحَةٍ تَعَبُّسَا　وقيل أي جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَا
٢٤٩١ ـ صَكَّتْ بِمَعْنى لَطَمَتْ تعجُّبَا　بِرُكْنِهِ مُعَاضِدِيهِ الأقْرَبَا
٢٤٩٢ ـ وقيلَ أي ببَطْشِهِ أوْ جَانِبهْ　لَمُوسِعُونَ الفَرْشَ في عَجَائبهْ
٢٤٩٣ ـ وقيل منْ وُسْعِ الغِنَا ليَعْبُدون　ليَعْلَمُوا مَجْدِي يَعْني يعْرِفُونْ
٢٤٩٤ ـ وقيل أي تلْزَمُهُمْ عبَادَتِي　وقِيلَ أي آمرُهُمْ بطَاعَتِي
٢٤٩٥ ـ من رزق المُرَادُ رزقاً لَهُمُ　ولا لخَلْقِي كلِّفُوا أن يُطْعِموا
٢٤٩٦ ـ ثم الذَّنُوبُ الحَظُّ والنَّصِيبُ　والدَّلْوُ ملآنٌ هُوَ الذَّنُوبُ
٢٤٩٧ ـ من يومِهِمْ منْ هَوْلِ يوم الحشرِ　وقيلَ بَلْ بالقَتْلِ يَوْمَ بَدْرِ

سورة الطور

٢٤٩٨ ـ والطُّورُ كُلُّ جَبَلٍ عُمُوماً　أوْ طُورِ سِينَاءَ بَدَا مَعْلُومَا
٢٤٩٩ ـ في رَقِّ القُرْآنُ أو كلُّ الكُتبْ　أو كُتُبُ الأملاكِ مِن خلْفِ الحُجُبْ
٢٥٠٠ ـ والبَيْتُ يعْني الكعبَةَ المُتَابعَهْ　وقيل بيتٌ في السَّمَاءِ الرابِعَهْ
٢٥٠١ ـ والأصل في المسْجورِ ما قَدِ امْتَلا　وقيل ما أوقدَ أوْ ما أرْسِلا
٢٥٠٢ ـ يَوْمَ تَمُور أي تَدُورُ دَوْراً　يدُعُّ يَدْفعُ اليَتِيمَ جَوْرا
٢٥٠٣ ـ بِمَنْعِ حَقِّهِ وأكْلِ مَالِهْ　والسَّعي ظلْماً في فسَادِ حَالِهْ
٢٥٠٤ ـ فقل يدَعُّون بمَعْنَى يُدْفعونْ　قهراً إلى النَّارِ بِعُنْفٍ يَفْزَعُونْ
٢٥٠٥ ـ تَنَازعُوا الكأسَ تَدَاولُوها　من غيرِ إثم أوْ خصَامٍ فيهَا
٢٥٠٦ ـ ثم السَّمُوم الحَرُّ قُلْ رَيْب المنونْ　حَوَادث الدَّهْر وأعراضٍ تكونْ

٢٥٠٧ ـ أوْ وَجَعُ المَوْتِ وقلْ تَقَوَّلَهْ ... أي افْتَراهُ فِرْيَةً وانْتَحلَهْ

٢٥٠٨ ـ مُسَيْطِر مُسَلَّط ويَصْعَقُون ... مَعْنَاهُ بالصَّعْقَةِ هَوْلاً يَهْلكُون

٢٥٠٩ ـ وقل وإدْبَارَ النجومِ سَتْرُهَا ... بالفَجْر إذْ يَطْوِي الضِّيَاءُ نَشْرَهَا

سورة النَّجم

٢٥١٠ ـ والنَّجم مُطْلَقاً هَوَى أوْ غَرَبَا ... وقيل أي يَوْمَ الحِسَابِ ذَهبَا

٢٥١١ ـ وقيل والقُرْآن حينَ أنْزِلَا ... أوِ الرَّسُولِ عنْ عرُوجٍ نَزَلَا

٢٥١٢ ـ وقيل بَلْ نَجْمُ الثريَا يُسْتَرُ ... وقيل بالعَالِمِ حِينَ يُقْبَرُ

٢٥١٣ ـ والمِرَّةُ الإتقَانُ والأحْكَامُ ... وقيلَ الإستمرارُ والدَّوامْ

٢٥١٤ ـ ونَزْلَةً أي مرَّةً ضيزى فَقُلْ ... جَائِرَة ظَالِمَةً مِنَ السُّبُلْ

٢٥١٥ ـ واللمَمُ الصَّغَائر الخفيفَهْ ... ولمَّة أي زورَةٌ لَطيفَهْ

٢٥١٦ ـ وقيل أنْ يُذْنِبَ ثم يُقْلِعُ ... وقيلَ أنْ يَقْصِدَ ثم يَرْجِعُ

٢٥١٧ ـ أجِنَّةٌ جمع جَنينٍ مُسْتَتِرْ ... والجُنَّةُ السُّتْرةُ بمعنى قد ذكرْ

٢٥١٨ ـ فلا تزكوا تَدَّعُوا الطَّهَارَةْ ... والفضلَ في الطَّاعَاتِ والعمَارَةْ

٢٥١٩ ـ ومن زكى بالفِعْلِ حَقّاً أفْلَحَا ... وجَانَبَ الدَّعْوَى وأمَّ النُّصَحَا

٢٥٢٠ ـ وأصْلُ أكْدَى القطعُ وهو يظْهَر ... تُمْنَى تراقُ أعْرِفهُ او تُقَدَّرُ

٢٥٢١ ـ أمْنى أرَاقَ وَمَنَى أي قَدَّرَا ... يَمْنُو وَيُمْنى قد أتَى محَرَّرَا

٢٥٢٢ ـ أغنى بأنواعِ المَوَاشِي والنَّعَمْ ... أقْنى بنَقْدٍ يُقْتَنَى منهُ النَّعَمْ

٢٥٢٣ ـ وقيلَ أغنى رَزَقَ الكفَايَةْ ... أقنى بفضْلٍ يُقْتَنى عنَايَهْ

٢٥٢٤ ـ وقيل أقنى عكس أغنى أفقرَا ... كمَا أتى مَا قبْلَهُ مُعْتَبَرا

٢٥٢٥ ـ وليس للشِّعْرَى منَ الفِعْلِ أثَرْ ... بَلْ حُكم رَبّي للنجُومِ قَدْ قَهَرْ

٢٥٢٦ ـ أهوى بإسْقَاطٍ وخسْفٍ جَهْرَا ... بلَادَ لوطٍ حين جَاؤُوا نُكْرَا

٢٥٢٧ ـ قل فتمارى أيهَا المجَادِلُ ... تشك أو تجحَد أو تجَادلُ

٢٥٢٨ ـ وهو خطابٌ والمرَاد المنكِرُ ... وكلُّ غُمْرٍ بالمَعاني يَكفرُ

٢٥٢٩ ـ كاشِفةٌ للنَّفسِ والجَماعَهْ ... نعتٌ وقيل كاشفٌ مُذَاعَهْ

٢٥٣٠ ـ وسَامِدٌ أي غَافِل أو لَاعِبْ ... أوْ مُطْرِقٌ تَحَيراً لِذَاهِبْ

سورة القمر

٢٥٣١ ـ قل مُسْتَمرٌّ أيْ قَويٌّ يَسْتَمِر   مُشْتَبِهاً أوْ ذَاهِبٌ أو منتَشِرْ

٢٥٣٢ ـ مُزدَجَرٌ زجرٌ ومنعٌ يُزْجَرُ   مُنْهَمِرٌ أي ذُو انصبَابٍ يَكْثُرُ

٢٥٣٣ ـ قل فَالْتقى مَاءُ السَّماء والأرضِ   يعني اخْتِلَاطَ بَعْضِهِ ببعض

٢٥٣٤ ـ ودُسُر وَاحِدُهَا دسَارُ   خَيطٌ من اللِّيفِ أوِ السَّمارُ

٢٥٣٥ ـ تنزع أي تقلَعُ والأعْجَازُ   أصُولُ نخلٍ يابسٍ تُحازُ

٢٥٣٦ ـ مُنْقَعِرٍ مُنقلعٍ وسُعُرِ   يَعْني جنُوناً والتهَاباً يَعْتَرِي

٢٥٣٧ ـ والسُّعُرُ الثَّانِي عذابُ النارِ   للكافرينَ دَائِمَ البَوَارِ

٢٥٣٨ ـ وأشِرٌ أيْ بَطِرٌ وذُو أشرْ   قل فتَعَاطَى أيْ تنَاوَلَ اسْتَمرْ

٢٥٣٩ ـ ثم الهشيمُ الحَطبُ المَهشُومُ   وهو الغثَاء اليَابِسُ المحطُومُ

٢٥٤٠ ـ وهَا هُنَا المحتَظِرُ الحَطَّابُ   يَحتَضِرُ الهَشِيمَ إذْ يُصَابُ

٢٥٤١ ـ أدهى وأنكى شدَّةً وأنكَرُ   بِقَدَرٍ يَعْني قضَاءً يُقْدَرُ

٢٥٤٢ ـ ونَهَر أنهارُ مَاءٍ مُترَعَهْ   وقيلَ يَعْنِي في ضيَاءٍ وَسعَهْ

٢٥٤٣ ـ مَقْعد صِدْق مجلسٍ مُستحسَنْ   وقيل أي من كلّ لغوٍ يؤمَنْ

سورة الرحمن جلَّ وعلا

٢٥٤٤ ـ والنَّجم يعني زينَة السَّماءِ   وقيل نَبتٌ دونَ سَاقٍ نائي

٢٥٤٥ ـ ويَسْجُدان سجْدة اسْتِدْلَالِ   كالنَّاطِقينَ بِلسانِ الحالِ

٢٥٤٦ ـ ثم الأنامُ الخَلق والعَصْفُ الورق   والزرْعُ أيْضاً والغِلاف إذ غَلَقْ

٢٥٤٧ ـ والأصْلُ في الرَّيحَانِ ما يَشمُّ   وقيلَ كلُّ وَرَقٍ يَعُمُّ

٢٥٤٨ ـ آلاء للنعْمَاءِ وللأوْصَافِ   وقد مضى في النجم والأعرافِ

٢٥٤٩ ـ تكذبانِ خَاطبَ الجنسَيْنِ   الإنسَ والجنَّ بغيْرِ مَيْنِ

٢٥٥٠ ـ منْ مَارِج أيْ لَهبٍ أوْ مُختلَط   وفيه ألْوَانٌ تراهَا تختلِط

٢٥٥١ ـ لا يَبْغيَانِ بَغيُ كُلٌّ واحِدِ   إن يَذْهَبَ الآخرَ في الموَارِدِ

٢٥٥٢ ـ وها هنا البَحْرانِ بالبَيَانِ   كما مَضَى في سورَةِ الفُرقَانِ

٢٥٥٣ ـ وقيلَ مِلْحَانِ فبحرٌ شَرْقِي   ومثلُهُ في الغرب دُونَ فَرْق

٢٥٥٤ ـ والحَاجز البِلَادُ والجِبَالُ والأرض والأنهَارُ والرِّمَالُ
٢٥٥٥ ـ وقيل عذبٌ في السَّمَا مِنْه المطرْ والملح في الأرضِ الْتقاءُ يُعْتَبرْ
٢٥٥٦ ـ يلتقيانِ في نزُولِ القَطرِ فمنهُ لؤلؤ وحُسْنُ دُرْ
٢٥٥٧ ـ والبرزخُ الهَواءُ وهُوَ الظَاهرْ وقيلَ يَعني كل نجم سَائِرْ
٢٥٥٨ ـ والمنشئات السُّفُنُ المُبتدعات وقد قري بكسر شين المنشئَاتْ
٢٥٥٩ ـ سَنَفرُغُ الفَرَاغُ لا مِنْ شَغْلِ أي سَنُجَازِيكُم خطَاباً يَجْلي
٢٥٦٠ ـ وجَاءَ تَهديداً على عُرفِ العَرَبْ والثقلَانِ الإنسُ والجن غلبْ
٢٥٦١ ـ أن تنفذُوا يَعْني تجُوزُوا مِنهَا سَلطنتي لا تخرجُون عنهَا
٢٥٦٢ ـ وقُل شُوَاظٌ لهَبٌ من نَار بلَا دُخَانِ دَائِم البَوَارِ
٢٥٦٣ ـ نَحاسُهَا دُخَانها المألُوفُ وقيلَ بَلْ نحاسُهَا المعرُوفُ
٢٥٦٤ ـ وَوَرْدةٌ محمَرةٌ كالوَرْدِ وكالدِّهَانِ جمعُ دَهْنٍ يُبْدِي
٢٥٦٥ ـ رَقّتْ فَذَابَتْ ذَوبَانَ الدُّهْنِ وقيل أي تَلونَتْ بوَهْنِ
٢٥٦٦ ـ وقيل مَعْنَاهُ الأديمُ الأحمرُ فهوَ الدِّهَان لغَةً لا تُنكَرُ
٢٥٦٧ ـ ذَاتُ ذَوَاتَا تُثنيتْ أفنانُ واحدُها فنٌّ هِيَ الألْوَانُ
٢٥٦٨ ـ وقيل أغصَانٌ أتَتْ جَمْعُ فَنَنْ ثمَ جني أي مجتَنَى وهو حَسَنْ
٢٥٦٩ ـ دانٍ قريب يجتنيه القَاعِدُ ويجتَني طيبَ جَناهُ الراقدُ
٢٥٧٠ ـ والطمْثُ الأدماء فَلأبكارُ لَمْ يُقْضَ بافتِضَاضِهَا أوطارُ
٢٥٧١ ـ والدُّهْمَة الخُضرَة في اشتِدَادِ قَدْ شُبِّهَتْ في اللوْنِ بالسَّوَاد
٢٥٧٢ ـ نَضَّاخَةٌ فَوّارَةٌ والرَّفرفُ وسَائدٌ وقيلَ فرش تعرَفُ
٢٥٧٣ ـ والعَبْقَرِيّ البُسْطُ والمرقومُ أو كلُّ شَيْءٍ حُسْنُهُ مَعْلومُ

سورة الواقعة

٢٥٧٤ ـ وقَعَت الواقعَةُ القِيَامَةْ كَاذِبَةٌ أي كَذِبٌ مُقَامَةْ
٢٥٧٥ ـ رُجّت بمَعْنى زلْزِلَتْ وحُرِّكَتْ بُسّتْ بِمَعْنى فتّتْ فَدكدِكَتْ
٢٥٧٦ ـ وقسّم الأزواجَ في القِيَامَةْ أيْ نَوَّعَ الأنواعَ فِي المُقَامَةْ
٢٥٧٧ ـ فمنْهُمْ مقتَصِدٌ وسَابِقُ وظَالمٌ لنفسِهِ أي مَارِقُ
٢٥٧٨ ـ وثُلّةٌ جَمَاعةٌ عَظيمَةْ مَوْضُونَةٌ مَنْسُوجة مَنظُومَةْ

٢٥٧٩ ـ وقيل في الموضُونَة المُشْتَبِكَهْ بالدُّرِّ والياقُوتِ أي مُختَبِكَهْ
٢٥٨٠ ـ مُخَلَّدُونَ خَالِدُونَ يُعْتَبرْ وقيلَ يَاقُوتٌ على سِنِّ الصِّغَرْ
٢٥٨١ ـ وقيل بَلْ يَعْني مُقَرَّطُونَا وقيلَ لِلْحُلِيِّ لابِسُونَا
٢٥٨٢ ـ وأصل مخضُود بلا شوك خُلِقْ والطَّلْح مَوْزٌ أو كطَلْعٍ مُتَّسِقْ
٢٥٨٣ ـ مَسْكُوب أي في غير أخدود جرى وقيل يَعْني نازلاً مُنحَدِرا
٢٥٨٤ ـ وقيل صُبَّ في مزاج الخَمْر وفُرُشٍ قيلَ نساءٍ زُهْرِ
٢٥٨٥ ـ قل عُرُباً جَمْعُ عَرُوب عُرْباً باللفْظِ واللَّحْظِ يُثِرْنَ الحبَّا
٢٥٨٦ ـ أي غنجاتٍ شكلات حُسْنى برقةِ اللفْظِ وحُسْنِ المَغْنَى
٢٥٨٧ ـ ثُم الدخانُ الأسْوَدُ النَّجُومُ والحِنْثُ شِرْكٌ إثمه عَظِيم
٢٥٨٨ ـ والهِيمُ للنّوقِ العِطَاشِ فاعْلَموا قلْ ناقَةٌ هَيْمَا بَعيرٌ أهيَمُ
٢٥٨٩ ـ وقيل رمل ناشفٌ تَفكهونْ تَعجَّبُون ويقَالُ تَنْدَمُونْ
٢٥٩٠ ـ المزْنُ مَعْنَاهَا السحابُ البَادِي وقيل يَعْني المعوزين المقفرينْ
٢٥٩١ ـ وَبَعْدُ للمُقْوِين للمُسَافِرِينْ وقيل يَعْني الموزين المقفرينْ
٢٥٩٢ ـ ومُدْهِنُونَ أيْ مُصَانِعُونَا وقيل للحَقّ مُدَافِعُونَا
٢٥٩٣ ـ رزْقكُمُ حَظكُمُ التكذِيبَا وقيل شكر رزقكم مَقْلُوبَا
٢٥٩٤ ـ وقلْ مَدِينينَ مُحَاسَبِينَا والدِّينُ معنَاه الجزا يَقِينَا
٢٥٩٥ ـ والرَّوْحُ راحَة وفي الريحانِ رزق وفي الجنَّةِ يَخْصُلَانِ
٢٥٩٦ ـ والرَّوْحُ عندَ النزْعِ أو في القبر والرزقُ في الجنَّةِ قوْلٌ يَجْرِي
٢٥٩٧ ـ والرُّوحُ بالضَّمِّ البَقَاءُ الدّائمْ يَعْني الحَيَاةَ وَهُوَ نقلُ عَالِمْ
٢٥٩٨ ـ قل فسلَامٌ لَكَ لا تَغْتَمَّا فَقَدْ نَجَوْا فَخَلِّ عَنْكَ الهَمَّا
٢٥٩٩ ـ وقيل بَلْ قد سَلِمُوا لأجْلِكْ وسَلَكُوا في الفوْز أهْنَى مسْلَكْ
٢٦٠٠ ـ حَقُّ اليَقِين أي حقيقَةُ الخَبرْ وهو اليَقِينُ والصَّحيح المعتَبَرْ

سورة الحديد

٢٦٠١ ـ الفَتْحُ فتْحُ مكَّةَ المَعْرُوفُ وقَبْلَهُ الهجْرَةُ والتشريفُ
٢٦٠٢ ـ قل انظرُونَا نَظَراً وأنْظِرُوا بِالقَطْعِ أيْ قِفُوا لَنَا وانْتَظِرُوا
٢٦٠٣ ـ ونَقْتَبِس أيْ نَسْتَضِيءُ البَهْمَهْ وراءكُمْ يَعْني مَكَانَ الظُّلْمَهْ

٢٦٠٤ ـ وقل بِسُورٍ حَاجِزٍ بِالقَهْرِ فَتَنْتُمُ أنفُسَكُم بالكفْرِ
٢٦٠٥ ـ وقل تَرَبَّصْتُم هُنَا أخَّرتُمْ تويتكم أوْ هُلْكَنَا انتظَرْتُمْ
٢٦٠٦ ـ ثم الأمَانِيُّ هِيَ الآمَالُ آثارُهَا الغُرُورُ والمِحَالُ
٢٦٠٧ ـ قل جَاء أمرُ اللّهِ أي حَانَ الأجَلْ وفِدْيَةٌ يُفْدَى بِهَا مِنَ الوَجَلْ
٢٦٠٨ ـ من الَّذِينَ نافَقُوا في السِّرّ وَلَا الَّذِينَ كفَروا في الجَهْرِ
٢٦٠٩ ـ مولاكُمُ أولى بكُم ثم الأمَدْ الحينُ والوقتُ الزَمانُ المعتمدْ
٢٦١٠ ـ ثم المصَدِّقِينَ بالتخفيفِ فهُم أولُوا التصْديقِ والتشْريفْ
٢٦١١ ـ وشدِّدِ الصَّادِ بمعْنَى الصّدقهْ والصَّادِقُ الصِّدِيقُ مَن قدْ صَدقهْ
٢٦١٢ ـ وأعجَب الكُفَّارَ كلّ من ستَرْ بحَرثِهِ الحبَّ فللبذْرِ كَفرْ
٢٦١٣ ـ نبرَأهَا نُوجدَهَا للخلقِ أتاكُمُ أي جَاءَكُمْ بالحقّ
٢٦١٤ ـ ومدُّ آتاكُمُ بمَعنَى أعْطَى وقلْ وأنزلْنا خلَقْنَا بَسْطَا
٢٦١٥ ـ يغني الحَدِيدَ فيه بأسٌ قوهْ وَهوَ السِّلاحُ نُصْرَةٌ مَرجوّهْ
٢٦١٦ ـ ثم المنَافعُ الَّتي تُصَوَّرُ مِنَ الحَدِيدِ للمعَاشِ تُحْضَرُ
٢٦١٧ ـ قل آمنُوا أي بالكتاب الأوّلِ وآمِنُوا أيْ بالنَّبيِّ المُرْسَلِ
٢٦١٨ ـ يَجعلْ لَكُم نوراً منَ التوفيقِ لتَهْتدُوا بهِ إلى الطَريق
٢٦١٩ ـ وقيل نُورُ الحَشْرِ وَهوَ ما ذكرْ في أوّل السُّورَةِ فاعْلم وَاعتَبِرْ
٢٦٢٠ ـ وقُلْ لئَلاً هَا هُنا ليَعْلمْ ولا هُنَا زائدةٌ لِتُعْلَمْ

سورة المجادلة أو الظهار

٢٦٢١ ـ قلِ الَّتي تُجادِلُ المُجتَنبهْ خَوْلةُ بنتُ مَالِكِ بْن ثَعْلَبَهْ
٢٦٢٢ ـ وزوجها أوْسٌ هو ابن الصَّامتْ برتقيٌّ مُسْتجيبٌ قَانِتْ
٢٦٢٣ ـ ظاهر منهَا فاتَتْ تشكُو الجفَا إلى النَّبي الهَاشِميّ المصْطفَى
٢٦٢٤ ـ فأنزِلَتْ كفَّارةُ الظِّهَارِ وحُكمُهَا عَلَى الأنامِ جَارِي
٢٦٢٥ ـ والعَوْد إمْسَاكٌ عَن الطَّلاق أو عزم إمْسَاكِ عن الفِرَاقِ
٢٦٢٦ ـ كانَ المنَافقونَ بالتَّناجِي يبْغُونَ تخويفَ الولي الراجِي
٢٦٢٧ ـ ويظهرُونَ أنهم تسَارَرُوا من أجل خوفٍ أو عَدُوٌ حَاذرُوا
٢٦٢٨ ـ لا سيما أن سَارَرُوا الرسُولَا ليظهروا بذلكَ التهويلَا

٢٦٢٩ ـ فأوْجَبَ اللَّهُ خُرُوجَ الصَّدقه قَبْلَ المُنَاجَاةِ لأمْرٍ حقَّقَهْ
٢٦٣٠ ـ حتى إذا تَبيَّنَ المنافِقْ مِن الوَلي المسْتَجيب الصَّادِقْ
٢٦٣١ ـ فأنزلَتْ بالنسْخ آشفقْتُمْ أي خفتُم الغرمَ وما أطَقْتُمْ
٢٦٣٢ ـ تفسَّحُوا أي افسَحُوا ووسِّعُوا قيلَ انشزُوا واتحركوا وارتفعوا
٢٦٣٣ ـ وقل بِرُوحٍ أي كتاب منزلِ تحيي القلوبَ بالبيَان المُقْبلِ

سورة الحشر

٢٦٣٤ ـ لأوَّل الحَشْرِ هُوَ الجَلَاء نفياً إلى الشَّامِ وقَدْ أساؤوا .
٢٦٣٥ ـ يعني الجَلَاءَ لبَني النضِير مِنَ اليهُود جَاءَ للتَّنْفِير
٢٦٣٦ ـ إذ ساعَدُوا الكفَّار في يوْم أُحُدْ وظاهَرُوهُمْ والحسُودُ لم يَسُدْ
٢٦٣٧ ـ والحشرُ ثانياً إلى البعث ظهَرْ وقيل إذْ أخرجَهُم مِنها عُمَرْ
٢٦٣٨ ـ وقل من اللَّه بِمَعْنَى الحَذْفِ أي مِنْ عَذاب اللَّهِ لفظاً يَكفِي
٢٦٣٩ ـ أتاهُمُ اللَّهُ أتى عذابُهُ وهَكذَا في مِثْلهِ جَوَابُهُ
٢٦٤٠ ـ من لينَةٍ أي نخلَةٍ شريفَهْ وقيل غَيْرُ العَجْوَةِ المَعْروفَهْ
٢٦٤١ ـ وخصَّص اللَّه المهَاجرِينَا بالمالِ لافتقارِهمْ يقينَا
٢٦٤٢ ـ وإنما خُصُّوا بهذَا المال لأنهُ فَيْءٌ بلَا قِتَالِ
٢٦٤٣ ـ قل وَجَفَ البعيرُ أي تحرَّكَا أوْجَفَهُ رَاكبُهُ أي حَرَّكَا
٢٦٤٤ ـ أوجفتم ثمَّ الركابُ الإبلُ وَدُولَةٌ تنقَّلَتْ ودُوَلُ
٢٦٤٥ ـ أي يَتَدَاوَلُونهُ ويبْقيَ الفُقرَا فَقَدْ خصَصْنَاهُمْ بهِ مُيَسَّرَا
٢٦٤٦ ـ وحاجَة أي حسَداً ويُؤْثِرُونْ في الأصل يختَارُونَ خيراً يفْعَلونْ .
٢٦٤٧ ـ خصَاصَة أي حاجَةٌ في عُسرِ وجَاءَ في الأنصَارِ أهْلِ النَّصْرِ
٢٦٤٨ ـ تبوَّؤوا الدَّارَ أي المَدِينَهْ قَبْلَ حُصُولِ الهِجْرَةِ المُبينَهْ

سورة الممتحنة

٢٦٤٩ ـ في أول السُّورةِ ذِكْرُ حَاطبِ ابن أبي بَلْتَعةَ المُكَاتِبِ
٢٦٥٠ ـ إلى قريشٍ أن جيش المُصْطَفَى يَقْصِدُ فتح مَكَّةٍ مُعَنِّفَا
٢٦٥١ ـ لأجْلِ أهْليةِ الَّذِينَ كانُوا بِمَكَّةٍ في الفَتحِ كي يُصَانُوا

٢٦٥٢ ـ قلْ فتْنَةٌ يفْتَتِنُ الكفّارُ بِنَا إذا لمْ يحْصُلِ انْتصارُ
٢٦٥٣ ـ وقيل لا تَعْدِلْ بِنَا عَنِ السَّنَنْ ولا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بالفِتَنْ
٢٦٥٤ ـ ولا تُمسّكُوا بِمَعْنَى تَنْكحُوا فَهُوَ بتَحْريم النِّكَاحِ يُشْرَحُ
٢٦٥٥ ـ قل واسْألُوا أي اطْلُبُوا الصّدَاقَا من زوجةٍ قدْ كَفَرتْ شِقَاقَا
٢٦٥٦ ـ وليَسْألُوا ما أنفقُوا إن هَاجرتْ تُعْطي الصَّداقَ زَوجَهَا إن بادرتْ
٢٦٥٧ ـ إن فاتكمْ شيء أي المرتَدّه إذا انتصرْتُم بَعْد طُولِ الشِّدَّهْ
٢٦٥٨ ـ فَسَلِّمُوا لِزَوجهَا الصَّدَاقَا مِنْ عَرَضٍ ما غَنمتُمْ وفَاقَا
٢٦٥٩ ـ وهَذِهِ الأحكامُ قَدْ تبدّلَتْ بالنَّسْخِ بَعْدَهَا لآي أنزِلَتْ
٢٦٦٠ ـ وقلْ ببُهْتَان افْتِرَاءَ المُعْتَدِي وهُوَ التِقَاطُ وَلَدٍ لمْ يُولَدِ
٢٦٦١ ـ مُلْتَقَطٍ باليَدِ ثم تنسبُهْ لِفَرْجِهَا فَهُوَ افْتِرَاءٌ تَكْذِبهْ
٢٦٦٢ ـ قُلْ يَئِسَ الكُفَّارُ مِنْ عَوْد إلى مَنَازل الدُّنْيَا بمَوْتٍ نَزلا
٢٦٦٣ ـ وقيل يَعْني يَيأسُوا مِمَّن قُبِر مِنْ نَيْلِ خيرٍ نَافعٍ ومِنْ مُضِرْ
٢٦٦٤ ـ وقيل أي قد يَئِسَ الأوَاخِرْ مِثْلَ إيَاسِ كلِّ فانٍ غَابِرْ
٢٦٦٥ ـ أوْ يئسَ اليَهُود والنّصَارى كالمشركينَ فانْثَنُوا فُجَّارَا
٢٦٦٦ ـ أو ييأسُوا منْ رَاحَةٍ في الآخِرهْ ككافر في القَبرِ لا في فاقِرَهْ

سورة الصف

٢٦٦٧ ـ وبَعْدُ مَرْصُوصٍ يُرَصُّ بالبنا وقلْ وأخرَى خَصْلَةٌ أُخرَى هُنَا
٢٦٦٨ ـ وقيل أي تجارةٌ أُخرَى اتّبِعْ وظاهِرِينَ غالِبينَ فَاستمِعْ

سورة الجمعة

٢٦٦٩ ـ قلْ حُمِّلُوا التَّوراة أُلزِمُوهَا لَمْ يَحْمِلُوهَا حِينَ ضيَّعُوهَا
٢٦٧٠ ـ سفْرٌ وأسْفَارٌ كتابٌ وكُتُبْ فَاسْعَوا أي امْضُوا وارفعُوا كلَّ الحُجبْ

سورة المنافقين

٢٦٧١ ـ هُم العدُو أي هُمُ الأعْدَاءُ لَوَوْا وَلَوَّوْا أعْرضُوا وَنَاؤوا
٢٦٧٢ ـ لا تنفِقُوا أي امْنعُوهم يَهْربُوا لِتُدْرِكُوا من أخذهِ ما يُعجِبُ

سورة التغابن

٢٦٧٣ ـ ثم التغابن افتراقُ النَّاسِ ... فيحصل الغبْنُ مِنَ الإفْلاسِ
٢٦٧٤ ـ ويَهْدِ قلْبَهُ إلى التسليم ... والصَّبرِ والرضى مع التَّعظيم
٢٦٧٥ ـ وقل عَدُوّاً لكم قواطِعُ ... مَبْخَلَة مجْبنَةٌ موانِعُ
٢٦٧٦ ـ قل فاحْذرُوهمْ لا توافقُوهم ... في الشُّحِّ ثم لا تُشاقِقُوهُمْ
٢٦٧٧ ـ ونزَلَتْ مَوْعظةٌ للأشْجَعِي ... عَوْفِ بنْ مَالكٍ إلى الحَرْبِ دُعِي
٢٦٧٨ ـ وكانَ أهْلُهُ يُكَسِّلونَهْ ... وكلما خَفَّ يُثَقِّلُونَهْ.
٢٦٧٩ ـ وعَالِمُ الغيْبِ بمَعْنَى الغَائِبْ ... ثم الشَّهَادَةُ الحضُورُ الواصِبْ

سورة الطلاق

٢٦٨٠ ـ فطلقوهنَّ طَلَاق السُّنَّهْ ... والعِدَّةُ الوقتُ لدَفعِ الظُّنَّهْ
٢٦٨١ ـ وهوَ طَلَاقٌ وَاقِعٌ في طُهْرِ ... بِلَا جمَاعٍ خَالِصٍ عنْ فِكْرِ
٢٦٨٢ ـ فاحِشَةٌ يَعْنِي أذى العَشِيرَهْ ... وقيلَ يَعْني ريبَةٌ مشْهُورَهْ
٢٦٨٣ ـ أمْراً بمَعْنى رَغبَةٌ في الرَّجْعَهْ ... ومَخرجاً أي سَعَةً في سُرْعَهْ
٢٦٨٤ ـ وبالغٌ مُنَفِّذٌ أوَامِرَهْ ... من وُجْدِكُمْ يعْني غنَاكم ظاهِره
٢٦٨٥ ـ وأتمِرُوا تَعَاونُوا واتفِقُوا ... عَلَى عُهُودِ رَبِّكم وحَقِّقُوا
٢٦٨٦ ـ ذكراً رسُولاً أنزلَ الكِتَابَا ... وأرْسَلَ الرسُولَ واسْتجابَا
٢٦٨٧ ـ وقيل ذكراً أي كتاباً أنزلَه ... وهوَ رَسُولٌ بالهدى قد أرْسَلَهْ
٢٦٨٨ ـ وقيل أنزَلَ المُرَادُ أرْسَلا ... رسُولاً المفْعُولُ في القَدر اعتَلَا
٢٦٨٩ ـ ذكراً مَعَ التقديم مَفْعُول لَهُ ... أرْسَلَهُ للذكرِ فاعْرِفْ فَضْلَهُ
٢٦٩٠ ـ ويَقْطَع الوحي الطِّبَاق كُلَّهَا ... وقَدْ يَعُمُّ بَعْضَهَا وجُلَّهَا

سورة التَّحريم

٢٦٩١ ـ الأصل في التحريم أمر مَارِيَهْ ... حِينَ رَأتهَا حَفْصَةٌ مُدَانِيَهْ
٢٦٩٢ ـ أسَرَّهَا أن تكْتُمَ القَضِيَّهْ ... فأخبَرَتْ عَائِشَةَ المَرْضِيَّهْ
٢٦٩٣ ـ فَرضَ أي قَدَّرَ في الكفَّارَهْ ... أوْ أوْجَبَ التحليلَ واعْتِبَارَهْ.

٢٦٩٤ ـ أظْهَرَهُ أطْلَعَهُ تَظَاهَرَا تَعَاوَنَا عَلَى الأذى تَنَاصَرَا
٢٦٩٥ ـ يعني به عائشةً وحَفْصَةْ وهَذِهِ السُّورَةُ فِيهَا القِصَّةْ
٢٦٩٦ ـ وصالحُ المُرَادُ مَعْنى الجمْعِ وسَائحاتٍ بالصِّيَامِ الشَّرْعي
٢٦٩٧ ـ وقيل بالهِجْرَةِ قُلْ نَصُوحَا خَالِصَةً وثيقَةً تَصْحِيحَا
٢٦٩٨ ـ فَخَانَتَا بالْكُفْرِ لا بالرِّيبَةْ يُنَزَّهُ النَّبِيُّ عَنْ مُرِيبَةْ
٢٦٩٩ ـ بكلمَاتِ ربِّهَا التَّوراةِ كتَابه الإنجيلُ فَرْدٌ يَأتي
٢٧٠٠ ـ والجَمْع لِلتَوْرَاةِ والإنجيلِ مَعَ الزَّبُورِ المُنزَّل الجَليلِ
٢٧٠١ ـ والكلمَاتُ قولُ جِبْريلَ لَهَا أني رسُولُ اللَّهِ يا أهْلَ النُّهَى

سورة الملك

٢٧٠٢ ـ طبَاقا المصْدَرُ أو جمعُ طبَقْ تَفَاوت أي اخْتِلَاف ما اتَّفَقْ
٢٧٠٣ ـ ومن فُطورٍ أي شُقُوقٍ في السَّمَا ولا تَفَاوتٍ عُلوّ قد سَمَا
٢٧٠٤ ـ وهو حَسِيرٌ حَاسِرٌ ومنقطعْ وهو لمفعُول وفاعل سُمِعْ
٢٧٠٥ ـ وقل شهيقاً ها هنا صوت لهبْ تميزت تفرقت منَ الغضَبْ
٢٧٠٦ ـ وقل ذلولاً ليِّنَتْ وذُلِّلَتْ ثم المناكبَ الجبَالُ سُهِّلَتْ
٢٧٠٧ ـ وقيل أي أطرافها يقبضْنَ يَجْمَعنَ بَعْدَ البَسْطِ إذ يطرنَ
٢٧٠٨ ـ وزلفة إذ قربتْ تغذيبَا سيئتْ بمعنى أحزنت تقْريبا
٢٧٠٩ ـ وتَدَّعُونَ تَتَدَاعُونَ اغتُبِرْ غَوْراً بمَعْنَى غائرٍ كما ذكرهْ

سورة ن

٢٧١٠ ـ في نون قيلَ الحُوتُ تحتَ الأرضِ واللوْحُ والدَّواةُ قَوْلُ مَرضِي
٢٧١١ ـ ما يسْطرُونَ قَسَمٌ لما كُتِبْ وكل مكتوب ففي هَذا حَسَبْ
٢٧١٢ ـ ثم الضميرُ لجميع الخَلْقِ وكلُّ كَاتبٍ أتى بحَقّ
٢٧١٣ ـ ما أنت مجنوناً ولا ذا جَهْل إذا نعم اللَّهُ بفضل العَقل
٢٧١٤ ـ ردا على مَنْ قال هذا قد فتنْ وبالجُنون عَقْلُهُ قد امْتُحِنْ
٢٧١٥ ـ بأيكم أي أيكم مجنُون فَباؤه زيادةٌ تكون
٢٧١٦ ـ وقيل في المفتُون كالفتُون قل مَصْدَرٌ في موضع الجنون

٢٧١٧ ـ مثاله المعقُول والمفتُون ... أيضاً هو الشيْطَان والمغبون
٢٧١٨ ـ تُدْهِنُ أي تَلينُ في المتَابعَهْ ... داهنَه نافقه فَتابعَهْ
٢٧١٩ ـ ويغدُ همَّازٍ فقلْ عيَّابِ ... ينم بالنقل عن المغتَّاب
٢٧٢٠ ـ وقل عتل أي غليظ قاهرِ ... وقيل أكّال ظلوم فاجرِ
٢٧٢١ ـ وقيل معناه رحيبٌ بَطْنَا ... وقيل زنيمٌ أي دعي وَهْنَا
٢٧٢٢ ـ وقيل أي معَلم بالشَرّ ... زنمة علامة في الأمر
٢٧٢٣ ـ وقل على الخرطوم يعني الأنفا ... وقيل يعني الوَجْهَ وهو أشفَا
٢٧٢٤ ـ والوسم ما يلحقه من عار ... وقيل وسْمُ وجهه في النار
٢٧٢٥ ـ وقيل إظهَار ذميم الوصْفِ ... كالكفر والشر وَسُوء الخُلْفِ
٢٧٢٦ ـ وقيل بل أصِيبَ يَوْمَ بدرٍ ... بضرب سيْف فهو وسْمُ القَهر
٢٧٢٧ ـ قيل الوليد ولد المغيره ... وقيل الأخنس اعتبر نظيره
٢٧٢٨ ـ وقيل الأسود ابن رأس الكفر ... عَبدُ يغوثَ ومضى في الحجر
٢٧٢٩ ـ لَيَصْرِمُنَّها ليقطَعُنَّا ... ولَفظُ يَسْتَثْنُونَ في الاسْتِثنَا
٢٧٣٠ ـ وطائفٌ مستأصل العذاب ... وكلما عمَّ من العقاب
٢٧٣١ ـ ثم الصَّريمُ جَنةٌ قدْ صُرِمت ... أي قطعَت أشجارها واصطلمتْ
٢٧٣٢ ـ وقيل أي مُحْرَقة سَوْدَاءُ ... حَرْد عَلَى قصْدٍ ومنعٍ جاؤوا
٢٧٣٣ ـ أو غضب حقداً على المسْكين ... شحّاً مع القدرة والتمكين
٢٧٣٤ ـ وقيل قادِرِينَ في زعمهمُ ... ثم الضَّلال الشح في فهمهمُ
٢٧٣٥ ـ وقيل عن طريق تلك الجَنَّة ... أوسَطُهُمْ أعدلُهُم بالسُّنَّة
٢٧٣٦ ـ لولا تسبِّحون يعني هَلا ... بالذِّكر يَسْتَثْنُون فارع الأصْلَا
٢٧٣٧ ـ وهؤلاء إخوة قد كانُوا ... أهل كتاب ولهُم بُسْتانُ
٢٧٣٨ ـ كان أبوهم يطعم المسْكينا ... في رغد وخصب عيشٍ حينَا
٢٧٣٩ ـ فحينَ شحُّوا ذهبَ البُسْتَان ... وعمَّهم من ربِّهم حرمانُ
٢٧٤٠ ـ مكظوم المملوء بالأحقاد ... ليزلقونك الوقوع البادي

سورة الحاقة

٢٧٤١ ـ الحَاقة القيَامَة المحققة ... وقيل يعني للجزا مُحَقِّقَة

٢٧٤٢ ـ وتقرع القلوبَ فهي القارعَهْ وقيل أي داهِيَة وقَاطِعَهْ
٢٧٤٣ ـ وجاء الاسْتِفهام للتَّعَجُّب أمثاله كثيرة في المَطْلَبِ
٢٧٤٤ ـ بالطاغيةْ بالصّيحةِ الشديدَهْ وقيل أي طغيانهم مُفيدَهْ
٢٧٤٥ ـ عاتيةٍ شديدَةِ الأعْلَانِ وقيل أي عتَتْ على الخزان
٢٧٤٦ ـ وقيل حسُوماً أي أتت متابعهْ وقيل أي قِطعاً وقيل قاطعَهْ
٢٧٤٧ ـ ويعد بالخاطئةِ الخطيَّهْ رابية زائدة قويَّه
٢٧٤٨ ـ تَعِيَهَا تحفظُها وَوَاعِيَهْ حافظةٌ مدركة مرَاعيَهْ
٢٧٤٩ ـ هذا ثُلَاثيٌّ ومنهُ واعي أوعَى الوَعَا مُوعيّاً رُبَاعِي
٢٧٥٠ ـ أرجَائها أطْرافها جمْع رَجَى بالقَصْرِ والمدِّ رَجاءً يُرْتجا
٢٧٥١ ـ هَاؤمْ تَعالَوْا واعرفوا حسَابي وقيلَ أي تنَاوَلُوا كِتابي
٢٧٥٢ ـ قل كانت القاضيَة المنيَّهْ لا بَعْثَ منْ رقدتها المقضيه
٢٧٥٣ ـ يحضُّ أي يحث حين يأمُرُ وبعْدُ غسلين صَديد يُحْذَرُ
٢٧٥٤ ـ ثم الوتين أي نِياطُ القَلْبِ مَسْقَى العُرُوقِ أبيضٌ في الصُّلْب

سورة المعارج

٢٧٥٥ ـ سأل أي دعى فقال عجّل لنا من العذاب قطا يُغْضِلْ
٢٧٥٦ ـ وقيل بل معناه من عذاب وقيل وادٍ سَال بالعقاب
٢٧٥٧ ـ ثم المعَارجُ الصّفات السَّاميَهْ أو درج الجنَان وهي عاليَهْ
٢٧٥٨ ـ أو درج العُروج للأملاك والمهل ما يَسْبَك باشتراك
٢٧٥٩ ـ وقيل دردي الزيْت ثم العِهْنُ حيث أتى الصوف عَدَاكَ الوَهْن
٢٧٦٠ ـ لا يَسْألُ الحَميمُ من يحبُّهْ عن حَاله إذ استبان كربُهْ
٢٧٦١ ـ يُبَصرونهم من الأبْصَارِ يُعَرْفُونَهُمْ بلَا إنكارِ
٢٧٦٢ ـ وقيل سمّي الأمّ بالفَصِيلَهْ وقيل يعني أقربُ القَبيلَه
٢٧٦٣ ـ لَظَى لَهيبٌ مُخرقٌ مُسَلَّطُ وقل تَلظى مثلُه يُسَلَّطُ
٢٧٦٤ ـ نزاعَةً كاشطَةً وقالِعَهْ لجلدة الرأسِ وقيل قاطِعَهْ
٢٧٦٥ ـ ثم الشوى الجلدةُ والأطرافُ على الخلاف يَنْبَني الخلافُ
٢٧٦٦ ـ وقل فأوعى في الوِعَاءِ جَعَلَهْ وقل هلوعاً جَزِعاً في عجلَه

٢٧٦٧ ـ وهو الضجور والحَريصُ شدّهْ   وقد رووا تفسيرَهُ ما بَعْدَه
٢٧٦٨ ـ عزينَ أيْ قبيلة مفرَّقَهْ   قد جَاءَ جمعُ عِزَةٍ في تفْرِقهْ
٢٧٦٩ ـ ويعد مما يعْلمُون النطفَهْ   والسَّبْقُ عجز غَلبٍ في كُلْفَهْ
٢٧٧٠ ـ والنصْبُ ما ينصبُ للسَّباقِ   من علَم يقَامُ بالوفاقِ
٢٧٧١ ـ وقيل يَعنِي الصَّنَم المنْصُوبَا   والنصْب الأصنامُ خذ تقْرِيبَا
٢٧٧٢ ـ ويوفضون يسْرعونَ والمثَلْ   لبعثهم بسيرِهِمْ على عجَلْ

سورة نوح عليه السلام

٢٧٧٣ ـ تَرجون لِلَّه وقاراً عَظَمهْ   يعني تخَافُونَ فسَل مَنْ عَلمَهْ
٢٧٧٤ ـ أطوارا أي تَاراتِ خَلْق نطْفه   علقةٌ ومضغةٌ خذ كشفَهْ
٢٧٧٥ ـ وأضل كبارا كبيرا وَدًّا   خمسَة أصْنَام هُنَا فعُدا
٢٧٧٦ ـ وأصل دَيَّاراً بمعنى دَائِر   وقيل أي صَاحب دَارٍ حَاضِرْ
٢٧٧٧ ـ بيتي سفينتيِ وقيل مَنْزِلي   وقيل مسْجدي خذ الوجْهَ الجلي

سورة الجن

٢٧٧٨ ـ قل جد ربنا بمعنى العظَمهْ   جَلال رَبِّنَا عَلَامَا أعْظَمهْ
٢٧٧٩ ـ قل شططاً جَوْراً بمعنى الكُفرِ   قل رَهَقاً غيّاً فسَاداً يَجْري
٢٧٨٠ ـ أو سَفهاً أو إثماً أو فسَادا   وقيل طيشاً فافهم المرادا
٢٧٨١ ـ وقل لمسْناها هنا التمسنا   للسَّمْع والإصْغَاءِ أوْ مَسسْنَا
٢٧٨٢ ـ قل حَرَساً حفظاً وقل شهاباً   نجما لطَرْدِ مَارِدٍ أصَابَا
٢٧٨٣ ـ والرصَدُ المُعدُّ والطَّرائق   الفِرَقُ الأخلاطُ والخلَائق
٢٧٨٤ ـ قل قدداً أي قطعاً مختلفه   في الدّينِ والملّة لا مؤتَلفَهْ
٢٧٨٥ ـ بخْساً فقل بالنقْصِ في الثَّواب   والرهقُ الأخذُ بلا اكتسابِ
٢٧٨٦ ـ وقل تحرّوْا قصَدُوا وطَلبُوا   قل غدقا يعني كثيراً يَعْذُبُ
٢٧٨٧ ـ قل لُبداً أي متراكبينَا   وقيل بالمرسُولِ يلصقُونا
٢٧٨٨ ـ قل رَصداً من خَلْفِهِ حُفّاظاً   ملَازِمينَ حفظهُ أيْقَاظا
٢٧٨٩ ـ ليعلم النبي تبليغ المَلكْ   من غير تخليطِ حفْظِ مَنْ مَلكْ

سورة المزمل

٢٧٩٠ ـ يا أيُّها المزملُ المدَّثِّرُ تزمَّلَ الْتفَّ بثوبٍ يُشعِرُ
٢٧٩١ ـ وما على الجسْم هوَ الشِّعَارُ وما يليه فهو الدِّثارُ
٢٧٩٢ ـ ورتل القراءة المرتَّلهْ مرسَلة وقيلَ أيْ مُفَصَّلهْ
٢٧٩٣ ـ وأصله تكملةُ الحُروفِ وحفظُ حُكم الوصْلِ والوقوفِ
٢٧٩٤ ـ إنا سَنُلقي أي سَنوحي قوْلاً يثقل في الميزَان فارع الطوْلَا
٢٧٩٥ ـ وقيل أي يثقل حينَ يَنزلُ عَليْكَ من هَيْبة مَنْ يُنزِّلُ
٢٧٩٦ ـ وقيل بَل يعني به ثقل العمل على النُّفوسِ والسَّعيدُ من حَملْ
٢٧٩٧ ـ ناشئة الليْل فقُل سَاعاتهْ وقيلَ أيْ قيامُهُ قومَاتِهْ
٢٧٩٨ ـ أشد وطئاً ثِقَلاً في المخضَرِ وقيلَ أي أثبَتُ للتَّدبُّرِ
٢٧٩٩ ـ وكُل وطاءٍ أصْلهُ المُوَافَقَهْ لِلقَلبِ قل واطأهُ أي وَافقهْ
٢٨٠٠ ـ أقوم قيلَا صحَّةَ التِّلَاوَهْ حفظُ حُروفِ اللفظِ والتلَاوهْ
٢٨٠١ ـ سَبْحاً بمعْنى الجَرْي في الأوطار أوْ رَاحَةٍ كالسَّبْحِ في الأنهَارِ
٢٨٠٢ ـ تبتلاً قطعاً وقل أنكالا يَعْني القُيُودَ أحفظْ أو الأغلالَا
٢٨٠٣ ـ ذا غصَّةٍ يَعْلُقُ كالمشبُوكِ ترجفُ أي تُرَجُّ بالتَّحْرِيكِ
٢٨٠٤ ـ ثم الكثيبُ الرمْل والمهيلُ السَّائِلُ المُنْهَارُ إذ يَسِيلُ
٢٨٠٥ ـ أخذاً وبيلاً أي شديداً ثقلَا وقل كريهاً أوْ وَخيماً حَصَلَا

سورة المدثر

٢٨٠٦ ـ والرجزَ يعْني هَا هُنَا الأوثانا والإثم أو مَا يوجبُ الهَوَانَا
٢٨٠٧ ـ وقيلَ كُلّ قَذَرٍ كالرجْسِ والضَّمُّ للأصْنَامِ دونَ لبْسِ
٢٨٠٨ ـ تَمْنُن بنَقْلِ العلْمِ والكِتَابِ وقيلَ تُعْطِي هبَةَ الثَّوَابِ
٢٨٠٩ ـ وقيل أي تضْعُفُ أن تَسْتَكْثِرَا مِنْ عَملِ الخَيْرَاتِ كَيْ تُقَصِّرَا
٢٨١٠ ـ حبْلٌ مَتين وكذَا ممنُونُ أو الضَّعِيفُ جَاءكَ التبْيينُ
٢٨١١ ـ نُقِرَ أيْ صُفِّرَ في النَّاقُورِ الصُّورِ وهي نَفخَةٌ فِي الصُّورِ
٢٨١٢ ـ ذرني ومن خلقته وحيداً يعني فقيراً يَائِساً فَرِيدَا

٢٨١٣ ـ وقيل أي خلقتُهُ بقُدْرَتِي — وحدي ولا شريك لي في صنعَتِي

٢٨١٤ ـ وقيل ذَرْني فأنا أكْفِيكَا — وحْدِي فنَصْري ظاهر يُغْنيكَ

٢٨١٥ ـ يعني الوليدَ وَلدَ المُغِيرَهْ — أسْلَم ثم ارتدّ فاتل السّورَهْ

٢٨١٦ ـ وبعد ممدوداً كثيراً ذا مَدَدْ — أرْهقهُ أغشيهِ تعذيب الأبدْ

٢٨١٧ ـ صعُوداً أي مشقّةَ العَذَابِ — وقيل أي تَصْعَدُ في العِقَاب

٢٨١٨ ـ يُؤثَر أي يُرْوَى بنقل جَارِي — لوَّاحةٌ مخرقةُ الأبْشَارِ

٢٨١٩ ـ وقيل أي تُسَوِّد الأبشَارَا — كاسِيَةٌ ظاهرَها انكِدَارَا

٢٨٢٠ ـ أدبر أيْ ولي ومثلهُ دبرْ — أوْ جَاءَ منْ بَعْدِ النَّهَار إذ غَبَرْ

٢٨٢١ ـ أسفر أي أضا وقُلْ مُسْتَنْفِرهْ — نافرةٌ وفتحُهَا مُنَفَّرَهْ

٢٨٢٢ ـ قسورَة أي أسَد أوْ رَامِي — أو صائد يقنِصُ أوْ سِهَام

٢٨٢٣ ـ وصيغَةُ الجَمْع لكلِّ سَائغَهْ — أوْ وَاجِدٌ والهاءُ للمبَالغَهْ

سورة القيامة

٢٨٢٤ ـ لا أقسم المراد فيها أقسِمُ — لا رَدّ ما أتى عَلَيْهِ القَسَمُ

٢٨٢٥ ـ واحكم بهَذَا الحُكمِ في نظَائِرِهْ — وقيل زيدَتْ لا كما في ظاهِرهْ

٢٨٢٦ ـ وكل نفس فهي اللّوَّامَهْ — تتبعُ ما تهواهُ بالمَلَامَهْ

٢٨٢٧ ـ أيحسبُ الإنسانُ ألنْ نجمَعَا — عِظامَهُ يَعْني أبا جَهْلٍ مَعَا

٢٨٢٨ ـ تسويَةُ البنَانِ أن يلَفَّقَا — لبعْثِهِ من بَعْدِ أن تمَزَّقَا

٢٨٢٩ ـ يفجُر أي يُنكرُ ما قَدَّامَهْ — مغنَاهُ أن يَكفُرَ بالقيَامَهْ

٢٨٣٠ ـ وقيل أن يَجْري إلَى قُدّامِ — في الغَيِّ والفجُورِ والأثَامِ

٢٨٣١ ـ وقيل أي يَعْصِي لِبَاقِي العُمْرِ — أو يَتْركُ التوبَة حتى القَبْرِ

٢٨٣٢ ـ بَرِقَ بالكَسْرِ بمعْنى لَمَعَا — والفَتْحِ أي شخص حينَ انقطَعَا

٢٨٣٣ ـ والنَّيران يُجمَعَانِ جَمْعاً — فوق رؤوسِ الخلْقِ زجراً رَدْعَا

٢٨٣٤ ـ وقيل يجْمعَانِ في التكويرِ — وفي ذهَابِ الضوْءِ والتكْدِيرِ

٢٨٣٥ ـ والوَزَرُ الملْجَأ ثم المستَقَرْ — المنْتَهَى إلى الجَزاءِ والمقَرْ

٢٨٣٦ ـ بصيرة أي حجّةٌ تَبصَّرُ — ثم المعَاذِيرُ بهَا يعْتَذِرُ

٢٨٣٧ ـ وقيل بل أرخى السّتورَ واختَفَى — والسّتْر مقدَار بنقْل قد كَفَا

٢٨٣٨ ـ نَاضِرَةٌ بالضادِ يَعْني مُشْرِقَةْ والنضرةُ البَهْجَة تأتِي مطلَقَةْ
٢٨٣٩ ـ وبعدها ناظرة بالظاءِ مُبْصِرةٌ بالعَيْن رَأىَ الرَّائي
٢٨٤٠ ـ فرؤية اللّهِ بِلَا تكْييفِ تتمة النعيمِ والتشريفِ
٢٨٤١ ـ باسرةٌ عَابِسَة وفَاقِرَهْ أي لِفِقَارِ الظهر تأتِي كاسرَهْ
٢٨٤٢ ـ تَرقوة وجمعُها التَّراقِي وهي عظَامُ الصَّدْرِ باتفَاقِ
٢٨٤٣ ـ وهي الترائِبُ التي في الطَّارِقْ إذ قدرُهَا مشتبه مُوافِقْ
٢٨٤٤ ـ وقيل من راق لمن يرقيه من الرقا لَعلَّهُ يشفيهِ
٢٨٤٥ ـ وقيل مَنْ يَرْقى مِنَ الملائِكَهْ بالرُّوحِ هَلْ نَاجِيَةٌ أمْ هَالكهْ
٢٨٤٦ ـ الساق بالسَّاق هما الرِّجْلَانِ وقيلَ للدَّارَيْنِ شأْنانِ
٢٨٤٧ ـ أولىَ بمعْنى الويلِ يومَ المَوْتِ والقَبر والبعثِ بغَير فَوْتِ
٢٨٤٨ ـ والويل في الجَحِيم وهوَ الرابعُ وقل سُدَى أي مهملاً يقَاطِعُ

سورة الإنسان

٢٨٤٩ ـ والأصل في الأمشاج كل ما خُلط والمُشْج الوَاحِد منهَا المختلِطْ
٢٨٥٠ ـ وهي الطبائع الصِّحَاحُ فاعْلَمْ صَفَرا وسودًا ودمٌ وبَلغم
٢٨٥١ ـ وقل بها منها وقل يشربُها وقيل بَلْ يشربُ أي يُروى بهَا
٢٨٥٢ ـ يفجرونهَا فتجري نابعَهْ حيث يشاؤون بلَا مُمَانَعَهْ
٢٨٥٣ ـ ومستطيراً شائعاً منتشِرًا وقمطريراً أي شَدِيداً عسِرا
٢٨٥٤ ـ وذُللتْ قطوفُها أي سُهِّلَتْ والقِطْفُ عنقودٌ دَوالي كمّلتْ
٢٨٥٥ ـ وقل قوَارِيراً أتتْ منْ فضَّهْ في رقةِ الزُّجاجةِ المبْيَضَّهْ
٢٨٥٦ ـ والأَسْرُ رَبطُ سَائِر المفاصِلْ والشّد للخَلْقِ بذَاكَ حَاصِلْ
٢٨٥٧ ـ يُدْخلُ مَن يشَاءُ في رحمتهِ أي أثرُ الرحْمَةِ في جنَّتهِ

سورة المرسلات

٢٨٥٨ ـ أقسَم بالريَاحِ وهي المرْسَلَاتْ عُرْفاً باتبَاع التَّوالِي حَاصِلَاتْ
٢٨٥٩ ـ وهي لشدّة الهبوبِ العَاصِفَاتْ ثم لنشْرِهَا السَّحَابَ نَاشِرَاتْ
٢٨٦٠ ـ وقد أتت بالنّصر فهيَ فَارِقاتْ وقد أتت للوعظ فهي الملقيَاتْ

٢٨٦١ ـ إن أرسلت بالخير كانت عُذرَا ... أزالَت الأعذارَ فهي بُشرَى
٢٨٦٢ ـ وإن أتت بالشر كانت نُذراً ... إنذار أنفُسٍ أصَرَّتْ كفرا
٢٨٦٣ ـ وقيل بَل أملاكُ صدْقٍ أرسِلَتْ ... والعُرف معروفٌ به قد نُزِّلَتْ
٢٨٦٤ ـ والعصْفُ بالعُروج والنُّزولِ ... شدّة سَيْرِهَا بلَا تثقيلِ
٢٨٦٥ ـ ونشرُها الكُتُب الأعمَالِ ... وفَرْقُهَا بالوحْي في الإرسَالِ
٢٨٦٦ ـ تلقيهِ ذِكراً إذْ أتى مُذكرَا ... عذراً يزيل عذرَنَا ومُنْذِرا
٢٨٦٧ ـ وقيل في الأمطار أيضاً نَاشراتْ ... لأنهَا تَنْشُرُ أي تحيي النَّبَاتْ
٢٨٦٨ ـ وقيل في آي الكتابِ الفَارقاتْ ... إذ نَزلتْ بالفرقِ وهي الملقيات
٢٨٦٩ ـ قل طمسَتْ أي محيتْ أنوارُهَا ... ونُسِفَتْ أي قلعَتْ آثارُها
٢٨٧٠ ـ ووقتَتْ أيْ أجّلتْ أوْ جمِعتْ ... للوَقْتِ يَعْنِي حُشرتْ إذ رَجعَتْ
٢٨٧١ ـ وقل فقدّرنَا منَ التقدِير ... وجَاء بالتخفيفِ للتَّيسيرِ
٢٨٧٢ ـ وقل كفَاتاً مُجْمعاً يُضمُّ ... لحيّكمْ ومَيتكمْ يَعُمُّ
٢٨٧٣ ـ وشَامخَاتٍ عَالِياتٍ تَخْتَرِقْ ... ظلٌّ دُخَانُ النار حينَ يَفْترِقْ
٢٨٧٤ ـ إلى ثلاث شعبٍ وَهي الفِرَقْ ... قل لا ظَليلٍ مُنقِذٍ من الغَرقْ
٢٨٧٥ ـ كالقَصْرِ واحدُ القصُورِ والقِصَرْ ... أعْنَاقُ نخلٍ أوْ أصُولٍ تهتَصَرْ
٢٨٧٦ ـ وقل جِمالاتٌ جَمالُ الإبِلِ ... وقيل بَلْ يَعْني حبَالُ الجُمَّلِ
٢٨٧٧ ـ وقد مَضى في سُورة الأعرافِ ... ومَرَّ ما فيه من الخلافِ
٢٨٧٨ ـ والصفرة السّواد في وصف الإبلْ ... وقيلَ في البَقَرِ أيضاً مُحْتَمِلْ

سورة النبأ

٢٨٧٩ ـ وقل سُبَاتاً رَاحة تمدّداً ... قطعاً لأعمالكُم قد وَرَدَا
٢٨٨٠ ـ وبعد وهّاجاً فَقُلْ وَقَّادَا ... والمعْصرَات قاربتْ مِيلَادَا
٢٨٨١ ـ والمُعْصِرَاتُ أصْلهُ الحَوَامِلُ ... والبالغات الحَيْضِ والكوامِلُ
٢٨٨٢ ـ ثجِ بمَعْنَى سَالَ إذْ يَثُجُّ ... والحج فيه العَجُّ ثمَّ الثَّجُّ
٢٨٨٣ ـ ألفَافا اللّفُّ أتى بالكسْرة ... ما التَفّ من أشجارها لكثْرَةِ
٢٨٨٤ ـ والأصْل في المرصَادِ للطريقِ ... وهو مَمَرُّ الكُلِّ بالتَّحْقِيقِ
٢٨٨٥ ـ والربُّ بالمرصَاد أيْ إليْه ... مصيرهُم وعرضهُمْ عليْهِ

٢٨٨٦ ـ والبرد للتبريد أو للرَّاحَهْ وقيل للنَّومِ وحُلوِ السَّاحَهْ
٢٨٨٧ ـ يرجون يخشون وفي كِذابَا قلْ مَصْدَرُ التكذيبِ مع كِذَّابَا
٢٨٨٨ ـ كواعبٌ نواهدٌ والكاعِبْ إذا اسْتَدَار ثديها للاعبْ
٢٨٨٩ ـ والكعبَة الظاهرة البناءِ تَبدُوا فيزهو حسنها للرائي.
٢٨٩٠ ـ دهاقاً أي مملوءةً متصِلَهْ حِسَاباً كافياً منْ هُوَ لَهْ
٢٨٩١ ـ والروحُ جبريل هُنَا والمَلَكْ وقدرُه أعظمُ منْ كلِّ مَلَكْ
٢٨٩٢ ـ وقيل أملاك على خلق البشر وكل هَذا جاء نقلاً واشتهر

سورة النازعات

٢٨٩٣ ـ أقْسَم بالأملاك وهي النازعات لنزعهَا الأرواح وهي الناشطات
٢٨٩٤ ـ والفرق نزع أنفس الكفّار والفرق نزع القوس باقتدار
٢٨٩٥ ـ والنشط للمؤمنِ وهو الحَلُّ من العِقَالِ موثَقاً يُحَلُّ
٢٨٩٦ ـ وهي لسُرعة المسير السَّابحات وسبْقهَا بالوحي فهي السَّابقات
٢٨٩٧ ـ إذ تَسْبِقُ الجنَّ ذَوي البهْتَانِ وقيل بالسَّبق إلى الإيمانِ
٢٨٩٨ ـ وهي المدبّراتُ للأمُورِ بأمر ربّ مَالكٍ قديرِ
٢٨٩٩ ـ وقيل بَل هي النجوم السَّائره تُنْزَعُ في الآفاق فهي دائره
٢٩٠٠ ـ تنشط أي تسير وهو السَّبْحُ وسَبْقهَا بَعْضاً لبَعْض كَدْحُ.
٢٩٠١ ـ أما المدبراتُ فالملائكهْ ما لسوَاهُم فيه من مشاركَهْ
٢٩٠٢ ـ وقيل في السُّفن الجواري السَّابحات وقيل في الخيل الجيّاد السَّابقات
٢٩٠٣ ـ ترجف أي تَرْتج الأرضُ الراجفَهْ وثانيا تَرْتج فهي الرادفَهْ
٢٩٠٤ ـ وقيل الأولى نفخةٌ للصَّعْقِ ونفخة أخرى لبَعْثِ الخَلْقِ
٢٩٠٥ ـ واجفة لخَوْفهَا مضطَرِبَهْ ومنه أوجفتم بدا منهُ الشَّبَهْ
٢٩٠٦ ـ والرد في الحَافرةِ المَرَدُّ أي أنكر الكفّارُ أن يُرَدُّوا.
٢٩٠٧ ـ قالوا إذا كنَّا عظاماً نخره ناخرَةٌ باليَةٌ مُنْتَخِرَه
٢٩٠٨ ـ وقيل في ناخرة بصَوتِ ينخرُ فيها الريح بعدَ الموتِ
٢٩٠٩ ـ وكرةٌ خاسِرَةٌ أي أوْبَهْ لا خير فيهَا أيقنُوا بالخيبَهْ
٢٩١٠ ـ وزجرَةٌ أي صيْحةٌ للحَشْرِ قومُوا فقامُوا سرعَة للنشرِ

٢٩١١ ـ فهم بظهْرِ الأرض وهِي السَّاهرَة لا نوم فيهَا في الحيَاة الآخرة
٢٩١٢ ـ بل يقظةٌ في لَذَّة النعِيمِ أو نفطَة منْ ألَمِ الجَحِيم
٢٩١٣ ـ حَشَرَ أي جَمَع ثُم نَادَى نكالَ الأولَى كفرُهُ عِنَادًا
٢٩١٤ ـ وآخراً في هذِهِ المقَالَة دَعْوَى رُبُوبيَّتِهِ البَطَّالَة
٢٩١٥ ـ وقيل بَل عقُوبةُ الدَّارَيْنِ في المَاءِ والنَّارِ عُقُوبَتَينِ
٢٩١٦ ـ أغطش فعلٌ متَعَدّ أظلَمَا دَحَى بمعنى البَسْطِ من بَعْدِ السمَا
٢٩١٧ ـ طَمَّ يَطِمُّ أيْ يغَطي وَوَرَدْ بالضم والكسر ومعنَاهُ اتحدْ
٢٩١٨ ـ والطامة الكبرى هي القيَامَة هَائِلةٌ عظمَى بهَا ندَامَة

سورة عبس

٢٩١٩ ـ إنْ جَاءَ عبْد اللّه وَهوَ الأعمَى لأمّ مكتومٍ أخيهِ يُنْمَى
٢٩٢٠ ـ جاء محبّاً يَطْلُب المجالسَة والقربَ والحَدِيثَ والمؤانَسَة
٢٩٢١ ـ فاشتغل الرسُول يدعو شيبه أو شيبةً وعتبة ذا الخيبَة
٢٩٢٢ ـ أو عتبَة مع الجهُول اللاهي أعني أبا جَهل عَدوَّ اللّهِ
٢٩٢٣ ـ وقيل بل يدعو أبيّ ابن خلف ليؤمنوا وينتهوا عما سَلَفْ
٢٩٢٤ ـ وقل تصدي تتعرض اعتبر وقل تَلهى تتشاغل اختبر
٢٩٢٥ ـ سفرة أي كاتبين بَرره صادقة مطيعَة مستغفره
٢٩٢٦ ـ تلقوا القرآن بالكتابه في صحف مرفوعة مجَابه
٢٩٢٧ ـ وأنزلَتْ فهي ببيْتِ العزّه في ليْلة القدر فما أعزه
٢٩٢٨ ـ قل قتل الإنسان وهو الكافر أي لعن الغاوي الظلوم الفاجر
٢٩٢٩ ـ وبعدها ثم السبيل يسّره يعني طريق وضعه الميسّره
٢٩٣٠ ـ أقبره في قبره أي أسكنَه أو أمر الأولى به أن يدفنَة
٢٩٣١ ـ لما بمعنى لم يوَفِّ الأمْرا إذ بدّل النعمة ظلما كفرًا
٢٩٣٢ ـ وقيل لم يقض المطيع الحقا إذ كل برٍّ دونَ ما استحقا
٢٩٣٣ ـ والقضب ما يقضبُ يعني يقطع وهو لكلّ ما يجزُّ يجْمَعْ
٢٩٣٤ ـ وقيل نوع يشبه البرسيمَا وقد غدا مشتهرا معلوما
٢٩٣٥ ـ غلبا غلاظ الشجر الكوامل والأبُّ للمرعى عموماً شاملْ

٢٩٣٦ ـ والصَّاخة الصَّيحَة يوم الإذن تـصُـخُّ أي تـصُـمُّ كـلّ أذنِ

سورة التكوير

٢٩٣٧ ـ قل كورت لُفَّتْ وقيل سُوِّدتْ وقـيـل نـكِّـسَـتْ لأمـرٍ أوعـدَتْ
٢٩٣٨ ـ وانكدرت أي طمست وانتثرت ثـم الـعـشـار فـهـي نـوق عـشـرت
٢٩٣٩ ـ والعُشَرَا أوْفَتْ شهوراً عشَرهْ لـخـوفـهـم قـد أهـمـلـوهـا مُـقْـفَرَهْ
٢٩٤٠ ـ وحشرت أي بعثت وَجُمعَتْ وقـيـل مـن هـول الـوقـوف اجـتـمـعـت
٢٩٤١ ـ وسُجرت أي فجرتْ فَغَاضَتْ وقـيـل غـارت أُحـمِـيَـتْ فـفَـاضَـتْ
٢٩٤٢ ـ ثم البحَارُ سَبعَة لِلواصِفْ وكـل بـحـر تـحـت أرضٍ واقـفْ
٢٩٤٣ ـ والسَّابعُ الأقصى على جهنم وهـو لأجـل غـلـقـهـا لـم يُـضـرمِ
٢٩٤٤ ـ فتفتح الأبواب يوم الحشر فـتـطـلـع الـنـار كـسـيـل يـجـري
٢٩٤٥ ـ ففاضت البحار ثم فارت وأحـمـيَـتْ فـاخـتـرَقَـتْ وغـارت
٢٩٤٦ ـ وصَارت الأرض جميعاً ناراً وصَـار سِـرّ أمـرهـا جـهَـارًا
٢٩٤٧ ـ حتى تحيطَ النّار بالخلَائق دَائـرةً بـالأرض كـالـسّـرادق
٢٩٤٨ ـ وزوجت أي قرنت بالحُور أو بـالـشـيـاطـيـن لـدى الـسّـعـيـر
٢٩٤٩ ـ وكل أنثى قُتلَتْ موؤُودَهْ بِـوَأدِهَـا أي ثـقـلـهَـا مَـفْـقُـوده
٢٩٥٠ ـ تسئل توبيخاً لمن ثقلهَا وسَـأَلَـتْ أي طـالـبـتْ قَـاتِـلـهَـا
٢٩٥١ ـ وكشطت أي كشفت فطويَتْ أو زحـزحَـتْ بُـعْـداً وقـيـل أعـلـيَـت
٢٩٥٢ ـ والخنسُ النجوم وهي خمسَه خـنـوسُـهَـا تـأخـرٌ ونَـكـسَـة
٢٩٥٣ ـ قل زحل والمشتري يليه مـريـخـه والـشـمـس تـقـتـفـيـه
٢٩٥٤ ـ وزهرة عطارد والقمر فـالـخـمـسَـة الـغـرًّا لـهَـا تـأخـرُ
٢٩٥٥ ـ فهي تسير بَدْأة ورجعه عـلـى اخـتـلاف ثـقـل وسـرعـه
٢٩٥٦ ـ وهي لأجل سَيرها جواري كـنـوسـهـا اخـتـفـاءُ الإسـتـتـار
٢٩٥٧ ـ تقارن الشمس فيخفى نورهَا وفـي فـراق شـمـسـهـا ظـهُـورهـا
٢٩٥٨ ـ وقيل بَل هي الظباءُ الراتعه أو بـقـر الـوحـش الـبوَادي الـشّـاسـعـه
٢٩٥٩ ـ عسْعسَ أي أقبل بالظلام وقـيـل أي أدبَـرَ بـانـصـرام
٢٩٦٠ ـ تنفسَ الصّبح بمعنى أسْفرا والأفـق الـجـو تـراه مـسـفـرا

٢٩٦١ ـ ثم الرسول ها هنا جبريل صَاحبكم محمّد الجَليلُ
٢٩٦٢ ـ قل بضنين أي بخيل ضادُ والظاء أي متهمٌ يُرَادُ

سورة الانفطار

٢٩٦٣ ـ قل بعثرت أي قلبت فعَدّلك معتدلا مستويا فكَمَّلك
٢٩٦٤ ـ ومثله عَدل بالتخفيف وقيل بالتقدير والتعريف

سورة المطففين

٢٩٦٥ ـ طفف أي نقص في المكيال ويخسرُون مثله في الحَال
٢٩٦٦ ـ كَالُوهُم كالُوا لَهُم أو وزنُوا كلت له وكلته مبَيَّنُ
٢٩٦٧ ـ سجين سجن صخرة أو جُبُّ فوق الجحيم قد علاه الكربُ
٢٩٦٨ ـ وفيه أرواح المعَذبينا وكتب الفجّار أجْمعينَا
٢٩٦٩ ـ والأصْل في المرقوم للمكتوب وقيل للمعَلَّم المنسُوب
٢٩٧٠ ـ بل ران أي غطا وقيل غلَبَا وقيل أي طبع حكمٌ أوجبَا
٢٩٧١ ـ وأصْل عليين أي مراتب سامية عالية المطالب
٢٩٧٢ ـ وهي هنا فوق السّمَاء السّابعه ومن هنا خافضَة ورافعه
٢٩٧٣ ـ وثم أرواح المنعمينَا وكتبُ الأبْرَارِ أجمعِينَا
٢٩٧٤ ـ ومن رحيق خمرة عتيقَةْ ختامُه آخره حقيقَةْ
٢٩٧٥ ـ وقيل بَل آنية مختُومة بالمسْكِ كالأنيةِ المَعلومَة
٢٩٧٦ ـ ثم التنافسُ ابتغاء العالِي وطلبُ الأنفس بالأعمال
٢٩٧٧ ـ والأصْل في التغامز الإشارة بالعين للتعييب والحقَارة
٢٩٧٨ ـ ثوِّبَ أي هل جُوزِيَ الكفّارُ بفعلهم إذ ظلموا وجاروا

سورة الانشقاق

٢٩٧٩ ـ وأذنت لربّها أي سَمعَتْ وأذعنت لأمره واستمعت
٢٩٨٠ ـ وقل وحقت أي وقد حق لهَا ذلك إذعاناً لمنْ أهَّلَهَا
٢٩٨١ ـ والكدح فهو الكد جَهراً والتعبْ يَحُورُ أي يَرجعُ بعثاً قَدْ وَجَبْ

٢٩٨٢ ـ والشفَقُ الحمْرةُ بعْدَ المغْربِ ... وسقَ أي جمَعَ منْ مختجبِ

٢٩٨٣ ـ واتسقَ استَوى وتَمَّ نوره ... والطَّبقُ الحالُ بدا ظهُورهُ

٢٩٨٤ ـ يعني به تنقلَ الأطوَارِ ... إلى المقبرُ جَنَّةٍ أوْ نَارِ

٢٩٨٥ ـ وقيل طورُ حَالةِ الرضَاع ... ثم إلى الموتِ على الأتْبَاعِ

٢٩٨٦ ـ وقيل يعني شدّة وشده ... لتركبُنْ جمعُه وفرده

٢٩٨٧ ـ للأدمي وقيل للإسرَاءِ ... للمصطفى في طبق السّماء

سورة البروج

٢٩٨٨ ـ قل السّما برُوجهَا الاثنا عشر ... وعلمُهَا قد استمر واشتهَرْ

٢٩٨٩ ـ واليومُ للحشر هو الموعُود ... وقيل أيضاً إنه المشهُود

٢٩٩٠ ـ والشاهد المذكور يوم الجمعَهْ ... وعرفات يومها قَد أتبعَهْ

٢٩٩١ ـ والشاهدُ اللّه على الخَلَائقِ ... والشاهد الخلقُ بعزّ الخَالقِ

٢٩٩٢ ـ والشاهد المشهود رب العزّهْ ... مجَّدَ نفْسَهُ فَمَا أعَزّهْ

٢٩٩٣ ـ ثم الرسُول شاهدٌ لأمّتهِ ... أمتُه للأنبيا بحضْرَتِه

٢٩٩٤ ـ والملك الشاهد للإنسَانِ ... والحَجَرُ الأسْودُ للتّبْيَانِ

٢٩٩٥ ـ الشاهد القيامة المعْروفه ... للناس أو عليْهِمُ مصروفه

٢٩٩٦ ـ الشاهد المشهُود للإنسان ... منه عليْه أوضح البُرْهان

٢٩٩٧ ـ والأصل في الأخدود ما يشَقُّ ... وهو لقوم حَفرُوا وشَقُّوا

٢٩٩٨ ـ ليفتنُوا قوماً عن الإسْلام ... بالنار في الأخدود باهتمام

٢٩٩٩ ـ والرفع في المجيد نعت الرب ... والخفض للعرْش بغير عتب

سورة الطارق

٣٠٠٠ ـ الطارق القادم ليلاً يسْري ... وهو هنا النَّجم بغير نكر

٣٠٠١ ـ والثاقب المضيء ليسَ يخبو ... والدافق المني إذ يصَبُّ

٣٠٠٢ ـ قل رجْعهِ بالبعث يوم الحشر ... وذاك في يوم اختبار السِّر

٣٠٠٣ ـ من قوَّة بنفسه إذ يَدْفَعُ ... وناصِرٍ قهراً بجندٍ يَمْنَعُ

٣٠٠٤ ـ والرجع رجع الغيث ثم الصَّدع ... تشَقّقٌ إذا أصَابَ الرجْعُ

٣٠٠٥ ـ فصْلٌ وجَدٌ فاصِلٌ بالحَقِّ   مُفَصَّلٌ منزَّلٌ للفَرْقِ
٣٠٠٦ ـ أكيدُ كيداً أخذة عجيبَهْ   وقل رُوَيْداً مدة قريبه

سورة الأعلى جلَّ وعلا

٣٠٠٧ ـ زقل غُثَاءً يَابِساً مُكَسَّرا   أحوى هشيماً أسْوَداً مُغيرا
٣٠٠٨ ـ ولفظ لا تنسي هنَا إخبَارُ   بالنفي لا نهيٌ ولا إنكارُ
٣٠٠٩ ـ وجاءَ الاستثنا لآيٍ تُنْسَخُ   لفظاً فينسَاها وليسَتْ ترسخ
٣٠١٠ ـ ومن تزكى مثل من زكاها   طَهّرها فعلا وقل أغلاهَا
٣٠١١ ـ يجتنب الذكرى الغَوِيّ الأشقا   فلا يَرى ذكر المعَادِ حَقّا

سورة الغاشية

٣٠١٢ ـ قل التي تغشى الأنامَ الغاشيَهْ   قيامَةٌ عمّتْهُمُ بالدَّاهِيَهْ
٣٠١٣ ـ خاشعةٌ ذَلِيلَةٌ وعامِلَهْ   متعُوبَة في كلِّ هَوْل حاصِلَهْ
٣٠١٤ ـ ناصبَة في تعب البوَارِ   وهي وجوهُ سَائِر الكفار
٣٠١٥ ـ ثم الضريع الشرق المضرُّ   نبْتٌ كريه فيه شوك مُرُّ
٣٠١٦ ـ وقل وجوه عكسها منعمه   شاكرة لسَعيها مكرمه
٣٠١٧ ـ وهي وجوه المؤمنين حقا   فاسْمَعْ هديت ما جزاهم رزقا
٣٠١٨ ـ لاغيَة ناطقة بلغو   وقيل لاغٍ ناطقٍ في لهْو
٣٠١٩ ـ فالهَاء فيه مثل هاء رَاوِيَهْ   وقيل مصدر أتى في لَاغيَهْ
٣٠٢٠ ـ نمارقٌ وسائدٌ ونُمْرقهْ   وسَادة معروفة ومرفقه
٣٠٢١ ـ ثم الزرابي هِيَ بُسْطٌ مطلقَهْ   مبثوثَةٌ مبسُوطةٌ مفرقه
٣٠٢٢ ـ والإبل المعروفة الصّعَابُ   وقيل أيضاً أنها السّحابُ

سورة الفجر

٣٠٢٣ ـ والفجر إقسَام بكل فجرِ   نهايَة السِّرّ وبدءُ الجَهْرِ
٣٠٢٤ ـ وقيل فجر أول المُحَرّمِ   وقيل بَل ذي الحجة المكرم
٣٠٢٥ ـ وقيل يعني بصَلاةِ الصّبْحِ   وقيل فجر الماء مثلَ السَّفحِ

٣٠٢٦ ـ والعشر عشر أول المحَرم وقيل بل ذي الحجة المحترم
٣٠٢٧ ـ وقيل بَل في رمضان الزاهر لليْلة في عشره الأواخر
٣٠٢٨ ـ والشفع كل الخالق للممَاثله والوتر ربٌّ جلَّ عن مشاكله
٣٠٢٩ ـ وقيل وصف العبد بالأضداد والرب بالكمال بانفراد
٣٠٣٠ ـ وقيل شفع معنا بالعلم وتر بتوحيدٍ علا عن وهم
٣٠٣١ ـ وقيل آدم وحواء معَا والوتر فرد لسواه اخترعَا
٣٠٣٢ ـ والشفع ما يُخلق أنثى وذكر والوتر ربٌّ جلَّ عن وصف البشر
٣٠٣٣ ـ والشفع كالظهر وكالعِشَاء والوتر كالمغرب في المساء
٣٠٣٤ ـ وقيل بَل خص صَلاة الصُّبح والوتر للمغرب وقت الربح
٣٠٣٥ ـ والشفع في المغرب ركعتَان والوتر أخراها بالاقتران
٣٠٣٦ ـ والشفع في الأعداد بالإطلاق والوتر فيها جَاء للمشتَاق
٣٠٣٧ ـ والشفع في فريضة تكرُّرُ والحجُّ فرْضٌ واحدٌ محررُ
٣٠٣٨ ـ والشفع قُل أربعَة للنحر وانفرَد الوقوفُ يَوْمَ الوتر
٣٠٣٩ ـ والشفع يومَا وقفة وعيد والوتر ليل العيد للتجْريد
٣٠٤٠ ـ والشفع يومان لرمي ظاهِر والوتر ثالث لنفر آخرِ
٣٠٤١ ـ والشفع كل العشر من ذي الحجه والوتر أيام منًى بحجَّه
٣٠٤٢ ـ والشفع في الإحرام بالقِرانِ والوتر في الإفراد بالأمانِ
٣٠٤٣ ـ والشفع سَعى بالصَّفا والمروه والوتر بيت اللّه صَل نحوه
٣٠٤٤ ـ وقيل بل مكة والمدينه والوتر إيليَا بلا قرينه
٣٠٤٥ ـ والشفع ما يخلق شفعاً مطلقاً والوتر كاللسَان فردا خلقا
٣٠٤٦ ـ والشفع عدُّ درج الجنَان ثمانياً والوتر للنيران
٣٠٤٧ ـ والشفع قل أيامنا المرتجعه والوتر يوم الحشر لا ليلَ مَعَهْ
٣٠٤٨ ـ والليل يعني ليْلة المزدَلفه بها سَرَوْا بَعْد فراق عرَفه
٣٠٤٩ ـ ذي حجر أي عقل وعاداً الأولى أبدلَ منها إرمَ المخْذُولا
٣٠٥٠ ـ جَدّهم ذات العماد القوَّه والطول والمكانة المرجُوَّة:
٣٠٥١ ـ قبيلة لم يُرَ في البلاد شبيهها من سَائر العبَاد
٣٠٥٢ ـ جابوا بمعنى قطعوا الصّخُورَا أي نحتوا مغايراً ودُورَا

٣٠٥٣ ـ أصْل التراث ها هنَا الوُرَاث ... مثل تُجاهٍ وهو الميرَاث
٣٠٥٤ ـ لمّاً شديداً لمَّ مَغنَاه جُمِعْ ... جَمّاً كثيرا وَهُوَ نقل قد سمع
٣٠٥٥ ـ دكت كدُقَّتْ دَكّةَ الأوتاد ... وفي عبَادي مثلُ مع عبَادي

سورة البلد

٣٠٥٦ ـ حِلٌّ حَلالٌ أوْ بمغنى نَازلُ ... تنزل مكّة أو تُقاتلُ
٣٠٥٧ ـ ووالد يغني أباكَ آدمَا ... ونسْلَهُ من كان منهم غَانِمَا
٣٠٥٨ ـ في كَبد يكابد الهُمومَا ... أو شدةٌ تُحمِّلُ الغُمُومَا
٣٠٥٩ ـ واللام في الإنسَان لام الجنس ... لكل إنسان بغير لبس
٣٠٦٠ ـ سَبَبُهَا أن الأشد الجمَحِي ... كان قوياً معجباً ذا فرَحِ
٣٠٦١ ـ قل لبداً مُجَمّعاً كثيرَا ... والنَّجدُ يغني ثديَهُ المشهُورا
٣٠٦٢ ـ وقيل طرق الخير والشر عَلِمْ ... فلا هنَا للنفي أي لم يقتحم
٣٠٦٣ ـ وفسر العقبة المذكوره ... بفكّه رقبَة ماسُوره
٣٠٦٤ ـ أو يطعم الطعَام وقت مسغبه ... مَجاعة قريبة ذا مقربه
٣٠٦٥ ـ متربة فقر شديد لحقه ... حتى تراه بالتراب ألصقَه
٣٠٦٦ ـ مؤصَدةٌ وَاواً وهمزاً مطبقه ... أو صده آصده أي أغلقه

سورة الشمس

٣٠٦٧ ـ قل وضحَاهَا والضحى النهَارُ ... جميعُه أصْل له إشهارُ
٣٠٦٨ ـ وقل تلاهَا يتبع الشمسَ القمْر ... لسَيره من خلفهَا كما اشتهر
٣٠٦٩ ـ ضميرُ جلاّها أضَاءَهَا اتضح ... للشمس والظلمة والدنيا صَلح
٣٠٧٠ ـ والليْل يغشي الشمس بالظلام ... يعني يغطي الجوَّ بالإظلام
٣٠٧١ ـ وما بناها أي ومن بناهَا ... وقيل أي بناءها أشبَاهَا
٣٠٧٢ ـ نعدُّهَا فمثلُهَا طحَاهَا ... بَسطَها ومثل ما سواها
٣٠٧٣ ـ ألهَمَها عرَّفَها فقَسما ... مغصيَة وطاعة وألهَمَا
٣٠٧٤ ـ أفلح بالتقوى الذي زكاهَا ... وخابَ من بفسقه دسَّاهَا.
٣٠٧٥ ـ وأصله دَسَّسهَا أخفَاهَا ... أخملها وضعَها أغواهَا

٣٠٧٦ ـ وقل بطغواها أي الطغيانِ صُدّت لأجله عن الإيمَانِ
٣٠٧٧ ـ انبعث الأشقى لقتل الناقه أي ثار أشقاهم لغيِّ سَاقه
٣٠٧٨ ـ وناقةَ اللّه أي احذرُوهَا وشِربَها أيْ لا تعطشُوهَا
٣٠٧٩ ـ دمدم أي أهلكهم ودَمّرَا كلاً فسوّى بينَهمْ فيمَا جَرى
٣٠٨٠ ـ وقيل مَعْنَاهُ فسَوى الدّمدَمَهْ كمّلَهَا سواهُ يعني تممَّهْ
٣٠٨١ ـ وليْسَ يخشى ربُّنا فيمَا فعَلْ عاقبةً وهْوَ مليكٌ لمْ يَزَلْ

سورة الليل

٣٠٨٢ ـ وما خَلقْ تقديرهُ ومن خلقْ أو قَسماً بخلقِهمْ كما سَبَقْ
٣٠٨٣ ـ وقل لَشَتّى عَمَلٌ مُختَلفُ مقتصِد وسَابق ومُسْرِفُ
٣٠٨٤ ـ صَدّق بالحسْنى من التصْديقِ بالجنّةِ العُلْيَا على التحقيقِ
٣٠٨٥ ـ ويَعْدُ لليُسرى لفعل اليُسر والبرُّ طَوْعاً سَبَب لليُسْرِ
٣٠٨٦ ـ ويَعْدُ واستغْنى ادعى وَصْفَ الغِنَى وهو فقيرٌ بائِسٌ رهنُ العَنَا
٣٠٨٧ ـ كذبَ بالحسْنى بوعْدِ المَالِكِ والكفْرُ أصْلُ العُسْرِ والمهَالِكِ
٣٠٨٨ ـ وقل تردّى في الهَلاكِ أي وقَعْ قل للْهُدَى أي للبَيَان المتبَعْ
٣٠٨٩ ـ يُجَنّبُ الأتقَى عَذابَ النّارِ وإنما العَذابُ لِلفُجّار
٣٠٩٠ ـ من نعمة أي لم يجاز محسنَا لكن لأجل قربة إذْ أيقَنَا
٣٠٩١ ـ وسَوْفَ يَرْضَى سَعْيَهُ يوم الجزَا وقل يرى الخير له منَجَّزَا

سورة والضحى

٣٠٩٢ ـ إذا سجى أظلم أو يعني سَكَنْ ودَعَكَ التوديعُ تركٌ للسَّكَنْ
٣٠٩٣ ـ وما قَلَى أبغضَ والبُغْضُ القِلَى مَعْنَاهُ ما زلتَ حَبيباً مُرسَلا
٣٠٩٤ ـ وللّذِي يَعطيكَهُ في الآخرَهْ خيرٌ منَ الدُّنيَا البَغيِّ الغَادِرَهْ
٣٠٩٥ ـ يعطيكَ منْ نعماهُ حتى تَرضَى وذاكَ أجلَى موعدٍ وأرْضَى
٣٠٩٦ ـ وقل فَآوَى سَخّر المربِّيَا أي جَدَّهُ وعَمّهُ إذْ وَلِيَا
٣٠٩٧ ـ ضَالاً عن الأحكام في الأفعال والعلم بالحَرَامِ والحَلَالِ
٣٠٩٨ ـ قلْ فهَدَى بالعِلْمِ والبيَانِ وما أتَى منْ محْكَمِ القُرآنِ

٣٠٩٩ ـ وقيل عن مقدارِهِ ومالَهْ فلم يكن يطمَعُ بالرِسَالَهْ
٣١٠٠ ـ وقيل ضَلَّ عن طريق لَيْلَا ثم اهتَدَى ونالَ منهُ نَيْلَا
٣١٠١ ـ وقيل بَل عن بَلْدة مَأمُونَهْ ثم اهتدى بهجْرة المَدِينَهْ
٣١٠٢ ـ وقيل ضل حَيْرةَ الإجْلَالِ ودهش المحبُّ بالجمَال
٣١٠٣ ـ ثم اهتدى زيادة في المعرفَهْ والقُرْبِ والموَاهِب المشرَّفَهْ
٣١٠٤ ـ وقيل يغني ضَائعاً مجهُولَا هَدى به المصَدّقَ المقبُولا
٣١٠٥ ـ والعَائل الفقيرُ قُلْ فأغنى بصحّة الرضى وذاك أسنى
٣١٠٦ ـ تقهرُ يغني تظلُم اليَتِيما وقل فحدّثْ بَلِّغِ المَعْلُوما

سورة الم نشرح

٣١٠٧ ـ وزرك يعني حَمْلَكَ الثَّقِيلَا انقَضَ أي أثقَلَهُ تثقِيلَا
٣١٠٨ ـ وهو اهْتمامُهُ عَلَيْهم أسَفَا فزَال عَنْهُ ثقلُهُ وخُفِّفَا
٣١٠٩ ـ ورَفع ذكره بالاقترانِ بذكرِهِ في المذكرِ والأذانِ
٣١١٠ ـ والعسْرُ في السّورة عسر واحدْ لأنَّهُ مُعَرَّفٌ للمَقَاصِدْ
٣١١١ ـ وقد أتى مقَارناً يُسْرَينِ إذ وردَا فيهَما منَكّرينِ
٣١١٢ ـ إذا فرغت من حَديث العَادة فانصب بمعنى جدَّ في العبَادة
٣١١٣ ـ وقيل أنْ تَفرَغ من الصَّلاة فانصب وَجِدَّ طالباً صِلَاتِي

سورة والتين

٣١١٤ ـ والتينُ قِيلَ جَبَلٌ ذُو تينِ يُعْرَفُ في دمشق بِالتَّعْيينِ
٣١١٥ ـ وجَبَلُ الزيتون بيت القُدس والطور ثم البلد المقدّس
٣١١٦ ـ يعني به مكّة والأمينِ هنا بمعنى الحرم المأمونِ
٣١١٧ ـ أحسَن تقويم هوَ التَّعديلُ وصحّة التشريفِ والتفضيلُ
٣١١٨ ـ ثم رددناهُ هنَا لِمنْ كفَرْ أسْفَلَ سَافِلينَ يَعني في سَقرْ
٣١١٩ ـ إلاَّ الذين آمنُوا وخضعُوا فإنهم إلى العُلَا قد رُفِعُوا
٣١٢٠ ـ وقيل تقويمُ الشبَاب أولَا ثم يصير ناكساً مُسْتَفِلَا
٣١٢١ ـ إلاَّ الذين أحسَنوا صغَارا تجري لهم أجورهُمْ كبَارا

٣١٢٢ ـ فما الذي يلجيكَ يا إنسانُ إلى جحُود البعث يا حيرانُ

سورة اقرأ باسم ربك

٣١٢٣ ـ اقرأ بدايةَ الكتابِ المنزلِ باسْم الإلٰه الوَاحِدِ المولى العلِي

٣١٢٤ ـ إلى تمام الخمس مَا لم يَعلَم وربك الأكرمُ يعني الأعظمْ

٣١٢٥ ـ من علق أي منْ دَمٍ قد جَمَدَا وقد أتى جَمْعاً وقيل مُفردَا

٣١٢٦ ـ قل إنْ رآه أي رأى في نفسه وصْفُ الغِنَا طغى علا عن جنسه

٣١٢٧ ـ وهو أبو جهلٍ نَهى محمدًا عن الصَّلاة حين جَار وَاعتدى

٣١٢٨ ـ لنسفعاً لنأخذاً بالنَّاصِيَهْ ثم سَنُلقي جسْمه في الهاويهْ

٣١٢٩ ـ ناديهُ معنَاهُ أهل مجلسهْ لينصُرُوهُ ثمَّ مغ تفرسِهْ

٣١٣٠ ـ وتبعث الخُزّانُ بالزّبانيَهْ والزّبْنُ دَفعٌ فاسْتَمِعْ بيَانِيَهْ

٣١٣١ ـ وفي السُّجود القرُ فاسْجد واقترب والسَّاجد الخاضِعُ عبْد مقترب

سورة القدر

٣١٣٢ ـ في ليْلةِ القَدْر أي التقدير قد نزل القُرآن بالتيسير

٣١٣٣ ـ في رمضان في الليالي العشرِ كما أتى في آية في البِكْرِ

٣١٣٤ ـ في ليْلة عظيمة فضيلَهْ فألفُ شهْرٍ غيرُهَا مَفْضُولَهْ

٣١٣٥ ـ تَنزل الأملاكُ أيْ جبْريلُ بِمَا قَضَى في علمهِ الجَليلُ

٣١٣٦ ـ وقل سَلامٌ رَحمةٌ مبَاركهْ وفضْلُ تَسْليمِ من الملائكهْ

٣١٣٧ ـ حتى طُلوعِ الفجرِ وهو المطلَعُ بالفَتْح والوقت بكسرٍ مَطْلعُ

سورة البينة

٣١٣٨ ـ وبعدُ منفكين زائِلينَ عن كفرهمْ حتَّى دَعَوْا يَقينَا

٣١٣٩ ـ فجاءَهُمْ بَيِّنَة رَسُولُ والأصْلُ في البيِّنَةِ الدَّليلُ

٣١٤٠ ـ وقيل ما زالُوا عَلَى التَّصْدِيق واختلفُوا إذ جَاءَ بالتَّفْريقِ

٣١٤١ ـ وذلك التوحيدُ دينُ القَيّمة يُريدُ دِينَ الكتُبِ المقَوَّمَهْ

٣١٤٢ ـ وقيل دين الملّةِ القَويمَهْ وقيل دينُ الشّرعَةِ الكَريمَهْ

٣١٤٣ ـ وقيل دين القائمين حقًّا فالهاءُ للجَمْعِ أَتَتْكَ صِدْقا
٣١٤٤ ـ بَرِيّةٌ مخلُوقةٌ من البَرَا أي التراب خلقُ بَارِئٍ برَا

سورة الزلزال

٣١٤٥ ـ أثقالها أحمَالهَا المحْمُولَهْ أخبَارُهَا أعمَالُنَا المعْمُولَهْ
٣١٤٦ ـ أوحى لها أمرَهَا بالزّلزلهْ حين أتتنا بأمور معضَلَه
٣١٤٧ ـ يصْدُرُ بالتفريقِ قل أشتَاتَا أي فرقا إذ جمَعَ الأموَاتَا
٣١٤٨ ـ فَيصْدُرُوا عن مورد القيامهْ إلى النعيم أو إلى النّدامه

سورة العاديات

٣١٤٩ ـ أقسَمَ بالخيل الغزاة العادياتْ وتقدحُ الشرار فهي المورياتْ
٣١٥٠ ـ وضبحُهَا تنفسٌ أوْ صَوْتُ تُغِيرُ في الصّبح فيَبْدُو الموتُ
٣١٥١ ـ توسطت في مجمع القتَالِ وثارَ نقع الترب بالنُّزالِ
٣١٥٢ ـ والنقعُ بالغبَار في الضّجِيجِ وقيل بل في إبلِ الحجيجِ
٣١٥٣ ـ فجمعٌ اسمُ المشعَر الحرامِ وقد سروْا في النَّقع والقِتَامِ
٣١٥٤ ـ قل لكنودٌ أي كفُورٌ كَاذبٌ وحُبُّه المال شديد غالبٌ
٣١٥٥ ـ وقيل يعني لشديد البُخْلِ من أجل جمع المال دون البذلِ
٣١٥٦ ـ بعثر أي قُلّبَ ما فِي القَبْرِ حُصّل أي مُيِّزَ مَا في الصّدر

سورة القارعة

٣١٥٧ ـ وسميَتْ واقعةُ القيامه قارعَةً تصِيبُ بالنَّدامَة
٣١٥٨ ـ والأصل في قوارع الدهُور مصَائبٌ من أصْعَب الأمورِ
٣١٥٩ ـ كالعهن كالصّوفِ إذ مَا بُسطَا فَأُمهُ هَاوِيَةٌ إذ سَقَطَا
٣١٦٠ ـ فالنار قد أضحتْ له كالأمّْ يَهْوى إليها سَاقِطًا في الغَمّ

سورة التكاثر

٣١٦١ ـ ألهَاكم التكاثر التَّبَاهِي بكثرةِ المالِ وحُسْنِ الجاه

٣١٦٢ ـ حتى تزوروا بالمَمَاتِ القَبْرَا أي تفخروا بالميتين كِبْرَا
٣١٦٣ ـ لو تعلمونَ بالجزا يقينا ما كنتُمْ باللهو مُعْرضينَ
٣١٦٤ ـ عين اليقين أي عيانا بالبَصَرْ لتسْئلنَّ ليفوز مَنْ شكرْ
٣١٦٥ ـ وجاء كلا سَوف تَعلمُونَ مكرراً موكداً مبينَا
٣١٦٦ ـ وقيل عند المَوْتِ ثم القَبْرِ ورُؤيَةٌ بالعَيْنِ يوْمَ الحَشْرِ

سورة والعصر

٣١٦٧ ـ والعَصْر يعْني قَسَماً بالدَّهْرِ وقيلَ بَلْ يَعْني صَلَاةَ العَصْرِ
٣١٦٨ ـ وكلّ إنْسَانٍ فَفِي خسرَان إلاَّ الذِي أيَّدَ بالإيمانِ

سورة ويل لكل

٣١٦٩ ـ الويل للطعَّانِ وَهو الهُمزَةْ والويل للعَيَّابِ وَهْوَ اللمَزَةْ
٣١٧٠ ـ فعَلَةٌ مُحَرَّكٌ لِلْفَاعِلْ مَفْعُولَةٌ مُسَكَّنٌ مقَابِلْ
٣١٧١ ـ قل ضحكُه ولعْنُهُ وهَمْزُهْ وسَبُّهُ وهُزؤهُ ولَمْزهْ
٣١٧٢ ـ وقيل إن الهَمْزَ شَتْمُ الحَاضِرِ واللمْزَ في الغَيْبَةِ فعلُ الفاجِرِ
٣١٧٣ ـ وقيل إن الهَمْز بالإشَاره واللمْزَ باللسَانِ والعِبَارَهْ
٣١٧٤ ـ وقيل إنَّ الهَمْز نفسُ الغيبَهْ واللمزَ بالبُهتَانِ دونَ ريبَهْ
٣١٧٥ ـ أخلده أبقاه ثم الحطَمَهْ جهَنَم الكاسِرَةُ المضطَلِمَهْ
٣١٧٦ ـ آلامُهَا واصلة للأفئدَهْ مغلَقَةٌ بعُمُدٍ ممَدَّدَهْ

سورة الفيل

٣١٧٧ ـ وأصل تضليلٍ هو الإبطالُ والذاهبُ البَاطلُ والضَلَالُ
٣١٧٨ ـ وقل أبابيلَ ومعنَاهُ قِطَعْ مختلفاتٌ ولهَا الجَوُّ جَمَعْ
٣١٧٩ ـ وقل كعَصْفِ وَرَقٍ للزرع تأكلهُ بَهائمٌ للنقْعِ
٣١٨٠ ـ وقيل ماكول أكلتُمْ حَبَّه ومَا بقي في التِّبْنِ منهُ حبَّهْ

سورة قريش

٣١٨١ ـ وقل لإيلافِ لإلزامِهِمُ ما ألفُوا فليَعْبُدُوا ويُسْلمُوا

٣١٨٢ ـ قريشٌ اسم القومِ من كنانَهْ وهمْ بنُو النضرِ فخذْ بيانَهْ
٣١٨٣ ـ وشُبِّهُوا بالقِرْشِ لِلشَّجَاعَهْ وهُمْ أولُو الشدَّةِ والبَرَاعَهْ
٣١٨٤ ـ كانتْ لهم في العَامِ رحلتَانِ في الصيفِ والشتَاءِ في أمَانِ
٣١٨٥ ـ فَمَكَّةٌ آمنَةُ السكَّان كان بهَا الرَّخاءُ في أمَانِ
٣١٨٦ ـ وقل أتى في النَّحل كانَتْ آمنَهْ والعَنكبُوتُ آمِناً مُبيَّنَهْ
٣١٨٧ ـ وكل هذا فيه ذكرُ النعْمهْ ليلزَمُوا الشكرَ وحفْظَ الحُرمَهْ

سورة الدين

٣١٨٨ ـ قل أرأيتَ في الشقي العَاصِي هُوَ ابن وائل البَعيدُ القَاصِي
٣١٨٩ ـ كَذَّبَ بالبَعْثِ وكانَ ظالمَا ولا يحضُّ يُوجِبُ المكَارِمَا
٣١٩٠ ـ ثلاثُ آياتٍ أتتْ بمَكَّهْ في الذَّمِّ لِلعَاصِي تُبين هَتْكَهْ
٣١٩١ ـ وأرْبَعٌ في يَثرِبَ المَدِينَهْ في ابنِ أبيٍّ ورِجَالٍ دُونَهْ
٣١٩٢ ـ وقل فَوَيلٌ للمنَافقينَ صَلُّوا مُرَائِينَ وغَافِلِينَ
٣١٩٣ ـ والأصْل في الماعون ما يُعِينُ ثم العَوَارِي عونُهَا مُبينُ
٣١٩٤ ـ وقيل بالزكاة أو بالطاعَهْ أوْ بِقِرَى الضَّيْفِ مِنَ المجَاعَهْ
٣١٩٥ ـ وقيل بالماءِ وبالكلاء وكلُّهَا عَوْنٌ بلا امتراء

سورة الكوثر

٣١٩٦ ـ والكوثر الخير الكثير النافعُ فقيل نهرٌ في الجنانِ وَاسِعُ
٣١٩٧ ـ وقيل بالعِلمِ وبالرسَالهْ وكثرةِ الاتباعِ والدلالَهْ
٣١٩٨ ـ وكل إفضَالٍ كَثِيرٌ كوثَرُ فافهَمْ فهذَا أصْلهُ المعتَبرُ
٣١٩٩ ـ فصَل يوم العِيدِ وانحر نحرًا أو ضعْ يدَيْك تحتَ نحرِ صُغْرَى
٣٢٠٠ ـ شَانئكَ المبغِضُ فهُوَ الأبْتَرُ منقطِعٌ بَين الورَى لا يذكَرُ

سورة الكافرون

٣٢٠١ ـ لا أعبُد الأصنام مثل المبطل في حَالَي اليَوْمِ وَلَا المُسْتَقبَلِ
٣٢٠٢ ـ وأنتُم في الحَالتَيْن في عمَا حَتَّى تجاوُزوا أنتُم جَهنَّمَ

٣٢٠٣ ـ فقل لكمْ دينكُمُ الجزاءُ ... ولي جزائي أنتُم براءُ

سورة النَّصر

٣٢٠٤ ـ الفتح فتح مكة الشَّريفَهْ ... أفواجاً أي طوائِفاً مَحفُوفَة

٣٢٠٥ ـ وهذِه نعيُ وفاةِ المصطفى ... صَلَّى عليْهِ ربُّنا وشرَّفا

٣٢٠٦ ـ وإنه إذْ نُشِرتْ أعلامُهُ ... منتقلٌ لما به إكْرامُهُ

سورة المسد

٣٢٠٧ ـ تبت تبابا خَسِرتْ وما كَسَبْ ... يعني به أولادَهُ أو مَا اكتسَبْ

٣٢٠٨ ـ من جاهِهِ إذْ نَال منه عِزًّا ... وقيل بَلْ خِدْمَتُهُ ( )

٣٢٠٩ ـ وكان سمي عبدهَا أبا لَهَبْ ... عم نبينا ابنُ عبْدِ المطَّلِبْ

٣٢١٠ ـ أم جميل بنت حرب زوجتُهْ ... تشابهتْ شِقْوتُهَا وشِقْوتُهْ

٣٢١١ ـ وتب أخباراً أتى بعْدَ الدعَا ... منالهُ أوقعَهُ ووقعَا

٣٢١٢ ـ إذ قال تبّاً لكَ يا مُحَمَّدُ ... تأمُرُنا بتَرْكِنا ما نَعبُدُ

٣٢١٣ ـ حمَّالة الحطبِ للإضْرَارِ ... بشَوْكِهِ للمُصْطَفى المختَارِ

٣٢١٤ ـ وقيل أخبَار عن المهَانَهْ ... وبخل زوجها تُرَى مُهانَهْ

٣٢١٥ ـ وقيل بَل حمَّالة النميمَهْ ... تثِيرُ نارَ الفِتنَةِ العظيمَهْ

٣٢١٦ ـ في جيدها في عنقهَا حبْلٌ عُقدْ ... والمَسَدُ الليفُ وقيلَ ما مُسِدْ

٣٢١٧ ـ والمَسْدُ فَتْلٌ في الجَميع جَاري ... وقيلَ بَلْ سِلْسِلةٌ فِي النَّارِ

سورة الإخلاص

٣٢١٨ ـ قل سُورة الإخلاصِ وهي الخَالِصَه ... للذكر فاطلُبْ مِنْ رِوَاهُ خَالصَة

٣٢١٩ ـ ونزلت جوابَ قَومٍ سألُوا ... نبيَّنَا عَنْ ربِّنا إذ جَهِلُوا

٣٢٢٠ ـ فأخبرُوا أنَّ الإلهَ الأحدُ ... جَلّ عَن الأشْبَاهِ فهُوَ الصَّمَدُ

٣٢٢١ ـ وليسَ شيء حَادث عنه انْفصَلْ ... وهو قديم ليسَ من شيءٍ حصَلْ

٣٢٢٢ ـ كفواً بمعْنَى المثْلِ أي لا مِثْلَ لَهْ ... عَزَّ عَنِ الأشْبَاهِ والمُمَاثَلَة

سورة الفلق

٣٢٢٣ ـ الفَلَقُ الصُّبْحُ وقيلَ جُبُّ | في النَّارِ أو غِطَاؤُهَا المُكِبُّ
٣٢٢٤ ـ والغَاسِقُ اللَيْلُ البَهيمُ وَوَقَبْ | دَخَلَ في الإظْلَامِ والضوءُ ذَهَبْ
٣٢٢٥ ـ نَفَثَ أي تَفَلَ يعْني السِّحْرَا | في العُقَدِ الَّتي تَلَوَّى كفْرَا

سورة النَّاس

٣٢٢٦ ـ وصَاحب الوسواس من يوسوس | من الشَّياطِينِ وطَوراً يَخنِسُ
٣٢٢٧ ـ خنوسُه تأخرُ الوَسْوَاسِ | بِالذكر وَهْوَ غَالِبٌ لِلنَّاسِ
٣٢٢٨ ـ ثم الشَّياطين من الجنسَيْنِ | جِن وإنسٍ فاحْذَرِ الصِّنْفَيْنِ
٣٢٢٩ ـ يقُول راجي المستعَانِ الصَّمدِ | عبْدُ العَزِيز الحَامِدُ بْنُ أحْمَدِ
٣٢٣٠ ـ قد يَسَّر اللَّهُ بغير كلفَهْ | تمامَ نظمي لا عدمتُ لطْفَهْ
٣٢٣١ ـ عام ثلاث قبلها سَبْعُونَ | من بعد ستمائة سنينَ
٣٢٣٢ ـ نظمْتُه في أربعينَ يَوْمَا | ميقات إتمام الكليم الصوْمَا
٣٢٣٣ ـ وكنت أرجو أن يكون ألفا | فزاد ضعفاً ثم زاد ضعفا
٣٢٣٤ ـ وزاد حتى خفت أن أكثرَا | فصرتُ أطْوي نشرهُ مقصِّرَا
٣٢٣٥ ـ ومَا شفي لي نظمُهُ غليلَا | لأنني رأيته قليلا
٣٢٣٦ ـ لكنَ رجوت أن يكون بَابَا | موصِّلَا يَسْتَفْتِح الأبوابَا
٣٢٣٧ ـ وحيث جَاءَ هيِّناً مختصَرَا | مُمَهِّداً للمبْتَدِي مُيَسَّرَا
٣٢٣٨ ـ سميته التيسير في التفسير | معترفا بالعَجْز والتقصير
٣٢٣٩ ـ وأسأل اللَّه الكريم العَفْوا | فإنه يعلم سر النجوَى
٣٢٤٠ ـ والحمد للَّه على ما أولى | فإنه حسبي ونعم المؤلى
٣٢٤١ ـ ثم الصَّلاة والسَّلام السرمدي | على النبي المصطفى محمّد
٣٢٤٢ ـ خير البرَايا سيِّد الأنامِ | خاتمِ رسل الملك العَلاّم
٣٢٤٣ ـ وآله وصحبه المُوفينَ | وعمنا بالفضل أجمعين

تقريب المأمول في ترتيب النزول

نظم الإمام الجعبري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ مكيها ستٌّ ثمانونَ اعْتَلَتْ ... نظمتُ عَلَى وَفق النزُولِ لِمن تلَا

٢ - إقرأ ونونٌ مُزَّمِّلٌ مُدثِّرٌ ... والحمدُ تبّتْ كوّرتْ الأعْلَى عَلَا

٣ - ليلٌ وفجرٌ والضحَى شرحٌ وعصـ ... ـرٌ العَاديَاتُ وكوثرٍ ألْهَاكُمْ تلَا

٤ - أرَأيت قل بالفِيلِ مع فلقٍ كذَا ... ناسٍ وقُلْ هُوَ نجمهَا عبسٌ جَلَا

٥ - قَدرٌ وشَمسٌ والبُروج وتينُهَا ... لِيلافِ قارِعَةٌ قِيَامَةٌ أقْبَلَا

٦ - ويلٌ لكل المرسَلات وق مَعْ ... بَلَدٍ وطَارِقهَا مَعَ اقتربَتْ كِلَا

٧ - صَ وأعْرَافٌ وجنّ ثم يـ ... ـس وفُرْقَانٌ وفاطر اعْتَلَا

٨ - كاف وطه ثُلَّةُ الشُّعرا ونمـ ... ـلٌ قصُّ الإسْرَا يُونسٌ هُودٌ وِلَا

٩ - قُلْ يُوسُفُ حجرٌ وأنعَام وذِبـ ... ـحٌ ثم لقمَانٌ سَبَا زُمَرٌ جَلَا

١٠ - مَعْ غافِرٍ مَعَ فُصّلَتْ مَعَ زخْرُفٍ ... ودُخَانِ جَاثيَةٍ وأحْقَافٍ تَلَا

١١ - ذرْوٌ وغَاشِيَةٌ وكهف ثمّ شُو ... رَى والخليلُ والأنبيا نحلٌ حَلَا

١٢ - ومَضَاجِعٌ نوحٌ وطورٌ والفَلَا ... حُ الملكُ واعيَةٌ وسَالَ وعَمَّ لَا

١٣ - غَرقٌ مَعَ انْفَطَرَتْ وكدحٌ ثم رُو ... مُ العَنكبُوتُ وطُفِّفَتْ فتكمَّلَا

١٤ - وبطيْبة عِشرُون ثم ثمانٌ الـ ... ـطُّولُ وعمْرَانٌ وأنفالٌ جَلَا

١٥ - الأحزابُ مائدةٌ امتحَان والنِّسَا ... مَعَ زُلزلَت ثم الحَدِيدُ تأمَّلَا

١٦ - ومحمّدٌ والرَّعدُ والرحمٰن الإنسَا ... ن الطَّلَاق ولم يكن حَشْرٌ جلَا

١٧ - نَصْرٌ ونوحٌ نُمَّ حجٌّ والمنا ... فِقٌ مَعْ مُجَادلَةٍ وحجرَاتٍ ولَا

١٨ - تَخرِيمُها مع جُمعَةٍ وتَغَابُنٍ ... صَفٍ وفتح تَوبَةٍ ختمَتْ أولَا

١٩ - أمّا الذي قد جَاءَنَا سَفَرِيَّةٌ ... عَرفيٌّ أكملْتُ لكُمْ قَد كُمِّلَا

٢٠ - (...) فَحبشِيٌّ بَدَا ... واسألْ من أرسَلْنَا الشّامي أقبَلَا

٢١ - (... ... .) ... وهُوَ الذي كف الحُدَيْبِيّ انْجَلَا

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة الدمياطي

إلٰهي لَكَ الحَمْدُ الذي أنتَ أهلُهُ ... وأوفى صَلاة لِلَّذِي جَاءَ بالهُدَى

وبَعْدُ فَذَا جَمْعٌ لِبَعْضِ مُشَابِهٍ ... مِنَ الْفَاظِ قُرْءانه عَلَى قَارِئٍ جَلَا

نَحَوْتُ بِهِ نَحْوَ السَّخَاوِي وغَالِباً ... أزِيدُ زِيادَاتٍ يَدِينُ لهَا الحِجَا

فَتُذْكَرُ إحْدَى اللفْظَتَيْنِ بِبَابِهَا ... مُرَتَّبُ مَبْدَاهَا عَلَى أحْرُفِ الهِجَا

ويُذْكَرُ مَعَهَا فيهِ مُشْتَبِهٌ بِهَا ... وفي الغَالِبِ اعْلَمْ ذِكْرُ إحْدَاهُمَا كَفَى

بِحَصْرِ مَكانٍ يَحْوِهَا فَيَكُونُ مَا ... يُشَابِهُهَا في غَيْرِ ذلِكَ قَدْ جَرَى

وقَدْ يَاتِ في حَرْفِ التَّشَابُهِ بَابُهَا ... وإنْ لَمْ يَكُنْ في بَدْئِهَا يا أخَا العُلا

وقَدْ تُذْكَرُ الألْفَاظُ في غَيْرِ بَابِهَا ... لِصُحْبَتِهَا ذَا البَابِ في آيَةٍ وِلَا

وَبِاللَّهِ حَوْلِي واعْتِصَامِي وَقُوَّتِي ... فَأسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ بَدْأً ومُنْتَهَى

(حَرْفُ الهَمْزَةِ)

ولَفْظُ أبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ اعْلَمْ بِبَقَرَةٍ ... وحِجْرٌ وَطَهَ فِيهِمَا أفْرِدَتْ أبَىٰ

وصَادٌ بِهَا اسْتَكْبَرَ والاسْرَا وكَهْفِهِمْ ... والأعْرَافِ كُلٌّ قَدْ تَجَرَّدَ لَا وَلَا

ولَفْظُ فَأنْزَلْنَا عَلَى اتْلُ بِبَقَرَةٍ ... وَيَتْلُوهُ فيهَا يَفْسُقُونَ أخَا العُلَا

وأمَّا فأرْسَلْنَا عليهِم فَقَدْ أتَى ... بِأعْرَافٍ مع يَظْلِمُونَ لَهُ تَلَا

وَهَمْزٍ وما أُنْزِلَ إلينا بِبَقَرَةٍ ... كَذاكَ وما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ قَدْ جَرَى

أشَدُّ مِنَ القَتْلِ اقْرَانْ بِأهِلَّةٍ ... وفي واذْكُرُوا اللَّه اتْلُ أكْبَرَ تُجْتَلَا

بِوَالْوَالِدَاتِ اعْلَمْ وكُلّ الطَّعَامِ مع ... عُقُود لَكُم آياتِهِ جَاءَ مُنْتَقَى

وبَعْدَ كما اسْتَأذَنَ بِنُورٍ وغَيْرِهَا ... حَوَى لكم الآيَاتِ يا زِينَةَ الوَرَى

وفي آلِ عِمْرَانَ يقولون بَعْدَهُ   بأفْوَاهِهِمْ والفَتْحُ ألسِنَةٌ تَلَا

وقُلْ يَقْتُلُونَ الأنبيا جاءَ متبعاً   بِلَيْسُوا سَوَاءً والنَّبِيِّينَ في سِوَى

بِعِمْرَانَ نَحْلِ والنِّسَاءِ وغَافِرٍ   أتَاكَ أو أُنثَى بَعْدَ مِنْ ذَكَرٍ جَلَا

بِيُونُسَ مع يَعْزُبُ وعِمْرَانَ بَذْنِهَا   وفي بَدْءِ طَهَ الأرضَ قَدِّمْ عَلَى السَّمَا

ومِنْ بَعْدِ ما تُخْفِي بإبْرَاهِيمَ كَذَا   ومع مُعْجِزِينَ العَنْكَبُوتُ لَهُ حَوَى

وفي الأرضِ يا ذا جَاءَ في الشُّورَى مُفْرَداً   يَلِي مُعْجِزِينَ اعْلَمْ ولَمْ تُذْكَرِ السَّمَا

وتَأْبِيدُ خُلْدٍ في اعْبُدُوا اللَّهَ بالنِّسَا   ولا خَيْرَ مع أَوْحَيْنَا لا غَيْرَهَا بِهَا

ومَعْ رَضِيَ أيضاً في عُقُودٍ بَرِيَّةٍ   وقَبْلَ ومِمَّنْ حَوْلَكُمْ تَوْبَةٌ حَوَى

وفي أَجَعَلْتُمْ ثُمَّ الأحزَابِ مِثْلُهُ   وجِنَّ طَلاق مع تَغَابُنِ انجلى

وكَرِّرْ أطِيعُوا في التَّغَابُنِ ثُمَّ في   قِتَالٍ ونُورٍ والعُقُودِ وفي النِّسَا

والأمْوَالَ قُلْ تَتْلُوا السَّبِيلَ بِصَفِّهِمْ   وفي أَجَعَلْتُمْ والنِّسَا واعْكِسِ السُّوَى

بالأنعامِ والأعْرَافِ نَمْلِ أَلَمْ يَرَوْا   وفي النَّحْلِ لَكِنْ مَعَ إلى الطَّيْرِ قَدْ جَرَى

ويَاسِينَ فيها مع كم أَهْلَكْنَا وَاحِدٌ   وقل أو لَمْ في غَيْرِ ذَلِكَ تُجْتَبَى

ولَوْ شَاءَ ما أَشْرَكْنَا قَدْ جَاءَ مُفْرَدا   بالأنعامِ واقْرَأْ ما عَبَدْنَا بِغَيْرِهَا

ولَفْظُ فَأَنْجَيْنَاهُ بالهَمْزِ خُصَّهُ   بالأعْرَافِ نَمْلٍ عَنْكَبُوتٍ تَرَ الهُدَى

كَذَا الشُّعَرَا مع نُوحٍ أنْجَاهُمُ اخْصُصَنْ   بِيُونُسَ يَا ذَا واحْذِفِ الهَمْزَ في سِوَى

وفَاهْبِطْ وأَنْظِرْنِي وإنَّكَ مِنْ أَتَى   بالأعْرَافِ والْفَا مَعَ إلَى يَوْمِ ما عَدَا

وفي الحِجْرِ صَادٍ قال رَبِّ اتْلُ قَبْلَهُ   وقَبْلَ بِمَا أَغْوَيْتَ في الحِجْرِ لَا سِوَى

بِلَا الهَمْزِ لولا نُزِّلَ اقْرَأْ بِزُخْرُفٍ   وأنْعَامِهِم في يَسْتَجِيبُ أخَا العُلَا

كَذَلِكَ بالفُرْقَانِ مَعَ جُمْلَةً وقُلْ   سِوَى هَذِهِ بالهمز تُهْدَى إلَى الرِّضَى

ومَعَ ثُمَّ تابُوا قُلْ بِنَحْلٍ وأَصْلَحُوا   وقَدْ جَاءَ بالأعْرَافِ مَعَ آمَنُوا انْجَلَا

ويَرْزُقُكُمْ مَعَهُ السَّمَاءُ بِيُونُسَ   وفَاطِرِ نَمْلِ والسَّمٰوَاتُ في سَبَا

ومَعَ ما خَلَقْنَا اتْلُ السَّمٰوَاتِ إنْ يَكُنْ   بِحِجْرٍ ودُخَانٍ وفي غَيْرِ ذَا السَّمَا

هُمُ الأَخْسَرُونَ اقْرَأْ بِهُودٍ ونَمْلِهِمْ   جَعَلْنَاهُم مَعَ الأخْسَرِينَ بالأنْبِيَا

وقُلْ أَخَذَتْ بالتَّاءِ في هُودَ تَابِعاً   لِمَدْيَنَ واقْرَأْ مَعَ ثَمُودَ بِغَيْرِ تَا

ويَوْمٍ أَلِيمٍ مَعَ عَذَابٍ بِزُخْرُفٍ   وفي هُودٍ مَعَ نوحاً إلَى قَوْمِهِ أتَى

وما أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ بِيُوسُفَ   ونَجْمٍ ولا هَمْزَ بأعْرَافِهِمْ يُرَى

وبِالحَجِّ أَصْحَابُ الجَحِيمِ يَلِي سَعَوْا   ورِزْقٌ كَرِيمٌ مَعَ نَذِيرٌ مُبِينٌ جَا

وبِالشُّعَرَا اخْصُصْ إذَنْ مَعَ وإنَّكُمْ   كَذَلِكَ وابْعَثْ بَعْدَ أَرْجِئْهُ يَا فَتَى

وفي قَصَصٍ أَنْ أَلْقِ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ … وإنّي أنَا وَاسْلُكْ وبِالنَّمْلِ غَيْرُ ذَا
وَقَدْ آمَنُوا بِالبَاطِلِ العَنْكَبُوتُ قَدْ … حَوَاهُ وإفْكٌ مُفْتَرَى قُلْهُ في سَبَا
وإفْكٌ مُبِينٌ النُّورِ ثُمَّ قَدِيمُ قُلْ … بِالأحْقَافِ ثَانِيهَا وسِحْرٌ بِمَا عَدَا
ولَمْ يَأْتِ مَعَ يَجْرِي إلَى أجَلٍ سِوَى … بِلُقْمَانَ وَاقْرَأْهُ بِلَامٍ بِغَيْرِهَا
وبَعْدَ عَذَابِ النَّارِ لَفْظُ الذِي أتَى … بِسَجْدَةٍ يا ذَا والمُؤَنَّثُ في سَبَا
ولَفْظُ الَّتِي مَعَ سُنَّةِ اللَّهِ خُصَّهُ … بِغَافِرٍ مَعَ فَتْحٍ وفي غَيْرِ ذَا انْتَفَىٰ
أأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ في صَادِ مُفْرَدَا … وفي القَمَرِ أقْرَاهُ أأُلْقِيَ تُرْتَضَى

(حَرْفُ البَاءِ)

أُهِلَّ بِهِ قَدِّمْهُ ثُمَّ لِغَيْرِ قُلْ … بِبَقَرَةٍ واقْرَأْ في سِوَاهَا بِعَكْسِ ذَا
وبِاللَّهِ مَعَ بِاليَوْمِ خُصَّ بِبَدْئِهَا … وقُلْ وبِذِي القُرْبَى تَخَصَّصَ بِالنِّسَا
ومَعَ تَطْمَئِنَّ اقْرَأْ قُلُوبُكُمُ بِهِ … بِعِمْرَانَ مَعَ بُشْرَى لَكُمْ فِيهِ تُجْتَلَا
وبِالحَقِّ زِدْهُ مَعَ فَقَدْ كَذَّبُوا كَذَا … فَسَوْفَ بِأَنْعَامٍ وبِالشُّعَرَا انْتَفَىٰ
وأَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ اقْرَأَنْهُ بِغَيْرِ مَا … بِالأنْعَامِ أمَّا مَنْ يَضِلُّ فَقُلْ بِهَا
وفي قَصَصٍ أعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ قَدْ أتَى … يَلِي قَالَ مُوسَى واحْذِفِ البَا بِمَا تَلَا
سِوَى العَنْكَبُوتِ اقْرَأْ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهَا … وقُلْ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً النَّحْلُ قَدْ حَوَى
وبَعْدَ الَّذِي جَاكَ بِنَنْسَخْ وبَعْدَ مَا … بِرَغْدٍ وقُلْ مِنْ بَعْدِ غَيْرَ الَّذِي مَضَى
وقُلْ كَفَرُوا بِاللَّهِ مَعَ بِرَسُولِهِ … لَدَى تَوْبَةٍ في لَوْ أرَادُوا الخُرُوجَ جَا
وبِالفَا فَلَا تُعْجِبْكَ يَتْلُوهُ مَعَ وَلَا … كَذَا لِيُعَذِّبَ في الحَيَاةِ بِهِ انْجَلَا
بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَ مَعَ بِهِ … بِيُونُسَ يا ذَا لا بِالأعْرَافِ فَادْرِ ذَا
عَلَيْنَا بِهِ قُلْ مَعَ تَبِيعاً وقُلْ بِهِ … عَلَيْنَا وَكِيلاً مَعَ نَصِيراً بِهِ خَلَا
بِقَدْ أفْلَحَ اقْرَأْ كَذَّبُوا بِلِقَا وَقُلْ … بِآيَاتِنَا بِالرُّومِ ثُمَّ اعْطِفِ اللِّقَا
وفي العَنْكَبُوتِ اعْطِفْ بِهَا وَلِقَائِهِ … يَلِي كَفَرُوا وَأَسْقِطْهُ في زُمَرٍ عَلَا
وقُلْ رَجُلٌ يَا ذَا بِهِ جِنَّةٌ تَلَا … لِنُوحٍ بِقَدْ أفْلَحَ وَمَا بَعْدَهُ افْتَرَا
وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ أرْضِكُم مَعَ بِسِحْرِهِ … حَوَى الشُّعَرَا فَاعْلَمْ والأعْرَافُ ما حَوَا
وفي عَنْكَبُوتٍ لَفْظُ بَيْنِي وبَيْنَكُم … يَلِيهِ شَهِيداً وهْوَ بِالعَكْسِ في سِوَى
وفي فَاطِرٍ يَا ذَا وبِالزُّبُرِ اقْرَأَنْ … بِبَاءٍ وقُلْ فِيمَا عَدَاهَا بِغَيْرِ بَا
ومَعَ فَاسْتَعِذْ لَفْظُ البَصِيرُ بِغَافِرٍ … عَلِيمٌ بِالأعْرَافِ العَلِيمُ بِمَا عَدَا

(حَرْفُ التَّاءِ)

وبَعْدَ لَكُم آيَاتِهِ قُلْ لَعَلَّكُم ... بِبَقَرَةٍ يَا ذَا تَعْقِلُونَ لَهُ تَلَا
وذَا فِي عُقُودٍ جَاءَ بِالشُّكْرِ بَعْدَهُ ... وفِي آلِ عِمْرَانَ أتَاكَ مَعَ الهُدَىٰ
ومَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ اقْرَأْ مُخَصَّصاً ... بِهِ آلَ عِمْرَانَ والأنْفَالَ يَا فَتَىٰ
ومِنْ خَيْرٍ يَتْلُوهُ بِلَيْسَ هُدَاهُمُ ... ومَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ اقْرَأْ بِمَا عَدَا
وفِي آلِ عِمْرَانَ أتَاكَ فَلَا تَكُنْ ... مِنَ المُمْتَرِينَ اقْرَأْ تَكُونَنَّ فِي سِوَىٰ
ولِمَ تَلْبِسُونَ الحَقَّ مَعَ تَشْهَدُونَ فِي ... فَلَمَّا أحَسَّ اعْلَمْ وقُلْ قَبْلَهُ انْتَفَىٰ
وقُلْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ بتَاءٍ سِوَىٰ الَّذِي ... لَدَىٰ آلِ عِمْرَانَ وفِيهَا بِغَيْرِ تَا
وإنْ تُحْسِنُوا مَعَ تَتَّقُوا اقْرَأْ مُقَدَّماً ... كَذَاكَ خَبِيراً مَعَهُ فِي سُورَةِ النِّسَا
بِمَائِدَةٍ مَعَ يُونُسَ وتَغَابُنِ ... أتَى إنْ تَوَلَّيْتُمْ تَوَلَّوا بِغَيْرِ ذَا
ويَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ فِي النُّورِ بَعْدَهُ ... ومَا تَكْتُمُونَ اعْلَمْ ومَائِدَةٍ كَذَا
ولَمْ يَأْتِ حَذْفُ النُّونِ فِي تَكُ غَيْرَمَا ... بِلُقْمَانَ نَحْلٍ هُودٍ غَافِرٍ والنِّسَا
ونُونُ تَكُنْ فِي ضَيْقٍ فِي النَّمْلِ ثَابِتٌ ... وقَوْمٌ بِهَا مَعَ تَجْهَلُونَ بِهَا اكْتَفَىٰ
ومَا تَشْكُرونَ مَعَ قَلِيلٍ بِسَجْدَةٍ ... قَدْ أفْلَحَ مُلْكٌ ثَانِ الأعْرَافِ قَدْ جَرَىٰ
وأنْ تُشْرِكُوا مَعَ أمْ حَسِبْتُمْ بِتَوْبَةٍ ... كَذَاكَ تَضُرُّوهُ بِلَا نُونِ انْجَلَا
وقُلْ تِلْكَ مِنْ أنْبَاءِ فِي هُودَ ثَابِتٌ ... بِقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا وذَلِكَ فِي سِوَى
ومَعَ أيْنَمَا كُنْتُمْ أتَى تَعْبُدُونَ قُلْ ... لَدَى الشُّعَرَا تَدْعُونَ الأعْرَافَ قَدْ حَوَا
وفِي غَافِرٍ قُلْ تُشْرِكُونَ ألَمْ تَرَوْا ... بِنُوحٍ ولُقْمَانَ وفِي غَيْرِ ذَا تَرَىٰ
وكُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ مُخَصَّصٌ ... بِوَالذَّارِيَاتِ اعْلَمْ وبِالطُّورِ غَيْرُ ذَا

(حَرْفُ الثَّاءِ)

وثُمَّ يُنَبِّىءُ فِي مَفَاتِيحِ غَيْبِهِ ... كَذَا قُلْ تَعَالَوْا غَيْرُ آخِرِهِ حَوَىٰ
وفِي قَدْ سَمِعَ أيْضاً لِسَادِسِهِمْ يَلِي ... وفِي غَيْرِ هَذِي قَدْ أتَى لَفْظُهُ بِفَا
وثُمَّ انْظُرا واخْصُصْ بِالأنْعامِ وَحْدِهَا ... وثُمَّ مَعَ التَّصْلِيبِ الأعْرَافِ لَا سِوَى
وثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا بِتَنْزِيلِ وَاتْلُهُ ... بِوَاوٍ بِأعْرَافٍ ومَعَ خَلَقَ النِّسَا
وثُمَّ كَفَرْتُمْ فُصِّلَتْ وبِتَوْبَةٍ ... فَثُمَّ تُرَدُّوا بَعْدَ أخْبَارِكُمْ أتَىٰ
فَأعْرَضَ عَنْهَا قُلْ بِكَهْفٍ ومِثْلَهُ ... بِسَجْدَةٍ لَكِنْ بَعْدَ ثُمَّ أخَا العُلَا

(حَرْفُ الجيم)

وجَاءَتْهُم بِالتَّاءِ مَعَ البَيِّنَاتِ في سِوَى آلِ عِمْرَانَ وفِيهَا بِغَيْرِ تَا
جَعَلْنَاهُ قُرْآناً بِأَوَّلِ زُخْرُفٍ وقُلْ ذَاكَ أَنزَلْنَاهُ في يُوسُفَ انْجَلَىٰ
وبِالنَّمْلِ لَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ اقْرَأَنْ وَأَنْ بُورِكَ أَيْضاً قُلْ أَتَاهَا بِغَيْرِهَا

(حَرْفُ الحَاءِ)

ولَفْظُ بِغَيْرِ الحَقِّ قُلْهُ بِبَقَرَةٍ وفي غَيْرِهَا حَقٌّ بِلَا أَلْ مَتَى جَرَى
ويَعْدَ كَفَى بِاللَّهِ الأَحْزَابُ قَدْ حَوَتْ حَسِيباً يَلي يَخْشَوْنَ مَعَ أَوَّلِ النِّسَا
حَكِيمٌ عَلِيمٌ اقرَأْنَ أريَاتُ وَزُخْرُفٌ ونَمْلٌ وحِجْرٌ ثُمَّ الأَنْعَامُ قَدْ حَوَى
ولَٰكِنَّهُ في الأَوَّلَيْنِ مُعَرَّفٌ وبِالرَّعْدِ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً كَمَا تَرَى
ومَا اخْتَلَفُوا حَتَّى بِيُونُسَ مُفْرَدٌ وفي غَيْرِهَا إلَّا وبَغْياً لَهُ تَلَا
غُلَامٍ حَلِيمٍ بِالذَّبِيحِ تَفَرَّدَتْ وحُسْناً بِوَصَّيْنَا بِلُقْمَانَ مَا أَتَىٰ

(حَرْفُ الخَاءِ)

وقَبْلَ مَسَاكِنَ خَالِدِينَ بِتَوْبَةٍ وخَيْراً مَعَ إنْ تُبْدُوا تَخَصَّصَ بِالنِّسَا
وخَالِقُ بِالأَنْعَامِ قَدْ جَاءَ لَفْظُهُ يَلِي لا إِلَٰهَ اعْلَمْ وغَافِرٍ عَكْسُ ذَا
وقُلْ فَلَهُ خَيْرٌ مَتَى تَأْتِ حَسَنَةٌ والأَنْعَامُ فِيهَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا جَرَى
وفي آخِرِ الأَعْرَافِ خِيفَةً اقْرَأَنْ مِنَ الخَوْفِ واقْرَأْ ما عَدَاهَا مِنَ الخَفَا
خَصِيمٌ مُبِينٌ النَّحْلِ يَٰس خُصَّهُ وفي الزُّخْرُفِ اقْرَأْهُ كَفُورٌ تَرَى الهُدَى
ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ جَاءَ مُتْبَعاً بِخَشْيَةِ الإسْرَا مَعَهُ نَرْزُقُهُمْ بِهَا
ولَفْظُ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ بِغَافِرٍ وبِالرُّومِ لا تَبْدِيلَ مَعَهُ لِخَلْقِ جَا
وخَيْراً يَرَهْ في زُلْزِلَتْ قُلْهُ أَوَّلا ولِلشَّرِّ أَخِرْ تَتَّبِعْ سُبُلَ الهُدَى

(حَرْفُ الدَّالِ)

دِيَارِهِمْ جَمْعاً مَعَ الصَّيْحَةِ اخْصُصَنْ بِهَا هُودَ وَاقْرَأْ رَجْفَةَ الدَّارِ في سِوَى
وفي هَٰذِهِ الدُّنْيَا أَتَى مَعَ وَأُتْبِعُوا سِوَى مَعَ وَبِئْسَ الوِرْدُ في هُودَ يا فَتَى
وفي زُمَرٍ قَدِّمْ دَعَا رَبَّهُ يَلِي إِذَا مَسَّ وَاقْرَأْهُ دَعَانَا بِمَا تَلَى

(حَرْفُ الذَّالِ)

وذِكْرَى بِالأَنْعَامِ اتْلُ مَعَ أَلِفٍ يَلِي لِإنْ هُوَ إلاَّ وَاتْلُ ذِكْرٌ بِغَيْرِهَا
ومَاذَا أَتَى مَعَ تَعْبُدُونَ مُخَصَّصاً بِصفَاتِهِمْ وَاقْرَأْ سِوَاهَا بِغَيْرِ ذَا

(حَرْفُ الرَّاءِ)

وفي العَنْكَبُوتِ الرِّجْزُ والبَقَرَةِ وفي سِوَى وَإلَى عَادٍ بِالأَعْرَافِ قَدْ أَتَى
وجَاثِيَةِ الأَنْفَالِ مُدَّثِرِ سَبَا وفي غَيْرِ هَذِي الرِّجْسُ بِالسِّينِ يُجْتَلَا
وقُلْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ بِغَيْرِ مَا بِمَائِدَةٍ يَا ذَا وفيها اتْلُ رُسُلُنَا
ولَوْ شَاءَ بِالأَنْعَامِ مَعَ رَبُّكَ اقْرَأَنْ بِلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا واللَّهُ قَدْ تَلَا
ومَعَ فَمَنِ اضْطُرَّ إنَّ رَبَّكَ خُصَّهُ بِالأَنْعَامِ إنَّ اللَّهَ في غَيْرِهَا عَلَا
وأبْلَغْتُكُمْ مَعَهُ رِسَالَةَ مُفْرَدَا بِالأَعْرَافِ يَتْلُوهُ وَلُوطاً وَلَا سِوَى
ورِزْقٌ كَرِيمٌ خَمْسَةٌ لَيْسَ غَيْرُهَا بِالأَنْفَالِ مَعَ حَجٍّ وبِالنُّورِ مَعَ سَبَا
رُدِدْتُ إلَى رَبِّي بِكَهْفٍ وبِالقَصَصْ رَدَدْنَاهُ يَا ذَا والرُّجُوعُ بِمَا عَدَى
وَذِكْرٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالشُّعَرَا اقْرَأَنْ ومِنْ رَبِّهِمْ لَمْ يَأْتِ في غَيْرِ الأَنْبِيَا
وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى بَعْدَهُ رَجُلٌ أَتَى بِيَاسِينَ ثُمَّ العَكْسُ في قَصَصٍ جَلا
ورَحْمَةِ رَبِّكَ مَعَ خَزَائِنُ خُصَّهُ بِصَادٍ وَأَسْقِطْهُ بِطُورٍ تَرَ الهُدَى

(حَرْفُ الزَّاي)

وَقُلْ زُبُراً قَدْ جَاءَ مَعَ فَتَقَطَّعُوا بِفَاءٍ بِقَدْ أَفْلَحَ وَلَيْسَ بِالأَنْبِيَا
ويَعْدَ عُيُونٍ قُلْ زُرُوعٍ سِوَى الَّذِي كُنُوزٍ بِأَوْحَيْنَا لَدَى الشُّعَرَا أَتَى

(حَرْفُ السِّين)

وأَخِّرْ سَنُؤْتِيهِمْ عَلَى سَوْفَ إنْ يَكُنْ لَدَى لَا يُحِبُّ الجَهْرَ في سُورَةِ النِّسَا
وَمَعَ يَحْلِفُونَ السِّينُ في تَوْبَةٍ إذَا تَلَاهُ انْقَلَبْتُمْ أَوْ أَتَى بَعْدَهُ عَفَا
وفي غَافِرٍ هُودٍ وقَدْ أَفْلَحَ اقْرَأَنْ وسُلطَانٍ مَعَ مُوسَى وفي غَيْرِ ذَا انْتَفَى
وفي هُودٍ إنِّي عَامِلٌ سَوْفَ مُفْرَدٌ وقُلْ سُبُلاً في طَهَ مَعَ سَلَكَ انْجَلا
بِنَمْلٍ سَآتِيكُم وَبِاللَّيْلِ قَدْ أَتَى يُجَنَّبُهَا بِالسِّينِ واخْفِهُ في سِوَى

(حَرْفُ الشِّين)

شِقَاقٍ بَعِيدٍ قل بِآخِرِ فُصِّلَتْ ... ومِنْ قَبْلِ لَيْسَ البِرَّ والحَجِّ فَاذرِ ذَا
وثِنْتَانِ في الشُّورَى عَذَابٌ شَدِيدٌ مَعَ ... عَلَيْهِمْ غَضَبٌ والثَّانِ مَعَ يَسْتَجِيبُ جَا

(حَرْفُ الصَّاد)

مِنَ الصَّابِرِينَ اقْرَأْ بِصِفَّاتِهِمْ وَقُلْ ... كَذٰلِكَ مَعَ ذَا الكِفْلِ كُلٌّ بِالأَنْبِيَا
وصَرَّفْنَا فِي هَذَا وَلِلنَّاسِ بَعْدَهُ ... بِكَهْفٍ وَصِدْقُ الوَعْدِ فِي الذَّارِيَاتِ جَا

(حَرْفُ الضَّاد)

ضَلَالٍ بَعِيدٍ قُلْ بِشُورَى وَقَافِهِمْ ... وَإِبْرَاهِيمَ أَيْضاً وعَرِّفْهُ فِي سَبَا

(حَرْفُ الطَّاء)

وشَدِّدْ لِطَا المُطَّهِّرِينَ بِتَوْبَةٍ ... ومَنْ عَاهَدَ اخْصُصْهُ بِلَفْظِ طُبِعْ عَلَى
وبِالكَهْفِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ جَاءَ أَوَّلا ... وأَخِرْ عَنِ اسْطَاعُوا اسْتَطَاعُوا بِتَا وَطَا
وسَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقاً بِمُلْكِهِمْ ... ونُوحٍ ولَيْسَتْ فِي الطَّلاقِ أَخَا العُلا

(حَرْفُ الظَّاء)

بِنَحْلٍ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ وسَجْدَةٍ ... وإِنَّ الصَّفَا عِمْرَانَ مَعَ ثَانِي الأَنْبِيَا
وفِي قَصَصٍ مَعَ قَالَ مُوسَىٰ ويُوسُفَ ... وأَنْعَامِهِمْ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ جَا
وفِي يُونُسَ اتْلُ المُجْرِمُونَ مُقَدَّمَا ... عَلَى السَّاحِرُونَ الكَافِرُونَ بِمَا عَدَا
وبِالنَّحْلِ قُلْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا يَلِي ... كُنْ فَيَكُونُ اعْلَمْ وَقُلْ فُتِنُوا سِوَى
وَلَمْ يَأْتِ أَعْتَدْنَا ولِلظَّالِمِينَ فِي ... سِوَىٰ ما بِفُرْقَانٍ أَلِيماً لَهُ تَلَا

(حَرْفُ العَيْن)

ولِلطَّائِفِينَ اعْلَم مَعَ القَائِمِينَ فِي ... سِوَى البَقَرَةِ والعَاكِفِينَ بِهَا جَرَى
ولَفْظَةَ عَنْ فِي عَنْ مَوَاضِعِهِ اتْلُ فِي ... سِوَى رَابِعِ أَرْبَاعِ العُقُودِ تَرَ العُلَا
ويَعْدَ تُرَاباً زِدْ عِظَاماً بِغَيْرِ مَا ... بِرَعْدٍ ونَمْلٍ قَافٍ وهُوَ بِهَا انْتَفَى

وَمَعَ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ بِنَحْلِهِمْ ... أَتَى عَمِلُوا يَتْلُو قَصَصْنَاهُ قَبْلَ ذَا
وَمَا عَمِلَتْ بِالنَّحْلِ مَعَ زُمَرٍ وَفِي ... سِوَى كَسَبَتْ لَكِنْ بِغَافِرٍ قُلْ بِمَا
وَجَاثِيَةٍ أَيْضاً وَمَا عَمِلُوا بِهَا ... وَنَحْلٍ أَتَى مَعَ سَيِّئَاتِ وَلَا سِوَى
بِمَرْيَمَ جَبَّاراً عَصِيّاً مُقَدَّمٌ ... وَقُلْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا حَرْفُ الأَنْبِيَا
وَفِي عَنْكَبُوتِ الأَنْبِيَا فَاعْبُدُونِ قُلْ ... وَإِنْ جَاهَدَاكَ اقْرَأْ بِلُقْمَانَ مَع عَلَىٰ
وَمَع عَمِلٌ اعْلَمْ لَمْ يَجِيء عَمَلاً سِوَى ... بِالأُولَىٰ بِفُرْقَانٍ لِآمَنَ قَدْ تَلَا
وَجَنَّاتِ اقْرَأْ مَع عُيُونٍ بِغَيْرِهَا ... بِطُورٍ وَفِيهَا مَعَ نَعِيمٍ تَرَ المُنَىٰ

(حَرْفُ الغَيْنِ)

غَنِيٌّ حَلِيمٌ بَعْدَ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ ... وَفِي غَيْرِهَا يَا ذَا حَمِيدٌ قَدِ انْجَلَا
وَأَمَّا غَفُورٌ مَعَ حَلِيمٌ فَخَصِّصَنْ ... بِمَائِدَةٍ يَا ذَا أَتَاكَ يَلِي عَفَا
وَإِذْ تُصْعِدُونَ أَيْضاً وَبِالوَالِدَاتِ مَعَ ... عَنِ الخَمْرِ قُلْ يَتْلُو يُؤَاخِذُكُم بِمَا
غَفُورٌ رَحِيمٌ غَيْرُ ذَاكَ وَخَمْسَةٌ ... مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي بَرَاءَة تُجْتَلَا
فَأَوَّلُهَا يَتْلُو فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ... وَثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ ثَانِي بِهَا انْجَلَا
وَمَعَ مَا عَلَى المُحْسِنِ سَيُدْخِلُهُمْ وَمَع ... عَسَى اللَّهُ يَا ذَا أَنْ يَتُوبَ وَلَا سِوَى
وَرَبُّكَ فَاعْلَمْهُ الغَفُورُ بِكَهْفِهِمْ ... وَقُلْهُ بِالأَنْعَامِ الغَنِيُّ تَرَ الهُدَى
كَذَا أَهْلُهَا مَعَ غَافِلُونَ بِهَا وَقُلْ ... يَطُوفُ بِطُورٍ مَعَهُ غِلْمَانٌ انْجَلَا

(حَرْفُ الفَاءِ)

وَفَا فَكُلَا قَدِّمْ وَبِالوَاوِ بَعْدَهُ ... بِالأَعْرَافِ وَاعْطِ العَكْسَ مَعَ رَغَداً سِوَى
وَقَدْ جَاءَ لَا يَهْدِي مَعَ الفَاسِقِينَ فِي ... أَخِيرِ عُقُودٍ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهُ تَلَا
وَفِي تَوْبَةٍ قَدْ جَاءَ مَعَ فَتَرَبَّصُوا ... وَمَنْ عَاهَدَ أيضاً مَع أَزَاغَ بِصَفٍّ جَا
وَفَوْقَ التَّغَابُنِ ثُمَّ والكَافِرِينَ قُلْ ... بِنَحْلٍ وَمَعَ صَفْوَانٍ فِي البَقَرَةِ أَتَىٰ
وَقُلْ مِثْلَهُ بَعْدَ النَّسِيءِ بِتَوْبَةٍ ... كَذَا فِي عُقُودٍ بَعْدَ يَعْصِمُكَ انْتَهَىٰ
وَفِي غَيْرِ هَاتِيكَ المَوَاضِعِ قَدْ أَتَى ... مَعَ الظَّالِمِينَ اعْلَمْ وُقِيتَ مِنَ الرَّدَىٰ
فَبِئْسَ المِهَادُ اقْرَأْ بِفَاءٍ سِوَى الَّذِي ... بِعِمْرَانَ مَعَ رَغَدٍ وبِالوَاوِ فِيهِمَا
كَذَا البَقَرَةِ لَكِنْ مَعَ اللَّامِ وَاخْصُصَنْ ... فَبِئْسَ المَصِيرُ اعْلَمْ بِقَدْ سَمِعَ بِفَا
وَفِي غَيْرِهَا بِالوَاوِ لَكِنْ تَجَمَّعَتْ ... مَعَ اللَّامِ فِي حَجٍّ وَنُورٍ كَمَا تَرَى

وَبِالنَّحْلِ مَعَ مَثْوَى أَتَى فَلَبِئْسَ قُلْ ... وَبِئْسَ الْقَرَارُ اقْرَأْ سِوَى إِبْرَاهِيمَ بِفَا
فَمَنْ أَظْلَمُ اعْلَمْ جَاءَ بِالْفَاءِ ثَابِتاً ... بِوَهُوَ الَّذِي أَنْشَا وَفِيمَا لَهُ تَلَا
وَيُونُسَ وَالأَعْرَافِ مَعَ زُمَرٍ كَذَا ... بِأَوَّلِ مَا فِي الْكَهْفِ مَعَ مِمَّنِ افْتَرَىٰ
وَمَعَ قَالَ فِرْعَوْنُ اتْلُ آمَنْتُمْ بِهِ ... بِالأَعْرَافِ يَتْلُوهُ فَسَوْفَ أَخَا الْعُلَا
وَقُلْ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ لَفْظُ غَيْرِهَا ... وَفِي الشُّعَرَا مِنْ بَعْدِهِ فَلَسَوْفَ جَا
وَلَمْ يَحْوِيَا هَذَا فَقَالَ الْمَلَا سِوَى ... قَدْ أَفْلَحَ مَعَ هُودٍ يَلِي نُوحَ فِيهِمَا
وَيَا قَوْمِ لَمْ يَصْحَبْ فَقَالَ سِوَى الَّذِي ... بِالأَعْرَافِ قَدْ أَفْلَحَ يَلِي نُوحَ مِثْلَ ذَا
وَقُلْ مِثْلَهُ فِي الْعَنْكَبُوتِ أَتَى يَلِي ... أَخَاهُمْ شُعَيْباً فَاحْفَظَنْهُ وَلَا سِوَى
وَهُمْ فَاسِقُونَ مَعَ وَمَاتُوا بِتَوْبَةٍ ... يَلِي لَا تُصَلِّ اعْلَمْ وَلَيْسَ بِغَيْرِ ذَا
بِيُونُسَ حَقَّتْ بَعْدَهُ فَسَقُوا أَتَى ... وَفَاتَّخَذَ الأُولَى بِكَهْفٍ أَتَتْ بِفَا
وَفِي يُوسُفَ حَجٌّ وَآخِرِ غَافِرٍ ... قِتَالٍ يَسِيرُوا قَدْ تَلَا أَفَلَمْ بِفَا
وَمَعَ أَرَأَيْتَ اعْلَمْ مَنِ اتَّخَذَ الَّذِي ... بِفُرْقَانٍ دُونَ الْفَا وَجَاثِيَةٍ بِفَا
وَفِي فَاطِرٍ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا ... بِتَقْدِيمِ فِي وَالْحَذْفُ لِلْوَاوِ قَدْ سَمَا
خَلَائِفَ فِي فِي يُونُسَ فَاطِرٍ أَتَتْ ... وَقُلْ فَلِنَفْسِهِ فِي الزُّمَرِ مَعَ مَنِ اهْتَدَى
بِصَفَّاتِهِمْ يَا ذَا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ ... أَتَى بَعْدَ مَكْنُونٍ وَفِي نُونَ لَا سِوَى
وَخَصِّصْ بِطُورٍ فَاكِهِينَ وَقَبْلَهُ ... أَتَى آخِذِينَ الذَّارِيَاتِ لَهُ حَوَى
وَقُلْ فَلَهُ أَجْرٌ بِوَالتِّينِ ثَابِتٌ ... بِفَاءٍ وَقُلْ فِي الانْشِقَاقِ بِغَيْرِ فَا

(حَرْفُ الْقَافِ)

وَإِذْ قِيلَ بِالأَعْرَافِ مَعَ لَهُمُ اسْكُنُوا ... وَأَتْبِعْ لِقَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ بِالنِّسَا
وَبِالْقِسْطِ مَعَ فَاحْكُمْ وَمَعَ قُضِيَ اخْصُصَنْ ... بِيُونُسَ يَا ذَا وَالْعُقُودِ مَتَى جَرَى
وَقَالَ الْمَلَا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ مُفْرَدٌ ... بِأَعْرَافِهِمْ مِنْ قَوْمِهِ قُلْ بِمَا عَدَا
وَزِدْ قَوْمُ لُوطٍ قَبْلَ أَصْحَابُ مَدْيَنَ ... بِحَجٍّ وَأَسْقِطْهُ بِتَوْبَةٍ يَا فَتَى
أَشُقُّ بِقَافٍ جَاءَ بِالرَّعْدِ مُفْرَداً ... وَقَوْماً يَلِي أَنْشَأْنَا خُصَّ بِالأَنْبِيَا
وَلَمْ يَأْتِ أَرْسَلْنَا وَقَبْلَكَ غَيْرُ مَا ... بِالإِسْرَا سَبَا الْفُرْقَانِ أَوَّلِ الأَنْبِيَا
وَقُلْ بِقَبَسٍ فِي طَهَ مُنْفَرِداً وَقَدْ ... أَتَى بِخَبَرٍ مَعَهُ لَدَى النَّمْلِ مُنْتَقَى
بِنَمْلٍ إِلَى فِرْعَوْنَ مَعَهُ وَقَوْمِهِ ... يَلِي تِسْعَ آيَاتٍ وَقُلْ مَلَائِهِ سِوَى
وَقُلْ مَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَاحْذِفْ رَسُولَهُ ... بِحَشْرٍ وَزِدْهُ مَعَ يُشَاقِقْ بِغَيْرِهَا

(حَرْفُ الكَافِ)

بِبَقَرَةٍ لَمَّا جَاءَهُمْ مَعَ كِتَابٌ قُلْ ... بِخَامِسِ رُبْعِ جَاءَ مَعَ أَفَكُلَّمَا
وَزِدْ لَفْظَ كَانُوا بَعْدَ لٰكِنْ بِغَيْرِ مَا ... لَدَى آلِ عِمْرَانَ وفِيهَا قَدِ انْتَفَىٰ
كَذَٰلِكَ بِالأَنْعَامِ مَعَ كَذَّبَ اقْرَأَنْ ... وَزُيِّنَ مَعَ لِلْكَافِرِينَ بِهَا أَتَىٰ
وَلَمْ يَأْتِنَا كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ فِي ... سِوَى العَنْكَبُوتِ اعْلَمْ والأَعْرَافِ مُذْ جَرَى
وقُلْ كَذَّبُوا مَعَهُ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ... بِالأَنْفَالِ مَعَ ثَانِي كَذَابِ قَدِ انْجَلَا
وقُلْ كَفَرُوا يَا ذَا مَعَ اللهِ قَبْلَهُ ... وفِيهَا يَكون الدِّينُ مَعَ كُلُّهُ سَرَى
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ هُود الإِسْرَا وفَاطِر ... ومُلْك ومَعَهُ أنفقوا في الحَدِيدِ جَا
وقُلْ تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ وبَعْدَهُ ... وقُرْآنٍ في حِجْر وبِالنَّمْلِ عَكْسُ ذَا
وبِالشُّعَرَا لُقْمَانَ زَوْجٍ كَرِيمٍ قُلْ ... ولُقْمَانُ لَمْ يَسْمَعْ كان بِهِ اكْتَفَى
وَمِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ تَخَصَّصَتْ ... بِرُوم وزِدْ وَاواً بِفَاطِر تُجْتَلَا
ومِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمُ اقْرَأْهُ تَابِعاً ... لِكَانُوا بِأُولَى غَافِرٍ تَسْلُكِ الهُدَى
وآخرها مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا قَدْ اتَتْ ... وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ مَعَ أَشَدَّ لَهُ تَلا
وقُلْ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ في غَافِرٍ يَلِي ... يُصِبْكُم ومُرْتَابٌ مِنَ الرَّيْبِ بَعْدَ ذَا

(حَرْفُ اللَّامِ)

بِغَيْرِ عُقُودٍ لافْتَدَوْا وَلِيَفْتَدُوا ... بِهَا ثُمَّ أَنْعَامٌ أَقُولُ لَكُمْ حَوَى
وفي سُورَةِ الأَعْرَافِ والعَنْكَبُوتِ قَدْ ... أَتى اللَّهْوُ ذَا التَّقْدِيمِ واللَّعِبُ اقْتَفَىٰ
وَلَهُوَ الغَنِيُّ اعْلَمْ كَذَا لَقَوِيُّ قُلْ ... بِحَجٍّ وفي أعْرَافِهِم لَسَرِيعُ جَا
ومَا مَنَعَكَ أَنْ لَا وَتَسْجُدَ بَعْدَهُ ... بِالأَعْرَافِ وَاقْرَأْهُ بِصَاد بِغَيْرِ لَا
ومَا لَكَ أن لَا مَعَ تَكُونَ بِحِجْرِهِمْ ... وَقُلْ قَالَ يَا إِبْلِيسُ فِي ذَيْنِ لَا سِوَى
وفي الحِجْرِ مَعَ لِلمؤْمِنِينَ لآيَةً ... تَلا بِسَبِيلٍ وَهُوَ في العَنْكَبُوتِ جَا
لآياتٍ جَمْعاً قَبْلَ هٰذَينِ فِيهِمَا ... وبِالنَّحْلِ لٰكِنْ مَعَ وَسَخَّرَ لَكُم أَتَى
وأيضاً بِهَا قُلْ مَعَ إلى الطَّيْرِ مَوْضِعٌ ... وغَيْرُهُمَا فيها بِالإِفْرادِ مُنْتَقَىٰ
ولِلأَفْئِدَةِ بِالنَّحْلِ أَتْبِعْ لَعَلَّكُمْ ... وقُلْ لَعَلى في نُون والحَجِّ مَعَ سَبَا
وبِالنَّمْلِ يَا ذَا لا بِإِبْرَاهِيمَ لَكُم ... أَتَى مَعَ وَأَنْزَلَ قَدْ تَلَاهُ مِنَ السَّمَا
وفي القَصَصِ اتْلُ اللَّيْلَ سَرْمَداً أَوَّلَا ... تَقَدَّمَ مَعَهُ تَسْمَعُونَ أَخَا العُلَا
وفي عَنْكَبُوتٍ جَاءَ وَلِيَتَمَتَّعُوا ... وَمِنْ بَعْدِهِ قُلْ يَعْلَمُونَ أَتَى بِيَا

وَيَقْدِرُ لَهُ مِنْ بَعْدِ يَبْسُطُ خَصِّصَنْ ... بِهِ عَنْكَبُوتاً والمُؤَخَّرُ في سَبَا
وفي فَاطِرٍ يَا حَبْرُ مَعَ بِعِبَادِهِ ... أَتَى لَخَبِيرٌ وَاحْذِفِ اللاَّمَ في سِوَى
بِغَافِرٍ حِجْرِ السَّاعَةَ اقْرَأْ لآتِيَةٌ كَذَاكَ ... لَمِنْ عَزْمِ اتْلُ في الشُّورَى بِاسْتَوَى
بِبَقَرَةٍ قُلْ مِنْ مِثْلِهِ مَعَ بِسُورَةٍ ... وفي غَيْرِهَا احْذِفْ مِنْ وَهُودُ بِعَشْرٍ جَا
وقُلْ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بِالأَعْرَافِ وَحْدِهَا ... وفي البَقَرَةِ احْذِفْ مِنْهُمْ تَبْلُغِ المُنَى
وبُشْرَى بِهَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَنَمْلِهِم ... وَرَحْمَةٌ في لُقْمَانَ لِلْمُحْسِنِينَ جَا
ومِنْكُم مَرِيضاً بِالأَهِلَّةِ قَدْ أَتَتْ ... والاولَى بِلَيْسَ البِرَّ لا غَيْرَ يَا فتى
بِبَقَرَةٍ قُلْ حَقاً عَلى المُحْسِنِينَ مَع ... عَلَى المُقْتِرِ اتْلُ المتَّقِينَ بِمَا عَدَا
ولَفْظُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ مَعَهُ مِنْ أَتَتْ ... بِبَقَرَةٍ لا في غَيْرِها نِلْتَ لِلْمُنَى
ومَعْدُودَةٍ في هُودَ مَعَ أُمَّةٍ كَذَا ... بِبَقَرَةٍ قُلْ في تَطْمَعُونَ أخَا العُلا
سِوَى ذَاكَ مَعْدُودَاتٍ فيها وتَحْتَهَا ... وفي الحَجِّ مَعْلُوماتٍ وُفِّقْتَ لِلْهُدَى
وَمَنْ في السَّمٰوَاتِ اتْلُ يا صَاحِ بَعْدَهُ ... بِنَمْلٍ ومَنْ في الأَرْضِ مَعَ فَزِعَ انْجَلا
ويُونُسَ لٰكِنْ مَعَ ألا إنَّ آخِراً ... وفي زُمَرٍ والحَجِّ مَعَ يَسْجُدُ اكْتَفَى
وفي الرَّعْدِ قُلْ والأَرْضِ والرُّومِ مَرْيَمْ ... وعِمْرَانَ مَعَ طَوْعاً ورَحْمٰنَ الأَنْبِيَا
ونَمْلٍ ونُورٍ مَعَ يُسَبِّحُ لَهُ كَذَا ... بِالإسْرَا ولٰكِنْ بَعْدَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَتَى
ومَا في السَّمٰوَاتِ اتْلُ والأَرْضَ بَعْدَهُ ... بِنَسْخٍ وأَنْعَامٍ ويُونُسَ مَعَ ألا
ونُورٍ حَدِيدٍ عَنْكَبُوتٍ تَغَابُنٍ ... بِيَعْلَمُ مَا والنَّحْلُ مَعَ وَاصِباً حَوَى
ولُقْمَانِ مَعَ لِلَّهِ آخِرِ حَشْرِهِمْ ... ومَعَ تَكْفُرُوا فَإِنَّ في آخِرِ النِّسَا
وفي غَيْرِ ذَا ما في السَّمٰوَاتِ قَدْ أَتَى ... يَلِيهِ ومَا في الأَرْضِ يا حَبْرُ مُذْ جَرَى
أُولٰئِكُمْ بِالمِيمِ بِالقَمَرِ اخْصُصَنْ ... ومَعَ فَخُذُوهُمْ في النِّسَا لا سِوَاهُمَا
عَذَابٌ مُقِيمٌ قَبْلَ والسَّارِقِ اقْرَأَنْ ... وَهِيَ حَسْبُهُمْ في تَوْبَةٍ قَبْلَهُ سَرَى
وفي زُمَرٍ هُودَ يَحِلُّ عَلَيْهِ قَدْ ... أَتَى قَبْلَهُ والشُّورَى تَحْوِيهِ مَعَ ألا
والأَنْعَامِ خَصِّصْ إنْ في ذٰلِكُمْ بِهَا ... كَذَا مُخْرِجُ المَيِّتِ اثْبِتِ المِيمَ فِيهِمَا
ولَمْ يَأْتِ أَهْلَكْنَا ومِنْ قَبْلِهِمْ سِوَى ... بِصَادٍ وأَنْعَامٍ وسَجْدَةٍ يا فَتَى
وبِالكَهْفِ تَجْرِي مَعَهُ مِنْ تَحْتِهِمْ كَذَا ... بِيُونُسَ والأَعْرَافِ والأَنْعَامِ لا سِوَى
مِنَ المُؤْمِنِينَ مَعَ أَكُونَ بِيُونُسَ ... يَلِي يَتَوَفَّاكُمْ بِآخِرِهَا بَدَا
والأَعْرَافُ فِيهَا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ قُلْ ... وفي غَيْرِ ذَيْنِ المُسْلِمِينَ قَدِ انْجَلا
وعَاقِبَةُ المُجْرِمِ بِالأَعْرَافِ قَدْ تَلَتْ ... وَلُوطاً ونَمْلٍ بَعْدَ قُلْ سِيرُوا قَدْ نَحَا
وَمَعَ لا يُضِيعُ اقْرَأْ بِهُودٍ ويُوسُفَ ... وَتَوْبَةِ اجْرَ المُحْسِنِينَ لَكَ الرِّضَى

وَمِنْ بَعْدِ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَا أَتَى ... بِهُودٍ اثْنَتَانِ ثُمَّ لَفْظُ مِنِ انْتَفَىٰ
إِلَيْهِ مَتَابِ اقْرَأْ تَوَكَّلْتُ قَبْلَهُ ... بِرَعْدٍ وَمَعَ أَدْعُو إِلَيْهِ مَآبِ جَا
وَيَغْفِرْ لَكُم مَّعَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أَتَى ... بِنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ الأَحْقَافِ لَا سِوَى
وَمَعَ أَخَذَتْهُم مُّشْرِقِينَ مُقَدَّمٌ ... بِحِجْرٍ مِنَ الإِشْرَاقِ مُتَّضِحِ السَّنَا
وَمِنْ دُونِهِ مِنْ بَعْدِ حَرَّمْنَا قَدْ أَتَتْ ... بِنَحْلٍ وَبِالأَنْعَامِ مِنْ دُونِهِ انْتَفَىٰ
وَنَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اتْلُ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا ... وَفِي آخِرِ الرُّبْعِ اتْلُ فِي كُلِّ تُجْتَلَا
وَبِالحَجِّ مِنْ غَمٍّ يَلِي أَخْرِجُوا اخْصُصَنْ ... وَآيَاتُنَا بِالنَّمْلِ مُبْصِرَةً أَتَىٰ
وَبِالحَجِّ قُلْ مِنْ مُضْغَةٍ لا بِغَافِرٍ ... وَمِنْ عَلَقَةٍ عَمَّتْ وَلَيْسَا بِمَا عَدَا
وَفِي الشُّعَرَا مَا أَنْتَ إِلا مُخَصَّصٌ ... بِثَالِثِ رُبْعٍ وَاتْلُ بِالوَاوِ مَا عَدَا
حَوَى لَمَدِينُونَ الذَّبِيحُ بِكَانَ لِي ... قَرِينٌ وَنَمْلٍ مُخْرَجُونَ بِهَا جَرَى
سِوَى ذَا لَمَبْعُوثُونَ ثُمَّ بِمُنْشَرِيـ ... ـنَ قَدْ خُصَّ بِالدُّخَانِ خُصِصْتَ بِالرِّضَى
وَزِدْ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ يَبْسُطُ فِي القَصَصْ ... وَفِي العَنْكَبُوتِ أَيْضاً وَالآخِرِ فِي سَبَا
وَيَقْدِرُ لَهُ فِي ذَيْنِ لا غَيْرَ بَعْدَهُ ... وَفِي غَافِرٍ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ جَلَا
وَمَعَ لَهُمُ الذِّكْرَى رسولٌ مُبِينٌ قُلْ ... بِدُخَانِ يَتْلُوهُ كَرِيمٌ أَمِينٌ جَا
وَيَطْهُرُوا مِنْكُم بِقَدْ سَمِعَ أَوَّلَا ... وَمَعْلُومٌ مَعَ حَقٌّ بِهِ سَأَلَ اكْتَفَى
وَقُلْ ذٰلِكُمْ يُوعَظُ أَتَى بِطَلَاقِهِمْ ... وَمِنْكُم تَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا قَدِ انْتَفَى

(حَرْفُ النُّونِ)

وَزِدْ فِي عُقُودٍ نُونَ وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا ... وَقَبْلَ لَفِي شَكٍّ بِهُودَ وَإِنَّنَا
كَذَاكَ بِإِبْرَاهِيمَ تَدْعُونَنَا أَتَتْ ... وَفِي غَيْرِ هَذِي وَحْدِ النُّونَ مُذْ جَرَى
وَقَبْلَ النَّصَارَى الصَّابِئُونَ أَتَاكَ فِي ... عُقُودٍ وَفِي حَجٍّ وَلٰكِنَّهُ بِيَا
بِالأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ وَالرَّعْدِ الأَنْبِيَا ... أَتَى النَّفْعُ قَبْلَ الضُّرِّ وَالشُّعَرَا سَبَا
وَفِي يُونُسَ مِنْ قَبْلِ يَمْسَسْكَ وَاحِدٌ ... وَثَانِيَةُ الفُرْقَانِ وَالعَكْسُ مَا عَدَا
إِذَا صُرِفَتْ فِيهِ نُصَرِّفُ وَمِثْلُهُ ... بِالأَنْعَامِ إِلاَّ مَا بِهِ تَسْتَبِينَ جَا
بِالأَعْرَافِ مَعَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ قُلْ ... وَزُخْرُفِ مَعَهُ مِنْ نَذِيرٍ بِهِ الهُدَى
وَيَأْتِيهِم مَّعَ مِنْ نَبِيٍّ بِزُخْرُفٍ ... وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ مِنْ رَسُولٍ بِغَيْرِهَا
وَنَطْبَعُ عَلَى بِالنُّونِ قُلْهُ بِيُونُسَ ... مَعَ المُعْتَدِينَ اعْلَمْ وَالأَعْرَافِ غَيْرُ ذَا
كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ بِحِجْرٍ مُضَارِعاً ... وَفِي الشُّعَرَا يَا ذَا سَلَكْنَاهُ قَدْ أَتَى
بِنَحْلٍ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ وَمِثْلُهُ ... مَعَ المَنِّ فِي طَهَ وَقَافٍ مِنَ السَّمَا

وَلَفْظُ وُعِدْنَا نَحْنُ بِالْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَلاهُ بِهَا هٰذَا وبِالنَّمْلِ عَكْسُ ذَا
وَقُلْ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ جَاءَ فِي قِتَالٍ يَلِي أُمْلِي وَبِالهَمْزِ قَبْلَ ذَا
ولٰكِنْ قَالُوا لِلَّذِينَ مُخَصَّصٌ بِأُمْلِي وَقُلْ في المُلْكِ مَا نَزَّلَ انتهى

(حَرْفُ الهَاءِ)

بِعِمْرَانَ هَا أَنْتُمْ أُولاءِ مُخَصَّصاً بِلَيْسُوا سَوَاءً وَهُوَ فِي الغَيْرِ هَاوٍ لَا
وَنَرْزُقُكُم بِالكَافِ الأَنْعَامُ قَدْ حَوَتْ وإِيَّاهُمُ بِالهَا والإِسْرَا بِعَكْسِ ذَا
هُوَ الفَوْزُ يَتْلُوهُ العَظِيمُ بِيُونُسَ حَدِيدٍ دُخَانٍ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ جَا
وأَيْضاً مَعَ اللَّهِ اشْتَرَى ثُمَّ غَافِرٍ وَجَاثِيَةٍ الفَوْزُ المُبِينُ بِهَا سَرَا
بِشُورَى هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ وفَاطِرٍ كَذَاكَ وبَعْدَ الكُلِّ لَفْظُ هُوَ انْتَفَى
وهٰرُونَ مَعَ مُوسَى بِآيَاتِنَا أَتَى بِيُونُسَ قَدْ أَفْلَحَ وَلَيْسَ بِمَا عَدَا
أَلَمْ يَأْتِهِمْ فِي تَوْبَةٍ وبِالأَنْبِيَا تَمِيدَ بِهِمْ والشُّورَى لَجَعَلْهُم بِهَا
وَهُمْ كَافِرُونَ اعْلَمْ بِهُودٍ وَيُوسُفَ كَذَا فُصِّلَتْ مَعَ هُمْ بِالآخِرَةِ انْجَلَا
وَذُكِّرْ لَدَى نَحْلٍ ضَمِيرَ بُطُونِهِ وَمَعَ نِعْمَتِ اللَّهِ اتْلُ هُمْ يَكْفُرُوا بِهَا
بِحَجٍّ هُوَ البَاطِلُ لِمَنْ دُونِهِ أَتْبِعَنْ وَمَعَ فَنَفَخْنَا جَاءَ فِيهَا بِالأَنْبِيَا
سِوَى فَاطِرٍ قُلْ فِيهِ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ وَفِي فَاطِرٍ يَا ذَا أَخَذْتُ الَّذِينَ جَا
وَأَبْصِرْهُمْ فِي الذِّبْحِ قَدْمْ وَزُخْرُف بِهَا بَعْدَ إِنَّ اللَّهَ قُلْ هُوَ رَبِّيَا
بِالأَحْقَافِ مَكَّنَّاهُمُ جَاءَ أَوَّلا وأَيْدِيهِمُ الأُولَى بِفَتْحٍ أَتَتْ بِهَا
وَتَذْكِيرُ كَلَّا إِنَّهُ لَمْ يَجِيءْ سِوَى بِمُدَّثِّرٍ وَاقْرَأْهُ فِي عَبَسَ إِنَّهَا

(حَرْفُ الوَاوِ)

وَمَعَ سَنَزِيدُ الواوُ جَاءَ بِبَقَرَةٍ وَلَيْسَتْ بِأَعْرَافٍ وُقِيتَ مِنَ الرَّدَى
وعَطْفُ وَلَا يَنْظُرُ بِعِمْرَانَ ثَابِتٌ عَلَى لا يُكَلِّمُهُمْ وَفِي البَقَرَةِ انْتَفَى
وَقُلْ وَلَدٌ مِنْ بَعْدِ أَنَّى يَكُونُ لِي بِثَانِيَةٍ فِي آلِ عِمْرَانَ لا سِوَى
وحَذْفُكَ لَفْظَ الرَّبِّ مِنْ قَبْلِهِ اخْصُصَنْ بِمَرْيَمَ لٰكِنْ بِالمُؤَخَّرِ يَا فَتَى
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً مَعَ أُولٰئِكَ هُمْ أَتَى بِعِمْرَانَ مَعَ وَاوٍ وقَدْ سَمِعَ انْتَفَى
وَكِيلاً كَفَى بِاللَّهِ قُلْ بِالنِّسَاءِانْ تَرَى إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ بَعْدَهُ جَلا
كَذَا مَعَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ثُمَّ وَاحِدٌ أَتَى قَبْلَ لَنْ يَسْتَنْكِفَ اقْرَأْهُ مُنْتَقَى
وفِي أَوَّلِ الأَحْزَابِ أَيْضاً وخَامِسٌ تَرَاهُ بِهَا مَعَ دَعْ أَذَاهُمْ وَلا سِوَى

وَلَفْظُ وَجَاءَ السَّحَرَةُ اعْلَمْ ومِثْلُهُ ... وَأُلْقِيَ بِالأَعْرَافِ بِالوَاوِ فِيهِمَا
وَقُلْ أَخْرِجُوهُم مَعَ وَمَا كَانَ يَا فَتَى ... جَوَابَ بِوَاوٍ غَيْرِ الأَعْرَافِ مَا حَوَى
وَوَاوُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً بِهَا احْذِفَنْ ... وَقُلْ أَوَ لَمْ يَهْدِي بِهَا والجُرُزِ أَتَى
وَالأَنْصَارِ مَعَهُ والَّذِينَ مُقَدَّمٌ ... بِتَوْبَةِ واحْذِفْ وَاوَهُ في الَّذِي تَلَا
بِيُونُسَ وَمَا كَانُوا بِوَاوٍ لِيُؤْمِنُوا ... يَلِي وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا والفَاءُ بِغَيْرِ ذَا
بِيُونُسَ رُوم أَوَّلِ الزُّمَرِ اقْرَأَنْ ... إِذَا مَسَّ مَعَ وَاوٍ وَفِي غَيْرِهَا بِفَا
وَوَاوُ وَلَمَّا قُلْهُ مَعَ جَاءَ أَمْرُنَا ... بِهُودٍ يَلِي هُوداً شُعَيْباً وَلَا سِوَى
وفِي يُوسُفَ قُلْهُ لَدَى بَلَغَ الأَشُدَّ ... وجَهَّزَهُمُ الأُولَى ومَعَ فَتَحُوا مَتَا
وَمَعَ دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ مَعَ فُصِّلَتْ كَذَا ... ومَعَ دَخَلُوا الأُولَى عَلَى يُوسُفَ انْتَهَى
وَزِدْ وَاتَّبِعِ أَدْبَارَهُمْ قَبْلَ يَلْتَفِتْ ... لَدَى الحِجْرِ وأَسْقِطْهُ بِهُود تَرَى المُنَى
وفِي الأَنْبِيَا بِالوَاوِ قُلْ وتَقَطَّعُوا ... وَفُتِحَتِ الثَّانِي لَدَى زُمَرٍ كَذَا
وخَلْقُ السَّمَا والأَرْضِ في سِتَّةٍ أَتَىٰ ... بِقَافٍ وَفُرْقَانٍ وسَجْدَةٍ مَعَ وَمَا
وَوَاوُ وَمَا أُوتِيتُمُوا قَصَصٌ حَوَتْ ... وَمِنْ بَعْدِهِ فِيهَا وَزِينَتُهَا تَلَا
وفِي عَنْكَبُوتٍ مَعَ سَأَلْتَهُمُ اقْرَأَنْ ... وسَخَّرَ وأَمَّا غَيْرُهَا فَقَدِ انْتَفَى
بِصَاد وقَالَ الكَافِرُونَ بِوَاوِهِ ... يَلِي مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَفِي غَيْرِهَا بِفَا
وفِي غَافِرٍ اعْطِفْ يُؤْمِنُونَ بِهِ عَلَى ... يُسَبِّحْ وفِي الشُّورَى احْذِفَنْهُ فَقَدْ خَلَا
وبِالطُّورِ قُلْ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ وقَبْلَهُ ... وإِنَّ بِوَاوٍ لِلَّذِينَ قَدِ اكْتَفَى

(حَرْفُ اليَاءِ)

ويؤخذ عدل بعد يقبل شفاعة ... ببقرة قل في تأمرون قد انجلا
وَأَبْنَاءَكُم مَعَ يُذَبِّحُونَ بِهَا وَقُلْ ... بِوَاوٍ بِإِبْرَاهِيمَ والقَتْلُ فِي سِوَى
وَعُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ مُخَصَّصٌ ... بِإِنَّ الصَّفَا لا يَرْجِعُونَ قُبَيْلَ ذَا
وَآبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ بِهِ وفِي ... عُقُودٍ أَتَى لا يَعْلَمُونَ أَخَا الهُدَىٰ
وبَعْدَهُمَا لا يَهْتَدُونَ كِلاهُمَا ... هُدِيتَ مِنَ المَوْلَىٰ لِمَا يُوجِبُ الرِّضَىٰ
ويَا قَوْمِ مَعَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ... بِصَفِّ عُقُودٍ ثَالِثِ البَقَرَةِ عَلَا
وسُبْحَانَ عَمَّا بَعْدَهُ يَصِفُونَ فِي ... ذَبِيحِ وقَدْ أَفْلَحَ وزُخْرُفِ الأَنْبِيَا
وبَعْدَ تَعَالَى قُلْهُ أَيْضاً مُخَصَّصاً ... بِالأَنْعَامِ وَاقْرَأْ يُشْرِكُونَ بِمَا عَدَا
وجَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ مُقَدَّماً ... بِالأَنْعَامِ يَا ذَا يَفْقَهُونَ لَهُ تَلَا
وفِي إِنَّمَا السَّبِيلُ لا يَعْلَمُونَ قَدْ ... تَلَا طَبَعَ اللَّهُ بِتَوْبَةِ يَا فَتَى

كَذَا بِالْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ قَدْ ... تَلَا الْعِزَّةَ اعْلَمْ وَاتْلُ بِالْفِقْهِ مَا عَدَا
وَبِالْحَشْرِ قُلْ لا يَفْقَهُونَ مُقَدَّماً ... وَيَتْلُوهُ مَعَ شَتَّى بِهَا يَعْقِلُونَ جَا
وَقُلْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ بَعْدَهُ ... بِالأَنْعَامِ والأَعْرَافِ آيَاتِيَ انْجَلَا
وَفِي زُمَرٍ يَتْلُونَ آيَاتِ رَبِّكُمْ ... وَيَضَّرَّعُونَ ادْغِمْ بِالأَعْرَافِ لا سِوَى
وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ اتْلُ تَابِعاً ... لِلَكِنَّ بِالأَنْعَامِ الأَنْفَالِ مُنْتَقَى
والأَعْرَافِ فِي أَوْحَيْنَا والقَصَصِ الزُّمَرْ ... وَطُورٍ ودُخَانٍ وَيُونُسَ مَعَ أَلا
وفِي النَّمْلِ مَعَ لا يَشْكُرُونَ وَيُونُسَ ... يَلِي ذَاكَ وَاقْرَأْ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي سِوَى
ولَكِن مَعَ لا يُؤْمِنُونَ بِغَافِرٍ ... بِلَا رَيْبَ مَعَ هُودٍ وَرَعْدٍ بِهَا عَرَى
وفِي تَوْبَةٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ ... بِثَالِثِ رُبْعٍ وَاتْلُ يَشْهَدُ ما عَدَا
ومَعَ يَجْعَلُ الرِّجْسَ اتْلُ لا يؤمِنُونَ فِي ... سِوَى يُونُسَ لا يَعْقِلُونَ بِهَا جَرَى
فَلَا تَبْتَئِسْ مَعَ يَعْلَمُونَ بِيُوسُفَ ... وفِي هُودَ قُلْهُ يَفْعَلُونَ تَرَى الْهُدَى
وجَنَّاتُ عَدْنٍ جَاءَ مَعَ يَدْخُلُونَهَا ... بِرَعْدٍ ونَحْلٍ فَاطِرٍ دُونَ غَيْرِهَا
لَعَلَّهُمْ مَعَ يَهْتَدُونَ أَتَاكَ مَعْ ... جَعَلْنَا السَّمَا سَقْفاً بِآيَاتِ الأَنْبِيَا
وفِي الْمُؤْمِنِينَ أَيْضاً وسَجْدَةٍ قَبْلَهُ ... لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتَاهُمْ بِهِ هُدَى
وَقَبْلَ الْمَسَاكِينَ الْيَتَامَى مَتَى جَرَى ... وَنُورٌ بِهَا لَفْظُ الْيَتَامَىٰ قَدِ انْتَفَى
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ بِعَنْكَبُو ... تِ قُلْهُ وفِي لُقْمَانَ لا يَعْلَمُونَ جَا
بِرُومٍ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ مُرَتَّبٌ ... تَفَكُّرُ عِلْمٍ سَمْعُ عَقْلٍ قَدِ انْجَلَا
وفِيهَا لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ اتْلُ تَابِعاً ... نُفَصِّلُ يَا هذا ولَيْسَ بِمَا عَدَا
وقُلْ أَوَ لَمْ مَعَ يَعْلَمُوا زُمَرٍ حَوَتْ ... وَيَجْعَلُهُ يَا ذَا حُطَاماً بِهَا أَتَىٰ
وحَتَّى يُلاقُوا جَاءَ مَعَ يُوعَدُونَ فِي ... سِوَى الطُّورِ أَمَّا يُضْعَفُونَ فَقُلْ بِهَا
وبَعْدَ ويَعْمَلْ صَالِحاً فِي تَغَابُنٍ ... أَتَاكَ يُكَفِّرْ والطَّلاقِ بِهَا انْتَفَى
وقَدْ تَمَّ ما أَوْرَدْتُ مِنْ مُتَشَابِهٍ ... بِهِ يُنْفَى تَلْبِيسٌ عَنِ الذِّهْنِ إِنْ عَرَا
فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَمْدُ ثُمَّ صَلاتُهُ ... عَلَى الْمُصْطَفَى الهَادِي إِلَى سُبُلِ الرِّضَى
وَآلٍ وأَصْحَابٍ وسَالِكِ نَهْجِهِمْ ... وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ رَبِّ واغْفِرْ لِمَنْ تَلَا

متون الأسانيد والأصول

* متن الورقات في أصول الفقه.

* متن نظم الورقات ليحيى بن نور الدين بن موسى الشافعي رحمه الله.

* جمع الجوامع / لتاج الدين عبد الوهاب بن أبي الحسن السبكي.

* منظومة سيدي احمد بن ابي كف أصول مذهب مالك.

متن الورقات في أصول الفقه

لإمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ هجرية ومعه نظم الورقات في أصول الفقه نظمها محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى أصول الفقه

هذه ورقات، تشتمل على معرفة فصول، من أصول الفقه. وذلك مؤلف، من جزأين مفردين.

فالأصل: ما بني عليه غيره. والفرع: ما يبنى على غيره.

والفقه: معرفة الأحكام الشرعية، التي طريقها الاجتهاد.

أنواع الأحكام

والأحكام سبعة: الواجب، والمندوب، والمباح، والمحظور، والمكروه، والصحيح، والباطل.

فالواجب: ما يثاب على فعله، ويعاقب على تركه.

والمندوب: ما يثاب على فعله، ولا يعاقب على تركه.

والمباح: ما لا يثاب على فعله، ولا يعاقب على تركه.

والمحظور: ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله.

والمكروه: ما يثاب على تركه، ولا يعاقب على فعله.

والصحيح: ما يتعلق به النفوذ، ويعتد به.

والباطل: ما لا يتعلق به النفوذ، ولا يعتد به.

الفرق بين الفقه والعلم والظن والشك

والفقه أخص من العلم. **والعلم**: معرفة المعلوم على ما هو به. **والجهل**: تصور الشيء على خلاف ما هو به.

والعلم الضروري: ما لم يقع عن نظر واستدلال. كالعلم الواقع بإحدى الحواس الخمس: التي هي السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس، أو التواتر.

وأما العلم المكتسب: فهو الموقوف على النظر والاستدلال.

والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. والاستدلال طلب الدليل. والدليل: هو المرشد إلى المطلوب؛ لأنه علامة عليه.

والظن: تجويز أمرين، أحدهما أظهر من الآخر.

والشك: تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر.

وعلم أصول الفقه: طرقه على سبيل الإجمال، وكيفية الاستدلال بها.

أبواب أصول الفقه

وأبواب أصول الفقه: أقسام الكلام، والأمر، والنهي، والعام، والخاص، والمجمل، والمبين، والظاهر، والمؤول، والأفعال، والناسخ، والمنسوخ، والإجماع، والأخبار، والقياس، والحظر، والإباحة، وترتيب الأدلة، وصفة المفتي، والمستفتي، وأحكام المجتهدين.

١ ــ أقسام الكلام

فأما أقسام الكلام: فأقل ما يتركب منه الكلام اسمان.

أو اسم وفعل، أو فعل وحرف، أو اسم وحرف.

والكلام ينقسم إلى: أمر، ونهي، وخبر، واستخبار. وينقسم أيضاً إلى: تمن، وعرض، وقسم.

ومن وجه آخر ينقسم إلى: حقيقة ومجاز. فالحقيقة: ما بقي في الاستعمال على موضوعه. وقيل: ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة.

والمجاز: ما تَجَوَّزَ عن موضوعه.

والحقيقة: إما لغوية، وإما شرعية، وإما عرفية.

والمجاز: إما أن يكون بزيادة، أو نقصان، أو نقل، أو استعارة.

والمجاز بالزيادة: مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: الآية ١١] .

والمجاز بالنقصان: مثل قوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: الآية ٨٢] .

والمجاز بالنقل: كالغائط فيما يخرج من الإنسان.

والمجاز بالاستعارة، كقوله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: الآية ٧٧] .

٢ ـــ الأمر

والأمر: استدعاء الفعل بالقول، ممن هو دونه، على سبيل الوجوب.

وصيغته: افعل. وهي عند الإطلاق والتجرد عن القرينة، تحمل عليه، إلاَّ ما دل الدليل على أن المراد منه الندب، أو الإباحة، ولا تقتضي التكرار على الصحيح، إلا ما دل الدليل على قصد التكرار، ولا تقتضي الفور.

والأمر بإيجاد الفعل أمر به، وبما لا يتم الفعل إلاَّ به، كالأمر بالصلاة؛ فإنه أمر بالطهارة المؤدية إليها، وإذا فعل يخرج المأمور عن العهدة.

تنبيه: من يدخل في الأمر والنهي ومن لا يدخل: يدخل في خطاب الله تعالى: المؤمنون. وأما الساهي والصبي والمجنون فهم غير داخلين في الخطاب.

والكفار مخاطبون بفروع الشريعة، وبما لا تصح إلاَّ به، وهو الإسلام؛ لقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝﴾ [المدثر: الآيتان ٤٢،٤٣] .

والأمر بالشيء نهي عن ضده، والنهي عن الشيء أمر بضده.

٣ ـــ النهي

والنهي: استدعاء الترك بالقول، ممن هو دونه على سبيل الوجوب، ويدل على فساد المنهي عنه.

وترد صيغة الأمر والمراد به: الإباحة، أو التهديد، أو التسوية، أو التكوين.

٤ ـــ العام والخاص

وأما العام: فهو ما عم شيئين فصاعداً. من قوله: عممت زيداً وعمراً بالعطاء، وعممت جميع الناس بالعطاء.

وألفاظه أربعة: الاسم الواحد المعرف بالألف واللام.

واسم الجمع المعرف باللام. والأسماء المبهمة كـ(من) فيمن يعقل، و(ما) فيما لا يعقل، و(أي) في الجميع، و(أين) في المكان، و(متى) في الزمان، و(ما) في الاستفهام، والجزاء وغيره، و(لا) في النكرات.

والعموم من صفات النطق، ولا يجوز دعوى العموم في غيره، من الفعل، وما يجري مجراه.

والخاص يقابل العام. والتخصيص تمييز بعض الجملة.

وهو ينقسم إلى: متصل، ومنفصل:

فالمتصل: الاستثناء، والتقييد بالشرط، والتقييد بالصفة. والاستثناء: إخراج ما لولاه لدخل في الكلام. وإنما يصح بشرط أن يبقى من المستثنى منه شيء. ومن شرطه: أن يكون متصلاً بالكلام.

ويجوز تقديم الاستثناء على المستثنى منه. ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره.

والشرط: يجوز أن يتأخر عن المشروط، ويجوز أن يتقدم عن المشروط.

والمقيد بالصفة: يحمل عليه المطلق، كالرقبة قيدت بالأيمان في بعض المواضع، وأطلقت في بعض المواضع، فيحمل المطلق على المقيد.

ويجوز تخصيص الكتاب بالكتاب، وتخصيص الكتاب بالسنة، وتخصيص السنة بالكتاب، وتخصيص السنة بالسنة، وتخصيص النطق بالقياس. ونعني بالنطق قول الله سبحانه وتعالى، وقول الرسول ﷺ.

٥ ــ المجمل والمبين

والمجمل: ما افتقر إلى البيان، والبيان: إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي.

والنص: ما لا يحتمل إلاَّ معنى واحداً. وقيل: ما تأويله تنزيله. وهو مشتق من منصة العروس، وهو الكرسي.

٦ ــ الظاهر والمؤول

والظاهر: ما احتمل أمرين: أحدهما أظهر من الآخر.

ويؤول الظاهر بالدليل، ويسمى (الظاهر بالدليل).

٧ ــ الأفعال

فعل صاحب الشريعة، لا يخلو إما أن يكون على وجه القربة والطاعة، أو غير ذلك.

فإن دل الدليل على الاختصاص به، يحمل على الاختصاص، وإن لم يدل، لا يخصص به؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا

اللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ [الأحزاب: الآية ٢١] .

فيحمل على الوجوب عند بعض أصحابنا، ومن أصحابنا من قال: يحمل على الندب، ومنهم من قال: يتوقف عنه.

فإن كان على وجه غير القربة والطاعة، فيحمل على الإباحة في حقه وحقنا.

وإقرار صاحب الشريعة على القول الصادر من أحد، هو قول صاحب الشريعة. وإقراره على الفعل كفعله.

وما فعل في وقته في غير مجلسه، وعلم به، ولم ينكره، فحكمه حكم ما فعل في مجلسه.

٨ ـــ النسخ

وأما النسخ فمعناه لغة: الإزالة. وقيل: معناه النقل.

من قولهم: نسخت ما في هذا الكتاب، أي نقلته.

وحده: هو الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه، لولاه لكان ثابتاً، مع تراخيه عنه.

ويجوز نسخ الرسم وبقاء الحكم، ونسخ الحكم وبقاء الرسم، والنسخ إلى بدل، وإلى غير بدل، وإلى ما هو أغلظ، وإلى ما هو أخف.

ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب، ونسخ السنة بالكتاب، ونسخ السنة بالسنة.

ويجوز نسخ المتواتر بالمتواتر منهما، ونسخ الآحاد بالآحاد وبالتواتر. ولا يجوز نسخ المتواتر بالآحاد.

(تنبيه في التعارض): إذا تعارض نطقان، فلا يخلو: إما أن يكونا عامين، أو خاصين، أو أحدهما عامّاً والآخر خاصّاً، أو كل واحد منهما عامّاً من وجه، وخاصّاً من وجه.

فإن كانا عامين: فإن أمكن الجمع بينهما جمع، وإن لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيهما إن لم يعلم التاريخ.

فإن علم التاريخ ينسخ المتقدم بالمتأخر، وكذا إذا كانا خاصين.

وإن كان أحدهما عامّاً والآخر خاصّاً، فيخصص العام بالخاص.

وإن كان أحدهما عامّاً من وجه وخاصّاً من وجه، فيخص عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر.

٩ ـــ الإجماع

وأما الإجماع: فهو اتفاق علماء العصر على حكم الحادثة. ونعني بالعلماء:

الفقهاء. ونعني بالحادثة: الحادثة الشرعية.

وإجماع هذه الأمة حجة دون غيرها، لقوله ﷺ: «لا تجتمع أمتي على ضلالة» والشرع ورد بعصمة هذه الأمة.

والإجماع حجة على العصر الثاني، وفي أي عصر كان.

ولا يشترط انقراض العصر، على الصحيح.

فإن قلنا: انقراض العصر شرط، فيعتبر قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من أهل الاجتهاد، فلهم أن يرجعوا عن ذلك الحكم.

والإجماع يصح بقولهم وبفعلهم، وبقول البعض وبفعل البعض، وانتشار ذلك وسكوت الباقين.

وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره، على القول الجديد.

١٠ ــ الأخبار

وأما الأخبار: فالخبر ما يدخله الصدق والكذب. والخبر ينقسم إلى قسمين: آحاد ومتواتر:

فالمتواتر: ما يوجب العلم، وهو أن يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم، إلى أن ينتهي إلى المخبر عنه.

ويكون في الأصل عن مشاهدة أو سماع، لا عن اجتهاد.

والآحاد هو الذي يوجب العمل، ولا يوجب العلم. وينقسم إلى مرسل ومسند:

فالمسند: ما اتصل إسناده. والمرسل: ما لم يتصل إسناده. فإن كان من مراسيل غير الصحابة، فليس ذلك حجة، إلا مراسيل سعيد بن المسيب، فإنها فتشت فوجدت مسانيد عن النبي ﷺ.

والعنعنة: تدخل على الأسانيد، وإذا قرأ الشيخ يجوز للراوي أن يقول: حدثني أو أخبرني. وإذا قرأ هو على الشيخ يقول: أخبرني ولا يقول حدثني.

وإن أجازه الشيخ من غير قراءة، فيقول: أجازني أو أخبرني إجازة.

١١ ــ القياس

وأما القياس: فهو رد الفرع إلى الأصل، بعلة تجمعهما في الحكم.

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: إلى قياس علة، وقياس دلالة، وقياس شبه.

فقياس العلة: ما كانت العلة فيه موجبة للحكم.

وقياس الدلالة: هو الاستدلال بأحد النظيرين على الآخر، وهو أن تكون العلة دالة على الحكم، ولا تكون موجبة للحكم.

وقياس الشبه: وهو الفرع المتردد بين أصلين، ولا يصار إليه، مع إمكان ما قبله.

ومن شرط الفرع أن يكون مناسباً للأصل.

ومن شرط الأصل أن يكون ثابتاً بدليل متفق عليه بين الخصمين.

ومن شرط العلة أن تطرد في معلولاتها، فلا تنتقض لفظاً ولا معنى.

ومن شرط الحكم: أن يكون مثل العلة في النفي والإثبات، أي في الوجود والعدم. فإن وجدت العلة وجد الحكم. والعلة هي الجالبة للحكم.

١٢ ــ الحظر والإباحة

وأما الحظر والإباحة: فمن الناس من يقول: إن الأشياء على الحظر، إلاّ ما أباحته الشريعة. فإن لم يوجد في الشريعة ما يدل على الإباحة، يتمسك بالأصل، وهو الحظر.

ومن الناس من يقول بضده، وهو أن الأصل في الأشياء أنها على الإباحة، إلاّ ما حظره الشرع.

ومعنى استصحاب الحال الذي يحتج به: أن يستصحب الأصل، عند عدم الدليل الشرعي.

١٣ ــ ترتيب الأدلة

وأما الأدلة: فيقدم الجلي منها على الخفي، والموجب للعلم على الموجب للظن، والنطق على القياس، والقياس الجلي على الخفي، فإن وجد في النطق ما يفسر الأصل ـ يعمل بالنطق ـ وإلا فيستصحب الحال.

١٤ ــ شروط المفتي

ومن شرط المفتي: أن يكون عالماً بالفقه أصلاً وفرعاً، خلافاً ومذهباً، وأن يكون كامل الأدلة في الاجتهاد. عارفاً بما يحتاج إليه في استنباط الأحكام، وتفسير الآيات الواردة في الأحكام والأخبار الواردة فيها.

١٥ ــ شروط المستفتي

ومن شروط المستفتي: أن يكون من أهل التقليد. وليس للعالم أن يقلد. والتقليد قبول قول القائل بلا حجة.

فعلى هذا قبول قول النبي ﷺ يسمى تقليداً. ومنهم من قال: التقليد قبول قول القائل، وأنت لا تدري من أين قاله.

فإن قلنا: إن النبي ﷺ، كان يقول بالقياس؛ فيجوز أن يسمى قبول قوله تقليداً.

١٦ ــ الاجتهاد

وأما الاجتهاد: فهو بذل الوسع في بلوغ الغرض؛ فالمجتهد إن كان كامل الآلة في الاجتهاد في الفروع، فأصاب فله أجران.

وإن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد.

ومنهم من قال: كل مجتهد في الفروع مصيب، ولا يجوز كل مجتهد في الأصول الكلامية مصيب؛ لأن ذلك يؤدي إلى تصويب أهل الضلالة والمجوس والكفار والملحدين.

ودليل من قال: ليس كل مجتهد في الفروع مصيباً، قوله ﷺ: «من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد».

ووجه الدليل: أن النبي ﷺ، خطأ المجتهد تارة، وصوَّبه أخرى. اهـ.

متن نظم الورقات

ليحيى بن نور الدين بن موسى الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

قال الفقير الشرف العمريطي ... ذو العجز والتقصير والتفريط
الحمد لله الذي قد أظهر ... علم الأصول للورى وأشهر
ثم الصلاة والسلام سرمداً ... على زكي الأصل طه أحمد
أصل الأصول أشرف العباد ... وآله وصحبه الأمجاد
وبعد فالعلم بأصل الفقه ... مكمل قارىء علم الفقه
فذاك بالفضل الجليل آخري ... والله ذو النيل الجزيل أجرى
على لسان الشافعي وهونا ... فهو الذي له ابتداء دونا
وتابعته الناس حتى صار ... كتباً صغار الحجم أو كبارا
وخير كتبه الصغار ما سمي ... بالورقات للإمام الحرمي
وقد سئلت مرة في نظمه ... مسهلاً لحفظه وفهمه
فلم أجد مما سئلت بدا ... وقد شرعت فيه مستمدا
من ربنا التوفيق للصواب ... والنفع في الدارين بالكتاب

باب أصول الفقه

هاك أصول الفقه لفظاً لقبا ... للفن من جزأين قد تركبا
الأول الأصول ثم الثاني ... الفقه والجزءان مفردان
فالأصل ما عليه غيره بني ... والفرع ما على سواه ينبني
والفقه علم كل حكم شرعي ... جاء اجتهاداً دون حكم قطعي
والحكم واجب ومندوب وما ... أبيح والمكروه مع ما حرما
مع الصحيح مطلقاً والفاسد ... من قاعد هذان أو من عابد

فالواجب المحكوم بالثواب … في فعله والترك بالعقاب
والندب ما في فعله الثواب … ولم يكن في تركه عقاب
وليس في المباح من ثواب … فعلاً وتركاً بل ولا عقاب
وضابط المكروه عكس ما ندب … كذلك الحرام عكس ما يجب
وضابط الصحيح ما تعلقا … به نفوذ واعتداد مطلقا
والفاسد الذي به لم تعتدد … ولم يكن بنافذ إذا عقد
والعلم لفظ للعموم لم يخص … للفقه مفهوماً بل الفقه أخص
وعلمنا معرفة المعلوم … إن طابقت لوصفه المحتوم
والجهل قل تصور الشيء على … خلاف وصفه الذي به علا
وقيل حد الجهل فقد العلم … بسيطاً أو مركباً قد سمي
بسيطة في كل ما تحت الثرى … تركيبه في كل ما تصورا
والعلم إما باضطرار يحصل … أو باكتساب حاصل فالأول
كالمستفاد بالحواس الخمس … بالشم أو بالذوق أو باللمس
والسمع والابصار ثم التالي … ما كان موقوفاً على استدلال
وحد الاستدلال قل ما يجتلب … لنا دليلاً مرشداً لما طلب
والظن تجويز امرىء أمرين … مرجحاً لأحد الأمرين
فالراجح المذكور ظناً يسمى … والطرف المرجوح يسمى وهما
والشك تحرير بلا رجحان … لواحد حيث استوى الأمران
أما أصول الفقه معنى بالنظر … للفن في تعريفه فالمعتبر
في ذاك طرق الفقه أعني المجمله … كالأمر أو كالنهي لا المفصله
وكيف يستدل بالأصول … والعالم الذي هو الأصولي

أبواب أصول الفقه

أبوابها عشرون باباً ترد … وفي الكتاب كلها ستورد
وتلك أقسام الكلام ثما … أمر ونهي ثم لفظ عما
أو خص أو مبين أو مجمل … أو ظاهر معناه أو مؤول
ومطلق الأفعال ثم ما نسخ … حكماً سواه ما به قد انتسخ
كذلك الإجماع والإخبار مع … حظر ومع إباحة كل وقع
كذا القياس مطلقاً لعله … في الأصل والترتيب للأدله
والوصف في مفت ومستفت عهد … وهكذا أحكام كل مجتهد

باب أقسام الكلام

أقل ما منه الكلام ركبوا ... اسمان أو اسم وفعل كاركبوا
كذاك من فعل وحرف وجدا ... وجاء من اسم وحرف في الندا
وقسم الكلام للإخبار ... والأمر والنهي والاستخبار
ثم الكلام ثانياً قد انقسم ... إلى تمن ولعرض وقسم
وثالثاً إلى مجاز وإلى ... حقيقة وحدها ما استعملا
من ذاك في موضوعه وقيل ما ... يجري خطاباً في اصطلاح قدما
أقسامها ثلاثة شرعي ... واللغوي الوضع والعرفي
ثم المجاز ما به تجوزا ... في اللفظ عن موضوعه تجوزا
بنقص أو زيادة أو نقل ... أو استعارة كنقص أهل
وهو المراد في سؤاله القريه ... كما أتى في الذكر دون مريه
وكازدياد الكاف في كمثله ... والغائط المنقول عن محله
رابعها كقوله تعالى ... ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧] يعني: مالا

باب الأمر

وحده استدعاء فعل واجب ... بالقول ممن كان دون الطالب
بصيغة افعل فالواجب حققا ... حيث القرينة انتفت وأطلقا
لا مع دليل دلنا شرعاً على ... إباحة في الفعل أو ندب فلا
بل صرفه عن الوجوب حتما ... بحمله على المراد منهما
ولم يفد فوراً ولا تكراراً ... إن لم يرد ما يقتضي التكرارا
والأمر بالفعل المهم المنحتم ... أمر به وبالذي به يتم
كالأمر بالصلاة أمر بالوضوء ... وكل شيء للصلاة يفرض
وحيثما إن جيء بالمطلوب ... يخرج به عن عهدة الوجوب

باب النهي

تعريفه استدعاء ترك قد وجب ... بالقول ممن كان دون من طلب
وأمرنا بالشيء نهي مانع ... من ضده والعكس أيضاً واقع
وصيغة الأمر التي مضت ترد ... والقصد منها أن يباح ما وجد
كما أتت والقصد منها التسويه ... كذا لتهديد وتكوين هيه

فصل فيمن تناوله خطاب التكليف ومن لا يتناوله ومن المكلف

والمؤمنون في خطاب الله ... قد دخلوا إلا الصبي والساهي
وذو الجنون كلهم لم يدخلوا ... والكافرون في الخطاب دخلوا
في سائر الفروع للشريعه ... وفي الذي بدونه ممنوعه
وذلك الإسلام فالفروع ... تصحيحها بدونه ممنوع

باب العام

وحده لفظ يعم أكثرا ... من واحد من غير ما حصر يرى
من قولهم عممتهم بما معي ... ولتنحصر ألفاظه في أربع
الجمع والفرد والمعرفان ... باللام كالكافر والإنسان
وكل مبهم من الأسماء ... من ذاك ما للشرط من جزاء
ولفظ من في عاقل ولفظ ما ... في غيره ولفظ أي فيهما
ولفظ أين وهو للمكان ... كذا متى الموضوع للزمان
ولفظ لا في النكرات ثم ما ... في لفظ من أتى بها مستفهما
ثم العموم أبطلت دعواه ... في الفعل بل وما جرى مجراه

باب الخاص

والخاص لفظ لا يعم أكثرا ... من واحد أو عم مع حصر جرى
والقصد بالتخصيص حيثما حصل ... تمييز بعض جملة فيها دخل
وما به التخصيص إما متصل ... كما سيأتي آنفاً أو منفصل
فالشرط والتقييد بالوصف اتصل ... كذاك الاستثناء وغيرها انفصل
وحد الاستثناء ما به خرج ... من الكلام بعض ما فيه اندرج
وشرطه أن لا يرى منفصلاً ... ولم يكن مستغرقاً لما خلا
والنطق مع إسماع من بقربه ... وقصده من قبل نطقه به
والأصل فيه أن مستثناه ... من جنسه وجاز من سواه
وجاز أن يقدم المستثنى ... والشرط أيضاً لظهور المعنى
ويحمل المطلق مهما وجدا ... على الذي بالوصف منه قيدا
فمطلق التحرير في الإيمان ... مقيد في القتل بالإيمان
فيحمل المطلق في التحرير ... على الذي قيد في التكفير
ثم الكتاب بالكتاب خصصوا ... وسنة بسنة تخصص

وخصصوا بالسنة الكتابا ... وعكسه استعمل يكن صوابا
والذكر بالإجماع مخصوص كما ... قد خص بالقياس كل منهما

باب المجمل والمبين

ما كان محتاجاً إلى بيان ... فمجمل وضابطة البيان
إخراجه من حالة الإشكال ... إلى التجلي واتضاح الحال
كالقراء وهو واحد الإقراء ... في الحيض والطهر من النساء
والنص عرفاً كل لفظ وارد ... لم يحتمل إلا لمعنى واحد
كقد رأيت جعفراً وقيل ما ... تأويله تنزيله فليعلما

فصل في الظاهر والمؤول

والظاهر الذي يفيد ما سمع ... معنى سوى المعنى الذي له وضع
كالأسد اسم واحد السباع ... وقد يرى للرجل الشجاع
والظاهر المذكور حيث أشكلا ... مفهومه فبالدليل أولا
وصار بعد ذلك التأويل ... مقيداً في الاسم بالدليل

باب الأفعال

أفعال طه صاحب الشريعه ... جميعها مرضية بديعه
وكلها إما تسمى قربه ... فطاعة أو لا ففعل القربه
من الخصوصيات حيث قاما ... دليلها كوصله الصياما
وحيث لم يقم دليلها وجب ... وقيل موقوف وقيل مستحب
في حقه وحقنا وأما ... ما لم يكن بقربه يسمى
فإنه في حقه مباح ... وفعله أيضاً لنا يباح
وإن أقر قول غيره جعل ... كقوله كذاك فعل قد فعل
وما جرى في عصره ثم اطلع ... عليه إن أقره فليتبع

باب النسخ

النسخ نقل أو إزالة كما ... حكوه عن أهل اللسان فيهما
وحده رفع الخطاب اللاحق ... ثبوت حكم بالخطاب السابق
رفعاً على وجه أتى لولاه ... لكان ذاك ثابتاً كما هو
إذا تراخى عنه في الزمان ... ما بعده من الخطاب الثاني

وجاز نسخ الرسم دون الحكم كذاك نسخ الحكم دون الرسم
ونسخ كل منهما إلى بدل ودونه وذاك تخفيف حصل
وجاز أيضاً كون ذلك البدل أخف أو أشد مما قد بطل
ثم الكتاب بالكتاب ينسخ كسنة بسنة فتنسخ
ولم يجز أن ينسخ الكتاب بسنة بل عكسه صواب
وذو تواتر بمثله نسخ وغيره بغيره فلينتسخ
واختار قوم نسخ ما تواترا بغيره وعكسه حتما يرى

باب التعارض

تعارض النطقين في الأحكام يأتي على أربعة أقسام
إما عموم أو خصوص فيهما أو كل نطق فيه وصف منهما
أو فيه كل منهما ويعتبر كل من الوصفين في وجه ظهر
فالجمع بين ما تعارضا هنا في الأولين واجب إن أمكنا
وحيث لا إمكان فالتوقف ما لم يكن تاريخ كل يعرف
فإن علمنا وقت كل منهما فالثان ناسخ لما تقدما
وخصصوا في الثالث المعلوم بذي الخصوص لفظ ذي العموم
وفي الأخير شطر كل نطق من كل شق حكم ذاك النطق
فاخصص عموم كل نطق منهما بالضد من قسميه واعرفنهما

باب الإجماع

اتفاق كل أهل العصر أي علماء الفقه دون نكر
على اعتبار حكم أمر قد حدث شرعاً كحرمة الصلاة بالحدث
احتج بالإجماع من ذي الأمة لا غيرها إذ خصصت بالعصمة
كل إجماع فحجة على من بعده في كل عصر أقبلا
انقراض عصره لم يشترط أي في انعقاده وقيل مشترط
يجز لأهله أن يرجعوا إلا على الثاني فليس يمنع
وليعتبر عليه قول من ولد وصار مثلهم فقيهاً مجتهد
ويحصل الإجماع بالأقوال من كل أهله وبالأفعال
وقول بعض حيث باقيهم فعل وبانتشار مع سكوتهم حصل
ثم الصحابي قوله عن مذهبه على الجديد فهو لا يحتج به

وفي القديم حجة لما ورد ... في حقهم وضعفوه فليرد

باب الأخبار

والخبر اللفظ المفيد المحتمل ... صدقاً وكذباً منه نوع قد نقل
تواتراً للعلم قد أفادا ... وما عدا هذا اعتبر آحادا
فأول النوعين ما رواه ... جمع لنا عن مثله عزاه
وهكذا إلى الذي عنه الخبر ... لا باجتهاد بل سماعٍ أو نظر
كل جمع شرطه أن يسمعوا ... والكذب منهم بالتواطي يمنع
ثانيهما الآحاد يوجب العمل ... لا العلم لكن عنده الظن حصل
لمرسل ومسند قد قسما ... وسوف يأتي ذكر كل منهما
فحيثما بعض الرواة يفقد ... فمرسل ما عداه مسند
للاحتجاج صالح لا المرسل ... لكن مراسيل الصحابي تقبل
كذا سعيد بن المسيب اقبلا ... في الاحتجاج ما رواه مرسلا
وألحقوا بالمسند المعنعنا ... في حكمه الذي له تبينا
وقال من عليه شيخه قرا ... حدثني كما يقول أخبرا
ولم يقل في عكسه حدثني ... لكن يقول راويا أخبرن
وحيث لم يقرأ وقد أجازه ... يقول: قد أخبرني إجازه

باب القياس

أما القياس فهو رد الفرع ... للأصل في حكم صحيح شرعي
لعلة جامعة في الحكم ... وليعتبر ثلاثة في الرسم
لعلة أضفه أو دلالة ... أو شبه ثم اعتبر أحواله
أولها ما كان فيه العله ... موجبة للحكم مستقله
فضربه للوالدين ممتنع ... كقول أف فهو للإيذاء منع
والثان ما لم يوجب التعليل ... حكما به لكنه دليل
فيستدل بالنظير المعتبر ... شرعاً على نظيره فيعتبر
كقولنا مال الصبي تلزم ... زكاته كبالغ أي للنمو
والثالث الفرع الذي ترددا ... ما بين أصلين اعتباراً وجدا
فليتحق بأي ذين أكثرا ... من غيره في وصفه الذي يرى
فليلحق الرقيق في الإتلاف ... بالمال لا بالحر في الأوصاف

فصل في شروط أركان القياس

والشرط في القياس كون الفرع مناسباً لأصله في الجمع
بأن يكون جامع الأمرين مناسباً للحكم دون مي
وكون ذاك الأصل ثابتاً بما يوافق الخصمين في رأييهما
وشرط كل علة أن تطرد في كل معلولاتها التي ترد
لم ينتقض لفظاً ولا معنى فلا قياس في ذات انتقاض مسجلا
والحكم من شروطه أن يتبعا علته نفياً وإثباتاً معا
فهي التي له حقيقاً تجلب وهو الذي لها كذاك يجلب

فصل في الحظر والإباحة

لا حكم قبل بعثة الرسول بل بعدها بمقتضى الدليل
والأصل في الأشياء قبل الشرع تحريمها لا بعد حكم شرعي
بل ما أحل الشرع حللناه وما نهانا عنه حرمناه
وحيث لم نجد دليل حل شرعاً تمسكنا بحكم الأصل
مستصحبين الأصل لا سواه وقال قوم ضد ما قلناه
أي أصلها التحليل إلا ما ورد تحريمها في شرعنا فلا يرد
وقيل إن الأصل فيما ينفع جوازه وما يضر يمنع
وحد الاستصحاب أخذ المجتهد بالأصل عن دليل حكم قد فقد

باب ترتيب الأدلة

وقدموا من الأدلة الجلي على الخفي باعتبار العمل
وقدموا منها مفيد العلم على مفيد الظن أي للحكم
إلا مع الخصوص والعموم فليؤت بالتخصيص لا التقديم
والنطق قدم عن قياسهم تف وقدموا جليه على الخفي
وإن يكن في النطق من كتاب أو سنة تغيير الاستصحاب
فالنطق حجة إذا وإلا فكن بالاستصحاب مستدلا

باب في المفتي والمستفتي والتقليد

والشرط في المفتي اجتهاد وهو أن يعرف من آي الكتاب والسنن
والفقه في فروعه الشوارد وكل ما له من القواعد

مع ما به من المذاهب الت ... تقررت ومن خلاف مثبت
والنحو والأصول مع علم الأدب ... واللغة التي أتت من العرب
قدرا به يستنبط المسائلا ... بنفسه لمن يكون سائل
مع علمه التفسير في الآيات ... وفي الحديث حالة الرواة
وموضع الإجماع والخلاف ... فعلم هذا القدر فيه كافي
ومن شروط السائل المستفتي ... أن لا يكون عالماً كالمفتي
فحيث كان مثله مجتهداً ... فلا يجوز كونه مقلدا

فرع

تقليدنا قبول قول القائل ... من غير ذكر حجة للسائل
وقيل بل قبولنا مقاله ... مع جهلنا من أين ذاك قاله
ففي قبول قول طه المصطفى ... بالحكم تقليد له بلا خفا
وقيل لا لأن ما قد قاله ... جميعه بالوحي قد أتى له

فصل في الاجتهاد

وحده أن يبذل الذي اجتهد ... مجهوده في نيل أمر قد قصد
ولينقسم إلى صواب وخطا ... وقيل في الفروع يمنع الخطا
وفي أصول الدين ذا الوجه امتنع ... إذ فيه تصويت لأرباب البدع
من النصارى حيث كفراً ثلثوا ... والزاعمين أنهم لم يبعثوا
أو لا يرون ربهم بالعين ... كذا المجوس في ادعا الأصلين
ومن أصاب في الفروع يعطى ... أجرين واجعل نصفه من أخطا
لما رووا عن النبي الهادي ... في ذاك من تقسيم الاجتهاد
وتم نظم هذه المقدمه ... أبياتها في العدد محكمه
في عام (طاء) ثم (ظاء) ثم (فاء) ... ثاني ربيع شهر وضع المصطفى
فالحمد لله على إتمامه ... ثم صلاة الله مع سلامه
على النبي وآله وصحبه ... وحزبه وكل مؤمن به

جمع الجوامع

لتاج الدين عبد الوهاب بن أبي الحسن السبكي

[٧٢٧ ـــ ٧٧١ هـــ]

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى نِعَمٍ يُؤْذِنُ الحَمْدُ بِازْدِيَادِهَا، وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ (مُحَمَّدٍ) هَادِي الأُمَّةِ لِرَشَادِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا قَامَتِ الطُّرُوسُ وَالسُّطُورُ، لِعُيُونِ الأَلْفَاظِ، مَقَامَ بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا، وَنَضْرَعُ إِلَيْكَ في مَنْعِ المَوَانِعِ، عَنْ إِكْمَالِ «جَمْعِ الجَوَامِعِ» الآتِي مِنْ فَنَّيِ الأُصُولِ بِالْقَوَاعِدِ الْقَوَاطِعِ، الْبَالِغِ مِنَ الإِحَاطَةِ بِالأَصْلَيْنِ مَبْلَغَ ذَوِي الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ، الْوَارِدِ مِنْ زُهَاءِ مِائَةِ مُصَنَّفٍ مَنْهَلاً يُرْوِي وَيَمِيرُ، المُحِيطِ بِزُبْدَةِ مَا فِي شَرْحَيَّ، عَلَى المُخْتَصَرِ وَالْمِنْهَاجِ، مَعَ مَزِيدٍ كَثِيرٍ، وَيَنْحَصِرُ في مُقَدِّمَاتٍ وَسَبْعَةِ كُتُبٍ:

الْكَلاَمُ في المُقَدِّمَاتِ

أُصُولُ الْفِقْهِ: دَلاَئِلُ الْفِقْهِ الإِجْمَالِيَّةُ، وَقِيلَ مَعْرِفَتُهَا. وَالأُصُولِيُّ الْعَارِفُ بِهَا، وَبِطُرُقِ اسْتِفَادَتِهَا وَمُسْتَفِيدِهَا. وَالْفِقْهُ الْعِلْمُ بِالأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ، المُكْتَسَبُ مِنْ أَدِلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ. وَالْحُكْمُ خِطَابُ اللهِ تَعَالَى المُتَعَلِّقُ بِفِعْلِ المُكَلَّفِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مُكَلَّفٌ، وَمِنْ ثَمَّ لاَ حُكْمَ إِلاَّ للهِ، وَالْحُسْنُ وَالْقُبْحُ بِمَعْنَى مُلاءَمَةِ الطَّبْعِ وَمُنَافَرَتِهِ، وَصِفَةِ الْكَمَالِ وَالنَّقْصِ عَقْلِيٌّ، وَبِمَعْنَى تَرَتُّبِ الذَّمِّ عَاجِلاً، وَالْعِقَابِ آجِلاً، شَرْعِيٌّ خِلاَفاً لِلْمُعْتَزِلَةِ، وَشُكْرُ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ بِالشَّرْعِ لاَ الْعَقْلِ، وَلاَ حُكْمَ قَبْلَ الشَّرْعِ، بَلِ الأَمْرُ مَوْقُوفٌ إِلَى وُرُودِهِ، وَحَكَّمَتِ المُعْتَزِلَةُ الْعَقْلَ، فَإِنْ لَمْ يَقْضِ فَثَالِثُهَا لَهُمُ الْوَقْفُ عَنِ الحَظْرِ وَالإِبَاحَةِ وَالصَّوَابُ امْتِنَاعُ تَكْلِيفِ الْغَافِلِ وَالْمُلْجَإِ، وَكَذَا المُكْرَهِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَلَوْ عَلَى الْقَتْلِ، وَإِثْمُ الْقَاتِلِ لإِيثَارِهِ نَفْسَهُ، وَيَتَعَلَّقُ الأَمْرُ بِالمَعْدُومِ تَعَلُّقاً مَعْنَوِيّاً، خِلاَفاً لِلْمُعْتَزِلَةِ، فَإِنِ اقْتَضَى الخِطَابُ الْفِعْلَ اقْتِضَاءً جَازِماً فَإِيجَابٌ، أَوْ غَيْرَ جَازِمٍ فَنَدْبٌ، أَوِ التَّرْكَ جَازِماً فَتَحْرِيمٌ، أَوْ غَيْرَ جَازِمٍ بِنَهْيٍ مَخْصُوصٍ فَكَرَاهَةٌ، أَوْ بِغَيْرِ مَخْصُوصٍ فَخِلاَفُ الأَوْلَى، أَوِ التَّخْيِيرَ فَإِبَاحَةٌ، وَإِنْ وَرَدَ سَبَباً وَشَرْطاً وَمَانِعاً وَصَحِيحاً وَفَاسِداً فَوَضْعٌ، وَقَدْ عُرِفَتْ حُدُودُهَا، وَالْفَرْضُ وَالْوَاجِبُ مُتَرَادِفَانِ، خِلاَفاً لأَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ لَفْظِيٌّ، وَالمَنْدُوبُ وَالمُسْتَحَبُّ وَالتَّطَوُّعُ وَالسُّنَّةُ مُتَرَادِفَةٌ، خِلاَفاً لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ لَفْظِيٌّ، وَلاَ

يَجِبُ بِالشُّرُوعِ، خِلافاً لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَوُجُوبُ إِتْمَامِ الحَجِّ، لِأَنَّ نَفْلَهُ كَفَرْضِهِ، نِيَّةً وَكَفَّارَةً وَغَيْرَهُمَا، وَالسَّبَبُ مَا يُضَافُ الحُكْمُ إِلَيْهِ لِلتَّعَلُّقِ بِهِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مُعَرِّفٌ لِلْحُكْمِ أَوْ غَيْرِهِ، وَالشَّرْطُ يَأْتِي، وَالمَانِعُ الوَصْفُ الوُجُودِيُّ الظَّاهِرُ المُنْضَبِطُ المُعَرِّفُ نَقِيضَ الحُكْمِ، كَالأُبُوَّةِ فِي القِصَاصِ، وَالصِّحَّةُ مُوَافَقَةُ ذِي الوَجْهَيْنِ الشَّرْعَ، وَقِيلَ فِي العِبَادَةِ إِسْقَاطُ القَضَاءِ، وَبِصِحَّةِ العَقْدِ تَرَتُّبُ أَثَرِهِ، وَالعِبَادَةِ إِجْزَاؤُهَا: أَيْ كِفَايَتُهَا فِي سُقُوطِ التَّعَبُّدِ، وَقِيلَ إِسْقَاطُ القَضَاءِ، وَيَخْتَصُّ الإِجْزَاءُ بِالمَطْلُوبِ، وَقِيلَ بِالوَاجِبِ، وَيُقَابِلُهَا البُطْلانُ وَهُوَ الفَسَادُ، خِلافاً لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَالأَدَاءُ فِعْلُ بَعْضٍ، وَقِيلَ كُلُّ مَا دَخَلَ وَقْتُهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ، وَالمُؤَدَّى مَا فُعِلَ، وَالوَقْتُ الزَّمَانُ المُقَدَّرُ لَهُ شَرْعاً مُطْلَقاً، وَالقَضَاءُ فِعْلُ كُلٍّ، وَقِيلَ بَعْضٍ مَا خَرَجَ وَقْتُ أَدَائِهِ اسْتِدْرَاكاً لِمَا سَبَقَ لَهُ مُقْتَضٍ لِلْفِعْلِ مُطْلَقاً، وَالمَقْضِيُّ المَفْعُولُ، وَالإِعَادَةُ فِعْلُهُ فِي وَقْتِ الأَدَاءِ قِيلَ لِخَلَلٍ وَقِيلَ لِعُذْرٍ، فَالصَّلاةُ المُكَرَّرَةُ مُعَادَةٌ، وَالحُكْمُ الشَّرْعِيُّ إِنْ تَغَيَّرَ إِلَى سُهُولَةٍ لِعُذْرٍ، مَعَ قِيَامِ السَّبَبِ لِلْحُكْمِ الأَصْلِيِّ فَرُخْصَةٌ، كَأَكْلِ المَيْتَةِ وَالقَصْرِ وَالسَّلَمِ وَفِطْرِ مُسَافِرٍ لا يُجْهِدُهُ الصَّوْمُ، وَاجِباً وَمَنْدُوباً وَمُبَاحاً، وَخِلافَ الأَوْلَى، وَإِلاَّ فَعَزِيمَةٌ. وَالدَّلِيلُ مَا يُمْكِنُ التَّوَصُّلُ بِصَحِيحِ النَّظَرِ فِيهِ إِلَى مَطْلُوبٍ خَبَرِيٍّ، وَاخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا هَلِ العِلْمُ عَقِيبَهُ مُكْتَسَبٌ، وَالحَدُّ الجَامِعُ المَانِعُ، وَيُقَالُ المُطَّرِدُ المُنْعَكِسُ، وَالكَلامُ فِي الأَزَلِ، قِيلَ لاَ يُسَمَّى خِطَاباً، وَقِيلَ لاَ يَتَنَوَّعُ، وَالنَّظَرُ الفِكْرُ المُؤَدِّي إِلَى عِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ، وَالإِدْرَاكُ بِلاَ حُكْمٍ تَصَوُّرٌ، وَبِحُكْمٍ تَصْدِيقٌ، وَجَازِمُهُ الَّذِي لاَ يَقْبَلُ التَّغَيُّرَ عِلْمٌ، وَالقَابِلُ اعْتِبَارٌ صَحِيحٌ إِنْ طَابَقَ فَاسِدٌ إِنْ لَمْ يُطَابِقْ، وَغَيْرُ الجَازِمِ ظَنٌّ وَوَهْمٌ وَشَكٌّ، لِأَنَّهُ إِمَّا رَاجِحٌ، أَوْ مَرْجُوحٌ، أَوْ مُسَاوٍ. وَالعِلْمُ قَالَ الإِمَامُ ضَرُورِيٌّ، ثُمَّ قَالَ هُوَ حُكْمُ الذِّهْنِ الجَازِمُ المُطَابِقُ لِمُوجِبٍ وَقِيلَ هُوَ ضَرُورِيٌّ فَلاَ يُحَدُّ، وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ عَسِرٌ، فَالرَّأْيُ الإِمْسَاكُ عَنْ تَعْرِيفِهِ، ثُمَّ قَالَ المُحَقِّقُونَ لاَ يَتَفَاوَتُ وَإِنَّمَا التَّفَاوُتُ بِكَثْرَةِ المُتَعَلَّقَاتِ، وَالجَهْلُ انْتِفَاءُ العِلْمِ بِالمَقْصُودِ، وَقِيلَ تَصَوُّرُ المَعْلُومِ عَلَى خِلافِ هَيْئَتِهِ، وَالسَّهْوُ الذُّهُولُ عَنِ المَعْلُومِ.

مَسْأَلَةٌ: الحَسَنُ المَأْذُونُ وَاجِباً وَمَنْدُوباً وَمُبَاحاً. قِيلَ وَفِعْلُ غَيْرِ المُكَلَّفِ، وَالقَبِيحُ المَنْهِيُّ وَلَوْ بِالعُمُومِ، فَدَخَلَ خِلافُ الأَوْلَى، وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ: لَيْسَ المَكْرُوهُ قَبِيحاً وَلاَ حَسَناً.

مَسْأَلَةٌ: جَائِزُ التَّرْكِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ، وَقَالَ أَكْثَرُ الفُقَهَاءِ، يَجِبُ الصَّوْمُ عَلَى الحَائِضِ وَالمَرِيضِ وَالمُسَافِرِ وَقِيلَ المُسَافِرُ دُونَهُمَا، وَقَالَ الإِمَامُ عَلَيْهِ أَحَدُ الشَّهْرَيْنِ، وَالخُلْفُ لَفْظِيٌّ، وَفِي كَوْنِ المَنْدُوبِ مَأْمُوراً بِهِ خِلافٌ، وَالأَصَحُّ لَيْسَ مُكَلَّفاً بِهِ وَكَذَا المُبَاحُ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ التَّكْلِيفُ إِلْزَامَ مَا فِيهِ كُلْفَةٌ لاَ طَلَبُهُ، خِلافاً لِلْقَاضِي. وَالأَصَحُّ أَنَّ المُبَاحَ لَيْسَ بِجِنْسٍ لِلْوَاجِبِ،

وَأَنَّهُ غَيْرُ مَأْمُورٍ بِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، وَالخُلْفُ لَفْظِيٌّ، وَأَنَّ الْإِبَاحَةَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ، وَأَنَّ الْوُجُوبَ إِذَا نُسِخَ بَقِيَ الجَوَازُ: أَيْ عَدَمُ الحَرَجِ، وَقِيلَ الْإِبَاحَةُ، وَقِيلَ الاسْتِحْبَابُ.

مَسْأَلَةٌ: الْأَمْرُ بِوَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاءَ يُوجِبُ وَاحِداً لاَ بِعَيْنِهِ، وَقِيلَ الْكُلَّ، وَيَسْقُطُ بِوَاحِدٍ، وَقِيلَ الْوَاجِبُ مُعَيَّنٌ، فَإِنْ فَعَلَ غَيْرَهُ سَقَطَ، وَقِيلَ هُوَ مَا يَخْتَارُهُ الْمُكَلَّفُ، فَإِنْ فَعَلَ الْكُلَّ، فَقِيلَ الْوَاجِبُ أَعْلاَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا، فَقِيلَ يُعَاقَبُ عَلَى أَدْنَاهَا، وَيَجُوزُ تَحْرِيمُ وَاحِدٍ لاَ بِعَيْنِهِ، خِلاَفاً لِلْمُعْتَزِلَةِ، وَهِيَ كَالْمُخَيَّرِ، وَقِيلَ لَمْ تَرِدْ بِهِ اللُّغَةُ.

مَسْأَلَةٌ: فَرْضُ الْكِفَايَةِ مُهِمٌّ يُقْصَدُ حُصُولُهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ بِالذَّاتِ إِلَى فَاعِلِهِ، وَزَعَمَهُ الْأُسْتَاذُ، وَإِمَامُ الحَرَمَيْنِ، وَأَبُوهُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَيْنِ، وَهُوَ عَلَى الْبَعْضِ وِفَاقاً لِلْإِمَامِ لاَ الْكُلِّ، خِلاَفاً لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ وَالجُمْهُورِ وَالْمُخْتَارُ الْبَعْضُ مُبْهَمٌ، وَقِيلَ مُعَيَّنٌ عِنْدَ اللهِ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَامَ بِهِ، وَيَتَعَيَّنُ بِالشُّرُوعِ عَلَى الْأَصَحِّ، وَسُنَّةُ الْكِفَايَةِ كَفَرْضِهَا.

مَسْأَلَةٌ: الْأَكْثَرُ أَنَّ جَمِيعَ وَقْتِ الظُّهْرِ جَوَازاً، وَنَحْوَهُ وَقْتٌ لِأَدَائِهِ، وَلاَ يَجِبُ عَلَى الْمُؤَخِّرِ الْعَزْمُ عَلَى الامْتِثَالِ، خِلاَفاً لِقَوْمٍ، وَقِيلَ الْأَوَّلُ فَإِنْ أَخَّرَ فَقَضَاءٌ، وَقِيلَ الآخِرُ، فَإِنْ قَدَّمَ فَتَعْجِيلٌ، وَالحَنَفِيَّةُ مَا اتَّصَلَ بِهِ الْأَدَاءُ مِنَ الْوَقْتِ وَإِلاَّ فَالآخِرُ وَالْكَرْخِيُّ إِنْ قَدَّمَ وَقَعَ وَاجِباً بِشَرْطِ بَقَائِهِ مُكَلَّفاً، وَمَنْ أَخَّرَ مَعَ ظَنِّ المَوْتِ عَصَى، فَإِنْ عَاشَ وَفَعَلَهُ، فَالْجُمْهُورُ أَدَاءٌ، وَالْقَاضِيَانِ أَبُو بَكْرٍ وَالحُسَيْنُ قَضَاءٌ، وَمَنْ أَخَّرَ مَعَ ظَنِّ السَّلاَمَةِ، فَالصَّحِيحُ لا يَعْصِي بِخِلاَفِ مَا وَقْتُهُ الْعُمُرُ كَالحَجِّ.

مَسْأَلَةٌ: المَقْدُورُ الَّذِي لاَ يَتِمُّ الْوَاجِبُ الْمُطْلَقُ إِلاَّ بِهِ وَاجِبٌ وِفَاقاً لِلْأَكْثَرِ، وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَ سَبَباً كَالنَّارِ لِلْإِحْرَاقِ، وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ إِنْ كَانَ شَرْطاً شَرْعِيّاً لاَ عَقْلِيّاً أَوْ عَادِيّاً، فَلَوْ تَعَذَّرَ تَرْكُ المُحَرَّمِ إِلاَّ بِتَرْكِ غَيْرِهِ وَجَبَ أَوِ اخْتَلَطَتْ مَنْكُوحَةٌ بِأَجْنَبِيَّةٍ حَرُمَتَا، أَوْ طَلَّقَ معيَّنَةً ثُمَّ نَسِيَهَا.

مَسْأَلَةٌ: مُطْلَقُ الْأَمْرِ لاَ يَتَنَاوَلُ المَكْرُوهَ، خِلاَفاً لِلْحَنَفِيَّةِ، فَلاَ تَصِحُّ الصَّلاَةُ في الْأَوْقَاتِ المَكْرُوهَةِ، وَإِنْ كَانَتْ كَرَاهَةَ تَنْزِيهٍ عَلَى الصَّحِيحِ. أَمَّا الْوَاحِدُ بِالشَّخْصِ لَهُ جِهَتَانِ كَالصَّلاَةِ في المَغْصُوبِ، فالجُمْهُورُ تَصِحُّ، وَلاَ يُثَابُ، وَقِيلَ يُثَابُ وَالْقَاضِي وَالْإِمَامُ لاَ تَصِحُّ، وَيَسْقُطُ الطَّلَبُ عِنْدَهُمَا، وَأَحْمَدُ لاَ صِحَّةَ وَلاَ سُقُوطَ، وَالخَارِجُ مِنَ المَغْصُوبِ تَائِباً آتٍ بِوَاجِبٍ، وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ بِحَرَامٍ، وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ هُوَ مُرْتَبِكٌ في المَعْصِيَةِ، مَعَ انْقِطَاعِ تَكْلِيفِ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ دَقِيقٌ، وَالسَّاقِطُ عَلَى جَرِيحٍ يَقْتُلُهُ إِنِ اسْتَمَرَّ وَكُفْأَهُ إِنْ لَمْ يَسْتَمِرَّ، قِيلَ يَسْتَمِرُّ، وَقِيلَ يَتَخَيَّرُ وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ لاَ حُكْمَ فِيهِ، وَتَوَقَّفَ الْغَزَالِيُّ.

مَسْأَلَةٌ: يَجُوزُ التَّكْلِيفُ بِالمُحَالِ مُطْلَقاً، وَمَنَعَ أَكْثَرُ الْمُعْتَزِلَةِ وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ وَالْغَزَالِيُّ وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ مَا لَيْسَ مُمْتَنِعاً لِتَعَلُّقِ الْعِلْمِ بِعَدَمِ وُقُوعِهِ، وَمُعْتَزِلَةُ بَغْدَادَ وَالآمِدِيُّ المُحَالَ

لِذَاتِهِ، وَإِمَامُ الحَرَمَيْنِ كَوْنَهُ مَطْلُوباً لاَ وُرُودَ صِيغَةِ الطَّلَبِ، وَالحَقُّ وُقُوعُ المُمْتَنِعِ بِالْغَيْرِ لاَ بِالذَّاتِ.

مَسْأَلَةٌ: الأَكْثَرُ أَنَّ حُصُولَ الشَّرْطِ الشَّرْعِيِّ لَيْسَ شَرْطاً في صِحَّةِ التَّكْلِيفِ وَهِيَ مَفْرُوضَةٌ في تَكْلِيفِ الكافِرِ بالْفُرُوعِ، وَالصَّحِيحُ وُقُوعُهُ خِلاَفاً لِأَبِي حَامِدٍ الإسْفِرَايِيني وَأَكْثَرِ الحَنَفِيَّةِ مُطْلَقاً، وَلِقَوْمٍ في الأَوَامِرِ فَقَطْ وَلِآخَرِينَ فِيمَنْ عَدَا المُرْتَدَّ، قالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ: وَالْخِلاَفُ في خِطَابِ التَّكْلِيفِ، وَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنَ الْوَضْعِ لاَ الإِتْلاَفِ وَالْجِنَايَاتِ وَتَرَتُّبِ آثَارِ الْعُقُودِ.

مَسْأَلَةٌ: لاَ تَكْلِيفَ إلاَّ بِفِعْلٍ، فَالْمُكَلَّفُ بِهِ في النَّهْيِ الْكَفُّ: أَيِ الانْتِهَاءُ وِفاقاً لِلشَّيْخِ الإِمَامِ، وَقِيلَ فِعْلُ الضِّدِّ، وَقالَ قَوْمٌ الانْتِفَاءُ، وَقِيلَ يُشْتَرَطُ قَصْدُ التَّرْكِ، وَالأَمْرُ عِنْدَ الجُمْهُورِ يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ قَبْلَ المُبَاشَرَةِ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِهِ إِلْزَاماً، وَقَبْلَهُ إِعْلاَماً، وَالأَكْثَرُ يَسْتَمِرُّ حالَ المُبَاشَرَةِ، وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيُّ يَنْقَطِعُ، وَقالَ قَوْمٌ لاَ يَتَوَجَّهُ إلاَّ عِنْدَ المُبَاشَرَةِ وَهُوَ التَّحْقِيقُ فَالمَلاَمُ قَبْلَهَا عَلَى التَّلَبُّسِ بِالْكَفِّ المَنْهِيِّ.

مَسْأَلَةٌ: يَصِحُّ التَّكْلِيفُ وَيُوجَدُ مَعْلُوماً لِلْمَأْمُورِ إِثْرَهُ مع عِلْمِ الآمِرِ، وَكَذَا المَأْمُورِ في الأَظْهَرِ انْتِفَاءَ شَرْطِ وُقُوعِهِ عِنْدَ وَقْتِهِ، كَأَمْرِ رَجُلٍ بِصَوْمِ يَوْمٍ، عُلِمَ مَوْتُهُ قَبْلَهُ، خِلاَفاً لِإِمَامِ الحَرَمَيْنِ وَالْمُعْتَزِلَةِ، أَمَّا مَعَ جَهْلِ الآمِرِ فَاتِّفَاقٌ.

خَاتِمَةٌ: الحُكْمُ قَدْ يَتَعَلَّقُ بِأَمْرَيْنِ عَلَى التَّرْتِيبِ فَيَحْرُمُ الجَمْعُ أَوْ يُبَاحُ أَوْ يُسَنُّ، وعَلَى الْبَدَلِ كَذٰلِكَ.

الكتاب الأول

في الْكِتَابِ وَمَبَاحِثِ الأَقْوَالِ

الْكِتَابُ الْقُرْآنُ، وَالمَعْنِيُّ بِهِ هُنَا اللَّفْظُ الْمُنَزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لِلإِعْجَازِ بِسُورَةٍ مِنْهُ الْمُتَعَبَّدُ بِتِلاَوَتِهِ، وَمِنْهُ الْبَسْمَلَةُ أَوَّلَ كُلِّ سُورَةٍ غَيْرَ بَرَاءَةَ عَلَى الصَّحِيحِ لاَ مَا نُقِلَ آحاداً عَلَى الأَصَحِّ، وَالسَّبْعُ مُتَوَاتِرَةٌ، قِيلَ فِيما لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الأَدَاءِ، كَالْمَدِّ وَالإِمَالَةِ وَتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ، قَالَ أَبُو شَامَةَ: وَالأَلْفَاظِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ الْقُرَّاءِ، وَلاَ تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِالشَّاذِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَا وَرَاءَ الْعَشَرَةِ وِفَاقاً لِلْبَغَوِيِّ وَالشَّيْخِ الإِمَامِ، وَقِيلَ مَا وَرَاءَ السَّبْعَةِ أَمَّا إِجْرَاؤُهُ مُجْرَى الآحَادِ فَهُوَ الصَّحِيحُ، وَلاَ يَجُوزُ وُرُودُ مَا لاَ مَعْنَى لَهُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، خِلاَفاً لِلْحَشْوِيَّةِ، وَلاَ مَا يُعْنَى بِهِ غَيْرُ ظَاهِرِهِ إِلاَّ بِدَلِيلٍ خِلاَفاً لِلْمُرْجِئَةِ، وَفِي بَقَاءِ الْمُجْمَلِ غَيْرَ مُبَيَّنٍ. ثَالِثُهَا الأَصَحُّ لاَ يَبْقَى الْمُكَلَّفُ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالحَقُّ إِنَّ الأَدِلَّةَ النَّقْلِيَّةَ قَدْ تُفِيدُ الْيَقِينَ بِانْضِمَامِ تَوَاتُرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(الْمَنطُوقُ وَالمَفْهُومُ): الْمَنطُوقُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ فِي مَحَلِّ النُّطْقِ، وَهُوَ نَصٌّ إِنْ أَفَادَ مَعْنًى لاَ يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ كَزَيْدٍ، ظَاهِرٌ إِنِ احْتَمَلَ مَرْجُوحاً كَالأَسَدِ. وَاللَّفْظُ إِنْ دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ الْمَعْنَى فَمُرَكَّبٌ وَإِلاَّ فَمُفْرَدٌ. وَدِلاَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَعْنَاهُ مُطَابَقَةٌ، وَعَلَى جُزْئِهِ تَضَمُّنٌ، وَلاَزِمِهِ الذِّهْنِيِّ الْتِزَامٌ، وَالأُولَى لَفْظِيَّةٌ، وَالثِّنْتَانِ عَقْلِيَّتَانِ، ثُمَّ الْمَنطُوقُ إِنْ تَوَقَّفَ الصِّدْقُ أَوِ الصِّحَّةُ عَلَى إِضْمَارٍ فَدَلاَلَةُ اقْتِضَاءٍ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَقَّفْ وَدَلَّ عَلَى مَا لَمْ يُقْصَدْ، فَدَلاَلَةُ إِشَارَةٍ. وَالمَفْهُومُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ لاَ فِي مَحَلِّ النُّطْقِ، فَإِنْ وَافَقَ حُكْمُهُ الْمَنطُوقَ فَمُوَافَقَةٌ، فَحَوَى الْخِطَابِ إِنْ كَانَ أَوْلَى، وَلَحْنُهُ إِنْ كَانَ مُسَاوِياً، وَقِيلَ لاَ يَكُونُ مُسَاوِياً، ثُمَّ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالإِمَامَانِ: دَلاَلَتُهُ قِيَاسِيَّةٌ، وَقِيلَ لَفْظِيَّةٌ، فَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَالآمِدِيُّ: فُهِمَتْ مِنَ السِّيَاقِ وَالْقَرَائِنِ، وَهِيَ مَجَازِيَّةٌ مِنْ إِطْلاَقِ الأَخَصِّ عَلَى الأَعَمِّ، وَقِيلَ نُقِلَ اللَّفْظُ لَهَا عُرْفاً، وَإِنْ خَالَفَ فَمُخَالَفَةٌ، وَشَرْطُهُ أَنْ لاَ يَكُونَ الْمَسْكُوتُ تُرِكَ لِخَوْفٍ وَنَحْوِهِ، وَلاَ يَكُونُ الْمَذْكُورُ خَرَجَ لِلْغَالِبِ خِلاَفاً لإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، أَوْ لِسُؤَالٍ، أَوْ حَادِثَةٍ، أَوْ لِلْجَهْلِ بِحُكْمِهِ، أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَقْتَضِي التَّخْصِيصَ بِالذِّكْرِ، وَلاَ يَمْنَعُ قِيَاسَ الْمَسْكُوتِ بِالْمَنطُوقِ، بَلْ قِيلَ يَعُمُّهُ الْمَعْرُوضُ، وَقِيلَ لاَ يَعُمُّهُ إِجْمَاعاً وَهُوَ صِفَةٌ كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ، أَوْ سَائِمَةِ الْغَنَمِ لاَ مُجَرَّدِ السَّائِمَةِ عَلَى الأَظْهَرِ، وَهَلِ الْمَنْفِيُّ غَيْرُ سَائِمَتِهَا، أَوْ غَيْرُ مُطْلَقِ السَّوَائِمِ قَوْلاَنِ، وَمِنْهَا الْعِلَّةُ وَالظَّرْفُ وَالحَالُ وَالْعَدَدُ وَشَرْطٌ وَغَايَةٌ وَإِنَّمَا، وَمِثْلُ لاَ عَالِمَ إِلاَّ زَيْدٌ، وَفَصْلُ الْمُبْتَدَإِ مِنَ الْخَبَرِ بِضَمِيرِ الْفَصْلِ، وَتَقْدِيمُ

المَعْمُولِ وَأَعْلاَهُ، لاَ عَالِمَ إلاَّ زَيْدٌ، ثُمَّ مَا قِيلَ إِنَّهُ مَنْطُوقٌ بِالإِشَارَةِ ثُمَّ غَيْرُهُ.

مَسْأَلَةٌ: المَفَاهِيمُ إلاَّ اللَّقَبَ حُجَّةٌ لُغَةً، وَقِيلَ شَرْعاً، وَقِيلَ مَعْنًى، وَاحْتَجَّ بِاللَّقَبِ الدَّقَّاقُ وَالصَّيْرَفِيُّ وَابْنُ خُوَيْزِ مَنْدَادَ وَبَعْضُ الحَنَابِلَةِ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الكُلَّ مُطْلَقاً، وَقَوْمٌ في الخَبَرِ، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ في غَيْرِ الشَّرْعِ، وَإِمَامُ الحَرَمَيْنِ صِفَةً لاَ تُنَاسِبُ الحُكْمَ، وَقَوْمٌ العَدَدَ دُونَ غَيْرِهِ.

مَسْأَلَةٌ: الغَايَةُ قِيلَ مَنْطُوقٌ، وَالحَقُّ مَفْهُومٌ وَيَتْلُوهُ الشَّرْطُ، فَالصِّفَةُ المُنَاسِبَةُ فَمُطْلَقُ الصِّفَةِ غَيْرِ العَدَدِ فَالعَدَدُ، فَتَقْدِيمُ المَعْمُولِ لِدَعْوَى البَيَانِيِّينَ إِفَادَتَهُ الاِخْتِصَاصَ، وَخَالَفَهُمُ ابْنُ الحَاجِبِ وَأَبُو حَيَّانَ، وَالاِخْتِصَاصُ الحَصْرُ، خِلاَفاً لِلشَّيْخِ الإِمَامِ حَيْثُ أَثْبَتَهُ، وَقَالَ لَيْسَ هُوَ الحَصْرَ.

مَسْأَلَةٌ: إِنَّمَا قَالَ الآمِدِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ: لاَ تُفِيدُ الحَصْرَ وَأَبُو إِسْحٰقَ الشِّيرَازِيُّ وَالغَزَالِيُّ وَالكِيَا وَالإِمَامُ الرَّازِيُّ تُفِيدُ فَهْماً، وَقِيلَ نُطْقاً، وَبِالفَتْحِ الأَصَحُّ أَنَّ حَرْفَ أَنَّ فِيهَا فَرْعُ إِنَّ المَكْسُورَةِ، وَمِنْ ثَمَّ ادَّعَى الزَّمَخْشَرِيُّ إِفَادَتَهَا الحَصْرَ.

مَسْأَلَةٌ: مِنَ الأَلْطَافِ حُدُوثُ المَوْضُوعَاتِ اللُّغَوِيَّةِ لِيُعَبَّرَ عَمَّا في الضَّمِيرِ، وَهِيَ أَفْيَدُ مِنَ الإِشَارَةِ وَالمِثَالِ وَأَيْسَرُ، وَهِيَ الأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى المَعَانِي، وَتُعْرَفُ بِالنَّقْلِ تَوَاتُراً، أَوْ آحَاداً وَبِاسْتِنْبَاطِ العَقْلِ مِنَ النَّقْلِ، لاَ مُجَرَّدِ العَقْلِ، وَمَدْلُولُ اللَّفْظِ إِمَّا مَعْنًى جُزْئِيٌّ أَوْ كُلِّيٌّ أَوْ لَفْظٌ مُفْرَدٌ مُسْتَعْمَلٌ كَالكَلِمَةِ فَهِيَ قَوْلٌ مُفْرَدٌ أَوْ مُهْمَلٌ كَأَسْمَاءِ حُرُوفِ الهِجَاءِ أَوْ مُرَكَّبٌ، وَالوَضْعُ جَعْلُ اللَّفْظِ دَلِيلاً عَلَى المَعْنَى، وَلاَ يُشْتَرَطُ مُنَاسَبَةُ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى خِلاَفاً لِعَبَّادٍ حَيْثُ أَثْبَتَهَا، فَقِيلَ بِمَعْنَى أَنَّهَا حَامِلَةٌ عَلَى الوَضْعِ، وَقِيلَ بَلْ كَافِيَةٌ في دَلاَلَةِ اللَّفْظِ عَلَى المَعْنَى، وَاللَّفْظُ مَوْضُوعٌ لِلْمَعْنَى الخَارِجِيِّ لاَ الذِّهْنِيِّ خِلاَفاً لِلإِمَامِ، وَقَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ لِلْمَعْنَى مِنْ حَيْثُ هُوَ، وَلَيْسَ لِكُلِّ مَعْنًى لَفْظٌ، بَلْ كُلُّ مَعْنًى مُحْتَاجٌ إِلَى اللَّفْظِ، وَالمُحْكَمُ المُتَّضِحُ المَعْنَى، وَالمُتَشَابِهُ مَا اسْتَأْثَرَ اللهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ، وَقَدْ يُطْلِعُ عَلَيْهِ بَعْضَ أَصْفِيَائِهِ، قَالَ الإِمَامُ: وَاللَّفْظُ الشَّائِعُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً لِمَعْنًى خَفِيٍّ إلاَّ عَلَى الخَوَاصِّ كَمَا يَقُولُ مُثْبِتُو الحَالِ: الحَرَكَةُ مَعْنًى يُوجِبُ تَحَرُّكَ الذَّاتِ.

مَسْأَلَةٌ: قَالَ ابْنُ فُورَكَ وَالجُمْهُورُ: اللُّغَاتُ تَوْقِيفِيَّةٌ عَلَّمَهَا اللهُ تَعَالَى بِالوَحْيِ أَوْ خَلْقِ الأَصْوَاتِ أَوِ العِلْمِ الضَّرُورِيِّ وَعُزِيَ إِلَى الأَشْعَرِيِّ، وَأَكْثَرُ المُعْتَزِلَةِ اصْطِلاَحِيَّةٌ حَصَلَ عِرْفَانُهَا بِالإِشَارَةِ وَالقَرِينَةِ كَالطِّفْلِ، وَالأُسْتَاذُ القَدْرُ المُحْتَاجُ في التَّعْرِيفِ تَوْقِيفٌ وَغَيْرُهُ مُحْتَمَلٌ، وَقِيلَ عَكْسُهُ، وَتَوَقَّفَ كَثِيرٌ، وَالمُخْتَارُ الوَقْفُ عَنِ القَطْعِ، وَأَنَّ التَّوْقِيفَ مَظْنُونٌ.

مَسْأَلَةٌ: قَالَ القَاضِي وَإِمَامُ الحَرَمَيْنِ وَالغَزَالِيُّ وَالآمِدِيُّ لاَ تَثْبُتُ اللُّغَةُ قِيَاساً، وَخَالَفَهُمُ ابْنُ سُرَيْجٍ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبُو إِسْحٰقَ الشِّيرَازِيُّ وَالإِمَامُ، وَقِيلَ تَثْبُتُ الحَقِيقَةُ لاَ المَجَازُ،

وَلَفْظُ الْقِيَاسِ يُغْنِي عَنْ قَوْلِكَ مَحَلُّ ٱلْخِلَافِ مَا لَمْ يَثْبُتْ تَعْمِيمُهُ بِٱسْتِقْرَاءٍ.

مَسْأَلَةٌ: اللَّفْظُ وَالمَعْنَى إِنِ ٱتَّحَدَا، فَإِنْ مَنَعَ تَصَوُّرُ مَعْنَاهُ الشَّرِكَةَ فَجُزْئِيٌّ، وَإِلاَّ فَكُلِّيٌّ مُتَوَاطِئٌ إِنِ ٱسْتَوَى مُشَكِّكٌ إِنْ تَفَاوَتَ وَإِنْ تَعَدَّدَا فَمُتَبَايِنٌ، وَإِنِ ٱتَّحَدَ المَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ فَمُتَرَادِفٌ وَعَكْسُهُ إِنْ كَانَ حَقِيقَةً فِيهِمَا فَمُشْتَرَكٌ، وَإِلاَّ فَحَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ، وَالْعَلَمُ مَا وُضِعَ لِمُعَيَّنٍ لاَ يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ، فَإِنْ كَانَ التَّعَيُّنُ خَارِجِيّاً فَعَلَمُ الشَّخْصِ وَإِلاَّ فَعَلَمُ ٱلْجِنْسِ، وَإِنْ وُضِعَ لِلْمَاهِيَّةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ فَٱسْمُ ٱلْجِنْسِ.

مَسْأَلَةٌ: ٱلِاشْتِقَاقُ رَدُّ لَفْظٍ إِلَى آخَرَ وَلَوْ مَجَازاً لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا فِي المَعْنَى وَالحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ، وَلاَ بُدَّ مِنْ تَغْيِيرٍ، وَقَدْ يَطَّرِدُ كَٱسْمِ الْفَاعِلِ، وَقَدْ يَخْتَصُّ كَالْقَارُورَةِ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِهِ وَصْفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشْتَقَّ لَهُ مِنْهُ ٱسْمٌ خِلَافاً لِلْمُعْتَزِلَةِ، وَمِنْ بِنَائِهِمْ ٱتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ذَابِحٌ وَٱخْتِلَافُهُمْ هَلْ إِسْمَاعِيلُ مَذْبُوحٌ، فَإِنْ قَامَ بِهِ مَا لَهُ ٱسْمٌ وَجَبَ ٱلِاشْتِقَاقُ، أَوْ مَا لَيْسَ لَهُ ٱسْمٌ كَأَنْوَاعِ الرَّوَائِحِ لَمْ يَجِبْ، وَالجُمْهُورُ عَلَى ٱشْتِرَاطِ بَقَاءِ المُشْتَقِّ مِنْهُ فِي كَوْنِ المُشْتَقِّ حَقِيقَةً إِنْ أَمْكَنَ وَإِلاَّ فَآخِرُ جُزْءٍ، وَثَالِثُهَا الْوَقْفُ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ ٱسْمُ الْفَاعِلِ حَقِيقَةً فِي الحَالِ: أَيْ حَالِ التَّلَبُّسِ لاَ النُّطْقِ خِلَافاً لِلْقَرَافِيِّ، وَقِيلَ إِنْ طَرَأَ عَلَى المَحَلِّ وَصْفٌ وُجُودِيٌّ يُنَاقِضُ الْأَوَّلَ لَمْ يُسَمَّ بِالْأَوَّلِ إِجْمَاعاً وَلَيْسَ فِي المُشْتَقِّ إِشْعَارٌ بِخُصُوصِيَّةِ ٱلذَّاتِ.

مَسْأَلَةٌ: المُتَرَادِفُ وَاقِعٌ خِلَافاً لِثَعْلَبٍ وَٱبْنِ فَارِسٍ مُطْلَقاً، وَلِلْإِمَامِ فِي الْأَسْمَاءِ الشَّرْعِيَّةِ وَالحَدُّ وَالمَحْدُودُ وَنَحْوُ حَسَنٍ بَسَنٍ غَيْرُ مُتَرَادِفَيْنِ عَلَى الأَصَحِّ، وَالحَقُّ إِفَادَةُ التَّابِعِ التَّقْوِيَةَ وَوُقُوعُ كُلٍّ مِنَ الرَّدِيفَيْنِ مَكَانَ الآخَرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَبُّدٌ بِلَفْظِهِ خِلَافاً لِلْإِمَامِ مُطْلَقاً وَلِلْبَيْضَاوِيِّ وَالْهِنْدِيِّ إِذَا كَانَا مِنْ لُغَتَيْنِ.

مَسْأَلَةٌ: المُشْتَرَكُ وَاقِعٌ خِلَافاً لِثَعْلَبٍ وَالْأَبْهَرِيِّ وَالْبَلْخِيِّ مُطْلَقاً، وَلِقَوْمٍ فِي الْقُرْآنِ وَقِيلَ وَالحَدِيثِ، وَقِيلَ وَاجِبُ الْوُقُوعِ، وَقِيلَ مُمْتَنِعٌ، وَقَالَ الْإِمَامُ: مُمْتَنِعٌ بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ فَقَطْ.

مَسْأَلَةٌ: المُشْتَرَكُ يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَعْنَيَيْهِ مَعاً مَجَازاً، وَعَنِ الشَّافِعِيِّ وَالْقَاضِي وَالمُعْتَزِلَةِ حَقِيقَةً، زَادَ الشَّافِعِيُّ وَظَاهِرٌ فِيهِمَا عِنْدَ التَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرَائِنِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِمَا وَعَنِ الْقَاضِي يُجْمَلُ، وَلٰكِنْ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا ٱحْتِيَاطاً. وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ وَالْغَزَالِيُّ يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ إِلاَّ أَنَّهُ لُغَةً، وَقِيلَ يَجُوزُ فِي النَّفْيِ لاَ الْإِثْبَاتِ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ جَمْعَهُ بِٱعْتِبَارِ مَعْنَيَيْهِ إِنْ سَاغَ ذٰلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، وَفِي الحَقِيقَةِ وَالمَجَازِ ٱلْخِلَافُ خِلَافاً لِلْقَاضِي وَمِنْ ثَمَّ عَمَّ نَحْوُ: وَٱفْعَلُوا الْخَيْرَ الْوَاجِبَ وَالمَنْدُوبَ خِلَافاً لِمَنْ خَصَّهُ بِالْوَاجِبِ وَمَنْ قَالَ لِلْقَدْرِ المُشْتَرَكِ وَكَذَا المَجَازَانِ.

مَسْأَلَةٌ: ٱلحَقِيقَةُ لَفْظٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعَ لَهُ ٱبْتِدَاءً، وَهِيَ لُغَوِيَّةٌ وَعُرْفِيَّةٌ وَشَرْعِيَّةٌ، وَوَقَعَ الْأُولَيَانِ، وَنَفَى قَوْمٌ إِمْكَانَ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْقَاضِي وَٱبْنُ الْقُشَيْرِيِّ وُقُوعَهَا، وَقَالَ قَوْمٌ وَقَعَتْ

مُطْلَقاً، وَقَوْمٌ إلاَّ الإيمَانَ، وَتَوَقَّفَ الآمِدِيُّ، وَالمُخْتَارُ وِفَاقاً لِأَبِي إِسْحٰقَ الشِّيرَازِيِّ وَالإِمَامَيْنِ وَٱبْنِ الحَاجِبِ وُقُوعُ الْفَرْعِيَّةِ لاَ ٱلدِّينِيَّةِ، وَمَعْنَى الشَّرْعِيِّ مَا لَمْ يُسْتَفَدِ ٱسْمُهُ إلاَّ مِنَ الشَّرْعِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى المَنْدُوبِ وَالمُبَاحِ. وَالمَجَازُ اللَّفْظُ المُسْتَعْمَلُ بِوَضْعٍ ثَانٍ لِعَلاَقَةٍ، فَعُلِمَ وُجُوبُ سَبْقِ الوَضْعِ وَهُوَ ٱتِّفَاقٌ، لاَ ٱلاسْتِعْمَالُ وَهُوَ المُخْتَارُ، قِيلَ مُطْلَقاً، وَالأَصَحُّ لِمَا عَدَا المَصْدَرَ، وَهُوَ وَاقِعٌ خِلاَفاً لِلأُسْتَاذِ وَالفَارِسِيِّ مُطْلَقاً، وَلِلظَّاهِرِيَّةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنَّمَا يُعْدَلُ إِلَيْهِ لِثِقَلِ الحَقِيقَةِ، أَوْ بَشَاعَتِهَا، أَوْ جَهْلِها، أَوْ بَلاَغَتِهِ، أَوْ شُهْرَتِهِ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ، وَلَيْسَ غَالِباً عَلَى اللُّغَاتِ خِلاَفاً لِٱبْنِ جِنِّي، وَلاَ مُعْتَمَداً حَيْثُ تَسْتَحِيلُ الحَقِيقَةُ خِلاَفاً لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ وَالنَّقْلُ خِلاَفُ الأَصْلِ وَأَوْلَى مِنَ الاشْتِرَاكِ، قِيلَ وَمِنَ الإِضْمَارِ، وَالتَّخْصِيصُ أَوْلَى مِنْهُمَا، وَقَدْ يَكُونُ بِالشَّكْلِ، أَوْ صِفَةٍ ظَاهِرَةٍ، أَوْ بِٱعْتِبَارِ مَا يَكُونُ قَطْعاً، أَوْ ظَنّاً لاَ ٱحْتِمالاً، وَبِالضِّدِّ وَالمُجَاوَرَةِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، والسَّبَبِ لِلْمُسَبَّبِ، وَالْكُلِّ لِلْبَعْضِ، وَالمُتَعَلِّقِ لِلْمُتَعَلَّقِ وَبِالْعُكُوسِ، وَمَا بِالْفِعْلِ عَلَى مَا بِالْقُوَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الإِسْنَادِ خِلاَفاً لِقَوْمٍ، وَفِي الأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ وِفاقاً لابْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ وَالنَّقْشَوَانِيِّ، وَمَنَعَ الإِمَامُ الحَرْفَ مُطْلَقاً، وَالْفِعْلَ وَالمُشْتَقَّ إلاَّ بِالتَّبَعِ، وَلاَ يَكُونُ فِي الأَعْلاَمِ خِلاَفاً لِلْغَزَالِيِّ فِي مُتَلَمَّحِ الصِّفَةِ، وَيُعْرَفُ بِتَبَادُرِ غَيْرِهِ إِلَى الْفَهْمِ لَوْلاَ القَرِينَةُ، وَصِحَّةِ النَّفْيِ، وَعَدَمِ وُجُوبِ الاطِّرَادِ وَجَمْعِهِ عَلَى خِلاَفِ جَمْعِ الحَقِيقَةِ، وَبِالْتِزَامِ تَقْيِيدِهِ، وَتَوَقُّفِهِ عَلَى المُسَمَّى الآخَرِ، وَالإِطْلاَقِ عَلَى المُسْتَحِيلِ، وَالمُخْتَارُ ٱشْتِرَاطُ السَّمْعِ فِي نَوْعِ المَجَازِ، وَتَوَقَّفَ الآمِدِيُّ.

مَسْأَلَةٌ: المُعَرَّبُ لَفْظٌ غَيْرُ عَلَمٍ ٱسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي مَعْنًى وُضِعَ لَهُ فِي غَيْرِ لُغَتِهِمْ، وَلَيْسَ فِي الْقُرآنِ وِفاقاً لِلشَّافِعِيِّ وَٱبْنِ جَرِيرٍ وَالأَكْثَرِ.

مَسْأَلَةٌ: اللَّفْظُ إِمَّا حَقِيقَةٌ أَوْ مَجَازٌ، أَوْ حَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ بِٱعْتِبَارَيْنِ، وَالأَمْرَانِ مُنْتَفِيَانِ قَبْلَ الاسْتِعْمَالِ ثُمَّ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى عُرْفِ المُخَاطَبِ أَبَداً، فَفِي الشَّرْعِ الشَّرْعِيُّ لِأَنَّهُ عُرْفُهُ، ثُمَّ الْعُرْفِيُّ الْعَامُّ، ثُمَّ اللُّغَوِيُّ، وَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَالآمِدِيُّ فِي الإِثْبَاتِ الشَّرْعِيُّ، وَفِي النَّفْيِ الْغَزَالِيُّ مُجْمَلٌ، وَالآمِدِيُّ اللُّغَوِيُّ، وَفِي تَعَارُضِ المَجَازِ الرَّاجِحِ، وَالحَقِيقَةِ المَرْجُوحَةِ أَقْوَالٌ: ثَالِثُهَا المُخْتَارُ مُجْمَلٌ، وَثُبُوتُ حُكْمٍ يُمْكِنُ كَوْنُهُ مُرَاداً مِنْ خِطَابٍ لٰكِنْ مَجَازاً لاَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ المُرَادُ مِنْهُ بَلْ يَبْقَى ٱلخِطَابُ عَلَى حَقِيقَتِهِ خِلاَفاً لِلْكَرْخِيِّ وَالْبَصْرِيِّ.

مَسْأَلَةٌ: الْكِنَايَةُ لَفْظٌ ٱسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ مُرَاداً مِنْهُ لاَزِمُ المَعْنَى فَهِيَ حَقِيقَةٌ، فَإِنْ لَمْ يُرَدِ المَعْنَى، وَإِنَّمَا عُبِّرَ بِالمَلْزُومِ عَنِ اللاَّزِمِ فَهُوَ مَجَازٌ، وَالتَّعْرِيضُ: لَفْظٌ ٱسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ لِيُلَوَّحَ بِغَيْرِهِ فَهُوَ حَقِيقَةٌ أَبَداً، الحُرُوفُ: أَحَدُهَا: إِذَنْ قَالَ سِيبَوَيْهِ لِلْجَوَابِ وَالجَزَاءِ. قَالَ الشَّلَوْبِينُ دَائِماً. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ غَالِباً. **الثَّانِي**: إِنْ لِلشَّرْطِ وَالنَّفْيِ وَالزِّيَادَةِ. **الثَّالِثُ**: أَوْ لِلشَّكِّ وَالإِبْهَامِ وَالتَّخْيِيرِ،

وَمُطْلَقِ الجَمْعِ وَالتَّقْسِيمِ، وَبِمَعْنَى إِلَى، وَالإِضْرَابِ كَبَلْ. قَالَ الحَرِيرِيُّ: وَالتَّقْرِيبِ نَحْوُ مَا أَدْرِي أَسَلَّمَ، أَوْ وَدَّعَ. الرَّابِعُ: أَيْ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ لِلتَّفْسِيرِ، وَلِنِدَاءِ الْقَرِيبِ، أَوِ الْبَعِيدِ، أَوِ الْمُتَوَسِّطِ أَقْوَالٌ، وَبِالتَّشْدِيدِ لِلشَّرْطِ وَالاسْتِفْهَامِ وَمَوْصُولَةً وَدَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ، وَوُصْلَةً لِنِدَاءِ مَا فِيهِ أَلْ. الخَامِسُ: إِذْ اسْمٌ لِلْمَاضِي ظَرْفاً وَمَفْعُولاً بِهِ وَبَدَلاً مِنَ الْمَفْعُولِ وَمُضَافاً إِلَيْهَا اسْمُ زَمَانٍ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ فِي الأَصَحِّ، وَتَرِدُ لِلتَّعْلِيلِ حَرْفاً أَوْ ظَرْفاً، وَلِلْمُفَاجَأَةِ وِفَاقاً لِسِيبَوَيْهِ. السَّادِسُ: إِذَا لِلْمُفَاجَأَةِ حَرْفاً وِفَاقاً لِلأَخْفَشِ وَابْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ المُبَرِّدُ وَابْنُ عُصْفُورٍ ظَرْفُ مَكَانٍ. وَالزَّجَّاجُ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ظَرْفُ زَمَانٍ، وَتَرِدُ ظَرْفاً لِلْمُسْتَقْبَلِ مُضَمَّنَةً مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِباً وَنَدَرَ مَجِيئُهَا لِلْمَاضِي وَالحَالِ. السَّابِعُ: الْبَاءُ لِلإِلْصَاقِ حَقِيقَةً وَمَجَازاً وَالتَّعْدِيَةِ وَالاسْتِعَانَةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَالمُصَاحَبَةِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَالْبَدَلِيَّةِ وَالمُقَابَلَةِ وَالمُجَاوَزَةِ وَالاسْتِعْلاَءِ وَالْقَسَمِ وَالْغَايَةِ وَالتَّوْكِيدِ وَكَذَا التَّبْعِيضِ وِفَاقاً لِلأَصْمَعِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ. الثَّامِنُ: بَلْ لِلْعَطْفِ وَالإِضْرَابِ إِمَّا لِلإِبْطَالِ أَوْ لِلانْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرَ. التَّاسِعُ: بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرِ وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ وَعَلَيْهِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ. الْعَاشِرُ: ثُمَّ حَرْفُ عَطْفٍ لِلتَّشْرِيكِ وَالمُهْلَةِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَلِلتَّرْتِيبِ خِلاَفاً لِلْعَبَّادِيِّ. الحَادِي عَشَرَ: حَتَّى لانْتِهَاءِ الْغَايَةِ غَالِباً، وَلِلتَّعْلِيلِ وَنَدَرَ لِلاسْتِثْنَاءِ. الثَّانِي عَشَرَ: رُبَّ لِلتَّكْثِيرِ وَلِلتَّقْلِيلِ، وَلاَ تَخْتَصُّ بِأَحَدِهِمَا خِلاَفاً لِزَاعِمِي ذَلِكَ. الثَّالِثَ عَشَرَ: عَلَى الأَصَحِّ أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ اسْماً بِمَعْنَى فَوْقَ وَتَكُونُ حَرْفاً لِلاسْتِعْلاَءِ وَالمُصَاحَبَةِ وَالمُجَاوَزَةِ كَعَنْ وَالتَّعْلِيلِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَالاسْتِدْرَاكِ وَالزِّيَادَةِ، أَمَّا عَلاَ يَعْلُو فَفِعْلٌ. الرَّابِعَ عَشَرَ: الْفَاءُ الْعَاطِفَةُ لِلتَّرْتِيبِ المَعْنَوِيِّ وَالذِّكْرِيِّ وَلِلتَّعْقِيبِ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ وَالسَّبَبِيَّةِ. الخَامِسَ عَشَرَ: فِي لِلظَّرْفَيْنِ وَالمُصَاحَبَةِ وَالتَّعْلِيلِ وَالاسْتِعْلاَءِ وَالتَّوْكِيدِ وَالتَّعْوِيضِ وَبِمَعْنَى الْبَاءِ وَإِلَى وَمِنْ. السَّادِسَ عَشَرَ: كَيْ لِلتَّعْلِيلِ وَبِمَعْنَى أَنِ المَصْدَرِيَّةِ. السَّابِعَ عَشَرَ: كُلُّ اسْمٍ لاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِ المُنَكَّرِ وَالمُعَرَّفِ المَجْمُوعِ وَأَجْزَاءِ المُعَرَّفِ المُفْرَدِ. الثَّامِنَ عَشَرَ: اللاَّمُ لِلتَّعْلِيلِ، وَالاسْتِحْقَاقِ، وَالاخْتِصَاصِ، وَالْمِلْكِ وَالصَّيْرُورَةِ: أَيِ الْعَاقِبَةِ وَالتَّمْلِيكِ وَشِبْهِهِ، وَتَوْكِيدِ النَّفْيِ، وَالتَّعْدِيَةِ وَالتَّأْكِيدِ، وَبِمَعْنَى إِلَى وَعَلَى وَفِي وَعِنْدَ وَبَعْدَ وَمِنْ وَعَنْ. التَّاسِعَ عَشَرَ: لَوْلاَ حَرْفٌ مَعْنَاهُ فِي الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ امْتِنَاعُ جَوَابِهِ لِوُجُودِ شَرْطِهِ، وَفِي المُضَارِعَةِ التَّحْضِيضُ، وَالمَاضِيَةِ التَّوْبِيخُ، قِيلَ وَتَرِدُ لِلنَّفْيِ. الْعِشْرُونَ: لَوْ شَرْطٌ لِلْمَاضِي، وَيَقِلُّ لِلْمُسْتَقْبَلِ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ حَرْفُ امْتِنَاعٍ لامْتِنَاعٍ، وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ، وَالصَّحِيحُ وِفَاقاً لِلشَّيْخِ الإِمَامِ امْتِنَاعُ مَا يَلِيهِ وَاسْتِلْزَامُهُ لِتَالِيهِ، ثُمَّ يَنْتَفِي التَّالِي إِنْ نَاسَبَ وَلَمْ يَخْلُفِ المُقَدَّمَ غَيْرُهُ كَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا، لاَ إِنْ خَلَفَهُ كَقَوْلِكَ لَوْ كَانَ إِنْسَاناً لَكَانَ حَيَوَاناً، وَيَثْبُتُ التَّالِي إِنْ لَمْ يُنَافِ وَنَاسَبَ بِالأَوْلَى كَلَوْ لَمْ يَخَفْ لَمْ يَعْصِ، أَوِ المُسَاوَاةِ كَلَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَةً لَمَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ أَوِ الأَدْوَنِ، كَقَوْلِكَ لَوِ انْتَفَتْ أُخُوَّةُ

النَّسَبِ لَمَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ، وَتَرِدُ لِلتَّمَنِّي وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ وَالتَّقْلِيلِ نَحْوُ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ. **الحَادِي وَالْعِشْرُونَ**: لَنْ حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَٱسْتِقْبَالٍ، وَلاَ تُفِيدُ تَوْكِيدَ النَّفْيِ، وَلاَ تَأْبِيدَهُ خِلاَفاً لِمَنْ زَعَمَهُ، وَتَرِدُ لِلدُّعَاءِ وِفاقاً لابْنِ عُصْفُورٍ. **الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ**: مَا تَرِدُ ٱسْمِيَّةً وَحَرْفِيَّةً مَوْصُولَةً وَنَكِرَةً مَوْصُوفَةً وَلِلتَّعَجُّبِ وَٱسْتِفْهَامِيَّةً وَشَرْطِيَّةً زَمَانِيَّةً وَغَيْرَ زَمَانِيَّةٍ وَمَصْدَرِيَّةً كَذٰلِكَ وَنَافِيَةً وَزَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَّةٍ. **الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ**: مِنْ لابْتِدَاءِ الْغَايَةِ غَالِباً وَلِلتَّبْعِيضِ وَالتَّبْيِينِ وَالتَّعْلِيلِ وَالْبَدَلِ وَالْغَايَةِ وَتَنْصِيصِ الْعُمُومِ وَالْفَصْلِ وَمُرَادَفَةِ الْبَاءِ وَعَنْ وَفِي وَعِنْدَ وَعَلَى. **الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ**: مَنْ شَرْطِيَّةٌ وَٱسْتِفْهَامِيَّةٌ وَمَوْصُولَةٌ وَنَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَنَكِرَةٌ تَامَّةٌ. **الخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ**: هَلْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ الْإِيجَابِيِّ لاَ التَّصَوُّرِيِّ، وَلاَ لِلتَّصْدِيقِ السَّلْبِيِّ. **السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ**: الْوَاوُ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، وَقِيلَ لِلتَّرْتِيبِ، وَقِيلَ لِلْمَعِيَّةِ. **(الأَمْرُ)** أَمَرَ حَقِيقَةٌ فِي الْقَوْلِ المَخْصُوصِ مَجَازٌ فِي الْفِعْلِ، وَقِيلَ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا، قِيلَ وَبَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّأْنِ وَالصِّفَةِ، وَحَدُّهُ ٱقْتِضَاءُ فِعْلٍ غَيْرِ كَفٍّ مَدْلُولٍ عَلَيْهِ بِغَيْرِ كَفٍّ، وَلاَ يُعْتَبَرُ فِيهِ عُلُوٌّ، وَلاَ ٱسْتِعْلاَءٌ، وَقِيلَ يُعْتَبَرَانِ، وَٱعْتَبَرَتِ الْمُعْتَزِلَةُ وَأَبُو إِسْحٰقَ الشِّيرَازِيُّ، وَٱبْنُ الصَّبَّاغِ، وَالسَّمْعَانِيُّ الْعُلُوَّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ، وَالْإِمَامُ وَالآمِدِيُّ وَٱبْنُ الحَاجِبِ الاسْتِعْلاَءَ، وَٱعْتَبَرَ أَبُو عَلِيٍّ وَٱبْنُهُ إِرَادَةَ ٱلدَّلاَلَةِ بِاللَّفْظِ عَلَى الطَّلَبِ وَالطَّلَبُ بَدِيهِيٌّ، وَالْأَمْرُ غَيْرُ الْإِرَادَةِ خِلاَفاً لِلْمُعْتَزِلَةِ.

مَسْأَلَةٌ: القَائِلُونَ بِالنَّفْسِيِّ ٱخْتَلَفُوا هَلْ لِلْأَمْرِ صِيغَةٌ تَخُصُّهُ، وَالنَّفْيُ عَنِ الشَّيْخِ، فَقِيلَ لِلشَّيْخِ وَقِيلَ لِلاشْتِرَاكِ وَالْخِلاَفُ فِي صِيغَةِ ٱفْعَلْ، وَتَرِدُ لِلْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْإِبَاحَةِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْإِرْشَادِ وَإِرَادَةِ الامْتِثَالِ وَالْإِذْنِ وَالتَّأْدِيبِ وَالْإِنْذَارِ وَالامْتِنَانِ وَالْإِكْرَامِ وَالتَّسْخِيرِ وَالتَّكْوِينِ وَالتَّعْجِيزِ وَالْإِهَانَةِ وَالتَّسْوِيَةِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّمَنِّي وَالاحْتِقَارِ وَالْخَبَرِ وَالْإِنْعَامِ وَالتَّفْوِيضِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّكْذِيبِ وَالمَشُورَةِ وَالاعْتِبَارِ. وَالجُمْهُورُ حَقِيقَةٌ فِي الْوُجُوبِ لُغَةً أَوْ شَرْعاً أَوْ عَقْلاً مَذَاهِبُ، وَقِيلَ فِي النَّدْبِ. وَقَالَ المَاتُرِيدِيُّ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَهُمَا، وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي وَالْغَزَالِيُّ وَالآمِدِيُّ فِيهِمَا، وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ فِيهِمَا وَفِي الْإِبَاحَةِ، وَقِيلَ فِي الثَّلاَثَةِ وَالتَّهْدِيدِ، وَقَالَ عَبْدُ الجَبَّارِ لِإِرَادَةِ الامْتِثَالِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَبْهَرِيُّ: أَمْرُ ٱللهِ تَعَالَى لِلْوُجُوبِ، وَأَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ المُبْتَدَأُ لِلنَّدْبِ، وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الخَمْسَةِ الْأُوَلِ، وَقِيلَ بَيْنَ الْأَحْكَامِ الخَمْسَةِ وَالْمُخْتَارُ وِفاقاً لِلشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ، وَإِمَامِ الحَرَمَيْنِ حَقِيقَةٌ فِي الطَّلَبِ الجَازِمِ، فَإِنْ صَدَرَ مِنَ الشَّارِعِ أَوْجَبَ الْفِعْلَ، وَفِي وُجُوبِ ٱعْتِقَادِ الْوُجُوبِ قَبْلَ الْبَحْثِ خِلاَفُ الْعَامِّ، فَإِنْ وَرَدَ الْأَمْرُ بَعْدَ حَظْرٍ قَالَ الْإِمَامُ أَوِ ٱسْتِئْذَانٍ فَلِلْإِبَاحَةِ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَالشِّيرَازِيُّ وَالسَّمْعَانِيُّ وَالْإِمَامُ لِلْوُجُوبِ وَتَوَقَّفَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ، أَمَّا النَّهْيُ بَعْدَ الْوُجُوبِ فَالْجُمْهُورُ لِلتَّحْرِيمِ وَقِيلَ لِلْكَرَاهَةِ وَقِيلَ لِلْإِبَاحَةِ وَقِيلَ لِإِسْقَاطِ الْوُجُوبِ. وَإِمَامُ الحَرَمَيْنِ عَلَى وَقْفِهِ.

مَسْأَلَةٌ: الأَمْرُ لِطَلَبِ المَاهِيَّةِ لاَ لِتَكْرَارٍ وَلاَ مَرَّةٍ وَالمَرَّةُ ضَرُورِيَّةٌ، وَقِيلَ المَرَّةُ مَدْلُولُه، وَقَالَ الأُسْتَاذُ وَالْقَزْوِينِيُّ لِلتَّكْرَارِ مُطْلَقاً، وَقِيلَ بِالْوَقْفِ وَلاَ لِفَوْرٍ خِلاَفاً لِقَوْمٍ، وَقِيلَ لِلْفَوْرِ أَوِ الْعَزْمِ، وقِيلَ مُشْتَرَكٌ والمُبَادِرُ مُمْتَثِلٌ خِلاَفاً لِمَنْ مَنَعَ وَمَنْ وَقَفَ.

مَسْأَلَةٌ: الرَّازِيُّ وَالشِّيرَازِيُّ وَعَبْدُ الجَبَّارِ الأَمْرُ يَسْتَلْزِمُ الْقَضَاءَ، وَقَالَ الأَكْثَرُ الْقَضَاءُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَالأَصَحُّ أَنَّ الإِتْيَانَ بِالْمَأْمُورِ بِهِ يَسْتَلْزِمُ الإِجْزَاءَ، وَأَنَّ الأَمْرَ بِالأَمْرِ بِالشَّيْءِ لَيْسَ أَمْراً بِهِ، وَأَنَّ الآمِرَ بِلَفْظٍ يَتَنَاوَلُهُ دَاخِلٌ فِيهِ، وَأَنَّ النِّيَابَةَ تَدْخُلُ المَأْمُورَ إِلاَّ لِمَانِعٍ.

مَسْأَلَةٌ: قَالَ الشَّيْخُ وَالْقَاضِي: الأَمْرُ النَّفْسِيُّ بِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ نَهْيٌ عَنْ ضِدِّهِ الْوُجُودِيِّ وَعَنِ الْوُجُودِيِّ، وَعَنِ الْقَاضِي يَتَضَمَّنُهُ وَعَلَيْهِ عَبْدُ الجَبَّارِ وَأَبُو الحُسَيْنِ وَالإِمَامُ وَالآمِدِيُّ. وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ وَالغَزَالِيُّ لاَ عَيْنُهُ وَلاَ يَتَضَمَّنُهُ، وَقِيلَ أَمْرُ الْوُجُوبِ يَتَضَمَّنُ فَقَطْ، أَمَّا اللَّفْظِيُّ فَلَيْسَ عَيْنَ النَّهْيِ قَطْعاً وَلاَ يَتَضَمَّنُهُ عَلَى الأَصَحِّ، وَأَمَّا النَّهْيُ فَقِيلَ أَمْرٌ بِالضِّدِّ وَقِيلَ عَلَى الخِلاَفِ.

مَسْأَلَةٌ: الأَمْرَانِ غَيْرَ مُتَعَاقِبَيْنِ، أَوْ بِغَيْرِ مُتَمَاثِلَيْنِ غَيْرَانِ وَالمتَعَاقِبَانِ بِمُتَمَاثِلَيْنِ، وَلاَ مَانِعَ مِنَ التَّكْرَارِ، وَالثَّانِي غَيْرُ مَعْطُوفٍ قِيلَ مَعْمُولٌ بِهِمَا، وَقِيلَ تَأْكِيدٌ، وَقِيلَ بِالْوَقْفِ، وَفِي المَعْطُوفِ التَّأْسِيسُ أَرْجَحُ، وَقِيلَ التَّأْكِيدُ، فَإِنْ رُجِّحَ التَّأْكِيدُ بِعَادِيٍّ قُدِّمَ وَإِلاَّ فَالْوَقْفُ. النَّهْيُ اقْتِضَاءُ كَفٍّ عَنْ فِعْلٍ لاَ بِقَوْلِ كُفَّ وَقَضِيَّتُهُ الدَّوَامُ مَا لَمْ يُقَيَّدْ بِالْمَرَّةِ، وَقِيلَ مُطْلَقاً، وَتَرِدُ صِيغَتُهُ لِلتَّحْرِيمِ وَالكَرَاهَةِ وَالإِرْشَادِ وَالدُّعَاءِ وَبَيَانِ الْعَاقِبَةِ وَالتَّقْلِيلِ وَالاحْتِقَارِ وَالْيَأْسِ، وَفِي الإِرَادَةِ وَالتَّحْرِيمِ مَا فِي الأَمْرِ، وَقَدْ يَكُونُ عَنْ وَاحِدٍ وَمُتَعَدِّدٍ جَمْعاً كَالحَرَامِ المُخَيَّرِ وَفَرْقاً كَالنَّعْلَيْنِ يُلْبَسَانِ أَوْ يُنْزَعَانِ وَلاَ يُفَرَّقُ وَجَمِيعاً كَالزِّنَى وَالسَّرِقَةِ، وَمُطْلَقُ نَهْيِ التَّحْرِيمِ، وَكَذَا التَّنْزِيهِ فِي الأَظْهَرِ لِلْفَسَادِ شَرْعاً، وَقِيلَ لُغَةً، وَقِيلَ مَعْنًى فِيمَا عَدَا المُعَامَلاَتِ مُطْلَقاً وَفِيهَا إِنْ رَجَعَ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ أَوِ احْتَمَلَ رُجُوعُهُ إِلَى أَمْرٍ أَوْ لاَزِمٍ لَهَا وِفَاقاً لِلأَكْثَرِ، وَقَالَ الغَزَالِيُّ وَالإِمَامُ فِي الْعِبَادَاتِ فَقَطْ، فَإِنْ كَانَ لِخَارِجٍ كَالْوُضُوءِ بِمَغْصُوبٍ لَمْ يُفِدْ عِنْدَ الأَكْثَرِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: يُفِيدُ مُطْلَقاً وَلَفْظُهُ حَقِيقَةٌ، وَإِنِ انْتَفَى الْفَسَادُ لِدَلِيلٍ، وَأَبُو حَنِيفَةَ: لاَ يُفِيدُ مُطْلَقاً، نَعَمِ المَنْهِيُّ لِعَيْنِهِ غَيْرُ مَشْرُوعٍ فَفَسَادُهُ عَرَضِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: وَالمَنْهِيُّ لِوَصْفِهِ يُفِيدُ الصِّحَّةَ لَهُ، وَقِيلَ إِنْ نُفِيَ عَنْهُ الْقَبُولُ، وَقِيلَ بَلِ النَّفْيُ دَلِيلُ الْفَسَادِ، وَنَفْيُ الإِجْزَاءِ كَنَفْيِ الْقَبُولِ، وَقِيلَ أَوْلَى بِالْفَسَادِ.

(الْعَامُّ) لَفْظٌ يَسْتَغْرِقُ الصَّالِحَ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ، وَالصَّحِيحُ دُخُولُ النَّادِرَةِ، وَغَيْرِ المَقْصُودَةِ تَحْتَهُ، وَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَجَازاً، وَأَنَّهُ مِنْ عَوَارِضِ الأَلْفَاظِ، قِيلَ وَالمَعَانِي، وَقِيلَ بِهِ فِي الذِّهْنِيِّ، وَيُقَالُ لِلْمَعْنَى أَعَمُّ، وَلِلَّفْظِ عَامٌّ، وَمَدْلُولُهُ كُلِّيَّةٌ: أَيْ مَحْكُومٌ فِيهِ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مُطَابَقَةً إِثْبَاتاً أَوْ سَلْباً، لاَ كُلٌّ وَلاَ كُلِّيٌّ، وَدِلاَلَتُهُ عَلَى أَصْلِ المَعْنَى قَطْعِيَّةٌ وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَعَلَى كُلِّ فَرْدٍ بِخُصُوصِهِ ظَنِّيَّةٌ، وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيَّةِ وَعَنِ الحَنَفِيَّةِ قَطْعِيَّةٌ، وَعُمُومُ الأَشْخَاصِ يَسْتَلْزِمُ

عُمُومَ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمِنَةِ وَالْبِقَاعِ، وَعَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ.

مَسْأَلَةٌ: كُلٌّ وَالَّذِي وَالَّتِي وَأَيٌّ وَمَا وَمَتَى وَأَيْنَ وَحَيْثُما وَنَحْوُهَا لِلْعُمُومِ حَقِيقَةً، وَقِيلَ لِلْخُصُوصِ، وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ وَقِيلَ بِالْوَقْفِ وَالْجَمْعُ الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ أَوِ الْإِضَافَةِ لِلْعُمُومِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ عَهْدٌ، خِلَافاً لِأَبِي هَاشِمٍ مُطْلَقاً وَلِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ إِذَا احْتَمَلَ مَعْهُودٌ، وَالْمُفْرَدُ الْمُحَلَّى مِثْلُهُ خِلَافاً لِلْإِمَامِ مُطْلَقاً وَلِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ زَادَ الْغَزَالِيُّ أَوْ تَمَيَّزَ بِالْوَحْدَةِ، وَالنَّكِرَةُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ لِلْعُمُومِ وَضْعاً وَقِيلَ لُزُوماً وَعَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَصّاً إِنْ بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ وَظَاهِراً إِنْ لَمْ تُبْنَ، وَقَدْ يُعَمِّمُ اللَّفْظُ عُرْفاً كَالْفَحْوَى، وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، أَوْ عَقْلاً كَتَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَى الْوَصْفِ وَكَمَفْهُومِ الْمُخَالَفَةِ، وَالْخِلَافُ فِي أَنَّهُ لَا عُمُومَ لَهُ لَفْظِيٌّ، وَفِي أَنَّ الْفَحْوَى بِالْعُرْفِ وَالْمُخَالَفَةِ بِالْعَقْلِ تَقَدَّمَ، وَمِعْيَارُ الْعُمُومِ الاسْتِثْنَاءُ، وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْجَمْعَ الْمُنَكَّرَ لَيْسَ بِعَامٍّ وَأَنَّ أَقَلَّ مُسَمَّى الْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ لَا اثْنَانِ، وَأَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى الْوَاحِدِ مَجَازاً، وَتَعْمِيمُ الْعَامِّ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ إِذَا لَمْ يُعَارِضْهُ عَامٌّ آخَرُ، وَثَالِثُهَا يَعُمُّ مُطْلَقاً وَتَعْمِيمُ نَحْوِ لَا يَسْتَوُونَ، وَلَا أَكَلْتُ، قِيلَ وَإِنْ أَكَلْتُ، لَا الْمُقْتَضِي، وَالْعَطْفُ عَلَى الْعَامِّ، وَالْفِعْلِ الْمُثْبَتِ، وَنَحْوِ كَانَ يَجْمَعُ فِي السَّفَرِ وَلَا الْمُعَلَّقِ بِعِلَّةٍ لَفْظاً لَكِنْ قِيَاساً، خِلَافاً لِزَاعِمِي ذَلِكَ، وَأَنَّ تَرْكَ الاسْتِفْصَالِ يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الْعُمُومِ، وَأَنَّ نَحْوَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَا يَتَنَاوَلُ الْأُمَّةَ، وَأَنَّ نَحْوَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَشْمَلُ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِنِ اقْتَرَنَ بِقُلْ، وَثَالِثُهَا التَّفْصِيلُ، وَأَنَّهُ يَعُمُّ الْعَبْدَ وَالْكَافِرَ، وَيَتَنَاوَلُ الْمَوْجُودِينَ دُونَ مَنْ بَعْدَهُمْ، وَأَنَّ مَنِ الشَّرْطِيَّةَ تَتَنَاوَلُ الْإِنَاثَ، وَأَنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ لَا يَدْخُلُ فِيهِ النِّسَاءُ ظَاهِراً، وَأَنَّ خِطَابَ الْوَاحِدِ لَا يَتَعَدَّاهُ، وَقِيلَ يَعُمُّ عَادَةً، وَأَنَّ خِطَابَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِيَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَشْمَلُ الْأُمَّةَ، وَقِيلَ يَشْمَلُهُمْ فِيمَا يَتَشَارَكُونَ فِيهِ، وَأَنَّ الْمُخَاطِبَ دَاخِلٌ فِي عُمُومِ خِطَابِهِ إِنْ كَانَ خَبَراً لَا أَمْراً، وَأَنَّ نَحْوَ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَقْتَضِي الْأَخْذَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَتَوَقَّفَ الْآمِدِيُّ.

التَّخْصِيصُ: قَصْرُ الْعَامِّ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِهِ، وَالْقَابِلُ لَهُ حُكْمٌ ثَبَتَ لِمُتَعَدِّدٍ، وَالْحَقُّ جَوَازُهُ إِلَى وَاحِدٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَفْظُ الْعَامِّ جَمْعاً وَإِلَى أَقَلِّ الْجَمْعِ إِنْ كَانَ، وَقِيلَ مُطْلَقاً وَشَذَّ الْمَنْعُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بِالْمَنْعِ إِلَّا أَنْ يَبْقَى غَيْرُ مَحْصُورٍ، وَقِيلَ إِلَّا أَنْ يَبْقَى قَرِيبٌ مِنْ مَدْلُولِهِ، وَالْعَامُّ الْمَخْصُوصُ مُرَادٌ عُمُومُهُ تَنَاوُلاً لَا حُكْماً، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ لَيْسَ مُرَاداً، بَلْ كُلِّيٌّ اسْتُعْمِلَ فِي جُزْئِيٍّ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ مَجَازاً قَطْعاً، وَالْأَوَّلُ حَقِيقَةٌ وِفَاقاً لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ وَالْفُقَهَاءِ، وَقَالَ الرَّازِيُّ إِنْ كَانَ الْبَاقِي غَيْرَ مُنْحَصِرٍ، وَقَوْمٌ إِنْ خُصَّ بِمَا لَا يَسْتَقِلُّ، وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ حَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ بِاعْتِبَارَيْنِ: تَنَاوُلِهِ وَالاقْتِصَارِ عَلَيْهِ، وَالْأَكْثَرُ مَجَازٌ مُطْلَقاً، وَقِيلَ إِنِ اسْتُثْنِيَ مِنْهُ، وَقِيلَ إِنْ خُصَّ بِغَيْرِ لَفْظٍ، وَالْمُخَصَّصُ قَالَ الْأَكْثَرُ حُجَّةٌ، وَقِيلَ إِنْ خُصَّ بِمُعَيَّنٍ، وَقِيلَ بِمُنْفَصِلٍ، وَقِيلَ

إنْ أَبَاً عَنْهُ الْعُمُومُ، وَقِيلَ في أَقَلِّ الجَمْعِ، وَقِيلَ غَيْرُ حُجَّةٍ مُطْلَقاً، وَيُتَمَسَّكُ بِالْعَامِ في حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْبَحْثِ عَنِ المُخَصِّصِ وَكَذَا بَعْدَ الْوَفَاةِ خِلَافاً لِابْنِ سُرَيْجٍ، وَثَالِثُهَا إنْ ضَاقَ الْوَقْتُ، ثُمَّ يَكْفِي في الْبَحْثِ الظَّنُّ خِلَافاً لِلْقَاضِي.

المُخَصِّصُ قِسْمَانِ: **الأَوَّلُ**: المُتَّصِلُ، وَهُوَ خَمْسَةٌ: الاسْتِثْنَاءُ وَهُوَ الإِخْرَاجُ بِإِلاَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مِنْ مُتَكَلِّمٍ وَاحِدٍ، وَقِيلَ مُطْلَقاً وَيَجِبُ اتِّصَالُهُ عَادَةً، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى شَهْرٍ وَقِيلَ سَنَةٍ وَقِيلَ أَبَداً، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَعَنْ عَطَاءٍ وَالحَسَنِ في المَجْلِسِ، وَمُجَاهِدٍ إِلَى سَنَتَيْنِ، قِيلَ مَا لَمْ يَأْخُذْ في كَلَامٍ آخَرَ، وَقِيلَ بِشَرْطِ أَنْ يَنْوِيَ الْكَلَامَ، وَقِيلَ يَجُوزُ في كَلَامِ اللهِ فَقَطْ، أَمَّا المُنْقَطِعُ فَثَالِثُهَا مُتَوَاطِئٌ وَالرَّابِعُ مُشْتَرَكٌ وَالخَامِسُ الْوَقْفُ، والأَصَحُّ وِفَاقاً لِابْنِ الحَاجِبِ أَنَّ المُرَادَ بِعَشَرَةٍ في قَوْلِكَ عَشَرَةٌ إِلاَّ ثَلَاثَةً الْعَشَرَةُ بِاعْتِبَارِ الأَفْرَادِ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ ثَلَاثَةٌ، ثُمَّ أُسْنِدَ إِلَى الْبَاقِي تَقْدِيراً، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ ذِكْراً، وَقَالَ الأَكْثَرُ المُرَادُ سَبْعَةٌ، وَإِلا قَرِينَةٌ وَقَالَ الْقَاضِي عَشَرَةٌ إِلاَّ ثَلَاثَةً بِإِزَاءِ اسْمَيْنِ: مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ، وَلاَ يَجُوزُ المُسْتَغْرِقُ خِلَافاً لِشُذُوذٍ، قِيلَ وَلاَ الأَكْثَرُ، وَقِيلَ وَلاَ المُسَاوِي، وَقِيلَ إِنْ كَانَ الْعَدَدُ صَرِيحاً، وَقِيلَ لاَ يُسْتَثْنَى مِنَ الْعَدَدِ عَقْدٌ صَحِيحٌ، وَقِيلَ لاَ مُطْلَقاً، وَالاسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ وَبِالْعَكْسِ خِلَافاً لِأَبِي حَنِيفَةَ وَالمُتَعَدِّدَةُ وَإِنْ تَعَاطَفَتْ فَلِلأَوَّلِ، وَإِلاَّ فَكُلٌّ لِمَا يَلِيهِ مَا لَمْ يَسْتَغْرِقْهُ، وَالْوَارِدُ بَعْدَ جُمَلٍ مُتَعَاطِفَةٍ لِلْكُلِّ تَفْرِيقاً وَقِيلَ جَمْعاً وَقِيلَ إِنْ سِيقَ الْكُلُّ لِغَرَضٍ، وَقِيلَ إِنْ عُطِفَ بِالْوَاوِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالإِمَامُ لِلأَخِيرَةِ، وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ، وَقِيلَ بِالْوَقْفِ، وَالْوَارِدُ بَعْدَ مُفْرَدَاتٍ أَوْلَى بِالْكُلِّ، أَمَّا الْقِرَانُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لَفْظاً فَلاَ يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ في غَيْرِ المَذْكُورِ حُكْماً خِلَافاً لِأَبِي يُوسُفَ وَالمُزَنِيِّ، **الثَّانِي**: الشَّرْطُ وَهُوَ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِهِ الْعَدَمُ وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ وُجُودِهِ وُجُودٌ وَلاَ عَدَمٌ لِذَاتِهِ، وَهُوَ كَالاسْتِثْنَاءِ اتِّصَالاً وَأَوْلَى بِالْعَوْدِ إِلَى الْكُلِّ عَلَى الأَصَحِّ وَيَجُوزُ إِخْرَاجُ الأَكْثَرِ بِهِ وِفَاقاً، **الثَّالِثُ**: الصِّفَةُ كَالاسْتِثْنَاءِ في الْعَوْدِ وَلَوْ تَقَدَّمَتْ، أَمَّا المُتَوَسِّطَةُ فَالمُخْتَارُ اخْتِصَاصُهَا بِمَا وَلِيَتْه، **الرَّابِعُ**: الْغَايَةُ كَالاسْتِثْنَاءِ في الْعَوْدِ، وَالمُرَادُ غَايَةٌ تَقَدَّمَهَا عُمُومٌ يَشْمَلُهَا لَوْ لَمْ تَأْتِ مِثْلُ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ، وَأَمَّا مِثْلُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَلِتَحْقِيقِ الْعُمُومِ، وَكَذَا قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ مِنَ الْخِنْصَرِ إِلَى الْبِنْصَرِ، **الخَامِسُ**: بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الأَكْثَرُونَ وَصَوَّبَهُمُ الشَّيْخُ الإِمَامُ، **الْقِسْمُ الثَّانِي**: المُنْفَصِلُ يَجُوزُ التَّخْصِيصُ بِالْحِسِّ وَالْعَقْلِ خِلَافاً لِشُذُوذٍ، وَمَنَعَ الشَّافِعِيُّ تَسْمِيَتَهُ تَخْصِيصاً وَهُوَ لَفْظِيٌّ، وَالأَصَحُّ جَوَازُ تَخْصِيصِ الْكِتَابِ بِهِ وَالسُّنَّةِ بِهَا وَبِالْكِتَابِ وَالْكِتَابِ بِالمُتَوَاتِرِ، وَكَذَا بِخَبَرِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَثَالِثُهَا إِنْ خُصَّ بِقَاطِعٍ وَعِنْدِي عَكْسُهُ، وَقَالَ الْكَرْخِيُّ بِمُنْفَصِلٍ، وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي وَبِالْقِيَاسِ خِلَافاً لِلإِمَامِ مُطْلَقاً وَلِلْجُبَّائِيِّ إِنْ كَانَ خَفِيّاً وَلِابْنِ أَبَانَ إِنْ لَمْ يُخَصَّ مُطْلَقاً، وَلِقَوْمٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ مُخَصَّصاً مِنَ الْعُمُومِ، وَلِلْكَرْخِيِّ إِنْ لَمْ يُخَصَّ بِمُنْفَصِلٍ، وَتَوَقَّفَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ وَبِالْفَحْوَى، وَكَذَا دَلِيلِ

الْخِطَابِ في الأَرْجَحِ وَبِفِعْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَتَقْرِيرِهِ في الأَصَحِّ، وَالأَصَحُّ أَنَّ عَطْفَ الْعَامِّ عَلَى الخَاصِّ، وَرُجُوعَ الضَّمِيرِ إِلَى الْبَعْضِ وَمَذْهَبَ الرَّاوِي وَلَوْ صَحَابِيًّا وَذِكْرَ بَعْضِ أَفْرَادِ الْعَامِّ لاَ يُخَصِّصُ، وَأَنَّ الْعَادَةَ بِتَرْكِ بَعْضِ الْمَأْمُورِ تُخَصِّصُ إِنْ أَقَرَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، أَوِ الإِجْمَاعُ، وَأَنَّ الْعَامَّ لاَ يُقْصَرُ عَلَى الْمُعْتَادِ وَلاَ عَلَى مَا وَرَاءَهُ بَلْ تُطْرَحُ لَهُ الْعَادَةُ السَّابِقَةُ، وَأَنَّ نَحْوَ قَضَى بِالشُّفْعَةِ لِلْجَارِ لاَ يَعُمُّ وِفَاقاً لِلأَكْثَرِ.

مَسْأَلَةٌ: جَوَابُ السَّائِلِ غَيْرُ الْمُسْتَقِلِّ دُونَهُ تَابِعٌ لِلسُّؤَالِ في عُمُومِهِ، وَالْمُسْتَقِلُّ الأَخَصُّ جَائِزٌ إِذَا أَمْكَنَتْ مَعْرِفَةُ الْمَسْكُوتِ وَالْمُسَاوِي وَاضِحٌ، وَالْعَامُّ عَلَى سَبَبٍ خَاصٍّ مُعْتَبَرٌ عُمُومُهُ عِنْدَ الأَكْثَرِ، فَإِنْ كَانَتْ قَرِينَةُ التَّعْمِيمِ فَأَجْدَرُ وَصُورَةُ السَّبَبِ قَطْعِيَّةُ الدُّخُولِ عِنْدَ الأَكْثَرِ فَلاَ تُخَصُّ بِالاجْتِهَادِ، وَقَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ ظَنِّيَّةٌ، قَالَ وَيَقْرُبُ مِنْهَا خَاصٌّ في الْقُرْآنِ تَلاَهُ في الرَّسْمِ عَامٌّ لِلْمُنَاسَبَةِ.

مَسْأَلَةٌ: إِنْ تَأَخَّرَ الخَاصُّ عَنِ الْعَمَلِ نَسَخَ الْعَامَّ وَإِلاَّ خَصَّصَ، وَقِيلَ: إِنْ تَقَارَنَا تَعَارَضَا في قَدْرِ الخَاصِّ كَالنَّصَّيْنِ، وَقَالَتِ الحَنَفِيَّةُ وَإِمَامُ الحَرَمَيْنِ: الْعَامُّ الْمُتَأَخِّرُ نَاسِخٌ، فَإِنْ جُهِلَ فَالْوَقْفُ أَوِ التَّسَاقُطُ، وَإِنْ كَانَ كُلٌّ عَاماً مِنْ وَجْهٍ فَالتَّرْجِيحُ، وَقَالَتِ الحَنَفِيَّةُ: الْمُتَأَخِّرُ نَاسِخٌ.

الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ: الْمُطْلَقُ الدَّالُّ عَلَى الْمَاهِيَّةِ بِلاَ قَيْدٍ، وَزَعَمَ الآمِدِيُّ وَابْنُ الحَاجِبِ دَلاَلَتَهُ عَلَى الْوَحْدَةِ الشَّائِعَةِ تَوَهُّمَاهُ النَّكِرَةَ، وَمِنْ ثَمَّ قَالاَ الأَمْرُ بِمُطْلَقِ الْمَاهِيَّةِ أَمْرٌ بِجُزْئِيٍّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقِيلَ بِكُلِّ جُزْئِيٍّ وَقِيلَ إِذْنٌ فِيهِ.

مَسْأَلَةٌ: الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ كَالْعَامِّ وَالخَاصِّ، وَأَنَّهُمَا إِنِ اتَّحَدَ حُكْمُهُمَا وَمُوجِبُهُمَا وَكَانَا مُثْبَتَيْنِ، وَتَأَخَّرَ الْمُقَيَّدُ عَنْ وَقْتِ الْعَمَلِ بِالْمُطْلَقِ فَهُوَ نَاسِخٌ، وَإِلاَّ حُمِلَ الْمُطْلَقُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ الْمُقَيَّدُ نَاسِخٌ إِنْ تَأَخَّرَ، وَقِيلَ يُحْمَلُ الْمُقَيَّدُ عَلَى الْمُطْلَقِ وَإِنْ كَانَا مَنْفِيَّيْنِ فَقَائِلُ الْمَفْهُومِ يُقَيِّدُهُ بِهِ وَهِيَ خَاصٌّ وَعَامٌّ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَمْراً وَالآخَرُ نَهْياً، فَالْمُطْلَقُ مُقَيَّدٌ بِضِدِّ الصِّفَةِ، وَإِنِ اخْتَلَفَ السَّبَبُ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لاَ يُحْمَلُ، وَقِيلَ يُحْمَلُ لَفْظاً، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ قِيَاساً، وَإِنِ اتَّحَدَ الْمُوجِبُ وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُمَا فَعَلَى الخِلاَفِ وَالْمُقَيَّدُ بِمُتَنَافِيَيْنِ يُسْتَغْنَى عَنْهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْلَى بِأَحَدِهِما قِيَاساً.

الظَّاهِرُ وَالْمُؤَوَّلُ: الظَّاهِرُ ما دَلَّ دَلاَلَةً ظَنِّيَّةً وَالتَّأْوِيلُ حَمْلُ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُحْتَمَلِ الْمَرْجُوحِ، فَإِنْ حُمِلَ لِدَلِيلٍ فَصَحِيحٌ أَوْ لِمَا يُظَنُّ دَلِيلاً فَفَاسِدٌ أَوْ لاَ لِشَيْءٍ فَلَعِبٌ لاَ تَأْوِيلٌ، وَمِنَ الْبَعِيدِ تَأْوِيلُ أَمْسِكْ عَلَى ابْتَدِئْ، وَسِتِّينَ مِسْكِيناً عَلَى سِتِّينَ مُدّاً، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا عَلَى الصَّغِيرَةِ وَالأَمَةِ وَالْمُكَاتَبَةِ، وَلاَ صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتْ عَلَى الْقَضَاءِ وَالنَّذْرِ، وَذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ عَلَى بَيَانِ الْمَصْرِفِ، وَمَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ عَلَى الأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالسَّارِقُ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ عَلَى الحَدِيدِ، وَبِلاَلٌ يَشْفَعُ الأَذَانَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ

شَفْعاً لأَذَانِ ٱبْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

الْمُجْمَلُ: مَا لَمْ تَتَّضِحْ دَلاَلَتُهُ فَلاَ إِجْمَالَ في آيَةِ السَّرِقَةِ وَنَحْوِ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ، رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الخَطَأُ، لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِوُضُوحِ دَلاَلَةِ الْكُلِّ، وَخَالَفَ قَوْمٌ، وَإِنَّمَا الإِجْمَالُ في مِثْلِ: الْقُرْءِ وَالنُّورِ وَالْجِسْمِ، وَمِثْلِ الْمُخْتَارِ لِتَرَدُّدِهِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١، الحج: ٣٠]، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ [آل عمران: ٧]؛ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: لاَ يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ، وَقَوْلِكَ زَيْدٌ طَبِيبٌ مَاهِرٌ، الثَّلاَثَةُ زَوْجٌ وَفَرْدٌ، وَالأَصَحُّ وُقُوعُهُ في الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَأَنَّ الْمُسَمَّى الشَّرْعِيَّ أَوْضَحُ مِنَ اللُّغَوِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَإِنْ تَعَذَّرَ حَقِيقَةً فَيُرَدُّ إِلَيْهِ بِتَجَوُّزٍ أَوْ مُجْمَلٌ أَوْ يُحْمَلُ عَلَى اللُّغَوِيِّ أَقْوَالٌ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعْمَلَ لِمَعْنًى تَارَةً وَلِمَعْنَيَيْنِ لَيْسَ ذٰلِكَ الْمَعْنَى أَحَدَهُمَا مُجْمَلٌ، فَإِنْ كَانَ أَحَدَهُمَا فَيُعْمَلُ بِهِ وَيُوقَفُ الآخَرُ.

الْبَيَانُ: إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ حَيِّزِ الإِشْكَالِ إِلَى حَيِّزِ التَّجَلِّي وَإِنَّمَا يَجِبُ لِمَنْ أُرِيدَ فَهْمُهُ اتِّفَاقاً، وَالأَصَحُّ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ بِالْفِعْلِ، وَأَنَّ الْمَظْنُونَ يُبَيِّنُ الْمَعْلُومَ، وَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ وَإِنْ جَهِلْنَا عَيْنَهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ هُوَ الْبَيَانُ، وَإِنْ لَمْ يَتَّفِقِ الْبَيَانَانِ كما لَوْ طَافَ بَعْدَ الحَجِّ طَوَافَيْنِ وَأَمَرَ بِوَاحِدٍ، فَالْقَوْلُ وَفِعْلُهُ نَدْبٌ أَوْ وَاجِبٌ مُتَقَدِّماً أَوْ مُتَأَخِّراً، وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: الْمُتَقَدِّمُ.

مَسْأَلَةٌ: تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْفِعْلِ غَيْرُ وَاقِعٍ وَإِنْ جَازَ، وَإِلَى وَقْتِهِ وَاقِعٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ سَوَاءٌ كَانَ لِلْمُبَيَّنِ ظَاهِرٌ أَمْ لاَ، وَثَالِثُهَا يَمْتَنِعُ في غَيْرِ الْمُجْمَلِ، وَهُوَ مَا لَهُ ظَاهِرٌ، وَرَابِعُهَا يَمْتَنِعُ تَأْخِيرُ الْبَيَانِ الإِجْمَالِيِّ فِيما لَهُ ظَاهِرٌ بِخِلاَفِ الْمُشْتَرَكِ وَالْمُتَوَاطِىءِ، وَخَامِسُهَا يَمْتَنِعُ في غَيْرِ النَّسْخِ، وَقِيلَ: يَجُوزُ تَأْخِيرُ النَّسْخِ اتِّفَاقاً، وَسَادِسُهَا لاَ يَجُوزُ تَأْخِيرُ بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ، وَعَلَى الْمَنْعِ الْمُخْتَارُ أَنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّسُولِ ﷺ تَأْخِيرُ التَّبْلِيغِ إِلَى الحَاجَةِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ لاَ يَعْلَمَ الْمَوْجُودُ بِالْمُخَصِّصِ وَلاَ بِأَنَّهُ مُخَصِّصٌ.

النَّسْخُ: اخْتُلِفَ في أَنَّهُ رَفْعٌ أَوْ بَيَانٌ، الْمُخْتَارُ رَفْعُ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ بِخِطَابٍ فَلاَ نَسْخَ بِالْعَقْلِ، وَقَوْلُ الإِمَامِ مَنْ سَقَطَ رِجْلاَهُ نُسِخَ غَسْلُهُمَا مَدْخُولٌ وَلاَ بِالإِجْمَاعِ وَمُخَالَفَتُهُمْ تَتَضَمَّنُ نَاسِخاً، وَيَجُوزُ عَلَى الصَّحِيحِ نَسْخُ بَعْضِ الْقُرْآنِ تِلاَوَةً وَحُكْماً أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَطْ، وَنَسْخُ الْفِعْلِ قَبْلَ التَّمَكُّنِ، وَالنَّسْخُ بِالْقُرْآنِ لِقُرْآنٍ وَسُنَّةٍ وَبِالسُّنَّةِ لِلْقُرْآنِ وَقِيلَ يَمْتَنِعُ بِالآحَادِ وَالْحَقُّ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ بِالْمُتَوَاتِرَةِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَحَيْثُ وَقَعَ بِالسُّنَّةِ فَمَعَهَا قُرْآنٌ أَوْ بِالْقُرْآنِ فَمَعَهُ سُنَّةٌ عَاضِدَةٌ تُبَيِّنُ تَوَافُقَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَبِالْقِيَاسِ، وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَ جَلِيّاً، وَالرَّابِعُ إِنْ كَانَ في

زَمَنِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَالْعِلَّةُ مَنْصُوصَةٌ، وَنَسْخُ الْقِيَاسِ في زَمَنِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَشَرْطُ نَاسِخِهِ إِنْ كَانَ قِيَاساً أَنْ يَكُونَ أَجْلَى وِفاقاً لِلإِمَامِ وَخِلاَفاً لِلآمِدِيِّ، وَيَجُوزُ نَسْخُ الْفَحْوَى دُونَ أَصْلِهِ كَعَكْسِهِ عَلَى الصَّحِيحِ وَالنَّسْخُ بِهِ وَالأَكْثَرُ أَنَّ نَسْخَ أَحَدِهِمَا يَسْتَلْزِمُ الآخَرَ وَنَسْخُ الْمُخَالَفَةِ وَإِنْ تَجَرَّدَتْ عَنْ أَصْلِهَا لاَ الأَصْلِ دُونَهَا في الأَظْهَرِ وَلاَ النَّسْخُ بِهَا وَنَسْخُ الإِنْشَاءِ، وَلَوْ كَانَ بِلَفْظِ الْقَضَاءِ أَوِ الْخَبَرِ أَوْ قُيِّدَ بِالتَّأْبِيدِ وَغَيْرِهِ، مِثْلُ: صُومُوا أَبداً صُومُوا حَتْماً، وَكَذَا الصَّوْمُ وَاجِبٌ مُسْتَمِرٌّ أَبداً إِذَا قَالَهُ إِنْشَاءً خِلاَفاً لاِبْنِ الحَاجِبِ، وَنَسْخُ الإِخْبَارِ بِإِيجَابِ الإِخْبَارِ بِنَقِيضِهِ لاَ الْخَبَرِ، وَقِيلَ يَجُوزُ إِنْ كَانَ عَنْ مُسْتَقْبَلٍ، وَيَجُوزُ النَّسْخُ بِبَدَلٍ أَثْقَلَ وَبِلاَ بَدَلٍ لَكِنْ لَمْ يَقَعْ وِفاقاً لِلشَّافِعِيِّ.

مَسْأَلَةٌ: النَّسْخُ وَاقِعٌ عِنْدَ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ، وَسَمَّاهُ أَبو مُسْلِمٍ تَخْصِيصاً، فَقِيلَ خَالَفَ فَالْخُلْفُ لَفْظِيٌّ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّ نَسْخَ حُكْمِ الأَصْلِ لاَ يَبْقَى مَعَهُ حُكْمُ الْفَرْعِ، وَأَنَّ كُلَّ شَرْعِيٍّ يَقْبَلُ النَّسْخَ، وَمَنَعَ الْغَزَالِيُّ نَسْخَ جَمِيعِ التَّكَالِيفِ، وَالْمُعْتَزِلَةُ نَسْخَ وُجُوبِ المعْرِفَةِ، وَالإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ الْوُقُوعِ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّ النَّاسِخَ قَبْلَ تَبْلِيغِهِ ﷺ الأُمَّةَ لاَ يَثْبُتُ في حَقِّهِمْ، وَقِيلَ يَثْبُتُ بِمَعْنَى الاسْتِقْرَارِ في الذِّمَّةِ لاَ الامْتِثَالِ. أَمَّا الزِّيَادَةُ عَلَى النَّصِّ فَلَيْسَتْ بِنَسْخٍ خِلافاً لِلْحَنَفِيَّةِ، وَمَثَارُهُ هَلْ رَفَعَتْ وَإِلى المَأْخَذِ عَوْدُ الأَقْوَالِ الْمُفَصِّلَةِ، وَالْفُرُوعِ الْمُعَيَّنَةِ وَكَذَا الْخِلاَفُ في جُزْءِ الْعِبَادَةِ أَوْ شَرْطِهَا.

«خَاتِمَـةٌ»

يَتَعَيَّنُ النَّاسِخُ بِتَأَخُّرِهِ وَطَرِيقُ الْعِلْمِ بِتَأَخُّرِهِ الإِجْمَاعُ، أَوْ قَوْلُهُ ﷺ، هٰذَا نَاسِخٌ، أَوْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَوْ كُنْتُ نَهَيْتُ عَنْ كَذَا فَافْعَلُوهُ أَوِ النَّصُّ عَلَى خِلاَفِ الأَوَّلِ أَوْ قَوْلُ الرَّاوِي هٰذَا سَابِقٌ وَلاَ أَثَرَ لِمُوَافَقَةِ أَحَدِ النَّصَّيْنِ لِلأَصْلِ، وَثُبُوتِ إِحْدَى الآيَتَيْنِ بَعْدَ الأُخْرَى في الْمُصْحَفِ، وَتَأَخُّرِ إِسْلاَمِ الرَّاوِي، وَقَوْلِهِ هٰذَا نَاسِخٌ لاَ النَّاسِخَ خِلاَفاً لِزَاعِمِيهَا.

الكتاب الثاني

في السُّنَّةِ

وَهِيَ أَقْوَالُ (مُحَمَّدٍ) ﷺ وَأَفْعَالُهُ، الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَعْصُومُونَ لاَ يَصْدُرُ عَنْهُمْ ذَنْبٌ وَلَوْ صَغِيرَةً سَهْواً وِفَاقاً لِلأُسْتَاذِ وَالشَّهْرِسْتَانِيِّ وَعِيَاضٍ وَالشَّيْخِ الإِمَامِ، فَإِذَنْ لاَ يُقِرُّ مُحَمَّدٌ ﷺ أَحَداً عَلَى بَاطل. وَسُكُوتُهُ بِلاَ سَبَبٍ وَلَوْ غَيْرَ مُسْتَبْشِرٍ عَلَى الْفِعْلِ مُطْلَقاً، وَقِيلَ إِلاَّ فِعْلَ مَنْ يُغْرِيهِ الإِنْكَارُ، وَقِيلَ إِلاَّ الْكَافِرَ وَلَوْ مُنَافِقاً وَقِيلَ إِلاَّ الْكَافِرَ غَيْرَ الْمُنَافِقِ دَلِيلُ الْجَوَازِ لِلْفَاعِلِ، وَكَذَا لِغَيْرِهِ خِلاَفاً لِلْقَاضِي وَفِعْلُهُ غَيْرُ مُحَرَّمٍ لِلْعِصْمَةِ وَغَيْرُ مَكْرُوهٍ لِلنُّدْرَةِ، وَمَا كَانَ جِبِلِّيّاً أَوْ بَيَاناً، أَوْ مُخَصَّصاً بِهِ فَوَاضِحٌ وَفِيما تَرَدَّدَ بَيْنَ الْجِبِلِّيِّ وَالشَّرْعِيِّ كَالْحَجِّ رَاكِباً تَرَدُّدٌ، وَمَا سِوَاهُ إِنْ عُلِمَتْ صِفَتُهُ فَأُمَّتُهُ مِثْلُهُ فِي الأَصَحِّ، وَتُعْلَمُ بِنَصٍّ وَتَسْوِيَةٍ بِمَعْلُومِ الْجِهَةِ وَوُقُوعِهِ بَيَاناً أَوِ امْتِثَالاً لِدَالٍّ عَلَى وُجُوبٍ أَوْ نَدْبٍ أَوْ إِبَاحَةٍ، وَيَخُصُّ الْوُجُوبَ أَمَارَاتُهُ كَالصَّلاَةِ بِالأَذَانِ، وَكَوْنُهُ مَمْنُوعاً لَوْ لَمْ يَجِبْ كَالْخِتَانِ وَالْحَدِّ وَالنَّدْبُ مُجَرَّدُ قَصْدِ الْقُرْبَةِ وَهُوَ كَثِيرٌ وَإِنْ جُهِلَتْ فَلِلْوُجُوبِ وَقِيلَ لِلنَّدْبِ وَقِيلَ لِلإِبَاحَةِ وَقِيلَ بِالْوَقْفِ فِي الْكُلِّ وَفِي الأَوَّلَيْنِ مُطْلَقاً، وَفِيهِمَا إِنْ ظَهَرَ قَصْدُ الْقُرْبَةِ، وَإِذَا تَعَارَضَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ، وَدَلَّ دَلِيلٌ عَلَى تَكَرُّرِ مُقْتَضَى الْقَوْلِ، فَإِنْ كَانَ خَاصّاً بِهِ فَالْمُتَأَخِّرُ نَاسِخٌ، فَإِنْ جُهِلَ فَثَالِثُهَا الأَصَحُّ الْوَقْفُ، وَإِنْ كَانَ خَاصّاً بِنَا فَلاَ مُعَارَضَةَ فِيهِ وَفِي الأُمَّةِ الْمُتَأَخِّرُ نَاسِخٌ إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى التَّأَسِّي، فَإِنْ جُهِلَ التَّارِيخُ فَثَالِثُهَا الأَصَحُّ يُعْمَلُ بِالْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ عَامّاً لَنَا وَلَهُ فَتَقَدَّمُ الْفِعْلِ أَوِ الْقَوْلِ وَلِلأُمَّةِ كَمَا مَرَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعَامُّ ظَاهِراً فِيهِ فَالْفِعْلُ تَخْصِيصٌ.

الْكَلاَمُ فِي الأَخْبَارِ: الْمُرَكَّبُ إِمَّا مُهْمَلٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ خِلاَفاً لِلإِمَامِ وَلَيْسَ مَوْضُوعاً وَإِمَّا مُسْتَعْمَلٌ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ وَالْكَلاَمُ مَا تَضَمَّنَ مِنَ الْكَلِمِ إِسْنَاداً مُفِيداً مَقْصُوداً لِذَاتِهِ، وَقَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ إِنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي اللِّسَانِيِّ، وَقَالَ الأَشْعَرِيُّ مَرَّةً فِي النَّفْسَانِيِّ وهُوَ الْمُخْتَارُ وَمَرَّةً مُشْتَرَكٌ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ الأُصُولِيُّ فِي اللِّسَانِيِّ، فَإِنْ أَفَادَ بِالْوَضْعِ طَلَباً، فَطَلَبُ ذِكْرِ الْمَاهِيَّةِ اسْتِفْهَامٌ وَتَحْصِيلِهَا أَوْ تَحْصِيلِ الْكَفِّ عَنْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَلَوْ مِنْ مُلْتَمِسٍ وَسَائِلٍ وَإِلاَّ فَمَا لاَ يَحْتَمِلُ مِنْهُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ تَنْبِيهٌ وَإِنْشَاءٌ وَمُحْتَمِلُهُمَا الْخَبَرُ وَأَبَى قَوْمٌ تَعْرِيفَهُ كَالْعِلْمِ وَالْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، وَقَدْ يُقَالُ الإِنْشَاءُ مَا يَحْصُلُ مَدْلُولُهُ فِي الْخَارِجِ بِالْكَلاَمِ وَالْخَبَرُ خِلاَفُهُ: أَيْ مَا لَهُ خَارِجٌ صِدْقٌ أَوْ كَذِبٌ، وَلاَ مَخْرَجَ عَنْهُمَا لأَنَّهُ إِمَّا مُطَابِقٌ لِلْخَارِجِ أَوْ لاَ وَقِيلَ بِالْوَاسِطَةِ

فَالجَاحِظُ إِمَّا مُطَابِقٌ مَعَ الاعْتِقَادِ وَنَفْيِهِ أَوْ لاَ مُطَابِقٌ مَعَ الاعْتِقَادِ وَنَفْيِهِ، فَالثَّانِي فِيهِمَا وَاسِطَةٌ وَغَيْرُهُ الصِّدْقُ المُطَابَقَةُ لاعْتِقَادِ المُخْبِرِ طَابَقَ الخَارِجَ أَوْ لاَ وَكَذِبُهُ عَدَمُهَا، فَالسَّاذَجُ وَاسِطَةٌ وَالرَّاغِبُ الصِّدْقُ المُطَابَقَةُ الخَارِجِيَّةُ مَعَ الاعْتِقَادِ، فَإِنْ فُقِدَا فَمِنْهُ كَذِبٌ وَمَوْصُوفٌ بِهِمَا بِجِهَتَيْنِ وَمَدْلُولُ الْخَبَرِ الحُكْمُ بِالنِّسْبَةِ لاَ ثُبُوتِهَا وِفَاقاً لِلإِمَامِ وَخِلاَفاً لِلْقَرَافِيِّ، وَإِلاَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الْخَبَرِ كَذِباً، وَمَوْرِدُ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ النِّسْبَةُ الَّتِي تَضَمَّنَهَا لَيْسَ غَيْرُ كَقَائِمٍ فِي زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قَائِمٌ لاَ بُنُوَّةُ زَيْدٍ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ مَالِكٌ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا الشَّهَادَةُ بِتَوْكِيلِ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ فُلاَناً شَهَادَةٌ بِالْوِكَالَةِ فَقَطْ، وَالمَذْهَبُ بِالنَّسَبِ ضِمْناً وَالْوِكَالَةِ أَصْلاً.

مَسْأَلَةٌ: الخَبَرُ إِمَّا مَقْطُوعٌ بِكَذِبِهِ كَالمَعْلُومِ خِلاَفُهُ ضَرُورَةً أَوْ اسْتِدْلاَلاً وَكُلُّ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَاطِلاً وَلَمْ يَقْبَلِ التَّأْوِيلَ فَمَكْذُوبٌ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ مَا يُزِيلُ الْوَهْمَ وَسَبَبُ الْوَضْعِ نِسْيَانٌ أَوِ افْتِرَاءٌ أَوْ غَلَطٌ أَوْ غَيْرُهَا وَمِنَ المَقْطُوعِ بِكَذِبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ خَبَرُ مُدَّعِي الرِّسَالَةِ بِلاَ مُعْجِزَةٍ أَوْ بِلاَ تَصْدِيقِ الصَّادِقِ وَمَا نُقِّبَ عَنْهُ وَلَمْ يُوجَدْ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَبَعْضُ المَنْسُوبِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالمَنْقُولُ آحَاداً فِيما تَتَوَفَّرُ الدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِهِ خِلاَفاً لِلرَّافِضَةِ، وَإِمَّا بِصِدْقِهِ كَخَبَرِ الصَّادِقِ وَبَعْضِ المَنْسُوبِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَالمُتَوَاتِرِ مَعْنًى أَوْ لَفْظاً وَهُوَ خَبَرُ جَمْعٍ يَمْتَنِعُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ عَنْ مَحْسُوسٍ، وَحُصُولُ الْعِلْمِ آيَةُ اجْتِمَاعِ شَرَائِطِهِ، وَلاَ تَكْفِي الأَرْبَعَةُ وِفَاقاً لِلْقَاضِي وَالشَّافِعِيَّةِ وَمَا زَادَ عَلَيْهَا صَالِحٌ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي فِي الخَمْسَةِ، وَقَالَ الإِصْطَخْرِيُّ أَقَلُّهُ عَشَرَةٌ، وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ وَعِشْرُونَ وَأَرْبَعُونَ وَسَبْعُونَ وَثَلاثمائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، وَالأَصَحُّ لاَ يُشْتَرَطُ فِيهِ إِسْلاَمٌ، وَلاَ عَدَمُ احْتِوَاءِ بَلَدٍ، وَأَنَّ الْعِلْمَ فِيهِ ضَرُورِيٌّ، وَقَالَ الْكَعْبِيُّ وَالإِمَامَانِ نَظَرِيٌّ، وَفَسَّرَهُ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ بِتَوَقُّفِهِ عَلَى مُقَدِّمَاتٍ حَاصِلَةٍ لاَ الاحْتِيَاجُ إِلَى النَّظَرِ عَقِيبَهُ، وَتَوَقَّفَ الآمِدِيُّ، ثُمَّ إِنْ أَخْبَرُوا عَنْ عِيَانٍ فَذَاكَ، وَإِلاَّ فَيُشْتَرَطُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ الطَّبَقَاتِ وَالصَّحِيحُ ثَالِثُهَا أَنَّ عِلْمَهُ لِكَثْرَةِ الْعَدَدِ مُتَّفِقٌ، وَلِلْقَرَائِنِ قَدْ يَخْتَلِفُ، فَيَحْصُلُ لِزَيْدٍ دُونَ عَمْرٍو، وَأَنَّ الإِجْمَاعَ عَلَى وَفْقِ خَبَرٍ لاَ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ، وَثَالِثُهَا يَدُلُّ إِنْ تَلَقَّوْهُ بِالْقَبُولِ، وَكَذٰلِكَ بَقَاءُ خَبَرٍ تَتَوَفَّرُ الدَّوَاعِي عَلَى إِبْطَالِهِ خِلاَفاً لِلزَّيْدِيَّةِ، وَافْتِرَاقُ الْعُلَمَاءِ فِي الخَبَرِ بَيْنَ مُؤَوِّلٍ وَمُحْتَجٍّ خِلاَفاً لِقَوْمٍ، وَأَنَّ المُخْبِرَ بِحَضْرَةِ قَوْمٍ لَمْ يُكَذِّبُوهُ وَلاَ حَامِلَ عَلَى سُكُوتِهِمْ صَادِقٌ، وَكَذَا المُخْبِرُ بِمَسْمَعٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ حَامِلَ عَلَى التَّقْرِيرِ وَالْكَذِبِ خِلاَفاً لِلْمُتَأَخِّرِينَ، وَقِيلَ إِنْ كَانَ عَنْ دُنْيَوِيٍّ، وَأَمَّا مَظْنُونُ الصِّدْقِ فَخَبَرُ الْوَاحِدِ وَهُوَ مَا لَمْ يَنْتَهِ إِلَى التَّوَاتُرِ، وَمِنْهُ المُسْتَفِيضُ وَهُوَ الشَّائِعُ عَنْ أَصْلٍ وَقَدْ يُسَمَّى مَشْهُوراً وَأَقَلُّهُ اثْنَانِ وَقِيلَ ثَلاَثَةٌ.

مَسْأَلَةٌ: خَبَرُ الْوَاحِدِ لاَ يُفِيدُ الْعِلْمَ إِلاَّ بِقَرِينَةٍ، وَقَالَ الأَكْثَرُ لاَ مُطْلَقاً، وَأَحْمَدُ يُفِيدُ مُطْلَقاً، وَالأُسْتَاذُ وَابْنُ فُورَكَ يُفِيدُ المُسْتَفِيضُ عِلْماً نَظَرِيّاً.

مَسْأَلَةٌ: يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ فِي الْفَتْوَى وَالشَّهَادَةِ إِجْمَاعاً، وَكَذَا سَائِرُ الأُمُورِ الدِّينِيَّةِ قِيلَ سَمْعاً وَقِيلَ عَقْلاً، وَقَالَتِ الظَّاهِرِيَّةُ لاَ يَجِبُ مُطْلَقاً وَالْكَرْخِيُّ فِي الْحُدُودِ وَقَوْمٌ فِي ٱبْتِدَاءِ النُّصُبِ وَقَوْمٌ فِيمَا عَمَلُ الأَكْثَرِ بِخِلاَفِهِ وَالْمَالِكِيَّةُ فِيمَا عَمَلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْحَنَفِيَّةُ فِيمَا تَعُمُّ بِهِ الْبَلْوَى أَوْ خَالَفَهُ رِوَايَةٌ أَوْ عَارَضَ الْقِيَاسَ، وَثَالِثُهَا فِي مُعَارِضِ الْقِيَاسِ إِنْ عُرِفَتِ الْعِلَّةُ بِنَصٍّ رَاجِحٍ عَلَى الْخَبَرِ وَوُجِدَتْ قَطْعاً فِي الْفَرْعِ لَمْ يُقْبَلْ أَوْ ظَنّاً فَالْوَقْفُ وَإِلاَّ قُبِلَ، وَالْجُبَّائِيُّ لاَ بُدَّ مِنَ ٱثْنَيْنِ أَوِ ٱعْتِضَادٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ لاَ بُدَّ مِنْ أَرْبَعَةٍ فِي الزِّنَى مَسْأَلَةٌ: الْمُخْتَارُ وِفَاقاً لِلسَّمْعَانِيِّ وَخِلاَفاً لِلْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ تَكْذِيبَ الأَصْلِ الْفَرْعَ لاَ يُسْقِطُ الْمَرْوِيَّ وَمِنْ ثَمَّ لَوِ ٱجْتَمَعَا فِي شَهَادَةٍ لَمْ تُرَدَّ، وَإِنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ وَالْفَرْعُ جَازِمٌ، فَأَوْلَى بِالْقَبُولِ وَعَلَيْهِ الأَكْثَرُ وَزِيَادَةُ الْعَدْلِ مَقْبُولَةٌ إِنْ لَمْ يُعْلَمِ ٱتِّحَادُ الْمَجْلِسِ وَإِلاَّ فَثَالِثُهَا الْوَقْفُ، وَالرَّابِعُ إِنْ كَانَ غَيْرُهُ لاَ يَغْفُلُ مِثْلُهُمْ عَنْ مِثْلِهَا عَادَةً لَمْ تُقْبَلْ، وَالْمُخْتَارُ وِفَاقاً لِلسَّمْعَانِيِّ الْمَنْعُ إِنْ كَانَ غَيْرُهُ لاَ يَغْفُلُ أَوْ كَانَتْ تَتَوَفَّرُ الدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِهَا فَإِنْ كَانَ السَّاكِتُ أَضْبَطَ أَوْ صَرَّحَ بِنَفْيِ الزِّيَادَةِ عَلَى وَجْهٍ يُقْبَلُ تَعَارَضَا وَلَوْ رَوَاهَا مَرَّةً وَتَرَكَ أُخْرَى فَكَرَاوِيَيْنِ وَلَوْ غَيَّرَتْ إِعْرَابَ الْبَاقِي تَعَارَضَا خِلاَفاً لِلْبَصْرِيِّ وَلَوِ ٱنْفَرَدَ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ قُبِلَ عِنْدَ الأَكْثَرِ وَلَوْ أَسْنَدَ وَأَرْسَلُوا أَوْ وَقَفَ وَرَفَعُوا فَكَالزِّيَادَةِ وَحَذْفُ بَعْضِ الْخَبَرِ جَائِزٌ عِنْدَ الأَكْثَرِ إِلاَّ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ وَإِذَا حَمَلَ الصَّحَابِيُّ قِيلَ أَوِ التَّابِعِيُّ مَرْوِيَّهُ عَلَى أَحَدِ مَحْمِلَيْهِ الْمُتَنَافِيَيْنِ، فَالظَّاهِرُ حَمْلُهُ عَلَيْهِ، وَتَوَقَّفَ أَبُو إِسْحٰقَ الشِّيرَازِيُّ وَإِنْ لَمْ يَتَنَافَيَا فَكَالْمُشْتَرَكِ فِي حَمْلِهِ عَلَى مَعْنَيَيْهِ فَإِنْ حَمَلَهُ عَلَى غَيْرِ ظَاهِرِهِ فَالأَكْثَرُ عَلَى الظُّهُورِ، وَقِيلَ عَلَى تَأْوِيلِهِ مُطْلَقاً وَقِيلَ إِنْ صَارَ إِلَيْهِ لِعِلْمِهِ بِقَصْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ.

مَسْأَلَةٌ: لاَ يُقْبَلُ مَجْنُونٌ وَكَافِرٌ وَكَذَا صَبِيٌّ فِي الأَصَحِّ فَإِنْ تَحَمَّلَ فَبَلَغَ فَأَدَّى قُبِلَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَيُقْبَلُ مُبْتَدِعٌ يُحَرِّمُ الْكَذِبَ وَثَالِثُهَا قَالَ مَالِكٌ إِلاَّ الدَّاعِيَةَ وَمَنْ لَيْسَ فَقِيهاً خِلاَفاً لِلْحَنَفِيَّةِ فِيمَا يُخَالِفُ الْقِيَاسَ وَالْمُتَسَاهِلُ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ وَقِيلَ يُرَدُّ مُطْلَقاً، وَالْمُكْثِرُ وَإِنْ نَدَرَتْ مُخَالَطَتُهُ لِلْمُحَدِّثِينَ إِذَا أَمْكَنَ تَحْصِيلُ ذٰلِكَ الْقَدْرِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ، وَشَرْطُ الرَّاوِي الْعَدَالَة وَهِيَ مَلَكَةٌ تَمْنَعُ عَنِ ٱقْتِرَافِ الْكَبَائِرِ، وَصَغَائِرِ ٱلْخِسَّةِ كَسَرِقَةِ لُقْمَةٍ، وَالرَّذَائِلِ الْمُبَاحَةِ كَالْبَوْلِ فِي الطَّرِيقِ فَلاَ يُقْبَلُ الْمَجْهُولُ بَاطِناً وَهُوَ الْمَسْتُورُ خِلاَفاً لأَبِي حَنِيفَةَ وَٱبْنِ فُورَكَ وَسُلَيْمٍ، وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ: يُوقَفُ وَيَجِبُ الانْكِفَافُ إِذَا رَوَى التَّحْرِيمَ إِلَى الظُّهُورِ، أَمَّا الْمَجْهُولُ ظَاهِراً وَبَاطِناً فَمَرْدُودٌ إِجْمَاعاً وَكَذَا مَجْهُولُ الْعَيْنِ فَإِنْ وَصَفَهُ نَحْوُ الشَّافِعِيِّ بِالثِّقَةِ فَالْوَجْهُ قَبُولُهُ وَعَلَيْهِ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ خِلاَفاً لِلصَّيْرَفِيِّ وَالْخَطِيبِ وَإِنْ قَالَ لاَ أَتَّهِمُ فَكَذٰلِكَ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ لَيْسَ تَوْثِيقاً وَيُقْبَلُ مَنْ أَقْدَمَ جَاهِلاً عَلَى مُفَسِّقٍ مَظْنُونٍ أَوْ مَقْطُوعٍ فِي الأَصَحِّ، وَقَدِ ٱضْطُرِبَ فِي الْكَبِيرَةِ فَقِيلَ مَا تُوُعِّدَ عَلَيْهِ بِخُصُوصِهِ وَقِيلَ مَا فِيهِ حَدٌّ وَقِيلَ مَا نَصَّ الْكِتَابُ

عَلَى تَحْرِيمِهِ أَوْ وَجَبَ فِي جِنْسِهِ حَدٌّ وَقَالَ الأُسْتَاذُ وَالشَّيْخُ الإِمَامُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَنَفَيَا الصَّغَائِرَ، وَالمُخْتَارُ وِفَاقاً لإِمَامِ الحَرَمَيْنِ كُلُّ جَرِيمَةٍ تُؤْذِنُ بِقِلَّةِ اكْتِرَاثِ مُرْتَكِبِهَا بِالدِّينِ، وَرِقَّةِ الدِّيَانَةِ كَالْقَتْلِ وَالزِّنَى وَاللِّوَاطِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَمُطْلَقِ المُسْكِرِ وَالسَّرِقَةِ وَالْغَصْبِ وَالْقَذْفِ وَالنَّمِيمَةِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْعُقُوقِ وَالْفِرَارِ وَمَالِ الْيَتِيمِ وَخِيَانَةِ الكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَتَقْدِيمِ الصَّلاَةِ وَتَأْخِيرِهَا وَالْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَضَرْبِ المُسْلِمِ وَسَبِّ الصَّحَابَةِ وَكِتْمَانِ الشَّهَادَةِ وَالرِّشْوَةِ وَالدِّيَاثَةِ وَالْقِيَادَةِ وَالسِّعَايَةِ وَمَنْعِ الزَّكَاةِ وَيَأْسِ الرَّحْمَةِ وَأَمْنِ المَكْرِ وَالظِّهَارِ وَلَحْمِ الخِنْزِيرِ وَالمَيْتَةِ وَفِطْرِ رَمَضَانَ وَالْغُلُولِ وَالمُحَارَبَةِ وَالسِّحْرِ وَالرِّبَا وَإِدْمَانِ الصَّغِيرَةِ.

مَسْأَلَةٌ: الإِخْبَارُ عَنْ عَامٍّ لاَ تَرَافُعَ فِيهِ الرِّوَايَةُ وَخِلاَفُهُ الشَّهَادَةُ وَأَشْهَدُ إِنْشَاءٌ تَضَمَّنَ الإِخْبَارَ، لاَ مَحْضُ إِخْبَارٍ أَوْ إِنْشَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ وَصِيَغُ الْعُقُودِ كَبِعْتُ إِنْشَاءٌ خِلاَفاً لأَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ الْقَاضِي: يَثْبُتُ الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ بِوَاحِدٍ، وَقِيلَ فِي الرِّوَايَةِ فَقَطْ، وَقِيلَ لاَ فِيهِمَا وَقَالَ الْقَاضِي: يَكْفِي الإِطْلاَقُ فِيهِمَا وَقِيلَ يَذْكُرُ سَبَبَهُمَا وَقِيلَ سَبَبَ التَّعْدِيلِ فَقَطْ وَعَكَسَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ المُخْتَارُ فِي الشَّهَادَةِ. وَأَمَّا الرِّوَايَةُ فَالْمُخْتَارُ يَكْفِي الإِطْلاَقُ إِذَا عُرِفَ مَذْهَبُ الجَارِحِ وَقَوْلُ الإِمَامَيْنِ يَكْفِي إِطْلاَقُهُمَا لِلْعَالِمِ بِسَبَبِهِمَا هُوَ رَأْيُ الْقَاضِي إِذْ لاَ تَعْدِيلَ وَجَرْحَ إِلاَّ مِنَ الْعَالِمِ وَالجَرْحُ مُقَدَّمٌ إِنْ كَانَ عَدَدُ الجَارِحِ أَكْثَرَ مِنَ المُعَدِّلِ إِجْمَاعاً وَكَذَا إِنْ تَسَاوَيَا أَوْ كَانَ الجَارِحُ أَقَلَّ، وَقَالَ ابْنُ شَعْبَانَ يُطْلَبُ التَّرْجِيحُ، وَمِنَ التَّعْدِيلِ حُكْمُ مُشْتَرِطِ الْعَدَالَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَكَذَا عَمَلُ الْعَالِمِ فِي الأَصَحِّ وَرِوَايَةُ مَنْ لاَ يَرْوِي إِلاَّ لِلْعَدْلِ، وَلَيْسَ مِنَ الجَرْحِ تَرْكُ الْعَمَلِ بِمَرْوِيِّهِ، وَالحُكْمُ بِمَشْهُودِهِ، وَلاَ الحَدُّ فِي شَهَادَةِ الزِّنَى وَنَحْوِ النَّبِيذِ وَلاَ التَّدْلِيسُ بِتَسْمِيَةٍ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ، قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ لَوْ سُئِلَ لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلاَ بِإِعْطَاءِ شَخْصٍ اسْمَ آخَرَ تَشْبِيهاً كَقَوْلِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ يَعْنِي الذَّهَبِيَّ تَشْبِيهاً بِالْبَيْهَقِيِّ يَعْنِي الحَاكِمَ، وَلاَ بِإِيهَامِ اللُّقِيِّ وَالرِّحْلَةِ، أَمَّا مُدَلِّسُ المُتُونِ فَمَجْرُوحٌ.

مَسْأَلَةٌ: الصَّحَابِيُّ مَنِ اجْتَمَعَ مُؤْمِناً بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنْ لَمْ يَرْوِ وَلَمْ يُطِلْ بِخِلاَفِ التَّابِعِيِّ مَعَ الصَّحَابِيِّ وَقِيلَ يُشْتَرَطَانِ وَقِيلَ أَحَدُهُمَا وَقِيلَ الْغَزْوُ أَوْ سَنَةٌ، وَلَوِ ادَّعَى المُعَاصِرُ الْعَدْلُ الصُّحْبَةَ قُبِلَ وِفَاقاً لِلْقَاضِي، وَالأَكْثَرُ عَلَى عَدَالَةِ الصَّحَابَةِ، وَقِيلَ هُمْ كَغَيْرِهِمْ وَقِيلَ إِلَى قَتْلِ عُثْمَانَ، وَقِيلَ إِلاَّ مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً.

مَسْأَلَةٌ: المُرْسَلُ قَوْلُ غَيْرِ الصَّحَابِيِّ، قَالَ ﷺ وَاحْتَجَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَالآمِدِيُّ مُطْلَقاً وَقَوْمٌ إِنْ كَانَ المُرْسِلُ مِنْ أَئِمَّةِ النَّقْلِ، ثُمَّ هُوَ أَضْعَفُ مِنَ المُسْنَدِ خِلاَفاً لِقَوْمٍ، وَالصَّحِيحُ رَدُّهُ وَعَلَيْهِ الأَكْثَرُ مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ وَالْقَاضِي. قَالَ مُسْلِمٌ وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالأَخْبَارِ، فَإِنْ كَانَ لاَ يَرْوِي إِلاَّ عَنْ عَدْلٍ كَابْنِ المُسَيَّبِ قُبِلَ وَهُوَ مُسْنَدٌ فَإِنْ عَضَدَ مُرْسَلَ كِبَارِ التَّابِعِينَ

ضَعِيفٌ يُرَجَّحُ كَقَوْلِ الصَّحَابِيِّ أَوْ فِعْلِهِ أَوِ الأَكْثَرِ أَوْ إِسْنَادٍ أَوْ إِرْسَالٍ أَوْ قِيَاسٍ أَوِ انْتِشَارٍ أَوْ عَمَلِ الْعَصْرِ كَانَ المَجْمُوعُ حُجَّةً وِفاقاً لِلشَّافِعِيِّ لاَ مُجَرَّدُ المُرْسَلِ وَلاَ المُنْضَمِّ، فَإِنْ تَجَرَّدَ وَلاَ دَلِيلَ سِوَاهُ، فَالأَظْهَرُ الانْكِفَافُ لأَجْلِهِ.

مَسْأَلَةٌ: الأَكْثَرُ عَلَى جوازِ نَقْلِ الحَدِيثِ بِالْمَعْنَى لِلْعَارِفِ، وَقَالَ المَاوَرْدِيُّ إِنْ نَسِيَ اللَّفْظَ، وَقِيلَ إِنْ كَانَ مُوجَبُهُ عِلْماً، وَقِيلَ بِلَفْظٍ مُرَادِفٍ وَعَلَيْهِ الخَطِيبُ، وَمَنَعَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَثَعْلَبٌ وَالرَّازِيُّ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

مَسْأَلَةٌ: الصَّحِيحُ يُحْتَجُّ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ، قالَ ﷺ وَكَذَا عَنْ عَلَى الأَصَحِّ، وَكَذَا سَمِعْتُهُ أَمَرَ وَنَهىٰ أَوْ أُمِرْنَا أَو حُرِّمَ، وَكَذَا رُخِّصَ في الأَظْهَرِ وَالأَكْثَرُ يُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ مِنَ السُّنَّةِ فَكُنَّا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَوْ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ في عَهْدِهِ ﷺ فَكُنَّا نَفْعَلُ في عَهْدِهِ، فَكانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ فَكانُوا لاَ يَقْطَعُونَ في الشَّيْءِ التَّافِهِ.

«خَاتِمَـةٌ»

مُسْتَنَدُ غَيْرِ الصَّحَابِيِّ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ إِمْلاَءً وَتَحْدِيثاً فَقِرَاءَتُهُ عَلَيْهِ فَسَماعُهُ فَالْمُنَاوَلَةُ مَعَ الإِجَازَةِ، فَالإِجَازَةُ لِخَاصٍّ في خَاصٍّ فَخَاصٌّ في عَامٍّ فَعَامٌّ في خَاصٍّ فعَامٌّ في عَامٍّ فَلِفُلاَنٍ، وَمَنْ يُوجَدُ مِنْ نَسْلِهِ فَالْمُنَاوَلَةُ فَالإِعْلاَمُ فَالْوَصِيَّةُ فَالوِجَادَةُ وَمَنَعَ الحَرْبِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالْقَاضِي الحُسَيْنُ وَالمَاوَرْدِيُّ الإِجَازَةَ وَالْعَامَّةَ مِنْهَا، وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ مِنْ نَسْلِ زَيْدٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالإِجْمَاعُ عَلَى مَنْعِ مَنْ يُوجَدُ مُطْلَقاً، وَأَلْفَاظُ الرِّوَايَةِ مِنْ صِنَاعَةِ المُحَدِّثِينَ.

الكتاب الثالث

في الإِجْمَاعِ

وَهُوَ اتِّفَاقُ مُجْتَهِدِي الأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ في عَصْرٍ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ كَانَ، فَعُلِمَ اخْتِصَاصُهُ بِالْمُجْتَهِدِينَ وَهُوَ اتِّفَاقٌ وَاعْتَبَرَ قَوْمٌ وِفاقَ العَوام مُطْلَقاً، وَقَوْمٌ في المَشْهُورِ بِمَعْنَى إِطْلاَقِ أَنَّ الأُمَّةَ اجْتَمَعَتْ لاَ افْتِقَارِ الحُجَّةِ إِلَيْهِمْ خِلاَفاً لِلآمِدِيِّ وَآخَرُونَ الأُصُولِيَّ في الفُرُوعِ وَبِالْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجَ مَنْ نُكَفِّرُهُ، وَبِالْعُدُولِ إِنْ كَانَتِ العَدَالَةُ رُكناً وَعَدَمُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ، وَثَالِثُهَا في الفَاسِقِ يُعْتَبَرُ في حَقِّ نَفْسِهِ، وَرَابِعُهَا إِنْ بَيَّنَ مَأْخَذَهُ وَأَنَّه لاَ بُدَّ مِنَ الكُلِّ وَعَلَيْهِ الجُمْهُورُ وَثَانِيهَا يَضُرُّ الاثْنَان وَثَالِثُهَا الثَّلاَثَةُ وَرَابِعُهَا بَالِغٌ عَدَدَ التَّوَاتُرِ وَخَامِسُهَا إِنْ سَاغَ الاجْتِهَادُ في مَذْهَبِهِ، وَسَادِسُهَا في أُصُولِ الدِّينِ، وَسَابِعُهَا لاَ يكونُ إجماعاً بَلْ حُجَّةً أَنَّهُ لاَ يَخْتَصُّ بِالصَّحَابَةِ وَخَالَفَ الظَّاهِرِيَّةُ، وَعَدَمُ انْعِقَادِهِ في حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّ التَّابِعِيَّ المُجْتَهِد مُعْتَبَرٌ مَعَهُمْ، فَإِنْ نَشَأَ بَعْدُ فَعَلَى الخِلاَفِ فِي انْقِرَاضِ العَصْرِ، وَأَنَّ إِجْمَاعَ كُلٍّ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَأَهْلِ البَيْتِ، والخُلَفَاءِ الأَرْبَعةِ، وَالشَّيْخَيْنِ، وَأَهْلِ الحَرَمَيْنِ، وَأَهْلِ المِصْرَيْنِ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ غَيْرُ حُجَّةٍ، وَأَنَّ المَنْقُولَ بالآحَادِ حُجَّةٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي الكُلِّ، وَأَنَّهُ لاَ يُشْتَرَطُ عَدَدُ التَّوَاتُرِ، وَخَالَفَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ وَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ وَاحِدٌ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ وَهُوَ المُخْتَارُ، وَأَنَّ انْقِرَاضَ العَصْرِ لاَ يُشْتَرَطُ وَخَالَفَ أَحْمَدُ وَابْنُ فَوْرَكَ وَسُلَيْمٌ فَشَرَطُوا انْقِرَاضَ كُلِّهِمْ أَوْ غَالِبِهِمْ أَوْ عُلَمَائِهِمْ أَقْوَالٌ اعْتِبَارِ العَامِّيِّ وَالنَّادِرِ، وَقِيلَ يُشْتَرَطُ فِي السُّكُوتِيِّ، وَقِيلَ إِنْ كَانَ فِيهِ مُهْلَةٌ، وَقِيلَ إِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ وَأَنَّهُ لاَ يُشْتَرَطُ تَمَادِي الزَّمَنِ وَشَرَطَهُ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ في الظَّنِّيِّ، وَأَنَّ إِجْمَاعَ السَّابِقِينَ غَيْرُ حُجَّةٍ وَهُوَ الأَصَحُّ، وَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ عَنْ قِيَاسٍ خِلاَفاً لِمَانِعِ جَوَازِ ذٰلِكَ أَوْ وُقُوعِهِ مُطْلَقاً أَوِ الخَفِيِّ، وَأَنَّ اتِّفَاقَهُمْ عَلَى أَحَدِ القَوْلَيْنِ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ الخِلاَفِ جَائِزٌ، وَلَوْ مِنَ الحَادِثِ بَعْدَهُمْ، وَأَمَّا بَعْدَهُ مِنْهُمْ فَمَنَعَهُ الإِمَامُ وَجَوَّزَهُ الآمِدِيُّ مُطْلَقاً، وَقِيلَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُسْتَنَدُهُمْ قاطِعاً، وَمَوْتُ المُخَالِفِ قِيلَ كَالاتِّفَاقِ، وَقِيلَ لاَ، وَأَمَّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَالأَصَحُّ مُمْتَنِعٌ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ، وَأَنَّ التَّمَسُّكَ بِأَقَلِّ مَا قِيلَ حَقٌّ، أَمَّا السُّكُوتِيُّ فَثَالِثُهَا حُجَّةٌ لاَ إِجْمَاعٌ وَرَابِعُهَا بِشَرْطِ الانْقِرَاضِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنْ كَانَ فُتْيا وَأَبو إِسْحَاقَ المَرْوَزِيُّ عكْسَهُ، وَقَوْمٌ إِنْ وَقَعَ فِيما يَفُوتُ اسْتِدْرَاكُهُ، وَقَومٌ في عَصْرِ الصَّحَابَةِ، وَقَوْمٌ إِنْ كَانَ السَّاكِتُونَ أَقَلَّ، وَالصَّحِيحُ حُجَّةٌ، وَفي تَسْمِيَتِهِ إِجْماعاً خُلْفٌ لَفْظِيٌّ، وَفي كَوْنِهِ إِجْماعاً حَقِيقَةً تَرَدُّدٌ مَثَارُهُ أَنَّ السُّكُوتَ

المُجَرَّدَ عَنْ أَمَارَةِ رِضًى وَسُخْطٍ مَعَ بُلُوغِ الْكُلِّ وَمُضيِّ مُهْلَةِ النَّظَرِ عَادَةً عَنْ مَسْأَلَةٍ اجْتِهَادِيَّةٍ تَكْلِيفِيَّةٍ، وَهُوَ صُورَةُ السُّكُوتِيِّ هَلْ يَغْلِبُ ظَنُّ المُوَافَقَةِ، وَكَذَا الْخِلاَفُ فِيما لَمْ يَنْتَشِرْ، وَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي دُنْيَوِيٍّ وَدِينِيٍّ وَعَقْلِيٍّ لاَ تَتَوَقَّفُ صِحَّتُهُ عَلَيْهِ وَلاَ يُشْتَرَطُ فِيهِ إِمَامٌ مَعْصُومٌ وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ مُسْتَنَدٍ وَإِلاَّ لَمْ يَكُنْ لِقَيْدِ الاجْتِهَادِ مَعْنًى، وَهُوَ الصَّحِيحُ في الْكُلِّ.

مَسْأَلَةٌ: الصَّحِيحُ إِمْكَانُهُ وَأَنَّهُ حُجَّةٌ فِي الشَّرْعِ، وَأَنَّهُ قَطْعِيٌّ حَيْثُ اتَّفَقَ المُعْتَبَرُونَ لاَ حَيْثُ اخْتَلَفُوا كالسُّكُوتِيِّ، وَمَا نَدَرَ مُخَالِفُهُ، وَقَالَ الإِمَامُ وَالآمِدِيُّ ظَنِّيٌّ مُطْلَقاً، وَخَرْقُهُ حَرَامٌ، فَعُلِمَ تَحْرِيمُ إِحْدَاثِ ثَالِثٍ، وَالتَّفْصِيلُ إِنْ خَرَقَاهُ وَقِيلَ خَارِقَانِ مُطْلَقاً وَأَنَّهُ يَجُوزُ إِحْدَاثُ دَلِيلٍ أَوْ تَأْوِيلٍ أَوْ عِلَّةٍ إِنْ لَمْ يَخْرِقْ وَقِيلَ لاَ وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ ارْتِدَادُ الأُمَّةِ سمْعاً، وَهُوَ الصَّحِيحُ لاَ اتِّفَاقُهَا عَلَى جَهْلِ مَا لَمْ تُكَلَّفْ بِهِ عَلَى الأَصَحِّ لِعَدَمِ الخَطَإِ، وَفِي انْقِسَامِهَا فِرْقَتَيْنِ كُلٌّ مُخْطِىءٌ في مَسْأَلَةٍ تَرَدُّدٌ مَثَارُهُ هَلْ أَخْطَأَتْ، وَأَنَّهُ لاَ إِجْمَاعَ يُضَادُّ إِجْمَاعاً سَابِقاً خِلاَفاً لِلْبَصْرِيِّ، وَأَنَّهُ لاَ يُعَارِضُهُ دَلِيلٌ، إِذْ لاَ تَعَارُضَ بَيْنَ قاطِعَيْنِ وَلاَ قاطِعٍ وَمَظْنُونٍ، وَأَنَّ مُوَافَقَتَهُ خَبَراً لاَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنْهُ، بَلْ ذٰلِكَ الظَّاهِرُ إِنْ لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُ.

خَاتِمَةٌ

جَاحِدُ المُجْمَعِ عَلَيْهِ المَعْلُومِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ كَافِرٌ قَطْعاً، وَكَذَا المَشْهُورُ المَنْصُوصُ في الأَصَحِّ، وَفي غَيْرِ المَنْصُوصِ تَرَدُّدٌ، وَلاَ يُكَفَّرُ جَاحِدُ الْخَفِيِّ وَلَوْ مَنْصُوصاً.

الكتاب الرابع

في الْقِيَاسِ

وَهُوَ حَمْلُ مَعْلُومٍ عَلَى مَعْلُومٍ لِمُسَاوَاتِهِ في عِلَّةِ حُكْمِهِ عِنْدَ الحَامِلِ وَإِنْ خُصَّ بِالصَّحِيحِ حُذِفَ الأَخِيرُ، وَهُوَ حُجَّةٌ في الأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ قالَ الإِمَامُ اتِّفَاقاً، وَأَمَّا غَيْرُهَا فَمَنَعَهُ قَوْمٌ عَقْلاً، وَابْنُ حَزْمٍ شَرْعاً، وَدَاوُدُ غَيْرَ الجَلِيِّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ في الحُدُودِ وَالكَفَّارَاتِ وَالرُّخَصِ وَالتَّقْدِيرَاتِ، وَابْنُ عَبْدَانَ مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ، وَقَوْمٌ في الأَسْبَابِ وَالشُّرُوطِ وَالمَوَانِعِ، وَقَوْمٌ في أُصُولِ العِبَادَاتِ، وَقَوْمٌ فِي الجُزْئِيِّ الحاجِيِّ إِذَا لَمْ يَرِدْ نَصٌّ عَلَى وِفْقِهِ كَضَمَانِ الدَّرْكِ، وَآخَرُونَ فِي العَقْلِيَّاتِ، وَآخَرُونَ فِي النَّفْيِ الأَصْلِيِّ، وَتَقَدَّمَ قِيَاسُ اللُّغَةِ، وَالصَّحِيحُ حُجَّةٌ إِلاَّ في العَادِيَّةِ وَالخِلْقِيَّةِ وَإِلاَّ فِي كُلِّ الأَحْكامِ وَإِلاَّ القِيَاسَ عَلَى مَنْسُوخٍ خِلاَفاً لِلْمُعَمِّمِينَ وَلَيْسَ النَّصُّ عَلَى العِلَّةِ، وَلَوْ في التَّرْكِ أَمْراً بِالقِيَاسِ، خِلاَفاً لِلْبَصْرِيِّ، وَثَالِثُهَا التَّفْصِيلُ. وَأَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ: الأَصْلُ، وَهُوَ مَحَلُّ الحُكْمِ المُشَبَّهِ بِهِ وقِيلَ دَلِيلُهُ وَقِيلَ حُكْمُهُ، وَلاَ يُشْتَرَطُ دَالٌّ عَلَى جَوَازِ القِيَاسِ عَلَيْهِ بِنَوْعِهِ أَوْ شَخْصِهِ وَلاَ الاتِّفَاقُ عَلَى وُجُودِ العِلَّةِ فِيهِ خِلاَفاً لِزَاعِمِيهِمَا. الثَّانِي حُكْمُ الأَصْلِ، وَمِنْ شَرْطِهِ ثُبُوتُهُ بِغَيْرِ القِيَاسِ قِيلَ وَالإِجْمَاعِ وَكَوْنُهُ غَيْرَ مُتَعَبَّدٍ فِيهِ بِالْقَطْعِ، وَشَرْعِيّاً إِنِ اسْتُلْحِقَ شَرْعِيّاً، وَغَيْرَ فَرْعٍ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ لِلْوَسَطِ فَائِدَةٌ، وَقِيلَ مُطْلَقاً وَأَنْ لاَ يَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ القِيَاسِ، وَلاَ يَكُونَ دَلِيلُ حُكْمِهِ شَامِلاً لِحُكْمِ الفَرْعِ وَكَوْنُ الحُكْمِ مُتَّفَقاً عَلَيْهِ قِيلَ بَيْنَ الأُمَّةِ، وَالأَصَحُّ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ، وَأَنَّهُ لاَ يُشْتَرَطُ اخْتِلاَفُ الأُمَّةِ، فَإِنْ كَانَ الحُكْمُ مُتَّفَقاً بَيْنَهُمَا وَلٰكِنْ لِعِلَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فَهُوَ مُرَكَّبُ الأَصْلِ أَوْ لِعِلَّةٍ يَمْنَعُ الخَصْمُ وُجُودَهَا في الأَصْلِ فَمُرَكَّبُ الوَصْفِ وَلاَ يُقْبَلاَنِ خِلاَفاً لِلخِلاَفِيِّينَ، وَلَوْ سَلَّمَ العِلَّةَ فَأَثْبَتَ المُسْتَدِلُّ وُجُودَهَا أَوْ سَلَّمَهُ المُنَاظِرُ انْتَهَضَ الدَّلِيلُ فَإِنْ لَمْ يَتَّفِقَا عَلَى الأَصْلِ، وَلٰكِنْ رَامَ المُسْتَدِلُّ إِثْبَاتَ حُكْمِهِ، ثُمَّ إِثْبَاتَ العِلَّةِ، فَالأَصَحُّ قَبُولُهُ، وَالصَّحِيحُ لاَ يُشْتَرَطُ الاتِّفَاقُ عَلَى تَعْلِيلِ حُكْمِ الأَصْلِ أَوِ النَّصُّ عَلَى العِلَّةِ. الثَّالِثُ الفَرْعُ، وَهُوَ المَحَلُّ المُشَبَّهُ وَقِيلَ حُكْمُهُ، وَمِنْ شَرْطِهِ وُجُودُ تَمَامِ العِلَّةِ فِيهِ، فَإِنْ كَانَتْ قَطْعِيَّةً فَقَطْعِيٌّ أَوْ ظَنِّيَّةً فَقِيَاسُ الأَدْوَنِ كَالتُّفَّاحِ عَلَى البُرِّ بِجَامِعِ الطُّعْمِ، وَتُقْبَلُ المُعَارَضَةُ فِيهِ بِمُقْتَضٍ نَقِيضَ أَوْ ضِدَّ لاَ خِلاَفَ الحُكْمِ عَلَى المخْتَارِ وَالمُخْتَارُ قَبُولُ التَّرْجِيحِ، وَأَنَّهُ لاَ يَجِبُ الإِيمَاءُ إِلَيْهِ في الدَّلِيلِ وَلاَ يَقُومُ القَاطِعُ عَلَى خِلاَفِهِ وِفَاقاً، وَلاَ خَبَرُ الوَاحِدِ عِنْدَ الأَكْثَرِ وَلْيُسَاوِ الأَصْلَ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الأَصْلِ فِيما يُقْصَدُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ جِنْسٍ، فَإِنْ خَالَفَ فَسَدَ القِيَاسُ، وَجَوَابُ المُعْتَرِضِ بِالمُخَالَفَةِ بَيَانُ الاتِّحَادِ، وَلاَ يَكُونُ مَنْصُوصاً بِمُوَافِقٍ

خِلافاً لِمَجوِّزِ دَلِيلَين وَلاَ بِمُخالِفٍ إلاّ لِتَجرِبَةِ النَّظَرِ، وَلاَ مُتَقَدِّماً عَلَى حُكْمِ الْأَصْلِ وَجَوَّزَهُ الْإِمَامُ عِنْدَ دَلِيلٍ آخَرَ، وَلاَ يُشْتَرَطُ ثُبُوتُ حُكْمِهِ بِالنَّصِّ جُمْلَةً خِلاَفاً لِقَوْمٍ وَلاَ ٱنْتِفَاءُ نَصٍّ أَوْ إجْماعٍ يُوَافِقُهُ خِلاَفاً لِلْغَزَالِيِّ وَالآمِدِيِّ. الرَّابِعُ الْعِلةُ قالَ أَهْلُ الحَقِّ المُعَرِّفُ، وَحُكْمُ الْأَصْلِ ثَابِتٌ بِهَا لاَ بِالنَّصِّ خِلاَفاً لِلْحَنَفِيَّةِ، وَقِيلَ المُؤَثِّرُ بِذَاتِهِ وَقَالَ الْغَزَالِيُّ بِإِذْنِ ٱللهِ وَقَالَ الآمِدِيُّ الْبَاعِثُ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَكُونُ دَافِعَةً أَوْ رَافِعَةً أَوْ فاعِلَةَ الأَمْرَيْنِ وَوَصْفاً حَقِيقِيّاً ظَاهِراً مُنْضَبِطاً أَوْ عُرْفِيّاً مُطَّرِداً وَكَذَا في الْأَصَحِّ لُغَوِيّاً أَوْ حُكْماً شَرْعِيّاً، وَثَالِثُهَا إنْ كَانَ المَعْلُولُ حَقِيقِيّاً، أَوْ مُرَكَّباً، وَثَالِثُهَا لاَ يَزِيدُ عَلَى خَمْسٍ. وَمِنْ شُرُوطِ الْإِلْحَاقِ بِهَا، ٱشْتِمَالُهَا عَلَى حِكْمَةٍ تَبْعَثُ عَلَى الامْتِثَالِ، وَتَصْلُحُ شَاهِداً لإنَاطَةِ الحُكْمِ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ مَانِعُهَا وَصْفاً وُجُودِيّاً يُخِلُّ بِحِكْمَتِهَا وَأَنْ تَكُونَ ضَابِطاً لِحِكْمَةٍ، وَقِيلَ يَجُوزُ كَوْنُهَا نَفْسَ الْحِكْمَةِ، وَقِيلَ إنِ ٱنْضَبَطَتْ، وَأَنْ لا تَكُونَ عَدَماً في الثُّبُوتِيِّ وِفاقاً لِلْإِمَامِ وَخِلاَفاً لِلآمِدِيِّ وَالْإِضَافِيُّ عَدَمِيٌّ، وَيَجُوزُ التَّعْلِيلُ بِمَا لاَ يُطَّلَعُ عَلَى حِكْمَتِهِ، فَإِنْ قُطِعَ بِٱنْتِفَائِهَا في صُورَةٍ، فَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَٱبْنُ يَحْيَىٰ: يَثْبُتُ الحُكْمُ فِيهَا لِلْمَظِنَّةِ، وَقالَ الجَدَلِيُّونَ لاَ، وَالْقَاصِرَةُ مَنَعَهَا قَوْمٌ مُطْلَقاً، وَالحَنَفِيَّةُ إنْ لَمْ تَكُنْ بِنَصٍّ أَوْ إجْمَاعٍ وَالصحيحُ جَوَازُهَا، وَفائِدَتُهَا مَعْرِفَةُ المُنَاسَبَةِ وَمَنْعُ الْإِلْحَاقِ وَتَقْوِيَةُ النَّصِّ، قالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ: وَزِيَادَةُ الأَجْرِ عِنْدَ قَصْدِ الامْتِثَالِ لِأَجْلِهَا، وَلاَ تَعَدِّي لَهَا عِنْدَ كَوْنِهَا مَحَلَّ الحُكْمِ أَوْ جُزْءَهُ الخَاصَّ أَوْ وَصْفَهُ اللاَّزِمَ، وَيَصِحُّ التَّعْلِيلُ بِمُجَرَّدِ الاسْمِ اللَّقَبِ وِفاقاً لِأَبِي إسْحَقَ الشِّيرَازِيِّ وَخِلاَفاً لِلْإِمَامِ، أَمَّا المُشْتَقُّ فَوِفاقٌ، وَأَمَّا نَحْوُ الأَبْيَضِ فَشَبَهٌ صُورِيٌّ وَجَوَّزَ الْجُمْهُورُ التَّعْلِيلَ بِعِلَّتَيْنِ وَٱدَّعَوْا وُقُوعَهُ وَٱبْنُ فَوْرَكَ وَالْإِمَامُ في المَنْصُوصَةِ دُونَ المُسْتَنْبَطَةِ، وَمَنَعَهُ إمَامُ الحَرَمَيْنِ شَرْعاً مُطْلَقاً، وَيَجُوزُ فِي التَّعَاقُبِ، وَالصَّحِيحُ الْقَطْعُ بِٱمْتِنَاعِهِ عَقْلاً مُطْلَقاً لِلُزُومِ المُحَالِ مِنْ وُقُوعِهِ كَجَمْعِ النَّقِيضَيْنِ، وَالمُخْتَارُ وُقُوعُ حُكْمَيْنِ بِعِلَّةٍ إثْبَاتاً، كَالسَّرِقَةِ لِلْقَطْعِ وَالْغُرْمِ وَنَفْياً كَالحَيْضِ لِلصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ وَغَيْرِهِمَا، وَثَالِثُهَا إنْ لَمْ يَتَضَادَّا، وَمِنْهَا أَنْ لاَ يَكُونَ مُتَأَخِّراً ثُبُوتُهَا عَنْ ثُبُوتِ حُكْمِ الأَصْلِ خِلاَفاً لِقَوْمٍ، وَمِنْهَا أَنْ لاَ تَعُودَ عَلَى الأَصْلِ بِالْإِبْطَالِ، وَفِي عَوْدِهَا بِالتَّخْصِيصِ لاَ التَّعْمِيمِ قَوْلاَنِ وَأَنْ لاَ تَكُونَ المُسْتَنْبَطَةُ مُعَارَضَةً بِمُعَارِضٍ مُنَافٍ مَوْجُودٍ فِي الأَصْلِ، قِيلَ وَلاَ فِي الْفَرْعِ، وَأَنْ لاَ تُخَالِفَ نَصّاً أَوْ إجْمَاعاً، وَأَنْ لاَ تَتَضَمَّنَ زِيَادَةً عَلَيْهِ إنْ نَافَتِ الزِّيَادَة مُقْتَضَاهُ وِفاقاً لِلآمِدِيِّ وَأَنْ تَتَعَيَّنَ خِلاَفاً لِمَنِ ٱكْتَفَى بِعِلِّيَّةِ مُبْهَمٍ مُشْتَرَكٍ، وَأَنْ لاَ تَكُونَ وَصْفاً مُقَدَّراً وِفاقاً لِلْإِمَامِ، وَأَنْ لاَ يَتَنَاوَلَ دَلِيلُهَا حُكْمَ الْفَرْعِ بِعُمُومِهِ، أَوْ خُصُوصِهِ عَلَى المُخْتَارِ وَالصَّحِيحُ لاَ يُشْتَرَطُ الْقَطْعُ بِحُكْمِ الأَصْلِ وَلاَ ٱنْتِفَاءُ مُخَالَفَةِ مَذْهَبِ الصَّحَابِيِّ وَلاَ الْقَطْعُ بِوُجُودِهَا فِي الْفَرْعِ أَمَّا ٱنْتِفَاءُ المُعَارِضِ، فَمَبْنِيٌّ عَلَى التَّعْلِيلِ بِعِلَّتَيْنِ، وَالمُعَارِضُ هُنَا وَصْفٌ صَالِحٌ لِلْعِلِّيَّةِ كَصَلاَحِيَةِ المُعَارِضِ غَيْرُ مُنَافٍ، وَلٰكِنْ يَؤُولُ إلَى الاخْتِلاَفِ كَالطُّعْمِ مَعَ الْكَيْلِ فِي الْبُرِّ لاَ يُنَافِي وَيؤُولُ إلَى الاخْتِلاَفِ في التُّفَّاحِ، وَلاَ يَلْزَمُ المُعْتَرِضَ نَفْيُ الْوَصْفِ عَنِ الْفَرْعِ، وَثَالِثُهَا إنْ صَرَّحَ بِالْفَرْقِ، وَلاَ إبْدَاءُ أَصْلٍ عَلَى المُخْتَارِ، وَلِلْمُسْتَدِلِّ ٱلدَّفْعُ بِالْمَنْعِ

وَالْقَدْحِ وَبِالْمُطَالَبَةِ بِالتَّأْثِيرِ أَوِ الشَّبَهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَبْراً، وَبِبَيَانِ اسْتِقْلَالِ مَا عَدَاهُ فِي صُورَةٍ، وَلَوْ بِظَاهِرٍ عَامٍّ إِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّعْمِيمِ، وَلَوْ قَالَ ثَبَتَ الْحُكْمُ مَعَ انْتِفَاءِ وَصْفِكَ لَمْ يَكْفِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَصْفُ الْمُسْتَدِلِّ وَقِيلَ مُطْلَقاً، وَعِنْدِي أَنَّهُ يَنْقَطِعُ لِاعْتِرَافِهِ، وَلِعَدَمِ الِانْعِكَاسِ، وَلَوْ أَبْدَى الْمُعْتَرِضُ مَا يُخْلِفُ الْمُلْغَى سُمِّيَ تَعَدُّدَ الْوَضْعِ وَزَالَتْ فَائِدَةُ الْإِلْغَاءِ مَا لَمْ يُلْغِ الْمُسْتَدِلُّ الْخُلْفَ بِغَيْرِ دَعْوَى قُصُورِهِ، أَوْ دَعْوَى مَنْ سَلَّمَ وُجُودَ الْمَظِنَّةِ ضَعْفَ الْمَعْنَى خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَهُمَا إِلْغَاءً، وَيَكْفِي رُجْحَانُ وَصْفِ الْمُسْتَدِلِّ بِنَاءً عَلَى مَنْعِ التَّعَدُّدِ وَقَدْ يُعْتَرَضُ بِاخْتِلَافِ جِنْسِ الْمَصْلَحَةِ، وَإِنِ اتَّحَدَ ضَابِطُ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ فَيُجَابُ بِحَذْفِ خُصُوصِ الْأَصْلِ عَنِ الِاعْتِبَارِ، وَأَمَّا الْعِلَّةُ إِذَا كَانَتْ وُجُودَ مَانِعٍ، أَوِ انْتِفَاءَ شَرْطٍ، فَلَا يَلْزَمُ وُجُودُ الْمُقْتَضِي وِفَاقاً لِلْإِمَامِ وَخِلَافاً لِلْجُمْهُورِ.

(مَسَالِكُ الْعِلَّةِ): الْأَوَّلُ الْإِجْمَاعُ، الثَّانِي النَّصُّ الصَّرِيحُ مِثْلُ الْعِلَّةِ كَذَا فَلِسَبَبِ فَمِنْ أَجْلِي فَنَحْوُ كَيْ وَإِذَنْ، وَالظَّاهِرُ كَاللَّامِ ظَاهِرَةً فَمُقَدَّرَةً، نَحْوُ أَنْ كَانَ كَذَا فَالْبَاءُ فَالْفَاءُ فِي كَلَامِ الشَّارِعِ فَالرَّاوِي الْفَقِيهِ فَغَيْرِهِ وَمِنْهُ إِنْ وَإِذْ، وَمَا مَضَى فِي الْحُرُوفِ، الثَّالِثُ الْإِيمَاءُ، وَهُوَ اقْتِرَانُ الْوَصْفِ الْمَلْفُوظِ، قِيلَ أَوِ الْمُسْتَنْبَطِ بِحُكْمٍ وَلَوْ مُسْتَنْبَطاً لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّعْلِيلِ هُوَ أَوْ نَظِيرُهُ كَانَ بَعِيداً كَحُكْمِهِ بَعْدَ سَمَاعِ وَصْفٍ، وَكَذِكْرِهِ فِي الْحُكْمِ وَصْفاً لَوْ لَمْ يَكُنْ عِلَّةً لَمْ يُفِدْ وَكَتَفْرِيقِهِ بَيْنَ حُكْمَيْنِ بِصِفَةٍ مَعَ ذِكْرِهِمَا، أَوْ ذِكْرِ أَحَدِهِمَا، أَوْ بِشَرْطٍ، أَوْ غَايَةٍ، أَوِ اسْتِثْنَاءٍ، أَوِ اسْتِدْرَاكٍ، وَكَتَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَى الْوَصْفِ، وَكَمَنْعِهِ مِمَّا قَدْ يُفَوِّتُ الْمَطْلُوبَ، وَلَا يُشْتَرَطُ مُنَاسَبَةُ الْمُومَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، الرَّابِعُ السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ وَهُوَ حَصْرُ الْأَوْصَافِ فِي الْأَصْلِ وَإِبْطَالُ مَا لَا يَصْلُحُ فَيَتَعَيَّنُ الْبَاقِي، وَيَكْفِي قَوْلُ الْمُسْتَدِلِّ بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ، وَالْأَصْلُ عَدَمُ مَا سِوَاهَا وَالْمُجْتَهِدُ يَرْجِعُ إِلَى ظَنِّهِ، فَإِنْ كَانَ الْحَصْرُ وَالْإِبْطَالُ قَطْعِيّاً فَقَطْعِيٌّ وَإِلَّا فَظَنِّيٌّ، وَهُوَ حُجَّةٌ لِلنَّاظِرِ وَالْمُنَاظِرِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَثَالِثُهَا إِنْ أُجْمِعَ عَلَى تَعْلِيلِ ذَلِكَ الْحُكْمِ وَعَلَيْهِ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، وَرَابِعُهَا لِلنَّاظِرِ دُونَ الْمُنَاظِرِ، فَإِنْ أَبْدَى الْمُعْتَرِضُ وَصْفاً زَائِداً لَمْ يُكَلَّفْ بَيَانَ صَلَاحِيَتِهِ لِلتَّعْلِيلِ، وَلَا يَنْقَطِعُ الْمُسْتَدِلُّ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْ إِبْطَالِهِ، وَقَدْ يَتَّفِقَانِ عَلَى إِبْطَالِ مَا عَدَا وَصْفَيْنِ، فَيَكْفِي الْمُسْتَدِلَّ التَّرْدِيدُ بَيْنَهُمَا، وَمِنْ طُرُقِ الْإِبْطَالِ بَيَانُ أَنَّ الْوَصْفَ طَرْدٌ وَلَوْ فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ كَالذُّكُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ فِي الْعِتْقِ، وَمِنْهَا أَنْ لَا تَظْهَرَ مُنَاسَبَةُ الْمَحْذُوفِ لِلْحُكْمِ، وَيَكْفِي قَوْلُ الْمُسْتَدِلِّ بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ مُوهِمَ مُنَاسَبَةٍ، فَإِنِ ادَّعَى الْمُعْتَرِضُ أَنَّ الْمُسْتَبْقَى كَذَلِكَ فَلَيْسَ لِلْمُسْتَدِلِّ بَيَانُ مُنَاسَبَتِهِ، لِأَنَّهُ انْتِقَالٌ وَلَكِنْ يُرَجِّحُ سَبْرَهُ بِمُوَافَقَةِ التَّعْدِيَةِ، الْخَامِسُ الْمُنَاسَبَةُ وَالْإِخَالَةُ، وَيُسَمَّى اسْتِخْرَاجُهَا تَخْرِيجَ الْمَنَاطِ، وَهُوَ تَعْيِينُ الْعِلَّةِ بِإِبْدَاءِ مُنَاسَبَةٍ مَعَ الِاقْتِرَانِ وَالسَّلَامَةِ عَنِ الْقَوَادِحِ كَالْإِسْكَارِ، وَيَتَحَقَّقُ الِاسْتِقْلَالُ بِعَدَمِ مَا سِوَاهُ بِالسَّبْرِ، وَالْمُنَاسِبُ الْمُلَائِمُ لِأَفْعَالِ الْعُقَلَاءِ عَادَةً، وَقِيلَ مَا يَجْلِبُ نَفْعاً أَوْ يَدْفَعُ ضَرَراً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَا لَوْ عُرِضَ عَلَى الْعُقُولِ لَتَلَقَّتْهُ بِالْقَبُولِ، وَقِيلَ وَصْفٌ ظَاهِرٌ مُنْضَبِطٌ يَحْصُلُ عَقْلاً مِنْ تَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ مَا يَصْلُحُ كَوْنُهُ مَقْصُوداً لِلشَّارِعِ مِنْ حُصُولِ مَصْلَحَةٍ أَوْ دَفْعِ مَفْسَدَةٍ فَإِنْ كَانَ خَفِيّاً أَوْ غَيْرَ مُنْضَبِطٍ

اُعْتُبِرَ مُلاَزِمُهُ وَهُوَ المَظِنَّةُ، وَقَدْ يَحْصُلُ المَقْصُودُ مِنْ شَرْعِ الحُكْمِ يَقِيناً أَوْ ظَنّاً كَالْبَيْعِ وَالْقِصَاصِ، وَقَدْ يَكُونُ مُحْتَمَلاً سَوَاءً كَحَدِّ الخَمْرِ أَوْ نَفْيُهُ أَرْجَحَ كَنِكَاحِ الآيِسَةِ لِلتَّوَالُدِ، وَالأَصَحُّ جَوَازُ التَّعْلِيلِ بِالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ كَجَوَازِ القَصْرِ لِلْمُتَرَفِّهِ، فَإِنْ كَانَ فَائِتاً قَطْعاً، فَقَالَتِ الحَنَفِيَّةُ يُعْتَبَرُ، وَالأَصَحُّ لاَ يُعْتَبَرُ سَوَاءٌ مَا لاَ تَعَبُّدَ فِيهِ كَلُحُوقِ نَسَبِ المَشْرِقِيِّ بِالْمَغْرِبِيَّةِ وَمَا فِيهِ تَعَبُّدٌ كَاسْتِبْرَاءِ جَارِيَةٍ اشْتَرَاهَا بَائِعُهَا فِي المَجْلِسِ وَالمُنَاسِبُ ضَرُورِيٌّ فَحَاجِيٌّ فَتَحْسِينِيٌّ وَالضَّرُورِيُّ كَحِفْظِ الدِّينِ فَالنَّفْسِ فَالْعَقْلِ فَالنَّسَبِ فَالْمَالِ وَالْعِرْضِ، وَيُلْحَقُ بِهِ مُكَمِّلُهُ كَحَدِّ قَلِيلِ المُسْكِرِ، وَالحَاجِيُّ كَالْبَيْعِ فَالإِجَارَةِ، وَقَدْ يَكُونُ ضَرُورِيّاً كَالإِجَارَةِ لِتَرْبِيَةِ الطِّفْلِ وَمُكَمِّلُهُ كَخِيَارِ الْبَيْعِ وَالتَّحْسِينِيُّ غَيْرُ مُعَارِضِ الْقَوَاعِدِ كَسَلْبِ العَبْدِ أَهْلِيَّةَ الشَّهَادَةِ وَالمُعَارِضُ كَالْكِتَابَةِ، ثُمَّ المُنَاسِبُ إِنِ اعْتُبِرَ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ عَيْنُ الْوَصْفِ فِي عَيْنِ الحُكْمِ فَالْمُؤَثِّرُ، فَإِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ بِهِمَا بَلْ بِتَرْتِيبِ الحُكْمِ عَلَى وَفْقِهِ وَلَوْ بِاعْتِبَارِ جِنْسِهِ فِي جِنْسِهِ فَالْمُلاَئِمُ، وَإِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ فَإِنْ دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى إِلْغَائِهِ، فَلاَ يُعَلَّلُ بِهِ، وَإِلاَّ فَهُوَ المُرْسَلُ، وَقَدْ قَبِلَهُ مَالِكٌ مُطْلَقاً وَكَادَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ يُوَافِقُهُ مَعَ مُنَادَاتِهِ عَلَيْهِ بِالنَّكِيرِ وَرَدَّهُ الأَكْثَرُ مُطْلَقاً، وَقَوْمٌ فِي الْعِبَادَاتِ وَلَيْسَ مِنْهُ مَصْلَحَةٌ ضَرُورِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ قَطْعِيَّةٌ لأَنَّهَا مِمَّا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى اعْتِبَارِهَا فَهِيَ حَقٌّ قَطْعاً، وَاشْتَرَطَهَا الْغَزَالِيُّ لِلْقَطْعِ بِالْقَوْلِ بِهِ لاَ لأَصْلِ الْقَوْلِ بِهِ، قَالَ وَالظَّنُّ الْقَرِيبُ مِنَ الْقَطْعِ كَالْقَطْعِ.

مَسْأَلَةٌ: المُنَاسَبَةُ تَنْخَرِمُ بِمَفْسَدَةٍ تَلْزَمُ رَاجِحَةٍ أَوْ مُسَاوِيَةٍ خِلاَفاً لِلإِمَامِ. السَّادِسُ الشَّبَهُ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ المُنَاسِبِ وَالطَّرْدِ، وَقَالَ الْقَاضِي هُوَ المُنَاسِبُ بِالتَّبَعِ، وَلاَ يُصَارُ إِلَيْهِ مَعَ إِمْكَانِ قِيَاسِ الْعِلَّةِ إِجْمَاعاً، فَإِنْ تَعَذَّرَتْ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ حُجَّةٌ، وَقَالَ الصَّيْرَفِيُّ وَالشِّيرَازِيُّ مَرْدُودٌ، وَأَعْلاَهُ قِيَاسُ غَلَبَةِ الأَشْبَاهِ فِي الحُكْمِ وَالصِّفَةِ، ثُمَّ الصُّورِيُّ، وَقَالَ الإِمَامُ المُعْتَبَرُ حُصُولُ المُشَابَهَةِ لِعِلَّةِ الحُكْمِ أَوْ مُسْتَلْزِمِهَا. السَّابِعُ الدَّوَرَانُ، وَهُوَ أَنْ يُوجَدَ الحُكْمُ عِنْدَ وُجُودِ وَصْفٍ، وَيَنْعَدِمَ عِنْدَ عَدَمِهِ، قِيلَ لاَ يُفِيدُ، وَقِيلَ قَطْعِيٌّ، وَالمُخْتَار وِفَاقاً لِلأَكْثَرِ ظَنِّيٌّ، وَلاَ يَلْزَمُ المُسْتَدِلَّ بَيَانُ نَفْيِ مَا هُوَ أَوْلَى مِنْهُ، فَإِنْ أَبْدَى المُعْتَرِضُ وَصْفاً آخَرَ تَرَجَّحَ جَانِبُ المُسْتَدِلِّ بِالتَّعْدِيَةِ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً إِلَى الفَرْعِ ضَرَّ عِنْدَ مَانِعِ الْعِلَّتَيْنِ، أَوْ إِلَى فَرْعٍ آخَرَ طُلِبَ التَّرْجِيحُ. الثَّامِنُ الطَّرْدُ، وَهُوَ مُقَارَنَةُ الحُكْمِ الْوَصْفَ، وَالأَكْثَرُ عَلَى رَدِّهِ، قَالَ عُلَمَاؤُنَا قِيَاسُ المَعْنَى مُنَاسِبٌ، وَالشَّبَهُ تَقْرِيبٌ، وَالطَّرْدُ تَحَكُّمٌ، وَقِيلَ إِنْ قَارَنَهُ فِيمَا عَدَا صُورَةَ النِّزَاعِ أَفَادَ، وَعَلَيْهِ الإِمَامُ وَكَثِيرٌ، وَقِيلَ تَكْفِي المُقَارَنَةُ فِي صُورَةٍ، وَقَالَ الْكَرْخِيُّ يُفِيدُ المُنَاظِرَ دُونَ النَّاظِرِ. التَّاسِعُ تَنْقِيحُ المَنَاطِ، وَهُوَ أَنْ يَدُلَّ ظَاهِراً عَلَى التَّعْلِيلِ بِوَصْفٍ فَيُحْذَفَ خُصُوصُهُ عَنِ الاعْتِبَارِ بِالاجْتِهَادِ وَيُنَاطَ بِالأَعَمِّ أَوْ تَكُونَ أَوْصَافٌ فَيُحْذَفَ بَعْضُهَا وَيُنَاطَ بِالْبَاقِي. أَمَّا تَحْقِيقُ المَنَاطِ فَإِثْبَاتُ الْعِلَّةِ فِي آحَادِ صُوَرِهَا كَتَحْقِيقِ أَنَّ النَّبَّاشَ سَارِقٌ وَتَخْرِيجُهُ مَرَّ. الْعَاشِرُ إِلْغَاءُ الْفَارِقِ كَإِلْحَاقِ الأَمَةِ بِالْعَبْدِ فِي السِّرَايَةِ وَهُوَ وَالدَّوَرَانُ وَالطَّرْدُ تَرْجِعُ إِلَى ضَرْبِ شَبَهٍ إِذْ تُحَصِّلُ الظَّنَّ فِي الجُمْلَةِ، وَلاَ تُعَيِّنُ جِهَةَ المَصْلَحَةِ.

خاتِمَةٌ

لَيْسَ تَأَتّي الْقِيَاسِ بِعِلِّيَّةِ وَصْفٍ، وَلاَ الْعَجْزُ عَنْ إِفْسَادِهِ دَلِيلَ عِلِّيَّتِهِ عَلَى الأَصَحِّ فِيهِمَا.

(الْقَوادِحُ) مِنْهَا تَخَلُّفُ الحُكْمِ عَنِ الْعِلَّةِ وِفاقاً لِلشَّافِعِيِّ وَسَمَّاهُ النَّقْضَ، وَقَالَتِ الحَنَفِيَّةُ لاَ يَقْدَحُ وَسَمَّوْهُ تَخْصِيصَ الْعِلَّةِ، وَقِيلَ لاَ في المُسْتَنْبَطَةِ وَقِيلَ عَكْسُهُ وَقِيلَ يَقْدَحُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لِمَانِعٍ أَوْ فَقْدِ شَرْطٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ فُقَهَائِنَا، وَقِيلَ يَقْدَحُ إِلاَّ أَنْ يَرِدَ عَلَى جَمِيعِ المَذَاهِبِ كَالْعَرَايَا وَعَلَيْهِ الإِمَامُ، وَقِيلَ يَقْدَحُ في الحَاضِرَةِ، وَقِيلَ في المَنْصُوصَةِ إِلاَّ بِظَاهِرٍ عَامٍّ وَالمُسْتَنْبَطَةِ إِلاَّ لِمَانِعٍ أَوْ فَقْدِ شَرْطٍ، وَقَالَ الآمِدِيُّ إِنْ كَانَ التَّخَلُّفُ لِمَانِعٍ، أَوْ فَقْدِ شَرْطٍ أَوْ في مَعْرِضِ الاسْتِثْنَاءِ، أَوْ كَانَتْ مَنْصُوصَةً بِمَا لاَ يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ لَمْ يَقْدَحْ، وَالخِلاَفُ مَعْنَوِيٌّ لاَ لَفْظِيٌّ خِلاَفاً لابْنِ الحَاجِبِ، وَمِنْ فُرُوعِهِ: التَّعْلِيلُ بِعِلَّتَيْنِ وَالانْقِطَاعُ، وَانْخِرَامُ المُنَاسَبَةِ بِمَفْسَدَةٍ وَغَيْرُهَا، وَجَوَابُهُ مَنْعُ وُجُودِ الْعِلَّةِ، أَوِ انْتِفَاءِ الحُكْمِ، إِنْ لَمْ يَكُنِ انْتِفَاؤُهُ مَذْهَبَ المُسْتَدِلِّ، وَعِنْدَ مَنْ يَرَى المَوَانِعَ بَيَانُهَا، وَلَيْسَ لِلْمُعْتَرِضِ الاسْتِدْلاَلُ عَلَى وُجُودِ الْعِلَّةِ عِنْدَ الأَكْثَرِ لِلانْتِقَالِ، وَقَالَ الآمِدِيُّ مَا لَمْ يَكُنْ دَلِيلٌ أَوْلَى بِالْقَدْحِ، وَلَوْ دَلَّ عَلَى وُجُودِهَا بِمَوْجُودٍ في مَحَلِّ النَّقْضِ، ثُمَّ مَنَعَ وُجُودَهَا، فَقَالَ يَنْتَقِضُ دَلِيلُكَ، فَالصَّوَابُ أَنَّهُ لاَ يُسْمَعُ لانْتِقَالِهِ مِنْ نَقْضِ الْعِلَّةِ إِلَى نَقْضِ دَلِيلِهَا، وَلَيْسَ لَهُ الاسْتِدْلاَلُ عَلَى تَخَلُّفِ الحُكْمِ وَثَالِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقٌ أَوْلَى، وَيَجِبُ الاحْتِرَازُ مِنْهُ عَلَى المُنَاظِرِ مُطْلَقاً وَعَلَى النَّاظِرِ إِلاَّ فِيما اشْتَهَرَ مِنَ المُسْتَثْنَيَاتِ فَصَارَ كَالْمَذْكُورِ، وَقِيلَ يَجِبُ مُطْلَقاً، وَقِيلَ إِلاَّ في المُسْتَثْنَيَاتِ مُطْلَقاً، وَدَعْوَى صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ مُبْهَمَةٍ، أَوْ نَفْيِهَا يَنْتَقِضُ بِالإِثْبَاتِ أَوِ النَّفْيِ الْعَامَّيْنِ وَبِالْعَكْسِ. وَمِنْهَا الْكَسْرُ قَادِحٌ عَلَى الصَّحِيحِ لأَنَّهُ نَقْضُ المَعْنَى، وَهُوَ إِسْقَاطُ وَصْفٍ مِنَ الْعِلَّةِ إِمَّا مَعَ إِبْدَالِهِ كَمَا يُقَالُ في الخَوْفِ صَلاَةٌ يَجِبُ قَضَاؤُهَا، فَيَجِبُ أَدَاؤُهَا كَالأَمْنِ فَيُعْتَرَضُ بِأَنَّ خُصُوصَ الصَّلاَةِ مُلْغِيٌّ فَلْيُبْدَلْ بِالْعِبَادَةِ، ثُمَّ يُنْقَضُ بِصَوْمِ الحَائِضِ أَوْ لاَ يُبْدَلُ فَلاَ يَبْقَى عِلَّةٌ إِلاَّ يَجِبُ قَضَاؤُهَا، وَلَيْسَ كُلُّ مَا يَجِبُ قَضَاؤُهُ يُؤَدِّي، دَلِيلُهُ الحَائِضُ. وَمِنْهَا الْعَكْسُ وَهُوَ انْتِفَاءُ الحُكْمِ لانْتِفَاءِ الْعِلَّةِ، فَإِنْ ثَبَتَ مُقَابِلُهُ فَأَبْلَغُ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ ﷺ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا في حَرامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ، فَكَذٰلِكَ إِذَا وَضَعَهَا في الحَلاَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ في جَوَابِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ وَتَخَلُّفُهُ قَادِحٌ عِنْدَ مَانِعِ عِلَّتَيْنِ، وَنَعْنِي بِانْتِفَائِهِ انْتِفَاءَ الْعِلْمِ أَوِ الظَّنِّ إِذْ لاَ يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ الدَّلِيلِ عَدَمُ المَدْلُولِ. وَمِنْهَا عَدَمُ التَّأْثِيرِ أَيْ إِنَّ الْوَصْفَ لاَ مُنَاسَبَةَ فِيهِ وَمِنْ ثُمَّ اخْتَصَّ بِقِيَاسِ المَعْنَى، وَبِالْمُسْتَنْبَطَةِ المُخْتَلَفِ فِيهَا، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: في الْوَصْفِ بِكَوْنِهِ طَرْدِيّاً، وَفي الأَصْلِ مِثْلُ مَبِيعٍ غَيْرِ مَرْئِيٍّ فَلاَ يَصِحُّ كَالطَّيْرِ في الْهَوَاءِ، فَيَقُولُ لاَ أَثَرَ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مَرْئِيٍّ، فَإِنَّ الْعَجْزَ عَنِ التَّسْلِيمِ كَافٍ،

وَحاصِلُهُ مُعارَضَتُهُ في الأَصلِ وَفي الحُكمِ وَهُوَ أَضرُبٌ لِأَنَّهُ إِمَّا أَن لا يَكُونَ لِذِكرِهِ فائدَةٌ كَقَولِهِمْ في المُرتَدِّينَ مُشرِكُونَ أَتلَفُوا مالاً في دارِ الحَربِ فَلاَ ضَمانَ كَالحَربِيِّ وَدارُ الحَربِ عِندَهُمْ طَردِيٌّ فَلاَ فائدَةَ لِذِكرِهِ إِذْ مَنْ أَوجَبَ الضَّمانَ أَوجَبَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي دارِ الحَربِ، وَكَذا مَنْ نَفاهُ فَيَرجِعُ إِلَى الأَوَّلِ لِأَنَّهُ يُطالَبُ بِتَأثِيرِ كَونِهِ في دارِ الحَربِ أَوْ يَكُونَ لَهُ فائِدَةٌ ضَرُورِيَّةٌ كَقَولِ مُعتَبِرِ العَدَدِ في الاستِجمارِ بِالأَحجارِ: عِبادَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالأَحجارِ لَمْ يَتَقَدَّمْها مَعصِيَةٌ فَاعتُبِرَ فِيها العَدَدُ كَالجِمارِ فَقَولُهُ لَمْ يَتَقَدَّمْها مَعصِيَةٌ عَدِيمُ التَّأثِيرِ في الأَصلِ وَالفَرعِ لٰكِنَّهُ مُضطَرٌّ إِلَى ذِكرِهِ لِئَلاَّ يَنتَقِضَ بِالرَّجمِ أَوْ غَيرُ ضَرُورِيَّةٍ فَإِنْ لَمْ تُغتَفَرِ الضَّرُورِيَّةُ لَمْ تُغتَفَرْ وَإِلاَّ فَتَرَدُّدٌ، مِثالُهُ الجُمُعَةُ صَلاَةٌ مَفرُوضَةٌ لَمْ تَفتَقِرْ إِلَى إِذنِ الإِمامِ كَالظُّهرِ فَإِنَّ مَفرُوضَةٌ حَشوٌ إِذْ لَوْ حُذِفَ لَمْ يَنتَقِضْ بِشَيْءٍ لٰكِنَّهُ ذُكِرَ لِتَقرِيبِ الفَرعِ مِنَ الأَصلِ بِتَقوِيَةِ الشَّبَهِ بَينَهُما إِذِ الفَرضُ بِالفَرضِ أَشبَهُ. الرَّابِعُ فِي الفَرعِ مِثلُ زَوَّجَتْ نَفسَها بِغَيرِ كُفءٍ، فَلاَ يَصِحُّ كما لَوْ زُوِّجَتْ وَهُوَ كَالثَّانِي إِذْ لاَ أَثَرَ لِلتَّقيِيدِ بِغَيرِ الكُفءِ وَيَرجِعُ إِلَى المُناقَشَةِ فِي الفَرضِ وَهُوَ تَخصِيصُ بَعضِ صُوَرِ النِّزاعِ بِالحِجاجِ وَالأَصَحُّ جَوازُهُ، وَثالِثُها بِشَرطِ البِناءِ: أي بِناءِ غَيرِ مَحَلِّ الفَرضِ عَلَيهِ، وَمِنها القَلبُ وَهُوَ دَعوَى أَنَّ ما استُدِلَّ بِهِ في المَسأَلَةِ عَلَى ذٰلِكَ الوَجهِ عَلَيهِ لاَ لَهُ إِنْ صَحَّ، وَمِنْ ثَمَّ أَمكَنَ مَعَهُ تَسلِيمُ صِحَّتِهِ، وَقِيلَ هُوَ تَسلِيمٌ لِلصِّحَّةِ مُطلَقاً، وَقِيلَ إِفسادٌ مُطلَقاً، وَعَلَى المُختارِ فَهُوَ مَقبُولٌ مُعارَضَةٌ عِندَ التَّسلِيمِ قادِحٌ عِندَ عَدَمِهِ، وَقِيلَ شاهِدُ زُورٍ لَكَ وَعَلَيكَ، وَهُوَ قِسمانِ: الأَوَّلُ لِتَصحِيحِ مَذهَبِ المُعتَرِضِ إِمَّا مَعَ إِبطالِ مَذهَبِ المُستَدِلِّ صَرِيحاً كَما يُقالُ فِي بَيعِ الفُضُولِيِّ: عَقدٌ فِي حَقِّ الغَيرِ بِلاَ وِلاَيَةٍ فَلاَ يَكُونُ بِنَفسِهِ قُربَةً كَوُقُوفِ عَرَفَةَ، فَيُقالُ فَلاَ يُشتَرَطُ فِيهِ الصَّومُ كَعَرَفَةَ. الثَّانِي لِإِبطالِ مَذهَبِ المُستَدِلِّ بِالصَّراحَةِ: عُضوُ وُضُوءٍ، فَلاَ يَكفِي أَقَلُّ ما يَنطَلِقُ عَلَيهِ الاسمُ كَالوَجهِ، فَيُقالُ فَلاَ يَتَقَدَّرُ غَسلُهُ بِالرُّبعِ كَالوَجهِ أَوْ بِالالتِزامِ: عَقدُ مُعاوَضَةٍ فَيَصِحُّ مَعَ الجَهلِ بِالمُعَوَّضِ كَالنِّكاحِ، فَيُقالُ فَلاَ يُشتَرَطُ خِيارُ الرُّؤيَةِ كَالنِّكاحِ، وَمِنهُ خِلافاً لِلقاضِي قَلبُ المُساواةِ مِثلُ طَهارَةٌ بِالمائِعِ، فَلاَ تَجِبُ فِيها النِّيَّةُ كَالنَّجاسَةِ، فَتَقُولُ فَيَستَوِي جامِدُها وَمائِعُها كَالنَّجاسَةِ، وَمِنها القَولُ بِالمُوجَبِ وَشاهِدُهُ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾ في جَوابِ: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، وَهُوَ تَسلِيمُ الدَّلِيلِ مَعَ بَقاءِ النِّزاعِ كَما يُقالُ في المُثَقَّلِ قَتلٌ بِما يَقتُلُ غالِباً فَلاَ يُنافِي القِصاصَ كَالإِحراقِ، فَيُقالُ سَلَّمْنا عَدَمَ المُنافاةِ وَلٰكِنْ لِمَ قُلتَ يَقتَضِيهِ، وَكَما يُقالُ التَّفاوُتُ في الوَسِيلَةِ لاَ يَمنَعُ القِصاصَ كَالمُتَوَسَّلِ إِلَيهِ فَيُقالُ مُسَلَّمٌ، وَلاَ يَلزَمُ مِنْ إِبطالِ مانِعٍ انتِفاءُ المَوانِعِ وَوُجُودُ الشَّرائِطِ وَالمُقتَضِي، وَالمُختارُ تَصدِيقُ المُعتَرِضِ في قَولِهِ لَيسَ هٰذا مَأخَذِي، وَرُبَّما سَكَتَ المُستَدِلُّ عَنْ مُقَدِّمَةٍ غَيرِ مَشهُورَةٍ مَخافَةَ المَنعِ فَيَرِدُ القَولُ بِالمُوجَبِ. وَمِنها القَدحُ في المُناسَبَةِ وَفي

صَلاَحِيَةِ إِفْضَاءِ الحُكْمِ إِلَى المَقْصُودِ وَفِي الانْضِبَاطِ وَالظُّهُورِ وَجَوَابُهَا بِالْبَيَانِ. وَمِنْهَا الْفَرْقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى المُعَارَضَةِ فِي الأَصْلِ أَوِ الْفَرْعِ، وَقِيلَ إِلَيْهِمَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قَادِحٌ وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ سُؤَالاَنِ وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ تَعَدُّدُ الأُصُولِ لِلانْتِشَارِ وَإِنْ جُوِّزَ عِلَّتَانِ قَالَ المُجِيزُونَ ثُمَّ لَوْ فُرِّقَ بَيْنَ الْفَرْعِ وَأَصْلٍ مِنْهَا كَفَى، وَثَالِثُهَا إِنْ قَصَدَ الإِلْحَاقَ بِمَجْمُوعِهَا، ثُمَّ فِي اقْتِصَارِ المُسْتَدِلِّ عَلَى جَوَابِ أَصْلٍ وَاحِدٍ قَوْلاَنِ. وَمِنْهَا فَسَادُ الْوَضْعِ بِأَنْ لاَ يَكُونَ الدَّلِيلُ عَلَى الْهَيْئَةِ الصَّالِحَةِ لاعْتِبَارِهِ فِي تَرْتِيبِ الحُكْمِ كَتَلَقِّي التَّخْفِيفِ مِنَ التَّغْلِيظِ وَالتَّوْسِيعِ مِنَ التَّضْيِيقِ وَالإِثْبَاتِ مِنَ النَّفْيِ، مِثْلُ: الْقَتْلُ جِنَايَةٌ عَظِيمَةٌ فَلاَ يُكَفَّرُ كَالرِّدَّةِ، وَمِنْهُ كَوْنُ الجَامِعِ ثَبَتَ اعْتِبَارُهُ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ فِي نَقِيضِ الحُكْمِ وَجَوَابُهُمَا بِتَقْرِيرِ كَوْنِهِ كَذٰلِكَ. وَمِنْهَا فَسَادُ الاعْتِبَارِ بِأَنْ يُخَالِفَ نَصّاً أَوْ إِجْمَاعاً، وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ فَسَادِ الْوَضْعِ وَلَهُ تَقْدِيمُهُ عَلَى المُنُوعَاتِ وَتَأْخِيرُهُ وَجَوَابُهُ الطَّعْنُ فِي سَنَدِهِ أَوِ المُعَارَضَةُ، أَوْ مَنْعُ الظُّهُورِ، أَوْ التَّأْوِيلُ. وَمِنْهَا مَنْعُ عِلِّيَّةِ الْوَصْفِ وَيُسَمَّى المُطَالَبَةَ بِتَصْحِيحِ الْعِلَّةِ، كَقَوْلِنَا فِي إِفْسَادِ الصَّوْمِ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ: الْكَفَّارَةُ لِلزَّجْرِ عَنِ الجِمَاعِ المَحْذُورِ فِي الصَّوْمِ فَوَجَبَ اخْتِصَاصُهَا بِهِ كَالحَدِّ، فَيُقَالُ بَلْ عَنِ الإِفْطَارِ المَحْذُورِ فِيهِ وَجَوَابُهُ تَبْيِينُ اعْتِبَارِ الخُصُوصِيَّةِ، وَكَأَنَّ المُعْتَرِضَ يُنَقِّحُ المَنَاطَ وَالمُسْتَدِلُّ يُحَقِّقُهُ وَمَنْعُ حُكْمِ الأَصْلِ، وَفِي كَوْنِهِ قَطْعاً لِلْمُسْتَدِلِّ مَذَاهِبُ ثَالِثُهَا قَالَ الأُسْتَاذُ إِنْ كَانَ ظَاهِراً، وَقَالَ الْغَزَالِيُّ يُعْتَبَرُ عُرْفُ المَكَانِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحٰق الشِّيرَازِيُّ لاَ يُسْمَعُ، فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ لَمْ يَنْقَطِعِ المُعْتَرِضُ عَلَى المُخْتَارِ، بَلْ لَهُ أَنْ يَعُودَ وَيَعْتَرِضَ، وَقَدْ يُقَالُ لاَ نُسَلِّمُ حُكْمَ الأَصْلِ، سَلَّمْنَا، وَلاَ نُسَلِّمُ أَنَّهُ مِمَّا يُقَاسُ فِيهِ، سَلَّمْنَا، وَلاَ نُسَلِّمُ أَنَّهُ مُعَلَّلٌ، سَلَّمْنَا، وَلاَ نُسَلِّمُ أَنَّ هٰذَا الْوَصْفَ عِلَّتُهُ، سَلَّمْنَا، وَلاَ نُسَلِّمُ وُجُودَهُ فِيهِ، سَلَّمْنَا، وَلاَ نُسَلِّمُ أَنَّهُ مُتَعَدٍّ، سَلَّمْنَا، وَلاَ نُسَلِّمُ وُجُودَهُ فِي الْفَرْعِ، سَلَّمْنَا، فَيُجَابُ بِالدَّفْعِ بِمَا عُرِفَ مِنَ الطُّرُقِ، وَمِنْ ثَمَّ عُرِفَ جَوَازُ إِيرَادِ المُعَارَضَاتِ مِنْ نَوْعٍ وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعٍ، وَإِنْ كَانَتْ مُرَتَّبَةً: أَيْ يَسْتَدْعِي تَالِيهَا تَسْلِيمَ مَتْلُوِّهِ لأَنَّ تَسْلِيمَهُ تَقْدِيرِيٌّ وَثَالِثُهَا التَّفْصِيلُ. وَمِنْهَا اخْتِلاَفُ الضَّابِطِ فِي الأَصْلِ وَالْفَرْعِ لِعَدَمِ الثِّقَةِ بِالجَامِعِ وَجَوَابُهُ بِأَنَّهُ الْقَدْرُ المُشْتَرَكُ أَوْ بِأَنَّ الإِفْضَاءَ سَوَاءٌ لاَ إِلْغَاءُ التَّفَاوُتِ وَالاعْتِرَاضَاتُ رَاجِعَةٌ إِلَى المَنْعِ وَمُقَدَّمُهَا الاسْتِفْسَارُ وَهُوَ طَلَبُ ذِكْرِ مَعْنَى اللَّفْظِ حَيْثُ غَرَابَةٌ أَوْ إِجْمَالٌ، وَالأَصَحُّ أَنَّ بَيَانَهُمَا عَلَى المُعْتَرِضِ، وَلاَ يُكَلَّفُ بَيَانَ تَسَاوِي المَحَامِلِ، وَيَكْفِيهِ أَنَّ الأَصْلَ عَدَمُ تَفَاوُتِهَا، فَيُبَيِّنُ المُسْتَدِلُّ عَدَمَهُمَا أَوْ يُفَسِّرُ اللَّفْظَ بِمُحْتَمَلٍ قِيلَ وَبِغَيْرِ مُحْتَمَلٍ، وَفِي قَبُولِ دَعْوَاهُ الظُّهُورَ فِي مَقْصِدِهِ دَفْعاً لِلإِجْمَالِ لِعَدَمِ الظُّهُورِ فِي الآخَرِ خِلاَفٌ. وَمِنْهَا التَّقْسِيمُ وَهُوَ كَوْنُ اللَّفْظِ مُتَرَدِّداً بَيْنَ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَمْنُوعٌ وَالمُخْتَارُ وُرُودُهُ وَجَوَابُهُ أَنَّ اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ وَلَوْ عُرْفاً أَوْ ظَاهِرٌ وَلَوْ بِقَرِينَةٍ فِي المُرَادِ، ثُمَّ المَنْعُ لاَ يَعْتَرِضُ الحِكَايَةَ بَلِ الدَّلِيلَ إِمَّا قَبْلَ تَمَامِهِ لِمُقَدِّمَةٍ مِنْهُ أَوْ بَعْدَهُ وَالأَوَّلُ إِمَّا مُجَرَّدٌ

أَوْ مَعَ الْمُسْتَنَدِ كَلاَ نُسَلِّمُ كَذَا وَلِمَ لاَ يَكُونُ كَذَا أَوْ إِنَّمَا يَلْزَمُ كَذَا لَوْ كَانَ كَذَا وَهُوَ المنَاقَضَةُ، فَإِنِ ٱحْتَجَّ لانْتِفَاءِ المُقَدِّمَةِ فَغَصْبٌ لاَ يَسْمَعُهُ المُحَقِّقُونَ، وَالثَّانِي إِمَّا مَعَ مَنْعِ الدَّلِيلِ بِنَاءً عَلَى تَخَلُّفِ حُكْمِهِ فَٱلنَّقْضُ الإِجْمَالِيُّ أَوْ مَعَ تَسْلِيمِهِ، وَالاسْتِدْلاَلِ بِمَا يُنَافِي ثُبُوتَ المَدْلُولِ فَٱلْمُعَارَضَةُ فَيَقُولُ مَا ذَكَرْتَ، وَإِنْ دَلَّ فَعِنْدِي مَا يَنْفِيهِ وَيَنْقَلِبُ مُسْتَدِلاً، وعَلَى المَمْنُوعِ ٱلدَّفْعُ بِدَلِيلٍ، فَإِنْ مُنِعَ ثَانِياً فَكَمَا مَرَّ وَهٰكَذا وَهَلُمَّ إِلى إِفْحَامِ المُعَلِّلِ إِنِ ٱنْقَطَعَ بِالْمَنُوعِ أَوْ إِلْزَامِ المَانِعِ إِنِ ٱنْتَهَى إِلَى ضَرُورِيٍّ أَوْ يَقِينِيٍّ مَشْهُورٍ.

«خَاتِمَةٌ»

الْقِيَاسُ مِنَ ٱلدِّينِ وَثَالِثُهَا حَيْثُ يَتَعَيَّنُ، وَمِنْ أُصُولِ الْفِقْهِ خِلاَفاً لإِمَامِ الحَرَمَيْنِ وَحُكْمُ المَقِيسِ، قالَ السَّمْعَانِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ دِينُ ٱللهِ وَشَرْعُهُ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ قَالَهُ ٱللهُ ثُمَّ الْقِيَاسُ فَرْضُ كِفَايَةٍ يَتَعَيَّنُ عَلَى مُجْتَهِدٍ ٱحْتَاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ، فَٱلْجَلِيُّ مَا يُقْطَعُ فِيهِ بِنَفْيِ الْفَارِقِ أَوْ كَانَ ٱحْتِمالاً ضَعِيفاً، وَالْخَفِيُّ خِلاَفُهُ، وَقِيلَ الْجَلِيُّ هٰذَا وَالْخَفِيُّ الشَّبَهُ وَالْوَاضِحُ بَيْنَهُمَا، وَقِيلَ الأَوْلَى، وَالْوَاضِحُ المُسَاوِي، وَالْخَفِيُّ الأَدْوَنُ، وَقِيَاسُ الْعِلَّةِ مَا صُرِّحَ فيهِ بِهَا، وَقِيَاسُ ٱلدِّلاَلَةِ مَا جُمِعَ فِيهِ بِلاَزِمِهَا فَأَثَرِهَا فَحُكْمِهَا، وَالْقِيَاسُ في مَعْنَى الأَصْلِ الجَمْعُ بِنَفْيِ الْفَارِقِ.

الكتاب الخامس

في الاسْتِدْلاَلِ

وَهُوَ دَلِيلٌ لَيْسَ بِنَصٍ وَلاَ إِجْمَاعٍ وَلاَ قِيَاسٍ، فَيَدْخُلُ الاقْتِرَانِيُّ وَالاسْتِثْنَائِيُّ وَقِيَاسُ الْعَكْسِ، وَقَوْلُنَا الدَّلِيلُ يَقْتَضِي أَنْ لاَ يَكُونَ كَذَا خُولِفَ في كَذَا لِمَعْنًى مَفْقُودٍ في صُورَةِ النِّزَاعِ فَتَبْقَى عَلَى الأَصْلِ، وَكَذَا انْتِفَاءُ الحُكْمِ لانْتِفَاءِ مُدْرَكِهِ كَقَوْلِنَا الحُكْمُ يَسْتَدْعِي دَلِيلاً، وَإِلاَّ لَزِمَ تَكْلِيفُ الْغَافِلِ، وَلاَ دَلِيلَ بِالسَّبْرِ أَوِ الأَصْلِ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ وُجِدَ المُقْتَضى أَوِ المَانِعُ أَوْ فُقِدَ الشَّرْطُ خِلاَفاً لِلأَكْثَرِ.

مَسْأَلَةٌ: الاسْتِقْرَاءُ بِالجُزْئِيِّ عَلَى الْكُلِّيِّ إِنْ كَانَ تَامّاً أَيْ بِالكُلِّ إِلاَّ صُورَةَ النِّزَاعِ فَقَطْعِيٌّ عِنْدَ الأَكْثَرِ أَوْ نَاقِصاً أَيْ بِأَكْثَرِ الجُزْئِيَّاتِ فَظَنِّيٌّ، وَيُسَمَّى إِلْحَاقَ الْفَرْدِ بِالأَغْلَبِ.

مَسْأَلَةٌ: قَالَ عُلَمَاؤُنَا اسْتِصْحَابُ الْعَدَمِ الأَصْلِيِّ وَالْعُمُومِ أَوِ النَّصِّ إِلَى وُرُودِ المُغَيِّرِ، وَمَا دَلَّ الشَّرْعُ عَلَى ثُبُوتِهِ لِوُجُودِ سَبَبِهِ حُجَّةٌ مُطْلَقاً، وَقِيلَ في الدَّفْعِ دُونَ الرَّفْعِ، وَقِيلَ بِشَرْطِ أَنْ لاَ يُعَارِضَهُ ظَاهِرٌ مُطْلَقاً، وَقِيلَ ظَاهِرٌ غَالِبٌ، قِيلَ مُطْلَقاً، وَقِيلَ ذُو سَبَبٍ لِيَخْرُجَ بَوْلٌ وَقَعَ في مَاءٍ كَثِيرٍ فَوُجِدَ مُتَغَيِّراً، وَاحْتُمِلَ كَوْنُ التَّغَيُّرِ بِهِ وَالحَقُّ سُقُوطُ الأَصْلِ إِنْ قَرُبَ الْعَهْدُ وَاعْتِمَادُهُ إِنْ بَعُدَ، وَلاَ يُحتَجُّ بِاسْتِصْحَابِ حَالِ الإِجْمَاعِ في مَحَلِّ الخِلاَفِ خِلاَفاً لِلْمُزَنِيِّ وَالصَّيْرَفِيِّ وَابْنِ سُرَيْجٍ وَالآمِدِيِّ فَعُرِفَ أَنَّ الاسْتِصْحَابَ ثُبُوتُ أَمْرٍ في الثَّانِي لِثُبُوتِهِ في الأَوَّلِ لِفُقْدَانِ مَا يَصْلُحُ لِلتَّغْيِيرِ، أَمَّا ثُبُوتُهُ في الأَوَّلِ لِثُبُوتِهِ في الثَّانِي فَمَقْلُوبٌ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ لَوْ لَمْ يَكُنِ الثَّابِتُ الْيَوْمَ ثَابِتاً أَمْسِ، لَكَانَ غَيْرَ ثَابِتٍ، فَيَقْتَضِي اسْتِصْحَابُ أَمْسِ بِأَنَّهُ الآنَ غَيْرُ ثَابِتٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ ثَابِتٌ.

مَسْأَلَةٌ: لاَ يُطَالَبُ النَّافِي بِالدَّلِيلِ إِنِ ادَّعَى عِلْماً ضَرُورِيّاً، وَإِلاَّ فَيُطَالَبُ بِهِ في الأَصَحِّ، وَيَجِبُ الأَخْذُ بِأَقَلِّ المَقُولِ وَقَدْ مَرَّ، وَهَلْ يَجِبُ بِالأَخَفِّ أَوِ الأَثْقَلِ فِيهِ أَوْ لاَ يَجِبُ شَيْءٌ؟ أَقْوَالٌ.

مَسْأَلَةٌ: اخْتَلَفُوا هَلْ كَانَ المُصْطَفَى ﷺ مُتَعَبِّداً قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِشَرْعٍ، وَاخْتَلَفَ المُثْبِتُ فَقِيلَ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى، وَمَا ثَبَتَ أَنَّهُ شَرْعٌ أَقْوَالٌ وَالمُخْتَارُ الْوَقْفُ تَأْصِيلاً وَتَفْرِيعاً وَبَعْدَ النُّبُوَّةِ المَنْعُ.

مَسْأَلَةٌ: حُكْمُ المَنَافِعِ وَالمَضَارِّ قَبْلَ الشَّرْعِ مَرَّ وَبَعْدَهُ الصَّحِيحُ أَنَّ أَصْلَ المَضَارِّ التَّحْرِيمُ وَالمَنَافِعِ الحِلُّ. قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ إِلاَّ أَمْوَالَنَا لِقَوْلِهِ ﷺ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.

مَسْأَلَةٌ: الاسْتِحْسَانُ قَالَ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْكَرَهُ الْبَاقُونَ، وَفُسِّرَ بِدَلِيلٍ يَنْقَدِحُ في نَفْسِ المُجْتَهِدِ تَقْصُرُ عَنْهُ عِبَارَتُهُ، وَرُدَّ بِأَنَّهُ إِنْ تَحَقَّقَ فَمُعْتَبَرٌ وَبِعُدُولٍ عَنْ قِيَاسٍ أَقْوَى، وَلاَ خِلاَفَ

فِيهِ، أَوْ عَنِ ٱلدَّلِيلِ إِلَى الْعَادَةِ وَرُدَّ بِأَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَدْ قَامَ دَلِيلُهَا وَإِلاَّ رُدَّتْ فَإِنْ تَحَقَّقَ ٱسْتِحْسَانٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَمَنْ قَالَ بِهِ فَقَدْ شَرَّعَ، أَمَّا ٱسْتِحْسَانُ الشَّافِعِيِّ التَّحْلِيفَ عَلَى الْمُصْحَفِ وَالحَطَّ فِي الْكِتَابَةِ وَنَحْوَهُمَا فَلَيْسَ مِنْهُ.

مَسْأَلَةٌ: قَوْلُ الصَّحَابِيِّ عَلَى صَحَابِيٍّ غَيْرُ حُجَّةٍ وِفَاقاً وَكَذَا عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ إِلاَّ فِي التَّعَبُّدِيِّ، وَفِي تَقْلِيدِهِ قَوْلاَنِ لاِرْتِفَاعِ الثِّقَةِ بِمَذْهَبِهِ إِذْ لَمْ يُدَوَّنْ، وَقِيلَ حُجَّةٌ فَوْقَ الْقِيَاسِ فَإِنِ ٱخْتَلَفَ صَحَابِيَّانِ فَكَدَلِيلَيْنِ، وَقِيلَ دُونَهُ، وَفِي تَخْصِيصِهِ الْعُمُومَ قَوْلاَنِ، وَقِيلَ حُجَّةٌ إِنِ ٱنْتَشَرَ، وَقِيلَ إِنْ خَالَفَ الْقِيَاسَ، وَقِيلَ إِنِ ٱنْضَمَّ إِلَيْهِ قِيَاسُ تَقْرِيبٍ، وَقِيلَ قَوْلُ الشَّيْخَيْنِ فَقَطْ، وَقِيلَ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَنِ الشَّافِعِيِّ إِلاَّ عَلِيّاً، أَمَّا وِفَاقُ الشَّافِعِيِّ زَيْداً فِي الْفَرَائِضِ فَلِدَلِيلٍ لاَ تَقْلِيداً.

مَسْأَلَةٌ: الْإِلْهَامُ إِيقَاعُ شَيْءٍ فِي الْقَلْبِ يَثْلُجُ لَهُ الصَّدْرُ يَخُصُّ بِهِ ٱللهُ تَعَالَى بَعْضَ أَصْفِيَائِهِ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ لِعَدَمِ ثِقَةِ مَنْ لَيْسَ مَعْصُوماً بِخَوَاطِرِهِ خِلاَفاً لِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ.

«خَاتِمَةٌ»

قَالَ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ: مَبْنَى الْفِقْهِ عَلَى أَنَّ الْيَقِينَ لاَ يُرْفَعُ بِالشَّكِّ وَالضَّرَرُ يُزَالُ، وَالْمَشَقَّةُ تَجْلِبُ التَّيْسِيرَ وَالْعَادَةُ مُحَكَّمَةٌ، قِيلَ: وَالْأُمُورُ بِمَقَاصِدِهَا.

الكتاب السادس

في التَّعَادُلِ وَالتَّرَاجِيحِ

يَمْتَنِعُ تَعَادُلُ الْقَاطِعَيْنِ وَكَذَا الأَمَارَتَيْنِ في نَفسِ الْأَمْرِ عَلَى الصَّحِيحِ فَإِنْ تُوُهِّمَ التَّعَادُلُ فَالتَّخْيِيرُ أَوِ التَّسَاقُطُ أَوِ الْوَقْفُ أَوِ التَّخْيِيرُ فِي الْوَاجِبَاتِ وَالتَّسَاقُطُ في غَيْرِهَا أَقْوَالٌ. وَإِنْ نُقِلَ عَنْ مُجْتَهِدٍ قَوْلاَنِ مُتَعَاقِبَانِ فَالْمُتَأَخِّرُ قَوْلُهُ، وَإِلاَّ فَمَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُشْعِرُ بِتَرْجِيحِهِ وَإِلاَّ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَوَقَعَ لِلشَّافِعِيِّ في بِضْعَةَ عَشَرَ مَكَاناً، وَهُوَ دَلِيلُ عُلُوِّ شَأْنِهِ عِلْماً وَدِيناً، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ: مُخَالِفُ أَبِي حَنِيفَةَ مِنْهُمَا أَرْجَحُ مِنْ مُوَافِقِهِ وَعَكَسَ الْقَفَّالُ، وَالأَصَحُّ التَّرْجِيحُ بِالنَّظَرِ فَإِنْ وَقَفَ فَالْوَقْفُ وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ لِلْمُجْتَهِدِ قَوْلٌ في مَسْأَلَةٍ لَكِنْ في نَظِيرِهَا فَهُوَ قَوْلُهُ الْمُخَرَّجُ فِيهَا عَلَى الأَصَحِّ، وَالأَصَحُّ لاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُطْلَقاً بَلْ مُقَيَّداً وَمِنْ مَعَارَضَةِ نَصٍّ آخَرَ لِلنَّظِيرِ تَنْشَأُ الطُّرُقُ وَالتَّرْجِيحُ تَقْوِيَةُ أَحَدِ الطَّرِيقَيْنِ وَالْعَمَلُ بِالرَّاجِحِ وَاجِبٌ، وَقَالَ الْقَاضِي إِلاَّ مَا رُجِّحَ ظَنّاً إِذْ لاَ تَرْجِيحَ بِظَنٍّ عِنْدَهُ وَقَالَ الْبَصْرِيُّ: إِنْ رُجِّحَ أَحَدُهُمَا بِالظَّنِّ فَالتَّخْيِيرُ وَلاَ تَرْجِيحَ في الْقَطْعِيَّاتِ لِعَدَمِ التَّعَارُضِ وَالمُتَأَخِّرُ نَاسِخٌ وَإِنْ نُقِلَ الْمُتَأَخِّرُ بِالآحَادِ عُمِلَ بِهِ لأَنَّ دَوَامَهُ مَظْنُونٌ وَالأَصَحُّ التَّرْجِيحُ بِكَثْرَةِ الأَدِلَّةِ وَالرُّوَاةِ، وَأَنَّ الْعَمَلَ بِالْمتَعَارِضَيْنِ وَلَوْ مِنْ وَجْهٍ أَوْلَى مِنْ إِلْغَاءِ أَحَدِهِمَا وَلَوْ سُنَّةً قَابَلَهَا كِتَابٌ، وَلاَ يُقَدَّمُ الْكِتَابُ عَلَى السُّنَّةِ وَلاَ السُّنَّةُ عَلَيْهِ خِلاَفاً لِزَاعِمَيْهِمَا، فَإِنْ تَعَذَّرَ وَعُلِمَ الْمُتَأَخِّرُ فَنَاسِخٌ، وَإِلاَّ رُجِعَ إِلَى غَيْرِهِمَا، وَإِنْ تَقَارَنَا فَالتَّخْيِيرُ إِنْ تَعَذَّرَ الْجَمْعُ وَالتَّرْجِيحُ وَإِنْ جُهِلَ التَّارِيخُ وَأَمْكَنَ النَّسْخُ رُجِعَ إِلَى غَيْرِهِمَا، وَإِلاَّ يُخَيَّرُ النَّاظِرُ إِنْ تَعَذَّرَ الْجَمْعُ وَالتَّرْجِيحُ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعَمَّ فَكَمَا سَبَقَ.

مَسْأَلَةٌ: يُرَجَّحُ بِعُلُوِّ الإِسْنَادِ وَفِقْهِ الرَّاوِي وَلُغَتِهِ وَنَحْوِهِ وَوَرَعِهِ وَضَبْطِهِ وَفِطْنَتِهِ وَلَوْ رَوَى الْمَرْجُوحَ بِاللَّفْظِ وَيَقَظَتِهِ وَعَدَمِ بِدْعَتِهِ وَشُهْرَةِ عَدَالَتِهِ وَكَوْنِهِ مُزَكًّى بِالاخْتِبَارِ أَوْ أَكْثَرَ مُزَكِّينَ وَمَعْرُوفَ النَّسَبِ قِيلَ وَمَشْهُورَهُ وَصَرِيحِ التَّزْكِيَةِ عَلَى الحكْمِ بِشَهَادَتِهِ وَالْعَمَلِ بِرِوَايَتِهِ، وَحِفْظِ الْمَرْوِيِّ، وَذِكْرِ السَّبَبِ، وَالتَّعْوِيلِ عَلَى الحِفْظِ دُونَ الْكِتَابَةِ، وَظُهُورِ طَرِيقِ رِوَايَتِهِ وَسَمَاعِهِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَكَوْنِهِ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ، وَذَكَرَا خِلاَفاً لِلأُسْتَاذِ وَثَالِثُهَا في غَيْرِ أَحْكَامِ النِّسَاءِ وَحُرّاً وَمُتَأَخِّرَ الإِسْلاَمِ، وَقِيلَ مُتَقَدِّمُهُ وَمُتَحَمِّلاً بَعْدَ التَّكْلِيفِ وَغَيْرَ مُدَلِّسٍ وَغَيْرَ ذِي اسْمَيْنِ وَمُبَاشِراً، وَصَاحِبَ الْوَاقِعَةِ وَرَاوِياً بِاللَّفْظِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ رَاوِي الأَصْلِ، وَكَوْنُهُ في الصَّحِيحَيْنِ وَالْقَوْلِ فَالْفِعْلِ فَالتَّقْرِيرِ فَالْفَصِيحِ لاَ زَائِدِ الْفَصَاحَةِ عَلَى الأَصَحِّ وَالْمُشْتَمِلِ عَلَى زِيَادَةٍ وَالْوَارِدِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وَالمَدَنِيِّ وَالْمُشْعِرِ بِعُلُوِّ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمَذْكُورِ فِيهِ الحُكْمُ مَعَ الْعِلَّةِ وَالمتَقَدِّمِ فِي ذِكْرِ الْعِلَّةِ عَلَى الحُكْمِ وَعَكَسَ النَّقْشَوَانِيُّ وَمَا فِيهِ تَهْدِيدٌ أَوْ تَأْكِيدٌ، وَمَا كَانَ

عُموماً مُطْلَقاً عَلَى ذِي السَّبَبِ إلاَّ في السَّبَب وَالْعَامُّ الشَّرْطِيُّ عَلَى النَّكِرَةِ المَنْفِيَّةِ عَلَى الأَصَحِّ وَهِيَ عَلَى الْبَاقِي وَالجَمْعِ المُعَرَّفِ عَلَى مَا وَمَنْ وَالْكُلُّ عَلَى الْجِنْسِ المُعَرَّفِ لإحْتِمالِ الْعَهْدِ، قالُوا وَمَا لَمْ يُخَصَّ. وَعِنْدِي عَكْسُهُ، وَالأَقَلُّ تَخْصِيصاً، وَالاقْتِضاء عَلَى الإِشَارَةِ وَالإِيمَاءِ، وَيُرَجَّحَانِ عَلَى المَفْهُومَيْنِ، وَالمُوَافَقَةِ عَلَى المُخَالَفَةِ، وَقِيلَ عَكْسُهُ، وَالنَّاقِلِ عَنِ الأَصْلِ عِنْدَ الجُمْهُورِ، وَالمُثْبِتِ عَلَى النَّافِي، وَثالِثُهَا سَوَاءٌ، وَرَابِعُهَا إلاَّ في الطَّلاَقِ وَالْعِتَاقِ وَالنَّهْيِ عَلَى الأَمْرِ وَالأَمْرِ عَلَى الإِبَاحَةِ وَالْخَبَرِ عَلَى الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَخَبَرِ الحَظْرِ عَلَى الإِبَاحَةِ. وَثالِثُهَا سَوَاءٌ، وَالْوُجُوبِ وَالْكَرَاهَةِ عَلَى النَّدْبِ، وَالنَّدْبِ عَلَى المُبَاحِ في الأَصَحِّ، وَنَافِي الحَدِّ خِلافاً لِقَوْمٍ، وَالمَعْقُولِ مَعْنَاهُ، وَالوَضْعِيُّ عَلَى التَّكْلِيفِيِّ في الأَصَحِّ وَالمُوَافِق دَلِيلاً آخَرَ وَكَذَا مُرْسَلاً، أَوْ صَحَابِيّاً، أَوْ أَهْلَ المَدِينَةِ، أَوِ الأَكْثَرَ في الأَصَحِّ، وَثالِثُهَا في مُوَافِقِ الصَّحَابِيِّ إِنْ كَانَ حَيْثُ مَيَّزَهُ النَّصُّ كَزَيْدٍ في الْفَرَائِضِ، وَرَابِعُهَا إِنْ كَانَ أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ مُطْلَقاً، وَقِيلَ إلاَّ أَنْ يُخَالِفَهُمَا مُعَاذٌ في الحَلاَلِ وَالحَرَامِ، أَوْ زَيْدٌ في الْفَرَائِضِ وَنَحْوُهُمَا. قالَ الشَّافِعِيُّ وَمُوافِقُ زَيْدٍ في الْفَرَائِضِ فَمُعَاذٍ فَعَلِيٌّ وَمُعَاذٍ في أَحْكامِ غَيْرِ الْفَرَائِضِ فَعَلِيٌّ وَالإِجْمَاعُ عَلَى النَّصِّ، وَإِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَإِجْمَاعُ الكُلِّ عَلَى مَا خَالَفَ فِيهِ الْعَوَامُّ وَالمُنْقَرِضِ عَصْرُهُ وَمَا لَمْ يُسْبَقْ بِخِلاَفٍ عَلَى غَيْرِهِمَا، وَقِيلَ المَسْبُوقُ أَقْوَى، وَقِيلَ سَوَاءٌ، وَالأَصَحُّ تَسَاوِي المُتَوَاتِرَيْنِ مِنْ كِتَابٍ وَسُنَّةٍ، وَثالِثُهَا تَقَدُّمُ السُّنَّةِ، لِقَوْلِهِ لِتُبَيِّنَ، وَيُرَجَّحُ الْقِيَاسُ بِقُوَّةِ دَلِيلِ حُكْمِ الأَصْلِ، وَكَوْنِهِ عَلَى سَنَنِ الْقِيَاسِ، أَيْ فَرْعُهُ مِنْ جِنْسِ أَصْلِهِ، والْقَطْعُ بِالعِلَّةِ أَوِ الظَّنُّ الأَغْلَبِ، وَكَوْنُ مَسْلَكِهَا أَقْوَى، وَذَاتُ أَصْلَيْنِ عَلَى ذَاتِ أَصْلٍ، وَقِيلَ لاَ وَذَاتِيَّةٌ عَلَى حُكْمِيَّةٍ وَعَكَسَ السَّمْعَانِيُّ لِأَنَّ الحكْمَ بِالحُكْمِ أَشْبَهُ، وَكَوْنُهَا أَقَلَّ أَوْصَافاً، وَقِيلَ عَكْسُهُ وَالمقْتَضِيَةُ احْتِيَاطاً فِي الْفَرْضِ وَعَامَّةُ الأَصْلِ، وَالمُتَّفَقُ عَلَى تَعْلِيلِ أَصْلِهَا وَالمُوَافِقَةُ الأُصُولَ، عَلَى مُوَافِقَةِ أَصْلٍ وَاحِدٍ، قِيلَ وَالمُوافِقَةُ عِلَّةً أُخْرَى إِنْ جُوِّزَ عِلَّتَانِ، وَمَا ثَبَتَتْ عِلَّتُهُ بِالإِجْمَاعِ، فَالنَّصُّ الْقَطْعِيَّيْنِ فَالظَّنِّيَّيْنِ فَالإِيمَاءِ فَالسَّبْرِ فَالْمُنَاسَبَةِ فَالشَّبَهِ فَالدَّوَرَانِ وَقِيلَ النَّصُّ فَالإِجْمَاعُ، وَقِيلَ الدَّوَرَانُ فَالْمُنَاسَبَةُ وَمَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا وَقِيَاسُ المَعْنَى عَلَى الدَّلاَلَةِ وَغَيْرُ المُرَكَّبِ عَلَيْهِ إِنْ قُبِلَ وَعَكَسَ الأُسْتَاذُ وَالْوَصْفُ الحَقِيقِيُّ فَالْعُرْفِيُّ فَالشَّرْعِيُّ الْوُجُودِيُّ فَالْعَدَمِيُّ الْبَسِيطُ فَالْمُرَكَّبُ وَالْبَاعِثَةُ عَلَى الأَمَارَةِ وَالمُطَّرِدَةُ المُنْعَكِسَةُ ثُمَّ المطَّرِدَةُ فَقَطْ عَلَى المُنْعَكِسَةِ فَقَطْ، وَفي المُتَعَدِّيَةِ وَالْقَاصِرَةِ أَقْوَالٌ ثالِثُهَا سَوَاءٌ وَفي الأَكْثَرِ فُرُوعاً قَوْلاَنِ وَالأَعْرَفُ مِنَ الْحُدُودِ السَّمْعِيَّةِ عَلَى الأَخْفَى، وَالذَّاتِيُّ عَلَى الْعَرَضِيِّ، وَالصَّرِيحُ وَالأَعَمُّ وَمُوَافَقَةُ نَقْلِ السَّمْعِ وَاللُّغَةِ وَرُجْحَانُ طَرِيقِ اكْتِسَابِهِ وَالمُرَجِّحَاتُ لاَ تَنْحَصِرُ وَمَثَارُهَا غَلَبَةُ الظَّنِّ، وَسَبَقَ كَثِيرٌ فَلَمْ نُعِدْهُ.

الكتاب السابع

في الاجْتِهَادِ

الاجْتِهَادُ ٱسْتِفْرَاغُ الْفَقِيهِ الْوُسْعَ لِتَحْصِيلِ ظَنٍّ بِحُكْمٍ، وَالمُجْتَهِدُ الْفَقِيهُ، وَهُوَ الْبَالِغُ الْعَاقِلُ: أيْ ذُو مَلَكَةٍ يُدْرِكُ بِهَا المَعْلُومَ، وَقِيلَ الْعَقْلُ نَفْسُ الْعِلْمِ، وَقِيلَ ضَرُورِيُّهُ فَقِيهُ النَّفْسِ وَإِنْ أَنْكَرَ الْقِيَاسَ، وَثَالِثُهَا إِلاَّ الْجَلِيَّ، الْعَارِفُ بِالدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ وَالتَّكْلِيفِ بِهِ، ذُو الدَّرَجَةِ الْوُسْطَى لُغَةً وَعَرَبِيَّةً وَأُصُولاً وَبَلاَغَةً وَمُتَعَلَّقَ الأَحْكَامِ مِنْ كِتَابٍ وَسُنَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَحْفَظِ المُتُونَ. وَقَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ هُوَ مَنْ هٰذِهِ الْعُلُومُ مَلَكَةٌ لَهُ، وَأَحَاطَ بِمُعْظَمِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ، وَمَارَسَهَا بِحَيْثُ ٱكْتَسَبَ قُوَّةً يَفْهَمُ بِهَا مَقْصُودَ الشَّارِعِ، وَيُعْتَبَرُ قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ لإِيقَاعِ الاجْتِهَادِ لاَ لِكَوْنِهِ صِفَةً فِيهِ كَوْنُهُ خَبِيراً بِمَوَاقِعِ الإِجْمَاعِ كَيْلاَ يَخْرِقَهُ وَالنَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ وَأَسْبَابِ النُّزُولِ، وَشَرْطِ المُتَوَاتِرِ وَالآحَادِ وَالصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ، وَحَالِ الرُّوَاةِ، وَسِيَرِ الصَّحَابَةِ، وَيَكْفِي فِي زَمَانِنَا الرُّجُوعُ إِلَى أَئِمَّةِ ذٰلِكَ، وَلاَ يُشْتَرَطُ عِلْمُ الْكَلاَمِ، وَتَفَارِيعُ الْفِقْهِ وَالذُّكُورَةُ وَالحُرِّيَّةُ وَكَذَا الْعَدَالَةُ عَلَى الأَصَحِّ، وَلْيَبْحَثْ عَنِ المُعَارِضِ وَاللَّفْظِ هَلْ مَعَهُ قَرِينَةٌ. وَدُونَهُ مُجْتَهِدُ المَذْهَبِ، وَهُوَ المُتَمَكِّنُ مِنْ تَخْرِيجِ الْوُجُوهِ عَلَى نُصُوصِ إِمَامِهِ. وَدُونَهُ مُجْتَهِدُ الْفُتْيَا وَهُوَ المُتَبَحِّرُ المُتَمَكِّنُ مِنْ تَرْجِيحِ قَوْلٍ عَلَى آخَرَ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ تَحَرِّي الاجْتِهَادِ، وَجَوَازُ الاجْتِهَادِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَوُقُوعُهُ، وَثَالِثُهَا فِي الآرَاءِ وَالحُرُوبِ فَقَطْ، وَالصَّوَابُ أَنَّ ٱجْتِهَادَهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ لاَ يُخْطِىءُ، وَالأَصَحُّ أَنَّ الاجْتِهَادَ جَائِزٌ فِي عَصْرِهِ، وَثَالِثُهَا بِإِذْنِهِ صَرِيحاً، قِيلَ أَوْ غَيْرَ صَرِيحٍ، وَرَابِعُهَا لِلْبَعِيدِ، وَخَامِسُهَا لِلْوُلاَةِ وَأَنَّهُ وَقَعَ، وَثَالِثُهَا لَمْ يَقَعْ لِلْحَاضِرِ، وَرَابِعُهَا الْوَقْفُ.

مَسْأَلَةٌ: المُصِيبُ فِي الْعَقْلِيَّاتِ وَاحِدٌ، وَنَافِي الإِسْلاَمِ مُخْطِىءٌ آثِمٌ كَافِرٌ: وَقَالَ الجَاحِظُ وَالْعَنْبَرِيُّ لاَ يَأْثَمُ المُجْتَهِدُ، قِيلَ مُطْلَقاً، وَقِيلَ إِنْ كَانَ مُسْلِماً، وَقِيلَ زَادَ الْعَنْبَرِيُّ: كُلُّ مُصِيبٌ، أَمَّا المَسْأَلَةُ الَّتِي لاَ قَاطِعَ فِيهَا، فَقَالَ الشَّيْخُ وَالْقَاضِي وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ وَٱبْنُ سُرَيْجٍ: كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ، ثُمَّ قَالَ الأَوَّلاَنِ: حُكْمُ ٱللهِ تَابِعٌ لِظَنِّ المُجْتَهِدِ، وَقَالَ الثَّلاَثَةُ: هُنَاكَ مَا لَوْ حُكِمَ لَكَانَ بِهِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا أَصَابَ ٱجْتِهَاداً لاَ حُكْماً وَٱبْتِدَاءً لاَ ٱنْتِهَاءً، وَالصَّحِيحُ وِفَاقاً لِلْجُمْهُورِ أَنَّ المُصِيبَ وَاحِدٌ، وَللهِ تَعَالَى حُكْمٌ قَبْلَ الاجْتِهَادِ، قِيلَ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ عَلَيْهِ أَمَارَةً، وَأَنَّهُ مُكَلَّفٌ بِإِصَابَتِهِ وَأَنَّ مُخْطِئَهُ لاَ يَأْثَمُ بَلْ يُؤْجَرُ، أَمَّا الجُزْئِيَّةُ الَّتِي فِيهَا قَاطِعٌ فَالمُصِيبُ فِيهَا وَاحِدٌ وِفَاقاً،

وَقِيلَ عَلَى ٱلْخِلاَفِ، وَلاَ يَأْثَمُ الْمُخْطِىءُ عَلَى الْأَصَحِّ، وَمَتَى قَصَّرَ مُجْتَهِدٌ أَثِمَ وِفاقاً.

مَسْأَلَةٌ: لاَ يُنْقَضُ الحُكْمُ في الاجْتِهَادِيَّاتِ وِفاقاً فَإِنْ خَالَفَ نَصّاً أَوْ ظَاهِراً جَلِيّاً وَلَوْ قِيَاساً، أَوْ حَكَمَ بِخِلاَفِ ٱجْتِهَادِهِ أَوْ حَكَمَ بِخِلاَفِ نَصِّ إِمَامِهِ غَيْرَ مُقَلِّدٍ غَيْرَهُ حَيْثُ يَجُوزُ نُقِضَ وَلَوْ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ثُمَّ تَغَيَّرَ ٱجْتِهَادُهُ فَٱلْأَصَحُّ تَحْرِيمُهَا، وَكَذَا الْمُقَلِّدُ يَتَغَيَّرُ ٱجْتِهَادُ إِمَامِهِ، وَمَنْ تَغَيَّرَ ٱجْتِهَادُهُ أَعْلَمَ الْمُسْتَفْتِيَ لِيَكُفَّ، وَلاَ يُنْقَضُ مَعْمُولُهُ وَلاَ يَضْمَنُ الْمُتْلَفَ إِنْ تَغَيَّرَ ٱجْتِهَادُهُ لاَ لِقَاطِعٍ.

مَسْأَلَةٌ: يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِنَبِيٍّ أَوْ عَالِمٍ: ٱحْكُمْ بِمَا تَشَاءُ فَهُوَ صَوَابٌ، وَيَكُونُ مُدْرَكاً شَرْعِيّاً وَيُسَمَّى التَّفْوِيضَ، وَتَرَدَّدَ الشَّافِعِيُّ قِيلَ في الجَوَازِ وَقِيلَ في الْوُقُوعِ، وَقالَ ٱبْنُ السَّمْعَانِيِّ يَجُوزُ لِلنَّبِيِّ دُونَ الْعَالِمِ، ثُمَّ الْمُخْتَارُ لَمْ يَقَعْ، وَفي تَعْلِيقِ الْأَمْرِ بِاخْتِيَارِ الْمَأْمُورِ تَرَدُّدٌ.

مَسْأَلَةٌ: التَّقْلِيدُ أَخْذُ الْقَوْلِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ دَلِيلِهِ، وَيَلْزَمُ غَيْرَ الْمُجْتَهِدِ، وَقِيلَ يُشْتَرَطُ تَبَيُّنُ صِحَّةِ ٱجْتِهَادِهِ، وَمَنَعَ الْأُسْتَاذُ التَّقْلِيدَ في الْقَوَاطِعِ، وَقِيلَ لاَ يُقَلِّدُ عَالِمٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُجْتَهِداً، أَمَّا ظَانُّ الحُكْمِ بِٱجْتِهَادِهِ فَيَحْرُمُ عَلَيْهِ التَّقْلِيدُ، وَكَذٰلِكَ الْمُجْتَهِدُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَثَالِثُهَا يَجُوزُ لِلْقَاضِي وَرَابِعُهَا يَجُوزُ تَقْلِيد الْأَعْلَمِ وَخَامِسُهَا عِنْدَ ضِيقِ الْوَقْتِ وَسَادِسُهَا فيما يَخُصُّهُ.

مَسْأَلَةٌ: إِذَا تَكَرَّرَتِ الْوَاقِعَةُ، وَتَجَدَّدَ مَا يَقْتَضِي الرُّجُوعَ وَلَمْ يَكُنْ ذَاكِراً لِلدَّلِيلِ الْأَوَّلِ وَجَبَ عَلَيْهِ تَجْدِيدُ النَّظَرِ قَطْعاً، وَكَذَا إِنْ لَمْ يَتَجَدَّدْ لاَ إِنْ كَانَ ذَاكِراً، وَكَذَا الْعَامِّيُّ يَسْتَفْتِي وَلَوْ مُقَلِّدَ مَيِّتٍ، ثُمَّ تَقَعُ لَهُ تِلْكَ الحَادِثَةُ هَلْ يُعِيدُ السُّؤَالَ.

مَسْأَلَةٌ: تَقْلِيدُ الْمَفْضُولِ ثَالِثُهَا الْمُخْتَارُ يَجُوزُ لِمُعْتَقِدِهِ فاضِلاً أَوْ مُسَاوِياً، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجِبِ الْبَحْثُ عَنِ الْأَرْجَحِ، فَإِنِ ٱعْتَقَدَ رُجْحَانَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَعَيَّنَ، وَالرَّاجِحُ عِلْماً فَوْقَ الرَّاجِحِ وَرَعاً فِي الْأَصَحِّ، وَيَجُوزُ تَقْلِيدُ الْمَيِّتِ خِلاَفاً لِلْإِمَامِ وَثَالِثُهَا إِنْ فُقِدَ الحَيُّ، وَرَابِعُهَا قالَ الْهِنْدِيُّ إِنْ نَقَلَهُ مُجْتَهِدٌ في مَذْهَبِهِ، وَيَجُوزُ ٱسْتِفْتَاءُ مَنْ عُرِفَ بِالْأَهْلِيَّةِ، أَوْ ظُنَّ بِٱشْتِهَارِهِ بِالْعِلْمِ وَالْعَدَالَةِ وَٱنْتِصَابِهِ وَالنَّاسُ مُسْتَفْتُونَ لَهُ وَلَوْ قَاضِياً، وَقِيلَ لاَ يُفْتِي قاضٍ فِي الْمُعَامَلاَتِ لاَ الْمَجْهُولِ فَالْأَصَحُّ وُجُوبُ الْبَحْثِ عَنْ عِلْمِهِ وَالاكْتِفَاء بِظَاهِرِ الْعَدَالَةِ وَبِخَبَرِ الْوَاحِدِ، وَلِلْعَامِّيِّ سُؤَالُهُ عَنْ مَأْخَذِهِ ٱسْتِرْشَاداً، ثُمَّ عَلَيْهِ بَيَانُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَفِيّاً.

مَسْأَلَةٌ: يَجُوزُ لِلْقَادِرِ عَلَى التَّفْرِيعِ وَالتَّرْجِيحِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُجْتَهِداً الْإِفْتَاءُ بِمَذْهَبِ مُجْتَهِدٍ ٱطَّلَعَ عَلَى مَأْخَذِهِ وَٱعْتَقَدَهُ، وَثَالِثُهَا عِنْدَ عَدَمِ الْمُجْتَهِدِ وَرَابِعُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قادِراً لِأَنَّهُ نَاقِلٌ وَيَجُوزُ خُلُوُّ الزمانِ عَنْ مُجْتَهِدٍ خِلاَفاً لِلْحَنَابِلَةِ مُطْلَقاً، وَلِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ مَا لَمْ يَتَدَاعَ الزَّمَانُ بِتَزَلْزُلِ الْقَوَاعِدِ وَالْمُخْتَارُ لَمْ يَثْبُتْ وُقُوعُهُ وَإِذَا عَمِلَ الْعَامِّيُّ بِقَوْلِ مُجْتَهِدٍ، فَلَيْسَ لَهُ الرُّجُوعُ عَنْهُ، وَقِيلَ يَلْزَمُهُ الْعَمَلُ بِمُجَرَّدِ الْإِفْتَاءِ، وَقِيلَ بِالشُّرُوعِ فِي الْعَمَلِ، وَقيلَ إِنِ ٱلْتَزَمَهُ،

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِنْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ صِحَّتُهُ، وَقَالَ ٱبْنُ الصَّلاَحِ: إِنْ لَمْ يُوجَدْ مُفْتٍ آخَرُ فَإِنْ وُجِدَ تَخَيَّرَ بَيْنَهُمَا، وَالأَصَحُّ جَوَازُهُ فِي حُكْمٍ آخَرَ، وَأَنَّهُ يَجِبُ الْتِزَامُ مَذْهَبٍ مُعَيَّنٍ يَعْتَقِدُهُ أَرْجَحَ أَوْ مُسَاوِياً، ثُمَّ يَنْبَغِي السَّعْيُ فِي ٱعْتِقَادِهِ أَرْجَحَ ثُمَّ فِي خُرُوجِهِ عَنْهُ ثَالِثُهَا لاَ يَجُوزُ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ وَالأَصَحُّ أَنَّهُ يَمْتَنِعُ تَتَبُّعُ الرُّخَصِ، وَخَالَفَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ.

مَسْأَلَةٌ: ٱخْتُلِفَ فِي التَّقْلِيدِ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَقِيلَ النَّظَرُ فِيهِ حَرَامٌ، وَعَنِ الأَشْعَرِيِّ لاَ يَصِحُّ إِيمَانُ الْمُقَلِّدِ، وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ: مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ، وَالتَّحْقِيقُ إِنْ كَانَ آخِذاً لِقَوْلِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ مَعَ ٱحْتِمَالِ شَكٍّ أَوْ وَهْمٍ فَلاَ يَكْفِي، وَإِنْ كَانَ جَزْماً فَيَكْفِي خِلاَفاً لِأَبِي هَاشِمٍ، فَلْيَجْزِمْ عَقْدَهُ بِأَنَّ الْعَالَمَ مُحْدَثٌ، وَلَهُ صَانِعٌ، وَهُوَ اللهُ الْوَاحِدُ، وَالْوَاحِدُ الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَنْقَسِمُ، وَلاَ يُشَبَّهُ بِوَجْهٍ، وَاللهُ تَعَالَى قَدِيمٌ، لاَ ٱبْتِدَاءَ لِوُجُودِهِ، وَحَقِيقَتُهُ تَعَالَى مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْحَقَائِقِ، قَالَ الْمُحَقِّقُونَ: لَيْسَتْ مَعْلُومَةً الآنَ، وَٱخْتَلَفُوا هَلْ يُمْكِنُ عِلْمُهَا فِي الآخِرَةِ، لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلاَ جَوْهَرٍ وَلاَ عَرَضٍ، لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلاَ زَمَانَ وَلاَ مَكَانَ وَلاَ قُطْرَ وَلاَ أَوَانَ، ثُمَّ أَحْدَثَ هٰذَا الْعَالَمَ مِنْ غَيْرِ ٱحْتِيَاجٍ إِلَيْهِ وَلَوْ شَاءَ مَا ٱخْتَرَعَهُ، لَمْ يَحْدُثْ بِٱبْتِدَاعِهِ فِي ذَاتِهِ حَادِثٌ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، الْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنْهُ، عِلْمُهُ شَامِلٌ لِكُلِّ مَعْلُومٍ، جُزْئِيَّاتٍ وَكُلِّيَّاتٍ، وَقُدْرَتُهُ لِكُلِّ مَقْدُورٍ، مَا عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ أَرَادَهُ وَمَا لاَ فَلاَ، بَقَاؤُهُ غَيْرُ مُسْتَفْتَحٍ وَلاَ مُتَنَاهٍ، لَمْ يَزَلْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِ ذَاتِهِ: مَا دَلَّ عَلَيْهَا فِعْلُهُ مِنْ قُدْرَةٍ وَعِلْمٍ وَحَيَاةٍ وَإِرَادَةٍ، أَوِ التَّنْزِيهُ عَنِ النَّقْصِ مِنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ وَكَلاَمٍ وَبَقَاءٍ، وَمَا صَحَّ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ الصِّفَاتِ يُعْتَقَدُ ظَاهِرُ الْمَعْنَى، وَيُنَزَّهُ عِنْدَ سَمَاعِ الْمُشْكِلِ، ثُمَّ ٱخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا أَنُؤَوِّلُ أَمْ نُفَوِّضُ مُنَزِّهِينَ مَعَ ٱتِّفَاقِهِمْ عَلَى أَنَّ جَهْلَنَا بِتَفْصِيلِهِ لاَ يَقْدَحُ، الْقُرْآنُ كَلاَمُهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ لاَ الْمَجَازِ، مَكْتُوبٌ فِي مَصَاحِفِنَا، مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِنَا، مَقْرُوءٌ بِأَلْسِنَتِنَا، يُثِيبُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَيُعَاقِبُ إِلاَّ أَنْ يَغْفِرَ غَيْرَ الشِّرْكِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَلَهُ إِثَابَةُ الْعَاصِي وَتَعْذِيبُ الْمُطِيعِ، وَإِيلاَمُ الدَّوَابِّ وَالأَطْفَالِ، وَيَسْتَحِيلُ وَصْفُهُ بِالظُّلْمِ، يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَٱخْتُلِفَ هَلْ تَجُوزُ الرُّؤْيَةُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْمَنَامِ؟ السَّعِيدُ مَنْ كَتَبَهُ فِي الأَزَلِ سَعِيداً، وَالشَّقِيُّ عَكْسُهُ ثُمَّ لاَ يَتَبَدَّلاَنِ، وَمَنْ عَلِمَ مَوْتَهُ مُؤْمِناً فَلَيْسَ بِشَقِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ مَا زَالَ بِعَيْنِ الرِّضَا مِنْهُ، وَالرِّضَا وَالْمَحَبَّةُ غَيْرُ الْمَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ فَلاَ يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ، هُوَ الرَّازِقُ، وَالرِّزْقُ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَلَوْ حَرَاماً، بِيَدِهِ الْهِدَايَةُ وَالإِضْلاَلُ، خَلَقَ الضَّلاَلَ وَالْهِدَايَةَ، وَهُوَ الإِيمَانُ، وَالتَّوْفِيقُ خَلْقُ الْقُدْرَةِ وَالدَّاعِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ، وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ: خَلْقُ الطَّاعَةِ، وَالْخِذْلاَنُ ضِدُّهُ، وَاللُّطْفُ مَا يَقَعُ عِنْدَهُ صَلاَحُ الْعَبْدِ آخِرَةً، وَالْخَتْمُ وَالطَّبْعُ وَالأَكِنَّةُ خَلْقُ الضَّلاَلَةِ فِي الْقَلْبِ، وَالْمَاهِيَّاتُ مَجْعُولَةٌ، وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَتْ مُرَكَّبَةً، أَرْسَلَ الرَّبُّ تَعَالَى رُسُلَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَخَصَّ (مُحَمَّداً) ﷺ بِأَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ الْمَبْعُوثُ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، الْمُفَضَّلُ عَلَى

جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، وَبَعْدَهُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْمَلاَئِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَالْمُعْجِزَةُ أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ وَمَقْرُونٌ بِالتَّحَدِّي مَعَ عَدَمِ الْمُعَارِضِ وَالتَّحَدِّي ٱلدَّعْوَى، وَالْإِيمَانُ تَصْدِيقُ الْقَلْبِ، وَلاَ يُعْتَبَرُ التَّصْدِيقُ إِلاَّ مَعَ التَّلَفُّظِ بِالشَّهَادَتَيْنِ مِنَ الْقَادِرِ، وَهَلِ التَلَفُّظُ شَرْطٌ أَوْ شَطْرٌ فِيهِ تَرَدُّدٌ، وَالْإِسْلاَمُ أَعْمَالُ الْجَوَارِحِ، وَلاَ تُعْتَبَرُ إِلاَّ مَعَ الْإِيمَانِ، وَالْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَالْفِسْقُ لاَ يُزِيلُ الْإِيمَانَ، وَالْمَيِّتُ مُؤْمِناً فاسِقاً تَحْتَ الْمَشِيئَةِ، إِمَّا أَنْ يُعَاقَبَ ثُمَّ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا أَنْ يُسَامَحَ بِمُجَرَّدِ فَضْلِ ٱللهِ، أَوْ مَعَ الشَّفَاعَةِ. وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوْلاَهُ حَبِيبُ ٱللهِ (مُحَمَّدٌ) الْمُصْطَفَى ﷺ، وَلاَ يَمُوتُ أَحَدٌ إِلاَّ بِأَجَلِهِ، وَالنَّفْسُ بَاقِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِ الْبَدَنِ، وَفي فَنَائِهَا عِنْدَ الْقِيَامَةِ تَرَدُّدٌ، قالَ الشَّيْخُ الْإِمامُ: وَالْأَظْهَرُ لاَ تَفْنى أَبَداً، وَفي عَجْبِ ٱلذَّنَبِ قَوْلاَنِ، قالَ الْمُزَنِيُّ: الصَّحِيحُ يَبْلَى، وَتَأَوَّلَ الْحَدِيثَ. وَحَقِيقَةُ الرُّوحِ لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهَا (مُحَمَّدٌ) ﷺ فَنُمْسِكُ عَنْهَا، وَكَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ حَقٌّ. قالَ الْقُشَيْرِيُّ: وَلاَ يَنْتَهُونَ إِلَى نَحْوِ وَلَدٍ دُونَ وَالِدٍ، وَلاَ نُكَفِّرُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلاَ نُجَوِّزُ الْخُرُوجَ عَلَى السُّلْطَانِ، وَنَعْتَقِدُ أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَسُؤَالَ الْمَلَكَيْنِ، وَالْحَشْرَ وَالصِّرَاطَ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ الْيَوْمَ، وَيَجِبُ عَلَى النَّاسِ نَصْبُ إِمَامٍ وَلَوْ مَفْضُولاً، وَلاَ يَجِبُ عَلَى الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَيْءٌ، وَالْمَعَادُ ٱلْجِسْمَانِيُّ بَعْدَ الْإِعْدَامِ حَقٌّ، وَنَعْتَقِدُ أَنَّ خَيْرَ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ، فَعُمَرُ، فَعُثْمَانُ، فَعَلِيٌّ، أُمَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَبَرَاءَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا مِنْ كُلِّ مَا قُذِفَتْ بِهِ، وَنُمْسِكُ عَمَّا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَنَرَى الْكُلَّ مَأْجُورِينَ، وَأَنَّ الشَّافِعِيَّ وَمَالِكاً وَأَبَا حَنِيفَةَ وَالسُّفْيَانَيْنِ وَأَحْمَدَ وَالْأَوْزَاعِيَّ وَإسْحَاق وَدَاوُدَ وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ، وَأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيَّ إِمَامٌ في السُّنَّةِ مُقَدَّمٌ، وَأَنَّ طَرِيقَ الشَّيْخِ الْجُنَيْدِ وَصَحْبِهِ طَرِيقٌ مُقَوَّمٌ، وَمِمَّا لاَ يَضُرُّ جَهْلُهُ وَتَنْفَعُ مَعْرِفَتُهُ، الْأَصَحُّ أَنَّ وُجُودَ الشَّيْءِ عَيْنُهُ، وَقالَ كَثِيرٌ مِنَّا: غَيْرُهُ، فَعَلَى الْأَصَحِّ الْمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلاَ ذَاتٍ، وَلاَ ثَابِتٍ، وَكَذَا عَلَى الآخَرِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَأَنَّ الِاسْمَ غَيْرُ الْمُسَمَّى، وَأَنَّ أَسْمَاءَ ٱللهِ تَعَالَى تَوْقِيفِيَّةٌ، وَأَنَّ الْمَرْءَ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَى خَوْفاً مِنْ سُوءِ الْخَاتِمَةِ، وَالْعِيَاذُ بِٱللهِ تَعَالَى لاَ شَكّاً في الْحَالِ، وَأَنَّ مَلاَذَّ الْكَافِرِ ٱسْتِدْرَاجٌ، وَأَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِـ (أَنَا) الْهَيْكَلُ الْمَخْصُوصُ، وَأَنَّ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ وَهُوَ الْجُزْءُ ٱلَّذِي لاَ يَتَجَزَّأُ ثَابِتٌ، وَأَنَّهُ لاَ حَالَ: أَيْ لاَ وَاسِطَةَ بَيْنَ الْمَوْجُودِ وَالْمَعْدُومِ خِلاَفاً لِلْقَاضِي وَإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، وَأَنَّ النِّسَبَ وَالْإِضَافَاتِ أُمُورٌ ٱعْتِبَارِيَّةٌ ذِهْنِيَّةٌ لاَ وُجُودِيَّةٌ، وَأَنَّ الْعَرَضَ لاَ يَقُومُ بِالْعَرَضِ، وَلاَ يَبْقَى زَمَانَيْنِ وَلاَ يَحِلُّ مَحَلَّيْنِ، وَأَنَّ الْمِثْلَيْنِ لاَ يَجْتَمِعَانِ كَالضِّدَّيْنِ بِخِلاَفِ ٱلْخِلاَفَيْنِ. أَمَّا النَّقِيضَانِ فَلاَ يَجْتَمِعَانِ وَلاَ يَرْتَفِعَانِ وَأَنَّ أَخْذَ طَرَفَي الْمُمْكِنِ لَيْسَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الآخَرِ، وَأَنَّ الْبَاقِيَ مُحْتَاجٌ إِلَى السَّبَبِ، وَيَنْبَنِي عَلَى أَنَّ عِلَّةَ ٱحْتِيَاجِ الْأَثَرِ إِلَى الْمُؤَثِّرِ: الْإِمْكَانُ أَوِ الْحُدُوثُ أَوْ هُمَا جُزْءَا عِلَّةٍ أَوِ

كَسْبُ الْعَبْدِ قَدَّرَ لَهُ قُدْرَةً هِيَ ٱسْتِطَاعَةٌ تَصْلُحُ لِلْكَسْبِ لاَ لِلإِبْدَاعِ، فَاللهُ خَالِقٌ غَيْرُ مُكْتَسِبٍ، وَالعَبْدُ مُكْتَسِبٌ غَيْرُ خَالِقٍ، وَمِنْ ثَمَّ الصَّحِيحُ أَنَّ الْقُدْرَةَ لاَ تَصْلُحُ لِلضِّدَّيْنِ، وَأَنَّ الْعَجْزَ صِفَةٌ وُجُودِيَّةٌ تُقَابِلُ الْقُدْرَةَ تَقَابُلَ الضِّدَّيْنِ لاَ الْعَدَمِ وَالْمَلَكَةِ، وَرَجَّحَ قَوْمٌ التَّوَكُّلَ وَآخَرُونَ الاكْتِسَابَ وَثَالِثٌ الاخْتِلاَفَ بِاخْتِلاَفِ النَّاسِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ إِرَادَةُ التَّجْرِيدِ مَعَ دَاعِيَةِ الأَسْبَابِ شَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ وَسُلُوكُ الأَسْبَابِ مَعَ دَاعِيَةِ التَّجْرِيدِ ٱنْحِطَاطٌ عَنِ الذِّرْوَةِ الْعَلِيَّةِ وَقَدْ يَأْتِي الشَّيْطَانُ بِاطِّرَاحِ جَانِبِ اللهِ تَعَالَى فِي صُورَةِ الأَسْبَابِ أَوْ بِالْكَسَلِ وَالتَّمَاهُنِ فِي صُورَةِ التَّوَكُّلِ، وَالمُوَفَّقُ يَبْحَثُ عَنْ هَذَيْنِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا يُرِيدُ وَلاَ يَنْفَعُنَا عِلْمُنَا بِذٰلِكَ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَقَدْ تَمَّ جَمْعُ الجَوَامِعِ عِلْماً، المُسْمِعُ كَلاَمُهُ آذَاناً صُمّاً، الآتِي مِنْ أَحَاسِنِ المَحَاسِنِ بِمَا يَنْظُرُهُ الأَعْمَى مَجْمُوعاً جُمُوعاً، وَمَوْضُوعاً لاَ مَقْطُوعاً فَضْلُهُ وَلاَ مَمْنُوعاً، وَمَرْفُوعاً عَنْ هِمَمِ الزَّمَانِ مَدْفُوعاً، فَعَلَيْكَ بِحِفْظِ عِبَارَاتِهِ، لاَ سِيَّمَا مَا خَالَفَ فِيهَا غَيْرَهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُبَادِرَ بِإِنْكَارِ شَيْءٍ قَبْلَ التَّأَمُّلِ وَالفِكْرَةِ، وَأَنْ تَظُنَّ إِمْكَانَ ٱخْتِصَارِهِ فَفِي كُلِّ ذَرَّةٍ دُرَّةٌ، فَرُبَّمَا ذَكَرْنَا الأَدِلَّةَ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ، إِمَّا لِكَوْنِهَا مُقَرَّرَةً فِي مَشَاهِيرِ الْكُتُبِ عَلَى وَجْهٍ لاَ يُبِينُ، أَوْ لِغَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَسْتَخْرِجُهُ النَّظَرُ المَتِينُ، وَرُبَّمَا أَفْصَحْنَا بِذِكْرِ أَرْبَابِ الأَقْوَالِ، فَحَسِبَهُ الْغَبِيُّ تَطْوِيلاً يُؤَدِّي إِلَى المَلاَلِ، وَمَا دَرَى أَنَّا إِنَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ لِغَرَضٍ تُحَرِّكُهُ لَهُ الْهِمَمُ العَوَالِ، فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنِ الْقَوْلُ مَشْهُوراً عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ، أَوْ كَانَ قَدْ عُزِيَ إِلَيْهِ عَلَى الوَهْمِ سِوَاهُ، أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا يُظْهِرُهُ التَّأَمُّلُ لِمَنِ ٱسْتَعْمَلَ قُوَاهُ، بِحَيْثُ إِنَّا جَازِمُونَ بِأَنَّ ٱخْتِصَارَ هٰذَا الْكِتَابِ مُتَعَذِّرٌ، وَرَوْمَ النُّقْصَانِ مِنْهُ مُتَعَسِّرٌ. اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ مُبَذِّرٌ مُبَتِّرٌ، فَدُونَكَ مُخْتَصَراً بِأَنْوَاعِ المَحَامِدِ حَقِيقاً، وَأَصْنَافِ المَحَاسِنِ خَلِيقاً، جَعَلَنَا اللهُ بِهِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَكَانَ تَمَامُ بَيَاضِهِ فِي أُخْرَيَاتِ لَيْلَةِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ الحَرَامِ سَنَةَ سِتِّينَ وَسَبْعِمَائَةٍ بِمَنْزِلِي بِالدَّهْشَةِ مِنْ أَرْضِ المِزَّةِ ظَاهِرَ دِمَشْقَ المَحْرُوسِ.

وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ، سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ.

منظومة سيدي أحمد بن محمد بن ابي ككف

أصول مذهب مالك

وصَلّى الله على سَيِّدنَا محمّد وآلِهِ

١ ـ الحمد للّه الذي قد فهما   دلائل الشرع العزيز العلما
٢ ـ ثم الصّلاة والسّلام أبدا   عَلَى النبي الهاشمي أحمدا
٣ ـ وآله الغرّ وصحبه الكرام   والتابعين لهم عَلَى الدوام
٤ ـ وبعد فالقصد بذا النظم الوجيز   ذكر مباني الفقه فِي الشرع العزيز
٥ ـ فقلت والله المعين أستعين   وأستمد منه فتحه المبين
٦ ـ أدلة المذهب مذهب الأغر   مالك الإمام ستة عشر
٧ ـ نص الكتاب ثم نصّ السنّة   سنّة من له أتم المنة
٨ ـ وظاهر الكتاب والظاهر من   سنّة من بالفضل كله قمن
٩ ـ ثمّ الدليل من كتاب اللّه   ثم دليل سنّة الأوّاه
١٠ ـ ومن أصوله التي بها يقول   تنبيه قرآن وسنّة الرسول
١١ ـ وحجة لديه مفهوم الكتاب   من سنة الهادي إِلَى نهج الصواب
١٢ ـ ثمت تنبيه كتاب اللّه ثم   تنبيه سنة الذي جاها عظم
١٣ ـ ثمت إجماع وقيس وعمل   مدينة الرسول أسخى من بذل
١٤ ـ وقول صحبه والاستحسان   وهوَّ اقتفاه ما له رجحان
١٥ ـ وقيل بل هُوَّ دليل ينقذف   فِي نفس من بالاجتهاد متصف
١٦ ـ ولكن التعبير عنه يقصر   عنه فلا يعلم كيف يخبر
١٧ ـ وسد أبواب ذرائع الفساد   فمالك له عَلَى ذه اعتماد
١٨ ـ وحجة لديه الاستصحاب   ورأيه فِي ذلك لا يُعاب
١٩ ـ وخبر الواحد حجة لديه   بعض فروع الفقه تنبني عليه
٢٠ ـ وبالمصالح عنيت المرسله   له احتجاج حفظته النقله
٢١ ـ ورعي خلف كان طوراً يعمل   به وعنه كان طوراً يعدل
٢٢ ـ وهل عَلَى مجتهد رعي الخلاف   يجب أم لا قد جرى فيه اختلاف

٢٣ ـ وهـذه خـمـس قـواعـد ذكـر ... أن فـروع الـفـقـه فـيـهـا تـنـحـصـر
٢٤ ـ وهي الـيـقـين حـكـمه لا يرفـع ... بـالـشك بـل حـكـم الـيـقـين يـتـبع
٢٥ ـ وضـرر يـزال والـتـيـسـير مـع ... مـشـقـة يـدور حـيـثـمـا تـقـع
٢٦ ـ وكـل مـا الـعـادة فـيـه تـدخـل ... مـن الأمـور فـهـي فـيـه تـعـمـل
٢٧ ـ ولـلـمـقـاصـد الأمـور تـتـبـع ... وقـيـل ذي إلـى الـيـقـين تـرجـع
٢٨ ـ وقـيـل لـلـعـرف وذي الـقـواعـد ... قـسـمـتـهـا لا خـلـق فـيـهـا وارد
٢٩ ـ قـد تـمَّ مـا رمـت ولـلّـه الـحـمـيـد ... مـنـي حـمـد دائـم لـيـس يـبـيـد
٣٠ ـ وأطـيـب الـصـلاة مـع أسـنى الـسَّلام ... عَـلَـى مـحـمَّـد وآلـه الـكـرام

متون التجويد ورسم القرآن

- متن الجزرية / أو المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه لشمس الدين محمد بن محمد الجزري.
- متن تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري.
- القول المألوف في مخارج الحروف لعلي البيسوسي.
- إغاثة الملهوف في مخارج الحروف لإبراهيم بن سعد.
- هداية الصبيان في تجويد القرآن لسعيد بن سعد بن نبهان.
- المنظومة المسماة تحفة القراء.

متن الجزرية
أو المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه

لشمس الدين محمد بن محمد الجزري [٧٥١-٨٣٣هـ]

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ — (مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
(الْحَمْدُ للهِ) وَصَلَّى اللهُ — عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ — وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ — فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ — قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ — لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ — وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا — وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ — عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي — حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ — ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ — أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا — وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا — وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا — وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ — عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى — وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

بَابُ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) ... شَدِيدُهَا (لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

بَابُ التَّجْوِيدِ

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ

لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ ... وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

بَابُ التَّرْقِيقِ

وَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

وَهَمْزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللهُ ثُمَّ لاَمَ للهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْ ... وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ   رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا   وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الْحَقُّ   وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُو

بَابُ الرَّاءَاتِ

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ   كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ   أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ   وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

بَابُ اللاَّمَاتِ

وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنَ اسْمِ اللهِ   عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا   الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ   بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا   أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى   خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ عَصَى

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا   كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ انْ سَكَنْ   أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ

فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ   سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ   مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرُ عُظْمِ الْحِفْظِ   أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا   أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعْظٍ سِوَى   عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَى

وَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا   كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ   وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ

إِلاَّ بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ   وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ

وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ   وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

بَابُ التَّحْذِيرَاتِ

وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ | أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ | وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ
وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ | مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
أَلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى | بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ | وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى | إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ | فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ | إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا | الاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

بَابُ الْمَدَّاتِ

وَالْمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى | وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ | سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ | مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ | أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلا

بَابُ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ | لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ | ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ | تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ | إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ | الْوَقْفُ مُضْطَراً وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ | وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ وَحُكْمِ التَّاءِ

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا | فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَ ... مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولُ إِنَّ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومِ النِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
الأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَإِنْ لَمِ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنَّ مَا
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ ... تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ
وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ ... تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوَهِلاَ
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

بَابُ التَّاءَاتِ

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ
نِعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ... مَعاً أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ ... عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ ... كُلاًّ وَالأَنْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتُ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي

أَبْنِ مَعَ ٱبْنَةِ ٱمْرِئٍ وَٱثْنَيْنِ ... وَٱمْرَأَةٍ وَٱسْمٍ مَعَ ٱثْنَتَيْنِ

وَحَاذِرِ ٱلْوَقْفَ بِكُلِّ ٱلْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمّ ... إِشَارَةً بِٱلضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ ٱلْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ ٱلْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

(وَٱلْحَمْدُ لله) لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ بَعْدُ وَٱلسَّلَامُ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي ٱلْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ ٱلتَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِٱلرَّشَدْ

تحفة الأطفال

لسليمان الجمزوري من علماء القرن الثاني عشر للهجرة

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
(الْحَمْدُ لله) مُصَلِّياً عَلَى ... (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
(وَبَعْدُ): هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْتُهُ: (بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ) ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا ... وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرَفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ أُدْغِمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
إِلاَّ إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلاَ ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا ... وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لاَمِ أَلْ وَلاَمِ الْفِعْلِ

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهْ ... مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهْ
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ
وَاللاَّمُ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ ... وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيّاً وَهُو
مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
حُرُوفُهَا ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَاناً خُذَا
وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ ... وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللاَّزِمِ

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ ... صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ
وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى ... تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا ... عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ (أَحْمَدَا)
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ ... وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

القول المالوف في مَخَارِجِ الحُروفِ

لعلي البيسوسي

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقُدُّوسِ   فَقِيرُهُ (عَلِيٌّ الْبَيْسُوسِي)
(الْحَمْدُ لله) الَّذِي قَدْ شَرَّفَا   أَهْلَ الْكِتَابِ بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا   وَآلِهِ مَنْ لِلْكِتَابِ جَوَّدَا
وَبَعْدُ لِلْحُرُوفِ أَوْصَافٌ أَتَتْ   خَمْسًا فَمَا فَوْقُ إِلَى سَبْعٍ ثَبَتْ
لِلْهَمْزِ جَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ ثَبَتَا   فَتْحٌ وَشِدَّةٌ وَهَمْسٌ أُصْمِتَا
لِلْبَاءِ فَتْحٌ شِدَّةٌ تَسَفُّلُ   ذَلاَقَةٌ جَهْرٌ كَذَا تَقَلْقُلُ
لِلتَّاءِ وَالْكَافِ اسْتِفَالٌ أُفْحِمَتْ   وَشِدَّةٌ فَتْحٌ كَذَا وَأُصْمِتَتْ
لِلثَّاءِ الاسْتِفَالُ مَعْ فَتْحٍ كَذَا   هَمْسٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ إِصْمَاتٌ خُذَا
لِلْجِيمِ دَالِ شِدَّةٌ صَمْتٌ سُفِلْ   قَلْقَلَةٌ رِخْوٌ وَجَهْرٌ قَدْ حَصَلْ
لِلْحَاءِ صَمْتٌ رِخْوَةٌ هَمْسٌ أَتَى   وَالانْفِتَاحُ الاسْتِفَالُ يَا فَتَى
لِلْخَاءِ الاسْتِعْلاَ وَفَتْحٌ اعْلَمَا   رِخْوٌ وَصَمْتٌ ثُمَّ هَمْسٌ أَلْهَمَا
لِلذَّالِ وَالزَّايِ اسْتِفَالٌ فُتِحَا   جَهْرٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ وَضَحَا
لِلرَّاءِ ذَلْقٌ وَانْحِرَافٌ كُرِّرَتْ   فَتْحٌ وَجَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ وُسِّطَتْ
لِلسِّينِ رِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ سُفِّلَتْ   هَمْسٌ صَفِيرٌ يَا فَتَى وَانْفَتَحَتْ
لِلشِّينِ هَمْسٌ مَعْ تَفَشِّي مُسْتَفِلْ   صَمْتٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ فَتْحٌ قَدْ نُقِلْ
لِلصَّادِ الاسْتِعْلاَ وَهَمْسٌ مُطْبِقَهْ   رِخْوٌ صَفِيرٌ ثُمَّ صَمْتٌ حَقِّقَهْ
لِلضَّادِ إِصْمَاتٌ مَعَ اسْتِعْلاَ جُهِرْ   إِطَالَةٌ رَخْوٌ وَإِطْبَاقٌ شُهِرْ
لِلطَّاءِ جَهْرٌ شِدَّةٌ وَأُصْمِتَتْ   قَلْقَلَةٌ عُلُوٌّ كَذَا وَأُطْبِقَتْ
لِلظَّاءِ صَمْتٌ مَعَ إِطْبَاقٍ عُرِفْ   عُلُوٌّ وَجَهْرٌ ثُمَّ رَخْوٌ قَدْ وُصِفْ
لِلْعَيْنِ جَهْرٌ ثُمَّ وَسْطٌ سَفُلاَ   فَتْحٌ وَرَخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ نُقِلاَ
لِلْغَيْنِ الاسْتِعْلاَ وَصَمْتٌ انْفَتَحْ   وَرِخْوَةٌ كَذَاكَ جَهْرٌ قَدْ رَجَحْ
لِلْفَاءِ فَتْحٌ اسْتِفَالٌ قَدْ رُسِمْ   رِخْوٌ وَذَلْقٌ ثُمَّ هَمْسٌ قَدْ وُسِمْ

لِلقَافِ إِصْمَاتٌ وَجَهْرٌ قَلْقَلَهْ ... وَشِدَّةٌ فَتْحٌ وَعُلْوٌ فَاعْقِلَهْ

لِلَّامِ الاسْتِفَالُ مَعْ وَسْطٍ فُتِحْ ... جَهْرٌ والانْحِرَافُ وَالذَّلْقُ وُضِحْ

لِلْمِيمِ نُونٌ رِخْوٌ لَشْحُ جَهْرَا ... ذَلْقٌ تَوَسُّطٌ اسْتِفَالٌ ذُكِرَا

لِلْهَاءِ مِثْلُ الْهَمْزِ فِيمَا قَدْ حُتِمْ ... وَحَرْفُ مَدٍّ مِثْلَ دَالٍ قَدْ خُتِمْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَاً ... لِلْمُصْطَفَى وَآلِهِ ذَوِي الْهُدَى

إغاثة الملهوف في مَخَارج الحُرُوفِ

لإبراهيم بن سعد

(ألحَمْدُ لله) عَلَى الدَّوَامِ   مُنَزِّلِ القُرْآنِ بِالأَحْكَامِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ دَائِمَا   عَلَى نَبِيٍّ قَدْ سَمَا ثُمَّ نَمَا
(مُحَمَّدٍ) وَصَحْبِهِ وَالآلِ   وَمُقْرِىءِ القُرْآنِ ثُمَّ التَّالِي
(وَبَعْدُ) هٰذَا النَّظْمُ فِي الصِّفَاتِ   لِكُلِّ حَرْفٍ عُدَّ فِي الآيَاتِ
تَوْضِيحُ مَا قَدْ قَرَّرَ ابْنُ الجَزَرِي   فِي نَظْمِهِ المُقَدِّمَهْ فَاسْتَقْرِي
سَمَّيْتُهُ: (إِغَاثَةَ المَلْهُوفِ)   فِي عَدِّ الصِّفَاتِ لِلْحُرُوفِ
لِلْحَرْفِ قُلْ بِخَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةِ   أَوْ سَبْعَةٍ فَعِي لِهٰذَا وَأْتِ بِي
وَإِنْ لِحَرْفٍ قُلْتُ وَسْطٌ صِفَةُ   مَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ عُدَّهُ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ المُحْتَاجَا   بِفَهْمِهِ يَكُنْ لَهُ سِرَاجَا
لِلْهَمْزِ جَهْرٌ شِدَّةٌ ثُمَّ اسْتَفِلْ   وَافْتَحْ وَأَصْمِتْ قُلْ لَهُ خَمْسٌ نُقِلْ
لِلْبَاءِ جَهْرٌ شِدَّةٌ مُسْتَفِلَهْ   كَذَا افْتَحَنْ وَأَذْلِقَنْ مُقَلْقَلَهْ
سِتٌّ لَهُ وَالتَّا لَهُ خَمْسٌ نُقِلْ   فَاهْمِسْ وَشُدَّ افْتَحْ لَهُ كَذَا اسْتَفِلْ
وَأَصْمِتْ كَذَا الثَّا اهْمِسْ رَخَاهُ وَافْتَحَا   وَاسْتَفِلِ اصْمِتْ خَمْسَةً قَدْ صُحِّحَا
وَالجِيمَ فَاجْهَرْ شُدَّ وَاسْتَفِلْ بِهَا   كَذَا افْتَحِ اصْمِتْ قَلْقِلَنْ سِتٌّ لَهَا
ثُم اهْمِسِ الحَاءَ رَخْ وَاسْتَفِلْ كَذَا   فَافْتَحْ وَأَصْمِتْ خَمْسَةً قَدْ أُخِذَا
وَالخَا اهْمِسَنْ مَعْ رَخْوَةٍ وَاسْتَعْلِا   فَتْحٍ وَإِصْمَاتٍ بِخَمْسٍ يُجْتَلَى
ثُمَّ اجْهَرِ الدَّالَ شَدِيداً مُسْتَفِلْ   وَافْتَحْ وَأَصْمِتْ قَلْقِلَنْ سِتٌّ جُعِلْ
لِلذَّالِ جَهْرٌ ثُمَّ رِخْوٌ وَاسْتِفَا   لَهُ فَتْحٌ وَإِصْمَاتٌ فَخَمْسٌ يُكْتَفَى
لِلرَّاءِ قُلْ سَبْعٌ فَاجْهَرْ وَسَطَا   كَذَا اسْتَفِلْهُ ثُمَّ فَافْتَحْ أَذْلِقَا
كَذَا انْحِرَافٌ ثُمَّ تَكْرِيرٌ جُعِلْ   فَذَا تَمَامُ سَبْعَةٍ لَهَا نُقِلْ
وَخُذْ صِفَاتِ الزَّايِ يَا مَنْ يَعْقِلُ   جَهْرٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ فَتْحٌ مُسْتَفِلْ
وَأَصْمِتَنْ وَتَمَّ بِالصَّفِيرِ   سِتٌّ لَهَا أَتَتْ بِلاَ نَكِيرِ

وَٱهْمِسْ لِسِينٍ ثُمَّ رَخِّ وَٱسْتَفِلْ   وَٱفْتَحْ وَأَصْمِتْ وَٱصْفِرَنْ سِتٌّ نُقِلْ
وَبَعْدَ هَمْسِ الشِّينِ رَخِّ وَٱسْتَفِلْ   وَٱفْتَحْ وَأَصْمِت وَالتَّفَشِّي قَدْ جُمِلْ
فَهْذِهِ سِتٌّ وَقُلْ لِلصَّادِ   هَمْسٌ وَرِخْوٌ أَطْبِقَنْ يَا بَادِي
مُسْتَعْلِياً زِدِ الصَّفِيرَ مُصْمَتَا   سِتٌّ لَهَا فَٱحْفَظْ لِقَوْلِي يَا فَتَى
لِلضَّادِ سِتَّةٌ بِلاَ شِقَاقِ   جَهْرٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ بِالإِطْبَاقِ
مُسْتَعْلِياً وَمُصْمِتاً مُسْتَطِلاً   فَٱقْبَلْ وَخُذْ لِلطَّاء سِتّاً تَجْمُلاَ
جَهْراً وَشِدَّةً كَذَا الاسْتِعْلاَ   وَأَطْبِقَنْ وَأَصْمِتَنْ مُقَلْقِلاَ
وَالظَّا أَجْهَرَنْ بِالرِّخْوِ وَالإِطْبَاقِ   مُسْتَعْلِياً وَمُصْمِتاً يَا رَاقِي
بِالخَمْسِ خُذْ وَالْعَيْنَ فَٱفْتَحْ وَاجْهَرَا   كَذَا اسْتَفِلْ وَسِّطْ وَأَصْمِتْ تَظْفَرَا
فَهْذِهِ خَمْسٌ وَقُلْ لِلْغَيْنِ   خَمْسٌ أَتَتْ أَيْضاً بِغَيْرِ مَيْنِ
فَٱجْهَرْ وَرَخِّ وَالْفَتْحَنَ مُسْتَعْلِيَا   وَأَصْمِتَنْ وَكُنْ لِقَوْلِي صَاغِيَا
ثُمَّ اهْمِسِ الْفَاءَ رَخَاءً مُذْلَقَا   كَذَا اسْتَفِلْهَا وَالْفَتَحَنْ خَمْساً بَقَا
لِلْقَافِ جَهْرٌ شِدَّةٌ وَالصَّمْتُ   وَاسْتَعْلِ وَافْتَحْ قَلْقِلَنْ ذِي سِتُّ
وَاهْمِسْ بِشِدَّةٍ لِكَافٍ أَصْمِتَنْ   وَاسْتَفِلِ افْتَحْ خَمْسَةٌ لَهَا أَثْبِتَنْ
وَاحْفَظْ لِسِتٍّ قَدْ أَتَتْ بِلاَمٍ   فَٱجْهَرْ وَوَسِّطْ وَاسْتَفِلْ يَا سَامِي
وَالْفَتْحَ وَأَذْلِقَنْ بِالانْحِرَافِ   وَالْمِيمَ وَالنُّونَ بِلاَ خِلاَفِ
فَٱجْهَرْهُمَا وَسِّطْهُمَا أَسْفِلْهُمَا   وَافْتَحْ هُمَا أَذْلِقْ فَخَمْسٌ لَهُمَا
لِلْهَاءِ صَمْتٌ ثُمَّ رِخْوٌ خَمْسُ   وَاسْتَفِلِ افْتَحْهَا فَتِلْكَ خَمْسُ
لِلْوَاوِ سِتَّةٌ كَمَا لِلْيَاءِ   جَهْرٌ وَرِخْوٌ وَاسْتَفِلْ يَا رَائِي
كَذَا افْتَحَنْ وَأَصْمِتَنْ بِاللِّينِ   وَاحْفَظْ لِنَظْمِي تُدْعَ بِالْفَطِينِ
أَبْيَاتُهُ (وَذُ زَكِي) فَٱحْسُبِ   مَقَالَ إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمُذْنِبِ
يَغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ الْغَفَّارُ   فَإِنَّهُ مُهَيْمِنٌ سَتَّارُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَا   عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاء (أَحْمَدَا)
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَنْصَارِ   وَكُلِّ عَالِمٍ وَكُلِّ قَارِ
مَا هَبَّتِ النَّسِيمُ فِي الأَسْحَارِ   أَوْ مَالَتِ الأَغْصَانُ بِالأَشْجَارِ

(وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

* * *

هداية الصبيان في تجويد القرآن

لسعيد بن سعد بن نبهان

من علماء القرن الرابع عشر للهجرة

(اَلْحَمْدُ لله) وَصَلَّى رَبُّنَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى حَبِيبِنَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَرَا ... وَهَاكَ فِي التَّجْوِيدِ نَظْماً حُرِّرَا

سَمَّيْتُهُ: (هِدَايَةَ الصِّبْيَانِ) ... أَرْجُو إِلٰهِي غَايَةَ الرِّضْوَانِ

بَابُ أَحْكَامِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ

أَحْكَامُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ تَسْكُنُ ... عِنْدَ الْهِجَاءِ خَمْسَةٌ تُبَيَّنُ

إِظْهَارٌ إِدْغَامٌ مَعَ الْغُنَّةِ أَوْ ... بِغَيْرِهَا وَالْقَلْبُ وَالإِخْفَا رَوَوْا

فَأَظْهِرَنْ لَدَى هَمْزٍ وَهَاءٍ حَاءِ ... وَالْعَيْنِ ثُمَّ الْغَيْنِ ثُمَّ الْخَاءِ

وَادْغِمْ بِغُنَّةٍ فِي يَنْمُو لاَ إِذَا ... كَانَا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا فَانْبِذَا

وَادْغِمْ بِلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا ... وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً ذُكِرَا

وَأَخْفِيَنْ عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... جُمْلَتُهَا خَمْسَةُ عَشْرٍ فَاعْرِفِ

بَابُ أَحْكَامِ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَغُنَّةً قَدْ أَوْجَبُوهَا أَبَدَا ... فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ إِذَا مَا شُدِّدَا

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ لَدَى الْبَا تُخْتَفَى ... نَحْوَ اعْتَصِمْ بِاللهِ تَلْقَ الشَّرَفَا

وَادْغِمْ مَعَ الْغُنَّةِ عِنْدَ مِثْلِهَا ... وَأَظْهِرَنْ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ كُلِّهَا

وَاحْرِصْ عَلَى الإِظْهَارِ عِنْدَ الْفَاءِ ... وَالْوَاوِ وَاحْذَرْ دَاعِيَ الإِخْفَاءِ

بَابُ الإِدْغَامِ

إِدْغَامُ كُلِّ سَاكِنٍ قَدْ وَجَبَا ... فِي مِثْلِهِ كَقَوْلِهِ إِذْ ذَهَبَا

وَقِسْ عَلَى هَذَا سِوَى وَاوٍ تَلاَ ... ضَمًّا وَيَاءٍ بَعْدَ كَسْرٍ يُجْتَلَى

مِنْ نَحْوِ فِي يَوْمٍ لِيَاءٍ أَظْهَرُوا ... وَالْوَاوِ مِنْ نَحْوِ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا

وَالتَّاءُ فِي دَالٍ وَطَاءٍ أُثْبِتُوا ... إِدْغَامُهَا نَحْوُ أُجِيبَتْ دَعْوَةٌ
وَآمَنَتْ طَائِفَةٌ وَأَدْغَمُوا ... الدَّالَ فِي الطَّاءِ بِنَحْوِ إِذْ ظَلَمُوا
وَالدَّالَ فِي التَّاءِ بِلاَ امْتِرَاءِ ... وَلاَمَ هَلْ وَبَلْ وَقُلْ فِي الرَّاءِ
مِثْلُ لَقَدْ تَابَ وَقُلْ رَبِّ احْكُمِ ... وَالْكُلُّ جَاءَ بِاتِّفَاقٍ فَاعْلَمِ

بَابُ أَحْكَامِ لاَمِ التَّعْرِيفِ وَلاَمِ الْفِعْلِ

وَأَظْهِرَنْ لاَمَ تَعْرِيفٍ لَدَى ... أَرْبَعَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ تُوجَدَا
فِي أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهْ ... وَفِي سِوَاهَا مِنْ حُرُوفٍ أَدْغِمَهْ
وَلاَمَ فِعْلٍ أَظْهِرَنْهَا مُطْلَقَا ... فِيمَا سِوَى لاَمٍ وَرَاءٍ كَالْتَقَى
وَالْتَمَسُوا وَقُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا ... وَأَظْهِرْ لِحَرْفِ الْحَلْقِ كَاصْفَحْ عَنَّا
مَا لَمْ يَكُنْ مَعْ مِثْلِهِ وَلْيُدْغَمَا ... فِي مِثْلِهِ حَتْماً كَمَا تَقَدَّمَا

بَابُ حُرُوفِ التَّفْخِيمِ وَحُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ

وَأَحْرُفُ التَّفْخِيمِ سَبْعٌ تُحْصَرُ ... فِي خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ بِعُلْوٍ تُشْهَرُ
قَلْقَلَةٌ يَجْمَعُهَا قُطْبُ جَدٍ ... بَيِّنْ لَدَى وَقْفٍ وَسَكْنٍ تَرْشُدِ

بَابُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَأَقْسَامِهِ

وَأَحْرُفُ الْمَدِّ ثَلاَثٌ تُوصَفُ ... الْوَاوُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الأَلِفُ
وَشَرْطُهَا إِسْكَانُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمّ ... وَسَكْنُ يَاءٍ بَعْدَ كَسْرٍ مُلْتَزَمْ
وَأَلِفٍ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ وَقَعَا ... وَلَفْظُ نُوحِيهَا لِكُلٍّ جَمَعَا
فَإِنْ فَقَدْتَ بَعْدَ حَرْفِهِ السُّكُونْ ... وَالْهَمْزَ فَالْمَدُّ طَبِيعِيٌّ يَكُونْ
وَإِنْ تَلاَهُ الْهَمْزُ فِي كَلِمَتِهْ ... فَوَاجِبٌ مُتَّصِلٌ كَجَاءَتِهْ
وَإِنْ تَلاَهُ وَبِأُخْرَى اتَّصَلاَ ... فَجَائِزٌ مُنْفَصِلٌ كَلاَ إِلَى
وَإِنْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ مُشَدَّدَا ... فَلاَزِمٌ مُطَوَّلٌ كَحَادَّا
كَذَاكَ كُلُّ سَاكِنٍ تَأَصَّلاَ ... مُخَفَّفاً يَكُونُ أَوْ مُثَقَّلاَ
وَمِنْهُ مَا يَأْتِي فَوَاتِحَ السُّوَرْ ... وَفِي ثَمَانٍ مِنْ حُرُوفِهَا ظَهَرْ
فِي كَمْ عَسَلْ نَقُصْ حَصْرُهَا عُرِفْ ... وَمَا سِوَاهَا فَطَبِيعِيٌّ لاَ أَلِفْ
وَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفاً فَعَارِضٌ كَنَسْتَعِينُ
وَاخْتِمْ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلاَةِ ... عَلَى النَّبِيِّ طَيِّبِ الصِّفَاتِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَعَ السَّلاَمِ ... أَبْيَاتُهَا أَرْبَعُونَ بِالتَّمَامِ

المنظومة المسماة تحفة القراء

في بيان رسم القرآن على رواية ورش لناظمها الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد العربي بن البهلول بن عمر الرحالي غفر الله له ولوالديه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً

مقدمة

مقدمة تشتمل على بعض ما يتعلق بفضل تعلم القرآن وتعليمه وحكم التعوُّذ والبسملة وما يتبع ذلك مما يحتاج إليه المتعلم ولا يليق جهله بالعالم. ففي حديث الإمام الترمذي: أن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه».

وذكر الإمام ابن القاضي في شرحه للدرر اللوامع أن الأهوازي خرَّج في الإيضاح عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه: «يا علي، تعلَّم القرآن وعلِّمه الناس، فلك بكل حرف عشر حسنات».

وأما التعوُّذ فقد ذكر ابن القاضي عن الإمام ابن عطية أنهم أجمعوا على أن التعوُّذ ليس من القرآن، وأن الشيطان في كلام العرب هو كل متمرد من الجن والإنس والدواب، ولا خلاف في التعوُّذ عند ابتداء القارىء في كل موضع ابتدأ به، جزءاً كان أو سورة، براءة كانت أو غيرها.

وقال الإمام السيوطي في الإتقان: وهل التعوُّذ سنَّة كفاية أو عين حتى لو قرأ جماعة جملة تكفي استعاذة واحدة أم لا، لم أرَ فيها نصاً، والظاهر أنها عين لأن المقصود اعتصام القارىء، واستجاره بالله من الشيطان، فلا يكون تعوُّذ واحد كافياً عن آخر اهـ.

قلت: وعلى هذه المذاهب ذهب من قال:

١ ـ إذا ما أرادت الجماعة أن تقرأ ... تعوذ كلهم ولا يكفي واحد

وقال في الحاوي: ليس من الصواب ما يقع من بعض الناس إذا أراد أن يذكر آية يقول: قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بل الصواب أن يقول: قال الله تعالى، ويذكر الآية ولا يذكر الاستعاذة وهذا هو الثابت في الأحاديث، وإذا قطع القراءة

إعراضاً أو بكلام أجنبي، ولو رد السلام استأنف التعوّذ، وإن كان يتعلق بالقراءة فلا.

قال النوري: فلو مر على قوم سلَّم عليهم وعاد إلى القراءة فإن أعاد التعوُّذ كان حسناً ويكره قطع القرآن لمكالمة أحد، لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه غيره ولا يكتب التعوُّذ في الألواح والكتب.

قال في التحفة:

٢ ـ فصحَّ بالسنَّة والكِتاب لفظاً فلا تكتبه في الكتاب

ويكون التعوُّذ قبل القراءة لا بعدها، ولا يصح قول من قال إنه يكون بعدها.

قال الإمام الداني: وقع الإجماع على أن التعوُّذ قبل القراءة، وحكم التعوُّذ هو الندب.

قال صاحب الدرة المضية:

٣ ـ وحكمه الندب وقل فائدته طرد الشياطين بذا قد قرروه

فصل

وأما لفظ التعوُّذ فلم يأتِ فيه عن القراء السبعة نصّ. وقال الوهراني في التقريب:

٤ ـ وألفاظه زادت على العشرة عدّة ويُختار ما في النحل بالنسب معملا

وقال الإمام ابن بري:

٥ ـ وقد أتت في لفظه أخبار وغير ما في النحل لا يُختار

فمن ألفاظه العشرة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي، أعوذ بالله المنان من الشيطان الفتّان، أعوذ بالله وكلماته من الشيطان وهمزاته.

وذكروا وجوهاً أخرى في التعوُّذ، ولكن المختار عند جميع القراء من تلك الوجوه هو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وبه جرى العمل شرقاً وغرباً.

وقال ابن شريح في المفردات: ولا اختلاف في الاستفتاح بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم في كل موضع كان أول سورة أم لم يكن.

وقال ابن الجزري: المختار لجميع القراء أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واتفق جميع القراء على الجهر بالتعوُّذ عند قراءة القرآن لينصت السامع ويستمع القرآن من أوله، وأما إذا كانت القراءة سراً فهو في الخيار، فإن شاء أسرّ وإن شاء جهر، وعلى كل حال فالتعوُّذ تابع للقراءة، فإن جهراً فجهر وإن سرّاً فسر، ولا بد في السرّ من التلفّظ مع تحريك اللسان. والتعوُّذ عندهم مقدم على البسملة ويجوز وصل التعوُّذ بالبسملة في نفس واحد وهو أتم لأنه يتم به

الاستفتاح ويجوز أن تسكت على التعوُّذ كما يجوز أن تصلهما معاً.

قال الإمام الداني: الوقف على التعوُّذ تام وعلى البسملة أتم، فإذا اجتمع التعوُّذ والبسملة فلك أربعة أوجه عند جميع القراء.

الأول: الوقف عليهما معاً.

الثاني: الوقف على التعوُّذ، ووصل البسملة بأول القراءة.

الوجه الثالث: وصل التعوُّذ بالبسملة والوقف على البسملة.

الرابع: وصل التعوُّذ بالبسملة ووصل البسملة بأول القراءة. سواء كانت القراءة أول سورة أم لا، إلا أنه إذا كانت القراءة أول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء، وإن لم تكن أول سورة، فيجوز ترك البسملة وعليه فيجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة إلا إذا كان في أول القراءة اسم الجلالة، نحو الله لا إِلٰه إلاَّ هو، فالأحسن أن لا يوصل التعوُّذ بالبسملة.

هذا بعض ما يتعلق بالتعوُّذ، وأما البسملة فقد وقع الخلاف فيها، هل هي آية من القرآن، أم لا؟ فالذي عندنا معاشر المالكية أنها ليست من القرآن.

قال الإمام أبو بكر بن العربي: يكفينا دليلاً على أنها ليست من القرآن وجود الخلاف فيها، وهي عند الشافعية آية من كل سورة اتفاقاً عندهم في أول الفاتحة، وعلى القول الأصح في غير الفاتحة، من السور. وعند الحنفية والحنابلة أنها آية من القرآن مستقلة بنفسها ليست من الفاتحة ولا من كل سورة بل أنزلت للفصل بين السور.

ولورش في البسملة ثلاثة أوجه: الأول: السكت. والثاني: الوصل. والثالث: البسملة. والسكت هو قطع الصوت زمناً بدون تنفّس، والوقف قطع الصوت زمناً مع تنفّس، والوقف لا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً بخلاف السكت.

وبيان السكت والوصل بالمثال أن يقول القارىء مثلاً: عند مليك مقتدر، الرحمان. فيسكت على آخر مقتدر ساكن الراء. ويستأنف الرحمٰن ثم يأتي بعد ذلك السكت بالوصل فيقول: مقتدر الرحمٰن علّم القرآن. بدون سكت بين السورتين. وأما الوجه الثالث وهو وجه البسملة، فإنه يصل آخر السورة الأولى التي يريد الخروج منها بأول السورة الثانية التي يريد الدخول فيها، سواء كانت مجاورة معها في التلاوة أم لا، فيقول مثلاً: والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمٰن الرَّحيم (قد سمع الله الخ) وإذا أراد القارىء أن يعيد سورة، ويكررها مرتين أو ثلاثة أو أكثر فلا بد من البسملة في كل مرة. وعلى هذا قول القائل:

٦ ـ وحكم الذي يدعو بسورة أن يعيـ ـد ببسملة بعد التمام ليقتد

٧ ـ ولا خلف في تكرارها معها وقل لجاحد حق أن يتوب ليهتد

ففي حال التعليم والأداء فالوجه الأرجح هو السكت ثم الوصل وعند التلاوة

فالأحسن لورش هو وجه البسملة، فمن كان مذهبه السكت عن ورش فلا يأخذ له بالوصل، ومن أخذ له بالبسملة فلا يأخذ بالأولين ثم الذي أخذ بالسكت بين السورتين لورش يصير سكته بسملة في السور الأربع المشهورة بالأربع الزهر، وهي بين المدثر والقيامة وبين الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة، فصاحب السكت يبسمل في هذه المواضع الأربع، وصاحب الوصل ينتقل إلى السكت، كما أن صاحب البسملة ينتقل إلى السكت، وإلى هذا أشار الإمام ابن القاضي رحمه الله بقوله:

٨ ـ والحاصل انتقال ساكت إلى بسملة كذا رواه من تلا

٩ ـ ثم انتقال واصل للسكت بذا قرأ ابن غازي خذ بالثبت

وقال غيره:

١٠ ـ بسمل في سكت واسكتن في الوصل في الأربع الزهر تفز بالخصل

والذي حمل صاحب السكت على خروجه عن مذهبه الذي هو السكت إلى مذهب غيره الذي هو البسملة هو الفرار من قبح اللفظ عند عدم الفصل بالبسملة بين قوله لمغفرة، لا أقسم. وبين لله، ويل، وبين قوله جنتي، لا أقسم. وبين قوله بالصبر، ويل. فراراً من نفي المغفرة ومن موالاة لفظ اسم الجلالة مع لفظ الويل ومن نفي دخول الجنة في الثالثة ومن موالاة لفظ الصبر مع لفظة الويل فإذا بسمل انتفى ذلك كله والحق إن السكت في المواضع الأربع عند من مذهبه السكت أولى من البسملة فيها وأنه لا فرق بينها وبين غيرها من السور، وأن العلة التي عللوا بها للفصل غير صحيحة، وذلك لأن لفظة الرحيم التي هي وصف الله تعالى تكون موالية للنفي وللفظ الويل فيقع المبسمل مما فرّ منه.

قال القيجاطي: من فصل بالبسملة لم آمره بترك الفصل ومن وصل السورتين بدون بسملة لم آمره بالفصل، والأولى عندي أن تجري مجرى غيرها من السور في الوصل، والسكت، وهذا في غير سورة براءة.

وأما براءة فقد اتفقوا على ترك البسملة في أولها وصلاً ووقفاً، ويجوز فيها لورش السكت والوصل كغيرها دون البسملة، وأما الفاتحة فقال الداني: ولا خلاف بين القراء في البسملة في أول الفاتحة من فصل منهم، ومن لم يفصل، لأنها ابتداء. وكذا عند الختم فلا بد من البسملة للفاتحة، ولا يصل سورة الختم بالفاتحة بدون بسملة، وإلى هذا أشار في التحفة بقوله:

١١ ـ بسمل لكل معلناً عن جد ما بين والناس وأولى الحمد

وقال في المنبهة:

١٢ ـ والكل من أيمة البلدان بسمل في فاتحة القرآن

وقال الإمام ابن القاضي رحمه الله:

١٣ ـ وعند اختتام الناس بسمل لكلهم لذا الابتدا بالحمد كالكل مسجلا

فتحصَّل أن لورش ثلاثة روايات عن شيخه نافع: الأول: السكت. والثاني: الوصل، والثالث: البسملة. والأولان مفرعان على ترك البسملة، فوجه السكت هو الإعلام بانتهاء السورة الأولى، والشروع في السورة الثانية، ووجه الوصل كون القرآن كسورة واحدة مع قصد تبيين الإعراب، ووجه البسملة أنها لتبرك الابتداء، ويتصور بين السورتين على مذهب من يبسمل لقالون، أو لورش، على إحدى روايتي الأزرق أربعة أوجه: الأول: وصل آخر السورة الأولى بالبسملة. ووصل البسملة بأول السورة الأخيرة. الثاني: الوقف على آخر السورة الأولى، ووصل البسملة بأول السورة الثانية. الوجه الثالث: الوقف على آخر السورة الأولى وعلى البسملة. الرابع: وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها. فالأوجه الثلاثة الأولى جائزة، والوجه الرابع ممنوع وهو الوقف على البسملة إذا وصلت بآخر السورة الأولى، وإلى هذه الوجوه أشار في التحفة بقوله:

١٤ ـ وإن تبسمل فلها أوصاف ثلاثة بينها الأسلاف

١٥ ـ وصل الجميع آخراً بالبسمله صل أول الأخرى بها أيضاً صله

١٦ ـ وإن تشاقف آخر الأولى وقف بسملة وأول الأخرى التنف

١٧ ـ وثالث قف آخر الأولى وصل بسملة بأول الأخرى تصل

١٨ ـ والرابع الممنوع وقف البسمله موصولة بختم الأولى فاعضله اهـ

وأخصر منه قول القائل، ولله دره من قائل:

١٩ ـ فصل وصل وقف وقف فجائز وصل وقف ممنوع غير جائز

٢٠ ـ وقف وصل هذا هو المشهور الذي قد حققه الجمهور

تنبيه

محل أرجحية السكت على الوصل وتقديمه عليه لمن أخذ به إذا كان قبل الآية التي في آخر السورة الأولى الوقف الحاجز الفاصل، وأما السورة التي لم يكن فيها وقف حاجز، فإن الوصل يرجح فيها على السكت ويقدم عليه وذلك في سورتين من سائر سور القرآن، وهما ما بين العصر والهمزة، وما بين الفلق والناس، والعلة في ذلك هو المحافظة على اتباع القواعد، وبيان ذلك أن من خرج من سورة بوجه الوصل يدخل في التي بعدها بالسكت عند وجود الوقف الحاجز، وعند عدم الحاجز فإن القارىء يدخل في السورة الثانية بالوصل الذي تأخر عنه ويؤخر السكت لوجود العلة المذكورة.

ومثال ذلك فيما إذا وقف على في العقد، مثلاً أن يقول داخلاً بالسكت هكذا. في العقد. ومن شر حاسد إذا حسد، قل. حسد قل الخ فقد قدم السكت على الوصل لوجود الوقف على في العقد، وأما إذا لم يكن وقف حاجز، فإنه يقرأ هكذا حسد قل. حسد.

قل أعوذ الخ، فيقدم الوصل الذي دخل به أولاً لعدم وجود الوقف الحاجز، ويؤخر السكت على خلاف السور الباقية، وكذلك يقال في سورة والعصر إذا وقف على وتواصوا بالحق، فإنه يقدم السكت على الوصل لوجود الحاجز اتباعاً للقواعد، فيقرأ هكذا وتواصوا بالصبر. ويل الخ بالصبر ويل الخ فيقدم السكت فإذا لم يقف على بالحق، فإنه يقدم الوصل الذي دخل به وتأخر في يده، فيقرأ هكذا بالصبر. ويل، بالصبر، ويل الخ، فيقدم الوصل على السكت إلا أن صاحب الوصل صار وصله سكتاً في هذه السورة الأخيرة، وصاحب السكت صار سكته فيها بسملة، لأنها من الأربع الزهر كما تقدم، وأما السور الثلاث البواقي من الأربع الزهر، فيقدم فيها السكت على الوصل لوجود الوقف الحاجز قبل آخرها، لكن صاحب السكت فيها ينتقل إلى البسملة، وصاحب الوصل ينتقل للسكت عملاً بما تقدم في قول القائل:

٢١ ـ بسمل في سكت واسكتن في الوصل   في الأربع الزهر تفز بالخصل

ولأجل كون الوصل يقدم على السكت فيما بين سورة والعصر وسورة الهمزة لعدم وجود الحاجز، فإن البسملة تتأخر لأن صاحب السكت انتقل إلى البسملة بخلاف السور الثلاث من الأربع الزهر، فإن البسملة تقدم فيها لتقدم السكت فيها لوجود الحاجز، فيصير السكت بسملة ويصير الوصل فيها سكتاً لقبح اللفظ كما تقدم في التعليل عند من يعتبره تعليلاً، ويستحسن الفصل، والذي يقوّي حجة السكت ويضعف ذلك التعليل هو أن الفاصل لبسملة قد وقع مما فر منه مع عدوله عن الرواية، لأن قبح اللفظ لا يزول عند اتصال البسملة بما بعدها.

قال الإمام الداني: ليس هذا عندي مما يوجب الفصل إذ تلك الكراهة نفسها موجودة معه وهو الإتيان بالجحد، يعني النفي والويل بعد اسم الله وصفاته التي وصف بها نفسه في قوله: بسم الله الرحمٰن الرحيم.

تحصيل

يستحب لمن بدأ بالأجزاء أن يقف على التعوّذ، وأن يبتدىء بكلام غير راجع لما قبله يفهمه السامع.

قال المنتوري: وبالوقف على التعوّذ قرأت على جميع من قرأت عليه.

وقال مكي في الكشف: واخترت أنا في مواضع لمن ابتدأ بالأجزاء ألا يبتدىء بها، وأن يبتدىء بما قبلها مثل الابتداء بأول الحزب في النساء في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥] لأن القارىء يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله لا إله إلا هو، فيصل لفظ الرجيم بلفظ اسم الجلالة، وذلك قبيح في اللفظ، فمنعت من ذلك تعظيماً وإجلالاً له. قال: ومثله أني منعت من الابتداء بأول الحزب في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ

﴿يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: الآية ٤٧] فيصل ذلك بالشيطان الرجيم وذلك قبيح في اللفظ وعليه فيبتدىء في الأول بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: الآية ٨٦] ويبتدىء في الثاني بقوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: الآية ٤٦] وذلك بعد التعوُّذ فيهما وحينئذٍ فلا يحتاج إلى بسملة لانتفاء العلة، ولا مفهوم للحزبين الممثل بهما بل ذلك مطلوب في مطلق اسم الجلالة أو ضميره، وبعض من لم يبسمل يستعمل البسملة في هذين الحزبين.

قال بعضهم: لا خصوصية لهما بل في كل لفظة جلالة أو ضمير يعود إليه.

قال ابن القاضي: وهذا أيضاً إنما يعرض إذا وصل الرجيم يعني بلفظة الجلالة أو بلفظة ضميره، وأما إذا وقف على التعوُّذ فلا قبح. قال في التحفة:

٢٢ ـ وتجتبي في الجزء لا محالة مفتتحاً بلفظة الجلاله
٢٣ ـ أو مضمر عاد له نحو إليه يرد تنفي القبح بالفصل لديه
٢٤ ـ وينتفي إذا الرجيم أوقفنا أو بالذي ما قبله ابتدأنا

وقال الوهراني رحمه الله:

٢٥ ـ وشهر في الأجزاء ترك سوى الذي بمضمر أو باسم الجلالة يجتلي

قال الفيجاطي: أجزاء براءة كأجزاء غيرها.

والمراد بالأجزاء مطلق الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان والأعشار والآيات الكل سواء في الحكم. والجزء خلاف أول السورة وتتكرر البسملة بتكرر السورة كما تقدم سوى براءة فلا تبتدأ بالبسملة. قال:

٢٦ ـ في كل عودة تعود البسملة في أول السورة عند النقله

وقال الآخر:

٢٧ ـ قد نزل الوحي بكتب البسمله أول كل سورة منزله
٢٨ ـ إلا براءة فتركها حتم في كلها وذا بتوقيف علم

وقال آخر:

٢٩ ـ قبل براءة فبيض قدرها إذ نزلت بالسيف خذ تعليلها

فيترك بياض في السطر قدر البسملة هكذا عليم بياض بقدر كتابه بسم الله الرحمٰن الرحيم براءة من الله ورسوله الخ.

قال ابن الجزري في النشر: وأجمعوا على البسملة أول كل سورة ابتدىء بها، إلا براءة، فإنه لا تجوز البسملة أولها، ولو وصلت بالأنفال قبلها، بل يجوز عن كل من القراء بينهما ثلاثة أوجه وهي، الوصل والسكت والوقف، فكما أن المطلوب هو ترك البسملة في أول سورة براءة، فإن المطلوب هو ذكرها في أول كل سورة غيرها.

وأما سورة الفاتحة فهي على العكس من سورة براءة، ومعنى ذلك هو أنه لا بد فيها من البسملة، سواء وصلت بما قبلها أو ابتدىء بها. قال العامري:

٣٠ ـ وفي حالتي أم القرآن لكلهم ... كذا لهم دعها لدى التوبة العلى
٣١ ـ كأجزائها والكل قد خيّروا بغيـ ... ـر أجزائها فافهم حقاً لا محصلا

لكن قوله: كأجزائها، رده الوهراني بقوله:

٣٢ ـ وأشكل قول العامري لشركها ... بأجزا براءة فليس معولا

هذا ومما يجدر بالذكر هنا، وتجب المحافظة عليه، هو أنه لا ينبغي الخروج عن رسم القرآن الأصلي، أعني الذي رسمه به الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وذلك أنه لما مات العدد الكثير من الصحابة الحافظين للقرآن في محاربتهم لمسيلمة الكذاب الذي كان ادعى النبوءة في زمان سيدنا أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، فقتلوا مسيلمة فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنهما: قد ظهر لي أن يجمع هذا القرآن خوف موت الرجال الحافظين له، فعمل أبو بكر بإشارة عمر رضي الله عنهما فجمعه زيد بن ثابت الذي كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ كما أمره أبو بكر بجمعه، ولكن كان في صحائف متفرقة إلى زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه، فجمعه في مصحف واحد بلا نقط ولا ضبط، واختلفوا في عدد المصاحف التي جمعها عثمان رضي الله عنه، فقيل أربعة، وقيل كانت سبعة أولها هو الذي يقال له الإمام، ومنه كانت النسخ، فوجه لكل مصر مصحفاً وأبقى عنده المصحف الأول المعروف بالإمام، فكان مصحف سيدنا عثمان ملجأ ومرجعاً وأصلاً متبعاً لكل من يكتب القرآن، وزادوا النقط والضبط ووضع الهمز تسهيلاً وبياناً للمتعلمين، وقد تمت الفائدة بمعرفة الخط أولاً. والنقط والضبط ثانياً. وقد اشتهر عند المغاربة أن الرسم المعتمد عندهم هو ما رواه أبو سعيد عثمان ورش عن شيخه الإمام نافع فيما ثبت وصح رواية عن عثمان رضي الله عنه، وفي ذلك يقول صاحب مورد الظمآن:

٣٣ ـ فينبغي لأجل ذا أن نقتفي ... مرسوم ما أصّله في المصحف
٣٤ ـ ونقتدي بفعله وما رآ ... في جعله لمن يخط ملجآ

وفي العمدة:

٣٥ ـ فواجب على ذوي الأذهان ... أن يتبعوا المرسوم في القرآن
٣٦ ـ ويقتدوا بما رآه نظرا ... إذ جعلوه للأنام وزرا
٣٧ ـ وكيف لا يجب الاقتداء ... لما أتى نصاً به الشفاء
٣٨ ـ قال عياض إنه من غيرا ... حرفاً من القرآن عمداً كفرا
٣٩ ـ زيادة أو نقصاً أو إن بدلا ... شيئاً من الرسم الذي تأصّلا

والأبيات الخمسة الأخيرة ليست من نظم مورد الظمآن، بل هي من نظم عمدة

البيان، وكلاهما للناظم رحمه الله ورضي عنه.

هذا وإن الله تعالى قد ألهمني إلى نظم قصيدة من بحر الرجز في رسم القرآن وضبطه على رواية ورش، ذكرت فيها جل مهمات الرسم وحررت معظمه مع بيان ما يشكل منه عند الكتب من حذف أو إمالة وإعجام الذال وتثليث الثاء وما يلتبس من سين أو صاد أو إدغام وما قد زيد من حرف أو حذف من حرف علة وكذا وجوه الهمز من تحقيق وتسهيل وإبدال والحروف المقطوعة في الخط والموصولة والتاءات المجرورة والكلمات المحمولة قبل الوصل بواو أو ألف أو ياء من كل ما يصعب رسمه «وسمَّيت هذا النظم بتحفة القراء» والله أسأل أن ينفع به من حفظه أو قرأه أو كتبه أو حصل على شيء منه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ومن الأعمال التي لا تنقطع بالموت.

حملني على جمعه ما قد رأيته من بعض معلمي هذا الزمان وما هم عليه من عدم الإتقان لرسم كلمات القرآن، وقد اشتمل على ألف بيت وواحد وثمانين بيتاً، ورمزه: شفا. فالشين ألف والفاء ثمانون والألف واحد، وإن شئت قلت في رمزه: شاف. وتاريخ نظمه عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف، ورمزه رضا فشا عام ١٣٧٢ وسيأتي ذلك كله إن شاء الله مبيناً. وهذا أول الشروع في النظم المقصود الذي أوله:

٤٠ ـ بدأت بسم الله ذي الجلال ... أحمده جل في كل حال

وآخره:

٤١ ـ فأسأل النفع بدون منتهى ... به لكل قارىء هنا انتهى

تحفة القرّاء في بيان رسم القرآن

٤٢ ـ بدأت بسم الله ذي الجلال ... أحمده جلَّ في كل حال
٤٣ ـ ثم الصلاة والسلام توأمان ... على الهادي الذي به كل أمان
٤٤ ـ وآله وصحبه ومن تلا ... ثُمَّ بعهد إلى يوم الابتلا
٤٥ ـ حمداً له أورثنا القُرآنا ... تفضلاً علينا وامتنانا
٤٦ ـ لأنه أفضل ما به عني ... كما يقول أحمد بن الجكني
٤٧ ـ أفضل أسوة أتت وأنه ... أعظم ما يورث أي لأنه
٤٨ ـ أوثق شافع وأغنى للفقير ... من كل ما يكون من مال كثير
٤٩ ـ خير جليس لا يمل ذكره ... عند المتردد بمجل أمره
٥٠ ـ وحامل القرآن ليس فوقه ... من الأنام أحد فلتفقهوا
٥١ ـ وما بحقه استخف إلا ... منافق أو خارج قد ضلا
٥٢ ـ وكل حرف في الصلاة رتلا ... بمائة من حسنات جملا
٥٣ ـ ومن يكون قائماً وصلى ... به له خمسون فيما يتلى

٥٤ ـ خمس وعشرون بطهره وقع وغيره عشر وإحدى من سمع
٥٥ ـ وحيث مات صاحب القرآن فيأتيه في صفة الإنسان
٥٦ ـ أحسن ما يكون ذو وجه جميل يغشاه نور وهو قدره جليل
٥٧ ـ يقول ذو القبر من أنت يسال يجيبه أنا القرآن الأفضل
٥٨ ـ أنا الذي أناشد الجليلا لمؤمن وتلني ترتيلا
٥٩ ـ أنا الذي قد خص ذو الجلال بالفضل والعطاء في السؤال
٦٠ ـ أنا الذي فيك شفيع أشفع من قبل أن يشفع من يشفع
٦١ ـ أنا الذي أقيك كل وحشه فلا تخف من روعة ودهش
٦٢ ـ أنا الذي ألقاك بالسرور ومؤنساً من وحشة القبور
٦٣ ـ أنا الذي اتقيت في المعاصي فهاك ما رجوت من خلاص
٦٤ ـ أنا الذي أحلك الفردوسا يوم الجزاء لا تخف من بوسا
٦٥ ـ أنا الذي أعطاك أعلى الدرجات والحور والنور في ظل الغرفات
٦٦ ـ أنا الذي يلبس تاجاً وحلى والد صاحبي فكيف من تلا
٦٧ ـ أنا الذي جاءك في أخراكا جزاء ما أملت في دنياكا
٦٨ ـ أنا الذي بي مناك تبلغ وكل نعمة عليك تسبغ
٦٩ ـ هذا وفضله علا عن عدد فلنقتصر منه على ذا العدد
٧٠ ـ جعلنا الإله ممن حفظه وامتثل الوعظ الذي قد وعظه
٧١ ـ يا ربنا انفعنا به ونجنا من المعاصي والذنوب واهدنا
٧٢ ـ واجعله ربي قائداً بنا إلى رضاك والجوار في دار العلا
٧٣ ـ وبعد فالمقصود من ذا النظم بيان ما يشكل عند الرسم
٧٤ ـ من حذف أو ممال أو إعجام أو سين أو صاد أو الإدغام
٧٥ ـ وما له أضيف من أبواب تنفع أهل الخط في الكتاب
٧٦ ـ كبعض ما زيد وما قد حذفا من أحرف العلة أو ما خففا
٧٧ ـ همزه بالتسهيل والإبدال وقطع بعض الحرف والوصال
٧٨ ـ وجر تاء أبدلت من هاء والحمل قبل الوصل بانتهاء
٧٩ ـ وغير ذا من كل ما به اعتنا ورسمه يصحب في كتابنا
٨٠ ـ على الذي اشتهر للإمام عثمان ورش عالم الأعلام
٨١ ـ فجئت منه بالذي قد استقر بالمغرب الأقصى لدى أولي النظر
٨٢ ـ ومعظم المحذوف قد وجدته نظماً ومن أصوله أخذته

٨٣ ـ غيّرت نظمه كما أريد ألفاظه تنقص أو تزيد
٨٤ ـ والله أسأل سداد الرأي فيما انطوى في مقصدي ورأيي

* * *

٨٥ ـ القول فيما أتى من همز حذف بألف رقيقة كما ألف
٨٦ ـ قرآناً يوم بات مع لبشر جاءانا أءالهتنا احذف تنصر
٨٧ ـ كذا أءامنتم وزد خطيئات وبرءاؤا المنشئات سوءات

* * *

٨٨ ـ القول في الباء التي قد وصفت بنقطة من أسفل وحذفت
٨٩ ـ تباشروهن وبارزونا وباشروهن رباتيرنا
٩٠ ـ حسباناً بالنصب ولفظ بارك رباع والباطل كيف جاءك
٩١ ـ رباتيبين بالغ وغضبان وطيبات باخع ورهبان
٩٢ ـ بالهاء والميم أتى مقيداً وغيره بالثبت حيث وجدا
٩٣ ـ كبائر الإثم ولفظ الأسباب كباسط وباسط والألباب
٩٤ ـ ولفظه الأدبار مع معقبات والباقيات ثيبات تائبات
٩٥ ـ وقربات وكذا انباؤوا ما لفظ الخبائث بحذف علما
٩٦ ـ عبادته في مريم وصاد عبادتنا والفجر في عبادي
٩٧ ـ باعد خيابات ربائب احذف وأحباؤه كذاك فاعرف
٩٨ ـ عقباها واجتباه بالسواء طه ونون احذف بدون الياء
٩٩ ـ وألف المثنى حشواً قد حذف سوى تكذبان بالثبت عرف
١٠٠ ـ فالحشو نحو يخرجاكم ساحران وترزقانه بهذاء يجدان
١٠١ ـ طرفاً أتيت قالتا وزالتا دكتا كلتا ثلثا فبدتا
١٠٢ ـ فوجدا في الكهف مع فارتدا ذواتاً والتقتا إن يريدا
١٠٣ ـ كانتا واثنتا فإن أرادا بدا أبي واثنا دع المنساد
١٠٤ ـ وأسلما تظّاهرا تظاهرا دعوا مع جعلا نفعاً طهرا
١٠٥ ـ ذوا اذهبا إذ قربا إن تابا في النسا زد تبوءا تتوبا
١٠٦ ـ كلاهما وكلا مع فأكلا فقاتلا رسولاً طه تفشلا
١٠٧ ـ لا تقربا يستخرجا تراءا يقولا مع تزولا حقاً جاءا
١٠٨ ـ فأتيا مع لقيا مع يغنيا إيتيا ألقيا كنا نحيا
١٠٩ ـ أتيا ألقيا اهبطا فانطلقا ذاقا في الأعراف قالا وطفقا

١١٠ ـ جاوزا في الكهف كنا أن يبلغا   فقولا في طه في قلنا بلغا
١١١ ـ أن يتراجعا وأن يخافا   إن يتفرقا طه تخافا
١١٢ ـ وأصلحا يقيما أن يصّالحا   ركبا واستبقا أيضاً ومسحا
١١٣ ـ كتبا قالا الحمد في تلقى   قالا ويذهبا في طه حقا
١١٤ ـ ومثل ذا قسه عليه حتما   في سائر الذكر ونافس علما
١١٥ ـ القول في حذفك للمتاءات   مثنيات أو مثلثات
١١٦ ـ فالحذف في لفظ الكتاب مطلقا   أربعة إثباتها تحققا
١١٧ ـ وترى الشمس واحد وربما   فيه كتاب معلوم فلتعلما
١١٨ ـ وكتاب يمحوا في رعد حلا   رابعها أتى في أوفوا الكيلا
١١٩ ـ متاع البهتان مرتان   وامرأتان امتازوا جنتان
١٢٠ ـ مبسوطتان التابعين الفيئتان   مستأنسين يستأخرون نضاختان
١٢١ ـ واحذف يتامى مطلقا مقامتان   فخانتاهما كذا طائفتان
١٢٢ ـ واستأذن واستأجر كذاك قانتات   خشاه استأجرت تائب تاليات
١٢٣ ـ أوثان ميثاق كذا أنابهم   أنسابكم أثارة أثارهم
١٢٤ ـ سوى آثارهما والأمثالا   من مريم للختم خذ مثالا
١٢٥ ـ يستغيثان وكذا الخبيثات   أثاثاً ثلثان كذا النفاثات
١٢٦ ـ القول في الحذف لحرف الجيم   من أسفل تنقط في المرسوم
١٢٧ ـ تجارة وجاهد احذف مطلقاً   والجاهلية كذاك اطلقا
١٢٨ ـ وجاعل الليل لجاعلون   يجازى جاوزنا وجاثمين
١٢٩ ـ أن يخرجاكم متجاورات   زوجان جادل متبرجات
١٣٠ ـ فالجاريات درجات جاهلين   فيما عدا الجاهل ثبته يبين
١٣١ ـ القول في الحاء التي قد أهملت   من نقطها بألف قد حذفت
١٣٢ ـ سبحان مطلقاً والحاملون   وحافظ ما عدى يحافظون
١٣٣ ـ وحافظ في طارق بالثبت   وغير ذا فاحذفه يا مستفت
١٣٤ ـ وأتحاجوني وحاجزين   وحاش حاججتم وحاشرين
١٣٥ ـ محاريب مسافحات حاكمين   والحاسبين الصالحات حاملين
١٣٦ ـ إسحاق أصحاب أحاطت سائحات   أصحابهم فالحاملات السابحات
١٣٧ ـ القول فيما جاء من خاءات   محذوفة يروى عن الثقاة
١٣٨ ـ فلفظ خالق مطلقاً وخادع   ويتخافتون خالد خاشع

١٣٩ ـ والشبت قد جاء في خالدين ... في سورة الحشر بدون مين
١٤٠ ـ بخارجين خاسرين خاشئين ... بالنون في الثلاث ثم خاضعين
١٤١ ـ ولا تخاف دركاً وخازنين ... تخاطبني وخامدين الخالفين
١٤٢ ـ والخامسة خالاتكم خالاتك ... وشامخات حلفها كذلك
١٤٣ ـ والخاطئون احذف وخاطئين ... مطلقاً إلا من الخاطئين
١٤٤ ـ بالشبت مع خاطئة بالخاطئة ... ثلاثة في ثبتها مواطئه
١٤٥ ـ القول في الدال التي قد حكموا ... عليها بالإهمال والحذف ألزموا
١٤٦ ـ فألف ادارأتم ثم الوالدات ... بدافع الولدان مع معدودات
١٤٧ ـ وداخرون داخلون الوالدان ... أتعدانني بداء يسجدان
١٤٨ ـ يدك ولدان كذا شهادات ... عداوة كل رواه السادات
١٤٩ ـ وعابدات جاهداك داخلين ... ويريدان تذودان داخرين
١٥٠ ـ بقدر خافر وأن تداركه ... جدالنا أدارك تلت البركة
١٥١ ـ القول في الحذف لحرف الذال ... معجمة تأتيك بالمثال
١٥٢ ـ متخذات لفظ ذاكر ذلك ... والذاريات وهاذان ذانك
١٥٣ ـ أذان توبة كذا اللذان ... كذا جذاذاً خذه بالبيان
١٥٤ ـ القول في الراء وما منه حذف ... أذكره بنصه كما ألف
١٥٥ ـ الثمرات خمرات زاكمون ... وراكعين راعنا وراجعون
١٥٦ ـ مراضعاً بشراي آخران ... والرازقين زد فآخران
١٥٧ ـ لفظ الصراط وفراشاً حسرات ... خيرات إبراهيم مع مسخرات
١٥٨ ـ تراضيتم لفظ أرأيت مطلقاً ... كذا سرابيل راعوان حققا
١٥٩ ـ إكراههن تنتصران الذاكرات ... والراشدون ساحران الصابرات
١٦٠ ـ فالزاجرات وتراآ المعصرات ... مهاجرات الناشرات الحجرات
١٦١ ـ والراسخون وكذا مقصورات ... ثم تراضوا وكذا المغيرات
١٦٢ ـ حرام الأنبيا كذا مرات ... سراجاً فرقان مبشرات
١٦٣ ـ عمران ميراث دراهم بقرات ... عورات قاصرات فالمدبرات
١٦٤ ـ وفي جواب هم احذف ترابا ... كذا وإن تعجب فخذ صوابا
١٦٥ ـ ومتجاورات البحران ... كذا الخراصون فخذ بيان
١٦٦ ـ لفظ المراودة مع فرادى ... وراغبون مغارات زيدا
١٦٧ ـ القول في الزاي التي قد حذفت ... في كلمات عدت وعرفت

١٦٨ ـ جزاء الأولين قال رجلان أظلم مع بسط ناقتوا بيان

١٦٩ ـ فهذه خمس وقل في يوسف جزاؤه ثلاثة لها احذف

١٧٠ ـ زاكية في الكهف مع تزاور وهمزات المؤمنون ذكروا

١٧١ ـ والزاهدين الزارعون الزجرات تسأله جل امتثال الزجرات

١٧٢ ـ القول في الظاء أتت موصوفة مهملةً مثالة محذوفة

١٧٣ ـ أحذف حطاماً وخطاياهم كذا أضف خطاياكم خطايانا لذا

١٧٤ ـ وطائف الأعراف واستطاعوا والناشطات طائراً واسطاعوا

١٧٥ ـ واحذف طاغين باليا والشيطان ثم الطاغوت وكذا سلطانا

١٧٦ ـ القول في الظاء أتت مثاله بالحذف والإعجام خذ مثاله

١٧٧ ـ لفظ العظام ما عدا عظامه من قبل قادرين في القيامه

١٧٨ ـ وظاهر مطلقاً مثل حافظات والظالمون والظالمين بالنون آت

١٧٩ ـ القول في الكاف وما قد رسما بالحذف منه بطريق علما

١٨٠ ـ ميكائل أنكاثاً مع أكابر ولفظ كاذب وسكارى الكافر

١٨١ ـ في الرعد واحذف مشركات كارهين مرتفكات كاتبين كاظمين

١٨٢ ـ وكاتبون بالنون كالح كاشفات بغير نجم ممسكات بركات

١٨٣ ـ الأبكار كافرينَ أي بالنون نكالاً في العقود والأعوان

١٨٤ ـ كذاك فيكم شركاء شرعوا كادت أكالون بحذف تسمع

١٨٥ ـ القول في اللامات يا ذا الفهم محذوفة بألف في الرسم

١٨٦ ـ لكن أولائك خلال وكلام وأولاه واختلاف وغلام

١٨٧ ـ سلالة خلائف الأولاد لامستم حلائل الميلاد

١٨٨ ـ ثلاثة ثلاث لاعبين سلاسلاً إيلاف لابثين

١٨٩ ـ يقتتلان الثقلان سنبلات لاقيه ثم رجلان المثلات

١٩٠ ـ أصلابكم حلائِب الجلال خلالات آلاف كذا حلال

١٩١ ـ ملائكة والغافلات لاغيه لغلامين الحاملات لاهيه

١٩٢ ـ واللاعبين اللاعنون اللات والحذف في آخرها بتاتا

١٩٣ ـ بلاغ القلائد الملاقاة والليه واللاتي كذا علامات

١٩٤ ـ لكنها في اللفظ لا في الرسم في إليه واللاتي فنز بالعلم

١٩٥ ـ لفظ الثلاث مطلقاً والآن إلا الذي في الجن مستبانا

١٩٦ ـ وعلانية مع الأزلام خلاف والإصلاح مع سلام

١٩٧ ـ تلاوته والمرسلات بلاء … شيعته كم تركوا سواه
١٩٨ ـ أحلام أقلام وكالأعلامِ … أضلالنا علام مع ظلامِ
١٩٩ ـ خلاق واختلاق مع رسالات … غلاظ أملاق كذا جمالات
٢٠٠ ـ كذا ولايتهم يا كلان … لائم الإسلام خذ بيان
٢٠١ ـ ويتلاومون مع جلابيب … كذا الولاية فلاناً لازب
٢٠٢ ـ كلالة أولات والطلاق … أقلامهم سلام التلاق
٢٠٣ ـ إلهه الخلاق والأغلال … ظلالهم مثله والضلال
٢٠٤ ـ وحذفوا الثاني من اللامين … من ستة خذها بدون مين
٢٠٥ ـ وذاك لفظ ألى بالتسهيل … والتي كيفما أتى والليل
٢٠٦ ـ كذاك في الذي وفي اللذين … ومثلها الذين باليقين
٢٠٧ ـ وألحقَّ النحاة حرفاً سابعاً … بحذف لامه لها قد تبعا
٢٠٨ ـ وذاك في اسم اللّه إذ يجر … بلامه نحو للّه الأمر
٢٠٩ ـ ورسموا الأولى فقط فيما ذكر … وتركوا ضبطها حقق واختبر
٢١٠ ـ ورسما في اللّه واللهم … واللهو واللطيف يا ذا الهمه
٢١١ ـ وفي اللوامة واللعنون … ومثّل ذاك من اللعبين
٢١٢ ـ واللهب اللؤلؤ واللغو اللمم … واللات واللعنة باللامين ثم
٢١٣ ـ ويضبط الثاني من اللامين … وتحذف اللامات من يمين
٢١٤ ـ وكتبوا قطعاً بلام واحده … ألف ما الفت خذها فائده
٢١٥ ـ لأنه فعل من الأفعال … وأل لا تدخل على الأفعال
٢١٦ ـ من ثم كان دون أل فاطهروا … واتبعوا وازينت قد حرروا
٢١٧ ـ فاطلع اطلعت وأطيرنا … وادكر اتسق واتخذنا
٢١٨ ـ اطلع إدارأتم واثاقلتم … إدارك أداركوا واتخذتم
٢١٩ ـ وباتخاذكم كذا لفظ اتقوا … كذا فأطلع أيضاً حققوا
٢٢٠ ـ القول في الميم التي قد رسمت … بحذفها بألف قد علمت
٢٢١ ـ وحذفوا الرحمان والإيمان … إيمان بالكسر كذا لقمان
٢٢٢ ـ وسليمان علماء مسلمات … ومحكمات ظلمات كلمات
٢٢٣ ـ أعمال مالك مطلقاً وحرمات … خصمان إسماعيل فالمقسمات
٢٢٤ ـ كذا السماوات وماكرين … لفظ الأمانات وماكثين
٢٢٥ ـ والثبت في أمانة الأحزاب … قِنا إلهنا من العذاب

٢٢٦ ـ ومطلق الغمام يحكمان أمانته كذا يعلمان
٢٢٧ ـ أعمامكم عمات يقسمان جميعها بالحذف خذ بيان
٢٢٨ ـ أفتمارونه ثم الماهدون ثمانية كذا وزد سماعون
٢٢٩ ـ هامان معلومات مع جمالات أسماله إمامهم علامات
٢٣٠ ـ ومالكون وتماثيل سيما والصالحات ويقومان اكتبا
٢٣١ ـ سيماهم في القتال دون الياء والبكر والرحمٰن بالسواء
٢٣٢ ـ والثبت قد أتى بلا ترديد بسيماهم من أثر السجود
٢٣٣ ـ والخلف في عمارة المسجد حل لكن جرى عندنا بالثبت العمل
٢٣٤ ـ القول في النون وما بالحذف منه أتى بالنص دون خلف
٢٣٥ ـ في ناصحين ناصرين ناظرين والنون بالثلاث منها قد قرن
٢٣٦ ـ لفظ منافق ومنافع بنات أكنانا أبناه ولفظ محصنات
٢٣٧ ـ إناثاً مومنات مع جنات سوى التي من قبلها روضات
٢٣٨ ـ لناكبون مطلق التنازع والأمانات نادمين بنابع
٢٣٩ ـ لفظ المناجاة وناديناه أصنامكم عيناك مع عيناه
٢٤٠ ـ والنازعات الناشطات الناشرات والمتنافسون ثم الحسنات
٢٤١ ـ وبعد نون مضمر كذاك نحو ردنناه وأعطيناك
٢٤٢ ـ واحذف بنات في ثلاث كلمات فالحق قال الله أم له البنات
٢٤٣ ـ فناظرة بم مع القناطير حذفهما أتى بلا مناكر
٢٤٤ ـ والصافنات برهانان اثنان كذا مناسككم عينان
٢٤٥ ـ زوجناكها مطلق الأعناب أعناقهم بالها بلا ارتياب
٢٤٦ ـ القول في الصاد التي من نقط قد أهملت وحذفت في الخط
٢٤٧ ـ أحذف أصابتكم أصابتهم وما أصابكم كذا النصارى فاعلما
٢٤٨ ـ صاعقة والصاعقة والصابرين والصافنات لفظ صائم صاغرين
٢٤٩ ـ صلصال أبصار وصارمين كذا مصابيح وصادقين
٢٥٠ ـ ولفظ صاحب ما عدا صاحبهما فصاله وصاعقون احذفهما
٢٥١ ـ كذا أصابعهم صادقون بنون بصائر للناس صابرون بنون
٢٥٢ ـ والحذف دون الياء في أوصاني تصاعر الصالحات خذ بيان
٢٥٣ ـ والصادقات الصابرات صالح والثبت قل في صالحين واضح
٢٥٤ ـ والحذف في الصابون والصابين في سائر الذكر أتى مبينا

٢٥٥ ـ القول في الضاد التي قد أعجمت ... بنقطة ثم بحذف رسمت

٢٥٦ ـ مضاعفه يضاعف الرضاعه ... جميعها ومطلق البضاعه

٢٥٧ ـ يضاعفه وزد يضاعون كذا ... هذا الذي ورد في الضاد خذا

٢٥٨ ـ القول في حذفك حرف العين ... مهملة ترسم عن يقين

٢٥٩ ـ عاهد عاهدتم شعائر عاقبه ... أنعام عاقدت تعالى فاكتبه

٢٦٠ ـ دعاه غافر عالمون العالمين ... وشفعاه اثنين مع معاجزين

٢٦١ ـ أضعافاً غير البكر مع فالعاصفات ... وعابدون بالنون ثم النازعات

٢٦٢ ـ عاليها وعاليهم وعابدات ... تتبعان عالمين الخاشعات

٢٦٣ ـ ولفظ عاكف كيفما أتى احذف ... وعاكفاً في طه بالثبت قفي

٢٦٤ ـ ولفظ عامل حيث جاء في الكلام ... سوى الذي لذا لهم دار السلام

٢٦٥ ـ فإنه بالثبت قطعاً رسما ... عاملة بالثبت مثله اعلما

٢٦٦ ـ والعاديات وكذا الجمعان ... حذفهما قد جاء في القرآن

٢٦٧ ـ وعاصم يونس فيه اختلفا ... لكن ثبته لديهم ألفا

٢٦٨ ـ القول في الغين التي قد نقطوا ... وحذفها بنصه مستنبط

٢٦٩ ـ غافل مغارب فاستغاثه غابرين ... غاوين في احشروا كذا الغارمين

٢٧٠ ـ وغافرين غالبون الغالبين ... بالنون في الثلاث حذفها مبين

٢٧١ ـ أضغان مع أضغاث مع مغارات ... وغاشيه مغاضباً وسابغات

٢٧٢ ـ القول في الحذف لحرف الفاء ... بألف خلفها بلا خفاء

٢٧٣ ـ شفاعة دفاع فاكهين ... وفالق الحب بفاتنين

٢٧٤ ـ فاحشة تفاد فاصلين ... ويخصفان ثم الفاصلين

٢٧٥ ـ وضعفاء الموضعين كاشفات ... رفاتاً والأطفال مع فالعاصفات

٢٧٦ ـ حذف كفارة عليه اتفقا ... سوى الذي معه فمن تصدق

٢٧٧ ـ تفاوت في الغرفات عرفات ... كذلك الغفار مع فالفارقات

٢٧٨ ـ والثبت في ثلاثة مذكور ... لغفار غفاراً استغفار

٢٧٩ ـ القول في القاف وما قد حذفا ... منه ونقط فوقه قد عرفا

٢٨٠ ـ قاتل مقاعد ومقامع قانت ... ما عدا قانتاً في نحل ثابت

٢٨١ ـ وفريقان مع يقاتلون ... ونفقاتهم والقانتين

٢٨٢ ـ والقاسطون متقابلينا ... وصدقات ثم القانطين

٢٨٣ ـ وقاسية بغير حج تأتي ... في الحج قد رسمت بالإثبات

٢٨٤ ـ وصدقاتهن قانتات قاتلوهم مع متصدقات

٢٨٥ ـ أعقابكم وترزقانه قاهرون ولفظ قادر بياء أو بنون

٢٨٦ ـ كذا استقاموا قاصدون الفارقات فالسابقات وكذا باسقات

٢٨٧ ـ والصدقات وكذا المطلقات كذا بالألقاب ميقات قاصرات

٢٨٨ ـ لفظ سقاية أتى فيه الخلاف وبعضهم حذفه بلا خلاف

٢٨٩ ـ والعمل اليوم في قطرنا على إثباته مثل عمارة انجلا

٢٩٠ ـ القول في السين التي قد أهملوا من نقطها والحذف فيها استعملوا

٢٩١ ـ مساجدَ الإنسان ساجدين بالنون مع أسارى سافلين

٢٩٢ ـ تساقط إحساناً وكالإحسان سوى حسان معاً في الرحمان

٢٩٣ ـ يا سامريْ سامراً وسابقات كذا أساوره أساؤوا بابسات

٢٩٤ ـ لفظ المساكين كذا أساطير مسافحات الساخرين ساحر

٢٩٥ ـ والثبت في الساحر قبل كلمات أتواصوا حيث أتى ادع لاتحات

٢٩٦ ـ والسائحون سابقين سابقون يسارعون سارقون أي يسنون

٢٩٧ ـ مسافحات السابحات سائحات وسامدون سالمون السابقات

٢٩٨ ـ واحذف رسالات سوى المذكور في عجبتُم بلغ واحذفنا فاعرف

٢٩٩ ـ القول في الشين التي قد صرحوا بنقطها والحذفَ فيها صححوا

٣٠٠ ـ شاخصة شاطئه شاربين وشاهداً بالنصب شافعين

٣٠١ ـ ومتشاكسون شامخات كذا تشاقون ومعروشات

٣٠٢ ـ لفظ مشارق شاربون شاكرين بالنون ما نشاء مثل شاهدين

٣٠٣ ـ لفظ تشابه كذا غشاوة نجنا يا رب من الغشاوة

٣٠٤ ـ القول في الهاء التي قد وردت محذوفة بألف قد عرفت

٣٠٥ ـ هارون مع شهادة برهانُ الإشهاد ها هنا كذا رهان

٣٠٦ ـ أمنا أماني أنهاراً مُمسكنا وأثبتوا فانهار

٣٠٧ ـ هاتين هاذان جهالات هالكين فهار تعجب هذه مهاجرين

٣٠٨ ـ وبرهانان ومهاجرات لفظ الشهادة والأمهات

٣٠٩ ـ واحذف بهادِ العمي موضعان هذا وهؤلاء بالسيمان

٣١٠ ـ ومتشابهات مع مهاداً بالنصب زد خرجتم جهادا

٣١١ ـ القول في الواو وما قد بان من حذفه في الذكر حيث كان

٣١٢ ـ أزواج مع صواعق الأصوات أخوالكم واحذفنا مع خُطوات

٣١٣ ـ مواقيت الأبواب ثم الصلوات رضوان إخوان وواسع أخوات
٣١٤ ـ رواسي الفواحش الثوابين فواكه صوامع الموازين
٣١٥ ـ أصوات غير طه مع لواقح كذا النواصي واعية مواقع
٣١٦ ـ وأبواه وألواح واردون ومطلق الموالي وارثون بنون
٣١٧ ـ لواحة بالشيت والألواحا كذاك في الألواح أيضاً لاحا
٣١٨ ـ واحلف للاوابين في الإسراء كذا القواعد من النساء
٣١٩ ـ والشهوات أواه قواصون أواري يواري مع طوافون
٣٢٠ ـ كذا لواقح يتوارى الواعظين قوامين الألوان ثم الوارثين
٣٢١ ـ ولفظ والد كيفما أتى احلف سوى ثلاثة بها الثبت قُفي
٣٢٢ ـ اثنان في يُسلَّم وزده ثالثا في سورة البلد لبس عابثا
٣٢٣ ـ ولفظ واحد مع لفظ عدوان فاحلفه حيث ما أتى في القرآن
٣٢٤ ـ أفواهكم أفواههم بالحذف سوى الذي في الأفك دون خُلف
٣٢٥ ـ أقواتها الأموال لفظ السماوات أينكم اثبت لديه سماوات
٣٢٦ ـ القول في الياء التي قد شمت حُرف الهجاء ويحذف عُلمت
٣٢٧ ـ ياء الندا الرياح مع تستفتيان إياي الأوليان مع يستويان
٣٢٨ ـ وواحد الرياح بالإثبات وهو الذي معه مبشرات
٣٢٩ ـ خطاياكم خطاياهم مع بنيان كذا خطايانا بياناً تبيان
٣٣٠ ـ قياماً بالنصب شياطين مطويات الأيامى والقيامة مع مفتريات
٣٣١ ـ رأياي قبل وربيان ذريات فألقيناه فأتيناه الباقيات
٣٣٢ ـ وثاني بأتيانها غيابات مع فتيانكم ولفظ آيات
٣٣٣ ـ والثبت في آياتنا حرفان بمجمل اللّه فيه اثنتان
٣٣٤ ـ بأيام طغياناً مع ديار بالحذف إلا خلال الديار
٣٣٥ ـ وتجريان ملتقيان وفتيان كذا يبغيان
٣٣٦ ـ فالتاليات وكذا الحياة وراسيات ذكر الرواة
٣٣٧ ـ فصل ومن تمام ما قد حذفوا جملة أحرف بقلب تعرف
٣٣٨ ـ وهي حروف رسمت بالياء في الخط لا في اللفظ بالسواء
٣٣٩ ـ مولاكم مولاهم بخشاها مولانا أنساني مع ضحاها
٣٤٠ ـ ولا هم أولاهم تلاها أولاهما دلاهما جلاها
٣٤١ ـ هداكم هداهم يغشاها آتاني آتاكم آتاها

٣٤٢ ـ هـواه واشـتـراه مـع طـحـاهـا … أداهـم تـراهـم سـواهـا
٣٤٣ ـ أراه واعـتـراك مـع تـقـواهـا … نـراه مـع وصـاكـم زكـاهـا
٣٤٤ ـ مـأواكـم مـأواهـم دحـاهـا … نـهـاكـم ألـهـاكـم طـغـواهـا
٣٤٥ ـ أخـراهـم إحـداهـن مـع أشـقـاهـا … دعـواهـم أحـصـاهـم مـرعـاهـا
٣٤٦ ـ مـثـواهـم تـقـواهـم أرسـاهـا … إحـداهـمـا اجـتـبـاكـم مـع مـرسـاهـا
٣٤٧ ـ أخـراكـم أدراكـم مـنـتـهـاهـا … نـاداهـمـا نـادانـا مـع دحـاهـا
٣٤٨ ـ هـدان واصـطـفـاه مـع ذكـراهـا … آواكـم سـمـاكـم تـرضـاهـا
٣٤٩ ـ تـرانـي مـع نـراك مـع تـراهـا … كـذا أرانـي وزد هـداهـا
٣٥٠ ـ أدراك مـع نـجـواهـم مـجـراهـا … يـتـوفـاهـن كـذا يـصـلاهـا
٣٥١ ـ سيماهـم فـي الأعـراف مـع نـاداهـا … نـجـواهـم أنـهـاكـم أحـصـاهـا
٣٥٢ ـ أنـجـاكـم بـشـراكـم ألـقـاهـا … نـنـسـاكـم اصـطـفـاكـم بـنـاهـا
٣٥٣ ـ والـثـبـت فـي سـقـيـاهـا مـع أحـيـاهـا … ذكـرتـنـا احـتـرازاً وانـتـبـاهـا
٣٥٤ ـ أتـاهـم أتـانـي مـع أتـاه … تـنـسـاهـم أنـسـاهـم أنـسـاه
٣٥٥ ـ مـثـواهـم يـلـقـاه مـع إنـاه … وقـاهـم وقـانـا مـع أنـجـاه
٣٥٦ ـ نـجـاكـم نـجـاهـم يـغـشـاه … نـجـانـا مـزجـاة كـذا تـخـشـاه
٣٥٧ ـ هـدانـا واصـطـفـاك مـع مـثـواه … وتـلـقـاهـم مـع أحـصـاه
٣٥٨ ـ يـتـوفـاكـم وكـذا مـأواه … ومـا يـلـقـاهـا كـذا وقـاه
٣٥٩ ـ وتـتـوفـاهـم مـا ابـتـلاه … قـضـاهـن غـشـاهـا مـع يـجـزاه
٣٦٠ ـ سـواك سـواهـن مـع سـواه … يـوم تـأتـي اجـتـبـاه مـع هـداه
٣٦١ ـ نـهـاكـمـا سـقـاهـم تـرضـاه … هـداهـم أغـنـاهـم مـولاه
٣٦٢ ـ أراك مـع أرداهـم اسـتـسـقـاه … أراكـهـم يـغـشـاهـم فـتـاه
٣٦٣ ـ يـراكـم تـقـاة مـع نـاداه … أصـفـاكـم جـزاهـم وفـاه
٣٦٤ ـ أراكـم قـضـاهـا وافـتـراه … يـنـهـاهـم تـوفـاهـم ألـقـاه
٣٦٥ ـ فـمـا ذكـرت هـذا مـشـتـهـاه … وقـس عـلـى الـمـذكـور مـا ضـاهـاه
٣٦٦ ـ كـلـفـظـة الـتـوراة كـيـف تـجـري … بـيـانـهـا سـوى الـتـي فـي الـفـجـر
٣٦٧ ـ وكـل مـا رسـم قـل بـالـيـاء … أمـالـه ورش عـلـى الـسـواء
٣٦٨ ـ إلا حـروفـاً وردت بـالـفـتـح لـه … بـيـانـهـا سـهـل فـلـيـمـت مـشـكـلـه
٣٦٩ ـ فـمـنـهـا خـمـس مـع عـشـريـن ورد … وصـلـهـا بـالـهـاء وفـتـحـهـا اطـرد
٣٧٠ ـ فـي الـنـازعـات الـفـتـح مـن بـنـاهـا … إلـى الأخـيـر مـا عـدا ذكـراهـا

٣٧١ ـ عددها عشر بلا امتراء يصلاها في الليل وفي الإسراء
٣٧٢ ـ وزدها عشراً وثلاثاً بعدها في سورة الشمس فحصل عدها
٣٧٣ ـ أولها في العد قل ضحاها بالياء والفتح إلى سواها
٣٧٤ ـ ومثلها بالفتح في الأواخر حتى زكى على لدى الحناجر
٣٧٥ ـ يصلى إلى يصلى مع سيصلى تصلى جميعها بفتح يتلى
٣٧٦ ـ فأربعاً مع الثلاثين تصل وكل ما رسمت منها لا تُمل
٣٧٧ ـ وكل ما يكتب قبل الهاء فرسمه محقق بالياء
٣٧٨ ـ ما عدا خمساً أبواه فاه عصاه مع إياه مع أخاه
٣٧٩ ـ ثم الذي يمال دون الياء من ألفات تأتي قبل الراء
٣٨٠ ـ محفوظة في آخر الأسماء كالدار والدينار بالسواء
٣٨١ ـ والجار والنهار والأنصار والنار والأسحار مع حمار
٣٨٢ ـ كفار الأبرار مع قنطار صبار الأحبار والكفار
٣٨٣ ـ جبار البوار والقرار أشعارها أوبارها أقطار
٣٨٤ ـ ختار الفجار والأشرار أسفارنا الديار مع مقدار
٣٨٥ ـ أخباركم أوزار والقهار في الغار هار كذا من أنصار
٣٨٦ ـ جبارين الأخيار كالفخار سحار الغفار والأدبار
٣٨٧ ـ ديار والأبصار والأبكار كلها بالثبت إلى الغفار
٣٨٨ ـ واحذف من الغفار للأبكار وأمل الكل بلا إنكار
٣٨٩ ـ ومثل ما ذكرته أثار ثابتاً أو محذوفاً ذاك جار
٣٩٠ ـ ولا تُمل نمارق الجوار ولا من أنصاري مع ثُمار
٣٩١ ـ غير مضار كذا أيضاً هار من الأمالة فخذ يا قاري
٣٩٢ ـ من غير ذي الراء أمل خطايا عصاني لا عصاك أو عصايا
٣٩٣ ـ وتسولاه وكذا محياي أحياكم محياهم رأياي
٣٩٤ ـ رأى مع غير ساكن رآك نأى رآه وكذا رؤياك
٣٩٥ ـ لكنها في رأى مع فرعيه في الراء والهمز معاً تميله
٣٩٦ ـ تقاته سيما لا في الأعراف وكافرين باليا بلا خلاف
٣٩٧ ـ أحياهم ونحيا والحوايا ألفها ثمال خذ وصايا
٣٩٨ ـ فحلى بفتح فائه والكسر وضمها يمال كلا فادر
٣٩٩ ـ كقتلى تقوى تترا دعوى صرعى وذكرى موسى عيسى قربى رجعى

٤٠٠ ـ بالياء كانت رسمت أو بالألف كلتيا عليا رؤيا سيما قد ألف
٤٠١ ـ تعالى بالفتح وبالضم أمل نحو نصارى وأسارى يشتمل
٤٠٢ ـ وما أتاك في فواتح السور من أحرف الهجاء أربع غرر
٤٠٣ ـ فها طه أمل وحا حاميما هيا في مريم ورا تعميما
٤٠٤ ـ وكل ما أماله فبين بين سوى طه لديه كبرى دون مين
٤٠٥ ـ ومعنى بين بين أن توسطا ما بين فتحة وكسر مقسطا
٤٠٦ ـ تسمى عندهم بالتقليل كذاك بالإضجاع يا خليلي
٤٠٧ ـ والكبرى أن تقرب بالفتح إلى كسر وبالألف للياء اعقلا
٤٠٨ ـ يدعونها بالبطح والإضجاع ومحضة لكن بلا إشباع
٤٠٩ ـ وكل ما انقلب قل عن ياء فحذفه يكون فوق الياء
٤١٠ ـ سوى التي تقرأ بالتنوين يترك حذفها لساكنين
٤١١ ـ وذاك مولى مطلقاً ومفترى همّى مصلّى ومسمّى وقرّى
٤١٢ ـ فتى ضحى أذى بفتح وسدى غزى سوى مثوى مصفى وهدى
٤١٣ ـ وكلها تمال عند الوقف وبازها ما فوقها من حذف
٤١٤ ـ ووضعوا التنوين فوق الياء كأختها بدون ما مراء
٤١٥ ـ وكتبوا إذاً بكسر بالألف رداً رباً صفاً وامتاً مزتلف
٤١٦ ـ تماً لنسفعاً يكوناً أقصا وتولاه من عصاني الأقصا
٤١٧ ـ نجيا بنون وطغا الما دنيا والرؤيا عليا أحيا والحوايا
٤١٨ ـ تراءى كلتا نئا تترا ورأى ألفها ثابتة لمن رأى
٤١٩ ـ سوى الفؤاد ما رأى لقد رأى فالهمز فوق ألف عكس نئا
٤٢٠ ـ جنا علا في الأرض زد ولعلا بعضهم دعا دنا نجا خلا
٤٢١ ـ عفا بدا ومثلها إن الصفا أبا قيل أحد سنا شفا
٤٢٢ ـ عصاك مع عصاي مع عصاه سيما في فتح وهذا أقصاه
٤٢٣ ـ جنا طغا الماء تراءى الأقصا تمال عند الوقف مثل أقصا
٤٢٤ ـ ولا تمل عصاي أو عصاك ولا عصاه فاحفظ ما أتاك
٤٢٥ ـ ولا تمل دعا دنا أبا أحد نجا خلا ما زكى منكم من أحد
٤٢٦ ـ ولا تمل كلتا بدا سنا شفا ولعلا عفا كذا إن الصفا
٤٢٧ ـ وأثبت الألف من سقياها ولا تملها وأمل أحياها
٤٢٨ ـ ثلاثة بالياء كتبها أتى يا أسفي يا ويلتي يا حسرتي

٤٢٩ ـ وكل ما أماله عثمان يجيز فتحه روى الخلان
٤٣٠ ـ فلغتان هما يا إنسان ورد قطعاً بهما القرآن
٤٣١ ـ بألف قد كتبوا الرسولا ومثلها الظنونا والسبيلا
٤٣٢ ـ ثم الزوائد من الياءات سبع وأربعون حرفاً آتي
٤٣٣ ـ نذري ست ونكيري أربع وعيدي والداعي في ست تجمع
٤٣٤ ـ وتسألني ما دعاني ابتعني يأتي لامع دعاني بدلوا اسمعن
٤٣٥ ـ والمهتدي سبحان مع في الكهف مع يهديني
٤٣٦ ـ يؤتيني نبغي كذا تعلمني كلها في الكهف طه تتبعني
٤٣٧ ـ إأتياني في النمل مع تمدونني تكذبوني قال في القصص عن
٤٣٨ ـ وكالجوابي مثله والبادي وفي الشورى الجواري أيضاً باد
٤٣٩ ـ ترديني تنقذوني والتنادي نذيري والتلاقي والمنادي
٤٤٠ ـ فاعتزلوني ترجموني أكرمني بالوادي في الفجر ويسري أهانني
٤٤١ ـ فإن وصلت زدتها وإن تقف حذفتها للمصري كيفما تقف
٤٤٢ ـ وكلمات رسمت بالياء زيدت في آخرها باعتناء
٤٤٣ ـ من نبئي سكن من تلقائي بمعجل الله وزد إيتائي
٤٤٤ ـ ذي القربى طه فيها من آنائي لبشر فيه أو من ورائي
٤٤٥ ـ كذا بأبيكم بأيام أتى أولاهما زائدة خذ يا فتى
٤٤٦ ـ تدغم الأولى في التي تليها لذا كليهما فكن نبيها
٤٤٧ ـ حرف بأييد بياءين رسما وليس مثل سابقيه مدغما
٤٤٨ ـ أولاهما أصلية لا زائده وجرة من فوقها ممدده
٤٤٩ ـ ووضعوا الدارة فوق الثانية لأنها مزيدة علانية
٤٥٠ ـ وألفين بيائه قد زيدت في موضعين بعد همز وردت
٤٥١ ـ واحذف أولى الياءين من ولييا حيي يحيي كذا لنحيي
٤٥٢ ـ عكس النبيين والأميين ربانيين والحواريين
٤٥٣ ـ وأثبتوهما في عليين في سورة التطفيف مستبينا
٤٥٤ ـ وصورة الهمز في خاطئين وشبهه احذفها كخاسئين
٤٥٥ ـ ومثل يستحيي ولبي يحيي بالمقص أو بالرقص يا أخي
٤٥٦ ـ فالرقص تعريفاً والمقص رد هذا هو الحد الذي قد حددوا
٤٥٧ ـ وألحقن ثانية بعيدها تلقى رقيقة في سطر عندها

٤٥٨ ـ واحذفها للساكن حيث يوتى   به بعيلها كيحيي الموتى
٤٥٩ ـ وغلظهما إذا بمضمر   وصلنا معاً فحقق خبري
٤٦٠ ـ يحييكم يحيين مع يحييها   أفعيينا وقس الشبيه
٤٦١ ـ فالرقص في أربعة والمقص   في مثلها بذاك جاء النص
٤٦٢ ـ فكل ياء وردت مطرفة   وحركت فحكمها الرقص أعرفه
٤٦٣ ـ ومثلها في ذلك المنقلبة   تكتب بالرقص فحقق ملعبه
٤٦٤ ـ نحو بأي وهداي وولي   المؤمنين والهدى كل جلي
٤٦٥ ـ فهذه أربعة أقسام   في الرقص جاءت خذها يا همام
٤٦٦ ـ والمقص في ساكنه بقسميها   حياً وميتاً وردت في رسمها
٤٦٧ ـ كصورة الهمز مع المزيدة   أقسامها أربعة معدودة
٤٦٨ ـ نحو ذوي عدل أخي أشدد تبأ   وصورة كشاطئي والمثني
٤٦٩ ـ فبلغت أقسام ياء الطرف   ثمانياً وحكمها لا يختفي
٤٧٠ ـ وربما أتوا بحكم الرقص   في كلمات عرفت بالمقص
٤٧١ ـ أو عكسه وكل ذاك يسهل   وعنلس ذي درابة لا يشكل
٤٧٢ ـ من ثم جا الأمران في يستحي   وبابه أو حركت كأي
٤٧٣ ـ في كل ياء وردت محركه   وجهان من أراد وجهاً سلكه
٤٧٤ ـ والواو في مناة مع مشكاة   والربا والغداة والنجاة
٤٧٥ ـ وفي صلاة الفجر والعشاء   وفي الزكاة خذ بلا امتراء
٤٧٦ ـ ومثلها لفظ الصلاة والحياة   إلا حروفاً منهما مستثنيات
٤٧٧ ـ صلاتهم صلاتهم صلاتك   صلاته صلاتي في مثل ذلك
٤٧٨ ـ حياتنا والفجر لحياتي   حياتكم كلها بالإثبات
٤٧٩ ـ وزادوا واواً في أو لواو في أولات   وساوريكم وأولي أولاء آت
٤٨٠ ـ ورقفوا ثاني يستوون   وورى داود وكالغاوون
٤٨١ ـ وعكسوا في ليسوا الأسرا   رقفوا أولاهما دون الأخرى
٤٨٢ ـ مع اختيارك فضع في السطر   فوقه أو تحته كل يجري
٤٨٣ ـ ويوضع الهمز بين الواوين   والمد فوق الأولى بالتعيين
٤٨٤ ـ وهذا عند من قرأ باليا   وواو جمع أي لدا الأداء
٤٨٥ ـ ومن قرأ بنصب همز ويثون   فواوها غليظة حقاً تكون
٤٨٦ ـ فلفظها حينئذٍ يسوء   نسوء مثلها إذاً تبوء

٤٨٧ - في مائة قد زيد حرف الألف ... ومائتين بعد ميم فاعرف
٤٨٨ - لشيء أني فاعل في الكهف ... لأذبحنه بدون خلف
٤٨٩ - بألف بايئس مع لا تيئسوا ... بدونها استيئس ثم استيئسوا
٤٩٠ - وبعد واو جمعهم والفرد ... زد ألفاً مثل الذي سأبدي
٤٩١ - في الفعل كان أو في لفظ الاسم ... لظاهر يضاف في ذا القسم
٤٩٢ - كمرسلو الناقة كاشفو العذاب ... وناكسو رؤوس ذائقو العذاب
٤٩٣ - وباسطو أيديهم كذا بنوا ... من قبل إسرائيل خذ ما بينوا
٤٩٤ - والفعل نحو خافوا يدعوا زيدُ ... كذا تواصوا وعفوا ويبدوا
٤٩٥ - سوى تبوأوا عتو عتوا ... سعو سبا جاؤوا وأن يعفوا
٤٩٦ - في النساء زد باؤوا كذاك فاؤوا ... فسبعة ليس فيها خفاء
٤٩٧ - وسقط الواو لغير جازمِ ... في أربع من المواضع اعلم
٤٩٨ - ويدع الإنسان كذا سندع ... ويمح في الشورى ويوم يدع
٤٩٩ - وصالح التحريم مثل الأربع ... فِي كتبه بدون واوٍ فاسمع
٥٠٠ - غضبوا هم من بعد واوه ألفْ ... كالوهم مع وزنوهم دون ألف
٥٠١ - وتوضع الدارة فوق الزائد ... لتعرف الأصول من زوائد
٥٠٢ - والزائد المعدوم في النطق انتبه ... حال القراءة فلا يلفظ به
٥٠٣ - فصل في ذكر همزة قد رسمت ... أي فوق واو بعد فتح علمت
٥٠٤ - في طرف وألف يتبعها ... وفوقه السكون هذا نوعها
٥٠٥ - تظمؤا تفتؤا كذاك يبدؤا ... يعبؤا ينشؤا ويتفيؤا
٥٠٦ - وأتوكؤا كذا يتبؤا ... وفي سوى يؤذن جاء نبأ
٥٠٧ - قال سنخظر ثلاث ملؤا ... كأول الفلاح زد ويدرؤا
٥٠٨ - وصورت في ألف صريحة ... في طرف مضمومة مفتوحة
٥٠٩ - وقبلها الفتح أو السكون ... وسطه أو فوقه تكون
٥١٠ - نبأ يؤذن كذاك ظمأ ... في توبة وفي النساء يستهزأ
٥١١ - ويتبوأ بياء أو بنون ... في يوسف وزمرٍ وسطاً تكون
٥١٢ - والسوأى مع تنوء مع تبوء ... في ألف بعد سكون جاء
٥١٣ - ومنها ما رسم فوق الألف ... مختلف الأصول جاء فاعرف
٥١٤ - أنشأتم النشأة واطمأننتم ... اطمأنها امتلأت وادارأتم
٥١٥ - واطمأنوا اشمأزت دون مين ... وبادئ الرأي ورأي العين

٥١٦ ـ والكأس والرأس ولفظ المأوى — كدأب أسوأ أسأتم يُروى
٥١٧ ـ ورأفة واقرأ ينبأ وردا — في ألف والشأن حيث ما بدا
٥١٨ ـ وبعد ضم فوق واوٍ هزؤاً — كذا أمرؤا ولؤلؤاً وكفوءا
٥١٩ ـ وفوق واو وسمت بعد ألف — في هؤلاء وهاؤم كما ألف
٥٢٠ ـ وبعد فتح فوق واو في الوسط — تنبؤن بجزوم لا غلط
٥٢١ ـ كذاك نقرؤه مع يكلؤكم — ومثله تؤزهم يذرؤكم
٥٢٢ ـ بالواو بعد الضم خذ مرادي — تؤزهم كالسؤال والفؤاد
٥٢٣ ـ وفوق سطر شطأه تأويه — تجأروا تأوي كلهم يسوءه
٥٢٤ ـ مسؤولاً مسؤولون كالظمئان — ونحو يسألون في البيان
٥٢٥ ـ متكئاً وملجئاً وخطئا — فهمزها من فوق سطر أنشيء
٥٢٦ ـ وفوقه بالياء لست مخطئاً — في خاسئاً وسيئاً وموطئاً
٥٢٧ ـ وبعد كسر فوق ياء طرفا — نبيء وهيىء ويهيىء فاعرفا
٥٢٨ ـ يبدىء ينشىء كذا تبوىء — أبرىء السيىء قس كأبرىء
٥٢٩ ـ وتحت سطر صورت في شاطىء — ومثله السيىء جزأ وامرىء
٥٣٠ ـ في الياء أو من تحتها كل جرىَ — محمله في الرسم عند من قرا
٥٣١ ـ ملء ودفء الخبء ضع في السطر — والمرء والرؤيا ورؤيا فادر
٥٣٢ ـ وكلمات رسمت بالقطع — ولتحكمن لوصلها بالمنع
٥٣٣ ـ أولها أن لا أقول في الملا — يليه واكتب أن لا يقولوا على
٥٣٤ ـ وأن لا ملجأ يليه أن لا — إله إلا هو دابة جلا
٥٣٥ ـ وأن لا تعبدوا أتى بقين — في الفريقين كذا في ياسين
٥٣٦ ـ وأن لا تشرك في أتى جلياً — وقيل إلا أنت في الأنبيا
٥٣٧ ـ وأن لا تعلوا أتى في الدخان — وأن لا يشركن في الامتحان
٥٣٨ ـ وأن لا يدخلها في نون — بها الختام ابحث عن الفنون
٥٣٩ ـ عددها عشرة وواحدة — ومثلها في ما بدون زائده
٥٤٠ ـ في ما فعلن فاقطعن الثاني — بعد ليبلوكم حرفان
٥٤١ ـ وقبل أوحي وقبل ما اشتهت — في ما أفضتم فيه في النور ثبت
٥٤٢ ـ كذا في ما هاهنا بالقطع أتى — في ما رزقناكم في روم ثبت
٥٤٣ ـ في ما هم وفي ما كانوا قاصرات — أظلم بالترتيب خذ عن الثقات
٥٤٤ ـ في ما لا تعلمون واقطع أن ما — من قبل توعدون آلات فاعلما

٥٤٥ ـ وأن ما تدعون قل حرفان عاقب يسلم خذه عن إتقان
٥٤٦ ـ أم من خلقنا أم من أسس معاً وأم من يأتي آمناً فلتقطعا
٥٤٧ ـ وفي النسا أم من يكون ثم ومثل الجنة فيه إن ما
٥٤٨ ـ عن من يشاء قد أتى في النور عن من تولى زدها يا سمري
٥٤٩ ـ أثاروا من ما ملكت كالمحصنات من ما رزقناكم في تلهكم آت
٥٥٠ ـ كذاك عن ما نهوا في الأعراف أن لن سوى قيامة وكهف
٥٥١ ـ إن لم بفتح همزه والكسر سوى فرأسم دابغ فلتدر
٥٥٢ ـ صل بيسما اشتروا به مع بيسما خلفتموني ثالث قل بيسما
٥٥٣ ـ واقطع فبيس ما كذا لبيس ما فستة قد قطعت فلتعلما
٥٥٤ ـ واقطع كذا من كل ما سألتموه كلّ ما ردوا كل ماجا قسموه
٥٥٥ ـ وصل فأينما تولوا وكذا ما قبل يدرك ويوجهه خذا
٥٥٦ ـ وأينما ثقفوا صل في نيته وعن وصال غيرها فلتنفته
٥٥٧ ـ وصل لكيلا قبل ترجي تحزنوا تأسوا ومن بعد في حج عينوا
٥٥٨ ـ واقطع ما معه دولةً ووطرا وقبل يعملم في نحل قررا
٥٥٩ ـ من مال الله حيث ما كنتم بدا قطعهما محققاً قد وردا
٥٦٠ ـ وقطعوا يوم هم بارزون ويوم هم من قبل يفتنون
٥٦١ ـ ووصلوا ويكأن يبنؤم لدى طه وقطعوا ابن أم
٥٦٢ ـ وصل كأنما وأنما كذا إنما بالكسر نعماً مثل ذا
٥٦٣ ـ واقطع ولا عن تا وتا عن حين في قوله جل ولات حين
٥٦٤ ـ وأن ماله اقطعن وإنما صنعوا عكسه فصله تسلما
٥٦٥ ـ حرف كأين كتبت متصله ونونها معرّق فلتعقله
٥٦٦ ـ وكم قُبيل فئة وقرية وملك تقطع عن من فاثبت
٥٦٧ ـ فصل وهاء رحمت بالتاء مجرورة في آخر الأسماء
٥٦٨ ـ وهي أربع من الأقسام تأتي على الترتيب بالتمام
٥٦٩ ـ فرحمة ونعمة وسنة رابعها مفرّق الأسنة
٥٧٠ ـ واشترطوا في كلها الإضافة لظاهر لا تعتقد خلافة
٥٧١ ـ فبعد يرجون وقبل المحسنين في البكر والأعراف كل يستبين
٥٧٢ ـ كذا الذي بعد أتعجبين فاتح مريم أتى مبينَ
٥٧٣ ـ أثر رحمت أتى في الروم جئتكم اثنتان في المرسوم

٥٧٤ ـ واذكروا نعمة أتت في الخمر ومثلها تنالوا حقق أمري
٥٧٥ ـ مثلهما يتبعه إذ همّ واثنتان في سورة إبراهيم
٥٧٦ ـ أي بدلوا ثلاث بعد حقله في فصّل اثنتان تأتي واحدة
٥٧٧ ـ وقبل هل من خالق يُريكم أعني به يسلم كذا أعظكم
٥٧٨ ـ آخرها أتى به غلمانٌ قبل بكاهن وذا برهان
٥٧٩ ـ وست ثلاثة في يمسك شهر نهيت وبها يستمسك
٥٨٠ ـ ورابع الأقسام ذو التفريق يأتيك بالتفصيل والتحقيق
٥٨١ ـ امرأة بثالها قد وردت مضافةً لزوجها حيث بدت
٥٨٢ ـ امرأة العزيز أو عمران نوح ولوط وإلى فرعون
٥٨٣ ـ شجرة الزقوم في الدخان وابنة عمران هما صنوان
٥٨٤ ـ بقية الله في مدين أتت وفطرة الله في روم ثبتت
٥٨٥ ـ لعنت حرفان قبيل الكاذبين أحسن مع أفحسبتم بيمين
٥٨٦ ـ قرة عين أن تضف لمفرد في المزن جنة نعيم فاعدد
٥٨٧ ـ معصية الرسول في المجادلة تحاوروا معاً بلا مجادلة
٥٨٨ ـ وتاه ذات وكذا مرضاة كذلك بهجة وما يواتي
٥٨٩ ـ ولات حين مثلها واللات ومثلها في جرها هيهات
٥٩٠ ـ واجرر أولات وكذاك أبت عفريت العنت مع تفاوت
٥٩١ ـ واجرر كذاك ملكوت ميت ومحدث حديث التابوت
٥٩٢ ـ وبعضها يشكل في الأفعال وجره جاء على التوالي
٥٩٣ ـ بيت خلقت زد فسالت أزفت الأولى كذا سكرت
٥٩٤ ـ خشعت الأصوات للرحمْن وعنت الوجوه للديان
٥٩٥ ـ سكت مع تنبت في الفلاح نقمت أحضرت فخذ إيضاحي
٥٩٦ ـ فرحمة بسبعة تمدّ ونعمة أي كذاك عدوا
٥٩٧ ـ وامرأة بسبعة وسنه بخمسة فلتعملن بالمنه
٥٩٨ ـ فصل ومما بعضه قد يشكل في رسمه من كلمات تحمل
٥٩٩ ـ بالواو أو بالياء أو بالألف تتبعها إن أثبتت فلتعرف
٦٠٠ ـ إذا أتت من قبل همز الوصل تقرأ عند الوقف لا في الوصل
٦٠١ ـ أذكره مبيناً مرتباً على ترتب الحروف كتب
٦٠٢ ـ موضحاً لكل ما قد أشكلا في أصله فجاء منه أسهلا

٦٠٣ ـ أوله الهمزة في تراءى … رأى تبوءا أساؤوا السوأى
٦٠٤ ـ والباء في تسبوا مع يسبوا … واجتنبوا بالفتح واستحبوا
٦٠٥ ـ واجتنبوا بالكسر مع لا تقربوا … يقربوا جابوا كسبوا وكذبوا
٦٠٦ ـ وكذبوا مخففاً وربي … الصدقات بالياً عند الكتب
٦٠٧ ـ وسائر القراء بالياً يرسمون … عقبى ويأبى اللّٰه فأبى الظالمون
٦٠٨ ـ والتاء تؤتوا يؤتوا أوتوا آتوا … تأتوا فثبتوا فتأتوا وأتوا
٦٠٩ ـ وخمسة بيائها مرسومة … قد وردت في أحرف معلومة
٦١٠ ـ فآتى الله من آتى الله آتى الذين … آتي الزكاة آتي المال من يدين
٦١١ ـ وكلمتان جاءتا بالألف … كلتا فإن كانتا حصل ما اصطفي
٦١٢ ـ بالياء تؤتي الملك يؤتي الحكمة … آتي الرحمٰن تأتي الأرض ضمة
٦١٣ ـ فسوف يأتي الله بالياء وزد … تأتي السماء بدخان لا تزد
٦١٤ ـ والتاء أن ترثوا خلف ورثوا … وزدهما إن الذين أورثوا
٦١٥ ـ والجيم في ثم ننجي مريم … وينجي الله الذين فاعلم
٦١٦ ـ في الأنبياء بالياء ننجي المؤمنين … وحلفوها من ننجي المؤمنين
٦١٧ ـ وكتبوا بالواو وارجوا الله … ومثلها في ذاك يرجو الله
٦١٨ ـ والحاء يمحوا الله مثل اجترحوا … لا تنكحوا لا تنكحوا وانكحوا
٦١٩ ـ والخاء جاء في أخي أشد خطها … مردودة تبدو لمن قرأ طه
٦٢٠ ـ والدال تهدي بالياً مع لا يهدي … يبدون من ولم بهذا التقييد
٦٢١ ـ أنت بهادي العمى بالنمل يبين … كذاك أيدي الناس أيدي المؤمنين
٦٢٢ ـ فهدى الله لهدى الناس اهتدى … إحدى الهدى هدى هدى الله لدى
٦٢٣ ـ قبل الحناجر بيائها تفي … لأكن لدى الباب أتت بالألف
٦٢٤ ـ تؤدوا بالواو فشدوا عاهدوا … لوجدوا أرادوا تبدوا واعبدوا
٦٢٥ ـ ومنه سبعة بدون حمل … بالياء أو بالواو حقق أصلي
٦٢٦ ـ بشر عباد وعبادُ الله … وعباد الرحمٰن بانتباه
٦٢٧ ـ ما لي لا أعبد لأكن اعبدُ … كذا فلا اعبد زد من يعبد
٦٢٨ ـ والذال في تتخذوا واتخذوا … وذي لذي بذي يؤذي الذي رفو
٦٢٩ ـ مثل إذا انسلخ واطمأننتم … اداركوا اتسق واهتديتم
٦٣٠ ـ استأذنوك انشقت انقلبتم … انقلبوا استويت واستويتم
٦٣١ ـ واستيأس انطلقتم واكتالوا … كذا تقاس عليها الأمثال

٦٣٢ ـ والراءُ ذكرى الدار والقرى التي ... والكبرى في طه النصارى عنت
٦٣٣ ـ أرى يرى بغير لم تر نرى ... وسيرى بالواو مع فسيرى
٦٣٤ ـ فهذه عشرة بالياء ... قد وسمت حصلها باعتناء
٦٣٥ ـ بالواو بعد كسرة في تخسروا ... تعتذروا تكبروا واستغفروا
٦٣٦ ـ ومثلها من بعد ضم في احشروا ... يضروا لفظ اذكروا مع إن تنصروا
٦٣٧ ـ وبعد فتح تجأروا ما قدروا ... كذا تسوروا وزد يدبروا
٦٣٨ ـ وأسروا ومكروا واستكبروا ... وذروا زده كفروا وأثاروا
٦٣٩ ـ وصبروا فعقروا واستغفروا ... بفتح فائه وزده ذكروا
٦٤٠ ـ سوى ثلاث ما لها من واوٍ ... قد حققت في فحص كل راوي
٦٤١ ـ أي يوم يتذكر الإنسان ... لذكر اللّه يذكر الإنسان
٦٤٢ ـ بالياء فاكتب حاضري ويفتري ... كأثري وعابري لا تعتر
٦٤٣ ـ والزاي في معجزي يخزي يجزي ... ونجزي لا في المعز والعزيز
٦٤٤ ـ وامتازوا مع يجزي الذين عملوا ... بالواو والألف أيضاً نقلوا
٦٤٥ ـ والطاء والكاف فحقق ما ترى ... حتى يعطوا الجزية مهلكي القرى
٦٤٦ ـ واللام في قيل ادخلا ولولا ... قبل اجتبيتها ولفظ إلا
٦٤٧ ـ كذا فلا اقتحم ثم لا انفصام ... كذا وقالا الحمد في النمل برام
٦٤٨ ـ لا الشمس لا الليل ولا الملائكة ... وقس عليها مثلها لتدركه
٦٤٩ ـ ما عدا عشرة أتت دون ألف ... تكتب باللام بفتح قد ألف
٦٥٠ ـ للهدى للحق كذاك للذين ... وللذي للدار للحسنى يبين
٦٥١ ـ وللبسنا وللآخرة زد ... للجوا مع للبث احفظ تستفد
٦٥٢ ـ ثم ذوات الياء خلفها يصلى ... كذا إلى على وتبلى الأعلى
٦٥٣ ـ ويتولى الصالحين القتلى ... تعالى مولى المعلى إن أولى
٦٥٤ ـ بالواو في ليدخلوا أن تدخلوا ... وادخلواْ أولو فاقتلوا واسألوا
٦٥٥ ـ لا تأكلوا الربا كذا لتكملوا ... قاتلوا مرسلو تفضلوا واسألوا
٦٥٦ ـ فاعتزلوا عملوا تتلوا تعدلوا ... لا تبدلوا كذا لا تجعلوا
٦٥٧ ـ وافعلو هم ضلوا ابتلوا وجعلوا ... كذاك لن تنالوا قالوا صالوا
٦٥٨ ـ مع يقولوا التي في الأسرا تقتلوا ... وحملوا التوراة زده تقتلوا
٦٥٩ ـ ومثل ذلك وقولوا انظرنا ... كذا فقولوا اشهدوا في عمران
٦٦٠ ـ بالياء في لأولي مع أولي ادخلي ... الصرح مع محلي الصيد ينجلي

٦٦١ - والميم حيث فتحت تأتي الألف ... في كل ما تسمعه لا يختلف
٦٦٢ - لمّا وأيما كما كما ... همّا هما وبيما وإنما
٦٦٣ - فيما فمما أما وإما وبما ... وإما وممّا أيضاً مع ما
٦٦٤ - جميعها بألف قد رسما ... يتبعها ما عدا حتى يحكما
٦٦٥ - نحو فما استطاعوا فلما استيأسوا ... والآجلين بعد أيما قسوا
٦٦٦ - كذا لما اختلفوا أما اشتملت ... عليهما ادخلوا كذا فيما افتدت
٦٦٧ - وإنما اللّه إله مع ما ... اللّه مع ما اقتتلوا وبيما
٦٦٨ - اشتروا واتبعكما الغالبون ... وآتيناهما الكتاب المستبين
٦٦٩ - بالواو في إن عزموا تيمموا ... آتموا مع أقاموا زده تكتموا
٦٧٠ - ظلموا أطعموا كذا تقيموا ... ثم أقيموا مثلها يقيموا
٦٧١ - والمقيمي الصلاة جاء بالياء ... في سورة الحج بلا خفاء
٦٧٢ - والنون قد تعددت أقسامها ... وكل من همّ بها يعلمها
٦٧٣ - فإن تكن مفتوحة بعد سكون ... فألف يتبعها حقاً يكون
٦٧٤ - كأورثنا الكتاب مع قلنا ادخلوا ... وأنجينا الذين قس ما مثلوا
٦٧٥ - سوى التي تأتيك من ذا الباب ... فحكمها التعريق في الكتاب
٦٧٦ - أولها يذهبن قبل السيّئات ... أتمن مع أطعمن في الأحزاب آت
٦٧٧ - بكسر طائه وزد يرون ... عين تمنون كذا يخشون
٦٧٨ - بين ويجزون كذا فرعون ... والمصطفين وابن زده أين
٦٧٩ - ويتولون تردن اللّه ... أو الحياة الدنيا منتهاها
٦٨٠ - عندها به ونونها أتى ... معرقاً وغيرها قد ثبت
٦٨١ - سوى ثلاث باليا قد أتتن ... الحسنى واستغنى كذا في أدنى
٦٨٢ - وبعد واو أتى كلمتان ... أدخلونا آسفونا اثنتان
٦٨٣ - وبعد حذف ألف هدانا ... ومثلها نجانا مع أتانا
٦٨٤ - وبعد ياء جاء في سيوتينا ... ومثلها لا تأتينا وأوتينا
٦٨٥ - وبعد ضم حسبنا آباؤنا ... وربنا موتتنا وقومنا
٦٨٦ - كذا يكلمنا زد حياتنا ... وشركاؤنا الذين فاقطنا
٦٨٧ - لا تعمى لكن تعمى قل بالياء ... فيهما مثل يتمامى النساء
٦٨٨ - لولا يعلبنا أيضاً معلناً ... من بعد ضمة فخذ ما أتقنا
٦٨٩ - وبعد فتح ربنا أنطقنا ... أحييتنا أمتنا موتتنا

٦٩٠ - أجلسنا عنا كذا آباءنا … أنالنا فتنتنا مع تمننا

٦٩١ - أورثنا وعلمنا اللّه جئنا … الجنتين أباتنا نبأنا

٦٩٢ - وبعد كسرة أتى إخواننا … وأرنا واهدنا مع رسولنا

٦٩٣ - عبادنا آباءنا آياتنا … فكلها من بعد كسر زكنا

٦٩٤ - منا كنا لا كنا هو اللّه … أصلها لكن أنا لا تنساه

٦٩٥ - فنقلت حركة الهمز لما … قُبيله فسقطت فأدغما

٦٩٦ - بالياء قد أتى إني اصطفيت … تغني الآيات ليتني اتخذت

٦٩٧ - بالواو خانوا لا تخونوا آمنوا … واحسنوا الحسنى اسكنوا وفتنوا

٦٩٨ - والصاد في لا تنقصوا المكيال … وأحصوا الأقصا أقصا خذ مثالا

٦٩٩ - والضاد في تنقضوا تقرضوا مضى … وافرضوا واقرضوا وفي قضى

٧٠٠ - والعين فيها سمعوا تطيعوا … أضاعوا زد أطيعوا أيضاً وادعوا

٧٠١ - سوى سندع يوم يدع في القمر … ويدع الإنسان بلا واو يقر

٧٠٢ - واكتب بواو أيضاً لا تتبعوا … واتبعوا أيضاً ولفظ اتبعوا

٧٠٣ - سوى وما يتبع الذين … يتبع الرسول جا يقين

٧٠٤ - ثالثها لعلنا نتبع … فكلها بدون واو تسمع

٧٠٥ - والغين في لا نبتغي وبلغوا … كذا طغى الماء وزده يبلغوا

٧٠٦ - والفاء في أوفوا يوفي كاشفوا … كفى اصطفى ويتوفى أخلفوا

٧٠٧ - وأخفى بالياء عفا اللّه ألف … قد رسمت لديهم كما ألف

٧٠٨ - وفي لفى أنى كذاك أوفى … جميعها بالياء مثل تخفى

٧٠٩ - والقاف في لنانتقو واستبقوا … فتحاً وكسراً خلقوا لفظ اتقوا

٧١٠ - وصدقوا يلوقوا مع تذوقوا … شاقو ملاقو ولقوا وذوقوا

٧١١ - إذ يتلقى فالتقى وألقى … تلقى والأتقى الشقى والأشقى

٧١٢ - وفي ذاقا الألف مثل استبقا … يلقي بياله وتسقي حققا

٧١٣ - والسين في تلبسوا تبخسوا نسوا … ينسى عسى موسى وعيسى الأكيس

٧١٤ - والشين تخشى يخشى يغشى بيقين … إلا ويخش اللّه وليخش الذين

٧١٥ - يغشي بياء مطلقاً والهاء إن … تفتح فبالألف رسمها زمن

٧١٦ - ما عدا أيه قبيلَ الساحر … والمؤمنون الثقلان ذكروا

٧١٧ - ومثلها كره مع تشابه … وجه والياء رسمت في ونهى

٧١٨ - والواو في طوى وتقوى مثوى … والنجوى إذ آوى كذاك تهوى

٧١٩ ـ باليـاء نطوي ونوي وتستوي ‏‏ يشوي الوجوه وكذاك يستوي
٧٢٠ ـ ودعـوًا الله أتت بالألف ‏‏ من غير دارة عليه فاعرف
٧٢١ ـ والياً في أحيا الناس والرؤيا التي ‏‏ كمثل يحيي قبل وصل تحت
٧٢٢ ـ فصل في رسم الثاء بالتثليث ‏‏ في الحنث والبعث وفي الحديث
٧٢٣ ـ والمكث والميراث والميثاق ‏‏ مثنى ثقيلاً رفث الوثاق
٧٢٤ ـ والمثل الثاقب ثم النكث ‏‏ أوثاناً والأوثان ثم الفرث
٧٢٥ ـ ثاني عطفه وقبل الغار ‏‏ ثبوراً مع كثر مع مثبور
٧٢٦ ـ يثقفوكم بغاث يؤثرون ‏‏ تثبطهم كثيباً زد يثنون
٧٢٧ ـ أثمرَ لثعبان ثياب حرث ‏‏ ضغثاً كذا الرفث لفظ حيث
٧٢٨ ـ سوى وإذ أوحيت في العقود ‏‏ بنقطتين خذ بلا جحود
٧٢٩ ـ يثرب منثوراً غثاء ثاويا ‏‏ ثمره والثرى أنثى جثيا
٧٣٠ ـ وجاثمين ثمر والغيث ‏‏ بث يبث الوثقى زد منبثا
٧٣١ ـ اثنا كذا يلهث أناثاً يثي ‏‏ أثقالاً أنكاثاً ولفظ الخبث
٧٣٢ ـ وأربع بنقطتين كثبت ‏‏ اجتثوا مخبتين تخبث خبث
٧٣٣ ـ اثنان واثنين كذا المثاني ‏‏ مدثر ثجاجاً مع مثاني
٧٣٤ ـ ثمانيَ انبعاثهم ثواب ‏‏ مخففاً للواو لا التواب
٧٣٥ ـ خبثاً يثخن والأثمين ‏‏ بثمن أثل ولابثين
٧٣٦ ـ ثمَّ بفتحه وضمه سوى ‏‏ فثم ميقات كذا الكل روى
٧٣٧ ـ عثر والكوثر والأثقال ‏‏ أثرنا بطمثهن والأمثال
٧٣٨ ـ ثامنهم وآثم أثاماً ‏‏ ثمود آثماً فع الكلام
٧٣٩ ـ ثالثها المثلى كذا أثابكم ‏‏ مثواهم الأجداث مع أثابهم
٧٤٠ ـ يبحث ثرثرك والإثار ‏‏ لبث الإثم ثوب الكفار
٧٤١ ـ واثقكم وثاقه ويوثق ‏‏ موثقهم وموثقاً محقق
٧٤٢ ـ أضغاث محدث ولفظ الثمر ‏‏ يؤثر وانبعث لفظ الأثر
٧٤٣ ـ ثقفوا بعثر كذاك الثقلان ‏‏ ثمناً آثرك إثماً بالبيان
٧٤٤ ـ ولفظ مثقال ومثقلون ‏‏ بحوث مع أثرن ع الفنون
٧٤٥ ـ ثلّث الأولى واترك الأخيرة ‏‏ متشابهةً مثوبة كثيرة
٧٤٦ ـ ولفظ ثابت بعثرت خبيثات ‏‏ ثمرات ثيبات نفاثات
٧٤٧ ـ أثارة والمثلات ثلة ‏‏ لبثتم كذا ثباتٍ مثقلة

٧٤٨ ـ أورثتموها مع أثخنتموهم	ثقلت ثبتنا ثقفتموهم
٧٤٩ ـ ورثة اثنتا كثرت جاثيه	أثقلت أكثرت كذا ثمانيه
٧٥٠ ـ كذلك أثاقلتم واعكسه في	ما جاء بالعكس في بعض الأحرف
٧٥١ ـ أولها تغشهم تثير	تثريب تعثون والتكاثر
٧٥٢ ـ تؤثرون التراث أكلاً تحرثون	تعثوا ويستثنون أيضاً تبعثون
٧٥٣ ـ تحنث والاستغاث والتماثيل	وتثقفنهم مع تماثيل
٧٥٤ ـ زد فتمثل كذا تحدث	تأثيم أن ترثوا زد تلبثوا
٧٥٥ ـ تثبيتاً انتثرت ثلث الوسط	لاستكثرت اجتثت فخذ بلا شطط
٧٥٦ ـ وثلث الثاهن من حثيثاً	ثالث والمبثوث مع أثاثا
٧٥٧ ـ ثلاث الثالثة مع ثلاثة	ولفظة الثلث مع مثوثه
٧٥٨ ـ وثلّث الثالث من تستكثر	تستغيثون مثله قد ذكروا
٧٥٩ ـ فصل في نقط الذال يا من اعتنى	بالحذّ أو بالعدّ حيث أمكن
٧٦٠ ـ ذلك جذع مع جذوع ذله	تذل مع ذللاً زد أذله
٧٦١ ـ إذا وإذ إذاً أذى ذلولا	ذلّلت والأذلّ زد تذليلا
٧٦٢ ـ كذا من الذل وذللناها	مؤذن أذن في صغناها
٧٦٣ ـ والذوق والخذل والاتخاذ	تلذّ لذة والاستحواذ
٧٦٤ ـ ذكيتم المرقوذة مع جذاذا	وذرة شرذمة لواذا
٧٦٥ ـ تذهل والقذف وملعنين	أذاعوا جذوة مذبذبين
٧٦٦ ـ والأخذ الاعتذار الاستيذان	هكذا في أذنيه والأذقان
٧٦٧ ـ والأولى من تذودان الذبابُ	والذيب والذنب كذا العذاب
٧٦٨ ـ والذبح مع حينئذٍ حنيذ	والنبذ مع يومئذٍ مجذوذ
٧٦٩ ـ مذموم مع مذؤوماً قل حرفان	فاتخذوا لا تتخذوا في الرحمٰن
٧٧٠ ـ تذروه ذرواً ذمة والذاريات	وذو وذا وذي ولفظ ذريات
٧٧١ ـ وذريّ يوقد بالإهمال	في سورة النور بلا إشكال
٧٧٢ ـ ذوي ذوا وأذنت ذواتا	بذي هذان ذواتي وذاتا
٧٧٣ ـ تبذر تبذيراً مبذرين	ذرأكم يذرؤكم يؤذين
٧٧٤ ـ أعيذها أعوذ فاستعذ كذا	ويعوذون برجال مثلُ ذا
٧٧٥ ـ ذرأنا مع نذرت مع بالنذر	ويذرون تذرون نذري
٧٧٦ ـ تذر في الأعراف مع فأنذر	نذورهم بإذن زد وأنذر

٧٧٧ ـ آذانـنـا آذانـهـم مـتـخـذات فـأذن إقفـاك كـذا ورى الشـقـات
٧٧٨ ـ من ذا الذي يإذن لي عذراً أنذرا ونذر مـع مـتـخـذي بـلا امـتـرا
٧٧٩ ـ أإذا مـع مـا يـنـذرون لـيـنذرا أنـذرتـكـم أنـذرنـاكـم لـيـنـذرا
٧٨٠ ـ معاذيره مع فلووه المنذرين أذن قـل والأذن بـالإذن يـبـين
٧٨١ ـ نـذرتـم مـن نـذر يـؤاخـذ كـذا فـأذنـوا مـع يـؤذن بـالـنـقـط خـذا
٧٨٢ ـ ذرعـاً ذراعـاً ذرعـهـا سـبـعـون والأذلـيـن لـهـمـا مـنـذرون
٧٨٣ ـ ماذا ولفظ الذكر بالنقط جدير مـا عـدا وادكـر هـل مـن مـدكـر
٧٨٤ ـ والـعـذر والـحـذر كـيـحـذرون يـحـذر فـي مـس وفـي يـؤذون
٧٨٥ ـ كـذا يـحـذركـم فـلـيـحـذر ذا عـذاب أذن فـي حـج قـد قـري
٧٨٦ ـ وحـذرون حـذر الـمـوت خـذ هـذه هـذا والـذيـن والـذي
٧٨٧ ـ تـأذن الـلذان والـلـذيـن وذراعـيـه حـذركـم كـذبـين
٧٨٨ ـ أذن أذان وكـذا لـفـظ الـكـذب عـذب ذنـوبـاً ومـعـاذ لا كـذب
٧٨٩ ـ فاحذرهم حذرهم ما تحذرون فـاحـذروا مـحـذوراً وإن يـؤذون
٧٩٠ ـ أراذلـنـا أرذل الأرذلـون والإذن أمـا ذا أذيـتـمـونـا
٧٩١ ـ ذوي لذي حجر يا ذا القرنين لـذالـقـو بـالـنـذر دون مـيـن
٧٩٢ ـ آذرهـمـا تـذل مـع ويـذرك جـمـيـعـهـا فـي نـقـط ذال اشـترك
٧٩٣ ـ والـنـقـذ مـعـجـم بـلا إنـكـار كـقـولـه تـنـقـذ مـن فـي الـنـار
٧٩٤ ـ ومـثـلـه يـسـتـنـقـذوه يـنـقـذون أنـقـذكـم كـذا ولا هـم يـنـقـذون
٧٩٥ ـ إذا أنـذر تـؤذونـنـي وعـذت أذاهـم بـالـذهـب قـد خـتـمـت
٧٩٦ ـ ودال دان وكـذا أخـدان بـالـيـبـس مـع بـداراً خـذ بـيـان
٧٩٧ ـ ودال تـدرون ويـدرؤون بـالـعـبـس مـع فـادرؤوا فـي عـمـران
٧٩٨ ـ فـادرأتـم مـثـلـه مـع ويـدرؤوا فـي سـورة الـنـور يـبـس تـقـرأ
٧٩٩ ـ لـفـظ الـوقـود جـاء بـالإهـمـال ومـثـلـه الـعـقـد عـلـى الـكـمـال
٨٠٠ ـ فصل فيما في الظاء من مثال بـالـحـدّ أو بـالـعـدّ فـي الـمـقـال
٨٠١ ـ ظـعـنـكـم ظـلـلـنـا بـالـتـشـديـد ظِـلاً ظـلـيـلاً ظـلـهـا فـي الـرعـد
٨٠٢ ـ حـرفـان ظـل وجـهـه وظـلـه ظـلالـهـم ظـلـت ويـوم الـظـلـه
٨٠٣ ـ ظـلالـه فـي الـنـحـل مـع ظـلالا فـظـلـت أعـنـاقـهـم مـدّ الـظـل
٨٠٤ ـ ظـلـتـم فـيـظـلـلـن فـظـلـوا فـيـه فـنـظـل الـشـعـرا يـقـتـفـيـه
٨٠٥ ـ والـظـل والـظـلـل كـيـف يـجـري كـان بـضـم الـظـاء أو بـالـكـسـر

٨٠٦ ـ وظلل كان بضم الظاء أو كسره خلف بلا مراء
٨٠٧ ـ في ظِلال بكسره وظل لا ظليل كذا وقس بالمثل
٨٠٨ ـ لظلوا من بعده زد شواظ أيقاظاً ما بلفظ ثم الوعظ
٨٠٩ ـ سوى بعض عضوا مع عضين فكلها مهملة بقين
٨١٠ ـ كذا من المثال لفظ الحفظ والكظم كيفما أتى من لفظ
٨١١ ـ فظاً مثال وكذا المعظم ومهمل لانفضوا ثم الهضم
٨١٢ ـ والغيظ أيضاً كله مثال سوى ثلاث حكمها الإهمال
٨١٣ ـ تغيض الأرحام وغيض الماء سيغضون لهما سواء
٨١٤ ـ أظفركم ذي ظفر تلظى لظى ولفظ الغلظ زده الحظ
٨١٥ ـ سوى ثلاث أتت في المكنون تفع قبل طعام المسكين
٨١٦ ـ ولفظه النظر والظلام مثالة كالظلم بالتمام
٨١٧ ـ ما عدا نضرة السرور والنعيم يومئذٍ ناضرة إلى نعيم
٨١٨ ـ والظن أيضاً كله مثال سوى ضنين حكمه الإهمال
٨١٩ ـ وظماً تظمؤوا والظمئانُ مَثْالة أتى بها القرآن
٨٢٠ ـ ومحظوراً نظر مع المحتظر والفاً واللامَ فيه انتظر
٨٢١ ـ وبالمثالة أتاك الظهر سوى مَن الدهر وإلا الطهر
٨٢٢ ـ فاكتبهما بالدال باليقين إذ هما جاءتا بمعنى الحين
٨٢٣ ـ فصل حروف رسمت بالصاد والسين والفرق هو اقتصادي
٨٢٤ ـ منها حروف أولاها بالسين وثانيها بالصاد خذ تبيني
٨٢٥ ـ سيصيب استنصروا مع فاستعصم سأصرف استخلصه أيضاً فاعلم
٨٢٦ ـ سأصليه يستصرخه سيصلى مستبصرين فستبصر اعقلا
٨٢٧ ـ والصاد والطاء فلن يجتمعا إلا في عشر واثنتين فاسمعا
٨٢٨ ـ اصطفى واصطبر وتصطلون والمصطفين والمصيطرون
٨٢٩ ـ صراط فاصطادوا اصطنعتك كذا يصطرخون بمصيطر خذا
٨٣٠ ـ يبصط في الأعوان في الأعراف في الخلق بصطة بلا خلاف
٨٣١ ـ أعصر في السجن ويعصرون في البكر إعصارٌ أتى بغين
٨٣٢ ـ والعصر ثم المعصرات وردا جميعها بالصاد خمسٌ عددا
٨٣٣ ـ في صخرة والصخر مثل الصخرة ثلاثة والغبر سين فأثبت
٨٣٤ ـ صفر صفراء مصفراً بالصاد وغيرها بالسين خذ مراد

٨٣٥ ـ والرصد بالصاد وزده الحرص وحرصاً في الجن سينٌ خص
٨٣٦ ـ والنصر بالصاد على اليقين سوى ونسراً قد أتى بالسين
٨٣٧ ـ والصاد في البصر إلا كلمتين باسرة بحر سين اثنتين
٨٣٨ ـ والقصر بالصاد على العموم قسورة بالسين في المعلوم
٨٣٩ ـ والصاد في الصعيد والصعود سوى صعيد سعدوا في هود
٨٤٠ ـ صوامع بالصاد مع صواعاً والسين جاء في ولا سواعا
٨٤١ ـ حصيراً مع حصوراً منصوبين واحصروا أحصروا بدون مين
٨٤٢ ـ وحصرت صدورهم أحصرتم جميعها بالصاد ست ترسم
٨٤٣ ـ والصرف والتصريف صاداً رسماً إلا حروفاً سينها قد علما
٨٤٤ ـ إسرافنا إسرافاً زده أسرفوا أسرف في طه كذا لا تسرفوا
٨٤٥ ـ في صَرَّةٍ صِرّ ولم يصروا بالصاد مع وأصروا واستكبروا
٨٤٦ ـ ويصرون على الحنث إصري إصراً كذا إصرهم بالكسر
٨٤٧ ـ وشددنا أسرهم بالسيْن في سورة الإنسان بالتعيين
٨٤٨ ـ والصرم بالميم بصاد يرسم والسرب بالباء بسين يعلم
٨٤٩ ـ صرهن صرصراً وزده صهراً ولفظة الصغر صاداً تقرا
٨٥٠ ـ واكتب بصاد أحصنتْ أحصنَّ فيَ النسا في العقود محصنين
٨٥١ ـ يحصنكم ومحصنات تحصنون في السجن زد تحصناً صاداً تكون
٨٥٢ ـ صياصيهم حصحص مع صلصال صفصفاً كالقصص خذ مقالي
٨٥٣ ـ حرف قسيسين أتت بالسين كلفظة الرس بلا تخمين
٨٥٤ ـ مرصوص مع خصاصة بالصاد ولا تصاعر أيضاً في التعداد
٨٥٥ ـ والصعق بالعين بصاد رسما والسحق بالحاء بسين علما
٨٥٦ ـ والصاد في الصور وفي الصدور وكل ما دل على التصوير
٨٥٧ ـ والصاد في القميص مثل شاخصه وأنصتوا والصوت زده الصاخه
٨٥٨ ـ وحاصباً وتصير الأمورُ وعاصفاً وقاصفاً ويصهر
٨٥٩ ـ وحين تصبحون قل بالصاد صبحهم مثله بالمرصاد
٨٦٠ ـ والصرح بالصاد على الكمال سراحاً تسرحون سينٌ تالي
٨٦١ ـ لفظ سرابيل وسرادق سرمدا في السرد سطر سينها قد عهدا
٨٦٢ ـ والسرع جا بالسين إلا صرعى ميسوراً استيسر سين يُرعى
٨٦٣ ـ أركسهم أركسوا مع يستحسرون بسحر وسفراً سيناً تكون

٨٦٤ ـ أسفاراً مسفرة بأيدي سفرة ... أسفر مع تحرجا في البقرة
٨٦٥ ـ تسبأ بالسين في موضعين ... في سورة الفرقان واليقطين
٨٦٦ ـ والقسم بالسين سوى قصمنا ... من قريةٍ بصادها يقين
٨٦٧ ـ ويسحبون السين فيها قد علم ... قيل في النار ولفظة الحميم
٨٦٨ ـ والسطر والمسطور في السين حصر ... سوى المصيطرون مع بمصيطر
٨٦٩ ـ بسور إذ تسوروا مع سور ... وسورةٌ بسورةٍ سين حري
٨٧٠ ـ سوى في أي صورة الإنسان ... قد رسمت بالصاد في التبيان
٨٧١ ـ والنكس بالسين سوى كلمتين ... نكص تنكصون صاداً اثنتين
٨٧٢ ـ أسبغ بالسين كذاك سابغات ... مسفوحاً مع مسافحين مسافحات
٨٧٣ ـ مسحوراً مع سلطهم وأسلحه ... جميعها بالسين جاءت لائحه
٨٧٤ ـ والقسط مع سقر بالقسطاس ... بالسين مع محسوراً مع قرطاس
٨٧٥ ـ واليسر بالسين على الإطلاق ... والسكر والخسر بالاتفاق
٨٧٦ ـ باسقات سيارة أسرها ... خسرةٌ والحسرة سين كلها
٨٧٧ ـ سبحاً بفتح السين يسبحون ... والسابحات سينها يقين
٨٧٨ ـ أسروه كذا ولفظ الطمس ... بالسين أيضاً مع لفظ البخس
٨٧٩ ـ وساق سائق يساقون اتسق ... تسبوا مع يسبوا سينها اتفق
٨٨٠ ـ وساقطاً والساق والمساق ... سلفوكم بالسين والغساق
٨٨١ ـ وسائغ يسيغه بالسين ... ومسر يسطون خذ تبييني
٨٨٢ ـ بالسين فاكتب إليه الوسيله ... والصاد قد خص ولا وصيله
٨٨٣ ـ والصدف بالصاد وفي الأصفاد ... والصافنات ختمت مراد
٨٨٤ ـ وقد حوى الجل بلا التباس ... وما بقي يوخذ بالقياس
٨٨٥ ـ فصل في ما أتى من الإدغام ... لورشنا هاكه بالتمام
٨٨٦ ـ فكل حرفين جاءا مماثلين ... وقدم الساكن أدغم دون مين
٨٨٧ ـ مثاله يدرككم وما سلك ... مسلكه كنحو ماليه هلك
٨٨٨ ـ فالدال أن تسكن وكانت مهمله ... تدغم في مثلها غير مشكله
٨٨٩ ـ مثاله قد دخلوا بالكفر ... إدغامه صح بدون نكر
٨٩٠ ـ وأدغمت في الضاد ثم التاء ... بنقطتين وكذا في الظاء
٨٩١ ـ مثاله قد ضلوا قد تقطع ... كذاك قد ظلم أيضاً فاسمعا
٨٩٢ ـ وإن أتاك بعد ذالٌ معجم ... نحو لقد ذرأنا ليس يدغم

٨٩٣ ـ والدال مدغوم لدى عتتم ومت أيضاً مثله ومتم
٨٩٤ ـ كذاك لا تدغم في المثلثه نحو يرد ثواب فافهم علته
٨٩٥ ـ فهي إذاً تدغم في أربعة دالٍ وتا وظا وضاد عدتِ
٨٩٦ ـ والذال أن يسكن بنقط أدغما في مثلها كذا في ظاء علما
٨٩٧ ـ مثاله إذ ظلموا إذ ذهب هما إذاً حرفان فيه لصطحبا
٨٩٨ ـ وهكذا تدغم بالتنصيص في تاء الاتخاذ بالخصوص
٨٩٩ ـ مثاله أخذتم اتخذت والغير أظهر كنبذت عذت
٩٠٠ ـ وإن أتاك بعد دال مهمل لا تدغمن مثاله إذ دخلوا
٩٠١ ـ فهي إذاً قد أدغمت في مثلها وتاء الاتخاذ والظا انتبها
٩٠٢ ـ والتاء إن تسكن بنقطتين تدغم في مثلها باليقين
٩٠٣ ـ نحو زالت تلك بلا مخالفه والطاء مثلها كقالت طائفه
٩٠٤ ـ ووردت مدغمة في الظاء في أحرف ثلاثة سواء
٩٠٥ ـ أي حملت ظهور كانت ظالمه وحرمت ظهورها متممه
٩٠٦ ـ أثقلت مع أجيبت دعوتكما وليس في كتابنا سواهما
٩٠٧ ـ فهي إذاً في أربع قد أدغمت تاء وطا وظا ودال أهملت
٩٠٨ ـ وإن أتتك بعدها المثلثه كرحبت ثم فأظهر كلمته
٩٠٩ ـ والثا مع التثليث لا تدغم في دال ولا في مثناة فاعرف
٩١٠ ـ مثاله لبثت يا ذا السالك أورثتموها مع يلهث ذلك
٩١١ ـ والظاء والضاد معاً إن يسكنا لا تدغمنهما في تاء معلنا
٩١٢ ـ مثاله وعظت مع قبضت عرضتم أفضتم مرضت
٩١٣ ـ والطاء أن تسكن وتاء بعدها فضع سكونها وادغمنها
٩١٤ ـ نحو بسطت على ما فرطت وسورة النمل بها أحطت
٩١٥ ـ والقاف من يخلقكم قد أدغموا في كافه فهو بشدّ يرسم
٩١٦ ـ واللام تدغم في لام وفي رابـ ل لمّا بل رفعه بلا مرا
٩١٧ ـ وهاك حكمَ النون والتنوين في الإدغام خذه عن يقين
٩١٨ ـ فهو في منّ خالص بغنة في رلّ خالص بدون غنة
٩١٩ ـ في يوّ ناقص بغنة يرى فهذه أحكامه لمن قرا
٩٢٠ ـ واقلبهما ميماً قبيل الباء مع غنة خذه بلا خفاء
٩٢١ ـ وأظهرنهما قبيل أحرف حلق بدون غنة فلتعرف

٩٢٢ ـ وأخفين بغنة في ما بقي | من الحروف ثلث أكمل رقي
٩٢٣ ـ واحذر من الغلو في الترنم | في غنة وفي الحروف تسلم
٩٢٤ ـ لكنما النون بلا سكون | قد رسمت عند ذوي التبين
٩٢٥ ـ إلا قبيل واوها والياء | فضع سكونها بلا امتراء
٩٢٦ ـ مثاله مَن يأت مِن يحموم | من واقٍ من ورائهم من يوم
٩٢٧ ـ فصل في ما شذ من الياءات | واقعةً بعيد كسر يأتي
٩٢٨ ـ عصيهم بالشدّ مع تحيه | هنيةً مرضية مبنيه
٩٢٩ ـ عشيةً شرقيةً بقيه | بدون مدّ مثلها حميه
٩٣٠ ـ ذريةً ومثلها أمنيه | ومطلويات مع جاهليه
٩٣١ ـ وصية كذا وزد غربيه | ورهبانيةً مع الحميه
٩٣٢ ـ أمانيّ النبيّ مصرخي | أناسيّ الأميّ مع بنيّا
٩٣٣ ـ كذا ربانيون عليون | ثم الحواريون أميون
٩٣٤ ـ زكريا كذا ربانيون | ولفظ إيا بالضمير يُعنى
٩٣٥ ـ نصرانياً يهودياً كرسي | كذا زرابيٌّ وسامريٌّ
٩٣٦ ـ وسائر المنوّن المنصوب | ياؤه بالتشديد في الكتاب
٩٣٧ ـ إلاّ حروفاً سبعةً قد رسمت | بالثبت ثم ياؤها قد خففت
٩٣٨ ـ مناديأ وادياً رابياً كذا | هادياً ثاوياً وداعياً خذا
٩٣٩ ـ وعالياً في سورة الدخان | بالثبت والتخفيف بالإتقان
٩٤٠ ـ وما أتى بالرفع من ذا النوع | فحكمه الشدُّ في كل فرع
٩٤١ ـ مثاله العليّ والوليّ | وما يضاهي وكذا القوي
٩٤٢ ـ وخففن إيابهم روياً | يوسوس عليهما قد زيدا
٩٤٣ ـ وخفف القوى طوى صراعاً | موهن توفره سراعا
٩٤٤ ـ بباسط يديّ فاكسر داله | وخففن ياءه لا محالة
٩٤٥ ـ خوار سور أتت في هود | شواظ مع بواري في العقود
٩٤٦ ـ صوركم بضمه يوفق | تواعدوهن تولي حقق
٩٤٧ ـ والفتح وشد يديّ والذي | لديّ وابنتي علي إلي
٩٤٨ ـ وألفاظ البدل في القرآن | في كلمة عشرة واثنان
٩٤٩ ـ عشرة في الواو بعد الضم | واثنتان في الياء بغير وهم
٩٥٠ ـ يؤده مؤذن يؤيد | يؤلف المؤلفه يؤاخذ

٩٥١ ـ تردوا فليود مع يؤخر　　عاشرها موجلاً قد حرروا
٩٥٢ ـ فكلها من بعد ضم فتحت　　نقطتها من همزة قد أبدلت
٩٥٣ ـ واثنان بعد الكسر ياء تبدل　　لأهب مع لئلا نقلوا
٩٥٤ ـ فيازها مردودة فوق الألف　　بنقطها وضبطها كما أُلف
٩٥٥ ـ مبدلة من همزة التكلم　　بعيد كسر اللام فافهم واعلم
٩٥٦ ـ وياؤها قد قيل فيها إنها　　حرف المضارعة فافهمنّها
٩٥٧ ـ ثم على ذا القول ليست مبدله　　من همزة بعكس ما مضى اعقله
٩٥٨ ـ حرف لئلا بعد كسر أبدلت　　همزتها ياء بفتح أشكلت
٩٥٩ ـ واتصلت نقطتها بالياء　　كسائر البدل بالسواء
٩٦٠ ـ فالنقط إن كان من همز يبدل　　فإنه بحرفه يتصل
٩٦١ ـ وعكسه الذي من شكل أبدلا　　تراه عن حروفه منفصلا
٩٦٢ ـ كنقط الاختلاس والأماله　　ونقطة الوصل بلا محاله
٩٦٣ ـ وأؤنبئكم والتي　　ونقطة الإشمام بانتباه
٩٦٤ ـ هذه ست كلها قد أبدلت　　من حركات وعن حرف فصلت
٩٦٥ ـ لأنها نائبة عن حركةً　　تفصل عنه كانفصال الحركه
٩٦٦ ـ كنقط سيىء ولا تأمننا قس　　نقط الإمالة وكل ما اختلس
٩٦٧ ـ تأمننا احلف نونها وحرها　　وضبطها اجعل نقطاً فوق سطرها
٩٦٨ ـ واقرأها بالإخفا أو الإدغام　　كيف تريد كما للإمام
٩٦٩ ـ بوزن آمنا بشد النون　　أو تخفي الأولى عند تلك النون
٩٧٠ ـ فنونها ونون ننجي قد حذف　　وفي سنتظر ونتصر اختلف
٩٧١ ـ ونقط سيىء ضع أمام السين　　وقيل الياء فخذ تبيني
٩٧٢ ـ وتجعل المدة فوق الياء　　والهمز في السطر بعيد الياء
٩٧٣ ـ ومثلها سيئت ولكن تجعل　　همزتها من فوق سطر نقلوا
٩٧٤ ـ تقرأ بالإشمام بين الضم　　والكسر حققه أهل العلم
٩٧٥ ـ وصفةُ الإشمام ضمُّ الشفتين　　من غير إسماع لصوت الشكلتين
٩٧٦ ـ ولا تصل نقطتها بالسطر　　لأنها شكل بدون نكر
٩٧٧ ـ وسائر التسهيل لا ينفصلُ　　عن حرفه أصلاً كذاك البدل
٩٧٨ ـ سوى أؤنبئكم وآلّه　　فافصلهما عن صورة يا ساهي
٩٧٩ ـ ضبط أؤنبئكم وآله　　خذه مميزاً عن الأشباه

٩٨٠ ـ فالدارة التي تُرى فوقهما دلت على تليين همزتيهما
٩٨١ ـ والنقط بعد الواو أو في الياء ذلك شكل الهمز بالسواء
٩٨٢ ـ من أجل أنه من شكل يبدل تراه بالحرفين لا يتصل
٩٨٣ ـ فدارةٌ علامة التليين والنقط شكل الهمز باليقين
٩٨٤ ـ ومعنى كون همزة مليّنا يقرأ بين الهمز والحرف أقطنا
٩٨٥ ـ ما هو همزةٌ ولا سكون يقرأ بل بينهما يكون
٩٨٦ ـ لأن كل همزة تغيرت عندهم من السكون قربت
٩٨٧ ـ واستحسن الدانيُّ وجهاً فاعقله فالنقط همزتهما المسهله
٩٨٨ ـ ودارةٌ تلقي على الحرفين فهما عنده كسزالدين
٩٨٩ ـ والحكم في اجتماع همزتين تجاورا معاً في كلمتين
٩٩٠ ـ إن كانتا مفتوحتين أبدلت أخراهما أي ألفاً أو سهلت
٩٩١ ـ كجاء أمرنا وما يضاهي نحو جاء أجلهم والأشباه
٩٩٢ ـ لكن جاءه أل أي في الموضعين يقرأ بالتسهيل في المفتوحتين
٩٩٣ ـ ثم إذا اختلفتا فكسرت أخراهما فإنها قد سهلت
٩٩٤ ـ نحو تفيء إلى أو بضمه جاءت فسهل نحو جاء أمه
٩٩٥ ـ لكن إذا كسرت بعد كسر تبدلُ ياءً عند أهل مصر
٩٩٦ ـ نحو السماء إن وهولاء إن أخراهما عاريةٌ بدون مين
٩٩٧ ـ وإن أتت مضمومةً كأختها فمزها وأبدلن من جنسها
٩٩٨ ـ مثاله أتى بلا خلاف أوليــاءُ أولاء في الأحقاف
٩٩٩ ـ وبعد كسر إن أتت مفتوحه تقرأ ياءً فاقبل النصيحه
١٠٠٠ ـ وإن أتت بالفتح أو بالكسر من بعد ضم تقرأ واواً فادر
١٠٠١ ـ نحو النساء أو سماء اقلعي يشاء أنه كذاك فاسمع
١٠٠٢ ـ وفي اتفاقهما شكل السابقه بوضع فوقها وعرّ اللاحقه
١٠٠٣ ـ ومنه ما يكتب بالتسهيل بدون ياءٍ خذه يا خليلي
١٠٠٤ ـ أ. نتك لأنت يوسف أتت وأختها في احشروا أيضاً ثبتت
١٠٠٥ ـ ا. ذا لا الذي أتى في الواقعة أنا أيضاً وردت في النازعه
١٠٠٦ ـ كلا أ. لقي أ. تنزل يلي وأ. لاة وأ. شهدوا على
١٠٠٧ ـ ومنه ما يكتب تحت السطر بالياء أينكم أيننا فادر
١٠٠٨ ـ أين أينّ لنا مثله وقس أيفكما مع أيمةً لا يلتبس

١٠٠٩ ـ ولا يكون إلا بعد فتح ... مع ضمه وكسره والفتح
١٠١٠ ـ ويقرأ التسهيل هاء خالصاً ... أو بين همزة وحرف خصصا
١٠١١ ـ مثاله الدعا إذا البغضا إلى ... ءا. منتم والضمُّ في أ. نزلا
١٠١٢ ـ وسائر التسهيل عنهم يعرى ... من ضبطه فاحفظ وقيت ضرا
١٠١٣ ـ ونقطة البدل من واوٍ ويا ... يلزم ضبطها كذاك رويا
١٠١٤ ـ يكون بعد ضمة والكسر ... محركاً بالفتح أو بالكسر
١٠١٥ ـ يقرأ بعد الضم واواً خالصا ... وبعد كسر ياء خذ ما لخصا
١٠١٦ ـ مثاله نحوُ نشاءُ أصبنا ... من السماء إن يشاء أنا
١٠١٧ ـ ولا وجود له في القرآن ... بالضم بعد الكسر خذ بيان
١٠١٨ ـ ومثلوا لقسمه الذي انعدم ... بقولهم أتى على الماء أمم
١٠١٩ ـ أصل ءامنتم ءالهتنا ... أمنتم ءألهتنا خذ بامتنا
١٠٢٠ ـ بفتح الأولى وسكون الأخرى ... أولاهما الزائد دون الأخرى
١٠٢١ ـ بوزن أذهبتهم وأغلمتنا ... ففاء كلمتيهما قد سكنا
١٠٢٢ ـ فأبدلت أخراهما مداً هنا ... فصار ءامنتم وءالهتنا
١٠٢٣ ـ فدخلت همزة الاستفهام ... صار ءءامنتم فخذ نظامي
١٠٢٤ ـ فاجتمعت صورتا همزتين ... فأبدلوا الوسطى بدون مين
١٠٢٥ ـ ووضعوا النقطة فوق الألف ... علامة على تسهيلها اعرف
١٠٢٦ ـ فأتبعوا همزة الاستفهام ... بألفين فاحفظن كلامي
١٠٢٧ ـ أولاهما غليظة ومبدله ... من همزة وسطى وهي المسهله
١٠٢٨ ـ ثانيهما الرقيقة الأصليه ... بعد الغليظة أتت جليه
١٠٢٩ ـ ثم الغليظة إلى السطر تصل ... رقيقة بالعكس عنه تنفصل
١٠٣٠ ـ وبعضهم أوصلها للسطر ... مثل الغليظة بدون نكر
١٠٣١ ـ ملانه ملانهم فيه اختلف ... هَلِ الياء الزائد فيه أو ألف
١٠٣٢ ـ وقطع ابن الجزري بالثاني ... في النشر والأول قول الداني
١٠٣٣ ـ فضع الدارة فوق الألف ... وياؤه صورة همز واصطفي
١٠٣٤ ـ وإن تشا وضعتها فوق اليا ... وألف صورة همز رعيا
١٠٣٥ ـ لمذهب الداني وقول الشاطبي ... والأول الأصح وهو مذهبي
١٠٣٦ ـ لا أذبحنه ارسمن لام ألف ... معانقين ثم بعدها ألف
١٠٣٧ ـ وتجعل الدارة فوق الثاني ... من إلفيه خذه بالبيان

١٠٣٨ ـ لأنه الزائد في ذا الحرف وغيره أطرحنه من خلف
١٠٣٩ ـ والهمز فاجعله على المعانق للسلام من يمينه لترتقي
١٠٤٠ ـ والطمس للدارة جهل بين عندهم وفتحها معيَّن
١٠٤١ ـ بعكس نقط الهمز والإعجام والوصل والممال والإشمام
١٠٤٢ ـ علامة التشديد إما شين وإما دال شكله يبين
١٠٤٣ ـ كلاهما أخذ من لفظة شد والشين مذهب الخليل به شد
١٠٤٤ ـ والدال عندنا اختيار الداني يعمل بالأول أو بالثاني
١٠٤٥ ـ أما السكون أن ترد تصوره فدارة لديهم مدوره
١٠٤٦ ـ يكون حيث لا تكون الحركه دلّ على عدم تلك الحركه
١٠٤٧ ـ كشأنه لذا ذوي الحساب دل على الخلوّ من حساب
١٠٤٨ ـ ثلاث الأشكال عند الأمه ففتحة وكسرة وضمه
١٠٤٩ ـ ففتحة من ألف قد أخذت وكسرة من يائها تولدت
١٠٥٠ ـ وضمة مأخوذة من واو بِدون دارته عند الراوي
١٠٥١ ـ ففتحة توضع فوق الحرف ومِثلها الضمة أي عن خلف
١٠٥٢ ـ وكسرة أسفله والشدّ إن كان شيئاً فوق حرف يبدو
١٠٥٣ ـ وشكله يوضع فوق الشدّ في الفتح والضم فخذ بالجد
١٠٥٤ ـ وإن يكن بكسرة قد أشكلا يوضع شكل الحرف منه أسفلا
١٠٥٥ ـ فالشين يختص بأعلى الحرف والدال حكمه أتى بخلف
١٠٥٦ ـ وإن يك التشديد دالاً يجعل إن كان مضبوطاً بكسر أسفل
١٠٥٧ ـ وإن يكن فتحاً ففوق الحرف يوضع كالشين بدون وقف
١٠٥٨ ـ وإن يكن بضمة تحركا ضمه أمام الحرف أو فوق اسلكا
١٠٥٩ ـ منكساً في كسره كالضم وطرفاه هكذا 8 في الرسم
١٠٦٠ ـ واجعلهما في الفتح قائمين هكذا 7 فوق الحرف معلومين
١٠٦١ ـ لجهة الأعلى وجرة بالفتحه فوقهما معاً ترى مبطوحه
١٠٦٢ ـ ونقطة الممال تحت الحرف تكون كالكسرة دون خلف
١٠٦٣ ـ كذا في الاختلاس إن بالكسر قريء والعكس بأعلى يجري
١٠٦٤ ـ وجرة الوصل وجر النقل ليسا كشكلين فحصل نقلي
١٠٦٥ ـ والأولى منهما على أمرين تدل خذهما مبيَّنين
١٠٦٦ ـ دلت على سقوط همز الوصل لدى القراءة في حال الوصل

١٠٦٧ ـ وعلى ما قبلها من حركة — من ضمة أو فتحة أو كسرة
١٠٦٨ ـ فإن تك الجرة فوق الألف — دلت على فتح ما قبله اعرف
١٠٦٩ ـ وإن تكن موضوعة في الأسفل — دلت على كسر ما قبله يلي
١٠٧٠ ـ وإن تكن وسطه دلت على — ضم ما قبل ألف الوصل اعقلا
١٠٧١ ـ ونقط الابتداء بالعكس أتى — فإنه حركة قد ثبتا
١٠٧٢ ـ حسب نقطه لديهم يتلى — من وسط أو أسفل أو أعلى
١٠٧٣ ـ دل على صحة الابتداء — بهمزه في حالة الأداء
١٠٧٤ ـ وعلى أنه يصح الوقف — على ما قبله يليه فاقف
١٠٧٥ ـ وألف الوصل إذا تعذرا — الوقف في ما قبلها لمن قرا
١٠٧٦ ـ فعرّها من صلة ونقط — واكتبها دون جرة وضبط
١٠٧٧ ـ ورمز ما لا يمكن الوقف عليه — بجمعها (فكل وتب) ست لديه
١٠٧٨ ـ مثاله خذه على الترتيب — وقس عليه المثل يا حبيبي
١٠٧٩ ـ فاللّه كالذين لابنه وقس — والله تالله وبالله التمس
١٠٨٠ ـ فإن يك التنوين قبل الوصل — ففيه تفصيل لأهل النقل
١٠٨١ ـ فإن تكن مضمومة ففي الوسط — جرته توضع جنب الغلط
١٠٨٢ ـ وإن تكن بالكسر أو بالفتح — فجرة من أسفل خذ نصحي
١٠٨٣ ـ مثاله يأتيك مع إتقان — مرتباً تراه بالعيان
١٠٨٤ ـ محظوراً انظر بغلامٍ اسمه — أعمالاً الذين هذا رسمه
١٠٨٥ ـ سوى عاداً الأولى ففوق الألف — جرته تبعاً للدال اعرف
١٠٨٦ ـ لأن ذا التنوين صار مدغماً — في اللام لا يقرأ عند العلما
١٠٨٧ ـ من ثم قد حكموا بالاتباع — لفتحتي عاداً بلا نزاع
١٠٨٨ ـ وجرة النقل كذا تدلُّ — على سقوط الهمز وهو الأصل
١٠٨٩ ـ لكنه يثبت عند الوقف — على ما قبله بدون خلف
١٠٩٠ ـ ترضع في موضع همز حذفاً — تابعةً لما قبيله اعرفا
١٠٩١ ـ وشكلة الهمز الذي قد سقطا — تنقل للساكن قبل ارتبطا
١٠٩٢ ـ وجرة النقل لهذا الشكل — تابعةٌ كجر همز الوصل
١٠٩٣ ـ وليستا شكلين خذ مقالي — من ثم خصتا بالاتصال
١٠٩٤ ـ والهمز كيفما أتت أشكاله — فحكمه بحرفه اتصاله
١٠٩٥ ـ كله بالصورة صِله مطلقاً — مسهلاً مبدلاً أو محققا

١٠٩٦ ـ والشد والسكون والأشكال   جميعها حكمها الانفصال
١٠٩٧ ـ وأصل لام ألف حرفان   اللام والألف قل ردفان
١٠٩٨ ـ أصله لا تعانقا فالأول   صار مؤخراً وذا المعول
١٠٩٩ ـ فالهمز في الأول قطعاً رسماً   والمد والتنوين فوقه هما
١١٠٠ ـ لأنه الألف صار أولا   من بعد ما ظفرا أعني انفتلا
١١٠١ ـ والشد والشكلة والسكون   جميعها في لامها تكون
١١٠٢ ـ وابدأ لدى كتابة باللام   كحاله في النطق بالكلام
١١٠٣ ـ والهمز إن تبع لام ألف   في اللفظ أخره في كتبه تف
١١٠٤ ـ نحو الإخلاء وهؤلاء   وما يضاهي ذاك بانجلاء
١١٠٥ ـ وإن يكن مقدماً على الألف   في النطق قدمه على لام ألف
١١٠٦ ـ نحو ءلاية ءلاكلون   فهكذا رواه الناقلون
١١٠٧ ـ والهمز إن قرىء في لام ألف   وكان مفتوحاً فضع فوق الألف
١١٠٨ ـ وإن يكن بضمة ففي الوسط   بوضع همزه كذا الحكم ارتبط
١١٠٩ ـ وإن يك الهمز بكسرة قري   بوضع في أسفله لا تمتر
١١١٠ ـ وإن أتى ساكناً كامتلأت   بوضع فوقه فخذ بالثبت
١١١١ ـ هذا تمام ما قصدت جمعه   والحمد لله الذي جمعه
١١١٢ ـ أروم من قارئه الإصلاح   لكل ما من خطإٍ قد لاح
١١١٣ ـ وربما أغفلت بعض الأحرف   في بابها تكون مما يختفي
١١١٤ ـ نظمه محمد العربي الضعيف   سليل رحال البدالي المعترف
١١١٥ ـ بأنه ليس من أهل العلم   لكنْ تطفل على ذا العلم
١١١٦ ـ رجاء أن يُحشر مع ذويه   وخدمة لكل من يرويه
١١١٧ ـ سميته بتحفة القرّاء   غير ذوي الجدل والمراء
١١١٨ ـ وصلِّ يا رب على المختار   محمد وآله الأطهار
١١١٩ ـ ما كوّر الليل على النهار   ورزق الحيتان في البحار
١١٢٠ ـ ختمته ببعض حكم الضبط   لِمَا يُرى بينهما من ربط
١١٢١ ـ ورمز نظمه 1081 شفا وإن تشا   قل فيه شاف عامه 1372 رضا فشا
١١٢٢ ـ فأسأل الشفع بدون منتهى   به لكل قارىء هنا انتهى

فهرس المحتويات

٣

متون العقيدة والتوحيد

متن أم البراهين في العقائد لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني ٧

ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ١١

متن جوهرة التوحيد لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني ١٧

متن بدء الأمالي لسراج الدين عليّ بن عثمان الأوشي الفرغاني .. ٢٢

متن كشف الشبهات لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ٢٥

متن فضل الإسلام لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ٣٨

متن أصول الإيمان لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ٤٧

متن الخريدة البهية في العقائد التوحيدية لأبي البركات أحمد بن محمد الدردير ٦٨

متن العقائد النسفية لعمر بن محمد النسفي ٧١

متن الشيبانية ٧٤

رسالة في علم التوحيد لإبراهيم البيجوري ٧٧

منظومة أسماء الله الحسنى لعبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي بن دوست الحسني، أبو صالح، محيي الدين الجيلاني ٨٠

منظومة أسماء الله الحسنى للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي ٨٣

منظومة أسماء الله الحسنى للعارف بالله عبد الغني النابلسي ٨٧

منظومة أسماء الله الحسنى للإمام أحمد بن محمد الدردير ٩١

منظومة أسماء الله الحسنى للقاضي الشاعر يوسف بن إسماعيل النبهاني ٩٤

مسك الختام ٩٩

العقيدة الطحاوية المسماة بيان السُّنَّة والجماعة للإمام الجليل أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي ١٠١

متن العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله ١٠٨

متن العقيدة السفارينية للعلامة محمد ابن أحمد السفاريني رحمه الله ١٢٣

أسماء الرسل لمحمد الدمنهوري ١٣٣

متون الفرائض

بغية الباحث عن جمل الموارث لموفق الدين محمد بن علي الرحبي ١٣٧

خلاصة الفرائض لعبد الملك الفتني . ١٤٥

التلمسانية في علم الفرائض ١٥٩

الرسموكي في علم الفرائض ١٩٢

متون المديح

قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير ٢١١
قصيدة البردة أو الكواكب الدرية لشرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري ٢١٤
الهمزية في مدح خير البرية للإمام البوصيري ٢٢٠
القصيدة الهمزية المسماة طيبة الغراء في مدح سيِّد الأنبياء ﷺ ٢٣٦

متون المصطلح

قصيدة غزلية في ألقاب الحديث لشهاب الدين أحمد بن فرح الأشبيلي ٢٧٧
المنظومة البيقونية لطه بن محمد البيقوني ٢٧٨
منظومة الصبان لأبي العرفان محمد بن علي الصبان [١٢٠٦ هـ] ٢٨٠
متن نخبة الفكر للحافظ أحمد علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله....... ٢٨١
ألفية السيوطي في علم الحديث للحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي ٢٨٦
نظم مصطلح الحديث لسيدي العربي الفاسي ٣٢٥

متون القراءات

متن الشاطبية / حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع تأليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي............ ٣٣١

متون الفقه

مختصر أبي شجاع.......................... ٣٨٥
الفقه / شُرُوط الصَّلَاة وَأَرْكَانِها وَوَاجِبَاتِهَا لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ٤٤٧

متون علوم التفسير القرآني

كتاب التيسير في علوم التفسير الديريني الشهير بالديريني ٤٥٥
تقريب المأمول في ترتيب النزول نظم الإمام الجعبري ٥٨٤
منظومة الدمياطي......................... ٥٨٥

متون الأسانيد والأصول

متن الورقات في أصول الفقه ٦٠٣
متن نظم الورقات ليحيى بن نور الدين ابن موسى الشافعي رحمه الله ٦١١
جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن أبي الحسن السبكي ٦٢٠
منظومة سيدي أحمد بن محمد بن أبي كف أصول مذهب مالك ٦٦١

متون التجويد ورسم القرآن

متن الجزرية / أو المقدمة فيما يجب على القارىء أن يعلمه لشمس الدين محمد بن محمد الجزري ٦٦٥
تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري من علماء القرن الثاني عشر للهجرة ٦٧١
القول المألوف في مَخَارِج الحُروف لعلي اليوسي ٦٧٤
إغاثة الملهوف في مَخَارج الحُرُوف لإبراهيم بن سعد ٦٧٦
هداية الصبيان في تجويد القرآن لسعيد بن سعد بن نبهان ٦٧٨
المنظومة المسماة تحفة القراء ٦٨٠
فهرس المحتويات ٧٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

متون العلوم

* رسالة في علم الحساب لعبد الرحمن بن محمد الأخضري من علماء القرن العاشر.
* مختصر في عمل المساحة لإسماعيل بن إبراهيم النميري الماردينى.
* الشطهونية في الطب للعلامة سيدي صالح بن المعطي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة في علم الحساب

لعبد الرحمن بن محمد الأخضري

من علماء القرن العاشر

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ، الْعَالِمُ الْعَلاَّمَةُ، أَبُو زَيْدٍ سَيِّدِي عَبْدُ الرَّحْمنِ الأَخْضَرِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

اَلْبَابُ الأَوَّلُ: فِي حُرُوفِ الْغُبَارِ

حُرُوفُهُ مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَةْ   مِنْ وَاحِدٍ لِتِسْعَةٍ مَذْكُورَةْ
وَجَعَلُوا صِفْراً عَلاَمَةَ الخَلاَ   وَهُوَ مُدَوَّرٌ كَحَلْقَةٍ جَلاَ
وَأَرْبَعٌ مَرَاتِبُ الأَعْدَادِ   أَوَّلُهَا مَرْتَبَةُ الآحَادِ
وَالعَشَرَاتُ بَعْدَهَا المِئُونَا   مِنْ بَعْدِهَا الآلاَفُ يَذْكُرُونَا
وَمِنْ هُنَا تَبَدَّلُ الأَعْدَادِ   وَتَرْجِعُ الآلاَفُ كَالآحَادِ

اَلْبَابُ الثَّانِي: فِي الجَمْعِ

الجَمْعُ ضَمُّ عَدَدٍ لِعَدَدِ   لِكَيْ تَعُدَّهُ بِلَفْظٍ مُفْرَدِ
فَتَجْمَعُ الآحَادُ لِلآحَادِ   وَهَكَذَا البَاقِي عَلَى التَّمَادِي
فَصِفْ كُلَّ رُتْبَةٍ إِلَى المَوْضُوعِ   مِنْ تَحْتِهَا وَانْظُرْ إِلَى المَجْمُوعِ
فَإِنْ يَكُنْ تِسْعاً فَأَدْنَى فَلْتَضَعْ   جُمْلَتَهُ فَوْقَ الَّذِي مِنْهُ اجْتَمَعْ
وَمَا يَكُونُ زَائِداً عَلَيْهَا   فَانْزِلْ بِهِ تَحْتَ الَّتِي تَلِيهَا
وَاجْمَعْهُمَا مَعْ أَعْدَادِهَا بِالضَّبْطِ   فَخَارِجٌ مَا كَانَ فَوْقَ الخَطِّ
وَإِنْ جَمَعْتَ عَدَداً لِصِفْرِ   فَاطْلَعْ إِذاً بِعَدَدٍ لِتَدْرِي
فَإِنْ جَمَعْتَ هَهُنَا صِفْرَيْنِ   فَاطْلَعْ بِوَاحِدٍ مِنَ الإِثْنَيْنِ
وَإِنْ تَكَرَّرَ الَّذِي قَدْ نَزَلاَ   بِهِ لِكَوْنِ الجَمْعِ قَدْ تَسَلْسَلاَ

فَاجْمَعْهُ مَعْ أَعْدَادِ مَا بِهِ عَرَى   مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ لَهُ كَذَا جَرَى

البَابُ الثَّالِثُ: فِي الطَّرْحِ

الطَّرْحُ إِسْقَاطُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرْ   وَهْوَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ يَصِيرْ
فَإِنْ طَرَحْتَ الْقَدْرَ مِنْ كَثِيرِ   فَالطَّرْحُ فِيهِ وَاضِحُ التَّقْدِيرِ
وَالْحَمْلُ فِي قِسْمَيْنِ إِنْ صِفْرٌ عَلاَ   أَوْ كَانَ الاعْلَى أَدْنَ مِمَّا سَفَلاَ
فَاحْمِلْ عَلَيْهِمَا بِعَشْرٍ وَافِيَهْ   وَاطْرَحْ وَأَدْخِلْ وَاحِداً فِي الثَّانِيَهْ
وَالصِّفْرُ كَافٍ إِنْ طَرَحْتَ الْعَدَدَا   مِنْ مِثْلِهِ كَالصِّفْرِ مِنْ صِفْرٍ بَدَا
وَإِنْ يَكُ الصِّفْرُ الَّذِي مِنْ أَسْفَلاَ   فَانْقُلْ إِذَا بِعَدَدٍ قَدِ اعْتَلَى
وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَقْسَامِ   فِيمَا عَدَا الآخِرِ ذِي الإِتْمَامِ
لأَنَّهُ حَتْماً يَكُونُ أَكْثَرَا   مِنَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ قَدْ شُهِرَا

البَابُ الرَّابِعُ: فِي الضَّرْبِ

إِعْلَمْ بِأَنَّ الضَّرْبَ تَضْعِيفُ الْعَدَدْ   بِقَدْرِ مَا فِي آخَرٍ مِنَ الْعَدَدْ
فَاجْعَلْهُمَا سَطْرَيْنِ كُلُّ مَرْتَبَهْ   مَقْرُونَةٌ بِأُخْتِهَا مُرَتَّبَهْ
فَكُلُّ رُتْبَةٍ لأَعْلَى تُنْسَبُ   فِي رُتْبَةِ الآخَرِ طُرّاً تُضْرَبُ
وَاحْسِبْ مِنَ الْمَضْرُوبِ لِلْمَضْرُوبِ فِيهْ   وَالتَّرْكُ لاَ مِنْ وَاحِدٍ تَكُنْ نَبِيهْ
وَلْتَجْعَلِ الْخَارِجَ فَوْقَ الأَسْطُرِ   بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحِسَابِ الأَشْهَرِ
وَتَجْمَعُ الْخَارِجَ ثُمَّ يُجْمَلُ   مِنْ فَوْقِهِ وَبَعْدَ ذَاكَ يُنْقَلُ
وَإِنْ ضَرَبْتَ وَاحِداً فِي وَاحِدِ   فَوَاحِدٌ يَكُونُ دُونَ زَائِدِ
وَإِنْ ضَرَبْتَ ذَاكَ فِي الأَعْدَادِ   فَقَدْرُ مَا فِيهَا مِنَ الآحَادِ
فَانْقَلْ بِصِفْرٍ إِنْ ضَرَبْتَ الصِّفْرَ فِي   نَظِيرِهِ أَوْ عَدَدٍ فَلْتَقْتَفِي

البَابُ الخَامِسُ: فِي الْقِسْمَةِ

وَعَمَلُ الْقِسْمَةِ فِي الْحِسَابِ   مِنْ أَحْسَنِ الْفُصُولِ وَالأَبْوَابِ
فَلْتَجْعَلِ الْمَقْسُومَ فَوْقَ الآخَرِ   وَتَجْعَلِ الإِمَامَ تَحْتَ الآخَرِ
وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَكْثَرُ   تَحْتَ الأَقَلِّ مِنْهُ بَلْ يُقَهْقَرُ
ثُمَّ تَرُومُ عَدَداً يُضْرَبُ فِيهْ   مِنْ تَحْتِهِ تُفْنِي بِهِ الَّذِي عَلَيْهْ
وَمَا بَقِي فَضَعْهُ فَوْقَ ذَاكَا   وَقَهْقِرِ الإِمَامَ مِنْ هُنَاكَا
فَإِنْ تَعَدَّى رُتْبَةً فَلْتَجْعَلاَ   صِفْراً قُبَالَةَ الْمُعَدَّى أَسْفَلاَ
وَالْفِعْلُ كَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَى التَّمَامْ   فَخَارِجٌ مَا تَحْتَ ذَلِكَ الإِمَامْ

وَمَا بَقِي مِنَ الْكُسُورِ يُطْلَبُ ... فَوْقَ الأَمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُنْصَبُ

فَصْلٌ

وَإِنْ تَشَا فَتَأْخُذُ الْوِفْقَيْنِ ... وَاعْمَلْ عَلَيْهِمَا بِغَيْرِ مَيْنِ
أَوْ حُلَّ مَقْسُوماً عَلَيْهِ وَاقْسِمَا ... عَلَى أَئِمَّةٍ لَهُ لِتَعْلَمَا
أَوْ تَقْسِمِ الْمَقْسُومَ بِالتَّفْصِيلِ ... وَتَجْمَعِ الْخَارِجَ بِالتَّعْدِيلِ

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي التَّسْمِيَةِ

تَسْمِيَةٌ نِسْبَتُكَ الْقَلِيلاَ ... مِنَ الْكَثِيرِ فَاعْرِفِ التَّمْثِيلاَ
فَأَلْقِهِ أَيِمَّةً لِتَقْسِمَا ... مِنْ بَعْدِ أَنْ تُحِلَّهُ فَلْتَعْلَمَا
وَالْبَدْءُ فِي تَنْزِيلِهَا بِالأَكْبَرِ ... وَالْبَدْءُ فِي قِسْمَتِهَا بِالأَصْغَرِ
وَمَا بَقِي مِنَ الْكُسُورِ يُرْسَمُ ... فَوْقَ الأَمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُعْلَمُ
وَاقْسِمْ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ مَا خَرَجْ ... وَافْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ فَلاَ حَرَجْ
فَكُلُّ مَا عَلَى الأَيِمَّةِ نُصِبْ ... هُوَ الْمُسَمَّى مِثْلُ كَسْرٍ يَنْتَسِبْ
وَإِنْ تَشَا فَانْظُرْ إِلَى الأَوْفَاقِ ... وَاعْمَلْ عَلَيْهَا عِنْدَ الاتِّفَاقِ

فَصْلٌ: فِي حَلِّ الأَعْدَادِ

قَدْ ذَكَرُوا لِحَلِّهِ مُقَدِّمَةْ ... لاَزِمَةً لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّمَهْ
النِّصْفُ وَالْعُشْرُ مَعَ الْخُمْسِ لِمَا ... الصِّفْرُ فِي أَوَّلِهِ تَقَدَّمَا
وَإِنْ يَكُنْ مُفْتَتِحاً بِالْخَمْسَةْ ... فَذَاكَ ذُو خُمْسٍ تَفَهَّمْ أُسَّهْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ جُمْلَةَ الأَعْدَادِ ... مَقْسُومَةٌ لِلزَّوْجِ وَالأَفْرَادِ
وَلْيُطْرَحِ الزَّوْجُ بِطَرْحِ التِّسْعَةِ ... مَعَ الثَّمَانِ ثُمَّ طَرْحِ السَّبْعَةِ
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِتِسْعٍ فَالسُّدُسْ ... لَهُ وَتِسْعٌ مَعَ ثُلْثٍ فَاقْتَبِسْ
وَحَيْثُ سِتٌّ أَوْ ثَلاَثٌ عُبِّرَا ... فَالسُّدْسُ وَالثُّلْثُ لَهُ قَدْ شُهِرَا
وَإِنْ بَقِي ثَلاَثَةٌ فَالسُّدْسُ لَهْ ... وَالثُّلْثُ أَيْضاً فَادْرِ تِلْكَ الْمَسْأَلَهْ
وَاطْرَحْهُ إِنْ بَقِي غَيْرُ ذَلِكْ ... طَرْحَ الثَّمَانِ تَتْبَعِ الْمَسَالِكْ
فَالثُّمْنُ وَالرُّبْعُ لَهُ إِنِ انْطَرَحْ ... وَإِنْ بَقِي رُبْعٌ فَرُبْعٌ اتَّضَحْ
وَإِنْ بَقِي مَا عَدَا مَا قَدْ شُرِحْ ... فَاطْرَحْهُ طَرْحَ سَبْعَةٍ إِنِ انْطَرَحْ
فَذَاكَ ذُو سُبْعٍ وَإِنْ لَمْ يَنْطَرِحْ ... فَلَيْسَ إِلاَّ النِّصْفُ فَرْداً يَتَّضِحْ
وَفَرْدُهَا بِطَرْحِ تِسْعٍ يُطْرَحُ ... وَطَرْحِ سَبْعَةٍ بِذَاكَ يُوضَحُ
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِتِسْعٍ فَالتُّسُعْ ... لَهُ وَثُلْثٌ فَتَفَهَّمْ وَاتَّبِعْ

وَإِنْ بَقِي ثَلاَثَةٌ أَوْ سِتَّةُ ... فَذَاكَ ذُو ثُلْثٍ فَحَسْبُ يَثْبُتُ
وَإِنْ بَقِي غَيْرُ مَا قَدْ ذُكِرَا ... فَاطْرَحْهُ طَرْحَ سَبْعَةٍ وَاعْتَبِرَا
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِذَاكَ الكَسْرِ ... فَذَاكَ ذُو سُبْعٍ تَفَهَّمْ تَرْجِ
وَإِنْ يَكُنْ لَمْ يَنْطَرِحْ فَهُوَ الأَصَمّ ... فَسَمِّ مِنْ أَجْزَائِهِ مَا قَدْ عُلِمْ

الْبَابُ السَّابِعُ: فِي الاخْتِبَارِ

الاخْتِبَارُ آلَةٌ قَدْ عُلِمَا ... يُفِيدُ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَا
فَاخْتِبَارُ الجَمْعِ ذُو وَجْهَيْنِ ... إِمَّا بِطَرْحِ أَحَدِ السَّطْرَيْنِ
مِنْ خَارِجٍ فَاعْلَمْ وَيَبْقَى الآخَرُ ... فَوَاضِحٌ بَيَانُهُ وَظَاهِرُ
أَوْ تَطْرَحُ الخَارِجَ وَالْبَاقِي الجَوَابْ ... فَحِيمَا اجْعَلْ فَوْقَهُ بِلاَ ارْتِيَابْ
ثُمَّ اطْرَحِ السَّطْرَيْنِ وَاجْمَعْ مَا بَقِي ... وَاطْرَحْهُ يَبْقَى كَالْجَوَابِ السَّابِقِ
وَاخْتَبِرِ الطَّرْحَ بِجَمْعِ الطَّرَفَيْنْ ... لِكَيْ يَكُونَ وَسَطاً بِغَيْرِ مَيْنْ
كَذَا بِطَرْحِ مَا بَقِي مِنْ أَوْسَطِ ... يَبْقَى كَمِثْلِ وَسَطٍ بِلاَ شَطَطِ
أَوْ تَطْرَحِ الْبَاقِي فَبَاقِيهِ الجَوَابْ ... وَاطْرَحْ بِذَاكَ الآخَرَيْنِ بِاحْتِسَابْ
وَاطْرَحْ بَقِيَّ أَسْفَلٍ مِمَّا بَقِي ... مِنْ أَوْسَطٍ وَبَعْدَ ذَاكَ وَفِّقِ
فَإِنْ يَكُنْ أَقَلَّ مِنْهُ فَاحْمِلاَ ... عَلَيْهِ مِثْلَ مَا بِهِ الطَّرْحُ جَلاَ
وَالضَّرْبُ فِي اخْتِبَارِهِ وَجْهَانِ ... فَاحْفَظْهُمَا تَصِلْ إِلَى الْبَيَانِ
فَاخْتَبِرُوا بِقِسْمِ خَارِجٍ عَلَى ... سَطْرٍ مِنَ السَّطْرَيْنِ فَاعْلَمْ مُسْجَلاَ
كَذَا بِطَرْحِ كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُمَا ... بِوَاحِدٍ مِنَ الطُّرُوحِ فَاعْلَمَا
فَمَا بَقِي فِي وَاحِدٍ فَاضْرِبْهُ فِي ... مَا قَدْ بَقِي لآخَرٍ لِتَقْتَفِي
فَمَا بَدَا فَاطْرَحْهُ مِثْلَ مَا أُلِفْ ... فَمَا بَقِي فَهُوَ الجَوَابُ قَدْ عُرِفْ
وَاطْرَحْ بِذَاكَ خَارِجَ الْحِسَابِ ... يَبْقَى كَمِثْلِ ذَلِكَ الجَوَابِ
وَإِنْ تُرِدْ كَيْفَ اخْتِبَارُ الْقِسْمَةِ ... فَاعْمَلْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ ذَا هِمَّةِ
فَتَضْرِبُ الخَارِجَ فِي الإِمَامِ ... فَيَخْرُجُ المَقْسُومُ بِالتَّمَامِ
أَوْ تَطْرَحُ المَقْسُومَ وَالْبَاقِي المَرَامْ ... وَاطْرَحْ بِذَاكَ خَارِجاً مَعَ الإِمَامْ
وَاضْرِبْ بَقِيَّ وَاحِدٍ فِيمَا بَقِي ... لِوَاحِدٍ وَاطْرَحْهُ مِثْلَ السَّابِقِ
فَإِنْ يَكُنْ مَا يَبْقَ كَالجَوَابِ ... فَهُوَ صَحِيحٌ دُونَ مَا ارْتِيَابِ
وَالسَّبْعُ حَيْثُمَا كُسُورٌ تَقَعُ ... فَخَارِجُ الْبَاقِيَيْنِ تَجْمَعُ
وَإِنْ تَسَلْ عَنِ اخْتِبَارِ التَّسْمِيَةْ ... فَاعْمَلْ كَمَا أَقُولُهُ بِالتَّسْوِيَةْ
فَابْدَأْ بِضَرْبِ أَوَّلِ المُسَمَّى ... فَمَا يَلِي مَا تَحْتَ ذَا المُسَمَّى

وَاجْمَعْهُ لِلَّذِي عَلَيْهِ وَافْعَلاَ ... فِي خَارِجٍ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلاً
فَإِنْ يَكُ الْمَجْمُوعُ كَالْمَنْسُوبِ ... فَهْوَ صَحِيحُ الْعَمَلِ الْمَطْلُوبِ
هَذَا اخْتِبَارُ التَّسْمِيَةِ الْمَعْهُودَةْ ... وَاخْتَبِرِ الأَئِمَّةَ الْمَوْجُودَةْ
بِضَرْبِ مَا قَدَّمْتَهُ فِيمَا أَتَى ... مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْوَلاَءِ يَا فَتَى
وَخَارِجاً فِيمَا قَدِ اسْتَقَرَّا ... مِنْ بَعْدِهِ إِلَى عَلَمٍ جَرَا
فَيَخْرُجُ الْمَنْسُوبُ مِنْهُ بِالتَّمَامْ ... وَاحْفَظْ مَا ذَكَرْتُ وَالسَّلاَمْ

بَابُ الْكُسُورِ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى فَصْلَيْنِ:

الْفَصْلُ الأَوَّلُ: فِي أَقْسَامِهَا

وَالْكَسْرُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُخْتَلِفْ ... مُبَعَّضٌ مُنْتَسِبٌ كَذَا عُرِفْ
فَذُو اخْتِلاَفٍ مِثْلُ ثُلْثٍ وَرُبُعْ ... وَذُو انْتِسَابٍ مِثْلُ خُمْسٍ وَسُبُعْ
خُمْسٍ وَذُو التَّبْعِيضِ فَهْوَ يَنْتَسِبْ ... بِالْعَكْسِ مِنْ كَسْرٍ أَمَامَهُ نُسِبْ
وَبَسْطُ ذِي الإِفْرَادِ وَافِقِ الأَمَامْ ... وَبَسْطُ ذِي التَّبْعِيضِ فَافْهَمِ الْكَلاَمْ
بِضَرْبِ مَا عَلَى الأَمَامِ الأَوَّلِ ... فِي كُلِّ مَا يَلِيهِ فَلْيُكَمَّلِ
وَذُو انْتِسَابٍ كَاخْتِبَارِ النِّسْبَةِ ... وَقَدْ مَضَى تَقْدِيرُهُ بِالْجُمْلَةِ
وَالْمُخْتَلِفْ بِضَرْبِ بَسْطِ مَا قُصِدْ ... فِي كُلِّ مَا مِنْ تَحْتِ غَيْرِهِ عُهِدْ
وَضَرْبُ بَسْطِ ذَاكَ فِي أَمَامِ ذَا ... وَيَحْمِلُ الْمَجْمُوعُ فَافْعَلْ هَكَذَا
وَإِنْ يَكُنْ هُنَا صَحِيحٌ يُرَى ... كَأَنَّهُ بَسْطُ الْكُسُورِ شُهِرَا

الْفَصْلُ الثَّانِي: فِي أَعْمَالِ الْكُسُورِ

وَإِنْ تُرِدْ ضَرْبَ الْكُسُورِ فَاضْرِبَا ... الْبَسْطَ فِي الْبَسْطِ وَكُنْ مُرَتِّبَا
فَقَسِّمِ الْكَبِيرَ فِي الأَئِمَّةِ ... يَبْدُو لَكَ الْمَطْلُوبُ بَعْدَ الْقِسْمَةِ
وَوَضْعُ قِسْمَةِ الْكُسُورِ هَكَذَا ... بِضَرْبِ بَسْطِ ذَاكَ فِي أَمَامِ ذَا
وَالْعَكْسُ وَاقْسِمْ خَارِجَ الْمَقْسُومِ ... عَنْ خَارِجِ الأَمَامِ كَالْمَعْلُومِ
وَهَكَذَا تَسْمِيَةُ الْكُسُورِ ... وَتَقْسِمُ الأَدْنَى عَلَى الْكَثِيرِ
وَمِثْلُ ذَاكَ الْجَمْعُ لَكِنْ تُجْمَعُ ... وَالْخَارِجَاتُ بَعْدَهُ تُوَزَّعُ
وَالطَّرْحُ يُطْرَحُ الأَقَلُّ مِنْهُمَا ... مِنَ الْكَثِيرِ فِيهِ ثُمَّ تَقْسِمَا
وَاخْتَبِرِ الطَّرْحَ بِطَرْحِ بَسْطِ مَا ... بَدَا وَسَطْرَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَا
وَخَارِجاً فَابْسُطْهُ كَالْمَقْسُومِ فِي ... جَمْعٍ وَقِسْمَةٍ وَنِسْبَةٍ تَفِي
يُطْرَحُ بَسْطُ مَا بَقِي وَمَا ظَهَرْ ... مِنْ تَيْنِكَ الشَّطْرَيْنِ طَرْحاً يُخْتَبَرْ

مختصر في عمل المساحة

لإسماعيل بن إبراهيم النميري الماردبني

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ وَرِضْوَانِهِ، الرَّاجِي شُمُولَ عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَازِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّمَيْرِيُّ الْمَارِدِينِيُّ، بَلَّغَهُ اللهُ فِي الدَّارَيْنِ أَمَلَهُ، وَأَخْلَصَ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ: هٰذَا مُخْتَصَرٌ فِي عَمَلِ الْمِسَاحَةِ، فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْمَلَاحَةِ، جَامِعٌ لِطُرُقِ صَحِيحَاتِ الْأَشْكَالِ، مُبَيِّنٌ إِيجَازَهَا، وَحَلَّ عُقَدِ مَا فِيهَا مِنَ الْإِشْكَالِ، مُوَضِّحٌ تَفْصِيلَ الْمُسَطَّحَاتِ وَالْمُجَسَّمَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ مَا لَهَا مِنَ الْأَوْضَاعِ، مُقَرِّرٌ عَلَى الاطِّلَاعِ عَلَى مَا يَتَفَرَّعُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَصْنَافِ وَالْأَنْوَاعِ، جَمَعْتُهُ حَالَةَ الْمُجَاوَرَةِ لِلْحَرَمِ الْمَكِّيِّ، وَتَمَّمْتُهُ حِينَ وَصَلْتُ إِلَى الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ، عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، بَعْدَ مَا طُفْتُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَوَقَفْتُ بِهِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْمَقَامِ، وَدَعَوْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ قَارِئَهُ وَالْبَاحِثَ فِيهِ، وَأَنْ يُطْلِعَهُ بِهِ عَلَى قَوَاعِدِهِ وَمَبَانِيهِ، إِنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

وَجَعَلْتُهُ مُشْتَمِلاً عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَبَابَيْنِ؛ أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ فَفِي بَيَانِ مَوْضُوعِ هٰذَا الْعِلْمِ وَمَبَادِيهِ وَمَسَائِلِهِ وَغَايَتِهِ، وَالْبَابُ الْأَوَّلُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَشْكَالِ الْمَمْسُوحَةِ وَبَيَانِ أَصْنَافِهَا، وَالْبَابُ الثَّانِي فِي طُرُقِ مِسَاحَةِ كُلِّ شَكْلٍ مِنْهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا، وَبِاللهِ الْإِعَانَةُ.

أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ

فَاعْلَمْ أَنَّ مَوْضُوعَ هٰذَا الْعِلْمِ هِيَ الْأَشْكَالُ الْخَطِّيَّةُ وَالسَّطْحِيَّةُ وَالْجِسْمِيَّةُ وَمِسَاحَتُهَا وَالطُّرُقُ الْمَوْضُوعَةُ لِمَعْرِفَتِهَا، وَمَسَائِلُهُ هِيَ الْأَشْكَالُ الْمُبَيَّنَةُ الْمَسْؤُولُ عَنْهَا وَبِمَا هُوَ صَيْرُورَةٌ لَهَا، أَمَّا الشَّكْلُ الْمَجْهُولُ فَمِسَاحَتُهُ مَعْلُومَةٌ، وَذٰلِكَ يَكُونُ بِحُصُولِ الْمَلَكَةِ فِي مَعْرِفَةِ تِلْكَ الطُّرُقِ حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّكْلُ الْمَسْؤُولُ عَنْهُ خَطّاً أَوْجَبَتْ تِلْكَ الْمَلَكَةُ سُرْعَةَ مَعْرِفَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَضْلَاعِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمِسَاحَةِ، وَإِنْ كَانَ سَطْحاً فَمَعْرِفَةُ لِمِثَالٍ مُرَبَّعٍ، وَإِنْ كَانَ جِسْماً فَمَعْرِفَةُ أَمْثَالٍ مُكَعَّبَةٍ، وَأَصْلُ الْأَشْكَالِ النُّقْطَةُ وَهِيَ شَيْءٌ مَا لَا جُزْءَ لَهُ وَبِحَرَكَتِهَا يَحْدُثُ الْخَطُّ، وَهُوَ طُولٌ مَا لَا عَرْضَ لَهُ، وَبِحَرَكَتِهِ يَحْدُثُ السَّطْحُ وَهُوَ طُولٌ وَعَرْضٌ لَا عُمْقَ لَهُ، وَبِحَرَكَتِهِ يَحْدُثُ الْجِسْمُ، وَهُوَ مَا لَهُ طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ، وَحَدُّهُ أَنْ يَتَقَاطَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ خُطُوطٍ عَلَى زَوَايَا قَائِمَةٍ، وَالزَّاوِيَةُ هِيَ انْحِرَافُ خَطَّيْنِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

في بَسِيطٍ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى قَائِمَةٍ وَأَكْبَرَ مِنْهَا وَهِيَ الْمُنْفَرِجَةُ، وَأَصْغَرَ مِنْهَا وَهِيَ الحَادَّةُ، فَهَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ.

الْبَابُ الْأَوَّلُ/ فِي مَعْرِفَةِ الْأَشْكَالِ الْمَمْسُوحَةِ وَبَيَانِ أَصْنَافِهَا

اعْلَمْ أَنَّ الشَّكْلَ الْمَمْسُوحَ لاَ يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ خَطّاً أَوْ سَطْحاً أَوْ جِسْماً، فَالْخَطُّ هُوَ مِنْ مِسَاحَةِ الْأَبْعَادِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي آخِرِ الْمُخْتَصَرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَإِنْ كَانَ سَطْحاً انْقَسَمَ إِلَى أَصْلٍ وَفَرْعٍ، (فَالْأَصْلُ) يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، أَوَّلُهَا: الْمُرَبَّعُ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْكَالٍ: الْأَوَّلُ الْمُرَبَّعُ الْمُطْلَقُ، وَالثَّانِي الْمُسْتَطِيلُ، وَالثَّالِثُ الْمُعَيَّنُ، وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِهِ، وَالْخَامِسُ ذُو الزَّنْقَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالسَّادِسُ ذُو الزَّنْقَتَيْنِ الْمُتَسَاوِيَتَيْنِ، وَالسَّابِعُ ذُو الزَّنْقَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ، وَالثَّامِنُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَثَانِيهَا: الْمُثَلَّثُ، وَيَنْقَسِمُ مِنْ جِهَةِ زَوَايَاهُ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: قَائِمِ الزَّاوِيَةِ، وَمُنْفَرِجِهَا، وَحَادِّ الزَّوَايَا، وَمِنْ جِهَةِ أَضْلاَعِهِ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: مُتَسَاوِي الْأَضْلاَعِ، وَمُخْتَلِفِهَا، وَمُتَسَاوِي السَّاقَيْنِ، وَيُتَصَوَّرُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْكَالٍ، مِنْهَا اثْنَانِ فِي الْقَائِمِ الزَّاوِيَةِ، وَهُمَا مُتَسَاوِي السَّاقَيْنِ، وَمُخْتَلِفُ الْأَضْلاَعِ، وَاثْنَانِ فِي الْمُنْفَرِجِ الزَّاوِيَةِ، وَهُمَا مُتَسَاوِي السَّاقَيْنِ، وَمُخْتَلِفُ الْأَضْلاَعِ، وَثَلاَثَةٌ فِي الحَادِّ الزَّوَايَا، وَهِيَ مُتَسَاوِي الْأَضْلاَعِ وَمُخْتَلِفُهَا وَمُتَسَاوِي الْبَاقِيَيْنِ، وَثَالِثُهَا: الْمُدَوَّرُ، وَهُوَ شَكْلٌ وَاحِدٌ مُحِيطٌ بِهِ خَطٌّ وَاحِدٌ هُوَ مُحِيطُهُ يُحِيطُ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ مَرْكَزٌ كُلُّ الْخُطُوطِ الخَارِجَةِ مِنْهَا إِلَى الْمُحِيطِ مُتَسَاوِيَةٌ، وَرَابِعُهَا: الْمُقَوَّسُ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا قَوْسٌ هُوَ نِصْفُ دَائِرَةٍ، وَالثَّانِي قَوْسٌ أَكْبَرُ مِنْهَا، وَالثَّالِثُ قَوْسٌ أَصْغَرُ مِنْهَا، وَالرَّابِعُ قَوْسٌ هِلاَلِيٌّ، وَيَنْقَسِمُ بِأَقْسَامِ الثَّلاَثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَالخَامِسُ قِطَاعٌ، وَهُوَ صُورَتَانِ: إِحْدَاهُمَا قِطَاعٌ أَعْظَمُ، وَثَانِيهِمَا قِطَاعٌ أَصْغَرُ، وَخَامِسُهَا: ذُو الْأَضْلاَعِ الْكَثِيرَةِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا مُتَسَاوِي الْأَضْلاَعِ مِثْلُ الْمُخَمَّسِ فَصَاعِداً، وَالثَّانِي مُخْتَلِفُ الْأَضْلاَعِ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْصُورٍ مِنْ جِهَةِ الْأَضْلاَعِ، وَالْفَرْعُ: مَا تَرَكَّبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، أَوَّلُهَا: الْمَطِيلُ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا لَهُ وَسَطٌ، وَثَانِيهِمَا مَا لاَ وَسَطَ لَهُ. وَثَانِيهَا الْمُدَرَّجُ، وَثَالِثُهَا التُّرُوسِيُّ، وَرَابِعُهَا الْبَيْضِيُّ، وَخَامِسُهَا مَا لاَ يُفْرَعُ، وَإِنْ كَانَ جِسْماً انْقَسَمَ إِلَى أَصْلٍ وَفَرْعٍ، (فَالْأَصْلُ) يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا الْمُكَعَّبُ وَيَجْرِي مَجْرَاهُ اللَّبِنِيُّ وَالتِّبْرِيُّ وَاللَّوْحِيُّ، وَثَانِيهَا الإِسْطِوَانَةُ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَتْ قَاعِدَتُهَا مُدَوَّرَةً، وَثَانِيهِمَا مَا كَانَتْ قَاعِدَتُهَا مُثَلَّثَةً فَصَاعِداً، وَثَالِثُهَا الْمَخْرُوطُ وَهُوَ ثُلُثُ الإِسْطِوَانَةِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَتْ قَاعِدَتُهَا مُدَوَّرَةً، وَثَانِيهِمَا مَا كَانَتْ قَاعِدَتُهَا مُثَلَّثَةً فَصَاعِداً، وَرَابِعُهَا الْكُرَةُ، وَخَامِسُهَا قَطْعُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ، (وَالْفَرْعُ) مَا تَفَرَّعَ عَلَى هَذِهِ الْأَقْسَامِ الخَمْسَةِ، كَالْمَنْشُورَاتِ، وَالْقِبَابِ، وَالإِزَاجِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالخَطُّ يَنْقَسِمُ إِلَى أَصْلٍ وَفَرْعٍ، (فَالْأَصْلُ) يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ عُلُوّاً: كَالْجِبَالِ وَالْقِلاَعِ، وَثَانِيهَا أَنْ

يَكُونَ عُمْقاً، كَالآبَارِ وَالبِرَكِ، وَثَالِثُهَا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا كَالأَنْهَارِ وَالشُّطُوطِ، (وَالفَرْعُ) مَا تَفَرَّعَ عَلَى هٰذِهِ الثَّلاثَةِ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَائِمٍ عَلَى جَبَلٍ أَوْ تَلٍّ أَوْ شَجَرَةٍ عَلَى جَبَلٍ وَكَالأَوْدِيَةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ فَاعْرِفْهُ.

البَابُ الثَّانِي: فِي طُرُقِ مَسَاحَةِ كُلِّ شَكْلٍ مِنْهَا عَلَى اخْتِلافِهَا

فَأَمَّا المُرَبَّعُ فَفِي مِسَاحَةِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي تَضْرِبُ أَحَدَ طُولَيْهِ فِي أَحَدِ عَرْضَيْهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ المِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قُطْرَيْهِمَا تَأْخُذُ جَذْرَ مُرَبَّعَيْ طُولِهِ وَعَرْضِهِ، فَمَا كَانَ فَهُوَ القُطْرُ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ تَضْرِبُ أَحَدَ قُطْرَيْهِ فِي نِصْفِ الآخَرِ، فَمَا بَلَغَ فَهُوَ المِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قُطْرَيْهِمَا تَأْخُذُ نِصْفَ جَذْرِ البَاقِي مِنْ مُرَبَّعِ الضِّلْعِ بَعْدَ إِلْقَاءِ مُرَبَّعِ نِصْفِ القُطْرِ المَعْلُومِ مِنْهُ فَمَا كَانَ فَهُوَ القُطْرُ، وَفِي مِسَاحَةِ الخَامِسِ تَضْرِبُ نِصْفَ مَجْمُوعِ الخَطَّيْنِ المُتَوَازِيَيْنِ فِي عَمُودِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ المِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ عَمُودِهِ تُلْقِي أَصْغَرَ الخَطَّيْنِ المُتَوَازِيَيْنِ مِنَ الأَكْبَرِ وَمُرَبَّعُ البَاقِي وَتُرَبِّعُ الزَّنْقَةَ وَتُلْقِي الأَوَّلَ مِنَ الأَكْثَرِ، فَجَذْرُ البَاقِي هُوَ العَمُودُ، وَفِي مِسَاحَةِ السَّادِسِ تَضْرِبُ نِصْفَ مَجْمُوعِ الخَطَّيْنِ المُتَوَازِيَيْنِ فِي أَحَدِ عَمُودَيْهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ المِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ مَسْقَطِهِ تَأْخُذُ نِصْفَ البَاقِي بَعْدَ إِلْقَاءِ أَحَدِ الخَطَّيْنِ المُتَوَازِيَيْنِ مِنَ الآخَرِ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ عَمُودِهِ تَأْخُذُ جَذْرَ البَاقِي بَعْدَ إِلْقَاءِ أَصْغَرِ مُرَبَّعَيْ مَسْقَطِ الحَجَرِ وَالزَّنْقَةِ مِنْ أَكْبَرِهِمَا فَمَا كَانَ فَهُوَ العَمُودُ، وَفِي مِسَاحَةِ السَّابِعِ تَضْرِبُ نِصْفَ مَجْمُوعِ الخَطَّيْنِ المُتَوَازِيَيْنِ فِي أَحَدِ عَمُودَيْهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ المِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ عَمُودِهِ تَقْسِمُ البَاقِي بَعْدَ إِلْقَاءِ أَصْغَرِ مُرَبَّعَيِ الزَّنْقَتَيْنِ مِنْ أَكْبَرِهِمَا عَلَى تَفَاضُلِ الخَطَّيْنِ المُتَوَازِيَيْنِ وَتُسْقِطُ الخَارِجَ مِنَ التَّفَاضُلِ فَمَا بَقِيَ تُسْقِطُ مُرَبَّعَ نِصْفِهِ مِنْ مُرَبَّعِ أَقْصَرِ الزَّنْقَتَيْنِ فَجَذْرُ البَاقِي هُوَ العَمُودُ، فَإِذَا عَرَفْتَ العَمُودَ تُلْقِي مُرَبَّعَهُ مِنْ مُرَبَّعِ الزَّنْقَةِ الَّتِي تَلِيهِ فَجَذْرُ البَاقِي هُوَ مَسْقَطُ حَجَرِهِ، وَكَذَا فِي الآخَرِ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّامِنِ تَقْطَعُهُ مُثَلَّثَيْنِ، وَتَمْسَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ، وَتَجْمَعُ المَبْلَغَيْنِ فَمَا كَانَ فَهُوَ المِسَاحَةُ، (وَأَمَّا المُثَلَّثُ) كَيْفَمَا كَانَ، فَفِي مِسَاحَتِهِ طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَضْرِبَ نِصْفَ مَجْمُوعِ الأَضْلاعِ فِي التَّفَاضُلِ بَيْنَ كُلِّ ضِلْعٍ وَبَيْنَهُ وَتَأْخُذَ جَذْرَ المَبْلَغِ يَكُونُ المِسَاحَةَ، وَالثَّانِي أَنْ تَضْرِبَ نِصْفَ العَمُودِ فِي جَمِيعِ القَاعِدَةِ فَمَا يَكُونُ فَهُوَ المِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ مَسْقَطِ الحَجَرِ طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تُلْقِيَ مُرَبَّعَ أَحَدِ السَّاقَيْنِ مِنْ مُرَبَّعِ الآخَرِ، وَتَقْسِمَ البَاقِيَ عَلَى القَاعِدَةِ، فَإِنْ زِدْتَ نِصْفَ الخَارِجِ مِنَ القِسْمَةِ عَلَى نِصْفِ القَاعِدَةِ خَرَجَ أَكْبَرُ المَسْقَطَيْنِ، وَإِنْ نَقَصْتَهُ مِنْهُ خَرَجَ أَصْغَرُهُمَا، وَالثَّانِي أَنْ تَقْسِمَ الحَاصِلَ مِنْ مَضْرُوبِ الفَضْلِ بَيْنَ السَّاقَيْنِ فِيهِمَا عَلَى القَاعِدَةِ، فَإِنْ زِدْتَ نِصْفَ الخَارِجِ مِنَ القِسْمَةِ عَلَى نصف القَاعِدَةِ خَرَجَ أَكْبَرُ المَسْقَطَيْنِ، وَإِنْ نَقَصْتَهُ مِنْهُ خَرَجَ أَصْغَرُهُمَا، وَفِي اسْتِخْرَاجِ العَمُودِ تَأْخُذُ جَذْرَ البَاقِي مِنْ مُرَبَّعِ الضِّلْعِ

بَعْدَ إِلْقَاءِ مُرَبَّعِ المَسْقَطِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْهُ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْعَمُودُ. وَأَمَّا الْمُدَوَّرُ، فَفِي مِسَاحَتِهِ ثَلَاثَةُ طُرُقٍ: أَحَدُهَا أَنْ تَضْرِبَ نِصْفَ قُطْرِهِ فِي نِصْفِ مُحِيطِهِ، وَالثَّانِي أَنْ تُلْقِيَ مِنْ مُرَبَّعِ الْقُطْرِ سُبُعَهُ وَنِصْفَ سُبُعِهِ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَضْرِبَ رُبُعَ الْقُطْرِ فِي جَمِيعِ الْمُحِيطِ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قُطْرِهِ تَقْسِمُ الْمُحِيطَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسُبُعٍ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْقُطْرُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ الْمُحِيطِ تَضْرِبُ الْقُطْرَ فِي ثَلَاثَةٍ وَسُبُعٍ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ المحِيطُ. وَأَمَّا الْمُقَوَّسُ فَفِي مِسَاحَتِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ. أَحَدُهَا: أَنْ تَضْرِبَ نِصْفَ وَتَرِهَا فِي نِصْفِ مُحِيطِهَا، وَالثَّانِي: أَنْ تُلْقِيَ مِنْ مَضْرُوبِ الْوَتَرِ فِي السَّهْمِ سُبُعَهُ وَنِصْفَ سُبُعِهِ، وَالثَّالِثُ: أَنْ تُلْقِيَ مِنْ مُرَبَّعِ وَتَرِهَا مِنْ جَمِيعِ مُحِيطِهَا، فَمَا كَانَ مِنْ هَٰذِهِ الْوُجُوهِ فَهُوَ الْجَوَابُ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّانِي تُضِيفُ مَضْرُوبَ نِصْفِ قَوْسَيْهِ فِي نِصْفِ قُطْرِ دَائِرَتِهِ إِلَى مَضْرُوبِ الْفَضْلِ بَيْنَ نِصْفِ الْقُطْرِ وَالسَّهْمِ فِي نِصْفِ الْوَتَرِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قُطْرِ دَائِرَتِهِ تُضِيفُ الْخَارِجَ مِنْ قِسْمَةِ مُرَبَّعِ نِصْفِ الْوَتَرِ عَلَى السَّهْمِ إِلَى السَّهْمِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْقُطْرُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قَوْسِهِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ نِصْفِ الْقُطْرِ فِي ثَلَاثَةٍ وَسُبُعٍ إِلَى مَضْرُوبِ الْفَضْلِ بَيْنَ نِصْفِ الْقُطْرِ وَالسَّهْمِ فِي اثْنَيْنِ وَسُبُعٍ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْقَوْسُ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّالِثِ تَنْقُصُ مَضْرُوبَ الْفَضْلِ بَيْنَ نِصْفِ الْقُطْرِ وَالسَّهْمِ فِي نِصْفِ الْوَتَرِ مِنْ مَضْرُوبِ نِصْفِ الْقَوْسِ فِي نِصْفِ الْقُطْرِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قَوْسِهِ تَنْقُصُ مَضْرُوبَ الْفَضْلِ بَيْنَ نِصْفِ الْقُطْرِ وَالسَّهْمِ فِي اثْنَيْنِ وَسُبُعٍ مِنْ مَضْرُوبِ نِصْفِ الْقُطْرِ فِي ثَلَاثَةٍ وَسُبُعٍ فَمَا بَقِيَ فَهُوَ الْقَوْسُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ الْقُطْرِ عَلَى مَا سَبَقَ. وَأَمَّا الْهِلَالِيُّ كَيْفَمَا كَانَ تَمْسَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ عَلَى حِدَتِهِ وَتُلْقِي الْأَقَلَّ مِنَ الْأَكْثَرِ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ مِسَاحَةُ الْهِلَالِيِّ، وَفِي مِسَاحَةِ الْقِطَاعِ كَيْفَ كَانَ تَضْرِبُ أَحَدَ خَطَّيْهِ فِي نِصْفِ مُحِيطِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ، وَأَمَّا مِسَاحَةُ ذِي الْأَضْلَاعِ الْكَثِيرَةِ، فَفِي مِسَاحَةِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَةُ طُرُقٍ: أَحَدُهَا أَنْ تَضْرِبَ نِصْفَ مَجْمُوعِ أَضْلَاعِ الشَّكْلِ فِي نِصْفِ قُطْرِ دَائِرَتِهِ الدَّاخِلَةِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ، وَالثَّانِي أَنْ تَزِيدَ عَلَى مُرَبَّعِ الضِّلْعِ ثُلُثَيْهِ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَقْسِمَ الْخَارِجَ مِنْ مَضْرُوبِ مَجْمُوعِ الْأَضْلَاعِ فِي أَحَدِ الْأَضْلَاعِ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَمَا كَانَ مِنْ هَٰذِهِ الْوُجُوهِ فَهُوَ الْجَوَابُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قُطْرِ دَائِرَتِهِ الْخَارِجَةِ تَزِيدُ عَلَى مُرَبَّعِ أَحَدِ الْأَضْلَاعِ إِلَا وَاحِداً مِنْهُ أَبَداً وَتَضْرِبُ الْمَبْلَغَ فِي مُرَبَّعِ أَحَدِ الْأَضْلَاعِ وَتَأْخُذُ جِذْرَ تُسْعِ الْمَبْلَغِ فَمَا كَانَ فَهُوَ قُطْرُ دَائِرَتِهِ الْخَارِجَةِ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ قُطْرِ دَائِرَتِهِ الدَّاخِلَةِ تَأْخُذُ جِذْرَ الْبَاقِي بَعْدَ إِلْقَاءِ أَصْغَرِ مُرَبَّعَيْ أَحَدِ الْأَضْلَاعِ وَقُطْرِ الدَّائِرَةِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْأَكْبَرِ فَمَا كَانَ فَهُوَ قُطْرُ دَائِرَةِ الدَّاخِلَةِ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ الْمُحِيطَيْنِ عَلَى مَا سَبَقَ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّانِي لَا بُدَّ مِنْ تَقْطِيعِهِ مُثَلَّثَاتٍ وَمَسْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَتِهِ وَجَمْعِهَا، وَأَمَّا الْمُطَبَّلُ فَفِي مِسَاحَةِ الْأَوَّلِ تَجْمَعُ بَيْنَ طَبْلَيْهِ وَضِعْفِ وَسَطِهِ، ثُمَّ تَضْرِبُ رُبُعَ الْجَمِيعِ فِي قُطْرِ دَائِرَتِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّانِي تَضْرِبُ رُبُعَ مَجْمُوعِ طَبْلَيْهِ فِي قُطْرِهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ؛

وَأَمَّا الْمُدَرَّجُ فَفِي مِسَاحَتِهِ طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تُقَطِّعَهُ مُرَبَّعَاتٍ وَتَمْسَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَتِهِ وَتَجْمَعَهَا، وَالثَّانِي أَنْ تَضْرِبَ رُبْعَ مَجْمُوعِ عُرُوضِهِ الْمُدَرَّجَةِ فِي خَطِّهِ الْمُسْتَقِيمِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ؛ وَأَمَّا التُّورِيُّ، فَفِي مِسَاحَتِهِ طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تُقَطِّعَهُ قَوْسَيْنِ وَمُرَبَّعاً وَتَمْسَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَتِهِ وَتَجْمَعَهَا، وَالثَّانِي: أَنْ تَضْرِبَ ثُلُثَ مَجْمُوعِ خُطُوطِهِ الثَّلَاثَةِ أَعْنِي الْأَسْفَلَ وَالْأَوْسَطَ وَالْأَعْلَى فِي خُطُوطِهِ الثَّلَاثَةِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ؛ وَأَمَّا الْبَيْضِيُّ فَفِي مِسَاحَتِهِ تَمْسَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ عَلَى حِدَتِهِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمَبْلَغَيْنِ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ؛ وَأَمَّا مَا لَا يُذْرَعُ كَيْفَ كَانَ فَتَمْسَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّكْلَيْنِ أَوِ الْأَشْكَالِ عَلَى حِدَتِهِ وَتُسْقِطُ الْبَعْضَ مِنَ الْبَعْضِ بِحَسَبِ الْغَرَضِ؛ وَأَمَّا الْمُكَعَّبُ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تَضْرِبُ مُرَبَّعَ أَحَدِ الْأَضْلَاعِ فِي سِتَّةٍ أَبَداً فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ مُرَبَّعَ أَحَدِ الْأَضْلَاعِ فِي أَحَدِ الْأَضْلَاعِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ؛ وَأَمَّا اللَّبِنِيُّ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ ضِعْفِ طُولِهِ وَعَرْضِهِ فِي سَمْكِهِ إِلَى مَضْرُوبِ ضِعْفِ طُولِهِ فِي عَرْضِهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ طُولَهُ فِي عَرْضِهِ فِي سَمْكِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ؛ وَأَمَّا الْبِئْرِيُّ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ ضِعْفِ طُولِهِ وَعَرْضِهِ فِي سَمْكِهِ إِلَى ضِعْفِ مَضْرَبِ طُولِهِ فِي عَرْضِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ طُولَهُ فِي عَرْضِهِ فِي سَمْكِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ؛ وَأَمَّا اللَّوْحِيُّ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ ضِعْفِ طُولِهِ وَعَرْضِهِ فِي سَمْكِهِ إِلَى ضِعْفِ مَضْرَبِ طُولِهِ فِي عَرْضِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ طُولَهُ فِي عَرْضِهِ فِي سَمْكِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ؛ وَأَمَّا الْإِسْطِوَانَةُ فَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الْأُولَى تُضِيفُ مَضْرُوبَ مُحِيطِ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُودِهَا إِلَى ضِعْفِ مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهَا، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهَا تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُودِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهَا، وَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الثَّانِيَةِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ مَجْمُوعِ أَضْلَاعِ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُودِهَا إِلَى ضِعْفِ مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهَا، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهَا تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُودِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهَا؛ وَأَمَّا الْمَخْرُوطُ فَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الْأَوَّلِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ نِصْفِ مُحِيطِ قَاعِدَتِهِ فِي نِصْفِ ضِلْعِهِ إِلَى مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهِ فِي ثُلُثِ عَمُودِهِ الْوَاقِعِ مِنْ نُقْطَتِهِ عَلَى مَرْكَزِ دَائِرَتِهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الثَّانِي تُضِيفُ مَضْرُوبَ نِصْفِ مَجْمُوعِ أَضْلَاعِ قَاعِدَتِهِ فِي نِصْفِ ضِلْعِهِ إِلَى مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سَطْحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهِ فِي ثُلُثِ سَهْمِهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ عَمُودِهِ تَأْخُذُ جَذْرَ الْبَاقِي مِنْ مُرَبَّعِ ضِلْعِهِ بَعْدَ إِلْقَاءِ مُرَبَّعِ نِصْفِ الْقُطْرِ مِنْهُ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْعَمُودُ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ ضِلْعِهِ تَأْخُذُ جَذْرَ مُرَبَّعَيْ عَمُودِهِ وَنِصْفِ قُطْرِهِ فَمَا كَانَ فَهُوَ الضِّلْعُ؛ وَأَمَّا الْكُرَةُ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهَا ثَلَاثَةُ

طُرُقٍ: أَحَدُهَا أَنْ تَضْرِبَ مِسَاحَةَ أَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ عَلَيْهَا فِي أَرْبَعَةٍ: وَالثَّانِي أَنْ تُلْقِيَ مِنْ مَضْرُوبِ مُرَبَّعِ الْقُطْرِ فِي أَرْبَعَةٍ سُبُعَهُ وَنِصْفَ سُبُعِهِ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَضْرِبَ الْقُطْرَ فِي مُحِيطِ أَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ عَلَيْهَا فَمَا حَصَلَ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوهِ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهَا، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهَا ثَلَاثَةُ طُرُقٍ: أَحَدُهَا أَنْ تُلْقِيَ مِنْ مُكَعَّبِ قُطْرِهَا ثُلُثَهُ وَسُبُعَهُ، وَالثَّانِي أَنْ تَضْرِبَ مِسَاحَةَ أَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ فِيهَا فِي ثُلُثَيْ قُطْرِهَا، وَالثَّالِثُ أَنْ تَضْرِبَ مُرَبَّعَ الْقُطْرِ فِي مُحِيطِ أَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ عَلَيْهَا وَتَأْخُذَ سُدُسَهُ فَمَا حَصَلَ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوهِ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهَا؛ وَأَمَّا قِطْعَةُ الْمَخْرُوطِ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ نِصْفِ مُحِيطِهِ فِي ضِلْعِهِ إِلَى مِسَاحَتَيْ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ فَمَا كَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَضْرِبَ مِسَاحَةَ سَطْحِ أَعْلَاهُ فِي مِسَاحَةِ سَطْحِ أَسْفَلِهِ وَتَأْخُذَ جِذْرَ الْمَبْلَغِ وَتَزِيدَهُ عَلَى مَجْمُوعِ الْمِسَاحَتَيْنِ وَتَضْرِبَ الْمَبْلَغَ فِي ثُلُثِ عَمُودِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ، وَالثَّانِي أَنْ تُكَمِّلَهُ وَتَمْسَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَخْرُوطَيْنِ عَلَى حِدَتِهِ وَتُسْقِطَ أَصْغَرَ الْمَخْرُوطَيْنِ مِنْ أَكْبَرِهِمَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ وَفِي اسْتِخْرَاجِ عَمُودِ الْمَخْرُوطِ التَّامِّ تَقْسِمُ الْخَارِجَ مِنْ مَضْرُوبِ عَمُودِهِ فِي قُطْرِ قَاعِدَتِهِ الْعُلْيَا عَلَى الْفَضْلِ بَيْنَ قُطْرَيِ الْقَاعِدَتَيْنِ فَمَا خَرَجَ فَهُوَ الْعَمُودُ، وَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِ الثَّانِي تُضِيفُ مَضْرُوبَ نِصْفِ أَضْلَاعِ الْقَاعِدَتَيْنِ فِي ضِلْعِهِ إِلَى مِسَاحَةِ قَاعِدَتَيْهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ، وَفِي اسْتِخْرَاجِ الْعَمُودِ عَلَى مَا سَبَقَ؛ وَأَمَّا قِطَعُ الْكُرَةِ فَإِنْ كَانَتْ قُبَّةً مَسَحْتَ قُطْرَ الْقُبَّةِ عَلَى حِدَتِهِ ثُمَّ تَمْسَحُهَا كَأَنَّهَا نِصْفُ كُرَةٍ ثُمَّ تَأْخُذُ قُطْرَ الْهَوَاءِ، وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ مِسَاحَةَ الْهَوَاءِ وَتُلْقِي الْأَقَلَّ مِنَ الْأَكْثَرِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِ الْقُبَّةِ، وَإِنْ كَانَتْ أَزَجاً ضَرَبْتَ مِسَاحَةَ بَابِ الْأَزَجِ فِي طُولِ الْأَزَجِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ الْأَزَجِ مَعَ الْهَوَاءِ ثُمَّ تَمْسَحُ قَاعِدَةَ الْهَوَاءِ، وَتَضْرِبُ الْمَبْلَغَ فِي طُولِ الْأَزَجِ وَتُلْقِي الْأَقَلَّ مِنَ الْأَكْثَرِ فَمَا بَقِيَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِ الْأَزَجِ، وَأَمَّا الْمَنْشُورُ كَيْفَ كَانَ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تُضِيفُ مَضْرُوبَ مَجْمُوعِ أَضْلَاعِ الْمُثَلَّثَيْنِ فِي ارْتِفَاعِهِ إِلَى ضِعْفِ مِسَاحَةِ أَحَدِ الْمُثَلَّثَيْنِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ، وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ مِسَاحَةَ أَحَدِ الْمُثَلَّثَيْنِ فِي ارْتِفَاعِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ، وَأَمَّا الْأَبْعَادُ فَفِي مِسَاحَةِ الْجَبَلِ تَأْخُذُ خَشَبَةً أَطْوَلَ مِنْ قَامَتِكَ بِذِرَاعَيْنِ وَتَمْشِي مُسْتَوِياً مِنْ أَصْلِ ذٰلِكَ الْجَبَلِ إِلَى أَنْ تَرَى رَأْسَ الْجَبَلِ مَعَ رَأْسِ الْخَشَبَةِ عَلَى نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَحْصُلُ مَعَكَ مُثَلَّثَانِ مُتَشَابِهَانِ وَأَرْبَعَةُ مَقَادِيرَ مُتَنَاسِبَةٍ، أَوَّلُهَا مَا بَيْنَ رَأْسِكَ وَالْخَشَبَةِ، وَثَانِيهَا فَضْلُ الْخَشَبَةِ عَلَى قَامَتِكَ، وَثَالِثُهَا مَا بَيْنَ قَدَمِكَ وَأَصْلِ الْخَشَبَةِ، وَرَابِعُهَا عَمُودُ الْجَبَلِ إِلَّا طُولَ الْخَشَبَةِ، فَيَكُونُ نِسْبَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي كَنِسْبَةِ الثَّالِثِ إِلَى الرَّابِعِ فَتَسْتَخْرِجُ الْعَمُودَ إِنْ شِئْتَ بِالضَّرْبِ وَالْقِسْمَةِ بِأَنْ تَضْرِبَ الثَّانِيَ فِي الثَّالِثِ وَتَقْسِمَ الْمَبْلَغَ عَلَى الْأَوَّلِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقِسْمَةِ زِدْتَ عَلَيْهِ طُولَ الْخَشَبَةِ، وَإِنْ شِئْتَ بِالنِّسْبَةِ فَمَا حَصَلَ مِنْهُمَا فَهُوَ الْعَمُودُ، وَكَذٰلِكَ تَعْمَلُ فِي الْقَلْعَةِ وَالْمَنَارَةِ وَالْقُبَّةِ وَالشَّجَرَةِ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّانِي تَقِفُ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ وَتَتَأَخَّرُ

حَتَّى تَرَى شَفِيرَ الْبِئْرِ مَعَ نِهَايَةِ عَمُودِهِ عَلَى نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَحْصُلُ مَعَكَ مُثَلَّثَانِ مُتَشَابِهَانِ يُوتِرُهُمَا خَطُّ الشُّعَاعِ وَأَرْبَعَةُ مَقَادِيرَ مُتَنَاسِبَةٍ، أَحَدُهَا طُولُ قَامَتِكَ، وَثَانِيهَا مَا بَيْنَ قَدَمَيْكَ وَشَفِيرِ الْبِئْرِ، وَثَالِثُهَا عَمُودُ الْبِئْرِ، وَرَابِعُهَا قُطْرُ الْبِئْرِ فَتَسْتَخْرِجُ الْعَمُودَ إِنْ شِئْتَ بِالضَّرْبِ وَالْقِسْمَةِ بِأَنْ تَقْسِمَ مَضْرُوبَ الْأَوَّلِ فِي الرَّابِعِ عَلَى الثَّانِي وَإِنْ شِئْتَ بِالنِّسْبَةِ، فَمَا كَانَ فَهُوَ الْعَمُودُ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْبِرَكِ وَالْحِيَاضِ وَالْأَوْدِيَةِ، وَفِي مِسَاحَةِ الثَّالِثِ تَأْخُذُ خَشَبَةً أَقْصَرَ مِنْ قَامَتِكَ بِذِرَاعَيْنِ وَتَتَأَخَّرُ مِنْ طَرَفِ النَّهْرِ إِلَى أَنْ تَرَى طَرَفَ النَّهْرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مع رَأْسِ الْخَشَبَةِ عَلَى نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَحْصُلُ مَعَكَ مُثَلَّثَانِ مُتَشَابِهَانِ، وَأَرْبَعَةُ مَقَادِيرَ مُتَنَاسِبَةٍ، أَحَدُهَا زِيَادَةُ قَامَتِكَ عَلَى الْخَشَبَةِ، وَثَانِيهَا مَا بَيْنَ رَأْسِ الْخَشَبَةِ وَقَامَتِكَ، وَثَالِثُهَا طُولُ الْخَشَبَةِ، وَرَابِعُهَا مَا بَيْنَ قَدَمِكَ وَطَرَفِ النَّهْرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَكُونُ نِسْبَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي كَنِسْبَةِ الثَّالِثِ إِلَى الرَّابِعِ فَتَسْتَخْرِجُ عَرْضَ النَّهْرِ إِنْ شِئْتَ بِالضَّرْبِ وَالْقِسْمَةِ بِأَنْ تَقْسِمَ مَضْرُوبَ الثَّانِي فِي الثَّالِثِ عَلَى الْأَوَّلِ وَتَنْقُصَ مِنَ الْخَارِجِ مَا بَيْنَ قَدَمَيْكَ وَطَرَفِ النَّهْرِ الَّذِي يَلِيكَ، وَإِنْ شِئْتَ بِالنِّسْبَةِ، فَمَا خَرَجَ فَهُوَ الْجَوَابُ، وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَسْهَلُ الطُّرُقِ فِي مَعْرِفَةِ مِسَاحَةِ الْأَبْعَادِ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ كُلْفَةٍ.

وَهَذَا آخِرُ الْمُخْتَصَرِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَفَرَغَ مِنْ تَعْلِيقِهِ، جَامِعُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ غَازِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّمَيْرِيُّ الْمَارِدِينِيُّ الْحَنَفِيُّ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ لِسَنَةِ ٦٢٩ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَخْرِيَّةِ الْمَعْمُورَةِ بِبَاطِنِ الْقَاهِرَةِ الْمُعِزِّيَّةِ مُبْتَهِلاً إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَنْ يُبَلِّغَهُ فِي الدَّارَيْنِ أَمَلَهُ، وَيُخْلِصَ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ (بِمُحَمَّدٍ) صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقِينَ.

* * *

الشقمونية في الطب

للعلامة سيدي صالح بن المعطي

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله

١ - يا شَيْخَنَا النّحْرِير حُلْوَ المَنْطِقِ — المُمْتَرِّيَا بِمَزَايَا المَشْرِقِ
٢ - يَا مَنْ عَلَا الأَتْرَابَ والأَقْرَانَا — كَمَا سَمَا النَّحْرُ بِهِ وَزَانَا
٣ - يا نَجْلَ شَقْرُون الجَلِيلِ القَدْرِ — وَمَنْ غَدَا بِحُسْنِهِ كَالبَدْرِ
٤ - يا مَنْ غَلَتْ كِنَاسَةُ مَكْنَاسَةْ — بِهِ وازْدَهَتْ قُضْبَانُهَا المَيَّاسَةْ
٥ - قَيِّدْ لَنَا في الطِّبِّ ما الأَغْذِيَةْ — أُرْجُوزَةً جَيِّدَةً سَنِيَّةْ
٦ - مِنْ نَظْمِكَ العَذْبِ البَلِيغِ الأَشْهَى — فَهْوَ مِنَ العِقْدِ النَّضِيدِ أَبْهَى
٧ - بَيِّنْ بِهِ الثَّقِيلَ والخَفِيفَا — مِنْهَا وَمَا يُنَاسِبُ الضَّعِيفَا
٨ - أَوِ الجَسِيمَ فِي الفُصُولِ الأَرْبَعَةْ — فَعِلْمُهَا عِلْمٌ عَظِيمُ المَنْفَعَةْ
٩ - وفي الأَبَازِيرِ التي تُوَافِقُ — مِزَاجَ حَالِ النَّاسِ فَهْوَ اللَّائِقُ
١٠ - بِحَسَبِ الأَسْنَانِ والمِزَاجِ — فَإِنَّنَا لِلْكُلِّ في احْتِيَاجِ
١١ - وأَجْوَدُ الأَوْقَاتِ لِلأَغْذِيَةْ — كَمَا تُرَاعَى مُصْلِحَ الرَّدِيَّةْ
١٢ - وما يُوَافِقُ الطِّبَاعَ مِنْهَا — ومَنْعُهَا كَيْمَا تَحِيدَ عَنْهَا
١٣ - وإن بِنَادٍ حَضَرَتْ أَلْوَانُ — مِنْ كُلِّ ما يَشْتَاقُهُ الإِنْسَانُ
١٤ - بِأَيِّ شَيْءٍ بَدْؤُهُ يَكُونُ — وما تَرَى الهَضْمَ بِهِ يَهُونُ
١٥ - وأَيُّ شَيْءٍ في الفَوَاكِهِ التي — تُوصَفُ بِاليُبْسِ أو الرُّطُوبَةِ
١٦ - أَحَقُّ بِالتَّقْدِيمِ مَهْمَا حَضَرَتْ — مَعَ الغِذَا أَنْوَاعُهَا قَدْ كَثُرَتْ
١٧ - صِفْهَا عَلَى التَّرْتِيبِ أَنتَ أَعْرَفُ — وبِالصَّدِيقِ والرَّفِيقِ أَرْأَفُ
١٨ - واسْتَحْضِرِ الذِّهْنَ لِلاسْتِقْصَاءِ — كَيْمَا تَعُمَّ جُمْلَةَ الغِذَاءِ
١٩ - مِنْ جَامِدٍ ومَائِعٍ وخُضَرِ — ويَابِسِ الثِّمَارِ بَلْ حَتَّى الطَّرِي
٢٠ - وأَيُّ شَيْءٍ في المِيَاهِ أَجْوَدُ — وشُرْبُهُ في كُلِّ وَقْتٍ يُحْمَدُ
٢١ - وما الدَّلِيلُ في اخْتِلَافِهِ عَلَى — مَا خَفَّ مِنْهُ مَيْزُهُ يُجْتَلَى
٢٢ - وما تَنَشَّا عَنْ خَمِيرٍ مُخْتَمِرْ — يَحْضُرُ والفَطِيرُ مِنْهُ مُنْتَشِرْ

٢٣ - أيا تقدم وما لم يخطر ... بالبال نمه لتنيل الوطر
٢٤ - وامدد بمد الباع والبنان ... في اللحم فصل فيه والألبان
٢٥ - واحكم على كل مزاج بالذي ... منه يوافق طباع المغتذي
٢٦ - والحفظ ما ضر له التصدي ... وقد علمت غرضي وقصدي
٢٧ - فيه وفي الهم فما العلاج ... حاش تعين بالذي أحتاج
٢٨ - ولتبد ما يحسن الصوت ففي ... سماع حس الصوت ما يجدي وفي
٢٩ - باللهو في الكلام بالإفصاح ... عن ما به يقوى على النكاح
٣٠ - ومن تعرض عن النساء ... ماذا يواتيه من الدواء
٣١ - وما يزيد في المني من غذا ... لا زلت في العلوم منكي الشذا
٣٢ - وكل ما يناسب المقاما ... ما ضر أن تحكمه إحكاما
٣٣ - واعمد لما يسهل في التركيب ... رعيا لحال المفتر الكئيب
٣٤ - وكل ما القوى به تنحل ... قيده إن ذا له محل
٣٥ - واقصد بذا نفع عباد الله ... ما حال من عنه غفول لاه
٣٦ - وما يلذ النكاح أيضا ... أفض علينا النقل فيه فيضا
٣٧ - واحكم على الثياب والمساكن ... بمقتضى أهوية الأماكن
٣٨ - واختم فتلك النفس بالأسفار ... عما ترى يصلح في الأسفار
٣٩ - من ما كل دهن لحفظ البشرة ... والفضل لا يضر أن تختبره
٤٠ - في كل هذا والعنا والتعب ... بأي شيء من علاج يذهب
٤١ - والقطن في الصماخ للرياح ... عند اشتدادها أمن صلاح
٤٢ - ومن رأى أن السؤال وصم ... عما ذكرت لا أراه يسمو
٤٣ - لأنني أقرى بما قصدت ... والخير من أبوابه رصدت
٤٤ - فبالسؤال العلم ينمو ويزيد ... من مستفيد جاهل ومن مفيد
٤٥ - بجز ما يلهي عن المساعدة ... وجد كل الجد في المجاهدة
٤٦ - في كتب ما أملت من جواب ... عن كل ما قررت في الكتاب
٤٧ - وامنحه من أمسى له مشتاقا ... كحل به العيون والأحداقا
٤٨ - فقد حباك الله في التعبير ... من جودة التحرير في التقرير
٤٩ - ما يبهر الألباب والأسماعا ... لا زلت شيخا شامخا نفاعا
٥٠ - تقرب الأقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز
٥١ - بجاه صاحب اللوا والتاج ... بادي السناء قمر الدياجي

٥٢ ـ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... مَا بَلْبَلَ الرِّيَاضَ وَبْلٌ وَهَمَا

انتهى السُّؤال ويَليه الجواب، والله المُوَفِّقُ للصَّواب.

وصلى الله عَلَى سَيِّدنا محمَّد وآلِهِ

٥٣ ـ الحَمْدُ لِلَّهِ الحَكِيمِ المُرْشِدِ ... المُلْهِمِ الرُّشْدَ لِكُلِّ مُهْتَدِ

٥٤ ـ المُنْزِلِ الغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ ... الرَّازِقِ الأَقْوَاتَ لِلنَّمَاءِ

٥٥ ـ سُبْحَانَهُ قَدْ سَخَّرَ الرِّيَاحَ ... مُفِيدَةً عِبَادَهُ صَلَاحَا

٥٦ ـ وَأَرْسَلَ اللَّوَاقِحَ العَظِيمَهْ ... بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ العَمِيمَهْ

٥٧ ـ مَا طَلَعَتْ مِنْ غُرَرِ السَّحَائِبْ ... مُبَشِّرَاتٍ جَمَّةِ العَجَائِبْ

٥٨ ـ تَحْمِلُ غَيْثاً سَابِغَ الأَيَادِي ... لِكُلِّ حَاضِرٍ وَكُلِّ بَادِي

٥٩ ـ سِيقَتْ لِسَقْيِ بَلَدٍ مَوَاتِ ... أَحْيَى بِغَيْثٍ قَابِلٍ مُوَاتِ

٦٠ ـ فَاخْضَرَّتِ الأَرْضُ بِحُسْنِ مَلْبَسِ ... رَافِلَةً فِي حُلَلٍ مِن سُنْدُسِ

٦١ ـ رَابِيَةً تجلى بِحَلْيِ الزَّهَرِ ... تُسْرِي السُّرُورَ وَقْتَ مَدِّ البَصَرِ

٦٢ ـ كَمْ أَصْبَحَتْ عَرَائِسُ الغُصُونِ ... تَزْهُو بِدُرِّ بُرْدِهَا المَصُونِ

٦٣ ـ وَافْتَرَّ ثَغْرُ نَوْرِهَا المِعْطَارِ ... مُكَلَّلاً بِلُؤْلُؤِ الأَمْطَارِ

٦٤ ـ أَبْدَتْ سَنَابِلَ تُحِيطُ بِالثَّمَرْ ... فِي نَسَقٍ تَحْكِي عُقُوداً مِنْ دُرَرْ

٦٥ ـ نَوَارُهَا مُخْتَلِفُ الأَشْكَالِ ... يَنْثُرُ عَلَى قَلَائِدِ اللَّآلِي

٦٦ ـ مِن ذِي كَالِبَلَ وَذِي أنْوَاقِ ... وَذِي مَدَاهِنَ وَذِي أَحْدَاقِ

٦٧ ـ غَنَّى عَلَيْهِ النَّحْلُ بِالمَزَامِرْ ... عَنْ أَمْرِ مَنْ يَقْهَرُ كُلَّ آمِرْ

٦٨ ـ وَكُلُّ نَبْتٍ مِنْ حَشِيشٍ أَوْ شَجَرْ ... خَلَقَهُ لِحِكْمَةٍ رَبُّ البَشَرْ

٦٩ ـ مَا خَلَقَ الرَّحْمَانُ شَيْئاً عَبَثَا ... مِنْ كُلِّ بَرِّيٍّ وَمَا قَدْ حُرِثَا

٧٠ ـ يَرْزُقُنَا فِي كُلِّ فَضْلٍ نِعَمَا ... سُبْحَانَهُ عَمَّ البِلَادَ كَرَمَا

٧١ ـ نَحْمَدُهُ حَمْدَ مُقِرٍّ بِالنِّعَمْ ... مُعْتَرِفٍ بِبَعْثِهِ بَعْدَ العَدَمْ

٧٢ ـ مُعْتَقِدٍ أَنْ لَيْسَ يُذْهِبُ الضَّرَرْ ... إِلَّا الَّذِي أَجْرَى القَضَاءَ والقَدَرْ

٧٣ ـ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي ... عَلَى الرَّسُولِ المُنْتَقَى مُحَمَّدِ

٧٤ ـ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ ... مَا انْهَلَّ وَابِلٌ عَلَى البِقَاعِ

٧٥ ـ وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِهَذَا الجُمَلِ ... ذِكْرُ مِزَاجِ قُوتِنَا المُسْتَعْمَلِ

٧٦ ـ طَبْعُ الحُبُوبِ وَمُرَكَّبِ الغِذَا ... وَمَا لَهُ نَفْعٌ وَمَا لَهُ أَذَى

٧٧ ـ وَكُلُّ قُوتٍ فِي اصْطِلَاحِ المَغْرِبِ ... لَدَى الحَوَاضِرِ وَعِنْدَ العَرَبِ

٧٨ ـ كَذَلِكَ الخُضَرُ وَالمَقَاتِي ... وَمَا يُرَى مِنْهُنَّ فِي الأَوْقَاتِ

٧٩ ـ وبقلها البري والبستاني   وغالب المأكول من لحمان

٨٠ ـ ومن فواكه على العموم   من طيب يرجى ومن مسموم

٨١ ـ وما يخص اللحم من توابل   وما يجيد طعمه للآكل

٨٢ ـ وربما نذكر من مياه   أمراً كثير الناس عنه ساه

٨٣ ـ نتبعه أدوية نقية   تذهب أمراضاً بدت خفية

٨٤ ـ كما نجيد القول في اللباس   وفي المساكن ومأوى الناس

٨٥ ـ ونبسط التعبير في المقال   كي ما يرى مطابق السؤال

٨٦ ـ واسئل الوهاب نيل الأرب   فهو المرجى لبلوغ الطلب

٨٧ ـ القول في المأكول من حبوب   وما أتى في طبعها المطلوب

٨٨ ـ القمح في المزاج حر لين   ومن جميع الحب هو أحسن

٨٩ ـ يلائم الطبع ويصلح الحجا   وكل نفع من قواه يرتجى

٩٠ ـ أفضله الزاهي المنير الذهب   المرتضى بشكله المخروذب

٩١ ـ ثم المليط الأشهب الرزين   نقيقه يسمر والمعجين

٩٢ ـ ودون هذا الأحمر الصغير   والجبلي الملمع القمير

٩٣ ـ أما المعفن بقعر المطمرة   فذاك في الطبع خبيث الأبخرة

٩٤ ـ غذاؤه من جملة السموم   وهو الذي يعرف بالمخموم

٩٥ ـ وفي الشعير البرد واليبوسة   فيه رياح جمة محسوسة

٩٦ ـ يصحبه نفع عظيم الصولة   غذاؤه أقل مما قبله

٩٧ ـ مصلحه الكمون واللحم السمين   خذ ما رواه الحكماء عن أمين

٩٨ ـ وفي الأرز الحر واللطافة   خلفه مدى الأزمان لا مخافة

٩٩ ـ غذاؤه يخصب الأبدانا   ويصلح الأحشاء والألوانا

١٠٠ ـ يطبخ بالسكر والحليب   لجودة التسمين والتخصيب

١٠١ ـ والفول فيه البرد واليبوسة   أمراضه مشهورة محسوسة

١٠٢ ـ لكنما الأخضر للرطوبة   والكل ضر بين المضروبة

١٠٣ ـ يولد الرياح والبلادة   ويورث الأجسام سوء عادة

١٠٤ ـ أصلحه بالزيت العجيب النير   واجعل عليه درهماً من زعتر

١٠٥ ـ والحمص حار يابس مفتح   مهيج الباه لصوت مصلح

١٠٦ ـ أجله مع يسير الجوز   يفوز بالتسمين أي فوز

١٠٧ ـ فاستعملنه خشية من ضرر   بين طعامين تفز بالوطر

١٠٨ ـ والدُّخنُ والذُّرَةُ ثمَّ العَلَسُ   جَميعُها مُبرِّدٌ مُيبِّسُ
١٠٩ ـ تَضُرُّ بالكَهلِ وبالسَّوداوي   مُضِرَّةٌ تُلجي إلى التَّداوي
١١٠ ـ إصلاحُها سَمينُ لَحمِ الضَّانِ   وكُلُّ طَيِّبٍ مِنَ الأدهانِ
١١١ ـ واللُّوبيا لِلحَرِّ والرُّطوبَة   وكَثرةُ الرِّيحِ لَهُ مَنسوبَة
١١٢ ـ يَنفَعُ مِن داءِ الكُلى والظَّهرِ   وفيهِ لِلتَّسمينِ أيُّ سِرّ
١١٣ ـ القَولُ في الأطعِمَةِ المُركَّبَة   وما لَها مِن خَصلَةٍ مُجرَّبَة
١١٤ ـ تَركيبُها مُختَلِفُ الأنواعِ   بِحَسَبِ الأغراضِ والدَّواعي
١١٥ ـ تَذكُرُ مِن فَطيرِها والمُختَمِرْ   ما يَعمَلُ الإنسانُ مِمَّا يَعتَبِرْ
١١٦ ـ ونَشرَحُ الثَّقيلَ والخَفيفا   ونورِدُ الغَليظَ واللَّطيفا
١١٧ ـ وما لَهُ في الجِسمِ أيُّ مَرَدِّ   ولَم نَجِدْ عَنِ اصطِلاحِ البَلَدِ
١١٨ ـ الكِشكُ ما في عُرفِنا يُلتَمَسُ   لِمُشتَهي القوتِ العَجيبِ الكُشكُشُ
١١٩ ـ مِزاجُهُ اللِّينُ مَعَ الحَرارَة   أخلاطُهُ جَيِّدَةٌ مُختارَة
١٢٠ ـ وهوَ مِنَ الأغذيَةِ الفَطيرَة   هذا إذا لَم تَعتَمِدْ تَخميرَه
١٢١ ـ الفَتلَةُ المَفتولُ بالخَميرِ   لا سِيَّما مُكرَّرُ التَّخميرِ
١٢٢ ـ قِوامُهُ مِن خالِصِ السَّميدِ   مَعَ الدَّجاجِ الطَّيِّبِ اللَّذيذِ
١٢٣ ـ أوِ اللُّحومِ مِن فَتِيِّ الضَّانِ   فَذاكَ في الطِّيبِ رَفيعُ الشَّانِ
١٢٤ ـ بالزَّعفَرانِ الأطيَبِ المُبَجَّلِ   خُضرَتُهُ تُحمَدُ كالسَّفَرجَلِ
١٢٥ ـ أو خَرشَفٍ أو بَلَدِيِّ اللِّفتِ   لا زِلتَ مِفضالاً فَريدَ الوَقتِ
١٢٦ ـ أو جَيِّدِ الحِمِّصِ أوِ الشَّلاوي   مِن قَرعٍ يَصلُحُ لِلتَّداوي
١٢٧ ـ واحذَرْ مِنَ المَطبوخِ بالقَديدِ   أوِ الخَليعِ اليابِسِ الثَّريدِ
١٢٨ ـ هذا لأهلِ الكَدِّ والفِلاحَة   حَسِنَةٌ بَل بَين لَهُم مَلاحَة
١٢٩ ـ إلا إذا طُبِخَ بالحَليبِ   فَذاكَ مُعتادٌ عَلى التَّرطيبِ
١٣٠ ـ إذاً يَليقُ بِجَميعِ النَّاسِ   وما عَلى آكِلِهِ مِن باسِ
١٣١ ـ ومِنهُ ما نَعرِفُهُ بالسَّقفَة   بِسُكَّرٍ مَعَ سَحيقِ القِرفَة
١٣٢ ـ بالزُّبدِ والحَليبِ خَيرُ مَأكَلِ   وحُكمُها في الطَّبعِ حُكمُ الأوَّلِ
١٣٣ ـ لكِنَّها عَونٌ عَلى التَّرطيبِ   وكَثرَةِ التَّسمينِ والتَّخصيبِ
١٣٤ ـ وكُلُّ ما شُمِّسَ بَعدَ فَتلِهِ   حَتَّى يَجِفَّ جَيِّدٌ في أكلِهِ
١٣٥ ـ وكُلُّ ما قَد رُقِّقَت جَواهِرُهْ   كانَ سَريعَ الهَضمِ قالَ شاكِرُهْ
١٣٦ ـ وكُلُّ ما قَد غَلُظَت حُبوبُهْ   بَطيءُ هَضمٍ كَثُرَت خُطوبُهْ

١٣٧ - إنّ الفَدَاوِشَ لَذِيذُ الطُّعْمِ لكنّهُ صَعْبٌ عَسِيرُ الهَضْمِ
١٣٨ - مِزَاجُهُ الحَرُّ مَعَ الرُّطُوبَةْ آفاتُهُ مَحْظُورَةٌ مَكْتُوبَةْ
١٣٩ - يُسَدِّدُ الكَبِدَ والطِّحَالا لا يَحْمَدُ الآكِلُ مِنْهُ حَالا
١٤٠ - لكِنَّهُ عَوْنٌ عَلَى التَّسْمِينِ مَعَ الدَّجَاجِ الطَّيِّبِ السَّمِينِ
١٤١ - كَذَا الثَّرِيدُ مِنْ عَجِينٍ رُقِقَا وحُكْمُهُ كحُكْمِ ما قَدْ سَبَقَا
١٤٢ - والحَقُوا الإسْفَنْجَ بالزلابِيهْ فَلْيَجْتَنِبْهُ مَنْ يَرُومُ العَافِيَةْ
١٤٣ - أصْلِحْهُ إنْ دَعَتْ إلَيْهِ الدَّاعِيَةْ ولَمْ تَجِدْ بُدّاً لِدَفْعِ الشَّاهِيَةْ
١٤٤ - لِلْبَلْغَمِي بِعَسَلٍ من شُهْدِ وعَكْسُهُ بِسُكَّرٍ وزُبْدِ
١٤٥ - وإنْ تَكُن يَوْماً عَلَى خِوَانِ تُلْفَى عَلَيْهِ كَثْرَةُ الألْوَانِ
١٤٦ - فَقَدِّمَنْ مُطَجَّنَ الدَّجَاجِ لِلجِسْمِ فِيهِ غَايَةُ العِلاجِ
١٤٧ - ويَعْدُهُ اللَّحْمُ المُطَجَّنُ الذِي بِاللِّيمِ والزَّيْتُونِ يُرْضِي المُغْتَذِي
١٤٨ - دَعِ المُرُوزِيَا لأهْلِ البَلْغَمِ فَإنَّهَا شِفَاؤُهُم مِنْ ألَمِ
١٤٩ - والكَعْكَ خُذْ مِنْهُ إذَا لَمْ تَصْبِرِ شَيْئاً قَلِيلاً لا تَمِل للأكْثَرِ
١٥٠ - واعْدِلْ عَنِ المَفْرُوطِ والرُّغْفَانِ كَمَا اقْتَضَى رَأْيُ ذَوِي العِرْفَانِ
١٥١ - فَالمُغْتَذِي المَقْلِي بالزَّيْتِ إذَا كَانَ مِنَ العَجِينِ شَرٌّ مُغْتَذَا
١٥٢ - لا سِيَّمَا الخَالِي مِنَ الخَمِيرِ مِثْلُ المُرَقَّقِ مِنَ الفَطِيرِ
١٥٣ - وخُصَّ بِالحَلْوَاءِ أهْلُ البَلْغَمِ ولا يَغُرَّنْكَ طِيبُ المَطْعَمِ
١٥٤ - إلاّ إذَا ما صُنِعَتْ مِنْ سُكَّرٍ فاحْفَلْ بِهَا ولا تَكُن بِالمُفْتَرِي
١٥٥ - الخُبْزُ حَافِظٌ لِصِحَّةِ البَدَنْ فَسَمِّنْ مُوَلِّدٌ دَماً حَسَنْ
١٥٦ - أفْضَلُهُ مَا عَمَّهُ الخَمِيرُ وشَرُّهُ المَحْرُوقُ والفَطِيرُ
١٥٧ - فَاخْتَرْ مِنَ الخُبْزِ كَثِيرَ العَرْكِ حَتَّى يُرَى عَجِينُهُ كالعِلْكِ
١٥٨ - مِنْ خَالِصِ الحِنْطَةِ جَيِّدِ العَمَلْ يُثْرِي مِنَ الصِّحَّةِ غَايَةَ الأمَلْ
١٥٩ - أمَّا الذِي يُصْنَعُ مِنْ شَعِيرِ فَيُطْفِئُ اللَّهِيبَ مِن مَحْرُورِ
١٦٠ - وخُبْزُ غَيْرِ القَمْحِ والشَّعِيرِ جَمُّ السَّقَامِ عَادِمُ التَّدْبِيرِ
١٦١ - لا تَقْرَبَنْهُ وَاحْذَرَنْ شُرُورَهْ إلاَّ إذَا دَعَتْ لَهُ الضَّرُورَةْ
١٦٢ - أمَّا الذِي يُعْرَفُ بِالبَشْمَاطِ فَمبتلٍ بِيَابِسِ الأخْلاطِ
١٦٣ - يُجَفِّفُ الجِسْمَ ويُولِي السَّرَقَا ويُحْدِثُ القُولَنْجَ مِنْهُ أبَدَا
١٦٤ - لكِنَّهُ يَقْطَعُ دَاءَ البَلْغَمِ ودَاءَ الاسْتِسْقَاءِ عِنْدَ الألَمِ
١٦٥ - أمَّا الذِي يُعْرَفُ بِالبَرْكُوكَشِ فَمِنْهُ كُن عَلَى الدَّوَامِ تَخْتَشِي

١٦٦ ـ مِنْ شَرِّهِ قَدْ حَذَّرَ الطَّبِيبْ ... وإنْ عَلاهُ الزُّبْدُ والحَلِيبُ
١٦٧ ـ كَذا الَّذِي تَدْعُوهُ بِالمحمَّصَهْ ... لا تَقْرَبَنْ وَلَوْ دَعَتْكَ المخْمَصَهْ
١٦٨ ـ لا تَحْمَدَنَّ أَكْلَةَ العَصِيدَهْ ... فَهِيَ تُرَى غَلِيظَةً شَدِيدَهْ
١٦٩ ـ إنْ صُنِعَتْ مِنْ خَالِصِ السَّمِيذِ ... فَمَدَّ عَنْ مَطْعَمِهَا اللَّذِيذِ
١٧٠ ـ وهْيَ إذَا كانَتْ مِنَ الدَّقِيقِ ... مَلُومَةٌ عِنْدَ ذَوِي التَّحْقِيقِ
١٧١ ـ لكِنَّهَا عَوْنٌ عَلَى التَّسْمِينِ ... كَمَا أَتَى عَنْ مَاهِرٍ أَمِينِ
١٧٢ ـ لا تَقْرِبِ البُلْبُلَ خَوْفَ البُوسِ ... لا سِيَّمَا المَطْبُوخُ بِالرُّؤُوسِ
١٧٣ ـ وَهْوَ إذَا كانَ مِنَ الشَّعِيرِ ... لا خَيْرَ في غِذَائِهِ الفَطِيرِ
١٧٤ ـ ومَالِحِ الفُولِ غَلِيظِ الأَبْخِرَهْ ... آفَاتُهُ عَظِيمَةٌ مُنْتَشِرَهْ
١٧٥ ـ لا يَقْبَلُ الإصْلاحَ بِاللَّيْمُونِ ... والخَلِّ والزَّيْتِ مَعَ الكَمُّونِ
١٧٦ ـ يُوَلِّدُ البَلادَةَ القَوِيَّهْ ... وَمِثْلُهُ البَيْصَارُ بِالسَّوِيَّهْ
١٧٧ ـ ولا تُوَاظِبْ أَكْلَةَ المَقْرَبَلِ ... واحْذَرْ جَمِيعَ ضُرِّهِ المُسْتَقْبَلِ
١٧٨ ـ يُحْدِثُ في الجِسْمِ عَظِيمَ الدَّاءِ ... مِثْلَ احْتِرَاقِ الدَّمِ مِنْ سَوْدَاءِ
١٧٩ ـ إن لَمْ تَجِدْ يا صَاحِ عَنْهُ بُدّا ... فَكَثِّرِ الإِدَامَ فِيهِ جِدّا
١٨٠ ـ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ الخَلَّ عِنْدَ الأَكْلِ ... وَلا تَعُدْ عَنْ تَقْوِيفِ الخَلِّ
١٨١ ـ أمّا الذي يُدْعَى سَوَاءَ القِدْرِ ... فَمُحْدِثٌ ضُراً جَلِيلَ الخَطْرِ
١٨٢ ـ قالَ الحَكِيمُ يُورِثُ العُفُونَهْ ... وسُدَّةَ الكَبِدِ والأَزْوَنَهْ
١٨٣ ـ إصْلاحُهُ بِفُلْفُلٍ وَخَلِّ ... أَنْفَعُهُمَا لَهُ قَلِيلُ الأَكْلِ
١٨٤ ـ بِنْتُ الرَّمَادِ لِلضَّعِيفِ النَّاقِهْ ... لَيْسَ لَهَا يا صَاحِ مِنْ مُشَابِهْ
١٨٥ ـ يَنْفِي الهُزَالَ لَحْمُهَا المزَعْفَرُ ... يُسْلِي القُوى مَرَقُهَا المُعَصْفَرُ
١٨٦ ـ لأَنَّهَا مَطْبُوخَةٌ في دَمْسِ ... مُعْتَدِلٌ كَمِثْلِ حَرِّ الشَّمْسِ
١٨٧ ـ لكِنَّهَا بِمُقْتَضَى القِيَاسِ ... تَثْقُلُ في بُطُونِ بَعْضِ النَّاسِ
١٨٨ ـ أَصْلِحْ إذاً بِالخَلِّ أَوْ بِاللِّيمِ ... ولا تُضِعْ رَأْيَ امْرِئٍ عَلِيمِ
١٨٩ ـ وإن أَكَلْتَ مَرَّةً بَرَانِيَهْ ... وَلَمْ تَضُرَّكَ لا تَعُدْ لِلثَّانِيَهْ
١٩٠ ـ أَمّا الَّذِي يُعْرَفُ بِالزَّعْلُوكِ ... فَاجْعَلْ غِذَاءَهُ مِنَ المَتْرُوكِ
١٩١ ـ عُقْبَاهُ لا تَعُودُ بِانْتِفَاعِ ... إذْ هُوَ كَالسُّمِّ مِنَ الأَفَاعِ

القَوْل في المَشْرُوب مِنْ حِسَاءٍ نذكره في معرض الغِذَاءِ

١٩٢ ـ وَحَسْوُ قِطَاعِ الخَمِيرَةِ حَسَنْ ... غِذَاؤُهُ الخَفِيفُ مَا لَهُ ثَمَنْ
١٩٣ ـ لا سِيَّمَا مَعَ يَسِيرِ الكُزْبُرِ ... فَهْوَ إذاً مِنَ الضَّرُورَةِ بَرِي

١٩٤ ـ تُقطّعُ لهُ اللحمَ قُبيلَ الطبخِ حتَّى يَصيرَ اللَّحمُ مِثلَ المُخّ
١٩٥ ـ أوِ الفَرارِيجُ كذا تُقطَّعُ فإنَّ ذاكَ للجُسُومِ أنفَعُ
١٩٦ ـ ولا أرى منفعةً مِنَ البَرِيدْ إذ بَيْنَهَا وبَيْنَهُ بُعْدُ البَرِيدْ
١٩٧ ـ لا نَفْعَ في غِذائِهِ ولا ضَرَرْ حسبَمَا عِندَ الأئِمَّةِ اشتَهَرْ
١٩٨ ـ تكرّرَ الطّبْخُ عَلَيْهِ فَوَهَتْ قُوَّتُه حتى اضمَحَلَّتْ وانتَهَتْ
١٩٩ ـ خَيْرُ الحَرِيرَةِ الَّتِي قَدْ وُقِفَتْ عَلَى شَرائِطِ لَهَا قَدْ عُرِفَتْ
٢٠٠ ـ أفضَلُهَا مِنْ خالِصِ الخَمِيرِ مُفَوّهَةٌ بِسَمْنٍ يَسِيرِ
٢٠١ ـ تُجَوّدُ الهَضْمَ لِكُلِّ آكِلِ وتَبْعَثُ الشَّهْوَةَ لِلمَآكِلِ
٢٠٢ ـ لا سِيَّمَا إنْ أُكِلَتْ بِالتِّينِ أوِ الزَّبِيبِ الأحْمَرِ الثَّمِينِ
٢٠٣ ـ والبرْقَطاطِش مُرَكَّبُ القُوَى مِنَ الفَطِيرِ والخَمِيرِ لا سِوَى
٢٠٤ ـ فَامْتَزَجَ الغَلِيظُ واللَّطِيفُ مِنْ أجْلِ ذا غِذَاؤُهُ خَفِيفُ
٢٠٥ ـ لا تُخْمِدَنَّ شَرْبَةَ النَّشِيئَةْ تُفْضِي لأسْقَامٍ وَسُوءِ هَيْئَةْ
٢٠٦ ـ وهِيَ إذَا كانَتْ مِنَ الشَّعِيرِ تُسَرِّحُ البَطْنَ مِنَ التَّخْبِيرِ

القَوْل في أغذِيَة اللحمَان أفضَلُها الحَوْلي من الحمْلَان

٢٠٧ ـ يُبْرِدُ الأذَى ويُصْلِحُ الكَيْمُوسَا ويُصْلِحُ الجُسُومَ والنُّفُوسَا
٢٠٨ ـ وإنْ أخَذْتَ المَاءَ بِالتَّغْرِيقِ مِنْ لَحْمِهِ أوْ صَنْعَةِ الأنِيقِ
٢٠٩ ـ فَشُرْبُهُ عِندَ ذَوِي الألْبَابِ يُعْطِي الشُّيُوخَ قُوَّةَ الشَّبَابِ
٢١٠ ـ اشْرَبْهُ سُخْناً سَاعَةَ التَّقْطِيرِ مَخَافَةَ التَّعْفِينِ والتَّغْيِيرِ
٢١١ ـ لا تَقْرَبَنْ لَحْمَ إنَاثِ الضَّأْنِ وانْهَ عَنِ العِجَافِ والسِّمَانِ
٢١٢ ـ ورُبَّمَا يَسْلَمُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْهُ عَلَى خُلْقٍ مِنَ القِيَاسِ
٢١٣ ـ ومَنْ تَرَى مِنْ أكْلِهَا قَدِ اشْتَكَى اسْقِهِ في الوَقْتِ شَرَابَ المُصْطَكَى
٢١٤ ـ والجَدْيُ دُونَ الضَّأْنِ في الصَّلاحِ وفي الرَّبِيعِ بَيَّنَ النَّجَاحِ
٢١٥ ـ يُطْفِئُهُ نَارَ المِرَّةِ الصَّفْرَاءِ ولا يَلِيقُ بِذَوِي السَّوْدَاءِ
٢١٦ ـ لا تَقْرَبَنْ يَوْماً لُحُومَ البَقَرِ لا سِيَّمَا يَابِسُهَا حَتَّى الطَّرِي
٢١٧ ـ تُوَلِّدُ الوَسْوَاسَ والجُذَامَا والمِرَّةَ السَّوْدَاءَ والأوْرَامَ
٢١٨ ـ إلاَّ عُجُولَهَا فَكَالضَّأْنِ الطَّرِي مَا لَمْ تُجَاوِزْ سَنَةً في العُمُرِ
٢١٩ ـ لا تَقْرَبِ المَغْلُوَّ مِن لحمَانِ إنْ كُنْتَ تَبْغِي صِحَّةَ الجُثْمَانِ
٢٢٠ ـ إلاَّ إذَا رَأَيْتَ الاسْتِسْقَاءَ فَمُرْ بِهِ المَرِيضَ تَنْفِي الدَّاءَ
٢٢١ ـ خَيْرُ الشِّوَاءِ مَا عَلَى الجَمْرِ شُوِي بِلا دُخَانٍ في قَضِيبٍ يَلْتَوِي

٢٢٢ ـ يفتح للصحة كل باب — وهو الذي يعرف بالكباب
٢٢٣ ـ ودونه الذي مع الخبز اشتوى — في فرنه فذاك يسقط القوى
٢٢٤ ـ إلا إذا كان سميناً جداً — فاحفل به ولا تجاوز حداً
٢٢٥ ـ ودونه ما خم في الأفران — بثقله يؤذي قوى الأبدان
٢٢٦ ـ ومنه ما يغم في الكشكاس — وثقله يحدث داء الراس
٢٢٧ ـ لا سيما للشيخ والعجوز — وهو الذي يدعى شوا حرزوز

القول في الماكول من طيور من سيىء اللحم ومن مشكور

٢٢٨ ـ إن الدجاج خير طير يؤكل — للحر واللين تراه يعدل
٢٢٩ ـ ومنه أهلي ومنه حبشي — مسكنه القفر بغاب موحش
٢٣٠ ـ وكله أوفق للأبدان — من كل مأكول من اللحمان
٢٣١ ـ وللفراريج مزيد فضل — محدثة زيادة في العقل
٢٣٢ ـ تحسن الألوان بالتخصيب — تعطي الجسوم أوفر النصيب
٢٣٣ ـ من جيد الدم لكل طبع — تصلح بل تولي عظيم النفع
٢٣٤ ـ تنفي النحافة وضعف العصب — لكل كهل وشباب وصبي
٢٣٥ ـ والبيض منه يشبه اللحم الطري — كما أتى في نظمه المسطر
٢٣٦ ـ والمخ مائل إلى الحرارة — يعطي مع التقويه النضارة
٢٣٧ ـ مع فرفة دقت وماء ورد — وسكر مخخته دون عد
٢٣٨ ـ هذا يزيل غشية الضعاف — وينعش الروح بلا خلاف
٢٣٩ ـ أما بياضه فبرد بدا — لا تقرب المصلوق منه أبدا
٢٤٠ ـ والنمرشت ينعش الأرواح — ويورث النشاط والأفراح
٢٤١ ـ أما الحمام فلأهل البلغم — فيه الشفاء من عظيم الألم
٢٤٢ ـ لرعشة وفالج ولقوة — وداء الاستسقاء فهو قوة
٢٤٣ ـ ومن مزاجه بعكس البلغم — يطبخه بالخل أو بالحصرم
٢٤٤ ـ وفي اليمام اليبس والحرارة — يعطي الجسوم الخصب والنضارة
٢٤٥ ـ يصلح للمفلوج والمرتعش — لكنما المحرور منه يختشي
٢٤٦ ـ إصلاحه بالسكر العجيب — والرطب كالزبد أو الحليب
٢٤٧ ـ والحر واليبس الشديد في القطا — كن واعياً واحذر موارد الخطا
٢٤٨ ـ تخفف البلغم من غمق البدن — وتنفع العليل من داء الجبن
٢٤٩ ـ إصلاحها بكثرة الزبد الطري — أو شربة الجلاب مما يعتري

٢٥٠ ـ والحَرُّ واليُبْسُ مِزَاجِ الحَجَلِ   أَطْعِمْهُ لِلْمَحْرُورِ دُونَ وَجَلِ
٢٥١ ـ مُسَخِّنٌ لِكَبِدٍ ومَعِدَةْ   يَنْفَعُ كُلَّ فَضْلَةٍ مُبَرِّدَةْ
٢٥٢ ـ كَالقَلْعِ الصَّعْبِ ومَشْوِياً يُرَى   يُبْرِي الصُّدُورَ مِن سُعَالٍ قَدْ عَرَا
٢٥٣ ـ أَصْلِحْهُ بِالسَّكَنْجَبِيرِ المُنْتَخَبْ   لِمَنْ عَلَى مِزَاجِهِ الحَرُّ غَلَبْ

القَوْل في مِزَاج لَحْم الحوت وما يُرى في طبعِهِ المَنْعُوت

٢٥٤ ـ الحُوتُ بَارِدُ المِزَاجِ لَيِّنُ   بَطِيءُ هَضْمٍ لَحْمُهُ مُعَفِّنُ
٢٥٥ ـ مُعَطِّشٌ مُرَطِّبُ الأَبْدَانِ   يُفْضِي لِقُولَنْجٍ بِلا تَوَانِ
٢٥٦ ـ أَمَّا الَّذِي يُصْطَادُ مِنْ أَنْهَارِ   قَذِرَةٍ عَفِنَةِ البُخَارِ
٢٥٧ ـ وما يُصْطَادُ مِن مِيَاهٍ رَاكِدَةْ   وما اللُّزُوجَةُ عَلَيْهِ زَائِدَةْ
٢٥٨ ـ فَهَذِهِ أَخْبَثُ حُوتٍ يُؤْكَلُ   وتَرْكُهَا لَدَى الحَكِيمِ أَفْضَلُ
٢٥٩ ـ وخَيْرُهَا عَلَى العُمُومِ البُورِي   لا تُهْمِلَنْ فَضْلَهُ الضَّرُورِي
٢٦٠ ـ ودُونَ هَذَا الشَّرْغُ ثُمَّ الشَّابِلُ   والكُلُّ للإِصْلاحِ قَالُوا قَابِلُ
٢٦١ ـ تَصْلُحُ في الصَّيْفِ لِذِي الصَّفْرَاء   فَإِنَّهَا شِفَاءُهُ مِنْ دَاء
٢٦٢ ـ فَاغْسِلْهُ بِالصَّابُونِ خَوْفَ الضَّرَرِ   ثُمَّ اطْرَحَنْهُ في طَبِيخِ الزَّعْتَرِ
٢٦٣ ـ واصْبِرْ عَلَيْهِ لَيْلَةً واطْبُخْهُ أَوْ   لِلْقَلْي والشَّي أَحْمَدَنْ كَمَا رَوَوْا
٢٦٤ ـ طَيِّبْهُ بَعْدَ قَلْيِهِ بِفُلْفُلِ   مَعَ سَحِيقِ مُصْطَكَى وخَرْدَلِ
٢٦٥ ـ وزَنْجَبِيلٍ مَعْ ثَقِيفِ الخَلِّ   لِتَأْمَنَ المَعْطَشَ عِنْدَ الأَكْلِ
٢٦٦ ـ مَنْ شَرِبَ الخَلَّ عَلَيْهِ قَتَلَهْ   ونَفْسَهُ أَحْيَا بِمَا قَدْ فَعَلَهْ
٢٦٧ ـ والعَكْسُ في شُرْبِ المِيَاهِ مِثْلَ مَا   يَقُولُ جَالِينُوسُ خَيْرُ الحُكَمَا
٢٦٨ ـ وكُلُّ ما مُلِّحَ كَالسَّرْدِينِ   فَاحْذَرْ جَمِيعَ ضُرِّهِ المُبِينِ
٢٦٩ ـ يُحْدِثُ في الأَجْسَادِ شَرَّ دَاءِ   كَوَجَعِ الجَنْبِ والاسْتِسْقَاءِ
٢٧٠ ـ وكَانَ ما أَوْقَعَ في عِرْقِ النَّسَا   فَمَنْ يُكْثِرْ أَكْلَهُ فَقَدْ أَسَا

القَوْل في المأكُولِ مِن قُصَادٍ مِنَ الجِبَالِ ومِنَ البَوَادِي

٢٧١ ـ لَحْمُ الظِّبَاءِ يُحْدِثُ الصَّفْرَاءَ   ورُبَّمَا قَدْ أَحْدَثَ السَّوْدَاءَ
٢٧٢ ـ مِنْ أَجْلِ ذَا يَنْفَعُ أَهْلَ البَلْغَمِ   فَهْوَ لَهُمْ إِذاً مُزِيلُ الأَلَمِ
٢٧٣ ـ الدِّيبُ حَارٌّ يَابِسٌ مُسَخِّنُ   والنَّفْعُ في الكَبِدِ مِنْهُ بَيِّنُ
٢٧٤ ـ لِلْيَرَقَانِ ولِلاسْتِسْقَاءِ   وكُلِّ مَا في كَبِدٍ مِن دَاءِ
٢٧٥ ـ والحَرُّ واليُبْسُ مِزَاجُ الثَّعْلَبِ   ولِلْعَلِيلِ فِيهِ خَيْرُ أَرَبِ

٢٧٦ - لِذَا الاسْتِسْقَاءِ والمَفَاصِلِ   وَرَعْشَةٍ وَفَالِجٍ مُوَاصِلْ
٢٧٧ - والأرْنَبُ البَرِّيُّ حَرٌّ رَطْبُ   يَأْتِي الصُّدَاعُ مِنْهُ ثُمَّ الكَرْبُ
٢٧٨ - إصْلاحُهُ بِهِنْدِبَا وَخَلِّ   أيُّهُمَا يُوجَدُ عِنْدَ الأكْلِ
٢٧٩ - والحَرُّ واليُبْسُ مِزَاجُ القُنْفُذِ   فِيهِ مَصَالِحٌ لِكُلِّ مُقْتَدِي
٢٨٠ - يُحَلِّلُ الرِّيحَ مِنِ احْتِبَاسِ   وَيُطْلِقُ القُولَنْجَ بَعْدَ اليَاسِ
٢٨١ - يُصْلِحُ لِلْكَبِدِ والطِّحَالِ   واليَرَقَانِ المُوهِنِ العُضَالِ
٢٨٢ - كُبَيْرَةٌ يُعْرَفُ بِالقُرْبَانِ   وَلِلسَّلْوَا كِلاهُمَا سِيَّانِ

القَوْلُ في فَوَاكِهِ الجِنَانِ وجُلِّ ما يُقْطَفُ مِنْ أغْصَانِ

٢٨٣ - فَفِي العَصِيفِ نِعَمٌ مُعْتَبَرَةْ   نَذْكُرُ مِنْهَا جُمَلاً مُخْتَصَرَةْ
٢٨٤ - أوَّلُ مَا يَبْدُو لَدَيْنَا التُّوتُ   وَحُكْمُهُ مُقَرَّرٌ مَنْعُوتُ
٢٨٥ - مُرَكَّبٌ بِحَرِّهِ واللِّينِ   لا تَغْفُلَنْ عَنْ نَفْعِهِ العُيُونِ
٢٨٦ - خُذْهُ إذَا عَلَى خَلاءِ المَعِدَةْ   تَقْرُ بِسَقْلِيبِينَ يَضُرُّ الأفْئِدَةْ
٢٨٧ - لا تَأْخُذِ التُّوتَ عَلَى الطَّعَامِ   فَإنَّهُ دَاعٍ إلَى السَّقَامِ
٢٨٨ - وَبَعْدَهُ المِشْمَاشُ وَهْوَ بَارِدُ   رَطْبٌ مُعَفِّنٌ مُرْخٍ مُفْسِدُ
٢٨٩ - يُفْنِي القُوَى بِبَلْغَمٍ ذِي دَاهِيَةْ   فِي الحِينِ أوْ بَعْدَ شُهُورٍ آتِيَةْ
٢٩٠ - إصْلاحُهُ أكْلُ مُرَبَّى الزَّنْجَبِيلْ   أوِ السَّكَنْجَبِينُ خُذْهُ عَنْ نَبِيلْ
٢٩١ - حَبُّ المُلُوكِ بَارِدٌ فِي طَبْعِهِ   رَطْبٌ فَلا تُهْمِلْ عَظِيمَ نَفْعِهِ
٢٩٢ - يَقْمَعُ شَرَّ غَلْيَةِ الصَّفْرَاءِ   مُخَصِّبٌ لِجُمْلَةِ الأعْضَاءِ
٢٩٣ - يَنْفِي ضُرُوبَ الغَثَيَانِ والعَطَشْ   بِهِ مِنَ الكَرْبِ الفُؤَادُ يَنْتَعِشْ
٢٩٤ - وَصَمْغُهُ يُبْرِي مِنَ السُّعَالِ   وَيُكْثِرُ المَنِيَّ لِلرِّجَالِ
٢٩٥ - وَمِثْلُهُ فِي طَبْعِهِ البَرْقُوقْ   مَذَاقُهُ ولَوْنُهُ يَرُوقْ
٢٩٦ - أجَلُّهُ أبْكَرُهُ البَلَنْسِي   يَنْفَعُ كُلَّ سَخْنَةٍ وَيُبْسِ
٢٩٧ - وَدُونَهُ الأسْوَدُ والبَلُّوطْ   كُنْ وَاعِيًا لِحُكْمِهِ المَشْرُوطْ
٢٩٨ - وَغَيْرُ هَذَا مُحِيكُ المَرَارَا   قَدْ جُرِّبَتْ أفْعَالُهُ مِرَارَا
٢٩٩ - أمَّا الَّذِي يُعْرَفُ بِالبَاكُورِ   فَفِيهِ طَبْعٌ لَيْسَ بِالمَشْكُورِ
٣٠٠ - لأنَّهُ وَقْتَ الشِّتَاءِ قَدْ جَمَدْ   فِي عُودِهِ مِثْلَ جَنِينٍ قَدْ رَقَدْ
٣٠١ - حَتَّى إذَا أحَسَّ بِالحَرِّ انْتَبَهْ   فَسُمُّهُ الخَفِيُّ مَا لَهُ شَبَهْ
٣٠٢ - تِرْيَاقُهُ لَوْزٌ وَأَنِيسُونْ   هُمَا لَهُ أصْلَحُ مَا يَكُونْ
٣٠٣ - والبَرْدُ ثُمَّ اللِّينُ فِي الكُمَّثْرَى   وإنْ حَلا طَعْمًا وَفَاحَ عِطْرَا

٣٠٤ ـ لكنما الباذوج للرطوبة   بجرمه غاية مشوبة
٣٠٥ ـ كأنما قد مزجت بالسكر   وماء ورد فيه ريح العنبر
٣٠٦ ـ في أكله تقوية للمعدة   مبرد جداً لهيب الأفئدة
٣٠٧ ـ وكل حامض من التفاح   ناهي المقام عادم الصلاح
٣٠٨ ـ كذلك الفج غليظ قابض   والبرد واليبس مزاج الحامض
٣٠٩ ـ والحلو مائل للاعتدال   وليس من حرارة بخال
٣١٠ ـ قال الحكيم خيرة الشريح   فيه لمن يأكله تفريح
٣١١ ـ في شمه تقوية الفؤاد   وريه فيه السرور باد

القول فيما ثمر البحيرة نذكر منه جملاً يسيرة

٣١٢ ـ والبرد ثم اللين في الخيار   لكنه يفضي إلى الحرار
٣١٣ ـ يطفي لهيب العطش الشديد   وغليان الدم بالتبريد
٣١٤ ـ والرأي أن تأكله بقشره   يخرج بالإسراع قبل ضره
٣١٥ ـ أضف أخي لمائه المعتصر   منه قليبت وزنه من سكر
٣١٦ ـ واشربه تسهل عفن الصفراء   بسرعة وعفن السوداء
٣١٧ ـ وكلما ذكرت في الخيار   من نفع لكله من إضرار
٣١٨ ـ أحكم به في العب للقثاء   لا زلت تبري معضلات الداء
٣١٩ ـ أصلح لذي الصفراء بالسكنجبين   ولذوي البلغم بالجلنجبين
٣٢٠ ـ والبرد في البطيخ والليونة   من أجل ذا تعقبه عفونة
٣٢١ ـ يلين الطبع ويخرج الحصا   كم مشتك من عسر بول خلصا
٣٢٢ ـ بين طعامين يليق أكله   كذلك الدلاع رطب مثله
٣٢٣ ـ خذه فذلك النفس من قبل الطعام   ونعمة بما عليك من ملام
٣٢٤ ـ إصلاحه وما ذكرت قبله   سكنجبين لا تواري فضله
٣٢٥ ـ والقرع المعروف بالسلاوي   يصلح للغذاء والتداوي
٣٢٦ ـ لأنه مبرد ملين   إذ المزاج منه رطب بين
٣٢٧ ـ كذا الذي نعرفه بالروم   يقرب من مزاجه المعلوم
٣٢٨ ـ والمشتير الأبيض الكثير   فوق الجميع لينه كثير
٣٢٩ ـ يعرف في الحديث بالدباء   وهو مزيل صولة الصفراء
٣٣٠ ـ وعندنا يعرف بالبرام   من جملة الألقاب والتسامي
٣٣١ ـ إن السبتي ثقيل جداً   فلا تجاوز في غذاه حدا

٣٣٢ ـ يُحْدِثُ بَلْغَماً خَبِيثاً لَزِجَا فَأَيُّ نَفْعٍ مِنْ قُواهُ يُرْتَجَى
٣٣٣ ـ يَعْرِفُهُ الأَكْثَرُ بِالبِيبِيجِي فَفِرَّ مِنْ تَكْثِيرِهِ واحْتَرِسِ

القَوْلُ فِي فَوَاكِهِ الخَرِيفِ جَمَعْتُهَا فِي رَجَزٍ ظَرِيفٍ

٣٣٤ ـ فَكُلُّ صِنْفٍ مِنْ صُنُوفِ العِنَبِ رَطْبُ المِزَاجِ ذُو غِذَاءٍ طَيِّبِ
٣٣٥ ـ وكُلُّ ما ابْيَضَّ وَرَقَّ قِشْرُهُ يَنْقُصُ شَرّاً وَيَزِيدُ خَيْرُهُ
٣٣٦ ـ وكُلُّ ما اسْوَدَّ يَزِيدُ حَرّا فَلا تَخَفْ ما عِشْتَ مِنْهُ ضُرّا
٣٣٧ ـ والأَحْمَرُ اللَّوْنِ مِزَاجُهُ اعْتَدَلْ عَلَى نَفَائِسِ المَنَافِعِ اشْتَمَلْ
٣٣٨ ـ والقِشْرُ والعَجْمُ يُولِدَانِ رِيحاً تُثِيرُ السُّقْمَ فِي الأَبْدَانِ
٣٣٩ ـ كِلاهُمَا يَغْلِبُ فِعْلَ الهَاضِمَةْ ويُحْدِثُ القَرَاقِرَ المُلازِمَةْ
٣٤٠ ـ وكُلُّ ذِي حُمُوضَةٍ فِي المَطْعَمِ مَالَ إِلَى بُرُودَةٍ كَالحِصْرِمِ
٣٤١ ـ فَفِعْلُهُ كَفِعْلِ شَرَابِ اللِّيمِ كَمَا أَتَى عَنْ مَاهِرٍ عَلِيمِ
٣٤٢ ـ وكُلُّ ما مِنَ التُّرَابِ قَدْ دَنَا وكَانَ فِي زُرْجُونِهِ كَالتِي الجَنَا
٣٤٣ ـ فَهْوَ ثَقِيلٌ كَدِرَتْهُ الأَرْضِيَةْ وثِقْلُهُ مُشَاهَدٌ فِي الأَغْذِيَةْ
٣٤٤ ـ وكُلُّ ما يَعْلُو عَلَى العَرِيشِ أَوْ طَائِلِ الأَشْجَارِ كَالكُرَيْشِ
٣٤٥ ـ فَهْوَ خَفِيفٌ لَمْ تُصِبْهُ أَرْضِيَةْ مُلَطِّفٌ مُرَوِّقٌ بِالأَغْذِيَةْ
٣٤٦ ـ وكُلُّ ما يَبْقَى إِلَى دُجَنْبِرِ فِي كَرْمِهِ فَهْوَ مِنَ النَّفْعِ بَرِي
٣٤٧ ـ يَشْرَبُ مَاءً صَاعِداً جَيِّداً فَاعْلَمْ هُدِيتَ سَمْعَهُ الشَّدِيدَا
٣٤٨ ـ جَيِّدُهُ بِمَاءِ عَامٍ أَوَّلِ يُمْزَجُ فَهْوَ كَرَضِيعٍ مُقْبِلِ
٣٤٩ ـ وفِي الزَّبِيبِ الحَرُّ واللُّيُونَةْ مِزَاجُهُ خَالٍ مِنَ العُفُونَةْ
٣٥٠ ـ أَحْمَرُهُ التَّسْخِينُ فِيهِ بَيِّنُ لَكِنَّمَا الأَسْوَدُ مِنْهُ أَسْخَنُ
٣٥١ ـ والتِّينُ مِنْهُ أَبْيَضٌ مُعَصْفَرُ ومِنْهُ مُسْوَدٌّ ومِنْهُ أَخْضَرُ
٣٥٢ ـ وكُلُّ مَقْشُورٍ مِنَ الأَصْنَافِ أَقَلُّ إِضْرَاراً بِلا خِلافِ
٣٥٣ ـ يُلَيِّنُ الطَّبْعَ ويُورِثُ السِّمَنْ فِي قُوَّةِ الجِمَاعِ فِعْلُهُ حَسَنْ
٣٥٤ ـ وكُلُّهُ لِلْحَرِّ والرُّطُوبَةْ والرِّيحِ فِيمَا تَعْتَرِ ضَرُورَةْ
٣٥٥ ـ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْفَعُ البُطُونَا ويُحْدِثُ التَّرْطِيبَ والتَّلْيِينَا
٣٥٦ ـ يُلَيِّنُ الصَّدْرَ بِالاعْتِدَالِ ورُبُّهُ يَصْلُحُ لِلسُّعَالِ
٣٥٧ ـ أَصْلِحْ أَذَاهُ بِاسْتِفَافِ السَّعْتَرِ لِلْبَارِدِ الطَّبْعِ تَفُزْ بِالوَطَرِ
٣٥٨ ـ وبِالبُزُورِي مِنَ السَّكَنْجَبِينْ لِمَنْ عَلَى مِزَاجِهِ الحَرُّ يَبِينْ
٣٥٩ ـ أَمَّا السَّفَرْجَلُ فَبَرْدُهُ اشْتَهَرْ ويُبْسُهُ لَدَى المِزَاجِ المُعْتَبَرْ

٣٦٠ - قَبْلَ الطَّعَامِ يخبسُ البُطُونَا وبَعْدَهُ يُفِيدُهَا تَلْيِينَا
٣٦١ - يُحْدِثُ في المعِدَةِ الضَّعِيفَةْ بِلِيِّنِهِ تَقْوِيَةً لَطِيفَةْ
٣٦٢ - ورُبَّمَا أَسْرَفَ بَعْضُ النَّاسِ في أَكْلِهِ جِدّاً بِلَا قِيَاسِ
٣٦٣ - فَبَاتَ حِلْقَ مَغْصٍ أوْ تُخَمَةْ مُزْهُ بِقَيْءٍ كَيْ تزيل سقمةْ
٣٦٤ - والحُلْوُ والحَامِضُ من رُمّانِ كِلَاهُمَا في الطَّبْعِ بَارِدَانِ
٣٦٥ - لَكِنَّمَا الحَامِضُ لِليُبُوسَةْ والحُلْوُ ذُو رُطُوبَةٍ مَحْسُوسَةْ
٣٦٦ - كِلَاهُمَا يُذْهِبُ حَرَّ البَدَنِ والحُلْوُ خَايفٌ مُزِيلُ الحَزَنِ
٣٦٧ - مُعَطِّشٌ وَذَا عَنِ الجُلِّ نَفَا فَاعْجَبْ لِبَارِدٍ مُهِيجِ العَطَشَا
٣٦٨ - ولْيَبْتَلِعْهُ مَن بِهِ إسْهَالُ بِثُفْلِهِ ليغرض اعتِقَالُ
٣٦٩ - والخُوخ لا تَعْقُبُهُ سَلَامَةْ فَكُنْ لِمَنْ يَهْوَاهُ ذَا مَلَامَةْ
٣٧٠ - يُحْدِثُ أمْرَاضاً كَحُمّى العَفَنِ في الحِينِ أوْ بَعْدَ مُضِيِّ زَمَنِ
٣٧١ - فَهْوَ وإنْ كَانَ لِذِي الصَّفْرَاءِ مُبَرِّدٌ يُحْدِثُ شَرَّ دَاءِ
٣٧٢ - أصْلِحْهُ بَعْدَ أكْلِهِ بِعَسَلِ ومُصْطَكَى لِنَفْعِ دَاءِ مُعْضَلِ
٣٧٣ - واللَّوزُ حَارٌّ لَيِّنٌ في طَبْعِهِ قَدْ جَرَّبَ القَوْمُ عَظِيمَ نَفْعِهِ
٣٧٤ - يُبْرِي السُّعَالَ ويُسَمِّنُ الكُلَا ويَحْفَظُ القُوَّةَ عِنْدَ مَن بَلَا
٣٧٥ - والنَّفْعُ فِي المَقْشُورِ والمُسْتَحْلَبِ مِن كُلِّ دَاءٍ في الحَشَا مُسْتَجْلَبِ
٣٧٦ - وكُلُّ مَا قُلْتُهُ في اللَّوزِ طَبْعاً وَنَفْعاً مِثْلُهُ في الجَوْزِ
٣٧٧ - واحْكُمْ عَلَى العُنَّابِ بِاعْتِدَالِ وَهْوَ عَظِيمُ النَّفْعِ لِلسُّعَالِ
٣٧٨ - يُذْهِبُ أمْرَاضَ الكُلا والكَبِدِ وغَلَيَانَ الدَّمِ بِالخَلْطِ الرَّدِي
٣٧٩ - والحرُّ ثُمَّ اليُبْسُ في الخَرُّوبِ وَهْوَ عَسِيرُ الهَضْمِ ذُو خُطُوبِ
٣٨٠ - يَصِيرُ خَلْطاً جَيِّداً إذا انْهَضَمْ ويَعْقِلُ البَطْنَ إذا حَلَّ السَّقَمْ
٣٨١ - والتَّمْرُ مَائِلٌ إلى الحَرَارَةْ يَغْذُو إغْذَاءً بَيْنَ الغَزَارَةْ
٣٨٢ - فِيهِ شِفَاءُ الصَّدْرِ والسُّعَالِ وَلِلقُوَّةِ وفَالِجٍ قَتَّالِ
٣٨٣ - يُنقي الحَشَا مِن فَضَلَاتِ البَلْغَمِ ويَمْنَحُ الأجْسَادَ إفْرَاطَ الدَّمِ
٣٨٤ - لَكِنَّهُ يَضُرُّ بِالأسْنَانِ ويُكْثِرُ الحَكَّةَ في الأبْدَانِ
٣٨٥ - ولا يَلِيقُ بِذَوِي الصَّفْرَاءِ وثَمَّهُ يُسْرِعُ بِالسَّوْدَاءِ
٣٨٦ - أصْلِحْهُ بِالسَّكَنْجَبِين السُّكَّرِ مِنْ بَعْدِهِ تَأْمَنْ ضُرُوبَ الضَّرَرِ

القَوْلُ في الفَوَاكِهِ الشّهيّة كَلَامُنَا فِيهِ عَلَى البَرِيه

٣٨٧ - أمَّا الجَنَا الذِي يُسَمَّى مَاسَنُوا فَلِلسُّمُومِ دَافِعٌ مُسْتَحْسَنُ

٣٨٨ ـ وطَبْعُهُ لِلْبَرْدِ واليُبُوسَهْ	يُحْدِثُ رِيحاً جَمَّةً مَحْسُوسَهْ
٣٨٩ ـ وَرَقُهُ يُحَلِّلُ الأَوْرَامَا	ويُذْهِبُ الأَوْجَاعَ والآلامَا
٣٩٠ ـ وصَمْغُهُ يُبْطِلُ فِعْلَ السِّحْرِ	يَشْفِي مِنَ البَاسُورِ كُلَّ ضُرِّ
٣٩١ ـ الغَارُ مَائِلٌ إِلى البُرُودَةْ	لَكِنْ فِيهِ خِصَالاً مَحْمُودَةْ
٣٩٢ ـ شَدُّ اللثات مَعَ دَبْغِ المَعِدَةْ	وفِيهِ لِلإِسْهَالِ أَيُّ فَائِدَةْ
٣٩٣ ـ قَبْلَ الغِذَاءِ يُمْسِكُ الإِسْهَالَا	ورُبَّمَا قَدْ أَمْسَكَ الأَبْوَالَا
٣٩٤ ـ ومِثْلُ هذَا بَلَحُ النَّخِيلِ	فِي طَبْعِهِ ونَفْعِهِ الجَلِيلِ
٣٩٥ ـ والبَرْدُ فِي البَلُّوطِ واليُبْسُ كَمَا	قُرِّرَ فِي مُصَنَّفَاتِ الحُكَمَا
٣٩٦ ـ يَنْفَعُ مِن نَفْثٍ ونَزْفٍ وسَلَسْ	ويَعْقِلُ البَطْنَ ويَمْنَعُ القَلَسْ
٣٩٧ ـ والبَرْدُ واليُبْسُ مِزَاجُ النَّبْقِ	كَمْ رَاحَةٍ يُسْرِي وكَمْ ضُرٍّ يَقِي
٣٩٨ ـ سَوِيقُهُ يُبْرِي مِنَ الإِسْهَالِ	ويَجْذِبُ الطَّبْعَ لِلاعْتِقَالِ
٣٩٩ ـ قِشْرٌ يُقَوِّي عِنْدَ أَهْلِ السِّرِّ	مَعِدَةً قَدْ ضَعُفَتْ عَنْ حَرِّ
٤٠٠ ـ يَنْفَعُ جِدّاً يَسِيرِ قَبْضِ	مِنْ قَرْحَةِ المِعَى ونَزْفِ الحَيْضِ
٤٠١ ـ والبَرْدُ ثُمَّ اليُبْسُ فِي الزَّعْرُورِ	مِنْ أَجْلِ ذَا يَلِيقُ بِالمَحْرُورِ
٤٠٢ ـ بِقَبْضِهِ يُبْرِي مِنَ الإِسْهَالِ	يَكْشِفُ دَاءَ سَلَسِ الأَبْوَالِ

القَوْلُ فِي فَوَاكِهِ الشِّتَاءِ فِي دَائِهَا المَحْذُورِ والدَّوَاءِ

٤٠٣ ـ والأَخْضَرُ الفَجُّ مِنَ الزَّيْتُونِ	يُبْرِي الحَشَا بِبَرْدِهِ المَضْمُونِ
٤٠٤ ـ والأَسْوَدُ النَّضِيجُ ذُو حَرَارَةْ	مِزَاجُهُ لِمِثْلِهَا المَرَارَةْ
٤٠٥ ـ والكَامِخُ الأَحْمَرُ والمُخَلَّلُ	كِلاهُمَا مُعْتَبَرٌ لا يُهْمَلُ
٤٠٦ ـ يُفَتِّقَانِ شَهْوَةَ الطَّعَامِ	شَأْنُهُمَا سُرْعَةُ الانْهِضَامِ
٤٠٧ ـ واللَّيْمُ والنَّارَنْجُ لِلْبُرُودَةْ	وفِيهِمَا أَدْوِيَةٌ مَحْمُودَةْ
٤٠٨ ـ والحُلْوُ مِنْهُمَا لِلاعْتِدَالِ	والكُلُّ فِي العِلاجِ ذُو كَمَالِ
٤٠٩ ـ يَنْفَعُ دَاءَ لَهَبٍ وعَطَشِ	يُطْلَى بِهِ لِكَلَفٍ ونَمَشِ
٤١٠ ـ وقِشْرُ نَارَنْجٍ يُزِيلُ المَغَصَا	وطَالَمَا مِنْ غَثَيَانٍ خَلَّصَا
٤١١ ـ يُزِيلُ بَلْغَماً ويُذْهِبُ التُّخَمْ	ونَزَلاتِ الرَّأْسِ عَنْ بَرْدٍ أَلَمّ
٤١٢ ـ وقُوَّةُ الأُتْرُجِّ قَدْ تَرَكَّبَتْ	فِي ضِمْنِهِ أَمْزِجَةٌ قَدْ حُسِبَتْ
٤١٣ ـ فِي قِشْرِهِ وبَذْرِهِ اليُبُوسَةْ	واللَّحْمُ ذُو رُطُوبَةٍ مَحْسُوسَةْ
٤١٤ ـ وشَمُّهُ يُولِي الفُؤَادَ فَرَحَا	يُزِيلُ عَنْهُ نَكَداً وتَرَحَا
٤١٥ ـ حُمَاضَةُ الدَّاخِلِ مِثْلُ اللَّيْمِ	فِي طَبْعِهِ ونَفْعِهِ العَمِيمِ

القَوْلُ فِي الخُضَر والبُقُولِ كَمَا اقتَضَتْ حِكْمَة العُقُولِ

٤١٦ - كِلاهُمَا مِنْهَا عَلَى البُسْتَانِ ... وَمَا بِهِ عِمَارَةُ الفَدَّانِ
٤١٧ - اليُبْسُ فِي اللِّفْتِ مَعَ الحَرَارَةْ ... يُعْطِي الجُسُومَ الحُسْنَ والنَّضَارَةْ
٤١٨ - وخَيْرُهُ عِنْدَ الحَكِيمِ البَلَدِي ... يَشْفِي الحَصَا مُفَتِّتٌ لِلسُّدَدِ
٤١٩ - يَزْهُو بِلَوْنٍ أَبْيَضٍ مُوَرَّدِ ... فِي وَرَقٍ خُضْرٍ كَمَا الزَّبَرْجَدِ
٤٢٠ - وبَعْدَهُ فِي الرُّتْبَةِ المَشْكُورُ ... وبَعْدَ هَذَا الأَخْرَشُ المَحْقُورُ
٤٢١ - كِلاهُمَا غِذَاؤُهُ ثَقِيلُ ... يُفْضِي لِضُرٍّ خَطْبُهُ جَلِيلُ
٤٢٢ - والفُجْلُ هَاضِمٌ مُزِيلُ الرِّيحِ ... ويَطْرُدُ السُّمَّ عَلَى الصَّحِيحِ
٤٢٣ - فَهَضْمُهُ لِغَيْرِهِ كَثِيرُ ... وهَضْمُهُ فِي نَفْسِهِ عَسِيرُ
٤٢٤ - حُلْوُهُ دَوَاءٌ فَوْقَ أَكْلٍ فَرْشِدِ ... لِدَاءِ يَرَقَانٍ وفَتْحِ السُّدَدِ
٤٢٥ - وفي الكرنب حميات مسرعة ... بَلْ قَالَ قَوْمٌ لَيْسَ فِيهِ مَنْفَعَةْ
٤٢٦ - لَكِنَّ أَخْذَهُ بِخَلِّ خَمْرِ ... نِيّاً مُلِمَّةَ الطِّحَالِ يُبْرِي
٤٢٧ - مِزَاجُهُ لِلْحَرِّ واليُبُوسَةْ ... يُطْلِقُ أَصْوَاتاً غَدَتْ مَحْسُوسَةْ
٤٢٨ - والخَسُّ رَطْبٌ بَارِدُ المِزَاجِ ... يَصْلُحُ لِلْمَحْرُورِ فِي العِلاجِ
٤٢٩ - ويَنْقُصُ المَنِيَّ عَكْسَ الجَزَرِ ... والبِزْرُ مِنْهُ بِالبُرُودَةِ حَرِي
٤٣٠ - واللِّينُ فِي الجَزَرِ بالإِجْمَاعِ ... إِذْ هُوَ مِعْوَانٌ عَلَى الجِمَاعِ
٤٣١ - لا تَتْرُكَنْ يَوْماً لِبَاذِنْجَانْ ... مَا مِثْلُ من يُكْثِرُه مِنْ جَانِي
٤٣٢ - يُرْدِي الحِجَا بِاليُبْسِ والحَرَارَةْ ... فَصُدَّ عَنْهُ نَفْسَكَ الأَمَّارَةْ
٤٣٣ - قَطِّعْهُ وانْزِعْ قِشْرَهُ واجْعَلْهُ فِي ... مَاءٍ ومِلْحٍ كَيْ بِإِصْلاحٍ تَفِي
٤٣٤ - وكُلَّمَا اسْوَدَّ عَلَيْهِ المَاءُ ... جَدِّدْ لَهُ المَاءَ عَدَاكَ الدَّاءُ
٤٣٥ - واسْتَعْمِلَنْهُ بِكَثِيرِ الدُّهْنِ ... فِي طَبْخِهِ كَالزَّيْتِ أَوْ كَالسَّمْنِ
٤٣٦ - والأَسْوَدُ اللَّوْنِ القَلِيلُ البِزْرِ ... أَحْسَنُهُ ثُمَّ الرَّقِيقُ القِشْرِ
٤٣٧ - والأَشْهَبُ الغَلِيظُ ثُمَّ الأَحْمَرُ ... أَخْبَثُهُ ثُمَّ العَظِيمُ الأَصْفَرُ
٤٣٨ - والحَرُّ فِي البَصَلِ واليُبُوسَةْ ... قُوَّتُهُ مَشْهُورَةٌ مَحْسُوسَةْ
٤٣٩ - يُحَمِّرُ الوَجْهَ ويَنْفَعُ المَنِي ... ومِلْؤُهُ يُبْرِي سَقَامَ الأَعْيُنِ
٤٤٠ - والأَحْمَرُ الصَّيْفِي أَشَدُّ حَرّاً ... فَطَالَمَا أَوْلَى النَّحِيفَ ضُرّاً
٤٤١ - والأَبْيَضُ الصَّيْفِي الغَلِيظُ الجِرْمِ ... أَقَلُّ حَرّاً قَالَ أَهْلُ العِلْمِ
٤٤٢ - والأَصْفَرُ المزبلي الرَّبِيعِ ... أَقَلُّ تَسْخِيناً مِنَ الجَمِيعِ
٤٤٣ - فَأَوَّلٌ يَبْلُغُ حَرَّ الرَّابِعَةْ ... مِنْ دَرَجٍ فَخُذْ عُلُوماً نَافِعَةْ

٤٤٤ ـ والثَّانِي في الثَّالِثَةِ المُوَالِيَهْ   وثَالِثٌ في الطَّبْعِ دُونَ الثَّانِيَهْ
٤٤٥ ـ ولِلْمَشَايِخِ وأهْلِ البَلْغَمِ   فِيهِ الشِّفَاءُ مِنْ ضُرُوبِ السَّقَمِ
٤٤٦ ـ يُبْرِي السُّعَالَ مَعَ قُرُوحِ المَعِدَهْ   يُبْطِلُ صَوْلَةَ السُّمُومِ المُفْسِدَهْ
٤٤٧ ـ ولِحصَى الكُلا وَدَاءِ الثَّعْلَبِ   ولِلطِّحَالِ فِيهِ خَيْرُ أَرَبِ

القَوْلُ في البَرِّي مِنَ البُقُولِ حَسبَمَا يخْتَارُ مِن مقُولِ

٤٤٨ ـ الحَرْشَفُ الغَضُّ عَلَى أنْوَاعِهِ   يُغْنِي لِنَفْعٍ بَيِّنٍ مُرَاعِهِ
٤٤٩ ـ فِي طَبْعِهِ الحَرُّ مَعَ اللَّطَافَهْ   مَعَ الطَّعَامِ خُذْهُ لا مَخَافَهْ
٤٥٠ ـ يُخْرِجُ أخْلاطاً وَرِيحاً فَاسِدَهْ   وفِيهِ لِلأدْرَارِ خَيْرُ فَائِدَهْ
٤٥١ ـ يَنْفِي الصُّنَانَ ويُلَيِّنُ البَدَنْ   ويُذْهِبُ الخِلْطَ الرَّدِيءَ ذَا العَفَنْ
٤٥٢ ـ وأفْرَانٌ مُفْرِطٌ في اليُبْسِ   يُجَفِّفُ الأبْدَانَ دُونَ لَبْسِ
٤٥٣ ـ مِنْ أجْلِ ذَاكَ يُحْدِثُ السَّوْدَاءْ   وقَدْ يُرَى لِلْبَلْغَمِي دَوَاءْ
٤٥٤ ـ إصْلاحُهُ السَّكَنْجَبِينُ السُّكَرِي   فَاحْفَلْ بِهِ ودَعْ جِدَالَ المُمْتَرِي
٤٥٥ ـ ومِنْهُ ما تَعْرِفُهُ بِتَافِغَهْ   وَهْيَ لِمَعْدَةِ الضَّعِيفِ نَافِعَهْ
٤٥٦ ـ مِزَاجُهَا اليُبْسُ مَعَ الحَرَارَهْ   وقَوْلُنَا شَاهِدُهُ المَرَارَهْ
٤٥٧ ـ ومِنْهُ ما يُعْرَفُ بِالكرْنِينِ   الحَرُّ فِيهِ وَيَسِيرُ اللِّينِ
٤٥٨ ـ فَذُمَّهُ إنْ يكُنْ مَعَ الغِذَاءِ   إن كُنْتَ تَخْشَى صَدَمَاتِ الدَّاءِ
٤٥٩ ـ واحْكُمْ عَلَى الزَّرْنِيعِ الرُّطُوبَهْ   كَذَا البُرُودَةَ لَهُ مَنْسُوبَهْ
٤٦٠ ـ إذْ طَعْمُهُ لَدَى الحَكِيمِ الذَّائِقْ   عَذْبٌ تَرَاهُ بِالقِيَاسِ الصَّادِقْ
٤٦١ ـ والحَرُّ ثُمَّ اليُبْسُ في البِسْبَاسِ   فِيهِ الشِّفَاءُ مِن ضُرُوبِ البَاسِ
٤٦٢ ـ يُفَتِّتُ الحَصَا ويَنْفَعُ البَصَرْ   ويَحْبِسُ البَوْلَ إذَا البَوْلُ قَطَرْ
٤٦٣ ـ والهِنْدِبَا المَعْرُوفُ بِالتِّفَافِ   لِلْبَرْدِ واليُبْسِ بِلا خِلَافِ
٤٦٤ ـ مُبَرِّدٌ مُفَتِّحٌ لِلسُّدَدِ   يُطْفِىءُ نَاراً أُوقِدَتْ في الكَبِدِ
٤٦٥ ـ والبَامِيَا المعْرُوفُ بِالمُلُوخِيَهْ   في عُرْفِنَا بَارِدَةٌ مُرَخِّيَهْ
٤٦٦ ـ لَيِّنَةٌ فِيمَا تُهِيجُ السُّدَدَا   لا تَقْرَبَنَّهَا ما اسْتَطَعْتَ أبَدَا
٤٦٧ ـ لكِنَّهَا تطْفِىءُ لَهِيبَ العَطَشِ   مِنْ أجْلِ ذَا تُعْجِبُ أهْلَ الحَبَشِ
٤٦٨ ـ وقِسْ عَلَيْهَا بَقْلَةَ الخُبَازَا   حَقِيقَةً في الطَّبْعِ لا مَجَازَا
٤٦٩ ـ والسِّلْقُ فِيهِ الحَرُّ واليُبُوسَهْ   يُطْلِقُ يُبْسَ الطَّبْعِ بِالمَلْبُوسَهْ
٤٧٠ ـ بِالزَّيْتِ والخَلِّ وبَزْرِ خَرْدَلِ   تَبْرَأُ تَظْفَرُ بِالدَّوَاءِ الأكْمَلِ
٤٧١ ـ يُفَتِّحُ الكَبِدَ والطِّحَالْ   ويُذْهِبُ القُولَنْجَ لا مُحَالْ

٤٧٢ ـ والفطر المعروفُ بالفُقّاعِ   مُرَطِّبٌ مهيّجُ الأوجاعِ
٤٧٣ ـ لِلْبَرْدِ طَبْعُهُ كَذَا الترفاسُ   مِنْ كمئةٍ كَمَا اقْتَضَى القِيَاسُ
٤٧٤ ـ والشبثُ المَعْرُوفُ بالشَّلِيلِي   غَذَاؤُهُ يَصْلُحُ لِلْعَلِيلِ
٤٧٥ ـ بِحَرِّهِ يَنْفَعُ كُلَّ بَارِدِ   مِن ضَرَدٍ وَفَالجٍ صَعْبٍ ردي
٤٧٦ ـ فِيهِ دَوَاءٌ لِلسُّمُومِ القَاتِلَهْ   ودَفْعُ آفاتِ السّقام الصائِلَهْ

القَوْلُ في تَوَابِلِ الطَّعَامِ وما لَهَا في الطِّبِّ مِن أحكَامِ

٤٧٧ ـ اليُبْسُ في الفُلْفُلِ والحَرَارَهْ   في أَكْلِهِ أَدْوِيَةٌ مُخْتَارَهْ
٤٧٨ ـ تَقْوِيَةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ   وقُوَّةٌ لِعَصَبِ الأَجْسَامِ
٤٧٩ ـ والزَّنْجَبِيلُ مِثْلُهُ في طَبْعِهِ   بَلْ فَاقَهُ عِنْدَ ازْدِيادِ نَفْعِهِ
٤٨٠ ـ في خَصْلَةِ الحِفْظِ وبَعْثِ البَاهِ   مِنْ أجْلِ ذَا أَمْسَى عَظِيمَ الجَاهِ
٤٨١ ـ والزَّعْفَرَانُ فِيهِ خَيْرُ تَنْقِيَهْ   لِلْقَلْبِ والمعدَةِ فِيهِ تَقْوِيَهْ
٤٨٢ ـ يَشْفِي الحَشَا ويُصْلِحُ الألْوَانَا   ويَنْفَعُ الأَعْيُنَ والآذَانَا
٤٨٣ ـ والقِرْفَةُ الحَمْرَاءُ ذَاتُ العِطْرِ   تَشْفِي العَلِيلَ مِنْ عَظِيمِ الضُّرِّ
٤٨٤ ـ وكَمْ لَهَا مِنْ خَصْلَةٍ في الجَسَدِ   لِرَعْشَةٍ وَفَالِجٍ وكَبِدِ
٤٨٥ ـ والبَزْرُ والبِسْبَاسُ مِزَاجُ الكُزْبَرَهْ   في أَكْلِهَا مَنَافِعٌ مُسْتَكْثَرَهْ
٤٨٦ ـ تُطْفِي اللَّهِيبَ وتُزِيلُ العَطَشَا   وتُخْرِجُ البُخَارَ مِنْ عُمْقِ الحَشَا
٤٨٧ ـ لكِنَّمَا كَثِيرُهَا مُبَرِّدُ   مُقَتِّرٌ عَلَى الجِمَاعِ مُرْقِدُ
٤٨٨ ـ والحَرُّ في المعدُونَسِ النَّظِيرِ   واليُبْسُ عَنْ أَلَمٍ التَّخْرِيرِ
٤٨٩ ـ يَنفِي الرِّيَاحَ ويُفَتِّحُ السُّدَدْ   ويُذْهِبُ النَّفْخَ إذَا مَسَّ الجَسَدْ
٤٩٠ ـ وكُل ما قُلْتُ في البَسْبَاسِ   مِنَ المَصَالِحِ ودَفْعِ البَاسِ
٤٩١ ـ أحْكُم بِهِ لِلنَّافِعِ البُسْتَانِي   مِن غَيْرِ ما زُور ولا بُهْتَانِ
٤٩٢ ـ واعْلَم بأنَّ حَبَّةَ الحَلَاوَهْ   تنقِي الصُّدُورَ غَايَةَ النَّقَاوَهْ
٤٩٣ ـ تَنفِي الصُّدَاعَ الصَّعْبَ والسُّعَالَا   وتَنفَعُ الكُلْيَةَ والطِّحَالَا
٤٩٤ ـ تُبْرِي الحَصَا وتَنْفَعُ الشَّقِيقَهْ   ولَوْ بِخُوراً فَاعْلَمِ الحَقِيقَهْ
٤٩٥ ـ والحَرُّ ثُمَّ اليُبْسُ في الكَمُّونِ   يُبْرِي الحَشَا مِن رِيحِهِ المَكْنُونِ
٤٩٦ ـ يَنفَعُ مِن سُمٍّ ومِنْ أَوْرَامِ   كما يُثِيرُ شَهْوَةَ الطَّعَامِ
٤٩٧ ـ وَاحْكُمْ عَلَى الكَرَاوِيَا بِاليُبْسِ   والحَرّ دُونَ مِرْيَةٍ ولَبْسِ
٤٩٨ ـ تَنفِي رِيَاحَ البَطْنِ والقَرَاقِرْ   وكل هَضْمٍ عَنْ غِذَاءٍ صَادِرْ
٤٩٩ ـ كَمْ خَلَّصَتْ مِن قَلَقٍ وتُخْمَهْ   وحسين آلتَهُ مُنتَظِمَهْ

٥٠٠ ـ والخَلُّ فِيهِ قُوَّةُ التَّلْطِيفِ   بِذَا يَضُرُّ عَصَبَ الضَّعِيفِ
٥٠١ ـ يُفَتِّقُ الشَّهْوَةَ لِلْغِذَاءِ   مُسَكِّنٌ لِلَهَبِ الصَّفْرَاءِ
٥٠٢ ـ وإن مُزِجَتْ بِدُهْنِ وَرْدِ   يَشْفِي صُدَاعاً لَمْ يَكُنْ عَنْ بَرْدِ
٥٠٣ ـ والزَّيْتُ حَارٌّ لَيِّنٌ مُبَارَكُ   فِي نَفْعِهِ العَظِيمِ لا يُشَارَكُ
٥٠٤ ـ يُسْرِي الجُسُومَ قُوَّةَ النَّشَاطِ   وَيَحْفَظُ الصِّحَّةَ باحْتِيَاطِ
٥٠٥ ـ وأكْلُهُ يُسَمِّنُ الأبْدَانَا   وَيُصْلِحُ الأحْشَاءَ والألْوَانَا
٥٠٦ ـ قَدِيمُهُ يُمَاثِلُ البَلْسَانَا   فِي بَرْءِ مَا يَضُرُّ حَيْثُ كَانَا
٥٠٧ ـ فَمَا لَهُ فِي نَفْعِهِ مِن مِثْلِ   فِي دُهْنِهِ ونُورِهِ والمَأْكَلِ
٥٠٨ ـ لَكِنَّمَا الأكْثَرُ مِنْهُ مُثْقِلُ   فَاشْرَبْ عَلَيْهِ الخَلَّ صِرْفاً يَسْهُلُ

القَوْلُ في المَشْرُوبِ مِن مِيَاهٍ أفْضَلُهَا العَذْبُ القَرَاحُ الزَّاهِي

٥٠٩ ـ وخَيْرُهُ مَا كَانَ مِنَ أمْطَارِ   وبَعْدَهُ الصَّافِي مِنَ الأنْهَارِ
٥١٠ ـ فَأوَّلٌ قَدْ لَطُفَتْهُ الأهْوِيَهْ   والثَّانِي قَائِمٌ مَقَامَ الأغْذِيَهْ
٥١١ ـ لا سِيَّمَا الجَارِي لِصَوْبِ المَشْرِقِ   الأحْمَرِ الطِّينِ بِلَوْنٍ مُشْرِقِ
٥١٢ ـ أمَّا الَّذِي يَجْرِي مِنَ العُيُونِ   لا سِيَّمَا إن نَبَعَتْ فِي الطِّينِ
٥١٣ ـ فَذَاكَ ذُو بِخَرَةٍ ثَقِيلَهْ   يُولِي الكُبُودَ سُدَداً جَلِيلَهْ
٥١٤ ـ والبِئْرُ مِثْلُهَا وشَرٌّ مِنْهَا   فَصُدَّ مَا اسْتَطَعْتَ العِطَاشَ عَنْهَا
٥١٥ ـ وصُدَّ عَن مَاءِ الغَدِيرِ الرَّاكِدْ   إنْ بَيَّنَ التَّغْيِيرَ لِلْمُشَاهِدْ
٥١٦ ـ والسُّخْنُ والمِلْحُ مَعَ الزُّعَاقِ   تُحْدِثُ ضُرّاً مَا لَهُ مِن رَاقِ
٥١٧ ـ وإن تُرِدْ مَعْرِفَةَ الثَّقِيلِ   مِنَ الخَفِيفِ فَاقْضِ بِالدَّلِيلِ
٥١٨ ـ خُذْ خِرْقَتَيْنِ يَسْتَوِي وَزْنُهُمَا   واغْمِسْ هُدِيتَ كُلَّ خِرْقَةٍ بِمَا
٥١٩ ـ وَارْفَعْهُمَا وَاطْرَحْهُمَا في الظِّلِّ   حَتَّى يَبِينَ لَكَ يُبْسُ الكُلِّ
٥٢٠ ـ وَزِنْهُمَا أيْضاً فَمَا قَدِ ارْتَفَعْ   فَهْوَ الخَفِيفُ والثَّقِيلُ مَا وَقَعْ
٥٢١ ـ وكُلُّ مَخْزُونٍ مِنَ المِيَاهِ   يُحْدِثُ أسْقَاماً بِلا تَنَاهِي
٥٢٢ ـ كَدَاءِ الاسْتِسْقَاءِ والقَوَالِي   وسُدَدِ الكَبِدِ والطِّحَالِ
٥٢٣ ـ ومَا عَلَى الرَّصَاصِ والنُّحَاسِ   يَجْرِي فَخَفْ مِنْهُ ضُرُوبَ البَاسِ
٥٢٤ ـ إنَّ الَّذِي تُرَابُهُ حَدِيدُ   أوْ فِضَّةٌ أوْ ذَهَبٌ حَمِيدُ
٥٢٥ ـ لِلْخَفَقَانِ ولِضَعْفِ الكَبِدِ   والقَلْبِ نَافِعٌ مُزِيلُ السُّدَدِ
٥٢٦ ـ واحْذَرْ عَلَى الرِّيقِ شَرَابَ المَاءِ   إلاَّ زَمَانَ الصَّيْفِ والوَبَاءِ
٥٢٧ ـ وخُذْ خِلاَلَ أكْلِكَ اليَسِيرَا   مِنْهُ ولا تَعْتَمِدِ الكَثِيرَا

٥٢٨ ـ وصفت عَنْهُ غَايَةَ المَقَافِي ... مَا لَمْ يُرَ الطَّعَامَ ذَا جَفَافِ
٥٢٩ ـ ومِنْ شَرَابِ المَاءِ تُمْسِكُ الحِسو ... بَعْدَ الغَذَاءِ سَاعَةً مَعْ سُلُسِ
٥٣٠ ـ هَذَا يُقَالُ لِذَوِي الصَّفْرَاءِ ... وضِعْفُ هَذَا لِذَوِي الدَّمَاءِ
٥٣١ ـ والبَلْغَمِي فَتَرْ لَهُ مِنَ الدَّرَجْ ... سِتينَ ولْيَشْرب فَمَا ثُمَّ حَرَجْ
٥٣٢ ـ ولِذَوِي السَّوْدَاءِ لَقِيتَ الفَرَجْ ... خَمْسَ وأَرْبَعُونَ قُلْ مِنَ الدَّرَجْ

القَوْلُ فِي المَشْرُوب مِنْ ألْبَانٍ وما لَهَا فِي جَسَدِ الإنْسَانِ

٥٣٣ ـ الحَرُّ ثُمَّ اللِّينُ فِي الألْبَانِ ... لأنَّهَا دَمٌ مِنَ الجُثْمَانِ
٥٣٤ ـ لَكِنَّه فِي الحُكْمِ ذُو اخْتِلَافِ ... بِحَسَبِ الطِّبَاعِ فِي الأصْنَافِ
٥٣٥ ـ فَالبَقَرِي مِنْهُ يُخْصِبُ البَدَنْ ... لِكَثْرَةِ الغِذَاءِ أغْلَظُهُ حَسَنْ
٥٣٦ ـ لَكِنَّهُ بَطِيءُ الانْحِدَارِ ... إصْلَاحُه بِالعَسَلِ المُخْتَارِ
٥٣٧ ـ أمَّا الذي يُحْلَبُ مِن نِعَاجِ ... لِلجِسم فيه مُنْتَهَى العِلَاجِ
٥٣٨ ـ مِن قَرْحَةِ الرِّئَةِ والجِمَاءِ ... والبَوْلُ إذْ يَمْتَزِجُ بِالدِّمَاءِ
٥٣٩ ـ ولَبَنُ المَعْزِ قَالُوا مُعْتَدِلْ ... عَلَى نَفَائِسِ العِلَاجِ مُشْتَمِلْ
٥٤٠ ـ يَشْفِي قُرُوحَ الحَلْقِ والمَثَانَةْ ... والفَمُ والنِّسْيَانُ والزَّمَانَةْ
٥٤١ ـ أفْضَلُ مِنْهُ لَبَنُ الأتَانِ ... مِن جِهَةِ الدَّوَاءِ لِلأبْدَانِ
٥٤٢ ـ لَيْسَ لَهُ فِي السُّلِّ مِن نَظِيرِ ... لا تَغْفُلَنْ عَن فَضْلِهِ الشَّهِيرِ
٥٤٣ ـ مَضْمِض به الأسْنَانَ وَقْتَ الحَرَكَةْ ... تَجِدْ مِنَ الشِّفَاءِ أيّ بَرَكَةْ
٥٤٤ ـ ولَبَن اللِّقَاحِ فِي الغِذَاءِ ... يَنْفَعُ قِيَاساً دَاءَ الاسْتِسْقَاءِ
٥٤٥ ـ وكُلُّ ما يخلوا مِنَ المخيض ... يَصْلُحُ لِلصَّحِيحِ والمَرِيضِ
٥٤٦ ـ وكُل سَائِق الخُصُوصَةِ الحُكَمَا ... بِالبَرْدِ واليُبْسِ عَلَيْهِ فَاعْلَمَا
٥٤٧ ـ يُوهِي القُوَى بِالسُّدَدِ القَوِيَّةْ ... ويُفْسِدُ الدِّمَاءَ والأغْذِيَةْ
٥٤٨ ـ يُكْثِرُ الحَكَّةَ فِي الأجْسَامِ ... ويُورِثُ الثَّقِيلَ مِن مَنَامِ
٥٤٩ ـ واحْذَرْ هَدَاكَ اللهُ أكْلَ الرَّائِبْ ... لأنَّ فِيهِ كَثْرَةَ المَصَائِبْ
٥٥٠ ـ مُثَقِّلٌ عَسِيرُ الانْحِدَارِ ... صَعْبٌ غَلِيظٌ جَالِبُ الأضْرَارِ
٥٥١ ـ أغْلَظُ الذِي مِنْ أكْلِهِ ضُرّاً شَكَا ... مِن بَعْدِ فَيْئِهِ شَرَاب مُصْطَكَى
٥٥٢ ـ والزُّبْدُ فِيهِ خِصَالاً مُخْتَارَةْ ... مُعْتَدِلٌ يَمِيلُ لِلْحَرَارَةْ
٥٥٣ ـ لَكِنَّهُ بَطِيءُ الانْهِضَامِ ... تَرْكُوا بِهِ وخَامَةُ الطَّعَامِ
٥٥٤ ـ وكُلُّ ما طَالَ وصَارَ سَمْنَا ... بِحَسَبِ الطُّولِ يَصِيرُ سُخْنَا
٥٥٥ ـ وكُلُّ مَا قَلْقَتْهُ فِي الرَّائِبْ ... مِنَ السُّقَامِ ومِنَ الغَرَائِبْ

٥٥٦ ـ الجِقُّ بِهِ الذي تُسَمّيهِ اللَّبَا   في القَدِّ والاضلاعِ نِلْتَ الطَّلَبَا
٥٥٧ ـ أمّا الطَّرِيُّ المَعْقُودُ مِنْ أجْبَانِ   فَمَا لَهُ في نَفْعِهِ مِن ثانِي
٥٥٨ ـ يُبْرِي الكُلَا بِبَرْدِهِ واللِّينِ   ورُبَّما أَفْضَى إلى التَّسْخِينِ
٥٥٩ ـ أمّا العَتِيقُ فَهْوَ حَرٌّ يَابِسُ   مُجَفِّفٌ ولِلْبُطُونِ حَابِسُ
٥٦٠ ـ وإنْ جَعَلْتَ في حَلِيبِ الضَّأنِ   قَرَنْفُلاً ثُمَّ بِخَوْلَنْجَانِ
٥٦١ ـ مِن بَعْدِ دَقِّ ثُمْنِ الأوقِيَّةْ   مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى السَّوِيَّةْ
٥٦٢ ـ فَشُرْبُهُ سِرٌّ لِلانتِفَاعِ   بِقُوَّةِ الإنْعَاظِ والجِمَاعِ
٥٦٣ ـ ومِثْلُهُ زَرِيعَةُ الجَرْجِيرِ   وبِزْرُ حَرِيقٍ بِلَا تَقْدِيرِ
٥٦٤ ـ اخلطْ بمحِّ بَيْضَةِ الدُّجَاجَةْ   تَبْلُغ مِنَ الإنْعَاظِ كُلَّ حاجَةْ
٥٦٥ ـ ومِثْلُه عُصَارَةٌ من بَصَلِ   تُعْقِدُهَا بِوَزْنِهَا مِنْ عَسَلِ
٥٦٦ ـ وَاعْجِن ببِزْرِ الفُجْلِ والجرْجِيرِ   ومِلْكِ حلتِيتٍ بِلَا تَقْدِيرِ
٥٦٧ ـ وقَدْ رَوَوْا مِن جُمْلَةِ المَكْتُومِ   في كُتْبِهِمْ أوقِيَّةً مِن ثُومِ
٥٦٨ ـ وخَمْسُ بَيْضَةٍ مَعَ الكَمُّونِ   اخْلِطْ بِمِلْحٍ طَيِّبٍ مكنُونِ
٥٦٩ ـ وَاطْبُخْ بِوَزْنِ أرْبَعِ الأوَاقِي   زَيْتاً كما يُروَى عَنِ الحُذَّاقِ
٥٧٠ ـ يُؤخَذُ دُفْعَةً بِغَيْرِ بَاسِ   يُنبِهُ القُوَّةَ بَعْدَ اليَاسِ
٥٧١ ـ ولا يَلِيقُ بِذِي الصَّفْرَاءِ   هَذا فَالزِمْهُمْ عَظِيمَ الدَّاءِ
٥٧٢ ـ والجوْزُ المعجُونُ مِنْهُ يَنْفَعُ   لِزُومُهُ رَخْوَ القَضِيبِ يُزْلِعُ
٥٧٣ ـ وإنْ تُرِدْ مُلَذَّذَ النِّكَاحِ   فَخُذْ هُدَيتَ سُبُلَ الفَلَاحِ
٥٧٤ ـ مِنْ عَاقِرِ القَرْحَا ودَارِ صِينِي   وحَبَّ رَأسِ جِسْمِهِ رَزِينِ
٥٧٥ ـ واعْجِن جَمِيعَهَا بِصَافِي العَسَلِ   تُمت خَبِيَّةً كَحَبِّ الفُلْفُلِ
٥٧٦ ـ وامْسِكْ بِفِيكَ حَبَّةً واطْلِ الذَّكَرْ   بِرِيقِكَ المجمُوعِ تحظى بِالوَطَرْ
٥٧٧ ـ وعَظْمِ دِيكٍ أسْوَدٍ إنْ احْرَقَا   بِحَطَبٍ منَ الكرنب المُنْتَقَى
٥٧٨ ـ فَمَعْجُنُهُ بِوَسَخِ الكُوَّارَةْ   يمِيدُ حَمْلاً حِكْمَةَ البَكَارَةْ

القَوْلُ في المُصْلِحِ للأصْوَاتِ مِنَ الدَّوَاءِ الطَّيِّبِ المُوَاتِي

٥٧٩ ـ اجْعَلْ عصَارَةَ الكرنب الطيِّب   مِن فَوْقِ نَارِ الفَحْمِ دُونَ لَهَبِ
٥٨٠ ـ إلى ذَهَابِ نِصْفِهِ المُقَرَّرِ   واجْعَلْ عَلَيْهِ ضِعْفَهُ مِن سُكَّرِ
٥٨١ ـ أضِفْهُ دُونَ عَقْدِهِ كَثِيرَا   لِلصَّمغِ والكُنْدُرِ والكَثِيرَا
٥٨٢ ـ وَزْنُهُ مُصْطَكَى ومِلْكَ البَطْمِ   وانْقَعْهُ تَظْفَرْ بِالدَّوَاءِ الأعْظَمِ
٥٨٣ ـ يَشْفِي السُّعَالَ الرَّطْبَ والخُشُونَةْ   فِي الحَلْقِ والرِّيَةِ مِن عُفُونَةْ

٥٨٤ ـ ويُصْلِحُ الصَّوْتَ وينفي البَلْغَما ... وفَضْلَةَ الدِّمَاغِ أيْضاً فاعْلَمَا
٥٨٥ ـ ودُونَهُ الحَبُّ الذي لِلصَّوْتِ ... فَاجْعَلْ بِهِ يا صَاحِ قَبْلَ الفَوْتِ
٥٨٦ ـ خُذْ عربي الصمغ والكَثِيرَا ... وربَّ سُوسٍ ونَشَا يَسِيرَا
٥٨٧ ـ مَعَ لُعَابِ البَزْرِ مِنْ سَفَرْجَلِ ... اعجِنْ وحَبِّبْهُ لِحَبِّ الفُلْفُلِ
٥٨٨ ـ وعِنْدَمَا تَحْتَاجُ أَلْقِ وَاحِدَةْ ... تَحْتَ اللِّسَانِ تَلْقَ كُلَّ فَائِدَةْ
٥٨٩ ـ وكُلَّمَا انْحَلَّ مِنَ الرِّيقِ ابْتَلِعْ ... يَحْسُنُ منكَ الصَّوْتُ ثُمَّ يرتَفِعْ

القَوْلُ في المُخْتَارِ مِنْ دَوَاءٍ يَصْلُحُ لِلحِفْظِ ولِلذَّكَاءِ

٥٩٠ ـ إذَا اعْتَرَى النِّسْيَانُ مِن رُطُوبَةْ ... فَادْفَعْ بِحَارٍّ يَابِسٍ ضُرُوبَهْ
٥٩١ ـ كَالجُنْدُ بَادَسْتَر ثُمَّ الكُنْدُرِ ... والسُّعْدِ ثمَّ المرزَنْجُوشِ الأَخْضَرِ
٥٩٢ ـ ونَقِّ بالأيَارِجَاتِ قَبْلَ مَا ... تَشْرَبُ عقَاراً يُزِيلُ السَّقَمَا
٥٩٣ ـ وإِنْ يكُ النِّسْيَانُ عَنْ يُبْسٍ عَرَضْ ... فَاسْهِلِ السَّوْدَاءَ يَذْهَبُ المَرَضْ
٥٩٤ ـ وادْهَنْ بِدُهْنِ النَّوْرِ مِن بَنَفْسَجِ ... رَأْسَ الذي مِنْهُ الذَّكَاءُ تَرْتَجِي
٥٩٥ ـ وخَيْرُ أَدْوِيَتِهِ المُسْتَحْسَنَةْ ... حَسْبَمَا قَدْ جَرَّبُوا قُرَصَ السُّنَّةْ
٥٩٦ ـ وخُذْ سُكَّراً جَيداً مُنْتَخَبَا ... مُبَارَكاً خُصُوصَةً مَن جَرَّبَا
٥٩٧ ـ أعْمِدْ إلى الذِّكْرِ من لُبَانِ ... أي كُنْدُرٍ بِمِثْلِ حَصَا البَانِ
٥٩٨ ـ أضِفْ إِلَيْهِ سُكَّراً وسَعْدَا ... عَلَى السَّوَاءِ كَيْ تَنَالَ سَعْدَا
٥٩٩ ـ خُذْهُ ثَلاثَةً مِنَ الأَيَّامِ ... واتْرُكْهُ خَمْسَةً عَلَى التَّمَامِ
٦٠٠ ـ وعُدْ لَهُ ثَلاثَةً وخَلِّهِ ... خَمْسَةَ أيامٍ تَفُزْ بِفَضْلِهِ
٦٠١ ـ ودَاوِمْ ذَا التَّرْتِيبَ هَكَذَا إِلَى ... أنْ يَحْصُلَ البُرْءُ ويَذْهَبَ البَلا
٦٠٢ ـ أمَّا البَلاذُرُ فَفِيهِ خَاصِيَّةْ ... شَرِيفَةٌ عَنِ الجَمِيعِ مَزِيَّةْ
٦٠٣ ـ ومَعَ ذَا فَأكْلُهُ فِيهِ خَطَرْ ... يُحْدِثُ في الأبْدَانِ مُنْتَهَى الضَّرَرْ
٦٠٤ ـ وهُوَ حَبٌّ يُشْبِهُ القُسْطَالا ... أوْ كَقُلُوبِ الطَّيْرِ لا أشْكَالا
٦٠٥ ـ أسْوَدُ في دَاخِلِهِ عَسَلِيَّةْ ... يأتي مِنَ الهِنْدِ فَهَاكَ المَاهِيَّةْ
٦٠٦ ـ قَدْ عَدَّهُ مِنَ السُّمُومِ الأَثَرْ ... ترْيَاقُهُ الجوزُ كَمَا قَدْ قَرَّرُوا
٦٠٧ ـ أمَّا الزَّبِيبُ المفيدُ النَّرْجِسِي ... فَغَلِطٌ فِيهِ بِلا يَقِينِ
٦٠٨ ـ مِثْلُ الحَشِيشَةِ قُوَاهُ تُفْسِدُ ... فَهُوَ مُخَدِّرٌ وقِيلَ مُرْقِدُ
٦٠٩ ـ ومَنْ يُسَمِّه بِلاذُراً سَقَطْ ... مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ هُنَا لَوْلاَ الغَلَطْ
٦١٠ ـ قَدْ صَحَّ عِنْدِي أنَّهُ النَّوْعُ الكَبِيرْ ... مِنْ حَبِّ الزَّبِيبِ فَخُذْهُ عَنْ خَبِيرْ
٦١١ ـ يَدْعُوهُ أهْلُ العِلْمِ بالمُحَبَّبِ ... لا بَأْسَ أنْ يُطْلَى لِسَطْحِ البَدَنِ

٦١٢ ـ لِوَرَمٍ يَعْسُرُ فِي العِلَاجِ ... بِدُهْنِ وَرْدٍ مَعَ اسْفِيدَاجِ
٦١٣ ـ فِي سَائِرِ الأَعْضَاءِ والمَفَاصِلْ ... إِيَّاكَ واسْتِعْمَالَهُ مِن دَاخِلْ
٦١٤ ـ وَمَنْ يُقَرِّرْ جَاهِلاً بِأَكْلِهِ ... نَظِّفْهُ بِالقَيْءِ وبِالزُّبْدِ اطْلِهِ
٦١٥ ـ اطْعِمْهُ طَيِّباً مِنَ الرُّبُوبِ ... كَيْ مَا تُزِيلَ مُعْضَلَ الخُطُوبِ
٦١٦ ـ مُؤَخَّرَ الرَّأْسِ بِدُهْنِ خَرْدَلِ ... أَثَرَ الجِلَاقِ إِدْهَنْ تَفُزْ بِالأَمَلِ
٦١٧ ـ ومِنْ خَوَاصِّ حَمْلِ سِرِّ الضَّبُعِ ... إِذْهَابُ نِسْيَانِ الفَتَى لِمَا يَعِي
٦١٨ ـ وحَيْثُمَا تُشْغَلُ نَفْسُ الحُرِّ ... بِالعِشْقِ أَوْ بِالهَمِّ أَوْ بِالفَقْرِ
٦١٩ ـ لا تَطْمَعَنْ فِي زَوَالِ الوَارِدِ ... فَذَاكَ ضَرْبٌ فِي الحَدِيدِ البَارِدِ
٦٢٠ ـ هَذَا الَّذِي لَخَّصتُ مِنْ مُخْتَارِ ... يُغْنِي عَنِ الأَدْوِيَةِ الكِبَارِ
٦٢١ ـ ولْيَجْتَنِبْ مُوَلِّدَ الفُضُول ... مِنْ عَدَسٍ وكُزْبُرٍ وَفُول
٦٢٢ ـ ولَبَنٍ وبَصَلٍ وثُومِ ... وحَامِضِ التُّفَاحِ مِن مَلْثُومِ

القَوْلُ فِي المَلبوسِ مِن ثِيَابٍ نَذْكُرُهُ فِي مَعْرِضِ الجَوَابِ

٦٢٣ ـ الحَرُّ فِي الحَرِيرِ بِاعْتِدَالِ ... لِبَاسُهُ يُبْرِي مِنَ الهُزَالِ
٦٢٤ ـ ويَمْنَعُ القَمْلَ وضُعْفَ المَعِدَةْ ... والخَفَقَانَ والقُرُوحَ المُفْسِدَةْ
٦٢٥ ـ وفي ثِيَابِ القُطْنِ حَارٌّ بَيِّنْ ... وقِيلَ يَابِسٌ وقِيلَ لَيِّنْ
٦٢٦ ـ لِبَاسُهُ يُحْمَدُ فِي الشِّتَاءِ ... وطَالَمَا أَغْنَى لِدَفْعِ دَاءِ
٦٢٧ ـ مِنْ أَجْلِ ذَا يَصْلُحُ فِي التَّمَالِجِ ... مِن لِقْوَةٍ ورَعْشَةٍ وفَالِجِ
٦٢٨ ـ لَكِنَّهُ يَضُرُّ فِي المَصِيفِ ... لا سِيَّمَا بِالجَسَدِ النَّحِيفِ
٦٢٩ ـ واللِّينُ فِي الكَتَّانِ والبُرُودَةْ ... أَثْوَابُهُ جَيِّدَةٌ مَحْمُودَةْ
٦٣٠ ـ يُنَعِّمُ الجِسْمَ ويُورِثُ السِّمَنْ ... ويَجْذِبُ الدَّمَ لِظَاهِرِ البَدَنْ
٦٣١ ـ يُفِيدُ لَوْناً حَسَناً مُكْتَسَبَا ... وقَالَ بَعْضُهُمْ يُزِيلُ الجَرَبَا
٦٣٢ ـ أَفْضَلُهُ الرُّومِيُّ أَعْنِي القَصَبِي ... لِبَاسُهُ يُزِيلُ شَرَّ النَّصَبِ
٦٣٣ ـ وَهْوَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِكَامِرَةْ ... زِيَادَةُ البَرْدِ عَلَيْهِ ظَاهِرَةْ
٦٣٤ ـ ومِثْلُهُ فِي صِنْفِهِ الرَّوَّانُ ... كِلَاهُمَا تَشْفَى بِهِ الأَبْدَانُ
٦٣٥ ـ ودُونَهُ المُقَصَّرُ الخُمَاسِي ... يَحْسُنُ فِي الطَّبْعِ وفي اللِّبَاسِ
٦٣٦ ـ وكُلُّ مَا يُجْلَبُ مِنْ مِصْرَ فَلَا ... تَقْرَبْهُ مَا اسْتَطَعْتَ إِذْ حَازَ البَلَا
٦٣٧ ـ كَالبَلَدِي الشَّقَاقِ والسَّيُوطِي ... لا سِيَّمَا الخَشِنُ كَالقَلُوطِي
٦٣٨ ـ إِذْ كُلُّهَا مُسْرِعَةٌ بِالعَفَنِ ... وتُكْثِرُ القَمْلَ لِسَطْحِ البَدَنِ
٦٣٩ ـ كَذَلِكَ الخَالِي مِنَ التَّقْصِيرِ ... مُعَفَّنٌ عِنْدَ ذَوِي التَّحْرِيرِ

٦٤٠ ـ وكُلّ مَلْبُوسٍ مِنَ الأصْوَافِ سخن المِزَاجِ بَيِّنُ الجَفَافِ
٦٤١ ـ يَنفَعُ بِالتَّجْفِيفِ أَهْلَ البَلْغَمِ وكُلّ رَطْبِ الجسْمِ من فَرْطِ الدَّمِ
٦٤٢ ـ وكلّ مَنْ يبْلى بِالاسْتِسْقَاءِ فَهْوَ لَهُ مِنْ أعْظَمِ الدَّوَاءِ
٦٤٣ ـ يوَهِّنُ القُوى ويُنْهِكُ البَدَنْ فَتَركُهُ لِذِي الحَرَارَةِ حَسَنْ
٦٤٤ ـ فَالبَسْهُ إن خِفْتَ عَلَى الجثمَانِ مِن فَوق حَائِلٍ مِنَ الكتَّانِ
٦٤٥ ـ وكُلُّ ما ذَكَرْتُهُ مِن صُوفِ مِن صَالِحٍ يُرْضَى ومِن مَخُوفِ
٦٤٦ ـ احْكُم بِهَا عَلَى ثِيَابِ الوَبَرِ جَمِيعُهَا مِنَ البُرُودَةِ بَرِي
٦٤٧ ـ وَاسْتَثْنِ ما يُعْرَفُ بِالمِشْقولِ وَاحْكم بِبَرْد طَبْعِهِ المَعْقُولِ

القَوْل في أَهْوِيَةِ الأمَاكِنِ مِنَ القُصُورِ ومِنَ المَسَاكِنِ

٦٤٨ ـ وكُل ما أبْوَابُهُ مُتَسِعَهْ فَهوَ يُطَابِقُ الفُصُول الأرْبَعَهْ
٦٤٩ ـ في الحَرِّ والبَرْدِ والاعْتِدَالِ فلا تَكُن في الحَقِّ ذَا جِدالِ
٦٥٠ ـ واحْكُمْ بِمِثْلِ ذَا عَلَى الخِيَامِ ولا تَخَفْ مَضَرَّةَ المَلامِ
٦٥١ ـ لَاكِن هَوَاءُ عَلِيهِ لا يُحْتَقَنْ مِنْ أجْلِ هَذَا بَرِئَت مِنَ العَفَنْ
٦٥٢ ـ والمَسْكنُ الضيقُ الانفِتَاحِ مُسْتَتِرٌ عَن جُمْلَةِ الرِّيَاحِ
٦٥٣ ـ فَاقْضِ لَهُ بِالحَرِّ وَقْتَ البَرْدِ وَاقْضِ لهُ بالبرْد وَقْتَ الضِّدْ
٦٥٤ ـ لا سِيّما ما كانَ تَحْتَ الغُرَفِ ونَحوَهَا مِنْ كُلِّ قَصْرٍ مُشْرِفِ
٦٥٥ ـ ومَا يُقَابِلُ الشِّمَالَ والصَّبَا مِنْ غُرَفٍ أوْ كانَ في أعْلَى الرُّبَا
٦٥٦ ـ فَهْوَ لِذِي الصِّحَةِ خَيْرُ مَنزِلِ هَوَاؤُهُ عَن وَخَمٍ بِمَعْزِلِ
٦٥٧ ـ وكُلّ ما يُكْشَفُ لِلجَنُوبِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ لَهُ مَهْجُوبِ
٦٥٨ ـ فَاحْكُمْ لَهُ بِاللِّينِ والحَرَارَهْ يُشجعُ أهْل اللبْسِ بِالنَّضَارَهْ
٦٥٩ ـ والبَرْدُ ثُمّ اللِّينُ في المَجَالِسِ فَهْوَ إذاً مِنْ أطْيَبِ المَجَالِسِ
٦٦٠ ـ وقْتَ هجُومِ الرِّيحِ في المَصِيفِ عِندَ اشْتِدَادِ الوَهَجِ الحَرِيفِ

القول في المخْصُوصِ بِالأسْفَارِ مِنَ الدَّوَاءِ الفَائِزِ المخْتَارِ

٦٦١ ـ قَدِّمْ قُبَيْل السَّفَرِ الإسْهَالا مِنْ مَطْلَقٍ وَابْتَهِل ابتِهَالا
٦٦٢ ـ واحْمِلْ مِنَ المُرَكّبِ المُلَيِّنِ ما يُذْهِبُ اليُبْسَ بِطَبْعٍ لَيِّنِ
٦٦٣ ـ مِثْلُ مُرَبّى الوَرْدِ والبَنَفْسَجِ وما يُزِيلُ الحَرَّ عِندَ الوَهَجِ
٦٦٤ ـ كَقرْصِ كافُورٍ وخَلِّ خَمْرِ تمْزِجُهُ بِالمَاءِ وَقْتَ الحَرِّ
٦٦٥ ـ أوْ اشرَبِ السَّوِيقِ مِنَ شَعِيرِ إنْ هَجَمَ الهَوَاءُ كالسَّعِيرِ

٦٦٦ ـ واحذر من البقول في الأسفار … فإنها مسرعة الأضرار
٦٦٧ ـ واحمل موانع الهواء الفاسد … وما يقيك وخم الموارد
٦٦٨ ـ دق بصير بصل وثوم … وامزجهما بالنقيع المشموم
٦٦٩ ـ وحامض التفاح والزبيب … واعجن بخل طيب عجيب
٦٧٠ ـ وحل منه البعض فيما تشرب … يصفي الهواء ويلذ المشرب
٦٧١ ـ والاحتماء خير ما يشفي التعب … ويبرئ الأجسام من داء النصب
٦٧٢ ـ لا سيما إن كان في الحمام … مع توسط من المقام
٦٧٣ ـ وادلك بدهن عاطر البنفسج … أو دهن ورد طيب ذي أرج
٦٧٤ ـ إن شئت في الأسفار حفظ البشرة … كيما تعد من وجوه مسفرة
٦٧٥ ـ صن حر وجهك بثوب ساتر … لما عدى العينين في الهواجر
٦٧٦ ـ حل الكثيرا مع صمغ عربي … مع النشا تبلغ نفس الأرب
٦٧٧ ـ واعصر عليه الرجلة الحمقاء … واطل محياك تنل شفاء
٦٧٨ ـ كذا بياض البيض قالوا نافع … خضابه ضد السموم دافع
٦٧٩ ـ ومن صلاح الجسم سد الأذن … لدى اشتداد عاصف بالقطن
٦٨٠ ـ وامر بهذا راكب المهاري … عند اشتداد الحر في الصحاري
٦٨١ ـ هذا لمن يظعن وقت الحر … أما الذي يظعن وقت القر
٦٨٢ ـ فامزج له الحلتيت وزن درهم … مع بصير الزيت مثل البرهم
٦٨٣ ـ واسقه من يشكو هجوم البرد … كي تطرد المخوف أي طرد
٦٨٤ ـ ومن يخاف دوخة في البحر … اشربه قبل جده في السير
٦٨٥ ـ لين له الطبع ليلا بهجما … عليه بت كي ترى منعما
٦٨٦ ـ واحمل من الزنجفرا وخذ زئبقا … في ثوبه لقتل قمل يتقى
٦٨٧ ـ دق زبيب الجبل المعلوما … وادلك به فديتك الجسوما
٦٨٨ ـ من بعد غمره بدهن الجوز … تحرز دواء القمل أي حرز
٦٨٩ ـ والخل أن يشرب فلا ملامة … تؤول عقباه إلى السلامة
٦٩٠ ـ واسلك به في سيره هذا العمل … حتى ترى المزاج منه قد كمل
٦٩١ ـ فهاكها يا مفرد المحاسن … يا من ربي بأكرم المعادن
٦٩٢ ـ يا من سما بالبر والكرامة … والعلم والحلم والاستقامة
٦٩٣ ـ ومن ذكاؤه ذكاء الحكما … ومن زهت به عقول العلما
٦٩٤ ـ احسن بفرع ذي نجار مرتفع … فنعم محمود المقاصد الورع

٦٩٥ - عَقْلِيَّةٌ مقتضِيَةٌ مِنَ الخَجَلِ ... قَدْ وَجِلَتْ مِنْ وَضْعِهَا أيَّ وَجَلْ

٦٩٦ - مِن مُقْتَدٍ لَيْسَ لَهُ بِضَاعَةْ ... لا سِيَّمَا في عِلْمِ الصِّنَاعَةْ

٦٩٧ - تَنَازَعَتْ فُؤَادَهُ بَعْدَ الشَّجَنْ ... والكَرْبِ والغَمِّ عَوَامِلُ الفِتَنْ

٦٩٨ - غَطَّتْ عَظِيمَ عَيْبِهِ عَيْنُ الرِّضَى ... مِن فَاضِلٍ بَرٍّ حَسِيبٍ مُرْتَضَى

٦٩٩ - فَإِنْ أَصَبْتُ فَلَكُمْ أَسْنَى الثَّوَابْ ... والذَّنبُ لِي إنْ زِغْتُ عَنْ نهجِ الصَّوَابْ

٧٠٠ - لا زِلْتَ في أَوْجِ الصُّعودِ تَرْتَقِي ... مُرْتَقَى يَرُوقُ عَيْنَ كُلِّ مُتَّقِي

٧٠١ - ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ ما بَدَا ... بَرْقٌ وَرَقَّ مُرْتَمِياً مَطَرُ النَّدَا

٧٠٢ - عَلَى رَسُولِ اللهِ صَفْوَةِ البَشَرْ ... مَنْ نُورُهُ عَلَى العَوَالِمِ انْتَشَرْ

٧٠٣ - وَمَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمواتِ العُلَى ... وبَاتَ فَرْداً لابِساً أَسْنَى الحُلَى

٧٠٤ - إذْ قَدَّمَتْهُ الرُّسُلُ الكِرَامُ ... عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ

متون الرسم

- بهجة الطلاب وتحفة القراء والكتاب لمحمد علي البيلاوي.

بهجة الطلاب وتحفة القراء والكتاب

لمحمد علي البيلاوي [المولود سنة ١٢٧٩ هـ]

أَفْضَلُ مَا يُرْسَمُ بِالْبَنَانِ ... حَمْدُ الإِلَهِ دَائِمِ الإِحْسَانِ
ثُمَّ صَلاَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ ... عَلَى (مُحَمَّدٍ) عَلِيِّ الشَّانِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ شَيَّدُوا ... آثَارَهُ وَدِينَهُ قَدْ أَيَّدُوا
(وَبَعْدُ) فَالْقَصْدُ بِهَذَا النَّظْمِ ... تَقْرِيبُنَا لِلنَّاسِ فَنَّ الرَّسْمِ
سَمَّيْتُهُ: «بَهْجَةَ الطُّلاَّبِ ... وَتُحْفَةَ الْقُرَّاءِ وَالْكُتَّابِ»
وَأَرْتَجِي الرُّشْدَ وَالسَّدَادَا ... وَالنَّفْعَ حَتَّى أَبْلُغَ الْمُرَادَا

بَابُ أَحْوَالِ الْهَمْزَةِ

الْهَمْزُ فِي اللَّفْظِ تَكُونُ أَوَّلاَ ... وَوَسَطاً وَآخِراً يَا ذَا الْعُلاَ
فَإِنْ تَكُنْ فِي أَوَّلٍ فَهِيَ أَلِفْ ... نَحْوُ أَجِبْ أَخَاكَ، وَأَكْرِمْ وَانْعَطِفْ
وَإِنْ تَكُنْ أَثْنَاءَ لَفْظٍ حَصَلَتْ ... فَأَرْبَعٌ أَحْوَالُهَا قَدْ حُصِّلَتْ
تَرْسُمُهَا بِأَلِفٍ إِنْ سُكِّنَتْ ... أَوْ فُتِحَتْ مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ أَتَتْ
أَوْ فُتِحَتْ وَسَاكِناً صَحَّ تَلِي ... كَيَأْتَلِي وَسَأَلُوا وَلْيَسْأَلِ
وَرَسْمُهَا بِالْوَاوِ إِنْ تَكُنْ تُضَمّ ... مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ أَوْ سُكُونٍ مِثْلَ ضَمّ
وَبَعْدَ ضَمٍّ فُتِحَتْ أَوْ تُسْكَنُ ... مِثْلُ فُؤَادٍ لُؤْلُؤٍ وَيُؤْمِنُوا
أَوْ سَئِمُوا تَفَاؤُلاً وَتُرْسَمُ ... يَاءً بِسَبْعٍ بِالْبَيَانِ تُعْلَمُ
مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ أَرْبَعٌ أَوْ تُكْسَرُ ... بَعْدَ سُكُونٍ فَتْحٍ ضَمٍّ تُذْكَرُ
وَاحْذِفْ لِمَدٍّ دُونَ لَبْسٍ مُطْلَقَا ... وَبَعْدَ لِينٍ حَذْفُهَا قَدْ حُقِّقَا
وَالْهَمْزُ فِي الآخِرِ حَتْماً ارْسُمِ ... مُجَانِساً حَرَكَةَ الْمُقَدَّمِ
وَاحْذِفْ إِذَا مِنْ بَعْدِ سَاكِنٍ تُرَى ... وَالْخُلْفُ فِي الْمَنْقُوصِ أَنْ قَدْ نُكِّرَا

بَابُ أَحْوَالِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ

فِي وَسَطٍ وَآخِرٍ تُرَى الأَلِفْ ... فَرَسْمُهَا بِأَلِفٍ حَتْماً أُلِفْ

كَاسْمٍ وَحَرْفٍ آخِراً إِلاَّ بِمَا   يَأْتِي فَرَسْمُ الْيَاءِ فِيهِ عُلِمَا
إِلَى بَلَى حَتَّى عَلَى ثُمَّ الأُولَى   مَوْصُولَةً أَنَّى مَتَى لَدَى أُولَى
أَوْ أَصْلُهَا مِنَ الثُّلاَثِيِّ أَتَتْ   وَاواً فَرَسْمُ أَلِفٍ عَنْهَا ثَبَتْ
وَيَاءً أَنْ عَنْهَا تَكُونُ انْقَلَبَتْ   أَوْ أَخَرَتْ عَنِ الثُّلاَثِ قَدْ نَمَتْ
أَوْ مَفْعَلٍ أَوْ ثُلِّثَتْ فَاءُ افْعَلِي   أَوْ كَصَحَارِيٍّ جُمَادَى يَنْجَلِي
وَارْسِمْ أَلِفْ إِنْ قَبْلَهَا يَاءٌ حَصَلْ   سِوَى الْعَلَمْ وَأَلِفٍ تَأْتِي بَدَلْ
عَنْ نُونِ تَوْكِيدٍ عَلَى الأَمْرِ دَخَلْ   كَذَا مُضَارِعٌ بِلاَمِهِ اتَّصَلْ
وَمِثْلُهَا إِذاً وَلَوْ لَمْ تَعْمَلِ   كَذَاكَ تَنْوِينٌ بِمَنْصُوبٍ جَلِي
وَلَيْسَ هَا تَأْنِيثٍ اوْ هَمْزاً رُسِمْ   بِأَلِفٍ أَوْ يَا كَذَاكَ إِنْ عُدِمْ
وَيَا ضَمِيرَ النَّفْسِ أُبْدِلَتْ أَلِفْ   تَقُولُ فِي عَبْدِي أَيَا عَبْدَا انْصَرِفْ
وَالتَّا إِذَا تَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ الْعَلَمْ   فَرَسْمُهَا بِالْهَاءِ بَادٍ كَالْعَلَمْ
وَإِنْ تَكُنْ كَمِثْلِ بِنْتٍ قَامَتْ   فَإِنَّهَا بِالتَّاءِ مَا أَقَامَتْ

فَصْلٌ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا مَا أُبْدِلَتْ   مِنْ هَمْزَةٍ مِنْ بَعْدِ مِثْلِهَا أَتَتْ
فَالْفِظْهُمَا فِي الْوَصْلِ هَمْزاً سَاكِناً   مِثْلُ ائْتُمِنْ وَائْتِ وَقَطْعاً أَعْلِنَا
وَإِنْ يَكُنْ أَمْرٌ أَتَى مِنْ نَحْوِ وَدْ   فَلْتَلْفِظْ وَاوٍ بَعْدَ رَسْمِ الْيَا وَرَدْ

بَابٌ فِيمَا يُزَادُ مِنَ الْحُرُوفِ

فِي أَوَّلٍ تُزَادُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ   بِعَشْرِ أَلْفَاظٍ أَتَتْ فِي النَّقْلِ
فِي اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَاسْتٍ وَاسْمِ   أَيْمُنٍ وَابْنٍ وَابْنَةٍ فِي الرَّسْمِ
وَامْرَأَةٍ كَذَا امْرُؤٌ تَمَّتْ أَلْ   وَالْهَمْزُ فِي بَعْضِ مَصَادِرٍ دَخَلْ
مَصَادِرُ الْخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي   وَمَا تَصَرَّفَ عَلَى الْقِيَاسِ
وَفِي مِائَةٍ حَشْواً تُزَادُ الأَلِفُ   وَبَعْدَ وَاوٍ مِنْ كَقَالُوا تُرْدَفُ
وَفِي أُولِي إِشَارَةٍ أَوْ صُحْبَةٍ   كَذَا أُولاَتُ الْوَاوَ وَحَشْواً أَثْبِتْ
وَطَرَفاً فِي عَمْرٍو انْ لَمْ يَنْتَصِبْ   وَلَمْ يُضَفْ إِلَى ضَمِيرٍ يَصْطَحِبْ
وَلَمْ تُزَدْ فِي ذَاكَ أَلْ أَوْ قَافِيَهْ   وَآخِراً هَا السَّكْتِ تَأْتِي قَافِيَهْ

بَابٌ فِيمَا يُحْذَفُ مِنَ الْحُرُوفِ

لِهَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ احْذِفْ هَمْزَ أَلْ   كَلاَمِ جَرٍّ وَاسْتِغَاثَةٍ حَصَلْ
أَوْ أُكِّدَتْ أَوْ مُهِّدَتْ لِلْقَسَمِ   بِنُونٍ وَمَنْ عَلَى كَذَا فَلْيُعْلَمِ

وَالْحَذْفُ فِي مَنْ وَعَلَى ثُمَّ بَنَى ... نَصَّ عَلَيْهِ كُلُّ حَبْرٍ مُتْقِنِ
وَهَمَزَاتُ الْمَصْدَرِ احْذِفَنْهَا ... إِنْ هَمْزُ الاسْتِفْهَامِ تَسْبِقَنْهَا
وَاحْذِفْ بِبِسْمِ اللهِ هَمْزاً مِثْلَ مَا ... إِنْ طَلَبُ الْفَهْمِ بِهَمْزٍ قُلْتُمَا
بِهَمْزٍ فَهِم هَمْزَةُ ابْنٍ قَدْ حُذِفْ ... أَوْ بَعْدَ يَا أَوْ إِنْ تُرِدْ بِهِ تَصِفْ
بَيْنَ أَبٍ وَوَلَدٍ قَدْ حَصَلَا ... وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّطْرِ جَاءَ أَوَّلَا
وَأَلِفٌ مِنْ بَعْدِ هَمْزٍ تُرْسَمُ ... بِأَلِفٍ إِسْقَاطُهَا مُحَتَّمُ
وَأَلِفُ الْمَاضِي مَعَ الْوَاوِ حُذِفْ ... كَذَا لِنَا التَّأْنِيثِ حَذْفُهَا عُرِفْ
كَذَاكَ فِي الْحَارِثِ وَالرَّحْمَنِ ... وَاللهِ وَالْإِلَهِ ذِي الْفُرْقَانِ
جَمْعِ السَّمَا وَمِثْلُ إِسْحَاقَ اعْرِفِ ... فَأَلِفاً فِيهِ مِنَ الرَّسْمِ احْذِفِ
كَمِثْلِ لَكِنْ أَوْ ثَلَاثٍ رُكِّبَتْ ... فَأَلِفٌ مِنْهَا بِرَسْمٍ حُذِفَتْ
وَأَلِفاً فِي اسْمِ الإِشَارَةِ احْذِفِ ... مَعْ لَامِ بُعْدٍ فَاحْفَظَنْهَا تُنْصِفِ
كَذَاكَ هَا التَّنْبِيهِ فِيهِ قَدْ عُرِفْ ... فِي مِثْلِ هَذَا هٰهُنَا حَذْفُ الأَلِفْ
فِي مِثْلِ يَاأَهْلُ وَيَاأَيُّوبُ ... يَاأَيُّهَا حَذْفُ الأَلِفْ مَطْلُوبُ
وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ جَرًّا وَأَمَّا ... قَبْلَ الْقَسَمْ أَلِفُهَا لَنْ تُرْقَمَا
وَنُونُ مِنْ وَعَنْ إِذَا تُتَّصِلُ ... بِمَنْ كَمَا فَإِنَّهَا لَا تَحْصُلُ
وَنُونُ إِنْ شَرْطِيَّةً مِنْ قَبْلِ مَا ... زَائِدَةٍ أَوْ قَبْلَ لَا لَنْ تُرْسَمَا
كَذَاكَ أَنْ نَاصِبَةُ الْمُضَارِعِ ... مِنْ قَبْلِ لَا تَأْتِي عَلَى ذَا الْمَهْيَعِ
وَالْوَاوُ مِنْ دَاوُدٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهْ ... يَحْذِفُهَا مَنْ يَكُ لِلرَّسْمِ انْتَبَهْ
وَتُثْبَتَنْ فِي مِثْلِ السُّؤْوْلِ ... وَجَمْعِ رَاوٍ فَاحْفَظَنْ مَقُولِي

بَابٌ: فِيمَا يَجِبُ فَصْلُهُ، أَوْ وَصْلُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ

لَا يُبْتَدَى بِسَاكِنٍ كَمِثْلِ مَا ... يُسَكَّنُ ذُو التَّحْرِيكِ إِنْ وُقِفْتَ سُمَا
فَكُلُّ مَا صَحَّ بِوَقْفٍ وَابْتِدَا ... الْفَصْلُ فِيهِ قَدْ أَتَى مُؤَكَّدَا
وَإِنْ تَرَ اللَّفْظَيْنِ مِثْلَ وَاحِدِ ... كَبَعْلَبَكْ وَمِائَةٍ مَعْ زَائِدِ
أَوْ كَانَ بِالْكَلِمَةِ حَذْفٌ أَجْحَفَا ... أَوْ أُفْرِدَتْ وَضْعاً فَصِلْهَا مُنْصِفَا
وَصِلْ بِمَا اسْتِفْهَامٍ الْبَا وَعَلَى ... كَيْ حَتَّى عَنْ لَامَا وَفِي مِنْ وَإِلَى
مَوْصُوفَةً مَا أَوْ تَكُنْ مَوْصُولَهْ ... بِفِي وَعَنْ وَمَنْ تَكُنْ مَوْصُولَهْ
وَذَاتُ وَصْفٍ إِثْرَ نِعْمَ وُصِلَتْ ... وَكَسْرُ عَيْنِهَا لِوَصْلٍ قَدْ ثَبَتْ
وَإِنْ تَزِدْ مَا بَعْدَ رُبَّ تَتَّصِلْ ... وَقَلَّ أَوْ طَالَ بِهَا أَيْضاً وُصِلْ
وَفِي الشُّرُوطِ مِثْلُ ذَا إِنْ وَمَا ... مَاثَلَهَا مِنْ بَابِهَا فَلْتَعْلَمَا

وَالْمَصْدَرِيَّةُ وَصْلُهَا قَدْ يَحْصُلُ ... ظَرْفِيَّةٌ بِغَيْرِ كُلٍّ تُوصَلُ

وَالْوَصْلُ فِي حَيٍّ بِمَا مَعْرُوفُ ... وَالرَّسْمُ فِي نَظْمِي لَهُ تَوْصِيفُ

نَاظِمُهُ مُحَمَّدٌ نَجْلُ عَلِي ... الْمَالِكِي الْبِبْلَاوِيُّ مُرْتَجِي الْعَلِي

فِي رَابِعِ الشُّهُورِ عَامَ سِتَّةِ ... مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةِ

فَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي قَدْ يَسَّرَا ... كَمَالَهُ حَتَّى بَدَا مُحَرَّرَا

متون الميقات

- متن تعريف المنازل لمحمد المقري.
- رسالة في بيان صفة المنازل.
- ضابط معرفة طالع الوقت ومطالع الشروق والغروب لعبد الهادي نجا الابياري.
- نظم المقنع لأبي مقرع.

تعريف المنازل

لمحمد المقري

الْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الْمُلْهِمِ   مُعَلِّمِ الإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمِ

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَبْدَعَ مَا   فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَمَا فَوْقَ السَّمَا

وَعَالِمِ الأَسْرَارِ وَالإِعْلاَنِ   وَمُظْهِرِ الآيَاتِ وَالْبُرْهَانِ

دَحَا بِسَاطَ الأَرْضِ فَوْقَ الْمَاءِ   وَرَكَّبَ السَّمَاءَ عَلَى الْهَوَاءِ

أَقَامَ شُمَّخاً فِي الثَّرَى أَشْدَادَا   صَيَّرَهَا لِلْمُبْتَدِي أَوْتَادَا

وَأَنْبَعَ الْمَاءَ عُيُوناً فَجَرَتْ   وَأَخْرَجَ الْمَرْعَى جَمِيعاً فَنَبَتْ

وَالشَّمْسُ قَدْ سَخَّرَهَا وَالْقَمَرَا   فَعَادَ كَالْعُرْجُونِ لَمَّا قَدَّرَا

مَنَازِلٌ لَهَا كَمِثْلِ الْمِنْطَقَهْ   مَنْظُومَةٌ فِي سِلْكِهَا مُتَّسِقَهْ

فَالشَّرَطَيْنُ فَهْوَ رَأْسُ الْحَمَلِ   إِذَا بَدَا فِي وَقْتِهِ الْمُعْتَدِلِ

ثَلاَثُ نَجْمَاتٍ كَمَا خَطُّ الأَلِفْ   لَكِنَّهُ عَنِ الْقَوَامِ يَنْحَرِفْ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ لَبْسِ   فِي ثَانِيَ الأَيَّامِ مِنْ بَشَنْسِ

ثُمَّ الْبُطَيْنُ وَهْوَ نَجْمٌ جَافِي   ثَلاَثَةٌ أَشْبَهُ بِالأَثَافِي

فِي خَامِسِ الْعَشْرَةِ مِنْهُ يَظْهَرُ   بِالْفَجْرِ حَقّاً ضَوْؤُهُ يَنْتَشِرْ

ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهْوَ نَجْمٌ يُعْرَفُ   وَالنَّاسُ فِي أَعْدَادِهَا تَخْتَلِفُ

فَالْبَعْضُ قَالُوا سِتَّةٌ مُشْتَهِرَهْ   وَالْبَعْضُ قَالُوا سَبْعَةٌ مُحَرَّرَهْ

فِي ثَامِنِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ تَطْلُعُ   بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْؤُهُ وَيَلْمَعُ

وَالدَّبَرَانُ سَبْعَةٌ كَالْمِخْرَجِ   وَدَالُهُ فِي الأُفْقِ لَيْسَ يَعْوَجُّ

يَطْلُعُ فِي الْفَجْرِ فَيَعْرِفُونَهْ   فِي حَادِيَ الْعِشْرِينَ مِنْ بُؤُونَهْ

فِي صِفَةِ الْجَوْزَا بِلاَ امْتِرَاءِ   وَسَوْفَ أُجْلِيهَا لِعَيْنِ الرَّائِي

• فَرَأْسُهَا ثَلاَثَةٌ مُرْتَبِطَهْ   تَحْسَبُهَا فِي قُرْبِهَا مُخْتَلِطَهْ

لَهَا مِنَ النُّجُومِ سِمْطٌ قَدْ سُلِكْ   كَأَنَّهُ الإِكْلِيلُ فِي رَأْسِ الْمَلِكْ

وَنَجْمُهَا الْغَرْبِيُّ لاَ الشَّرْقِيُّ   نَجْمٌ كَبِيرٌ أَحْمَرٌ مُضِيُّ

يُغْنِيكَ هُنَا عَنْ بَيَانِ الصُّورَةْ .. فَإِنَّهَا بَيِّنَةٌ مَشْهُورَةْ ●
تَطْلُعُ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَا .. مِنْهُ فَيَبْدُو فَجْرُهَا مُبِينَا
وَهَنْعَةٌ نَيِّنَةٌ كَالصَّوْلَجَةْ .. لَكِنَّ كِلْتَا رَأْسِهَا مُعَوَّجَةْ
يُشْبِهُهَا فِي الخَطِّ بَاءُ الْكَاتِبِ .. مَائِلَةُ الرَّأْسِ خِلاَفَ الْوَاجِبِ
تَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ رَيْبِ .. فِي سَابِعِ الأَيَّامِ مِنْ أَبِيبِ
ثُمَّ ذِرَاعَا الأَسَدِ الضِّرْغَامِ .. هُنَا يَمَانِيٌّ وَهُنَا شَامِي
كُلُّ ذِرَاعٍ مِنْهُمَا نَجْمَانِ .. وَالْحُكْمُ فِي ذَلِكَ لِلْيَمَانِي
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِلاَ تَكْذِيبِ .. إِذَا مَضَى عِشْرُونَ مِن أَبِيبِ
وَالنَّثْرُ نَجْمَانِ خَفِيٌّ لِلنَّظَرْ .. وَلَطْخَةٌ بَيْنَهُمَا مِثْلُ الأَثَرْ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ وُقِيتَ النُّكْرَا .. إِذَا مَضَى ثَلاَثَةٌ مِنْ مِسْرَى
وَالطَّرْفُ نَجْمَانِ بِلاَ تَمْوِيهِ .. فَوَاحِدٌ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَزِدْهُ ذِكْرَا .. فِي سِتَّ عَشْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ مِسْرَى
وَجَبْهَةٌ أَرْبَعَةٌ مُخْتَلِفَهْ .. تُشَاكِلُ الْكَافَ لِمَنْ رَادَ الصِّفَهْ
وَالْخُرْتَانِ وَهُمَا نَجْمَانِ .. وَهُوَ لَهُ الزُّبْرَةُ اسْمٌ ثَانِي
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ فَوْتِ .. فِي ثَامِنِ الأَيَّامِ شَهْرِ تُوتِ
وَصَرْفَةٌ فَذَاكَ نَجْمٌ وَاحِدُ .. لَيْسَ لَهُ فِي جَوْلِهِ مُعَانِدُ
فِي حَادِيَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَبْدُو .. فَيَطْلُعُ الْفَجْرُ مُنِيراً يَبْدُو
وَبَعْدَهُ الْعَوَّاءُ خَمْساً فَافْهَمِ .. يُشْبِهُهَا فِي الخَطِّ لاَمٌ فَاعْلَمِ
يَطْلُعُ فِي رَابِعِ شَهْرِ بَابَةْ .. بِالْفَجْرِ فَافْهَمْهُ وَخُذْ حِسَابَهْ
ثُمَّ السِّمَاكَانِ فَكُلٌّ مِنْهُمَا .. نَجْمٌ يُبَارِيهِ أَخُوهُ فِي السَّمَا
أَمَّا السِّمَاكُ الأَعْزَلِيُّ الْمَنْزِلَةْ .. وَالرَّامِحِيُّ لَيْسَ ذَاكَ الْحُكْمُ لَهْ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَخُذْ حِسَابَهْ .. سَابِعَ عَشْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ بابَهْ
وَالْغَفْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْمِيزَانِ .. وَبَيْنَهُ كُلُّ مَنْزِلٍ يَمَانِي
ثَلاَثُ نَجْمَاتٍ مُعَوَّجَاتُ .. كَالْقَوْسِ إِذْ أَوْتَرَهُ الرُّمَاةُ
فِي آخِرِ الأَيَّامِ مِنْهُ يَبْدُو .. لَيْسَ لَهُ مِنَ الظُّهُورِ بُدٌّ
ثُمَّ الزُّبَانَانِ مِنَ النُّجُومِ .. وَهُوَ شَبِيهُ الرُّمْحِ فِي التَّقْوِيمِ
فِي ثَالِثٍ لِلْعَشْرِ مِنْ هَاتُورِ .. بِالْفَجْرِ يَبْدُو سَاطِعاً بِالنُّورِ
وَقَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الإِكْلِيلُ .. مُبَيِّنٌ لِمَنْ لَهُ مَعْقُولُ
نُجُومُهُ ثَلاَثَةٌ مُصْطَفَّةْ .. مِنْ فَوْقِهِ ثَلاَثَةٌ مُخْتَلِفَةْ

وَحَوْلَهُ صَفٌّ مِنَ النُّجُومِ   قَدْ كَمَّلَتْ مَقْعَدَهُ الْمَنْظُومِ

قَدْ صَيَّرَ النَّاسُ لَهُ دَلِيلاً   يَدْعُونَهُ مِنْ أَجْلِهِ الإِكْلِيلاَ

فِي سَادِسِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَطْلُعُ   بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْؤُهُ يُشَعْشِعُ

وَالْقَلْبُ قَدْ لاَحَ ثَلاَثٌ نَيِّرَهْ   فِي نَظْمِهَا بَيِّنَةٌ مُشْتَهِرَهْ

وَالْكَوْكَبُ الأَوْسَطُ فِيهَا يُشْكَرُ   عَنْ صَاحِبَيْهِ وَهْوَ نَجْمٌ أَحْمَرُ

يَطْلُعُ فِي التَّاسِعِ مِنْ كَيَهْكِ   يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ شَكِّ

وَشَوْلَةٌ بَعْدَهُمَا لاَ يُمْكِنُ   لَكِنَّنِي لِبَعْدِهَا أُبَرْهِنُ

وَفِي النُّجُومِ شَخْصُهَا مُبِينُ   يُشْبِهُهَا مِنَ الْحُرُوفِ نُونُ

يَلُوحُ فِي آخِرِهَا نَجْمَانِ   مُجْتَمِعَانِ الْقُرْبَ نَيِّرَانِ

فِي الثَّانِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَظْهَرُ   بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْؤُهَا يُنَوِّرُ

وَقَدْ بَدَا مِنْ بَعْدِهَا النَّعَائِمُ   تِسْعَةُ أَنْجُمٍ يَرَاهَا الْعَالِمُ

وَهْيَ كَمَا نَعَامَتَانِ شَارِدَهْ   وَمِثْلُهُنَّ فِي النُّجُومِ الْوَارِدَهْ

أَرْبَعَةٌ قَدْ قَابَلَتْهَا أَرْبَعَهْ   وَفَوْقَهَا نُجَيْمَةٌ مُرْتَفِعَهْ

تَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ رِيبَهْ   فِي خَمْسَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ طُوبَهْ

وَمَوْضِعُ الْبَلْدَةِ فِيهِ مَقْفِرُ   بَيْنَ النُّجُومِ لَيْسَ فِيهِ أَثَرُ

لَكِنَّهَا مِنْ فَوْقِهَا قِلاَدَهْ   حَازَتْ لِمَنْ يُعَايِنُهَا إِفَادَهْ

وَبَعْدَهَا يَلُوحُ سَعْدُ الذَّابِحِ   لِكُلِّ ذِي عَقْلٍ صَحِيحٍ رَاجِحِ

نَجْمَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مَرْفُوعُ   ثُمَّ أَخُوهُ بَعْدَهُ مَوْضُوعُ

يَطْلُعُ فِي الأَوَّلِ مِنْ أَمْشِيرِ   بِالْفَجْرِ وَهْوَ وَاضِحٌ بِالنُّورِ

أَمَّا بُلَعْ نَجْمَانِ بِالْعَرْضِ يُرَى   أَوَّلُهُمَا مِنَ الأَخِيرِ أَكْبَرَا

لاَ فِيهِ عُلْوِيٌّ وَلاَ سُفْلِيٌّ   بَلْ ذَاكَ شَرْقِيٌّ وَذَا غَرْبِيٌّ

يَطْلُعُ فِي رَابِعِ عَشْرٍ مِنْهُ   بِالْفَجْرِ تَحْقِيقاً أَلاَ فَصُنْهُ

وَقَدْ بَدَا سَعْدُ السُّعُودِ بَعْدُ   نَجْمَانِ وَهْوَ فِي الْقَوَامِ فِدُّ

وَإِنَّمَا أَعْلاَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ   إِحْدَاهُمَا الأَسْفَلِ فَانْظُرْ وَامْتَحِنْ

وَبَعْدَهُ يَلُوحُ سَعْدُ الأَخْبِيَهْ   أَرْبَعَةٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ خَافِيَهْ

ثَلاَثَةٌ أَثْلاَثُهَا مَقْسُومَهْ   وَبَيْنَهُنَّ نَجْمَةٌ مَعْصُومَهْ

وَقَدْ بَدَا مِنْ بَعْدِهِ الْفَرْغَانِ   مُرَتَّبَاً بِالاسْمِ وَالْعِيَانِ

وَقُرْبُ مَا بَيْنَهُمَا الاثْنَانِ   كَأَنَّمَا الأَوَّلُ مِثْلُ الثَّانِي

وَثَالِثُ الْعِشْرِينَ مِنْهُ الأَوَّلُ   يَطْلُعُ وَهْوَ بِالْعِشَاءِ مُقْبِلُ

وَمَطْلَعُ الثَّانِي تَرَى وَقُوتَهْ … فِي سَادِسِ الْأَيَّامِ مِنْ بَرْمُودَهْ
وَقَدْ بَدَا الْحُوتُ وَسُمِّي بِالرِّشَا … سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ كَمَا يَشَا
نُجُومُهُ دَائِرَةٌ كَالشَّبَكَهْ … فِي نَظْمِهَا مُبِينَةٌ مُشْتَبِكَهْ
لَكِنَّ مِنْهَا كَوْكَبٌ كَبِيرٌ … فِي حُكْمِهِ مُبْتَهِجٌ مُنِيرُ
وَلِلنُّجُومِ قَدْ بَدَا لِشِبْهَتِهْ … يُنْعَى مِنَ الْحُوتِ بِنَجْمِ سُرَّتِهْ
فِي تَاسِعِ الْعَشْرَةِ مِنْهُ يَظْهَرُ … بِالْفَجْرِ يَبْدُو وَصُبْحُهُ مُنَوَّرُ
فَهَذِهِ «مَنْظُومَةُ الْبُرُوجِ» … خَرَجْتُ مِنْهَا أَحْسَنَ الْخُرُوجِ
وَقَدْ ذَكَرْتُ طَالِعاً بِالْفَجْرِ … فِي كُلِّ عَامٍ طَالِعٍ وَعَصْرِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا … عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ (أَحْمَدَا)
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ … الْمُصْطَفَيْنَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ

رسالة في بيان صفة المنازل

يَا سَائِلِي عَنْ صِفَةِ المَنَازِلِ — قِعِ الصِّفَاتِ لاَ تَكُنْ بِذَاهِلِ
النَّطْحُ نَجْمَانِ كَذَا مُعْتَدِلُ — وَتَالِكٌ يَسِيرٌ عَنْهُمْ مَائِلُ
وَفِي ثَلاَثَةِ البَطِينِ خَيَّلُوا — كَأَنَّهَا نُصُبٌ لَقَدْ تُحَصَّلُ
وَسِتٌّ أَيْضاً الثُّرَيَّا حَصَلُ — فَاحْفَظْهُمُ إِيَّاكَ عَنْهُمْ تَغْفُلُ
وَالدَّبَرَانُ سِتَّةٌ مُسْتَقْبِلُ — وَسَابِعٌ هُوَ المُضِيءُ الأَسْفَلُ
وَهَقْعَةٌ مَجْمُوعُهَا يَا رَاجِلُ — ثَلاَثَةٌ يَقُولُ فِيهَا القَائِلُ
وَهَنْعَةٌ بِخَمْسَةٍ كَالكَلْكَلِ — كَأَنَّهَا لَوْحٌ بِيَدِ الأَطْفَلِ
ثُمَّ الذِّرَاعُ نَجْمَتَانِ مُشْعِلُ — بَيْنَهُمَا كَقَامَةٍ بَلْ أَطْوَلُ
وَنَثْرَةٌ سَحَابَةٌ كَالقَرْبَلِ — حُفَّتْ بِهَا نَجْمَانِ فَهْيَ دُخُلِ
وَالطَّرْفُ نَجْمَانِ لِيَدْ مُعْتَدِلِ — وَصِفْهُمَا كَمِثْلِ نَارِ الجَنْدَلِ
وَجَبْهَةٌ أَرْبَعَةٌ تُمَثَّلُ — كَهَمْزَةٍ فِي وَسْطِ لَوْحٍ تُجْعَلُ
وَخَرَتَانِ لَيْسَ كَعَيْنٍ تُعْمَلِ — نَجْمَانِ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ
وَصَرْفَةٌ مَعْرُوفَةٌ لاَ تَجْهَلِ — نَجْمٌ لَهَا الهَلْهَلُ يَحْكِي السُّنْبُلِ
وَإِنْ نَظَرْتَ لِعَوَّةٍ فِي المَنْزِلِ — فَسِتَّةٌ مُعْوَجَّةٌ كَالمِغْزَلِ
ثُمَّ السِّمَاكُ مُفْرَدٌ نَجْمٌ يَلِي — مِنْ أَجْلِ ذَا يُدْعَى السِّمَاكُ الأَعْزَلِ
وَغَفْرَةٌ أَرْبَعَةٌ فِي السَّفَلِ — كَأَنَّهَا مَحْصُورَةٌ فِي المَرْمَلِ
ثُمَّ الزُّبَانَا يَا أَخِي مُتَهَلِّلِ — بِالفَرْقَدَيْنِ فِي السَّمَا مُعْتَدِلِ
ثَلاَثَةُ الإِكْلِيلِ لاَ تَحَوَّلُ — وَنَعْتُهَا عِنْدَ الأَنَامِ الكَلْكَلُ
وَالقَلْبُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ وَمُشْعَلٌ — فِي وَسْطِ صَفٍّ مِنْ نُجُومٍ تُنْقَلُ
وَتِسْعَةٌ لِشَوْلَةٍ مُسَلْسَلِ — مَعْطُوفَةٌ أَخِي بِاسْمِ القَاتِلِ
ثُمَّ النَّعَائِمُ تِسْعَةٌ مُسْتَقْبِلِ — نَجْمُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُكَمَّلِ

وَبَلْدَةٌ أخيا لِقَوْسٍ تُجْهَلُ   كَاهِرَةٌ بِسِتٍّ وَبِيتٌ زَائِلُ

وَذِبْحُهُمْ ثَلَاثَةٌ مُطَوَّلِ   كَأَنَّهُمْ ذِبْحٌ بِدَمٍ سَائِلِ

وَسَعْدُ بَلْعٍ لِأَخِيهِ حَائِلُ   يُشْبِهُ جِيمَانًا يُرِيدُ يَأْكُلُ

سَعْدُ سُعُودٍ فِي بَعِيدِ المَنْزِلِ   أَفْرَدَهُ رَبٌّ خَفِيٌّ مُعْتَلِي

وَالفَرْغُ نَجْمَانِ لَنَا مُعْتَدِلِ   وَمِثْلُهُ الآخِرْ كَذَا لَا تَجْهَلِ

وَالْبَطْنُ كَالطَّوْقِ يُحِيطُ المَنْزِلِ   أَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ فَأَكْمِلِ

ضابط معرفة طالع الوقت ومطالع الشروق والغروب

لعبد الهادي نجا الابياري

لِطَالِعِ الْوَقْتِ حَرِّرْ مَا مَضَى دَرَجاً	مِنْ شَمْسِ يَوْمِكَ وَاعْرِفْ بُرْجَهَا تَنَلِ
وَزِدْ مَطَالِعَهُ وَاقْسِمْ لِمُجْتَمِعٍ	عَلَى الْبُرُوجِ وَبَدْءُ الْقَسْمِ مِنْ حَمَلِ
فَمَا عَلَيْهِ فَنَلْ عَدٌّ فَذَاكَ هُوَ الْـ	ـمَطْلُوبُ مِنْ طَالِعٍ فَاعْرِفْهُ لِلْعَمَلْ
وَإِنْ تُرِدْ قَدْرَ هَاتِيكَ الْمَطَالِعِ لِلشُّـ	ـرُوقِ فَهْيَ لِحُوتٍ كَامَعَ الْحَمَلِ
وَالثَّوْرُ وَالدَّلْوُ كَذَا جَوْزَا وَجَدْيُهُمُ	لاَمٌ وَلَدٌ بِالْبَوَاقِي فُزْتَ بِالأَمَلِ
وَمَا مِنَ اللَّيْلِ زِدْ عَلَيْهِ مَطَا	لِعَ الْغُرُوبِ إِذَا فِي اللَّيْلِ كُنْتَ تَلِي

نظم المقنع

لأبي مقرع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلّى اللّهُ على سيّدنا محمّد وآلِهِ

١ ـ يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ مُجْرِي الفَلَكِ ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ الهَادِي الزَّكِي
٢ ـ أَزْكَى الصَّلاةِ وَعَلَى الأَشْرَافِ آلِ النَّبِيِّ وَكُلِّ ذِي إِنْصَافِ
٣ ـ مُحَمَّدٌ نَجْلُ سَعِيدِ السُّوسِي المُرْتَجِي مَغْفِرَةَ القُدُّوسِ
٤ ـ يا سَائِلِي مُخْتَصَراً يَكُونُ فِي نَظْمِ أَبِي مُقْرِعٍ المُؤَلِّفِ
٥ ـ خُذْهُ بِعَوْنِ القَادِرِ المُهَيْمِنِ كَمَا أَرَدْتَ وَبِهِ فَاسْتَعِنِ
٦ ـ فَالاخْتِصَارُ كانَ صَعْبَ الفَهْمِ عَلَى العُقُولِ سِيَّمَا بِالنَّظْمِ
٧ ـ لَكِنَّ سِرَّ اللهِ فِي صِدْقِ الطَّلَبْ كَمْ فِيهِ فِي أَصْحَابِهِ مِنَ العَجَبْ
٨ ـ زِدْتُ لَهُ فَوَائِداً وَرُبَّمَا أَخَّرْتُ مَا كَانَ بِهِ مُقَدَّمَا
٩ ـ وَأَسْأَلُ الَّذِي بِهِ اسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ مَا أَرَدْتُ

أَيَّامُ العَامِ العَرَبِيِّ والمُهِمَّاتُ مِنْهُ

١٠ ـ أَيَّامُهُ سِتٌّ وَزِيدَ الخُمُسُ والشَّمْسُ مِنْهُمَا يَكُونُ الكَبْسُ
١١ ـ أَفْضَلُ مَا فِي العَامِ مَوْلِدُ النَّبِي صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ لَيْلَةَ يَبِي
١٢ ـ مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ رَبِيعِ الأَوَّلِ أَتَى فِيهِ طَيْبَةَ خَيْرُ مُرْسَلِ
١٣ ـ وَمَوْتُهُ فِيهِ كَذَا الإِسْرَاءُ وَيَا مُحَرَّمُكَ عَاشُورَاءُ
١٤ ـ أَوْ تَاسِعٌ والصَّوْمُ والإِنْفَاقُ فِيهِ بِيَوْمِهَا تَزِيدُ الأَرْزَاقُ
١٥ ـ وَفَى إِلَهُنَا الكَرِيمُ يُوسَا فِيهِ الخَلِيلَ والكَلِيمَ مُوسَى
١٦ ـ آدَمَ دَاوُدَ ابْنَهُ إِدْرِيسَا أَيُّوبَ يُونُسَ وَنُوحاً عِيسَى
١٧ ـ فِي صَوْمِ ثَالِثِ المُحَرَّمِ ارْغَبِ وَحَاءِ حَجَّةٍ وَكَسْرِ رَجَبِ

١٨ ـ وَكَـهُ بِقَعْدَةٍ وَيَوْمِ عَرَفَةْ   وَنِصْفِ شَعْبَانَ رَوَى ذُو المَعْرِفَةْ
١٩ ـ ذُو قِعْدَةٍ ذُو حِجَّةٍ مُحَرَّمُ   وَرَجَبُ الفَرْدُ شُهُورٌ حُرُمُ

أَيَّامُ السَّنَةِ العَجَمِيَّةِ والمُهِمَّاتُ مِنْهَا

٢٠ ـ أَيَّامُهَا سَهْصٌ وَرُبْعٌ كَبْسَا   وَزَادَهُ الرُّومُ شُبَاطَ جِسًّا
٢١ ـ فَالْفَصْلُ فِي القَوْلَيْنِ فَيْهُ عَلَكَا   وَرُبْعُ يَوْمٍ مُطْلَقاً قَدْ وُجِدَا
٢٢ ـ وَزَادَهُ فِي الصَّيْفِ بَعْضٌ فَأَقَامْ   الشَّمْسَ فِي الجَبْهَةِ يَدٌ بِالْتِزَامْ
٢٣ ـ فَأَوَّلُ الرَّبِيعِ مِنْ فَبْرَائِرِ   لَيْلَةَ يَدٍ بِحِسَابِ السَّائِرِ
٢٤ ـ مُقَدَّمُ الفَرْغَيْنِ قُلْ مَنْزِلَتُهْ   وَيَوْمَ يَمْزٍ فِي المَصِيفِ نُثْبِتُهْ
٢٥ ـ مِنْ مَايُهْ والهَقْعَةُ اجْعَلْ مَنْزِلَهْ   ثُمَّ الخَرِيفُ يَمْزٌ مِنْ أُغُشْتَ لَهْ
٢٦ ـ مَنْزِلُهُ الصَّرْفَةُ والشِّتَاءُ يَمْ   نُونَبْرَ وَشَوْلَةٌ لَهُ حَكَوْا
٢٧ ـ تَعُدُّ سَبْعَةً مِنَ المَنَازِلْ   لِكُلِّ فَصْلٍ وَابْدَأْ بِالأَوَائِلْ
٢٨ ـ لِلأَوَّلَيْنِ الدَّالُ هَا لِلآخِرَيْنْ   وَابْدَأْ مِنْ أَوَّلِ الحُجُورِ دُونَ مَيْنْ

فَصْلٌ

٢٩ ـ فَيَوْمُ مَارِسٍ وَيَوْمُ شُتَنْبِرِ   هُمَا اعْتِدَالانِ مَعاً فَاعْتَبِرِ
٣٠ ـ والانْقِلابَانِ يَعُودُ جُنْبِرَا   وَيُوْ يُنْيُو وَإِنْ تَخْتَبِرَا
٣١ ـ تَحِدُّهُمَا بِيَاءِ يُنْيُو وَيَا   دُجَنْبِرٍ أَيْضاً قَدْ بُلِيَا
٣٢ ـ كَذَا بِيَاءِ مَارِسٍ اعْتِدَالا   وَايْ شُتَنْبِرٍ وَلا إِشْكَالا
٣٣ ـ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الإِقْبَالِ   زَادَتْ فَزَالَ مُوجِبُ الإِشْكَالِ
٣٤ ـ يَبُّ دُجَنْبِرِ اللَّيَالِي وَيَبِ   يُلْيُهْ سَمَائِمُ وَبِيمَا احْسُبِ
٣٥ ـ وَكَهْ فَابْرَائِرْ لِدَالِ مَارِسْ   أَيَّامُ نَحْسٍ لِذَوِي المَنَاحِسْ
٣٦ ـ فِي كَدْ يُنْيُو تَكُونُ العَنْصَرَهْ   وَكَيْمَ إِبْرِيلَ فَاحْسِبْ مَطَرَهْ
٣٧ ـ فِي جِيمِ مَايُهْ وَفِي نَسَانُهْ   والحَرْثُ يَمْزُ اكْتُبِرْ إِبَّانُهْ
٣٨ ـ فِي كَدْ مِنْ دُجَنْبِرٍ عِيسَى وُلِدْ   سَابِعُهُ الآخِرُ مِنْهُ فَاسْتَفِدْ

مَدْخَلُ يَنَّيْرَ والشُّهُور

٣٩ ـ مَدْخَلُ يَنَّيْرَ إِذَا أَرَدْتَهُ   مَا بَعْدَ سَبْعِمَائَةٍ وَجَدْتَهُ
٤٠ ـ عَرَبِيَّةً بِعَامِكَ احْسُبْ عَامِدَا   وَالازْدِلافَ اطْرَحْهُ إِلَّا وَاحِدَا
٤١ ـ أَسْقَطَهُ الشَّيْخُ وَرُبْعَ ذَاكَ زِدْ   لَهُ فَإِنْ صَحَّ فَكَبْساً سَتَجِدْ
٤٢ ـ والكَسْرَ الْغِ وَاطْرَحْنَهُ سَبْعَا   وَابْدَأْ لِبَاقٍ أَوْ لِسَبْعٍ قَطْعَا

٤٣ ـ بِأَحَدٍ تَبْقَى عَلَى المَحْجُوزِ   وَالكَبْسُ تَرْكُ الخَامِسِ المَحْجُوزِ
٤٤ ـ وَالاِزْدِلافُ كُلَّ لَمْ أَنْ يَتِمْ   العَرَبِي يَنْتَبِرْ فِيهِ مُسْتَعْدِمْ
٤٥ ـ وَكَانَ فِي شَكِّهِ بِهَذَا الزَّمَنِ   وَقَلْقَلِيسُ المُنَجِّمُ أُسُّ وَعْنِي
٤٦ ـ مَا بَعْدَ رُؤْيَةِ الهِلَالِ القَائِدْ   وَقَبْلَ يَنَّيْرِ الجَدِيدِ الوَارِدْ
٤٧ ـ وَمَنْ يُرِدْ مَدْخَلَ شَهْرٍ يُنْشِدُهُ   يَنَّايِرَ فَبْرَايِرُهُ وَمَرْسُهُ
٤٨ ـ أَبْرِيلَ زَمَايُبْ وَهَاهُ يُنْيُهْ   يُلْيُزْ غُشْتُجْ شُتَنْبِرَ وَلُهْ
٤٩ ـ اكْتُبْرَجَ نُوَنْبِرَةٌ دُجَنْبِرَوْ   مَجْمُوعُهَا اذْ زِدْهُ زُوَجُو حَدَوْ
٥٠ ـ فَابْدَأْ بِحَرْفِ الشَّهْرِ تَبْغِي مَدْخَلَهْ   مِنْ يَوْمِ يَنَّايِرَ تُوَافِقْ أَوَّلَهْ

فَصْلٌ

٥١ ـ أَمَّا إِذَا جَهِلْتَ مِنْهُ مَا مَضَى   فَهْوَ الَّذِي يَبْقَى إِذَا مَا رُفِضَا
٥٢ ـ مِنْ عَرَبِيٍّ اثْنَتَا مَعْ يَوْمِ   لِشَهْرٍ مِنْ آنَايِرِنَا يَا قَوْمِ
٥٣ ـ إِلَّا شُبَاطَ وَالَّذِي تُرِيدُ   وَحَيْثُ قُلْ العَرَبِيُّ تَزِيدُ
٥٤ ـ شَهْرَيْنِ أَوْ شَهْراً وَإِنْ لَمْ يُعْلَمِ   العَرَبِي فَزِدْ لِمَاضِي العَجَمِ
٥٥ ـ أُسَّكَ وَالأَيَّامَ وَالزَّائِدَ عَنْ   شَهْرٍ فَخُذْ وَالْغِ كَالْيَوْمَيْنِ عَنْ
٥٦ ـ شُبَاطَ كَحِ وَاللَّامَ فِي نُوَنْبِرِ   أَبْرِيلَ يُنْيُو كَذَا شُتَنْبِرِ
٥٧ ـ لِيَنَّيْرٍ زِدْ يَوْماً وَمَارِسٍ وَمَايُهْ   وَيُلْيُو أَغُشْتُ أُكْتُبْرَ مَعْ دُجَنْبِرِ

مَنْزِلَةُ الشَّمْسِ وَبُرْجُهَا

٥٨ ـ فَزِدْ لِمَاضِي الفَصْلِ جِيماً وَاجْعَلِ   يَجُ لِكُلِّ مَا لَهُ مِنْ مَنْزِلِ
٥٩ ـ وَمُنْتَهِي لِشَمْسٍ بِهِ بِقَدْرِ مَا   بَقِي وَبَعْدَ جَبْهَةٍ تَقَدَّمَا
٦٠ ـ وَبُرْجَا فَزِدْ لِمَاضِي العَجَمِ   يَسَهْ وَحَرْفُهُ وَلَاماً ازْمِ
٦١ ـ مِنْهُ لِبُرْجِ الشَّهْرِ وَالبَاقِي لِمَا   يَلِي وَدُونَهَا لِذَا البُرْجِ انْتَمَى
٦٢ ـ وَأَحْرُفُ الأَشْهُرِ زَحْوٌ مَعْ زُوَوْ   هَهَدْ دَهَزْ لِلْجَدْيِ يَنَّيْرَ زَوَّا
٦٣ ـ وَمِزْ كَذَا لِلْقَوْسِ مَعْ دُجَنْبِرِ   كَذَا الحُرُوفُ زِنْ وَاخْتَبِرِ
٦٤ ـ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّضِيُّ السُّوسِي   يَنْقُصُ يَوْمَانِ مِنَ الأُسُوسِ

مَنْزِلَةُ القَمَرِ وَبُرْجُهُ

٦٥ ـ وَمَنْزِلُ الهِلَالِ ثَانِي الشَّمْسِ   إِذَا بِصَدْرِ نَجْمِهَا قَدْ تُمْسِي
٦٦ ـ وَثَالِثٌ بِالعَكْسِ وَاحْسُبْ مِنْهُ   لِكُلِّ لَيْلَةٍ بَحَثْتَ عَنْهُ
٦٧ ـ لِذَاكَ كُلُّ عَجَمٍ بِمَنْزِلِ   مُعَيَّنٍ يَهِلُّ فِيهِ فَقُلِ

٦٨ - يَس قَهَرِ مَرِ اثِ وَمَوِ يَلِ   لُط غُصِ شَجِ كَفِ نَعِ ذُؤ

٦٩ - مِنْ ذَاكَ تَدْرِي بُرْجَهُ لأَنَّهُ   مَنْزِلَتَانِ مَعْ ثُلْثٍ مِنْهُ

٧٠ - تَقْطِيعِهِ شَمْسٌ كُلَّ لَيْلٍ نِصْفَا   سُبْعٍ مِنَ النُّورِ لِذَاكَ يُلْفَى

٧١ - يَغِيبُ فِي إِهْلَالِهِ لِنِصْفِ   سُبْعِ لَيْلٍ وَغَدًا لِلضِّعْفِ

٧٢ - كَذَا إِلَى لَيْلَةِ بَدْرٍ لَمْ يَغِبْ   إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ يَنْقَلِبْ

٧٣ - مِنْ نِصْفِ سُبْعِ لَيْلٍ بِهِ وَطَلَعْ   لِمِثْلِ مَا قَدْ غَابَ قَبْلُ وَاتَّبَعْ

٧٤ - وَالشَّهْرُ كَامِلٌ إِذَا مَا طَلَعَا   فِي كَجْ وَبِالنَّقْصِ إِذَا يَخْفَى اطَّلَعَا

أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ وَالسُّحُورِ وَالسَّاعَاتِ وَالطَّالِعِ

٧٥ - قَدْ وُضِعَتْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ حُرُوفْ   طَزَهْ جَبَا ابِدَهْ حَيْ لِلصُّفُوفْ

٧٦ - فِي مُسْتَوِيَةْ وَالظِّلَالُ عَلَمْ   وَكُلٌّ لِشَهْرٍ حَرْفُهُ بِالْقَدَمْ

٧٧ - مَا سَبْعَةٌ لِلْعَصْرِ ثُمَّ إِنْ تُرِدْ   كَمْ سَبْعَةٍ لِسَبْعَةٍ لِلظِّلِّ زِدْ

٧٨ - وَمَا بَقِي مِنْ بَعْدِ طَرْحِكَ الزَّوَالْ   فَاقْسِمْ عَلَيْهِ حَبْ وَقَبْلَهُ يُقَالْ

٧٩ - مَضَى وَبَعْدَهُ بَقِي وَالسَّاعَةْ   بِمَنْزِلِ الشَّمْسِ يَا ذَا الطَّاعَةْ

٨٠ - مِنْ شَمْسِنَا وَطَالِعُ اللَّيْلِ بِهَا   مِنْ غَيْرِ سَبْعٍ فَلْتَكُنْ مُنْتَبِهَا

٨١ - وَالْعِشَاءُ مِنْهَا مَغْرِبًا وَسْطًا وَبَا   عِشَاءُ السُّحُورُ حَيْ كَافْ ضِبَا

أَمْكِنَةُ الدَّرَارِي وَمَقَامُهَا وَبُيُوتُهَا وَأَيَّامُهَا

٨٢ - فَالتِّسْعَةُ الأَفْلَاكُ كَانَ الْقَمَرُ   مِنْهَا بِتَالِينَا وَثَانٍ أَكْبَرُ

٨٣ - فِيهِ عُطَارِدٌ وَنَجْمٌ زُهَرَهْ   لِلشَّمْسِ ثَالٌ هَا لِنَجْمِ الْحَمْرَهْ

٨٤ - مَرِّيخٌ وَالسَّادِسُ مُشْتَرٍ زُحَلْ   فِي سَابِعٍ وَالْغَيْرُ فِي ثَامِنٍ حَلّْ

٨٥ - وَتَاسِعٌ عَارٍ حَوَاهَا كُلٌّ   لِذَاكَ عَزَّ رَبُّنَا وَجَلّْ

فَصْلٌ

٨٦ - مُقَامُ بَدْرٍ لَيْلَتَانِ وَثُلُثْ   فِي بُرْجِهِ وَكَاتِبٌ بَدْرٍ مَكُثْ

٨٧ - كَزْ زُهَرَةٌ وَلَامُ شَمْسِنَا وَمَهْ   مَرِّيخِنَا وَمُشْتَرِينَا هَامَهْ

٨٨ - وَلَامُ أَشْهُرٍ يُقِيمُ الْكِيوَانْ   وَبَيْتُ هَذَا الْبَدْرِ قَالُوا السَّرَطَانْ

٨٩ - وَالْكَاتِبُ الْجَوْزَاءُ وَالْعَذْرَا وَزِدْ   لِزُهَرَةٍ ثَوْرًا وَمِيزَانًا تَجِدْ

٩٠ - وَاللَّيْثُ لِلشَّمْسِ وَعَقْرَبٌ حَمَلْ   لأَحْمَرٍ وَالْجَدْيُ وَالدَّلْوُ زُحَلْ

٩١ - وَالْحُوتُ وَالْقَوْسُ هُمَا لِلْمُشْتَرِي   وَيَوْمُ الاثْنَيْنِ زَدُوا لِلْقَمَرِ

٩٢ - وَالأَرْبِعَا لِكَاتِبٍ وَالْجُمُعَهْ   لِزُهَرَةٍ وَالأَحَدُ الشَّمْسُ مَعَهْ

٩٣ ـ خَمِيسُ مُشْتَرٍ ثَلاثُ الأَحْمَرِ وَسَبْتُهَا لِشَيْخِهِنَّ الأَصْفَرِ

فَصْلٌ

٩٤ ـ فالمُشْتَرِي الزُّهَرَةُ بَدْرٌ لا حَرَجْ فِيهَا وعَيْرٌ فِيهِ والعَيْنُ امْتَزَجْ

٩٥ ـ وَلِلْبُرُوجِ ضَابِطٌ قَدْ وَضَعَهْ بَعْضُ الأَجِلَّةِ أَرَى إِنْ تَسْمَعَهْ

٩٦ ـ كافٌ سُنْبُلَرٌ تَمْعُجْ قَتَشْأَلْ ثَمْيٌ غُرْتَلَرْ سَمْعُجْ جَخْسَئِلْ

٩٧ ـ خَيْرُ عِبَادِ اللهِ مَنْ يَخْشَاهْ إِيَّاكَ يَا أُخَيَّ أَنْ تَنْسَاهْ

٩٨ ـ قَدِ انْتَهَى المُخْتَصَرُ المَقْصُودُ وَرَبُّنَا لا غَيْرُهُ المَحْمُودُ

٩٩ ـ سَمَّيْتُهُ المُقْنِعَ فِي عِلْمِ أَبِي مَعْشَرٍ ابْغِي نَفْعَ أُمَّةِ النَّبِي

١٠٠ ـ أَبْيَاتُهُ صَحْبٌ وعَامُهُ شَمٍ مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الهَاشِمِي

متون المنطق والحكمة

- متن السلم المنورق لعبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري.
- متن إيســـــاغوجي لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري.
- المقولات العشر.

السلم المنورق

لعبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري

القرن العاشر

أَلْحَمْدُ لله الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا ... نَتَائِجَ الْفِكْرِ لأَرْبَابِ الْحِجَا
وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ ... كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ
حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَةْ ... رَأَوْا مُخَدَّرَاتِهَا مُنْكَشِفَةْ
نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الإِنْعَامِ ... بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ
مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ أَرْسَلاَ ... وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلاَ
(مُحَمَّدٍ) سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى ... الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَامَ الْحِجَا ... يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَانِي لُجَجَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَى ... مَنْ شُبِّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الاهْتِدَا
(وَبَعْدُ): فَالْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ ... نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِلِّسَانِ
فَيَعْصِمُ الأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الْخَطَا ... وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغِطَا
فَهَاكَ مِنْ أُصُولِهِ قَوَاعِدَا ... تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِدَا
سَمَّيْتُهُ: (بِالسُّلَّمِ الْمُنَوْرَقِ) ... يُرْقَى بِهِ سَمَاءُ عِلْمِ (الْمَنْطِقِ)
وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصَا ... لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصَا
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً لِلْمُبْتَدِي ... بِهِ إِلَى الْمُطَوَّلاَتِ يَهْتَدِي

فَصْلٌ: فِي جَوَازِ الاشْتِغَالِ بِهِ

وَالْخُلْفُ فِي جَوَازِ الاشْتِغَالِ ... بِهِ عَلَى ثَلاَثَةٍ أَقْوَالِ
فَابْنُ الصَّلاَحِ وَالنَّوَاوِي حَرَّمَا ... وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا
وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَةْ ... جَوَازُهُ لِكَامِلِ الْقَرِيحَةْ
مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ ... لِيَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

فَصْلٌ: فِي أَنْوَاعِ الْعِلْمِ الْحَادِثِ

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّراً عُلِمْ ... وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

وَقَدِّمِ الأَوَّلَ عِنْدَ الوَضْعِ   لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ
وَالنَّظَرِي مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ   وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الجَلِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ   يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ
وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلاَ   بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ العُقَلاَ

فَصْلٌ: فِي أَنْوَاعِ الدَّلاَلَةِ الوَضْعِيَّةِ

دِلاَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ   يَدْعُونَهَا دِلاَلَةَ المُطَابَقَهْ
وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَا لَزِمْ   فَهْوَ الْتِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ الْتُزِمْ

فَصْلٌ: فِي مَبَاحِثِ الأَلْفَاظِ

مُسْتَعْمَلُ الأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ   إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ
فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى   جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلاَ
وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي المُفْرَدَا   كُلِّيٌّ اوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِدَا
فَمُفْهِمُ اشْتِرَاكٍ الكُلِّيُّ   كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الجُزْئِيُّ
وَأَوَّلاً لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا انْدَرَجْ   فَانْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ
وَالكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ   جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ
وَأَوَّلٌ ثَلاَثَةٌ بِلاَ شَطَطْ   جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

فَصْلٌ: فِي نِسْبَةِ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي

وَنِسْبَةُ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي   خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلاَ نُقْصَانِ
تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ   وَالاشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ
وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ   وَأَوَّلٌ ثَلاَثَةٌ سَتُذْكَرُ
أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلاَ وَعَكْسُهُ دُعَا   وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

فَصْلٌ: فِي بَيَانِ الكُلِّ وَالكُلِّيَّةِ وَالجُزْءِ وَالجُزْئِيَّةِ

الكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى المَجْمُوعِ   كَكُلُّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ
وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا   فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا
وَالحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الجُزْئِيَّهْ   وَالجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

فَصْلٌ: فِي المُعَرِّفَاتِ

مُعَرِّفٌ عَلَى ثَلاَثَةٍ قُسِمْ   حَدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَفْظِيٌّ عُلِمْ
فَالحَدُّ بِالجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا   وَالرَّسْمُ بِالجِنْسِ وَخَاصَّةٍ مَعَا

وَنَاقِصُ الحَدِّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا ... جِنْسٍ بَعِيدٍ لاَ قَرِيبٍ وَقَعَا
وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ ... أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ
وَمَا بِلَفْظِيٍّ لَدَيْهِمْ شُهِرَا ... تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا
وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا ... مُنْعَكِسَاً وَظَاهِراً لاَ أَبْعَدَا
وَلاَ مُسَاوِياً وَلاَ تَجَوُّزَا ... بِلاَ قَرِينَةٍ بِهَا تُحُرِّزَا
وَلاَ بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلاَ ... مُشْتَرَكٍ مِنَ القَرِينَةِ خَلاَ
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ المَرْدُودِ ... أَنْ تَدْخُلَ الأَحْكَامُ فِي الحُدُودِ
وَلاَ يَجُوزُ فِي الحُدُودِ ذِكْرُ أَوْ ... وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

بَابُ القَضَايَا وَأَحْكَامِهَا

مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى ... بَيْنَهُمُ قَضِيَّةً وَخَبَرَا
ثُمَّ القَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... شَرْطِيَّةٌ حَمْلِيَّةٌ وَالثَّانِي
كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالأَوَّلُ ... إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلُ
وَالسُّورُ كُلِّيَّاً وَجُزْئِيَّاً يُرَى ... وَأَرْبَعٌ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى
إِمَّا بِكُلٍّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِلاَ ... شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضُ أَوْ شِبْهٍ جَلاَ
وَكُلُّهَا مُوجَبَةٌ وَسَالِبَةْ ... فَهِيَ إِذَنْ إِلَى الثَّمَانِ آيِبَةْ
وَالأَوَّلُ المَوْضُوعُ فِي الحَمْلِيَّةْ ... وَالآخِرُ المَحْمُولُ بِالسَّوِيَّةْ
وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قَدْ حُكِمْ ... فَإِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمْ
أَيْضاً إِلَى شَرْطِيَّةٍ مُتَّصِلَةْ ... وَمِثْلُهَا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَةْ
جُزْآهُمَا مُقَدَّمٌ وَتَالِي ... أَمَّا بَيَانُ ذَاتِ الاتِّصَالِ
مَا أَوْجَبَتْ تَلاَزُمَ الجُزْأَيْنِ ... وَذَاتُ الانْفِصَالِ دُونَ مَيْنِ
مَا أَوْجَبَتْ تَنَافُراً بَيْنَهُمَا ... أَقْسَامُهَا ثَلاَثَةٌ فَلْتُعْلَمَا
مَانِعُ جَمْعٍ أَوْ خُلُوٍّ أَوْ هُمَا ... وَهْوَ الحَقِيقِيُّ الأَخَصُّ فَاعْلَمَا

فَصْلٌ: فِي التَّنَاقُضِ

تَنَاقُضٌ خُلْفُ القَضِيَّتَيْنِ فِي ... كَيْفٍ وَصِدْقُ وَاحِدٍ أَمْرٌ قُفِي
فَإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَةْ ... فَنَقْضُهَا بِالكَيْفِ أَنْ تُبَدِّلَهْ
وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ ... فَانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا المَذْكُورِ
وَإِنْ تَكُنْ مُوجَبَةً كُلِّيَّةْ ... نَقِيضُهَا سَالِبَةٌ جُزْئِيَّةْ
وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّةْ ... نَقِيضُهَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّةْ

فَصْلٌ: فِي الْعَكْسِ الْمُسْتَوِي

الْعَكْسُ قَلْبُ جُزْأَيِ الْقَضِيَّهْ ... مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْكَيْفِيَّهْ
وَالْكَمِّ إِلَّا الْمُوجَبَةَ الْكُلِّيَّهْ ... فَعَوْضُهَا الْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّهْ
وَالْعَكْسُ لَازِمٌ لِغَيْرِ مَا وُجِدْ ... بِهِ اجْتِمَاعُ الْخِسَّتَيْنِ فَاقْتَصِدْ
وَمِثْلُهَا الْمُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّهْ ... لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الْجُزْئِيَّهْ
وَالْعَكْسُ فِي مُرَتَّبٍ بِالطَّبْعِ ... وَلَيْسَ فِي مُرَتَّبٍ بِالْوَضْعِ

بَابٌ فِي الْقِيَاسِ

إِنَّ الْقِيَاسَ مِنْ قَضَايَا صُوِّرَا ... مُسْتَلْزِمًا بِالذَّاتِ قَوْلًا آخَرَا
ثُمَّ الْقِيَاسُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... فَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاقْتِرَانِي
وَهْوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ ... بِقُوَّةٍ وَاخْتَصَّ بِالْحَمْلِيَّةِ
فَإِنْ تُرِدْ تَرْكِيبَهُ فَرَكِّبَا ... مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى مَا وَجَبَا
وَرَتِّبِ الْمُقَدِّمَاتِ وَانْظُرَا ... صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبِرَا
فَإِنَّ لَازِمَ الْمُقَدِّمَاتِ ... بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتِ
وَمَا مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى ... فَيَجِبُ انْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى
وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرٍ صُغْرَاهُمَا ... وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرٍ كُبْرَاهُمَا
وَأَصْغَرٌ فَذَاكَ ذُو انْدِرَاجِ ... وَوَسَطٌ يُلْغَى لَدَى الْإِنْتَاجِ

فَصْلٌ: فِي الْأَشْكَالِ

الشَّكْلُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ... يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِيَاسِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ الْأَسْوَارُ ... إِذْ ذَاكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ
وَلِلْمُقَدِّمَاتِ أَشْكَالٌ فَقَطْ ... أَرْبَعَةٌ بِحَسَبِ الْحَدِّ الْوَسَطْ
حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضْعُهُ بِكُبْرَى ... يُدْعَى بِشَكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى
وَحَمْلُهُ فِي الْكُلِّ ثَانِيًا عُرِفْ ... وَوَضْعُهُ فِي الْكُلِّ ثَالِثًا أُلِفْ
وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ ... وَهْيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَمُّلِ
فَحَيْثُ عَنْ هَذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ ... فَفَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا الْأَوَّلُ
فَشَرْطُهُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ ... وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ
وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الْكَيْفِ مَعْ ... كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ
وَالثَّالِثُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا ... وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً إِحْدَاهُمَا
وَرَابِعٌ عَدَمُ جَمْعِ الْخِسَّتَيْنْ ... إِلَّا بِصُورَةٍ فَفِيهَا تَسْتَبِينْ

صُغْرَاهُمَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّهْ
فَمُنْتِجٌ لأَوَّلٍ أَرْبَعَةْ كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّةْ
وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا وَغَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا
وَتَتْبَعُ النَّتِيجَةُ الأَخَسَّ مِنْ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هٰكَذَا زُكِنْ
وَهٰذِهِ الأَشْكَالُ بِالْحَمْلِيِّ مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ
وَالْحَذْفُ فِي بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ
وَتَنْتَهِي إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا مِنْ دَوْرٍ اَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

فَصْلٌ: فِي الْقِيَاسِ الاسْتِثْنَائِي

وَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالاسْتِثْنَائِي يُعْرَفُ بِالشَّرْطِيِّ بِلاَ امْتِرَاءِ
وَهْوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ أَوْ ضِدِّهَا بِالْفِعْلِ لاَ بِالْقُوَّةِ
فَإِنْ يَكُ الشَّرْطِيُّ ذَا اتِّصَالِ أَنْتَجَ وَضْعُ ذَاكَ وَضْعَ التَّالِي
وَرَفْعُ تَالٍ رَفْعَ أَوَّلٍ وَلاَ يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لِمَا انْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلاً فَوَضْعُ ذَا يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا
وَذَاكَ فِي الأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا زُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهْوَ عَكْسُ ذَا

فَصْلٌ: فِي لَوَاحِقِ الْقِيَاسِ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا
فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا
مُتَّصِلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى يَكُونُ أَوْ مَفْصُولَهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ اسْتُدِلّ فَذَا بِالاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ
وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسَ الْمَنْطِقِي وَهْوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْءٍ حُمِلْ لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ
وَلاَ يُفِيدُ الْقَطْعَ بِالدَّلِيلِ قِيَاسُ الاسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

أَقْسَامُ الْحُجَّةِ

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ أَقْسَامُ هٰذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ
خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الأَمَلْ
أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ

مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ   مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ
وَحَدْسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ   فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دِلاَلَةِ الْمُقَدِّمَاتِ   عَلَى النَّتِيجَةِ خِلاَفٌ آتِ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلُّدُ   أَوْ وَاجِبٌ وَالأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

«خَاتِمَةٌ»

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا   فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ أَوْ كَجَعْلِ ذَا   تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا
وَفِي الْمَعَانِي لاِلْتِبَاسِ الْكَاذِبَةْ   بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَةْ
كَمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِي كَالذَّاتِي   أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ
وَالْحُكْمِ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ   وَجَعْلِ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرَ الْقَطْعِي
وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ   وَتَرْكِ شَرْطِ النَّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ
هَذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ   مِنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَحْمُودِ
قَدِ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ   مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ
نَظَمَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُفْتَقِرْ   لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ
الأَخْضَرِيُّ (عَابِدُ الرَّحْمَنِ)   الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ   وَتَكْشِفُ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ
وَأَنْ يُثِيبَنَا بِجَنَّةِ الْعُلاَ   فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلاَ
وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحَا   وَكُنْ لإِصْلاَحِ الْفَسَادِ نَاصِحَا
وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّأَمُّلِ   وَإِنْ بَدِيهَةً فَلاَ تُبَدِّلِ
إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحَا   لأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحَا
وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي   الْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي
وَلِبَنِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةْ   مَعْذِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَةْ
لاَ سِيَّمَا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ   ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ
وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ   تَأْلِيفُ هَذَا الرَّجَزِ الْمُنَظَّمِ
مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ   مِنْ بَعْدِ تِسْعَةٍ مِنَ الْمِئِينَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَا   عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ   السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ
مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ أَبْرُجَا   وَطَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي الدُّجَى

إيساغوجي

لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري [٦٣٠هـ]

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَفْضَلُ المُتَأَخِّرِينَ، قُدْوَةُ الحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ أَثِيرُ الدِّينِ الأَبْهَرِيُّ، طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَثْوَاهُ، نَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ، وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ أَجْمَعِينَ.

«وَبَعْدُ»: فَهٰذِهِ رِسَالَةٌ فِي المَنْطِقِ، أَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِي شَيْءٍ مِنَ العُلُومِ، مُسْتَعِيناً بِاللهِ تَعَالَى، إِنَّهُ مُفِيضُ الخَيْرِ وَالجُودِ.

«إِيسَاغُوجِي»: اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ بِالمُطَابَقَةِ وَعَلَى جُزْئِهِ بِالتَّضَمُّنِ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ وَعَلَى مَا يُلَازِمُهُ فِي الذِّهْنِ بِالالْتِزَامِ كَالإِنْسَانِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالمُطَابَقَةِ، وَعَلَى أَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ، وَعَلَى قَابِلِ التَّعَلُّمِ، وَصِنَاعَةِ الكِتَابَةِ بِالالْتِزَامِ، ثُمَّ اللَّفْظُ إِمَّا مُفْرَدٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُرَادُ بِالجُزْءِ مِنْهُ دِلَالَةٌ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ كَالإِنْسَانِ، وَإِمَّا مُؤَلَّفٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ كَذٰلِكَ كَرَامِي الحِجَارَةِ، وَالمُفْرَدُ إِمَّا كُلِّيٌّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ وُقُوعِ الشَّرِكَةِ فِيهِ، وَإِمَّا جُزْئِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ ذٰلِكَ، كَزَيْدٍ عَلَماً، وَالكُلِّيُّ إِمَّا ذَاتِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حَقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ كَالحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ وَالفَرَسِ، وَإِمَّا عَرَضِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يُخَالِفُهُ كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ، وَالذَّاتِيُّ إِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ المَحْضَةِ، كَالحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ وَالفَرَسِ، وَهُوَ الجِنْسُ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالحَقَائِقِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ، وَإِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ وَالخُصُوصِيَّةِ مَعاً، كَالإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْرَادِهِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهُوَ النَّوْعُ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالعَدَدِ دُونَ الحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ، وَإِمَّا غَيْرُ مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بَلْ مَقُولٌ فِي جَوَابِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ، وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ الشَّيْءَ عَمَّا يُشَارِكُهُ فِي الجِنْسِ كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ، وَهُوَ الفَصْلُ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ، وَأَمَّا العَرَضِيُّ فَإِمَّا أَنْ يَمْتَنِعَ انْفِكَاكُهُ عَنِ المَاهِيَّةِ، وَهُوَ العَرَضُ اللَّازِمُ، أَوْ لَا يَمْتَنِعَ وَهُوَ العَرَضُ المُفَارِقُ، وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ

وَهُوَ الخَاصَّةُ كَالضَّاحِكِ بِالقُوَّةِ وَالفِعْلِ لِلإِنْسَانِ، وَتُرْسَمُ بِأَنَّهَا كُلِّيَّةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلاً عَرَضِيّاً، وَإِمَّا أَنْ يَعُمَّ حَقَائِقَ فَوْقَ وَاحِدَةٍ وَهُوَ العَرَضُ العَامُّ كَالمُتَنَفِّسِ بِالقُوَّةِ وَالفِعْلِ بِالنِّسْبَةِ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ مُخْتَلِفَةٍ قَوْلاً عَرَضِيّاً.

القَوْلُ الشَّارِحُ

الحَدُّ قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَّةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ وَفَصْلِهِ القَرِيبَيْنِ، كَالحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ وَهُوَ الحَدُّ التَّامُّ وَالحَدُّ النَّاقِصُ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ البَعِيدِ وَفَصْلِهِ القَرِيبِ، كَالجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ، وَالرَّسْمُ التَّامُّ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ القَرِيبِ وَخَوَاصِّهِ اللَّازِمَةِ لَهُ كَالحَيَوَانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيفِ الإِنْسَانِ، وَالرَّسْمُ النَّاقِصُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ عَرَضِيَّاتٍ تَخْتَصُّ جُمْلَتُهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الإِنْسَانِ إِنَّهُ مَاشٍ عَلَى قَدَمَيْهِ، عَرِيضُ الأَظْفَارِ، بَادِي البَشَرَةِ، مُسْتَقِيمُ القَامَةِ، ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ.

القَضَايَا

القَضِيَّةُ قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ، وَهِيَ إِمَّا حَمْلِيَّةٌ كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ، وَإِمَّا شَرْطِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، وَإِمَّا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَةٌ كَقَوْلِنَا: العَدَدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجاً أَوْ فَرْداً، وَالجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ الحَمْلِيَّةِ يُسَمَّى مَوْضُوعاً، وَالثَّانِي مَحْمُولاً، وَالجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ يُسَمَّى مُقَدَّماً، وَالثَّانِي تَالِياً، وَالقَضِيَّةُ إِمَّا مُوجَبَةٌ كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ، وَإِمَّا سَالِبَةٌ كَقَوْلِنَا زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ وَكُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِمَّا مَخْصُوصَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا، وَإِمَّا كُلِّيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ كَقَوْلِنَا كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ، وَإِمَّا جُزْئِيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ كَقَوْلِنَا بَعْضُ الإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ الإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَتُسَمَّى مُهْمَلَةً كَقَوْلِنَا الإِنْسَانُ كَاتِبٌ وَالإِنْسَانُ لَيْسَ بِكَاتِبٍ، وَالمُتَّصِلَةُ إِمَّا لُزُومِيَّةٌ كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، وَإِمَّا اتِّفَاقِيَّةٌ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ الإِنْسَانُ نَاطِقاً فَالحِمَارُ نَاهِقٌ، وَالمُنْفَصِلَةُ إِمَّا حَقِيقِيَّةٌ كَقَوْلِنَا: العَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ وَإِمَّا فَرْدٌ، وَهِيَ إِمَّا مَانِعَةُ الجَمْعِ وَالخُلُوِّ مَعاً كَمَا ذَكَرْنَا وَإِمَّا مَانِعَةُ الجَمْعِ فَقَطْ كَقَوْلِنَا: هَذَا الشَّيْءُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَجَراً أَوْ حَجَراً، وَإِمَّا مَانِعَةُ الخُلُوِّ فَقَطْ كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي البَحْرِ، وَإِمَّا أَنْ لاَ يَغْرَقَ، وَقَدْ تَكُونُ المُنْفَصِلاَتُ ذَوَاتَ أَجْزَاءٍ كَقَوْلِنَا: العَدَدُ إِمَّا زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ أَوْ مُسَاوٍ.

التَّنَاقُضُ

هُوَ اخْتِلاَفُ القَضِيَّتَيْنِ بِالإِيجَابِ وَالسَّلْبِ بِحَيْثُ يَقْتَضِي لِذَاتِهِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا

صَادِقَةً وَالأُخْرَى كَاذِبَةً كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ. زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ، وَلاَ يَتَحَقَّقُ ذٰلِكَ إِلاَّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمَا فِي المَوْضُوعِ وَالمَحْمُولِ وَالزَّمَانِ وَالمَكَانِ وَالإِضَافَةِ وَالقُوَّةِ وَالفِعْلِ وَالجُزْءِ وَالكُلِّ وَالشَّرْطِ نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ. زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ فَنَقِيضُ الموجِبَةِ الكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ السَّالِبَةُ الجُزْئِيَّةُ كَقَوْلِنَا كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ، وَبَعْضُ الإِنْسَانِ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ، وَنَقِيضُ السَّالِبَةِ الكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ المُوجِبَةُ الجُزْئِيَّةُ كَقَوْلِنَا: لاَ شَيْءَ مِنَ الإِنْسَانِ بِحَيَوَانٍ، وَبَعْضُ الإِنْسَانِ حَيَوَانٌ، وَالمَحْصُورَتَانِ لاَ يَتَحَقَّقُ التَّنَاقُضُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بَعْدَ اخْتِلاَفِهِمَا فِي الكَمِّيَّةِ لأَنَّ الكُلِّيَّتَيْنِ قَدْ تَكْذِبَانِ كَقَوْلِنَا كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ، وَالجُزْئِيَّتَيْنِ قَدْ تَصْدُقَانِ كَقَوْلِنَا: بَعْضُ الإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ الإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

العَكْسُ

هُوَ أَنْ يَصِيرَ المَوْضُوعُ مَحْمُولاً، وَالمَحْمُولُ مَوْضُوعاً مَعَ بَقَاءِ السَّلْبِ، وَالإِيجَابِ بِحَالِهِ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ بِحَالِهِ، وَالمُوجِبَةُ الكُلِّيَّةُ لاَ تَنْعَكِسُ كُلِّيَّةً إِذْ يَصْدُقُ قَوْلُنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ، وَلاَ يَصْدُقُ كُلُّ حَيَوَانٍ إِنْسَانٌ، بَلْ تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً لأَنَّا إِذَا قُلْنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ يَصْدُقُ بَعْضُ الحَيَوَانِ إِنْسَانٌ، فَإِنَّا نَجِدُ شَيْئاً مَوْضُوعاً بِالإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ فَيَكُونُ بَعْضُ الحَيَوَانِ إِنْسَاناً، وَالمُوجِبَةُ الجُزْئِيَّةُ أَيْضاً تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً بِهٰذِهِ الحُجَّةِ، وَالسَّالِبَةُ الكُلِّيَّةُ تَنْعَكِسُ سَالِبَةً كُلِّيَّةً، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ بِنَفْسِهِ لأَنَّهُ إِذَا صَدَقَ لاَ شَيْءَ مِنَ الإِنْسَانِ بِحَجَرٍ، صَدَقَ لاَ شَيْءَ مِنَ الحَجَرِ بِإِنْسَانٍ، وَالسَّالِبَةُ الجُزْئِيَّةُ لاَ عَكْسَ لَهَا لُزوماً، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ بَعْضُ الحَيَوَانِ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ، وَلاَ يَصْدُقُ عَكْسُهُ.

القِيَاسُ

هُوَ قَوْلٌ مَلْفُوظٌ أَوْ مَعْقُولٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَقْوَالٍ مَتَى سُلِّمَتْ لَزِمَ عَنْهَا لِذَاتِهَا قَوْلٌ آخَرُ، وَهُوَ إِمَّا اقْتِرَانِيٌّ كَقَوْلِنَا: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ فَكُلُّ جِسْمٍ حَادِثٌ، وَإِمَّا اسْتِثْنَائِيٌّ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ لٰكِنِ النَّهَارُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فَالشَّمْسُ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ وَالمُكَرَّرُ بَيْنَ مُقَدِّمَتَيِ القِيَاسِ يُسَمَّى حَدّاً أَوْسَطَ، وَمَوْضُوعُ المَطْلُوبِ يُسَمَّى حَدّاً أَصْغَرَ، وَمَحْمُولُهُ يُسَمَّى حَدّاً أَكْبَرَ، وَالمُقَدِّمَةُ الَّتِي فِيهَا الأَصْغَرُ تُسَمَّى صُغْرَى، وَالَّتِي فِيهَا الأَكْبَرُ تُسَمَّى كُبْرَى، وَهَيْئَةُ التَّأْلِيفِ تُسَمَّى شَكْلاً، وَالأَشْكَالُ أَرْبَعَةٌ لأَنَّ الحَدَّ الأَوْسَطَ إِنْ كَانَ مَحْمُولاً فِي الصُّغْرَى مَوْضُوعاً فِي الكُبْرَى فَهُوَ الشَّكْلُ الأَوَّلُ، وَإِنْ كَانَ بِالعَكْسِ فَهُوَ الرَّابِعُ وَإِنْ كَانَ مَوْضُوعاً فِيهِمَا فَهُوَ الثَّالِثُ وَإِنْ كَانَ مَحْمُولاً فِيهِمَا فَهُوَ الثَّانِي، وَالشَّكْلُ الثَّانِي مِنْهَا يَرْتَدُّ إِلَى الأَوَّلِ بِعَكْسِ الكُبْرَى وَالثَّالِثُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ بِعَكْسِ الصُّغْرَى وَالرَّابِعُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ بِعَكْسِ التَّرْتِيبِ أَوْ بِعَكْسِ المُقَدِّمَتَيْنِ جَمِيعاً، وَالكَامِلُ البَيِّنُ الإِنْتَاجِ هُوَ الأَوَّلُ، وَالشَّكْلُ الرَّابِعُ مِنْهَا بَعِيدٌ عَنِ الطَّبْعِ جِدّاً، وَالَّذِي لَهُ طَبْعٌ مُسْتَقِيمٌ وَعَقْلٌ سَلِيمٌ لاَ

يَحْتَاجُ إِلَى رَدِّ الثَّانِي إِلَى الأَوَّلِ، وَإِنَّمَا يُنْتِجُ الثَّانِي عِنْدَ اخْتِلاَفِ مُقَدِّمَتَيْهِ بِالإِيجَابِ وَالسَّلْبِ، وَالشَّكْلُ الأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ مِعْيَاراً لِلْعُلُومِ، فَنُورِدُهُ هُنَا لِيُجْعَلَ دُسْتُوراً، وَلِيُسْتَنْتَجَ مِنْهُ المَطَالِبُ كُلُّهَا وَشَرْطُ إِنْتَاجِهِ إِيجَابُ الصُّغْرَى وَكُلِّيَّةُ الْكُبْرَى، وَضُرُوبُهُ المُنْتِجَةُ أَرْبَعَةٌ: الضَّرْبُ الأَوَّلُ كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ مُحْدَثٌ فَكُلُّ جِسْمٍ مُحْدَثٌ، الثَّانِي كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَلاَ شَيْءَ مِنَ المُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ، فَلاَ شَيْءَ مِنَ الجِسْمِ بِقَدِيمٍ، الثَّالِثُ بَعْضُ الجِسْمِ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ فَبَعْضُ الجِسْمِ حَادِثٌ، الرَّابِعُ بَعْضُ الجِسْمِ مُؤَلَّفٌ وَلاَ شَيْءَ مِنَ المُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ فَبَعْضُ الجِسْمِ لَيْسَ بِقَدِيمٍ. وَالْقِيَاسُ الاقْتِرَانِيُّ: إِمَّا أَنْ يَتَرَكَّبَ مِنْ حَمْلِيَّتَيْنِ كَمَا مَرَّ وَإِمَّا مُتَّصِلَتَيْنِ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ وَكُلَّمَا كَانَ النَّهَارُ مَوْجُوداً فَالأَرْضُ مُضِيئَةٌ يُنْتِجُ إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالأَرْضُ مُضِيئَةٌ وَإِمَّا مُرَكَّبٌ مِنْ مُنْفَصِلَتَيْنِ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ وَكُلُّ زَوْجٍ فَهُوَ إِمَّا زَوْجُ الزَّوْجِ أَوْ زَوْجُ الْفَرْدِ يُنْتِجُ كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا فَرْدٌ أَوْ زَوْجُ الزَّوْجِ أَوْ زَوْجُ الْفَرْدِ، وَاسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ التَّالِي يُنْتِجُ نَقِيضَ المُقَدَّمِ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ هَذَا الشَّيْءُ إِنْسَاناً فَهُوَ حَيَوَانٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ فَلاَ يَكُونُ إِنْسَاناً، وَإِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً حَقِيقَةً فَاسْتِثْنَاءُ عَيْنِ أَحَدِ الجُزْأَيْنِ يُنْتِجُ نَقِيضَ الجُزْءِ الثَّانِي، كَقَوْلِنَا: العَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ لَكِنَّهُ زَوْجٌ يُنْتِجُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْدٍ أَوْ لَكِنَّهُ فَرْدٌ يُنْتِجُ أَنَّهُ لَيْسَ زَوْجاً، وَاسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ أَحَدِهِمَا يُنْتِجُ عَيْنَ الثَّانِي.

(البُرْهَانُ): هُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ يَقِينِيَّةٍ لإِنْتَاجِ الْيَقِينِيَّاتِ، وَالْيَقِينِيَّاتُ أَقْسَامٌ. أَحَدُهَا أَوَّلِيَّاتٌ، كَقَوْلِنَا: الوَاحِدُ نِصْفُ الاثْنَيْنِ وَالْكُلُّ أَعْظَمُ مِنَ الجُزْءِ، وَمُشَاهَدَاتٌ كَقَوْلِنَا: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مُحْرِقَةٌ، وَمُجَرَّبَاتٌ كَقَوْلِنَا: السَّقَمُونِيَا مُسْهِلَةٌ لِلصَّفْرَاءِ، وَحَدْسِيَّاتٌ كَقَوْلِنَا: نُورُ القَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ، وَمُتَوَاتِرَاتٌ كَقَوْلِنَا: مُحَمَّدٌ ﷺ ادَّعَى النُّبُوَّةَ، وَظَهَرَتِ المُعْجِزَةُ عَلَى يَدِهِ وَقَضَايَا قِيَاسَاتُهَا مَعَهَا، كَقَوْلِنَا: الأَرْبَعَةُ زَوْجٌ بِسَبَبِ وَسَطٍ حَاضِرٍ فِي الذِّهْنِ وَهُوَ الانْقِسَامُ بِمُتَسَاوِيَيْنِ.

(وَالجَدَلُ): وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَشْهُورَةٍ لاَ مُسَلَّمَةٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ عِنْدَ الخَصْمَيْنِ، كَقَوْلِنَا: العَدْلُ حَسَنٌ وَالظُّلْمُ قَبِيحٌ.

(وَالخَطَابَةُ): وَهِيَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مِنْ شَخْصٍ مُعْتَقَدٍ فِيهِ أَوْ مَظْنُونَةٍ.

(وَالشِّعْرُ): وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مُتَخَيَّلَةٍ تَنْبَسِطُ مِنْهَا النَّفْسُ أَوْ تَنْقَبِضُ.

(وَالمُغَالَطَةُ): وَهِيَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ كَاذِبَةٍ شَبِيهَةٍ بِالحَقِّ أَوْ بِالمَشْهُورِ أَوْ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَهْمِيَّةٍ كَاذِبَةٍ وَالْعُمْدَةُ هُوَ البُرْهَانُ لاَ غَيْرُ؛ انْتَهَى.

المقولات العشر

إِنَّ الْمَقُولاتِ لَدَيْهِمْ تُحْصَرُ … فِي الْعَشْرِ وَهْيَ عَرَضٌ وَجَوْهَرُ
فَأَوَّلٌ لَهُ وُجُودٌ قَامَا … بِالْغَيْرِ وَالثَّانِي بِنَفْسٍ دَامَا
مَا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ فِي الذَّاتِ فَكَمْ … وَالْكَيْفُ غَيْرُ قَابِلٍ بِهَا ارْتَسَمْ
أَيْنَ حُصُولُ الْجِسْمِ فِي الْمَكَانِ … مَتَى حُصُولٌ خُصَّ بِالأَزْمَانِ
وَنِسْبَةٌ تَكَرَّرَتْ إِضَافَةْ … نَحْوُ أُبُوَّةٍ أَخًا لَطَافَةْ
وَضْعٌ عُرُوضُ هَيْئَةٍ بِنِسْبَةِ … لِجُزْئِهِ وَخَارِجٍ فَأَثْبِتِ
وَهَيْئَةٌ بِمَا أَحَاطَ وَانْتَقَلْ … مِلْكٌ كَثَوْبٍ أَوْ إِهَابٍ اشْتَمَلْ
إِنْ يَفْعَلِ التَّأْثِيرُ أَنْ يَنْفَعِلاَ … تَأَثُّرٌ مَا دَامَ كُلٌّ كَمُلاَ

متون البحث والمناظرة

- متن آداب البحث لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي.
- منظومة آداب البحث لزين المرصفي.
- منظومة طاش كبري زاده لعصام الدين أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده.

آداب البحث

لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي [٧٠٠ ــ ٧٥٦ هــ]

لَكَ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ، وَعَلَى نَبِيِّكَ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ، إِذَا قُلْتَ بِكَلاَمٍ خَبَرِيٍّ إِنْ كُنْتَ نَاقِلاً فَالصِّحَّةُ أَوْ مُدَّعِياً فَالدَّلِيلُ، وَلاَ يُمْنَعُ النَّقْلُ وَالمُدَّعَى إِلاَّ مَجَازاً، إِذِ المَنْعُ فِي عُرْفِهِمْ طَلَبُ الدَّلِيلِ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، فَإِذَا اشْتَغَلْتَ بِهِ مَنَعَ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ السَّنَدِ وَلاَ يَنْفَعُ السَّنَدُ إِلاَّ إِذَا كَانَ مُسَاوِياً أَوْ نُقِضَ بِالتَّخَلُّفِ أَوْ عُورِضَ بِدَلِيلِ الخِلاَفِ، فَفِي الصُّورَتَيْنِ صِرْتَ مَانِعاً بِأَنْ تَقُولَ: اللهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ بِكَلاَمٍ أَزَلِيٍّ نَاقِلاً عَنِ المَقَاصِدِ، أَوْ مُدَّعِياً بِدَلِيلِ أَنَّهُ أَسْنَدَ الكَلاَمَ حَقِيقَةً إِلَى ذَاتِهِ تَعَالَى، وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً، فَيُمْنَعُ بِجَوَازِ المَجَازِ فَيُدْفَعُ بِالأَصْلِ أَوْ يُنْقَضُ بِالخُلْفِ، فَقِيلَ إِنَّهُ إِضَافَةُ القُدْرَةِ إِلَى المَقْدُورِ فَيُمْنَعُ مُسْتَنِداً لِأَنَّهُ حَقِيقِيٌّ أَوْ يُعَارَضُ بِأَنَّهُ تَأْدِيَةُ الحُرُوفِ الحَادِثَةِ فَيُمْنَعُ أَنْ يُقَالَ لاَ نُسَلِّمُ أَنَّ الكَلاَمَ مُرَكَّبٌ مِنَ الحُرُوفِ.

إِنَّ الكَلاَمَ لَفِي الفُؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الفُؤَادِ دَلِيلا

منظومة آداب البحث

لزين المرصفي [١٣٠٠ هـ]

يَقُولُ زَيْنُ المَرْصَفِيُّ المُرْتَجِي … مِنْ رَبِّهِ سُلُوكَ خَيْرِ مَنْهَجِ
وَبَعْدَ حَمْدِ مُفْهِمِ الخِطَابِ … وَمُرْسِلِ الرَّسُولِ بِالصَّوَابِ
عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ … وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ
فَهَاكَ نَظْماً خَالِياً عَنْ عَبَثْ … ضَمَّنْتُهُ مُهِمَّ فَنِّ البَحْثِ
فَقُلْتُ رَاجِياً لِعَفْوِ رَبِّي … مُعْتَمِداً عَلَيْهِ وَهْوَ حَسْبِي
إِنْ قُلْتَ قَوْلاً ذَا تَمَامٍ خَبَرِي … إِذَا نَقَلْتَ فِيهِ عَنْ مُعْتَبَرِ
فَيُطْلَبُ التَّصْحِيحُ لِلنَّقْلِ إِذَا … لَمْ تَلْتَزِمْ فِيمَا نَقَلْتَهُ لِذَا
أَوِ ادَّعَيْتَ يُطْلَبُ الدَّلِيلُ … إِنْ كَانَ غَيْرَ وَاضِحٍ ذَا القِيلُ
ثُمَّ ثَلاَثٌ لِلدَّلِيلِ عَارِضَهْ … مَنْعٌ وَنَقْضٌ مُجْمَلٌ مُعَارَضَهْ
فَأَوَّلٌ جُزْءَ الدَّلِيلِ مَوْرِدَهْ … فَإِنْ يَكُنْ مُدَلَّلاً لاَ يُورِدَهْ
إِذْ مَنْعُهُ أَنْ يُطْلَبَ الدَّلِيلُ … وَذَاكَ حَاصِلٌ وَفِيهِ قِيلُ
وَالمَنْعُ يَأْتِي خَالِياً عَنِ السَّنَدْ … وَمَعَهُ وَهْوَ الَّذِي بِهِ اعْتَمَدْ
فَإِنْ يَكُنْ مُسَاوِياً فَيَنْفَعُ … وَإِنْ يَكُنْ أَخَصَّ لَيْسَ يَنْفَعُ
وَبِالجَوَازِ فِيهِ عَقْلاً يُكْتَفَى … وَإِنْ أَتَى عَقْلاً فَبِالحِلِّ صِفَا
وَالمَنْعُ مِنْ قَبْلِ الدَّلِيلِ غَصْبُ … وَفِيهِ خُلْفٌ نَحْوَهُ لاَ تَصْبُو
وَالثَّانِ إِبْطَالُ الدَّلِيلِ كُلِّهِ … بِشَاهِدٍ يُنْبِي عَنْ قُبُولِهِ
فَإِنْ خَلاَ عَنْهُ فَلَيْسَ يُصْغَى … لِقَوْلِ مَنْ قَرَّرَهُ بَلْ يُلْغَى
لأَنَّهُ مُكَابِرٌ إِلاَّ إِذَا … كَانَ الدَّلِيلُ وَاضِحاً لَنْ يُنْبَذَا
وَلاَ يَجُوزُ النَّقْضُ بِالتَّطْوِيلِ … وَنَحْوِهِ مِثْلُ خَفَاءِ القِيلِ
إِلاَّ خَفَا التَّعْرِيفِ عَنْ مُعَرَّفِ … فَإِنَّ فِيهِ النَّقْضَ يَأْتِي فَاعْرِفِ
وَثَالِثٌ إِقَامَةُ الدَّلِيلِ … عَلَى خِلاَفِ قَوْلِ ذِي التَّعْلِيلِ
فَإِنْ أَرَادَ ذَا ابْتِغَا المُعَارَضَهْ … فَلْيَأْتِ بِالخِلاَفِ بِالمُنَاقَضَهْ

أَوْ نَقْضَهُ أَوْ بِدَلِيلٍ آخَرَا ... يَأْتِي وَفِي الْمَقَامِ بَحْثٌ قُرِّرَا

وَالْمُدَّعِي وَالنَّقْلُ لَيْسَ يُمْنَعَا ... إِلَّا مَجَازًا فَأْتِ مَا قَدْ وَقَعَا

ثُمَّ لَدَى نِهَايَةِ الْمُنَاظَرَهْ ... وَذِكْرِ كُلٍّ مِنْهُمَا مَا حَرَّرَهْ

فَعَجْزُ مُدَّعٍ دَعَوْا إِفْحَامَا ... وَسَائِلٍ فِي عُرْفِهِمْ إِلْزَامَا

ثُمَّ السُّؤَالُ إِنْ لِلِاسْتِفْسَارِ ... يَأْتِي فَلَيْسَ مَذْهَبَ النُّظَّار

وَإِنْ يَكُنْ لِلِاعْتِرَاضِ فَهْوَ فِي ... ذَا الْفَنِّ مَقْصُودٌ بِلَا تَعَسُّفِ

وَتَمَّ مَا رُمْتُ فَجَاءَ وَافِيَا ... بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَافِيَا

وَمَنْ يُصَادِفْ هَفْوَةً فَلْيُصْلِحَا ... بَعْدَ تَأَمُّلٍ لَهَا وَلْيَصْفَحَا

لَقَدْ نَظَمْتُهُ عَلَى اسْتِعْجَالِ ... مَعْ غُرْبَتِي عَنْ أَهْلِ ذَا الْمَجَالِ

(وَالْحَمْدُ لله) مَعَ السَّلَامِ ... بَعْدَ الصَّلَاةِ (لِلنَّبِيِّ التِّهَامِي)

(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَالصَّحْبِ ... مَا رَتَّعَ الْقُمْرِيُّ فَوْقَ الْقُضْبِ

منظومة طاش كبري زاده

لعصام الدين أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده

[٩٠١ ـ ٩٦٨ هـ]

يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ يَوْمَ الْعَرْضِ ... أَبُو الْمَوَاهِبِ الْجَلِيُّ الْعِرْضِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ فِي الْوَسَائِلِ ... وَيَا مُجِيباً لِدُعَاءِ السَّائِلِ
ثُمَّ أُصَلِّي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى ... نَبِيِّكَ الْمَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ الْمَلاَ
أَرْسَلْتَهُ هُدًى إِلَى الأَنَامِ ... فَشَيَّدَ الأَحْكَامَ بِالإِحْكَامِ
وَآلِهِ الْمُؤَيِّدِينَ بِالسَّنَدْ ... لِدَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الْخَصْمُ اسْتَنَدْ
وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الَّذِينَ سَلَّمُوا ... دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنْعٍ سَلِمُوا
مَا جَرَتِ الأَبْحَاثُ فِي الْمَسَائِلِ ... بَيْنَ مُجِيبٍ حَاذِقٍ وَسَائِلِ
(وَبَعْدُ) حَمْدِ اللهِ ذِي النَّوَالِ ... فَهَذِهِ رِسَالَةُ الْمِفْضَالِ
الْعَالِمِ الْفَهَّامَةِ الْعَلاَّمَةْ ... وَمَنْ غَدَا الْفَضْلُ لَهُ عَلاَمَةْ
شُهْرَتُهُ بِطَاشِ كُبْرَى زَادَهْ ... بَلَّغَهُ مَوْلاَهُ مَا أَرَادَهْ
فِي طُرُقِ الآدَابِ وَالْمُنَاظَرَةْ ... مُفِيدَةٌ لِغَيْرِهَا مُنَاظِرَةْ
خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الإِطْنَابِ ... حَلَتْ بِإِيجَازٍ بِلاَ ارْتِيَابِ
مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أُولِي الأَلْبَابِ ... نَافِعَةٌ لِمَعْشَرِ الطُّلاَّبِ
أَرَدْتُ فِي سِلْكِ الْقَرِيضِ نَظْمَهَا ... لِيَسْهُلَ الْحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
مُعْتَرِفاً بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ ... وَأَسْأَلُ الْعَوْنَ مِنَ الْقَدِيرِ
وَرَاجِياً مِمَّنْ رَقَى أَوْجَ السُّهَا ... أَنْ يُسْبِلَ الْعَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْ سَهَا
وَمِنْ إِلَهِي أَطْلُبُ الإِصَابَةْ ... كَذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالإِجَابَةْ

الْمُنَاظَرَةُ

هِيَ النَّظَرُ مِنْ جَانِبَيْ خَصْمَيْنِ ... مُعَلِّلٍ وَسَائِلٍ اثْنَيْنِ
فِي نِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّةْ ... لِيَظْهَرَ الصَّوَابُ وَالْخَفِيَّةْ

بَيَانُ الْوَظَائِفِ

ثُمَّ لِكُلٍّ مِنْهُمَا وَظَائِفُ   وَآخِذٌ بِمَا لَهُ وَوَاقِفُ
وَاسْتَحْسَنَ الإِمَامُ لِلْمُنَاظَرَةْ   تَسْمِيَةً آدَابِ ٱلْبَحْثِ نَاظِرَةْ

وَظَائِفُ السَّائِلِ

ثَلاَثَةٌ لِسَائِلٍ مُنَاقَضَةْ   وَالنَّقْضُ ذُو الإِجْمَالِ وَالْمُعَارَضَةْ
فَمَنْعُهُ الصُّغْرَى مِنَ ٱلدَّلِيلِ   أَوْ مَنْعُهُ الْكُبْرَى عَلَى التَّفْصِيلِ
مُجَرَّداً عَنْ شَاهِدٍ أَوْ بِالسَّنَدْ   تَدْعُوهُ يَا صَاحِ بِأَوَّلِ الْعَدَدْ
مِنْ ذَاكَ نَوْعٌ حُكْمُهُ قَدِ ٱنْضَبَطْ   وَحَدُّهُ تَعْيِينُ مَوْضِعِ الْغَلَطْ
وَهْوَ بِحَلٍّ عِنْدَهُمْ قَدِ ٱشْتَهَرْ   وَالْمَنْعُ بِالدَّلِيلِ غَصْبٌ اسْتَقَرْ
نَعَمْ يَكُونُ مَنْعُهُ مَقْبُولاً   بَعْدَ إِقَامَةِ الْمُعَلِّلِ ٱلدَّلِيلاَ
وَمَنْعُهُ ٱلدَّلِيلَ بِالشَّوَاهِدِ   نَقْضٌ وَمَقْبُولٌ بِغَيْرِ شَاهِدِ
وَمَنْعُهُ بِدُونِهِ مُكَابَرَةْ   ثُمَّ لِمَدْلُولٍ بِهِ مُعَارَضَةْ
وَمَنْعُهُ بِغَيْرِهِ لاَ يُقْبَلُ   وَغَيْرُ مَشْرُوعٍ وَعَنْهُمْ يُنْقَلُ

وَظَائِفُ الْمُعَلِّلِ

وَرَتَّبُوا وَظَائِفَ الْمُعَلِّلِ   أَعْدَادُهَا ثَلاَثَةٌ كَالسَّائِلِ
فَمَنْصِبُ الْمَذْكُورِ فِي الْمُنَاقَضَةْ   إِثْبَاتُهُ لَهَا بِلاَ مُعَارَضَةْ
فَبِالدَّلِيلِ أَوْ مَعَ التَّنْبِيهِ   فَاصْغَ لِمَا قُلْتُ بِلاَ تَمْوِيهِ
أَوْ يُبْطِلُ الْمُعَلِّلُ الْمُسْتَنَدَا   مُسَاوِياً إِذْ مَنْعُهُ مُجَرَّدَا
غَيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ   أَوْ مُدَّعَاهُ بِدَلِيلٍ آخَرِ
كَذَاكَ عِنْدَ النَّقْضِ يَنْفِي الشَّاهِدَا   بِمَنْعِهِ لَهُ وَأَنْ يَجْتَهِدَا
إِلَى دَلِيلِ الْخَصْمِ فِي الْمُعَارَضَةْ   كَذَا تَعَرَّضٌ بِمَا قَدْ عَارَضَهْ
فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ   كَسَائِلٍ وَعَكْسُهُ شَهِيرُ
وَمَنْ يَكُنْ بِصَدَدِ التَّعْلِيلِ   وَلَمْ يَكُنْ مُدَّعِياً لِلْقِيلِ
بَلْ نَاقِلاً عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِيَا   فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيَا
لَكِنْ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّصْحِيحُ   لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لاَ التَّرْجِيحُ
وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ   طَرِيقَةُ النُّظَّارِ وَالأَوَائِلِ
مَآلُهَا وَالْبَحْثُ عَنْ أَمْرَيْنِ   مُحَقِّقاً إِحْدَاهُمَا فِي الْبَيْنِ
إِمَّا بِأَنْ قَدْ يَعْجِزُ الْمُعَلِّلُ   وَعَنْ إِقَامَةِ ٱلدَّلِيلِ يَعْدِلُ

لِمُدَّعَاهُ وَهُوَ عَنْهَا سَاكِتُ ... وَذَا هُوَ الإِفْحَامُ عِنْدَهُمْ ثَابِتُ
أَوْ يَعْجِزُ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّضِ ... إِلَى دَلِيلِ الخَصْمِ وَالمُعْتَرِضِ
فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَهْ ... ضَرُورَةِ القَبُولِ أَوْ مُسَلَّمَهْ
وَذَلِكَ العَجْزُ هُوَ الإِلْزَامُ ... فَتَنْتَهِي القُدْرَةُ وَالكَلاَمُ

آدَابُ المُنَاظَرَةِ

وَلْيَجْتَنِبْ فِيهَا عَنِ الإِطْنَابِ ... ثُمَّ عَنِ الإِيجَازِ وَالْخِطَابِ
إِلَى رَفِيعِ القَدْرِ وَالمَهَابَهْ ... وَعَنْ كَلاَمٍ شَابَهُ الغَرَابَهْ
وَمُجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَصَّلاَ ... كَذَا تَعَرُّضٌ لِمَا لاَ مَدْخَلاَ
كَذَاكَ عَنْ دَخْلٍ قُبَيْلَ الفَهْمِ ... لاَ بَأْسَ مِنْ إِعَادَةٍ لِلْفَهْمِ
وَلاَ يَظُنَّنْ خَصْمَهُ حَقِيرَا ... وَلْيَلْزَمِ التَّعْظِيمَ وَالتَّوْقِيرَا
ثُمَّ عَنِ الضَّحْكِ وَمَا قَدْ ذُكِرَا ... وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدَرَا
إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا البَابِ ... فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الآدَابِ
(وَالحَمْدُ لله) عَلَى الإِتْمَامِ ... وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مَاحِي الرَّدَى ... (مُحَمَّدٍ) مَنْ جَاءَنَا بِالاهْتِدَا
وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذِي الفَخَارِ ... وَصَحْبِهِ الحُمَاةِ الأَخْيَارِ

متون النحو والصرف

- متن الآجرومية لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي.
- نظم الآجرومية لشرف الدين يحيى العمريطي.
- ألفية في النحو والصرف لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي.
- متن الكافية لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الرويني جمال الدين بن الحاجب.
- إظهار الأسرار لزين الدين محمد بن بير علي البركوي.
- العوامل لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني.
- منظومة الشَّبراوي لعبد الله بن محمد الشَّبراوي.
- منظومة ملحة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري رحمه الله
- منظومة العطار لحسن بن محمد العطار.
- متن الشافية للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي.
- متن بناء الأفعال للمولى ملا عبد الله الدنقزي.
- لامية الأفعال لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي.
- منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء للإمام ابن مالك.
- نظم الجمل.
- مثلث قطرب للعلامة عبد العزيز المغربي.

متن الآجرومية

لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي [٦٧٢ ــ ٧٢٣ هـ]

الْكَلامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ، وَأَقْسَامُهُ ثَلاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى؛ فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ؛ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ؛ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ؛ وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْحَرْفُ مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلاَ دَلِيلُ الْفِعْلِ.

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لاخْتِلافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً، وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ وَلاَ جَزْمَ فِيهَا؛ وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ وَلاَ خَفْضَ فِيهَا.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ؛ فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ؛ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ؛ وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً؛ وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ؛ (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ): الْفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ؛ فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ؛ وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ

وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ؛ وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، (وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ): الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ؛ فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ، فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ؛ وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ، (وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ): السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ؛ فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ: وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

فَصْلٌ: الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالاسْمُ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ. (وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ): التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلاَنِ، وَتَفْعَلاَنِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ؛ فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ؛ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ؛ وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ، وَأَمَّا الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

بَابُ الأَفْعَالِ

الأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ. نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ، فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَداً، وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَداً، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: أَنَيْتُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ. (فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ)، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلاَمُ كَيْ، وَلاَمُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، والْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ. (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ)، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلاَمُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَلا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ وَالمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدأُ وَخَبَرُهُ، وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ. وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ. وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ. وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ. وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ. وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ. وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ. وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ. وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ. وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

بَابُ المَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو؛ وَالمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

بَابُ المُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

المُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ. وَالْخَبَرُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ وَالمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ؛ فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ؛ وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ وَالمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالمُبْتَدأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِىءَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ. وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ. تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ؛ وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلٰكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلٰكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ؛ وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ؛ وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ الْمُضْمَرُ، نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَالاسْمُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: هٰذَا وَهٰذِهِ وَهٰؤُلَاءِ، وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْبَعَةِ؛ وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ؛ وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلٰكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً الْفَرَسَ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَٱسْمُ لاَ، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْداً، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ، وهو قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ: فَالْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ؛ وَالْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلاً، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُوداً، وَقُمْتُ وُقُوفاً، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ ٱسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَراً، وَغَداً، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحاً، وَمَسَاءً، وَأَبَداً، وَأَمَداً، وَحِيناً، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ ٱسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

بَابُ الحَالِ

الحَالُ: هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجاً، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ، وَلاَ يَكُونُ الحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً، وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً، وَلاَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلاَّ، وَغَيْرٌ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا، فَالمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْراً، وَإِنْ كَانَ الْكَلاَمُ مَنْفِيّاً تَامّاً جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً وَإِلاَّ زَيْدٌ، وَإِنْ كَانَ الْكَلاَمُ نَاقِصاً كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ، وَالمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ، وَالمُسْتَثْنَى بِخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ.

بَابُ لاَ

اعْلَمْ أَنَّ لاَ تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ نَحْوُ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لا، نَحْوُ: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لاَ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِن شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةٌ.

بَابُ المُنَادَى

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ، فَأَمَّا المُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ

غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ. وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ، فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ، وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نظم الآجرومية

لشرف الدين يحيى العمريطي [٩٨٩ هـ]

(الحمد لله) الذي قد وفقا	للعلم خير خلقه وللتقى
حتى نحت قلوبهم (لنحوه)	فمن عظيم شأنه لم تخله
فأشربت معنى ضمير الشان	فأعربت في الحان بالألحان
ثم الصلاة مع سلام لائق	على النبي أفصح الخلائق
(محمد) والآل والأصحاب	من أتقنوا القرآن بالإعراب
(وبعد) فاعلم أنه لما اقتصر	جل الورى على الكلام المختصر
وكان مطلوبا أشد الطلب	من الورى حفظ اللسان العربي
كي يفهموا معاني القرآن	والسنة الدقيقة المعاني
والنحو أولى أولا أن يعلما	إذ الكلام دونه لن يفهما
وكان خير كتبه الصغيرة	كراسة لطيفة شهيرة
في عربها وعجمها والروم	ألفها الحبر (ابن آجروم)
وانتفعت أجلة بعلمها	مع ما تراه من لطيف حجمها
نظمتها نظما بديعا مقتدي	بالأصل في تقريبه للمبتدي
وقد حذفت منه ما عنه غنى	وزدته فوائدا بها الغنى
متمما لغالب الأبواب	فجاء مثل الشرح للكتاب
سئلت فيه من صديق صادق	يفهم قولي لاعتقاد واثق
إذ الفتى حسب اعتقاده رفع	وكل من لم يعتقد لم ينتفع
فنسأل المنان أن يجيرنا	من الريا مضاعفا أجورنا
وأن يكون نافعا بعلمه	من اعتنى بحفظه وفهمه

باب الكلام

كلامهم لفظ مفيد مسند	والكلمة اللفظ المفيد المفرد
لاسم وفعل ثم حرف تنقسم	وهذه ثلاثة هي الكلم

وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقَا ... كَقُمْ وَقَدْ وَإِنْ زَيْدا ارْتَقَى
فَالاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالْخَفْضِ عُرِفْ ... وَحَرْفِ خَفْضٍ وَبِلاَمٍ وَأَلِفْ
وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسِّينِ ... وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ التَّسْكِينِ
وَتَا فَعَلْتَ مُطْلَقاً كَجِئْتَ لِي ... وَالنُّونِ وَالْيَا فِي افْعَلَنَّ وَافْعَلِي
وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلاَمَهْ ... إلا انْتِفَا قَبُولِهِ الْعَلاَمَهْ

بَابُ الإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمْ ... تَقْدِيراً اوْ لَفْظاً لِعَامِلٍ عُلِمْ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَكَذَا جَزْمٌ وَجَرْ
وَالْكُلُّ غَيْرَ الْجَزْمِ فِي الأَسْمَا يَقَعْ ... وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفْضُ امْتَنَعْ
وَسَائِرُ الأَسْمَاءِ حَيْثُ لاَ شَبَهْ ... قَرَّبَهَا مِنَ الْحُرُوفِ مُعْرَبَهْ
وَغَيْرُ ذِي الأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلاَ ... مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلاَ

بَابُ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّةٌ وَاوٌ أَلِفْ ... كَذَاكَ نُونٌ ثَابِتٌ لاَ مُنْحَذِفْ
فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدِ ... وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ كَجَاءَ الأَعْبُدِ
وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ كَمُسْلِمَاتِ ... وَكُلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ كَيَأْتِي
وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ ... كَالصَّالِحُونَ هُمْ أُولُو الْمَكَارِمِ
كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الأَسْمَاءِ ... وَهْيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوِلاَءِ
أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَفُوكَ ذُو جَرَى ... كُلٌّ مُضَافاً مُفْرَداً مُكَبَّرَا
وَفِي الْمُثَنَّى نَحْوُ زَيْدَانِ الأَلِفْ ... وَالنُّونُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِي عُرِفْ
بِيَفْعَلاَنِ تَفْعَلاَنِ أَنْتُمَا ... وَيَفْعَلُونَ تَفْعَلُونَ مَعْهُمَا
وَتَفْعَلِينَ تَرْحَمِينَ حَالِي ... وَاشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ الأَفْعَالِ

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهْيَ فَتْحَةٌ أَلِفْ ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ تَنْحَذِفْ
فَانْصِبْ بِفَتْحٍ مَا بِضَمٍّ قَدْ رُفِعْ ... إلاَّ كَهِنْدَاتٍ فَفَتْحُهُ مُنِعْ
وَاجْعَلْ لِنَصْبِ الْخَمْسَةِ الأَسْمَا أَلِفْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ عُرِفْ
وَالنَّصْبُ فِي الاسْمِ الَّذِي قَدْ ثُنِّيَا ... وَجَمْعِ تَذْكِيرٍ مُصَحَّحٍ بِيَا
وَالْخَمْسَةُ الأَفْعَالُ حَيْثُ تَنْتَصِبْ ... فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مُطْلَقاً يَجِبْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ

عَلاَمَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطْ كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ فَقَطْ
فَاخفِضْ بِكَسْرٍ مَا مِنَ الأَسْمَا عُرِفْ فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفْ
وَاخفِضْ بِيَاءٍ كُلَّ مَا بِهَا نُصِبْ وَالخَمْسَةَ الأَسْمَا بِشَرْطِهَا تُصِبْ
وَاخفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ مِمَّا بِوَصْفِ الفِعْلِ صَارَ يَتَّصِفْ
بِأَنْ يَحُوزَ الاسْمُ عِلَّتَيْنِ أَوْ عِلَّةً تُغْنِي عَنِ اثْنَتَيْنِ
فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا وَصِيغَةُ الجَمْعِ الَّذِي قَدِ انْتَهَى
وَالعِلَّتَانِ الوَصْفُ مَعْ عَدْلٍ عُرِفْ أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ أَوْ بِنُونٍ وَأَلِفْ
وَمِثْلُهُ الثَّلاَثُ تَمْنَعُ العَلَمْ وَزَادَ تَرْكِيباً وَأَسْمَاءَ العَجَمْ
كَذَاكَ تَأْنِيثٌ بِمَا عَدَا الأَلِفْ فَإِنْ يُضَفْ أَوْ يَأْتِ بَعْدَ أَلْ صُرِفْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الجَزْمِ

وَالجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ
فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعاً يَلْزَمُ فِي الخَمْسَةِ الأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُونِ اجْزِمْ مُضَارِعاً سَلِمْ مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ
إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ
وَنَصْبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلاَثِ قَدَّرُوا
فَنَحْوُ يَغْزُو يَهْتَدِي يَخْشَى خُتِمْ بِعِلَّةٍ وَغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ
وَعِلَّةُ الأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلِفْ فَنَحْوُ قَاضٍ وَالفَتَى بِهَا عُرِفْ
إِعْرَابُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدَّرُ فِيهِمَا وَلَكِنْ نَصْبُ قَاضٍ يَظْهَرُ
وَقَدَّرُوا ثَلاَثَةَ الأَقْسَامْ فِي المِيمِ قَبْلَ اليَاءِ مِنْ غُلاَمِي
وَالوَاوُ فِي كَمُسْلِمِيَّ أُضْمِرَتْ وَالنُّونُ فِي لَتُبْلَوُنَّ قُدِّرَتْ

فَصْلٌ

المُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تُقْرَبُ
فَأَوَّلُ القِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ وَهِيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ
وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدِ ارْتَفَعْ فَنَصْبُهُ بِالفَتْحِ مُطْلَقاً يَقَعْ
وَخَفْضُ الاسْمِ مِنْهُ بِالكَسْرِ الْتُزِمْ وَالفِعْلُ مِنْهُ بِالسُّكُونِ مُنْجَزِمْ
لَكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَصْبِهِ انْكَسَرْ وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرْ
وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلاً جُزِمْ بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عُلِمْ

وَالْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعُ ... وَهِيَ الْمُثَنَّى وَذُكُورٌ تُجْمَعُ
جَمْعاً صَحِيحاً كَالْمِثَالِ الْخَالِي ... وَخَمْسَةُ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ
أَمَّا الْمُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الأَلِفْ ... وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرِفْ
وَكَالْمُثَنَّى الْجَمْعُ فِي نَصْبٍ وَجَرّ ... وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرّ وَاسْتَقَرّ
وَالْخَمْسَةُ الاسْمَا كَهَذَا الْجَمْعِ فِي ... رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَانْصِبَنْ بِالأَلِفِ
وَالْخَمْسَةُ الأَفْعَالُ رَفْعُهَا عُرِفْ ... بِنُونِهَا وَفِي سِوَاهُ تَنْحَذِفْ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الاسْمِ النَّكِرَهْ ... فَهْوَ الَّذِي يَقْبَلُ أَلْ مُؤَثِّرَهْ
وَغَيْرُهُ مَعَارِفٌ وَتُحْصَرُ ... فِي سِتَّةٍ فَالأَوَّلُ اسْمٌ مُضْمَرُ
يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَنْتَمِي ... لِلْغَيْبِ وَالْحُضُورِ وَالتَّكَلُّمِ
وَقَسَّمُوهُ ثَانِياً لِمُتَّصِلْ ... مُسْتَتِرٍ أَوْ بَارِزٍ أَوْ مُنْفَصِلْ
ثَانِي الْمَعَارِفِ الشَّهِيرُ بِالْعَلَمْ ... كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةٍ وَكَالْحَرَمْ
وَأُمِّ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدِ ... وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلْمِ وَالرَّشِيدِ
لِمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبْ ... فَكُنْيَةٌ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبْ
لِمَا بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ مُشْعِرُ ... فَلَقَبٌ وَالاسْمُ مَا لاَ يُشْعِرُ
ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَذِي ... رَابِعُهَا مَوْصُولُ الاسْمِ كَالَّذِي
خَامِسُهَا مُعَرَّفٌ بِحَرْفِ أَلْ ... كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلٍّ الْمَحَلّ
سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافِ ... لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَصْنَافِ
كَقَوْلِكَ ابْنِي وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِي ... وَابْنُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَابْنُ الْبَذِي

بَابُ الأَفْعَالِ

أَفْعَالُهُمْ ثَلاَثَةٌ فِي الْوَاقِعِ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ
فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ الأَخِيرِ إِنْ قُطِعْ ... عَنْ مُضْمَرٍ مُحَرَّكٍ بِهِ رُفِعْ
فَإِنْ أَتَى مَعْ ذَا الضَّمِيرِ سُكِّنَا ... وَضَمُّهُ مَعْ وَاوِ جَمْعٍ عُيِّنَا
وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ... أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ
وَافْتَتَحُوا مُضَارِعاً بِوَاحِدِ ... مِنَ الْحُرُوفِ الأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ
هَمْزٌ وَنُونٌ وَكَذَا يَاءٌ وَتَا ... يَجْمَعُهَا قَوْلِي أَتَيْتُ يَا فَتَى
وَحَيْثُ كَانَتْ فِي رُبَاعِيٍّ تُضَمّ ... وَفَتْحُهَا فِيمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمْ

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ

رَفْعُ الْمُضَارِعِ الَّذِي تَجَرَّدَا   عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأَبَّدَا
فَانْصِبْ بِعَشْرٍ وَهْيَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ   كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ وَلاَمُ كَيْ
وَلاَمُ جَحْدٍ وَكَذَا حَتَّى وَأَوْ   وَالْوَاوُ وَالْفَا فِي جَوَابٍ وَعَنَوْا
بِهِ جَوَاباً بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ   كَلاَ تَرُمْ عِلْماً وَتَتْرُكَ التَّعَبْ
وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ   وَلاَ وَلاَمٍ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ
كَذَاكَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَإِذْمَا   أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَهْمَا
وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَأَنَّى   كَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُمْنَا
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا   فِعْلَيْنِ لَفْظاً أَوْ مَحَلاً مُطْلَقَا
وَلْيَقْتَرِنْ بِالْفَا جَوَابٌ لَوْ وَقَعْ   بَعْدَ الأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعْ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

مَرْفُوعُ الاسْمَا سَبْعَةٌ تَأْتِي بِهَا   مَعْلُومَةَ الأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيبِهَا
فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقاً قَدِ ارْتَفَعْ   بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ
وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا   إِذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا
كَقَوْلِ أَتَى الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَا   كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا
وَقِسْمُوهُ ظَاهِراً وَمُضْمَرَا   فَالظَّاهِرُ اللَّفْظُ الَّذِي قَدْ ذُكِرَا
وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَوْعاً قُسِّمَا   كَقُمْتُ قُمْنَا قُمْتَ قُمْتِ قُمْتُمَا
قُمْتُنَّ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قَامَا   قَامُوا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا
وَهَذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَهْ   وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَهْ
كَلَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَنَا أَوْ أَنْتُمُ   وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

أَقِمْ مَقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِي حُذِفْ   مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ مَالَهُ عُرِفْ
أَوْ مَصْدَراً أَوْ ظَرْفاً أَوْ مَجْرُورَا   إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ الْمَذْكُورَا
وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُنَا يُضَمْ   وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ مُلْتَزَمْ
فِي كُلِّ مَاضٍ وَهْوَ فِي الْمُضَارِعِ   مُنْفَتِحٌ كَيُدَّعَى وَكَادُّعِي
وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي كَبَاعَا   مُنْكَسِرٌ وَهْوَ الَّذِي قَدْ شَاعَا
وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرُ   ثَانِيهِمَا كَيُكْرَمُ الْمُبَشِّرُ
أَمَّا الضَّمِيرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا   دُعِيتُ أُدْعَى مَا دُعِي إِلاَّ أَنَا

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَا اسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ... عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ
وَالْخَبَرُ اسْمٌ ذُو ارْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ... مُطَابِقاً فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا
كَقَوْلِنَا زَيْدٌ عَظِيمُ الشَّانِ ... وَقَوْلِنَا الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ
وَمِثْلُهُ الزَّيْدُونَ قَائِمُونَا ... وَمِنْهُ أَيْضاً قَائِمٌ أَخُونَا
وَالْمُبْتَدَا اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى ... أَوْ مُضْمَرٌ كَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا
وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِمَا اتَّصَلْ ... مِنَ الضَّمِيرِ بَلْ بِكُلِّ مَا انْفَصَلْ
أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا ... أَنْتُنَّ أَنْتُمْ وَهْوَ وَهْيَ هُمْ هُمَا
وَهُنَّ أَيْضاً فَالْجَمِيعُ اثْنَا عَشَرْ ... وَقَدْ مَضَى مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ
وَمُفْرَداً وَغَيْرَهُ يَأْتِي الْخَبَرْ ... فَالأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِي فِي النَّظْمِ مَرّ
وَغَيْرُهُ فِي أَرْبَعٍ مَحْصُورُ ... لاَ غَيْرُ وَهْيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ
وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ الَّذِي صَدَرْ ... وَالْمُبْتَدَا مَعْ مَا لَهُ مِنَ الْخَبَرْ
كَأَنْتَ عِنْدِي وَالْفَتَى بِدَارِي ... وَابْنِي قَرَا وَذَا أَبُوهُ قَارِي

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

ارْفَعْ بِكَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالْخَبَرْ ... بِهَا انْصِبَنْ كَكَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرْ
كَذَاكَ أَضْحَى ظَلَّ بَاتَ أَمْسَى ... وَهَكَذَا أَصْبَحَ صَارَ لَيْسَا
فَتِيءَ وَانْفَكَّ وَزَالَ مَعْ بَرِحْ ... أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ
كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّهْ ... وَهْيَ الَّتِي تَكُونُ مَصْدَرِيَّهْ
وَكُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ... مِنْ مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ بِهِ الْتَحَقْ
كَكُنْ صَدِيقاً لاَ تَكُنْ مُجَافِيَا ... وَانْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحاً مُوَافِيَا

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالْخَبَرْ ... تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْداً ذُو نَظَرْ
وَمِثْلُ إِنَّ أَنَّ لَيْتَ فِي الْعَمَلْ ... وَهَكَذَا كَأَنَّ لَكِنَّ لَعَلّ
وَأَكَّدُوا الْمَعْنَى بِإِنَّ أَنَّا ... وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّى
كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْمُحَاكِي ... وَاسْتَعْمَلُوا لَكِنَّ فِي اسْتِدْرَاكِي
وَلِلتَّرَجِّ وَتَوَقُّعٍ لَعَلّ ... كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلْ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

انْصِبْ بِظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ   وَكُلَّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى الأَثَرْ
كَخِلْتُهُ حَسِبْتُهُ زَعَمْتُهُ   رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ
جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَكُلُّ مَا   مِنْ هَذِهِ صَرَّفْتَهُ فَلْيُعْلَمَا
كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْجِدَا   وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدَا

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ   يَعُودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرِ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ   مَنْعُوتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لأَرْبَعِ
فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ   مِنْ رَفْعٍ أَوْ خَفْضٍ أَوِ انْتِصَابِ
كَذَا مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ   وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلاَمُ الْفَاضِلُ   وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ
وَثَانِيَ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ   وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدِ
وَاجْعَلْهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ   مُطَابِقاً لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُورِ
مِثَالُهُ قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ   مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ
وَمِثْلُهُ أَتَى غُلاَمٌ سَائِلَهْ   زَوْجَتُهُ عَنْ بَيْتِهَا الْمُحْتَاجِ لَهْ

بَابُ الْعَطْفِ

وَأَتْبَعُوا الْمَعْطُوفَ بِالْمَعْطُوفِ   عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي الأَسْمَاءُ وَالأَفْعَالُ فِي   إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ
بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّا   حَتَّى وَبَلْ وَلاَ وَلَكِنْ أَمَّا
كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو وَأَكْرِمِ   زَيْداً وَعَمْراً بِاللِّقَا وَالْمَطْعَمِ
وَفِتْيَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَوْ يَحْضُرُوا   حَتَّى يَفُوتَ أَوْ يَزُولَ الْمُنْكَرُ

بَابُ التَّوْكِيدِ

وَجَائِزٌ فِي الاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا   فَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ الْمُؤَكِّدَا
فِي أَوْجُهِ الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ لاَ   مُنَكَّرٍ فَمَنْ مُؤَكِّدٍ خَلاَ
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ   نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لأَجْمَعَا   مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقَدْ أَرَى   جَيْشَ الأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطُفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَا   مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِينَا

وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا ... بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهِى انْتَهِى

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلا ... وَالحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلا
فَاجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَالأَوَّلِ ... مُعَقَّباً لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ
كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطْ ... كَذَاكَ إِضْرَابٌ فَبِالْخَمْسِ انْضَبَطْ
كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْ ... عِنْدِي رَغِيفاً نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلْ
إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ الَّذِي دَرَسْ ... وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْراً الْفَرَسْ
إِنْ قُلْتَ بَكْراً دُونَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ... أَوْ قُلْتَهُ قَصْداً فَإِضْرَابٌ فَقَطْ
وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ... يَدْخُلْ جِنَاناً لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَبْ

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

ثَلاثَةٌ مِنْ سَائِرِ الأَسْمَا خَلَتْ ... مَنْصُوبَةً وَنَحْوُ عَشْرٍ تَلَتْ
وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى تَرْتِيبِهِ ... أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُولٌ بِهِ
وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوباً وَقَعْ ... عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاحْذَرُوا أَهْلَ الطَّمَعْ
فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ ... وَقَدْ مَضَى التَّمْثِيلُ لِلَّذِي ظَهَرْ
وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضاً مُتَّصِلْ ... كَجَاءَنِي وَجَاءَنَا وَمُنْفَصِلْ
مِثَالُهُ إِيَّايَ أَوْ إِيَّانَا ... حَيَّيْتَ أَكْرِمْ بِالَّذِي حَيَّانَا
وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ... وَبِاللَّذَيْنِ قَبْلُ كُلَّ مُتَّصِلْ
فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ... مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

بَابُ المَصْدَرِ

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيفَ نَحْوِ قَامَا ... فَقُلْ يَقُومُ ثُمَّ قُلْ قِيَامَا
لِمَا يَجِيءُ ثَالِثاً فَالمَصْدَرُ ... وَنَصْبُهُ بِفِعْلِهِ مُقَدَّرُ
فَإِنْ يُوَافِقْ فِعْلَهُ الَّذِي جَرَى ... فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فَلَفْظِيّاً يُرَى
أَوْ وَافَقَ المَعْنَى وَقَدْ رُوِي ... بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهْوَ مَعْنَوِي
فَقُمْ قِيَاماً مِنْ قَبِيلِ الأَوَّلِ ... وَقُمْ وُقُوفاً مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِي

بَابُ الظَّرْفِ

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ... كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِي عِنْدَ الْعَرَبْ
إِذَا أَتَى ظَرْفُ المَكَانِ مُبْهَمَا ... وَمُطْلَقاً فِي غَيْرِهِ فَلْيُعْلَمَا

وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى ... كَسِرْتُ مِيلاً وَاعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا
أَوْ لَيْلَةً أَوْ يَوْماً أَوْ سِنِينَا ... أَوْ مُدَّةً أَوْ جُمْعَةً أَوْ حِينَا
أَوْ قُمْ صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً أَوْ سَحَرْ ... أَوْ غُدْوَةً أَوْ بُكْرَةً إِلَى السَّفَرْ
أَوْ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الأَحَدْ ... أَوْ صُمْ غَداً أَوْ سَرْمَداً أَوِ الأَبَدْ
وَاسْمُ الْمَكَانِ نَحْوُ سِرْ أَمَامَهُ ... أَوْ خَلْفَهُ وَرَاءَهُ قُدَّامَهُ
يَمِينَهُ شِمَالَهُ تِلْقَاءَهُ ... أَوْ فَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ إِزَاءَهُ
أَوْ مَعْهُ أَوْ حِذَاءَهُ أَوْ عِنْدَهُ ... أَوْ دُونَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ
هُنَاكَ ثُمَّ فَرْسَخاً بَرِيدَا ... وَهَهُنَا قِفْ مَوْقِفاً سَعِيدَا

بَابُ الحَالِ

الحَالُ وَصْفٌ ذُو انْتِصَابٍ آتِي ... مُفَسِّراً لِمُبْهَمِ الْهَيْئَاتِ
وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنَكَّرَا ... وَغَالِباً يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا
كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً مَلْفُوفَا ... وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا
وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْكَلاَمِ أَوَّلاَ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَامِداً مُؤَوَّلاَ
وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِي تَقَرَّرَا ... مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِي مُنَكَّرَا

بَابُ التَّمْيِيزِ

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا ... لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قُدِّرَا
كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقاً وَقَدْ عَلاَ ... قَدْراً وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاً
وَكَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعاً نِعَاجَا ... أَوْ اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا
أَوْ بِعْتُهُ مَكِيلَةً أَرُزَّا ... أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزَّا
وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنَكَّرَا ... وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقاً مُؤَخَّرَا

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

أَخْرِجْ بِهِ مِنَ الْكَلاَمِ مَا خَرَجْ ... مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ انْدَرَجْ
وَلَفْظُ الاسْتِثْنَا الَّذِي قَدْ حَوَى ... إِلاَّ وَغَيْراً وَسِوَى سُوَى سَوَا
خَلاَ عَدَا حَاشَا فَمَعْ إِلاَّ انْصِبِ ... مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِي تَمَامٍ مُوجَبِ
كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلاَّ وَاحِدَا ... وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلاَّ خَالِدَا
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ انْتَفَى ... فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيهِ ضُعِّفَا
هَذَا إِذَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ ... وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ
كَلَنْ يَقُومَ الْقَوْمُ إِلاَّ جَعْفَرُ ... وَالنَّصْبُ فِي إِلاَّ بَعِيراً أَكْثَرُ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلاَّ ... قَدْ أَلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقَلاَّ
كَلَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَبُوكَ أَوَّلاَ ... وَلاَ أَرَى إِلاَّ أَخَاكَ مُقْبِلاَ
وَخَفْضُ مُسْتَثْنًى عَلَى الإِطْلاَقِ ... يَجُوزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِي
وَالنَّصْبُ أَيْضاً جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ... بِمَا خَلاَ وَمَا عَدَا وَمَا حَشَا

بَابُ لاَ الْعَامِلَةِ عَمَلَ إِنَّ

وَحُكْمُ لاَ كَحُكْمِ إِنَّ فِي الْعَمَلْ ... فَانْصِبْ بِهَا مُنَكَّراً بِهَا اتَّصَلْ
مُضَافاً أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ ... كَلاَ غُلاَمَ حَاضِرٌ مُكَافِي
لَكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجِزْ بِهَا ... كَذَاكَ فِي الإِعْمَالِ أَوْ أَلْغِيتَهَا
وَعِنْدَ إِفْرَادِ اسْمِهَا الْزَمِ الْبِنَا ... مُرَكَّباً أَوْ رَفْعَهُ مُنَوَّنَا
كَلاَ أَخٌ وَلاَ أَبٌ وَانْصِبْ أَبَا ... أَيْضاً وَإِنْ تَرْفَعْ أَخاً لاَ تَنْصِبَا
وَحَيْثُ عَزَلْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِلاَ ... فَارْفَعْ وَنَوِّنْ وَالْتَزِمْ تَكْرَارَ لاَ
كَلاَ عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلاَ عُمَرْ ... وَلاَ لَنَا عَبْدٌ وَلاَ مَا يُدَّخَرْ

بَابُ النِّدَاءِ

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مُفْرَدٌ عَلَمْ ... وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْداً يُؤَمّ
وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ ... كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِي ضَاهَاهُ
فَالأَوَّلاَنِ فِيهِمَا الْبِنَا لَزِمْ ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الإِطْلاَقِ ... وَالنَّصْبُ فِي الثَّلاَثَةِ الْبَوَاقِي
كَيَا عَلِيٌّ يَا غُلاَمِي بِي انْطَلِقْ ... يَا غَافِلاً عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ
يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا ... وَيَا لَطِيفاً بِالْعِبَادِ الْطُفْ بِنَا

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَالْمَصْدَرَ انْصِبْ إِنْ أَتَى بَيَانَا ... لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ كَانَا
وَشَرْطُهُ اتِّحَادُهُ مَعْ عَامِلِهْ ... فِيمَا لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ
كَقُمْ لِزَيْدٍ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ... وَاقْصِدْ عَلِيّاً ابْتِغَاءَ بِرِّهِ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ بَعْدَ وَاوٍ فُسِّرَا ... مَنْ كَانَ مَعْهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَى
فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ اصْطَحَبْ ... أَوْ شِبْهِ فِعْلٍ كَاسْتَوَى الْمَا وَالْخَشَبْ
وَكَالأَمِيرِ قَادِمٌ وَالْعَسْكَرَا ... وَنَحْوُ سِرْتُ وَالأَمِيرَ لِلْقُرَى

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

• خَافِضُهَا ثَلاَثَةٌ أَنْوَاعُ — الحَرْفُ وَالمُضَافُ وَالإِتْبَاعُ

أَمَّا الحُرُوفُ هٰهُنَا فَمِنْ إِلَى — بَاءٌ وَكَافٌ فِي وَلاَمٌ عَنْ عَلَى

كَذَاكَ وَاوٌ بَا وَتَاءٌ فِي الحَلِفْ — مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُ رُبَّ المُنْحَذِفْ

كَسِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى العِرَاقِ — وَجِئْتُ لِلْمَحْبُوبِ بِاشْتِيَاقِ

بَابُ الإِضَافَةِ

مِنَ المُضَافِ أَسْقِطِ التَّنْوِينَا — أَوْ نُونَهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُونَا

وَاخْفِضْ بِهِ الاسْمَ الَّذِي لَهُ تَلاَ — كَقَائِلاً غُلاَمَ زَيْدٍ قُتِلاَ

وَهْوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِي أَوْ لاَمِ — أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَوْ غُلاَمِي

أَوْ عَبْدِ زَيْدٍ أَوْ إِنَا زُجَاجِ — أَوْ ثَوْبِ خَزٍّ أَوْ كَبَابِ سَاجِ

وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَابِعِ — مَبْسُوطَةً فِي الأَرْبَعِ التَّوَابِعِ

فَيَا إِلٰهِي الْطُفْ بِنَا فَنَنْتَفِعْ — سُبُلَ الرَّشَادِ وَالهُدَى فَنَرْتَفِعْ

وَفِي جُمَادَى سَادِسِ السَّبْعِينَا — بَعْدَ أَلْتَيْهَا تِسْعٍ مِنَ المِئِينَا

قَدْ تَمَّ نَظْمُ هٰذِهِ (المُقَدِّمَةْ) — فِي رُبْعِ أَلْفٍ كَافِياً مَنْ أَحْكَمَهْ

نَظْمُ الفَقِيرِ الشَّرَفِ العَمْرِيطِي — ذِي العَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ

(وَالحَمْدُ لله) مَدَى الدَّوَامِ — عَلَى جَزِيلِ الفَضْلِ وَالإِنْعَامِ

أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ — عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ

(مُحَمَّدٍ) وَصَحْبِهِ وَالآلِ — أَهْلِ التُّقَى وَالعِلْمِ وَالكَمَالِ

ألفية في النحو والصرف

لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي [٦٠٠–٦٧٢هـ]

قَالَ (مُحَمَّدٌ) هُوَ ابْنُ مَالِكِ   أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ
مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى   وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي (أَلْفِيَّهْ)   مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ   وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
وَتَقْتَضِي رِضاً بِغَيْرِ سُخْطِ   فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ (ابْنِ مُعْطِي)
وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلا   مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلاَ
واللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ   لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

الْكَلاَمُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ   وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّ   وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمّ
بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ   وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ
بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي   وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ   فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمّ
وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ   بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ
وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّ   فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِي

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي   لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي
كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا   وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ   تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ
وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا   مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا   وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ
وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّْ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ
وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا
والاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا
أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لاَ لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلاَ
بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلاَ إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وُصِلاَ
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ جَرّاً وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا
أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ
وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
كَذَا أُولاَتُ وَالَّذِي اسْماً قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضاً قُبِلْ
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ
وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّونَا رَفْعاً وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ
وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرْ

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ اوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاًّ عُرِفْ
فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الجَزْمِ ... وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ... ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لاَزِمَا

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا ... أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ... وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلاَمِ وَالَّذِي
فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ ... كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ
وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا ... وَلاَ يَلِي إِلاَّ اخْتِيَاراً أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ ... وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ
وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا ... غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ
وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ ... وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لاَ تَشْتَبِهُ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلاَ ... إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ
وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ ... إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ
وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالاَ ... أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ
وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ... وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ
وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاَ ... وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ
وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ ... نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ
وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا ... وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا ... مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي ... قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفِي

الْعَلَمُ

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقِ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ
وَاسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ ... حَتْماً وَإِلاَّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ
وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظاً وَهْوَ عَمّْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

اسْمُ الإِشَارَةِ

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ
وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ
وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفاً دُونَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللاَّمُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ
وَبِهُنَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

الْمَوْصُولُ

مَوْصُولُ الأَسْمَاءِ الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي ... وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ ... وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا
جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا
بِاللاَّتِ وَاللاَّءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللاَّءِ كَالَّذِينَ نَزْراً وَقَعَا
وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّىءٍ شُهِرْ
وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتْ ... وَمَوْضِعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتْ
وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ... أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلاَمِ
وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَهْ
وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلّْ
أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِي ... ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ ... فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ ... بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ... كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرّ ... كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ

الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللاَّمُ فَقَطْ ... فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ لاَزِماً كَاللاَّتِ ... وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللاَّتِي

وَلاِضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ ... كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلاَ ... لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ... فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بِالْغَلَبَهْ ... مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ ... أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

الابْتِدَاءُ

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ... إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

وَالثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرّ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا ... كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ

وَمُفْرَداً يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنّ

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلاَ ... مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ ... نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّ

وَلاَ يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ... مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ … بِرٌّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ
وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا … وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لاَ ضَرَرَا
فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ … عُرْفاً وَنُكْراً عَادِمَيْ بَيَانِ
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا … أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا
أَوْ كَانَ مُسْنَداً لِذِي لاَمِ ابْتِدَا … أَوْ لاَزِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا
وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ … مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ … مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا … كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا
وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا … كَمَا لَنَا إِلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا
وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا … تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ … فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ
وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِباً حَذْفُ الْخَبَرْ … حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ … كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُونُ خَبَرَا … عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئاً وَأَتَمّْ … تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطاً بِالْحِكَمْ
وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا … عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالْخَبَرْ … تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّداً عُمَرْ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا … أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِىءْ وَانْفَكَّ وَهذِي الأَرْبَعَهْ … لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا … كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا
وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ … إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ
وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ … أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ
كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ … فَجِىءْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ
وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي … وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي … فَتِىءْ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي
وَلاَ يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ … إِلاَّ إِذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ
وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْماً انْوِ إِنْ وَقَعْ … مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ
وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا … كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيراً ذَا اشْتَهَرْ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرّاً فَاقْتَرِبْ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

فَصْلٌ فِي: مَا، وَلاَ، وَلاَتَ، وَإِنِ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ
وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِي أَنْتَ مَعْنِيّاً أَجَازَ الْعُلَمَا
وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لاَ وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ
فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لاَ ... وَقَدْ تَلِي لاَتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلاَ
وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلاَ ... خَبَرُهَا حَتْماً بِأَنْ مُتَّصِلاَ
وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا
وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَا ... وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا ... وَكَادَ لاَ غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكْ قَدْ يَرِدْ ... غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ
وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا ... بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ ... نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

لإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلّ ... كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّي ... كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ
وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلاَّ فِي الَّذِي ... كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِي
وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ
فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... بِاللاَّمِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى
بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِ فَالْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ... فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ
وَلاَ يَلِي ذِي اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ
وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ
وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ
وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنّْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّْ
وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا
وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ ... تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ
وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّْ ... وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنّْ
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ ... تَنْفِيسٍ اوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنُوِي ... مَنْصُوبُهَا وَثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

لاَ الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلاَ فِي نَكِرَهْ ... مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ
فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً اوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ
وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحاً كَلاَ ... حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلاَ
مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبَا ... وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا
وَمُفْرَداً نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي ... فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ ... لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ
وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ احْكُمَا ... لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى
وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاِسْتِفْهَامِ
وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ ... إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

إِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا ... أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعْ عَدّْ ... حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا ... أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَداً وَخَبَرَا
وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا ... مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ
وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ فِي الابْتِدَا ... وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لاَمَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلاَ لاَمُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ
لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ... تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
وَلِرَأَيِ الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى
وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهَماً بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ... وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ... عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

أَعْلَمَ وَأَرَى

إِلَى ثَلاَثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ... عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا
وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ ... هَمْزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ... فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا
وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ... حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

الْفَاعِلُ

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ... فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ... لاِثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ... وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا ... كَانَ لأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الأَذَى

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ... نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ ... كَمَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلاَ
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا ... لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ ... وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلاَ
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
وَمَا بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى
وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ
وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي
وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَا ثُلاَثِيٍّ أُعِلّْ ... عَيْناً وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ
وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ
وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي
وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلاَ يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ
فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ... وَلاَ أَرَى مَنْعاً إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ
وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّْ
فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا
وَإِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا بِالاِبْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ
وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلاَؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ
وَإِنْ تَلاَ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا
وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ ... أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي
وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ... كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسْمِ الْوَاقِعِ

تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ

عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ... هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ ... عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ
وَلاَزِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ ... لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ... وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا
وَعَدِّ لاَزِماً بِحَرْفِ جَرِّ ... وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
نَقْلاً وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ ... مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا
وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ... مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ
وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا ... وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى
وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ ... كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَاباً أَوْ حُصِرْ
وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمَا

التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ

إِنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ ... وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَهْ
وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا
وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ

بَلْ حَذْفُهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ   وَأَخِّرَنْهُ أَنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ
وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا   لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا   زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

المَفْعُولُ المُطْلَقُ

الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ   مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ   وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ
تَوْكِيداً أَوْ نَوْعاً يُبِينُ أَوْ عَدَدْ   كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ   كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ
وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا   وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ   وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ
وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ   مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنًّا   عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ   نَائِبَ فِعْلٍ لاِسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ
وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا   لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا   وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقّاً صِرْفَا
كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ   كَلِي بُكًى بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

المَفْعُولُ لَهُ

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ   أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ
وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ   وَقْتاً وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ   مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ   وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ   وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

المَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ المُسَمَّى ظَرْفاً

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا   فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا
فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا   كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا   يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلاَّ مُبْهَمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا   صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى
وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَعْ   ظَرْفاً لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

المَفْعُولُ مَعَهُ

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ ... فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ... ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأَحَقّْ
وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ
وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقّْ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاسْتِثْنَاءُ

مَا اسْتَثْنَتِ الاَّ مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ
وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ
وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلاَّ لِمَا ... بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الاَّ عُدِمَا
وَأَلْغِ إِلاَّ ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلاَ ... تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَلاَ
وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلاَّ اسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِىءْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ
وَاسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلاَّ نُسِبَا
وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ ... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ
وَاسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلاَ ... وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لاَ
وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ
وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا ... وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

الحَالُ

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْداً أَذْهَبُ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقَّا   يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقَّا
وَيَكْثُرُ الجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي   مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَداً بِيَدْ   وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَداً أَيْ كَأَسَدْ
وَالحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ   تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ
وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ   بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ
وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الحَالِ إِنْ   لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلاَ   يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِىءٍ مُسْتَسْهِلاَ
وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ   أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ
وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ المُضَافِ لَهْ   إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا   أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا
وَالحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا   أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا   ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا
وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لاَ   حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلاَ
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ   نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ
وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ   عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ
وَالحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ   لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ
وَعَامِلُ الحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا   فِي نَحْوِ لاَ تَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ   عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ   كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ
وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ   حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا   لَهُ المُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا
وَجُمْلَةُ الحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا   بِوَاوٍ اوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ   وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

التَّمْيِيزُ

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ   يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
كَشِبْرٍ أَرْضاً وَقَفِيزٍ بُرًّا   وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا   أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا   إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا
وَالفَاعِلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ   مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا … مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ … وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ
وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا … وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا

حُرُوفُ الْجَرِّ

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى … حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا … وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى
بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى … وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّْ … مُنَكَّراً وَالتَّاءِ لِلَّهِ وَرَبّْ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى … نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى
بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ … بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ … نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ
لِلاِنْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى … وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ
وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي … تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا … وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا
بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ … وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ
عَلَى لِلاِسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ … بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى … كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ
شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ … يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَاسْتَعْمِلِ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى … مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ
وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا … أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ … هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا … فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفّْ … وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّْ
وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ … وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى … حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

الإِضَافَةُ

نُوناً تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا … مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا … لَمْ يَصْلُحِ إِلاَّ ذَاكَ وَاللاَّمَ خُذَا

لِمَا سِوَى تَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ ... أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلاَ
وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ ... وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ
وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي
وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ ... مُثَنًّى اَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعْ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ ... تَأْنِيثاً انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلاَ
وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ... مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِماً إِذَا وَرَدْ
وَبَعْضُ الاسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا ... وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدَا
وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ ... إِيلاَؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وَشَذَّ إِيلاَءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازاً نَحْوَ حِينَ جَا نُبِذْ
وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى
لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ ... تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلاَ
وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الاجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّْ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ
وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْراً انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الاعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ   كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى   مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلاَ
فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ   مَفْعُولاً اوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَاراً وُجِدَا   بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا   لَمْ يَكُ مُعْتَلاًّ كَرَامٍ وَقَذَا
أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي   جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ   مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
وَأَلِفاً سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ   هُذَيْلٍ انْقِلاَبُهَا يَاءً حَسَنْ

إِعْمَالُ المَصْدَرِ

بِفِعْلِهِ المَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي العَمَلْ   مُضَافاً اوْ مُجَرَّداً اوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ اوْ مَا يَحُلْ   مَحَلَّهُ وَلاِسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ   كَمِّلْ بِنَصْبٍ اوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ   رَاعَى فِي الاِتْبَاعِ المَحَلَّ فَحَسَنْ

إِعْمَالُ اسْمِ الفَاعِلِ

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي العَمَلِ   إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماً اوْ حَرْفَ نِدَا   أَوْ نَفْياً اوْ جَا صِفَةً اوْ مُسْنَدَا
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ   فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الَّذِي وُصِفْ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي المُضِي   وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي
فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعُولُ   فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ   وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ
وَمَا سِوَى المُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ   فِي الحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ
وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْواً وَاخْفِضِ   وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ   كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ
وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاِسْمِ فَاعِلِ   يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي   مَعْنَاهُ كَالمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ   مَعْنًى كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الوَرِعْ

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى … مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا
وَفَعِلَ اللاَّزِمُ بَابُهُ فَعَلْ … كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ
وَفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلَ قَعَدَا … لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالاَ … أَوْ فَعَلاَنًا فَادْرِ أَوْ فُعَالاَ
فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى … وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ … سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ … كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ
وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى … فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا
وَغَيْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ مَقِيسُ … مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ … إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ … إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِي الآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا … مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا … يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
فِعْلاَلٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ … وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ
لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةْ … وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ
وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةْ … وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةْ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ بِالتَّا الْمَرَّةْ … وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةْ

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ بِهَا

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا … مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا
وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ … غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وَأَفْعَلٌ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرِ … وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ
وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ … كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ … وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ
وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ … مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا … وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ … صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلاَثِيِّ اطَّرَدْ … زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ
وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ … نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ ... مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ ... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ
فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً وَلاَ ... تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُماً مِنْ أَلْ خَلاَ
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ... لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

التَّعَجُّبُ

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلاَ الْفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا
وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاَثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلاَ ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلاَ
وَأَشْدِدَ اوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ
وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلاَ تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هٰذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ ... مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ... نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا ... قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ ... مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ ... فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلاَ ... مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ
وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لاَ حَبَّذَا
وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيّاً كَانَ لاَ ... تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلاَ
وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرْ ... بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ ... لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا ... تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا
وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ... إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْراً وَرَدَا
وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ ... نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ... بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلاَ كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا
وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفاً فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ
وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِراً لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَعْ أَوْ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ... بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وَارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أوْ نَاصِباً لَنْ يَظْهَرَا
وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

التَّوْكِيدُ

بِالنَّفْسِ أوْ بِالْعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ ... كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ
وَاسْتَعْمَلُوا أيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ
وَبَعْدَ كُلٍّ أكَّدُوا بِأَجْمَعَا ... جَمْعَاءَ أجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أجْمَعُ ... جَمْعَاءُ أجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ
وَإنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ
وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ ... عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أفْعَلاَ
وَإنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ... بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأكَّدُوا بِمَا ... سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ... مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِ ادْرُجِ
وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ ... إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ ... بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ ... أكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

الْعَطْفُ

الْعَطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أوْ نَسَقْ ... وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ ... حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الأوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ أنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

عَطْفُ النَّسَقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ
فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ... حَتَّى أمَ اوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ * لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ
وَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقاً أَوْ لاَحِقَا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي * مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هذَا وَابْنِي
وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ * وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ * عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ
بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ * يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الَّذِي تَلاَ
وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ * أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ
وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ
وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ * إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ * وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا * لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ * فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ
وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْياً اوْ نَهْياً وَلاَ * نِدَاءً أَوْ أَمْراً وَإِثْبَاتاً تَلاَ
وَبَلْ كَلكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا * كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالأَمْرِ الْجَلِي
وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ * عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ * فِي النَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى * ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ
وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِماً إِذْ قَدْ أَتَى * فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ * وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي * مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ اتُّقِي
وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ * وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ
وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ * وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

الْبَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ * وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا * وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى
وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ * تُبْدِلْهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ ... كَإِنَّكَ ابْتِهَاجُكَ اسْتَمَالاَ
وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي ... هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي
وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ ... يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

النِّدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلاَفَا
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لاَ تَهِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الاِبْنُ عَلَمَا ... أَوْ يَلِ الاِبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَاراً نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ
وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

فَصْلٌ

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلاَ
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ اوَّلاً تُصِبْ

الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ ... فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ

وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ ... وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

أَسْمَاءٌ لاَزَمَتِ النِّدَاءَ

وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الانْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ ... وَالأَمْرُ هكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ... وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

الاسْتِغَاثَةُ

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا ... بِاللاَّمِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى
وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا
وَلاَمُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

النُّدْبَةُ

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ
وَالشَّكْلَ حَتْماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا
وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لاَ تَزِدْ
وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا ... مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

التَّرْخِيمُ

تَرْخِيماً احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ... كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا
وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا ... أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا
بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ... تَرْخِيمَ مَا مِنْ هذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ ... دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ
وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلاَ ... إِنْ زِيدَ لَيْناً سَاكِناً مُكَمِّلاَ
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّ ... تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعاً تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا   ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَةْ   وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَةْ
وَلاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا   مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الاخْتِصَاصُ

الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا   كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ   كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

التَّحْذِيرُ وَالإِغْرَاءُ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ   مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا   سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ   كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّْ   وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ
وَكَمُحَذَّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ   مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ وَالأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ   هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ   وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا   وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ   وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ   لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ
وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ   مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ   مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ   وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

نُونَا التَّوْكِيدِ

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا   كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا   ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً امَّا تَالِيَا
أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاً   وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ
وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا   وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا
وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا   جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الأَلِفْ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا
وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ
وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا
وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

مَا لاَ يَنْصَرِفُ

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا
فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ ... صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ ... مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ
وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ ... مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ
وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ ... كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ
فَالأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ
وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعاً وَجَرّاً أَجْرِهِ كَسَارِي
وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنَا ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبِهَانَا
كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاَثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقْ ... وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقّْ
وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ... أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لإلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلاَ ... كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ
وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً فَفِي ... إعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي
ولاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِفْ

إعْرَابُ الْفِعْلِ

ارْفَعْ مُضَارِعاً إذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ كَتَسْعَدُ
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ... لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ
وَنَصَبُوا بِإذَنِ الْمُسْتَقْبَلاَ ... إنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إذَا إذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإنْ عُدِمْ
لاَ فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِرَا ... وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ إلاَّ أَنْ خَفِي
وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً او مُؤَوَّلاَ ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ
وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهُ حَتْمٌ نَصَبْ
وَالْوَاوُ كَالْفَا إنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَلاَ تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ
وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ ... إنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إنْ قَبْلَ لاَ دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ
وَالأَمْرُ إنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلاَ ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلاَ
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ
وَإنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتاً أَوْ مُنْحَذِفْ
وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

عَوَامِلُ الجَزْمِ

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
وَاجْزِمْ بِإنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا
فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَاباً وُسِمَا
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
وَاقْرُنْ بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَوْ جُعِلْ ... شَرْطاً لإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ ... كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ
وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ... أَوْ وَاوٍ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا
وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقاً بِلاَ حَذَرْ
وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

فَصْلُ لَوْ

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّْ ... إِيلاَؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لكِنْ قُبِلْ
وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

أَمَّا وَلَوْلاَ وَلَوْمَا

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلاَّ ... أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

الإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالأَلِفِ وَاللاَّمِ

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّْ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ   عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا   ضَرَبْتُ زَيْداً كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي   أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا   أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ   بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا   يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ   كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ   ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

الْعَدَدُ

ثَلاَثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ   فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ   جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ
وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ   وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ
وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ   مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ   وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى   مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا   بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا   اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ   وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ
وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا   بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
وَمَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا   مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ   يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ
وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى   عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ
وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى   ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي   تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا   فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا
وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ   مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ   إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا   وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ   بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا
وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا
وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

الْحِكَايَةُ

احْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفاً احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي ... إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ
وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ
وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لاَ يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ
وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

التَّأْنِيثُ

عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
وَلاَ تَلِي فَارِقَةً فَعُولاَ ... أَصْلاً وَلاَ الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلاَ
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
وَالاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا ... أَوْ مَصْدَراً أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ... ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ... وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ أَفْعِلاَءُ ... مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلاَءُ
ثُمَّ فِعَالاَ فُعْلُلاَ فَاعُولاَ ... وَفَاعِلاَءُ فِعْلِيَا مَفْعُولاَ
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا ... مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا

المَقْصُورُ وَالمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ... فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ المُعَلِّ الآخِرِ ... ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا ... كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ
كَمَصْدَرِ الفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ... مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالحِجَا وَكَالحِذَا
وَقَصْرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ ... عَلَيْهِ وَالعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ المَقْصُورِ وَالمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ... إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي اليَا أَصْلُهُ نَحْوُ الفَتَى ... وَالجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ ... وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ
وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ المُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَالفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَالأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ
وَالسَّالِمَ العَيْنِ الثُّلَاثِي اسْماً أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ العَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَا ... مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالفَتْحِ فَكُلاً قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ... وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ... ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي
لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ   مِنَ الثُّلاَثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلاَنُ   فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ   ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ   مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إِعْلاَلِ

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا   وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ   قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمٍ اعْلاَلاً فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ   وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ   وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ   وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ   وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ   وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ   وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا   وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا   وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ   مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلِ   ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ   كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا   أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا

وَمِثْلُهُ فُعْلاَنَةٌ وَالْزَمْهُ فِي   نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ   يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ   لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا   ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

وَفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ   غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَلْ

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ   كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي الْمُعَلّْ   لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ   وَفَاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ   وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ   وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا   صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ... جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيْناً إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ ... إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

وَالْيَاءَ لاَ الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

التَّصْغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاَثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلاَنَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلاَ

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ

وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثاً كَمَا

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنّ

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ   كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ   لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيّاً كَثُرْ
وَصَغَّرُوا شُذُوذاً الَّذِي الَّتِي   وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ   وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا   تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لاَ تُثْبِتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ   فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ
لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ وَالأَصْلِيِّ مَا   لَهَا وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ   كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِساً عُزِلْ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ   قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ
وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَفَعِلْ   وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ
وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ   وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ
وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ   وَارْدُدْهُ وَاواً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ   وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ   وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ
وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ   وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا   مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا
وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ   وَهكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ   مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا   رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ   أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ   مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ
وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ   جَوَازاً انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ   وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهذِي تَوْفِيَهْ
وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَا   أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا
وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي   ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلاَ وَلاَئِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ   فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ
وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ   إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ   فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ... عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الْوَقْفُ

تَنْوِيناً اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ... وَقْفاً وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّناً نُصِبْ ... فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ
وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا ... لَمْ يُنْصَبَ اوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ... نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي
وَغَيْرَ هَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ... سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ... مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
مُحَرَّكاً وَحَرَكَاتٍ انْقُلاَ ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلاَ
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ
فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى
وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

الإِمَالَةُ

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا ... تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ اوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْراً وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلٍ يُعَدّ ... فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ

وَحَرْفُ الاسْتِعْلاَ يَكُفُّ مُظْهَرَا   مِنْ كَسْرٍ اوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ   أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ   أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِرْ
وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ   بِكَسْرِ رَا كَغَارِماً لاَ أَجْفُو
وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ   وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ
وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ   دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلاَ
وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا   دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ   أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي   وَقْفٍ إذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

التَّصْرِيفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي   وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى   قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا
وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا   وَإنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا
وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّْ   وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّْ
وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ   لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ   فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إنْ جُرِّدَا   وَإنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتّاً عَدَا
لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ   وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإنْ عَلاَ   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا   غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى
وَالْحَرْفُ إنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي   لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي
بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِي   وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللاَّمَ إذَا أَصْلٌ بَقِي   كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ
وَإنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ   فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ
وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ   وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ
فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ   صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إنْ لَمْ يَقَعَا   كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا
وَهٰكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا   ثَلاَثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ   أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي … نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي
وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةْ … وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةْ
وَالْهَاءُ وَقْفاً كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ … وَاللاَّمُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ
وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ … إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ … إِلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا
وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى … أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا … أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا
وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ … وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ … مَدّاً فِي الاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

الإِبْدَالُ

أَحْرُفُ الإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا … فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِراً إِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي … فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْناً ذَا اقْتُفِي
وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثاً فِي الْوَاحِدِ … هَمْزاً يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلاَئِدِ
كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا … مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيِّفَا
وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ … لاَماً وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
وَاواً وَهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ … فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأَشُدّ
وَمَدّاً ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ … كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ
إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ … وَاواً وَيَاءً اثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَمّ … وَاواً أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أَتَمّ
فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقاً جَا وَأَؤُمّ … وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمّ
وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلاَ … أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ … زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضاً رَأَوْا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْناً وَالْفِعَلْ … مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِباً نَحْوُ الْحِوَلْ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ … فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ
وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ … وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ
وَالْوَاوُ لاَماً بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ … كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ … وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا   يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا
وَوَاواً إثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى   أُلْفِيَ لاَمَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ   كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ
وَإِنْ يَكُنْ عَيْناً لِفُعْلَى وَصْفَا   فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فَصْلٌ: فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ

مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْماً أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ   يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِباً جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا   وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِراً لاَ يَخْفَى

فَصْلٌ: فِي اجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الخ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا   وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا   وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا
مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ   أَلِفاً ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ   إِعْلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ
إِعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ   أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ   ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ
وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ   وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ   صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ
وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا   يَخُصُّ الاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيماً النُّونَ إِذَا   كَانَ مُسَكَّناً كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

فَصْلٌ: فِي نَقْلِ الْحَرَكَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ   ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ   كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلاَلِ اسْمُ   ضَاهَى مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمُ
وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ   وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ   وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ   نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضاً قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ   تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا   وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ... ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ
وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

فَصْلٌ: فِي إِبْدَالِ فَاءِ الافْتِعَالِ تَاءً

ذُو اللِّينِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ ... وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ
طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

فَصْلٌ: فِي حَذْفِ فَاءِ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ

فَا أَمْرٍ اوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ... احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ
ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

الإِدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ
* وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ ابِي
وَلاَ كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ
وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ
وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلُمّْ
وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ... نَظْماً عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلاَصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَهْ
(فَأَحْمَدُ اللهَ) مُصَلِّيًا عَلَى ... (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ
وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

متن الكافيـة

لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الرويني
جمال الدين بن الحاجب [٥٧٠ ــ ٦٤٦هـ]

الْكَلِمَةُ: لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ، وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ، لأَنَّهَا إِمَّا أَنْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا أَوْ لاَ. الثَّانِي: الحَرْفُ، وَالأَوَّلُ إِمَّا أَنْ يَقْتَرِنَ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ أَوْ لاَ. الثَّانِي: الاسْمُ، وَالأَوَّلُ الفِعْلُ، وَقَدْ عُلِمَ بِذَلِكَ حَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

الْكَلاَمُ مَا تَضَمَّنَ كَلِمَتَيْنِ بِالإِسْنَادِ، وَلاَ يَتَأَتَّى ذَلِكَ إِلاَّ فِي اسْمَيْنِ أَوِ اسْمٍ وَفِعْلٍ. الاسْمُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ، وَمِنْ خَوَاصِّهِ دُخُولُ اللاَّمِ وَالجَرُّ وَالتَّنْوِينِ، وَالإِسْنَادُ إِلَيْهِ وَالإِضَافَةُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ، فَالمُعْرَبُ: المُرَكَّبُ الَّذِي لَمْ يُشْبِهْ مَبْنِيَّ الأَصْلِ.

وَحُكْمُهُ أَنْ يَخْتَلِفَ آخِرُهُ بِاخْتِلاَفِ العَوَامِلِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً. الإِعْرَابُ مَا اخْتَلَفَ آخِرُهُ بِهِ لِيَدُلَّ عَلَى المَعَانِي المُعْتَوِرَةِ عَلَيْهِ، وَأَنْوَاعُهُ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ. فَالرَّفْعُ: عَلَمُ الفَاعِلِيَّةِ، وَالنَّصْبُ: عَلَمُ المَفْعُولِيَّةِ، وَالجَرُّ: عَلَمُ الإِضَافَةِ. العَامِلُ مَا بِهِ يَتَقَوَّمُ المَعْنَى المُقْتَضِي لِلإِعْرَابِ، فَالمُفْرَدُ المُنْصَرِفُ، وَالجَمْعُ المُكَسَّرُ المُنْصَرِفُ بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، وَالفَتْحَةِ نَصْباً، وَالكَسْرَةِ جَرّاً. جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ بِالضَّمَّةِ وَالكَسْرَةِ. غَيْرُ المُنْصَرِفِ بِالضَّمَّةِ وَالفَتْحَةِ. أَخُوكَ، وَأَبُوكَ، وَحَمُوكَ، وَهَنُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ بِالوَاوِ وَالأَلِفِ وَاليَاءِ. المُثَنَّى وَكِلاَ مُضَافاً إِلَى مُضْمَرٍ وَاثْنَانِ بِالأَلِفِ وَاليَاءِ. جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَأُولُو وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا بِالوَاوِ وَاليَاءِ. التَّقْدِيرُ فِيمَا تَعَذَّرَ، كَعَصاً وَغُلاَمِي مُطْلَقاً، أَوِ اسْتُثْقِلَ كَقَاضٍ رَفْعاً وَجَرّاً، وَنَحْوُ مُسْلِمِيَّ رَفْعاً. وَاللَّفْظِيُّ فِيمَا عَدَاهُ. غَيْرُ المُنْصَرِفِ مَا فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهُمَا، وَهِيَ:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ	وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ
وَالنُّونُ زَائِدَةً مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ	وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا القَوْلُ تَقْرِيبُ

مِثْلُ: عُمَرَ، وَأَحْمَرَ، وَطَلْحَةَ، وَزَيْنَبَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمَسَاجِدَ، وَمَعْدِ يكَرِبَ، وَعِمْرَانَ، وَأَحْمَدَ.

وَحُكْمُهُ أَنْ لاَ كَسْرَ، وَلاَ تَنْوِينَ، وَيَجُوزُ صَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ، أَوْ لِلتَّنَاسُبِ، مِثْلُ: سَلاَسِلاً وَأَغْلاَلاً. وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُمَا الْجَمْعُ وَأَلِفَا التَّأْنِيثِ. فَالْعَدْلُ خُرُوجُهُ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ تَحْقِيقاً، كَثُلاَثَ وَمَثْلَثَ وَأُخَرَ وَجُمَعَ، أَوْ تَقْدِيراً، كَعُمَرَ، وَزُفَرَ، وَبَابِ قَطَامِ فِي بَنِي تَمِيمٍ. الْوَصْفُ: شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً فِي الأَصْلِ، فَلاَ تَضُرُّهُ الْغَلَبَةُ، فَلِذَلِكَ صُرِفَ أَرْبَعٌ فِي: مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ، وَامْتَنَعَ أَسْوَدُ، وَأَرْقَمُ لِلْحَيَّةِ، وَأَدْهَمُ لِلْقَيْدِ، وَضَعُفَ مَنْعُ أَفْعَى لِلْحَيَّةِ، وَأَجْدَلٍ لِلصَّقْرِ، وَأَخْيَلٍ لِلطَّائِرِ. التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ: شَرْطُهُ الْعَلَمِيَّةُ. وَالْمَعْنَوِيُّ كَذَلِكَ، وَشَرْطُ تَحَتُّمِ تَأْثِيرِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلاَثَةِ أَوْ تَحَرُّكُ الأَوْسَطِ أَوِ الْعُجْمَةُ، فَهِنْدٌ صَرْفُهُ، وَزَيْنَبُ، وَسَقَرُ، وَمَاهُ، وَجُورُ مُمْتَنِعٌ، فَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ، فَشَرْطُهُ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلاَثَةِ، فَقَدَمٌ مُنْصَرِفٌ، وَعَقْرَبُ مُمْتَنِعٌ. الْمَعْرِفَةُ: شَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَمِيَّةً. الْعُجْمَةُ: شَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَمِيَّةً فِي الْعَجَمِيَّةِ، أَوْ تَحَرُّكُ الأَوْسَطِ، أَوْ زِيَادَةٌ عَلَى الثَّلاَثَةِ، فَنُوحٌ مُنْصَرِفٌ، وَشَتَرُ وَإِبْرَاهِيمُ مُمْتَنِعٌ. الْجَمْعُ شَرْطُهُ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ. وَأَمَّا فَرَازِنَةٌ فَمُنْصَرِفٌ، وَحَضَاجِرُ عَلَماً لِلضَّبُعِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لأَنَّهُ مَنْقُولٌ عَنِ الْجَمْعِ، وَسَرَاوِيلُ إِذَا لَمْ يُصْرَفْ، وَهُوَ الأَكْثَرُ، فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ حُمِلَ عَلَى مُوَازِنِهِ، وَقِيلَ عَرَبِيٌّ جَمْعُ سِرْوَالَةٍ تَقْدِيراً وَإِذَا صُرِفَ فَلاَ إِشْكَالَ، وَنَحْوُ جَوَارٍ رَفْعاً وَجَرّاً كَقَاضٍ. التَّرْكِيبُ: شَرْطُهُ الْعَلَمِيَّةُ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ بِإِضَافَةٍ وَلاَ بِإِسْنَادٍ مِثْلُ بَعْلَبَكَّ. الأَلِفُ وَالنُّونُ: إِنْ كَانَا فِي اسْمٍ فَشَرْطُهُ الْعَلَمِيَّةُ، كَعِمْرَانَ، أَوْ فِي صِفَةٍ فَانْتِفَاءُ فَعْلاَنَةَ، وَقِيلَ وُجُودُ فَعْلَى وَمِنْ ثَمَّتَ اخْتُلِفَ فِي رَحْمَانٍ دُونَ سَكْرَانَ وَنَدْمَانَ. وَزْنُ الْفِعْلِ شَرْطُهُ أَنْ يَخْتَصَّ بِالْفِعْلِ، كَشَمَّرَ وَضُرِبَ، أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَتِهِ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّاءِ، وَمِنْ ثَمَّتَ امْتَنَعَ أَحْمَرُ، وَانْصَرَفَ يَعْمَلٌ، وَمَا فِيهِ عَلَمِيَّةٌ مُؤَثِّرَةٌ إِذَا نُكِّرَ صُرِفَ لِمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّهَا لاَ تُجَامِعُ مُؤَثِّرَةً إِلاَّ مَا هِيَ شَرْطٌ فِيهِ إِلاَّ الْعَدْلَ، وَوَزْنَ الْفِعْلِ، وَهُمَا مُتَضَادَّانِ، فَلاَ يَكُونُ إِلاَّ أَحَدُهُمَا، فَإِذَا نُكِّرَ بَقِيَ بِلاَ سَبَبٍ أَوْ عَلَى سَبَبٍ وَاحِدٍ، وَخَالَفَ سِيبَوَيْهِ الأَخْفَشَ فِي مِثْلِ أَحْمَرَ عَلَماً إِذَا نُكِّرَ اعْتِبَاراً لِلصِّفَةِ الأَصْلِيَّةِ بَعْدَ التَّنْكِيرِ، وَلاَ يَلْزَمُهُ بَابُ حَاتِمٍ لِمَا يَلْزَمُ مِنِ اعْتِبَارِ الْمُتَضَادَّيْنِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، وَجَمِيعُ الْبَابِ بِاللاَّمِ أَوِ الإِضَافَةِ يَنْجَرُّ بِالْكَسْرِ.

الْمَرْفُوعَاتُ

هُوَ مَا اشْتَمَلَ عَلَى عَلَمِ الْفَاعِلِيَّةِ، فَمِنْهُ الْفَاعِلُ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ، وَقُدِّمَ عَلَيْهِ عَلَى جِهَةِ قِيَامِهِ بِهِ، مِثْلُ: قَامَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ، وَالأَصْلُ أَنْ يَلِيَ فِعْلَهُ، فَلِذَلِكَ جَازَ ضَرَبَ غُلاَمَهُ زَيْدٌ، وَامْتَنَعَ ضَرَبَ غُلاَمُهُ زَيْداً، وَإِذَا انْتَفَى الإِعْرَابُ لَفْظاً فِيهِمَا وَالْقَرِينَةُ، أَوْ كَانَ مُضْمَراً مُتَّصِلاً، أَوْ وَقَعَ مَفْعُولُهُ بَعْدَ إِلاَّ، أَوْ مَعْنَاهَا وَجَبَ تَقْدِيمُهُ، وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ مَفْعُولٍ، أَوْ وَقَعَ بَعْدَ إِلاَّ، أَوْ مَعْنَاهَا، أَوِ اتَّصَلَ مَفْعُولُهُ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِهِ

وَجَبَ تَأْخِيرُهُ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازاً في مِثْلِ: زَيْدٌ لِمَنْ: قَالَ مَنْ قَامَ؟ وَلْيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ، وَوُجُوباً في مِثْلِ: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ، وَقَدْ يُحْذَفَانِ مَعاً في مِثْلِ: نَعَمْ لِمَنْ قالَ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ وَإِذَا تَنَازَعَ الْفِعْلَانِ ظَاهِراً بَعْدَهُمَا فَقَدْ يَكُونُ في الْفَاعِلِيَّةِ مِثْلُ: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَنِي زَيْدٌ، وَفي الْمَفْعُولِيَّةِ مِثْلُ: ضَرَبْتُ، وَأَكْرَمْتُ زَيْداً، وَفي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَيَخْتَارُ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي، وَالْكُوفِيُّونَ الأَوَّلَ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِيَ أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ في الأَوَّلِ عَلَى وَفْقِ الظَّاهِرِ دُونَ الْحَذْفِ خِلَافاً لِلْكِسَائِيِّ، وَجَازَ خِلَافاً لِلْفَرَّاءِ، وَحَذَفْتَ الْمَفْعُولَ إِنِ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ، وَإِلاَّ أَظْهَرْتَ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ في الثَّانِي، وَالْمَفْعُولَ عَلَى الْمُخْتَارِ، إِلاَّ أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ فَتُظْهِرُ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

لَيْسَ مِنْهُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى.

مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

كُلُّ مَفْعُولٍ حُذِفَ فَاعِلُهُ وَأُقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ، وَشَرْطُهُ أَنْ تُغَيَّرَ صِيغَةُ الْفِعْلِ إِلَى فُعِلَ أَوْ يُفْعَلُ، وَلَا يَقَعُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْ بَابِ عَلِمْتُ، وَلَا الثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ، وَالْمَفْعُولُ لَهُ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ كَذَلِكَ، وَإِذَا وُجِدَ الْمَفْعُولُ بِهِ تَعَيَّنَ لَهُ تَقُولُ: ضُرِبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الأَمِيرِ ضَرْباً شَدِيداً في دَارِهِ، فَتَعَيَّنَ زَيْدٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالْجَمِيعُ سَوَاءٌ، وَالأَوَّلُ مِنْ بَابِ أَعْطَيْتُ أَوْلَى مِنَ الثَّانِي.

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

فَالْمُبْتَدَأُ هُوَ الاسْمُ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ مُسْنَداً إِلَيْهِ، أَوِ الصِّفَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ وَأَلِفِ الاسْتِفْهَامِ رَافِعَةً لِظَاهِرٍ، مِثْلُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ، وَأَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ، فَإِنْ طَابَقَتْ مُفْرَداً جَازَ الأَمْرَانِ. وَالْخَبَرُ هُوَ الْمُجَرَّدُ الْمُسْنَدُ بِهِ الْمُغَايِرُ لِلصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَأَصْلُ الْمُبْتَدَإِ التَّقْدِيمُ، وَمِنْ ثَمَّتَ جَازَ في دَارِهِ زَيْدٌ، وَامْتَنَعَ صَاحِبُهَا في الدَّارِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِذَا تَخَصَّصَتْ بِوَجْهٍ مَا، مِثْلُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة:٢٢١]، وَأَرَجُلٌ في الدَّارِ أَمِ امْرَأَةٌ، وَمَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَشَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ، وَفي الدَّارِ رَجُلٌ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ، وَالْخَبَرُ قَدْ يَكُونُ جُمْلَةً مِثْلُ: زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، فَلَا بُدَّ مِنْ عَائِدٍ، وَقَدْ يُحْذَفُ، وَمَا وَقَعَ ظَرْفاً، فَالأَكْثَرُ أَنَّهُ مُقَدَّرٌ بِجُمْلَةٍ، وَإِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُشْتَمِلاً عَلَى مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، مِثْلُ: مَنْ أَبُوكَ، أَوْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ، أَوْ مُتَسَاوِيَيْنِ، مِثْلُ: أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي، أَوْ كَانَ الْخَبَرُ فِعْلاً لَهُ، مِثْلُ: زَيْدٌ قَامَ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ، وَإِذَا تَضَمَّنَ الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، مِثْلُ:

أَيْنَ زَيْدٌ، أَوْ كَانَ مُصَحِّحاً لَهُ، مِثْلُ: فِي الدَّارِ رَجُلٌ أَوْ لِمُتَعَلِّقِهِ ضَمِيرٌ فِي الْمُبْتَدَإِ، مِثْلُ: عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْداً، أَوْ كَانَ خَبَراً عَنْ أَنَّ مِثْلُ: عِنْدِي أَنَّكَ قَائِمٌ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ، وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبَرُ، مِثْلُ: زَيْدٌ عَالِمٌ وَعَاقِلٌ. وَقَدْ يَتَضَمَّنُ الْمُبْتَدَأُ مَعْنَى الشَّرْطِ فَيَصِحُّ دُخُولُ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ، وَذَلِكَ الاسْمُ الْمَوْصُولُ بِفِعْلٍ أَوْ ظَرْفٍ أَوِ النَّكِرَةُ الْمَوْصُوفَةُ بِهِمَا، مِثْلُ: الَّذِي يَأْتِينِي، أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي، أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَلَيْتَ وَلَعَلَّ مَانِعَانِ بِالاتِّفَاقِ وَأَلْحَقَ بَعْضُهُمْ إِنَّ بِهِمَا، وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُبْتَدَأُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازاً، كَقَوْلِ الْمُسْتَهِلِّ: الْهِلاَلُ وَاللهِ، وَالْخَبَرُ جَوَازاً، مِثْلُ: خَرَجْتُ، فَإِذَا السَّبُعُ، وَوُجُوباً فِيمَا الْتُزِمَ فِي مَوْضِعِهِ غَيْرُهُ، مِثْلُ: لَوْلاَ زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا، وَضَرْبِي زَيْداً قَائِماً، وَكُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ، وَلَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ كَذَا.

خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا: هُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِ هٰذِهِ الْحُرُوفِ مِثْلُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ إِلاَّ فِي تَقْدِيمِهِ إِلاَّ إِذَا كَانَ ظَرْفاً.

خَبَرُ لاَ لِنَفْيِ الْجِنْسِ: هُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهَا، مِثْلُ: لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ ظَرِيفٌ فِيهَا، وَيُحْذَفُ كَثِيراً، وَبَنُو تَمِيمٍ لاَ يُثْبِتُونَهُ أَصْلاً.

اسْمُ مَا وَلاَ الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ: هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهِمَا، مِثْلُ: مَا زَيْدٌ قَائِماً، وَلاَ رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ، وَهُوَ فِي لاَ شَاذٌّ.

الْمَنْصُوبَاتُ

هُوَ مَا اشْتَمَلَ عَلَى عَلَمِ الْمَفْعُولِيَّةِ، فَمِنْهُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ. وَهُوَ اسْمُ مَا فَعَلَهُ فَاعِلُ فِعْلٍ مَذْكُورٍ بِمَعْنَاهُ، وَيَكُونُ لِلتَّأْكِيدِ وَالنَّوْعِ، وَالْعَدَدِ، مِثْلُ: جَلَسْتُ جُلُوساً وَجِلْسَةً وَجَلْسَةً، فَالأَوَّلُ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ بِخِلاَفِ أَخَوَيْهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِ لَفْظِهِ، مِثْلُ: قَعَدْتُ جُلُوساً، وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازاً، كَقَوْلِكَ: لِمَنْ قَدِمَ خَيْرَ مَقْدَمٍ، وَوُجُوباً سَمَاعاً، مِثْلُ: سَقْياً وَرَعْياً وَخَيْبَةً وَجَدْعاً وَحَمْداً وَشُكْراً وَعَجَباً، وَقِيَاساً فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا مَا وَقَعَ مُثْبَتاً بَعْدَ نَفْيٍ. أَوْ مَعْنَى نَفْيٍ دَاخِلٍ عَلَى اسْمٍ لاَ يَكُونُ خَبَراً عَنْهُ، أَوْ وَقَعَ مُكَرَّراً مِثْلُ: مَا أَنْتَ إِلاَّ سَيْراً، وَمَا أَنْتَ إِلاَّ سَيْرَ الْبَرِيدِ، وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيْراً، وَزَيْدٌ سَيْراً سَيْراً، وَمِنْهَا مَا وَقَعَ تَفْصِيلاً لأَثَرِ مَضْمُونِ جُمْلَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ، مِثْلُ: (فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)، وَمِنْهَا مَا وَقَعَ لِلتَّشْبِيهِ عِلاَجاً بَعْدَ جُمْلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى اسْمٍ بِمَعْنَاهُ وَصَاحِبِهِ مِثْلُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ حِمَارٍ، وَصُرَاخٌ صُرَاخَ الثَّكْلَى، وَمِنْهَا مَا وَقَعَ مَضْمُونَ جُمْلَةٍ لاَ مُحْتَمَلَ لَهَا غَيْرُهُ، مِثْلُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ دِرْهَمٍ اعْتِرَافاً، وَيُسَمَّى تَوْكِيداً لِنَفْسِهِ، وَمِنْهَا مَا وَقَعَ مَضْمُونَ جُمْلَةٍ لَهَا مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ، مِثْلُ: زَيْدٌ قَائِمٌ حَقّاً، وَيُسَمَّى تَوْكِيداً لِغَيْرِهِ، وَمِنْهَا مَا وَقَعَ مُثَنًّى، مِثْلُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.

المَفْعُولُ بِهِ

هُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: ضَرَبْتُ زَيْداً، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازاً، كَقَوْلِكَ زَيْداً لِمَنْ قَالَ: مَنْ أَضْرِبُ؟ وَوُجُوباً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ سَمَاعِيٌّ، مِثْلُ: امْرَأً وَنَفْسَهُ، وَانْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ، وَأَهْلاً وَسَهْلاً.

وَالثَّانِي: الْمُنَادَى، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ أَدْعُو لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً، وَيُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِنْ كَانَ مُفْرَداً مَعْرِفَةً، مِثْلُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ، وَيَا زَيْدَانِ وَيَا زَيْدُونَ، وَيُخْفَضُ بِلامِ الاسْتِغَاثَةِ، مِثْلُ: يَا لَزَيْدٍ، وَيُفْتَحُ لإلْحَاقِ أَلِفِهَا، وَلاَ لاَمَ فِيهِ، مِثْلُ: يَا زَيْدَاهُ، وَيُنْصَبُ مَا سِوَاهُمَا، مِثْلُ: يَا عَبْدَ اللهِ، وَيَا طَالِعاً جَبَلاً، وَيَا رَجُلاً لِغَيْرِ مُعَيَّنٍ. وَتَوَابِعُ الْمُنَادَى الْمَبْنِيِّ الْمُفْرَدَةُ مِنَ التَّأْكِيدِ وَالصِّفَةِ، وَعَطْفِ الْبَيَانِ وَالْمَعْطُوفِ الْمُمْتَنِعِ دُخُولُ يَا عَلَيْهِ تُرْفَعُ عَلَى لَفْظِهِ، وَتُنْصَبُ عَلَى مَحَلِّهِ، مِثْلُ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ وَالْعَاقِلَ، وَالْخَلِيلُ فِي الْمَعْطُوفِ يَخْتَارُ الرَّفْعَ، وَأَبُو عَمْرٍو النَّصْبَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ إِنْ كَانَ كَالْحَسَنِ فَكَالْخَلِيلِ، وَإِلاَّ فَكَأَبِي عَمْرٍو، وَالْمُضَافَةُ تُنْصَبُ، وَالْبَدَلُ وَالْمَعْطُوفُ غَيْرَ مَا ذُكِرَ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُسْتَقِلِّ مُطْلَقاً. وَالْعَلَمُ الْمَوْصُوفُ بِابْنٍ مُضَافاً إِلَى عَلَمٍ آخَرَ يُخْتَارُ فَتْحُهُ، وَإِذَا نُودِيَ الْمُعَرَّفُ بِاللاَّمِ، قِيلَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا هَذَا الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهَذَا الرَّجُلُ، وَالْتَزَمُوا رَفْعَ الرَّجُلِ لأَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالنِّدَاءِ وَتَوَابِعِهِ لأَنَّهَا تَوَابِعُ مُعْرَبٍ، وَقَالُوا: يَا اللهُ خَاصَّةً، وَلَكَ فِي مِثْلِ: يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ الضَّمُّ وَالنَّصْبُ. وَالْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ يَا غُلاَمِيْ، وَيَا غُلاَمِي، وَيَا غُلاَمِ، وَيَا غُلاَمَا، وَبِالْهَاءِ وَقْفاً، وَقَالُوا: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، وَيَا أَبَتِ، وَيَا أُمَتِ فَتْحاً وَكَسْراً، وَبِالأَلِفِ دُونَ الْيَاءِ، وَيَا ابْنَ أُمِّ، وَيَا ابْنَ عَمِّ خَاصَّةً، مِثْلُ: بَابِ يَا غُلاَمِي، وَقَالُوا: يَا ابْنَ أُمَّ، وَيَا ابْنَ عَمَّ. وَتَرْخِيمُ الْمُنَادَى جَائِزٌ، وَفِي غَيْرِهِ ضَرُورَةٌ، وَهُوَ حَذْفٌ فِي آخِرِهِ تَخْفِيفاً، وَشَرْطُهُ أَنْ لاَ يَكُونَ مُضَافاً، وَلاَ مُسْتَغَاثاً، وَلاَ مَنْدُوباً، وَلاَ جُمْلَةً. وَيَكُونُ إِمَّا عَلَماً زَائِداً عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، وَإِمَّا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ زِيَادَتَانِ فِي حُكْمِ الْوَاحِدَةِ كَأَسْمَاءَ وَمَرْوَانَ، أَوْ حَرْفٌ صَحِيحٌ قَبْلَهُ مَدَّةٌ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ حُذِفَتَا، وَإِنْ كَانَ مُرَكَّباً حُذِفَ الاسْمُ الأَخِيرُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ فِي حُكْمِ الثَّابِتِ عَلَى الأَكْثَرِ، فَيُقَالُ: يَا حَارِ، وَيَا ثَمُو، وَيَا كَرَوَ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْماً بِرَأْسِهِ، فَيُقَالُ: يَا حَارُ، وَيَا ثَمِي، وَيَا كَرَا. وَقَدِ اسْتَعْمَلُوا صِيغَةَ النِّدَاءِ فِي الْمَنْدُوبِ، وَهُوَ الْمُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ بِيَا أَوْ وَا، وَاخْتَصَّ بِوَا، وَحُكْمُهُ فِي الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ حُكْمُ الْمُنَادَى، وَلَكَ زِيَادَةُ الأَلِفِ فِي آخِرِهِ، فَإِنْ خِفْتَ اللَّبْسَ قُلْتَ: وَاغُلاَمَكِيهْ وَاغُلاَمَكُمُوهْ، وَلَكَ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ، وَلاَ يُنْدَبُ إِلاَّ الْمَعْرُوفُ، فَلاَ يُقَالُ وَارَجُلاَهْ، وَامْتَنَعَ وَازَيْدُ الطَّوِيلاَهْ خِلاَفاً لِيُونُسَ، وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ إِلاَّ مَعَ اسْمِ الْجِنْسِ وَالإِشَارَةِ، وَالْمُسْتَغَاثِ وَالْمَنْدُوبِ نَحْوُ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف:٢٩]، وَأَيُّهَا الرَّجُلُ، وَشَذَّ أَصْبِحْ لَيْلُ، وَافْتَدِ مَخْنُوقُ، وَأَطْرِقْ كَرَا، وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُنَادَى

لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازاً نَحْوُ: أَلاَ يَسْجُدُوا. الثَّالِثُ: مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ، أَوْ شِبْهُهُ مُشْتَغِلٌ عَنْهُ بِضَمِيرِهِ أَوْ مُتَعَلِّقِهِ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ هُوَ أَوْ مُنَاسِبُهُ لَنَصَبَهُ، مِثْلُ: زَيْداً ضَرَبْتُهُ، وَزَيْداً مَرَرْتُ بِهِ، وَزَيْداً ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ، وَزَيْداً حُبِسْتُ عَلَيْهِ، يُنْصَبُ بِفِعْلٍ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ: أَيْ ضَرَبْتُ وَجَاوَزْتُ وَأَهَنْتُ وَلاَبَسْتُ، وَيُخْتَارُ الرَّفْعُ بِالابْتِدَاءِ عِنْدَ عَدَمِ قَرِينَةِ خِلاَفِهِ أَوْ عِنْدَ وُجُودِ أَقْوَى مِنْهَا كَإِمَّا مَعَ غَيْرِ الطَّلَبِ، وَإِذَا لِلْمُفَاجَأَةِ، وَيُخْتَارُ النَّصْبُ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ لِلتَّنَاسُبِ، وَبَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ، وَحَرْفِ الاسْتِفْهَامِ، وَإِذَا الشَّرْطِيَّةِ وَحَيْثُ، وَفِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذْ هِيَ مَوَاقِعُ الْفِعْلِ، وَعِنْدَ خَوْفِ لَبْسِ الْمُفَسِّرِ بِالصِّفَةِ، مِثْلُ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: ٤٩]، وَيَسْتَوِي الأَمْرَانِ فِي زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ، وَيَجِبُ النَّصْبُ بَعْدَ حَرْفِ الشَّرْطِ، وَحَرْفِ التَّحْضِيضِ، مِثْلُ: إِنْ زَيْداً ضَرَبْتَهُ ضَرَبَكَ وَأَلاَ زَيْداً ضَرَبْتَهُ، وَلَيْسَ مِثْلُ: أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ مِنْهُ فَالرَّفْعُ، وَكَذَا: كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ، وَنَحْوُ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ [النور: ٢]. الْفَاءُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ، وَجُمْلَتَانِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَإِلاَّ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ. الرَّابِعُ: التَّحْذِيرُ، وَهُوَ مَعْمُولٌ بِتَقْدِيرِ: اتَّقِ تَحْذِيراً مِمَّا بَعْدَهُ، أَوْ ذُكِرَ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ مُكَرَّراً، مِثْلُ: إِيَّاكَ وَالأَسَدَ وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَحْذِفَ، وَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، وَتَقُولُ: إِيَّاكَ مِنَ الأَسَدِ، وَمِنْ أَنْ تَحْذِفَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْذِفَ بِتَقْدِيرِ مِنْ، وَلاَ تَقُولُ: إِيَّاكَ الأَسَدَ لامْتِنَاعِ تَقْدِيرِ مِنْ.

الْمَفْعُولُ فِيهِ

هُوَ مَا فُعِلَ فِيهِ فِعْلٌ مَذْكُورٌ مِنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ. وَشَرْطُ نَصْبِهِ تَقْدِيرُ فِي، وَظُرُوفُ الزَّمَانِ كُلُّهَا تَقْبَلُ ذَلِكَ، وَظُرُوفُ الْمَكَانِ إِنْ كَانَ مُبْهَماً قَبِلَ ذَلِكَ، وَإِلاَّ فَلاَ. وَفُسِّرَ الْمُبْهَمُ بِالْجِهَاتِ السِّتِّ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ عِنْدَ وَلَدَى وَشِبْهُهُمَا لإِبْهَامِهِمَا، وَلَفْظُ مَكَانٍ لِكَثْرَتِهِ وَمَا بَعْدَ دَخَلْتُ، نَحْوُ: دَخَلْتُ الدَّارَ عَلَى الأَصَحِّ، وَيُنْصَبُ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ، وَعَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ.

الْمَفْعُولُ لَهُ

هُوَ مَا فُعِلَ لأَجْلِهِ فِعْلٌ مَذْكُورٌ، مِثْلُ: ضَرَبْتُهُ تَأْدِيباً لَهُ، وَقَعَدْتُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْناً خِلاَفاً لِلزَّجَّاجِ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ، وَشَرْطُ نَصْبِهِ تَقْدِيرُ اللاَّمِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِذَا كَانَ فِعْلاً لِفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمُعَلَّلِ وَمُقَارِناً لَهُ فِي الْوُجُودِ.

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

هُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ الْوَاوِ لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ فِعْلٍ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظاً، وَجَازَ الْعَطْفُ، فَالْوَجْهَانِ مِثْلُ: جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ وَزَيْداً، وَإِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ، مِثْلُ: جِئْتُ وَزَيْداً، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْنًى، وَجَازَ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ، مِثْلُ: مَا لِزَيْدٍ

وَعَمْرٍو، وَإِلاَّ تَعَيَّنَ النَّصْبُ، مِثْلُ: مَا لَكَ وَزَيْداً، وَمَا شَأْنُكَ وَعَمْراً لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا تَصْنَعُ.

الْحَالُ

مَا يُبَيِّنُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْداً قَائِماً، وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِماً، وَهٰذَا زَيْدٌ قَائِماً وَعَامِلُهَا الْفِعْلُ، أَوْ شِبْهُهُ، أَوْ مَعْنَاهُ، وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً، وَصَاحِبُهَا مَعْرِفَةً غَالِباً، وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ، وَمَرَرْتُ به وَحْدَهُ وَنَحْوُهُ مُتَأَوَّلٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكِرَةً وَجَبَ تَقْدِيمُهَا، وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ بِخِلاَفِ الظَّرْفِ، وَلاَ عَلَى الْمَجْرُورِ فِي الأَصَحِّ. وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى هَيْئَةٍ صَحَّ أَنْ يَقَعَ حَالاً، مِثْلُ: هٰذَا بُسْراً أَطْيَبُ مِنْهُ رُطَباً، وَتَكُونُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً فَالاسْمِيَّةُ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ، أَوْ بِالْوَاوِ، أَوْ بِالضَّمِيرِ عَلَى ضَعْفٍ، وَالْمُضَارِعُ الْمُثْبَتُ بِالضَّمِيرِ وَحْدَهُ، وَمَا سِوَاهُمَا بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا، وَلاَ بُدَّ فِي الْمَاضِي الْمُثْبَتِ مِنْ قَدْ ظَاهِرَةً، أَوْ مُقَدَّرَةً، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَامِلِ، كَقَوْلِكَ لِلْمُسَافِرِ: رَاشِداً مَهْدِيّاً، وَيَجِبُ فِي الْمُؤَكِّدَةِ، مِثْلُ: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفاً: أَيْ أُحِقُّهُ، وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ مُقَرِّرَةً لِمَضْمُونِ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ.

التَّمْيِيزُ

مَا يَرْفَعُ الإِبْهَامَ الْمُسْتَقِرَّ عَنْ ذَاتٍ مَذْكُورَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ، فَالأَوَّلُ عَنْ مُفْرَدٍ مِقْدَارٍ غَالِباً إِمَّا فِي عَدَدٍ، نَحْوُ: عِشْرُونَ دِرْهَماً وَسَيَأْتِي، وَإِمَّا فِي غَيْرِهِ نَحْوُ: رِطْلٌ زَيْتاً، وَمَنَوَانِ سَمْناً، وَعَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْداً، فَيُفْرَدُ إِنْ كَانَ جِنْساً إِلاَّ أَنْ يُقْصَدَ الأَنْوَاعُ، وَيُجْمَعُ فِي غَيْرِهِ، ثُمَّ إِنْ كَانَ بِالتَّنْوِينِ، أَوْ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ جَازَتِ الإِضَافَةُ وَإِلاَّ فَلاَ، وَعَنْ غَيْرِ مِقْدَارٍ، مِثْلُ: خَاتَمٌ حَدِيداً، وَالْخَفْضُ أَكْثَرُ. وَالثَّانِي عَنْ نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ، أَوْ مَا ضَاهَاهَا، مِثْلُ: طَابَ زَيْدٌ نَفْساً، وَزَيْدٌ طَيِّبٌ أَباً وَأُبُوَّةً وَدَاراً وَعِلْماً، أَوْ فِي إِضَافَةٍ مِثْلُ: أَعْجَبَنِي طِيبُهُ نَفْساً وَأَباً وَأُبُوَّةً وَدَاراً وَعِلْماً، وَللهِ دَرُّهُ فَارِساً، ثُمَّ إِنْ كَانَ اسْماً يَصِحُّ جَعْلُهُ لِمَا انْتَصَبَ عَنْهُ جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلِمُتَعَلَّقِهِ، وَإِلاَّ فَهُوَ لِمُتَعَلَّقِهِ، فَيُطَابِقُ فِيهِمَا مَا قُصِدَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جِنْساً إِلاَّ أَنْ يُقْصَدَ الأَنْوَاعُ، وَإِنْ كَانَ صِفَةً كَانَتْ لَهُ وَطِبْقَهُ، وَاحْتَمَلَتِ الْحَالَ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، وَالأَصَحُّ أَنْ لاَ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ خِلاَفاً لِلْمَازِنِيِّ وَالْمُبَرِّدِ.

الْمُسْتَثْنَى

مُتَّصِلٌ، وَمُنْقَطِعٌ؛ فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الْمُخْرَجُ عَنْ مُتَعَدِّدٍ لَفْظاً، أَوْ تَقْدِيراً بِإِلاَّ وَأَخَوَاتِهَا؛ وَالْمُنْقَطِعُ: هُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا غَيْرَ مُخْرَجٍ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ إِذَا كَانَ بَعْدَ إِلاَّ غَيْرَ الصِّفَةِ فِي كَلاَمٍ مُوجَبٍ، أَوْ مُقَدَّماً عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، أَوْ مُنْقَطِعاً فِي الأَكْثَرِ، أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلاَ وَعَدَا

في الأكْثَرِ، وَمَا خَلاَ، وَمَا عَدَا، وَلَيْسَ، وَلاَ يَكُونُ، وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ، وَيُخْتَارُ الْبَدَلُ فِيما بَعْدَ إِلاَّ في كَلاَمٍ غَيْرِ مُوجَبٍ، وَذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، مِثْلُ: مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ وَإِلاَّ قَلِيلاً، وَيُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ، وَهُوَ في غَيْرِ الْمُوجَبِ لِيُفِيدَ، مِثْلُ: مَا ضَرَبَنِي إِلاَّ زَيْدٌ إِلاَّ أَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى، مِثْلُ: قَرَأْتُ إِلاَّ يَوْمَ كَذَا، وَمِنْ ثَمَّتَ لَمْ يَجُزْ مَا زَالَ زَيْدٌ إِلاَّ عَالِماً، وَإِذَا تَعَذَّرَ الْبَدَلُ عَلَى اللَّفْظِ فَعَلَى الْمَوْضِعِ، مِثْلُ: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ زَيْدٌ، وَلاَ أَحَدَ فِيهَا إِلاَّ عَمْرٌو، وَمَا زَيْدٌ شَيْئاً إِلاَّ شَيْءٌ لاَ يُعْبَأُ بِهِ لأَنَّ مِنْ لاَ تُزَادُ بَعْدَ الإِثْبَاتِ، وَمَا وَلاَ لاَ تُقَدَّرَانِ عَامِلَتَيْنِ بَعْدَهُ لأَنَّهُمَا عَمِلَتَا لِلنَّفْيِ وَقَدِ انْتَقَضَ النَّفْيُ بِإِلاَّ، بِخِلاَفِ لَيْسَ زَيْدٌ شَيْئاً إِلاَّ شَيْئاً لأَنَّهَا عَمِلَتْ لِلْفِعْلِيَّةِ فَلاَ أَثَرَ لِنَقْضِ مَعْنَى النَّفْيِ لِبَقَاءِ الأَمْرِ الْعَامِلَةِ هِيَ لأَجْلِهِ، وَمِنْ ثَمَّتَ جَازَ لَيْسَ زَيْدٌ إِلاَّ قَائِماً، وَامْتَنَعَ مَا زَيْدٌ إِلاَّ قَائِماً. وَمَخْفُوضٌ بَعْدَ غَيْرٍ، وَسِوَى وَسَوَاءٍ، وَبَعْدَ حَاشَا في الأَكْثَرِ، وَإِعْرَابُ غَيْرٍ فِيهِ كَإِعْرَابِ الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ عَلَى التَّفْصِيلِ، وَغَيْرُ صِفَةٌ حُمِلَتْ عَلَى إِلاَّ في الاسْتِثْنَاءِ كَمَا حُمِلَتْ إِلاَّ عَلَيْهَا في الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ تَابِعَةً لِجَمْعٍ مَنْكُورٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ لِتَعَذُّرِ الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:٢٢]، وَضُعِّفَ في غَيْرِهِ، وَإِعْرَابُ سِوَى، وَسَوَاءٍ النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَلَى الأَصَحِّ.

خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

هُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهَا، مِثْلُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، وَيَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا مَعْرِفَةً، وَقَدْ يُحْذَفُ عَامِلُهُ في مِثْلِ: (النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ)، وَيَجُوزُ في مِثْلِهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَيَجِبُ الْحَذْفُ في مِثْلِ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ: أَيْ لأَنْ كُنْتَ.

اسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

هُوَ المسندُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهَا، مِثْلُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ.

الْمَنْصُوبُ بِلاَ الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهَا يَلِيهَا نَكِرَةً مُضَافاً، أَوْ مُشَبَّهاً بِهِ، مِثْلُ: لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ، وَلاَ عِشْرِينَ دِرْهَماً لَكَ، فَإِنْ كَانَ مُفْرَداً فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً أَوْ مَفْصُولاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ لاَ وَجَبَ الرَّفْعُ وَالتَّكْرِيرُ، وَمِثْلُ: قَضِيَّةٌ وَلاَ أَبَا حَسَنٍ لَهَا مُتَأَوَّلٌ، وَفي مِثْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فَتْحُهُمَا وَفَتْحُ الأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّانِي وَفَتْحُ الأَوَّلِ، وَرَفْعُ الثَّانِي، وَرَفْعُهُمَا، وَرَفْعُ الأَوَّلِ عَلَى ضَعْفٍ وَفَتْحُ الثَّانِي، وَإِذَا دَخَلَتِ الْهَمْزَةُ لَمْ يَتَغَيَّرِ الْعَمَلُ، وَمَعْنَاهَا الاسْتِفْهَامُ وَالْعَرْضُ وَالتَّمَنِّي، وَنَعْتُ الْمَبْنِيِّ الأَوَّلُ مُفْرَداً يَلِيهِ مَبْنِيٌّ

ومُعربٌ، رَفعاً وَنَصْباً، نَحْوَ: لاَ رَجُلَ ظَرِيفَ وَظَرِيفٌ وَظَرِيفاً، وَإلاَّ فَالْإِعْرَابُ وَالْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى المَحَلِّ جَائِزٌ، مِثْلُ: لاَ أَبَ وَابْناً وَابْنٌ، وَمِثْلُ: لاَ أَبَا لَهُ، وَلاَ غُلاَمَي لَهُ، جَائِزٌ تَشْبِيهاً لَهُ بِالْمُضَافِ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ فِي أَصْلِ مَعْنَاهُ، وَمِنْ ثَمَّتَ لَمْ يَجُزْ لاَ أَبَا فِيهَا، وَلَيْسَ بِمُضَافٍ، لِفَسَادِ المَعْنَى خِلاَفاً لِسِيبَوَيْهِ، وَيُحْذَفُ فِي مِثْلِ: لاَ عَلَيْكَ: أَيْ لاَ بَأْسَ.

خَبَرُ مَا وَلاَ المُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ

هُوَ المُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهِمَا، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، وَإِذَا زِيدَتْ إِنْ مَعَ مَا أَوِ انْتَقَضَ النَّفْيُ بِإِلاَّ، أَوْ تَقَدَّمَ الخَبَرُ بَطَلَ العَمَلُ، وَإِذَا عُطِفَ عَلَيْهِ بِمُوجِبٍ فَالرَّفْعُ.

المَجْرُورَاتُ

هُوَ مَا اشْتَمَلَ عَلَى عَلَمِ المُضَافِ إِلَيْهِ وَالمُضَافُ إِلَيْهِ كُلُّ اسْمٍ نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً مُرَاداً، فَالتَّقْدِيرُ شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ المُضَافُ اسْماً مُجَرَّداً تَنْوِينُهُ لِأَجْلِهَا. وَهِيَ مَعْنَوِيَّةٌ، وَلَفْظِيَّةٌ؛ فَالمَعْنَوِيَّةُ أَنْ يَكُونَ المُضَافُ فِيهَا غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلَى مَعْمُولِهَا، وَهِيَ إِمَّا بِمَعْنَى اللاَّمِ فِيمَا عَدَا جِنْسَ المُضَافِ وَظَرْفَهُ، بِمَعْنَى مِنْ فِي جِنْسِ المُضَافِ، وَبِمَعْنَى فِي فِي ظَرْفِهِ وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوَ: غُلاَمُ زَيْدٍ، وَخَاتَمُ فِضَّةٍ، وَضَرْبُ اليَوْمِ، وَتُفِيدُ تَعْرِيفاً مَعَ المَعْرِفَةِ، وَتَخْصِيصاً مَعَ النَّكِرَةِ، وَشَرْطُهَا تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ، وَمَا أَجَازَهُ الكُوفِيُّونَ مِنَ الثَّلاَثَةِ الأَثْوَابِ، وَشِبْهِهِ مِنَ العَدَدِ ضَعِيفٌ. وَاللَّفْظِيَّةُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا، مِثْلُ: ضَارِبُ زَيْدٍ، وَحَسَنُ الوَجْهِ، وَلاَ تُفِيدُ إِلاَّ تَخْفِيفاً فِي اللَّفْظِ، وَمِنْ ثَمَّتَ جَازَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ، وَامْتَنَعَ بِزَيْدٍ حَسَنِ الوَجْهِ، وَجَازَ الضَّارِبَا زَيْدٍ، وَالضَّارِبُو زَيْدٍ، وَامْتَنَعَ الضَّارِبُ زَيْدٍ، خِلاَفاً لِلفَرَّاءِ، وَضَعُفَ الوَاهِبُ المِائَةِ الهِجَانِ وَعَبْدِهَا وَإِنَّمَا جَازَ الضَّارِبُ الرَّجُلِ حَمْلاً عَلَى المُخْتَارِ فِي الحَسَنِ الوَجْهِ وَالضَّارِبُكَ، وَشِبْهِهِ فِيمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُضَافٌ حَمْلاً عَلَى ضَارِبِكَ، وَلاَ يُضَافُ مَوْصُوفٌ إِلَى صِفَتِهِ، وَلاَ صِفَةٌ إِلَى مَوْصُوفِهَا، وَمِثْلُ: مَسْجِدِ الجَامِعِ، وَجَانِبِ الغَرْبِيِّ، وَصَلاَةِ الأُولَى، وَبَقْلَةِ الحَمْقَاءِ مُتَأَوَّلٌ، وَمِثْلُ: جَرْدِ قَطِيفَةٍ، وَأَخْلاَقِ ثِيَابٍ مُتَأَوَّلٌ، وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ مُمَاثِلٌ لِلمُضَافِ إِلَيْهِ فِي العُمُومِ وَالخُصُوصِ، كَلَيْثٍ وَأَسَدٍ وَحَبْسٍ وَمَنْعٍ لِعَدَمِ الفَائِدَةِ، بِخِلاَفِ كُلِّ الدَّرَاهِمِ، وَعَيْنِ الشَّيْءِ، فَإِنَّهُ يَخْتَصُّ، وَقَوْلُهُمْ: سَعِيدُ كُرْزٍ وَنَحْوُهُ مُتَأَوَّلٌ، وَإِذَا أُضِيفَ الاسْمُ الصَّحِيحُ، أَوِ المُلْحَقُ بِهِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ كُسِرَ آخِرُهُ، وَاليَاءُ مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ، فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ أَلِفاً تَثْبُتُ وَهُذَيْلٌ تَقْلِبُهَا لِغَيْرِ التَّثْنِيَةِ يَاءً، وَإِنْ كَانَ يَاءً أُدْغِمَتْ، وَإِنْ كَانَ وَاواً قُلِبَتْ يَاءً وَأُدْغِمَتْ وَفُتِحَتِ اليَاءُ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَأَمَّا الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ: فَأَخِي وَأَبِي، وَأَجَازَ المُبَرِّدُ: أَخِيَّ وَأَبِيَّ، وَتَقُولُ: حَمِي وَهَنِي، وَيُقَالُ: فِيَّ فِي الأَكْثَرِ وَفَمِي، وَإِذَا قُطِعَتْ قِيلَ

أَخٌ، وَأَبٌ وَحَمٌ، وَهَنٌ وَفَمٌ، وَفَتْحُ الْفَاءِ أَفْصَحُ مِنْهُمَا، وَجَاءَ حَمٌ، مِثْلُ: يَدٍ وَخَبْءٍ وَدَلْوٍ وَعَصاً مُطْلَقاً، وَجَاءَ هَنٌ، مِثْلُ: يَدٍ مُطْلَقاً، وَذُو لاَ يُضَافُ إِلَى مُضْمَرٍ، وَلاَ يُقْطَعُ عَنِ الإِضَافَةِ.

التَّوَابِعُ

كُلُّ ثَانٍ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. النَّعْتُ: تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِهِ مُطْلَقاً، وَفَائِدَتُهُ تَخْصِيصٌ أَوْ تَوْضِيحٌ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ الثَّنَاءِ، أَوِ الذَّمِّ، أَوِ التَّأْكِيدِ، مِثْلُ: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلاَ فَصْلَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقّاً أَوْ غَيْرَهُ إِذَا كَانَ وَضْعُهُ لِغَرَضِ الْمَعْنَى عُمُوماً، مِثْلُ: تَمِيمِيٌّ، وَذِي مَالٍ، أَوْ خُصُوصاً، مِثْلُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ، وَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَبِزَيْدٍ هَذَا، وَتُوصَفُ النَّكِرَةُ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ، وَيَلْزَمُ الضَّمِيرُ، وَيُوصَفُ بِحَالِ الْمَوْصُوفِ وَبِحَالِ مُتَعَلِّقِهِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ غُلاَمُهُ، فَالأَوَّلُ يَتْبَعُهُ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَالثَّانِي يَتْبَعُهُ فِي الْخَمْسَةِ الأُوَلِ، وَفِي الْبَوَاقِي كَالْفِعْلِ، وَمِنْ ثَمَّتَ حَسُنَ قَامَ رَجُلٌ قَاعِدٌ غِلْمَانُهُ، وَضَعُفَ قَاعِدُونَ غِلْمَانُهُ، وَيَجُوزُ قُعُودٌ غِلْمَانُهُ، وَالضَّمِيرُ لاَ يُوصَفُ، وَلاَ يُوصَفُ بِهِ، وَالْمَوْصُوفُ أَخَصُّ أَوْ مُسَاوٍ، وَمِنْ ثَمَّتَ لَمْ يُوصَفْ ذُو اللاَّمِ إِلا بِمِثْلِهِ، أَوْ بِالْمُضَافِ إِلَى مِثْلِهِ، وَإِنَّمَا الْتُزِمَ وَصْفُ بَابِ هَذَا بِذِي اللاَّمِ لِلإِبْهَامِ، وَمِنْ ثَمَّتَ ضَعُفَ: مَرَرْتُ بِهَذَا الأَبْيَضِ، وَحَسُنَ بِهَذَا الْعَالِمِ.

الْعَطْفُ

تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ مَعَ مَتْبُوعِهِ، يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ، وَسَيَأْتِي، مِثْلُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ أُكِّدَ بِمُنْفَصِلٍ، مِثْلُ: ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ إِلاَّ أَنْ يَقَعَ فَصْلٌ فَيَجُوزُ تَرْكُهُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ الْيَوْمَ وَزَيْدٌ، وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ أُعِيدَ الْخَافِضُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ، وَالْمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّتَ لَمْ يَجُزْ فِي مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ أَوْ قَائِماً، وَلاَ ذَاهِبٌ عَمْرٌو إِلاَّ الرَّفْعُ، وَإِنَّمَا جَازَ الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ لأَنَّهَا فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَإِذَا عُطِفَ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يَجُزْ خِلاَفاً لِلْفَرَّاءِ إِلا فِي نَحْوِ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحُجْرَةِ عَمْرٌو خِلاَفاً لِسِيبَوَيْهِ.

التَّأْكِيدُ

تَابِعٌ يُقَرِّرُ أَمْرَ الْمَتْبُوعِ فِي النِّسْبَةِ أَوِ الشُّمُولِ، وَهُوَ لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ؛ فَاللَّفْظِيُّ تَكْرِيرُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ، مِثْلُ: جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ، وَيَجْرِي فِي الأَلْفَاظِ كُلِّهَا، وَالْمَعْنَوِيُّ بِأَلْفَاظٍ مَحْصُورَةٍ، وَهِيَ: نَفْسُهُ، وعَيْنُهُ، وَكِلاَهُمَا، وَكُلُّهُ، وَأَجْمَعُ، وَأَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ. فَالأَوَّلاَنِ يَعُمَّانِ بِاخْتِلاَفِ صِيغَتِهِمَا، وَضَمِيرِهِمَا تَقُولُ: نَفْسُهُ، نَفْسُهَا، أَنْفُسُهُمَا، أَنْفُسُهُمْ،

أَنْفُسُهُنَّ. وَالثَّانِي لِلْمُثَنَّى: كِلَاهُمَا، وَكِلْتَاهُمَا، وَالْبَاقِي لِغَيْرِ الْمُثَنَّى بِاخْتِلَافِ الضَّمِيرِ في: كُلِّهِ، وَكُلِّهَا، وَكُلِّهِمْ، وَكُلِّهِنَّ، وَالصِّيَغُ فِي الْبَوَاقِي تَقُولُ: أَجْمَعُ، وَجَمْعَاءُ، وَأَجْمَعُونَ، وَجُمَعُ، وَلاَ يُؤَكَّدُ بِكُلٍّ وَأَجْمَعَ إِلاَّ ذُو أَجْزَاءٍ يَصِحُّ افْتِرَاقُهَا حِسّاً أَوْ حُكْماً، نَحْوُ: أَكْرَمْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَاشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ بِخِلَافِ جَاءَنِي زَيْدٌ كُلُّهُ، وَإِذَا أُكِّدَ الْمُضْمَرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ أُكِّدَ بِمُنْفَصِلٍ، مِثْلُ: ضَرَبْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ وَأَكْتَعُ وَأَخَوَاهُ أَتْبَاعٌ لِأَجْمَعَ، فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، وَذِكْرُهَا دُونَهُ ضَعِيفٌ.

الْبَدَلُ

تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِمَا نُسِبَ إِلَى الْمَتْبُوعِ دُونَهُ، وَهُوَ بَدَلُ الْكُلِّ وَالْبَعْضِ وَالاشْتِمَالِ وَالْغَلَطِ، فَالْأَوَّلُ مَدْلُولُهُ مَدْلُولُ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي جُزْؤُهُ، وَالثَّالِثُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ مُلَابَسَةٌ بِغَيْرِهِمَا، وَالرَّابِعُ أَنْ تَقْصِدَ إِلَيْهِ بَعْدَ إِنْ غَلِطْتَ بِغَيْرِهِ، وَيَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ وَنَكِرَتَيْنِ وَمُخْتَلِفَيْنِ، وَإِذَا كَانَ نَكِرَةً مِنْ مَعْرِفَةٍ فَالنَّعْتُ وَاجِبٌ، مِثْلُ: (بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ)، وَيَكُونَانِ ظَاهِرَيْنِ وَمُضْمَرَيْنِ وَمُخْتَلِفَيْنِ، وَلاَ يُبْدَلُ ظَاهِرٌ مِنْ مُضْمَرٍ بَدَلَ الْكُلِّ إِلاَّ مِنَ الْغَائِبِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُهُ زَيْداً.

عَطْفُ الْبَيَانِ

تَابِعٌ غَيْرُ صِفَةٍ يُوَضِّحُ مَتْبُوعَهُ، مِثْلُ: (أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ).

وَفَصْلُهُ مِنَ الْبَدَلِ لَفْظاً فِي مِثْلِ:

(أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ)

الْمَبْنِيُّ

مَا نَاسَبَ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ، أَوْ وَقَعَ غَيْرَ مُرَكَّبٍ، وَحُكْمُهُ أَنْ لاَ يَخْتَلِفَ آخِرُهُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ، وَأَلْقَابُهُ: ضَمٌّ، وَفَتْحٌ، وَكَسْرٌ، وَوَقْفٌ، وَهِيَ: الْمُضْمَرَاتُ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ، وَالْمَوْصُولَاتُ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ، وَالْأَصْوَاتِ، وَالْمُرَكَّبَاتُ، وَالْكِنَايَاتُ، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ. الْمُضْمَرُ: مَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لَفْظاً، أَوْ مَعْنًى، أَوْ حُكْماً، وَهُوَ مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ؛ فَالْمُنْفَصِلُ: الْمُسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ؛ وَالْمُتَّصِلُ: غَيْرُ الْمُسْتَقِلِّ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ، فَالْأَوَّلَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ، وَالثَّالِثُ مُتَّصِلٌ، فَذَلِكَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْأَوَّلُ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ إِلَى ضَرَبْنَ وَضُرِبْنَ. وَالثَّانِي: أَنَا إِلَى هُنَّ. وَالثَّالِثُ: ضَرَبَنِي إِلَى ضَرَبَهُنَّ، وَإِنَّنِي إِلَى إِنَّهُنَّ. وَالرَّابِعُ: إِيَّايَ إِلَى إِيَّاهُنَّ. وَالْخَامِسُ: غُلَامِي وَلِي إِلَى غُلَامِهِنَّ وَلَهُنَّ. فَالْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ خَاصَّةً يَسْتَتِرُ فِي الْمَاضِي لِلْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ، وَفِي الْمُضَارِعِ لِلْمُتَكَلِّمِ مُطْلَقاً وَالْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبَةِ، وَفِي الصِّفَةِ مُطْلَقاً، وَلاَ

يَسُوغُ الْمُنْفَصِلُ إِلاَّ لِتَعَذُّرِ الْمُتَّصِلِ، وَذٰلِكَ بِالتَّقْدِيمِ عَلَى عَامِلِهِ أَوْ بِالْفَصْلِ لِغَرَضٍ أَوْ بِالْحَذْفِ أَوْ بِكَوْنِ الْعَامِلِ مَعْنَوِيّاً أَوْ حَرْفاً وَالضَّمِيرُ مَرْفُوعٌ، أَوْ بِكَوْنِهِ مُسْنَداً إِلَيْهِ صِفَةٌ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، مِثْلُ: إِيَّاكَ ضَرَبْتُ وَمَا ضَرَبَكَ إِلاَّ أَنَا، وَإِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَأَنَا زَيْدٌ، وَمَا أَنْتَ قَائِماً، وَهِنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ. وَإِذَا اجْتَمَعَ ضَمِيرَانِ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعاً، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعْرفَ وَقَدَّمْتَهُ فَلَكَ الْخِيَارُ فِي الثَّانِي، مِثْلُ: أَعْطَيْتُكَهُ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ وَضَرْبِيكَ، وَضَرْبِي إِيَّاكَ، وَإِلاَّ فَهُوَ مُنْفَصِلٌ، مِثْلُ: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ. وَالْمُخْتَارُ فِي بَابِ خَبَرِ كَانَ الانْفِصَالُ، وَالأَكْثَرُ لَوْلاَ أَنْتَ إِلَى آخِرِهَا، وَعَسَيْتَ إِلَى آخِرِهَا، وَجَاءَ لَوْلاَكَ وَعَسَاكَ إِلَى آخِرِهِمَا. وَنُونُ الْوِقَايَةِ مَعَ الْيَاءِ لاَزِمَةٌ فِي الْمَاضِي، وَفِي الْمُضَارِعِ عَرِيّاً عَنْ نُونِ الإِعْرَابِ، وَأَنْتَ مَعَ النُّونِ فِيهِ، وَلَدُنْ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا مُخَيَّرٌ، وَيُخْتَارُ فِي: لَيْتَ، وَمِنْ، وَعَنْ، وَقَدْ، وَقَطْ، وَعَكْسُهَا لَعَلَّ، وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ قَبْلَ الْعَوَامِلِ وَبَعْدَهَا صِيغَةُ مَرْفُوعٍ مُنْفَصِلٍ مُطَابِقٍ لِلْمُبْتَدَإِ يُسَمَّى فَصْلاً لِيَفْصِلَ بَيْنَ كَوْنِهِ نَعْتاً وَخَبَراً، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَعْرِفَةً، أَوْ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا، مِثْلُ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلَ مِنْ عَمْرٍو. وَلاَ مَوْضِعَ لَهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ مُبْتَدَأً، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، وَيَتَقَدَّمُ قَبْلَ الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ غَائِبٌ يُسَمَّى ضَمِيرَ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ يُفَسَّرُ بِالْجُمْلَةِ بَعْدَهُ، وَيَكُونُ مُنْفَصِلاً وَمُتَّصِلاً مُسْتَتِراً، أَوْ بَارِزاً عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَحَذْفُهُ مَنْصُوباً ضَعِيفٌ إِلاَّ مَعَ إِنَّ إِذَا خُفِّفَتْ فَإِنَّهُ لاَزِمٌ.

أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ

مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ، وَهِيَ: ذَا لِلْمُذَكَّرِ، وَلِمُثَنَّاهُ ذَانِ وَذَيْنِ، وَلِلْمُؤَنَّثِ: تَا، وَتِي، وَذِي، وَتِهِ، وَذِهْ، وَذِمِ، وَلِمُثَنَّاهُ تَانِ وَتَيْنِ، وَلِجَمْعِهِمَا أُولاَءِ مَدّاً، أَوْ قَصْراً، وَيَلْحَقُهَا حَرْفُ التَّنْبِيهِ، وَيَتَّصِلُ بِهَا حَرْفُ الْخِطَابِ، وَهِيَ خَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ، فَتَكُونُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ، وَهِيَ: ذَاكَ إِلَى ذَاكُنَّ، وَذَانِكَ إِلَى ذَانِكُنَّ، وَكَذٰلِكَ الْبَوَاقِي، وَيُقَالُ: ذَا لِلْقَرِيبِ، وَذٰلِكَ لِلْبَعِيدِ، وَذَاكَ لِلْمُتَوَسِّطِ، وَتِلْكَ، وَذَانِّكَ، وَتَانِّكَ مُشَدَّدَتَيْنِ، وَأُولاَلِكَ، مِثْلُ: ذٰلِكَ، وَأَمَّا ثَمَّتَ، وَهِنَّا وَهُنَا فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةً.

الْمَوْصُولُ

مَا لاَ يَتِمُّ جُزْءاً إِلاَّ بِصِلَةٍ وَعَائِدٍ. وَصِلَتُهُ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ، وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ لَهُ، وَصِلَةُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ اسْمُ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ، وَهِيَ: الَّذِي، وَالَّتِي، وَاللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ بِالأَلِفِ وَالْيَاءِ، وَالأُولَى، وَالَّذِينَ، وَاللاَّئِي، وَاللاَّتِي، وَاللاَّءِ، وَاللاَّيِ، وَاللاَّتِي، وَاللَّوَاتِي، وَمَنْ، وَمَا، وَأَيٌّ، وَأَيَّةٌ، وَذُو الطَّائِيَّةُ، وَذَا بَعْدَ مَا لِلاسْتِفْهَامِ، وَالأَلِفُ، وَاللاَّمُ، وَالْعَائِدُ الْمَفْعُولُ يَجُوزُ حَذْفُهُ،

وَإِذَا أَخبرت بِالَّذِي صَدَّرْتَهَا، وَجَعَلْتَ مَوْضِعَ المُخْبَرِ عَنْهُ ضَمِيراً لَهَا، وَأَخَّرْتَهُ خَبَراً، فَإِذَا أَخبرت عَنْ زَيْداً مِنْ ضَرَبْتُ زَيْداً، قُلْتَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، وَكَذَلِكَ الأَلِفُ وَاللاَّمُ فِي الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ خَاصَّةً لِيَصِحَّ بِنَاءُ اسْمَي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ، فَإِنْ تَعَذَّرَ أَمْرٌ مِنْهَا تَعَذَّرَ الإِخْبَارُ، وَمِنْ ثَمَّتَ امْتَنَعَ فِي ضَمِيرِ الشَّأْنِ وَالمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ، وَالمَصْدَرِ العَامِلِ، وَالحَالِ، وَالضَّمِيرِ المُسْتَحِقِّ لِغَيْرِهَا، وَالاسْمِ المُشْتَمِلِ عَلَيْهِ. وَمَا الاسْمِيَّةُ: مَوْصُولَةٌ، وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَشَرْطِيَّةٌ، وَمَوْصُوفَةٌ، وَتَامَّةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَصِفَةٍ، وَمَنْ كَذَلِكَ إِلاَّ فِي التَّامَّةِ وَالصِّفَةِ، وَأَيٌّ وَأَيَّةٌ كَمَنْ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ وَحْدَهَا إِلاَّ إِذَا حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا، وَفِي مَاذَا صَنَعْتَ، وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا مَا الَّذِي، وَجَوَابُهُ رَفْعٌ، وَالآخَرُ أَيُّ شَيْءٍ، وَجَوَابُهُ نَصْبٌ.

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ

مَا كَانَ بِمَعْنَى الأَمْرِ، أَوِ المَاضِي، مِثْلُ: رُوَيْدَ زَيْداً، أَيْ أَمْهِلْهُ، وَهَيْهَاتَ ذَاكَ: أَيْ بَعُدَ. وَفَعَالِ بِمَعْنَى الأَمْرِ مِنَ الثُّلاَثِيِّ قِيَاسٌ، كَنَزَالِ بِمَعْنَى انْزِلْ، وَفَعَالِ مَصْدَراً مَعْرِفَةً كَفَجَارِ، وَصِفَةً، مِثْلُ: يَا فَسَاقِ مَبْنِيٌّ لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ عَدْلاً وَزِنَةً، وَعَلَماً لِلأَعْيَانِ مُؤَنَّثاً، كَقَطَامِ وَغَلاَبِ مَبْنِيٌّ فِي الحِجَازِ، وَمُعْرَبٌ فِي بَنِي تَمِيمٍ إِلاَّ مَا فِي آخِرِهِ رَاءٌ، نَحْوُ: حَضَارِ.

الأَصْوَاتُ: كُلُّ لَفْظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتٌ أَوْ صُوِّتَ بِهِ لِلبَهَائِمِ، فَالأَوَّلُ كَغَاقِ، وَالثَّانِي كَنَخْ.

المُرَكَّبَاتُ: كُلُّ اسْمٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ، فَإِنْ تَضَمَّنَ الثَّانِي حَرْفاً بُنِيَا كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَحَادِيَ عَشَرَ، وَأَخَوَاتِهَا إِلاَّ اثْنَيْ عَشَرَ، وَإِلاَّ أُعْرِبَ الثَّانِي كَبَعْلَبَكَّ، وَبُنِيَ الأَوَّلُ عَلَى الفَتْحِ فِي الأَفْصَحِ.

الكِنَايَاتُ: كَمْ، وَكَذَا لِلعَدَدِ، وَكَيْتَ، وَذَيْتَ لِلحَدِيثِ، فَكَمْ الاسْتِفْهَامِيَّةُ مُمَيِّزُهَا مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ، وَالخَبَرِيَّةُ مَجْرُورٌ مُفْرَدٌ وَمَجْمُوعٌ، وَتَدْخُلُ مَنْ فِيهِمَا، وَلَهُمَا صَدْرُ الكَلاَمِ، وَكِلاَهُمَا يَقَعُ مَرْفُوعاً وَمَنْصُوباً وَمَجْرُوراً، فَكُلُّ مَا بَعْدَهُ فِعْلٌ غَيْرُ مُشْتَغِلٍ عَنْهُ بِضَمِيرِهِ كَانَ مَنْصُوباً مَعْمُولاً عَلَى حَسَبِهِ، وَكُلُّ مَا قَبْلَهُ حَرْفُ جَرٍّ أَوْ مُضَافٌ فَمَجْرُورٌ، وَإِلاَّ فَمَرْفُوعٌ مُبْتَدَأً إِنْ لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً، وَخَبَرٌ إِنْ كَانَ ظَرْفاً، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ، وَفِي مِثْلِ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ

ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ، وَقَدْ يُحْذَفُ فِي مِثْلِ: كَمْ مَالُكَ، وَكَمْ ضَرَبْتَ.

الظُّرُوفُ

مِنْهَا مَا قُطِعَ عَنِ الإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ، وَأُجْرِيَ مُجْرَاهُ لاَ غَيْرُ وَلَيْسَ غَيْرُ وَحَسْبُ، وَمِنْهَا حَيْثُ. وَلاَ يُضَافُ إِلاَّ إِلَى جُمْلَةٍ فِي الأَكْثَرِ، وَمِنْهَا إِذَا وَهِيَ لِلمُسْتَقْبَلِ، وَفِيهَا مَعْنَى

الشَّرْطِ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ، فَيَلْزَمُ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَهَا، وَمِنْهَا إِذْ لِلْمَاضِي، وَتَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَتَانِ، وَمِنْهَا: أَيْنَ، وَأَنَّى، لِلْمَكَانِ اسْتِفْهَاماً، وَشَرْطاً، وَمَتَى لِلزَّمَانِ فِيهِمَا، وَأَيَّانَ لِلزَّمَانِ اسْتِفْهَاماً، وَكَيْفَ لِلْحَالِ اسْتِفْهَاماً، وَمِنْهَا: مُذْ، وَمُنْذُ بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ فَيَلِيهِمَا الْمُفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ، وَبِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ، فَيَلِيهِمَا الْمَقْصُودُ بِالْعَدَدِ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَصْدَرُ، أَوِ الْفِعْلُ، أَوْ أَنَّ، فَيُقَدَّرُ زَمَانٌ مُضَافٌ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ خِلافاً لِلزَّجَّاجِ، وَمِنْهَا: لَدَى، وَلَدُنْ، وَقَدْ جَاءَ لَدْنِ، وَلَدَنْ، وَلُدْنِ، وَلَدْ، وَلُدْ، وَقَطُّ لِلْمَاضِي الْمَنْفِيِّ، وَعَوْضُ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمَنْفِيِّ، وَالظُّرُوفُ الْمُضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ. وَإِذْ يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ، وَكَذَلِكَ مِثْلُ، وَغَيْرُ مَعَ مَا، وَأَنْ، وَأَنَّ.

الْمَعْرِفَةُ والنَّكِرَةُ

الْمَعْرِفَةُ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ، وَهِيَ: الْمُضْمَرَاتُ وَالأَعْلامُ وَالْمُبْهَمَاتُ، وَمَا عُرِّفَ بِاللاَّمِ وَبِالنِّدَاءِ، وَالْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا مَعْنًى.

الْعَلَمُ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ غَيْرَهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ، وَأَعْرَفُهَا الْمُضْمَرُ الْمُتَكَلِّمُ، ثُمَّ الْمُخَاطَبُ.

وَالنَّكِرَةُ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ لا بِعَيْنِهِ.

أَسْمَاءُ الْعَدَدِ: مَا وُضِعَ لِكَمِّيَّةِ آحَادِ الأَشْيَاءِ، أُصُولُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَاحِدٌ إِلَى عَشَرَةٍ وَمِائَةٌ وَأَلْفٌ، تَقُولُ: وَاحِدٌ، اثْنَانِ، وَاحِدَةٌ اثْنَتَانِ، أَوْ ثِنْتَانِ وَثَلاثَةٌ إِلَى عَشَرَةٍ، وَثَلاثٌ إِلَى عَشْرٍ، أَحَدَ عَشَرَ، اثْنَا عَشَرَ، إِحْدَى عَشْرَةَ، اثْنَتَا عَشْرَةَ، ثَلاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ، وَثَلاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ، وَتَمِيمٌ تَكْسِرُ الشِّينَ فِي الْمُؤَنَّثِ، وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا فِيهِمَا، أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، إِحْدَى وَعِشْرُونَ، ثُمَّ بِالْعَطْفِ بِلَفْظِ مَا تَقَدَّمَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٌ وَأَلْفٌ، مِائَتَانِ وَأَلْفَانِ فِيهِمَا، ثُمَّ بِالْعَطْفِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَفِي ثَمَانِيَ عَشْرَةَ فَتْحُ الْيَاءِ، وَجَاءَ إِسْكَانُهَا، وَشَذَّ حَذْفُهَا بِفَتْحِ النُّونِ، وَمُمَيِّزُ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ مَخْفُوضٌ مَجْمُوعٌ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى إِلاَّ فِي ثَلاثِمِائَةٍ، إِلَى تِسْعِمِائَةٍ، وَكَانَ قِيَاسُهَا مِئَاتٍ، أَوْ مِئِينَ، وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ، وَمُمَيِّزُ مِائَةٍ وَأَلْفٍ وَتَثْنِيَتِهِمَا، وَجَمْعِهِ مَخْفُوضٌ مُفْرَدٌ، وَإِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثاً، وَاللَّفْظُ مُذَكَّراً، أَوْ بِالْعَكْسِ فَوَجْهَانِ، وَلا يُمَيَّزُ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ اسْتِغْنَاءً بِلَفْظِ التَّمْيِيزِ عَنْهُمَا، مِثْلُ: رَجُلٌ وَرَجُلانِ لإِفَادَتِهِ النَّصَّ الْمَقْصُودَ بِالْعَدَدِ، وَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدِ مِنَ الْمُتَعَدِّدِ بِاعْتِبَارِ تَصْيِيرِهِ: الثَّانِي وَالثَّانِيَةُ إِلَى الْعَاشِرِ وَالْعَاشِرَةِ لا غَيْرُ، وَبِاعْتِبَارِ حَالِهِ الأَوَّلُ وَالثَّانِي، وَالأُولَى وَالثَّانِيَةُ إِلَى الْعَاشِرِ، وَالْعَاشِرَةِ، وَالْحَادِيَ عَشَرَ، وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، وَالثَّانِيَ عَشَرَ، وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلَى التَّاسِعَ عَشَرَ، وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ، وَمِنْ ثَمَّتَ قِيلَ فِي الأَوَّلِ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ: أَيْ مُصَيِّرُهُمَا مِنْ ثَلاثَتِهِمَا، وَفِي الثَّانِي: ثَالِثُ ثَلاثَةٍ:

أيْ أحدَهُمَا، وَيَقُولُ: حَادِي عَشَرَ، أَحَدَ عَشَرَ عَلَى الثَّانِي خَاصَّةً، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تَاسِعِ تِسْعَةَ عَشَرَ، فَتُعْرِبُ الجُزْءَ الأَوَّلَ.

المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ

المُؤَنَّثُ: مَا فِيهِ عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً، وَالمُذَكَّرُ بِخِلاَفِهِ، وَعَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ التَّاءُ وَالأَلِفُ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً، وَهُوَ حَقِيقِيٌّ وَلَفْظِيٌّ، فَالحَقِيقِيُّ: مَا بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ مِنَ الحَيَوَانِ كَامْرَأَةٍ وَنَاقَةٍ وَاللَّفْظِيُّ بِخِلاَفِهِ كَظُلْمَةٍ وَعَيْنٍ، وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الفِعْلُ فَبِالتَّاءِ، وَأَنْتَ فِي ظَاهِرِ غَيْرِ الحَقِيقِيِّ بِالخِيَارِ، وَحُكْمُ ظَاهِرِ الجَمْعِ غَيْرِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ مُطْلَقاً حُكْمُ ظَاهِرِ غَيْرِ الحَقِيقِيِّ، وَضَمِيرُ العَاقِلِينَ غَيْرُ المذكَّرِ السَّالِمِ: فَعَلَتْ، وَفَعَلُوا، وَالنِّسَاءُ، وَالأَيَّامُ فَعَلَتْ، وَفَعَلْنَ.

المُثَنَّى

مَا لَحِقَ آخِرَهُ أَلِفٌ، أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ مِثْلَهُ مِنْ جِنْسِهِ، فَالمَقْصُورُ إِنْ كَانَتْ أَلِفُهُ عَنْ وَاوٍ، وَهُوَ ثُلاَثِيٌّ قُلِبَتْ وَاواً، وَإِلاَّ فَبِالْيَاءِ، وَالمَمْدُودُ إِنْ كَانَتْ هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةً تَثْبُتُ، وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَاواً، وَإِلاَّ فَالْوَجْهَانِ، وَيُحْذَفُ نُونُهُ لِلإِضَافَةِ، وَحُذِفَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي خِصْيَانٍ وَأَلْيَانٍ.

المَجْمُوعُ

مَا دَلَّ عَلَى آحَادٍ مَقْصُودَةٍ بِحُرُوفِ مُفْرَدِهِ بِتَغْيِيرٍ مَا، فَنَحْوُ: تَمْرٍ وَرَكْبٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَنَحْوُ فُلْكٍ جَمْعٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ وَمُكَسَّرٌ، فَالصَّحِيحُ لِمُذَكَّرٍ وَلِمُؤَنَّثٍ.

المُذَكَّرُ: مَا لَحِقَ آخِرَهُ وَاوٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا، أَوْ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةٌ حُذِفَتْ، مِثْلُ: قَاضُونَ، وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ مَقْصُوراً حُذِفَتِ الأَلِفُ، وَبَقِيَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً، مِثْلُ: مُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنَ، وَشَرْطُهُ إِنْ كَانَ اسْماً فَمُذَكَّرٌ عَلَمٌ يَعْقِلُ، وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَمُذَكَّرٌ يَعْقِلُ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ أَفْعَلَ فَعْلاَءَ، مِثْلُ: أَحْمَرَ حَمْرَاءَ، وَلاَ فَعْلاَنَ فَعْلَى، مِثْلُ: سَكْرَانَ سَكْرَى، وَلاَ مُسْتَوِياً فِيهِ مَعَ المُؤَنَّثِ، مِثْلُ: جَرِيحٍ وَصَبُورٍ، وَلاَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ: عَلاَّمَةٍ، وَيُحْذَفُ نُونُهُ بِالإِضَافَةِ، وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ: سِنِينَ وَأَرَضِينَ.

المُؤَنَّثُ: مَا لَحِقَ آخِرَهُ أَلِفٌ وَتَاءٌ، وَشَرْطُهُ إِنْ كَانَ صِفَةً، وَلَهُ مُذَكَّرٌ، فَأَنْ يَكُونَ مُذَكَّرُهُ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُذَكَّرٌ، فَأَنْ لاَ يَكُونَ مُجَرَّداً كَحَائِضٍ، وَإِلا جُمِعَ مُطْلَقاً.

جَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا تَغَيَّرَ بِنَاءُ وَاحِدِهِ، كَرِجَالٍ وَأَفْرَاسٍ. جَمْعُ القِلَّةِ: أَفْعُلٌ، وَأَفْعَالٌ،

وَأَفْعِلَةٌ، وَفِعْلَةٌ، وَالصَّحِيحُ، وَمَا عَدَا ذَٰلِكَ جَمْعُ كَثْرَةٍ.

المَصْدَرُ: اسْمُ الحَدَثِ الجَارِي عَلَى الفِعْلِ، وَهُوَ مِنَ الثُّلاثِيِّ سَمَاعٌ، وَمِنْ غَيْرِهِ قِيَاسٌ، مِثْلُ: أَخْرَجَ إِخْرَاجاً، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ مَاضِياً وَغَيْرَهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً، وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، وَلاَ يُضْمَرُ فِيهِ، وَلاَ يَلْزَمُ ذِكْرُ الفَاعِلِ، وَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الفَاعِلِ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَى المَفْعُولِ، وَإِعْمَالُهُ بِاللاَّمِ قَلِيلٌ، فَإِنْ كَانَ مَفْعُولاً مُطْلَقاً، فَالعَمَلُ لِلفِعْلِ، وَإِنْ كَانَ بَدَلاً مِنْهُ فَوَجْهَانِ.

اسْمُ الفَاعِلِ: مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ بِمَعْنَى الحُدُوثِ وَصِيغَتُهُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلَى فَاعِلٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى صِيغَ المُضَارِعِ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ، مِثْلُ: مُدْخِلٍ وَمُسْتَغْفِرٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِشَرْطِ مَعْنَى الحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ، وَالاعْتِمَادِ عَلَى صَاحِبِهِ، أَوِ الهَمْزَةِ، أَوْ مَا، فَإِنْ كَانَ لِلْمَاضِي وَجَبَتِ الإِضَافَةُ مَعْنًى خِلافاً لِلْكِسَائِيِّ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مَعْمُولٌ آخَرُ فَبِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ مُعْطِي عَمْرٍو دِرْهَماً أَمْسِ، فَإِنْ دَخَلَتِ اللاَّمُ اسْتَوَى الجَمِيعُ، وَمَا وُضِعَ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ، كَضَرَّابٍ، وَضَرُوبٍ، وَمِضْرَابٍ، وَعَلِيمٍ، وَحَذِرٍ مِثْلُهُ، وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعُ مِثْلُهُ، وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مَعَ العَمَلِ، وَالتَّعْرِيفِ تَخْفِيفاً.

اسْمُ المَفْعُولِ

مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ، وَصِيغَتُهُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلَى مَفْعُولٍ كَمَضْرُوبٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ بِفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ، كَمُسْتَخْرَجٍ، وَأَمْرُهُ فِي العَمَلِ، وَالاشْتِرَاطِ كَأَمْرِ اسْمِ الفَاعِلِ، مِثْلُ: زَيْدٌ مُعْطًى غُلامُهُ دِرْهَماً.

الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ

مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لاَزِمٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الثُّبُوتِ، وَصِيغَتُهَا مُخَالِفَةٌ لِصِيغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ عَلَى حَسَبِ السَّمَاعِ، كَحَسَنٍ وَصَعْبٍ وَشَدِيدٍ، وَتَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا مُطْلَقاً، وَتَقْسِيمُ مَسَائِلِهَا أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ بِاللاَّمِ، أَوْ مُجَرَّدَةً عَنْهَا، وَمَعْمُولُهَا مُضَافاً، أَوْ بِاللاَّمِ، أَوْ مُجَرَّداً عَنْهُمَا، فَهَذِهِ سِتَّةٌ، وَالمَعْمُولُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَرْفُوعٌ وَمَنْصُوبٌ وَمَجْرُورٌ صَارَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ؛ فَالرَّفْعُ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ، وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ فِي المَعْرِفَةِ، وَعَلَى التَّمْيِيزِ فِي النَّكِرَةِ، وَالجَرُّ عَلَى الإِضَافَةِ، وَتَفْصِيلُهَا حَسَنٌ وَجْهُهُ ثَلاثَةٌ، وَكَذَٰلِكَ حَسَنُ الوَجْهِ، حَسَنُ وَجْهٍ، الحَسَنُ وَجْهُهُ، الحَسَنُ الوَجْهِ، الحَسَنُ وَجْهٌ. اثْنَانِ مِنْهَا مُمْتَنِعَانِ. الحَسَنُ وَجْهِهِ، الحَسَنُ وَجْهٍ، وَاخْتُلِفَ فِي حَسَنٍ وَجْهِهِ، وَالبَوَاقِي مَا كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ وَاحِدٌ أَحْسَنُ، وَمَا كَانَ فِيهِ ضَمِيرَانِ حَسَنٌ، وَمَا لاَ ضَمِيرَ فِيهِ قَبِيحٌ، وَمَتَى رَفَعْتَ بِهَا فَلاَ ضَمِيرَ فِيهَا، فَهِيَ كَالفِعْلِ، وَإِلاَّ فَفِيهَا ضَمِيرُ المَوْصُوفِ، فَتُؤَنَّثُ وَتُثَنَّى وَتُجْمَعُ.

وَٱسْمَا ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ غَيْرُ ٱلْمُتَعَدِّيَيْنِ، مِثْلُ ٱلصِّفَةِ فِيمَا ذُكِرَ.

ٱسْمُ ٱلتَّفْضِيلِ

مَا ٱشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَوْصُوفٍ بِزِيَادَةٍ عَلَى غَيْرِهِ، وَهُوَ أَفْعَلُ، وَشَرْطُهُ أَنْ يُبْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ لِيُمْكِنَ لَيْسَ بِلَوْنٍ، وَلاَ عَيْبٍ لِأَنَّ مِنْهُمَا أَفْعَلَ لِغَيْرِهِ، مِثْلُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ، فَإِنْ قُصِدَ غَيْرُهُ تُوُصِّلَ إِلَيْهِ بِأَشَدَّ وَنَحْوِهِ، مِثْلُ: هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ٱسْتِخْرَاجاً وَبَيَاضاً وَعَمًى وَقِيَاسُهُ لِلْفَاعِلِ، وَقَدْ جَاءَ لِلْمَفْعُولِ، نَحْوُ: أَعْذَرَ، وَأَلْوَمَ، وَأَشْهَرَ، وَأَشْغَلَ وَيُسْتَعْمَلُ عَلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ مُضَافاً، أَوْ بِمِنْ، أَوْ مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ، فَلاَ يَجُوزُ زَيْدٌ ٱلْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَلاَ زَيْدٌ أَفْضَلُ إِلاَّ أَنْ يُعْلَمَ، فَإِذَا أُضِيفَ فَلَهُ مَعْنَيَانِ، أَحَدُهُمَا: وَهُوَ ٱلْأَكْثَرُ أَنْ تَقْصِدَ بِهِ ٱلزِّيَادَةَ عَلَى مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ، فَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ، مِثْلُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ، فَلاَ يَجُوزُ يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ لِخُرُوجِهِ عَنْهُمْ بِإِضَافَتِهِمْ إِلَيْهِ. وَٱلثَّانِي أَنْ تَقْصِدَ بِهِ زِيَادَةً مُطْلَقَةً، وَيُضَافُ لِلتَّوْضِيحِ، فَيَجُوزُ يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ، وَيَجُوزُ فِي ٱلْأَوَّلِ ٱلْإِفْرَادُ وَٱلْمُطَابَقَةُ لِمَنْ هُوَ لَهُ، وَأَمَّا ٱلثَّانِي وَٱلْمُعَرَّفُ بِاللاَّمِ، فَلاَ بُدَّ مِنَ ٱلْمُطَابَقَةِ، وَٱلَّذِي بِمِنْ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ لاَ غَيْرُ، وَلاَ يَعْمَلُ فِي مُظْهَرٍ إِلاَّ إِذَا كَانَ صِفَةً لِشَيْءٍ، وَهُوَ فِي ٱلْمَعْنَى لِمُسَبَّبٍ مُفَضَّلٍ بِٱعْتِبَارِ ٱلْأَوَّلِ عَلَى نَفْسِهِ بِٱعْتِبَارِ غَيْرِهِ مَنْفِيّاً، مِثْلُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ ٱلْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى حَسُنَ مَعَ أَنَّهُمْ لَوْ رَفَعُوا لَفَصَلُوا بَيْنَ أَحْسَنَ، وَمَعْمُولِهِ بِأَجْنَبِيٍّ، وَهُوَ ٱلْكُحْلُ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ ٱلْكُحْلُ مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ، فَإِنْ قَدَّمْتَ ذِكْرَ ٱلْعَيْنِ، قُلْتَ: مَا رَأَيْتُ كَعَيْنِ زَيْدٍ أَحْسَنَ فِيهَا ٱلْكُحْلُ، مِثْلُ:

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي ٱلسِّبَاعِ وَلاَ أَرَى ... كَوَادِي ٱلسِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيا
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ... وَأَخْوَفَ إِلاَّ مَا وَقَى ٱللَّهُ سَارِيا

ٱلْفِعْلُ

مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلَاثَةِ، وَمِنْ خَوَاصِّهِ دُخُولُ قَدْ، وَٱلسِّينِ، وَسَوْفَ، وَٱلْجَوَازِمِ، وَلُحُوقُ تَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ سَاكِنَةً، وَنَحْوُ: تَاءِ فَعَلْتُ.

ٱلْمَاضِي

مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ، مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلْفَتْحِ مَعَ غَيْرِ ٱلضَّمِيرِ ٱلْمَرْفُوعِ ٱلْمُتَحَرِّكِ وَٱلْوَاوِ.

ٱلْمُضَارِعُ

مَا أَشْبَهَ ٱلِاسْمَ بِأَحَدِ حُرُوفِ نَأَيْتُ لِوُقُوعِهِ مُشْتَرَكاً، وَتَخْصِيصِهِ بِالسِّينِ، وَسَوْفَ

فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ مُفْرَداً، وَالنُّونُ لَهُ مَعَ غَيْرِهِ، وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ وَلِلْمُؤَنَّثِ وَالْمُؤَنَّثَيْنِ غَيْبَةً وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ غَيْرِهِمَا وَحُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ مَضْمُومَةٌ فِي الرُّبَاعِيِّ وَمَفْتُوحَةٌ فِيمَا سِوَاهُ، وَلاَ يُعْرَبُ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرُه إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّأْكِيدِ، وَلاَ نُونُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَإِعْرَابُهُ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَزْمٌ. فَالصَّحِيحُ الْمُجَرَّدُ عَنْ ضَمِيرٍ بَارِزٍ مَرْفُوعٍ لِلتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَالْمُخَاطَبُ وَالْمُؤَنَّثُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ لَفْظاً وَالسُّكُونِ، مِثْلُ: يَضْرِبُ. وَالْمُتَّصِلُ بِهِ ذَلِكَ بِالنُّونِ وَحَذْفِهَا، مِثْلُ: يَضْرِبَانِ، وَيَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبِينَ، وَالْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالضَّمَّةِ تَقْدِيراً، وَالْفَتْحَةِ لَفْظاً وَالْحَذْفِ، وَالْمُعْتَلُّ بِالْأَلِفِ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ تَقْدِيراً وَالْحَذْفِ، وَيَرْتَفِعُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، نَحْوُ: يَقُومُ، وَيَنْتَصِبُ بِأَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَبِأَنْ مُقَدَّرَةً بَعْدَ حَتَّى، وَلاَمِ كَيْ، وَلاَمِ الْجُحُودِ، وَالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ، فَأَنْ مِثْلُ: أُرِيدُ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيَّ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ، وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ الْعِلْمِ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الْمُثَقَّلَةِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ سَيَقُومُ، وَأَنْ لاَ يَقُومُ، وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ الظَّنِّ، فَفِيهَا الْوَجْهَانِ. وَلَنْ مِثْلُ: لَنْ أَبْرَحَ، وَمَعْنَاهَا نَفْيُ الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذَنْ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَكَانَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلاً، مِثْلُ: إِذَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ فَالْوَجْهَانِ. وَكَيْ، مِثْلُ: أَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَمَعْنَاهَا السَّبَبِيَّةُ. وَحَتَّى إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلاً بِالنَّظَرِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَى كَيْ أَوْ إِلَى مِثْلُ: أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَكُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ، وَأَسِيرُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْحَالَ تَحْقِيقاً، أَوْ حِكَايَةً كَانَتْ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ فَيَرْتَفِعُ، وَتَجِبُ السَّبَبِيَّةُ، مِثْلُ: مَرِضَ فُلاَنٌ حَتَّى لاَ يَرْجُونَهُ، وَمِنْ ثَمَّتَ امْتَنَعَ الرَّفْعُ فِي كَانَ سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا فِي النَّاقِصَةِ وَأَسِرْتَ حَتَّى تَدْخُلَهَا؟ وَجَازَ فِي التَّامَّةِ كَانَ سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلُهَا، وَأَيُّهُمْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا. وَلاَمُ كَيْ، مِثْلُ: أَسْلَمْتُ لِأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلاَمُ الْجُحُودِ لاَمُ تَأْكِيدٍ بَعْدَ النَّفْيِ لِكَانَ، مِثْلُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]. وَالْفَاءُ بِشَرْطَيْنِ: أَحَدُهُمَا السَّبَبِيَّةُ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا أَمْرٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوِ اسْتِفْهَامٌ، أَوْ نَفْيٌ، أَوْ تَمَنٍّ، أَوْ عَرْضٌ. وَالْوَاوُ بِشَرْطَيْنِ: الْجَمْعِيَّةُ، وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا مِثْلُ ذَلِكَ. وَأَوْ بِشَرْطِ مَعْنَى إِلَى أَنْ، أَوْ إِلاَّ أَنْ، وَالْعَاطِفَةِ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ اسْماً، وَيَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ مَعَ لاَمِ كَيْ، وَالْعَاطِفَةِ، وَيَجِبُ مَعَ لاَ فِي اللاَّمِ وَيَنْجَزِمُ بِلَمْ، وَلَمَّا، وَلاَمِ الأَمْرِ، وَلاَ النَّهْيِ، وَكَلِمِ الْمُجَازَاةِ، وَهِيَ: إِنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَحَيْثُمَا، وَأَيْنَ، وَمَتَى، وَمَا، وَمَنْ، وَأَيٌّ، وَأَنَّى، وَأَمَّا مَعَ كَيْفَمَا، وَإِذَا فَشَاذٌّ، وَبِإِنْ مُقَدَّرَةً. فَلَمْ لِقَلْبِ الْمُضَارِعِ مَاضِياً، وَنَفْيِهِ. وَلَمَّا مِثْلُهَا، وَتَخْتَصُّ بِالاسْتِغْرَاقِ، وَجَوَازِ حَذْفِ الْفِعْلِ. وَلاَمُ الأَمْرِ اللاَّمُ الْمَطْلُوبُ بِهَا الْفِعْلُ، وَلاَ النَّهْيِ الْمَطْلُوبُ بِهَا التَّرْكُ، وَكَلِمُ الْمُجَازَاةِ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلَيْنِ لِسَبَبِيَّةِ الأَوَّلِ، وَمُسَبَّبِيَّةِ الثَّانِي، وَيُسَمَّيَانِ شَرْطاً وَجَزَاءً، فَإِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ، أَوِ الأَوَّلُ فَالْجَزْمُ، وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالْوَجْهَانِ، وَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِياً بِغَيْرِ قَدْ لَفْظاً، أَوْ مَعْنًى لَمْ يَجُزِ الْفَاءُ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً مُثْبَتاً أَوْ مَنْفِيّاً بِلاَ فَالْوَجْهَانِ، وَإِلاَّ فَالْفَاءُ، وَيَجِيءُ إِذَا مَعَ الْجُمْلَةِ

الاسْمِيَّةِ مَوْضِعَ الْفَاءِ، وَإِنْ مُقَدَّرَةً بَعْدَ الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، والاسْتِفْهَامِ، وَالتَّمَنِّي، وَالْعَرْضِ إِذَا قُصِدَ السَّبَبِيَّةُ، نَحْوُ: أَسْلِمْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ، وَلاَ تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ، وَامْتَنَعَ لاَ تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ خِلاَفاً لِلْكِسَائِيِّ لأَنَّ التَّقْدِيرَ إِنْ لاَ تَكْفُرْ.

الأَمْرُ

صِيغَةٌ يُطْلَبُ بِهَا الْفِعْلُ مِنَ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، وَحُكْمُ آخِرِهِ حُكْمُ الْمَجْزُومِ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ سَاكِنٌ، وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ زِدْتَ هَمْزَةَ وَصْلٍ مَضْمُومَةً إِنْ كَانَ بَعْدَهُ ضَمَّةٌ وَمَكْسُورَةً فِيمَا سِوَاهُ، مِثْلُ: اُقْتُلْ، وَاضْرِبْ، وَاعْلَمْ، وَإِنْ كَانَ رُبَاعِيّاً، فَمَفْتُوحَةٌ مَقْطُوعَةٌ.

فِعْلُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

هُوَ مَا حُذِفَ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَيُضَمُّ الثَّالِثُ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَالثَّانِي مَعَ التَّاءِ خَوْفَ اللَّبْسِ، وَمُعْتَلُّ الْعَيْنِ الأَفْصَحُ، قِيلَ: وَبِيعَ، وَجَاءَ الإِشْمَامُ وَالْوَاوُ، وَمِثْلُهُ بَابُ اُخْتِيرَ وَانْقِيدَ دُونَ اسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ. وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَمُعْتَلُّ الْعَيْنِ يُقْلَبُ أَلِفاً.

الْمُتَعَدِّي وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي

فَالْمُتَعَدِّي مَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُهُ عَلَى مُتَعَلِّقٍ كَضَرَبَ، وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي بِخِلاَفِهِ كَقَعَدَ، وَالْمُتَعَدِّي يَكُونُ إِلَى وَاحِدٍ كَضَرَبَ، وَإِلَى اثْنَيْنِ كَأَعْطَى وَعَلِمَ، وَإِلَى ثَلاَثَةٍ، كَأَعْلَمَ، وَأَرَى، وَأَنْبَأَ، وَنَبَّأَ، وَخَبَّرَ، وَأَخْبَرَ، وَحَدَّثَ، وَهَذِهِ مَفْعُولُهَا الأَوَّلُ كَمَفْعُولِ أَعْطَيْتُ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ كَمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ.

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ

ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَعَلِمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَوَجَدْتُ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ لِبَيَانِ مَا هِيَ عَنْهُ فَتَنْصِبُ الْجُزْأَيْنِ، وَمِنْ خَصَائِصِهَا أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا ذُكِرَ الآخَرُ، بِخِلاَفِ بَابِ أَعْطَيْتُ، وَمِنْهَا جَوَازُ الإِلْغَاءِ إِذَا تَوَسَّطَتْ، أَوْ تَأَخَّرَتْ لاسْتِقْلاَلِ الْجُزْأَيْنِ كَلاَماً، بِخِلاَفِ بَابِ أَعْطَيْتُ، مِثْلُ: زَيْدٌ عَلِمْتُ قَائِمٌ. وَمِنْهَا أَنَّهَا تُعَلَّقُ قَبْلَ الاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ وَاللاَّمِ، مِثْلُ: عَلِمْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو، وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: عَلِمْتُنِي مُنْطَلِقاً، وَلِبَعْضِهَا مَعْنًى آخَرُ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى وَاحِدٍ، فَظَنَنْتُ بِمَعْنَى اتَّهَمْتُ، وَعَلِمْتُ بِمَعْنَى عَرَفْتُ، وَرَأَيْتُ بِمَعْنَى أَبْصَرْتُ، وَوَجَدْتُ بِمَعْنَى أَصَبْتُ.

الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ

مَا وُضِعَ لِتَقْرِيرِ الْفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ، وَهِيَ: كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَآضَ، وَعَادَ، وَغَدَا، وَرَاحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِىءَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ. وَقَدْ جَاءَ مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ، وَقَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ، تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ لإِعْطَاءِ الْخَبَرِ حُكْمَ مَعْنَاهَا، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ، وَتَنْصِبُ الثَّانِي، مِثْلُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، فَكَانَ تَكُونُ نَاقِصَةً لِثُبُوتِ خَبَرِهَا مَاضِياً دَائِماً أَوْ مُنْقَطِعاً، وَبِمَعْنَى صَارَ، وَيَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ. وَتَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى ثَبَتَ، وَزَائِدَةً. وَصَارَ لِلانْتِقَالِ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى لاقْتِرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِأَوْقَاتِهَا، وَبِمَعْنَى صَارَ، وَتَكُونُ تَامَّةً، وَظَلَّ، وَبَاتَ لاقْتِرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِوَقْتَيْهِمَا، وَبِمَعْنَى صَارَ. وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتِىءَ، وَمَا انْفَكَّ لاسْتِمْرَارِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا مُذْ قَبِلَهُ، وَيَلْزَمُهَا النَّفْيُ، وَمَا دَامَ لِتَوْقِيتِ أَمْرٍ بِمُدَّةِ ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا، وَمِنْ ثَمَّ احْتَاجَ إِلَى كَلامٍ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ. وَلَيْسَ لِنَفْيِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ حَالاً، وَقِيلَ مُطْلَقاً، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا كُلِّهَا عَلَى أَسْمَائِهَا، وَهِيَ فِي تَقْدِيمِهَا عَلَيْهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يَجُوزُ، وَهُوَ مِنْ كَانَ إِلَى رَاحَ، وَقِسْمٌ لا يَجُوزُ، وَهُوَ مَا فِي أَوَّلِهِ، مَا خِلافاً لابْنِ كَيْسَانَ فِي غَيْرِ مَا دَامَ، وَقِسْمٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَهُوَ لَيْسَ.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

مَا وُضِعَ لِدُنُوِّ الْخَبَرِ رَجَاءً، أَوْ حُصُولاً، أَوْ أَخْذاً فِيهِ، فَالأَوَّلُ عَسَى، وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، تَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، وَعَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ، وَقَدْ تُحْذَفُ أَنْ. وَالثَّانِي كَادَ تَقُولُ: كَادَ زَيْدٌ يَجِيءُ، وَقَدْ تَدْخُلُ أَنْ، وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى كَادَ، فَهُوَ كَالأَفْعَالِ عَلَى الأَصَحِّ، وَقِيلَ يَكُونُ فِي الْمَاضِي لِلإِثْبَاتِ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالأَفْعَالِ تَمَسُّكاً بِقَوْلِهِ: وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ. وَبِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

وَالثَّالِثُ: طَفِقَ، وَكَرَبَ، وَجَعَلَ، وَأَخَذَ، وَهِيَ مِثْلُ: كَادَ، وَأَوْشَكَ وَهِيَ مِثْلُ: عَسَى وَكَادَ فِي الاسْتِعْمَالِ.

فِعْلُ التَّعَجُّبِ

مَا وُضِعَ لإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ، وَلَهُ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلْ بِهِ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ، مِثْلُ: مَا أَحْسَنَ زَيْداً، وَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، وَلا يُبْنَيَانِ إِلاَّ مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، وَيُتَوَصَّلُ فِي الْمُمْتَنِعِ بِمِثْلِ: مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ، وَأَشْدِدْ بِاسْتِخْرَاجِهِ، وَلا يُتَصَرَّفُ فِيهِمَا بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَلاَ فَصْلٍ، وَأَجَازَ الْمَازِنِيُّ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ، وَمَا ابْتِدَاءٌ نَكِرَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَمَا بَعْدَهَا

الخَبَرُ، وَمَوْصُولَةٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ، وَبِهِ فَاعِلٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، فَلاَ ضَمِيرَ في أَفْعِلْ، وَمَفْعُولٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ، وَالبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، أَوْ زَائِدَةٌ فَفِيهِ ضَمِيرٌ.

أَفْعَالُ المَدْحِ وَالذَّمِّ

مَا وُضِعَ لإِنْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، فَمِنْهَا: نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَشَرْطُهُمَا أَنْ يَكُونَ الفَاعِلُ مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ، أَوْ مُضَافاً إِلَى المُعَرَّفِ بِهَا، أَوْ مُضْمَراً مُمَيَّزاً بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ أَوْ بِمَا، مِثْلُ: فَنِعِمَّا هِيَ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ المَخْصُوصُ، وَهُوَ مُبْتَدأٌ مَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ، أَوْ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ، مِثْلُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَشَرْطُهُ مُطَابَقَةُ الفَاعِلِ، وَبِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا وَشِبْهُهُ مُتَأَوَّلٌ، وَقَدْ يُحْذَفُ المَخْصُوصُ إِذَا عُلِمَ، مِثْلُ: نِعْمَ العَبْدُ، وَفَنِعْمَ المَاهِدُونَ، وَسَاءَ مِثْلُ: بِئْسَ، وَمِنْهَا حَبَّذَا، وَفَاعِلُهُ ذَا، وَلاَ يَتَغَيَّرُ، وَبَعْدَهُ المَخْصُوصُ، وَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ مَخْصُوصِ نِعْمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ المَخْصُوصِ وَبَعْدَهُ تَمْيِيزاً أَوْ حَالاً عَلَى وَفْقِ مَخْصُوصِهِ.

الحَرْفُ

مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى في غَيْرِهِ، وَمِنْ ثَمَّتَ احْتَاجَ في جُزْئِيَّتِهِ إِلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ.

حُرُوفُ الجَرِّ

مَا وُضِعَ لِلإِفْضَاءِ بِفِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا يَلِيهِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَحَتَّى، وَفي، وَالبَاءُ، وَاللاَّمُ، وَرُبَّ، وَوَاوُهَا، وَوَاوُ القَسَمِ، وَبَاؤُهُ، وَتَاؤُهُ، وَعَنْ، وَعَلَى، وَالكَافُ، وَمُذْ، وَمُنْذُ، وَحَاشَا، وَعَدَا، وَخَلاَ.

فَمِنْ لِلابْتِدَاءِ وَالتَّبْيِينِ وَالتَّبْعِيضِ وَزَائِدَةٌ في غَيْرِ المُوجَبِ خِلاَفاً لِلْكُوفِيِّينَ وَالأَخْفَشِ، وَقَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ وَشِبْهُهُ مُتَأَوَّلٌ. وَإِلَى لِلانْتِهَاءِ، وَبِمَعْنَى مَعَ قَلِيلاً، وَحَتَّى كَذٰلِكَ، وَبِمَعْنَى مَعَ كَثِيراً، وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ خِلاَفاً لِلْمُبَرِّدِ. وَفي لِلظَّرْفِيَّةِ وَبِمَعْنَى عَلَى قَلِيلاً. وَالبَاءُ لِلإِلْصَاقِ، وَالاسْتِعَانَةِ، وَالمُصَاحَبَةِ، وَالمُقَابَلَةِ، وَالتَّعْدِيَةِ، وَالظَّرْفِيَّةِ، وَزَائِدَةٌ في الخَبَرِ في الاسْتِفْهَامِ، وَالنَّفْيِ قِيَاساً، وَفي غَيْرِهِ سَمَاعاً، مِثْلُ: بِحَسْبِكَ زَيْدٌ، وَأَلْقَى بِيَدِهِ. وَاللاَّمُ لِلاخْتِصَاصِ وَالتَّعْلِيلِ وَزَائِدَةٌ، وَبِمَعْنَى عَنْ مَعَ القَوْلِ، وَبِمَعْنَى الوَاوِ في القَسَمِ لِلتَّعَجُّبِ. وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، وَلَهَا صَدْرُ الكَلاَمِ مُخْتَصَّةٌ بِنَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَفِعْلُهَا مَاضٍ مَحْذُوفٌ غَالِباً، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مُضْمَرٍ مُبْهَمٍ مُمَيَّزٍ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ، وَالضَّمِيرُ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ خِلاَفاً لِلْكُوفِيِّينَ في مُطَابَقَةِ التَّمْيِيزِ، وَتَلْحَقُهَا مَا، فَتَدْخُلُ عَلَى الجُمَلِ. وَوَاوُهَا تَدْخُلُ عَلَى نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ. وَوَاوُ القَسَمِ إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ حَذْفِ الفِعْلِ لِغَيْرِ السُّؤَالِ مُخْتَصَّةٌ بِالظَّاهِرِ. وَالتَّاءُ مِثْلُهَا مُخْتَصَّةٌ بِاسْمِ اللهِ تَعَالَى. وَالبَاءُ أَعَمُّ مِنْهُمَا في الجَمِيعِ وَيُتَلَقَّى القَسَمُ بِاللاَّمِ، وَإِنْ

وَحَرْفِ النَّفْيِ، وَيُحْذَفُ جَوَابُهُ إِذَا اعْتَرَضَ، أَوْ تَقَدَّمَهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ. وَعَنْ لِلْمُجَاوَزَةِ. وَعَلَى لِلاسْتِعْلاَءِ، وَقَدْ يَكُونَانِ اسْمَيْنِ بِدُخُولِ مِنْ عَلَيْهِمَا. وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ وَزَائِدَةٌ، وَقَدْ تَكُونُ اسْماً، وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ. وَمُذْ، وَمُنْذُ لِلابْتِدَاءِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، وَالظَّرْفِيَّةِ فِي الْحَاضِرِ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ شَهْرِنَا، وَمُنْذُ يَوْمِنَا. وَحَاشَا، وَعَدَا وَخَلاَ لِلاسْتِثْنَاءِ.

الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ

إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلٰكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ لَهَا صَدْرُ الْكَلاَمِ سِوَى أَنَّ فَهِيَ بِعَكْسِهَا، وَتَلْحَقُهَا مَا فَتُلْغَى عَلَى الأَفْصَحِ، وَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنَّ لاَ تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَأَنَّ مع جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ الْمُفْرَدِ، وَمِنْ ثَمَّتَ وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجُمَلِ وَالْفَتْحُ فِي مَوْضِعِ الْمُفْرَدِ فَكُسِرَتِ ابْتِدَاءً، وَبَعْدَ الْقَوْلِ وَالْمَوْصُولِ، وَفُتِحَتْ فَاعِلَةً، وَمَفْعُولَةً، وَمُبْتَدَأَةً، وَمُضَافاً إِلَيْهَا، وَقَالُوا: لَوْلاَ أَنَّكَ لِأَنَّهُ مُبْتَدأٌ، وَلَوْ أَنَّكَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، فَإِنْ جَازَ التَّقْدِيرَانِ جَازَ الأَمْرَانِ، مِثْلُ: مَنْ يُكْرِمُنِي، فَإِنِّي أُكْرِمُهُ

(وَإِذَا أَنَّـــهُ عَـــبْـــدُ الْـــقَـــفَـــا وَالـــلَّـــهَـــازِمِ)

وَشِبْهِهِ، وَلِذٰلِكَ جَازَ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِ الْمَكْسُورَةِ لَفْظاً أَوْ حُكْماً بِالرَّفْعِ دُونَ الْمَفْتُوحَةِ، مِثْلُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ وَعَمْرٌو، وَيُشْتَرَطُ مُضِيُّ الْخَبَرِ لَفْظاً، أَوْ حُكْماً خِلاَفاً لِلْكُوفِيِّينَ، وَلاَ أَثَرَ لِكَوْنِهِ مَبْنِيّاً خِلاَفاً لِلْمُبَرِّدِ وَالْكِسَائِيِّ فِي مِثْلِ: إِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ. وَلٰكِنَّ كَذٰلِكَ، وَلِذٰلِكَ دَخَلَتِ اللاَّمُ مَعَ الْمَكْسُورَةِ دُونَهَا عَلَى الْخَبَرِ، أَوْ عَلَى الاسْمِ إِذَا فُصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، أَوْ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا، وَفِي لٰكِنَّ ضَعِيفٌ، وَتُخَفَّفُ الْمَكْسُورَةُ فَيَلْزَمُهَا اللاَّمُ، وَيَجُوزُ إِلْغَاؤُهَا، وَيَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْمُبْتَدَإِ خِلاَفاً لِلْكُوفِيِّينَ فِي التَّعْمِيمِ، وَتُخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ، فَتَعْمَلُ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمَلِ مُطْلَقاً، وَشَذَّ إِعْمَالُهَا فِي غَيْرِهِ، وَيَلْزَمُهَا مَعَ الْفِعْلِ السِّينُ، أَوْ سَوْفَ، أَوْ قَدْ، أَوْ حَرْفُ النَّفْيِ. وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَتُخَفَّفُ فَتُلْغَى عَلَى الأَفْصَحِ، وَلٰكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، تَتَوَسَّطُ بَيْنَ كَلاَمَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ مَعْنًى، وَتُخَفَّفُ فَتُلْغَى، وَيَجُوزُ مَعَهَا الْوَاوُ. وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وأَجَازَ الْفَرَّاءُ: لَيْتَ زَيْداً قَائِماً. وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي، وَشَذَّ الجَرُّ بِهَا.

الْحُرُوفُ الْعَاطِفَةُ

الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، وَأَوْ، وَإِمَّا، وَأَمْ، وَلاَ، وَبَلْ، وَلٰكِنْ، فَالأَرْبَعَةُ الأُوَلُ لِلْجَمْعِ، فَالْوَاوُ لِلْجَمْعِ مُطْلَقاً وَلاَ تَرْتِيبَ فِيهَا، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ، وَثُمَّ مِثْلُهَا بِمُهْلَةٍ، وَحَتَّى مِثْلُهَا، وَمَعْطُوفُهَا جُزْءٌ مِنْ مَتْبُوعِهِ، لِيُفِيدَ قُوَّةً أَوْ ضَعْفاً، وَأَوْ، وَإِمَّا، وَأَمْ لِأَحَدِ الأَمْرَيْنِ مُبْهَماً، فَأَمِ الْمُتَّصِلَةُ لاَزِمَةٌ لِهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِيَيْنِ، وَالآخَرُ الْهَمْزَةُ بَعْدَ

ثُبُوتِ أَحَدِهِمَا لِطَلَبِ التَّعْيِينِ، وَمِنْ ثَمَّتَ لَمْ يَجُزْ، أَرَأَيْتَ زَيْداً أَمْ عَمْراً، وَمِنْ ثَمَّتْ كَانَ جَوَابُهَا بِالتَّعْيِينِ دُونَ نَعَمْ أَوْ لاَ، وَالمُنْقَطِعَةُ كَبَلْ، وَالْهَمْزِ، مِثْلُ: إِنَّهَا لإِبِلٌ أَمْ شَاةٌ، وَإِمَّا قَبْلَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ لاَزِمَةٌ مَعَ إِمَّا، جَائِزَةٌ مَعَ أَوْ. وَلاَ وَبَلْ وَلٰكِنْ لأَحَدِهِمَا مُعَيَّناً، وَلٰكِنْ لاَزِمَةٌ لِلنَّفْيِ.

حُرُوفُ التَّنْبِيهِ: أَلاَ، وَأَمَا، وَهَا.

حُرُوفُ النِّدَاءِ: يَا أَعَمُّهَا، وَأَيَا، وَهَيَا لِلبَعِيدِ. وَأَيْ، وَالْهَمْزَةُ لِلْقَرِيبِ.

حُرُوفُ الإِيجَابِ: نَعَمْ، وَبَلَى، وَإِيْ، وَأَجَلْ، وَجَيْرِ، وَإِنَّ، فَنَعَمْ مُقَرِّرَةٌ لِمَا سَبَقَهَا، وَبَلَى مُخْتَصَّةٌ بِإِيجَابِ النَّفْيِ، وَإِيْ: إِثْبَاتٌ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ، وَيَلْزَمُهَا القَسَمُ، وَأَجَلْ، وَجَيْرِ، وَإِنَّ تَصْدِيقٌ لِلْمُخْبِرِ.

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ: إِنْ، وَأَنْ، وَمَا، وَلاَ، وَمِنْ، وَالْبَاءُ، وَاللاَّمُ. فَإِنْ مَعَ مَا النَّافِيَةِ، وَقَلَّتْ مَعَ مَا المَصْدَرِيَّةِ وَلَمَّا. وَأَنْ مع لَمَّا، وَبَيْنَ وَاوِ القَسَمِ، وَقَلَّتْ مَعَ الكَافِ. وَمَا مَعَ إِذَا، وَمَتَى، وأَيٍّ، وَأَيْنَ، وَإِنْ شَرْطاً، وَبَعْضِ حُرُوفِ الجَرِّ، وَقَلَّتْ مع المُضَافِ، وَلاَ مَعَ الْوَاوِ بَعْدَ النَّفْيِ، وَبَعْدَ أَنِ المَصْدَرِيَّةِ، وَقَلَّتْ قَبْلَ القَسَمِ، وَشَذَّتْ مَعَ المُضَافِ. وَمِنْ وَالْبَاءُ وَاللاَّمُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

حَرْفَا التَّفْسِيرِ: أَيْ، وَأَنْ، فَأَنْ مُخْتَصَّةٌ بِمَا فِي مَعْنَى القَوْلِ.

حُرُوفُ المَصْدَرِ: مَا، وَأَنْ، وَأَنَّ، فَالأَوَّلاَنِ لِلْفِعْلِيَّةِ، وَأَنَّ للاسْمِيَّةِ.

حُرُوفُ التَّحْضِيضِ: هَلاَّ، وَأَلاَّ، وَلَوْلاَ، وَلَوْمَا لَهَا صَدْرُ الكَلاَمِ، وَيَلْزَمُ الفِعْلَ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً.

حَرْفُ التَّوَقُّعِ: قَدْ، وَفِي المُضَارِعِ لِلتَّقْلِيلِ.

حَرْفَا الاسْتِفْهَامِ: الْهَمْزَةُ وَهَلْ، لَهُمَا صَدْرُ الكَلاَمِ، تَقُولُ: أَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَأَقَامَ زَيْدٌ، وَكَذٰلِكَ هَلْ، وَالْهَمْزَةُ أَعَمُّ تَصَرُّفاً، تَقُولُ: أَزَيْداً ضَرَبْتَ، وَأَتَضْرِبُ زَيْداً، وَهُوَ أَخُوكَ، وَأَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو، وَأَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ، وَأَفَمَنْ كَانَ، وَأَوَمَنْ كَانَ، دُونَ هَلْ.

حُرُوفُ الشَّرْطِ

إِنْ، وَلَوْ، وَإِمَّا لَهَا صَدْرُ الكَلاَمِ، فَإِنْ للاسْتِقْبَالِ، وَإِنْ دَخَلَ عَلَى المَاضِي، وَلَوْ عَكْسُهُ، وَيَلْزَمَانِ الفِعْلَ لَفْظاً، أو تَقْدِيراً، وَمِنْ ثَمَّتَ قِيلَ: لَوْ أَنَّكَ بِالْفَتْحِ لأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَانْطَلَقْتُ بِالفِعْلِ مَوْضِعَ مُنْطَلِقٍ لِيَكُونَ كَالْعِوَضِ، وَإِنْ كَانَ جَامِداً جَازَ لِتَعَذُّرِهِ، وَإِذَا تَقَدَّمَ القَسَمُ أَوَّلَ الكَلاَمِ عَلَى الشَّرْطِ لَزِمَهُ المَاضِي لَفْظاً وَمَعْنًى، وَكَانَ الجَوَابُ لِلْقَسَمِ لَفْظاً، مِثْلُ: وَاللهِ إِنْ أَتَيْتَنِي، وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي لأُكْرِمَنَّكَ، وَإِنْ تَوَسَّطَ بِتَقْدِيمِ الشَّرْطِ، أَوْ غَيْرِهِ جَازَ أَنْ يُعْتَبَرَ، وَأَنْ يُلْغَى، كَقَوْلِكَ: أَنَا وَاللهِ إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي وَاللهِ لآتِيَنَّكَ، وَتَقْدِيرُ القَسَمِ

كَاللَّفْظِ، نَحْوُ: لَئِنْ أُخْرِجُوا لاَ يَخْرُجُونَ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ. وَإِمَّا لِلتَّفْصِيلِ وَالْتُزِمَ حَذْفُ فِعْلِهَا، وَعُوِّضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَائِهَا جُزْءٌ مِمَّا فِي حَيِّزِهَا مُطْلَقاً، وَقِيلَ: هُوَ مَعْمُولُ الْمَحْذُوفِ مُطْلَقاً، مِثْلُ: إِمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَقِيلَ: إِنْ كَانَ جَائِزَ التَّقْدِيمِ، فَمِنَ الأَوَّلِ، وَإِلاَّ فَمِنَ الثَّانِي.

حَرْفُ الرَّدْعِ: كَلاَّ، وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى حَقّاً.

تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ: تَلْحَقُ الْمَاضِي لِتَأْنِيثِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ ظَاهِراً غَيْرَ حَقِيقِيٍّ فَمُخَيَّرٌ، وَأَمَّا إِلْحَاقُ عَلاَمَةِ التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعَيْنِ فَضَعِيفٌ.

التَّنْوِينُ

نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتْبَعُ حَرَكَةَ الآخِرِ لاَ لِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ، وَهُوَ لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّنْكِيرِ، وَالْعِوَضِ وَالْمُقَابَلَةِ، وَيُحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ مَوْصُوفاً بِابْنٍ مُضَافاً إِلَى عَلَمٍ آخَرَ.

نُونُ التَّأْكِيدِ

خَفِيفَةٌ سَاكِنَةٌ، وَمُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مَعَ غَيْرِ الأَلِفِ، تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالاسْتِفْهَامِ وَالتَّمَنِّي، وَالْعَرْضِ، وَالْقَسَمِ وَقَلَّتْ فِي النَّفْيِ، وَلَزِمَتْ فِي مُثْبَتِ الْقَسَمِ، وَكَثُرَتْ فِي مِثْلِ: إِمَّا تَفْعَلَنَّ، وَمَا قَبْلَهَا مَعَ ضَمِيرِ الْمُذَكَّرِينَ مَضْمُومٌ، وَمَعَ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورٌ، وَفِيمَا عَدَا ذَلِكَ مَفْتُوحٌ، وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ: اضْرِبَانِّ، وَاضْرِبْنَانِّ، وَلاَ تَدْخُلُهُمَا الْخَفِيفَةُ خِلاَفاً لِيُونُسَ، وَهُمَا فِي غَيْرِهِمَا مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ كَالْمُنْفَصِلِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَالْمُتَّصِلِ، وَمِنْ ثَمَّتَ قِيلَ هَلْ تَرَيِنَّ، وَتَرَوُنَّ، وَتَرَيَنَّ، وَاغْزُوُنَّ، وَاغْزِنَّ، وَاغْزُنَّ، وَالْمُخَفَّفَةُ تُحْذَفُ لِلسَّاكِنِ، وَفِي الْوَقْفِ فَيُرَدُّ مَا حُذِفَ وَالْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا تُقْلَبُ أَلِفاً.

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

إظهار الأسرار

لزين الدين محمد بن بير علي البركوي [٩٢٩هـ ـ ٩٨١هـ]

الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ: فَهٰذِهِ رِسَالَةٌ فِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُعْرِبٍ أَشَدَّ الاحْتِيَاجِ، وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: الْعَامِلُ، وَالْمَعْمُولُ، وَالْعَمَلُ: أَيِ الإِعْرَابُ، فَوَجَبَ تَرْتِيبُهَا عَلَى ثَلاَثَةِ أَبْوَابٍ:

الْبَابُ الأَوَّلُ: فِي الْعَامِلِ

اعْلَمْ أَوَّلاً أَنَّ الْكَلِمَةَ، وَهِيَ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ ثَلاَثَةٌ: فِعْلٌ، وَهُوَ مَا دَلَّ بِهَيْئَتِهِ وَضْعاً عَلَى أَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاَثَةِ. وَمِنْ خَوَاصِّهِ: دُخُولُ قَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَإِنْ، وَلَمْ، وَلَمَّا، وَلاَمِ الأَمْرِ، وَلاَ النَّهْيِ، وَكُلُّهُ عَامِلٌ عَلَى مَا سَيَجِيءُ. وَاسْمٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ غَيْرَ مُقْتَرِنٍ فِيهِ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاَثَةِ. وَمِنْ خَوَاصِّهِ دُخُولُ التَّنْوِينِ، وَحَرْفِ الْجَرِّ، وَلاَمِ التَّعْرِيفِ، وَكَوْنُهُ مُبْتَدأً وَفَاعِلاً وَمُضَافاً، وَبَعْضُهُ عَامِلٌ كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ عَامِلٍ، كَأَنَا، وَأَنْتَ، وَالَّذِي. وَحَرْفٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ، بَلْ آلَةٌ لِفَهْمِ غَيْرِهِ، وَبَعْضُهُ عَامِلٌ، كَحَرْفِ الْجَرِّ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ عَامِلٍ، كَهَلْ، وَقَدْ.

ثُمَّ الْعَامِلُ هُوَ مَا أَوْجَبَ بِوَاسِطَةٍ كَوْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالْمُرَادُ بِالْوَاسِطَةِ مُقْتَضَى الإِعْرَابِ، وَهُوَ فِي الأَسْمَاءِ تَوَارُدُ الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا أُمُورٌ خَفِيَّةٌ تَسْتَدْعِي عَلاَئِمَ ظَاهِرَةً لِتُعْرَفَ، مَثَلاً إِذَا قُلْنَا: ضَرَبَ زَيْدٌ غُلاَمَ عَمْرٍو، فَضَرَبَ أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ زَيْدٍ مَضْمُوماً، وَآخِرَ غُلاَمِ مَفْتُوحاً بِوَاسِطَةِ وُرُودِ الْفَاعِلِيَّةِ عَلَى زَيْدٍ، وَالْمَفْعُولِيَّةِ عَلَى غُلاَمٍ بِسَبَبِ تَعَلُّقِ ضَرَبَ بِهِمَا، وَأَوْجَبَ غُلاَمَ أَيْضاً كَوْنَ آخِرِ عَمْرٍو مَكْسُوراً بِوَاسِطَةِ وُرُودِ الإِضَافَةِ عَلَيْهِ: أَيْ كَوْنِهِ مَنْسُوباً إِلَيْهِ لِغُلاَمٍ.

فَالْعَامِلُ يُحَصِّلُ الْمَعَانِيَ الْخَفِيَّةَ فِي الأَسْمَاءِ، وَهِيَ تَقْتَضِي نَصْبَ عَلاَئِمَ هِيَ الإِعْرَابُ. وَفِي الأَفْعَالِ الْمُشَابَهَةُ التَّامَّةُ لِلاسْمِ، وَهِيَ فِي الْمُضَارِعِ فَقَطْ، فَإِنَّهُ مُشَابِهٌ لاسْمِ الْفَاعِلِ لَفْظاً وَمَعْنًى وَاسْتِعْمَالاً. أَمَّا الأَوَّلُ فَلِمُوَازَنَتِهِ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، نَحْوُ: ضَارِبٍ وَيَضْرِبُ وَمُدَحْرِجٍ وَيُدَحْرِجُ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلِقَبُولِ كُلٍّ مِنْهُمَا الشُّيُوعَ وَالْخُصُوصَ،

فَإِنَّ الاسْمَ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ عَنِ اللاَّمِ يُفِيدُ الشُّيُوعَ، وَعِنْدَ دُخُولِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ يَتَخَصَّصُ، نَحْوُ: ضَارِبٌ وَالضَّارِبُ. كَذَلِكَ الْمُضَارِعُ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ عَنْ حَرْفِ الاسْتِقْبَالِ وَالْحَالِ يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَالاسْتِقْبَالَ، نَحْوُ: يَضْرِبُ، وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا عَلَيْهِ يَخْتَصُّ بِالاسْتِقْبَالِ أَوِ الْحَالِ، نَحْوُ: سَيَضْرِبُ، وَمَا يَضْرِبُ، وَلِمُبَادَرَةِ الْفَهْمِ فِيهِمَا عِنْدَ التَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرَائِنِ إِلَى الْحَالِ. وَأَمَّا الثَّالِثُ فَلِوُقُوعِ كُلٍّ مِنْهُمَا صِفَةً لِنَكِرَةٍ، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ ضَارِبٌ، أَوْ يَضْرِبُ، وَلِدُخُولِ لاَمِ الابْتِدَاءِ عَلَيْهِمَا، نَحْوُ: إِنَّ زَيْداً لَضَارِبٌ، أَوْ لَيَضْرِبُ، فَهَذِهِ الْمُشَابَهَةُ تَقْتَضِي تَطَفُّلَ الْمُضَارِعِ لِلاسْمِ فِيمَا هُوَ أَصْلٌ فِيهِ، وَهُوَ الإِعْرَابُ، فَإِعْرَابُهُ لَيْسَ بِالأَصَالَةِ، فَإِذَا قُلْنَا لَنْ يَضْرِبَ، فَلَنْ أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ يَضْرِبُ مَفْتُوحاً بِوَاسِطَةِ الْمُشَابَهَةِ لِلاسْمِ.

ثُمَّ الْعَامِلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَاللَّفْظِيُّ مَا يَكُونُ لِلِّسَانِ فِيهِ حَظٌّ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ سَمَاعِيٍّ وَقِيَاسِيٍّ: فَالسَّمَاعِيُّ هُوَ الَّذِي يَتَوَقَّفُ إِعْمَالُهُ عَلَى السَّمَاعِ، وَهُوَ أَيْضاً عَلَى نَوْعَيْنِ: عَامِلٌ فِي الاسْمِ، وَعَامِلٌ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَالْعَامِلُ فِي الاسْمِ أَيْضاً عَلَى قِسْمَيْنِ: عَامِلٌ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ، وَعَامِلٌ فِي اسْمَيْنِ، أَعْنِي الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ فِي الأَصْلِ، وَيُسَمَّيَانِ بَعْدَ دُخُولِ الْعَامِلِ اسْماً، وَخَبَراً لَهُ، وَالْعَامِلُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ حُرُوفٌ تَجُرُّهُ تُسَمَّى حُرُوفَ الْجَرِّ، وَحُرُوفَ الإِضَافَةِ، وَهِيَ عِشْرُونَ: الْبَاءُ لِلإِلْصَاقِ، وَمِنْ لِلابْتِدَاءِ، وَإِلَى لِلانْتِهَاءِ، وَعَنْ لِلْبُعْدِ وَالْمُجَاوَزَةِ، وَعَلَى لِلاسْتِعْلاَءِ، وَاللاَّمُ لِلتَّعْلِيلِ أَوِ التَّخْصِيصِ. وَفِي لِلظَّرْفِ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ، وَحَتَّى لِلْغَايَةِ، وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاؤُهُ، وَحَاشَا لِلاسْتِثْنَاءِ، وَمُذْ، وَمُنْذُ لِلابْتِدَاءِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، وَقَدْ يَكُونَانِ اسْمَيْنِ، وَخَلاَ، وَعَدَا لِلاسْتِثْنَاءِ، وَيَكُونَانِ فِعْلَيْنِ وَهُوَ الأَكْثَرُ، وَلَوْلاَ لامْتِنَاعِ شَيْءٍ لِوُجُودِ غَيْرِهِ إِذَا اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ، وَكَيْ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَا الاسْتِفْهَامِيَّةِ لِلتَّعْلِيلِ. وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي فِي لُغَةِ عُقَيْلٍ، وَلاَ بُدَّ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ مِنْ مُتَعَلَّقٍ: فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلاَّ الزَّائِدَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَفَى بِاللهِ، وَبِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، وَرُبَّ، وَحَاشَا، وَخَلاَ، وَعَدَا، وَلَوْلاَ، وَلَعَلَّ. فَإِنَّهَا لاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ، فَمَجْرُورُ الزَّائِدِ وَرُبَّ بَاقٍ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا، وَمَجْرُورُ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ كَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ عَلَى مَا سَيَجِيءُ، وَمَجْرُورُ لَوْلاَ وَلَعَلَّ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، نَحْوُ: لَوْلاَكَ لَهَلَكَ زَيْدٌ، وَلَعَلَّ زَيْدٍ قَائِمٌ، وَمَجْرُورُ مَا عَدَا هَذِهِ السَّبْعَةِ مَنْصُوبُ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ لِمُتَعَلَّقِهِ إِنْ كَانَ الْجَارُّ فِي أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ: صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ بِالْمَسْجِدِ، أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ إِنْ كَانَ الْجَارُّ لاَماً أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْداً لِلتَّأْدِيبِ وَكَيْمَهْ عَصَيْتَ أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ إِنْ كَانَ الْجَارُّ مَا عَدَاهُمَا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَقَدْ يُسْنَدُ الْمُتَعَلَّقُ إِلَى الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: مُرَّ بِزَيْدٍ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَا عَدَا هَذَا عَلَى مُتَعَلَّقِهِ، نَحْوُ: بِزَيْدٍ مَرَرْتُ. وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُتَعَلَّقُ فَإِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ فِعْلاً عَامّاً مُتَضَمَّناً فِي الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ يُسَمَّيَانِ ظَرْفاً مُسْتَقِرّاً، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي

الدَّارِ: أَيْ حَصَلَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَوْ لَمْ يُحْذَفْ مُتَعَلِّقُهُ يُسَمَّيَانِ ظَرْفاً لَغْواً، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ: أَيْ كَائِنٌ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَقَدْ يُحْذَفُ الجَارُّ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ: قِيَاسِيٍّ، وَسَمَاعِيٍّ. فَالْقِيَاسِيُّ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ المَفْعُولُ فِيهِ: فَإِنَّ حَذْفَ فِي مِنْهُ قِيَاسٌ إِنْ كَانَ ظَرْفَ زَمَانٍ مُبْهَماً كَانَ أَوْ مَحْدُوداً، نَحْوُ: سِرْتُ حِيناً، وَصُمْتُ شَهْراً، أَوْ ظَرْفَ مَكَانٍ مُبْهَماً، وَهُوَ مَا ثَبَتَ لَهُ اسْمٌ بِسَبَبِ أَمْرٍ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي مُسَمَّاهُ، كَالْجِهَاتِ السِّتِّ، وَهِيَ: أَمَامَ، وَقُدَّامَ، وَخَلْفَ، وَيَمِينَ، وَيَسَارَ، وَشِمَالَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَكَعِنْدَ وَلَدَى وَوَسْطَ بِسُكُونِ السِّينِ، وَبَيْنَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَكَالْمَقَادِيرِ المَمْسُوحَةِ نَحْوُ: فَرْسَخٍ وَمِيلٍ، وَبَرِيدٍ إِلاَّ جَانِباً وَجِهَةً، وَوَجْهاً، وَوَسَطاً بِفَتْحِ السِّينِ، وَخَارِجَ الدَّارِ، وَدَاخِلَ الدَّارِ، وَجَوْفَ الْبَيْتِ. وَكُلُّ اسْمِ مَكَانٍ لاَ يَكُونُ بِمَعْنَى الاسْتِقْرَارِ، نَحْوُ: المَقْتَلِ وَالمَضْرَبِ، وَكَذَا إِنْ كَانَ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ مُتَعَلِّقُهُ بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ: مَقَامٍ وَمَكَانٍ، فَإِنَّ هٰذِهِ المُسْتَثْنَيَاتِ لاَ يَجُوزُ حَذْفُ فِي مِنْهَا، لاَ يُقَالُ: أَكَلْتُ جَانِبَ الدَّارِ، أَوْ مَضْرَبَ زَيْدٍ، أَوْ مَقَامَهُ، بَلْ فِي جَانِبِ الدَّارِ، أَوْ فِي مَضْرَبِ زَيْدٍ، أَوْ فِي مَقَامِهِ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ عَامِلُ الْقِسْمِ الأَخِيرِ بِمَعْنَى الاسْتِقْرَارِ، فَيَجُوزُ حَذْفُ فِي، نَحْوُ: قُمْتُ مَقَامَهُ، وَقَعَدْتُ مَكَانَهُ. وَإِنْ كَانَ ظَرْفَ مَكَانٍ مَحْدُوداً، وَهُوَ مَا ثَبَتَ لَهُ اسْمٌ بِسَبَبِ أَمْرٍ دَاخِلٍ فِي مُسَمَّاهُ، نَحْوُ: دَارٍ، فَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ فِي، فَلاَ يُقَالُ: صَلَّيْتُ دَاراً بَلْ فِي دَارٍ إِلاَّ مِمَّا بَعْدَ: دَخَلَ، وَنَزَلَ، وَسَكَنَ، نَحْوُ: دَخَلْتُ الدَّارَ، وَنَزَلْتُ الخَانَ، وَسَكَنْتُ الْبَلَدَ.

وَالثَّانِي المَفْعُولُ لَهُ: إِذَا كَانَ فِعْلاً لِفَاعِلِ الْفِعْلِ المُعَلَّلِ، وَمُقَارِناً لَهُ فِي الْوُجُودِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْداً تَأْدِيباً لَهُ بِخِلاَفِ أَكْرَمْتُكَ لإِكْرَامِكَ، وَجِئْتُكَ الْيَوْمَ لِوَعْدِي أَمْسِ، وَفِي هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ إِذَا حُذِفَ الجَارُّ يَنْتَصِبُ المَجْرُورُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَائِبَ الْفَاعِلِ، وَيَرْتَفِعُ إِنْ كَانَ نَائِبَهُ بِالاتِّفَاقِ.

وَالثَّالِثُ أَنْ وَأَنَّ: فَالجَارُّ يُحْذَفُ مِنْهُمَا قِيَاساً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [عبس:١و٢]، أَيْ لأَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى. وَالسَّمَاعِيُّ فِيمَا عَدَا هٰذِهِ الثَّلاَثَةِ مِمَّا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ فَيُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ. ثُمَّ الْقِيَاسُ بَعْدَ الحَذْفِ فِي غَيْرِ الأَوَّلَيْنِ أَنْ تُوصِلَ مُتَعَلَّقَهُ إِلَى المَجْرُورِ فَتُظْهِرَ الإِعْرَابَ المَحَلِّيَّ، وَهُوَ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ وَالرَّفْعُ عَلَى النَّائِبِيَّةِ، وَيُسَمَّى حَذْفاً وَإِيصَالاً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ﴾ [الأعراف:١٥٥]. أَيْ مِنْ قَوْمِهِ، وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ: مَالٌ مُشْتَرَكٌ، وَظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ، أَيْ مُشْتَرَكٌ فِيهِ وَقَدْ يَبْقَى مَجْرُوراً عَلَى الشُّذُوذِ، نَحْوُ: اللهِ لأَفْعَلَنَّ: أَيْ وَاللهِ، وَلاَ يَجُوزُ تَعَلُّقُ الجَارَّيْنِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ بِدُونِ الْعَطْفِ بِفِعْلٍ وَاحِدٍ، فَلاَ يُقَالُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بِعَمْرٍو، وَلاَ ضَرَبْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بِخِلاَفِ ضَرَبْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَمَامَ الأَمِيرِ، وَأَكَلْتُ مِنْ تَمْرِهِ مِنْ تُفَّاحِهِ.

وَالعَامِلُ فِي اسْمَيْنِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَيْضاً: قِسْمٌ مَنْصُوبُهُ قَبْلَ مَرْفُوعِهِ، وَقِسْمٌ عَلَى العَكْسِ: القِسْمُ الأَوَّلُ ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ: سِتَّةٌ مِنْهَا تُسَمَّى حُرُوفاً مُشَبَّهَةً بِالْفِعْلِ لِكَوْنِهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِداً وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا، وَوُجُودِ مَعْنَى الفِعْلِ فِي كُلٍّ مِنْهَا: إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّحْقِيقِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي، وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا عَلَيْهَا، وَلَهَا صَدْرُ الكَلاَمِ غَيْرَ أَنَّ، فَلاَ تَقَعُ فِي الصَّدْرِ أَصْلاً، وَتَلْحَقُهَا مَا فَتُلْغَى عَنِ العَمَلِ، وَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الأَفْعَالِ، نَحْوُ: إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ، فَإِنَّ لاَ تُغَيِّرُ مَعْنَى الجُمْلَةِ، وَأَنَّ مَعَ جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ المَصْدَرِ، وَمِنْ ثَمَّتَ وَجَبَ الكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الجُمَلِ وَالفَتْحُ فِي مَوْضِعِ المُفْرَدِ، فَكُسِرَتْ فِي الابْتِدَاءِ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَفِي جَوَابِ القَسَمِ نَحْوُ: وَاللهِ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَفِي الصِّلَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القصص:٧٦]. وَفِي الخَبَرِ عَنِ اسْمِ عَيْنٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ، وَفِي جُمْلَةٍ دَخَلَتْ عَلَى خَبَرِهَا لاَمُ الابْتِدَاءِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ إِنَّ زَيْداً لَقَائِمٌ، وَبَعْدَ القَوْلِ العَرِيِّ عَنِ الظَّنِّ، نَحْوُ: قُلْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَاحِدٌ، وَبَعْدَ حَتَّى الابْتِدَائِيَّةِ، نَحْوُ: أَتَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى إِنَّ زَيْداً يَقُولُهُ، وَبَعْدَ حُرُوفِ التَّصْدِيقِ، نَحْوُ: نَعَمْ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ وَبَعْدَ حُرُوفِ الافْتِتَاحِ، نَحْوُ: أَلاَ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَبَعْدَ وَاوِ الحَالِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال:٥]. وَفُتِحَتْ فَاعِلَةً نَحْوُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ، وَمَفْعُولَةً نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَمُبْتَدَأَةً نَحْوُ: عِنْدِي أَنَّكَ قَائِمٌ، وَمُضَافاً إِلَيْهَا نَحْوُ: أَجْلِسُ حَيْثُ أَنَّ زَيْداً جَالِسٌ، وَبَعْدَ لَوْ لأَنَّهُ فَاعِلٌ نَحْوُ: لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ لَكَانَ كَذَا: أَيْ لَوْ ثَبَتَ قِيَامُكَ وَبَعْدَ لَوْلاَ لأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، نَحْوُ: لَوْلاَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ لَكَانَ كَذَا: أَيْ لَوْلاَ ذَهَابُكَ مَوْجُودٌ، وَبَعْدَ مَا المَصْدَرِيَّةِ التَّوْقِيتِيَّةِ لأَنَّهُ فَاعِلٌ لاخْتِصَاصِ مَا المَصْدَرِيَّةِ بِالفِعْلِ، نَحْوُ: أَجْلِسُ مَا أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ، أَيْ مَا ثَبَتَ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ، بِمَعْنَى مُدَّةَ ثُبُوتِ قِيَامِ زَيْدٍ، وَبَعْدَ حُرُوفِ الجَرِّ نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَبَعْدَ حَتَّى العَاطِفَةِ لِلْمُفْرَدِ نَحْوُ: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنَّكَ صَالِحٌ، وَبَعْدَ مُذْ وَمُنْذُ نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَحَيْثُ جَازَ التَّقْدِيرَانِ، جَازَ الأَمْرَانِ، كَالَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ فَاءِ الجَزَاءِ، نَحْوُ: مَنْ يُكْرِمْنِي فَإِنِّي أُكْرِمُهُ، فَإِنْ كُسِرَتْ فَالمَعْنَى فَأَنَا أُكْرِمُهُ، وَإِنْ فُتِحَتْ فَالمَعْنَى فَإِكْرَامِي إِيَّاهُ ثَابِتٌ، وَتُخَفَّفُ المَكْسُورَةُ، فَيَلْزَمُ اللاَّمُ فِي خَبَرِهَا، وَيَجُوزُ إِلْغَاؤُهَا وَدُخُولُهَا عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ [البقرة:١٤٣]. ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾﴾ [الشعراء: ١٨٦]. وَتُخَفَّفُ المَفْتُوحَةُ فَتَعْمَلُ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ، وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ التَّحْقِيقِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَتَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ مُطْلَقاً وَيَلْزَمُهَا مَعَ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ غَيْرِ الشَّرْطِ وَالدُّعَاءِ حَرْفُ النَّفْيِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ لاَ تَقُومُ، أَوِ السِّينُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل:٢٠]. أَوْ سَوْفَ، أَوْ قَدْ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ قَدْ تَقُومُ، وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، أَوْ شَرْطاً أَوْ دُعَاءً لاَ يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدِ هٰذِهِ الحُرُوفِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ﴾ [الأعراف:١٨٥]. وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾

[سبأ:١٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [النور:٩]. وَتُخَفَّفُ كَأَنْ فَتُلْغَى عَلَى الأَفْصَحِ، نَحْوُ: كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ. وَتُخَفَّفُ لٰكِنَّ فَيَجِبُ إِلْغَاؤُهَا، نَحْوُ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلٰكِنْ عَمْرٌو حَاضِرٌ، وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ دُخُولُهُمَا عَلَى الْفِعْلِ، كَأَنْ قَامَ زَيْدٌ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ وَلٰكِنْ قَعَدَ. وَالسَّابِعُ إِلاَّ فِي الْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعِ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُخْرَجْ مِنْ مُتَعَدِّدٍ لِكَوْنِهَا بِمَعْنَى لٰكِنَّ، فَيُقَدَّرُ لَهُ الْخَبَرُ، نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلاَّ حِمَاراً، أَيْ لٰكِنَّ حِمَاراً لَمْ يَجِيءْ. وَالثَّامِنُ لاَ لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ أَنْ يَكُونَ ٱسْمُهُ نَكِرَةً مُضَافَةً أَوْ مُشَبَّهَةً بِهَا غَيْرَ مَفْصُولَةٍ عَنْهَا، نَحْوُ: لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ جَالِسٌ عِنْدَنَا. وَالْقِسْمُ الثَّانِي حَرْفَانِ مَا وَلاَ الْمُشَبَّهَتَانِ بِلَيْسَ فِي كَوْنِهِمَا لِلنَّفْيِ وَالدُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِمَا أَنْ لاَ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ٱسْمِهِمَا بِإِنْ وَلاَ بِخَبَرِهِمَا وَلاَ بِغَيْرِهِمَا، وَأَنْ لاَ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِإِلاَّ. وَشُرِطَ فِي لاَ مَعَهُمَا كَوْنُ ٱسْمِهَا نَكِرَةً، نَحْوُ: مَا زَيْدٌ قَائِماً، وَلاَ رَجُلٌ حَاضِراً، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ أَحَدُ الشُّرُوطِ لَمْ تَعْمَلاَ، نَحْوُ: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمَا قَائِمٌ زَيْدٌ، وَمَا زَيْدٌ إِلاَّ قَائِمٌ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَالْعَامِلُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَلَى نَوْعَيْنِ: نَاصِبٌ، وَجَازِمٌ؛ فَالنَّاصِبُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ أَنْ لِلْمَصْدَرِيَّةِ، وَلَنْ لِلنَّفْيِ الْمُؤَكَّدِ فِي الاسْتِقْبَالِ، وَكَيْ لِلسَّبَبِيَّةِ، وَإِذَنْ لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مُسْتَقْبَلاً غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْحَالُ، أَوِ ٱعْتَمَدَ عَلَى مَا قَبْلَهُ لَمْ يَعْمَلْ، نَحْوُ: إِذَنْ أَظُنُّكَ كَاذِباً لِمَنْ قَالَ: قُلْتُ هٰذَا الْقَوْلَ، وَنَحْوُ: أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ لِمَنْ قَالَ: جِئْتُكَ، وَيَجُوزُ إِضْمَارُ أَنْ خَاصَّةً، فَيَنْتَصِبُ الْمُضَارِعُ بِهِ، نَحْوُ: زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ. وَالْجَازِمُ خَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، مِنْهَا حُرُوفٌ تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً، وَهِيَ: لَمْ وَلَمَّا لِنَفْيِ الْمَاضِي، وَلاَمُ الأَمْرِ، وَلاَ النَّهْيِ لِلطَّلَبِ. وَإِحْدَى عَشْرَةَ مِنْهَا تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ إِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ تُسَمَّى كَلِمَ الْمُجَازَاةِ، وَهِيَ: إِنْ لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَحَيْثُمَا، وَأَيْنَ، وَأَنَّى لِلْمَكَانِ، وَإِذْ مَا، وَإِذَا مَا، وَمَتَى لِلزَّمَانِ، وَمَهْمَا، وَمَا، وَمَنْ، وَأَيٌّ، وَيَجُوزُ إِضْمَارُ إِنْ خَاصَّةً، فَيَجْزِمُ الْمُضَارِعُ بِهَا، نَحْوُ: زُرْنِي أُكْرِمْكَ.

وَالْعَامِلُ الْقِيَاسِيُّ: مَا يُمْكِنُ أَنْ يُذْكَرَ فِي عَمَلِهِ قَاعِدَةٌ كُلِّيَّةٌ، مَوْضُوعُهَا غَيْرُ مَحْصُورٍ، وَلاَ يَضُرُّهُ كَوْنُ صِيغَتِهِ سَمَاعِيَّةً، نَحْوُ: كُلُّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ تَرْفَعُ الْفَاعِلَ، وَهُوَ تِسْعَةٌ: الأَوَّلُ، الْفِعْلُ، فَكُلُّ فِعْلٍ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ مَعْمُولاَتٍ كَثِيرَةً، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ: لاَزِمٍ، وَمُتَعَدٍّ، فَاللاَّزِمُ مَا يَتِمُّ فَهْمُهُ بِغَيْرِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: قَعَدَ زَيْدٌ، وَلاَ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ الْجَرِّ. فَمِنْهُ أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ، وَهِيَ: نِعْمَ لِلْمَدْحِ، وَبِئْسَ لِلذَّمِّ، وَشَرْطُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ، أَوْ مُضَافاً إِلَيْهِ، أَوْ مُضْمَراً مُمَيَّزاً بِنَكِرَةٍ، وَيُذْكَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ الْمَخْصُوصُ مُطَابِقاً لِلْفَاعِلِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ، نَحْوُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنِعْمَ غُلاَمَا الرَّجُلِ الزَّيْدَانِ، وَنِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا عُلِمَ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ نِعْمَ الرِّجَالُ، وَسَاءَ مِثْلُ: بِئْسَ، وَحَبَّذَا لِلْمَدْحِ، وَفَاعِلُهُ ذَا، وَلاَ يَتَغَيَّرُ، وَيُذْكَرُ بَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ، وَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ مَخْصُوصِ نِعْمَ، نَحْوُ: حَبَّذَا زَيْدٌ. وَالْمُتَعَدِّي مَا لاَ يَتِمُّ فَهْمُهُ بِغَيْرِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ

الْفِعْلِ، وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ: الأَوَّلُ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، وَيَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ بِقَرِينَةٍ، وَبِدُونِهَا. وَالثَّانِي: مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَهُوَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا كَانَ مَفْعُولُهُ الثَّانِي مُبَايِناً لِلأَوَّلِ، نَحْوُ: أَعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً، وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا وَحَذْفُ أَحَدِهِمَا مَعَ قَرِينَةٍ وَبِدُونِهَا. وَالْقِسْمُ الثَّانِي: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ، وَهِيَ أَفْعَالٌ دَالَّةٌ عَلَى فِعْلٍ قَلْبِيٍّ دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ نَاصِبَةٌ إِيَّاهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَوَجَدْتُ، وَزَعَمْتُ، وَظَنَنْتُ، وَخِلْتُ، وَحَسِبْتُ، وَهَبْ بِمَعْنَى احْسِبْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولَيْهَا مَعاً، أَوْ أَحَدِهِمَا بِدُونِ قَرِينَةٍ، وَمَعَ قَرِينَةٍ كَثُرَ حَذْفُهُمَا مَعاً، وَقَلَّ حَذْفُ أَحَدِهِمَا فَقَطْ. وَمِنْ خَصَائِصِهَا جَوَازُ الإِلْغَاءِ وَالإِعْمَالِ إِذَا تَوَسَّطَتْ بَيْنَ مَفْعُولَيْهَا، نَحْوُ: زَيْدٌ عَلِمْتُ مُنْطَلِقٌ، أَوْ تَأَخَّرَتْ، نَحْوُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ عَلِمْتُ. وَمِنْهَا جَوَازُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مُتَّحِدِي الْمَعْنَى، نَحْوُ: عَلِمْتُنِي قَائِماً، وَحُمِلَ عَدِمَ وَفَقَدَ فِي هٰذَا الْجَوَازِ عَلَى وَجَدَ، وَمِنْهَا جَوَازُ دُخُولِ أَنَّ عَلَى مَفْعُولَيْهَا، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ.

وَأَمَّا التَّعْلِيقُ بِكَلِمَةِ الاسْتِفْهَامِ، أَوِ النَّفْيِ، أَوْ لاَمِ الابْتِدَاءِ، أَوِ الْقَسَمِ، أَوْ إِنَّ الْمَكْسُورَةِ إِذَا دَخَلَ فِي خَبَرِهَا لاَمُ الابْتِدَاءِ: أَيْ إِبْطَالُ الْعَمَلِ عَلَى سَبِيلِ الْوُجُوبِ لَفْظاً لاَ مَعْنًى، فَيَعُمُّ هٰذِهِ الأَفْعَالَ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو، وَرَأَيْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَوَجَدْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَكُلُّ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ غَيْرِهَا، نَحْوُ: شَكَكْتُ وَنَسِيتُ وَتَبَيَّنْتُ، وَكُلُّ فِعْلٍ يُطْلَبُ بِهِ الْعِلْمُ، نَحْوُ: امْتَحَنْتُ وَسَأَلْتُ، وَمِنْهُ أَفْعَالُ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ: كَلَمَسْتُ، وَأَبْصَرْتُ، وَسَمِعْتُ وَشَمَمْتُ، وَذُقْتُ. وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ أَفْعَالٌ مُلْحَقَةٌ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ فِي مُجَرَّدِ الدُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِمَا مَعاً، أَوْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ بِلاَ قَرِينَةٍ، وَقِلَّةِ حَذْفِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ بِهَا، نَحْوُ: صَيَّرَ وَجَعَلَ، وَتَرَكَ، وَاتَّخَذَ، وَالثَّالِثُ مُتَعَدٍّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَفَاعِيلَ، نَحْوُ: أَعْلَمَ وَأَرَى، وَهٰذِهِ مَفْعُولُهَا الأَوَّلُ كَمَفْعُولِ بَابِ أَعْطَيْتُ، وَالأَخِيرَانِ كَمَفْعُولَيْ بَابِ عَلِمْتُ، نَحْوُ: أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْراً بَكْراً فَاضِلاً.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لاَ بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ مَرْفُوعٍ، فَإِنْ تَمَّ بِهِ كَلاَمٌ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى غَيْرِهِ يُسَمَّى فِعْلاً تَامّاً، وَمَرْفُوعُهُ فَاعِلاً، وَمَنْصُوبُهُ إِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً مَفْعُولاً كَالأَفْعَالِ السَّابِقَةِ، وَإِنِ احْتَاجَ إِلَى مَعْمُولٍ مَنْصُوبٍ يُسَمَّى فِعْلاً نَاقِصاً، وَمَرْفُوعُهُ اسْماً لَهُ، وَمَنْصُوبُهُ خَبَراً لَهُ، وَلاَ يَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي الأَصْلِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: الْقِسْمُ الأَوَّلُ مَا لاَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْمُقَارَبَةِ، وَهُوَ الشَّائِعُ الْمُتَبَادِرُ مِنْ إِطْلاَقِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ، نَحْوُ: كَانَ وَصَارَ، وَكَذَا آلَ، وَرَجَعَ، وَحَالَ، وَاسْتَحَالَ، وَتَحَوَّلَ، وَارْتَدَّ، وَجَاءَ، وَقَعَدَ إِذَا كُنَّ بِمَعْنَى صَارَ وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَآضَ، وَعَادَ، وَغَدَا، وَرَاحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا فَتِىءَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَمَا بَرِحَ، وَمَا أَفْتَأَ وَمَا وَنَى وَمَا رَامَ، كُلُّهَا بِمَعْنَى مَا زَالَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ، وَقَدْ يَتَضَمَّنُ الْفِعْلُ التَّامُّ مَعْنَى صَارَ، فَيَصِيرُ نَاقِصاً، نَحْوُ: تَمَّ التِّسْعَةُ بِهٰذَا عَشَرَةً.

أيْ صارَ عَشَرَةً تامَّةً، وَكَمَلَ زَيْدٌ عالِماً: أيْ صارَ عالِماً كامِلاً، وَغَيْرِ ذلِكَ.

وَيَجوزُ تَقْديمُ أخْبارِها عَلى أنْفُسِها إلاّ ما في أوّلِهِ ما فَلا يَجوزُ، نَحْوُ: قائِماً ما زالَ زَيْدٌ، وَكَذا إنْ يُدْخَلْ ما بِإنِ النّافِيَةِ، وَأمّا إنْ يُدْخَلْ بِلَمْ، وَلَنْ، فَيَجوزُ، نَحْوُ: قائِماً لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ. وَالقِسْمُ الثّاني ما يَدُلُّ عَلى مَعْنى القُرْبِ، وَيُسَمّى أفْعالَ المُقارَبَةِ، وَلاَ يَكونُ أخْبارُها إلاّ فِعْلاً مُضارِعاً، نَحْوُ: عَسى، وَخَبَرُهُ الفِعْلُ المُضارِعُ مَعَ أنْ غالِباً، نَحْوُ: عَسى زَيْدٌ أنْ يَخْرُجَ، وَقَدْ يُحْذَفُ أنْ، وَقَدْ تَكونُ تامَّةً بِأنْ مَعَ المُضارِعِ، نَحْوُ: عَسى أنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ.

وَكادَ وَخَبَرُهُ غالِباً مُضارِعٌ بِلاَ أنْ، نَحْوُ: كادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، وَقَدْ يَكونُ مَعَ أنْ. وَكَرَبَ، وَهُوَ مِثْلُ كادَ في وَجْهَيْهِ. وَهَلْهَلَ، وَطَفِقَ، وَأخَذَ، وَأنْشَأَ، وَأقْبَلَ، وَهَبَّ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ. وَأخْبارُها الفِعْلُ المُضارِعُ بِلاَ أنْ. وَأوْشَكَ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمالَ عَسى وَكادَ، وَلاَ يَجوزُ تَقْديمُ أخْبارِ أفْعالِ المُقارَبَةِ عَلى أنْفُسِها.

وَالثّاني اسْمُ الفاعِلِ: فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المَعْلومِ.

وَالثّالِثُ اسْمُ المَفْعولِ: فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المَجْهولِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِما في الفاعِلِ المُنْفَصِلِ وَالمَفْعولِ بِهِ أنْ لاَ يَكونا مُصَغَّرَيْنِ، نَحْوُ: ضُوَيْرِبٌ وَمُضَيْرِبٌ، وَلاَ مَوْصوفَيْنِ، نَحْوُ: جاءَني ضارِبٌ شَديدٌ، وَإنْ وُصِفا بَعْدَ العَمَلِ لَمْ يَضُرَّ عَمَلَهُما السّابِقَ، نَحْوُ: جاءَني رَجُلٌ ضارِبٌ غُلامَهُ شَديدٌ.

ثُمَّ إنْ كانا بِاللاّمِ لاَ يُشْتَرَطُ لِعَمَلِهِما غَيْرُ ما ذُكِرَ، نَحْوُ: الضّارِبُ غُلامُهُ عَمْراً أمْسِ هِنْدُنا.

وَإنْ كانا مُجَرَّدَيْنِ مِنْها يُشْتَرَطُ الاعْتِمادُ عَلى المُبْتَدَإ، أوِ المَوْصوفِ أوْ ذِي الحالِ نَحْوُ: جاءَني زَيْدٌ راكِباً غُلامُهُ، أوِ الاسْتِفْهامِ نَحْوُ: أقائِمٌ الزَّيْدانِ، أوِ النَّفْيِ نَحْوُ: ما قائِمٌ الزَّيْدانِ.

وَيُشْتَرَطُ في نَصْبِهِما المَفْعولَ بِهِ الدَّلالَةُ عَلى الحالِ أوِ الاسْتِقْبالِ وَتَثْنِيَتُهُما وَجَمْعُهُما كَمُفْرَدِهِما، وَكَذا ثَلاثَةُ أوْزانٍ مِنْ مُبالَغَةِ الفاعِلِ، نَحْوُ: فَعّالٍ وَفَعولٍ وَمِفْعالٍ، وَلاَ يُشْتَرَطُ في عَمَلِ هذِهِ الثَّلاثَةِ مَعْنى الحالِ وَالاسْتِقْبالِ.

وَالرّابِعُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ: فَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِها بِالشُّروطِ المُعْتَبَرَةِ في اسْمِ الفاعِلِ غَيْرَ مَعْنى الحالِ وَالاسْتِقْبالِ فَإنَّهُ لاَ يُشْتَرَطُ في عَمَلِها، نَحْوُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ.

وَالخامِسُ اسْمُ التَّفْضيلِ: وَهُوَ لاَ يَنْصِبُ المَفْعولَ بِهِ بِالاتِّفاقِ، وَلاَ يَرْفَعُ الفاعِلَ الظّاهِرَ إلاّ إذا صارَ بِمَعْنى الفِعْلِ بِأنْ يَكونَ وَصْفاً لِمُتَعَلِّقٍ ما جَرى عَلَيْهِ مُفَضَّلاً بِاعْتِبارِ التَّعَلُّقِ عَلى نَفْسِهِ بِاعْتِبارِ غَيْرِهِ مَنْفِيّاً، نَحْوُ: ما رَأيْتُ رَجُلاً أحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ، وَيَعْمَلُ في غَيْرِهِما.

وَالسَّادِسُ المَصْدَرُ: وَشَرْطُ عَمَلِهِ في الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ بِهِ أَنْ لاَ يَكُونَ مُصَغَّراً، وَلا مَوْصُوفاً، وَلاَ مُقْتَرِناً بِالحَالِ، وَلاَ مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ عِنْدَ الأَكْثَرِ، وَلاَ عَدَداً، وَلاَ نَوْعاً، وَلاَ تَأْكِيداً مَعَ الفِعْلِ أَوْ بِدُونِهِ وَالفِعْلُ مُرَادٌ غَيْرُ لاَزِمِ الحَذْفِ، وَإِنْ كَانَ لاَزِمَ الحَذْفِ، فَيَعْمَلُ المَصْدَرُ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الفِعْلِ، نَحْوُ: سَقْياً زَيْداً، وَيَجُوزُ حَذْفُ فَاعِلِهِ بِلاَ نَائِبٍ، وَلاَ يَجُوزُ هٰذَا في غَيْرِ المَصْدَرِ، وَلاَ يُضْمَرُ فِيهِ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ.

وَالسَّابِعُ الاسْمُ المُضَافُ، وَهُوَ يَعْمَلُ الجَرَّ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ اسْماً مُجَرَّداً عَنْ تَنْوِينِهِ وَنَائِبِهِ لأَجْلِ الإِضَافَةِ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ مُسَاوِياً لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ في العُمُومِ وَالخُصُوصِ وَلا أَخَصَّ مِنْهُ مُطْلَقاً، وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ: مَعْنَوِيَّةٌ، وَلَفْظِيَّةٌ. فَالمَعْنَوِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ المُضَافُ غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلَى مَعْمُولِهَا، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ، وَضَارِبُ عَمْرٍو أَمْسِ، وَشَرْطُهَا تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ، وَهِيَ إِمَّا بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ جِنْساً شَامِلاً لِلْمُضَافِ وَغَيْرِهِ، نَحْوُ: خَاتَمُ فِضَّةٍ. أَوْ بِمَعْنَى اللاَّمِ في غَيْرِهِ وَهُوَ الأَكْثَرُ، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ وَرَأْسُ عَمْرٍو. وَتُفِيدُ تَعْرِيفاً إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً وَالمُضَافُ غَيْرَ غَيْرٍ وَشِبْهٍ وَمِثْلٍ فَإِنَّهَا لاَ تَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ. وَتَخْصِيصاً إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْوُ: غُلاَمُ رَجُلٍ. وَاللَّفْظِيَّةُ أَنْ يَكُونَ المُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا، وَلاَ تُفِيدُ إِلاَّ تَخْفِيفاً في اللَّفْظِ، نَحْوُ: ضَارِبُ زَيْدٍ، وَحَسَنُ الوَجْهِ، وَمَعْمُورُ الدَّارِ، وَالضَّارِبَا زَيْدٍ، وَالضَّارِبُو زَيْدٍ، وَامْتَنَعَ نَحْوُ: الضَّارِبُ زَيْدٍ لِعَدَمِ التَّخْفِيفِ، وَجَازَ نَحْوُ: الضَّارِبُ الرَّجُلِ حَمْلاً عَلَى الحَسَنِ الوَجْهِ، أَصْلُهُ الحَسَنُ وَجْهُهُ.

وَالثَّامِنُ الاسْمُ المُبْهَمُ التَّامُّ: فَإِنَّهُ يَنْصِبُ اسْماً نَكِرَةً عَلَى التَّمْيِيزِ، وَتَمَامُهُ: أَيْ كَوْنُهُ عَلَى حَالَةٍ يَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ مَعَهَا بِأَحَدِ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ بِنَفْسِهِ، وَذٰلِكَ في الضَّمِيرِ المُبْهَمِ، نَحْوُ: رُبَّهُ رَجُلاً، وَيَا لَهُ رَجُلاً، وَنِعْمَ رَجُلاً، وَفي اسْمِ الإِشَارَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تعالَى: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [المدثر:٣١]. وَبِالتَّنْوِينِ إِمَّا لَفْظاً، نَحْوُ: رِطْلٌ زَيْتاً، أَوْ تَقْدِيراً نَحْوُ: مَثَاقِيلُ ذَهَباً، وَأَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً. وَمُمَيِّزُ ثَلاَثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ لاَ يَنْصَبُ، بَلْ هُوَ مَجْرُورٌ وَمَجْمُوعٌ، نَحْوُ: ثَلاَثَةُ رِجَالٍ، إِلاَّ في ثَلاَثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ، وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ دَائِماً، وَمُمَيِّزُ مِائَةٍ وَأَلْفٍ وَتَثْنِيَتِهِمَا وَجَمْعِهِ لاَ يَنْصَبُ، بَلْ هُوَ مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ، نَحْوُ: مِائَةُ رَجُلٍ، وَأَلْفُ دِرْهَمٍ، وَبِنُونِ التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ مَنَوَانِ سَمْناً.

وَيَجُوزُ في بَعْضِ هٰذَيْنِ القِسْمَيْنِ الإِضَافَةُ، نَحْوُ: رِطْلُ زَيْتٍ وَمَنَوَا سمنٍ، وَلاَ يَجُوزُ في غَيْرِهِمَا، وَبِنُونِ شِبْهِ الجَمْعِ، وَهُوَ عِشْرُونَ إِلَى تِسْعِينَ، نَحْوُ: عِشْرُونَ دِرْهَماً، وَبِالإِضَافَةِ، نَحْوُ مِلْؤُهُ عَسَلاً.

وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الاسْمِ التَّامِّ عَلَيْهِ.

وَالتَّاسِعُ مَعْنَى الْفِعْلِ: وَالْمُرَادُ مِنْهُ كُلُّ لَفْظٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى فِعْلٍ، فَمِنْهُ أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ، وَهُوَ مَا كَانَ بِمَعْنَى الأَمْرِ أَوِ الماضي، وَيَعْمَلُ عَمَلَ مُسَمَّاهُ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، وَالأَوَّلُ، نَحْوُ: هَا زَيْداً: أَيْ خُذْهُ، وَرُوَيْدَ زَيْداً: ايْ امْهِلْهُ، وَهَلُمَّ زَيْداً: أَيْ أَحْضِرْهُ، وَهَاتِ شَيْئاً: أَيْ أَعْطِهِ، وَحَيَّهَلَ الثَّرِيدَ: أَيِ ائْتِهِ، وَبَلْهَ زَيْداً: أَيْ دَعْهُ، وَعَلَيْكَ زَيْداً: أَيِ الْزَمْهُ، وَدُونَكَ عَمْراً: أَيْ خُذْهُ، وَتَرَاكِ زَيْداً: أَيِ اتْرُكْهُ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ والثَّانِي نَحْوُ: هَيْهَاتَ الأَمْرُ: أَيْ بَعُدَ، وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو: أَيِ افْتَرَقَا، وَسَرْعَانَ زَيْدٌ، وَوَشْكَانَ عَمْرٌو: أَيْ قَرُبَا، وَغَيْرِ ذٰلِكَ.

وَمِنْهُ الظَّرْفُ الْمُسْتَقِرُّ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ، وَهُوَ لاَ يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ بِالاتِّفَاقِ، وَلاَ فِي الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ إِلاَّ بِشَرْطِ الاعْتِمَادِ عَلَى مَا ذُكِرَ، أَوِ الْمَوْصُولِ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ أَبُوهُ، وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ وَجَاءَنِي الَّذِي فِي الدَّارِ أَبُوهُ.

وَيَجُوزُ كَوْنُ الظَّرْفِ خَبَراً مُقَدَّماً، وَإِذَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِراً فَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ مُنْتَقِلٌ مِنْ مُتَعَلَّقِهِ الْمَحْذُوفِ، وَيَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا كَالْحَالِ، وَالظَّرْفِ بِلاَ شَرْطٍ.

وَمِنْهُ الْمَنْسُوبُ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ كَعَمَلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَخُوهُ، وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ مَا يُشْتَرَطُ فِيهِ.

وَمِنْهُ الاسْمُ الْمُسْتَعَارُ، نَحْوُ: أَسَدٌ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ غُلاَمُهُ، وَأَسَدٌ عَلَيَّ مُجْتَرِئٌ، فَلِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ وَمِنْهُ كُلُّ اسْمٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى الصِّفَةِ، نَحْوُ لَفْظَةِ اللهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِى السَّمَٰوَٰتِ﴾ [الأنعام:٣]: أَيِ الْمَعْبُودُ فِيهَا. وَمِنْهُ اسْمُ الإِشَارَةِ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَحَرْفُ النِّدَاءِ، وَالتَّشْبِيهِ، وَالتَّنْبِيهِ، وَالنَّفْيِ وَغَيْرِهَا، فَهٰذِهِ تَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ مِنْ مَعْمُولاَتِ الْفِعْلِ كَالْحَالِ وَالظَّرْفِ.

وَالْعَامِلُ الْمَعْنَوِيُّ: مَا لاَ يَكُونُ لِلِّسَانِ فِيهِ حَظٌّ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنًى يُعْرَفُ بِالْقَلْبِ، وَهُوَ اثْنَانِ: الأَوَّلُ، رَافِعُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَهُوَ التَّجْرِيدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لأَجْلِ الإِسْنَادِ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَالثَّانِي: رَافِعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَهُوَ وُقُوعُهُ بِنَفْسِهِ مَوْقِعَ الاسْمِ، نَحْوُ: زَيْدٌ يَضْرِبُ فَيَضْرِبُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ ضَارِبٍ، وَذٰلِكَ الْوُقُوعُ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ، فَمَجْمُوعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعَوَامِلِ سِتُّونَ.

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْمَعْمُولِ

اعْلَمْ أَوَّلاً أَنَّ الأَلْفَاظَ الْمَوْضُوعَةَ إِذَا لَمْ تَقَعْ فِي التَّرْكِيبِ لَمْ تَكُنْ مَعْمُولَةً كَمَا لاَ تَكُونُ عَامِلَةً، وَإِنْ وَقَعَتْ فِيهِ، فَعَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: الْقِسْمُ الأَوَّلُ، مَا لاَ يَكُونُ مَعْمُولاً أَصْلاً، وَهُوَ اثْنَانِ:

الأَوَّلُ: الحَرْفُ مُطْلَقاً. وَالثَّانِي: الأَمْرُ بِغَيْرِ اللاَّمِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَإِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ عَنْهُ حَرْفُ المُضَارَعَةِ الَّتِي بِسَبَبِهَا صَارَ الْمُضَارِعُ مُشَابِهاً لِلاسْمِ فَأُعْرِبَ وَعُمِلَ فِيهِ خَرَجَ عَنِ الْمُشَابَهَةِ، فَعَادَ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الْبِنَاءُ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: هُوَ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ بِلاَمٍ مُقَدَّرَةٍ. وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا يَكُونُ مَعْمُولاً دَائِماً، وهُوَ اثْنَانِ أَيْضاً: الأَوَّلُ الاسْمُ مُطْلَقاً حَتَّى حُكِمَ عَلَى أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ بِأَنَّهَا مَرْفُوعَةُ المَحَلِّ عَلَى الابْتِدَاءِ، وَفَاعِلُهَا سَادٌّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، أَوِ مَنْصُوبَةُ المَحَلِّ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ، وَإِنْ قَالَ بَعْضُهُمْ لاَ مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ لِكَوْنِهَا بِمَعْنَى الْفِعْلِ. وَعَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ القَائِمَ بِالحَرْفِيَّةِ خِلاَفاً لِبَعْضِهِمْ يَقُولُ: إِنَّهُ اسْمٌ لاَ مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

وَأَمَّا اللاَّمُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الصِّفَاتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا حَرْفٌ كَغَيْرِهَا، وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ: هِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي أَوِ الَّتِي أُعْطِيَ إِعْرَابُهَا لِمَا بَعْدَهَا، فَانْتَقَلَ مِنَ الْفِعْلِيَّةِ إِلَى الاسْمِيَّةِ، فَأَصْلُ جَاءَنِي الضَّارِبُ زَيْداً، جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبَ زَيْداً، فَالأَوَّلُ مَعْمُولٌ، وَالثَّانِي غَيْرُ مَعْمُولٍ، فَلَمَّا غُيِّرَ هَذَا الْكَلاَمُ صَارَ الأَوَّلُ فِي صُورَةِ الحَرْفِ، وَالثَّانِي فِي صُورَةِ الاسْمِ، فَانْعَكَسَ الحُكْمُ تَرْجِيحاً لِجَانِبِ اللَّفْظِ عَلَى جَانِبِ المَعْنَى فِي الإِعْرَابِ الَّذِي هُوَ حُكْمٌ لَفْظِيٌّ.

وَالثَّانِي: الْفِعْلُ المضَارِعُ. وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مَا كَانَ الأَصْلُ فِيهِ أَنْ لاَ يَكُونَ مَعْمُولاً لَكِنْ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ الْقِسْمِ الثَّانِي، فَيَكُونُ مَعْمُولاً، وَهُوَ اثْنَانِ أَيْضاً، الأَوَّلُ المَاضِي فَإِنَّهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَنِ المَصْدَرِيَّةِ يُحْكَمُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالنَّصْبِ، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ الجَازِمِ شَرْطاً أَوْ جَزَاءً يُحْكَمُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالجَزْمِ لِظُهُورِ ذَلِكَ الإِعْرَابِ فِي المَعْطُوفِ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ وَتَقْتُلَ، وَإِنْ ضَرَبْتَ وَتَقْتُلْ ضَرَبْتُكَ وَأَقْتُلْ، وَفِي غَيْرِ هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ لاَ يَكُونُ مَعْمُولاً. وَالثَّانِي الْجُمْلَةُ، وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: فِعْلِيَّةٍ، وَهِيَ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْفِعْلِ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى، وَفَاعِلِهِ مِثْلُ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَإِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ، وَأَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ، وَأَفِي الدَّارِ زَيْدٌ. وَاسْمِيَّةٍ: وَهِيَ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، أَوْ مِنِ اسْمِ الحَرْفِ الْعَامِلِ، وَخَبَرِهِ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، فَإِنْ أُرِيدَ بِالْجُمْلَةِ لَفْظُهَا، فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ لِكَوْنِهِ فِي حُكْمِ الاسْمِ المُفْرَدِ حَتَّى يَجُوزُ وُقُوعُهَا فِي كُلِّ مَا وَقَعَ فِيهِ، فَتَقَعُ مُبْتَدَأً وَفَاعِلاً وَنَائِبَهُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ: أَيْ هَذَا اللَّفْظُ. وَمِنْهُ مَقُولُ الْقَوْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا﴾ [البقرة:١٣]. وَكَذَا إِنْ أُرِيدَ بِهَا مَعْنًى مَصْدَرِيٌّ: إِمَّا بِوَاسِطَةِ أَنَّ أَوْ أَنْ أَوْ مَا الْمَصْدَرِيَّتَيْنِ، كَقَوْلِكَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤]. أَوْ بِغَيْرِهَا نَحْوُ الْجُمْلَةِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة:١١٩]. أَيْ يَوْمَ نَفْعِ صِدْقِ الصَّادِقِينَ، وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة:٦] أَيْ إِنْذَارُكَ وَعَدَمُ إِنْذَارِكَ، وَنَحْوِ:

تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

أيْ سَمَاعُكَ، وَهٰذَا الأَخِيرُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَفِي غَيْرِ هٰذَيْنِ لاَ يَكُونُ لَهُ إِعْرَابٌ إِلاَّ أَنْ تَقَعَ خَبَراً لِمُبْتَدَإٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، أَوْ لِبَابِ إِنَّ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْداً قَامَ أَبُوهُ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةَ المَحَلِّ، أَوْ لِبَابِ كَانَ، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ عَالِمٌ، أَوْ لِبَابِ كَادَ، نَحْوُ: كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، أَوْ مَفْعُولاً ثَانِياً لِبَابِ عَلِمَ، نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ عَمْراً أَبُوهُ قائمٌ، أوْ ثَالِثاً لِبَابِ أَعْلَمَ، نَحْوُ: أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْراً بَكْراً أَبُوهُ قَائِمٌ، أَوْ مُعَلَّقاً عَنْهَا نَحْوُ: عَلِمْتُ أَقَائِمٌ زَيْدٌ أَوْ حَالاً نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَتَكُونُ مَنْصُوبَةَ المَحَلِّ، أَوْ جَوَاباً لِشَرْطٍ جَازِمٍ بَعْدَ الْفَاءِ أَوْ إِذَا، نَحْوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ فَتَكُونُ مَجْزُومَةَ المَحَلِّ، أَوْ صِفَةً لِنَكِرَةٍ نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، أَوْ مَعْطُوفَةً عَلَى مُفْرَدٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ وَيَقْتُلُ، أَوْ جُمْلَةً لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ وَابْنُهُ قَاعِدٌ، أَوْ بَدَلاً مِنْ أَحَدِهِمَا، أَوْ تَأْكِيداً لِلثَّانِيَةِ، أَوْ بَيَاناً لَهَا عَلَى رَأْيٍ، فَيَكُونُ إِعْرَابُهَا عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ المَتْبُوعِ، فَظَهَرَ مِنْ هٰذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّ الْجُمْلَةَ قِسْمَانِ: قِسْمٌ فِي تَأْوِيلِ المُفْرَدِ، فَيَكُونُ لَهُ إِعْرَابٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَذٰلِكَ أَيْضاً قِسْمَانِ: مَا أُرِيدَ بِهِ لَفْظُهُ، وَمَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنًى مَصْدَرِيٌّ. وَقِسْمٌ مِنَ الْجُمْلَةِ لاَ يَكُونُ فِي تَأْوِيلِ المُفْرَدِ فَلاَ تَكُونُ مَعْمُولَةً إِلاَّ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: خَبَرٍ، وَمَفْعُولٍ، وَجَوَابِ شَرْطٍ جَازِمٍ مَعَ الْفَاءِ، أَوْ إِذَا، وَحَالٍ، وَتَابِعٍ.

ثُمَّ المَعْمُولُ عَلَى نَوْعَيْنِ: مَعْمُولٌ بِالأَصَالَةِ، وَمَعْمُولٌ بِالتَّبَعِيَّةِ. الأَوَّلُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ، وَمَجْزُومٌ. أَمَّا المَرْفُوعُ فَتِسْعَةٌ:

الأَوَّلُ: الفَاعِلُ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ التَّامُّ المَعْلُومُ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَأَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ.

وَالثَّانِي: نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ التَّامُّ المَجْهُولُ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ: ضُرِبَ زَيْدٌ وَأَمَضْرُوبٌ الزَّيْدَانِ، وَلاَ يَكُونَانِ إِلاَّ اسْمَيْنِ، أَوْ فِي تَأْوِيلِهِ غَيْرَ أَنَّ النَّائِبَ قَدْ يَكُونُ جَارّاً وَمَجْرُوراً، نَحْوُ: مُرَّ بِزَيْدٍ، فَيَجِبُ إِفْرَادُ عَامِلِهِ وَتَذْكِيرِهِ، وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَى عَامِلِهِمَا، وَلاَ حَذْفُهُمَا مَعاً إِلاَّ مِنَ المَصْدَرِ، وَقَدْ مَرَّ. وَكُلٌّ مِنْهُمَا قِسْمَانِ: مُضْمَرٌ وَمُظْهَرٌ: فَالمُضْمَرُ أَيْضاً عَلَى قِسْمَيْنِ: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ: فَالمُسْتَتِرُ أَيْضاً قِسْمَانِ: وَاجِبُ الاسْتِتَارِ بِحَيْثُ لاَ يَجُوزُ إِبْرَازُهُ، وَلاَ يُسْنَدُ عَامِلُهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، وَجَائِزُ الاسْتِتَارِ بِحَيْثُ يُسْنَدُ عَامِلُهُ تَارَةً إِلَيْهِ، وَتَارَةً إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ، الأَوَّلُ فِي المُتَكَلِّمِينَ، وَالمُخَاطَبِ المُفْرَدِ المُذَكَّرِ مِنْ غَيْرِ المَاضِي، نَحْوُ: أَضْرِبُ، وَنَضْرِبُ، وَتَضْرِبُ، وَاسْمِ فِعْلِ الأَمْرِ، نَحْوُ: نَزَالِ، وَصَهْ، وَمَهْ، وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي غَيْرِ مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ المَفْعُولِ، وَمَا كَانَ بِمَعْنَاهُمَا، وَالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ، وَالظَّرْفِ المُسْتَقِرِّ إِذَا لَمْ يُوجَدْ شَرْطُ عَمَلِهِنَّ فِي الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ، نَحْوُ:

جَاءَنِي ضَارِبٌ، أَوْ مَضْرُوبٌ، أَوْ أَسَدٌ نَاطِقٌ، أَوْ هَاشِمِيٌّ، أَوْ حَسَنٌ، وَنَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَفِي تَثْنِيَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَجَمْعِهِمَا السَّالِمِ مُطْلَقاً، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلَانِ ضَارِبَانِ، أَوْ مَضْرُوبَانِ، أَوْ رِجَالٌ ضَارِبُونَ، أَوْ مَضْرُوبُونَ، وَفِي عَدَا وَخَلَا فِعْلَيْنِ، وَمَا عَدَا، وَمَا خَلَا، وَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ فِي بَابِ الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ عَدَا، أَوْ لَيْسَ، أَوْ لَا يَكُونُ زَيْداً. وَالثَّانِي فِي الْغَائِبِ الْمُفْرَدِ، وَالْغَائِبَةِ الْمُفْرَدَةِ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبَ، أَوْ يَضْرِبُ، أَوْ لِيَضْرِبْ، أَوْ لَا يَضْرِبْ، وَهِنْدٌ ضَرَبَتْ، أَوْ تَضْرِبُ، أَوْ لِتَضْرِبْ، أَوْ لَا تَضْرِبْ، وَيُقَالُ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَكَذَا الْبَوَاقِي، فَلَا يَسْتَتِرُ فِيهِ ضَمِيرٌ، وَفِي شِبْهِ الْفِعْلِ مِمَّا ذُكِرَ إِذَا وُجِدَ شَرْطُ عَمَلِهِ غَيْرَ التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ الْمَذْكُورَيْنِ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ أَوْ مَضْرُوبٌ، أَوْ أَسَدٌ نَاطِقٌ، أَوْ هَاشِمِيٌّ، أَوْ حَسَنٌ، أَوْ فِي الدَّارِ، وَيُقَالُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامُهُ، وَكَذَا الْبَوَاقِي فَلَا يَسْتَتِرُ وَأَمَّا الْبَارِزُ الْمُتَّصِلُ، فَفِي تَثْنِيَةِ الْأَفْعَالِ، وَهُوَ الْأَلِفُ، نَحْوُ. ضَرَبَا وَضَرَبَتَا، وَضَرَبْتُمَا، وَيَضْرِبَانِ، وَتَضْرِبَانِ، وَلْيَضْرِبَا، وَلْتَضْرِبَا، وَاضْرِبَا، وَلَا يَضْرِبَا، وَلَا تَضْرِبَا، وَجَمْعِهَا الْمُذَكَّرِ، وَهُوَ الْوَاوُ، نَحْوُ: ضَرَبُوا، وَضَرَبْتُمْ إِذْ أَصْلُهُ ضَرَبْتُمُوا، وَيَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ، وَلْيَضْرِبُوا، وَجَمْعِهَا الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ النُّونُ، نَحْوُ: ضَرَبْنَ، وَضَرَبْتُنَّ، وَيَضْرِبْنَ، وَتَضْرِبْنَ، وَلْيَضْرِبْنَ، وَاضْرِبْنَ، وَلَا يَضْرِبْنَ، وَلَا تَضْرِبْنَ وَفِي الْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ مُذَكَّراً كَانَ، أَوْ مُؤَنَّثاً، وَالْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي الْمَاضِي، وَهُوَ التَّاءُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ بِحَرَكَاتِ التَّاءِ، وَالْمُتَكَلِّمِ مَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْمَاضِي أَيْضاً، وَهُوَ نَا، نَحْوُ: ضَرَبْنَا، وَفِي الْمُخَاطَبَةِ الْمُفْرَدَةِ فِي غَيْرِ الْمَاضِي، وَهُوَ الْيَاءُ، نَحْوُ: تَضْرِبِينَ، وَاضْرِبِي، وَلَا تَضْرِبِي. وَأَمَّا الْمُظْهَرُ فَظَاهِرٌ، وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْعَامِلُ يَجِبُ إِفْرَادُهُ وَغَيْبَتُهُ، وَلَوْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً، نَحْوُ: ضَرَبَ الزَّيْدَانِ، أَوِ الزَّيْدُونَ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً حَقِيقِيّاً مِنَ الْآدَمِيِّينَ مُفْرَداً، أَوْ مُثَنًّى مُتَّصِلاً بِعَامِلِهِ يَجِبُ تَأْنِيثُهُ إِنْ كَانَ مُتَصَرِّفاً، نَحْوُ: ضَرَبَتْ هِنْداً، وَالْهِنْدَانِ وَزَيْدٌ ضَارِبَةٌ جَارِيَتُهُ، وَكَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ غَيْرَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْمُكَسَّرِ الْعَاقِلِ، نَحْوُ: هِنْدٌ ضَرَبَتْ، أَوْ ضَارِبَةٌ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ أَوْ طَالِعَةٌ، وَفِي غَيْرِهِمَا يَجُوزُ تَأْنِيثُ عَامِلِهِ، وَتَذْكِيرُهُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً، نَحْوُ: طَلَعَتْ، أَوْ طَلَعَ الشَّمْسُ، وَنَحْوُ: سَارَتْ، أَوْ سَارَ النَّاقَةُ، وَنَحْوُ: جَاءَتْ، أَوْ جَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ، وَجَاءَتْ، أَوْ جَاءَ الْقَاضِيَ الْيَوْمَ امْرَأَةٌ، وَالرِّجَالُ جَاءَتْ، أَوْ جَاؤُوا، وَجَاءَتْ أَوْ جَاءَ الرِّجَالُ. وَالْمُؤَنَّثُ مَا فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً، وَهِيَ التَّاءُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا هَاءً، نَحْوُ: ظُلْمَةٍ وَشَمْسٍ، وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ، نَحْوُ: حُبْلَى، وَدَعْوَى، وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودَةُ، نَحْوُ: حَمْرَاءَ، وَهَذَا فِي غَيْرِ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ، فَإِنَّ مُذَكَّرَهَا بِالتَّاءِ، وَمُؤَنَّثَهَا بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِذَا رُكِّبَتْ ثَلَاثَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ مَعَ عَشَرَةٍ أُثْبِتَ التَّاءُ فِي الْأَوَّلِ فَقَطْ فِي الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَفِي الثَّانِي فَقَطْ فِي الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

وَالتَّأْنِيثُ الْحَقِيقِيُّ مَا بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ، نَحْوُ: امْرَأَةٌ وَنَاقَةٌ، وَاللَّفْظِيُّ بِخِلَافِهِ، نَحْوُ: غُرْفَةٍ وَشَمْسٍ.

وَالجَمْعُ المُكَسَّرُ مَا تَغَيَّرَ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: رِجَالٍ.

وَالجَمْعُ المُذَكَّرُ السَّالِمُ: مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ وَاوٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا، أَوْ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ فِي غَيْرِ الإِضَافَةِ، فَإِنَّ النُّونَ تُحْذَفُ فِيهَا، نَحْوُ: مُسْلِمُونَ وَمُسْلِمِينَ.

وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ، نَحْوُ: مُسْلِمَاتٍ، وَالتَّثْنِيَةُ: مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ أَلِفٌ، أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي غَيْرِ الإِضَافَةِ، وَفِيهَا تُحْذَفُ، نَحْوُ: مُسْلِمَانِ وَمُسْلِمَيْنِ. وَكُلُّ جَمْعٍ غَيْرِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ مُؤَنَّثٌ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الجَمَاعَةِ، وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيَجِبُ تَذْكِيرُ عَامِلِهِ، فَتَقُولُ: جَاءَ المُسْلِمُونَ، أَوْ رَجُلٌ قَاعِدٌ نَاصِرُوهُ، وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِهِ يَجِبُ كَوْنُهُ جَمْعاً مُذَكَّراً، نَحْوُ: المُسْلِمُونَ جَاؤُوا، أَوْ يَجِيئُونَ، أَوْ جَاؤُونَ. وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ المُكَسَّرِ العَاقِلِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَامِلُهُ مُفْرَداً مُؤَنَّثاً، أَوْ جَمْعاً مُذَكَّراً، نَحْوُ: الرِّجَالُ جَاءَتْ، أَوْ جَاؤُوا، أَوْ جَائِيَةٌ، أَوْ جَاؤُونَ. وَغَيْرُهُمَا مِنَ الجُمُوعِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِهَا يَجِبُ كَوْنُ عَامِلِهَا مُفْرَداً مُؤَنَّثاً أَوْ جَمْعاً مُؤَنَّثاً، نَحْوُ: المُسْلِمَاتُ جَاءَتْ، أَوْ جِئْنَ، أَوْ جَائِيَةٌ، أَوْ جَائِيَاتٌ، وَالأَشْجَارُ قُطِعَتْ، أَوْ قُطِعْنَ، أَوْ مَقْطُوعَةٌ، أَوْ مَقْطُوعَاتٌ، وَالثَّالِثُ: المُبْتَدَأُ، وَهُوَ نَوْعَانِ: الأَوَّلُ، الاسْمُ أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ المُسْنَدُ إِلَيْهِ المُجَرَّدُ عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَحَقٌّ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ خَبَرٍ. وَالثَّانِي: الصِّفَةُ الوَاقِعَةُ بَعْدَ كَلِمَةِ الاسْتِفْهَامِ، أَوِ النَّفْيِ رَافِعَةً لِظَاهِرٍ، نَحْوُ: أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدُونَ، وَلاَ خَبَرَ لِهَذَا المُبْتَدَإِ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الفِعْلِ، بَلْ فَاعِلُهُ سَادٌّ مَسَدَّ الخَبَرِ، وَلاَ يَجُوزُ تَعَدُّدُ المُبْتَدَإِ، وَالأَصْلُ تَقْدِيمُهُ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، أَوْ نَكِرَةً مُخَصَّصَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكٍ﴾ [البقرة:٢٢١]. وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي جَوَابِ: مَنِ القَائِمُ؟ أَيِ القَائِمُ زَيْدٌ. وَالرَّابِعُ: خَبَرُ المُبْتَدَإِ، وَهُوَ المُجَرَّدُ عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ المُسْنَدُ بِهِ غَيْرُ الفِعْلِ أَوْ مَعْنَاهُ، نَحْوُ: قَائِمٌ فِي زَيْدٌ قَائِمٌ.

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُهُ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ قَاعِدٌ، وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، فَلاَ بُدَّ مِنْ عَائِدٍ إِلَى المُبْتَدَإِ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَبَراً عَنْ ضَمِيرِ الشَّأْنِ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، أَوْ قَامَ أَبُوهُ.

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ لِقَرِينَةٍ، نَحْوُ: البُرُّ الكُرُّ[1] بِسِتِّينَ: أَيْ مِنْهُ. وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، وَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: اللهُ إِلَهُنَا. وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قَرِينَةٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو.

وَإِنْ كَانَ المُبْتَدَأُ بَعْدَ أَمَّا وَجَبَ دُخُولُ الفَاءِ فِي خَبَرِهِ، نَحْوُ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ إِلاَّ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

(١) مكيال للعراق، وستة أوقار حمار، أو ستون قفيزاً، أو أربعون إردباً ا هـ قاموس.

«فَأَمَّا الْقِتَالُ لاَ قِتَالَ لَدَيْكُمْ» أَوْ لإِضْمَارِ الْقَوْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾ [آل عمران:١٠٦] أَيْ فَيُقَالُ لَهُمْ أَكَفَرْتُمْ.

وَإِنْ كَانَ اسْماً مَوْصُولاً بِفِعْلٍ أَوْ ظَرْفٍ، أَوْ مَوْصُوفاً بِهِ، أَوْ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً بِأَحَدِهِمَا، أَوْ مُضَافاً إِلَيْهَا، أَوْ لَفْظَ كُلِّ مُضَافاً إِلَى نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ بِمُفْرَدٍ أَوْ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ أَصْلاً جَازَ دُخُولُ الْفَاءِ فِي خَبَرِهِ، وَكَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِنَّ، وَأَنَّ، وَلٰكِنَّ بِخِلاَفِ سَائِرِ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَإِ حَرْفاً كَانَ أَوْ فِعْلاً، نَحْوُ: الَّذِي يَأْتِينِي أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ [الجمعة:٨]. وَنَحْوُ: رَجُلٌ يَأْتِينِي أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَغُلاَمُ رَجُلٍ يَأْتِينِي أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ عَالِمٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَفِي غَيْرِهَا لاَ يَجُوزُ. وَالْخَامِسُ: اسْمُ بَابِ كَانَ، وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ الْفَاعِلِ. وَالسَّادِسُ: خَبَرُ بَابِ إِنَّ وَأَنَّ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ لٰكِنْ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى اسْمِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً. نَحْوُ: إِنَّ فِي الدَّارِ رَجُلاً. وَالسَّابِعُ: خَبَرُ لاَ لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَحُكْمُهُ أَيْضاً كَحُكْمِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، نَحْوُ: لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ عِنْدَنَا. وَالثَّامِنُ: اسْمُ مَا وَلاَ الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ، وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ الْمُبْتَدَإِ. وَالتَّاسِعُ: الْمُضَارِعُ الْخَالِي عَنِ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ، نَحْوُ: يَضْرِبُ وَيَضْرِبَانِ.

وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ فَثَلاَثَةَ عَشَرَ: الأَوَّلُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ اسْمُ مَا فَعَلَهُ فَاعِلُ عَامِلٍ مَذْكُورٍ لَفْظاً، أَوْ تَقْدِيراً بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْباً، وَضِرْبَةً، وَضَرْبَةً، وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِ لَفْظِهِ، نَحْوُ: قَعَدْتُ جُلُوساً، وَقَدْ يُحْذَفُ فِعْلُهُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ، نَحْوُ أَيْضاً: أَيْ آضَ أَيْضاً وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ، وَلاَ يَلْزَمُ الْعَامِلَ.

وَالثَّانِي الْمَفْعُولُ بِهِ: وَهُوَ اسْمُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: عَامٌّ، وَهُوَ الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ، وَخَاصٌّ بِالْمُتَعَدِّي وَقَدْ مَرَّ. وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ، نَحْوُ: زَيْداً ضَرَبْتُ، وَحَذْفُهُ مُطْلَقاً، وَحَذْفُ فِعْلِهِ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ، نَحْوُ: زَيْداً لِمَنْ قَالَ: مَنْ أَضْرِبُ؟

وَالثَّالِثُ الْمَفْعُولُ فِيهِ: وَهُوَ اسْمُ مَا فُعِلَ فِيهِ مَضْمُونُ عَامِلِهِ مِنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، وَشَرْطُ نَصْبِهِ لَفْظاً تَقْدِيرُ فِي، وَقَدْ مَرَّ شَرْطُ تَقْدِيرِهِ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى فِعْلٍ، وَحَذْفُهُ مُطْلَقاً، وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ.

وَالرَّابِعُ الْمَفْعُولُ لَهُ، وَهُوَ اسْمُ مَا فُعِلَ لأَجْلِهِ مَضْمُونُ عَامِلِهِ، وَشَرْطُ نَصْبِهِ لَفْظاً تَقْدِيرُ اللاَّمِ، وَقَدْ مَرَّ شَرْطُ تَقْدِيرِهِ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ وَتَرْكُهُ، وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ.

وَالْخَامِسُ الْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ الْوَاوِ لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ عَامِلٍ، نَحْوُ: جِئْتُ وَزَيْداً، وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ، وَلاَ عَلَى الْمَعْمُولِ الْمُصَاحَبِ، وَلاَ تَعَدُّدُهُ.

وَالسَّادِسُ الْحَالُ: وَهُوَ مَا يُبَيِّنُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ، أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى، مِثْلُ: ضَرَبْتُ زَيْداً قَائِماً، وَهٰذَا زَيْدٌ قَائِماً. وَعَامِلُهَا الْفِعْلُ، أَوْ شِبْهُهُ، أَوْ مَعْنَاهُ. وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ

نَكِرَةً، وَلاَ تَتَقَدَّمُ عَلَى العَامِلِ المَعْنَوِيِّ، وَلاَ عَلَى ذِي الحَالِ المَجْرُورِ، فَلاَ يُقَالُ: مَرَرْتُ جَالِساً بِزَيْدٍ، وَلَوْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكِرَةً مَحْضَةً وَجَبَ تَقْدِيمُ الحَالِ عَلَيْهَا، نحْوُ: جَاءَنِي رَاكِباً رَجُلٌ، وَتَكُونُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً، فَلاَ بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ، وَهُوَ الضَّمِيرُ فَقَطْ فِي المُضَارِعِ المُثْبَتِ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ يَرْكَبُ، أَوْ مَعَ الوَاوِ، أَوِ الوَاوِ وَحْدَهُ، أَوِ الضَّمِيرِ وَحْدَهُ فِي غَيْرِهِ، لٰكِنِ الغَالِبُ فِي الاسْمِيَّةِ الوَاوُ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ لاَ يَرْكَبُ، أَوْ وَلاَ يَرْكَبُ، أَوْ رَكِبَ، أَوْ وَرَكِبَ، أَوْ هُوَ رَاكِبٌ، أَوْ وَهُوَ رَاكِبٌ، وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الحَالِ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِباً ضَاحِكاً، وَحَذْفُ عَامِلِهِ بِقَرِينَةٍ، نَحْوُ: رَاشِداً مَهْدِيّاً لِمَنْ قَالَ: أُرِيدُ السَّفَرَ.

وَالسَّابِعُ: التَّمْيِيزُ، وَهُوَ مَا يَرْفَعُ الإِبْهَامَ عَنْ ذَاتٍ مَذْكُورَةٍ تَامَّةٍ بِأَحَدِ الأَشْيَاءِ الخَمْسَةِ، وَقَدْ سَبَقَ، أَوْ مُقَدَّرَةٍ فِي جُمْلَةٍ، نَحْوُ: طَابَ زَيْدٌ نَفْساً، أَيْ طَابَ شَيْءُ زَيْدٍ، أَوْ مَا ضَاهَاهَا، نَحْوُ: الحَوْضُ مُمْتَلِئٌ مَاءً، وَالأَرْضُ مُفَجَّرَةٌ عُيُوناً، وَزَيْدٌ طَيِّبٌ أَباً وَأُبُوَّةً وَدَاراً، وَحَسَنٌ وَجْهاً، وَأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو عِلْماً، أَوْ فِي إِضَافَةٍ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي طِيبُهُ أَباً وَأُبُوَّةً، وَهٰذَا التَّمْيِيزُ فَاعِلٌ فِي المَعْنَى، فَلِهٰذَا لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى فَاعِلِهِ، وَالتَّمْيِيزُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً.

وَالثَّامِنُ المُسْتَثْنَى: وَهُوَ نَوْعَانِ، مُتَّصِلٌ وَهُوَ المُخْرَجُ عَنْ مُتَعَدِّدٍ بِإِلاَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، وَمُنْقَطِعٌ، وَهُوَ المَذْكُورُ بَعْدَهَا غَيْرَ مُخْرَجٍ. وَالمُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ إِذَا كَانَ بَعْدَ إِلاَّ غَيْرِ الصِّفَةِ فِي كَلاَمٍ مُوجَبٍ تَامٍّ، نَحْوُ: جَاءَنِي القَوْمُ إِلاَّ زَيْداً، أَوْ مُقَدَّماً عَلَى المُسْتَثْنَى مِنْهُ، نَحْوُ مَا جَاءَنِي إِلاَّ زَيْداً أَحَدٌ، أَوْ مُنْقَطِعاً نَحْوُ: مَا جَاءَنِي القَوْمُ إِلاَّ حِمَاراً، أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلاَ أَوْ عَدَا فِي الأَكْثَرِ أَوْ مَا خَلاَ، أَوْ مَا عَدَا، أَوْ لَيْسَ، أَوْ لاَ يَكُونُ، وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، وَيُخْتَارُ البَدَلُ فِي كَلاَمٍ غَيْرِ مُوجَبٍ، وَالمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ، نَحْوُ: مَا جَاءَنِي القَوْمُ إِلاَّ زَيْداً أَوْ إِلاَّ زَيْدٌ، وَيُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ إِذَا كَانَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ، نَحْوُ: مَا جَاءَنِي إِلاَّ زَيْدٌ، وَمَخْفُوضٌ بَعْدَ غَيْرِ، وَسِوَى، وَسَوَاءِ، وَحَاشَا فِي الأَكْثَرِ، وَعَدَا وَخَلاَ فِي الأَقَلِّ، وَأَصْلُ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وَيُحْمَلُ عَلَى إِلاَّ فِي الاسْتِثْنَاءِ، وَيُعْرَبُ كَإِعْرَابِ المُسْتَثْنَى بِإِلاَّ عَلَى التَّفْصِيلِ، وَأَصْلُ إِلاَّ الاسْتِثْنَاءُ، وَيُحْمَلُ عَلَى غَيْرٍ فِي الصِّفَةِ إِذَا تَعَذَّرَ الاسْتِثْنَاءُ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا صِفَةً لاَ مُسْتَثْنًى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:٢٢]: أَيْ غَيْرُ اللهِ.

وَالتَّاسِعُ: خَبَرُ بَابِ كَانَ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ، وَيَجُوزُ حَذْفُ كَانَ دُونَ غَيْرِهِ عِنْدَ قَرِينَةٍ، نَحْوُ: النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ. وَيَجُوزُ فِي مِثْلِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ.

وَالعَاشِرُ: اسْمُ بَابِ إِنَّ، وَهُوَ كَالمُبْتَدَإِ لٰكِنْ لاَ يَجُوزُ حَذْفُهُ.

وَالحَادِي عَشَرَ: اسْمُ لاَ الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، نَحْوُ: لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ عِنْدَنَا، وَقَدْ يُحْذَفُ

عِنْدَ وُجُودِ الخَبَرِ، نَحْوُ: لاَ عَلَيْكَ: أَيْ لاَ بَأْسَ.

والثَّانِي عَشَرَ: خَبَرُ مَا وَلاَ المشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ، وَهُوَ مِثْلُ خَبَرِ المُبْتَدَإِ. وَالثَّالِثَ عَشَرَ: المُضَارِعُ الدَّاخِلُ عَلَيْهِ إِحْدَى النَّوَاصِبِ نَحْوُ: لَنْ يَضْرِبَ.

وَأَمَّا المَجْرُورُ فَاثْنَانِ: الأَوَّلُ: المَجْرُورُ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ، وَالثَّانِي: المَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ، وَلاَ يَجوزُ تَقْدِيمُهُ، وَلاَ مَعْمُوله عَلَى المضَافِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ المُضَافُ لَفْظَ غَيْرٍ، فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ المضَافِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: أَنَا زَيْداً غَيْرُ ضَارِبٍ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى لاَ ضَارِبٍ، وَلاَ الفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ في السَّعَةِ غَيْرَ مَا سُمِعَ، وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَلاَ فِي الضَّرُورَةِ إِلاَّ بِالظَّرْفِ، وَقَدْ يُحْذَفُ المُضَافُ، فَيُعْطَى إِعْرَابُهُ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ القِيَاسُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢] أَيْ أَهْلَ القَرْيَةِ، وَقَدْ يَبْقَى مَجْرُوراً عَلَى النُّدُورِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ ٱلْآخِرَةِ﴾، بِجَرِّ الآخِرَةِ عَلَى قِرَاءَةٍ: أَيْ ثَوَابَ الآخِرَةِ، وَقَدْ يُحْذَفُ المُضَافُ إِلَيْهِ، وَيَبْقَى المُضَافُ عَلَى حَالِهِ إِنْ عُطِفَ عَلَيْهِ مَا أُضِيفَ إِلَى مِثْلِ المَحْذُوفِ، نَحْوُ: بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ: أَيْ ذِرَاعَيِ الأَسَدِ، أَوْ كُرِّرَ مُضَافٌ إِلَى مِثْلِ المَحْذُوفِ، نَحْوُ: يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ، وَإِلاَّ فَيُنَوَّنُ المُضَافُ عِوَضاً عَنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ المُضَافُ غَايَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا﴾ [الأنبياء:٧٩]، وَنَحْوُ: حِينَئِذٍ، وَيَوْمَئِذٍ: أَيْ كُلَّ وَاحِدٍ، وحِينَ إِذْ كَانَ كَذَا، وَيَوْمَ إِذْ كَانَ كَذَا، وَإِنْ كَانَ غَايَةً وَهِيَ الجِهَاتُ السِّتُّ وَحَسْب، وَلاَ غَيْرُ، وَلَيْسَ غَيْرُ مَنْوِيّاً فِيهَا المُضَافُ إِلَيْهِ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ.

وَأَمَّا المَجْزُومُ فَفِعْلٌ مُضَارِعٌ دَخَلَهُ إِحْدَى الجَوَازِمِ المَذْكُورَةِ سَابِقاً، فَإِنْ كَانَتْ كَلِمُ المُجَازَاةِ تَقْتَضِي شَرْطاً وَجَزَاءً، فَإِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ، أَوِ الأَوَّلُ مُضَارِعاً بِغَيْرِ فَاءٍ، فَالجَزْمُ فِي المُضَارِعِ وَاجِبٌ، وَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ مَاضِياً، وَالثَّانِي مُضَارِعاً، جَازَ الجَزْمُ وَالرَّفْعُ في الثَّانِي وَإِنْ كَانَ الجَزَاءُ مَاضِياً مُتَصَرِّفاً بِمَعْنَى المُضَارِعِ، أَوْ مُضَارِعاً مَنْفِيّاً بِلَمْ أَوْ لَمَّا، فَلاَ يَجُوزُ دُخُولُ الفَاءِ فِيهِ، نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ، أَوْ لَمْ أَضْرِبْ. وَإِنْ كَانَ الجَزَاءُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ مَاضِيَةً غَيْر مُتَصَرِّفَةٍ، أَوْ بِمَعْنَاهُ فَلاَ بُدَّ حِينَئِذٍ مِنْ قَدْ ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً، أَوْ مُضَارِعاً مُقْتَرِناً بِالسِّينِ، أَوْ سَوْفَ، أَوْ لَنْ، أَوْ مَا، أَوْ فِعْلِيَّةً إِنْشَائِيَّةً كَالأَمْرِيَّةِ وَالنَّهْيِيَّةِ وَالاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالدُّعَائِيَّةِ يَجِبُ دُخُولُ الفَاءِ فِيهِ، نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتَ فَأَنْتَ مَضْرُوبٌ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾ [آل عمران:٢٨]، ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا﴾ [النساء:١٩]، و﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾ [يوسف:٢٦]، ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ [الطلاق:٦]، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران:٨٥]، وَنَحْوُ: إِنْ ضَرَبَكَ زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ، أَوْ فَلاَ تَضْرِبْهُ، أَوْ فَهَل تَضْرِبُهُ، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي، فَيَرْحَمُكَ اللهُ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً بِغَيْرِهِمَا مُثْبَتاً، أَوْ مَنْفِيّاً بِلاَ، فَيَجُوزُ الفَاءُ مَعَ الرَّفْعِ وَحَذْفُهُ مَعَ الجَزْمِ، نَحْوُ: إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، أَوْ فَأَضْرِبُ، أَوْ لاَ أَضْرِبْ، أَوْ فَلاَ أَضْرِبُ.

وَأَمَّا المَعْمُولُ بِالتَّبَعِيَّةِ فَخَمْسَةٌ، وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى مَتْبُوعِهَا، وَعَامِلُهَا عَامِلُ مَتْبُوعِهَا، وَإِعْرَابُهَا كَإِعْرَابِهِ. الأَوَّلُ الصِّفَةُ وَهِيَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِهِ مُطْلَقاً، وَيَجُوزُ تَعَدُّدُهَا، نَحْوُ: جَاءَنِي الرَّجُلُ العَالِمُ الفَاضِلُ، وَيَجُوزُ وَصْفُ النَّكِرَةِ بِالجُمْلَةِ الخَبَرِيَّةِ، وَيَلْزَمُ فِيهَا الضَّمِيرُ، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ قَامَ أَبُوهُ، وَقَدْ يُحْذَفُ لِقَرِينَةٍ، وَيُوصَفُ بِحَالِ المَوْصُوفِ، وَبِحَالِ مُتَعَلَّقِهِ، فَالأَوَّلُ يَتْبَعُهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ، وَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ. وَالثَّانِي: فِي الأَوَّلَيْنِ فَقَطْ، نَحْوُ: جَاءَنِي رِجَالٌ رَاكِبٌ غُلاَمُهُمْ. وَالمَعْرِفَةُ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ، وَالنَّكِرَةُ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ لاَ بِعَيْنِهِ.

وَالمَعْرِفَةُ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: الأَوَّلُ المُضْمَرَاتُ: وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: القِسْمُ الأَوَّلُ: مَرْفُوعٌ مُتَّصِلٌ، وَقَدْ سَبَقَ، وَالقِسْمُ الثَّانِي: مَرْفُوعٌ مُنْفَصِلٌ، وَهُوَ: هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ. أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ، أَنَا، نَحْنُ، وَالقِسْمُ الثَّالِثُ: مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَنْصُوبٍ مُتَّصِلٍ، وَمَجْرُورٍ مُتَّصِلٍ، نَحْوُ: ضَرَبَهُ، ضَرَبَهَا، ضَرَبَهُمَا، ضَرَبَهُمْ، ضَرَبَهُنَّ، ضَرَبَكَ، ضَرَبَكِ، ضَرَبَكُمَا، ضَرَبَكُمْ، ضَرَبَكُنَّ، ضَرَبَنِي ضَرَبَنَا، وَنَحْوُ لَهُ إِلَى آخِرِهِ. وَالقِسْمُ الرَّابِعُ: مَنْصُوبٌ مُنْفَصِلٌ، وَهُوَ: إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهُنَّ، إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُنَّ، إِيَّايَ، إِيَّانَا.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي: العَلَمُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: عَلَمُ شَخْصٍ، نَحْوُ زَيْدٌ، وَعَلَمُ جِنْسٍ، نَحْوُ: أُسَامَةُ، وَسُبْحَانَ.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ: أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، وَهِيَ: ذَا لِلْمُذَكَّرِ، وَلِمُثَنَّاهُ ذَانِ وَذَيْنِ. وَلِلْمُؤَنَّثِ تَا، وَذِي، وَتِي، وَتِهِ، وَذِهِ، وَتِهِي، وَذِهِي، وَلِمُثَنَّاهُ تَانِ وَتَيْنِ، وَلِجَمْعِهِمَا أُولاَءِ مَدّاً وَقَصْراً، وَيَلْحَقُ أَوَائِلَهَا حَرْفُ التَّنْبِيهِ، نَحْوُ هٰذَا، وَيَتَّصِلُ بِأَوَاخِرِهَا كَافُ الخِطَابِ، فَيُقَالُ: ذَاكَ، ذَاكِ، ذَاكُمَا، ذَاكُمْ، ذَاكُنَّ، وَكَذَا البَوَاقِي. وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ: هٰذَاكَ، وَيُقَالُ: تِلْكَ، وَأُولاَئِكَ، وَذَانِّكَ، وَتَانِّكَ مُشَدَّدَتَيْنِ لِلْبَعِيدِ، وَأَمَّا ثَمَّتَ، وَهُنَا، وَهَاهُنَا، وَهُنَّا، وَهُنَالِكَ فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةً.

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ: المَوْصُولُ، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ صِلَةٍ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ لِلسَّامِعِ فِيهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى المَوْصُولِ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قَرِينَةٍ، وَهُوَ الَّذِي لِلْوَاحِدِ، وَلِمُثَنَّاهُ اللَّذَانِ وَاللَّذَيْنِ، وَلِجَمْعِهِ الَّذِينَ فِي الأَحْوَالِ الثَّلاَثَةِ، وَالَّتِي لِلْوَاحِدَةِ، وَلِمُثَنَّاهَا اللَّتَانِ وَاللَّتَيْنِ، وَلِجَمْعِهِمَا اللَّوَاتِي، وَاللاَّتِي، وَاللاَّئِي، وَاللاَّيِي، وَاللاَّتِ، وَاللَّوَائِي، وَذَا بَعْدَ مَا لِلاسْتِفْهَامِ. وَمَنْ، وَمَا وَأَيٌّ، وَأَيَّةٌ، وَالأَلِفُ، وَاللاَّمُ فِي اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ بِمَعْنَى الَّذِي أَوِ الَّتِي.

وَالنَّوْعُ الخَامِسُ: المُعَرَّفُ بِاللاَّمِ سَوَاءٌ كَانَ لِلْعَهْدِ، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ، أَوْ لِلْجِنْسِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ، وَبِحَرْفِ النِّدَاءِ إِذَا قُصِدَ بِهِ مُعَيَّنٌ، نَحْوُ: يَا رَجُلُ.

وَالنَّوْعُ السَّادِسُ: المُضَافُ إِلَى أَحَدِ هٰذِهِ الخَمْسَةِ إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ.

وَالثَّانِي: الْعَطْفُ بِالحُرُوفِ، وَهُوَ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ الحُرُوفِ الْعَشَرَةِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، وَأَوْ، وَأَمَّا، وَأَمْ، وَلاَ، وَبَلْ، وَلٰكِنْ. وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَّصِلِ يَجِبُ تَأْكِيدُهُ بِمُنْفَصِلٍ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ، إِلاَّ أَنْ يَقَعَ فَصْلٌ فَيَجُوزُ تَرْكُهُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ الْيَوْمَ وَزَيْدٌ. وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ المَجْرُورِ، أُعِيدَ الخَافِضُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ، وَالمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَالمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِيمَا يَجِبُ وَيَمْتَنِعُ لَهُ، وَيَجُوزُ عَطْفُ شَيْئَيْنِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَى مَعْمُولَيْ عَامِلٍ وَاحِدٍ بِالاتِّفَاقِ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، وَبَكْرٌ خَالِداً وَلاَ يَجُوزُ عَلَى مَعْمُولَيْ عَامِلَيْنِ إِلاَّ عِنْدَ تَقَدُّمِ الجَارِّ عَلَى رَأْيٍ، نَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَالحجرةِ عَمْرٌو.

وَالثَّالِثُ: التَّأْكِيدُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَهُوَ تَكْرِيرُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ، أَوْ مُرَادِفِهِ فِي الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ، وَيَجْرِي فِي الأَلْفَاظِ كُلِّهَا، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ، وَضَرَبْتَ أَنْتَ، وَضَرَبَ ضَرَبَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ. وَمَعْنَوِيٌّ مَخْصُوصٌ بِالْمَعَارِفِ، وَهُوَ: نَفْسُهُ، وَعَيْنُهُ، وَكِلاَهُمَا، وَكِلْتَاهُمَا، وَكُلُّهُ، وَأَجْمَعُ، وَأَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، وَهٰذِهِ الثَّلاَثَةُ أَتْبَاعٌ لأَجْمَعَ، وَلاَ تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، وَلاَ تُذْكَرُ بِدُونِهِ فِي الْفَصِيحِ، وَإِذَا أُكِّدَ المُضْمَرُ المَرْفُوعُ المُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ أُكِّدَ أَوَّلاً بِمُنْفَصِلٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبَ هُوَ نَفْسُهُ، أَوْ عَيْنُهُ.

وَالرَّابِعُ: الْبَدَلُ، وَهُوَ المَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ دُونَهُ، وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ إِنْ صَدَقَا عَلَى وَاحِدٍ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ. وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ إِنْ كَانَ جُزْءَ المُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْداً رَأْسَهُ. وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ بِغَيْرِهِمَا بِحَيْثُ تَتَشَوَّقُ النَّفْسُ بَعْدَ ذِكْرِ الأَوَّلِ، وَتَتَشَوَّقُ إِلَى الثَّانِي، نَحْوُ: سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ. وَبَدَلُ الْغَلَطِ إِنْ كَانَ ذِكْرُ المُبْدَلِ مِنْهُ غَلَطاً، نَحْوُ: رَأَيْتُ رَجُلاً حِمَاراً، وَلاَ يَقَعُ فِي كَلاَمِ الْفُصَحَاءِ بَلْ يُورِدُونَهُ بِبَلْ.

وَيَجِبُ وَصْفُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ بَدَلَ الْكُلِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ [العلق: ١٥ ـ ١٦]. وَلاَ يُبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ المُضْمَرِ بَدَلَ الْكُلِّ إِلاَّ مِنَ الْغَائِبِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُهُ زَيْداً.

وَالخَامِسُ: عَطْفُ الْبَيَانِ، وَهُوَ تَابِعٌ جِيءَ بِهِ لإِيضَاحِ مَتْبُوعِهِ وَلاَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِيهِ، نَحْوُ. أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ. فَمَجْمُوعُ مَا ذُكِرَ مِنَ المَعْمُولاَتِ ثَلاَثُونَ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: فِي الإِعْرَابِ

وَهُوَ شَيْءٌ جَاءَ مِنَ الْعَامِلِ يَخْتَلِفُ بِهِ آخِرُ المُعْرَبِ، وَلَهُ تَقْسِيمَاتٌ أَرْبَعَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ.

التَّقْسِيمُ الأَوَّلُ: بِحَسَبِ الذَّاتِ وَالحَقِيقَةِ، فَنَقُولُ: هُوَ إِمَّا حَرَكَةٌ، أَوْ حَرْفٌ، أَوْ حَذْفٌ، وَالحَرَكَةُ ثَلاَثَةٌ: ضَمَّةٌ، وَفَتْحَةٌ، وَكَسْرَةٌ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْداً، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

وَالحَرْفُ أَرْبَعَةٌ: وَاوٌ، وَأَلِفٌ، وَيَاءٌ، نَحْوُ: جَاءَنِي أَبُوهُ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيهِ، وَنُونٌ نَحْوُ: يَضْرِبَانِ. وَالحَذْفُ ثَلاثَةٌ: حَذْفُ الحَرَكَةِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ، وَحَذْفُ الآخِرِ نَحْوُ: لَمْ يَغْزُ، وَحَذْفُ النُّونِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبَا، فَالْمَجْمُوعُ عَشَرَةٌ.

وَالتَّقْسِيمُ الثَّانِي: بِحَسَبِ المَحَلِّ، فَهُوَ إِمَّا بِالحَرَكَةِ المَحْضَةِ، أَوْ بِالحُرُوفِ المَحْضَةِ، أَوْ بِالحَرَكَةِ مَعَ الحَذْفِ، أَوْ بِالحَرْفِ مَعَ الحَذْفِ. وَالأَوَّلُ إِمَّا تَامُّ الإِعْرَابِ بِالحَرَكَاتِ الثَّلاثِ بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، وَالفَتْحَةِ نَصْباً وَالكَسْرَةِ جَرّاً فَهُوَ الاسْمُ المُفْرَدُ، وَالجَمْعُ المُكَسَّرُ المُنْصَرِفَانِ، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ وَرِجَالٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً وَرِجَالاً، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَرِجَالٍ. أَوْ نَاقِصُ الإِعْرَابِ بِالحَرَكَتَيْنِ، إِمَّا بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، وَالفَتْحَةِ نَصْباً وَجَرّاً، فَهُوَ غَيْرُ المُنْصَرِفِ، نَحْوُ: جَاءَنِي أَحْمَدُ، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ، وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ، وَإِمَّا بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، وَالكَسْرَةِ نَصْباً وَجَرّاً، وَهُوَ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: جَاءَنِي مُسْلِمَاتٌ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ. وَالثَّانِي أَيْضاً: إِمَّا تَامُّ الإِعْرَابِ بِالحُرُوفِ الثَّلاثَةِ بِالوَاوِ رَفْعاً، وَالأَلِفِ نَصْباً، وَاليَاءِ جَرّاً، فَهُوَ الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ المُضَافَةُ إِلَى غَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ المُفْرَدَةُ المُكَبَّرَةُ، وَإِمَّا نَاقِصُ الإِعْرَابِ بِالحَرْفَيْنِ إِمَّا بِالوَاوِ رَفْعاً، وَاليَاءِ نَصْباً وَجَرّاً، فَهُوَ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَأُولُو وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ، نَحْوُ: جَاءَنِي مُسْلِمُونَ وَأُولُو مَالٍ وَعِشْرُونَ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمِينَ وَأُولِي مَالٍ وَعِشْرِينَ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ وَأُولِي مَالٍ وَعِشْرِينَ. أَوْ بِالأَلِفِ رَفْعاً وَاليَاءِ نَصْباً وَجَرّاً فَهُوَ المُثَنَّى وَاثْنَانِ وَكِلا مُضَافاً إِلَى مُضْمَرٍ، نَحْوُ: جَاءَنِي مُسْلِمَانِ وَاثْنَانِ وَكِلاهُمَا، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَكِلَيْهِمَا، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَكِلَيْهِمَا.

وَالثَّالِثُ: لا يَكُونُ إِلاَّ تَامَّ الإِعْرَابِ، فَهُوَ قِسْمَانِ لأَنَّ مَحْذُوفَهُ إِمَّا حَرَكَةٌ أَوْ حَرْفٌ. فَالأَوَّلُ: الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ فَرَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ بِالفَتْحَةِ، وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ، نَحْوُ: يَضْرِبُ، وَلَنْ يَضْرِبَ، وَلَمْ يَضْرِبْ وَالثَّانِي: المُضَارِعُ المَذْكُورُ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، فَرَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ بِالفَتْحَةِ، وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ الآخِرِ، نَحْوُ: يَغْزُو، وَلَنْ يَغْزُوَ، وَلَمْ يَغْزُ.

وَالرَّابِعُ: لا يَكُونُ إِلاَّ نَاقِصَ الإِعْرَابِ وَهُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي اتَّصَلَ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ غَيْرُ النُّونِ، فَرَفْعُهُ بِالنُّونِ، وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ بِحَذْفِهِ، نَحْوُ: يَضْرِبَانِ، وَلَنْ يَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبَا، فَالمَجْمُوعُ تِسْعَةٌ، وَالمُرَادُ بِالمُنْصَرِفِ مَا دَخَلَهُ الجَرُّ وَالتَّنْوِينُ نَحْوُ زَيْدٌ، وَبِغَيْرِ المُنْصَرِفِ اسْمٌ مُعْرَبٌ بِالحَرَكَةِ لا يَدْخُلُهُ الجَرُّ وَالتَّنْوِينُ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ: سَمَاعِيٌّ، نَحْوُ: أُحَادَ، وَمَوْحَدَ، وَثُنَاءَ، وَمَثْنَى، وَثُلاثَ، وَمَثْلَثَ، وَرُبَاعَ، وَأُخَرَ صِفَاتٍ. وَجُمَعَ، وَكُتَعَ، وَبُتَعَ، وَبُصَعَ جُمُوعاً. وَعُمَرَ، وَزُفَرَ، وَزُحَلَ، وَقُزَحَ أَعْلاماً. وَقِيَاسِيٌّ: وَهُوَ كُلُّ عَلَمٍ عَلَى وَزْنٍ مَخْصُوصٍ بِالفِعْلِ، كَضُرِبَ وَشَمَّرَ، وَاجْتَمَعَ، وَانْقَطَعَ، وَاسْتَخْرَجَ. أَوْ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ المُضَارِعِ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّاءِ، نَحْوُ: يَزِيدَ وَيَشْكُرَ، وَكُلُّ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَالصِّفَةِ، نَحْوُ: أَفْضَلَ وَأَبْيَضَ. وَكُلُّ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ اسْتُعْمِلَ فِي

أَوَّلَ نَقْلِهِ إِلَى الْعَرَبِ عَلَماً، وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى الثَّلاثَةِ، أَوْ مُتَحَرِّكُ الأَوْسَطِ، نَحْوُ: قَالُونَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَشَتَرَ. وَكُلُّ مُؤَنَّثٍ بِالأَلِفِ مَقْصُورَةً، أَوْ مَمْدُودَةً، نَحْوُ: حُبْلَى، وَحَمْرَاءَ. وَكُلُّ عَلَمٍ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ لَفْظاً، نَحْوُ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةَ، أَوْ تَقْدِيراً، وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى الثَّلاثَةِ، نَحْوُ: زَيْنَبَ، أَوْ مُتَحَرِّكُ الأَوْسَطِ عَلَماً لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ. قَدَمَ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ صُرِفَ. وَلَوْ كَانَ عَلَمُ الْمُؤَنَّثِ ثُلاثِيّاً سَاكِنَ الأَوْسَطِ يَجُوزُ صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ، نَحْوُ هِنْدٌ. وَكُلُّ عَلَمٍ مُرَكَّبٍ مِنَ اسْمَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَامِلاً فِي الآخَرِ، وَلاَ الثَّانِي صَوْتاً، وَلاَ مُتَضَمِّناً لِمَعْنَى الْحَرْفِ، نَحْوُ: بَعْلَبَكَّ، وَحَضْرَمَوْتَ، وَكُلُّ مَا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ عَلَماً أَوْ وَصْفاً لاَ يَدْخُلُهُ التَّاءُ، نَحْوُ: عِمْرَانَ، وَسَكْرَانَ، وَرَحْمَنَ. وَكُلُّ جَمْعٍ عَلَى وَزْنِ فَعَائِلَ، أَوْ فَعَالِيلَ، نَحْوُ: مَسَاجِدَ، وَمَصَابِيحَ، وَيَجُوزُ صَرْفُهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، أَوْ لِلتَّنَاسُبِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَاسِلَا﴾ [الإنسان:٤]، و﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان:١٥]. وَكُلُّ مَا لاَ يَنْصَرِفُ إِذَا أُضِيفَ، أَوْ دَخَلَهُ لاَمُ التَّعْرِيفِ انْصَرَفَ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالأَحْمَرِ وَأَحْمَرِنَا.

وَالتَّقْسِيمُ الثَّالِثُ بِحَسَبِ النَّوْعِ، فَهُوَ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ مُشْتَرَكَانِ بَيْنَ الاسْمِ وَالْفِعْلِ، وَجَرٌّ مُخْتَصٌّ بِالاسْمِ، وَجَزْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ. وَعَلاَمَةُ الرَّفْعِ: ضَمَّةٌ، وَوَاوٌ، وَأَلِفٌ، وَنُونٌ. وَعَلاَمَةُ النَّصْبِ خَمْسَةٌ: فَتْحَةٌ، وَكَسْرَةٌ، وَأَلِفٌ، وَيَاءٌ، وَحَذْفُ النُّونِ. وَعَلاَمَةُ الْجَرِّ ثَلاثَةٌ: كَسْرَةٌ، وَفَتْحَةٌ، وَيَاءٌ، وَعَلاَمَةُ الْجَزْمِ ثَلاثَةٌ: حَذْفُ الْحَرَكَةِ، وَحَذْفُ الآخِرِ، وَحَذْفُ النُّونِ.

وَالتَّقْسِيمُ الرَّابِعُ: بِحَسَبِ الصِّفَةِ فَهُوَ ثَلاثَةٌ: لَفْظِيٌّ يَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ، وَتَقْدِيرِيٌّ وَمَحَلِّيٌّ، فَلْنَذْكُرِ الآخَرَيْنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ مَا عَدَاهُمَا لَفْظِيٌّ. فَالتَّقْدِيرِيُّ مَا لاَ يَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ، بَلْ يُقَدَّرُ فِي آخِرِهِ لِمَانِعٍ فِيهِ غَيْرِ الإِعْرَابِ الْحَقِيقِيِّ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي الْمُعْرَبِ كَاللَّفْظِيِّ، وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: مُفْرَدٌ آخِرُهُ أَلِفٌ، وَإِنْ حُذِفَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَإِنْ كَانَ اسْماً فَإِعْرَابُهُ فِي الأَحْوَالِ الثَّلاثِ تَقْدِيرِيٌّ، نَحْوُ: الْعَصَا وَعَصاً، وَإِنْ كَانَ فِعْلاً فَرَفْعُهُ وَنَصْبُهُ تَقْدِيرِيٌّ وَجَزْمُهُ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: يَخْشَى، وَلَنْ يَخْشَى، وَلَمْ يَخْشَ.

وَالثَّانِي: مَا أُضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ غَيْرَ التَّثْنِيَةِ، فَإِنْ كَانَ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، فَرَفْعُهُ تَقْدِيرِيٌّ فَقَطْ، نَحْوُ: جَاءَنِي مُسْلِمِيَّ أَصْلُهُ مُسْلِمُويَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَالْكُلُّ تَقْدِيرِيٌّ، نَحْوُ: جَاءَنِي غُلاَمِي، وَرِجَالِي، وَمُسْلِمَاتِي.

وَالثَّالِثُ: مَا فِي آخِرِهِ إِعْرَابٌ مَحْكِيٌّ إِمَّا جُمْلَةً مَنْقُولَةً إِلَى الْعَلَمِيَّةِ، نَحْوُ: تَأَبَّطَ شَرّاً، أَوْ مُفْرَداً فِي قَوْلِ الْحِجَازِيِّ، نَحْوُ: مَنْ زَيْداً، لِمَنْ قَالَ: ضَرَبْتُ زَيْداً وَدَعْنِي مِنْ تَمْرَتَانِ لِمَنْ قَالَ: أَلَكَ تَمْرَتَانِ، وَكَذَا كُلُّ عَلَمٍ مُرَكَّبٍ جُزْؤُهُ الثَّانِي مَعْمُولٌ لِمَا لاَ إِعْرَابَ لَهُ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْداً، وَهَلْ زَيْدٌ، وَمِنْ زَيْدٍ بِخِلاَفِ نَحْوِ: عَبْدُ اللهِ، وَمَضْرُوبُ غُلاَمُهُ فَإِنَّ إِعْرَابَ الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهُمَا لَفْظِيٌّ بِحَسَبِ الْعَامِلِ، وَالثَّانِي مَشْغُولٌ بِإِعْرَابِ الْحِكَايَةِ، أَوْ بِنَاءً مَحْكِيٌّ، نَحْوُ: خَمْسَةَ عَشَرَ

عَلَماً عَلَى الأَشْهَرِ.

وَالرَّابِعُ: مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، وَإِنْ حُذِفَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَإِنْ كَانَ اسْماً فَرَفْعُهُ وَجَرُّهُ تَقْدِيرِيٌّ، نَحْوُ: القَاضِي وَقَاضٍ. وَإِنْ كَانَ فِعْلاً، فَرَفْعُهُ فَقَطْ تَقْدِيرِيٌّ إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ، نَحْوُ: يَرْمِي، وَتَرْمِي، وَأَرْمِي، وَنَرْمِي.

وَالخَامِسُ: فِعْلٌ آخِرُهُ وَاوٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا، فَرَفْعُهُ فَقَطْ أَيْضاً تَقْدِيرِيٌّ إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ، نَحْوُ: يَغْزُو، وَتَغْزُو وَأَغْزُو، وَنَغْزُو.

وَالسَّادِسُ: اسْمٌ إِعْرَابُهُ بِالحُرُوفِ مُلاَقٍ لِسَاكِنٍ بَعْدَهُ: أَيْ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ المَذْكُورَةِ فَإِعْرَابُهُ فِي الأَحْوَالِ الثَّلاَثِ تَقْدِيرِيٌّ، نَحْوُ: جَاءَنِي أَبُو القَاسِمِ، وَرَأَيْتُ أَبَا القَاسِمِ، وَمَرَرْتُ بِأَبِي القَاسِمِ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الإِعْرَابِ مَفْتُوحاً، نَحْوُ: مُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنَ، فَيَتَحَرَّكُ الوَاوُ بِالضَّمَّةِ، وَاليَاءُ بِالكَسْرَةِ، فَيَكُونُ لَفْظِيّاً فِي الأَحْوَالِ الثَّلاَثِ، نَحْوُ: جَاءَنِي مُصْطَفَوُ القَوْمِ، وَرَأَيْتُ مُصْطَفَيِ القَوْمِ، وَمَرَرْتُ بِمُصْطَفَيِ القَوْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحاً يُحْذَفَانِ فَيَكُونُ تَقْدِيرِيّاً فِي الأَحْوَالِ الثَّلاَثِ، نَحْوُ: جَاءَنِي ضَارِبُوا القَوْمِ، وَرَأَيْتُ ضَارِبِي القَوْمِ، وَمَرَرْتُ بِضَارِبِي القَوْمِ، وَإِنْ كَانَ تَثْنِيَةً فَرَفْعُهُ تَقْدِيرِيٌّ، وَفِي نَصْبِهِ وَجَرِّهِ تُحَرَّكُ اليَاءُ بِالكَسْرِ، فَيَكُونُ لَفْظِيّاً، نَحْوُ: جَاءَنِي غُلاَمَا ابْنِكَ، وَرَأَيْتُ غُلاَمَيِ ابْنِكَ، وَمَرَرْتُ بِغُلاَمَيِ ابْنِكَ.

وَالسَّابِعُ: المَوْقُوفُ عَلَيْهِ بِالإِسْكَانِ مِمَّا كَانَ إِعْرَابُهُ بِالحَرَكَةِ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ بِتَنْوِينِ التَّمَكُّنِ، أَوْ كَانَ فِي آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، فَأَحْوَالُهُ الثَّلاَثُ تَقْدِيرِيٌّ، نَحْوُ: أَحْمَدْ، وَضَارِبَهْ، وَضَارِبَاتْ، وَإِنْ كَانَ مُنَوَّناً بِغَيْرِ هَاءٍ فَرَفْعُهُ وَجَرُّهُ تَقْدِيرِيٌّ دُونَ نَصْبِهِ، نَحْوُ: زَيْدْ.

وَأَمَّا المَحَلِّيُّ فَفِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا الاسْمُ المُعْرَبُ المُشْتَغِلُ آخِرُهُ بِإِعْرَابِ غَيْرِ مُقْتَضِي، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَإِنَّهُ يُحْكَمُ عَلَى مَحَلِّ زَيْدٍ بِالنَّصْبِ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، وَكَذَا أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ، وَمُرَّ بِزَيْدٍ، فَزَيْدٌ مَرْفُوعُ المَحَلِّ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ فِي الأَوَّلِ، وَالنَّائِبِيَّةِ فِي الثَّانِي.

وَالثَّانِي المَبْنِيُّ: وَهُوَ مَا كَانَ حَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ لاَ بِعَامِلٍ بِخِلاَفِ المُعْرَبِ، فَهُوَ مَا كَانَ حَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ بِعَامِلٍ.

وَالمَبْنِيُّ عَلَى نَوْعَيْنِ: مَبْنِيُّ الأَصْلِ، وَمَبْنِيُّ العَارِضِ، وَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ: الحَرْفُ، وَالمَاضِي، وَالأَمْرُ بِغَيْرِ اللاَّمِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وَالجُمْلَةُ وَالثَّانِي عَلَى نَوْعَيْنِ: لاَزِمٍ، وَغَيْرِ لاَزِمٍ، وَاللاَّزِمُ: مَا لاَ يَنْفَكُّ عَنِ البِنَاءِ، وَهُوَ المُضْمَرَاتُ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَاتِ، وَالمَوْصُولاَتُ غَيْرُ أَيٍّ وَأَيَّةٍ، فَإِنَّهُمَا مُعْرَبَانِ، وَأَسْمَاءُ الأَفْعَالِ، وَقَدْ سَبَقَتْ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعَالِ مَصْدَراً كَفَجَارِ، أَوْ صِفَةً، نَحْوُ: يَا فَسَاقِ، أَوْ عَلَماً لِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ: حَذَامِ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ. وَالأَصْوَاتُ: وَهِيَ كُلُّ لَفْظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتٌ كَغَاقِ، أَوْ صُوِّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ كَنِخْ، وَبَعْضُ المُرَكَّبَاتِ وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا عَامِلَةً فِي الأُخْرَى جُعِلَتَا اسْماً وَاحِداً فَإِنْ كَانَ الثَّانِي صَوْتاً بُنِيَا، وَكُسِرَ الثَّانِي،

وَفُتِحَ الأَوَّلُ، نَحْوُ: سِيبَوَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتاً بُنِيَ الأَوَّلُ عَلَى الفَتْحِ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفاً صَحِيحاً، نَحْوُ: بَعْلَبَكَّ، وَحَضْرَمَوْتَ، وَعَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: مَعْدِي كَرِبَ أُعْرِبَ الثَّانِي غَيْرَ مُنْصَرِفٍ عَلَى اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ، وَإِنْ لَمْ تُجْعَلَا اسْماً وَاحِداً، وَلٰكِنْ تَضَمَّنَ الثَّانِي حَرْفاً، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الأُولَى لَفْظَ اثْنَيْنِ بُنِيَا عَلَى الفَتْحِ إِنْ كَانَ آخِرُهُمَا حَرْفاً صَحِيحاً، وَعَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: أَحَدَ عَشَرَ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَثَلاثَةَ عَشَرَ، وَثَلاثَ عَشْرَةَ، وَحَادِيَ عَشَرَ، وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ، وَتَاسِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْوُ: هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ، وَبَيْنَ بَيْنَ، وَإِنْ كَانَتِ الأُولَى لَفْظَ اثْنَيْنِ بُنِيَ الثَّانِي، وَأُعْرِبَ الأَوَّلُ، وَحُذِفَ نُونُهُ، نَحْوُ: جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَمَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَبَعْضُ الكِنَايَاتِ وَهُوَ كَمْ يَكُونُ لِلاسْتِفْهَامِ فَيَنْصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: كَمْ رَجُلاً. وَلِلْخَبَرِيَّةِ بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ فَيُضَافُ إِلَى مَا بَعْدَهُ، نَحْوُ: كَمْ رَجُلٍ. وَكَذَا لِلْعَدَدِ يَنْصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً، وَكَيْتَ، وَذَيْتَ لِلْحَدِيثِ وَالكَلِمَاتِ المُتَضَمِّنَةِ بِمَعْنَى إِنْ وَالاسْتِفْهَامِ غَيْرِ أَيٍّ وَأَيَّةٍ. وَبَعْضُ الظُّرُوفِ نَحْوُ: أَمْسِ، وَقَطُّ، وَعَوْضُ، وَمُذْ، وَمُنْذُ. وَإِذَا، وَإِذْ، وَلَمَّا، وَمَتَى، وَأَنَّى، وَأَيَّانَ، وَكَيْفَ، وَحَيْثُ، وَلَدَى، وَلَدُنْ، وَلَدْ. وَالكَافُ، وَعَلَى، وَعَنِ الاسْمِيَّةِ، وَغَيْرُ اللازِمِ مَا قُطِعَ عَنِ الإِضَافَةِ مَنْوِيّاً فِيهِ المُضَافُ إِلَيْهِ، نَحْوُ: قَبْلُ، وَبَعْدُ وَتَحْتُ، وَفَوْقُ، وَقُدَّامُ، وَخَلْفُ، وَوَرَاءُ، وَلا غَيْرُ، وَلَيْسَ غَيْرُ، وَحَسْبُ، وَالآنَ.

وَالمُنَادَى المُفْرَدُ المَعْرِفَةُ: فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ أَلِفُ الاسْتِغَاثَةِ أَوِ النُّدْبَةِ، وَلا بِأَوَّلِهِ لامٌ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا مُسْلِمَانِ، وَيَا مُسْلِمُونَ. وَإِنْ كَانَ مُضَافاً، أَوْ مُشَابِهاً بِهِ، أَوْ نَكِرَةً يُنْصَبُ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ، نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللهِ، وَيَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ، وَيَا رَجُلاً. وَإِنْ لَحِقَ بِآخِرِهِ أَلِفٌ بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: يَا زَيْدَاهُ، وَإِنِ اتَّصَلَ بِأَوَّلِهِ لامٌ يَجِبُ جَرُّهُ، نَحْوُ: يَا لَزَيْدٍ.

وَالبَدَلُ وَالمَعْطُوفُ الخَالِي عَنِ اللامِ حُكْمُهُ حُكْمُ المُنَادَى، نَحْوُ: يَا رَجُلُ زَيْدُ، وَيَا زَيْدُ وَعَمْرُو. وَحُرُوفُ النِّدَاءِ: يَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَأَيْ، وَالهَمْزَةُ، وَوَا مُخْتَصٌّ بِالنُّدْبَةِ. وَاسْمُ لا لِنَفْيِ الجِنْسِ إِذَا كَانَ مُفْرَداً نَكِرَةً مُتَّصِلَةً بِلا غَيْرِ مُكَرَّرَةٍ، نَحْوُ: لا رَجُلَ. وَالمُضَارِعُ المُتَّصِلُ بِهِ نُونُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، أَوْ نُونُ التَّأْكِيدِ، نَحْوُ: يَضْرِبْنَ، وَتَضْرِبَنَّ، وَهَلْ يَضْرِبَنَّ، وَهَلْ تَضْرِبِنَّ. وَهٰذِهِ الأَلْفَاظُ يَجِبُ بِنَاؤُهَا. وَأَمَّا جَائِزَةُ البِنَاءِ، فَالظُّرُوفُ المُضَافَةُ إِلَى الجُمْلَةِ وَإِذْ فَإِنَّهَا يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة:١١٩]. وَحِينَئِذٍ وَيَوْمَئِذٍ، وَكَذٰلِكَ مِثْلُ وَغَيْرُ مَعَ مَا، وَأَنْ، وَأَنَّ. وَاسْمُ لا المُكَرَّرَةِ المُتَّصِلُ بِهَا المُفْرَدُ النَّكِرَةُ، نَحْوُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهُمَا عَلَى الفَتْحِ وَرَفْعُهُمَا، وَفَتْحُ الأَوَّلِ مَعَ نَصْبِ الثَّانِي وَرَفْعِهِ، وَرَفْعُ الأَوَّلِ مَعَ فَتْحِ الثَّانِي، وَهٰذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ تَجُوزُ فِي أَمْثَالِهِ، وَصِفَةُ اسْمِ لا المَبْنِيِّ المُفْرَدَةِ المُتَّصِلَةِ بِهِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: لا رَجُلَ ظَرِيفَ، وَإِعْرَابُهَا رَفْعاً وَنَصْباً، نَحْوُ: لا رَجُلَ ظَرِيفٌ وَظَرِيفاً.

العوامل

لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني [٤٧١ هـ]

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا بُدَّ لِكُلِّ طَالِبٍ مَعْرِفَةِ الإِعْرَابِ مِنْ مَعْرِفَةِ مِائَةِ شَيْءٍ، سِتُّونَ مِنْهَا تُسَمَّى عَامِلاً، وَثَلاثُونَ مِنْهَا تُسَمَّى مَعْمُولاً، وَعَشَرَةٌ مِنْهَا تُسَمَّى عَمَلاً وَإِعْرَاباً. فَأُبَيِّنُ لَكَ بِإِذْنِ الله تَعَالَى هٰذِهِ الثَّلاثَةَ عَلَى طَرِيقِ الإِيجَازِ فِي ثَلاثَةِ أَبْوَابٍ: البَابُ الأَوَّلُ: فِي العَامِلِ. البَابُ الثَّانِي: فِي المَعْمُولِ. البَابُ الثَّالِثُ: فِي الإِعْرَابِ.

البَابُ الأَوَّلُ: فِي العَامِلِ

وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: لَفْظِيٍّ، وَمَعْنَوِيٍّ. فَاللَّفْظِيُّ عَلَى قِسْمَيْنِ: سَمَاعِيٍّ، وَقِيَاسِيٍّ. فَالسَّمَاعِيُّ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ، وَأَنْوَاعُهُ خَمْسَةٌ: النَّوْعُ الأَوَّلُ: حُرُوفٌ تَجُرُّ اسْماً وَاحِداً فَقَطْ تُسَمَّى حُرُوفَ الجَرِّ وَحُرُوفَ الإِضَافَةِ، وَهِيَ عِشْرُونَ: الأَوَّلُ، البَاءُ نَحْوُ: آمَنْتُ بِالله وَبِهِ لأَبْعَثَنَّ، وَالثَّانِي: مِنْ، نَحْوُ: تُبْتُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَالثَّالِثُ: إِلَى، نَحْوُ: تُبْتُ إِلَى الله تَعَالَى، وَالرَّابِعُ: عَنْ، نَحْوُ: كَفَفْتُ عَنِ الحَرَامِ، وَالخَامِسُ: عَلَى، نَحْوُ: يَجِبُ التَّوْبَةُ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ، وَالسَّادِسُ: اللامُ، نَحْوُ: أَنَا عُبَيْدٌ لله تَعَالَى، وَالسَّابِعُ: فِي، نَحْوُ: المُطِيعُ فِي الجَنَّةِ، وَالثَّامِنُ: الكَافُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ وَالتَّاسِعُ: حَتَّى، نَحْوُ: أَعْبُدُ الله حَتَّى المَوْتِ، وَالعَاشِرُ: رُبَّ، نَحْوُ: رُبَّ تَالٍ يَلْعَنُهُ القُرْآنُ، وَالحَادِي عَشَرَ: وَاوُ القَسَمِ، نَحْوُ: وَالله لا أَفْعَلَنَّ الكَبَائِرَ، وَالثَّانِي عَشَرَ: تَاءُ القَسَمِ، نَحْوُ: تَالله لأَفْعَلَنَّ الفَرَائِضَ، وَالثَّالِثُ عَشَرَ: حَاشَا، نَحْوُ: هَلَكَ النَّاسُ حَاشَا العَالِمِ، وَالرَّابِعُ عَشَرَ: مُذْ، نَحْوُ: تُبْتُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ مُذْ يَوْمِ البُلُوغِ، وَالخَامِسُ عَشَرَ: مُنْذُ، نَحْوُ: تَجِبُ الصَّلاةُ مُنْذُ يَوْمِ البُلُوغِ، وَالسَّادِسُ عَشَرَ: خَلا، نَحْوُ: هَلَكَ العَالِمُونَ خَلا العَامِلِ بِعِلْمِهِ، وَالسَّابِعُ عَشَرَ: عَدَا، نَحْوُ: هَلَكَ العَامِلُونَ عَدَا المُخْلِصِ، وَالثَّامِنُ عَشَرَ: لَوْلا، نَحْوُ: لَوْلاكِ يَا رَحْمَةَ الله لَهَلَكَ النَّاسُ، وَالتَّاسِعُ عَشَرَ: كَيْ، نَحْوُ: كَيْمَهْ عَصَيْتَ، وَالعِشْرُونَ: لَعَلَّ فِي لُغَةِ عُقَيْلٍ، نَحْوُ: لَعَلَّ الله تَعَالَى يَغْفِرُ ذَنْبِي.

النَّوْعُ الثَّانِي: حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاسْمَ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ: الأَوَّلُ، إِنَّ، نَحْوُ: إِنَّ الله تَعَالَى عَالِمٌ كُلَّ شَيْءٍ، وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ، نَحْوُ: اعْتَقَدْتُ أَنَّ الله تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَالثَّالِثَةُ: كَأَنَّ نَحْوُ كَأَنَّ الحَرَامَ نَارٌ. وَالرَّابِعُ: لَكِنَّ نَحْوُ: مَا فَازَ الجَاهِلُ لَكِنَّ العَالِمَ فَائِزٌ. وَالخَامِسُ: لَيْتَ نَحْوُ: لَيْتَ العِلْمَ مَرْزُوقٌ لِكُلِّ أَحَدٍ. وَالسَّادِسُ: لَعَلَّ نَحْوُ: لَعَلَّ اللهَ تَعَالَى غَافِرٌ ذَنْبِي، وَهٰذِهِ السِّتَّةُ تُسَمَّى الحُرُوفَ المُشَبَّهَةَ بِالفِعْلِ. وَالسَّابِعُ: إِلاَّ في الاِسْتِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ نَحْوُ: المَعْصِيَةُ مُبْعِدَةٌ عَنِ الجَنَّةِ إِلاَّ الطَّاعَةَ مُقَرِّبَةٌ مِنْهَا. وَالثَّامِنُ: لاَ لِنَفْيِ الجِنْسِ، نَحْوُ: لاَ فَاعِلَ شَرٍّ فَائِزٌ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: حَرْفَانِ يَرْفَعَانِ الاسْمَ، وَيَنْصِبَانِ الخَبَرَ، وَهُمَا: مَا وَلاَ المُشَبَّهَتَانِ بِلَيْسَ، نَحْوُ: مَا اللهُ تَعَالَى مُتَمَكِّناً بِمَكَانٍ، وَلاَ شَيْءٌ مُشَابِهاً للهِ تَعَالَى.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: حُرُوفٌ تَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، الأَوَّلُ: أَنْ، نَحْوُ: أُحِبُّ أَنْ أُطِيعَ اللهَ تَعَالَى. وَالثَّانِي: لَنْ نَحْوُ: لَنْ يَغْفِرَ اللهُ تَعَالَى لِلْكَافِرِينَ. وَالثَّالِثُ: كَيْ، نَحْوُ: أُحِبُّ طُولَ العُمْرِ كَيْ أُحَصِّلَ العِلْمَ. وَالرَّابِعُ: إِذَنْ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِذَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ لِمَنْ قَالَ: أُطِيعُ اللهَ تَعَالَى.

النَّوْعُ الخَامِسُ: كَلِمَاتٌ تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ، وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ، الأُولَى: لَمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾. وَالثَّانِيَةُ: لَمَّا نَحْوُ: لَمَّا يَنْفَعْ عُمْرِي، وَالثَّالِثَةُ: لاَمُ الأَمْرِ نَحْوُ: لِيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً. وَالرَّابِعَةُ: لاَ فِي النَّهْيِ، نَحْوُ: لاَ تُذْنِبْ، وَهٰذِهِ الأَرْبَعَةُ تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً، وَالخَامِسَةُ: إِنْ، نَحْوُ: إِنْ تَتُبْ تُغْفَرْ ذُنُوبُكَ، وَالسَّادِسَةُ: مَهْمَا، نَحْوُ: مَهْمَا تَفْعَلْ تُسْأَلْ عَنْهُ، وَالسَّابِعَةُ: مَا، نَحْوُ: مَا تَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدْهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، وَالثَّامِنَةُ: مَنْ، نَحْوُ: مَنْ يَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً يَكُنْ نَاجِياً، وَالتَّاسِعَةُ: أَيْنَ، نَحْوُ: أَيْنَ تَكُنْ يُدْرِكْكَ المَوْتُ، وَالعَاشِرَةُ: مَتَى، نَحْوُ: مَتَى تَحْسُدْ تَهْلِكْ، وَالحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّى، نَحْوُ: أَنَّى تُذْنِبْ يَعْلَمْكَ اللهُ تَعَالَى، وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَيٌّ، نَحْوُ: أَيُّ عَالِمٍ يَتَكَبَّرْ يُبْغِضْهُ اللهُ تَعَالَى، وَالثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: حَيْثُمَا، نَحْوُ: حَيْثُمَا تَعْمَلْ يُكْتَبْ فِعْلُكَ، وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: إِذْ مَا، نَحْوُ: إِذْ مَا تَتُبْ تُقْبَلْ تَوْبَتُكَ، وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ: إِذَا مَا، نَحْوُ: إِذَا مَا تَعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَكُنْ خَيْرَ النَّاسِ، وَهٰذِهِ الإِحْدَى عَشْرَةَ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُسَمَّيَيْنِ شَرْطاً وَجَزَاءً.

وَالقِيَاسِيُّ تِسْعَةٌ: الأَوَّلُ، الفِعْلُ مُطْلَقاً، فَكُلُّ فِعْلٍ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، نَحْوُ: خَلَقَ اللهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ، وَنَزَلَ القُرْآنُ نُزُولاً، وَلاَ بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ مَرْفُوعٍ، فَإِنْ تَمَّ بِهِ كَلاَمٌ يُسَمَّى فِعْلاً تَامّاً، نَحْوُ: عَلِمَ اللهُ تَعَالَى، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ بِهِ كَلاَمٌ بَلِ احْتَاجَ إِلَى خَبَرٍ مَنْصُوبٍ يُسَمَّى فِعْلاً نَاقِصاً، نَحْوُ: كَانَ اللهُ تَعَالَى عَلِيماً حَكِيماً، وَصَارَ العَاصِي مُسْتَحِقّاً لِلْعَذَابِ، وَمَا زَالَ المُذْنِبُ بَعِيداً مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَتُقْبَلُ التَّوْبَةُ مَا دَامَ الرُّوحُ دَاخِلاً فِي البَدَنِ، وَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى جِسْماً، وَالثَّانِي: اسْمُ الفَاعِلِ، فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المَعْلُومِ، نَحْوُ: كُلُّ حَسُودٍ مُحْرِقٌ حَسَدُهُ عَمَلَهُ. وَالثَّالِثُ: اسْمُ المَفْعُولِ، فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المَجْهُولِ، نَحْوُ: كُلُّ تَائِبٍ مَقْبُولٌ تَوْبَتُهُ. وَالرَّابِعُ: الصِّفَةُ

الْمُشَبَّهَةُ، فَهِيَ أَيْضاً تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا، نَحْوُ: الْعِبَادَةُ حَسَنٌ ثَوَابُهَا، وَالْمَعْصِيَةُ قَبِيحٌ عَذَابُهَا. وَالْخَامِسُ: اسْمُ التَّفْضِيلِ، فَهُوَ أَيْضاً يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، نَحْوُ: مَا مِنْ رَجُلٍ أَحْسَنَ فِيهِ الْحِلْمُ مِنْهُ فِي الْعَالِمِ. وَالسَّادِسُ: الْمَصْدَرُ، فَهُوَ أَيْضاً يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، نَحْوُ: يُعْجِبُ اللهَ تَعَالَى إِعْطَاءُ لَهُ عَبْدُهُ دِرْهَماً. وَالسَّابِعُ: الاسْمُ الْمُضَافُ، فَهُوَ يَعْمَلُ الْجَرَّ، نَحْوُ: عِبَادَةُ اللهِ تَعَالَى خَيْرٌ. وَالثَّامِنُ: الاسْمُ الْمُبْهَمُ التَّامُّ فَهُوَ يَعْمَلُ النَّصْبَ، نَحْوُ: التَّرَاوِيحُ عِشْرُونَ رَكْعَةً. وَالتَّاسِعُ: مَعْنَى الْفِعْلِ، أَيْ كُلُّ لَفْظٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى فِعْلٍ، نَحْوُ: هَيْهَاتَ الْمُذْنِبُ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَتَرَاكِ ذَنْباً، وَنَحْوُ: مَا فِي الدُّنْيَا رَاحَةٌ، وَنَحْوُ: يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدِيّاً خُلُقُهُ.

وَالْمَعْنَوِيُّ اثْنَانِ: الأَوَّلُ رَافِعُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. وَالثَّانِي: رَافِعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: يَرْحَمُ اللهُ تَعَالَى التَّائِبَ.

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْمَعْمُولِ

وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَعْمُولٌ بِالأَصَالَةِ، وَمَعْمُولٌ بِالتَّبَعِيَّةِ: أَيْ إِعْرَابُهُ يَكُونُ مِثْلَ إِعْرَابِ مَتْبُوعِهِ.

الضَّرْبُ الأَوَّلُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالاسْمِ، وَمَجْزُومٌ مُخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ.

أَمَّا الْمَرْفُوعُ فَتِسْعَةٌ: الأَوَّلُ الْفَاعِلُ، نَحْوُ: رَحِمَ اللهُ تَعَالَى التَّائِبَ، وَالثَّانِي: نَائِبُ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: رُحِمَ التَّائِبُ، وَالثَّالِثُ: الْمُبْتَدَأُ، وَالرَّابِعُ: الْخَبَرُ، نَحْوُ: مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْخَامِسُ: اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: كَانَ اللهُ تَعَالَى عَلِيماً حَكِيماً، وَالسَّادِسُ: خَبَرُ بَابِ إِنَّ، نَحْوُ: إِنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، وَالسَّابِعُ: خَبَرُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ، نَحْوُ: لَا عَمَلَ مُرَاءٍ مَقْبُولٌ، وَالثَّامِنُ: اسْمُ مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ، نَحْوُ: مَا الْكِبْرُ لَائِقاً لِلْعَالِمِ، وَلَا حَسَدٌ حَلَالاً، وَالتَّاسِعُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْخَالِي عَنِ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ، نَحْوُ: يُحِبُّ اللهُ التَّوَاضُعَ.

وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ فَثَلَاثَةَ عَشَرَ: الأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، نَحْوُ: تُبْتُ تَوْبَةً نَصُوحاً، وَالثَّانِي: الْمَفْعُولُ بِهِ، نَحْوُ: أَعْبُدُ اللهَ تَعَالَى، وَالثَّالِثُ: الْمَفْعُولُ فِيهِ، نَحْوُ: صُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَالرَّابِعُ: الْمَفْعُولُ لَهُ، نَحْوُ: اعْمَلْ طَلَباً لِمَرْضَاةِ اللهِ تَعَالَى، وَالْخَامِسُ: الْمَفْعُولُ مَعَهُ، نَحْوُ: يَفْنَى الْمَالُ وَتَبْقَى وَعَمَلَكَ، وَالسَّادِسُ: الْحَالُ، نَحْوُ: أَعْبُدُ اللهَ تَعَالَى خَائِفاً رَاجِياً، وَالسَّابِعُ: التَّمْيِيزُ، نَحْوُ: طَابَ الْعَالِمُ عِبَادَةً، وَالثَّامِنُ: الْمُسْتَثْنَى، نَحْوُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ النَّاسُ إِلَّا الْكَافِرَ، وَالتَّاسِعُ: خَبَرُ بَابِ كَانَ، نَحْوُ: كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ عِبَادَ اللهِ تَعَالَى، وَالْعَاشِرُ: اسْمُ بَابِ إِنَّ، نَحْوُ: إِنَّ السُّؤَالَ حَقٌّ، وَالْحَادِي عَشَرَ: اسْمُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ، نَحْوُ: لَا طَاعَةَ مُغْتَابٍ مَقْبُولَةٌ، وَالثَّانِي

عَشَرَ: خَبَرُ مَا وَلاَ الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ، نَحْوُ: مَا الْغِيبَةُ حَلاَلاً وَلاَ نَمِيمَةٌ جَائِزَةً، وَالثَّالِثَ عَشَرَ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي دَخَلَهُ إِحْدَى النَّوَاصِبِ، نَحْوُ: أُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي.

وَأَمَّا الْمَجْرُورُ فَاثْنَانِ: الأَوَّلُ الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، نَحْوُ: اعْمَلْ بِإِخْلاَصٍ، وَالثَّانِي: الْمَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ، نَحْوُ: ذَنْبُ الْعَبْدِ يُسَوِّدُ قَلْبَهُ. وَأَمَّا الْمَجْزُومُ فَوَاحِدٌ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي دَخَلَهُ إِحْدَى الْجَوَازِمِ، نَحْوُ: إِنْ تُخْلِصْ يُقْبَلْ عَمَلُكَ.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي خَمْسَةٌ: الأَوَّلُ، الصِّفَةُ، نَحْوُ: أَعْبُدُ اللهَ الْعَظِيمَ. وَالثَّانِي: الْعَطْفُ بِأَحَدِ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ. الْوَاوُ، نَحْوُ: أَطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ. وَالْفَاءُ، نَحْوُ: تَجِبُ تَكْبِيرَةُ الافْتِتَاحِ فَالْقِيَامُ. وَثُمَّ، نَحْوُ: يَجِبُ الْعِلْمُ ثُمَّ الْعَمَلُ وَحَتَّى، نَحْوُ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. وَأَوْ، نَحْوُ: صَلِّ الضُّحَى أَرْبَعاً أَوْ ثَمَانِياً. وَإِمَّا، نَحْوُ: اعْمَلْ إِمَّا وَاجِباً وَإِمَّا مُسْتَحَبّاً. وَأَمْ، نَحْوُ: أَرِضَاءَ اللهِ تَعَالَى تَطْلُبُ أَمْ سَخَطَهُ. وَلاَ، نَحْوُ: اعْمَلْ صَالِحاً لاَ سَيِّئاً. وَبَلْ، نَحْوُ: اطْلُبْ حَلاَلاً بَلْ طَيِّباً وَلَكِنْ، نَحْوُ: لاَ يَحِلُّ رِيَاءٌ لَكِنْ إِخْلاَصٌ. وَالثَّالِثُ: التَّأْكِيدُ، نَحْوُ: اطْلُبِ الإِخْلاَصَ الإِخْلاَصَ، وَنَحْوُ: اتْرُكِ الذُّنُوبَ كُلَّهَا. وَالرَّابِعُ: الْبَدَلُ، نَحْوُ: اعْبُدْ رَبَّكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَنَحْوُ: أَبْغِضِ النَّاسَ مَنْ عَصَى اللهَ تَعَالَى مِنْهُمْ، وَنَحْوُ: احْفَظِ اللهَ تَعَالَى حَقَّهُ. وَالْخَامِسُ: عَطْفُ الْبَيَانِ، نَحْوُ: آمَنَّا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: فِي الإِعْرَابِ

وَهُوَ إِمَّا حَرَكَةٌ، أَوْ حَرْفٌ، أَوْ حَذْفٌ، وَالْحَرَكَةُ ثَلاَثَةٌ: ضَمَّةٌ، وَفَتْحَةٌ، وَكَسْرَةٌ. وَالْحَرْفُ أَرْبَعَةٌ: وَاوٌ، وَيَاءٌ، وَأَلِفٌ، وَنُونٌ. وَالْحَذْفُ ثَلاَثَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِالْفِعْلِ: حَذْفُ الْحَرَكَةِ، وَحَذْفُ الآخِرِ، وَحَذْفُ النُّونِ، فَالْجُمْلَةُ عَشَرَةٌ، وَأَنْوَاعُ الْمُعْرَبِ بِالْقِيَاسِ إِلَى مَا أُعْطِيَ لَهَا مِنْ هَذِهِ الْعَشَرَةِ تِسْعَةٌ، لِأَنَّ إِعْرَابَهَا إِمَّا بِالْحَرَكَاتِ الْمَحْضَةِ، أَوْ بِالْحُرُوفِ الْمَحْضَةِ، وَهُمَا مُخْتَصَّانِ بِالاسْمِ، أَوْ بِالْحَرَكَاتِ مَعَ الْحَذْفِ، أَوْ بِالْحُرُوفِ مَعَ الْحَذْفِ وَهُمَا مُخْتَصَّانِ بِالْفِعْلِ. وَالأَوَّلُ إِمَّا تَامُّ الإِعْرَابِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ، وَجَرُّهُ بِالْكَسْرَةِ، وَذَلِكَ الْمُفْرَدُ الْمُنْصَرِفُ، نَحْوُ: جَاءَنَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَصَدَّقْنَا الرَّسُولَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَآمَنَّا بِالرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَنَحْوُ: نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ كُتُبٌ، وَصَدَّقْنَا الْكُتُبَ، وَآمَنَّا بِالْكُتُبِ. وَإِمَّا نَاقِصُ الإِعْرَابِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْفَتْحَةِ، وَذَلِكَ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ، نَحْوُ: جَاءَنَا أَحْمَدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَصَدَّقْنَا أَحْمَدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَآمَنَّا بِأَحْمَدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَقِسْمٌ رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْكَسْرَةِ، وَذَلِكَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: جَاءَتْنَا مُعْجِزَاتٌ، وَصَدَّقْنَا مُعْجِزَاتٍ، وَآمَنَّا بِمُعْجِزَاتٍ. وَالثَّانِي: إِمَّا تَامُّ الإِعْرَابِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ رَفْعُهُ بِالْوَاوِ، وَنَصْبُهُ بِالأَلِفِ، وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ، وَذَلِكَ الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ الْمُعْتَلَّةُ الْمُضَافَةُ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مُفْرَدَةً مُكَبَّرَةً، وَهِيَ: أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوهُ، وَهَنُوهُ،

وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ، نَحْوُ: جَاءَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَدَّقْنَا أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآمَنَّا بِأَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِمَّا نَاقِصُ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ رَفْعُهُ بِالْوَاوِ وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ، وَذَلِكَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَأُولُو وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا، نَحْوُ: جَاءَنَا الْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَصَدَّقْنَا الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَآمَنَّا بِالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَقِسْمٌ رَفْعُهُ بِالْأَلِفِ، وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ، وَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ، وَاثْنَانِ وَكِلَا مُضَافاً إِلَى مُضْمَرٍ، نَحْوُ: جَاءَنَا الاثْنَانِ كِلَاهُمَا، أَيِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَاتَّبَعْنَا الاثْنَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَعَمِلْنَا بِالاثْنَيْنِ كِلَيْهِمَا. وَالثَّالِثُ: لَا يَكُونُ إِلَّا تَامَّ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: قِسْمٌ رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ، وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ، نَحْوُ: نُحِبُّ أَنْ تَشْفَعَ وَلَمْ تُحْرَمْ، وَقِسْمٌ رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ، وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ الآخِرِ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ، وَهُوَ حَرْفُ عِلَّةٍ، نَحْوُ: نَدْعُو اللهَ تَعَالَى أَنْ يَعْفُوَ عَنَّا، وَلَمْ يَرْمِنَا فِي النَّارِ. وَالرَّابِعُ: لَا يَكُونُ إِلَّا نَاقِصَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي اتَّصَلَ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ غَيْرُ النُّونِ، فَرَفْعُهُ بِالنُّونِ، وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: الْأَوْلِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ يَشْفَعَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنَرْجُو أَنْ يَشْفَعَا لَنَا وَلَمْ يُعْرِضَا عَنَّا.

ثُمَّ الْإِعْرَابُ إِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ يُسَمَّى لَفْظِيّاً كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فِي اللَّفْظِ بَلْ قُدِّرَ فِي آخِرِهِ يُسَمَّى تَقْدِيرِيّاً، نَحْوُ: أَنَا الْعَاصِي، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فِي آخِرِهِ يُسَمَّى مَحَلِّيّاً، نَحْوُ: تَوَكَّلْنَا عَلَى مَنْ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ.

منظومة الشَّبراوي

لعبد الله بن محمد الشَّبراوي [١٠١٩ ـ ١٠٧٢ هـ]

يَقُولُ الْفَقِيرُ عَبْدُ الله الشَّبْرَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ: قَدْ سَأَلَنِي مَنْ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَنْظِمَ لَهُ أَبْيَاتاً تَشْتَمِلُ عَلَى قَوَاعِدِ فَنِّ الْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَبْتُهُ لِمَا سَأَلَ، طَالِباً مِنَ الله بُلُوغَ الأَمَلِ، وَرَتَّبْتُهُ عَلَى خَمْسَةِ أَبْوَابٍ: **الْبَابُ الأَوَّلُ**: فِي الْكَلاَمِ عِنْدَ النُّحَاةِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ. **الْبَابُ الثَّانِي**: فِي الإِعْرَابِ اصْطِلاَحاً. **الْبَابُ الثَّالِثُ**: فِي مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ. **الْبَابُ الرَّابِعُ**: فِي مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ. **الْبَابُ الْخَامِسُ**: فِي مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ، فَقُلْتُ وَعَلَى الله تَوَكَّلْتُ:

الْبَابُ الأَوَّلُ: فِي الكَلاَمِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ ... مَنْظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ
فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتاً لاَ تَزِيدُ سِوَى ... بَيْتٍ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلَلِي
إِنْ أَنْتَ أَتْقَنْتَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ ... عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلاَ مَلَلِ
أَمَّا الْكَلاَمُ اصْطِلاَحاً فَهْوَ عِنْدَهُمُ ... مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي
وَالاسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الحَرْفُ جُمْلَتُهَا ... أَجْزَاؤُهُ فَهْوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلِ
فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِأَلْ ... وَالْجَرِّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالرَّجُلِ
وَالفِعْلُ بِالسِّينِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ ... أَرَدْتَ حَرْفاً فَمَنْ تِلْكَ الأُمُورِ خَلِي

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الإِعْرَابِ اصْطِلاَحاً

الإِعْرَابُ تَغْيِيرُ الأَوَاخِرِ مِنْ ... اسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلِ
فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي غَيْرِ الْحُرُوفِ وَمَا ... يَخْتَصُّ بِالْجَرِّ إِلاَّ الاسْمُ فَاحْتَفِلِ
وَالْجَزْمُ لِلْفِعْلِ فَالأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ ... وَلَيْسَ لِلْحَرْفِ إِعْرَابٌ فَلاَ تُطِلِ
وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الاسْمَ لَيْسَ لَهُ ... جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفِعْلٍ جَرُّ مُتَّصِلِ
لِكُلِّ نَوْعٍ عَلاَمَاتٌ مُفَصَّلَةٌ ... فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وَلِي
وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ وَثَالِثُهَا ... خَفْضٌ ثَلاَثٌ وَلِلْجَزْمِ اثْنَتَانِ تَلِي

البَابُ الثَّالِثُ: فِي مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتَسْمَعُهَا ... تُتْلَى عَلَيْكَ بِوَضْعٍ لِلْعُقُولِ جَلِي
الفَاعِلُ اسْمٌ لِفِعْلٍ قَدْ تَقَدَّمَهُ ... كَجَاءَ زَيْدٌ فَقَصِّرْ يَا أَخَا المَلَلِ
وَنَائِبُ الفَاعِلِ اسْماً جَاءَ مُنْتَصِباً ... فَصَارَ مُرْتَفِعاً لِلْحَذْفِ فِي الأَوَّلِ
كَنِيلَ خَيْرٌ وَصِيمَ الشَّهْرُ أَجْمَعُهُ ... وَقِيلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالوِشَاةِ بُلِي
وَالمُبْتَدَا نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا ... فِي الدَّارِ وَهْوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمْتَثِلِ
وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى المُبْتَدَا خَبَرٌ ... كَالشَّانِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ
وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً ... اسْماً وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدُ وَلِي
وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُلْحِقَتْ عَمَلاً ... بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الأَمْوَالِ فِي الحُلَلِ
وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ العَبْدُ مُبْتَسِماً ... وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسُّفَلِ
وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزَمُهَا ... أَوْ شِبْهُهُ كَالفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ
وَإِنَّ تَعْمَلُ مِثْلَ الفِعْلِ مُنْعَكِساً ... كَإِنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالجَدَلِ
لَعَلَّ لَيْتَ كَأَنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ ... لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلِ
وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ ... كَانَتْ ثَلاَثاً وَذَاكَ الثُّلْثُ لَمْ يُقَلِ
فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيْ جُمْلَةٍ نُسِخَتْ ... بِهَا وَحُمْ لَهَا أَمْثَالَهَا وَسَلِ
مِثَالُهُ ظَنَّ زَيْدٌ خَالِداً ثِقَةً ... وَقَدْ رَأَى النَّاسُ عَمْراً وَاسِعَ الأَمَلِ
وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأُتْبِعُهَا ... بِالنَّعْتِ وَالعَطْفِ وَالتَّوْكِيدِ وَالبَدَلِ
كَزَيْدٌ المَلْكُ قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ ... أَبُو الفَضَاءِ مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلِ

البَابُ الرَّابِعُ: فِي مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الاسْمِ عَلَى ... تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الخَالِي مِنَ الزَّلَلِ
أَقُولُ جُمْلَةُ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَداً ... عَشْرٌ وَسَبْعٌ وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ
مِنْهَا المَفَاعِيلُ خَمْسٌ مُطْلَقٌ وَبِهِ ... وَفِيهِ مَعْهُ لَهُ وَانْظُرْ إِلَى المُثُلِ
ضَرَبْتُ ضَرْباً أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى ... وَجِئْتُ وَالنِّيلَ خَوْفاً مِنْ عِتَابِكَ لِي
وَلاَ كَإِنَّ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ ... فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَداً فَافْتَحْهُ ثُمَّ صِلِ
وَانْصِبْ مُضَافاً بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ ... كَلاَ أَسِيرَ هَوًى يَنْجُو مِنَ الخَطَلِ
وَابْنِ المُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعاً ... بِهِ وَقُلْ يَا إِمَامُ اعْدِلْ وَلاَ تَمِلِ
وَإِنْ تُنَادِ مُضَافاً أَوْ مُشَاكِلَهُ ... قُلْ يَا رَحِيماً بِنَا يَا غَافِرَ الزَّلَلِ
وَالحَالُ نَحْوُ أَتَاكَ العَبْدُ مُبْتَسِماً ... يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ القَلْبُ فِي وَجَلِ

وَإِنْ تُمَيِّزْ فَقُلْ عِشْرُونَ جَارِيَةً ... عِنْدَ الأَمِيرِ وَقِنْطَاراً مِنَ الْعَسَلِ
وَٱنْصِبْ بِإِلاَّ إِذَا ٱسْتَثْنَيْتَ نَحْوُ أَتَتْ ... كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلاَّ رَاكِبَ الْجَمَلِ
وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلاَ وَعَدَا ... كَذَا سِوَى نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ ذِي ٱلْحِيَلِ
وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشِبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ ... إِلاَّ يَجُوزُ لَكَ الأَمْرَانِ فَٱمْتَثِلِ
وَٱنْصِبْ بِكَأَنَّ وَإِنَّ ٱسْماً يُكَمِّلُهَا ... مَعْ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُغْنِيكَ عَنْ جُمَلِ

الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

وَٱخْتِمْ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الاسْمِ عَسَى ... تَنَالُ حُسْنُ خِتَامٍ مُنْتَهَى الأَجَلِ
عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمْلَتُهَا ... ثَلاَثَةٌ إِنْ تُرِدْ تَمْثِيلَهَا فَقُلِ
غُلاَمُ زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ ... فَٱنْظُرْهُ وَٱحْذَرْ سِهَامَ الأَعْيُنِ النُّجُلِ
اسْمٌ وَحَرْفٌ بِلاَ خُلْفٍ وَتَابِعُهَا ... فِيهِ ٱلْخِلاَفُ نَمَا فَٱسْأَلْ عَنِ الْمِلَلِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ ... فِي الْكُتْبِ فَٱرْجِعْ لَهَا وَٱسْتَغْنِ عَنْ عَمَلِ
يَا رَبِّ عَفْواً عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ ... ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاحُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

منظومة ملحة الإعراب

لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول من بعد افتتاح القول ... بحمد ذي الطول شديد الحول
وبعده فأفضل السلام ... على النبي سيد الأنام
وآله الأطهار خير آل ... فافهم كلامي واستمع مقالي
يا سائلي عن الكلام المنتظم ... حداً ونوعاً وإلى كم ينقسم
اسمع هُديت الرُّشد ما أقول ... وافهمه فهم من له معقول

باب الكلام

حدُّ الكلام ما أفاد المستمع ... نحو: سعى زيد وعمرو مُتَّبع
ونوعه الذي عليه يُبنى ... اسم وفعل ثم حرفُ معنى

باب الاسم

فالاسم ما يدخله من وإلى ... أو كان مجروراً بحتى وعلى
مثاله: زيد وخيل وغنم ... وذا وأنت والذي ومن وكم

باب الفعل

والفعل ما يدخله قد والسين ... عليه مثل: بان أو يبين
أو لحقته تاء من يُحدِّثُ ... كقولهم في ليس: لست أنفثُ
أو كان أمراً ذا اشتقاقٍ نحو: قُل ... ومثله: ادخلْ وانبسط واشرب وكُل

باب الحرف

والحرف ما ليست له علامه ... فقس على قولي تكُن علامه

مثاله: حتى ولا وثما ... وهل وبل ولو ولم ولما

باب النكرة والمعرفة

والاسم ضربان: فضرب نكره ... والآخرُ المعرفة المشتهره
فكل ما رب عليه تدخل ... فإنه مُنكر يا رجل
نحو: غلام وكتابٍ وطبق ... كقولهم: رب غلام لي أبق
وما عدا ذلك فهو معرفه ... لا يمتري فيه الصحيح المعرفه
مثاله: الدار وزيد وأنا ... وذا وتلك والذي وذو الغنى
وآلة التعريف أل فمن يرد ... تعريف كبد مُبهم قال الكبد
وقال قوم: إنها اللام فقط ... إذا ألف الوصل متى تُدرج سقط

باب قسمة الأفعال

وإن أردت قسمة الأفعال ... لينجلي عنك صدا الإشكال
فهي ثلاث ما لهن رابع ... ماض وفعلٌ الأمر والمضارع
فكل ما يصلح فيه أمس ... فإنه ماض بغير لبس
وحكمه فتح الأخير منه ... كقولهم: سار وبان عنه
والأمر مبني على السكون ... مثاله: احذر صفقة المغبون
وإن تلاه ألف ولام ... فاكسر وقل: ليقم الغلام
وإن أمرت من سعى ومن غدا ... فأسقط الحرف الأخير أبدا
تقول: يا زيد اغد في يوم الأحد ... واسع إلى الخيرات لقيت الرشد
وهكذا قولك في ارم من رمى ... فاحذ على ذلك فيما استبهما
والأمر من خاف خف العقابا ... ومن أجاد أجد الجوابا
وإن يكن أمرك للمؤنث ... فقل لها: خافي رجال العبث

باب الفعل المضارع

وإن وجدت همزةً أو تاء ... أو نون جمع مخبر أو ياء
قد ألحقت أول كل فعل ... فإنه المضارع المُستعلي
وليس في الأفعال فعل يعربُ ... سواه والتمثيل فيه: يضربُ
والأحرف الأربعة المتابعه ... مُسميات أحرف المضارعه
وسمطها الحاوي لها: نأيت ... فاسمع وع القول كما وعيت
وضمها من أصلها الرُّباعي ... مثل: يجيب من أجاب الداعي

وما سواه فهي منه تفتح ... ولا تُبل أخسف وزناً أم رجح
مثاله: يذهب زيد ويجي ... ويستجيش تارة ويلتجي

باب الإعراب

وإن ترد أن تعرف الإعرابا ... لتقتفي في نُطقك الصوابا
فإنه بالرفع ثم الجر ... والنصب والجزم جميعاً يجري
فالرفع والنصب بلا ممانع ... قد دخلا في الاسم والمضارع
والجر يستأثر بالأسماء ... والجزم في الفعل بلا امتراء
والرفع ضم آخر الحروف ... والنصب بالفتح بلا وقوف
والجر بالكسرة للتبيين ... والجزم في السالم بالتسكين

إعراب الاسم المفرد المنصرف

ونون الاسم الفريد المنصرف ... إذا درجت قائلاً ولم تقف
وقف على المنصوب منه بالألف ... كمثل ما تكتبه لا يختلف
تقول: عمرو قد أضاف زيداً ... وخالد صاد الغداة صيدا
وتسقط التنوين إن أضفته ... أو إن تكن بالّلام قد عرفته
مثاله: جاء غلام الوالي ... وأقبل الغلام كالغزال

فصل الأسماء الستة المعتلة المضافة

وستة ترفعها بالواو ... في قول كل عالم وراوي
والنصب فيها يا أخي بالألف ... وجرها بالياء فاعرف واعترف
وهي: أخوك وأبو عمراتا ... وذو وفوك وحمو عثمانا
ثم هنوك سادس الأسماء ... فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء

باب حروف العلة

والواو والياء جميعاً والألف ... هي حروف الاعتلال المُكتنف

إعراب الاسم المنقوص

والياء في القاضي وفي المشتري ... ساكنة في رفعها والجر
وتفتح الياء إذا ما نصبا ... نحو لقيت القاضي المهذبا
ونون المنكر المنقوصا ... في رفعه وجره خصوصا

تقول: هذا مشتر مخادع ... وافزع إلى حام حماة مانعُ
وهكذا تفعل في ياء الشّجي ... وكل ياء بعد مكسور تجي
هذا إذا ما وردت مخففة ... فافهمه عني فهم صافي المعرفه

إعراب الاسم المقصور

وليس للإعراب فيما قد قُصر ... من الأسامي أثر إذا ذكر
مثاله يحيى وموسى والعصا ... أو كحيا أو كرحى أو كحصى
فهذه آخرها لا يختلف ... على تصاريف الكلام المؤتلف

إعراب المثنى

ورفع ما ثنيته بالألف ... كمقولك الزيدان كانا مألفي
ونصبه وجره بالياء ... بغير إشكال ولا مراء
تقول زيد لابس بردين ... وخالد منطلق اليدين
وتلحق النون بما قد ثني ... من المفارد لجبر الوهن

إعراب جمع المذكر السالم

وكل جمع صح فيه واحده ... ثم أتى بعد التناهي زائده
فرفعه بالواو والنون تبع ... مثلُ: شجاني الخاطبون في الجمع
ونصبه وجره بالياء ... عند جميع العرب العرباء
تقول: حي النازلين في منى ... وسل عن الزيدين هل كانوا هنا
ونونه مفتوحة إذ تُذكر ... والنون في كل مثنى تُكسر
وتسقط النونان في الإضافه ... نحو: رأيت ساكني الرصافه
ولقد لقيت صاحبي أخينا ... فاعلمه في حذفهما يقينا

إعراب جمع المؤنث السالم

وكل جمع فيه تاء زائده ... فارفعه بالضم كرفع حامده
ونصبه وجره بالكسر ... نحو: كفيتُ المسلمات شري

إعراب جمع التكسير

وكل ما كسر في الجموع ... كالأسد والأبيات والربوع
فهو نظير الفرد في الإعراب ... فاسمع مقالي واتبع صوابي

باب حروف الجر

والجر في الاسم الصحيح المنصرف ... بأحرف هُن إذا ما قيل صف
من وإلى وفي وحتى وعلى ... وعن ومذ ثم حاشا وخلا
والباء والكاف إذا ما زيدا ... واللام فاحفظها تكن رشيدا
ورب أيضاً ثم مذ فيما حضر ... من الزمان دون ما منه غبر
تقول: ما رأيته مذ يومنا ... ورب عبد كيس مر بنا
ورب تأتي أبداً مصدره ... ولا يليها الاسم إلا نكره
وتارةً تضمر بعد الواو ... كقولهم: وراكبٍ بجاوي

حروف القسم

ثم تجر الاسم باء القسم ... وواوه والتاء أيضاً فاعلم
لكن تخص التاء باسم الله ... إذا تعجبت بلا اشتباه

بابَ الإضافة

وقد يُجر الاسم بالإضافه ... كقولهم: دار أبي قُحافه
فتارةً تأتي بمعنى اللام ... نحو أتى: عبدُ أبي تمام
وتارة تأتي بمعنى من إذا ... قلت: منا زيت فقس ذاك وذا
وفي المضاف ما يجر أبداً ... مثل: لدن زيد وإن شئت لدي
ومنه سبحانه وذو ومثل ... ومع وعند وأولو وكلُّ
ثم الجهات الست فوق وورا ... ويمنةٌ وعكسها بلا مرا
وهكذا غير وبعض وسوى ... في كلم شتى رواه من روى

كم الخبرية

واجرر بكم ما كنت عنه مخبراً ... معظماً لقدره مُكثرا
تقول: كم مال أفادته يدي ... وكم إماء ملكت وأعبُدِ

باب المبتدأ والخبر

وإن فتحت النطق باسم مبتدأ ... فارفعه والأخبارُ عنهُ أبدا
ولا يكون المبتدأ في الغالب ... إلاّ وقد عرفته كالكاتب
تقول: من ذلك زيدٌ عاقلُ ... والصلح خيرٌ والأمير عادلُ

ولا يحول حكمه متى دخل ... لكن على جملته وهل وبل

فصل تقديم الخبر

وقدم الأخبار إذ تستفهم ... كقولهم: أين الكريم المُنعم
ومثله: كيف المريضُ المدنفُ ... وأيها الغادي متى المنصرف؟
وإن يكن بعض الظروف الخبرا ... فأوله النصب ودع عنك المرا
تقول: زيد خلف عمرو قعدا ... والصوم يوم السبت والسير غدا
وإن تقل: أين الأمير جالسُ ... وفي فناء الدار بشر مائس
فجالس ومائس قد رفعا ... وقد أجيز النصب والرفع معا

باب الاشتغال

وهكذا إن قلت: زيد لمته ... وخالدٌ ضربته وضمته
فالرفع فيه جائز والنصب ... كلاهما دلت عليه الكتبُ

باب الفاعل

وكل ما جاء من الأسماء ... عقيب فعل سالم البناء
فارفعه إذ تعرب فهو الفاعل ... نحو: جرى الماء وجار العادل

فصل إفراد الفعل مع الفاعل وتذكيره وتأنيثه

ووحد الفعل مع الجماعه ... كقولهم: سار الرجال الساعه
وإن تشأ فزد عليه التاء ... نحو: اشتكت عُراتنا الشتاء
وتلحق التاء على التحقيق ... بكل ما تأنيثه حقيقي
كقولهم: جاءت سعاد ضاحكه ... وانطلقت ناقة هند راتكه
وتكسر التاء بلا محاله ... في مثل: قد أقبلت الغزاله

باب ما لم يسم فاعله

واقض قضاء لا يرد قائله ... بالرفع فيما لم يُسم فاعله
من بعد ضم أول الأفعال ... كقولهم يُكتبُ عهدُ الوالي
وإن يكن ثاني الثلاثي ألف ... فاكسره حين تبتدي ولا تقف
تقول: بيع الثوب والغلام ... وكيل زيتُ الشام والطعام

باب المفعول به

والنصب للمفعول حكم وجبا ... كقولهم: صاد الأمير أرنبا

وربما أخَّرَ عنه الفاعل نحو قد استوفى الخراج العاملُ
وإن تقل: كلم موسى يعلى فقدِّم الفاعل فهو أولى

باب ظن وأخواتها

وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثلُ: سقى ويشرب
لكن فعل الشك واليقين ينصبُ مفعولين في التلقين
تقول: قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا
وما أظن عامراً رفيقا ولا أرى لي خالداً صديقا
وهكذا تصنع في علمت وفي حسبتُ ثم في زعمتُ

باب عمل اسم الفاعل المنون

وإن ذكرت فاعلاً منونا فهو كما لو كان فعلاً بيِّنا
فارفع به في لازم الأفعال وانصب إذا عُدي بكل حال
تقول: زيد مشتر أبوهَ بالرفع مثل: يشتري أخوه
وقل: سعيد مكرم عثمانا بالنصب مثل: يُكرم الضيفانا

باب النصب على المصدرية

والمصدر الأصل وأي أصل ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وأوجبت له النحاة النصبا في قولهم: ضربت زيداً ضربا
وقد أقيم الوصف بالآلات مقامه والعدد والأثبات
نحو ضربت العبد سوطاً فهرب واضرب أشد الضرب من يخشى الريب
واجلده في الخمر أربعين جلده واحبسه مثل حبس زيد عبده
وربما أضمر فعل المصدر كقولهم: سمعاً وطوعاً فاخبر
ومثله: سقياً له ورعيا وإن تشأ جدعاً له وكيا
ومنه: قد جاء الأمير ركضاً واشتمل الصماء إذا توضا

باب المفعول له

وإن جرى نطقك في المفعول له فانصبه بالفعل الذي قد فعله
وهو لعمري مصدرٌ في نفسه لكن جنس الفعل غير جنسه
وغالب الأحوال أن تراه جواب: لم فعلت ما تهواه
تقول: قد زرتك خوف الشر وغصت في البحر إبتغاء الدر

باب المفعول معه

وإن أقمت الواو في الكلام ... مقام مع فانصب بلا ملام
تقول: جاء البرد والجبابا ... واستوت المياه والأخشابا
وما صنعت يا فتى وسُعدي ... فقس على هذا تصادف رشدا

باب الحال والتميز

والحال والتمييز منصوبان ... على اختلاف الوضع والمباني
ثم كلا النوعين جاء فضله ... مُنكراً بعد تمام الجمله
لكن إذا نظرت في اسم الحال ... وجدته اشتق من الأفعال
ثم يُرى عند اعتبار من عقل ... جواب كيف في سؤال من سأل
مثاله: جاء الأمير راكباً ... وقام قُسٌّ في عكاظ خاطبا
ومنه من ذا في الفناء قاعداً ... وبعته بدرهم فصاعدا

فصل التميّز

وإن ترد معرفة التمييز ... لكي تُعَدُّ من ذوي التمييز
فهو الذي يذكر بعد العدد ... والوزن والكيل ومذروع اليد
ومن إذا فكرت فيه مضمره ... من قبل أن تذكره وتظهره
تقول: عندي منوان زُيدا ... وخمسة وأربعون عبدا
وقد تصدقت بصاع خلًّا ... وما له غير جريب نخلا

أساليب المدح والذم

ومنه أيضاً: نعم زيد رجلا ... وبئس عبد الدار منه بدلا
وحبذا أرض البقيع أرضاً ... وصالح أطهر منك عرضا
وقد قررت بالإياب عيناً ... وطبت نفساً إذ قضيت الدينا

باب «كم» الاستفهامية

وكم إذا جئت بها مستفهماً ... فانصب وقل كم كوكباً تحوي السما

باب الظرف

والظرف نوعان فظرف أزمنه ... يجري مع الدهر وظرف أمكنه
والكل منصوب على إضمار في ... فاعتبر الظرف بهذا واكتف

تقول: صام خالد أياماً   وغاب شهراً وأقام عاما
وباب زيد فوق سطح المسجد   والفرس الأبلق تحت معبد
والريح هبت يمنة المصلي   والزرع تلقاء الحيا المنهل
وقيمة الفضة دون الذهب   وثم عمرو فادنُ منهُ واقرب
وداره غربي فيض البصره   ونخله شرقي نهر مُرّه
وقد أكلت قبله وبعده   وإثره وخلفه وعنده
وعند فيها النصب يستمر   لكنها بمن فقط تُجرُّ
وأينما صادفت في لا تضمر   فارفع وقل يوم الخميس نير

باب الاستثناء

وكل ما استثنيته من موجب   تم الكلام عنده فلينتصب
تقول: جاء القوم إلا سعدا   وقامت النسوة إلا دعدا
وإن يكن فيما سوى الإيجاب   فأوله الإبدال في الإعراب
تقول: ما الفخر إلا الكرم   وهل محلُّ الأمن إلا الحرم
وإن تقل: لا ربَّ إلا الله   فارفعه وارفع ما جرى مجراه
وانصب إذا ما قدم المستثنى   تقول: هل إلا العراق مغنى
وما لي إلا آل أحمد شيعةٌ   وما لي إلا مذهب الحقّ مذهبا
وإن تكن مُستثنياً بما عدا   أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا
تقول: جاؤوا ما عدا محمداً   وما خلا عمراً وليس أحمدا
وغير إن جئت بها مُستثنيه   جرّت على الإضافة المُستوليه
وراؤها تحكُمُ في إعرابها   مثل اسم إلا حين يستثنى بها

باب «لا» النافية

وانصب بلا في النفي كل نكره   كقولهم: لا شك فيما ذكره
وإن بدا بينهما معترض   فارفع وقل: لا لأبيك مبغض
وارفع إذا كررت نفياً وانصب   أو غاير الإعراب فيه تُصب
تقول: لا بيع ولا خلال   فيه ولا عيب ولا إخلال
والرفع في الثاني وفتح الأول   قد جاز والعكس كذاك فافعل
وإن تشأ فافتحهما جميعاً   ولا تخف رداً ولا تقريعا

باب التعجب

وتُنصبُ الأسماء في التعجب   نصب المفاعيل فلا تستعجب

تقول: ما أحسن زيداً إذ خطا ... وما أحدَّ سيفهُ حين سطا
وإن تعجبت من الألوان ... أو عاهة تحدثُ في الأبدان
فابن لها فعلاً من الثلاثي ... ثم ائت بالألوان والأحداث
تقول: ما أنقى بياض العاج ... وما أشد ظلمة الدياجي

باب الإغراء

والنصب في الإغراء غير ملتبس ... وهو بفعل مُضمر فافهم وقس
تقول للطالب عجلاً برّا ... دنك بشراً وعليك عمرا

باب التحذير

وتنصب الاسم الذي تكرّرُه ... عن عوض الفعل الذي لا تظهره
مثل ما قال الخاطب الأواه ... الله الله عباد الله

باب إن وأخواتها

وستة تنتصب بالأسماء ... بهَا كما ترتفع الأنباء
وهي إذا رويت أو أمليتا ... إن وأن يا فتى وليتا
ثم كأنَّ ثم لكنَّ ولعلّ ... واللغة المشهورة الفصحى لعل
وإنَّ بالكسرة أمُّ الأحرف ... تأتي مع القول وبعد الحلف
واللام تختصُّ بمعمولاتها ... ليستبين فضلها في ذاتها
وقد سمعت أن زيداً راحلُ ... مثالُهُ: إنَّ الأمير عادلُ
وإنَّ هنداً لأبوها عالمُ ... وقيل: إن خالداً لقادمُ
إلا مع المجرور والظرف ... ولا تُقدم خبر الحُرُوف
وإنَّ عند عامر جمالاً ... كقولهم: إنَّ لزيد مالا
فالرفع والنصب أجيز فاعرف ... وإن تزد ما بعد هذي الأحرف
وفي كأن فاستمع ما يؤثر ... والنصب في ليت لعلّ أظهر

باب «كان وأخواتها»

كان وما انفكَّ الفتى ولم يزل ... وعكس إنَّ يا أُخي في العمل
وظل ثم بات ثم أضحى ... وهكذا أصبح ثم أمسى
وما فتيء فافقه بياني المتضح ... وصار ثم ليس ثم ما برح
واحذر هُديت أن تزيغ عنها ... وأختها ما دام فاحفظنها

ولم يزل أبو علي غائباً — تقول: قد كان الأمير راكبا
وبات زيدٌ ساهراً لم ينم — وأصبح البرد شديداً فاعلم
مقدمات فليقل ما اختارا — ومن يرد أن يجعل الأخبارا
وواقفاً الباب أضحى السائلُ — مثاله: قد كان سمحاً وائلُ
فليست تحتاج لها إلى خبر — وإن تقل: يا قوم قد كان المطر
بها إذا جاءت ومعناها حدثْ — وهكذا يصنعُ كلٌّ من نفث
كقولهم: ليس الفتى بالمحتقر — والباء تختص بليس في الخبر

فصل «ما» النافية الحجازية

في قول سكان الحجاز قاطبه — وما التي تنفي كليس الناصبه
كقولهم: ليس سعيد صادقاً — فقولهم: ما عامر موافقا

باب النداء

أو همزةٍ أو أي وإن شئت هيا — وناد من تدعو بيا أو بأيا
كقولهم يا نهماً دع الشره — وانصب ونون إن تُناد النكره
فلا تنونه وضم آخر — وإن يكن معرفةً مشتهره
ومثله: يا أيها العميد — تقول: يا سعد ويا سعيدُ
كقولهم: يا صاحب الرداء — وتنصب المُضاف في النداء
وجائزٌ عندي ذوي الأفهامَ — في يا غلام قول: يا غلامي
وجوّزوا فتحة هذي الياء — والوقف بعد فتحها بالهاء
والهاء في الوقف على غلاميه — كالهاء في الوقف على سلطانيه
وقال: قوم فيه يا غُلاما — كما تلوا: يا حسرتا على ما
وحذفُ يا يجوزُ في النداء — كقولهم: ربّ استجب دعائي
وإن تقل: يا هذه أو يا ذا — فحذف يا ممتنع يا هذا

باب الترخيم

وإن تشأ الترخيم في حال الندا — فاخصص به المعرفة المنفردا
واحذف إذا رخمت آخر اسمه — ولا تغير ما بقي عن رسمه
تقول يا طلح ويا عام اسمعا — كما تقول في سعاد يا سعا
وقد أجيز الضم في الترخم — فقيل يا عام بضم الميم

وألق حرفين بلا مُفعول   من وزن فعلان ومن مفعول
تقول في مروان يا مرو اجلس   ومثله ما منص فافهم وقس
ولا تُرخم هند في النداء   ولا ثلاثياً خلا من هاء
وإن يكن آخره هاءً فقل   في هبة يا هب من هذا الرجل
وقولهم في صاحب: يا صاح   شذّ لمعنى فيه باصطلاح

باب التصغير

وإن ترد تصغير الاسم المُحتقر   إما لتهوان وإما لصغر
فضمّ مبداهُ لهذي الحادثه   وزده ياءً تبتدّى ثالثه
تقول في فلس: فليس يا فتى   وهكذا كل ثلاثي أتى
وإن يكن مُؤنثاً أردفته   هاءً كما تلحق لو وصفته
فصغّر النّار على نُويره   كما تقول: ناره منيره
وصغر الباب فقل: بُويبُ   والناب إن صغرته: نُييبُ
لأن باباً جمعهُ أبوابُ   والناب أصل جمعه أنيابُ
وفاعلٌ تصغيرهُ فويعلُ   كقولهم في راجل: رُويجلُ
وإن تجد من بعد ثانيه ألف   فاقلبه ياءً أبداً ولا تقف
تقول: كم غُزيل قبحتُ   وكم دنينير به سمحت
وقل: سُريحين لسرحان كما   تقول في الجمع: سراحينُ الحمى
ولا تُغيّر في عثيمان الألف   ولا سكيران الذي لا ينصرف
وهكذا زعيفران فاعتبر   به السداسيات وافقه ما ذكر
واردُدْ إلى المحذوف ما كان حُذف   ما أصله حتى يعود منتصف
كقولهم في شفةٍ: شُفيهه   والشاةُ إن صغرتها: شويهه

فصل: الحروف الزائدة

وألق في التصغير ما يُستثقلُ   زائدة أو ما تراهُ يثقلُ
والأحرف التي تُزادُ في الكلم   مجموعُها قولك سائل ولتهم
تقول في منطلق مُطيلقٌ   فافهم وفي مرتزق مريزق
وقيل في سفرجل سُفيرجُ   وفي فتّى مستخرج مُخيرجُ
وقد تزادُ الياءُ للتّعويضِ   والجبر للمُصغّر المهيض
كقولهم إن المطيلق أتى   والخبا السُفيريج إلى فصل الشتا

وشذَّ مما أصَّلوه ذَيَّا ... تصغيرُ ذا ومثلهُ اللذيَّا
وقولهم أيضاً أنيسيان ... شذَّ كما شذَّ مُغيربانُ
وليس هذا بمثال يُحتذى ... فاتبع الأصل ودع ما شذّا

باب النسب

وكل منسوب إلى اسم في العرب ... أو بلدة تلحقهُ ياء النسب
وتحذف الهاء بلا توقف ... من كل منسوب إليه فاعرف
تقول قد جاء الفتى البكريُّ ... كما تقول الحسنُ البصري
وإن يكن مما على وزن فتى ... أو وزن دنيا أو على وزن متى
فابدل الحرف الأخير واوا ... وعاص من مارى ودع من ناوى
تقول هذا علويٌّ معرقٌ ... وكل لهو دنيوي موبقٌ
وانسب أخا الحرفة كالبقال ... ومن يضاهيه إلى فعال

باب التوابع

والعطف والتوكيد أيضاً والبدل ... توابعٌ يُعربن إعراب الأول
وهكذا الوصف إذا ضاهى الصفه ... موصوفها منكراً أو معرفه
تقول خل المزح والمُجُونا ... وأقبلْ الحُجّابُ أجمعونا
وأمرر بزيد رجلٍ ظريف ... واعطف على سائلك الضعيف
والعطف قد يدخلُ في الأفعال ... كقولهم ثب واسم للمعالي

باب حروف العطف

وأحرف العطف جميعاً عشره ... محصورة مأثورة مُسطَّره
الواو والفاءُ وثم للمهل ... ولا وحتى ثم أو وأم وبل
وبعدها لكن وإمَّا إن كُسر ... وجاء في التخيير فاحفظ ما ذُكر

باب ما لا ينصرفُ

هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف ... فجره كنصبه لا يختلف
وليس للتنوين فيه مدخلُ ... لشبهه الفعل الذي يُستثقلُ
مثاله أفعل في الصفات ... كقولهم أحمرُ في الشيات
أو جاء في الوزن مثال سكرى ... أو وزن بشرى أو مثال ذكرى
أو وزن فعلان الذي مؤنثه ... فعلى كسكران فخذ ما أنفثه

أو وزن فعلاء وأفعلاء   كمثل حسناء وأنبياء
أو وزن مثنى وثلاث في العدد   إذ ما رأى صرفهما قط أحد
وكلُّ جمع بعد ثانيه ألف   وهو خماسي فليس ينصرف
وهكذا إن زاد في المثال   نحو دنانير بلا إشكال
فهذه الأنواع ليست تنصرف   في موطن يعرفُ هذا المُعترف
وكلُّ ما تأنيثه بلا ألف   فهو إذا عُرِّفَ غير منصرف
تقول هذا طلحةُ الجوادُ   وهل أتت زينب أم سُعادُ
وإن يكن مُخففاً كدعد   فاصرفه إن شئت كصرف سعد
واجر ما جاء بوزن الفعل   مجراه في الحكم بغير فصل
تقولهم: أحمد مثل أذهبُ   وقولهم: تغلبُ مثلُ: تضرب
وإن عدلت فاعلاً إلى فُعل   لم ينصرف معرفا مثل: زحل
والأعجمي مثلُ: ميكائيلا   كذاك في الحكم وإسماعيلا
وهكذا الاسمان حين رُكّبا   كقولهم: رأيتُ معدي كربا
ومنهُ ما جاء على فعلانا   على اختلاف فائه أحيانا
تقولُ: مروان أتى كرمانا   ورحمةُ الله على عُثمانا
فهذه إن عُرِّفتْ لا تنصرف   وما أتى مُنكراً منها صُرف
وإن عراها ألفٌ ولامٌ   فما على صارفها ملام
وهكذا تُصرف بالإضافه   نحو: سخى بأطيب الضيافه
وليس مصروفاً من البقاع   إلا بقاعٌ جئن في السماع
مثل: حُنين ومنًى وبدر   وواسط ودابق وحجر
وجائز في صنعة الشعر الصَّلف   أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف

باب العدد

وإن نطقت بالعقود في العدد   فانظر إلى المعدود لُقِّيت الرشد
فأثبت الهاء مع المُذَكَّر   واحذف مع المؤنث المُشتهر
تقول: لي خمسة أثواب جُدُد   وازمم لنا تسعاً من النوق وقُد
وإن ذكرت العدد المُركَّبا   وهو الذي استوجب أن لا يُعربا
فألحق الهاء مع المؤنث   بآخر الثاني ولا تكترث
مثاله: عندي ثلاث عشره   جُمانةً منظومةً ودُرَّه
وقد تناهى القول في الأسماءِ   على اختصار وعلى استيفاء

باب نواصب الفعل المضارع وجوازمه

وحُقَّ أن نشرح شرحاً يُفهمُ ... ما ينصب الفعل وما قد يجزمُ
فينصب الفعل السليم أن ولن ... وكي وإن شئت لكيلا وإذن
والنصبُ في المعتلِّ كالسليم ... فانصبه تشفى علة السقيم
واللامُ حين تبتدي بالكسر ... كمثل ما تُكسر لامُ الجر
والفاءُ إن جاءت جواب النَّهي ... والأمر والعرض معاً والنفي
وفي جواب ليت ولي وهل فتى ... وأين مغناك وأنى ومتى
والواو إن جاءت بمعنى الجمع ... في طلب المأمور أو في المنع
ويُنصبُ الفعلُ بأو وحتَّى ... وكل ذا أودع كُتباً شتى
تقول: أبغي يا فتى أن تلعبا ... ولن أزال قائماً أو تركبا
وجئت كي تُوليني الكرامه ... وسرت حتى أدخل اليمامه
واقتبس العلم لكي ما تُكرما ... وعاص أسباب الهوى لتسلما
ولا تُمار جاهلاً فتتعبا ... وما عليك عتبه فتُعتبا
وهل صديقٌ مخلصٌ فاقصده ... وليس لي كنز الغنى فأرفده
وزر فتلتذَّ بأصناف القرى ... ولا تخاصم وتسيء المحضرا
ومن يقل: إنِّي سأغشى حرمك ... فقل: إني إذاً أحترمك
وقل له: في العرض يا هذا ألا ... تنزلُ عندي فتصيب مأكلا
فهذه نواصب الأفعال ... مثلتُها فاحذُ على تمثالي
وإن يكن خاتمةُ الفعل ألفْ ... فهي على سُكونها لا تختلف
تقول: لن يرضى أبو السُّعُود ... حتى يرى نتائج الوعُود

فصل: الأفعال الخمسة

وخمسة تحذف منهنَّ الطَّرف ... في نصبها فألفه ولا تخف
وهي - لقيت الخير - تفعلان ... ويفعلان فاعرف المباني
وتفعلون ثم يفعلونا ... وأنت يا أسماء تفعلينا
فهذه يُحذف منها النون ... في نصبها ليظهر السكون
تقول للزيدين: لن تنطلقا ... وفرقدا السماء لن يفترقا
وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا ... وقاتلوا الكفار كيما يُسلموا
ولن يطيب العيش حتى تسعدي ... يا هند بالوصل الذي يروى الصدي

الجوازم

ويُجزمُ الفعلُ بلم في النفي ... واللام في الأمر ولا في النهي
ومن حُروفِ الجزم أيضاً لمَّا ... ومن يزد فيها يقل: ألمّا
تقول: لم تسمع كلام من عذل ... ولا تخاصم من إذا قال فعل
وخالد لمّا يرد مع من ورد ... ومن يود فليواصل من يود
وإن تلاه ألف ولامُ ... فليس غير الكسر والسلامُ
تقول: لا تنتهر المسكينا ... ومثلهُ: لم يكن الذينا
وإن تر المُعتل فيها ردفاً ... أو آخر الفعل فسمه الحذفا
تقول: لا تأس ولا تؤذي ولا ... تقل بلا علم ولا تحس الطلا
وأنت يا زيد فلا تهو المنى ... ولا تبع إلا بنقدٍ في منى
والجزم في خمسة مثل النصب ... فاقنع بإيجازي وقل لي: حسبي

باب الشروط

هذا وإن في الشرط والجزاء ... تجزم فعلين بلا امتراء
وتلوها أي ومن ومهما ... وحيثما أيضاً وما وإذ ما
وأين منهن وأنى ومتى ... فاحفظ جميع الأدوات يا فتى
وزاد قوم ما فقالوا إما ... وأينما كما تلوا أياما
تقول: إن تخرج تصادف رُشدا ... وأينما تذهب تُلاق سعدا
ومن يزر أزره بالتفاق ... وهكذا تصنعُ في البواقي
فهذه جوازم الأفعال ... جلوتها منظومة اللآلي
فاحفظ وُقيتَ السَّهو ما أمليت ... وقس على المذكور ما ألغيتُ

باب البناء

ثم تعلم أن في بعض الكلم ... ما هو مبني على وضع رُسم
فسكَّنوا من إذا ينوها وأجل ... ومُذ ولكن ونعم وكم وهل
وضُم في الغاية من قبلُ ومن ... وأما بعدُ فافهم واستبن
وحيث ثم منذ ثم نحنُ ... وقط فاحفظها عداك اللحن
والفتح في أين وأيان وفي ... كيف وشتان ورُب فاعرف
وقد بنوا ما ركّبوا من العدد ... بفتح كلِّ منهما حينَ يعدّ
وأمس مبني على الكسر فإن ... صُغِّر صار مُعرباً عند الفطن

وجـيـر أي: حـقـاً وهـؤلاء ... كـأمـس فـي الـكـسـر وفـي الـبـنـاء
وقيل في الحرب: نزال مثل ما ... قالوا: حذام وقطام في الدُّمى
وقد بُني يفعلن في الأفعال ... فما لـهُ مُغيرٌ بحال
تقول منهُ: النوقُ يسرحن ولم ... يرحن إلا للحاق بالنعم
فهذه أمثلة لما بُني ... جائلةٌ دائرةٌ في الألسُن
وكلُّ مبنيٍّ يكون آخره ... على سواء فاستمع ما أذكرُه

خاتمة النظم

وقد تقضَّت مُلحةُ الإعراب ... مُودعة بدائع الإعراب
فانظر إليها نظر المُستحسن ... وأحسن الظن بها وحسن
وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا ... فجل من لا عيب فيه وعلا
والحمد لله على ما أولى ... فنعم ما أولى ونعم المولى
ثم الصلاة بعد حمد الصَّمد ... على النبي المُصطفى مُحمد
وآله الأفاضل الأخيار ... ما انسلخ الليل من النهار
ثم على أصحابه وعترته ... وتابعي مقاله وسُنَّته

منظومة العطار

لحسن بن محمد العطار [١١٩٠ ـ ١٢٥٠ هـ]

بِحَمْدِكَ يَا مَوْلاَيَ أَبْدَأُ فِي أَمْرِي   وَمِنْكَ أَرُومُ الْعَوْنَ فِي كُلِّ ذِي عُسْرِ

وَمِنْكَ صَلاَةٌ مَعْ سَلاَمٍ عَلَى النَّبِي   وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا شَدَا فِي رُبَاً قُمْرِي

وَبَعْدُ فَعِلْمُ النَّحْوِ لاَ شَكَّ وَاجِبٌ   لِطَالِبِ عِلْمِ الشَّرْعِ يَقْفُوهُ ذُو حِجْرِ

وَدُونَكَ مِنْهُ جُمْلَةً قَدْ ذَكَرْتُهَا   بِنَظْمٍ بَدِيعٍ جَاءَ مِنْ أَحْسَنِ الشِّعْرِ

وَأَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ أَنْ يَنْفَعَنْ بِهَا   جَمِيعَ مُعَانِيهَا وَأَنْ يَغْفِرَنْ وِزْرِي

الْكَلاَمُ وَالْكَلِمَةُ وَالْكَلِمُ

وَمُصْطَلَحُ النَّحْوِيِّ أَنَّ كَلاَمَهُ   إِفَادَةُ تَرْكِيبٍ بِوَضْعٍ لَهُ فَادْرِي

يُرَكَّبُ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ كَذَا اسْمُهُ   كَقَوْلِكَ صِلْ مُضْنَاكَ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ

وَثَمَّ مُرَادَاهُنَّ كُلاًّ بِكِلْمَةٍ   وَجَمْعٌ لَهَا كَلِمٌ كَفِيكَ بَدَا عُذْرِي

عَلاَمَةُ أُولاَهُنَّ تَاءٌ لِفَاعِلٍ   وَسِينٌ وَتَنْوِيفٌ كَسَوْفَ بَفِي بَذْرِي

كَذَلِكَ قَدْ أَيْضاً كَقَوْلِكَ قَدْ ثَوَى   بِقَلْبِي هَوَاكُمْ لاَ يَزَالُ مَدَى الدَّهْرِ

وَثَانٍ لَهُ تَرْكُ الْعَلاَمِ عَلاَمَةٌ   وَثَالِثُهَا يُدْرَى بِأَلْ ثُمَّ بِالْجَرّْ

وَيُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ نَحْوُ غُزَيِّلٌ   بِسَهْمِ لِحَاظِ الْعَيْنِ قَدْ جَالَ فِي صَدْرِي

وَفِعْلٌ عَلَى قِسْمَيْنِ مَاضٍ مُضَارِعٌ   كَمَاسَ بِقَدٍّ يَزْدَرِي عَادِلَ السُّمْرِ

الإِعْرَابُ

وَلِلإِسْمِ إِعْرَابٌ إِذَا لَمْ يُشَابِهِ الْـ   ـحُرُوفَ وَلِلْفِعْلِ الْبِنَا غَيْرُ مُسْتَثْرِي

وَرَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ جَرٌّ وَجَازِمٌ   أُصُولٌ وَوَزِّعْ فَرْعَهَا فُزْتَ بِالْبِشْرِ

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَنَوَاسِخُهُمَا

وَلِلْمُبْتَدَا رَفْعٌ بِنَفْسِ تَقَدُّمٍ   وَفِي خَبَرٍ رَفْعٌ لَهُ دَائِماً يَجْرِي

كَقَوْلِكَ هَذَا أَغْيَدٌ قَدْ عَشِقْتُهُ   لَهُ مُقْلَةٌ تُعْزَى إِلَى بَابِلِ السِّحْرِ

وَتَنْصِبُهُ أَشْبَاهُ كَانَ كَلَمْ يَزَلْ   حَبِيبِيَ مُغْرًى بِالتَّبَاعُدِ وَالْهَجْرِ

وَإِنْ بِمَعْكُوسٍ نَحْوُ لَيْتَ مُعَذِّبِي   لِحَالِيَ يَرْثِي عَلَّ يَشْفِي جَوَى الصَّدْرِ
وَأَشْبَاهُ ظَنَّ النَّصْبُ تَعْمَلُ فِيهِمَا   كَخِلْتُ حَبِيبِي مُفْرَدَ الآنِ وَالدَّهْرِ

الْفَاعِلُ وَنَائِبُهُ

وَيُرْفَعُ بَعْدَ الْفِعْلِ مَا كَانَ فَاعِلاً   كَجَاءَ شَقِيقُ الْبَدْرِ يَبْسِمُ عَنْ دُرّْ
وَنَائِبُهُ يُعْطَى جَمِيعَ حُقُوقِهِ   كَتُطْرَدُ عُذَّالِي وَتَظْفَرُ بِالنَّصْرِ

الْمَفَاعِيلُ

وَيَثْبُتُ لِلْمَفْعُولِ نَصْبٌ بِفِعْلِهِ   وَأَنْوَاعُهُ خَمْسٌ أَتَتْكَ بِلاَ نُكْرِ
فَأَوَّلُ مَفْعُولٌ بِهِ ثُمَّ مُطْلَقٌ   لَهُ مَعَهُ فِيهِ فَذَا غَايَةُ الْحَصْرِ
كَأَحْبَبْتُهُ حُبّاً وَقُمْتُ تَكَرُّماً   وَقُمْتُ وَمَحْبُوبِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ

الْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ

وَلِلْحَالِ تَنْكِيرٌ وَنَصْبٌ تَأَخُّرٌ   كَأَفْرَاهُ رِيماً أَتْلَعاً بَاسِمَ الثَّغْرِ
وَأَعْطِ لِتَمْيِيزٍ جَمِيعَ شُرُوطِهَا   كَعِنْدِي مِكْيَالٌ دَقِيقاً مِنَ الْبُرّْ

الْمُنَادَى

حُرُوفُ النِّدَا يَاءٌ وَوَا أَيْ أَيَا هَيَا   وَآ نَحْوُ يَا تَيَّاهُ فِيكَ فَنِي صَبْرِي
وَحُكْمُ الْمُنَادَى النَّصْبُ إِلاَّ لِمُفْرَدٍ   فَيُبْنَى عَلَى مَا مِنْهُ يُعْرَبُ فِي الْجَهْرِ
وَشِبْهُ مُضَافٍ وَالْمُضَافُ كِلاَهُمَا   لَهُ النَّصْبُ حَقّاً نَحْوُ يَا فَاضِحاً سِرِّي
وَمِثْلُ مُضَافٍ مَا تَنَكَّرَ مِثْلُ يَا   غَزَالاً بِلاَ قَصْدٍ لَهُ فُزْتَ بِالْبِشْرِ

الاسْتِثْنَاءُ

وَيَنْصِبُ مُسْتَثْنًى بِإِلاَّ وَشِبْهِهَا   كَجَاءَ رِفَاقِي الْيَوْمَ إِلاَّ أَبَا عَمْرِو
وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ النَّفْيِ خُيِّرْتَ إِنْ تُرِدْ   رَفَعْتَ أَوِ انْصِبْ جَائِزَانِ بِلاَ نُكْرِ
وَإِنْ يَتَفَرَّغْ سَابِقٌ فَهُوَ عَامِلٌ   لِمَا بَعْدَ الاسْتِثْنَا عَلَى حَسَبِ الأَمْرِ

التَّوَابِعُ

وَعِ تَعْلَمْ أَنَّ التَّوَابِعَ أَرْبَعٌ   عَلَى نَسَقٍ لِلاسْمِ فِي عَمَلٍ تَجْرِي
فَنَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ كَذَا بَدَلْ   وَتَفْصِيلُهَا يَأْتِيكَ مُتَّضِحَ الذِّكْرِ
كَقَوْلِكَ إِنْ تَعْشَقْ فَدُونَكَ أَهْيَفاً   مِنَ التُّرْكِ بَدْراً كُلُّهُ صِيغَ مِنْ دُرّْ
لَهُ مُقْلَةٌ كَحْلاَ وَخَدٌّ مُوَرَّدٌ   وَثَغْرٌ لَمَاهُ حَازَ لِلرَّاحِ وَالْعِطْرِ

حُرُوفُ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ

وَأَنْ ثُمَّ كَيْ لاَمُ الْجُحُودِ وَلَنْ إِذَا ... وَحَتَّى لَهَا نَصْبُ الْمُضَارِعِ فَاسْتَقْرِ
كَقَوْلِي لَكُمْ لَنْ يَسْتَطِيعَ مُعَنِّفِي ... بِتَرْكِ هَوَاكُمْ أَنْ يَفُوزَ بِذَا الظَّفْرِ
وَيَجْزِمُهُ لَمَّا وَلَمْ ثُمَّ مَنْ وَمَا ... وَمَهْمَا كَمَهْمَا تَرْتَضِي نِلْتَ مِنْ أَمْرِي
وَأَنَّى وَلاَمُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَيْنَمَا ... وَإِذْ مَا كَإِذْ مَا تَأْتِنِي تَحْتَجِنْ بِرِّي
فَخُذْ أَحْرُفاً لِلنَّصْبِ وَالْجَزْمِ حَيْثُمَا ... أَتَاكَ وَإِنْ رُمْتَ الْبَقَايَا فَفِي شِعْرِ

حُرُوفُ الجَرِّ

وَمِنْ وَإِلَى وَالْكَافُ مُذْ مُنْذُ عَنْ عَلَى ... وَرُبَّ وَفِي وَاللاَّمُ مِنْ أَحْرُفِ الجَرِّ
وَبِالْقَسَمِ اخْصُصْ بَا وَتَا ثُمَّ وَاوَهُ ... كَوَ الْعَصْرِ إِنَّ الْعَاشِقِينَ لَفِي خُسْرِ

الْإِضَافَةُ

وَنُونٌ تَلِي الْإِعْرَابَ تُحْذَفُ مِثْلَمَا ... يُضَافُ كَوَالِدِي غُلاَمَا أَبِي بَكْرِ
وَيُحْذَفُ تَنْوِينٌ لِذَاكَ كَسِرْ بِنَا ... لِمَائِعِ رَوْضٍ نَنْتَشِقْ أَرَجَ الزَّهْرِ
وَتَأْتِي بِمَعْنَى اللاَّمِ نَحْوُ أَنَا الَّذِي ... حَلِيفُ غَرَامٍ لاَ أُفِيقُ مِنَ الْقَهْرِ
وَمِنْ نَحْوُ سُقْمِي مِنْ سِقَامِ جُفُونِهِ ... وَفِي نَحْوُ لَيْلُ الْوَصْلِ يُمْحَا بِالْفَجْرِ
وَتَمَّ بِحَمْدِ اللهِ مَا قَدْ عَنَيْتُهُ ... بِنَظْمٍ يُضَاهِي حُسْنُهُ بَهْجَةَ الزُّهْرِ
وَأَلَّفَ فِي بَرْزَنْبِينِ عَامَ الَّذِي لَهُ ... (غَرَبْ) جَاءَ تَارِيخاً بِشَهْرٍ أَحَدَ عَشْرِ
وَمَغْفِرَةً يَا صَاحِبِي لِمُؤَلِّفٍ ... لَهُ عَشْرُ أَعْوَامٍ وَعَشْرٌ مِنَ الْعُمْرِ
وَلاَ سِيَّمَا أَعْوَامُ سُوءٍ قَضَيْتُهَا ... بِعَيْشٍ جَهِيدٍ لاَ يُفِيقُ بِهِ فِكْرِي
وَأَسْأَلُ ذَا الْأَلْطَافِ تَفْرِيجَ كَرْبِنَا ... وَتَبْدِيلَ هَذَا الْعُسْرِ بِالسَّهْلِ وَالْيُسْرِ
وَللهِ حَمْدٌ ثُمَّ خَيْرُ صَلاَتِهِ ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَاحِي سَنَاهُ دُجَى الْكُفْرِ
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ ... عَلَى غُصْنِ بَانٍ أَمْلَدٍ طَيِّبِ النَّشْرِ
وَمَا حَسَنُ الْعَطَّارُ يَرْجُو سَلاَمَةً ... بِدِينٍ وَدُنْيَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ

متن الشافية

للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي [٥٧٠ ـــ ٦٤٦ هـ]

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ: فَقَدْ سَأَلَنِي مَنْ لاَ يَسَعُنِي مُضَايَقَتُهُ، وَلاَ يُوَافِقُنِي مُخَالَفَتُهُ أَنْ أُلحِقَ بِمُقَدِّمَتِي فِي الإِعْرَابِ مُقَدِّمَةً فِي التَّصْرِيفِ عَلَى نَحْوِهَا وَمُقَدِّمَةً فِي الخَطِّ. فَأَجَبْتُهُ سَائِلاً مُتَضَرِّعاً أَنْ يَنْفَعَ بِهِمَا، كَمَا نَفَعَ بِأُخْتِهِمَا، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

التَّصْرِيفُ

التَّصْرِيفُ: عِلْمٌ بِأُصُولٍ تُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ. وَأَبْنِيَةُ الاسْمِ الأُصُولُ: ثُلاَثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ، وَخُمَاسِيَّةٌ. وَأَبْنِيَةُ الفِعْلِ: ثُلاَثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ، وَيُعَبَّرُ عَنْهَا بِالفَاءِ وَالعَيْنِ وَاللاَّمِ، وَمَا زَادَ بِلاَمٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ. وَيُعَبَّرُ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ، إلاَّ المُبْدَلَ مِنْ تَاءِ الافْتِعَالِ فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ، وَإِلاَّ المُكَرَّرَ لِلإِلْحَاقِ أَوْ لِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ بِمَا تَقَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ إِلاَّ بِثَبْتٍ، وَمِنْ ثَمَّتَ: كَانَ حِلْتِيتٌ، فِعْلِيلاً، لاَ فِعْلِيتاً، وَسُحْنُونٌ، وَعُثْنُونٌ، فُعْلُولاً لاَ فُعْلُوناً لِذَلِكَ وَلِعَدَمِهِ، وَسَحْنُونٌ بِالفَتْحِ إِنْ صَحَّ فَفَعْلُونٌ لاَ فَعْلُولٌ، كَحَمْدُونٍ، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالعَلَمِ لِنُدُورِ فَعْلُولٍ، وَنَحْوَ: صَعْفُوقٌ، وَخَرْنُوبٌ ضَعِيفٌ، وَسَمْنَانٌ فَعْلاَنٌ، وَخَزْعَالٌ نَادِرٌ، وَبُطْنَانٌ فُعْلاَنٌ، وَقُرْطَاسٌ ضَعِيفٌ مَعَ أَنَّهُ نَقِيضُ ظُهْرَانَ. ثُمَّ إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي المَوْزُونِ قُلِبَتِ الزِّنَةُ مِثْلَهُ، كَقَوْلِهِمْ: فِي آدُرٍ أَعْفُلٌ، وَيُعْرَفُ القَلْبُ بِأَصْلِهِ، كَنَاءَ يَنَاءُ مَعَ النَّأْيِ، وَبِأَمْثِلَةِ اشْتِقَاقِهِ: كَالجَاهِ، وَالحَادِي، وَالقِسِيِّ، وَبِصِحَّتِهِ كَأَيِسَ، وَبِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ، كَآرَامٍ، وَآدُرٍ، وَبِأَدَاءِ تَرْكِهِ إِلَى هَمْزَتَيْنِ عِنْدَ الخَلِيلِ، نَحْوُ: جَاءٍ أَوْ إِلَى مَنْعِ الصَّرْفِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ عَلَى الأَصَحِّ، نَحْوُ أَشْيَاءَ فَإِنَّهَا لَفْعَاءُ. وَقَالَ الكِسَائِيُّ: أَفْعَالٌ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: أَفْعَاءُ، وَأَصْلُهَا أَفْعِلاَءُ، وَكَذَلِكَ الحَذْفُ، كَقَوْلِكَ فِي قَاضٍ فَاعٍ إِلاَّ أَنْ يُبَيِّنَ فِيهِمَا. وَتَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ: فَالْمُعْتَلُّ مَا فِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ. وَالصَّحِيحُ بِخِلاَفِهِ، فَالْمُعْتَلُّ بِالفَاءِ مِثَالٌ، وَبِالعَيْنِ أَجْوَفُ، وَذُو الثَّلاَثَةِ وَبِاللاَّمِ مَنْقُوصٌ، وَذُو الأَرْبَعَةِ وَبِالفَاءِ وَالعَيْنِ، أَوْ بِالعَيْنِ وَاللاَّمِ لَفِيفٌ مَقْرُونٌ، وَبِالفَاءِ وَاللاَّمِ لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ. وَلِلاسْمِ الثُّلاَثِيِّ المُجَرَّدِ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ.

وَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي ٱثْنَيْ عَشَرَ، سَقَطَ مِنْهَا فُعِلَ وَفِعُلَ ٱسْتِثْقَالاً، وَجُعِلَ ٱلدُّئِلُ مَنْقُولاً، وَٱلْحِبُكُ إِنْ ثَبَتَ فَعَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ فِي حَرْفَيِ الْكَلِمَةِ، وَهِيَ. فَلْسٌ، وَفَرَسٌ، وَكَتِفٌ، وَعَضُدٌ، وَحِبْرٌ، وَعِنَبٌ، وَإِبِلٌ، وَقُفْلٌ، وَصُرَدٌ، وَعُنُقٌ، وَقَدْ يُرَدُّ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ، فَنَحْوُ فَعِلٍ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ كَفَخِذٍ يَجُوزُ فِيهِ: فَخْذٌ، وَفِخْذٌ، وفِخِذٌ، وَكَذٰلِكَ الْفِعْلُ، كَشَهِدَ. وَنَحْوُ كَتِفٍ يَجُوزُ فِيهِ. كِتْفٌ، وَكَتْفٌ، وَنَحْوُ عَضُدٍ يَجُوزُ فِيهِ: عَضْدٌ، وَنَحْوُ عُنُقٍ يَجُوزُ فِيهِ: عُنْقٌ، وَنَحْوُ إِبِلٍ وَبِلِزٍ يَجُوزُ فِيهِمَا: إِبْلٌ وَبِلْزٌ، وَلاَ ثَالِثَ لَهُمَا، وَنَحْوُ قُفْلٍ يَجُوزُ فِيهِ: قُفُلٌ عَلَى رَأْيٍ لِمَجِيءِ عُسُرٍ وَيُسُرٍ. وَلِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ خَمْسَةٌ: جَعْفَرٌ، وَزِبْرِجٌ، وَبُرْثُنٌ، وَدِرْهَمٌ، وَقِمَطْرٌ، وَزَادَ الأَخْفَشُ نَحْوَ: جُخْدَبٍ، وَأَمَّا نَحْوُ جَنَدِلٍ وَعُلَبِطٍ فَتَوَالِي الحَرَكَاتِ حَمَلَهُمَا عَلَى بَابِ جَنَادِلَ وَعلاَبِطَ. وَلِلْخُمَاسِيِّ الْمُجَرَّدِ أَرْبَعَةٌ: سَفَرْجَلٌ وَقِرْطَعْبٌ، وَجَحْمَرِشٌ، وَقُذَعْمِلٌ. وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ أَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ، وَلَمْ يَجِىءْ فِي الْخُمَاسِيِّ إِلاَّ عَضْرَفُوطٌ، وَخُزَعْبِيلٌ، وَقِرْطَبُوسٌ، وَقَبَعْثَرَى وَخَنْدَرِيسٌ على الأَكْثَرِ. وَأَحْوَالُ الأَبْنِيَةِ قَدْ تَكُونُ لِلْحَاجَةِ: كَالْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ، وَالأَمْرِ، وَٱسْمِ الْفَاعِلِ، وَٱسْمِ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، وَالْمَصْدَرِ، وَٱسْمَيِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَالآلَةِ، وَالمصَغَّرِ، وَالْمَنْسُوبِ، وَالْجَمْعِ، وَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالابْتِدَاءِ، وَالْوَقْفِ. وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّوَسُّعِ فِي الْكَلاَمِ، كَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ، وَذِي الزِّيَادَةِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُجَانَسَةِ كَالإِمَالَةِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلاسْتِثْقَالِ كَتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ، وَالإِبْدَالِ، وَالإِعْلاَلِ، وَالإِدْغَامِ، وَالْحَذْفِ.

الْمَاضِي

لِلثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ ثَلاَثَةُ أَبْنِيَةٍ: فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعُلَ، نَحْوُ: ضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ، وَجَلَسَ، وَقَعَدَ. وَشَرِبَهُ، وَوَمِقَهُ، وَفَرِحَ وَوَثِقَ، وَكَرُمَ. وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ: مُلْحَقٌ بِدَحْرَجَ، نَحْوُ: شَمْلَلَ، وَحَوْقَلَ، وَبَيْطَرَ، وَجَهْوَرَ، وَقَلْنَسَ، وَقَلْسَى. وَمُلْحَقٌ بِتَدَحْرَجَ، نَحْوُ: تَجَلْبَبَ، وَتَجَوْرَبَ، وَتَشَيْطَنَ، وَتَرَهْوَكَ، وَتَمَسْكَنَ، وَتَغَافَلَ، وَتَكَلَّمَ، وَمُلْحَقٌ بِٱحْرَنْجَمَ، نَحْوُ: ٱقْعَنْسَسَ، وَٱسْلَنْقَى. وَغَيْرُ مُلْحَقٍ، نَحْوُ: أَخْرَجَ، وَجَرَّبَ، وَقَاتَلَ، وَٱنْطَلَقَ، وَٱقْتَدَرَ، وَٱسْتَخْرَجَ، وَٱشْهَابَّ، وَٱشْهَبَّ، وَٱعْشَوْشَبَ، وَٱعْلَوَّطَ، وَٱسْتَكَانَ. قِيلَ ٱفْتَعَلَ مِنَ السُّكُونِ فَالْمَدُّ شَاذٌّ وَقِيلَ ٱسْتَفْعَلَ مِنَ الكَوْنِ فَالْمَدُّ قِيَاسِيٌّ. فَفَعَلَ لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ، وَبَابُ الْمُغَالَبَةِ يُبْنَى عَلَى فَعَلْتُهُ أَفْعُلُهُ بِالضَّمِّ، نَحْوُ: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ إِلاَّ بَابَ: وَعَدْتُ، وَبِعْتُ، وَرَمَيْتُ، فَإِنَّهُ أَفْعِلُهُ بِالْكَسْرِ. وَعَنِ الْكِسَائِيِّ فِي نَحْوِ: شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ بِالْفَتْحِ، وَفَعِلَ تَكْثُرُ فِيهِ العِلَلُ وَالأَحْزَانُ، وَأَضْدَادُهُمَا: كَسَقِمَ، وَسَلِمَ، وَمَرِضَ، وَبَرِىءَ، وَحَزِنَ، وَفَرِحَ، وَيَجِيءُ فِي الأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالحِلَى، نَحْوُ: بَلِجَ كُلُّهَا عَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ أَدُمَ، وَسَمُرَ، وَعَجُفَ، وَحَمُقَ، وَخَرُقَ، وَعَجُمَ، وَرَعُنَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ. وَفَعُلَ لِأَفْعَالِ

الطَّبَائِعِ وَنَحْوِهَا، كَحَسُنَ، وَقَبُحَ، وَكَبُرَ، وَصَغُرَ، فَمِنْ ثَمَّتَ كَانَ لاَزِماً، وَشَذَّ رَحُبَتْكَ ٱلدَّارُ: أَيْ رَحُبَتْ بِكَ. وَأَمَّا بَابُ سُدْتُهُ، فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِبَيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ لاَ لِلنَّقْلِ، وَكَذٰلِكَ بَابُ بِعْتُهُ، وَرَاعَوْا فِي بَابِ خِفْتُ بَيَانَ الْبِنْيَةِ، وَأَفْعَلَ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، نَحْوُ: أَجْلَسْتُهُ وَلِلتَّعْرِيضِ لِلشَّيْءِ، نَحْوُ: أَبَعْتُهُ، وَلِصَيْرُورَتِهِ ذَا كَذَا، نَحْوُ: أَغَدَّ الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ أَحْصَدَ الزَّرْعُ، وَلِوُجُودِهِ عَلَى صِفَةٍ، نَحْوُ: أَحْمَدْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ، وَلِلسَّلْبِ نَحْوُ: أَشْكَيْتُهُ، وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ: قِلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ، وَفَعَّلَ لِلتَّكْثِيرِ غَالِباً، نَحْوُ: غَلَّقْتُ، وَقَطَّعْتُ، وَجَوَّلْتُ، وَطَوَّفْتُ، وَمَوَّتَتِ الْإِبِلُ، وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ: فَرَّحْتُهُ، وَمِنْهُ فَسَّقْتُهُ، وَلِلسَّلْبِ نَحْوُ: جَلَّدْتُ الْبَعِيرَ وَقَرَّدْتُهُ، وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ: زِلْتُهُ وَزَيَّلْتُهُ، وَفَاعَلَ لِنِسْبَةِ أَصْلِهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُتَعَلِّقاً بِالآخَرِ لِلْمُشَارَكَةِ صَرِيحاً، فَيَجِيءُ الْعَكْسُ ضِمْناً، نَحْوُ: ضَارَبْتُهُ وَشَارَكْتُهُ، وَمِنْ ثَمَّتَ جَاءَ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي مُتَعَدِّياً، نَحْوُ: كَارَمْتُهُ، وَشَاعَرْتُهُ، وَالْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ مُغَايِرٍ لِلْمُفَاعِلِ مُتَعَدِّياً إِلَى ٱثْنَيْنِ، نَحْوُ: جَاذَبْتُهُ الثَّوْبَ بِخِلاَفِ شَاتَمْتُهُ، وَبِمَعْنَى فَعَّلَ نَحْوُ: ضَاعَفْتُهُ، وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ: سَافَرْتُ، وَتَفَاعَلَ لِمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فَصَاعِداً فِي أَصْلِهِ صَرِيحاً، نَحْوُ: تَشَارَكَا، وَمِنْ ثَمَّتَ نَقَصَ مَفْعُولاً عَنْ فَاعَلَ، وَلِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ، وَهُوَ مُنْتَفٍ عَنْهُ، نَحْوُ: تَجَاهَلْتُ، وَتَغَافَلْتُ، وَبِمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: تَوَانَيْتُ، وَمُطَاوِعَ فَاعَلَ، نَحْوُ: بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ وَتَفَعَّلَ لِمُطَاوَعَةِ فَعَّلَ، نَحْوُ: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَلِلتَّكَلُّفِ نَحْوُ: تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ، وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ الْحَجَرَ، وَلِلتَّجَنُّبِ نَحْوُ: تَأَثَّمَ وَتَحَرَّجَ، وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مُهْلَةٍ نَحْوُ: تَجَرَّعْتُهُ، وَمِنْهُ تَفَهَّمَ، وَبِمَعْنَى ٱسْتَفْعَلَ نَحْوُ: تَكَبَّرَ، وَتَعَظَّمَ، وَٱنْفَعَلَ لاَزِمٌ مُطَاوِعُ فَعَلَ، نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَٱنْكَسَرَ، وَقَدْ جَاءَ مُطَاوِعَ أَفْعَلَ، نَحْوُ: أَسْفَقْتُهُ فَٱنْسَفَقَ، وَأَزْعَجْتُهُ فَٱنْزَعَجَ قَلِيلاً، وَيَخْتَصُّ بِالْعِلاَجِ وَالتَّأْثِيرِ، وَمِنْ ثَمَّتَ قِيلَ ٱنْعَدَمَ خَطَأً، وَٱفْتَعَلَ لِلْمُطَاوَعَةِ غَالِباً، نَحْوُ: غَمَمْتُهُ فَٱغْتَمَّ، وَلِلاتِّخَاذِ نَحْوُ: ٱشْتَوَى، وَبِمَعْنَى تَفَاعَلَ نَحْوُ: ٱجْتَوَرُوا وَٱخْتَصَمُوا، وَلِلتَّصَرُّفِ نَحْوُ: ٱكْتَسَبَ، وَٱسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ غَالِباً، إِمَّا صَرِيحاً نَحْوُ: ٱسْتَكْتَبْتُهُ، أَوْ تَقْدِيراً، نَحْوُ: ٱسْتَخْرَجْتُهُ، وَلِلتَّحَوُّلِ نَحْوُ: ٱسْتَحْجَرَ الطِّينُ:

وَإِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ

وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ: قَرَّ، وَٱسْتَقَرَّ.

وَلِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، نَحْوُ: دَحْرَجْتُهُ وَدَرْبَخَ، وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ ثَلاَثَةُ أَبْنِيَةٍ، نَحْوُ: تَدَحْرَجَ، وَٱحْرَنْجَمَ، وَٱقْشَعَرَّ، وَهِيَ لاَزِمَةٌ.

الْمُضَارِعُ

بِزِيَادَةِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْمَاضِي، فَإِنْ كَانَ مُجَرَّداً عَلَى فَعَلَ كُسِرَتْ عَيْنُهُ، أَوْ ضُمَّتْ، أَوْ فُتِحَتْ إِنْ كَانَ الْعَيْنُ أَوِ اللاَّمُ حَرْفَ حَلْقٍ غَالِباً غَيْرَ أَلِفٍ، وَشَذَّ أَبَى يَأْبَى، وَأَمَّا

فَلَى يَقْلَى فَعَامِرِيَّةٌ، وَرَكَنَ يَرْكَنُ مِن التَّدَاخُلِ، وَلَزِمُوا الضَّمَّ في الأَجْوَفِ بِالْوَاوِ، وَالمَنْقُوصِ بِهَا، وَالكَسْرَ فِيهِمَا بِالْيَاءِ، وَمَنْ قَالَ: طَوَّحْتُ وَأَطْوَحُ، وَتَوَّهْتُ وَأَتْوَهُ، فَطَاحَ يَطِيحُ، وَتَاهَ يَتِيهُ، شَاذٌّ عِنْدَهُ، أَوْ مِنَ التَّدَاخُلِ، وَلَمْ يَضُمُّوا فِي الْمِثَالِ، وَوَجَدَ يَجُدُ ضَعِيفٌ، ولَزِمُوا الضَّمَّ في الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي، نَحْوُ: يَشُدُّهُ وَيَمُدُّهُ، وَجَاءَ الْكَسْرُ في يَشِدُّهُ، وَيَعِلُّهُ، وَيَنِمُّهُ، وَيَبِتُّهُ، وَلَزِمُوهُ في حَبَّهُ يَحِبُّهُ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعِلَ فُتِحَتْ عَيْنُهُ، أَوْ كُسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالاً. وَطَيِّءٌ يَقُولُونَ في بَابِ بَقِيَ يَبْقَى: بَقَى يَبْقَى. وَأَمَّا فَضِلَ يَفْضُلُ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ، فَمِنَ التَّدَاخُلِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعُلَ ضُمَّتْ عَيْنُهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ كُسِرَ مَا قَبْلَ الآخِرِ مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ مَاضِيهِ تَاءً زَائِدَةً، نَحْوُ: تَعَلَّمَ، وَتَجَاهَلَ، وَتَدَحْرَجَ فَلاَ تُغَيِّرُهُ، وَمَا لَمْ تَكُنِ اللاَّمُ مُكَرَّرَةً، نَحْوُ: احْمَرَّ، وَاحْمَارَّ فَتُدْغَمُ، فَمِنْ ثَمَّتَ كَانَ أَصْلُ مُضَارِعِ أَفْعَلَ يُؤَفْعِلُ إِلاَّ أَنَّهُ رُفِضَ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَوَالِي الْهَمْزَتَيْنِ في الْمُتَكَلِّمِ، فَخُفِّفَتْ في الْجَمِيعِ، وَقَوْلُهُ:

فَـــــإِنَّـــــهُ أَهْـــــلٌ لأَنْ يُــــؤَكْـــــرَمَـــــا

شَاذٌّ. وَالأَمْرُ، وَاسْمُ الفَاعِلِ، وَاسْمُ المَفْعُولِ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ تَقَدَّمَتْ.

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

مِنْ نَحْوِ: فَرِحَ عَلَى فَرِحٌ غَالِباً، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ الضَّمُّ في بَعْضِهَا، نَحْوُ: نَدُسٌ، وَحَذُرٌ، وَعَجُلٌ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى سَلِيمٍ، وَشَكْسٍ، وَحُرٍّ، وَصِفْرٍ، وَغَيُورٍ. وَمِنَ الأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحِلَى عَلَى أَفْعَلَ، وَمِنْ نَحْوِ: كَرُمَ عَلَى كَرِيمٍ غَالِباً، وَجَاءَتْ عَلَى خَشِنٍ، وَحَسَنٍ، وَصَعْبٍ، وَصُلْبٍ، وَجَبَانٍ، وَشُجَاعٍ، وَوَقُورٍ، وَجُنُبٍ. وَهِيَ مِنْ فَعَلَ قَلِيلَةٌ، وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ: حَرِيصٌ، وَأَشْيَبُ، وَضَيِّقٌ، وَتَجِيءُ مِنَ الْجَمِيعِ بِمَعْنَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَضِدِّهِمَا عَلَى فَعْلاَنَ، نَحْوُ: جَوْعَانَ وَشَبْعَانَ، وَعَطْشَانَ وَرَيَّانَ.

الْمَصْدَرُ

أَبْنِيَةُ الثُّلاَثِيِّ المجَرَّدِ مِنْهُ كَثِيرَةٌ، نَحْوُ: قَتْلٌ، وَفِسْقٌ، وَشُغْلٌ، وَرَحْمَةٌ، وَنِشْدَةٌ، وَقُدْرَةٌ، وَدَعْوَى، وَذِكْرَى، وَبُشْرَى، وَلَيَّانٌ، وَحِرْمَانٌ، وَغُفْرَانٌ، وَنَزَوَانٌ، وَطَلَبٌ، وَخَنِقٌ، وَصِغَرٌ، وَهُدًى، وَغَلَبَةٌ، وَسَرِقَةٌ، وَذَهَابٌ، وَصِرَافٌ، وَسُؤَالٌ، وَزَهَادَةٌ، وَدِرَايَةٌ، وَدُخُولٌ، وَقَبُولٌ، وَوَجِيفٌ، وَصُهُوبَةٌ، وَمَدْخَلٌ، وَمَرْجِعٌ، وَمَسْعَاةٌ، وَمَحْمَدَةٌ، وَبُغَايَةٌ، وَكَرَاهِيَةٌ، إِلاَّ أَنَّ الْغَالِبَ في فَعَلَ اللاَّزِمِ، نَحْوُ: رَكَعَ عَلَى رُكُوعٍ، وَفي الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: ضَرَبَ عَلَى ضَرْبٍ، وَفي الصَّنَائِعِ وَنَحْوِهَا، نَحْوُ: كَتَبَ عَلَى كِتَابَةٍ، وَفي الاضْطِرَابِ نَحْوُ: خَفَقَ عَلَى خَفَقَانٍ، وَفي الأَصْوَاتِ نَحْوُ: صَرَخَ عَلَى صُرَاخٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا جَاءَكَ فَعَلَ مِمَّا لَمْ

تَسْمَعْ مَصْدَرَهُ، فَاجْعَلْهُ فَعْلاً لِلْحِجَازِ، وَفُعُولاً لِنَجْدٍ، وَنَحْوُ: قِرًى وَهُدًى مُخْتَصٌّ بِالْمَنْقُوصِ، وَنَحْوُ: طَلَبٌ مُخْتَصٌّ بِيَفْعُلُ إِلاَّ جَلَبَ الْجُرْحُ وَالْغَلَبَ، وَفَعِلَ اللاَّزِمُ، نَحْوُ: فَرِحَ عَلَى فَرَحٍ، وَالْمُتَعَدِّي، نَحْوُ: جَهِلَ عَلَى جَهْلٍ. وَفِي الأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْوُ: سَمِرَ وَأَدِمَ، عَلَى سُمْرَةٍ وَأُدْمَةٍ، وَفَعُلَ، نَحْوُ: كَرُمَ عَلَى كَرَامَةٍ غَالِباً، وَنَحْوُ عِظَمٍ وَكَرَمٍ كَثِيراً، وَالْمَزِيدُ فِيهِ وَالرُّبَاعِيُّ قِيَاسٌ، فَنَحْوُ: أَكْرَمَ عَلَى إِكْرَامٍ، وَنَحْوُ: كَرَّمَ عَلَى تَكْرِيمٍ وَتَكْرِمَةٍ، وَجَاءَ كِذَّابٌ وَكِذَابٌ، وَالْتَزَمُوا الْحَذْفَ وَالتَّعْوِيضَ فِي نَحْوِ: تَعْزِيَةٍ وَإِجَازَةٍ وَاسْتِجَازَةٍ، وَنَحْوُ: ضَارَبَ عَلَى مُضَارَبَةٍ وَضِرَابٍ، وَمِرَّاءٌ شَاذٌّ، وَجَاءَ قِيتَالٌ، وَنَحْوُ: تَكَرَّمَ عَلَى تَكَرُّمٍ، وَجَاءَ تِمِلاَّقٌ، وَالْبَاقِي وَاضِحٌ، وَنَحْوُ: التَّرْدَادُ، وَالتَّجْوَالُ، وَالْحِثِّيثَى، وَالرِّمِّيَّا لِلتَّكْثِيرِ. وَيَجِيءُ مَصْدَرُ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ أَيْضاً عَلَى مَفْعَلٍ قِيَاساً مُطَّرِداً، كَمَقْتَلٍ، وَمَضْرَبٍ، وَأَمَّا مَكْرُمٌ، وَمَعُونٌ، وَلاَ غَيْرُهُمَا، فَنَادِرَانِ حَتَّى جَعَلَهُمَا الْفَرَّاءُ جَمْعاً لِمَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى زِنَةِ الْمَفْعُولِ، كَمُخْرَجٍ وَمُسْتَخْرَجٍ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي. وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ، وَالْمَعْسُورِ، وَالْمَجْلُودِ، وَالْمَفْتُونِ، فَقَلِيلٌ، وَفَاعِلَةٌ كَالْعَاقِبَةِ، وَالْعَافِيَةِ، وَالْبَاقِيَةِ، وَالْكَاذِبَةِ أَقَلُّ، وَنَحْوُ: دَحْرَجَ عَلَى دَحْرَجَةٍ، وَدِحْرَاجٍ بِالْكَسْرِ، وَنَحْوُ: زَلْزَلَ عَلَى زَلْزَلَةٍ وَزِلْزَالٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَالْمَرَّةُ مِنَ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ مِمَّا لاَ تَاءَ فِيهِ عَلَى فَعْلَةٍ، نَحْوُ: ضَرْبَةٍ وَقَتْلَةٍ، وَبِكَسْرِ الْفَاءِ لِلنَّوْعِ، نَحْوُ: ضِرْبَةٌ وَقِتْلَةٌ، وَمَا عَدَاهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ، نَحْوُ: إِنَاخَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَاءٌ زِدْتَهَا، وَنَحْوُ: أَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً، وَلَقِيتُهُ لِقَاءَةً شَاذٌّ.

أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

مِمَّا مُضَارِعُهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، أَوْ مَضْمُومُهَا. وَمِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى مَفْعَلٍ، نَحْوُ: مَشْرَبٍ، وَمَقْتَلٍ، وَمَرْمًى، وَمِنْ مَكْسُورِهَا، وَالْمِثَالِ عَلَى مَفْعِلٍ، نَحْوُ: مَضْرِبٍ، وَمَوْعِدٍ، وَجَاءَ: الْمَنْسِكُ، وَالْمَجْزِرُ، وَالْمَنْبِتُ، وَالْمَطْلِعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَفْرِقُ، وَالْمَسْقِطُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَرْفِقُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْمَنْخِرُ، وَأَمَّا مِنْخِرٌ، فَفَرْعٌ كَمِنْتِنٍ، وَلاَ غَيْرُهُمَا، وَنَحْوُ: الْمَظِنَّةُ وَالْمَقْبَرَةُ، فَتْحاً وَضَمّاً لَيْسَ بِقِيَاسٍ، وَمَا عَدَاهُ، فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ.

الآلَةُ

عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ كَالْمِحْلَبِ، وَالْمِفْتَاحِ، وَالْمِكْسَحَةِ، وَنَحْوُ: الْمُسْعُطُ، وَالْمُنْخُلُ، وَالْمُدُقُّ، وَالْمُدْهُنُ، وَالْمُكْحُلَةُ، وَالْمُحْرُضَةُ لَيْسَ بِقِيَاسٍ.

الْمُصَغَّرُ

الْمَزِيدُ فِيهِ يَاءٌ لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيلٍ. فَالْمُتَمَكِّنُ يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ، وَيُزَادُ بَعْدَهُمَا يَاءٌ

سَاكِنَةٌ، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي الأَرْبَعَةِ إلاَّ فِي تَاءِ التَّأْنِيثِ وَأَلِفِهِ، وَالأَلِفِ وَالنُّونِ المُشَبَّهَتَيْنِ بِهِمَا، وَأَلِفِ أَفْعَالٍ جَمْعاً، وَلاَ يُزَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ جَمْعاً، فَلِذٰلِكَ لَمْ يَجِىءْ فِي غَيْرِهَا إلاَّ فُعَيْلٌ وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ، وَإِذَا صُغِّرَ الخُمَاسِيُّ عَلَى ضَعْفِهِ فَالأَوْلَى حَذْفُ الخَامِسِ، وَقِيلَ مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ، وَسَمِعَ الأَخْفَشُ سُفَيْرِجلٌ وَيُرَدُّ، نَحْوُ: بَابٌ، وَنَابٌ، وَمِيزَانٌ، وَمُوقِظٌ، إِلَى أَصْلِهِ لِذَهَابِ المُقْتَضِى، بِخِلاَفِ قَائِمٍ، وَتُرَاثٍ، وَأُدٍ، وَقَالُوا عُيَيْدٌ، لِقَوْلِهِمْ أَعْيَادٌ، فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةً ثَانِيَةً فَالْوَاوُ لاَزِمَةٌ، نَحْوُ: ضُوَيْرِبٌ فِي ضَارِبٍ، وَضُوَيْرِيبٌ فِي ضِيرَابٍ، وَالاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحْذُوفُهُ، تَقُولُ فِي عِدَةٍ وَكُلٍ اسْماً وُعَيْدَةٌ وَأُكَيْلٌ، وَفِي مَنْهُ، وَمُذْ اسْماً سُتَيْهَةٌ وَمُنَيْذٌ، وَفِي دَمٍ وَحِرٍ دُمَيٌّ وَحُرَيْحٌ، وَكَذٰلِكَ بَابُ ابْنٍ وَاسْمٍ وَأُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَهَنْتٍ، بِخِلاَفِ بَابِ مَيْتٍ، وَهَارٍ، وَنَاسٍ وَإِذَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَاوٌ أَوْ أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ، أَوْ زَائِدَةٌ قُلِبَتْ يَاءً، وَكَذٰلِكَ الهَمْزَةُ المُنْقَلِبَةُ بَعْدَهَا، نَحْوُ: عُرَيَّةٌ، وَعُصَيَّةٌ، وَرُسَيِّلَةٌ، وَتَصْحِيحُهَا فِي بَابِ أُسَيِّدٍ، وَجُدَيِّلٍ قَلِيلٌ، فَإِنِ اتَّفَقَ اجْتِمَاعُ ثَلاَثِ يَاءَاتٍ حُذِفَتِ الأَخِيرَةُ نَسْياً عَلَى الأَفْصَحِ، كَقَوْلِكَ فِي عَطَاءٍ وَإِدَاوَةٍ، وَغَاوِيَةٍ، وَمُعَاوِيَةَ: عُطَيٌّ، وَأُدَيَّةٌ، وَغُوَيَّةٌ، وَمُعَيَّةٌ، وَقِيَاسُ أَحْوَى أُحَيٌّ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَعِيسَى يَصْرِفُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أُحَيٌّ، وَعَلَى قِيَاسِ أُسَيْوِدٍ، أُحَيْوٌ، وَتُزَادُ فِي المُؤَنَّثِ الثُّلاَثِيِّ بِغَيْرِ تَاءٍ تَاءٌ: كَعُيَيْنَةٍ، وَأُذَيْنَةٍ، وَعُرَيْبٌ وَعُرَيْسٌ شَاذٌّ، بِخِلاَفِ الرُّبَاعِيِّ، كَعُقَيْرِبٍ، وَقُدَيْدِيمَةٌ وَوُرَيِّئَةٌ شَاذٌّ، وَتُحْذَفُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةُ غَيْرُ الرَّابِعَةِ، كَجُحَيْجِبٍ، وَحُوَيْلِيٍّ فِي جَحْجَبَى، وَحَوْلاَيَا، وَتَثْبُتُ المَمْدُودَةُ مُطْلَقاً ثُبُوتَ الثَّانِي فِي بَعْلَبَكَّ، وَالمَدَّةُ الوَاقِعَةُ بَعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ تَنْقَلِبُ يَاءً إِنْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهَا، نَحْوُ: مُفَيْتِيحٌ، وَكُرَيْدِيسٌ، وَذُو الزِّيَادَتَيْنِ غَيْرُهَا مِنَ الثُّلاَثِيِّ يُحْذَفُ أَقَلُّهُمَا فَائِدَةً، كَمُطَيْلِقٍ، وَمُغَيْلِمٍ، وَمُضَيْرِبٍ، وَمُقَيْدِمٍ فِي مُنْطَلِقٍ، وَمُغْتَلِمٍ، وَمُضَارِبٍ، وَمُقَدِّمٍ، فَإِنْ تَسَاوَيَا فَمُخَيَّرٌ، كَقُلَيْنِسَةٍ، وَقُلَيْسِيَةٍ، وَحُبَيْنِطٍ، وَحُبَيِّطٍ، وَذُو الثَّلاَثِ غَيْرُهَا تَبْقَى الفُضْلَى مِنْهَا، كَمُقَيْعِسٍ فِي مُقْعَنْسِسٍ، وَتُحْذَفُ زِيَادَاتُ الرُّبَاعِيِّ كُلُّهَا مُطْلَقاً غَيْرَ المَدَّةِ، كَقُشَيْعِرٍ فِي مُقْشَعِرٍّ، وَحُرَيْجِيمٍ فِي احْرِنْجَامٍ، وَيَجُوزُ التَّعْوِيضُ عَنْ حَذْفِ الزَّائِدِ بِمَدَّةٍ بَعْدَ الكَسْرَةِ فِيمَا لَيْسَتْ فِيهِ، كَمُغَيْلِيمٍ فِي مُغْتَلِمٍ، وَيُرَدُّ جَمْعُ الكَثْرَةِ لاَ اسْمُ الجَمْعِ إِلَى جَمْعِ قِلَّتِهِ، فَيُصَغَّرُ نَحْوُ: غُلَيْمَةٌ فِي غِلْمَانٍ، أَوْ إِلَى وَاحِدِهِ فَيُصَغَّرُ، ثُمَّ يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلاَمَةِ، نَحْوُ: غُلَيْمُونَ، وَدُوَيْرَاتٌ، وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ، كَأُنَيْسِيَانٍ، وَعُشَيْشِيَةٍ، وَأُغَيْلِمَةٍ، وَأُصَيْبِيَةٍ شَاذٌّ، وَقِيَاسُ إِنْسَانٍ أُنَيْسِينٌ كَسُرَيْحِينٍ فِي سِرْحَانٍ، فَزَادُوا اليَاءَ فِي التَّصْغِيرِ شَاذّاً، وَقَوْلُهُمْ أُصَيْغِرُ مِنْكَ، وَدُوَيْنَ هٰذَا، وَفُوَيْقَ ذَاكَ لِتَقْلِيلِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ، وَنَحْوُ: مَا أُحَيْسِنَهُ شَاذٌّ، وَالمُرَادُ المُتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَنَحْوُ: جُمَيْلٌ وَكُعَيْتٌ لِطَائِرَيْنِ، وَكُمَيْتٌ لِلْفَرَسِ مَوْضُوعٌ عَلَى التَّصْغِيرِ. وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ كُلَّ الزَّوَائِدِ، ثُمَّ تُصَغِّرَ، كَحُمَيْدٍ فِي أَحْمَدَ، وَخُولِفَ بِاسْمِ الإِشَارَةِ وَالمَوْصُولِ،

فَأُلْحِقَ قَبْلَ آخِرِهِمَا يَاءٌ، وَزِيدَتْ بَعْدَ آخِرِهِمَا أَلِفٌ، فَقِيلَ: ذَيَّا، وَتَيَّا، وَأُلَيَّا، وَاللَّذَيَّا، وَاللَّتَيَّا، وَاللَّذَيَّانِ، وَاللَّتَيَّانِ، وَاللَّذَيُّونَ، وَاللَّتَيَّاتُ، وَرَفَضُوا تَصْغِيرَ الضَّمَائِرِ، وَنَحْوُ: أَيْنَ، وَمَتَى، وَمَنْ، وَمَا، وَحَيْثُ، وَمُنْذُ، وَمَعَ، وَغَيْرٌ، وَحَسْبُ. وَالاسْمُ عَامِلاً عَمَلَ الْفِعْلِ، فَمِنْ ثَمَّتَ جَازَ ضُوَيْرِبُ زَيْدٍ، وَامْتَنَعَ ضُوَيْرِبٌ زَيْداً.

المَنْسُوبُ

المُلْحَقُ بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لِتَدُلَّ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى المُجَرَّدِ عَنْهَا، وَقِيَاسُهُ حَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً، وَزِيَادَةُ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ إِلاَّ عَلَماً وَقَدْ أُعْرِبَ بِالحَرَكَاتِ، فَلِذلِكَ جَاءَ: قِنَّسْرِيٌّ، وَقِنَّسْرِينِيٌّ، وَيُفْتَحُ الثَّانِي مِنْ نَحْوِ: نَمِرٍ وَالدُّئِلِ بِخِلاَفِ تَغْلِبِيٍّ عَلَى الأَفْصَحِ، وَتُحْذَفُ اليَاءُ وَالْوَاوُ مِنْ فَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ بِشَرْطِ صِحَّةِ الْعَيْنِ، وَنَفْيِ التَّضْعِيفِ، كَحَنَفِيٍّ، وَشَنَئِيٍّ، وَمِنْ فُعَيْلَةٍ غَيْرَ مُضَعَّفٍ كَجُهَنِيٍّ، بِخِلاَفِ شَدِيدِيٍّ، وَطَوِيلِيٍّ، وَسَلِيقِيٌّ، وَسَلِيمِيٌّ فِي الأَزْدِ، وَعَمِيرِيٌّ فِي كَلْبٍ شَاذٌّ وَعَبِدِيٌّ، وَجُذَمِيٌّ فِي بَنِي عَبِيدَةَ، وَجَلِيمَةَ أَشَذُّ، وَخُرَيْبِيٌّ شَاذٌّ، وَثَقَفِيٌّ، وَقُرَشِيٌّ وَفُقَمِيٌّ فِي كِنَانَةَ، وَمُلَحِيٌّ فِي خُزَاعَةَ شَاذٌّ، وَتُحْذَفُ اليَاءُ مِنَ المُعْتَلِّ اللاَّمِ مِنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، وَتُقْلَبُ اليَاءُ الأَخِيرَةُ وَاواً، كَغَنَوِيٍّ، وَقُصَوِيٍّ، وَأُمَوِيٍّ، وَجَاءَ أُمَيِّيٌّ، بِخِلاَفِ غَنَوِيٍّ، وَأُمَوِيٌّ شَاذٌّ، وَأُجْرِيَ تَحَوِيٌّ فِي تَحِيَّةٍ مُجْرَى غَنَوِيٍّ، وَأَمَّا نَحْوُ: عَدُوٍّ فَعَدُوِّيٌّ اتِّفَاقاً، وَفِي نَحْوِ عَدُوَّةٍ قَالَ المُبَرِّدُ مِثْلُهُ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: عَدَوِيٌّ، وَتُحْذَفُ اليَاءُ الثَّانِيَةُ مِنْ نَحْوِ: سَيِّدِيٍّ، وَمَيِّتِيٍّ، وَمُهَيِّمِيٍّ مِنْ هَيَّمٍ وَطَائِيٌّ شَاذٌّ، فَإِنْ كَانَ نَحْوُ: مُهَيِّمٍ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ، قِيلَ مُهَيِّمِيٌّ بِالتَّعْوِيضِ، وَتُقْلَبُ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ مُطْلَقاً. الثَّالِثَةُ وَالرَّابِعَةُ المُنْقَلِبَةُ وَاواً نَحْوُ: عَصَوِيٍّ، وَرَحَوِيٍّ، وَمَلْهَوِيٍّ، وَمَرْمَوِيٍّ، وَيُحْذَفُ غَيْرُهُمَا، كَحُبْلِيٍّ، وَجَمَزِيٍّ، وَمُرَامِيٍّ، وَقَبَعْثَرِيٍّ، وَقَدْ جَاءَ فِي نَحْوِ: حُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلاَوِيٌّ بِخِلاَفِ نَحْوِ: جَمَزَى، وَتُقْلَبُ اليَاءُ الأَخِيرَةُ الثَّالِثَةُ المَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا وَاواً وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَهَا، كَعَمَوِيٍّ وَشَجَوِيٍّ، وَتُحْذَفُ الرَّابِعَةُ عَلَى الأَفْصَحِ، كَقَاضِيٍّ، وَيُحْذَفُ مَا سِوَاهُمَا، كَمُشْتَرِيٍّ، وَبَابُ مُحَيٍّ جَاءَ عَلَى مُحَوِيٍّ وَمُحَيِّيٍّ، كَأُمَوِيٍّ وَأُمَيِّيٍّ، وَنَحْوُ: ظَبْيَةٍ، وَقِنْيَةٍ، وَرُقْيَةٍ، وَغَزْوَةٍ، وَرِشْوَةٍ، وَعُرْوَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَزِنَوِيٌّ، وَقَرَوِيٌّ شَاذٌّ عِنْدَهُ، وَقَالَ يُونُسُ ظَبَوِيٌّ، وَغَزَوِيٌّ، وَعُرَوِيٌّ، وَاتَّفَقَا فِي بَابِ ظَبْيٍ، وَغَزْوٍ، وَبَنَوِيٌّ شَاذٌّ، وَبَابُ طَيٍّ، وَحَيٍّ، وَلِيَّةٍ تُرَدُّ الأُولَى إِلَى أَصْلِهَا وَتُفْتَحُ، فَيُقَالُ: طَوَوِيٌّ، وَحَيَوِيٌّ، وَلَوَوِيٌّ، بِخِلاَفِ دَوِيٍّ، وَكَوِّيٍّ، وَمَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً كَمَا فِي نَحْوِ: مَرْمِيٍّ، قِيلَ مَرْمَوِيٌّ، وَمَرْمِيٌّ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً حُذِفَتْ، كَكُرْسِيٍّ، وَبَخَاتِيٍّ فِي بَخَاتِيٍّ اسْمَ رَجُلٍ، وَمَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَاواً، كَصَحْرَاوِيٍّ، وَرَوْحَانِيٌّ، وَبَهْرَانِيٌّ، وَصَنْعَانِيٌّ، وَجَلُولِيٌّ، وَحَرُورِيٌّ شَاذٌّ، وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَثْبُتُ عَلَى الأَكْثَرِ كَقُرَّائِيٍّ، وَإِلاَّ فَالْوَجْهَانِ، كَكِسَائِيٍّ،

وَعِلْبَاوِيٌّ، وَبَابُ سِقَايَةٍ سِقَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ، وَبَابُ شَقَاوَةٍ شَقَاوِيٌّ بِالْوَاوِ، وَبَابُ رَايٍ وَرَايَةٍ، رَائِيٌّ وَرَايِيٌّ وَرَاوِيٌّ، وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكُ الأَوْسَطِ أَصْلاً، وَالمَحْذُوفُ هُوَ اللامُ، وَلَمْ يُعَوَّضْ هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَوْ كَانَ المَحْذُوفُ فَاءً وَهُوَ المُعْتَلُّ اللامِ وَجَبَ رَدُّهُ، كَأَبَوِيٍّ، وَأَخَوِيٍّ، وَسَتَهِيٍّ فِي سَتٍّ، وَوِشَوِيٍّ فِي شِيَةٍ، وَقَالَ الأَخْفَشُ: وَشْيِيٌّ عَلَى الأَصْلِ، وَإِنْ كَانَتْ لامُهُ صَحِيحَةً، وَالمَحْذُوفُ غَيْرَهَا لَمْ يُرَدَّ، كَعِدِيٍّ، وَزِنِيٍّ، وَسَهِيٍّ فِي سَهٍ، وَجَاءَ عِدَوِيٌّ، وَلَيْسَ بِرَدٍّ، وَمَا سِوَاهُمَا يَجُوزُ فِيهِ الأَمْرَانِ، نَحْوُ: غَدِيٍّ، وَغَدَوِيٍّ، وَابْنِيٍّ، وَبَنَوِيٍّ، وَحِرِيٍّ، وَحِرَحِيٍّ وَأَبُو الحَسَنِ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ، فَيَقُولُ: غَدْوِيٌّ، وَحِرْحِيٌّ، وَأُخْتٌ، وَبِنْتٌ كَأَخٍ، وَابْنٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَعَلَيْهِ كِلَوِيٌّ، وَقَالَ يُونُسُ: أُخْتِيٌّ، وَعَلَيْهِ كِلْتِيٌّ، وَكِلْتَوِيٌّ، وَكِلْتَاوِيٌّ. وَالمُرَكَّبُ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ، كَبَعْلِيٍّ، وَتَأَبُّطِيٍّ، وَخَمْسِيٍّ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ عَلَماً، وَلاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدَداً، وَالمُضَافُ إِنْ كَانَ الثَّانِي مَقْصُوداً أَصْلاً كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي عَمْرٍو، قِيلَ زُبَيْرِيٌّ وَعَمْرِيٌّ، وَإِنْ كَانَ كَعَبْدِ مَنَافٍ، وَامْرِئِ القَيْسِ. قِيلَ: عَبْدِيٌّ وَامْرِئِيٌّ، وَالجَمْعُ يُرَدُّ إِلَى الوَاحِدِ، فَيُقَالُ فِي كُتُبٍ، وَصُحُفٍ، وَمَسَاجِدَ، وَفَرَائِضَ. كِتَابِيٌّ، وَصَحَفِيٌّ، وَمَسْجِدِيٌّ، وَفَرَضِيٌّ. وَأَمَّا بَابُ مَسَاجِدَ عَلَماً، فَمَسَاجِدِيٌّ، كَأَنْصَارِيٍّ، وَكِلابِيٍّ، وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ فَشَاذٌّ، وَكَثُرَ مَجِيءُ فَعَّالٍ فِي الحِرَفِ كَبَتَّاتٍ، وَعَوَّاجٍ، وَثَوَّابٍ، وَجَمَّالٍ، وَجَاءَ فَاعِلٌ أَيْضاً بِمَعْنَى ذِي كَذَا كَتَامِرٍ، وَلابِنٍ، وَدَارِعٍ، وَنَابِلٍ، وَمِنْهُ عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ، وَطَاعِمٌ كَاسٍ.

الجَمْعُ الثُّلاثِيُّ

الغَالِبُ فِي نَحْوِ: فَلْسٍ عَلَى أَفْلُسٍ، وَفُلُوسٍ، وَبَابُ ثَوْبٍ عَلَى أَثْوَابٍ، وَجَاءَ زِنَادٌ فِي غَيْرِ بَابِ سَيْلٍ، وَرِئْلانٌ، وَبُطْنَانٌ وَغِرَدَةٌ، وَسُقُفٌ، وَأَنْجِدَةٌ شَاذٌّ، وَنَحْوُ: حِمْلٍ عَلَى أَحْمَالٍ، وَحُمُولٍ، وَجَاءَ عَلَى قِدَاحٍ، وَأَرْجُلٍ، وَصِنْوَانٍ، وَذُؤْبَانٍ، وَقِرَدَةٍ، وَنَحْوُ: قُرْءٍ عَلَى أَقْرَاءٍ وَقُرُوءٍ، وَجَاءَ عَلَى بِرَقَةٍ، وَخِفَافٍ، وَفُلْكٍ، وَبَابُ عُودٍ عَلَى عِيدَانٍ، وَنَحْوُ: جَمَلٍ عَلَى أَجْمَالٍ وَجِمَالٍ، وَبَابُ تَاجٍ عَلَى تِيجَانٍ، وَجَاءَ عَلَى ذُكُورٍ، وَأَزْمُنٍ، وَحِرْبَانٍ، وَحُمْلانٍ، وَجِيرَةٍ، وَحَجَلَى، وَنَحْوُ: فَخِذٍ عَلَى أَفْخَاذٍ فِيهِمَا، وَجَاءَ عَلَى نُمُورٍ وَنُمُرٍ، وَنَحْوُ: عَجُزٍ عَلَى أَعْجَازٍ فِيهِمَا، وَجَاءَ سِبَاعٌ، وَلَيْسَ رَجْلَةٌ بِتَكْسِيرٍ، وَنَحْوُ: عِنَبٍ عَلَى أَعْنَابٍ، وَجَاءَ عَلَى أَضْلُعٍ وَضُلُوعٍ، وَنَحْوُ: إِبِلٍ عَلَى آبَالٍ فِيهِمَا، وَنَحْوُ: صُرَدٍ عَلَى صِرْدَانٍ فِيهِمَا، وَجَاءَ أَرْطَابٌ وَرِبَاعٌ، وَنَحْوُ: عُنُقٍ عَلَى أَعْنَاقٍ فِيهِمَا، وَامْتَنَعُوا مِنْ أَفْعُلٍ فِي المُعْتَلِّ العَيْنِ، وَأَقْوُسٌ، وَأَثْوُبٌ، وَأَنْيُبٌ، وَأَعْيُنٌ شَاذٌّ، وَامْتَنَعُوا مِنْ فِعَالٍ فِي اليَاءِ دُونَ الوَاوِ كَفُعُولٍ فِي الوَاوِ دُونَ اليَاءِ، وَفُرُوجٌ، وَسُرُوقٌ شَاذٌّ.

(المُؤَنَّثُ) نَحْوُ: قَصْعَةٍ عَلَى قِصَاعٍ، وَجَاءَ عَلَى بُدُورٍ، وَبِدَرٍ وَنُوَبٍ، وَنَحْوُ: لِقْحَةٍ عَلَى

لِقَمْعٍ غَالِباً، وَجَاءَ عَلَى لِقَاحٍ وَأَنْعُمٍ، وَنَحْوُ: بُرْقَةٍ عَلَى بُرَقٍ غَالِباً، وَجَاءَ عَلَى حُجُوزٍ وَبِرَامٍ، وَنَحْوُ: رَقَبَةٍ عَلَى رِقَابٍ، وَجَاءَ عَلَى أَيْنُقٍ وَتِيَرٍ وَبُدْنٍ، وَنَحْوُ: مَعِدَةٍ عَلَى مِعَدٍ، وَنَحْوُ: تُخَمَةٍ عَلَى تُخَمٍ، وَإِذَا صُحِّحَ بَابُ تَمْرَةٍ قِيلَ تَمَرَاتٌ بِالْفَتْحِ، وَالإِسْكَانُ فِيهِ ضَرُورَةٌ. وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ سَاكِنٌ مِثْلُ: جَوْزَةٍ، وَبَيْضَةٍ، وَهُذَيْلٌ تُسَوِّي. وَبَابُ كِسْرَةٍ عَلَى كِسَرَاتٍ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ، نَحْوُ: دِيمَةٍ، وَالْمُعْتَلُّ اللاَّمِ بِالْوَاوِ يُسَكَّنُ وَيُفْتَحُ، وَنَحْوُ: حُجْرَةٍ عَلَى حُجُرَاتٍ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَالْمُعْتَلُّ اللاَّمِ بِالْيَاءِ يُفْتَحُ وَيُسَكَّنُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ فِي تَمِيمٍ، نَحْوُ: حُجْرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ، وَالْمُضَاعَفُ سَاكِنٌ فِي الْجَمِيعِ. وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَبِالإِسْكَانِ، وَقَالُوا: لَجَبَاتٌ وَرَبَعَاتٌ لِلْمَعِ اسْمِيَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، وَحُكْمُ نَحْوِ: أَرْضٍ، وَأَهْلٍ، وَعُرْسٍ، وَعِيرٍ كَذٰلِكَ، وَبَابُ سَنَةٍ جَاءَ فِيهِ سِنُونَ، وَقِلُونَ، وَثُبُونَ، وَجَاءَ قُلُونَ، وَسَنَوَاتٌ، وَعِضَوَاتٌ، وَثُبَاتٌ، وَهِنَاتٌ، وَجَاءَ آمٍ فِي جَمْعِ أَمَةٍ كَآكُمٍ.

(الصِّفَةُ) نَحْوُ: صَعْبٍ عَلَى صِعَابٍ غَالِباً، وَبَابُ شَيْخٍ عَلَى أَشْيَاخٍ، وَجَاءَ ضِيفَانٌ، وَوِغْدَانٌ، وَكُهُولٌ، وَرِطَلَةٌ، وَشِيَخَةٌ، وَوُرْدٌ، وَسُحُلٌ، وَسَمْحَاءُ، وَنَحْوُ: جِلْفٍ عَلَى أَجْلاَفٍ كَثِيراً، وَأَجْلُفٌ نَادِرٌ، وَنَحْوُ: حُرٍّ عَلَى أَحْرَارٍ، وَنَحْوُ: بَطَلٍ عَلَى أَبْطَالٍ، وَجَاءَ حِسَانٌ، وَإِخْوَانٌ، وَذُكْرَانٌ، وَنُصُفٌ، وَنَحْوُ: نَكِدٍ عَلَى أَنْكَادٍ، وَوِجَاعٍ، وَخُشُنٍ. وَجَاءَ وَجَاعَى، وَحَبَاطَى، وَحَذَارَى، وَنَحْوُ: يَقِظٍ عَلَى أَيْقَاظٍ وَبَابُهُ التَّصْحِيحُ، وَنَحْوُ: جُنُبٍ عَلَى أَجْنَابٍ، وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ جَمْعَ السَّلاَمَةِ لِلْعُقَلاَءِ الذُّكُورِ. وَأَمَّا مُؤَنَّثُهُ فَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لاَ غَيْرُ، نَحْوُ: عَبْلاَتٍ، وَحَلِرَاتٍ، وَيَقُظَاتٍ إِلاَّ نَحْوُ: عَبْلَةٍ وَكَمْشَةٍ، فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى عِبَالٍ وَكِمَاشٍ. وَقَالُوا عُلَجٌ فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ، وَمَا زِيَادَتُهُ مَدَّةٌ ثَالِثَةٌ فِي الاِسْمِ، نَحْوُ: زَمَانٍ عَلَى أَزْمِنَةٍ غَالِباً، وَجَاءَ قُذُلٌ، وَغِزْلاَنٌ، وَعُنُوقٌ، وَنَحْوُ: حِمَارٍ عَلَى أَحْمِرَةٍ، وَحُمُرٍ غَالِباً، وَجَاءَ صِيرَانٌ وَشَمَائِلُ، وَنَحْوُ: غُرَابٍ عَلَى أَغْرِبَةٍ، وَجَاءَ قُرُدٌ، وَغِرْبَانٌ، وَزُقَّانٌ، وَغِلْمَةٌ قَلِيلٌ، وَذُبٌّ نَادِرٌ، وَجَاءَ فِي مُؤَنَّثِ الثُّلاَثِيِّ أَعْنُقٌ، وَأَذْرُعٌ، وَأَعْقُبٌ غَالِباً، وَأَمْكُنٌ شَاذٌّ، وَنَحْوُ: رَغِيفٍ عَلَى أَرْغِفَةٍ، وَرُغُفٍ وَرُغْفَانٍ غَالِباً، وَجَاءَ أَنْصِبَاءُ، وَفِصَالٌ، وَأَفَائِلُ، وَظِلْمَانٌ قَلِيلٌ، وَرُبَّمَا جَاءَ مُضَاعَفُهُ عَلَى سُرُرٍ، وَنَحْوُ: عَمُودٍ عَلَى أَعْمِدَةٍ وَعُمُدٍ، وَجَاءَ قِعْدَانٌ، وَأَفْلاَءٌ، وَتَنَائِبُ.

الصِّفَةُ: نَحْوُ: جَبَانٍ عَلَى جُبَنَاءَ، وَصُنُعٍ، وَجِيَادٍ، وَنَحْوُ: كِنَازٍ عَلَى كُنُزٍ وَهِجَانٍ، وَنَحْوُ: شُجَاعٍ عَلَى شُجْعَانٍ وَشُجَعَاءَ وَشِجْعَةٍ، وَنَحْوُ: كَرِيمٍ عَلَى كُرَمَاءَ، وَكِرَامٍ، وَنُذُرٍ، وَثُنْيَانٍ، وَخِصْيَانٍ، وَأَشْرَافٍ، وَأَصْدِقَاءَ، وَأَشِحَّةٍ، وَظُرُوفٍ، وَنَحْوُ: صَبُورٍ عَلَى صُبُرٍ غَالِباً، وَعَلَى وُدَدَاءَ، وَأَعْدَاءٍ، وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بَابُهُ فَعْلَى، نَحْوُ: جَرْحَى، وَقَتْلَى، وَأَسْرَى، وَجَاءَ أُسَارَى، وَشَذَّ قُتَلاَءُ، وَأُسَرَاءُ، وَلاَ يُجْمَعُ جَمْعَ الصَّحِيحِ، فَلاَ يُقَالُ: جَرِيحُونَ، وَلاَ جَرِيحَاتٌ لِيَتَمَيَّزَ عَنْ فَعِيلٍ الأَصْلِ، وَنَحْوُ: مَرْضَى مَحْمُولٌ عَلَى جَرْحَى، وَإِنَّمَا حَمَلُوا عَلَيْهِ هَلْكَى، وَمَوْتَى، وَجَرْبَى، فَهٰذَا أَجْدَرُ كَمَا حَمَلُوا أَيَامَى، وَيَتَامَى عَلَى وَجَاعَى، وَحَبَاطَى.

وَالْمُؤَنَّثُ مِنَ الصِّفَةِ: نَحْوُ: صَبِيحَةٍ عَلَى صَبَائِحَ، وَصِبَاحٍ، وَجَاءَ عَلَى خُلَفَاءَ، وَجَعْلُهَا جَمْعَ خَلِيفٍ أَوْلَى، وَنَحْوُ: عَجُوزٍ عَلَى عَجَائِزَ.

وَفَاعِلٌ الاسْمِ: نَحْوُ: كَاهِلٍ عَلَى كَوَاهِلَ، وَجَاءَ حُجْرَانٌ، وَجِنَّانٌ.

وَالْمُؤَنَّثُ: نَحْوُ: كَاثِبَةٍ عَلَى كَوَاثِبَ، وَقَدْ نَزَّلُوا فَاعِلاءَ مَنْزِلَتَهُ، فَقَالُوا: قَوَاصِعُ، وَنَوَافِقُ، وَدَوَامُّ، وَسَوَابُّ.

وَالصِّفَةُ: نَحْوُ جَاهِلٍ عَلَى جُهَّلٍ، وَجُهَّالٍ غَالِباً، وَفَسَقَةٍ كَثِيراً، وَعَلَى بُزَاةٍ، وَقُضَاةٍ فِي الْمُعْتَلِّ اللاَّمِ، وَشُعَرَاءَ، وَصُحْبَانٍ، وَتُجَّارٍ، وَقُعُودٍ، وَأَمَّا فَوَارِسُ فَشَاذٌّ.

وَالْمُؤَنَّثُ: نَحْوُ: نَائِمَةٍ عَلَى نَوَائِمَ، وَنُوَّمٍ، وَكَذَٰلِكَ حَوَائِضُ، وَحُيَّضٌ.

وَالْمُؤَنَّثُ بِالأَلِفِ رَابِعَةً: نَحْوُ: أُنْثَى عَلَى إِنَاثٍ، وَنَحْوُ: صَحْرَاءَ عَلَى صَحَارَى.

وَالصِّفَةُ: نَحْوُ: عَطْشَى عَلَى عِطَاشٍ، وَنَحْوُ: حَرْمَى عَلَى حَرَامَى، وَنَحْوُ: بَطْحَاءَ عَلَى بِطَاحٍ، وَنَحْوُ: عُشَرَاءَ عَلَى عِشَارٍ، وَفُعْلَى أَفْعَلَ، نَحْوُ: الصُّغْرَى عَلَى الصُّغَرِ، وَبِالأَلِفِ خَامِسَةً، نَحْوُ: حُبَارَى عَلَى حُبَارَيَاتٍ.

وَأَفْعَلُ الاسْمُ: كَيْفَ تَصَرَّفَ، نَحْوُ: أَجْدَلَ، وَأَصْبَعَ، وَأَخْوَصَ عَلَى أَجَادِلَ، وَأَصَابِعَ، وَأَخَاوِصَ، وَقَوْلُهُمْ: خُوصٌ لِلَمْحِ الْوَصْفِيَّةِ.

وَأَفْعَلُ الصِّفَةُ، نَحْوُ: أَحْمَرَ عَلَى حُمْرَانٍ وَحُمْرٍ، وَلاَ يُقَالُ: أَحْمَرُونَ لِيَتَمَيَّزَ عَنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، وَلاَ حَمْرَاوَاتٌ لأَنَّهُ فَرْعُهُ، وَجَاءَ الْخَضْرَاوَاتُ لِغَلَبَتِهِ اسْماً، وَنَحْوُ: الأَفْضَلِ عَلَى الأَفَاضِلِ وَالأَفْضَلِينَ.

وَفَعْلاَنُ الاسْمُ، نَحْوُ: شَيْطَانٍ، وَسِرْحَانٍ، وَسُلْطَانٍ عَلَى شَيَاطِينَ، وَسَرَاحِينَ، وَسَلاَطِينَ، وَجَاءَ سَرَاحٌ.

وَالصِّفَةُ: نَحْوُ: غَضْبَانَ عَلَى غِضَابٍ، وَسُكَارَى، وَقَدْ ضُمَّتْ أَرْبَعَةٌ: كُسَالَى، وَسُكَارَى، وَعُجَالَى، وَغُيَارَى.

وَفَيْعِلٌ، نَحْوُ: مَيِّتٍ عَلَى أَمْوَاتٍ، وَجِيَادٍ، وَأَبْيِنَاءَ، وَنَحْوُ: شَرَابُونَ، وَحَسَّانُونَ، وَفِسِّيقُونَ، وَمَضْرُوبُونَ، وَمُكْرِمُونَ ومكرومون، اسْتَغْنَى فِيهَا بِالتَّصْحِيحِ، وَجَاءَ عَوَاوِيرُ، وَمَلاعِينُ، وَمَيَامِينُ، وَمَشَائِيمُ، وَمَيَاسِيرُ، وَمَفَاطِيرُ، وَمَنَاكِيرُ، وَمَطَافِلُ، وَمَشَادِنُ.

وَالرُّبَاعِيُّ: نَحْوُ: جَعْفَرٍ عَلَى جَعَافِرَ قِيَاساً، وَنَحْوُ: قِرْطَاسٍ عَلَى قَرَاطِيسَ، وَمَا كَانَ عَلَى زِنَتِهِ مُلْحَقاً، أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ بِمَدَّةٍ، أَوْ غَيْرِ مَدَّةٍ يَجْرِي مَجْرَاهُ، نَحْوُ: كَوْكَبٍ، وَجَدْوَلٍ، وَعِثْيَرٍ، وَمَدْعَسٍ، وَقِرْوَاحٍ، وَقُرْطَاطٍ، وَمِصْبَاحٍ، وَنَحْوُ: جَوَارِبَةٍ، وَأَشَاعِثَةٍ فِي الأَعْجَمِيِّ، وَالْمَنْسُوبِ، وَتَكْسِيرُ الْخُمَاسِيِّ مُسْتَكْرَهٌ كَتَصْغِيرِهِ بِحَذْفِ خَامِسِهِ، وَنَحْوُ: تَمْرٍ، وَحَنْظَلٍ، وَبِطِّيخٍ مِمَّا يَتَمَيَّزُ

وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَهُوَ غَالِبٌ فِي غَيْرِ المَصْنُوعِ، وَنَحْوُ: سَفِينٍ، وَلَبِنٍ، وَقَلَنْسٍ لَيْسَ بِقِيَاسٍ، وَكَمْأَةٍ، وَكَمْأً، وَجَبْأَةٍ، وَجَبْأً عَكْسُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَنَحْوُ: رَكْبٍ، وَحَلَقٍ، وَجَامِلٍ، وَسَرَاةٍ، وَفُرْهَةٍ، وَغَزِيٍّ، وَتُوَامٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَنَحْوُ: أَرَاهِطَ، وَأَبَاطِيلَ، وَأَحَادِيثَ، وَأَعَارِيضَ، وَأَقَاطِيعَ، وَأَهَالٍ، وَلَيَالٍ، وَحَمِيرٍ، وَأَمْكُنٍ عَلَى غَيْرِ الوَاحِدِ مِنْهَا، وَقَدْ يُجْمَعُ الجَمْعُ، نَحْوُ: أَكَالِبَ، وَأَنَاعِيمَ، وَجَمَائِلَ، وَجِمَالاَتٍ، وَكِلاَبَاتٍ، وَحُمُرَاتٍ، وَبُيُوتَاتٍ، وَجُزُرَاتٍ.

التِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

يُغْتَفَرُ فِي الوَقْفِ مُطْلَقاً، وَفِي المُدْغَمِ قَبْلَهُ لِينٌ فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: خُوَيْصَّةٍ، وَالضَّالِّينَ، وَتُمُودَّ الثَّوْبُ، وَفِي نَحْوِ: مِيمْ، وَقَافْ، وَعَيْنْ، وَغَيْرِهَا مِمَّا بُنِيَ لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ وَقْفاً وَوَصْلاً، وَفِي نَحْوِ: الحَسَنُ عِنْدَكَ، وَآيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ لِلالْتِبَاسِ، وَفِي نَحْوِ: لاَهَا اللهِ، وَآيْ اللهِ جَائِزٌ، وَحَلْقَتَا البِطَانِ شَاذٌّ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَأَوَّلُهُمَا مَدَّةٌ حُذِفَتْ نَحْوُ: خَفْ، وَقُلْ، وَبِعْ، وَتَخْشَيْنَ، وَاغْزُو، وَارْمِي، وَاغْزُنَّ، وَارْمِنَّ، وَيَخْشَى القَوْمَ، وَيَغْزُو الجَيْشَ، وَيَرْمِي الغَرَضَ، وَالحَرَكَةُ فِي نَحْوِ: خَفِ اللهَ، وَاخْشَوُا اللهَ، وَاخْشَيِ اللهَ، وَاخْشَوُنَّ، وَاخْشَيِنَّ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا بِخِلاَفِ، نَحْوِ: خَافَا، وَخَافَنْ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةً حُرِّكَ، نَحْوُ: اذْهَبِ اذْهَبْ، وَلَمْ أُبَلِهْ، وَالَمَ اللهُ، وَاخْشَوُا اللهَ، وَاخْشَيِ اللهَ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: اخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ لأَنَّهُ كَالمُنْفَصِلِ إِلاَّ فِي نَحْوِ: انْطَلْقَ، وَلَمْ يَلْدَهُ، وَفِي نَحْوِ: رُدَّ، وَلَمْ يَرُدَّ فِي تَمِيمٍ مِمَّا لَزِمَ مِنْ تَحْرِيكِهِ لِلتَّخْفِيفِ، فَحُرِّكَ الثَّانِي، وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ وَيَتَّقْهِ لَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى الأَصَحِّ، وَالأَصْلُ فِيهِ الكَسْرُ، فَإِنْ خُولِفَ فَلِعَارِضٍ كَوُجُوبِ الضَّمِّ فِي مِيمِ الجَمْعِ، وَمُذْ، وَكَاخْتِيَارِ الفَتْحِ فِي نَحْوِ: الَمَ اللهُ، وَكَجَوَازِ الضَّمِّ إِذَا كَانَ بَعْدَ الثَّانِي مِنْهُمَا ضَمَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: وَقَالَتُ اخْرُجْ، وَقَالَتُ اغْزِي بِخِلاَفِ، نَحْوِ: إِنِ امْرُؤٌ، وَقَالَتِ ارْمُوا، وَإِنِ الحُكْمُ، وَاخْتِيَارُهُ فِي اخْشَوُا القَوْمَ عَكْسُ لَوِ اسْتَطَعْنَا، وَكَجَوَازِ الضَّمِّ وَالفَتْحِ فِي نَحْوِ: رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ بِخِلاَفِ نَحْوِ: رُدِّ القَوْمَ عَلَى الأَكْثَرِ، وَكَوُجُوبِ الفَتْحِ فِي نَحْوِ رُدَّهَا، وَالضَّمِّ فِي نَحْوِ: رُدُّهُ عَلَى الأَفْصَحِ، وَالكَسْرُ لُغَيَّةٌ، وَغَلِطَ ثَعْلَبٌ فِي جَوَازِ الفَتْحِ لِكَوْنِهِ ضَعِيفاً، وَالفَتْحِ فِي نُونِ مِنْ مَعَ اللاَّمِ، نَحْوُ: مِنَ الرَّجُلِ، وَالكَسْرُ ضَعِيفٌ عَكْسُ مِنِ ابْنِكَ، وَعَنْ عَلَى الأَصْلِ، وَعَنُ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ فِي المُغْتَفَرِ التَّقَرْ وَمِنَ النَّقِرْ، وَاضْرِبَهْ، وَدَأَبَّةٌ، وَشَأَبَّةٌ، وَجَانٌّ بِخِلاَفِ نَحْوِ: تَأْمُرُونِّي.

الابْتِدَاءُ

لاَ يُبْتَدَأُ إِلاَّ بِمُتَحَرِّكٍ كَمَا لاَ يُوقَفُ إِلاَّ عَلَى سَاكِنٍ، فَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ سَاكِناً، وَذَلِكَ فِي عَشَرَةِ أَسْمَاءٍ مَحْفُوظَةٍ، وَهِيَ: ابْنٌ، وَابْنَةٌ، وَابْنَمٌ، وَاسْمٌ، وَاسْتٌ، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ،

وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وَايْمُنُ اللهِ، وَفِي كُلِّ مَصْدَرٍ بَعْدَ أَلِفِ فِعْلِهِ الْمَاضِي أَرْبَعَةٌ فَصَاعِداً كَالاقْتِدَارِ وَالاسْتِخْرَاجِ، وَفِي أَفْعَالِ تِلْكَ الْمَصَادِرِ مِنْ مَاضٍ وَأَمْرٍ، وَفِي صِيغَةِ أَمْرِ الثُّلاثِيِّ، وَفِي لاَمِ التَّعْرِيفِ، وَفِي مِيمِهِ أُلْحِقَ فِي الابْتِدَاءِ خَاصَّةً هَمْزَةُ وَصْلٍ مَكْسُورَةٌ إِلاَّ فِيمَا بَعْدَ سَاكِنِهِ ضَمَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهَا تُضَمُّ، نَحْوُ: اقْتُلْ، وَاغْزُ، وَاغْزِي بِخِلاَفِ ارْمُوا، وَإِلاَّ فِي لاَمِ التَّعْرِيفِ، وَايْمُنِ اللهِ فَإِنَّهَا تُفْتَحُ وَإِثْبَاتُهَا وَصْلاً لَحْنٌ، وَشَذَّ فِي الضَّرُورَةِ وَالْتَزَمُوا جَعْلَهَا أَلِفاً لاَ بَيْنَ بَيْنَ عَلَى الأَفْصَحِ فِي نَحْوِ: آلْحَسَنُ عِنْدَكَ، وَآيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ لِلَّبْسِ، وَأَمَّا سُكُونُ هَاءِ: وَهْوَ، وَوَهْيَ، وَفَهْوَ، وَفَهْيَ، وَلَهْوَ، وَلَهْيَ فَعَارِضٌ فَصِيحٌ، وَكَذَلِكَ لاَمُ الأَمْرِ، نَحْوُ: وَلْيُوفُوا، وَشُبِّهَ بِهِ أَهْوَ، وَأَهْيَ، وَثُمَّ لْيَقْضُوا، وَنَحْوُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ قَلِيلٌ.

الْوَقْفُ

قَطْعُ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا، وَفِيهِ وُجُوهٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْحُسْنِ وَالْمَحَلِّ. فَالإِسْكَانُ الْمُجَرَّدُ فِي الْمُتَحَرِّكِ.

وَالرَّوْمُ فِي الْمُتَحَرِّكِ: وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْحَرَكَةِ خَفِيَّةً، وَهُوَ فِي الْمَفْتُوحِ قَلِيلٌ.

وَالإِشْمَامُ: وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الإِسْكَانِ، وَالأَكْثَرُ عَلَى أَنْ لاَ رَوْمَ، وَلاَ إِشْمَامَ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ، وَمِيمِ الْجَمْعِ، وَالْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ.

وَإِبْدَالُ الأَلِفِ فِي الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ، وَفِي إِذَنْ، وَنَحْوُ: اضْرِبَنْ، بِخِلاَفِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى الأَفْصَحِ، وَيُوقَفُ عَلَى الأَلِفِ فِي بَابِ: عَصاً، وَرَحًى بِالاتِّفَاقِ، وَقَلْبُهَا وَقَلْبُ كُلِّ أَلِفٍ هَمْزَةً ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ قَلْبُ أَلِفِ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: حُبْلَى هَمْزَةً، أَوْ وَاواً، أَوْ يَاءً، وَإِبْدَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ الاسْمِيَّةِ هَاءً فِي نَحْوِ: رَحْمَةٍ عَلَى الأَكْثَرِ، وَتَشْبِيهُ تَاءِ هَيْهَاتَ بِهِ قَلِيلٌ، وَفِي الضَّارِبَاتِ ضَعِيفٌ، وَعَرَفَاتٌ إِنْ فُتِحَتْ تَاؤُهُ فِي النَّصْبِ فَبِالْهَاءِ وَإِلاَّ فَبِالتَّاءِ، وَأَمَّا ثَلاَثَهَ أَرْبَعَهْ فِيمَنْ حَرَّكَ، فَلأَنَّهُ نَقَلَ حَرَكَةَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ لَمَّا وَصَلَ بِخِلاَفِ الَمَ اللهُ فَإِنَّهُ لَمَّا وُصِلَ الْتَقَى السَّاكِنَانِ.

وَزِيَادَةُ الأَلِفِ فِي أَنَا، وَمِنْ ثَمَّتَ وُقِفَ عَلَى: لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي بِالأَلِفِ، وَمَهْ وَأَنَهْ قَلِيلٌ، وَإِلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: رَهْ، وَقِهْ، وَمَجِيءَ مَهْ، وَمِثْلُ: مَهْ فِي مَجِيءَ مَ جِئْتَ، وَمِثْلُ: مَ أَنْتَ، وَجَائِزٌ فِي نَحْوِ: لَمْ يَخْشَهْ، وَلَمْ يَرْمِهْ، وَلَمْ يَغْزُهْ، وَغُلاَمِيَهْ، وَعَلاَمَهْ، وَحَتَّامَهْ، وَلاَمَهْ مِمَّا حَرَكَتُهُ غَيْرُ إِعْرَابِيَّةٍ، وَلاَ مُشَبَّهَةٍ بِهَا كَالْمَاضِي، وَبَابِ يَا زَيْدُ، وَلاَ رَجُلَ، وَفِي نَحْوِ: هَا هُنَاهْ، وَهَؤُلاَهْ، وَحَذْفُ الْيَاءِ فِي نَحْوِ: الْقَاضِي، وَغُلاَمِي حُرِّكَتْ، أَوْ سُكِّنَتْ. وَإِثْبَاتُهَا أَكْثَرُ عَكْسَ قَاضٍ، وَإِثْبَاتُهَا فِي نَحْوِ: يَا مُرِي اتِّفَاقٌ. وَإِثْبَاتُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَحَذْفُهُمَا فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي فَصِيحٌ، وَحَذْفُهُمَا فِيهِمَا فِي نَحْوِ: لَمْ يَغْزُ،

وَلَمْ يَرْمِ، وَصَنَعُوا قَلِيلٌ.

وَحَذْفُ الْوَاوِ فِي نَحْوِ: ضَرَبَهُ، وَضَرَبَهُمْ فِيمَنْ أَلْحَقَ، وَالْيَاءِ فِي نَحْوِ: بِهِ، وَبِهْ، وَعَلِيهْ، وَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ حَرْفاً مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ قَوْمٍ، نَحْوُ: هٰذَا الْكَلَوْ، وَالْخَبَوْ، وَالْبُطُوْ، وَالرِّدُوْ. وَرَأَيْتُ الْكَلاَ، وَالْخَبَا، وَالْبُطَا، وَالرِّدَا. وَمَرَرْتُ بِالْكَلِيْ، وَالْخَبِيْ، وَالْبُطِيْ، وَالرِّدِيْ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هٰذَا الرِّدِيْ، وَمِنَ الْبُطُوْ فَيُتْبِعُ. وَالتَّضْعِيفُ فِي الْمُتَحَرِّكِ الصَّحِيحِ غَيْرَ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: جَعْفَرّ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَنَحْوُ: الْقَصَبَّا شَاذٌّ ضَرُورَةً.

وَنَقْلُ الْحَرَكَةِ فِيمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ إِلاَّ الْفَتْحَةَ إِلاَّ فِي الْهَمْزَةِ، وَهُوَ أَيْضاً قَلِيلٌ، نَحْوُ: هٰذَا بَكُرْ، وَخَبُوْ، وَمَرَرْتُ بِبَكِرْ، وَخَبِيء، وَرَأَيْتُ الْخَبَا، وَلاَ يُقَالُ: رَأَيْتُ الْبَكَرْ، وَلاَ هٰذَا جِبُرْ، وَلاَ مِنْ قُفِلْ، وَلاَ يُقَالُ: هٰذَا الرِّدُّ، وَمِنَ الْبُطِيْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هٰذَا الرِّدُوْ، وَمِنَ الْبُطِيء، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّ فَيُتْبِعُ.

الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

الْمَقْصُورُ: مَا آخِرُهُ أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ كَالْعَصَا وَالرَّحَى.

وَالْمَمْدُودُ: مَا كَانَ بَعْدَهَا فِيهِ هَمْزَةٌ كَالْكِسَاءِ وَالرِّدَاءِ.

وَالْقِيَاسِيُّ مِنَ الْمَقْصُورِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ آخِرِ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ فَتْحَةً، وَمِنَ الْمَمْدُودِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُ أَلِفاً، فَالْمُعْتَلُّ اللاَّمِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَفَاعِيلِ مِنْ غَيْرِ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ مَقْصُورٌ، كَمُعْطًى، وَمُشْتَرًى، لأَنَّ نَظَائِرَهُمَا: مُكْرَمٌ وَمُشْتَرَكٌ. وَأَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ مِمَّا قِيَاسُهُ مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ كَمَغْزًى وَمَلْهًى، لأَنَّ نَظَائِرَهُمَا: مَقْتَلٌ وَمَخْرَجٌ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ فَعِلَ، فَهُوَ أَفْعَلُ، أَوْ فَعْلاَنُ، أَوْ فَعِلٌ كَالْعَشَى، وَالصَّدَى، وَالطَّوَى، لأَنَّ نَظَائِرَهَا الْحَوَلُ، وَالْعَطَشُ، وَالْفَرَقُ، وَالْغِرَاءُ شَاذٌّ، وَالأَصْمَعِيُّ يَقْصُرُهُ، وَجَمْعُ فُعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ كَعُرًى وَجِزًى، لأَنَّ نَظَائِرَهُمَا قُرَبٌ وَقِرَبٌ، وَنَحْوُ: الإِعْطَاءِ، وَالرِّمَاءِ، وَالاشْتِرَاءِ، وَالاحْبِنْطَاءِ مَمْدُودٌ، لأَنَّ نَظَائِرَهَا الإِكْرَامُ، وَالطِّلاَبُ، وَالافْتِتَاحُ، وَالاحْرِنْجَامُ.

وَأَسْمَاءِ الأَصْوَاتِ الْمَضْمُومِ أَوَّلُهَا: كَالْعُوَاءِ، وَالثُّغَاءِ، لأَنَّ نَظَائِرَهُمَا النُّبَاحُ، وَالصُّرَاخُ، وَمُفْرَدُ أَفْعِلَةٍ، نَحْوُ: كِسَاءٍ، وَقَبَاءٍ، لأَنَّ نَظَائِرَهُمَا حِمَارٌ، وَقَذَالٌ، وَأَنْدِيَةٌ شَاذٌّ. وَالسَّمَاعِيُّ، نَحْوُ: الْعَصَا، وَالرَّحَى، وَالْخَفَاءِ، وَالإِبَاءِ مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

ذُو الزِّيَادَةِ

حُرُوفُهَا سَأَلْتُمُونِيهَا، أَوِ الْيَوْمَ تَنْسَاهُ، أَوِ السَّمَانُ هَوِيتُ: أَيِ الَّتِي لاَ تَكُونُ الزِّيَادَةُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ وَالتَّضْعِيفِ إِلاَّ مِنْهَا. وَمَعْنَى الإِلْحَاقِ أَنَّهَا إِنَّمَا زِيدَتْ لِغَرَضِ جَعْلِ مِثَالٍ عَلَى

مِثَالٍ أَزْيَدَ مِنْهُ لِيُعَامَلَ مُعَامَلَتَهُ، فَنَحْوُ: قَرْدَدٍ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ، وَنَحْوُ: مَقْتَلٍ غَيْرُ مُلْحَقٍ لِمَا ثَبَتَ مِنْ قِيَاسِهَا لِغَيْرِهِ، وَنَحْوُ: أَفْعَلَ، وَفَعَّلَ، وَفَاعَلَ كَذَلِكَ لِذَلِكَ، وَلِمَجِيءِ مَصَادِرِهَا مُخَالِفَةً، وَلاَ تَقَعُ الأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ فِي الاسْمِ حَشْواً لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهَا، وَيُعْرَفُ الزَّائِدُ بِالاشْتِقَاقِ وَعَدَمِ النَّظِيرِ، وَغَلَبَةِ الزِّيَادَةِ فِيهِ، وَالتَّرْجِيحِ عِنْدَ التَّعَارُضِ، وَالاشْتِقَاقُ الْمُحَقَّقُ مُقَدَّمٌ، فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِثُلاَثِيَّةِ: عَنْسَلٍ، وَشَمْأَلٍ، وَشَمَالٍ، وَنَأْدَلٍ، وَرَعْشَنٍ، وَفِرْسِنٍ، وَبُلَغْنٍ، وَحُطَائِطٍ، وَدُلاَمِصٍ، وَقُمَارِصٍ، وَهِرْمَاسٍ، وَزُرْقُمٍ، وَقِنْعَاسٍ، وَفِرْنَاسٍ، وَتَرْنَمُوتٍ، وَكَانَ أَلَنْدَدُ أَفَنْعَلاً، وَمَعَدٌّ فَعَلاًّ لِمَجِيءِ تَمَعْدَدَ، وَلَمْ يَعْتَدُّوا بِتَمَسْكَنَ، وَتَمَدْرَعَ، وَتَمَنْدَلَ لِوُضُوحِ شُذُوذِهِ، وَمَرَاجِلُ فَعَالِلُ لِقَوْلِهِمْ: ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ وَضَهْيَأٌ فَعْلأٌ لِمَجِيءِ ضَهْيَاءَ، وَفَيْنَانٌ فَيْعَالٌ لِمَجِيءِ فُنُونٍ وَجُرَائِضٌ فُعَائِلٌ لِمَجِيءِ: جِرْوَاضٍ، وَمِعْزًى فِعْلًى لِقَوْلِهِمْ: مَعْزٌ، وَسُنْبَتَةٌ، فُعْلَتَةٌ لِقَوْلِهِمْ: سَنْبَتٌ، وَبُلَهْنِيَةٌ، فُعَلْنِيَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْشٌ أَبْلَهُ، وَعِرَضْنَةٌ، فِعَلْنَةٌ لأَنَّهُ مِنَ الاعْتِرَاضِ، وَأَوَّلُ أَفْعَلُ لِمَجِيءِ الأُولَى وَالأُوَلِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ وَوَلَ لاَ مِنْ وَأَلَ، وَقِيلَ: بِالْعَكْسِ، وَأَنْقَحْلٌ انْفَعْلٌ مِنْ قَحَلَ: أَيْ يَبِسَ، وَأُفْعُوَانٌ أُفْعُلاَنٌ لِمَجِيءِ أَفْعَى، وَإِضْحِيَانٌ إِفْعِلاَنٌ مِنَ الضُّحَى، وَخَنْفَقِيقٌ فَنْعَلِيلٌ مِنْ خَفَقَ، وَعِفَرْنًى فِعَلْنًى مِنَ الْعَفَرِ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَى اشْتِقَاقَيْنِ وَاضِحَيْنِ كَأَرْطًى، وَأَوْلَقٍ حَيْثُ قِيلَ: بَعِيرٌ آرِطٌ، وَرَاطٍ، وَأَدِيمٌ مَأْرُوطٌ، وَمَرْطِيٌّ، وَرَجُلٌ مَأْلُوقٌ، وَمَوْلُوقٌ جَازَ الأَمْرَانِ، وَكَحَسَّانَ، وَحِمَارٍ، وَقَبَّانٍ حَيْثُ صُرِفَ، وَمُنِعَ، وَإِلاَّ فَالتَّرْجِيحُ كَمَلأَكٍ، قِيلَ: مَفْعَلٌ مِنَ الأَلُوكَةِ. وَابْنُ كَيْسَانَ فَعْأَلٌ مِنَ الْمَلْكِ. وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَفْعَلٌ مِنْ لأَكَ إِذَا أَرْسَلَ، وَمُوسَى مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ: أَيْ حَلَقْتُ. وَالْكُوفِيُّونَ فُعْلَى مِنْ مَاسَ، وَإِنْسَانٌ فِعْلاَنٌ مِنَ الأُنْسِ، وَقِيلَ: إِفْعَانٌ مِنْ نَسِيَ لِمَجِيءِ أُنَيْسِيَانٍ، وَتَرْبُوتٌ فَعْلُوتٌ مِنَ التُّرَابِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، لأَنَّهُ الذَّلُولُ، وَقَالَ فِي سُبْرُوتٍ: فُعْلُولٌ، وَقِيلَ: مِنَ السَّبْرِ، وَقَالَ فِي تِنْبَالَةٍ: فِعْلاَلَةٌ، وَقِيلَ: مِنَ النَّبْلِ لِلصِّغَارِ لأَنَّهُ الْقَصِيرُ، وَسُرِّيَّةٌ قِيلَ: مِنَ السِّرِّ، وَقِيلَ: مِنَ السَّرَاةِ، وَمُؤْنَةٌ، قِيلَ: مِنْ مَانَ يَمُونُ، وَقِيلَ: مِنَ الأَوْنِ لأَنَّهَا ثِقْلٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الأَيْنِ، وَأَمَّا مَنْجَنِيقٌ، فَإِنِ اعْتُدَّ بِجَنَقُونَا فَمَنْفَعِيلٌ، وَإِلاَّ فَإِنِ اعْتُدَّ بِمَجَانِيقَ فَفَنْعَلِيلٌ، وَإِلاَّ فَإِنِ اعْتُدَّ بِسَلْسَبِيلٍ عَلَى الأَكْثَرِ فَفَعْلَلِيلٌ، وَإِلاَّ فَفَعْلَلِيلٌ، وَمَجَانِيقُ يَحْتَمِلُ الثَّلاَثَةَ، وَمَنْجَنُونٌ مِثْلُهُ لِمَجِيءِ مَنْجَنِينٍ إِلاَّ فِي مَنْفَعِيلٍ، وَلَوْلاَ مَنْجَنِينٌ لَكَانَ فَعْلَلُولاً، كَعَضْرَفُوطٍ، وَخَنْدَرِيسٌ، كَمَنْجَنِينٍ، فَإِنْ فُقِدَ الاشْتِقَاقُ فَبِخُرُوجِهَا عَنِ الأُصُولِ كَتَاءِ تَتْفُلٍ، وَتَرْتُبٍ، وَنُونِ كُنْتَأْلٍ وَكَنَهْبُلٍ بِخِلاَفِ كَنَهْوَرٍ، وَنُونِ خُنْفَسَاءَ، وَقُنْفُخْرٍ، أَوْ بِخُرُوجِ زِنَةٍ أُخْرَى لَهَا، كَتَاءِ تُتْفُلٍ، وَتُرْتُبٍ مَعَ تَتْفُلٍ، وَتُرْتَبٍ، وَنُونِ قِنْفَخْرٍ وَخُنْفَسَاءٍ مَعَ قِنْفَخْرٍ وَخُنْفُسَاءٍ. وَهَمْزَةِ أَلَنْجَجٍ مَعَ أَلَنْجُوجٍ، فَإِنْ خَرَجَتَا مَعاً فَزَائِدٌ أَيْضاً، كَنُونِ نَرْجِسٍ، وَحِنْطَأْوٍ، وَنُونِ جُنْدَبٍ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ جُخْدَبٌ إِلاَّ أَنْ تَشِذَّ الزِّيَادَةُ، كَمِيمِ مَرْزَنْجُوشٍ دُونَ نُونِهَا إِذْ لَمْ تُزَدِ الْمِيمُ أَوَّلاً خَامِسَةً، وَنُونِ بَرْنَاسَاءٍ. وَأَمَّا كُنَابِيلُ فَمِثْلُ

خُزَعْبِيل، فَإِنْ لَمْ تَخْرُجِ الْكَلِمَةُ فَبِالْغَلَبَةِ، كَالتَّضْعِيفِ فِي مَوْضِعٍ أَوْ مَوْضِعَيْنِ مَعَ ثَلاَثَةِ أُصُولٍ لِلإِلْحَاقِ وَغَيْرِهِ، كَقَرْدَدٍ، وَمَرْمَرِيسٍ، وَعَصَبْصَبٍ، وَهَمَّرِشٍ، وَعِنْدَ الأَخْفَشِ أَصْلُهُ هَنْمَرِشٌ، كَجَحْمَرِشٍ لِعَدَمِ فَعَّلِلٍ، قَالَ وَلِذٰلِكَ لَمْ يُظْهِرُوا، وَالزَّائِدُ فِي نَحْوِ: كَرَّمَ الثَّانِي، وَقَالَ الْخَلِيلُ الأَوَّلُ، وَجَوَّزَ سِيبَوَيْهِ الأَمْرَيْنِ، وَلاَ تُضَاعَفُ الْفَاءُ وَحْدَهَا، وَنَحْوُ: زَلْزَلَ، وَصِيصِيَةٍ، وَقَوْقَيْتُ، وَضَوْضَيْتُ رُبَاعِيٌّ، وَلَيْسَ بِتَكْرِيرِ الْفَاءِ، وَلاَ الْعَيْنِ لِلْفَصْلِ، وَلاَ بِذِي زِيَادَةِ أَحَدِ حَرْفَيِ اللِّينِ لِنَفْيِ التَّحَكُّمِ، وَكَذٰلِكَ سَلْسَبِيلٌ خُمَاسِيٌّ عَلَى الأَكْثَرِ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: زَلْزَلَ مِنْ زَلَّ، وَصَرْصَرَ مِنْ صَرَّ، وَدَمْدَمَ مِنْ دَمَّ لاتِّفَاقِ الْمَعْنَى؛ وَكَالْهَمْزَةِ أَوَّلاً مَعَ ثَلاَثَةِ أُصُولٍ فَقَطْ، فَأَفْكَلُ أَفْعَلُ، وَالْمُخَالِفُ مُخْطِئٌ، وَإِصْطَبْلٌ فِعْلَلٌ، كَقِرْطَعْبٍ، وَالْمِيمُ كَذٰلِكَ، وَمُطَّرِدَةٌ فِي الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ، وَالْيَاءُ زِيدَتْ مَعَ ثَلاَثَةِ أُصُولٍ فَصَاعِداً إِلاَّ فِي أَوَّلِ الرُّبَاعِيِّ إِلاَّ فِيمَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ، وَلِذٰلِكَ كَانَ يَسْتَعُورٌ، كَعَضْرَفُوطٍ، وَسُلَحْفِيَةٌ فُعَلِّيَةٌ، وَالْوَاوُ وَالأَلِفُ زِيدَتَا مَعَ ثَلاَثَةِ أُصُولٍ فَصَاعِداً إِلاَّ فِي الأَوَّلِ، وَلِذٰلِكَ كَانَ وَرَنْتَلٌ، كَجَحَنْفَلٍ، وَالنُّونُ كَثُرَتْ بَعْدَ الأَلِفِ آخِراً ثَالِثَةً سَاكِنَةً، نَحْوُ: شَرَنْبَثٍ، وَعُرُنْدٍ، وَاطَّرَدَتْ فِي الْمُضَارِعِ وَالْمُطَاوِعِ، وَالتَّاءُ فِي تَفْعِيلٍ وَنَحْوِهِ، وَفِي نَحْوِ: رَغَبُوتٍ، وَالسِّينُ اطَّرَدَتْ فِي اسْتَفْعَلَ، وَشَذَّتْ فِي اسْطَاعَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ أَطَاعَ فَمُضَارِعُهُ يُسْطِيعُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّاذُّ فَتْحُ الْهَمْزَةِ، وَحَذْفُ التَّاءِ فَمُضَارِعُهُ بِالْفَتْحِ، وَعَدُّ سِينِ الْكَسْكَسَةِ غَلَطٌ لاسْتِلْزَامِهِ شِينَ الْكَشْكَشَةِ، وَأَمَّا اللاَّمُ فَقَلِيلَةٌ، كَزَيْدَلٍ، وَعَبْدَلٍ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَيْشَلَةٍ فَيْعَلَةٌ مَعَ فَيْشَةٍ، وَفِي هَيْقَلٍ فَيْعَلٌ مَعَ هَيْقٍ، وَفِي طَيْسَلٍ مَعَ طَيْسٍ لِلْكَثِيرِ، وَفِي فَحْجَلٍ كَجَعْفَرٍ مَعَ أَفْحَجَ. وَأَمَّا الْهَاءُ فَكَانَ الْمُبَرِّدُ لاَ يَعُدُّهَا، وَلاَ يَلْزَمُهُ نَحْوُ اخْشَهْ، فَإِنَّهَا حَرْفُ مَعْنًى كَالتَّنْوِينِ، وَبَاءِ الْجَرِّ وَلاَمِهِ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُهُ، نَحْوُ: أُمَّهَاتٍ، وَنَحْوُ:

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَإِلْيَاسُ أَبِي

وَأُمٌّ فُعْلٌ بِدَلِيلِ الأُمُومَةِ. وَأُجِيبَ بِجَوَازِ أَصَالَتِهَا بِدَلِيلِ تَأَمَّهْتُ، فَتَكُونُ أُمَّهَةٌ فُعَّلَةً كَأُبَّهَةٍ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَاءُ، أَوْ هُمَا أَصْلاَنِ كَدَمِثٍ، وَدِمَثْرٍ، وَثَرَّةٍ، وَثَرْثَارٍ، وَلُؤْلُؤٍ، وَلأَّلٍ، وَيَلْزَمُ، نَحْوُ: أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً. وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ: هِجْرَعٌ لِلطَّوِيلِ مِنَ الْجَرَعِ لِلْمَكَانِ السَّهْلِ، وَهِبْلَعٌ لِلأَكُولِ مِنَ الْبَلْعِ، وَخُولِفَ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْهِرْكَوْلَةُ لِلضَّخْمَةِ هِفْعَوْلَةٌ لأَنَّهَا تَرْكُلُ فِي مَشْيِهَا، وَخُولِفَ، فَإِنْ تَعَدَّدَ الْغَالِبُ مَعَ ثَلاَثَةِ أُصُولٍ حُكِمَ بِالزِّيَادَةِ فِيهَا، أَوْ فِيهِمَا كَحَبَنْطًى، فَإِنْ تَعَيَّنَ أَحَدُهُمَا رُجِّحَ بِخُرُوجِهَا كَمِيمِ مَرْيَمَ وَمَدْيَنَ، وَهَمْزَةِ أَيْدَعٍ، وَيَاءِ تَيْحَانٍ، وَتَاءِ عِزْوِيتٍ، وَطَاءِ قَطَوْطًى، وَلاَمِ إِذْلَوْلَى دُونَ أَلِفَيْهِمَا لِوُجُودِ فَعَوْعَلٍ، وَعَدَمِ فَعَلْوَلَى، وَافْعَوْلَى، وَوَاوِ حَوْلاَيَا دُونَ يَائِهَا، وَأَوَّلِ يَهْيَرٍّ، وَالتَّضْعِيفِ دُونَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، وَهَمْزَةِ أَرْوَنَانٍ دُونَ وَاوِهَا، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ إِلاَّ أَنْبَجَانٌ، فَإِنْ خَرَجَتَا رُجِّحَ بِأَكْثَرِهِمَا كَالتَّضْعِيفِ فِي تِئِفَّانٍ، وَالْوَاوِ فِي كَوَأْلَلٍ، وَنُونِ حِنْطَأْوٍ وَوَاوِهَا، فَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فِيهِمَا رُجِّحَ بِالإِظْهَارِ

الشَّاذُّ، وَقِيلَ: بِشُبْهَةِ الاشْتِقَاقِ، وَمِنْ ثَمَّ اخْتُلِفَ فِي يَأْجَجٍ وَمَأْجَجٍ، وَنَحْوُ: مُحْبَبٍ يُقَوِّي الضَّعِيفَ، وَأُجِيبَ بِوُضُوحِ اشْتِقَاقِهِ، فَإِنْ ثَبَتَتْ فِيهِمَا، فَبِالإِظْهَارِ اتِّفَاقاً كَدَالِ مَهْدَدٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِظْهَارٌ، فَشُبْهَةُ الاشْتِقَاقِ كَمِيمِ مَوْظَبٍ وَمَعْلًى، وَفِي تَقْدِيمِ أَغْلَبِهِمَا عَلَيْهَا نَظَرٌ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: رُمَّانٌ فَأُفْعَالٌ لِغَلَبَتِهَا فِي نَحْوِهِ، فَإِنْ ثَبَتَتْ فِيهِمَا رُجِعَ بِأَغْلَبِ الْوَزْنَيْنِ، وَقِيلَ: بِأَقْيَسِهِمَا، وَمِنْ ثَمَّ اخْتُلِفَ فِي مَوْرَقٍ دُونَ حَوْمَانَ، فَإِنْ نَدَرَا احْتَمَلَهُمَا كَأَرْجُوَانٍ، فَإِنْ فُقِدَتْ شُبْهَةُ الاشْتِقَاقِ فِيهِمَا فَبِالأَغْلَبِ كَهَمْزَةِ أَفْعَى، وَأَوْتَكَانَ، وَمِيمِ إِمَّعَةٍ، فَإِنْ نَدَرَا احْتَمَلَهُمَا كَأُسْطُوَانَةٍ إِنْ ثَبَتَتْ أُفْعُوَالَةٌ وَإِلاَّ فَفُعْلُوَانَةٌ لِمَجِيءِ أَسَاطِينَ.

الإِمَالَـةُ

أَنْ تَنْحِيَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ، وَسَبَبُهَا قَصْدُ الْمُنَاسَبَةِ لِكَسْرَةٍ، أَوْ يَاءٍ، أَوْ لِكَوْنِ الأَلِفِ مُنْقَلِبَةً عَنْ مَكْسُورٍ، أَوْ يَاءٍ، أَوْ صَائِرَةً يَاءً مَفْتُوحَةً، أَوْ لِلْفَوَاصِلِ، أَوْ لِلإِمَالَةِ قَبْلَهَا عَلَى وَجْهٍ، فَالْكَسْرَةُ قَبْلَ الأَلِفِ فِي نَحْوِ عِمَادٍ وَشِمْلاَلٍ، وَنَحْوُ دِرْهَمَانِ سَوَّغَهُ خَفَاءُ الْهَاءِ مَعَ شُذُوذِهِ، وَبَعْدَهَا فِي نَحْوِ عَالِمٍ، وَنَحْوُ مِنْ كَلاَمٍ قَلِيلٌ لِعُرُوضِهَا بِخِلاَفِ نَحْوِ مِنْ دَارٍ لِلرَّاءِ، وَلَيْسَ مُقَدَّرُهَا كَمَلْفُوظِهَا عَلَى الأَفْصَحِ كَجَادٍّ وَجَوَادٍّ بِخِلاَفِ سُكُونِ الْوَقْفِ، وَلاَ تُؤَثِّرُ الْكَسْرَةُ فِي الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ وَاوٍ نَحْوُ: مِنْ بَابِهِ، وَمِنْ مَالِهِ، وَالْكِبَا شَاذٌّ كَمَا شَذَّ الْعَشَا، وَالْمَكَا، وَبَابٌ، وَمَالٌ، وَالْحَجَّاجُ، وَالنَّاسُ بِغَيْرِ سَبَبٍ. وَأَمَّا إِمَالَةُ الرِّبَا، وَمِنْ دَارٍ فَلأَجْلِ الرَّاءِ، وَالْيَاءُ إِنَّمَا تُؤَثِّرُ قَبْلَهَا فِي نَحْوِ: سَيَالٍ وَشَيْبَانَ، وَالْمُنْقَلِبَةُ عَنْ مَكْسُورٍ، نَحْوُ: خَافَ، وَعَنْ يَاءٍ نَحْوُ: نَابٍ، وَالرَّحَى، وَسَالَ، وَرَمَى، وَالصَّائِرَةُ يَاءً مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: دَعَا، وَحُبْلَى، وَالْعُلَى بِخِلاَفِ جَالَ وَحَالَ، وَالْفَوَاصِلُ نَحْوُ: وَالضُّحَى، وَالإِمَالَةُ قَبْلَهَا نَحْوُ: رَأَيْتُ عِمَاداً، وَقَدْ تُمَالُ أَلِفُ التَّنْوِينِ فِي نَحْوِ: رَأَيْتُ زَيْداً، وَالاسْتِعْلاَءُ فِي غَيْرِ بَابِ: خَافَ، وَطَابَ، وَصَغَا مَانِعٌ قَبْلَهَا يَلِيهَا فِي كَلِمَتِهَا، وَبِحَرْفٍ وَبِحَرْفَيْنِ عَلَى رَأْيٍ، وَبَعْدَهَا يَلِيهَا فِي كَلِمَتِهَا، وَبِحَرْفٍ وَبِحَرْفَيْنِ عَلَى الأَكْثَرِ، وَالرَّاءُ غَيْرُ الْمَكْسُورَةِ إِذَا وَلِيَتِ الأَلِفَ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا مَنَعَتْ مَنْعَ الْمُسْتَعْلِيَةِ، وَتَغْلِبُ الْمَكْسُورَةُ بَعْدَهَا الْمُسْتَعْلِيَةَ وَغَيْرَ الْمَكْسُورَةِ، فَيُمَالُ طَارِدٌ وَغَارِمٌ، وَمِنْ قَرَارٍ، فَإِذَا تَبَاعَدَتْ فَكَالْعَدَمِ فِي الْمَنْعِ وَالْغَلَبِ عِنْدَ الأَكْثَرِ، فَيُمَالُ هَذَا كَافِرٌ وَيُفْتَحُ مَرَرْتُ بِقَادِرٍ، وَبَعْضُهُمْ يَعْكِسُ، وَقِيلَ: هُوَ الأَكْثَرُ، وَقَدْ يُمَالُ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ، وَتَحْسُنُ فِي نَحْوِ: رَحْمَةٍ، وَتَقْبُحُ فِي الرَّاءِ، نَحْوُ: كُدْرَةٍ، وَيَتَوَسَّطُ فِي الاسْتِعْلاَءِ، نَحْوُ: حُقَّةٍ، وَالْحُرُوفُ لاَ تُمَالُ فَإِنْ سُمِّيَ بِهَا فَكَالأَسْمَاءِ، وَقَدْ أُمِيلَ بَلَى، وَيَا، وَلاَ فِي إِمَّا لاَ لِتَضَمُّنِهَا الْجُمْلَةَ، وَغَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ كَالْحُرُوفِ، وَذَا، وَأَلاَّ، وَأَنَّى، وَمَتَى، كَبَلَى، وَأُمِيلَ عَسَى لِمَجِيءِ عَسَيْتُ، وَقَدْ تُمَالُ الْفَتْحَةُ مُنْفَرِدَةً فِي نَحْوِ: مِنَ الضَّرَرِ، وَمِنَ الْكِبَرِ، وَمِنَ الصِّغَرِ، وَمِنَ الْمُحَاذِرِ.

تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ

يَجْمَعُهُ الإبْدَالُ وَالحَذْفُ، وَبَيْنَ بَيْنَ أيْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ حَرَكَتِهَا، وَقِيلَ: أوْ حَرْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، وَشَرْطُهُ أنْ لاَ يَكُونَ مُبْتَدَأً بِهَا. وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ، فَالسَّاكِنَةُ تُبْدَلُ بِحَرْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا كَرَاسٍ، وَبِيرٍ وَسُوتٍ، وَإلَى الْهُدَى تْنَا، وَالَّذِيتُمِنَ، وَيَقُولُوذَنْ لِي. وَالْمُتَحَرِّكَةُ إنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِناً، وَهُوَ وَاوٌ، أوْ يَاءٌ زَائِدَتَانِ لِغَيْرِ الإلْحَاقِ قُلِبَتْ إلَيْهِ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا كَخَطِيَّةٍ، وَمَقْرُوَّةٍ، وَأُفَيِّسٍ، وَقَوْلُهُمْ: الْتُزِمَ فِي نَبِيٍّ وَبَرِيَّةٍ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلٰكِنَّهُ كَثِيرٌ، وَإنْ كَانَ ألِفاً فَبَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورُ، وَإنْ كَانَ حَرْفاً صَحِيحاً أوْ مُعْتَلاًّ غَيْرَ ذٰلِكَ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إلَيْهِ، وَحُذِفَتْ، نَحْوُ: مَسَلَةٍ، وَالْخَبِ، وَشَيٍ، وَسُوٍ، وَجَيَلٍ، وَحَوَبَةٍ، وَأبُوَيُّوبَ، وَذُوَمْرِهِمْ، وَابْتَغِيَ مْرَهُ، وَقَاضُوَبِيكَ، وَقَدْ جَاءَ بَابُ شَيْءٍ وَسُوءٍ مُدْغَماً أيْضاً، وَالْتُزِمَ ذٰلِكَ فِي بَابِ يَرَى، وَأرَى يُرِي لِلْكَثْرَةِ، بِخِلاَفِ يَنْأَى، وَأنْأَى يُنْئِي، وَكَثُرَ فِي بَابِ سَلْ لِلْهَمْزَتَيْنِ، وَإذَا وُقِفَ عَلَى الْمُتَطَرِّفَةِ وُقِفَ بِمُقْتَضَى الْوَقْفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ فَيَجِيءُ فِي هٰذَا الْخَبْءُ، وَهٰذَا بَرِيٌّ، وَمَقْرُوٌّ السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ وَالإشْمَامُ، وَكَذٰلِكَ بَابُ شَيٍ، وَسُوٍ، نُقِلَتْ وَأُدْغِمَتْ إلاَّ أنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا ألِفاً إذَا وُقِفَ بِالسُّكُونِ وَجَبَ قَلْبُهَا ألِفاً إذْ لاَ نَقْلَ، وَتَعَذَّرَ التَّسْهِيلُ، فَيَجُوزُ الْقَصْرُ وَالتَّطْوِيلُ، وَإنْ وُقِفَ بِالرَّوْمِ، فَالتَّسْهِيلُ كَالْوَصْلِ، وَإنْ كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ فَتِسْعٌ: مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا الثَّلاَثُ، وَمَكْسُورَةٌ كَذٰلِكَ، وَمَضْمُومَةٌ كَذٰلِكَ، نَحْوُ: سَأَلَ، وَمَائَةٍ، وَمُؤَجَّلٍ، وَسَئِمَ، وَمُسْتَهْزِئِينَ، وَسُئِلَ، وَرَؤُوفٍ، وَمُسْتَهْزِئُونَ، وَرُؤُوسٍ، فَنَحْوُ: مُؤَجَّلٍ وَاوٌ، وَنَحْوُ: مائَةٍ يَاءٌ، وَنَحْوُ: مُسْتَهْزِئُونَ، وَسُئِلَ بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورُ، وَقِيلَ: الْبَعِيدُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورُ، وَجَاءَ مِنْسَاةٌ. وَسَالَ، وَنَحْوُ: الْوَاجِي وَصْلاً، وَأمَّا:

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

فَعَلَى الْقِيَاسِ خِلاَفاً لِسِيبَوَيْهِ، وَالْتَزَمُوا خُذْ وَكُلْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِلْكَثْرَةِ، وَقَالُوا: مُرْ، وَهُوَ أفْصَحُ مِنِ اؤْمُرْ، وَأمَّا وَأْمُرْ فَأفْصَحُ مِنْ وَمُرْ، وَإذَا خُفِّفَتْ بَابُ هَمْزَةِ الأحْمَرِ، فَبَقَاءُ هَمْزَةِ اللاَّمِ أكْثَرُ، فَيُقَالُ: ألَحْمَرُ، وَلَحْمَرُ، وَعَلَى الأكْثَرِ قِيلَ: مِنَ لَحْمَرِ بِفَتْحِ النُّونِ، وَفِلَحْمَرِ بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَعَلَى الأقَلِّ جَاءَ عَادَ لُولَى، وَلَمْ يَقُولُوا: اِسَلْ، وَلاَ أقُلْ لاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ وَالْهَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ إنْ سَكَنَتِ الثَّانِيَةُ وَجَبَ قَلْبُهَا كَآدَمَ، وَإيتِ، وَأُوتُمِنَ، وَلَيْسَ آجُرُ مِنْهُ لأنَّهُ فَاعُلٌ لاَ أفْعُلٌ لِثُبُوتِ يُؤَاجِرُ، وَمِمَّا قُلْتُهُ فِيهِ:

دَلَلْتُ ثَلاَثاً عَلَى أنَّ يُوجِرُ ... لاَ يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ آجَرْ

فِعَالَةُ جَاءَ وَالإفْعَالُ عَزَّ ... وَصِحَّةُ آجَرَ تَمْنَعُ آجَرْ

وَإنْ تَحَرَّكَتْ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا كَسَآلٍ ثَبَتَتْ، وَإنْ تَحَرَّكَتْ وَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا. قَالُوا: وَجَبَ قَلْبُ الثَّانِيَةِ يَاءً إنِ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا أوِ انْكَسَرَتْ، وَوَاواً فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ: جَاءٍ،

وَأَيِمَّةٍ، وَأُوَيْدِم، وَأَوَادِمَ، وَمِنْهُ خَطَايَا في التَّقْدِيرِ الأَصْلِيِّ خِلاَفاً لِلْخَلِيلِ، وَقَدْ صَحَّ التَّسْهِيلُ وَالتَّحْقِيقُ فِي نَحْوِ: أَيِمَّةٍ، وَالْتُزِمَ فِي بَابِ أُكْرِمُ حَذْفُ الثَّانِيَةِ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهُ، وَقَدِ الْتَزَمُوا قَلْبَهَا مُفْرَدَةً يَاءً مَفْتُوحَةً في بَابِ مَطَايَا، وَمِنْهُ خَطَايَا عَلَى الْقَوْلَيْنِ، وَفِي كَلِمَتَيْنِ يَجُوزُ تَحْقِيقُهُمَا وَتَخْفِيفُهُمَا، وَتَخْفِيفُ إِحْدَاهُمَا عَلَى قِيَاسِهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي نَحْوِ: يَشَاءُ إِلَى الوَاوِ أَيْضاً فِي الثَّانِيَةِ، وَجَاءَ فِي المُتَّفِقَتَيْنِ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا، وَقَلْبُ الثَّانِيَةِ كَالسَّاكِنَةِ.

الإعـلال

تَغْيِيرُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَيَجْمَعُهُ الْقَلْبُ، وَالإِسْكَانُ، وَالحَذْفُ، وَحُرُوفُهُ الأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَلاَ تَكُونُ الأَلِفُ أَصْلاً في مُتَمَكِّنٍ، وَلاَ فِعْلٍ وَلٰكِنْ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، وَقَدِ اتَّفَقَتَا فَاءَيْنِ كَوَعْدٍ، وَيُسْرٍ، أَوْ عَيْنَيْنِ، كَقَوْلٍ وَبَيْعٍ، أَوْ لاَمَيْنِ كَغَزْوٍ، وَرَمْيٍ، أَوْ عَيْناً وَلاَماً، كَقُوَّةٍ وَحَيَّةٍ، أَوْ تَقَدَّمَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَاءً وَعَيْناً كَيَوْمٍ، وَوَيْلٍ، أَوِ اخْتَلَفَتَا فِي أَنَّ الْوَاوَ تَقَدَّمَتْ عَيْناً عَلَى الْيَاءِ لاَماً بِخِلاَفِ الْعَكْسِ، وَوَاوُ حَيَوَانٍ بَدَلٌ عَنْ يَاءٍ، أَوْ أَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْناً في يَيَنٍ، وَفَاءً وَلاَماً في يَدَيْنِ بِخِلاَفِ الْوَاوِ إِلاَّ في أَوَّلٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَإِلاَّ في الْوَاوِ عَلَى وَجْهٍ، أَوْ أَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْناً وَلاَماً في يَيَّيْتُ بِخِلاَفِ الْوَاوِ إِلاَّ في الْوَاوِ عَلَى وَجْهٍ.

(الفَاءُ) تُقْلَبُ الْوَاوُ هَمْزَةً لُزُوماً في نَحْوِ: أَوَاصِلَ، وَأُوَيْصِلٍ، وَالأُولَى إِذَا تَحَرَّكَتِ الثَّانِيَةُ بِخِلاَفِ وُورِيَ، وَجَوَازاً في نَحْوِ: أُجُوهٍ وَأُورِيَ. وَقَالَ المَازِنِيُّ وَفي نَحْوِ: إِشَاحٍ، وَالْتَزَمُوهُ في الأُولَى حَمْلاً عَلَى الأَوَّلِ، وَأَمَّا أَنَاةٌ، وَأَحَدٌ، وَأَسْمَاءُ، فَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَتُقْلَبَانِ تَاءً في نَحْوِ: اتَّعَدَ، وَاتَّسَرَ بِخِلاَفِ إِيتَزَرَ، وَتُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَالْيَاءُ وَاواً إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: مِيزَانٍ، وَمِيقَاتٍ، وَمُوقِظٍ، وَمُوسِرٍ، وَتُحْذَفُ الْوَاوُ مِنْ نَحْوِ: يَلِدُ وَيَعِدُ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ أَصْلِيَّةٍ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَبْنِ، نَحْوُ: وَدَدْتُ بِالْفَتْحِ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ إِعْلاَلَيْنِ في يَيِدُّ، وَحُمِلَ أَخَوَاتُهُ، نَحْوُ: أَعِدُ، وَتَعِدُ، وَنَعِدُ، وَصِيغَةُ أَمْرِهِ عَلَيْهِ، وَلِذٰلِكَ حُمِلَتْ فَتْحَةُ يَسَعُ وَيَضَعُ عَلَى الْعُرُوضِ، وَفَتْحَةُ عَيْنٍ، وَيَوْجَلُ عَلَى الأَصْلِ وَشَبَّهُوا بِالتَّجَارِي، وَالتَّجَارِبِ بِخِلاَفِ الْيَاءِ فِي نَحْوِ: يَيْئَسُ، وَيَيْسِرُ، وَقَدْ جَاءَ يَئِسَ، وَيَائِسٌ كَمَا جَاءَ يَاتَعِدُ وَيَاتَسِرُ، وَعَلَيْهِ جَاءَ مُوتَعِدٌ وَمُوتَسِرٌ فِي لُغَةِ الشَّافِعِيِّ، وَشَذَّ في مُضَارِعِ وَجِلَ يِيجَلُ، وَيَاجَلُ، وَتُحْذَفُ الْوَاوُ مِنْ نَحْوِ الْعِدَةِ وَالْمِقَةِ، وَنَحْوُ: وِجْهَةٍ قَلِيلٌ.

(الْعَيْنُ) تُقْلَبَانِ أَلِفاً إِذَا تَحَرَّكَتَا مَفْتُوحاً مَا قَبْلَهُمَا أَوْ في حُكْمِهِ في اسْمٍ ثُلاَثِيٍّ، أَوْ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ، أَوْ مَحْمُولٍ عَلَيْهِ، أَوِ اسْمٍ مَحْمُولٍ عَلَيْهِمَا، نَحْوُ: بَابٍ، وَنَابٍ، وَقَامَ، وَبَاعَ، وَأَقَامَ، وَأَبَاعَ، وَاسْتَقَامَ، وَاسْتَكَانَ مِنْهُ خِلاَفاً لِلأَكْثَرِ لِبُعْدِ الزِّيَادَةِ، وَلِقَوْلِهِمُ اسْتِكَانَةٌ، وَنَحْوُ: الإِقَامَةِ،

وَالإِسْتِقَامَةِ، وَمُقَامٍ، وَمَقَامٍ بِخِلاَفِ قَوْلٍ، وَبَيْعٍ، وَطَائِيٍّ، وَيَاْجَلُ شَاذٌّ، وَبِخِلاَفِ قَاوَلَ، وَبَايَعَ، وَقَوَّلَ، وَبَيَّعَ، وَتَقَوَّلَ، وَتَبَيَّعَ، وَتَقَاوَلَ، وَتَبَايَعَ، وَنَحْوُ: الْقَوَدِ، وَالصَّيَدِ، وَأَخْيَلَتْ، وَأَغْيَمَتْ شَاذٌّ، وَصَحَّ بَابُ: قَوِيَ، وَهَوِيَ لِلإِعْلاَلَيْنِ وَبَابُ: طَوِيَ، وَحَيِيَ، لأَنَّهُ فَرْعُهُ، أَوْ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ يَقَايُ، وَيَطَايُ، وَيَحَايُ، وَكَثُرَ الإِدْغَامُ فِي بَابِ حَيِيَ لِلْمِثْلَيْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ الْفَاءُ بِخِلاَفِ بَابِ قَوِيَ لأَنَّ الإِعْلاَلَ قَبْلَ الإِدْغَامِ، وَلِذٰلِكَ قَالُوا: يَحْيِي، وَيَقْوَى، وَاحْوَاوَى، يَحْوَاوِي، وَارْعَوَى، يَرْعَوِي، فَلَمْ يُدْغِمُوا، وَجَاءَ إِحْوِيوَاءً وَاحْوِيَاءً، وَمَنْ قَالَ: اشْهِيبَابٌ قَالَ: احْوِوَاءً كَاقْتِتَالٍ، وَمَنْ أَدْغَمَ اقْتِتَالاً قَالَ حِوَّاءً كَقِتَّالٍ، وَجَازَ الإِدْغَامُ فِي أُحْيِيَ وَاسْتُحْيِيَ، بِخِلاَفِ أَحْيَا وَاسْتَحْيَى، وَأَمَّا امْتِنَاعُهُمْ فِي يُحْيِي، وَيَسْتَحْيِي فَلِئَلاَّ يَنْضَمَّ مَا رُفِضَ ضَمُّهُ، وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ بَابِ قَوِيَ، مِثْلَ: ضَرُبَ، وَلاَ شَرُفَ كَرَاهَةَ قَوُوتُ، وَقَوُوتُ، وَنَحْوُ: الْقُوَّةِ، وَالصُّوَّةِ، وَالْبَوِّ، وَالْجَوِّ مُحْتَمِلٌ لِلإِدْغَامِ، وَصَحَّ مَا أَفْعَلَهُ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ، وَأَفْعَلُ مِنْهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ، أَوْ لِلَّبْسِ بِالْفِعْلِ، وَازْدَوَجُوا، وَاجْتَوَرُوا لأَنَّهُ بِمَعْنَى تَفَاعَلُوا، وَبَابُ اعْوَارَّ، وَاسْوَادَّ لِلَّبْسِ، وَعَوِرَ، وَسَوِدَ لأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَمَا تَصَرَّفَ مِمَّا صَحَّ صَحِيحٌ أَيْضاً كَأَعْوَرْتُهُ، وَاسْتَعْوَرْتُهُ، وَمُقَاوِلٍ، وَمُبَايِعٍ، وَعَاوِرٍ، وَأَسْوَدَ، وَمَنْ قَالَ: عَارَ قَالَ: أَعَارَ، وَاسْتَعَارَ، وَعَائِرٌ، وَصَحَّ تَقْوَالٌ، وَتَسْيَارٌ لِلَّبْسِ، وَمِقْوَالٌ، وَمِخْيَاطٌ لِلَّبْسِ، وَمِقْوَلٌ، وَمِخْيَطٌ مَحْذُوفَانِ مِنْهُمَا، أَوْ بِمَعْنَاهُمَا، وَأُعِلَّ، نَحْوُ: يَقُومُ، وَيَبِيعُ، وَمَقُومٍ، وَمَبِيعٍ بِغَيْرِ ذٰلِكَ لِلَّبْسِ، وَنَحْوُ: جَوَادٍ، وَطَوِيلٍ، وَغَيُورٍ لِلإِلْبَاسِ بِفَاعِلٍ، أَوْ بِفَعِلٍ، أَوْ لأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ، وَلاَ مُوَافِقٍ لَهُ، وَنَحْوُ: الْحَيَوَانِ، وَالْجَوَلاَنِ وَالصَّوَرَى، وَالْحَيَدَى لِلتَّنْبِيهِ بِحَرَكَتِهِ عَلَى حَرَكَةِ مُسَمَّاهُ، وَالْمَوَتَانِ لأَنَّهُ نَقِيضُهُ، أَوْ لأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ، وَلاَ مُوَافِقٍ، وَنَحْوُ: أَدْوُرٍ، وَأَعْيُنٍ لِلإِلْبَاسِ، أَوْ لأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ، وَلاَ مُخَالِفٍ، وَنَحْوُ: جَدْوَلٍ، وَخِرْوَعٍ، وَعُلْيَبٍ لِمُحَافَظَةِ الإِلْحَاقِ، أَوْ لِلسُّكُونِ الْمَحْضِ، وَتُقْلَبَانِ هَمْزَةً فِي نَحْوِ: قَائِمٍ، وَبَائِعٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ فِعْلُهُ، بِخِلاَفِ عَاوِرٍ، وَصَايِدٍ، وَنَحْوُ: شَاكٍ، وَشَاكٍ شَاذٌّ، وَفِي نَحْوِ: جَاءٍ قَوْلاَنِ. قَالَ الْخَلِيلُ: مَقْلُوبٌ كَالشَّاكِي، وَقِيلَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَفِي نَحْوِ: أَوَائِلَ، وَبَوَائِعَ مِمَّا وَقَعَتَا فِيهِ بَعْدَ أَلِفِ بَابِ مَسَاجِدَ، وَقَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ يَاءٌ بِخِلاَفِ عَوَاوِيرَ، وَطَوَاوِيسَ، وَضَيَاوِنُ شَاذٌّ، وَصَحَّ عَوَاوِرُ فَأُعِلَّ عَيَايِلُ لأَنَّ الأَصْلَ عَوَاوِيرُ فَحُذِفَتْ، وَعَيَايِلُ فَأُشْبِعَ، وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي بَابِ مَقَاوِمَ، وَمَعَايِشَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ بَابِ رَسَائِلَ، وَعَجَائِزَ، وَصَحَائِفَ، وَجَاءَ مَعَائِشُ بِالْهَمْزَةِ عَلَى ضَعْفٍ، وَالْتُزِمَ هَمْزَةُ مَصَائِبَ، وَتُقْلَبُ يَاءُ فُعْلَى اسْماً وَاواً فِي نَحْوِ: طُوبَى، وَكُوسَى، وَلاَ تُقْلَبُ فِي الصِّفَةِ، وَلٰكِنْ يُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا، فَتَسْلَمُ الْيَاءُ، نَحْوُ: مِشْيَةٌ حِيكَى، وَقِسْمَةٌ ضِيزَى، وَكَذٰلِكَ بَابُ بِيضٍ، وَاخْتُلِفَ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ، فَقَالَ سِيبَوَيْهِ الْقِيَاسُ الثَّانِي فَنَحْوُ: مَضُوفَةٍ شَاذٌّ عِنْدَهُ، وَنَحْوُ: مَعِيشَةٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعِلَةً وَمَفْعُلَةً، وَقَالَ الأَخْفَشُ: الْقِيَاسُ الأَوَّلُ، فَمَضُوفَةٌ قِيَاسٌ عِنْدَهُ، وَنَحْوُ: مَعِيشَةٍ مَفْعِلَةٌ، وَإِلاَّ لَزِمَ مَعُوشَةٌ، وَعَلَيْهِمَا لَوْ بُنِيَ مِنَ الْبَيْعِ، مِثْلَ: تُرْتُبٍ لَقِيلَ تُبِيعٌ وَتُبُوعٌ، وَتُقْلَبُ الْوَاوُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَصَادِرِ يَاءً. نَحْوُ: قِيَاماً، وَعِيَاذاً، وَقِيَماً لإِعْلاَلِ أَفْعَالِهَا وَحَالَ حِوَلاً

شَاذٌّ كَالْقَوَدِ بِخِلاَفِ مَصْدَرٍ، نَحْوَ: لاَوَذَ، وَفِي نَحْوِ: جِيَادٍ، وَدِيَارٍ، وَرِيَاحٍ، وَتِيَرٍ، وَدِيَمٍ، لإِعْلاَلِ الْمُفْرَدِ، وَشَذَّ طِيَالٌ، وَصَحَّ رِوَاءٌ جَمْعُ رَيَّانٍ كَرَاهَةَ إِعْلاَلَيْنِ، وَنِوَاءٌ جَمْعُ نَاوٍ، وَفِي نَحْوِ: حِيَاضٍ، وَثِيَابٍ لِسُكُونِهَا فِي الْوَاحِدِ مَعَ الأَلِفِ بَعْدَهَا بِخِلاَفِ عِوَدَةٍ، وَكِوَزَةٍ، وَأَمَّا ثِيَرَةٌ فَشَاذٌّ، وَتُقْلَبُ الْوَاوُ عَيْناً أَوْ لاَماً أَوْ غَيْرَهُمَا إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ يَاءٍ وَسَكَنَ السَّابِقُ مِنْهُمَا، وَتُدْغَمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ ضَمَّةً كَسَيِّدٍ، وَأَيَّامٍ، وَدَيَّارٍ: وَقَيَّامٍ، وَقَيُّومٍ، وَدُلَيَّةٍ، وَطَيٍّ، وَمَرْمِيٍّ، وَمُسْلِمِيَّ رَفْعاً، وَجَاءَ لِيٌّ فِي جَمْعِ أَلْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَأَمَّا ضَيْوَنٌ، وَحَيْوَةٌ، وَنَهُوٌّ فَشَاذٌّ، وَصُيَّمٌ، وَقُيَّمٌ شَاذٌّ، وَقَوْلُهُ:

فَمَـــا أَرَّقَ النُّـــيَّـــامَ إِلاَّ سَـــلاَمُـــهَـــا

أَشَذُّ، وَتُسَكَّنَانِ وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُمَا إِلَى مَا قَبْلَهُمَا فِي نَحْوِ: يَقُولُ، وَيَبِيعُ لِلَّبْسِ بِبَابِ: يَخَافُ، وَيَهَابُ، وَمَفْعَلٌ، وَمَفْعِلٌ كَذَٰلِكَ وَمَفْعُولٌ، نَحْوَ: مَقُولٍ، وَمَبِيعٍ كَذَٰلِكَ، وَالْمَحْذُوفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَاوُ، مَفْعُولٍ، وَعِنْدَ الأَخْفَشِ الْعَيْنُ، وَانْقَلَبَتْ وَاوُ مَفْعُولٍ عِنْدَهُ يَاءً لِلْكَسْرَةِ فَخَالَفَا أَصْلَيْهِمَا، وَشَذَّ مَشِيبٌ، وَمَهُوبٌ، وَكَثُرَ، نَحْوَ: مَبْيُوعٍ، وَقَلَّ، نَحْوَ: مَصْوُونٍ وَإِعْلاَلُ، نَحْوِ: تَلُونَ، وَيَسْتَحِي قَلِيلٌ، وَتُحْذَفَانِ فِي نَحْوِ: قُلْتُ، وَبِعْتُ، وَقُلْنَ، وَبِعْنَ، وَيَقُلْنَ، وَيَبِعْنَ، وَيُكْسَرُ الأَوَّلُ إِنْ كَانَ الْعَيْنُ يَاءً أَوْ مَكْسُورَةً، وَيُضَمُّ فِي غَيْرِهِ، وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي لَسْتُ لِشَبَهِهِ بِالْحَرْفِ، وَمِنْ ثَمَّ سَكَّنُوا الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي لَيْسَ، وَفِي قُلْ وَبِعْ لأَنَّهُ مَنْ تَقُولُ وَتَبِيعُ، وَفِي الإِقَامَةِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَيَجُوزُ الْحَذْفُ فِي نَحْوِ: سَيِّدٍ، وَمَيِّتٍ، وَكَيْنُونَةٍ، وَقَيْلُولَةٍ، وَفِي بَابِ قِيلَ وَبِيعَ ثَلاَثُ لُغَاتٍ: الْيَاءُ، وَالإِشْمَامُ، وَالْوَاوُ، فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ مَا يُسَكِّنُ لاَمَهُ، نَحْوَ: بُعْتَ يَا عَبْدُ، وَقُلْتَ يَا قَوْلُ: فَالْكَسْرُ وَالإِشْمَامُ، وَالضَّمُّ، وَبَابُ اخْتِيرَ، وَانْقِيدَ مِثْلُهُ بِخِلاَفِ بَابِ أُقِيمَ وَاسْتُقِيمَ، وَشَرْطُ إِعْلاَلِ الْعَيْنِ فِي الاسْمِ غَيْرِ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ وَغَيْرِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ مُوَافَقَةُ الْفِعْلِ حَرَكَةً وَسُكُوناً مَعَ مُخَالَفَتِهِ بِزِيَادَةٍ أَوْ بِنْيَةٍ مَخْصُوصَتَيْنِ بِهِ، فَلِذَٰلِكَ لَوْ بَنَيْتَ مِنَ الْبَيْعِ، مِثْلَ مَضْرِبٍ، وَتَحْلِئٍ قُلْتَ: مَبِيعٌ وَتَبِيعٌ مُعْتَلاً، وَمِثْلَ: تَضْرِبُ قُلْتَ: تَبْيِعُ مُصَحَّحاً.

(اللاَّمُ) تُقْلَبَانِ أَلِفاً إِذَا تَحَرَّكَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ كَغَزَا، وَرَمَى، وَيَغْزَى، وَيَحْيَى، وَعَصاً، وَرَحًى، بِخِلاَفِ غَزَوْتُ، وَرَمَيْتُ، وَغَزَوْنَا، وَرَمَيْنَا، وَتَخْشَيْنَ، وَتَأْبَيْنَ، وَغَزَوَا، وَرَمَوْا، وَبِخِلاَفِ غَزَوَا، وَرَمَيَا، وَحُمِلَ عَلَيْهِ عَصَوَانِ وَرَحَيَانِ لِلإِلْبَاسِ، وَاخْشَيَا نَحْوُهُ لأَنَّهُ مِنْ بَابِ لَنْ يَخْشَيَا، وَاخْشَيِنَّ لِشَبَهِهِ بِذَٰلِكَ، بِخِلاَفِ اخْشَوُا، وَاخْشَوُنَّ، وَاخْشَيْ، وَاخْشَيِنْ. وَتُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ مَكْسُوراً مَا قَبْلَهَا، أَوْ رَابِعَةً فَصَاعِداً، وَلَمْ يَنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، كَدُعِيَ، وَرَضِيَ، وَالْغَازِي، وَأَغْزَيْتُ، وَتَغَزَّيْتُ، وَاسْتَغْزَيْتُ، وَيُغْزَيَانِ، وَيُرْضَيَانِ، بِخِلاَفِ يَدْعُو، وَيَغْزُو، وَقِنْيَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْياً شَاذٌّ، وَطَيِّئٌ تَقْلِبُ الْيَاءَ فِي بَابِ رَضِيَ، وَدُعِيَ، وَبَقِيَ أَلِفاً. وَتُقْلَبُ الْوَاوُ طَرَفاً بَعْدَ ضَمَّةٍ فِي كُلِّ مُتَمَكِّنٍ يَاءً، فَتَنْقَلِبُ الضَّمَّةُ

كَسْرَةً كَمَا ٱنْقَلَبَتْ في التَّرَاقِي، وَالتَّجَارِي فَيَصِيرُ مِنْ بَابِ قَاضٍ، نَحْوُ: أَدْلٍ، وَقَلَنْسٍ بِخِلاَفِ قَلَنْسُوَةٍ، وَقَمَحْدُوَةٍ، بِخِلاَفِ الْعَيْنِ كَالْقُوَبَاءِ، والخُيَلاَءِ، وَلاَ أَثَرَ لِلْمَدَّةِ الْفَاصِلَةِ فِي الجَمْعِ إلاَّ فِي الْإِعْرَابِ، نَحْوُ: عُتِيٍّ، وَجُثِيٍّ بِخِلاَفِ المُفْرَدِ. وَقَدْ تُكْسَرُ الفَاءُ لِلإتْبَاعِ، فَيُقَالُ: عِتِيٌّ، وَجِثِيٌّ، وَنَحْوُ: نُحُوٌّ شَاذٌ. وَقَدْ جَاءَ، نَحْوُ: عِتِيٌّ وَمَعْدِيٌّ، وَمَغْزِيٌّ كَثِيراً، وَالقِيَاسُ الْوَاوُ. وَتُقْلَبَانِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتَا طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ: كِسَاءٍ، وَرِدَاءٍ، بِخِلاَفِ رَايٍ وَثَايٍ، وَيُعْتَدُّ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ قِيَاساً، نَحْوُ: شَقَاوَةٍ، وَسِقَايَةٍ، وَصَلاَءَةٍ، وَعَبَاءَةٌ شَاذٌ. وَتُقْلَبُ الْيَاءُ وَاواً فِي فَعْلَى اسْماً، كَتَقْوَى، وَبَقْوَى، بِخِلاَفِ الصِّفَةِ، نَحْوُ: صَدْيَا، وَرَيَّا، وَتُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً فِي فُعْلَى اسْماً، كَالدُّنْيَا، وَالعُلْيَا، وَشَذَّ القُصْوَى، وَحُزْوَى بِخِلاَفِ الصِّفَةِ، نَحْوُ: الغُزْوَى، وَلَمْ يُفَرَّقْ فِي فَعْلَى مِنَ الْوَاوِ، نَحْوُ: دَعْوَى، وَشَهْوَى، وَلاَ فِي فُعْلَى مِنَ الْيَاءِ، نَحْوُ: الفُتْيَا، وَالقُضْيَا. وَتُقْلَبُ الْيَاءُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ بَعْدَ أَلِفٍ فِي بَابِ مَسَاجِدَ، وَلَيْسَ مُفْرَدُهَا كَذٰلِكَ أَلِفاً، وَالْهَمْزَةُ يَاءً. نَحْوُ: مَطَايَا، وَرَكَايَا، وَخَطَايَا عَلَى القَوْلَيْنِ، وَصَلاَيَا جَمْعِ المَهْمُوزِ وَغَيْرِهِ، وَشَوَايَا جَمْعِ شَاوِيَةٍ بِخِلاَفِ شَوَاءٍ جَمْعِ شَائِيَةٍ مِنْ شَأَوْتُ، وَبِخِلاَفِ شَوَاءٍ وَجَوَاءٍ جَمْعِ شَائِيَةٍ وَجَائِيَةٍ عَلَى القَوْلَيْنِ فِيهِمَا، وَقَدْ جَاءَ أَدَاوَى، وَعَلاَوَى، وَهَرَاوَى مُرَاعَاةً لِلْمُفْرَدِ، وَتُسَكَّنَانِ فِي بَابِ: يَغْزُو وَيَرْمِي مَرْفُوعَيْنِ، وَالغَازِي وَالرَّامِي رَفْعاً وَجَرّاً، وَالتَّحْرِيكُ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ فِي الْيَاءِ شَاذٌ كَالسُّكُونِ فِي النَّصْبِ وَالإِثْبَاتِ فِيهِمَا، وَفِي الأَلِفِ فِي الجَزْمِ، وَتُحْذَفَانِ فِي مِثْلِ: يَغْزُونَ، وَيَرْمُونَ، وَاغْزُنَّ، وَاغْزِنَّ، وَارْمُنَّ، وَارْمِنَّ، وَنَحْوُ: يَدٍ، وَدَمٍ، وَاسْمٍ، وَابْنٍ، وَأَخٍ، وَأُخْتٍ لَيْسَ بِقِيَاسٍ.

الإِبْدَالُ

جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ غَيْرِهِ، وَيُعْرَفُ بِأَمْثِلَةِ اشْتِقَاقِهِ، كَتُرَاثٍ وَأُجُوهٍ، وَبِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ كَالثَّعَالِي وَبِكَوْنِهِ فَرْعاً، وَالحَرْفُ زَائِدٌ، كَضُوَيْرِبٍ، وَبِكَوْنِهِ فَرْعاً، وَهُوَ أَصْلٌ، كَمُوَيْهٍ، وَبِلُزُومِ بِنَاءٍ مَجْهُولٍ، كَهَرَاقَ، وَاصْطَبَرَ، وَادَّارَكَ، وَحُرُوفُهُ (أَنْجَدْتُهُ يَوْمَ صَالَ زُطٌّ) وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طَالَ وَهْمٌ فِي نَقْصِ الصَّادِ وَالزَّايِ لِثُبُوتِ صِرَاطٍ وَزَقَرٍ، وَفِي زِيَادَةِ السِّينِ: وَلَوْ أُورِدَ اسَّمَعَ وَرَدَ اذَّكَرَ وَاظَّلَمَ. فَالْهَمْزَةُ تُبْدَلُ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ وَالعَيْنِ وَالْهَاءِ، فَمِنَ اللِّينِ إِبْدَالٌ لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: كِسَاءٍ، وَرِدَاءٍ، وَقَائِلٍ، وَبَائِعٍ، وَأَوَاصِلَ، وَجَائِزٌ فِي نَحْوِ: أُجُوهٍ، وَأُورِيَ، وَأَمَّا نَحْوُ: دَأَبَّةٍ، وَشَأَبَّةٍ، وَعَأْلَمٍ، وَبَأْزٍ، وَبِئْسَمَةٍ، وَمُؤْقِدٍ فَشَاذٌ، وَأَبَابُ بَحْرٍ أَشَذُّ، وَمَاءٌ شَاذٌ لاَزِمٌ، وَالأَلِفُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَالْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ، فَمِنْ أُخْتَيْهَا لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: قَالَ، وَبَاعَ، وَآلٍ عَلَى رَأْيٍ، وَنَحْوُ: يَاجَلُ ضَعِيفٌ وَطَائِيٌّ شَاذٌ لاَزِمٌ، وَمِنَ الهَمْزَةِ فِي رَاسٍ، وَالْهَاءِ فِي آلٍ عَلَى رَأْيٍ، وَالْيَاءُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَمِنَ الْهَمْزَةِ، وَمِنْ أَحَدِ حَرْفَيِ المُضَاعَفِ، وَالنُّونِ، وَالعَيْنِ، وَالْبَاءِ، وَالسِّينِ، وَالثَّاءِ، فَمِنْ أُخْتَيْهَا لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: مِيقَاتٍ، وَغَازٍ،

وَقِيَام، وَحِيَاض، وَمَفَاتِيح، وَمُفَيْتِيح، وَدِيم، وَسَيِّد، وَشَاذٌ فِي نَحْوِ: حُبْلَى، وَصُيَّم، وَصِبْيَة، وَيَيْجَلُ، وَمِنَ الْهَمْزَةِ فِي نَحْوِ: ذِيب، وَمِنَ الْبَاقِي مَسْمُوعٌ كَثِيرٌ فِي نَحْوِ: أَمْلَيْتُ، وَقَصَّيْتُ، وَفِي نَحْوِ: أَنَاسِيّ، وَأَمَّا الضَّفَادِي، وَالثَّعَالِي، وَالسَّادِي، وَالثَّالِي فَضَعِيفٌ، وَالْوَاوُ مِنْ أُخْتَيْهَا، وَمِنَ الْهَمْزَةِ، وَمِنْ أُخْتَيْهَا لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: ضَوَارِبَ، وَضُوَيْرِب، وَرَحَوِيّ، وَعَصَوِيّ، وَمُوقِن، وَطُوبَى، وَبُوطِر، وَبَقْوَى، وَشَاذٌ ضَعِيفٌ فِي: هَذَا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ وَنَهُوٌّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجِبَاوَةٌ. وَمِنَ الْهَمْزَةِ فِي نَحْوِ: جُوْنَة، وَجُوَن، وَالْمِيمُ مِنَ اللاَّمِ، وَالْوَاوِ، وَالنُّونِ، وَالْبَاءِ، فَمِنَ الْوَاوِ لاَزِمٌ فِي فَم وَحْدَهُ، وَضَعِيفٌ فِي لاَمِ التَّعْرِيفِ وَهِيَ طَائِيَّةٌ، وَمِنَ النُّونِ لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: عَنْبَر، وَشَنْبَاء، وَضَعِيفٌ فِي الْبَنَام، وَطَامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ، وَمِنَ الْبَاءِ فِي بَنَاتِ مَخْر، وَمَا زِلْتُ رَاتِماً، وَمِنْ كَثَم، وَالنُّونُ مِنَ الْوَاوِ وَاللاَّمِ شَاذٌ فِي صَنْعَانِيّ، وَبَهْرَانِيّ، وَضَعِيفٌ فِي لَعَنَّ، وَالتَّاءُ مِنَ الْوَاوِ، وَالْيَاءِ، وَالسِّينِ، وَالْبَاءِ، وَالصَّادِ، فَمِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: اتَّعَدَ، وَاتَّسَرَ عَلَى الأَفْصَحِ، وَشَاذٌ فِي نَحْوِ: أَتْلَجَهُ، وَفِي طَسْتٍ وَحْدَهُ، وَفِي الذَّعَالِتِ وَلِصْتٍ ضَعِيفٌ، وَالْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَالأَلِفِ، وَالْيَاءِ، وَالتَّاءِ، فَمِنَ الْهَمْزَةِ مَسْمُوعٌ فِي هَرَقْتُ، وَهَرَحْتُ، وَهِيَّاكَ، وَلَهِنَّكَ، وَهِنْ فَعَلْتَ فِي طَيّ، وَهَذَا الَّذِي فِي آذَا الَّذِي، وَمِنَ الأَلِفِ شَاذٌ فِي أَنَهْ، وَحَيَّهَلَهْ، وَفِي مَهْ مُسْتَفْهِماً، وَفِي يَا هَنَاهْ عَلَى رَأْيٍ، وَمِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ، وَمِنَ التَّاءِ فِي بَابِ رَحْمَهْ وَقْفاً، وَاللاَّمُ مِنَ النُّونِ وَالضَّادِ فِي اصْيَلاَل، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَفِي الطَّجَعَ، وَهُوَ رَدِيءٌ، وَالطَّاءُ مِنَ التَّاءِ لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: اصْطَبَرَ وَشَاذٌ فِي نَحْوِ: فُحْصْطُ، وَالدَّالُ مِنَ التَّاءِ لاَزِمٌ فِي نَحْوِ: ازْدَجَرَ، وَادَّكَرَ، وَشَاذٌ فِي نَحْوِ: فُزْدُ، وَفِي اجْدَمَعُوا، وَاجْدَزَّ، وَدَوْلَج، وَالْجِيمُ مِنَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ فِي نَحْوِ: فُقَيْمِجّ وَقْفاً، وَهُوَ شَاذٌّ، وَفِي أَبُو عَلِجّ أَشَدُّ، وَمِنْ غَيْرِ الْمُشَدَّدَةِ فِي نَحْوِ:

لاَ هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ

أَشَدُّ، وَفِي نَحْوِ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

أَشَدُّ، وَالصَّادُ مِنَ السِّينِ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْنٌ، أَوْ خَاءٌ، أَوْ قَافٌ، أَوْ طَاءٌ جَوَازاً، نَحْوُ: أَصْبَغ، وَصَلَخ، وَمَسَّ صَقَر، وَصِرَاط، وَالزَّايُ مِنَ السِّينِ، وَالصَّادِ الْوَاقِعَتَيْنِ قَبْلَ الدَّالِ سَاكِنَتَيْنِ، نَحْوُ: يَزْدُل، وَهَكَذَا فُزْدَانَهُ، وَقَدْ ضُورِعَ بِالصَّادِ الزَّايُ دُونَهَا، وَضُورِعَ بِهَا مُتَحَرِّكَةً أَيْضاً، نَحْوُ: صَدَقَ وَصَدَرَ، وَالْبَيَانُ أَكْثَرُ فِيهِمَا، وَنَحْوُ: مَسَّ زَقَرَ كَلْبِيَّةٌ، وَأَجْدَرَ، وَأَشْدَقَ بِالْمُضَارَعَةِ قَلِيلٌ.

الإدْغَامُ

أنْ تَأْتِيَ بِحَرْفَيْنِ سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكٍ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، وَيَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ. فَالْمِثْلاَنِ وَاجِبٌ عِنْدَ سُكُونِ الأَوَّلِ إلاَّ فِي الْهَمْزَتَيْنِ إلاَّ فِي نَحْوِ: سَأَّلٍ، وَدَأَّتٍ، وَإلاَّ فِي الأَلِفَيْنِ لِتَعَذُّرِهِ، وَإلاَّ فِي نَحْوِ: قُووِلَ لِلإلْبَاسِ، وَفِي نَحْوِ: تُووِيَ وَرِيَيا عَلَى الْمُخْتَارِ إذَا خُفِّفَ، وَفِي نَحْوِ قَالُوا: وَمَا، وَفِي يَوْمٍ، وَعِنْدَ تَحَرُّكِهِمَا فِي كَلِمَةٍ، وَلاَ إلْحَاقَ، وَلاَ لَبْسَ، نَحْوُ: رَدَّ يَرُدُّ إلاَّ فِي نَحْوِ: حَيِيَ فَإنَّهُ جَائِزٌ، وَإلاَّ فِي نَحْوِ: اقْتَتَلَ، وَتَتَنَزَّلُ، وَتَتَبَاعَدُ، وَسَبَأَتِي، وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُ إنْ كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ غَيْرُ لِينٍ، نَحْوُ: يَرُدُّ وَسُكُونُ الْوَقْفِ كَالْحَرَكَةِ، وَنَحْوُ: مَكَّنَنِي، وَيُمَكِّنُنِي، وَمَنَاسِكَكُمْ، وَمَا سَلَكَكُمْ مِنْ بَابِ كَلِمَتَيْنِ، وَمُمْتَنِعٌ فِي الْهَمْزَةِ عَلَى الأَكْثَرِ وَفِي الأَلِفِ، وَعِنْدَ سُكُونِ الثَّانِي لِغَيْرِ الْوَقْفِ، نَحْوُ: ظَلِلْتُ وَرَسُولُ الْحَسَنِ، وَتَمِيمٌ تُدْغِمُ فِي نَحْوِ: رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ، وَعِنْدَ الإلْحَاقِ وَاللَّبْسِ بِزِنَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: قَرْدَدٍ وَسُرُرٍ، وَعِنْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ قَبْلَهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: قَرْمُ مَالِكٍ، وَحَمْلُ قَوْلِ الْقُرَّاءِ عَلَى الإخْفَاءِ، وَجَائِزٌ فِيمَا سِوَى ذٰلِكَ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ، وَنَعْنِي بِهِمَا مَا تَقَارَبَا فِي الْمَخْرَجِ أوْ فِي صِفَةٍ تَقُومُ مَقَامَهُ.

وَمَخَارِجُ الْحُرُوفِ سِتَّةَ عَشَرَ تَقْرِيباً، وَإلاَّ فَلِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجٌ، فَلِلْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالأَلِفِ أَقْصَى الْحَلْقِ، وَلِلْحَاءِ وَالْعَيْنِ وَسَطُهُ، وَلِلْغَيْنِ وَالْخَاءِ أَدْنَاهُ، وَلِلْقَافِ أَقْصَى اللِّسَانِ وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ، وَلِلْكَافِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهِمَا، وَلِلْجِيمِ وَالشِّينِ وَالْيَاءِ وَسَطُ اللِّسَانِ، وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ، وَلِلضَّادِ أَوَّلُ إحْدَى حَافَّتَيْهِ، وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الأَضْرَاسِ، وَلِلاَّمِ مَا دُونَ طَرَفِ اللِّسَانِ إلَى مُنْتَهَاهُ وَمَا فَوْقَ ذٰلِكَ، وَلِلنُّونِ مَا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَفُوَيْقَ الثَّنَايَا، وَلِلرَّاءِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهِمَا، وَلِلطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ طَرَفُ اللِّسَانِ وَأُصُولُ الثَّنَايَا، وَلِلصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ طَرَفُ اللِّسَانِ وَالثَّنَايَا، وَلِلظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ طَرَفُ اللِّسَانِ وَطَرَفُ الثَّنَايَا، وَلِلْفَاءِ بَاطِنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَطَرَفُ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَلِلْبَاءِ وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ. وَمَخْرَجُ الْمُتَفَرِّعِ وَاضِحٌ، وَالْفَصِيحُ ثَمَانِيَةٌ: هَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ، وَهِيَ ثَلاَثَةٌ: وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ نَحْوُ: عَنْكَ، وَأَلِفُ الإمَالَةِ، وَلاَمُ التَّفْخِيمِ، وَالصَّادُ كَالزَّايِ، وَالشِّينُ كَالْجِيمِ. وَأَمَّا الصَّادُ كَالسِّينِ، وَالطَّاءُ كَالتَّاءِ، وَالظَّاءُ كَالثَّاءِ، وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ، وَالضَّادُ الضَّعِيفَةُ وَالْكَافُ كَالْجِيمِ فَمُسْتَهْجَنَةٌ. وَأَمَّا الْجِيمُ كَالْكَافِ، وَالْجِيمُ كَالشِّينِ فَلاَ يَتَحَقَّقُ، وَمِنْهَا الْمَجْهُورَةُ وَالْمَهْمُوسَةُ، وَمِنْهَا الشَّدِيدَةُ وَالرِّخْوَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِنْهَا الْمُطْبَقَةُ وَالْمُنْفَتِحَةُ، وَمِنْهَا الْمُسْتَعْلِيَةُ وَالْمُنْخَفِضَةُ، وَمِنْهَا حُرُوفُ الذَّلاَقَةِ وَالْمُصْمَتَةُ، وَمِنْهَا حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ وَالصَّفِيرِ

وَاللِّينِ وَالْمُنْحَرِفِ وَالْهَاوِي وَالْمَهْتُوتِ، فَالْمَجْهُورَةُ مَا يَنْحَصِرُ جَرْيُ النَّفَسِ مَعَ تَحَرُّكِهِ، وَهِيَ مَا عَدَا حُرُوفَ: سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ، وَالْمَهْمُوسَةُ بِخِلاَفِهَا، وَمُثِّلاَ بِقَقَقَ وَكَكَكَ، وَخَالَفَ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ الضَّادَ وَالظَّاءَ وَالذَّالَ وَالزَّايَ وَالْعَيْنَ وَالْغَيْنَ وَالْيَاءَ مِنَ الْمَهْمُوسَةِ، وَالْكَافَ وَالتَّاءَ مِنَ الْمَجْهُورَةِ: وَرَأَى أَنَّ الشِّدَّةَ تُؤَكِّدُ الْجَهْرَ، وَالشَّدِيدَةُ مَا يَنْحَصِرُ جَرْيُ صَوْتِهِ عِنْدَ إِسْكَانِهِ فِي مَخْرَجِهِ فَلاَ يَجْرِي وَيَجْمَعُهَا «أَجِدُكَ قَطَبْتَ» وَالرِّخْوَةُ بِخِلاَفِهَا، وَمَا بَيْنَهُمَا مَا لاَ يَتِمُّ لَهُ الاِنْحِصَارُ وَلاَ الْجَرْيُ وَيَجْمَعُهَا «لَمْ يُرَوِّعْنَا» وَمُثِّلَتْ بِالْحَجِّ وَالطَّشِّ وَالْخَلِّ، وَالْمُطْبَقَةُ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى مَخْرَجِهِ الْحَنَكُ، وَهِيَ: الصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ، وَالْمُنْفَتِحَةُ بِخِلاَفِهَا، وَالْمُسْتَعْلِيَةُ مَا يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ بِهَا إِلَى الْحَنَكِ، وَهِيَ الْمُطْبَقَةُ، وَالْخَاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالْقَافُ، وَالْمُنْخَفِضَةُ بِخِلاَفِهَا.

وَحُرُوفُ الذَّلاَقَةِ مَا لاَ يَنْفَكُّ رُبَاعِيٌّ أَوْ خُمَاسِيٌّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا لِسُهُولَتِهَا، وَيَجْمَعُهَا «مُرْ بِنَفْلٍ» وَالْمُصْمَتَةُ بِخِلاَفِهَا لِأَنَّهُ صُمِتَ عَنْهَا فِي بِنَاءِ رُبَاعِيٍّ أَوْ خُمَاسِيٍّ مِنْهَا، وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ مَا يَنْضَمُّ إِلَى شِدَّتِهِ فِيهَا ضَغْطٌ فِي الْوَقْفِ، وَيَجْمَعُهَا «قَدْ طُبِجَ» وَحُرُوفُ الصَّفِيرِ مَا يُصْفَرُ بِهَا، وَهِيَ: الصَّادُ، وَالزَّايُ، وَالسِّينُ، وَاللَّيِّنَةُ حُرُوفُ اللِّينِ، وَالْمُنْحَرِفُ اللاَّمُ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَنْحَرِفُ بِهِ، وَالْمُكَرَّرُ الرَّاءُ لِتَعَثُّرِ اللِّسَانِ بِهِ، وَالْهَاوِي الأَلِفُ لاِتِّسَاعِ هَوَاءِ الصَّوْتِ بِهِ، وَالْمَهْتُوتُ التَّاءُ لِخَفَائِهَا، وَمَتَى قُصِدَ إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِ، فَلاَ بُدَّ مِنْ قَلْبِهِ، وَالْقِيَاسُ قَلْبُ الأَوَّلِ إِلاَّ لِعَارِضٍ فِي نَحْوِ: اذْ بَحْتُوداً وَاذْ بَحَابِهِ، وَمِنْ جُمْلَةٍ مِنْ تَاءِ الاِفْتِعَالِ لِنَحْوِهِ، وَلِكَثْرَةِ تَغْيِيرِهَا وَمَحْمٍ فِي مَعَهُمْ ضَعِيفٌ، وَسِتٌّ أَصْلُهُ سِدْسٌ شَاذٌّ لاَزِمٌ، وَلاَ يُدْغَمُ مِنْهَا فِي كَلِمَةٍ مَا يُؤَدِّي إِلَى لَبْسٍ بِتَرْكِيبٍ آخَرَ، نَحْوُ: وَطْدٍ، وَوَتْدٍ، وَشَاةٍ، وَزَنْمَاءَ، وَمِنْ ثَمَّتَ لَمْ يَقُولُوا: وَطْداً، وَلاَ وَتْداً، بَلْ قَالُوا: طِدَةٌ وَتِدَةٌ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ ثِقَلٍ أَوْ لَبْسٍ، بِخِلاَفِ امَّحَى، وَاطَّيَّرَ، وَجَاءَ وَدٌّ فِي وَتِدٍ فِي تَمِيمٍ، وَهُوَ شَاذٌّ، وَلاَ تُدْغَمُ حُرُوفُ ضَوِيَ مِشْفَرٌ فِيمَا يُقَارِبُهَا لِزِيَادَةِ صِفَتِهَا، وَنَحْوُ: سَيِّدٍ، وَلَيَّةٍ إِنَّمَا أُدْغِمَا لِأَنَّ الإِعْلاَلَ صَيَّرَهُمَا مِثْلَيْنِ، وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي اللاَّمِ وَالرَّاءِ لِكَرَاهَةِ نَبْرَتِهَا، وَفِي الْمِيمِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَارَبَا لِغُنَّتِهَا، وَفِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ لِإِمْكَانِ بَقَائِهَا، وَقَدْ جَاءَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ، ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي﴾ [الشعراء: ٨٦] و﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سبأ: ٩]، وَلاَ حُرُوفُ الصَّفِيرِ فِي غَيْرِهَا، وَلاَ الْمُطْبَقَةُ فِي غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ إِطْبَاقٍ عَلَى الأَفْصَحِ، وَلاَ حَرْفُ حَلْقٍ فِي أَدْخَلَ مِنْهُ إِلاَّ الْحَاءَ فِي الْعَيْنِ وَالْهَاءِ، فَمِنْ ثَمَّ قَالُوا فِيهِمَا اذْ بَحْتُوداً وَاذْ بَحَابِهِ، فَالْهَاءُ فِي الْحَاءِ، وَالْعَيْنُ فِي الْحَاءِ، وَالْحَاءُ فِي الْهَاءِ وَالْعَيْنِ بِقَلْبِهِمَا حَاءَيْنِ، وَجَاءَ فَمَزْحْزِحَ عَنِ النَّارِ، وَالْغَيْنُ فِي الْخَاءِ، وَالْخَاءُ فِي الْغَيْنِ، وَالْقَافُ فِي الْكَافِ، وَالْكَافُ فِي الْقَافِ،

وَالْجِيمُ فِي الشِّينِ، وَاللامُ المُعَرِّفَةُ تُدْغَمُ وُجُوباً فِي مِثْلِهَا وَفِي ثَلاثَةَ عَشَرَ، وَغَيْرُ المُعَرِّفَةِ لازِمٌ فِي نَحْوِ: بَلْ رَانَ، وَجَائِزٌ فِي البَوَاقِي، وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ تُدْغَمُ وُجُوباً فِي حُرُوفِ يَرْمُلُونَ، وَالأَفْصَحُ إِبْقَاءُ غُنَّتِهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِذْهَابُهَا فِي اللامِ وَالرَّاءِ، وَتُقْلَبُ مِيماً قَبْلَ الْبَاءِ، وَتُخْفَى فِي غَيْرِ حُرُوفِ الحَلْقِ، فَيَكُونُ لَهَا خَمْسُ أَحْوَالٍ، وَالمُتَحَرِّكَةُ تُدْغَمُ جَوَازاً، وَالطَّاءُ، وَالدَّالُ، وَالتَّاءُ، وَالظَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالثَّاءُ تُدْغَمُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَفِي الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ، وَالإِطْبَاقُ فِي نَحْوِ: فَرَّطْتُ إِنْ كَانَ مَعَهُ ادْغَامٌ فَهُوَ إِتْيَانٌ بِطَاءٍ أُخْرَى، وَجَمْعٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، بِخِلافِ غُنَّةِ النُّونِ فِي مَنْ يَقُولُ، وَالصَّادُ، وَالزَّايُ، وَالسِّينُ يُدْغَمُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَالْفَاءِ، وَقَدْ تُدْغَمُ تَاءُ افْتَعَلَ فِي مِثْلِهَا، فَيُقَالُ: قَتَّلَ وَقِتَّلَ، وَعَلَيْهِمَا مُقَتِّلُونَ وَمُقِتِّلُونَ، وَقَدْ جَاءَ مُرُدِّفِينَ أتْبَاعاً، وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِيهَا وُجُوباً عَلَى وَجْهَيْنِ، نَحْوُ: اثَّأَرَ وَاتَّأَرَ، وَتُدْغَمُ فِيهَا السِّينُ شَاذّاً عَلَى الشَّاذِّ فِي اسَّمَعَ، لامْتِنَاعِ اتَّمَعَ عَلَى الشَّاذِّ، وَتُقْلَبُ بَعْدَ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ طَاءً، وَتُدْغَمُ فِيهَا وُجُوباً فِي اطَّلَبَ، وَجَوَازاً عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي اظْطَلَمَ، وَجَاءَتِ الثَّلاثُ فِي وَيَظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْطَلِمْ، وَشَاذّاً عَلَى الشَّاذِّ فِي: اصَّبَرَ وَاضَّرَبَ لامْتِنَاعِ اطَّبَرَ وَاطَّرَبَ، وَتُقْلَبُ مَعَ الدَّالِ وَالذَّالِ وَالزَّايِ دالاً، فَتُدْغَمُ وُجُوباً فِي ادَّانَ وَقَوِيّاً فِي ادَّكَرَ، وَجَاءَ اذَّكَرَ وَاذْدَكَرَ، وَضَعِيفاً فِي ازَّانَ لامْتِنَاعِ ادَّانَ، وَنَحْوُ: خَبَطُّ، وَحُصْطُ، وَفُزْدُ، وَعُدُّ فِي: خَبَطْتُ، وَحُصْتُ، وَفُزْتُ، وَعُدْتُ شَاذٌّ، وَقَدْ تُدْغَمُ تَاءٌ، نَحْوُ: تَتَنَزَّلُ، وَتَتَبَاَيَزُوا وَصْلاً، وَلَيْسَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ، وَتَاءُ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ فِيمَا تُدْغَمُ فِيهِ التَّاءُ، فَتَجْتَلِبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً، نَحْوُ: اطَّيَّرُوا، وَازَّيَّنُوا، وَاثَّاقَلُوا، وَادَّارَكُوا، وَنَحْوُ: اسْطَاعَ مُدْغَماً مَعَ بَقَاءِ صَوْتِ السِّينِ نَادِرٌ.

الحَذْفُ الإِعْلالِيُّ وَالتَّرْخِيمِيُّ

قَدْ تَقَدَّمَ، وَجَاءَ غَيْرُهُ فِي تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ، وَفِي نَحْوِ: مِسْتُ، وَأَحَسْتُ، وَظِلْتُ، وَاسْطَاعَ، وَيَسْطِيعُ، وَجَاءَ اسْتَاعَ يَسْتِيعُ، وَقَالُوا: بَلْعَنْبَرِ، وَعَلْمَاءِ، وَمِلْمَاءِ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ، وَعَلَى الْمَاءِ، وَمِنَ الْمَاءِ، وَأَمَّا نَحْوُ: يَتَسِعُ، وَيَتَقِي، فَشَاذٌّ، وَعَلَيْهِ جَاءَ: تَقِ اللهَ فِينَا، وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو، بِخِلافِ تَخِذَ يَتْخَذُ، فَإِنَّهُ أَصْلٌ، وَاسْتَخَذَ مِنِ اسْتَتْخَذَ، وَقِيلَ: أُبْدِلَ مِنْ تَاءِ اتَّخَذَ، وَنَحْوُ: يَبَشِّرُونِّي، وَيَبَشِّرُونِي وَإِنِّي، وَإِنِّي قَدْ تَقَدَّمَ.

وَهَذِهِ مَسَائِلُ التَّمْرِينِ

مَعْنَى قَوْلِهِمْ كَيْفَ تَبْنِي مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا: أَيْ إِذَا رَكَّبْتَ مِنْهَا زِنَتَهَا، وَعَمِلْتَ مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ، فَكَيْفَ تَنْطِقُ بِهِ. وَقِيَاسُ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ أَنْ تَزِيدَ وَتَحْذِفَ مَا حَذَفْتَ فِي

الأَصْلِ قِيَاساً، وَقِيَاسُ آخَرِينَ أَوْ غَيْرُ قِيَاسٍ، فَمِثْلُ مُعَوِيٍّ مِنْ ضَرَبَ مُضَرِبِيٌّ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُضَرِّيٌّ، وَمِثْلُ اسْمٍ وَغَدٍ مِنْ دَعَا دُعْوٌ، وَدَعْوٌ لاَ أَدْعٌ، وَلاَ دَعٌ خِلاَفاً لِلآخَرِينَ، وَمِثْلُ صَحَائِفَ مِنْ دَعَا دَعَايَا بِالاتِّفَاقِ إِذْ لاَ حَذْفَ فِي الأَصْلِ، وَمِثْلُ: عَنْسَلَ مِنْ عَمِلَ عَنْمَلَ، وَمِنْ بَاعَ، وَقَالَ: بَنْيَعٌ وَقَنْوَلٌ بِإِظْهَارِ النُّونِ فِيهِنَّ لِلإِلْبَاسِ بِفَعَّلٍ، وَمِثْلُ: قِنْفَخْرٍ مِنْ عَمِلَ عِنْمَلٌ، وَمِنْ بَاعَ وَقَالَ بِنْيَعٌ، وَقِنْوَلٌ بِالإِظْهَارِ لِلإِلْبَاسِ بِعِلَّكْدٍ فِيهِنَّ، وَلاَ يُبْنَى مِثْلُ جَحَنْفَلٍ مِنْ كَسَرْتُ، أَوْ جَعَلْتُ لِرَفْضِهِمْ مِثْلَهُ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ ثِقَلٍ أَوْ لَبْسٍ، وَمِثْلُ: أُبْلُمٍ مِنْ وَأَيْتُ أُوءٍ، وَمِنْ أَوَيْتُ أُوٍّ مُدْغَماً لِوُجُوبِ الْوَاوِ، بِخِلاَفِ تُوُوِيَ، وَمِثْلُ: إِجْرِدٍ مِنْ وَأَيْتُ إِيءٍ، وَمِنْ أَوَيْتُ إِيٌّ فِيمَنْ قَالَ: أُحَيٌّ، وَمَنْ قَالَ أُحَيٌّ قَالَ إِيٌّ، وَمِثْلُ: إِوَزَّةٍ مِنْ وَأَيْتُ إِيَاءَةٌ، وَمِنْ أَوَيْتُ إِيَّاةٌ مُدْغَماً، وَمِثْلُ: اطْلَخَمَّ مِنْ وَأَيْتُ إِيأَيَا، وَمِنْ أَوَيْتُ إِيوَيَا، وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ مِثْلِ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ أَوْلَقَ، فَقَالَ: مَا أَلْقَ الإِلاَقُ عَلَى الأَصْلِ، وَاللاَّقُ عَلَى اللَّفْظِ، وَالأَلْقُ عَلَى وَجْهٍ بُنِيَ عَلَى أَنَّهُ فَوْعَلٌ. وَأَجَابَ فِي بِاسْمٍ بِأَلْوٍ أَوْ بِأَلْيٍ عَلَى ذَلِكَ، وَسَأَلَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ: مُسْطَارٍ مِنْ آءَةٍ فَظَنَّهُ مُفْعَالاً وَتَحَيَّرَ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مُسَاءٍ، فَأَجَابَ عَلَى أَصْلِهِ، وَعَلَى الأَكْثَرِ مُسْتَاءٍ، وَسَأَلَ ابْنُ جِنِّيٍّ ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ: كَوْكَبٍ مِنْ وَأَيْتُ مُخَفَّفاً مَجْمُوعاً جَمْعَ السَّلاَمَةِ مُضَافاً إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَتَحَيَّرَ أَيْضاً، وَقَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: أَوَيَّ، وَمِثْلُ عَنْكَبُوتٍ مِنْ بِعْتُ بَيْعَعُوتٍ، وَمِثْلُ: اطْمَأَنَّ ابْيَعَعَّ مُصَحَّحاً، وَمِثْلُ: اغْدَوْدَنَ مِنْ قُلْتُ: اقْوَوَّلَ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: اقْوَيَّلَ لِلْوَاوَاتِ، وَمِثْلُ: اغْدِيدَانٍ مِنْ قُلْتُ وَبِعْتُ اقْوِوَالٌ، وَابْيِيعَ مُظْهَراً، وَمِثْلُ: مَضْرُوبٍ مِنَ الْقُوَّةِ مَقْوِيٌّ، وَمِثْلُ: عُصْفُورٍ قُوِّيٌّ، وَمِنَ الْغَزْوِ غُزْوِيٌّ، وَمِثْلُ عَضُدٍ مِنْ قَضَيْتُ قَضٍ، وَمِثْلُ: قُذَعْمِلَةٍ قُضَيَّةٌ كَمُعَيَّةٍ فِي التَّصْغِيرِ، وَمِثْلُ: قُذَعْمِيلَةٍ قُضَوِيَّةٌ، وَمِثْلُ: حَمْصِيصَةٍ قَضْوِيَّةٌ، فَتَقْلِبُ كَرَحَوِيَّةٍ، وَمِثْلُ: مَلَكُوتٍ، قَضَوُوتٍ، وَمِثْلُ: جَحْمَرِشٍ قَضْيِيٌّ، وَمِنْ حَيِيتُ حَيْوٍ، وَمِثْلُ: جِلْبَابٍ قِضْيَضَاءٌ، وَمِثْلُ: دَحْرَجْتُ مِنْ قَرَأَ قَرْأَيْتُ، وَمِثْلُ: سِبَطْرٍ قِرَأْيٌ، وَمِثْلُ: اطْمَأْنَنْتُ اقْرَأْيَأْتُ، وَمُضَارِعُهُ يَقْرَأْيِئُ، مِثْلُ: يَقْرَعْيِعُ.

الخَطُّ

تَصْوِيرُ اللَّفْظِ بِحُرُوفِ هِجَائِهِ إِلاَّ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ إِذَا قُصِدَ الْمُسَمَّى بِهَا، نَحْوُ: قَوْلِكَ اكْتُبْ جِيمْ عَيْنْ فَاراً، فَإِنَّكَ تَكْتُبُ هٰذِهِ الصُّورَةَ جَعْفَرٌ لاَ مُسَمَّاهَا خَطّاً وَلَفْظاً، وَلِذٰلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ لَمَّا سَأَلَهُمْ: كَيْفَ تَنْطِقُونَ بِالْجِيمِ مِنْ جَعْفَرٍ، فَقَالُوا: جِيمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا نَطَقْتُمْ

بِالاسْمِ، وَلَمْ تَنْطِقُوا بِالْمَسْؤُولِ عَنْهُ، وَالْجَوَابُ جَ لِأَنَّهُ الْمُسَمَّى، فَإِنْ سُمِّيَ بِهَا مُسَمًّى آخَرُ كُتِبَتْ كَغَيْرِهَا، نَحْوُ: يَاسِينُ وَحَامِيمُ، وَفِي الْمُصْحَفِ عَلَى أَصْلِهَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ، نَحْوُ: يَس وَحَم، وَالْأَصْلُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ أَنْ تُكْتَبَ بِصُورَةِ لَفْظِهَا بِتَقْدِيرِ الابْتِدَاءِ بِهَا وَالْوَقْفِ عَلَيْهَا، فَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَ، نَحْوُ: رِهْ زَيْداً، وَقِهْ زَيْداً بِالْهَاءِ، وَنَحْوُ: مَهْ أَنْتَ، وَمَجِيءُ مَهْ جِئْتَ بِالْهَاءِ أَيْضاً بِخِلَافِ الْجَارِّ، نَحْوُ: حَتَّامَ وَإِلَامَ وَعَلَامَ لِشِدَّةِ الاتِّصَالِ بِالْحُرُوفِ، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَتْ مَعَهَا بِأَلِفَاتٍ، وَكُتِبَتْ مِمَّ، وَعَمَّ بِغَيْرِ نُونٍ، فَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الْهَاءِ كَتَبْتَهَا، وَرَجَعْتَ الْيَاءَ وَغَيْرَهَا إِنْ شِئْتَ، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَ أَنَا زَيْدٌ بِالْأَلِفِ، وَمِنْهُ لَكِنَّا هُوَ اللهُ، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ: رَحْمَةٍ، وَقَمْحَةٍ هَاءً، وَفِيمَنْ وَقَفَ بِالتَّاءِ تَاءً بِخِلَافِ أُخْتٍ، وَبِنْتٍ، وَبَابِ قَائِمَاتٍ، وَبَابِ قَامَتْ هِنْدٌ، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَ الْمُنَوَّنُ الْمَنْصُوبُ بِالْأَلِفِ، وَغَيْرُهُ بِالْحَذْفِ، وَإِذًا بِالْأَلِفِ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَضَرْباً كَذَلِكَ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَكَانَ قِيَاسُ اضْرِبَنْ وَاضْرِبَنْ بِوَاوٍ وَأَلِفٍ وَاضْرِبِنْ بِيَاءٍ، وَهَلْ تَضْرِبُنْ بِوَاوٍ وَنُونٍ، وَهَلْ تَضْرِبِنْ بِيَاءٍ وَنُونٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظِهِ لِعُسْرِ تَبَيُّنِهِ، أَوْ لِعَدَمِ تَبَيُّنِ قَصْدِهَا، وَقَدْ يَجْرِي اضْرِبَنْ مَجْرَاهُ، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَ بَابُ قَاضٍ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَبَابُ الْقَاضِي بِالْيَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِيهِمَا، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَ، نَحْوُ: بِزَيْدٍ، وَلِزَيْدٍ، وَكَزَيْدٍ مُتَّصِلاً لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ، نَحْوُ: مِنْكَ، وَمِنْكُمْ، وَضَرَبَكُمْ مُتَّصِلاً لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَالنَّظَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا لَا صُورَةَ لَهُ تَخُصُّهُ، وَفِيمَا خُولِفَ بِوَصْلٍ، أَوْ زِيَادَةٍ، أَوْ نَقْصٍ، أَوْ بَدَلٍ. فَالْأَوَّلُ الْهَمْزَةُ، وَهُوَ أَوَّلٌ، وَوَسَطٌ، وَآخِرٌ، وَالْأَوَّلُ أَلِفٌ مُطْلَقاً، مِثْلُ: أَحَدٍ، وَأُحُدٍ، وَإِبِلٍ. وَالْوَسَطُ إِمَّا سَاكِنٌ، فَيُكْتَبُ بِحَرْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ، مِثْلُ: يَأْكُلُ، وَيُؤْمِنُ، وَبِيسَ، وَإِمَّا مُتَحَرِّكٌ قَبْلَهُ سَاكِنٌ، فَيُكْتَبُ بِحَرْفِ حَرَكَتِهِ، مِثْلُ: يَسْأَلُ، وَيَلْؤُمُ، وَيَسْئِمُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا إِنْ كَانَ تَخْفِيفُهَا بِالنَّقْلِ وَالْإِدْغَامِ، نَحْوُ: مَسَلَةٍ، وَمَسُلٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الْمَفْتُوحَةَ فَقَطْ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى حَذْفِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ، نَحْوُ: سَاءَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْجَمِيعِ. وَإِمَّا مُتَحَرِّكٌ وَقَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ، فَيُكْتَبُ عَلَى نَحْوِ: مَا يُسَهَّلُ، فَلِذَلِكَ كُتِبَ، نَحْوُ: مُوجَلٍ بِالْوَاوِ، وَنَحْوُ: فِيَةٍ بِالْيَاءِ، وَكُتِبَ، نَحْوُ: سَأَلَ، وَلَؤُمَ، وَيَئِسَ، وَمِنْ مُقْرِئِكَ، وَرَؤُوفٌ بِحَرْفِ حَرَكَتِهِ، وَجَاءَ فِي نَحْوِ: سُئِلَ، وَيُقْرِئُكَ الْقَوْلَانِ، وَالْآخِرُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِناً حُذِفَ، نَحْوُ: خَبْءٌ، وَخَبْئاً، وَخَبْءٍ، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكاً كُتِبَ بِحَرْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ كَيْفَ كَانَتْ مِثْلُ: قَرَأَ، وَيُقْرِئُ، وَرَدُؤَ، وَلَمْ يَقْرَأْ، وَلَمْ يُقْرِئْ، وَلَمْ يَرْدُؤْ، وَالطَّرَفُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِاتِّصَالِ غَيْرِهِ بِهِ كَالْوَسَطِ، نَحْوُ: جُزْأَكَ، وَجُزْؤُكَ، وَجُزْئِكَ، وَنَحْوُ: رِدْأَكَ، وَرِدْؤُكَ،

وَرِدَائِكَ، وَنَحْوُ: يَقْرَؤُهُ، وَيُقْرِئُكَ إِلاَّ فِي نَحْوِ: مَقْرُوَّةٍ وَبَرِيَّةٍ، بِخِلاَفِ الأَوَّلِ الْمُتَّصِلِ بِهِ غَيْرُهُ، نَحْوُ: بِأَحَدٍ، وَلأَحَدٍ وَكَأَحَدٍ، بِخِلاَفِ لِئَلاَّ لِكَثْرَتِهِ وَلِكَرَاهَةِ صُورَتِهِ وَكُلُّ هَمْزَةٍ بَعْدَهَا حَرْفُ مَدٍّ كَصُورَتِهَا تُحْذَفُ، نَحْوُ: خَطَأً فِي النَّصْبِ، وَمُسْتَهْزِئُونَ، وَمُسْتَهْزِئِينَ، وَقَدْ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ بِخِلاَفِ قَرَأَ وَيَقْرَآنِ لِلَّبْسِ، وَبِخِلاَفِ نَحْوِ: مُسْتَهْزِئَيْنِ فِي الْمُثَنَّى لِعَدَمِ الْمَدِّ، وَبِخِلاَفِ رِدَائِي وَنَحْوِهِ فِي الأَكْثَرِ لِمُغَايَرَةِ الصُّورَةِ، أَوْ لِلْفَتْحِ الأَصْلِيِّ، وَبِخِلاَفِ نَحْوِ: حِنَّائِي فِي الأَكْثَرِ لِلْمُغَايَرَةِ وَالتَّشْدِيدِ، وَبِخِلاَفِ نَحْوِ: لَمْ تَقْرَئِي لِلْمُغَايَرَةِ وَاللَّبْسِ. وَأَمَّا الْوَصْلُ فَقَدْ وَصَلُوا الْحُرُوفَ وَشِبْهَهَا بِمَا الْحَرْفِيَّةِ، نَحْوُ: إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ، وَأَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ، وَكُلَّمَا أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، بِخِلاَفِ إِنَّ مَا عِنْدِي حَسَنٌ، وَأَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي، وَكُلُّ مَا عِنْدِي حَسَنٌ، وَكَذَلِكَ مِنْ مَا وَعَنْ مَا فِي الْوَجْهَيْنِ، وَقَدْ تُكْتَبَانِ مُتَّصِلَتَيْنِ مُطْلَقاً لِوُجُوبِ الإِدْغَامِ، وَلَمْ يَصِلُوا مَتَى بِمَا لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرِ الْيَاءِ. وَوَصَلُوا أَنِ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ مَعَ لاَ، بِخِلاَفِ الْمُخَفَّفَةِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ لاَ يَقُومُ، وَوَصَلُوا إِنِ الشَّرْطِيَّةَ بِلاَ، وَمَا، نَحْوُ: إِلاَّ تَفْعَلُوهُ، وَإِمَّا تَخَافَنَّ، وَحُذِفَتِ النُّونُ فِي الْجَمِيعِ لِتَأْكِيدِ الاتِّصَالِ. وَوَصَلُوا نَحْوُ: يَوْمَئِذٍ، وَحِينَئِذٍ فِي مَذْهَبِ الْبِنَاءِ، فَمَنْ ثَمَّتَ كَتَبُوا الْهَمْزَةَ يَاءً، وَكَتَبُوا نَحْوَ الرَّجُلِ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ مُتَّصِلاً لأَنَّ الْهَمْزَةَ كَالْعَدَمِ، أَوِ اخْتِصَاراً لِلْكَثْرَةِ. وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَإِنَّهُمْ زَادُوا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ أَلِفاً، نَحْوُ: كُلُوا وَاشْرَبُوا فَرْقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاوِ الْعَطْفِ، بِخِلاَفِ نَحْوُ: يَدْعُو، وَيَغْزُو، وَمِنْ ثَمَّتَ كُتِبَ، نَحْوُ: ضَرَبُوا هُمْ فِي التَّأْكِيدِ بِأَلِفٍ، وَفِي الْمَفْعُولِ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي نَحْوِ: شَارِبُو الْمَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْجَمِيعِ، وَزَادُوا فِي مِائَةٍ أَلِفاً فَرْقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ مِنْهُ، وَأَلْحَقُوا الْمُثَنَّى بِهَا، بِخِلاَفِ الْجَمْعِ، وَزَادُوا فِي عَمْرٍو وَاواً فَرْقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ مَعَ الْكَثْرَةِ، وَمَنْ ثَمَّتَ لَمْ يَزِيدُوهُ فِي النَّصْبِ، وَزَادُوا فِي أُولَئِكَ وَاواً فَرْقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِلَيْكَ، وَأُجْرِيَ أُولاَءِ عَلَيْهِ، وَزَادُوا فِي أُولِي مَالٍ وَاواً فَرْقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِلَى، وَأُجْرِيَ أُولُو عَلَيْهِ، وَأَمَّا النَّقْصُ فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ مُشَدَّدٍ مِنْ كَلِمَةٍ حَرْفاً وَاحِداً، نَحْوُ: شَدَّ، وَمَدَّ، وَادَّكَرَ وَأُجْرِيَ، نَحْوُ: قَتَتُّ مَجْرَاهُ، بِخِلاَفِ نَحْوُ: وَعَدْتُ، وَأَجْبَهَهُ، وَبِخِلاَفِ لاَمِ التَّعْرِيفِ مُطْلَقاً، نَحْوُ: اللَّحْمِ، وَالرَّجُلِ لِكَوْنِهِمَا كَلِمَتَيْنِ وَلِكَثْرَةِ اللَّبْسِ، بِخِلاَفِ الَّذِي، وَالَّتِي، وَالَّذِينَ لِكَوْنِهَا لاَ تَنْفَصِلُ عَنْهَا، وَنَحْوُ: اللَّذَيْنِ فِي التَّثْنِيَةِ بِلاَمَيْنِ لِلْفَرْقِ، وَحُمِلَ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ اللاَّؤُونَ وَأَخَوَاتُهُ، وَنَحْوُ: عَمَّ، وَمِمَّ، وَإِمَّا، وَإِلاَّ لَيْسَ بِقِيَاسِيٍّ، وَنَقَصُوا مِنْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الأَلِفَ لِكَثْرَتِهِ، بِخِلاَفِ بِاسْمِ اللهِ، وَبِاسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَا الأَلِفُ مِنِ اسْمِ اللهِ وَالرَّحْمنِ مُطْلَقاً، وَنَقَصُوا مِنْ نَحْوِ: لِلرَّجُلِ

وَلَلرَّجُلُ، وَلِلدَّارِ وَلَلدَّارُ جَرّاً وَابْتِدَاءً الأَلِفَ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالنَّفْيِ بِخِلاَفِ بِالرَّجُلِ وَنَحْوِهِ، وَنَقَصُوا مَعَ الأَلِفِ اللاَّمَ فِيمَا أَوَّلُهُ لاَمٌ، نَحْوُ: لِلَّحْمِ وَلِلَّبَنِ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ ثَلاَثِ لاَمَاتٍ، وَنَقَصُوا مِنْ نَحْوِ: أَبْنُكَ بَارٌّ فِي الاسْتِفْهَامِ، وَأَصْطَفَى الْبَنَاتِ أَلِفَ الْوَصْلِ، وَجَاءَ فِي نَحْوِ: آلرَّجُلُ الأَمْرَانِ، وَنَقَصُوا مِنِ ابْنٍ إِذَا وَقَعَ صِفَةً بَيْنَ عَلَمَيْنِ أَلِفَهُ مِثْلُ: هٰذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، بِخِلاَفِ زَيْدٌ ابْنُ عَمْرٍو، وَبِخِلاَفِ الْمُثَنَّى، وَنَقَصُوا أَلِفَ هَا لِلتَّنْبِيهِ مَعَ الإِشَارَةِ، نَحْوُ: هٰذَا، وَهٰذِهِ، وَهٰذَانِ، وَهٰؤُلاَءِ، بِخِلاَفِ هَاتَا، وَهَاتِي لِقِلَّتِهِ، فَإِنْ جَاءَتِ الْكَافُ رُدَّتْ، نَحْوُ: هَا ذَاكَ، وَهَاذَانِكَ لاتِّصَالِ الْكَافِ، وَنَقَصُوا الأَلِفَ مِنْ ذٰلِكَ وَأُولٰئِكَ، وَمِنَ الثَّلٰثِ وَالثَّلٰثِينَ، وَمِنْ لٰكِنْ وَلٰكِنَّ، وَنَقَصَ كَثِيرٌ الْوَاوَ مِنْ دَاوُدَ لِكَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ، وَالأَلِفَ مِنْ إِبْرٰهِيمَ، وَإِسْمٰعِيلَ، وَإِسْحٰقَ، وَبَعْضُهُمُ الأَلِفَ مِنْ عُثْمٰنَ، وَسُلَيْمٰنَ، وَمُعٰوِيَةَ. وَأَمَّا الْبَدَلُ فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ أَلِفٍ رَابِعَةٍ فَصَاعِداً فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ يَاءً إِلاَّ فِيمَا قَبْلَهَا يَاءٌ إِلاَّ فِي يَحْيَى وَرَيَّى عَلَماً. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنْ كَانَتْ عَنْ يَاءٍ كُتِبَتْ يَاءً، وَإِلاَّ فَبِالأَلِفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ الْبَابَ كُلَّهُ بِالأَلِفِ، وَعَلَى كَتْبِهِ بِالْيَاءِ، فَإِنْ كَانَ مُنَوَّناً، فَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ كَذٰلِكَ وَهُوَ قِيَاسُ الْمُبَرِّدِ. وَقِيَاسُ الْمَازِنِيِّ بِالأَلِفِ، وَقِيَاسُ سِيبَوَيْهِ: الْمَنْصُوبُ بِالأَلِفِ، وَمَا سِوَاهُ بِالْيَاءِ، وَتُعْرَفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالتَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: فَتَيَانِ وَعَصَوَانِ، وَبِالْجَمْعِ نَحْوُ: الْفَتَيَاتِ وَالْقَنَوَاتِ، وَبِالْمَرَّةِ، نَحْوُ: رَمْيَةٍ وَغَزْوَةٍ، وَبِرَدِّ الْفِعْلِ إِلَى نَفْسِكَ، نَحْوُ: رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ، وَبِالْمُضَارِعِ نَحْوُ: يَرْمِي وَيَغْزُو، وَبِكَوْنِ الْفَاءِ وَاواً، نَحْوُ: وَعَى، وَبِكَوْنِ الْعَيْنِ وَاواً، نَحْوُ: شَوَى إِلاَّ مَا شَذَّ، نَحْوُ: الْقُوَى وَالصُّوَى فَإِنْ جُهِلَتْ فَإِنْ أُمِيلَتْ فَالْيَاءُ نَحْوُ: مَتَى، وَإِلاَّ فَالأَلِفُ، وَإِنَّمَا كَتَبُوا لَدَى بِالْيَاءِ، لِقَوْلِهِمْ: لَدَيْكَ، وَكِلاَ كُتِبَتْ عَلَى الْوَجْهَيْنِ لاحْتِمَالِهِمَا. وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَمْ يُكْتَبْ مِنْهَا بِالْيَاءِ غَيْرُ بَلَى، وَإِلَى، وَحَتَّى، وَعَلَى. وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

متن بناء الأفعال

للمولى ملا عبد الله الدنقزي [القرن التاسع الهجري]

(اعْلَمْ) أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلاثُونَ بَاباً: سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ:

البَابُ الأَوَّلُ

فَعَلَ يَفْعُلُ، مَوْزُونُهُ نَصَرَ يَنْصُرُ، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحاً في المَاضِي، وَمَضْمُوماً في المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لازِماً، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْو: نَصَرَ زَيْدٌ عَمْراً، وَمِثَالُ اللازِمِ، نَحْوُ: خَرَجَ زَيْدٌ، وَالمُتَعَدِّي هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ، وَاللازِمُ هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ في نَفْسِهِ.

البَابُ الثَّانِي

فَعَلَ يَفْعِلُ مَوْزُونُهُ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحاً في المَاضِي، وَمَكْسُوراً في المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضاً لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لازِماً، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، وَمِثَالُ اللازِمِ نَحْوُ: جَلَسَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّالِثُ

فَعَلَ يَفْعَلُ، مَوْزُونُهُ فَتَحَ يَفْتَحُ، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحاً في المَاضِي وَالمُضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لامُهُ وَاحِداً مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالهَاءُ، وَالهَمْزَةُ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضاً لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لازِماً مِثَالُ المُتَعَدِّي، نَحْوُ: فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ، وَمِثَالُ اللازِمِ، نَحْوُ: ذَهَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ

فَعِلَ يَفْعَلُ، مَوْزُونُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُوراً في المَاضِي، وَمَفْتُوحاً في المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضاً لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لازِماً، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ. وَمِثَالُ اللازِمِ نَحْوُ: وَجِلَ زَيْدٌ.

البَابُ الخَامِسُ

فَعُلَ يَفْعُلُ، مَوْزُونُهُ حَسُنَ يَحْسُنُ، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُوماً في المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لاَ يَكُونُ إلاَّ لاَزِماً، نَحْوُ: حَسُنَ زَيْدٌ.

البَابُ السَّادِسُ

فَعِلَ يَفْعِلُ، مَوْزُونُهُ حَسِبَ يَحْسِبُ، وَعلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُوراً في المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضاً لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لاَزِماً، مِثَالُ المُتَعدِّي نَحْوُ: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْراً فاضِلاً، وَمِثَالُ اللاَّزِمِ نَحْوُ: وَرِثَ زَيْدٌ.

وَأَمَّا عَشَرَ بَاباً مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثُّلاثِيِّ، وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلاثِيِّ وَهُوَ ثَلاثَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: أَفْعَلَ يُفْعِلُ إفْعَالاً مَوْزُونُهُ أَكْرَمَ يُكْرِمُ إكْرَاماً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لاَزِماً. مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْراً، وَمِثَالُ اللاَّزِمِ، نَحْوُ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.

البَابُ الثَّانِي: فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً، مَوْزُونُهُ فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحاً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مِن جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ في الفِعْلِ، نَحْوُ: طَوَّفَ زَيْدٌ الكَعْبَةَ، وَقَدْ يَكُونُ في الفَاعِلِ، نَحْوُ: مَوَّتَ الإبِلُ، وَقَدْ يَكُونُ في المَفْعُولِ، نَحْوُ: غَلَّقَ زَيْدٌ البَابَ.

البَابُ الثَّالِثُ: فاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِيعالاً، مَوْزُونُهُ قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً وَقِيتالاً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ نَحْوُ: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْراً، وَمِثَالُ الوَاحِدِ، نَحْوُ: قَاتَلَهُمُ اللهُ.

النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلاثِيِّ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعالاً، مَوْزُونُهُ انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِساراً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ في أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ، وَمَعْنَى المُطَاوَعَةِ حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الفِعْلِ المُتَعَدِّي، نَحْوُ: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذٰلِكَ الزُّجَاجُ، فَإِنَّ انْكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الكَسْرِ الَّذِي هُوَ الفِعْلُ المُتَعَدِّي.

البَابُ الثَّانِي: افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالاً، مَوْزُونُهُ اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ، وَالتَّاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضاً، نَحْوُ: جَمَعْتُ الإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذٰلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّالِثُ: اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلالاً، مَوْزُونُهُ احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللازِمِ، وَقِيلَ لِلأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، مِثَالُ الأَلْوَانِ نَحْوُ: احْمَرَّ زَيْدٌ، وَمِثَالُ الْعُيُوبِ نَحْوُ: اعْوَرَّ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ: تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، مَوْزُونُهُ: تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّماً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكَلُّفِ، وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ تَحْصِيلُ الْمَطْلُوبِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، نَحْوُ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ.

البَابُ الخَامِسُ: تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً، مَوْزُونُهُ: تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُداً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِداً، مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ عَمْرٍو، وَمِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: تَصَالَحَ الْقَوْمُ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ عَلَى الثُّلاثِيِّ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعالاً، مَوْزُونُهُ اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجاً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لازِماً، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي، نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ الْمَالَ، وَمِثَالُ اللازِمِ، نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، وَقِيلَ لِطَلَبِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ: أَيْ أَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

البَابُ الثَّانِي: افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيعَالاً، مَوْزُونُهُ: اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشَاباً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللامِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللازِمِ، لأَنَّهُ يُقَالُ عَشُبَ الأَرْضُ: إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي الْجُمْلَةِ، وَيُقَالُ: اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ: إِذَا كَثُرَ نَبَاتُ وَجْهِ الأَرْضِ.

البَابُ الثَّالِثُ: افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالاً، مَوْزُونُهُ: اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذاً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضاً لِمُبَالَغَةِ اللازِمِ، لأَنَّهُ يُقَالُ جَلَذَ الإِبِلُ: إِذَا سَارَ سَيْراً بِسُرْعَةٍ، وَيُقَالُ: اجْلَوَّذَ الإِبِلُ: إِذَا سَارَ سَيْراً بِزِيَادَةِ سُرْعَةٍ.

البَابُ الرَّابِعُ: افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيلالاً، مَوْزُونُهُ: احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَاراً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَالأَلِفِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللامِ، وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللازِمِ، لَكِنْ هَذَا الْبَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الافْعِلالِ، لأَنَّهُ

يُقَالُ: حَمِرَ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَيُقَالُ: احْمَرَّ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةً، وَيُقَالُ: احْمَارَّ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةَ مُبَالَغَةٍ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ، نَحْوُ: فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالاً، مَوْزُونُهُ: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجاً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِباً، وَقَدْ يَكُونُ لَازِماً، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي، نَحْوُ: دَحْرَجَ زَيْدٌ الْحَجَرَ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ، نَحْوُ: دَرْبَخَ زَيْدٌ، وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ دَحْرَجَ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ.

الْبَابُ الْأَوَّلُ: فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيعَالاً، مَوْزُونُهُ: حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيقَالاً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلَازِمٍ، نَحْوُ: حَوْقَلَ زَيْدٌ.

الْبَابُ الثَّانِي: فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيعَالاً، مَوْزُونُهُ: بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيطَاراً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ، نَحْوُ: بَيْطَرَ زَيْدٌ الْقَلَمَ: أَيْ شَقَّهُ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالاً، مَوْزُونُهُ: جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَاراً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضاً لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ.

الْبَابُ الرَّابِعُ: فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالاً، مَوْزُونُهُ: عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَاراً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ لِلَازِمٍ، نَحْوُ: عَثْيَرَ زَيْدٌ: أَيْ طَلَعَ.

الْبَابُ الْخَامِسُ: فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالاً، مَوْزُونُهُ: جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَاباً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ، نَحْوُ: جَلْبَبَ زَيْدٌ: إِذَا لَبِسَ الْجِلْبَابَ.

الْبَابُ السَّادِسُ: فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً، وَفِعْلَاءً، مَوْزُونُهُ: سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وَسِلْقَاءً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلَازِمٍ فَقَطْ، نَحْوُ سَلْقَى زَيْدٌ: أَيْ نَامَ عَلَى قَفَاهُ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ وَمَعْنَى الْإِلْحَاقِ اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ: أَيِ الْمُلْحَقِ بِهِ.

وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ، وَزْنُهُ تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً، مَوْزُونُهُ: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى

خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ في أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ، نَحْوُ: دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الحَجَرُ.

النَّوعُ الثَّاني: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ، وَهُوَ بَابَانِ:

البَابُ الأَوَّلُ: افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلالاً، مَوْزُونُهُ: احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَاماً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللامِ الأُولَى، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضاً نَحْوُ: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّاني: افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلالاً، مَوْزُونُهُ: اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَاراً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ، وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ اللامِ الثَّانِيَةِ في آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللازِمِ، لأَنَّهُ يُقَالُ: قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ: إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ في الجُمْلَةِ، وَيُقَالُ: اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ: إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً. وَخَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ تَدَحْرَجَ:

البَابُ الأَوَّلُ: تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً، مَوْزُونُهُ تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُباً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ في أَوَّلِهِ، وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لامِ فِعْلِهِ في آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلازِمِ، نَحْوُ: تَجَلْبَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّاني: تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلاً، مَوْزُونُهُ: تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُباً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ في أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلازِمِ، نَحْوُ: تَجَوْرَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّالِثُ: تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلاً، مَوْزُونُهُ: تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُناً، وَعلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ في أَوَّلِهِ، وَالْيَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاؤُهُ لِلازِمِ، نَحْوُ: تَشَيْطَنَ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ: تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلاً، مَوْزُونُهُ: تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكاً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ في أَوَّلِهِ، وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللامِ، وَبِنَاؤُهُ لِلازِمِ، نَحْوُ: تَرَهْوَكَ زَيْدٌ.

البَابُ الخَامِسُ: تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِياً، مَوْزُونُهُ: تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِياً، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَالْيَاءِ في آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلازِمِ، نَحْوُ تَسَلْقَى زَيْدٌ: أَيْ نَامَ عَلَى قَفَاهُ: أَيْ إِنَّ حَقِيقَةَ الإِلْحَاقِ في هٰذِهِ المُلْحَقَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ، مَثَلاً الإِلْحَاقُ فِي تَجَلْبَبَ إِنَّمَا هُوَ بِتِكْرَارِ الْبَاءِ، وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى المطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ في تَدَحْرَجَ لِأَنَّ الإِلْحَاقَ لاَ يَكُونُ في أَوَّلِ الْكَلِمَةِ بَلْ في وَسَطِهَا وَآخِرِهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ في شَرْحِ المُفَصَّلِ. وَاثْنَانِ لِمُلْحَقِ احْرَنْجَمَ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ اِفْعِنْلاَلاً، مَوْزُونُهُ: اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اِقْعِنْسَاساً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللاَّمِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لاَمِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِ، لأَنَّهُ يُقَالُ: قَعَسَ الرَّجُلُ: إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي الْجُمْلَةِ، وَيُقَالُ اِقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ: إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً.

الْبَابُ الثَّانِي: اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي اِفْعِنْلاَءً، مَوْزُونُهُ: اِسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اِسْلِنْقَاءً، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللاَّمِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلاَّزِمِ نَحْوُ: اِسْلَنْقَى زَيْدٌ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُنْحَصِرَ فِي هٰذِهِ الأَبْوَابِ: إِمَّا ثُلاَثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ، نَحْوُ: كَرُمَ، وَإِمَّا ثُلاَثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ، نَحْوُ: وَسْوَسَ، وَإِمَّا ثُلاَثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ، نَحْوُ: أَكْرَمَ، وَإِمَّا ثُلاَثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ، نَحْوُ: أَوْعَدَ، وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ، نَحْوُ: تَدَحْرَجَ، وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ، نَحْوُ: تَوَسْوَسَ، وَيُقَالُ لِهٰذِهِ الأَقْسَامِ الأَقْسَامُ الثَّمَانِيَةُ. وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ إِمَّا صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَعَيْنِهِ وَلاَمِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالأَلِفُ وَالْهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ، نَحْوُ: نَصَرَ، وَإِمَّا مُعْتَلٌّ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: وَعَدَ وَيَسَرَ، وَإِمَّا أَجْوَفُ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: قَالَ وَكَالَ، وَإِمَّا نَاقِصٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لاَمِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: غَزَا وَرَمَى، وَإِمَّا لَفِيفٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلاَمِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: طَوَى.

وَالثَّانِي: اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلاَمِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: وَقَى، وَإِمَّا مُضَاعَفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلاَمُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: مَدَّ، أَصْلُهُ مَدَدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ. وَالإِدْغَامُ إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الآخَرِ، وَهُوَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَاجِبٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ، أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِناً، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكاً، نَحْوُ: مَدَّ يَمُدُّ.

النَّوْعُ الثَّانِي: جَائِزٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكاً، وَالْحَرْفُ الثَّانِي سَاكِناً بِسُكُونٍ عَارِضٍ، نَحْوُ: لَمْ يَمُدَّ بِحَرَكَاتِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ، أَصْلُهُ لَمْ يَمْدُدْ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى إِلَى الْمِيمِ، ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ

لِكَوْنِ سُكُونِهَا عَارِضاً.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: مُمْتَنِعٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ المُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكاً وَالثَّانِي سَاكِناً بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ، نَحْوُ: مَدَدْتُ إِلَى مَدَدْنَ، وَإِمَّا مَهْمُوزٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً، نَحْوُ: أَخَذَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ، فَإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزُ الفَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ العَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ اللَّامِ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الأَقْسَامِ السَّبْعَةُ يَجْمَعُهَا هَذَا البَيْتُ:

صَحِيحَسْتُ مِثَالَسْتُ مُضَاعَفْ لَفِيفُ نَاقِصْ مَهْمُوزٌ أَجْوَفْ

لامية الأفعال

لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي [٦٠٠ ــ ٦٧٢ هـ]

(الحَمْدُ لله) لا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً   حَمْداً يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وعَلَى   سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلاَ
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ   يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ
فَهَاكَ نَظْماً مُحِيطاً بِالْمُهِمِّ وَقَدْ   يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِهِ

بِفَعَلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ   يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ
فَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ   ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ
وَجْهَانِ فِيهِ مِنَ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ   تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهِ يَبِسَ وَهِلاَ
وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مَنْ وَرِثْ وَوَلِي   وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلاَ
وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا وَأَدِمْ   كَسْراً لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ
ذَا الْوَاوَ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْناً أَوْ كَأَتَى   كَذَا الْمُضَاعَفُ لاَزِماً كَحَنَّ طَلاَ
وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا   كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلاَ
فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّهُ وَعِ ذَا   وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَلا
وَبَتَّ قَطْعاً وَنَمَّ وَاضْمُمَنْ مَعَ الْـ   ـلُزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلاَ
هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ   وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ دَمَلاَ
وَأَلَّ لَمْعاً وَصَرْخاً شَكَّ أَبَّ وَشَدْ   دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلاَ
وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْـ   ـشَ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ اصْلَهُ ثَلَلاَ
أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَتَبْـ   ـتْ كَمْ نَخَلْ وَعَشَتْ نَاقَةٌ بَخَلاَ
قَسَتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّأَتْ وَحَرْ   رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ
تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ جِصَا   نٌ عَنْ فَعَمْتَ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلاَ
وَشَكَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ خَرَّ نَهَا   رٌ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلاَ
عَيْناً لَهُ الْوَاوُ أَوْ لاَماً يُجَاءُ بِهِ   مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلاَ

لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ   دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ فَلاَ
وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ   عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ
فِي غَيْرِ هٰذَا الَّذِي الْحَلْقِيُّ فَتْحاً أَبِحْ   بِالاتِّفَاقِ كَـآتِ صِيغَ مِنْ سَأَلاَ
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ   ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ
عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلاَ   مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ
فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا   لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلاَ

فَصْلٌ فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ بِالْفِعْلِ

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ   ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ
أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتْحاً يَكُونُ فَمِنْـ   ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ

كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ   وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلاَ
وَالْمَلْ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ   وَعَارِياً وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلاَ
تَدَحْرَجَتْ هَلْبَطَ اخْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا   لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ
وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ ابْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ   ـقَى تَلَنْسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَجِلاَ
زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ   ـشَفْتُ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَلاَ
تَرْمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وَقَلْعَسَ ثُمْـ   ـمَ اوْ لَمَسْ اقْرَنْمَعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتَجَلاَ
وَاعْلَوَّطَ اقْرَنْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْـ   ـلَقَ اضْمَحَنَّ تَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فَصْلٌ فِي الْمُضَارِعِ

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ   ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقاً وُصِلاَ
وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ   ـرِ الْيَاءِ كَسْراً أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ
أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التَّـ   ـا زَائِداً كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ
فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبِي   أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ
وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ   ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ
زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ   لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ   مَضْمُومَ الاوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ
بِعَيْنِ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ   ـمُضِيِّ كَسْراً وَفَتْحاً فِي سِوَاهُ تَلاَ

ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ   تَالِي الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ
وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ   ـوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فُضِلاَ

فَصْلٌ فِي فِعْلِ الأَمْرِ

مِنِ افْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا   ءٌ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ
أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِراً   صِلْ سَاكِناً كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ   ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمٍّ الضَّمَّ قَدْ قُبِلاَ
وَشَذَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا   وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلاَ   مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلاَ
وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ   يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعْلاً أَوْ فَعِلاَ
وَكَالْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمْـ   ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمِلاَ
وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلاَ   بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلاَ
وَالشَّاذِ وَالأَشْنَبِ الْجَزْلاَنِ نُمْتَ فَقَدْ   يَأْتِي كَغَضْبَانٍ وَشِبْهٍ وَاجِدِ الْبُخَلاَ
حَتْماً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ   ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ
وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ   حُدُوثُ نَحْوُ غَداً ذَا جَاذِلٍ جَذِلاَ
وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِئْ   وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلاً جُعِلاَ
مِيماً تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ   فُتِحَتْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ
مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِناً   وَمَا أَتَى كَقَتِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ
بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا   وَالنَّحْسِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا   فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَقِلاَ
فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءٍ مُؤَنَّـ   ـثٍ أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلاَ
فَعْلاَنٌ فِعْلاَنٌ فُعْلاَنٌ وَنَحْوُ جَلاَ   رِضَى هُدَى وَصَلاَحٍ ثُمَّ زِدْ فَعِلاَ
مُجَرَّداً وَبِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا   لَةٌ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلاَءُ قَدْ قُبِلاَ
فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا   مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالْمَفْعُولَ صِلاَ
ثُمَّ الْفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَالْفَعَلاَ   نَ أَوْ كَكَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ فَعَلاَ
وَفُعْلُلٌ وَفُعُولَةٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ   كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعْلُلَةٌ فَعَلاَ

مَعْ فَعَلُوتٍ فُعَلْلَى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ … كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلاَ
وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التَّـ … أْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّمَا حُمِلاَ
فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْـ … ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالُ جَلاَ
وَمَا عَلَى فَعِلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ … إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنُهُ فَعَلاَ
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ … ـتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلاَ
وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ … ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ الْمُوطِّى جَلاَ
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي … فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلاَ
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةَ دَعْ … لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلاَيَةٍ وَلاَ تَهِلاَ
لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا … لِهَيْئَةٍ غَالِباً كَمِشْيَةِ الْخُيَلاَ

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثُّلاَثِي

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ … ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ
وَافْتَحْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ … وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلاَ
لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلاَلٍ وَفَعْلَلَةٍ … وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلاَ
مِنْ لاَمِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً … الْزَمْ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلاَ
وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ … ـفِعَّالُ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ
وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي … تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلاَ
مَا لِلثُّلاَثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً … وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضاً قَدْ يُرَى بَدَلاَ
وَبِالْفِعِلِّيلَةِ افْعَلَّلَ قَدْ جَعَلُوا … مُسْتَغْنِياً لاَ لُزُوماً فَاعْرِفِ الْمُثُلاَ
لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً مُفَاعَلَةً … وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلاَ
مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالِاسْـ … ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ
مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا … تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلاَ
وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلاَزِمُهُ … بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ لاَ يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ … ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلاَ
كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقاً وَإِذَا الْـ … ـفَا كَانَ وَاواً بِكَسْرٍ مُطْلَقاً حَصَلاَ
وَلاَ يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا … مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى فَازَعَ صِدْقٍ وَلاَ
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَراً وَسِوَا … هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ
مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ … مَزِلَّةٌ مَنْسِكٌ مَعْجِزَةُ الْبُخَلاَ

مَزِلَّةٌ مَفْرِقٌ وَمَفْصِلَةٌ وَمَتْبَـ ... ـبٌ مَخْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌ مَنْ نَزَلاَ
وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعِلٌ مِنْ صَحَّ وَمِنْ وَجِلاَ
مَعْهَا مِنَ أَحْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ ... مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ
وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ ... وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإِبِلاَ
مِنْ أَبِهِ وَأَغْفِرْ وَعُذْرٍ وَأَحِمْ مَفْعِلَةٍ ... وَمِنْ وَزَا وَأَعْرِفْ أَظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلاَ
بِمَفْعَلٍ أَشْرِقْ مَعَ أَغْرُبْ وَأَسْقُطَنْ رَجَعَ أَجْـ ... ـزِرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ أَقْدِرْ وَأَشْرُقَنْ بِحَلاَ
وَأَقْبُرْ وَمِنْ أَرِبْ وَثَلِّثْ أَرْبَعَهَا ... كَذَا لِمَهْلِكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ
وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى ... رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلاَ
وَكَاسْمِ مَفْعُولٍ غَيْرَ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ ... مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ جُعِلاَ

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ

مِنْ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ ... كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلاَ
مِنَ الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمَفْعِلَةٍ ... وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَلِكَ احْتُمِلاَ
غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الآلَةِ

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ... مِنَ الثُّلاَثِيِّ صُغْ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ
شَذَّ الْمُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ ... وَمُنْخُلٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مَنْ نَحَلاَ
وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ
وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِياً ... وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلاَ
وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْراً جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ
وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْياً أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِراً جَذِلاً لاَ بَاسِراً وَجِلاَ

منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء

للإمام ابن مالك

حَمْداً لِرَبِّي وَالصَّلاَةُ (لأَحْمَدَ) مَنْ قَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْهُدَى وَدَعَيْتُهُ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى ثُمَّ السَّلاَمَ تَلَوْتُهُ وَتَلَيْتُهُ
أَعْلَمْ بِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَا قَدْ أَتَتْ فِي بَعْضِ أَلْفَاظٍ كَنَحْوِ مَنَيْتُهُ
قُلْ إِنْ نَسَبْتَ عَزَوْتُه وَعَزَيْتُهُ وَكَنَيْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَكَنَوْتُهُ
وَطَغَوْتَ فِي مَعْنَى طَغَيْتَ وَمَنْ قَنَى شَيْئاً يَقُولُ قَنَيْتُهُ وَقَنَوْتُهُ
وَلَحَوْتُ عُودِي قَاشِراً كَلَحَيْتُهُ وَحَنَوْتُهُ عَوَّجْتُهُ كَحَنَيْتُهُ
وَقَلَوْتُهُ بِالنَّارِ مِثْلَ قَلَيْتُهُ وَرَثَوْتُ خِلاًّ مَاتَ مِثْلَ رَثَيْتُهُ
وَأَتَوْتُ مِثْلَ أَتَيْتُ قُلْهُ لِمَنْ وَعَى وَشَأَوْتُهُ كَسَبَقْتُهُ وَشَأَيْتُهُ
وَصَغَوْتُ مِثْلَ صَغَيْتُ نَحْوَ مُحَدِّثِي وَحَلَوْتُهُ بِالْحَلْيِ مِثْلَ حَلَيْتُهُ
وَسَحَوْتُ نَارِي مُوقِداً كَسَحَيْتُهَا وَطَهَوْتُ لَحْماً طَابِخاً كَطَهَيْتُهُ
وَجَبَوْتُ مَالَ جِهَاتِنَا كَجَبَيْتُهُ وَحَزَوْتُهُ كَحَزَرْتُهُ وَحَزَيْتُهُ
وَزَقَوْتُ مِثْلَ زَقَيْتُ قُلْهُ لِطَائِرٍ وَمَحَوْتُ خَطَّ الطِّرْسِ ثُمَّ مَحَيْتُهُ
أَحْثُو كَحَثْيِي التُّرْبَ قُلْ بِهِمَا مَعاً وَسَحَوْتُ ذَاكَ الطِّينَ مِثْلَ سَحَيْتُهُ
وَكَذَا طَلَوْتُ طِلاَ الْفَلاَ كَطَلَيْتُهُ وَنَقَوْتُ مُخَّ عِظَامِهِ كَنَقَيْتُهُ
وَهَذَوْتُمُ كَهَذَيْتُمُ فِي قَوْلِكُمْ وَكَذَا الشَّقَاءُ مَأَوْتُهُ كَمَأَيْتُهُ
مَالِي نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي زَادَ لِي وَحَشَوْتُ عِدْلِي يَا فَتَى وَحَشَيْتُهُ
وَأَتَوْتُ مِثْلَ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقُلْهُمَا وَفِي الاخْتِبَارِ مَنَوْتُهُ كَمَنَيْتُهُ
وَلَحَوْتُهُ وَلَحَيْتُهُ كَشَتَمْتُهُ فَاعْجَبْ لِبُرْدٍ فَضِيلَةٍ وَشَيْتُهُ
وَأَسَوْتُ مِثْلَ أَسَيْتُ صُلْحاً بَيْنَهُمْ وَأَسَوْتُ جُرْحِي وَالْمَرِيضَ أَسَيْتُهُ
أَدُو وَأَدِي لِلْحَلِيبِ خُثُورَةً وَأَدَوْتُ مِثْلَ خَتَلْتُهُ وَأَدَيْتُهُ
وَيَأَوْتُ إِنْ تَفْخَرْ بَأَيْتَ وَإِنْ تَكُنْ مِنْ ذَاكَ أَبْهَى قُلْ بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ
وَالسَّيْفَ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعاً وَغَطَوْتُهُ وَغَطَيْتُهُ غَطَيْتُهُ

وَجَأَوْتُ بُرْمَتَنَا كَذَاكَ جَأَيْتُهَا ... وَحَكَوْتُ فِعْلَ الأَمْرِ مِثْلَ حَكَيْتُهُ
وَجَنَوْتُ مِثْلَ جَنَيْتُ قُلْ مُتَفَكِّهاً ... وَدَأَوْتُهُ كَخَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ
وَحَفَاوَةٌ وَحِفَايَةٌ لُطْفاً بِهِ ... وَحَفَوْتُهُ وَحَفَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ
وَحَلَوْتُ مِثْلَ حَلَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعاً ... وَدَهَوْتُهُ بِمُصِيبَةٍ وَدَهَيْتُهُ
وَخَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابَ بُرُوقُهُ ... وَدَحَوْتُ مِثْلَ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ
وَدَنَوْتُ مِثْلَ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيَا مَعاً ... وَكَذَاكَ يُحْكَى فِي شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ
وَإِذَا التَّآكُلُ نَابَ نَابَهُمُ ذَرَا ... وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ
وَكَذَا إِذَا ذَرَتِ الرِّيَاحُ تُرَابَهَا ... وَذَرَوْتُ شَيْئاً قُلْتُهُ مِثْلَ ذَرَيْتُهُ
ذَأْواً وَذَأْياً حِينَ تُسْرِعُ عَانَةٌ ... وَقَشَحْتُ فِي شَحَوْتُهُ وَشَحَيْتُهُ
وَرَبَوْتُ مِثْلَ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئاً ... وَبَعَوْتُ جُرْماً جَاءَ مِثْلَ بَعَيْتُهُ
وَسَأَوْتُ ثَوْبِي قُلْ سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ ... وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوْبَ مِثْلَ سَرَيْتُهُ
وَكَذَا سَنَتْ تَسْنُو وَتَسْنَى نُوقُنَا ... وَسَحَابُنَا وَرَعَوْتُهُ وَرَعَيْتُهُ
الضَّحْوُ وَالضَّحْيُ الْبُرُوزُ لِشَمْسِنَا ... وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ عَشَيْتُهُ
ضَبْوٌ وَضَبْيٌ غَيَّرَتْهُ النَّارُ أَوْ ... شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضَوْتُ رَزِيَّتَهُ
وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ ... وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيَّنَا وَطَبَيْتُهُ
وَاللهُ يَطْحُو الأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعاً ... وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحَيْتُهُ
يَطْمُو وَيَطْمِي الشَّيْءُ عِنْدَ عُلُوِّهِ ... وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مِثْلَ فَأَيْتُهُ
عَنْواً وَعَنْياً حِينَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا ... وَكَذَا الْكِتَابَ عَنَوْتُهُ وَعَنَيْتُهُ
عَجْواً وَعَجْباً أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ ... وَفَلَوْتُهُ مِنْ فَحْلِهِ وَفَلَيْتُهُ
غَمْواً وَغَمْياً حِينَ يُسْقَفُ بَيْتُهُ ... وَعَطَوْتُهُ الْمِنَّةَ وَعَطَيْتُهُ
غَطْواً إِذَا مَا غِبْتُ قُلْ وَغَطَيْتُهُ ... وَنَمَوْتُ جِئْتُ وَرَاءَهُ وَنَمَيْتُهُ
وَغَشْيٌ وَلِلْعَدْوِ الشَّدِيدِ كَرَيْتُ قُلْ ... بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلَ كَرَيْتُهُ
لَغْواً وَلَغْياً جِئْتُهُ مُتَسَتِّراً ... وَلَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ وَلَصَيْتُهُ
وَمَسَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَسَيْتُهَا ... وَإِذَا قَصَدْتُ نَحَوْتُهُ وَنَحَيْتُهُ
وَمَقَوْتُ طَسْتِي قُلْ مَقَيْتُ جَلَوْتُهُ ... وَإِذَا طَلَوْتُ عَرَوْتُهُ وَعَرَيْتُهُ
وَنَأَوْتُ مِثْلَ نَأَيْتُ حِينَ بَعُدْتُ عَنْ ... وَطَنِي وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
وَنَسَوْتُ مِثْلَ نَسَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهِمْ ... وَكَذَا الصَّبِيُّ غَلَوْتُهُ وَغَلَيْتُهُ
نَفْوٌ وَنَفْيٌ لِلْكَلَامِ وَهَكَذَا ... مَغْوٌ وَمَغْيٌ فَأْتِ مَا أَبْدَيْتُهُ
عَيْنِي هَمَتْ يَهْمُو وَيَهْمِي دَمْعُهَا ... وَحَمَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ حَمَيْتُهُ

وَعَصَوْتُ زَيْداً بِالصَّقِيلِ ضَرَبْتُهُ ... أَوْ بِالْعَصَا وَيُقَالُ فِيهِ عَصَيْتُهُ
وَجَثَوْتُ تَجْثُو أَيْ جَلَسْتَ فَقُلْهُ مَعْ ... تَجْثِي كَذَاكَ عَثَى أَتَى فَتَعَظَّمْتُهُ
وَعَنَاهُ أَمْرٌ هَمَّهُ يَعْنِيهِ قُلْ ... يَعْنُوهُ فِي الْقَامُوسِ عَنْهُ رَوَيْتُهُ
حَبْواً وَحَبْياً لِلصَّغِيرِ بِقِلَّةٍ ... وَأَبَوْتُ صِرْتُ أباً لَهُ وَأَبَيْتُهُ
والظِّلُّ يَأْزُو أَوْ كَيَأْزِي قَالِصاً ... وَأَخَوْتُ ذَاكَ أُخُوَّةً وَأَخَيْتُهُ
يَعْثُو وَيَعْثِي ذَا الْفَتَى هُوَ مُفْسِدٌ ... وَنَهَوْتُهُ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَهَيْتُهُ
وَرَحَوْتُ يَا عَمْرُو الرَّحَى وَرَحَيْتُهَا ... وَرَجَوْتُ ذَا أَمَّلْتُهُ وَرَجَيْتُهُ
وَنَسَوْتُ نَفْسَكَ لَمْ تُرِكْ نَسِيتُهَا ... وَلَغَوْتُ أَيْ أَخْطَأْتُ مِثْلَ لَغَيْتُهُ
يَحْنُو وَيَحْنِي الْوَاوِ قُلْ بِهِمَا مَعاً ... وَنَضَوْتُ سَيْفاً أَيْ سَلَلْتُ نَضَيْتُهُ
يَعْفُو وَيَعْفِي الأَمْرَ زَيْدٌ كَارِهاً ... وَرَخَوْتُ ذَا كَنَعَوْتُهُ وَرَخَيْتُهُ
وَسَخَوْتَ حَقّاً إِنْ كَرُمْتَ سَخَيْتَ قُلْ ... وَرَفَوْتُ ثَوْباً لِلْكِرَامِ رَفَيْتُهُ
شَمْسٌ شَفَتْ تَشْفُو وَتَشْفِي غَارِبَهْ ... وَعَرَوْتُ بَكْراً أَيْ غَشَيْتُ عَرَيْتُهُ
فَتْوَى وَفُتْيَا لِلَّذِي أَفْتَى بِهِ ... وَعَفَوْتُ شَعْرَكَ أَيْ تَرَكْتُ عَفَيْتُهُ
يَكْنُو وَيَكْنِي أَيْ تَكَلَّمَ غَالِباً ... غَيْرَ الْمُرَادِ وَمِثْلُ ذَاكَ سَلَيْتُهُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ لِمَنْ بِهِ ... كُلُّ الضَّلاَلِ نَفَوْتُهُ وَنَفَيْتُهُ
هُوَ (أَحْمَدُ) الْمُخْتَارُ ثُمَّ لآلِهِ ... بِهِمُ حَزَوْتُ الْكُفْرَ ثُمَّ حَزَيْتُهُ

نظم الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله

---

١ ـ حَمِدْتُ إلٰهِي ثُمَّ صَلَّيْتُ أَوَّلا … عَلَى سَيِّدِ الرُّسْلِ الكِرامِ ذَوِي العُلا
٢ ـ مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً … وَأَصْحَابِهِ طُرّاً أُولِي الفَضْلِ والمَلا
٣ ـ وَبَعْدُ فَهَاكَ نُبْذَةً مِنْ قَوَاعِدٍ … تُفِيدُكَ إِعْرَاباً فَحَصِّلْهُ تُفْضِلا
٤ ـ وذَلِكَ حُكْمُ الظَّرْفِ والجُمْلَتَيْنِ مَعْ … بَيَانِ الَّذِي قَدْ جُرَّ حَيْثُ تَنَزَّلا
٥ ـ وَأَسْأَلُ رَبِّي اللَّهَ عَوْناً عَلَى الَّذِي … قَصَدْتُ فَمَا زَالَ الإِلٰهُ مُؤَمَّلا

فَصْلٌ فِي بَيَانِ الجُمْلَةِ

٦ ـ وَمِثْلُ أَتَى زَيْدٌ اوِ الحَقُّ وَاضِحٌ … أَوِ انْ قَامَ زَيْدٌ جُمْلَةٌ قَدْ تَمَثَّلا
٧ ـ كَلاماً تُسَمَّى إِنْ أَفَادَتْ وجُمْلَةً … وإلاَّ فَتُسَمَّى جُمْلَةً فَقَطُّ فَاعْقِلا
٨ ـ فَفِعْلِيَّةٌ قُلْ إِنْ يَكُ الفِعْلُ صَدْرَهَا … وإنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمِيَّةٌ كَالْفَتَى العَلا
٩ ـ وَلا تَعْتَبِرْ حَرْفاً تَقَدَّمَ قَبْلَهَا … كَقَدْ قَامَ زَيْدٌ أَوْ أَزَيْدٌ تَفَضَّلا
١٠ ـ وَمَا هُوَ فِي أَصْلِ الكَلامِ مُصَدَّرٌ … فَمُعْتَبَرٌ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ تَحَصَّلا
١١ ـ فَفِعْلِيَّةٌ عَمْراً رَأَيْتُ وخَالِداً … أَجِرْهُ وَيَا زَيْدُ الكَرِيمَ المُبَجَّلا
١٢ ـ وكَيْفَ أَتَى زَيْدٌ وَأَتَى غُلامُهُمْ … ضَرَبْتُ وإنْ زَيْدٌ أَتَاكَ فَحَصِّلا
١٣ ـ وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ بَعْضٌ كَقَوْلِهِمْ … أَفِي الدَّارِ زَيْدٌ أَوْ أَعِنْدَكَ ذُو الوَلا

بَابُ بَيَانِ الجُمْلَةِ الكُبْرَى والصُّغْرَى

١٤ ـ وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ وَمُحَمَّدٌ … أَتَى جُمْلَةً كُبْرَى فَخُذْهُ مُمَثَّلا
١٥ ـ وَصُغْرَاهُمَا زَيْدٌ مُقِيمٌ وعَامِرٌ … مُعَنًّى وَبَكْرٌ ذُو غَرَامٍ بِمَنْ خَلا
١٦ ـ وَكُبْرَى وصُغْرَى قَدْ تَكُونُ كَخَالِدٌ … أَبُوهُ أَخُوهُ عَالِمٌ بِالَّذِي تَلا
١٧ ـ وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَلامِهِمْ … كَمِثْلِ أَنَا آتِيكَ فِي النَّمْلِ نُزِّلا

١٨ ـ وبِزَعْمِ ذَا في الْكِبَرِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ   مُقِيمٌ أَبُوهُ فَافْهَمَنْهُ مُسَهَّلَا

انْقِسَامُ الْكُبْرَى إِلَى ذَاتِ وَجْهٍ وذَاتِ وَجْهَيْنِ

١٩ ـ وإنْ جَاءَكَ اسْمٌ صَدْرَ كُبْرَى وعَجْزُهَا   أَتَى الفِعْلُ تُسْمَى ذَاتَ وَجْهَيْنِ فَاعْقِلَا

٢٠ ـ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَسْتَجِيبُ غُلَامَهُ   وَعَمْرٌو أَتَى وَالْحَقُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

٢١ ـ وإلاَّ فَذَاتُ وَجْهٍ تُسْمَى كَعَامِرٌ   أَبُوهُ مُقِيمٌ فَافْهَمَنْهُ مُكَمَّلَا

الجُمَلُ الَّتِي لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ

٢٢ ـ وَإِنْ في ابْتِدَاءِ القَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ   كَإِنَّا فَتَحْنَا أَوْ غُلَامُكَ أَقْبَلَا

٢٣ ـ فَلَيْسَ لَهَا أَصْلاً مَحَلٌّ وسَمِّهَا   بِجُمْلَةِ الاِسْتِئْنَافِ فَهْوَ قَدِ اعْتَلَا

٢٤ ـ وقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ جَرٌّ مَحَلُّهَا   إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَأَبْطَلَا

٢٥ ـ كَذَا الجُمْلَةُ المَوْصُولُ الاسْمُ بِهَا وَمِـ   ـثْلُهَا صِلَةُ الحَرْفِيِّ خُذْهُ مُمَثَّلَا

٢٦ ـ كَجَاءَ الَّذِي قَدْ خَافَ مِمَّا ضَرَبْتُهُ   ومَعْنَاهُ مِنْ ضَرْبِي لَهُ قَدْ تَمَثَّلَا

٢٧ ـ كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ وَهْيَ تُبِينُ مَا   تَلَتْهُ كَهَلْ هَذَا وَفِي اقْتَرَبَ انْجَلَا

٢٨ ـ مُجَرَّدَةً تَأْتِي ومَقْرُونَةً بِأَيْ   وإنْ كَانَ كَأَشَرْتُ لِلْغُلَامِ أَنِ اعْمَلَا

٢٩ ـ وقَالَ الشَّلَوْبِينُ المُفَسِّرُ مِثْلُ مَا   يُفَسِّرُ في الإِعْرَابِ والْحَقُّ مَا خَلَا

٣٠ ـ وَإِنْ تَتَعَرَّضْ بَيْنَ شَيْئَيْنِ جُمْلَةٌ   فَلَيْسَ لَهَا أَيْضاً مَحَلٌّ فَحَصِّلَا

٣١ ـ وقَدْ تَتَعَرَّضْ جُمْلَتَانِ فَصَاعِداً   خِلَافاً لِقَوْمٍ قَدْ أَبَوْهُ فَأَقْبِلَا

٣٢ ـ وإنْ تَلْتَبِسْ حَالِيَّةٌ مَعَ هَذِهِ   فَمَيِّزْ بِأَشْيَاءَ أَتَتْكَ مُعَوِّلَا

٣٣ ـ كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بِهَا وبِأَنَّهَا   أَتَتْ طَلَباً وَمِثْلَ سَوْفَ بِهَا صِلَا

٣٤ ـ أوِ الوَاوِ إِنْ كَانَ المُضَارِعُ صَدْرَهَا   كَيَا حَاتِمٌ خَيْرٌ وَالْحَسْبِي اعْتَلَا

٣٥ ـ كَذَا إِنْ تَجِبْ شَرْطاً بِهَا غَيْرَ جَازِمٍ   كَمِثْلِ إِذَا وَلَوْ وَلَوْلَا فَكَمِّلَا

٣٦ ـ وإنْ يَكُ ذَا جَزْمٍ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِفَا   وَلَا بِإِذَا فَالْحُكْمُ فِيهَا كَذَا انْجَلَا

٣٧ ـ وإنْ تَقَعْ أَيْضاً لِلْيَمِينِ جَوَابُهُ   فَحُكْمُكَ فِيهَا مِثْلُ حُكْمِكَ أَوَّلَا

٣٨ ـ وَإِنْ تَبِعَتْ مَا لا مَحَلَّ لَهَا فَحُكْـ   ـمُهَا مِثْلُهَا والعَدُّ سَبْعٌ تَحَصَّلَا

الجُمَلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ

٣٩ ـ وإنْ وَقَعَتْ حَالاً فَنَصْبٌ مَحَلُّهَا   وإنْ تَأْتِ مَفْعُولاً كَذَلِكَ فَاجْعَلَا

٤٠ ـ وإنْ وَقَعَتْ في مَوْضِعِ الخَبَرِ احْكُمَنْ   عَلَيْهَا بِرَفْعٍ أَوْ بِنَصْبٍ قَدِ انْجَلَا

٤١ ـ فَفِي الابْتِدَا مَعْ بَابِ إِنَّ ارْتِفَاعُهَا   وَفِي كَانَ مَعْ كَادَ انْتِصَابٌ تَجَمَّلَا

٤٢ - وقُلْ إنْ يُضَفْ شَيْءٌ لَهَا الجرَّ حُكْمُهَا ... كَيَوْمَ أتَى زَيْدٌ أخُو الفَضْلِ والعُلَا
٤٣ - ومَهْمَا أتَتْ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ وَإِذْ إِذَا ... ولَمَّا فَجرٌّ حُكْمُهَا عِنْدَ مَنْ بَلَا
٤٤ - وذَلِكَ فِي لَمَّا عَلَى قَوْلِ فِرْقَةٍ ... رَأَوْا أَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ حِينٍ تَنَزَّلَا
٤٥ - وإنْ وَرَدَتْ أيضاً لِشَرْطٍ جَوَابُهُ ... وجَاءَ إذَا مَعْهَا أوِ الفَاءُ تُجْتَلَا
٤٦ - فَمَوْضِعُهَا جَزْمٌ كَإِنْ جَاءَ خَالِدٌ ... إذَا عَمْرٌو آتٍ أوْ فَعَمْرٌو قَدِ اقْبَلَا
٤٧ - وإنْ مُفْرَدٌ يُنْعَتْ بِهَا فَهْيَ مِثْلُهُ ... لَدَى الرَّفْعِ ثُمَّ النَّصْبِ والجَرِّ مُجْمَلَا
٤٨ - كَجَا رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ عَصَى ... خَطِيباً يَجُوسُ القَوْمَ لِلْفَضْلِ والعَلَا
٤٩ - وإنْ جُمْلَةٌ تُعْطَفْ عَلَى جُمْلَةٍ لَهَا ... مَحَلٌّ فَذَاكَ الحُكْمُ فِيهَا تَحَصَّلَا
٥٠ - كَزَيْدٌ أبُوهُ رَاحِلٌ وغُلَامُهُ ... مُقِيمٌ وسَبْعٌ عَدُّهَا مُتَجَمِّلَا

حُكْمُ الجُمْلَةِ بَعْدَ النَّكِرَةِ والمَعْرِفَةِ

٥١ - وإنْ وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُعَرَّفٍ ... فَإِعْرَابُهَا حَالٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ خَلَا
٥٢ - وإنْ وَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُنَكَّرٍ ... فَإِعْرَابُهَا نَعْتٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ تَلَا
٥٣ - وتَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ بَعْدَ مُنَكَّرٍ ... ومَعْرِفَةٍ لَيْسَا بِمَحْضَيْنِ فَاقْبَلَا

ما يَتَعَلَّقُ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ وَمَا لا يَتَعَلَّقُ وبَيَانُ المُتَعَلَّقِ بِهِ

٥٤ - وكُلُّ حُرُوفِ الجَرِّ بِالفِعْلِ عُلِّقَتْ ... أوِ اسْمٍ كَشِبْهِ الفِعْلِ حَيْثُ تَنَزَّلَا
٥٥ - أوِ اسْمٍ بِشِبْهِ الفِعْلِ أُوِّلَ أوْ بِمَا ... يُشِيرُ إلَى مَعْنَى المُشَابِهِ فَاعْقِلَا
٥٦ - سِوَى سِتَّةٍ لَوْلَا لَعَلَّ وكَافِهَا ... ورُبَّ ومَا قَدْ زِيدَ كَالْبَا وَمَنْ جَلَا
٥٧ - وأَحْرُفِ الاسْتِثْنَا إذَا الخَفْضَ بَعْدَمَا ... أتَى كَأَتَى قَوْمِي خَلَا زَيْدٍ انْجَلَا
٥٨ - وتَعْلِيقُهَا بِالفِعْلِ إنْ يَكُ نَاقِصاً ... أصَحُّ مِنَ المَنْعِ الَّذِي قَدْ تَقَبَّلَا
٥٩ - وفِي أحْرُفِ المَعْنَى خِلَافٌ لَدَيْهِمُ ... جَوَازٌ ومَنْعٌ ثُمَّ قَوْلٌ تَفَصَّلَا
٦٠ - فَإِنْ نَابَ عَنْ فِعْلٍ فَذَلِكَ جَائِزٌ ... وإلَّا فَلَا والفَارِسِيُّ بِذَا اعْتَلَا

حُكْمُ المَجْرُورِ بَعْدَ النَّكِرَةِ والمَعْرِفَةِ

٦١ - وإنْ وَقَعَ المَجْرُورُ بَعْدَ مُنَكَّرٍ ... ومَعْرِفَةٍ فَالحُكْمُ كَالجُمْلَةِ انْجَلَا

ما يَتَعَلَّقُ بِهِ المَجْرُورُ إنْ وقَعَ حَالاً أوْ صِفَةً أوْ خَبَراً أوْ صِلَةً

٦٢ - وإنْ وَقَعَ المَجْرُورُ حَالاً كَجَاءَنِي ... غُلَامِيَ فِي ثَوْبٍ فَعَلِّقْهُ تَفْضُلَا
٦٣ - بِمَعْنَى اسْتَقَرَّ وَاجِبِ الحَذْفِ عِنْدَهُمْ ... أوِ اسْمٍ كَمَعْنَى مُسْتَقِرٍّ فَحَصِّلَا
٦٤ - كَذَا الحُكْمُ فِيمَا يَأْتِي وَصْفاً ومُخْبَراً ... بِهِ مِثْلُ زَيْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي العُلَا

٦٥ ـ وإنْ صِلَةَ المَوْصُولِ جَاءَ فَحُكْمُهُ تَعَلُّقُهُ بِالفِعْلِ لا غَيْرُ فَاشْمُلَا

فَصْلٌ في رَفْعِ الفاعِلِ بَعْدَ النَّفْيِ والاسْتِفْهَامِ وفي هَذِهِ المَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ

٦٦ ـ إذَا نُفِيَ المَجْرُورُ يَرْفَعُ فَاعِلاً كَذَا مَعَ الاسْتِفْهَامِ فَاحْفَظْهُ تَفْضُلَا

٦٧ ـ كَذَا الحُكْمُ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ كُلِّهَا والأَخْفَشُ والكُوفِيُّ في ذَاكَ اسْجَلَا

٦٨ ـ ومَا قِيلَ في المَجْرُورِ فَالظَّرْفُ مِثْلُهُ لَدَى كُلِّ حُكْمٍ قَدْ تَقَرَّرَ أَوَّلَا

٦٩ ـ وقَدْ كَمُلَ المَقْصُودُ مِمَّا أَرَدْتُهُ فَلِلَّهِ رَبِّ الحَمْدِ دَائِماً أَصَّلَا

٧٠ ـ وبَعْدُ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدٍ صَلَاةٌ تَعُمُّ الأُفْقَ طِيباً ومَنْدَلَا

٧١ ـ وأَزْوَاجِهِ والآلِ طُرّاً وصَحْبِهِ أُولي الفَضْلِ والإِحْسَانِ والمَجْدِ والعُلَا

مثلث قطرب

للعلامة عبد العزيز المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى اللهُ على سيدنا محمد وآله

١ ـ حَمْداً لِبَارِئِ الأَنَامْ	ثُمَّ الصَّلَاةُ والسَّلَامْ
٢ ـ مَا نَاحَ فِي دَوْحٍ حَمَامْ	عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِي
٣ ـ وآلِهِ وصَحْبِهِ	ومَنْ تَلَا مِنْ حِزْبِهِ
٤ ـ سَبِيلَهُ فِي حُبِّهِ	عَلَى مَمَرِّ الحِقَبِ
٥ ـ وبَعْدُ فَالقَصْدُ بِمَا	أَرَدْتُهُ شَرْحاً لِمَا
٦ ـ قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظِمَا	مُثَلَّثاً لِقُطْرُبِ
٧ ـ مُسْتَلْزِماً فَتْحاً عَلَى	كَسْرٍ فَضَمٍّ مُسْجَلَا
٨ ـ ومَا كَذَا عَلَى الوِلَا	نَظْماً عَلَى التَّرْتِيبِ
٩ ـ سَمَّيْتُهُ بِالمُورِثِ	لِمُشْكِلِ المُثَلَّثِ
١٠ ـ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَيُّثِ	وفُزْ بِنَيْلِ الأَرَبِ
١١ ـ وسَلْ مِنَ المَوْلَى العَلِي	غُفْرَانَ كُلِّ الزَّلَلِ
١٢ ـ ثُمَّ قَبُولَ العَمَلِ	بِالمُصْطَفَى المُقَرَّبِ
١٣ ـ صَلَّى عَلَيْهِ ذُو العُلَا	مَا هَطَلَتْ مُزْنٌ عَلَى
١٤ ـ رَبْعٍ فَأَضْحَى مُقْبِلَا	مِنْ كُلِّ نَوْعٍ طَيِّبِ
١٥ ـ الغَمْرُ مَاءٌ غَمَرَا	والغِمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا

١٦ - والغَمْرُ ذو جَهْلٍ سَرَى	فِيهِ ولَمْ يُجَرِّبِ
١٧ - تَحِيَّةُ المَرْءِ السَّلَامْ	وَاسْمُ الحِجَارَةِ السِّلَامْ
١٨ - والعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلَامْ	رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِي
١٩ - أمَّا الحَبِيبُ فَالكَلَامْ	والجُرْحُ فِي المَرْءِ الكِلَامْ
٢٠ - والمَوْضِعُ الصُّلْبُ الكُلَامْ	لِلِّينِ والتَّصَلُّبِ
٢١ - الحَمْرَةُ الحِجَارَةْ	والحِمْرَةُ الحَرَارَةْ
٢٢ - والحُمْرَةُ المُخْتَارَةْ	مِنْ صِبْغَاتِ العَرَبِ
٢٣ - الحَلْمُ ثَقْبٌ في الأدِيمْ	والحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الكَرِيمْ
٢٤ - والحُلْمُ في النَّومِ النَّعِيمْ	بِالصِّدْقِ أوْ بِالكَذِبِ
٢٥ - السَّبْتُ يَوْمٌ عُبِدَا	والسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا
٢٦ - والسُّبْتُ نَبْتٌ وُجِدَا	فِي مَغْمَرٍ أوْ سَبْسَبِ
٢٧ - وقِلَّةُ الحَسرُ السَّهَامْ	ولِلنِّبَالِ قُلْ سِهَامْ
٢٨ - ولِهيَا الشَّمْسِ السُّهَامْ	فِي مَشْرِقٍ أوْ مَغْرِبِ
٢٩ - ودَعْوَةُ العَبْدِ الدُّعَا	ودِعْوَةُ المَرْءِ الدِّعَا
٣٠ - ودُعْوَةٌ مَا صُنِعَا	لِلأكْلِ وَقْتَ الطَّلَبِ
٣١ - الشَّرْبُ جَمْعٌ نَدِمَا	والشِّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا
٣٢ - والشُّرْبُ فِعْلٌ عُلِمَا	وقِيلَ مَاءُ السُّحُبِ
٣٣ - الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا	والخِرْقُ حُرٌّ كَرُمَا
٣٤ - والخُرْقُ حُمْقٌ لَزِمَا	فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبِ
٣٥ - عَنْكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا	ونَشْرَةُ العُودِ اللِّحَا
٣٦ - وجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَا	بِالضَّمِّ والكَسْرِ حُبِي
٣٧ - القَسْطُ جُوزٌ رُفِضَا	والقِسْطُ عَدْلٌ فُرِضَا
٣٨ - والقُسْطُ عُودٌ مُرْتَضَى	مِنْ عَرْفِهِ المُطَيِّبِ
٣٩ - العَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ	والعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ

٤٠ ـ والعَرْفُ أمْرٌ يَجِبُ	عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ
٤١ ـ لِجَنَّةٍ قُلْ لَمَّةٌ	وشَعْرُ رَأْسٍ لِمَّةٌ
٤٢ ـ وجَمْعُ نَاسٍ لُمَّةٌ	ما بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي
٤٣ ـ المَسْكُ جِلْدٌ يا غُلامْ	والمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ
٤٤ ـ والمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ	يَكْفِي الفَتَى مِنْ نَشَبِ
٤٥ ـ مَلاَ تَقِسِي حَجَرِي	وقُلْ فِيهِ حِجْرِي
٤٦ ـ لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرِ	لَضَاعَ مِنِّي أَدَبِي
٤٧ ـ قُلْ ثَلاثَةٌ فِي صَرَّةْ	وقُرَّةٌ فِي صِرَّةْ
٤٨ ـ وخِرْقَةٌ فِي صُرَّةْ	مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبِ
٤٩ ـ العُشْبُ يُدْعَى بِالكَلا	ولِلْحِرَاسَةِ الكِلا
٥٠ ـ وجَمْعُ كُلْيَةٍ كُلا	لِكُلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ
٥١ ـ الجَدُّ وَالِدُ الأَبِ	والجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ
٥٢ ـ والجُدُّ عِنْدَ العَرَبِ	البِئْرُ ذَاتُ الخَرَبِ
٥٣ ـ جَارِيَةٌ إحْدَى الجَوَارْ	ومَصْدَرُ الجَارِ الجِوَارْ
٥٤ ـ ورَفْعُ صَوْتِ الجُؤَارْ	مِنْ وَجَعٍ أوْ كَرَبِ
٥٥ ـ وتَارَةً قَدْ عَمَرتْ	عِمَارَةً وعَمِرَتْ
٥٦ ـ نَفْسُ الفَتَى وعَمُرَتْ	أرْضُكَ بَعْدَ الخَرَبِ
٥٧ ـ طَيْرٌ شَهِيرٌ الحَمَامْ	والمَوْتُ قُلْ فِيهِ الحِمَامْ
٥٨ ـ وقَلَّمَا جَاءَ الحُمَامْ	عَلَى فَتًى مُنْتَسِبِ
٥٩ ـ جَمَاعَةُ النَّاسِ المَلَا	وقُلْ أرَائِهِمْ مِلا
٦٠ ـ ولُبْسُهُمْ هِيَ المُلَا	مِنْ عَبْقَرٍ مُلَهَّبِ
٦١ ـ الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ	والشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلّْ
٦٢ ـ والشُّكْلُ قَيْدُ البَغْلْ	مَخَافَةَ التَّوَثُّبِ
٦٣ ـ مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرِّقَاقْ	وفي مَسِيلِ المَا الرُّقَاقْ

٦٤ ـ والخُبْزُ إنْ رَقَّ الرُّقَاقْ   يُقَالُ عِنْدَ العَرَبِ
٦٥ ـ وسُورُ بَيْتٍ قِمَّةْ   وَرَأْسُ ثَوْرٍ قِمَّةْ
٦٦ ـ بِكَسْرِ مَا وَالقُمَّةْ   مَزْبَلَةٌ لِلعُشُبِ
٦٧ ـ لا تَرْكَنَنَّ لِلعَمَلْ   ولا تَلِذْ بِالعُمُلْ
٦٨ ـ واحْذَرْ طَعَامَ الغُمُلْ   وانْهَضْ نُهُوضَ المُخْتَبِي
٦٩ ـ ظَبْيٌ كَحِيلُ الطَّلَا   والخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطِّلَا
٧٠ ـ وطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلَا   جِيدُ الفَتَى المُنْتَخَبِ
٧١ ـ قِمَّةُ رَأْسٍ أَمَّةْ   تُدْعَى وقَالُوا إِمَّةْ
٧٢ ـ لِنِعْمَةٍ وأُمَّةْ   مِنْ عَجَمٍ وعَرَبِ
٧٣ ـ أمَّا الغَزَالُ فَالرَّشَا   والحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا
٧٤ ـ وبَذْلُ مَالِ الرُّشَا   لِحَاكِمٍ مُسْتَكْلِبِ
٧٥ ـ حَبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَاجْ   وَزَجُّ الأَرْمَاحِ الزِّجَاجْ
٧٦ ـ ولِلقَوَارِيرِ الزُّجَاجْ   وَهْوَ سَرِيعُ العَطَبِ
٧٧ ـ كُنَاسَةُ البَيْتِ اللَّقَا   والزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللِّقَا
٧٨ ـ وأنْتَ أَخْفَرْتَ اللُّقَا   مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ
٧٩ ـ الحُمَّةُ اسْمُ السَّنَةْ   والامْتِيَازُ السُّنَّةْ
٨٠ ـ والفَتْرَةُ اسْمُ السِّنَةْ   وَهْيَ دَلِيلُ القَلْبِ
٨١ ـ المَنُّ لِلْمَرْءِ القَرَا   ونُزْلُ ضَيْفٍ القِرَا
٨٢ ـ وجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى   كَمَكَّةٍ ويَثْرِبِ
٨٣ ـ رِيقُ الحَبِيبِ الظَّلْمُ   وَفِي النَّعَامِ الظِّلْم
٨٤ ـ فَخَلِّ وَأَمَّا الظُّلْمُ   فَالجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبِ
٨٥ ـ القَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ   والقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ
٨٦ ـ والقُطْرُ عُودٌ جَالِبُ   مِنْ هِنْدٍ فِي المَرْكَبِ
٨٧ ـ هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا   نَظَمَ مَنْ تَقَدَّمَا

٨٨ ـ مِنْ أَبْنَاءِ المُعَلِّمَا   مُثَلَّثاً لِلْقُطْرُبِ

٨٩ ـ فَذَنْبُهُ لِلْحُجُبْ   رَجَاءَ عَفْوِ الرَّبِّ

٩٠ ـ عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبِ   عَبْدُ العَزِيزِ المَغْرِبِي

٩١ ـ مُصَلِّياً مُسَلِّمَا   عَلَى رَسُولِ الكُرَمَا

٩٢ ـ والآلِ والأَصْحَابِ مَا   لاحَ بَرِيقُ مُغْرِبِ

متون البيان والأدب

- متن السمرقندية لأبي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي.
- منظومة ملحة البيان لزين المرصفي.
- منظومة الطبلاوي لمنصور بن ناصر الدين الطبلاوي.
- منظومة السجاعي لأحمد بن شهاب الدين أحمد السجاعي.
- منظومة في الأخلاق والأدب لأبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الألبيري الأندلسي رحمه الله.
- حسن المجاز بضبط علاقات المجاز لسليمان بن يوسف بن عمر المزني.
- مائة المعاني والبيان لمحبّ الدين بن محمد الشحنة الحلبي.
- تلخيص المفتاح لمحمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب.
- الجوهر المكنون في الثلاثة فنون لعبد الرحمن بن محمد الأخضري.
- الرسالة الوضعية العضدية لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي.
- لامية العرب لشمس بن مالك الأزدي الملقب بالشنفرى.
- لامية العجم للطغرائي.
- نظم الاستعارة للعلامة الطيب بن كيران.
- لامية ابن الوردي المسماة نصيحة الإخوان ومرشدة الأنام.
- القصيدة الشمقمقية للعلامة ابن ونان.
- منظومة في مدح أتاي للفقيه سيدي عبد السلام الزموري.
- حافظ إبراهيم المصري على لسان اللغة العربية.
- قَصيدَة المُنْفَرِجَة لابْنِ النَّحوي.
- منظومة الفصيح لابن المرحّل.

متن السمرقندية

لأبي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي

[القرن التاسع الهجري]

اَلْحَمْدُ لِوَاهِبِ الْعَطِيَّةِ، وَالصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وعَلَى آلِهِ ذَوِي النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مَعَانِي الاسْتِعَارَاتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ مُفَصَّلَةً عَسِيرَةَ الضَّبْطِ، فَأَرَدْتُ ذِكْرَهَا مُجْمَلَةً مَضْبُوطَةً عَلَى وَجْهٍ نَطَقَ بِهِ كُتُبُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَدَلَّ عَلَيْهِ زُبُرُ الْمُتَأَخِّرِينَ، فَنَظَمْتُ فَرَائِدَ عَوَائِدَ لِتَحْقِيقِ مَعَانِي الاسْتِعَارَاتِ وَأَقْسَامِهَا وَقَرَائِنِهَا فِي ثَلاَثَةِ عُقُودٍ:

الْعِقْدُ الأَوَّلُ: فِي أَنْوَاعِ الْمَجَازِ وَفِيهِ سِتُّ فَرَائِدَ

الْفَرِيدَةُ الأُولَى: الْمَجَازُ الْمُفْرَدُ أَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ لِعَلاَقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ عَنْ إِرَادَتِهِ إِنْ كَانَتْ عَلاَقَتُهُ غَيْرَ الْمُشَابَهَةِ فَمَجَازٌ مُرْسَلٌ وَإِلاَّ فَاسْتِعَارَةٌ مُصَرَّحَةٌ.

الْفَرِيدَةُ الثَّانِيَةُ: إِنْ كَانَ الْمُسْتَعَارُ اسْمَ جِنْسٍ أَيْ اسْماً غَيْرَ مُشْتَقٍّ، فَالاسْتِعَارَةُ أَصْلِيَّةٌ وَإِلاَّ فَتَبَعِيَّةٌ لِجَرَيَانِهَا فِي اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ جَرَيَانِهَا فِي الْمَصْدَرِ إِنْ كَانَ الْمُسْتَعَارُ مُشْتَقّاً، وَفِي مُتَعَلَّقِ مَعْنَى الْحَرْفِ إِنْ كَانَ حَرْفاً، وَالْمُرَادُ بِمُتَعَلَّقِ مَعْنَى الْحَرْفِ مَا يُعَبَّرُ بِهِ عَنْهُ مِنَ الْمَعَانِي الْمُطْلَقَةِ كَالابْتِدَاءِ وَنَحْوِهِ، وَأَنْكَرَ التَّبَعِيَّةَ السَّكَّاكِيُّ وَرَدَّهَا إِلَى الْمَكْنِيَّةِ كَمَا سَتَعْرِفُهُ.

الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ: ذَهَبَ السَّكَّاكِيُّ إِلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمُسْتَعَارُ لَهُ مُحَقَّقاً حِسّاً أَوْ عَقْلاً فَالاسْتِعَارَةُ تَحْقِيقِيَّةٌ وَإِلاَّ فَتَخْيِيلِيَّةٌ وَسَتَكْشِفُ لَكَ حَقِيقَتَهَا.

الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ: الاسْتِعَارَةُ إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِمَا يُلاَئِمُ شَيْئاً مِنَ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَالْمُسْتَعَارِ لَهُ فَمُطْلَقَةٌ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَداً، وَإِنْ قُرِنَتْ بِمَا يُلاَئِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ فَمُرَشَّحَةٌ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَداً لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمْ، وَإِنْ قُرِنَتْ بِمَا يُلاَئِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ فَمُجَرَّدَةٌ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَداً شَاكِيَ السِّلاَحِ، وَالتَّرْشِيحُ أَبْلَغُ لاشْتِمَالِهِ عَلَى تَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي التَّشْبِيهِ، وَالإِطْلاَقُ أَبْلَغُ مِنَ التَّجْرِيدِ وَاعْتِبَارُ التَّرْشِيحِ وَالتَّجْرِيدِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ تَمَامِ الاسْتِعَارَةِ فَلاَ تُعَدُّ قَرِينَةُ الْمُصَرَّحَةِ تَجْرِيداً، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَداً يَرْمِي وَلاَ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ تَرْشِيحاً.

الْفَرِيدَةُ الخَامِسَةُ: التَّرْشِيحُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَاقِياً عَلَى حَقِيقَتِهِ تَابِعاً لِلاسْتِعَارَةِ لاَ يُقْصَدُ بِهِ إِلاَّ تَقْوِيَتُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ مُلاَئِمِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ لِمُلاَئِمِ الْمُسْتَعَارِ لَهُ، وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران:١٠٣]، حَيْثُ اسْتُعِيرَ الحَبْلُ لِلْعَهْدِ، وَذُكِرَ الاعْتِصَامُ تَرْشِيحاً: إِمَّا بَاقِياً عَلَى مَعْنَاهُ، أَوْ مُسْتَعَاراً لِلْوُثُوقِ بِالْعَهْدِ.

الْفَرِيدَةُ السَّادِسَةُ: المَجَازُ المُرَكَّبُ. وَهُوَ المُرَكَّبُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ لِعَلاَقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ كَالْمُفْرَدِ إِنْ كَانَتْ عَلاَقَتُهُ غَيْرَ المُشَابَهَةِ فَلاَ يُسَمَّى اسْتِعَارَةً وَإِلاَّ يُسَمَّى اسْتِعَارَةً تَمْثِيلِيَّةً، نَحْوُ: إِنِّي أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلاً وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى، أَيْ تَتَرَدَّدُ فِي الإِقْدَامِ وَالإِحْجَامِ لاَ تَدْرِي أَيُّهُمَا أَحْرَى.

الْعِقْدُ الثَّانِي: فِي تَحْقِيقِ الاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ

اتَّفَقَتْ كَلِمَةُ الْقَوْمِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا شُبِّهَ أَمْرٌ بِآخَرَ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ سِوَى المُشَبَّهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ بِذِكْرِ مَا يَخُصُّ المُشَبَّهَ بِهِ كَانَ هُنَاكَ اسْتِعَارَةٌ بِالْكِنَايَةِ لَكِنِ اضْطَرَبَتْ أَقْوَالُهُمْ وَلْنَتَعَرَّضْ لَهَا فِي ثَلاَثَةِ فَرَائِدَ مُذَيَّلَةٍ بِفَرِيدَةٍ أُخْرَى لِبَيَانِ أَنَّهُ هَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ المُشَبَّهُ فِي الاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ مَذْكُوراً بِلَفْظِهِ المَوْضُوعِ لَهُ أَمْ لاَ.

الْفَرِيدَةُ الأُولَى: ذَهَبَ السَّلَفُ إِلَى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ بِالْكِنَايَةِ لَفْظُ المُشَبَّهِ بِهِ المُسْتَعَارُ لِلْمُشَبَّهِ فِي النَّفْسِ المَرْمُوزُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ لاَزِمِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ فِي نَظْمِ الْكَلاَمِ وَذِكْرُ اللاَّزِمِ قَرِينَةٌ عَلَى قَصْدِهِ مِنْ عُرْضِ الْكَلاَمِ وَحِينَئِذٍ وَجْهُ تَسْمِيَتِهَا اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ أَوْ مَكْنِيَّةً ظَاهِرٌ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ وَهُوَ المُخْتَارُ.

الْفَرِيدَةُ الثَّانِيَةُ: يُشْعِرُ ظَاهِرُ كَلاَمِ السَّكَّاكِيِّ بِأَنَّهَا لَفْظُ المُشَبَّهِ المُسْتَعْمَلُ فِي المُشَبَّهِ بِهِ بِادِّعَاءِ أَنَّهُ عَيْنُهُ، وَاخْتَارَ رَدَّ التَّبَعِيَّةِ إِلَيْهَا بِجَعْلِ قَرِينَتِهَا اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ وَجَعْلِهَا قَرِينَتَهَا عَلَى عَكْسِ مَا ذَكَرَهُ الْقَوْمُ فِي مِثْلِ: نَطَقَتِ الحَالُ. مِنْ أَنَّ نَطَقَتْ اسْتِعَارَةٌ لِدَلَّتْ وَالحَالُ قَرِينَةٌ لَهَا، وَيَرِدُ عَلَيْهِ أَنَّ لَفْظَ المُشَبَّهِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فِي مَعْنَاهُ الحَقِيقِيِّ فَلاَ يَكُونُ اسْتِعَارَةً وَهُوَ قَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ نَطَقَتْ مُسْتَعَارٌ لِلأَمْرِ الْوَهْمِيِّ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً، وَالاسْتِعَارَةُ فِي الْفِعْلِ لاَ تَكُونُ إِلاَّ تَبَعِيَّةً، فَيَلْزَمُهُ الْقَوْلُ بِالاسْتِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ.

الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ: ذَهَبَ الخَطِيبُ إِلَى أَنَّهَا التَّشْبِيهُ المُضْمَرُ فِي النَّفْسِ وَحِينَئِذٍ لاَ وَجْهَ لِتَسْمِيَتِهَا اسْتِعَارَةً.

الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ: لاَ شُبْهَةَ فِي أَنَّ المُشَبَّهَ فِي صُورَةِ الاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ لاَ يَكُونُ مَذْكُوراً بِلَفْظِ المُشَبَّهِ بِهِ كَمَا هُوَ فِي صُورَةِ الاسْتِعَارَةِ المُصَرَّحَةِ، وَإِنَّمَا الْكَلاَمُ فِي وُجُوبِ ذِكْرِهِ بِلَفْظِهِ المَوْضُوعِ لَهُ وَالحَقُّ عَدَمُ الْوُجُوبِ لِجَوَازِ أَنْ يُشَبَّهَ شَيْءٌ بِأَمْرَيْنِ وَيُسْتَعْمَلَ لَفْظُ أَحَدِهِمَا فِيهِ، وَيُثْبَتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِ الآخَرِ، فَقَدِ اجْتَمَعَتِ المُصَرَّحَةُ وَالمَكْنِيَّةُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل:١١٢]، فَإِنَّهُ شَبَّهَ مَا غَشِيَ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ مِنْ أَثَرِ الضَّرَرِ مِنْ حَيْثُ الاشْتِمَالِ بِاللِّبَاسِ فَاسْتُعِيرَ لَهُ اسْمُهُ، وَمِنْ حَيْثُ الْكَرَاهِيَةِ بِالطَّعْمِ الْمُرِّ الْبَشِعِ، فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً مُصَرَّحَةً نَظَراً إِلَى الأَوَّلِ وَمَكْنِيَّةً نَظَراً إِلَى الثَّانِي وَتَكُونُ الْإِذَاقَةُ تَخْيِيلاً.

الْعِقْدُ الثَّالِثُ فِي تَحْقِيقِ قَرِينَةِ الاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ

وَمَا يُذْكَرُ زِيَادَةً عَلَيْهَا مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ نَشِبَتْ بِفُلَانٍ، وَفِيهِ خَمْسُ فَرَائِدَ:

الْفَرِيدَةُ الأُولَى: ذَهَبَ السَّلَفُ إِلَى أَنَّ الأَمْرَ الَّذِي أُثْبِتَ لِلْمُشَبَّهِ مِنْ خَوَاصِّ الْمُشَبَّهِ بِهِ مُسْتَعْمَلٌ فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَإِنَّمَا الْمَجَازُ فِي الْإِثْبَاتِ، وَيُسَمُّونَهُ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً، وَيَحْكُمُونَ بِعَدَمِ انْفِكَاكِ الْمَكْنِيِّ عَنْهُ عَنْهَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْخَطِيبُ.

الْفَرِيدَةُ الثَّانِيَةُ: جَوَّزَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ كَوْنَهُ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً لِمُلَائِمِ الْمُشَبَّهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢٧]، حَيْثُ اسْتُعِيرَ الْحَبْلُ لِلْعَهْدِ عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ وَالنَّقْضُ لِإِبْطَالِهِ.

الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ: جَوَّزَ السَّكَّاكِيُّ كَوْنَهُ مُسْتَعْمَلاً فِي أَمْرٍ وَهْمِيٍّ تَوَهَّمَهُ الْمُتَكَلِّمُ تَشْبِيهاً بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَيُسَمِّيهِ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ تَعَسُّفٌ.

الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ: الْمُخْتَارُ فِي قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُشَبَّهِ الْمَذْكُورِ تَابِعٌ يُشْبِهُ رَادِفَ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَانَ بَاقِياً عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَكَانَ إِثْبَاتُهُ لَهُ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً كَمَخَالِبِ الْمَنِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ تَابِعٌ يُشْبِهُ ذَلِكَ الرَّادِفَ الْمَذْكُورَ كَانَ مُسْتَعَاراً لِذَلِكَ التَّابِعِ عَلَى طَرِيقِ التَّصْرِيحِ.

الْفَرِيدَةُ الْخَامِسَةُ: كَمَا يُسَمَّى مَا زَادَ عَلَى قَرِينَةِ الْمُصَرَّحَةِ مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ بِهِ تَرْشِيحاً كَذَلِكَ يُعَدُّ مَا زَادَ عَلَى قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةِ مِنَ الْمُلَائِمَاتِ تَرْشِيحاً لَهَا، وَيَجُوزُ جَعْلُهُ تَرْشِيحاً لِلتَّخْيِيلِيَّةِ أَوْ لِلاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ. أَمَّا الاسْتِعَارَةُ التَّحْقِيقِيَّةُ فَظَاهِرٌ، وَكَذَا التَّخْيِيلِيَّةُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَّاكِيُّ لِأَنَّ التَّخْيِيلِيَّةَ مُصَرَّحَةٌ عِنْدَهُ وَأَمَّا التَّخْيِيلِيَّةُ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ فَلِأَنَّ التَّرْشِيحَ يَكُونُ لِلْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ أَيْضاً بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ مَا هُوَ لَهُ كَمَا يَكُونُ لِلْمَجَازِ اللُّغَوِيِّ بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ الْمَوْضُوعَ لَهُ وَلِلتَّشْبِيهِ بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَلِلاسْتِعَارَةِ الْمُصَرَّحَةِ كَمَا سَبَقَ، وَوَجْهُ الْفَرْقِ مَا يُجْعَلُ قَرِينَةً لِلْمَكْنِيَّةِ، وَيُجْعَلُ نَفْسُهُ تَخْيِيلاً أَوِ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً، أَوْ إِثْبَاتُهُ تَخْيِيلاً وَبَيْنَ مَا يُجْعَلُ زَائِداً عَلَيْهَا وَتَرْشِيحاً قُوَّةُ الاخْتِصَاصِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ فَأَيُّهُمَا أَقْوَى اخْتِصَاصاً وَتَعَلُّقاً بِهِ فَهُوَ الْقَرِينَةُ وَمَا سِوَاهُ تَرْشِيحٌ، انْتَهَى.

منظومة ملحة البيان

لزين المرصفي [١٣٠٠ هـ]

قَالَ الْفَقِيرُ (الْمَرْصَفِيُّ زَيْنُ) قَرَّتْ بِنَيْلِ الْقَصْدِ مِنْهُ الْعَيْنُ
(حَمْداً) لِمَنْ عَلَّمَنَا الْبَيَانَا وَعَنْ مَجَازِ الْحَقِّ قَدْ أَبَانَا
وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ التِّهَامِي
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَلْيِنَا شَادُوا بِصِدْقِ الْعَزْمِ هَذَا الْبِنَا
(وَبَعْدُ): فَالْبَيَانُ جَلَّ وَقْعَا وَعَمَّ فِي كُلِّ الْعُلُومِ نَفْعَا
وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَةْ فِيهِ حَوَتْ أُصُولَهُ الْعَزِيزَهْ
سَمَّيْتُهَا (بِمُلْحَةِ الْبَيَانِ) أَرْجُو بِهَا انْتِفَاعَ كُلِّ عَانِ

مُقَدِّمَةٌ

(عِلْمُ الْبَيَانِ) حَدُّهُ لِلْقَاصِدِ عِلْمٌ بِهِ إِيرَادُ مَعْنًى وَاحِدِ
بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةْ فِي وَاضِحِ الدَّلاَلَةِ الْمُؤْتَلِفَةْ
وَذَاكَ فِي الدَّلاَلَةِ الْعَقْلِيَّةْ إِرَادَةً يَكُونُ لاَ الْوَضْعِيَّةْ
لِأَنَّهُ لَدَى انْفِهَامِ الْوَضْعِ لَمْ يَتَخَلَّفْ فَهْمُ مَعْنًى وَضْعِي
وَعِنْدَ فَقْدِ عِلْمِهِ لاَ يُعْنَى بِهِ إِفَادَةٌ لِهَذَا الْمَعْنَى
ثُمَّ الْمَبَادِي بَيْنَهُمْ مَشْهُورَةْ وَفِي صُدُورِ كُتْبِهِمْ مَنْثُورَةْ

بَابُ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ

حَقِيقَةٌ لَفْظٌ بِهِ الْمُرَادُ يُعْنَى بِلاَ عَلاَقَةٍ تُرَادُ
وَقُلْ مَجَازٌ إِذْ بِهَا يُفَادُ مَعْ قَرِينَةٍ بِنَصْبِهَا الْأَصْلُ امْتَنَعْ
وَقَسَّمُوا كُلاًّ إِلَى الشَّرْعِيِّ وَاللُّغَوِيِّ ثُمَّتَ الْعُرْفِيِّ
وَرَجَّحُوا اشْتِرَاطَ سَمْعِ النَّوْعِ فِي عَلاَقَةٍ كَمَا بِوَضْعٍ يَقْتَفِي
وَالْأَصْلُ نَقْلُ اللَّفْظِ عَنْ حَقِيقِي وَعَنْ مَجَازٍ جَازَ فِي التَّحْقِيقِ
وَيَنْبَنِي أَيْضاً عَلَى الْكِنَايَةْ وَقَاسَهَا عَلَيْهِ فِي الْعِنَايَةْ

وَقَدْ أَتَى كُلٌّ بِلَحْظِ وَابِطَهْ ... تَكُونُ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ رَابِطَهْ
كَيَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا ... فَبَيِّنَنْ ذَا وَذَاكَ وَفَرْقٌ يُعْنَى
وَقَدْ رَأَى أُسْتَاذُنَا امْتِنَاعَهْ ... وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ حَاوَلَ اتِّفَاعَهْ
وَاسْتَظْهَرَ الْفَقِيرُ فِي الْأَغْصَانِ ... تَفْصِيلَهُ بِأَجْمَلِ الْبَيَانِ
وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْمَجَازِ وَالْكَذِبْ ... بِمَا مِنَ التَّأْوِيلِ فِيهِ قَدْ نُصِبْ
وَلِاسْتِعَارَةٍ وَمُرْسَلٍ قُسِمْ ... وَالْكُلُّ مِنْهُمَا بِبَابٍ قَدْ عُلِمْ

بَابُ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

وَمُرْسَلٌ لَهُ عَلَاقَاتٌ أَتَتْ ... تِسْعاً وَعَشْراً فِي أَصَحِّ مَا ثَبَتْ
وَرَجَّحُوا اعْتِبَارَهَا مِنْ أَصْلِ ... لَا مِنْ مَجَازٍ بَلْ وَلَا مِنْ كُلِّ
مَلَازِمِيَّةٌ كَقَصْدِ الشَّمْسِ ... مِنْ ضَوْئِهَا وَالْعَكْسُ مِثْلُ الْعَكْسِ
آلِيَّةٌ كَالسِّنِّ فِي الْأَثْنِيَّهْ ... وَمُبْدَلٌ كَالدَّمِ فِي مَعْنَى الدِّيَهْ
وَبَدَلٌ نَحْوُ الْقَضَاءِ فِي الْأَدَا ... لَكِنْ بِغَيْرِ مَا بِآيٍ وَرَدَا
وَسَبَبِيَّةٌ مُسَبَّبِيَّةٌ ... كَالْغَيْثِ فِي نَبْتٍ وَعَكْسٌ يَثْبُتُ
جُزْئِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ كَالْعَيْنِ فِي ... رَبِيئَةٍ وَإِصْبَعٍ فِي طَرَفِ
ثُمَّ اعْتِبَارُ مَا مَضَى كَالْيُتْمِ ... لِمَنْ تَبَدَّى بَالِغاً لِلْحُلُمِ
وَالْأَوَّلُ نَحْوُ الْخَمْرِ فِي مَعْنَى الْعِنَبْ ... وَقِيلَ بَلْ ذَا لُغَةٌ كَمَا وَجَبْ
حَالِيَّةٌ كَرَحْمَةٍ فِي الْجَنَّةِ ... وَعَكْسُهَا نَحْوُ سُؤَالِ الْقَرْيَةِ
كَذَا عُمُومٌ نَحْوُ لَفْظِ النَّاسِ فِي ... أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ فِي الْقَوْلِ الْوَفِي
وَالْعَكْسُ كَالضَّاحِكِ لِلْإِنْسَانِ ... بِالْفِعْلِ لَا بِقُوَّةٍ وَشَانِ
وَمُطْلَقٌ كَعَالِمٍ فِي عَامِلِ ... وَعَكْسُهُ كَعَالِمٍ مِنْ عَاقِلِ
تَجَاوُرٌ فِي الْعِلْمِ جَا فِي الظَّنِّ ... لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ فِي الذِّهْنِ
كَذَا التَّعَلُّقُ الَّذِي تَحَقَّقَا ... فِي مَصْدَرٍ مَعَ الصِّفَاتِ مُطْلَقَا
وَمَا أَتَى فِي بَعْضِهَا مَعْ بَعْضِ ... وَدَرْجِهَا فِي غَيْرِهَا ذُو نَقْضِ
وَاعْتَبَرُوا الْمَلْحُوظَ فِي عَلَائِقِ ... وَعِنْدَ جَهْلٍ فَاعْتَبِرْ لِلَائِقِ
مُرَشَّحاً مُجَرَّداً وَمُطْلَقَا ... يَأْتِي وَفِي الْأَعْلَامِ قَدْ تَحَقَّقَا
عَلَى الْأَصَحِّ وَهْوَ أَيْضاً أَصْلِي ... وَيَجِي حَسَبَ نَصِّ النَّقْلِ

بَابُ الِاسْتِعَارَةِ

وَمَا بِهِ لُوحِظَتِ الْمُشَابَهَهْ ... عَلَاقَةٌ كَالشَّيْءِ فِيمَنْ شَابَهَهْ

فَهْوَ ٱسْتِعَارَةٌ وَمَبْنَاهَا عَلَى ... تَنَاسِي تَشْبِيهٍ بِهَا قَدِ ٱنْجَلَى

لِذَاكَ مَا يُنْبِي عَنِ التَّشْبِيهِ ... يُمْنَعُ مِنْ قَوْلٍ تَكُونُ فِيهِ

وَالشَّرْطُ أَنَّ المُسْتَعَارَ كُلِّي ... يَشْمَلُ مَا شُبِّهَ عِنْدَ الجُلِّ

وَقِيلَ بَلْ يَكْفِي ٱدِّعَا العَيْنِيَّةْ ... فِيهَا فَيُسْتَعَارُ ذُو الجُزْئِيَّةْ

كَالعَلَمِ الشَّخْصِيِّ وَالجُمْهُورُ قَدْ ... قَالُوا بِهَا فِيمَا لَهُ وَصْفٌ يَرِدْ

وَجَوَّزُوا تَعَدُّدَ القَرِينَةْ ... إِنْ تَكُ عَنْ تَجَوُّزٍ مُبِينَةْ

وَرُبَّمَا تَكُونُ مِنْ مَعَانِي ... مَجْمُوعُهَا مُحَقِّقُ البَيَانِ

وَقَسَّمُوا تِلْكَ لِتَصْرِيحِيَّةْ ... وَمَا تُسَمَّى عِنْدَهُمْ مَكْنِيَّةْ

فَالمُسْتَعَارُ إِنْ يَكُنْ مَذْكُورَا ... فِي نَظْمِهَا أَيْ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرَا

فَسَمِّهِ بِالأُولَى أَمَّا الثَّانِيَةْ ... فَعَكْسُهَا وَمَا تَرَاهَا تَالِيَةْ

كِلاَهُمَا مُنْقَسِمٌ لأَصْلِي ... وَتَبَعِيٍّ فِي صَرِيحِ النَّقْلِ

فَالمُسْتَعَارُ إِنْ حَوَى الكُلِّيَّةْ ... وَلَيْسَ مُشْتَقّاً فَذِي أَصْلِيَّةْ

كَالسَّبْعِ مَعْ أُسَامَةٍ وَالقَتْلِ ... وَحَاتِمٍ عَلَى أَصَحِّ قَوْلِ

وَتَبَعِيَّةٌ تَلِي المُشْتَقَّا ... ثُمَّ ٱسْمَ فِعْلٍ حُكْمَهَا ٱسْتَحَقَّا

وَمِثْلُهُ المَنْسُوبُ وَالمُصَغَّرُ ... وَٱسْمُ زَمَانٍ وَمَكَانٍ يُؤْثَرُ

وَالمُبْهَمَاتُ كُلُّهَا وَالحَرْفَا ... وَبَعْضُ ذَاكَ الخُلْفُ فِيهِ يُلْفَى

فَتِلْكَ فِي المُشْتَقِّ تَجْرِي بَعْدَ أَنْ ... بِمَصْدَرٍ تَجْرِي وَلَوْ بِقَرْنِ أَنْ

كَمَا بِمُطْلَقٍ لِمَعْنَى الحَرْفِ قَدْ ... جَرَتْ وَتَسْرِي فِيهِ حَسْبَمَا ٱطَّرَدْ

فَقَدِّرِ التَّشْبِيهَ ثُمَّ ٱعْتَبِرِ ... لِمُطْلَقٍ فِي الحَرْفِ أَوْ لِمَصْدَرِ

وَخُذْ مِنَ المَصْدَرِ مَا ٱشْتَقَقْتَا ... وَٱسْتَعِرِ الحَرْفَ ٱلَّذِي أَرَدْتَا

وَخَالَفَ العِصَامُ هَذَا القَوْلاَ ... وَقَالَ بِالتَّشْبِيهِ لَيْسَ إِلاَّ

بَابُ الاسْتِعَارَةِ المَكْنِيَّةِ

مَكْنِيَّةٌ تَشْبِيهُهَا نَفْسِيُّ ... فَلَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهَا لَفْظِيُّ

سِوَى مُشَبَّهٍ وَمَا قَدْ خُصَّا ... بِمُسْتَعَارٍ إِذْ عَلَيْهِ نُصَّا

فَقِيلَ إِنَّمَا ٱلَّذِي ٱسْتُعِيرَا ... وَلَمْ يَكُنْ فِي نَظْمِهَا مَذْكُورَا

وَذِكْرُ مَا يَخُصُّهُ قَرِينَةْ ... عَنْهُ لَدَى ٱنْحِذَافِهِ مُبِينَةْ

وَٱخْتَارَ هَذَا المَذْهَبَ الجُمْهُورُ ... وَرَأْيُهُمْ فِيهَا هُوَ المَنْصُورُ

وَقِيلَ وَهْوَ مَذْهَبُ الخَطِيبِ ... وَلَيْسَ فِيمَا قَالَ بِالمُصِيبِ

بِأَنَّهَا التَّشْبِيهُ أَعْنِي المُضْمَرَا ... وَوَصْفُهُ بِالاسْمِ عَنْ وَجْهٍ عَرَا

وَقِيلَ إِنَّهَا هِيَ الْمُشَبَّهُ   مُتَّحِداً مَعْ مَا بِهِ يُشَبَّهُ
مُسْتَعْمَلاً فِيهِ بِالادِّعَاءِ   وَذَا إِلَى السَّكَّاكِ ذُو انْتِمَاءِ
وَتَبَعِيَّةٌ يَرُدُّهَا إِلَى   قَرِينَةٍ لَهَا وَكُلٌّ عُلِّلاَ
وَجَازَ كَوْنُ لَفْظِ مَا قَدْ شُبِّهَا   مُسْتَعْمَلاً فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ بِهَا
فَاجْتَمَعَتْ بِلَفْظِهَا الْمُصَرَّحَهْ   جَرْياً عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَدْ رَجَّحَهْ
فِي مَذْهَبِ السَّكَّاكِ هٰذَا يَظْهَرُ   وَالْجَمْعُ فِي سِوَاهُ لَيْسَ يُؤْثَرُ
وَجَوَّزُوا فِي مُفْرَدٍ أَنْ يَجْتَمِعْ   مَكْنِيَّتَانِ وَهْوَ عَنْهُ قَدْ سُمِعْ

بَابُ قَرِينَتِهَا

هِيَ الَّتِي أُثْبِتَ لِلْمَذْكُورِ   مِنْ لاَزِمِ الْمَحْذُوفِ لِلتَّذْكِيرِ
وَلَفْظُهَا مُسْتَعْمَلٌ فِي الأَصْلِ   وَإِنَّمَا الْمَجَازُ فِيهِ عَقْلِي
وَسُمِّيَتْ إِذَنْ بِتَخْيِيلِيَّهْ   وَمَا أَتَتْ إِلاَّ مَعَ الْمَكْنِيَّهْ
كَذَا لَدَى الْجُمْهُورِ وَالْخَطِيبِ   وَإِنْ أَبَى مَا مَرَّ عَنْ قَرِيبِ
وَصَاحِبُ الْكَشَّافِ قَدْ أَجَازَا   إِفْرَادَهَا وَجَعْلَهَا مَجَازَا
فِيمَا لِمَا شُبِّهَتْهُ بِجَامِعْ   وَفِيهِ الاِسْتِعْمَالُ أَيْضاً شَائِعْ
كَنَقْضِ عَهْدٍ لَهْيَ تَحْقِيقِيَّهْ   وَوَافَقَ الْجُمْهُورَ فِي الْبَقِيَّهْ
أَيْ عِنْدَ نَفْيِ كَوْنِهِ مُلاَئِمَا   أَوْ لَمْ يَكُنْ وَصْفُ الشُّيُوعِ قَائِمَا
وَالسَّمَرْقَنْدِي اخْتَارَ ذَا التَّفْصِيلاَ   وَلَمْ يَكُنْ يَرْضَى الشُّيُوعَ قِيلاَ
وَجَوَّزَ السَّكَّاكُ أَنْ تُسْتَعْمَلاَ   فِي مَحْضِ وَهْمِيٍّ بَدَا مُخَيَّلاَ
وَأُفْرِدَتْ لَدَيْهِ عَنْ مَكْنِيَّهْ   مَعْ كَوْنِهَا تُدْعَى بِتَخْيِيلِيَّهْ
وَاعْتَبِرِ الأَسْبَقَ إِنْ تَمَدَّدَا   قَرِينَةً وَالثَّانِ تَرْشِيحٌ بَدَا
لِذَاتِ تَخْيِيلٍ أَوِ الْمَكْنِيَّهْ   وَفِيهِ بَحْثٌ رُدَّ بِالْكُلِّيَّهْ
وَجَوَّزَ الصَّبَّانُ فِي الْمُصَرَّحَهْ   إِلْحَاقَهَا بِهٰذِهِ الْمُوَضَّحَهْ

بَابُ تَقْسِيمِ الاسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

وَمَذْهَبُ السَّكَّاكِ أَنَّ مَا أَتَى   مِنْ مُشْبِهٍ حِسّاً وَعَقْلاً ثَابِتَا
فَمَا بِهَا تُدْعَى بِتَحْقِيقِيَّهْ   وَإِنْ أَتَى وَهْماً فَتَخْيِيلِيَّهْ
وَمَا اجْتِمَاعُ الطَّرَفَيْنِ مُمْكِنُ   بِهَا فَبِالْوِفَاقِ وَصْفاً تُعْلِنُ
وَهْيَ الْعِنَادِيَّةُ إِنْ وَصْفاً حَوَتْ   بِالضِّدِّ وَالنَّقِيضِ أَيْ قَدْ ثَبَتْ
وَسُمِّيَتْ بِمُقْتَضَى الْمَزِيَّهْ   تَهَكُّمِيَّةً وَتَمْلِيحِيَّهْ

وَسُمِّيَتْ عَامِّيَّةً إِذْ يَظْهَرُ … جَامِعٌ أَوْ خَاصِّيَّةً إِذْ يَسْتَتِرُ

وَقَدْ يَكُونُ دَاخِلاً فِيمَا فُهِمْ … مِنْ طَرَفَيْهَا وَسِوَاهُ قَدْ عُلِمْ

بَابُ تَقْسِيمِهَا بِٱعْتِبَارِ المُلَائِمِ

إِذَا عَدَتْ لِلْمُسْتَعَارِ مُفْصِحَهْ … عَمَّا لَهُ لَائِمْ فَٱلْمُرَشَّحَهْ

وَجَرَّدَتْهَا عِنْدَ عَكْسٍ وَٱطْلِقَا … لَهَا إِذَا عَنْ ذَيْنِ تَخْلُو مُطْلَقَا

وَإِنْ حَوَتْ لِلأَوَّلَيْنِ فَهْيَ فِي … مَرْتَبَةِ الإِطْلَاقِ عِنْدَ المُقْتَفِي

وَقِيلَ بَلْ يُقْضَى لِسَابِقٍ وَمَا … قَدْ زَادَ بِالتَّرْجِيحِ عَنْهُمْ وُسِمَا

وَالأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ فَٱلإِطْلَاقُ … إِذْ مَا لَهُ بِضَعْفِهَا أَعْلَاقُ

وَيَلْحَقُ التَّرْشِيحُ وَالتَّجْرِيدُ … بَعْدَ قَرِينَةٍ بِهَا تَزِيدُ

فَمَا لِمَكْنِيَّةٍ أَوْ تَصْرِيحِ … لَيْسَتْ مِنَ التَّجْرِيدِ وَالتَّرْشِيحِ

وَمَيَّزُوهَا لَدَى التَّفَاوُتِ … عَنْهُ بِوَصْفِ قُوَّةِ العَلَاقَةِ

وَجَازَ أَنْ يَبْقَى عَلَى أَصْلٍ كَمَا … تَجَوَّزُوا بِهِ بِمَا قَدْ لَائَمَا

وَاعْتَبَرُوا ظَرْاً لَهُ المَكْنِيَّهْ … قَرِينَةً إِنْ لَمْ تَكُنْ حَالِيَّهْ

كَمَا بِتَصْرِيحِيَّةٍ لَهُ تُعَدْ … قَرِينَةً لَهَا إِذَا لَفْظاً تُرَدْ

بَابُ المَجَازِ المُرَكَّبِ

مُرَكَّبُ المَجَازِ مِثْلُ المُفْرَدِ … بِكُلِّ مَا لَهُ ٱعْتَبَرْتَ يَقْتَدِي

وَسَمِّهِ ٱسْتِعَارَةً إِنْ كَانَتْ … عَلَاقَةُ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَانَتْ

وَتِلْكَ تَمْثِيلِيَّةٌ وَالسَّيِّدُ … لَمْ يَرَ أَنَّ اللَّفْظَ فِيهَا مُفْرَدُ

وَقَالَ سَعْدُ الدِّينِ يَأْتِي مُفْرَدَا … مُسْتَشْهِداً بِقَوْلِهِ عَلَى هُدَى

وَٱتَّفَقَا عَلَى ٱعْتِبَارِ الجَامِعِ … وَالطَّرَفَيْنِ هَيْئَةً فِي الوَاقِعِ

ذَاتَ ٱنْتِزَاعٍ مِنْ أُمُورٍ ثُمَّ ذَا … لِبَعْضِ أَقْسَامٍ مَضَتْ قَدْ يُحْتَذَى

أَجْزَاؤُهَا تُبْقَى عَلَى حَالَتِهَا … قَبْلَ المَجَازِ الآتِ فِي جُمْلَتِهَا

وَإِنْ تَسَبْنَا ٱسْتِعْمَالَهَا تُسَمَّى … بِمَثَلٍ وَلَا يُحَوَّلُ عَمَّا

وَإِنْ يَكُنْ يَحْوِي سِوَى مَا مَرَّ مِنْ … عَلَاقَةٍ فَمَا لَهُ ٱسْمٌ قَدْ زُكِنْ

وَالبَعْضُ سَمَّاهُ المَجَازَ المُرْسَلَا … فَلَمْ يَكُنِ ٱسْماً وَرَسْماً مُهْمَلَا

خَاتِمَةٌ

وَأَفْضَلُ المَجَازِ تَمْثِيلِيَّهْ … مَكْنِيَّةٌ تَلِي فَتَصْرِيحِيَّهْ

وَيَسْعَدَهَا الْمُرْسَلُ مِنْ مَجَازْ ... وَهْوَ لِمَا عَدَاهُ ذُو امْتِيَازِ
وَهَاكَ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ مُلْحَتِي ... فَانْفَعْ إِذَا صَادَفْتَ سَهْواً بِالَّتِي
وَقَدْ نَظَمْتُهَا وَقَلْبِي فِي قَلَقْ ... وَالْعَيْنُ بِالْغُرْبَةِ مِنِّي فِي أَرَقْ
بِمَوْطِنِ الْخِلَافَةِ الْأَسْتَانَهْ ... دَارِ الْعُلَا وَالْمَجْدِ وَالْمَكَانَهْ
مَعْ أَنَّنِي نَظَمْتُهَا فِي يَوْمْ ... مَعْ بَعْضِ لَيْلَةٍ بِجَمْعِ الْقَوْمْ
أَبْوَابُهَا عَدّاً كَبَابِ الْجَنَّةْ ... أَرْجُو بِهَا يُمْناً تَمَامَ الْمِنَّةْ
(فَالْحَمْدُ لله) عَلَى التَّمَامْ ... وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ ... وَصَحْبِهِ أَهِلَّةِ الْكَمَالِ

«تَمَّتْ هٰذِهِ المُلْحَةُ نَظْماً بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ سنة ١٢٨٠ هجرية»

منظومة الطبلاوي

لمنصور بن ناصر الدين الطبلاوي [المتوفى سنة ١٠١٤ هـ]

يَقُولُ سِبْطُ النَّاصِرِ الطَّبْلَاوِي　　مَنْصُورٌ الرَّاجِي الْجِنَانَ الثَّاوِي

(أَلْحَمْدُ لله) عَلَى التَّوْفِيقِ　　لِلْكَامِلِ الْبَيَانِ وَالتَّحْقِيقِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ　　عَلَى النَّبِيِّ الْمَبْدَإِ الْخِتَامِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الْحَقَارَةْ　　هٰذَا وَقَدْ نَظَمْتُ الِاسْتِعَارَةْ

مُلَخِّصاً أَقْسَامَهَا وَحُكْمَهَا　　فِي هٰذِهِ الْأَبْيَاتِ فَاحْفَظْ نَظْمَهَا

إِعْلَمْ أَخِي لَكَ الْإِلٰهُ أَرْشَدَا　　إِلَى الْهُدَى أَنَّ الْمَجَازَ الْمُفْرَدَا

أَعْنِي بِذَاكَ الْكِلْمَةَ الْمُسْتَعْمَلَةْ　　فِي غَيْرِ مَعْنًى وُضِعَتْ أَيْ تِلْكَ لَهْ

فِي الِاصْطِلَاحِ لِعَلَاقَةٍ مَعَا　　قَرِينَةٍ مَنْعُهَا الْحَقِيقِي امْتَنَعَا

إِنْ كَانَتِ الْعَلَاقَةُ الْمُشَابَهَةْ　　فَهْيَ اسْتِعَارَةٌ لِمَعْنًى شَابَهَهْ

أَوْ غَيْرَهَا فَهْيَ الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ　　وَتِلْكَ قِسْمَانِ كَمَا قَدْ فَصَّلُوا

أَصْلِيَّةٌ فِي اسْمٍ لِجِنْسٍ قَدْ جَرَتْ　　وَتَبَعِيَّةٌ بِغَيْرِهِ أَتَتْ

أَعْنِي بِهِ الْحَرْفَ وَذَا اشْتِقَاقِ　　وَالْقِسْمُ هٰذَا لَيْسَ بِاتِّفَاقِ

ثُمَّ الَّذِي بِهِ اسْتُعِيرَ قَدْ قُسِمْ　　إِلَى كَلَامٍ بِتَحَقُّقٍ وُسِمْ

أَوْ بِتَوَهُّمٍ فَتَحْقِيقِيَّهْ　　ذَاكَ وَهٰذَا ثُمَّ تَخْيِيلِيَّهْ

وَالثَّالِثُ الَّذِي بِهِ احْتِمَالُ　　وَالِاسْتِعَارَاتُ لَهَا أَحْوَالُ

فَتَارَةً يُوجَدُ مَا يُلَائِمُ　　وَتَارَةً لَا يُوجَدُ الْمُلَائِمُ

فَهٰذِهِ مُطْلَقَةٌ تُسَمَّى　　نَحْوُ رَأَيْتُ أَسَداً مَعْ يَرْمِي

وَذَاكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وُجِدْ　　فِي الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ أَوْ لَهُ يَرِدْ

فَذَاتُ تَرْشِيحٍ هِيَ الْأُولَى وَقَدْ　　جَاءَ رَأَيْتُ أَسَداً لَهُ لِبَدْ

وَذَاتُ تَجْرِيدٍ تُسَمَّى الثَّانِيَهْ   وَهْيَ بَلاَغَةٌ لِتَيْنِ تَالِيَهْ
وَالأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ إِنْ يَبْقَ عَلَى   حَقِيقَةٍ وَلاِسْتِعَارَةٍ تَلاَ
قَصْدُ تَقْوِيهَا بِهِ قَدْ تَمَّا   وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاراً مِمَّا
يُلاَئِمُ الَّذِي بِهِ قَدْ شُبِّهَا   أَعْنِي لِمَا يُلاَئِمُ الْمُشَبَّهَا
يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ عَلاَ   وَاعْتَصِمُوا بَلِ الْمَجَازَ الْمُرْسَلاَ

فَصْلٌ فِي الْمَجَازِ الْمُرَكَّبِ

مُرَكَّبُ الْمَجَازِ مِثْلُ الْمُفْرَدِ   فِي ذٰلِكَ الْمَعْنَى فَإِنْ لَمْ تُوجَدِ
فِيهِ عَلاَقَةٌ هِيَ الْمُشَابَهَهْ   لَيْسَ اسْتِعَارَةً فَمَا قَدْ شَابَهَهْ
فَإِنْ تَكُنْ فَتِلْكَ تَمْثِيلِيَّهْ   وَهْيَ عَلَى تِلْكَ لَهَا مَزِيَّهْ

فَصْلٌ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى الاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ

إِنْ وُجِدَ التَّشْبِيهُ ثُمَّ مَا ذُكِرْ   مَعْهُ سِوَى مُشَبَّهٍ مِمَّا اعْتُبِرْ
وَمَا مُشَبَّهٌ بِهِ خُصَّ وُجِدْ   فِيهِ فَذَا اسْتِعَارَةٌ وَهْيَ تَرِدْ
مَكْنِيَّةً بِالاتِّفَاقِ مِنْهُمُ   لٰكِنْ فِي الْمَعْنَى خِلاَفاً عَنْهُمُ
فَالْمُسْتَعَارُ عِنْدَمَا تَقَدَّمَا   لَفْظٌ مُشَبَّهٌ بِهِ يَجْرِي لِمَا
شُبِّهَ فِي النَّفْسِ لَهُ أُشِيرَا   بِذِكْرِ لاَزِمٍ وَلَوْ تَقْدِيرَا
فِي النَّظْمِ وَالْمُخْتَارُ فِي الإِنْصَافِ   هٰذَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْكَشَّافِ
وَقِيلَ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ مُضْمَرُ   وَهْوَ عَنِ الْخَطِيبِ أَيْضاً يُذْكَرُ
وَبَعْضُهُمْ كَلاَمُهُ قَدْ أَشْعَرَا   بِأَنَّهُ الْمُشَبَّهُ الَّذِي جَرَى
فِيمَا بِهِ شُبِّهَ بِادِّعَاءِ   عَيْنِيَّةٍ وَالاسْمُ ذُو خَفَاءِ
وَجَازَ فِي الْكَلاَمِ أَنْ تَجْتَمِعَا   مَكْنِيَّةٌ وَذَاتُ تَصْرِيحٍ مَعَا

فَصْلٌ فِي تَحْقِيقِ قَرِينَةِ الاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ وَمَا مَعَهَا

إِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الْمُشَبَّهَا   مِمَّا يَخُصُّ مَا بِهِ قَدْ شُبِّهَا
مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا لَهُ قَدْ وُضِعَا   وَفِي غَيْرِهِ مَجَازٌ وَقَعَا
وَذَاتُ تَخْيِيلٍ فَسَمِّيَنَّهَا   وَلَيْسَ لِلْمَكْنِيِّ انْفِكَاكٌ عَنْهَا

وَجَازَ عِنْدَ صَاحِبِ الْكَشَّافِ أَنْ ... تَكُونَ تَحْقِيقِيَّةً وَمَثَّلَنْ
بِآيَةِ الَّذِينَ يَنْقُضُونَا ... وَثَمَّ غَيْرُ ذَاكَ يَنْقُلُونَا
وَاخْتِيرَ فِي قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةْ ... إِذَا انْتَفَى التَّابِعُ بِالْكُلِّيَّةْ
أَيْ تَابِعٌ يُشْبِهُ مَا قَدْ رَدِفَا ... لِمَا بِهِ شُبِّهَ أَنْ يَتَّصِفَا
بِأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى الْحَقِيقَةْ ... وَفِيهِ بَحْثٌ لاَ نَرَى تَحْقِيقَهْ
وَكَانَ فِي الإِثْبَاتِ تَخْيِيلِيَّةْ ... مِثَالُهُ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةْ
وَإِنْ وُجِدْ فَذَاكَ مُسْتَعَارُ ... لِذَلِكَ التَّابِعِ وَالْمَدَارُ
هُنَا عَلَى طَرِيقَةِ التَّصْرِيحِ ... هَذَا وَأَيْضاً سُمْ بِالتَّرْشِيحِ
مَا زَادَ فِي الطَّرِيقَةِ الْمَكْنِيَّةْ ... مِنَ الْمُلاَئِمَاتِ لِلْمَقْضِيَّةْ
وَجَازَ جَعْلُهُ لِتَخْيِيلِيَّةْ ... مُرَشَّحاً كَذَا لِتَحْقِيقِيَّةْ
هَذَا خِتَامُ مَا قَصَدْنَا نَظْمَهْ ... (وَالْحَمْدُ لله) وَلِيِّ النِّعْمَةْ

منظومة السجاعي

لأحمد بن شهاب الدين أحمد السجاعي [١١٩٧هـ]

(حَمْداً) لِرَبِّي خَالِقِ الحَقِيقَةْ كَذَا المَجَازِ مُنْزِلِ الشَّرِيعَةْ

ثُمَّ صَلاَةٌ لِلرَّسُولِ الهَادِي وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمْجَادِ

(وَبَعْدُ) فَالمَجَازُ فَنٌّ مُعْتَبَرْ مِنْ أَجْلِ ذَا نَظَمْتُ شَيْئاً مُخْتَصَرْ

إِنَّ المَجَازَ كِلْمَةٌ مُسْتَعْمَلَةْ فِي غَيْرِ مَوْضُوعٍ لَهُ مُفَصَّلَةْ

حَوَى قَرِينَةً وَسَمِّ مُرْسَلاً إِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ تَشَابُهٍ خَلاَ

فَإِنْ تَجِدْ تَشَابُهاً فَلْتَحْكُمَا عَلَيْهِ بِاسْتِعَارَةٍ فَلْتَفْهَمَا

إِنْ تَكُنِ اسْماً غَيْرَ مُشْتَقٍّ فَهِي أَصْلِيَّةٌ أَوْ لاَ فَتَابِعاً خُذِ

صِفْهَا بِتَحْقِيقٍ إِذَا مَا حُقِّقَا حِسّاً وَعَقْلاً مَا عَلَيْهِ أُطْلِقَا

وَسَمِّ بِالتَّخْيِيلِ مَا تُخُيِّلاَ مَعْنًى كَالأَظْفَارِ لِلْمَوْتِ اجْعَلاَ

وَكُلُّ مَا يُنَاسِبُ المُشَبَّهَا بِهِ فَتَرْشِيحٌ بَلِيغٌ ذُو بَهَا

وَفِي مَجَازٍ وَاسْتِعَارَةٍ يَجِي كَذَاكَ تَشْبِيهٌ لَهُ فَادْرِجِ

وَسَمِّ بِالتَّجْرِيدِ مَا قَدْ نَاسَبَا مُشَبَّهاً أَوْ لاَ فَالإِطْلاَقَ اطْلُبَا

بَعْدَ التَّمَامِ فَاعْتَبِرْ تَجْرِيدَا وَهَكَذَا تَرْشِيحٌ اسْتُفِيدَا

تَرْشِيحُهُمْ حَقِيقَةٌ وَجَازَا إِجْرَاؤُهُمْ بِلَفْظِهِ المَجَازَا

مُرَكَّبُ المَجَازِ مِثْلُ المُفْرَدِ وَسَمِّ بِالتَّمْثِيلِ مُفْرَداً قُدِ

وَغَيْرُهُ هُوَ المَجَازُ الخَالِي عَنْ أَنْ تُصَحِّبَهُ فَلاَ تُبَالِي

وَاخْتَلَفَ لَدَى كِنَايَةٍ مُشَبَّهَا بِهِ لَدَى مُخْتَارِ أَرْبَابِ النُّهَى

وَذِكْرُ لاَزِمٍ قَرِينَةٌ لَهُ وَقِيلَ تَشْبِيهٌ أَوِ المُشَبَّهُ

وَذِكْرُهُ بِلَفْظِهِ المَوْضُوعِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ بِنَصٍّ رُوعِي

وَكُلُّ مَا يُذْكَرُ لِلْمُشَبَّهِ قَرِينَةٌ حَقِيقَةٌ عِنْدَ النَّبِهِي

فَإِنَّمَا الْمَجَازُ فِي الإِثْبَاتِ وَاخْتَرْ لِتَفْصِيلٍ عَنِ الثِّقَاتِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ رَادِفَ ذَا الْمُشَبَّهِ مِثْلَ مُشَبَّهٍ بِهِ فَانْتَبِهِ
يَكُنْ حَقِيقِيًّا وَإِلَّا فَاجْعَلَا بِهِ اسْتِعَارَةً كَسَلْفِهِ نُقِلَا
وَجَازَ أَنْ تَكُونَ تَخْيِيلِيَّهْ وَضَعَّفُوا لِلْقَوْلِ بِالْوِفْقِيَّهْ
مَا كَانَ أَقْوَى فِي تَعَلُّقٍ جُمِلْ قَرِينَةً سِوَاهُ تَرْشِيحٌ نُقِلْ
وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَى مَعَ السَّلَامِ لِلنَّبِيِّ (أَحْمَدَا)
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَئِمَّهْ وَمَنْ قَفَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ الأُمَّهْ

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة في الأخلاق والآداب

لأبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الأليري الأندلسي يحث فيها ولده على طلب العلم والعمل به والتخلق بالأخلاق الكريمة.

تفت فؤادك الأيام فتا ... وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق ... ألا يا صاح أنت أريد أنتا
أراك تحب عرساً ذات خدر ... أبت طلاقها الأكياس بتا
تنام الدهر ويحك في غطيط ... بها حتى إذا مت انتبهتا
فكم ذا أنت مخدوع وحتى ... متى لا ترعوي عنها وحتى
أبا بكر دعوتك لو أجبتا ... إلى ما فيه حظك إن عقلتا
إلى علم تكون به إماما ... مطاعاً إن نهيت وإن أمرتا
ويجلو ما بعينك من غشاها ... ويهديك الطريق إذا ضللتا
وتحمل منه في ناديك تاجاً ... ويكسوك الجمال إذا عريتا
ينالك نفعه ما دمت حياً ... ويبقى ذكره لك إن ذهبتا
هو العضب المهند ليس ينبو ... تصيب به مقاتل من أرفتا
وكنزاً لا تخاف عليه لصاً ... خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الإنفاق منه ... وينقص إن به كفا شددتا
فلو قد ذقت من حلواه طعماً ... لآثرت التعلم واجتهدتا
ولم يشغلك عنه هوى مطاع ... ولا دنيا بزخرفها فتنتا
ولا ألهاك عنه أنيق روض ... ولا خدر بزينتها كلفتا
فقوت الروح أرواح المعاني ... وليس بأن طعمت ولا شربتا
فواظبه وخذ بالجد فيه ... فإن أعطاكه الله انتفعتا
وإن أعطيت فيه طول باع ... وقال الناس: إنك قد علمتا
فلا تأمن سؤال الله عنه ... بتوبيخ علمت فهل عملتا
فرأس العلم تقوى الله حقاً ... وليس بأن يقال لقد رأستا

وأفضل ثوبك الإحسان لكن ... ترى ثوب الإساءة قد لبستا
إذا ما لم يفدك العلم خيراً ... فخير منه أن لو قد جهلتا
وإن ألقاك فهمك في مهاوٍ ... فليتك ثم ليتك ما فهمتا
ستجني من ثمار العجز جهلاً ... وتصغر في العيون إذا كبرتا
وتفقد إن جهلت وأنت باق ... وتوجد إن علمت ولو فقدتا
وتذكر قولتي لك بعد حين ... إذا حقاً بها يوماً عملتا
وإن أهملتها ونبذت نصحاً ... وملت إلى حطام قد جمعتا
فسوف تعض من ندم عليها ... وما تغني الندامة إن ندمتا
إذا أبصرت صحبك في سماء ... قد ارتفعوا عليك وقد سفلتا
فراجعها ودع عنك الهوينا ... فما بالبطء تدرك ما طلبتا
ولا تختل بمالك واله عنه ... فليس المال إلا ما علمتا
وليس لجاهل في الناس معنى ... ولو مُلكُ العراق له تأتى
سينطق عنك علمك في نَديٍّ ... ويكتب عنك يوماً إن كتبتا
وما يغنيك تشييد المباني ... إذا بالجهل نفسك قد هدمتا
جعلت المال فوق العلم جهلاً ... لعمرك في القضية ما عدلتا
وبينهما بنص الوحي بون ... ستعلمه إذا طه قرأتا
لئن رفع الغني لواء مال ... لأنت لواء علمك قد رفعتا
وإن جلس الغني على الحشايا ... لأنت على الكواكب قد جلستا
وإن ركب الجياد مسومات ... لأنت مناهج التقوى ركبتا
ومهما افتض أبكار الغواني ... فكم بكر من الحكم افتضضتا
وليس يضرك الإقتار شيئاً ... إذا ما أنت ربك قد عرفتا
فماذا عنده لك من جميل ... إذا بفناء طاعته أنختا
فقابل بالقبول لنصح قولي ... فإن أعرضت عنه فقد خسرتا
وإن راعيته قولاً وفعلاً ... وتاجرت الإله به ربحتا
فليست هذه الدنيا بشيء ... تسوؤك حقبة وتسر وقتا
وغايتها إذا فكرت فيها ... كفيئك أو كحلمك إن حلمتا
سجنت بها وأنت لها محب ... فكيف تحب ما فيه سجنتا
وتطعمك الطعام وعن قريب ... ستطعم منك ما منها طعمتا
وتعرى إن لبست لها ثياباً ... وتكسى إن ملابسها خلعتا

وتشهد كل يوم دفن خل — كأنك لا تراد لما شهدتا
ولم تخلق لتعمرها ولكن — لتعبرها فجد لما خلقتا
وإن هدمت فزدها أنت هدماً — وحصن أمر دينك ما استطعتا
ولا تحزن على ما فات منها — إذا ما أنت في أخراك فزتا
فليس بنافع ما نلت منها — من الفاني إذا الباقي حرمتا
ولا تضحك مع السفهاء يوماً — فإنك سوف تبكي إن ضحكتا
ومن لك بالسرور وأنت رهن — وما تدري أتفدى أم غلقتا
وسل من ربك التوفيق فيها — وأخلص في السؤال إذا سألتا
وناد إذا سجدت له اعترافاً — بما ناداه ذو النون ابن متى
ولازم بابه قرعاً عساه — سيفتح بابه لك إن قرعتا
وأكثر ذكره في الأرض دأباً — لتذكر في السماء إذا ذكرتا
ولا تقل الصبا فيه امتهال — وفكر كم صغير قد دفنتا
وقل لي يا نصيح لأنت أولى — بنصحك لو بعقلك قد نظرتا
تقطعني على التفريط لوما — وبالتفريط دهرك قد قطعتا
وفي صغري تخوفني المنايا — وما تدري بحالك حيث شختا
وكنت مع الصبا أهدى — فما لك بعد شيبك قد نكستا
وها أنا لم أخض بحر الخطايا — كما قد خضته حتى غرقتا
ولم أشرب حمياً أم دفر — وأنت شربتها حتى سكرتا
ولم أحلل بواد فيه ظلم — وأنت حللت فيه وانهملتا
ولم أنشأ بعصر فيه نفع — وأنت نشأت فيه وما انتفعتا
وقد صاحبت أعلاماً كباراً — ولم أرك اقتديت بمن صحبتا
وناداك الكتاب فلم تجبه — ونبهك المشيب فما انتبهتا
ويقبح بالفتى فعل التصابي — وأقبح منه شيخ قد تفتى
وأنت أحق بالتفنيد مني — ولو كنت اللبيب لما نطقتا
ونفسك ذم لا تذمم سواها — بعيب فهي أجدر من ذممتا
فلو بكتُ الدما عيناك خوفاً — لذنبك لم أقل لك قد أمنتا
ومن لك بالأمان وأنت عبد — أمرت فما ائتمرت ولا أطعتا
ثقلت من الذنوب ولست تخشى — لجهلك أن تخف إذا وزنتا
وتشفق للمصر على المعاصي — وترحمه ونفسك ما رحمتا

رجعت القهقرى وخبطت عشوى ... لعمرك لو وصلت لما رجعتا
ولو وافيت ربك دون ذنب ... ونوقشت الحساب إذاً هلكتا
ولم يظلمك في عمل ولكن ... عسير أن تقوم بما حملتا
ولو قد جئت يوم الحشر فرداً ... وأبصرت المنازل فيه شتى
لأعظمت الندامة فيه لهفاً ... على ما في حياتك قد أضعتا
تفر من الهجير وتتقيه ... فهلا من جهنم قد فررتا
ولست تطيق أهونها عذاباً ... ولو كنت الحديد بها لذبتا
ولا تنكر فإن الأمر جد ... وليس كما حسبت ولا ظننتا
أبا بكر كشفت أقل عيبي ... وأكثره ومعظمه سترتا
فقل ما شئت في من المخازي ... وضاعفها فإنك قد صدقتا
ومهما عبتني فلفرط علمي ... بباطنتي كأنك قد مدحتا
فلا ترض المعايب فهي عار ... عظيم يورث الإنسان مقتا
ويهوي بالوجيه من الثريا ... ويبدله مكان الفوق تحتا
كما الطاعات تبذلك الدراري ... وتجعلك القريب وإن بعدتا
وتنشر عنك في الدنيا جميلاً ... وتلقى البر فيها حيث شئتا
وتمشي في مناكبها عزيزاً ... وتجني الحمد فيما قد غرستا
وأنت الآن لم تعرف بعيب ... ولا دنست ثوبك مذ نشأتا
ولا سابقت في ميدان زور ... ولا أوضعت فيه ولا خببتا
فإن لم تنأ عنه نشبت فيه ... ومن لك بالخلاص إذا نشبتا
تدنس ما تطهر منك حتى ... كأنك قبل ذلك ما طهرتا
وصرت أسير ذنبك في وثاق ... وكيف لك الفكاك وقد أسرتا
وخف أبناء جنسك واخش منهم ... كما تخشى الضراغم والسبنتا
وخالطهم وزايلهم حذاراً ... وكن كالسامري إذا لمستا
وإن جهلوا عليك فقل سلاماً ... لعلك سوف تسلم إن فعلتا
ومن لك بالسلامة في زمان ... تنال العصم إلا إن عصمتا
ولا تلبث بحي فيه ضيم ... يميت القلب إلا إن كبلتا
وغرب فالتغرب فيه خير ... وشرق إن بريقك قد شرقتا
فليس الزهد في الدنيا خمولاً ... لأنت بها الأمير إذا زهدتا
ولو فوق الأمير تكون فيها ... سمواً وارتفاعاً كنت أنتا

فإن فارقتها وخرجت منها ... إلى دار السلام فقد سلمتا
وإن أكرمتها ونظرت فيها ... لإكرام فنفسك قد أهنتا
جمعت لك النصائح فامتثلها ... حياتك فهي أفضل ما امتثلتا
وطولت العتاب وزدت فيه ... لأنك في البطالة قد أطلتا
ولا يغررك تقصيري وسهوي ... وخذ بوصيتي لك إن رشدتا
وقد أردفتها تسعاً حساناً ... وكانت قبل ذا مائة وستا
وصلى على تمام الرسل ربي ... وعترته الكريمة ما ذكرتا

حسن المجاز بضبط علاقات المجاز

لسليمان بن يوسف بن عمر المزني

اَلْحَمْدُ للهِ ذِي الأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ ... وَبَاعِثِ الْخَلْقِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَالأَمْلاَكِ كُلِّهِمِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ قَاطِبَةً ... وَمَنْ حَذَا حَذْوَهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَزَمِ
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ حَمَاكَ اللهُ مِنْ زَلَلٍ ... مَدَى الْبَيَانِ إِذَا مَا خُطَّ بِالْقَلَمِ
بِأَنَّنِي رُمْتُ نَظْماً مَا سُبِقْتُ بِهِ ... وَأَنَّ آتِيَ كَلاَمِ الْقَوْمِ كَالْعَلَمِ
لَكِنَّهُ فِي سُلُوكِ النَّظْمِ مُنْتَظِمٌ ... وَقَدْ تَقَاعَسَ عَنْ ذِي فِطْنَةٍ لَهِمِ
تَلْقَاهُ بِالْبِشْرِ وَالتَّرْحِيبِ تَحْظَ بِهِ ... وَلاَ تَكُنْ ضَاحِكاً فِي جِسْمِ مُنْتَقِمِ
تَجِدْهُ شَمْساً أَضَاءَتْ مِنْ مَحَاسِنِ مَا ... أَخْفَاهُ غَيْهَبُ نَثْرٍ جَاءَ كَالظُّلَمِ
فَقُلْتُ قَوْلاً وَلَكِنْ فِي الأُصُولِ لَهُ ... أَصْلٌ تَرَاهُ يُحَاكِي أَعْظَمَ الأُطُمِ
إِنَّ الْعَلاَقَاتِ خَمْسٌ ثُمَّ يَتْبَعُهَا ... عِشْرُونَ نَوْعاً فَكُنْ يَا صَاحِ ذَا حِكَمِ
وَقَدْ سَبَرْنَا فُنُونَ الْقَوْمِ أَجْمَعَهَا ... فَمَا رَأَيْنَا سِوَاهَا قَطُّ فِي الْكَلِمِ
فَالْكُلُّ وَالْجُزْءُ قَدْ قَالُوا مَظِنَّتُهُ ... وَيَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ لَدَى صَمَمِ
رَبِيئَةُ الْقَوْمِ عَيْناً لَسْتُ أُنْكِرُهُ ... فَجُزْؤُهُ قَدْ أَتَى لِلْكُلِّ كَالْعَلَمِ
وَمَا تَسَبَّبَ عَنْ شَيْءٍ عَلَيْكَ بِهِ ... غَيْثاً رَعَيْنَاهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ هُمِي
أَوِ السَّمَا أَمْطَرَتْ نَبْتاً وَذَا سَبَبٌ ... فَأَصْبَحَ الْقَفْرُ مُخْضَرّاً بِلاَ وَهَمِ
وَاللاَّزِمِيَّةُ وَالأُخْرَى مُصَوَّرَةٌ ... بِالشَّمْسِ وَالضَّوْءِ لاَ تَهْزَا بِوَضْعِهِمِ
فَالْجِرْمُ مَلْزُومٌ وَالأَضْوَاءُ لاَزِمَةٌ ... فَافْهَمْ فَرِيضِي وَلاَ تَتْرُكْ لِمُتَّهِمِ
فَشَابِهِ الشَّكْلَ إِنْ شَبَّهْتَ ذَا نَفَسٍ ... بِصُورَةٍ نُقِشَتْ فِي الْحَائِطِ الرَّدِمِ
وَأَطْلِقَ الرِّقُّ فِي آيِ الْكَفَّارِ بِلاَ ... وَصْفٍ وَفِي الْقَتْلِ قَيْدٌ لَيْسَ بِالْعَجَمِ
وَعَمِّمِ الْحُكْمَ وَاقْصِدْ بَعْضَهُ أَبَداً ... وَاعْكِسْهُ تَلْقَاهُ فِي الإِبْدَاعِ ذَا شَحَمِ
وَاحْذِفْ مُضَافاً وَقُلْ بَغْدَادُ مَعْ حَلَبٍ ... وَرُدَّ عَلَى أَصْلِ مَعْنَى الْحُكْمِ وَاحْتَكِمِ
كَمِثْلِهِ لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْوُجُودِ وَلاَ ... فِي فِعْلِهِ وَصِفَاتٍ جَلَّ عَنْ حَشَمِ

وَسَمِّ بِالْبُقْعَةِ السُّفْلَى مُجَاوِرَةً   وَإِنْ رَأَوْا غَيْرَهَا فَاتْبَعْ لِبَعْضِهِمِ

وَالأَوَّلُ إِنِّي أَرَانِي جَاءَ صُورَتُهُ   كَالْخَمْرِ عِنْدَ عَصِيرِ التَّمْرِ وَالْكَرَمِ

فَلاَ مِرَاءَ كِلاَ النَّوْعَيْنِ إِنْ عُصِرَا   وَالْخَمْرُ كُلُّ مُزِيلِ الْعَقْلِ بِاللَّمَمِ

وَالاعْتِبَارُ عَلَى مَا كَانَ فَاعْنَ بِهِ   وَالْمَالَ لاَ تُعْطِهِ إِلاَّ لِذِي حُلُمِ

وَقَوْلُ رَبِّي وَآتُوا حِينَ خَاطَبَنَا   بِوَصْفِهِمْ بِاعْتِبَارِ الْحُزْنِ وَالْيُتُمِ

خُذِ الْمَحَلَّ وَأَطْلِقْ لَفْظَهُ أَبَداً   عَلَى الَّذِي فِيهِ تَلْقَى كُلَّ مُحْتَشِمِ

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ جَاءَتْ مُصَرَّحَةً   وَاعْكِسْ مِثَالاً بِذَا يُغْنِيكَ عَنْ كَلِمِ

أَوْ فَاقْرَأْ آيَةَ الأَعْرَافِ الَّتِي وَرَدَتْ   أَوْ آلَ عِمْرَانَ فَهْيَ الرَّاحُ بِالرُّحُمِ

فَأَوَّلِيَّتُهُ بَنِي آدَمَ وَثَانِيَةٌ   فَفِي ابْتِغَاءٍ يَزُولُ الْهَمُّ بِالنِّعَمِ

وَآلَةٌ مِثْلُ مَا قَدْ قَالَ وَالِتْنَا   لِرَبِّهِ فَحَبَاهُ الذِّكْرَ فِي الأُمَمِ

وَأَبْدِلِ الدِّيَةَ الْعَمْرَا إِذَا أَجِلَتْ   وَقُلْ فُلاَنٌ يُسِيغُ الدَّمَ كَاللُّقَمِ

وَالضِّدُّ قَالُوا كَإِطْلاَقِ الْكَرِيمِ عَلَى   نَوْعِ الْجَبَانِ إِذَا مَا كَانَ ذَا غَمَمِ

وَعَكْسُهُ جَاءَ فِي التَّمْثِيلِ مُشْتَهِراً   وَحَذْفُ حَرْفٍ كَثِيراً جَاءَ كَالسَّهَمِ

وَمِثْلُهُ لُغَةً فِي كُلِّ مَا ذَكَرُوا   وَقِسْ وَلاَ تَكُ عَنْ أَقْوَالِهِمْ بِعَمِي

وَإِنْ تُرِدْ بِحَبِيبِ الْعَبْدِ خَالِقَهُ   وَإِنْ أَتَى الْخَلْقُ كَالْمَخْلُوقِ فَاحْتَكِمِ

وَقُلْ عَلاَقَتُهُ فِي الْحُكْمِ ظَاهِرَةٌ   وَفِي التَّعَلُّقِ مَا مَنْ خُصَّ بِالْحِكَمِ

وَإِنْ أَتَاكَ لَدَى الأَبْيَاتِ ذُو تَبَعٍ   لِكُلِّ فَرْدٍ وَعَمَّ الْحُكْمُ فَالْتَزِمِ

طَرِيقَةَ الْقَوْمِ وَانْظُرْ مَا اسْمُ عُلْقَتِهِ   فَإِنَّهَا اتَّحَدَتْ مَعْ بَعْضٍ مُنْتَظِمِ

وَكُلُّ ذَلِكَ جَارٍ فِي مَظِنَّتِهِ   إِلاَّ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ فِي الْكَلِمِ

إِذْ لَيْسَ يَصْدُقُ تَعْرِيفُ الْمَجَازِ عَلَى   كِلَيْهِمَا فَاجْتَهِدْ وَافْهَمْ لِمُرْتَسِمِ

فَبَيْنَهُ وَهُمَا قَطْعاً مُنَافَرَةٌ   فَكَيْفَ حَذْفٌ وَإِعْمَالٌ فَلاَ تَهِمِ

لَكِنْ يُقَالاَنِ وَالْقَيْدَانِ يَلْزَمُهَا   كَمَا حَكَاهُ أُولُو الأَفْهَامِ وَالْهِمَمِ

وَقَدْ تَبِعْتُ وَنَفْسِي غَيْرُ رَاضِيَةٍ   خَوْفَ ابْتِدَاعِي وَدَأْبِي غَيْرُ مُنْحَسِمِ

فَخُذْ جَوَاهِرَ عِقْدٍ صَاغَهَا بَطَلٌ   جُنْحَ الظَّلاَمِ وَلَوْنُ اللَّيْلِ كَالدُّهُمِ

فَلاَ تَعِبْهَا إِذَا مَا حُكْتَ جَوْهَرَهَا   فَهْيَ الْخُلاَصَةُ مِنْ تِبْرٍ بِلاَ زَعَمِ

وَانْقُدْ دَرَاهِمَهَا فَهْماً يُشَابِهُهَا   بِمُنْتَقِدِ الْجُهْدِ إِذْ يَخْلُو عَنِ التُّهَمِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا   عَلَى الَّذِي فَاقَ كُلَّ الْخَلْقِ فِي الْكَرَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ   عَلَى الْغُصُونِ وَمَا ابْتَلَّتْ مِنَ النِّعَمِ

مائة المعاني والبيان

لمحبّ الدين بن محمد الشحنة الحلبي [٧٤٩ـ٨١٥هـ]

(الْحَمْدُ للهِ) وَصَلَّى اللهُ ... عَلَى رَسُولِهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَسَلَّمَا ... وَبَعْدُ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنِّي أَنْظِمَا
فِي عِلْمَيِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي ... أُرْجُوزَةً لَطِيفَةَ الْمَعَانِي
أَبْيَاتُهَا عَنْ مِائَةٍ لَمْ تَزِدِ ... فَقُلْتُ غَيْرَ آمِنٍ مِنْ حَسَدِ
فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ فِي سَلاَمَتِهْ ... مِنْ نُفْرَةٍ فِيهِ وَمِنْ غَرَابَتِهْ
وَكَوْنِهِ مُخَالِفَ الْقِيَاسِ ... ثُمَّ الْفَصِيحُ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ
مَا كَانَ مِنْ تَنَافُرٍ سَلِيمَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَأْلِيفُهُ سَقِيمَا
وَهُوَ مِنَ التَّعْقِيدِ أَيْضاً خَالِي ... وَإِنْ يَكُنْ مُطَابِقاً لِلْحَالِ
فَهْوَ الْبَلِيغُ وَالَّذِي يُؤَلِّفُهْ ... وَبِالْفَصِيحِ مَنْ يُعَبِّرْ تَصِفُهْ
وَالصِّدْقُ أَنْ يُطَابِقَ الْوَاقِعَ مَا ... يَقُولُهُ وَالْكِذْبُ إِنْ ذَا يُعْدَمَا
وَعَرَبِيُّ اللَّفْظِ ذُو أَحْوَالِ ... يَأْتِي بِهَا مُطَابِقاً لِلْحَالِ
عِرْفَانُهَا عِلْمٌ هُوَ الْمَعَانِي ... مُنْحَصِرُ الأَبْوَابِ فِي ثَمَانِ

الْبَابُ الأَوَّلُ: أَحْوَالُ الإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ

إِنْ قَصَدَ الْمُخْبِرُ نَفْسَ الْحُكْمِ ... فَسَمِّ ذَا فَائِدَةً وَسَمِّ
إِنْ قَصَدَ الإِعْلاَمَ بِالْعِلْمِ بِهِ ... لاَزِمَهَا وَلِلْمَقَامِ انْتَبِهِ
إِنِ ابْتِدَائِيّاً فَلاَ يُؤَكَّدُ ... أَوْ طَلَبِيّاً فَهْوَ فِيهِ يُحْمَدُ
وَوَاجِبٌ بِحَسَبِ الإِنْكَارِ ... وَيَحْسُنُ التَّبْدِيلُ بِالأَغْيَارِ
وَالْفِعْلُ أَوْ مَعْنَاهُ إِنْ أَسْنَدَهُ ... لِمَا لَهُ فِي ظَاهِرٍ ذَا عِنْدَهُ
حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ وَإِنْ إِلَى ... غَيْرِ مُلاَبِسٍ مَجَازاً أَوَّلاَ

الْبَابُ الثَّانِي: أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

الْحَذْفُ لِلصَّوْنِ وَلِلإِنْكَارِ ... وَالاحْتِرَازِ وَلِلاخْتِبَارِ

وَالذِّكْرُ لِلتَّعْظِيمِ وَالإِهَانَةْ ... وَالبَسْطِ وَالتَّنْبِيهِ وَالقَرِينَةْ
وَإِنْ بِإِضْمَارٍ تَكُنْ مُعَرَّفَا ... فَلِلْمَقَامَاتِ الثَّلاَثِ فَاعْرِفَا
وَالأَصْلُ فِي الخِطَابِ لِلْمُعَيَّنِ ... وَالتَّرْكُ فِيهِ لِلْعُمُومِ البَيِّنِ
وَعَلَمِيَّةٌ فَلِلإِحْضَارِ ... أَوْ قَصْدِ تَعْظِيمٍ أَوِ احْتِقَارِ
وَصِلَةٌ لِلْجَهْلِ وَالتَّعْظِيمِ ... لِلشَّانِ وَالإِيمَاءِ وَالتَّفْخِيمِ
وَبِإِشَارَةٍ لِذِي فَهْمٍ بَطِي ... فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ أَوِ التَّوَسُّطِ
وَأَلْ لِعَهْدٍ أَوْ حَقِيقَةٍ وَقَدْ ... تُفِيدُ الاسْتِغْرَاقَ أَوْ لِمَا انْفَرَدْ
وَبِإِضَافَةٍ فَلِلاخْتِصَارِ ... نَحْمٍ وَلِلذَّمِّ أَوِ احْتِقَارِ
وَإِنْ مُنَكَّراً فَلِلتَّحْقِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالإِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ
وَضِدِّهِ وَالوَصْفُ لِلتَّبْيِينِ ... وَالمَدْحِ وَالتَّخْصِيصِ وَالتَّعْيِينِ
وَكَوْنُهُ مُؤَكَّداً فَيَحْصُلُ ... لِلدَّفْعِ وَهْمِ كَوْنِهِ لاَ يَشْمَلُ
وَالسَّهْوِ وَالتَّجَوُّزِ المُبَاحِ ... ثُمَّ بَيَانُهُ فَلِلإِيضَاحِ
بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ وَالإِبْدَالُ ... يَزِيدُ تَقْرِيراً لِمَا يُقَالُ
وَالعَطْفُ تَفْصِيلٌ مَعَ اقْتِرَابِ ... أَوْ رَدُّ سَامِعٍ إِلَى الصَّوَابِ
وَالفَصْلُ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّقْدِيمُ ... فَلاهْتِمَامٍ يَحْصُلُ التَّقْسِيمُ
كَالأَصْلِ وَالتَّمْكِينِ وَالتَّعَجُّلِ ... وَقَدْ يُفِيدُ الاخْتِصَاصَ إِنْ وَلِي
نَفْياً وَقَدْ عَلَى خِلاَفِ الظَّاهِرِ ... يَأْتِي كَالاولى وَالْتِفَاتٍ دَائِرِ
بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ وَالإِبْدَالُ ... يَزِيدُ تَقْرِيراً لِمَا يُقَالُ

البَابُ الثَّالِثُ: أَحْوَالُ المُسْنَدِ

لِمَا مَضَى التَّرْكُ مَعَ القَرِينَةْ ... وَالذِّكْرُ أَوْ يُفِيدُنَا تَعْيِينَهْ
وَكَوْنُهُ فِعْلاً فَلِلتَّقْيِيدِ ... بِالوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ
وَاسْماً فَلِانْعِدَامِ ذَا وَمُفْرَدَا ... لأَنْ نَفْسُ الحُكْمِ فِيهِ قُصِدَا
وَالفِعْلُ بِالمَفْعُولِ إِنْ تَقَيَّدَا ... وَنَحْوِهِ فَلِيُفِيدَ زَائِدَا
وَتَرْكُهُ لِمَانِعٍ مِنْهُ وَإِنْ ... بِالشَّرْطِ بِاعْتِبَارِ مَا يَجِيءُ مِنْ
أَدَاتِهِ وَالجَزْمُ أَصْلٌ فِي إِذَا ... لاَ إِنْ وَلَوْ وَلاَ لِذَاكَ مَنْعُ ذَا
وَالوَصْفُ وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّأْخِيرُ ... وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ وَالتَّنْكِيرُ

البَابُ الرَّابِعُ: أَحْوَالُ مُتَعَلَّقَاتِ الفِعْلِ

ثُمَّ مَعَ المَفْعُولِ حَالُ الفِعْلِ ... كَحَالِهِ مَعْ فَاعِلٍ مِنْ أَجْلِ

تَنَبُّهِي لاَ كَوْنُ ذَاكَ قَدْ جَرَى … وَإِنْ يُرِدْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذُكِرَا
النَّفْيُ مُطْلَقاً أَوِ الإِثْبَاتُ لَهْ … فَذَاكَ مِثْلُ لاَزِمٍ فِي المَنْزِلَهْ
مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ وَإِلاَّ لَزِمَا … وَالحَذْفُ لِلْبَيَانِ فِيمَا أُبْهِمَا
أَوْ لِمَجِيءِ الذِّكْرِ أَوْ لِرَدِّ … تَوَهُّمِ سَامِعٍ غَيْرِ القَصْدِ
أَوْ هُوَ لِلتَّعْمِيمِ أَوْ لِلْفَاصِلَهْ … أَوْ هُوَ لاسْتِهْجَانِكَ المُقَابَلَهْ
وَقَدِّمِ المَفْعُولَ أَوْ شَبِيهَهُ … رَدّاً عَلَى مَنْ لَمْ يُصِبْ تَعْيِينَهُ
وَبَعْضُ مَعْمُولٍ عَلَى بَعْضٍ كَمَا … إِذَا اهْتِمَامٌ أَوْ لأَصْلٍ عُلِمَا

الْبَابُ الخَامِسُ: القَصْرُ

الْقَصْرُ نَوْعَانِ حَقِيقِيٌّ وَذَا … نَوْعَانِ وَالثَّانِي إِضَافِيٌّ كَذَا
قَصْرٌ صِفَةٌ عَلَى المَوْصُوفِ … وَعَكْسُهُ مِنْ نَوْعِهِ المَعْرُوفِ
طَرِيقُهُ النَّفْيُ وَالاسْتِثْنَا هُمَا … وَالعَطْفُ وَالتَّقْدِيمُ ثُمَّ إِنَّمَا
دِلاَلَةُ التَّقْدِيمِ بِالفَحْوَى وَمَا … عَدَاهُ بِالوَضْعِ وَأَيْضاً مِثْلَ مَا
الْقَصْرُ بَيْنَ خَبَرٍ وَمُبْتَدَا … يَكُونُ بَيْنَ فَاعِلٍ وَمَا بَدَا
مِنْهُ كَمَعْلُومٍ وَقَدْ يُنَزَّلُ … مَنْزِلَةَ المَجْهُولِ أَوْ ذَا يُبْدَلُ

الْبَابُ السَّادِسُ: الإِنْشَاءُ

يَسْتَدْعِي الإِنْشَاءُ إِذَا كَانَ طَلَبْ … مَا هُوَ غَيْرُ حَاصِلٍ وَالمُنْتَخَبْ
فِيهِ التَّمَنِّي وَلَهُ المَوْضُوعُ … لَيْتَ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنِ الوُقُوعُ
وَلَوْ وَهَلْ مِثْلُ لَعَلَّ الدَّاخِلَهْ … فِيهِ وَالاسْتِفْهَامُ وَالمَوْضُوعُ لَهْ
هَلْ هَمْزَةٌ مَنْ مَا وَأَيٌّ أَيْنَا … كَمْ كَيْفَ أَيَّانَ مَتَى وَأَنَّى
فَهَلْ بِهَا يُطْلَبُ تَصْدِيقٌ وَمَا … هَمْزاً عَدَا تَصَوُّرٌ وَهْيَ هُمَا
وَقَدْ لِلاسْتِبْطَاءِ وَالتَّقْرِيرِ … وَغَيْرُ ذَا يَكُونُ وَالتَّحْقِيرِ
وَالأَمْرُ وَهْوَ طَلَبٌ اسْتِعْلاَءِ … وَقَدْ لأَنْوَاعٍ يَكُونُ جَائِي
وَالنَّهْيُ وَهْوَ مِثْلُهُ بِلاَ بَدَا … وَالشَّرْطُ بَعْدَمَا يَجُوزُ وَالنِّدَا
وَقَدْ لِلاخْتِصَاصِ وَالإِغْرَاءِ … تَجِيءُ ثُمَّ مَوْقِعَ الإِنْشَاءِ
قَدْ يَقَعُ الخَبَرُ لِلتَّفَاؤُلِ … وَالحِرْصُ أَوْ بِعَكْسِ ذَا تَأَمُّلِ

الْبَابُ السَّابِعُ: الفَصْلُ وَالوَصْلُ

إِنْ نُزِّلَتْ تَالِيَةٌ مِنْ تَالِيَهْ … كَنَفْسِهَا أَوْ نُزِّلَتْ كَالعَارِيَهْ

فَافْصِلْ وَإِنْ تَوَسُّطٌ فَالْوَصْلُ   بِجَامِعٍ أَرْجَحُ ثُمَّ الْفَصْلُ
بِمَا لِحَالٍ أَصْلُهَا قَدْ سَلِمَا   أَصْلٌ وَإِنْ مُرَجِّحٌ تَحَتَّمَا

الْبَابُ الثَّامِنُ: الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ

تَوْفِيَةُ الْمُرَادِ بِالنَّاقِصِ مِنْ   لَفْظٍ لَهُ الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ إِنْ
بِزَائِدٍ عَنْهُ وَضَرْبُ الأَوَّلِ   قَصْرٌ وَحَذْفُ جُمْلَةٍ أَوْ جُمَلِ
أَوْ جُزْءِ جُمْلَةٍ وَمَا يَدُلُّ   عَلَيْهِ أَنْوَاعٌ وَمِنْهَا الْعَقْلُ
وَجَاءَ لِلتَّوْشِيعِ بِالتَّفْصِيلِ   ثَانٍ وَالاعْتِرَاضِ وَالتَّذْيِيلِ

عِلْمُ الْبَيَانِ

عِلْمُ الْبَيَانِ مَا بِهِ يُعَرَّفُ   إِيرَادُ مَا طُرْقُهُ تَخْتَلِفُ
فِي كَوْنِهَا وَاضِحَةَ الدَّلاَلَةْ   فِيمَا بِهِ لاَزِمُ مَا وُضِعَ لَهْ
إِمَّا مَجَازٌ مِنْهُ وَاسْتِعَارَةْ   تُبْنَى عَنِ التَّشْبِيهِ أَوْ كِنَايَةْ
وَطَرَفَا التَّشْبِيهِ حِسِّيَّانِ   وَلَوْ خَيَالِيًّا وَعَقْلِيَّانِ
وَمِنْهُ بِالْوَهْمِ وَبِالْوِجْدَانِ   أَوْ فِيهِمَا يَخْتَلِفُ الْجُزْآنِ
وَوَجْهُهُ مَا اشْتَرَكَا فِيهِ وَجَا   ذَا فِي حَقِيقَتَيْهِمَا وَخَارِجَا
وَصْفاً فَحِسِّيٌّ وَعَقْلِيٌّ وَذَا   وَاحِداً أَوْ فِي حُكْمِهِ أَوْلاَ كَذَا
وَالْكَافُ أَوْ كَأَنَّ أَوْ كَمِثْلِ   أَدَاتُهُ وَقَدْ بِذِكْرِ فِعْلِ
وَغَرَضٌ مِنْهُ عَلَى مُشَبَّهِ   يَعُودُ أَوْ عَلَى مُشَبَّهٍ بِهِ
فَبِاعْتِبَارِ كُلِّ رُكْنٍ اقْسِمَا   أَنْوَاعَهُ ثُمَّ الْمَجَازُ فَافْهَمَا
مُفْرَدٌ أَوْ مُرَكَّبٌ وَتَارَةْ   يَكُونُ مُرْسَلاً أَوِ اسْتِعَارَةْ
يُجْعَلُ ذَا ذَاكَ ادِّعَاءً أَوَّلَهْ   وَهِيَ إِنِ اسْمُ جِنْسٍ اسْتُعِيرَ لَهْ
أَصْلِيَّةٌ أَوْ لاَ فَتَابِعِيَّةْ   وَإِنْ تَكُنْ ضِدّاً تَهَكُّمِيَّةْ
وَمَا بِهِ لاَزِمُ مَعْنًى وَهُوَ لاَ   مُمْتَنِعاً كِنَايَةٌ فَاقْسِمْ إِلَى
إِرَادَةِ النِّسْبَةِ أَوْ نَفْسِ الصِّفَةْ   أَوْ غَيْرِ هَذَيْنِ اجْتَهِدْ أَنْ تَعْرِفَهْ

عِلْمُ الْبَدِيعِ

عِلْمُ الْبَدِيعِ وَهُوَ تَحْسِينُ الْكَلاَمْ   بَعْدَ رِعَايَةِ الْوُضُوحِ وَالْمَقَامْ
ضَرْبَانِ لَفْظِيٌّ كَتَجْنِيسٍ وَرَدّْ   وَسَجْعٍ أَوْ قَلْبٍ وَتَشْرِيعٍ وَرَدّْ
وَالْمَعْنَوِيُّ وَهُوَ كَالتَّسْهِيمِ   وَالْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ

وَالْقَوْلِ بِالْمُوجِبِ وَالتَّجْرِيدِ وَالجِدُّ وَالطِّبَاقِ وَالتَّأْكِيدِ
وَالْعَكْسِ وَالرُّجُوعِ وَالإِبْهَامِ وَاللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَالاسْتِخْدَامِ
وَالسَّوْقِ وَالتَّوْجِيهِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْبَحْثِ وَالتَّعْلِيلِ وَالتَّعْلِيقِ

الخَاتِمَةُ: فِي السَّرِقَاتِ الشِّعْرِيَّةِ

السَّرِقَاتُ ظَاهِرٌ فَالنَّسْخُ يُذَمُّ لاَ إِنْ أَسْتُطِيعَ المَسْخُ
وَالسَّلْخُ مِثْلُهُ وَغَيْرُ ظَاهِرِ كَوَضْعِ مَعْنًى فِي مَحَلٍّ آخَرِ
أَوْ يَتَشَابَهَانِ أَوْ ذَا أَشْمَلُ وَمِنْهُ قَلْبٌ وَاقْتِبَاسٌ يُنْقَلُ
وَمِنْهُ تَضْمِينٌ وَتَلْمِيحٌ وَحَلّ وَمِنْهُ عَقْدٌ وَالتَّأَنُّقُ أَنْ تَحُل
بَرَاعَةُ اسْتِهْلاَلٍ وَانْتِقَالِ حُسْنُ الخِتَامِ مُنْتَهى المَقَالِ

تلخيص المفتاح

لمحمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب

[المتوفى سنة ٧٣٩هـ]

الحَمْدُ لله عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَعَلَّمَ مِنَ الْبَيَانِ مَا لَمْ نَعْلَمْ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالصَّوَابِ، وَأَفْضَلِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، وَعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلَمَّا كَانَ عِلْمُ الْبَلاَغَةِ وَتَوَابِعِهَا مِنْ أَجَلِّ الْعُلُومِ قَدْراً، وَأَدَقِّهَا سِرّاً، إِذْ بِهِ تُعْرَفُ دَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْرَارُهَا، وَتُكْشَفُ عَنْ وُجُوهِ الإِعْجَازِ فِي نَظْمِ الْقُرْآنِ أَسْتَارُهَا، وَكَانَ الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ مِفْتَاحِ الْعُلُومِ الَّذِي صَنَّفَهُ الْفَاضِلُ الْعَلاَّمَةُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ السَّكَّاكِيُّ أَعْظَمَ مَا صُنِّفَ فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ نَفْعاً لِكَوْنِهِ أَحْسَنَهَا تَرْتِيباً، وَأَتَمَّهَا تَحْرِيراً، وَأَكْثَرَهَا لِلأُصُولِ جَمْعاً، وَلَكِنْ كَانَ غَيْرَ مَصُونٍ عَنِ الْحَشْوِ وَالتَّطْوِيلِ وَالتَّعْقِيدِ، قَابِلاً لِلاخْتِصَارِ، وَمُفْتَقِراً إِلَى الإِيضَاحِ وَالتَّجْرِيدِ، أَلَّفْتُ مُخْتَصَراً يَتَضَمَّنُ مَا فِيهِ مِنَ الْقَوَاعِدِ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الأَمْثِلَةِ وَالشَّوَاهِدِ، وَلَمْ آلُ جُهْداً فِي تَحْقِيقِهِ وَتَهْذِيبِهِ، وَرَتَّبْتُهُ تَرْتِيباً أَقْرَبَ تَنَاوُلاً مِنْ تَرْتِيبِهِ، وَلَمْ أُبَالِغْ فِي اخْتِصَارِ لَفْظِهِ تَقْرِيباً لِتَعَاطِيهِ، وَطَلَباً لِتَسْهِيلِ فَهْمِهِ عَلَى طَالِبِيهِ، وَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ فَوَائِدَ عَثَرْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْقَوْمِ عَلَيْهَا، وَزَوَائِدَ لَمْ أَظْفَرْ فِي كَلاَمِ أَحَدٍ بِالتَّصْرِيحِ بِهَا، وَلاَ الإِشَارَةِ إِلَيْهَا. وَسَمَّيْتُهُ: «تَلْخِيصَ الْمِفْتَاحِ»، وَأَنَا أَسْأَلُ الله تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

مُقَدِّمَـةٌ

(الْفَصَاحَةُ) يُوصَفُ بِهَا الْمُفْرَدُ وَالْكَلاَمُ وَالْمُتَكَلِّمُ. (وَالْبَلاَغَةُ) يُوصَفُ بِهَا الأَخِيرَانِ فَقَطْ، فَالْفَصَاحَةُ فِي الْمُفْرَدِ خُلُوصُهُ مِنْ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ، وَالْغَرَابَةِ، وَمُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ.

فَالتَّنَافُرُ نَحْوُ:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى

وَالْغَرَابَةُ نَحْوُ:

وَفَاحِماً وَمَرْسِناً مُسَرَّجاً

أيْ كَالسَّيْفِ السُّرَيْجِيِّ فِي الدِّقَّةِ وَالاسْتِوَاءِ، أَوْ كَالسِّرَاجِ فِي الْبَرِيقِ وَاللَّمَعَانِ. وَالْمُخَالَفَةُ نَحْوُ:

أَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ

قِيلَ وَمِنَ الْكَرَاهَةِ فِي السَّمْعِ. نَحْوُ:

كَرِيمُ الْجِرِشَّى شَرِيفُ النَّسَبْ

وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَفِي الْكَلَامِ خُلُوصُهُ مِنْ ضَعْفِ التَّأْلِيفِ، وَتَنَافُرِ الْكَلِمَاتِ، وَالتَّعْقِيدِ مَعَ فَصَاحَتِهَا. فَالضَّعْفُ نَحْوُ: ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْداً، وَالتَّنَافُرُ كَقَوْلِهِ:

وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ

وَقَوْلِهِ:

كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحْهُ أَمْدَحْهُ وَالْوَرَى مَعِي وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحْدِي

وَالتَّعْقِيدُ أَنْ لاَ يَكُونَ الْكَلَامُ ظَاهِرَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُرَادِ لِخَلَلٍ إِمَّا فِي النَّظْمِ، كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي خَالِ هِشَامٍ:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلاَّ مُمَلَّكاً أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

أيْ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَيٌّ يُقَارِبُهُ إِلاَّ مُمَلَّكاً أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ، وَإِمَّا فِي الانْتِقَالِ كَقَوْلِ الآخَرِ:

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

فَإِنَّ الانْتِقَالَ مِنْ جُمُودِ الْعَيْنِ إِلَى بُخْلِهَا بِالدُّمُوعِ، لاَ إِلَى مَا قَصَدَهُ مِنَ السُّرُورِ. قِيلَ وَمِنْ كَثْرَةِ التَّكْرَارِ وَتَتَابُعِ الإِضَافَاتِ. كَقَوْلِهِ:

سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ

وَقَوْلِهِ:

حَمَامَةَ جَرْعَى حَوْمَةِ الْجَنْدَلِ اسْجَعِي

وَفِيهِ نَظَرٌ وَفِي الْمُتَكَلِّمِ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ. وَالْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ مُطَابَقَتُهُ لِمُقْتَضَى الحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ، وَهُوَ مُخْتَلِفٌ فَإِنَّ مَقَامَاتِ الْكَلَامِ مُتَفَاوِتَةٌ، فَمَقَامُ كُلٍّ مِنَ التَّنْكِيرِ وَالإِطْلَاقِ وَالتَّقْدِيمِ وَالذِّكْرِ يُبَايِنُ مَقَامَ خِلَافِهِ، وَمَقَامُ الْفَصْلِ يُبَايِنُ مَقَامَ الْوَصْلِ، وَمَقَامُ الإِيجَازِ يُبَايِنُ مَقَامَ خِلَافِهِ، وَكَذَا خِطَابُ الذَّكِيِّ مَعَ خِطَابِ الْغَبِيِّ، وَلِكُلِّ كَلِمَةٍ مَعَ صَاحِبَتِهَا مَقَامٌ، وَارْتِفَاعُ شَأْنِ الْكَلَامِ فِي الْحُسْنِ وَالْقَبُولِ بِمُطَابَقَتِهِ لِلاعْتِبَارِ الْمُنَاسِبِ وَانْحِطَاطُهُ بِعَدَمِهَا، فَمُقْتَضَى الْحَالِ هُوَ الاعْتِبَارُ الْمُنَاسِبُ، فَالْبَلَاغَةُ صِفَةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى اللَّفْظِ بِاعْتِبَارِ إِفَادَتِهِ الْمَعْنَى بِالتَّرْكِيبِ، وَكَثِيراً مَا يُسَمَّى ذَلِكَ فَصَاحَةً أَيْضاً

وَلَهَا طَرَفَانِ: أَعْلَى وَهُوَ حَدُّ الْإِعْجَازِ وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ. وَأَسْفَلُ وَهُوَ مَا إِذَا غُيِّرَ الْكَلَامُ عَنْهُ إِلَى مَا دُونَهُ الْتَحَقَ عِنْدَ الْبُلَغَاءِ بِأَصْوَاتِ الْحَيَوَانَاتِ، وَبَيْنَهُمَا مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ، وَتَتْبَعُهَا وُجُوهٌ أُخَرُ تُورِثُ الْكَلَامَ حُسْناً، وَفِي الْمُتَكَلِّمِ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا عَلَى تَأْلِيفِ كَلَامٍ بَلِيغٍ، فَعُلِمَ أَنَّ كُلَّ بَلِيغٍ فَصِيحٌ وَلَا عَكْسَ، وَأَنَّ الْبَلَاغَةَ مَرْجِعُهَا إِلَى الِاحْتِرَازِ عَنِ الْخَطَإِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، وَإِلَى تَمْيِيزِ الْفَصِيحِ مِنْ غَيْرِهِ، وَالثَّانِي مِنْهُ مَا يُبَيَّنُ فِي عِلْمِ مَتْنِ اللُّغَةِ، أَوِ التَّصْرِيفِ، أَوِ النَّحْوِ، أَوْ يُدْرَكُ بِالْحِسِّ، وَهُوَ مَا عَدَا التَّعْقِيدَ الْمَعْنَوِيَّ، وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ عِلْمُ الْمَعَانِي، وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ التَّعْقِيدِ الْمَعْنَوِيِّ عِلْمُ الْبَيَانِ، وَمَا يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهُ التَّحْسِينِ عِلْمُ الْبَدِيعِ. وَكَثِيرٌ يُسَمِّي الْجَمِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَوَّلَ عِلْمَ الْمَعَانِي، وَالْأَخِيرَيْنِ عِلْمَ الْبَيَانِ، وَالثَّلَاثَةَ عِلْمَ الْبَدِيعِ.

الْفَنُّ الْأَوَّلُ: عِلْمُ الْمَعَانِي

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي بِهَا يُطَابِقُ مُقْتَضَى الْحَالِ، وَيَنْحَصِرُ فِي ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ: أَحْوَالِ الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ، أَحْوَالِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، أَحْوَالِ الْمُسْنَدِ، أَحْوَالِ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ، الْقَصْرِ، الْإِنْشَاءِ، الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ، الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِمَّا خَبَرٌ، أَوْ إِنْشَاءٌ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لِنِسْبَتِهِ خَارِجٌ تُطَابِقُهُ، أَوْ لَا تُطَابِقُهُ فَخَبَرٌ، وَإِلَّا فَإِنْشَاءٌ، وَالْخَبَرُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ وَمُسْنَدٍ وَإِسْنَادٍ، وَالْمُسْنَدُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مُتَعَلَّقَاتٌ إِذَا كَانَ فِعْلاً، أَوْ فِي مَعْنَاهُ، وَكُلٌّ مِنَ الْإِسْنَادِ وَالتَّعَلُّقِ إِمَّا بِقَصْرٍ، أَوْ بِغَيْرِ قَصْرٍ، وَكُلُّ جُمْلَةٍ قُرِنَتْ بِأُخْرَى إِمَّا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ غَيْرُ مَعْطُوفَةٍ، وَالْكَلَامُ الْبَلِيغُ إِمَّا زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ الْمُرَادِ لِفَائِدَةٍ، أَوْ غَيْرُ زَائِدٍ.

(تَنْبِيهٌ): صِدْقُ الْخَبَرِ مُطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ، وَكَذِبُهُ عَدَمُهَا، وَقِيلَ: مُطَابَقَتُهُ لِاعْتِقَادِ الْمُخْبِرِ وَلَوْ خَطَأً وَعَدَمُهَا، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]، وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى لَكَاذِبُونَ فِي الشَّهَادَةِ، أَوْ فِي تَسْمِيَتِهَا، أَوْ فِي الْمَشْهُودِ بِهِ فِي زَعْمِهِمْ. الْجَاحِظُ مُطَابَقَتُهُ مَعَ الِاعْتِقَادِ، وَعَدَمُهَا مَعَهُ، وَغَيْرُهُمَا لَيْسَ بِصِدْقٍ، وَلَا كَذِبٍ بِدَلِيلِ: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾ [سبأ: ٨]، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّانِي غَيْرُ الْكَذِبِ، لِأَنَّهُ قَسِيمُهُ، وَغَيْرُ الصِّدْقِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَقِدُوهُ، وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى أَمْ لَمْ يَفْتَرِ. فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْجِنَّةِ لِأَنَّ الْمَجْنُونَ لَا افْتِرَاءَ لَهُ.

أَحْوَالُ الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ

لَا شَكَّ أَنَّ قَصْدَ الْمُخْبِرِ بِخَبَرِهِ إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ إِمَّا الْحُكْمَ، أَوْ كَوْنَهُ عَالِماً بِهِ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ فَائِدَةَ الْخَبَرِ، وَالثَّانِي لَازِمَهَا وَقَدْ يُنَزَّلُ الْعَالِمُ بِهِمَا مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ لِعَدَمِ جَرْيِهِ عَلَى مُوجَبِ الْعِلْمِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتَصِرَ مِنَ التَّرْكِيبِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ، فَإِنْ كَانَ خَالِيَ الذِّهْنِ

مِنَ الحكمِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ اسْتُغْنِيَ عَنْ مُؤَكِّدَاتِ الحُكْمِ، وَإِنْ كَانَ مُتَرَدِّداً فِيهِ طَالِباً لَهُ حَسُنَ تَقْوِيَتُهُ بِمُؤَكِّدٍ، وَإِنْ كَانَ مُنْكِراً وَجَبَ تَوْكِيدُهُ بِحَسَبِ الإِنْكَارِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ رُسُلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ كُذِّبُوا فِي المَرَّةِ الأُولَى: ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ [يس:١٤]، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ [يس:١٦]، وَيُسَمَّى الضَّرْبُ الأَوَّلُ ابْتِدَائِيّاً، وَالثَّانِي طَلَبِيّاً، وَالثَّالِثُ إِنْكَارِيّاً، وَإِخْرَاجُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا إِخْرَاجاً عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ، وَكَثِيراً مَا يُخَرَّجُ الْكَلَامُ عَلَى خِلَافِهِ، فَيُجْعَلُ غَيْرُ السَّائِلِ كَالسَّائِلِ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ مَا يُلَوِّحُ لَهُ بِالْخَبَرِ فَيَسْتَشْرِفُ لَهُ اسْتِشْرَافَ الْمُتَرَدِّدِ الطَّالِبِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [المؤمنون:٢٧]، وَغَيْرُ الْمُنْكِرِ كَالْمُنْكِرِ إِذَا لَاحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمَارَاتِ الإِنْكَارِ نَحْوُ:

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضاً رُمْحَهُ ... إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

وَالْمُنْكِرُ كَغَيْرِ الْمُنْكِرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ مَا إِنْ تَأَمَّلَهُ ارْتَدَعَ، نَحْوُ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢]، وَهٰكَذَا اعْتِبَارَاتُ النَّفْيِ، (ثُمَّ الإِسْنَادُ) مِنْهُ حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ، وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا هُوَ لَهُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ، كَقَوْلِ الْمُؤْمِنِ: أَنْبَتَ اللهُ الْبَقْلَ، وَقَوْلِ الجَاهِلِ: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ، وَكَقَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ؛ وَمِنْهُ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ وَهُوَ إِسْنَادُهُ إِلَى مُلَابِسٍ لَهُ غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ بِتَأَوُّلٍ، وَلَهُ مُلَابَسَاتٌ شَتَّى يُلَابِسُ الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ وَالمَصْدَرَ وَالزَّمَانَ وَالمَكَانَ وَالسَّبَبَ، فَإِسْنَادُهُ إِلَى الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا كَانَ مَبْنِيّاً لَهُ حَقِيقَةٌ كَمَا مَرَّ، وَإِلَى غَيْرِهِمَا لِلْمُلَابَسَةِ مَجَازٌ، كَقَوْلِهِمْ: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة:٧]، وَسَيْلٌ مُفْعَمٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَنَهَارُهُ صَائِمٌ، وَنَهْرٌ جَارٍ، وَبَنَى الأَمِيرُ المَدِينَةَ، وَقَوْلُنَا بِتَأَوُّلٍ يُخْرِجُ مَا مَرَّ مِنْ قَوْلِ الجَاهِلِ، وَلِهٰذَا لَمْ يُحْمَلْ نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ ... كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِي

عَلَى المَجَازِ مَا لَمْ يُعْلَمْ أَوْ يُظَنَّ أَنَّ قَائِلَهُ لَمْ يُرِدْ ظَاهِرَهُ كَمَا اسْتُدِلَّ عَلَى أَنَّ إِسْنَادَ مَيَّزَ فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

مَيَّزَ عَنْهُ قُنْزُعاً عَنْ قُنْزُعِ ... جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِئِي أَوْ أَسْرِعِي

مَجَازٌ بِقَوْلِهِ عَقِيبَهُ:

أَفْنَاهُ قِيلُ اللهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي

(وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ) لِأَنَّ طَرَفَيْهِ إِمَّا حَقِيقَتَانِ، نَحْوُ: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ، أَوْ مَجَازَانِ نَحْوُ: أَحْيَا الأَرْضَ شَبَابُ الزَّمَانِ، أَوْ مُخْتَلِفَانِ نَحْوُ: أَنْبَتَ الْبَقْلَ شَبَابُ الزَّمَانِ، وَأَحْيَا الأَرْضَ الرَّبِيعُ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال:٢]، ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [القصص:٤]، ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف:٢٧]، ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]، ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾﴾ [الزلزلة:٢] وَغَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْخَبَرِ بَلْ يَجْرِي فِي الإِنْشَاءِ،

نَحْوُ: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾ [غافر: ٣٦]، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ كَمَا مَرَّ، أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، كَاسْتِحَالَةِ قِيَامِ الْمُسْنَدِ بِالْمَذْكُورِ عَقْلاً، كَقَوْلِكَ: مَحَبَّتُكَ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ، أَوْ عَادَةً نَحْوُ: هَزَمَ الأَمِيرُ الْجُنْدَ، وَصُدُورُهُ عَنِ الْمُوَحِّدِ فِي مِثْلِ: أَشَابَ الصغِيرَ، وَمَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ إِمَّا ظَاهِرَةٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، أَيْ فَمَا رَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، وَإِمَّا خَفِيَّةٌ كَمَا فِي قَوْلِكَ: سَرَّتْنِي رُؤْيَتُكَ: أَيْ سَرَّنِي اللهُ عِنْدَ رُؤْيَتِكَ، وَقَوْلِهِ:

يَــزِيــدُكَ وَجْــهُــهُ حُــسْــنــاً ... إِذَا مَــا زِدْتَــهُ نَــظَــرَا

أَيْ يَزِيدُكَ اللهُ حُسْناً فِي وَجْهِهِ. وَأَنْكَرَهُ السَّكَّاكِيُّ ذَاهِباً إِلَى أَنَّ مَا مَرَّ وَنَحْوَهُ اسْتِعَارَةٌ بِالْكِنَايَةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّبِيعِ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ بِقَرِينَةِ نِسْبَةِ الإِنْبَاتِ إِلَيْهِ، وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ غَيْرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِعِيشَةٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة: ٧]، صَاحِبَهَا كَمَا سَيَأْتِي، وَأَنْ لاَ تَصِحَّ الإِضَافَةُ فِي نَحْوِ: نَهَارُهُ صَائِمٌ، لِبُطْلاَنِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ الأَمْرُ بِالْبِنَاءِ لِهَامَانَ، وَأَنْ يَتَوَقَّفَ نَحْوُ: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ عَلَى السَّمْعِ، وَاللَّوَازِمُ كُلُّهَا مُنْتَفِيَةٌ، وَلِأَنَّهُ يَنْتَقِضُ بِنَحْوِ: نَهَارُهُ صَائِمٌ لاشْتِمَالِهِ عَلَى ذِكْرِ طَرَفَيِ التَّشْبِيهِ.

أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

أَمَّا حَذْفُهُ فَلِلاحْتِرَازِ عَنِ الْعَبَثِ بِنَاءً عَلَى الظَّاهِرِ، أَوْ تَخْيِيلِ الْعُدُولِ إِلَى أَقْوَى الدَّلِيلَيْنِ مِنَ الْعَقْلِ وَاللَّفْظِ كَقَوْلِهِ:

قَـــالَ لِـــي كَـــيْـــفَ أَنْـــتَ قُـــلْـــتُ عَـــلِـــيـــلُ

أَوِ اخْتِبَارِ تَنَبُّهِ السَّامِعِ عِنْدَ الْقَرِينَةِ، أَوْ مِقْدَارِ تَنَبُّهِهِ، أَوْ إِيهَامِ صَوْنِهِ عَنْ لِسَانِكَ، أَوْ عَكْسِهِ، أَوْ تَأَتِّي الإِنْكَارِ لَدَى الْحَاجَةِ، أَوْ تَعَيُّنِهِ، أَوِ ادِّعَاءِ التَّعَيُّنِ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ. وَأَمَّا ذِكْرُهُ فَلِكَوْنِهِ الأَصْلَ وَلاَ مُقْتَضِيَ لِلْعُدُولِ عَنْهُ، أَوْ لِلاحْتِيَاطِ لِضَعْفِ التَّعْوِيلِ عَلَى الْقَرِينَةِ، أَوِ التَّنْبِيهِ عَلَى غَبَاوَةِ السَّامِعِ، أَوْ زِيَادَةِ الإِيضَاحِ وَالتَّقْرِيرِ، أَوْ إِظْهَارِ تَعْظِيمِهِ، أَوْ إِهَانَتِهِ، أَوِ التَّبَرُّكِ بِذِكْرِهِ، أَوِ اسْتِلْذَاذِهِ، أَوْ بَسْطِ الْكَلاَمِ حَيْثُ الإِصْغَاءُ مَطْلُوبٌ، نَحْوُ: ﴿هِىَ عَصَاىَ﴾ [طه: ١٨]. وَأَمَّا تَعْرِيفُهُ فَبِالإِضْمَارِ لِأَنَّ الْمَقَامَ لِلتَّكَلُّمِ، أَوِ الْخِطَابِ، أَوِ الْغَيْبَةِ، وَأَصْلُ الْخِطَابِ أَنْ يَكُونَ لِمُعَيَّنٍ، وَقَدْ يُتْرَكُ إِلَى غَيْرِهِ لِيَعُمَّ كُلَّ مُخَاطَبٍ، نَحْوُ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢]، أَيْ تَنَاهَتْ حَالُهُمْ فِي الظُّهُورِ، فَلاَ يَخْتَصُّ بِهِ مُخَاطَبٌ، أَوْ بِالْعَلَمِيَّةِ لإِحْضَارِهِ بِعَيْنِهِ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ ابْتِدَاءً بِاسْمٍ مُخْتَصٍّ بِهِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، أَوْ تَعْظِيمٍ، أَوْ إِهَانَةٍ، أَوْ كِنَايَةٍ، أَوْ إِيهَامِ اسْتِلْذَاذِهِ، أَوِ التَّبَرُّكِ بِهِ، وَبِالْمَوْصُولِيَّةِ لِعَدَمِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِالأَحْوَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ سِوَى الصِّلَةِ، كَقَوْلِكَ: الَّذِي كَانَ مَعَنَا أَمْسِ رَجُلٌ عَالِمٌ، أَوِ اسْتِهْجَانِ التَّصْرِيحِ بِالاسْمِ، أَوْ زِيَادَةِ التَّقْرِيرِ، نَحْوُ: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [يوسف: ٢٣]، أَوِ التَّفْخِيمِ نَحْوُ: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨]، أَوْ تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ

عَلَى خَطَإٍ، نَحْوُ:

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ ... يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا

أَوِ الإِيمَاءِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ الخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠]، ثُمَّ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَ ذَرِيعَةً إِلَى التَّعْرِيضِ بِالتَّعْظِيمِ لِشَأْنِهِ، نَحْوُ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ... بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَوْ شَأْنِ غَيْرِهِ، نَحْوُ: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف:٩٢]، وَقَدْ يُجْعَلُ ذَرِيعَةً إِلَى تَحْقِيقِ الخَبَرِ، وَبِالإِشَارَةِ لِتَمْيِيزِهِ أَكْمَلَ تَمْيِيزٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

هٰذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرْداً فِي مَحَاسِنِهِ ... مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّلَمِ

وَالتَّعْرِيضِ بِغَبَاوَةِ السَّامِعِ كَقَوْلِهِ:

أُولٰئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ ... إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ المَجَامِعُ

أَوْ بَيَانِ حَالِهِ فِي القُرْبِ، أَوِ البُعْدِ، أَوِ التَّوَسُّطِ، كَقَوْلِكَ: هٰذَا، أَوْ ذٰلِكَ، أَوْ ذَاكَ زَيْدٌ، أَوْ تَحْقِيرِهِ بِالقُرْبِ، نَحْوُ: ﴿أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء:٣٦]، أَوْ تَعْظِيمِهِ بِالبُعْدِ، نَحْوُ: ﴿الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة:١، ٢]، أَوْ تَحْقِيرِهِ كَمَا يُقَالُ: ذٰلِكَ اللَّعِينُ فَعَلَ كَذَا، أَوْ لِلتَّنْبِيهِ عِنْدَ تَعْقِيبِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِأَوْصَافٍ عَلَى أَنَّهُ جَدِيرٌ بِمَا يَرِدُ بَعْدَهُ مِنْ أَجْلِهَا، نَحْوُ: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤﴾ [البقرة:٥]. وَبِاللَّامِ لِلإِشَارَةِ إِلَى مَعْهُودٍ، نَحْوُ: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران:٣٦] أَيِ الَّذِي طَلَبَتْ كَالَّتِي وَضَعَتْ ما، أَوْ إِلَى نَفْسِ الحَقِيقَةِ كَقَوْلِكَ: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ، يَأْتِي لِوَاحِدٍ بِاعْتِبَارِ عَهْدِيَّتِهِ فِي الذِّهْنِ كَقَوْلِكَ: ادْخُلِ السُّوقَ حَيْثُ لَا عَهْدَ، وَهٰذَا فِي المَعْنَى كَالنَّكِرَةِ، وَقَدْ يُفِيدُ الاسْتِغْرَاقَ نَحْوُ: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر:٢]، وَهُوَ ضَرْبَانِ: حَقِيقِيٌّ نَحْوُ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام:٧٣]: أَيْ كُلِّ غَيْبٍ وَشَهَادَةٍ، وَعُرْفِيٌّ كَقَوْلِنَا جَمَعَ الأَمِيرُ الصَّاغَةَ: أَيْ صَاغَةَ بَلَدِهِ أَوْ مَمْلَكَتِهِ، وَاسْتِغْرَاقُ المُفْرَدِ أَشْمَلُ بِدَلِيلِ صِحَّةِ لَا رِجَالَ فِي الدَّارِ إِذَا كَانَ فِيهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ دُونَ لَا رَجُلَ، وَلَا تَنَافِيَ بَيْنَ الاسْتِغْرَاقِ وَإِفْرَادِ الاسْمِ، لِأَنَّ الحَرْفَ إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مُجَرَّداً عَنْ مَعْنَى الوَحْدَةِ، وَلِأَنَّهُ بِمَعْنَى كُلِّ فَرْدٍ، لَا مَجْمُوعِ الأَفْرَادِ، وَلِهٰذَا امْتَنَعَ وَصْفُهُ بِنَعْتِ الجَمْعِ.

وَبِالإِضَافَةِ لِأَنَّهَا أَخْصَرُ طَرِيقٍ، نَحْوُ:

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدُ

أَوْ تَضَمُّنِهَا تَعْظِيماً لِشَأْنِ المُضَافِ إِلَيْهِ أَوِ المُضَافِ أَوْ غَيْرِهِمَا كَقَوْلِكَ: عَبْدِي حَضَرَ، وَعَبْدُ الخَلِيفَةِ رَكِبَ، وَعَبْدُ السُّلْطَانِ عِنْدِي، أَوْ تَحْقِيراً نَحْوُ: وَلَدُ الحَجَّامِ حَاضِرٌ.

وَأَمَّا تَنْكِيرُهُ فَلِلإِفْرَادِ نَحْوُ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ [القصص:٢٠]، أَوِ النَّوْعِيَّةِ نَحْوُ:

﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة:٧]، أَوِ التَّعْظِيمِ أَوِ التَّحْقِيرِ، كَقَوْلِهِ:

لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ ... وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبُ

أَوِ التَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِمْ: إِنَّ لَهُ لَإِبِلاً وَإِنَّ لَهُ لَغَنَماً، أَوِ التَّقْلِيلِ نَحْوُ ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]، وَقَدْ جَاءَ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّكْثِيرِ نَحْوُ: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾ [فاطر:٤]، أَيْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ، وَآيَاتٍ عِظَامٍ. وَمَنْ تَنْكِيرِ غَيْرِهِ لِلْإِفْرَادِ، أَوِ النَّوْعِيَّةِ نَحْوُ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور:٤٥]، وَلِلتَّعْظِيمِ نَحْوُ: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة:٢٧٩]، وَلِلتَّحْقِيرِ نَحْوُ: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية:٣٢]. وَأَمَّا وَصْفُهُ فَلِكَوْنِهِ مُبَيِّناً لَهُ كَاشِفاً عَنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ: الْجِسْمُ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ الْعَمِيقُ يَحْتَاجُ إِلَى فَرَاغٍ يَشْغَلُهُ، وَنَحْوُهُ فِي الْكَشْفِ قَوْلُهُ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّـ ... ـنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

أَوْ مُخَصِّصاً نَحْوُ: زَيْدٌ التَّاجِرُ عِنْدَنَا، أَوْ مَدْحاً أَوْ ذَمّاً نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ الْعَالِمُ أَوِ الْجَاهِلُ حَيْثُ يَتَعَيَّنُ الْمَوْصُوفُ قَبْلَ ذِكْرِهِ، أَوْ تَأْكِيداً نَحْوُ: أَمْسِ الدَّابِرُ كَانَ يَوْماً عَظِيماً. وَأَمَّا تَوْكِيدُهُ فَلِلتَّقْرِيرِ أَوْ دَفْعِ تَوَهُّمِ التَّجَوُّزِ، أَوِ السَّهْوِ، أَوْ عَدَمِ الشُّمُولِ. وَأَمَّا بَيَانُهُ فَلِإِيضَاحِهِ بِاسْمٍ مُخْتَصٍّ بِهِ، نَحْوُ: قَدِمَ صَدِيقُكَ خَالِدٌ. وَأَمَّا الْإِبْدَالُ مِنْهُ فَلِزِيَادَةِ التَّقْرِيرِ نَحْوُ: جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَكْثَرُهُمْ، وَسُلِبَ عَمْرٌو ثَوْبُهُ. وَأَمَّا الْعَطْفُ فَلِتَفْصِيلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مَعَ اخْتِصَارٍ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، أَوِ الْمُسْنَدِ كَذَلِكَ نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ فَعَمْرٌو، أَوْ ثُمَّ عَمْرٌو، أَوْ جَاءَنِي الْقَوْمُ حَتَّى خَالِدٌ، أَوْ رَدِّ السَّامِعِ إِلَى الصَّوَابِ نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، أَوْ صَرْفِ الْحُكْمِ إِلَى آخَرَ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو، وَمَا جَاءَنِي عَمْرٌو بَلْ زَيْدٌ، أَوِ الشَّكِّ أَوِ التَّشْكِيكِ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو. وَأَمَّا فَصْلُهُ فَلِتَخْصِيصِهِ بِالْمُسْنَدِ. وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ فَلِكَوْنِ ذِكْرِهِ أَهَمَّ، إِمَّا لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَلَا مُقْتَضِيَ لِلْعُدُولِ عَنْهُ، وَإِمَّا لِيَتَمَكَّنَ الْخَبَرُ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ لِأَنَّ فِي الْمُبْتَدَإِ تَشْوِيقاً إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ:

وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ ... حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ

وَإِمَّا لِتَعْجِيلِ الْمَسَرَّةِ أَوِ الْمَسَاءَةِ لِلتَّفَاؤُلِ أَوِ التَّطَيُّرِ، نَحْوُ: سَعْدٌ فِي دَارِكَ، وَالسَّفَّاحُ فِي دَارِ صَدِيقِكَ، وَإِمَّا لِإِيهَامِ أَنَّهُ لَا يَزُولُ عَنِ الْخَاطِرِ، أَوْ أَنَّهُ لَا يُسْتَلَذُّ إِلَّا بِهِ، وَإِمَّا لِنَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ: وَقَدْ يُقَدَّمُ لِيُفِيدَ تَخْصِيصَهُ بِالْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ إِنْ وَلِيَ حَرْفَ النَّفْيِ، نَحْوُ: مَا أَنَا قُلْتُ هَذَا: أَيْ لَمْ أَقُلْهُ مَعَ أَنَّهُ مَقُولٌ لِغَيْرِي، وَلِهَذَا لَمْ يَصِحَّ مَا أَنَا قُلْتُ وَلَا غَيْرِي، وَلَا مَا أَنَا رَأَيْتُ أَحَداً، وَلَا مَا أَنَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً، وَإِلَّا فَقَدْ يَأْتِي لِلتَّخْصِيصِ رَدّاً عَلَى مَنْ زَعَمَ انْفِرَادَ غَيْرِهِ بِهِ، أَوْ مُشَارَكَتَهُ فِيهِ نَحْوُ: أَنَا سَعَيْتُ فِي حَاجَتِكَ، وَيُؤَكَّدُ عَلَى الْأَوَّلِ بِنَحْوِ: لَا غَيْرِي، وَعَلَى الثَّانِي بِنَحْوِ: وَحْدِي، وَقَدْ يَأْتِي لِتَقْوِيَةِ الْحُكْمِ: نَحْوُ: هُوَ يُعْطِي الْجَزِيلَ، وَكَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيّاً، نَحْوُ: أَنْتَ لَا تَكْذِبُ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ لِنَفْيِ الْكَذِبِ مِنْ لَا تَكْذِبُ، وَكَذَا مِنْ لَا تَكْذِبُ أَنْتَ، لِأَنَّهُ لِتَأْكِيدِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ لَا الْحُكْمِ، وَإِنْ بُنِيَ

الفِعْلُ عَلَى مُنكَّرٍ أفادَ تَخْصِيصَ الجِنْسِ أوِ الوَاحِدِ بِهِ، نَحْوُ: رَجُلٌ جَاءَنِي: أيْ لاَ امْرَأةٌ وَلاَ رَجُلاَنِ، وَوَافَقَهُ السَّكَّاكِيُّ عَلَى ذَلِكَ، إلاَّ أنَّهُ قالَ: التَّقْدِيمُ يُفِيدُ الاخْتِصَاصَ إنْ جَازَ تَقْدِيرُ كَوْنِهِ فِي الأَصْلِ مُؤَخَّراً عَلَى أنَّهُ فاعِلٌ مَعْنًى فَقَطْ، نَحْوُ: أنَا قُمْتُ، وَقُدِّرَ، وَإلاَّ فَلاَ يُفِيدُ إلاَّ تَقَوِّيَ الحُكْمِ سَوَاءٌ جَازَ كَمَا مَرَّ، وَلَمْ يُقَدَّرْ، أوْ لَمْ يَجُزْ، نَحْوُ: زَيْدٌ قامَ، وَاسْتَثْنَى المُنَكَّرَ بِجَعْلِهِ مِنْ بَابِ: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء:٣]: أيْ عَلَى القَوْلِ بِالإبْدَالِ مِنَ الضَّمِيرِ لِئَلاَّ يَنْتَفِيَ التَّخْصِيصُ إذْ لاَ سَبَبَ لَهُ سِوَاهُ بِخِلاَفِ المُعَرَّفِ، ثُمَّ قَالَ: وَشَرْطُهُ أنْ لاَ يَمْنَعَ مِنَ التَّخْصِيصِ مَانِعٌ كَقَوْلِنَا: رَجُلٌ جَاءَنِي عَلَى مَا مَرَّ، دُونَ قَوْلِهِمْ. شَرٌّ أهَرَّ ذَا نَابٍ، أمَّا عَلَى التَّقْدِيرِ الأَوَّلِ فَلاِمْتِنَاعِ أنْ يُرَادَ: المُهِرُّ شَرٌّ لاَ خَيْرٌ، وَأمَّا عَلَى الثَّانِي فَلِنُبُوِّهِ عَنْ مَظَانِّ اسْتِعْمَالِهِ، وَإذْ قَدْ صَرَّحَ الأَئِمَّةُ بِتَخْصِيصِهِ حَيْثُ تَأوَّلُوهُ بِمَا أهَرَّ ذَا نَابٍ إلاَّ شَرٌّ، فَالوَجْهُ تَفْظِيعُ شَأْنِ الشَّرِّ بِتَنْكِيرِهِ، وَفِيهِ نَظَرٌ، إذِ الفَاعِلُ اللَّفْظِيُّ وَالمَعْنَوِيُّ سَوَاءٌ فِي امْتِنَاعِ التَّقْدِيمِ مَا بَقِيَا عَلَى حَالِهِمَا، فَتَجْوِيزُ تَقْدِيمِ المَعْنَوِيِّ دُونَ اللَّفْظِيِّ تَحَكُّمٌ، ثُمَّ لاَ نُسَلِّمُ انْتِفَاءَ التَّخْصِيصِ لَوْلاَ تَقْدِيرُ التَّقْدِيمِ لِحُصُولِهِ بِغَيْرِهِ كَمَا ذَكَرَهُ، ثُمَّ لاَ نُسَلِّمُ امْتِنَاعَ أنْ يُرَادَ المُهِرُّ شَرٌّ لاَ خَيْرٌ، ثُمَّ قَالَ: وَيَقْرُبُ مِنْ هُوَ قَامَ زَيْدٌ قَائِمٌ فِي التَّقَوِّي لِتَضَمُّنِهِ الضَّمِيرَ، وَشَبَّهَهُ بِالخَالِي عَنْهُ مِنْ جِهَةِ عَدَمِ تَغَيُّرِهِ فِي التَّكَلُّمِ وَالخِطَابِ وَالغَيْبَةِ، وَلِهَذَا لَمْ يُحْكَمْ بِأنَّهُ جُمْلَةٌ، وَلاَ عُومِلَ مُعَامَلَتَهَا فِي البِنَاءِ. وَمِمَّا يُرَى تَقْدِيمُهُ كَاللاَّزِمِ لَفْظُ مِثْلٍ وَغَيْرٍ فِي نَحْوِ: مِثْلُكَ لاَ يَبْخَلُ، وَغَيْرُكَ لاَ يَجُودُ: بِمَعْنَى أنْتَ لاَ تَبْخَلُ، وَأنْتَ تَجُودُ، مِنْ غَيْرِ إرَادَةِ تَعْرِيضٍ لِغَيْرِ المُخَاطَبِ لِكَوْنِهِ أعْوَنَ عَلَى المُرَادِ بِهِمَا. قِيلَ: وَقَدْ يُقَدَّمُ لأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى العُمُومِ، نَحْوُ: كُلُّ إنْسَانٍ لَمْ يَقُمْ، بِخِلاَفِ مَا لَوْ أُخِّرَ، نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ كُلُّ إنْسَانٍ فَإنَّهُ يُفِيدُ نَفْيَ الحُكْمِ عَنْ جُمْلَةِ الأَفْرَادِ لاَ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ، وَذَلِكَ لِئَلاَّ يَلْزَمَ تَرْجِيحُ التَّأكِيدِ عَلَى التَّأْسِيسِ، لأَنَّ المُوجَبَةَ المُهْمَلَةَ المَعْدُولَةَ المَحْمُولِ فِي قُوَّةِ السَّالِبَةِ الجُزْئِيَّةِ المُسْتَلْزِمَةِ نَفْيَ الحُكْمِ عَنِ الجُمْلَةِ دُونَ كُلِّ فَرْدٍ، وَالسَّالِبَةُ المُهْمَلَةُ فِي قُوَّةِ السَّالِبَةِ الكُلِّيَّةِ المُقْتَضِيَةِ لِلنَّفْيِ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ لِوُرُودِ مَوْضُوعِهَا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ، وَفِيهِ نَظَرٌ. لأَنَّ النَّفْيَ عَنِ الجُمْلَةِ فِي الصُّورَةِ الأُولَى. وَعَنْ كُلِّ فَرْدٍ فِي الثَّانِيَةِ، إنَّمَا أفَادَهُ الإسْنَادُ إلَى مَا أُضِيفَ إلَيْهِ كُلٌّ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بِالإسْنَادِ إلَيْهَا، فَيَكُونُ تَأْسِيساً لاَ تَأْكِيداً، وَلأَنَّ الثَّانِيَةَ إذَا أفَادَتِ النَّفْيَ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ، فَقَدْ أفَادَتِ النَّفْيَ عَنِ الجُمْلَةِ، فَإذَا حُمِلَتْ عَلَى الثَّانِي لاَ يَكُونُ كُلٌّ تَأْسِيساً، وَلأَنَّ النَّكِرَةَ المَنْفِيَّةَ إذَا عَمَّتْ كَانَ قَوْلُنَا: لَمْ يَقُمْ إنْسَانٌ سَالِبَةً كُلِّيَّةً لاَ مُهْمَلَةً. وَقَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: إنْ كَانَتْ كُلٌّ دَاخِلَةً فِي حَيِّزِ النَّفْيِ بِأنْ أُخِّرَتْ عَنْ أدَاتِهِ، نَحْوُ:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ

أوْ مَعْمُولَةً لِلْفِعْلِ المَنْفِيِّ، نَحْوُ: مَا جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ، أوْ مَا جَاءَ كُلُّ القَوْمِ، وَلَمْ آخُذْ كُلَّ الدَّرَاهِمِ، أوْ كُلَّ الدَّرَاهِمِ لَمْ آخُذْ، تَوَجَّهَ النَّفْيُ إلَى الشُّمُولِ خَاصَّةً، وَأفَادَ ثُبُوتَ الفِعْلِ، أوِ الوَصْفِ لِبَعْضٍ، أوْ تَعَلُّقَهُ بِهِ، وَإلاَّ عَمَّ كُلَّ فَرْدٍ كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَمَّا قَالَ لَهُ ذُو

الْيَدَيْنِ أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ: كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي ... عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ فَلاِقْتِضَاءِ الْمَقَامِ تَقْدِيمَ الْمُسْنَدِ. هٰذَا كُلُّهُ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ، وَقَدْ يُخَرَّجُ الْكَلامُ عَلَى خِلافِهِ، فَيُوضَعُ الْمُضْمَرُ مَوْضِعَ الْمُظْهَرِ، كَقَوْلِهِمْ: نِعْمَ رَجُلاً مَكَانَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ في أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ، وَقَوْلِهِمْ: هُوَ أَوْ هِيَ زَيْدٌ عَالِمٌ، مَكَانَ الشَّأْنِ أَوِ الْقِصَّةِ لِيَتَمَكَّنَ مَا يَعْقُبُهُ في ذِهْنِ السَّامِعِ، لأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَعْنًى انْتَظَرَهُ، وَقَدْ يُعْكَسُ فَإِنْ كَانَ اسْمَ إِشَارَةٍ فَلِكَمَالِ الْعِنَايَةِ بِتَمْيِيزِهِ لاخْتِصَاصِهِ بِحُكْمٍ بَدِيعٍ، كَقَوْلِهِ:

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ ... وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوقَا

هٰذَا الَّذِي تَرَكَ الأَوْهَامَ حَائِرَةً ... وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النِّحْرِيرَ زِنْدِيقَا

أَوِ التَّهَكُّمِ بِالسَّامِعِ كَمَا إِذَا كَانَ فَاقِدَ الْبَصَرِ، أَوِ النِّدَاءِ عَلَى كَمَالِ بَلادَتِهِ، أَوْ فَطَانَتِهِ، أَوِ ادِّعَاءِ كَمَالِ ظُهُورِهِ، وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ هٰذَا الْبَابِ:

تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ ... تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفِرْتِ بِذٰلِكِ

وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَلِزِيَادَةِ التَّمْكِينِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص:١و٢]، وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِهِ: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء:١٠٥]، أَوْ إِدْخَالِ الرَّوْعِ في ضَمِيرِ السَّامِعِ وَتَرْبِيَةِ الْمَهَابَةِ، أَوْ تَقْوِيَةِ دَاعِي الأَمْرِ مِثَالُهُمَا قَوْلُ الْخُلَفَاءِ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا، وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٩]، أَوْ الاسْتِعْطَافِ كَقَوْلِهِ:

إِلٰهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَا

(السَّكَّاكِيُّ) هٰذَا غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَلاَ بِهٰذَا الْقَدْرِ بَلْ كُلٌّ مِنَ التَّكَلُّمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ مُطْلَقاً يُنْقَلُ إِلَى الآخَرِ، وَيُسَمَّى هٰذَا النَّقْلُ الْتِفَاتاً كَقَوْلِهِ:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالإِثْمِدِ

وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الالْتِفَاتَ هُوَ التَّعْبِيرُ عَنْ مَعْنًى بِطَرِيقٍ مِنَ الثَّلاثَةِ بَعْدَ التَّعْبِيرِ عَنْهُ بِآخَرَ مِنْهَا، وَهٰذَا أَخَصُّ، مِثَالُ الالْتِفَاتِ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْخِطَابِ: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٢٢﴾ [يس:٢٢]، وَإِلَى الْغَيْبَةِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر:١و٢]، وَمِنَ الْخِطَابِ إِلَى التَّكَلُّمِ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الْحِسَانِ طَرُوبُ ... بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

تُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا ... وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ

وَإِلَى الْغَيْبَةِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس: ٢٢]، وَمِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكَلُّمِ: ﴿وَاللَّهُ الَّذِيٓ أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ﴾ [فاطر:٩]، وَإِلَى الْخِطَابِ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٤و٥]. وَوَجْهُهُ أَنَّ الْكَلامَ إِذَا نُقِلَ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى أُسْلُوبٍ كَانَ أَحْسَنَ

تَطْرِيَةً لِنَشَاطِ السَّامِعِ وَأَكْثَرَ إِيقَاظاً لِلْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ، وَقَدْ تَخْتَصُّ مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفَ كَمَا فِي الْفَاتِحَةِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ عَنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ مُحَرِّكاً لِلْإِقْبَالِ عَلَيْهِ، وَكُلَّمَا أَجْرَى عَلَيْهِ صِفَةً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ الْعِظَامِ قَوِيَ ذَلِكَ الْمُحَرِّكُ إِلَى أَنْ يَؤُولَ الْأَمْرُ إِلَى خَاتِمَتِهَا الْمُفِيدَةِ أَنَّهُ مَالِكُ الْأَمْرِ كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، فَحِينَئِذٍ يُوجِبُ الْإِقْبَالَ عَلَيْهِ، وَالْخِطَابَ بِتَخْصِيصِهِ بِغَايَةِ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِعَانَةِ فِي الْمُهِمَّاتِ. وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضِي تَلَقِّي الْمُخَاطَبِ بِغَيْرِ مَا يَتَرَقَّبُ بِحَمْلِ كَلَامِهِ عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَوْلَى بِالْقَصْدِ، كَقَوْلِ الْقَبَعْثَرَى لِلْحَجَّاجِ، وَقَدْ قَالَ لَهُ مُتَوَعِّداً: لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْأَدْهَمِ: مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ. أَيْ مَنْ كَانَ مِثْلَ الْأَمِيرِ فِي السُّلْطَانِ وَبَسْطَةِ الْيَدِ، فَجَدِيرٌ بِأَنْ يُصْفِدَ لَا أَنْ يَصْفِدَ، أَوِ السَّائِلِ بِغَيْرِ مَا يَتَطَلَّبُ بِتَنْزِيلِ سُؤَالِهِ مَنْزِلَةَ غَيْرِهِ تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّهُ الْأَوْلَى بِحَالِهِ، أَوِ الْمُهِمُّ لَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة:١٨٩]، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [البقرة:٢١٥]. وَمِنْهُ التَّعْبِيرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ الْمَاضِي تَنْبِيهاً عَلَى تَحَقُّقِ وُقُوعِهِ، نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [النمل:٨٧] ﴿فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النمل:٨٧]، وَمِثْلُهُ: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ⦗٦⦘﴾ [الذاريات:٦]، وَنَحْوُهُ: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [هود:١٠٣]، وَمِنْهُ الْقَلْبُ نَحْوُ: عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ، وَقَبِلَهُ السَّكَّاكِيُّ مُطْلَقاً وَرَدَّهُ غَيْرُهُ مُطْلَقاً، وَالْحَقُّ إِنَّهُ إِنْ تَضَمَّنَ اعْتِبَاراً لَطِيفاً قُبِلَ كَقَوْلِهِ:

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ ... كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

أَيْ لَوْنُهَا، وَإِلَّا رُدَّ، كَقَوْلِهِ:

كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا

أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ

أَمَّا تَرْكُهُ فَلِمَا مَرَّ كَقَوْلِهِ:

فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ

وَقَوْلِهِ:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا ... عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

وَقَوْلِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَعَمْرٌو، وَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ، وَقَوْلِهِ:

إِنَّ مَحَلّاً وَإِنَّ مُرْتَحَلاً

أَيْ إِنَّ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَلَنَا عَنْهَا، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء:١٠٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف:١٨]، يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ: أَيْ أَجْمَلُ أَوْ فَأَمْرِي، وَلَا بُدَّ مِنْ قَرِينَةٍ كَوُقُوعِ الْكَلَامِ جَوَاباً لِسُؤَالٍ مُحَقَّقٍ، نَحْوُ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان:٢٥]، أَوْ مُقَدَّرٍ نَحْوَ:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ

وَفَضْلُهُ عَلَى خِلَافِهِ بِتَكَرُّرِ الْإِسْنَادِ إِجْمَالاً ثُمَّ تَفْصِيلاً وَبِوُقُوعِ نَحْوِ: يَزِيدَ غَيْرَ فَضْلَةٍ، وَبِكَوْنِ مَعْرِفَةِ الْفَاعِلِ كَحُصُولِ نِعْمَةٍ غَيْرِ مُتَرَقَّبَةٍ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ غَيْرُ مُطْمِعٍ فِي ذِكْرِهِ، وَأَمَّا ذِكْرُهُ فَلِمَا مَرَّ، وَأَنْ يَتَعَيَّنَ كَوْنُهُ اسْماً أَوْ فِعْلاً، وَأَمَّا إِفْرَادُهُ فَلِكَوْنِهِ غَيْرَ سَبَبِيٍّ مَعَ عَدَمِ إِفَادَةِ تَقَوِّي الْحُكْمِ، وَالْمُرَادُ بِالسَّبَبِيِّ نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ فِعْلاً فَلِلتَّقْيِيدِ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ عَلَى أَخْصَرِ وَجْهٍ مَعَ إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ كَقَوْلِهِ:

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْماً فَلِإِفَادَةِ عَدَمِهَا كَقَوْلِهِ:

لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرَّتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ

وَأَمَّا تَقْيِيدُ الْفِعْلِ بِمَفْعُولٍ وَنَحْوِهِ فَلِتَرْبِيَةِ الْفَائِدَةِ، وَالْمُقَيَّدُ فِي نَحْوِ: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً هُوَ مُنْطَلِقاً لَا كَانَ، وَأَمَّا تَرْكُهُ فَلِمَانِعٍ مِنْهَا. وَأَمَّا تَقْيِيدُهُ بِالشَّرْطِ فَلِاعْتِبَارَاتٍ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَا بَيْنَ أَدَوَاتِهِ مِنَ التَّفْصِيلِ، وَقَدْ بُيِّنَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ هُهُنَا فِي إِنْ وَإِذَا وَلَوْ، فَإِنْ وَإِذَا لِلشَّرْطِ فِي الِاسْتِقْبَالِ، لَكِنْ أَصْلُ إِنْ عَدَمُ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ، وَأَصْلُ إِذَا الْجَزْمُ بِوُقُوعِهِ، وَلِذَلِكَ كَانَ النَّادِرُ مَوْقِعاً لِإِنْ، وَغَلَبَ لَفْظُ الْمَاضِي مَعَ إِذَا، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ [الأعراف:١٣١]، لِأَنَّ الْمُرَادَ الْحَسَنَةُ الْمُطْلَقَةُ، وَلِهَذَا عُرِّفَتْ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ، وَالسَّيِّئَةُ نَادِرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا، وَلِهَذَا نُكِّرَتْ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ إِنْ فِي الْجَزْمِ تَجَاهُلاً، أَوْ لِعَدَمِ جَزْمِ الْمُخَاطَبِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُكَذِّبُكَ إِنْ صَدَقْتُ فَمَاذَا تَفْعَلُ، أَوْ تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ لِمُخَالَفَتِهِ مُقْتَضَى الْعِلْمِ، أَوِ التَّوْبِيخِ وَتَصْوِيرِ أَنَّ الْمَقَامَ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا يَقْلَعُ الشَّرْطَ عَنْ أَصْلِهِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِفَرْضِهِ كَمَا يُفْرَضُ الْمُحَالُ، نَحْوُ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥﴾ [الزخرف:٥] فِيمَنْ قَرَأَ إِنْ بِالْكَسْرِ، أَوْ تَغْلِيبِ غَيْرِ الْمُتَّصِفِ بِهِ عَلَى الْمُتَّصِفِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة:٢٣] يَحْتَمِلُهُمَا، وَالتَّغْلِيبُ يَجْرِي فِي فُنُونٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم:١٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [النمل:٥٥]، وَمِنْهُ أَبَوَانِ وَنَحْوُهُ، وَلِكَوْنِهِمَا لِتَعْلِيقِ أَمْرٍ بِغَيْرِهِ فِي الِاسْتِقْبَالِ كَانَ كُلٌّ مِنْ جُمْلَتَيْ كُلٍّ فِعْلِيَّةً اسْتِقْبَالِيَّةً، وَلَا يُخَالَفُ ذَلِكَ لَفْظاً إِلَّا لِنُكْتَةٍ كَإِبْرَازِ غَيْرِ الْحَاصِلِ فِي مَعْرِضِ الْحَاصِلِ لِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ، أَوْ كَوْنِ مَا هُوَ لِلْوُقُوعِ كَالْوَاقِعِ، أَوِ التَّفَاؤُلِ، أَوْ إِظْهَارِ الرَّغْبَةِ فِي وُقُوعِهِ، نَحْوُ: إِنْ ظَفِرْتُ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ فَهُوَ الْمَرَامُ، فَإِنَّ الطَّالِبَ إِذَا عَظُمَتْ رَغْبَتُهُ فِي حُصُولِ أَمْرٍ يَكْثُرُ تَصَوُّرُهُ إِيَّاهُ، فَرُبَّمَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ حَاصِلاً، وَعَلَيْهِ: ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور:٣٣]. السَّكَّاكِيُّ: أَوْ لِلتَّعْرِيضِ نَحْوِ: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر:٦٥]، وَنَظِيرُهُ فِي التَّعْرِيضِ، ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ

﴿ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ [يس:٢٢]: أَيْ وَمَا لَكُمْ لاَ تَعْبُدُونَ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ بِدَلِيلِ ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس:٢٢]، وَوَجْهُ حُسْنِهِ ٱسْتِمَاعُ ٱلْمُخَاطَبِينَ ٱلْحَقَّ عَلَى وَجْهٍ لاَ يَزِيدُ غَضَبَهُمْ وَهُوَ تَرْكُ ٱلتَّصْرِيحِ بِنِسْبَتِهِمْ إِلَى ٱلْبَاطِلِ، وَيُعِينُ عَلَى قَبُولِهِ لِكَوْنِهِ أَدْخَلَ فِي إِمْحَاضِ ٱلنُّصْحِ حَيْثُ لاَ يُرِيدُ لَهُمْ إِلاَّ مَا يُرِيدُ لِنَفْسِهِ. وَلَوْ لِلشَّرْطِ فِي ٱلْمَاضِي مَعَ ٱلْقَطْعِ بِٱنْتِفَاءِ ٱلشَّرْطِ فَيَلْزَمُ عَدَمُ ٱلثُّبُوتِ وَٱلْمُضِيُّ فِي جُمْلَتَيْهَا فَدُخُولُهَا عَلَى ٱلْمُضَارِعِ فِي نَحْوِ: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات:٧]، لِقَصْدِ ٱسْتِمْرَارِ ٱلْفِعْلِ فِيمَا مَضَى وَقْتاً فَوَقْتاً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥]، وَفِي نَحْوِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الأنعام:٢٧]، لِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ ٱلْمَاضِي لِصُدُورِهِ عَمَّنْ لاَ خِلاَفَ فِي إِخْبَارِهِ كَمَا فِي ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الحجر:٢]، أَوْ لاسْتِحْضَارِ ٱلصُّورَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [الروم:٤٨]، ٱسْتِحْضَاراً لِتِلْكَ ٱلصُّورَةِ ٱلْبَدِيعَةِ ٱلدَّالَّةِ عَلَى ٱلْقُدْرَةِ ٱلْبَاهِرَةِ. وَأَمَّا تَنْكِيرُهُ فَلإِرَادَةِ عَدَمِ ٱلْحَصْرِ وَٱلْعَهْدِ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ كَاتِبٌ وَعَمْرٌو شَاعِرٌ، أَوْ لِلتَّفْخِيمِ نَحْوُ: هُدًى لِلْمُتَّقِينَ، أَوْ لِلتَّحْقِيرِ، وَأَمَّا تَخْصِيصُهُ بِٱلإِضَافَةِ أَوِ ٱلْوَصْفِ، فَلِتَكُونَ ٱلْفَائِدَةُ أَتَمَّ كَمَا مَرَّ، وَأَمَّا تَرْكُهُ فَظَاهِرٌ مِمَّا سَبَقَ، وَأَمَّا تَعْرِيفُهُ فَلإِفَادَةِ ٱلسَّامِعِ حُكْماً عَلَى أَمْرٍ مَعْلُومٍ لَهُ بِإِحْدَى طُرُقِ ٱلتَّعْرِيفِ بِآخَرَ مِثْلِهِ، أَوْ لاَزِمَ حُكْمٍ كَذَلِكَ نَحْوُ: زَيْدٌ أَخُوكَ، وَعَمْرٌو ٱلْمُنْطَلِقُ، بِٱعْتِبَارِ تَعْرِيفِ ٱلْعَهْدِ أَوِ ٱلْجِنْسِ وَعَكْسِهِمَا، وَٱلثَّانِي قَدْ يُفِيدُ قَصْرَ ٱلْجِنْسِ عَلَى شَيْءٍ تَحْقِيقاً نَحْوُ: زَيْدٌ ٱلأَمِيرُ، أَوْ مُبَالَغَةً لِكَمَالِهِ فِيهِ نَحْوُ: عَمْرٌو ٱلشُّجَاعُ، وَقِيلَ: الاسْمُ مُتَعَيِّنٌ لِلابْتِدَاءِ، لِدِلاَلَتِهِ عَلَى ٱلذَّاتِ، وَٱلصِّفَةُ لِلْخَبَرِيَّةِ، لِدِلاَلَتِهَا عَلَى أَمْرٍ نِسْبِيٍّ، وَرُدَّ بِأَنَّ ٱلْمَعْنَى ٱلشَّخْصُ ٱلَّذِي لَهُ ٱلصِّفَةُ صَاحِبُ الاسْمِ. وَأَمَّا كَوْنُهُ جُمْلَةً فَلِلتَّقَوِّي، أَوْ لِكَوْنِهِ سَبَبِيّاً كَمَا مَرَّ، وَٱسْمِيَّتُهَا وَفِعْلِيَّتُهَا، وَشَرْطِيَّتُهَا لِمَا مَرَّ، وَظَرْفِيَّتُهَا لاخْتِصَارِ ٱلْفِعْلِيَّةِ، إِذْ هِيَ مُقَدَّرَةٌ بِٱلْفِعْلِ عَلَى ٱلأَصَحِّ. وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ فَلأَنَّ ذِكْرَ ٱلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَهَمُّ كَمَا مَرَّ. وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ فَلِتَخْصِيصِهِ بِٱلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ نَحْوُ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧]، أَيْ بِخِلاَفِ خُمُورِ ٱلدُّنْيَا، وَلِهَذَا لَمْ يُقَدَّمِ ٱلظَّرْفُ فِي نَحْوِ: لاَ رَيْبَ فِيهِ، لِئَلاَّ يُفِيدَ ثُبُوتَ ٱلرَّيْبِ فِي سَائِرِ كُتُبِ ٱللَّهِ تَعَالَى، أَوْ لِلتَّنْبِيهِ مِنْ أَوَّلِ ٱلأَمْرِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لاَ نَعْتٌ، كَقَوْلِهِ:

لَهُ هِمَمٌ لاَ مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهِمَّتُهُ ٱلصُّغْرَى أَجَلُّ مِنَ ٱلدَّهْرِ

أَوِ ٱلتَّفَاؤُلِ، أَوِ ٱلتَّشْوِيقِ إِلَى ذِكْرِ ٱلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ:

ثَلاَثَةٌ تُشْرِقُ ٱلدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ ٱلضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَٱلْقَمَرُ

تَنْبِيهٌ: كَثِيرٌ مِمَّا ذُكِرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ وَٱلَّذِي قَبْلَهُ، غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِهِمَا كَٱلذِّكْرِ، وَٱلْحَذْفِ وَغَيْرِهِمَا، وَٱلْفَطِنُ إِذَا أَتْقَنَ ٱعْتِبَارَ ذَلِكَ فِيهِمَا، لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ ٱعْتِبَارُهُ فِي غَيْرِهِمَا.

أَحْوَالُ مُتَعَلَّقَاتِ ٱلْفِعْلِ

ٱلْفِعْلُ مَعَ ٱلْمَفْعُولِ، كَٱلْفِعْلِ مَعَ ٱلْفَاعِلِ، فِي أَنَّ ٱلْغَرَضَ مِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ إِفَادَةُ تَلَبُّسِهِ

بِهِ، لاَ إِفَادَةُ وُقُوعِهِ مُطْلَقاً، فَإِذَا لَمْ يذكرْ مَعهُ، فَالْغَرَضُ إِنْ كَانَ إِثْبَاتَهُ لِفَاعِلِهِ، أَوْ نَفْيَهُ عَنْهُ مُطْلَقاً، نُزِّلَ مَنْزِلَةَ اللاَّزِمِ، وَلَمْ يُقَدَّرْ لَهُ مَفْعُولٌ، لِأَنَّ المُقَدَّرَ كَالْمَذْكُورِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ مُطْلَقاً، كِنَايَةً عَنْهُ مُتَعَلِّقاً بِمَفْعُولٍ مَخْصُوصٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، أَوْ لاَ. الثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩].

(السَّكَّاكِيُّ): ثُمَّ إِذَا كَانَ المَقَامُ خَطَابِيّاً لاَ اسْتِدْلاَلِيّاً، أَفَادَ ذَلِكَ مَعَ التَّعْمِيمِ دَفْعاً لِلتَّحَكُّمِ، وَالأَوَّلُ كَقَوْلِ الْبُحْتُرِيِّ فِي المعتزِّ بِاللهِ:

شَجْوُ حُسَّادِهِ وَغَيْظُ عِدَاهُ ... أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعَ وَاعٍ

أَيْ أَنْ يَكُونَ ذُو رُؤْيَةٍ وَذُو سَمْعٍ، فَيُدْرِكَ مَحَاسِنَهُ وَأَخْبَارَهُ الظَّاهِرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ الإِمَامَةَ دُونَ غَيْرِهِ. فَلاَ يَجِدُوا إِلَى مُنَازَعَتِهِ سَبِيلاً، وَإِلاَّ وَجَبَ التَّقْدِيرُ بِحَسَبِ القَرَائِنِ. ثُمَّ الحَذْفُ: إِمَّا لِلْبَيَانِ بَعْدَ الإِبْهَامِ، كَمَا فِي فِعْلِ المَشِيئَةِ، مَا لَمْ يَكُنْ تَعَلُّقُهُ بِهِ غَرِيباً نَحْوُ: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام:١٤٩]، بِخِلاَفِ نَحْوِ:

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَماً لَبَكَيْتُهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَلَمْ يُبْقِ مِنِّي الشَّوْقُ غَيْرَ تَفَكُّرِي ... فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي بَكَيْتُ تَفَكُّرَا

فَلَيْسَ مِنْهُ، لِأَنَّ المُرَادَ بِالأَوَّلِ الْبُكَاءُ الحَقِيقِيُّ، وَإِمَّا لِدَفْعِ تَوَهُّمِ إِرَادَةِ غَيْرِ المُرَادِ ابْتِدَاءً كَقَوْلِهِ:

وَكَمْ ذُدْتَ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ ... وَسَوْرَةِ أَيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى العَظْمِ

إِذْ لَوْ ذَكَرَ اللَّحْمَ لَرُبَّمَا تُوُهِّمَ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهُ أَنَّ الحَزَّ لَمْ يَنْتَهِ إِلَى العَظْمِ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ أُرِيدَ ذِكْرُهُ ثَانِياً عَلَى وَجْهٍ يَتَضَمَّنُ إِيقَاعَ الْفِعْلِ عَلَى صَرِيحِ لَفْظِهِ، إِظْهاراً لِكَمَالِ الْعِنَايَةِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ:

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّؤْ ... دَدِ وَالمَجْدِ وَالمَكَارِمِ مِثْلاً

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ تَرْكَ مُوَاجَهَةِ المَمْدُوحِ بِطَلَبِ مِثْلٍ لَهُ، وَإِمَّا لِلتَّعْمِيمِ مَعَ الاخْتِصَارِ كَقَوْلِكَ: قَدْ كَانَ مِنْكَ مَا يُؤْلِمُ: أَيْ كُلَّ أَحَدٍ، وَعَلَيْهِ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس:٢٥]، وَإِمَّا لِمُجَرَّدِ الاخْتِصَارِ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ، نَحْوُ: أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ: أَيْ أُذُنِي، وَعَلَيْهِ: ﴿أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف:١٤٣]: أَيْ ذَاتَكَ، وَإِمَّا لِلرِّعَايَةِ عَلَى الْفَاصِلَةِ، نَحْوُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى:٣]، وَإِمَّا لاسْتِهْجَانِ ذِكْرِهِ، كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ، وَلاَ رَأَى مِنِّي: أَيِ الْعَوْرَةَ، وَتَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ، وَنَحْوِهِ عَلَيْهِ لِرَدِّ الخَطَإِ فِي التَّعْيِينِ كَقَوْلِكَ: زَيْداً عَرَفْتُ لِمَنِ اعْتَقَدَ أَنَّكَ عَرَفْتَ إِنْسَاناً، وَأَنَّهُ غَيْرُ زَيْدٍ، وَتَقُولُ لِتَأْكِيدِهِ، لاَ غَيْرُهُ، وَلِهٰذَا لاَ يُقَالُ: مَا زَيْداً ضَرَبْتُ وَلاَ غَيْرَهُ، وَلاَ مَا زَيْداً ضَرَبْتُ وَلٰكِنْ أَكْرَمْتُهُ، وَأَمَّا نَحْوُ: زَيْداً عَرَفْتُهُ، فَتَأْكِيدٌ إِنْ قُدِّرَ المُفَسَّرُ قَبْلَ

الْمَنْصُوبِ، وَإِلاَّ فَتَخْصِيصٌ، وَأَمَّا نَحْوُ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ [فصلت: ١٧]، فَلاَ يُفِيدُ إِلاَّ التَّخْصِيصَ، وَكَذَٰلِكَ قَوْلُكَ: بِزَيْدٍ مَرَرْتُ، وَالتَّخْصِيصُ لاَزِمٌ لِلتَّقْدِيمِ غَالِباً، وَلِهَٰذَا يُقَالُ فِي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]، مَعْنَاهُ: نَخُصُّكَ بِالْعِبَادَةِ وَالاسْتِعَانَةِ، وَفِي: ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران:١٥٨]، مَعْنَاهُ: إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ لاَ إِلَى غَيْرِهِ، وَيُفِيدُ فِي الْجَمِيعِ وَرَاءَ التَّخْصِيصِ اهْتِمَاماً بِالْمُقَدَّمِ، وَلِهَٰذَا يُقَدَّرُ فِي بِسْمِ اللهِ مُؤَخَّراً. وَأُورِدَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق:١]، وَأُجِيبَ بِأَنَّ الأَهَمَّ فِيهِ الْقِرَاءَةُ، وَبِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِاقْرَأ الثَّانِي، وَمَعْنَى الأَوَّلِ أَوْجِدِ الْقِرَاءَةَ. وَتَقْدِيمُ بَعْضِ مَعْمُولاَتِهِ عَلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ أَصْلَهُ التَّقْدِيمُ، وَلاَ مُقْتَضَى لِلْعُدُولِ عَنْهُ، كَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، وَالْمَفْعُولِ الأَوَّلِ فِي نَحْوِ: أَعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً، أَوْ لِأَنَّ ذِكْرَهُ أَهَمُّ، كَقَوْلِكَ: قَتَلَ الْخَارِجِيَّ فُلاَنٌ، أَوْ لِأَنَّ فِي التَّأْخِيرِ إِخْلاَلاً بِبَيَانِ الْمَعْنَى نَحْوُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ [غافر:٢٨]، فَإِنَّهُ لَوْ أُخِّرَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، عَنْ قَوْلِهِ: يَكْتُمُ إِيمَانَهُ، لَتُوُهِّمَ أَنَّهُ مِنْ صِلَةِ يَكْتُمُ، فَلاَ يُفْهَمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ، أَوْ بِالتَّنَاسُبِ، كَرِعَايَةِ الْفَاصِلَةِ نَحْوُ: ﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [طه:٦٧].

الْقَصْرُ

حَقِيقِيٌّ وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا نَوْعَانِ: قَصْرُ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ، وَقَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ، وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ هُهُنَا الصِّفَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ لاَ النَّعْتُ، وَالأَوَّلُ مِنَ الْحَقِيقِيِّ نَحْوُ: مَا زَيْدٌ إِلاَّ كَاتِبٌ إِذَا أُرِيدَ أَنَّهُ لاَ يَتَّصِفُ بِغَيْرِهَا، وَهُوَ لاَ يَكَادُ يُوجَدُ لِتَعَذُّرِ الإِحَاطَةِ بِصِفَاتِ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي كَثِيرٌ نَحْوُ: مَا فِي الدَّارِ إِلاَّ زَيْدٌ، وَقَدْ يُقْصَدُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ، لِعَدَمِ الاعْتِدَادِ بِغَيْرِ الْمَذْكُورِ، وَالأَوَّلُ مِنْ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ تَخْصِيصُ أَمْرٍ بِصِفَةٍ دُونَ أُخْرَى أَوْ مَكَانَهَا، وَالثَّانِي تَخْصِيصُ صِفَةٍ بِأَمْرٍ دُونَ آخَرَ أَوْ مَكَانَهُ، فَكُلٌّ مِنْهُمَا ضَرْبَانِ، وَالْمُخَاطَبُ بِالأَوَّلِ مِنْ ضَرْبَيْهِ كُلٌّ مَنْ يَعْتَقِدُ الشَّرِكَةَ وَيُسَمَّى قَصْرَ إِفْرَادٍ، لِقَطْعِ الشَّرِكَةِ، وَبِالثَّانِي مَنْ يَعْتَقِدُ الْعَكْسَ، وَيُسَمَّى قَصْرَ قَلْبٍ، لِقَلْبِ حُكْمِ الْمُخَاطَبِ، أَوْ تَسَاوَيَا عِنْدَهُ، وَيُسَمَّى قَصْرَ تَعْيِينٍ، وَشَرْطُ قَصْرِ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ إِفْرَاداً، عَدَمُ تَنَافِي الْوَصْفَيْنِ، وَقَلْباً تَحَقُّقُ تَنَافِيهِمَا، وَقَصْرُ التَّعْيِينِ أَعَمُّ، وَلِلْقَصْرِ طُرُقٌ، مِنْهَا الْعَطْفُ، كَقَوْلِكَ فِي قَصْرِهِ إِفْرَاداً: زَيْدٌ شَاعِرٌ لاَ كَاتِبٌ، أَوْ مَا زَيْدٌ كَاتِباً بَلْ شَاعِرٌ، وَقَلْباً: زَيْدٌ قَائِمٌ لاَ قَاعِدٌ، وَمَا زَيْدٌ قَاعِداً بَلْ قَائِمٌ، وَفِي قَصْرِهَا: زَيْدٌ شَاعِرٌ لاَ عَمْرٌو، أَوْ مَا عَمْرٌو شَاعِراً، بَلْ زَيْدٌ، وَمِنْهَا النَّفْيُ وَالاسْتِثْنَاءُ، كَقَوْلِكَ فِي قَصْرِهِ: مَا زَيْدٌ إِلاَّ شَاعِرٌ، وَما زَيْدٌ إِلاَّ قَائِمٌ، وَفِي قَصْرِهَا: مَا شَاعِرٌ إِلاَّ زَيْدٌ، وَمِنْهَا: إِنَّمَا كَقَوْلِكَ فِي قَصْرِهِ: إِنَّمَا زَيْدٌ كَاتِبٌ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَفِي قَصْرِهَا: إِنَّمَا قَائِمٌ زَيْدٌ، لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى مَا وَإِلاَّ، لِقَوْلِ الْمُفَسِّرِينَ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ [النحل:١١٥] بِالنَّصْبِ، مَعْنَاهُ: مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ الْمَيْتَةَ، وَهُوَ الْمُطَابِقُ لِقِرَاءَةِ الرَّفْعِ لِمَا

مَرَّ، وَلِقَوْلِ النُّحَاةِ: إِنَّمَا لإِثْبَاتِ مَا يُذْكَرُ بَعْدَهُ وَنَفْيِ مَا سِوَاهُ، وَلِصِحَّةِ انْفِصَالِ الضَّمِيرِ مَعَهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَنَا الذَّائِدُ الحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

وَمِنْهَا التَّقْدِيمُ، كَقَوْلِكَ: فِي قَصْرِهِ: تَمِيمِيٌّ أَنَا، وَفِي قَصْرِهَا: أَنَا كَفَيْتُ مُهِمَّكَ، وَهَذِهِ الطُّرُقُ تَخْتَلِفُ مِنْ وُجُوهٍ، فَدَلاَلَةُ الرَّابِعِ بِالْفَحْوَى، وَالْبَاقِيَةِ بِالْوَضْعِ، وَالأَصْلُ فِي الأَوَّلِ النَّصُّ عَلَى الْمُثْبَتِ وَالْمَنْفِيِّ كَمَا مَرَّ، فَلاَ يُتْرَكُ إِلاَّ كَرَاهَةَ الإِطْنَابِ، كَمَا إِذَا قِيلَ: زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ وَالتَّصْرِيفَ وَالْعَرُوضَ، أَوْ زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ وَعَمْرٌو وَبَكْرٌ، فَتَقُولُ فِيهِمَا: زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ لاَ غَيْرُ، أَوْ نَحْوَهُ، وَفِي الثَّلاَثَةِ الْبَاقِيَةِ النَّصُّ عَلَى الْمُثْبَتِ فَقَطْ، وَالنَّفْيُ لاَ يُجَامِعُ الثَّانِيَ، لأَنَّ شَرْطَ الْمَنْفِيِّ بِلاَ، أَنْ لاَ يَكُونَ مَنْفِيّاً قَبْلَهَا بِغَيْرِهَا، وَيُجَامِعُ الأَخِيرَيْنِ، فَيُقَالُ: إِنَّمَا أَنَا تَمِيمِيٌّ لاَ قَيْسِيٌّ، وَهُوَ يَأْتِينِي لاَ عَمْرٌو، لأَنَّ النَّفْيَ فِيهِمَا غَيْرُ مُصَرَّحٍ بِهِ، كَمَا يُقَالُ امْتَنَعَ زَيْدٌ عَنِ الْمَجِيءِ لاَ عَمْرٌو.

(السَّكَّاكِيُّ): شَرْطُ مُجَامَعَتِهِ الثَّالِثَ، أَنْ لاَ يَكُونَ الْوَصْفُ مُخْتَصّاً بِالْمَوْصُوفِ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام:٣٦].

(عَبْدُ الْقَاهِرِ) لاَ تَحْسُنُ فِي الْمُخْتَصِّ، كَمَا تَحْسُنُ فِي غَيْرِهِ، وَهَذَا أَقْرَبُ، وَأَصْلُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا اسْتُعْمِلَ لَهُ مِمَّا يَجْهَلُهُ الْمُخَاطَبُ وَيُنْكِرُهُ، بِخِلاَفِ الثَّالِثِ، كَقَوْلِكَ لِصَاحِبِكَ: وَقَدْ رَأَيْتَ شَبَحاً مِنْ بَعِيدٍ، مَا هُوَ إِلاَّ زَيْدٌ إِذَا اعْتَقَدَهُ غَيْرَهُ مُصِرّاً، وَقَدْ يُنَزَّلُ الْمَعْلُومُ مَنْزِلَةَ الْمَجْهُولِ لاعْتِبَارٍ مُنَاسِبٍ، فَيُسْتَعْمَلُ لَهُ الثَّانِي إِفْرَاداً نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤]: أَيْ مَقْصُورٌ عَلَى الرِّسَالَةِ لاَ يَتَعَدَّاهَا إِلَى التَّبَرِّي مِنَ الْهَلاَكِ، نُزِّلَ اسْتِعْظَامُهُمْ هَلاَكَهُ مَنْزِلَةَ إِنْكَارِهِمْ إِيَّاهُ، أَوْ قَلْباً نَحْوُ: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [إبراهيم:١٠]، لاعْتِقَادِ الْقَائِلِينَ أَنَّ الرَّسُولَ لاَ يَكُونُ بَشَراً، مَعَ إِصْرَارِ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى دَعْوَى الرِّسَالَةِ، وَقَوْلُهُمْ: ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم:١١]، مِنْ بَابِ مُجَارَاةِ الْخَصْمِ، لِيَعْثُرَ حَيْثُ يُرَادُ تَبْكِيتُهُ لاَ لِتَسْلِيمِ انْتِفَاءِ الرِّسَالَةِ، وَكَقَوْلِكَ: إِنَّمَا هُوَ أَخُوكَ لِمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيُقِرُّ بِهِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُرَقِّقَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُنَزَّلُ الْمَجْهُولُ مَنْزِلَةَ الْمَعْلُومِ، لادِّعَاءِ ظُهُورِهِ، فَيُسْتَعْمَلُ لَهُ الثَّالِثُ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة:١١]، وَلِذَلِكَ جَاءَ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [البقرة:١٢]، لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ مُؤَكَّداً بِمَا تَرَى، وَمَزِيَّةُ إِنَّمَا عَلَى الْعَطْفِ، أَنَّهُ يُعْقَلُ مِنْهَا الْحُكْمَانِ مَعاً، وَأَحْسَنُ مَوَاقِعِهَا التَّعْرِيضُ، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد:١٩]، فَإِنَّهُ تَعْرِيضٌ بِأَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ فَرْطِ جَهْلِهِمْ كَالْبَهَائِمِ، فَطَمَعُ النَّظَرِ مِنْهُمْ، كَطَمَعِهِ مِنْهَا، ثُمَّ الْقَصْرُ كَمَا يَقَعُ بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ عَلَى مَا مَرَّ، يَقَعُ مَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ، وَغَيْرِهِمَا، فَفِي الاسْتِثْنَاءِ، يُؤَخَّرُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ مَعَ أَدَاةِ الاسْتِثْنَاءِ، وَقَلَّ تَقْدِيمُهُمَا بِحَالِهِمَا نَحْوُ: مَا ضَرَبَ إِلاَّ عَمْراً زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبَ إِلاَّ زَيْدٌ عَمْراً، لاسْتِلْزَامِهِ قَصْرَ

الصِّفَةِ قَبْلَ تَمَامِهَا، وَوَجْهُ الجَمِيعِ أَنَّ النَّفْيَ في الاستِثْنَاءِ المُفَرَّغِ يَتَوَجَّهُ إِلَى مُقَدَّرٍ، وَهُوَ مُسْتَثْنًى مِنْهُ عَامٌّ مُنَاسِبٌ لِلْمُسْتَثْنَى في جِنْسِهِ وَصِفَتِهِ، فَإِذَا أُوجِبَ مِنْهُ شَيْءٌ بِإِلاَّ، جَاءَ القَصْرُ، وَفي إِنَّمَا يُؤَخَّرُ المَقْصُورُ عَلَيْهِ تَقُولُ: إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى غَيْرِهِ لِلاِلْتِبَاسِ، وَغَيْرُ كَإِلاَّ في إِفَادَةِ القَصْرَيْنِ، وَامْتِنَاعِ مُجَامَعَةِ لاَ.

الإِنْشَاءُ

إِنْ كَانَ طَلَباً اسْتَدْعَى مَطْلُوباً غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ، وَأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: التَّمَنِّي، وَاللَّفْظُ المَوْضُوعُ لَهُ لَيْتَ، وَلاَ يُشْتَرَطُ إِمْكَانُ المُتَمَنَّى، تَقُولُ: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ، وَقَدْ يُتَمَنَّى بِهَلْ نَحْوُ: هَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ، حَيْثُ يَعْلَمُ أَنْ لاَ شَفِيعَ لَهُ، وَبِلَوْ نَحْوُ: لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي بِالنَّصْبِ.

(السَّكَّاكِيُّ): كَأَنَّ حُرُوفَ التَّنْدِيمِ وَالتَّحْضِيضِ، وَهِيَ: هَلاَّ وَأَلاَّ، بِقَلْبِ الهَاءِ هَمْزَةً، وَلَوْلاَ وَلَوْمَا، مَأْخُوذَةٌ مِنْهُمَا مُرَكَّبَتَيْنِ مَعَ لا وَمَا المَزِيدَتَيْنِ، لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى التَّمَنِّي، لِيَتَوَلَّدَ مِنْهُ فِي المَاضِي التَّنْدِيمُ نَحْوُ: هَلاَّ أَكْرَمْتَ زَيْداً، وَفي المُضَارِعِ التَّحْضِيضُ نَحْوُ: هَلاَّ تَقُومُ، وَقَدْ يُتَمَنَّى بِلَعَلَّ، فَيُعْطَى حُكْمَ لَيْتَ، نَحْوُ: لَعَلِّي أَحُجُّ فَأَزُورَكَ بِالنَّصْبِ، لِبُعْدِ المَرْجُوِّ عَنِ الحُصُولِ، وَمِنْهَا: الاسْتِفْهَامُ، وَالأَلْفَاظُ المَوْضُوعَةُ لَهُ: الهَمْزَةُ، وَهَلْ، وَمَا، وَمَنْ، وَأَيٌّ، وَكَمْ، وَكَيْفَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَمَتَى، وَأَيَّانَ. فَالهَمْزَةُ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ كَقَوْلِكَ: أَقَامَ زَيْدٌ، وَأَزَيْدٌ قَائِمٌ. أَوِ التَّصَوُّرِ كَقَوْلِكَ: أَدِبْسٌ فِي الإِنَاءِ أَمْ عَسَلٌ، وَأَفِي الخَابِيَةِ دِبْسُكَ أَمْ فِي الزِّقِّ، وَلِهَذَا لَمْ يَقْبُحْ أَزَيْدٌ قَامَ، وَأَعَمْراً عَرَفْتَ وَالمَسْؤُولُ عَنْهُ بِهَا، هُوَ مَا يَلِيهَا، كَالفِعْلِ فِي أَضَرَبْتَ زَيْداً، وَالفَاعِلِ فِي أَأَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْداً، وَالمَفْعُولِ فِي أَزَيْداً ضَرَبْتَ.

وَهَلْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ فَحَسْبُ نَحْوُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ، وَهَلْ عَمْرٌو قَاعِدٌ، وَلِهَذَا امْتَنَعَ هَلْ زَيْدٌ قَامَ أَمْ عَمْرٌو وَقَبُحَ هَلْ زَيْداً ضَرَبْتَ، لِأَنَّ التَّقْدِيمَ يَسْتَدْعِي حُصُولَ التَّصْدِيقِ بِنَفْسِ الفِعْلِ دُونَ هَلْ زَيْداً ضَرَبْتَهُ، لِجَوَازِ تَقْدِيرِ المُفَسَّرِ قَبْلَ زَيْدٍ.

وَجَعَلَ السَّكَّاكِيُّ قُبْحَ هَلْ رَجُلٌ عَرَفَ لِذَلِكَ، وَيَلْزَمُهُ أَنْ لاَ يَقْبُحَ هَلْ زَيْدٌ عَرَفَ، وَعَلَّلَ غَيْرُهُ قُبْحَهُمَا بِأَنَّ هَلْ بِمَعْنَى قَدْ فِي الأَصْلِ وَتَرْكُ الهَمْزَةِ قَبْلَهَا لِكَثْرَةِ وُقُوعِهَا فِي الاسْتِفْهَامِ، وَهِيَ تُخَصِّصُ المُضَارِعَ بِالاسْتِقْبَالِ، فَلاَ يَصِحُّ هَلْ تَضْرِبُ زَيْداً وَهُوَ أَخُوكَ، كَمَا يَصِحُّ أَتَضْرِبُ زَيْداً وَهُوَ أَخُوكَ، وَلاخْتِصَاصِ التَّصْدِيقِ بِهَا وَتَخْصِيصِهَا المُضَارِعَ بِالاسْتِقْبَالِ، كَانَ لَهَا مَزِيدُ اخْتِصَاصٍ بِمَا كَوْنُهُ زَمَانِيّاً أَظْهَرُ كَالفِعْلِ، وَلِهَذَا كَانَ ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٨٠]، أَدَلَّ عَلَى طَلَبِ الشُّكْرِ مِنْ فَهَلْ تَشْكُرُونَ، وَفَهَلْ أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ، لِأَنَّ إِبْرَازَ مَا سَيَتَجَدَّدُ فِي مَعْرِضِ الثَّابِتِ أَدَلُّ عَلَى كَمَالِ العِنَايَةِ بِحُصُولِهِ، وَمِنْ أَفَأَنْتُمْ شَاكِرُونَ. وَإِنْ كَانَ لِلثُّبُوتِ، لِأَنَّ هَلْ أَدْعَى لِلْفِعْلِ مِنَ الهَمْزَةِ، فَتَرْكُهُ مَعَهَا أَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَلِهَذَا لاَ

يَحْسُنُ هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ إِلاَّ مِنَ الْبَلِيغِ. وَهِيَ قِسْمَانِ: بَسِيطَةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا وُجُودُ الشَّيْءِ، كَقَوْلِنَا: هَلِ الحَرَكَةُ مَوْجُودَةٌ أَوْ لاَ، وَمُرَكَّبَةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا وُجُودُ شَيْءٍ لِشَيْءٍ، كَقَوْلِنَا: هَلِ الحَرَكَةُ دَائِمَةٌ أَوْ لاَ.

وَالْبَاقِيَةُ لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ فَقَطْ، قِيلَ: فَيُطْلَبُ بِمَا شَرْحُ الاسْمِ كَقَوْلِنَا: مَا الْعَنْقَاءُ؟ أَوْ مَاهِيَّةُ الْمُسَمَّى كَقَوْلِنَا: مَا الحَرَكَةُ؟ وَتَقَعُ هَلِ الْبَسِيطَةُ فِي التَّرْتِيبِ بَيْنَهُمَا، وَبِمَنِ الْعَارِضُ الْمُشَخِّصُ لِذِي الْعِلْمِ كَقَوْلِنَا: مَنْ فِي الدَّارِ.

وَقَالَ السَّكَّاكِيُّ يُسْأَلُ بِمَا عَنِ الْجِنْسِ، تَقُولُ: مَا عِنْدَكَ: أَيْ أَيُّ أَجْنَاسِ الأَشْيَاءِ، وَجَوَابُهُ: كِتَابٌ أَوْ نَحْوُهُ، وَعَنِ الْوَصْفِ تَقُولُ: مَا زَيْدٌ، وَجَوَابُهُ: الْكَرِيمُ وَنَحْوُهُ، وَبِمَنْ عَنِ الْجِنْسِ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ تَقُولُ: مَنْ جِبْرِيلُ؟ أَيْ أَبَشَرٌ هُوَ، أَمْ مَلَكٌ، أَمْ جِنِّيٌّ؟ وَفِيهِ نَظَرٌ، وَيُسْأَلُ بِأَيٍّ عَمَّا يُمَيِّزُ أَحَدَ الْمُتَشَارِكَيْنِ فِي أَمْرٍ يَعُمُّهُمَا نَحْوُ: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم: ٧٣]، أَيْ: أَنَحْنُ أَمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ. وَبِكَمْ عَنِ الْعَدَدِ نَحْوُ: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: ٢١١]، وَبِكَيْفَ عَنِ الحَالِ، وَبِأَيْنَ عَنِ المَكَانِ، وَبِمَتَى عَنِ الزَّمَانِ، وَبِأَيَّانَ عَنِ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ، قِيلَ: وَيُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ٦] وَأَنَّى تُسْتَعْمَلُ تَارَةً بِمَعْنَى كَيْفَ، نَحْوُ: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] وَأُخْرَى بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ نَحْوُ: ﴿أَنَّى لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧].

ثُمَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَثِيراً مَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الاسْتِفْهَامِ، كَالاسْتِبْطَاءِ نَحْوُ: كَمْ دَعَوْتُكَ، وَالتَّعَجُّبِ نَحْوُ: ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠] وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الضَّلالِ نَحْوُ: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦]، وَالْوَعِيدِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسِيءُ الأَدَبَ: أَلَمْ أُؤَدِّبْ فُلاناً إِذَا عَلِمَ الْمُخَاطَبُ ذَلِكَ، وَالتَّقْرِيرِ بِإِيلاءِ الْمُقَرَّرِ بِهِ الْهَمْزَةَ كَمَا مَرَّ، وَالإِنْكَارِ كَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٠]، ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾ [الأنعام: ١٤]، وَمِنْهُ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] أَيِ اللهُ كَافٍ عَبْدَهُ، لأَنَّ إِنْكَارَ النَّفْيِ نَفْيٌ لَهُ، وَنَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ، وَهَذَا مُرَادُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ: أَيْ بِمَا دَخَلَهُ النَّفْيُ لاَ بِالنَّفْيِ، وَلإِنْكَارِ الْفِعْلِ صُورَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ نَحْوُ: أَزَيْداً ضَرَبْتَ أَمْ عَمْراً لِمَنْ يُرَدِّدُ الضَّرْبَ بَيْنَهُمَا، وَالإِنْكَارُ: إِمَّا لِلتَّوْبِيخِ: أَيْ مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ. نَحْوُ: أَعَصَيْتَ رَبَّكَ، أَوْ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَحْوُ: أَتَعْصِي رَبَّكَ، أَوْ لِلتَّكْذِيبِ: أَيْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٤٠]، أَوْ لاَ يَكُونُ نَحْوُ: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]، وَالتَّهَكُّمِ نَحْوُ: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [هود: ٨٧]، وَالتَّحْقِيرِ نَحْوُ: مَنْ هَذَا؟ وَالتَّهْوِيلِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ۝ مِن فِرْعَوْنَ﴾ [الدخان: ٣٠ ـ ٣١]، بِلَفْظِ الاسْتِفْهَامِ وَرَفْعِ فِرْعَوْنَ، وَلِهَذَا قَالَ: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ۝﴾ [الدخان: ٣١]، وَالاسْتِبْعَادِ نَحْوُ: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ [الدخان: ١٣ ـ ١٤].

وَمِنْهَا الأَمْرُ، وَالأَظْهَرُ أَنَّ صِيغَتَهُ مِنَ الْمُقْتَرِنَةِ بِاللاَّمِ نَحْوُ: لِيَحْضُرْ زَيْدٌ، وَغَيْرِهَا نَحْوُ: أَكْرِمْ عَمْراً، وَرُوَيْدَ بَكْراً، مَوْضُوعَةٌ لِطَلَبِ الْفِعْلِ اسْتِعْلاَءً، لِتَبَادُرِ الْفَهْمِ عِنْدَ سَمَاعِهَا إِلَى ذٰلِكَ الْمَعْنَى، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِهِ، كَالإِبَاحَةِ نَحْوُ: جَالِسِ الْحَسَنَ أَوِ ابْنَ سِيرِينَ: وَالتَّهْدِيدِ نَحْوُ: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت:٤٠]، وَالتَّعْجِيزِ نَحْوُ: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة:٢٣]، وَالتَّسْخِيرِ نَحْوُ: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة:٦٥]، وَالإِهَانَةِ نَحْوُ: ﴿كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء:٥٠]، وَالتَّسْوِيَةِ نَحْوُ: ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ [الطور:١٦]، وَالتَّمَنِّي نَحْوُ:

أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي

وَالدُّعَاءِ نَحْوُ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ [الأعراف:١٥١]، وَالالْتِمَاسِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسَاوِيكَ رُتْبَةً: افْعَلْ بِدُونِ اسْتِعْلاَءٍ.

ثُمَّ الأَمْرُ قَالَ السَّكَّاكِيُّ: حَقُّهُ الْفَوْرُ، لأَنَّهُ الظَّاهِرُ مِنَ الطَّلَبِ، وَلِتَبَادُرِ الْفَهْمِ عِنْدَ الأَمْرِ بِشَيْءٍ بَعْدَ الأَمْرِ بِخِلاَفِهِ إِلَى تَغْيِيرِ الأَمْرِ الأَوَّلِ، دُونَ الْجَمْعِ، وَإِرَادَةِ التَّرَاخِي، وَفِيهِ نَظَرٌ. وَمِنْهَا النَّهْيُ، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لاَ الْجَازِمَةُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: لاَ تَفْعَلْ، وَهُوَ كَالأَمْرِ فِي الاسْتِعْلاَءِ.

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ طَلَبِ الْكَفِّ، أَوِ التَّرْكِ كَالتَّهْدِيدِ كَقَوْلِكَ لِعَبْدٍ لاَ يَمْتَثِلُ أَمْرَكَ: لاَ تَمْتَثِلْ أَمْرِي.

وَهٰذِهِ الأَرْبَعَةُ يَجُوزُ تَقْدِيرُ الشَّرْطِ بَعْدَهَا، كَقَوْلِكَ: لَيْتَ لِي مَالاً أُنْفِقُهُ. أَيْ إِنْ أُرْزَقْهُ أُنْفِقْهُ، وَأَيْنَ بَيْتُكَ أَزُرْكَ: أَيْ إِنْ تُعَرِّفْنِيهِ أَزُرْكَ، وَأَكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ: أَيْ إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ، وَلاَ تَشْتُمْنِي يَكُنْ خَيْراً لَكَ: أَيْ إِلاَّ تَشْتُمْنِي يَكُنْ خَيْراً لَكَ.

وَأَمَّا الْعَرْضُ كَقَوْلِكَ: أَلاَ تَنْزِلُ تُصِبْ خَيْراً، فَمُوَلَّدٌ مِنَ الاسْتِفْهَامِ، وَيَجُوزُ تَقْدِيرُ الشَّرْطِ فِي غَيْرِهَا لِقَرِينَةٍ نَحْوُ: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ [الشورى:٩] أَيْ إِنْ أَرَادُوا أَوْلِيَاءَ بِحَقٍّ.

وَمِنْهَا النِّدَاءُ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ صِيغَتُهُ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ، كَالإِغْرَاءِ فِي قَوْلِكَ لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ يَتَظَلَّمُ: يَا مَظْلُومُ، وَالاخْتِصَاصِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا أَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ: أَيْ مُتَخَصِّصاً مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ.

ثُمَّ الْخَبَرُ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ الإِنْشَاءِ إِمَّا لِلتَّفَاؤُلِ، أَوْ لإِظْهَارِ الْحِرْصِ فِي وُقُوعِهِ كَمَا مَرَّ، وَالدُّعَاءُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي مِنَ الْبَلِيغِ كَقَوْلِهِ: رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، يَحْتَمِلُهُمَا، أَوْ لِلاحْتِرَازِ عَنْ صُورَةِ الأَمْرِ، أَوْ لِحَمْلِ الْمُخَاطَبِ عَلَى الْمَطْلُوبِ بِأَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لاَ يُحِبُّ أَنْ يُكَذِّبَ الطَّالِبَ.

(تَنْبِيهٌ): الإِنْشَاءُ كَالْخَبَرِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا ذُكِرَ فِي الأَبْوَابِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ فَلْيَعْتَبِرْهُ النَّاظِرُ.

الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

الْوَصْلُ عَطْفُ بَعْضِ الْجُمَلِ عَلَى بَعْضٍ، وَالْفَصْلُ تَرْكُهُ، فَإِذَا أَتَتْ جُمْلَةٌ بَعْدَ جُمْلَةٍ، فَالأولَى: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ، أَوْ لاَ، وَعَلَى الأَوَّلِ: إِن قُصِدَ تَشْرِيكُ الثَّانِيَةِ لَهَا فِي حُكْمِهِ عُطِفَتْ عَلَيْهَا كَالْمُفْرَدِ، فَشَرْطُ كَوْنِهِ مَقْبُولاً بِالْوَاوِ وَنَحْوِهِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا جِهَةٌ جَامِعَةٌ نَحْوُ: زَيْدٌ يَكْتُبُ وَيَشْعُرُ، أَوْ يُعْطِي وَيَمْنَعُ، وَلِهَذَا عِيبَ عَلَى أَبِي تَمَّامٍ قَوْلُهُ:

لاَ وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ النَّوَى ... صَبِرٌ وَأَنَّ أَبَا الحُسَيْنِ كَرِيمُ

وَإِلاَّ فُصِلَتْ عَنْهَا نَحْوُ: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ۝١٤ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٤و١٥]، لَمْ يُعْطَفِ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ﴾ عَلَى: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة:١٤]، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَقُولِهِمْ، وَعَلَى الثَّانِي: إِنْ قُصِدَ رَبْطُهَا بِهَا عَلَى مَعْنَى عَاطِفٍ سِوَى الْوَاوِ، عُطِفَتْ بِهِ نَحْوُ: دَخَلَ زَيْدٌ فَخَرَجَ عَمْرٌو، أَوْ ثُمَّ خَرَجَ عَمْرٌو، إِذَا قُصِدَ التَّعْقِيبُ، أَوِ الْمُهْلَةُ وَإِلاَّ فَإِنْ كَانَ لِلأُولَى حُكْمٌ لَمْ يُقْصَدْ إِعْطَاؤُهُ لِلثَّانِيَةِ، فَالْفَصْلُ نَحْوُ: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ. الآيَةَ، لَمْ يُعْطَفْ. ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾. عَلَى ﴿قَالُوا﴾ لِئَلاَّ يُشَارِكَهُ فِي الاخْتِصَاصِ بِالظَّرْفِ لِمَا مَرَّ، وَإِلاَّ فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا كَمَالُ الانْقِطَاعِ بِلاَ إِيهَامٍ، أَوْ الاتِّصَالِ، أَوْ شِبْهُ أَحَدِهِمَا فَكَذَلِكَ، وَإِلاَّ فَالْوَصْلُ مُتَعَيِّنٌ. أَمَّا كَمَالُ الانْقِطَاعِ، فَلاخْتِلاَفِهِمَا خَبَراً وَإِنْشَاءً لَفْظاً وَمَعْنًى نَحْوُ:

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا ... فَكُلُّ حَتْفِ امْرِىءٍ يَجْرِي بِمِقْدَارِ

أَوْ مَعْنًى فَقَطْ نَحْوُ: مَاتَ فُلاَنٌ رَحِمَهُ اللهُ، أَوْ لأَنَّهُ لاَ جَامِعَ بَيْنَهُمَا كَمَا سَيَأْتِي. وَأَمَّا كَمَالُ الاتِّصَالِ: فَلِكَوْنِ الثَّانِيَةِ مُؤَكِّدَةً لِلأُولَى لِدَفْعِ تَوَهُّمِ تَجَوُّزٍ، أَوْ غَلَطٍ نَحْوُ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢]، فَإِنَّهُ لَمَّا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ بِبُلُوغِهِ الدَّرَجَةَ الْقُصْوَى فِي الْكَمَالِ، بِجَعْلِ الْمُبْتَدَأِ ذَلِكَ، وَتَعْرِيفِ الْخَبَرِ بِاللاَّمِ، جَازَ أَنْ يَتَوَهَّمَ السَّامِعُ قَبْلَ التَّأَمُّلِ أَنَّهُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ جُزَافاً، فَأَتْبَعَهُ نَفْياً لِذَلِكَ التَّوَهُّمِ، فَوِزَانُهُ وِزَانُ نَفْسُهُ فِي: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَنَحْوُ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، فَإِنَّ مَعْنَاهُ، أَنَّهُ فِي الْهِدَايَةِ بَالِغٌ دَرَجَةً لاَ يُدْرَكُ كُنْهُهَا حَتَّى كَأَنَّهُ هِدَايَةٌ مَحْضَةٌ، وَهَذَا مَعْنَى ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢]، لأَنَّ مَعْنَاهُ كَمَا مَرَّ الْكِتَابُ الْكَامِلُ، وَالْمُرَادُ بِكَمَالِهِ: كَمَالُهُ فِي الْهِدَايَةِ، لأَنَّ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ بِحَسَبِهَا تَتَفَاوَتُ فِي دَرَجَاتِ الْكَمَالِ، فَوِزَانُهُ وِزَانُ زَيْدٌ الثَّانِي فِي: جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ. أَوْ بَدَلاً مِنْهَا، لأَنَّهَا غَيْرُ وَافِيَةٍ بِتَمَامِ الْمُرَادِ، أَوْ كَغَيْرِ الْوَافِيَةِ، بِخِلاَفِ الثَّانِيَةِ، وَالْمَقَامُ يَقْتَضِي اعْتِنَاءً بِشَأْنِهِ لِنُكْتَةٍ، كَكَوْنِهِ مَطْلُوباً فِي نَفْسِهِ، أَوْ فَظِيعاً، أَوْ عَجِيباً، أَوْ لَطِيفاً، نَحْوُ: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ۝١٣٣ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝١٣٤﴾ [الشعراء: ١٣٢ ـ ١٣٤]، فَإِنَّ الْمُرَادَ التَّنْبِيهُ عَلَى نِعَمِ اللهِ تَعَالَى، وَالثَّانِي أَوْفَى بِتَأْدِيَتِهِ، لِدَلاَلَتِهِ عَلَيْهَا بِالتَّفْصِيلِ مِنْ غَيْرِ إِحَالَةٍ عَلَى عِلْمِ

الْمُخَاطِبِينَ الْمُعَانِدِينَ، فَوِزَانُهُ وِزَانُ وَجْهُهُ فِي: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهُهُ، لِدُخُولِ الثَّانِي فِي الأَوَّلِ، وَنَحْوُ: قَوْلِهِ:

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لاَ تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلاَّ فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمَا

فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ إِظْهَارُ كَمَالِ الْكَرَاهَةِ لإِقَامَتِهِ، وَقَوْلُهُ: لاَ تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا أَوْفَى بِتَأْدِيَتِهِ، لِدَلاَلَتِهِ عَلَيْهِ بِالْمُطَابَقَةِ مَعَ التَّأْكِيدِ، فَوِزَانُهُ وِزَانُ حُسْنُهَا فِي: أَعْجَبَتْنِي الدَّارُ حُسْنُهَا، لأَنَّ عَدَمَ الإِقَامَةِ مُغَايِرٌ لِلارْتِحَالِ، وَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ، مَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُلاَبَسَةِ. أَوْ بَيَاناً لَهَا لِخَفَائِهَا نَحْوُ: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ [طه: ١٢٠]، فَإِنَّ وِزَانَهُ وِزَانُ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ

وَأَمَّا كَوْنُهَا كَالْمُنْقَطِعَةِ عَنْهَا، فَلِكَوْنِ عَطْفِهَا عَلَيْهَا مُوهِماً لِعَطْفِهَا عَلَى غَيْرِهَا، وَيُسَمَّى الْفَصْلُ لِذَلِكَ قَطْعاً. مِثَالُهُ:

وَتَظُنُّ سَلْمَى أَنَّنِي أَبْغِي بِهَا بَدَلاً أُرَاهَا فِي الضَّلاَلِ تَهِيمُ

وَيَحْتَمِلُ الاسْتِئْنَافَ. وَأَمَّا كَوْنُهَا كَالْمُتَّصِلَةِ بِهَا، فَلِكَوْنِهَا جَوَاباً لِسُؤَالٍ اقْتَضَتْهُ الأُولَى فَتُنَزَّلُ مَنْزِلَتَهُ، فَتُفْصَلُ عَنْهَا كَمَا يُفْصَلُ الْجَوَابُ عَنِ السُّؤَالِ.

(السَّكَّاكِيُّ): فَيُنَزَّلُ ذَلِكَ مَنْزِلَةَ الْوَاقِعِ لِنُكْتَةٍ، كَإِغْنَاءِ السَّامِعِ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ، أَوْ مِثْلِ أَنْ لاَ يُسْمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُسَمَّى الْفَصْلُ لِذَلِكَ اسْتِئْنَافاً، وَكَذَا الثَّانِيَةُ. وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ، لأَنَّ السُّؤَالَ إِمَّا عَنْ سَبَبِ الْحُكْمِ مُطْلَقاً، نَحْوُ:

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَلِيلُ سَهَرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلُ

أَيْ مَا بَالُكَ عَلِيلاً، أَوْ مَا سَبَبُ عِلَّتِكَ، وَإِمَّا عَنْ سَبَبٍ خَاصٍّ، نَحْوُ: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِالسُّوٓءِ﴾ [يوسف: ٥٣]، وَهَذَا الضَّرْبُ يَقْتَضِي تَأْكِيدَ الْحُكْمِ كَمَا مَرَّ، وَإِمَّا عَنْ غَيْرِهِمَا، نَحْوُ: ﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾ [الذاريات: ٢٥] أَيْ فَمَاذَا قَالَ؟ وَقَوْلُهُ:

زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنَّنِي فِي غَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لاَ تَنْجَلِي

وَأَيْضاً مِنْهُ مَا يَأْتِي بِإِعَادَةِ اسْمِ مَا اسْتُؤْنِفَ عَنْهُ نَحْوُ: أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ، زَيْدٌ حَقِيقٌ بِالإِحْسَانِ، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى صِفَتِهِ، نَحْوُ: أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ، صَدِيقُكَ الْقَدِيمُ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَهَذَا أَبْلَغُ، وَقَدْ يُحْذَفُ صَدْرُ الاسْتِئْنَافِ نَحْوُ: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْـَٔاصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾ [النور: ٣٦]، فِيمَنْ قَرَأَهَا مَفْتُوحَةَ الْبَاءِ، وَعَلَيْهِ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ عَلَى قَوْلٍ، وَقَدْ يُحْذَفُ كُلُّهُ: إِمَّا مَعَ قِيَامِ شَيْءٍ مَقَامَهُ، نَحْوُ قَوْلِ الْحَمَاسِيِّ:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلاَفُ

أَوْ بِدُونِ ذَلِكَ نَحْوُ: ﴿فَنِعْمَ الْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨]: أَيْ نَحْنُ عَلَى قَوْلٍ. وَأَمَّا الْوَصْلُ

لِدَفْعِ الإِيهَامِ كَقَوْلِهِمْ: لَا، وَأَيَّدَكَ اللهُ. وَأَمَّا التَّوَسُّطُ، فَإِذَا اتَّفَقَتَا خَبَراً، أَوْ إِنْشَاءً، لَفْظاً وَمَعْنًى، أَوْ مَعْنًى فَقَطْ بِجَامِعٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء:١٤٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣و١٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف:٣١]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣]: أَيْ لَا تَعْبُدُوا، وَتُحْسِنُوا بِمَعْنَى: أَحْسِنُوا، أَوْ وَأَحْسِنُوا، وَالجَامِعُ بَيْنَهُمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِاعْتِبَارِ المُسْنَدِ إِلَيْهِمَا وَالمُسْنَدَيْنِ جَمِيعاً، نَحْوُ: يَشْعُرُ زَيْدٌ وَيَكْتُبُ، وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ، وَزَيْدٌ شَاعِرٌ، وَعَمْرٌو كَاتِبٌ، وَزَيْدٌ طَوِيلٌ، وَعَمْرٌو قَصِيرٌ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا، بِخِلَافِ: زَيْدٌ شَاعِرٌ، وَعَمْرٌو كَاتِبٌ بِدُونِهَا، وَزَيْدٌ شَاعِرٌ، وَعَمْرٌو طَوِيلٌ مُطْلَقاً.

(السَّكَّاكِيُّ): الجَامِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: إِمَّا عَقْلِيٌّ، بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ فِي التَّصَوُّرِ، أَوْ تَمَاثُلٌ، فَإِنَّ العَقْلَ بِتَجْرِيدِهِ المِثْلَيْنِ عَنِ التَّشَخُّصِ فِي الخَارِجِ، يَرْفَعُ التَّعَدُّدَ بَيْنَهُمَا، أَوْ تَضَايُفٌ، كَمَا بَيْنَ العِلَّةِ وَالمَعْلُولِ، أَوِ الأَقَلِّ وَالأَكْثَرِ، أَوْ وَهْمِيٌّ، بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَ تَصَوُّرَيْهِمَا شِبْهُ تَمَاثُلٍ، كَلَوْنَيْ بَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ، فَإِنَّ الوَهْمَ يُبْرِزُهُمَا فِي مَعْرِضِ المِثْلَيْنِ، وَلِذَلِكَ حَسُنَ الجَمْعُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا ... شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالقَمَرُ

أَوْ تَضَادٌّ كَالسَّوَادِ وَالبَيَاضِ، وَالكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَمَا يَتَّصِفُ بِهَا، كَالأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ، وَالمُؤْمِنِ وَالكَافِرِ، أَوْ شِبْهُ تَضَادٍّ كَالسَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالأَوَّلِ وَالثَّانِي، فَإِنَّهُ يُنَزِّلُهُمَا مَنْزِلَةَ التَّضَايُفِ، وَلِذَلِكَ تَجِدُ الضِّدَّ أَقْرَبَ خُطُوراً بِالبَالِ مَعَ الضِّدِّ، أَوْ خَيَالِيٌّ، بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَ تَصَوُّرَيْهِمَا تَقَارُنٌ فِي الخَيَالِ سَابِقٌ، وَأَسْبَابُهُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَتِ الصُّوَرُ الثَّابِتَةُ فِي الخَيَالِ تَرَتُّباً وَوُضُوحاً، وَلِصَاحِبِ عِلْمِ المَعَانِي فَضْلُ احْتِيَاجٍ إِلَى مَعْرِفَةِ الجَامِعِ، لَا سِيَّمَا الخَيَالِيُّ، فَإِنَّ جَمْعَهُ عَلَى مَجْرَى الإِلْفِ وَالعَادَةِ. وَمِنْ مُحَسِّنَاتِ الوَصْلِ: تَنَاسُبُ الجُمْلَتَيْنِ فِي الاسْمِيَّةِ أَوِ الفِعْلِيَّةِ، وَالفِعْلِيَّتَيْنِ فِي المُضِيِّ وَالمُضَارَعَةِ إِلَّا لِمَانِعٍ.

تَذْنِيبٌ

أَصْلُ الحَالِ المُنْتَقِلَةِ أَنْ تَكُونَ بِغَيْرِ وَاوٍ، لِأَنَّهَا فِي المَعْنَى حُكْمٌ عَلَى صَاحِبِهَا كَالخَبَرِ، وَوَصْفٌ لَهُ كَالنَّعْتِ، لَكِنْ خُولِفَ هَذَا إِذَا كَانَتْ جُمْلَةً، فَإِنَّهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ بِالإِفَادَةِ، فَتَحْتَاجُ إِلَى مَا يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِهَا، وَكُلٌّ مِنَ الضَّمِيرِ وَالوَاوِ، صَالِحٌ لِلرَّبْطِ، وَالأَصْلُ هُوَ الضَّمِيرُ، بِدَلِيلِ المُفْرَدَةِ وَالخَبَرِ وَالنَّعْتِ، فَالجُمْلَةُ إِنْ خَلَتْ عَنْ ضَمِيرِ صَاحِبِهَا، وَجَبَ الوَاوُ، وَكُلُّ جُمْلَةٍ خَالِيَةٍ عَنْ ضَمِيرِ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَنْهُ حَالٌ، يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ حَالاً عَنْهُ بِالوَاوِ، إِلَّا المُصَدَّرَةَ بِالمُضَارِعِ المُثْبَتِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَيَتَكَلَّمُ عَمْرٌو، لِمَا سَيَأْتِي، وَإِلَّا فَإِنْ

كَانَتْ فِعْلِيَّةً، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُثْبَتٌ، امْتَنَعَ دُخُولُهَا، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر:٦]، لأَنَّ الأَصْلَ الْمُفْرَدَةُ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ صِفَةٍ غَيْرِ ثَابِتَةٍ مُقَارِنَةٍ لِمَا جُعِلَتْ قَيْداً لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، أَمَّا الْحُصُولُ، فَلِكَوْنِهِ فِعْلاً مُثْبَتاً، وَأَمَّا الْمُقَارَنَةُ، فَلِكَوْنِهِ مُضَارِعاً، وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ: قُمْتُ وَأَصُكُّ وَجْهَهُ، وَقَوْلِهِ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

فَقِيلَ عَلَى حَذْفِ الْمُبْتَدَأ: أَيْ وَأَنَا أَصُكُّ، وَأَنَا أَرْهَنُهُمْ، وَقِيلَ الأَوَّلُ شَاذٌّ، وَالثَّانِي ضَرُورَةٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ: هِيَ فِيهِمَا لِلْعَطْفِ، وَالأَصْلُ وَصَكَكْتُ وَرَهَنْتُ، عُدِلَ عَنْ لَفْظِ الْمَاضِي إِلَى الْمُضَارِعِ، لِحِكَايَةِ الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ مَنْفِيّاً، فَالأَمْرَانِ، كَقِرَاءَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ: فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَنَحْوِ: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [المائدة: ٨٤]، لِدَلاَلَتِهِ عَلَى الْمُقَارَنَةِ، لِكَوْنِهِ مُضَارِعاً، دُونَ الْحُصُولِ، لِكَوْنِهِ مَنْفِيّاً، وَكَذَا إِنْ كَانَ مَاضِياً لَفْظاً أَوْ مَعْنًى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ [آل عمران:٤٠]، وَقَوْلِهِ: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠] وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ [مريم:٢٠]، وَقَوْلِهِ: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران:١٧٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم﴾ [البقرة:٢١٤]، أَمَّا الْمُثْبَتُ، فَلِدَلاَلَتِهِ عَلَى الْحُصُولِ، لِكَوْنِهِ فِعْلاً مُثْبَتاً، دُونَ الْمُقَارَنَةِ لِكَوْنِهِ مَاضِياً، وَلِهَذَا شُرِطَ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَدْ ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً، وَأَمَّا الْمَنْفِيُّ، فَلِدَلاَلَتِهِ عَلَى الْمُقَارَنَةِ، دُونَ الْحُصُولِ، أَمَّا الأَوَّلُ، فَلأَنَّ لَمَّا لِلاسْتِغْرَاقِ، وَغَيْرَهَا، لانْتِفَاءِ مُتَقَدِّمٍ، مَعَ أَنَّ الأَصْلَ اسْتِمْرَارُهُ، فَتَحْصُلُ بِهِ الدَّلاَلَةُ عَلَيْهَا عِنْدَ الإِطْلاَقِ، بِخِلاَفِ الْمُثْبَتِ، فَإِنَّ وَضْعَ الْفِعْلِ عَلَى إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ، وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ اسْتِمْرَارَ الْعَدَمِ لاَ يَفْتَقِرُ إِلَى سَبَبٍ، بِخِلاَفِ اسْتِمْرَارِ الْوُجُودِ، وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِكَوْنِهِ مَنْفِيّاً، وَإِنْ كَانَتِ اسْمِيَّةً، فَالْمَشْهُورُ جَوَازُ تَرْكِهَا، لِعَكْسِ مَا مَرَّ فِي الْمَاضِي الْمُثْبَتِ نَحْوُ: كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيَّ، وَأَنَّ دُخُولَهَا أَوْلَى، لِعَدَمِ دَلاَلَتِهَا عَلَى عَدَمِ الثُّبُوتِ مَعَ ظُهُورِ الاسْتِئْنَافِ فِيهَا، فَحَسُنَ زِيَادَةُ رَابِطٍ نَحْوُ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢].

وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ: إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ ضَمِيرَ ذِي الْحَالِ، وَجَبَتْ نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَهُوَ يُسْرِعُ، أَوْ وَهُوَ مُسْرِعٌ، وَإِنْ جُعِلَ نَحْوُ عَلَى كَتِفِهِ سَيْفٌ حالاً، كَثُرَ فِيهَا تَرْكُهَا نَحْوُ:

خَرَجْتُ مَعَ الْبَازِي عَلَيَّ سَوَادُ

وَيَحْسُنُ التَّرْكُ تَارَةً لِدُخُولِ حَرْفٍ عَلَى الْمُبْتَدَإِ كَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبْصِرِينِي كَأَنَّمَا ... بَنِيَّ حَوَالَيَّ الأُسُودُ الْحَوَارِدُ

وَأُخْرَى لِوُقُوعِ الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ بِعَقِبِ مُفْرَدٍ كَقَوْلِهِ:

وَاللهُ يُبْقِيكَ لَنَا سَالِماً بُرْدَاكَ تَبْجِيلٌ وَتَعْظِيمُ

الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ وَالمُسَاوَاةُ

(السَّكَّاكِيُّ): أَمَّا الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ، فَلِكَوْنِهِمَا نِسْبِيَّيْنِ، لاَ يَتَيَسَّرُ الْكَلاَمُ فِيهِمَا إِلاَّ بِتَرْكِ التَّحْقِيقِ وَالتَّعْيِينِ، وَبِالْبِنَاءِ عَلَى أَمْرٍ عُرْفِيٍّ، وَهُوَ مُتَعَارَفُ الأَوْسَاطِ: أَيْ كَلاَمُهُمْ فِي مَجْرَى عُرْفِهِمْ فِي تَأْدِيَةِ المَعْنَى، وَهُوَ لاَ يُحْمَدُ فِي بَابِ الْبَلاَغَةِ وَلاَ يُذَمُّ. فَالإِيجَازُ: أَدَاءُ المَقْصُودِ بِأَقَلَّ مِنْ عِبَارَةِ المُتَعَارَفِ، وَالإِطْنَابُ: أَدَاؤُهُ بِأَكْثَرَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: الاخْتِصَارُ لِكَوْنِهِ نِسْبِيّاً يُرْجَعُ فِيهِ تَارَةً إِلَى مَا سَبَقَ، وَأُخْرَى إِلَى كَوْنِ المَقَامِ خَلِيقاً بِأَبْسَطَ مِمَّا ذُكِرَ، وَفِيهِ نَظَرٌ، لأَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ نِسْبِيّاً، لاَ يَقْتَضِي تَعَسُّرَ تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ، ثُمَّ الْبِنَاءُ عَلَى المُتَعَارَفِ وَالْبَسْطِ المَوْصُوفِ، رَدٌّ إِلَى الجَهَالَةِ، وَالأَقْرَبُ أَنْ يُقَالَ: المَقْبُولُ مِنْ طُرُقِ التَّعْبِيرِ عَنِ المُرَادِ، تَأْدِيَةُ أَصْلِهِ بِلَفْظٍ مُسَاوٍ لَهُ، أَوْ نَاقِصٍ عَنْهُ وَافٍ، أَوْ زَائِدٍ عَلَيْهِ لِفَائِدَةٍ، وَاحْتُرِزَ بِوَافٍ عَنِ الإِخْلاَلِ كَقَوْلِهِ:

وَالْعَيْشُ خَيْرٌ فِي ظِلاَ لِ النُّوكِ مِمَّنْ عَاشَ كَدّاً

أَيِ النَّاعِمُ وَفِي ظِلاَلِ الْعَقْلِ، وَبِفَائِدَةٍ عَنِ التَّطْوِيلِ، نَحْوُ:

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْنَا

وَعَنِ الحَشْوِ المُفْسِدِ كَالنَّدَى فِي قَوْلِهِ:

وَلاَ فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلاَ لِقَاءُ شَعُوبِ

وَغَيْرِ المُفْسِدِ كَقَوْلِهِ:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ

المُسَاوَاةُ

نَحْوُ: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر:٤٣]، وَقَوْلِهِ:

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ

وَالإِيجَازُ ضَرْبَانِ: إِيجَازُ الْقِصَرِ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِحَذْفٍ، نَحْوُ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]. فَإِنَّ مَعْنَاهُ كَثِيرٌ وَلَفْظَهُ يَسِيرٌ، وَلاَ حَذْفَ فِيهِ، وَفَضْلُهُ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَهُمْ أَوْجَزَ كَلاَمٍ فِي هَذَا المَعْنَى، وَهُوَ الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ، بِقِلَّةِ حُرُوفِ مَا يُنَاظِرُهُ مِنْهُ، وَالنَّصِّ عَلَى المَطْلُوبِ، وَمَا يُفِيدُهُ تَنْكِيرُ حَيَاةٍ مِنَ التَّعْظِيمِ، لِمَنْعِهِ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ جَمَاعَةٍ بِوَاحِدٍ، أَوِ النَّوْعِيَّةِ الحَاصِلَةِ لِلْمَقْتُولِ وَالْقَاتِلِ بِالارْتِدَاعِ، وَاطِّرَادِهِ أَوْ خُلُوِّهِ عَنِ التَّكْرَارِ، وَاسْتِغْنَائِهِ عَنْ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ، وَالمُطَابَقَةِ. وَإِيجَازُ الحَذْفِ، وَالمَحْذُوفُ إِمَّا جُزْءُ جُمْلَةٍ مُضَافٌ نَحْوُ: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢]، أَوْ مَوْصُوفٌ نَحْوُ:

أَنَـــا ابْـــنُ جَـــلاَ وَطَـــلاَّعِ الـــثَّـــنَـــايَـــا

أي رَجُلٍ جلاَ، أَوْ صِفَةً نَحْوُ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف:٧٩]: أَيْ صَحِيحَةٍ أَوْ نَحْوِهِ، بِدَلِيلِ مَا قَبْلَهُ، أَوْ شَرْطٌ كَمَا مَرَّ، أَوْ جَوَابُ شَرْطٍ، إِمَّا لِمُجَرَّدِ الاخْتِصَارِ نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [يس:٤٥]: أَيْ أَعْرَضُوا، بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ، أَوْ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى أَنَّهُ شَيْءٌ لاَ يُحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ، أَوْ لِتَذْهَبَ نَفْسُ السَّامِعِ كُلَّ مَذْهَبٍ مُمْكِنٍ، مِثَالُهُمَا: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام:٢٧]، وَغَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾ [الحديد:١٠]: أَيْ وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ، بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ وَإِمَّا جُمْلَةٌ مُسَبَّبَةٌ عَنْ مَذْكُورٍ نَحْوُ: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ [الأنفال:٨]: أَيْ فَعَلَ مَا فَعَلَ، أَوْ سَبَبٌ لِمَذْكُورٍ نَحْوُ: فَانْفَجَرَتْ، إِنْ قُدِّرَ فَضَرَبَهُ بِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ، فَإِنْ ضَرَبْتَ بِهَا فَقَدِ انْفَجَرَتْ، أَوْ غَيْرُهُمَا نَحْوُ: ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات:٤٨] عَلَى مَا مَرَّ، وَإِمَّا أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ نَحْوُ: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف:٤٥]: أَيْ إِلَى يُوسُفَ لأَسْتَعْبِرَهُ الرُّؤْيَا فَفَعَلُوا وَأَتَاهُ، وَقَالَ لَهُ: يُوسُفُ. وَالْحَذْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَنْ لاَ يُقَامَ شَيْءٌ مَقَامَ الْمَحْذُوفِ كَمَا مَرَّ، وَأَنْ يُقَامَ نَحْوُ: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [فاطر:٤]: أَيْ فَلاَ تَحْزَنْ وَاصْبِرْ، وَأَدِلَّتُهُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِ، وَالْمَقْصُودُ الأَظْهَرُ عَلَى تَعْيِينِ الْمَحْذُوفِ، نَحْوُ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة:٣]، وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِمَا نَحْوُ: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر:٢٢]: أَيْ أَمْرُهُ أَوْ عَذَابُهُ، وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِ، وَالْعَادَةُ عَلَى التَّعْيِينِ نَحْوُ: ﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [يوسف:٣٢]، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ فِي حُبِّهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف:٣٠]، وَفِي مُرَاوَدَتِهِ لِقَوْلِهِ: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ [يوسف:٣٠]، وَفِي شَأْنِهِ حَتَّى يَشْمَلَهُمَا، وَالْعَادَةُ دَلَّتْ عَلَى الثَّانِي، لأَنَّ الْحُبَّ الْمُفْرِطَ لاَ يُلاَمُ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ، لِقَهْرِهِ إِيَّاهُ، وَمِنْهَا الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ: بِسْمِ اللهِ، فَيُقَدَّرُ مَا جُعِلَتِ التَّسْمِيَةُ مَبْدَأً لَهُ، وَمِنْهَا الاقْتِرَانُ كَقَوْلِهِمْ لِلْمُعَرِّسِ، بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ: أَيْ أَعْرَسْتَ.

وَالإِطْنَابُ. إِمَّا بِالإِيضَاحِ بَعْدَ الإِبْهَامِ، لِيُرَى الْمَعْنَى فِي صُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، أَوْ لِيَتَمَكَّنَ فِي النَّفْسِ فَضْلَ تَمَكُّنٍ، أَوْ لِتَكْمُلَ لَذَّةُ الْعِلْمِ بِهِ، نَحْوُ: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٥]، فَإِنَّ اشْرَحْ لِي، يُفِيدُ طَلَبَ شَرْحٍ لِشَيْءٍ مَا لَهُ، وَصَدْرِي يُفِيدُ تَفْسِيرَهُ، وَمِنْهُ بَابُ نِعْمَ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ أُرِيدَ الاخْتِصَارُ لَكَفَى نِعْمَ زَيْدٌ، وَوَجْهُ حُسْنِهِ سِوَى مَا ذُكِرَ، إِبْرَازُ الْكَلاَمِ فِي مَعْرِضِ الاعْتِدَالِ. وَإِيهَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِيَيْنِ. وَمِنْهُ التَّوْشِيعُ. وَهُوَ: أَنْ يُؤْتَى فِي عَجُزِ الْكَلاَمِ بِمُثَنًّى مُفَسَّرٍ بِاثْنَيْنِ، ثَانِيهِمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الأَوَّلِ، نَحْوُ: «يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشِبُّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ: الْحِرْصُ، وَطُولُ الأَمَلِ» وَإِمَّا بِذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِهِ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ، تَنْزِيلاً لِلتَّغَايُرِ فِي الْوَصْفِ مَنْزِلَةَ التَّغَايُرِ فِي الذَّاتِ، نَحْوُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وَإِمَّا بِالتَّكْرِيرِ لِنُكْتَةٍ، كَتَأْكِيدِ الإِنْذَارِ فِي: ﴿كَلَّا سَوْفَ

تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣-٤] وَفِي ثُمَّ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الإِنْذَارَ الثَّانِيَ أَبْلَغُ، وَإِمَّا بِالإِيغَالِ فَقِيلَ: هُوَ خَتْمُ الْبَيْتِ بِمَا يُفِيدُ نُكْتَةً يَتِمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهَا، كَزِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي قَوْلِهَا:

وَإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وَتَحْقِيقِ التَّشْبِيهِ فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا ... وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

وَقِيلَ لاَ يَخْتَصُّ بِالشِّعْرِ، وَمُثِّلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [يس:٢١]، وَإِما بِالتَّذْيِيلِ، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ أُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّأْكِيدِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ لَمْ يُخْرَجْ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ:١٧]، عَلَى وَجْهٍ، وَضَرْبٌ أُخْرِجَ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء:٨١]، وَهُوَ أَيْضاً إِمَّا لِتَأْكِيدِ مَنْطُوقٍ كَهٰذِهِ الآيَةِ، وَإِمَّا لِتَأْكِيدِ مَفْهُومٍ كَقَوْلِهِ:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لاَ تَلُمُّهُ ... عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَإِمَّا بِالتَّكْمِيلِ، وَيُسَمَّى الاحْتِرَاسَ أَيْضاً، وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يُوهِمُ خِلاَفَ الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُهُ كَقَوْلِهِ:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

وَنَحْوُ: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة:٥٤]، وَإِمَّا بِالتَّتْمِيمِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ لاَ يُوهِمُ خِلاَفَ الْمَقْصُودِ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ كَالْمُبَالَغَةِ نَحْوُ: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [الإنسان:٨]، وَإِمَّا بِالاعْتِرَاضِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ كَلَامٍ، أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنًى بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ لاَ مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ لِنُكْتَةٍ سِوَى دَفْعِ الإِيهَامِ كَالتَّنْزِيهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ۝﴾ [النحل:٥٧]، وَالدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وَالتَّنْبِيهِ فِي قَوْلِهِ:

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ... أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

وَمِمَّا جَاءَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:٢٢٢]. ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]، بَيَانٌ لِقَوْلِهِ: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة:٢٢٢]، وَقَالَ قَوْمٌ: قَدْ تَكُونُ النُّكْتَةُ فِيهِ غَيْرَ مَا ذُكِرَ، ثُمَّ جَوَّزَ بَعْضُهُمْ وُقُوعَهُ آخِرَ جُمْلَةٍ لاَ تَلِيهَا جُمْلَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا، فَيَشْمَلُ التَّذْيِيلَ، وَبَعْضَ صُوَرِ التَّكْمِيلِ، وَبَعْضُهُمْ كَوْنَهُ غَيْرَ جُمْلَةٍ، فَيَشْمَلُ بَعْضَ صُوَرِ التَّتْمِيمِ وَالتَّكْمِيلِ، وَإِمَّا بِغَيْرِ ذٰلِكَ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [غافر:٧]، فَإِنَّهُ لَوِ اخْتُصِرَ لَمْ يُذْكَرْ: وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، لأَنَّ إِيمَانَهُمْ لَمْ يُنْكِرْهُ مَنْ يُثْبِتُهُمْ، وَحَسَّنَ ذِكْرَهُ إِظْهَارُ شَرَفِ الإِيمَانِ تَرْغِيباً فِيهِ.

وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ الْكَلَامُ بِالإِيجَازِ، وَالإِطْنَابِ بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ حُرُوفِهِ وَقِلَّتِهَا، بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ مُسَاوٍ لَهُ فِي أَصْلِ الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ:

يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُودَدٌ ... وَلَوْ بَرَزَتْ فِي زِيِّ عَذْرَاءَ نَاهِدِ

وَقَوْلِهِ:

وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغِنَى ... إِذَا كَانَتِ الْعَلْيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء:٢٣]، وَقَوْلُ الْحَمَاسِيِّ:

وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ... وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

الفَنُّ الثَّانِي: عِلْمُ الْبَيَانِ

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ إِيرَادُ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي وُضُوحِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، وَدَلَالَةُ اللَّفْظِ: إِمَّا عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ، أَوْ عَلَى جُزْئِهِ، أَوْ عَلَى خَارِجٍ عَنْهُ، وَتُسَمَّى الأُولَى وَضْعِيَّةً، وَكُلٌّ مِنَ الأَخِيرَتَيْنِ عَقْلِيَّةً، وَتَخْتَصُّ الأُولَى بِالْمُطَابَقَةِ، وَالثَّانِيَةُ بِالتَّضَمُّنِ، وَالثَّالِثَةُ بِالالْتِزَامِ، وَشَرْطُهُ اللُّزُومُ الذِّهْنِيُّ، وَلَوْ لاعْتِقَادِ الْمُخَاطَبِ بِعُرْفٍ عَامٍّ أَوْ غَيْرِهِ، وَالإِيرَادُ الْمَذْكُورُ لَا يَتَأَتَّى بِالْوَضْعِيَّةِ لأَنَّ السَّامِعَ إِذَا كَانَ عَالِماً بِوَضْعِ الأَلْفَاظِ، لَمْ يَكُنْ بَعْضُهَا أَوْضَحَ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَالّاً عَلَيْهِ، وَيَتَأَتَّى بِالْعَقْلِيَّةِ، لِجَوَازِ أَنْ تَخْتَلِفَ مَرَاتِبُ اللُّزُومِ فِي الْوُضُوحِ، ثُمَّ اللَّفْظُ الْمُرَادُ بِهِ لَازِمُ مَا وُضِعَ لَهُ، إِنْ قَامَتْ قَرِينَةٌ عَلَى عَدَمِ إِرَادَتِهِ فَمَجَازٌ، وَإِلَّا فَكِنَايَةٌ، وَقُدِّمَ عَلَيْهَا لأَنَّ مَعْنَاهُ كَجُزْءِ مَعْنَاهَا، ثُمَّ مِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى التَّشْبِيهِ، فَتَعَيَّنَ التَّعَرُّضُ لَهُ، فَانْحَصَرَ الْمَقْصُودُ فِي الثَّلَاثَةِ: التَّشْبِيهِ وَالْمَجَازِ، وَالْكِنَايَةِ.

التَّشْبِيهُ

الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لأَمْرٍ فِي مَعْنًى، وَالْمُرَادُ هٰهُنَا مَا لَمْ تَكُنْ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ، وَالاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ وَالتَّجْرِيدِ، فَدَخَلَ نَحْوُ: زَيْدٌ أَسَدٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ [البقرة:١٨] وَالنَّظَرُ هٰهُنَا فِي أَرْكَانِهِ، وَهِيَ طَرَفَاهُ، وَوَجْهُهُ، وَأَدَاتُهُ، وَفِي الْغَرَضِ مِنْهُ، وَفِي أَقْسَامِهِ، طَرَفَاهُ: إِمَّا حِسِّيَّانِ كَالْخَدِّ، وَالْوَرْدِ، وَالصَّوْتِ الضَّعِيفِ، وَالْهَمْسِ، وَالنَّكْهَةِ، وَالْعَنْبَرِ، وَالرِّيقِ، وَالْخَمْرِ، وَالْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَالْحَرِيرِ، أَوْ عَقْلِيَّانِ: كَالْعِلْمِ، وَالْحَيَاةِ، أَوْ مُخْتَلِفَانِ: كَالْمَنِيَّةِ، وَالسَّبُعِ، وَالْعِطْرِ، وَخُلُقٍ كَرِيمٍ، وَالْمُرَادُ بِالْحِسِّيِّ، الْمُدْرَكُ هُوَ أَوْ مَادَّتُهُ

بِإِحْدَى الحَوَاسِّ الخَمْسِ الظَّاهِرَةِ، فَدَخَلَ فِيهِ الخَيَالِيُّ، كَمَا في قَوْلِهِ:

وَكَأَنَّ مُحْمَرَّ الشَّقِيـ ـقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدْ
أَعْلاَمُ يَاقُوتٍ نُشِرْ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبَرْجَدْ

وَبِالْعَقْلِيِّ مَا عَدَا ذٰلِكَ، فَدَخَلَ فِيهِ الوَهْمِيُّ: أَيْ مَا هُوَ غَيْرُ مُدْرَكٍ بِهَا، وَلَوْ أُدْرِكَ لَكَانَ مُدْرَكاً بِهَا كَمَا في قَوْلِهِ:

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وَمَا يُدْرَكُ بِالْوُجْدَانِ: كَاللَّذَّةِ، وَالأَلَمِ، وَوَجْهُهُ مَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ تَحْقِيقاً أَوْ تَخْيِيلاً، وَالمُرَادُ بِالتَّخْيِيلِ نَحْوُ مَا في قَوْلِهِ:

وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهُ سُنَنٌ لاَحَ بَيْنَهُنَّ ٱبْتِدَاعُ

فَإِنَّ وَجْهَ الشَّبَهِ فِيهِ، هُوَ الهَيْئَةُ الحَاصِلَةُ مِنْ حُصُولِ أَشْيَاءَ مُشْرِقَةٍ بِيضٍ، في جَوَانِبِ شَيْءٍ مُظْلِمٍ أَسْوَدَ، فَهِيَ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ في المُشَبَّهِ بِهِ إِلاَّ عَلَى طَرِيقِ التَّخْيِيلِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ البِدْعَةُ وَكُلُّ مَا هُوَ جَهْلٌ، تَجْعَلُ صَاحِبَهَا كَمَنْ يَمْشِي في الظُّلْمَةِ فَلاَ يَهْتَدِي لِلطَّرِيقِ، وَلاَ يَأْمَنُ أَنْ يَنَالَ مَكْرُوهاً، شُبِّهَتْ بِهَا، وَلَزِمَ بِطَرِيقِ العَكْسِ، أَنْ تُشَبَّهَ السُّنَّةُ وَكُلُّ مَا هُوَ عِلْمٌ بِالنُّورِ، وَشَاعَ ذٰلِكَ حَتَّى تُخُيِّلَ أَنَّ الثَّانِيَ مِمَّا لَهُ بَيَاضٌ وَإِشْرَاقٌ، نَحْوُ: أَتَيْتُكُمْ بِالحَنِيفِيَّةِ البَيْضَاءِ، وَالأَوَّلُ عَلَى خِلاَفِ ذٰلِكَ، كَقَوْلِكَ: شَاهَدْتُ سَوَادَ الكُفْرِ مِنْ جَبِينِ فُلاَنٍ، فَصَارَ تَشْبِيهُ النُّجُومِ بَيْنَ الدُّجَى بِالسُّنَنِ بَيْنَ الابْتِدَاعِ، كَتَشْبِيهِهَا بِبَيَاضِ الشَّيْبِ في سَوَادِ الشَّبَابِ، أَوْ بِالأَنْوَارِ مُؤْتَلِقَةً بَيْنَ النَّبَاتِ الشَّدِيدِ الخُضْرَةِ، فَعُلِمَ فَسَادُ جَعْلِهِ في قَوْلِ القَائِلِ: النَّحْوُ في الكَلاَمِ كَالمِلْحِ في الطَّعَامِ، كَوْنَ القَلِيلِ مُصْلِحاً وَالكَثِيرِ مُفْسِداً، لأَنَّ النَّحْوَ لاَ يَحْتَمِلُ القِلَّةَ وَالكَثْرَةَ، بِخِلاَفِ المِلْحِ، وَهُوَ إِمَّا غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ حَقِيقَتِهِمَا، كَمَا في تَشْبِيهِ ثَوْبٍ بِآخَرَ في نَوْعِهِمَا، أَوْ جِنْسِهِمَا، أَوْ فَصْلِهِمَا، أَوْ خَارِجٌ صِفَةً: إِمَّا حَقِيقِيَّةٌ، وَإِمَّا حِسِّيَّةٌ، كَالْكَيْفِيَّاتِ الجِسْمِيَّةِ، مِمَّا يُدْرَكُ بِالْبَصَرِ مِنَ الأَلْوَانِ، وَالأَشْكَالِ، وَالمَقَادِيرِ، وَالحَرَكَاتِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا، أَوْ بِالسَّمْعِ مِنَ الأَصْوَاتِ الضَّعِيفَةِ، وَالقَوِيَّةِ، وَالَّتِي بَيْنَ بَيْنَ، أَوْ بِالذَّوْقِ مِنَ المَطْعُومِ، أَوْ بِالشَّمِّ مِنَ الرَّوَائِحِ، أَوْ بِاللَّمْسِ مِنَ الحَرَارَةِ وَالبُرُودَةِ، وَالرُّطُوبَةِ وَالْيُبُوسَةِ، وَالخُشُونَةِ وَالمَلاَسَةِ، وَاللِّينِ وَالصَّلاَبَةِ، وَالْخِفَّةِ وَالثِّقَلِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا، أَوْ عَقْلِيَّةٌ، كَالْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، مِنَ الذَّكَاءِ وَالعِلْمِ، وَالغَضَبِ وَالحِلْمِ. وَسَائِرِ الغَرَائِزِ، وَإِمَّا إِضَافِيَّةٌ كَإِزَالَةِ الحِجَابِ في تَشْبِيهِ الحُجَّةِ بِالشَّمْسِ. وَأَيْضاً إِمَّا وَاحِدٌ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ الوَاحِدِ لِكَوْنِهِ مُرَكَّباً مِنْ مُتَعَدِّدٍ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا حِسِّيٌّ، أَوْ عَقْلِيٌّ، وَإِمَّا مُتَعَدِّدٌ كَذٰلِكَ، أَوْ مُخْتَلِفٌ، وَالحِسِّيُّ طَرَفَاهُ حِسِّيَّانِ لاَ غَيْرُ لامْتِنَاعِ أَنْ يُدْرَكَ بِالْحِسِّ مِنْ غَيْرِ الحِسِّيِّ شَيْءٌ، وَالعَقْلِيُّ أَعَمُّ لِجَوَازِ أَنْ يُدْرَكَ بِالعَقْلِ مِنَ الحِسِّيِّ شَيْءٌ، وَلِذٰلِكَ يُقَالُ: التَّشْبِيهُ

بِالْوَجْهِ الْعَقْلِيِّ أَعَمُّ. فَإِنْ قِيلَ: هُوَ مُشْتَرَكٌ فِيهِ فَهُوَ كُلِّيٌّ، وَالْحِسِّيُّ لَيْسَ بِكُلِّيٍّ. قُلْنَا: الْمُرَادُ أَنَّ أَفْرَادَهُ مُدْرَكَةٌ بِالْحِسِّ، فَالْوَاحِدُ الْحِسِّيُّ كَالْحُمْرَةِ، وَالْخَفَاءِ، وَطِيبِ الرَّائِحَةِ، وَلَذَّةِ الطَّعْمِ، وَلِينِ اللَّمْسِ فِيمَا مَرَّ، وَالْعَقْلِيُّ كَالْعَرَاءِ عَنِ الْفَائِدَةِ، وَالْجَرَاءَةِ، وَالْهِدَايَةِ، وَاسْتِطَابَةِ النَّفْسِ فِي تَشْبِيهِ وُجُودِ الشَّيْءِ الْعَدِيمِ النَّفْعِ بِعَدَمِهِ، وَالرَّجُلِ الشُّجَاعِ بِالأَسَدِ، وَالْعِلْمِ بِالنُّورِ، وَالْعِطْرِ بِخُلُقٍ كَرِيمٍ، وَالْمُرَكَّبُ الْحِسِّيُّ فِيمَا طَرَفَاهُ مُفْرَدَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

وَقَدْ لاَحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى ... كَعُنْقُودِ مُلاَّحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ تَقَارُنِ الصُّوَرِ الْبِيضِ الْمُسْتَدِيرَةِ الصِّغَارِ الْمَقَادِيرِ فِي الْمَرْأَى، عَلَى الْكَيْفِيَّةِ الْمَخْصُوصَةِ، إِلَى الْمِقْدَارِ الْمَخْصُوصِ. وَفِيمَا طَرَفَاهُ مُرَكَّبَانِ. كَمَا فِي قَوْلِ بَشَّارٍ:

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ... وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ هُوِيِّ أَجْرَامٍ مُشْرِقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ مُتَنَاسِبَةِ الْمِقْدَارِ مُتَفَرِّقَةٍ، فِي جَوَانِبِ شَيْءٍ مُظْلِمٍ. وَفِيمَا طَرَفَاهُ مُخْتَلِفَانِ كَمَا مَرَّ فِي تَشْبِيهِ الشَّقِيقِ. وَمِنْ بَدِيعِ الْمُرَكَّبِ الْحِسِّيِّ مَا يَجِيءُ فِي الْهَيْئَاتِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْحَرَكَةُ، وَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُقْرَنَ بِالْحَرَكَةِ غَيْرُهَا مِنْ أَوْصَافِ الْجِسْمِ، كَالشَّكْلِ، وَاللَّوْنِ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الأَشَلِّ

مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنَ الاسْتِدَارَةِ مَعَ الإِشْرَاقِ، وَالْحَرَكَةِ السَّرِيعَةِ الْمُتَّصِلَةِ مَعَ تَمَوُّجِ الإِشْرَاقِ، حَتَّى يُرَى الشُّعَاعُ كَأَنَّهُ يَهُمُّ بِأَنْ يَنْبَسِطَ، حَتَّى يَفِيضَ مِنْ جَانِبِ الدَّائِرَةِ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَرْجِعَ إِلَى الانْقِبَاضِ، وَالثَّانِي أَنْ تُجَرَّدَ الْحَرَكَةُ عَنْ غَيْرِهَا، فَهُنَاكَ أَيْضاً لاَ بُدَّ مِنِ اخْتِلاَطِ حَرَكَاتٍ إِلَى جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَحَرَكَةُ الرَّحَى وَالسَّهْمِ لاَ تَرْكِيبَ فِيهَا، بِخِلاَفِ حَرَكَةِ الْمُصْحَفِ فِي قَوْلِهِ:

وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مُصْحَفُ قَارٍ ... فَانْطِبَاقاً مَرَّةً وَانْفِتَاحَا

وَقَدْ يَقَعُ التَّرْكِيبُ فِي هَيْئَةِ السُّكُونِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ فِي صِفَةِ الْكَلْبِ:

يُقْعِي جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلِي

مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ مَوْقِعِ كُلِّ عُضْوٍ فِي إِقْعَائِهِ، وَالْعَقْلِيُّ كَحِرْمَانِ الانْتِفَاعِ بِأَبْلَغِ نَافِعٍ، مَعَ تَحَمُّلِ التَّعَبِ فِي اسْتِصْحَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة:٥].

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يُنْتَزَعُ مِنْ مُتَعَدِّدٍ، فَيَقَعُ الْخَطَأُ، لِوُجُوبِ انْتِزَاعِهِ مِنْ أَكْثَرَ، كَمَا إِذَا انْتُزِعَ مِنَ الشَّطْرِ الأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ:

كَمَا أَبْرَقَتْ قَوْماً عِطَاشاً غَمَامَةٌ ... فَلَمَّا رَأَوْهَا أَقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

لِوُجُوبِ انْتِزَاعِهِ مِنَ الجَمِيعِ، فَإِنَّ المُرَادَ التَّشْبِيهُ بِاتِّصَالِ ابْتِدَاءِ مُطْمِعٍ بِانْتِهَاءِ مُؤْيِسٍ. وَالمُتَعَدِّدُ الحِسِّيُّ. كَاللَّوْنِ، وَالطَّعْمِ، وَالرَّائِحَةِ، فِي تَشْبِيهِ فَاكِهَةٍ بِأُخْرَى، وَالعَقْلِيُّ. كَحِدَّةِ النَّظَرِ، وَكَمَالِ الحَذَرِ، وَإِخْفَاءِ السِّفَادِ، فِي تَشْبِيهِ طَائِرٍ بِالغُرَابِ، وَالمُخْتَلِفُ. كَحُسْنِ الطَّلْعَةِ، وَنَبَاهَةِ الشَّأْنِ، فِي تَشْبِيهِ إِنْسَانٍ بِالشَّمْسِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يُنْتَزَعُ الشَّبَهُ مِنْ نَفْسِ التَّضَادِّ، لِاشْتِرَاكِ الضِّدَّيْنِ فِيهِ، ثُمَّ يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ التَّنَاسُبِ بِوَاسِطَةِ تَمْلِيحٍ أَوْ تَهَكُّمٍ، فَيُقَالُ لِلْجَبَانِ: مَا أَشْبَهَهُ بِالأَسَدِ، وَلِلْبَخِيلِ: هُوَ حَاتِمٌ، «وَأَدَاتُهُ»: الكَافُ، وَكَأَنَّ، وَمِثْلُ، وَمَا فِي مَعْنَاهَا، وَالأَصْلُ فِي نَحْوِ الكَافِ، أَنْ يَلِيَهُ المُشَبَّهُ بِهِ، وَقَدْ يَلِيهِ غَيْرُهُ، نَحْوُ: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الكهف:٤٥]، وَقَدْ يُذْكَرُ فِعْلٌ يُنْبِئُ عَنْهُ، كَمَا فِي: عَلِمْتُ زَيْداً أَسَداً، إِنْ قَرُبَ، وَحَسِبْتُ إِنْ بَعُدَ، وَالغَرَضُ مِنْهُ فِي الأَغْلَبِ أَنْ يَعُودَ إِلَى المُشَبَّهِ، وَهُوَ بَيَانُ إِمْكَانِهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

فَإِنْ تَفُقِ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ... فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

أَوْ حَالِهِ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ ثَوْبٍ بِآخَرَ فِي السَّوَادِ، أَوْ مِقْدَارِهَا، كَمَا فِي تَشْبِيهِهِ بِالغُرَابِ فِي شِدَّتِهِ، أَوْ تَقْرِيرِهَا، كَمَا فِي تَشْبِيهِ مَنْ لَا يَحْصُلُ مِنْ سَعْيِهِ عَلَى طَائِلٍ بِمَنْ يَرْقُمُ عَلَى المَاءِ، وَهٰذِهِ الأَرْبَعَةُ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ فِي المُشَبَّهِ بِهِ أَتَمَّ، وَهُوَ بِهِ أَشْهَرَ، أَوْ تَزْيِينِهِ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ وَجْهٍ أَسْوَدَ بِمُقْلَةِ الظَّبْيِ، أَوْ تَشْوِيهِهِ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ وَجْهٍ مَجْدُورٍ بِسَلْحَةٍ جَامِدَةٍ قَدْ نَقَرَتْهَا الدِّيَكَةُ، أَوِ اسْتِطْرَافِهِ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ فَحْمٍ فِيهِ جَمْرٌ مُوقَدٌ بِبَحْرٍ مِنَ المِسْكِ مَوْجُهُ الذَّهَبُ، لِإِبْرَازِهِ فِي صُورَةِ المُمْتَنِعِ عَادَةً، وَلِلاسْتِطْرَافِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ المُشَبَّهُ بِهِ نَادِرَ الحُضُورِ فِي الذِّهْنِ: إِمَّا مُطْلَقاً كَمَا مَرَّ، وَإِمَّا عِنْدَ حُضُورِ المُشَبَّهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

وَلَازَوَرْدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا ... بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ اليَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا ... أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

وَقَدْ يَعُودُ إِلَى المُشَبَّهِ بِهِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا إِيهَامُ أَنَّهُ أَتَمُّ مِنَ المُشَبَّهِ، وَذٰلِكَ فِي التَّشْبِيهِ المَقْلُوبِ، كَقَوْلِهِ:

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ... وَجْهُ الخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

وَالثَّانِي بَيَانُ الاهْتِمَامِ بِهِ، كَتَشْبِيهِ الجَائِعِ وَجْهاً كَالبَدْرِ فِي الإِشْرَاقِ وَالاسْتِدَارَةِ بِالرَّغِيفِ، وَيُسَمَّى هٰذَا إِظْهَارَ المَطْلُوبِ. هٰذَا إِذَا أُرِيدَ إِلْحَاقُ النَّاقِصِ حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً بِالزَّائِدِ، فَإِنْ أُرِيدَ الجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي أَمْرٍ، فَالأَحْسَنُ تَرْكُ التَّشْبِيهِ إِلَى الحُكْمِ بِالتَّشَابُهِ، احْتِرَازاً مِنْ تَرْجِيحِ أَحَدِ المُتَسَاوِيَيْنِ كَقَوْلِهِ:

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمُدَامَتِي ... فَمِنْ مِثْلِ مَا فِي الكَأْسِ عَيْنِي تَسْكُبُ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَبِالْخَمْرِ أَسْبَلَتْ جُفُونِيَ أَمْ مِنْ عَبْرَتِي كُنْتُ أَشْرَبُ

وَيَجُوزُ التَّشْبِيهُ أَيْضاً، كَتَشْبِيهِ غُرَّةِ الْفَرَسِ بِالصُّبْحِ وَعَكْسِهِ، مَتَى أُرِيدَ ظُهُورُ مُنِيرٍ فِي مُظْلِمٍ أَكْثَرَ مِنْهُ. وَهُوَ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ: إِمَّا تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ، وَهُمَا غَيْرُ مُقَيَّدَيْنِ، كَتَشْبِيهِ الْخَدِّ بِالْوَرْدِ، أَوْ مُقَيَّدَانِ، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ كَالرَّاقِمِ عَلَى الْمَاءِ. أَوْ مُخْتَلِفَتَانِ، كَقَوْلِهِ: وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ وَعَكْسِهِ، وَإِمَّا تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ بِمُرَكَّبٍ، كَمَا فِي بَيْتِ بَشَّارٍ، وَإِمَّا تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُرَكَّبٍ، كَمَا مَرَّ فِي تَشْبِيهِ الشَّقِيقِ، وَإِمَّا تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ بِمُفْرَدٍ، كَقَوْلِهِ:

يَا صَاحِبَيَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ
تَرَيَا نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ شَابَهُ زَهْرُ الرُّبَى فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ

وَأَيْضاً إِنْ تَعَدَّدَ طَرَفَاهُ، فَإِمَّا مَلْفُوفٌ كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

أَوْ مَفْرُوقٌ كَقَوْلِهِ:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

وَإِنْ تَعَدَّدَ طَرَفُهُ الأَوَّلُ فَتَشْبِيهُ التَّسْوِيَةِ، كَقَوْلِهِ:

صُدْغُ الْحَبِيبِ وَحَالِي كِلاَهُمَا كَاللَّيَالِي

وَإِنْ تَعَدَّدَ طَرَفُهُ الثَّانِي فَتَشْبِيهُ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحْ

وَبِاعْتِبَارِ وَجْهِهِ: إِمَّا تَمْثِيلٌ، وَهُوَ مَا وَجْهُهُ مُنْتَزَعٌ مِنْ مُتَعَدِّدٍ كَمَا مَرَّ، وَقَيَّدَهُ السَّكَّاكِيُّ بِكَوْنِهِ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ مَثَلِ الْيَهُودِ كَمَثَلِ الْحِمَارِ، وَإِمَّا غَيْرُ تَمْثِيلٍ وَهُوَ بِخِلاَفِهِ، وَأَيْضاً إِمَّا مُجْمَلٌ، وَهُوَ مَا لَمْ يُذْكَرْ وَجْهُهُ، فَمِنْهُ ظَاهِرٌ يَفْهَمُهُ كُلُّ أَحَدٍ نَحْوُ: زَيْدٌ أَسَدٌ، وَمِنْهُ خَفِيٌّ لاَ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الْخَاصَّةُ، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَغَةِ لاَ يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا: أَيْ هُمْ مُتَنَاسِبُونَ فِي الشَّرَفِ، كَمَا أَنَّهَا مُتَنَاسِبَةُ الأَجْزَاءِ فِي الصُّورَةِ، وَأَيْضاً مِنْهُ مَا لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ وَصْفُ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ، وَمِنْهُ مَا ذُكِرَ فِيهِ وَصْفُ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَحْدَهُ، وَمِنْهُ مَا ذُكِرَ فِيهِ وَصْفُهُمَا، كَقَوْلِهِ:

صَدَفْتُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ
كَالْغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَافَاكَ رَيِّقُهُ وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ لَجَّ فِي الطَّلَبِ

وَإِمَّا مُفَصَّلٌ، وَهُوَ مَا ذُكِرَ وَجْهُهُ، كَقَوْلِهِ:

وَثَغْرُهُ فِي صَفَاءٍ وَأَدْمُعِي كَاللَّآلِي

وَقَدْ يُتَسَامَحُ بِذِكْرِ مَا يَسْتَتْبِعُهُ مَكَانَهُ، كَقَوْلِهِمْ لِلْكَلاَمِ الْفَصِيحِ: هُوَ كَالْعَسَلِ فِي الْحَلاَوَةِ، فَإِنَّ الْجَامِعَ فِيهِ لاَزِمُهَا، وَهُوَ مَيْلُ الطَّبْعِ، وَأَيْضاً إِمَّا قَرِيبٌ مُبْتَذَلٌ، وَهُوَ مَا يُنْتَقَلُ

فِيهِ مِنَ الْمُشَبَّهِ إِلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقِ نَظَرٍ، لِظُهُورِ وَجْهِهِ فِي بَادِيءِ الرَّأْيِ، لِكَوْنِهِ أَمْراً جُمْلِيّاً، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ أَسْبَقُ إِلَى النَّفْسِ، أَوْ قَلِيلَ التَّفْصِيلِ مَعَ غَلَبَةِ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي الذِّهْنِ: إِمَّا عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ لِقُرْبِ الْمُنَاسَبَةِ، كَتَشْبِيهِ الْجَرَّةِ الصَّغِيرَةِ بِالْكُوزِ، فِي الْمِقْدَارِ وَالشَّكْلِ، أَوْ مُطْلَقاً، لِتَكَرُّرِهِ عَلَى الْحِسِّ، كَالشَّمْسِ بِالْمِرْآةِ الْمَجْلُوَّةِ فِي الاسْتِدَارَةِ وَالاسْتِنَارَةِ، لِمُعَارَضَةِ كُلٍّ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّكْرَارِ التَّفْصِيلَ، وَإِمَّا بَعِيدٌ غَرِيبٌ وَهُوَ بِخِلَافِهِ، لِعَدَمِ الظُّهُورِ، إِمَّا لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ كَقَوْلِهِ: وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ، أَوْ نُدُورِ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، إِمَّا عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ لِبُعْدِ الْمُنَاسَبَةِ كَمَا مَرَّ، وَإِمَّا مُطْلَقاً لِكَوْنِهِ وَهْمِيّاً، أَوْ مُرَكَّباً خَيَالِيّاً، أَوْ عَقْلِيّاً كَمَا مَرَّ، أَوْ لِقِلَّةِ تَكَرُّرِهِ عَلَى الْحِسِّ، كَقَوْلِهِ: وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ، فَالْغَرَابَةُ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ، وَالْمُرَادُ بِالتَّفْصِيلِ أَنْ تَنْظُرَ فِي أَكْثَرَ مِنْ وَصْفٍ، وَيَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ، أَعْرَفُهَا أَنْ تَأْخُذَ بَعْضاً وَتَدَعَ بَعْضاً، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

حَمَلْتُ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ سِنَانَهُ ... سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَخْتَلِطْ بِدُخَانِ

وَأَنْ تَعْتَبِرَ الْجَمِيعَ كَمَا مَرَّ مِنْ تَشْبِيهِ الثُّرَيَّا، وَكُلَّمَا كَانَ التَّرْكِيبُ مِنْ أُمُورٍ أَكْثَرَ كَانَ التَّشْبِيهُ أَبْعَدَ، وَالْبَلِيغُ مَا كَانَ مِنْ هٰذَا الضَّرْبِ لِغَرَابَتِهِ، وَلِأَنَّ نَيْلَ الشَّيْءِ بَعْدَ طَلَبِهِ أَلَذُّ، وَقَدْ يُتَصَرَّفُ فِي الْقَرِيبِ بِمَا يَجْعَلُهُ غَرِيباً، كَقَوْلِهِ:

لَمْ تَلْقَ هٰذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا ... إِلَّا بِوَجْهٍ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ

وَقَوْلِهِ:

عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَاقِباً ... لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أُفُولُ

وَيُسَمَّى هٰذَا التَّشْبِيهَ الْمَشْرُوطَ. وَبِاعْتِبَارِ أَدَاتِهِ، إِمَّا مُؤَكَّدٌ، وَهُوَ مَا حُذِفَتْ أَدَاتُهُ مِثْلُ: ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [النمل: ٨٨]، وَمِنْهُ نَحْوُ:

وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ... ذَهَبُ الأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

أَوْ مُرْسَلٌ وَهُوَ بِخِلَافِهِ كَمَا مَرَّ، وَبِاعْتِبَارِ الْغَرَضِ، إِمَّا مَقْبُولٌ، وَهُوَ الْوَافِي بِإِفَادَتِهِ، كَأَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ أَعْرَفَ شَيْءٍ بِوَجْهِ الشَّبَهِ فِي بَيَانِ الْحَالِ، أَوْ أَتَمَّ شَيْءٍ فِيهِ فِي إِلْحَاقِ النَّاقِصِ بِالْكَامِلِ، أَوْ مُسَلَّمَ الْحُكْمِ فِيهِ مَعْرُوفَهُ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ فِي بَيَانِ الإِمْكَانِ، أَوْ مَرْدُودٌ، وَهُوَ بِخِلَافِهِ.

«خَاتِمَةٌ»: أَعْلَى مَرَاتِبِ التَّشْبِيهِ فِي قُوَّةِ الْمُبَالَغَةِ بِاعْتِبَارِ أَرْكَانِهِ أَوْ بَعْضِهَا: حَذْفُ وَجْهِهِ وَأَدَاتِهِ فَقَطْ، أَوْ مَعَ حَذْفِ الْمُشَبَّهِ، ثُمَّ حَذْفُ أَحَدِهِمَا كَذٰلِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِغَيْرِهِمَا.

الحَقِيقَةُ وَالمَجَازُ

وَقَدْ يُقَيَّدَانِ بِاللُّغَوِيَّيْنِ. الحَقِيقَةُ: الْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ فِي اصْطِلَاحِ

التَّخَاطُبِ، وَالْوَضْعُ تَعْيِينُ اللَّفْظِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى مَعْنًى بِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ الْمَجَازُ، لأَنَّ دَلاَلَتَهُ بِقَرِينَةٍ، دُونَ الْمُشْتَرَكِ، وَالْقَوْلُ بِدَلاَلَةِ اللَّفْظِ لِذَاتِهِ ظَاهِرُهُ فَاسِدٌ، وَقَدْ تَأَوَّلَهُ السَّكَّاكِيُّ، وَالْمَجَازُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ، أَمَّا الْمُفْرَدُ: فَهُوَ الْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ فِي اصْطِلاَحِ التَّخَاطُبِ عَلَى وَجْهٍ يَصِحُّ مَعَ قَرِينَةِ عَدَمِ إِرَادَتِهِ، وَلاَ بُدَّ مِنَ الْعَلاَقَةِ، لِيَخْرُجَ الْغَلَطُ وَالْكِنَايَةُ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا لُغَوِيٌّ، وَشَرْعِيٌّ، وَعُرْفِيٌّ خَاصٌّ، أَوْ عَامٌّ، كَأَسَدٍ لِلسَّبُعِ، وَالرَّجُلِ الشُّجَاعِ، وَصَلاَةٍ لِلْعِبَادَةِ الْمَخْصُوصَةِ وَالدُّعَاءِ، وَفِعْلٍ لِلَّفْظِ وَالْحَدَثِ، وَدَابَّةٍ لِذِي الأَرْبَعِ وَالإِنْسَانِ، وَالْمَجَازُ مُرْسَلٌ، إِنْ كَانَتِ الْعَلاَقَةُ غَيْرَ الْمُشَابَهَةِ. وَإِلاَّ فَاسْتِعَارَةٌ، وَكَثِيراً مَا تُطْلَقُ الاسْتِعَارَةُ عَلَى اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي الْمُشَبَّهِ، فَهُمَا مُسْتَعَارٌ مِنْهُ، وَمُسْتَعَارٌ لَهُ، وَاللَّفْظُ مُسْتَعَارٌ، وَالْمُرْسَلُ كَالْيَدِ فِي النِّعْمَةِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالرَّاوِيَةِ فِي الْمَزَادَةِ، وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ جُزْئِهِ، كَالْعَيْنِ فِي الرَّبِيئَةِ، وَعَكْسُهُ كَالأَصَابِعِ فِي الأَنَامِلِ، وَتَسْمِيَتُهُ بِاسْمِ سَبَبِهِ نَحْوُ: رَعَيْنَا الْغَيْثَ، أَوْ مُسَبَّبِهِ نَحْوُ: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَبَاتاً، أَوْ مَا كَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ: ﴿وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰٓ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٢]، أَوْ مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ نَحْوُ: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦]، أَوْ مَحَلِّهِ نَحْوُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق: ١٧]، أَوْ حَالِّهِ نَحْوُ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٧]: أَيْ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ آلَتِهِ نَحْوُ: ﴿وَاجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤]: أَيْ ذِكْراً حَسَناً، وَالاسْتِعَارَةُ قَدْ تُقَيَّدُ بِالتَّحْقِيقِيَّةِ لِتَحَقُّقِ مَعْنَاهَا حِسّاً، أَوْ عَقْلاً، كَقَوْلِهِ:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلاَحِ مُقَذَّفِ

أَيْ رَجُلٍ شُجَاعٍ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفاتحة: ٦] أَيِ الدِّينَ الْحَقَّ، وَدَلِيلُ أَنَّهَا مَجَازٌ لُغَوِيٌّ: كَوْنُهَا مَوْضُوعَةً لِلْمُشَبَّهِ بِهِ، لاَ لِلْمُشَبَّهِ، وَلاَ لِلأَعَمِّ مِنْهُمَا، وَقِيلَ إِنَّهَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ، بِمَعْنَى أَنَّ التَّصَرُّفَ فِي أَمْرٍ عَقْلِيٍّ لاَ لُغَوِيٍّ، لأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تُطْلَقْ عَلَى الْمُشَبَّهِ، إِلاَّ بَعْدَ ادِّعَاءِ دُخُولِهِ فِي جِنْسِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، كَانَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ، وَلِهَذَا صَحَّ التَّعَجُّبُ فِي قَوْلِهِ:

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ   نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي
قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ   شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

وَالنَّهْيُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ:

لاَ تَعْجَبُوا مِنْ بِلَى غِلاَلَتِهِ   قَدْ زُرَّ أَزْرَارُهُ عَلَى الْقَمَرِ

وَرُدَّ بِأَنَّ الادِّعَاءَ لاَ يَقْتَضِي كَوْنَهَا مُسْتَعْمَلَةً فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ، وَأَمَّا التَّعَجُّبُ وَالنَّهْيُ عَنْهُ، فَلِلْبِنَاءِ عَلَى تَنَاسِي التَّشْبِيهِ قَضَاءً لِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ، وَالاسْتِعَارَةُ تُفَارِقُ الْكَذِبَ بِالْبِنَاءِ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَنَصْبِ الْقَرِينَةِ عَلَى إِرَادَةِ خِلاَفِ الظَّاهِرِ، وَلاَ تَكُونُ عَلَماً لِمُنَافَاتِهِ الْجِنْسِيَّةَ، إِلاَّ

إذَا تَضَمَّنَ نَوْعَ وَصْفِيَّةٍ كَحَاتِمٍ، وَقَرِينَتُهَا إِمَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: رَأَيْتُ أَسَداً يَرْمِي، أَوْ أَكْثَرُ، كَقَوْلِهِ:

فَإِنْ تَعَافُوا الْعَدْلَ وَالإِيمَانَا فَإِنَّ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

أَوْ مَعَانٍ مُلْتَئِمَةٌ، كَقَوْلِهِ:

وَصَاعِقَةٍ مِنْ نَصْلِهِ تَنْكَفِي بِهَا عَلَى أَرْؤُسِ الأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبِ

وَهِيَ بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ قِسْمَانِ: لأَنَّ اجْتِمَاعَهُمَا فِي شَيْءٍ، إِمَّا مُمْكِنٌ نَحْوُ: أَحْيَيْنَاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام:١٢٢] أَيْ ضَالاً فَهَدَيْنَاهُ، وَلْتُسَمَّ وِفَاقِيَّةً، وَإِمَّا مُمْتَنِعٌ، كَاسْتِعَارَةِ اسْمِ الْمَعْدُومِ لِلْمَوْجُودِ لِعَدَمِ غَنَائِهِ، وَلْتُسَمَّ عِنَادِيَّةً، وَمِنْهَا التَّهَكُّمِيَّةُ وَالتَّمْلِيحِيَّةُ، وَهُمَا مَا اسْتُعْمِلَ فِي ضِدِّهِ، أَوْ نَقِيضِهِ، لِمَا مَرَّ نَحْوُ: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران:٢١]، وَبِاعْتِبَارِ الْجَامِعِ قِسْمَانِ، لأَنَّهُ إِمَّا دَاخِلٌ فِي مَفْهُومِ الطَّرَفَيْنِ نَحْوُ: كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا، فَإِنَّ الْجَامِعَ بَيْنَ الْعَدْوِ وَالطَّيَرَانِ هُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِيهِمَا، وَإِمَّا غَيْرُ دَاخِلٍ كَمَا مَرَّ، وَأَيْضاً: إِمَّا عَامِّيَّةٌ، وَهِيَ الْمُبْتَذَلَةُ لِظُهُورِ الْجَامِعِ فِيهَا نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَداً يَرْمِي، أَوْ خَاصِّيَّةٌ، وَهِيَ الْغَرِيبَةُ، وَالْغَرَابَةُ قَدْ تَكُونُ فِي نَفْسِ الْمُشَبَّهِ كَقَوْلِهِ:

وَإِذَا احْتَبَى قَرَبُوسَهُ بِعِنَانِهِ عَلَكَ الشَّكِيمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ

وَقَدْ تَحْصُلُ بِتَصَرُّفٍ فِي الْعَامِّيَّةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الأَبَاطِحُ

إِذْ أَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى الأَبَاطِحِ دُونَ الْمَطِيِّ، أَوْ أَعْنَاقِهَا، وَأَدْخَلَ الأَعْنَاقَ فِي السَّيْرِ. وَبِاعْتِبَارِ الثَّلاثَةِ سِتَّةُ أَقْسَامٍ، لأَنَّ الطَّرَفَيْنِ إِنْ كَانَا حِسِّيَّيْنِ، فَالْجَامِعُ إِمَّا حِسِّيٌّ نَحْوُ: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا﴾ [طه:٨٨]، فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ الْحَيَوَانُ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ حُلِيِّ الْقِبْطِ، وَالْجَامِعُ لَهُمَا الشَّكْلُ، وَالْجَمِيعُ حِسِّيٌّ. وَإِمَّا عَقْلِيٌّ نَحْوُ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس:٣٧]، فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَشْطُ الْجِلْدِ عَنْ نَحْوِ الشَّاةِ، وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ كَشْفُ الضَّوْءِ عَنْ مَكَانِ اللَّيْلِ، وَهُمَا حِسِّيَّانِ، وَالْجَامِعُ مَا يُعْقَلُ مِنْ تَرَتُّبِ أَمْرٍ عَلَى آخَرَ، وَإِمَّا مُخْتَلِفٌ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ شَمْساً وَأَنْتَ تُرِيدُ إِنْسَاناً كَالشَّمْسِ فِي حُسْنِ الطَّلْعَةِ، وَنَبَاهَةِ الشَّأْنِ، وَإِلاَّ فَهُمَا. إِمَّا عَقْلِيَّانِ نَحْوُ: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [يس:٥٢]، فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الرُّقَادُ، وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ الْمَوْتُ، وَالْجَامِعُ عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ، وَالْجَمِيعُ عَقْلِيٌّ. وَإِمَّا مُخْتَلِفَانِ وَالْحِسِّيُّ هُوَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ، نَحْوُ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر:٩٤]، فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَسْرُ الزُّجَاجَةِ، وَهُوَ حِسِّيٌّ، وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ التَّبْلِيغُ، وَالْجَامِعُ التَّأْثِيرُ، وَهُمَا عَقْلِيَّانِ، وَإِمَّا عَكْسُ ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة:١١]، فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ لَهُ كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَهُوَ حِسِّيٌّ، وَالْمُسْتَعَارَ مِنْهُ التَّكَبُّرُ، وَالْجَامِعُ الاسْتِعْلاءُ الْمُفْرِطُ، وَهُمَا عَقْلِيَّانِ، وَبِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ قِسْمَانِ: لأَنَّهُ إِنْ كَانَ اسْمَ

جِنْسٍ، فَأَصْلِيَّةٌ كَأَسَدٍ، وَقَتْلٍ، وَإِلاَّ فَتَبَعِيَّةٌ، كَالْفِعْلِ، وَمَا اشْتُقَّ مِنْهُ، وَالْحَرْفِ، فَالتَّشْبِيهُ فِي الأَوَّلَيْنِ لِمَعْنَى المَصْدَرِ، وَفِي الثَّالِثِ لِمُتَعَلَّقِ مَعْنَاهُ، كَالمَجْرُورِ فِي: زَيْدٌ فِي نِعْمَةٍ، فَيُقَدَّرُ فِي: نَطَقَتِ الحَالُ، وَالحَالُ نَاطِقَةٌ بِكَذَا، للدَّلاَلَةِ بِالنُّطْقِ، وَفِي لاَمِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ: ﴿فَالْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، لِلْعَدَاوَةِ وَالحُزْنِ بَعْدَ الالْتِقَاطِ، بِعِلَّتِهِ الغَائِيَّةِ، وَمَدَارُ قَرِينَتِهَا فِي الأَوَّلَيْنِ عَلَى الفَاعِلِ، نَحْوُ: نَطَقَتِ الحَالُ، أَوِ المَفْعُولِ نَحْوُ:

قَـتَـلَ الـبُـخْـلَ وَأَحْـيَـا الـسَّـمَـاحَـا

وَنَحْوُ:

نَـقْـرِيـهِـمْ لِـهْـذِمِـيَّـاتٍ نَـقُـدُّ بِـهَـا

أَوِ المَجْرُورِ نَحْوُ: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١]. وَبِاعْتِبَارٍ آخَرَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: مُطْلَقَةٌ، وَهِيَ مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِصِفَةٍ، وَلاَ تَفْرِيعٍ، وَالمُرَادُ المَعْنَوِيَّةُ، لاَ النَّعْتُ النَّحْوِيُّ، وَمُجَرَّدَةٌ، وَهِيَ مَا قُرِنَ بِمَا يُلاَئِمُ المُسْتَعَارَ لَهُ، كَقَوْلِهِ:

غَـمْـرُ الـرِّدَاءِ إِذَا تَـبَـسَّـمَ ضَـاحِـكـاً غَـلِـقَـتْ لِـضَـحْـكَـتِـهِ رِقَـابُ الـمَـالِ

وَمُرَشَّحَةٌ، وَهِيَ مَا قُرِنَ بِمَا يُلاَئِمُ المُسْتَعَارَ مِنْهُ، نَحْوُ ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، وَقَدْ يَجْتَمِعَانِ كَقَوْلِهِ:

لَـدَى أَسَـدٍ شَـاكِـي الـسِّـلاَحِ مُـقَـذَّفٍ لَـهُ لِـبَـدٌ أَظْـفَـارُهُ لَـمْ تُـقَـلَّـمِ

وَالتَّرْشِيحُ أَبْلَغُ، لاشْتِمَالِهِ عَلَى تَحْقِيقِ المُبَالَغَةِ، وَمَبْنَاهُ عَلَى تَنَاسِي التَّشْبِيهِ، حَتَّى أَنَّهُ يُبْنَى عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ مَا يُبْنَى عَلَى عُلُوِّ المَكَانِ، كَقَوْلِهِ:

وَيَـصْـعَـدُ حَـتَّـى يَـظُـنَّ الـجَـهُـولُ بِـأَنَّ لَـهُ حَـاجَـةً فِـي الـسَّـمَـاءِ

وَنَحْوُهُ مَا مَرَّ مِنَ التَّعَجُّبِ، وَالنَّهْيِ عَنْهُ، وَإِذَا جَازَ البِنَاءُ عَلَى الفَرْعِ مَعَ الاعْتِرَافِ بِالأَصْلِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ فَـعَـزِّ الـفُـؤَادَ عَـزَاءً جَـمِـيـلاَ
فَـلَـنْ تَـسْـتَـطِـيـعَ إِلَـيْـهَـا الـصُّـعُـودَا وَلَـنْ تَـسْـتَـطِـيـعَ إِلَـيْـكَ الـنُّـزُولاَ

فَمَعَ جَحْدِهِ أَوْلَى وَأَمَّا المُرَكَّبُ، فَهُوَ اللَّفْظُ المُسْتَعْمَلُ فِيمَا شُبِّهَ بِمَعْنَاهُ الأَصْلِيِّ تَشْبِيهَ التَّمْثِيلِ لِلْمُبَالَغَةِ، كَمَا يُقَالُ لِلْمُتَرَدِّدِ فِي أَمْرٍ: إِنِّي أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلاً وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى، وَهَذَا التَّمْثِيلُ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعَارَةِ، وَقَدْ يُسَمَّى التَّمْثِيلُ مُطْلَقاً، وَمَتَى فَشَا اسْتِعْمَالُهُ كَذَلِكَ سُمِّيَ مَثَلاً، وَلِهَذَا لاَ تُغَيَّرُ الأَمْثَالُ.

«فَصْلٌ». قَدْ يُضْمَرُ التَّشْبِيهُ فِي النَّفْسِ، فَلاَ يُصَرَّحُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِهِ سِوَى المُشَبَّهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ بِأَنْ يُثْبَتَ لِلْمُشَبَّهِ أَمْرٌ يَخْتَصُّ بِالمُشَبَّهِ بِهِ، فَيُسَمَّى التَّشْبِيهُ اسْتِعَارَةً بِالكِنَايَةِ، أَوْ مَكْنِيّاً عَنْهَا، وَإِثْبَاتُ ذَلِكَ الأَمْرِ لِلْمُشَبَّهِ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً، كَمَا فِي قَوْلِ الهُذَلِيِّ:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ

شَبَّهَ الْمَنِيَّةَ بِالسَّبُعِ فِي اغْتِيَالِ النُّفُوسِ بِالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ، مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ بَيْنَ نَفَّاعٍ وَضَرَّارٍ، فَأَثْبَتَ لَهَا الأَظْفَارَ، الَّتِي لاَ يَكْمُلُ ذٰلِكَ فِيهِ بِدُونِهَا، وَكَمَا فِي قَوْلِ الآخَرِ:

وَلَئِنْ نَطَقْتُ بِشُكْرِ بِرِّكَ مُفْصِحاً ... فَلِسَانُ حَالِي بِالشِّكَايَةِ أَنْطَقُ

شَبَّهَ الْحَالَ بِإِنْسَانٍ مُتَكَلِّمٍ فِي الدَّلاَلَةِ عَلَى الْمَقْصُودِ، فَأَثْبَتَ لَهَا اللِّسَانَ الَّذِي بِهِ قِوَامُهَا فِيهِ، وَكَذَا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهْ ... وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَاحِلُهْ

أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ تَرَكَ مَا كَانَ يَرْتَكِبُهُ، زَمَنَ الْمَحَبَّةِ مِنَ الْجَهْلِ، وَأَعْرَضَ عَنْ مُعَاوَدَتِهِ، فَبَطَلَتْ آلاَتُهُ، فَشَبَّهَ الصِّبَا بِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسِيرِ، كَالْحَجِّ، وَالتِّجَارَةِ، قُضِيَ مِنْهَا الْوَطَرُ، فَأُهْمِلَتْ آلاَتُهَا، فَأَثْبَتَ لَهَا الأَفْرَاسَ وَالرَّوَاحِلَ، فَالصِّبَا مِنَ الصَّبْوَةِ بِمَعْنَى الْمَيْلِ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُوَّةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالأَفْرَاسِ وَالرَّوَاحِلِ، دَوَاعِيَ النُّفُوسِ وَشَهَوَاتِهَا، وَالْقُوَى الْحَاصِلَةَ لَهَا فِي اسْتِيفَاءِ اللَّذَّاتِ، أَوِ الأَسْبَابَ الَّتِي قَلَّمَا تَأْخُذُ فِي اتِّبَاعِ الْغَيِّ إِلاَّ أَوَانَ الصِّبَا، فَتَكُونُ الاسْتِعَارَةُ تَحْقِيقِيَّةً.

«فَصْلٌ»: عَرَّفَ السَّكَّاكِيُّ الْحَقِيقَةَ اللُّغَوِيَّةَ بِالْكَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ فِي الْوَضْعِ، وَاحْتَرَزَ بِالْقَيْدِ الأَخِيرِ عَنِ الاسْتِعَارَةِ عَلَى أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ بِتَأْوِيلٍ، وَعَرَّفَ الْمَجَازَ اللُّغَوِيَّ بِالْكَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ بِالتَّحْقِيقِ فِي اصْطِلاَحٍ بِهِ التَّخَاطُبُ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ عَنْ إِرَادَتِهِ، وَأَتَى بِقَيْدِ التَّحْقِيقِ لِتَدْخُلَ الاسْتِعَارَةُ عَلَى مَا مَرَّ، وَرُدَّ بِأَنَّ الْوَضْعَ إِذَا أُطْلِقَ، لاَ يَتَنَاوَلُ الْوَضْعَ بِتَأْوِيلٍ، وَبِأَنَّ التَّقْيِيدَ بِاصْطِلاَحٍ بِهِ التَّخَاطُبُ، لاَ بُدَّ مِنْهُ فِي تَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ، وَقَسَّمَ الْمَجَازَ إِلَى الاسْتِعَارَةِ وَغَيْرِهَا، وَعَرَّفَ الاسْتِعَارَةَ بِأَنْ تَذْكُرَ أَحَدَ طَرَفَيِ التَّشْبِيهِ وَتُرِيدَ بِهِ الآخَرَ، مُدَّعِياً دُخُولَ الْمُشَبَّهِ فِي جِنْسِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَقَسَّمَهَا إِلَى الْمُصَرَّحِ بِهَا، وَالْمَكْنِيِّ عَنْهَا، وَعَنَى بِالْمُصَرَّحِ بِهَا أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ هُوَ الْمُشَبَّهَ بِهِ، وَجَعَلَ مِنْهَا تَحْقِيقِيَّةً، وَتَخْيِيلِيَّةً، وَفَسَّرَ التَّحْقِيقِيَّةَ بِمَا مَرَّ، وَعَدَّ التَّمْثِيلَ مِنْهَا، وَرُدَّ بِأَنَّهُ مُسْتَلْزِمٌ لِلتَّرْكِيبِ الْمُنَافِي لِلإِفْرَادِ، وَفَسَّرَ التَّخْيِيلِيَّةَ بِمَا لاَ تَحَقُّقَ لِمَعْنَاهُ حِسّاً، وَلاَ عَقْلاً، بَلْ هُوَ صُورَةٌ وَهْمِيَّةٌ مَحْضَةٌ، كَلَفْظِ الأَظْفَارِ فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ، فَإِنَّهُ لَمَّا شَبَّهَ الْمَنِيَّةَ بِالسَّبُعِ فِي الاغْتِيَالِ، أَخَذَ الْوَهْمُ فِي تَصْوِيرِهَا بِصُورَتِهِ، وَاخْتِرَاعِ لَوَازِمِهِ لَهَا، فَاخْتَرَعَ لَهَا مِثْلَ صُورَةِ الأَظْفَارِ، ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَفْظَ الأَظْفَارِ، وَفِيهِ تَعَسُّفٌ، وَيُخَالِفُ تَفْسِيرَ غَيْرِهِ لَهَا بِجَعْلِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَيَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ التَّرْشِيحُ تَخْيِيلِيَّةً، لِلُزُومِ مِثْلِ مَا ذُكِرَ فِيهِ، وَعَنَى بِالْمَكْنِيِّ عَنْهَا أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ هُوَ الْمُشَبَّهَ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَنِيَّةِ السَّبُعُ بِادِّعَاءِ السَّبُعِيَّةِ لَهَا، بِقَرِينَةِ إِضَافَةِ الأَظْفَارِ إِلَيْهَا، وَرُدَّ بِأَنَّ لَفْظَ الْمُشَبَّهِ فِيهَا مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعَ لَهُ تَحْقِيقاً، وَالاسْتِعَارَةُ

لَيْسَتْ كَذٰلِكَ، وَإِضَافَةُ نَحْوِ الأَظْفَارِ قَرِينَةُ التَّشْبِيهِ، وَاخْتَارَ رَدَّ التَّبَعِيَّةِ إِلَى المَكْنِيِّ عَنْهَا بِجَعْلِ قَرِينَتِهَا مَكْنِيّاً عَنْهَا، وَالتَّبَعِيَّةِ قَرِينَتَهَا، عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ فِي المَنِيَّةِ وَأَظْفَارِهَا، وَرُدَّ بِأَنَّهُ إِنْ قَدَّرَ التَّبَعِيَّةَ حَقِيقَةً، لَمْ تَكُنْ تَخْيِيلِيَّةً، لِأَنَّهَا مَجَازٌ عِنْدَهُ، فَلَمْ تَكُنِ المَكْنِيُّ عَنْهَا مُسْتَلْزِمَةً لِلتَّخْيِيلِيَّةِ، وَذٰلِكَ بَاطِلٌ بِالاتِّفَاقِ، وَإِلاَّ فَتَكُونُ اسْتِعَارَةً، فَلَمْ يَكُنْ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُغْنِياً عَمَّا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ.

«فَصْلٌ»: حُسْنُ كُلٍّ مِنَ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّمْثِيلِ، بِرِعَايَةِ جِهَاتِ حُسْنِ التَّشْبِيهِ، وَأَنْ لاَ يُشَمَّ رَائِحَتُهُ لَفْظاً، وَلِذٰلِكَ يُوَصَّى أَنْ يَكُونَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ جَلِيّاً، لِئَلاَّ تَصِيرَ أَلْغَازاً، كَمَا لَوْ قِيلَ: رَأَيْتُ أَسَداً، وَأُرِيدَ إِنْسَانٌ أَبْخَرُ، وَرَأَيْتُ إِبِلاً مِائَةً لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً، وَأُرِيدَ النَّاسُ، وَبِهٰذَا ظَهَرَ أَنَّ التَّشْبِيهَ أَعَمُّ مَحَلاًّ، وَيَتَّصِلُ بِهِ أَنَّهُ إِذَا قَوِيَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ حَتَّى اتَّحَدَا: كَالعِلْمِ وَالنُّورِ، وَالشُّبْهَةِ وَالظُّلْمَةِ، لَمْ يَحْسُنِ التَّشْبِيهُ، وَتَعَيَّنَتِ الاسْتِعَارَةُ، وَالمَكْنِيُّ عَنْهَا كَالتَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةِ حُسْنُهَا بِحَسَبِ حُسْنِ المَكْنِيِّ عَنْهَا.

«فَصْلٌ»: وَقَدْ يُطْلَقُ المَجَازُ عَلَى كَلِمَةٍ تَغَيَّرَ حُكْمُ إِعْرَابِهَا بِحَذْفِ لَفْظٍ، أَوْ زِيَادَةِ لَفْظٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]، ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]. أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ، وَأَهْلَ القَرْيَةِ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ.

الكِنَايَةُ

لَفْظٌ أُرِيدَ بِهِ لاَزِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَتِهِ مَعَهُ، فَظَهَرَ أَنَّهَا تُخَالِفُ المَجَازَ مِنْ جِهَةِ إِرَادَةِ المَعْنَى الحَقِيقِيِّ لِلَّفْظِ مَعَ إِرَادَةِ لاَزِمِهِ، وَفُرِّقَ بِأَنَّ الانْتِقَالَ فِيهَا مِنَ اللاَّزِمِ، وَفِيهِ مِنَ المَلْزُومِ، وَرُدَّ بِأَنَّ اللاَّزِمَ، مَا لَمْ يَكُنْ مَلْزُوماً، لَمْ يُنْتَقَلْ مِنْهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الانْتِقَالُ مِنَ المَلْزُومِ، وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: الأُولَى المَطْلُوبُ بِهَا غَيْرُ صِفَةٍ وَلاَ نِسْبَةٍ، فَمِنْهَا مَا هِيَ مَعْنًى وَاحِدٌ، كَقَوْلِهِ:

وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الأَضْغَانِ

وَمِنْهَا مَا هِيَ مَجْمُوعُ مَعَانٍ. كَقَوْلِنَا كِنَايَةً عَنِ الإِنْسَانِ: حَيٌّ، مُسْتَوِي القَامَةِ عَرِيضُ الأَظْفَارِ، وَشَرْطُهُمَا الاخْتِصَاصُ بِالمَكْنِيِّ عَنْهُ. وَالثَّانِيَةُ المَطْلُوبُ بِهَا صِفَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الانْتِقَالُ بِوَاسِطَةٍ، فَقَرِيبَةٌ وَاضِحَةٌ، كَقَوْلِهِمْ كِنَايَةً عَنْ طُولِ القَامَةِ: طَوِيلٌ نِجَادُهُ، وَطَوِيلُ النِّجَادِ، وَالأُولَى سَاذَجَةٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ تَصْرِيحٌ مَا، لِتَضَمُّنِ الصِّفَةِ الضَّمِيرَ، أَوْ خَفِيَّةٌ، كَقَوْلِهِمْ كِنَايَةً عَنِ الأَبْلَهِ: عَرِيضُ القَفَا، وَإِنْ كَانَ بِوَاسِطَةٍ فَبَعِيدَةٌ، كَقَوْلِهِمْ: كَثِيرُ الرَّمَادِ كِنَايَةً عَنِ المِضْيَافِ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَلُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّمَادِ، إِلَى كَثْرَةِ إِحْرَاقِ الحَطَبِ تَحْتَ القُدُورِ، وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَةِ الطَّبَائِخِ، وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَةِ الأَكَلَةِ، وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَةِ الضِّيفَانِ، وَمِنْهَا إِلَى المَقْصُودِ.

الثَّالِثَةُ المَطْلُوبُ بِهَا نِسْبَةٌ كَقَوْلِهِ:

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالمُرُوءَةَ وَالنَّدَى   فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرَجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُثْبِتَ اخْتِصَاصَ ابْنِ الحَشْرَجِ بِهٰذِهِ الصِّفَاتِ، فَتَرَكَ التَّصْرِيحَ بِأَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهَا، أَوْ نَحْوَهُ إِلَى الكِنَايَةِ، بِأَنْ جَعَلَهَا فِي قُبَّةٍ مَضْرُوبَةٍ عَلَيْهِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ: المَجْدُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ، وَالكَرَمُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ، وَالمَوْصُوفُ فِي هٰذَيْنِ القِسْمَيْنِ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ مَذْكُورٍ كَمَا يُقَالُ فِي عِرْضِ مَنْ يُؤْذِي المُسْلِمِينَ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.

السَّكَّاكِيُّ: الكِنَايَةُ تَتَفَاوَتُ إِلَى تَعْرِيضٍ، وَتَلْوِيحٍ، وَرَمْزٍ وَإِشَارَةٍ، وَإِيمَاءٍ، وَالمُنَاسِبُ لِلعَرَضِيَّةِ التَّعْرِيضُ، وَلِغَيْرِهَا إِنْ كَثُرَتِ الوَسَائِطُ التَّلْوِيحُ: وَإِنْ قَلَّتْ مَعَ خَفَاءِ الرَّمْزُ، وَبِلاَ خَفَاءٍ الإِيمَاءُ وَالإِشَارَةُ، ثُمَّ قَالَ: وَالتَّعْرِيضُ قَدْ يَكُونُ مَجَازاً، كَقَوْلِكَ: آذَيْتَنِي فَسَتَعْرِفُ وَأَنْتَ تُرِيدُ إِنْسَاناً مَعَ المُخَاطَبِ دُونَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَهُمَا جَمِيعاً كَانَ كِنَايَةً، وَلاَ بُدَّ فِيهِمَا مِنْ قَرِينَةٍ.

«فَصْلٌ»: أَطْبَقَ البُلَغَاءُ عَلَى أَنَّ المَجَازَ وَالكِنَايَةَ أَبْلَغُ مِنَ الحَقِيقَةِ وَالتَّصْرِيحِ، لِأَنَّ الانْتِقَالَ فِيهِمَا مِنَ المَلْزُومِ إِلَى اللاَّزِمِ، فَهُوَ كَدَعْوَى الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ، وَأَنَّ الاسْتِعَارَةَ أَبْلَغُ مِنَ التَّشْبِيهِ، لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ المَجَازِ.

الفَنُّ الثَّالِثُ: عِلْمُ البَدِيعِ

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الكَلاَمِ بَعْدَ رِعَايَةِ المُطَابَقَةِ وَوُضُوحِ الدَّلاَلَةِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ، أَمَّا المَعْنَوِيُّ: فَمِنْهُ المُطَابَقَةُ، وَتُسَمَّى الطِّبَاقَ، وَالتَّضَادَّ أَيْضاً، وَهِيَ الجَمْعُ بَيْنَ مُتَضَادَّيْنِ: أَيْ مَعْنَيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي الجُمْلَةِ، وَيَكُونُ بِلَفْظَيْنِ مِنْ نَوْعٍ، اسْمَيْنِ نَحْوُ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف:١٨]، أَوْ فِعْلَيْنِ نَحْوُ: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [البقرة:٢٥٨]، أَوْ حَرْفَيْنِ نَحْوُ: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة:٢٨٦]، أَوْ مِنْ نَوْعَيْنِ نَحْوُ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام:١٢٢]، وَهُوَ ضَرْبَانِ: طِبَاقُ الإِيجَابِ كَمَا مَرَّ، وَطِبَاقُ السَّلْبِ نَحْوُ: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٣٨]، وَنَحْوُ: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٤٤]، وَمِنَ الطِّبَاقِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

تَرَدَّى ثِيَابَ المَوْتِ حُمْراً فَمَا أَتَى   لَهَا اللَّيْلُ إِلاَّ وَهْيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرِ

وَيُلْحَقُ بِهِ نَحْوُ: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] فَإِنَّ الرَّحْمَةَ مُسَبَّبَةٌ عَنِ اللِّينِ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ:

لاَ تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ   ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

وَيُسَمَّى الثَّانِي إِيهَامَ التَّضَادِّ، وَدَخَلَ فِيهِ مَا يَخْتَصُّ بِاسْمِ المُقَابَلَةِ وَهِيَ: أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ بِمَا يُقَابِلُ ذٰلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ، وَالمُرَادُ بِالتَّوَافُقِ خِلاَفُ التَّقَابُلِ نَحْوُ: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢]، وَنَحْوُ قَوْلِهِ:

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

وَنَحْوُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ - ١٠]، الْمُرَادُ بِاسْتَغْنَى أَنَّهُ زَهِدَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى كَأَنَّهُ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ، فَلَمْ يَتَّقِ، أَوِ اسْتَغْنَى بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا عَنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَتَّقِ. وَزَادَ السَّكَّاكِيُّ: وَإِذَا شُرِطَ هُنَا أَمْرٌ شُرِطَ ثَمَّةَ ضِدُّهُ كَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ، فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ التَّيْسِيرَ مُشْتَرَكاً بَيْنَ الإِعْطَاءِ وَالاتِّقَاءِ وَالتَّصْدِيقِ جَعَلَ ضِدَّهُ مُشْتَرَكاً بَيْنَ أَضْدَادِهَا، وَمِنْهُ مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ، وَيُسَمَّى التَّنَاسُبَ وَالتَّوْفِيقَ، وَهُوَ جَمْعُ أَمْرٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالتَّضَادِّ نَحْوُ: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: ٥]، وَقَوْلِهِ:

كَالْقِسِيِّ الْمُعَطَّفَاتِ بَلِ الأَسْهُمِ ... مَبْرِيَّةً بَلِ الأَوْتَارِ

وَمِنْهَا مَا يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ تَشَابُهَ الأَطْرَافِ، وَهُوَ أَنْ يَخْتِمَ الْكَلَامَ بِمَا يُنَاسِبُ ابْتِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى، نَحْوُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، وَيُلْحَقُ بِهَا نَحْوُ: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾﴾ [الرحمن: ٥، ٦]، وَيُسَمَّى إِيهَامَ التَّنَاسُبِ، وَمِنْهُ الإِرْصَادُ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمُ التَّسْهِيمَ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ قَبْلَ الْعَجُزِ مِنَ الْفِقْرَةِ، أَوْ مِنَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الرَّوِيُّ، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠] وَقَوْلِهِ:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ ... وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وَمِنْهُ الْمُشَاكَلَةُ، وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيْرِهِ لِوُقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ، تَحْقِيقاً أَوْ تَقْدِيراً، فَالأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ:

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئاً نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ ... قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصَا

وَنَحْوُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]، وَالثَّانِي نَحْوُ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨]، وَهُوَ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ لِآمَنَّا بِاللَّهِ: أَيْ تَطْهِيرَ اللَّهِ، لِأَنَّ الإِيمَانَ يُطَهِّرُ النُّفُوسَ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ أَصْفَرَ يُسَمُّونَهُ الْمَعْمُودِيَّةَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ تَطْهِيرٌ لَهُمْ، فَعَبَّرَ عَنِ الإِيمَانِ بِاللَّهِ، بِصِبْغَةِ اللَّهِ، لِلْمُشَاكَلَةِ بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ، وَمِنْهُ الْمُزَاوَجَةُ وَهِيَ أَنْ يُزَاوِجَ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ. كَقَوْلِهِ:

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِيَ الْهَوَى ... أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ

وَمِنْهُ الْعَكْسُ، وَهُوَ أَنْ يُقَدِّمَ جُزْءاً فِي الْكَلَامِ، ثُمَّ يُؤَخِّرَ، وَيَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ: مِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ أَحَدِ طَرَفَيْ جُمْلَةٍ، وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ نَحْوُ عَادَاتُ السَّادَاتِ، سَادَاتُ الْعَادَاتِ، وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ مُتَعَلِّقَيْ فِعْلَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ نَحْوُ: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الروم: ١٩]، وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فِي طَرَفَيْ جُمْلَةٍ نَحْوُ: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾

[السجدة:١٠]، وَمِنْهُ الرُّجُوعُ، وَهُوَ الْعَوْدُ إِلَى الْكَلَامِ السَّابِقِ بِالنَّقْضِ لِنُكْتَةٍ كَقَوْلِهِ:

قِفْ بِالدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ ... بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ

وَمِنْهُ التَّوْرِيَةُ، وَهِيَ أَنْ يُطْلَقَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ: قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ، وَيُرَادَ الْبَعِيدُ، وَهِيَ ضَرْبَانِ: مُجَرَّدَةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُجَامِعُ شَيْئاً مِمَّا يُلَائِمُ الْقَرِيبَ نَحْوُ: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه:٥]، وَمُرَشَّحَةٌ نَحْوُ: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات:٤٧]، وَمِنْهُ الاسْتِخْدَامُ، وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِلَفْظٍ لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا، ثُمَّ بِالآخَرِ الآخَرُ، أَوْ يُرَادَ بِأَحَدِ ضَمِيرَيْنِ: أَحَدُهُمَا، ثُمَّ بِالآخَرِ الآخَرُ، فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ:

فَسَقَى الْغَضَى وَالسَّاكِنِيهِ وَإِنْ هُمُ ... شَبُّوهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي

وَمِنْهُ اللَّفُّ وَالنَّشْرُ، وَهُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ عَلَى التَّفْصِيلِ، أَوِ الْإِجْمَالِ، ثُمَّ مَا لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ، ثِقَةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ، فَالأَوَّلُ ضَرْبَانِ: لِأَنَّ النَّشْرَ إِمَّا عَلَى تَرْتِيبِ اللَّفِّ نَحْوُ: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ [القصص: ٧٣]، وَإِمَّا عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبِهِ كَقَوْلِهِ:

كَيْفَ أَسْلُو وَأَنْتَ حِقْفٌ وَغُصْنٌ ... وَغَزَالٌ لَحْظاً وَقَدّاً وَرِدْفَا

وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾ [البقرة:١١١]: أَيْ قَالَتِ الْيَهُودُ: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُوداً وَقَالَتِ النَّصَارَى: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ نَصَارَى، فَلَفَّ لِعَدَمِ الالْتِبَاسِ، لِلْعِلْمِ بِتَضْلِيلِ كُلِّ فَرِيقٍ صَاحِبَهُ، وَمِنْهُ الْجَمْعُ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ فِي حُكْمٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦]، وَنَحْوُ:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَهْ ... مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَهْ

وَمِنْهُ التَّفْرِيقُ، وَهُوَ إِيقَاعُ تَبَايُنٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْ نَوْعٍ فِي الْمَدْحِ أَوْ غَيْرِهِ، كَقَوْلِهِ:

مَا نَوَالُ الْغَمَامِ وَقْتَ رَبِيعٍ ... كَنَوَالِ الْأَمِيرِ وَقْتَ سَخَاءِ

فَنَوَالُ الْأَمِيرِ بَدْرَةُ عَيْنٍ ... وَنَوَالُ الْغَمَامِ قَطْرَةُ مَاءِ

وَمِنْهُ التَّقْسِيمُ، وَهُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ ثُمَّ إِضَافَةُ مَا لِكُلٍّ إِلَيْهِ عَلَى التَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ:

وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ ... إِلَّا الْأَذَلَّانِ عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتِدُ

هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ ... وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرْثِي لَهُ أَحَدُ

وَمِنْهُ الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ شَيْئَانِ فِي مَعْنًى وَيُفَرَّقَ بَيْنَ جِهَتَيِ الْإِدْخَالِ كَقَوْلِهِ:

فَوَجْهُكَ كَالنَّارِ في ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ في حَرِّهَا

وَمِنْهُ الجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ، وَهُوَ جَمْعٌ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ تَحْتَ حُكْمٍ، ثُمَّ تَقْسِيمُهُ، أَوِ العَكْسُ فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ:

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضِ خَرْشَنَةٍ تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبِيَعُ
لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ في أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحْدَثَةٍ إِنَّ الخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا البِدَعُ

وَمِنْهُ الجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [هود: ١٠٥]، إلى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨]، وَقَدْ يُطْلَقُ التَّقْسِيمُ عَلَى أَمْرَيْنِ آخَرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ تَذْكُرَ أَحْوَالَ الشَّيْءِ مُضَافاً إِلَى كُلٍّ مَا يَلِيقُ بِهِ كَقَوْلِهِ:

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايِخٍ كَأَنَّهُمُ مِنْ طُولِ مَا الْتَثَمُوا مُرْدُ
ثِقَالٌ إِذَا لَاقَوْا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا

وَالثَّانِي اسْتِيفَاءُ أَقْسَامِ الشَّيْءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝٤٩ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝٥٠﴾ [الشورى:٤٩-٥٠]، وَمِنْهُ التَّجْرِيدُ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَزَعَ مِنْ أَمْرٍ ذِي صِفَةٍ آخَرُ مِثْلُهُ فِيهَا مُبَالَغَةً لِكَمَالِهَا فِيهِ، وَهُوَ أَقْسَامٌ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: لِي مِنْ فُلَانٍ صَدِيقٌ حَمِيمٌ: أَيْ بَلَغَ فُلَانٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ حَدّاً صَحَّ مَعَهُ أَنْ يُسْتَخْلَصَ مِنْهُ آخَرُ مِثْلُهُ فِيهَا، وَمِنْهَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ: لَئِنْ سَأَلْتَ فُلَاناً فَاسْأَلَنَّ بِهِ البَحْرَ، وَمِنْهَا نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَغَى بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ الفَنِيقِ الْمُرَحَّلِ

وَمِنْهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾ [فصلت:٢٨]، وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمُ

وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ أَوْ يَمُوت مِنِّي كَرِيمٌ وَفِيهِ نَظَرٌ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأْساً بِكَفِّ مَنْ بَخِلَا

وَمِنْهَا مُخَاطَبَةُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ، كَقَوْلِهِ:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الحَالُ

وَمِنْهُ المُبَالَغَةُ المَقْبُولَةُ، وَالمُبَالَغَةُ أَنْ يُدَّعَى لِوَصْفٍ بُلُوغُهُ في الشِّدَّةِ أَوِ الضَّعْفِ حَدّاً مُسْتَحِيلاً أَوْ مُسْتَبْعَداً لِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ فِيهِ وَتَنْحَصِرُ في التَّبْلِيغِ، وَالإِغْرَاقِ، وَالغُلُوِّ، لِأَنَّ المُدَّعَى إِنْ كَانَ مُمْكِناً عَقْلاً وَعَادَةً فَتَبْلِيغٌ، كَقَوْلِهِ:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ... دِرَاكاً فَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

وَإِنْ كَانَ مُمْكِناً عَقْلاً لاَ عَادَةً فَإِغْرَاقٌ، كَقَوْلِهِ:

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا ... وَنُتْبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَالاَ

وَهُمَا مَقْبُولاَنِ، وَإِلاَّ فَغُلُوٌّ كَقَوْلِهِ:

وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشِّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ ... لَتَخَافُكَ النُّطَفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ

وَالْمَقْبُولُ مِنْهُ أَصْنَافٌ، مِنْهَا مَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَى الصِّحَّةِ نَحْوُ: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥]، وَمِنْهَا مَا تَضَمَّنَ نَوْعاً حَسَناً مِنَ التَّخْيِيلِ كَقَوْلِهِ:

عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عِثْيَراً ... لَوْ تَبْتَغِي عَنَقاً عَلَيْهِ لأَمْكَنَا

وَقَدِ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ:

يُخَيَّلُ لِي أَنْ سُمِّرَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَا ... وَشُدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي

وَمِنْهَا مَا خَرَجَ مَخْرَجَ الْهَزْلِ وَالْخَلاَعَةِ كَقَوْلِهِ:

أَسْكَرُ بِالأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرْ ... بِ غَداً إِنَّ ذَا مِنَ الْعَجَبِ

وَمِنْهُ الْمَذْهَبُ الْكَلاَمِيُّ، وَهُوَ إِيرَادُ حُجَّةٍ لِلْمَطْلُوبِ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْكَلاَمِ نَحْوُ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، وَقَوْلِهِ:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ... وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَطْلَبُ

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي وِشَايَةً ... لَمُبْلِغُكَ الْوَاشِي أَغَشُّ وَأَكْذَبُ

وَلٰكِنَّنِي كُنْتُ امْرَأً لِيَ جَانِبٌ ... مِنَ الأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا مَدَحْتُهُمْ ... أُحَكَّمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأُقَرَّبُ

كَفِعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَفَيْتَهُمْ ... فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ أَذْنَبُوا

وَمِنْهُ حُسْنُ التَّعْلِيلِ، وَهُوَ أَنْ يُدَّعَى لِوَصْفٍ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعْتِبَارٍ لَطِيفٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ، لأَنَّ الصِّفَةَ إِمَّا ثَابِتَةٌ قُصِدَ بَيَانُ عِلَّتِهَا، أَوْ غَيْرُ ثَابِتَةٍ أُرِيدَ إِثْبَاتُهَا، وَالأَوَّلُ إِمَّا أَنْ لاَ يَظْهَرَ لَهَا فِي الْعَادَةِ عِلَّةٌ، كَقَوْلِهِ:

لَمْ يَحْكِ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا ... حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيبُهَا الرُّحَضَاءُ

أَوْ يَظْهَرَ لَهَا عِلَّةٌ غَيْرُ الْمَذْكُورَةِ كَقَوْلِهِ:

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلٰكِنْ ... يَتَّقِي إِخْلاَفَ مَا تَرْجُو الذِّئَابُ

فَإِنَّ قَتْلَ الأَعْدَاءِ فِي الْعَادَةِ لِدَفْعِ مَضَرَّتِهِمْ، لاَ لِمَا ذَكَرَهُ. وَالثَّانِيَةُ إِمَّا مُمْكِنَةٌ كَقَوْلِهِ:

يَا وَاشِياً حَسُنَتْ فِينَا إِسَاءَتُهُ ... نَجَّى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ

فَإِنَّ اسْتِحْسَانَ إِسَاءَةِ الْوَاشِي مُمْكِنٌ، لٰكِنْ لَمَّا خَالَفَ النَّاسَ فِيهِ عَقَّبَهُ بِأَنَّ حِذَارَهُ مِنْهُ

نَجَى مِنْهُ إِنْسَانَهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي الدُّمُوعِ، أَوْ غَيْرُ مُمْكِنَةٍ كَقَوْلِهِ:

لَوْ لَمْ تَكُنْ نِيَّةُ الْجَوْزَاءِ خِدْمَتَهُ ... لَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عِقْدَ مُنْتَطِقِ

وَأُلْحِقَ بِهِ مَا بُنِيَ عَلَى الشَّكِّ كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبْنَ تَحْتَهَا ... حَبِيباً فَلَمْ تَرْقَأْ لَهُنَّ مَدَامِعُ

وَمِنْهُ التَّفْرِيعُ، وَهُوَ أَنْ يُثْبَتَ لِمُتَعَلَّقِ أَمْرٍ حُكْمٌ بَعْدَ إِثْبَاتِهِ لِمُتَعَلَّقٍ لَهُ آخَرَ كَقَوْلِهِ:

أَحْلاَمُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ ... كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلَبِ

وَمِنْهُ تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: أَفْضَلُهُمَا أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةِ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ مَدْحٍ بِتَقْدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا كَقَوْلِهِ:

وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أَيْ إِنْ كَانَ فُلُولُ السَّيْفِ عَيْباً، فَأَثْبَتَ شَيْئاً مِنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ مِنْهُ، وَهُوَ مُحَالٌ، فَهُوَ فِي الْمَعْنَى تَعْلِيقٌ بِالْمُحَالِ، فَالتَّأْكِيدُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ كَدَعْوَى الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ، وَأَنَّ الأَصْلَ فِي الاسْتِثْنَاءِ الاتِّصَالُ، فَذِكْرُ أَدَاتِهِ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهَا يُوهِمُ إِخْرَاجَ شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَهَا، فَإِذَا وَلِيَهَا صِفَةُ مَدْحٍ جَاءَ التَّأْكِيدُ، وَالثَّانِي أَنْ يُثْبَتَ لِشَيْءٍ صِفَةُ مَدْحٍ وَيُعَقَّبَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى لَهُ نَحْوُ: أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَصْلُ الاسْتِثْنَاءِ فِيهِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً كَالضَّرْبِ الأَوَّلِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُقَدَّرْ مُتَّصِلاً فَلاَ يُفِيدُ التَّأْكِيدَ إِلاَّ مِنَ الْوَجْهِ الثَّانِي، وَلِهَذَا كَانَ الأَوَّلُ أَفْضَلَ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ آخَرُ وَهُوَ: ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا﴾ [الأعراف: ١٢٦]، وَالاسْتِدْرَاكُ فِي هَذَا الْبَابِ كَالاسْتِثْنَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

هُوَ الْبَدْرُ إِلاَّ أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِراً ... سِوَى أَنَّهُ الضِّرْغَامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ

وَمِنْهُ تَأْكِيدُ الذَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ بِتَقْدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا كَقَوْلِهِ: فُلاَنٌ لاَ خَيْرَ فِيهِ، إِلاَّ أَنَّهُ يُسِيءُ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَثَانِيهِمَا أَنْ يُثْبَتَ لِلشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ، وَيُعَقَّبَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيهَا صِفَةُ ذَمٍّ أُخْرَى كَقَوْلِكَ: فُلاَنٌ فَاسِقٌ إِلاَّ أَنَّهُ جَاهِلٌ، وَتَحْقِيقُهُمَا عَلَى قِيَاسِ مَا مَرَّ، وَمِنْهُ الاسْتِتْبَاعُ، وَهُوَ الْمَدْحُ بِشَيْءٍ عَلَى وَجْهٍ يَسْتَتْبِعُ الْمَدْحَ بِشَيْءٍ آخَرَ كَقَوْلِهِ:

نَهَبْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ ... لَهُنِّئَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

مَدَحَهُ بِالنِّهَايَةِ فِي الشَّجَاعَةِ عَلَى وَجْهٍ اسْتَتْبَعَ مَدْحَهُ بِكَوْنِهِ سَبَباً لِصَلاَحِ الدُّنْيَا وَنِظَامِهَا، وَفِيهِ أَنَّهُ نَهَبَ الأَعْمَارَ دُونَ الأَمْوَالِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ظَالِماً فِي قَتْلِهِمْ. وَمِنْهُ الإِدْمَاجُ، وَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ كَلاَمٌ سِيقَ لِمَعْنًى، مَعْنًى آخَرَ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الاسْتِتْبَاعِ كَقَوْلِهِ:

أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي ... أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا

فَإِنَّهُ ضَمَّنَ وَصْفَ اللَّيْلِ بِالطُّولِ الشِّكَايَةَ مِنَ الدَّهْرِ. وَمِنْهُ التَّوْجِيهُ، وَهُوَ إِيرَادُ الْكَلَامِ مُحْتَمِلاً لِوَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، كَقَوْلِ مَنْ قَالَ لأَعْوَرَ:

لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءْ

(السَّكَّاكِيُّ)، ومِنْهُ مُتَشَابِهَاتُ الْقُرْآنِ بِاعْتِبَارٍ، وَمِنْهُ الْهَزْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْجِدُّ، كَقَوْلِهِ:

إِذَا مَا تَمِيمِيٌّ أَتَاكَ مُفَاخِراً ... فَقُلْ عَدِّ عَنْ ذَا كَيْفَ أَكْلُكَ لِلضَّبْ؟

وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الْعَارِفِ، وَهُوَ كَمَا سَمَّاهُ السَّكَّاكِيُّ، سَوْقُ الْمَعْلُومِ مَسَاقَ غَيْرِهِ لِنُكْتَةٍ، كَالتَّوْبِيخِ فِي قَوْلِ الْخَارِجِيَّةِ:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقاً ... كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ كَقَوْلِهِ:

أَلَمْعُ بَرْقٍ سَرَى أَمْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ ... أَمِ ابْتِسَامَتُهَا بِالْمَنْظَرِ الضَّاحِي

أَوْ فِي الذَّمِّ كَقَوْلِهِ:

وَمَا أَدْرِي وَلَسْتُ إِخَالُ أَدْرِي ... أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

وَالتَّدَلُّهُ فِي الْحُبِّ فِي قَوْلِهِ:

بِاللهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا ... لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

وَمِنْهُ الْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ صِفَةٌ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ كِنَايَةً عَنْ شَيْءٍ أُثْبِتَ لَهُ حُكْمٌ، فَتُثْبِتُهَا لِغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِثُبُوتِهِ لَهُ، أَوْ نَفْيِهِ عَنْهُ نَحْوُ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون:٨]، وَالثَّانِي حَمْلُ لَفْظٍ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ مِمَّا يَحْتَمِلُهُ بِذِكْرِ مُتَعَلَّقِهِ:

قُلْتُ ثَقَّلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَاراً ... قَالَ ثَقَّلْتَ كَاهِلِي بِالأَيَادِي

وَمِنْهُ الاطِّرَادُ، وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِأَسْمَاءِ الْمَمْدُوحِ، أَوْ غَيْرِهِ وَآبَائِهِ عَلَى تَرْتِيبِ الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ كَقَوْلِهِ:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ ... بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ

وَأَمَّا اللَّفْظِيُّ، فَمِنْهُ الْجِنَاسُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وَهُوَ تَشَابُهُهُمَا فِي اللَّفْظِ، وَالتَّامُّ مِنْهُ. أَنْ يَتَّفِقَا فِي أَنْوَاعِ الْحُرُوفِ، وَأَعْدَادِهَا، وَهَيْئَاتِهَا، وَتَرْتِيبِهَا، فَإِنْ كَانَا مِنْ نَوْعٍ كَاسْمَيْنِ سُمِّيَ مُمَاثِلاً نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥]. وَإِنْ كَانَا مِنْ نَوْعَيْنِ سُمِّيَ مُسْتَوْفِياً كَقَوْلِهِ:

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ... يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ

وَأَيْضاً إِنْ كَانَ أَحَدُ لَفْظَيْهِ مُرَكَّباً سُمِّيَ جِنَاسَ التَّرْكِيبِ، فَإِنِ اتَّفَقَا فِي الْخَطِّ خُصَّ بِاسْمِ الْمُتَشَابِهِ كَقَوْلِهِ:

إذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهْ

وإلاَّ خُصَّ بِاسْمِ المَفْرُوقِ كَقَوْلِهِ:

كُلُّكُم قَدْ أَخَذَ الجَا مَ وَلاَ جَامَ لَنَا
مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيرَ الـ جَامِ لَوْ جَامَلَنَا

وَإِنِ اخْتَلَفَا في هيئاتِ الحُرُوف فَقَطْ سُمِّيَ مُحَرَّفاً كَقَوْلِهِمْ: جُبَّةُ البُرْدِ جُنَّةُ البَرْدِ، وَنَحْوُهُ: الجَاهِلُ إمَّا مُفْرِطٌ أَوْ مُفَرِّطٌ، وَالحَرْفُ المُشَدَّدُ في حُكْمِ المُخَفَّف كَقَوْلِهِمْ: البِدْعَةُ شَرَكُ الشِّرْكِ، وَإِنِ اخْتَلَفَا في أَعْدَادِهَا سُمِّيَ نَاقِصاً، وذَلِكَ إمَّا بِحَرْفٍ في الأَوَّلِ، مِثْلُ: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾ [القيامة: ٢٩ ـ ٣٠]، أَوْ في الوَسَطِ نَحْوُ: جِدِّي جَهْدِي، أَوْ في الآخِرِ كَقَوْلِهِ:

يَمُدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ

وَرُبَّمَا سُمِّيَ هَذَا مُطَرَّفاً، وَإمَّا بِأَكْثَرَ كَقَوْلِهَا:

إِنَّ البُكَاءَ هُوَ الشِّفَا ءُ مِنَ الجَوَى بَيْنَ الجَوَانِحِ

وَرُبَّمَا سُمِّيَ هَذَا مُذَيَّلاً، وَإِنِ اخْتَلَفَا في أَنْوَاعِهَا، فَيُشْتَرَطُ أَنْ لاَ يَقَعَ بِأَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ. ثُمَّ الحَرْفَانِ إِنْ كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ، سُمِّيَ مُضَارِعاً وَهُوَ إمَّا في الأَوَّلِ نَحْوُ: بَيْنِي وَبَيْنَ كِنِّي لَيْلٌ دَامِسٌ، وَطَرِيقٌ طَامِسٌ. أَوْ في الوَسَطِ نَحْوُ: وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ، أَوْ في الآخِرِ نَحْوُ: الخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيْرُ، وَإلاَّ سُمِّيَ لاَحِقاً، وَهُوَ أَيْضاً إمَّا في الأَوَّلِ نَحْوُ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، أَوْ في الوَسَطِ نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر: ٧٥]، أَوْ في الآخِرِ نَحْوُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ﴾ [النساء: ٨٣]، وَإِنِ اخْتَلَفَا في تَرْتِيبِهَا سُمِّيَ تَجْنِيسَ القَلْبِ نَحْوُ: حُسَامُهُ فَتْحٌ لأَوْلِيَائِهِ حَتْفٌ لأَعْدَائِهِ، وَيُسَمَّى قَلْبَ كُلٍّ، وَنَحْوُ: اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا، وَيُسَمَّى قَلْبَ بَعْضٍ، وَإِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا في أَوَّلِ البَيْتِ، وَالآخر في آخِرِهِ سُمِّيَ مَقْلُوباً مُجَنَّحاً، وَإِذَا وَلِيَ أَحَدُ المُتَجَانِسَيْنِ الآخَرَ سُمِّيَ مُزْدَوِجاً، وَمُكَرَّراً، وَمُرَدَّداً، نَحْوُ: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢]، وَيَلْحَقُ بِالجِنَاسِ شَيْئَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْمَعَ اللَّفْظَيْنِ الاشْتِقَاقُ نَحْوُ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾ [الروم: ٤٣]، وَالثَّانِي أَنْ يَجْمَعَهُمَا المُشَابَهَةُ، وَهِيَ مَا يُشْبِهُ الاشْتِقَاقَ نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨]، وَمِنْهُ رَدُّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ، وَهُوَ في النَّثْرِ أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ المُكَرَّرَيْنِ، أَوْ المُتَجَانِسَيْنِ، أَوْ المُلْحَقَيْنِ بِهِمَا، في أَوَّلِ الفِقْرَةِ، وَالآخَرُ في آخِرِهَا نَحْوُ: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وَنَحْوُ: سَائِلُ اللَّئِيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ، وَنَحْوُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]، وَنَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾﴾ [الشعراء: ١٦٨]، وَفي النَّظْمِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا في آخِرِ البَيْتِ، وَالآخَرُ في صَدْرِ

الْمِصْرَاعِ الأَوَّلِ، أَوْ حَشْوِهِ، أَوْ آخِرِهِ، أَوْ صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي، كَقَوْلِهِ:

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ ... وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعِ

وَقَوْلِهِ:

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ ... فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

وَقَوْلِهِ:

وَمَنْ كَانَ بِالْبِيضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَماً ... فَمَا زِلْتُ بِالْبِيضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمَا

وَقَوْلِهِ:

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ مُعَرَّجَ سَاعَةٍ ... قَلِيلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

وَقَوْلِهِ:

دَعَانِي مِنْ مَلاَمِكُمَا سِفَاهاً ... فَدَاعِي الشَّوْقِ قَبْلَكُمَا دَعَانِي

وَقَوْلِهِ:

وَإِذَا الْبَلاَبِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا ... فَانْفِ الْبَلاَبِلَ بِاحْتِسَاءِ بَلاَبِلِ

وَقَوْلِهِ:

فَمَشْغُوفٌ بِآيَاتِ الْمَثَانِي ... وَمَفْتُونٌ بِرَنَّاتِ الْمَثَانِي

وَقَوْلِهِ:

أَمَّلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ ... فَلاَحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلاَحْ

وَقَوْلِهِ:

ضَرَائِبُ أَبْدَعْتَهَا فِي السَّمَاحِ ... فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيبَا

وَقَوْلِهِ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ... فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ

وَقَوْلِهِ:

لَوِ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الإِحْسَانِ زُرْتُكُمُ ... وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ

وَقَوْلِهِ:

فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي ... أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ

وَقَوْلِهِ:

وَقَدْ كَانَتِ الْبِيضُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَغَى ... بَوَاتِرَ فَهْيَ الآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ

وَمِنْهُ السَّجْعُ، وَهُوَ تَوَاطُؤُ الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ السَّكَّاكِيِّ: هُوَ فِي النَّثْرِ كَالْقَافِيَةِ فِي الشِّعْرِ، وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ: مُطَرَّفٌ إِنِ اخْتَلَفَا فِي الْوَزْنِ

نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ... ﴾ ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ [الغاشية:١٣، ١٤]، وَإِلاَّ فَإِنْ كَانَ مَا فِي إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِثْلَ مَا يُقَابِلُهُ مِنَ الأُخْرَى فِي الْوَزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ فَتَرْصِيعٌ نَحْوُ: فَهُوَ يَطْبَعُ الأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ، وَإِلاَّ فَمُتَوَازٍ نَحْوُ: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ [الغاشية:١٣-١٤]، قِيلَ: وَأَحْسَنُ السَّجْعِ مَا تَسَاوَتْ قَرَائِنُهُ نَحْوُ: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٢٨-٣٠]، ثُمَّ مَا طَالَتْ قَرِينَتُهُ الثَّانِيَةُ نَحْوُ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم:١-٢]، أَوِ الثَّالِثَةُ نَحْوُ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [الحاقة:٣٠، ٣١]، وَلاَ يَحْسُنُ أَنْ يُؤْتَى بِقَرِينَةٍ أَقْصَرَ مِنْهَا كَثِيراً، وَالأَسْجَاعُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى سُكُونِ الأَعْجَازِ كَقَوْلِهِمْ: مَا أَبْعَدَ مَا فَاتْ، وَمَا أَقْرَبَ مَا هُوَ آتْ. قِيلَ: وَلاَ يُقَالُ فِي الْقُرْآنِ أَسْجَاعٌ بَلْ يُقَالُ فَوَاصِلُ، وَقِيلَ: السَّجْعُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالنَّثْرِ، وَمِثَالُهُ فِي النَّظْمِ قَوْلُهُ:

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثْرَتْ بِهِ يَدِي
وَفَاضَ بِهِ ثَمْدِي وَأَوْرَى بِهِ زَنْدِي

وَمِنَ السَّجْعِ عَلَى هٰذَا الْقَوْلِ مَا يُسَمَّى التَّشْطِيرَ، وَهُوَ جَعْلُ كُلٍّ مِنْ شَطْرَيِ الْبَيْتِ سَجْعَةً مُخَالِفَةً لأُخْتِهَا كَقَوْلِهِ:

تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللهِ مُنْتَقِمٍ ۞ للهِ مُرْتَغِبٍ فِي اللهِ مُرْتَقِبِ

وَمِنْهُ الْمُوَازَنَةُ، وَهِيَ تَسَاوِي الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْوَزْنِ دُونَ التَّقْفِيَةِ نَحْوُ: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٥ - ١٦]، وَإِذَا تَسَاوَى الْفَاصِلَتَانِ، فَإِنْ كَانَ مَا فِي إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرُهُ مِثْلَ مَا يُقَابِلُهُ مِنَ الْقَرِينَةِ الأُخْرَى فِي الْوَزْنِ خُصَّ بِاسْمِ الْمُمَاثَلَةِ نَحْوُ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ۝ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الصافات:١١٧-١١٨]، وَقَوْلِهِ:

مَهَا الْوَحْشِ إِلاَّ أَنَّ هَاتَا أَوَانِسٌ قَنَا الْخَطِّ إِلاَّ أَنَّ تِلْكَ ذَوَابِلُ

وَمِنْهُ الْقَلْبُ كَقَوْلِهِ:

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلٌّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ [الأنبياء:٣٣]، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر:٣]، وَمِنْهُ التَّشْرِيعُ، وَهُوَ بِنَاءُ الْبَيْتِ عَلَى قَافِيَتَيْنِ يَصِحُّ الْمَعْنَى عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا كَقَوْلِهِ:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الأَكْدَارِ

وَمِنْهُ لُزُومُ مَا لاَ يَلْزَمُ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ مِنَ الْفَاصِلَةِ مَا لَيْسَ بِلاَزِمٍ فِي السَّجْعِ نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى:٩-١٠]، وَقَوْلِهِ:

سَأَشْكُرُ عَمْراً إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ

فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلاَ مُظْهِرِ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

وَأَصْلُ الْحُسْنِ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ، أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ تَابِعَةً لِلْمَعَانِي دُونَ الْعَكْسِ.

خَاتِمَةٌ فِي السَّرِقَاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَغَيْرِ ذٰلِكَ

اتِّفَاقُ الْقَائِلَيْنِ إِنْ كَانَ فِي الْغَرَضِ عَلَى الْعُمُومِ كَالْوَصْفِ بِالشَّجَاعَةِ فَلاَ يُعَدُّ سَرِقَةً لِتَقَرُّرِهِ فِي الْعُقُولِ وَالْعَادَاتِ، وَإِنْ كَانَ فِي وَجْهِ الدَّلاَلَةِ كَالتَّشْبِيهِ، وَالْمَجَازِ، وَالْكِنَايَةِ، وَكَذِكْرِ هَيْئَاتٍ تَدُلُّ عَلَى الصِّفَةِ لاخْتِصَاصِهَا بِمَنْ هِيَ لَهُ، كَوَصْفِ الْجَوَادِ بِالتَّهَلُّلِ عِنْدَ وُرُودِ الْعُفَاةِ، وَالْبَخِيلِ بِالْعُبُوسِ مَعَ سَعَةِ ذَاتِ الْيَدِ، فَإِنِ اشْتَرَكَ النَّاسُ فِي مَعْرِفَتِهِ لاسْتِقْرَارِهِ فِيهَا، كَتَشْبِيهِ الشُّجَاعِ بِالْأَسَدِ وَالْجَوَادِ بِالْبَحْرِ، فَهُوَ كَالْأَوَّلِ، وَإِلاَّ جَازَ أَنْ يُدَّعَى فِيهِ السَّبْقُ وَالزِّيَادَةُ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: خَاصٌّ فِي نَفْسِهِ غَرِيبٌ، وَعَامِّيٌّ تُصُرِّفَ فِيهِ بِمَا أَخْرَجَهُ مِنَ الابْتِذَالِ إِلَى الْغَرَابَةِ كَمَا مَرَّ، فَالْأَخْذُ وَالسَّرِقَةُ نَوْعَانِ: ظَاهِرٌ وَغَيْرُ ظَاهِرٍ، أَمَّا الظَّاهِرُ فَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ الْمَعْنَى كُلُّهُ مَعَ اللَّفْظِ كُلِّهِ، أَوْ بَعْضِهِ، أَوْ وَحْدَهُ، فَإِنْ أُخِذَ اللَّفْظُ كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِنَظْمِهِ فَهُوَ مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ سَرِقَةٌ مَحْضَةٌ، وَيُسَمَّى نَسْخاً وَانْتِحَالاً، كَمَا حُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ بِقَوْلِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تُضِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

وَفِي مَعْنَاهُ أَنْ يُبَدَّلَ بِالْكَلِمَاتِ كُلِّهَا، أَوْ بَعْضِهَا مَا يُرَادِفُهَا، وَإِنْ كَانَ مَعَ تَغْيِيرٍ لِنَظْمِهِ، أَوْ أَخْذِ بَعْضِ اللَّفْظِ، سُمِّيَ إِغَارَةً وَمَسْخاً، فَإِنْ كَانَ الثَّانِي أَبْلَغَ لاخْتِصَاصِهِ بِفَضِيلَةٍ فَمَمْدُوحٌ، كَقَوْلِ بَشَّارٍ:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهِجُ

وَقَوْلِ سَلْمٍ:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمّاً وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فَمَذْمُومٌ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

هَيْهَاتَ لاَ يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلا

وَإِنْ كَانَ مِثْلَهُ فَأَبْعَدُ عَنِ الذَّمِّ وَالْفَضْلُ لِلْأَوَّلِ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ الْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ دَلِيلا

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

لَوْلاَ مُفَارَقَةُ الأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ ... لَهَا المَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلاَ

وإِنْ أُخِذَ المَعْنَى وَحْدَهُ، سُمِّيَ إِلْمَاماً وَسَلْخاً، وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ كَذٰلِكَ: أَوَّلُهَا كَقَوْلِ أَبِي تَمَّام:

هُوَ الصُّنْعُ إِنْ يَعْجَلْ فَخَيْرٌ وَإِنْ يَرِثْ ... فَلَلرَّيْثُ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ أَنْفَعُ

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

وَمِنَ الخَيْرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي ... أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي المَسِيرِ الجَهَامُ

وَثَانِيهَا كَقَوْلِ البُحْتُرِي:

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَاءِ كَلاَمُهُ ... المَصْقُولُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

كَأَنَّ أَلْسُنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ ... عَلَى رِمَاحِهِمُ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا

وَثَالِثُهَا كَقَوْلِ الأَعْرَابِيِّ:

وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الفِتْيَانِ مَالاً ... وَلٰكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا

وَقَوْلِ أَشْجَعَ:

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الغِنَى ... وَلٰكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ

وَأَمَّا غَيْرُ الظَّاهِرِ فَمِنْهُ أَنْ يَتَشَابَهَ المَعْنَيَانِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

فَلاَ يَمْنَعُكَ مِنْ أَرَبٍ لِحَاهُمْ ... سَوَاءٌ ذُو العِمَامَةِ وَالخِمَارِ

وَقَوْلِ أبي الطَّيِّبِ:

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ ... كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ

وَمِنْهُ النَّقْلُ، وَهُوَ أَنْ يُنْقَلَ المَعْنَى إِلَى مَعْنًى آخَرَ كَقَوْلِ البُحْتُرِي:

سُلِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمُ ... مُحْمَرَّةً فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُسْلَبُوا

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

يَبِسَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهْوَ مُجَرَّدٌ ... مِنْ غِمْدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَدُ

وَمِنْهُ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي أَشْمَلَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ ... وَجَدْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ غِضَابَا

وَقَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ:

وَلَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ... أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ

وَمِنْهُ القَلْبُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الثَّانِي نَقِيضَ مَعْنَى الأَوَّلِ كَقَوْلِ أَبِي الشِّيصِ:

أَجِدُ المَلاَمَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً ... حُبًّا لِذِكْرِكَ فَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلاَمَةً ... إِنَّ المَلاَمَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

وَمِنْهُ أَنْ يُؤْخَذَ بَعْضُ المَعْنَى، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مَا يُحَسِّنُهُ كَقَوْلِ الأَفْوَهِ:

وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا ... رَأْيَ عَيْنٍ ثِقَةً أَنْ سَتُمَارُ

وَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

وَقَدْ ظُلِّلَتْ عِقْبَانُ أَعْلاَمِهِ ضُحًى ... بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ

أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مَعَ الجَيْشِ إِلاَّ أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

فَإِنَّ أَبَا تَمَّامٍ لَمْ يُلِمَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ الأَفْوَهِ: رَأْيَ عَيْنٍ، وَقَوْلِهِ: ثِقَةً أَنْ سَتُمَارُ، لٰكِنْ زَادَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: إِلاَّ أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ، وَبِقَوْلِهِ: فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ، وَبِإِقَامَتِهَا مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا الجَيْشُ وَبِهَا يَتِمُّ حُسْنُ الأَوَّلِ، وَأَكْثَرُ هٰذِهِ الأَنْوَاعِ وَنَحْوِهَا مَقْبُولَةٌ، بَلْ مِنْهَا مَا يُخْرِجُهُ حُسْنُ التَّصَرُّفِ مِنْ قَبِيلِ الاتِّبَاعِ إِلَى حَيِّزِ الابْتِدَاعِ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَشَدَّ خَفَاءً كَانَ أَقْرَبَ إِلَى القَبُولِ، هٰذَا كُلُّهُ إِذَا عُلِمَ أَنَّ الثَّانِيَ أَخَذَ مِنَ الأَوَّلِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الاتِّفَاقُ مِنْ قَبِيلِ تَوَارُدِ الخَوَاطِرِ، أَيْ مَجِيئُهُ عَلَى سَبِيلِ الاتِّفَاقِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لِلأَخْذِ، فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ قِيلَ: قَالَ فُلاَنٌ كَذَا، وَسَبَقَهُ إِلَيْهِ فُلاَنٌ فَقَالَ: كَذَا، وَمِمَّا يَتَّصِلُ بِهٰذَا القَوْلِ فِي الاقْتِبَاسِ، وَالتَّضْمِينِ وَالعَقْدِ، وَالحَلِّ، وَالتَّلْمِيحِ، أَمَّا الاقْتِبَاسُ، فَهُوَ أَنْ يُضَمِّنَ الكَلاَمَ شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ أَوِ الحَدِيثِ لاَ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ، كَقَوْلِ الحَرِيرِي: فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ كَلَمْحِ البَصَرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، حَتَّى أَنْشَدَ فَأَغْرَبَ، وَقَوْلِ الآخَرِ:

إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى هَجْرِنَا ... مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ فَصَبْرٌ جَمِيلْ

وَإِنْ تَبَدَّلْتَ بِنَا غَيْرَنَا ... فَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلْ

وَقَوْلِ الحَرِيرِيّ:

قُلْنَا شَاهَتِ الوُجُوهْ ... وَقُبِّحَ اللُّكَعُ وَمَنْ يَرْجُوهْ

وَقَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ:

قَالَ لِي إِنَّ رَقِيبِي ... سَيِّئُ الخُلْقِ فَدَارِهِ

قُلْتُ دَعْنِي وَجْهُكَ الْـ ... ـجَنَّةُ حُفَّتْ بِالمَكَارِهْ

وَهُوَ ضَرْبَانِ: مَا يُنْقَلُ فِيهِ المُقْتَبَسُ عَنْ مَعْنَاهُ الأَصْلِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَخِلاَفُهُ كَقَوْلِهِ:

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِـ ... ـكَ مَا أَخْطَأْتَ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي ... بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعِ

وَلاَ بَأْسَ بِتَغْيِيرٍ يَسِيرٍ لِلْوَزْنِ أَوْ غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ:

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا   إِنَّا إِلَى اللهِ رَاجِعُونَا

وَأَمَّا التَّضْمِينُ، فَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ الشِّعْرُ شَيْئاً مِنْ شِعْرِ الْغَيْرِ مَعَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مشْهُوراً عِنْدَ الْبُلَغَاءِ كَقَوْلِهِ:

عَلَى أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي   أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا

وَأَحْسَنُهُ مَا زَادَ عَلَى الْأَصْلِ بِنُكْتَةٍ، كَالتَّوْرِيَةِ وَالتَّشْبِيهِ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَثَغْرَهَا   تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقِ

وَيُذْكِرُنِي مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِعِي   مَجَرُّ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ

وَلاَ يَضُرُّ التَّغْيِيرُ الْيَسِيرُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ تَضْمِينُ الْبَيْتِ فَمَا زَادَ اسْتِعَانَةً، وَتَضْمِينُ الْمِصْرَاعِ فَمَا دُونَهُ إِيدَاعاً وَرَفْواً. وَأَمَّا الْعَقْدُ، فَهُوَ أَنْ يُنْظَمَ نَثْرٌ لاَ عَلَى طَرِيقِ الاقْتِبَاسِ كَقَوْلِهِ:

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ   وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ

عَقَدَ قَوْلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَمَا لابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرَ، وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ. وَأَمَّا الْحَلُّ، فَهُوَ أَنْ يُنْثَرَ نَظْمٌ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ: فَإِنَّهُ لَمَّا قَبُحَتْ فَعَلاَتُهُ، وَحَنْظَلَتْ نَخَلاَتُهُ، لَمْ يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقْتَادُهُ، وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ الَّذِي يَعْتَادُهُ، حَلَّ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ   وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ

وَأَمَّا التَّلْمِيحُ، فَهُوَ أَنْ يُشَارَ إِلَى قِصَّةٍ أَوْ شِعْرٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ كَقَوْلِهِ:

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَأَحْلاَمُ نَائِمٍ   أَلَمَّتْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

أَشَارَ إِلَى قِصَّةِ يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَاسْتِيقَافِهِ الشَّمْسَ، وَكَقَوْلِهِ:

لَعَمْرٌو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِي   أَرَقُّ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ

أَشَارَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ:

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ   كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

فَصْلٌ

يَنْبَغِي لِلْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَتَأَنَّقَ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ كَلاَمِهِ حَتَّى يَكُونَ أَعْذَبَ لَفْظاً، وَأَحْسَنَ سَبْكاً، وَأَصَحَّ مَعْنًى، أَحَدُهَا الابْتِدَاءُ كَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَكَقَوْلِهِ:

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلاَمٌ   خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الأَيَّامُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يُجْتَنَبَ فِي الْمَدِيحِ مَا يُتَطَيَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِ:

مَـــرِعِـــدُ أَحْـــبَـــابِـــكَ بِـــالْـــفُـــرْقَـــةِ غَـــدُ

وَأَحْسَنُهُ مَا يُنَاسِبُ الْمَقْصُودَ، وَيُسَمَّى بَرَاعَةَ الاسْتِهْلَالِ كَقَوْلِهِ فِي التَّهْنِئَةِ:

بُـــشْـــرَى فَـــقَـــدْ أَنْـــجَـــزَ الإِقْـــبَـــالُ مَـــا وَعَـــدَا

وَقَوْلِهِ فِي الْمَرْثِيَةِ:

هِيَ الـدُّنْـيَـا تَـقُـولُ بِـمِـلْءِ فِـيـهَـا ... حَـذَارِ حَـذَارِ مِـنْ بَـطْـشِـي وَفَـتْـكِـي

وَثَانِيهَا التَّخَلُّصُ بِمَا شُبِّبَ الْكَلَامُ بِهِ مِنْ تَشَبُّبٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ رِعَايَةِ الْمُلَاءَمَةِ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ:

تَـقُـولُ فِـي قُـومَـسٍ قَـوْمِـي وَقَـدْ أَخَـذَتْ ... مِـنَّـا الـسُّـرَى وَخُـطَـا الـمَـهْـرِيَّـةِ الْـقُـودِ

أَمَـطْـلَـعَ الـشَّـمْـسِ تَـبْـغِـي أَنْ تَـؤُمَّ بِـنَـا ... فَـقُـلْـتُ كَـلَّا وَلَـكِـنْ مَـطْـلَـعَ الْـجُـودِ

وَقَدْ يُنْتَقَلُ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يُلَائِمُهُ، وَيُسَمَّى الاقْتِضَابَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ كَقَوْلِهِ:

لَـوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِـي الـشَّـيْـبِ خَـيْـراً ... جَـاوَرَتْـهُ الأَبْـرَارُ فِـي الْـخُـلْـدِ شِـيـبَـا

كُـلَّ يَـوْمٍ تُـبْـدِي صُـرُوفُ الـلَّـيَـالِـي ... خُـلُـقـاً مِـنْ أَبِـي سَـعِـيـدٍ غَـرِيـبَـا

وَمِنْهُ مَا يَقْرُبُ مِنَ التَّخَلُّصِ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ: أَمَّا بَعْدُ، قِيلَ وَهُوَ فَصْلُ الْخِطَابِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٥٥]. أَيِ الأَمْرُ هَٰذَا، أَوْ هَٰذَا كَمَا ذُكِرَ، وَقَوْلِهِ: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٤٩]، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَاتِبِ: هَٰذَا بَابٌ، وَثَالِثُهَا الانْتِهَاءُ كَقَوْلِهِ:

وَإِنِّـي جَـدِيـرٌ إِذْ بَـلَـغْـتُـكَ بِـالْـمُـنَـى ... وَأَنْـتَ بِـمَـا أَمَّـلْـتُ مِـنْـكَ جَـدِيـرُ

فَـإِنْ تُـولِـنِـي مِـنْـكَ الْـجَـمِـيـلَ فَـأَهْـلُـهُ ... وَإِلَّا فَـإِنِّـي عَـاذِرٌ وَشَـكُـورُ

وَأَحْسَنُهُ مَا آذَنَ بِانْتِهَاءِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ:

بَـقِـيـتَ بَـقَـاءَ الـدَّهْـرِ يَـا كَـهْـفَ أَهْـلِـهِ ... وَهَـذَا دُعَـاءٌ لِـلْـبَـرِيَّـةِ شَـامِـلُ

وَجَمِيعُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَخَوَاتِمِهَا وَارِدَةٌ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا، يَظْهَرُ ذَٰلِكَ بِالتَّأَمُّلِ مَعَ التَّذَكُّرِ لِمَا تَقَدَّمَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ، وَلِمَنْ دَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَاغْفِرْ لِوَالِدَيَّ، وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ وَالتَّابِعِينَ، خُصُوصاً النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى، وَالْحَبِيبَ الْمُجْتَبَى، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ.

الجوهر المكنون في الثلاثة فنون

لعبد الرحمن بن محمد الأخضري (من علماء القرن العاشر)

(الحَمْدُ لله) البَدِيعِ الهَادِي ... إِلَى بَيَانِ مَهْيَعِ الرَّشَادِ
أَمَدَّ أَرْبَابَ النُّهَى وَعَلَّمَا ... شَمْسَ البَيَانِ فِي صُدُورِ العُلَمَا
فَأَبْصَرُوا مُعْجِزَةَ القُرْآنِ ... وَاضِحَةً بِسَاطِعِ البُرْهَانِ
وَشَاهَدُوا مَطَالِعَ الأَنْوَارِ ... وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ
فَنَزَّهُوا القُلُوبَ فِي رِيَاضِهِ ... وَأَوْرَدُوا الفِكْرَ عَلَى حِيَاضِهِ
ثُمَّ صَلَاةُ الله مَا تَرَنَّمَا ... حَادٍ يَسُوقُ العِيسَ فِي أَرْضِ الحِمَا
عَلَى نَبِيِّنَا الحَبِيبِ الهَادِي ... أَجَلِّ كُلِّ نَاطِقٍ بِالضَّادِ
(مُحَمَّدٍ) سَيِّدِ خَلْقِ الله ... العَرَبِيِّ الطَّاهِرِ الأَوَّاهِ
ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ ... حَبِيبِهِ وَعُمَرَ الفَارُوقِ
ثُمَّ أَبِي عَمْرٍو إِمَامِ العَابِدِينْ ... وَسَطْوَةِ الله إِمَامِ الزَّاهِدِينْ
ثُمَّ عَلَى بَقِيَّةِ الصَّحَابَةْ ... ذَوِي التُّقَى وَالفَضْلِ وَالإِنَابَةْ
وَالمَجْدِ وَالفُرْصَةِ وَالبَرَاعَةْ ... وَالحَزْمِ وَالنَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةْ
مَا عَكَفَ القَلْبُ عَلَى القُرْآنِ ... مُرْتَقِيَاً لِحَضْرَةِ العِرْفَانِ
هَـذَا وَإِنَّ دُرَرَ البَيَانِ ... وَغُرَرَ البَدِيعِ وَالمَعَانِي
تَهْدِي إِلَى مَوَارِدٍ شَرِيفَةْ ... وَنُبَذٍ بَدِيعَةٍ لَطِيفَةْ
مِنْ عِلْمِ أَسْرَارِ اللِّسَانِ العَرَبِي ... وَدَرْكِ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ عَجَبِ
لأَنَّهُ كَالرُّوحِ لِلإِعْرَابِ ... وَهُوَ لِعِلْمِ النَّحْوِ كَاللُّبَابِ
وَقَدْ دَعَا بَعْضٌ مِنَ الطُّلَّابِ ... لِرَجَزٍ يَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ
فَجِئْتُهُ بِرَجَزٍ مُفِيدِ ... مُهَذَّبٍ مُنَقَّحٍ سَدِيدِ
مُلْتَقِطَاً مِنْ دُرَرِ التَّلْخِيصِ ... جَوَاهِراً بَدِيعَةَ التَّلْخِيصِ
سَلَكْتُ مَا أَبْدَى مِنَ التَّرْتِيبِ ... وَمَا أَلَوْتُ الجُهْدَ فِي التَّهْذِيبِ
سَمَّيْتُهُ (بِالجَوْهَرِ المَكْنُونِ) ... فِي صَدَفِ الثَّلَاثَةِ الفُنُونِ

وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا   لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهُ وَرَافِعَا

وَأَنْ يَكُونَ فَاتِحاً لِلْبَابِ   لِجُمْلَةِ الإِخْوَانِ وَالأَصْحَابِ

المُقَدِّمَةُ

فَصَاحَةُ المُفْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ   تَنَافُرٍ غَرَابَةٍ خُلْفٍ زُكِنْ

وَفِي الكَلَامِ مِنْ تَنَافُرِ الكَلِمْ   وَضَعْفِ تَأْلِيفٍ وَتَعْقِيدٍ سَلِمْ

وَذِي الكَلَامِ صِفَةٌ بِهَا يُطِيقْ   تَأْدِيَةَ المَقْصُودِ بِاللَّفْظِ الأَنِيقْ

وَجَعَلُوا بَلَاغَةَ الكَلَامِ   طِبَاقَهُ لِمُقْتَضَى المَقَامِ

وَحَافِظٌ تَأْدِيَةَ المَعَانِي   عَنْ خَطَإٍ يُعْرَفُ بِالمَعَانِي

وَمَا مِنَ التَّعْقِيدِ فِي المَعْنَى يَقِي   لَهُ البَيَانُ عِنْدَهُمْ قَدِ انْتُقِي

وَمَا بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الكَلَامْ   تُعْرَفُ يُدْعَى بِالبَدِيعِ وَالسَّلَامْ

الفَنُّ الأَوَّلُ: عِلْمُ المَعَانِي

عِلْمٌ بِهِ لِمُقْتَضَى الحَالِ يُرَى   لَفْظاً مُطَابِقاً وَفِيهِ ذُكِرَا

إِسْنَادٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ   وَمُتَعَلِّقَاتُ فِعْلٍ تُورَدُ

قَصْرٌ وَإِنْشَاءٌ وَفَصْلٌ وَصْلٌ أَوْ   إِيجَازٌ اطْنَابٌ مُسَاوَاةٌ رَأَوْا

البَابُ الأَوَّلُ: الإِسْنَادُ الخَبَرِيُّ

الحُكْمُ بِالسَّلْبِ أَوِ الإِيجَابِ   إِسْنَادُهُمْ وَقَصْدُ ذِي الخِطَابِ

إِفَادَةُ السَّامِعِ نَفْسَ الحُكْمِ   أَوْ كَوْنِ مُخْبِرٍ بِهِ ذَا عِلْمِ

فَأَوَّلٌ فَائِدَةٌ وَالثَّانِي   لَازِمُهَا عِنْدَ ذَوِي الأَذْهَانِ

وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَى الجَاهِلِ   مُخَاطَبٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ عَامِلِ

كَقَوْلِنَا لِعَالِمٍ ذِي غَفْلَةِ   الذِّكْرُ مِفْتَاحٌ لِبَابِ الحَضْرَةِ

فَيَنْبَغِي اقْتِصَارُ ذِي الإِخْبَارِ   عَلَى المُفِيدِ خَشْيَةَ الإِكْثَارِ

فَيُخْبِرُ الخَالِي بِلَا تَوْكِيدِ   مَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُكْمِ ذَا تَرْدِيدِ

فَحَسَنٌ وَمُنْكِرُ الإِخْبَارِ   حَتْمٌ لَهُ بِحَسَبِ الإِنْكَارِ

كَقَوْلِهِ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ   فَزَادَ بَعْدُ مَا اقْتَضَاهُ المُنْكِرُونَ

لِلَفْظِ الابْتِدَاءِ ثُمَّ الطَّلَبِ   ثُمَّتَ الإِنْكَارِ الثَّلَاثَةَ انْسُبِ

وَاسْتَحْسَنَ التَّأْكِيدَ إِنْ لَوَّحْتَ لَهْ   بِخَبَرٍ كَسَائِلٍ فِي المَنْزِلَهْ

وَأَلْحَقُوا أَمَارَةَ الإِنْكَارِ بِهْ   كَعَكْسِهِ لِنُكْتَةٍ لَمْ تَشْتَبِهْ

بِقَسَمٍ قَدْ إِنَّ لَامِ الابْتِدَاءْ   وَنُونَي التَّوْكِيدِ وَاسْمٍ أُكِّدَا

وَالنَّفْيُ كَالإِثْبَاتِ فِي ذَا البَابِ   يَجْرِي عَلَى الثَّلَاثَةِ الأَلْقَابِ

بِـأنْ كَـأنْ لاَمٍ أوْ بَـاءٍ يَـجِـيـنْ ... كَمَا جَلِيسُ الْفَاسِقِينَ بِالأمِينْ

فَصْلٌ فِي الإسْنَادِ الْعَقْلِيِّ

وَلِلْحَقِيقَةِ مَجَازٍ وَرَدَا ... لِلْعَقْلِ مَنْسُوبَيْنِ أمَّا الْمُبْتَدَا
إسْنَادُ فِعْلٍ أوْ مُضَاهِيهِ إلَى ... صَاحِبِهِ كَفَازَ مَنْ تَبَتَّلاَ
أقْسَامُهُ مِنْ حَيْثُ الاعْتِقَادُ ... وَوَاقِعٌ أرْبَعَةٌ تُسْتَفَادُ
وَالثَّانِ أنْ يُسْنَدَ لِلْمُلاَبِسِ ... لَيْسَ لَهُ يُبْنَى كَثَوْبٍ لاَبِسِ
أقْسَامُهُ بِحَسَبِ النَّوْعَيْنِ فِي ... جُزْأَيْهِ أرْبَعٌ بِلاَ تَكَلُّفِ
وَوَجَبَتْ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةْ ... أوْ مَعْنَوِيَّةٌ وَإنْ عَادِيَّةْ

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْمُسْنَدِ إلَيْهِ

يُحْذَفُ لِلْعِلْمِ وَلاخْتِبَارِ ... تَنَبُّهٍ وَصِحَّةِ الإنْكَارِ
سَتْرٍ وَضِيقِ فُرْصَةٍ إجْلاَلِ ... وَعَكْسِهِ وَنَظْمِ اسْتِعْمَالِ
كَحَبَّذَا طَرِيقَةُ الصُّوفِيَّةْ ... تَهْدِي إلَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةْ
وَاذْكُرْهُ لِلأصْلِ وَالاحْتِيَاطِ ... غَبَاوَةٍ إيضَاحٍ انْبِسَاطِ
تَلَذُّذٍ تَبَرُّكٍ إعْظَامِ ... إهَانَةٍ تَشَوُّقٍ نِظَامِ
تَعَبُّدٍ تَعَجُّبٍ تَسْهِيلِ ... تَقْرِيرٍ أوْ إشْهَادٍ أوْ تَسْجِيلِ
وَكَوْنُهُ مُعَرَّفاً بِمُضْمَرِ ... بِحَسَبِ الْمَقَامِ فِي النَّحْوِ دُرِي
وَالأصْلُ فِي الْمُخَاطَبِ التَّعْيِينُ ... وَالتَّرْكُ لِلشُّمُولِ مُسْتَبِينُ
وَكَوْنُهُ بِعَلَمٍ لِيَحْصُلاَ ... بِذِهْنِ سَامِعٍ بِشَخْصٍ أوَّلاَ
تَبَرُّكٍ تَلَذُّذٍ عِنَايَةِ ... إجْلاَلٍ أوْ إهَانَةٍ كِنَايَةِ
وَكَوْنُهُ بِالْوَصْلِ لِلتَّفْخِيمِ ... تَقْرِيرٍ أوْ هُجْنَةٍ أوْ تَوْهِيمِ
إيمَاءٍ أوْ تَوَجُّهِ السَّامِعِ لَهْ ... أوْ فَقْدِ عِلْمِ سَامِعٍ غَيْرِ الصِّلَهْ
وَبِإشَارَةٍ لِكَشْفِ الْحَالِ ... مِنْ قُرْبٍ أوْ بُعْدٍ أوِ اسْتِجْهَالِ
أوْ غَايَةِ التَّمْيِيزِ وَالتَّعْظِيمِ ... وَالْحَطِّ وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّفْخِيمِ
وَكَوْنُهُ بِاللاَّمِ فِي النَّحْوِ عُلِمْ ... لَكِنَّ الاسْتِغْرَاقَ فِيهِ يَنْقَسِمْ
إلَى حَقِيقِيٍّ وَعُرْفِيٍّ وَفِي ... فَرْدٍ مِنَ الْجَمْعِ أعَمُّ فَاقْتَفِي
وَبِإضَافَةٍ لِحَصْرٍ وَاحْتِقَارْ ... تَشْرِيفِ أوَّلٍ وَثَانٍ وَاخْتِصَارْ
تَكَافُؤٍ سَآمَةٍ إخْفَاءْ ... وَحَثٍّ أوْ مَجَازٍ اسْتِهْزَاءْ
وَنَكَّرُوا إفْرَاداً أوْ تَكْثِيرَا ... تَنْوِيعاً أوْ تَعْظِيماً أوْ تَحْقِيرَا
كَجَهْلٍ أوْ تَجَاهُلٍ تَهْوِيلِ ... تَهْوِينٍ أوْ تَلْبِيسٍ أوْ تَقْلِيلِ

وَوَصْفُهُ لِكَشْفٍ أَوْ تَخْصِيصِ ثَمَّ ثَنَا تَوْكِيدٍ أَوْ تَنْصِيصِ
وَأَكَّدُوا تَقْرِيراً أَوْ قَصْدَ الْخُلُوصْ مِنْ ظَنِّ سَهْوٍ أَوْ مَجَازٍ أَوْ خُصُوصْ
وَعَطَفُوا عَلَيْهِ بِالْبَيَانِ بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ لِلْبَيَانِ
وَأَبْدَلُوا تَقْرِيراً أَوْ تَحْصِيلاً وَعَطَفُوا بِنَسَقٍ تَفْصِيلاً
لأَحَدِ الْجُزْأَيْنِ أَوْ رَدٍّ إِلَى حَقٍّ وَصَرْفِ الْحُكْمِ لِلَّذِي تَلاَ
وَالشَّكِّ وَالتَّشْكِيكِ وَالإِبْهَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَحْكَامِ
وَفَصْلُهُ يُفِيدُ قَصْرَ الْمُسْنَدِ عَلَيْهِ كَالصُّوفِيِّ وَهْوَ الْمُهْتَدِي
وَقَدَّمُوا لِلأَصْلِ أَوْ تَشْوِيقِ لِخَبَرٍ تَلَذُّذٍ تَشْرِيفِ
وَحَظِّ اهْتِمَامٍ أَوْ تَعْظِيمِ تَفَاؤُلٍ تَخْصِيصٍ أَوْ تَعْمِيمِ
إِنْ صَاحَبَ الْمُسْنَدُ حَرْفَ السَّلْبِ إِذْ ذَاكَ يَقْتَضِي عُمُومَ السَّلْبِ

فَصْلٌ: فِي الْخُرُوجِ عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ

وَخَرَّجُوا عَنْ مُقْتَضَى الظَّوَاهِرِ كَوَضْعِ مُضْمَرٍ مَكَانَ الظَّاهِرِ
لِنُكْتَةٍ كَبَعْثٍ أَوْ كَمَالِ تَمْيِيزٍ أَوْ سُخْرِيَةٍ إِجْهَالِ
أَوْ عَكْسٍ أَوْ دَعْوَى الظُّهُورِ وَالْمَدَدْ لِنُكْتَةِ التَّمْكِينِ كَاللهُ الصَّمَدْ
وَقَصْدُ الاسْتِعْطَافِ وَالإِرْهَابِ نَحْوُ الأَمِيرُ وَاقِفٌ بِالْبَابِ
وَمِنْ خِلاَفِ الْمُقْتَضَى صَرْفُ الْمُرَادْ ذِي نُطْقٍ أَوْ سُؤَالٍ لِغَيْرِ مَا أَرَادْ
لِكَوْنِهِ أَوْلَى بِهِ وَأَجْدَرَا كَقِصَّةِ الْحَجَّاجِ وَالْقَبَعْثَرَى
وَالالْتِفَاتِ وَهْوَ الانْتِقَالُ مِنْ بَعْضِ الأَسَالِيبِ إِلَى بَعْضٍ قَمِنْ
وَالْوَجْهُ الاسْتِجْلاَبُ بِالْخِطَابِ وَنُكْتَةٍ تَخْتَصُّ بَعْضَ الْبَابِ
وَصِيغَةُ الْمَاضِي لآتٍ أَوْرَدُوا وَقَلَبُوا لِنُكْتَةٍ وَأَنْشَدُوا
وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْمُسْنَدُ

يُحْذَفُ مُسْنَدٌ لِمَا تَقَدَّمَا وَالْتَزَمُوا قَرِينَةً لِيُعْلَمَا
وَذِكْرُهُ لِمَا مَضَى أَوْ لِيُرَى فِعْلاً أَوِ اسْماً فَيُفِيدُ الْمُخْبِرَا
وَأَفْرَدُوهُ لانْعِدَامِ التَّقْوِيَةْ وَسَبَبٍ كَالزُّهْدُ رَأْسُ التَّزْكِيَةْ
وَكَوْنُهُ فِعْلاً فَلِلتَّقْيِيدِ بِالْوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجْدِيدِ
وَكَوْنُهُ اسْماً لِلثُّبُوتِ وَالدَّوَامْ وَقَيَّدُوا كَالْفِعْلِ رَعْياً لِلتَّمَامْ
وَتَرَكُوا تَقْيِيدَهُ لِنُكْتَةِ كَخَشْيَةٍ أَوِ انْتِهَازِ فُرْصَةِ
وَخَصَّصُوا بِالْوَصْفِ وَالإِضَافَةْ وَتَرَكُوا لِمُقْتَضٍ خِلاَفَهْ

وَكَوْنُهُ مُتَعَلِّقاً بِالشَّرْطِ ... فَلِمَعَانِي أَدَوَاتِ الشَّرْطِ
وَنَكَّرُوا إِتْبَاعاً أَوْ تَفْخِيمَا ... حَطّاً وَفَقْدَ عَهْدٍ أَوْ تَعْمِيمَا
وَعَرَّفُوا إِفَادَةً لِلْعِلْمِ ... بِنِسْبَةٍ أَوْ لاَزِمٍ لِلْحُكْمِ
وَقَصَرُوا تَحْقِيقاً أَوْ مُبَالَغَةْ ... بِعُرْفِ جِنْسِهِ كَهِنْدُ الْبَالِغَةْ
وَجُمْلَةً لِسَبَبٍ أَوْ تَقْوِيَةْ ... كَالذِّكْرِ يَهْدِي لِطَرِيقِ التَّصْفِيَةْ
وَاسْمِيَّةُ الْجُمْلَةِ وَالْفِعْلِيَّةْ ... وَشَرْطُهَا لِلنُّكْتَةِ الْجَلِيَّةْ
وَأَخَّرُوا أَصَالَةً وَقَدَّمُوا ... لِقَصْرِ مَا بِهِ عَلَيْهِ يُحْكَمُ
تَنْبِيهٍ أَوْ تَفَاؤُلٍ تَشَوُّفِ ... كَفَازَ بِالْحَضْرَةِ ذُو تَصَرُّفِ

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ

وَالْفِعْلُ مَعْ مَفْعُولِهِ كَالْفِعْلِ مَعْ ... فَاعِلِهِ فِيمَا لَهُ مَعْهُ اجْتَمَعْ
وَالْغَرَضُ الإِشْعَارُ بِالتَّلَبُّسِ ... بِوَاحِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ فَاكْتَسِ
وَغَيْرُ قَاصِرٍ كَقَاصِرٍ يُعَدْ ... مَهْمَا يَكُ الْمَقْصُودُ نِسْبَةً فَقَدْ
وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ لِلتَّعْمِيمِ ... وَهُجْنَةٍ فَاصِلَةٍ تَفْهِيمِ
مِنْ بَعْدِ إِبْهَامٍ وَالاخْتِصَارِ ... كَبَلِّغِ الْمُولَعَ بِالأَذْكَارِ
وَجَاءَ لِلتَّخْصِيصِ قَبْلَ الْفِعْلِ ... تَهَمُّمٍ تَبَرُّكٍ وَفَصْلِ
وَالْحُكْمُ لِمَعْمُولاَتِهِ بِمَا ذُكِرْ ... وَالسِّرُّ فِي التَّرْتِيبِ فِيهَا مُشْتَهِرْ

الْبَابُ الْخَامِسُ: الْقَصْرُ

تَخْصِيصُ أَمْرٍ مُطْلَقاً بِأَمْرِ ... هُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِالْقَصْرِ
يَكُونُ فِي الْمَوْصُوفِ وَالأَوْصَافِ ... وَهْوَ حَقِيقِيٌّ كَمَا إِضَافِي
لِقَلْبٍ أَوْ تَعْيِينٍ أَوْ إِفْرَادِ ... كَإِنَّمَا تَزْكُو بِالاسْتِعْدَادِ
وَأَدَوَاتُ الْقَصْرِ إِلاَّ إِنَّمَا ... عَطْفٌ وَتَقْدِيمٌ كَمَا تَقَدَّمَا

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي الإِنْشَاءِ

مَا لَمْ يَكُنْ مُحْتَمِلاً لِلصِّدْقِ ... وَالْكَذِبِ الإِنْشَا كَكُنْ بِالْحَقِّ
وَالطَّلَبُ اسْتِدْعَاءُ مَا لَمْ يَحْصُلِ ... أَقْسَامُهُ كَثِيرَةٌ سَتَنْجَلِي
أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَدُعَاءٌ وَنِدَا ... تَمَنٍّ اسْتِفْهَامٌ اعْطِيتَ الْهُدَى
وَاسْتَعْمَلُوا كَلَيْتَ لَوْ وَهَلْ لَعَلّْ ... وَحَرْفُ حَضٍّ وَلِلاسْتِفْهَامِ هَلْ
أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَنْ وَمَا ... وَكَيْفَ أَنَّى كَمْ وَهَمْزٌ عُلِمَا
وَالْهَمْزُ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّصَوُّرِ ... وَبِالَّذِي يَلِيهِ مَعْنَاهُ حَرِي
وَهَلْ لِتَصْدِيقٍ بِعَكْسِ مَا غَبَرْ ... وَلَفْظُ الاسْتِفْهَامِ رُبَّمَا عَبَرْ

لأَمْرِ اسْتِبْطَاءٍ أَوْ تَقْرِيرِ ... تَعَجُّبٍ تَهَكُّمٍ تَحْقِيرِ
تَنْبِيهٍ اسْتِبْعَادٍ أَوْ تَرْهِيبِ ... إِنْكَارِ ذِي تَوْبِيخٍ أَوْ تَكْذِيبِ
وَقَدْ يَجِيءُ أَمْراً وَنَهْياً وَنِدَا ... فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ لأَمْرٍ قُصِدَا
وَصِيغَةُ الإِخْبَارِ تَأْتِي لِلطَّلَبْ ... لِفَالٍ أَوْ حِرْصٍ وَحَمْلٍ وَأَدَبْ

الْبَابُ السَّابِعُ: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

الْفَصْلُ تَرْكُ عَطْفِ جُمْلَةٍ أَتَتْ ... مِنْ بَعْدِ أُخْرَى عَكْسَ وَصْلٍ قَدْ ثَبَتْ
فَافْصِلْ لَدَى التَّوْكِيدِ وَالإِبْدَالِ ... لِنُكْتَةٍ وَنِيَّةِ السُّؤَالِ
وَعَدَمِ التَّشْرِيكِ فِي حُكْمٍ جَرَى ... أَوِ اخْتِلاَفٍ طَلَباً أَوْ خَبَرَا
وَفَقْدِ جَامِعٍ وَمَعْ إِيهَامِ ... عَطْفٍ سِوَى الْمَقْصُودِ فِي الْكَلاَمِ
وَصِلْ لَدَى التَّشْرِيكِ فِي الإِعْرَابِ ... وَقَصْدِ رَفْعِ اللَّبْسِ فِي الْجَوَابِ
وَفِي اتِّفَاقٍ مَعَ الاتِّصَالِ ... فِي عَقْلٍ أَوْ فِي وَهْمٍ أَوْ خَيَالِ
وَالْوَصْلُ مَعْ تَنَاسُبٍ فِي اسْمٍ وَفِي ... فِعْلٍ وَفَقْدِ مَانِعٍ قَدِ اصْطُفِي

الْبَابُ الثَّامِنُ: الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ

تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى بِلَفْظٍ قَدْرِهِ ... هِيَ الْمُسَاوَاةُ كَسِرْ بِذِكْرِهِ
وَبِأَقَلَّ مِنْهُ إِيجَازٌ عُلِمْ ... وَهْوَ إِلَى قَصْرٍ وَحَذْفٍ يَنْقَسِمْ
كَعَنْ مَجَالِسِ الْفُسُوقِ بُعْدَا ... وَلاَ تُصَاحِبْ فَاسِقاً فَتَرْدَى
وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ بِالإِطْنَابِ ... كَالْزَمْ رَعَاكَ الله قَرْعَ الْبَابِ
يَجِيءُ بِالإِيضَاحِ بَعْدَ اللَّبْسِ ... لِشَوْقٍ أَوْ تَمَكُّنٍ فِي النَّفْسِ
وَجَاءَ بِالإِيغَالِ وَالتَّذْيِيلِ ... تَكْرِيرِ اعْتِرَاضٍ أَوْ تَكْمِيلِ
يُدْعَى بِالاحْتِرَاسِ وَالتَّتْمِيمِ ... وَقَفْوِ ذِي التَّخْصِيصِ ذَا التَّعْمِيمِ
وَوَصْمَةِ الإِخْلاَلِ وَالتَّطْوِيلِ ... وَالْحَشْوُ مَرْدُودٌ بِلاَ تَفْصِيلِ

الْفَنُّ الثَّانِي: عِلْمُ الْبَيَانِ

فَنُّ الْبَيَانِ عِلْمُ مَا بِهِ عُرِفْ ... تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى بِطُرْقٍ مُخْتَلِفْ
وُضُوحُهَا وَانْحَصَرَهْ فِي ثَلاَثَةِ ... تَشْبِيهٍ أَوْ مَجَازٍ أَوْ كِنَايَةِ

فَصْلٌ فِي الدِّلاَلَةِ الْوَضْعِيَّةِ

وَالْقَصْدُ بِالدِّلاَلَةِ الْوَضْعِيَّةْ ... عَلَى الأَصَحِّ الْفَهْمُ لاَ الْحِسِّيَّةْ
أَقْسَامُهَا ثَلاَثَةٌ مُطَابَقَةْ ... تَضَمُّنٌ الْتِزَامٌ أَمَّا السَّابِقَةْ
فَهْيَ الْحَقِيقَةُ لَيْسَ فِي فَنِّ الْبَيَانْ ... بَحْثٌ لَهَا وَعَكْسُهُ الْمُقَلِيَّتَانِ

الْبَابُ الأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ

تَشْبِيهُنَا دَلاَلَةٌ عَلَى اشْتِرَاكْ   أَمْرَيْنِ فِي مَعْنًى بِآلَةٍ أَتَاكْ
أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ وَجْهٌ أَدَاةْ   وَطَرَفَاهُ فَاتَّبِعْ سُبْلَ النَّجَاةْ
فَصْلٌ وَحِسِّيَّانِ مِنْهُ الطَّرَفَانْ   أَيْضاً وَعَقْلِيَّانِ أَوْ مُخْتَلِفَانْ
وَالْوَجْهُ مَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ   وَدَاخِلاً وَخَارِجاً تُلْفِيهِ
وَخَارِجٌ وَصْفٌ حَقِيقِيٌّ جَلاَ   بِحِسٍّ أَوْ عَقْلٍ وَنِسْبِيٌّ تَلاَ
وَوَاحِداً يَكُونُ أَوْ مُؤَلَّفَا   أَوْ مُتَعَدِّداً وَكُلٌّ عُرِفَا
بِحِسٍّ أَوْ عَقْلٍ وَتَشْبِيهٍ نُمِي   فِي الضِّدِّ وَالتَّلْمِيحِ لِلتَّهَكُّمِ

فَصْلٌ: فِي أَدَاةِ التَّشْبِيهِ وَغَايَتِهِ وَأَقْسَامِهِ

أَدَاتُهُ كَافٌ كَأَنَّ مِثْلُ   وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ثُمَّ الأَصْلُ
إِيلاَءُ مَا كَالْكَافِ مَا شُبِّهَ بِهْ   بِعَكْسِ مَا سِوَاهُ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ
وَغَايَةُ التَّشْبِيهِ كَشْفُ الْحَالِ   مِقْدَارٍ أَوْ إِمْكَانٍ أَوْ إِيصَالِ
تَزْيِينٍ أَوْ تَشْوِيهٍ اهْتِمَامِ   تَنْوِيهٍ اسْتِطْرَافٍ أَوْ إِيهَامِ
رُجْحَانِهِ فِي الْوَجْهِ بِالْمَقْلُوبِ   كَاللَّيْثِ مِثْلُ الْفَاسِقِ الْمَضْرُوبِ
وَبِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ يَنْقَسِمْ   أَرْبَعَةً تَرْكِيباً أَفْرَاداً عُلِمْ
وَبِاعْتِبَارِ عَدَدٍ مَلْفُوفٍ أَوْ   مَفْرُوقٍ أَوْ تَسْوِيَةٍ جَمْعٍ رَأَوْا
وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَمْثِيلٌ إِذَا   مِنْ مُتَعَدِّدٍ تَرَاهُ أُخِذَا
وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ أَيْضاً مُجْمَلُ   خَفِيٌّ أَوْ جَلِيٌّ أَوْ مُفَصَّلُ
وَمِنْهُ بِاعْتِبَارِهِ أَيْضاً قَرِيبْ   وَهْوَ جَلِيُّ الْوَجْهِ عَكْسُهُ الْغَرِيبْ
لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ أَوْ لِنُدْرَةِ   فِي الذِّهْنِ كَالتَّرْتِيبِ فِي كَنُهْيَتِي
وَبِاعْتِبَارِ آلَةٍ مُؤَكَّدُ   بِحَذْفِهَا وَمُرْسَلٌ إِذْ تُوجَدُ
وَمِنْهُ مَقْبُولٌ بِغَايَةٍ يَفِي   وَعَكْسُهُ الْمَرْدُودُ وَالتَّعَسُّفِ
وَأَبْلَغُ التَّشْبِيهِ مَا مِنْهُ حُذِفْ   وَجْهٌ وَآلَةٌ يَلِيهِ مَا عُرِفْ

الْبَابُ الثَّانِي: الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ

حَقِيقَةٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعْ   لَهُ بِعُرْفٍ ذِي الْخِطَابِ فَاتَّبِعْ
ثُمَّ الْمَجَازُ قَدْ يَجِيءُ مُفْرَدَا   وَقَدْ يَجِي مُرَكَّباً فَالْمُبْتَدَا
كَلِمَةٌ غَايَرَتِ الْمَوْضُوعَ مَعْ   قَرِينَةٍ لِعُلْقَةٍ نِلْتَ الْوَرَعْ
كَاخْلَعْ نِعَالَ الْكَوْنِ كَيْ تَرَاهْ   وَغُضَّ طَرْفَ الْقَلْبِ عَنْ سِوَاهْ

كِلاَهُمَا شَرْعِيٌّ أَوْ عُرْفِيْ   نَحْوُ ارْتَقَى لِلْحَضْرَةِ الصُّوفِيْ
أَوْ لُغَوِيٌّ وَالْمَجَازُ مُرْسَلُ   أَوِ اسْتِعَارَةٌ فَأَمَّا الأَوَّلُ
فَمَا سِوَى تَشَابُهٍ عَلاَقَتُهْ   جُزْءٌ وَكُلٌّ أَوْ مَحَلٌّ آلَتُهْ
ظَرْفٌ وَمَظْرُوفٌ مُسَبَّبٌ سَبَبْ   وَصْفٌ لِمَاضٍ أَوْ مَآلٍ مُرْتَقَبْ

فَصْلٌ فِي الاسْتِعَارَاتِ

وَالاسْتِعَارَةُ مَجَازٌ عُلْقَتُهْ   تَشَابُهٌ كَأَسَدٍ شَجَاعَتُهْ
وَهْيَ مَجَازٌ لُغَةً عَلَى الأَصَحْ   وَمُنِعَتْ فِي عَلَمٍ لِمَا اتَّضَحْ
وَفَرْداً أَوْ مَعْدُوداً أَوْ مُؤَلَّفَا   مِنْهُ قَرِينَةٌ لَهَا قَدْ أُلِفَا
وَمَعْ تَنَافِي طَرَفَيْهَا تَنْتَمِي   إِلَى الْعِنَادِ لاَ الْوِفَاقِ فَاعْلَمِ
ثُمَّ الْعِنَادِيَّةُ تَلْمِيحِيَّةْ   تُلْفَى كَمَا تُلْفَى تَهَكُّمِيَّةْ
وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ قَرِيبَةْ   كَقَمَرٍ يَقْرَأُ أَوْ غَرِيبَةْ
وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ وَطَرَفَيْنِ   حِسّاً وَعَقْلاً سِتَّةٌ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَاللَّفْظُ إِنْ جِنْساً فَقُلْ أَصْلِيَّةْ   وَتَبَعِيَّةٌ لَدَى الْوَصْفِيَّةْ
وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ كَحَالِ الصُّوفِي   يَنْطِقُ أَنَّهُ الْمُنِيبُ الْمُوفِي
وَأُطْلِقَتْ وَهْيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ   بِوَصْفٍ أَوْ تَفْرِيعِ أَمْرٍ فَاسْتَبِنْ
وَجُرِّدَتْ بِلاَئِقٍ بِالْفَضْلِ   وَرُشِّحَتْ بِلاَئِقٍ بِالأَصْلِ
نَحْوُ ارْتَقَى إِلَى سَمَاءِ الْقُدْسِ   فَفَاقَ مَنْ خَلْفَ أَرْضِ الْحِسِّ
أَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لابْتِنَائِهِ   عَلَى تَنَاسِي الشَّبَهِ وَانْتِفَائِهِ

فَصْلٌ فِي التَّحْقِيقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ

وَذَاتُ مَعْنًى ثَابِتٍ بِحِسٍّ أَوْ   عَقْلٍ فَتَحْقِيقِيَّةٌ كَذَا رَأَوْا
كَأَشْرَقَتْ بَصَائِرُ الصُّوفِيَّةْ   بِشَمْسِ نُورِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةْ

فَصْلٌ فِي الْمَكْنِيَّةِ

وَحَيْثُ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ أُضْمِرَا   وَمَا سِوَى مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا
وَدَلَّ لاَزِمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ   فَذَلِكَ التَّشْبِيهُ عِنْدَ الْمُنْتَبِهْ
يُعْرَفُ بِاسْتِعَارَةِ الْكِنَايَةْ   وَذِكْرُ لاَزِمٍ بِتَخْيِيلِيَّةْ
كَأَنْشَبَتْ مَنِيَّةٌ أَظْفَارَهَا   وَأَشْرَقَتْ حَضْرَتُهَا أَنْوَارَهَا

فَصْلٌ فِي تَحْسِينِ الاسْتِعَارَةِ

مُحَسِّنُ اسْتِعَارَةٍ تَنْزِيهِ   يُدْعَى بِوَجْهِ الْحُسْنِ لِلتَّشْبِيهِ

وَالْبُعْدُ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبِيهِ فِي ... لَفْظٍ وَلَيْسَ الْوَجْهُ أَلْغَازاً قُفِي

فَصْلٌ فِي تَرْكِيبِ الْمَجَازِ

مُرَكَّبُ الْمَجَازِ مَا تَحَصَّلَا ... فِي نِسْبَةٍ أَوْ مِثْلِ تَمْثِيلٍ جَلَا
وَإِنْ أَتَى اسْتِعَارَةً مُرَكَّبُ ... فَمَثَلاً يُدْعَى وَلَا يُنَكَّبُ

فَصْلٌ فِي تَغْيِيرِ الْإِعْرَابِ

وَمِنْهُ مَا إِعْرَابُهُ تَغَيَّرَا ... بِحَذْفِ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةٍ تُرَى

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْكِنَايَةُ

لَفْظٌ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ قُصِدْ ... مَعْ جَوَازِ قَصْدِهِ مَعْهُ يَرِدْ
إِلَى اخْتِصَاصِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُوفِ ... كَالْخَيْرِ فِي الْعُزْلَةِ يَا ذَا الصُّوفِي
وَنَفْسِ مَوْصُوفٍ وَوَصْفٍ وَالْغَرَضْ ... إِيضَاحٌ اخْتِصَارٌ أَوْ صَوْنٌ عَرَضْ
أَوِ انْتِفَاءُ اللَّفْظِ لِاسْتِهْجَانِ ... وَنَحْوِهِ كَاللَّمْسِ وَالْإِتْيَانِ

فَصْلٌ فِي مَرَاتِبِ الْمَجَازِ وَالْكُنَى

ثُمَّ الْمَجَازُ وَالْكُنَى أَبْلَغُ مِنْ ... تَصْرِيحٍ أَوْ حَقِيقَةٍ كَذَا زُكِنْ
فِي الْفَنِّ تَقْدِيمُ اسْتِعَارَةٍ عَلَى ... تَشْبِيهٍ أَيْضاً بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَا

الْفَنُّ الثَّالِثُ: عِلْمُ الْبَدِيعِ

عِلْمٌ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ ... يُعْرَفُ بَعْدَ رَعْيِ سَابِقِ الْمَرَامْ
ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَرْبَانِ ... بِحَسَبِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ الْمَعْنَوِيُّ

وَعُدَّ مِنْ أَلْقَابِهِ الْمُطَابَقَهْ ... تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَالْمُوَافَقَهْ
وَالْعَكْسُ وَالتَّسْهِيمُ وَالْمُشَاكَلَهْ ... تَزَاوُجٌ رُجُوعٌ أَوْ مُقَابَلَهْ
تَوْرِيَةٌ تُدْعَى بِإِيهَامٍ لِمَا ... أُرِيدَ مَعْنَاهُ الْبَعِيدُ مِنْهُمَا
وَرُشِّحَتْ بِمَا يُلَائِمُ الْقَرِيبْ ... وَجُرِّدَتْ بِضِدِّهِ فَكُنْ مُنِيبْ
جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ وَتَقْسِيمٌ وَمَعْ ... كِلَيْهِمَا أَوْ وَاحِدٍ جَمْعٌ يَقَعْ
وَاللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَالِاسْتِخْدَامُ ... أَيْضاً وَتَجْرِيدٌ لَهُ أَقْسَامُ
ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَصْفٌ يُدَّعَى ... بُلُوغُهُ قَدْراً يُرَى مُمْتَنِعَا
أَوْ تَابِعاً وَهْوَ عَلَى أَنْحَاءِ ... تَبْلِيغٌ اغْرَاقٌ غُلُوٌّ جَالِي

مَقْبُولاً أَوْ مَرْدُوداً التَّفْرِيعُ ... وَحَسَنُ تَعْلِيلٍ لَهُ تَنْوِيعُ
وَقَدْ أَتَوْا فِي الْمَذْهَبِ الْكَلاَمِي ... بِحُجَجٍ كَمَهْيَعِ الْكَلاَمِ
وَأَكَّدُوا مَدْحاً بِشِبْهِ الذَّمِّ ... كَالْعَكْسِ وَالإِدْمَاجُ مِنْ ذَا الْعِلْمِ
وَجَاءَ الاسْتِتْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ مَا ... يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْعُلَمَا
وَمِنْهُ قَصْدُ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ كَمَا ... يُثْنَى عَلَى الْفَخُورِ ضِدُّ مَا انْتَمَى
وَسَوْقُ مَعْلُومٍ مَسَاقَ مَا جُهِلْ ... لِنُكْتَةٍ تَجَاهُلٌ عَنْهُمْ نُقِلْ
وَالْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ قُلْ ضَرْبَانِ ... كِلاَهُمَا فِي الْفَنِّ مَعْلُومَانِ
وَالاطِّرَادُ الْعَطْفُ بِالآبَاءِ ... لِلشَّخْصِ مُطْلَقاً عَلَى الْوِلاَءِ

الضَّرْبُ الثَّانِي اللَّفْظِيُّ

مِنْهُ الْجِنَاسُ وَهْوَ ذُو تَمَامِ ... مَعَ اتِّحَادِ الْحَرْفِ وَالنِّظَامِ
وَمُتَمَاثِلاً دُعِي إِنِ ائْتَلَفْ ... نَوْعٌ وَمُسْتَوْفًى إِذَا النَّوْعُ اخْتَلَفْ
لَنْ يَعْرِفَ الْوَاجِدُ إِلاَّ وَاجِدَا ... فَاخْرُجْ عَنِ الْكَوْنِ تَكُنْ مُشَاهِدَا
وَمِنْهُ ذُو التَّرْكِيبِ ذُو تَشَابُهِ ... خَطّاً وَمَفْرُوقٌ بِلاَ تَشَابُهِ
وَإِنْ بِهَيْئَةِ الْحُرُوفِ اخْتَلَفَا ... فَهْوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ الْمُحَرَّفَا
وَنَاقِصٌ مَعَ اخْتِلاَفٍ فِي الْعَدَدْ ... وَشَرْطُ خُلْفِ النَّوْعِ وَاحِدٌ فَقَدْ
وَمَعْ تَقَارُبٍ مُضَارِعاً أُلِفْ ... وَمَعْ تَبَاعُدٍ بِلاَحِقٍ وُصِفْ
وَهْوَ جِنَاسُ الْقَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ ... تَرْتِيبُهَا لِلْكُلِّ وَالْبَعْضِ أُضِفْ
مُجَنَّحاً يُدْعَى إِذَا تَقَاسَمَا ... بَيْتاً فَكَانَا فَاتِحاً وَخَاتِمَا
وَمَعْ تَوَالِي الْمُكَرَّرَيْنِ عُرِفَا ... مُزْدَوِجاً كُلُّ جِنَاسٍ أُلِفَا
تَنَاسُبُ اللَّفْظَيْنِ بِاشْتِقَاقِ ... وَشِبْهِهِ فَذَاكَ ذُو الْتِحَاقِ
وَيَرِدُ التَّجْنِيسُ بِالإِشَارَةْ ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْعِبَارَةْ
وَمِنْهُ رَدُّ عَجُزِ اللَّفْظِ عَلَى ... صَدْرٍ فَفِي نَثْرٍ بِفِقْرَةٍ جَلاَ
مُكْتَنِفاً وَالنَّظْمُ الاوَّلُ أَوَّلاَ ... آخِرَ مِصْرَاعٍ فَمَا قَبْلُ تَلاَ
مُكَرَّراً مُجَانِساً وَمَا الْتَحَقْ ... يَأْتِي كَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقْ

فَصْلٌ فِي السَّجْعِ

وَالسَّجْعُ فِي فَوَاصِلِ النَّثْرِ ... مُشْبِهَةٌ قَافِيَةً فِي الشِّعْرِ
ضُرُوبُهُ ثَلاَثَةٌ فِي الْفَنِّ ... مُطَرَّفٌ مَعَ اخْتِلاَفِ الْوَزْنِ
مُرَصَّعٌ إِنْ كَانَ مَا فِي الثَّانِيَةْ ... أَوْ جُلُّهُ عَلَى وِفَاقِ الْمَاضِيَةْ

وَمَا سِوَاهُ الْمُتَوَازِي فَادْرِي   كَسُرُرٍ مَرْفُوعَةٍ فِي الذِّكْرِ
أَبْلَغُ ذَاكَ مُسْتَوٍ فَمَا يُرَى   فِيهِ الْقَرِينَتَيْنِ الاخْرَى أَكْثَرَا
وَالْعَكْسُ إِنْ يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ   وَمُطْلَقاً أَعْجَازُهَا تُسَكَّنُ
وَجَعْلُ سَجْعٍ كُلَّ شَطْرٍ غَيْرَ مَا   فِي الآخِرِ التَّشْطِيرُ عِنْدَ الْعُلَمَا

فَصْلٌ فِي الْمُوَازَنَةِ

ثُمَّ الْمُوَازَنَةُ وَهْيَ التَّسْوِيَةُ   لِفَاصِلٍ فِي الْوَزْنِ لاَ فِي التَّقْفِيَةْ
وَهْيَ الْمُمَاثَلَةُ حَيْثُ يَتَّفِقْ   فِي الْوَزْنِ لَفْظُ فِقْرَتَيْهِ فَاسْتَفِقْ
وَالْقَلْبُ وَالتَّشْرِيعُ وَالْتِزَامُ مَا   قَبْلَ الرَّوِيِّ ذِكْرُهُ لَنْ يَلْزَمَا

السَّرِقَاتُ

وَأَخْذُ شَاعِرٍ كَلاَماً سَبَقَهْ   هُوَ الَّذِي يَنْعَتُونَهُ بِالسَّرِقَهْ
وَكُلُّ مَا قُرِّرَ فِي الأَلْبَابِ   أَوْ عَادَةٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَا الْبَابِ
وَالسَّرِقَاتُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ   خَفِيَّةٌ جَلِيَّةٌ وَالثَّانِي
تَضَمُّنُ الْمَعْنَى جَمِيعاً مُنْجَلاً   إِرَادَةَ انْتِحَالِ مَا قَدْ نُقِلاَ
بِحَالِهِ وَأَلْحَقُوا الْمُرَادِفَا   بِهِ وَيُدْعَى مَا أَتَى مُخَالِفَا
لِنَظْمِهِ إِغَارَةً وَحُمِدَا   حَيْثُ مِنَ السَّابِقِ كَانَ أَجْوَدَا
وَأَخْذُهُ الْمَعْنَى مُجَرَّداً دُعِي   سَلْخاً وَإِلْمَاماً وَتَقْبِيحاً لُحِي

السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ

وَمَا سِوَى الظَّاهِرِ إِنْ تَغَيَّرَا   مَعْنًى بِوَجْهٍ مَا وَمَحْمُوداً يُرَى
لِنَقْلٍ أَوْ خَلْطٍ شُمُولِ الثَّانِي   وَقَلْبٍ أَوْ تَشَابُهِ الْمَعَانِي
أَحْوَالُهُ بِحَسَبِ الْخَفَاءِ   تَفَاضَلَتْ فِي الْحُسْنِ وَالثَّنَاءِ

الاقْتِبَاسُ

وَالاقْتِبَاسُ أَنْ يُضَمَّنَ الْكَلاَمْ   قُرْآناً أَوْ حَدِيثَ سَيِّدِ الأَنَامْ
وَالاقْتِبَاسُ عِنْدَهُمْ ضَرْبَانِ   مُحَوَّلٌ وَثَابِتُ الْمَعَانِي
وَجَائِزٌ لِوَزْنٍ أَوْ سِوَاهُ   تَغْيِيرُ نَزْرِ اللَّفْظِ لاَ مَعْنَاهُ

التَّضْمِينُ وَالْحَلُّ وَالْعَقْدُ

وَالأَخْذُ مِنْ شِعْرٍ بِعَزْوٍ مَا خَفِي   تَضْمِينُهُمْ وَمَا عَلَى الأَصْلِ يَفِي

لِنُكْتَةٍ جَلِيلَةٍ وَٱغْتُفِرَا ... يَسِيرُ تَغْيِيرٍ وَمَا مِنْهُ يُرَى
بَيْتاً فَأَعْلَى بِٱسْتِعَانَةٍ عُرِفْ ... وَشَطْراً أَوْ أَدْنَى بِإِيدَاعٍ أُلِفْ
وَٱلْعَقْدُ نَظْمُ النَّثْرِ لاَ بِٱلاِقْتِبَاسْ ... وَٱلْحَلُّ نَثْرُ النَّظْمِ فَٱعْرِفِ الْقِيَاسْ
وَٱشْتَرَطُوا الشُّهْرَةَ فِي الْكَلاَمِ ... وَالْمَنْعُ أَصْلُ مَذْهَبِ الإِمَامِ

التَّلْمِيحُ

إِشَارَةٌ لِقِصَّةٍ شِعْرٍ مَثَلْ ... مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ فَتَلْمِيحٌ كَمَلْ

تَذْنِيبٌ بِٱلأَلْقَابِ مِنَ الْفَنِّ

مِنْ ذٰلِكَ التَّوْشِيعُ وَالتَّرْدِيدُ ... تَرْتِيبٌ ٱخْتِرَاعٌ أَوْ تَعْدِيدُ
كَالتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونْ ... السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونْ
تَطْرِيزٌ أَوْ تَدْبِيجٌ ٱسْتِشْهَادُ ... إِيضَاحٌ ٱئْتِلاَفٌ ٱسْتِطْرَادُ
إِحَالَةٌ تَلْوِيحٌ أَوْ تَخْيِيلُ ... وَفُرْصَةٌ تَسْمِيطٌ أَوْ تَعْلِيلُ
تَخْلِيَةٌ أَوْ نَقْلٌ أَوْ تَخَتُّمُ ... تَجْرِيدٌ ٱسْتِقْلاَلٌ أَوْ تَهَكُّمُ
تَعْرِيضٌ أَوْ إِلْغَازٌ ٱرْتِقَاءُ ... تَنْزِيلٌ أَوْ تَأْنِيسٌ أَوْ إِيمَاءُ
حُسْنُ الْبَيَانِ وَصْفٌ أَوْ مُرَاجَعَهْ ... حُسْنُ تَخَلُّصٍ بِلاَ مُنَازَعَهْ

فَصْلٌ: فِيما لاَ يُعَدُّ كَذِباً

وَلَيْسَ فِي الإِسْهَامِ وَالتَّهَكُّمِ ... وَلاَ التَّغَالِي بِسِوَى الْمُحَرَّمِ
مِنْ كَذِبٍ وَفِي الْمِزَاحِ قَدْ لَزِبْ ... بِحَيْثُ لاَ مِنْهُ يُعَدُّ مِنَ الْكَذِبْ

خَاتِمَةٌ

وَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْكَلاَمِ ... تَأَنُّقٌ فِي الْبَدْءِ وَٱلْخِتَامِ
بِمَطْلَعٍ حَسَنٍ وَحُسْنِ الْفَالِ ... وَسَبْكٍ أَوْ بَرَاعَةِ ٱسْتِهْلاَلِ
وَالْحُسْنُ فِي تَخَلُّصٍ أَوِ ٱقْتِضَابْ ... وَفِي ٱلَّذِي يَدْعُونَهُ فَصْلَ ٱلْخِطَابْ
وَمِنْ سِمَاتِ الْحُسْنِ فِي ٱلْخِتَامِ ... إِرْدَافُهُ بِمُشْعِرِ التَّمَامِ
هٰذَا تَمَامُ الْجُمْلَةِ الْمَقْصُودَهْ ... مِنْ صِفَةِ الْبَلاَغَةِ الْمَحْمُودَهْ
ثُمَّ صَلاَةُ ٱللهِ طُولَ الأَمَدِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى (مُحَمَّدِ)
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ ... مَا غَرَّدَ الْمُشْتَاقُ بِٱلأَسْحَارِ
وَخَرَّ سَاجِداً إِلَى الأَذْقَانِ ... يَبْغِي وَسِيلَةً إِلَى الرَّحْمٰنِ
ثُمَّ بِشَهْرِ الْحُجَّةِ الْمَيْمُونِ ... تَتْمِيمُ نِصْفِ عَاشِرِ الْقُرُونِ

الرسالة الوضعية العضدية

لعضد الدين عبد الرحمن بن احمد الأيجي (٧٠٠ ـ ٧٥٦ هـ)

هٰذِهِ فائدَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ، وَتَقْسِيمٍ، وَخَاتِمَةٍ

المُقَدِّمَةُ

اَللَّفْظُ قَدْ يُوضَعُ لِشَخْصٍ بِعَيْنِهِ، وَقَدْ يُوضَعُ لَهُ بِأَمْرٍ عَامٍ، وَذٰلِكَ بِأَنْ يُعقَلَ أَمْرٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مُشَخَّصَاتٍ، ثُمَّ يُقَالُ هٰذَا اَللَّفْظُ مَوْضُوعٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ المُشَخَّصَاتِ بِخُصُوصِهِ بِحَيْثُ لاَ يُفْهَمُ وَلاَ يُفَادُ إِلاَّ وَاحِدٌ بِخُصُوصِهِ دُونَ القَدْرِ المُشْتَرَكِ فَتَعَقُّلُ ذٰلِكَ المُشْتَرَكِ آلَةٌ لِلْوَضْعِ لاَ أَنَّهُ المَوْضُوعُ لَهُ، فَالْوَضْعُ كُلِّيٌّ وَالمَوْضُوعُ لَهُ مُشَخَّصٌ، وَذٰلِكَ مِثْلُ اَسْمِ الإِشَارَةِ نَحْوُ هٰذَا، فَإِنَّ هٰذَا مَثَلاً مَوْضُوعُهُ، وَمُسَمَّاهُ المُشَارُ إِلَيْهِ المُشَخَّصُ بِحَيْثُ لاَ يَقْبَلُ الشِّرِكَةَ.

تَنْبِيهٌ

مَا هُوَ مِنْ هٰذَا القَبِيلِ لاَ يُفِيدُ التَّشَخُّصَ إِلاَّ بِقَرِينَةٍ مُعَيِّنَةٍ لاسْتِوَاءِ نِسْبَةِ الوَضْعِ إِلَى المُسَمَّيَاتِ.

التَّقْسِيمُ

اَللَّفْظُ مَدْلُولُهُ إِمَّا كُلِّيٌّ أَوْ مُشَخَّصٌ، وَالأَوَّلُ إِمَّا ذَاتٌ وَهُوَ اَسْمُ جِنْسٍ، أَوْ حَدَثٌ وَهُوَ المَصْدَرُ، أَوْ نِسْبَةٌ بَيْنَهُمَا، وَذٰلِكَ إِمَّا أَنْ تُعْتَبَرَ النِّسْبَةُ مِنْ طَرَفِ الذَّاتِ وَهُوَ المُشْتَقُّ، أَوْ مِنْ طَرَفِ الحَدَثِ وَهُوَ الفِعْلُ، وَالثَّانِي: فَالوَضْعُ إِمَّا مُشَخَّصٌ أَوْ كُلِّيٌّ، فَالأَوَّلُ العَلَمُ، وَالثَّانِي مَدْلُولُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنًى فِي غَيْرِهِ يَتَعَيَّنُ بِانْضِمَامِ ذٰلِكَ الغَيْرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الحَرْفُ أَوْ لاَ، فَالقَرِينَةُ إِنْ كَانَتْ فِي الخِطَابِ فَالضَّمِيرُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي غَيْرِهِ فَإِمَّا حِسِّيَّةٌ وَهُوَ اَسْمُ الإِشَارَةِ، أَوْ عَقْلِيَّةٌ وَهُوَ المَوْصُولُ.

الخَاتِمَةُ

تَشْتَمِلُ عَلَى تَنْبِيهَاتٍ: الأَوَّلُ الثَّلاَثَةُ مُشْتَرَكَةٌ فِي أَنَّ مَدْلُولَهَا لَيْسَتْ مَعَانِيَ فِي غَيْرِهَا، وَإِنْ كَانَتْ تَتَحَصَّلُ بِالغَيْرِ فَهِيَ أَسْمَاءٌ لاَ حُرُوفٌ. الثَّانِي الإِشَارَةُ العَقْلِيَّةُ لاَ تُفِيدُ التَّشَخُّصَ،

فَإِنَّ تَقْيِيدَ الكُلِّيِّ بِالْكُلِّيِّ لاَ يُفِيدُ الجُزْئِيَّةَ بِخِلاَفِ قَرِينَةِ الْخِطَابِ وَالْحِسِّ، فَلِذٰلِكَ كَانَا جُزْئِيَّيْنِ وَهٰذَا كُلِّيّاً. الثَّالِثُ عَلِمْتَ مِنْ هٰذَا الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَلَمِ وَالْمُضْمَرِ، وَفَسَادَ تَقْسِيمِ الجُزْئِي إِلَيْهِمَا دُونَ اسْمِ الإِشَارَةِ ظَنّاً أَنَّ ذٰلِكَ يَتَعَيَّنُ بِقَرِينَةِ الإِشَارَةِ الْحِسيَّةِ، وَمَدْلُولُ الضَّمِيرِ بِالْوَضْعِ. الرَّابِعُ: تَبَيَّنَ لَكَ مِنْ هٰذَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النُّحَاةِ إِنَّ الحَرْفَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ أَنَّهُ لاَ يَسْتَقِلُّ بِالْمَفْهُومِيَّةِ بِخِلاَفِ الاسْمِ وَالْفِعْلِ. الخَامِسُ: قَدْ عَرَفْتَ مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمُشْتَقِّ أَنَّ ضَارِباً لاَ يَرِدُ عَلَى حَدِّ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَنِسْبَةٍ إِلَى مَوْضُوعٍ مَّا وَزَمَانِهَا. السَّادِسُ: يُعْلَمُ مِنْهُ الفَرْقُ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ وَعَلَمِ الْجِنْسِ، فَإِنَّ عَلَمَ الْجِنْسِ كَأُسَامَةَ وُضِعَ بِجَوْهَرِهِ لِلْجِنْسِ المُعَيَّنِ وَأَنَّ اسْمَ الْجِنْسِ كَلِيْثٍ وَأَسَدٍ وُضِعَ لِغَيْرِ مُعَيَّنٍ، ثُمَّ جَاءَ التَّعْيِينُ مِنْ نَحْوِ اللاَّمِ. السَّابِعُ: المَوْصُولُ عَكْسُ الحَرْفِ، فَإِنَّ الحَرْفَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ وَتَحَصُّلُهُ بِمَا هُوَ مَعْنًى فِيهِ، وَالمَوْصُولُ أَمْرٌ مُبْهَمٌ يَتَعَيَّنُ عِنْدَهُ بِمَعْنًى فِيهِ. الثَّامِنُ: الْفِعْلُ وَالحَرْفُ يَشْتَرِكَانِ فِي أَنَّهُمَا يَدُلاَّنِ عَلَى مَعْنًى بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ ثَابِتاً لِلْغَيْرِ، وَمِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ لاَ يَثْبُتُ لَهُ الْغَيْرُ فَامْتَنَعَ الْخَبَرُ عَنْهُمَا. التَّاسِعُ: الْفِعْلُ مَدْلُولُهُ كُلِّيٌّ قَدْ يَتَحَقَّقُ فِي ذَوَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فَجَازَ نِسْبَتُهُ إِلَى الخَاصِّ مِنْهُ فَيُخْبَرُ بِهِ دُونَ الحَرْفِ إِذْ تَحَصُّلُ مَدْلُولِهِ إِنَّمَا هُوَ بِمَا يَتَحَصَّلُ لَهُ فَلاَ يَتَعَقَّلُ لِغَيْرِهِ. العَاشِرُ: فِي ضَمِيرِ الْغَائِبِ وَفِي كُلِّيَّتِهِ نَظَرٌ فَتَأَمَّلْ. الحَادِي عَشَرَ: ذُو وَفَوْقُ فَإِنَّ جُزْئِيَّةَ مَفْهُومِهِمَا كُلِّيٌّ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَعُلُوٍّ، وَإِنْ كَانَا لاَ يُسْتَعْمَلاَنِ إِلاَّ فِي جُزْئِيَّتَيْنِ. الثَّانِي عَشَرَ: لاَ يَرِيبُكَ تَغَايُرُ الأَلْفَاظِ بَعْضِهَا مَكَانَ بَعْضٍ إِذِ المُعْتَبَرُ الْوَضْعُ.

لامية العرب

لشمس بن مالك الأزدي الملقب بالشنفرى

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لأَمْيَلُ
فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ ... وَشُدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ
وَفِي الأَرْضِ مَنْأًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الأَذَى ... وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ القِلَى مُتَعَزَّلُ
لَعَمْرُكَ مَا فِي الأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ ... سَرَى رَاغِباً أَوْ رَاهِباً وَهْوَ يَعْقِلُ
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ ... وَأَرْقَطُ زُهْلُولٍ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ
هُمُ الأَهْلُ لاَ مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ ... لَدَيْهِمْ وَلاَ الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ
وَكُلٌّ أَبِيٌّ وَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي ... إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ
وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ
وَمَا ذَاكَ إِلاَّ بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ ... عَلَيْهِمْ وَكَانَ الأَفْضَلَ المُتَفَضِّلُ
وَإِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِياً ... بِحُسْنَى وَلاَ فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ
ثَلاَثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ... وَأَبْيَضُ أُصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا ... رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهِ وَمِحْمَلُ
إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا ... مُرَزَّأَةٌ عَجْلَى تَرِنُّ وَتُعْوِلُ
وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهْيَ بُهَّلُ
ولا جُبَّأٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ ... يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
وَلاَ خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ ... يَظَلُّ بِهِ المُكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ
وَلاَ خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِناً يَتَكَحَّلُ
وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ
وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلاَمِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ
إِذَا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لاَقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ
أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فَأُذْهَلُ
وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْ لاَ يَرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلاَ اجْتِنَابُ الذَّأْمِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ   يُعَاشُ بِهِ إلاَّ لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

وَلٰكِنَّ نَفْساً مُرَّةً لاَ تُقِيمُ بِي   عَلَى الذَّأْمِ إلاَّ رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

وَأَطْوِي عَلَى الخَمْصِ الحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ   خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُخَاطُ وَتُفْتَلُ

وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا   أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

غَدَا طَاوِياً يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِياً   يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ   دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

مُهَلْهَلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا   قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ   مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا   شُقُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا   وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ   مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ   وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا   عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

وَتَشْرَبُ أَسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا   سَرَتْ قَرَباً أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ   وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهْيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ   يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ   أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا   كَمَا ضَمَّ أَزْوَادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

فَعَبَّتْ غِشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا   مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

وَآلَفُ وَجْهَ الأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا   بِأَهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

وَأَعْدِلُ مَنْحُوضاً كَأَنَّ فُصُوصَهُ   كِعَابٌ دَحَاهَا لاَعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ   لَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ   عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ

تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا   حِثَاثاً إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ

وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ   عِيَاداً كَحُمَّى الرِّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا   تَثُوبُ فَتَأْتِ مِنْ تُحَيْتُ وَمِنْ عَلُ

فَإِمَّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِياً   عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلاَ أَتَنَعَّلُ

فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّهُ   عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ وَالحَزْمَ أَفْعَلُ

وَأُعْدِمُ أَحْيَاناً وَأَغْنَى وَإِنَّمَا   يَنَالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

فَلاَ جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ … وَلاَ مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ
وَلاَ تَزْدَهِي الأَجْهَالُ حِلْمِي وَلاَ أُرَى … سَؤُولاً بِأَعْقَابِ الأَقَاوِيلِ أَنْمُلُ
وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا … وَأَقْطُعَهُ اللاَّتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي … سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ
فَأَيَّمْتُ نِسْوَاناً وَأَيْتَمْتُ إِلْدَةً … وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ
وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِساً … فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلاَبُنَا … فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ
فَلَمْ تَكُ إِلاَّ نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ … فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ
فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأَبْرَحُ طَارِقاً … وَإِنْ يَكُ إِنْساً مَا كَهَا الإِنْسُ تَفْعَلُ
وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُوَابُهُ … أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ
نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلاَ كِنَّ دُونَهُ … وَلاَ سِتْرَ إِلاَّ الأَتْحَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ
وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ … لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ
بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ … لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوِلُ
وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ … بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
وَأَلْحَقْتُ أُولاَهُ بِأُخْرَاهُ مُوفِياً … عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَاراً وَأَمْثُلُ
تَرُودُ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا … عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلاَءُ الْمُذَيَّلُ
وَيَرْكُدْنَ بِالآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي … مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ

لامية العجم

للطغرائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ ـ أَصَالَةُ الرَّأيِ صَانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ　　وحِلْيَةُ الفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى العَطَلِ
٢ ـ مَجْدِي أَخيراً ومَجْدِي أَوَّلاً شَرَعٌ　　والشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى كالشَّمْسِ في الطَّفَلِ
٣ ـ فِيمَ الإِقَامَةُ بِالزَّوْرَاء لا سَكَنِي　　بِهَا ولا نَاقَتِي فِيهَا وَلا جَمَلِي
٤ ـ نَاءٍ عَنِ الأَهْلِ صِفْرُ الكَفِّ مُنْفَرِدٌ　　كالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الخِلَلِ
٥ ـ فَلَا صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكَى حَزَنِي　　وَلا أَنِيسٌ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي
٦ ـ طَالَ اغْتِرَابِي حَتَّى حَنَّ رَاحِلَتِي　　وَرَحْلُهَا وَقَرَا العَسَّالَةِ الذُّبُلِ
٧ ـ وضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضْوِي وعَجَّ لِمَا　　أَلْقَى رِكَابِي وَلَجَّ الرَّكْبُ فِي عَذَلِي
٨ ـ أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِينُ بِهَا　　عَلَى قَضَاءِ حقُوقٍ لِلْعُلَى قِبَلِي
٩ ـ والدَّهْرُ يَعْكِسُ آمالِي ويُقْنِعُنِي　　مِنَ الغَنِيمَةِ بَعْدَ الكَدِّ بِالقَفَلِ
١٠ ـ وَذِي شَطَاطٍ كَصدْرِ الرُّمْحِ مُعْتَقِلٍ　　بِمِثْلِهِ غَيْرِ هَيَّابٍ وَلَا وَكِلِ
١١ ـ حُلْوِ الفُكَاهَةِ مُرِّ الجِدِّ قَدْ مُزِجَتْ　　بِشِدَّةِ البَأْسِ مِنْهُ رِقَّةُ الغَزَلِ
١٢ ـ طَرَدْتُ سَرْحَ الكَرَى عَنْ وِرْدِ مقْلَتِهِ　　واللَّيْلُ أَغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بِالمُقَلِ
١٣ ـ والرَّكْبُ مِيلٌ عَلَى الأَكْوَارِ مِنْ طَرَبٍ　　صَاحٍ وآخَرَ مِنْ خَمْرِ الكَرَى ثَمِلِ
١٤ ـ فَقُلْتُ أَدْعُوكَ لِلْجُلَّى لِتَنْصُرَنِي　　وَأَنْتَ تَخْذُلُنِي فِي الحَادِثِ الجَلَلِ
١٥ ـ تَنَامُ عَيْنِي وعَيْنُ النَّجْمِ سَاهِرَةٌ　　وتَسْتَحِيلُ وصِبْغُ اللَّيْلِ لَمْ يَحُلِ
١٦ ـ فَهلْ تُعِينُ عَلَى غَيٍّ هَمَمْتُ بِهِ　　وَالغَيُّ يَزْجُرُ أَحْيَاناً عَنِ الفَشَلِ

١٧ ـ إِنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الحَيِّ مِنْ إِضَمٍ … وقَدْ حَمَاهُ رُمَاةٌ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
١٨ ـ يَحْمُونَ بِالبِيضِ والسُّمْرِ اللُّدَانِ بِهِ … سُودَ الغَدَائِرِ حُمْرَ الحَلْيِ والحُلَلِ
١٩ ـ فَسِرْ بِنَا في ذِمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفاً … فَنَفْحَةُ الطِّيبِ تَهْدِينَا إلى الحِلَلِ
٢٠ ـ فَالحُبُّ حَيْثُ العِدَى والأُسْدُ رَابِضَةٌ … حَوْلَ الكِنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الأَسَلِ
٢١ ـ نَؤُمُّ نَاشِئَةً بِالجِزْعِ قَدْ سُقِيَتْ … نِصَالُهَا بِمِيَاهِ الغُنْجِ والكَحَلِ
٢٢ ـ قَدْ زَادَ طِيبَ أَحَادِيثِ الكِرَامِ بِهَا … مَا بِالكَرَائِمِ مِنْ جُبْنٍ ومِنْ بَخَلِ
٢٣ ـ تَبِيتُ نَارُ الهَوَى مِنْهُنَّ في كَبِدٍ … حَرَّى ونَارُ القِرَى مِنْهُمْ عَلَى القُلَلِ
٢٤ ـ يَقْتُلْنَ أَنْضَاءَ حُبٍّ لا حَرَاكَ بِهِمْ … ويَنْحَرُونَ كِرَامَ الخَيْلِ والإِبِلِ
٢٥ ـ يُشْفَى لَدِيغُ العَوالِي في بُيُوتِهِمْ … بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الخَمْرِ والعَسَلِ
٢٦ ـ لَعَلَّ إِلْمَامَةً بِالجِزْعِ ثَانِيَةً … يَدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ البُرْءِ فِي عِلَلِي
٢٧ ـ لا أَكْرَهُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ قَدْ شُفِعَتْ … بِرَشْقَةٍ مِنْ نِبَالِ الأَعْيُنِ النُّجُلِ
٢٨ ـ ولا أَهَابُ الصِّفَاحَ البِيضَ تُسْعِدُنِي … بِاللَّمْحِ مِنْ خَلَلِ الأَسْتَارِ والكِلَلِ
٢٩ ـ وَلا أُخِلُّ بِغِزْلانٍ تُغَازِلُنِي … وَلَوْ دَهَتْنِي أُسُودُ الغِيلِ بِالغِيَلِ
٣٠ ـ حُبُّ السَّلامَةِ يَثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ … عَنِ المَعَالِي ويُغْرِي المَرْءَ بِالكَسَلِ
٣١ ـ فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقاً … فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً في الجَوِّ فَاعْتَزِلِ
٣٢ ـ وَدَعْ غِمَارَ العُلَا لِلْمُقْدِمِينَ عَلَى … رُكُوبِهَا وَاقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالبَلَلِ
٣٣ ـ يَرْضَى الذَّلِيلُ بِخَفْضِ العَيْشِ مَسْكَنَةً … والعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلُلِ
٣٤ ـ فَادْرَأْ بِهَا في نُحُورِ البِيدِ جَافِلَةً … مُعَارِضَاتٍ مَثَانِي اللُّجْمِ بِالجُدُلِ
٣٥ ـ إِنَّ العُلَى حَدَّثَتْنِي وهِيَ صَادِقَةٌ … فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ العِزَّ في النُّقَلِ
٣٦ ـ لَوْ أَنَّ في شَرَفِ المَأْوَى بُلُوغَ مُنًى … لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْماً دَارَةَ الحَمَلِ
٣٧ ـ أَهَبْتُ بِالحَظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعاً … والحَظُّ عَنِّيَ بِالجُهَّالِ في شُغُلِ
٣٨ ـ لَعَلَّهُ إِنْ بَدَا فَضْلِي وَنَقْصُهُمُ … لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي
٣٩ ـ أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمَالِ أَرْقُبُهَا … مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأَمَلِ
٤٠ ـ لَمْ أَرْتَضِ العَيْشَ والأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ … فَكَيْفَ أَرْضَى وقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

٤١ ـ غَالى بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيمَتِهَا فَصُنْتُهَا عَنْ رَخِيصِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ

٤٢ ـ وعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يُزْهَى بِجَوْهَرِهِ ولَيْسَ يَعْمَلُ إلاَّ في يَدَيْ بَطَلِ

٤٣ ـ يَا وَارِداً سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ في أيَّامِكَ الأُوَلِ

٤٤ ـ فِيمَ اقْتِحَامُكَ لُجَّ البَحْرِ تَرْكَبُهُ وأنْتَ تَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الوَشَلِ

٤٥ ـ مُلْكُ القَنَاعَةِ لا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلا يُحْتَاجُ فِيهِ إلَى الأنْصَارِ والخَوَلِ

٤٦ ـ تَرْجُو البَقَاءَ بِدَارٍ لا ثَبَاتَ لَهَا فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

٤٧ ـ ويَا خَبِيراً عَلَى الأَسْرَارِ مُطَّلِعاً أُصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

٤٨ ـ قَدْ رَشَّحُوكَ لأَمْرٍ إنْ فَطِنْتَ لَهُ فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ

نظم الاستعارة

للعلامة الطيب بن كيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صلَّى اللَّهُ على سيِّدنا محمَّد وآلهِ

١ - حَمْداً لِمَنْ أَلْهَمَنَا بَيَانَا ... يُبِينُ عَنْ أَغْرَاضِنَا تِبْيَانَا

٢ - ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ ... أَسَاسِ كُلِّ نِعْمَةٍ وسُؤْدَدِ

٣ - مِنْهُ اسْتَعَارَ كُلُّ ذِي كَمَالِ ... وهَدْيُهُ المَجَازُ لِلْمَعَالِي

٤ - وَآلِهِ وصَحْبِهِ الكِرَامِ ... ما اسْتُعْمِلَ المَجَازُ في الكَلَامِ

٥ - وهَذِهِ أرْجُوزَةٌ قَدْ جَمَعَتْ ... حُكْمَ المَجَازِ واللَّبِيبِ أَقْنَعَتْ

٦ - وَاللَّهَ أَسْتَهْدِي إِلَى المَرَامِ ... وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّمَامِ

٧ - إنْ أُطْلِقَ اللَّفْظُ عَلَى الَّذِي وُضِعْ ... لَهُ بِهَذَا الاعْتِبَارِ كَاسْتَمِعْ

٨ - فَهْوَ الحَقِيقَةُ تُرَى عُرْفِيَّةْ ... وَلُغَوِيَّةٌ وَزِدْ شَرْعِيَّةْ

٩ - والوَضْعُ تَعْيِينٌ لِلَفْظٍ لِيُفِيدْ ... بِنَفْسِهِ المَعْنَى الَّذِي بِهِ أُرِيدْ

١٠ - وقِيلَ جَعْلُهُ دَلِيلَ المَعْنَى ... وَذَا أَعَمُّ مُطْلَقاً فَلْتُعْنَى

١١ - والوَضْعُ في تَعْرِيفِكَ الحَقِيقَةْ ... بِأَوَّلٍ قَيِّدْ بِهِ الطَّرِيقَةْ

١٢ - وإنْ تُرِدْ غَيْرَ الَّذِي لَهُ وُضِعْ ... مَعَ قَرِينَةٍ بِهَا الأَصْلُ مُنِعْ

١٣ - وَمَعْ عَلَاقَةٍ فَذَا المَجَازَ سِمْ ... لِمِثْلِ أَقْسَامِ الحَقِيقَةِ قُسِمْ

١٤ - وبَعْضُهُمْ وُقُوعَهُ قَدْ أَنْكَرَا ... وبَعْضُهُمْ كَوْنُهُ غَالِباً يُرَى

١٥ - واقْسِمْهُ لاسْتِعَارَةٍ وَمُرْسَلِ ... وشَبَهٌ عَلَاقَةٌ في المُؤَوَّلِ

١٦ - ومُرْسَلٌ بِالْعَكْسِ كَاسْمِ الكُلِّ ... لِلْبَعْضِ وَاسْمِ آلَةٍ لِلْفِعْلِ

١٧ - وسَبَبٍ لِضِدِّهِ كَذَا اسْمُ مَا ... كَانَ وما لَهُ المَآلُ فَاعْلَمَا

١٨ ـ وَاسْمُ مجاوِرٍ لِمَا قَدْ جَاوَرَا ... والبَعْضُ لِلْكُلِّ كَعَيْنٍ حَضَرَا

١٩ ـ وَاسْمُ المَحَلِّ لِلَّذِي قَدْ حَلَّ بِهْ ... والعَكْسُ أَوْ مُسَبَّبٌ لِسَبَبِهْ

٢٠ ـ والمُتَعَلِّقُ لِمَا تَعَلَّقَا ... بِهِ وَمَا قُيِّدَ لِلَّذْ أُطْلِقَا

٢١ ـ والسَّمْعُ فِي عَلاقَةٍ مُشْتَرَطْ ... عَلَى الأَصَحِّ والقِيَاسُ شَطَطْ

٢٢ ـ وقَد يَجِي مُحْتَمَلَ اسْتِعَارَةِ ... ومُرْسَلٍ كَمِشْفَرٍ لِلشَّفَةِ

٢٣ ـ وَقَدْ يَكُونَانِ بِلَفْظٍ اتَّحَدْ ... نَحْوُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى الله الأَحَدْ

٢٤ ـ والاسْتِعَارَةُ بِتَصْرِيحِيَّةْ ... قَيِّدْ إذا مَيَّزْتَ عَنْ مَكْنِيَّةْ

٢٥ ـ وقَدْ تُقَيَّدُ بِتَحْقِيقِيَّةْ ... وَضِدُّهَا إِذْ ذَاكَ تَخْيِيلِيَّةْ

٢٦ ـ وَهِيَ عَلَى ما مَرَّ مِنْ تَنْبِيهِ ... مَجَازٌ انْبَنَى عَلَى التَّشْبِيهِ

٢٧ ـ فَهِيَ بِمَعْنَى اللَّفْظِ نَفْسِهِ إِذَا ... لِشِبْهِهِ مَعْنَاهُ مَجَازاً أُخِذَا

٢٨ ـ وَأُطْلِقَتْ أَيْضاً عَلَى الإِطْلَاقِ ... لَهُ فَتَصْلُحُ لِلاشْتِقَاقِ

٢٩ ـ فَمُسْتَعَارٌ مِنْهُ ما شُبِّهَ بِهْ ... واللَّفْظُ يُدْعَى مُسْتَعَاراً فَانْتَبِهْ

٣٠ ـ ومُسْتَعَارٌ لَهُ ما ضَاهَاهُ وَمَا ... فِيهِ اشْتِرَاكٌ جَامِعاً قَدْ رُسِمَا

٣١ ـ إِنْ يَمْتَنِعْ في طَرَفَيْهَا الجَمْعُ فِي ... شَيْءٍ فَلِلْعِنَادِ فَانْسُبْ تَقْتَفِي

٣٢ ـ ذَاتُ الوِفَاقِ عَكْسُ ما قُلْنَاهُ ... كَكَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ

٣٣ ـ أُولاهُمَا مِنْهَا التَّهَكُّمِيَّةْ ... نَحْوُ فَبَشِّرْهُمْ وتَمْلِيحِيَّةْ

٣٤ ـ مَتَى يَكُونَا حِسِّيَيْنِ يُجْمَعُ ... حِسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ أَوْ مُنَوَّعُ

٣٥ ـ وإِنْ هُمَا تَخَالَفَا أَوْ عُلِمَا ... بِالعَقْلِ فَالعَقْلِيُّ لِلْجَمْعِ الْزَمَا

٣٦ ـ وجَامِعٌ يَدْخُلُ في ذَاتَيْهِمَا ... طَوْراً وَطَوْراً خَارِجاً قَدْ عُلِمَا

٣٧ ـ وكَوْنُهَا فِي عَلَمٍ قَدْ حُظِرَا ... إِلاَّ إِذَا بِصِفَةٍ قَدْ شُهِرَا

٣٨ ـ وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ ذَاكَ كَمَا ... لَوْ كَانَ لَفْظُهَا اسْمَ جِنْسٍ اعْلَمَا

٣٩ ـ وَانْسُبْ إِلَى التَّبَعِ إِنْ تَقَعْ فِي ... صِفَةٍ أَوْ فِي فِعْلٍ أَوْ في حَرْفِ

٤٠ ـ أَمَّا الَّتِي في الأَوَّلَيْنِ فَاعْتَبِرْ ... تَشْبِيهَكَ الحَدَثَ قَبْلُ وَاسْتَعِرْ

٤١ ـ لَهُ اسْمَ ما مِنْ حَدَثٍ قَدْ شُبِّهَا ... بِهِ وذِي أَصْلِيَّةٌ فَابْدَأْ بِهَا

٤٢ ـ ثُمَّ اشْتَقِقْ مِنْ ما سَبَقَا ... أَيْ مَصْدَرٍ فِعْلاً وَوَصْفاً لَحِقَا

٤٣ ـ أَوْ شَبِّهِ المَخْصُوصَ مِنْ زَمَانِ ... لِغَيْرِهِ أَوْ جِيءْ بِمَا لِلثَّانِي

٤٤ ـ والحَرْفُ شَبِّهْ أَوَّلاً ما فُسِّرَا ... بِهِ كَالاسْتِعْلا بِمَعْنَى قُرِّرَا

٤٥ ـ لِحَرْفٍ آخَرَ وَجِيءْ بِالثَّانِي ... فَكَانَ مَا أُصِّلَ لِلإِتْيَانِ
٤٦ ـ وَيُوسُفُ لِلتَّبَعِيَّةِ نَفَى ... لَهَا إِلَى مَكْنِيَّةٍ قَدْ صَرَفَا
٤٧ ـ قَرِينَةٌ لَهَا هِيَ المَكْنِيَّةْ ... وَهْيَ لَهَا قَرِينَةٌ جَلِيَّةْ
٤٨ ـ وذَاكَ مَرْدُودٌ ومَهْمَا يَأْتَلِفْ ... بِالْمُسْتَعَارِ مِنْهُ تَرْشِيحاً عُرِفْ
٤٩ ـ وَهْوَ حَقِيقَةٌ ومَهْمَا يَلْتَئِمْ ... بِالْمُسْتَعَارِ لَهُ تَجْرِيداً وُسِمْ
٥٠ ـ وقَدْ يَكُونُ ما بِهَا يَقْتَرِنُ ... كُلٌّ مِنَ الأَمْرَيْنِ فِيهِ مُمْكِنُ
٥١ ـ وَرُبَّمَا قَدْ رَشَّحُوا وجَرَّدُوا ... والأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ وَهْوَ يُفْرَدُ
٥٢ ـ وَرُبَّمَا التَّشْبِيهُ رُشِّحَ كمَا ... قِيلَ هِيَ الشَّمْسُ مَكَانُهَا السَّمَا
٥٣ ـ قَرِينَةٌ حَالِيَّةٌ لَفْظِيَّةْ ... أُفْرِدَتْ او عُدِّدَتْ أَوْ كَيْفِيَّةْ

فَصْلٌ

٥٤ ـ ثَلاثَةٌ مِنَ الأَقْوَالِ فِي ... مَكْنِيَّةٍ أَصَحُّهَا السَّلَفِي
٥٥ ـ لَفْظٌ قد اسْتُعِيرَ لَكِنْ طُوِيَا ... بِذِكْرِ لازِمِهِ عَنْهُ اكْتُفِيَا
٥٦ ـ وَهْيَ لِذَا يُوسُفُ أَنْ تَسْتَعْمِلا ... لَفظ المُشَبَّهِ لِمَا قَدْ مَاثَلا
٥٧ ـ بِالادِّعَاءِ لا عَلَى الحَقِيقَةْ ... وَصَاحِبُ التَّلْخِيصِ ذُو طَرِيقَةْ
٥٨ ـ تَشْبِيهُكَ الَّذِي بِنَفْسٍ أُضْمِرَا ... فَمَا عَدَا مُشَبَّهاً مَا ذُكِرَا
٥٩ ـ بَلْ دَلَّ لِلتَّشْبِيهِ بِالرَّدِيفِ ... ذَاتُ احْتِمَالَيْنِ مِنَ اللَّطِيفِ
٦٠ ـ وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... بِهَا المُصَرَّحُ ومَكْنِيٌّ مَعَا
٦١ ـ وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي تَعَدَّدَتْ ... بِقَدْرِهِ لَوَازِمٌ قَدْ أُورِدَتْ
٦٢ ـ وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي تَسْتَلْزِمُ ... أُخْرَى وَلازِمٌ لِذَاكَ مُفْهِمُ
٦٣ ـ سِيَّانِ جِئْتَ هَا هُنَا بِعَدَدِ ... مِنَ المُشَبَّهَاتِ أَمْ بِوَاحِدِ

فَصْلٌ

٦٤ ـ وَأَمَّا ذَاتُ تَخْيِيلٍ فَمَا ... هِيَ مَجَازٌ لُغَوِيٌّ فَاعْلَمَا
٦٥ ـ بَلْ فِعْلُ مَنْ نَطَقَ أَوْ اثْبَتَ مَا ... يَخُصُّ شَيْئاً لِسِوَاهُ فَاعْلَمَا
٦٦ ـ وَيُوسُفُ اسْتِعَارَةً قَدْ جَعَلَهْ ... قَدْ صُرِّحَتْ لَكِنْ ما اسْتُعِيرَ لَهْ
٦٧ ـ لَيْسَ مُحَقَّقاً بِحَاجٍ وَلَا ... عَقْلٍ وَلٰكِنَّهُ فَرْضاً خُيِّلا
٦٨ ـ كَمَنْ يُشَبِّهُ شَعُوباً بِالأَسَدْ ... فَالْوَهْمُ يَفْرِضُ لَهَا ظُفْراً وَيَدْ

٦٩ ـ وذاتُ تَخْيِيلٍ مَعَ الْمَكْنِيَّةِ تَلازُماً مَعاً لَدَى طَائِفَةِ
٧٠ ـ ويُوسُفُ جَوَّزَ أنْ تَنْفَرِدَا كُلٌّ عَنِ الأُخْرَى وبَعْضٌ أفْرَدَا
٧١ ـ ذَاتَ الكِنَايَةِ عَنِ الأُخْرَى بِلَا عَكْسٍ وَذَا مُخْتَارُ قَوْمٍ نُبَلَا

فَصْلٌ

٧٢ ـ مُرَكَّبُ الْمَجَازِ يَنْقَسِمْ إلَى اسْتِعَارَةٍ ومُرْسَلٍ عُلِمْ
٧٣ ـ وَادْعُ اسْتِعَارَتَهُ تَمْثِيلِيَّهْ أجْزَاؤُهَا حَقِيقَةٌ جَلِيَّهْ
٧٤ ـ مَتَى فَشَتْ تُسْمَى لَدَيْهِمْ مَثَلَا لِذَاكَ تَغْيِيرٌ لَهُ قَدْ حُظِلَا

فَصْلٌ

٧٥ ـ مَجَازُ نِسْبَةٍ قَدْ شَاعَا إسْنَاداً أوْ إضَافَةً إيقَاعَا
٧٦ ـ إخْبَاراً أوْ إنْشَاءَ إمَّا صُرِّحَا بِهِ وَإمَّا لِلْكِنَايَةِ انْتَحَى
٧٧ ـ وكُلُّ مَا وَرَدَ فِي إيقَاعٍ أوْ إضَافَةٍ ضَمَّنْهُ إسْنَاداً رَأَوْا
٧٨ ـ وَهُوَ أنْ تَنْسُبَ شَيْئاً لِسِوَى مَا كَانَ فِي أصَالَةٍ لَهُ حَوَى
٧٩ ـ لأجْلِ أنَّهُ يُلَابِسُ الَّذِي هُوَ لَهُ أصَالَةً قَدِ احْتُذِي
٨٠ ـ كَمِثْلِ أنْ تُسْنِدَ لِلْمَفْعُولِ مَا لِفَاعِلٍ وعَكْسُ ذَاكَ فَاعْلَمَا
٨١ ـ أوْ مَا لِذَا أوْ مَا لِذَاكَ لِزَمَانْ أوْ سَبَبٍ أو حَدَثٍ أوْ لِمَكَانْ
٨٢ ـ حَقِيقَتَيْنِ طَرَفَاهُ عُرِفَا ولِلْمَجَازِ انْتَمَيَا وَاخْتَلَفَا
٨٣ ـ لا بُدَّ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّهْ تَكُونُ تَارَةً وَمَعْنَوِيَّهْ
٨٤ ـ كَالْعِلْمِ بِاسْتِحَالَةِ الحَقِيقَةِ بِالعَقْلِ أوْ بِنَظَرٍ أوْ عَادَةِ
٨٥ ـ وَأصْلُهُ حَقِيقَةٌ جَلِيَّهْ تُرَى وتَارَةً تُرَى خَفِيَّهْ
٨٦ ـ وَرَدَّهُ يُوسُفُ لِلْمَكْنِيَّةِ فَرَدَّهُ ذُو حِجَّةٍ مَا تَمَّتِ
٨٧ ـ تَمَّتْ بِحَمْدِ الله ذِي الجَلَالِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالآلِ

لامية ابن الوردي

المسماة نصيحة الإخوان ومرشدة الأنام

١ ـ اعْتَزِلْ ذِكْرَ الأَغَانِي والغَزَلْ ... وقُلِ الفَصْلَ وجَانِبْ مَنْ هَزَلْ

٢ ـ وَدَعِ الذِّكْرَ لأَيَّامِ الصِّبَا ... فَلأَيَّامِ الصِّبَا نَجْمٌ أَفَلْ

٣ ـ إنَّ أَهْنَى عِيشَةٍ قَضيْتُهَا ... ذَهَبَتْ لَذَّاتُهَا والإثْمُ حَلْ

٤ ـ وَاتْرُكِ الغَادَةَ لا تَحْفِلْ بِهَا ... تُمسِ في عِزٍّ وتُرْفَعْ وتُجَلّ

٥ ـ وَالْهُ عَنْ آلَةِ لَهْوٍ أطْرَبَتْ ... وعَنِ الأمْرَدِ مُرْتَجِّ الكَفَلْ

٦ ـ إنْ تَبَدَّى تَنْكَسِفْ شَمْسُ الضُّحَى ... وإذَا مَا مَاسَ يُزْرِي بِالأَسَلْ

٧ ـ زَادَ إنْ قِسْنَاهُ بِالبَدْرِ سَنًى ... أوْ عَدَلْنَاهُ بغُصْنٍ فَاعْتَدَلْ

٨ ـ وَافْتَكِرْ في مُنْتَهَى حُسْنِ الَّذِي ... أنْتَ تَهْوَاهُ تَجِدْ أمْراً جَلَلْ

٩ وَاهْجُرِ الخَمْرَةَ إنْ كُنْتَ فَتًى ... كَيْفَ يَسْعَى في جُنُونٍ مَنْ عَقَلْ

١٠ ـ وَاتَّقِ اللَّه فَتَقْوَى اللَّه ما ... جَاوَرَتْ قَلْبَ امْرِىءٍ إلاَّ وَصَلْ

١١ ـ لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقاً بَطَلا ... إنَّمَا مَنْ يَتَّقِي اللَّه البَطَلْ

١٢ ـ صَدِّقِ الشَّرْعَ وَلا تَرْكَنْ إلَى ... رَجُلٍ يَرْصُدُ في اللَّيْلِ زُحَلْ

١٣ ـ حَارَتِ الأفْكَارُ في قُدْرَةِ من ... قَدْ هَدَانَا سُبْلَنَا عَزَّ وجَلّ

١٤ ـ كَتَبَ المَوْتَ عَلَى الخَلْقِ فَكَمْ ... فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأفْنَى مِنْ دُوَلْ

١٥ ـ أيْنَ نَمْرُودُ وكَنْعَانُ وَمَنْ ... مَلَكَ الأرْضَ وَوَلَّى وعَزَلْ

١٦ ـ أيْنَ عَادٌ أيْنَ فِرْعَونُ وَمَنْ ... رَفَعَ الأهْرَامَ مَنْ يَسْمَعْ يُخَلْ

١٧ ـ أيْنَ مَنْ سَادُوا وشَادُوا وبَنَوْا ... هَلَكَ الكُلُّ فَلَمْ تُغْنِ القُلَلْ

١٨ ـ أيْنَ أرْبَابُ الحِجَى أهْلُ النُّهَى ... أيْنَ أهْلُ العِلْمِ والقَوْمِ الأُوَلْ

١٩ ـ سَيُعِيدُ اللَّهُ كُلاً مِنهُمُ ... وَسَيَجْزِي فَاعِلاً ما قَدْ فَعَلْ
٢٠ ـ أيْ بُنَيَّ اسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ ... حِكَماً خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ المِلَلْ
٢١ ـ أُطْلُبِ العِلْمَ ولا تَكْسَلْ فَمَا ... أَبْعَدَ الخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الكَسَلْ
٢٢ ـ وَاحْتَفِلْ لِلْفِقْهِ في الدِّينِ وَلَا ... تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلْ
٢٣ ـ وَاهْجُرِ النَّوْمَ وحَصِّلْهُ فَمَنْ ... يَعْرِفِ المَطْلُوبَ يَحْقِرْ ما بَذَلْ
٢٤ ـ لا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ ... كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ
٢٥ ـ في ازْدِيَادِ العِلْمِ إرْغَامُ العِدَا ... وجَمَالُ العِلْمِ إصْلاحُ العَمَلْ
٢٦ ـ جَمِّلِ المَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ ... يُحْرَمُ الإعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ
٢٧ ـ أُنْظِمِ الشِّعْرَ ولازِمْ مَذْهَبِي ... فِي إطْرَاحِ الرِّفْدِ، لا تَبْغِ النُّحَلْ
٢٨ ـ فَهْوَ عُنْوَانٌ عَلَى الفَضْلِ وَمَا ... أَحْسَنَ الشِّعْرَ إذا لَمْ يُبْتَذَلْ
٢٩ ـ ماتَ أهْلُ الفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَى ... مُقْرِفٍ أوْ مَنْ عَلَى الأصْلِ اتَّكَلْ
٣٠ ـ أنَا لا أخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدٍ ... قَطْعُهَا أجْمَلُ مِن تِلْكَ القُبَلْ
٣١ ـ إنْ جَزَتْنِي عَنْ مَدِيحِي صِرْتُ فِي ... رِقِّهَا، أوْ لا، فَيَكْفِينِي الخَجَلْ
٣٢ ـ مُلْكُ كِسْرَى تُغْنِي عَنْهُ كِسْرَةٌ ... وعَنِ البَحْرِ اجْتِزَاءٌ بِالوَشَلْ
٣٣ ـ أعْذَبُ الألْفَاظِ قَوْلِي لَكَ خُذْ ... وَأمَرُّ اللَّفْظِ نُطْقِي بِلَعَلْ
٣٤ ـ اعْتَبِرْ (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ) ... تَلْقَهُ حَقّاً (وبِالحَقِّ نَزَلْ)
٣٥ ـ لَيْسَ ما يَحْوِي الفَتى مِنْ عَزْمِهِ ... لَا، ولَا ما فَاتَ يَوماً بِالكَسَلْ
٣٦ ـ اطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا ... تَخْفِضُ العَالِي وتُعْلِي مَنْ سَفَلْ
٣٧ ـ عِيشَةُ الرَّاغِبِ في تَحْصِيلِهَا ... عِيشَةُ الجَاهِدِ فِيهَا أوْ أقَلّ
٣٨ ـ كَمْ جَهُولٍ وَهْوَ مُثْرٍ مُكْثِرٌ ... وعَلِيمٍ ماتَ مِنْهَا بِالعِلَلِ
٣٩ ـ كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيهَا المُنَى ... وجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأمَلْ
٤٠ ـ فَاتْرُكِ الحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّئِدْ ... إنَّمَا الحِيلَةُ في تَرْكِ الحِيَلْ
٤١ ـ أيُّ كَفٍّ لَمْ تَفِدْ مِمَّا تُفِدْ ... فَرَمَاهَا اللَّهُ مِنْهُ بِالشَّلَلْ
٤٢ ـ لا تَقُلْ أصْلِي وفَصْلِي أبَداً ... إنَّمَا أصْلُ الفَتى ما قَدْ حَصَلْ

٤٣ - قَدْ يَسُودُ المَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ ... وبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الزَّغَلْ

٤٤ - وكَذَا الوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا ... يَطْلُعُ النَّرْجِسُ إلاَّ مِنْ بَصَلْ

٤٥ - مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ... نَسَبِي إذْ بِأَبِي بَكْرٍ اتَّصَلْ

٤٦ - قِيمَةُ الإنْسَانِ ما يُحْسِنُهُ ... أكْثَرَ الإنْسَانُ مِنْهُ أوْ أقَلْ

٤٧ - اكْتُمِ الأمْرَيْنِ: فَقْراً وَغِنًى ... وَاكْسَبِ الفَلْسَ وحَاسِبْ مَنْ بَطَلْ

٤٨ - وَادَّرِعْ جِدّاً وَكَدّاً واجْتَنِبْ ... صُحْبَةَ الحَمْقَى وأرْبَابَ الخَلَلْ

٤٩ - بَيْنَ تَبْذِيرٍ وبُخْلٍ رُتْبَةٌ ... وَكِلَا هَذَيْنِ إنْ دَامَا قَتَلْ

٥٠ - لَا تَخُضْ فِي سَبِّ سَادَاتٍ مَضَوْا ... إنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلٍ لِلزَّلَلْ

٥١ - وتَغَافَلْ عَنْ أُمُورٍ إنَّهُ ... لَمْ يَفُزْ بِالحَمْدِ إلاَّ مَنْ غَفَلْ

٥٢ - لَيْسَ يَخْلُو المَرْءُ مِنْ ضِدٍّ وإنْ ... حَاوَلَ العُزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلْ

٥٣ - مِلْ عَنِ النَّمَّامِ وَازْجُرْهُ فَمَا ... بَلَّغَ المَكْرُوهَ إلاَّ مَنْ نَقَلْ

٥٤ - دَارِ جَارَ السُّوءِ بِالصَّبْرِ وإنْ ... لَمْ تَجِدْ صَبْراً فَمَا أحْلَى النُّقَلْ

٥٥ - جَانِبِ السُّلْطَانَ وَاحْذَرْ بَطْشَهُ ... لا تُعَانِدْ مَنْ إذَا قَالَ فَعَلْ

٥٦ - لا تَلِ الحُكْمَ وإنْ هُمْ سَأَلُوا ... رَغْبَةً فِيكَ، وخَالِفْ مَنْ عَذَلْ

٥٧ - إنْ نِصْفَ النَّاسِ أعْدَاءٌ لِمَنْ ... وَلِيَ الأحْكَامَ، هَذَا إنْ عَدَلْ

٥٨ - فَهُوَ كَالمَحْبُوسِ عَنْ لَذَّاتِهِ ... وكِلَا كَفَّيْهِ فِي الحَشْرِ تُغَلْ

٥٩ - إنَّ لِلنَّقْصِ والاسْتِثْقَالِ فِي ... لَفْظَةِ القَاضِي لَوَعْظاً ومَثَلْ

٦٠ - لا تُوَازِي لَذَّةَ الحُكْمِ بِمَا ... ذَاقَهُ الشَّخْصُ إذَا الشَّخْصُ انْعَزَلْ

٦١ - فَالوِلَايَاتُ وإنْ طَابَتْ لِمَنْ ... ذَاقَهَا فَالسُّمُّ فِي ذَاكَ العَسَلْ

٦٢ - نَصَبُ المَنْصِبِ أوْهَى جَلَدِي ... وعَنَائِي مِنْ مُدَارَاةِ السَّفَلْ

٦٣ - قَصِّرِ الآمَالَ في الدُّنْيَا تَفُزْ ... فَدَلِيلُ العَقْلِ تَقْصِيرُ الأمَلْ

٦٤ - إنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ المَوْتُ عَلَى ... غِرَّةٍ مِنْهُ جَدِيرٌ بِالوَجَلْ

٦٥ - غِبْ وَزُرْ غِبّاً تَزِدْ حُبّاً فَمَنْ ... أكْثَرَ التِّرْدَادَ أقْصَاهُ المَلَلْ

٦٦ - خُذْ بِحَدِّ السَّيْفِ واتْرُكْ غِمْدَهُ ... وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الفَتَى دُونَ الحُلَلْ

٦٧ ـ لا يَضُرُّ الفَضْلَ إقْلالٌ كَما ... لا يَضُرُّ الشَّمْسَ إطْباقُ الطَّفَلْ

٦٨ ـ حُبُّكَ الأوْطانَ عَجْزٌ ظاهِرٌ ... فاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الأهْلِ بَدَلْ

٦٩ ـ فَبِمُكْثِ الماءِ يَبْقَى آسِناً ... وسُرَى البَدْرِ بِهِ البَدْرُ اكْتَمَلْ

٧٠ ـ أيُّها العائِبُ قَوْلي عابِثاً ... إنَّ طِيبَ الوَرْدِ مُؤْذٍ بِالجُعَلْ

٧١ ـ عَدِّ عَنْ أسْهُمِ لَفْظِي واسْتَتِرْ ... لا يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ ثُعَلْ

٧٢ ـ لا يَغُرَّنَّكَ لِينٌ مِنْ فَتًى ... إنْ لِلْحَيّاتِ لِيناً يُعْتَزَلْ

٧٣ ـ أنا مِثْلُ الماءِ سَهْلٌ سائِغٌ ... ومَتَى سُخِّنَ آذَى وقَتَلْ

٧٤ ـ أنا كالخَيْزُورِ صَعْبٌ كَسْرُهُ ... وَهْوَ لَيْنٌ كَيْفَما شِئْتَ انْفَتَلْ

٧٥ ـ غَيْرَ أنّي في زَمانٍ مَنْ يَكُنْ ... فِيهِ ذا مالٍ هُوَ المَوْلَى الأجَلْ

٧٦ ـ واجِبٌ عِنْدَ الوَرَى إكْرامُهُ ... وقَلِيلُ المالِ فِيهِمْ يُسْتَقَلْ

٧٧ ـ كُلُّ أهْلِ العَصْرِ غُمْرٌ وأنا ... مِنْهُمْ، فاتْرُكْ تَفاصِيلَ الجُمَلْ

القصيدة الشمقمقية

للعلامة ابن ونان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

١ ـ مَهْلاً عَلَى رِسْلِكَ حَادِي الأَيْنُقِ ... ولا تُكَلِّفْهَا بِمَا لَمْ تُطِقِ
٢ ـ فَطَالَمَا كَلَّفْتَهَا وسُقْتَهَا ... سَوْقَ فَتًى مِنْ حَالِهَا لَمْ يُشْفِقِ
٣ ـ وَلَمْ تَزَلْ تَرْمِي بِهَا أَيْدِي النَّوَى ... بِكُلِّ فَجٍّ وفَلَاةٍ سَمْلَقِ
٤ ـ وما انْتَلَتْ تَزْرَعُ كُلَّ فَدْفَدٍ ... أَذْرُعُهَا وكُلَّ قَاعٍ قَرَقِ
٥ ـ وكُلَّ أَبْطَحٍ وَأَجْرَعٍ وَجِـ ... ـزْعٍ وصَرِيمَةٍ وكُلَّ أَبْرَقِ
٦ ـ مَجَاهِلٌ تَحَارُ فِيهِنَّ القَطَا ... لَا دِمْنَةٌ لا رَسْمُ دَارٍ قَدْ بَقِي
٧ ـ لَيْسَ بِهَا غَيْرُ السَّوَافِي والحَوَا ... صِبِ الحَرَاجِيجِ وَكُلِّ زِخْلَقِ
٨ ـ والمَرْخِ والعَفَارِ والعِضَاهِ وَالْـ ... ـبَشَمِ والأَثْلِ ونَبْتِ الخَرْبَقِ
٩ ـ والرِّمْثِ والحُلَّةِ والسَّعْدَانِ وَالـ ... ـثُّغْرِ وشَرْيٍ وَسَنًا وسَمْسَقِ
١٠ ـ وعُشَرٍ ونَشَمٍ وأَسْحِلٍ ... مَعَ ثُمَامٍ وَبِهَارٍ مُونِقِ
١١ ـ والسَّمْعِ واليَعْقُوبِ والفِشَّةِ وَالْـ ... ـسِّيدِ السَّبَنْتَى والقَطَا وجَوْزَقِ
١٢ ـ واللَّيْلِ والنَّهَارِ والرَّأْلِ والْـ ... ـهَيْثَمِ مَعْ عِكْرِمَةٍ وخِرْنِقِ
١٣ ـ وَلَمْ تَزَلْ تَقْطَعُ جِلْبَابَ الدُّجَى ... بِجَلَمِ الأَيْدِي وَسَيْفِ العُنُقِ
١٤ ـ فَمَا اسْتَرَاحَتْ مِنْ عُبُورِ جَعْفَرٍ ... وَمِنْ صُعُودٍ بِصَعِيدٍ زَلَقِ
١٥ ـ إِلاَّ وَفِي خَضْخَاضِ دَمْعِ عَيْنِهَا ... خَاضَتْ وغَابَتْ بِسَرَابٍ مُطْبِقِ
١٦ ـ كَأَنَّمَا رَقْرَاقُهُ بَحْرٌ طَمَا ... والنُّوقُ أَمْوَاجٌ عَلَيْهِ تَرْتَقِي
١٧ ـ وكُلُّ هَوْدَجٍ عَلَى أَقْتَابِهَا ... مِثْلُ سَفِينٍ مَاخِرٍ أَوْ زَوْرَقِ

١٨ ـ مَرَّتْ بِهَا هَوْجُ الرِّيَاحِ فَهْيَ فِي تَفَرُّقٍ حِيناً وَحِيناً تَلْتَقِي
١٩ ـ وَكَمْ بِسَوْطِ البَغْيِ سُقْتَ سُوقَهَا سَوْقَ المُعَنِّدِ الَّذِي لَمْ يَتَّقِ
٢٠ ـ حَتَّى غَدَتْ خُوصاً عِجَافاً ضُمَّراً أَعْنَاقُهَا تَشْكُو طَوِيلَ العُنُقِ
٢١ ـ مَرْثُومَةَ الأَيْدِي شَكَتْ فَرْطَ الوَجَا لَكِنَّهَا تَشْكُو لِغَيْرِ مُشْفِقِ
٢٢ ـ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهَا المَحَاسِنُ بِإِدْ مَانِ السُّرَى وقِلَّةِ التَّرَفُّقِ
٢٣ ـ كَأَنَّهَا لَمْ تَكُ قَبْلُ انْتُخِبَتْ مِنْ كُلِّ فَرْوَاءَ رَقُوبٍ فُنُقِ
٢٤ ـ دَوْسَرَةٍ هَوْجَاءَ وَجْنَا مَا بِهَا مِنْ نَقَبٍ ومِنْ وَجًى وسَلَقِ
٢٥ ـ مِنْ بَعْدِ ما كَانَتْ هُنَيْدَةً غَدَتْ أَكْثَرَ مِنْ ذَوْدٍ وَدُونَ شَنَقِ
٢٦ ـ فَإِنْ تَمَادَيْتَ عَلَى إِتْعَابِهَا وَلَمْ تَكُنْ مُنْتَهِياً عَنْ رَهَقِ
٢٧ ـ فَسَوْفَ تَعْرُوكَ عَلَى إِتْلَافِهَا نَدَامَةُ الكُسَعِيِّ والفَرَزْدَقِ
٢٨ ـ وكُنْتَ قَدْ عُوِّضْتَ عَنْ إِخْفَافِهَا خُفَّيْ حُنَيْنٍ ظَافِراً بِالأَنُقِ
٢٩ ـ لأَنْتَ أَظْلَمُ مِنَ ابْنِ ظَالِمٍ إِنْ كُنْتَ مِنْ بَعْدُ بِهَا لَمْ تَرْفُقِ
٣٠ ـ رِفْقاً بِهَا قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا وَاتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى المُرَتِّقِ
٣١ ـ وَهَبْ لأَيْدِيهِنَّ أَيْداً وَلَهَا مَتْناً مَتِيناً مَا خَلا عَنْ مُصْدَقِ
٣٢ ـ فَمَا لِظَعْنٍ حَمَلَتْ مِنْ مَرَّةٍ بِظَعَنٍ أَوْدَى بِهَا فِي الغَسَقِ
٣٣ ـ أَسَاتَ لِلْعِيدِ وَلِلنُّوقِ وَلِي إِسَاءَةً بِتَوْبَةٍ لَمْ تُمْحَقِ
٣٤ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِحُبِّ حِلْمِ أَحْنَفٍ والمُنْقَرِي قَلْبِي ذَا تَعَلُّقِ
٣٥ ـ حَمَلْتُ رَأْسَكَ عَلَى شَبَا القَنَا مُرَوَّعاً بِهِ حُدَاةَ الأَيْنُقِ
٣٦ ـ فَسُقْ فَلَا نَعِمَ عَوْفُكَ وَلا أَمِنَ خَوْفُكَ وَلا تَنْذَرْنِفِقِ
٣٧ ـ وَدَعْ يَسُوقُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَقَدْ دَنَا وُلُوجُهَا بِوَعْرٍ ضَيِّقِ
٣٨ ـ ولْتَتَّخِذْنِي رَائِداً فَإِنَّنِي ذُو خِبْرَةٍ بِمُبْهَمَاتِ الطُّرُقِ
٣٩ ـ إِنْ غَرِثَتْ عِفْتُهَا وَلَوْ بِمَا جَمَعْتُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقِ
٤٠ ـ أَوْ صَدِيَتْ أَوْرَدْتُهَا مِنْ أَدْمُعِي نَهْرَ الأُبُلَّةِ ونَهْرَ جِلِّقِ
٤١ ـ رِفْقاً بِهَا شَفِيعُهَا هَوَادِجٌ غَدَتْ سَمَاءً كُلُّ بَدْرٍ مُشْرِقِ
٤٢ ـ مِنْ كُلِّ غَيْدَاءَ عَرُوبٍ بَضَّةٍ رِعْبُوبَةٍ عَيْطَاءَ ذَاتِ رَوْنَقِ
٤٣ ـ خَرِيدَةٍ مَسُودَةٍ رَقْرَاقَةٍ وهْنَانَةٍ بَهْنَانَةِ المُعْتَنَقِ
٤٤ ـ تَسْبِي بِثَغْرٍ أَشْنَبٍ ومَرْشَفٍ قَدِ ارْتَوَى مِنْ قَرْقَفٍ مُعَتَّقِ

٤٥ ـ ونَاعِمٍ مُهَيْكَلٍ وفَاحِمٍ مُرَجَّلٍ وحَاجِبٍ مُرَقَّقِ

٤٦ ـ وَعَقِبٍ مُحَجَّلٍ وَمِعْصَمٍ مُسَوَّرٍ وَعُنُقٍ مُطَوَّقِ

٤٧ ـ ومُقْلَةٍ تَرْمِي بِقَوْسِ حَاجِبٍ لاحَظَهَا بِسَهْمِهَا المُفَوَّقِ

٤٨ ـ تَمْنَعُ مَسَّ ثَوْبِهَا لِجِسْمِهَا ثَلَاثَةٌ مِثْلُ الأَثَافِي فِي الرُّقِ

٤٩ ـ حُقَّانِ مِنْ عَاجٍ وَقَعْبُ فِضَّةٍ مِنْ ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ كالشَّفَقِ

٥٠ ـ وَزَادَ مِسْكُ الخَالِ وَرْدَ خَدِّهَا حُسْناً وقَدْ عَمَّ بِطِيبٍ عَبِقِ

٥١ ـ وقَبَّلَتْ أَقْدَامَهَا ذَوَائِبٌ سُودٌ كَقَلْبِ العَاشِقِ المُحْتَرِقِ

٥٢ ـ وقُلْ لِرَبَّاتِ الهَوَادِجِ انْجَلِينَ آمِنَةً مِنْ فَزَعٍ وَفَرَقِ

٥٣ ـ فَإِنَّنِي أَشْجَعُ مِنْ رَبِيعَةٍ حَامِي الظَّعِينَةِ لَدَى وَقْتِ اللُّقِ

٥٤ ـ وربَّمَا يَبْدُو إذَا بَرَزْنَ لِي رِئْمٌ إِلَيْهَا طَارَ فِي تَشَوُّقِ

٥٥ ـ لُبْنَى ومَا أَدْرَاكَ مَا لُبْنَى بِهَا عُرِفْتُ صَبّاً مُغْرَماً ذَا قَلَقِ

٥٦ ـ وَلا يَزَالُ فِي رِيَاضِ حُسْنِهَا يَسْرَحُ فِكْرِي ويَجُولُ رَمَقِي

٥٧ ـ وَلا تَسَلْ عَمَّا أَبُثُّ مِنْ جَوًى ومَا تُرِيقُ مِنْ دُمُوعٍ حُرَقِ

٥٨ ـ يَوْمُ اشْتَكَى كُلٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ لِحِبِّهِ بِطَرْفِهِ بِمَا لَقِي

٥٩ ـ ما عُذْرُ مَنْ يَشْكُو الجَوَى لِمَنْ جَفَا وَهْوَ لِدَمْعِ جَفْنِهِ لَمْ يُرِقِ

٦٠ ـ آهٍ عَلَى ذِكْرِ لَيَال سَلَفَتْ لِي مَعَهَا كالبَارِقِ المُؤْتَلِقِ

٦١ ـ كَمْ أَوْدَعَتْ فِي مُقْلَتِي مِنْ سَهَرٍ وَأَضْرَمَتْ فِي مُهْجَتِي مِنْ حُرَقِ

٦٢ ـ فِي مَعْهَدٍ كُنَّا بِهِ كَنَخْلَتَيْ حُلْوَانَ فِي وَصْلٍ بِلَا تَفَرُّقِ

٦٣ ـ نِلْنَا بِهِ مَا نَشْتَهِي مِنْ لَذَّةٍ ودَعَةٍ فِي ظِلِّ عَيْشٍ دَغْفَقِ

٦٤ ـ أَزْمَانَ كَانَ السَّعْدُ لِي مُسَاعِداً ومُقْلَةُ الرَّقِيبِ ذَاتُ بَخَقِ

٦٥ ـ والْيَوْمَ قَدْ صَارَ سَلَامُ عَزَّةٍ يَقْنَعُ مِنْ لُبْنَى إذَا مَا نَلْتَقِي

٦٦ ـ وَاللَّهِ لَوْ حَلَّتْ دِيَارَ قَوْمِهَا وَاحْتَجَبَتْ عَنِّي بِبَابٍ مُغْلَقِ

٦٧ ـ لَزُرْتُهَا واللَّيْلُ جَوْنٌ حَالِكٌ وجَفْنُهَا لَمْ يَكْتَحِلْ بِأَرَقِ

٦٨ ـ مَعِي ثَلَاثَةٌ تَقِي صَاحِبَهَا مَا لَمْ تَكُنْ نُونُ الوِقَايَةِ تَقِي

٦٩ ـ سَيْفٌ كَصَمْصَامَةِ عَمْرٍو بَاتِرٌ لا يُتَّقَى بِيَلَبٍ وَدَرَقِ

٧٠ ـ وبَيْنَ جَنْبَيَّ فُؤَادُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ قَاطِعُ فَرْيِ ابْنِ الأَزْرَقِ

٧١ ـ وفَرَسٌ كَلَاحِقٍ أَوْ دَاحِسٍ يَوْمَ الرِّهَانِ شَأْوُهُ لَمْ يُلْحَقِ

٧٢ - تَقْدَحُ نِيرَانَ الحُبَاحِبِ حَوا ... فِرُهُ عِنْدَ خَبَبٍ وطَلَقِ
٧٣ - كالرِّيحِ في هُبُوبِهِ والسِّمْعِ فِي ... وُثُوبِهِ وكَالْمَهَى في فَشَقِ
٧٤ - بِهِ أَجُوسُ فِي خِلَالِ دُورِهَا ... وَأَنْثَنِي كَالبَارِقِ المُؤْتَلِقِ
٧٥ - فَإِنْ تَكُ الزَّبَاءُ خَلَّتْ قَصْرَهَا ... وكَقَصِيرٍ سُقْتُهَا لِلنَّفَقِ
٧٦ - وَمَنْ حَمَاهَا كَكُلَيْبٍ فَلَهُ ... جَسَّاسُ رُمْحٍ رَاصِدٍ بِالطُّرُقِ
٧٧ - لا بُدَّ لِي مِنْهَا وإِنْ تَحَصَّنَتْ ... بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ وبِالخَوَرْنَقِ
٧٨ - لا بُدَّ لِي مِنْهَا وإِنْ عَثَرْتُ فِي ... ذَيْلِ الحُسَامِ والسِّنَانِ الأَزْرَقِ
٧٩ - فَإِنْ ظَفِرْتُ بِالمُنَى مِنْ قُرْبِهَا ... بالَغْتُ فِي صِيَانَةِ العِرْضِ النَّقِي
٨٠ - وإِنْ بَقِيتُ مِثْلَ ما كُنْتُ فَلَا ... زِلْتُ بَغِيضَ مَضْجَعِي وَنُمْرُقِي
٨١ - أَشُنُّ كُلَّ غَارَةٍ شَعْوا عَلَى ... مَنْ يَحْمِهَا في مِقْنَبٍ وفَيْلَقِ
٨٢ - وفي خَمِيسٍ مِنْ خِيَارِ يَعْرُبٍ ... ذَوِي رِمَاحٍ وخُيُولٍ سُبَّقِ
٨٣ - مِنْ أُسْرَتِي بَنِي مُلُوكٍ فَهُمُ ... أَطْوَعُ لِي مِنْ سَاعِدِي وَمِرْفَقِي
٨٤ - سَلِ ابْنَ خَلْدُونَ عَلَيْنَا فَلَنَا ... بِيَمَنٍ مَآثِرٌ لَمْ تُمْحَقِ
٨٥ - وَسَلْ سُلَيْمَانَ الكَلَاعِي كَمْ لَنَا ... مِنْ خَبَرٍ بِخَيْبَرٍ والخَنْدَقِ
٨٦ - وَيَوْمَ بَدْرٍ وحُنَيْنٍ وتَبُو ... كَ والسُّوَيقِ وبَنِي المُصْطَلِقِ
٨٧ - بِهِمْ فَخَرْتُ ثُمَّ زِدْتُ مَفْخَراً ... بِأَدَبِي الغَضِّ وحُسْنِ مَنْطِقِي
٨٨ - وَزَانَ عِلْمِي أَدَبِي فَلَنْ تَرَى ... مَنْ شِعْرُهُ كَشِعْرِيَ المُنَمَّقِ
٨٩ - فَإِنْ مَدَحْتُ فَمَدِيحِي يُشْتَفَى ... بِهِ كَمِثْلِ العَسَلِ المُرَوَّقِ
٩٠ - وإِنْ هَجَوْتُ فَهِجَايَ كالشَّجَى ... يَقِفُ فِي الحَلْقِ كَمِثْلِ الشَّرَقِ
٩١ - فَإِنْ يَكُ الشِّعْرُ عَصَا غَيْرِي فَقَدْ ... أَطَاعَنِي في عَيْهَقٍ وحَنَقِ
٩٢ - وإِنْ يَكُنْ سَيْفاً مُحَلًّى فَلَقَدْ ... أَبْلَى نِجَادَهُ عِنَاقُ عُنُقِ
٩٣ - وإِنْ يَكُنْ بُرْداً فَقَدْ صِرْتُ بِهِ ... مُنْتَخِراً دُونَ جَمِيعِ الشُّوَقِ
٩٤ - وإِنْ يَكُنْ حَدِيقَةً فَطَالَمَا ... نَزَّهْتُ فِيهَا خَاطِرِي وَحَدَقِي
٩٥ - وإِنْ يَكُنْ بَحراً فَقَدْ غُصْتُ عَلَى ... جَوْهَرِهِ وكُنْتُ نِعْمَ المُنْتَقِي
٩٦ - وإِنْ يَكُنْ تَاجاً فَقَدْ زَادَ سَناً ... جَوْهَرُهُ مُذْ حَلَّ فَوْقَ مَفْرِقِي
٩٧ - وهَلْ أَنَا إِلاَّ ابْنُ وَنَّانَ الَّذِي ... قَرَّبَهُ كَمْ مِنْ أَمِيرٍ مُرْتَقِي
٩٨ - أَحَقُّ مَنْ حُلِّيَ بِالأُسْتَاذِ والشَّـ ... ـيْخِ الفَقِيهِ العَالِمِ المُحَقِّقِ

٩٩ ـ وبِالْمُحَدِّثِ الشَّهِيرِ وَالأَدِيـ ... ـبِ والمُجِيدِ والبَلِيغِ المُفْلِقِ
١٠٠ ـ وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِدُونِ مِرْيَةٍ ... سِيَّانِ مَنْ فِي مَغْرِبٍ ومَشْرِقِ
١٠١ ـ بِالشِّعْرِ والتَّارِيخِ والأَمْثَالِ والأَنْـ ... ـسَابِ والآثَارِ سَلْ تُصَدَّقِ
١٠٢ ـ فَبَشِّرْ ذَاكَ الحَسُودَ أَنَّهُ ... يَظْفَرُ فِي بَحْرِ الهِجَا بِالغَرَقِ
١٠٣ ـ وقُلْ لَهُ إِذَا اشْتَكَى مِنْ دَنَسٍ ... أَنْتَ الَّذِي سَلَكْتَ نَهْجَ الزَّلَقِ
١٠٤ ـ وَقُفْتَ فِي جُرْأَةٍ خَاصِي أَسَدٍ ... فَمُتْ بِغَيْظِكَ وبِالرِّيقِ اشْرَقِ
١٠٥ ـ ومَا الَّذِي دَعَاكَ يَا خَبُّ إِلَى ... ذِي الأُفْعُوَانِ ذِي اللِّسَانِ الفَرِقِ
١٠٦ ـ نَطَقْتَ بِالزُّورِ أَمَا كُنْتَ تَعِي ... أَنَّ البَلَا مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
١٠٧ ـ وَلَمْ تَخَفْ مِنْ شَاعِرٍ مَهْمَا انْتَضَى ... سَيْفَ الهِجَا فَرَى جِبَالَ العُنُقِ
١٠٨ ـ يا صَاحِ سَلِّمْ لِلْوَرَى تَسْلَمْ وَلَا ... تُسِمْ فَصِيحَ النُّطْقِ بِالتَّمَشْدُقِ
١٠٩ ـ فَذَاكَ خَيْرٌ لَكَ واسْتَمِعْ إِلَى ... نُصْحِ الحَكِيمِ المَاهِرِ المُحَقِّقِ
١١٠ ـ وكُنْ مُهَذَّبَ الطِّبَاعِ حَافِظاً ... لِلْحِكَمِ وأَدَبٍ مُفْتَرِقِ
١١١ ـ وعَاشِرِ النَّاسَ بِحُسْنِ خُلُقٍ ... تُحْمَدْ عَلَيْهِ زَمَنَ التَّفَرُّقِ
١١٢ ـ وَلا تُصَاحِبْ مَنْ يَرَى لِنَفْسِهِ ... فَضْلاً بِلَا فَضْلٍ وغَيْرَ المُتَّقِي
١١٣ ـ وكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ ... فَضْلٍ فَلَا تُطْمِعْهُ بِالتَّمَلُّقِ
١١٤ ـ وفَوِّقَنْ سَهْمَ النُّمَيْرِيِّ لِمَنْ ... لِطُرُقِ العَلْيَاءِ لَمْ يُوَفَّقِ
١١٥ ـ وافْعَلْ بِمَنْ تَرْتَابُ مِنْهُ مِثْلَ فِعْـ ... ـلِ المُتَلَمِّسِ اللَّبِيبِ الحَذِقِ
١١٦ ـ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ بِنَهْرِ حِيرَةٍ ... وقَالَ يَا ابْنَ هِنْدٍ أَرْعِدْ وَأَبْرِقِ
١١٧ ـ وَلا تُعِذْ بِوَعْدِ عُرْقُوبٍ أَخاً ... وَفِهْ وَفَا سَمَوْأَلٍ بِالأَبْلَقِ
١١٨ ـ شَحَّ بِأَدْرُعِ امْرِىءِ القَيْسِ وقَدْ ... تَرَكَ نَجْلَهُ غَسِيلَ العَلَقِ
١١٩ ـ ومِثْلَ جَارٍ لأَبِي دُؤَادَ لَا ... تَطْمَعْ بِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالأَخْمَقِ
١٢٠ ـ وَاحْمَدْ جَلِيساً لا تَخَافُ شَرَّهُ ... وكَابْنِ شَوْرٍ لَنْ تَرَى مِنْ مُطْرِقِ
١٢١ ـ ونَمْ كَنَوْمِ الفَهْدِ أَوْ عَبُّودَ عَنْ ... عَيْبِ الوَرَى والظَّنَّ لا تُحَقِّقِ
١٢٢ ـ وَلْتَكُ أَبْصَرَ مِنَ الهُدْهُدِ والزَّ ... رْقَا بِعَيْبِ نَفْسِكَ المُحَقَّقِ
١٢٣ ـ وكُنْ كَمِثْلِ وَاسِطِيٍّ غَفْلَةً ... عَنْ شَتْمِ ضَارِعٍ وعَتْبِ شُقُقِ
١٢٤ ـ وكُنْ نَدِيمَ الفَرْقَدَيْنِ تَنْجُ مِنْ ... مُنَقِّصٍ ومِنْ طُرُوِّ الزَّنَقِ
١٢٥ ـ وَاغْدُ عَلَى رِجْلَيْ سُلَيْكٍ هَارِباً ... مِنْ قُرْبِ كُلِّ خُنْبُقٍ وسَهْوَقِ

١٢٦ ـ وكُنْ كَعَقْرَبٍ وضَبٍّ مَعَ مَنْ … عَلَيْكَ قَلْبُهُ امْتَلا بِالحَنَقِ
١٢٧ ـ ثُمَّتَ لا تَعْجَلْ وَكُنْ أبْطَأَ مِنْ … غُرَابِ نُوحٍ أوْ كَفِنْدِ المُوسِقِ
١٢٨ ـ مَضَى لِنَارٍ طَالِباً وبَعْدَ عَـ … ـامٍ جَابَهَا يَسُبُّ فَرْطَ القَلَقِ
١٢٩ ـ وخُذْ بِثَارِكَ وَكُنْ كَمَنْ أتَى … بِالجَيْشِ خَلْفَ شَجَرٍ ذِي وَرَقِ
١٣٠ ـ وانْتَهِزِ الفُرْصَةَ مثلَ بَيْهَسٍ … وبِالمُدَى لَحْمَ العُدَاةِ شَرِّقِ
١٣١ ـ وكَابْنِ قَيْسٍ بِهِمْ كُنْ مُولِماً … وَلِيمَةً شَهِيرَةً كَالفَلَقِ
١٣٢ ـ يَوْمَ مِلاكِهِ بِأُمِّ فَرْوَةٍ … عَرْقَبَ كُلَّ ذَاتِ أرْبَعٍ لَقِي
١٣٣ ـ وَلا تَدَعْ وإنْ قَدَرْتَ حِيلَةً … فَهْيَ أجَلُّ عَسْكَرٍ مُدَغْرِقِ
١٣٤ ـ إنْ كَانَ في سَفْكِكِ دَمِ العِدَا الشِّفَا … سَفْكُ دَمِ البَرِيءِ غَيْرُ ألْيَقِ
١٣٥ ـ وَلا تُؤَيِّسْ طَامِعاً في رُتْبَةٍ … لِتَنَيْلِهَا نَظِيرُهُ لَمْ يَرْتَقِ
١٣٦ ـ وَلا تُحارِبْ سَاقِطَ القَدْرِ فَكَمْ … مِنْ شَاهَةٍ قَدْ غُلِبَتْ بِبَيْدَقِ
١٣٧ ـ وَكَمْ حُبَارَى أمُّهَا صَقْرٌ فَلَمْ … يَظْفَرْ بِغَيْرِ خَشْفِهِ بِالزَّرَقِ
١٣٨ ـ وَكَمْ عُيُونٍ لأُسُودٍ دَمِيَتْ … بِالعَضِّ مِنْ بَعُوضِهَا المُلْتَصِقِ
١٣٩ ـ فَالزَّرْدُ يَوْمَ الغَارِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ … فَضْلٌ وكَانَ الفَضْلُ لِلْخَدَرْنَقِ
١٤٠ ـ وَقَوْسُ حَاجِبٍ بِرَهْنِهَا لَدَى … كِسْرَى اطْمَأنَّ قَلْبُهُ مِمَّا لَقِي
١٤١ ـ والخُلْدُ قَدْ مَزَّقَ أقْوَامَ سَبَا … وهَدَّ سَدّاً مُحْكَمَ التَّألُّقِ
١٤٢ ـ وَلا تُنَقِّصْ أحَداً فَكُلُّنَا … مِنْ رَجُلٍ وَأصْلُنَا مِنْ عَلَقِ
١٤٣ ـ لا تُلْزِمِ المَرْءَ عُيُوبَ أصْلِهِ … فَالمِسْكُ أصْلُهُ دَمٌ في العُنُقِ
١٤٤ ـ والخَمْرُ مَهْمَا طَهُرَتْ فَبَيْنَهَا … وبَيْنَ أصْلِهَا بِحُكْمٍ فَرْقِ
١٤٥ ـ ولا تَبِعْ عِرْضَكَ بَيْعَةَ أبِي … غَبْشَانَ بَيْعَ الغَبْنِ والتَّبَلْصُقِ
١٤٦ ـ بَاعَ السِّدَانَةَ قُصَيّاً آخِذاً … عِوَضَهَا نِحْياً مِنْ امِّ زَنْبَقِ
١٤٧ ـ وَلا تَكُنْ كَأشْعَبٍ فَرُبَّمَا … تَلْحَقُ يَوْماً وَافِدَ المُحَرِّقِ
١٤٨ ـ ولا تَكُنْ كَوَاوِ عَمْرٍو زَائِداً … في القَوْمِ أوْ كَمِثْلِ نُونٍ مُلْحَقِ
١٤٩ ـ لا تَغْشَ دَارَ الظُّلْمِ وَاعْلَمْ أنَّهَا … أخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ خَلَقِ
١٥٠ ـ لا تَرْجُوَنْ صَفْواً بِغَيْرِ كَدَرٍ … فَذَا لَعَمْرُ اللهِ لَمْ يَتَّفِقِ
١٥١ ـ لا تَكْتُمِ الحَقَّ وَقُلْهُ مُعْلِناً … فَهْوَ جَمَالُ صَوْتِكَ الصَّهْصَلِقِ
١٥٢ ـ وصِحْ بِهِ شِبْهَ شَبِيبٍ وَأبِي … عُرْوَةَ والعَبَّاسِ عِنْدَ الزَّعَقِ

١٥٣ ـ لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَؤُونَ إِنَّهُ   أَرْشَقُ نَبْلاً مِنْ رُمَاةِ الْحَدَقِ
١٥٤ ـ لا تَنْسَ مِنْ دُنْيَاكَ حَظّاً وَإِلَى   كَالطَّالِقَانِي والخَصِيبِ انْطَلِقِ
١٥٥ ـ لا تَهْجُ مَنْ لَمْ يُعْطِ وَاهْجُ مَنْ أَتَى   إِلَى السَّرَابِ بِالدِّلاءِ يَسْتَقِي
١٥٦ ـ وَعُدْ لِمَا عُوِّدْتَ مِنْ بَذْلِ اللُّهَى   فَالعَوْدُ أَحْمَدُ لِكُلِّ مُمْلِقِ
١٥٧ ـ وَلا تَعُدْ لِحَرْبِ مَنْ مَنَّ وَلَوْ   مَنَّ فَمَا غُلُّ يَدٍ كَمُطْلَقِ
١٥٨ ـ والعَوْدُ يَخْتَارُ عَلَى مَنْ كانَ كَالْمُـ   ـخْتَارِ وَمَنْ كَانَ ذَا تَزَنْدُقِ
١٥٩ ـ والصَّمْتُ حِصْنٌ لِلْفَتَى مِنَ الرَّدَى   وقَلَّ مَنْ شَرُّ لِسَانِهِ وُقِي
١٦٠ ـ وإنْ وَجَدْتَ لِلْكَلامِ مَوْضِعاً   فَكُنْ عِرَاراً فِيهِ أَوْ كَالأَشْدَقِ
١٦١ ـ لا تَنْسَ ما أَوْصى بِهِ الْبَكْرِي أخاً   فَهْوَ سَدَادٌ فِيهِ السُّوءُ اتُّقِي
١٦٢ ـ لا تَبْخَلَنْ بِرَدِّ مَا اسْتَعَرْتَهُ   كَضَابِىءٍ فَالبُخْلُ شَرُّ مُوبِقِ
١٦٣ ـ شَحَّ بِرَدِّ كَلْبِ صَيْدٍ وهَجَا   أَرْبَابَهُ ظُلْماً فَلَمْ يُصَدَّقِ
١٦٤ ـ وماتَ في سِجْنِ ابْنِ عَفَّانَ كَمَا   قَضَى الإِلٰهُ مِيتَةَ الْمُحَزْرَقِ
١٦٥ ـ ونَجْلُهُ مِنْ أَجْلِهِ أَجَلُّهُ   مِنْ سَطْوَةِ الحَجَّاجِ لَمْ يَكُنْ وُقِي
١٦٦ ـ وَاسْتُرْ عَنِ الحُسَّادِ كُلَّ نِعْمَةٍ   كَمْ فَاضِلٍ بِبَأْسِ مَكْرِهِمْ شُقِي
١٦٧ ـ فَصَاعِدٌ عَلَى مَدِيحِ وَرْدَةٍ   أَصْبَحَ مُنْحَطّاً بِقَوْلِ سَهْوَقِ
١٦٨ ـ وإنْ حَمَلْتَ رَايَةَ الأَمْرِ فَكُنْ   كَجَعْفَرٍ أَوْ دَعْ وَلَا تَسْتَبِقِ
١٦٩ ـ قَدْ قُطِعَتْ يَدَاهُ يَوْمَ مُؤْتَةٍ   وَلَمْ يَدَعْهَا لِكَمِيٍّ سَوْحَقِ
١٧٠ ـ لَكِنَّهُ احْتَضَنَهَا حُبّاً لَهَا   فَيَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ مُوَفَّقِ
١٧١ ـ وكُنْ إذَا اسْتَنْجَدْتَ مِثْلَ مَنْ غَزَا   أَرْضَ العِدَا بِكُلِّ طِرْقٍ أَبْلَقِ
١٧٢ ـ وَاتَّخِذِ الصَّبْرَ دِلاجاً سَابِغاً   وبِمَجَنِّ عُمَرٍ لا تَتَّقِ
١٧٣ ـ وَسُمْ عَدُوَّ الدِّينِ بِالخَسْفِ وَكُنْ   مِثْلَ أَبِي يُوسُفَ ذِي التَّخَبُّقِ
١٧٤ ـ رَدَّ كِتَابَ مَنْ دَعَاهُ لِلْوَغَى   مُمَزَّقاً مِنْهُمْ لِفَرْطِ الحَنَقِ
١٧٥ ـ وقَالَ إِنِّي لا أُجِيبُ بِسِوَى   جَيْشٍ عَرَمْرَمٍ وخَيْلٍ دُنُقِ
١٧٦ ـ وضَرَبَ الفُسْطَاطَ فِي الحِينِ وَقَدْ   أَحَاطَ جَيْشُهُ بِهِمْ كَالشَّوْذَقِ
١٧٧ ـ وكَانَ مَا قَدْ أَبْصَرُوا مِنْ بَأْسِهِ   أَبْلَغَ مِنْ جَوَابِهِ الْمُشَبْرَقِ
١٧٨ ـ يا صَاحِ واشْغَلْ فُسْحَةَ العُمْرِ بِمَا   يُغْنِي وَزُرْ غِبّاً رُسُومَ العَيْهَقِ
١٧٩ ـ وَابْكِ عَلَى ذَنْبٍ وقَلْبٍ قَدْ قَسَا   كَالصَّخْرِ مِنْ هَوَاهُ لَمْ يَسْتَفِقِ

١٨٠ - بِمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الخَنْسَاءِ إِذْ بَكَتْ عَلَى صَخْرٍ بِلَا تَرَفُّقِ

١٨١ - أَوْ كَبُكَا فَارِعَةٍ عَلَى الْوَلِيـ ـدِ وَبُكَاءِ خِنْدِقٍ وَخِرْنِقِ

١٨٢ - وكُنْ خَمِصَ البَطْنِ مِنْ زَادِ الرِّبَا وَخَمْرَةَ التَّقْوَى اصْطَبِحْ وَاغْتَبِقِ

١٨٣ - وَافْخَرْ كَفَخْرِ خَالِدٍ بِالْعِيرِ وَالنَّفِـ ـيرِ لا بِخُلُقٍ مِنْ سَرَقِ

١٨٤ - وكُنْ مُتَمِّماً بُكَا مُتَمِّمِ عَلَى الذُّنُوبِ وَارْجُ عَفْوَ مُعْتِقِ

١٨٥ - واغْضُضْ كَهَمَّامٍ بَنَاتِ فِكْرَةٍ ضَنّاً بِهَا عَنْ غَيْرِ مَجْلٍ مُغْرِقِ

١٨٦ - كَيْ لا تَقُولَ بِلِسَانِ حَالِهَا مَقَالَ هِنْدَ أَلْقِ مَنْ لَمْ يَلِقِ

١٨٧ - وَسَلْ مُهُورَ كِنْدَةٍ إِنْ تُهْدِهَا لِذِي نَدًى كَالْبَحْرِ فِي تَدَفُّقِ

١٨٨ - وحَصِّلِ العِلْمَ وَزِنْهُ بِالتُّقَى وَسَائِرِ الأَوْقَاتِ فِيهِ اسْتَغْرِقِ

١٨٩ - وَلْيَكُ قَلْبُكَ لَهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطَ وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ

١٩٠ - وَلا تَكُنْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى وَاصْطَبِرْ لِكَدِّهِ وَلِلْمَلَالِ طَلِّقِ

١٩١ - وخُصَّ عِلْمَ الفِقْهِ بِالدَّرْسِ وَكُنْ كَاللَّيْثِ أَوْ كَأَشْهَبِ وَالعُتَقِي

١٩٢ - وَفِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَ البُخَارِيِّ فَكُنْ كَالبَيْهَقِي

١٩٣ - فَالعِلْمُ في الدُّنْيَا وفي الأُخْرَى لَهُ فَضْلٌ فَبَشِّرْ حِزْبَهُ شَرّاً وَقِ

١٩٤ - وَاغْنَ بِقَوْلِ الشِّعْرِ فَالشِّعْرُ كَمَـ ـالٌ لِلْفَتَى إِنْ بِهِ لَمْ يُرْتَزَقِ

١٩٥ - فَهِمْ بِهِ فَإِنَّهُ لا شَكَّ عُنْـ ـوَانُ الحِجَا وَالفَضْلِ وَالتَّحَذْلُقِ

١٩٦ - فَقُلْهُ غَيْرَ مُكْثِرٍ مِنْهُ وَلَا تَعْبَأْ بِقَوْلِ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقِ

١٩٧ - وإِنْ تَكُنْ مِنْهُ عَقِيمَ فِكْرَةٍ فَاغْنَ بِجَمْعِ شَمْلِهِ المُفْتَرِقِ

١٩٨ - والشِّعْرُ لِلْمَجْدِ نِجَادُ سَيْفِهِ ولِلْعُلَى كَالْعِقْدِ فَوْقَ العُنُقِ

١٩٩ - مَا عَابَهُ إِلَّا عَيِيٌّ مُعْجَمٌ لِعَرْفِهِ الذَّكِيِّ لَمْ يَسْتَنْشِقِ

٢٠٠ - كَمْ حَاجَةٍ يَسَّرَهَا وَكَمْ قَضَى بِفَكِّ عَانٍ وَأَسِيرٍ مُوثَقِ

٢٠١ - وكَمْ أَدِيبٍ عَادَ كَالنُّطْفِ غِنًى وكَانَ أَفْقَرَ مِنَ المُذَلَّقِ

٢٠٢ - وَكَمْ حَدِيثٍ جَاءَنَا بِفَضْلِهِ عَنْ سَيِّدٍ عَنِ الهَوَى لَمْ يَنْطِقِ

٢٠٣ - وقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ وكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْمَعُهُ في الحِلَقِ

٢٠٤ - وقَدْ بَنَى المِنْبَرَ لابْنِ ثَابِتٍ فَكَانَ لِلإِنْشَادِ فِيهِ يَرْتَقِي

٢٠٥ - وقَالَ لابْنِ أَهْتَمٍ فِي مَدْحِهِ وذَمِّهِ لِلزِّبْرِقَانِ الأَسْمَقِ

٢٠٦ - مَقَالَةً خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً تَقِي

٢٠٧ ـ وَعِنْدَ مَا سَمِعَ مِنْ قُتَيْلَةٍ   رَثْيَ قَتِيلِهَا الَّذِي لَمْ يُعْتَقِ
٢٠٨ ـ رَدَّ لَهَا سَلَبَهُ وَقَدْ بَكَى   شَفَقَةً بِدَمْعِهِ الْمُنْطَلِقِ
٢٠٩ ـ وقَدْ حَبَا كَعْباً غَدَاةَ مَدْحِهِ   بِبُرْدَةٍ ومائَةٍ مِنْ أَيْنُقِ
٢١٠ ـ وبَشَّرَ الجَعْدِيَّ وَابْنَ ثَابِتٍ   بِجَنَّةٍ جَزَاءَ شِعْرٍ عُشْنُقِ
٢١١ ـ كَمْ خَامِلٍ سَمَا بِهِ إِلَى العُلَا   بَيْتُ مَدِيحٍ مِنْ بَلِيغٍ ذَلِقِ
٢١٢ ـ مِثْلُ بَنِي الأَنْفِ ومِثْلُ هَرِمٍ   وكَالَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُحَلَّقِ
٢١٣ ـ وكَمْ وَكَمْ حَطَّ الهِجَا مِنْ مَاجِدٍ   ذِي رُتْبَةٍ قَعْسَا وَقَدْرٍ سَمِقِ
٢١٤ ـ مِثْلِ الرَّبِيعِ وبَنِي العَجْلَانِ مَعْ   بَنِي نُمَيْرٍ جَمَرَاتِ الحَرَقِ
٢١٥ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلشِّعْرِ عِنْدَ مَنْ مَضَى   فَضْلٌ عَلَى الكَعْبَةِ لَمْ يُعَلَّقِ
٢١٦ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَيَانُ آيَةٍ   مَا فُسِّرَتْ مَسَائِلُ ابْنِ الأَزْرَقِ
٢١٧ ـ مَا هُوَ إِلاَّ كَالْكِتَابَةِ وَمَا   فَضْلُهُمَا كَشَمْسِ الأُفُقِ
٢١٨ ـ وإِنَّمَا نَزَّهَ عَنْهُمَا النَّبِي   لِيُدْرِكَ الإِعْجَازَ بِالتَّحَقُّقِ
٢١٩ ـ وَهْوَ إِكْسِيرٌ وتَدْبِيرٌ لِمَنْ   رَامَ اصْطِيَادَ وَرِقٍ بِوَرَقِ
٢٢٠ ـ مِنْ غَيْرِ تَقْطِيرٍ وتَصْعِيدٍ وتَكْـ   ـلِيسٍ وتَرْطِيبٍ وَقَتْلِ زِئْبَقِ
٢٢١ ـ وكُنْ لَهُ رَاوِيَةً كَالأَصْمَعِي   والجَهْلُ أَوْلَى بِالَّذِي لَمْ يَصْدُقِ
٢٢٢ ـ هَذَا هُوَ المَجْدُ الأَصِيلُ فَاتَّبِعْ   سَبِيلَهُ عَلَى الجَمِيعِ تَرْتَقِ
٢٢٣ ـ ولَكَ فِيمَنْ كَانَ مِثْلَ الأَمَـ   ـوِيِّ أُسْوَةٌ بِهَا اقْتَدَى كُلُّ تَقِي
٢٢٤ ـ وإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَاعِراً   فَحْلاً فَكُنْ مِثْلَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ
٢٢٥ ـ مَا خِلْتُ فِي العَصْرِ لَهُ مِنْ مَثَلٍ   سِوَى أَبِي فِي مَغْرِبٍ ومَشْرِقِ
٢٢٦ ـ لِذَاكَ كَنَّاهُ بِهِ سَيِّدُنَا السُّلْـ   ـطَانُ عِزُّ الدِّينِ تَاجُ المَفْرِقِ
٢٢٧ ـ مُحَمَّدٌ سِبْطُ الرَّسُولِ خَيْرُ مَنْ   سَادَ بِحُسْنِ خَلْقِهِ والخُلُقِ
٢٢٨ ـ أَعْنِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ابْنَ أَمِيرِ المُـ   ـؤْمِنِينَ ابْنَ الأَمِيرِ المُتَّقِي
٢٢٩ ـ خَيْرُ مُلُوكِ الغَرْبِ مِنْ أُسْرَتِهِ   وغَيْرِهِمْ عَلَى العُمُومِ المُطْلَقِ
٢٣٠ ـ ودَوْحَةُ المَجْدِ الَّتِي أَغْصَانُهَا   بِهَا الأَرَامِلُ ذَوُو تَعَلُّقِ
٢٣١ ـ لَهُ مُحَيًّا ضَاءَ فِي أَوْجِ الدُّجَى   سَنَاهُ مِثْلَ القَمَرِ المُتَّسِقِ
٢٣٢ ـ وَرَاحَةٌ تَغَارُ مِنْ سُيُولِهَا   سُيُولُ وَدْقٍ وَرُكَامٍ مُطْبِقِ
٢٣٣ ـ فَاقَ الرَّشِيدَ وَابْنَهُ بِحِلْمِهِ   وَعِلْمِهِ ورَأْيِهِ المُوَفَّقِ

٢٣٤ ـ وسَادَ كَعْباً وابْنَ سُعْدى وابْنُ جُدْ   عَانَ وحَاتِماً بِبَذْلِ الوَرِقِ
٢٣٥ ـ ولَمْ يَدَعْ مَغْنًى لِمَغْنٍ فِي النَّدَى   وَلَمْ يَكُنْ كَمِثْلِهِ فِي الخُلُقِ
٢٣٦ ـ مُذْ كانَ طِفْلاً والسَّمَاحُ دَأْبُهُ   وغَيْرَ مَأْخَذِ الثَّنَا لَمْ يَغْشَقِ
٢٣٧ ـ نَشَأَ فِي حِجْرِ الخِلافَةِ ومُذْ   شَبَّ فَتًى بِغَيْرِهَا لَمْ يَعْلَقِ
٢٣٨ ـ فَبَايَعَتْهُ النَّاسُ طُرّاً دَفْعَةً   لَمْ يَكُ فِيهَا أَحَدٌ بِالأَسْبَقِ
٢٣٩ ـ وَأُعْطِيَتْ قَوْسُ العُلَا مَنْ قَدْ بَرَى   أَعْوادَهَا رِعَايَةً لِلأَلْيَقِ
٢٤٠ ـ فَصَارَ فَيْءُ العَدْلِ فِي زَمَانِهِ   مُنْتَشِراً مِثْلَ انْتِشَارِ الشَّرَقِ
٢٤١ ـ وشَادَ رُكْنُ الدِّينِ بِالسَّيْفِ وقَدْ   حَازَ بِتَقْوَاهُ رِضَى المُوَفَّقِ
٢٤٢ ـ وقَدْ رَقَى فِي مُلْكِهِ مَعَارِجاً   لَمْ يَكُ غَيْرُهُ إلَيْهَا يَرْتَقِي
٢٤٣ ـ وَرَدَّ أَرْوَاحَ المَكَارِمِ إلَى   أَجْسَادِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الرَّمَقِ
٢٤٤ ـ والسَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَصَا تَسْيَارِهِ   لِقَصْرِهِ وخَصَّهُ بِمَعْشَقِ
٢٤٥ ـ يَا مَالِكاً أَلْوِيَةَ النَّصْرِ عَلَى   نَظِيرِهِ فِي غَرْبِنَا لَمْ تَخْفِقِ
٢٤٦ ـ طَابَ المَدِيحُ فِيكُمْ وَازْدَانَ لِي   وجَاشَ صَدْرِي بِالفَرِيدِ المُونِقِ
٢٤٧ ـ لَوْلاكَ كُنْتُ لِلْقَرِيضِ تَارِكاً   لِعَدَمِ البَاعِثِ والمُشَوِّقِ
٢٤٨ ـ تَرْكَ الغَزَالِ ظِلَّهُ وَوَاصِلٍ   لِلرَّاءِ وَابْنِ تَوْلَبٍ لِلْمَلَقِ
٢٤٩ ـ وكُنْتُ فِي تَرْكِي لَهُ كَابْنِ أَبِي   رَبِيعَةَ النَّاذِرِ عِتْقَ الهُبْنُقِ
٢٥٠ ـ ومُذْ بِكَ الرَّحْمَنُ مَنْ لَمْ يَزَلْ   فِكْرِي فِي بَحْرِ الثَّنَا ذَا غَرَقِ
٢٥١ ـ لا زِلْتَ بَدْراً فِي البُرُوجِ السَّعْدِ تَنْـ   ـسَخُ بِنُورِكَ ظَلامَ الغَسَقِ
٢٥٢ ـ ولا بَرِحْتَ بِالأَمَانِي ظَافِراً   ومُدْرِكاً لِمَا تَشَا مِنْ أَنَقِ
٢٥٣ ـ بِجَاهِ جَدِّكَ الرَّسُولِ المُصْطَفَى   خَيْرِ الأَنَامِ الصَّادِقِ المُصَدَّقِ
٢٥٤ ـ وسُورَةِ الفَتْحِ وطَهَ والضُّحَى   وآيَةِ الكُرْسِي وآيِ الفَلَقِ
٢٥٥ ـ إلَيْكَهَا أُرْجُوزَةً حُسَّانَةً   لِمِثْلِهَا ذُو أَدَبٍ لَمْ يَسْبِقِ
٢٥٦ ـ كَأَنَّهَا أَسْلاكُ دُرٍّ وَيَوَا   قِيتَ تُضِيءُ كَالبَارِقِ المُؤْتَلِقِ
٢٥٧ ـ أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ وَمِنَ العَـ   ـنْقَا وَمِنْ فَحْلٍ عَقُوقٍ أَبْلَقِ
٢٥٨ ـ مَا رَوْضَةٌ فَيْنَانَةٌ غَنَّاءُ قَدْ   جَادَتْ لَهَا السُّحْبُ بِمَاءٍ غَدَقِ
٢٥٩ ـ فَابْتَسَمَتْ أَغْصَانُهَا عَنْ أَبْيَضٍ   وأَحْمَرٍ وأَصْفَرٍ وأَزْرَقِ
٢٦٠ ـ يَوْماً بِأَبْهَى لِلْعُيُونِ مَنْظَراً   مِنْهَا ولا كَلَفْظِهَا المُرَوْنَقِ

٢٦١ - مَا لِجَرِيرٍ وجَمِيلٍ مِثْلُهَا … فـي غَزَلٍ وَفِي نَسِيبٍ مُونِقِ

٢٦٢ - فَلَوْ رآهَا الأصْمَعِيُّ خَطَّهَا … كَيْ يَسْتَفِيدَ بِسَوادِ الحَدَقِ

٢٦٣ - أوْ فَتَحَ الفَتْحُ عَلَيْهَا طَرْفَهُ … سَامَ قَلائِدَهُ بِالتَّمَزُّقِ

٢٦٤ - أوْ وَصَلَتْ لِلْمُوصِلِي فِيمَا مَضَى … عِنْدَ الغِنَا بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْطِقِ

٢٦٥ - أوِ ابْنُ بَسَّامٍ رَآهَا لَتَدَا … رَكَ الذَّخِيرَةَ بِهَا عن فَلَقِ

٢٦٦ - ولا أدِيبٌ مِنْ قُرَى أنْدَلُسٍ … جَرَتْ بِهَا أقْلامُهُ فِي مُهْرَقِ

٢٦٧ - مَنْ كانَ يَرْجُو مِنْ سِوَايَ مِثْلَهَا … رَجَا مِنَ القِرْبَةِ رَشْحَ العَرَقِ

٢٦٨ - حَصَّنْتُهَا بِسُورَةِ النَّجْمِ إذَا … هَوَى مِنَ المُنْتَحِلِ المُسْتَرِقِ

٢٦٩ - فَالحَمْدُ لله الَّذِي صَيَّرَهَا … إثْمِدَ عَيْنِ مُنْصِفٍ مُوَفَّقِ

٢٧٠ - والحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَهَا … قَذًى بِعَيْنِ الحَاسِدِ الحَفَلَّقِ

٢٧١ - ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ ما تَغَـ … ـنَّتْ أمُّ مَهْدِيٍّ بِرَوْضٍ مُورِقِ

٢٧٢ - عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وصَحْبِهِ … وتَابِعِيهِمْ مَنْ مَضَى ومَنْ بَقِي

منظومة في مدح أتاي

للفقيه سيدي عبد السلام الزموري

١ - الحَمْدُ لله الَّذِي نَعَّمَنَا ... بِكُلِّ مَطْعُومٍ بِهِ أَطْعَمَنَا
٢ - وكُلِّ مَشْرُوبٍ لَذِيذٍ أَطْيَبِ ... حُلْوٍ حَلَالٍ كالغَمَامِ الطَّيِّبِ
٣ - مِثْلِ الأَتَاي الوَنْتَرِيزِ مُذْهَبَهْ ... عَلَى صَفَا صِنِيَّةٍ مُلْتَهِبَهْ
٤ - تَطَايَرَ الهَمُّ لَدَيْهِ وَانْشَرَح ... صَدْرُ الَّذِي يَشْرَبُهُ مِنَ الفَرَحْ
٥ - فَإِنْ يَكُنْ مُعْتَبَراً فَذَاكَ في ... مَذْهَبِنَا المَعْرُوفِ خَيْرُ ما اصْطُفِي
٦ - وَذَا إِلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَا ... مِنَ الأَحِبَّةِ ومَا زَادَ ادْفَعَا
٧ - مَا لَمْ يَكُنْ مُغَنِّياً أَوْ مُطْرِبَا ... أَوْ ذَا مَلَاحَةٍ يُرَى مُحَبَّبَا
٨ - فَهْوَ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيُحْسِنُهْ ... وكُلُّنَا مِنْ يَدِهِ نَسْتَحْسِنُهْ
٩ - وإنْ يَكُنْ مُنَعْنَعاً فَذَاكَ لَا ... وحَقُّكُمْ يَصْلُحُ إلاَّ لِلْمَلَا
١٠ - أَوْ لِلَّذِي أُولِعَ بِالحَنَّاوِي ... أَوِ اشْتَكَى ضُرّاً فَلِلتَّدَاوِي
١١ - خُذْهُ فَدَتْكَ النَّفْسُ مِنْ قَبْلِ الطَّعَامْ ... أَوْ بَعْدَهُ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ مَلَامْ
١٢ - إلاَّ إذَا كَانَ الطَّعَامُ كُسْكُسَا ... فَكُلُّ مَنْ أَخَّرَهُ فَقَدْ أَسَا
١٣ - وَوَقْتُهُ وَقْتُ سُرُورٍ وانْبِسَاطْ ... وحَيْثُمَا دَعَا لِشُرْبِهِ النَّشَاطْ
١٤ - وَقْتَ الصَّبَاحِ عِنْدَهُمْ مُسْتَحْسَنُ ... لَكِنَّهُ بَعْدَ العِشَاءِ أَحْسَنُ
١٥ - إِذْ وَقْتُهُ وَقْتُ فَرَاغِ البَالِ ... ورَاحَةِ القَلْبِ مِنَ الأَشْغَالِ
١٦ - والأَمْنِ مِنْ كُلِّ ثَقِيلٍ يَدْخُلُ ... أَوْ خَبَرٍ عَلَى النُّفُوسِ يَثْقُلُ
١٧ - مَعَ اتِّسَاعِ الوَقْتِ لِلْمُنَادَمَهْ ... ولَذَّةِ الجُلُوسِ والمُكَالَمَهْ
١٨ - وذَاكَ في الصَّبَاحِ لا يَتَّفِقُ ... وهُوَ مِنْ بَعْدِ العِشَا مُحَقَّقُ
١٩ - أَكْرِمْ بِذَاكَ الوَقْتِ وَقْتِ الكُرَمَا ... وإنَّمَا اللَّيْلُ نَهَارُ النُّدَمَا
٢٠ - تُؤْمَنُ فِيهِ مَعَ غَلْقِ البَابِ ... وسَدْلِ ما يَسْتُرُ مِنْ حِجَابِ
٢١ - وَاخْتَرْ لَهُ مِنَ الشُّمُوعِ الأَبْيَضَا ... كَالسُّنِ الأَفْعَى إذَا تَنَضْنَضَا

٢٢ ـ عَلَى قِوَامِ مِسْكِ التِّنْبَاكِ ... بِهَا يُرَى طُولَ الدِّيَاجِ بَاكِ

٢٣ ـ عَلَى دُخَانِ العُودِ إِذْ يُحْتَرَقُ ... وماءِ وَرْدٍ عِطْرُهُ يُنْتَشَقُ

٢٤ ـ ولا أرَى الأَتَايَ بِالقِنْدِيلِ ... والزَّيْتِ والمِنْخَاسِ والمِنْدِيلِ

٢٥ ـ إِذْ كُلُّ أَمْرِهِ عَلَى النَّظَافَةْ ... قَدِ انْبَنَى شَرْطُهُ اللَّطَافَةْ

٢٦ ـ لا سِيَّمَا السَّاقِي الَّذِي يُنَاوِلُهْ ... كَذَلِكَ الكَاسُ الَّذِي نَسْتَعْمِلُهُ

٢٧ ـ وشُرْبُهُ عَلَى خَلاءِ المَعِدَةْ ... جَازَ عَلَى شَرْطِ حُضُورِ المَائِدَةْ

٢٨ ـ تَأْخُذُ مِنْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنْ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهُ حَلْقَتَيْنْ

٢٩ ـ وأَخِّرْنَهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلاَ ... مَا كَانَ صَالِحاً يُرَى مُخَلَّلاَ

٣٠ ـ وشُرْبُهُ عَلَى الشِّوَاءِ والكَبَابْ ... يَفْتَحُ لِلصِّحَّةِ مِنْهُ أَلْفَ بَابْ

حافظ إبراهيم المصري

على لسان اللغة العربية

١ ـ رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي ... وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
٢ ـ رَمَوْنِي بِعُقْمٍ في الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي ... عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
٣ ـ وَلَدْتُ ولَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي ... رِجَالاً وأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي
٤ ـ وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظاً وغَايَةً ... وما ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ
٥ ـ وأَضْعُفُ اليَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ ... وتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ
٦ ـ أنَا البَحْرُ في أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ ... فَهَلْ سَأَلُوا الغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِي
٧ ـ فَيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وتَبْلَى مَحَاسِنِي ... ومِنْكُمْ وإنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي
٨ ـ فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنَّنِي ... أَخَافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَحِينَ وَفَاتِي
٩ ـ أرى لِرِجَالِ الغَرْبِ عِزّاً ومَنْعَةً ... وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِ
١٠ ـ أتَوْا أَهْلَهُمْ بِالمُعْجِزَاتِ تَفَنُّناً ... فَيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالكَلِمَاتِ
١١ ـ أَيُطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الغَرْبِ نَاعِمٌ ... يُنَادِي بِوَأْدِي في رَبِيعِ حَيَاتِي
١٢ ـ فَلَوْ تَزْجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْماً عَلِمْتُمُ ... بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وشَتَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

قَصِيدَةُ المُنْفَرِجَة

لابْنِ النَّحوي

---

١ ـ إِشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي	قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بِالبَلَجِ
٢ ـ وظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ	حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ
٣ ـ وسَحَابُ الخَيْرِ لَهَا مَطَرٌ	فَإِذَا جَاءَ الإِبَّانُ تَجِي
٤ ـ وفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمَلٌ	لِسُرُوجِ الأَنْفُسِ والمُهَجِ
٥ ـ ولَهَا أَرَجٌ مُحْيِي أَبَداً	فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الأَرَجِ
٦ ـ فَلَرُبَّتَمَا فَاضَ المَحْيَا	بِبِحَارِ المَوْجِ مِنَ اللُّجَجِ
٧ ـ والخَلْقُ جَمِيعاً فِي يَدِهِ	فَذَوُو سَعَةٍ وذَوُو حَرَجِ
٨ ـ ونُزُولُهُمُ وطُلُوعُهُمُ	فَإِلَى دَرَكٍ وعَلَى دَرَجِ
٩ ـ ومَعَايِشُهُمْ وعَوَاقِبُهُمْ	لَيْسَتْ فِي المَشْيِ عَلَى عِوَجِ
١٠ ـ حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ	ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالمُنْتَسِجِ
١١ ـ فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ	فَبِمُقْتَصِدٍ وبِمُنْعَرِجِ
١٢ ـ شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ	قَامَتْ بِالأَمْرِ عَلَى حِجَجِ
١٣ ـ وَرِضاً بِقَضَاءِ اللَّهِ حِجَا	فَعَلَى مَرْكُوزَتِهَا فَعُجِ
١٤ ـ فَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدَى	فَاعْجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلِجِ
١٥ ـ وإِذَا حَاوَلْتَ نِهَايَتَهَا	فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ العَرَجِ

١٦ ـ لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إذَا ... مَا جِئْتَ إلى تِلْكَ الفُرَجِ

١٧ ـ فَهُنَاكَ العَيْشُ وبَهْجَتُهُ ... فَلِمُبْتَهِجٍ ولِمُنْتَهِجِ

١٨ ـ فَهِجِ الأَعْمَالَ إذَا رَكَدَتْ ... وإذَا مَا هِجْتَ إذَنْ تَهِجِ

١٩ ـ فَمَعَاصِي الله سَمَاجَتُهَا ... تَزْدَانُ لِذِي الخُلُقِ السَّمِجِ

٢٠ ـ ولِطَاعَتِهِ وسَمَاحَتِهَا ... أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبَلِجِ

٢١ ـ مَنْ يَخْطُبْ حُورَ العِينِ بِهَا ... يَحْظَى بِالحُورِ وبالغُنُجِ

٢٢ ـ فَكُنِ المَرْضِيَّ لَهَا بِتُقًى ... تَرْضَاهُ غَداً وتَكُونُ نَجِي

٢٣ ـ وَاتْلُ القُرْآنَ بِقَلْبٍ ذِي ... حَزَنٍ وبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي

٢٤ ـ وصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا ... فَاذْهَبْ فِيهَا بِالفَهْمِ وَجِي

٢٥ ـ وتَأَمَّلْهَا ومَعَانِيهَا ... تَأْتِي الفِرْدَوْسَ وتَبْتَهِجِ

٢٦ ـ واشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا ... لا مُمْتَزِجاً وبِمُمْتَزِجِ

٢٧ ـ مُدِحَ العَقْلُ الآتِيهِ هُدًى ... وَهَوًى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجِي

٢٨ ـ وكِتَابُ اللَّه رِيَاضَتُهُ ... لِعُقُولِ النَّاسِ بِمُنْدَرِجِ

٢٩ ـ وخِيَارُ الخَلْقِ هُدَاتُهُمْ ... وسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الهَمَجِ

٣٠ ـ وإذَا كُنْتَ المِقْدَامَ فَلَا ... تَجْزَعْ في الحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ

٣١ ـ وإذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى ... فَاظْهَرْ فَرْداً فَوقَ الثَّبَجِ

٣٢ ـ وإذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ ... أَلَماً بِالشَّوْقِ المُعْتَلِجِ

٣٣ ـ وثَنَايَا الحَسْنَا ضَاحِكَةٌ ... وتَمَامُ الضِّحْكِ عَلَى الفَلَجِ

٣٤ ـ وغِيَابُ الأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ ... بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ الشَّرَجِ

٣٥ ـ والرِّفْقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ ... والخَرْقُ يَصِيرُ إلَى الهَرَجِ

٣٦ ـ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَى المَهْدِيِّ ... الهَادِي الخَلْقِ إلى النَّهَجِ

٣٧ ـ وأَبِي بَكْرٍ في سِيرَتِهِ ... ولِسَانِ مَقَالَتِهِ اللَّهِجِ

٣٨ ـ وأَبِي حَفْصٍ وكَرَامَتِهِ ... في قِصَّةِ سَارِيَةَ الخَلَجِ

٣٩ ـ وأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْـ ... ـنِ المُسْتَهْدِي المُسْتَحْيِي البَهِجِ

٤٠ ـ وأبِي حَسَنٍ في العِلْمِ إذَا … وَافَى بِسَحَائِبِهِ الخُلُجِ
٤١ ـ وعَلَى السِّبْطَيْنِ وأمِّهِمَا … وجَمِيعِ الآلِ بِمُنْدَرِجِ
٤٢ ـ وصَحَابَتِهِمْ وقَرَابَتِهِمْ … وَقُفَاةِ الإثْرِ بِلَا عِوَجِ
٤٣ ـ وعَلَى تُبَّاعِهِمُ العُلَمَا … بِعَوَارِفِ دِينِهِمُ البَهِجِ
٤٤ ـ يَا رَبِّ بِهِمْ وبِآلِهِمُ … عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وبِالفَرَجِ
٤٥ ـ وَارْحَمْ يَا أكْرَمَ مَنْ رَحِمَا … عَبْداً عَنْ بَابِكَ لَمْ يَعُجِ
٤٦ ـ واخْتِمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِهَا … لأكُونَ غَداً في الحَشْرِ نَجِي
٤٧ ـ لَكِنِّي بِجُودِكَ مُعْتَرِفٌ … فَاقْبَلْ بِمَعَاذِرِي حُجَجِ
٤٨ ـ وإنْ بِكَ ضَاقَ الأمْرُ فَقُلْ … اشْتَدِّي أزْمَةُ تَنْفَرِجِي

منظومة الفصيح لابن المرحّل

وصَلى اللّهُ علَى سَيّدنا محمّد وآلِهِ

١ ـ حَمدُ إلٰهي وَاجِبٌ لِذَاتِهِ ... وشُكْرُهُ عَلَى عُلَا هِبَاتِهِ
٢ ـ نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ ونَشْكُرُهْ ... وَمِنْ ذُنوبٍ سَلَفَتْ نَسْتَغْفِرُهْ
٣ ـ ثُمَّ نُوَالِي أفْضَلَ الصَّلَاةِ ... عَلَى الرَّسُولِ الطَّاهِرِ الصِّفَاتِ
٤ ـ محمَّدٍ ذِي الكَلِمِ الفَصِيحِ ... والفَضْلِ والتَّقْدِيسِ والتَّسْبِيحِ
٥ ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ثُمَّ سَلَّمَا ... كَمَا هَدَى بِنُورِهِ وسَلَّمَا
٦ ـ وبَعْدَ هَذَا فَجَرَى فِي خَاطِرِي ... مِنْ غَيْرِ رَأيِ نَادِبٍ أوْ آمِرِ
٧ ـ أنْ أنْظمَ الفَصِيحَ فِي سُلُوكِ ... مِنْ رَجَزٍ مُهَذَّبٍ مَسْبُوكِ
٨ ـ وبَعْضَ ما لا بُدَّ مِنْ تَفْسِيرِهِ ... وشَرْحِهِ والقَوْلَ فِي تَقْدِيرِهِ
٩ ـ مِنْ غَيْرِ أنْ أعْدُوَ ذَاكَ المَعْنَى ... واللَّفْظَ إلاَّ لاضطِرَارٍ عَنَّا
١٠ ـ فَالمَرْءُ قَدْ تَنْتَابُهُ الضَّرُورَهْ ... فَتُصْبِحُ النَّفْسُ بِهَا مَقْهُورَهْ
١١ ـ رَجَوْتُ فِيهِ مِنْ إلٰهِي الأجْرَا ... والذِّكْرَ فِي عِبَادِهِ والشُّكْرَا
١٢ ـ وَالآنَ حِينَ ابْتَدِي فِي القَوْلِ ... والحَمْدُ لِلَّهِ العَظِيمِ الطَّوْلِ

بَاب فَعَلتُ بِفَتْحِ العَيْن

١٣ ـ قَالَ نَمَى المَالُ بِمَعْنَى كَثُرَا ... يَنْمِي نَمِيّاً إنْ أرَدت المَصْدَرَا
١٤ ـ وقَدْ ذَوَى العُودُ بِمَعْنَى ذَبِلَا ... أيْ جَفَّ يَذْوِي إنْ تَرِدْ مُسْتَقْبَلَا
١٥ ـ ومَا غَوَى الإنْسَانُ يَغْوِي يَا فَتَى ... أيْ ضَلّ والشَّاهِدُ فِيهِ قَدْ أتَى
١٦ ـ مَنْ يَلْقَ خَيْراً حَازَ حَوْداً دَائِماً ... ومَا غَوَى لا يَعْدِمَنَّ لَائِمَا
١٧ ـ يَقُولُهُ رَبِيعَةُ المُرَقِّشُ ... وَشِعْرُهُ مُنَمَّقٌ مُرَقَّشُ
١٨ ـ وفَسَدَ الشَّيْءُ كَذَاكَ يَفْسُدُ ... كَقَوْلِهِمْ رَقَدَ فَهْوَ يَرْقُدُ
١٩ ـ وَقَدْ عَسَيْتُ أيْ رَجَوْتُ فَاعْرِفِ ... وَلَا تَقُلْ بِفَعِلٍ لَا تُصْرَفِ
٢٠ ـ أيْ لا تَقُلْ يَعْسِي وَلَا ذَا عَاسِ ... إنَّ السَّمَاعَ مَانِعُ القِيَاسِ
٢١ ـ ودَمَعَتْ عَيْنِي وأمَّا تَدْمَعُ ... فَافْتَحْهُ لَكِن ضَمُّهُ لَا يُمْنَعُ

٢٢ ـ وَقَدْ رَعَفْتُ سَالَ مِنْ أَنْفِي دَمُ وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ التَّقَدُّمُ
٢٣ ـ أَرْعَفُ فِي اسْتِقْبَالِهِ وَارْعَفُ بِالضَّمِّ والفَتْحِ كَذَاكَ يُعْرَفُ
٢٤ ـ وقَدْ عَثَرْتُ وَهُوَ العِثَارُ وقَدْ نَفَرْتُ وَهُوَ النِّفَارُ
٢٥ ـ والنَّفْرُ والنُّفُورُ وَهُوَ يَنْفِرُ بِالكَسْرِ والضَّمّ كَذَاكَ يَعْثِرُ
٢٦ ـ وشَتَمَ الإنْسَانَ فَهْوَ يَشْتِمُ بِالكَسْرِ أَعْلَى والقَلِيلُ يَشْتُمُ
٢٧ ـ ونَعَسَ الإنْسَانُ فَهْوَ يَنْعَسُ بِالضَّمِّ فِيهِ ويُقَال يَنْعُسُ
٢٨ ـ قَالَ وَلَا يُقَالُ فِيهِ نَعْسَانْ كَمَا يُقَالُ فِي النَّظِيرِ وَسْنَانْ
٢٩ ـ ولَغَبَ الإنْسَانُ فَهْوَ يَلْغَبُ بِالضَّمّ والفَتْحِ بِمَعْنَى يَتْعَبُ
٣٠ ـ وقَدْ ذَهَلْتُ عَنْهُ أيْ شُغِلْتُ وَقِيلَ قَدْ نَسِيتُ أَوْ غَفَلْتُ
٣١ ـ أَذْهَلُ فِي اسْتِقْبَالِهِ بِالفَتْحِ وَهُوَ الذُّهُولُ فَادْرِهِ بِشَرْحِ
٣٢ ـ وَقَدْ غَبطتُ المَرْءَ فِي أَحْوَالِهِ أَغْبِطُهُ بِالكَسْرِ في اسْتِقْبَالِهِ
٣٣ ـ أَعْنِي تَمَنَّيْتُ لِنَفْسِي مِثْلَ مَا لَهُ وَلَا يُسْلَبُ تِلْكَ النِّعَمَا
٣٤ ـ وَخَمَدَتْ نَارُكَ فَهْيَ تَخْمُدُ وغَيْرُهَا كالحَرْبِ أوْ ما يُوقَدُ
٣٥ ـ وعَجَزَ الإنْسَانُ فَهْوَ يَعْجِزُ والمَصْدَرُ العَجْزُ كَذَاكَ العَجَزُ
٣٦ ـ وقَدْ حَرَصْتُ أيْ طَلَبْتُ اجْتَهِدْ أَحْرِصُ بِالكَسْرِ وبِالضَّمّ وُجِدْ
٣٧ ـ وقَدْ نَقَمْتَ يَا فَتَى فِعْلِيَ أيْ أَنْكَرْتَهُ تَنْقِمُهُ أَنتَ عَلَيّ
٣٨ ـ وغَدَرَ الإنْسَانُ فَهْوَ الغَدْرُ يَغْدِرُ لَا يُقَالُ إلاّ الكَسْرُ
٣٩ ـ وقَدْ عَمَدتُ أيْ قَصَدتُ فَأنَا أَعْمِدُ أيْ أَقْصِدُ ذَاكَ السَّنَنَا
٤٠ ـ وهَلَكَ الإنْسَانُ فَهْوَ يَهْلِكُ كَقَوْلِهِمْ مَلَكَ فَهْوَ يَمْلِكُ
٤١ ـ وقَدْ عَطَسْتُ والعُطَاسُ بَيِّنُ أَعْطِسُ أَوْ أَعْطُسُ كُلٌّ حَسَنُ
٤٢ ـ ونَطَحَ الكَبْشُ وَكَبْشٌ يَنْطِحُ تَكْسِيرُهُ طَوْراً وَطَوْراً تَفْتَحُ
٤٣ ـ وقَدْ نَحَتُّ العُودَ أيْ قَشَرْتُهُ أَنْحِتُهُ والفَتْحُ مَا أَنْكَرْتُهُ
٤٤ ـ وَجَفَّ هَذَا الثَّوْبُ مِنْ بَعْدِ البَلَلْ يَجُفُّ والرَّطْبُ كَذَاكَ يَا رَجُلْ
٤٥ ـ وقَدْ نَكَلْتُ عَنْهُ أيْ رَجَعْتُ أَنْكُلُ بِالضَّمِّ كَذَا سَمِعْتُ
٤٦ ـ وَقَدْ كَلَلْتُ وَحُسَامِي كَلاًّ وبَصَرِي كَلَّ فَمَاذَا جَلاَّ
٤٧ ـ فَلِي الكَلاَلُ والكُلُولُ لَهُمَا والكَلُّ والكَلَّةُ أيْضاً فِيهِمَا
٤٨ ـ وقَدْ سَبَحْتُ فِي المِيَاهِ أَسْبَحُ أيْ عُمْتُ والمُعْرَبُ مِنْهُ يُفْتَحُ

٤٩ ـ وشَحَبَ اللَّوْنُ إذَا تَغَيَّرَا ... مِنْ جُوعٍ أوْ مِنْ مَرَضٍ قَدِ اعْتَرَا
٥٠ ـ وسَهَمَ الوَجْهُ كَذَاكَ يَسْهَمُ ... مَعَ عُبُوسٍ وَصُفَالُ يَسْهُمُ
٥١ ـ وَوَلَغَ الكَلْبُ وكَلْبٌ وَالِغْ ... مِنْ مَائِعٍ أوْ في إنَاءٍ فَارِغْ
٥٢ ـ أدْخَلَ فِي بَاطِنِهِ لِسَانَهُ ... كَذَا سَمِعْتُ فَاسْتَفِدْ بَيَانَهُ
٥٣ ـ وَقِيلَ فِي المَائِعِ أيْضاً وَحْدَه ... ومَا أتَى مِنْ ذَاكَ لَا تَرُدُّهْ
٥٤ ـ وَيَلَغُ الكَلْبُ هُوَ الفَصِيحُ ... فَافْهَمْ هُدِيتَ فَهُوَ الصَّحِيحُ
٥٥ ـ وَيُولَغُ الكَلْبُ وَكُلُّ فِعْلِ ... نَقَلْتُهُ فَرَاجِعٌ لِلأَصْلِ
٥٦ ـ ويُنْشَدُ البَيْتُ الذِي يُضَافُ ... إلَى ابْنِ قَيْسٍ وَلَهُمْ خِلَافُ
٥٧ ـ يَصِفُ شِبْلَيْنِ وَأُمّاً مُرْضِعَا ... تَضْرِيهِمَا بالدَّمِ واللَّحْمِ مَعَا
٥٨ ـ مَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ يَقُولُ إلاَّ ... عِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجَالٍ قَتْلَا
٥٩ ـ أوْ يُولَغَانِ دَمَ قَوْمٍ آخَرِينْ ... فَاللَّحْمُ فِي غِيلِهِمَا في كُلِّ حِينْ
٦٠ ـ وأجَنَ المَاءُ وَمَاءٌ آجِنُ ... وأسَنَ المَاءِ وَمَاءٌ آسِنُ
٦١ ـ مَعْنَاهُمَا تَغَيُّرٌ فِي الطُّعْمِ ... واللَّوْنِ والرِّيحِ فَقُلْ بِعِلْمِ
٦٢ ـ وَقُلْ مِنَ الفِعْلَيْنِ في اسْتِقْبَالِ ... يَفْعَلُ أوْ يَفْعِلُ لَا تُبَالِ
٦٣ ـ وقَدْ غَلَتْ قِدْرُكَ فَهْيَ تَغْلِي ... وقَدْ غَثَتْ نَفْسُكَ فَهْيَ تَغْثِي
٦٤ ـ وَغَثْيُهَا بِأنْ تَجِيشَ قَيْئُهَا ... أوْ تَخْبُثُ النَّفْسُ فَذَاكَ غَثْيُهَا
٦٥ ـ وَكَسَبَ المَالَ الفَتَى يَكْسِبُهُ ... والكَسْبُ بِالفَتْحِ كَذَا أغْلَبُهُ
٦٦ ـ وربَضَ الكَلْبُ رُبُوضاً أيْ رَقَد ... يَرْبِضُ بِالكَسْرِ كَذَا قَبْلُ فَقَدْ
٦٧ ـ وَرَبَطَ الإنْسَانُ شَيْئاً يَرْبِطُ ... تَكْسِيرُهُ وَقَدْ يُقَالُ يَرْبُطُ
٦٨ ـ ونَحَلَ الجِسْمُ وَجِسْمٌ نَاحِلُ ... وقَحَلَ الجِلْدُ وَجِلْدٌ قَاحِلُ
٦٩ ـ والقَاحِلُ اليَابِسُ والمُضَارِعْ ... بِالفَتْحِ في فِعْلَيْهِمَا يَا سَامِعْ

بَابُ فَعِلْتُ بِكَسْرِ العَيْنِ

٧٠ ـ قَدْ قَضِمَتْ شَعِيرَهَا الحَمِيرُ ... إنْ أكَلَتْ وأكْلُهَا يَسِيرُ
٧١ ـ وَأصْلُ ذَاكَ الأكْلُ بِالمُقَدَّمِ ... بِالشَّفَتَيْنِ وبِأسْنَانِ الفَمِ
٧٢ ـ والخَضْمُ أكْلُ الشَّيْءِ بِالأضْرَاسِ ... والفَمِ أجْمَعَ كَأكْلِ النَّاسِ
٧٣ ـ وقَدْ بَلِعْتُ وَسَرِطْتُ مِثْلَهُ ... لَاكِنَّهُ فِيمَا يَلِينُ أكْلُهُ
٧٤ ـ وقَدْ زَرِدْتُ مِثْلَهُ فِي سُرْعَةْ ... وَقَدْ لَقِمْتُ لَسْتَ تَعْنِي بَلْعَةْ

٧٥ ـ وَقَدْ جَرِعْتُ جُرْعَةً مِنْ ماءِ … شَرِبْتُهَا كَذَاكَ فِي الصَّهْبَاءِ
٧٦ ـ وَقَدْ عَضِضْتُ أيْ شَرَدتُّ بِفَمِ … أَوْ بِيَدٍ وَمَا سِوَاهَا فَاعْلَمِ
٧٧ ـ وَقَدْ مَسِسْتُ وَهْوَ لَمْسٌ بِاليَدِ … وَقَدْ شَمِمْتُ رِيحَهُ مِنْ بُعُدِ
٧٨ ـ وَقَدْ غَصِصْتُ فَأَنَا أَغَصُّ … وَقَدْ مَصِصْتُ فَأَنَا أَمَصُّ
٧٩ ـ وغَصَصُ الحلقِ كَمِثْلِ الشَّرَق … لَاكِنَّهُ بِكُلّ شَيْءٍ فَثِقِ
٨٠ ـ والمصُّ جَذْبُ الشَّفَتَيْنِ المَائِعَا … وَرُبَّمَا كُنتَ لِصَوْتٍ سَامِعَا
٨١ ـ وَقَدْ سَفِفْتُ بِفَمِي دَوَاءَ … ثُمَّ سَوِيقاً إنْ تَشَأْ أَوْ مَاءَ
٨٢ ـ وَقَدْ زَكِنتُ أيْ ظَنَنتُ ظَنّا … وَقِيلَ خَمَّنْتُ وقِيلَ المَعْنَى
٨٣ ـ عَلِمْتُ ثُمَّ أَنْشَدُوا يَا صَاحِبِي … بَيْتاً رَوَوْهُ لابْنِ أُمِّ صَاحِبِ
٨٤ ـ يَقُولُ فِي قَوْمٍ تَسَلَّى بَعْدَهُمْ … وَلَنْ يُرَاجِعَ الفُؤَادُ وُدَّهُمْ
٨٥ ـ زَكِنتُ مِنْ أَمْرِهِمْ ما زَكِنُوا … فَأَمْرُهُمْ لِي وَاضِحٌ وبَيِّنُ
٨٦ ـ ونَهِكَ الجِسْمَ السَّقَامُ أَهْزَلَهْ … أَضْعَفَهُ سَقَامُهُ وأَنْحَلَهْ
٨٧ ـ وَأَنْهَكَهُ بِالعِقَابِ أيْ بَالَغَ فِي … عِقَابِهِ حَتَّى يُرَى ذَا ضُعُفِ
٨٨ ـ وقَدْ بَرِئْتُ وبَرَأْتُ أَبْرَأُ … بُرْءاً مِنَ السُّقْمِ فَعُمْرِي يُنْسَأُ
٨٩ ـ وقَدْ بَرَيْتُ قَلَمِي وَقِدْحِي … بُرْياً ولَيْسَ البَابُ بَابُ الفَتْحِ
٩٠ ـ وقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ أوْ إلَيْهِ … بَرَاءَةً ظَاهِرَةً لَدَيْهِ
٩١ ـ وقَدْ ضَنِنْتُ أيْ بَخِلْتُ بَخَلَا … والأَمْرُ إنْ عَمَّ فَقُلْ قَدْ شَمَلَا
٩٢ ـ وَدَهِمَتْهُم خَيْلُنَا أيْ كَثُرَتْ … عَلَيْهِمُ وفَجِئَتْ وَانْتَشَرَتْ
٩٣ ـ وشَلَّتِ اليَدُ وَمَعْنَى الشَّلَلِ … تَقَابُض الكَفِّ بِبَعْضِ العِلَلِ
٩٤ ـ ونَفِدَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى فَنِيَا … وَقَدْ لَجِجْتَ يَا فَتَى تَابَيَا
٩٥ ـ وخَطِفَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أسْرَعَا … فِي أَخْذِهِ أَوْ نَقْلِهِ مُسْتَمِعَا
٩٦ ـ وقَدْ وَدِدتُّ المَرْءَ أي أَحْبَبْتُهُ … وقَدْ وَدِدتُّ أنَّنِي أَصَبْتُهُ
٩٧ ـ وَرَضِعَ المَوْلُودُ حَتَّى رَوِيَا … وفَرِكَتْهُ زَوْجُهُ فَابْتُلِيَا
٩٨ ـ والفِرْكُ بَغْضُ الزَّوْجِ وَهْيَ فَارِكُ … كَمَا تَقُولُ طَالِقٌ وعَارِكُ
٩٩ ـ وقَدْ شَرِكْتُ رَجُلاً مُسَيْكَا … أشْرَكُهُ كُنتُ لَهُ شَرِيكَا
١٠٠ ـ تَقُولُ فِي مَصْدَرِ هَذَا الشِّرْكُ … كَمِثْلِ مَا قَدْ قُلْتُ قَبْلُ الفِرْكُ
١٠١ ـ وقَدْ صَدِقْتَ وبَرِرْتَ يَا فَتَى … كَأَنَّ هَذَا مَثَلٌ كَذا أَتَى

١٠٢ ـ وَقَدْ بَرِرْتُ وَالِدِي أَبَرُّهُ … فَأَنَا بَرٌّ لَا يُغَبُّ بِرُّهُ
١٠٣ ـ وَقَدْ أَتَى اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَرَّا … بِأَلِفٍ كَمَا أَتَى مِنْ سَرَّا
١٠٤ ـ وَجَسِمَتْ نَفْسِيَ هَذَا الأَمْرَا … تَكَلَّفَتْهُ مَعَ كُرْهٍ قَسْرَا
١٠٥ ـ وَسَفِدَ الطَّيْرُ وَغَيْرُ الطَّيْرِ … وَفَجِيءَ الأَمْرُ عَسَى بِخَيْرِ

بَابُ فَعَلْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ

١٠٦ ـ تَقُولُ فِي الرِّيَاحِ مِنْ صِفَاتِهَا … إِذَا جَرَتْ يَا صَاحِ مِنْ جِهَاتِهَا
١٠٧ ـ قَدْ شَمَلَتْ مِنَ الشَّمَالِ فَاعْلَمِ … وَجَنَبَتْ مِنَ الجَنُوبِ فَافْهَمِ
١٠٨ ـ مِثْلَ القَبُولِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةْ … أَوِ الدَّبُورُ وَهِيَ الغَرْبِيَّةْ
١٠٩ ـ وَقُلْ صَبَتْ مِنَ الصَّبَا كَذَاكَ … وَهْيَ القَبُولُ شَرْحُهَا أَتَاكَ
١١٠ ـ وَكُلُّهَا تَقُولُ فِيهِ يَفْعَلُ … بِالضَّمِّ لَاكِنْ فِي الصَّبَا يَحْتَمِلُ
١١١ ـ إِلَّا النُّعَامَا فَتَقُولُ أَنْعَمَتْ … وَهْيَ الَّتِي مِنَ الجَنُوبِ يَمَّمَتْ
١١٢ ـ وَقَدْ خَسَأْتُ الكَلْبَ أَيْ قُلْتُ اخْسَأْ … لِيَبْعُدَ الكَلْبُ وَلِلْقِطِّ اغْسَأْ
١١٣ ـ وَفَلَجَ الإِنْسَانُ فِي خِصَامِهِ … عَلَيْكَ فُلْجاً نَالَ مِنْ مَرَامِهِ
١١٤ ـ وَقَدْ مَذَا يَمْذِي وَسَالَ المَذْيُ … لِفِكْرَةٍ أَوْ لَذَّةٍ وَالْوَدْيُ
١١٥ ـ لَاكِنْ لِغَيْرِ لَذَّةٍ يَسِيلُ … وَيَعْتَرِي الإِنْسَانَ إِذْ يَبُولُ
١١٦ ـ وَقَدْ رَعَبْتُ القِرْنَ يَوْمَ الفَزَعِ … كَأَنَّمَا مَلَأْتُهُ مِنْ جَزَعِ
١١٧ ـ وَرَعَدَتْ سَمَاؤُنَا وَبَرَقَتْ … كَأَنَّهَا قَدْ بَسَمَتْ وَنَطَقَتْ
١١٨ ـ كَذَالِكَ الإِنْسَانُ فِي الوَعِيدِ … وَفِي المُخِيفِ مِنْهُ وَالتَّهْدِيدِ
١١٩ ـ وَقَدْ يُقَالُ فِي الوَعِيدِ ارْعَدَا … وَأَبْرَقَ الإِنْسَانُ إِنْ تَهَدَّدَا
١٢٠ ـ قَالَ الكُمَيْتُ بَعْدَ كَسْرِ السِّجْنِ … وَهَرَبٍ صَارَ بِهِ فِي أَمْنِ
١٢١ ـ ابْرِقْ وَارْعِدْ يَا يَزِيدُ إِنَّنِي … لَيْسَ الوَعِيدُ ضَائِرِي فَأَمْعِنِ
١٢٢ ـ هَذَا يَزِيدُ وَأَبُوهُ يُشْهَرُ … فَخَالِدِ القَسْرِيِّ لَيْسَ يُنْكَرُ
١٢٣ ـ وَقَدْ هَرَقْتُ أُهَرِيقُ مَائِي … بِأَلِفٍ ضُمَّتْ وَفَتْحِ هَاءِ
١٢٤ ـ وَإِنْ أَمَرْتَ قُلْتَ مِنْ ذَاكَ هَرِقْ … كَمَا تَقُولُ مِنْ أَرَقْتُهُ أَرِقْ
١٢٥ ـ وَالأَصْلُ هَذَا يَا فَتَى فَلْتَعْرِفِ … وَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ
١٢٦ ـ وَقُلْ صَرَفْتُ القَوْمَ وَالصِّبْيَانَا … سَرَّحْتُهُمْ فَاقْتَبِسِ البَيَانَا
١٢٧ ـ وَصَرَفَ اللَّهُ الأَذَى عَنْكَ دَفَعْ … وَقَدْ قَلَبْتُ كُلَّ وَفْدٍ فَرَجَعْ

١٢٨ ـ وقَلَبَ الثَّوْبَ بِمَعْنَى حَوَّلَهُ ... كَذَالِكَ الحَدِيثَ تَعْنِي بَدَّلَهُ
١٢٩ ـ وقَدْ وَقَفْتُ فَرَسِي فَوَقَفَا ... أَقِفُهُ وَقَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَا
١٣٠ ـ وقَدْ وَقَفْتُ لِلْيَتَامَى وَقْفَا ... أيْ حُبُساً فَافْهَمْهُ حَرْفاً حَرْفَا
١٣١ ـ وقَدْ مَهَرْتُ الزَّوْجَ أيْ سَمَّيْتُ ... لَهَا صَدَاقاً وكَذَا أَعْطَيْتُ
١٣٢ ـ وقَدْ عَلَفْتُ فَرَسِي وبَغْلِي ... وقَدْ زَرَرْتُ قُمُصِي بِشُغْلِي
١٣٣ ـ وَازْرُرْ قَمِيصاً قَدْ حَلَلْتَ زِرَّهْ ... وَزُرَّهِ وَزُرُّهُ وَزُرَّهْ
١٣٤ ـ كَقَوْلِهِمْ مُدَّ وَمُدِّ لِي يَدَا ... وَمُدُّ أَيْضاً والجَمِيعُ وَرَدَا
١٣٥ ـ وقَدْ نَشَدْتُ اللَّهَ هَذَا الزَّاهِي ... أَنْشُدُهُ سَأَلْتُهُ بِاللَّهِ
١٣٦ ـ وَحُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ أيْ ضُمَّ إلَيّ ... واجْمَعْ لِكَيْ يَحْصُلَ بِالحَوْشِ لَدَيّ
١٣٧ ـ ونَبَذَ النَّبِيذَ يَعْنِي صَنَعَهُ ... وقِيلَ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ قَطَعَهُ
١٣٨ ـ وَرَهَنَ الرَّهْنَ لَدَيّ يَرْهَنُ ... بِالفَتْحِ فَاعْلَمْ فَأَنَا مُرْتَهِنُ
١٣٩ ـ وقَدْ خَصَيْتُ الفَحْلَ والخِصَاءُ ... أَنْ تَنْزِعَ الخُصْيَانِ والوِجَاءُ
١٤٠ ـ أَنْ تُتْرَكَا هُنَاكَ بَعْدَ رَضّ ... يَنُوبُ عَنْ نَزْعِهِمَا وَعَضّ
١٤١ ـ وقَدْ نَعَشْتُ صَاحِبِي رَفَعْتُهُ ... أَقَلْتُهُ أَقَدْتُهُ نَفَعْتُهُ
١٤٢ ـ وقَدْ حَرَمْتُ الرَّجُلَ العَطَاءَ ... أَحْرُمُهُ إذْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ
١٤٣ ـ وقَدْ حَلَلْتُ أَنَا مِنْ إحْرَامِي ... أَكْمَلْتُهُ فِي البَلَدِ الحَرَامِ
١٤٤ ـ وَحَرَزَ الأَمْرَ وأَمْرَ شَغَلَا ... وقَدْ شَفَا الرَّحْمَنُ هَذَا الرَّجُلَا
١٤٥ ـ وغَاظَنِي الأَمْرُ وأَنْتَ غِظْتَنِي ... تَقُولُ فِي مَعْنَاهُ قَدْ أَحْفَظْتَنِي
١٤٦ ـ وقَدْ نَفَيْتُ رَجُلاً مِن بَلَدِهْ ... طَرَدْتُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهْ
١٤٧ ـ وَمِثْلُهُ أَنْ تَنْفِيَ الرَّدِيَّا ... وتَتْرُكَ الطَّيِّبَ والنَّقِيَّا
١٤٨ ـ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنَ الدَّرَاهِمِ ... والتَّمْرِ والطَّعَامِ والبَهَائِمِ
١٤٩ ـ وقَدْ زَوَى عَنِّيَ وَجْهاً قَبَضَهْ ... يَزْوِيهِ زَيّاً وَيَحُوزُ قَبْضَهْ
١٥٠ ـ وقَدْ بَرَدْتُ بِالبُرُودِ عَيْنِي ... أَبْرُدُهَا بِالضَّمِّ دُونَ مَيْنِ
١٥١ ـ وبَرَدَ المَاءُ غَلِيلَ جَوْفِي ... يَبْرُدُهُ فَقُلْهُ دُونَ خَوْفِ
١٥٢ ـ وَيُنْشَدُ البَيْتُ الذِي قَدْ رُوِيَا ... لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ فِيمَا حُكِيَا
١٥٣ ـ وقِيلَ أَيْضاً إنَّهُ لِجَعْفَرِ ... الحَارِثِي وَهْوَ قَوْلُ الأَكْثَرِ
١٥٤ ـ يَقُولُ فِي الشِّعْرِ إذَا أَتَيْتَا ... الحَارِثِيَّاتِ فَهَبْنِي مَيْتَا

١٥٥ ـ فَلْتَمْنَعَنِّي لَهُنَّ يَا خَلِيلِ   فَلَيْسَ لِلِّقَاءِ مِنْ سَبِيلِ

١٥٦ ـ وَعَطِّلِ الْقُلُوصَ فِي الرِّكَابِ   وذَاكَ لِلإِشْعَارِ بِالتَّبَابِ

١٥٧ ـ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ الأَكْبَادَا   مِنَ العِدَا وتُشْمِتُ الحُسَّادَا

١٥٨ ـ وتُحْزِنُ الأَحْبَابَ حَتَّى تُبْكِي   بَوَاكِيَ الحَيِّ لأَجْلِ هُلْكِي

١٥٩ ـ والتربُ هِلْتُ فَوْقَهُ أَهِيلُهُ   صَبَبْتُهُ كَأَنَّني أَسِيلُهُ

١٦٠ ـ وفَضَّ رَبِّي فَاهُ فَضّاً أيْ كَسَرْ   فَفَرَّقَ الأَسْنَانَ مِنْهُ وَنَثَرْ

١٦١ ـ كَذَاكَ لا يَفْضُضْ إِلٰهِي فَاكَا   وَهْوَ دُعَاءٌ حَسَنٌ أَتَاكَا

١٦٢ ـ وَوَدَجَ الحِمَارَ شَدَّ الوَدَجَا   فِي عُنْقِهِ فَصْداً لأَمْرٍ أَحْوَجَا

١٦٣ ـ تَقُولُ مِنْهُ دِجْ أَمَرْتَنَا   وَيَدَجُ الإِنْسَانُ إِنْ أَخْبَرْتَنَا

١٦٤ ـ وَقَدْ وَتَدتُّ وَتِداً أَضْرِبُتُهُ   فِي الأَرْضِ أَوْ فِي حَائِطٍ أَنْشَبْتُهُ

١٦٥ ـ أَتِدُهُ وَتْداً وَتِدْ هَذَا الوَتِدْ   إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ فَافْهَمْ تَسْتَفِدْ

١٦٦ ـ وَقَدْ جَهَدتُّ فَرَسِي أَوْ نَاقَتِي   حَمَلْتُهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ الطَّاقَةِ

١٦٧ ـ وفَرَضَ السُّلْطَانُ لِلأَجْنَادِ   يَفْرِضُ فِي دِيوَانِهِ المُعْتَادِ

١٦٨ ـ وَصِدتُّ صَيْداً فَأَنَا أَصِيدُهُ   كَقَوْلِهِمْ كِدتُّ الفَتَى أَكِيدُهُ

بَابُ فُعِلَ بِضَمِّ الفَاء

١٦٩ ـ وَقَدْ عُنِيتُ بِكَذَا شُغِلْتُ   أَعْنَى بِهِ فَعَنْتُهُ مَا عَدَلْتُ

١٧٠ ـ وأَنَا مَعْنِيٌّ بِهِ وَمُولَعُ   بِالشَّيْءِ مِنْ أُولِعَ فَهْوَ يُولَعُ

١٧١ ـ وَبُهِتَ الإِنْسَانُ فَهْوَ يَبْهَتُ   يَشْخَصُ مِن تَعَجُّبٍ ويَسْكُتُ

١٧٢ ـ وَوُثِئَتْ يَدُ الفَتَى فَيَدُهُ   مَوْثُوءَةٌ لِلأَلَمِ يَجِدُهُ

١٧٣ ـ مِنْ ضَرْبَةٍ يَأْلَمْ مِنْهَا العَظْمُ   وقِيلَ بَلْ يُوضَمُ مِنْهَا اللَّحْمُ

١٧٤ ـ وَشُغِلَ الإِنْسَانُ عَنَّا وَشُهِرْ   أيْ أَمْرُهُ فِي النَّاسِ بَادٍ قَدْ ظَهَرْ

١٧٥ ـ وَدَمُ زَيْدٍ طُلَّ أيْ لَمْ يُقْتَلِ   قَاتِلُهُ وَلَا وُدِي بِمَحْمَلِ

١٧٦ ـ ومِثْلُهُ اهْدِرَ لَاكِنْ فُرِّقَا   بَيْنَهُمَا فِي الشَّرْحِ كَمَا حُقِّقَا

١٧٧ ـ فَقِيلَ فِي طُلَّ مَقَالٌ وَاحِدُ   وَقِيلَ فِي أُهْدِرَ أَمْرٌ زَائِدُ

١٧٨ ـ بِأَنَّهُ المُبَاحُ مِن سُلْطَانِ   أَوْ غَيْرِهِ فَالقَتْلُ فِي أَمَانِ

١٧٩ ـ وَوُقِصَ الإِنْسَانُ وَقْصاً أيْ هُرِغْ   فَانْكَسَرَتْ عُنُقُهُ حِينَ وَقَعْ

١٨٠ ـ وَوُضِعَ الإِنْسَانُ فِي البَيْعِ خَسِرْ   وَمِثْلُهُ وُكِسَ أَيْضاً فَاعْتَبِرْ

١٨١ ـ وَغُبِنَ الإِنْسَانُ فِيهِ خُدِعَا … غَبْناً وَفِي الرَّأْيِ بِفَتْحٍ سُمِعَا

١٨٢ ـ تَقُولُ قَدْ غَبَنَ زَيْدٌ رَأْيَهُ … والغَبَنُ المَصْدَرُ حَسَّنَ وَغَيَّهُ

١٨٣ ـ وَهُزِلَ الرَّجُلُ فَهْوَ يُهْزَلُ … وَغَيْرُهُ فَالجِسْمُ مِنْهُ يَنْحَلُ

١٨٤ ـ مِنَ الهُزَالِ وَهْوَ ضِدُّ السِّمَنِ … وَقَدْ نُكِبْتُ مَرَّةً فِي الزَّمَنِ

١٨٥ ـ وَكَمْ تَرَى مِن رَجُلٍ مَنكُوبِ … بِحَادِثٍ أَوْ أَلَمٍ مُصِيبِ

١٨٦ ـ وَحُلِبَتْ نَاقَةُ زَيْدٍ تُحْلَبُ … وقِيلَ فِي المَصْدَرِ مِنْهُ الحَلَبُ

١٨٧ ـ وقِيلَ إِنَّ الحَلَبَ الحَلِيبُ … مِن لَبَنٍ وذَالِكَ المحْلُوبُ

١٨٨ ـ وَرُهِصَ الحِمَارُ أَوْ سِوَاهُ … بِحَجَرٍ فِي حَافِرٍ أَذَاهُ

١٨٩ ـ وقِيلَ فِي الرَّهْصَةِ مَاءٌ يَنزِلُ … فِي رُسْغِهِ كِلَاهُمَا يَحْتَمِلُ

١٩٠ ـ فَقُلْ رَهِيصٌ منهُ أَوْ مَرْهُوصُ … كِلَاهُمَا فِي وَصْفِهِ مَنصُوصُ

١٩١ ـ وَنُتِجَتْ نَاقَتُهُ والفَرَسُ … تُنتَجُ مِثْلُ نُفِسَتْ وتُنفَسُ

١٩٢ ـ وأَهْلُهَا يَا صَاحِ يَنْتِجُونَهَا … يَلُونَ ذَالِكَ فَيُوَلِّدُونَهَا

١٩٣ ـ وَانْتَجَتْ إِذَا الوِلَادُ ءَانَا … وَمِثْلُهُ إِنْ حَمْلُهَا اسْتَبَانَا

١٩٤ ـ وعُقِمَتْ هِندٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلِ … وَهْيَ عَقِيمٌ وَمِنَ العُقْرِ قُلِ

١٩٥ ـ قَدْ عَقَرتْ تَعْقَرُ فَهْيَ عَاقِرُ … والوَصْفُ مِنْهُ لِلرِّجَالِ نَادِرُ

١٩٦ ـ وهَذِهِ مَبْنِيَّةٌ لِلفَاعِلِ … ادْخَلَهَا فِي البَابِ لِلتَّشَاكُلِ

١٩٧ ـ وقَدْ زُهِيتَ وفَتًى مَزْهُوُّ … وقَدْ نُخِيتَ وفَتًى مَنخُوُّ

١٩٨ ـ والزَّهْوُ والنَّخْوَةُ مِثْلُ الكِبْرِ … فَجَنِّبِ الكِبْرَ وَكُنْ ذَا بِشْرِ

١٩٩ ـ وَفُلِجَ الرَّجُلُ ثُمَّ لُقِيَا … بِفَالِجٍ وَلَقْوَةٍ قَدْ بُلِيَا

٢٠٠ ـ والفَالِجُ اسْتِرْخَاءُ شِقِّ الرَّجُلِ … مِنْ خَدَرٍ وَهْوَ أَضَرُّ العِلَلِ

٢٠١ ـ كَذَالِكَ اللَّقْوَةُ إِلاَّ أَنَّهَا … تَخْتَصُّ بِالوَجْهِ فَقَيِّدَنْهَا

٢٠٢ ـ وَاسْمُهُمَا المَلْقُوُّ والمَفْلُوجُ … كَقَوْلِكَ المَبْرُودُ والمَثْلُوجُ

٢٠٣ ـ ودِيرَ بِي وَمِثْلُهُ أُدِيرَا … مِنَ الدُّوَارِ يُشْبِهُ التَّخْيِيرَا

٢٠٤ ـ فَقُلْ مَدُورٌ بِي وَقُلْ مُدَارُ … مَعْنَاهُمَا أَصَابَنِي الدُّوَارُ

٢٠٥ ـ وَغُمَّ فِي الأُفْقِ لَنَا الهِلَالُ … غَطَّاهُ غَيْمٌ غَمَّهُ أَوْ ءَالُ

٢٠٦ ـ وقَدْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ أَيْ غَطَّيْتُهُ … وَرُبَّ غَمٍّ بِالطِّلَا جَلَّيْتُهُ

٢٠٧ ـ أَمَّا المَرِيضُ فَتَقُولُ أُغْمِيَا … عَلَيْهِ يُغْمَى وَعَلَيْهِ غُمِيَا

٢٠٨ ـ وإنْ بَدَا الـهِـلَالُ قُـلْ أُهِـلاَّ — فِـي الـلَّـيْـلَـةِ الأُولَـى أَو اسْـتُـهِـلَّا
٢٠٩ ـ والأَصْلُ فِي الآمَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ — وَرَكْـضَ الـمُـهْـرُ مَـخَـافَ الـفَـوْتِ
٢١٠ ـ والرَّكْضُ ضَرْبُ جَنبِهِ بِالعَقِبِ — لِـطَـلَـبٍ تَـحُـثُّـهُ أَوْ هَـرَبِ
٢١١ ـ وقَـدْ شُـدِهْـتُ فَـأَنَـا مَـشْـدُوهُ — شُـغِـلْـتُ أَوْ دُهِـشْـتُ فَـاكْـتُـبُـوهُ
٢١٢ ـ وَبُـرَّ ذَاكَ الـحَـجُّ أَيْ تُـقُـبِّـلَا — والـحَـجُّ مَـبْـرُورٌ فَـيَـا مَـا أَجْـمَـلَا
٢١٣ ـ وَرجُـلٌ فُـؤَادُهُ قَـدْ ثُـلِّـجَـا — بَـلَادَةً فَـوَيْـلَـهُ مَـا اسْـمَـجَـا
٢١٤ ـ كَـأَنَّـمَـا فُـؤَادُهُ قَـدْ بَـرَدَا — فَـصَـارَ لَا يَـفْـهَـمُ شَـيْـئـاً أَبَـدَا
٢١٥ ـ وقَـدْ ثَـلِـجْـتُ بَـعْـدَهُـمْ بِـخَـبَـرِ — فَـرِجْـتُ لَـيْـسَ الـبَـابُ هٰـذَا فَـانْـظُـرِ
٢١٦ ـ وَانْـتُـقِـعَ الـلَّـوْنُ إِذَا تَـغَـيَّـرَا — وغَـارَ فِـيـهِ الـدَّمُ مِـنْ أَمْـرٍ عَـرَا
٢١٧ ـ وَانْـقُـطِـعَ الـيَـوْمَ بِـزَيْـدٍ عَـجْـزَا — عَـنْ سَـفَـرٍ كَـانَ لَـهُ فَـاغْـزُوَا
٢١٨ ـ إِمَّـا لِـزَادٍ نَـافِـدٍ أَوْ رَاحِـلَـةْ — قَـدْ نَـفَـقَـتْ أَوْ يَـشْـتَـكِـي مِـن نَـازِلَـةْ
٢١٩ ـ فَـيَـا لَـهُ مِـنْ حَـائِـرٍ فِـي يَـوْمِـهِ — مُـنْـقَـطِـعٍ بِـهِ وَرَاءَ قَـوْمِـهِ
٢٢٠ ـ ونُـفِـسَـتْ هِـنْـدٌ غُـلَامـاً يَـا لَـهَـا — مِـنْ نُـفَـسَـاءَ وَلِأَمْـرِهَـا لَـهَـا
٢٢١ ـ والابْـنُ مَـنْـفُـوسٌ كَـذَا فَـلْـتَـقُـلِ — وَهْـوَ الـنِّـفَـاسُ كَـالـنِّـتَـاجِ فَـاعْـقِـلِ
٢٢٢ ـ وَقَـدْ نَـفُـسْـتُ بِـكَـذَا أَنـفَـاسَـةْ — بَـخِـلْـتُ والـنَّـفَـاسَـةُ الـرِّيَـاسَـةْ
٢٢٣ ـ تَـقُـولُ أَصْـبَـحْـتَ عَـلَـيْـنَـا تَـنـفَـسُ — أَيْ تَـفْـخَـرُ الـيَـوْمَ فَـأَنْـتَ أَنْـفَـسُ
٢٢٤ ـ وَقَـدْ نَـفِـسْـتُ بِـكَـذَا عَـلَـيْـكَـا — لَـمْ تَـكُـنْ عِـنْـدِي أَهْـلَـهُ فَـوَيْـكَـا
٢٢٥ ـ قَـالَ وإِنْ أَمَـرْتَ مِـنْ هَـذَا الـبَـابْ — تُـرِيـدُ لِـلْـحُـضُـورِ أَوْ لِـلْـغُـيَـابْ
٢٢٦ ـ فَـاثْـبِـتِ الـلَّامَ وَقُـلْ لِّـلْـحَـاضِـرِ — لِـتُـعْـنَ بِـالـحَـاجَـةِ قَـوْلُ الآمِـرِ
٢٢٧ ـ والـبَـابُ فِـي الـغَـالِـبِ أَلاَّ تُـسْـقِـطَـا — فَـاسْـمَـعْ إِلَـى الـدُّرِّ وَكُـن مُـلْـتَـقِـطَـا

بَابُ فَعلْتُ وَفَعلْتُ باخْتِلَافِ المَعْنَى

٢٢٨ ـ قَـدْ نَـقِـهَ الـحَـدِيـثَ مِـثْـلَ فَـهِـمَـهْ — ونَـقِـهَ الـمَـرِيـضُ مِـمَّـا أَسْـقَـمَـهْ
٢٢٩ ـ أَيْ قَـدْ بَـرَأَ يَـبْـرَأُ فَـهْـوَ يَـنـقَـهُ — بِـفَـتْـحِـكَ الـمُـعْـرَبَ مِـثْـلُ يَـفْـقَـهْ
٢٣٠ ـ وقَـدْ قَـرِرْتُ بِـكَ عَـيْـنـاً فَـأَنَـا — أَقَـرُّ عَـيْـنـاً بِـكَ إِذْ أَنْـتَ الـمُـنَـى
٢٣١ ـ وَقَـرَّ فِـي مَـكَـانِـهِ يَـقِـرُّ — أَيْ مَـرَّا الـشَّـخْـصُ فَـلَا يَـمُـرُّ
٢٣٢ ـ وقَـدْ قَـنِـعْـتُ يَـا فَـتَـى قَـنَـاعَـةْ — أَيْ قَـدْ رَضِـيـتُ حَـبَّـذَا الـبِـضَـاعَـةْ
٢٣٣ ـ وَقَـنَـعَ الإِنْـسَـانُ تَـعْـنِـي سَـالَا — وَهْـوَ الـقُـنُـوعُ بِـيـسَ هَـذَا عَـمَـلَا

٢٣٤ ـ وقَدْ لَبِسْتُ البُرْدَ والعِمَامَهْ والنَّعْلَ والسِّلَاحَ ثُمَّ اللَّأْمَهْ
٢٣٥ ـ ألْبِسُ لُبْساً وَهْوَ اللَّبُوسُ واللَّابِسُ الشَّخْصُ عَدَاكَ البُوسُ
٢٣٦ ـ ولَقَدْ لَبَسْتُ الأمْرَ حتّى التَبَسَا خَلَطْتُهُ كَمَا تَقُولُ لَبْسَا
٢٣٧ ـ وقَدْ لَسِبْتُ عَسَلاً لَعِقْتُهُ ولَسَبَتْهُ عَقْرَبٌ فَسُقْتُهُ
٢٣٨ ـ أيْ لَدَغَتْهُ وتَقُولُ اللَّسْبُ فِي المَصْدَرَيْنِ لَا عَدَاكَ الخِصْبُ
٢٣٩ ـ وَأسِيَ الأمْرُ عَلَى أمْرٍ مَضَى يَأسَى أساً لَمَّا تَوَلَّى وانقَضَا
٢٤٠ ـ وقَدْ أسَذْتُ الجُرْحَ أيْ أصْلَحْتُهُ ءَاسُوهُ اسْواً ضِدُّهُ قَرَحْتُهُ
٢٤١ ـ وقَدْ حَلَا الشَّيْءُ وَشَيْءٌ يَحْلُو فِي الفَمِ أيْ يَعْذُبُ وَهْوَ الأصْلُ
٢٤٢ ـ وَحَلِيَ الشَّيْءُ بِعَيْنِي يَحْلَى أيْ حَسُنَ الشَّيْءُ وَأنتَ أحْلَى
٢٤٣ ـ تَقُول في مَصَادِرِ الفِعْلَيْنِ حَلَاوَةٌ أيْ فِي فَمٍ وَعَيْنِ
٢٤٤ ـ وعَرِجَ الإنْسَانُ صَارَ أعْرَجَا فَإِنْ فَتَحْتَ الرَّاءَ قُلْتَ عَرَجَا
٢٤٥ ـ تَعْنِي حَكَى الأعْرَجَ فِي مِشْيَتِهِ وَقُلْ مِنَ الصُّعُودِ فِي بِنْيَتِهِ
٢٤٦ ـ وقَدْ نَذَرْتُ النَّذْرَ أيْ أوْجَبْتُهُ لِلّهِ إنْ كَانَ الَّذِي طَلَبْتُهُ
٢٤٧ ـ أنْذُرُ فِي مُغْرَبِهِ وَأنزِرُ وقَدْ نَزِرْتُ بِالرِّجَالِ أنزَرُ
٢٤٨ ـ إذَا عَلِمْتَ بِهِمُ فَكُنْتَا ذَا أهْبَةٍ لَهُمْ وَمَا جَبُنْتَا
٢٤٩ ـ وَقَوْمُنَا قَدْ عَمَرُوا المَنَازِلَا وَعَمَرَ المَنْزِلُ صَارَ آهِلَا
٢٥٠ ـ وَعَمِرَ الإنْسَانُ طَالَ عُمْرُهُ وسَخَنَ المَاءُ بِفَتْحٍ يَأثُرُهْ
٢٥١ ـ وَجَاءَ فِيهِ لُغَةٌ بِالضَّمِّ وَسَخِنَتْ عَيْنِي لِهَذَا الهَمِّ
٢٥٢ ـ أيْ حَمِيَتْ مِنَ البُكَا والحَزَنِ فَقُل لِعَيْنٍ عَشِقَتْ لَا تَسْخَنِ
٢٥٣ ـ وَأمِرَ القَوْمُ إذَا مَا كَثُرُوا وَأمَرَ الإنْسَانُ فَهْوَ يَأمُرُ
٢٥٤ ـ وقَدْ أمِرْتَ يا فَتَى عَلَيْنَا صِرْتَ أمِيراً فَأقِمْ لَدَيْنَا
٢٥٥ ـ وقَدْ مَلأْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ إذَا دَفَنْتَهُ فِي الجَمْرِ قَيِّدْهُ إذَا
٢٥٦ ـ أمَلُّهُ مَلّاً وَشَيْءٌ مَمْلُولْ والمَلَّةُ الجَمْرُ وَهَذَا مَنْقُولْ
٢٥٧ ـ وقَدْ مَلِلْتُ مِنْ كَذَا أمَلُّ وَهْوَ المَلَالُ لَا يُقَالُ المَلُّ
٢٥٨ ـ وأسِنَ الإنْسَانُ فَهْوَ يَأسَنْ تَقُولُ فِي المَصْدَرِ مِنْهُ الأسَنْ
٢٥٩ ـ وذَاكَ أنْ يُغْشَى عَلَى الإنْسَانِ مِن نَفَسٍ فِي البِيرِ ذِي عِدْوَانِ
٢٦٠ ـ وقِيلَ إنْ يُغْشَى عَلَيهِ مِنْ أسْوَدْ يَكُونُ فِي المَاءِ ومِن نَتْرٍ يَكُونْ

٢٦١ ـ وأَسَنَ الـمَـاءُ إذَا تَـغَـيَّـرَا وَهْـوَ الأَسُـونُ إنْ أردت الـمَـصْـدَرَا
٢٦٢ ـ يَأْسِنُ فـي مُـسْـتَـقْـبَـلٍ ويَـأْسُـنُ وعُـمْـتُ فِـي الـمَـاءِ وَعَـوْمِـي حَـسَـنُ
٢٦٣ ـ قَالَ وَعِمْتُ عَيْمَةً إلَى اللَّبَنْ أعِـيـمُ أوْ أعَـامُ والـعَـيْـمَـةُ أنْ
٢٦٤ ـ تَشْتَهِيَ اللَّبَنَ وَهْوَ يَفْقِرُهْ فَـنَـفْـسُـهُ تَـتْـبَـعُ مَـا لا تَـجِـدُهْ
٢٦٥ ـ وَمَـا أنَـا إلَـيْـكُـمُ أعُـوجُ مِـنْ عُـجْـتُ أيْ مِـلْـتُ وَلا أعِـيـجُ
٢٦٦ ـ تَقُولُ مَا عِجْتُ بِقَوْلِ الوَالِي لَـمْ أنْـتَـفِـعْ وَقِـيـلَ لا تُـبَـالِ
٢٦٧ ـ وقَـدْ شَـرِبْـتُ ذَا الـدَّوَاءَ ثُـمَّ مَـا عِجْتُ بِهِ أيْ مَا انْـتَـفَـعْـتُ فَـافْـهَـمَـا

بَابُ فَعَلْتُ وَافْعَلْتُ بِاخْتِلَافِ المَعْنَى

٢٦٨ ـ عِندَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قُلْ قَدْ شَرَقَتْ حَـتَّـى تُـضِـيءَ فَـتَـقُـولُ أشْـرَقَـتْ
٢٦٩ ـ وقَـدْ مَـشَـى زَيْـدٌ إلـى أنْ أعْـيَـا أيْ كَـلَّ وَهْـوَ بِـالأُمُـورِ يَـعْـيَـا
٢٧٠ ـ وقُـلْ مِـنَ الأوَّلِ قَـدْ أعْـيَـيْـتُ فَـأنَـا مُـعْـيِـي عِـنْـدَ مَـا مَـشَـيْـتُ
٢٧١ ـ وقُلْ مِنَ الثَّانِي عَيِيتُ عَيَّا وَأنَـا بِـالأَمْـرِ عَـيِـيٌّ أعْـيَـا
٢٧٢ ـ وقُلْ حَبَسْتُ رَجُلاً جَعَلْتُهُ فِي الحَبْسِ أوْ عَنْ حَاجَةٍ عَقَلْتُهُ
٢٧٣ ـ وَأنَا احْبَسْتُ جَوَاداً فِي السَّبِيلْ لِلأجْرِ والأجْرُ عَلَى ذَاكَ جَزِيلْ
٢٧٤ ـ تَقُولُ هَـذَا الـرَّجُـلُ الـمَـحْـبُـوسُ والـفَـرَسُ الـمُـحْـبَـسُ والـحَـبِـيـسُ
٢٧٥ ـ وقَدْ أذِنْتُ لِلْفَتَى فِي الأمْرِ يَـفْـعَـلُـهُ أبْـحَـثُ دُونَ أمْـرِ
٢٧٦ ـ فَـالـشَّـخْـصُ مَـأْذُونٌ لَـهُ فـي ذَاكَـا لا يَـتَّـقِـي فِـي فِـعْـلِـهِ أذَاكَـا
٢٧٧ ـ نَـعَـمْ وَآذَنْـتُ فُـلانـاً فـي الـسَّـفَـرْ وبِـالـصَّـلَاةِ وسِـوَاهَـا فَـلْـيُـسَـرْ
٢٧٨ ـ والـمَـصْـدَرُ الأذَانُ والإيـذَانُ وأصْـلُـهُ الإعْـلَامُ يَـا فُـلانُ
٢٧٩ ـ تَـقُـولُ لِـلإنْـسَـانِ أنْـتَ مُـؤْذَنُ بِـالأمْـرِ فَـافْـهَـم مـا يَـقُـولُ الـمُـؤْذِنُ
٢٨٠ ـ ولَـتَـقْـبَـلَـنْ هَـدْيَـةَ أهْـدَيْـتُـهَـا إلَـيْـكَ إهْـدَاءً وقَـدْ أسْـدَيْـتُـهَـا
٢٨١ ـ وكُنْتُ أهْدَيْتُ إلَى البَيْتِ الحَرَامْ هَـدْيـاً وإنْ قُـلْـتَ هَـدِيّـاً لا تُـلَامْ
٢٨٢ ـ والـهَـدْيُ والـهَـدِيُّ مَـا يُـقَـرَّبُ إلَـيْـهِ مِـن نُـسْـك لأجْـرٍ يُـطْـلَـبُ
٢٨٣ ـ وقَـدْ هَـدَيْـتُ أحْـسَـنَ الـهَـدَاءِ هِـنْـداً إلَـيْـكَ لَـيْـلَـةَ الـبِـنَـاءِ
٢٨٤ ـ وقَدْ هَـدَيْـتُ الـرَّجُـلَ الـطَّـرِيـقَـا هِـدَايَـةً عَـرَّفْـتُـهُ تَـحْـقِـيـقَـا
٢٨٥ ـ وقَـدْ هَـدَيْـتُ الـمَـرْءَ مِـنْ ضَـلَالِـهِ هُـدًى فَـبَـشِّـرْهُ بِـحُـسْـنِ حَـالِـهِ
٢٨٦ ـ وَسَفَرتْ هِنْدٌ فَنِعْمَ المَنْظَرُ أيْ كَـشَـفَـتْ وَجْـهـاً حَـكَـاهُ الـقَـمَـرُ

٢٨٧ ـ كَذَلِكَ الرِّجَالُ مَهْمَا حَذَرُوا عَمَائِماً قُلْتَ هُمُ قَدْ سَفَرُوا
٢٨٨ ـ وَأَسْفَرَ الوَجْهُ إِذَا أَضَاءَ كَذَلِكَ الصُّبْحُ فَقُلْ سَوَاءَ
٢٨٩ ـ وَخَنَسَ الإِنْسَانُ أَيْ تَأَخَّرَا وَحَقُّهُ أَخْنَسَ عَنْهُ سَتَرَا
٢٩٠ ـ وقِيلَ بَلْ مَعْنَاهُ مَعْنَى الأَوَّلِ والسَّتْرُ لَا مَعْنَى لَهُ فَأَوِّلِ
٢٩١ ـ نَعَمْ وَأَقْبَسْتُ الرِّجَالَ عِلْمَا أَفَدْتُهُمْ حَتَّى اسْتَفَادوا حِكَمَا
٢٩٢ ـ ثُمَّ قَبَسْتُ القَوْمَ نَاراً بِيَدِ أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُمْ فَقَيِّدِ
٢٩٣ ـ إِيهِ وَأَوْعَيْتُ المَتَاعَ فِي الوِعَا أَلْقَيْتُهُ وَفِي الحَدِيثِ قَدْ وَعَا
٢٩٤ ـ تَقُولُ في الحَدِيثِ أَوْ فِي العِلْمِ وَعَيْتُ أَيْ حَفِظْتُ دُونَ وَهْمِ
٢٩٥ ـ وَقَدْ أَضَاقَ المَرْءُ مِثْلُ أَعْسَرَا فَهْوَ مُضِيقٌ وَكَذَاكَ افْتَرَا
٢٩٦ ـ وضَاقَ هَذَا الشَّيْءُ فَهْوَ ضَيِّقُ كَقَوْلِهِمْ قَدْ رَاقَ فَهْوَ رَيِّقُ
٢٩٧ ـ وأَقْسَطَ المُؤْمِنُ فَهْوَ يُقْسِطُ وقَسَطَ الفَاجِرُ فَهْوَ يَقْسِطُ
٢٩٨ ـ فَالمُقْسِطُ العَادِلُ فِي أَحْوَالِهِ والقَاسِطُ الجَائِرُ فِي أَفْعَالِهِ
٢٩٩ ـ وقَدْ خَفَرتُ القَوْمَ أَيْ أَجَرْتُهُمْ وَإِنْ نَقَضْتُ عَهْدَهُمْ أَخْفَرْتُهُمْ
٣٠٠ ـ وَخُفْرَةُ الإِنْسَانِ والخُفَارَهْ كِلَاهُمَا مَعْنَاهُمَا الإِجَارَهْ
٣٠١ ـ وخَفِرَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ تَخْفَرُ خَفَارَةً ومِثْلُ ذَاكَ الخَفَرُ
٣٠٢ ـ كِلَاهُمَا الإِفْرَاطُ فِي الحَيَاءِ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي النِّسَاءِ
٣٠٣ ـ وقَدْ نَشَدْتُ نَاقَتِي نِشْدَانَا ونِشْدَةً طَلَبْتُهَا إِعْلَانَا
٣٠٤ ـ والنَّاشِدُ القَائِلُ مَن رَآهَا يَكُونُ فِي النَّاقَةِ أَوْ سِوَاهَا
٣٠٥ ـ فإِنْ تَكُنْ عَرَفْتَهَا فِي المَحْفَلِ وقُلْتَ مَنْ ضَاعَتْ لَهُ فَلْيُقْبِلِ
٣٠٦ ـ فَأَنْتَ قَدْ أَنشَدْتَّهَا يَا مُنشِدُ وذَاكَ فِي فِعْلِ الكِرَامِ يُحْمَدُ
٣٠٧ ـ ومِنْهُ قَدْ حَضَرَنِي أَقْوَامُ نَعَمْ وَشَيْءٌ هَكَذَا الكَلَامُ
٣٠٨ ـ وأَحْضَرَ الغُلَامُ والجَوَادُ أَيْ جَرَيَا جَرْياً لَهُ اشْتِدَادُ
٣٠٩ ـ وقَدْ كَفَأْتُ يَا فَتَى إِنَائِي قَلَبْتُهُ وَكَانَ ذَا اسْتِوَاءِ
٣١٠ ـ ونَحْوُهُ أَكْفَأْتُ فِي القَوَافِي يُشْبِهُهُ الإِقْوَاءُ فِي الخِلَافِ
٣١١ ـ ومِثْلُهُ مَا قَالَهُ أَعْرَابِي وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّظْمِ ذَا صَوَابِ
٣١٢ ـ بُنَيَّ إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنُ المَنطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ
٣١٣ ـ وقَالَ أَيْضاً رَاجِزاً فِي القَصْدِ جَارِيَةٌ مِنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدِّ

٣١٤ ـ كَأَنَّ تَحتَ دَرْعِهَا المُنْحَطِّ ... شَطّاً رَمَيتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ
٣١٥ ـ وقَدْ حَصَرْتُ رَجُلاً فِي المَنْزِلِ ... حَبَسْتُهُ أَوْ مَوْضِعٍ أَوْ مَعْقِلِ
٣١٦ ـ والخَوْفُ قَدْ أَحْصَرَهُ والمَرَضُ ... أَيْ مَنَعَاهُ السَّيْرَ أَوْ مَا يَعْرِضُ
٣١٧ ـ وَادَّلَجَ الإِنْسَانُ ثُمَّ ادَّلَجَا ... أَيْ سَارَ واللَّيْلُ البَهِيمُ قَدْ دَجَا
٣١٨ ـ والسَّيْرُ فِي أَوَّلِهِ إِدْلاَجُ ... والسَّيْرُ فِي آخِرِهِ إِدِّلاَجُ
٣١٩ ـ وَاعْقَدَ الإِنْسَانُ فِي النَّارِ العَسَلْ ... وعَقَدَ الحَبْلَ وَعَهْداً ضِدُّ حَلْ
٣٢٠ ـ فَشُهْدُهُ المُعْقَدُ والعَقِيدُ ... وحَبْلُهُ وعَهْدُهُ مَعْقُودُ
٣٢١ ـ ورَجُلاً أَصْفَدْتُ فَهْوَ مُصْفَدُ ... أَعْطَيْتُهُ مَالاً وذَاكَ الصَّفَدُ
٣٢٢ ـ وَآخَرٌ صَفَدْتُهُ بِغُلّ ... فَصَارَ مَصْفُوداً لأَجْلِ غِلّ
٣٢٣ ـ وَأَفْصَحَ الأَعْجَامُ أَيْ تَكَلَّمَا ... بِالعَرَبِيِّ مُفْصِحاً وَمُفْهِمَا
٣٢٤ ـ وفَصَحَ اللَّحَّانُ صَارَ مُعْرِبَا ... لِلَفْظِهِ وَلَحْنَهُ تَجَنَّبَا
٣٢٥ ـ وَقَدْ لَمَمْتَ شَعَثِي تَلُمُّ ... مِثْلُ رَمَمْتَ حَالَتِي تَرُمُّ
٣٢٦ ـ وَأَنْتَ المَمْتَ بِنَا إِلْمَامَا ... أَتَيْتَنَا وَزُرْتَنَا لِمَامَا
٣٢٧ ـ وقَدْ حَمِدتُّ اللَّهَ فِي دُعَائِي ... والحَمْدُ كالشُّكْرِ وكَالثَّنَاءِ
٣٢٨ ـ ورَجُلاً أَحْمَدتُّ أَيْ أَصَبْتُ ... فِي النَّاسِ مَحْمُوداً كَمَا طَلَبْتُ
٣٢٩ ـ وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهْيَ مُصْحِيَهْ ... أَيْ زَالَ عَنْهَا الغَيْمُ فَافْهَمْ شَرْحِيَهْ
٣٣٠ ـ وَيَوْمُنَا وَلَيْلُنَا يَا صَاحِ ... وَقَدْ صَحَا السَّكْرَانُ فَهْوَ صَاحِ
٣٣١ ـ وَرَجُلٌ بَايَعَنِي حِينَ قَدِمْ ... أَقَلْتُهُ البَيْعَ وَكَانَ قَدْ نَدِمْ
٣٣٢ ـ فَهَذِهِ إِقَالَةٌ مَقْبُولَهْ ... وقِلْتُ فِي قَائِلَةٍ قَيْلُولَهْ
٣٣٣ ـ والشَّيْءُ قَدْ أَكْنَنْتُهُ فِي نَفْسِي ... أَخْفَيْتُهُ فَمَا بَدَا لِلْحِسِّ
٣٣٤ ـ وقَدْ كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَتَرْتُهُ ... بِسَاتِرٍ يَقِيهِ أَوْ دَثَرْتُهُ
٣٣٥ ـ وقَدْ أَدَنْتُ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ ... بِعْتُهُمَا بِضَاعَةً بِدَيْنِ
٣٣٦ ـ وَدِنْتُ وَادَّنْتُ أَخَذْتُ مِنْهُمَا ... بِضَاعَةً بِالدَّيْنِ فَسَلْ مَنْ هُمَا
٣٣٧ ـ وضِفْتُ بَعْضَ العُرْبِ أَيْ نَزَلْتُ بِهْ ... فَكُنْتُ ضَيْفاً شَاكِراً لأَدَبِهْ
٣٣٨ ـ وكُنْتُ أَيْضاً قَبْلَ ذَا أَضَفْتُهُ ... أَنْزَلْتُهُ عِنْدِي وَمَا عَرَفْتُهُ
٣٣٩ ـ وَلِي دِلاءٌ كُنْتُ قَدْ أَدْلَيْتُهَا ... حَتَّى إِذَا مَا امْتَلأَتْ دَلَوْتُهَا
٣٤٠ ـ فَذَاكَ إِرْسَالٌ وهَذَا جَذْبُ ... قَدْ فَرَّقَتْ مَا بَيْنَ ذَيْنِ العُرْبُ

٣٤١ ـ وقَدْ لَحَمْتُ العَظْمَ أيْ أخذتُ مَا	عَلَيْهِ مِن لَحْمٍ وكُنْتُ قَرِمَا
٣٤٢ ـ وَأنَا ألْحَمْتُ فُلاناً عِرْضَكَا	أمْكَنْتُهُ مِنْهُ فَقَدْ أمْضَكَا
٣٤٣ ـ بِاللَّهِ هَلْ أحْسَسْتَه إذْ أقْبَلا	وحَسَّ أهْلَ الشَّرِّ أغنِي قَتَلا
٣٤٤ ـ وقَدْ مَلَحْتُ قِدْرَهُمْ أمْلَحُهَا	ألْقَيْتُ فِيهَا قَدْرَ مَا يُصْلِحُهَا
٣٤٥ ـ لَكِنَّهُ أمْلَحَهَا يَزِيدُ	لَمَّا غَدَا فِي مِلْحِهَا يَزِيدُ
٣٤٦ ـ وقَدْ رَمَيْتُ الصَّيْدَ رَمْياً بِالبَنَانْ	فَإنْ تُرِدْ قَلَعْتَهُ مِنَ المَكَانْ
٣٤٧ ـ قُلْتَ لَقَدْ أرْمَيْتُهُ عَنِ الفَرَسْ	أشَدَّ إرْمَاء وَلَمْ يَغْنِ الحَرَسْ
٣٤٨ ـ وَأجْبَرَ السُّلْطَانُ زَيْداً ذَا الشَّرَهْ	عَلَى كَذَا أكْرَهَهُ وقَهَرَهْ
٣٤٩ ـ فَزَيْدٌ المُجْبَرُ وَهُوَ المُجْبِرُ	كَمَا تَقُولُ مُخْبَرٌ وَمُخْبِرُ
٣٥٠ ـ وقَدْ جَبرتُ العَظْمَ والفَقِيرَا	وَاجْعَلْ هُنَا الجَابِرَ والمَجْبُورَا
٣٥١ ـ والجَبْرُ فِي العِظَامِ رَدّ الكَسْرِ	والجَبْرُ لِلْفَقِيرِ سَدُّ الفَقْرِ
٣٥٢ ـ وغَنَمِي أخْدَمْتُهَا عَسِيفَا	وقَدْ كَنَفْتُ حَوْلَهَا كَنِيفَا
٣٥٣ ـ أغنِي جَعَلْتُ حَوْلَهَا حَظِيرَهْ	تَكْنِيفُهَا فَدُونَكُمْ تَفْسِيرَهْ
٣٥٤ ـ وَرَجُلٌ أكْنَفْتُ فَهْوَ مُكْنَفُ	أعَنْتُهُ وَعِنْدَ رَبِّي الخَلَفُ
٣٥٥ ـ وَاعجَمَ الكِتَابَ فَهْوَ مُعْجَمُ	بَيَّنَهُ بِالنَّقْطِ فَهْوَ يُفْهَمُ
٣٥٦ ـ وعَجَمَ العُودَ أوِ الأنْبُوبَا	أيْ عَضَّهُ لِيَعْرِفَ الصَّلِيبَا
٣٥٧ ـ والشَّيْءُ مَعْجُومٌ وَأنْتَ العَاجِمُ	تَعْجُمُهُ عَجْماً وَقَرْنٌ نَاجِمُ
٣٥٨ ـ وَنَجَمَ القَرْنُ إذَا مَا ظَهَرَا	والسِّنُّ والنَّبْتُ إذَا مَا انفَطَرَا
٣٥٩ ـ وأنجَمَ السَّحَابُ تعنِي أقْلَعَا	كَذَلِكَ البَرْدُ إذَا مَا انْدَفَعَا
٣٦٠ ـ وقَدْ صَدَقْتُ الرَّجُلَ الحَدِيثَا	فَلَمْ أكُن فِي نَصِّهِ خَبِيثَا
٣٦١ ـ وَامْرَأةٌ أصْدَقْتُهَا صَدَاقَهَا	أعْطَيْتُهَا فَآثَرتْ طَلاقَهَا
٣٦٢ ـ وَتَرِبَ الإنْسَانُ أغنِي افْتَقَرَا	فَصَارَ مِن بَعْدِ الثَّرَاءِ فِي الثَّرَا
٣٦٣ ـ وأتْرَبَ اسْتَغْنَى فَصَار مَالُهُ	مِثْلَ التُّرَابِ وَتَنَاهَتْ حَالُهُ
٣٦٤ ـ وقَدْ نَظَرْتُ الرَّجُلَ انتَظَرْتُهُ	وَقُلْ إذا أخَّرْتَهُ أنْظَرْتُهُ
٣٦٥ ـ وقُل إذَا اسْتَعْجَلْتَهُ أعجَلْتُهُ	وقُلْ إذَا سَبَقْتَهُ عَجِلْتُهُ
٣٦٦ ـ وقِيلَ فِي عجِلْتُ أيْ أسْرَعْتُ	لَكِنَّنِي لِثَعْلَبٍ تَبِعْتُ
٣٦٧ ـ والنَّهْرُ قَدْ مَدَّ بِمَعْنَى طَمَّا	وَمَدَّهُ آخَرُ حَتَّى عَظُمَا

٣٦٨ ـ وَعَسْكَرٌ أمْدَدْتُهُ بِمَدَدِ   وَقَدْ أمَدَّ الجُرْحُ بَعْدَ مُرَدِ
٣٦٩ ـ أيْ صَارَتِ المِدَّةُ فِيهِ فَاعْرِفِ   والمِدَّةُ القَيْحُ بِهَذَا فَاكْتَفِ
٣٧٠ ـ وَآثَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يُوسُفَا   يُؤثِرُهُ فَضَّلَهُ وَأزْلَفَا
٣٧١ ـ وَقَدْ أثَرْتُ خَبَراً رَوَيْتُهُ   آثُرُهُ أثْراً كَمَا حَكَيْتُهُ
٣٧٢ ـ وَقَدْ أثَرْتُ التُّرْبَ أيْ تَبِغْتُهُ   أُثِيرُهُ إثَارَةً رَفَعْتُهُ
٣٧٣ ـ وَقَدْ وَعَدتُ القَوْمَ فِيمَا فَعَلُوا   خَيْراً وشَرّاً ولِكُلٍّ عَمَلُ
٣٧٤ ـ فَإنْ نَوَيْتَ الخَيْرَ قُلْ وَعَدتُّ   وَإن نَوَيْتَ الشَّرَّ قُلْ أوْعَدتُّ
٣٧٥ ـ وَإنْ جَلَبْتَ البَاءَ قُلْ أوْعَدتُّهُ   بِالسِّجْنِ والأدْهَمِ أيْ مَددتُّهُ

بَابُ افْعَل

٣٧٦ ـ قَدْ أشْكَلَ الأمْرُ وَأمْرٌ مُشْكِلُ   أيْ صَارَ فِي شَكْلٍ سِوَاهُ يَدْخُلُ
٣٧٧ ـ وقَدْ أمَرَّ الشَّيْءُ صَارَ مُرّا   وَأفْعَلَ البَابُ الفَتَى وَمَرّا
٣٧٨ ـ وأغْلَقَ البَابَ وبَابٌ مُغْلَقُ   وَأعْتَقَ الغُلَامَ فَهْوَ مُعْتَقُ
٣٧٩ ـ وعَتَقَ الغُلَامُ صَارَ حُرّا   والعِتْقُ مَعْرُوفٌ وَقِيتَ الضُّرّا
٣٨٠ ـ وَأبْغَضَ الإنْسَانُ شَيْئاً يُبْغِضُ   فَذَا وذَاكَ مُبْغِضٌ ومُبْغَضُ
٣٨١ ـ وبَغُضَ الشَّيْءُ غَدَا بَغِيضَا   كَذَا تَقُولُ فَافْهَمِ القَرِيضَا
٣٨٢ ـ والجُنْدَ قَدْ أقْفَلْتُهُمْ فَقَفَلُوا   رَدَدتُّهُمْ مِنْ وجْهِهِمْ فَوَصَلُوا
٣٨٣ ـ وَرُفْقَةُ النَّاسِ تُسَمَّى قَافِلَهْ   رَاجِعَةً مِنْ سَفَرٍ لَا رَاحِلَهْ
٣٨٤ ـ وقَدْ أسَفَّ المَرْءُ لِلأمْرِ الدَّنِي   قَارَبَهُ أوْ صَارَ فِيهِ لَمْ يَنِ
٣٨٥ ـ وقَدْ أسَفَّ طَائِرٌ فِي الطَّيَرَانْ   دَنَا مِنَ الأرْضِ دُنُوّاً فَهْوَ دَانْ
٣٨٦ ـ والخُوصَ أسْفَفْتَ إذَا ضَفَرْتَهْ   أيْ وَرَقَ النَّخْلِ إذَا فَسَّرْتَهُ
٣٨٧ ـ وأنشَرَ اللَّهُ تَعَالَى البَشَرَا   أحْيَاهُمُ فَمَيْتُهُمْ قَدْ نُشِرَا
٣٨٨ ـ ورَجُلٌ أمْنَى وَيُمْنِي أنْزَلَا   وَهْوَ المَنِيُّ والشَّهِيرُ فَعَلَا
٣٨٩ ـ وقَد ضَرَبْتُ بِالحُسَامِ الرَّجُلَا   فَمَا أحَاكَ فِيهِ أيْ مَا عَمِلَا
٣٩٠ ـ وَقَدْ أمَضَّنِي كَلَامُ اللَّاحِ   والجُرْحُ أيْ المَضَّنِي يَا صَاحِ
٣٩١ ـ وكَانَ مَن مَضَى يَقُولُ مَضَّنِي   كَذَا بِغَيْرِ ألِفٍ كَعَضَّنِي
٣٩٢ ـ وأنْعَمَ الرَّحْمَانُ عَيْناً بِكَ أيْ   أقَرَّهَا إنَّكَ مَحْبُوبٌ إلَيّ
٣٩٣ ـ ورَجُلٌ أيْدَا يَداً عِندِي فَمَا   كَفَرْتُ إذْ أسْلَفَهَا وأنْعَمَا

٣٩٤ ـ فَلَا أعَلّ اللّهُ ذَاكَ الرّجُلَا ادْعُوا لَهُ إلاّ يُحِسّ عِلَلَا
٣٩٥ ـ والسِّتْرُ أرْخَاهُ إذَا أرْسَلَهُ والسِّتْرُ مُرْخًى وَكَذَا أسْبَلَهُ
٣٩٦ ـ والمَاءُ أغْلَاهُ بِنَارٍ فَغَلَا والمَاءُ مُغْلًا مُفْعَلٌ من افْعَلَا
٣٩٧ ـ والدّارُ قَدْ أكْرَيْتُهَا مِن مُكْتَرِي والشّيْءُ مُكْرًى وَأنَا وَهْوَ كَرِي
٣٩٨ ـ وَأنْتَ قَدْ أغْفَيْتَ تَغْنِي نِمْتَا نَوْماً قَلِيلاً لَمْ تَكُن أنْعَمْتَا

بَابُ مَا يُقَالُ بِحَرْفِ الخَفْضِ

٣٩٩ ـ تَقُولُ قَدْ سَخِرْتُ مِنْهُ أسْخَرُ وَقَدْ هَزِئْتُ بِكَ يَا مَنْ يَفْخَرُ
٤٠٠ ـ وَقَدْ نَصَحْتُ لَكَ فِيمَا أعْمَلُهُ وَقَدْ شَكَرْتُ لَكَ فِعْلاً تَفْعَلُهُ
٤٠١ ـ وَنَسَا اللّهُ تَعَالَى فِي أجَلْ زَيْدٍ وَقَدْ أنْسَاهُ عَزّ وَجَلّ
٤٠٢ ـ تُرِيدُ قَدْ أخّرَهُ وَاقْرَأ عَلَى فُلانٍ السّلَامَ لا تَقُل إلَى
٤٠٣ ـ وَقَدْ زَرَى زَيْدٌ عَلَيْكَ عَابَا عَلَيْكَ فِعْلاً لَمْ يَكُن صَوَابَا
٤٠٤ ـ وَأنْتَ أزْرَيْتَ بِهِ تَحْقِيرَا مَعْنَاهُ قَصّرْتَ بِهِ تَقْصِيرَا
٤٠٥ ـ وَنَحْنُ قَدْ جَنّ عَلَيْنَا اللّيْلُ واللّيْلُ قَدْ أجَنّنَا يَا قَيْلُ
٤٠٦ ـ وَقَدْ ذَهَبْتُ بِكَ أوْ أذْهَبْتُكَا وَقَدْ دَخَلْتُ بِكَ أوْ أدْخَلْتُكَا
٤٠٧ ـ وَقَدْ لَهِيتُ مِنْهُ أوْ عَنْهُ سَوَا تَرَكْتُهُ كَذَا رَوَاهُ مَن رَوَى
٤٠٨ ـ وَقُلْ مِنَ اللّهْوِ لَهَوْتُ ألْهُو كَمَا تَقُولُ قَدْ سَهَوْتُ أسْهُو
٤٠٩ ـ وِقِيلَ مَهْمَا اسْتَأثَرَ الرّحْمَانُ بِالشّيْءِ فَالْهَ عَنْهُ يَا فُلَانُ
٤١٠ ـ مَعْنَاهُ إنْ تُرْزَأ بِمَالٍ أوْ وَلَدْ فَاتْرُكْهُ تَسْلِيماً إلَى اللّهِ فَقَدْ

بَاب مَا يُهْمَزُ مِنَ الفِعْلِ

٤١١ ـ قَدْ رَقَأ الدّمُ أوِ الدّمْعُ مَعَا يَرْقَأ والرّقُوءُ أنْ يَنْقَطِعَا
٤١٢ ـ وَلَا تَسُبّوا الإبِلَ إنّ فِيهَا لَنَا رُقُوءَ الدّمِ إذْ نُعْطِيهَا
٤١٣ ـ نَدِي بِهَا القَتْلَى فَتَدْفَعُ القَوَدْ وتَقْطَعُ الحَرْبَ وتَطْفِي مَا اتّقَدْ
٤١٤ ـ وَقَدْ رَقَيْتُ رُقْيَةً هذا الصّبِي أرْقِيهِ مِنْ عَيْنٍ ولَسْعِ عَقْرَبِ
٤١٥ ـ وَقَدْ رَقِيتُ طَالِعاً فِي السُّلّمِ أرْقَى رُقِيّاً أيْ صَعِدْتُ فَاعْلَمِ
٤١٦ ـ وَرَجُلٌ دَرَأتُهُ وَدَرَءَا دَفَعْتُهُ وَاثْنَانِ قَدْ تَدَارَءَا
٤١٧ ـ وِقِيلَ فِي دَارَيْتُهُ بِاليَاءِ لَايَنْتُ أوْ خَادَعْتُ بِالحَيَاءِ

٤١٨ ـ وَيَرَا الإِنْسَانُ مَنْ يَشْرَكُهُ ... فَارَقَهُ وَامْرَأَةٌ تَفْرُكُهُ
٤١٩ ـ وحَاتِمٌ بَارَا الرِّيَاحَ كَرَمَا ... فَهْوَ يُبَارِيهَا فَصَارَ عَلَمَا
٤٢٠ ـ كَذَلِكَ الجِيرَانَ قَدْ بَارَاهُمْ ... عَارَضَهُمْ فِي الفِعْلِ أَوْ جَارَاهُمْ
٤٢١ ـ وَعَبَا المَتَاعَ تَعْنِي ضَمَّهُ ... فِي مَوْضِعٍ أَوْ شَدَّهُ وَرَمَّهُ
٤٢٢ ـ والجَيْشَ عَبَّيْتُ لِحَرْبٍ فَغَدَا ... وَهْوَ عَلَى تَعْبِيَةٍ تَشْجُو العِدَا
٤٢٣ ـ قَالَ وَقَدْ عَبَأْتُهُ مَهْمُوزَا ... فَلَا تَظُنَّ الهَمْزَ لَنْ يَحُوزَا
٤٢٤ ـ وقَدْ نَكَأْتُ القَرْحَ أَيْ قَشَرْتُهُ ... أَنْكَؤُهُ نَكْئاً فَقَدْ ضَرَرْتُهُ
٤٢٥ ـ أَمَّا العَدُوُّ فَنَكَيْتُ أَنْكِي ... نِكَايَةً بِالقَتْلِ ثُمَّ الفَتْكِ
٤٢٦ ـ وَرَدُؤَ الشَّيْءُ فَقُلْ رَدِيءُ ... ودَفُؤَ اليَوْمُ فَقُلْ دَفِيءُ
٤٢٧ ـ وَدَفِىءَ الإِنْسَانُ فَهْوَ دَفْئَانْ ... وَامْرَأَةٌ دَفْأَى فَوَيْحَ العُرْيَانْ
٤٢٨ ـ وَأَوْمَأَ المَرْءُ إِلَى الرِّجَالِ ... بِيَدِهِ يَأْمُرُ بِالإِقْبَالِ
٤٢٩ ـ وَرَفَأَ الثَّوْبَ وهَذَا يَرْفَأُ ... وهَدَأَ النَّاس وهَذَا يَهْدَأُ
٤٣٠ ـ يَرْفَأُ أيْ يَخِيطُ فَهْوَ رَافِىءُ ... يَهْدَأُ أيْ يَسْكُنُ فَهْوَ هَادِىءُ
٤٣١ ـ وقَدْ تَثَاءَبْتَ إِذَا فَتَحْتَ فَاكْ ... مِنْ كَسَلٍ أو وَسَنٍ قَدِ اعْتَرَاكْ
٤٣٢ ـ والثُّؤَبَاءُ اسْمٌ لِذَاكَ الأَمْرِ ... وقَدْ فَقَأْتُ عَيْنَهُ فِي شَرِّ
٤٣٣ ـ فَعَيْنُهُ مَفْقُوءَةٌ بِعُودِ ... أَوْ أُصْبعٍ أَوْ طَرَفِ حَدِيدِ
٤٣٤ ـ وأَنْتَ قَدْ أَرْجَأْتَ أَمْرَ عَمْرِو ... أَخَّرْتَهُ وقَدْ أَتَى فِي الذِّكْرِ
٤٣٥ ـ فَأَنْتَ مُرْجِىءٌ وتِلْكَ المُرْجِئَةْ ... طَائِفَةٌ قَالَتْ بِقَوْلٍ وَفِئَةْ
٤٣٦ ـ وَوَبِئَتْ أَرْضُكَ فَهْيَ وَبِئَةْ ... كَصَدِئَتْ دِرْعُكَ فَهْيَ صَادِئَةْ
٤٣٧ ـ وَوُبِئَتْ وَأَرْضُهُ مَوْبُوءَةْ ... كَوُثِئَتْ وَيَدُهُ مَوْثُوءَةْ
٤٣٨ ـ مَعْنَاهُ أَنَّ الأَرْضَ فِيهَا الوَبَأُ ... وَهْوَ فَسَادٌ في الهَوَاءِ يَطْرَأُ
٤٣٩ ـ وَقُلْ إِذَا نَاوَأْتَ قَوْماً فَاصْبِرِ ... مَعْنَاهُ نَازَعْتَهُمْ فِي الأَشْهُرِ
٤٤٠ ـ تَقُولُ فِي مَصْدَرِهِ المُنَاوَأَةْ ... كَقَوْلِهِمْ مَلأْتُهُ مُمَالأَةْ
٤٤١ ـ قَالَ عَلِيٌّ عِنْدَ قَتْلِ عُثْمَانْ ... عَلَيْهِمَا مَعاً سَلَامُ الرَّحْمَانْ
٤٤٢ ـ وَاللَّهِ ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا ... مَلأْتُهُمْ فِي قَتْلِهِ إِذْ قُتِلَا
٤٤٣ ـ يُرِيدُ ما عَاوَنْتُهُمْ في قَتْلِهِ ... ولَيْسَ ذَاكَ الفِعْلُ فِعْلَ مِثْلِهِ
٤٤٤ ـ وَرَوَى الإِنْسَانُ مِثْلَ فَكَّرَا ... فِي الأَمْرِ فِي خَاطِرِهِ وَدَبَّرَا

٤٤٥ ـ وَهِيَ الرَّوِيَّةُ كَذَا لَا تَهْمِزِ تَكُونُ مِن رَوَيْتُ فِي قَوْلِ عُزِي
٤٤٦ ـ وأكْثَرُ البَابِ بِيَاءٍ جَاءَ وَهَمْزَةٍ قَدْ قِيلَتَا سَوَاءَ

بَابٌ مِنَ المَصَادِرِ

٤٤٧ ـ تَقُولُ فِي المَالِ وَجَدتُ وَجْدَا وَجِدَةً أيْسَرْتُ مِنْهُ جِدّا
٤٤٨ ـ وَوَجَدَ التَّالِفَ لَمَّا نَشَدَا والمَصْدَرُ الوِجْدَانُ ثُمَّ أنْشَدَا
٤٤٩ ـ أنْشُدُ والبَاغِي يُحِبُّ الوِجْدَانْ قَلائِصاً مُخْتَلِفَاتِ الألْوَانْ
٤٥٠ ـ وَوَجَدَ الإِنْسَانُ وَجْداً أيْ حَزِنْ وإِنْ تَقُلْ مَوْجِدَةً فَهُوَ إذِنْ
٤٥١ ـ مِنْ وَجَدَ المَرْءُ تُرِيدُ غَضِبَا فَهُوَ عَلَيْكَ وَاجِدٌ قَدْ عَتَبَا
٤٥٢ ـ فِي كُلِّهِ يَجِدُ فَهْوَ وَاجِدُ كَقَوْلِهِمْ يَعِدُ فَهْوَ وَاعِدُ
٤٥٣ ـ وبَيِّنُ الجُودِ مِنَ الأجْوَادِ وبَيِّنُ الجَودَةِ فِي الجِيَادِ
٤٥٤ ـ وإنْ تَشَأْ فَجُودَةٌ بِالفَتْحِ فِي ذَا وفِي الجِيَادِ فَافْهَمْ شَرْحِ
٤٥٥ ـ وجَادَتِ السَّمَاءُ جُوداً أمْطَرَتْ فَهْيَ تَجُودُ بِمِيَاهٍ كَثُرَتْ
٤٥٦ ـ وَوَجَبَ البَيْعُ وُجُوباً وَجِبَهْ والحَقُّ أيْضاً وَفُلَانٌ أوْجَبَهْ
٤٥٧ ـ وشَمْسُنَا قَدْ وَجَبَتْ وُجُوبَا غَابَتْ وقَلْبِي وَاجِبٌ وَجِيبَا
٤٥٨ ـ وَوَجَبَ الحَائِطُ أيْضاً وَجْبَهْ أيْ سَقْطَةً كَمَا تَقُولُ ضَرْبَهْ
٤٥٩ ـ وقُلْ حَسَبْتُ فِي الحِسَابِ أحْسُبُ حَسْباً وَحُسْبَاناً وَزَيْداً أحْسَبُ
٤٦٠ ـ أمَّا الحِسَابُ فَهْوَ اسْمُ الفِعْلِ فَافْهَمْ فَهَذَا كُلُّهُ بِالنَّقْلِ
٤٦١ ـ وقَدْ حَسِبْتُ الشَّيْءَ بِالكَسْرِ قُلِ فِي الظَّنِّ مِن مَاضٍ وَمِنْ مُسْتَقْبَلِ
٤٦٢ ـ وجَائِزٌ أحْسَبُ وَهْيَ المَحْسِبَهْ بِالكَسْرِ والحِسْبَانُ ثُمَّ المَحْسَبَهْ
٤٦٣ ـ وَهْيَ حَصَانٌ فِي النِّسَاءِ أحْصَنَتْ مِنَ العَفَافِ ويُقَالُ حَصُنَتْ
٤٦٤ ـ مَصْدَرُهُ حَصَانَةٌ وَحُصْنُ وَلِي حِصَانٌ هُوَ عِنْدِي حِصْنُ
٤٦٥ ـ أيْ فَرَسٌ فَحْلٌ وهَذَا بَيِّنُ والمَصْدَرُ التَّحْصِينُ والتَّحَصُّنُ
٤٦٦ ـ وقَدْ عَدَلْتَ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَهْوَ العُدُولُ فَاسْتَقِمْ بِصِدْقِ
٤٦٧ ـ وعَدَلَ الوَالِي وَفِيهِ مَعْدِلَهْ والعَدْلُ أيْضاً وَاحِدٌ والمَعْدَلَهْ
٤٦٨ ـ وقَدْ قَرُبْتُ مِنْكَ قُرْباً أقْرُبُ ومَا قَرِبْتُكَ وَأنْتَ تَقْرَبُ
٤٦٩ ـ وقَرَبُ المَاءِ كَمِثْلِ الطَّلَبِ والوِرْدُ فِي صُبْحَةِ لَيْلِ القَرَبِ
٤٧٠ ـ ونَفَقَ البَيْعُ نَفَاقاً يَنْفُقُ ونَفِقَ الشَّيْءُ وشَيْءٌ يَنْفَقُ

٤٧١ ـ والنَّفَقُ النَّقصُ والانقِطَاعُ فاحْفَظ فَبِالحِفظِ لَكَ انتِفَاعُ
٤٧٢ ـ أمّا النُّفُوقُ فَهوَ يَا مَنْ طَلَبَا مَن نفَقَ الحِمَار تَعْنِي عَطِبَا
٤٧٣ ـ وقَدْ قَدَرْتُ يَا فَتَى عَلَيْكَا أقدِرُ والقُدْرَةُ فِي يَدَيْكَا
٤٧٤ ـ كَذَلِكَ القدْرَانُ ثُمَّ المَقْدُرَهْ بِضَمّهَا وفَتْحِهَا والمقْدِرَهْ
٤٧٥ ـ وقَدْ قَدِرْتُ الشَّيْءَ قَدراً وقَدَرْ أقدِرُهُ وقَدَرَ الشَّيْءَ حَزَرْ
٤٧٦ ـ وقَدْ جَلَا السَّيْفَ أوِ العَرُوسَا وقَدْ جَلَوْا عَنْ دَارِهِمْ لِبُوسَا
٤٧٧ ـ فَسَيْفُهُ بِالكَسْرِ فِي جَلَاءِ وقَوْمُهُ بِالفَتْحِ فِي جَلَاءِ
٤٧٨ ـ أمّا العَرُوسُ فَجَلَاهَا جِلْوَهْ بِالكَسْرِ مَا لِي بَعْدَهَا مِنْ سَلْوَهْ
٤٧٩ ـ نَعَمْ وَقَدْ أجْلَوْا عَنِ الأوْطَانِ وعَنْ قَتِيلٍ وَسْطَ المَيْدَانِ
٤٨٠ ـ تَقُولُ اجلوْا عَنْ قَتِيلٍ بِألِفْ تَفَرّقُوا عَنْهُ ومَا الجَانِي عُرِفْ
٤٨١ ـ وغَارَ يَا هِنْدُ عَلَيْكِ غَيْرَهْ فَهوَ يَغَارُ إن لِمَخبِتٍ غَيْرَهْ
٤٨٢ ـ وغَارَ جَاءَ الغَوْر فَهوَ غَائِرُ والغَوْرُ ضِدُّ النَّجْدِ هذَا سَائِرُ
٤٨٣ ـ والمَاءُ قَدْ غَارَ يَغُورُ غَوْرَا أيْ غَاصَ فِي الأرْضِ كُفِيتَ الجوْرَا
٤٨٤ ـ وغَارَتِ العَيْنُ تَغُورُ مِنْ ضَنَا أوْ غَيْرِ ذَاكَ وغُؤُوراً قُلْ هُنَا
٤٨٥ ـ وغَارَ زَيْدٌ أهْلَهُ يَغِيرُهُمْ غَيْراً وَقُلْ غِيَاراً أيْ يُمِيرُهُمْ
٤٨٦ ـ وجَلَبُ القُوتِ يُسَمّى الغِيرَهْ وكُلُّ مَا يَحْتَاجُ وهْيَ المِيرَهْ
٤٨٧ ـ وقَدْ أغَارَتْ خَيْلُنَا عَلَى العِدَا إغَارَةً وغَارَةً وهُمْ سُدَى
٤٨٨ ـ وجَاءَ وَهْوَ قَدْ أغَارَ حَبْلَا إغَارَةً أحْكَمَ مِنْهَا الفَتْلَا
٤٨٩ ـ وذَا أبٌ بَيِّنَةٌ أبُوَّتُهْ وذَا أخٌ ظَاهِرَةٌ أخُوَّتُهْ
٤٩٠ ـ وذَاكَ ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوهْ وأمَةٌ بَيِّنَةُ الأمُوَّهْ
٤٩١ ـ وذَاكَ عَمٌّ بَيِّنُ العُمُومَهْ وتِلْكَ أمّ كَرُمَتْ أُمُومَهْ
٤٩٢ ـ والخَالُ أيْضاً بَيِّنُ الخُؤُولَهْ وابْنُ الفَعُولِيهِ والفُعُولَهْ
٤٩٣ ـ لِلْعَبْدِ والغُلَامِ ثُمَّ الرَّجُلِ وقِسْ عَلَى هَذَا المِثَالِ وَقُلِ
٤٩٤ ـ وهَذِهِ قَدْ جَلَسَتْ إزَائِي جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجِرَاءِ
٤٩٥ ـ ومَعَهَا وَصِيفَةٌ لِلْوُصَّافْ قَدْ أكْمَلَتْ وَصَافَةً وإيصَافْ
٤٩٦ ـ تَلِيهِمَا وَلِيدَةٌ قَدْ زَادَتْ عَلَى الوَلِيدِيَةِ والوِلَادَهْ
٤٩٧ ـ وشَيْخُهُمْ قَدْ شَفّهُ التَّشَيُّخُ ومَسّهُ شَيْخُوخَةٌ وشَيَخْ

٤٩٨ ـ لهُمْ عَجوزٌ ضَرُّهَا التّعْجِيزُ وإنّمَا غِذَاؤُهَا العَجُوزُ

٤٩٩ ـ وأيِّمٌ بَيِّنَةُ الأيُومِ والأيْمَةُ اغتَدتْ بِلَا حَمِيمِ

٥٠٠ ـ أغْنِي التي لَيْسَ لَهَا مِن بعْلِ والشَّيْخُ عِنِّينٌ ضَعِيفُ الفِعْلِ

٥٠١ ـ مُبَيِّنُ التّعْنِينِ والعِنِّينَةْ فَنَفْسُهُ لِمَا بِهِ مَهِينَةْ

٥٠٢ ـ وقُلْ مِنَ اللّص وَدَعْ نِظَامَهَا هِيَ اللُّصُوصِيَّةُ وَافْتَحْ لَامَهَا

٥٠٣ ـ وَهْيَ الخُصُوصِيَّةُ مِنْ خَصَصْتُ بِالشَّيْءِ زَيْداً فَادْرِ مَا نَصَصْتُ

٥٠٤ ـ وَقُلْ مِنَ الحرّ كَذَاكَ وافْتَحِ هِيَ الحَرُورِيَّةُ قَوْلُ الأفْصَحِ

٥٠٥ ـ وقَدْ أتَتْ مَضْمُومَةً مَقِيسَةْ وَهْيَ الفُرُوسِيَّةُ والفُرُوسَةْ

٥٠٦ ـ إذَا عَنَيْتَ فَارِساً ذَا فَرَسِ وَهْيَ الفَرَاسَةُ مِنَ التَّفَرُّسِ

٥٠٧ ـ وقَدْ حَلَمْتُ فِي مَنَامِي حُلْمَا وحلمُ العَاقِلُ عنده حِلْمَا

٥٠٨ ـ يَحْلُمُ والحَالِمُ مِثْلُ الفَاعِلْ لِلنَّوْمِ والحَلِيمُ ضِدُّ الجَاهِلْ

٥٠٩ ـ وحَلِمَ الأدِيمُ فَهْوَ يَحْلَمُ تَثْقُبُهُ الدُّودُ وذَاكَ الحَلَمُ

٥١٠ ـ وقَدْ قَذَتْ عَيْنكَ فَهْيَ تَقْذِي قَذْياً رَمَتْ عَنْهَا القَذَا بِنَبْذِ

٥١١ ـ وقَذِيَتْ تَقْذِي قَذاً صَارَ القَذَا فِيهَا وَقَدْ يَنَالُهَا مِنْهُ إذَا

٥١٢ ـ وَأنَا قَدْ أقْذَيْتُهَا إقْذَاءْ ألْقَيْتُ فِي العَيْنِ القَذا إلْقَاءْ

٥١٣ ـ فَإنْ تَكُنْ أخرجْتَهُ مِنْهَا فَقُلْ قَذَّيْتُهَا تَقْذِيَةً يَا ذَا الرَّجُلْ

٥١٤ ـ وَرُبَّ بَطَّالٍ سَفِيهٍ بَطَلَا بَطَالَةً وبَطَلٍ قَدْ بَطُلَا

٥١٥ ـ بُطُولَةً وضَمّ عَيْنَ يَفْعَلُ وبَطَلَ الشّيْءُ بُطُولاً يَبْطُلُ

٥١٦ ـ وقِيلَ في المَصْدَرِ أيْضاً بُطْلُ كَمَا تَقُول في المِثَالِ قُفْلُ

٥١٧ ـ وخَزِيَ الإنْسَانُ يخزى خزْيَا مِنَ الهَوَانِ فَإذَا مَا اسْتَحْيَا

٥١٨ ـ فَالفِعْلُ ذَاكَ ولْتَقُلْ خزَايَةْ عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ الغَوَايَةْ

٥١٩ ـ وَامْرَأةٌ خزْيا ومَرْءٌ خَزْيَانْ وَطَلَقَتْ زَوْجَةُ ذَاكَ الإنْسَانْ

٥٢٠ ـ بِالفَتْحِ والضّمّ مِنَ الطّلَاقِ وطَلَقَتْ طَلْقاً فَهَلْ مِنْ رَاقِ

٥٢١ ـ والطَّلْقُ هَذَا وَجَعُ الوِلَادِ وطَلُقَ الوَجْهُ بِبِشْرٍ بَادِ

٥٢٢ ـ طَلَاقَةً فَهْوَ طَلِيقُ الوَجْهِ وطَلْقُهُ لَيْسَ لَهُ مِن نَجْهِ

٥٢٣ ـ وأطْلَقَ اليَدَ بِخَيْرٍ وطَلَقْ جَادَ وقَالَ رَاجِزٌ مِنْهُمْ صَدَقْ

٥٢٤ ـ أطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلْ بِالرَّيْثِ ما أرْوَيْتَهَا لا بِالعَجَلْ

٥٢٥ ـ وبَعْضُهُمْ رَوَى بِوَصْلِ أَلِفِ   وضَمِّ لَامٍ وَهْوَ اطْلُقْ فَاعْرِفِ

٥٢٦ ـ وَيَوْمُنَا طَلْقٌ بِغَيْرِ قَرِّ   وغَيْرِ رِيحٍ وَأَذًى وضُرِّ

٥٢٧ ـ ولَيْلَةٌ أَيْضاً كَذَاكَ طَلْقَةْ   سَاكِنَةُ اللَّامِ كَمِثْلِ حَلْقَةْ

٥٢٨ ـ وقَرَّ هٰذَا الْيَوْمُ فَهْوَ قَرُّ   والقِرَّةُ الْبَرْدُ كَذَاكَ الْقُرُّ

٥٢٩ ـ ولَيْلَةٌ أَيْضاً كَذَاكَ قَرَّةْ   وجَاءَ مِنْهُ فَاعِلٌ يَا قُرَّةْ

٥٣٠ ـ والمَثَلُ الْمَشْهُورُ هَاذِي حِرَّةْ   مِنْ تَحْتِهَا إِذَا اعْتَبَرْتَ قِرَّةْ

٥٣١ ـ وَيَوْمُنَا حَرٌّ يَحِرُّ حَرَّا   مَعْنَاهُ إِنَّ يَوْمَنَا اسْتَحَرَّا

٥٣٢ ـ وإِنْ تُرِدْ حُرِّيَّةَ الرَّقِيقِ   فَقُلْ يَحَرُّ قَوْلَ ذِي التَّحْقِيقِ

٥٣٣ ـ حُرِّيَّةً وَرَجُلٌ ذَلِيلُ   وجَمَلٌ أَوْ غَيْرُهُ ذَلُولُ

٥٣٤ ـ والذُّلُّ فِي الْمَرْكُوبِ والمَذَلَّةْ   فِي النَّاسِ والذُّلُّ مَعاً والذِّلَّةْ

٥٣٥ ـ وأَنْتَ نَشْوَانُ عَظِيمُ النَّشْوَةْ   وأَنَا نَشْيَانٌ كَثِيرُ النَّشْيَةْ

٥٣٦ ـ فَأَنْتَ لا تَبْغِي سِوَى الْمُدَامِ   وأَنَا بِالأَخْبَارِ ذُو غَرَامِ

٥٣٧ ـ مِنْ شِيَمِي تَتَبُّعُ الأَخْبَارِ   وَسَمْعُهَا مِنْ قَاطِنٍ وَطَارِ

٥٣٨ ـ والأَصْلُ فِي النَّشْيَانِ وَاوٌ يَا فَتَى   لَكِنَّهُ بِالْيَاءِ لِلْفَرْقِ أَتَى

٥٣٩ ـ وقَدْ قَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهِ قِرَا   وإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مُدَّ الْمَصْدَرَا

٥٤٠ ـ وقَدْ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الحِيَاضِ   أَقْرِي قِرًى والقَرْوُ فِي الأَرَاضِ

٥٤١ ـ وفِي سِوَاهَا وَهْوَ التَّتَبُّعُ   وأَنْتَ تَقْرُو الشَّيْءَ أَيْ تَتَبَّعُ

٥٤٢ ـ وشَفَّهُ سَقَامُهُ يَشُفُّ   شَفّاً وشَفَّ ثَوْبُهُ يَشِفُّ

٥٤٣ ـ أَيْ شُفُوفٍ وَهْوَ أَنْ لا يُشْتَرَى   مِنْ رِقَّةٍ مَا تَحْتَهُ فَهْوَ يُرَى

٥٤٤ ـ وقَدْ زَبَدْتُ الْمَرْءَ أَيْ أَعْطَيْتُهُ   أَزْبِدُهُ زَبْداً فَهَلْ أَرْضَيْتُهُ

٥٤٥ ـ وَإِنَّمَا أَزْبُدُهُ بِالضَّمِّ   اطْعِمُهُ الزُّبْدَ فَكُنْ ذَا فَهْمِ

٥٤٦ ـ وقَدْ نَسَبْتُ هَؤُلَاءِ أَنْسُبُ   نِسْبَةً نَسَّابٍ فَنِعْمَ النَّسَبُ

٥٤٧ ـ ونَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْفَتَاتِ   يَنْسُبُ والنَّسِيبُ فِي الأَبْيَاتِ

٥٤٨ ـ أَنْ يَصِفَ الْفَتَاةَ بِالجَمَالِ   ونَفْسَهُ بِالحُبِّ والبَلْبَالِ

٥٤٩ ـ وشَبَّ أَيْ تَرَعْرَعَ الْغُلَامُ   يَشِبُّ بِالْكَسْرِ وَلَا مَلَامُ

٥٥٠ ـ وَهْيَ الشَّبِيبَةُ أَوِ الشَّبَابُ   ويُكْرَهُ الشَّيْبُ والشِّبَابُ

٥٥١ ـ فِي الخَيْلِ وَهْوَ أَنْ يَشِبَّ رَافِعَا   يَدَيْهِ حَتَّى قَدْ تَرَاهُ وَاقِعَا

٥٥٢ - وقَدْ شَبَبْتُ النّارَ والحُرُوبَا … أشُبُّهَا شَبًّا وَقُلْ شُبُوبَا

٥٥٣ - وسَحَتِ الشّاةُ تَسُحُّ فَافْهَمُوا … سُحُوحَةً أيْ سَالَ مِنْهَا الدّسَمُ

٥٥٤ - وَابْنِ لَهَا اسْمَ فَاعِلٍ منْ سَحّا … بِغَيْرِ مَاءٍ فَكَذَاكَ صَحّا

٥٥٥ - وَسَحّ أيْ صَبَّ كَذَاكَ المَطَرُ … يَسُحّ سَحّاً جَاءَ هٰذَا المَصْدَرُ

٥٥٦ - وأنْتَ قَدْ أعْرَضْتَ عَني تُعْرِضُ … وذَلِكَ الإعْرَاضُ عِنْدَي مَرَضُ

٥٥٧ - وأعْرَضَ الشّيءُ لَهُ إذَا بَدَا … كَذَاكَ إعْرَاضاً وَأعْرِضْ أبَدَا

٥٥٨ - وقَدْ عَرَضْتُ الجُنْدَ والكُتّابَا … أعْرِضُ والجَارِيَةَ الكَعَابَا

٥٥٩ - أعْرِضُهَا عَرْضاً عَلَى المَبِيعِ … فَازِعني سَمْعَ فَتًى سَمِيعِ

٥٦٠ - وأنْتَ قَدْ عَرَضْتَ أيّ عَرَضِ … تَعْرُضُ أيْ ضَخُمْتَ يَا ذَا فَاعْرُضِ

٥٦١ - ومَا الّذِي يَعْرِضُ زَيْداً لِكَذَا … بِالكَسْرِ قِيلَ والمُصِيبُ مَنْ حَذَا

٥٦٢ - والطُّولُ قَدْ عَرَفْتَهُ والعَرْضُ … خِلَافُهُ وكُلّ وَادٍ عِرْضُ

٥٦٣ - والعِرْضُ فِي الإنْسَانِ قِيلَ جَسَدُهْ … إمَا تَذُمُّ عِرْضَهُ أوْ تَحْمَدُهْ

٥٦٤ - والنّفْسُ والأبَاءُ والخَلِيقَهْ … والرِّيحُ والكُلُّ لَهُ حَقِيقَهْ

٥٦٥ - وَهُوَ نَقِيّ العِرْضِ حِينَ تَمْدَحُ … أيْ لَيْسَ لِلقَادِحِ فِيهِ مَقْدَحُ

٥٦٦ - والعَرَضُ الذِي يَنَالُ الحَيُّ … فِي العُمْرِ مِنْ دُنْيَا حَكَاهَا فَيُّ

٥٦٧ - والعُرْضُ إنْ شِئْتَ بِضَمّ العَيْنِ … نَاحِيَةُ الشّيْءِ بِغَيْرِ مَيْنِ

٥٦٨ - والعُودُ مَعْرُوضٌ عَلَى الإنَاءِ … مُلْقًى عَلَى الإنَاءِ كالغِطَاءِ

٥٦٩ - وحَبّذَا الحُسَامُ مَعْرُوضٌ عَلَى … فَخْذَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ بَيْنَ المَلَا

٥٧٠ - وقَدْ لَحُمْتَ يَا فَتَى لَحَامَهْ … وقَدْ شَحُمْتَ بَعْدَنَا شَحَامَهْ

٥٧١ - أيْ صِرْتَ ضَخْماً والفَتَى شَحِيمُ … ومِثْلُهُ فِي وَزْنِهِ لَحِيمُ

٥٧٢ - وقَدْ شَحِمْتَ يَا فُلَانُ تَشْحَمُ … وقَد لَحِمْتَ يَا فُلَانُ تَلْحَمُ

٥٧٣ - تُرِيدُ قَدْ قَرِمْتَ وَهُوَ القَرَمُ … إلَيْهِمَا وشَحِمٌ ولَحِمُ

٥٧٤ - وشَحَمَ الأصْحَابَ فَهُوَ يَشْحَمُ … ولَحَمَ الجِيرَانَ فَهُوَ يَلْحَمُ

٥٧٥ - أيْ أطْعَمَ الشّحْمَ فَذَاكَ شَاحِمُ … وأطْعَمَ اللّحْمَ فَذَاكَ لَاحِمُ

٥٧٦ - وأشْحَمَ الإنْسَانُ فَهُوَ مُشْحِمُ … والحَمَ الإنْسَانُ فَهُوَ مُلْحِمُ

٥٧٧ - تَعْنِي إذَا مَا كَثُرَا لَدَيْهِ … فَاحْفَظْهُ حِفْظاً لا تَقِسْ عَلَيْهِ

٥٧٨ - وذَلِكَ المُنْصُلُ قَدْ أحْدَدتُّهُ … أشَدّ إحْدَادٍ وقَدْ جَوّدتُّهُ

٥٧٩ ـ فَهْوَ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ قَاطِعُ ... وَنَظَرِي أَحْدَدْتُهُ يَا سَامِعُ

٥٨٠ ـ إِلَيْكَ احْدَاداً وَقَدْ حَدَدتُّ ... حُدُودَ تِلْكَ الدَّارِ ثُمَّ عُدتُّ

٥٨١ ـ أَحُدُّهَا حَداً وَحَدَّتْ هِنْدُ ... لأَجْلِ مَوْتِ بَعْلِهَا تَحِدُّ

٥٨٢ ـ وقَدْ تَحُدُّ والحِدَادُ أَنْ تَدَعْ ... زِينَتَهَا وَطِيبَهَا لِمَا وَقَعْ

٥٨٣ ـ وقَدْ أَحَدَّتْ فَهْيَ إِمَّا مُفْعِلُ ... أَوْ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ هَاءٍ تَدْخُلُ

٥٨٤ ـ وَأَنَا قَدْ حَدِدتُّ مِنْ غَيْظٍ عَلَى ... زَيْدٍ احِدُّ حِدَّةً لَمَّا غَلَا

٥٨٥ ـ وإن تَقُلْ حَدّا أَجدت قَوْلاً ... وقَدْ أَحَالَ فِي المَكَانِ حَوْلَا

٥٨٦ ـ أَقَامَ فِيهِ وأَحَالَ المَنْزِلُ ... أَتَى عَلَيْهِ حَوْلُهُ يَا رَجُلُ

٥٨٧ ـ مَصْدَرُهُ إِحَالَةٌ وَحَالَا ... بَيْنِي وبَيْنَ الشَّيْءِ ثُمَّ زَالَا

٥٨٨ ـ يَحُولُ حَوْلاً بِالدُّخُولِ بَيْنَنَا ... وإِنَّمَا يَبْقَى بِذَاكَ بَيْنَنَا

٥٨٩ ـ والحَوْلُ قَدْ حَالَ حُؤُولاً أَيْ كَمُلْ ... وحَالَ عَنْ عَهْدٍ ولَكِن لَمْ أَحُلْ

٥٩٠ ـ وحَالَتِ النَّاقَةُ أَيْ لَمْ تَحْمِلِ ... والنَّخْلُ أيضاً وَحِيَالاً فَقُلِ

٥٩١ ـ وقَدْ أَحَلْنَاكَ عَلَى فُلَانِ ... إِحَالَةً بِالدَّيْنِ مُذْ زَمَانِ

٥٩٢ ـ وحَالَ فِي ظَهْرِ الجَوَادِ أَوْ سِوَاهْ ... أَيْ حُؤُولٍ أَيْ عَلَام مِنْهُ مَطَاهْ

٥٩٣ ـ والحَالُ فِي الظَّهْرِ مَكَانُ اللِّبْدِ ... مَا كَانَ لِي مِنْ شَرْجِهِ مِن بُدّ

٥٩٤ ـ والشَّيْءَ قَدْ أَوْهَمْتُهُ أُوهِمُهُ ... أَسْقَطْتُهُ فَهَا أَنَا أُعْلِمُهُ

٥٩٥ ـ وقَدْ وَهِمْتُ فِي الحِسَابِ أَوْهَمُ ... وفِي سِوَاهُ أَيْ غَلِطْتُ فَاعْلَمْ

٥٩٦ ـ فَإِن مضَى وَهْمُكَ نَحْوَ الشَّيْ ... وَقَدْ أَرَدت غَيْرَهُ فِي الطَّيْ

٥٩٧ ـ فَقُلْ وَهِمْتَ يَا فَتَى إِلَيْهِ ... أَهِمُ وَهْماً لا تَزِدْ عَلَيْهِ

٥٩٨ ـ وَغَلِطَ الإِنْسَانُ فِي الحِسَابِ ... وغَيْرِهِ قُلْهُ بِلَا ارْتِيَابِ

٥٩٩ ـ وغَلِتَ الإنْسَانُ بِالتَّاءِ فَقَدْ ... فِي كُلِّ مَا يَحْسُبُهُ كَذَا وَرَدْ

٦٠٠ ـ وَأَنَا قَدْ أَحْذَيْتُ زَيداً حِذْيَا ... وهْيَ العَرِيَّةُ بِوَزْنِ القُضْيَا

٦٠١ ـ وقَدْ حَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ إِذَا ... قَطَعْتَهَا كَمِثْلِهَا وَهْيَ الحِذَا

٦٠٢ ـ والمَصْدَرُ الحَذْوُ وقُلْ إِنْ تَجْلِسِ ... حِذَاءَهُ حَذَوْتُهُ فِي المَجْلِسِ

٦٠٣ ـ وقَدْ حَذَا نَبِيذُكَ اللِّسَانَا ... يَحْذِيهِ حَذْياً قَبَضَ المَكَانَا

٦٠٤ ـ وَقُلْ إِذَا حُدِّثْتَ إِيهِ أَيْ زِدِ ... مِنَ الحَدِيثِ فَإِذَا لَمْ تَقْصِدِ

٦٠٥ ـ مِنْهُ حَدِيثاً وَاحِداً مُعَيَّنَا ... قُلْتَ لَهُ إِيهٍ كَذَا مُنَوَّنَا

٦٠٦ ـ وإنْ تَقُلْ إيهاً فَذَاكَ قَطْعُ وإنْ تَقُلْ وَيْهاً فَذاكَ رَدْعُ
٦٠٧ ـ وقُلْ لَهُ تَعَجُّباً وَاهاً لَهُ قَالَ أبُو النَّجمِ لِلَيْلَى مِثْلَهُ
٦٠٨ ـ وَاهاً لِلَيْلَى ثُمَّ وَاهاً وَاهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وفَاهَا
٦٠٩ ـ وقَدْ ثَلَثْتُ الرَّجُلَيْنِ أثْلِثُ صِرْنَا مَعاً ثَلاثَةً لا أثْلُثُ
٦١٠ ـ وقَدْ عَشَرْتُ تِسْعَةً أعْشِرُهُمْ بِالكَسْرِ أيْضاً لا تَقُلْ أعْشُرُهُمْ
٦١١ ـ وهَكَذا ما بَيْنَهَا مِنْ عَدَدِ إلاَّ حُرُوف الحَلْقِ فَانظُرْ تَجِدِ
٦١٢ ـ تَقُولُ قَدْ رَبَعْتُهُمْ أرْبَعُهُمْ وَزِدْ عَلَى أسْبَعُهُمْ أتْسَعُهُمْ
٦١٣ ـ فَإنْ أردت قَدْ أخَذت حَظّا مِنْهُ فَضُمَّ العَيْنَ واحْفَظ حِفْظَا
٦١٤ ـ إلاَّ التي اسْتَثْنَيت فَهْيَ أبَدَا مَفْتُوحَةُ العَيْنِ لِنَقْلٍ وَرَدَا
٦١٥ ـ وقَوْمُنَا قَدْ أثْلَثُوا أيْ صَارُوا ثَلاثَةً وَقِسْ فَلا انكِسَارُ
٦١٦ ـ وَأنَا أمْأيْتُ الدَّنَانِيرَ وَقَدْ أمْأتْ فَصَارَتْ مِائَةً مِنَ العَدَدْ
٦١٧ ـ وطَالَ ما ألَفْتُهَا فَآلَفَتْ جَعَلْتُهَا ألفاً فَإذْ تَآلَفَتْ
٦١٨ ـ طُلْتُ بِهَا عَلَيْهِمْ أطُولُ طَوْلاً فَدَانَ العَرْضُ لِي والطُّولُ
٦١٩ ـ وَلَا أحَيِّيكَ طِوَالَ الدَّهْرِ أيْ أمَدَ الدَّهْرِ وَطُولَ العَصْرِ
٦٢٠ ـ قَالَ القَطَامِيُّ يُنَادِي طَلَلَا طَالَ بِهِ العَهْدُ فَأقْوَى وَخَلَا
٦٢١ ـ إنَّا مُحَيُّوكَ ألَا اسْلَمْ يَا طَلَلْ وإنْ بَلِيتَ أوْ يَطُلْ بِكَ الطِّيَلْ
٦٢٢ ـ تَقُولُ طَالَ طِوَلِي وطِيَلِي أيْ مُدَّتِي وَعُمُرِي وأجَلِي
٦٢٣ ـ كَذَلِكَ الحَبْلُ يُسَمَّى طِوَلَا كَمَا ذَكَرْت وَيُسَمَّى طِيَلَا
٦٢٤ ـ والرَّجُلُ الطَّوِيلُ وَالطُّوَّالُ وَهُمْ رِجَالٌ كُلُّهُمْ طِوَالُ
٦٢٥ ـ وَقَدْ شَرَعْنَا لَكُمُ في الدِّينِ شَرِيعَةً بِالفَرْضِ والتَّبْيِينِ
٦٢٦ ـ وَأشْرِع البَابَ إلَى الطَّرِيقِ فَتَحْتَهُ اشْرَاعَ ذِي حُقُوقِ
٦٢٧ ـ وَأشْرَعَ الرُّمْحَ فُلَانٌ قِبَلِي سَدَّدَهُ لَكِنَّنِي لَمْ أنكُلِ
٦٢٨ ـ وَشَرَعَتْ فِي المَاءِ خَيْلِي تَشْرَعُ وَإبِلِي كَمَا تَقُولُ تَكْرَعُ
٦٢٩ ـ وَقُلْ لِقَوْمٍ لَهُمُ اسْتِوَاءُ فِي الأمْرِ أنْتُمْ شَرَعٌ سَوَاءُ
٦٣٠ ـ وَشَرْعُنَا مِنْ رَجُلٍ فُلَانُ أيْ حَسْبُنَا فَإنَّهُ دِهْقَانُ

بَابُ مَا جَاءَ وَصْفاً مِنَ المَصَادِرِ

٦٣١ ـ تَقُولُ يَا خَصْمُ وتَعْنِي رَجُلَا وَامْرَأةً وَوَاحِداً وَجُمَّلَا

٦٣٢ ـ وذَنَفٌ كَذَاكَ لَا يُثَنَّى ... أيضاً وَلَا يجمعُ وهوَ المُضْنَى
٦٣٣ ـ فَإن كَسَرْتَ النُّونَ ثَنّ واجْمَعِ ... وإنْ تُرِدْ تأنِيثه لَمْ تُمْنَعِ
٦٣٤ ـ وَقَمَنٌ إذَا فَتَحْتَ وَحَرَا ... كَذَنَفٍ حُكْمُهُمَا أيْضاً جَرَى
٦٣٥ ـ وَهُوَ إذَا قُلْتَ حَرٍ أوْ قَمِنُ ... أوْ ذَا حَرِيٌّ أوْ قَمِينٌ يَحْسُنُ
٦٣٦ ـ تَقُولُ قَوْمٌ أحْرِيَاءُ بِالنَّذَا ... تَغنِي أحِقَّاءَ وَقِسْ عَلَى هَذَا
٦٣٧ ـ وَرَجُلٌ فِطْرٌ وَقَوْمٌ فِطْرُ ... وَامْرَأةٌ فِطْرٌ كَذَاكَ الأمْرُ
٦٣٨ ـ فِي قَوْلِهِمْ زَوْرٌ وَصَوْحٌ وكَذَاكْ ... رِضَى وعَدْلٌ مِثْل خَصْمٍ إنْ أتَاكْ
٦٣٩ ـ لَا تَجْمَعِ الكُلّ وَلَا تُثَنّ ... لأنَّهَا مَصَادِرٌ فَاسْتَغْنِ
٦٤٠ ـ كَذَلِكَ الضَّيْفُ وَفِي التَّنزِيلِ ... مِن قَوْلِ لُوطٍ أعْظَمُ الدّلِيلِ
٦٤١ ـ وَإن تَشَأ ثَنّيْتَ أوْ جَمَعْتَا ... فَقُلْتَ ضِيفَانٌ كَذَا سَمِعْتَا
٦٤٢ ـ وَقَدْ أتَى الأضْيَافُ والضُّيُوفُ ... كَقَوْلِكَ الأسْيَافُ والسُّيُوفُ
٦٤٣ ـ ومَا أتَى مِن ذَاكَ فَهوَ مِثْلُهُ ... والشَّيْءُ مَقْرُونٌ إلَيْهِ شَكْلُهُ
٦٤٤ ـ وَقُل لَهُم مَاءٌ رَوَاءٌ وَرِوَا ... وَهُم مِنَ المَاءِ رِوَاءٌ في اللّوَا
٦٤٥ ـ وَرَجُلٌ لَهُ رُوَاءٌ أيْ لَهُ ... مَرْأى بَهِيٌّ مَا رَأيْتُ مِثْلَهُ
٦٤٦ ـ وَانظُرْ إلَى قَوْمٍ رِئَاءٌ بَعْضُهُمْ ... مُقَابِلٌ بَعْضاً وهَذِي أرْضُهُمْ
٦٤٧ ـ بُيُوتُهُم بِهَا رِئَاءٌ فَانظُرِ ... وَفَعَلُوا ذَاكَ رِئَاءَ البَشَرِ
٦٤٨ ـ وَتُجْمَعُ الرُّؤْيَا التِي فِي النَّوْمِ ... عَلَى رُؤًى هَذَا كَلَامُ القَوْمِ
٦٤٩ ـ ودَلَعَ اللّسَانَ زَيْدٌ أخْرَجَا ... وَدَلِعَ اللّسَانُ أيْضاً خَرَجَا
٦٥٠ ـ وقَدْ شَحَا فَاهُ إذَا مَا فَتَحَا ... وَقَدْ شَحَا فُوهُ إذَا مَا انفَتَحَا
٦٥١ ـ كَذَاكَ أيْضاً قَوْلُهُمْ فِي فَغَرَا ... فِيهِ التَّعَدّي والوُقُوفُ ذُكِرَا
٦٥٢ ـ وقُلْ إذَا أمَرْتَ ذَرْ ذَا وَدَعِ ... وَلَا تَقُلْ وَذَرْتِ اي لَمْ يَشِعِ
٦٥٣ ـ وَلَا وَدَعْتُ أوْ فُلَانٌ وَاذِرٌ ... أو وادِعٌ فَإنّ ذَاكَ نَادِرُ
٦٥٤ ـ والوَذْرُ والوَدْعُ كَذَاكَ أهْمَلُ ... وَصَرّفُوا تَرَكَ فَهْيَ البَدَلُ

بَابُ المَفْتُوحِ أوّلُهُ مِنَ الأسْمَاءِ

٦٥٥ ـ هُوَ فَكَاكُ الرّهْنِ يَعْنِي المَصْدرَا ... مَنْ فَكّهُ كَذَاكَ فِيمَنْ أسِرَا
٦٥٦ ـ وَقَدْ جَرَى فِي القَلْبِ حُبُّ المخلَبِ ... فِي الطّيبِ نَبْتٌ فِي بِلَادِ العَرَبِ
٦٥٧ ـ والفَتْحُ فِي عِرْقِ النّسَا وَفي الرّحَا ... وفِي رَخَاءِ العَيْشِ أمْرٌ وَضَحَا

٦٥٨ ـ وَهْوَ الرَّصَاصُ والصَّدَاقُ يَا فَتَى هَـذَا هُوَ الـمُـخْـتَـارُ والـكَـسْـرُ أَتَـى
٦٥٩ ـ وإنْ تَـشَـأْ صَـدُقَـةٌ وصُـدْقَـةْ وقَـدْ حَـكَـى الـزَّجَّـاجُ أيـضـاً صَـدَقَـةْ
٦٦٠ ـ والشنفُ مَا عُلِّقَ في أعلَى الأُذُنْ والـقُـرْطُ فـي أسْـفَـلِـهِ فـاعْـلَـمْ وصُـنْ
٦٦١ ـ والأنفُ أيْضاً فِي مِثَالِ الشَّنْفِ بِـأَلِـفٍ مَـفْـتُـوحَـةٍ فـي الأنْـفِ
٦٦٢ ـ والأَمْرُ قَدْ جَاءَ بِهِ مِنْ فَصِّهِ تُـرِيـدُ مِـنْ مَـفْـصِـلِـهِ وَاصُـهِ
٦٦٣ ـ والفَصُّ مَعْرُوفٌ وخَصْمُ الرَّجُلِ والـثَّـدْيُ لِـلْـمَـرْأَةِ فَـاعْـلَـمْ وَافْـصِـلِ
٦٦٤ ـ وكَانَ ضَلْعُ الحَاكِمِ اليَوْمَ عَلَيّ أيْ مَـيْـلُـهُ لَـمَّـا اخْـتَـصَـمْـتُ مَـعَ مَـيّ
٦٦٥ ـ وَجِيءْ بِهَذَا الأمرِ قُلْ مِنْ حَسّكَا وَبَـسْـطَ الـمَـعْـنَـى بِـجَـهْـدٍ نَـفْـسِـكَـا
٦٦٦ ـ مِنْ حَيْثُ أدْرَكْتَ وَمَا لَمْ تُدْرِكِ بِـالـحِـسّ أوْ مَـلَـكْـتَ أوْ لَـمْ تَـمـلِـكِ
٦٦٧ ـ وَثَـوْبُـنَـا مَـعَـافِـرِيٌّ نُـسِـبَـا إلَـى مَـكَـانٍ مِـنْ هُـنَـاكَ جُـلِـبَـا
٦٦٨ ـ وَقُـلْ هِـيَ الأسْـنَـانُ والـيَـسَـارُ لِـلْـيَـدِ وَافْـتَـحْ فَـهُـوَ الـمُـخْـتَـارُ
٦٦٩ ـ وَهْـوَ الـسَّـمَـيْـدَعُ وذَاكَ الـسَّـيِّـدُ وَلَا تَـضُـمَّ الـسِّـيـنَ إذْ لَا يُـوجَـدُ
٦٧٠ ـ والجِدْيُ مَعْرُوفٌ وجَمعُ الجَدْيِ أَجْـدٍ كَـأَظْـبٍ وَهْـوَ جـمـعُ ظَـبْـيِ
٦٧١ ـ كَذَلكَ أجْرٍ جَمعُ جَرْوٍ في اليَسِيرْ وَهْـوَ الـجِـرَاءُ والـجَـرَاءُ فِـي الـكَـثِـيـرْ
٦٧٢ ـ وتَفْتَحُ الكتّانَ في المَشْهُورِ كَـذَاكَ الـخَـطِّـيُّ عَـنْ جُـمْـهُـورِ
٦٧٣ ـ وإنَّـمَـا الـخَـطُّ مَـكَـانٌ تُـجْـلَـبُ مِـنْـهُ الـرِّمَـاحُ وإلَـيْـهِ تُـنْـسَـبُ
٦٧٤ ـ ومَـا أكَـلْـتُ بَـعْـدَكُـمْ أكَـالَا كَـلاَّ وَلَا ذُقْـتُ غَـمَـاضَـاً لَا لَا
٦٧٥ ـ أمَّـا الأكَـالُ فَـهُـوَ فِـي الـطَّـعَـامِ والـغُـمْـضُ والـغَـمَـاضُ فِـي الـمَـنَـامِ
٦٧٦ ـ ومِـثْـلُـهُ الـحَـتَـاكُ وَهْـوَ يُـفْـتَـحُ وقِـيـلَ إنَّ الـكَـسْـرَ فِـيـهِ أفْـصَـحُ
٦٧٧ ـ والجَوْرَبُ المَلْبُوسُ فِي الرِّجْلَيْنِ وتَـعْـرِفُ الـكَـوْسَـجَ بِـالـخَـدَّيْـنِ
٦٧٨ ـ وَهْـوَ الـنَّـقِـيُّ الـوَجْـهِ إلاَّ الـذَّقْـنَـا ومَـسَّـهُ الـلَّـوَى لِـبَـرْدٍ بَـطْـنَـا
٦٧٩ ـ أيْ وَجَعٌ فِي البَطْنِ وَهْوَ الفَقْرُ ضِـدُّ الـغِـنَـى لَـمْ يَـأتِ فِـيـهِ كَـسْـرُ
٦٨٠ ـ ولِـلـطَّـعَـامِ نَـزَلٌ أيْ رَيْـعُ نَـعَـمْ وفَـضْـلٌ لَا عَـرَاكَ رَوْعُ
٦٨١ ـ وَأمْـرُهُ أَبْـيَـنُ عِـنْـدِي فَـتِـقِ مِـنْ فَـرَقِ الـصُّـبْـحِ وَقُـلْ مِـنْ فَـلَـقِ
٦٨٢ ـ وشَـمْـعٌ وشَـعْـرٌ ونَـهْـرُ ولَـيْـسَ إسْـكَـانُ الـتَّـوَانِـي أنـكَـرُ
٦٨٣ ـ وذَاكَ شَيْءٌ دَاخِلٌ فـي الـقَـبْـضِ والـقَـبْـضُ الـمَـقْـبُـوضُ مِـثْـلُ الـنَّـفْـضِ
٦٨٤ ـ والنَّفْضُ المَنْفُوضُ مِنْ أوْرَاقِ والـقَـبْـض والـنـفْـضُ لَـدَى الـحُـذَّاقِ

٦٨٥ ـ كالضَّرْبِ والقَتْلِ مِنَ المَصَادِرِ ... فَخَلّ قَوْلَ وَارِدٍ وصَادِرِ
٦٨٦ ـ وذَاكَ إنْسَانٌ قَلِيلُ الدَّخْلِ ... لَيْسَ بِذِي غِشٍّ وَلَا ذِي خَلَلِ
٦٨٧ ـ وَلَا أُكَلِّمُكَ مِنْ ذِي قَبَلِ ... أوْ زِدْ إلَى عَشْرٍ وَمَا شِئْتَ قُلِ
٦٨٨ ـ ذُو قَبَلٍ تَقْدِيرُهُ ذُو اسْتِقْبَالْ ... كَذَا أتَى فِي الكُتْبِ زِدْتَ إقْبَالْ
٦٨٩ ـ وطَرَسُوسُ بَلْدَةٌ رُومِيَّةْ ... والقَرَبُوسُ الدَّفَّةُ المَحْنِيَّةْ
٦٩٠ ـ والعَرَبُونُ يَا فَتَى والعُرْبَانْ ... وذَاكَ مَا عَجَّلْتَهُ مِنْ أثْمَانْ
٦٩١ ـ والجَبَرُوتُ مَصْدَرُ الجَبَّارِ ... فَلَا تَكُنْ لِلنَّاسِ ذَا اسْتِكْبَارِ
٦٩٢ ـ والجَبَرِيَّةُ كَمِثْلِ الكِبْرِ ... مَفْتُوحَةُ البَاءِ فَكُنْ ذَا خُبْرِ
٦٩٣ ـ وَفِرْقَةٌ جَبْرِيَّةٌ أيْ تُخْبِرُ ... أنَّ الفَتَى عَلَى المَعَاصِي مُجْبَرُ
٦٩٤ ـ وفَلْكَةُ المِغْزَلِ وَهْيَ تُجْعَلُ ... أسْفَلَهُ لِيَرْجَحَنَّ المِغْزَلُ
٦٩٥ ـ والعَظْمُ أعْلَى الصَّدْرِ يُسْمَى تَرْقُوهْ ... وَوَزْنُهُ مِنَ المِثَالِ عَرْقُوهْ
٦٩٦ ـ تَفْسِيرُهُ العُودُ الَّذِي يَعْتَرِضُ ... عَلَى فَمِ الدَّلْوِ عَلَيْهِ يُقْبَضُ
٦٩٧ ـ وسُورَةَ السَّجْدَةِ قَدْ قَرَأْتُ ... كَذَلِكَ الجَفْنَةَ قَدْ مَلَأْتُ
٦٩٨ ـ وألْيَةُ الكَبْشِ وتِلْكَ الألْيَاتْ ... والألْيَانُ نَعْتُهُ مِنْ ذَاكَ آتْ
٦٩٩ ـ والألْيَانَةُ التي قَدْ عَظُمَتْ ... ألْيَتُهَا مِن لَحْمِهَا وَكَرُمَتْ
٧٠٠ ـ وَرَجُلٌ آلَى بِمَعْنَى سُتْهُمِ ... وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ أيْضاً فَافْهَمِ
٧٠١ ـ وكَانَ فِي القِيَاسِ أنْ تَقُولَا ... سَتْهَاء قَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ قِيلَا
٧٠٢ ـ والحَرْبُ خَدْعَةٌ وهَذَا مِنْ كَلَامْ ... نَبِيِّنَا عَلَيْهِ مَوْصُولُ السَّلَامْ
٧٠٣ ـ وَأصْبُعُ الإنْسَانِ فِيهَا الأنْمَلَةْ ... بِفَتْحَتَيْنِ ويُقَالُ الأنْمُلَةْ
٧٠٤ ـ كَقَوْلِهِمْ أسْنُمَةٌ بِألِفِ ... مَفْتُوحَةٍ وَضَمِّ نُونٍ فَاعْرِفِ
٧٠٥ ـ تَفْسِيرُهُ اسْمُ مَوْضِعٍ أوْ جَبَلِ ... أوْ رَمْلَةٍ قَدْ قِيلَ كُلٌّ فَقُلِ
٧٠٦ ـ وهَذِهِ دَجَاجَةٌ وشَثْوَهْ ... وكَثْرَةٌ تَفْتَحُهَا يَا عُرْوَهْ
٧٠٧ ـ كَذَلِكَ السَّفُّودُ والتَّنُّورُ ... كَذَلِكَ الكَمُّونُ والسَّمُّورُ
٧٠٨ ـ أيْ حَيَوَانٌ تُصْنَعُ الفِرَاءُ ... مِنْ جِلْدِهِ فَجِلْدُهُ دِفَاءُ
٧٠٩ ـ وقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَاكَ مِن نَبَاتْ ... وَحَيَوَانٍ فَادْرِ مَا قَالَ الثِّقَاتْ
٧١٠ ـ كَذَلِكَ الكَلُّوبُ في ابْلِ؛ لَاتِ ... كَذَلِكَ الشَّبُّوطُ فِي الأخَوَاتِ
٧١١ ـ وكُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعُّولِ ... تَفْتَحُهُ وَجَاءَ فِي القَلِيلِ

٧١٢ ـ اسْمَيْنِ فِي القدُّوسِ وَالسُّبُّوحِ   بِالضَّمِّ مُخْتَاراً وَفِي الذُّرُّوحِ
٧١٣ ـ فِي حَيَوانِ طَائِرٍ ذِي شَمِّ   والفَتْحُ فِيهَا جَائِزٌ كالضَّمِّ
٧١٤ ـ وقُلْ صَعُودٌ وهَبُوطٌ وَحَدُورْ   وقُلْ جَزُورٌ وَقُلِ المَاءُ الطَّهُورْ
٧١٥ ـ وقُلْ وَقُودٌ لِلَّذِي يُوقَدُ بهْ   وَقُلْ وَضُوءٌ فَتْحُهُ بِحَسَبِهْ
٧١٦ ـ وَقِيلَ إن فَتَحْتَ فَهْوَ الاسْمُ   لِلْفِعْلِ والمَصْدَرُ فِيهِ الضَّمُّ
٧١٧ ـ وقُلْ سَحُورٌ وفَطُورٌ وبَرُودْ   أيْ بَارِدُ الكُحْلِ وقِسْهَا بِالوَقُودْ
٧١٨ ـ وقُلْ قَبُولٌ حَسَنٌ وَافْتَحْ مَعَا   وقُلْ وَلُوعٌ مَصْدَرٌ مِنْ أُولِعَا
٧١٩ ـ وَفَخِذٌ وَكَرِشٌ وَكَبِدُ   وفَحِثٌ وشَرْحَ هَذَا أقْصِدُ
٧٢٠ ـ هِيَ التي بِالطَّبَقَاتِ القَذِرَهْ   كَأنَّهَا رُمَّانَةٌ مِنْ عَزِرَهْ
٧٢١ ـ وَقِبَةٌ تُدْعَى وَتُدْعَى قَطِنَهْ   وَحَفِثاً بِالقَلْبِ وَهْيَ بَيِّنَهْ
٧٢٢ ـ نَعَمْ ومِنْ ذَا البَابِ هَذَا لَعِبُ   وَضَحِكٌ وحَلِفٌ وَكَذِبُ
٧٢٣ ـ وَحَبِقٌ وضَرِطٌ وصَبِرُ   تَعْنِي بِهِ الدَّوَاءَ وَهْوَ المَغِرُ
٧٢٤ ـ وهٰذِهِ مَعِدَةٌ وَلَبِنَهْ   أيْ طُوبَةٌ وقَدْ شَرَحْتُ القَطِنَهْ
٧٢٥ ـ وهَذِهِ كَلِمَةٌ وَنَاسُ   سَفِلَةٌ وكُلُّهُمْ خِسَاسُ
٧٢٦ ـ وبِعْتُ مِنْهُ سِلْعَةً بِآخِرَهْ   مَكْسُورَةً مقْصُورَةً ونَظِرَهْ
٧٢٧ ـ وجَاءَنِي فِي حَالَةٍ مُسْتَنْكَرَهْ   لَكِنَّنِي عَرَفْتُهُ بِآخِرَهْ

بَابُ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

٧٢٨ ـ تَقُولُ هَذَا الشَّيْءُ رِخْوٌ لَيِّنُ   والجِرْوُ وَالشَّيْءُ بِرِطْلٍ يُوزَنُ
٧٢٩ ـ وَاسْتُعْمِلَ الوَالِي عَلَى الشَّامِ وَمَا   أخَذَ إخْذَ الشَّامِ أيْ مَا انتَظَمَا
٧٣٠ ـ بِالشَّامِ أوْ كَانَ إلَيْهِ يُرْجِعُ   وقِيلَ مَا نَفْيٌ وَلَيْسَ يُرْفَعُ
٧٣١ ـ وذَلِكَ النِّسْيَانُ والدِّيوَانُ   وذَلِكَ الدِّيبَاجُ والخِوَانُ
٧٣٢ ـ وذَاكَ كِسْرَى وسِدَادٌ مِنْ عوَزْ   وَهَا أنَا أشْرَحُهُ فِي ذَا الرَّجَزْ
٧٣٣ ـ أمَّا السِّدَادُ هَكَذَا فَيُوضَعُ   لِمَا بِهِ يُسَدُّ أوْ يُرَقَّعُ
٧٣٤ ـ لَكِنْ إذَا فُتِحَ فَهْوَ المَصْدَرُ   والعَوَزُ الحَاجَةُ والمُفْتَقِرُ
٧٣٥ ـ وَأنْتَ فِي جِوَارِ ذَاكَ الحُرِّ   قِوَامُ أمْرٍ ومِلَاكُ أمْرِ
٧٣٦ ـ والمَالُ فِي الرِّعْيِ تُرِيدُ فِي الكَلَا   والسِّقْيُ حَظُّ الأرْضِ مِنْ مَاءٍ وَلَا
٧٣٧ ـ تَفْتَحْهُمَا حَتَّى تُرِيدَ المَصْدَرَا   كالطِّحْنِ والطَّحْنِ وُقِيتَ الضَّرَرَا

٧٣٨ ـ والسُّقْيُ أيضاً مَا سَقَيْتَ مِنْ طَعَامْ ... بِعَمَلٍ وَحِيلَةٍ لَا بِالغَمَامْ
٧٣٩ ـ والغِزْيَ تَعْنِي البَعْلَ مَا سَقَاهُ ... مَاءُ الغَمَامِ ذَاكَ لَا سِوَاهُ
٧٤٠ ـ وقَدْ نَزَلْنَا العِلْوَ والسُّفْلَ وإنْ ... قُلْتَهُمَا بِالضَّمِ أيضاً لَمْ تَمِنْ
٧٤١ ـ والعِلْوُ أعْلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاعْلَمِ ... وسِفْلُهُ أسْفَلُهُ فِي الكَلِمِ
٧٤٢ ـ والجِصُّ تَعْنِي الجِبْسَ وَهْوَ الزِّئْبِرُ ... تَقُولُ هٰذَا ثَوْبُهُ مُزَأْبَرُ
٧٤٣ ـ والزِّئْبِقُ الزَّاوُوقُ والمُزَابِقُ ... مَا مَسَّهُ مِنَ الظُّرُوفِ الزِّئْبَقُ
٧٤٤ ـ والقِرْقِسُ البَعُوضُ وَهْوَ الجِرْجِسُ ... ولَيْسَ لِي فِي الأمْرِ فكْرٌ يَخْبِسُ
٧٤٥ ـ وأنْتَ قَدْ أوْطَأْتَ زَيْداً عِشْوَةْ ... خَدَعْتَهُ فَكَانَ مِنْهُ هَفْوَةْ
٧٤٦ ـ والطَّائِرُ المَعْرُوفُ يُسْمَى حِدَأَةْ ... والحِدَأُ الجَمْعُ وَأمَّا الحَدَأَةْ
٧٤٧ ـ بِالْفَتْحِ فَهْيَ الفَاسُ ذَاتُ الرَّأْسَيْنْ ... فِي غَيْرِ هٰذَا البَابِ فَاحْفَظْ هٰذَيْنْ
٧٤٨ ـ وهٰذِهِ جِنَازَةٌ أيْ مَيِّتُ ... عَلَى سَرِيرٍ ذَاكَ قَوْلٌ يُثْبَتُ
٧٤٩ ـ والغِسْلَةُ الغَاسُولُ فِي القِيَاسِ ... كَقَوْلِهِمْ غِسْلٌ لِطَفْلِ الرَّأْسِ
٧٥٠ ـ وقِيلَ آسٌ طَيِّبٌ وَمَاءُ ... تُرَجِّلُ الشَّعْرَ بِهِ النِّسَاءُ
٧٥١ ـ وكِفَّةُ المِيزَانِ والصِّنَارَةْ ... حَدِيدَةٌ كَمِخْلَبٍ مُرَارَةْ
٧٥٢ ـ نَعَمْ وَلِي فِي آلِ زَيْدٍ بِغْيَةْ ... وَوَلَدٌ لِرِشْدِهِ وَزِنْيَةْ
٧٥٣ ـ فَإنْ تَقُلْ لِغِيَّةٍ فَتَفْتَحُ ... والإخْنَةُ الشَّحْنَاءُ حِينَ تَشْرَحُ
٧٥٤ ـ وَقَدْ وَجَدتُ فِي عِظَامِي إبْرِدَةْ ... تُرِيدُ بَرْداً بَاطِناً لاَ بَرْدَةْ
٧٥٥ ـ والإصْبَعُ اكْسِرْ إلِفاً ثُمَّ افْتَحِ ... بَاءً وَمَا أرَدتُ غَيْرَ الأفْصَحِ
٧٥٦ ـ وعِنْدَهُ إشْفاً مِنَ الأشَافِي ... أيْ مِثْقَبُ الخَرَّازِ والخَصَّافِ
٧٥٧ ـ والجِذْيُ أنفحَتُهُ مَا يُعْقَدُ ... بِهِ الحَلِيبُ الحَاءُ لا تُشَدَّدُ
٧٥٨ ـ وإن تَشَأْ شَدَّدتَهَا وَفِيهَا ... أيْضاً لُغَاتٌ لَسْتُ أسْتَوْفِيهَا
٧٥٩ ـ وَقُل إكْفَافٌ وَوِكَافٌ وَاكْتُبِ ... وَهٰذِهِ اضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبِ
٧٦٠ ـ كَقَوْلِهِمْ امَامَةٌ إضْمَامَةْ ... أيْ كُتُبٌ مَجْمُوعَةٌ أمَامَةْ
٧٦١ ـ وَهْوَ سِوَارُ اليَدِ لَا يَخْفَى اسْمُهُ ... وتَكْسِيرُ الاسْوَارَ أوْ تَضُمُّهُ
٧٦٢ ـ والفُرْسُ فِيهِمْ تُعْرَفُ الأسَاوِرَةْ ... قِيلَ كُمَاةٌ أوْ رُمَاةٌ مَاهِرَةْ
٧٦٣ ـ وَهْوَ الإوَزُّ الوَاحِدُ الإوَزَّةْ ... أيْ بَطَّةٌ وَقَدْ يُقَالُ وَزَّةْ
٧٦٤ ـ وذٰلِكَ الرُّمَّانُ إمْلِيسِيُّ ... بِلَا نَوًى فَحَبُّهُ مَائِيُّ

٧٦٥ ـ وعِنْدَهُ اهْلِيلِجٌ لِلشُّرْبِ ... وَعِنْدَهُ إِرْزَبَّةٌ لِلضَّرْبِ
٧٦٦ ـ نَحَمْ وَفي الأَصَابِعِ الإِبْهَامُ ... وَاسْمُ صِغَارِ الغَنَمِ البِهَامُ
٧٦٧ ـ وشَهِدَ الإِمْلاكَ زَيْدٌ أَيْ حَضَرْ ... عَقْدَ نِكَاحٍ يَا لَهُ يَوْماً أَغَرّ
٧٦٨ ـ وَإِذْخِرٌ وَهْوَ نَبَاتٌ عَطِرُ ... يُسْمَى بِتِبْرٍ مَكَّةَ وَيُشْهَرُ
٧٦٩ ـ وَكُلُّ مَا يَكُونُ مِثْلَ الآلَهْ ... فَمِيمُهُ تُكْسَرُ لا مَحَالَهْ
٧٧٠ ـ تَقُولُ هَذَا مِلْحَفٌ ومِلْحَفَةْ ... تَكْسِرُ مَا جَاءَ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةْ
٧٧١ ـ وهٰذِهِ مِطْرَقَةٌ ومِطْرَقُ ... ومِثْلُهُ مِرْجَحَوةٌ إِذْ تَنطِقُ
٧٧٢ ـ كَذٰلِكَ المِرْآةُ وَهْيَ تُجْمَعُ ... عَلَى مَرَاءٍ وكَذَاكَ تُسْمَعُ
٧٧٣ ـ وَمِئْزَرٌ وَمِحْلَبٌ أَيْ قَدَحُ ... لِلْحَلْبِ والمِخْيَطِ وَهْوَ المِنْصَحُ
٧٧٤ ـ وَمِقْطَعٌ أَيْ آلَةٌ لِلْقَطْعِ ... إِلاَّ حُرُوفاً حُفِظَتْ فِي السَّمْعِ
٧٧٥ ـ مِثْلُ مُدُقّ يَا فَتَى وَمُكْحُلِ ... وَمُدْهُنٍ ومُسْعُطٍ ومُنْخُلِ
٧٧٦ ـ أَمَّا المِدَقُّ فَهْوَ مَا يُدَقُّ ... بِهِ وقَدْ قِيلَ هُوَ المِدَقُّ
٧٧٧ ـ وَفِي وِعَاءِ الدُّهْنِ قِيلَ مُدْهُنُ ... والكُحْلُ فِي المُكْحُلِ هٰذا بَيِّنُ
٧٧٨ ـ كَذَا السَّعُوطُ أَيْ دَوَاءُ الأَنْفِ ... وِعَاؤُهُ المُسْعُطُ دونَ خُلْفِ
٧٧٩ ـ والمُنْخُلُ الغِرْبَالُ لَيْسَ يُجْهَلُ ... والمُشْطُ فِي رِوَايَةٍ والمُنْصُلُ
٧٨٠ ـ وتَكْسِرُ الدِّغْلِيزَ والمِنْدِيلا ... كَذَاكَ والسِّرْجِينَ والقِنْدِيلا
٧٨١ ـ وفَسَّرُوا الدِّغْلِيزَ فِيمَا ذَكَرُوا ... بِأُسْطُوانِ الدَّارِ ثُمَّ فَسَّرُوا
٧٨٢ ـ كَذٰلِكَ السِّرْجِينَ فَسْراً مُطْلَقَا ... بِالزِّبْلِ لَكِن بَعْضُهُمْ قَدْ حَقَّقَا
٧٨٣ ـ فَقَيَّدَ الزِّبْلَ بِزِبْلِ الفَرَسِ ... والبَغْلِ والحِمَارِ هٰذَا وَاحْبِسِ
٧٨٤ ـ وَتَمْرٌ شِهْرِيزٍ إِذَا أَضَفْتَهُ ... والتَّمْرُ شِهْرِيزٌ إِذَا وَصَفْتَهُ
٧٨٥ ـ كَذَاكَ سِهْرِيزٌ بِغَيْرِ نَقْطِ ... وذَاكَ فِي رَهْطٍ وَذَا فِي رَهْطِ
٧٨٦ ـ والجِيدَ وَالسِّكِّينَ والجِرَانَا ... تَعْنِي بِهِ الصَّدْرَ فَزِدْ بَيَانَا
٧٨٧ ـ وأَنْتَ سِكِّيرٌ كَثِيرُ السُّكْرِ ... وأَنْتَ خِمِّيرٌ كَثِيرُ الخَمْرِ
٧٨٨ ـ وأَنْتَ شِرِّيبٌ كَذَاكَ يَا رَجُلْ ... وذَاكَ بِطِّيخٌ وطِبِّيخٌ فَكُلْ
٧٨٩ ـ وذِلكَ المَاءُ شَدِيدُ الجِرْيَةْ ... يَا حَسَنَ الرِّكْبَةِ ثُمَّ المِشْيَةْ
٧٩٠ ـ وجِلْسَةٌ وَقِعْدَةٌ إن تَكْسِرِ ... تَعْنِي بِهَا الهَيْئَةَ غَيْرَ المَصْدَرِ
٧٩١ ـ وَضِلَعٌ وَقِمَعٌ وَنِطَعُ ... تَفْتَحُ ثَانِيهَا كَذَاكَ الشِّبَعُ

٧٩٢ ـ والقِمَعُ الشَّيْءُ الذي تُلْقِيهِ ... فِي فِيِّ الإِنَاءِ عِنْدَ ضَيْقِ فِيهِ
٧٩٣ ـ ثُمَّ تَصُبُّ فِيهِ مَا أَحْبَبْتَا ... فَلَا تَخَافُ الفَيْضَ إِنْ صَبَبْتَا
٧٩٤ ـ والنِّطَعُ الذِي يَكُونُ مِنْ أَدَمْ ... يُلْقَى عَلَى الرِّجلِ وعِندَ سَفْكِ دَمْ

بَابُ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ والمَفْتُوحِ بِاخْتِلافِ المَعْنَى

٧٩٥ ـ أَوَّلُ مَوْلُودٍ لِوَالِدَيْنِ ... بِكْرٌ وسَمِّ ذَا وَذَا بِكْرَيْنِ
٧٩٦ ـ وَأَنْشَدُوا عَلَيْهِ مِنْ شَطْرِ الرَّجَزْ ... بَيْتاً وَفِي ذَاكَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزْ
٧٩٧ ـ يَا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ويَا خِلْبَ الكَبِدْ ... أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدْ
٧٩٨ ـ أَمَّا فَتَى الإِبِلِ فَاسْمَعْ ذِكْرَهْ ... الذَّكَرُ البَكْرُ والأُنْثَى بَكْرَهْ
٧٩٩ ـ والخَيْطُ مَا جَمِيعُهُ خُيُوطُ ... وقِطْعَةٌ مِنَ النَّعَامِ خِيطُ
٨٠٠ ـ والعَالِمُ الحَبْرُ وَقِيلَ الحِبْرُ ... وَهْوَ فَصِيحٌ والمِدَادُ حِبْرُ
٨٠١ ـ وَقُلْ نَصِيبٌ يَا فَتَى والقِسْمُ ... فَإِنْ أَرَدْتَ مَصْدراً فَقَسْمُ
٨٠٢ ـ والصَّدْقُ فِي الأَشْيَاءِ مِثْلَ الصُّلْبِ ... والصِّدْقُ فِي القَوْلِ بِضِدِّ الكَذِبِ
٨٠٣ ـ وَخَلِّ سَرْبِي أَيْ طَرِيقِيَ اخْطُرِ ... وَآمِنٌ فِي سِرْبِهِ هَذَا الحُرِ
٨٠٤ ـ أَيْ آمِنٌ فِي نَفْسِهِ والقَوْمِ ... كَذَا فَقُلْ وَلَا تَخَفْ مِن لَوْمِ
٨٠٥ ـ والجِزْعُ فِي الوَادِ بِكَسْرٍ يُعْرَفُ ... أَيْ جَانِبٌ أَوْ مُعْظَمٌ أَوْ مُنْعَطَفُ
٨٠٦ ـ والجَزْعُ مَا يُنْظَمُ مِنْ أَحْجَارِ ... فِي السِّلْكِ وَهْوَ خَرَزُ الجَوَارِي
٨٠٧ ـ والشِّفُّ سِتْرٌ شَفَّ عَمَّا تَحْتَهُ ... مِنْ رِقَّةٍ إِذَا أَرَدْتَ نَعْتَهُ
٨٠٨ ـ فَإِنْ أَرَدْتَ الفَضْلَ فَهْوَ الشَّفُّ ... مَكْسُورَةً وَلِي عَلَيْكَ شِفُّ
٨٠٩ ـ وَالانْتِسَابُ بِادِّعَاءٍ دِعْوَهْ ... وَقَدْ دَعَا إِلَى الطَّعَامِ دَعْوَهْ
٨١٠ ـ والحِمْلُ لِلظَّهْرِ بِكَسْرِ الحَاءِ ... والحَمْلُ لِلْبَطْنِ مِنَ النِّسَاءِ
٨١١ ـ والحِمْلُ والحَمْلُ مَعاً للشَّجَرِ ... لأَنَّهُ حِمْلٌ وَحَمْلٌ فَاشْعُرِ
٨١٢ ـ والمَسْكُ جِلْدُ الظَّبْيِ أَوْ سِوَاهُ ... والمِسْكُ طِيبٌ عَاطِرٌ شَذَاهُ
٨١٣ ـ وذَاكَ قِرْنِي يَا فَتَى أَيْ قَدِّي ... فَلَيْسَ لِي عَنْ حَرْبِهِ مِن بُدِّ
٨١٤ ـ وَهْوَ قَرْنِي سِنُّهُ كَسِنِّي ... فَهَا هُنَا تَفْتَحُ قَافَ القَرْنِ
٨١٥ ـ وإن فَتَحْتَ الشَّكْلَ فَهْوَ المِثْلُ ... والشِّكْلُ لِلْمَرْأَةِ وَهْوَ الدَّلُّ
٨١٦ ـ ومَا بِهَا مِنْ أَرِجٍ أَيْ أَحَدِ ... بِأَلِفٍ مَفْتُوحَةٍ فَقَيِّدِ
٨١٧ ـ وإن تَكُن مَكْسُورَةً فَالإِرَمُ ... مَفْتُوحَةَ الرَّاءِ وذَاكَ العَلَمُ

٨١٨ ـ والانْكِمَاشُ فِي الأُمُورِ جِدُّ ... والبَخْتُ والأبُ البَعِيدُ جَدُّ

٨١٩ ـ وَمَا أَتَى فِي الشِّعْرِ مِنْ أَجِدَّكَا ... فَاكْسِرْ وَقَدْرُ أَتَجِدُّ جِدَّكَا

٨٢٠ ـ فَإِنْ حَلَفْتَ فَلْتَقُلْ وَجَدِّكَا ... وتَفْتَحُ الجِيمَ كَمِثْلِ مَجْدِكَا

٨٢١ ـ والوِقْرُ وَهْوَ الحِمْلُ مِمَّا يُحْمَلُ ... والوَقْرُ فِي الأُذْنِ وذَاكَ الثِّقَلُ

٨٢٢ ـ وَاللَّحْيُ عَظْمُ الفَكِّ وهُوَ الأَسْفَلُ ... وَاجْمَعْ عَلَى أَلْحٍ إِذَا تُقَلِّلُ

٨٢٣ ـ ولِحْيَةٌ بِالكَسْرِ والجَمْعُ اللُّحَى ... بِالضَّمِّ إِنْ شِئْتَ وإِنْ شِئْتَ اللِّحَى

٨٢٤ ـ والأَرْضُ لَمْ تُنْبِتْ فَتِلْكَ فِلُّ ... وَقِيلَ لَمْ تُمْطَرْ وَقَوْمٌ فَلُّ

٨٢٥ ـ تَفْتَحُ هٰذَا وَهُمُ المُنْهَزِمُونْ ... ومِرْفَقُ الإِنْسَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونْ

٨٢٦ ـ بِالفَتْحِ فِي المِيمِ وكَسْرِ الفَاءِ ... وإِنْ تَشَأْ عَكَسْتَ فِي البِنَاءِ

٨٢٧ ـ والرِّفْقُ أَيْضاً وَاحِدٌ والمِرْفَقُ ... وَهْوَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ تَرْتَفِقُ

٨٢٨ ـ والنَّعْمَةُ النَّعِيمُ والتَّنَعُّمُ ... والنِّعْمَةُ اليَدُ وَهْيَ الأَنْعُمُ

٨٢٩ ـ والجِنَّةُ الجِنُّ وقَدْ يَكُونْ ... مِنْ جُنَّ هٰذَا فِيهِ جُنُونْ

٨٣٠ ـ ودَخَلَ البُسْتَانَ وَهْوَ الجَنَّةْ ... وحَمَلَ السِّلَاحَ وَهْوَ الجُنَّةْ

٨٣١ ـ ورَجُلٌ فِي سَوْطِهِ عِلَاقَةْ ... بِالكَسْرِ والمَحَبَّةُ العَلَاقَةْ

٨٣٢ ـ وَرَجُلٌ فِي سَيْفِهِ حِمَالَةْ ... بِالكَسْرِ والغَرَامَةُ الحَمَالَةْ

٨٣٣ ـ كَذَاكَ والوِلَايَةُ الإِمَارَةْ ... بِالكَسْرِ والعَلَامَةُ الأَمَارَةْ

٨٣٤ ـ وقُلْ لِمَنْ شَارَطْتَ أَوْ خَاطَرْتَا ... فِي فِعْلِ شَيْءٍ نَحْوُهُ أَشَرْتَا

٨٣٥ ـ لَكَ عَلَيَّ إِمْرَةٌ مُطَاعَةْ ... دِنْتَ لَهُ فِي فِعْلِهِ بِالطَّاعَةْ

٨٣٦ ـ فَإِنْ كَسَرْتَ فَهِيَ الإِمَارَةْ ... تَقُولُ تِلْكَ امْرَةٌ مُخْتَارَةْ

٨٣٧ ـ وبِضْعَةُ اللَّحْمِ بِفَتْحٍ تُسْتَطَرْ ... وهَؤُلَاءِ القَوْمِ بِضْعَةَ عَشَرْ

٨٣٨ ـ وقِيلَ في الأَمْرِ وَفِي الدِّينِ عِوَجْ ... وَفِي العَصَا ونَحْوِهَا قِيلَ عَوَجْ

٨٣٩ ـ وَهْوَ الثِّفَالُ كالبِسَاطِ يُوضَعُ ... تَحْتَ الرَّحَى فِيهِ الدَّقِيقُ يَقَعُ

٨٤٠ ـ وَهْوَ الثَّفَالُ أَيْ بَعِيرٌ مُبْطِئُ ... بِالفَتْحِ مَنْ يَكْسِرْهُ فَهْوَ مُخْطِئُ

٨٤١ ـ ولَحِقَتْ نَاقَتُهُ لَقَاحَا ... وجِئْتُ حَيّاً بَعْدَكُمْ لَقَاحَا

٨٤٢ ـ أَيْ لَمْ يَدِينُوا لَا وَلَا أَصَابَهُمْ ... فِي الجَاهِلِيَّةِ سِبَاءٌ نَابَهُمْ

٨٤٣ ـ كِلَاهُمَا لَمْ أَرَ إِلَّا فَتْحَهْ ... وتَكْسِرُ اللِّقَاحَ جَمْعُ لِقْحَةْ

٨٤٤ ـ وإن تَشَأْ قُلْتَ لُقُوحٌ وَمَتَى ... جَمَعْتَ قُلْتَ لُقُحٌ وَقَدْ أَتَى

٨٤٥ - وَهْيَ مِنَ النُّوقِ الحَدِيثَه النَّتَاجْ   وسَمُّهَا اللَّبُونَ بَعْدُ بِانْدِرَاجْ

٨٤٦ - وَذَا الفَتَى خِرْقٌ لَهُ تَخَرُّقُ   بِمَالِهِ وَهْوَ ظَرِيفٌ لَبِقُ

٨٤٧ - والخَرْقُ فِي الصَّحْرَاءِ مَا تَخْتَرِقُ   فِيهِ رِيَاحٌ أَوْ مِيَاه تَدْفُقُ

٨٤٨ - والمِذْلُ إنْ كَسَرْتَ فَهْوَ المِثْلُ   وَقِيمَةُ الشَّيْءِ بِفَتْحٍ عَدْلُ

بَابُ المَضمُوم أوّلُه

٨٤٩ - تَقُولُ هَذِي ضُغْطَةٌ قَدْ حَلَّتِ   يَا رَبَّنَا ارْفَعْهَا فَقَدْ أَظَلَّتِ

٨٥٠ - ولُعْبَةٌ وَتِلْكَ مَا يُلْعَبُ بِهْ   كالنَّرْدِ والشِّطْرَنْجِ فَافْهَمْ وَانْتَبِهْ

٨٥١ - وقُلْفَةٌ وَجُلْدَةٌ وتَعْنِي   مَا يَقْطَعُ الخَاتِنُ عِنْدَ الخَتْنِ

٨٥٢ - وَهْيَ الطُّمَأْنِينَةُ والأَقْوَامُ   عَلَى طُمَأْنِينَتِهِم ما قَامُوا

٨٥٣ - وَهْيَ القُشَعْرِيرَةُ تَعْنِي رِعْدَهْ   يَسْتَخْشِنُ الإنْسَانُ مِنْهَا جِلْدَهْ

٨٥٤ - وذَاكَ عُودُ أُسْرٍ والأُسْرُ   تَعَذُّرُ البَوْلِ والاسْمُ الأَسْرُ

٨٥٥ - والحُصْرُ أيْضاً احْتِبَاسُ البَطْنِ   لَا زِلْتَ مِنْ هَذَا وَذَا فِي أَمْنِ

٨٥٦ - وَاجْعَلْ فُلَاناً مِنكَ يَا زَيْدُ عَلَى   ذُكْرٍ وَلَا تَغْفُلْهُ فِيمَنْ أُغْفِلَا

٨٥٧ - وقَدْ أَتَانَا فِي ثِيَابٍ جُدُدِ   يَشْرِي طُرُوقاً زَائِداً لِمَوْعِدِ

٨٥٨ - والفُلْفُلُ المَعْرُوفُ وَهْوَ العُنُقُ   وَذَاكَ عُنْوَانُ الكِتَابِ يَنْطِقُ

٨٥٩ - وأَنَا قَدْ عَنْوَنْتُهُ وَطُفْتُ   بِالبَيْتِ أُسْبُوعاً وَمَا وَقَفْتُ

٨٦٠ - وَهْيَ الأَسَابِيعُ إذَا مَا جُمِعَتْ   عَلَى القِيَاسِ وكَذَاكَ سُمِعَتْ

٨٦١ - ونَاقَتِي أنشَطْتُ بِالأُنْشُوطَهْ   عَقَلْتُهَا فَنَاقَتِي مَرْبُوطَهْ

٨٦٢ - وتِلْكَ قَالُوا عُقْدَةٌ مَلْوِيَّهْ   سَرِيعَةُ الحَلِّ بِلَا رَوِيَّهْ

٨٦٣ - وَعِنْدَ زَيْدٍ فَرَحٌ نُضَارُ   وإنْ تَضِفْ أَنْتَ وَمَا تَخْتَارُ

٨٦٤ - أيْ قَدَحٌ مُتَّخَذٌ مِنْ أَثْلِ   أَوْ ذَهَبٍ والجُبْنُ جُبْنُ الأَكْلِ

٨٦٥ - ومَصْدَرُ الجَبَانِ مِثْلُ ذَلِكَا   وَرُفْقَةٌ عَظِيمَةٌ هُنَالِكَا

٨٦٦ - والكَبْشُ عُوسِيٌّ تُرِيدُ ضَخْمَا   أَوْ أَبْيَضَ اللَّوْنِ رُزِقْتَ العِلْمَا

٨٦٧ - وَقُلْ لَهُ نُعْمَ وَنُعْمَا عَيْنِ   وَنُعْمَةٌ وَفِيهِ غَيْرُ ذَيْنِ

٨٦٨ - وأُجْرَةَ العَامِلِ أَعْطِ وَاعْرِفِ   ذُؤَابَةَ الرَّأْسِ مَعاً والشَّرَفِ

٨٦٩ - وَمَا عَلَى هَذَا الفَتَى طُلَاوَهْ   لَا حُسْنَ لَفْظٍ لَا وَلَا حَلَاوَهْ

٨٧٠ - وحُجْزَةُ السِّرْوَالِ حَيْثُ تَثْنِيهْ   وَهْيَ النُّفَايَةُ لِمَا قَدْ تَنْفِيهْ

٨٧١ ـ مِنَ الطَّعَامِ وَسِوَاهُ مِن ردِي   وَقَدْ ذَكَرْنَا فِعْلَهُ عِنْدَ البَدِي
٨٧٢ ـ وَوَقَعَ الإِنْسَانُ فِي أُفُرَّهْ   أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ وَصِيَاحٍ ضَرَّهْ
٨٧٣ ـ وَهْيَ الأُبُلَّةُ تُرِيدُ مَوْضِعَا   يَدْنُو مِنَ البَصْرَةِ فَاحْفَظْهُ مَعَا
٨٧٤ ـ وبِالفَتَى تُخَمَةٌ مِنْ أَكْلِهِ   وعِنْدَهُ تُؤَدَةٌ مِنْ عَقْلِهِ
٨٧٥ ـ وَهَذِهِ تُكَأَةٌ أَيْ مُتَّكَا   وَهَذِهِ لُقَطَةٌ لن تُمْلَكَا
٨٧٦ ـ وَرَجُلٌ لُعَنَةٌ لَعَّانُ   وَلَعْنَةٌ يَلْعَنُهُ الإِنْسَانُ
٨٧٧ ـ وَمِثْلُ ذَاكَ فِي القِيَاسِ ضُحَكَهْ   وَضُحْكَةٌ اقْبِحْ بِهَا مِن مَلَكَهْ
٨٧٨ ـ ومِثْلُ ذَاكَ هُزَءَةٌ وَهُزْأَهْ   وَقَدْ سَمِعْتَ الفَرْقَ يَا مَنْ قَرَأَهْ
٨٧٩ ـ ومِنْهُ عُصْفُورٌ نَعَمْ وَثُؤْلُولْ   ومِنْهُ زنبُورٌ نَعَمْ وَبُهْلُولْ
٨٨٠ ـ تُفَسَّرُ الثُّؤْلُولَ بِالخُرَاجِ   وَأَنْتَ لِلبُهْلُولِ ذُو احْتِيَاجِ
٨٨١ ـ تَعْنِي كَرِيماً ذَا لِقَاءٍ حَسَنِ   ومِنْهُ قُرْقُورٌ لِبَعْضِ السُّفُنِ
٨٨٢ ـ قَالَ وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعْلُولِ   فَضَمُّهُ أَصْلٌ مِنَ الأُصُولِ
٨٨٣ ـ وَمِنْهُ صَارَ خَالِدٌ أُحْدُوثَهْ   فِي قَوْمِهِ أَيْ أَكْثَرُوا حَدِيثَهْ
٨٨٤ ـ وَهَذِهِ أُرْجُوحَةُ الصِّبْيَانِ   إِذْ يَلْعَبُونَ وَهْيَ كَالمِيزَانِ
٨٨٥ ـ وَهْيَ أَضَاحِيُّ وَخُذْ أُضْحِيَّهْ   وَهْيَ أَمَانِيُّ وَقُلْ أُمْنِيَّهْ
٨٨٦ ـ وَهْيَ أَوَاقِيُّ وَزِدْ أوقِيَّهْ   وَلَا تُنَوِّنْ مِثْلَ هَذَا البِنْيَهْ

بَابُ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ والمضْمُوم بِاخْتِلَاف المَعْنَى

٨٨٧ ـ تَقُولُ هَذِي لَحْمَةٌ وَذَا سَدَا   تَفْتَحُهَا وَضَمَّ لَامٍ مَا عَدَا
٨٨٨ ـ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ إِذْ يَلْتَحِمْ   وَلُحْمَةُ البَازِي أَيْ مَا يُطْعَمُ
٨٨٩ ـ والأَكْلَةُ الفَعْلَةُ كَالغَدَاءِ   والأُكْلَةُ اللُّقْمَةُ مِنْ غِذَاءِ
٨٩٠ ـ ولُجَّةُ المَاءِ بِضَمِّ اللَّامِ   مُعْظَمُهُ والفَتْحُ فِي الكَلَامِ
٨٩١ ـ تَقُولُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ لَجَّهْ   تُرِيدُ أَصْوَاتاً كَمِثْلِ ضَجَّهْ
٨٩٢ ـ وَهَذِهِ الأَحْمَالُ والحُمُولَهْ   بِضَمِّهَا وَإِنْ تَقُلْ حَمُولَهْ
٨٩٣ ـ وتَفْتَحُ الحَاءَ فَتِلْكَ الإِبِلُ   أَعْنِي اللَّوَاتِي لِلحُمُولِ تَحْمِلُ
٨٩٤ ـ كَذَاكَ والمُقَامَةُ الإِقَامَهْ   بِالضَّمِّ والجَمَاعَةُ المَقَامَهْ
٨٩٥ ـ والأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَقُومَ فِي مَقَامْ   بِخُطْبَةٍ عَلَى اتِّسَاعٍ فِي الكَلَامْ
٨٩٦ ـ وأَخَذَتْهُ مُوتَةٌ لا تَهْمِزُ   ضَرْبٌ مِنَ الجُنُونِ فَلْتُمَيِّزُ

٨٩٧ ـ وَموتة أرض وَفِيهَا اسْتشهَدَا أخو عَلِي جَعْفَر نجم الهُدَى
٨٩٨ ـ والمُوتَة المَرَّةُ مِنْ مَاتَ يَمُوتْ وَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَاتَ يَفُوتْ
٨٩٩ ـ واقْطَعْ بِضَمّ الخُلَتَيْن قَطْعَا أعْنِي المَودَة وحُلْوَ المَرْعَى
٩٠٠ ـ والخَلَةُ الخَصْلَةُ والخِلَالُ جَمعٌ لَهَا ومِثْلُهَا الخِصَالُ
٩٠١ ـ والخلّةُ الحَاجَةُ مِثْل الفَقْرِ وَضَمُّ جِيمِ جمَّةٍ من شَعْرِ
٩٠٢ ـ وجَاءَتِ الجمّة تبغي رِفْدِيَهْ أعْنِي رِجَالاً يَسْئَلُونَ فِي الدِّيَهْ
٩٠٣ ـ وجَمَّةُ المَاءِ هِيَ اجْتِمَاعُهُ فِي البِير بالفَتْحِ كَذَا سَمَاعُهُ
٩٠٤ ـ وَمَا بِهَا شَفْرٌ تُرِيدُ أحَدَا والشُّفْرُ شفْرُ العَيْنِ بِالضّم غَدَا
٩٠٥ ـ وجِئْتُ فِي عُقْبَى جُمَادَى أوْ رَجَبْ أيْ بَعْدَمَا مَرّ وَلَمْ يَبْقَ عَقِبْ
٩٠٦ ـ وإنْ تَكُنْ قَدْ بَقِيَتْ لَيَالِ فلتَفْتَح العَيْنَ بِلَا جِدَالِ
٩٠٧ ـ وَقُلْ عَلَى عَقِبِهِ أوْ فِيهِ وَعَقْبِهِ وَكُلّهَا تَحْكِيهِ
٩٠٨ ـ وقَدْ كَسَرْتُ الدّفّ تَعْنِي الجَنْبَا وقَدْ ضَرَبْتُ الدُّفّ أبْغِي لَعِبَا
٩٠٩ ـ والدّلّ مِنْهُ إنْ تَشَأْ فَتَحْتَهَا والعِلْم خَيْرُ مِنْحَةٍ مُنِحْتَهَا
٩١٠ ـ وَحَلَّ مُوتَانٌ وَقُلْ مَوَاتُ ومَوَتَانٌ بِهِمْ فَمَاتُوا
٩١١ ـ وَهَذِهِ أرْضٌ مَوَاتٌ مُهْمَلَهْ غَامِرَةٌ مَنْ يحْيِهَا فَتِلْكَ لَهْ

بَابُ المكْسُورِ أَوّلُهُ والمضمُوم بِاخْتِلَافِ المَعْنَى

٩١٢ ـ إنْ تَكْسِرِ الإمّةَ فَهْيَ النّعْمَهْ وَقَامَةُ الإنسَانِ تُسْمَى أمّهْ
٩١٣ ـ كَذَاكَ قَرْنُ النّاسِ فِي الجَمَاعَهْ وَالحِينَ فَاضْبِطْ جهْدَ الاسْتِطَاعَهْ
٩١٤ ـ والخِطْبَةُ المَصْدَرُ ذَا فِي مَذْهَبِهْ فَإن ضَمَمْتَ فَاسْمُ مَا يخْطَبُ بِهْ
٩١٥ ـ وَقِيلَ إنّ خِطْبَةَ النّكَاحِ تُكْسَرُ دُونَ غَيْرِهَا يَا صَاحِ
٩١٦ ـ وجَمَلٌ ذُو رحْلَةٍ قَوِيُّ والرِحْلَةُ السّفْرَةُ ذَا مَرْوِيُّ
٩١٧ ـ وَهْيَ إذَا كَسَرْتَ الارْتِحَالُ وَنَقْلَةٌ كَذَاكَ وانْتِقَالُ
٩١٨ ـ وَحَمل اللّهُ تَعَالَى رُجْلَتَكْ يَا أيُّهَا الرّجُلُ وَاقْلِعْ رِجْلَتَكْ
٩١٩ ـ بِالْكَسْرِ تَعْنِي البَقْلَةَ الحَمقَاءَ أدَامَ مَوْلَانَا لَكَ البَقَاءَ
٩٢٠ ـ وَمُطْمئِنُّ الأرْضِ أيْضاً رِجْلَهْ فَاقْبَل بفَهْم ما رَوَتْهُ الجِلّهْ
٩٢١ ـ وَحُبْوَةُ العَطَاءِ مِنْ حَبَوْتُ وَحِبْوَةٌ مِن قَوْلِكَ احْتَبَيْتُ
٩٢٢ ـ والاِحْتِبَاءُ أنْ تَرَاهُ رَافِعَا سَاقَيْهِ فِي حَالِ القُعُودِ وَاضِعَا

٩٢٣ ـ كِسَاءَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ   لَفّاً عَلَى جَنْبَيْهِ مَعْ سَاقَيْهِ

٩٢٤ ـ وقَدْ يُقَالُ زَالَ زَيْدٌ حِبْيَتَهْ   كَمَا تَقُول حَلّ أَيْضاً حِبْوَتَهْ

٩٢٥ ـ والصُّفْرُ بِالضَّمِ مِنَ النُّحَاسِ   وَمَنْزِلٌ صِفْرٌ بِلَا أُنَاسِ

٩٢٦ ـ وَكُلُّ خَالٍ أَيِّ شَيْءٍ كَانَا   فَذَاكَ صِفْرٌ فَاسْتَفِدْ بَيَانَا

٩٢٧ ـ كَذَلِكَ العُشْرُ مِنَ الأَشْيَاءِ   حَتَّى إِلَى الثُّلْثِ بِضَمِّ الفَاءِ

٩٢٨ ـ وحَرِّكَنْ أَوْسَاطَهَا بِالضَّمِّ   إِنْ شِئْتَ أَوْ سَكِّنْ بِغَيْرِ ذَمِّ

٩٢٩ ـ لَكِنَّهَا تُكْسَرُ فِي الأَظْمَاءِ   والظِّمْأُ حَدٌّ لِوُرُودِ المَاءِ

٩٣٠ ـ تَقُولُ مِنْهُ التِّسْعُ ثُمّ السِّبْعُ   كَذَلِكَ الخِمْسُ مَعاً والرِّبْعُ

٩٣١ ـ والخِلْفُ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الضَّرْعِ   لِلشَّاةِ مَكْسُوراً كَذَا فِي السَّمْعِ

٩٣٢ ـ والخُلْفُ فِي الوَعْدِ بِضَمّ الخَاءِ   فِعْلَةُ سُوءٍ لَيْسَ بِالوَفَاءِ

٩٣٣ ـ وَنَاقَةٌ تَحْنُو عَلَى حُوَارِ   أَيْ وَلَدٍ يَا حَسَنَ الحِوَارِ

٩٣٤ ـ مِنَ الكَلَامِ وَهْوَ المُحَاوَرَهْ   مِثْلُ الجِوَارِ وَهْوَ المُجَاوَرَهْ

٩٣٥ ـ وَعِنْدَهُ قَالَ جِمَامُ القَدَحِ   مَاءً بِكَسْرِ جِيمِهِ لَا تَفْتَحِ

٩٣٦ ـ وَعِنْدَهُ جُمَامُ مَكُّوكٍ دَقِيقْ   بِالضَّمّ والمَكُوكُ مِكْيَالٌ عَتِيقْ

٩٣٧ ـ وَذَاكَ إِنْ تَمْلأْهُ بِقَدْرِ   مَا يَبْلُغُ الرَّأْسَ امْتِلَاءً فَادْرِ

٩٣٨ ـ وقَدْ قَعَدتُ فِي عُلَاوَةِ الصَّبَا   أَوْ فِي السُّفَالَةِ لأَشْفِي الوَصَبَا

٩٣٩ ـ وقَدْ ضَرَبْتُ بِيَدِي عِلَاوَتَهْ   أَيْ رَأْسَهُ وَلَمْ أَخَفْ عَدَاوَتَهْ

٩٤٠ ـ وَهَذِهِ عِلَاوَةٌ عَلَى الجَمَلْ   قَدْ عُلِّقَتْ مِن فَوْقِ حِمْلٍ فَحَمَلْ

٩٤١ ـ وَإِن جَمَعْتَ فَهِيَ العَلَاوَا   بِفَتْحِهَا كَقَوْلِكَ الهَرَاوَا

بَابُ ما يُثَقَّل ويُخَفَّفُ بِاخْتِلافِ المَعْنَى

٩٤٢ ـ اعْمَلْ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَا   وحَسْبُكَ الشَّيْءُ الذِي أَخْبَرْتُكَا

٩٤٣ ـ وجَلَسَ الإِنْسَانُ وَسْطَ القَوْمِ   أَيْ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَخَفْ مِن لَوْمِ

٩٤٤ ـ وَوَسَطِ الدَّارِ جَثَا وَجَثَمَا   وَوَسَطَ الرَّأْسِ كَذَاكَ احْتَجَمَا

٩٤٥ ـ والعَجَمُ النَّوَى وَأَمَّا العَجْمُ   فَالعَضُّ بِالأَسْنَانِ وَهْوَ الكَدْمُ

٩٤٦ ـ تَخْتَبِرُ الرَّخْوَ بِهَا والصُّلْبَا   وَتَعْلَمُ اليُبْسَ بِهَا والرَّطْبَا

٩٤٧ ـ وقَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ يَوْمُ عَرَفَهْ   يَوْمٌ كَرِيمٌ كُلُّهُمْ قَدْ عَرَفَهْ

٩٤٨ ـ وقَدْ عَرَفْتُ عَرْفَةً فِي كَفِّهِ   أَيْ قُرْحَةً فَقُلْتُ يَا رَبِّ اشْفِهِ

٩٤٩ ـ وحَطَبٌ يُبْسٌ بِفَتْحِ الأوّلِ   كَأنَّ ذَاكَ خِلْقَةٌ لَمْ يَزِلِ
٩٥٠ ـ وَارْتَدْ مَكَاناً أوْ طَرِيقاً يَبَسَا   إن كَانَ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يَبِسَا
٩٥١ ـ وَالْخَلَفُ الصَّالِحِ بَعْدَ وَالِدَهْ   والخَلْفُ خلْفُ السُّوءِ في مَقَاصِرَهْ
٩٥٢ ـ والخَلَفُ الفَرْنُ وَرَاءَ القَرْنِ   يَخْلُفُ وَالْخَلْفُ كَلَامُ الرَّغْنِ
٩٥٣ ـ يُقَالُ لِلْمُخْطِيءِ حِينَ يُجْفَا   سَكَتَ ألْفاً ونَطَقْتَ خَلْفَا

بَابُ المُشَدَّدُ مِنَ الأَسْمَاءِ

٩٥٤ ـ أخْطَأَ مَنْ قَالَ يعني الزَّعَارَهْ   يَعْنِي الشَّرَاسَةَ أو الحَمَارَهْ
٩٥٥ ـ يَعْني اشْتِدَاد الغَيْظِ بَلْ تُثَقِّلُ   الرّاءُ بالتّشْدِيدِ وَهْوَ العَمَلُ
٩٥٦ ـ وتَتْرُكِ الألِفَ فِي مَكَانِهَا   وشَأنُهَا فِي المَدِّ مثلُ شَأنِهَا
٩٥٧ ـ وَأَخْطَأَ القَائِلُ سَامَ أبْرَصَا   حَتّى يَشُدّ المِيمِ شَدًّا خَالِصَا
٩٥٨ ـ لأنّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَمَّا   وَإنْ تُثَرْثِنْ هَذَا الإسْمَا
٩٥٩ ـ أغْنِي بِهِ اسْمَ الفَاعِلِ المُخَصَّصَا   وَاجْمَعْهُ إنْ شِئْتَ وَخَلِ أبْرَصَا
٩٦٠ ـ وذَاكَ سَكْرَانٌ أتَى مُلْتَخْ   مُخْتَلِطُ العَقْلِ وَقُلِ مُلَطَّخ
٩٦١ ـ مِن قَوْلِكَ الْتَخَ عَلَيْنَا الأمْرُ   والأمْرُ مُلْتَخٌ فَأمْرِي أمْرُ
٩٦٢ ـ وَاشرَبْ مشواكِيّ تُرَى مُسْتَرسِلَا   أوْ قُلْ مَشِيّاً أيْ دَوَاءٌ مُسْهِلَا
٩٦٣ ـ وَاحْسُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَا حَسُوّا   أوْ قُلْ حسَاء يَقْطَعُ المَشْوَّا
٩٦٤ ـ وَهَذِهِ إجّانَةٌ لِلأكْلِ   أيْ صَحْفَةٌ كَثِيرَةٌ لِلشّمْلِ
٩٦٥ ـ وَقُطِفَ الإجَّاصُ والأتْرُجُّ   هَذَا الفَصِيحُ وَأتَى التُرنج
٩٦٦ ـ وقَدْ أتَى بالضّحِ والرِّيح الفَتَى   أيْ حَشَرَا الأشْيَاءَ طُرّا وَأتَى
٩٦٧ ـ والضّحُّ ضَوْءُ الشّمْسِ أوْ مَا طَلَعَتْ   عَلَيْهِ كِلْتَا القَوْلَتَيْنِ سُمِعَتْ
٩٦٨ ـ وَاقْعُدْ عَلَى فُوّهَةِ الطّرِيقِ   والنّهْرِ كَيْ تَلْقَى أخَا تحقِيقِ
٩٦٩ ـ وَلِي ابْنَةٌ ضَوِيَةٌ وَلِي ابْنُ   كَذَاكَ ضَاوِيٌّ فَمَا لِي رُكْنُ
٩٧٠ ـ وَفُسِّرَ الضّاوِي بالضّئِيلِ   السّيِّءِ الغِذَاءِ والقَلِيلِ
٩٧١ ـ وَهَذِهِ عَارِيَّةٌ مَرْدُودَهْ   وَلِي فُلُوٌّ لَيْسَ فِيهَا جَوْدَهْ
٩٧٢ ـ وَهْوَ الأرُزُّ وَكُلِ الحُوَّارَى   أيْ خَالِصَ الحِنْطَةِ والمُخْتَارَا
٩٧٣ ـ وَشَدِّدِ اللام مِنَ البَاقِلَّا   وَاقْصُرْ وإنْ خَفَّفْتَ فَامْدُدْ أصْلَا
٩٧٤ ـ وَمِثْلُهُ فِي حَالِهِ المَرْعِزّا   والمِرْعِزَاءُ لَا عَدِمْتَ عِزّا

٩٧٥ ـ وَتُكْسَرُ المِيمُ وَطَوْراً تُفْتَحُ وَهْيَ ثِيَابٌ ذَاتُ لِينٍ تُمْرَحُ
٩٧٦ ـ وَجَاءَ في الفِعْلِ كَذَا مُشَرَّدَا تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ أيْ تَفَقَّرَا
٩٧٧ ـ وعَظَّمَ اللَّه تَعَالَى أجْرَكَا وإنْ يَكُن شَخْصٌ مُطِيعٌ أمْرَكَا
٩٧٨ ـ وَقَدْ تَقَدَّمْتُ إلَيْهِ قَبْلُ فِي الشَّيْءِ أنْ يَكُونَ فِيهِ فِعْلُ
٩٧٩ ـ فَقُلْ كَقَوْلِ ثَعْلَبٍ وَعُزْتَ إلَيْهِ فِي الأمْرِ وَقُلْ أوْعَزْت

بَاب المُخَفّفُ مِنَ الأسْمَاء

٩٨٠ ـ تَقُولُ ذَا مِنْ عِلْيَةِ الأخْيَارِ مُخَفَّفاً وَذَا هُوَ المُكَارِ
٩٨١ ـ وَهُم مُكَارُونَ وهٰذَا عِنَبُ أيْضاً مَلَاحِتي كَذَاكَ يُنْسَبُ
٩٨٢ ـ وَوَصْفُهُ ضَرْبٌ طَوِيلُ الحَب فِيهِ بَيَاضٌ وَهْوَ خَيْرُ ضَرْبِ
٩٨٣ ـ وَأنَا مِنْ عَيْشِي فِي رَفَاهِيَهْ تبدُو لَهُ فِي وَجْهِهِ كَرَاهِيَهْ
٩٨٤ ـ وَلِي غُلَامٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَهْ وَكُسِرَتْ مِنْ فَمِهِ رَبَاعِيَهْ
٩٨٥ ـ وَهٰذِهِ الأرْضُ أرَاهَا نَدِيَهْ لَكِنَّهَا فِي وَصْفِهَا مُسْتَوِيَهْ
٩٨٦ ـ وهَذِهِ قُلَاعَةٌ قَلَعْتُهَا قَشْرَةُ طِينٍ يَابِسٍ نَزَعْتُهَا
٩٨٧ ـ وَذَا أَخٌ وَذَا أَبٌ وَذَا دَمُ مُخَفَّفٌ جَمِيعُهَا وَذَا فَمُ
٩٨٨ ـ وَهْوَ السُّمَانِي فِي الطُّيُورِ الوَاحِدُ مِنْهُ سُمَانَاة فَذَاكَ الحَامِدُ
٩٨٩ ـ وَحُمَةُ العَقْرَب تَعْنِي السَّمَّا وَلِثَةُ الإنْسَانِ فَاعْلَمْ عِلْمَا
٩٩٠ ـ وَهْوَ الدُّخَان وتَقُولُ ارْتَجا عَلَى الخَطِيب مَا أطَاق مَخْرَجَا
٩٩١ ـ وَذَا غُلَامٌ وَجْهُهُ كَمَا بَقَلْ نَمَا عَلَيْهِ الشَّعْرُ فَانقُلْ مَا نَقَدْ

بَابُ المَهْمُوز

٩٩٢ ـ اسْتَأصلَ اللَّه تَعَالَى شَأفَتَهْ وَأسْكَتَ اللَّه تَعَالَى نَأمَتَهْ
٩٩٣ ـ والشَّأفَةُ القُرْحَةُ تكوَى فَتَزُول مِن قَدَمِ الإنْسَانِ أصْلاً وَتَحُول
٩٩٤ ـ يَحْتَمِلُ الدُّعَاء مَعْنَيَيْنِ خَيْراً وشَرّاً فَافْهَمِ الوَجْهَيْنِ
٩٩٥ ـ ونَامَةٌ حَرَكَةٌ مِنَ النَّئِيمْ أيْ الأنِينُ فَلْتَكُن بِهِ عَلِيمْ
٩٩٦ ـ وَذَاكَ أمْرٌ قَدْ رَبَطْتُ جَأشَا لَهُ تَحَرَّمْتُ فَلَسْتُ أخْشَى
٩٩٧ ـ وَاجْعَلْهُ بَأجاً وَاحِداً قَالَ عُمَرْ والنَّاسُ بَاجٌ وَاحِدٌ لِمَن نَظَرْ
٩٩٨ ـ تُرِيدُ شَيْئاً وَاحِداً وضَرْبَا وَلِبَا الضَّرْع حلبْتُ حَلْبَا

٩٩٩ ـ وَأوّلُ اللّبَنِ يُدْعَى لَبَأ   مِنْ قَبْلِ أنْ يَرِقَ حِينَ أبْقَرَا
١٠٠٠ ـ وَهَذِهِ لَبُوءَةٌ لَهَا زَئِيرْ   تَأكُلُ كَلْباً لكَ رُغَلِياً نَصِيرْ
١٠٠١ ـ وَلِيَ مِلْحٌ يَا فَتَى نُقِيُّ   وَدرءَانِي وَدَرْءَانِيُّ
١٠٠٢ ـ وَذَا غُلامٌ تَوْءَمٌ وَذَانِ   تَزَاحَمَا فِي البَطْنِ تَوْءَمَانِ
١٠٠٣ ـ وهَذِهِ تَوْءَمَةٌ وهَاتَان   تَوْءَامَتَان لا تَخُصُّ الإنْسَانْ
١٠٠٤ ـ وَهْوَ المَرِيءُ لِلْجَزُورِ وَسِوَاهْ   أيْ مَسْلَكُ الطَّعَامِ مِنْ خلف اللَّهَاةْ
١٠٠٥ ـ تَهْمِزُهُ إنْ شِئْتَ أوْ تُسَهِّلُ   وَقَدْ أتَى رُؤيَةُ والسَّمَوْءَلُ
١٠٠٦ ـ مَعَ المُهَيبي إلى رِئَابِ   وَرَأسُهُ مَلآهُ مِنْ صُؤَابِ
١٠٠٧ ـ فَانتَبَهَتْ لَهُمْ كِلابُ الحَوْءَبِ   فَنَبَحَتْهُمْ فَانْثَنَوْا بِالهَرَبِ
١٠٠٨ ـ أمّا الصُّؤَابُ فَهْوَ بيضُ القَمْلِ   وَجَمْعُهُ الصِّئْبَانُ فَافْهَمْ نَقْل
١٠٠٩ ـ والحوْءَبُ الّذِي ذَكَرْتُ آنِفاً   هُوَ مَكَانٌ كُنْ بِذَاكَ عَارِفَا
١٠١٠ ـ وانشَرُوا عَلَيْهِ فِي الكِتَابِ   مَا قَالَهُ شَيْخٌ مِنَ الأعْرَابِ
١٠١١ ـ مَا هِيَ إلاّ شَرْبَةٌ بِالحَوْءَبِ   فَصَعِّد لي مِن بَعْدِهَا أوْ صَوِّبِ
١٠١٢ ـ وجِئْتُ جِيئَةً وَهَذي جِيّةْ   مُسْتَنْقَعُ المَاءِ بِوَزْنِ نِيّةْ
١٠١٣ ـ والسُّؤْرُ ما بَقِيَ في الإنَاءِ   مِنْ لَبَنٍ أوْ غَيْرِهِ أو مَاءِ
١٠١٤ ـ والسُّوْرُ وَهْوَ حَائِطُ المَدِينَةْ   بِغَيْرِ هَمْزٍ وَاسْتَمِعْ تَبْيِينَهْ
١٠١٥ ـ والأرَقَانُ وَاحِدٌ واليَرَقَانْ   أيْ صُفْرَةٌ تَعْلُو عُيُونَ الحَيَوَانْ
١٠١٦ ـ وسِيقَ مِنْ أرْضِهِمْ اليَرَنْدَجْ   وَهْيَ الجُلُودُ السُّودُ والأرَنْدَجْ

بَابُ ما يُقَالُ لِلمُؤنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ

١٠١٧ ـ امْرَأَةٌ مِنَ الطَّلاقِ طَالِقْ   وَحَائِضٌ وطَاهِرٌ وَعَاتِقْ
١٠١٨ ـ وَطَامِثٌ وَقُلْ خَضِيبٌ وَكَحِيلْ   فِي كَفِّهَا وَعَيْنِهَا وَهْيَ قَتِيلْ
١٠١٩ ـ وَإنْ تَقُلْ فِي أوّلِ الكَلامِ   أُنْظُرْ إلَى قَتِيلَةِ الأقْوَامِ
١٠٢٠ ـ وَمَا ذَكَرْتَ امْرَأةً مِنْ قَبْلُ   فَقُلْ قَتِيلَةٌ وذَاكَ الأصْلُ
١٠٢١ ـ نَعَمْ وَلِي عَنْزٌ زَمِن فَاذِرِ   وَلِحْيَةٌ أيْضاً دَهِينُ الشَّعْرِ
١٠٢٢ ـ وَامْرَأَةٌ عَلَى الطَّوَى صَبُورُ   وَهْيَ عَلَى بَلائِهَا شَكُورُ
١٠٢٣ ـ لَكِنَّهَا جَمِيلَةٌ مِعْطَارُ   وَهْيَ عَلَى جَمَالِهَا مِذْكَارُ
١٠٢٤ ـ عَادَتُهَا أنْ تَلِدَا الذُّكُورَا   لَيْسَتْ بِمِئْنَاثٍ فَكُنْ غَيُورَا

١٠٢٥ ـ وَمُرْضِعٌ وَمُطْفِلٌ وحَامِلْ أُرِيدُ حُبْلى ضِدُّ ذَاكَ حَائِلْ
١٠٢٦ ـ وَلَمْ أُرِدْ تَنقُلُ فَهيَ نَاقِلَهْ وَلَوْ أَرَدْتُ ذَاكَ قُلْتُ حَامِلَهْ
١٠٢٧ ـ وَتِلْكَ خَوْدٌ لِلْجَمَالِ مُحْرِزَهْ وَهيَ ضِنَاكٌ صَلْبَةٌ مُكَسَّرَهْ
١٠٢٨ ـ وَنَاقَةٌ إذَا وَصَفْتَ سُرُحُ أَيْ سَهْلَةٌ فِي سَيْرِهَا تَسْرَحُ
١٠٢٩ ـ وَهَذِهِ مَلْحَفَةٌ جَرِيدُ وَخَلِقاً فِي آخِرِ تَعُودُ
١٠٣٠ ـ وَهيَ عَجُوزٌ رَكِبَتْ أَتَانَا وَمَلأَتِ آتُنِ إتَانَا
١٠٣١ ـ وَإنْ تَكُن كَثِيرَةً فَأُتُن وذَاكَ جَمْعٌ لِلْكَثِيرِ يَحْسُنُ
١٠٣٢ ـ والرِّخِلُ الأُنثَى مِن أَوْلَادِ الضَّأْنْ وَجَمْعُهَا الرِّخَالُ ثُمَّ الرِّخْلَانْ
١٠٣٣ ـ وَعِندَ عَمْرٍو فَرَسٌ نَتُوجُ أَيْ حَامِلٌ تزْهَى بِهَا السُّرُوجُ
١٠٣٤ ـ وَمَنْ يَكُن كَذَاكَ مِنْ إنَاثِ قُلْهُ بِلا هَاءٍ بِلَا اكْتِرَاثِ

بَابُ مَا أُدْخِلَتْ فِيهِ الهَاء مِنْ وَصْفِ المذكر

١٠٣٥ ـ وَرَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِلشِّعْرِ تَعْنِي بِذَاكَ رَاوِياً ذَا كُثْرِ
١٠٣٦ ـ وَرَجُلٌ عَلَّامَةٌ نَسَّابَهْ مِجْزَامَةٌ مِطْرَبَةٌ مِعْزَابَهْ
١٠٣٧ ـ كَأَنَّهُمْ عَنَوْا بِذَاكَ دَاهِيَهْ إذْ قَصَدُوا فِي وَصْفِهِمْ تَنَاهِيَهْ
١٠٣٨ ـ مِجْزَامَةٌ مِفْعَالَةٌ مِنْ جَزَمَا أَيْ قَطَعَ اللَّهْوَ مَعاً وَصَرَمَا
١٠٣٩ ـ مِعْزَابَةٌ مِن قَوْلِهِمْ تَعَزَّبَا أَيْ بَاعَدَا التَّزْوِيجَ أَوْ مَا أَطْرَبَا
١٠٤٠ ـ وَرَجُلٌ لَحَّانَةٌ صَخَّابَهْ مِلْبَاجَةٌ فَقَاقَةٌ جَخَّابَهْ
١٠٤١ ـ كَأَنَّهُمْ عَنَوْا بِهِ بَهِيمَهْ إذْ وَصَفُوا أَخْلَاقَهُ الذَّمِيمَهْ
١٠٤٢ ـ صَخَّابَةٌ فَعَّالَةٌ مِنَ الصَّخَبْ وَهْوَ الصِّيَاحُ والخِصَامُ واللَّجَبْ
١٠٤٣ ـ فَقَاقَةٌ ذُو حُمْقٍ وثِقَلِ جَخَّابَةٌ كَذَاكَ فَافْهَمْ وَافْصِلِ
١٠٤٤ ـ وَيَجْمَعُ الهِلْبَاجَةُ الرَّذَائِلْ فَمَا تُخَلِّي قَوْلَةً لِقَائِلْ

بَابُ ما يُقَال للمُذكرَ والمُؤنثِ بِالهَاء

١٠٤٥ ـ قُل رَجُلٌ وامْرَأَةٌ إنْ تُضِفِ هَذَا وَهَذِي رَبْعَةٌ فَلْتَعْرِفِ
١٠٤٦ ـ وَرَجُلٌ مُلُولَةٌ تَلِيهِ مُلُولَةٌ مِن نِسْوَةٍ تَحْكِيهِ
١٠٤٧ ـ وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ أَتَاكَ وَامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ كَذَاكَ
١٠٤٨ ـ تَعْنِي مِنَ الفَرَقِ وَهْوَ الخَوْفُ عُوفِيتَ مِن نَعْتَيْهِمَا يَا عَوْفُ

١٠٤٩ ـ وَرَجُلٌ صَرُورَة لَمْ يَحْجُجِ ... وَامْرَأةٌ كَذَاكَ واسْمَعْ حُجَجِ
١٠٥٠ ـ وَامْرَأةٌ هَذَرَةٌ وَرَجُلُ ... هذرَةٌ كَلامُهُ مُتَّصِلُ
١٠٥١ ـ وَرَجُلٌ وَامْرَأةٌ كِلاهُمَا ... هَمَزَةٌ لُمَزَةٌ كلاهُمَا

بَابُ مَا الهَاءُ فِيهِ اصْلِيّت

١٠٥٢ ـ الْمَاءُ إنْ جَمَعْتَهُ مِيَاهُ ... وَهْيَ إذَا قَلَّلْتَهَا أمْوَاهُ
١٠٥٣ ـ وَشَفَةٌ وَجَمْعُهَا شِفَاهُ ... وَإنْ جَمَعْتَ الشَّاةَ قُلْ شِيَاهُ
١٠٥٤ ـ وعِضَةٌ وَجَمْعُهَا عِضَاهُ ... لِشَجَرٍ والأَسْتُ والأَسْتَاهُ
١٠٥٥ ـ وَأنْشَرُوا فِي قَوْلِهِم مُهَاهُ ... مِنْ مَه أيْ صَفَا وَمِن سوَاهُ
١٠٥٦ ـ يَقُولُ مَا لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهْ ... وَدَارُنَا لَيْسَتْ بِدَارٍ لِلحَيَاهْ

بَابُ آخَرُ

١٠٥٧ ـ فِي صَدْرِهِ حِقْرٌ أَرَدت غِمْرَا ... وَأَنْتَ غُمْرٌ لَمْ تجَرِّبْ أمْرَا
١٠٥٨ ـ أَدْعُوكَ بِالغُمْرِ وبالْمُغَمَّرِ ... وذاكَ مِنْدِيلٌ لِمَسْحِ الغَمْرِ
١٠٥٩ ـ أيْ سَهَكَ اللَّحْمِ وَمَاءُ غَمْرُ ... تَعْنِي كَثِيراً وَكَذَاكَ الغَمْرُ
١٠٦٠ ـ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الكَرِيمُ ... وَمَنْ نَدَاهُ سَابِغٌ عَمِيمُ
١٠٦١ ـ وقَدْ سَقَانَا لَبَناً بِغُمَرِ ... أيْ قَدَحٍ نِهَايَةٍ فِي القِصَرِ
١٠٦٢ ـ والغَمَرَاتُ وَهِيَ السَّوَائِرُ ... وَرَجُلٌ مُغَامِرٌ أيْ وَارِدُ
١٠٦٣ ـ عَلَى المَهَالِكِ بِنَفْسٍ تَغْرَمُ ... عَلَى رداهَا أبَداً لا يَحْجُمُ

بَابُ مَا جَرَى مَثَلاً أوْ كالمَثَلِ

١٠٦٤ ـ تَقُولُ إنْ عَزَّ أخُوكَ فَهِي ... وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ أيْضاً فَهِي
١٠٦٥ ـ والخَبَرُ اليَقِينُ فَاطْلُبْ عَيْنَهْ ... عِنْدَ جُهَيْنَةَ وقُلْ جهينَهْ
١٠٦٦ ـ وذَاكَ افْعَلْ وخَلاكَ ذَمُّ ... تَعْنِي خَلا عَنْكَ فَلَا تُذَمُّ
١٠٦٧ ـ وَقَدْ تَجُوعُ حُرَّةٌ يَا رَجُلُ ... لَكِنَّهَا بِثَدْيِهَا لا تَأْكُلُ
١٠٦٨ ـ أيْ لا تَكُونُ لأُنَاسٍ ظِئْرا ... لِكَيْ تَنَالَ بالرِّضَاعِ أجْرَا
١٠٦٩ ـ والمَثَلُ المشْهُورُ أيْضاً خَامِسُ ... تَحْسِبُهَا حَمْقَاءَ وَهْيَ بَاخِسُ
١٠٧٠ ـ وإنْ تَقُلْ بَاخِسَةٌ بِالْهَاءِ ... جَازَ فَقُلْ ذَاكَ بِلا امْتِرَاءِ
١٠٧١ ـ يُضْرَبُ لِلإنْسَانِ فِيهِ لِينُ ... فِي ظَاهِرٍ وكَيْدُهُ مَتِينُ

١٠٧٢ ـ ثُمَّ الكلاب يَا فَتَى عَلَى البَقَرْ ... نَصْباً عَلَى إضْمَارِ فِعْلٍ ما ظَهَرْ
١٠٧٣ ـ وَإن تَشَأْ فَلْتَرْفَعِ الكِلَابَا ... تَجِدْهُ مِنْ كَلَامِهِمْ صَوَابَا
١٠٧٤ ـ وَذَلِكَ الإنْسَانُ عِنْدِي أحْمَقُ ... مِن رِجْلَةٍ لِبَقْلَةٍ تُسْتَحْمَقُ
١٠٧٥ ـ لأنَّهَا تُنبِتُ فِي المَسِيلِ ... وَفِي مَجَارِي المَاءِ والسُّيُولِ
١٠٧٦ ـ والمَثَلُ الثَّامِنُ خُذْ تَفْصِيلَهْ ... احَشَفاً يَا ذا وَسُوءَ كَيْلَهْ
١٠٧٧ ـ والحَشَفُ التَّمرُ الرَّدِيءُ كالرَّقَلْ ... وكالنُّفَايَةِ التِي فِيهَا الرَّحَلْ
١٠٧٨ ـ وقَوْلُهُم مَا اسْمُكَ أذْكر تقْطَعُ ... أَلِف اذْكُرْ وَبِوَصْلٍ تسْمَعُ
١٠٧٩ ـ وَتجزمُ الرَّاءَ عَلَى الوَجْهَيْنِ ... كَذَا أتَتْ بالجَزْمِ فِي القَوْلَيْنِ
١٠٨٠ ـ فَالجَزْمُ بِالأمْرِ إذَا وَصَلْتَ ... أوْ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ إنْ قَطَعْتَ
١٠٨١ ـ كَأنَّهُ يَقُولُ أنْ تذْكُرْهُ لِي ... اذْكُرْهُ فَافْهَمْ ذَاكَ والأمْرُ جَلِي
١٠٨٢ ـ ومِنْهُ قَدْ هَمَّكَ مَا أهَمَّكَ ... أذَابَكَ الأمْرُ الذِي قَدْ غَمَّكَ
١٠٨٣ ـ تَقُولُ قَدْ هَمَّ فُلَانٌ شَحْمَهُ ... أذَابَهُ والأمْرُ قَدْ أهَمَّهُ
١٠٨٤ ـ وَقَوْلُهُمْ تسْمَعُ بِالمُعَيْدِي ... لَا أن تَرَاهُ مَثَلٌ فِي الأيْدِي
١٠٨٥ ـ وإنْ تَشَأْ قُلْتَ لأنْ تَسْمَعَ بِهْ ... خَيْرٌ مِنْ أن تَرَاهُ قُلْ بِحَسَبِهْ
١٠٨٦ ـ وَقُل لمنْ يطْلُب شَيْئاً فَاتَ عَنْ ... يَدَيْهِ وَيْكَ الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنْ
١٠٨٧ ـ وَتُكْسَرُ التَّاءُ لأنَّ المَثَلَا ... جَرَى عَلَى الأنثَى خِطَاباً أوَّلَا
١٠٨٨ ـ ومِنْهُ قَدْ فَعَلَ زَيْدٌ ذَاكَا ... عَوْداً وَبَدْءاً هَكَذَا دَرَاكَا
١٠٨٩ ـ وَقَدْ رَجَعْتَ اليَوْمَ عَوْدكَ عَلَى ... بَدْئِكَ أيْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ مُقْبِلَا
١٠٩٠ ـ وَقُلْ مَتَى لَمْ تَخلِكِ امْراً أمْرُ ... شَتَّانَ زَيْدٌ يَا فَتَى وَعَمْرُو
١٠٩١ ـ وجَائِزٌ شَتَّانَ مَا أنتَ وَذَا ... نَعَمْ وَمَا بَيْنَكُمَا فَقُلْ كَذَا
١٠٩٢ ـ وتَفْتح النُّون وبَعْضُ النَّاسِ ... يَكْسِرُهَا ضَرْبٌ مِنَ القِيَاسِ
١٠٩٣ ـ وَلَيْسَ هَذَا الأمْرُ لِي بِوَاجِبْ ... ضَرْبَةُ لَازِمٍ مَعاً وَلَازِبْ
١٠٩٤ ـ وَهُوَ أخُوهُ بِلِبَانِ أُمِّهِ ... أيْ لَيْسَ مِنْ أبٍ فَقَطْ فَسَمِّهِ
١٠٩٥ ـ أمَّا شَقِيقاً أوْ لأمٍّ يَا رَجُلْ ... أوْ مِنْ رِضَاعٍ كُلُّ ذَا قِيلَ فَقُلْ
١٠٩٦ ـ وخَلِّ مَا يرِيبكَ اليَوْمَ إلَى ... مَا لَا يُرِيبُكَ أردت المَثَلَا
١٠٩٧ ـ وَمَا الذِي رَابَكَ مِنْ فُلَانِ ... والرَّيْبُ كالشَّكِّ بِلَا نُقْصَانِ
١٠٩٨ ـ وَقُلْ لَنَا ولِي حَاجَة مَا أرَبك ... إلَى كَذَا تَفْسِيرُهُ مَا مَطْلَبك

١٠٩٩ ـ وَقَدْ أَرَابَ أَيْ أَتَى بِرِيبَهْ مِثْلَ اللّذِي وَلَكَ أنْ تَعِيبَهْ
١١٠٠ ـ وَقَوْلِهِمْ وَيْحَ الشَّجِي مِن الخَلِيّ تُشَرْدُ الخَلِي وَزْنَ الجَلِيّ
١١٠١ ـ وَلَا تُشَدِّد فِي الفَصِيحِ الشَّجِيَا مَعْ أَنَّهُ فِي غَيْرِهِ قَدْ رُوِيَا
١١٠٢ ـ وَهْوَ آحَرٌ يَا فَتًى مِنَ القَرَعْ بَثْرٌ كَثِيرٌ بِالفِصَالِ مَا يَقَعْ
١١٠٣ ـ وَافْعَلْ مُرَادِي آثِراً مَا تَعْنِي أَوَّلَ شَيْءٍ يَا أَحَبَّ خِدْنِ
١١٠٤ ـ وَمَا صَفَا خُذْهُ وَدَعْ مَا كَدَّرَا تَعْنِي خُذِ السَّهْلَ وَخَلّ الوَعْرَا
١١٠٥ ـ وَأَنْتَ مَا تُخْلِي وَمَا تُمِرُّ لَا نَفْعَ فِيكَ لَا وَلَا تَضُرُّ
١١٠٦ ـ وَأَنْتُم عِنْدِي عَلَى القِيَاسِ فِي قِلَّةٍ أَكَلَةٌ لِرَاسِ
١١٠٧ ـ وَمَثَلٌ بِهِ خَتَمْتُ بَابَهُ أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَهْ

بَابُ ما يُقَالُ بلُغَتَيْن

١١٠٨ ـ تقول بغداذ وبغداذُ معا آنِثْ وذَكِّرْ ذَا وذَا قَدْ سُمِعَا
١١٠٩ ـ وَهُمْ صِحَابِي وَهُمْ صَحَابَتِي كَمَا تَقُولُ إنّهم قَرَابَتِي
١١١٠ ـ وَذَاكَ صَفْوُ الشَّيْءِ وَهْوَ صَفْوَتُهْ خَالِصُه بوَزْن قَوْلِي أَسْوَتُهْ
١١١١ ـ وَصِيدَلَانِي وَصَيْدَنَانِي لِبَائِعِ العَقَارِ فِي الدُّكَانِي
١١١٢ ـ وَهَذِهِ مِنْ فَوْق رَحْلي طَنفَسَهْ نمرَقَةٌ وَقِيلَ فِيهَا طِنفِسَهْ
١١١٣ ـ وَفَوْقَ رَأْسِي يَا فَتَى قلنسوهْ مِن فَوْقِهَا كَوَزْنِهَا فَمَحْرُوهْ
١١١٤ ـ وَإِنْ تَشَأْ فَسَمِّهَا قُلَنسِيَهْ بِالنُّونِ إذْ قَدْ صَغرتْ قُلَيْسِيَهْ
١١١٥ ـ وَعِنْدَنَا لِلطَّارِقِ إِذَا عَرَا بُسْرٌ فَرِيثَاءُ وَذَا بَعْضُ القِرَا
١١١٦ ـ وَقُلْ كَرِيثَاءُ وَإِنْ شِئْتَ فَذَاكْ بُسْرٌ فُرَاثَاءُ وبِالْكَافِ أَتَاكْ
١١١٧ ـ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِبُسْرٍ طَيِّبِ والبُسْرُ فِي التَّمرِ الذِي لَمْ يَرْطِبِ
١١١٨ ـ وَهْوَ ابْنُ عَمِّي يَا فُلان دِنْيَا بِالكَسْرِ والتّنوِين أو قُل دُنْيَا
١١١٩ ـ وَلا تُنَون إنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ كَمِثْلِ عَلْيَا دُونَكَ المِثَالَا
١١٢٠ ـ تَفْسِيرُهُ الدُّنُوّ فِي المُنتَسَبِ والاجْتِمَاعُ مِنْهُمَا عِندَ أبِ
١١٢١ ـ وشَطْبُ الشَّيْءِ مَعاً وَشُطَبَهْ طَرَائِق السَّيْفِ وَفِيهَا حسبُهْ
١١٢٢ ـ وَذَا امْرُؤٌ وافَى وهَذَا امْرءَانْ وَقَدْ أَتَتْنَا امْرَأَةٌ وَامْرَأَتَانْ
١١٢٣ ـ وَقُلْ هُمُ القَوْمُ وَهُنّ النّسْوَهْ وَلَكَ فِي الذّكْرِ الحَكِيمِ أسْوَهْ
١١٢٤ ـ وإن جَلَبْتَ اللأمَ للتَّعْرِيفِ فَالْمَرْءُ والمَرْأَةُ فِي المَعْرُوفِ

١١٢٥ ـ وقد أتانا بِجِفانٍ رذم ... مَمْلُوة وَبِجِفان رذم
١١٢٦ ـ وَإن كَسَرْتَ الرّاءَ فَهْوَ خَطَأُ ... وَهْيَ التي تَسِيلُ مِمَّا تَمْلأُ
١١٢٧ ـ وَلِتَمامِ وُلِدَ المَوْلُودُ ... أوْ لِتَمامِ ذَا وَذَا مَوْجُودُ
١١٢٨ ـ قَالَ وبِالكَسْرِ أتَى لَيْلَ التمامْ ... أيْ أطول الليلِ ولِلأَمْرِ تَمَامْ
١١٢٩ ـ وَقُلْ هما الخصيان حتى تفردا ... تَقُولُ هَذِي خُصْيَةٌ وَأنشَدَا
١١٣٠ ـ لِجندَلٍ أوْ لِرِكِين بلرجَا ... يَمدَحُ إنسَاناً وَقِيلَ بَلْ هَجَا
١١٣١ ـ كَأنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَدَلْدُلِ ... ظَرْفُ عجُوز فِيهِ ثِنتَا حَنظَلِ
١١٣٢ ـ قَالَ وقَالَتْ مَرْأةٌ مِنَ العَرَبْ ... تُرَقِّصُ ابْناً هزّهَا بِهِ الطَّرَبْ
١١٣٣ ـ لَسْتُ أُبالِي أنْ أكُونَ محمِقَةْ ... إذَا رَأيْتُ خُصْيَةً مُعَلّقَةْ
١١٣٤ ـ وَلِي غُلَامٌ لَمْ يَزَلْ رَقِيقا ... ويُخْبِزُ الغَلِيظَ والرّقِيقَا
١١٣٥ ـ وإنْ أردت اسْمَيْهَا وِفَاقَا ... قُلْ يُخْبِزُ الجرْدقَ والرُّقَاقَا
١١٣٦ ـ وَرَجُل مِنَ الرِّجَالِ حَدَثُ ... يَبْرُمُ أمْرَ قَوْمِهِ وَيَنْكُثُ
١١٣٧ ـ وَهْوَ حَدِيثُ السِّنِّ بالإضَافَةْ ... كَذَا تَقُولُ لا تَقُلْ خِلَافَهْ
١١٣٨ ـ وهَذِهِ نُقَاوَةُ الأشْيَاءِ ... خِيَارُهَا بِالْوَاوِ أوْ بِالْيَاءِ
١١٣٩ ـ نُقَاوَةٌ إنْ شِئْتَ أوْ نقَايَةْ ... وَضِدّهُ فِي وزْنِهِ نُفَايَةْ
١١٤٠ ـ وَأنَا يَا هَذَا عَلَى أوْفَازِ ... وإنْ تَشَأ قُلْتَ عَلَى وِفَازِ
١١٤١ ـ وَذَاكَ جَمع وفْزٍ أيْ لَسْتُ ... بِمُطْمَئِنٍّ لا وإنْ جَلَسْتُ
١١٤٢ ـ وَأنْشَدُوا لِرُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجْ ... فِي رَجَزٍ أتى عَلَى ذِي المِنْهَاجْ
١١٤٣ ـ أسُوقُ عَيراً مَائِلَ الجهَازِ ... صَعْباً يُنَزِّينِي عَلَى أوْفَازِ
١١٤٤ ـ والأسُّ أصْلُ الشَيْءِ والأسَاسُ ... بِالمَدِّ جَمْعاً وَكَذَا الإسَاسُ
١١٤٥ ـ جَمْعٌ لأسٍّ والأسَاسُ الوَاحِدُ ... بِالفَتْحِ والقَصْرِ وَذَاكَ الوَاحِدُ
١١٤٦ ـ وإنْ دَعَا الإنْسَانُ قُلْ آمِينَا ... بِالقَصْرِ يحكى وَزْنُهُ تَمِينَا
١١٤٧ ـ قَالَ جُبَيْرٌ وَهْوَ ابْنُ الأضْبَطِ ... فِي الأسَدِي فَطحل فلتَضْبطِ
١١٤٨ ـ مِنِّي تَبَاعَدَ اللَّئِيمُ مطحلُ ... لَمَّا رَآنِي قَدْ أتَيْتُ أسْأَلُ
١١٤٩ ـ أمِين زَادَ اللّه بُعْداً بَيْنَنَا ... كَمَا أرَادَ بُعْدَنَا وبَيْنَنَا
١١٥٠ ـ قَالَ وإنْ شِئْتَ فَقُلْ آمِينَا ... بِألِفٍ تَمُدّهَا تَمْكِينَا
١١٥١ ـ قَالَ الفَتَى المجْنُونُ في لَيْلَى التِي ... أوْلَتْهُ مِنْ طُول الهَوَى مَا أوْلَتِي

١١٥٢ ـ يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْ فُؤَادِي أَبَدَا حُبَّ الَّتِي لَمْ تُبْقِ مِنِّي جَلَدَا
١١٥٣ ـ وَيَرْحَمُ الرَّحْمَانُ عَبْداً قَالَا آمِينَ فِي دُعَائِهِ ابْتِهَالَا
١١٥٤ ـ قَالَ وَلَا تُشَدِّدَنَّ المِيمَا كَيْ لَا تَكُونَ مُخْطِئاً مُلِيمَا
١١٥٥ ـ قَالَ وَتِلْكَ امْرَأَةٌ وَتِيكَا وَلَا تَقُلْ إِذَا أَشَرْتَ ذِيكَا
١١٥٦ ـ وَامْرَأَةٌ قَدْ ضَرِبَتْ فِي التَنْرُوَةِ أُرِيدُ أَصْلَ لَحْمِ ثَدْيِ المَرْأَةِ
١١٥٧ ـ وَقِيلَ بَلْ يَخْتَصُّ بِالذُّكْرَانِ مِثْلَ اخْتِصَاصِ الثَّدْيِ بِالنِّسْوَانِ
١١٥٨ ـ وَإِنْ فَتَحْتَ تَاءَهَا لَا تُهْمِزِ فَاللُّغَتَانِ جَاءَتَا فَلْتَجِزِ
١١٥٩ ـ وَجَاءَنَا فِي أَثَرِهِ وَأَثْرِهِ وَالأَثْرُ فِي الشَّيْءِ كَمِثْلِ أُثْرِهْ
١١٦٠ ـ وَذَاكَ فِي السَّيْفِ هُوَ الفِرِنْدُ مَشْيٌ عَلَى مَتْنِ الحُسَامِ يَبْدُو
١١٦١ ـ وَالقَوْمُ أَعْدَاءٌ وَإِنْ شِئْتَ عِدَا بِكَسْرِكَ العَيْنَ وَلَا تَقُلْ عُدَا
١١٦٢ ـ وَقُلْ عُدَاةٌ إِنْ جَلَبْتَ الهَاءَا فَضُمَّ مِنْهَا عَيْنَهَا ابْتِدَاءَا
١١٦٣ ـ وَيَعْتَرِي الإِنْسَانَ حَفْرٌ أَوْ حَفَرْ وَذَاكَ دَاءٌ ظَاهِرٌ عِنْدَ النَّظَرْ
١١٦٤ ـ وَدِرْهَمٌ زَيْفٌ مَعاً وَزَائِفُ تُرِيدُ غَيْرَ خَالِصٍ يَا عَارِفُ
١١٦٥ ـ وَقَدْ أَخَذْتُ دَانِقاً وَدَانَقَا وَقَدْ رَأَيْتُ طَابِقاً وَطَابَقَا
١١٦٦ ـ وَقِيلَ فِي الدَّانِقِ سُدْسُ دِرْهَمِ وَقِيلَ فِي الطَّابِقِ أَيْضاً فَافْهَمِ
١١٦٧ ـ مَا تُخْبِزُ الخُبْزَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيدٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَاكَ وَالبَحْثُ يُفِيدْ
١١٦٨ ـ وَخَاتَمٌ وَخَاتِمٌ وَطَابِعُ وَطَابِعٌ وَكُلُّ ذَاكَ شَائِعُ
١١٦٩ ـ وَقِيلَ إِنَّ الخَاتِمَ اسْمُ الفَاعِلِ كَذَلِكَ الطَّابِعُ عِنْدَ القَائِلْ
١١٧٠ ـ وَالخُنْفُسَاءُ يَا فَتَى وَالخُنْفُسَهْ دُوَيْبَةٌ مُنْتِنَةٌ مُسْتَنْجَسَهْ
١١٧١ ـ وَالطَّسُّ وَالطَّسَّةُ مَعْرُوفَانِ كَذَلِكَ الطَّسْتُ مِنَ الأَوَانِ
١١٧٢ ـ وَقُل لِذِي الفُحْشِ بِعِيدَ الأَثْلَبْ بِفَتْحَتَيْنِ وَيُقَالُ الأَثْلِبْ
١١٧٣ ـ وَالفَتْحُ فِيهَا يَا فُلَانُ أَكْثَرُ وَيُقْصَدُ التُّرْبُ بِهِ وَالحَجَرُ
١١٧٤ ـ وَحَالِكٌ وَحَانِكٌ وَالحَلَكُ مَصْدَرُهُ وَالفِعْلُ مِنْهُ يَحْلَكُ
١١٧٥ ـ وَحَنَكَ الغُرَابُ مِثْلَ حَلَكِهْ وَقِيلَ مَا حَنَكُهُ مِنْ حَنَكِهْ
١١٧٦ ـ فَالْحَلَكُ السَّوَادُ لَيْسَ يُنكَرُ وَالحَنَكُ المِنْقَارُ فِيمَا يُذْكَرُ
١١٧٧ ـ وَالجُدَرِيُّ وَاحِدٌ وَالجَدَرِي بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ لِبَثْرٍ يَعْتَرِي
١١٧٨ ـ وَأَنَا قَدْ عَلِمْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ سُرَّكَ تَقُولُ ذَا لِمَنْ

١١٧٩ ـ أَنتَ أَسَنُّ مِنهُ أَوْ قُلْ سِرُّوكْ بِكَسْرِهَا كَمَا تَقُولُ دِرِّكْ
١١٨٠ ـ والسُّرَّةُ الَّتِي هُنَاكَ تَبْقَى فِي نُقْرَةِ البَطْنِ إِذَا مَا تَلْقَى
١١٨١ ـ وَمَا يَسُرُّنِي بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ مَنفَسٍ وَمِنْ نَفِيسٍ فَادْرِ
١١٨٢ ـ ومُفْرِحٌ أيضاً ومَفْرُوحٌ بِهِ كَذَا تَقُولُ فَاجْتَهِدْ فِي كُتْبِهِ
١١٨٣ ـ وذَلِكَ المَاءُ شَرِيبٌ وشَرُوبْ لَيْسَ بِذِي مُلُوحَةٍ وَلَا عَزُوبْ
١١٨٤ ـ وَذَا بَخِيلٌ لَسْتُ أَرْضَى حَالَتَهْ خِلَالَهُ يَأْكُلُ أَوْ خُلَالَتَهْ
١١٨٥ ـ وذَاكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَسْنَانِهِ إِذَا تَخَلَّلَ عَلَى خِوَانِهِ
١١٨٦ ـ وَأَنَا أَمْلَيْتُ الكِتَابَ أُمْلِي وذَلِكَ الإِمْلَاءُ فَلْتَشْتَمِلِ
١١٨٧ ـ ومِثْلُهُ أَمْلَلْتُهُ أُمِلُّ وذَلِكَ الإِمْلَالُ لَا يُمَلُّ
١١٨٨ ـ واللُّغَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وحَسْبُكَ الشَّاهِدُ فِي التَّنَاهِي

بَابُ حُرُوفٍ مُفْرَدَةٍ

١١٨٩ ـ أَخَذْتُ لِلأَمْرِ تَقُولُ أُهْبَتَهْ كَمَا تَقُولُ فِي المِثَالِ رُتْبَتَهْ
١١٩٠ ـ وَفِي الدُّعَاءِ أَبْعَدَ اللَّهُ الأَخِرْ تَعْنِي بِهِ الشَّيْطَانَ فِي وَزْنِ النَّخِرْ
١١٩١ ـ والشَّيءُ مُنْتِنٌ بِضَمِّ المِيمِ هَذَا هُوَ الأَفْصَحُ يَا حَمِيمِ
١١٩٢ ـ وحَلْقَةُ النَّاسِ أَوِ الحَدِيدِ تُسَكَّنُ اللَّامُ بِلَا تَفْنِيدِ
١١٩٣ ـ والدِّرْهَمُ البَهْرَجُ والسَّتُّوقُ مَعْنَاهُمَا الزَّائِفُ يَا صَدِيقُ
١١٩٤ ـ وَقَدْ نَظَرْتُ يُمْنَةً وشَأْمَةْ كَمَا تَقُولُ فِي المِثَالِ نَامَهْ
١١٩٥ ـ ولَمْ يَقُولُوا شَمْلَةً مِنَ الشَّمَالْ فَلَا تَقُلْهُ إِنَّمَا الأَمْرُ امْتِثَالْ
١١٩٦ ـ والثَّوْبُ سَبْعٌ يَا فَتَى لا سَبْعَةُ فِي سِتَّةٍ أَوْ مَا تَكُونُ السَّعَةُ
١١٩٧ ـ أيْ طُولُهُ بِالذِّرْعِ ذَاكَ الأَكْثَرُ وعَرْضُهُ بِالشِّبْرِ هَذَا الأَصْغَرُ
١١٩٨ ـ فَتَحْذِفُ الهَاءَ مِنَ الذِّرَاعِ لأَنَّهَا أُنْثَى عَلَى نِزَاعِ
١١٩٩ ـ وتُثْبِتُ الهَاءَ كَذا فِي الشِّبْرِ لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي الذِّكْرِ
١٢٠٠ ـ وأَنِّثِ الدِّرْعَ مِنَ الحَدِيدِ وذَكِّرِ الدِّرْعَ لَبُوسِ الخُودِ
١٢٠١ ـ وهَذِهِ قَارِيَةٌ لِطَائِرِ وَهْيَ القَوَارُ فِي الكَلَامِ السَّائِرِ
١٢٠٢ ـ قَالَ وَلَا تَقُلْ هِيَ القَارُوقُ هُوَ الشَّقِرُّ فِرَاقُ أَوِ الزُّرْزُورُ
١٢٠٣ ـ وَمِنْ حَمَامٍ عِنْدَنَا زَوْجَانِ أَيْ طَائِرَانِ عُقْقَزٌ أَوْ جَانِ
١٢٠٤ ـ فَهَذِهِ أُنْثَى وَهَذَا ذَكَرُ فَرْدٌ وتِلْكَ فَرْدَةٌ لا تُنْكَرُ

١٢٠٥ ـ كَذَاكَ كُلّ اثْنَيْن لا يَسْتَغْنِي فِي الدَّهْرِ ذَا عَن ذَا وَلَا تَسْتَثْنِي
١٢٠٦ ـ وهَؤلاء يَا فَتَى المسَوَّدَهْ أعْلامُهَا سُودٌ غَدَتْ مُعْتَمَدَهْ
١٢٠٧ ـ عَلَى السَّوَاد وَكَذَا المبَيِّضَهْ وكُلُّهُمْ طَوائِفٌ مُعْتَرِضَهْ
١٢٠٨ ـ وقَاصِدُ الغَزْو هُمُ المطوِّعَهْ فَمَا لَهُم مِنْ غَيْر قَصْدٍ مَنفَعَهْ
١٢٠٩ ـ وشَدِّدِ الوَاوَ مَعاً والطَّاءَ وَلَا تُخَفِّفْ وَاحْذَرِ الأَخْطَاءَ
١٢١٠ ـ وكَانَ ذَاكَ الأَمْرُ عَاماً أوّلاً والعَامُ الأوَّلُ تُرِيدُ مَا خَلَا
١٢١١ ـ وَهُوَ المُعَسْكَرُ بِفَتْحِ الكَافِ مُؤْتَلَفُ العَسْكَرِ هَذَا كَافِ
١٢١٢ ـ وذَاكَ خُبْزُ مَلَّةٍ تَقُولُ ومِثْلُ ذَاكَ خُبْزُهُ مَلِيلُ
١٢١٣ ـ والمَلَّةُ الجَمْرُ وحَيْثُ المَلُّ وَقَدْ مَضَى الكَلَامُ فِيهِ قَبْلُ
١٢١٤ ـ وَرَجُلٌ آدَر مِثْلُ آدَمَا فِي وَزْنِهِ يُشْبِهُ وَزْنَ عَالَمَا
١٢١٥ ـ وهَذِهِ فِي يَدِهِ قَازُوزَهْ وإنْ تَشَأ سَمَّيْتَهَا قَاقُوزَهْ
١٢١٦ ـ وتِلْكَ مِثْلُ طَاسَةٍ أوْ كَاسِ وَلَا تَقُلْ قَاقُزَةٍ كَقَاسِ
١٢١٧ ـ ومَا لِزَيْدٍ لحظَةٌ لِي اخزرُ بمؤخَر العَيْن إليَّ يُنْظَرُ
١٢١٨ ـ ومُؤخِر العَيْنِ بكَسْرِ الخَاءِ والهَمْزِ والضَّمّ فِي الابْتِدَاءِ
١٢١٩ ـ وبَيْنَنَا بَوْن بَعِيدٌ وَامْلأ حُبًا مِنَ المَاءِ لأجْلِ الظَّمَإِ
١٢٢٠ ـ والحُبُّ بِالْخَاء كَمِثْلِ الخَابِيَهْ وَمِثْل ذَاكَ فِي الجِفَانِ الجَابِيَهْ
١٢٢١ ـ ولْتَملإِ الجرّةَ وَهْيَ القُلّهْ وجَرَّتِي مَلأَ كَذَاكَ قُل لَهْ
١٢٢٢ ـ ولْتَضْرِبَنّ كُرَةً بِصَوْلَجَانْ رِيَاضَةً للجِسْمِ فَهْوَ المهْرَجَانْ
١٢٢٣ ـ والصولَجانُ عُودكَ المُعَقَّفُ تَضْرِبُهَا بِهِ فَلسْتَ تَقِفُ
١٢٢٤ ـ وَكُرَة جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ بُرَهْ خَفِيفَةٌ فَلَا تَقُلْ إلاَّ كُرَهْ
١٢٢٥ ـ والطيْلَسَانُ جَمعُهُ الطَيالسَهْ ثَوْبٌ يُزِينُ كَالرِّدَاءِ لابِسَهْ
١٢٢٦ ـ والسَّيلَحُونُ قَرْيَةٌ منَ القُرَى وكُلّهَا بِالفَتْحِ فِيهِ سُطّرَا
١٢٢٧ ـ والتّوتُ وَهْوَ شَجَرٌ مَعْرُوفُ وبِاثْنَتَيْن نَقْطُهُ مَألُوف
١٢٢٨ ـ واليَوْمُ يَوْمُ الأرْبِعَاءِ وَافْتَحِ هَمْزَتَهُ والبَاءَ فَاكْسِرْ تَفْصَحِ
١٢٢٩ ـ والمَاءُ مِلْحٌ لا يُقَالُ مَالِحْ فَخُذْ بفَهْم مَا يَقُولُ الشَارِحْ
١٢٣٠ ـ والسَّمَكُ المَمْلُوحُ والمَلِيحُ هَذَا الكَلَامُ عِنْدَهُ الفَصِيحُ
١٢٣١ ـ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إلاّ لِمَنْ يُمَلِحُ شَيْئاً فَهْوَ مَالِح إذَنْ

١٢٣٢ ـ وجَاءَ فِي غَيْرِ الكِتَابِ شَاهِدْ   عَلَى الخِلَافِ والخِلَافِ وَارِدْ
١٢٣٣ ـ بَصْرِيَةٌ تَزوَّجَتْ بَصْرِيّا   يُطْعِمُهَا المَلِيحَ والطَّرِيّا
١٢٣٤ ـ وَذَا يَمَانٍ رَجُلٌ مِنَ اليَمَنْ   وَذَا شَآمٍ وتَهَامٍ فَاعْلَمَنْ
١٢٣٥ ـ وَقُلْ أَتَانَا الرَّجُلُ الشَّآمي   وتَفْتَحِ التَّاءُ مِنَ التَّهَامِي
١٢٣٦ ـ أغْنَاهُم التَّغْييرُ عَنْ ياء النَّسَبْ   نَعَمْ وَقَدْ تَنطِقُ بالأصْلِ العَرَبْ
١٢٣٧ ـ وجِئْتَ مِنْ أجْلي ومَنْ جرّايَا   وَجِئْتُ مِنْ أجْلِكَ يَا مَوْلَايَا
١٢٣٨ ـ ومُنْذُ أوّلَ مِنْ أمْسِ لَمْ أرَكْ   فَقَدْ تَشَوَّقْتُ لَعَمْري مَنْظَرَكْ
١٢٣٩ ـ وَمُنْذُ أولِ مِنْ أوّلِ مِنْ أمْس   لَمْ أرَ مِنْ أجْلِ الغَمَامِ ضَوْءَ شَمْس
١٢٤٠ ـ وذَاكَ فِي يَوْمَيْنِ قَبْلَ يَوْمِكَ   وَلَا تُجَاوِزْ ذَاكَ خَوْفَ لَوْمِكَ
١٢٤١ ـ والظِّلُّ لِلْقَائِمِ فَهْوَ بِالغَدَاةْ   والفَيْءُ بِالعَشِيِّ فَهْوَ مُنْتَهَاهْ
١٢٤٢ ـ قَالَ حُمَيْدٌ وَهْوَ ابْنُ ثَوْرِ   تَغَزُّلاً وَهْوَ بَعِيدُ الغَوْرِ
١٢٤٣ ـ لَا الظِّلُّ مِن بَرْدِ الضُّحَى تَطِيقُ   والفَيْءِ فِي المَسَاءِ لَا تَذُوقُ
١٢٤٤ ـ وقِيلَ إنّ رُؤْبَةَ كَانَ يَقُولْ   مَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَتَزُولْ
١٢٤٥ ـ فَذَلِكَ الفَيْءُ مَعاً والظِّلُّ   والظِّلُّ مَا لَمْ تَكُن ثَمَّ قِيلُ
١٢٤٦ ـ وَجَاءَنَا غُلَامُنَا مِنْ رَأسِ عَيْنْ   وَهْوَ مَكَانٌ عِنْدَهُمْ شَهِيرُ عَيْنْ
١٢٤٧ ـ وَقَدْ عَبَرْتُ دَجْلَةَ اسْمُ عَلَمْ   فَلَا نُعَرِّفُهُ كَذَاكَ يُعْلَمُ
١٢٤٨ ـ وَرِيءَ فِي ذَاكَ المَكَانِ أَسْوَدُ   سَالِخُ الحَذَرْ مِنْهُ فَهْوَ يَنْهَدُ
١٢٤٩ ـ وَلَا تُضِفْ وَقُلْ لِلأنْثَى اسْوَدَهْ   وَلَا تَقُلْ سَالِخَة لَنْ تَجِدَهْ
١٢٥٠ ـ تَفْسِيرُ ذَاكَ الحَيّةُ التِّنِّينُ   أوْ مِثْلُهُ أوْ نَحْوُهُ تَكُونُ
١٢٥١ ـ وإنْ شَتَمْتَ أمَةً قُلْ يَا غَدَارْ   وَيَا لَكَاعِ يَا فَسَاقِ يَا فُجَارْ
١٢٥٢ ـ بِكَسْرِ آخِرٍ وفَتْحِ أوَّلِ   عَلَى البِنَاءِ وَلْتَقُلْ لِلرَّجُلِ
١٢٥٣ ـ يَا لَكَعُ أبْعُدْ لَا تَقُلْ جَاءَ لُكَعْ   وَلَا لَكَاعِ وَكَذَا فِيهَا جُمَعْ
١٢٥٤ ـ وَمَنْ يَقُلْ لَكَ تَغَدَّ أوْ يَقُلْ   لَكَ تَعَشَّ فَالجَوَابُ يَا رَجُلْ
١٢٥٥ ـ مَا فِي تَغَدٍّ لَا وَلَا تَعَشْ   وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاءٌ وَامْشِ
١٢٥٦ ـ عَلَى صَوَابِ القَوْلِ فَالغِذَاءُ   هُوَ الطَّعَامُ وَكَذَا العِشَاءُ
١٢٥٧ ـ وَإنْ يقلْ فَاطْعَمْ أوِ اشْرَبْ فَالجَوَابْ   لَا طُعْمَ أوْ لَا شُرْبَ فِي هَذَا الصَّوَابْ
١٢٥٨ ـ ثمّ الجَوَاب أنْ يَقل لَكَ اذن كُل   لا أكْلَ لي مَفْتُوحَةَ الألفِ قُل

١٢٥٩ ـ وَهْيَ عَصًى مِعْوَجَّةٌ مِن ذَاتِهَا ... وأَنْتَ مَرْءٌ صَانِعٌ فَهَاتِهَا

١٢٦٠ ـ يَا صَانِعَ اليَدِ أوِ اللِّسَانِ ... تِلْكَ صَنَاعُ اليَدِ فِي النِّسْوَانِ

١٢٦١ ـ والسَّيْرُ مَظْفُورٌ ولِلْفَتَاتِ ... ظَفِيرَتَانِ وَهْيَ كَالْقَنَاتِ

١٢٦٢ ـ وَظَفِرَتْ رَأساً فَنِعْمَ البَغْيَةْ ... لَقَيْتُهَا لَقَاءَةً وَلِقْيَةْ

١٢٦٣ ـ وَلَا تَقُلْ لَقَاءَةً بِالْفَتْحِ ... تُخْطِىءُ وَقَدْ نَصَحْتُ أيَّ نُصْحِ

١٢٦٤ ـ وَهَذِهِ عَائِشَةٌ بِأَلِف ... وخَائِطٌ مُطَيَّنٌ بِالْخَزَفِ

١٢٦٥ ـ وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَهْوَ عَزَبْ ... وَرِيطَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبْ

١٢٦٦ ـ شَبِيهَةٌ بِرِيطَةِ الثِّيَابِ ... كَذَا أتَى بِالنَّصِّ فِي الكِتَابِ

١٢٦٧ ـ وَذَا الفَتَى المُقْبِلُ أعْسَرُ يَسَرْ ... ونَحْوُهُ الأَضْبَطُ فِي وَصْفِ عُمَرْ

١٢٦٨ ـ كِلْتَا يَدَيْهِ يَا فَتَى يَمِينُ ... لا تَنْقُصُ الشُّؤْمَى وَلَا تَلِينُ

١٢٦٩ ـ وَجَائِرٌ وَجَمْعُهُ جِيرَانْ ... مُجْتَمِعٌ لِلْمَاءِ أوْ مَكَانْ

١٢٧٠ ـ وتِلْكَ فِيدٌ قَرْيَةٌ والمَثَلُ ... فِي كَعْكِ فِيدَ سَائِرٌ لا يُجْهَلُ

١٢٧١ ـ وذَاكَ قُرْطٌ وتَقُولُ قِرَطَةْ ... ثَلَاثَةٌ وأُذُنٌ مُقَرَّطَةْ

١٢٧٢ ـ ومِثْلُهُ حجْرٌ وهَذِي حِجَرَةْ ... ثَلَاثَةٌ أوْ خَمْسَةٌ أوْ عَشَرَةْ

١٢٧٣ ـ كَذَاكَ جزرٌ وَهْوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدْ ... يُقَاتِلُ النَّاسُ بِهِ وَهْوَ العَمُودْ

١٢٧٤ ـ وقِيلَ فِيهِ جِرْمَةٌ مِن قَتِّ ... افْتِ بِهَذَا أوْ بِهَذَا افْتِ

١٢٧٥ ـ ونَاقَةٌ شَائِلَةٌ إذَا ارْتَفَعْ ... لَبَنُهَا وهُنَّ شُولٌ إنْ جُمِعْ

١٢٧٦ ـ وشَائِلٌ وشُولٌ لِلْجَمْعِ ... إذْ هِيَ لِلأَذْنَابِ ذَاتُ رَفْعِ

١٢٧٧ ـ وهَذِهِ أكِيلَةُ السِّبَاعِ ... وهَذِهِ أُكُولَةٌ لِلرَّاعِ

١٢٧٨ ـ وَهْيَ الَّتِي تُسَمِّنُ الرُّعَاةُ ... وقَدْ نُهِي عَنْ أخْذِهَا السُّعَاةُ

١٢٧٩ ـ وَذَا مَنًى ومَنَوَانِ اثْنَانِ ... وَوَضَعَ الامْنَاءَ فِي المِيزَانِ

١٢٨٠ ـ أمَّا المَنَا فَصَنْجَةٌ لِلْوَزْنِ ... وَوَزْنُهَا رِطْلَانِ فَانْقُلْ عَنِّي

١٢٨١ ـ وقَصَصُ الشَّاةِ وذَاكَ قَصُّهَا ... أيْ أعْظُمُ الصَّدْرِ وَذَا يَخُصُّهَا

١٢٨٢ ـ والصَّقْرُ مَعْرُوفٌ وَلِي صُنْدُوقْ ... مِنْ خَشَبٍ فَمُحْكَمٌ وَثِيقْ

١٢٨٣ ـ وذَلِكَ الأمْرُ الَّذِي وَصَفْتُهُ ... مَا حَكَّ فِي صَدْرِي وَقَدْ عَرَفْتُهُ

١٢٨٤ ـ وقَدْ مَرَرْتُ بِفُلَانٍ يَسْتَئِلُ ... ومَا رَأيْتُ فِيهِمُ مَنْ يَبْدَلُ

١٢٨٥ ـ ويَتَصَدَّقُ بِمَعْنَى يُعْطِي ... إنْ قُلْتَ يَسْتَئِلُ فَأَنْتَ مُخْطِي

١٢٨٦ ـ والكَلْبَ أشْلَيْتُ دَعَوْتُ نَحْوِي ... لا تَعنِ أغْرَيْتَ تَكُن ذَا لَغْوِ
١٢٨٧ ـ فَإنْ تُرِدْ أغْرَيْتُ قُلْ أسَدتُّ ... كَلْبِي عَلَى الصَّيْدِ وَقُلْ أوْسَدتُ
١٢٨٨ ـ وقُلْ قَدِ اسْتَخْفَيْتُ مِنكَ تَعْنِي ... بِهِ تَوَارَيْتُ فَلَا تَلُمْنِي
١٢٨٩ ـ وَلَا تَقُلْ أخْفَيْتُ فَاخْتَفَيْتُ ... مَعْنَاهُ أظْهَرْتُ كَذَا بَيَّنتُ
١٢٩٠ ـ وَذَاكَ طَرْفٌ أوْ سِوَاهُ وَاقِفُ ... لَكِنَّهُ يَا صَاحِ لا يُرَادِفُ
١٢٩١ ـ أيْ لَيْسَ يُعْطِي لِرَدِيفٍ رِدْفَا ... وَهْوَ يُسَاوِي فِي السِّيَاقِ ألْفَا
١٢٩٢ ـ ويَتَنَدَّى ذَا الفَتَى عَلَيْنَا ... أيْ يَتَسَخَّى لا يَزَلْ لَدَيْنَا
١٢٩٣ ـ وَقُلْ لَقَدْ أخَذَهُ مَا قَدُمَا ... مِنِّي وَمَا حَدُثَ لِمَّا قَدِمَا
١٢٩٤ ـ وكَسَفَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَخَسَفْ ... قَمَرُهَا هَذَا فَصِيحٌ قَدْ عُرِفْ
١٢٩٥ ـ وَاللَّحْمُ قَدْ شَوَيْتُهُ حَتَّى انشَوَى ... وَلَا تَقُلْ فِي مِثْلِهِ حَتَّى اشْتَوَى
١٢٩٦ ـ فَالمُشْتَوِي هُنَا بِمَعْنَى الشَّاوِي ... فَاسْمَعْ كَلامَ قَائِسٍ وَرَاوِي
١٢٩٧ ـ وَقَدْ قَلَيْتُ اللَّحْمَ والسَّوِيقَا ... فَذَاكَ مَقْلِيٌّ كَذَا تَحْقِيقَا
١٢٩٨ ـ وقِيلَ فِي السَّوِيقِ مَقْلُوٌّ وَقَدْ ... قَلَوْتُهُ كَذَاكَ فِي البُسْرِ وَرَدْ
١٢٩٩ ـ قَالَ ومِنْ كَلَامِهِمْ وَهْوَ الأصِيلْ ... إنْ عرضَ الشَّيْءُ عَلَيْكَ أن تَقُولْ
١٣٠٠ ـ توفر يا هَذَا الفَتَى وتَحْمَدُ ... وَلَا تَقُلْ تُوثَرُ فَهْوَ يُنقَدُ
١٣٠١ ـ وقُلْ لِمَنْ يَدْعُو إلَى مكْرُمَتِي ... فإنْ فَعَلْتَ فَبِهَا وَنِعْمَتِ
١٣٠٢ ـ وَارْعِنِي سَمْعَكَ وَاسْمَعْ مِنِّي ... هُمَا سَوَاءٌ فَارْوِ هَذَا عَنِّي
١٣٠٣ ـ وَقَدْ بَخَصْتُ عَيْنَهُ بِالصَّادِ ... فَقَأْتُهَا وَذَاكَ ظُلْمٌ بَادِ
١٣٠٤ ـ وحَقُّهُ بَخَسْتُهُ بِالسِّينِ ... نَقَصْتُهُ فَكُنْ عَلَى يَقِينِ
١٣٠٥ ـ ويَصَقَ المَرْءُ بِصَادٍ يَبْصُقُ ... ويَسَقَ النَّخْلُ بِسِينٍ يَبْسُقُ
١٣٠٦ ـ وَقَدْ لَصِقْتُ بِكَ يَا مَنْ صَفَقَا ... عَلَيَّ بَابَ الدَّارِ أعْنِي أغْلَقَا
١٣٠٧ ـ وَذَا صَفِيقُ الوَجْهِ أيْ لَطِيمُ ... وَقِيلَ بَلْ حَيَاؤُهُ مَعْدُومُ
١٣٠٨ ـ والبَرْدُ قَارِسٌ بِسِينٍ بَيِّنِ ... والصَّادُ فِي النَّبِيذِ أوْ فِي اللَّبَنِ

بَاب مِنَ الفَرْق

١٣٠٩ ـ تَقُولُ تِلْكَ شَفَةُ الإنْسَانِ ... وهَذِهِ مَشَافِرُ البُعْرَانِ
١٣١٠ ـ وحُبِسَتْ جَحْفَلَةُ الحِمَارِ ... والبَغْلِ والجَوَادِ بِالزِّيَارِ
١٣١١ ـ وَفِي ذَوَاتِ الظِّلْفِ قُلْ مِقَمَّهْ ... لِلشَّاةِ والمِعْزَى وَقُلْ مِرَمَّهْ

١٣١٢ ـ ومِثْلُهَا فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ   فَافْهَمْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ تَخْبِيرِ

١٣١٣ ـ والخَطْمُ والخُرْطُومُ لِلسِّبَاعِ   إنَّ كَلَامَ العُرْبِ ذُو اتِّسَاعِ

١٣١٤ ـ وَهُوَ مِنقَارٌ لِغَيْرِ الصَّائِدْ   مِنْ ذِي الجَنَاحِ كَالحَمَامِ الوَارِدْ

١٣١٥ ـ ومِثْلُهُ المِنْسَرُ لِلْعُقَابِ   وَكُلِّ مَا يُصْطَادُ بِالقِلَابِ

١٣١٦ ـ والظُّفْرُ لِلإِنْسَانِ وَهْوَ المنسِمُ   لِكُلِّ ذِي خُفٍّ كَذَاكَ يُعْلَمُ

١٣١٧ ـ ومِثْلُهُ الحَافِرُ مِنْ ذِي الحَافِرْ   والظِّلْفُ مِن ذِي الظِّلْفِ إن تُحَاضِرْ

١٣١٨ ـ ومِخْلَبُ السَّبُعِ مِنْ وحْشٍ وَطَيْرْ   وبُرْثُن الطَّيْرِ الذِي مَا فِيهِ ضَيْرْ

١٣١٩ ـ وبُرْثُنُ الكَلْبِ وقِيلَ البُرْثُنُ   فِي سَائِرِ السِّبَاعِ أيْضاً يَحْسُنُ

١٣٢٠ ـ والثَّدْيُ لِلْمَرْأةِ وَهْوَ الخِلْفُ   مِن كُلِّ مَا يُعْزَى إِلَيْهِ الخُفُّ

١٣٢١ ـ وَطُبْيٌ ذي الحَافِرِ ثُمَّ السَّبُعِ   والجَمْعُ أطْبَاءٌ فَقُلْ وَاتَّبِعِ

١٣٢٢ ـ ومِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ فَهْوَ الضَّرْعُ   كَالشَّاةِ والمَعْزَةِ هَذَا يُسْمَعُ

١٣٢٣ ـ وضَبَعَتْ نَاقَةُ زَيْدٍ ضَبَعَهْ   أرَادَتِ الفَحْلَ وَتِلْكَ ضَبِعَهْ

١٣٢٤ ـ أمَّا الأتَانُ فَتَقُولِ اسْتَوْدَقَتْ   والفَرَسُ الأُنْثَى وَقَالُوا أوْدَقَتْ

١٣٢٥ ـ وَهْيَ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ والأتَانْ   بِهَا وِدَاقٌ مِثْلُ ذَاكَ يَا فُلَانْ

١٣٢٦ ـ وَاسْتَحْرَمَتْ مَعْزُكَ والحِرَامُ   مِثْلُ الوِدَاقِ هَكَذَا الكَلَامُ

١٣٢٧ ـ وَهَذِهِ حَرْمَى تُرِيدُ الماعِزَهْ   بِهَا حِرَامٌ لَا عَدِمْتَ الجَائِزَهْ

١٣٢٨ ـ وَقَدْ حَنَتْ نَعْجَتُهُ حِنَاءَ   فَتِلْكَ حَانٍ فَافْصِلِ الأشْيَاءَ

١٣٢٩ ـ وصَرِفَتْ كَلْبَتُهُ وَاجْعَلَتْ   بَعْدَ النِّعَاجِ وَسِوَاهَا فَعَلَتْ

١٣٣٠ ـ فَقُلْ لِتِلْكَ صَارِفٌ وَمُجْعِلُ   كَذَلِكَ الذِّئَابُ طُرّا تَجْعَلُ

١٣٣١ ـ يَا صَاحِ والظُّبْيَةُ عِنْدَ الكُلِّ   مَاغِرَةٌ فَفَعْلُهَا كَالفِعْلِ

١٣٣٢ ـ وبَقَرُ الوَحْشِ مِنَ النِّعَاجِ   فَقُلْ حَنَتْ فِيهَا بِلَا لَجَاجِ

١٣٣٣ ـ وَمَاتَ زَيْدٌ والحِمَارُ نَفَقَا   والخَيْلُ والبِغَالُ فَالكُلُّ لَقَى

١٣٣٤ ـ ومِثْلُهُ تَنَبَّلَ البَعِيرُ   أيْ مَاتَ فَهْوَ جِيفَةٌ مَهْجُورُ

١٣٣٥ ـ وَالجِيفَةُ النَّبِيلَةُ اغرف أوَّلَا   قَالَ ابْنُ الأعْرَابِيِّ فِي تَنَبَّلَا

١٣٣٦ ـ يُقَالُ في النَّاسِ وَغَيْرِ النَّاسِ   ومَاتَ فِي الكُلِّ عَلَى القِيَاسِ

١٣٣٧ ـ وَالصَّفْنُ الجِلْدُ الذي كالظَّرْفِ   لِبَيْضَةِ الإنْسَانِ دُونَ خُلْفِ

١٣٣٨ ـ وَالثِّيلُ مَا يَحْوِي قَضِيبَ الجَمَلِ   وَهْوَ لِذِي الحَافِرِ قُنْبٌ فَقُلْ

١٣٣٩ ـ والعِقى مَا يخرُجُ مِن بَطْنِ الوَلَدْ مِنْ قَبْلِ أنْ يُطْعَمَ شَيْئاً أوْ يُولَدْ

١٣٤٠ ـ وَسَمِهِ الرّدجَ مِن ذي الحَافِرْ والسّخْتَ مِن ذِي الخُفّ فَلْتُنَاظِرْ

١٣٤١ ـ وَهَا هُنَا تَمّ الفَصِيحُ وَكَمَلْ والحمدُ لِلّهِ عَلَى نَيْلِ الأمَلْ

١٣٤٢ ـ نَظَمَهُ مَالِكٌ الفَقِيرُ لِعَفْوِ مَنْ لأمْرِهِ يَصِيرُ

١٣٤٣ ـ فَجَاءَ في أرْجُوزَة خَفِيفَةْ لِمَنْ يَرُومُ حِفْظَهَا ظَرِيفَةْ

١٣٤٤ ـ هَذّبَ فِيهَا قَولَهُ وَوَطّاهْ لأجْلِ ذا لَقّبَهَا المُوَطّاهْ

١٣٤٥ ـ فَاسْمَحْ لَهُ وَادْعُ لَهُ بِالرّحْمَةْ يَا نَاظِراً فِيهَا رُزِقْتَ العِصْمَةْ

متون العروض والقوافي

* متن الكافي (في علمي العروض والقوافي) لأحمد بن عباد بن شعيب.
* الرامزة لضياء الدين عبد الله بن محمد الخزرجي الأندلسي.
* منظومة الصبان لأبي العرفان محمد بن علي الصبان.

الكافي (في علمي العروض والقوافي)

لأحمد بن عباد بن شعيب القناء [٨٥٩ هـ]

الحَمْدُ لله عَلَى الإِنْعَامِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى الإِلْهَامِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَةِ الأَعْلاَمِ.

وَبَعْدُ: فَهٰذَا تَأْلِيفٌ كَافِي، فِي عِلْمَي العَرُوضِ وَالْقَوَافِي، وَالله المُوَفِّقُ، وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ. الأَوَّلُ فِيهِ مُقَدِّمَةٌ وَبَابَانِ وَخَاتِمَةٌ. فَالْمُقَدِّمَةُ في أَشْيَاءَ لاَ بُدَّ مِنْهَا. أَحْرُفُ التَّقْطِيعِ الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْهَا الأَجْزَاءُ عَشَرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «لَمَعَتْ سُيُوفُنَا» فَالسَّاكِنُ مَا عَرَا عَنِ الحَرَكَةِ وَالمُتَحَرِّكُ مَا لَمْ يَعْرَ عَنْهَا فَمُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ كَقَدْ، وَمُتَحَرِّكَانِ سَبَبٌ ثَقِيلٌ كَبِكَ وَمُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ وَتَدٌ مَجْمُوعٌ كَبِكُمْ، وَمُتَحَرِّكَانِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ وَتَدٌ مَفْرُوقٌ كَقَامَ وَثَلاَثٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فاصِلَةٌ صُغْرَى كَفَعَلَتْ وَأَرْبَعٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فاصِلَةٌ كُبْرَى كَفَعَلَتْنْ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً»، وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ التَّفَاعِيلُ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ لَفْظاً عَشَرَةٌ حُكْماً: اثْنَانِ خُمَاسِيَّان، وَثَمَانِيَةٌ سُبَاعِيَّةٌ. الأُصُولُ مِنْهَا: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، فاعِ لاَتُنْ، ذُو الوَتَدِ المَفْرُوقِ في المُضَارِعِ، وَالْفُرُوعُ فاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فاعِلاَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولاَتُ، مُسْتَفْعِ لُنْ ذُو الوَتَدِ المَفْرُوقِ في الخَفِيفِ وَالمُجْتَثِّ، وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ الْبُحُورُ.

الباب الأول: في أَلْقَابِ الزِّحَافِ وَالْعِلَلِ

الزِّحَافُ تَغْيِيرٌ مُخْتَصٌّ بِثَوَانِي الأَسْبَابِ مُطْلَقاً بِلاَ لُزُومٍ، وَلاَ يَدْخُلُ الأَوَّلَ وَالثَّالِثَ وَالسَّادِسَ مِنَ الجُزْءِ، فَالْمُفْرَدُ ثَمَانِيَةٌ: الخَبْنُ حَذْفُ ثانِي الجُزْءِ سَاكِناً، وَالإِضْمَارُ إِسْكَانُهُ مُتَحَرِّكاً، وَالْوَقْصُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكاً، والطَّيُّ حَذْفُ رَابِعِهِ سَاكِناً، وَالْقَبْضُ حَذْفُ خَامِسِهِ سَاكِناً، وَالْعَصْبُ إِسْكَانُهُ، وَالْعَقْلُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكاً، وَالْكَفُّ حَذْفُ سَابِعِهِ سَاكناً، وَالمُزْدَوِجُ أَرْبَعَةٌ: الطَّيُّ مَعَ الخَبْنِ خَبْلٌ، وَهُوَ مَعَ الإِضمار خَزْلٌ، وَالْكَفُّ مَعَ الْخَبْنِ شَكْلٌ، وَهُوَ مَعَ العَصْبِ نَقْصٌ. وَالعِلَلُ زِيَادَةٌ فَزِيَادَةُ سَبَبٍ خَفِيفٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتَدٌ مَجْمُوعٌ تَرْفِيلٌ، وَحَرْفٍ سَاكِنٍ عَلَى مَا آخرُهُ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ تَذْيِيلٌ وَعَلَى مَا آخِرُهُ سَبَبٌ خَفِيفٌ تَسْبِيغٌ وَنَقْصٌ، فَذَهَابُ سَبَبٍ خَفِيف حَذْفٌ، وَهُوَ مَعَ العَصْبِ قَطْفٌ، وَحَذْفُ سَاكِنِ الْوَتَدِ المَجْمُوعِ، وَإِسْكَانُ مَا قَبْلَهُ قَطْعٌ، وَهُوَ مَعَ الحَذْفِ بَتْرٌ، وَحَذْفُ سَاكِنِ السَّبَبِ، وَإِسْكَانُ مُتَحَرِّكِهِ قَصْرٌ، وَحَذْفُ

وَتِدٍ مَجْمُوعٍ حَذَذٌ، وَمَفْرُوقٍ صَلْمٌ، وَإِسْكَانُ السَّابِعِ الْمُتَحَرِّكِ وَقْفٌ، وَحَذْفُهُ كَسْفٌ.

الباب الثاني: في أَسْمَاءِ الْبُحُورِ وَأَعَارِيضِهَا وَأَضْرُبِهَا

الأَوَّلُ الطَّوِيلُ وَأَجْزَاؤُهُ: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ مَرَّتَيْنِ، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَقْبُوضَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: الأَوَّلُ صَحِيحٌ، وَبَيْتُهُ:

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِي ... وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلاَ عِرْضِي

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ وَبَيْتُهُ:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ ... وَإِلاَّ تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

الثَّانِي الْمَدِيدُ، وَأَجْزَاؤُهُ: فَاعِلاَتُنْ، فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مَجْزُوٌّ وُجُوباً وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ، الأُولَى صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْباً ... يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

الثَّانِيَةُ مَحْذُوفَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ الأَوَّلُ مَقْصُورٌ وَبَيْتُهُ:

لاَ يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ ... كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ ... شَاهِداً مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبَا

الثَّالِثُ أَبْتَرُ وَبَيْتُهُ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ ... أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ

الثَّالِثَةُ مَحْذُوفَةٌ مَخْبُونَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ ... حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

الثَّانِي أَبْتَرُ وَبَيْتُهُ:

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا ... تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

الثَّالِثُ الْبَسِيطُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ، فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ، الأُولَى مَخْبُونَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

يَا حَارِ لاَ أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ ... لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ

الثَّانِي مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ، الْأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُذَالٌ وَبَيْتُهُ:

إِنَّا ذُمِمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٌو مِنْ تَمِيمِ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

سِيرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمُ الثُّلاثَا بِبَطْنِ الْوَادِي

الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ مَقْطُوعَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالٍ أَضْحَتْ قِفَاراً كَوَحْيِ الْوَاحِي

الرَّابِعُ الْوَافِرُ، وَأَجْزَاؤُهُ مُفَاعَلَتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ، وَثَلاثَةُ أَضْرُبٍ: الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِيُّ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنْـ نَ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلِقُ

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَعْصُوبٌ وَبَيْتُهُ:

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

الْخَامِسُ الْكَامِلُ، وَأَجْزَاؤُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ تِسْعَةٌ: الْأُولَى تَامَّةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

الثَّانِي مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ

الثَّالِثُ أَحَذُّ مُضْمَرٌ وَبَيْتُهُ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ

الثَّانِيَةُ حَذَّاءُ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

الثَّانِي أَحَذُّ مُضْمَرٌ وَبَيْتُهُ:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا أَرْبَعَةٌ. الْأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُرَفَّلٌ وَبَيْتُهُ:

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُو إِلَـ ـيَّ فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

الثَّانِي مَجزُوٌّ مُذَالٌ وَبَيْتُهُ:

جَدَثٌ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَداً بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحْ

الثَّالِثُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ مُتَجَشِّعاً وَتَجَمَّلِ

الرَّابِعُ مَجزُوٌّ مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا هُمُو ذَكَرُوا الإِسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ

السَّادِسُ الهَزَجُ، وَأَجزَاؤُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ مَجزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ ـبُ فَالإِمْلاَحُ فَالغَمْرُ

الثَّانِي مَحْذُوفٌ وَبَيْتُهُ:

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِ الضَّيْـ ـمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

السَّابِعُ الرَّجَزُ، وَأَجزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَأَعَارِيضُهُ أَرْبَعَةٌ وَأَضْرُبُهُ خَمْسَةٌ: الأُولَى تَامَّةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْراً تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

الثَّانِي مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

الثَّانِيَةُ مَجزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلُ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

الثَّالِثَةُ مَشْطُورَةٌ، وَهِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ:

مَا هَاجَ أَحْزَاناً وَشَجْواً قَدْ شَجَا

الرَّابِعَةُ مَنْهُوكَةٌ، وَهِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ

الثَّامِنُ الرَّمَلُ، وَأَجزَاؤُهُ فَاعِلاَتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ: الأُولَى مَحْذُوفَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ. الأَوَّلُ تَامٌّ وَبَيْتُهُ:

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

الثَّانِي مَقْصُورٌ وَبَيْتُهُ:

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلَكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

الثَّالِثُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا   شَابَ بَعْدِي رَأسُ هٰذَا وَاشْتَهَبْ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ: الأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُسَبَّغٌ وَبَيْتُهُ:

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا   أَرْبُعاً بِعُسْفَانْ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ   مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورْ

الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَحْذُوفٌ وَبَيْتُهُ:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ   مِنْ هٰذَا ثَمَنْ

التَّاسِعُ السَّرِيعُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُولاتُ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَارِيضُهُ أَرْبَعٌ، وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ: الأُولَى مَطْوِيَّةٌ مَكْسُوفَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ: الأَوَّلُ مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ وَبَيْتُهُ:

أَزْمَانَ سَلْمَى لاَ يَرَى مِثْلَهَا الرْ   رَاؤُونَ فِي شَامٍ وَلاَ فِي عِرَاقْ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا   مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

الثَّالِثُ أَصْلَمُ وَبَيْتُهُ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا   مَهْلاً لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

الثَّانِيَةُ مَخْبُولَةٌ مَكْسُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالوُجُوهُ دَنَا   نِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

الثَّالِثَةُ مَوْقُوفَةٌ مَشْطُورَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالأَبْوَالْ

الرَّابِعَةُ مَكْشُوفَةٌ مَشْطُورَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا: وَبَيْتُهُ:

يَا صَاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلاَّ عَذْلِي

الْعَاشِرُ: الْمُنْسَرِحُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُولاتُ، مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاثَةٌ كَأَضْرُبِهِ، الأُولَى صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مَطْوِيٌّ، وَبَيْتُهُ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لاَ زَالَ مُسْتَعْمِلاً   لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

الثَّانِيَةُ مَوْقُوفَةٌ مَنْهُوكَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وبَيْتُهُ:

صَبْراً بَنِي عَبْدِ الدَّارْ

الثَّالِثَةُ مَكْسُوفَةٌ مَنْهُوكَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا

الحَادِيَ عَشَرَ، الخَفِيفُ، وَأَجْزَاؤُهُ: فاعِلاتُنْ، مُسْتَفْعِ لُنْ، فاعِلاتُنْ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ خَمْسَةٌ: الأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَا فَبَادُو لاَ وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ

وَيَلْحَقُهُ التَّشْعِيثُ جَوَازاً، وَهُوَ تَغْيِيرُ فَاعِلاتُنْ لِزِنَةِ مَفْعُولُنْ، وَبَيْتُهُ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إِنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

الثَّانِي مَحْذُوفٌ، وَبَيْتُهُ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

الثَّانِيَةُ مَحْذُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْماً عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

الثالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَخْبُونٌ مَقْصُورٌ، وَبَيْتُهُ:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

الثَّانِي عَشَرَ: المُضَارِعُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مَفَاعِيلُنْ، فاعِ لاتُنْ، مَفَاعِيلُنْ مَرَّتَيْنِ مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

دَعَانِي إِلَى سُعَادَى دَوَاعِي هَوَى سُعَادَى

الثَّالِثَ عَشَرَ: المُقْتَضَبُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مَفْعُولاتُ، مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ، مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَطْوِيَّةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُها، وَبَيْتُهُ:

أَقْبَلَتْ فَلاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ

الرَّابِعَ عَشَرَ: المُجْتَثُّ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِ لُنْ، فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مَرَّتَيْنِ، مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهِلاَلِ

وَيَلْحَقُهُ التَّشْعِيثُ، وَبَيْتُهُ:

لِمْ لاَ يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدُ المَأْمُولُ

الخَامِسَ عَشَرَ: المُتَقَارِبُ، وَأَجْزَاؤُهُ: فَعُولُنْ ثَمَانَ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ: الأُولَى صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا أَرْبَعَةٌ الأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

فَأَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

الثَّانِي مَقْصُورٌ، وَبَيْتُهُ:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِ

الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ، وَبَيْتُهُ:

وَأَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصَا يُنَسِّي الرُّوَاةَ ٱلَّذِي قَدْ رَوَوْا

الرَّابِعُ أَبْتَرُ وَبَيْتُهُ:

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ محذُوفةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَى

الثَّانِي مَجْزُوٌّ أَبْتَرُ، وَبَيْتُهُ:

تَعَفَّفْ وَلاَ تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

السَّادِسَ عَشَرَ الْمُتَدَارَكُ، وَأَجْزَاؤُهُ فاعِلُنْ ثَمَان مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ، وَأَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ. الْأُولَى تَامَّةٌ، وَضَرْبُهَا مثْلُها، وَبَيْتُهُ:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِماً صَالِحاً بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صحِيحَةٌ، وَأَضرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: الْأَوَّلُ مَجزوٌ مَخْبُونٌ مُرَفَّلٌ، وَبَيْتُهُ:

دَارُ سَلْمَى بِشَحْرِ عُمَانِ قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مُذَالٌ، وَبَيْتُهُ:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا ٱلدُّهُورْ

الثَّالِثُ مِثْلُهَا، وَبيتُهُ:

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَٱبْكِيَنْ بَيْنَ أَطْلاَلِهَا وَٱلدِّمَنْ

وَٱلْخَبْنُ حَسَنٌ، وَبَيْتُهُ:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلُ

وَالْقَطْعُ في حَشْوِهِ جَائِزٌ، وَبَيْتُهُ:

مَا لِي مَالٌ إِلاَّ دِرْهَمْ أَوْ بِرْذَوْنِي ذَاكَ الْأَدْهَمْ

وقَدِ ٱجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ:

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ ضُحَى فِي غَوْرِ تِهَامَةَ قَدْ سَلَكُوا

الخَاتِمَةُ فِي أَلْقَابِ الْأَبْيَاتِ وَغَيْرِهَا

التَّامُّ مَا ٱسْتَوْفَى أَجْزَاءَ دَائِرَتِهِ مِنْ عَرُوضٍ، وَضَرْبٍ بِلاَ نَقْصٍ كَأَوَّلِ الْكَامِلِ وَالرَّجَزِ،

وَالْوَافِي في عُرْفِهِمْ مَا ٱسْتَوْفَاهَا مِنْهُمَا بِنَقْصٍ كَالطَّوِيلِ، وَالمَجْزُوُّ مَا ذَهَبَ جُزْآ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ، وَالمَشْطُورُ مَا ذَهَبَ نِصْفُهُ، وَالمَنْهُوكُ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ، وَالمُصَمَّتُ مَا خَالَفَتْ عَرُوضُهُ ضَرْبَهُ في الرَّوِيِّ كَقَوْلِهِ:

أَإِنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

وَالمُصَرَّعُ مَا غُيِّرَتْ عَرُوضُهُ لِلإِلْحَاقِ بِضَرْبِهِ بِزِيَادَةٍ كَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ ... وَرَبْعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ
أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ ... كَخَطِّ زَبُورٍ في مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

أَوْ نَقْصٍ كَقَوْلِهِ:

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ ... وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتَنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هٰهُنَا ... وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

والمُقَفَّى كُلُّ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَسَاوَيَا بِلاَ تَغْيِيرٍ كَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَالْعَرُوضُ مُؤَنَّثَةٌ. وَهُوَ آخِرُ الْمِصْرَاعِ الأَوَّلِ، وَغَايَتُهَا في الْبَحْرِ أَرْبَعٌ كَالرَّجَزِ، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ، وَالضَّرْبُ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ آخِرُ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي، وَغَايَتُهُ في الْبَحْرِ تِسْعَةٌ كَالْكَامِلِ، وَمَجْمُوعُهُ ثَلاَثَةٌ وَسِتُّونَ، وَالابْتِدَاءُ كُلُّ جُزْءٍ أَوَّلَ بَيْتٍ أُعِلَّ بِعِلَّةٍ مُمْتَنِعَةٍ في حَشْوِهِ كَالخَرْمِ، وَالاعْتِمَادُ كُلُّ جُزْءٍ حَشْوِيٍّ زُوحِفَ بِزِحَافٍ غَيْرِ مُخْتَصٍّ بِهِ كَالخَبْنِ، وَالْفَصْلُ كُلُّ عَرُوضٍ مُخَالِفَةٍ لِلْحَشْوِ صِحَّةً وَاعْتِلاَلاً وَالْغَايَةُ في الضَّرْبِ كَالْفَصْلِ في الْعَرُوضِ وَالمَوْفُورُ كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الخَرْمِ مَعَ جَوَازِهِ فِيهِ، وَالسَّالِمُ كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الزِّحَافِ مَعَ جَوَازِهِ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ كُلُّ جُزْءٍ لِعَرُوضٍ وَضَرْبٍ سَلِمَ مِمَّا لاَ يَقَعُ حَشْواً كَالْقَصْرِ وَالتَّذْيِيلِ، وَالمُعَرَّى كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنْ عِلَلِ الزِّيَادَةِ مَعَ جَوَازِهَا فِيهِ كَالتَّذْيِيلِ.

الْعِلْمُ الثَّانِي فِيهِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ

الأَوَّلُ الْقَافِيَةُ، وَهِيَ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَوَّلِ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَ سَاكِنٍ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ تَكُونُ بَعْضَ كَلِمَةٍ، وَبَيْتُهُ:

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لاَ تَهْلِكْ أَسًى وَتَحَمَّلِ

هِيَ مِنَ الحَاءِ إِلَى الْيَاءِ. وَكَلِمَةً كَقَوْلِهِ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمِلِي

وَكَلِمَةً وَبَعْضَ أُخْرَى كَقَوْلِهِ:

وَبَارِحٌ تَرِبُ

هِيَ مِنَ الحَاءِ إِلَى الْوَاوِ. وَكَلِمَتَيْنِ كَقَوْلِهِ:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

هِيَ مِنْ مِنْ إِلَى الْيَاءِ.

الثَّانِي حُرُوفُهَا سِتَّةٌ: أَوَّلُهَا الرَّوِيُّ، وَهُوَ حَرْفٌ بُنِيَتْ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. ثَانِيهَا الْوَصْلُ، وَهُوَ حَرْفُ لِينٍ نَاشِيءٌ عَنْ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ، أَوْ هاءٍ تَلِيهِ، فَالأَلِفُ كَقَوْلِهِ:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا

وَالْوَاوُ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَقَوْلِهِ:

سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُو

وَالْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ كَقَوْلِهِ:

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِي

وَالْهَاءُ تَكُونُ سَاكِنَةً كَقَوْلِهِ:

فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُخَاطِبُهْ

وَمُتَحَرِّكَةً مَفْتُوحَةً كَقَوْلِهِ:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وَمَضْمُومَةً كَقَوْلِهِ:

فَيَا لَأَئِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُو

وَمَكْسُورَةً كَقَوْلِهِ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِي

ثَالِثُهَا الْخُرُوجُ، وَهُوَ حَرْفٌ نَاشِيءٌ عَنْ حَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ، وَيَكُونُ أَلِفاً كَيُوَافِقُهَا، وَوَاواً كَيُحْسِنُونَهُو، وَيَاءً كَنَعْلِهِي.

رَابِعُهَا الرِّدْفُ، وَهُوَ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ الرَّوِيِّ، فَالأَلِفُ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَالْيَاءُ كَقَوْلِهِ:

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُو

وَالْوَاوُ كَسُرْحُوبُو.

خَامِسُهَا التَّأْسِيسُ، وَهُوَ أَلِفٌ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ، وَيَكُونُ مِنْ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ كَقَوْلِهِ:

وَلَيْسَ عَلَى الأَيَّامِ وَالدَّهْرِ سَالِمُو

وَمِنْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ الرَّوِيُّ ضَمِيراً كَقَوْلِهِ:

أَلاَ لاَ تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا ... فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلاَ لِيَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلاَمَةَ نَفْعُهَا ... قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ سِمَاتِيَا

أَوْ بَعْضِهَا كَقَوْلِهِ:

فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْقَحْتُمَا أَوْ نُتِجْتُمَا ... وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلاً بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا

وَإِنْ كَانَ عَقْلاً فَاعْقِلاً لِأَخِيكُمَا ... بَنَاتِ مَخَاضٍ وَالْفِصَالَ المَقَادِمَا

سَادِسُهَا الدَّخِيلُ، وَهُوَ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَلاَمِ سَالِمٍ.

الثَّالِثُ حَرَكَاتُهَا سِتٌّ: أَوَّلُهَا المَجْرَى وَهُوَ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ المُطْلَقِ.

ثَانِيهَا: النَّفَاذُ، وَهُوَ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ كَيُوَافِقُهَا وَيُخْشِنُونَهُو وَنَعْلِهِي. ثَالِثُهَا: الحَذْوُ، وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرِّدْفِ كَحَرَكَةِ بَاءِ الْبَالِي وَشِينِ مَشِيبِ وَحَاءِ سُرْحُوبِ. رَابِعُهَا: الْإِشْبَاعُ، وَهُوَ حَرَكَةُ الدَّخِيلِ، كَكَسْرَةِ لاَمِ سَالِمٍ وَضَمَّةِ فاءِ التَّدَافُعِ وَفَتْحَةِ وَاوِ تَطَاوَلِي. خَامِسُهَا: الرَّسُّ، وَهُوَ حَرَكَةُ ما قَبْلَ التَّأْسِيسِ كَفَتْحَةِ سِينِ سَالِمٍ. سَادِسُهَا: التَّوْجِيهُ، وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلاَمُ وَاخْتَلَطْ ... جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

الرَّابِعُ أَنْوَاعُهَا تِسْعٌ: سِتَّةٌ مُطْلَقَةٌ مُجَرَّدَةٌ مَوْصُولَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ:

حَمِدْتُ إِلٰهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا ... خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ فَتًى لاَقَى الْعُلَى بِهَمِّهْ

وَمَرْدُوفَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ قَالَتْ بُثَيْنَةُ إِذْ رَأَتْنِي ... وَقَدْ لاَ تَعْدِمُ الحَسْنَاءُ ذَاما

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمُقَامُهَا

وَمُؤَسَّسَةٌ مَوْصُولَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ:

فِي لَيْلَةٍ لاَ نَرَى بِهَا أَحَداً ... يَحْكِي عَلَيْنَا إِلاَّ كَوَاكِبُهَا

وَثَلاَثَةٌ مُقَيَّدَةٌ كَقَوْلِهِ:

أَتَـهْـجُـرُ غَـانِـيَـةٌ أَمْ تُـلِـمْ   أَمِ الـحَـبْـلُ وَاهٍ بِـهَـا مُـنْـجَـزِمْ

وَمَرْدُوفَةٌ كَقَوْلِهِ:

كُـلُّ عَـيْـشٍ صَـائِـرٌ لِـلـزَّوَالِ

وَمُؤَسَّسَةٌ كَقَوْلِهِ:

وَغَـرَرْتَـنِـي وَزَعَـمْـتَ أَنْـ   ـنَـكَ لابِـنٌ فِـي الـصَّـيْـفِ تَـامِـرْ

وَالمُتَكَاوِسُ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا كَقَوْلِهِ:

قَـدْ جَـبَـرَ الـدِّيـنَ الإِلٰـهُ فَـجُـبِـرْ

وَالمُتَرَاكِبُ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ:

أَخُـبُّ فِـيـهَـا وَأَضَـعْ

وَالمُتَدَارَكُ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ بَيْنَهُمَا حَرَكَتَانِ كَقَوْلِهِ:

تَـسَـلَّـتْ عَـمَـايَـاتُ الـرِّجَـالِ عَـنِ الْـهَـوَى   وَلَـيْـسَ فُـؤَادِي عَـنْ هَـوَاهَـا بِـمُـنْـسَـلِـي

وَالمُتَوَاتِرُ: كُلُّ قَافِيَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا حَرَكَةٌ كَقَوْلِ الخَنْسَاء:

يُـذَكِّـرُنِـي طُـلُـوعُ الـشَّـمْـسِ صَـخْـراً   وَأَذْكُـرُهُ بِـكُـلِّ مَـغِـيـبِ شَـمْـسِ

وَالمُتَرَادِفُ: كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ سَاكِنَاهَا كَقَوْلِهِ:

هٰـذِهِ دَارُهُـمْ أَقْـفَـرَتْ   أَمْ زَبُـورٌ مَـحَـتْـهَـا الـدُّهُـورْ

«تَنْبِيه»: الوَتَدُ المَجْمُوعُ إِذَا كَانَ آخِرَ جُزْءٍ جَازَ طَيُّهُ، كَالبَسِيطِ وَالرَّجَزِ، أَوْ خَزْلُهُ كَالكَامِلِ، أَوْ خَبْنُهُ كَالرَّمَلِ وَالخَفِيفِ وَالخَبَبِ جَازَ اجْتِمَاعُ المُتَدَارَكِ، وَالمُتَرَاكِبِ أَوْ خَبْلُهُ كَالبَسِيطِ وَالرَّجَزِ اجْتَمَعَ المُتَكَاوِسُ مَعَ الأَوَّلَيْنِ. الخَامِسُ عُيُوبُهَا: الإِيطَاءُ إِعَادَةُ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ لَفْظاً وَمَعْنًى كَقَوْلِهِ:

أَوَاضِـعُ الْـبَـيْـتِ فِـي خَـرْسَـاءَ مُـظْـلِـمَـةٍ   تُـقَـيِّـدُ الْـعِـيـرَ لاَ يَـسْـرِي بِـهَـا الـسَّـارِي

لاَ يُـخْـفَـضُ الـرِّزْقُ فِـي أَرْضٍ أَلَـمَّ بِـهَـا   وَلاَ يَـضِـلُّ عَـلَـى مِـصْـبَـاحِـهِ الـسَّـارِي

وَالتَّضْمِينُ: تَعْلِيقُ البَيْتِ بِمَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:

وَهُـمْ وَرَدُوا الْـجِـفَـارَ عَـلَـى تَـمِـيـمٍ   وَهُـمْ أَصْـحَـابُ يَـوْمِ عُـكَـاظَ إِنِّـي

شَـهِـدْتُ لَـهُـمْ مَـوَاطِـنَ صَـادِقَـاتٍ   شَـهِـدْنَ لَـهُـمْ بِـحُـسْـنِ الـظَّـنِّ مِـنِّـي

وَالإِقْوَاءُ: اخْتِلَافُ المَجْرَى بِكَسْرٍ وَضَمٍّ كَقَوْلِهِ:

لاَ بَـأْسَ بِـالْـقَـوْمِ مِـنْ طُـولٍ وَمِـنْ قِـصَـرٍ   جِـسْـمُ الْـبِـغَـالِ وَأَحْـلاَمُ الْـعَـصَـافِـيـرِ

كَـأَنَّـهُـمْ قَـصَـبٌ جُـوفٌ أَسَـافِـلُـهُ   مُـثَـقَّـبٌ نَـفَـخَـتْ فِـيـهِ الأَعَـاصِـيـرُ

وَالإِصْرَافُ: اخْتِلَافُ المَجْرَى بِفَتْحٍ وَغَيْرِهِ فَمَعَ الضَّمِّ كَقَوْلِهِ:

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلاَمَ يَحْيَى أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءَ
فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى سُهَادٌ وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلاَءُ

وَالْفَتْحُ مَعَ الْكَسْرِ كَقَوْلِهِ:

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأَدَاءَ
وَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَتْنَا رَمَاكِ اللهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ

وَالإِكْفَاءُ: اخْتِلاَفُ الرَّوِيِّ بِحُرُوفٍ مُتَقَارِبَةِ الْمَخَارِجِ كَقَوْلِهِ:

بَنَاتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لاَ يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أَنْقَيْنَ

وَالإِجَازَةُ: اخْتِلاَفُهُ بِحُرُوفٍ مُتَبَاعِدَةِ الْمَخَارِجِ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ هَلْ تَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ بِمِلْكِ يَدِي إِنَّ الْكَفَاءَ قَلِيلُ
رَأَى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقَلُوصَ ذَمِيمُ

وَالسِّنَادُ: اخْتِلاَفُ مَا يُرَاعَى قَبْلَ الرَّوِيِّ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ، وَهُوَ خَمْسَةٌ سِنَادُ الرِّدْفِ، وَهُوَ رِدْفُ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ دُونَ الآخَرِ كَقَوْلِهِ:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً فَأَرْسِلْ حَكِيماً وَلاَ تُوصِهِ
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيباً وَلاَ تَعْصِهِ

وَسِنَادُ التَّأْسِيسِ: تَأْسِيسُ أَحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ كَقَوْلِهِ:

يَا دَارَ مَيَّةَ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هٰذَا الْعَالَمِ

وَسِنَادُ الإِشْبَاعِ: اخْتِلاَفُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ كَقَوْلِهِ:

وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيّاً فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَائِرِ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةَ كُلِّهَا وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

وَسِنَادُ الْحَذْوِ: اخْتِلاَفُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرِّدْفِ كَقَوْلِهِ:

لَقَدْ أَلِجَ الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارٍ كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ
كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

وَسِنَادُ التَّوْجِيهِ: اخْتِلاَفُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ
شَذَّابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

وَهٰذَا آخِرُ مَا أَوْرَدْنَاهُ فِي هٰذَا الْمُؤَلَّفِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

الرامزة

لضياء الدين عبد الله بن محمد الخزرجي الأندلسي

[المتوفى سنة ٦٢٦هـ]

وَلِلشِّعْرِ مِيزَانٌ تَسَمَّى عَرُوضُهُ ... بِهَا النَّقْصُ وَالرُّجْحَانُ يَدْرِيهِمَا الْفَتَى
وَأَنْوَاعُهُ قُلْ خَمْسَ عَشْرَةَ كُلُّهَا ... تُؤَلَّفُ مِنْ جُزْأَيْنِ فَرْعَيْنِ لاَ سِوَى
وَأَوَّلُ نُطْقِ الْمَرْءِ حَرْفٌ مُحَرَّكٌ ... فَإِنْ يَأْتِ ثَانٍ قِيلَ ذَا سَبَبٌ بَدَا
خَفِيفٌ مَتَى يَسْكُنْ وَإِلاَّ فَضِدُّهُ ... وَقُلْ وَتِدٌ إِنْ زِدْتَ حَرْفاً بِلاَ امْتِرَا
وَسَمِّ بِمَجْمُوعٍ فَعَلْ وَبِضِدِّهِ ... كَفَعْلِ وَمِنْ جِنْسَيْهِمَا الْجُزْءُ قَدْ أَتَى
خُمَاسِيَّةٌ قُلْ وَالسُّبَاعِيُّ ثُمَّ لاَ ... يَفُوتُنْكَ تَرْكِيباً وَسَوْفَ إِذَنْ تَرَى
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ وَفَا ... عِ لاَتُنْ أُصُولُ السِّتِّ فَالْعَشْرُ مَا حَوَى
أَصَابَتْ بِسَهْمَيْهَا جَوَارِحَنَا فَذَا ... رِكُونِي بِهِمَّةٍ كَوَقْعَيْهِمَا سِوَى
فَمَا زَائِرَتِي فِيهِمَا حَجَبْتُهُمَا ... وَلاَ يَدُ طُولاَهُنَّ يَشَادُهَا الْوَفَا
فَرَتِّبْ إِلَى الْيَازِنْ دَوَائِرَ حَفْشَلَقْ ... أُولاَتُ عَدِّ جُزْءُ ثُنَا ثُنَا
خِ ثَمَنْ أَبِنْ زَهِرْ وَلِهْ فَلْ سِتَّةٌ ... جَلَتْ حَضَّى شَمَّرْ بَلْ وَفُذْنَ لِذُو وِطَا
وَطُوْلِ عَزِيزٍ كَمْ بِدِغَبْلِكُمْ طَوَوْا ... يُغَزِّزُ قِسْ تَثْمِينَ أَشْرَفَ ما تَرَى
فَمِنْهَا ابْتُنِي الْمِصْرَاعُ وَالْبَيْتُ مِنْهُ وَالْـ ... قَصِيدَةُ مِنْ أَبْيَاتِ بَحْرٍ عَلَى اسْتِوَا
وَقُلْ آخِرُ الصَّدْرِ الْعَرُوضُ وَمِثْلُهُ ... مِنَ الْعَجُزِ الضَّرْبُ اعْلَمِ الْفَرْقَ بِاعْتِنَا

أَلْقَابُ الأَبْيَاتِ

إِذَا اسْتَكْمَلَ الأَجْزَاءَ بَيْتٌ كَحَشْوِهِ ... عَرُوضٌ وَضَرْبٌ ثُمَّ أَوْ خُولِفَتْ وَفَا
بِزُهْرِ هُمَا وَازْدَادَ سَطْحُكَ حَائِدٌ ... أَخِيرُهُمَا فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا انْجَلَى
وَإِسْقَاطُ جُزْأَيْهِ وَشَطْرٍ وَفَوْقَهُ ... هُوَ الْجُزْءُ ثُمَّ الشَّطْرُ وَالنَّهْكُ إِنْ طَرَا
لِلاَوَّلِ حَتْماً تَبْلُ مُوفٍ فَإِنْ تَرِدْ ... جَوَازاً فَجَهْزْ حَدْسَ كُفْءٍ أَخَا هُدَى
وَجُوزْ ثَانٍ بِالسَّرِيعِ وَسَابِعٍ ... وَنَهْكٍ بِزَيٍّ وَهُوَ نَزْرٌ مَتَى أَتَى

الزِّحَافُ المُنْفَرِدُ

وَتَغْيِيرُ ثَانِي حَرْفَي السَّبَبِ ادْعُهُ زِحَافاً فَأَوْجُ الجُزْءِ مِنْ ذٰلِكَ احْتَمىٰ
وَذٰلِكَ بِالإِسْكَانِ وَالحَذْفِ فِيهِمَا يَعُمُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فَاقْضِ عَلَى الْوِلاَ
فَتِلْكَ بِثَانِ الجُزْءِ الإِضْمَارُ مُتْبِعاً بِخَبْنٍ وَوَقْصٍ فَادْعُ كُلاًّ بِمَا اقْتَضىٰ
وَرَابِعُهُ لَمْ يُبْلَ إِلاَّ بِطَيِّهِ أَيِ الحَذْفُ إِنْ يَسْكُنْ وَإِلاَّ فَقَدْ نَجَا
وَعَصْبٌ وَقَبْضٌ ثُمَّ عَقْلٌ بِخَامِسٍ وَكَفٌّ سُقُوطُ السَّابِعِ السَّاكِنِ انْقَضىٰ

الزِّحَافُ المُزْدَوِجُ

وَطَيُّكَ بَعْدَ الخَبْنِ خَبْلٌ وَبَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ إِضْمَارٌ هُوَ الخَزْلُ يَا فَتَى
وَكَفُّكَ بَعْدَ الْخَبْنِ شَكْلٌ وَبَعْدَ أَنْ جَرَى الْعَصْبُ نَقْصٌ كُلُّ ذَا الْبَابِ مُجْتَوَى

المُعَاقَبَةُ وَالمُرَاقَبَةُ وَالمُكَانَفَةُ

إِذَا السَّبَبَانِ اسْتَجْمَعَا لَهُمَا النَّجَا أَوِ الْفَرْدَ حَتْماً فَالْمُعَاقَبَةُ اسْمُ ذَا
لِلأَوَّلِ أَوْ ثَانِيهِ أَوْ لِكِلَيْهِمَا اسْـ ـمُ صَدْرٍ وَعَجْزٍ قِيلَ وَالطَّرَفَانِ جَا
تُحَلُّ بِيَجْدُو كَاهِنٌ بِي وَجُزْؤُهَا بَرِيٌّ مَتَى يُفْقَدْ وَقَدْ جَازَ أَنْ يُرَى
وَمَنْعُكَ لِلضِّدَّيْنِ مَبْدَأُ شَطْرِ لَمْ بِأَرْبَعِهَا كُلٌّ مُرَاقَبَةٌ دَعَا
وَأَبْحُرُ طَيِّ جُزْ مُكَانَفَةٌ لَهَا بِكُمِّلِهَا فَافْعَلْ بِهَا أَيَّمَا تَشَا

عِلَلُ الأَجْزَاءِ

وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا مَضىٰ ادْعُ بِعِلَّةٍ زِيَادَتُهُ وَالنَّقْصُ فَرْقاً لِذِي النُّهىٰ
فَزِدْ سَبَباً خَفّاً لِتَرْفِيلِ كَامِلٍ بِغَايَتِهِ مِنْ بَعْدِ جُزْءٍ لَهُ اهْتَدَى
وَمَجْزُوِّهِجَ ذَيِّلْهُ بِالسَّكْنِ ثَامِناً وَسَبِّغْ بِهِ المَجْزُوَّ فِي رَمَلٍ عَرَى
وَإِنْ زِدْتَ صَدْرَ الشَّطْرِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ فَذٰلِكَ خَرْمٌ وَهْوَ أَقْبَحُ مَا يُرَى
وَحَذْفٌ وَقَطْفٌ قَصْرُ الْقَطْعِ حَذُّهُ وَصَلْمٌ وَوَقْفٌ كَسْفُ الخَرْمُ مَا انْقَرَى
مَوَاقِعُهَا أَعْجَازُ الأَجْزَاءِ إِنْ أَتَتْ عَرُوضاً وَضَرْباً مَا عَدَا الخَرْمَ فَابْتَدَا
فَفِي حَاسِبُوكَ الحَذْفُ لِلْخَفِّ وَاقْطَعَنْ بِهِ إِثْرَ سَكْنٍ بَدَّ وَالأَثْقَلُ انْتَفَى
وَحَسْبُكَ فِيهَا الْقَصْرُ حَذْفُكَ سَاكِناً وَتَسْكِينُ حَرْفٍ قَبْلَهُ إِذْ حَكَى الْعَصَا
كَذَا الْقَطْعُ لٰكِنْ ذَاكَ فِي سَبَبٍ جَرَى وَفِي وَتِدٍ هٰذَا وَجِهْزُ لَهُ حَوَى
وَحَذْفُكَ مَجْمُوعاً دَعَوْا حَذَّ كَامِلٍ وَإِلاَّ فَصَلْمٌ وَالسَّرِيعُ بِهِ ارْتَدَى
وَوَقْفٌ وَكَسْفٌ فِي المُحَرَّكِ سَابِعاً فَأَسْكِنْ وَأَسْقِطْ بَحْرَ طَيِّ وَلِ الهُدَى

وَقَطْعُكَ لِلْمَحْذُوفِ بَتْرٌ بِسَبْسَبِ   وَقِيلَ الْمَدِيدُ اخْتَصَّ بِاسْمَيْهِ فِي الدُّعَا
وَسَلْ وُدّاً اخْرُمْ لِلضَّرُورَةِ صَدْرَهَا   وَوَضْعُ فَعُولانْ تَسْلُمُهُ تَرُمُهُ بَدَا
وَوَضْعُ مَفَاعِيلُنْ لِخَرْمٍ وَشَتْرِهِ   وَلِلْخَرْبِ اعْلَمْ بِالْمَرَاتِبِ مَا خَفَى
مُفَاعَلَتُنْ لِلعَضْبِ وَالْقَصْمِ وَالجَمَمْ   وَخَرْمٌ وَنَقْصٌ فِيهِ عَقْصٌ وَقَدْ مَضَىٰ

مَا أُجْرِيَ مِنَ الْعِلَلِ مُجْرَى الزِّحَافِ

وَشَعْثُ كُنِ اخْرُمْ وُدَّهُ اقْطَعْهُ أَضْمِرَنْ   بِخَبْنٍ وَأَوْلَى سِرْ بِحَذْفٍ وَلاَ سِوَى
فَصَدْراً وَحَشْواً قُلْ عَرُوضاً وَضَرْبُهَا   تَغَيَّرَتِ الأَجْزَاءُ فَاخْتَلَفَ الْكُنىٰ
فَقِيلَ ابْتِدَاءٌ وَاعْتِمَادٌ وَفَصْلُهَا   وَغَايَتُهَا الْمُخْتَصُّ مِنْهَا بِمَا جَرَى
فَإِنْ تَنْجُ فَالْمَوْفُورُ يَتْلُوهُ سَالِمٌ   صَحِيحٌ مُعَرًّى لاَ تَدَعْ ذٰلِكَ الْهُدَى
وَقَدْ تَمَّ إِجْمَالاً فَخُذْهُ مُفَصَّلاً   لَهُ وَلأَلْقَابِ وَبِالرَّمْزِ يُهْتَدَى
فَالأَوَّلُ بَحْرٌ فَالْعَرُوضُ فَضَرْبُهُ   وَغَايَتُهَا سِينٌ فَدَالٌ تَلَتْ فَطَا
مُخَرَّقُهُ الْمَدْعِيُّ نِيفَ زِحَافُهُ   وَمَا حَشْوُهُ مُلْغىً دَنَاهُ ارْعَ لاَ الْقَصَا

الطَّوِيلُ

أَالْجِرِي غُرُوراً أَمْ سَتُبْدِي صُدُورُكُمْ   أُسُودٌ وَأَخْدَاجٌ أَمِ الْمُورُ قَدْ عَفَا

المَدِيدُ

بِجُودِ كُلَيْباً لاَ يَغُرَّ اعْلَمُوا أَنَّمَا   يَعِيشُ بِهِنْدِيٍّ مَتَى مَايَعَ اهْتَدَى
فَمِنْ مُخْصِبَيْنِ كُلُّ جَوْنٍ رَبَابُهُ   فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا مِنْهُ مُرْتَوَى

الْبَسِيطُ

جَرَتْ جَوْلَةٌ يَا حَارُ شَعْوَاءَ خَيَّلَتْ   وُقُوفِي فَسِيرُوا عَنْهُ قَدْ هَيَّجَ الجَوَى
فَحِقْبُ ارْتِحَالٍ ذَا لَقِيهِمْ فَذُقْتُمُ   أَصَاحِ مَقَامِي ذَاكَ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلاَ

الْوَافِرُ

دَنَتْ بِجُدًى فِيهِ لَنَا غَنَمٌ بِهِ   رَبِيعَةُ تَغْصِينِي وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَذَى
سُطُورُ حَفِيرَاتٍ بِهَا نَزَلَ الشِّتَا   تَفَاحَشَ لَوْلاَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَا

الْكَامِلُ

هَجَرْتَ طَلاً يَضْحُو خَبَالاً بِرَامَتِي   أَجَشُّ لأَنْتَ اللُّذْ سَبَقْتَهُمُ إِلَى
بِمُخْتَلِفِ الأَمْرِ افْتَقَرْتَ وَأَكْثَرُوا   وَعَبْسٌ يَذُبُّ الصُّمَّ عَنْ تَامِرٍ وَلاَ

نَقَلْتُهُم عَنْ جِدَّةٍ فَأَبْتَأَسْتَ والشَّـ ... شَقَاءُ مَخَافٌ لَمْ تَجِدْ فَارِغاً كَفَى

الْهَـزَجُ

وَأَبْدِ بِسَهْبِ الضَّيْمِ بَأْساً يَذُودُهُمْ ... كَذَاكَ وَلَوْ مَاتُوا فَمُوسَى آمْرؤٌ دَنَا

الرَّجَـزُ

زَكَتْ دَهْرَهَا دَارٌ بِهَا الْقَلْبُ جَاهِدٌ ... وَقَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ ثُمَّ قَدْ شَجَا

فَيَا لَيْتَنِي مِنْ خَالِدٍ وَمَنَافِهِمْ ... أَرَى ثِقْلاً لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لَنَا أَسَا

الرَّمَـلُ

حَبَونَكَ سُحْقاً مَأْلَكَ الْخَنْسَ فَارْبَعَا ... فَفِي مُقْفِرَاتٍ مَا لِمَا فَعَلَتْ دَوَا

فَصَلْتُ قَضَاهَا صَابِرٌ وَهْيَ أَقْصَدَتْ ... لَهُ وَاضِحَاتٌ دُونَهُ عُذْبُ الْقَنَا

السَّرِيـعُ

طَغَىٰ دُونَ شَامٍ مِخْوِلٌ لاَ لِقِيلِ مَا ... بِهِ النَّشْرُ فِي حَافَاتِ رَحْلِي قَدْ نَمَا

أَرِدْ مِنْ طَرِيفٍ فِي الطَّرِيقِ وَفَاءَهُ ... وَلاَ بُدَّ إِنْ أَخْطَأْتُ مِنْ طَلَبِ الرِّضَا

الْمُنْسَـرِحُ

يُلَجْلِجُ يُغْشِي صَبْرَ سَعْدٍ بِذِي سَمَى ... عَلَى سَمْتِ سَلاَفٍ بِهِ الأُنْسُ قَدْ يُرَى

الخَفِيـفُ

كُفِيتَ جِهَاراً بِالسُّخَالِ الرَّدَى فَإِنْ ... قَدَرْنَا تَجِدْ فِي أَمْرِنَا خَطْبَ ذِي حِمىً

فَلَمْ يَتَغَيَّرْ يَا عُمَيْرُ وِصَالُهَا ... جَحَاجِحَةٌ فِي حَبْلِهَا عَلِقُوا مَعَا

الْمُضَـارِعُ

لِمَاذَا دَعَانِي مِثْلَ زَيْدٍ إِلَى ثَنَا ... فَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْراً أَذْكُرْ إِلَيْهِ ذَا

الْمُقْتَضَـبُ

وَمَا أَقْبَلَتْ إِلاَّ أَتَانَا بِعِلْمِهَا ... مُبَشِّرُنَا يَا حَبَّذَا مَا بِهِ أَتَى

الْمُجْتَـثُّ

نَقاً أَمْ هِلاَلٌ مَنْ عَلِقْتَ ضِمَارَهُمْ ... أُولَئِكَ كُلٌّ مِنْهُمُ السَّيِّدُ الرِّضَا

المُتَقَارَبُ

سَبَوْا لابْنِ مُرٍّ نِسْوَةً وَأَرَوْا لِمَيْـ ... ـيَةَ دِمْنَةً لاَ تَبْتَئِسْ فَكَذَا قَضَىٰ
أَفَادَ فَجَادَ ٱبْنَا خِدَاشٍ بِرِفْدِهِ ... وَقُلْتُ سَدَاداً فِيهِ مِنْكَ لَنَا حَلَى
فَالأَضْرُبُ سَجْعٌ وَالأَعَارِيضُ لَدْنَةٌ ... وَالأَبْحُرُ يَحْمِي وَالدَّوَائِرِ هِيَ الْهُدَى
وَقُلْ وَاجِبُ التَّغْيِيرِ أَضْرُبُ بَحْرِهِ ... وَجَائِزُهُ جِنْسُ الزِّحَافِ كَمَا ٱبْتَنَىٰ
وَخُذْ لَقَبَ الْمَذْكُورِ مِمَّا شَرَحْتُهُ ... وَصُغْ زِنَةً تَحْذُو بِهَا حَذْوَ مَنْ مَضَىٰ

الْقَوَافِي وَالْعُيُوبُ

وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ الأَخِيرَةُ بَلْ مِنَ الْمُـ ... ـحَرِّكِ قَبْلَ السَّاكِنَيْنِ إِلَى آتِيهَا
تَحُوزُ رَوِيّاً حَرْفاً آنْتَسَبَتْ لَهُ ... وَتَحْرِيكُهُ الْمَجْرَى وَإِنْ قُرِنَا بِمَا
يُدَانِي فَذَا الإِكْفَا وَالأَقْوَا وَبَعْدَهُ الْـ ... إِجَازَةُ وَالإِصْرَافُ وَالْكُلُّ مُتَّقَى
فَوَصْلاً بِهَا لِيناً وَهَا النَّفَاذُ وَالْـ ... خُرُوجُ بِذِي لَيْنٍ لَهَا الْوَصْلُ قَدْ قَفَا
وَرِدْفاً حُرُوفُ اللِّينِ قَبْلَ الرَّوِيِّ لاَ ... سِوَى أَلِفٍ مَعَهَا الْمُحَرِّكُ حَذْوَ ذَا
وَتَأْسِيسُهَا الْهَاوِي وَثَالِثُهُ الرَّوِي ... مِنْ كِلْمَةٍ أَوْ آخِرُ اَضْمَارُ مَا تَلاَ
وَفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّسِّ بَعْدَ الدَّخِيلِ حَرْ ... رَكُوهُ بِإِشْبَاعٍ فَمَنْ سَانَدَ اعْتَدَا
بِذَا وَبِتَأْسِيسٍ وَحَذْوٍ وَرِدْفِهَا ... وَتَوْجِيهِهَا مِثْلَ ٱرْتَدِعْ دَعْ وَرُعْ فَشَا
وَمُسْتَكْمِلُ الأَجْزَ الْعَدِيمُ سِنَادُهُ ... هُوَ الْبَا وَثُمَّ النَّصْبُ يُؤْمَنُ يُخْتَشَىٰ
وَمُطْلَقُهَا بِاللِّينِ وَالْهَاءِ سِتُّهَا ... وَتَبْلُغُ تِسْعاً بِالْمُقَيَّدِ عَكْسُ ذَا
فَجَرِّدْهُمَا أَرْدِفْهُمَا أَسِّسَنْهُمَا ... وَالأَوَّلُ قَدْ يُولِي الْخُرُوجَ فَيُحْتَذَى
وَرُودِفَ بِالسَّكْنَيْنِ حَدّاً وَبَيْنَ ذَا ... بِمَا دُونَ خَمْسٍ حُرِّكَتْ فَصِلُوا ٱبْتِدَا
فَوَاتِرْ وَتَارِكْ رَاكِبٌ أَجْفُ تَكَاوُساً ... وَتَضْمِينُهَا إِخْرَاجُ مَعْنًى لِذَا وَذَا
وَتَكْرِيرُهَا الإِيطَاءُ لَفْظاً وَرَجَّحُوا ... وَمَعْنًى وَيَزْكُو قُبْحُهُ كُلَّمَا دَنَا
وَالإِقْعَادُ تَنْوِيعُ الْعَرُوضِ بِكَامِلٍ ... وَقُلْ مِثْلُهُ التَّجْرِيدُ فِي الضَّرْبِ حَيْثُ جَا
وَقَدْ كَمُلَتْ سِتّاً وَتِسْعِينَ فَالَّذِي ... تَوَسَّعَ فِي ذَا الْعِلْمِ تُوسِعُهُ حِبَا
وَيَسْأَلُ عَبْدُ اللهِ ذَا الْخَزْرَجِيُّ مِنْ ... مُطَالِعِهَا إِتْحَافَهُ مِنْهُ بِالدُّعَا

منظومة الصبان

لأبي العرفان محمد بن علي الصبان [المتوفى سنة ١٢٠٦هـ]

لَكَ الحَمْدُ يَا رَبِّ وَصَلِّ مُسَلِّمَا ... عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ مَنْ أَحْرَزُوا العُلاَ
وَبَعْدُ فَعِلْمُ الشِّعْرِ فَنٌّ مُؤَكَّدٌ ... فَبَادِرْ إِلَيْهِ وَاسْتَمِعْ فِيهِ مَا حَلاَ

الأَجْزَاءُ وَمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الزِّحَافِ وَالْعِلَلْ

فَمِنْ سَبَبٍ حَرْفَيْنِ أَجْزَاءُ أَبْحُرٍ ... فَسَاكِنُ ثَانٍ خَفَّ وَالضِّدُّ ثُقِّلاَ
وَمِنْ وَتِدٍ ذِي ثَالِثٍ أَنْ مُسَكَّنَاً ... فَمَجْمُوعٌ أَوْ ثَانٍ فَمَفْرُوقٌ انْجَلَى
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ وَفَا ... ع لاَتُنْ بِمَفْرُوقٍ لُذْ وَكُلٌّ تَأَصَّلاَ
وَفَرْعٌ فَعُولُنْ فَاعِلُنْ وَالَّذِي يَلِي ... بِمُسْتَفْعِلُنْ مَعَ فَاعِلاَتُنْ تَكَفَّلاَ
لِتَالِيهِ فَرْعٌ وَاحِدٌ مُتَفَاعِلُنْ ... لِلاَخِرِ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ تَلاَ
بِفَرْقٍ لِهَذَا كُنْ زِحَافٌ تَغَيُّرٌ ... لآخِرِ أَسْبَابٍ وَجَا الجُزْءُ مَا بَلاَ
فَحَذْفُكَ مِنْ جُزْءٍ مُسَكَّنَ بَدْهَزِ ... مُحَرَّكُ بِهِ تَسْكِينُ بِهْ سِمْ عَلَى الوِلاَ
بِخَبْنٍ وَطَيٍّ قَبْضُ كَفٍّ وَوَقْصُهُمْ ... وَعَقْلٌ وَإِضْمَارٌ وَعَصْبٌ أَخَا العُلاَ
وَجَمْعُكَ أَبْ خَبْلٌ وَبَرْ خَزْلُهُمْ وَإِذْ ... فَشَكْلٌ وَدَخْ نَقْصٌ زِحَافٌ تَكَمَّلاَ
مَوَاضِعُهَا جُزْ حَيَّ طِبْ مُكَنَّعٌ ... فَزَجٌّ مَطِيٌّ ثُمَّ أَوْصِلْ تَجَمُّلاَ
فَحَوْلُكَ بَانٍ ثُمَّ الأَرْبَعُ هُدْهُدٌ ... فَجُزْ طَيَّ ثُمَّ هَضْ فَنَخْبُكَ قَدْ رُتِّلاَ
وَيَقْبُحُ زَوْجٌ بَعْضُ فَرْدٍ كَكَفِّ أَضْ ... وَقُلْ عِلَّةٌ مَا لَيْسَ بَعْضَ الَّذِي خَلاَ
بِزَيْدِ خَفِيفٍ إِثْرَ مَجْزُومِهِ بِسَا ... كِنٍ إِثْرَ مَجْزُوٌّ هَجِعْ رَفْلُ وَذَيَّلاَ
وَسَبِّغْ بِهَذَا إِثْرَ مَجْزُوٌّ حَفَّ وَقَبْـ ... ـحُوا الخَرْمَ زَيْداً دُونَ خَمْسَةِ أَوَّلاَ
وَنَقْصُ خَفِيفٍ حَاسَبُوكَ فَحَذْفُهُمْ ... وَعَصْبٌ وَذَا قَطْفٌ وَفِي دَرَّ أَدْخِلاَ
وَتَسْكِينُ ثَانِي الجَمْعِ مَعْ حَذْفِ خَتْمِهِ ... فَقَطْعٌ جَهَزْ حَذْفٌ وَذَا البَتْرُ سَبْ تَلاَ
وَإِسْقَاطُ ثَانِي الخَفِّ إِسْكَانُ بَدْئِهِ ... بِحَسْبِكَ قَصْرٌ حَذْفُ جَمْعٍ حَذَذْ هَلاَ
طَرَا الصَّلْمُ حَذْفَ الفَرْقِ إِسْكَانُ سَابِعٍ ... وَإِسْقَاطُهُ طَيٌّ وَقَفُ الكَسْفُ فَاعْقِلاَ
وَتَشْعِيثُ كَنْعٍ حَذْفُ أَوَّلِ جَمْعِهَا ... وَحَشْوًا سِوَى التَّشْعِيثِ فِي عَفَّ مَأْبَلاَ

وَلاَ تَلْتَزِمْ ذَا حَذْفَ أُولَى عَرُوضِ سِرْ ... وَخَرْماً وَجَزْماً حَذْفُ بَدْءٍ بِسَدْ وَلاَ

فَذِي كَزِحَافٍ وَالَّذِي مِثْلُ عِلَّةٍ ... كَقَبْضِ عَرُوضٍ قَبْضُ ضَرْبٍ لأَرْسِلاَ

وَخَرْمُ فَعُولُنْ ثَلْمُهُ وَبِقَبْضِهِ ... فَثَرْمٌ وَعَضْبٌ أَنْ مُفَاعَلَتُنْ عَلاَ

وَمَعْ عَضْبِهِ قَصْمٌ وَمَعْ عَقْلِهِ جَمَمْ ... وَمَعْ عَضْبِهِ وَالْكَفُّ عَقْصٌ تَحَصَّلاَ

وَإِنْ فِي مَفَاعِيلُنْ فَخَرْمٌ وَإِنْ بِقَبْـ ... ـضِهِ الشَّتْرُ أَوْ بِالْكَفِّ فَالخَرْبُ أُدْخِلاَ

المُعَاقَبَةُ وَالمُرَاقَبَةُ وَالمُكَانَفَةُ

تَجَاوُرُ خَفَّيْنِ اجْتِمَاعُهُمَا عَلَى ... زِحَافٍ مَنَعْنَاه المُعَاقَبَةَ اجْعَلاَ

فَمَزْحُوفُ بَدْءٍ آخِرٍ طَرَفَانِ قُلْ ... وَمَزْحُوفُ ذَاكَ الصَّدْرِ ذَا عَجُزٍ تَلاَ

بِنَحْبُوكَ هَذْياً أَوِ ابْقَا فَرَاقِبَنْ ... بِلَمْ كَانِفَنْ فِي طَيِّ جُزْ حَيْثُ لاَ وَلاَ

أَسْمَاءُ الأَبْيَاتِ وَأَجْزَائِهَا وَالْجُمْلَةِ مِنْهَا

وَحَذْفُكَ جُزْأَيْ بَيْتِ الجُزْءُ فَامْنَعَنْ ... بِأَبْطٍ وَمَا عَنْ وَبَلْ مَنْ تَحَوَّلاَ

وَحَذْفُكَ نِصْفاً فِي زَطٍ هُوَ شَطْرُهُمْ ... وَثُلْثَيْهِ نَهْكٌ فِي يَزٍ وَهْوَ قُلِّلاَ

وَفِي الشَّطْرِ وَالنَّهْكِ الأَعَارِيضُ أَضْرُبٌ ... عَلَى بَعْضِ أَقْوَالٍ حَكَوْهَا عَنِ المَلاَ

وَمُسْتَكْمِلٌ كَالحَشْوِ ضَرْبٌ عَرُوضُهُ ... تَمَامٌ وَوَافٍ ذُو اخْتِلاَفٍ تَكَمَّلاَ

بِزُهْرٍ هُمَا ذَا سَطْحُ جَادِيكَ ذَاكَ عِظْ ... مُقَفًّى إِذَا ضَرْبٌ عَرُوضٌ تَمَاثَلاَ

وَإِنْ غُيِّرَتْ مَعْ ذَالِهِ فَمُصَرَّعٌ ... وَإِنْ كَانَ لاَ مَعْهُ المُجَمَّعُ مَا حَلاَ

وَمَا لَيْسَ مِنْهَا المُصْمَتَ ادْعُهُ وَمُرْسَلاَ ... وَمُشْتَرَكُ الشَّطْرَيْنِ سِمْهُ مُدَاخِلاَ

وَمُدْرَجاً أَيْضاً فِي قِصَارٍ فَشَا وَكَفّ ... وَصَدْرُ نَصِيفٍ أَوَّلٍ عَجُزٌ تَلاَ

وَآخِرُ ذَا ضَرْبٌ وَآخِرُ ذَاكَ قُلْ ... عَرُوضٌ وَحَشْوُ الْبَيْتِ مَا هُوَ لاَ وَلاَ

عَرُوضٌ وَضَرْبٌ لَمْ يُعَلاَّ صَحِيحَةٌ ... صَحِيحٌ مُعَرًّى أَنْ مِنَ الزَّيْدِ دَاخَلاَ

وَحَشْوٌ وَجُزْءُ الخَرْمِ خِلْوَيْنِ سَالِمٌ ... فَمَوْفُورُهُمْ وَالْفَصْلَ وَالْغَايَةَ اجْعَلاَ

عَرُوضاً وَضَرْباً أَلْزِمَا غَيْرَ لاَزِمٍ ... لِحَشْوٍ وَسِمْ بِالابْتِدَا جُزْءاً أَوَّلاَ

لِمَا الحَشْوُ يَأْبَى عَابِلاً حَشْوَ زَحْفٍ آعْـ ... ـتِمَادٌ قَصِيدٌ قِطْعَةٌ زُجْ فَمَا عَلاَ

الدَّوَائِرُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْبُحُورِ الْمُسْتَعْمَلَةِ

بُحُورُهُمْ وَيْ ثَمَّنَنْ أَبْجِعْ فَقَطْ ... وَسَدِّسْ سِوَى خَمْسٍ دَوَائِرُهَا الْعُلاَ

فَأَبْجَ بِالأُولَى دِهْ بِثَانِيَةٍ وَزُجْ ... بِثَالِثَةٍ طَيٍّ كُلَّمَنْ بِمَا تَلاَ

بِخَامِسَةٍ سَعْ فَوْقَهَا أَلِفٌ لِسَا ... كِنٍ حَلْقَةٍ لِلضِّدِّ مِنْ شَطْرٍ أَوَّلاَ

وَلِلْمُخْتَلِفْ وَالمُؤْتَلِفْ مُجْتَلِبْ وَمُشْـ   ـتَبِهْ مُتَّفِقْ إِذْ مَا تُضِفْ الاسْمَ حَصِّلاَ
أَعَارِيضُهَا لَوْ أَضْرُبٌ سَحٌ وَلْنُشِرْ   لِبَحْرٍ فَأَجْزَاءٍ فَهَاتَيْنِ بِاَنْجِلاَ
إِلَى أَبْرَعِ اَجْتَزْ فَاَقْبِضَنَّ عَرُوضَهُ   وَتَصْحِيحُ ضَرْبٍ قَبْضُهُ حَذْفُهُ اَقْبَلاَ
بِزُهْرٍ جَوَى صَحِّحْهُمَا اَحْذِفْهُمَا اَقْصِرَنْـ   ـهُ وَاَبْتِرْهُ وَاَحْذِفْ خَابِناً بَتْرُهُ اَنْجَلَى
جَرَى وَهْنُ حَوْرٍ فِي الْوَفَا اَخْبِنْهُمَا اَقْطَعَنْـ   ـنَهُ وَالجُزْءِ فَاَقْطَعْ صَحِّحْ اَقْطَعْهُ ذَيِّلاَ
دَجِنْتَ بِجُنْحٍ فِي الْوَفَاءِ اَقْطِفَنْهُمَا   وَفِي الجُزْءِ صَحِّحْ أَوْلَهُ اَعْصِبْ مُجَمِّلاَ

الْكَامِلُ وَالْهَزَجُ

هَمَى حَمَلُ جَطَّى صَحِّحِ اَقْطَعْهُ حَذُّهِ   بِـإِضْمَارِهِ وَاَحْذُذْ بِإِضْمَارِهِ وَلاَ
وَفِي الجُزْءِ صَحَّا اَقْطَعْهُ رَفِّلْهُ ذَيِّلَنْ   وَلِي اَبْنِ أَبٍ صَحِّحْهُمَا اَحْذِفْهُ تَعْدِلاَ
زَكَا وَرْدُ دَهْرٍ صَحِّحِ اَقْطَعْهُ فِي الْوَفَا   وَصَحِّحْ بِجُزْءٍ وَاشْطُرِ انْهَكْ مُحَصِّلا

الرَّمَلُ

حَزِنَتْ بَوْسَنَا اَحْذِفْ وَصَحِّحْهُ قَصْرُهُ   وَفِي الجُزْءِ صَحَّا اَحْذِفْهُ سَبِّغْهُ تُقْبَلاَ

السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِحُ

طَلاً وَوَطَا دُونِي اَطْوِيَنْ كَاسِفاً وَقِفْـ   ـهُ وَاَصْلِعْهُ وَاَكْسِفْ خَابِلاً تَتْبَعِ المَلاَ
وَفِي الشَّطْرِ قِفْ وَاَكْسِفْ يُوطُونَ جُذْ فَصَحِّـ   ـحَنْهَا اَطْوِهِ اَقْطَعْهُ اَنْهَكِ اَكْسِفْ وَقِفْ بِلاَ
كَفَى زَبْرِجَهْرٍ صَحِّحِ اَحْذِفْهُ وَاَحْذِفَنْ   وَصَحِّحْ بِجُزْءٍ قَصْرَ مَخْبُونِهِ اَقْبَلاَ

الْمُضَارِعُ وَالْمُقْتَضَبُ وَالْمُجْتَثُّ

لِسَانٌ بِدَبِّ أَلْ صَحِّحْ وَمَنْ طَوَوْا   إِلَيْنَا اَطْوِنَلْ يَزَزْ إِذَا صُحِّحَا اَنْجَلَى
سَمَوْا أَبَوْا صَحَّا اَقْصِرَنْهُ اَحْذِفْ اَبْتِرَنْـ   ـهُ وَاَحْذِفْهُمَا فِي الجُزْءِ وَاَبْتُرْهُ تَكَمَّلاَ
عُهُودُ بَدَتْ تَمْ وَفِي الجُزْءِ صَحِّحَنْ   وَرَفِّلْ وَذَيِّلْ خَبْنُ ذَا الْبَحْرِ فُضِّلاَ

الْقَافِيَةُ

وَقَافِيَةٌ مِمَّا تَحَرَّكَ قَبْلَ سَا   كِنَيْنِ إِلَى خَتْمٍ عَلَى مَذْهَبٍ عَلا
وَحَرْفٌ إِلَيْهِ الشِّعْرُ يُنْمَى رَوِيُّهَا   وَمَدٌّ تَلاَهُ أَوْلِهَا الْوَصْلَ فَاعْقِلاَ
وَمَدٌّ يَلِي ذِي الْهَا اَلْخُرُوجَ وَلَيِّنٌ   قُبَيْلَ رَوِيٍّ رِدْفُهَا يَا أَخَا الْعُلاَ
وَبِالأَلِفِ اَمْنَعْ مَعْ سِوَاهَا وَسِمْ أَلِفْ   أَتَى إِثْرَهُ حَرْفٌ رَوِيٌّ لَهُ تَلاَ
بِكِلْمَتِهِ أَوْ لاَ ضَمِيراً وَبَعْضُهُ   بِتَأْسِيسِهَا الدَّخِيلِ ذَا الحَرْفِ فَيْصَلاَ

وَهَا سَكْتِهِمْ هَا مُضْمَرٍ هَا مُؤَنَّثٍ ... تَبْغِي مُحَرَّكٍ رَوِيّاً أَبَى المَلاَ
كَذَا هَمْزُ وَقْفٍ حَرْفُ مَدٍّ سِوَى أَلِفْ ... لِتَأْنِيثِ إِلْحَاقٍ وَمَدٍّ تَأَصَّلاَ
وَتَنْوِينٌ أَوْ نُونٌ خَفِيفٌ مُؤَكِّدُ ... وَمُطْلَقُهَا المَوْصُولُ وَالضِّدُّ مَا خَلاَ
بِمَجْرَى وَتَوْجِيهٌ والإِشْبَاعُ رَسُّهَا ... وَحَذْوُ نَفَاذٍ سِمْ تَحَرُّكاً اغْتِلاَ
رَوِيّاً فَمَا قَبْلَ المُقَيَّدِ فَالدَّخِيـ ... ـلُ مَتْلُوُّ تَأْسِيسٍ فَرِدْفٌ فَمَا خَلاَ
بِالإِرْدَافِ وَالتَّأْسِيسِ وَالعَدْمِ نُوِّعَتْ ... طِلاً ذَاتِ إِطْلاَقٍ وَفِي ضِدِّهَا جَلاَ
تَوَالِي سُكُونَيْنِ انْتِهَاءُ تَرَادُفٍ ... وَأَرْبَعَةٌ قَدْ حَرَّكُوهَا فَأَسْفَلاَ
تَكَاوُسُ تَرَاكُبُ تَدَارُكُ تَوَاتُرُ ... وَقُلْ عَيْبُهَا خُلْفُ رَوِيٍّ قَدِ ابْتَلَى
بِضَمٍّ وَكَسْرٍ أَوْ بِفَتْحٍ وَغَيْرِهِ ... وَحَرْفٍ قَرِيبٍ أَوْ تَبَاعَدَ مَنْزِلاَ
فَالإِقْوَا فَإِصْرَافٌ فَالإِكْفَا إِجَازَةٌ ... وَتَجْرِيدُهَا تَنْوِيعُ ضَرْبٍ وَذِي احْظُلاَ
كَالإِقْعَادِ تَنْوِيعُ العَرُوضِ بِهِ السِّنَا ... دُ خُلْفٌ لِمَا قَبْلَ الرَّوِيِّ وَفَصَّلاَ
لإِرْدَافٍ أَوْ تَأْسِيسٍ بَعْضٍ وَخُلْفِ مَا ... يُسَمَّى دَخِيلاً فِي التَّحَرُّكِ مُسْجَلاَ
وَمَا قَبْلَ رِدْفٍ بِانْفِتَاحٍ وَغَيْرِهِ ... وَمَا قَبْلَ تَقْيِيدٍ تَحَرُّكاً اعْقِلاَ
لِرِدْفٍ وَتَأْسِيسٍ وَالإِشْبَاعُ أَنْ تُضِفْ ... وَحَذْوٍ وَتَوْجِيهٍ فَالاسْمُ تَحَصَّلاَ
وَمُسْتَكْمِلٍ بَاءٌ وَذَا مِنْ جَمِيعِهِ ... خَلاَ نَصْبُ اذْ مِنْ غَيْرِ هَيِّنِهِ خَلاَ
وَإِيطَاؤُهَا التَّكْرِيرُ لَفْظاً وَمَقْصِداً ... بِدُونِ زَهَا التَّضْمِينَ رَبْطٌ بِمَا تَلاَ
وَقَدْ كَمُلَتْ نَبْلاً فَيَا ذَا ادْعُ لِلْفَتَى ... (مُحَمَّدِ الصَّبَّانِ) وَاعْلَنْ تَفَضُّلاَ

* * *

المعلقات العشر مع بيان أنساب قائليها

* المعلقة الأولى: لامرىء القيس
* المعلقة الثانية: لطرفة بن العبد
* المعلقة الثالثة: لزهير بن أبي سلمى
* المعلقة الرابعة: للبيد بن ربيعة
* المعلقة الخامسة: لعمرو بن كلثوم
* المعلقة السادسة: لعنترة بن شداد العبسي
* المعلقة السابعة: للحارث بن حلزة اليشكري
* المعلقة الثامنة: للأعشى
* المعلقة التاسعة: للنابغة الذبياني
* المعلقة العاشرة: لعبيد بن الأبرص الأسدي

المعلقات العشر مع بيان أنساب قائليها

وَهُمْ: آمرؤُ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شداد، والحارث بن حلزة اليشكري، الأعشى، النابغة الذبياني، عيد بن الأبرص الأسدي.

المعلقة الأولى لامرىء القيس

لامرىء القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو، وهو المقصور بن حُجْر، وهو آكل المُرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع الكندي، وهي:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ ٱلدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتُوضِحَ فَٱلْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا   لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
تَرَى بَعَرَ الأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا   وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا   لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ   يَقُولُونَ لاَ تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ
وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ   فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا   وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ
إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا   نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً   عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي
أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ   وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي   فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ
فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا   وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ ٱلدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ
وَيَوْمَ دَخَلْتُ ٱلْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ   فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلاَتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعاً   عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا آمْرأَ الْقَيْسِ فَآنْزِلِ
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ   وَلاَ تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ
فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ   فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا آنْصَرَفَتْ لَهُ   بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ

وَيَوْماً عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ   عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ
أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هٰذَا التَّدَلُّلِ   وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَجْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ   فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ
أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاَّ لِتَضْرِبِي   بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ
وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَا   تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَراً   عَلَيَّ حِرَاساً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ   تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْم ثِيَابَهَا   لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
فَقَالَتْ يَمِينُ اللهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ   وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي
خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا   عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى   بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ
هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ   عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ
مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرَ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ
كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضَ بِصُفْرَةٍ   غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ
تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي   بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ   إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ
وَفَرْعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ   أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلاَ   تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ
وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ   وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ
وَتُضْحِي فَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا   نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ
تُضِيءُ الظَّلاَمَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا   مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً   إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ
تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا   وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ
أَلاَ رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ   نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ   عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ   وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ
أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي   بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ	بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا	بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ
وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا	عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ	بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا	قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ
كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ	وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلِ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا	بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً	كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ	كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ
عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ	إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ
مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى	أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ
يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ	وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ	تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ	وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ
ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ	بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى	مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلِ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ	عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ	عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ
فَأَدْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ	بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ
فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ	جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ	دِرَاكاً وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ	صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ
وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ	مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَفَّلِ
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ	وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ
أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ	كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ	أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفَتَّلِ
قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ	وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي
عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ	وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ
فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ	يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ ... فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ
وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ ... وَلاَ أُطُماً إِلاَّ مَشِيداً بِجَنْدَلِ
كَأَنَّ ثَبِيراً فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً ... مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاعَهُ ... نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ
كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجِوَاءِ غُدَيَّةً ... صُبِحْنَ سُلاَفاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ
كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً ... بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيسُ عُنْصُلِ

المعلقة الثانية لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ

هُوَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ اَلْحِصْنُ بْنُ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَهِيَ:

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً ... خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ ... يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْراً وَيَهْتَدِي
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ ... مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ ... تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوِّراً ... تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِ
سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ ... أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا ... عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ
وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ... بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَصَأْتُهَا ... عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ
جُمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا ... سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ
تُبَارِي عِتَاقاً نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ ... وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ
تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي ... حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي ... بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ
كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا ... حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ
فَطَوْراً بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً ... عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا   كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وَطَيٌّ مَحَالٍ كَالحَنِيِّ خُلُوفُهُ   وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِرَأْيٍ مُنَضَّدِ

كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا   وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّهَا   تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا   لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُوجَدَةُ القَرَا   بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ   لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ   لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا   مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

تَلاقَى وَأَحْيَاناً تَبِينُ كَأَنَّهَا   بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ   كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كَأَنَّمَا   وَعَى المُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ

وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِي وَمِشْفَرٌ   كَسِبْتِ اليَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

وَعَيْنَانِ كَالمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا   بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فَتَرَاهُمَا   كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى   لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا   كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ   كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مَارِنٌ   عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ   مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القَدِّ مُحْصَدِ

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُهَا   وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي   أَلاَ لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفاً وَخَالَهُ   مُصَاباً وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي   عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ   وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ
فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ   تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
وَلَسْتُ بِحَلاَّلِ التِّلاَعِ مَخَافَةً   وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ
فَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي   وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ
مَتَى تَأْتِنِي أُصْبِحْكَ كَأْساً رَوِيَّةً   وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنًى فَاغْنَ وَازْدَدِ
وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلاَقِنِي   إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَمَّدِ
نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ   تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ
رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ   بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا   عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ
إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا   تَجَاوُبَ أَظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِ
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي   وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلَدِي
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا   وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لاَ يُنْكِرُونَنِي   وَلاَ أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ
أَلاَ أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى   وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي   فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَلَوْلاَ ثَلاَثٌ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الْفَتَى   وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي
فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَاذِلاَتِ بِشَرْبَةٍ   كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بِالْمَاءِ تُزْبِدِ
وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُجَنَّباً   كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ   بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ
كَأَنَّ الْبُرِينَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ   عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ   سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَداً أَيُّنَا الصَّدِي
أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ   كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا   صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي   عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ   وَمَا تَنْقُصِ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى   لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

مَتَى مَا يَشَأْ يَوْماً يَقُدْهُ لِحَتْفِهِ   وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدِ

فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكاً   مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلاَمَ يَلُومُنِي   كَمَا لاَمَنِي فِي الْحَيِّ قُرط بْنُ مَعْبَدِ

وَأَيْأَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ   كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي   نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ   مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا   وَإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ   بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

بِلاَ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدَثٍ   هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي

فَلَوْ كَانَ مَوْلاَيَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ   لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لأَنْظَرَنِي غَدِي

وَلَكِنَّ مَوْلاَيَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي   عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ

وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً   عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ   وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِياً عِنْدَ ضَرْغَدِ

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ   وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي   بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

فَآلَيْتُ لاَ يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً   لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِراً بِهِ   كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

أَخِي ثِقَةٍ لاَ يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ   إِذَا قِيلَ مَهْلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلاَحَ وَجَدْتَنِي   مَنِيعاً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي   بَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلاَلَةٌ   عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا ... أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ
وَقَالَ أَلاَ مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ ... شَدِيدٌ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ
وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلاَّ تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ
فَظَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا ... وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ
فَإِنْ مُتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ
وَلاَ تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ ... كَهَمِّي وَلاَ يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي
بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَا ... ذَلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ
فَلَوْ كُنْتُ وَغْلاً فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي ... عَدَاوَةُ ذِي الأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي ... عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي
لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... نَهَارِي وَلاَ لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ
وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا ... حِفَاظاً عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلاَ أَرَى ... بَعِيداً غَداً مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ
سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

المعلقــة الثالثة لزهير بن أبي سلمى

وَهِيَ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ المُزَنِي، وَٱسْمُ أَبِي سُلْمَىٰ: رَبِيعَةُ بْنُ رِيَاحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ خِلاوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هَزْمَةَ بْنِ لاَطِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ   بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ
وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا   مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
بِهَا الْعِينُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً   وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً   فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ
أَثَافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ   وَنُؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا   أَلاَ انْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ
تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ   تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ
جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ   وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ
عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ   وِرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ   عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ
وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ   عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ
بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ   فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ
وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ   أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ
كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ   نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ
فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ   وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا   تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ   رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا   عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا   تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً   بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ   بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا   وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ
تُعَفَّى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ   يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً   وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ   مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ
أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّي رِسَالَةً   وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ
فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ   لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ
يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ   لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ
وَمَا الْحَرْبُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ   وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ
مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً   وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ
فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا   وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ
فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ   كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ
فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لاَ تُغِلُّ لأَهْلِهَا   قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ   بِمَا لاَ يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ
وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ   فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ
وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي   عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ
فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً   لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلاَحِ مُقَذَّفٍ   لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ
جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ   سَرِيعاً وَإِلاَّ يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ
رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا   غِمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلاَحِ وَبِالدَّمِ
فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا   إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخَّمِ
لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ   دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

وَلاَ شَارَكَتْ فِي المَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ... وَلاَ وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلاَ ابْنِ المُخَزَّمِ

فَكُلاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ ... صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمِ

لِحَيٍّ حِلاَلٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ... إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

كِرَامٍ فَلاَ ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ ... وَلاَ الجَارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لاَ يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يُوفِ لاَ يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ ... إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لاَ يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ ... يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاَحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لاَ يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لاَ حِلْمَ بَعْدَهُ ... وَإِنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمُ ... وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ

المعلقــة الرابعة للبيد بن ربيعة بن مالك

للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الصحابي رضي الله عنه، وهي:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ... بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا ... خَلَقاً كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلَامُهَا
دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا ... حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا
رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا ... وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ ... وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا
فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ ... بِالْجَهْلَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا
وَالْعِينُ عَاكِفَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا ... عُوذاً تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا
وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا ... زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَئُورُهَا ... كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا ... صُمّاً خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا
عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا ... مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا
شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا ... فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُهَا
مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ قِلَّةٌ وَقِرَامُهَا
زُجَلاً كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا ... وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً أَرْآمُهَا
حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا ... أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ ... أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ ... فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا
فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ ... مِنْهَا رِخَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا
فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ... وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا
وَاحْبُ الْمُجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ ... بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا
بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً ... مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا   صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الجَنُوبِ جَهَامُهَا
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لأَحْقَبَ لاَحَهُ   طَرْدُ الفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا
يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الإِكَامِ مُسَحَّجٌ   قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا   قَفْرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً   جَزْءاً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ   حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا
وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ   رِيحُ المَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا
فَتَنَازَعَا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلاَلُهُ   كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ   كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً   مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا
فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا   مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلاَّمُهَا
مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا   مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا
أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ   خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا
خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ   عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا
لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ   غُبْسٌ كَوَاسِبُ لاَ يُمَنُّ طَعَامُهَا
صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا   إِنَّ المَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ   يُرْوِي الخَمَائِلَ دَائِماً تَسْجَامُهَا
يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ   فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلاَمُهَا
تَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً   بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هُيَامُهَا
وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلاَمِ مُنِيرَةً   كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلاَمُ وَأَسْفَرَتْ   بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلاَمُهَا
عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ   سَبْعاً تُؤَاماً كَامِلاً أَيَّامُهَا
حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ   لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا
فَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا   عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنِيسُ سَقَامُهَا
فَغَدَتْ كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ   مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا   غُضْفاً دَوَاجِنَ قَافِلاً أَعْصَامُهَا
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدَرِيَّةٌ   كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ   أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا
فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ   بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي المَكَرِّ سُخَامُهَا

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَىٰ ... وَٱجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
أَقْضِي اللُّبَانَةَ لاَ أُفَرِّطُ رِيبَةً ... أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا
أَوَ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارِ بِأَنَّنِي ... وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا
تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا ... أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا
بَلْ أَنْتِ لاَ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ ... طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا
قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ ... وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا
أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ ... أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا
بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ ... بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا
بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ ... لأُعَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا
وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ ... قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي ... فُرُطٌ وِشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا
فَعَلَوْتُ مُرْتَقِياً عَلَى ذِي هَبْوَةٍ ... حَرِجٍ إِلَى أَعْلاَمِهِنَّ قَتَامُهَا
حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَداً فِي كَافِرٍ ... وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلاَمُهَا
أَسْهَلْتُ وَٱنْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ ... جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَّامُهَا
وَقَّعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ ... حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا
قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا ... وَٱبْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الحَمِيمِ حِزَامُهَا
تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِي العِنَانِ وَتَنْتَحِي ... وِرْدَ الحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
وَكَثِيرَةٍ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٍ ... تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا
غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا ... جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِياً أَقْدَامُهَا
أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا ... بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا
أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ ... بُذِلَتْ لِجِيرَانِ الجَمِيعِ لِحَامُهَا
فَالضَّيْفُ وَالجَارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا ... هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِباً أَهْضَامُهَا
تَأْوِي إِلَى الإِطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ ... مِثْلِ البَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا
وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا
إِنَّا إِذَا الْتَقَتِ المَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ ... مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا
وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا ... وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا
فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى ... سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ... وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

لاَ يَطْبَعُونَ وَلاَ يَبُورُ فَعَالُهُمْ   إِذْ لاَ يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلاَمُهَا
فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا   قَسَمَ الْخَلاَئِقَ بَيْنَنَا عَلاَّمُهَا
وَإِذَا الأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ   أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا
فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ   فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلاَمُهَا
وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ   وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ   وَالْمُرْمِلاَتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ   أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا

المعلقة الخامسة لعمرو بن كُلْثوم التغلبي

يذكر أيام بني تَغْلِبَ ويفخر بهم، وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سعد بن زُهَيْرِ بن جُشَم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وَائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمَى بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وَأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مهلهل أخي كليب، وَأُمُّهَا بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زهير، وهي:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ... وَلاَ تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا ... إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ... إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ ... عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو ... وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلاَثَةِ أُمَّ عَمْرٍو ... بِصَاحِبِكِ الَّذِي لاَ تَصْبَحِينَا
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ ... وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا
وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا ... مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا ... نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وَتُخْبِرِينَا
قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً ... لِوَشْكِ البَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمِينَا
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً ... أَقَرَّ بِهَا مَوَالِيكِ العُيُونَا
وَإِنَّ غَداً وَإِنَّ اليَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لاَ تَعْلَمِينَا
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا
ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا
وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصاً ... حَصَاناً مِنْ أَكُفِّ اللاَّمِسِينَا
وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ ... رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلِينَا

وَمَأْكَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحاً قَدْ جُنِنْتُ بِهَا جُنُونَا
وَسَارِيَتَيْ بِلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ يَرِنُّ خَشَاشَ حَلْيِهِمَا رَنِينَا
فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِينَا
وَلاَ شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إلاَّ جَنِينَا
تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينَا
فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا
أَبَا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِينَا
بِأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينَا
وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلْكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا
وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوهُ بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُونَا
وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَا
وَقَدْ هَرَّتْ كِلاَبُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا
مَتَى نَنْقُلْ إلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا
نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا
قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
نَعُمُّ أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا
نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إذَا غُشِينَا
بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا
كَأَنَّ جَمَاجِمَ الأَبْطَالِ فِيهَا وُسُوقٌ بِالأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا
نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقّاً وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا
وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

وَنَحْنُ إذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ   عَنِ الأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

نَجُدُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ   فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ   مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاَعِبِينَا

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ   خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

إذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَافِ حَيٌّ   مِنَ الهَوْلِ المُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ   مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ القَتْلَ مَجْداً   وَشِيبٍ فِي الحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعاً   مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

فَأَمَّا يَوْمُ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ   فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَباً ثُبِينَا

وَأَمَّا يَوْمُ لاَ نَخْشَى عَلَيْهِمْ   فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ   نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا

أَلاَ لاَ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ أَنَّا   تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

أَلاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا   فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ   نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ   تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْداً   مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينَا

فَإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ   عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

إذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ   وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

عَشَوْزَنَةً إذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ   تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ وَالجَبِينَا

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ   بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ   أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً وَالخَيْرَ مِنْهُ   زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

وَعَتَّاباً وَكُلْثُوماً جَمِيعاً   بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الأَكْرَمِينَا

وَذَا البُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ   بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ … فَأَيُّ المَجْدِ إِلاَّ قَدْ وَلِينَا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ … تَجُذَّ الحَبْلَ أَوْ تَقِصِ القَرِينَا

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَاراً … وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى … رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى … تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

وَنَحْنُ الحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا … وَنَحْنُ العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا … وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا التَقَيْنَا … وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ … وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا … وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ … أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَقِينَا

أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ … كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا

عَلَيْنَا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمَانِي … وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلاَصٍ … تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الأَبْطَالِ يَوْماً … رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ القَوْمِ جُونَا

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ … تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ … عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً … كَأَمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ … وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِينَا

عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ … نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُونَا

أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْداً … إِذَا لاَقَوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِينَا

لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاساً وَبِيضاً … وَأَسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا

تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ … قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَا … كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ	بُعُولَتَنَا إذَا لَمْ تَمْنَعُونَا
إذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلاَ بَقِينَا	لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلاَ حَيِينَا
ظَعَائِنَ مِنْ بني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ	خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِينَا
وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ	تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا
كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلاَتٌ	وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أجْمَعِينَا
يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدِي	حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ	إذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا
بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إذَا قَدَرْنَا	وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إذَا ابْتُلِينَا
وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أرَدْنَا	وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَّا التَّارِكُونَ إذَا سَخِطْنَا	وَأَنَّا الآخِذُونَ إذَا رَضِينَا
وَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إذَا أُطِعْنَا	وَأَنَّا الْعَازِمُونَ إذَا عُصِينَا
وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْواً	وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وَطِينَا
ألاَ أبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا	وَدُعْمِيّاً فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
إذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفاً	أبَيْنَا أنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أمْسَى عَلَيْهَا	وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا
بُغَاةٌ ظَالِمِينَ وَمَا ظُلِمْنَا	وَلٰكِنَّا سَنَبْدَأُ ظَالِمِينَا
مَلأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا	وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا
إذَا بَلَغَ الرَّضِيعُ لَنَا فِطَاماً	تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

المعلقة السادسة لعنترة بن شَدَّاد العبسيّ

لعنترة بن شَدَّاد العبسيّ، وهو عنترة بن شَدَّاد، وقيل ابن عمرو بن شَدَّاد، وقيل عنترة بن شَدَّاد بن عمرو بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن رَبيعة، وَقيلَ مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عبس بن بغيض بن ريث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وهي:

هَـلْ غَـادَرَ الـشُّـعَـرَاءُ مِـنْ مُـتَـرَدَّمِ ... أَمْ هَـلْ عَـرَفْـتَ ٱلـدَّارَ بَـعْـدَ تَـوَهُّـمِ
أَعْـيَـاكَ رَسْـمُ ٱلـدَّارِ لَـمْ يَـتَـكَـلَّـمِ ... حَـتَّـى تَـكَـلَّـمَ كَـالأَصَـمِّ الأَعْـجَـمِ
وَلَـقَـدْ حَـبَـسْـتُ بِـهَـا طَـوِيـلاً نَـاقَـتِـي ... أَشْـكُـو إِلَـى سُـفْـعٍ رَوَاكِـدَ جُـثَّـمِ
يَـا دَارَ عَـبْـلَـةَ بِـٱلْـجَـوَاءِ تَـكَـلَّـمِـي ... وَعِـمِـي صَـبَـاحـاً دَارَ عَـبْـلَـةَ وَٱسْـلَـمِـي
دارٌ لآنِـسَـةٍ غَـضِـيـضٍ طَـرْفُـهَـا ... طَـوْعِ الْـعِـنَـاقِ لَـذِيـذَةِ الْـمُـتَـبَـسَّـمِ
فَـوَقَـفْـتُ فِـيـهَـا نَـاقَـتِـي وَكَـأَنَّـهَـا ... فَـدَنٌ لأَقْـضِـي حَـاجَـةَ الْـمُـتَـلَـوِّمِ
وَتَـحُـلُّ عَـبْـلَـةُ بِـٱلْـجَـوَاءِ وَأَهْـلُـنَـا ... بِـٱلْـحَـزْنِ فَـٱلـصَّـمَّـانِ فَـٱلْـمُـتَـثَـلَّـمِ
حُـيِّـيـتَ مِـنْ طَـلَـلٍ تَـقَـادَمَ عَـهْـدُهُ ... أَقْـوَى وَأَقْـفَـرَ بَـعْـدَ أُمِّ الْـهَـيْـثَـمِ
حَـلَّـتْ بِـأَرْضِ الـزَّائِـرِيـنَ فَـأَصْـبَـحَـتْ ... عَـسِـراً عَـلَـيَّ طِـلاَبُـكِ ٱبْـنَـةَ مَـخْـرَمِ
عُـلِّـقْـتُـهَـا عَـرَضـاً وَأَقْـتُـلُ قَـوْمَـهَـا ... زَعْـمـاً لَـعَـمْـرُ أَبِـيـكَ لَـيْـسَ بِـمَـزْعَـمِ
وَلَـقَـدْ نَـزَلْـتِ فَـلاَ تَـظُـنِّـي غَـيْـرَهُ ... مِـنِّـي بِـمَـنْـزِلَـةِ الْـمُـحَـبِّ الْـمُـكْـرَمِ
كَـيْـفَ الْـمَـزَارُ وَقَـدْ تَـرَبَّـعَ أَهْـلُـهـا ... بِـعُـنَـيْـزَتَـيْـنِ واهْـلُـنَـا بِـٱلْـغَـيْـلَـمِ
إِنْ كُـنْـتِ أَزْمَـعْـتِ الْـفِـرَاقَ فَـإِنَّـمَـا ... زُمَّـتْ رِكَـابُـكُـمُ بِـلَـيْـلٍ مُـظْـلِـمِ
مَـا رَاعَـنِـي إِلاَّ حَـمُـولَـةُ أَهْـلِـهَـا ... وَسْـطَ ٱلـدِّيَـارِ تَـسُـفُّ حَـبَّ ٱلْـخِـمْـخِـمِ
فِـيـهَـا ٱثْـنَـتَـانِ وَأَرْبَـعُـونَ حَـلُـوبَـةً ... سُـوداً كَـخَـافِـيَـةِ الْـغُـرَابِ الأَسْـحَـمِ
إِذْ تَـسْـتَـبِـيـكَ بِـذِي غُـرُوبٍ وَاضِـحٍ ... عَـذْبٍ مُـقَـبَّـلُـهُ لَـذِيـذِ الْـمَـطْـعَـمِ
وَكَـأَنَّ فَـارَةَ تَـاجِـرٍ بِـقَـسِـيـمَـةٍ ... سَـبَـقَـتْ عَـوَارِضَـهَـا إِلَـيْـكَ مِـنَ الْـفَـمِ

أَوْ رَوْضَةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَهَا   غَيْثٌ قَلِيلُ ٱلدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ
جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ   فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ
سَحّاً وَتَسْكَاباً فَكُلَّ عَشِيَّةٍ   يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
وَخَلاَ ٱلذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ   غَرِداً كَفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ
هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ   قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الأَجْذَمِ
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ   وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ
وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى   نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ
هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ   لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ
خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ   تَطِسُ الإِكَامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيثَمِ
فَكَأَنَّمَا أَقِصُ الإِكَامَ عَشِيَّةً   بِقَرِيبِ بَيْنَ المَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ
تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ   حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ
يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ   حَدَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ
صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ   كَالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ
شَرِبَتْ بِمَاءِ ٱلدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ   زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ ٱلدَّيْلَمِ
وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الْـ   ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ
هِرٌّ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ   غَضْبَى ٱتَّقَاهَا بِٱلْيَدَيْنِ وَبِٱلْفَمِ
أَبْقَى لَهَا طُولُ السِّفَارِ مُقَرْمَداً   سَنَداً وَمِثْلَ دَعَائِمِ المُتَخَيِّمِ
بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا   بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ
وَكَأَنَّ رُبّاً أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً   حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ
يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ   زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ المُكْدَمِ
إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي   طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ
أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي   سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ   مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدَامَةِ بَعْدَمَا   رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِٱلْمَشُوفِ المُعْلَمِ

بِـزُجَـاجَـةٍ صَـفْـرَاءَ ذَاتِ أَسِـرَّةٍ ... قُـرِنَـتْ بِـأَزْهَـرَ فـي الـشِّـمَـالِ مُـفَـدَّمِ
فَـإِذَا شَـرِبْـتُ فَـإِنَّـنِـي مُـسْـتَـهْـلِـكٌ ... مَـالِـي وَعِـرْضِـي وَافِـرٌ لَـمْ يُـكْـلَـمِ
وَإِذَا صَـحَـوْتُ فَـمَـا أُقَـصِّـرُ عَـنْ نَـدًى ... وَكَـمَـا عَـلِـمْـتِ شَـمَـائِـلِـي وَتَـكَـرُّمِـي
وَحَـلِـيـلِ غَـانِـيَـةٍ تَـرَكْـتُ مُـجَـدَّلاً ... تَـمْـكُـو فَـرِيـصَـتُـهُ كَـشِـدْقِ الأَعْـلَـمِ
سَـبَـقَـتْ يَـدَايَ لَـهُ بِـعَـاجِـلِ طَـعْـنَـةٍ ... وَرَشَـاشِ نَـافِـذَةٍ كَـلَـوْنِ الْـعَـنْـدَمِ
هَـلاَّ سَـأَلْـتِ الْـخَـيْـلَ يَـا ٱبْـنَـةَ مَـالِـكٍ ... إِنْ كُـنْـتِ جَـاهِـلَـةً بِـمَـا لَـمْ تَـعْـلَـمِ
إِذْ لاَ أَزَالُ عَـلَـى رِحَـالَـةِ سَـابِـحٍ ... نَـهْـدٍ تَـعَـاوَرُهُ الْـكُـمَـاةُ مُـكَـلَّـمِ
طَـوْراً يُـجَـرَّدُ لِـلـطِّـعَـانِ وَتَـارَةً ... يَـأْوِي إِلَـى حَـصِـدِ الْـقِـسِـيِّ عَـرَمْـرَمِ
يُـخْـبِـرْكِ مَـنْ شَـهِـدَ الْـوَقِـيـعَـةَ أَنَّـنِـي ... أَغْـشَـى الْـوَغَـى وَأَعِـفُّ عِـنْـدَ الْـمَـغْـنَـمِ
فَـأَرَى مَـغَـانِـمَ لَـوْ أَشَـاءُ حَـوَيْـتُـهَـا ... فَـيَـصُـدُّنِـي عَـنْـهَـا الْـحَـيَـا وَتَـكَـرُّمِـي
وَمُـدَجَّـجٍ كَـرِهَ الْـكُـمَـاةُ نِـزَالَـهُ ... لاَ مُـمْـعِـنٍ هَـرَبـاً وَلاَ مُـسْـتَـسْـلِـمِ
جَـادَتْ لَـهُ كَـفِّـي بِـعَـاجِـلِ طَـعْـنَـةٍ ... بِـمُـثَـقَّـفٍ صَـدْقِ الْـكُـعُـوبِ مُـقَـوَّمِ
بِـرَحِـيـبَـةِ الْـفَـرْغَـيْـنِ يَـهْـدِي جَـرْسُـهَـا ... بِـالـلَّـيْـلِ مُـعْـتَـسَّ الـذِّئَـابِ الـضُّـرَّمِ
فَـشَـكَـكْـتُ بِـالـرُّمْـحِ الأَصَـمِّ ثِـيَـابَـهُ ... لَـيْـسَ الْـكَـرِيـمُ عَـلَـى الْـقَـنَـا بِـمُـحَـرَّمِ
فَـتَـرَكْـتُـهُ جَـزَرَ الـسِّـبَـاعِ يَـنُـشْـنَـهُ ... يَـقْـضِـمْـنَ حُـسْـنَ بَـنَـانِـهِ وَالْـمِـعْـصَـمِ
وَمِـشَـكِّ سَـابِـغَـةٍ هَـتَـكْـتُ فُـرُوجَـهَـا ... بِـالـسَّـيْـفِ عَـنْ حَـامِـي الْـحَـقِـيـقَـةِ مُـعْـلَـمِ
رَبِـذٍ يَـدَاهُ بِـالْـقِـدَاحِ إِذَا شَـتَـا ... هَـتَّـاكِ غَـايَـاتِ الـتِّـجَـارِ مُـلَـوَّمِ
لَـمَّـا رَآنِـي قَـدْ نَـزَلْـتُ أُرِيـدُهُ ... أَبْـدَى نَـوَاجِـذَهُ لِـغَـيْـرِ تَـبَـسُّـمِ
عَـهْـدِي بِـهِ مَـدَّ الـنَّـهَـارِ كَـأَنَّـمَـا ... خُـضِـبَ الْـبَـنَـانُ وَرَأْسُـهُ بِـالْـعِـظْـلِـمِ
فَـطَـعَـنْـتُـهُ بِـالـرُّمْـحِ ثُـمَّ عَـلَـوْتُـهُ ... بِـمُـهَـنَّـدٍ صَـافِـي الْـحَـدِيـدَةِ مِـخْـذَمِ
بَـطَـلٍ كَـأَنَّ ثِـيَـابَـهُ فـي سَـرْحَـةٍ ... يُـحْـذَى نِـعَـالَ الـسِّـبْـتِ لَـيْـسَ بِـتَـوْأَمِ
يَـا شَـاةَ مَـا قَـنَـصٍ لِـمَـنْ حَـلَّـتْ لَـهُ ... حَـرُمَـتْ عَـلَـيَّ وَلَـيْـتَـهَـا لَـمْ تَـحْـرُمِ
فَـبَـعَـثْـتُ جَـارِيَـتِـي فَـقُـلْـتُ لَـهَـا ٱذْهَـبِـي ... فَـتَـجَـسَّـسِـي أَخْـبَـارَهَـا لِـيَ وَٱعْـلَـمِـي
قَـالَـتْ رَأَيْـتُ مِـنَ الأَعَـادِي غِـرَّةً ... وَالـشَّـاةُ مُـمْـكِـنَـةٌ لِـمَـنْ هُـوَ مُـرْتَـمِ

وَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جِدَايَةٍ
رَشَإٍ مِنَ الْغِزْلاَنِ حُرٍّ أَرْثَمِ

نُبِّئْتُ عَمْراً غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي
وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لاَ تَشْتَكِي
غَمَرَاتِهَا الأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا
أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلاَمَ مُكَلِّمِي

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِساً
مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ذُلُلٌ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي
لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي
مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنَيْ بَغِيضٍ دُونَكُمْ
وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهْرَ يَدْمِي نَحْرُهُ
حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنَيْ حِذْيَمِ

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا
وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

إِنْ يَفْعَلاَ فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

المعلقة السابعة للحارث بن حلزة اليشكري

لِلْحَارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيِّ، وهو الحارث بن حلِّزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جُشَم بن عاصم بن ذُبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار، وهي:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ... رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَّا ... ءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ
فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَاحُ فَأَعْنَا ... قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ ... بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالأَبْلاَءُ
لاَ أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي الْـ ... ـيَوْمَ دَلْهاً وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ
وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا ... رَ أَخِيراً تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ
فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ ... بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلاَءُ
أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ ... ـنِ بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمْـ ... ـمِ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ
بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ ... ـمُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ
آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقُنَّا ... صُ عَصْراً وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ
فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ ... ـعِ مَنِيناً كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ
وَطِرَاقاً مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ ... سَاقِطَاتٌ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ
أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلْـ ... ـلُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ
وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالأَنْبَا ... ءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
أَنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُو ... نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ
يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ ... ـبِ وَلاَ يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلاَءُ

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلاَءُ
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالِ خَيْلٍ خِلاَلَ ذَاكَ رُغَاءُ
أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ
لاَ تَخَلْنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الأَعْدَاءُ
فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيـ ـنَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ
قَبْلَ مَا الْيَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّـ ـاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ
وَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَنَ جَوْناً يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
مُكْفَهِرّاً عَلَى الحَوَادِثِ لاَ تَرْ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ
إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْـ ـلُ فَآبَتْ لِخَصْمِهَا الأَجْلاَءُ
مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْـ ـشِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ
أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الأَمْلاَءُ
إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ وَالأَحْيَاءُ
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّا سُ وَفِيهِ الصَّلاَحُ وَالإِبْرَاءُ
أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـ ـمَضَ عَيْناً فِي جَفْنِهَا أَقْذَاءُ
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّ دِثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلاَءُ
هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا سُ غِوَاراً لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ
إِذْ رَكِبْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرَيْنِ سَيْراً حَتَّى نَهَاهَا الْحِسَاءُ
ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ
لاَ يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْـ ـلِ وَلاَ يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ
لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلاً مِنْ حِذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلاَءُ
فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءُ
مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لاَ يُو جَدُ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ
مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِبِيٍّ فَمَطْلُو لٌ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ

كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْـ ... ـذِرُ هَلْ نَحْنُ لاِبْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ

إِذْ أَحَلَّ الْعَلْيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو ... نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ ... كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

فَهَدَاهُمْ بِالأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ ... اللهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ

إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُوراً فَسَاقَتْـ ... ـهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

لَمْ يَغُرُّوكُمْ غُرُوراً وَلَكِنْ ... رَفَعَ الآلُ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءُ

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا ... عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا ... تٌ ثَلاَثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ... ؤُوا جَمِيعاً لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ ... قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاَءُ

وَصَتِيتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لاَ تَنْـ ... ـهَاهُ إِلاَّ مُبْيَضَّةٌ رَعْلاَءُ

فَرَدَدْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ ... ـرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَ ... نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ

وَجَبَهْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْـ ... ـهَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلاَءُ

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ ... اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ

ثُمَّ حُجْراً أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ ... وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ ... وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ ... بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الأَوْ ... سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلْـ ... ـلَوْا شِلاَلاً وَإِذْ تَلَظَّى الصِّلاَءُ

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْـ ... ـذِرِ كَرْهاً إِذْ لاَ تُكَالُ الدِّمَاءُ

وَأَتَيْنَاهُمُ بِتِسْعَةِ أَمْلاَ ... كٍ كِرَامٍ أَسْلاَبُهُمْ أَغْلاَءُ

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ إِيَاسٍ ... مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ ... مِ فَلاَةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلاَءُ

فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِي وَإِمَّا   تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي المَجَازِ وَمَا قُـ   ـدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلاَءُ

حَذَرَ الجَوْرِ وَالتَّعَدِّي وَهَلْ يَنْـ   ـقُضُ مَا فِي المَهَارِقِ الأَهْوَاءُ

وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيـ   ـمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

عَنَناً بَاطِلاً وَظُلْماً كَمَا تُعْـ   ـتَرُ عَنْ حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ   يَغْنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا قِيـ   ـلَ لِطَسْمٍ أَخُوكُمُ الأَبَّاءُ

لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ وَلاَ قَيْـ   ـسٌ وَلاَ جَنْدَلٌ وَلاَ الحَذَّاءُ

أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ   فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَآءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى الْعِبَادِ كَمَا نِيـ   ـطَ بِجَوْزِ المُحَمَّلِ الأَغْبَاءُ

وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيـ   ـهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبُوا   بِنِهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الحُدَاءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَوْ مَا   جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْـ   ـسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ

ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْ   جِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ

لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَا   ءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْـ   ـرِ وَلاَ يُبْرِدُ الْغَلِيلَ المَاءُ

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْـ   ـغَلاَّقِ لاَ رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ   مِ الحِيَارَيْنِ وَالْبَلاَءُ بَلاَءُ

المعلقة الثامنة للأعشى

للأعشى، ميمون بن قيس بن جندل الذي يرجع في نسبه إلى نزار، أما وفاته فكانت العام السابع للهجرة و٦٢٩ للميلاد وكان الشاعر يلقب (صناجة العرب). نظراً لجودة شعره أن الأعشى هو من فحول شعراء الجاهلية، والمعروف عن الأعشى أنه كان أستاذ الشعراء في الجاهلية، كما أنه كان لا يمدح أحداً إلاّ رفعه، ولا كان يهجو أحداً إلاّ وضعه. وقد أدرك الأعشى الإسلام في أواخر حياته، وكان شاعرنا قد نظم قصيدة يمدح بها الرسول العربي الأعظم، مطلعها:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وبت كما بات السليمُ، مسهّدا

للأعشى قصيدتان مطولتان، اختلف مؤرخو الأدب في أي منهما تعتبر من المعلقات.

معلقة الأعشى

وَدِّعْ هُرَيرةَ إنّ الرَّكْبَ مُرتَحِلُ ... وهَلْ تُطيقُ وَداعاً أيُّها الرَّجُلُ

غَرّاءُ فَرْعاءُ مصقولٌ عَوارضُها ... تمشي الهُوينا كما يمشي الوَجِي الوَجِلُ

كأنَّ مِشيَتَها مِن بَيتِ جارَتِها ... مَرُّ السَّحابةِ لا رَيثٌ ولا عَجَلُ

تَسْمعُ للحلْيِ وَسْواساً إذا انصرفَتْ ... كما استعانَ بريحٍ عِشْرِقٍ، زجِلُ

ليستْ كمن يَكْرَهُ الجيرانُ طَلْعتها ... ولا تَرَاها لِسِرِّ الجارِ تختَتِلُ

يكادُ يَصرعُها، لولا تَشدُّدُها ... إذا تقومُ إلى جارتِها، الكسلُ

إذا تُلاعِبُ قِرْناً ساعةً فَترَتْ ... وارتَجَّ مِنها ذَنُوبُ المتْنِ والكفلُ

صِفْرُ الوِشاحِ ومِلْءُ الدِّرعِ بَهْكنةٌ ... إذا تأتّى يكادُ الخصرُ يَنخزِلُ

نِعْمَ الضَّجيعُ غَداةَ الدَّجْنِ يَصرَعُها ... لِلَذَّةِ المرءِ لا جافٍ ولا تَفِلُ

هِرْكَوْلَةٌ، فُنُقٌ، دُرْمٌ مَرافِقُها ... كأنَّ أخمُصَها بالشَّوكِ مُنْتَعِلُ

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المِسكُ أصْوِرةً ... والزَّنبقُ الوَرْدُ مِن أردانِها شَمِلُ

ما رَوضةٌ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ مُعشِبةٌ   خَضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلُ
يُضاحِكُ الشَّمسَ مِنها كوكبٌ شَرِقٌ   مُؤزَّرٌ بِعميمِ النَّبتِ مُكتهِلُ
يوماً بأطيبَ منها نَشرَ رائحةٍ   ولا بأحسنَ منها إذْ دَنا الأُصُلُ
عُلِّقتُها عَرَضاً وعُلِّقتْ رَجلاً   غَيري، وعُلِّقَ أخرى غَيرَها الرَّجلُ
وعُلِّقَتْهُ فَتاةٌ ما يُحاوِلُها   ومِن بَني عَمِّها ميتٌ بها وَهِلُ
وعُلِّقَتْني أُخَيرَى ما تُلائمُني   فاجتمعَ الحُبُّ، حُبٌّ كلُّهُ تَبِلُ
فكُلُّنا مُغرَمٌ يَهذي بصاحبِه   ناءٍ ودانٍ ومَخبولٌ ومُختبِلُ
صَدَّتْ هُرَيرةُ عَنّا ما تُكلِّمُنا   جهلاً بأُمِّ خُلَيدٍ، حَبْلَ مَنْ تَصِلُ؟
أَأنْ رأتْ رَجُلاً أعشى أضرَّ بهِ   رَيبُ المَنونِ ودَهرٌ مُفنِدٌ خَبِلُ
قالتْ هُرَيرةُ لَمّا جِئتُ زائرَها: وَيلي عليكَ، ووَيلي مِنكَ يا رَجُلُ
إمّا تَرَينا حُفاةً لا نِعالَ لَنا   إنّا كذلِكَ ما نَحفى ونَنتعِلُ
وقَدْ أُخالِسُ رَبَّ البيتِ غَفلتَهُ   وقد يُحاذِرُ مِنّي ثُمَّ ما يَئِلُ
وقَدْ أقودُ الصِّبا يَوماً فيتبعُني   وقد يُصاحِبُني ذُو الشِّرَّةِ الغَزِلُ
وقَدْ غَدَوتُ إلى الحانوتِ يَتبعُني   شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلشُلٌ شَوِلُ
في فِتيةٍ كسيوفِ الهندِ قَدْ عَلِموا   أنْ هالِكٌ كلُّ مَنْ يَحفى ويَنتعِلُ
نازعتُهُمْ قُضُبَ الرَّيحانِ مُتَّكِئاً   وقَهوةً مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ
لا يَستفيقونَ منها وهيَ راهِنةٌ   إلاّ بِهاتِ وإنْ عَلُّوا وإنْ نَهِلوا
يَسعى بها ذُو زُجاجاتٍ لَهُ نُطَفٌ   مُقلِّصٌ أسفلَ السِّربالِ مُعتمِلُ
ومُستجيبٍ تَخالُ الصَّنجَ يُسمِعُه   إذا تُرَجِّعُ فيهِ القَينةُ الفُضُلُ
والسّاحباتِ ذُيولَ الرَّيطِ آونةً   والرّافِعاتِ على أعجازِها العِجَلُ
مِنْ كُلِّ ذلكَ يَومٌ قَدْ لَهوتُ بهِ   وفي التَّجارِبِ طُولُ اللَّهوِ والغَزَلُ
وبَلدةٍ مِثلِ ظَهرِ التُّرسِ مُوحشةٍ   لِلجِنِّ بالليلِ في حافاتِها زَجَلُ
لا يَتَنمّى لَها بالقَيظِ يَركبُها   إلاّ الّذينَ لَهُمْ فيما أتَوا مَهَلُ

جاوزْتُها بطَليحٍ جَسْرَةٍ سُرُحٍ ... في مِرْفقَيْها، إذا استعْرَضْتَها، فَتَلُ
بَلْ هلْ تَرى عارضاً قدْ بِتُّ أرمقُهُ ... كأنّما البرْقُ في حافاتِهِ شُعَلُ
لَهُ رِدافٌ وجَوزٌ مُفْأمٌ عَمِلٌ ... مُنطَّقٌ بِسجالِ الماءِ مُتَّصِلُ
لَمْ يُلْهِني اللّهْوُ عنهُ حينَ أرقُبُهُ ... ولا اللّذاذَةُ في كأسٍ، ولا شُغُلُ
فقلْتُ للشَّرْبِ في دُرْنا وقدْ ثَمِلوا ... شِيموا وكيف يشيمُ الشّاربُ الثَّمِلُ
قالوا نِمارٌ، فَبطْنُ الخالِ جادَهُما ... فالعسْجديّةُ فالأبْلاءُ فالرِّجَلُ
فالسَّفحُ يَجري فخنزيرٍ فبُرْقتُهُ ... حتّى تَدافعَ منهُ الرَّبْوُ فالحُبَلُ
حتّى تَحمَّلَ منهُ الماءُ تَكْلِفةً ... روْضُ القطا فكثيبُ الغَنيةِ السَّهِلُ
يَسْقي دياراً لَها قَدْ أصبحت غَرَضاً ... زُوراً تَجانفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ
أبْلِغْ يَزيدَ بني شَيْبانَ مَألُكَةً ... أبا ثُبَيْتٍ أما تَنفكُّ تَأتَكِلُ
ألَسْتَ مُنتهياً عنْ نَحتِ أثلتِنا ... ولَستَ ضائرَها ما أطَّتِ الإبلُ
كناطحٍ صخْرَةً يوماً ليوهِنَها ... فلَمْ يَضِرْها وأوْهَى قَرنَهُ الوعِلُ
تُغْري بنا رَهطَ مَسعودٍ وإخوَتِه ... يومَ اللِّقاء فَتُرْدي ثُمَّ تعتزِلُ
لا أعرِفنَّكَ إنْ جَدَّتْ عداوتُنا ... والتُمِس النصرُ منكمْ عَوْضُ تحتمِلُ
تُلْحِمُ أبناءَ ذي الجدَّينِ إنْ غضبوا ... أرماحَنا ثُمَّ تَلقاهمْ وتَعتزِلُ
لا تَقعُدَنَّ وقدْ أكَّلْتَها حَطباً ... تعوذُ مِنْ شَرِّها يَوماً وتَبتهِلُ
سائِلْ بَني أسَدٍ عنّا فقدْ عَلموا ... أنْ سَوفَ يَأتيكَ مِنْ أنبائِنا شَكَلُ
واسألْ قُشَيْراً وعبدَ اللّهِ كُلَّهُمْ ... واسألْ رَبيعةَ عَنّا كيفَ نَفتَعِلُ
إنّا نُقاتِلُهمْ حتّى نُقَتِّلَهمْ ... عِندَ اللّقاءِ وإنْ جارُوا إنْ جَهِلوا
قَدْ كانَ في آلِ كهفٍ، إنْ هُمُ احترَبُوا ... والجاشريّةِ مَنْ يسعى ويَنتَضِلُ
إنّي لَعَمرُ الّذي حَطّتْ مَناسِمُها ... تَخْدي وسِيقَ إليهِ الباقرُ الغُيُلُ
لَئِنْ قَتلْتُمْ عَميداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً ... لَنقْتُلَنْ مِثلَهُ منكمْ فَنمتثِلُ
لَئِنْ مُنيتَ بنا عَنْ غِبِّ مَعركَةٍ ... لا تُلْفِنا عن دماءِ القومِ نَنتقِلُ

لَا تَنتهونَ ولَنْ يَنهى ذَوي شطَطٍ … كالطَّعنِ يَذْهبُ فيه الزَّيتُ والفتُلُ

حَتَّى يَظَلَّ عميدُ القومِ مُرتَفِقاً … يَدفعُ بالرَّاحِ عَنْهُ نِسوَةٌ عُجُلُ

أصابَهُ هُندُوَانِيٌّ فَأقصَدَهُ … أوْ ذَابِلٌ من رماحِ الخطِّ مُعتدِلُ

كَلاَّ زَعَمتم بأنَّا لا نُقاتِلكم … إنَّا لأمثالكم يا قَومَنا قُتُلُ

نحنُ الفوارسُ يَوْمَ الحِنوِ ضاحيةً … جَنبَيْ فُطَيمَةَ لَا مِيلٌ ولا عُزُلُ

قَالوا الطِّعانُ فقلنا تلكَ عادتنا … أو تَنزِلُونَ فَإنَّا مَعشرٌ نُزُلُ

قَدْ نَخضبُ العَيرَ في مَكنون فَائله … وقَدْ يَشيطُ عَلى أرماحنا البطلُ

المعلقة التاسعة للنابغة الذبياني

وفاته كانت في العام الثامن عشر من قبل الهجرة، وعام ٦٠٢ أو ٦٠٤ للميلاد.
اسمه زياد بن معاوية. . . بن مضر، ويكنى أبا أمامة، وقد لقب بالنابغة لأنه لم يقل الشعر إلاّ في سن متأخرة. والنابغة الذبياني يعتبر أمير شعراء عصره، وقد بلغ من مقامه، في العصر الجاهلي، أنه كانت تنصب له قبة من أدم في سوق عكاظ، فيأتي الشعراء إليه من مختلف الأنحاء، ويعرضون عليه أشعارهم، فيحكم بينهم.

وقد اشتهر النابغة الذبياني بشعر المديح، وعلى الأخص بشعر الاعتذار، وهو الطابع المميز لقصائده التي قالها مخاطباً النعمان بن المنذر.

والمعروف أن النابغة قال هذه القصيدة ـ المعلقة، مادحاً الملك النعمان، ومعتذراً إليه عما رماه به المنخل اليشكري وأبناء قريع، ويبرىء نفسه من وشايتهم.

معلقة النابغة الذبياني

يَا دارَ مَيَّةَ بالعَلياءِ فالسَّنَدِ ... أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ
وَقفتُ فيها أصيلاً كيْ أسائلَها ... عَيَّتْ جواباً وما بالرَّبعِ مِنْ أحدِ
إلاّ الأواريَ لأياً ما أُبَيِّنُها ... والنُّؤيُ كَالحوضِ بالمَظلومةِ الجَلَدِ
رُدَّت عَليهِ أقاصيهِ ولَبَّدَهُ ... ضَرْبَ الوَليدَةِ بالمِسحاةِ في الثَّأدِ
خلَّتْ سبيلَ أتيٍّ كانَ يَحبِسُهُ ... ورَفَّعَتهُ إلى السَّجفَينِ فالنَّضَدِ
أضحَتْ خَلاءً وأضحى أهلُها احتملوا ... أخنى عَليها الّذي أخنى عَلَى لُبَدِ
فَعدِّ عَمَّا تَرَى إذْ لا ارتجاعَ لَهُ ... وانمِ القُتودَ عَلى عَيرانةٍ أُجُدِ
مَقذوفَةٍ بدَخيسِ النّحضِ بازِلُها ... لَهُ صَريفٌ صريفَ القعوِ بالمَسَدِ
كأنَّ رحلي وقَدْ زَالَ النّهارُ بنا ... يَوْمَ الجليلِ عَلى مُستأنِسٍ وَحَدِ
مِنْ وَحشِ وَجرَةَ مَوشيٍّ أكارِعُهُ ... طاوي المَصيرِ كسَيفِ الصَّيقلِ الفَرِدِ
فارتاعَ من صَوتِ كلاّبٍ فَباتَ لَهُ ... طَوْعَ الشَّوامتِ مِنْ خَوفٍ ومِنْ صَرَدِ
فَبثَّهُنَّ عليهِ واستَمرَّ بهِ ... صُمعُ الكُعوبِ بَرِيئاتٌ مِنَ الحَرَدِ
وكانَ ضُمرانُ مِنهُ حيثُ يُوزِعُهُ ... طَعنَ المُعارِكِ عندَ المَحجرِ النَّجُدِ
شكَّ الفريصةَ بِالمِدرِي فأنفذَها ... طَعنَ المُبيطِرِ إذْ يَشفي مِنَ العَضَدِ

كأنّهُ خارجاً منْ جَنبِ صَفحتِه   سَفُّودُ شَرْبٍ نَسوهُ عندَ مُفتأدِ
فَظلَّ يَعجمُ أعلى الرَّوْقِ مُنقبضاً   في حالِكِ اللَّوْنَ صَدْقٍ غيرِ ذي أوَدِ
لَمّا رأى واشقٌ إقعاص صاحبه   ولا سَبيلَ إلى عَقلٍ ولا قَوَدِ
قالَتْ لَهُ النّفسُ إنّي لا أرى طَمعاً   وإنَّ مَولاكَ لَمْ يَسلم ولَمْ يَصدِ
فتلكَ تُبلِغُني النُّعمانَ إنَّ لَهُ   فَضلاً على الناس في الأدنى وفي البُعدِ
ولا أرى فاعِلاً في النّاس يُشبهُهُ   ولا أحاشي مِنَ الأقوامِ مِنْ أحدِ
إلاّ سُلَيمانَ إذْ قالَ الإلٰهُ لَهُ   قُمْ في البريَّة فاحدُدْها عن الفنَدِ
وَخيِّسِ الجنَّ إنّي قَدْ أذِنتُ لَهُم   يَبنونَ تَدمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ
فَمنْ أطاعَكَ فانفعْهُ بطاعتِه   كما أطاعكَ، وادلِلهُ عَلى الرَّشَدِ
ومَنْ عَصاكَ فعاقبهُ مُعاقَبَةً   تَنهى الظّلومَ ولا تَقعُدْ على ضَمَدِ
إلاّ لمثلِكَ أوْ منْ أنت سابقُهُ   سَبقَ الجَوادِ إذا استَولى على الأمدِ
أعطى لِفارهةٍ حُلوٍ تَوابِعُها   مِنَ المَواهبِ لا تُعطى على نَكدِ
الواهبُ المائةِ المِعكاء زَيَّنها   سَعدانُ تُوضِحَ في أوبارها اللِّبَدُ
والأدمُ قدْ خُيِّستْ فُتلاً مرافقُها   مَشدودةً برحالِ «الحيرة» الجُدُدِ
والرّاكضاتِ ذُيولَ الرَّيْطِ فَنَّقَها   بَرْدُ الهَواجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ
والخيلَ تَمزَعُ غَرباً في أعِنَّتها   كالطّير تَنجو منَ الشُّؤبوبِ ذي البردِ
احكُمْ كحُكم فَتاة الحَيِّ إذْ نَظرتْ   إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمدِ
يَحُفُّهُ جانبا نِيقٍ وتُتبِعهُ   مثلَ الزُّجاجة لمْ تُكحلْ منَ الرَّمدِ
قالتْ ألا لَيتما هذا الحمامُ لَنا   إلى حَمامتِنا ونِصفُهُ فَقَدِ
فَحسَبوهُ فألفَوهُ كما زَعَمتْ   تسعاً وتسعينَ لَمْ تَنقص ولَمْ تَزِدِ
فكمَّلتْ مائةً فيها حمامتها   وأسرَعَتْ حسبةً في ذلكَ العددِ
فَلا لَعمرُ الذي مَسّحتُ كعبتَهُ   وما هُريقَ على الأنصاب ممن جَسدِ
والمُؤمِنِ العائذاتِ الطيرَ تَمسحُها   رُكبانُ مَكّةَ بينَ الغِيلِ والسَّعَدِ
ما إنْ أتيتُ بشيءٍ أنتَ تَكرهُهُ   إذاً فَلا رفعتْ سَوطي إليّ يَدي
هَذا لأبرأَ مِنْ قَولٍ قُذِفتُ بهِ   طارتْ نَوافذُهُ حَرّاً على كَبِدي
إذاً فَعاقَبَني رَبّي مُعاقَبَةً   قَرَّتْ بها عين مَنْ يَأتيكَ بالحَسَدِ
أُنبِئتُ أنَّ أبا قابوس أوْعَدَني   وَلا قَرارَ عَلى زَأرٍ مِنَ الأسدِ

مَهلاً فِداءٌ لَكَ الأقوامُ كُلُّهُمُ ... ومَا أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

لا تَقذِفَنّي بِرُكنٍ لا كِفاءَ لَهُ ... وإنْ تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

فَما الفُراتُ إذَا هَبَّ الرِّياحُ لَهُ ... تَرمِي أواذِيُّهُ العِبرَينِ بالزَّبَدِ

يَمُدُّهُ كلُّ وَادٍ مُترَعٍ لَجِبٍ ... فيهِ رُكامٌ مِنَ اليَنبوتِ والخَضَدِ

يَظَلُّ مِنْ خَوفِهِ المَلاّحُ مُعتَصِماً ... بالخَيزُرانةِ بَعدَ الأينِ والنَّجَدِ

يَوماً بأجوَدَ مِنهُ سَيبَ نافِلَةٍ ... ولا يَحولُ عَطاءُ اليَومِ دُونَ غَدِ

هذا الثَّناءُ فإنْ تَسمَعْ لِقائِلِهِ ... فَلَمْ أُعَرِّضْ أَبَيتَ اللَّعنَ بالصَّفَدِ

هَا أنَّ ذي عِذْرَةٌ إلاَّ تَكُنْ نَفَعَتْ ... فإنَّ صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ

المعلقة العاشرة لعبيد بن الأبرص الأسدي

عبيد بن الأبرص الأسدي هو أحد فحول الشعراء في العصر الجاهلي، توفي في العام السابع عشر الهجري، أي عام ٦٠٥ ميلادي. ويعدّ شاعرنا من شعراء الطبقة الرابعة. ويبدو أن ما نحفظهُ من شعر عبيد هو قليل جداً.

وروى بعضهم في سبب قوله الشعر أنه كان محتاجاً، ولم يكن له مال. فأقبل ذات يوم، ومعه غنيمة، له، ومعه أخته (ماوية) ليوردا غنمهما. فمنعه رجل من بني مالك بن ثعلبة، وجبههُ بما يكره. فانطلق حزيناً مهموماً للذي صنع به هذا الرجل حتى أتى شجرات، فاستظل تحتهن، فنام هو وأخته، فزعموا أن المالكي نظر إليه، وأخته إلى جنبه، فقال فيهما شعراً لا يليق، متمنياً لو أنّ عبيداً تزوج من أخته، فأنجبت له ولداً ضاوياً، ضعيفاً.

فلما سمع عبيد بن الأبرص شعر المالكي، رفع يديه، ثم ابتهل قائلاً:

«اللهمَّ إن كان فلان قد ظلمني ورماني بالبهتان، فأدلني منه (أي انصرني عليه)».

ووضع رأسه فنام، ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر، فأتاه آتٍ في المنام، وألقى في فمه شعراً قام ينشده... واستمر بعد ذلك يقرض الشعر، وغدا شاعر بني أسد في غير ما نزاع.

معلقة عبيد بن الأبرص الأسدي

أَقْفَرَ مِنْ أَهلِهِ مَلْحوبُ ... فالقُطَّبِيَّاتُ فالذُّنُوبُ

فَراكِسٌ فثُعَيْلِباتٌ ... فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ

فعَرْدَةٌ فَقَفا حِبِرٍّ ... لَيسَ بها مِنهُمُ عَريبُ

وَبُدِّلَتْ مِنهُمُ وُحوشاً ... وغَيَّرَتْ حالَها الخُطوبُ

أرض تَوارَثُها الجُدوبُ ... فكُلُّ مَنْ حَلَّها مَحروبُ

إمّا قَتيلاً وإمّا هَلْكاً ... والشيبُ شَينٌ لِمَنْ يَشيبُ

عَيناكَ دَمعُهُما سَرُوبُ ... كأنَّ شأنَيْهِما شَعيبُ

وَاهيةٌ أَوْ مَعينٌ مَعنٍ ... مِن هَضْبَةٍ دُونَها لُهوبُ

أوْ فَلْجُ وادٍ ببَطنِ أرضٍ ... لِلْماءِ مِنْ تَحتِهِ قَسيبُ

أو جدولٌ في ظِلال نخلٍ ... لِلماء مِنْ تحتها سُكوبُ
تصبو وأنى لكَ التَّصابي ... أنّي وقد راعكَ المشيب
فإن يَكُن حالَ أجمعُها ... فلا بديٌّ ولا عجيبُ
أوْ يكُ أقفرَ منها جوُّها ... وعادَها المخلُ والجُدُوبُ
فكُلُّ ذي نعمةٍ مخلوسٌ ... وكلُّ ذي أملٍ مكذوب
وكُلّ ذي إبلٍ مَوروث ... وكلُّ ذي سلَبٍ مَسلُوب
وكلُّ ذي غَيبة يَؤوبُ ... وغائب الموتِ لَا يؤوب
أعاقِرٌ مِثلُ ذاتِ رِحْم ... أو غانمٌ مثلُ مَنْ يَخيبُ
مَنْ يسألِ النّاسَ يُحرموهُ ... وسائِلُ اللّه لا يخيبُ
باللّه يُدرَكُ كلُّ خَيرٍ ... والقولُ في بعضه تَلغيب
واللّهُ ليس لهُ شَريكٌ ... عَلاّمُ ما أخفَتِ القلوب
أفلِح بما شِئتَ قد يُبلَغُ ... بالضَّعف وقد يُخدَعُ الأريبُ
لا يَعِظُ النّاسُ مَن لا يَعِظْ ... الدّهرُ، ولا ينفعُ التّلبيبُ
إلاّ سجيّاتُ ما القُلوبُ ... وكم يُصَيِّرْنَ شانئاً حَبيبُ
ساعِدْ بأرضٍ إن كنتَ فيها ... ولا تقُلْ إنّني غَريبُ
قد يوصَل النازحُ النّائي وقد ... يُقطَعُ ذو السُّهمَةِ القَريبُ
والمرءُ ما عاشَ في تَكذيبٍ ... طُولُ الحياةِ لهُ تعذيب
يا رُبَّ ماءٍ وَرَدْتُ آجِنٍ ... سبيلُهُ خائفٌ جَدِيبُ
رِيشُ الحَمَامِ على أرجائه ... لِلقلبِ مِنْ خَوفِهِ وجِيب
قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشيحاً ... وصاحبي بادِنٌ خَبوبُ
عيرانَةٌ مُوجَدٌ فَقارُها ... كأنَّ حارِكَها كثيبُ
أخلَفَ بازِلاً سَدِيسٌ ... لا حُقَّةٌ هيَ ولا نَيُوب
كأنّها مِنْ حَميرِ غابٍ ... جَوْنٍ بصفحتِهِ نَدُوب
أو شَبَبٌ يَرتعي الرُّخامي ... تَلُطُّهُ شَمألٌ هَبوب
فذاكَ عصرٌ وقد أراني ... تَحمِلُني نَهدَةٌ سُرحوب
مُضبَّرٌ خَلقُها تَضبيراً ... يَنشقُّ عن وجهها السَّبيبُ
زَيتيّةٌ نائمٌ عُروقُها ... ولَيِّنٌ أسرُها رطيبُ

كــأنّــهــا لِــقْــوَةٌ طَــلــوبُ ... تَــيــبَــسُ فــي وَكــرِهــا الــقُــلــوب
بــاتَــتْ عــلــى إرَمٍ عَــذوبــاً ... كــأنّــهــا شَــيــخــةٌ رَقــوبُ
فــأصــبــحــتْ فــي غَــدَاة قُــرٍّ ... يَــسْــقــطُ عــن ريــشــهــا الــضَّــريــب
فــأبــصــرَتْ ثــعــلــبــاً ســريــعــاً ... ودُونَــه سَــبْــسَــبٌ جــديــب
فــنــفَّــضَــتْ ريــشَــهــا وولَّــتْ ... وهْــيَ مــن نَــهــضــةٍ قــريــبُ
فــاشــتــالَ وارتــاعَ مــن حَــســيــسٍ ... وفِــعْــلَــه يَــفــعــلُ الــمــذؤوب
فــنــهــضَــتْ نــحــوَهُ حَــثــيــثــاً ... وحَــرَّدَت حَــردَهُ تَــســيــب
فــدَبَّ مــن خــلــفِــهــا دبــيــبــاً ... والــعــيــنُ حِــمــلاقُــهــا مــقــلــوب
فــأدركَــتْــهُ فــطــرَّحَــتْــهُ ... والــصــيــدُ مــن تــحــتــهــا مــكــرُوب
فــجــدَّلَــتْــهُ فــطــرَّحَــتْــهُ ... فــكــدَّحَــت وجــهَــهُ الــجَــبُــوب
فــعــاوَدَتْــهُ فــرَفَّــعَــتْــهُ ... فــأرســلــتْــهُ وهــو مــكــروبُ
يــضــغــو ومــخــلــبُــهــا فــي دفِّــهِ ... لا بُــدَّ حَــيــزومُــهُ مــنــقــوبُ

متون في الأقضية والأحكام

* تحفة ابن عاصم.
* متن لامية الزقاق.
* نظم العمل لسيدي عبد الرحمن الفاسي.
* نظم العمل المطلق.
* نظم العلامة المحقق سيدي العربي ابن أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي ــ في الذكاة.
* منظومة الدجاجية.
* نظم الأرجوزة للولي الصالح سيدي عبد الله الهبطي في اقسام العدة وأحكامها

تحفة ابن عاصم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ

قال الشيخ الفقيه الرئيس قاضي الجماعة، أبو بكر بن عاصم رحمه الله آمين:

١ ـ الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَقْضِي وَلَا ... يُقْضَى عَلَيْهِ جَلَّ شَأْناً وَعَلَا
٢ ـ ثُمَّ الصَّلَاةُ بِدَوَامِ الأَبَدِ ... عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ
٣ ـ وَآلِهِ والفِئَةِ المُتَّبِعَهْ ... فِي كُلِّ مَا قَدْ سَنَّهُ وَشَرَعَهْ
٤ ـ وبَعْدُ فَالقَصْدُ بِهَذَا الرَّجَزِ ... تَقْرِيرُ الأَحْكَامِ بِلَفْظٍ مُوجَزِ
٥ ـ آثَرْتُ فِيهِ المَيْلَ لِلتَّبْيِينِ ... وَصُنْتُهُ جُهْدِي مِنَ التَّضْمِينِ
٦ ـ وَجِئْتُ فِي بَعْضٍ مِنَ المَسَائِلِ ... بِالخُلْفِ رَعْياً لاشْتِهَارِ القَائِلِ
٧ ـ فَضِمْنُهُ المُفِيدُ والمُقَرَّبُ ... والمَقْصِدُ المَحْمُودُ والمُنْتَخَبُ
٨ ـ نَظَمْتُهُ تَذْكِرَةً وَحِينَ تَمّ ... بِمَا بِهِ البَلْوَى تَعُمُّ قَدْ أَلَمّ
٩ ـ (سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الحُكَّامِ ... فِي نُكَتِ العُقُودِ والأَحْكَامِ)
١٠ ـ وَذَاكَ لَمَّا أَنْ بُلِيتُ بِالقَضَا ... بَعْدَ شَبَابٍ مَرَّ عَنِّي وَانْقَضَى
١١ ـ وإِنَّنِي أَسْأَلُ مِنْ رَبٍّ قَضَى ... بِهِ عَلَيَّ الرِّفْقَ مِنْهُ فِي القَضَا
١٢ ـ والحَمْلَ والتَّوفِيقَ أَنْ أَكُونَ ... مِنْ أُمَّةٍ بِالحَقِّ يَعْدِلُونَ
١٣ ـ حَتَّى أَرَى مِنْ مُفْرَدِ الثَّلَاثَهْ ... وَجَنَّةُ الفِرْدَوْسِ لِي وِرَاثَهْ

بَابُ القَضَاءِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

١٤ ـ مُنَفِّذٌ بِالشَّرْعِ لِلأَحْكَامِ ... لَهُ نِيَابَةٌ عَنِ الإِمَامِ
١٥ ـ وَاسْتُحْسِنَتْ فِي حَقِّهِ الجَزَالَهْ ... وَشَرْطُهُ التَّكْلِيفُ والعَدَالَهْ
١٦ ـ وَأَنْ يَكُونَ ذَكَراً حُرًّا سَلِمْ ... مِنْ فَقْدِ رُؤْيَةٍ وَسَمْعٍ وَكَلِمْ
١٧ ـ وَيُسْتَحَبُّ العِلْمُ فِيهِ والوَرَعْ ... مَعْ كَوْنِهِ الأُصُولَ لِلْفِقْهِ جَمَعْ

١٨ ـ وَحَيْثُ لَا وَلِلْقَضَاءِ يَقْعُدُ ... وَفِي البِلَادِ يُسْتَحَبُّ المَسْجِدُ

فَصْلٌ فِي مَعْرِفَةِ أَرْكَانِ القَضَاءِ

١٩ ـ تَمْيِيزُ حَالِ المُدَّعِي وَالْمُدَّعَى ... عَلَيْهِ جُمْلَةُ القَضَاءِ جَمَعَا

٢٠ ـ فَالْمُدَّعِي مَنْ قَوْلُهُ مُجَرَّدُ ... مِنْ أَصْلٍ أَوْ عُرْفٍ بِصِدْقٍ يَشْهَدُ

٢١ ـ وَالْمُدَّعَى عَلَيْهِ مَنْ قَدْ عَضَدَا ... مَقَالَهُ عُرْفٌ أَوَ اَصْلٌ شَهِدَا

٢٢ ـ وَقِيلَ مَنْ يَقُولُ قَدْ كَانَ ادَّعَى ... وَلَمْ يَكُنْ لِمَنْ عَلَيْهِ يُدَّعَى

٢٣ ـ وَالمُدَّعَى فِيهِ لَهُ شَرْطَانِ ... تَحَقُّقُ الدَّعْوَى مَعَ البَيَانِ

٢٤ ـ والمُدَّعِي مُطَالَبٌ بِالْبَيِّنَهْ ... وَحَالَةُ العُمُومِ فِيهِ بَيِّنَهْ

٢٥ ـ والمُدَّعَى عَلَيْهِ بِالْيَمِينِ ... فِي عَجْزِ مُدَّعٍ عَنِ التَّبْيِينِ

٢٦ ـ والحُكْمُ فِي المَشْهُورِ حَيْثُ المُدَّعَى ... عَلَيْهِ فِي الأُصُولِ وَالْمَالِ مَعَا

٢٧ ـ وحَيْثُ يُلْفِيهِ بِمَا فِي الذِّمَّهْ ... يَطْلُبُهُ وَحَيْثُ أَصْلٌ ثَمَّهْ

٢٨ ـ وَقُدِّمَ السَّابِقُ لِلْخِصَامِ ... والمُدَّعِي لِلْبَدْءِ بِالكَلَامِ

٢٩ ـ وَحَيْثُ خَصْمٌ حَالَ خَصْم يَدَّعِي ... فَاصْرِفْ وَمَنْ يَسْبِقْ فَذَاكَ المُدَّعِي

٣٠ ـ وَعِنْدَ جَهْلِ سَابِقٍ أو مدَّعِي ... مَنْ لَجَّ إِذْ ذَاكَ لِقُرْعَةٍ دُعِي

فَصْلٌ فِي رَفْعِ المُدَّعَى عَلَيْهِ وَمَا يَلْحَقُ بِهِ

٣١ ـ وَمَعْ مَخِيلَةٍ بِصِدْقِ الطَّالِبِ ... يُرْفَعُ بِالإِرْسَالِ غَيْرُ الغَائِبِ

٣٢ ـ وَمَنْ عَلَى يَسِيرِ الأَمْيَالِ يَحُلْ ... فَالْكَتْبُ كَافٍ مَعَ أَمْنِ لِلسُّبُلْ

٣٣ ـ وَمَعَ بُعْدٍ أَوْ مَخَافَةٍ كُتِبْ ... لأَمْثَلِ القَوْمِ أَن اَفْعَلْ مَا يَجِبْ

٣٤ ـ إِمَّا بِإِصْلَاحٍ أَوِ الإِغْرَامِ ... أَوْ أَزْعِجِ المَطْلُوبَ لِلْخِصَامِ

٣٥ ـ وَمَنْ عَصَى الأَمْرَ وَلَمْ يَحْضُرْ طُبِعْ ... عَلَيْهِ مَا يَهُمُّهُ كَيْ يَرْتَفِعْ

٣٦ ـ وَأُجْرَةُ العَوْنِ عَلَى صَاحِبِ حَقْ ... وَمَنْ سِوَاهُ إِنْ أَلَدَّ تُسْتَحَقْ

فَصْلٌ فِي مَسَائِلَ مِنَ القَضَاءِ

٣٧ ـ وَلَيْسَ بِالجَائِزِ لِلْقَاضِي إِذَا ... لَمْ يَبْدُ وَجْهُ الحُكْمِ أَنْ يُنَفِّذَا

٣٨ ـ والصُّلْحُ يَسْتَدْعِي لَهُ إِنْ أَشْكَلَا ... حُكْمٌ وَإِنْ تَعَيَّنَ الحَقُّ فَلَا

٣٩ ـ مَا لَمْ يَخَفْ بِنَافِذِ الأَحْكَامِ ... فِتْنَةً أَوْ شَحْنَا أُولِي الأَرْحَامِ

٤٠ ـ وخَصْمٌ إِنْ يَعْجِزْ عَنِ إِلْقَاءِ الحُجَجِ ... لِمُوجِبٍ لُقِّنَهَا وَلَا حَرَجْ

٤١ ـ وَمُنِعَ الإِفْتَاءُ لِلْحُكَّامِ فِي كُلِّ مَا يَرْجِعُ لِلْخِصَامِ
٤٢ ـ وَفِي الشُّهُودِ يَحْكُمُ القَاضِي بِمَا يَعْلَمُ مِنْهُمْ بِاتِّفَاقِ العُلَمَا
٤٣ ـ وَفِي سِوَاهُمْ مَالِكٌ قَدْ شَدَّدَا فِي مَنْعِ حُكْمِهِ بِغَيْرِ الشُّهَدَا
٤٤ ـ وَقَوْلُ سَحْنُون بِهِ اليَوْمَ العَمَلْ فِيمَا عَلَيْهِ مَجْلِسُ الحُكْمِ اشْتَمَلْ
٤٥ ـ وَعَدْلٌ إنْ أدَّى عَلَى مَا عِنْدَهُ خِلافُهُ مُنِعَ أنْ يَرُدَّهُ
٤٦ ـ وحَقُّهُ إنْهَاءُ مَا فِي عِلْمِهِ لِمَنْ سِوَاهُ شَاهِداً بِحُكْمِهِ
٤٧ ـ وَعِلْمُهُ بِصِدْقِ غَيْرِ العَدْلِ لَا يُبِيحُ أنْ يَقْبَلَ مَا تَحَمَّلَا
٤٨ ـ وَمن جَفَا القَاضِيَ فَالتَّأدِيبُ أوْلَى وَذَا لِلشَّاهِدِ مَطْلُوبُ
٤٩ ـ وَفَلْتَةٌ مِنْ ذِي مُرُوءَةٍ عَثَر فِي جَانِبِ الشَّاهِدِ مِمَّا يُغْتَفَرْ
٥٠ ـ وَمن ألَدَّ فِي الخِصَامِ وَانْتَهَجْ نَهْجَ الفِرَارِ بَعْدَ إتْمَامِ الحُجَجْ
٥١ ـ يُنَفِّذُ الحُكْمَ عَلَيْهِ الحَكَمُ قَطْعاً لِكُلِّ مَا بِهِ يَخْتَصِمُ
٥٢ ـ وَغَيْرُ مُسْتَوفٍ لَهَا إن اسْتَتَرْ لَمْ تَنْقَطِع حُجَّتُهُ إذَا ظَهَرْ
٥٣ ـ لَكِنَّمَا الحُكْمُ عَلَيْهِ يَمْضِي بَعْدَ تَلَوُّمٍ لَهُ مَنْ يَقْضِي

فَصْلٌ فِي المَقَالِ والجَوَابِ

٥٤ ـ وَمن أبَى إقْرَاراً أوْ إنْكَارَا لِخَصْمِهِ كَلَّفَهُ إجْبَارَا
٥٥ ـ فَإنْ تَمَادَى فَلِطَالِبٍ قُضِي دُونَ يَمِينٍ أو بِهَا وَذَا ارتُضِي
٥٦ ـ والكَتْبُ يَقْتَضِي عَلَيْهِ المُدَّعِي مِنْ خَصْمِهِ الجَوَابَ تَوْقِيفاً دُعِي
٥٧ ـ وَمَا يَكُونُ بَيِّناً إن لَمْ يُجِبْ عَلَيْهِ فِي الحِينِ فَالإجْبَارُ يَجِبْ
٥٨ ـ وَكُلُّ مَا افْتَقَرَ لِلتَّأمُّلِ فَالحُكْمُ نَسْخُهُ وَضَرْبُ الأجَلِ
٥٩ ـ وَطَالِبُ التَّأخِيرِ فِيمَا سَهُلَا لِمَقْصِدٍ يَمْنَعُهُ وَقِيلَ لَا
٦٠ ـ وَيُوجِبُ التَّقْيِيدَ لِلْمَقَالِ تَشَعُّبُ الدَّعْوَى وَعُظْمُ المَالِ
٦١ ـ لأنَّهُ أضْبَطُ لِلأحْكَامِ وَلانْحِصَارِ نَاشِىءِ الخِصَامِ
٦٢ ـ وَحَيْثُمَا الأمْرُ خَفِيفٌ بَيِّنُ فَالتَّرْكُ لِلتَّقْيِيدِ مِمَّا يَحْسُنُ
٦٣ ـ فَرُبَّ قَوْلٍ كَانَ بِالْخِطَابِ أقْرَبَ لِلْفَهْمِ مِنَ الكِتَابِ

فَصْلٌ فِي الآجَالِ

٦٤ ـ وَلاجْتِهَادِ الحَاكِمِ الآجَالُ مَوْكُولَةٌ حَيْثُ لَهَا اسْتِعْمَالُ

٦٥ ـ وَبِثَلَاثَةٍ مِنَ الأَيَّامِ … أُجِّلَ فِي بَعْضٍ مِنَ الأَحْكَامِ

٦٦ ـ كَمِثْلِ إِحْضَارِ الشَّفِيعِ لِلثَّمَنْ … والمُدَّعِي النِّسْيَانَ إنْ طَالَ الزَّمَنْ

٦٧ ـ وَالمُدَّعِي أَنَّ لَهُ مَا يَدْفَعُ … بِهِ يَمِيناً أَمْرُهَا مُسْتَبْشَعُ

٦٨ ـ وَمُثْبِتٌ دَيْناً لِمِدْيَانٍ وَفِي … إِخْلَاءِ مَا كَالرَّبْعِ ذَلِكَ اقْتُفِي

٦٩ ـ وَشَرْطُهُ ثُبُوتُ الاسْتِحْقَاقِ … بِرَسْمِ الإِعْذَارُ فِيهِ بَاقِي

٧٠ ـ وَفِي سِوَى أَصْلٍ لَهُ ثَمَانِيَهْ … وَنِصْفُهَا لِسِتَّةٍ مُوَالِيَهْ

٧١ ـ ثُمَّ ثَلَاثَةٌ لِذَاكَ تَتْبَعُ … تَلَوُّماً وَأَصْلُهُ تَمَتَّعُوا

٧٢ ـ وَفِي الأُصُولِ وَفِي الإِرْثِ المُعْتَبَرْ … مِنْ عَدَدِ الأَيَّامِ خَمْسَةَ عَشَرْ

٧٣ ـ ثُمَّ تَلِي أَرْبَعَةٌ تُسْتَقْدَمُ … بِضِعْفِهَا ثُمَّ يَلِي التَّلَوُّمُ

٧٤ ـ وَفِي أُصُولِ إِرْثٍ أَوْ سِوَاهُ … ثَلَاثَةُ الأَشْهُرِ مُنْتَهَاهُ

٧٥ ـ لَكِنْ مَعَ ادِّعَاءِ بُعْدِ البَيِّنَهْ … وَمِثْلُهُ حَائِزُ مِلْكٍ سَكَنَهْ

٧٦ ـ مَعْ حُجَّةٍ قَوِيَّةٍ لَهُ مَتَى … أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ مَنْ أَثْبَتَا

٧٧ ـ وَبَيْعُ مِلْكٍ لِقَضَاءِ دَيْنِ … قَدْ أَجَّلُوا فِيهِ إِلَى شَهْرَيْنِ

٧٨ ـ وَحَلُّ عَقْدٍ شَهْرٌ التَّأْجِيلُ … فِيهِ وَذَا عِنْدَهُمُ المَقْبُولُ

٧٩ ـ وَتَجْمَعُ الآجَالَ والتَّفْصِيلُ … فِي وَقْتِنَا هَذَا هُوَ المَعْمُولُ

فَصْلٌ فِي الإِعْذَارِ

٨٠ ـ وقَبْلَ حُكْمٍ يَثْبُتُ الإِعْذَارُ … بِشَاهِدَيْ عَدْلٍ وَذَا المُخْتَارُ

٨١ ـ وَشَاهِدُ الإِعْذَارِ غَيْرُ مُعْمَلِ … فِي شَأْنِهِ الإِعْذَارُ لِلتَّسَلْسُلِ

٨٢ ـ ولا الَّذِي وَجَّهَهُ القَاضِي إِلَى … مَا كَانَ لِلتَّحْلِيفِ مِنْهُ بَدَلَا

٨٣ ـ وَلَا الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ شَهِدْ … وَلَا اللَّفِيفُ فِي القَسَامَةِ اعْتُمِدْ

٨٤ ـ وَلَا الكَثِيرُ فِيهِمُ العُدُولُ … وَالخُلْفُ فِي جَمِيعِهَا مَنْقُولُ

فَصْلٌ فِي خِطَابِ القُضَاةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

٨٥ ـ ثُمَّ الخِطَابُ لِلرُّسُومِ إنْ طُلِبْ … حَتْمٌ عَلَى القَاضِي وإلاَّ لَمْ يَجِبْ

٨٦ ـ والعَمَلُ اليَوْمَ عَلَى قَبُولِ مَا … خَاطَبَهُ قَاضٍ بِمِثْلِ اعْلَمَا

٨٧ ـ وَلَيْسَ يُغْنِي كَتْبُ قَاضٍ كَاكْتَفَى … عَنِ الخِطَابِ والمَزِيدُ قَدْ كَفَى

٨٨ ـ وَإِنَّمَا الخِطَابُ مِثْلُ اعْلَمَا … إِذْ مُعْلِماً بِهِ اقْتَضَى وَمُعْلِمَا

٨٩ ـ وإنْ يَمُتْ مُخَاطَبٌ أوْ عُزِلَا   رُدَّ خِطَابُهُ سِوَى مَا سُجِّلَا
٩٠ ـ وَاعْتَمَدَ القَبُولَ بَعْضُ مَنْ مَضَى   ومُعْلَمٌ يَخْلُفُهُ وَالِي القَضَا
٩١ ـ والحَكَمُ العَدْلُ عَلَى قَضَائِهِ   خِطَابُهُ لَا بُدَّ مِنْ إمْضَائِهِ
٩٢ ـ وَفِي الأَدَاءِ عِنْدَ قَاضٍ حَلَّ فِي   غَيْرِ مَحَلِّ حُكْمِهِ الخُلْفُ اقْتُفِي
٩٣ ـ وَمَنْعُهُ فِيهِ الخِطَابُ المُرْتَضَى   وسَوَّغَ التَّعْرِيفَ بَعْضُ مَنْ مَضَى
٩٤ ـ ويُثْبِتُ القَاضِي عَلَى المَحْوِ وَمَا   أَشْبَهَهُ الرَّسْمَ عَلَى مَا سَلِمَا
٩٥ ـ وعِنْدَ مَا يَنْفُذُ حُكْمٌ وَطُلِبْ   تَسْجِيلُهُ فَإنَّهُ أمْرٌ يَجِبْ
٩٦ ـ وَمَا عَلَى القَاضِي جُنَاحٌ لَا وَلَا   مِنْ حَرَجٍ إنِ ابْتِدَاءً فَعَلَا
٩٧ ـ وسَاغَ مَعْ سُؤَالِهِ تَسْجِيلُ مَا   لَمْ يُوقِعِ النِّزَاعُ فِيهِ كُلِّمَا
٩٨ ـ وَسَائِلُ التَّعْجِيزِ مِمَّنْ قَدْ قَضَى   يُمْضَى لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالقَضَا
٩٩ ـ إلاَّ ادِّعَاءَ حَبْسٍ أوْ طَلَاقِ   أوْ نَسَبٍ أوْ دَمٍ أوْ عِتَاقِ
١٠٠ ـ ثُمَّ عَلَى ذَا القَوْلِ لَيْسَ يُلْتَفَتْ   لِمَا يُقَالُ بَعْدَ تَعْجِيزٍ ثَبَتْ

بَابُ الشُّهُودِ وَأَنْوَاعِ الشَّهَادَاتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

١٠١ ـ وشَاهِدٌ صِفَتُهُ المَرْعِيَّهْ   عَدَالَةٌ تَيَقُّظٌ حُرِّيَّهْ
١٠٢ ـ والعَدْلُ مَنْ يَجْتَنِبُ الكَبَائِرَا   ويَتَّقِي فِي الغَالِبِ الصَّغَائِرَا
١٠٣ ـ ومَا أُبِيحَ وَهْوَ فِي العِيَانِ   يَقْدَحُ فِي مُرُوءَةِ الإنْسَانِ
١٠٤ ـ فَالعَدْلُ ذُو التَّبْرِيزِ لَيْسَ يَقْدَحُ   فِيهِ سِوَى عَدَاوَةٍ تُسْتَوْضَحُ
١٠٥ ـ وغَيْرُ ذِي التَّبْرِيزِ قَدْ يُجَرَّحُ   بِغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُسْتَقْبَحُ
١٠٦ ـ وَمَنْ عَلَيْهِ وَسْمُ خَيْرٍ قَدْ ظَهَرْ   زُكِّيَ إلاَّ فِي ضَرُورَةِ السَّفَرْ
١٠٧ ـ وَمَنْ بِعَكْسِ حَالِهِ فَلَا غِنَى   عَنْ أنْ يُزَكَّي وَالَّذِي قَدْ أعْلَنَا
١٠٨ ـ بِحَالَةِ الجَرْحِ فَلَيْسَ تُقْبَلُ   لَهُ شَهَادَةٌ وَلَا يُعَدَّلُ
١٠٩ ـ وإنْ يَكُنْ مَجْهُولَ حَالٍ زُكِّيَا   وَشُبْهَةٌ تُوجِبُ فِيمَا ادُّعِيَا
١١٠ ـ وَمُطْلَقاً مَعْرُوفُ عَيْنٍ عُدِّلَا   والعَكْسُ حَاضِراً وإنْ غَابَ فَلَا
١١١ ـ وشَاهِدٌ تَعْدِيلُهُ بِاثْنَيْنِ   كَذَاكَ تَجْرِيحُ مُبَرِّزَيْنِ
١١٢ ـ والفَحْصُ مِنْ تِلْقَاءِ قَاضٍ قُنِعَا   فِيهِ بِوَاحِدٍ فِي الأمْرَيْنِ مَعَا
١١٣ ـ وَمَنْ يُزَكِّي فَلْيَقُلْ عَدْلٌ رِضَا   وَبَعْضُهُمْ يُجِيزُ أنْ يُبَعِّضَا
١١٤ ـ وَثَابِتُ الجَرْحِ مُقَدَّمٌ عَلَى   ثَابِتِ تَعْدِيلٍ إذَا مَا اعْتَدَلَا

١١٥ ـ وطَالِبُ التَّجْدِيدِ لِلتَّعْدِيلِ مَعْ مُضِيِّ مُدَّةٍ بِالأوْلَى يُتَّبَعْ
١١٦ ـ وَلأخِيهِ يَشْهَدُ المُبَرِّزُ إلاَّ بِمَا التُّهْمَةُ فِيهِ تَبْرُزُ
١١٧ ـ والأبُ لابْنِهِ وَعَكْسُهُ مُنِع وَفِي ابْنِ زَوْجَةٍ وعَكْسٍ ذَا اتُّبِعْ
١١٨ ـ وَوَالِدَيْ زَوْجَةٍ أوْ زَوْجَةِ أبْ وَحَيْثُمَا التُّهْمَةُ حَالُهَا غَلَبْ
١١٩ ـ كَحَالَةِ العَدُوِّ والظَّنِينِ والخَصْمِ والوَصِيِّ والمَدِينِ
١٢٠ ـ وسَاغَ أنْ يَشْهَدَ الابْنُ فِي مَحَلْ مَعَ أبِيهِ وَبِهِ جَرى العَمَلْ
١٢١ ـ وَزَمَنُ الأداءِ لا التَّحَمُّلِ صَحَّ اعْتِبَارُهُ لِمُقْتَضٍ جَلِي

فَصْل

١٢٢ ـ وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ بِالإقْرَارِ مِنْ غَيْرِ إشْهَادٍ عَلَى المُخْتَارِ
١٢٣ ـ بِشَرْطِ أنْ يَسْتَوْعِبَ الكَلاَمَا مِنَ المُقِرِّ البَدْءَ والتَّمَامَا
١٢٤ ـ ومَا بِهِ قَدْ وَقَفَتْ شَهَادَهْ وَطُلِبَ العَوْدُ فَلَا إعَادَهْ
١٢٥ ـ وشَاهِدٌ بُرِّزَ خَطُّهُ عَرَفْ نَسِيَ مَا ضَمَّنَهُ فِيمَا سَلَفْ
١٢٦ ـ لَا بُدَّ مِنْ أدَائِهِ بِذَلِكْ إلاَّ مَعَ اسْتِرَابَةٍ هُنَالِكْ
١٢٧ ـ والحكْمُ فِي القَاضِي كَمِثْلِ الشَّاهِدِ وَقِيلَ بِالفَرْقِ لِمَعْنَى زَائِدِ
١٢٨ ـ وخَطُّ عَدْلٍ مَاتَ أوْ غَابَ اكْتُفِي فِيهِ بِعَدْلَيْنِ وَفِي المَالِ اقْتُفِي
١٢٩ ـ وَالحَبْسِ إنْ يَقْدُمْ وَقِيلَ يُعْتَمَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ جَرَى العَمَلْ
١٣٠ ـ كَذَاكَ فِي الغَيْبَةِ مُطْلَقاً وَفِي مَسَافَةِ القَصْرِ أُجِيزَ فَاعْرِفِ
١٣١ ـ وكَاتِبٌ بِخَطِّهِ مَا شَاءَهُ ومَاتَ بَعْدُ أوْ أبَى إمْضَاءَهُ
١٣٢ ـ يُثْبَتُ خَطُّهُ ويُمْضَى مَا اقْتَضَى دُونَ يَمِينٍ وَبِذَا اليَوْمَ القَضَا
١٣٣ ـ وَامْتَنَعَ النُّقْصَانُ والزِّيَادَهْ إلاَّ لِمَنْ بَرَّزَ فِي الشَّهَادَهْ
١٣٤ ـ وَرَاجِعٌ عَنْهَا قَبُولُهُ اعْتُبِرْ مَا الحُكْمُ لَمْ يَمْضِ وَإنْ لَمْ يَعْتَذِرْ
١٣٥ ـ وإنْ مَضَى الحُكْمُ فَلَا واخْتُلِفَا فِي غُرْمِهِ لِمَا بِهَا قَدْ أُتْلِفَا
١٣٦ ـ وشَاهِدُ الزُّورِ اتِّفَاقاً يَغْرَمُهْ فِي كُلِّ حَالٍ والعِقَابُ يَلْزَمُهْ

فَصْلٌ فِي أنْوَاعِ الشَّهَادَاتِ

١٣٧ ـ ثُمَّ الشَّهَادَةُ لَدَى الأدَاءِ جُمْلَتُهَا خَمْسٌ بِالاسْتِقْرَاءِ
١٣٨ ـ تَخْتَصُّ أوْلاَهَا عَلَى التَّعْيِينِ أنْ تُوجِبَ الحَقَّ بِلَا يَمِينِ

١٣٩ - فَفِي الزِّنَى مِنَ الذُّكُورِ أَرْبَعَهْ   وَمَا عَدَا الزِّنَى فَفِي اثْنَيْنِ سَعَهْ
١٤٠ - وَرَجُلٌ بِامْرَأَتَيْنِ يَعْتَضِدْ   فِي كُلِّ مَا يَرْجِعُ لِلْمَالِ اعْتُمِدْ
١٤١ - وَفِي اثْنَتَيْنِ حَيْثُ لَا يَطَّلِعُ   إِلَّا النِّسَاءُ كَالْمَحِيضِ مَقْنَعُ
١٤٢ - وَوَاحِدٌ يُجْزِىءُ فِي بَابِ الْخَبَرْ   وَاثْنَانِ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ
١٤٣ - وَبِشَهَادَةٍ مِنَ الصِّبْيَانِ فِي   جُرْحٍ وَقَتْلٍ بَيْنَهُمْ قَدِ اكْتُفِي
١٤٤ - وشَرْطُهَا التَّمْيِيزُ والذُّكُورَهْ   والاتِّفَاقُ فِي وُقُوعِ الصُّورَهْ
١٤٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْتَرِقُوا أَوْ يَدْخُلَا   فِيهِمْ كَبِيرٌ خَوْفَ أَنْ يُبَدَّلَا

فَصْل

١٤٦ - ثَانِيَةٌ تُوجِبُ حَقّاً مَعْ قَسَمْ   فِي الْمَالِ أَوْ مَا آلَ لِلْمَالِ تُؤَمْ
١٤٧ - شَهَادَةُ الْعَدْلِ لِمَنْ أَقَامَهْ   وَامْرَأَتَانِ قَامَتَا مَقَامَهْ
١٤٨ - وَهَا هُنَا عَنْ شَاهِدٍ قَدْ يُغْنِي   إِرْخَاءُ سِتْرٍ وَاحْتِيَازُ رَهْنِ
١٤٩ - والْيَدُ مَعْ مُجَرَّدِ الدَّعْوَى أَوِ انْ   تَكَافَأَتْ بَيِّنَتَانِ فَاسْتَبِنْ
١٥٠ - وَالْمُدَّعَى عَلَيْهِ يَأْبَى الْقَسَمَا   وَفِي سِوَى ذَلِكَ خُلْفٌ عُلِمَا
١٥١ - وَلا يَمِينَ مَعْ نُكُولِ الْمُدَّعِي   بَعْدُ وَيُقْضَى بِسُقُوطِ مَا ادُّعِي
١٥٢ - وَغَالِبُ الظَّنِّ بِهِ الشَّهَادَهْ   بِحَيْثُ لَا يَصِحُّ قَطْعٌ عَادَهْ

فَصْلٌ فِي التَّوْقِيفِ

١٥٣ - ثَلَاثَةٌ لَا تُوجِبُ الْحَقَّ نَعَمْ   تُوجِبُ تَوْقِيفاً بِهِ حَكَمَ الْحَكَمْ
١٥٤ - وَهْيَ شَهَادَةٌ بِقَطْعٍ ارْتُضِي   وَبَقِيَ الإِعْذَارُ فِيمَا تَقْتَضِي
١٥٥ - وَحَيْثُ تَوْقِيفٌ مِنَ الْمَطْلُوبِ   فَلا غِنَى عَنْ أَجَلٍ مَضْرُوبِ
١٥٦ - وَوَقْفُ ما كالدُّورِ غَلْقٌ مَعْ أَجَلْ   لِنَقْلِ مَا فِيهَا بِهِ صَحَّ الْعَمَلْ
١٥٧ - وَمَا لَهُ كَالْفُرْنِ خَرْجٌ والرَّحَا   فَفِيهِ تَوْقِيفُ الْخَرَاجِ وَضَحَا
١٥٨ - وَهْوَ فِي الأَرْضِ الْمَنْعُ مِنْ أَنْ تُعْمَرَا   والْحَظُّ يُكْرَى وَيُوقَفُ الْكِرَا
١٥٩ - قِيلَ جَمِيعاً أَوْ بِقَدْرِ مَا يَجِبْ   لِلْحَظِّ مِنْ ذَاكَ والأَوَّلُ انْتُخِبْ
١٦٠ - وشَاهِدٌ عَدْلٌ بِهِ الأَصْلُ وُقِفْ   وَلَا يَزَالُ مِنْ يَدٍ بِهَا أُلِفْ
١٦١ - وبِاتِّفَاقٍ وَقْفُ مَا يُفَادُ   مِنْهُ إِذَا مَا أُمِنَ الْفَسَادُ
١٦٢ - وَحَيْثُمَا يَكُونُ حَالُ الْبَيِّنَهْ   فِي حَقِّ مَنْ يَحْكُمُ غَيْرَ بَيِّنَهْ

١٦٣ - يُوَقَّفُ الفَائِدُ لا الأُصُولُ بِقَدْرِ مَا يُسْتَكْمَلُ التَّعْدِيلُ
١٦٤ - وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْرِعُ الفَسَادُ لَهُ وُقِّفَ لا لأَنْ يُرَى قَدْ دَخَلَهْ
١٦٥ - والحُكْمُ بَيْعُهُ وتَوْقِيفُ الثَّمَنْ إنْ خِيفَ فِي التَّعْدِيلِ مِنْ طُولِ الزَّمَنْ
١٦٦ - والمُدَّعِي كَالعَبْدِ والنِّشْدَانُ ثُبُوتُهُ قَامَ بِهِ البُرْهَانُ
١٦٧ - أوِ السَّمَاعُ أنَّ عَبْدَهُ أبِقْ إنْ طَلَبَ التَّوْقِيفَ فَهْوَ مُسْتَحِقْ
١٦٨ - لِخَمْسَةٍ أوْ فَوقَهَا يَسِيرًا حَيْثُ ادَّعَى بَيِّنَةً حُضُورَا
١٦٩ - وَإنْ تَكُنْ بَعِيدَةً فَالمُدَّعَى عَلَيْهِ مَا القَسَمُ عَنْهُ ارْتَفَعَا
١٧٠ - كَذَاكَ مَعْ عَدْلٍ بِنِشْدَانٍ شَهِدْ وَبَعْدَ بَاقِيهِمْ يَمِينُهُ تَرِدْ

فصل

١٧١ - رَابِعَةٌ مَا تُلْزِمُ اليَمِينَا لا الحَقُّ لَكِنْ لِلْمُطَالِبِينَا
١٧٢ - شَهَادَةُ العَدْلِ أوِ اثْنَتَيْنِ فِي طَلَاقٍ أوْ عَتَاقٍ أوْ قَذْفٍ يَفِي
١٧٣ - وَتُوقَفُ الزَّوْجَةُ ثُمَّ إنْ نَكَلْ زَوْجٌ فَسِجْنٌ وَلِعَامٍ العَمَلْ
١٧٤ - وَقِيلَ لِلزَّوْجَةِ إذْ يُدَيَّنُ تَمْنَعُ نَفْسَهَا وَلَا تُزَيَّنُ

فصل

١٧٥ - خَامِسَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَمَلُ وَهْيَ الشَّهَادَةُ الَّتِي لا تُقْبَلُ
١٧٦ - كَشَاهِدِ الزُّورِ وَالابْنِ لِلأَبِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا مِمَّا أُبِي

فَصْلٌ فِي شَهَادَةِ السَّمَاعِ

١٧٧ - وَأُعْمِلَتْ شَهَادَةُ السَّمَاعِ فِي الحَمْلِ والنِّكَاحِ والرَّضَاعِ
١٧٨ - والحَيْضِ والمِيرَاثِ والمِيلادِ وَحَالِ إسْلَامٍ أوِ ارْتِدَادِ
١٧٩ - والجَرْحِ والتَّعْدِيلِ والوَلاءِ والرُّشْدِ والتَّسْفِيهِ والإيصَاءِ
١٨٠ - وَفِي تَمَلُّكٍ لِمِلْكٍ بِيَدِ يُقَامُ فِيهِ بَعْدَ طُولِ المُدَدِ
١٨١ - وَحَبْسِ مَا جَازَ مِنَ السِّنِينَا عَلَيْهِ مَا يُنَاهِزُ العِشْرِينَا
١٨٢ - وَعَزْلِ حاكِمٍ وفي تَقْدِيمِهِ وَضَرَرِ الزَّوْجَيْنِ مِنْ تَتْمِيمِهِ
١٨٣ - وَشَرْطُهَا اسْتِعَاضَةٌ بحيْثُ لَا يُحْصَرُ مَنْ عَنْهُ السَّمَاعُ نُقِلَا
١٨٤ - مَعَ السَّلَامَةِ مِنَ ارْتِيَابِ يُفْضِي إلَى تَغْلِيطٍ أوْ إكْذَابِ
١٨٥ - ويُكْتَفَى فِيهَا بِعَدْلَيْنِ عَلَى مَا تَابَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ العَمَلَا

فَصْلٌ فِي مَسَائِلَ مِنَ الشَّهَادَةِ

١٨٦ - وَمَنْ لِطَالِبٍ بِحَقٍّ شَهِدَا ... وَلَمْ يُحَقِّقْ عِنْدَ ذَاكَ العَدَدَا
١٨٧ - فَمَالِكٌ عَنْهُ بِهِ قَوْلاَنِ ... لِلْحُكْمِ فِي ذَاكَ مُبَيَّنَانِ
١٨٨ - إلْغَاؤُهَا كَأَنَّهَا لَمْ تُذْكَرِ ... وَتَرْفَعُ الدَّعْوَى يَمِينَ المُنْكِرِ
١٨٩ - أوْ يُلْزَمُ المَطْلُوبُ أنْ يُقِرَّا ... ثُمَّ يُؤَدِّي ما بِهِ أَقَرَّا
١٩٠ - بَعْدَ يَمِينِهِ وإنْ تَجَنَّبَا ... تَعْيِيناً أوْ عَيَّنَ والحَلْفَ أبَى
١٩١ - كُلِّفَ مَنْ يَطْلُبُهُ التَّعْيِينَا ... وَهْوَ لَهُ إنْ أعْمَلَ اليَمِينَا
١٩٢ - وإنْ أبَى أوْ قَالَ لَسْتُ أعْرِفُ ... بَطَلَ حَقُّهُ وذَاكَ الأعْرَفُ
١٩٣ - وَمَا عَلَى المَطْلُوبِ إجْبَارٌ إذَا ... ما شَهِدُوا في أصْلِ مِلْكٍ هَكَذَا
١٩٤ - ومُنْكِرٌ لِلْخَصْمِ ما ادَّعَاهُ ... أثْبَتَ بَعْدُ أنَّهُ قَضَاهُ
١٩٥ - لَيْسَ عَلَى شُهُودِهِ مِنْ عَمَلِ ... لِكَوْنِهِ كَذَّبَهُمْ فِي الأوَّلِ
١٩٦ - وَفِي ذَوِيْ عَدْلٍ يُعَارِضَانِ ... مُبَرِّزاً أنَّ لَهُمْ قَوْلاَنِ
١٩٧ - وبِالشَّهِيدَيْنِ مُطَرِّفٌ قَضَى ... والحَلْفُ والإعْدَالُ أصْبَغُ ارْتَضَى
١٩٨ - وَقِدَمُ التَّارِيخِ تَرْجِيحٌ قُبِلْ ... لاَ مَعْ يَدٍ والعَكْسُ عَنْ بَعْضٍ نُقِلْ
١٩٩ - وإنَّمَا يَكُونُ ذَاكَ عِنْدَمَا ... لا يُمْكِنُ الجَمْعُ لَنَا بَيْنَهُمَا
٢٠٠ - والشَّيْءُ يَدَّعِيهِ شَخْصَانِ مَعَا ... ولا يَدٌ ولا شَهِيدٌ يُدَّعَى
٢٠١ - يُقْسَمُ ما بَيْنَهُمَا بَعْدَ القَسَمْ ... وذَاكَ حُكْمٌ في التَّسَاوِي مُلْتَزَمْ
٢٠٢ - فِي بَيِّنَاتٍ أوْ نُكُولٍ أوْ يَدِ ... والقَوْلُ قَوْلُ ذِي يَدٍ مُنْفَرِدِ
٢٠٣ - وَهْوَ لِمَنْ أقَامَ فِيهِ البَيِّنَةْ ... وحَالَةُ الأعْدَلِ مِنْهَا بَيِّنَةْ

بَابُ اليَمِينِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

٢٠٤ - فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَأعْلَى تُقْتَضَى ... فِي مَسْجِدِ الجَمْعِ اليَمِينُ بِالقَضَا
٢٠٥ - ومَا لَهُ بَالٌ فَفِيهِ تَخْرُجُ ... إلَيْهِ لَيْلاً غَيْرُ مَنْ تَبَرَّجُ
٢٠٦ - وقَائِماً مُسْتَقْبِلاً يَكُونُ ... مَنِ اسْتُحِقَّتْ عِنْدَهُ اليَمِينُ
٢٠٧ - وَهْيَ وإنْ تَعَدَّدَتْ فِي الأعْرَفِ ... عَلَى وِفَاقِ نِيَّةِ المُسْتَحْلِفِ
٢٠٨ - ومَا يَقِلُّ حَيْثُ كَانَ يَحْلِفُ ... فِيهِ وبِاللَّهِ يَكُونُ الحَلِفُ
٢٠٩ - وبَعْضُهُمْ يَزِيدُ لِلْيَهُودِي ... مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ لِلتَّشْدِيدِ

٢١٠ ـ كَمَا يَزِيدُ فِيهِ لِلتَّثْقِيلِ   عَلَى النَّصَارَى مُنزِلَ الإِنْجِيلِ
٢١١ ـ وجُمْلَةُ الكُفَّارِ يَحْلِفُونَا   أَيْمَانَهُمْ حَيْثُ يُعَظِّمُونَا
٢١٢ ـ وما كَمِثْلِ الدَّمِ واللِّعَانِ   فِيهِ تَحَرِّي الوَقْتِ والمَكَانِ
٢١٣ ـ وَهِيَ يَمِينُ تُهْمَةٍ أَوِ القَضَا   أَوْ مُنْكِرٍ أَوْ مَعَ شَاهِدٍ رِضَا
٢١٤ ـ وتُهْمَةٌ إنْ قَوِيَتْ بِهَا تَجِبْ   يَمِينُ مَتْهُومٍ ولَيْسَتْ تَنْقَلِبْ
٢١٥ ـ ولِلَّتِي بِهَا القَضَا وُجُوبُ   فِي حَقِّ مَنْ يَعْدَمُ أَوْ يَغِيبُ
٢١٦ ـ وَلَا تُعَادُ هٰذِهِ اليَمِينُ   بَعْدُ وإنْ مَرَّ عَلَيْهَا حِينُ
٢١٧ ـ ولِلْيَمِينِ أَيُّمَا إعْمَالِ   فِيمَا يَكُونُ مِنْ دَعَاوِي المَالِ
٢١٨ ـ إلَّا بِمَا عُدَّ مِنَ التَّبَرُّعِ   مَا لَمْ يَكُنْ فِي الحَالِ عِنْدَ المُدَّعِي
٢١٩ ـ وفِي الإقَالَةِ ابْنُ عَتَّابٍ يَرَى   وُجُوبَهَا بِشُبْهَةٍ مُعْتَبَرَا
٢٢٠ ـ وهٰذِهِ اليَمِينُ حَيْثُ تُوجَبُ   يَسُوغُ قَلْبُهَا وما إنْ تُقْلَبُ
٢٢١ ـ ومُثْبِتٌ لِنَفْسِهِ وَمَنْ نَفَى   عَنْهَا عَلَى البَتَاتِ يُبْدِي الحَلِفَا
٢٢٢ ـ ومُثْبِتٌ لِغَيْرِهِ ذَاكَ اقْتَفَى   وإنْ نَفَى فَالنَّفْيُ لِلْعِلْمِ كَفَى
٢٢٣ ـ والبَالِغُ السَّفِيهُ بَانَ حَقُّهُ   يَحْلِفُ مَعْ عَدْلٍ وَيَسْتَحِقُّهُ
٢٢٤ ـ وتُرْجَأُ اليَمِينُ حُقَّتْ لِلْقَضَا   لِغَيْرِ بَالِغٍ وحَقُّهُ اقْتَضَى
٢٢٥ ـ وحَيْثُ عَدْلٌ لِلصَّغِيرِ شَهِدَا   بِحَقِّهِ وخَصْمُهُ قَدْ جَحَدَا
٢٢٦ ـ يَحْلِفُ مُنْكِرٌ وحَقٌّ وُقِفَا   إلَى مَصِيرِ خَصْمِهِ مُكَلَّفَا
٢٢٧ ـ وحَيْثُ يُبْدِي المُنْكِرُ النُّكُولَا   بُلْغَ مَحْجُورٍ بِهِ المَأْمُولَا
٢٢٨ ـ والبِكْرُ مَعْ شَاهِدِهَا تَحَلَّفُ   وفِي ادِّعَاءِ الوَطْءِ أَيْضاً تَحْلِفُ
٢٢٩ ـ وفِي سِوَى المَشْهُورِ يَحْلِفُ الأَبُ   عَنِ ابْنِهِ وحَلِفُ الابْنِ مَذْهَبُ

بَابُ الرَّهْنِ ومَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

٢٣٠ ـ الرَّهْنُ تَوْثِيقٌ بِحَقِّ المُرْتَهِنْ   وإنْ حَوَى قَابِلَ غَيْبَةٍ ضَمِنْ
٢٣١ ـ مَا لَمْ تَقُمْ لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَهْ   لِمَا جَرَى فِي شَأْنِهِ مُعَيَّنَهْ
٢٣٢ ـ وإنْ يَكُنْ عِنْدَ أَمِينٍ وُقِفَا   فَلَا ضَمَانَ فِيهِ مَهْمَا تَلِفَا
٢٣٣ ـ والحَوْزُ مِنْ تَمَامِهِ وإنْ حَصَلْ   وَلَوْ مُعَاراً عِنْدَ رَاهِنٍ بَطَلْ
٢٣٤ ـ والعَقْدُ فِيهِ لِمُسَاقَاةٍ وَمَا   أَشْبَهَهَا حَوْزٌ وإنْ تَقَدَّمَا
٢٣٥ ـ والشَّرْطُ أَنْ يَكُونَ ما يُرْتَهَنُ   مِمَّا بِهِ اسْتِيفَاءُ حَقٍّ يُمْكِنُ

٢٣٦ ـ فَخَارِجٌ كَالخَمْرِ بِاتِّفَاقِ ... وَدَاخِلٌ كَالعَبْدِ ذِي الإِبَاقِ
٢٣٧ ـ وجَازَ فِي الرَّهْنِ اشْتِرَاطُ المَنْفَعَهْ ... إلاَّ فِي الاشْجَارِ فَكُلٌّ مَنَعَهْ
٢٣٨ ـ إلاَّ إذَا النَّفْعُ لِعَامٍ عُيِّنَا ... والبَدْوُ لِلصَّلاحِ قَدْ تَبَيَّنَا
٢٣٩ ـ وفِي الَّذِي الدَّيْنُ بِهِ مِنْ سَلَفِ ... وفِي الَّتِي وَقْتُ اقْتِضَائِهَا خَفِي
٢٤٠ ـ وبِجَوَازِ بَيْعِ مَحْدُودِ الأَجَلْ ... مِنْ غَيْرِ إذْنِ رَاهِنٍ جَرَى العَمَلْ
٢٤١ ـ مَعْ جَعْلِهِ ذَاكَ لَهُ وَلَمْ يَحِنْ ... دَيْنٌ ولا بِعُقْدَةِ الأَصْلِ قُرِنْ
٢٤٢ ـ وجَازَ رَهْنُ العَيْنِ حَيْثُ يُطْبَعُ ... عَلَيْهِ أوْ عِنْدَ أمِينٍ يُوضَعُ
٢٤٣ ـ والرَّهْنُ لِلْمُشَاعِ مَعْ مَنْ رَهَنَا ... قَبْضُ جَمِيعِهِ لَهُ تَعَيَّنَا
٢٤٤ ـ ومَعْ غَيْرِ رَاهِنٍ يَكْفِيهِ أنْ ... يَحُلَّ فِيهِ كَحُلُولِ مَنْ رَهَنْ
٢٤٥ ـ والرَّهْنُ مَحْبُوسٌ بِبَاقِي ما وَقَعْ ... فِيهِ ولا يُرَدُّ قَدْرُ ما انْدَفَعْ
٢٤٦ ـ وشَرْطُ مِلْكِ الرَّهْنِ حَيْثُ لا يَقَعْ ... إنْصَافُهُ مِنْ حَقِّهِ النَّهْيُ وَقَعْ

فَصْلٌ فِي اخْتِلَافِ المُتَرَاهِنَيْنِ

٢٤٧ ـ وفِي اخْتِلَاف رَاهِن ومُرْتَهِنْ ... فِي عَيْنِ رَهْنٍ كَانَ فِي حَقّ رُهِن
٢٤٨ ـ القَوْلُ قَوْلُ رَاهِنٍ إنْ صَدَّقَا ... مَقَالَهُ شَاهِدُ حَالٍ مُطْلَقَا
٢٤٩ ـ كَأنْ يَكُونَ الحَقُّ قَدْرُهُ مائَهْ ... وقِيمَةُ الرَّهْنِ لِعَشْرٍ مُبْدِئَهْ
٢٥٠ ـ والقَوْلُ حَيْثُ يَدَّعِي مَنِ ارْتَهَنْ ... حُلُولَ وَقْتِ الرَّهْنِ قَوْلُ مَنْ رَهَنْ
٢٥١ ـ وفِي كَثَوْبٍ وخَلَقٍ يَدَّعِي ... جِدَّتَهُ الرَّاهِنُ عَكْسُ ذَا وُعِي
٢٥٢ ـ إلاَّ إذَا خَرَجَ عَمَّا يُشْبِهُ ... فِي ذَا وذَا فَالعَكْسُ لا يَشْتَبِهُ

بَابُ الضَّمَانِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

٢٥٣ ـ وَسُمِّيَ الضَّامِنُ بِالحَمِيلِ ... كَذَاكَ بِالزَّعِيمِ والكَفِيلِ
٢٥٤ ـ وَهْوَ مِنَ المَعْرُوفِ فَالمَنْعُ اقْتَضَى ... مِنْ أخْذِهِ أجْراً بِهِ أوْ عِوَضَا
٢٥٥ ـ والحُكْمُ ذَا حَيْثُ اشْتِرَاطُ مَنْ ضَمِنْ ... خَطّاً مِنَ المَضْمُونِ عَمَّنْ قَدْ ضُمِنْ
٢٥٦ ـ وبِاشْتِرَاكٍ واسْتِوَاءٍ فِي العَدَدْ ... تَضَامُنٌ خُفِّفَ فِيهِ إنْ وَرَدْ
٢٥٧ ـ وصَحَّ مِنْ أهْلِ التَّبَرُّعَاتِ ... وثُلْثِ مَنْ يَمْنَعُ كَالزَّوْجَاتِ
٢٥٨ ـ وهْوَ بِوَجْهٍ أوْ بِمَالٍ جَارِ ... والأَخْذُ مِنْهُ أوْ عَلَى الخِيَارِ
٢٥٩ ـ وَلا اعْتِبَارَ بِرِضَا مَنْ ضُمِّنَا ... إذْ قَدْ يُؤَدَّى دَيْنُ مَنْ لا أذِنَا

٢٦٠ ـ وَيَسْقُطُ الضَّمَانُ فِي فَسَادِ ... أَصْلِ الَّذِي فِيهِ الضَّمَانُ بَادِ
٢٦١ ـ وَهْوَ بِمَا عَيَّنَ لِلْمُعَيَّنِ ... وَهْوَ بِمَالٍ حَيْثُ لَمْ يُعَيَّنِ
٢٦٢ ـ وإنْ ضَمَانُ الوَجْهِ جَاءَ مُجْمَلَا ... فَالحُكْمُ أَنَّ المَالَ قَدْ تُحُمِّلَا
٢٦٣ ـ وجَائِزٌ ضَمَانُ ما تَأَجَّلَا ... مُعَجَّلاً وعَاجِلٍ مُؤَجَّلَا
٢٦٤ ـ ومَا عَلَى الحَمِيلِ غُرْمُ ما حَمَلْ ... إنْ مَاتَ مَضْمُونٌ وَلَمْ يَحِنْ أجَلْ
٢٦٥ ـ ويَأْخُذُ الضَّامِنُ مِنْ مَضْمُونِهِ ... ثَابِتَ ما أَدَّاهُ مِنْ دُيُونِهِ
٢٦٦ ـ والشَّاهِدُ العَدْلُ لِقَائِمٍ بِحَقْ ... إعْطَاءُ مَطْلُوبٍ بِهِ الضَّامِنُ حَقْ
٢٦٧ ـ وضَامِنُ الوَجْهِ عَلَى ما أَنْكَرَا ... دَعْوَى امْرِئٍ خَشْيَةَ أَنْ لا يَحْضُرَا
٢٦٨ ـ مِنْ بَعْدِ تَأْجِيلٍ لِهَذَا المُدَّعِي ... بِقَدْرِ ما اسْتَحَقَّ فِيمَا يَدَّعِي
٢٦٩ ـ وقِيلَ إنْ لَمْ يُلْفِ مَنْ يَضْمَنُهُ ... لِلْخَصْمِ لازِمُهُ وَلا يَسْجُنُهُ
٢٧٠ ـ وأشْهَبُ بِضَامِنِ الوَجْهِ قضَى ... عَلَيْهِ حَتْماً وبِقَوْلِهِ القَضَا
٢٧١ ـ ويَبْرَأُ الحَمِيلُ بِالوَجْهِ مَتَى ... أَحْضَرَ مَضْمُوناً لِخَصْمٍ مَيِّتَا
٢٧٢ ـ وأَخَّرُوا السَّائِلَ لِلإرْجَاءِ ... كَالْيَوْمِ عِنْدَ الحُكْمِ بِالأَدَاءِ
٢٧٣ ـ إنْ جَاءَ فِي الحَالِ بِضَامِنٍ وإنْ ... لَمْ يَأْتِ بِالحَمِيلِ بِالمَالِ سُجِنْ

بَابُ الوِكَالَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

٢٧٤ ـ يَجُوزُ تَوْكِيلٌ لِمَنْ تَصَرَّفَا ... فِي مَالِهِ لِمَنْ بِذَاكَ اتَّصَفَا
٢٧٥ ـ ومُنِعَ التَّوْكِيلُ لِلذِّمِّيِّ ... ولَيْسَ إنْ وَكَّلَ بِالمَرْضِيِّ
٢٧٦ ـ ومَنْ عَلَى قَبْضٍ صَبِيّاً قَدَّمَا ... فَقَبْضُهُ بَرَاءَةٌ لِلْغُرَمَا
٢٧٧ ـ وجَازَ لِلْمَطْلُوبِ أَنْ يُوَكِّلَا ... ومَنَعَ سَحْنُونٍ لَهُ قَدْ نُقِلَا
٢٧٨ ـ وحَيْثُمَا التَّوْكِيلُ بِالإطْلَاقِ ... فَذَلِكَ التَّفْوِيضُ بِاتِّفَاقِ
٢٧٩ ـ ولَيْسَ يَمْضِي غَيْرُ ما فِيهِ نَظَرْ ... إلاَّ بِنَصٍّ في العُلُومِ مُعْتَبَرْ
٢٨٠ ـ وذَا لَهُ تَقْدِيمُ مَنْ يَرَاهُ ... بِمِثْلِهِ أَوْ بَعْضِ مُقْتَضَاهُ
٢٨١ ـ ومَنْ عَلَى مُخَصَّصٍ وُكِّلَ لَمْ ... يُقَدِّمِ إلاَّ إنْ بِهِ الجَعْلُ حَكَمْ
٢٨٢ ـ ومَا مِنَ التَّوْكِيلِ لاثْنَيْنِ فَمَا ... زَادَ مِنَ المَمْنُوعِ عِنْدَ العُلَمَا
٢٨٣ ـ والنَّقْصُ لِلإقْرَارِ والإنْكَارِ مِنْ ... تَوْكِيلِ الاخْتِصَامِ بِالرَّدِّ قَمِنْ
٢٨٤ ـ وحَيْثُ الإقْرَارُ أَتَى بِمَعْزِلِ ... عَنِ الخِصَامِ فَهْوَ غَيْرُ مُعْمَلِ
٢٨٥ ـ ومَنْ عَلَى خُصُومَةٍ مُعَيَّنَهْ ... تَوْكِيلُهُ فَالطُّولُ لَنْ يُوَهِّنَهْ

٢٨٦ ـ وإنْ يَكُنْ قَدَّمَ لِلْمُخَاصَمَهْ وتَمَّ ما أرادَ مَعْ مَنْ خاصَمَهْ
٢٨٧ ـ ورَامَ أنْ يُنْشِىءَ أخرى فَلَهُ ذاكَ إذَا أَطْلَقَ مَنْ وَكَّلَهُ
٢٨٨ ـ ولَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ نِصْفُ عَامِ مِنْ زَمَنِ التَّوْكِيلِ لِلْخِصَامِ
٢٨٩ ـ ومَوْتُ مَنْ وَكَّلَ أوْ وَكِيلِ يُبْطَلُ ما كانَ مِنَ التَّوْكِيلِ
٢٩٠ ـ ولَيْسَ مَنْ وَكَّلَهُ مُوَكَّلُ بِمَوْتِ مَنْ وَكَّلَهُ يَنْعَزِلُ
٢٩١ ـ والعَزْلُ لِلْوَكِيلِ والمُوَكَّلِ مِنْهُ يَحِقُّ بِوَفَاةِ الأوَّلِ
٢٩٢ ـ وَما لِمَنْ حَضَرَ فِي الجِدَالِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنَ انْعِزَالِ
٢٩٣ ـ إلاَّ لِعُذْرِ مَرَضٍ أوْ لِسَفَرْ ومِثْلُهُ مُوَكَّلٌ ذاكَ حَضَرْ
٢٩٤ ـ ومَنْ لَهُ مُوَكَّلٌ وعَزَلَهْ لِخَصْمِهِ إنْ شاءَ أنْ يُوَكِّلَهْ
٢٩٥ ـ وكُلُّ مَنْ عَلَى مَبِيعٍ وُكِّلا كانَ لَهُ القَبْضُ إذا ما أُغْفِلا
٢٩٦ ـ وغَائِبٌ يَنُوبُ فِي القِيَامِ عَنْهُ أبٌ وابْنٌ وفِي الخِصَامِ
٢٩٧ ـ وجَائِزٌ إثْبَاتُ غَيْرِ الأجْنَبِي لِمَنْ يَغِيبُ واخْتِصَامُهُ أبِي

فصلٌ في تَدَاعِي المُوَكِّلِ والوَكِيلِ

٢٩٨ ـ وإنْ وَكِيلٌ ادَّعَى إقْبَاضَ مَنْ وَكَّلَهُ ما حازَ فَهْوَ مُؤْتَمَنْ
٢٩٩ ـ مَعْ طُولِ مُدَّةٍ وإنْ يَكُنْ مَضَى شَهْرٌ يُصَدَّقْ مَعْ يَمِينٍ تُقْتَضَى
٣٠٠ ـ وإنْ يَكُنْ بِالفَوْرِ الإنْكَارُ لَهُ فَالقَوْلُ مَعْ حَلْفٍ لِمَنْ وَكَّلَهُ
٣٠١ ـ وقِيلَ إنَّ القَوْلَ لِلْوَكِيلِ مَعَ اليَمِينِ دُونَ ما تَفْصِيلِ
٣٠٢ ـ وقِيلَ إنْ أنْكَرَ بَعْدَ حِينِ فَهْوَ مُصَدَّقٌ بِلَا يَمِينِ
٣٠٣ ـ وإنْ يَمُرَّ الزَّمَنُ القَلِيلُ فَمَعْ يَمِينٍ قَوْلُهُ مَقْبُولُ
٣٠٤ ـ وقِيلَ بَلْ يَخْتَصُّ بِالمُفَوَّضِ إلَيْهِ ذَا الحُكْمُ لِفَرْقٍ مُقْتَضِي
٣٠٥ ـ ومَنْ لَهُ وِكَالَةٌ مُعَيَّنَهْ يَغْرَمُ إلاَّ أنْ يُقِيمَ البَيِّنَهْ
٣٠٦ ـ والزَّوْجُ لِلزَّوْجَةِ كالمُوَكَّلِ فِيمَا مِنَ القَبْضِ لِمَا بَاعَتْ يَلِي
٣٠٧ ـ ومَوْتُ زَوْجٍ أوْ وَكِيلٍ إنْ عَرَضْ مِنْ غَيْرِ دَفْعِ مَا بِتَحْقِيقٍ قَبَضْ
٣٠٨ ـ مِنْ مَالِهِ يَأخُذُ ذاكَ قَائِمُ بِالفَوْرِ والعَكْسُ لِعَكْسٍ لازِمُ

بَابُ الصُّلْحِ وما يَتَعَلَّقُ بِهِ

٣٠٩ ـ الصُّلْحُ جائِزٌ بِالاتِّفَاقِ لَكِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الإطْلَاقِ

٣١٠ ـ وَهوَ كَمِثْلِ البَيْعِ فِي الإقْرَارِ ... كَذَاكَ لِلْجُمْهُورِ والإنْكَارِ
٣١١ ـ فَجَائِزٌ فِي البَيْعِ جَازَ مُطْلَقَا ... فيهِ وما اتُّقِيَ بَيْعاً يُتَّقَى
٣١٢ ـ كالصُّلْحِ بِالفِضَّةِ أوْ بِالذَّهَبِ ... تَفَاضُلاً أوْ بِتَأَخُّرٍ أُبِي
٣١٣ ـ والصُّلْحُ بِالمَطْعُومِ في المَطْعُوم ... نَسِيئَةٌ رُدَّ عَلَى العُمُومِ
٣١٤ ـ والوَضْعُ مِنْ دَيْنٍ عَلَى التَّعْجِيلِ ... أوِ المَزِيدُ فِيهِ لِلتَّأْجِيلِ
٣١٥ ـ والجَمْعُ فِي الصُّلْحِ لِبَيْعٍ وسَلَفْ ... وما أَبَانَ غَرَراً بِذَا اتَّصَفْ
٣١٦ ـ والصُّلْحُ بِالطَّعَامِ قَبْلَ القَبْضِ ... مِنْ ذِمَّةٍ فَذَاكَ غَيْرُ مَرْضِي
٣١٧ ـ وإنْ يَكُنْ يُقْبَضُ مِنْ أَمانَهْ ... فَحَالَةُ الجَوَازِ مُسْتَبَانَهْ

فصل

٣١٨ ـ ولِلأبِ الصُّلْحُ عَلَى المَحْجُورِ ... وَلَوْ بِدُونِ حَقِّهِ المَأْثُورِ
٣١٩ ـ إنْ خَشِيَ الفَوْتَ عَلَى جَمِيعِ ما ... هُوَ بِهِ يَطْلُبُ مَنْ قَدْ خَصَمَا
٣٢٠ ـ والبِكْرُ وَحْدَهَا تُخَصُّ ها هُنَا ... بِعَفْوِهِ عَنْ مَهْرِها قَبْلَ البِنَا
٣٢١ ـ وِلِلْوَصِيِّ الصُّلْحُ عَمَّنْ قَدْ حَجَرْ ... يَجُوزُ إلاَّ مَعَ غَبْنٍ أوْ ضَرَرْ
٣٢٢ ـ ولا يَجُوزُ نَقْضُ صُلْحٍ أُبْرِمَا ... وإنْ تَرَاضَيَا وجَبْراً أُلْزِمَا
٣٢٣ ـ ويُنْقَضُ الوَاقِعُ فِي الإنْكَارِ ... إنْ عَادَ مُنْكِرٌ إلى الإقْرَارِ
٣٢٤ ـ والتَّرِكَاتُ ما تَكُونُ الصُّلْحُ ... مَعْ عِلْمِ مِقْدَارٍ لَهَا يَصِحُّ
٣٢٥ ـ وَلَا يَجُوزُ الصُّلْحُ بِاقْتِسَامِ ما ... فِي ذِمَّةٍ وإنْ أقَرَّ الغُرَمَا
٣٢٦ ـ والزَّرْعِ قَبْلَ دَرْوِهِ والثَّمَرِ ... ما دَامَ مُبْقَى فِي رُؤُوسِ الشَّجَرِ
٣٢٧ ـ ولا بِإعْطَاءٍ مِنَ الوُرَّاثِ ... لِلْعَيْنِ فِي الكَالِىءِ والمِيرَاثِ
٣٢٨ ـ وحَيْثُ لا عَيْنَ ولا دَيْنَ ولَا ... كالِي وسَاغَ ما مِنَ إرْثٍ بُذِلَا
٣٢٩ ـ وإنْ يَفُتْ ما الصُّلْحُ فِيهِ يُطْلَبُ ... لَمْ يَجُزِ إلاَّ مَعَ قَبْضٍ يَجِبُ
٣٣٠ ـ وجَائِزٌ تَحَلُّلٌ فِيمَا ادُّعِي ... وَلَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ لِلْمُدَّعِي
٣٣١ ـ والصُّلْحُ فِي الكَالِىءِ حَيْثُ حَلاَّ ... بِالصَّرْفِ فِي العَيْنِ زَوْجٍ حَلاَّ

بَابُ النِّكَاحِ وما يتعلَّقُ بِهِ

٣٣٢ ـ وبِاعْتِبَارِ النَّاكِحِ النِّكَاحُ ... وَاجِبٌ أوْ مَنْدُوبٌ أوْ مُبَاحُ
٣٣٣ ـ والمَهْرُ والصِّيغَةُ والزَّوْجَانِ ... ثُمَّ الوَلِيُّ جُمْلَةُ الأرْكَانِ

٣٣٤ ـ وفي الدُّخُولِ الحَتْمُ في الإشْهَادِ وَهْوَ مُكَمِّلٌ فِي الانْعِقَادِ
٣٣٥ ـ فالصِّيغَةُ النُّطْقُ بِمَا كَانْكَحَا مِنْ مُقْتَضٍ تَأَبُّداً مُسْتَوْضَحَا
٣٣٦ ـ وَرُبْعُ دِينَارٍ أقَلُّ المصْدَقِ ولَيْسَ لِلأكْثَرِ حَدٌّ ما ارْتُقِي
٣٣٧ ـ أوْ ما بِهِ قُوِّمَ أوْ دَرَاهِمُ ثَلاثَةٌ فَهْيَ لَهُ تُقَاوِمُ
٣٣٨ ـ وقَدْرُهَا بِالدِّرْهَمِ السَّبِعِينِي نَحْوٌ مِنَ العِشْرِينَ فِي التَّبْيِينِ
٣٣٩ ـ ويَنْبَغِي في ذَاكَ الاحْتِيَاطُ بِخَمْسَةٍ بِقَدْرِها تُنَاطُ
٣٤٠ ـ ومِنْهُ ما سُمِّيَ أوْ ما فُوِّضَا فِيهِ وحَتْماً لِلدُّخُولِ فُرِضَا
٣٤١ ـ وكُلُّ ما يَصِحُّ مِلْكاً يُمْهَرُ إلاَّ إذا ما كانَ فِيهِ غَرَرُ
٣٤٢ ـ والمَهْرُ والصَّدَاقُ ما قَدْ أُصْدِقَا وَفِي الكِتَابِ بِالمَجَازِ أُطْلِقَا
٣٤٣ ـ ويُكْرَهُ النِّكاحُ بِالمُؤَجَّلِ إلاَّ إذا ما كانَ مَعْ مُعَجَّلِ
٣٤٤ ـ وأمَدُ الكَوَالِىءِ المُعَيَّنَهْ سِتَّةُ أشْهُرٍ لِعِشْرِينَ سَنَهْ
٣٤٥ ـ بِحَسَبِ المُهُورِ في المِقْدَارِ ونِسْبَةِ الأزْوَاجِ والأقْدَارِ

فَصْلٌ في الأوْلِيَاءِ وما يَتَرَتَّبُ عَلَى الوِلايَةِ

٣٤٦ ـ وعاقِدٌ يَكُونُ حُرّاً ذَكَرَا مُكَلَّفاً والقُرْبُ فِيهِ اعْتُبِرَا
٣٤٧ ـ والسَّبْقُ لِلْمَالِكِ فابْنٍ فَأبِ فَالأخِ فابْنِهِ فَجَدُّ النَّسَبِ
٣٤٨ ـ فالأقْرَبِينَ بَعْدُ بِالتَّرْتِيبِ بِحَسَبِ الدُّنُوِّ فِي التَّعْصِيبِ
٣٤٩ ـ ولِلْوَصِيِّ العَقْدُ قَبْلَ الأوْلِيَا وقِيلَ بَعْدَهُمْ وَما إنْ رُضِيَا
٣٥٠ ـ ويَعْضٌ اسْتَحَبَّ لِلْوَصِيِّ أنْ يُسْنِدَ العَقْدَ إلى الوَلِيِّ
٣٥١ ـ والمَرْأةُ الوَصِيُّ لَيْسَتْ تَعْقِدُ إلاَّ بِتَقْدِيمِ امْرِىءٍ يُعْتَمَدُ
٣٥٢ ـ والعَبْدُ والمَحْجُورُ مَهْمَا نَكَحَا بِغَيْرِ إذْنٍ فَانْفِسَاخٌ وَضَحَا
٣٥٣ ـ وَرُبْعُ دِينارٍ لَهَا بِمَا اسْتَحَلْ مِنْهَا إنِ ابْتَنَى وذَا بِهِ العَمَلْ
٣٥٤ ـ وإنْ يَمُتْ زَوْجٌ فَالإرْثُ هَدَرُ والعَكْسُ لِلْحَاجِرِ فِيهِ النَّظَرُ
٣٥٥ ـ وعاقِدٌ على ابْنِهِ حال الصِّغَرْ عَلَى شُرُوطٍ مُقْتَضَاةٍ بالنَّظَرْ
٣٥٦ ـ إنِ ابْنُهُ بَعْدَ البُلُوغِ دَخَلا مَعْ عِلْمِهِ يَلْزَمُهُ ما حَمَلا
٣٥٧ ـ وحَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ وإنْ بَنَى فَمَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ وَهَبْهُ عَلِمَا
٣٥٨ ـ والحَلُّ بِالفَسْخِ بِلا طَلاقِ إنْ رُدَّ ذاكَ وَبِلا صَدَاقِ

فَصْلٌ فِيمَنْ لَهُ الإجْبَارُ وما يتعلَّقُ بِهِ

٣٥٩ - ثُيُوبَةُ النِّكاحِ والمِلْكِ مَعَا ... لِلأبِ الإجْبَارُ بِهَا قَدْ مُنِعَا
٣٦٠ - كما لَهُ ذَلِكَ فِي صِغَارِ ... بَنَاتِهِ وبَالِغِ الأبْكَارِ
٣٦١ - ويُسْتَحَبُّ إذْنُهَا والسَّيِّدُ ... بِالجَبْرِ مُطْلَقاً لَهُ تَفَرُّدُ
٣٦٢ - والأبُ إنْ زَوَّجَهَا مِنْ عَبْدِ ... فَهُوَ مَتَى أجْبَرَ ذُو تَعَدِّ
٣٦٣ - وكالأبِ الوَصِيُّ فِيمَا جَعَلَا ... أبٌ لَهُ مُسَوَّغٌ ما فَعَلَا
٣٦٤ - وحَيْثُما زَوَّجَ بِكْراً غَيْرُ الأبْ ... فَمَعْ بُلُوغٍ بَعْدَ إثْبَاتِ السَّبَبْ
٣٦٥ - وحَيْثُمَا العَقْدُ لِقَاضٍ وَلِّي ... فَمَعَ كُفْءٍ بِصَدَاقِ المِثْلِ
٣٦٦ - وتَأْذَنُ الثَّيِّبُ بِالإفْصَاحِ ... والصَّمْتُ إذْنُ البِكْرِ فِي النِّكاحِ
٣٦٧ - وَاسْتُنْطِقَتْ لِزَائِدٍ في العَقْدِ ... كَقَبْضِ عَوْضٍ أوْ كَزَوْجِ عَبْدِ
٣٦٨ - وثَيِّبٌ بِعَارِضٍ كَالبِكْرِ ... وبِالحَرَامِ الخُلْفُ فِيهَا يَجْرِي
٣٦٩ - كَوَاقِعٍ قَبْلَ البُلُوغِ الوَارِدِ ... وكَالصَّحِيحِ ما بِعَقْدٍ فَاسِدِ
٣٧٠ - وإنْ يُرَشِّدْهَا الوَصِيُّ ما أبِي ... فِيهَا وِلايَةُ النِّكاحِ كَالأبِ

فَصْلٌ في حُكْمِ فاسِدِ النِّكاحِ وما يتعلَّقُ بِهِ

٣٧١ - وفاسِدُ النِّكاحِ مَهْمَا وقَعَا ... فالفَسْخُ فِيهِ أوْ تَلافٍ شُرِعَا
٣٧٢ - فَمَا فَسَادُهُ يَخُصُّ عَقْدَهُ ... فَفَسْخُهُ قَبْلَ البِنَا وَبَعْدَهُ
٣٧٣ - ومَا فَسَادُهُ مِنَ الصَّدَاقِ ... فَهُوَ بِمَهْرِ المِثْلِ بَعْدُ بَاقِي
٣٧٤ - وحَيْثُ دَرْء الحَدِّ يَلْحَقُ الوَلَدْ ... فِي كُلِّ مَا مِنَ النِّكَاحِ قَدْ فَسَدْ
٣٧٥ - ولِلَّتِي كَانَ بِهَا اسْتِمْتَاعُ ... صَدَاقُهَا لَيْسَ لَهُ امْتِنَاعُ
٣٧٦ - والعَقْدُ لِلنِّكاحِ في السِّرِّ اجْتُنِبْ ... وَلَوْ بالاسْتِكْتَامِ والفَسْخُ يَجِبْ
٣٧٧ - والبُضْعُ بِالبُضْعِ هُوَ الشِّغَارُ ... وعَقْدُهُ لَيْسَ لَهُ قَرَارُ
٣٧٨ - وأجَلُ الكَالِىءِ مَهْمَا أُغْفِلَا ... قَبْلَ البِنَاءِ الفَسْخُ فِيهِ أُعْمِلَا
٣٧٩ - وَما يُنافِي العَقْد لَيْسَ يُجْعَلُ ... شَرْطاً وغَيْرُهُ بِطَوْعٍ يُقْبَلُ
٣٨٠ - ويَفْسُدُ النِّكَاحُ بِالإمْتَاعِ فِي ... عُقْدَتِهِ وَهْوَ عَلَى الطَّوْعِ اقْتُفِي

فَصْلٌ في مَسَائِلَ مِنَ النِّكاحِ

٣٨١ - والعَبْدُ والمَرْأةُ حَيْثُ وُصِّيَا ... وعَقَدَا عَلَى صَبِيٍّ أُمْضِيَا

٣٨٢ ـ والأبُ لا يَقْضِي اتِّسَاعُ حالِهِ تَجْهِيزَهُ لابْنَتِهِ مِنْ مَالِهِ
٣٨٣ ـ وبِسِوَى الصَّدَاقِ لَيْسَ يُلْزَمُ تَجَهُّزَ الثَّيِّبِ مَنْ يُحَكَّمُ
٣٨٤ ـ وأشْهَرُ القَوْلَيْنِ أنْ تُجَهَّزَا لَهُ بِكَالِىءٍ لَهَا قَدْ حُوِّزَا
٣٨٥ ـ ولِلْوَصِيِّ يَنْبَغِي ولِلأبِ تَشْوِيرُها بِمَالِهَا والثَّيِّبِ
٣٨٦ ـ وزَائِدٌ فِي المَهْرِ بَعْدَ العَقْدِ لَا يَسْقُطُ عَمَّا زَادَهُ إنْ دَخَلَا
٣٨٧ ـ وَنِصْفُهُ يَحِقُّ بِالطَّلَاقِ مِنْ قَبْلِ الابْتِنَاءِ كالصَّدَاقِ
٣٨٨ ـ وَمَوْتُهُ لِلْمَنْعِ مِنْهُ مُقْتَضِ فَإِنَّهُ كَهِبَةٍ لَمْ تُقْبَضِ
٣٨٩ ـ وإنْ أتَى الضَّمَانُ بِالمَهْرِ عَلَى إطْلَاقِهِ فالحَمْلُ صَحَّ مُجْمَلَا
٣٩٠ ـ ونِحْلَةٌ لَيْسَ لَهَا افْتِقَارُ إلَى حِيَازَةٍ وَذَا المُخْتَارُ
٣٩١ ـ وَيَنْفُذُ المَنْحُولُ لِلصَّغِيرِ مَعْ أخِيهِ في المُشَاعِ إنْ مَوْتٌ وَقَعْ
٣٩٢ ـ وَمَعْ طَلَاقٍ قَبْلَ الابتِنَاءِ تَثْبُتُ والفَسْخُ مَعَ البِنَاءِ
٣٩٣ ـ والخُلْفُ فِيهَا مَعْ وُقُوعِ الفَسْخِ فِي تَنَاكُحٍ قَبْلَ البِنَاءِ فاعْرِفِ

فَصْلٌ في تَدَاعِي الزَّوْجَيْنِ وما يَلْحَقُ بِهِ

٣٩٤ ـ الزَّوْجُ والزَّوْجَةُ مَهْمَا اخْتَلَفَا فِي قَدْرِ مَهْرٍ والنِّكَاحُ عُرِفَا
٣٩٥ ـ فإنْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ البِنَا فَالقَوْلُ لِلزَّوْجَةِ قَدْ تَعَيَّنَا
٣٩٦ ـ مَعَ اليَمِينِ إنْ تَكُنْ لَمْ تُحْجَرِ وعَاقِدٌ لِحَجْرِهَا بِهَا حَرِي
٣٩٧ ـ وبَعْدَ ذَا يَحْلِفُ زَوْجٌ أنْكَرَا ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهَا مُخَيَّرَا
٣٩٨ ـ في دَفْعِ ما كانَ عَلَيْهِ القَسَمُ أوِ الفِرَاقِ دُونَ شَيْءٍ يَلْزَمُ
٣٩٩ ـ وإنْ تَرَاضَيَا عَلَى النِّكَاحِ فَفِي الأصَحِّ الرَّفْعُ لِلْجُنَاحِ
٤٠٠ ـ وَفِي انْفِسَاخٍ حَيْثُ يُفْقَدُ الرِّضا بِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ جَرَى القَضَا
٤٠١ ـ وتَأخُذُ الزَّوْجَةُ مَعْ نُكُولِهِ ما يَقْتَضِيهِ الحُلْفُ في حُلُولِهِ
٤٠٢ ـ والحُكْمُ فِي نُكُولِ كُلٍّ مِنْهُمَا بِمَا بِهِ بَعْدَ اليَمِينِ حُكِمَا
٤٠٣ ـ وقِيلَ بَلْ نُكُولُهُ مُصَدِّقٌ لِمَا ادَّعَتْهُ زَوْجَةٌ مُحَقِّقٌ
٤٠٤ ـ وحَيْثُمَا ادَّعَى الَّذِي قَدْ يُنْكَرُ تَرَدُّدُ الإمَامِ فِيهِ يُؤْثَرُ
٤٠٥ ـ فَقَالَ يَحْلِفَانِ والنِّكَاحُ بَيْنَهُمَا الفَسْخُ لَهُ يُتَاحُ
٤٠٦ ـ وجَعَلَ القَوْلَ لِمَنْ جاءَ بِمَا يُشْبِهُ وَارْتَضَاهُ بَعْضُ العُلَمَا
٤٠٧ ـ والنَّوْعُ أوْ وَصْفٌ إذَا ما اخْتَلَفَا فِيهِ لِلاخْتِلافِ في القَدْرِ اقْتَفَى

٤٠٨ ـ والقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ فِيمَا عَيَّنَا مِنْ قَدْرِهِ مَعْ حَلْفِهِ بَعْدَ البِنَا
٤٠٩ ـ وتَحْلِفُ الزَّوْجَةُ إنْ لَمْ يَحْلِفِ وتَقْتَضِي ما عَيَّنَتْ بِالحَلِفِ
٤١٠ ـ وإنْ هُمَا تَخَالَفَا فِي نَوْعِ ما أُصْدِقَ ما كانَ فَحَلَفَا أُلْزِمَا
٤١١ ـ وفِي الأَصَحِّ يَثْبُتُ النِّكَاحُ ومَهْرُ مِثْلِهَا لَهَا مُبَاحُ

فَصْلٌ في الاخْتِلَافِ في القَبْضِ

٤١٢ ـ وإنْ هُمَا قَبْلَ البِنَاءِ اخْتَلَفَا في القَبْضِ لِلنَّقْدِ الَّذِي قَدْ وُصِفَا
٤١٣ ـ فالقَوْلُ لِلزَّوْجَةِ واليَمِينُ أوْ لِلَّذِي فِي حِجْرِهِ تَكُونُ
٤١٤ ـ والقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ بَعْدَمَا بَنَى ويَدَّعِي الدَّفْعَ لَهَا قَبْلَ البِنَا
٤١٥ ـ وَهْوَ لَهَا فِيمَا ادَّعَى مِنْ بَعْدِ أنْ بَنَى بِهَا والعُرْفُ رَعْيُهُ حَسَنْ
٤١٦ ـ والقَوْلُ واليَمِينُ لِلَّذِي ابْتَنَى فِي دَفْعِهِ الكَالِىءَ قَبْلَ الابْتِنَا
٤١٧ ـ إنْ كانَ قَدْ حَلَّ وفِي الَّذِي يَحِلْ بَعْدَ بِنَائِهِ لَهَا القَوْلُ جُعِلْ
٤١٨ ـ ثُمَّ لَهَا امْتِنَاعُهَا أنْ يَدْخُلَا أوْ تَقْبِضَ الحَائِنَ مِمَّا أُجِّلَا

فَصْلٌ فِيمَا يُهْدِيهِ الزَّوْجُ ثُمَّ يَقَعُ الطَّلاقُ

٤١٩ ـ وَكُلُّ ما يُرْسِلُهُ الزَّوْجُ إلَى زَوْجَتِهِ مِنَ الثِّيَابِ والحُلَى
٤٢٠ ـ فإنْ يَكُنْ هَدِيَّةً سَمَّاهَا فَلَا يَسُوغُ أَخْذُهُ إيَّاهَا
٤٢١ ـ إلاَّ بِفَسْخٍ قَبْلَ أنْ يَبْتَنِيَا فَإنَّهُ مُسْتَخْلِصٌ ما بَقِيَا
٤٢٢ ـ وإنْ يَكُنْ عَارِيَّةً وأَشْهَدَا مِنْ قَبْلُ سِرّاً فَلَهُ ما وَجَدَا
٤٢٣ ـ ومُدَّعٍ إرْسَالَهَا كَيْ تُحْتَسَبْ مِنْ مَهْرِهَا الحَلْفُ عَلَيْهِ قَدْ وَجَبْ
٤٢٤ ـ ثُمَّ لَهَا الخِيَارُ فِي صَرْفٍ وفِي إمْسَاكِهَا مِنَ الصَّدَاقِ فاعْرِفِ
٤٢٥ ـ ومُدَّعِي الإرْسَالِ لِلثَّوَابِ شَاهِدُهُ العُرْفُ بِلَا ارْتِيَابِ
٤٢٦ ـ وشَرْطُ كُسْوَةٍ مِنَ المَحْظُورِ لِلزَّوْجِ فِي العَقْدِ عَلَى المَشْهُورِ

فَصْلٌ فِي الاخْتِلَافِ فِي الشَّوَارِ المورِدِ بَيْتَ البِنَاءِ

٤٢٧ ـ والأَبُ إنْ أوْرَدَ بَيْتَ مَنْ بَنَى بِبِنْتِهِ البِكْرِ شَوَارَ الابْتِنَا
٤٢٨ ـ وقَامَ يَدَّعِي إعَارَةً لِمَا زَادَ عَلَى نَقْدِ إلَيْهِ سُلِّمَا
٤٢٩ ـ فالقَوْلُ قَوْلُهُ بِغَيْرِ بَيِّنَهْ مَا لَمْ يَطُلْ بَعْدَ البِنَا فَوْقَ السَّنَهْ
٤٣٠ ـ وإنْ يَكُنْ بِمَا أعَارَ أشْهَدَا قَبْلَ الدُّخُولِ فَلَهُ ما وَجَدَا

٤٣١ ـ وفي سِوَى البِكْرِ وَمِنْ غَيْرِ أبِ ... قَبُولُ قَوْلٍ دُونَ إشْهَارِ أبي

٤٣٢ ـ ولا ضَمَانَ فِي سِوَى ما أتْلَفَتْ ... مَالِكَةٌ لأمْرِهَا الْعِلْمَ اقْتَفَتْ

فَصْلٌ في الاختلافِ في مَتَاعِ البَيْتِ

٤٣٣ ـ وإنْ مَتَاعُ البَيْتِ فِيهِ اخْتَلَفَا ... وَلَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ فَتُقْتَفَى

٤٣٤ ـ فالقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ مَعْ يَمِينِ ... فِيمَا بِهِ يَلِيقُ كَالسِّكِّينِ

٤٣٥ ـ وما يَلِيقُ بِالنِّسَاءِ كالحُلِي ... فَهْوَ لِزَوْجَةٍ إذَا ما تَأْتَلِي

٤٣٦ ـ وإنْ يَكُنْ لَاقَ بِكُلٍّ مِنْهُمَا ... مِثْلُ الرَّقِيقِ حَلَفَا واقْتَسَمَا

٤٣٧ ـ ومالِكٌ بِذَاكَ لِلزَّوْجِ قَضَى ... مَعَ اليَمِينِ وَبِقَوْلِهِ القَضَا

٤٣٨ ـ وَهْوَ لِمَنْ يَحْلِفُ مَعْ نُكُولِ ... صاحِبِهِ مِنْ غَيْرِ ما تَفْصِيلِ

فَصْلٌ في إثْبَاتِ الضَّرَرِ والقِيَامِ بِهِ وبَعْثِ الحَكَمَيْنِ

٤٣٩ ـ وَيَثْبُتُ الإضْرَارُ بِالشُّهُودِ ... أوْ بِسَمَاعٍ شاعَ فِي الوُجُودِ

٤٤٠ ـ وإنْ تَكُنْ قَدْ خَالَعَتْ وأثْبَتَتْ ... إضْرَارَهُ فَفِي اخْتِلَاعٍ رَجَعَتْ

٤٤١ ـ وبِاليَمِينِ النَّصُّ في المُدَوَّنَهْ ... وقَالَ قَوْمٌ ما اليَمِينُ بَيِّنَهْ

٤٤٢ ـ كَذَا إذَا عَدْلٌ بالإضْرَارِ شَهِدْ ... فالرَّدُّ لِلْخُلْعِ مَعَ الحَلْفِ اعْتُمِدْ

٤٤٣ ـ لأنَّ ذَاكَ رَاجِعٌ لِلْمَالِ ... وفُرْقَةٌ تَمْضِي بِكُلِّ حَالِ

٤٤٤ ـ وحَيْثُمَا الزَّوْجَةُ تُثْبِتُ الضَّرَرْ ... وَلَمْ يَكُنْ لَهَا بِهِ شَرْطٌ صَدَرْ

٤٤٥ ـ قِيلَ لَهَا الطَّلَاقُ كالمُلْتَزَمِ ... وقِيلَ بَعْدَ رَفْعِهِ لِلْحَكَمِ

٤٤٦ ـ ويَزْجُرُ القَاضِي بِما يَشَاؤُهُ ... وبِالطَّلَاقِ إنْ يَعُدْ قَضَاؤُهُ

٤٤٧ ـ وإنْ ثُبُوتَ ضَرَرٍ تَعَذَّرَا ... لِزَوْجَةٍ وَرَفْعُهَا تَكَرَّرَا

٤٤٨ ـ فالحَكَمَانِ بَعْدُ يُبْعَثَانِ ... بَيْنَهُمَا بِمُقْتَضَى القُرْآنِ

٤٤٩ ـ إنْ وُجِدَا عَدْلَيْنِ مِنْ أهْلِهِمَا ... والبَعْثُ مِنْ غَيْرِهِمَا إنْ عُدِمَا

٤٥٠ ـ وَمَا بِهِ قَدْ حَكَمَا يُمْضَى وَلا ... إعْذَارَ لِلزَّوْجَيْنِ فِيمَا فَعَلَا

فَصْلٌ فِي الرَّضَاعِ

٤٥١ ـ وَكُلُّ مَنْ تَحْرُمُ شَرْعاً بالنَّسَبْ ... فَمِثْلُهَا مِنَ الرَّضَاعِ يُجْتَنَبْ

٤٥٢ ـ فإنْ أقَرَّ الزَّوْجُ بِالرَّضَاعِ ... فَهْوَ إلَى فَسْخِ النِّكَاحِ دَاعِي

٤٥٣ ـ ويَلْزَمُ الصَّدَاقُ بِالبِنَاءِ ... ونِصْفُهُ مِنْ قَبْلِ الابْتِنَاءِ

٤٥٤ ـ كَذَاكَ بالإقْرارِ مِنْهُمَا مَعَا ... لا بِاعْتِرَافِ زَوْجَةٍ إنْ وَقَعَا
٤٥٥ ـ ويُفْسَخُ النِّكاحِ بِالعَدْلَيْنِ ... بِصِحَّةِ الإرضَاعِ شاهِدَيْنِ
٤٥٦ ـ وبِاثْنَتَيْنِ إنْ يَكُنْ قَوْلُهُمَا ... مِنْ قَبْلِ عَقْدٍ قَدْ فَشَا وَعُلِمَا
٤٥٧ ـ وَرَجُلٍ وامْرَأَةٍ كَذَا وَفِي ... وَاحِدَةٍ خُلْفٌ وفي الأولَى اقْتُفِي

فَصْلٌ في عُيُوبِ الزَّوْجَيْنِ وما يُرَدَّانِ بِهِ

٤٥٨ ـ مِنَ الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصْ ... والدَّاءِ فِي الفَرْجِ الخِيَارُ يُقْتَبَصْ
٤٥٩ ـ بَعْدَ ثُبُوتِ العَيْبِ أوْ إقْرَارِ ... بِهِ وَرَفْعِ الأمْرِ في المُخْتَارِ
٤٦٠ ـ وداءُ فَرْجِ الزَّوْجِ بالقَضَاء ... كالجَبِّ والعُنَّةِ والخِصَاء
٤٦١ ـ وذَاكَ لا يُرْتَجَى لَهُ زَوَالُ ... فَلَيْسَ فِي الحُكْمِ بِهِ إمْهَالُ
٤٦٢ ـ وحَيْثُ عَيْبُ الزَّوْجِ بِاعْتِرَاضِ ... أوْ بَرَصٍ وَقِيمَ عِنْدَ القَاضِي
٤٦٣ ـ أجَّلَهُ إلى تَمَامِ عَامِ ... كَذَاكَ في الجُنُونِ والجُذَامِ
٤٦٤ ـ وبَعْدَ ذَا يَحْكُمُ بِالطَّلَاقِ ... إنْ عُدِمَ البُرْءُ عَلَى الإطْلاقِ
٤٦٥ ـ العَبْدُ في الأصَحِّ كالأحْرَارِ ... وقِيلَ بالتَّشْطِيرِ كالظِّهَارِ
٤٦٦ ـ وكالرِّجَالِ أجَلُ النِّسَاءِ ... فِي هٰذِهِ الثَّلاثَةِ الأدْوَاءِ
٤٦٧ ـ وفِي سِوَاهَا لا يَكُونُ الأجَلُ ... لَهُنَّ إلاَّ ما يَرَى المُؤَجِّلُ
٤٦٨ ـ وَيُمْنَعُ المَبْرُوصُ والمَجْذُومُ مِنْ ... بِنَائِهِ وَذُو الجُنُونِ فاسْتَبِنْ
٤٦٩ ـ وَذُو اعْتِرَاضٍ وَحْدَهُ لَنْ يُمْنَعَا ... وَهْوَ مُصَدَّقٌ إذَا ما نُوزِعَا
٤٧٠ ـ وإنْ يَقُلْ وَطِئْتُ أثْنَاءَ الأمَدْ ... فَقَوْلُهُ مَعَ اليَمِينِ مُعْتَمَدْ
٤٧١ ـ وتُمْنَعُ الإنْفَاقَ مَنْ لَمْ تَدْخُلِ ... إنْ طَلَبَتْهُ فِي خِلالِ الأجَلِ
٤٧٢ ـ والعَيْبُ في الرِّجَالِ مِنْ قَبْلِ البِنَا ... وبَعْدَهُ الرَّدُّ بِهِ تَعَيَّنَا
٤٧٣ ـ إلاَّ اعْتِرَاضاً كانَ بَعْدَمَا دَخَلْ ... والوَطْءُ مِنْهُ هَبْهُ مَرَّةً حَصَلْ
٤٧٤ ـ وبِالقَدِيمِ الزَّوْجُ والكَثِيرِ ... يُرَدُّ والحَادِثِ واليَسِيرِ
٤٧٥ ـ إلاَّ حَدِيثَ بَرَصٍ مَنْزُورِ ... فَلَا طَلَاقَ مِنْهُ في المَشْهُورِ
٤٧٦ ـ وزَوْجَةٌ بِسَابِقٍ لِعَقْدِهِ ... وَهْوَ لِزَوْجٍ آفَةٌ مِنْ بَعْدِهِ
٤٧٧ ـ والرَّتْقُ دَاءُ الفَرْجِ فِي النِّسَاءِ ... كالقَرْنِ ثُمَّ العَفَلِ والإفْضَاءِ
٤٧٨ ـ ولا تُرَدُّ مِنْ عَمًى ولا شَلَلْ ... ونَحْوِهِ إلاَّ بِشَرْطٍ يُمْتَثَلْ
٤٧٩ ـ والزَّوْجُ حَيْثُ لَمْ يَجِدْهَا بِكْرَا ... لَمْ يَرْجِعِ إلاَّ بِاشْتِرَاطِ عَذْرَا

٤٨٠ ـ ما لَمْ يُزِلْ عُذْرَتَهَا نِكَاحُ ... مُكْتَتَمٌ فالرَّدُّ مُسْتَبَاحُ
٤٨١ ـ والقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ قَبْلَ الابْتِنَا ... فِي قِدَمِ العَيْبِ الَّذِي تَبَيَّنَا
٤٨٢ ـ والقَوْلُ بَعْدُ فِي الحُدُوثِ قَوْلُ الأبْ ... والزَّوْجُ إذْ ذاكَ بَيَانُهُ وَجَبْ
٤٨٣ ـ كَذَا بِرَدِّ ذِي انْتِسَابٍ أُلْفِيَا ... لِغَيَّةٍ أوْ مُسْتَرَقّاً قُضِيَا

فَصْلٌ في الإيلاءِ والظِّهَارِ

٤٨٤ ـ وَمَنْ لِوَطْءٍ بِيَمِينٍ مَنَعَهْ ... لِزَوْجَةٍ فوقَ شُهُورٍ أرْبَعَهْ
٤٨٥ ـ فَذَلِكَ المُولِي وتَأْجِيلٌ وَجَبْ ... لَهُ إلى فَيْئَتِهِ لِمَا اجْتَنَبْ
٤٨٦ ـ وأجَلُ الإيلاءِ مِنْ يَوْمِ الحَلِفْ ... وحانِثٌ مِنْ يَوْمِ رَفْعِهِ الْتُنِفْ
٤٨٧ ـ ويَقَعُ الطَّلَاقُ حَيْثُ لا يَفِي ... إلاَّ عَلَى ذي العُذْرِ فِي التَّخَلُّفِ
٤٨٨ ـ وَعادِمٌ لِلْوَطْءِ لِلنِّسَاءِ ... لَيْسَ لَهُ كالشَّيْخِ مِنْ إيلاءِ
٤٨٩ ـ وأجَلُ المُولِي شُهُورٌ أرْبَعَهْ ... وَاشْتَرَكَ التَّارِكُ لِلْوَطْءِ مَعَهْ
٤٩٠ ـ في ذَاكَ حَيْثُ التَّرْكُ قَصْداً لِلضَّرَرْ ... مِنْ بَعْدِ زَجْرِ حاكِمٍ وما ازْدَجَرْ
٤٩١ ـ بَعْدَ تَلَوُّمٍ وفي الظِّهَارِ ... لِمَنْ أبَى التَّكْفِيرَ ذَاكَ جَارِي
٤٩٢ ـ وأجَلُ المُظَاهِرِ المأثُورُ ... مِنْ يَوْمِ رَفْعِهِ هُوَ المَشْهُورُ
٤٩٣ ـ مِنْ بَعْدِ أنْ يُؤْمَرَ بالتَّكْفِيرِ ... وَهْيَ عَلَى التَّرْتِيبِ لا التَّخْيِيرِ
٤٩٤ ـ كَذَاكَ أيْضاً مَا لَهُ ظِهَارُ ... مَنْ لا عَلَى الوَطْءِ لَهُ اقْتِدَارُ
٤٩٥ ـ وإنْ يَكُنْ مُظَاهِرٌ أوْ مُولِي ... عَبْداً يُؤَجَّلْ نِصْفَ ذَا التَّأْجِيلِ
٤٩٦ ـ ثُمَّ الطَّلَاقُ فِي القَضَاءِ الأجَلِ ... بَعْدَ تَقَضِّي المُوجِبَاتِ الأُوَلِ
٤٩٧ ـ ويَمْلِكُ الرَّجْعَةَ فِيما أضْرَرَا ... مَنْ فاءَ في العِدَّةِ أوْ مَنْ كَفَّرَا

فَصْلٌ فِي اللِّعَانِ

٤٩٨ ـ وإنَّمَا لِلزَّوْجِ أنْ يَلْتَعِنَا ... بِنَفْيِ حَمْلٍ أوْ بِرُؤْيَةِ الزِّنَى
٤٩٩ ـ مَعَ ادِّعَائِهِ لِلاسْتِبْرَاءِ ... وَحَيْضَةٍ بَيِّنَةِ الأجْزَاءِ
٥٠٠ ـ ويُسْجَنُ القَاذِفُ حَتَّى يَلْتَعِنْ ... وإنْ أبَى فالحَدُّ حُكْمٌ يَتَّزِنْ
٥٠١ ـ ومَا بِحَمْلٍ بِثُبُوتِهِ يَقَعْ ... وقَدْ أتَى عَنْ مَالِكٍ حَتَّى تَضَعْ
٥٠٢ ـ ويَبْدَأُ الزَّوْجُ بالالْتِعَانِ ... لِدَفْعِ حَدٍّ أرْبَعَ الأيْمَانِ
٥٠٣ ـ إثْبَاتاً أوْ نَفْياً عَلَى ما وَجَبَا ... مُخَمِّساً بِلَعْنَةٍ إنْ كَذَبَا

٥٠٤ ـ وتَحلِفُ الزَّوْجَةُ بَعْدَ أَرْبَعَا ... لِتَدْرَأَ الحَدَّ بِنَفْيِ ما ادَّعَى
٥٠٥ ـ تَخْمِيسُهَا بِغَضَبٍ إنْ صَدَقَا ... ثُمَّ إذا تَمَّ اللِّعَانُ افْتَرَقَا
٥٠٦ ـ ويَسْقُطُ الحَدُّ ويَنْتَفِي الوَلَدْ ... ويَحْرُمُ العَوْدُ إلى طُولِ الأَمَدْ
٥٠٧ ـ والفَسْخُ مِنْ بَعْدِ اللِّعَانِ ماضِي ... دُونَ طَلَاقٍ وبِحُكْمِ القَاضِي
٥٠٨ ـ ومُكْذِبٌ لِنَفْسِهِ بَعْدَ التَحَقْ ... وَلَدُهُ وَحُدَّ والتَّحْرِيمُ حَقْ
٥٠٩ ـ ورَاجِعٌ قَبْلَ التَّمَامِ مِنْهُمَا ... يُحَدُّ والنِّكَاحُ لَنْ يَنْفَصِمَا
٥١٠ ـ وسَاكِتٌ والحَمْلُ حَمْلٌ بَيِّنُ ... يُحَدُّ مُطْلَقاً وَلَا يَلْتَعِنُ
٥١١ ـ ومِثْلُهُ الوَاطِىءُ بَعْدَ الرُّؤْيَهْ ... ويُلْحَقُ الوَلَدُ حَدَّ الفِرْيَهْ
٥١٢ ـ وإنْ تَضَعْ بَعْدَ اللِّعَانِ لأَقَلْ ... مِنْ سِتَّةِ الأَشْهُرِ فالمَهْرُ بَطَلْ
٥١٣ ـ ولَيْسَ لِلتَّحْرِيمِ مِنْ تأبِيدِ ... إذِ النِّكَاحُ كَانَ كالمَفْقُودِ

بَابُ الطَّلَاقِ والرَّجْعَةِ ومَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا

٥١٤ ـ مِنَ الطَّلَاقِ الطلْقَةُ السُّنِّيَّهْ ... إنْ حَصَلَتْ شُرُوطُهَا المَرْعِيَّهْ
٥١٥ ـ وَهْيَ الوُقُوعُ حالَ طُهْرٍ وَاحِدَهْ ... مِنْ غَيْرِ مَسٍّ وَارْتِدَافِ زَائِدَهْ
٥١٦ ـ مِنْ ذَاكَ بَائِنٌ وَمِنْهُ رَجْعِي ... ومَا عَدَا السُّنِّيَّ فَهْوَ بِدْعِي
٥١٧ ـ ومِنْهُ مُمْلِكٌ ومِنْهُ خُلْعِي ... وَذُو الثَّلَاثِ مُطْلَقاً وَرَجْعِي
٥١٨ ـ ويَمْلِكُ الرَّجْعَةَ فِي الرَّجْعِيِّ ... قَبْلَ انْقِضَاءِ الأَمَدِ المَرْعِيِّ
٥١٩ ـ وَلا افْتِقَارَ فِيهِ لِلصَّدَاقِ ... والإِذْنِ والوَلِيِّ بِاتِّفَاقِ
٥٢٠ ـ ومُوقِعُ الطَّلَاقِ دُونَ طُهْرِ ... يُمْنَعُ مَعْ رُجُوعِهِ بِالقَهْرِ
٥٢١ ـ وَفِي المُمَلَّكِ خِلَافٌ والقَضَا ... بِطَلْقَةٍ بَائِنَةٍ فِي المُرْتَضَى
٥٢٢ ـ وبَائِنٌ كُلُّ طَلَاقٍ أوقِعَا ... قَبْلَ البِنَاءِ كَيْفَمَا قَدْ وَقَعَا
٥٢٣ ـ وبِالثَّلَاثِ لا تَحِلُّ إلَّا ... مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ لِلَّذِي تَخَلَّى
٥٢٤ ـ وَهْوَ لِحُرٍّ مُنْتَهَى الطَّلَاقِ ... وحُكْمُهَا يَنْفُذُ بِالإِطْلَاقِ
٥٢٥ ـ هَبْ أنَّهَا بِكِلْمَةٍ قَدْ جُمِعَتْ ... أوْ طَلْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَقَعَتْ
٥٢٦ ـ ومُوقِعٌ مَا دُونَهَا مَعْدُودُ ... بَيْنَهُمَا إنْ قُضِيَ التَّجْدِيدُ

فَصْلٌ في الخُلْعِ

٥٢٧ ـ والخُلْعُ سَائِغٌ والإِفْتِدَاءُ ... فَالإِفْتِدَاءُ بِالَّذِي تَشَاءُ

٥٢٨ ـ والخُلْعُ بِاللازِمِ فِي الطَّلَاقِ أوْ حَمْلٍ أوْ عِدَّةٍ أوْ إنْفَاقِ
٥٢٩ ـ ولَيْسَ لِلأبِ إذَا مَاتَ الوَلَدْ شَيْءٌ وَذَا بِهِ القَضَاءُ فِي المُدَدْ
٥٣٠ ـ والخُلْعُ بِالإنْفَاقِ مَحْدُودُ الأجَلْ بَعْدَ الرَّضَاعِ بِجَوَازِهِ العَمَلْ
٥٣١ ـ وجَازَ قَوْلاً وَاحِداً حَيْثُ التُزِمْ ذَاكَ وإنْ مُخَالِعٌ بِهِ عُدِمْ
٥٣٢ ـ ولِلأبِ التَّرْكُ مِنَ الصَّدَاقِ أوْ وَضْعُهُ لِلْبِكْرِ فِي الطَّلَاقِ

فصل

٥٣٣ ـ ويَلْزَمُ الطَّلَاقُ بِالصَّرِيحِ وبِالكِنَايَاتِ عَلَى الصَّحِيحِ
٥٣٤ ـ ويَنْفُذُ الوَاقِعُ مِنْ سَكْرَانِ مُخْتَلِطٍ كَالعِتْقِ والأيْمَانِ
٥٣٥ ـ ومِنْ مَرِيضٍ وَمَتَى مِنَ المَرَضْ مَاتَ فَلِلزَّوْجَةِ الإرْثُ مُفْتَرَضْ
٥٣٦ ـ مَا لَمْ يَكُنْ بِخُلْعٍ أوْ تَخْيِيرِ أوْ مَرَضٍ لَيْسَ مِنَ المَحْذُورِ
٥٣٧ ـ والخُلْفُ فِي مُطَلِّقٍ هَزْلاً وَضَحْ ثَالِثُهَا إلاَّ إنِ الهَزْلُ اتَّضَحْ
٥٣٨ ـ ومَالِكٌ لَيْسَ لَهُ بِمُلْزِمِ لِمُكْرَهٍ فِي الفِعْلِ أوْ فِي القَسَمِ
٥٣٩ ـ وكُلُّ مَنْ يَمِينُهُ بِاللازِمَهْ لَهُ الثَّلَاثُ فِي الأصَحِّ لازِمَهْ
٥٤٠ ـ وقِيلَ بَلْ وَاحِدَةٌ رَجْعِيَّهْ مَعْ جَهْلِهِ وَفَقْدِهِ لِلنِّيَّهْ
٥٤١ ـ وقِيلَ بَلْ بَائِنَةٌ وقِيلَ بَلْ جَمِيعُ الأيمانِ ومَا بِهِ عَمَلْ
٥٤٢ ـ والبِكْرُ ذَاتُ الأبِ لا تَخْتَلِعُ إلاَّ بِإذْنِ حَاجِرٍ وَتُمْنَعُ
٥٤٣ ـ وجَازَ إنْ أبٌ عَلَيْهَا اعْمَلَهْ كَذَا عَلَى الثَّيِّبِ بَعْدَ الإذْنِ لَهْ
٥٤٤ ـ وَامْتَنَعَ الخُلْعُ عَلَى المَحْجُورِ إلاَّ بِإذْنِهِ عَلَى المَشْهُورِ
٥٤٥ ـ والخُلْعُ جَائِزٌ عَلَى الأصَاغِرِ مَعْ أخْذِ شَيْءٍ لأبٍ أوْ حَاجِرِ
٥٤٦ ـ ومَنْ يُطَلِّقْ زَوجَةً وتَخْتَلِعْ بِوَلَدٍ مِنْهُ لَهُ وَيَرْتَجِعْ
٥٤٧ ـ ثُمَّ يُطَلِّقْهَا فَحُكْمُ الشَّرْعِ أنْ لا يَعُودَ حُكْمُ ذَاكَ الخُلْعِ
٥٤٨ ـ وإنْ تَمُتْ ذَاتُ اخْتِلَاعٍ وُقِفَا مِنْ مَالِهَا مَا فِيهِ لِلدَّيْنِ وَفَا
٥٤٩ ـ لِلأمَدِ الَّذِي إلَيْهِ التُزِمَا وَهْوَ مُشَارِكٌ لَهُ لِلْغُرَمَا
٥٥٠ ـ ومُوقِعُ الثَّلَاثِ فِي الخُلْعِ ثَبَتْ طَلَاقُهُ والخُلْعُ رُدَّ إن أبَتْ

فَصل

٥٥١ ـ ومُوقِعُ الطَّلَاقِ دُونَ نِيَّهْ بِطَلْقَةٍ يُفَارِقُ الزَّوْجِيَّهْ

٥٥٢ - وقِيلَ بَلْ يَلْزَمُهُ أَقْصَاهُ ... والأَوَّلُ الأَظْهَرُ لا سِوَاهُ
٥٥٣ - ومَا امْرُؤٌ لِزَوْجَةٍ يَلْتَزِمُ ... مِمَّا زَمَانَ عِصْمَةٍ يَسْتَلْزِمُ
٥٥٤ - فَذَا إذَا دُونَ الثَّلَاثِ طَلَّقَا ... زَالَ وإنْ رَاجَعَ عَادَ مُطْلَقَا
٥٥٥ - مِثْلُ حَضَانَةٍ والإِنْفَاقِ عَلَى ... أوْلادِهَا ومِثْلُ شَرْطٍ جُعِلَا
٥٥٦ - كَذَا جَرَى العَمَلُ في التَّمْتِيعِ ... بِأَنَّهُ يَرْجِعُ بِالرُّجُوعِ
٥٥٧ - وشَيْخُنَا أبُو سَعِيدٍ فَرَّقَا ... بَيْنَهُمَا رَدّاً عَلَى مَنْ سَبَقَا
٥٥٨ - وقَالَ قَدْ قَاسَ قِيَاساً فَاسِدَا ... مَنْ جَعَلَ البَابَيْنِ بَاباً وَاحِدَا
٥٥٩ - لأَنَّهُ حَقٌّ لَهُ قَدْ أَسْقَطَهْ ... فَلَا يَعُودُ دُونَ أنْ يَشْتَرِطَهْ
٥٦٠ - وذَاكَ لَمْ يُسْقِطْهُ مُسْتَوْجِبُهْ ... فَعَادَ عِنْدَ مَا بَدَا مُوجِبُهُ
٥٦١ - والأَظْهَرُ العَوْدُ كَمَنْ تَخْتَلِعُ ... فَكُلُّ مَا تَتْرُكُهُ مُرْتَجَعُ

فصلٌ في التَّدَاعِي في الطَّلَاقِ

٥٦٢ - والزَّوْجُ إنْ طَلَّقَ مِنْ بَعْدِ البِنَا ... ولادِّعَاءِ الوَطْءِ رَدَّ مُعْلِنَا
٥٦٣ - فَالقَوْلُ قَوْلُ زَوْجَةٍ وتَسْتَحِقْ ... بَعْدَ اليَمِينِ مَهْرَهَا الَّذِي يَحِقْ
٥٦٤ - وإنْ يَكُنْ مِنْهَا نُكُولٌ فَالقَسَمْ ... عَلَيْهِ والوَاجِبُ نِصْفُ مَا الْتَزَمْ
٥٦٥ - ويَغْرَمُ الجَمِيعَ مَهْمَا نَكَلَا ... وإنْ يَكُنْ كَالابْتِنَاءِ قَدْ خَلَا
٥٦٦ - فَالقَوْلُ قَوْلُ زَائِرٍ وقِيلَ بَلْ ... لِزَوْجَةٍ ومَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلْ
٥٦٧ - ومَنْ كَسَا الزَّوْجَةَ ثُمَّ طَلَّقَا ... يَأْخُذُهَا مَعْ قُرْبِ عَهْدٍ مُطْلَقَا
٥٦٨ - والأَخْذُ إنْ مَرَّتْ لَهَا شُهُورُ ... ثَلَاثَةٌ فَصَاعِداً مَحْظُورُ
٥٦٩ - وإنْ يَكُونَا اخْتَلَفَا في المَلْبَسِ ... فَالقَوْلُ قَوْلُ زَوْجَةٍ في الأَنْفَسِ
٥٧٠ - والقَوْلُ لِلزَّوْجِ بِثَوْبٍ مُمْتَهَنْ ... ولُبْسُ ذَاتِ الحَمْلِ بِالحَمْلِ اقْتَرَنْ
٥٧١ - وحَيْثُمَا خَلَّفَهَا فِي الزَّمَنِ ... يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ فِيهِ بَيِّنِي
٥٧٢ - وعَجْزُهَا يَمِينَ زَوْجٍ يُوجِبُ ... وإنْ أرَادَ قَلْبَهَا فَتُقْلَبُ

فصل

٥٧٣ - ومَنْ يُطَلِّقْ طَلْقَةً رَجْعِيَّةْ ... ثُمَّ أرَادَ العَوْدَ لِلزَّوْجِيَّةْ
٥٧٤ - فَالقَوْلُ لِلزَّوْجَةِ واليَمِينُ ... عَلَى انْقِضَاءِ عِدَّةٍ تُبِينُ
٥٧٥ - ثُمَّ لَهُ ارْتِجَاعُهَا حَيْثُ الكَذِبْ ... مُسْتَوضِحٌ مِنَ الزَّمَانِ المُقْتَرِبْ

٥٧٦ ـ وَمَا ادَّعَتْ مِنْ ذَلِكَ المُطَلَّقَةْ بِالسَّقْطِ فَهْيَ أَبَداً مُصَدَّقَةْ
٥٧٧ ـ وَلَا يُطَلِّقُ العَبِيدَ السَّيِّدُ إلاَّ الصَّغِيرَ مَعَ شَيْءٍ يُرْفَدُ
٥٧٨ ـ وَكَيْفَمَا شَاءَ الكَبِيرُ طَلَّقَا وَمُنْتَهَاهُ طَلْقَتَانِ مُطْلَقَا
٥٧٩ ـ لَكِنَّ فِي الرَّجْعِيِّ الأَمْرُ بِيَدِهْ دُونَ رِضَا وَلِيِّهَا وَسَيِّدِهْ
٥٨٠ ـ والحُكْمُ في العَبِيدِ كالأَحْرَارِ في غَايَةِ الزَّوْجَاتِ في المُخْتَارِ
٥٨١ ـ ويَتْبَعُ الأَوْلَادُ في اسْتِرْقَاقِ لِلأُمِّ لا لِلأَبِ بِالإِطْلَاقِ
٥٨٢ ـ وكُسْوَةٌ لِحُرَّةٍ ونَفَقَةْ عَلَيْهِ والخُلْفُ بِغَيْرِ المُعْتِقَةْ
٥٨٣ ـ ولَيْسَ لازِماً لَهُ أَنْ يُنْفِقَا عَلَى بَنِيهِ أَعْبُداً أَوْ عُتَقَا

فصلٌ في المُرَاجَعَة

٥٨٤ ـ وكَابْتِدَاءٍ مَا سِوَى الرَّجْعِيِّ في الإِذْنِ والصَّدَاقِ والوَلِيِّ
٥٨٥ ـ ولا رُجُوع لِمَرِيضَةٍ وَلا بِالحَمْلِ سِتَّةَ الشُّهُورِ وَصَلَا
٥٨٦ ـ وَزَوْجَةُ العَبْدِ إذَا ما عَتَقَتْ واخْتَارَتِ الفِرَاقَ مِنْهُ طَلَقَتْ
٥٨٧ ـ بِمَا تَشَاؤُهُ ومَهْمَا عَتَقَا فَمَا لَهُ مِنَ ارْتِجَاعٍ مُطْلَقَا

فَصْلٌ في الفَسْخ

٥٨٨ ـ وَفَسْخُ فَاسِدٍ بِلَا وِفَاقِ بِطَلْقَةٍ تُعَدُّ فِي الطَّلَاقِ
٥٨٩ ـ وَمَنْ يَمُتْ قَبْلَ وُقُوعِ الفَسْخِ في ذَا فَمَا لإِرْثِهِ مِنْ نَسْخِ
٥٩٠ ـ وفَسْخُ ما الفَسَادُ فِيهِ مُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ يَقَعُ
٥٩١ ـ وتَلْزَمُ العِدَّةُ بِاتِّفَاقِ لِمُبْتَنَى بِهَا عَلَى الإِطْلَاقِ

بَابُ النَّفَقَاتِ وما يَتَعَلَّقُ بِهَا

٥٩٢ ـ ويَجِبُ الإِنْفَاقُ لِلزَّوْجَاتِ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الحَالَاتِ
٥٩٣ ـ والفَقْرُ شَرْطُ الأَبَوَيْنِ والوَلَدْ عَدَمُ مَالٍ واتِّصَالٌ لِلأَمَدْ
٥٩٤ ـ فَفِي الذُّكُورِ لِلْبُلُوغِ يَتَّصِلْ وفِي الإِنَاثِ بِالدُّخُولِ يَنْفَصِلْ
٥٩٥ ـ والحُكْمُ في الكُسْوَةِ حُكْمُ النَّفَقَةْ ومُؤَنُ العَبْدِ تَكُونُ مُطْلَقَةْ
٥٩٦ ـ ومُنْفِقٌ عَلَى صَغِيرٍ مُطْلَقَا لَهُ الرُّجُوعُ بِالَّذِي قَدْ أَنْفَقَا
٥٩٧ ـ عَلَى أَبٍ أَوْ مَالِ الابْنِ وَأَبِي إلاَّ بِعِلْمِ المَالِ أَوْ يُسْرِ الأَبِ
٥٩٨ ـ ويَرْجِعُ الوَصِيُّ مُطْلَقاً بِمَا يُنْفِقُهُ وَمَا اليَمِينَ أُلْزِمَا

٥٩٩ ـ وغَيْرُ مُوصٍ يُثْبِتُ الكَفَالَهْ وَمَعْ يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ مَالَهْ

فصلٌ في التَّداعِي في النَّفَقَةِ

٦٠٠ ـ ومَنْ يَغِبْ عَنْ زَوْجَةٍ ولَمْ يَدَعْ نَفَقَةً لَهَا وبَعْدَ أنْ رَجَعْ

٦٠١ ـ نَاكَرَهَا فِي قَوْلِهَا لِلْحِينِ فَالقَوْلُ قَوْلُهُ مَعَ اليَمِينِ

٦٠٢ ـ مَا لَمْ تَكُنْ لأمْرِهَا قَدْ رَفَعَتْ قَبْلَ إيَابِهِ لِيَقْوَى ما ادَّعَتْ

٦٠٣ ـ فَيَرْجِعُ القَوْلُ لَهَا مَعَ الحِلْف والرَّدُّ لِلْيَمِينِ فِيهِمَا عُرِفْ

٦٠٤ ـ وحُكْمُ ما عَلَى بَنِيهِ أنْفَقَتْ كَحُكْمِ ما لِنَفْسِهَا قَدْ وَثَّقَتْ

٦٠٥ ـ فإنْ يَكُنْ قَبْلَ المَغِيبِ طَلَّقَا فالقَوْلُ قَوْلُهَا بِذَاكَ مُطْلَقَا

٦٠٦ ـ إنْ أعْمَلَتْ فِي ذَلِكَ اليَمِينَا وأثْبَتَتْ حَضَانَةَ البَنِينَا

٦٠٧ ـ فإنْ يَكُنْ مُدَّعِياً حالَ العَدَمْ طُولَ مَغِيبِهِ وحَالُهُ انْبَهَمْ

٦٠٨ ـ فَحَالَةُ القُدُومِ لابْنِ قَاسِمِ مُسْتَنَدٌ لَهَا قَضَاءُ الحَاكِمِ

٦٠٩ ـ ومُعْسِرٌ مَعَ اليَمِينِ صُدِّقَا ومُوسِرٌ دَعْوَاهُ لَنْ تُصَدَّقَا

٦١٠ ـ وقِيلَ بِالحَمْلِ عَلَى اليَسَارِ والقَوْلُ بِالتَّصْدِيقِ أيْضاً جَارِي

٦١١ ـ وقِيلَ بِاعْتِبَارِ وَقْتِ السَّفَرِ والحُكْمُ باسْتِصْحَابِ حَالِهِ حَرِي

فَصْلٌ فيما يَجِبُ للمُطَلَّقَاتِ وغيرِهِنَّ من الزَّوجاتِ مِنَ النَّفَقةِ وما يُلْحَقُ بها

٦١٢ ـ إسْكانُ مَدْخُولٍ بها إلى انْقِضَا عِدَّتِهَا مِنَ الطَّلاقِ مُقْتَضَى

٦١٣ ـ وذَاتُ حَمْلٍ زِيدَتِ الإنْفَاقا لِوَضْعِهَا والكُسْوَةَ اتِّفَاقا

٦١٤ ـ وما لَهَا إنْ ماتَ حَمْلٌ مِنْ بَقَا واسْتَثْنِ سُكْنَى إنْ يَمُتْ مَنْ طَلَّقَا

٦١٥ ـ وفِي الوَفَاةِ تَجِبُ السُّكْنَى فَقَدْ فِي دَارِهِ أو ما كِرَاهُ نَفَذْ

٦١٦ ـ وخَمْسَةُ الأعْوامِ أقْصَى الحَمْلِ وسِتَّةُ الأشْهُرِ فِي الأقَلِّ

٦١٧ ـ وحَالُ ذاتِ طَلْقَةٍ رَجْعِيَّهْ فِي عِدَّةٍ كَحَالَةِ الزَّوْجِيَّهْ

٦١٨ ـ مِنْ واجِبٍ عليهِ كالإنْفاقِ إلَّا فِي الاسْتِمْتَاعِ بالإطْلاقِ

٦١٩ ـ وحَيثُ لا عِدَّةَ للمُطَلَّقَهْ فلَيْسَ مِنْ سُكْنَى ولا مِنْ نَفَقَهْ

٦٢٠ ـ ولَيسَ للرَّضِيعِ سُكْنَى بِالقَضَا عَلَى أبِيهِ والرَّضاعَ ما انْقَضَى

٦٢١ ـ ومُرْضَعٌ ليسَ بذِي مالٍ على والِدِهِ ما يَسْتَحِقُّ جُعِلا

٦٢٢ ـ ومَعْ طَلاقٍ أُجْرَةُ الإرْضاعِ ... إلى تَمامِ مُدَّةِ الرَّضاعِ
٦٢٣ ـ وبَعْدَها يَبْقى الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ ... حَتَّى يُرَى سُقُوطُهُ بِمُوجِبِهْ
٦٢٤ ـ وإنْ تَكُنْ مَعْ ذاكَ ذاتَ حَمْلِ ... زِيدَتْ لَها نَفَقَةٌ بِالعَدْلِ
٦٢٥ ـ بَعْدَ ثُبُوتِهِ وحَيْثُ بِالقَضَا ... تُؤْخَذُ وانْفَشَّ فَمِنْها تُقْتَضَى
٦٢٦ ـ وإنْ يَكُنْ دَفْعٌ بِلا سُلْطانِ ... فَفي رُجُوعِهِ بِهِ قَوْلانِ
٦٢٧ ـ ومَنْ لَهُ مالٌ فَفِيهِ الفَرْضُ حَقْ ... وعَنْ أبٍ يَسْقُطُ كُلُّ ما اسْتَحَقْ
٦٢٨ ـ وكُلُّ ما يَرْجِعُ لافْتِراضِ ... مُوَكَّلٌ إلى اجْتِهادِ القاضِي
٦٢٩ ـ بِحَسَبِ الأقْوَاتِ والأعْوامِ ... والسِّعْرِ والزَّمانِ والمَكانِ

فَصْلٌ في الطَّلاقِ بالإعْسارِ بالنَّفَقَةِ وما يُلْحَقُ بِهَا

٦٣٠ ـ الزَّوْجُ إنْ عَجَزَ عَنْ إنْفاقِ ... لأجَلِ شَهْرَيْنِ ذو اسْتِحقَاقِ
٦٣١ ـ بَعْدَهُما الطَّلاقُ لا مِنْ فِعْلِهِ ... وعاجِزٌ عَنْ كِسْوَةٍ كَمِثْلِهِ
٦٣٢ ـ ولاجْتِهادِ الحَاكِمِينَ يُجْعَلُ ... في العَجْزِ عن هذا وهذا الأجَلُ
٦٣٣ ـ وذاكَ مِنْ بَعْدِ ثُبُوتِ ما يَجِبْ ... كَمِثْلِ عِصْمَةٍ وحالَ مَنْ طُلِبْ
٦٣٤ ـ وواجِدٌ نَفَقَةً وما ابْتَنَى ... وَعَنْ صَداقٍ عَجْزُهُ تَبَيَّنَا
٦٣٥ ـ تَأْجِيلُهُ عامانِ وابنُ القَاسِمِ ... يَجْعَلُ ذَاك لاجْتِهَادِ الحَاكِمِ
٦٣٦ ـ وزَوجَةُ الغائِبِ حَيثُ أمَّلَتْ ... فِراقَ زَوجِهَا بِشَهْرٍ أُجِّلَتْ
٦٣٧ ـ وبِانْقِضاءِ الأجَلِ الطَّلاقُ مَعْ ... يَمِينِهَا وباخْتِيارِها يَقَعْ
٦٣٨ ـ ومَنْ عَنِ الإخْدامِ عَجْزُهُ ظَهَرْ ... فَلا طَلاقَ وبِذَا الحُكْمُ اشْتَهَرْ

فَصْلٌ في أحْكامِ المَفْقُودِينَ

٦٣٩ ـ وحُكْمُ مَفْقُودٍ بِأرْضِ الكُفْرِ ... في غَيرِ حَرْبٍ حُكْمُ من فِي الأسْرِ
٦٤٠ ـ تَعْمِيرُهُ في المَالِ والطَّلاقُ ... مُمْتَنِعٌ ما بَقِيَ الإنْفاقُ
٦٤١ ـ وكُلُّ مَنْ لَيسَ لَهُ مَالٌ حَرِي ... بِأنْ يَكُونَ حُكْمُهُ كالمُعْمِرِ
٦٤٢ ـ وإنْ يَكُنْ في الحَرْبِ فالمَشْهُورُ ... في مالِهِ والزَّوجَةِ التَّعْمِيرُ
٦٤٣ ـ وفِيهِ أقْوَالٌ لَهُ مُعَيَّنَهْ ... أصَحُّهَا القَولُ بِسَبْعِينَ سَنَهْ
٦٤٤ ـ وقَدْ أتى قَولٌ بِضَرْبِ عَامِ ... مِنْ حِينِ يَأْسٍ مِنْهُ لا القِيامِ
٦٤٥ ـ ويُقْسَمُ المالُ على مَمَاتِهِ ... وزَوجَةٌ تَعْتَدُّ مِنْ وَفاتِهِ

٦٤٦ ـ وذَا بِهِ القَضَاءُ في الأَنْدَلُسِ لِمَنْ مَضَى فَمُقْتَفِيهِمْ مُؤْتَسِي
٦٤٧ ـ ومَنْ بِأرْضِ المُسْلِمِينَ يُفْقَدُ فَأَرْبَعٌ مِنَ السِّنِينَ الأَمَدُ
٦٤٨ ـ وبِاعْتِدَادِ الزَّوْجَةِ الحُكْمُ جَرَى مُبَعَّضاً والمَالُ فِيهِ عُمِّرَا
٦٤٩ ـ وحُكْمُ مَفْقُودٍ بِأرْضِ الفِتَنِ في المَالِ والزَّوجَةِ حُكْمُ مَنْ فَنِي
٦٥٠ ـ مَعَ التَّلَوُّمِ لأَهْلِ المَلْحَمَهْ بِقَدْرِ ما تَنْصَرِفُ المُنْهَزِمَهْ
٦٥١ ـ وإنْ نَأَتْ أَماكِنُ المَلاحِمِ تَرَبُّصُ العَامِ لَدَى ابْنِ القَاسِمِ
٦٥٢ ـ وأَمَدُ العِدَّةِ فِيهِ إنْ شَهِدْ أنْ قَدْ رأى الشُّهُودُ فِيهَا مَنْ فُقِدْ

فَصْلٌ في الحَضَانَةِ

٦٥٣ ـ الحَقُّ لِلْحَاضِنِ في الحَضَانَهْ وحَالُ هَذا القَولِ مُسْتَبَانَهْ
٦٥٤ ـ لِكَونِهِ يُسْقِطُها فَتَسْقُطُ وقِيلَ بالعَكْسِ فَمَا إنْ تَسْقُطُ
٦٥٥ ـ وصَرْفُهَا إلى النِّسَاءِ أَلْيَقُ لأَنَّهُنَّ في الأُمُورِ أَشْفَقُ
٦٥٦ ـ وكَونُهُنَّ مِنْ ذَوَاتِ الرَّحِمِ شَرْطٌ لَهُنَّ وذَوَاتِ مَحْرَمِ
٦٥٧ ـ وَهيَ إلَى الإِثْغَارِ في الذُّكُورِ والاحْتِلامِ الحَدُّ في المَشْهُورِ
٦٥٨ ـ وفي الإنَاثِ لِلدُّخولِ المُنْتَهَى والأُمُّ أَوْلَى ثُمَّ أُمُّهَا بِهَا
٦٥٩ ـ فَأُمُّهَا فَخَالَةٌ فَأُمُّ الأَبْ ثُمَّ ابٌ فَأُمُّ مَنْ لَهُ انْتَسَبْ
٦٦٠ ـ فالأُخْتُ فالعَمَّةُ ابْنَةُ الأَخْ فَابْنَةُ أُخْتٍ فَأَخٌ بَعْدُ رَسَخْ
٦٦١ ـ والعَصَبَاتُ بَعْدُ والوَصِيُّ أَحَقُّ والسِّنُّ بِهَا مَرْعِيُّ
٦٦٢ ـ وشَرْطُهَا الصِّحَّةُ والصِّيَانَهْ والحِرْزُ والتَّكْلِيفُ والدِّيَانَهْ
٦٦٣ ـ وفي الإنَاثِ عَدَمُ الزَّوْجِ عَدَا جَدًّا لِمَحْضُونٍ لَهَا زَوْجاً غَدَا
٦٦٤ ـ وَما سُقُوطُهَا لِعُذْرٍ قَدْ بَدَا وَارْتَفَعَ العُذْرُ تَعُودُ أَبَدَا
٦٦٥ ـ وَهيَ عَلَى المَشْهُورِ لا تَعُودُ إنْ كَانَ سُقُوطُهَا بِتَزْوِيجٍ فَمِنْ
٦٦٦ ـ وحَيْثُ بِالمَحْضُونِ سَافَرَ الوَلِي بِقَصْدِ الاسْتِيطَانِ والتَّنَقُّلِ
٦٦٧ ـ فَذَاكَ مُسْقِطٌ لِحَقِّ الحَاضِنَهْ إلاَّ إذَا صَارَتْ هُنَاكَ سَاكِنَهْ
٦٦٨ ـ ويُمْنَعُ الزَّوْجَانِ مِنْ إخْرَاجِ مَنْ مِنْ حِينِ الابْتِنَاءِ مَعْهُمَا سَكَنْ
٦٦٩ ـ مِنْ وَلَدٍ لِواحِدٍ أوْ أُمْ وَفي سِوَاهُمْ عَكْسُ هَذَا الحُكْمِ

بَابُ البُيُوعِ وما شَاكَلَهَا

٦٧٠ ـ ما يُسْتَجازُ بَيْعُهُ أَقْسَامُ أُصُولٌ أوْ عُرُوضٌ أو طَعَامُ

٦٧١ ـ أَوْ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ثَمَرُ   أَوْ حَيَوانٌ والجَمِيعُ يُذْكَرُ

٦٧٢ ـ والبَيْعُ والشَّرْطُ الحلَالُ إنْ وَقَعْ   مُؤَثِّراً فِي ثَمَنٍ مِمَّا امْتَنَعْ

٦٧٣ ـ وكُلُّ ما لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرُ   فِي ثَمَنٍ جَوَازُهُ مَأْثُورُ

٦٧٤ ـ والشَّرْطُ إنْ كانَ حَرَاماً بَطَلَا   بِهِ المَبِيعُ مُطْلَقاً إنْ جُعِلَا

٦٧٥ ـ وجَمْعُ بَيْعٍ مَعَ شِرْكَةٍ وَمَعْ   صَرْفٍ وجُعْلٍ ونِكَاحٍ امْتَنَعْ

٦٧٦ ـ وَمَعْ مُسَاقَاةٍ وَمَعْ قِرَاضِ   وأَشْهَبُ الجَوَازُ عَنْهُ مَاضِ

٦٧٧ ـ ونَجِسٌ صَفْقَتُهُ مَحْظُورَهْ   ورَخَّصُوا في الزِّبْلِ لِلضَّرُورَهْ

فَصْلٌ فِي بَيْعِ الأُصُولِ

٦٧٨ ـ البَيْعُ فِي الأُصُولِ جازَ مُطْلَقَا   إلاَّ بِشَرْطٍ فِي البُيُوعِ مُتَّقَى

٦٧٩ ـ بِأَضْرُبِ الأَثْمَانِ والآجَالِ   مِمَّنْ لَهُ تَصَرُّفٌ فِي المَالِ

٦٨٠ ـ وجَائِزٌ أَنْ يُشْتَرى الهَوَاءُ   لأَنْ يُقَامَ مَعَهُ البِنَاءُ

٦٨١ ـ وما عَلَى الجُزَافِ والتَّكْسِيرِ   يُبَاعُ مَفْسُوخٌ لَدَى الجُمْهُورِ

٦٨٢ ـ وَآبِرٌ مِنْ زَرْعٍ أَوْ مِنْ شَجَرِ   لِبَائِعٍ إلاَّ بِشَرْطِ المُشْتَرِي

٦٨٣ ـ وَلَا يَسُوغُ بِاشْتِرَاطِ بَعْضِهِ   وإنْ جَرَى فَلَا غِنَى عَنْ نَقْضِهِ

٦٨٤ ـ وغَيْرُ ما أُبِرَّ لِلْمُبْتَاعِ   بِنَفْسِ عَقْدِهِ بِلَا نِزَاعِ

٦٨٥ ـ وَلَا يَجُوزُ شَرْطُهُ لِلْبَائِعِ   والبَيْعُ مَفْسُوخٌ بِهِ في الوَاقِعِ

٦٨٦ ـ وفِي الثِّمَارِ عَقْدُهَا الإِبَارُ   والزَّرْعِ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ

٦٨٧ ـ كَذَا قَلِيبُ الأَرْضِ لِلْمُبْتَاعِ   دُونَ اشْتِرَاطِهِ فِي الابْتِيَاعِ

٦٨٨ ـ والمَاءُ إنْ كانَ يَزِيدُ ويَقِلْ   فَبَيْعُهُ لِجَهْلِهِ لَيْسَ يَحِلْ

٦٨٩ ـ وشَرْطُ إبْقَاءِ المَبِيعِ بِالثَّمَنْ   رَهْناً سِوَى الأُصُولِ بِالمَنْعِ اقْتَرَنْ

٦٩٠ ـ وقِيلَ بِالجَوَازِ مَهْمَا اتَّفَقَا   فِي وَضْعِهِ عِنْدَ أَمِينٍ مُطْلَقَا

٦٩١ ـ وجَائِزٌ في الدَّارِ أَنْ يُسْتَثْنَى   سُكْنَى بِهَا كَسَنَةٍ أَوْ أَدْنَى

٦٩٢ ـ ومُشْتَرِي الأَصْلِ شِرَاؤُهُ الثَّمَرْ   قَبْلَ الصَّلَاحِ جَائِزٌ فِيمَا اشْتَهَرْ

٦٩٣ ـ فالزَّرْعُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ الشَّجَرِ   وَلَا رُجُوعَ إنْ تُصِبْ لِلْمُشْتَرِي

٦٩٤ ـ وبَيْعُ مِلْكٍ غَابَ جَازَ بِالصِّفَهْ   أَوْ رُؤْيَةٍ تَقَدَّمَتْ أَوْ مَعْرِفَهْ

٦٩٥ ـ وجَازَ شَرْطُ النَّقْدِ في المَشْهُورِ   ومُشْتَرٍ يَضْمَنُ لِلْجُمْهُورِ

٦٩٦ ـ والأَجْنَبِيُّ جائِزٌ مِنْهُ الشِّرَا   مُلْتَزِمُ العُهْدَةِ فِيمَا يُشْتَرَى

فصلٌ في بَيْعِ العُرُوضِ مِنَ الثِّيابِ وسَائِرِ السِّلَعِ

٦٩٧ - بَيْعُ العُرُوضِ بِالعُرُوضِ إنْ قُصِدْ تَعَاوُضٌ وحُكْمُهُ بَعْدُ يَرِدْ

٦٩٨ - فإنْ يَكُنْ مَبِيعُها يَداً بِيَدْ فإنَّ ذاكَ جائِزٌ كَيْفَ انْعَقَدْ

٦٩٩ - وإنْ يَكُنْ مُؤَجَّلاً وتَخْتَلِفْ أجْناسُهُ فَمَا تَفاضُلٌ أُنِفْ

٧٠٠ - والجِنْسُ مِنْ ذاكَ بِجِنْسٍ للأَمَدْ مُمْتَنِعٌ فيهِ تَفاضُلٌ فَقَدْ

٧٠١ - إلاَّ إذا تَخْتَلِفُ المَنافِعُ ومَا لِبَيْعٍ قَبْلَ قَبْضٍ مانِعُ

٧٠٢ - وبَيْعُ كُلٍّ جائِزٌ بِالمَالِ عَلَى الحُلُولِ وإلى الآجالِ

٧٠٣ - ومَنْ يُقَلِّبْ ما يُفِيتُ شَكْلَهُ لَمْ يَضْمَنِ إلاَّ حَيْثُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ

٧٠٤ - والبَيْعُ جائزٌ عَلَى أنْ يُنْتَقَدْ في مَوْضِعٍ آخَرَ إنْ حُدَّ الأَمَدْ

٧٠٥ - وبَيْعُ ما يَجْهَلُ ذاتاً بِالرِّضا بالثَّمَنِ البَخْسِ أوِ العَالِي مَضَى

٧٠٦ - وما يُباعُ أنَّهُ ياقُوتَهْ أوْ أنَّهُ زُجاجَةٌ مَنْحُوتَهْ

٧٠٧ - ويَظْهَرُ العَكْسُ بِكُلٍّ مِنْهُمَا جازَ بِهِ قِيَامُ مَنْ تَظَلَّمَا

فَصْلٌ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ

٧٠٨ - البَيْعُ لِلطَّعَامِ بِالطَّعَامِ دُونَ تَنَاجُزٍ مِنَ الحَرَامِ

٧٠٩ - والبَيْعُ لِلصِّنْفِ بِصِنْفِهِ وَرَدْ مِثْلاً بِمِثْلٍ مُقْتَضَى يَداً بِيَدْ

٧١٠ - والبَيْعُ لِلطَّعَامِ قَبْلَ القَبْضِ مُمْتَنِعٌ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْ قَرْضِ

٧١١ - والجِنْسُ بِالجِنْسِ تَفاضُلاً مُنِعْ حَيْثُ اقْتِيَاتٌ وَادِّخارٌ يَجْتَمِعْ

٧١٢ - وغَيْرُ مُقْتَاتٍ وَلَا مُدَّخَرِ يَجُوزُ مَعْ تَفاضُلٍ كالخُضَرِ

٧١٣ - وفِي اخْتِلَافِ الجِنْسِ بِالإِطْلَاقِ جَازَ مَعَ الإِنْجَازِ بِاتِّفَاقِ

٧١٤ - وبَيْعُ مَعْلُومٍ بِمَا قَدْ جُهِلَا مِنْ جِنْسِهِ تَزَابُنٌ لَنْ يُقْبَلَا

فَصْلٌ فِي بَيْعِ النَّقْدَيْنِ والحُلِيِّ وشِبْهِهِ

٧١٥ - والصَّرْفُ أَخْذُ فِضَّةٍ بِذَهَبِ أوْ عَكْسُهُ وما تَفَاضُلَ أُبِي

٧١٦ - والجِنْسُ بِالجِنْسِ هُوَ المُرَاطَلَهْ بِالوَزْنِ أوْ بِالعَدِّ فَالمُبَادَلَهْ

٧١٧ - والشَّرْطُ في الصَّرْفِ تَنَاجُزٌ فَقَطْ ومَعَهُ المِثْلُ بِثَانٍ يُشْتَرَطْ

٧١٨ - وَبَيْعُ مَا حُلِّيَ مِمَّا اتُّخِذَا بِغَيْرِ جِنْسِهِ بِنَقْدٍ نَفَذَا

٧١٩ - وكُلُّ ما الفِضَّةُ فِيهِ والذَّهَبْ فَبِالعُرُوضِ البَيْعُ فِي ذَاكَ وَجَبْ

فَصْل في بَيْعِ الثِّمَارِ وما يُلْحَقُ بِهَا

٧٢٠ ـ بَيْعُ الثِّمَارِ والمَقَاثِي والخُضَرْ ... بَدْوُ الصَّلاحِ فِيهِ شَرْطٌ مُعْتَبَر
٧٢١ ـ وحَيْثُ لَمْ يَبْدُ صَلاحُهَا امْتَنَعْ ... مَا لَمْ يَكُنْ بِالشَّرْطِ لِلْقَطْعِ وَقَعْ
٧٢٢ ـ وخِلْفَةُ القَصِيلِ مِلْكُهُ حَرِي ... لِبَائِعِ إلاَّ بِشَرْطِ المُشْتَرِي
٧٢٣ ـ ولا يَجُوزُ فِي الثِّمَارِ الأَجَلُ ... إلاَّ بِمَا إثْمَارُهُ مُتَّصِلُ
٧٢٤ ـ وغَائِبٌ فِي الأَرْضِ لا يُبَاعُ ... إلاَّ إذَا يَحْصُلُ الانْتِفَاعُ
٧٢٥ ـ وجَائِزٌ فِي ذَاكَ أنْ يُسْتَثْنَى ... أكْثَرُ مِنْ نِصْفٍ لَهُ أوْ أدْنَى
٧٢٦ ـ وَدُونَ ثُلْثٍ إنْ يَكُنْ مَا اسْتُثْنِي ... بِعَدَدٍ أوْ كَيْلٍ أوْ بِوَزْنِ
٧٢٧ ـ وإنْ يَكُنْ لِثَمَرَاتٍ عَيَّنَا ... فَمُطْلَقاً يَسُوغُ مَا تَعَيَّنَا
٧٢٨ ـ وفِي عَصِيرِ الكَرْمِ يُشْرَى بِالذَّهَبْ ... أوْ فِضَّةٍ أخْذُ الطَّعَامِ يُجْتَنَبْ

فَصْلٌ في الجَائِحَةِ في ذَلِكَ

٧٢٩ ـ وَكُلُّ ما لا يُسْتَطَاعُ الدَّفْعُ لَهُ ... جَائِحَةٌ مِثْلُ الرِّيَاحِ المُرْسَلَهْ
٧٣٠ ـ والجَيْشُ مَعْدُودٌ مِنَ الجَوَائِحِ ... كَفِتْنَةٍ وكَالعَدُوِّ الكَاشِحِ
٧٣١ ـ فَإنْ يَكُنْ مِنْ عَطَشٍ ما اتَّفَقَا ... فَالوَضْعُ لِلثَّمَنِ فِيهِ مُطْلَقَا
٧٣٢ ـ وإنْ تَكُنْ مِنْ غَيْرِهِ فَفِي الثَّمَرْ ... ما بَلَغَ الثُّلْثَ فَأعْلَى المُعْتَبَرْ
٧٣٣ ـ وفِي البُقُولِ الوَضْعُ فِي الكَثِيرِ ... وَفِي الَّذِي قَلَّ عَلَى المَشْهُورِ
٧٣٤ ـ وألْحَقُوا نَوْعَ المَقَاثِي بِالثَّمَرْ ... هُنَا وما كَاليَاسِمِينِ والجَزَرْ
٧٣٥ ـ والقَصَبُ الحُلْوُ بِهِ قَوْلانِ ... كَوَرَقِ التُّوتِ هُمَا سِيَّانِ
٧٣٦ ـ وكُلُّهَا البَائِعُ ضَامِنٌ لَهَا ... إنْ كَانَ ما أُجِيحَ قَبْلَ الانْتِهَا

فَصْلٌ في بَيْعِ الرَّقِيقِ وسَائِرِ الحَيَوَانِ

٧٣٧ ـ بَيْعُ الرَّقِيقِ أصْلُهُ السَّلامَهْ ... وحَيْثُ لَمْ تُذْكَرْ فَلا مَلامَهْ
٧٣٨ ـ وَهْوَ مُبِيحٌ لِلْقِيَامِ عِنْدَ مَا ... يُوجَدُ عَيْبٌ بِالمَبِيعِ قُدُمَا
٧٣٩ ـ والعَيْبُ إمَّا ذُو تَعَلُّقٍ حَصَلْ ... ثُبُوتُهُ فِيمَا يُبَاعُ كَالشَّلَلْ
٧٤٠ ـ أوْ ما لَهُ تَعَلُّقٌ لَكِنَّهْ ... مُنْتَقِلٌ عَنْهُ كَمِثْلِ الجِنَّهْ
٧٤١ ـ أوْ بَائِنٌ كَالزَّوْجِ والإبَاقِ ... فَالرَّدُّ فِي الجَمِيعِ بِالإطْلاقِ
٧٤٢ ـ إلاَّ بِأوَّلٍ بِمَا مِنْهُ ظَهَرْ ... لِمَنْ يَكُونُ بِالعُيُوبِ ذَا بَصَرْ

٧٤٣ ـ والحُلْفُ فِي الخَفِيِّ مِنْهُ والحَلِف ... يَلْزَمُ إلاَّ مَعْ تَدَيُّنٍ عُرِف

٧٤٤ ـ وحَيْثُ لا يَثْبُتُ فِي العَيْبِ القِدَمْ ... كانَ عَلَى البَائِعِ في ذَاكَ القَسَمْ

٧٤٥ ـ وَهْوَ عَلَى العِلْمِ بِمَا يَخْفَى وَفِي ... غَيْرِ الخَفِي الحَلْفُ بِالبَتِّ اقْتُفِي

٧٤٦ ـ وفِي نُكُولِ بَائِعٍ مَنِ اشْتَرَى ... يَحْلِفُ والحَلْفُ عَلَى ما قُرِّرَا

٧٤٧ ـ ولَيْسَ فِي صَغِيرَةٍ مُوَاضَعَهْ ... وَلا لِوَخْشٍ حَيْثُ لا مُجَامَعَهْ

٧٤٨ ـ وَلَا يَجُوزُ شَرْطُ تَعْجِيلِ الثَّمَنْ ... وإنْ يَكُنْ ذَاكَ بِطَوْعٍ فَحَسَنْ

٧٤٩ ـ والبَيْعُ مَعْ بَرَاءَةٍ إنْ نُصَّتْ ... عَلَى الأصَحِّ بِالرَّقِيقِ اخْتَصَّتْ

٧٥٠ ـ والفَسْخُ إنْ عَيْبٌ بَدَا مِنْ حُكْمِهِ ... مَعَ اعْتِرَافٍ أو ثُبُوتِ عِلْمِهِ

٧٥١ ـ ويَحْلِفُ البَائِعُ مَعْ جَهْلِ الخَفِي ... بِالعِلْمِ والظَّاهِرِ بِالبَتِّ حُفِي

٧٥٢ ـ وحَيْثُمَا نُكُولُهُ تَبَدَّا ... بِهِ المَبِيعُ لا اليَمِينُ رُدَّا

٧٥٣ ـ وبَعْضُهُمْ فِيهَا الجَوَازَ أطْلَقَا ... وشَرْطُهَا مُكْثٌ بِمِلْكٍ مُطْلَقَا

٧٥٤ ـ واليَوْمُ واليَوْمَانِ في المَرْكُوبِ ... وشِبْهِهِ اسْتُثْنِيَ الرُّكُوبِ

٧٥٥ ـ ولَمْ يَجُزْ في الحَيَوانِ كُلِّهِ ... بَرَاءَةٌ عَلَى اشْتِرَاطِ حَمْلِهِ

٧٥٦ ـ وذَاتُ حَمْلٍ قَدْ تَدَانَى وَضْعُهَا ... لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى الأصَحِّ بَيْعُهَا

٧٥٧ ـ كَذَا المَرِيضُ في سِوَى السِّيَاقِ ... يَصِحُّ بَيْعُهُ عَلَى الإطْلَاقِ

٧٥٨ ـ والعَبْدُ في الإبَاقِ مَعْ عِلْمِ مَحَلْ ... قَرَارِهِ مِمَّا ابْتِيَاعٌ فِيهِ حَلْ

٧٥٩ ـ والبَائِعُ الضَّامِنُ حَتَّى يُقْبَضَا ... وإنْ تَقَعْ إقَالَةٌ لا تُرْتَضَى

٧٦٠ ـ وامْتَنَعَ التَّفْرِيقُ لِلصِّغَارِ ... مِنْ أُمِّهِمْ إلاَّ مَعَ الإثْغَارِ

٧٦١ ـ ثُمَّ بِالإجْبَارِ عَلَى الجَمْعِ القَضَا ... والحُلْفُ إنْ يَكُنْ مِنَ الأُمِّ الرِّضَا

٧٦٢ ـ والحَمْلُ عَيْبٌ قِيلَ بِالإطْلَاقِ ... وَقِيلَ فِي عَلِيَّةٍ ذِي اسْتِرْقَاقِ

٧٦٣ ـ والافْتِضَاضُ فِي سِوَى الوَخْشِ اللَّذِي ... عَيْبٌ لَهَا مُؤَثِّرٌ فِي الثَّمَنِ

٧٦٤ ـ والحَمْلُ لا يَثْبُتُ في أقَلَّ مِنْ ... ثَلَاثَةٍ مِنَ الشُّهُورِ فَاسْتَبِنْ

٧٦٥ ـ وَلا تَحَرُّكٌ لَهُ يَثْبُتُ فِي ... مَا دُونَ عِدَّةِ الوَفَاةِ فَاعْرِفِ

٧٦٦ ـ ويُثْبِتُ العُيُوبَ أهْلُ المَعْرِفَهْ ... بِهَا وَلَا يُنْظَرُ فِيهِمْ لِصِفَهْ

فصل

٧٦٧ ـ واتَّفَقُوا أنَّ كِلَابَ المَاشِيَهْ ... يَجُوزُ بَيْعُهَا كَكَلْبِ التَّأدِيَهْ

٧٦٨ ـ وعِنْدَهُمْ قَوْلانِ في ابْتِيَاعِ ... كِلَابِ الاصْطِيَادِ والسِّبَاعِ

٧٦٩ ـ وبَيْعُ ما كالشَّاةِ وَاسْتِثْنَاء ثُلُثِهِ فِيهِ الجَوَازُ جَاء
٧٧٠ ـ أوْ قَدْرِ رِطْلَيْنِ مَعاً مِنْ شَاةِ ويُجْبَرُ الأبِي عَلَى الذَّكَاةِ
٧٧١ ـ ولَيْسَ يُعْطَى فِيهِ للتَّصْحِيحِ مِنْ غَيْرِهِ لَحْماً عَلَى الصَّحِيحِ
٧٧٢ ـ والخُلْفُ في الجلْدِ وفِي الرَّأْسِ صَدَرْ مَشْهُورُها الجَوَازُ في حَالِ السَّفَرْ
٧٧٣ ـ وفِي الضَّمَانِ إنْ تَفَانَى أوْ سُلِبْ ثَالِثُهَا في الجِلْدِ والرَّأْسِ يَجِبْ

فصلٌ في بَيْعِ الدَّيْنِ والمُقَاصَّةِ فيه

٧٧٤ ـ بِمَا يَجُوزُ البَيْعُ بَيْعُ الدَّيْنِ مُسَوَّغٌ مِنْ عَرَضٍ أوْ عَيْنِ
٧٧٥ ـ وإنَّمَا يَجُوزُ مَعْ حُضُورِ مَنْ أقَرَّ بِالدَّيْنِ وتَعْجِيلِ الثَّمَنْ
٧٧٦ ـ وكَوْنُهُ لَيْسَ طَعَامَ بَيْعِ وبَيْعُهُ بِغَيْرِ جِنْسٍ مَرْعِي
٧٧٧ ـ وفِي طَعَامٍ إنْ يَكُنْ مِنْ قَرْضِ يَجُوزُ الابْتِيَاعُ قَبْلَ القَبْضِ
٧٧٨ ـ والاقْتِضَاءُ لِلدُّيُونِ مُخْتَلِفْ والحُكْمُ قَبْلَ أجلٍ لا يَخْتَلِفْ
٧٧٩ ـ والمِثْلُ مَطْلُوبٌ وَذُو اعْتِبَارِ فِي الجِنْسِ والصِّفَةِ وَفِي المِقْدَارِ
٧٨٠ ـ والعَيْنُ فِيهِ مَعْ بُلُوغِ أجلَا صَرْفٌ وَمَا تَشَاؤُهُ إنْ عُجِّلَا
٧٨١ ـ وغَيْرُ عَيْنٍ بَعْدَهُ مِنْ سَلَفِ خُذْ فِيهِ مِنْ مُعَجَّلٍ ما تَصْطَفِي
٧٨٢ ـ وإنْ يَكُنْ مِنْ سَلَمٍ بَعْدَ الأمَدْ فالوَصْفُ فِيهِ السَّمْحُ جائِزٌ فَقَدْ
٧٨٣ ـ ويَقْتَضِي الدَّيْنُ مِنَ الدَّيْنِ وَفِي عَيْنٍ وعَرضٍ وطَعَام قَدْ يَفِي
٧٨٤ ـ فَمَا يَكُونَانِ بِهِ عَيْناً إلَى مُمَاثِلٍ وَذِي اخْتِلَافٍ فُصِّلَا
٧٨٥ ـ فَمَا اخْتِلَافٌ وَحُلُولٌ عَمَّهْ يَجُوزُ فِيهِ صَرْفُ ما في الذِّمَّهْ
٧٨٦ ـ وفِي تَأخُّرِ الَّذِي يُمَاثِلُ ما كَانَ أشْهَبُ بِمَنْعِ قائِلُ
٧٨٧ ـ وفِي اللَّذَيْنِ في الحُلُولِ اتَّفَقَا عَلَى جَوَازِ الانْتِصَافِ اتُّفِقَا
٧٨٨ ـ وذَاكَ في العَرَضَيْنِ لا المثْلَيْنِ حَلْ بِحَيْثُ حَلاً أوْ تَوَافَقَ الأجَلْ
٧٨٩ ـ وَفِي تَوَافُقِ الطَّعَامَيْنِ اقْتُفِي حَيْثُ يَكُونَانِ مَعاً مِنْ سَلَفِ
٧٩٠ ـ وفِي اخْتِلَافٍ لا يَجُوزُ إلاَّ إنْ كانَ كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ حَلاَّ
٧٩١ ـ وإنْ يَكُونَا مِنْ مَبِيعٍ وَوَقَعْ فِيهِ بِالإطْلَاقِ اخْتِلَافٌ امْتَنَعْ
٧٩٢ ـ وفِي اتِّفَاقِ أجَلَي ما اتَّفَقَا هُوَ لَدَى أشْهَبَ غَيْرُ مُتَّقَى
٧٩٣ ـ وشَرْطُ ما مِنْ سَلَفٍ وبَيْعِ حُلُولُ كُلٍّ واتِّفَاقُ النَّوْعِ
٧٩٤ ـ والخُلْفُ في تَأخُّرٍ ما كانَا ثَالِثُهَا مَعْ سَلَمٍ قَدْ حَانَا

فَصْلٌ في الحَوَالَةِ

٧٩٥ ـ وَامْنَعْ حَوَالَةً بِشَيْءٍ لَمْ يَحِلْ ... وبِالَّذِي حلَّ بِالإطْلَاقِ أجِلْ
٧٩٦ ـ وبِالرِّضَا والعِلْمِ مِنْ مُحَالِ ... عَلَيْهِ في المَشْهُورِ والإقْبَالِ
٧٩٧ ـ ولا يَجُوزُ أنْ يَحَالَ إلاَّ ... فِيمَا يُجَانِسُ لِدَيْنٍ حَلاَّ
٧٩٨ ـ وَلا تُحِلْ بأحَدِ النَّقْدَيْنِ في ... ثَانِيهِمَا إلاَّ إنِ القَبْضُ اقْتُفِي
٧٩٩ ـ وفي الطَّعَامِ ما إحالَةٌ تَفِي ... إلاَّ إذَا كَانَا معاً مِنْ سَلَفِ
٨٠٠ ـ وَفي اجْتِمَاعِ سَلَفٍ وَقَرْضِ ... يُشْتَرَطُ الحُلولُ في ذا القَبْضِ

فَصْلٌ في بَيْعِ الخِيَارِ والثُّنْيَا

٨٠١ ـ بَيْعُ الخِيَارِ جَائِزُ الوُقُوعِ ... لأجَلٍ يَلِيقُ بِالمَبِيعِ
٨٠٢ ـ كالشَّهْرِ في الأَصْلِ وبِالأيَّام ... في غَيْرِهِ كالعَبْدِ والطَّعَامِ
٨٠٣ ـ وَهْوَ بِالاشْتِرَاطِ عِنْدَ العَقْدِ ... وَلا يَجُوزُ فِيهِ شَرْطُ النَّقْدِ
٨٠٤ ـ والبَيْعُ بِالثُّنْيَا لِفَسْخٍ دَاعِ ... والخَرْجُ بِالضَّمانِ لِلْمُبْتَاعِ
٨٠٥ ـ وَلا كِرَاءَ فِيهِ هَبْهُ لأجَلْ ... أو لا وَذَا الَّذِي بِهِ جَرَى العَمَلْ
٨٠٦ ـ والشَّرْحُ لِلثُّنْيَا رُجُوعُ مِلْك مَنْ ... بَاعَ إلَيْهِ عِنْدَ إحْضَارِ الثَّمَنْ
٨٠٧ ـ وجَازَ إنْ وَقَعَ بَعْدَ العَقْدِ ... طَوْعاً بِحَدٍّ وبِغَيْرِ حَدِّ
٨٠٨ ـ وحَيْثُمَا شَرْطٌ عَلَى الطَّوْعِ جُعِلْ ... فالأحْسَنُ الكَتْبُ بِعَقْدٍ مُسْتَقِلْ
٨٠٩ ـ القَوْلُ قَوْلُ مُدَّعٍ لِلطَّوْعِ ... لا مُدَّعِي الشَّرْطِ بِنَفْسِ البَيْعِ

فَصْلٌ في بَيْعِ الفُضُولِي وَما يُمَاثِلُهُ

٨١٠ ـ وحاضِرٌ بِيعَ عَلَيْهِ مالُهُ ... بِمَجْلِسٍ فِيهِ السُّكُوتُ حَالُهُ
٨١١ ـ يَلْزَمُ ذَا البَيعُ وإنْ أقَرَّ مَنْ ... بَاعَ لَهُ بِالمِلْكِ أُعْطِيَ الثَّمَنْ
٨١٢ ـ إنْ يَكُنْ وَقْتَ المَبِيعِ بَائِعُهْ ... لِنَفْسِهِ ادَّعَاهُ وَهْوَ سَامِعُهْ
٨١٣ ـ فَمَا لَهُ إنْ قَامَ أيَّ حِينِ ... في ثَمَنٍ حَقٌّ وَلا مَثْمُونِ
٨١٤ ـ وغَائِبٌ يَبْلُغُهُ ما عَمِلَهْ ... وقَامَ بَعْدَ مُدَّةٍ لا شَيْءَ لَهْ
٨١٥ ـ وغَيْرُ مَنْ في عُقْدَةِ البَيْعِ حَضَرْ ... وبِالمَبِيعِ بَائِعٌ لَهُ أقَرْ
٨١٦ ـ وقَامَ بِالفَوْرِ فذَا التَّخْيِيرُ في ... إمْضَائِهِ البَيْعَ أوِ الفَسْخَ اقْتُفِي
٨١٧ ـ وإنْ يَقُمْ مِنْ بَعْدِ أنْ مَضَى زَمَنْ ... فَالبَيْعُ مَاضٍ وَلَهُ أخْذُ الثَّمَنْ

٨١٨ ـ إنْ كَانَ عالِماً بِفِعْلِ البَائِعِ وسَاكِتاً لِغَيْرِ عُذْرٍ مانِعِ
٨١٩ ـ وحَاضِرٌ لِوَاهِبٍ مِنْ مالِهِ وَلَمْ يُغَيِّرْ ما رَأى مِنْ حالِهِ
٨٢٠ ـ الحُكْمُ مَنْعُهُ القِيَامَ بِانْقِضا مَجْلِسِهِ إذْ صَمْتُهُ عَيْنُ الرِّضَا
٨٢١ ـ والعِتْقُ مُطْلَقاً عَلَى السَّوَاءِ مَعْ هِبَةٍ والوَطْءُ لِلإمَاءِ
٨٢٢ ـ والزَّوْجَةُ اسْتَفَادَ زَوْجٌ ما لَهَا وسَكَتَتْ عَنْ طَلَبٍ لِمَالِهَا
٨٢٣ ـ لَهَا القِيَامُ بَعْدُ فِي المَنْصُوصِ والخُلْفُ في السُّكْنَى عَلَى الخُصُوصِ
٨٢٤ ـ كَذَاكَ ما اسْتَغَلَّهُ مِنْ غَيْرِ أنْ مُتِّعَ إنْ مَاتَ كَمِثْلِ ما سَكَنْ
٨٢٥ ـ فِيهِ خِلَافٌ والَّذِي بِهِ العَمَلْ فِي المَوْتِ أخْذُهَا كِرَاءَ ما اسْتَغَلْ
٨٢٦ ـ وحَاضِرٌ لِقَسْمِ مَتْرُوكٍ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ لَمْ يَكُنْ أهْمَلَهُ
٨٢٧ ـ لا يُمْنَعُ القِيَامَ بَعْدَ أنْ بَقِي لِلْقَسْمِ قَدْرُ دَيْنِهِ المُحَقَّقِ
٨٢٨ ـ ويَقْتَضِي مِنْ ذَاكَ حَقّاً مَلَكَهْ بَعْدَ اليَمِينِ أنَّهُ ما تَرَكَهْ

فَصْلٌ في بَيْعِ المَضْغُوطِ وما أشْبَهَهُ

٨٢٩ ـ ومَنْ يَبِعْ فِي غَيْرِ حَقٍّ شَرْعِي بِالقَهْرِ ما لا تَحْتَ ضَغْطٍ مَرْعِي
٨٣٠ ـ فالبَيْعُ إنْ وَقَعَ مَرْدُودٌ ومَنْ بَاعَ يَجُزْ لِلْمُشْتَرِي دُونَ ثَمَنْ
٨٣١ ـ والخلْفُ في البَيْعِ لِشَيْءٍ مُغْتَصَبْ ثَالِثُهَا جَوَازُهُ مِمَّنْ غَصَبْ

فَصْلٌ في مَسَائِلِ مِنْ أحْكامِ البَيْعِ

٨٣٢ ـ أبٌ عَلَى بَنِيهِ في وِثَاقِ حِجْرٍ لَهُ يَبِيعُ بِالإطْلَاقِ
٨٣٣ ـ وَفِعْلُهُ عَلَى السَّدَادِ يُحْمَلُ وحَيْثُ لا رَدَّ ابْنُهُ ما يَفْعَلُ
٨٣٤ ـ وبَيْعُ مَنْ وُصِّيَ لِلْمَحْجُورِ إلاَّ لِمُقْتَضٍ مِنَ المَحْظُورِ
٨٣٥ ـ وجازَ بَيْعُ حاضِنٍ بِشَرْطِ أنْ أهْمِلَ مَحْضُونٌ ولا يَغْلُو الثَّمَنْ
٨٣٦ ـ عِشْرِينَ دِيناراً مِنَ الشَّرْعِيِّ فِضِّيَّةً وَذَا عَلَى المَرْضِيِّ
٨٣٧ ـ وما اشْتَرَى المَرِيضُ أوْ ما بَاعَا إنْ هُوَ مَاتَ يَأبَى الامْتِنَاعَا
٨٣٨ ـ فإنْ يَكُنْ حالَ بِهِ فالأجْنَبِي مِنْ ثُلْثِهِ يَأخُذُ ما بِهِ حُبِي
٨٣٩ ـ وما بِهِ الوَارِثُ حابَى مُنِعَا وإنْ يُجِزْهُ الوَارِثُونَ اتُّبِعَا
٨٤٠ ـ وكلُّ ما القَاضِي يَبِيعُ مُطْلَقَا بَيْعَ بَرَاءَةٍ بِهِ تَحَقَّقَا
٨٤١ ـ والخُلْفُ فِيمَا بَاعَهُ الوَصِيُّ أوْ وَارِثٌ ومَنْعُهُ المَرْضِيُّ

٨٤٢ ـ إلاَّ بِمَا الْبَيْعُ بِهِ يَكُونُ ... بِرَسْمِ أنْ تُقْضَى بِهِ الدُّيُونُ

فصل

٨٤٣ ـ وَمِنْ أصَمَّ أبْكَمَ الْعُقُودُ ... جائِزَةٌ وَيَشْهَدُ الشُّهُودُ

٨٤٤ ـ بِمُقْتَضَى إشَارَةٍ قَدْ أفْهَمَتْ ... مَقْصُودَهُ وَبِرِضاهُ أعْلَمَتْ

٨٤٥ ـ فإنْ يَكُنْ مَعْ ذَاكَ أعْمَى امْتَنَعَا ... لِفَقْدِهِ الإفْهَامَ والْفَهْمَ مَعَا

٨٤٦ ـ كَذَاكَ لِلْمَجْنُونِ والصَّغِيرِ ... يُمْنَعُ والسَّكْرَانِ لِلْجُمْهُورِ

٨٤٧ ـ وَذُو الْعَمَى يَجُوزُ الابْتِيَاعُ لَهْ ... وَبَيْعُهُ وَكُلُّ عَقْدٍ أعْمَلَهْ

٨٤٨ ـ وبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ مَنْ وُلِدْ ... أعْمَى وَمَنْ عَمَاهُ مِنْ بَعْدُ وُجِدْ

فصلٌ في اخْتِلاَفِ الْمُتَبَايِعَيْنِ

٨٤٩ ـ وَحَيْثُمَا اخْتَلَفَ بَائِعٌ وَمَنْ ... مِنْهُ اشْتَرَى إنْ كانَ في قَدْرِ الثَّمَنْ

٨٥٠ ـ وَلَمْ يَفُتْ ما بِيعَ فالْفَسْخُ إذَا ... ما حَلَفَا أوْ نَكَلا قَدْ انْفَذَا

٨٥١ ـ والْبَدْءُ بِالْبائِعِ ثُمَّ الْمُشْتَرِي ... في الأخْذِ والْيَمِينُ ذُو تَخَيُّرِ

٨٥٢ ـ ثُمَّ لِكُلٍّ وَاحِدٍ بَعْدَ الرِّضا ... وقِيلَ إنْ تَحالَفَا الْفَسْخُ مَضَى

٨٥٣ ـ وقِيلَ لا يُحْتَاجُ في الْفَسْخِ إلى ... حُكْمٍ وسَحْنُونٌ لَهُ قَدْ نَقَلا

٨٥٤ ـ وإنْ يَفُتْ فالْقَوْلُ لِلَّذِي اشْتَرَى ... وَذَا الَّذِي بِهِ الْقَضَاءُ قَدْ جَرَى

٨٥٥ ـ وإنْ يَكُنْ في جِنْسِهِ الْخُلْفُ بَدَا ... تَفَاسَخَا بَعْدَ الْيَمِينِ أبَدَا

٨٥٦ ـ وما يَفُوتُ واقْتَضَى الرُّجُوعا ... بِقِيمَةٍ فَذَاكَ يَوْمَ بِيعَا

٨٥٧ ـ وَحَيْثُمَا الْمَبِيعُ بَاقٍ واخْتُلِفْ ... في أجَلٍ تَفَاسَخَا بَعْدَ الْحَلِفْ

٨٥٨ ـ وقِيلَ ذا إن ادَّعَى الْمُبْتَاعُ ما ... يَبْعُدُ والْعُرْفُ بِهِ قَدْ عُلِمَا

٨٥٩ ـ وإنْ يَفُتْ فالْقَوْلُ عِنْدَ مالِكْ ... لِبَائِعٍ نَهْجَ الْيَمِينِ سالِكْ

٨٦٠ ـ وقِيلَ لِلْمُبْتَاعِ والْقَوْلانِ ... لِحَافِظِ الْمَذْهَبِ مَنْقُولانِ

٨٦١ ـ وفي انْقِضَاءِ أجَلٍ بِذَا قُضِي ... حَتَّى يَقُولَ إنَّهُ لَمْ يَنْقَضِ

٨٦٢ ـ والقَوْلُ قَوْلُ مُشْتَرٍ بَعدَ الحَلِفْ ... في الْقَبْضِ فِيمَا بَيْعُهُ نَقْداً عُرِفْ

٨٦٣ ـ وَهْوَ كَذَا لِبَائِعٍ فِيمَا عَدَا ... مُسْتَصْحَبِ النَّقْدِ وَلَوْ بَعْدَ مَدَا

٨٦٤ ـ كالدُّورِ والرَّقِيقِ والرِّبَاعِ ... ما لَمْ يُجَاوِزْ حَدَّ الابْتِيَاعِ

٨٦٥ ـ والقَبْض لِلسِّلْعَةِ فِيهِ اخْتُلِفَا ... جازَ كَقَبْضٍ حُكْمُهُ قَدْ سَلَفَا

٨٦٦ ـ القَوْلُ قَوْلُ مُدَّعٍ لِلأَصْلِ أَوْ صِحَّةٍ في كُلِّ فِعْلٍ فِعْلِ
٨٦٧ ـ ما لَمْ يَكُنْ فِي ذَاكَ عُرْفٌ جاري عَلَى خِلافِ ذَاكَ ذُو اسْتِقْرَارِ
٨٦٨ ـ وتَابعُ المَبِيعِ كالسَّرْجِ اخْتُلِفْ فِيهِ بِرَدٍّ بَيْعِهِ بَعْدَ الحَلِفْ
٨٦٩ ـ وذَاكَ إنْ لَمْ يَفُتِ المَبِيعُ ويَبْدَأُ اليَمِينَ مَنْ يَبِيعُ
٨٧٠ ـ وَذَا الَّذِي قَالَ بِهِ ابْنُ القاسِمِ وإنْ يَفُتْ فَلاجْتِهَادِ الحَاكِمِ
٨٧١ ـ ويَبْعُ مَنْ رُشِّدَ كالدَّارِ ادَّعَى بأنَّهُ في سَفَهٍ قَدْ وَقَعَا
٨٧٢ ـ لِلْمُشْتَرِي القَوْلُ بِهِ مَعْ قَسَمِ وعَكْسُ هَذَا لابْنِ سَحْنُونٍ نُمِي
٨٧٣ ـ ومَنْ يَكُنْ بِمَالِ غَيْرِهِ اشْتَرى والمُشْتَرَى لَهُ لِلأَمْرِ أنْكَرا
٨٧٤ ـ وحَلَفَ الآمِرُ فالمَأْمُورُ مِنْهُ ارْتِجَاعُ مالِهِ مَأْثُورُ
٨٧٥ ـ ومَا لَهُ شَيْءٌ عَلَى مَنْ بَاعا ما لَمْ يَكُنْ قَدْ صَدَّقَ المُبْتَاعَا
٨٧٦ ـ وقِيلَ بَلْ يَكُونُ ذَا تَخَيُّرِ فِي أخْذِهِ مِنْ بَائِعٍ أو مُشْتَرِي
٨٧٧ ـ البَيْعُ فِي القَوْلَيْنِ لَنْ يَنْتَقِضَا والمُشْتَرِي لَهُ المَبِيعُ مُقْتَضَى

فصلٌ في حُكْمِ البَيْعِ عَلَى الغَائِبِ

٨٧٨ ـ لِطَالِبِ الحُكْمِ عَلَى الغُيَّابِ يُنْظَرُ فِي بُعْدٍ وفي اقْتِرَابِ
٨٧٩ ـ فَمَنْ عَلَى ثَلاثَةِ الأَيَّامِ ونَحْوِها يُدْعَى إلَى الأَحْكَامِ
٨٨٠ ـ ويُعْذِرُ الحَاكِمُ في وُصُولِهِ بِنَفْسِهِ لِلْحُكْمِ أَوْ وَكِيلِهِ
٨٨١ ـ فإنْ تَمَادَى والمَغِيبُ حالُهُ بِيعَ بإطْلاقٍ عَلَيْهِ مالُهُ
٨٨٢ ـ بَعْدَ ثُبُوتِ المُوجِبَاتِ الأُوَلِ كالدَّيْنِ والغَيْبَةِ والتَّمَوُّلِ
٨٨٣ ـ وما مِنَ الدَّيْنِ عَلَيْهِ قُضِيَا وكالطَّلاقِ والعَتَاقِ أُمْضِيَا
٨٨٤ ـ وَمَا لَهُ لِحُجَّةٍ إرْجَاءُ في شَأْنِ ما جَرَى بِهِ القَضَاءُ
٨٨٥ ـ إلاَّ مَعَ اعْتِقَالِهِ مِنْ عُذْرِ مِثْلُ العَدُوِّ وَارْتِجَاجِ البَحْرِ
٨٨٦ ـ والحُكْمُ مِثْلُ الحَالَةِ المُقَرَّرَهْ فِيمَنْ عَلَى مَسَافَةٍ كالعَشَرَهْ
٨٨٧ ـ وَفِي سِوَى اسْتِحْقَاقِ أَصْلٍ أُعْمِلا والخُلْفُ في التَّفْلِيسِ مَعْ عِلْمِ المَلا
٨٨٨ ـ وذَا لَهُ الحُجَّةُ تُرْجَى والَّذِي بِيعَ عَلَيْهِ ما لَهُ مِنْ مُنْقِذِ
٨٨٩ ـ ويَقْتَضِي بِمُوجِبِ الرُّجُوعِ مِنَ الغَرِيمِ ثَمَنَ المَبِيعِ
٨٩٠ ـ وغَائِبٌ مِنْ مِثْلِ قُطْرِ المَغْرِبِ لِمِثْلِ مَكَّةَ ومِثْلِ يَثْرِبِ
٨٩١ ـ ما الحُكْمُ فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ يَمْتَنِعْ وَهْوَ عَلَى حُجَّتِهِ ما تَنْقَطِعْ

٨٩٢ ـ والحُكْمُ مَاضٍ أبداً لا يُنقَضُ ... ومَا بِهِ أُفِيتَ لَيْسَ يُنْقَضُ

٨٩٣ ـ لَكِنَّ مَعْ بَرَاءَةٍ يُقْضَى لَهُ ... بِأخْذِهِ مِنَ الغَرِيمِ ما لَهُ

فصلٌ في العُيُوبِ

٨٩٤ ـ وما مِنَ الأُصولِ بِيعَ وظَهَرْ ... لِلْمُشْتَرِي عَيْبٌ بِهِ كَانَ اسْتَتَرْ

٨٩٥ ـ فإنْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرُ ... في ثَمنٍ فَخَطْبُهُ يَسِيرُ

٨٩٦ ـ وما لِمَنْ صَارَ لَهُ المَبِيعُ ... رَدٌّ وَلَا بِقِيمَةٍ رُجُوعُ

٨٩٧ ـ وإنْ يَكُنْ يَنْقُصُ بَعْضَ الثَّمَنِ ... كَالعَيْبِ عَنْ صَدْعِ جِدارٍ بَيِّنِ

٨٩٨ ـ فَالْمُشْتَرِي لَهُ الرُّجُوعُ هَا هُنَا ... بِقِيمَةِ العَيْبِ الَّذِي تَعَيَّنَا

٨٩٩ ـ وإنْ يَكُنْ لِنَقْصِ ثُلْثِهِ اقْتَضَى ... فَمَا عَلَا فَالرَّدُّ حَتْمٌ بِالقَضَا

٩٠٠ ـ وكُلُّ عَيْبٍ يَنْقُصُ الأثْمَانَا ... في غَيْرِهَا رُدَّ بِهِ ما كَانَا

٩٠١ ـ وبَعْضُهُمْ بالأصْلِ عَرْضاً لَحِقَا ... في أخْذِ قِيمَةٍ عَلَى ما سَبَقَا

٩٠٢ ـ ثُمَّ العُيُوبُ كُلُّهَا لا تُعْتَبَرْ ... إلاَّ بِقَوْلِ مَنْ لَهُ بِهِ بَصَرْ

٩٠٣ ـ والمُشْتَرِي الشَّيْءَ وبَعْدُ يَطَّلِعْ ... فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قِيَامُهُ مُنِعْ

٩٠٤ ـ إلاَّ مَعَ الفَوْرِ ومَهْمَا اسْتُعْمِلَا ... بَعْدَ اطِّلَاعِهِ المَعِيبُ بَطَلَا

٩٠٥ ـ كَاللُّبْسِ والرُّكُوبِ والبِنَاءِ ... والهَدْمِ والجِمَاعِ لِلإمَاءِ

٩٠٦ ـ وكَامِنٍ يَبْدُو مَعَ التَّغْيِيرِ ... كَالسُّوسِ لا يُرَدُّ في المَأْثُورِ

٩٠٧ ـ والبَقُّ عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الدُّورِ ... ويُوجِبُ الرَّدَّ عَلَى المَشْهُورِ

٩٠٨ ـ وأُجْرَةُ السِّمْسَارِ تُسْتَرَدُّ ... حَيْثُ يَكُونُ لِلْمَبِيعِ رَدُّ

٩٠٩ ـ وحَيْثُمَا عَيَّنَ قَاضٍ شُهَدَا ... لِلْعَيْبِ فَالإعْذَارُ فِيهِمْ عُهِدَا

فَصْلٌ في الغَبْنِ

٩١٠ ـ وَمَنْ بِغَبْنٍ في مَبِيعٍ قَامَا ... فَشَرْطُهُ أنْ لا يَجُوزَ العَامَا

٩١١ ـ وأنْ يَكُونَ جَاهِلاً بِمَا صَنَعْ ... والغَبْنُ بِالثُّلْثِ فَمَا زَادَ وَقَعْ

٩١٢ ـ وعِنْدَ ذَا يُفْسَخُ بِالأحْكَامِ ... ولَيْسَ لِلْعَارِفِ مِنْ قِيَامِ

فصلٌ في الشُّفْعَةِ

٩١٣ ـ وَفِي الأُصُولِ شُفْعَةٌ مِمَّا شُرِعْ ... فِي ذِي الشِّيَاعِ وبِحَدٍّ تَمْتَنِعْ

٩١٤ ـ ومِثْلُ بِئْرٍ وكَمَجْلِ النَّخْلِ ... تَدْخُلُ فِيهَا تَبَعاً لِلأصْلِ

٩١٥ ـ والمَاءُ تَابِعٌ لَهَا فِيهِ احْكُمِ ... وَوَحْدَهُ إنْ أرْضُهُ لَمْ تُقْسَمِ

٩١٦ ـ والفُرْنُ والحَمَّامُ والرَّحَى القضَا ... بالأخْذِ بِالشُّفْعَةِ فِيهَا قَدْ مَضَى

٩١٧ ـ وَفِي الثِّمارِ شُفْعَةٌ إنْ تَنْقَسِمْ ... وَذَا إنِ المَشْهُورُ فِي ذاكَ التُزِمْ

٩١٨ ـ ومِثْلُهُ مُشْتَرَكٌ مِنَ الثَّمَرْ ... لِلْيُبْسِ إنْ بَدْوُ الصَّلاحِ قَدْ ظَهَرْ

٩١٩ ـ وَلَمْ تُبَحْ لِلْجَارِ عِنْدَ الأكْثَرِ ... وَفِي طَرِيقٍ مُنِعَتْ وأنْدَرِ

٩٢٠ ـ والحَيَوانِ كُلِّهِ والبِيرِ ... وجُمْلَةِ العُرُوضِ في المَشْهُورِ

٩٢١ ـ وَفِي الزُّرُوعِ والبُقُولِ والخُضَرْ ... وَفِي مُغَيَّبٍ فِي الأرْضِ كالعَجُوزِ

٩٢٢ ـ ونَخْلَةٍ حَيْثُ تَكُونُ وَاحِدَهْ ... وشِبْهِهَا وَفِي البُيُوعِ الفَاسِدَهْ

٩٢٣ ـ مَا لَمْ تُصَحَّحْ فَبِقِيمَةٍ تجِبْ ... كَذَاكَ ذُو التَّعْوِيضِ ذَا فِيهِ يَجِبْ

٩٢٤ ـ والخُلْفُ في صِنْفِ المَقَاثِيِّ اشْتَهَرْ ... والأخْذُ بِالشُّفْعَةِ فِيهِ مُعْتَبَرْ

٩٢٥ ـ والتَّرْكُ لِلْقِيَامِ فَوْقَ العَامِ ... يُسْقِطُ حَقَّهُ مَعَ المُقَامِ

٩٢٦ ـ وغَائِبٌ بَاقٍ عَلَيْهَا وَكَذَا ... ذُو العُذْرِ لَمْ يَجِدْ إلَيْهَا مَنْفَذَا

٩٢٧ ـ والأبُ وَالوَصِيُّ مَهْمَا غَفَلَا ... عَنْ أخْذِهَا فَحُكْمُهَا قَدْ بَطَلَا

٩٢٨ ـ وإنْ يُنَازِعْ مُشْتَرٍ في الانْقِضَا ... فَلِلشَّفِيعِ مَعْ يَمِينِهِ القَضَا

٩٢٩ ـ ولَيْسَ الإسْقَاطُ بِلازِمٍ لِمَنْ ... أسْقَطَ قَبْلَ البَيْعِ لَا عِلْمِ الثَّمَنْ

٩٣٠ ـ كَذَاكَ لَيْسَ لَازِماً مَنْ أخْبَرَا ... بِثَمَنٍ أعْلَى وبِالنَّقْصِ الشِّرَا

٩٣١ ـ وَشُفْعَةٌ فِي الشِّقْصِ يُعْطَى عَنْ عِوَضْ ... والمَنْعُ فِي التَّبَرُّعَاتِ مُفْتَرَضْ

٩٣٢ ـ والخُلْفُ فِي أكْرِيَةِ الرِّبَاعِ ... والدُّورِ والحُكْمُ بِالامْتِنَاعِ

٩٣٣ ـ ولَيْسَ لِلشَّفِيعِ مِنْ تَأخِيرِ ... في الأخْذِ أوْ في التَّرْكِ فِي المَشْهُورِ

٩٣٤ ـ وَلَا يَصِحُّ بَيْعُ شُفْعَةٍ وَلَا ... هِبَتُهَا وَإرْثُهَا لَنْ يُحْظَلَا

٩٣٥ ـ وحَيْثُمَا في ثَمَنِ الشِّقْصِ اخْتُلِفْ ... فَالقَوْلُ قَوْلُ مُشْتَرٍ مَعَ الحَلِفْ

٩٣٦ ـ إنْ كانَ مَا ادَّعَاهُ لَيْسَ يَبْعُدُ ... وقِيلَ مُطْلَقاً ولا يُعْتَمَدُ

٩٣٧ ـ وابْنُ حَبِيبٍ قَالَ بَلْ يُقَوَّمُ ... وبِاخْتِيَارٍ لِلشَّفِيعِ يُحْكَمُ

٩٣٨ ـ ومَنْ لَهُ الشُّفْعَةُ مَهْمَا يَدَّعِي ... بَيْعاً لِشِقْصٍ حِيزَ بِالتَّبَرُّعِ

٩٣٩ ـ فَمَا ادَّعَاهُ فَعَلَيْهِ البَيِّنَهْ ... وخَصْمُهُ يَمِينُهُ مُعَيَّنَهْ

٩٤٠ ـ والشِّقْصُ لاثْنَيْنِ فَأعْلَى مُشْتَرَى ... يُمْنَعُ أنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ مَا يَرَى

٩٤١ ـ إنْ كانَ ما اشْتُرِيَ صَفْقَةً وما ... فِي صَفَقَاتٍ ما يَشَاءُ الْتَزَمَا

٩٤٢ ـ والشُّرَكَاءُ لِلشَّفِيعِ وَجَبَا ... أنْ يَشْفَعُوا مَعْهُ بِقَدْرِ الأنْصِبَا
٩٤٣ ـ ومَا بِعَيْبٍ حُطَّ بِالإِطْلَاقِ ... عَنِ الشَّفِيعِ حُطَّ بِاتِّفَاقِ
٩٤٤ ـ وَلَا يُحِيلُ مُشْتَرٍ لِبَائِعِ ... عَلَى الشَّفِيعِ لاقْتِضَاءٍ مَانِعِ
٩٤٥ ـ ولَيْسَ لِلْبَائِعِ أنْ يَضْمَنَ عنْ ... مُسْتَشْفِعٍ لِمُشْتَرٍ مِنْهُ الثَّمَنْ
٩٤٦ ـ ويَلْزَمُ الشَّفِيعَ حَالُ ما اشْتُرِي ... مِنْ جِنْسٍ أوْ حُلُولٍ أوْ تَأَخُّرِ
٩٤٧ ـ وحَيْثُمَا الشَّفِيعُ لَيْسَ بِالْمَلِي ... قِيلَ لَهُ سُقْ ضَامِناً أوْ عَجِّلِ
٩٤٨ ـ ومَا يَنُوبُ المُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى ... يَدْفَعُهُ لَهُ الشَّفِيعُ مُحْضَرَا

فَصْلٌ في القِسْمَةِ

٩٤٩ ـ ثَلاثٌ القِسْمَةُ فِي الأُصُولِ ... وغَيْرِهَا تَجُوزُ مَعْ تَفْصِيلِ
٩٥٠ ـ فَقِسْمَةُ القُرْعَةِ بِالتَّقْوِيمِ ... تَسُوغُ فِي تَمَاثُلِ المَقْسُومِ
٩٥١ ـ ومَنْ أبَى القَسْمَ بِهَا فَيُجْبَرُ ... وجَمْعُ حَظَّيْنِ بِهَا مُسْتَنْكَرُ
٩٥٢ ـ كَذَاكَ في اخْتِلَافِ الأَجْنَاسِ وَفِي ... مَكِيلٍ أوْ مَوْزُونٍ المَنْعُ اقْتُفِي
٩٥٣ ـ وَلَا يَزِيدُ بَعْضُهُمْ شَيْئاً وَلَا ... يُزَادُ فِي حَظٍّ لِكَيْ يُعَدَّلَا
٩٥٤ ـ وبَيْنَ أهْلِ الحجْرِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ ... قَسْمٌ بِهَا ومُدَّعِي الغَبْنِ سُمِعْ
٩٥٥ ـ وهَذِهِ القِسْمَةُ حَيْثُ تُسْتَحَقّ ... يَظْهَرُ فِيهَا أنَّهَا تَمْيِيزُ حَقّ
٩٥٦ ـ وقِسْمَةُ الوِفَاقِ والتَّسْلِيمِ ... لَكِنْ مَعَ التَّعْدِيلِ والتَّقْوِيمِ
٩٥٧ ـ جَمْعٌ لِحَظَّيْنِ بِهَا لا يُتَّقَى ... وتَشْمَلُ المَقْسُومَ كُلاًّ مُطْلَقَا
٩٥٨ ـ في غَيْرِ مَا مِنَ الطَّعَامِ المُمْتَنِعْ ... فِيهِ تَفَاضُلٌ وَفِيهِ تَمْتَنِعْ
٩٥٩ ـ وأُعْمِلَتْ حَتَّى عَلَى المَحْجُورِ ... حَيْثُ بَدَا السَّدَادُ فِي المَشْهُورِ
٩٦٠ ـ ومَا مَزِيدُ العَيْنِ بِالمَحْظُورِ ... وَلَا سِوَاهُ هَبْهُ بِالتَّأْخِيرِ
٩٦١ ـ ومَنْ أنَّ القَسْمَ بِهَا لا يُجْبَرُ ... وَقَائِمٌ بِالغَبْنِ فِيهَا يُعْذَرُ
٩٦٢ ـ وَقِسْمَةُ الرِّضَا والاتِّفَاقِ ... مِنْ غَيْرِ تَعْدِيلٍ عَلَى الإِطْلَاقِ
٩٦٣ ـ كَقِسْمَةِ التَّعْدِيلِ والتَّرَاضِي ... فِيمَا عدَا الغَبْنَ مِنَ الأَغْرَاضِ
٩٦٤ ـ ومُدَّعٍ غَبْناً بِهَا أوْ غَلَطَا ... مُكَلَّفٌ إنْ رَامَ نَقْضاً شَطَطَا
٩٦٥ ـ وقِسْمَةُ الوَصِيِّ مُطْلَقاً عَلَى ... مَحْجُورِهِ مَعْ غَيْرِهِ لَنْ تُحْظَلَا
٩٦٦ ـ فَإنْ يَكُنْ مُشَارِكاً لِمَنْ حَجَرْ ... في قِسْمَةٍ فَمَنْعُهُ مِنْهَا اشْتَهَرْ
٩٦٧ ـ إلاَّ إذَا أخْرَجَهُ مُشَاعاً ... مَعْ حَظِّهِ قَصْداً فَلَا امْتِنَاعَا

٩٦٨ ـ ويَقْسِمُ القَاضِي عَلَى المَحْجُورِ مَعْ وَصِيِّهِ عِنْدَ اقْتِفَاءِ مَنْ مَنَعْ
٩٦٩ ـ كَذَا لَهُ القَسْمُ عَلَى الصِّغَارِ وغَائِبٍ مُنْقَطِعِ الأَخْبَارِ
٩٧٠ ـ وحَيْثُ كَانَ القَسْمُ لِلْقُضَاةِ فَبَعْدَ إِثْبَاتِ لِمُوجِبَاتِ
٩٧١ ـ ويُتْرَكُ القَسْمُ عَلَى الأَصَاغِرِ لِحَالِ رُشْدٍ أو لِوَجْهٍ ظَاهِرِ
٩٧٢ ـ وَمَنْ دَعَا لِبَيْعِ ما لا يَنْقَسِمْ لَمْ يُسْمَعِ إلاَّ حَيْثُ إِضْرَارٌ حُتِمْ
٩٧٣ ـ مِثْلُ اشْتِرَاكِ حَائِطٍ أَوْ دَارِ لا كَالرَّحَى والفُرْنِ في المُخْتَارِ
٩٧٤ ـ وكُلُّ ما قِسْمَتُهُ تَعَذَّرُ تُمْنَعُ كَالَّتِي بِهَا تَضَرُّرُ
٩٧٥ ـ وَيَحْكُمُ القَاضِي بِتَسْوِيقٍ وَمَنْ يُرِيدُ أَخْذَهُ يَزِيدُ في الثَّمَنْ
٩٧٦ ـ وإنْ أَبَوْا قَوَّمَهُ أَهْلُ البَصَرْ وآخِذٌ لَهُ يُقَضِّي مَنْ يَذَرْ
٩٧٧ ـ وإنْ أَبَوْا بِيعَ عَلَيْهِم بِالقَضَا وَاقْتَسَمُوا الثَّمَنَ كُرْهاً أَوْ رِضَا
٩٧٨ ـ والرَّدُّ لِلْقِسْمَةِ حَيْثُ يُسْتَحَقْ مِنْ حِصَّةٍ غَيْرُ يَسِيرٍ مُسْتَحَقْ
٩٧٩ ـ والغَبْنُ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بَعْدَمَا أَنْ طَالَ واسْتُغِلَّ قَدْ تَعَدَّى
٩٨٠ ـ والمُدَّعِي لِقِسْمَةِ البَنَاتِ يُؤْمَرُ في الأَصَحِّ بِالإِثْبَاتِ
٩٨١ ـ ولَا يَجُوزُ قَسْمُ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرْ مَعَ الأُصُولِ والتَّنَاهِي يُنْتَظَرْ
٩٨٢ ـ وحَيْثُمَا الإِبَارُ فِيهَا قَدْ عُلِمْ فَالمَنْعُ مِنْ قِسْمَةِ الأَصْلِ مُنْحَتِمْ
٩٨٣ ـ وَمَعَ مَأْبُورٍ يَصِحُّ القَسْمُ في أُصُولِهِ لا فِيهِ مَعْهَا فَاعْرِفِ
٩٨٤ ـ وَقَسْمُ غَيْرِ التَّمْرِ خَرْصاً والعِنَبْ مِمَّا عَلَى الأَشْجَارِ مَنْعُهُ وَجَبْ
٩٨٥ ـ وَيُنْقَضُ القَسْمُ لِوَارِثٍ ظَهَرْ أَوْ دَيْنٍ أَوْ وَصِيَّةٍ فِيمَا اشْتَهَرْ
٩٨٦ ـ إلاَّ إذَا ما الوَارِثُونَ بَاؤُوا بِحَمْلِ دَيْنٍ فَلَهُمْ ما شَاؤُوا
٩٨٧ ـ وَالحَلْيُ لَا يُقْسَمُ بَيْنَ أَهْلِهِ إلاَّ بِوَزْنٍ أَوْ بِأَخْذِ كُلِّهِ
٩٨٨ ـ وأَجْرُ مَنْ يَقْسِمُ أَوْ يُعَدِّلُ عَلَى الرُّؤُوسِ وعَلَيْهِ العَمَلُ
٩٨٩ ـ كَذلِكَ الكَاتِبُ لِلْوَثِيقَهْ لِلْقَاسِمِينَ مُقْتَفٍ طَرِيقَهْ
٩٩٠ ـ وَأُجْرَةُ الكَيَّالِ فِي التَّكْسِيرِ مِنْ بَائِعٍ تُؤْخَذُ فِي المَشْهُورِ
٩٩١ ـ كَذَاكَ فِي المَوْزُونِ والمَكِيلِ الحُكْمُ ذَا مِنْ غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ

فصلٌ في المُعَاوَضَةِ

٩٩٢ ـ يَجُوزُ عَقْدُ البَيْعِ بِالتَّعْوِيضِ فِي جُمْلَةِ الأُصُولِ والعُرُوضِ
٩٩٣ ـ مَا لَمْ يَكُنْ في الأَصْلِ زَرْعٌ أَوْ ثَمَرْ لَمْ يُؤْبَرَا فَمَا انْعِقَادُهَا يُقَرْ

٩٩٤ - وَصَحَّ بِالمَأْبُورِ حَيْثُ يُشْتَرَطْ ... مِنْ جِهَةٍ أَوْ بَقِيَا مَعاً فَقَطْ
٩٩٥ - وَسَائِغٌ لِلْمُتَعَاوِضَيْنِ ... مِنْ جِهَةٍ فَقَطْ مَزِيدُ العَيْنِ
٩٩٦ - لأَجْلِ ما كَانَ مِنَ التَّفْضِيلِ ... بِالنَّقْدِ والحُلُولِ والتَّأْجِيلِ
٩٩٧ - وجَائِزٌ في الحَيَوانِ كُلِّهِ ... تَعَاوُضٌ وإنْ يَكُنْ بِمِثْلِهِ

فَصْلٌ في الإقَالَةِ

٩٩٨ - إقَالَةٌ تَجُوزُ فِيمَا حَلاً ... بِالمِثْلِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلاً
٩٩٩ - ولِلْمُقَالِ صِحَّةُ الرُّجُوعِ ... بِحَادِثٍ يَحْدُثُ فِي المَبِيعِ
١٠٠٠ - وفِي القَدِيمِ مِنْهُ لَا مَحَالَهْ ... بِزَائِدٍ إنْ كَانَ فِي الإقَالَهْ
١٠٠١ - بَعْدَ اليَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ ... يَعْلَمُهُ فِيمَا مَضَى مِنْ زَمَنِ
١٠٠٢ - والفَسْخُ فِي إقَالَةٍ مِمَّا انْتُهِجْ ... بِالصَّنْعَةِ التَّغْيِيرُ كالغَزْلِ انْتُسِجْ
١٠٠٣ - إلاَّ إذَا المَقَالُ بِالرِّضَا دَفَعْ ... لِمَنْ أقَالَ أُجْرَةً لِمَنْ صَنَعْ
١٠٠٤ - وَلَا يُقَالُ حَيْثُ لَمْ يَأْتِ الأَجَلْ ... بِثَمَنٍ أدْنَى وَلَا وَقْتٍ أَقَلْ
١٠٠٥ - أَوْ ثَمَنٍ أَكْثَرَ مِنْهُ لأَمَدْ ... أَبْعَدَ مِمَّا كَانَ فِيهِ المُعْتَمَدْ
١٠٠٦ - وَهيَ إذَا كَانَتْ بِمِثْلِ المَالِ ... جَائِزَةٌ فِي كُلِّ حَالِ حَالِ
١٠٠٧ - ومُشْتَرٍ أقَالَ مَهْمَا اشْتَرَطَا ... أَخْذَ المَبِيعِ إنْ يَبِعْ تَغَبُّطَا
١٠٠٨ - بِالثَّمَنِ الأَوَّلِ فَهْوَ جَائِزُ ... والمُشْتَرِي بِهِ المَبِيعَ حَائِزُ
١٠٠٩ - وسُوِّغَتْ إقَالَةٌ فِيمَا اكْتُرِي ... إنْ لَمْ يَكُنْ أعْطَى الكِرَاءَ المُكْتَرِي

فَصْلٌ فِي التَّوْلِيَةِ والتَّصْيِيرِ

١٠١٠ - تَوْلِيَةُ المَبِيعِ جَازَتْ مُطْلَقاً ... ولَيْسَ فِي الطَّعَامِ ذَاكَ مُتَّقَى
١٠١١ - والشَّرْطُ فِي التَّصْيِيرِ أنْ يُقَدَّرَا ... دَيْنٌ والإيجَازُ لِمَا تَصَيَّرَا
١٠١٢ - والعَرْضُ صَيَّرَهُ بِلَا مُنَازَعَهْ ... والحَيَوَانَ حَيْثُ لَا مُوَاضَعَهْ
١٠١٣ - وَجَائِزٌ فِيهِ مَزِيدُ العَيْنِ ... حَيْثُ يَقِلُّ عَنْهُ قَدْرُ الدَّيْنِ
١٠١٤ - والخُلْفُ فِي تَصْيِيرِ ما كَالسُّكْنَى ... أَوْ ثَمَرٍ مُعَيَّنٍ لِيُجْنَى
١٠١٥ - وَامْتَنَعَ التَّصْيِيرُ لِلصَّبِيِّ ... إنْ لَمْ يَكُنْ ذَا أبٍ أَوْ وَصِيِّ
١٠١٦ - والأَبُ كالوَصِيِّ فِي التَّصْيِيرِ ... تَمَحُّياً بِالجَهْلِ لِلْمَحْجُورِ

فصلٌ في السَّلَم

١٠١٧ ـ فِيمَا عَدَا الأُصولَ جُوِّزَ السَّلَمْ ... وَلَيْسَ فِي المَالِ وَلٰكِنْ فِي الذِّمَمْ
١٠١٨ ـ والشَّرْحُ لِلذِّمَّةِ وَصْفٌ قَامَا ... يَقْبَلُ الالْتِزَامَ والإِلْزَامَا
١٠١٩ ـ وشَرْطُ ما يُسْلَمُ فِيهِ أنْ يُرَى ... مُتَّصِفاً مُؤَجَّلاً مُقَدَّرَا
١٠٢٠ ـ مِن كَيْلٍ أوْ وَزْنٍ وَذَرْعٍ أوْ عَدَدْ ... مِمَّا يُصَابُ غَالِباً عِنْدَ الأَمَدْ
١٠٢١ ـ وشَرْطُ رَأسِ المَالِ أنْ لا يَحْظُلا ... فِي ذَاكَ دَفْعُهُ وأنْ يُعَجَّلَا
١٠٢٢ ـ وجَازَ إنْ أُخِّرَ كَالْيَوْمَيْنِ ... والعَرْضُ فِيهِ بِخِلافِ العَيْنِ

باب الكِرَاء وما يَتَّصِلُ بِهِ

١٠٢٣ ـ يَجُوزُ فِي الدُّورِ وَشِبْهِهَا الكِرَا ... لِمُدَّةٍ حُدِّدَتْ وَشَيْءٍ قُدِّرَا
١٠٢٤ ـ وَلَا خُرُوجَ عَنْهُ إلاَّ بِالرِّضَا ... حَتَّى يُرَى أَمَدُهُ قَدِ انْقَضَى
١٠٢٥ ـ وجَائِزٌ أنْ يُكْتَرَى بِقَدْرِ ... مُعَيَّنٍ فِي العَامِ أوْ فِي الشَّهْرِ
١٠٢٦ ـ ومَنْ أرَادَ أنْ يَحُلَّ مَا انْعَقَدْ ... كَانَ مَا لَمْ يُحَدَّ بِعَدَدْ
١٠٢٧ ـ وحَيْثُمَا حَلَّ الكِرَا يَنْفَعُ مَنْ ... قَدِ اكْتَرَى مِنْهُ بِقَدْرِ مَا سَكَنْ
١٠٢٨ ـ كَذَاكَ إنْ بَعْضُ الكِرَاءِ قُدِّمَا ... فَقَدْرُهُ مِنَ الكِرَاءِ لَزِمَا
١٠٢٩ ـ وشَرْطُ ما فِي الدُّورِ مِن نَوْعِ الثَّمَرْ ... إذَا بَدَا الصَّلَاحُ فِيهِ مُعْتَبَرْ
١٠٣٠ ـ وغَيْرُ بَادي الطِّيبِ إنْ قَلَّ اشْتُرِطْ ... حَيْثُ يَطِيبُ قَبْلَ مَا لَهُ ارْتُبِطْ
١٠٣١ ـ ومَا كَنَخْلٍ أوْ حَمَامٍ مطْلَقَا ... دُخُولُهُ فِي الاكْتِرَاءِ مُتَّقَى
١٠٣٢ ـ وجَازَ شَرْطُ النَّقْدِ فِي الأَرْجَاءِ ... بِحَيْثُ لا يُخْشَى انْقِطَاعُ المَاءِ
١٠٣٣ ـ وبِالدَّقِيقِ والطَّعَامِ تُكْتَرَى ... والبَذْرُ بِالزَّيْتِ ويُنْقَدُ الكِرَا

فصلٌ في كِرَاءِ الأَرْضِ وفي الجَائِحَةِ فِيهِ

١٠٣٤ ـ والأَرْضُ لا تُكْرَى بِجُزْءٍ تُخْرِجُهْ ... والفَسْخُ مَعْ كِرَاءِ مِثْلٍ مَخْرَجُهْ
١٠٣٥ ـ وَلَا بِمَا تُنْبِتُهُ غَيْرَ الخَشَبْ ... مِنْ غَيْرِ مَزْرُوعٍ بِهَا أوِ القَصَبْ
١٠٣٦ ـ وَلَا بِمَا كَانَ مِنَ المَطْعُومِ ... كَالشَّهْدِ واللَّبَنِ واللُّحُومِ
١٠٣٧ ـ وتُكْتَرَى الأَرْضُ لِمُدَّةٍ تُحَدْ ... مِنْ سَنَةٍ والعَشْرُ مُنْتَهَى الأَمَدْ
١٠٣٨ ـ وإنْ تَكُنْ شَجَرَةٌ بِمَوْضِعِ ... جَازَ اكْتِرَاؤُهَا بِحُكْمِ التَّبَعِ
١٠٣٩ ـ ومُكْتَرٍ أرْضاً وبَعْدَ أنْ حَصَدْ ... أَصَابَ زَرْعَهُ انْتِثَارٌ بِالبَرَدْ

١٠٤٠ ـ فَنَابِتٌ بَعْدُ مِنَ الْمُنْتَثِرِ ... هُوَ لِرَبِّ الأَرْضِ لَا لِلْمُكْتَرِي
١٠٤١ ـ وَجَائِزٌ كِرَاءُ الأَرْضِ بِالسَّنَهْ ... والشَّهْرِ فِي زِرَاعَةٍ مُعَيَّنَهْ
١٠٤٢ ـ وَمُتَوَالِي الْقَحْطِ والأَمْطَارِ ... جَائِحَةُ الكِرَاءِ مِثْلُ الْفَارِ
١٠٤٣ ـ وَيَسْقُطُ الكِرَاءُ إِمَّا جُمْلَهْ ... أَوْ بِحِسَابِ مَا الْفَسَادُ حَلَّهْ
١٠٤٤ ـ ولَيْسَ يَسقُطُ الكِرَا فِي مُوجَدِ ... بِمِثْلِ صَرٍّ أَوْ بِمِثْلِ بَرَدِ

فَصْلٌ فِي أَحْكَامٍ مِنَ الكِرَاءِ

١٠٤٥ ـ والعَرَضُ إنْ عُرِّفَ عَيْناً فَالْكِرَا ... يَجُوزُ فِيهِ كَالسُّرُوجِ والفِرَا
١٠٤٦ ـ ومُكْتَرٍ لِذَاكَ لا يَضْمَنُ مَا ... يَتْلَفُ عِنْدَهُ سِوَى إنْ ظَلَمَا
١٠٤٧ ـ وَهْوَ مُصَدَّقٌ مَعَ اليَمِينِ ... وإنْ يَكُنْ مَنْ لَيْسَ بِالمَأْمُونِ
١٠٤٨ ـ والمُكْتَرِي إنْ مَاتَ لَمْ يَحِنْ كِرَا ... وَاسْتُؤْنِفَ الكِرَاءُ كَيْفَ قُدِّرَا
١٠٤٩ ـ حَيْثُ أَبَى الوَارِثُ إِتْمَامَ الأَمَدْ ... وَاسْتَوْجَبُوا أَخْذَ المَزِيدِ فِي العَدَدْ
١٠٥٠ ـ والنَّقْصُ بَيْنَ العَدَدَيْنِ إنْ وُجِدْ ... لَهُ وَفَاءٌ مِنْ تُرَاثِ مَنْ فُقِدْ
١٠٥١ ـ وفِي امْرِئٍ مُمَتَّعٍ في المَالِ ... يَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِ الاسْتِغْلَالِ
١٠٥٢ ـ وقَامَتِ الزَّوْجَةُ تَطْلُبُ الكِرَا ... قَوْلَانِ والفَرْقُ لِمَنْ تَأَخَّرَا
١٠٥٣ ـ وحَالَةُ المَنْعِ هِيَ المُسْتَوْضَحَهْ ... وشَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ رَجَّحَهْ
١٠٥٤ ـ وشَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ ... إِلَى الوَفَاةِ مَالَ عِنْدَ النَّظَرِ
١٠٥٥ ـ فَإنْ تَكُنْ والازْدِرَاعُ قَدْ مَضَى ... إِبَّانُهُ فَلَا كِرَاءَ يُقْتَضَى
١٠٥٦ ـ وإنْ تَكُنْ وَوَقْتُ الازْدِرَاعِ ... بَاقٍ فَمَا الكِرَاءُ ذُو امْتِنَاعِ
١٠٥٧ ـ وفِي الطَّلَاقِ زَرْعُهُ لِلزَّارِعِ ... ثُمَّ الكِرَاءُ مَا لَهُ مِنْ مَانِعِ
١٠٥٨ ـ وخُيِّرَتْ فِي الحَرْثِ فِي إِعْطَاءِ ... قِيمَتِهِ والأَخْذِ لِلْكِرَاءِ
١٠٥٩ ـ وحَيْثُمَا الزَّوْجَةُ مَاتَتْ فَالكِرَا ... عَلَى الأَصَحِّ لَازِمٌ مَنْ عَمَّرَا
١٠٦٠ ـ بِقَدْرِ مَا بَقِيَ لِلْحَصَادِ ... مِنْ بَعْدِ رَعْيِ حَظِّهِ المُعْتَادِ
١٠٦١ ـ وإنْ تَقَعْ وَقَدْ تَنَاهَى الفُرْقَهْ ... فَالزَّوْجُ دُونَ شَيْءٍ اسْتَحَقَّهْ
١٠٦٢ ـ وَنُزِّلَ الوَارِثُ فِي التَّأْنِيثِ ... وعَكْسِهِ مَنْزِلَةَ المَوْرُوثِ

فَصْلٌ فِي اخْتِلَافِ المُكْرِي والمُكْتَرِي

١٠٦٣ ـ القَوْلُ لِلْمُكْرِي مَعَ الحَلْفِ اعْتُمِدْ ... فِي مُدَّةِ الكِرَاءِ حَيْثُ يَنْتَقِدْ

١٠٦٤ ـ ومَعَ سُكْنَى مُكْتَرٍ وَمَا نَقَدْ تَحَالَفَا والفَسْخُ فِي بَاقِي الأَمَدْ
١٠٦٥ ـ ثُمَّ يُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ حَلَفَا فِي أَمَدِ السُّكْنَى الَّذِي قَدْ سَلَفَا
١٠٦٦ ـ وإنْ يَكُونَا قَبْلَ سُكْنَى اخْتَلَفَا فَالفَسْخُ مَهْمَا نَكَلا أَوْ حَلَفَا
١٠٦٧ ـ والقَوْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الحَالِفِ فِي لَاحِقِ الزَّمَانِ أَوْ فِي السَّالِفِ
١٠٦٨ ـ وإنْ يَكُنْ فِي القَدْرِ قَبْلَ السُّكْنَى تَحَالَفَا والفَسْخُ بَعْدُ سُنَّا
١٠٦٩ ـ وإنْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ سُكْنَى أَقْسَمَا وَفَسْخُ بَاقِي مُدَّةٍ قَدْ لَزِمَا
١٠٧٠ ـ وحِصَّةَ السُّكْنَى يُؤَدِّي المُكْتَرِي إنْ كَانَ لَمْ يَنْقُدْ لِمَاضِي الأَشْهُرِ
١٠٧١ ـ والقَوْلُ مِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ الأَمَدِ لِلْمُكْتَرِي والحَلْفُ إنْ لَمْ يَنْقُدِ
١٠٧٢ ـ كَذَاكَ حُكْمُهُ مَعَ ادِّعَائِهِ لِقَدْرِ بَاقِي مُدَّةِ اكْتِرَائِهِ
١٠٧٣ ـ والقَوْلُ فِي القَبْضِ وَفِي الجِنْسِ لِمَنْ شَاهَدَهُ مَعْ حَلْفِهِ حَالَ الزَّمَنْ

فَصْلٌ في كِرَاءِ الرَّوَاحِلِ والسُّفُنِ

١٠٧٤ ـ وَفِي الرَّوَاحِلِ الكِرَاءُ والسُّفُنْ عَلَى الضَّمَانِ أَوْ بِتَعْيِينٍ حَسَنْ
١٠٧٥ ـ أَوْ يُمْنَعُ التَّأْجِيلُ فِي المَضْمُونِ وَمُطْلَقاً جَازَ بِذِي التَّعْيِينِ
١٠٧٦ ـ وحَيْثُ مُكْتَرٍ لِعُذْرٍ يَرْجِعُ فَلازِمٌ لَهُ الكِرَاءُ أَجْمَعُ
١٠٧٧ ـ وَوَاجِبٌ تَعْيِينُ وَقْتِ السَّفَرِ فِي السُّفْنِ والمَقَرِّ لِلَّذِي اكْتُرِي
١٠٧٨ ـ وَهُوَ عَلَى البَلَاغِ إنْ شَيْءٌ جَرَى فِيهَا فَلا شَيْءَ لَهُ مِنَ الكِرَا

فصلٌ في الإجَارَةِ

١٠٧٩ ـ العَمَلُ المَعْلُومُ مِنْ تَعْيِينِهِ يَجُوزُ فِيهِ الأَجْرُ مَعْ تَبْيِينِهِ
١٠٨٠ ـ ولِلأَجِيرِ أُجْرَةٌ مُكَمَّلَهْ إنْ تَمَّ أَوْ بِقَدْرِ مَا قَدْ عَمِلَهْ
١٠٨١ ـ والقَوْلُ لِلْعَامِلِ حَيْثُ يُخْتَلَفْ فِي شَأْنِهَا بَعْدَ الفَرَاغِ إنْ حَلَفْ
١٠٨٢ ـ وَإنْ جَرَى النِّزَاعُ قَبْلَ العَمَلِ تَحَالَفَا والرَّدُّ بَيِّنٌ جَلِي
١٠٨٣ ـ وإنْ يَكُنْ فِي صِفَةِ المَصْنُوعِ أَوْ نَوْعِهِ النِّزَاعُ ذَا وُقُوعِ
١٠٨٤ ـ فالقَوْلُ لِلصَّانِعِ مِنْ بَعْدِ الحَلِفْ وَذَاكَ فِي مِقْدَارِ أُجْرَةٍ عُرِفْ
١٠٨٥ ـ وَإنْ يَكُنْ مِنْهُ نُكُولٌ حَلَفَا رَبُّ المَتَاعِ ولَهُ مَا وَصَفَا
١٠٨٦ ـ والقَوْلُ قَوْلُ صَاحِبِ المَتَاعِ فِي تَنَازُعٍ فِي الرَّدِّ مَعْ حَلْفٍ قُفِي
١٠٨٧ ـ والقَوْلُ لِلأَجِيرِ إنْ كَانَ سَأَلْ بِالقُرْبِ مِنْ فَرَاغِهِ أَجْرَ العَمَلْ

١٠٨٨ - بَعْدَ يَمِينِهِ لِمَنْ يُنَاكِرُ ... وبَعْدَ طُولٍ يحلِفُ المُسْتَأجِرُ
١٠٨٩ - والوَصْفُ مِنْ مُسْتَهْلِكٍ لِمَا تَلِفْ ... في يَدِهِ يُقْضَى بِهِ بَعْدَ الحَلِفْ
١٠٩٠ - وشَرْطُهُ إتْيَانُهُ بِمُشْبِهِ ... وإنْ بِجَهْلٍ أوْ نُكُولٍ يَنْتَهِي
١٠٩١ - فالقَوْلُ قَوْلُ خَصْمِهِ فِي وَصْفِهِ ... مُسْتَهْلَكاً بِمُشْبِهٍ مَعْ حَلْفِهِ
١٠٩٢ - وكُلُّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئاً أتْلَفَهْ ... فَهُوَ مُطَالَبٌ بِهِ أنْ يُخْلِفَهْ
١٠٩٣ - وفِي ذَوَاتِ المِثْلِ مِثْلٌ يَجِبُ ... وقِيمَةٌ فِي غَيْرِهِ تُسْتَوْجَبُ

فصلٌ في الجُعْلِ

١٠٩٤ - الجُعْلُ عَقْدٌ جَائِزٌ لا يَلْزَمُ ... لَكِنْ بِهِ بَعْدَ الشُّرُوعِ يُحْكَمُ
١٠٩٥ - ولَيْسَ يَسْتَحِقُّ مِمَّا يُجْعَلُ ... شَيْئاً سِوَى إذَا يَتِمُّ العَمَلُ
١٠٩٦ - كالحَفْرِ لِلْبِئْرِ وَرَدِّ الآبِقِ ... وَلَا يُحَدُّ بِزَمَانٍ لائِقِ

فصلٌ في المُسَاقَاةِ

١٠٩٧ - إنَّ المُسَاقَاةَ عَلَى المُخْتَارِ ... لازِمَةٌ بِالعَقْدِ فِي الأشْجَارِ
١٠٩٨ - والزَّرْعِ لَمْ يَيْبَسْ فَقَدْ تَحَقَّقَا ... قِيلَ مَعَ العَجْزِ وَقِيلَ مُطْلَقَا
١٠٩٩ - وَألْحَقُوا المَقَاثِي بِالزَّرْعِ وَمَا ... كالوَرْدِ والقُطْنِ عَلَى مَا قُدِّمَا
١١٠٠ - وَامْتَنَعَتْ فِي مُخْلِفِ الإطْعَامِ ... كَشَجَرِ المَوزِ عَلَى الدَّوَامِ
١١٠١ - وَمَا يَحِلُّ بَيْعُهُ مِنَ الثَّمَرْ ... وغَيْرِ ما يُطْعِمُ مِنْ أجْلِ الصِّغَرْ
١١٠٢ - وَفِي مُغَيَّبٍ فِي الأرْضِ كالجَزَرْ ... وقَصَبِ السُّكَّرِ خُلْفٌ مُعْتَبَرْ
١١٠٣ - وإنْ بَيَاضٌ قَلَّ مَا بَيْنَ الشَّجَرْ ... وَرَبُّهُ يُلْغِيهِ فَهْوَ مُغْتَفَرْ
١١٠٤ - وجَازَ أنْ يَعْمَلَ ذَاكَ العَامِلُ ... لَكِنْ بِجُزْءٍ جُزْؤُهَا يُمَاثِلُ
١١٠٥ - بِشَرْطِ أنْ يَكُونَ ما يَزْدَرِعُ ... مِنْ عِنْدِهِ وَجُزْءُ الأرْضِ تَبَعُ
١١٠٦ - وَحَيْثُمَا اشْتَرَطَ رَبُّ الأرْضِ ... فَائِدَةً فَالفَسْخُ أمْرٌ مَقْضِي
١١٠٧ - وَلَا تَصِحُّ مَعْ كِرَاءٍ لَا وَلَا ... شَرْطِ البَيَاضِ لِسِوَى مَنْ عَمِلَا
١١٠٨ - وَلَا اشْتِرَاطِ عَمَلٍ كَثِيرِ ... يَبْقَى لَهُ كَمِثْلِ حَفْرِ بِيرِ
١١٠٩ - وَلَا اخْتِصَاصِهِ بِكَيْلٍ أوْ عَدَدْ ... أوْ نَخْلَةٍ مِمَّا عَلَيْهِ قَدْ عَقَدْ
١١١٠ - وَهِيَ بِشَرْطٍ أوْ بِمَا قَدِ اتُّفِقْ ... بِهِ وَحَدُّ أمَدٍ لَهَا يَحِقْ
١١١١ - والدَّفْعُ لِلزَّكَاةِ إنْ لَمْ يُشْتَرَطْ ... بَيْنَهُمَا بِنِسْبَةِ الجُزْءِ فَقَطْ

١١١٢ - وعَاجِزٌ مِنْ حَظِّهِ يُكَمِّلُ ... بالبَيْعِ مَعْ بَدْوِ الصَّلاحِ العَمَلُ
١١١٣ - وحَيْثُ لَمْ يَبْدُ وَلَا يُوجَدُ مَنْ ... يَنُوبُ فِي ذَاكَ مَنَابَ مُؤْتَمَنْ
١١١٤ - فَعَامِلٌ يَلْقَى لَهُ ما أنْفَقَا ... وَقَوْلُ خُذْ مَا نَابَ وَاخرُجْ مُتَّقَى

فصلٌ في الاغْتِرَاسِ

١١١٥ - الاغْتِرَاسُ جَائِزٌ لِمَنْ فَعَلْ ... مِمَّنْ لَهُ البُقْعَةُ أَوْ لَهُ العَمَلْ
١١١٦ - والحَدُّ في خِدْمَتِهِ أَنْ يُطْعِمَا ... وَيَقَعُ القَسْمُ بِجُزْءٍ عُلِمَا
١١١٧ - ولَيْسَ لِلْعَامِلِ مِمَّا عَمِلَا ... شَيْءٌ إِلَى مَا جَعَلَاهُ أَجَلَا
١١١٨ - وشَرْطُ بُقْيَا غَيْرِ مَوْضِعِ الشَّجَرْ ... لِرَبِّ الأَرْضِ سَائِغٌ إِذَا صَدَرْ
١١١٩ - وشَرْطُ مَا يَثْقُلُ كَالجِدَارِ ... مُمْتَنِعٌ والعَكْسُ أَمْرٌ جَارِي
١١٢٠ - وجَازَ أَنْ يُعْطَى بِكُلِّ شَجَرَهْ ... تَنْبُتُ مِنْهُ حِصَّةٌ مُقَدَّرَهْ

فصلٌ في المُزَارَعَةِ

١١٢١ - إنْ عَمِلَ العَامِلُ فِي المُزَارَعَهْ ... والأَرْضُ مِنْ ثَانٍ فَلَا مُمَانَعَهْ
١١٢٢ - إنْ أخرَجَا البَذْرَ عَلَى نِسْبَةِ مَا ... قَدْ جَعَلَاهُ جُزءاً بَيْنَهُمَا
١١٢٣ - كالنِّصْفِ أَوْ كَنِصْفِهِ أوِ السُّدُسْ ... والعَمَلُ اليَوْمَ بِهِ فِي الأَنْدَلُسْ
١١٢٤ - والتُزِمَتْ بِالعَقْدِ كالإِجَارَهْ ... وَقِيلَ بَلْ بِالبَدْءِ لِلْعِمَارَهْ
١١٢٥ - والدَّرْسُ والنُّقْلَةُ مَهْمَا اشتَرَطَا ... مَعْ عَمَلٍ كَانَ عَلَى مَا شَرَطَا
١١٢٦ - والشَّرْطُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ مَغْمُورِ ... مِثْلِ الَّذِي أَلْفَى مِنَ المَحْظُورِ
١١٢٧ - ولَيْسَ لِلشَّرِكَةِ مَعْهُ مِنْ بَقَا ... وَبَيْعُهُ مِنْهُ يَسُوغُ مُطْلَقَا
١١٢٨ - وحَيْثُ لا بَيْعَ وَعَامِلٌ زَرَعْ ... فَغُرْمُهُ القِيمَةَ فِيهِ مَا امْتَنَعْ
١١٢٩ - وحَقُّ رَبِّ الأَرْضِ فِيمَا قَدْ عَمَرْ ... بَاقٍ إذَا لَمْ يَنْبُتِ الَّذِي بَذَرْ
١١٣٠ - بِعَكْسِ مَا كَانَ لَهُ نَبَاتُ ... وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ لَهُ ثَبَاتُ
١١٣١ - وجَازَ فِي البَذْرِ اشتِرَاكٌ والبَقَرْ ... إنْ كَانَ مِنْ نَاحِيَةٍ ما يُغْتَمَرْ
١١٣٢ - والزَّرْعُ لِلزَّارِعِ فِي أَشْيَاءَ ... وَرَبُّ الأَرْضِ يَأْخُذُ الكِرَاءَ
١١٣٣ - كَمِثْلِ مَا في الغَصْبِ والطَّلَاقِ ... وَمَوْتِ زَوْجَيْنِ والاسْتِحْقَاقِ
١١٣٤ - والخُلْفُ فِيهِ هَا هُنَا إنْ وَقَعَا ... ما الشَّرْعُ مُقْتَضٍ لَهُ أَنْ يُمْنَعَا
١١٣٥ - قِيلَ لِذِي البَذْرِ أَوِ الحِرَاثَهْ ... أَوْ مُحْرِزٍ لاثْنَيْنِ مِنْ ثَلَاثَهْ

١١٣٦ ـ الأرْضِ والبَـذْرِ والاعْـتِـمَـارِ   وَفِـيـهِ أيْـضـاً غَـيْـرُ ذَاكَ جَـارِي
١١٣٧ ـ وقَـوْلُ مُـدَّعٍ لِـعَـقْـدِ الاكْـتِـرَا   لَا الازْدِرَاعِ مَـعْ يَـمِـيـنٍ أُثِـرَا
١١٣٨ ـ وحَيْـثُ زَارِعٌ وَرَبُّ الأرْضِ قَدْ   تَدَاعَيَا فِي وَصْفِ حَرْثٍ يُعْتَمَدْ
١١٣٩ ـ فَالقَوْلُ لِلْعَامِلِ واليَمِينُ   وقَلْبُهَا إنْ شَاءَ مُسْتَبِينُ

فصلٌ في الشَّرِكَةِ

١١٤٠ ـ شَرِكَةٌ فِي مَالٍ أوْ فِي عَمَلِ   أوْ فِيهِمَا تَجُوزُ لَا لأجَلِ
١١٤١ ـ وَفُسِخَتْ إنْ وَقَعَتْ عَلَى الذِّمَمْ   وَيَقْسِمَانِ الرِّبْحَ حُكْمٌ مُلْتَزَمْ
١١٤٢ ـ وإنْ يَكُنْ فِي العَيْنِ ذَاكَ اعْتُمِدَا   تَجُزْ إنِ الجِنْسُ هُنَاكَ اتَّحَدَا
١١٤٣ ـ وبِالطَّعَامِ جَازَ حَيْثُ اتَّفَقَا   وَهْوَ لِمَالِكٍ بِذَاكَ مُتَّقَى
١١٤٤ ـ وجَازَ بِالعَرْضِ إذَا ما قُوِّمَا   مِنْ جِهَةٍ أوْ جِهَتَيْنِ فاعْلَمَا
١١٤٥ ـ كَذَا طَعَامُ جِهَةٍ لا يَمْتَنِعْ   وعَيْنٌ أوْ عَرْضٌ لَدَى الأُخْرَى وُضِعْ
١١٤٦ ـ والمَالُ خَلْطُهُ وَوَضْعُهُ بِيَدْ   وَاحِدٍ أوْ فِي الاشْتِرَاكِ مُعْتَمَدْ
١١٤٧ ـ وحَيْثُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي العَمَلْ   فَشَرْطُهُ اتِّحَادُ شُغْلٍ وَمَحَلْ
١١٤٨ ـ وحَاضِرٌ يَأْخُذُ فَائِداً عَرَضْ   فِي غَيْبَةٍ فَوْقَ الثَّلَاثِ أوْ مَرَضْ
١١٤٩ ـ وَمَنْ لَهُ تَحَرُّفٌ إنْ عَمِلَهْ   فِي غَيْرِ وَقْتِ تَجْرِهِ الفَائِدَ لَهْ

فصلٌ في القِرَاضِ

١١٥٠ ـ إعْطَاءُ مَالٍ مَنْ بِهِ يُتَاجِرُ   لِيَسْتَفِيدَ دَافِعٌ وتَاجِرُ
١١٥١ ـ مِمَّا يُفَادُ فِيهِ جُزْءٌ يُعْلَمُ   هُوَ القِرَاضُ وبِفِعْلٍ يَلْزَمُ
١١٥٢ ـ والنَّقْدُ والحُضُورُ والتَّعْيِينُ   مِنْ شَرْطِهِ ويُمْنَعُ التَّضْمِينُ
١١٥٣ ـ وَلَا يَسُوغُ جَعْلُهُ إلَى أجَلْ   وفَسْخُهُ مُسْتَوْجَبٌ إذَا نَزَلْ
١١٥٤ ـ وَلَا يَجُوزُ شَرْطُ شَيْءٍ يَنْفَرِدْ   بِهِ مِنَ الرِّبْحِ وإنْ يَقَعْ يُرَدْ
١١٥٥ ـ والقَوْلُ قَوْلُ عَامِلٍ إنْ يُخْتَلَفْ   فِي جُزْءِ القِرَاضِ أوْ حَالِ التَّلَفْ
١١٥٦ ـ كَذَاكَ فِي ادِّعَائِهِ الخَسَارَهْ   وكَوْنِهِ قِرَاضاً أو إجَارَهْ
١١٥٧ ـ ولَيْسَ لِلْعَامِلِ فِي غَيْرِ السَّفَرْ   نَفَقَةٌ والشَّرْطُ شَرْطٌ لا يُقَرْ
١١٥٨ ـ وعِنْدَمَا مَاتَ وَلَا أمِينَ فِي   وُرَّاثِهِ وَلَا أتَوْا بِالخَلَفِ
١١٥٩ ـ رُدَّ إلَى صاحِبِهِ المَالُ وَلَا   شَيْءَ مِنَ الرِّبْحِ لِمَنْ قَدْ عَمِلَا

١١٦٠ ـ وَهْوَ إذَا أَوْصَى بِهِ مُصَدَّقُ فِي صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ يُسْتَوْثَقُ
١١٦١ ـ وأَجْرُ مِثْلٍ أَوْ قِرَاضِ مِثْلِ لِعَامِلٍ عِنْدَ فَسَادِ الأَصْلِ

باب التَّبَرُّعَاتِ

١١٦٢ ـ الحَبْسُ فِي الأُصُولِ جَائِزٌ وَفِي مُنَوَّعِ العَيْنِ بِقَصْدِ السَّلَفِ
١١٦٣ ـ وَلَا يَصِحُّ فِي الطَّعَامِ وَاخْتَلَفْ فِي الحَيَوَانِ والعُرُوضِ مَنْ سَلَفْ
١١٦٤ ـ ولِلْكِبَارِ والصِّغَارِ يُعْقَدُ ولِلْجَنِينِ ولِمَنْ سَيُولَدُ
١١٦٥ ـ ويَجِبُ النَّصُّ عَلَى الثِّمَارِ والزَّرْعِ حَيْثُ الحُبْسُ لِلصِّغَارِ
١١٦٦ ـ ومَنْ يُحَبِّسْ دَارَ سُكْنَاهُ فَلَا يَصِحُّ إلاَّ أنْ يُعَايَنَ الخَلَا
١١٦٧ ـ ونَافِذٌ تَحْبِيسُ ما قَدْ سَكَنَهْ بِمَا كَالاكْتِرَاءِ مِنْ بَعْدِ السَّنَهْ
١١٦٨ ـ إنْ كَانَ مَا حُبِّسَ لِلْكِبَارِ ومِثْلُ ذَاكَ فِي الجِهَاتِ جَارِي
١١٦٩ ـ وكُلُّ مَا يَشْتَرِطُ المُحَبِّسُ مِنْ سَائِغٍ شَرْعاً عَلَيْهِ الحُبُسُ
١١٧٠ ـ مِثْلَ التَّسَاوِي وَدُخُولِ الأَسْفَلِ وبَيْعِ حَظِّ مَنْ بِفَقْرٍ ابْتُلِي
١١٧١ ـ وحَيْثُ جَاءَ مُطْلَقاً لَفْظُ الوَلَدْ فَوَلَدُ الذُّكُورِ دَاخِلٌ فَقَدْ
١١٧٢ ـ لَا وَلَدُ الإِنَاثِ إلاَّ حَيْثُمَا بِنْتٌ لِصُلْبٍ ذِكْرُهَا تَقَدَّمَا
١١٧٣ ـ ومِثْلُهُ فِي ذَا بَنِيَّ والعَقِبْ وشَامِلٌ ذُرِّيَّتِي فَمُنْسَحِبْ
١١٧٤ ـ والحَوْزُ شَرْطُ صِحَّةِ التَّحْبِيسِ قَبْلَ حُدُوثِ مَوْتٍ أَوْ تَفْلِيسِ
١١٧٥ ـ لِجَائِزِ القَبْضِ وَفِي المَشْهُورِ إلَى الوَصِيِّ القَبْضُ لِلْمَحْجُورِ
١١٧٦ ـ ويُكْتَفَى بِصِحَّةِ الإِشْهَادِ إنْ أَعْوَزَ الحَوْزُ لِعُذْرٍ بَادِي
١١٧٧ ـ ويَنْفُذُ التَّحْبِيسُ فِي جَمِيعِ مَا مُحَبِّسٌ لِقَبْضِهِ قَدْ قَدَّمَا
١١٧٨ ـ والأَخُ لِلصَّغِيرِ قَبْضُهُ وَجَبْ مَعَ اشْتِرَاكٍ وَبِتَقْدِيمٍ مِنَ أَبْ
١١٧٩ ـ والأَبُ لَا يَقْبِضُ لِلصَّغِيرِ مَعْ كَبِيرِهِ والحُبْسُ إرْثٌ إنْ وَقَعْ
١١٨٠ ـ إلاَّ إذَا مَا أَمْكَنَ التَّلَافِي وَصُحِّحَ الحَوْزُ بِوَجْهٍ كَافِي
١١٨١ ـ وإنْ يُقَدِّمْ غَيْرَهُ جَازَ وَفِي جُزْءٍ مُشَاعٍ حُكْمُ تَحْبِيسٍ قُفِي
١١٨٢ ـ ونَافِذٌ مَا حَازَهُ الصَّغِيرُ لِنَفْسِهِ وَبَالِغٌ مَحْجُورُ
١١٨٣ ـ وبِانْسِحَابِ نَظَرِ المُحَبِّسِ لِلْمَوْتِ لا يَثْبُتُ حُكْمُ الحُبُسِ
١١٨٤ ـ وَمَنْ لِسُكْنَى دَارِ تَحْبِيسٍ سَبَقْ تَضِيقُ عَمَّنْ دُونَهُ بِهَا أَحَقْ
١١٨٥ ـ ومَنْ يَبِيعَ ما عَلَيْهِ حُبِّسَا يُرَدُّ مُطْلَقاً ومَعْ عِلْمٍ أَسَا

١١٨٦ ـ والخُلْفُ فِي المُبْتاعِ هَلْ يُعطِي الكِرَى واتَّفَقُوا مَعْ عِلْمِهِ قَبْلَ الشِّرَا
١١٨٧ ـ ويَقْتَضِي الثَّمَنَ إنْ كَانَ تَلِفْ مِنْ فَائِدِ المَبِيعِ حَتَّى يَنْتَصِفْ
١١٨٨ ـ وإنْ يَمُتْ مِنْ قَبْلُ لَا شَيْءَ لَهُ ولَيْسَ يَغْدُو حُبُسٌ مَحَلَّهُ
١١٨٩ ـ وغَيْرُ أَصْلٍ عَادِمِ النَّفْعِ صُرِفْ ثَمَنُهُ فِي مِثْلِهِ ثُمَّ وُقِفْ
١١٩٠ ـ وَلَا تُبَتُّ قِسْمَةٌ فِي حُبُسِ وطَالِبُ قِسْمَةَ نَفْعٍ لَمْ يُسِي

فَصْلٌ في الصَّدَقَةِ والهِبَةِ وما يَتَعَلَّقُ بِهِمَا

١١٩١ ـ صَدَقَةٌ تَجُوزُ إلاَّ مَعْ مَرَضْ مَوْتٍ وبِالدَّيْنِ المُحِيطِ تُعْتَرَضْ
١١٩٢ ـ وَلَا رُجُوعَ بَعْدُ لِلْمُصَدِّقِ ومِلْكُهَا بِغَيْرِ إرْثٍ اتُّقِي
١١٩٣ ـ كَذَاكَ مَا وُهِبَ لِلأَيْتَامِ والفُقَرَاءِ وَأُولِي الأَرْحَامِ
١١٩٤ ـ والأَبُ حَوْزُهُ لِمَا تَصَدَّقَا بِهِ عَلَى مَحْجُورِهِ لَنْ يُتَّقَى
١١٩٥ ـ ولِلْمُعَيَّنِينَ بِالحَوْزِ تَصِحْ وجَبْرُهُ مَهْمَا أَبَاهُ مُتَّضِحْ
١١٩٦ ـ وَفِي سِوَى المُعَيَّنِينَ يُؤْمَرُ بِالحَوْزِ والخُلْفُ أَتَى هَلْ يُجْبَرُ
١١٩٧ ـ والجَبْرُ مَحْتُومٌ بِذِي تَعَيُّنِ لِصِنْفِهِمْ مِنْ جِهَةِ المُعَيِّنِ
١١٩٨ ـ ولِلأَبِي التَّقْدِيمُ لِلْكَبِيرِ لِقَبْضِ مَا يَخْتَصُّ بِالصَّغِيرِ
١١٩٩ ـ وحَوْزُ حَاضِرٍ لِغَائِبٍ إذَا كَانَا شَرِيكَيْنِ بِهَا قَدْ أُنْفِذَا
١٢٠٠ ـ ومَا عَلَى البَتِّ لِشَخْصٍ عُيِّنَا فَهْوَ لَهُ ومَنْ تَعَدَّى ضَمِنَا
١٢٠١ ـ وغَيْرُ مَا يُبَتُّ إذْ يُعَيَّنُ رُجُوعُهُ لِلْمِلْكِ لَيْسَ يَحْسُنُ
١٢٠٢ ـ ولِلأَبِ القَبْضُ لِمَا قَدْ وَهَبَا وَلَدُهُ الصَّغِيرَ شَرْعاً وَجَبَا
١٢٠٣ ـ إلاَّ الَّذِي يَهَبُ مِنْ نَقْدَيْهِ فَشَرْطُهُ الخُرُوجُ مِنْ يَدَيْهِ
١٢٠٤ ـ إلَى أَمِينٍ وَعَنِ الأَمِينِ يُغْنِي اشْتِرَاءُ هَبَةٍ بَعْدَ حِينِ
١٢٠٥ ـ وإنْ يَكُنْ مَوْضِعَ سُكْنَاهُ يَهَبْ فَإنَّ الإخْلَاءَ لَهُ حُكْمٌ وَجَبْ
١٢٠٦ ـ وَمَنْ يَصِحْ قَبْضُهُ وَمَا قَبَضْ مُعْطَاهُ مُطْلَقاً لِتَفْرِيطٍ عَرَضْ
١٢٠٧ ـ يَبْطُلُ حَقُّهُ بِلَا خِلَافِ إنْ فَاتَهُ فِي ذَلِكَ التَّلَافِي

فَصْلٌ في الاعْتِصَارِ

١٢٠٨ ـ ألاعْتِصَارُ جَازَ فِيمَا يَهَبُ أَوْلَادَهُ قَصْدَ المَحَبَّةِ الأَبُ
١٢٠٩ ـ والأُمُّ مَا حَيٌّ أَبٌ تَعْتَصِرُ وحَيْثُ جَازَ الاعْتِصَارُ يُذْكَرُ

١٢١٠ ـ وضُمِّنَ الوِفاقُ فِي الحُضُورِ ... إنْ كَانَ الاعْتِصَارُ مِنْ كَبِيرِ
١٢١١ ـ وَكُلُّ مَا يَجْرِي بِلَفْظِ الصَّدَقَةْ ... فَالاعْتِصَارُ أبداً لَنْ يَلْحَقَهْ
١٢١٢ ـ وَلَا اعْتِصَارَ مَعَ مَوْتٍ أوْ مَرَضْ ... لَهُ أوِ النِّكَاحِ أوْ دَيْنٍ عَرَضْ
١٢١٣ ـ وَفَقْرُ مَوْهُوب لَهُ مَا كَانَا ... لِمَنْعِ الاعْتِصَارِ قَدْ أبَانَا
١٢١٤ ـ وَمَا اعْتِصَارٌ بَيْعُ شَيْءٍ قَدْ وُهِبْ ... مِنْ غَيْرِ إشْهَادٍ بِهِ كَمَا يَجِبْ
١٢١٥ ـ لٰكِنَّهُ يُعَدُّ مَهْمَا صَيَّرَا ... ذَاكَ لِمَوْهُوبٍ لَهُ مُعْتَصِرا
١٢١٦ ـ وقِيلَ بَلْ يَصِحُّ إنْ مَالٌ شُهِرْ ... لَهُ وإلاَّ فَلِحَوْزٍ يَفْتَقِرْ

فَصْلٌ في العُمْرَى وَمَا يَلْحَقُ بِهَا

١٢١٧ ـ هِبَةُ غَلَّةِ الأُصُولِ العُمْرَى ... بِحَوْزِ الأَصْلِ حَوْزُهَا اسْتَقَرَّا
١٢١٨ ـ طُولَ حَيَاةِ مُعْمَرٍ أوْ مُدَّهْ ... مَعْلُومَةٍ كَالعَامِ أوْ مَا بَعْدَهْ
١٢١٩ ـ وَبَيْعُهَا مُسَوَّغٌ لِلْمُعْمَرِ ... مِنْ مُعْمِرٍ أوْ وَارِثٍ لِلْمُعْمِرِ
١٢٢٠ ـ وغَلَّةٌ لِلْحَيَوَانِ إنْ تُهَبْ ... فَمِنْحَةٌ تُدْعَى وَلَيْسَتْ تُجْتَنَبْ
١٢٢١ ـ وخِدْمَةُ العَبْدِ هِيَ الإخْدَامُ ... والحَوْزُ فِيهَا فَلَهُ الْتِزَامُ
١٢٢٢ ـ حَيَاةُ مُخْدَمٍ أوِ المَمْنُوحِ ... أوْ أمَدٍ عُيِّنَ بِالتَّصْرِيحِ
١٢٢٣ ـ وأُجْرَةُ الرَّاعِي لِمَا قَدْ مُنِحَا ... عَلَى الَّذِي بِمِنْحَةٍ قَدْ سَمَحَا
١٢٢٤ ـ وجَائِزٌ لِمَانِحٍ فِيهَا الشِّرَا ... بِمَا يَرَى نَاجِزاً أوْ مُؤَخَّرَا

فَصْلٌ في الإرْفَاقِ

١٢٢٥ ـ إرْفَاقُ جَارٍ حَسَنٌ لِلْجَارِ ... بِمُسْتَقًى أوْ طَرِيقٍ أوْ جِدَارِ
١٢٢٦ ـ والحَدُّ فِي ذَلِكَ إنْ حُدَّ اقْتُفِي ... وَعُدَّ فِي إرْفَاقِهِ كَالسَّلَفِ

فَصْلٌ في حُكْمِ الحَوْزِ

١٢٢٧ ـ والأجْنَبِيُّ إنْ يَحُزْ أصْلاً بِحَقْ ... عَشْرِ سِنِينَ فَالتَّمَلُّكُ اسْتَحَقْ
١٢٢٨ ـ وانْقَطَعَتْ حُجَّةُ مُدَّعِيهِ ... مَعَ الحُضُورِ عَنْ خِصَامٍ فِيهِ
١٢٢٩ ـ إلاَّ إذَا أثْبَتَ حَوْزاً بِالكِرَا ... أوْ مَا يُضَاهِيهِ فَلَنْ يُعْتَبَرَا
١٢٣٠ ـ أوْ يَدَّعِي حُصُولَهُ تَبَرُّعَا ... مِنْ قَائِمٍ فَلْيُثْبِتَنَّ مَا ادَّعَى
١٢٣١ ـ أوْ يَحْلِفُ القَائِمُ واليَمِينُ لَهُ ... إنِ ادَّعَى الشِّرَاءَ مِنْهُ مُعْمَلَهْ
١٢٣٢ ـ وَيُثْبِتُ الدَّفْعَ وَإلاَّ الطالِبُ ... لَهُ اليَمِينُ والنَّقْضُ لاَزِبُ

١٢٣٣ ـ وإنْ يَكُنْ مُدَّعِياً إقَالَهْ فَمَعْ يَمِينِهِ لَهُ المَقَالَهْ
١٢٣٤ ـ وَالتِّسْعُ كَالعَشْرِ لَدَى ابْنِ القَاسِمِ أوِ الثَّمَانِ فِي انْقِطَاعِ القَائِمِ
١٢٣٥ ـ والمُدَّعِي إن أثْبَتَ النِّزَاعَ مَعْ خَصِيمِهِ فِي مُدَّةِ الحَوْزِ انْتَفَعْ
١٢٣٦ ـ وقَائِمٌ ذُو غَيْبَةٍ بَعِيدَهْ حُجَّتُهُ بَاقِيَةٌ مُفِيدَه
١٢٣٧ ـ والبُعْدُ كالسَّبْعِ وكَالثَّمَانِ وفِي الَّتِي تَوَسَّطَتْ قَوْلَانِ
١٢٣٨ ـ وكالحُضُورِ اليَوْمُ واليَوْمَانِ بِنِسْبَةِ الرِّجَالِ لَا النِّسْوَانِ
١٢٣٩ ـ والأقْرَبُونَ حَوْزُهُمْ مُخْتَلِفُ بِحَسَبِ اعْتِمَارِهِمْ يَخْتَلِفُ
١٢٤٠ ـ فَإنْ يَكُنْ بِمِثْلِ سُكْنَى الدَّارِ والزَّرْعِ لِلأرْضِ والاعْتِمَارِ
١٢٤١ ـ فَهْوَ بِمَا يَجُوزُ الأرْبَعِينَ وَذُو تَشَاجُرٍ كَالأبْعَدِينَ
١٢٤٢ ـ ومِثْلُهُ مَا حِيزَ بِالعِتَاقِ مَا كَانَ أوْ لِلْبَيْعِ بِاتِّفَاقِ
١٢٤٣ ـ وفِيهِ بِالهَدْمِ وبِالبُنْيَانِ والغَرْسِ أوْ عَقْدِ الكِرَا قَوْلَانِ
١٢٤٤ ـ وَفِي سِوَى الأُصُولِ حَوْزُ النَّاسِ بِالعَامِ والعَامَيْنِ فِي اللِّبَاسِ
١٢٤٥ ـ وَمَا كَمَرْكُوبٍ فَفِيهِ لَزِمَا حَوْزٌ بِعَامَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا
١٢٤٦ ـ وَفِي العَبِيدِ بِثَلَاثَةٍ فَمَا زَادَ حُصُولُ الحَوْزِ فِيمَا اسْتَخْدَمَا
١٢٤٧ ـ والوَطْءُ لِلإمَامِ بِاتِّفَاقِ مَعْ عِلْمِهِ حَوْزٌ عَلَى الإطْلَاقِ
١٢٤٨ ـ والمَاءُ لِلأعْلَيْنَ فِيمَا قُدِّمَا والأسْفَلُ الأقْدَمُ فِيهِ قُدِّمَا
١٢٤٩ ـ وَمَا رَمَى البَحْرُ بِهِ مِنْ عَنْبَرٍ وَلُؤْلُؤٍ وَاجِدُهُ بِهِ حَرِي

فَصْلٌ في الاسْتِحْقَاقِ

١٢٥٠ ـ المُدَّعِي اسْتِحْقَاقَ شَيْءٍ يَلْزَمُ بَيِّنَةٌ مُثْبِتَةٌ مَا يَزْعُمُ
١٢٥١ ـ مِن غَيْرِ تَكْلِيفٍ لِمَنْ تَمَلَّكَهْ مِنْ قَبْلُ ذَا بِأيِّ وَجْهٍ مَلَكَهْ
١٢٥٢ ـ وَلَا يَمِينَ فِي أُصُولٍ مَا اسْتُحِقّْ وَفِي سِوَاهَا قَبْلَ الإعْذَارِ يَحِقّْ
١٢٥٣ ـ وَحَيْثُمَا يَقُولُ مَا لِي مَدْفَعُ فَهْوَ عَلَى مَنْ بَاعَ مِنْهُ يَرْجِعُ
١٢٥٤ ـ وإنْ يَكُنْ لَهُ مَقَالٌ أُجِّلَا فَإنْ أتَى بِمَا يُفِيدُ أُعْمِلَا
١٢٥٥ ـ وَمَا لَهُ فِي عَجْزِهِ رُجُوعُ عَلَى الَّذِي كَانَ لَهُ المَبِيعُ
١٢٥٦ ـ والأصْلُ لَا تَوْقِيفَ فِيهِ إلَّا مَعْ شُبْهَةٍ قَوِيَّةٍ تُجَلَّى
١٢٥٧ ـ وَفِي سِوَى الأصْلِ بِدَعْوَى المُدَّعِي بَيِّنَةٌ حَاضِرَةٌ فِي المَوْضِعِ
١٢٥٨ ـ ومَا لَهُ عَيْنٌ عَلَيْهَا يُشْهَدُ مِنْ حَيَوَانٍ أوْ عُرُوضٍ تُوجَدُ

١٢٥٩ ـ ويُكْتَفَى فِي حَوْزِ الأَصْلِ المُسْتَحَقّ ... بِـوَاحِـدٍ عَـدْلٍ وَالاثْـنَـانِ أَحَـقّ

١٢٦٠ ـ ونَابَ عَنْ حِيَازَةِ الشُّهُودِ ... تَوَافُقُ الخَصْمَيْنِ فِي الحُدُودِ

١٢٦١ ـ وَوَاجِبٌ إعْمَالُهَا إنِ الحَكَمْ ... بِقِسْمَةٍ عَلَى المَحَاجِيرِ حَكَمْ

١٢٦٢ ـ وجَازَ أَنْ يُثْبِتَ مِلْكاً شُهَدَا ... وبِالحِيَازَةِ سِوَاهُمْ شَهِدَا

١٢٦٣ ـ إنْ كَانَ ذَا تَسْمِيَةٍ مَعْرُوفَةْ ... وَنِسْبَةٍ مَشْهُورَةٍ مَأْلُوفَةْ

١٢٦٤ ـ ومُشْتَرِي المِثْلِيِّ مَهْمَا يُسْتَحَقّ ... مُعْظَمُ ما اشْتُرِي فَالتَّخْيِيرُ حَقّ

١٢٦٥ ـ فِي الأَخْذِ لِلْبَاقِي مِنَ المَبِيعِ ... بِقِسْطِهِ والرَّدُّ لِلْجَمِيعِ

١٢٦٦ ـ وإنْ يَكُنْ مِنْهُ اليَسِيرُ ما اسْتُحِقّ ... يَلْزَمُهُ البَاقِي بِمَا لَهُ يَحِقّ

١٢٦٧ ـ وَمَا لَهُ التَّقْوِيمُ بِاسْتِحْقَاقِ ... أَنْفَسِهِ يُرَدُّ بِالإِطْلَاقِ

١٢٦٨ ـ إنْ كَانَ فِي مُعَيَّنٍ وَلَا يَحِلّ ... إمْسَاكُ بَاقِيهِ لِمَا فِيهِ جُهِلْ

١٢٦٩ ـ وإنْ يَكُنْ أَقَلَّهُ فَالحُكْمُ أَنْ ... يَرْجِعَ فِي حِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنْ

١٢٧٠ ـ وإنْ يَكُنْ عَلَى الشِّيَاعِ المُسْتَحَقّ ... وَقَبْلَ القِسْمَةِ فَالقَسْمُ اسْتَحَقّ

١٢٧١ ـ والخُلْفُ فِي تَمَسُّكٍ بِمَا بَقِي ... بِقِسْطِهِ مِمَّا انْقِسَامُهُ اتُّقِي

١٢٧٢ ـ وإنْ يَكُنْ فِي الفَيْءِ مَالُ المُسْلِمِ ... فَهْوَ لَهُ مِنْ قَبْلِ قَسْمِ المَغْنَمِ

١٢٧٣ ـ وإنْ يَقُمْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قُسِمَا ... فَهْوَ بِهِ أَوْلَى بِمَا تُقُوِّمَا

١٢٧٤ ـ ومُشْتَرٍ وحَائِزٌ مَا سَاقَ مَنْ ... أَمِنَ لا يُؤْخَذُ مِنْهُ بِالثَّمَنْ

١٢٧٥ ـ ويُؤْخَذُ المَأْخُوذُ مِنْ لِصٍّ بِلَا ... شَيْءٍ وَمَا يُفْدَى بِمَا قَدْ بُذِلَا

فصلٌ في العَارِيَّةِ والوَدِيعَةِ والأُمَنَاء

١٢٧٦ ـ ومَا اسْتُعِيرَ رَدُّهُ مُسْتَوْجَبُ ... ومَا ضَمَانُ المُسْتَعِيرِ يَجِبُ

١٢٧٧ ـ إلَّا بِقَابِلِ المَغِيبِ لَمْ تَقُمْ ... بَيِّنَةٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ عُدِمْ

١٢٧٨ ـ أوْ مَا المُعَارُ فِيهِ قَدْ تُحُقِّقَا ... تَعَدٍّ أوْ فَرَّطَ فِيهِ مُطْلَقَا

١٢٧٩ ـ والقَوْلُ قَوْلُ مُسْتَعِيرٍ عَلِفَا ... فِي رَدِّ ما اسْتَعَارَ حَيْثُ اخْتَلَفَا

١٢٨٠ ـ مَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا يُغَابُ عَادَةْ ... عَلَيْهِ أَوْ أُخِذَ بِالشَّهَادَةْ

١٢٨١ ـ فَالقَوْلُ لِلْمُعِيرِ فِيمَا بَيَّنَهْ ... ومُدَّعِي الرَّدِّ عَلَيْهِ البَيِّنَةْ

١٢٨٢ ـ والقَوْلُ فِي المُدَّةِ لِلْمُعِيرِ ... مَعْ حَلْفِهِ وَعَجْزِ مُسْتَعِيرِ

١٢٨٣ ـ كَذَاكَ فِي مَسَافَةٍ لِمَا رُكِبْ ... قَبْلَ الرُّكُوبِ ذَا لَهُ فِيهِ يَجِبْ

١٢٨٤ ـ والمُدَّعِي مُخَيَّرٌ أنْ يَرْكَبَا ... مِقْدَارَ مَا حُدَّ لَهُ أَوْ يَذْهَبَا

١٢٨٥ ـ والقَوْلُ مِنْ بَعْدِ الرُّكُوبِ ثَبَتَا ... لِلْمُسْتَعِيرِ إنْ بِمُشْبِهٍ أتَى
١٢٨٦ ـ وإنْ أتَى فِيهِ بِمَا لَا يُشْبِهُ ... فَالقَوْلُ لِلْمُعِيرِ لَا يَشْتَبِهُ
١٢٨٧ ـ والقَوْلُ قَوْلُ مُدَّعِي الكِرَاءِ في ... مَا يُسْتَعَارُ مَعْ يَمِينٍ اقْتُفِي
١٢٨٨ ـ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَا يَلِيقُ ... بِهِ فَقَلْبُ القَسَمِ التَّحْقِيقُ
١٢٨٩ ـ ويَضْمَنُ المودَعُ مَعْ ظُهُورِ ... مَخَايِلِ التَّضْيِيعِ والتَّقْصِيرِ
١٢٩٠ ـ وَلَا ضَمَانَ فِيهِ لِلسَّفِيهِ ... وَلَا الصَّغِيرِ مَعْ ضَيَاعِ فِيهِ
١٢٩١ ـ والتَّجْرُ بِالمُودَعِ مَنْ أعْمَلَهُ ... يَضْمَنُهُ والرِّبْحُ كُلُّهُ لَهُ
١٢٩٢ ـ والقَوْلُ قَوْلُ مُدَّعٍ فِيمَا تَلِفْ ... وَفِي ادِّعَاءِ رَدِّهَا مَعَ الحَلِفْ
١٢٩٣ ـ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْبِضُهُ بِبَيِّنَهْ ... فَلَا غِنَى فِي الرَّدِّ أنْ يُبَيِّنَهْ
١٢٩٤ ـ والأُمَنَاءُ فِي الَّذِي يَلُونَا ... لَيْسُوا لِشَيْءٍ مِنْهُ يَضْمَنُونَا
١٢٩٥ ـ كَالأبِ وَالوَصِيِّ والدَّلالِ ... ومُرْسَلٍ صُحْبَتَهُ بِالمَالِ
١٢٩٦ ـ وعَامِلِ القِرَاضِ والمُوَكَّلِ ... وصَانِعٍ لَمْ يَنْتَصِبْ لِلْعَمَلِ
١٢٩٧ ـ وَذُو انْتِصَابٍ مِثْلُهُ فِي عَمَلِهْ ... بِحَضْرَةِ الطَّالِبِ أوْ بِمَنْزِلِهْ
١٢٩٨ ـ والمُسْتَعِيرُ مِثْلُهُمْ والمُرْتَهِنْ ... فِي غَيْرِ قَابِلِ المَغِيبِ فَاسْتَبِنْ
١٢٩٩ ـ ومُودَعٌ لَدَيْهِ والأجِيرُ ... فِيمَا عَلَيْهِ الأجْرُ والمَأمُورُ
١٣٠٠ ـ ومِثْلُهُ الرَّاعِي كَذَا ذُو الشَّرِكَهْ ... فِي حَالَةِ البِضَاعَةِ المُشْتَرَكَهْ
١٣٠١ ـ وحَامِلٍ لِلثِّقْلِ بِالإطْلَاقِ ... وضَمِنَ الطَّعَامَ بِاتِّفَاقِ
١٣٠٢ ـ والقَوْلُ قَوْلُهُمْ بِلَا يَمِينِ ... والاتِّهَامُ غَيْرُ مُسْتَبِينِ
١٣٠٣ ـ وقِيلَ مِنْ بعْدِ اليَمِينِ مُطْلَقاً ... والأوَّلُ الأوْلَى لَدَى مَنْ حَقَّقَا
١٣٠٤ ـ وحَارِسُ الحَمَّامِ لَيْسَ يَضْمَنُ ... وبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَلْ يُضَمَّنُ

فَصْلٌ في القَرْضِ وَهُو السَّلَفُ

١٣٠٥ ـ القَرْضُ جَائِزٌ وَفِعْلٌ جَارِي ... فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا الجَوَارِي
١٣٠٦ ـ وشَرْطُهُ أنْ لا يَجُرَّ مَنْفَعَهْ ... وحَاكِمٌ بِذَاكَ كُلَّ مَنَعَهْ
١٣٠٧ ـ ولَيْسَ بِاللَّازِمِ أنْ يَرُدَّا ... قَبْلَ انْقِضَاءِ أجَلٍ قَدْ حُدَّا
١٣٠٨ ـ وإنْ رَأى مُسَلِّفٌ تَعْجِيلَهْ ... ألْزِمَ مَنْ سَلَّفَهُ قَبُولَهْ

باب في العِتْقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ

١٣٠٩ ـ العِتْقُ بِالتَّدْبِيرِ والوَصَاةِ ... وبِالكِتَابَةِ وبِالبَتَاتِ

١٣١٠ ـ ولَيْسَ فِي التَّدْبِيرِ والتَّبْتِيلِ إلَى الرُّجُوعِ بَعْدُ مِنْ سَبِيلِ
١٣١١ ـ والعِتْقُ بِالمَالِ هُوَ المُكَاتَبَهْ ومَا لَهُ بِالجَبْرِ مِنْ مُطَالَبَهْ
١٣١٢ ـ ومُعْتِقٌ بِالجُزْءِ مِنْ عَبْدٍ لَهُ مُطَالَبٌ بِالحُكْمِ أنْ يُكْمِلَهُ
١٣١٣ ـ وحَظُّ مَنْ شَارَكَهُ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ فِي اليُسْرِ وَعِتقاً يُلْزَمُ
١٣١٤ ـ وعِتْقُ مَنْ سَيِّدُهُ يُمَثِّلُ بِهِ إذَا مَا شَأْنُهُ يُبَتِّلُ
١٣١٥ ـ ومَنْ بِمَالِ عِتْقُهُ مُنَجَّمُ يَكُونُ عَبْداً معْ بَقَاءِ دِرْهَمْ
١٣١٦ ـ والقَولُ لِلسَّيِّدِ فِي مَالٍ حَصَلْ والخُلْفُ فِي قَدْرٍ وجِنْسٍ وَأَجَلْ
١٣١٧ ـ وحُكْمُهُ كالحُرِّ في التَّصَرُّفِ ومَنْعِ رَهْنٍ وَضمانٍ اقْتُفِي

باب

١٣١٨ ـ فِي الرُّشْدِ والأوْصِيَاءِ والحَجْرِ والوَصِيَّةْ والإِقْرَارِ والدَّيْنِ والفَلَسِ
١٣١٩ ـ الرُّشْدُ حِفْظُ المَالِ مَعْ حُسْنِ النَّظَرْ وبَعْضُهُمْ لَهُ الصَّلَاحُ مُعْتَبَرْ
١٣٢٠ ـ والابْنُ مَا دَامَ صَغِيراً لِلأَبْ إلَى بُلُوغٍ حَجْرُهُ فِيمَا اجْتُبِي
١٣٢١ ـ إنْ ظَهَرَ الرُّشْدُ وَلَا قَولَ لأَبْ وبَالِغٌ بِالعَكْسِ حَجْرُهُ وَجَبْ
١٣٢٢ ـ كَذَاكَ مَنْ أبُوهُ حَجْراً جَدَّدَا عَلَيْهِ فِي فَوْرِ البُلُوغِ مُشْهِدَا
١٣٢٣ ـ وبَالِغٌ وحَالُهُ قَدْ جُهِلَا عَلَى الرَّشَادِ حَمْلُهُ وَقِيلَ لَا
١٣٢٤ ـ وإنْ يَمُتْ أبٌ وَقَدْ وَصَّى عَلَى مُسْتَوْجِبٍ حَجْراً مَضَى مَا فَعَلَا
١٣٢٥ ـ ويَكْتَفِي الوَصِيُّ بِالإِشْهَادِ إذَا رَأَى مَخَايِلَ الرَّشَادِ
١٣٢٦ ـ وَفِي ارْتِفَاعِ الحَجْرِ مُطْلَقاً يَجِبْ إثْبَاتُ مُوجِبٍ لِتَرْشِيدٍ طُلِبْ
١٣٢٧ ـ ويَسْقُطُ الإِعْذَارُ فِي التَّرْشِيدِ حَيْثُ وَصِيُّهُ مِنَ الشُّهُودِ
١٣٢٨ ـ والبَالِغُ المَوْصُوفُ بِالإِهْمَالِ مُعْتَبَرٌ بِوَصْفِهِ فِي الحَالِ
١٣٢٩ ـ فَظَاهِرُ الرُّشْدِ يَجُوزُ فِعْلُهُ وَفِعْلُ ذِي السَّفَهِ رَدٌّ كُلُّهُ
١٣٣٠ ـ وذَاكَ مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ القَاسِمِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ لَهُ مُلَائِمِ
١٣٣١ ـ وَمَالِكٌ يُجِيزُ كُلَّ مَا صَدَرْ بَعْدَ البُلُوغِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرْ
١٣٣٢ ـ وعَنْ مُطَرِّفٍ أتَى مَنِ اتَّصَلْ سَفَهُهُ فَلَا يَجُوزُ مَا فَعَلْ
١٣٣٣ ـ وإنْ يَكُنْ سَفَهُهُ بَعْدَ الرُّشْدِ فَفِعْلُهُ لَيْسَ لَهُ مِنْ رَدّْ
١٣٣٤ ـ مَا لَمْ يَبِعْ مِنْ خَادِعٍ فَيُمْنَعُ وبِالَّذِي أفَاتَهُ لا يُتْبَعُ
١٣٣٥ ـ ومُعْلِنُ السَّفَهِ رَدَّ ابْنُ الفَرَجْ أفْعَالَهُ والعَكْسُ في العَكْسِ انْدَرَجْ

١٣٣٦ ـ وَفعلُ مَنْ يُجْهَلُ بِالإطْلَاقِ حَالَتُهُ يَجُوزُ بِاتِّفَاقِ
١٣٣٧ ـ وَيَجْعَلُ القَاضِي بِكُلِّ حَالِ عَلَى السَّفِيهِ حَاجِراً فِي المَالِ
١٣٣٨ ـ وإنْ تَكُنْ بِنْتٌ وحَاضَتْ والأَبُ حَيٌّ فَلَيْسَ الحَجْرُ عَنْهَا يَذْهَبُ
١٣٣٩ ـ إلاَّ إذَا ما نَكَحَتْ ثُمَّ مَضَى سَبْعَةُ أعْوَامٍ وَذَا بِهِ القَضَا
١٣٤٠ ـ مَا لَمْ يُجَدِّدْ حَجْرَهَا إثْرَ البِنَا أوْ سَلَّمَ الرُّشْدَ الَّذِي تَبَيَّنَا
١٣٤١ ـ وحَجْرُ مَنْ وَصَّى عَلَيْهَا يَنْسَحِبْ حَتَّى يَزُولَ حُكْمُهُ بِمَا يَجِبْ
١٣٤٢ ـ والعَمَلُ اليَوْمَ عَلَيْهِ مَاضِي ومِثْلُهُ حَجْرُ وَصِيِّ القَاضِي
١٣٤٣ ـ وإنْ تَكُنْ ظَاهِرَةَ الإهْمَالِ فَإنَّهَا مَرْدُودَةُ الأفْعَالِ
١٣٤٤ ـ إلاَّ مَعَ الوُصُولِ لِلتَّعْنِيسِ أوْ مُكْثِ عَامٍ أثَرَ التَّعْرِيسِ
١٣٤٥ ـ وقِيلَ بَلْ أفْعَالُهَا تُسَوَّغُ إنْ هِيَ حَالَةَ المَحِيضِ تَبْلُغُ
١٣٤٦ ـ والسِّنُّ في التَّعْنِيسِ مِنْ خَمْسِينَ فِيمَا بِهِ الحُكْمُ إلى السِّتِّينَ
١٣٤٧ ـ وحَيْثُ رَشَّدَ الوَصِيُّ مَنْ حَجَرْ وِلَايَةُ النِّكَاحِ تَبْقَى بِالنَّظَرْ
١٣٤٨ ـ ولَيْسَ للمَحْجُورِ مِنْ تَخَلُّصِ إلاَّ بِتَرْشِيدٍ إذَا مَاتَ الوَصِي
١٣٤٩ ـ وبَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ بِالسَّرَاحِ فِي حَقِّ مَنْ يُعْرَفُ بِالصَّلَاحِ
١٣٥٠ ـ والشَّأْنُ الإكْثَارُ مِنَ الشُّهُودِ فِي عَقْدَي التَّسْفِيهِ والتَّرْشِيدِ
١٣٥١ ـ ولَيْسَ يَكْفِي فِيهِمَا العَدْلَانِ وَفِي مَرَدِّ الرُّشْدِ يَكْفِيَانِ
١٣٥٢ ـ وجَازَ لِلْوَصِيِّ فِيمَنْ حَجَرَا إعْطَاءُ بَعْضِ مَالِهِ مُخْتَبِرَا
١٣٥٣ ـ وكُلُّ ما أتْلَفَهُ المَحْجُورُ فَغُرْمُهُ مِنْ مَالِهِ المَشْهُورُ
١٣٥٤ ـ إلاَّ إذَا طَوْعاً إلَيْهِ صَرَفَهْ وَفِي سِوَى مَصْلَحَةٍ قَدْ أتْلَفَهْ
١٣٥٥ ـ وفِعْلُهُ بِعِوَضٍ لا يُرْتَضَى وإنْ أجَازَهُ وَصِيُّهُ مَضَى
١٣٥٦ ـ وَفِي التَّبَرُّعَاتِ قَدْ جَرَى العَمَلْ بِمَنْعِهِ وَلَا يُجَازُ إنْ فَعَلْ
١٣٥٧ ـ وظَاهِرُ السَّفَهِ جَازَ الحُلُمَا مِنْ غَيْرِ حَجْرٍ فِيهِ خُلْفُ عُلِمَا
١٣٥٨ ـ جَوَازُ فِعْلِهِ بِأمْرٍ لَازِمِ لِمَالِكٍ والمَنْعُ لابْنِ القَاسِمِ
١٣٥٩ ـ وبِالَّذِي عَلَى صَغِيرٍ مُهْمَلِ يُقْضَى إذَا صَحَّ بِمُوجِبٍ جَلِي
١٣٦٠ ـ وَهْوَ عَلَى حُجَّتِهِ كالْغَائِبِ إلَى بُلُوغِهِ بِحُكْمٍ وَاجِبِ
١٣٦١ ـ ويَدْفَعُ الوَصِيُّ كُلَّ مَا يَجِبْ مِنْ مَالِ مَنْ في حَجْرِهِ مَهْمَا طُلِبْ
١٣٦٢ ـ ونَظَرُ الوَصِيِّ في المَشْهُورِ مُنْسَحِبٌ عَلَى بَنِي المَحْجُورِ

١٣٦٣ ـ وَيَعْقِدُ النِّكَاحَ لِلإِمَاءِ والنَّصُّ فِي عَقْدِ البَنَاتِ جَائِي
١٣٦٤ ـ وعَقْدُهُ قَبلَ البُلوغِ جَارِ بِجَعْلِهِ فِي البِكْرِ كَالإِجْبَارِ
١٣٦٥ ـ والنَّقْلُ لِلإِيصَاءِ غَيْرُ مُعْمَلِ إلاَّ لِعُذْرٍ أَوْ حُلُولِ أَجَلِ
١٣٦٦ ـ وَلَا يُرَدُّ العَقْدُ بَعْدَ أَنْ قُبِلْ إنْ مَاتَ مُوصٍ وَلِعُذْرٍ يَنْعَزِلْ
١٣٦٧ ـ وَلَا رُجُوعٍ إنْ أَبَى تَقَدُّمَهْ مِنْ بَعْدِ أَنْ مَاتَ الَّذِي قَدْ قَدَّمَهْ
١٣٦٨ ـ وكُلُّ مَنْ قُدِّمَ مِنْ قَاضٍ فَلَا يَجُوزُ أنْ يَجْعَلَ مِنْهُ بَدَلَا
١٣٦٩ ـ كَذَاكَ لَا يَجُوزُ أنْ يَنْعَزِلَا إلاَّ لِعُذْرٍ بَيِّنٍ إنْ قَبِلَا
١٣٧٠ ـ وصَالِحٌ لَيْسَ يُجِيدُ النَّظَرَا في المَالِ إنْ خِيفَ الضَّيَاعُ حُجِرَا
١٣٧١ ـ وشَارِبُ الخَمْرِ إذَا ما ثَمَّرَا لِمَا يَلِي مِنْ مَالِهِ أَنْ يَحْجَرَا
١٣٧٢ ـ وَلِلْوَصِيِّ جَائِزٌ أَنْ يَتْجُرَا لَكِنَّهُ يَضْمَنُ مَهْمَا غَرَّرَا
١٣٧٣ ـ وعِنْدَ ما يَأْنَسُ رُشْدَ مَنْ حَجَرْ يُطْلِقُهُ وما لَهُ لَهُ يَذَرْ
١٣٧٤ ـ وحَيْثُ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ تَصَدَّى أَنْ يَضْمَنَ المَالَ لأَنْ تَعَدَّى

فَصْلٌ في الوَصِيَّةِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا

١٣٧٥ ـ فِي ثُلُثِ المَالِ فَأَدْنَى فِي المَرَضْ أَوْ صِحَّةٍ وَصِيَّةٌ لا تُعْتَرَضْ
١٣٧٦ ـ حتَّى مِنَ السَّفِيهِ والصَّغِيرِ إنْ عَقَلَ القُرْبَةَ فِي الأُمُورِ
١٣٧٧ ـ والعَبْدُ لَا تَصِحُّ مِنْهُ مُطْلَقاً وَهْيَ مِنَ الكُفَّارِ لَيْسَتْ تُتَّقَى
١٣٧٨ ـ وَهْيَ لِمَنْ تَمَلُّكٌ مِنْهُ يَصِحْ حَتَّى لِحَمْلٍ وَاضِحٍ أَوْ لَمْ يَضِحْ
١٣٧٩ ـ لَكِنَّهَا تَبْطُلُ إنْ لَمْ يَسْتَهِلْ وِلِلْعَبِيدِ دُونَ إذْنٍ تَسْتَقِلْ
١٣٨٠ ـ ولَيْسَ مِنْ شَيْءٍ لِمَنْ يُوصَى لَهُ إلاَّ إذَا المُوصِي يَمُوتُ قَبْلَهُ
١٣٨١ ـ وَهْيَ بِمَا يَمْلِكُ حَتَّى الثَّمَرِ والدَّيْنِ والحَمْلِ وإنْ لَمْ يَظْهَرِ
١٣٨٢ ـ وَامْتَنَعَتْ لِوَارِثٍ إلاَّ مَتَى إنْفَاذُ بَاقِي الوَارِثِينَ ثَبَتَا
١٣٨٣ ـ ولِلَّذِي أَوْصَى ارْتِجَاعُ مَا يَرَى مِنْ غَيْرِ مَا بَتَّلَ أَوْ مَا دَبَّرَا
١٣٨٤ ـ وَفِي الَّذِي عَلِمَ مُوصٍ تُجْعَلُ ودَيْنِ مَنْ عَنِ اليَمِينِ يَنْكُلُ
١٣٨٥ ـ وصُحِّحَتْ لِوَلَدِ الأَوْلَادِ والأَبُ لِلْمِيرَاثِ بِالمِرْصَادِ
١٣٨٦ ـ وإنْ أَبٌ مِنْ مَالِهِ قَدْ أَنْفَقَا عَلَى ابْنِهِ فِي حَجْرِهِ تَرَفُّقَا
١٣٨٧ ـ فَجَائِزٌ رُجُوعُهُ فِي الحَالِ عَلَيْهِ مِنْ حِينِ اكْتِسَابِ المَالِ
١٣٨٨ ـ وإنْ يَمُتْ والمالُ عَيْنٌ بَاقِي وطَالَبَ الوَارِثُ بِالإِنْفَاقِ

١٣٨٩ ـ فَمَا لَهُمْ إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِ وَهْوَ لِلابْنِ دُونَ مَا تَعْلِيلِ
١٣٩٠ ـ إلاّ إذَا أَوْصَى عَلَى الحِسَابِ وَقَيَّدَ الإنْفَاقَ بِالْكِتَابِ
١٣٩١ ـ وَإنْ يَكُنْ عَرْضاً وكَانَ عِنْدَهُ فَلَهُمُ الرُّجُوعُ فِيهِ بَعْدَهُ
١٣٩٢ ـ إلاّ إذَا مَا قَالَ لا تُحَاسِبُوا وتَرْكَ الكُتْبَ فَلَنْ يُطَالِبُوا
١٣٩٣ ـ وكَالْعُرُوضِ الحَيَوانُ مُطْلَقَا فِيهِ الرُّجُوعُ بِالَّذِي قَدْ أنْفَقَا
١٣٩٤ ـ وإنْ يَكُنْ عَيْناً وَرَسْماً أصْدَرَا بِأَنَّهُ ذِمَّتَهُ قَدْ عَمَّرَا
١٣٩٥ ـ فَمَا تَحَاسُبٌ لِمُسْتَحِقٌ وَهْوَ كَالْحَاضِرِ دُونَ فَرْقِ
١٣٩٦ ـ وإنْ يَكُنْ فِي مَالِهِ قَد أدخَلَهْ مِنْ غَيْرِ إشْهَادٍ بِذَاكَ أعْمَلَهْ
١٣٩٧ ـ مَا عُلِمَ أصْلَهُ فهَا هُنَا يَجِبْ رُجُوعُ وَارِثٍ بِإنْفَاقٍ طُلِبْ
١٣٩٨ ـ وغَيْرُ مَقْبُوضٍ عَلَى الإطْلاقِ كالعَرْضِ فِي الرُّجُوعِ بِاتِّفَاقِ
١٣٩٩ ـ ومَوْتُ الابْنِ حُكْمُهُ كَمَوْتِ الأبْ وقِيلَ فِي يُسْرِ أبٍ حَلْفٌ وَجَبْ

فَصْلٌ في الإقْرَارِ

١٤٠٠ ـ وَمَالِكٌ لأمْرِهِ أقَرَّ فِي صِحَّتِهِ لأجْنَبِيٍّ اقْتُفِي
١٤٠١ ـ ومَا لِوَارِثٍ فَفِيهِ اخْتَلَفَا ومُنْفِذٌ لَهُ لِتُهْمَةٍ نَفَى
١٤٠٢ ـ وَرَاسَ مَتْرُوكِ المُقِرِّ ألْزَمَا وَهْوَ بِهِ فِي فَلَسٍ كَالْغُرَمَا
١٤٠٣ ـ وإنْ يَكُنْ لأجْنَبِيٍّ في المَرَضْ غَيْرَ صَدِيقٍ فَهْوَ نَافِذُ الغَرَضْ
١٤٠٤ ـ ولِصَدِيقٍ أو قَرِيبٍ لا يَرِثْ يَبْطُلُ مِمَّنْ بِكَلالَةٍ وَرِثْ
١٤٠٥ ـ وَقِيلَ بَلْ يَمْضِي بِكُلِّ حَالِ وعِنْدَ مَا يُؤْخَذُ بِالإبْطَالِ
١٤٠٦ ـ قِيلَ بإطْلاقٍ وَلابْنِ القَاسِمِ يَمْضِي مِنَ الثُّلْثِ بِحُكْمٍ جَازِمِ
١٤٠٧ ـ وَحَيْثُمَا الإقْرَارُ فِيهِ للوَلَدْ مَعْ غَيْرِهِ فَلَيْسَ فِيهِ مِنْ مَرَدْ
١٤٠٨ ـ مَعَ ظُهُورِ سَبَبِ الإقْرَارِ فَإنْ يَكُنْ ذَاكَ عَنِ اخْتِيَارِ
١٤٠٩ ـ فَذُو عُقُوقٍ وَانْحِرَافٍ يُحْكَمُ لَهُ بِهِ وَذُو البُرُورِ يُحْرَمُ
١٤١٠ ـ وإنْ يَكُنْ لِزَوْجَةٍ بِهَا شُغِفْ فَالمَنْعُ والعَكْسُ بِعَكْسٍ يَتَّصِفْ
١٤١١ ـ وإنْ جَهِلْنَا عِنْدَ ذَاكَ حَالَهْ فَالمَنْعُ مِمَّنْ إرْثُهُ كَلالَهْ
١٤١٢ ـ وَمَعَ وَاحِدٍ مِنَ الذُّكُورِ فِي كُلِّ حَالٍ لَيْسَ بِالمَحْظُورِ
١٤١٣ ـ كَذَاكَ مَعْ تَعَدُّدٍ فِيهِمْ ذَكَرْ مَا مِنْهُمُ ذُو صِغَرٍ وَذُو كِبَرْ
١٤١٤ ـ وإنْ يَكُنْ بِغَيْرِ ذَاكَ مُطْلَقَا قِيلَ مُسَوَّغٌ وقِيلَ مُتَّقَى

١٤١٥ ـ وإنْ يَكُنْ لِوَارِثٍ غَيْرِهِمَا ... مَعْ وَلَدٍ فَفِي الأَصَحِّ لَزِمَا
١٤١٦ ـ ودُونَهُ لِمَالِكٍ قَوْلانِ ... بِالمَنْعِ والجَوَازِ مَرْوِيَّانِ
١٤١٧ ـ وَحَالَةُ الزَّوْجَةِ والزَّوْجِ سَوَى ... والقَبْضُ لِلدَّيْنِ مَعَ الدَّيْنِ اسْتَوَى
١٤١٨ ـ ومُشْهِدٌ فِي مَوْطِنَيْنِ بِعَدَدْ ... لِطَالِبٍ يُنْكِرُ أنَّهُ اتَّحَدْ
١٤١٩ ـ لَهُمْ بِهِ قَوْلَانِ واليَمِينُ ... عَلَى كِلَيْهِمَا لَهُ تَعْيِينُ
١٤٢٠ ـ مَا لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بِرَسْمَيْنِ ثَبَتْ ... فَمَا ادَّعَاهُ مُشْهِدٌ لَا يُلْتَفَتْ
١٤٢١ ـ ومَنْ أَقَرَّ مَثَلاً بِتِسْعَهْ ... وصَحَّ أَنْ دَفَعَ مِنْهَا السَّبْعَهْ
١٤٢٢ ـ ثُمَّ أتَى مِنْ بَعْدِ ذَا بِبَيِّنَهْ ... بِقَبْضِ دِينَارَيْنِ مِنْهُ مُعْلِنَهْ
١٤٢٣ ـ وبَيْعُ مَنْ حَابَى مِنَ المَرْدُودِ ... إنْ ثَبَتَ التَّوْلِيجُ بِالشُّهُودِ
١٤٢٤ ـ إمَّا بِالإقْرَارِ أوِ الإشْهَادِ ... لَهُمْ بِهِ فِي وَقْتِ الانْعِقَادِ
١٤٢٥ ـ ومَعْ ثُبُوتِ بَيْعِ بَائِعٍ لِمَنْ ... مِنْهُ اشْتَرَى يَخْلِفُ دَفْعَ الثَّمَنْ

فَصْلٌ فِي حُكْمِ المِدْيَانِ

١٤٢٦ ـ ومَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ إمَّا مُوسِرُ ... فَمَطْلُهُ ظُلْمٌ وَلَا يُؤَخَّرُ
١٤٢٧ ـ أوْ مُعْسِرٌ قَضَاؤُهُ إضْرَارُ ... فَيَنْبَغِي فِي شَأْنِهِ الإنْظَارُ
١٤٢٨ ـ أوْ مُعْدِمٌ وقَدْ أبَانَ مَعْذِرَهْ ... فَوَاجِبٌ إنْظَارُهُ لِمَيْسَرَهْ
١٤٢٩ ـ ومَنْ عَلَى الأمْوَالِ قَدْ تَقَعَّدَا ... فَالضَّرْبُ والسِّجْنُ عَلَيْهِ سَرْمَدَا
١٤٣٠ ـ وَلَا الْتِفَاتَ عِنْدَ ذَا لِبَيِّنَهْ ... لِمَا ادَّعَى مِنْ عَدَمٍ مُبَيِّنَهْ
١٤٣١ ـ وإنْ أتَى بِضَامِنٍ فَبِالأدَا ... حَتَّى يُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ قَعَدَا
١٤٣٢ ـ وحَيْثُمَا يُجْهَلُ حَالُ مَنْ طُلِبْ ... وقُصِدَ اخْتِبَارُهُ بِمَا يَجِبْ
١٤٣٣ ـ فَحَسْبُهُ مِقْدَارُ نِصْفِ شَهْرِ ... إنْ يَكُنِ الدَّيْنُ يَسِيرَ القَدْرِ
١٤٣٤ ـ والسِّجْنُ فِي تَوَسُّطٍ شَهْرَانِ ... وضِعْفُ ذَيْنِ فِي الخَطِيرِ الشَّانِ
١٤٣٥ ـ وحَيْثُ جَاءَ قَبْلُ بِالحَمِيلِ ... بِالوَجْهِ مَا لِلسِّجْنِ مِنْ سَبِيلِ
١٤٣٦ ـ وسِلْعَةُ المِدْيَانِ رَهْناً تُجْعَلُ ... وبَيْعُهَا عَلَيْهِ لَا يُعَجَّلُ
١٤٣٧ ـ وحَقُّهُ مَعْ ذَاكَ أنْ يُؤَخَّرَا ... بِحَسَبِ المَالِ لِمَا القَاضِي يَرَى
١٤٣٨ ـ والحَبْسُ لِلْمُلِدِّ والمُتَّهَمِ ... إلَى الأدَاءِ أوْ ثُبُوتِ العَدَمِ
١٤٣٩ ـ ولَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ اعْتِقَالِ ... إلَّا حَمِيلٌ غَارِمٌ لِلْمَالِ
١٤٤٠ ـ وحَبْسُ مَنْ غَابَ عَلَى المَالِ إلَى ... أدَائِهِ أوْ مَوْتِهِ مُعْتَقَلَا

١٤٤١ ـ وغَيرُ أهْلِ الوَفْرِ مَهْمَا قَصَدَا   تَأخِيرَهُ وبالقَضَاءِ وَعَدَا

١٤٤٢ ـ مُكِّنَ مِنْ ذَاكَ بِضَامِنٍ وَإنْ   لَمْ يَأْتِ بِالضَّامِنِ لِلْمَالِ سُجِنْ

١٤٤٣ ـ وَمَنْ لَهُ وَفْرٌ فَلَيْسَ يَضْمَنُ   فَإنْ قَضَى الحَقَّ وإلاَّ يُسْجَنُ

١٤٤٤ ـ وَأوْجَبَ ابْنُ زَرْبٍ أنْ يُحَلَّفَا   مَنْ كَانَ بِاكْتِسَابِ عَيْنٍ عُرِفَا

١٤٤٥ ـ ومَحْمِلُ النَّاسِ عَلَى حَالِ المَلَا   عَلَى الأصَحِّ وَبِهِ الحُكْمُ خَلَا

١٤٤٦ ـ وَيَشْهَدُ النَّاسُ بِضُعْفٍ أوْ عَدَمْ   وَلَا غِنَى فِي الحَالَتَيْنِ مِنْ قَسَمْ

١٤٤٧ ـ بِمَا اقْتَضَاهُ الرَّسْمُ لَا اليَقِينِ   إذْ لَا يَصِحُّ بَتُّ ذِي اليَمِينِ

١٤٤٨ ـ وَمَنْ نُكُولُهُ عَنِ الحَلْفِ بَدَا   فَإنَّهُ يُسْجَنُ بَعْدُ أبَدَا

١٤٤٩ ـ وحَيْثُ تَمَّ رَسْمُهُ وَعُدْمَا   كَانَ عَدِيماً لأولَاءِ الغُرَمَا

١٤٥٠ ـ إلاَّ إذَا اسْتَفَادَ مِنْ بَعْدِ العَدَمْ   مَالاً فَيَطْلُبُونَهُ بِالمُلْتَزَمْ

١٤٥١ ـ ويَنْبَغِي إعْلَانُ حَالِ المُعْدِمِ   فِي كُلِّ مَشْهَدٍ بِأمْرِ الحَاكِمِ

١٤٥٢ ـ ومُثْبِتٌ لِلضُّعْفِ حَالَ دَفْعِهِ   لِغُرَمَائِهِ بِقَدْرِ وُسْعِهِ

١٤٥٣ ـ وطَالِبٌ تَفْتِيشَ دَارِ المُعْسِرِ   مُمْتَنِعٌ إسْعَافُهُ بِالأكْثَرِ

فَصْلٌ في الفَلَسِ

١٤٥٤ ـ ومَنْ بِمَالِهِ أحَاطَ الدَّيْنُ لَا   يَمْضِي لَهُ تَبَرُّعٌ إنْ فَعَلَا

١٤٥٥ ـ وإنْ يَكُنْ لِلغُرَمَا فِي أمْرِهِ   تَشَاوُرٌ فَلا غِنَى عَنْ حَجْرِهِ

١٤٥٦ ـ وحَلَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ دُيُونِ   إذْ ذَاكَ كَالحُلُولِ بِالمَنُونِ

١٤٥٧ ـ والاعْتِصَارُ لَيْسَ بِالمُكَلَّفِ   لَهُ وَلَا قَبُولَ غَيْرِ السَّلَفِ

١٤٥٨ ـ وَهْوَ مُصَدَّقٌ إذَا مَا عَيَّنَا   مَالاً لَهُ وَمَا عَلَيْهِ أُمِّنَا

١٤٥٩ ـ وَرَبُّ الأرْضِ المُكْتَرَاةِ إنْ طَرَقْ   تَفْلِيسٌ أوْ مَوْتٌ بِزَرْعِهَا أحَقْ

١٤٦٠ ـ وَاحْكُمْ بِذَا لِبَائِعٍ أوْ صَانِعِ   فِيمَا بِأيْدِيهِمْ فَمَا مِنْ مَانِعِ

١٤٦١ ـ ومَا حَوَاهُ مُشْتَرٍ ويَحْضُرُ   فَرَبُّهُ فِي فَلَسٍ مُخَيَّرُ

١٤٦٢ ـ إلاَّ إذَا مَا الغُرَمَاءُ دَفَعُوا   ثَمَنَهُ فَأخْذُهُ مُمْتَنِعُ

١٤٦٣ ـ ولَيْسَ مَنْ رَدَّ بِعَيْبٍ مَا اشْتُرِي   أوْلَى بِهِ فِي فَلَسٍ إنِ اعْتُرِي

١٤٦٤ ـ والخُلْفُ فِي سِلْعَةِ بَيْعٍ فَاسِدِ   ثَالِثُهَا اخْتِصَاصُهَا بِالنَّاقِدِ

١٤٦٥ ـ وَزَوْجَةٌ فِي مَهْرِهَا كَالغُرَمَا   فِي فَلَسٍ لَا فِي المَمَاتِ فَاعْلَمَا

١٤٦٦ ـ وحَارِسُ المَتَاعِ والزَّرْعِ وَمَا   أشْبَهَهُ مَعَهُمُ قَدْ قُسِمَا

باب في الضَّرَرِ وسَائِرِ الجِنَايَاتِ

١٤٦٧ ـ ومُحْدِثٌ ما فِيهِ لِلْجَارِ ضَرَرْ مُحَقَّقٌ يُمْنَعُ مِنْ غَيْرِ نَظَرْ
١٤٦٨ ـ كَالْفُرْنِ والبَابِ ومِثْلِ الأنْدَرِ أوْ مَا لَهُ مَضَرَّةٌ بِالجُدُرِ
١٤٦٩ ـ فَإنْ يَكُنْ يَضُرُّ بِالْمَنَافِعِ كَالْفُرْنِ بِالفُرْنِ فَمَا مِنْ مَانِعِ
١٤٧٠ ـ وَهْوَ عَلَى الحُدُوثِ حَتَّى يَثْبُتَا خِلَافُهُ بِذَا القَضَاءُ ثَبَتَا
١٤٧١ ـ وإنْ يَكُنْ تَكَشُّفاً فَلَا يُقَرْ بِحَيْثُ الاشْخَاصُ تَبِينُ والصُّوَرْ
١٤٧٢ ـ ومَا بِنَتْنِ الرِّيحِ يُؤْذِي يُمْنَعُ فَاعِلُهُ كَالدَّبْغِ مَهْمَا يَقَعُ
١٤٧٣ ـ وقَوْلُ مَنْ يُثْبِتُهُ مُقَدَّمُ عَلَى مَقَالِ مَنْ بِنَفْيِ يَحْكُمُ
١٤٧٤ ـ وإنْ جِدَارٌ سَاتِرٌ تَهَدَّمَا أوْ كَانَ خَشْيَةَ السُّقُوطِ هُدِمَا
١٤٧٥ ـ فَمَنْ أبَى بِنَاءَهُ لَنْ يُجْبَرَا وقِيلَ لِلطَّالِبِ إنْ شِئْتَ اسْتُرَا
١٤٧٦ ـ وعَامِدٌ لِلْهَدْمِ دُونَ مُقْتَضٍ عَلَيْهِ بِالبِنَاءِ وَحْدَهُ قُضِي
١٤٧٧ ـ إنْ كَانَ ذَا وَجْدٍ وكَانَ مَالَهُ والعَجْزُ عَنْهُ أبَداً أنَالَهُ
١٤٧٨ ـ وإنْ يَكُنْ مُشْتَرَكاً فَمَنْ هَدَمْ دُونَ ضَرُورَةٍ بِنَاءَهُ الْتَزَمْ
١٤٧٩ ـ وإنْ يَكُنْ لِمُقْتَضٍ فَالحُكْمُ أنْ يَبْنِيَ مَعْ شَرِيكِهِ وَهْوَ السَّنَنْ
١٤٨٠ ـ مِنْ غَيْرِ إجْبَارٍ فَإنْ أبَى قُسِمْ مَوْضِعُهُ بَيْنَهُمَا إذَا حُكِمْ
١٤٨١ ـ وإنْ تَدَاعَيَاهُ فَالقَضَاءُ لِمَنْ لَهُ العُقُودُ والبِنَاءُ

فَصْلٌ في ضَرَرِ الأشْجَارِ

١٤٨٢ ـ وكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الأشْجَارِ جَنْبَ جِدَارٍ مُبْدِيَ انْتِشَارِ
١٤٨٣ ـ فَإنْ يَكُنْ بَعْدَ الجِدَارِ وُجِدَا قُطِعَ مَا يُؤْذِي الجِدَارَ أبَدَا
١٤٨٤ ـ وحَيْثُ كَانَ قَبْلَهُ يُشَمَّرُ وتَرْكُهُ وإنْ أضَرَّ الأشْهَرُ
١٤٨٥ ـ وَمَنْ تَكُنْ لَهُ بِمِلْكٍ شجَرَهْ أغْصَانُهَا عَالِيَةٌ مُنْتَشِرَهْ
١٤٨٦ ـ فَلَا كَلَامَ عِنْدَ ذَا لِجَارِهَا لَا فِي ارْتِفَاعِهَا وَلَا انْتِشَارِهَا
١٤٨٧ ـ وكُلُّ مَا خَرَجَ عَنْ هَوَاءِ صَاحِبِهَا يُقْطَعُ بِاسْتِوَاءِ
١٤٨٨ ـ وإنْ تَكُنْ بِمِلْكِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَانْتَشَرَتْ حَتَّى أظَلَّتْ جُلَّهُ
١٤٨٩ ـ فَمَا لِرَبِّ المِلْكِ قَطْعُ مَا انْتَشَرْ لِعِلْمِهِ بِأنَّ ذَا شَأنُ الشَّجَرْ
١٤٩٠ ـ والحُكْمُ فِي الطَّرِيقِ حُكْمُ الجَارِ فِي قَطْعِ مَا يُؤْذِي مِنَ الأشْجَارِ

فَصْلٌ في مُسْقِطِ القِيَامِ بِالضَّرَرِ

١٤٩١ ـ وَعَشَرَةُ الأَعْوَامِ لامْرِىءٍ حَضَرْ تَمْنَعُ إِنْ قَامَ بِمُحْدِثِ الضَّرَرْ
١٤٩٢ ـ وَذَا بِهِ الحُكْمُ وبِالقِيَامِ قَدْ قِيلَ بِالزَّائِدِ فِي الأَيَّامِ
١٤٩٣ ـ وَمَنْ رَأَى بُنْيَانَ مَا فِيهِ ضَرَرْ وَلَمْ يَقُمْ مِنْ حِينِهِ بِمَا ظَهَرْ
١٤٩٤ ـ حَتَّى رَأَى الفَرَاغَ مِنْ إِتْمَامِهِ مُكِّنَ بِاليَمِينِ مِنْ قِيَامِهِ
١٤٩٥ ـ فَإِنْ يَبِعْ بَعْدُ بِلَا نِزَاعِ فَلَا قِيَامَ فِيهِ لِلْمُبْتَاعِ
١٤٩٦ ـ وإِنْ يَكُنْ حِينَ الخِصَامِ باعَا فَالْمُشْتَرِي يَخْصِمُ مَا اسْتَطَاعَا
١٤٩٧ ـ ومَانِعُ الشَّمْسِ أَوِ الرِّيحِ مَعَا لِجَارِهِ بِمَا بَنَى لَنْ يُمْنَعَا

فَصْلٌ فِي الغَصْبِ والتَّعَدِّي

١٤٩٨ ـ وغَاصِبٌ يَغْرَمُ مَا اسْتَغَلَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَرُدُّ أَصْلَهُ
١٤٩٩ ـ حَيْثُ يُرَى بِحَالِهِ فَإِنْ تَلِفْ قُوِّمَ والمِثْلُ بِذِي مِثْلٍ أُلِفْ
١٥٠٠ ـ والقَوْلُ لِلْغَاصِبِ فِي دَعْوَى التَّلَفْ وقَدْرِ مَغْصُوبٍ وَمَا بِهِ اتَّصَفْ
١٥٠١ ـ والغُرْمُ والضَّمَانُ مَعْ عِلْمٍ يَجِبْ عَلَى الَّذِي انْجَرَّ إِلَيْهِ ما غُصِبْ
١٥٠٢ ـ بِإِرْثٍ أَوْ مِنْ وَاهِبٍ أَوْ بَائِعِ كَالْمُتَعَدِّي غَاصِبِ المَنَافِعِ
١٥٠٣ ـ وشُبْهَةٌ كالمِلْكِ فِي ذَا الشَّانِ لِقَوْلِهِ الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ
١٥٠٤ ـ وَلَا يَكُونُ الرَّدُّ في اسْتِحْقَاقِ وفَاسِدِ البَيْعِ عَلَى الإِطْلَاقِ
١٥٠٥ ـ والرَّدُّ بِالْعَيْبِ وَلَا فِي السِّلْعَهْ مَوْجُودَةً في فَلَسٍ والشُّفْعَهْ
١٥٠٦ ـ وَمُتْلِفٌ مَنْفَعَةً مَقْصُودَهْ مِمَّا لَهُ كَيْفِيَّةٌ مَعْهُودَهْ
١٥٠٧ ـ صَاحِبُهُ خُيِّرَ فِي الأَخْذِ لَهُ مَعْ أَخْذِهِ لأَرْشِ عَيْبٍ حَلَّهُ
١٥٠٨ ـ أَوْ أَخْذِهِ لِقِيمَةِ المَعِيبِ يَوْمَ حُدُوثِ حَالَةِ التَّعْيِيبِ
١٥٠٩ ـ وَلَيْسَ إِلاَّ الأَرْشُ حَيْثُ المَنْفَعَهْ يَسِيرَةٌ والشَّيْءُ مَعْهَا فِي سَعَهْ
١٥١٠ ـ مِنْ بَعْدِ رَفْوِ الثَّوْبِ أَوْ إِصْلَاحِ مَا كَانَ مِنْهُ قَابِلَ الصَّلَاحِ

فَصْلٌ في الاغْتِصَابِ

١٥١١ ـ وَوَاطِىءٌ لِحُرَّةٍ مُغْتَصِبَا صَدَاقُ مِثْلِهَا عَلَيْهِ وَجَبَا
١٥١٢ ـ إِنْ ثَبَتَ الوَطْءُ وَلَوْ بِبَيِّنَهْ بِأَنَّهُ غَابَ عَلَيْهَا مُعْلِنَهْ
١٥١٣ ـ وقِيمَةُ النَّقْصِ عَلَيْهِ فِي الأَمَهْ هَبْهَا سِوَى بِكْرٍ وغَيْرِ مُسْلِمَهْ

١٥١٤ ـ والوَلَدُ اسْتُرِقَّ حَيْثُ عُلِمَا والحَدُّ مَعْ ذَاكَ عَلَيْهِ فِيهِمَا
١٥١٥ ـ وإنْ يَكُنْ ذَا الغَصْبُ بِالدَّعْوَى فَفِي تَفْصِيلِهِ بَيَانُ حُكْمِهِ يَفِي
١٥١٦ ـ فَحَيْثُمَا الدَّعْوَى عَلَى مَنْ قَدْ شُهِرْ بِالدِّينِ والصَّلَاحِ والفَضْلِ نُظِرْ
١٥١٧ ـ فَإنْ تَكُنْ بَعْدَ التَّرَاخِي زَمَنَا حُدَّتْ لِقَذْفٍ وبِحَمْلٍ لِلزِّنَى
١٥١٨ ـ وَحَيْثُمَا رَجِمُهَا مِنْهُ بَرِي فَالحَدُّ تَسْتَوْجِبُهُ فِي الأظْهَرِ
١٥١٩ ـ وذَاكَ فِي المَجْهُولِ حَالاً إنْ جُهِلْ حَالٌ لَهَا أوْ لَمْ تَحُزْ صَوْناً نُقِلْ
١٥٢٠ ـ وإنْ تَكُنْ مِمَّا لَهَا صَوْنٌ فَفِي وُجُوبِهِ تَخْرِيجاً الخُلْفُ قُفِي
١٥٢١ ـ وحَيثُ قِيلَ لا تُحَدُّ إنْ نَكَلْ فالمَهْرُ مَعْ يَمِينِهَا لَهَا حَصَلْ
١٥٢٢ ـ وما عَلَى المَشْهُورِ بالعَفَافِ مَهْرٌ ولا حَلْفٌ بِلا خِلافِ
١٥٢٣ ـ وحَيثُ دَعْوَى صَاحَبَتْ تَعَلُّقَا حَدُّ الزِّنَى يَسْقُطُ عَنْهَا مُطْلَقَا
١٥٢٤ ـ والقَذْفُ فِيهِ الحَدُّ لابْنِ القَاسِمِ وحَلْفُهُ لَدَيْهِ غَيْرُ لازِمِ
١٥٢٥ ـ ومَنْ نَفَى الحَدَّ فإنَّهُ يَجِبْ تَحْلِيفُهُ بِأنَّ دَعْوَاهَا كَذِبْ
١٥٢٦ ـ ومَعْ نُكُولِهِ لَهَا اليَمِينُ وتَأخُذُ الصَّدَاقَ ما يَكُونُ
١٥٢٧ ـ وحَدُّهَا لَهُ اتِّفَاقاً إنْ تَكُنْ لَيْسَ لها صَونٌ ولا حَالٌ حَسَنْ
١٥٢٨ ـ وعَدَمُ الحَدِّ كذا لِلْمُنْبَهِمْ حَالاً إذَا كَانَتْ تَوَقَّى ما يَصِمْ
١٥٢٩ ـ وإنْ تَكُنْ لا تَتَوَقَّى ذَلِكْ فالخُلْفُ تَخْرِيجاً بَدَا هُنَالِكْ
١٥٣٠ ـ وفي ادِّعائِهَا عَلَى المُشْتَهِرِ بالفِسْقِ حالَتَانِ لِلْمُعْتَبِرِ
١٥٣١ ـ حَالُ تَشَبُّثٍ وبِكْرٌ تُدْمَى فَذِي سُقُوطُ الحَدِّ عَنهَا عَمَّا
١٥٣٢ ـ في القَذْفِ والزِّنَى وإنْ حَمْلٌ ظَهَرْ وفي وُجُوبِ المَهْرِ خُلْفٌ مُعْتَبَرْ
١٥٣٣ ـ وحَيْثُ قِيلَ إنَّهَا تَسْتَوْجِبُهْ فَبَعْدَ حَلْفٍ في الأصَحِّ تَطْلُبُهْ
١٥٣٤ ـ وإنْ يَكُنْ مَجْهُولَ حَالٍ فَيَجِبْ تَحْلِيفُهُ ومَعْ نُكُولٍ يَنْقَلِبْ
١٥٣٥ ـ وحَالَةٌ بَعْدَ زَمَانِ الفِعْلِ فالحَدُّ سَاقِطٌ سِوَى مَعْ حَمْلِ
١٥٣٦ ـ ولا صَدَاقَ ثُمَّ إنْ لَمْ يَنْكَشِفْ مِنْ أمْرِهِ بالسِّجْنِ شَيْءٌ فَالحَلِفْ
١٥٣٧ ـ وإنْ أبَى مِنَ اليَمِينِ حُلِّفَتْ ولِلصَّدَاقِ المِثْلِ مِنْهُ اسْتَوْجَبَتْ

فَصْلٌ في دَعْوَى السَّرِقَةِ

١٥٣٨ ـ ومُدَّعٍ عَلَى امْرِىءٍ أنْ سَرَقَهْ ولَمْ تَكُنْ دَعْوَاهُ بِالمُحَقَّقَهْ
١٥٣٩ ـ فإنْ يَكُنْ مُدَّعِياً ذَاكَ عَلَى مَنْ حَالُهُ في النَّاسِ حَالُ الفُضَلا

١٥٤٠ ـ فَلَيْسَ مِنْ كَشْفٍ لِحَالِهِ وَلا ... يَبْلُغُ بِالدَّعْوَى عَلَيْهِ أَمَلا
١٥٤١ ـ وإنْ يَكُنْ مُطَالِباً مَنْ يُتَّهَمْ ... فَمَالِكٌ بِالضَّرْبِ والسِّجْنِ حَكَمْ
١٥٤٢ ـ وحَكَمُوا بِصِحَّةِ الإِقْرَارِ ... مِنْ ذَاعِرٍ يُحْبَسُ لاخْتِبَارِ
١٥٤٣ ـ ويُقْطَعُ السَّارِقُ بِاعْتِرَافِ ... أَوْ شَاهِدَيْ عَدْلٍ بِلا خِلافِ
١٥٤٤ ـ ومَنْ أَقَرَّ ولِشُبْهَةٍ رَجَعْ ... دُرِىءَ عَنْهُ الحَدُّ في الَّذِي وَقَعْ
١٥٤٥ ـ ونَقَلُوا في فَقْدِهَا قَوْلَيْنِ ... والغُرْمُ وَاجِبٌ على الحَالَيْنِ
١٥٤٦ ـ وكلُّ ما سُرِقَ وَهْوَ بَاقِي ... فإنَّهُ يُرَدُّ بِاتِّفَاقِ
١٥٤٧ ـ وحَيثُما السَّارِقُ بالحُكْمِ قُطِعْ ... فَبِالَّذِي سَرَقَ فِي اليُسْرِ اتُّبِعْ
١٥٤٨ ـ والحَدُّ لا الغُرْمُ عَلَى العَبْدِ مَتَى ... أَقَرَّ بِالسَّرِقَةِ شَرْعاً ثَبَتَا

فَصْلٌ في أَحْكَامِ الدِّمَاء

١٥٤٩ ـ والقَتْلُ عَمْداً لِلْقِصَاصِ مُوجِبُ ... بَعْدَ ثُبُوتِهِ بِمَا يَسْتَوْجِبُ
١٥٥٠ ـ مِن اعْتِرَافِ ذِي بُلُوغٍ عَاقِلِ ... أَوْ شَاهِدَيْ عَدْلٍ بِقَتْلِ القَاتِلِ
١٥٥١ ـ أَوْ بِالقَسَامَةِ وبِاللَّوْثِ يَجِبْ ... وَهْوَ بِعَدْلٍ شَاهِدٍ بِمَا طُلِبْ
١٥٥٢ ـ أَوْ بِكَثِيرٍ مِنْ لَفِيفِ الشُّهَدَا ... ويَسْقُطُ الإِعْذَارُ فِيهِمْ أَبَدَا
١٥٥٣ ـ ومَالِكٌ فِيمَا رَوَاهُ أَشْهَبُ ... قَسَامَةً بِغَيْرِ عَدْلٍ يُوجِبُ
١٥٥٤ ـ أَوْ بِمَقَالَةِ الجَرِيحِ المُسْلِمِ ... البَالِغِ الحُرِّ فُلَانٌ بِدَمِ
١٥٥٥ ـ يَشْهَدُ عَدْلَانِ عَلَى اعْتِرَافِهِ ... وَصِفَةُ التَّمْيِيزِ مِنْ أَوْصَافِهِ
١٥٥٦ ـ أَوْ بِقَتِيلٍ مَعَهُ قَدْ وُجِدَا ... مَنْ أَثَرُ القَتْلِ عَلَيْهِ قَدْ بَدَا
١٥٥٧ ـ وَهِيَ بِخَمْسِينَ يَمِيناً وُزِّعَتْ ... عَلَى الذُّكُورِ وَلأُنْثَى مُنِعَتْ
١٥٥٨ ـ بَعْدَ ثُبُوتِ المَوْتِ والوُلَاةِ ... وَيَحْلِفُونَهَا عَلَى البَتَاتِ
١٥٥٩ ـ وتُقْلَبُ الأَيْمَانُ مَهْمَا نَكَلَا ... وَلِيُّ مَقْتُولٍ عَلَى مَنْ قَتَلَا
١٥٦٠ ـ ويَحْلِفُ اثْنَانِ بِهَا فَمَا عَلَا ... وَغَيْرُ وَاحِدٍ بِهَا لَنْ يُقْتَلَا
١٥٦١ ـ ولَيْسَ فِي عَبْدٍ وَلَا جَنِينِ ... قَسَامَةٌ وَلَا عَدُوِّ الدِّينِ
١٥٦٢ ـ والقَوَدُ الشَّرْطُ بِهِ المِثْلِيَّةْ ... فِي الدَّمِ بِالإِسْلَامِ والحُرِّيَّةْ
١٥٦٣ ـ وَقَتْلُ مُنْحَطٍّ مَضَى بِالعَالِي ... لا العَكْسُ والنِّسَاءُ كالرِّجَالِ
١٥٦٤ ـ والشَّرْطُ فِي المَقْتُولِ عِصْمَةُ الدَّمِ ... زِيَادَةً لِشَرْطِهِ المُسْتَقْدِمِ
١٥٦٥ ـ وإنْ وَلِيُّ الدَّمِ لِلْمَالِ قَبِلْ ... والقَوَدَ اسْتَحَقَّهُ فِيمَنْ قُتِلْ

١٥٦٦ ـ فَأَشْهَبٌ قَالَ لِلاسْتِحْيَاءِ يُجْبَر قَاتِلٌ عَلَى الإِعْطَاءِ
١٥٦٧ ـ ولَيْسَ ذَا فِي مَذْهَبِ ابْنِ القَاسِمِ دُونَ اخْتِيَارِ قَاتِلٍ بِلَازِمِ
١٥٦٨ ـ وعَفْوُ بَعْضٍ مُسْقِطُ القِصَاصِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قُعدِدِ انْتِقَاصِ
١٥٦٩ ـ وَشُبْهَةٌ تَدْرَؤُهُ وَمِلْكُ بَعْضِ دَمِ الَّذِي اعْتَرَاهُ الهُلْكُ
١٥٧٠ ـ وحَيثُ تَقْوَى تُهَمَةٌ فِي المُدَّعَى عَلَيْهِ فَالسِّجْنُ لَهُ قَدْ شُرِعَا
١٥٧١ ـ والعَفْوُ لا يُغْنِي عَنِ القَرَابَةْ فِي القَتْلِ والغِيلَةِ والحِرَابَةْ
١٥٧٢ ـ ومائَةً يُجْلَدُ بِالأَحْكَامِ مَنْ عَنْهُ يُعْفَى مَعَ حَبْسِ عَامِ
١٥٧٣ ـ والصُّلْحُ فِي ذَاكَ مَعَ العَفْوِ اسْتَوَى كَمَا هُمَا فِي حُكْمِ الإِسْقَاطِ سَوَى
١٥٧٤ ـ وَدِيَةُ العَمْدِ كَذَاتِ الخَطَإِ أَوْ مَا تَرَاضَى فِيهِ بَيْنَ المَلإِ
١٥٧٥ ـ وَهْيَ إِذَا مَا قُبِلَتْ وسُلِّمَتْ بِحَسَبِ المِيرَاثِ قَدْ تَقَسَّمَتْ
١٥٧٦ ـ وَجُعِلَتْ دِيَةُ مُسْلِمٍ قُتِلْ عَلَى البَوَادِي مائَةٌ مِنَ الإِبِلْ
١٥٧٧ ـ والحُكْمُ بِالتَّرْبِيعِ فِي العَمْدِ وَجَبْ وأَلْفُ دِينَارٍ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبْ
١٥٧٨ ـ وقَدْرُهَا عَلَى أُولِي الوَرِقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَا أَدْنَى
١٥٧٩ ـ ونِصْفُ مَا ذُكِرَ فِي اليَهُودِ وفِي النَّصَارَى ثَابِتُ الوُجُودِ
١٥٨٠ ـ وفِي النِّسَاءِ الحُكْمُ تَنْصِيفُ الدِّيَةْ وحَالُهُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مُغْنِيَةْ
١٥٨١ ـ وتَجِبُ الدِّيَةُ فِي قَتْلِ الخَطَا والإِبِلُ التَّخْمِيسُ فِيهَا قُسِّطَا
١٥٨٢ ـ تَحْمِلُهَا عَاقِلَةٌ لِلْقَاتِلِ وَهْيَ القَرَابَةُ مِنَ القَبَائِلِ
١٥٨٣ ـ حَيْثُ ثُبُوتُ قَتْلِهِ بِالبَيِّنَةْ أَوْ بِقَسَامَةٍ لَهُ مُعَيَّنَةْ
١٥٨٤ ـ يَدْفَعُهَا الأَدْنَى فَالأَدْنَى بِحَسَبْ أَحْوَالِهِمْ وَحُكْمُ تَنْجِيمٍ وَجَبْ
١٥٨٥ ـ مِنْ مُوسِرٍ مُكَلَّفٍ حُرٍّ ذَكَرْ مُوَافِقٍ فِي نِحْلَةٍ وَفِي مَقَرْ
١٥٨٦ ـ وكَوْنُهَا مِنْ مَالِ جَانٍ إِنْ تَكُنْ أَقَلَّ مِنْ ثُلْثٍ بِذَا الحُكْمُ حَسُنْ
١٥٨٧ ـ كَذَا عَلَى المَشْهُورِ مِنْ مُعْتَرِفِ تُؤْخَذُ أَوْ مِنْ عَامِدٍ مُكَلَّفِ
١٥٨٨ ـ وَفِي الجَنِينِ غُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ أَوْ قِيمَةٌ كَالإِرْثِ فِي اسْتِعْمَالِهِ
١٥٨٩ ـ وَغُلِّظَتْ فَثُلِّثَتْ فِي الإِبِلِ وَقُوِّمَتْ بِالعَيْنِ فِي القَوْلِ الجَلِي
١٥٩٠ ـ وَهْيَ بِالآبَاءِ والأُمَّهَاتِ تَخْتَصُّ والأَجْدَادِ والجَدَّاتِ
١٥٩١ ـ ويَخْلِفُ الذُّكُورُ كَالإِنَاثِ بِنِسْبَةِ الحُظُوظِ فِي المِيرَاثِ
١٥٩٢ ـ وإِنْ يَمِينٌ عِنْدَ ذَا تَنْكَسِرُ يَحْلِفُهَا مَنْ حَظُّهُ مُوَفَّرُ

١٥٩٣ ـ وَوَاحِدٌ تَجُوزُ أنْ يُحَلَّفَا حَيْثُ انْفِرَادُهُ بِمَا تَخَلَّفَا
١٥٩٤ ـ وهٰذِهِ الأحْكَامُ طُرّاً تُعْتَمَدْ بِحَيْثُمَا يَسْقُطُ بِالشَّرْعِ الْقَوَدْ
١٥٩٥ ـ وسُوِّغَتْ قَسَامَةُ الوُلاَةِ فِي غَيْبَةِ الجَانِي عَلَى الصِّفَاتِ
١٥٩٦ ـ ويَنْفُذُ القِصَاصُ إنْ بِهِ ظُفِرْ إقْرَاراً أوِفَاقَ مَا مِنْهَا ذُكِرْ

فَصْلٌ في الجِرَاحَاتِ

١٥٩٧ ـ جُلُّ الجِرَاحِ عَمْدُهَا فِيهِ القَوَدْ وَدِيَةٌ مَعْ خَطَرٍ فِيهَا فَقَدْ
١٥٩٨ ـ وَفِي جِرَاحِ الخَطَإِ الحُكُومَهْ وَخَمْسَةٌ دِيَتُهَا مَعْلُومَهْ
١٥٩٩ ـ فَنِصْفُ عُشْرٍ دِيَةٌ فِي المُوضِحَهْ وَهْيَ الَّتِي تُلْفَى لِعَظْمٍ مُوضِحَهْ
١٦٠٠ ـ في رَأسٍ أوْ وَجْهٍ كَذَا المُنَقِّلَهْ عُشْرٌ بِهَا وَنِصْفُ عُشْرٍ مُعْدِلَهْ
١٦٠١ ـ في المَوْضِعَيْنِ مُطْلَقاً وَهْيَ الَّتِي كَسْرَ فَرَاشِ العَظْمِ قَدْ تَوَلَّتِ
١٦٠٢ ـ وَعُشْرٌ ونِصْفُهُ فِي الهَاشِمَهْ وَهْيَ لِعَظْمِ الرَّأسِ تُلْفَى هَاشِمَهْ
١٦٠٣ ـ وقِيلَ نِصْفَ العُشْرِ أوْ حُكُومَهْ وَثُلْثُ الدِّيَةِ فِي المَأمُومَهْ
١٦٠٤ ـ ومَا انْتَهَتْ لِلْجَوْفِ وَهْيَ الجَائِفَهْ كَذَاكَ والأولَى الدِّمَاغَ كَاشِفَهْ
١٦٠٥ ـ وَلاجْتِهَادِ حَاكِمٍ مَوْكُولُ فِي غَيْرِهَا التَّأدِيبُ والتَّنْكِيلُ
١٦٠٦ ـ وَجَعَلُوا الحُكُومَةَ التَّقْوِيمَا فِي كَوْنِهِ مَعِيباً أوْ سَلِيمَا
١٦٠٧ ـ ومَا تَزِيدُ حَالَةُ السَّلاَمَهْ يَأخُذُهُ أرْشاً وَلَا مَلاَمَهْ
١٦٠٨ ـ وَيَثْبُتُ الجِرَاحُ لِلْمَالِ بِمَا يَثْبُتُ مَالِئُ الحُقُوقِ فَاعْلَمَا
١٦٠٩ ـ وَفِي ادِّعَاءِ العَفْوِ مِنْ وَلِيِّ دَمْ أوْ مِنْ جَرِيحِ اليَمِينُ تُلْتَزَمْ
١٦١٠ ـ وقَوَدٌ فِي القَطْعِ لِلأعْضَاءِ فِي العَمْدِ مَا لَمْ يُفْضِ لِلْفَنَاءِ
١٦١١ ـ والخَطَأُ الدِّيَةُ فِيهِ تُقْتَفَى بِحَسَبِ العُضْوِ الَّذِي قَدْ أتْلَفَا
١٦١٢ ـ وَدِيَةٌ كَامِلَةٌ فِي المُزْدَوِجْ ونِصْفُهَا فِي وَاحِدٍ مِنْهُ انْتُهِجْ
١٦١٣ ـ وَفِي اللِّسَانِ كُمِّلَتْ والذَّكَرِ والأنْفِ والعَقْلِ وعَيْنِ الأعْوَرِ
١٦١٤ ـ وَفِي إزَالَةٍ لِسَمْعٍ أوْ بَصَرْ والنِّصْفُ فِي النِّصْفِ وشَمٍّ كالنَّظَرْ
١٦١٥ ـ والنُّطْقُ والصَّوْتُ كَذَا الذَّوْقُ وَفِي إذْهَابِ قُوَّةِ الجِمَاعِ ذا اقْتُفِي
١٦١٦ ـ وَكُلُّ سِنٍّ فِيهِ مِنْ جِنْسِ الإبِلْ خَمْسٌ وَفِي الإصْبَعِ ضِعْفُهَا جُعِلْ
١٦١٧ ـ ودِيَةُ الجُرُوحِ فِي النِّسَاءِ كَدِيَةِ الرِّجَالِ بِالسَّوَاءِ
١٦١٨ ـ إلاَّ إذَا زَادَتْ عَلَى ثُلْثِ الدِّيَهْ فَمَا لَهَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ تَسْوِيَهْ

باب التَّوَارُثِ والفَرَائِضِ

١٦١٩ ـ الإِرْثُ يُسْتَوْجَبُ شَرْعاً وَوَجَبْ   بِعِصْمَةٍ أَوْ بِوَلَاءٍ أَوْ نَسَبْ
١٦٢٠ ـ جَمِيعُهَا أَرْكَانُهُ ثَلَاثَهْ   مَالٌ ومِقْدَارٌ وَذُو الوِرَاثَهْ

فَصْلٌ في ذِكْرِ عَدَدِ الوَارِثِينَ

١٦٢١ ـ ذُكُورُ مَنْ حَقَّ لَهُ المِيرَاثُ   عَشَرَةٌ وَسَبْعٌ الإِنَاثُ
١٦٢٢ ـ الأَبُ والجَدُّ لَهُ وإِنْ عَلَا   مَا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِأُنْثَى فُصِلَا
١٦٢٣ ـ والزَّوْجُ وابْنٌ وابْنُهُ هَبْ سَفَلاَ   كَذَاكَ مَوْلَى نِعْمَةٍ أَوْ بِوَلاَ
١٦٢٤ ـ والأَخُ وَابْنُ الأخِ لَا لِلأُمِّ   والعَمُّ لَا لِلأُمِّ وَابْنُ العَمِّ
١٦٢٥ ـ والأُمُّ والزَّوْجَةُ ثُمَّ البِنْتُ   وَابْنَةُ الابْنِ بَعْدَهَا والأُخْتُ
١٦٢٦ ـ وجَدَّةٌ لِلْجِهَتَيْنِ مَا عَلَتْ   مَا لَمْ تَكُنْ بِذَكَرٍ قَدْ فُصِلَتْ
١٦٢٧ ـ كَذَاكَ مَوْلَاةٌ لَهَا العِتْقُ وَلَا   حَقَّ لَهَا فِيمَا يَكُونُ بِالوَلَا
١٦٢٨ ـ وبَيْتُ مَالِ المُسْلِمِينَ يَسْتَقِلْ   بِحَيْثُ لا وَارِثَ أَوْ بِمَا فَضَلْ

فَصْلٌ في ذِكْرِ أَحْوَالِ المِيرَاثِ

١٦٢٩ ـ الحَالُ فِي المِيرَاثِ قَدْ تَقَسَّمَا   إِلَى وُجُوبٍ وَلِحَجْبٍ قُسِمَا
١٦٣٠ ـ لِحَجْبِ الإِسْقَاطِ أَوِ النَّقْلِ وَذَا   لِفَرْضٍ أَوْ تَعْصِيبٍ أَبْدَى مَنْفَذَا

فَصْلٌ في ذِكْرِ المِقْدَارِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الإِرْثُ

١٦٣١ ـ القَدْرُ يُلْفِي بِاشْتِرَاكٍ فِيهِ   فِي جُمْلَةِ المَتْرُوكِ أَوْ بَاقِيهِ
١٦٣٢ ـ أَوْ بِانْفِرَادٍ بِاحْتِيَازِ مَالِ   أَجْمَعَ فِيهِ وَهْوَ فِي الرِّجَالِ
١٦٣٣ ـ عَدَا أَخاً لِلأُمِّ والزَّوْجِ وَفِي   مَوْلَاةِ نُعْمَى حُكْمُ ذَلِكَ اقْتُفِي

فَصلٌ في ذِكْرِ حالَاتِ وُجُوبِ المِيرَاثِ

١٦٣٤ ـ وَيَحْصُلُ المِيرَاثُ حَيْثُ حُتِمَا   بِفَرْضٍ أو تَعْصِيبٍ أَوْ كِلَيْهِمَا
١٦٣٥ ـ والمَالَ يَحْوِي عَاصِبٌ مُنْفَرِدُ   أَوْ مَا عَنِ الفُرُوضِ بَعْدُ يُوجَدُ
١٦٣٦ ـ وقِسْمَةٌ فِي الحَالَتَيْنِ مُعْمَلَهْ   إِمَّا عَلَى تَفَاضُلٍ أَوْ مُعْدِلَهْ

فَصْلٌ في ذِكْرِ أَهْلِ الفُرُوضِ وَأُصُولِهَا

١٦٣٧ ـ ثُمَّ الفَرَائِضُ البَسَائِطُ الأُوَلْ   سِتَّةُ الأُصُولِ مِنْهَا في العَمَلْ

١٦٣٨ ـ أَوَّلُهَا النِّصْفُ لِخَمْسَةٍ جُعِلْ … البِنْتُ والزَّوْجُ إِذَا لَمْ يَنْتَقِلْ

١٦٣٩ ـ وَلابْنَةِ ابْنٍ وَلأُخْتٍ لَا لأُمْ … وَنِصْفُهُ الرُّبْعُ بِهِ الزَّوْجَيْنِ أَمْ

١٦٤٠ ـ وَنِصْفُهُ الثُّمْنُ لِزَوْجَةٍ وَفِي … تَعَدُّدٍ قِسْمَةُ حَظِّيهَا اقْتُفِي

١٦٤١ ـ والثُّلُثَانِ حِصَّةٌ لأَرْبَعِ … بَنَاتِ صُلْبٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ فَعِي

١٦٤٢ ـ والأُخْتُ لا لِلأُمِّ في التَّعْدَادِ … والثُّلْثُ لِلْجَدِّ بِرَجْحٍ بَادِي

١٦٤٣ ـ والأُمُّ دُونَ حَاجِبٍ وَالإِخْوَةْ … لَهَا وَهُمْ فِي قَسْمِ ذَاكَ أُسْوَةْ

١٦٤٤ ـ ونِصْفُهُ السُّدْسُ لأُمّ والأَبْ … وَلابْنَةِ ابْنٍ والجَدّ اجْتُبِي

١٦٤٥ ـ وجَدَّةٌ وَلأَخٍ مِنْ أُمْ … وَاشْمَلْ لأُخْتٍ جِهَةً فِي الحُكْمِ

١٦٤٦ ـ فَإِنْ يَضِقْ عَنِ الفُرُوضِ المَالُ … فَالعَوْلُ إِذْ ذَاكَ لَهُ اسْتِعْمَالُ

١٦٤٧ ـ والرُّبْعُ كَالثُّلْثِ وكَالثُّلُثَيْنِ … تَعْدِمُهُ فَرِيضَةٌ مِثْلَيْنِ

١٦٤٨ ـ وَثُمْنٌ بِالرُّبْعِ غَيْرُ مُلْتَقِي … وغَيْرُ ذَاكَ مُطْلَقاً قَدْ يَلْتَقِي

١٦٤٩ ـ والأَصْلُ بِالتَّرْكِيبِ ضِعْفُ سِتَّةْ … وَضِعْفُهَا لَا غَيْرَ ذَيْنِ البَتَّةْ

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ حَجْبِ الإِسْقَاطِ

١٦٥٠ ـ وَلَا سُقُوطَ لأَبٍ وَلَا وَلَدْ … وَلَا لِزَوْجَيْنِ وَلَا أُمٍّ فَقَدْ

١٦٥١ ـ والجَدُّ يَحْجُبُهُ الأَدْنَى والأَبُ … كَذَا ابْنُ الأَبْنَاءِ بِالأَعْلَى يُحْجَبُ

١٦٥٢ ـ وبِأَبٍ وَابْنٍ وبِابْنِ ابْنٍ حُجِبْ … إِخْوَةُ مَنْ مَاتَ فَلَا شَيْءَ يَجِبْ

١٦٥٣ ـ كَذَا بَنُو الإِخْوَةِ أَيْضاً حُجِبُوا … بِالجَدِّ والإِخْوَةُ ضَمَّهُمْ أَبُ

١٦٥٤ ـ والجَدُّ بِالحَجْبِ لإِخْوَةٍ دَهَا … فِيمَا انْتَمَتْ لِمَالِكٍ وَشِبْهِهَا

١٦٥٥ ـ وَابْنُ أَخٍ بِالحَجْبِ لِلْعَمِّ وَفَا … والعَمُّ لابْنِ العَمِّ مَا كَانَ كَفَى

١٦٥٦ ـ والأُمُّ كِلْتَا الجَدَّتَيْنِ تَحْجُبُ … وجَدَّةً لِلأَبِ يَحْجُبُ الأَبُ

١٦٥٧ ـ وَمَنْ دَنَتْ حَاجِبَةٌ لِبُعْدَى … جِهَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعَدَّى

١٦٥٨ ـ قُرْبَى لأُمّ حَجَبَتْ بُعْدَي لأَبْ … والعَكْسُ إِنْ أَتَى فَمَا حَجْبٌ وَجَبْ

١٦٥٩ ـ وحَظُّهَا السُّدْسُ فِي الانْفِرَادِ … وَقِسْمَةُ السَّوَاءِ فِي التَّعْدَادِ

١٦٦٠ ـ والإِرْثُ لَمْ يَجُزْهُ مِنْ هَاتَيْنِ … تَعَدُّداً أَكْثَرُ مِنْ ثِنْتَيْنِ

١٦٦١ ـ ومُسْقِطٌ ذُو جِهَتَيْنِ أَبَدَا … ذَا جِهَةٍ مَهْمَا تَسَاوَوْا قُعْدُدَا

١٦٦٢ ـ ومَنْ لَهُ حَجْبٌ بِحَاجِبٍ حُجِبْ … فَحَجْبُهُ بِمَنْ لَهُ الحَجْبُ يَجِبْ

١٦٦٣ ـ وإِخْوَةُ الأُمِّ بِمَنْ يَكُونُ فِي … عَمُودِي النَّسَبِ حَجْبُهُمْ يَفِي

فَصْلٌ فِي حَجْبِ النَّقْلِ إِلَى فَرْضٍ

١٦٦٤ ـ الأبُ مَعْ فُرُوضِ الاسْتِغْرَاقِ والنَّقْصِ يَحْوِي السُّدْسَ بِالإِطْلَاقِ
١٦٦٥ ـ كَذَاكَ يَحْوِي مَعَ ذُكْرَانِ الوَلَدْ أَوْ وَلَدِ ابْنٍ مِثْلِهِمْ سُدْساً فَقَدْ
١٦٦٦ ـ والسُّدْسُ مَعْ أُنْثَى مِنَ الصِّنْفَيْنِ لَهْ والبَاقِي بِالتَّعْصِيبِ بَعْدُ حَصَّلَهْ
١٦٦٧ ـ والجَدُّ مِثْلُ الأبِ مِمَّنْ ذُكِرَا حَالاً بِحَالٍ فِي الَّذِي تَقَرَّرَا
١٦٦٨ ـ وزَادَ بِالثُّلُثِ إنْ رَجْعٌ ظَهَرْ مَعْ صِنْفِ الإخْوَةِ وَقَسْمٍ كَذَكَرْ
١٦٦٩ ـ والسُّدْسُ إنْ يَرْجِعْ لَهُ مَتَى صَحِبْ أَهْلَ الفُرُوضِ صِنْفُ إخْوَةٍ يَجِبْ
١٦٧٠ ـ أَوْ قِسْمَةُ السَّوَاءِ في البَقِيَّهْ أَوْ ثُلُثُهَا إلاَّ فِي الأكْدَرِيَّهْ
١٦٧١ ـ فَالعَوْلُ لِلأُخْتِ بِهَا قَدْ أُعْمِلَا وَاجْمَعْهُمَا وَاقْسِمْ وَجَدًّا فَضِّلَا
١٦٧٢ ـ والقَسْمُ مَعْ شَقَائِقٍ وَمَنْ لأبْ مَعاً لَهُ وَعَدُّ كُلِّهِمْ وَجَبْ
١٦٧٣ ـ وحَظُّ مَنْ لِلأَبِ لِلأَشِقَّا وَحْدَهُمُ يَكُونُ مُسْتَحَقَّا
١٦٧٤ ـ والأُخْتُ مِنْ أَبٍ وإنْ تَعَدَّدَتْ مَعَ شَقِيقَةٍ بِسُدْسٍ أُفْرِدَتْ
١٦٧٥ ـ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ وَالحُكْمُ كَذَا مَعَ بِنْتِ صِلْبٍ لابْنَةِ ابنٍ يُحْتَذَا
١٦٧٦ ـ والزَّوْجُ مِنْ نِصْفٍ لِرُبْعٍ انْتَقَلْ مَعْ وَلَدٍ أَوْ وَلَدِ ابْنٍ هَبْ سَفَلْ
١٦٧٧ ـ وَتُنْقَلُ الزَّوْجَةُ مِنْ رُبْعٍ إِلَى ثُمْنٍ صَحِيحٍ نِسْبَةً مِنْ هَؤلَا
١٦٧٨ ـ والأُمُّ مِنْ ثُلْثٍ لِسُدْسٍ تُفْرَدُ بِهِمْ وبِالإِخْوَةِ إنْ تَعَدَّدُوا
١٦٧٩ ـ وغَيْرُ مَنْ يَرِثُ لَيْسَ يَحْجُبُ إلاَّ أولاءِ حَجَبُوا إذْ حُجِبُوا
١٦٨٠ ـ وَثُلْثَ مَا يَبْقَى مِنَ الزَّوْجَيْنِ تَأْخُذُ مَعْ أَبٍ بِغَرَّاوَيْنِ

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ حَجْبِ النَّقْلِ لِلتَّعْصِيبِ

١٦٨١ ـ لِلابْنِ شَرْعاً حَظَّ ابْنَتَيْنِ ادْفَعِ مِنْ مَالٍ أَو بَاقِيهِ فِي التَّنَوُّعِ
١٦٨٢ ـ وَوَلَدُ ابْنٍ مِثْلُهُمْ فِي الحُكْمِ وإِخْوَةٌ كَذَا لِغَيْرِ الأُمِّ
١٦٨٣ ـ والأُخْتُ لَا لِلأُمِّ كَيْفَ تَأْتِي مِنْ شَأْنِهَا التَّعْصِيبُ مَعْ بَنَاتِ
١٦٨٤ ـ كَذَا يُعَصَّبْنَ بَنَاتِ الابْنِ والعَوْلُ فِي الصِّنْفَيْنِ عَنْهُ اسْتُغْنِي
١٦٨٥ ـ وبِنْتُ الابْنِ إنْ تَكُنْ قَدْ حُجِبَتْ بِابْنٍ مُسَاوٍ أَوْ أَحَطَّ عُصِّبَتْ
١٦٨٦ ـ وبِأَخٍ لَا بِابْنِهِ أَخَوَاتُ الأبِ تَعْصِيبُهُنَّ مَعْ شَقِيقَاتٍ وَجَبْ

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَوَانِعِ المِيرَاثِ

١٦٨٧ ـ الكُفْرُ والرِّقُّ لإرْثٍ مَنَعَا وإنْ هُمَا بَعْدَ المَمَاتِ ارْتَفَعَا

١٦٨٨ ـ ومِثْلُ ذَاكَ الحُكْمِ فِي المُرْتَدِّ ومُطْلَقاً يَمْنَعُ قَتْلُ العَمْدِ
١٦٨٩ ـ وإنْ يَكُنْ عَنْ خَطَإٍ فيمَنْ دِيَهْ وحَالَةُ الشَّكِّ بِمَنْعٍ مغْنِيَهْ
١٦٩٠ ـ ويُوقَفُ القَسْمُ مَعَ الحَمْلِ إلَى أنْ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً فَيُعْمَلَا
١٦٩١ ـ وَبَيْنَ مَنْ مَاتَ بِهَدْمٍ أوْ غَرَقْ يَمْتَنِعُ الإرْثُ لِجَهْلِ مَنْ سَبَقْ
١٦٩٢ ـ وَإرْثُ خُنْثَى بِمَبَالِهِ اعْتُبِرْ وَمَا بَدَا عَلَيْهِ فِي الحُكْمِ اقْتُصِرْ
١٦٩٣ ـ وإنْ يَبُلْ بِالجِهَتَيْنِ الخُنْثَى فَنِصْفُ حَظَّيْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
١٦٩٤ ـ وَابْنُ اللِّعَانِ إرْثُهُ بِأُمِّهِ مَا كَانَ والسُّدْسُ أقصَى سَهْمِهِ
١٦٩٥ ـ وتَوأمَاهُ حَيْثُمَا تَعَدَّدَا هُمَا شَقِيقَانِ في الإرْثِ أبَدَا
١٦٩٦ ـ ومَا قَصَدْتُ جَمْعَهُ هُنَا انْتَهَى والحَمْدُ لِلَّهِ بِغَيْرِ مُنْتَهَى
١٦٩٧ ـ وَبِالصَّلَاةِ خَتْمُهُ كَمَا ابْتُدِي عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ
١٦٩٨ ـ وَآلِهِ وصَحْبِهِ الأخْيَارِ مَا كُوِّرَ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ

متن لامية الزقاق

١ ـ ثَنَائِي عَلَى المَوْلَى أُقَدِّمُ أَوَّلَا ... وَلَكِنْ لا أُحْصِي ثَنَاءً فَذُو العلا
٢ ـ تَعَالَى كَمَا أُثْنِي عَلَيْهِ، وَبَعْدَهُ ... عَلَى أَحْمَدَ الهَادِي صَلَاتِي عَلَى الوَلَا
٣ ـ وآلِهِ والزَّوْجَاتِ والصحبِ ثُمَّ مَنْ ... تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الابْتِلَا
٤ ـ وبَعْدُ: فَمَنْ فِي الدِّينِ فُقِّهَ مُجْتَبَى ... مُرَادٌ بِهِ خَيْرٌ ولِلرُّشْدِ أُهِّلَا
٥ ـ وَأَحْكَامُهُ جَلَّتْ فَذُو خِطَّةٍ بِهَا ... إِنِ اقْسَطَ ـ أَعْلَى النَّاسِ قَدْراً وَمَنْزِلَا
٦ ـ يُظَلُّ بِظِلِّ اللَّهِ مُنْفَرِداً يُرَى ... عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ الحُبِّ يُجْتَلَا
٧ ـ لَهَا خُطَطٌ سِتٌّ: قَضَاءُ مَظَالِمٍ ... وَسُوقٌ وَرَدٌّ شُرْطَةٌ مِصْرُ انْجَلَا
٨ ـ وَأَعْظَمُهَا قَدْراً وَأَكْمَلُ مَنْظَراً ... قَضَاءٌ نَعَمْ إِنْ أَمَّ قَاضٍ عَلَى عُلَا
٩ ـ وَلَكِنْ حَذَارِياً عَلِيماً بِشِرْعَةٍ ... تَوَقَّهْ أَوِ اهْرَبْ وَاعْدِلٍ إِنْ كُنْتَ مُبْتَلَا
١٠ ـ تَأَمَّلْ حَدِيثَ القَاضِيَيْنِ وَثَالِثٍ ... وَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ يَحْيَى مُغَلَّلَا
١١ ـ وَقَوْلُهُ فِي ذَبْحٍ بِلَا مُدْيَةٍ وَآ ... يَةُ الجِنِّ فِيمَنْ جَارَ تَكْفِي لِتَعْدِلَا
١٢ ـ وَيُرْوَى بِتَفْصِيلٍ عُتُوٌّ وَبِغْضَةٌ ... وَبُعْدٌ بِمَنْ قَدْ جَارَ، إِيَّاكَ وَالبِلَا

فَصْلٌ

١٣ ـ أَلا أَيُّهَا القَاضِي لِتَأْمُرْ مَنِ ادَّعَى ... بِدَعْوَاهُ عَنْ عُرْفٍ وَأَصْلٍ تَحَوَّلَا
١٤ ـ فَإِنْ صَحَّتِ الدَّعْوَى بِكَوْنِ الَّذِي ادَّعَى ... مُعِيناً أَوْ حَقّاً عَلَيْهِ أَوِ انْجَلَا
١٥ ـ يَؤُولُ لِذَا أَوْ ذَا وَكَانَ مُحَقَّقاً ... وَمُعْتَبَراً شَرْعاً وَعِلْماً بِهِ صِلَا
١٦ ـ وَذَا غَرَضٍ إِنْ صَحَّ مَعْ نَفْيِ عَادَةٍ ... مُكَذِّبَةٍ فَأْمُرْ مُجِيباً وَأَبْطِلَا
١٧ ـ إِذَا اخْتَلَّ شَرْطٌ ذَا المجِيبِ مَنِ ادَّعَى ... عَلَيْهِ يُرَى بِالعُرْفِ أَوْ مَا تَأَصَّلَا
١٨ ـ وَذَا بَعْدَ الاسْتِعْدَادِ مِنْ مُدَّعٍ وَقِيـ ... ـلَ إِدْلَاؤُهُ كَافٍ وَمَقْصُودُهُ جَلَا
١٩ ـ بِبَعْثٍ وَنَحْوٍ يَكْتَفِي مِمَّنِ ادَّعَى ... وَإِلَّا فَسَلْ عَنْ مُوجِبٍ جَاراً انْجَلَا
٢٠ ـ فَإِنْ بَانَ إِقْرَارُ المُجِيبِ فَنَفِّذَنْ ... إِنْ يَبْتَغِ الإِشْهَادَ ذُو الحَقِّ فَاقْبَلَا
٢١ ـ ولِلْحَاكِمِ التَّأْجِيلُ بِالحَقِّ صَحِّحَنْ ... إِذَا طَلَبَ المَطْلُوبُ أَنْ يَتَأَجَّلَا

٢٢ ـ كَبَيِّنَةٍ غَابَتْ بِقُرْبٍ لِمُدَّعٍ ... فَيُؤْمَرُ مَطْلُوبٌ بِأَنْ يَتَحَمَّلا
٢٣ ـ جَمِيلٌ بِهِ بالوَجْهِ بِالعَجْزِ سِجْنُهُ ... وإنْ بَعُدَتْ يَحْلِفْ لَهُ إنْ تَحَصَّلا
٢٤ ـ بِدَيْنٍ يَمِينَ المُدَّعِي أَنَّ ما ادَّعَى ... مِنَ البَيِّنَاتِ صَحَّ بِاسْمٍ وَقِيلَ لا
٢٥ ـ وإنْ يُرِدِ المَطْلُوبُ دُفْعاً وَشِبْهَهُ ... فَمَعْ ضَامِنٍ يَرضَى بِذَاكَ فَامْهِلا
٢٦ ـ وتَفْرِيقُ تَأجِيلٍ وَجَمْعٍ وَكَثْرَةٍ ... وضِدٌّ إلَى الحُكَّامِ والعُرْفِ فاعْمَلا
٢٧ ـ فَفِي حَلِّ عَقْدٍ للثَّلاثِينَ يَنْتَهِي ... وإثْبَاتُ دَعْوَى ما سِوَى أَصْلِ انْجَلا
٢٨ ـ إلَى وَاحِدٍ مَعْ عَشْرَتَيْن وَإنْ تَكُنْ ... بِأَصْلٍ لَكَالشَّهْرَيْنِ فِي الدَّيْنِ قُلِّلا
٢٩ ـ ثَلاثَةُ أيامٍ كَنَقْدٍ بِشُفْعَةٍ ... تَلُومُ بِهَا أَيْضاً وَفِي الغُرْمِ اعْقِلا
٣٠ ـ بِقَدْرِ دُيُونٍ مَعْ غَرِيمٍ وسَرِّحَنْ ... بُعَيْدَ نَعَمْ إنْ تَمَّ مَا قَدْ تَأَجَّلا
٣١ ـ بِهِ الشَّخْصُ مَعْ عَجْزٍ عَنِ الدَّفْعِ عَجِّزَنْ ... بِغَيْرِ طَلَاقٍ مَعْ عِتَاقٍ دَمٍ جَلا
٣٢ ـ كَذَا نَسَبٌ وَقْفٌ فَقَطْ وَاكْتُبَنْهُ ... وَراجِي شَهِيدٍ غَابَ فِي القُرْبِ أَجِّلا
٣٣ ـ كَمَنْ يَكْتَرِي بَيْتاً لِوَقْتٍ وَيَنْقَضِي ... وَيَطْلُبُ مَأوَى إنْ يَجِدْهُ تَحَوَّلا
٣٤ ـ وإنْ قَامَ ذُو التَّعْجِيزِ بَعْدُ بِحُجَّةٍ ... وَقَدْ كانَ يَنْفِي العَجْزَ فَارْدُدْ وَأَبْطِلا
٣٥ ـ وإنْ كَانَ قَدْ أَلْقَى السِّلاحَ فَهَلْ كَذَا ... نَعَمْ لَا وَلَا إنْ كانَ مَطْلُوباً انْجَلا
٣٦ ـ وإنْ وَقَعَ الإنْكَارُ أَعْزِزْ وَطَالِبَنْ ... بِبَيِّنَةٍ ثُمَّ اليَمِينَ إنِ اهْمِلا
٣٧ ـ فَكُلُّ الذِي يَحْتَاجُ لِلشَّاهِدَيْنِ إنْ ... تَجَرَّدَ لَمْ تَلْزَمْ يَمِينٌ بِهِ بَلَى
٣٨ ـ إذَا لَمْ يَكُنْ مُحْتاجاً إنْ كَانَ مُشْبِهاً ... ودَعْوَاهُ صَحَّتْ لَكِنِ انْ كَانَ مُجْمَلا
٣٩ ـ كَلَامٌ يَبِينُ كَالتَّمَامِ لِنَاقِصٍ ... وتَفْسِيرُ إبْهَامٍ، وإنْ لَفْظٌ اشْكَلا
٤٠ ـ فَيُوضَحُ وَلْتَأمُرْ بِتَقْيِيدِ غَامِضٍ ... لِتَسْأَلَ عَنْهُ أَوْ لأنْ تَتَأَمَّلا
٤١ ـ وفِكْرَكَ فَرِّغْ وَاطْلُبِ النَّقْصَ وَافْهَمَنْ ... فَبَعْدَ حُصُولِ الفَهْمِ قَطْعاً لِتَفْصِلا
٤٢ ـ وإلاَّ فَمُرْ بِالصُّلْحِ كالخَوْفِ مِنْ تَفَا ... قُمِ الأمْرِ أَوْ إنْ كَانَ بَيْنَ ذَوِي العُلا
٤٣ ـ أَوِ الرَّحِمِ الدَّعْوَى وَإلاَّ فَلَا إذَا ... بَدَا الحُكْمُ وَالْدُّ لَا يُجِيبُ لِتَعْقِلا
٤٤ ـ وَأدِّبْ وَبَعْدُ احْكُمْ لِطَالِبِ عَقِّهِ ... بِدُونِ يَمِينٍ في الصَّحِيحِ وَقِيلَ لَا
٤٥ ـ وَيُقْضَى لِذِي الدَّعْوَى بِغَيْرِ يَمِينِهِ ... وإنْ قَالَ لَا أَدْرِي وَلَمْ يَحْلِفِ اعْمَلا
٤٦ ـ وَإلاَّ فَأَثْبِتْ مَا ادَّعَيْتَ لِمُدَّعٍ ... مُضَمَّنِ إقْرَارٍ كَتَصْرِيحٍ انْجَلا
٤٧ ـ بِرَبْعٍ ودَيْنٍ فِي الصَّحِيحِ وإنْ بَدَا ... بِعِتْقٍ وَإقْرَارٍ فَعَكْسٌ تَحَصَّلا
٤٨ ـ وثَالِثُهَا فِي مُودَعٍ كَهُوَ فِي الَّذِي ... إلَى رَدِّهِ يُلْجَا وَفِي تَالِفٍ فَلا

٤٩ - ومَنْ في حِسَابٍ يَدَّعِي غَلَطاً مَعَ الـ   ـغَرِيمِ بُعَيْدَ الكَتْبِ وَهْوَ يَقُولُ لَا
٥٠ - فَلَيْسَ لَهُ إحْلَافُهُ، هَلْ كَذَا بِقِسْـ   ـمَةٍ أَمْ لَهُ الإحْلَافُ قَوْلَانِ ذَا اقْبَلَا
٥١ - ومَنْ غَابَ في قُرْبٍ كَمَنْ هُوَ حَاضِرٌ   مَسَافَتُهُ يَوْمَانِ مَعْ أَمْنِ انْجَلَا
٥٢ - وَإِلاَّ فَتَقْضِي مَعْ يَمِينٍ كَعَشْرَةٍ   بِغَيْرِ عَقَارٍ يُسْتَحَقُّ إذَا جَلَا
٥٣ - بُعَيْدَ ثُبُوتِ المُوجِبَاتِ لِمُدَّعٍ   لَدَيْهِ مَتَاعٌ أَعْدِ وَلْ مُوَصَّلَا
٥٤ - يَبِيعُ كَمَا يَدْرِي وَيَقْضِي وإنْ يكن   بِجُعْلٍ فَفِي مُعْطِيهِ قَوْلَانِ أُعْمِلَا
٥٥ - وَنَاءٍ كَمَنْ بِالْقَيْرَوَانِ لِتَحْكُمَنْ   عَلَيْهِ بِكُلٍّ مَعْ يَمِينٍ وَمَا انْجَلَا
٥٦ - إذَا يَخْتَفِي خَصْمٌ بِبَيْتٍ فَأَرْسِلَنْ   عُدُولاً لَهُ مَعْ مَنْ يُنَادِي ألا ألا
٥٧ - لِيَحْضُرَ وَإِلاَّ فَالْوَكِيلُ ثَلَاثَةً   يُقَامُ ويَعْدُ الحُكْمُ وَتَمْضِي وَحُصِّلَا
٥٨ - لِبَعْضٍ بِهِ هَجْماً وقِيلَ بِفَتْشِهِ   بِعَدْلَيْنِ والأَعْوَانِ والنِّسْوَةِ اعْقِلَا
٥٩ - بِطَبْعٍ أَوِ التَّسْمِيرِ إنْ لَمْ يَغِبْ إذَا   تَغَيَّبَ وَلْتُخْرِجْ ذَوِي الرُّوحِ مُسْجِلَا
٦٠ - وَمَنْ عَجْزُهُ عَنْ مَسْجِدٍ يَدَّعِي فَهَل   يُحَلَّفُ فِي بَيْتٍ إذَا عَجْزُهُ انْجَلَا
٦١ - وَإِلاَّ فَأَخْرِجْ أَمْ يُخَيَّرُ مُدَّعٍ   بِبَيْتٍ وَتَأْخِيرٍ إنَ اقْسَمَ أوَّلَا
٦٢ - وإلاَّ فَأَخْرِجْ أَوْ يَمِيناً بِمُصْحَفٍ   وإلاَّ فَحَلِّفْ ثُمَّ خَيِّرْ بِمَا

فصل

٦٣ - وَلَا يَتَقَاضَى دَيْنَ مَنْ غَابَ حَاكِمٌ   سِوى دَيْنِ مَفْقُودٍ ومَحْجُورٍ انْجَلَا
٦٤ - كَذَا مَا عَلَى بَاغٍ بَرَاءَةُ ذِمَّةٍ   كَمَا عَنْ تَعَدٍّ وَالَّذِي قَدْ تَحَصَّلَا
٦٥ - لَهُ مِنْ مَعِيبٍ بِيعَ أَوْ شُفْعَةٍ بِمَا   قَدِ ابْتَاعَ لا مَا فَاتَ من فَاسِدٍ خَلَا
٦٦ - ورُشْدٍ وَضِدٍّ والوَصَايَا وغَائِبٍ   ومَالِ يَتِيمٍ لِلْقُضَاةِ كَذَا الوَلَا
٦٧ - وحَدٌّ قِصَاصٌ نِسْبَةٌ مَعْ مُعَقَّبٍ   وَبَيْعُكَ والأَنْكَاحُ بِالسَّبَبِ اجْعَلَا
٦٨ - وَرَبْعُ يَتِيمٍ لَا يُبَاعُ سِوَى بِحَا   جَةٍ أَوْ لِمَا يُخْشَى مِنَ الهَدْمِ أَوْ جَلَا
٦٩ - وَلَا مَالَ لِلإصْلَاحِ أَوْ كَانَ رَاجِحاً   كَدَيْنٍ وَذِي شِرْكٍ مُرِيدٍ أَوِ انْجَلَا
٧٠ - بِتَوْظِيفٍ أَوْ جُزْءٍ وَسُوءِ مُجَاوِرٍ   كَذِي ذِمَّةٍ أَوْ قَلَّ نَفْعٌ فَابْدِلَا
٧١ - لَهُ ضِدُّهَا والخَوْفُ مِنْ غَاصِبٍ وَالاغْـ   ـتِبَاطُ وَفِي التَّجْهِيزِ قَوْلَانِ حُصِّلَا
٧٢ - وَتُخْلَى لِتَسْوِيقٍ دِيَارٌ فَقَطْ وَقِيلَ   إلاَّ مِنَ أَثْقَالِ المَخَازِنِ سَهِّلَا
٧٣ - وَتُكْرَى عَلَى بَيْعٍ لِغَيْرٍ وَلَمْ يَمِلْ   وَصُوِّبَ إخْلَاءٌ بِهِ ثَمَنٌ عَلَا
٧٤ - وإلاَّ تَقَاوَوْا ثُمَّ إلاَّ لِلِاكْتِرَا   أُشِيدَتْ عَلَى بَيْعٍ وَمَنْ زَادَ فَاقْبَلَا

٧٥ ـ وإنْ يَبْدُ مِنْ ذِي الحَقِّ ضُرٌّ فَاخْرُجَنْ … لِغَيْرِ وَفِي بَيْعٍ لِذِي حَقٍّ انْقُلا
٧٦ ـ نَعَمْ ثُمَّ لَا لِطَالِبِ الحَقِّ ثُمَّ لَا … لِقَاصِدِ إخْرَاجِ الشَّرِيكِ بِذَا اعْمِلا
٧٧ ـ ومَنْ مِلْكُهُ أثْنَاءَ أمْلَاكِ غَيْرِهِ … ومِنْهَا لَهُ التَّرْدَادُ فَالحُكْمُ إنْ جَلا
٧٨ ـ نِزَاعٌ بِنَفْيِ الحَقِّ مَعْ حلفِ الَّذِي … عَلَيْهِ ادَّعَى حَقّاً وإلاَّ فَلَا اقْبَلا
٧٩ ـ وقِيلَ بِإلْزَامِ الجَمِيعِ لِحَقِّهِ … وَطَوْعٌ بِغُرْمٍ فِي قِرَاضٍ نَعَمْ وَلَا
٨٠ ـ كَجَمْعِ الدَّعَاوَى فِي يَمِينٍ سِوَى الَّتِي … تُرَدُّ وَمَنْ يَحْلِفْ بِلَا مَنْ لَهُ العُلَا
٨١ ـ أعَادَ بِقُرْبٍ وَالَّذِي يُدَّعَى عَلَى … رَشِيدٍ بِمَا قَبْلَ اليَمِينَ لَهُ اجْعَلا
٨٢ ـ وَذُو حَلِفٍ مِنْ غَيْرِ إحْلَافِ خَصْمِهِ … وغَيْرِ رِضاً لَمْ يَسْتَفِدْ شَيْئاً امْلا
٨٣ ـ لِمَنْ يَزْعُمُ الإحْلَافَ إحْلَافَ خَصْمِهِ … عَلَى نَفْيِ إحْلَافٍ لَهُ قَدْ تُقُبِّلا

فصل

٨٤ ـ شَهَادَةَ مَعْرُوفٍ لِمَعْرُوفٍ إنْ جَرَتْ … عَلَى مِثْلِهِ والشَّيْءُ مَعْرُوفٌ اقْبَلا
٨٥ ـ وإلاَّ فَلَا كَالجَرْحِ فِيهِ وَكَثُرَنْ … بِغَيْرِ عُدُولٍ وَاجْتَهِدْ وَتَأمَّلا
٨٦ ـ شَهَادَةَ إعْتَاقٍ وَرُشْدٍ وَضِدِّهِ … وَجَرْحٍ وتَعْدِيلٍ وتَوْلِيجٍ اسْجَلا
٨٧ ـ وَإثْبَاتُ مِلْكٍ أوْ أخٍ فِي وِرَاثَةٍ … تُفَسَّرُ وَمَا مِنْ ذوي العِلْمِ فَاقْبَلا
٨٨ ـ بِأسْبَابِ مِلْكٍ رَجِّحَنْ إنْ تَعَارُضٌ … بَدَا مِنْ شُهُودٍ وَانْتَفَى الجَمْعُ أوَّلا
٨٩ ـ كَنَسْجٍ لِنَفْسٍ أوْ نَتَاجٍ وَرَجِّحَنْ … عَلَى المِلْكِ إلاَّ مِنْ مُقَاسِمٍ فَاقْبَلا
٩٠ ـ وَمِلْكٌ عَلَى حَوْزٍ وَزِيدَ عَدَالَةٌ … وبِالنَّقْلِ والإثْبَاتِ أوْ مَا قَدْ اصِّلا
٩١ ـ وَبِاثْنَيْنِ والتَّارِيخِ أوْ سَبْقِهِ وَمَنْ … يُفَصِّلْ فَمُخْتَارٌ عَلَى مَا قَدْ اجْمَلا
٩٢ ـ بِعِتْقٍ نِكَاحٍ ألْغِ زَيْدَ عَدَالَةٍ … كَحَدٍّ طَلَاقٍ مَعْ دَمٍ جَرْحٍ انْجَلا
٩٣ ـ يَدٌ نِسْبَةٌ طُولٌ كَعَشْرَةِ أشْهُرٍ … وفِعْلٌ بِلَا خَصْمٍ بِهَا المِلْكُ يُجْتَلا
٩٤ ـ وَهَلْ عَدَمُ التَّفْوِيتِ فِي عِلْمِهِمْ كَمَا … لُ أمْ صِحَّةٌ لِلْحَيِّ لِلْمَيْتِ ذَا اجْعَلا
٩٥ ـ وَإنْ يُعْدَمِ التَّرْجِيحُ فَاحْكُمْ لِحَائِزٍ … وَيَحْلِفُ أوْ لِلَّذْ يُقِرُّ لَهُ اجْعَلا
٩٦ ـ ومَنْ يَدَّعِي حَقّاً لِمَيْتٍ لِيُثْبِتَنْ … لَهُ المَوْتَ وَالْوُرَّاثَ بَعْدُ لِتَفْصِلا
٩٧ ـ كَعَكْسٍ ولَكِنْ مَعْ يَمِينٍ كَغَائِبٍ … وَذِي الحِجْرِ والأحْبَاسِ والشِّبْهُ يُجْتَلا
٩٨ ـ يَمِينُ قَضَاءٍ ذِي وتَلْزَمُ مُطْلَقاً … ولَوْ لَمْ يُرِدْهَا ذُو رَشَادٍ وقِيلَ لَا
٩٩ ـ إذَا يَبْتَغِي دَفْعاً كَبِيرٌ بِحَاكِمٍ … وَفِي غَيْرِهِ أطْلِقْ وإنْ يَكُنِ اهْمِلا
١٠٠ ـ ثُبُوتٌ فَعَنْ مَطْلُوبٍ اسْقِطْ يَمِينَهُ … بِتَعْجِيزِ ذِي الإيصَاءِ قَوْلَانِ حَصِّلا

١٠١ ـ يَمِينُ قَضَاءٍ لَا تُعَادُ سِوَى لِمَنْ ... يَؤُوبُ وأيضاً غَابَ أوْ بَعْدُ انْجَلَا
١٠٢ ـ وَتُعْطَى صَدَاقاً ذَاتُ حَجْرٍ وَأُرْجِيَتْ ... لِرُشْدٍ كَفِي اسْتِحْقَاقِ مَحْجُورٍ اقْبَلَا
١٠٣ ـ كَمَنْ غَابَ والأَقْوَالُ أَرْبَعَةٌ وَقِيـ ... ـلَ يَحْلِفُ فِي مَهْرٍ أَبُوهَا مُعَجَّلَا
١٠٤ ـ بِإِنْفَاذِ إِيصَاءٍ بِدَيْنٍ لِرَبِّهِ ... بِلَا حَلْفٍ قَوْلَانِ كَالصِّدْقِ فَاقْبَلَا
١٠٥ ـ لِمُلْتَزِمٍ مَطْلُوبٌ انْ يَقْلِبَ اليَمِـ ... ـينَ أَمَّا رُجُوعٌ بَعْدَ قَلْبٍ لَهَا فَلَا
١٠٦ ـ وعَقْلُ إِمَاءٍ لَازِمٌ مُطْلَقاً وَغَـ ... ـيْرُهُنَّ لِمَنْ يَبْغِيهِ مِمَّنْ قَدِ اجْتَلَا
١٠٧ ـ فَأَرْضٌ بِمَنْعِ الحَرْثِ والدَّارِ إِنْ تَكُنْ ... لِسُكْنَى فَتُخْلَى مَا لِخَرْجٍ لِتَعْقِلَا
١٠٨ ـ كِرَاءٌ لَهُ هَلْ كُلُّهُ إِنْ بِحِصَّةٍ ... نِزَاعٌ جَرَى أَمْ قِسْطُهَا ذَاكَ فَاقْبَلَا
١٠٩ ـ وَهَلْ شَاهِدٌ كَافٍ بِعَقْلٍ نَعَمْ وَلَا ... فَمَعْ شَاهِدَيْنِ الوَقْفُ فِي ثَمَنٍ جَلَا
١١٠ ـ بِمَا بِيعَ خَوْفاً مِنْ فَسَادٍ وحلِّفَنْ ... مَعَ العَدْلِ مَطْلُوباً وَيَبْقَى كَمَا انْجَلَا
١١١ ـ وإنْ لَمْ يَكُنْ لَطْخٌ ويُطْلَبُ وَقْفُ غَيـ ... ـرٍ رَبْعٍ لإثْبَاتٍ بِكَاليَوْمِ أَجِّلَا
١١٢ ـ وإنْ كَانَ سَمْعٌ أَوْ شَهِيدٌ وَيَبْتَغِي ... ذَهَاباً بِهِ كَيْ يَثْبُتَ الحَقُّ فَاقْبَلَا
١١٣ ـ بِقِيمَتِهِ كَالمُسْتَحِقِّ يُرِيدُهُ ... بِهِ مُسْتَحِقٌّ مِنْهُ لِلثَّمَنِ اجْعَلَا
١١٤ ـ لَهُ أَجَلاً إِنْ لَمْ يَجِئْ حِينَ يَنْقَضِي ... فَقِيمَتُهُ لِلْمُسْتَحِقِّ وَفُضِّلَا
١١٥ ـ فَإِنْ سِيقَ ذَا انْقُصْ بُعَيْدَ فَخَيِّرَنْ ... وإِلَّا فَرَدٌّ والهَلَاكُ إِنِ انْجَلَا
١١٦ ـ فَمِنْ حَامِلٍ والأَمْرُ شَرْطٌ بِحَمْلِ ذَا ... ولِلْبَعْضِ إِطْلَاقٌ بِذَلِكَ فَاعْمَلَا
١١٧ ـ وَيَحْلِفُ عَبْدٌ أَوْ سَفِيهٌ إِذَا بَدَا ... شَهِيدٌ لَهُ قَطْ لَا صَبِيٌّ أَبٌ تَلَا
١١٨ ـ بِمَا لَمْ يُعَامَلْ قَطْ وَلَوْ كَانَ مُنْفِقاً ... وَيَحْلِفُ مَطْلُوبٌ وَيَبْقَى وَسُجِّلَا

فصل

١١٩ ـ وَهَلْ مُطْلَقُ التَّوْكِيلِ كَافٍ فَأَمْضِيَنْ ... بِهِ نَظَراً كَالَّذِي بِتَفْوِيضٍ انْجَلَا
١٢٠ ـ سِوَى زَوْجَةٍ بِكْرٍ وَدَارٍ وعَبْدِهِ ... أَمِ الحُكْمُ بُطْلَانٌ وَذَا صَحَّ فَاقْبَلَا
١٢١ ـ وإنْ وَقَعَ التَّفْوِيضُ إِثْرَ مُقَيَّدٍ ... بِبَيْعٍ خِصَامٍ شِبْهِ الخُصُصِ مُكَمِّلَا
١٢٢ ـ ولَيْسَ لَهُ الإِقْرَارُ إِلَّا بِجَعْلِهِ ... أَوِ إنْ كَانَ ذَا التَّفْوِيضِ لَكِنْ لِيُجْعَلَا
١٢٣ ـ فَمَا بَعْدَ تَوْكِيلٍ فَيَلْزَمُهُ وَمَا ... قُبَيْلَ وَمَا نَافَى خِصَاماً نَعَمْ وَلَا
١٢٤ ـ وَهَلْ يَنْتَهِي بِالسَّكْتِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ... أَوِ إنْ غَابَ يَسْتَرْسِلْ وَإِلَّا فَلَا
١٢٥ ـ لِتَمْنَعَ خَصْماً فِي ثَلَاثٍ وشِبْهِهَا ... تَنَازُعُ مِنْ تَوْكِيلِهِ وَلْيُكَمِّلَا
١٢٦ ـ وفِي سَفَرٍ والشُّبْهِ عُذْ وَهَلْ بِلَا ... يَمِينٍ؟ خِلَافٌ إِنْ أَرَادَ تَنَقُّلَا

١٢٧ - ويُلْجَا ذَوُو حَقّ لِتَوْكِيلِ وَاحِدٍ ... أَوَ اَنْ يَحْضُرُوا أو حُكْمٌ إنْ عَمَّ فَاقْبَلَا

١٢٨ - وهَلْ مُدَّعٍ يُلْجَا لِجَمْعِ حُقُوقِهِ ... نَعَمْ إنْ بَدَا تَغْيِيبُهُ أَوْ تَأَفَّلَا

١٢٩ - وقِيلَ بِجَمْعٍ عِنْدَ إخْلَافِهِ فَقَطْ ... وتَمْيِيزُ إرْثٍ مِنْ سِوَاهُ قَدِ انْجَلَا

١٣٠ - وإنْ غَابَ بَعْضٌ مِنْ ذَوِي الحقِّ يُكْتَفَى ... بِإخْلَافِ بَعْضٍ إنْ بِحُكْمٍ تَفَصَّلَا

١٣١ - وكلٌّ وَكِيلٍ فَامْنَعَنْ صُلْحَهُ سِوَى ... وَكِيلٍ بِتَفْوِيضٍ يُصَادِفُ مَنْهَلَا

١٣٢ - بِتَوْكِيلِ ذِي التَّفْوِيضِ قَوْلَانِ والَّذِي ... يَخُصُّ فَلا إلاَّ بِنَصٍّ قَدِ انْجَلَا

١٣٣ - ولَكِنْ وَكِيلٌ لَا يَلِيقُ بِهِ فَجَا ... نِزٌ أَوْ عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ تَوَكَّلَا

١٣٤ - بِتَوْكِيلِ ذِي التَّقْدِيمِ مِنْ عِنْدَ حَاكِمٍ ... بِلَا إذْنِهِ قَوْلَانِ بِالمَنْعِ فَاعْمَلَا

١٣٥ - وكُلُّ وَكِيلٍ مُمْكِنٌ عَزْلُهُ سِوَى ... وَكِيلِ خِصَامٍ إنْ نِزَاعٌ تَحَصَّلَا

١٣٦ - وَلَا عُذْرَ أَوْ ذِي الأَجْرِ والعِرْسِ إنْ بَدَا ... لَهَا الحَقُّ فِي التَّوْكِيلِ في الَّذي تَحَصَّلَا

١٣٧ - لَهُ أَمْرُ زَوْجِ الغَيْرِ قَوْلَانِ والَّذِي ... عَلَى دَفْعِ دَيْنٍ أَوْ طَعَامٍ تَوَكَّلَا

١٣٨ - لِرَبٍّ لَهُ فِي بَلْدَةٍ والأَمِيرُ إنْ ... لَهُ بَيْعُ رَهْنٍ كَالْوَكِيلِ وَقِيلَ لَا

١٣٩ - وَلَا يَأْبَ خَصْمٌ مِنْ إجَابَةِ خَصْمِهِ ... ويَطْلُبُ تَأْخِيراً إلاَّ أَنْ يُوَكَّلَا

١٤٠ - وَقِيلَ لَهُ التَّوْكِيلُ فِي الحِينِ وَاحْكُمَنْ ... لِخَصْمٍ بِرَسْمٍ لانْتِسَاخٍ لِيُسْأَلَا

١٤١ - ولَكِنْ بِلَا نَقْلٍ كَذَا مِنْ شَهَادَةٍ ... عَلَيْهِ بِهِ وَاحْتَاجَ أَنْ يَتَأَمَّلَا

١٤٢ - وَقِيلَ عَلَى الإِطْلَاقِ إمَّا وَكَالَةٌ ... وَشِبْهٌ مِنَ الَّذِي فِيهِ حَقٌّ فَأَكْمِلَا

١٤٣ - وهَلْ تُسْمَعُ الدَّعْوَى بِدُونِ نِيَابَةٍ ... نَعَمْ لَا نَعَمْ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ اقْبَلَا

١٤٤ - نَعَمْ إنْ يُخَفْ فَوْتٌ نَعَم في إقَامَةٍ ... لِبَيِّنَةٍ والبُعْدُ شَرْطٌ وَقِيلَ لَا

١٤٥ - ومَنْ يَبْتَغِي حَقّاً بِعَوْنٍ فَأَجْرُهُ ... عَلَيْهِ ومَطْلُوبٌ مُقَرٌّ وَلَا انْجَلَا

١٤٦ - مِطَالٌ وَإلْدَادٌ بِهِ صَوَّبَنَّهُ ... وَإلاَّ فَيُعْطَى الأَجْرَ مَطْلُوبٌ اعْتَلَا

فصل

١٤٧ - وإنْ عُمِّمَ الإِبْرَاءُ والخُلْعُ سَابِقٌ ... فَقَصْرٌ وتَعْمِيمٌ جَمِيعاً تَأَهَّلَا

١٤٨ - ويُقْضَى لِخصْمٍ بَعْدَ نَفْيِ حُقُوقِهِ ... بِبَيِّنَةٍ والرَّسْمُ مِنْ نَفْيِهَا خَلَا

١٤٩ - وَعُهْدَةُ بَيْعٍ مَعْ يَمِينٍ عَلَى الَّذِي ... تَوَلَّاهُ بِالتَّفْوِيضِ أَوْلَا وَوُكِّلَا

١٥٠ - ولَكِنَّ لَمْ يُخْبِرْ وَإلاَّ فَلَا كَمَا ... تَوَلَّاهُ نَخَّاسٌ وسِمْسَارٌ اكْمِلَا

١٥١ - بِأَنْ يُسْأَلَا عَمَّنْ لَهُ المُلْكُ إنْ بَدَا ... فَيَا حَبَّذَا وَلْيَحْلِفَا إنْ تَجَهَّلَا

١٥٢ - وإنْ نَكَلَا فَالسِّجْنُ إنْ رِيبَةٌ بَدَتْ ... وَذُو غَيْبَةٍ تَنْأَى وَمَحْجُوبَةُ المَلَا

١٥٣ ـ عَلَى مَنْ تَوَلَّى بَيْعَ مِلْكِهَا هُما ... وإنْ بَاعَ مُوصَى تَلْزَمَاهُ تَأَمَّلَا
١٥٤ ـ كَلاماً لِلَخْمِيِّ بَدَا وَابْنِ يُونُسٍ ... ومَسْأَلَةُ التَّوْكِيلِ مَعْ زَائِدٍ جلا
١٥٥ ـ وعَقْدُ كِرَاءِ الوَقْفِ يَبْطُلُ إنْ جَرَى ... عَلَى فَسْخِهِ بالزَّيدِ مِنْ مُكْثِرٍ جَلاَ
١٥٦ ـ وإلاَّ فَلَا لَكِنْ مَعَ الغبْنِ فَسْخُهُ ... بِثُلْثٍ وإنْصَافٍ هُمَا فِيهِ والمَلَا
١٥٧ ـ سَوَاءٌ أوِ الثَّانِي يُرَجَّحُ فِيهِمَا ... ونَاظِرُ وَقْفٍ كَالْوَصِيِّ تَنَزَّلَا
١٥٨ ـ وفِي دَفْعِ بَاقِي الحَقِّ قَبْلَ تَخَاصُمٍ ... بِعَيْبٍ إذَا يَخْفَى وكَانَ مُطَوَّلَا
١٥٩ ـ وإلاَّ فَلَا أوْ لَا خِلَافَ وَمَنْ أبَى ... يَمِيناً لِكَوْنِ المَالِ غَابَ فَجَهِّلَا

فصل في التوليج

١٦٠ ـ وَيَثْبُتُ تَوْلِيجٌ بِإقْرَارِ مُشْتَرٍ ... وبَيِّنَةٍ أوْ لَمْ تُفَسَّرْ وقِيلَ لَا
١٦١ ـ وإلاَّ فَلَا لَكِنْ يُحَلَّفُ إنْ جَرَى ... نِزَاعٌ بِتَوْلِيجٍ وَمَيْلٌ تَحَصَّلَا
١٦٢ ـ إذَا لَمْ يُعَايِنْ قَبْضَ حَقٍّ وإنْ بَدَا ... فَلَا وخِلَافٌ فِيهِ مَعْ تُهْمَةٍ جَلَا
١٦٣ ـ كَأنْ لَمْ يَكُنْ مَيْلٌ ولَمْ يُعْرَفْ أصْلُهُ ... أوِ القَبْضُ لَمْ يُبْصَرْ وبِالنَّفْيِ فَاعْمَلَا
١٦٤ ـ وفِي كَوْنِ مَشْهُودٍ لِعِرْسٍ بِبَيْعِهِ ... بِعِلَّةِ مَوْتٍ والرَّبِيبُ لَهَا انْجَلَا
١٦٥ ـ وَلَا رُؤْيَةٌ تَألِيجاً أوْ لَا تَرَدُّدٌ ... وإشْهَادُ زَوْجٍ صَحَّ لِلْعِرْسِ يُجْتَلَا
١٦٦ ـ بِهِ كَابْنِهِ تَالِيجٌ إنْ حَقٌّ انْخَفَى ... عَظِيمٌ وَمَا قَدْ بِيعَ لَنْ يَتَحَوَّلَا
١٦٧ ـ وإنْ يَقَعِ الصُّلْحُ الكَرِيهُ فَأمْضِيَنْ ... وَلَوْ حَادِثاً وَافْسَخْ حَرَاماً وَقِيلَ لَا
١٦٨ ـ وَغُرْمُ خَرَاجٍ مَنْ عَلَى غَيْرِ ادَّعَى ... بِمِلْكٍ بِهِ سُكْنَاهُ بَيْعاً تُقُبِّلَا
١٦٩ ـ وَلَا يَشْمَلُ الإشْهَادُ بِالحُكْمِ مُسْنَداً ... لِزَيْدٍ عَلَى عَمْرٍ وسِوَاهُ مِنَ الحُلَا
١٧٠ ـ وَمَا سِيقَ لِلتَّقْيِيدِ كَابْنِ مُحَمَّدٍ ... وَطَوْعُ جَوَازٍ ذَا الصَّحِيحُ بِهِ اعْمَلَا
١٧١ ـ وأحْكَامُ ذِي جَوْرٍ تُرَدُّ كَجَاهِلٍ ... وَلَمْ يَسْتَشِرْ أوْ لَا وَصَحِّحْ تَأَمَّلَا
١٧٢ ـ وَعَدْلٍ فَلَا وَانْقُضْ خِلَافَ قَوَاعِدٍ ... ونَصٍّ وإجْمَاعٍ وقَيْسٍ قَدِ انْجَلَا

فصل

١٧٣ ـ وشَاوِرْ ذَوِي عِلْمٍ وَسَوِّ بِمَجْلِسٍ ... وَلَا تُفْتِ فِي حُكْمٍ وأخْضِرْ ذَوِي العُلَا
١٧٤ ـ وَكُنْ ذَا تَأَنٍّ عَارِفاً بِعَوَائِدٍ ... وَأحْدِثْ قَضَاءً لِلْفُجُورِ كما جَلَا
١٧٥ ـ عَنِ الأمَوِي فَالْقَضَاءُ صِنَاعَةٌ ... كَفَتْوَى ونَحْلٍ واحْذَرِ النَّقْلَ مُسْجَلَا
١٧٦ ـ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ إذَا انْخَفَى ... عَلَى قَاضٍ أمْرٌ فِي العُقُودِ وَلَا انْجَلَا

١٧٧ ـ يُسَاغُ لَهُ التَّقْطِيعُ إنْ كَانَ يُرْتَجى بِهِ قَطْعُ مَا يُخْشَى مِنَ الطُّولِ والْبِلا
١٧٨ ـ كَمَا عَنْ أَبَانٍ نَجْلِ عُثْمَانَ قَدْ بَدَا مِنَ الحَرْقِ والتَّخْيِينُ عَنْ مَالِكٍ صِلا
١٧٩ ـ وسُحْنُونُ فِي التَّأْدِيبِ بِاللَّطْمِ فِي القَفَا ويَأْبَى كَفِيلاً مِنْ غَرِيمٍ وَأَبْطَلا
١٨٠ ـ وَكِيلاً مِنَ المَطْلُوبِ إلاَّ لِعُذْرِهِ وإنْ شَاهِدٌ يَرْغَبْ لَدَيْهِ تَمَهَّلَا
١٨١ ـ وكَانَ لَهُ بَيْتٌ لأفْرَادِ شَاهِدٍ وخَصْمَيْنِ قَطُّ أَوَّلاً ثُمَّ أَوَّلَا
١٨٢ ـ ولِلْبَعْضِ نَزْعُ الشَّيْءِ مِنْ يَدِ حَائِزٍ إذَا خِيفَ أَمْرٌ بِالبَقَاءِ ويُجْعَلَا
١٨٣ ـ بِحِفْظِ أَمِينٍ هَكَذَا مَنْعُ وَالِدٍ فَقِيرٍ مِنَ أخْذِ المَالِ لِلْوِلْدِ فَاعْمِلَا
١٨٤ ـ كَمَا مَنَعُوا بَيْعَ الإِمَاءِ بِسَامِحٍ وإخْلَافِ مَطْلُوبٍ بِزَوْجٍ لِيَعْقِلَا
١٨٥ ـ وقَدْ قِيلَ فِي المَعْرُوفِ بِالظُّلْمِ والرِّبَا إلَى حَاكِمٍ يُدْعَى وإنْ كَانَ يُبْتَلَى
١٨٦ ـ وشِبْهِ الَّذِي قَدَّمْتُ تَنْبِيهٌ إنَّهُ مِنَ إحداث بدعيّ ذَمِيمٍ مُضَلَّلَا
١٨٧ ـ كما جَاءَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى فَاعلَمَنَّهُ فَقَالَ تَقِيُّ الدِّينِ ذَا لَيْسَ مُسْجَلَا
١٨٨ ـ ولَكِنْ لِمَا لَيْسَ اسْتِنَادٌ لَهُ يُرَى وإلاَّ فَشَرْعِيٌّ عَلَيْهِ فَعَوَّلَا

فصل

١٨٩ ـ وَفِي البَلْدَةِ الغَرَّاءِ فَاسَ وَرَبُّنَا يَقِي أَهْلَهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ تَفَضُّلَا
١٩٠ ـ جَرَى عَمَلٌ بِاللأْءِ تَأْتِي كَمَا جَرَى بِأَنْدَلُسٍ بِالبَعْضِ مِنْهَا فَأَصَّلَا
١٩١ ـ لِمَا قَدْ فَشَا مِنْ قُبْحِ حَالٍ وَحِيلَةٍ فَيُخْشَى الَّذِي لِلْغَيْرِ يَبْغِي تَوَصُّلَا
١٩٢ ـ فَمِنْ ذَاكَ الاسْتِفْسَارُ والتَّزْكِيَاتِ دَعْ بَلَى قَدْ يُزَكَّى ذُو المُرُوءَةِ فَاقْبَلَا
١٩٣ ـ وَذَاتُ قُرُوءٍ فِي اعْتِدَادٍ بِأَشْهُرٍ وَتَارِيخِ تَسْجِيلٍ وَشِبْهِهِ تَحَصَّلَا
١٩٤ ـ وتَرْكُ لِعَانٍ مُطْلَقاً أَوْ لِفَاسِقٍ وعُهْدَةُ مَمْلُوكٍ بِبَيْعٍ لِتَبْطُلَا
١٩٥ ـ كَتَوْكِيلِ عَوْنٍ مِنْ سِوَى مَرْأَةٍ جَرَى وَلَا فَاقَةٍ والفَرْجُ لِلنَّشْوَةِ انْجَلَا
١٩٦ ـ نَعَمْ كالَّذِي يَجْرِي مِنَ البَيْعِ صَفْقَةً بِلَا حَاكِمٍ بَيْعَ الفُضُولِ اشْمَلَا
١٩٧ ـ وقَدْ خُولِفَ المَشْهُورُ فِيهَا بِزَائِدٍ بِخُلْعٍ عَلَى الحَوْلَيْنِ كالرُّشْدِ فَاقْبَلَا
١٩٨ ـ كَخَطٍّ وَوَقْفٍ شُفْعَةٍ فِي تَبَرُّعٍ كِرَاءً كَذَا غُرْمُ الرُّعَاةِ قَدِ انْجَلَا
١٩٩ ـ وشَرْطُ نِكَاحٍ إنْ نِزَاعٌ بِطَوْعِهِ جَرَى مُطْلَقاً فاحْمِلْ عَلَى الشَّرْطِ وَاعْدِلَا
٢٠٠ ـ وَلَا خُلْطَةَ لَكِنْ بِبَلْدَةِ يُوسُفٍ يَخُصُّ بِهَا ذَاتُ الحِجَابِ وَذُو العُلَا
٢٠١ ـ وَفِي فَاسٍ اخْصُصْ بِالنِّسَاءِ إنِ ادَّعَى عَلَيْهِنَّ ذُكْرانٌ وَفِي الغَيْرِ أَهْمِلَا
٢٠٢ ـ إلَى غَيْرِ هٰذَا من أُمورٍ وَقَصْدُنَا إرَادَةُ مَبْنَى لِلَبِيبٍ لِيَنْبُلَا

٢٠٣ ـ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ البَعْضَ مِمَّا نَقَلْتَهُ   ضَعِيفٌ نَعَمْ لَكِنْ عَلَى العُرْفِ عَوَّلَا

فصل

٢٠٤ ـ بَيَانٌ وَتَخْصِيصٌ وَتَفْسِيرُ مُبْهَمٍ   شَهِيدٌ وَتَقْيِيدٌ لِعُرْفٍ جَرَى حُلَا

٢٠٥ ـ بِهِ الحُكْمُ والفُتْيَا فَإِنْ صَحَّ مَا جَرَى   مِنَ الحُكْمِ فَاحْكُمْ نَاظِراً وَمُنَخِّلَا

٢٠٦ ـ صَحِيحاً وضِدّاً والَّذِي هُوَ غَالِبٌ   فَفَاسِدَةٌ بِالجُعْلِ والحَرْثِ مُثِّلَا

٢٠٧ ـ وبَيْعُ ثِمَارٍ بَعْضِ أَنْوَاعِهَا بِلَا   بُدُوِّ غِرَاسٍ مِنْهُ والغَالِبَ اجْعَلَا

٢٠٨ ـ لَهُ الرَّهْنُ والثُّنْيَا قِرَاضاً وشِرْكَةً   كَذَا الشِّبْهُ لَوْ يُحْكَى لَكَانَ مُطَوَّلَا

٢٠٩ ـ فَيَكْفِي أُولِي الأَلْبَابِ وَمْءٌ بِحَاجِبٍ   نَعَمْ لِذَوِي التَّوْثِيقِ أَبْغِي تَحَوُّلَا

فصل

٢١٠ ـ تَنَبَّهْ إِذَا التَّوْثِيقُ واعْمَلْ بِمَا يَرَى   مِنَ الكُتْبِ قَاضِي الوَقْتِ والتَّرْكَ وَاقْبَلَا

٢١١ ـ فَمِنْ ذَاكَ عَيْبُ الرَّبْعِ يُكْتَبُ فِي الشِّرَا   ونَسْخُ صَدَاقٍ فِي الطَّلَاقِ مُكَمَّلَا

٢١٢ ـ ومِنْ بَعْدِهِ فَاشْهَدْ كَذَا السَّبَبُ اكْتُبَنْ   قُبَيْلَ نِكَاحٍ وَاكْتُبَنْهُ مُفَصَّلَا

٢١٣ ـ بِعَقْدِ نِكَاحِ البِكْرِ إِلَّا الَّتِي لَهَا   أَبٌ عَلِمٌ حَتَّى بِلَا غَيْبَةٍ فَلَا

٢١٤ ـ طَلَاقاً ثَلَاثاً فِي الزِّمَامِ لِتَكْتُبَنْ   كَذَاكَ حَرَامٌ وَالَّذِي قَدْ تَكَمَّلَا

٢١٥ ـ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ فَاعْلَمْ مُؤَبَّدَا   وَبَادِرْ بِكَتْبِ الرَّسْمِ وَافْتِشْ مُحَسْبِلَا

٢١٦ ـ بِلَا أُجْرَةٍ يَكْفِيكَ مَا قَدْ شَرَطْتَهُ   مِنَ الأَجْرِ بَدْءاً وَاقْبَلَنْهُ وَوَصِّلَا

٢١٧ ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرْطٌ وَفِي البَخْسِ فَاطْلُبَنْ   بِرِفْقٍ وَحِفْظٍ لِلْمُرُوءَةِ وَاجْمَلَا

٢١٨ ـ وَبَيْعُ رَقِيقٍ بِالبَرَاءَةِ فَاكْتُبَنْ   مِنَ العَيْبِ إِنْ يُجْهَلْ وَإِلَّا فَفَصِّلَا

٢١٩ ـ ولَكِنْ عَلَى المَشْهُورِ بِالطُّولِ قَيِّدَنْ   وأَقْوَالُهَا والطُّرْقُ شَتَّى فَحَصِّلَا

٢٢٠ ـ وَلَا تَكْتُبَنْ طَوْعاً بِعَيْبٍ بِمَرْكَبٍ   كَبَغْلٍ وشَرْطاً فِي الغَرِيمِ عَلَى المَلَا

٢٢١ ـ لِمَا قَدْ حَوَى مَعْ شَرْطِهِ مِنْ تَرَدُّدٍ   لِتَصْدِيقِ ذِي حَقٍّ بِنَفْيِ القَضَا فَلَا

٢٢٢ ـ وعِرْسٍ بإِضْرَارٍ بِلَا حَلِفٍ جَرَى   وإِلَّا فَصَدِّقْ والسَّمَاعَ بِهِ اقْبَلَا

٢٢٣ ـ كَذَلِكَ الاسْتِحْفَاظُ فَاتْرُكْ وَوَدِّيَنْ   بِلَا أُجْرَةٍ والجَرْحُ مَعْهَا وَفَصِّلَا

٢٢٤ ـ بِهِ النَّفْعَ بِالمَرْكُوبِ لِلْعَجْزِ جَائِزٌ   وإِلَّا فَلَا إِلَّا مَعَ القَصْرِ سَهِّلَا

٢٢٥ ـ كَنَفْعٍ بِإِنْفَاقٍ وَثِقْ بِمُعَرِّفٍ   عُقُولٍ بِلَا جَلْبٍ وَإِلَّا فَبِالحَلَا

٢٢٦ ـ وَكُنْ أَيُّهَا العَدْلُ المُوَثِّقُ سَالِكًا   سَبِيلَ العُدُولِ المُهْتَدِينَ ذَوِي العُلَا

٢٢٧ - بِصِدْقِ لِسَانٍ وَاجْتِنَابِ كَبِيرَةٍ   وتَرْكِ صَغِيرٍ صَائِناً مُهْجَةً حَلَا
٢٢٨ - وكَتْبَكَ بَيِّنْ وَاضْبِطِ القَوْلَ وَاحْصُرَنْ   بِرَسْمٍ فُصُولاً مَعْ قُيُودٍ وَكَمِّلَا
٢٢٩ - وَلَا تَخْتَصِرْ واكْتُبْ كما قَالَ رَبُّنَا   تَوَقَّ بِهِ لَحْناً يُجَارِيهِ فَاعْمَلَا
٢٣٠ - وإيَّاكَ لَفْظاً ذا اشْتِرَاكٍ وإنْ تَرَى   لِمَا لَمْ تُحَقِّقْ كَاتِباً وَمُعَوِّلَا
٢٣١ - عَلَى الظَّنِّ بَلْ كالشَّمْسِ فَاكْتُبْ وَوَدِّيَنْ   وإيَّاكَ حَقَّ النَّاسِ إيَّاكَ فَاعْدِلَا
٢٣٢ - والإِلْحَاقَ والإِصْلَاحَ والمَحْوَ إنْ بَدَتْ   كَبَشْرٍ وإقْحَامٌ بِرَسْمٍ فَكَالحُلَا
٢٣٣ - بِغَيْرِ اعْتِذَارٍ لَكِنِ النَّدْبُ إنْ جَرَتْ   بِأَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُبْدَلَا
٢٣٤ - كَذَا اسْمُ نَبِيٍّ ثُمَّ إنْ قَيْدُهَا انْتَفَى   بِمَحْوٍ وَبَشْرٍ أوْ شَبِيهٍ فَفَصِّلَا
٢٣٥ - فَإنْ تَبْدُ فِي عَقْدٍ وَقَيْدٍ كَمَا يُرَى   بِعَمْدٍ وتَأجِيلٍ وتَارِيخٍ انْجَلَا
٢٣٦ - فَإنْ كَانَ مَجْهُولاً فَفِي ردِّ رَسْمِهِ   جَمِيعاً أوِ الحَاوِي كَذَاكَ كَأَنْ جَلَا
٢٣٧ - بِهِ اللَّحْقُ والإقْحَامُ قَوْلَانِ صُحِّحَا   وإلاَّ أَجِزْ لَكِنْ بِلَا رَسْمٍ اسْأَلَا
٢٣٨ - وإنْ غَابَ رَسْمٌ لَا يُؤَدِّي إنِ ادَّعَى   غَرِيمٌ أدَاءً لَكِنِ إنْ حَضَرَ انْجَلَا
٢٣٩ - وَمَنْ يَبْتَغِي تَكْرِيرَ كَتْبِكَ رَسْمَهُ   لِزَعْمِ ضَيَاعٍ أوْ أدَاءٍ فَأَهْمِلَا
٢٤٠ - وإلاَّ فَقَدْ وَدَّيْتَ تَمْضِي مُطَرِّفٌ   إذَا كَانَ مَأْمُوناً فَكَرِّرْ وَلَا فَلَا
٢٤١ - وَفِي مَحْضِ حَقِّ اللهِ بَادِرْ وَوَدِّيَنْ   إنَ امْكَنَ والتَّحْرِيمُ دَامَ كَمَا انْجَلَا
٢٤٢ - بِوَقْفٍ وعِتْقٍ وَارْتِضَاعٍ كَطَالِقٍ   وإنْ لَمْ تَدُمْ خُيِّرْتَ وَاصْبِرْ لِتُسْأَلَا
٢٤٣ - بِغَيْرٍ وَإلاَّ تُنْفَ كَالجَرْحِ بِالرُّشَى   وإعْطَاءِ عُمَّالٍ كَأَكْلٍ أوِ انْجَلَا
٢٤٤ - يَمِينٌ بِعِتْقٍ أو طَلَاقٍ وَمَنْ يُرَى   بِمَجْلِسِ قَاضٍ دُونَ عُذْرٍ تَحَصَّلَا
٢٤٥ - ثَلَاثاً كَتَلْقِينِ الخِصَامِ ومَطْلٍ أوْ   شَبِيهٍ وَمَنْ يُشْهَدْ سِوَى عَدْلٍ انْزِلَا
٢٤٦ - بِرَسْمِ شَهَادَاتٍ وَلَا تُعْلِمَنَّهُمْ   بِمَا فِيهِ مِنْ فَضْلٍ وقَيْدٍ وَاجْمِلَا
٢٤٧ - فَذَا القَدْرُ كَافٍ لِلَّذِي يَكْتَفِي وإنْ   أرَدْتَ كَمَالاً طَالِعَنَّ المُطَوَّلَا
٢٤٨ - وإيَّاكَ أنْهَى عَنْ خِلَافٍ لِمَا رَأَى   مِنَ الأمْرِ قَاضِي المُسْلِمِينَ وبَجِّلَا
٢٤٩ - وأَخْلِصْ لَهُ بِالحِفْظِ والعِزِّ والهُدَى   دُعَاءَكَ فِي رَسْمٍ وغَيْرٍ وَاجْمِلَا
٢٥٠ - فَيَا رَبِّ سَلِّمْ مَنْ تَوَلَّى أُمُورَنَا   وسَدِّدْ وَأَصْلِحْ وَحْدَهُ ومَعَ المَلَا
٢٥١ - فَحَمْداً وَشُكْراً لِلإِلٰهِ الذي هَدَى   عَلَى كُلِّ ما أسْدَى وَأنْدَى وَأكْمَلَا
٢٥٢ - بِتَوْفِيقِهِ ثُمَّ الَّذِي رُمْتُ نَظْمَهُ   فَيَا مَنْ تَعَاطَى العِلْمَ أحْسِنْ تَأَوُّلَا
٢٥٣ - عُبَيْدُكَ يَا رَبِّي عَلِيُّ بْنُ قَاسِمٍ   يُنَادِي بِخَيْرِ الخَلْقِ طُهْراً وَأَفْضَلَا

٢٥٤ ـ أغِثْهُ أغِثْهُ يا مُغِيثُ بِرَحْمَةٍ   وعَجِّلْ لَهُ مَأمُولَهُ رَبِّ عَجِّلَا
٢٥٥ ـ بِعَافِيَةٍ دُنْيَا وَأُخرَى مَعاً مَعَا   فَيَا رَبِّ يَا رَبِّ أربِّ تَفَضَّلَا
٢٥٦ ـ لِتَعْفُ وتَصْفَحْ عَنْ ذُنُوبٍ تَقَدَّمَتْ   لَهُ رَبِّ فِي البَاقِي احْفَظْنْهُ تَطَوُّلَا
٢٥٧ ـ ويَسِّرْ لَهُ مَا رَامَهُ مِنْ مُؤَمَّلٍ   مِنَ الخَتْمِ بِالإِيمَانِ والكَوْنِ فِي العُلَا
٢٥٨ ـ ومَنْ يَبْتَغِي نَفْعاً بِذَا النَّظْمِ أوْ دَعَا   لِنَاظِمِهِ آمِينَ رَبِّ تَفَضَّلَا
٢٥٩ ـ وصَلِّ عَلَى الهَادِي وسَلِّمْ وَآلِهِ   وصَحْبٍ ومَنْ لِلدِّينِ شَمَّرَ ذِلْذَلا
٢٦٠ ـ صَلَاةً وتَسْلِيماً بِلَا مُنْتَهَى وَلَا   إلَى غَايَةٍ آمِينَ رَبِّ تَقَبَّلَا

نظم العمل

لسيدي عبد الرحمن الفاسي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١ ـ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِالجُودِ دَلْ ... مَنْ شَاءَ رُشْدَهُ عَلَى خَيْرِ العَمَلْ

٢ ـ وأَمَرَ النَّبِيَّ فِي المَتْلُوِّ ... بِالأَمْرِ بِالعُرْفِ وأَخْذِ العَفْوِ

٣ ـ ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وعَلَى ... أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٤ ـ وبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا النِّظَامِ ... بَعْضُ مَسَائِلٍ مِنَ الأَحْكَامِ

٥ ـ جَرَى بِهَا لِيَرْفَعَ الخِلَافَ ... عَمَلُ فَاسٍ يَتْبَعُ الأَعْرَافَ

٦ ـ مِمَّا وَجَدْنَاهُ لَكَ مِنَ الثِّقَاتِ ... مِنَ العُدُولِ وَمِنَ القُضَاةِ

٧ ـ وبَعْضُهَا مِنَ المُؤَلَّفَاتِ ... لِمَنْ تَأَخَّرَ وأَجْوِبَاتِ

٨ ـ وَعَدَّ بِاللَّامِيَّةِ الزَّقَّاقُ ... مِنْهُمَا ثَمَانَ عَشْرَةٍ تُسَاقُ

٩ ـ مَسَائِلٌ من النِّكَاحِ والطَّلَاقِ والنَّـ ... ـفَقَاتِ واللِّعَانِ والعِدَّاتِ

١٠ ـ وَفِي النِّكَاحِ إِنْ بَدَا القَبُولُ ... والوَعْدُ لِلْعَقْدِ هُوَ الدُّخُولُ

١١ ـ ويَسْمَعُ الجِيرَانُ مَعْ مَا يُبْعَثُ ... فَهْوَ ثُبُوتُ مَا لَدَيْهِ عَبَثُ

١٢ ـ والنَّقْدُ إِنْ أَحَلَّ بِالدُّخُولِ ... إِلَيْهِ مِنْ عَقْدٍ عَلَى الحُلُولِ

١٣ ـ والشَّرْطُ فِي النِّكَاحِ مَحْمُولٌ عَلَى ... أَنَّهُ فِي أَصْلِ العُقُودِ جُعِلَا

١٤ ـ وَفِي الشِّوَارِ عُرْفُهُم مِثْلَانُ ... ذُكِرَ فِي حَاشِيَةِ الجَنَانِ

١٥ ـ وَلابْنِ غَازٍ العَالِمِ الرَّئِيسِ ... المِثْلُ يَحْكِيهِ عَنِ العُبْدُوسِي

١٦ ـ وَمَنْ تَحَمَّلَ عَلَى ابْنِهِ النِّكَاحْ ... وحَمَلَ الصَّدَاقَ عَنْهُ لِيُرَاحْ

١٧ ـ ومَاتَ الابْنُ بَعْدَ مُدَّةٍ حُمِلْ ... مَعْ شُهْرَةٍ سُكُوتُهُ لِمَا قُبِلْ

١٨ ـ وعَاقِدُ النِّكَاحِ لَكِنْ فَوَّضَا ... لِأُمِّهَا أَوْ غَيْرِهَا أَنْ تَفْرِضَا

١٩ ـ صَحَّ النِّكَاحُ والصَّدَاقُ لَا يُجَدّ ... وَلَا يُقَالُ تِلْكَ لِلْمِثْلِ تُرَدّ

٢٠ ـ لَكِنَّهُ إِنْ سَكَتَا تَفْوِيضُ ... وَمَا لأُمٍّ عِنْدَ ذَا مَفْرُوضُ

٢١ - إلاَّ إذَا ما اخْتَلَفَا فِي التَّسْمِيَهْ ... عُرْفٌ بِهِ القَضَاءُ عِنْدَ التَّسْوِيَهْ
٢٢ - وَغَيْرُ مُجْبِرٍ إذَا ما فَوَّضَا ... مِنْ غَيْرِ إذْنٍ فَسُكُوتُهُ رِضَا
٢٣ - وجَازَ لِلنِّسْوَةِ لِلْفَرْجِ النَّظَرْ ... مِنَ النِّسَاءِ إنْ دَعَا لَهُ ضَرَرْ
٢٤ - وَطَلْقَةٌ بائِنَةٌ فِي التَّحْرِيمْ ... وَحَلِفٌ بِهِ لِعُرْفِ الإقْلِيمْ
٢٥ - وفِي اليَمِينِ طَلْقَةٌ رَجْعِيَّهْ ... إذْ هِيَ قَدْ حَصَّلَتِ المَاهِيَّهْ
٢٦ - أفْتَى بِهَا وَالِدُنَا كالقَصَّارْ ... كَابْنِ مُؤَلِّفِ كِتَابِ المِعْيَارْ
٢٧ - والمَقْرِي وفَرْعُهُ ابْنُ سُودَهْ ... قَدْ نَظَرَا لِلْعَادَةِ المَعْهُودَهْ
٢٨ - كَانَ إنْ لِلْعَهْدِ والمَعْهُودُ ... طَلاَقُ تَحْرِيمٍ هُنَا مَوْجُودُ
٢٩ - فَالعُرْفُ ذَا وَإنْ خَلا عَنْ نِيَّهْ ... لِلْجَهْلِ بِالبَائِنِ والرَّجْعِيَّهْ
٣٠ - رُجِعَ لِلَّفْظِ وَدَهْمَاءُ العَوَامْ ... لا يَعْرِفُونَ كَيْفَ تَطْلِيقُ الحَرَامْ
٣١ - وَرُبَّمَا تَحَيَّلُوا الشِّدَّةَ فِيهْ ... عَنِ اليَمِينِ وَرَأوهُ يَقْتَضِيهْ
٣٢ - فِي رُتْبَةٍ أخَصَّ مِنْهُ فَلِذَا ... أفْتَوْا بِمَا قَرُبَ مِنْهُ مَأخَذَا
٣٣ - وعَدَمُ اللُّزُومِ فِي أيمَانِ ... لاَزِمَةٍ شَاعَ لَدَى أزْمَانِ
٣٤ - وَمَنْ أرَادَ رَجْعَةً مِنَ الطَّلاَقْ ... وَلَمْ يَكُنْ أتَى بِرَسْمٍ لِلصَّدَاقْ
٣٥ - يَحْلِفُ مَعْ بَيِّنَةٍ إنْ لَمْ يُتِمْ ... ثَلاثَ طَلْقَاتٍ عَلَى مَا قَدْ عُلِمْ
٣٦ - وَأبْدَوا التَّحْرِيمَ فِي مُخَلَّقِ ... وَهَارِبٍ سِيَّانِ فِي مُحَقَّقِ
٣٧ - وشَرْطُ مَنْ خَالَعَ فِي العُقُودِ ... نَفَقَةٌ مِنْهَا عَلَى المَوْلُودِ
٣٨ - لِمُدَّةٍ عَلَى الرَّضَاعِ زَائِدَهْ ... والبِكْرُ مِجْبِرُهَا أبٌ ما جَدَّدَهْ
٣٩ - تَخْرُجُ بِالعَامَيْنِ مِنْ بَعْدِ الدُّخُولْ ... جَائِزَةَ الأفْعَالِ لِلرُّشْدِ تَؤُولْ
٤٠ - وزَوْجَةُ الغَائِبِ إنْ لَمْ تَأكُلِ ... تَحْتَ يَدِ الغَيْرِ طَلاَقُهَا اخْظُلِ
٤١ - وَوَقْفُ قَسْمٍ مُطْلَقاً إذا ادُّعِي ... حَمْلٌ بِزَوْجَةٍ لِهَالِكٍ نُعِي
٤٢ - ونَفَقَاتُ الإبْنِ الأمُّ التَزَمَتْ ... تَزَوَّجَتْ تُعْطَاهُ أوْ تَأيَّمَتْ
٤٣ - كَذَا إذَا التَزَمَ بَعْدُ نَفَقَهْ ... لِكَيْ يُصَانَ مَالُهُ عَنْ تَفْرِقَهْ
٤٤ - والقَوْلُ قَوْلُ زَوْجَةٍ فِي عَدَمِ ... القَبْضِ لِلصَّدَاقِ بَعْدَ القَسَمِ
٤٥ - إنْ قِيلَ نَقْدُهَا كَذَا لا نَقَدَا ... لَوْ قِيلَ لاَ يَسْرِي الدُّخُولُ أبَدَا
٤٦ - وَفِي مُعَايَنَةٍ دَفْعٍ لِلْيَمِينْ ... لَكِنْ يَمِينُ الاعْتِرَافِ يَسْتَبِينْ
٤٧ - وَمَا بِالأصْدِقَةِ مِنْ مُجَرَّدِ ... تَسْمِيَةِ الغَيْرِ بِلاَ تَخَلُّدِ

٤٨ ـ بِذِمَّةٍ مُقَوَّماً فَجَائِزْ … ولَيْسَ تَضْيِيراً لِغَيْرِ جَائِزْ

٤٩ ـ واعْتُبِرَ الإعْرَافُ فِي فَتْوَى وَفِي … الحُكْمِ لٰكِنْ بِانْتِفَائِهَا نُفِي

٥٠ ـ وفَصَّلُوا المجْمَلَ في الإبْرَاءِ … لِلْخُلْعِ إسْقاطاً عَلَى السَّوَاءِ

٥١ ـ وإنْ يَقُلْ مَتى تُحِل تَحْرُمْ … فَبَعْدَ زَوْجٍ بِرُجُوعِهَا احْكُمْ

٥٢ ـ وَاتْرُكْ لِفَاسِقٍ وغَيْرِهِ اللِّعَانْ … أوْ هُوَ لِلْفَاسِقِ قَطْ بِغَيْرِ ثَانْ

٥٣ ـ ثُمَّ المُطَلَّقَةُ ذَاتُ الإقْرَا … ثَلَاثَةً تَعْتَدُّ شَهْراً شَهْرا

٥٤ ـ وَمَنْ يُطَلِّقْ طَلْقَةً رَجْعِيَّةْ … ثُمَّ أرَادَ العَوْدَ لِلزَّوْجِيَّهْ

٥٥ ـ والقَوْلُ لِلزَّوْجَةِ واليَمِينْ … عَلَى انْقِضَاءِ عِدَّةٍ تَبِينْ

٥٦ ـ وشَاعَ إعْطَا القَمْحِ من ثَمَنٍ مَا … عَدَاهُ مِنْ نَفَقَةٍ مُقَوَّمَا

٥٧ ـ ودَفْعِ فَرْضِ سِتَّةٍ مِنْ أشْهُرِ … فَدُونَهَا ذُو عَمَلٍ مُشْتَهِرِ

٥٨ ـ وقَدْ جَرَى العَمَلُ فِي دَارِ الثِّقَاتْ … لِوَقْتِنَا مِنْ قَبْلِ فَرْضِ النَّفَقَاتْ

٥٩ ـ إعْطَاءُ مَا يَجِبُ لِلْمَرْأَةِ فِي … ثَلَاثَةِ الأيَّامِ مِنْ فَرْضٍ يَفِي

٦٠ ـ فَفِي الرَّخَا ثَلَاثُ مَوْزُونَاتِ … وَزِدْ لِمَا زَادَ عَلَى الأوْقَاتِ

٦١ ـ وهٰكَذَا كُلُّ ثَلَاثَةٍ إلَى … تِسْعَةِ أيَّامٍ تَوَخَّ العَمَلَا

٦٢ ـ فَيَبْدَأُ الإقَامَةَ الأكِيدَهْ … وَيَشْتَرِي الأوَانِي الجَدِيدَهْ

٦٣ ـ وَهِيَ سِتٌّ وثَلَاثُونَ كَمَا … يَفْرِضُ فَرْضَ حَالِهَا مَنْ قَدِمَا

٦٤ ـ وكِسْوَةٌ مِنْ وَسَطٍ مِثَالَانْ … رُبْعُهَا لِلْغَيْرِ نَقْصُهَا بَانْ

٦٥ ـ والمُتَوَسِّطُ الغَنِيُّ ويُحَطْ … مَنْزِلَةً فِي شِدَّةٍ عَمَّا فَرَطْ

٦٦ ـ واخْتَصَّ بِالفَارِضِ فَرْضُ النَّفَقَهْ … بِخَطِّهِ يَكْتُبُ مَا قَدْ لَفَّقَهْ

مَسَائِل مِنَ البُيُوعِ

٦٧ ـ وشَاعَ مِنْ صُوَرِ بَيْعِ الدَّيْنِ … مَا وَسَمُوهُ الآنَ قَلْبَ الرَّهْنِ

٦٨ ـ يَبِيعُ دَيْنَهُ المُؤَجَّلَ بِمَا … بِهِ يَجُوزُ أنْ يَبِيعَهُ كَمَا

٦٩ ـ إنْ كَانَ عَيْناً دَيْنُهُ بِسِلْعَهْ … نَقْداً مَعَ الشُّرُوطِ جَوِّزْ بَيْعَهْ

٧٠ ـ وَحَلَّ مُشْتَرٍ بِذَا الدَّيْنِ مَحَلْ … بَائِعِهِ فِي كُلِّ مَا لَهُ حَصَلْ

٧١ ـ فِي حَوْزِ رَهْنِهِ ومَنْفَعَتِهِ … إنْ جُعِلَتْ لَهُ عَلَى هَيْئَتِهِ

٧٢ ـ والنَّفْعُ بِالرَّهْنِ بِتَفْوِيضٍ جُعِلْ … لِبَائِعِ الدَّيْنِ كَذَاكَ يَنْتَقِلْ

٧٣ ـ ومُنِعَ الإشْهَادُ فِي بَيْعِ الرَّقِيقْ … إلَّا عَلَى بَرَاءَةٍ كَمَا يَلِيقْ

٧٤ ـ وَعُهْدَةُ السِّتَّةِ والثَّلاثِ فِي ... بَيْعِ الرَّقِيقِ تَرْكُهَا لا يَخْتَفِي
٧٥ ـ ومَالُ مَيِّتٍ إذَا مَا بَاعَهُ ... وَصِيُّهُ بَيِّنَ كَيْ يَنْفَعَهُ
٧٦ ـ وبَعْدَ شَهْرٍ الدَّوَابُّ بِالخُصُوصْ ... بِالعَيْبِ لا تُرَدُّ فَاعْرِفِ النُّصُوصْ
٧٧ ـ وبِالكَثِيرِ المُتَوَسِّط لَحِقْ ... فِيمَا مِنَ العَيْبِ الأصولُ قَدْ لَحِقْ
٧٨ ـ وهَكَذَا وَزِيعَةٌ فِي اللَّحْمِ ... شَاعَتْ وَرَدّ لأُصُولُ العِلْمِ
٧٩ ـ والمُشْتَرِي إنِ اسْتَحَالَتْ سِكَكُ ... فَبِالقَدِيمِ كلُّ مَا لا يُتْرَكُ
٨٠ ـ والحُكْمُ فِي المُطْلَقِ مِنْ مِقْدَارِ ... بِسِكَّةٍ فَاشِيَةِ اشْتِهَارِ
٨١ ـ كَذَلِكَ المَبِيعُ بِالسِّمْسَارِ ... وغَيْرُ ذلِكَ بِالقَدِيمِ جَارِي
٨٢ ـ والوَزْنُ فِي المُطْلَقِ بِالحَرَّارِ ... وغَيْرُهُ بِالأرْطَلِ الكِبَارِ
٨٣ ـ والحُلْيُ بِالسِّكِّينِ في الصَّغِيرِ ... وبِالقَدِيمِ صَاحِبُ الكَبِيرِ
٨٤ ـ وغَيْرُ ذَا بِمَا لَدَيْهِ جَارِ ... كَالكَيْلِ والعَطَّارُ بِالعَطَّارِ
٨٥ ـ وبِالقَدِيمِ الكَيْلُ والمَوْزُونُ ... مِمَّا عَدَا الحَلْيُ كَذَا يَبِينُ
٨٦ ـ والحَيَوَانُ هكَذَا والنَّادِرْ ... مِنْ ذَاكَ لا حُكْمَ لَهُ في الظَّاهِرْ
٨٧ ـ فَحَيْثُ يَخْتَلِفُ صَرْفُ الدِّرْهَمِ ... غُبْنَ مَا بِهِ ابْتِيَاعٌ فَاعْلَمِ
٨٨ ـ والمُتَعَامِلُ بِعَدّ مِثْلَهُ ... يُقْضَى وَلَوْ رُجِّحَ في الوَزْنِ لَهُ
٨٩ ـ وَلَا تَزِدْ إلَّا بِنَحْوِ الرُّجْحَانْ ... فَإِنَّهُ مُغْتَفِرَ فِي المِيزَانْ
٩٠ ـ وفِي القَدِيمِ بِالجَدِيدِ لا عَدَدْ ... مِثْلاً بِمِثْلٍ وَاطْلُبَنْ يَداً بِيَدْ
٩١ ـ ومَا بِهِ البَدَلُ مِمَّا قَلاً ... فَلَا تَزِنْ بَعْضاً بِهِ أوْ كُلا
٩٢ ـ والرَّدُّ فِي الرِّيَالِ أفْتَى القَصَّارْ ... بِهِ ولٰكِنْ سَاعَدَتْهُ الأنْظَارْ
٩٣ ـ كَذَا المُبَادَلَةُ مَعْ شَرْطِ العَدَدْ ... مِنْ دُونِ وَزْنٍ مَعَ لَفْظِهَا وَرَدْ
٩٤ ـ فَهِيَ مِنَ المَسْكُوكِ لِلْمُعَامَلَةْ ... بِهَا بِإِذْنِ صَحِيحِ المُبَادَلَه
٩٥ ـ وكَوْنُهَا مِنْ سِتَّةٍ فَأسْفَلَا ... مِنْ جِهَةٍ لَا جِهَتَيْنِ نُقِلَا
٩٦ ـ وحَيْثُ في الدِّينَارِ مَا يُغْتَفَرُ ... مِنْ ذَا فَفِي الرِّيَالِ ذَاكَ أظْهَرُ
٩٧ ـ وعُرْفُنَا اليَوْمَ عَلَى المُكَايَسَةْ ... أوِ المُرَاضَاةِ مَعَ المُقَايَسَةْ
٩٨ ـ لَا رَدَّ لا اقْتِضَاءَ لَا مُبَادَلَةْ ... مَعَ الدَّرَاهِمِ فَلَا مُعَادَلَةْ
٩٩ ـ والرَّدُّ فِي الدِّينَارِ إنْ دَفَعَ مَا ... حَلَّ وبَاقِياً مَعاً دَرَاهِمَا
١٠٠ ـ إذْ غَيْرُ مَرْئِي يَحُوزُ حَاضِرًا ... رُؤْيَتُهُ مِنَ الكَمَالِ ظَاهِرَا

١٠١ ـ والدَّيْنُ بِالنَّاجِزِ في المَشْهُورِ   يَجُوزُ إنْ حَلَّ بِلَا نَكِيرِ

١٠٢ ـ والخَلْطُ لِلزَّيْتُونِ عِنْدَ العَصْرِ   والزَّيْتِ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّحَرِّي

١٠٣ ـ ومِثْلُهُ جَمْعُ ذُهُوبِ الضَّرْبِ   فِي سِكَّةٍ والقَسْمُ أيْضاً نِسْبِي

١٠٤ ـ عَلَيْهِمَا خَلْطُ سَدَى الثِّيَابِ   فِي النَّسْجِ والقَسْمُ بِالانْتِسَابِ

١٠٥ ـ لَكِنَّ ذَا لِلإِذْنِ ذُو افْتِقَارِ   عِنْدَ وُجُودِ الغَيْرِ الاخْتِيَارِ

١٠٦ ـ ومِثْلُهَا جُبْنُ اللَّبَانِ آتِ   لِرُخْصَةِ الكُلِّي ذِي الحَاجَاتِ

١٠٧ ـ ولِشَرِيكِ المَبِيعُ بِثَمَنْ   بَلَغَ دُونَ الغَيْرِ مَا لَمْ يَرْضَ عَنْ

١٠٨ ـ والتَّرْكُ لِلزِّيَادَةِ الأخِيرَهْ   عِنْدَ الخَلَاصِ لَا تَجُزْ مَحْظُورَهْ

١٠٩ ـ والقَوْلُ قَوْلُ مُدَّعِي الطَّوْعِ إذَا   كُتِبَ فِي الثُّنْيَا عَلَيْهِ أخِذَا

١١٠ ـ لَا يُمْنَعُ التَّأخِيرُ في بَيْعِ الطَّعَامْ   والعَرْضِ بِالنَّقْدِ إذَا سَمَّى المَرَامْ

١١١ ـ ولَيْسَ يُجْبَرُ عَلَى المُقَاوَمَهْ   ذُو حَظٍّ مَا لَا يَقْبَلُ المُقَاسَمَهْ

١١٢ ـ وخَالَفَ المَنْصُوصُ بَيْعَ الصَّفْقَهْ   فَلَمْ يَؤُولْ لِضَابِطٍ أوْ رِفْقَهْ

١١٣ ـ في قَابِلِ القَسْمِ وَمَا لَمْ يَقْبَلِ   لَا تَشْتَرِطْ إلاَّ اتِّحَادَ المَدْخَلِ

١١٤ ـ فَلا يَبِيعُ وَارِثٌ ومُشْتَرِي   هَذَا عَلَى هَذَا وَلَوْ لِضَرَرِ

١١٥ ـ وبَيْعُ مَا المَدْخَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ   طُرّاً بِلَا اسْتِثْنَاءِ جُزْءٍ قَدْ عُهِدْ

١١٦ ـ أفْتَى أبُو حَسَنٍ الصَّغِيرُ   بِالضَّمِّ إنْ لَمْ يَبْخَسِ المَحْجُورُ

١١٧ ـ فَقَالَ لَا يُجْبَرُ مَنْ يَلْتَزِمْ   بَعْضاً بِمَا غَايَةَ كُلٍّ يُعْلَمْ

١١٨ ـ وشَرَطَ السَّرَّاجُ في فَتْوَاهُ أنْ   يَكُونَ فِي التَّبْعِيضِ بَخْسٌ في الثَّمَنْ

١١٩ ـ وذَلِكَ المَنْصُوصُ لابْنِ رُشْدِ   لَكِنَّهُ لَمْ يُلْفَ فِي ذَا العَهْدِ

١٢٠ ـ فَلا يُكَلَّفُ بِإثْبَاتِ السَّبَبْ   قَاضٍ وَلَا رَفْعٍ وَلَا جَبْرٍ وَجَبْ

١٢١ ـ وَلَا نِدَاءَ وَلَا مَشُورَهْ   وَلَا رُجُوعَ الغَبْنِ فِي ذَا الصُّورَهْ

١٢٢ ـ وجَازَ أنْ يَدْفَعَ بَعْضَ الثَّمَنِ   قَبْلَ كَمَالِهَا لِبَعْضٍ فَاغْتَنِ

١٢٣ ـ وجَازَ إنْ يَشْتَرِطْ أنْ لا يَدْفَعَا   إلاَّ إذَا مَا كَمَلَ البَيْعُ مَعَا

١٢٤ ـ وضَمُّهَا عَلَى الَّذِي قَدْ بَاعَ   يَجْرِي عَلَى ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ

١٢٥ ـ إنْ ضَمَّ اشْرَاكٌ مَضَى مَنِ اشْتَرَى   مُنْصَرِفاً مِنْ غَيْرِ عُهْدَةٍ تُرَى

١٢٦ ـ أوْ كَمَّلُوا البَيْعَ فَإنَّ المُشْتَرِي   ثَمَنُهُ يُدْفَعُ فِي ذَا الضَّرَرِ

١٢٧ ـ كَالدَّارِ والحَائِطِ لَا مَا يُقْصَدُ   لِغَلَّةٍ مِثْلَ الرَّحَى ويُعْهَدُ

١٢٨ ـ وَمَا لِمُشْتَرٍ كَلَامٌ تَمَّا   إنْ بَاعَ بِالقُرْبِ الَّذِي قَدْ ضَمَّا

١٢٩ ـ وشَاعَ عِنْدَ سَائِرِ العُدُولِ   تَخْصِيصُ ذِي الصَّفْقَةِ بِالأُصُولِ

١٣٠ ـ وَفِي العُرُوضِ وَارِدٌ والحَيَوَانْ   النَّصُّ إنْ لَمْ تَقْبَلِ القِسْمَةُ بَانْ

١٣١ ـ والبَيْعُ مِنْ جِهَةِ مَنْ قَدِ اشتَرَى   مُنْحَلٌ أوْ مُنْعَقِدٌ كَمَا تَرَى

١٣٢ ـ وإذْ تَوَقَّفَ عَلَى الشَّرِيكِ مَا   يَفْعَلُ فَانْعِقَادُهُ مَا لَزِمَا

١٣٣ ـ وأُجْرِيَتْ مَسَائِلُ الشُّفْعَةِ في   ذَا البَابِ إذْ قِيَاسُهَا لا يَخْتَفِي

١٣٤ ـ فإنْ سِوَى البَائِعِ رَامَ الضَّمَّ   فَحَظُّ مَنْ بَاعَ أَنِلْهُ القَسْمَا

١٣٥ ـ فَقَطْ عَلَى حِصَصِهِم إكْمَالَا   وإنْ أرَادُوا البَيْعَ لا إشْكَالَا

١٣٦ ـ واقْسِمْ عَلَى حِصَصٍ مَنْ ضَمَّ نَصِيبْ   مَنْ بَاعَ أَوْ أَرَادَ بَيْعاً لِتُصِيبْ

١٣٧ ـ واجْبُرْ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ وَجْهَيْنِ   مُمْتَنِعاً مِنْ أحَدِ الأَمْرَيْنِ

١٣٨ ـ والبَيْعُ مَهْمَا كَانَ لِلشَّرِيكِ   فَهُوَ تَبْعِيضٌ بِلَا تَشْكِيكِ

١٣٩ ـ فَاجْبُرْ عَلَى الشُّفْعَةِ أوْ تَسْلِيمِهَا   لَا بَيْعَ كُلِّ صَفْقَةٍ أوْ ضَمِّهَا

١٤٠ ـ فَإنَّمَا الصَّفْقَة بَيْعُ المُشْتَرَكْ   مِنْ كُلٍّ أوْ بَعْضٍ جَمِيعَ مَا مَلَكْ

١٤١ ـ فَإنْ يَبِعْ مِنْ شُرَكَاءٍ أَحَدُ   وَرَثَةٍ فِي النِّصْفِ كُلاً يُعْهَدُ

١٤٢ ـ فَلِشَرِيكٍ آخرٍ شُفْعَةُ مَا   يُبَاعُ مِنْ حَظٍّ سِوَاهُ فَاعْلَمَا

١٤٣ ـ إنْ سلَّمَ الأخصُّ أوْ كانَ أخصّ   وَلَمْ يَكُنْ مَانِعُ شُفْعَةٍ بِنَصّ

١٤٤ ـ وصُورَةُ الصَّفقَةِ كَوْنُ المُشْتَرِي   غَيْرَ شَرِيكٍ أجْنَبِيّاً يَعْتَرِي

١٤٥ ـ إذِ الشَّرِيكُ لا يَبِيعُ إلاّ   مِلْكَ سِوَاهُ لَهُ كُلّا

١٤٦ ـ وَلَا تجدُّدَ لِمِلْكِ المُشْتَرِي   لِحَظِّهِ مِنْهُ بَيَانُ الضَّرَرِ

١٤٧ ـ وقِيمَةُ الأحْيَاءِ قَبْلَ الضَّمِّ   لَغْوٌ كَذِي الشُّفْعَةِ عِنْدَ الحُكْمِ

١٤٨ ـ والقَوْلُ مِنْ فتوَى ابْنِ هارُونَ جَرَى   بِأَنَّ ذَا الصَّفْقَةِ جَارٍ فِي الكِرَا

١٤٩ ـ قَاسَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا مَيَّارَهْ   تَصْفِيقَ غَلَّةٍ رَأى اعْتِبَارَهْ

١٥٠ ـ وغَلَّةُ المَبِيعِ صَفْقَةٌ عَلَى   مِنْ دُونِ عُذْرٍ سَاكِتٍ مَا جَهِلَا

١٥١ ـ فَحَظُّ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ البَيْعَ لَهُ   والعَالِمُ السَّاكِتُ قَدْ فَصَّلَهُ

١٥٢ ـ فَإنْ يَكُ السُّكُوتُ لَيْسَ بِرِضى   فَهِيَ لِلسَّاكِتِ ذَا القَوْلِ اقْتَضَى

١٥٣ ـ وإنْ يَكُنْ رِضًى تَكُنْ لِلْمُشْتَرِي   كَحُكْمِ مَنْ بَاعَ بِلَا تَعَذُّرِ

١٥٤ ـ وَقِسْ لَهُ عَلَيْهِ مَا قَدْ هَلَكْ   زَمَنَ غَفْلَتِهِمْ عَنْ شُرَكَا

١٥٥ ـ فِيمَا عَلَيْهِمُ مِنَ التَّكْمِيلِ … والضَّمُّ وَهْوَ ظَاهِرُ التَّفْصِيلِ
١٥٦ ـ وَالْزِمِ الْبَيْعَ وَلَا كَلَامَ … إنْ عَلِمُوا وَسَكَتُوا أعْوَامَا
١٥٧ ـ مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ مِنَ التَّصَرُّفِ … لِلْمُشْتَرِي تَصَرُّفاً لا يَخْتَفِي
١٥٨ ـ وإنْ يَبِعْ بِصَفْقَةٍ يُتَمِّمُ … عَنْ غَائِبٍ لِلْمُشْتَرِي مَنْ يَحْكُمُ
١٥٩ ـ قِيلَ فَيَمْضِي مُطْلَقاً مَعَ المَلَا … أوْ لا مَعَ السَّدَادِ أوْ لا مُسْجَلَا
١٦٠ ـ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ لَهُ إنْ قَدِمَا … فَإنْ يَضُمَّ الشُّرَكَا فَلْيَضْمُمَا
١٦١ ـ وعُهْدَةُ الصَّفْقَةِ إنْ ضَمَّ الشَّرِيكْ … عَلَى الَّذِي بَاعَ فَقَطْ فِي بَيْعِ ذِيكْ
١٦٢ ـ وإنْ يَضُمَّ أبْعَدٌ وَثَمَّ … أَقْرَبُ مِنْهُ مِنْ يَدَيْهِ ضَمَّا
١٦٣ ـ وبِمُضِيِّ سَنَةٍ لا يَسْقُطُ … فَلَيْسَ كَالشُّفْعَةِ فِيمَا شَرَطُوا
١٦٤ ـ كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا مَيَّارَهْ … خِلَافَ مَا لَهُ مِنَ العِبَارَهْ
١٦٥ ـ وقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنَ التَّفْصِيلِ … مَعَ سُكُوتِ الأَمَدِ الطَّوِيلِ
١٦٦ ـ غَايَةُ مَا الحُكْمُ بِهِ مَنْ يَمْتَنِعْ … مِنْ ضَمٍّ أوْ سِوَاهُ لِلْحُكْمِ رُفِعْ
١٦٧ ـ يَجْبُرُهُ القَاضِي عَلَى إحْدَاهُمَا … ولَيْسَ يَكْفِيهِ سُكُوتُهُ كَمَا
١٦٨ ـ تَقَعُ فِي بَيْعِ الفُضُولِي حَيْثُ ذَا … كَالإذْنِ والتَّوْكِيلِ مِنْهُ نَفَذَا
١٦٩ ـ وحَيْثُ أُكْرِهَ عَلَى البَيْعِ فَبَاعْ … كُلّاً فَلَا إكْرَاهَ قَصْداً لانْتِفَاعْ
١٧٠ ـ والغَبْنُ فِيهَا لَيْسَ ذَا تَصَوُّرِ … لِحَاصِلِ التَّخْيِيرِ والتَّخَيُّرِ
١٧١ ـ والاتِّحَادُ وَارِدٌ بِالشَّخْصِ لَا … بِالجِنْسِ مَهْمَا أَلْزَمُوهُ المَدْخَلَا
١٧٢ ـ وإنْ يَبِيعَ بِفَاسِدٍ ثُمَّ رَجَعْ … لِرَبِّهِ فَهْوَ حَرِيٌّ إنْ وَقَعْ
١٧٣ ـ مِنْ بَعْدُ بَيْعٌ صَحَّ بَعْدَ مُدَّهْ … لَا صَفْقَةٌ وَلَا اتِّحَادٌ بَعْدَهْ
١٧٤ ـ وَأشْبَهَتْ بَيْعَ الفُضُولِي في أحَدْ … قَوْلَيْنِ لَكِنْ رُكِّبَتْ فِي المُعْتَمَدْ
١٧٥ ـ مِنْهُ وَمِنْ مَنْصُوصَةٍ وشُفْعَةْ … وفَارَقَتْ فِيمَا رَأَيْتُ جَمْعَهْ
١٧٦ ـ فَهِي أُخْرَوِيَّةُ الجَوَازِ … مِنَ الفُضُولِيِّ لِلامْتِيَازِ
١٧٧ ـ لَكِنْ لَا إبْرَامَ في ذَا حَاصِلْ … وذَاكَ فِيهِ المِلْكُ غَيْرُ زَائِلْ
١٧٨ ـ عَنْ بَائِعٍ وحَاصِلٌ لِلْمُلَّاكْ … إلّا بِتَكْمِيلِ جَمِيعِ الأشْرَاكْ
١٧٩ ـ فَإنْ تَصَرَّفَ بِهِ تَصَرُّفَا … في مِلْكِ غَيْرِهِ وبِالمِلْكِ وَفَى
١٨٠ ـ فَمُسْقِطُ الشُّفْعَةِ مِنْ تَصَرُّفِ … يَمْنَعُ ضَمَّهَا هُنَا فَيَقْتَفِي
١٨١ ـ كَانَ ابْنُ مَيَّارَةَ لَا يُفَرِّقُ … بَيْنَهُمَا والغَيْرُ لَا يُوَافِقُ

١٨٢ ـ فَمَنْ يُبَعْ عَلَيْهِ وَهُوَ غَائِبْ سُكُوتُهُ فَلَيْسَ يَنْفِي الوَاجِبْ
١٨٣ ـ حُكْمُ المَرِينِي أَنَّهُ مِن بَعْدِ عَامْ لَا قَبْلَهُ لَيْسَ لَهُ أَيْضاً كَلَامْ
١٨٤ ـ إلاَّ إذَا حَضَرَ وَهُوَ سَاكِتْ فَالْبَيْعُ مِنْ دُونِ كَلَامٍ ثَابِتْ
١٨٥ ـ وقَدْ رَأى إشْهَادَهُ بِالضَّمِّ فِي السِّرِّ نَافِعاً لَهُ في الحُكْمِ
١٨٦ ـ وأخَذَ العَهْدَ أبُو النَّعِيمِ وعُلَمَاءُ الوَقْتِ في الإقْلِيمِ
١٨٧ ـ عَلَى ذَوِي السُّوقِ بِتَرْكِ الصُّونَه قَالُوا دَعُوهَا إنَّهَا مَعُونَهْ
١٨٨ ـ فَلَمْ يُجِزْ مِنْهَا سِوَى إعْطَا الثَّمَنْ لِمُخْبِرٍ بِسِلْعَةٍ كُلَّ زَمَنْ
١٨٩ ـ والبَيْعُ في الغَلَاءِ لِلْمُخْتَارِ مَعَ المُكَايَسَةِ أمْرٌ جَارِي
١٩٠ ـ والغَسْلُ بِالصَّابُونِ قَدْ صَنَعَهُ أهلُ الكِتَابِ وَلْتُجَوِّزْ بَيْعَهُ
١٩١ ـ أفْتَى بِهِ وَالِدُنَا فَحَصَلَا مِنْ قَوْلِهِ الإجْمَاعُ لَمَّا اسْتُعْمِلَا
١٩٢ ـ ولِلْحِيَازَةِ افْتِقَارُ التَّضْبِيرْ وحَوْزُهُ شَهْرٌ وَذَاكَ تَكْثِيرُ
١٩٣ ـ وبَيْعُ مَضْغُوطٍ لَهُ نُفُوذُ وجَمْعُ الأحْبَاسِ لَهُ تَنْفِيذُ
١٩٤ ـ وخُيِّرَ البَائِعُ فِيمَنْ شَاءَ مِنْ زَائِدٍ في سِلْعَةٍ إمْضَاءَ
١٩٥ ـ والأخْذُ بِالفَاتِحِ سَوْماً مَا لَزِمْ إلَّا بِشَرْطٍ أوْ زِيَادَةٍ تُلِمْ

مسائل في الرهن والضمان والشركة والقسمة والشفعة والوكالة والاستحقاق والاستلحاق والاسترعاء والغصب والمزارعة

١٩٦ ـ وَارْجِعْ بِمَنْفَعَةِ رَهْنٍ فَسَدَتْ إنْ فُسِخَتْ مِن بَعْدِ أنْ قَدْ عُقِدَتْ
١٩٧ ـ وَرَهْنُ مَنْفَعَةِ حُبْسٍ جَائِزْ لِمَنْ لَهُ وَهُوَ لِلأصْلِ حَائِزْ
١٩٨ ـ وَاضْطَرَبَ المَذْهَبُ في بَيْعِ الرُّهُونْ طَوْراً بِإذْنِ القَاضِي لَا بُدَّ يَكُونْ
١٩٩ ـ مَعَ النِّدَاءِ والَّذِي في المَسْطَرَهْ وتَارَةً لَا فَهْوَ فِيهِ لَمْ تَرَهْ
٢٠٠ ـ وَأوْجَبَ اليَمِينَ مَهْمَا يُدَّعَى في الرَّهْنِ أنَّ الدَّفْعَ لَيْسَ السِّلَعَ
٢٠١ ـ فَلَا وَقْتُ لَا تَكْفِي بِهِ المُعَايَنَهْ لِحَالَةٍ مِنَ الفَسَادِ بَيِّنَهْ
٢٠٢ ـ وضَامِنٌ مَضْمُونَهُ قَدْ أحْضَرَا بِمَوْضِعٍ إخْرَاجُهُ تَعَذَّرَا
٢٠٣ ـ يَكْفِيهِ مَا لَمْ يَضْمَنِ الإحْضَارَ لَهْ بِمَجْلِسِ الشَّرْعِ بِتِلْكَ النَّازِلَهْ
٢٠٤ ـ وصَاحِبُ الحَقِّ مَعَ الإحْضَارِ غَرِيمُهُ المُوسِرُ بِالخِيَارِ
٢٠٥ ـ فِي ضَامِنٍ أوْ مَنْ لَهُ قَدْ ضُمِّنَا أيُّهُمَا طَلَبَ مِنْهُ مُكِّنَا

٢٠٦ ـ وَشِرْكَةُ الأَبْدَانِ فِي مُسْتَأْجَرْ ... بِالْجُزْءِ يَسْتَأْجِرُ ذَاتَ الأَجْرْ

٢٠٧ ـ وَمَا عَلَى الشَّرِيكِ يَوْماً إِنْ سَكَنْ ... فِي قَدْرِ حَظِّهِ لِغَيْرِهِ ثَمَنْ

٢٠٨ ـ وخِدْمَةُ النِّسَاءِ فِي البَوَادِي ... لِلزَّرْعِ بِالدِّرَاسِ والحِصَادِ

٢٠٩ ـ قَالَ ابنُ عَرْضُونَ لَهُنَّ قِسْمَةْ ... عَلَى التَّسَاوِي بِحِسَابِ الخِدْمَةْ

٢١٠ ـ لكِنَّ أَهْلَ فَاسٍ فِيهَا خَالَفُوا ... قَالُوا لَهُمْ فِي ذَاكَ عَرْفٌ يُعْرَفُ

٢١١ ـ وفي العُلُوفَةِ مَعَ الزَّرِيعَةْ ... يَضُمُّ عَامِلٌ بِهَا صَنِيعَةْ

٢١٢ ـ وغَيْرُهُ زَرِيعَةٌ وَوَرَقَةْ ... وَيَأْخُذُ الرُّبْعَ عَنْ ذِي النَّفَقَةْ

٢١٣ ـ وعَمَلُ الدَّوَابِ فِي مُقَابَلَةْ ... عَمِلَ عَامِلٌ مِنَ المُعَامَلَةْ

٢١٤ ـ والأَخْذُ بِالشُّفْعَةِ سِرّاً يَنْفَعُ ... بِهِ قُضَاةُ الوَقْتِ قَالُوا أَجْمَعُ

٢١٥ ـ والصُّلْحُ فِيهِ وارِدٌ وَرُبَّمَا ... أَفْتَى المَرِينِيُّ بِهِ وحَكَمَا

٢١٦ ـ وكَانَ يُلْغِي شَيْخُنَا مَيَّارَةْ ... أَخْذاً بِهِ وَلَا يَرَى اخْتِيَارَهْ

٢١٧ ـ وَشُفْعَةُ الْكِرَا الشَّفِيعُ القَائِمْ ... وَبَيْعُ صَفْقَةٍ بِغَيْرِ حَاكِمْ

٢١٨ ـ وشُفْعَةُ المَجُوزِ بِالتَّبَرُّعِ ... ضَمَانُ رَاعٍ غَنَمِ النَّاسِ رُعِي

٢١٩ ـ وَشُفْعَةُ الخَرِيفِ لَا المَصِيفِ ... كَذَا التَّصَدُّقِ وعَلَى الشَّرِيفِ

٢٢٠ ـ وَوَرَق التُّوتِ بِهِ الشُّفْعَةُ لَا ... فِي القَوْلِ الأَخْضَرِ عَلَى مَا حُصِّلَا

٢٢١ ـ وأَجَّلُوا ثَلَاثَةَ الأَيَّامِ ... لِلأَخْذِ بِالشُّفْعَةِ لِلائْتِمَامِ

٢٢٢ ـ وَزِيدَ فِي أَجَلِ إِحْضَارِ الثَّمَنْ ... أَكْثَرَ لِلشَّهْرَيْنِ إِنْ ضَاقَ الزَّمَنْ

٢٢٣ ـ وكَالطَّرِيقِ الحَائِطُ المُشْتَرَكُ ... مَا بَيْنَ دَارَيْنِ الشَّفِيعُ يُتْرَكُ

٢٢٤ ـ وَوَارِثُ المَحْجُورِ والمَحْجُورُ ... إِنْ زَالَ مَانِعٌ لَهُ ظُهُورُ

٢٢٥ ـ إِنْ قَامَ بِالشُّفْعَةِ مُكِّنَ وَلَمْ ... يُنْظَرْ إِلَى المَلَاءِ قَبْلُ والعَدَمْ

٢٢٦ ـ وجَوَّزُوا التَّوْكِيلَ لِلْمَحْجُورِ ... عَلَيْهِ والإِيصَاءَ فِي الأُمُورِ

٢٢٧ ـ وَيُبْرِئُ الغَرِيمَ مَا قَدْ قَبَضَا ... صَبِيٌّ إِنْ وَكَّلَهُ مَنِ ارْتَضَى

٢٢٨ ـ ولَيْسَ يُشْتَرَطُ لِلْوَكِيلِ ... يَوْماً إِذَا وُكِّلَ مِنْ قَبُولِ

٢٢٩ ـ وَبَعْدَ سِتَّةٍ مِنَ الشُّهُورِ ... قَدْ جَدَّدُوا وَكَالَةَ الأُمُورِ

٢٣٠ ـ وعَدَمُ التَّوْكِيلِ لِلأَعْوَانِ ... إِلَّا مِنَ المَرْأَةِ لِلْبَيَانِ

٢٣١ ـ والسِّرُّ فِي الإِقْرَارِ لِلْوَارِثِ مَا ... يَنْفَعُ دُونَ طَلَبٍ قَدْ عُلِمَا

٢٣٢ ـ وبِالنِّيَابَةِ إِذَا مَا شَهِدَا ... بِالقُرْبِ أَوْ حَيْثُ الشِّرَاءُ انْعَقَدَا

٢٣٣ ـ صَحَّتْ وبَعْدَ الطُّولِ صَحَّ مَا يُحَازْ ... مِنْ قَبْلِ تَفْلِيسٍ ومَوْتٍ بِامْتِيَازْ
٢٣٤ ـ وَكُلُّ مُدَّعٍ لِلاسْتِحْقَاقِ ... مُكِّنَ مِنَ الإِثْبَاتِ بِالإِطْلَاقِ
٢٣٥ ـ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْهَدَ عِنْدَ ذَا أَحَدْ ... لَهُ فَشَرْطُ ذَاكَ لَيْسَ يُعْتَمَدْ
٢٣٦ ـ كَذَا فِي الاسْتِحْقَاقِ لِلأُصُولِ ... القَوْلُ بِاليَمِينِ مِنْ مَعْمُولِ
٢٣٧ ـ لَا تُوجِبُ المِلْكَ عُقُودُ الأَشْرِيَةْ ... بَلْ تَرْفَعُ النِّزَاعَ عِنْدَ التَّسْوِيَةْ
٢٣٨ ـ ونُسْخَةٌ تُخَذْ مِنْ شِرَاءِ البَائِعْ ... لِمُشْتَرٍ تَنْفَعُ فِي التَّنَازُعْ
٢٣٩ ـ بَدْوُ الصَّلَاحِ في الطِّيَابِ المُعْتَبَرْ ... مِثْلُ احْمِرَارٍ وَاصْفِرَارٍ في الثَّمَرْ
٢٤٠ ـ بِهِ اسْتُحِقَّتْ غَلَّةُ المُحَبَّسِ ... عَلَى مُعَيَّنٍ وَارِثٍ يَأْتَسِي
٢٤١ ـ وغَيْرُهُ بِقِسْمَةٍ قَدْ يُسْتَحَقّ ... فَمَنْ يَمُتْ قَبْلُ لَهُ بَطَلَ حَقّ
٢٤٢ ـ وفي المُعَاوَضَاتِ الاسْتِرْعَاءُ مَعْ ... عَقْدٍ قُبَيْلَهُ وبَعْدَهُ نَفَعْ
٢٤٣ ـ إنْ ثَبَتَ الإِكْرَاهُ فِيمَا عَقَدَا ... وَفِي التَّبَرُّعِ قُبَيْلَهُ بَدَا
٢٤٤ ـ وفي التَّبَرُّعَاتِ الاسْتِرْعَاءُ لَا ... يَحْتَاجُ مَا مِنَ التَّقْيَةِ انْجَلَا
٢٤٥ ـ وعَمَلُ القَافَةِ لَا تُرَاعْ ... فِي بَابِ الاسْتِلْحَاقِ لِامْتِنَاعْ
٢٤٦ ـ وَمَا مِنَ الدَّيْنِ لِهَارِبٍ دَفَعْ ... لِغَاصِبٍ غَرِيمُهُ لَنْ يُتْبَعْ
٢٤٧ ـ وما مِنَ الجُزْءِ المُشَاعِ ظَلَمَا ... فَذَا وَذَا عَلَيْهِمَا قَدْ قَسَمَا
٢٤٨ ـ وَلَا يُفِيدُ أن تُقِرَّ بِفُلَانْ ... وَارِثٌ أوْ أخِيكَ إلاَّ بِبَيَانْ
٢٤٩ ـ ويَنْظُرُ القَاضِي إذَا أَقَرَّ أَنْ ... ذَا وَارِثٌ وَمَا لَهُ سِوَاهُ عَنْ

مَسَائِلُ مِنَ الجُعْلِ والإِجَارَةِ والكِرَاءِ وما في مَعْنَى ذلِكَ

٢٥٠ ـ وَخُذْ بِشَارَةً بِجُعْلٍ جُعِلَا ... قَبْلَ الوُجُودِ والمَكَانُ جُهِلَا
٢٥١ ـ وبِالزَّطَاطَةِ احْكُمَنْ لِمَنْ حَمَى ... بِغَيْرِ جَاهٍ مِنْ سِلَاحٍ أَشْهَمَا
٢٥٢ ـ وَسَوِّ فِيهَا حِصَصاً عَلَى اخْتِلَافْ ... أَحْمَالِهَا وغَيْرِهَا فَالكُلُّ وَافْ
٢٥٣ ـ ولِلْمُسَفِّرِ الإِجَارَةُ عَلَى ... الجِلْدِ والتَّزْوِيقِ أوْ مَا عَمِلَا
٢٥٤ ـ وهَكَذَا الجِلْسَةُ والجَزَاءُ ... جَرَى عَلَى التَّبْقِيَةِ القَضَاءُ
٢٥٥ ـ كَذَاكِرِ الرُّدُودِ لِلصِّيَادَةْ ... لِلْحُوتِ كَالمَلَّاحَةِ المُعْتَادَةْ
٢٥٦ ـ ضَمَانُ رَاعٍ غَنَمَ النَّاسِ رُعِي ... أَلْحِقْهُ بِالصَّانِعِ فِي الغُرْمِ تَعِي
٢٥٧ ـ وَمَا بِعَمَّارِيَّةٍ مِنْ أَثْوَابْ ... والحِلْيِ بِالأُجْرَةِ مَا لَا يُغْتَابْ
٢٥٨ ـ كَذَا بِعَمَّارِيَّةٍ يُقْضَى عَلَى ... العُرْفِ مَا غَيْرَ الحَرَامِ فَعَلَا

٢٥٩ ـ وأُجرَةُ الخَماسِ أمرٌ مُشكِلُ ... ولِلضَّرُورَةِ بِهَا تَسَاهُلُ
٢٦٠ ـ والقَصْدُ بِالْمُسْتَأْجِرِينَ الضَّرَرَا ... لا بِالَّذِي اسْتُوجِرَ يُوجِبُ الكِرَا
٢٦١ ـ والجُعْلُ والأُجْرَةُ فِي التَّوْكِيلِ ... والجَمْعُ بَيْنَ ذَيْنِ مِنْ مَعْمُولِ
٢٦٢ ـ ورُكِّبَتْ إجَارَةُ الدَّلالَةْ ... مِنَ الإجَارَةِ مَعَ الجَعَالَةْ
٢٦٣ ـ كَأُجْرَةِ الشُّهُودِ لَكِنْ تَارَةْ ... جُعْلاً أوْ إكْرَاماً أوْ الإجَارَةْ

مَسَائِلٌ فِي الحُبُسِ والْهِبَةِ وما يَلْحَقُ بِهِمَا

٢٦٤ ـ وَرُوعِيَ المَقْصُودُ في الأَحْبَاسِ ... لَا اللَّفْظُ في عَمَلِ أَهْلِ فَاسِ
٢٦٥ ـ ومِنْهُ كُتْبٌ حُبِسَتْ تُقْرَأُ في ... خِزَانَةٍ فَأُخْرِجَتْ عَنْ مَوْقِفِي
٢٦٦ ـ وحُبُسٌ عَلَى البَنِينَ لَا البَنَاتْ ... بِصِحَةٍ وعَدَمُ البُطْلَانِ آتْ
٢٦٧ ـ وَبُقْعَةُ الحُبُسِ مَنْ فِيهَا بَنَا ... ثُمَّ انْقَضَى إسْتِئْجَارُهُ إنْ عُيِّنَا
٢٦٨ ـ فَقِيمَةُ البِنَاءِ مَنْقُوضاً لَهُ ... أَوْ رَفْعُ الأَنْقَاضِ وَمَا اسْتَعْمَلَهُ
٢٦٩ ـ وَأَعْطِ أَرْضَ حُبُسٍ مُغَارَسَةْ ... وفَوْقَ عَامٍ دُورَهَا المُحَبَّسَةْ
٢٧٠ ـ اكْرِ وَأَرْضَ حُبُسٍ لأَكْثَرَا ... مِنْ أَرْبَعٍ لِنَحْوِ عِشْرِينَ يُرَى
٢٧١ ـ كَذَا مُعَاوَضَةُ رَبْعِ الحُبُسِ ... عَلَى شُرُوطٍ أُسِّسَتْ لِلْمُؤْتَسِي
٢٧٢ ـ وحُبُسٌ مُرَتَّبٌ لِمَنْ عُزِلْ ... عَلَى الإجَارَةِ بِقَدْرِ مَا عَمِلْ
٢٧٣ ـ وشَجَرٌ بِمَسْجِدٍ أوْ مَقْبَرَةْ ... يَأْكُلُ مَنْ شَاءَ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةْ
٢٧٤ ـ وَفَيْضُ مَاءِ حُبُسٍ يُبَاعُ ... ومَا بِهِ لِلْحُبُسِ انْتِفَاعُ
٢٧٥ ـ يَجُوزُ أنْ يَعْمَلَ كَالْمَرَافِعْ ... لِلنَّعْلِ مِنْ حُبُسِ ذَاكَ الجَامِعِ
٢٧٦ ـ وقَدْ جَرَى فِيمَا يُضَافُ لِنَظَرْ ... نَاظِرِ الاحْبَاسِ بِفَاسٍ اسْتَقَرْ
٢٧٧ ـ جَمْعُ خَرَاجِ الشَّهْرِ مِنْ ذَاكَ الحُبُسْ ... بِالقَرَوِيِّينَ فَيُؤْخَذُ الخُمُسْ
٢٧٨ ـ ونِصْفُ ذَا الخُمُسِ لِلْقُبَّاضْ ... وخُمُسُ خُمُسِ البَاقِي لِلْفُرَّاضْ
٢٧٩ ـ وبَاقِي ذَا الخُمُسِ يُعْطَى لِلَّذِي ... بِيَدِهِ الزِّمَامُ الأَكْبَرُ خُذِي
٢٨٠ ـ وَخُمُساً ذَا النِّصْفِ لِلشُّهُودِ ... ومِثْلُهُ لِلنَّاظِرِ المَعْهُودِ
٢٨١ ـ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ عَمَلَ الوَقْتِ عَلَى ... مَا قَدْ رَآهُ الوَنْشَرِيسِي عَمَلَا
٢٨٢ ـ فَالْمَالُ بِالجَزَاءِ والقَطِيعِ ... والمُخَضَرَاتِ اطْرَحْ مِنَ الجَمِيعِ
٢٨٣ ـ مَالُ المَدَارِسِ الثَّلَاثِ وَهِيَ ... مَدْرَسَةُ الصَّهْرِيجِ فَاحْفَظْ وَعِيَا
٢٨٤ ـ وهَكَذَا الخَصَّةُ والعَطَّارُونْ ... مَعَ جَزَائِهَا الجَمِيعِ يَعْنُونْ

٢٨٥ ـ وَاطْرَحْ مِنَ البَاقِي لِكُلِّ شَهْرِ   مِائَةَ أُوقِيَّةٍ أَيْضاً فَادْرِي

٢٨٦ ـ وَاقْسِمْ عَلَى خَمْسَةٍ أَيْضاً مَا بَقِي   وَسُبُعَ الخَارِجِ مِنْهُ فَافْرِقِ

٢٨٧ ـ وَتَأْخُذُ البَاقِيَ أَعْنِي أَرْبَعَهْ   أَسْبَاعِ خُمْسٍ اقْسِمَنْهُ وَاجْمَعَهْ

٢٨٨ ـ لِخَمْسَةٍ جُزْءَانِ لِلشُّهُودِ   وَمِثْلُهُ لِلنَّاظِرِ فِي المَعْهُودِ

٢٨٩ ـ وَأَعْطِ جُزْءاً وَاحِداً لِلْكَاتِبْ   وَإِنْ تَعَدَّدَ اقْسِمَنَّ الوَاجِبْ

٢٩٠ ـ وَفِي المُحَاسَبَةِ كُلاًّ اجْلِسِ   مِنْ قَابِضِينَ وَشُهُودِ الحُبُسِ

٢٩١ ـ وَالمُسْتَفَادَاتِ عَلَى المَوَاضِعْ   اقْسِمْ وَمَا صُيِّرَ طُرّاً فَانْزِعْ

٢٩٢ ـ فِي ذَاكَ لا يُقْبَلُ غَيْرُ كُلّْ   شُهُودِ الأَحْبَاسِ بِذَا المَحَلّْ

٢٩٣ ـ وَكُلُّ مَنْ أَفْسَدَ شَيْئاً لَزِمَهْ   وَآخِذُ الحَقِّ عَلَيْهِ غَرِمَهْ

٢٩٤ ـ وَشَاعَ فِي مِيرَاثِ بَيْتِ المَالِ   فِيمَا بِفَاسٍ اليَوْمَ مِنَ أَعْمَالِ

٢٩٥ ـ إِجَارَةُ الخُدَّامِ مِنْ أَصْلِ المَالْ   تَخْرُجُ أَوَّلاً كَمَا اقْتَضَى الحَالْ

٢٩٦ ـ وَبَاقِيَ المَالِ فَخُذْ تُسْعَهُ   وَنِصْفَ ذَا التُّسْعِ أَعْطِ جَمْعَهُ

٢٩٧ ـ لِنَاظِرٍ وَالنِّصْفُ لِلشُّهُودِ   مُقَسَّماً بِحَسَبِ المَعْهُودِ

٢٩٨ ـ بَيْعُ المُحَبَّسِ عَلَى المِسْلِينِ لَمْ   يَقَعْ مِنَ الحَاجَةِ عِنْدَ مَنْ حَكَمْ

٢٩٩ ـ وَجَازَ إِنْشَاءُ رَحًى فِي الغُدْرَانْ   لَيْسَتْ بِمِلْكٍ دُونَ إِذْنِ السُّلْطَانْ

٣٠٠ ـ بِغَيْرِ إِذْنِ مَالِكٍ وَالمَشْهُورْ   بِإِذْنِهِ إِحْيَاءُ قُرْبِ المَعْمُورْ

٣٠١ ـ وَوَقْفُ جُزْءٍ شَائِعٍ لَا يَنْقَسِمْ   مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ مِنْ شَرِيكِهِ عُلِمْ

٣٠٢ ـ وَحَيْثُ لَمْ يَرْضَ يُبَاعُ وَالثَّمَنْ   فِي مِثْلِهِ يُجْعَلُ جَبْراً كَيْفَ عَنْ

٣٠٣ ـ وَاسْتُقْصِيَ الثَّمَنُ بِالتَّقْوِيمِ   وَلِلشَّرِيكِ البَيْعُ بِالتَّعْمِيمِ

٣٠٤ ـ وَحَظُّهُ لَا يَأْخُذُ المُحَبِّسُ   بِشُفْعَةٍ إِذْ فَاتَ مِنْهُ الحُبُسُ

٣٠٥ ـ وَإِنَّمَا يَأْخُذُ رَبُّ الحُبُسِ   إِنْ رَامَ بَيْعاً مَعَ خَوْفِ البَخْسِ

٣٠٦ ـ هَذَا عَلَى مَا أَهْلُ فَاسٍ يَعْمَلُونْ   مِنْ قَوْلِ عَبْدِ المَالِكِ ابْنِ المَاجِشُونْ

٣٠٧ ـ وَهِبَةُ الثَّوَابِ فِي العُرْسِ وَمَا   يُرَدُّ جَارٌ فِي إِنَاءٍ قُدِّمَا

٣٠٨ ـ وَمَا يُرَدُّ زَائِدٌ قَدْ أَهْدَى   فَهْوَ ابْتِدَا عَطِيَّةٍ تُبْدَا

٣٠٩ ـ وَمَا تُرَدُّ النُّفَسَاءُ مِمَّا   يُهْدِي لَهَا لِلنُّفَسَاءِ عَمَّا

٣١٠ ـ وَفِي هِبَاتِ الأُخْتِ لِلأَخِ وَمَا   فِيهِ تُسَلِّمُ الرُّجُوعَ فَاعْلَمَا

٣١١ ـ بِطَلَبٍ مِنْهُ لِلْوَنْشَرِيسِي   هَذَا وَلِلْقَوْرِدِي وَلِلْعَبْدُوسِي

٣١٢ - لَهَا القِيَامُ إنْ تَكُنْ مَطْلُوبَهْ إذْ لَيْسَ في طَلَبِهَا مِنْ رِيبَهْ
٣١٣ - والحُكْمُ بِالتَّفْصِيلِ لِلْحُمَيْدِي لا بُدَّ في رُجُوعِهَا مِنْ قَيْدِ
٣١٤ - ومَا لِمَحْجُورٍ بِعُرْسٍ أُهْدِيَا فَبِالإِنَابَةِ عَلَيْهِ قُضِيَا
٣١٥ - وَاللَّقْطُ لِلسُّنْبُلِ فِي الفَدَادِينْ بَعْدَ الحَصَادِ جَازَ لِلْمَسَاكِينْ
٣١٦ - مَعْ عَفْوِ مَنْ تَرَكَ عَمَّا أُخِذَا وَكُلُّ مَا خُلِّيَ عَنْهُ هَكَذَا
٣١٧ - والحَوْزُ قَبْلَ المَوْتِ شَرْطُ نَذْرِ زَكَاةٍ أوْ صَدَقَةٍ لِلْغَيْرِ
٣١٨ - وَلِبَنِيهِمْ صَدَقَاتُ الصَّالِحِينْ ثُمَّ لِمُحْتَاجٍ بِذَاكَ يَسْتَعِينْ
٣١٩ - والغَسْلُ والشُّرْبُ ونَحْوُ ذَلِكْ فِي المَاءِ جَازَ دُونَ إذْنِ المَالِكْ

مسائل في القضاء واليمين والشهادات

٣٢٠ - حُكْمُ قُضَاةِ الوَقْتِ بِالشُّذُوذْ يُنْقَضُ لا يَتِمُّ بِالنُّفُوذْ
٣٢١ - وَمِنْ عَوَامٍّ لا تُجِزْ مَا وَافَقَا قَوْلاً فَلا اخْتِيَارَ مِنْهُمْ مُطْلَقَا
٣٢٢ - ومَا بِهِ العَمَلُ دُونَ المَشْهُورْ مُقَدَّمٌ في الأخْذِ غَيْرُ مَهْجُورْ
٣٢٣ - كَذَا تَعَدُّدِ القُضَاةِ في بَلَدْ بِنَائِبٍ أوْ فِي أُمُورٍ تُعْتَمَدْ
٣٢٤ - وَشَاعَ إفْتَاءُ القُضَاةِ بِالخِصَامْ مِمَّا بِغَيْرِ حُكْمِهِمْ لَهُ قَوَامْ
٣٢٥ - لِوَلَدِ القَتِيلِ مَعْ يَمِينِ القَوْلُ في الدَّعْوَى بِلَا تَبْيِينِ
٣٢٦ - إذَا ادَّعَى دَرَاهِماً وَأَنْكَرَا القَاتِلُونَ مَا ادَّعَاهُ وَطَرَا
٣٢٧ - وَمَنْ بِدَيْنٍ قَدْ أقَرَّ يُسْجَنْ إنْ لَمْ يَجِئْ بِرَهْنٍ أوْ مَنْ يَضْمَنْ
٣٢٨ - وَفِي عَقَارِ غَائِبٍ يَحْتَسِبُ قِيَامَهُ أخٌ أوِ ابْنٌ أوْ أبُ
٣٢٩ - وَدُونَ خُلْطَةٍ تَوَجُّهُ اليَمِينْ عَلَى الَّذِي عَلَيْهِ الإدِّعَاء يَبِينْ
٣٣٠ - وإنَّمَا اليَمِينُ حَيْثُ يَلْزَمُ شَيْءٌ إذَا نَكَلَ عَنْهَا المُقْسِمُ
٣٣١ - ويَحْلِفُ السَّفِيهُ والمَحْجُورُ فِي كُلِّ مَا يَأْخُذُ لا يَصِيرُ
٣٣٢ - واعْتُبِرَ الزَّمَنُ لِلتَّحَمُّلِ فِي حَلْفِ وَارِثٍ لَهُ عِلْمٌ جَلِي
٣٣٣ - وَلَا يَمِينَ حَيْثُ قَالَ احْلِفْ لِي إنَّكَ مَا اسْتَحْلَفْتَنِي مِنْ قَبْلِ
٣٣٤ - وَدُونَ تَحْقِيقِ الدَّعَاوِي أيْمَانْ تُهْمَةٍ تَقْوَى لِغَيْرِ مُخْتَانْ
٣٣٥ - وقُلْ لَهُ احْلِفْ لِي لَقَدْ تَهَمْتَنِي وأنَّهُ ضَاعَ الَّذِي ألْزَمْتَنِي
٣٣٦ - جَمْعُ الدَّعَاوِي فِي يَمِينٍ وَبَنَا قَاضٍ عَلَى عَمَلِ غَيْرِهِ اعْتَنَى
٣٣٧ - وتُجْمَعُ الأيْمَانُ في الدَّعَاوِي إلاَّ يَمِينَ الرَّدِّ فِي التَّسَاوِي

٣٣٨ ـ والخَصْمُ يَخْتَارُ اليَمِينَ ونَكَلْ فَمَا لِقَلْبِهَا سَبِيلٌ وَمَحَلْ
٣٣٩ ـ كَذَا الَّتِي القَاضِي بِهَا يَوْماً قَضَى فَلَا تُرَدُّ بِنُكُولٍ عَرَضَا
٣٤٠ ـ وغَيْرُهُ المَسْؤُولُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَحْكُمُ كَالشَّاهِدِ مَهْمَا حَكَمَا
٣٤١ ـ وَآثَرُوا إِبْطَالَ رَسْمِ الدَّيْنِ عَنْ أَنْ يُقَصْعُوهُ فَهْوَ يُغْنِي
٣٤٢ ـ والابْنُ مَعْ أَبِيهِ فِي مَحَلْ قَدْ يَشْهَدَانِ مَعْ قَبُولِ الكُلْ
٣٤٣ ـ ويَتَسَاهَلُ بِأَرْبَابِ البَصَرْ إِثْبَات مَعْرِفَتِهِمْ لا تُنْتَظَرْ
٣٤٤ ـ لا بُدَّ فِي تَأْدِيَةٍ مَنْ يَشْهَدُ بِاللَّفْظِ أَوْ بِالخَطِّ حَيْثُ يُعْهَدُ
٣٤٥ ـ والبَيْعُ والصُّلْحُ عَلَى الحِكَايَهْ مِنْ أَوَّلِ المَعْلُومِ لِلنِّهَايَهْ
٣٤٦ ـ وإِنْ يَقُلْ رِضَى مُزَكٍّ قُبِلَا وَهْوَ أَنْسَبُ بِوَقْتٍ سَفُلَا
٣٤٧ ـ وحَوْزُ مَا جُهِلَ أَصْلُهُ كَفَى عَشَرَةُ أَشْهُرٍ أَوِ العَامُ وَفَى
٣٤٨ ـ تَصَرُّفُ المَالِكِ والنِّسْبَةُ مَعْ يَدٍ وَلَا مُنَازِعٌ طُولٌ وَقَعْ
٣٤٩ ـ هَذَا إِذَا تَوَفَّرَتْ فَيَشْهَدُ عَالِمُهَا بِمِلْكِ مَنْ لَهُ اليَدُ
٣٥٠ ـ أَمَّا الَّذِي عَلِمَ فَالمَشْهُودُ عَشْرُ سِنِينَ وَلَهُ تَقْرِيرُ
٣٥١ ـ والمُتَقَرِّرُ مِنَ العَادَاتِ مُشْتَهِراً كَشَاهِدَيْنِ يَاتِي
٣٥٢ ـ لا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ القُعْدُدِ فِي إِرْثٍ وَإِلاَّ فَبِشَكٍّ يَنْتَفِي
٣٥٣ ـ والشَّاهِدُ العَارِفُ خَطَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ شَهَادَتَهُ أَدَّى لِلْحَكَمْ
٣٥٤ ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَحْوٌ بِهِ أَوْ رِيبَهْ وتَنْفَعُ الشَّهَادَةُ المَطْلُوبَهْ
٣٥٥ ـ بِخَطِّ شَاهِدٍ يَمُوتُ أَوْ يَغِيبْ فِي المَالِ والحُبْسِ الغَرِيمِ اشْهَرْ تُصِبْ
٣٥٦ ـ وَارْفَعْ عَلَى العُدُولِ قَطْ فَالعَادَهْ إِذْ غَيْرُهُمْ لا يَكْتُبُ الشَّهَادَهْ
٣٥٧ ـ وشَاعَ فِي الرَّفْعِ الشَّهَادَةُ عَلَى مَوْتٍ بِرَسْمِ مَا عَلَيْهِ عُدِّلَا
٣٥٨ ـ وذَاكَ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ فَائِدَهْ بِجَهْلِهِ فَالخَطُّ يَكْفِي شَاهِدَهْ
٣٥٩ ـ فَإِنَّنَا نَعْرِفُ خَطَّهُمْ وَلَا نَعْرِفُ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مَا جُهِلَا
٣٦٠ ـ وَرَفْعُ عَدْلَيْنِ عَلَى خُطُوطِ مَنْ عَاصَرَ أَوْ سِوَاهُ مِنْ أَهْلِ الزَّمَنْ
٣٦١ ـ وَعَدَمُ الحُكْمِ بِمَا قَدْ عُيِّنَا مِنَ الرُّسُومِ وتَلَاشَتْ بِفَنَا
٣٦٢ ـ والحُكْمُ بِالنُّسْخَةِ مَشْرُوطٌ بِأَنْ تَقْوَى العَدَالَةُ وَحَالُ مَنْ فَطَنْ
٣٦٣ ـ لَكِنَّ رَسْمَ الدَّيْنِ والوَصِيَّهْ مُحْتَمِلُ التَّكْرَارِ والتَّذْمِيَهْ
٣٦٤ ـ وَفِي اسْتِرَابَةِ الرُّسُومِ تُوقَفُ وَقْتاً فَإِنْ دَامَتْ عَلَيْهِ حَلَفُوا

٣٦٥ ـ وَإِنَّمَا يَثْبُتُ حُكْمُ القَاضِي ... لَنَا بِعَدْلَيْنِ فَذَاكَ المَاضِي

٣٦٦ ـ كَذَاكَ في مُحْتَمَلِ الشَّهَادَةْ ... مَعَ الرِّوَايَةِ بِحُكْمِ العَادَةْ

٣٦٧ ـ وَرُؤْيَةُ الهِلَالِ أوْ مَنْ تَرْجَمَا ... فَتْوَى وخَطّاً وَالذِي قَدْ قَسَمَا

٣٦٨ ـ ومِثْلُ عَدْلِ الشُّيُوعُ فِيهِ ... كَالحَوْزِ أوْ قَرَائِنٍ تَلِيهِ

٣٦٩ ـ بَيِّنَةُ اللَّفِيفِ مِنْهَا بَادِيَةْ ... فِيهَا كَفَى اسْتِفْسَارُهَا عَنْ تَزْكِيَةْ

٣٧٠ ـ لَا بُدَّ في الشُّهودِ في اللَّفِيفِ ... مِنْ سِتْرِ حَالِهِمْ عَلَى المَعْرُوفِ

٣٧١ ـ وشَاعَ فِيمَا ذَكَرَ الجُلَالِي ... تَخْصِيصُ ذَا اللَّفِيفِ بِالأحْوَالِ

٣٧٢ ـ وعَنْهُ تَحْلِيفُ الذِي شَهِدَ لَهْ ... مَعَ اللَّفِيفِ قَدْ وَجَدْنَا عَمَلَهْ

٣٧٣ ـ وحَلَّفَ ابْنُ سُودَةَ الشُّهُودَ ... مِنَ اللَّفِيفِ لِفُجُورٍ زِيدَ

٣٧٤ ـ وَقِيلَ رُبَّمَا العُدُولُ أحْلَفُوا ... إذَا اسْتِرَابَةٌ بَدَتْ وَصُرِفُوا

٣٧٥ ـ وقَدْرُهُ فِي الغَالِبِ اثْنَا عَشَرَ ... وَزِدْ لِكَالرُّشْدِ وَضِدّ أكْثَرَ

٣٧٦ ـ ورُبَّمَا تَسَاهَلُوا فيمَا يَقِلْ ... كَالعَشْرِ والثَّمَانِ فِيمَا يَشْتَمِلْ

٣٧٧ ـ وَرُبَّمَا يَكْفِي تَلَقِّي سِتّْ ... أقَلَّ مَا فِي القَطْعِ قَبْلَ البَتّْ

٣٧٨ ـ وَرُبَّمَا يَكْفِي تَلَقِّي أرْبَعَهْ ... رأوْهُ لِلْقَرَائِنِ المُجْتَمِعَهْ

٣٧٩ ـ وَرُبَّمَا زُكِّيَ مِنْهُ اثْنَانِ ... أوْ وَاحِدٌ أيْضاً مَعَ الأيْمَانِ

٣٨٠ ـ وَلَا تُمَكِّنْ فِي اللَّفِيفِ الخَصْمَا ... مِنْ نُسْخَةِ الإعْذَارِ إنْ أتَمَّ

٣٨١ ـ إلَّا بِمَا يَقْدَحُ في سِتْرِ الحَالْ ... كَالقُرْبِ والصُّحْبَةِ أوْ أخْذِ المَالْ

٣٨٢ ـ ومَكِّنَنْ مِن نُسْخَةِ اسْتِفْسَارِ ... إنْ طَلَبَ الخَصْمُ بِلَا إعْذَارِ

٣٨٣ ـ وسِتَّةُ الأشْهُرِ حَدُّ اسْتِفْسَارْ ... البَيِّنَاتِ قَالَهُ فِي المِعْيَارْ

٣٨٤ ـ والعَدْلُ يَكْفِي في سَمَاعِ البَيِّنَهْ ... مِنَ اللَّفِيفِ فَتَرَاهَا بَيِّنَهْ

٣٨٥ ـ وَرَدُّهُ القَاضِي إذَا تَأخَّرَ ... أدَاؤُهُ عَنْ كَتْبِهِ بِأكْثَرَا

٣٨٦ ـ مِنْ سِتَّةِ الأشْهُرِ لَا يُخَاطِبُ ... عَلَيْهِ إلَّا دُونَهَا قَدْ يُكْتَبُ

٣٨٧ ـ وَاخْتَصَّ عَدْلٌ بِالشَّهَادَةِ عَلَى ... أرْبَابِ الأبْصَارِ كَمَا قَدِ انْجَلَا

٣٨٨ ـ وَأرِّخِ التَّسْجِيلَ والتَّقْيِيدَا ... عَنِ القُضَاةِ إنْ أتَى مَشْهُودَا

مسائل من الوصايا وأحكام الأوصياء والمحاجير

٣٨٩ ـ وخُرِّجَتْ مَسْألَةُ التَّنْزِيلِ ... في الثُّلْثِ بِالمَفْرُوضِ في التَّنْزِيلِ

٣٩٠ ـ إنْ مَاتَ بَعْدَ أنْ أجَازَ الوَرَثَهْ ... وقَبْلَ أنْ يَحُوزَ مَنْ قَدْ وَرِثَهْ

٣٩١ ـ أفْتَى بِذَا الْيَدِ وَمَنْ قَدْ عَاصَرَهْ ... لِقَوْلِهِ رَجَعَ فِي الْمُنَاظَرَهْ
٣٩٢ ـ والصُّلْحِ في الوَصِيَّةِ الَّتِي الْتَزِمْ ... أنَّهُ لا رُجُوعَ فِيهَا قَدْ حُكِمْ
٣٩٣ ـ وفِي وَصِيَّةٍ بِإطْلَاقٍ مَعَا ... وَصِيَّةٍ شَرَطَ أنْ لَا يَرْجِعَا
٣٩٤ ـ فَلْيَتَحَاصَصْ والحُمَيْدِي نَقَلَا ... يَرْجِعُ إنْ عَيَّنَهَا أوْ لَا فَلَا
٣٩٥ ـ كَقَسْمِ مَا أُوصِيَ مَرَّتَيْنِ ... فِيهِ تَعَدُّدٌ عَلَى نِصْفَيْنِ
٣٩٦ ـ وإنْ تَكُنْ بِثُلُثٍ والتَّعْيِينْ ... أُنْفِقَ وَمَا بَقِيَ لِلْمَسَاكِينْ
٣٩٧ ـ وإنْ يَكُنْ أسْنَدَهُ لأحَدِ ... جُعِلَ فِي الخَيْرِ بِرَأْيِ الْمُسْنَدِ
٣٩٨ ـ وبِالنُّفُوذِ الطُّولُ والسُّكْتُ لِمَا ... مِنَ الوَصَايَا فَوْقَ ثُلُثٍ حُكِمَا
٣٩٩ ـ وَمَا لِمَنْ يُولَدُ أُوصِيَ وَقَدْ ... مَاتَ بِغَيْرِ عَقِبٍ وَلَا وَلَدْ
٤٠٠ ـ فَالثُّلُثُ المُوصَى بِهِ لِمَنْ يَلِدْ ... بَاقِي الَّذِي أوْصَى لَهُمْ مَهْمَا وُجِدْ
٤٠١ ـ وَغِلَّةٌ قَبْلَ وُجُودِ المُوصَى ... لَهُ لِوَارِثٍ أَبِلْ تَخْصِيصَا
٤٠٢ ـ وفِي الوَصَايَا ما بِيَوْمِ المَوْتِ ... يَجْرِي إذَا تَبَدَّلَتْ فِي الوَقْتِ
٤٠٣ ـ وَإنْ تَكُنْ فِي وَقْتِهِ مُخْتَلِفَهْ ... فَوَسَطٌ وَقِيلَ الأَدْنَى فِي الصِّفَهْ
٤٠٤ ـ وكَاتِبٌ بِخَطِّهِ لَمْ يُشْهِدِ ... عَلَيْهِ أوْ يَقِلْ تَنْفِيذٌ ارْدُدِ
٤٠٥ ـ ولأبٍ عَنِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدْ ... تَفْوِيضُهُ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيُعْتَمَدْ
٤٠٦ ـ ومَنْ عَلَى أوْلَادِهِ أوْصَى وَمَا ... سَمَّى سِوَى البَعْضِ فَذَاكَ عَمَّمَا
٤٠٧ ـ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِكُلِّ مَالَهْ ... وَعَيَّنَ البَعْضَ فَعَمِّمْ كُلَّهْ
٤٠٨ ـ إلأ الَّذِي اسْتَثْنَى إذَا مَا عُرِفَا ... وعَكْسُ ذَا السُّكُوتِ فِيهِ وُقِفَا
٤٠٩ ـ وَلَا انْسِحَابَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى ... أوْلَادِ مَحْجُورٍ بِمَوْتٍ حَصَلَا
٤١٠ ـ وَلَا انْحِلَالَ لِوَصِيِّ التَزَمْ ... إلأ بِعُذْرٍ بَيِّنٍ لِمَا انْبَرَمْ
٤١١ ـ بَيْنَ الوَصِيَّيْنِ اقْسِمِ الأمْوَالَا ... وَفِيهِ قَالُوا خَمْسَةٌ أقْوَالَا
٤١٢ ـ المَنْعُ والجَوَازُ بِالإطْلَاقِ ... أوْ عَنْ تَرَاضٍ بَانَ عَنْ وِفَاقِ
٤١٣ ـ كَذَا الكَرَاهَةُ والاسْتِحْبَابُ ... مَعَ التَّشَاحِ كُلُّهَا صَوَابُ
٤١٤ ـ وردَّ ما مُقَدَّمُ القَاضِي فَعَلْ ... إذَا وَصِيُّ الأبِ بَانَ وَاسْتَقَلْ
٤١٥ ـ ومَا مِنَ الدَّيْنِ بِهِ الوَصِيُّ قَدْ ... أقَرَّ فِي تَرِكَةِ المَيْتِ فَسَدْ
٤١٦ ـ وإنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَيْهِ وُلِّيَا ... مِنَ المُعَامَلَاتِ فَهْوَ أُمْضِيَا
٤١٧ ـ ويَعْذُرُ القَاضِي إلَى اليَتِيمِ فِي ... نَفَقَةٍ بِيَدِ حَاضِرٍ تَفِي

٤١٨ ـ وَطَالِبُ الحَقِّ بِتَوْكِيلٍ لِمَنْ حَضَرَ أَوْ غَابَ وَصِيَّهُ فَمِنْ
٤١٩ ـ ومَنْ يُرَشِّدْهُ وَصِيٌّ مُسْجَلَا بَيِّنَةَ الرُّشْدِ لَهُ فَلْتَسْأَلَا
٤٢٠ ـ وطَلَبُ المَحْجُورِ ذَاكَ والقَبُولْ زَادُوهُ وَهْوَ غَيْرُ لَازِمِ الحُصُولْ
٤٢١ ـ ويَنْتَفِي الحَجْرُ إِذَا بَدَا الرَّشَادْ فَمَنْ تَصَرُّفٌ مَضَى وَلَا فَسَادْ
٤٢٢ ـ وثَابِتُ السَّفَهِ حِينَ البَيْعِ يُنْقَضُ واللُّزُومُ غَيْرُ مَرْعِي
٤٢٣ ـ ويُفْسَخُ الغَبْنُ وَلَوْ مَا بَقِيَا مِنْ قِيمَةٍ مِنْ مُشْتَرِيهِ اسْتُوفِيَا

جامع مسائل من أبواب

٤٢٤ ـ والذِّكْرُ مَعْ قِرَاءَةِ الأَحْزَابِ جَمَاعَةً شَاعَ مَدَى أَحْقَابِ
٤٢٥ ـ كَذَا المَثَانِي تَعْقُبُ المُعَقِّبَاتْ مَعْ رَفْعِكَ الأَيْدِي بِإِثْرِ الصَّلَوَاتِ
٤٢٦ ـ وَلَا يُؤَاخَذُ بِذَنْبِ الغَيْرِ فِي كُلِّ شَرْعٍ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ
٤٢٧ ـ إلَّا إِذَا سُدَّتْ بِهِ الذَّرِيعَةْ أَوْ خِيفَ شَرُّ شِرْعَةٍ أَوْ شِيعَةْ
٤٢٨ ـ وَلَا يَصِحُّ مَا رَوَوْا عَنْ مُتَّقِي إِفْسَادَ شَيْءٍ لِصَلَاحِ مَا بَقِي
٤٢٩ ـ وَأَوَّلُوا أَسْرَ العَقِيلِ إِذْ جَنَى الخُلَفَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ هَا هُنَا
٤٣٠ ـ بِأَنْ يَكُونُوا عَهِدُوا فَنَقَضَا الخُلَفَاءُ وَلَهُمْ بِهِ رِضَى
٤٣١ ـ أَوْ حَيْثُ لَا عَهْدَ لِذِي كُفُورِ فَالاسْتِبَاحَةُ بِلَا نَكِيرِ
٤٣٢ ـ أَوْ لِتُفَادِيَ بِهِ مَنْ حَلَفَا أَوْ لِلْمُقَابَلَةِ مِمَّا عُرِفَا
٤٣٣ ـ وَلَمْ تَجُزْ عُقُوبَةٌ بِالمَالِ أَوْ فِيهِ عَنْ قَوْلٍ مِنَ الأَقْوَالِ
٤٣٤ ـ لأَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ إِلَّا أُمُورْ مَا زَالَ حُكْمُهَا عَلَى الْأَلْسُنِ يَدُورْ
٤٣٥ ـ كَأُجْرَةِ المُلِدِّ فِي الخِصَامِ والطَّرْحِ لِلْمَغْشُوشِ مِنْ طَعَامِ
٤٣٦ ـ والبَرْزُلِي أَخَذَ بِالعُمُومِ وَهْوَ كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ القَدِيمِ
٤٣٧ ـ ورَدَّهُ المُعَاصِرُ ابْنُ الشَّمَّاعْ فَنَسْخُهَا مَضَى عَلَيْهِ الإِجْمَاعْ
٤٣٨ ـ وَجِهَةُ القِبْلَةِ فِي شَرْقِ الجَنُوبْ وَاتَّسَعَتْ بَيْنَ الشُّرُوقِ والغُرُوبْ
٤٣٩ ـ وجَوَّزُوا التَّسْعِيرَ فِي الأَسْوَاقِ لَكِنْ بِرِفْقٍ لِذَوِي ارْتِفَاقِ
٤٤٠ ـ وَتَرْكُ شَيْءٍ لِلتَّطَوُّعِ فَشَى وَهْوَ مُلَاقٍ فِعْلَهُ فَلْيُخْتَشَى
٤٤١ ـ بِدُونِ شَيْءٍ جَائِزٍ وَمَعَهْ يُشْتَرَطُ التَّعْيِينُ كَيْ يَنْفَعَهْ
٤٤٢ ـ وَمَنَعُوا الخِطَارَ لَا مَا جُعِلَا كَالنَّذْرِ أَوْ صَلَاحُهُ قَدْ أُمِّلَا
٤٤٣ ـ ومَا بِبُنْدُقِ الرَّصَاصِ صِيدَا جَوَازُ أَكْلِهِ قَدِ اسْتُفِيدَا

٤٤٤ ـ أَفْتَى بِهِ وَالِدُنَا الأَوَّاهُ	وَانْعَقَدَ الإِجْمَاعُ مِنْ فَتْوَاهُ
٤٤٥ ـ كَذَا إِعَادَةُ صَلَاةِ مَسْجِدِ	لَهُ إِمَامٌ رَاتِبٌ أَنْ تُعْدِ
٤٤٦ ـ والكَتْبِ بِالذَّهَبِ والتَّزوِيقِ	في الكُتْبِ والمَسْجِدِ والتَّوْثِيقِ
٤٤٧ ـ تَخلِيَةُ القَبْرِ وَكِسْوَةُ الحَرِيرْ	لِلصَّالِحِينَ ومَصَابِيحُ تُنِيرُ
٤٤٨ ـ ومَنْ فَدَا بِغَيْرِ إِذْنٍ فَعَرَضْ	قَبْلَ الوُصُولِ تَلَوْ لَا يُعْتَرَضْ
٤٤٩ ـ والبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرُ	وَمَا بِهَا لَيْلَةُ جَمْعٍ أَمْرُ
٤٥٠ ـ وَشَيْخُنَا الأَبَارُ كَانَ يَعْتَنِي	حَالَ الأَذَانِ بِسِوَى المُؤَذِّنِ
٤٥١ ـ كَشَيْخِنَا مَيَّارَةَ وَزِيدَ ذَا	رِوَايَةَ العَشْرِ لِيُوفِي مَأْخَذَا

نظم العمل المطلق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١ ـ يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ … بْنُ أَبِي القَاسِمِ ربُّ أَحْمَدُ

٢ ـ مُصَلِّياً عَلَى رَسُولِ اللهِ … سَيِّدِ كُلِّ آمِرٍ وَنَاهِ

٣ ـ وَالآلِ والصَّحَابَةِ الأَخْيَارِ … والتَّابِعِينَ السَّادَةِ الأَبْرَارِ

٤ ـ هٰذَا وَإِنِّي بَعْدَمَا كَانَ انْقَضَا … نَظْمِي المَسَائِلَ التي جَهْلُ القَضَا

٥ ـ بِأَحَدِ الأَقْوَالِ فِيهَا وَانْتَهَى … شَرْحِي لَهَا الرَّائِقُ حُسْناً وَبِهَا

٦ ـ وَانْتَشَرَتْ بِسَفَرِ الرُّكْبَانِ … نُسْخَتُهُ وشَاعَ فِي البُلْدَانِ

٧ ـ أَعْثَرت في بَعْضِ التَّصَانِيفِ عَلَى … مَسَائِلَ لَا مَا نَطَقْتُ أَوَّلَا

٨ ـ فَلَمْ يَسَعْنِي عَدَمُ التَّعَرُّضِ … لِذِكْرِهَا مَعَ وُجُودِ المُقْتَضِي

٩ ـ وَهُوَ اغْتِنَامُ الأَجْرِ والثَّوَابِ في … تَكْثِيرِ الانْتِفَاعِ بِالمُؤَلَّفِ

١٠ ـ مَعَ احْتِيَاجِ طَالِبِ الإِفَادَهْ … بِنَافِعِ العِلْمِ إِلَى الزِّيَادَهْ

١١ ـ فَقُمْتُ إِذْ ذَاكَ بِعَوْنِ اللهِ … لَهَا وَمَا أَلْهَمَنِي إِلاَّ هِيَ

١٢ ـ وَبَعْدَ مَا أَكْمَلْتُهَا نِظَامَا … وَنِلْتُ مِنْ جَمْعِي لَهَا المَرَامَا

١٣ ـ فَرَّقْتُهَا فِي الأَصْلِ كُلَّ مَسْأَلَهْ … فِي بَابِهَا الأَلْيَقَ أَنْ تُضَافَ لَهْ

١٤ ـ مَعَ بَقَاءِ نُسَخِ النَّظْمِ الَّتِي … قَدْ نُسِخَتْ مِنْ قَبْلِ ذِي التَّكْمِلَةِ

١٥ ـ بِحَالِهَا والشَّرْحِ كالشَّرْحِ الصَّغِيرْ … كَمَا المَزِيدُ فِيهِ كَالشَّرْحِ الكَبِيرْ

١٦ ـ إِنْ شَاءَ رَبٌّ وَضْعَنَا وَكَمَّلَا … لِعَبْدِهِ بِمَنِّهِ مَا أَمَّلَا

١٧ ـ وَهُوَ جَلَّ رَبُّنَا المَسْؤُولُ أَنْ … يَمُنَّ بِالنَّفْعِ لَهُ طُولَ الزَّمَنْ

النكاح وتوابعه

١٨ ـ وَنَاكِحُ المُعْتَدَّةِ أَمْنَعْهُ إِذَا … قَبْلَ تَمَامِ أَجَلٍ تَلَذَّذَا

١٩ ـ مِنَ التَّزَوُّجِ بِهَا بَعْدُ وَإِنْ ... بِحُكْمِ قَاضٍ مَنْعُهُ لَمْ يَقْتَرِنْ
٢٠ ـ وَوَالِدُ البِنْتِ لَهُ أَنْ يَجْعَلَا ... بِيَدِ مَنْ يُوصِي النِّكَاحَ مُسْجَلَا
٢١ ـ بَلَغَتْ أَوْ لَا فَهُوَ قَدْ أَقَامَهْ ... بَعْدَ وَفَاتِهِ لَهَا مَقَامَهْ
٢٢ ـ وبِنْتُ ذِي فَقْدٍ أَوْ أَسْرٍ يَعْقِدُ ... نِكَاحَهَا بِكْراً وَلِيٌّ أَبْعَدُ
٢٣ ـ وإنْ يَغِبْ وبَعُدَ المَكَانُ ... فَإِنَّمَا يُزَوِّجُ السُّلْطَانُ
٢٤ ـ كما يُزَوِّجُ التي لَيْسَ لَهَا ... وَلِيٌّ أَوْ لَهَا وَقَدْ عَضَلَهَا
٢٥ ـ وَزَادَ في هٰذَا الأَخِيرِ بَعْدَمَا ... يُوَقِّفُ الوَلِيُّ حَتَّى يُعْلَمَا
٢٦ ـ مَا عِنْدَهُ فَإِنْ رَأى لِلْعَضْلِ ... وَجْهاً وَإِلاَّ زُوِّجَتْ بِالفِعْلِ
٢٧ ـ والأَبُ في بَنَاتِهِ الأَبْكَارِ ... يُعَدُّ عَاضِلاً مَعَ الإِضْرَارِ
٢٨ ـ وجَازَ لِلْوَصِيَّةِ العَقْدُ عَلَى ... مَحْجُورِهَا الذَّكَرِ لَا الأُنْثَى فَلَا
٢٩ ـ وإنْ تَنَازَعَ الوَصِيُّ وَالوَلِي ... عَقْدَ النِّكَاحِ اقْضِ بِهِ لِلأَوَّلِ
٣٠ ـ وإنْ يُزَوِّجْ أَبْعَدٌ ثُمَّ اعْتَرَضْ ... أَقْرَبُ مِنْهُ عَقْدَهُ الَّذِي عَرَضْ
٣١ ـ لَمْ يَفْسَخِ النِّكَاحَ إلاَّ إنْ ثَبَتْ ... قَبْلَ البِنَا أَنَّ الكَفَاءَةَ انْتَفَتْ
٣٢ ـ فَإِنْ يُقِمْ بَيِّنَةً ذَا الأَبْعَدُ ... يُعَارِضُ القَوْمَ الذِينَ شَاهَدُوا
٣٣ ـ لِغَيْرِهِ فَفِي التَّكَافِي العَمَلُ ... أَنَّ شَهَادَةَ القَرِيبِ أَعْمَلُ
٣٤ ـ وإنْ تَفَاوَتَا عَدَالَةً فَمَنْ ... تَكُونُ أَعْدَلَ بِهَا اقْضِ وَاحْكُمَنْ
٣٥ ـ ويَنْبَغِي نَزَاهَةً لِلسَّيِّدِ ... الكَفُّ عَنْ نِكَاحِ أُمِّ الوَلَدِ
٣٦ ـ جَبْراً عَلَيْهَا لٰكِنَّ الفُتْيَا إذَا ... مَا وَقَعَ الإِنْكَاحُ مِنْهُ نَفَذَا
٣٧ ـ وإنْ يُزَوِّجْ حُرَّةً مَوْلَاهَا ... مِنْ نَفْسِهِ لَا بُدَّ مِنْ رِضَاهَا
٣٨ ـ وَلَوْ عَلَى شَرْطِ النِّكَاحِ أَعْتَقَا ... فَلَمْ يَجِبْ لَهُ الوَفَاءُ مُطْلَقَا
٣٩ ـ وَلَا يَجُوزُ مُطْلَقاً جَعْلُ العَتَاقْ ... إنْ رَضِيَتْ نِكَاحَهُ هُوَ الصَّدَاقْ
٤٠ ـ وَزَوِّجِ اليَتِيمَةَ الفَقِيرَهْ ... خَوْفَ فَسَادِهَا وَلَوْ صَغِيرَهْ
٤١ ـ إنْ رَضِيَتْ وبَلَغَتْ عَشْرَ سِنِينْ ... جَرَا بِهَا ذَا عَمَلُ المُوَثِّقِينْ
٤٢ ـ وجَازَ لِلرَّجُلِ ذِي الصَّلَاحِ ... أَنْ يَتَوَلَّى عُقْدَةَ النِّكَاحِ
٤٣ ـ عَلَى الذِّمِّيَّةِ مِنَ الجِيرَانِ ... حَيْثُ يَشُقُّ الرَّفْعُ لِلسُّلْطَانِ
٤٤ ـ وَجَازَ في رِوَايَةٍ مَرْوِيَّهْ ... وِلَايَةُ الإِسْلَامِ في الذِّمِّيَّهْ
٤٥ ـ وكُلُّ مَنْ وُلِّيَ عُقْدَةَ النِّكَاحْ ... فَعَقْدُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ المُبَاحْ

٤٦ ـ عَلَى الَّتِي قَدْ رَضِيَتْ مِن ثَيِّبِ ... وغَيْرِهَا وَذَا صَرِيحُ المَذْهَبِ

٤٧ ـ ومَنْ يُزَوِّجْ بَعْدَمَا قَدْ عَزَلَهْ ... عَنِ الوِكَالَةِ الَّتِي قَدْ وَكَّلَهْ

٤٨ ـ وَهُوَ لَا عِلْمَ لَهُ بِعَزْلِهِ ... فَالحُكْمُ فِي ذَلِكَ رَدُّ فِعْلِهِ

٤٩ ـ والعَانِسُ الإجْبَارُ لَا يَرْتَفِعُ ... عَنْهَا وَفِيمَنْ رُشِّدَتْ يَنْقَطِعُ

٥٠ ـ وإذْنُهَا بِالقَوْلِ مِثْلُ الثَّيِّبِ ... بِهِ القَضَاءُ عِنْدَ أَهْلِ المَذْهَبِ

٥١ ـ وَعَمِلُوا بِأَرْبَعِينَ عَامَا ... فِي حَدِّ مَا تُعَنِّسُ الأَيَامَى

٥٢ ـ ولابْنِ عَاصِمٍ مِنَ الخَمْسِينَ ... فِيمَا بِهِ الحُكْمُ إلَى السِّتِّينَ

٥٣ ـ والبِكْرُ صَارَتْ بِالسُّكُوتِ تُرْضَى ... حَتَّى وإنْ كَانَ الصَّدَاقُ عَرْضَا

٥٤ ـ وجَازَ فِي تَفْوِيضِ غَيْرِ المُجْبَرَهْ ... لِكَاتِبٍ صَدَاقُهَا أَنْ يَذْكُرَهْ

٥٥ ـ وشَرَطُوا كَفَاءَةَ الزَّوْجِ فَلَا ... يَعْقِدُ دُونَهَا القُضَاةُ مُسْجَلَا

٥٦ ـ وفِي اعْتِبَارِ الحَالِ والمَالِ جَرَى ... الحُكْمُ فِيهَا فَاعْتَبِرْ مَا اعْتُبِرَا

٥٧ ـ وإنْ يُزَوِّجْ ابْنَهُ وأَبْهَمَا ... بَيَانَ حَامِلِ الصَّدَاقِ مِنْهُمَا

٥٨ ـ فَهْوَ عَلَيْهِ حَيْثُ كَانَ الابْنُ قَدْ ... أعدم فِي العَقْدِ وإلا فَالوَلَدْ

٥٩ ـ أَمَّا إذَا بَيَّنَ عِنْدَ مَا عَقَدْ ... أَنَّ الَّذِي يَحْمِلُهُ هُوَ الوَلَدْ

٦٠ ـ فَهْوَ عَلَيْهِ مُوسِراً أَوْ مُعْدِمَا ... ابْنُ مُغِيثٍ وَبِهِ قَدْ حُكِمَا

٦١ ـ إنْ قِيلَ فِي العَقْدِ فُلَانٌ ضَمِنَا ... عَنْهُ الصَّدَاقُ دُونَ أَنْ يُبَيِّنَا

٦٢ ـ حَمْلٌ وَلَا حَمَالَةٌ وَانْبَرَمَا ... بِهِ النِّكَاحُ فَهْوَ حَمْلٌ لَزِمَا

٦٣ ـ وحَامِلُ المَهْرِ إذَا عَنَّ الفِرَاقْ ... قَبْلَ البِنَا أَمَّا عَلَى تَرْكِ الصَّدَاقْ

٦٤ ـ أَوْ لَا عَلَى شَيْءٍ جَرَى فَارْدُدْ لَهُ ... مِنَ الصَّدَاقِ نِصْفَهُ أَوْ كُلَّهُ

٦٥ ـ وَلَا تُجِزْ حَمْلَ المَرِيضِ لابْنَتِهْ ... صَدَاقَهَا إذْ هِيَ مِنْ وَرَثَتِهْ

٦٦ ـ ثُمَّ عَلَى الجَوَازِ إنْ مَاتَ الأَبُ ... فَطُلِّقَتْ قَبْلَ البِنَا فَالمَذْهَبُ

٦٧ ـ أَنَّ لَهَا مِنْ ثُلْثِهِ نِصْفَ الصَّدَاقْ ... والزَّوْجُ لَا شَيْءَ لَهُ بَعْدَ الفِرَاقْ

٦٨ ـ ونِحْلَةُ النِّكَاحِ لَا تَفْتَقِرُ ... لأَنْ تُحَازَ إنْ بِعَقْدٍ تُذْكَرُ

٦٩ ـ وَبِانْتِفَاءِ شُفْعَةٍ فِيهَا الحُكْمْ ... خِلَافَ مَا رَوَى ابْنُ عَبْدِ الحَكَمْ

٧٠ ـ وَهْيَ لِمَنْ نَحَلَهَا وَإنْ عَرَضْ ... طَلَاقٌ أَوْ فَسْخٌ وَمَوْتٌ مِنْ مَرَضْ

٧١ ـ وَقَدْرَ مَا قَدْ زِيدَ فِي النِّحْلَةِ فِي ... صَدَاقِ زَوْجَةٍ فَلَمْ تَثْبُتْ فَفِي

٧٢ ـ كَذَاكَ إنْ عَنَّ لَهَا اسْتِحْقَاقْ ... بَعْدَ البِنَاءِ يَنْقُصُ الصَّدَاقْ

٧٣ - وعِنْدَ فَاسٍ ذُو الغِنَا يشَوِّرُ ... بِعَقْدِ نَقْدِ بِنْتِهِ وَيُجْبَرُ

٧٤ - إنْ وَقَعَ الدُّخُولُ أمَّا إنْ طَلَبْ ... الزَّوْجُ ذَا قَبْلُ فَلَا يُجْبِرُ الأَبْ

٧٥ - وَقِيلَ لِلزَّوْجِ تُجَهَّزْ بِهِ إلَيْكْ ... بِالنَّقْدِ أوْ طَلِّقْ وَلَا شَيْءَ عَلَيْكْ

٧٦ - وَلَا تُبِحْ لإخْوَةِ اليَتِيمَهْ ... إعطَاءَ شَوْرَةٍ لَهَا بِالقِيمَهْ

٧٧ - لِيُخْرِجُوهَا بِالثِّيَابِ المُعْجِبَهْ ... عَنْ إرْثِهَا الحُكْمُ بِذَا بِقُرْطُبَهْ

٧٨ - وَفِي الجِهَازِ ضَيْعَةَ اليَتِيمَهْ ... بِيعَتْ بِقُسْطَنْطِينَةَ العَظِيمَهْ

٧٩ - لَمَّا غَوَى مَعَرَّةٌ عَلَيْهَا ... تَرْكُ اشْتِرَاءِ شَوْرَةٍ إلَيْهَا

٨٠ - وإنْ مَدِينٌ بِنْتَهُ شَوَّرَهَا ... فَمَاتَ والشُّورَةُ ما ذَكَرَهَا

٨١ - فَقَالَتِ البِنْتُ أبِي تَفَضَّلَا ... مِنْ مَالِهِ بِهَا وقَالَ الغَيْرُ لَا

٨٢ - بَلْ هِيَ دَيْنُكِ الَّذِي عَلَيْهِ لَكْ ... فَالقَوْلُ قَوْلُ وَارِثِ الَّذِي هَلَكْ

٨٣ - إنْ كَرِهَ الصَّغِيرُ بعْدَ رُشْدِهِ ... مَا شَرَطَ الوَلِيُّ عِنْدَ عَقْدِهِ

٨٤ - عَلَيْهِ طُلِّقَ وَفِيمَا لَزِمَا ... قَوْلَانِ مَعْمُولٌ بِكُلٍّ مِنْهُمَا

٨٥ - وإنْ يَكُنْ بَعْدَ البُلُوغِ دَخَلَا ... بِزَوْجَةٍ لَزِمَهُ الشَّرْطُ وَلَا

٨٦ - يُقْبَلُ إنْ أنْكَرَ قَبْلُ عِلْمَهْ ... لأنَّهُ قَدِ اسْتَبَاحَ الحُرْمَهْ

٨٧ - وإن بِلَا إذْنٍ سَفِيهٌ نَكَحَا ... فَنَظَرَ الوَلِيُّ فِيهِ وَضَحَا

٨٨ - في فَسْخِهِ أوْ لا فإنْ كانَ دَخَلْ ... بِزَوْجَةٍ فَاخْتِيرَ رَدُّ ما فَعَلْ

٨٩ - رُدَّ الصَّدَاقُ غَيْرَ رُبْعِ دِينَارْ ... أوْ مَا يُسَاوِي مِنْهُ ذَاكَ المِقْدَارْ

٩٠ - وَإنْ جَرَا نِكَاحُ مَنْ لَهُ عَرَضْ ... مَخُوفٌ غَيْرُ مُتَطَاوِلِ المَرَضْ

٩١ - وَكَانَ غَيْرُ مُشْرَقٍ عَقْدَهُ ... فَفَسْخُهُ قَبْلَ البِنَا وَبَعْدَهْ

٩٢ - مَا لَمْ يُشَاهِدْ بُرْؤُهُ وَمَنْ هَلَكْ ... لا يَرِثُ الآخَرُ عَنْهُ مَا مَلَكْ

٩٣ - والفَسْخُ لِلنِّكَاحِ إنْ لَمْ يُذْكَرِ ... أجَلُ كَالِيهِ غَيْرُ مُنْكَرِ

٩٤ - مَا دَامَ لَمْ يَبْنِ وَيَمْضِي بَعْدُ ... وَلِصَدَاقِ مِثْلِهَا تُرَدُّ

٩٥ - كَذَاكَ إنْ عَلَا كَثَوْبٍ عَقَدَا ... وَلَمْ يَصِفْ مِنْ أيِّهَا الحُكْمُ بَدَا

٩٦ - وإنْ يَقُلْ كَثَوْبِ قُطْنٍ يَكْفِي ... ذَا في الجَوَازِ عَنْ كَمالِ الوَصْفِ

٩٧ - وإنْ تَزَوَّجَ بِدَقِيقٍ ذُكِرَا ... عَدَدُهُ وصِنْفُهُ لَنْ يُذْكَرَا

٩٨ - وكَانَ في البِلَادِ صِنْفاً وَوَجَبْ ... لِلزَّوْجَةِ الوَسَطُ مِمَّا قَدْ غَلَبْ

٩٩ - فَإنْ تَسَاوَيَا قُضِي بِالنِّصْفِ ... تُعْطَاهُ مِنْ قِيمَةِ كُلِّ صِنْفِ

١٠٠ ـ وَلْتَكُنِ القِيمَةُ يَوْمَ عَقْدِ نِكَاحِ مَنْ تَزَوَّجَتْ بِالعَبْدِ
١٠١ ـ وَمَنْ يَجِدْ زَوْجَتَهُ لا تُبْصِرُ فَمَعَ نَفْيِ الشَّرْطِ لَا يُخَيَّرُ
١٠٢ ـ وَأَجِّلُوا العَبْدَ لِكَالْجُذَامِ وَالاعْتِرَاضِ قَدْرَ نِصْفِ العَامِ
١٠٣ ـ وَلِلنِّسَاءِ لِلضَّرُورَةِ نَظَرْ الفَرْجِ عِنْدَ أَهْلَ فَاس اشْتَهَرْ
١٠٤ ـ فِيهِ الجَوَازُ فِيهِ خُذْ وَأَعْمِلِ وَفي المُفِيدِ ما بِهِ مِنْ عَمَلِ
١٠٥ ـ وَلا خِيَارَ لِلَّتِي قَدْ عَتَقَتْ مِنْ بَعْدِ قَبْضِ سَيِّدٍ مَا أَصْدَقَتْ
١٠٦ ـ مِنْ زَوْجِهَا المَمْلُوكِ في الفِرَاقِ إِنْ أَعْدَمَ السَّيِّدُ بِالصَّدَاقِ
١٠٧ ـ وشَرْطُ تَأْخِيرِ البِنَاءِ لِلسَّفَرْ عَنِ الأَهَالِي عَامِلٌ أَوْ لِلصِّغَرْ
١٠٨ ـ وَاحْمِلْ عَلَى الشَّرْطِ بِأَصْلِ العَقْدِمَا يَكُونُ مِنْ شَرْطِ نِكَاحٍ فَهُمَا
١٠٩ ـ لا الطَّوْعَ بَلْ قِيلَ وَلَوْ لَفَظَ بِهْ إِنْ كَانَ الاشْتِرَاطُ عُرْفاً فَانْتَبِهْ
١١٠ ـ وَمَنْ يَغِبْ بِمَوْضِعٍ قَرِيبِ عَمَّنْ لَهَا شَرْطٌ انْتَفَا المَغِيبِ
١١١ ـ في كُلِّ ما قَرُبَ أوْ مَا بَعُدَا حَسْبَمَا قَيَّدَ ذَاكَ الشُّهَدَا
١١٢ ـ فَابْعَثْ لَهُ إِنْ كَانَ في العَمَالَهْ وَمُطْلَقاً حُجَّتُهُ تُرْجَى لَهْ
١١٣ ـ وذَاتُ شَرْطٍ في مَغِيبٍ إِنْ مَضَى أَجَلُهُ وَلَمْ يَقَعْ مِنْهَا قَضَى
١١٤ ـ تَحْلِفُ مَا كَانَ سُكُوتُهَا رِضَى بِالصَّبْرِ إِنْ طَالَ بِذَا جَرَى القَضَا
١١٥ ـ وإِنْ تُطَلِّقْ نَفْسَهَا مِنْ أَجْلِ الشَّرْطِ دُونَ حُكْمِ قَاضٍ عَدْلِ
١١٦ ـ مَضَى طَلاقُهَا عَلَى الزَّوْجِ إِذَا ثَبَتَتِ الغَيْبَةُ والشَّرْطُ كَذَا
١١٧ ـ بِطَلْقَةٍ بَائِنَةٍ تَقْضِي الَّتِي قَدْ مُلِّكَتْ في الشَّرْطِ لا رِجْعِيَّتِي
١١٨ ـ وَمَا مِنَ الشُّرُوطِ في الصَّدَاقِ يَكُونُ لا يَسْقُطُ بِالطَّلَاقِ
١١٩ ـ بَلْ إِنْ يُرَاجِعْ بَعْدُ عَادَتْ ما بَقِي شَيْءٌ مِنَ العِصْمَةِ لِلْمُطَلِّقِ
١٢٠ ـ ولأَبِي البِنْتِ يَجُوزُ نَظَرَا وَضْعٌ لِبَعْضِ النَّقْدِ عَمَّنِ اعْسَرَا
١٢١ ـ وبِرِضَاهَا يَطْلُبُ الكَالِيءَ لَا إِنْ كَرِهَتْ مَا لَمْ يَخَفْ نَفْيُ المَلَا
١٢٢ ـ وَكُلُّ مَا تَقْبِضُ مِنْهُ بَعْدَمَا بَنَى عَلَيْهَا زَوْجُهَا لَنْ يَلْزَمَا
١٢٣ ـ تَجْهِيزُهَا بِهِ وَمَا تَقْبِضُ مِنْ قَبْلِ البِنَا تَجْهِيزُهَا بِهِ قَمِنْ
١٢٤ ـ وَمِنْ حُقُوقِ زَوْجِهَا أَنْ يَسْأَلَا وَلِيَّهَا في أَيِّ شَيْءٍ جَعَلَا
١٢٥ ـ مُعَجَّلُ المَهْرِ لِكَيْ يُفَسِّرَا لَهُ جَمِيعَ ما بِهِ لَهَا اشْتَرَى
١٢٦ ـ وَلَيْسَ لِلزَّوْجَةِ أَنْ تَبِيعَا جِهَازَهَا البَعْضَ أَوِ الجَمِيعَا

١٢٧ ـ قُرْبَ البِنَا إلاّ لأنْ تُبَدَّلَا ... مَا لَمْ يَكُ المَقْصُودُ مِنْهُ حَصَلَا
١٢٨ ـ ومَنْ لهُ قَبْضُ الصَّدَاقِ كَالأبِ ... أوِ الوَصِيّ لِلْبِكْرِ أو للثَّيِّبِ
١٢٩ ـ فَهْوَ مُصَدَّقٌ إذَا ما اعْتَرَفَا ... بِقَبْضِهِ وقَالَ بَعْدُ تَلَفَا
١٣٠ ـ والزَّوْجُ يَبْرَا ومُصِيبَةُ التَّلَفْ ... مِنْ زَوْجَةٍ بِذَا مَضَى حُكْمُ السَّلَفْ
١٣١ ـ وإنْ يَقُلْ مِنْ بَعْدِ مَا أقَرَّا ... الأبُ بِالقَبْضِ ظَنَنْتُ الخَيْرَا
١٣٢ ـ بِنَاكِحِ ابْنَتِي فَأشْهَرْتُ لَهُ ... بِقَبْضِ مَا لَمْ يَكُ لي أوْصَلَهُ
١٣٣ ـ فَلْيَحْلِفِ الزَّوْجُ إذَا ما أنْكَرَهْ ... فِيمَا ادَّعَى إنْ قَامَ في كَالعَشَرَهْ
١٣٤ ـ وَمَنْ بَنَى بِزَوْجَةٍ وَاتَّفَقَا ... أنَّهُ لَمْ يَمَسَّهَا وَطَلَّقَا
١٣٥ ـ مِنْ بَعد مُكْثٍ مَا كَعَامٍ تَخْدِمُهْ ... اخْتَلَفَ الشُيُوخُ فِيما يَلْزَمُهْ
١٣٦ ـ قِيلَ الصَّدَاقُ كَامِلاً وَقِيلَ لا ... بَلْ نِصْفُهُ وَبِهِمَا قَدْ عُمِلَا
١٣٧ ـ والأوَّلُ الأشْهَرُ وَهْوَ مَا اقْتَصَرْ ... عَلَى التَّعَرُّضِ لهُ في المُخْتَصَرْ
١٣٨ ـ مَنِ ادَّعى العُدْمَ بِنَقْدٍ أُجِّلَا ... إحْدَى وَعِشْرِينَ وبَعْدُ أُمْهِلَا
١٣٩ ـ فَلَوْ مَا بَعْدَ ثُبُوتِ العُسْرِ ... وَعَمِلُوا بِسَنَةٍ وشَهْرِ
١٤٠ ـ وَمَنْ بِإحْضَارِ الصَّدَاقِ أعْسَرَا ... وكَانَ لا يُرْجَى لَهُ أنْ يُوسِرَا
١٤١ ـ أجِّلْ لَهُ إن ابْتَغَا إمْهَالَهْ ... دُونَ تَلَوُّمِ الّذِي يُرْجَى لَهْ
١٤٢ ـ فَإنْ عَلَيْهِ حَاكِمٌ قَدْ طَلَّقَا ... قَبْلَ البِنَا بِالعَجْزِ عَمَّا أصْدَقَا
١٤٣ ـ لَزِمَهُ نِصْفُ الصَّدَاقِ يُتْبَعْ ... دَيْناً بِهِ ما في السُّقُوطِ مِنْ طَمَعْ
١٤٤ ـ ويَثْبُتُ النِّكَاحُ في النِّزَاعِ ... بِالدَّقِّ والدُّخَانِ والسَّمَاعِ
١٤٥ ـ والمُدَّعى نِكَاحُهَا تُؤمَنُ ... أمِينَةٌ بِحِفْظِهَا أوْ تُسْجَنُ
١٤٦ ـ لِتَثْبُتَ الدَّعْوَى وبِالعَجْزِ السَّرَاحْ ... إذْ لا حَمَالَةَ تَكُونُ في النِّكَاحْ
١٤٧ ـ وإنْ يَقُلْ قَبْلَ الدُّخُول اصْدَقَا ... وَالدَّعَا وَهِيَ لِلأمِّ عَتَقَا
١٤٨ ـ الأبُ مُطْلَقاً وَالأمُّ إنْ نَكَلْ ... وحَلَفَتْ عَلَى الّذِي بِهِ العَمَلْ
١٤٩ ـ وإنْ هُمَا قَبْلَ البِنَاءِ اخْتَلَفَا ... في قَدْرِهِ أوْ وَصْفِهِ وَحَلَفَا
١٥٠ ـ فَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ أنْ يَرْجِعَا ... إلَى الرِّضَى بِغَيْرِ ما كَانَ ادَّعَى
١٥١ ـ وطَلْقَةٌ تَلْزَمُ مَهْمَا أبَيَا ... بَعْدَ تَحَالُفِهِمَا إنْ يَرْضَيَا
١٥٢ ـ والقَوْلُ مِنْ بَعْدِ البِنَا لِلزَّوْجِ في ... دَفْعِ المُعَجَّلِ لَهَا بِالحَلِفِ
١٥٣ ـ وإنْ بِرَسْمِ كَالِئٍ تَقَيَّدَا ... فَلَيْسَ يَبْطُلُ وإنْ طَالَ المَدَا

١٥٤ ـ بَلْ سَائِرُ الدُّيُونِ مِثْلُهُ كَمَا بِهِ بِتُونِسَ قَدِيماً حُكِمَا
١٥٥ ـ وإنْ يَقَعْ فِيمَا مِنَ الأشْيَاءِ يُعْرَفُ لِلرِّجَالِ والنِّسَاءِ
١٥٦ ـ تَنَازُعٌ مِنْ غَيْرِ ما تَبْيِينِ فَهُوَ لِلرَّجُلِ بِالْيَمِينِ
١٥٧ ـ وإنْ بِمَنْفَعَةٍ رَفْعٍ مُتِّعا زَوْجٌ فإنْ وَقَعَ الطَّلَاقُ مُنِعَا
١٥٨ ـ مُتْعَتَهُ وإنْ يُرَاجِعْ رجعا إلَيْهِ مَا كانَ بِهِ مُمَتَّعَا
١٥٩ ـ إلاَّ إذَا أقْصَى الطَّلَاقُ وَصْلَهُ وبَعْدَ زَوْجٍ رُدَّ لا تَعُودُ لَهُ
١٦٠ ـ وَمَنْ بِزَوْجَةٍ أرَادَ يَظْعَنُ يُثْبِتُ أنَّهُ إلَيْهَا مُحْسِنُ
١٦١ ـ وأنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ بِذَا كانَ ابنُ نَاجِي حُكْمُهُ قَدْ أنْفَذَا
١٦٢ ـ وجَائِزٌ لامْرَأةٍ أنْ تَدْخُلَا مَعَ مَحْرَمٍ مِنْهَا رِجالاً فُضَلَا
١٦٣ ـ تُشْهِدُهُمْ فِي غَيْبَةِ الزَّوْجِ بِلا إذْنٍ يَكُونُ مِنْهُ فِي أنْ تَفْعَلا

الخلع والطلاق والنفقة والحضانة وغير ذلك

١٦٤ ـ وقَدْ أُجِيزَ مُطْلَقاً أنْ يَجْمَعَا في العَقْدِ بَيْنَ الخُلْعِ والبَيْعِ مَعَا
١٦٥ ـ والخُلْعُ بِالنِّصْفِ الذِي لِلْبِكْرِ لِلأبِ لا غَيْرُ يَجُوزُ فَادْرِ
١٦٦ ـ وخُلْعُهُ عَنْ بِنْتِهِ الثَّيِّبِ لا يَنْفُذُ إنْ لَمْ تَرْضَ مَا قَدْ فَعَلَا
١٦٧ ـ وَلَوْ سَفِيهَةً فَمَا مِنَ الصَّدَاقْ أسْقَطَ رَدَّتْهُ ويَنْفُذُ الطَّلَاقْ
١٦٨ ـ وإنْ تَكُنْ ذَاتَ وَصِيٍّ أذِنَا في خُلْعِهَا فَاخْتَلَعَتْ قَبْلَ الْبِنَا
١٦٩ ـ جَازَ إذَا كانَ عَلَى وَجْهِ النَّظَرْ ما لَمْ تَكُنْ إذْ ذَاكَ في سِنِّ الصِّغَرْ
١٧٠ ـ كَمَا بِإذْنِ بَالِغٍ يُبَارِي عَنْهَا الوَصِي بِذا القَضَاءُ جَارِ
١٧١ ـ وإنْ تَكُنْ مُهْمَلَةً فَاخْتَلَعَتْ بِقَدْرِ صُلْحِ المِثْلِ ثُمَّ رَجَعَتْ
١٧٢ ـ فَالخُلْعُ لازِمٌ لَهَا وقِيلَ لَا يَلْزَمُ قِيلَ وبِكُلٍّ عُمِلا
١٧٣ ـ ومَنْ بِإرْضَاعِ الصَّبِيِّ اخْتَلَعَتْ مِنَ النِّكَاحِ بِالْقَضَاءِ مُنِعَتْ
١٧٤ ـ وَمَنْ تُخَالِعْ بِرِضَاعِ الوَلَدِ فَمَاتَ مِنْ قَبْلِ انْقِضَاءِ الأمَدِ
١٧٥ ـ وَلَدُها لَمْ تُتْبَعْ مِمَا بَقِي يَلْزَمُهَا لَوْ عَاشَ لِلْمُطَلِّقِ
١٧٦ ـ وَمَا تَحَمَّلَتْ بِهِ مِنْ نَفَقَةْ فَوْقَ الرَّضَاعِ يَلْزَمُ المُطَلَّقَةْ
١٧٧ ـ وإنْ بِذَاكَ أعْسَرَتْ فَيُنْفِقُ وبِالسَّدَادِ يَرْجِعُ المُطَلِّقُ
١٧٨ ـ وإنْ تَكُنْ بِعَقْدِ خُلْعٍ أبْرَمَتْ وفي الحَضَانَةِ لِزَوْجٍ سَلَّمَتْ
١٧٩ ـ انْتَقَلَ الحَقُّ بِهَا لِلأقْرَبِ مِنْ بَعْدِهَا كَأُمِّهَا لا لِلأبِ

١٨٠ - إذْ مَا لَها في نَقْلِها لِلْغَيْرِ حَقْ ... وثَمَّ مَنْ هُوَ بِهَا مِنْهُ أَحَقْ
١٨١ - وَإنْ يُخَالِعْهَا عَلَى أنْ تُسْقِطَا ... مَعْ أُمِّهَا حَضَانَةَ ابْنِ سَقَطَا
١٨٢ - حَقُّ المُخَالَفَةِ لا الأُمِّ كَمَا ... أفْتَى بِتُونُسَ الشُّيُوخُ العُلَمَا
١٨٣ - وبَعْدَ خُلْعٍ إنْ أرَادَ الإبْرَاءْ ... في العَقْدِ بِالعُمُومِ فَالقَضَاءْ
١٨٤ - فِيمَا مَضَى مِنَ الشُّيُوخِ وَقَعَا ... فِيهِ بِقَصْدٍ وبِتَعْمِيمٍ مَعَا
١٨٥ - والحُكْمُ فِيمَنِ افْتَدَتْ وَاخْتَلَعَتْ ... فَأَثْبَتَتْ إضْرَارَهَا ورَجَعَتْ
١٨٦ - أنَّهُ لا رُجُوعَ لِلزَّوْجِ عَلَى ... مَنْ كَانَ بِالخُلْعِ لَهُ تَحَمَّلا
١٨٧ - في ضَرَرِ الزَّوْجَةِ يَجْزِي عَدْلانْ ... عَلَى السَّمَاعِ مِنْ لَفِيفِ الجِيرَانْ
١٨٨ - والقَطْعُ فيهِ مَغْمَزٌ ويُحْتَمَلْ ... عَنْ اصْبَغٍ وَاسْتَحْسَنُوا بِهِ العَمَلْ
١٨٩ - بِطَلْقَةٍ بَائِنَةٍ جَرَى القَضَا ... في الخُلْعِ لا بِجَعْلِ شَيْءٍ عِوَضَا
١٩٠ - وَهْوَ المُمَلَّكُ لِذَلِكَ كَفَى ... وَاحِدَةً مَنْ بِالحَرَامِ حَلَفَا
١٩١ - كَذَا إذَا صَالَحَها الزَّوْجُ عَلَى ... عَطِيَّةٍ مِنْهُ لَهَا أوْ جَهِلا
١٩٢ - وَظَنَّ أنَّ ذَاكَ وَجْهُ الصُّلْحِ ... فَهْوَ بَائِنٌ عَلَى الأصَحِّ
١٩٣ - والحَالِفُ الحَانِثُ لا يَدْخُلُ في ... يَمِينِهِ مَنْ كَانَ يَوْمَ الحَلِفِ
١٩٤ - في غَيْرِ عِصْمَةٍ فَلا تُطَلَّقُ ... سِوَى الَّتِي عَقْدَ اليَمِينِ تَسْبِقُ
١٩٥ - ومَنْ يُطَلِّقْ زَوْجَةً وأنْكَرَا ... وقَامَ شَاهِدٌ عَلَيْهِ صُبِرَا
١٩٦ - فَإنْ بَنَى مِنَ اليَمِينِ سُجِنَا ... لأجْلِهَا عَاماً وبَعْدُ دُيِّنَا
١٩٧ - وجَازَ الاسْتِرْعَاءُ في الطَّلاقِ ... فَفِيهِ لا يُؤخَذُ بِالفِرَاقِ
١٩٨ - إذْ هُوَ فِيهِ عَامِلٌ وَآتِ ... كَغَيْرِهِ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ
١٩٩ - وَمَنْ يُطَلِّقْ بِالثَّلاثِ لَزِمَهْ ... جَمِيعُهَا هَبْ أنَّهَا في كَلِمَهْ
٢٠٠ - ولا يُحِلُّهَا نِكَاحُ رَجُلِ ... عَقَدَ كَيْ يُحِلَّهَا لِلأوَّلِ
٢٠١ - والعَقْدُ فَاسِدٌ وَفي تُونُسَ لا ... يُمَكَّنُونَ مِنْ نِكَاحِهَا خَلا
٢٠٢ - مَنِ انْتَفَتْ تُهْمَتُهُ أنْ يَقْصِدَا ... تَحْلِيلَهَا بِأنْ يُقِيمَ الشُّهَدَا
٢٠٣ - وَلَا تُمَكَّنُ مِنَ الرَّجْعَةِ مَنْ ... يُسْمَعُ مِنْهَا الاعْتِرَافُ في زَمَنْ
٢٠٤ - فُرْقَةٍ إنِ الزَّوْجَ في أزْمَانِ ... عِشْرَتِهَا حَلَفَ بِالأيْمَانِ
٢٠٥ - ذَاتِ اللُّزُومِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَكَانْ ... الحِنْثُ لا يَقَعُ مِنْهُ بِمَكَانْ
٢٠٦ - وإنْ يُمَلِّكْ زَوْجَةً وَاطَّلَقَا ... وَقَبْلَ أنْ تُجِيبَهُ تَفَرَّقَا

٢٠٧ ـ أوْ طَالَ مِنْهُما الجُلُوسُ بَطَلَا ... مَا بِيَدَيْهَا الزَّوْجُ كَانَ جَعَلَا

٢٠٨ ـ وإنْ يُمَلِّكْهَا مُعَلَّقاً عَلَى ... فِعْلٍ لَهُ وَأَذِنَتْ أنْ يَفْعَلَا

٢٠٩ ـ لَيْسَ لَهَا الرُّجُوعُ في ذَلِكَ مَا ... لَمْ يَتَرَاخَ فِعْلُهُ وَتَنْدَمَا

٢١٠ ـ وإنْ قَضَتْ مَا لَمْ يكُنْ لَهَا اعْتِنَا ... بِالفَهْمِ لَمَّا خُيِّرَتْ بَعْدَ البِنَا

٢١١ ـ بِطَلْقَةٍ أوْ طَلْقَتَيْنِ بَطَلَا ... تَخْيِيرُهَا الَّذِي إلَيْهَا جُعِلَا

٢١٢ ـ لِذَا اللُّزُوم ما قَضَتْ بِهِ انْتَفَا ... كما انْتَفَى مِنْ بَعْدِ أنْ تَأتَلِفَا

٢١٣ ـ ويدْخلُ الإيلَا عَلَى المُظَاهِرْ ... إذَا بَنَى التَّكْفِيرِ وَهُوَ قَادِرْ

٢١٤ ـ يوْمُ المُرَافَعَةِ لَا يَوْمُ الظِّهَارْ ... نَعَمْ وَلَا يَوْمَ تَبَيُّنُ الضِّرَارْ

٢١٥ ـ وصُدِّقَتْ ذَاتُ القُرُوءِ في انْقِضا ... عِدَّتِهَا دُونَ يَمِينٍ تُقْتَضَى

٢١٦ ـ مِنْ بَعْدِ خَمْسَةٍ وَأرْبَعِينَا ... لا قَبْلُ وَابْنُ العَرَبِي الفَطِينَا

٢١٧ ـ يَرى انْتِفَا التَّصْدِيقِ في أقَلاّ ... مِنْ أشْهُرٍ ثَلَاثَةٍ إذْ قَلاّ

٢١٨ ـ دَيْنُ الرِّجَالِ كَيْفَ بِالنِّسْوَانِ ... لا سِيَّمَا في هَذِهِ الأزْمَانِ

٢١٩ ـ وَأوَّلُ الحَيْضَةِ الآخِرَةِ بِهْ ... تَتِمُّ عِدَّةُ النِّسَاءِ فَانْتَبِهْ

٢٢٠ ـ ومُنْتَهَى مَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ ... خَمْسُ سِنِينَ وبِهِ القَضَاءُ

٢٢١ ـ وإنَّما الفَاقَةُ في الإمَاءِ ... دُونَ الحَرَائِرِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٢٢ ـ والغَائِبُ الوَاجِدُ عِنْدَ مَالِكْ ... إنْ كَانَ عَدْلاً مَجْزِيٌّ في ذَلِكْ

٢٢٣ ـ وَسَيِّدُ الأمَةِ إنْ تَبَرَّا ... مِنْ حَمْلِهَا إذْ كَانَ قَبْلَ اسْبِرَا

٢٢٤ ـ صُدِّقَ في ذَاكَ بِلَا يَمِينِ ... إنْ قَامَ مُنْكِراً لَهُ في الحِينِ

٢٢٥ ـ وَلَا تَفُوتُ زَوْجُ ذِي الفِقْدَانِ ... عَلَيْهِ إلاَّ بِدُخُولِ الثَّانِي

٢٢٦ ـ وإنْ يَكُنْ قَبْلَ البِنَاءِ فُقِدَا ... وأُجِّلَتْ زَوْجَتُهُ مَا عُهِدَا

٢٢٧ ـ مِنَ السِّنِينَ فَالصَّدَاقُ مُسْتَحَقْ ... جَمِيعُهُ لَهَا عَلَى القَوْلِ أحَقْ

٢٢٨ ـ فَإنْ أتَى مِنْ بَعْدِ مَا فَاتَتْ عَلَيْهِ ... فَلَا تَرُدُّ نِصْفَ ذَلِكَ إلَيْهِ

٢٢٩ ـ وَرِزْقُهَا في مَالِهِ مَحْصُولُ ... لَهَا وَلَوْ لَمْ يَحْصُلِ الدُّخُولُ

٢٣٠ ـ وإنْ تَبَيَّنَ الوَفَاةُ قَبْلَ مَا ... يَدْخُلُ ثَانٍ فَبِإرْثِهَا احْكُمَا

٢٣١ ـ وَافْسَخْ نِكَاحَهُ وَذُو صَوَابِ ... جَاعِلُهُ مِنْ جُمْلَةِ الخُطَّابِ

٢٣٢ ـ في مُدَّةِ التَّعْمِيرِ أقْوَالٌ وَقَدْ ... عَمِلَ مَنْ مَضَى بِقَوْلَيْنِ فَقَدْ

٢٣٣ ـ القَوْلُ بِالخَمْسَةِ والسَّبْعِينَا ... وبِالثَّمَانِينَ مِنَ السِّنِينَا

٢٣٤ ـ إنْ حَضرَ المَفْقُودُ صَفَّ المُعْتَرَكْ ... وَلَمْ يُحَقَّقْ هُلْكُهُ فِيمَنْ هَلَكْ

٢٣٥ ـ أجَّلَهُ بَعْدَ الثُّبُوتِ القَاضِي ... عاماً فَإنْ لَمْ يَأْتِ فَهوَ قَاضِ

٢٣٦ ـ فَأمُرْ إذاً بِالاعْتِدَادِ زَوْجَتَهْ ... وَاقْسِمْ عَلَى وُرَّاثِهِ تَرِكَتَهْ

٢٣٧ ـ ثُمَّ شَهَادَةَ السَّمَاعِ أعْمَلُوا ... فِي مَوْتِ زَوْجٍ غَائِبٍ فَتُقْبَلُ

٢٣٨ ـ وَمَنْ تُوُفِّي زَوْجُهَا عَنْهَا لَهَا ... الحَقُّ فِي السُّكْنَى بِدَارٍ نَالَهَا

٢٣٩ ـ تَمَلُّكاً أوِ انْتِفَاعاً بِالشِّرَا ... أوْ وَقْفٍ أوْ عَارِيَةٍ أو اكْتِرَا

٢٤٠ ـ وجَائِزٌ بَيْعُ الغَرِيمِ مَسْكَنَا ... بِهِ مُقَامُ امْرَأةٍ تَعَيَّنَا

٢٤١ ـ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا مُعْتَدَّهْ ... مَعَ شَرْطِ سُكْنَاها تَمَامَ العِدَّهْ

٢٤٢ ـ ومُكْثُ زَوْجَةِ إمامِ مَسْجِدِ ... فِي عِدَّةٍ بِدَارِ وَقْفِ المَسْجِدِ

٢٤٣ ـ يُعْزَى إلى قُرْطُبَةٍ والأكْثَرُونْ ... عَلَى سِوَى عَمَلِهِمْ يَقْتَصِرُونْ

٢٤٤ ـ وَأثْبَتُوا الرَّضَاعَ بِاثْنَتَيْنِ مَعْ ... فُشُوِّهِ فَضَعْ نِكَاحَ مَنْ رَضَعْ

٢٤٥ ـ وإنْ يَغِبْ فِي القُرْبِ عَنْ زَوْجٍ لَهُ ... فِي حَالِهِ بَعْدَ البِنَا وقَبْلَهُ

٢٤٦ ـ يُفْرَضُ لِلزَّوْجَةِ ما تَحْتَاجُ ... لَهُ مِنَ النَّفَقَةِ الأزْوَاجُ

٢٤٧ ـ إذَا ادَّعَى الغَائِبُ أنَّ النَّفَقَهْ ... تَرَكَهَا فَالزَّوْجَةُ المُصَدَّقَهْ

٢٤٨ ـ مَعَ اليَمِينِ فِي انْتِفَاءِ ذَلِكْ ... إنْ رَفَعَتْ لِحَاكِمٍ هُنَالِكْ

٢٤٩ ـ والرَّفْعُ لِلْعُدُولِ لا يُنْزَلُ ... كَالرَّفْعِ لِلْقَاضِي بِهَذَا العَمَلُ

٢٥٠ ـ فِيمَا عَدَا تُونُسَ فَالْعُدُولُ ... فِي حُكْمِهَا الرَّفْعُ لَهُمْ مَقْبُولُ

٢٥١ ـ وَلَا تُصَدِّقْ مُوسِراً قَدْ قَدِمَا ... إنْ قَالَ فِي الغَيْبَةِ كُنْتُ مُعْدِمَا

٢٥٢ ـ وَمَنْ يَجِيءُ مُعْدِماً فِي حِينِهْ ... صُدِّقَ فِي دَعْوَاهُ مَعْ يَمِينِهْ

٢٥٣ ـ إنْ أثْبَتَ الحَاضِرُ وَصْفَ العُسْرِ ... تَلَوَّمَ القَاضِي لَهُ كَشَهْرِ

٢٥٤ ـ كَمِثْلِ مَنْ غَابَ وطَالَتْ غَيْبَتُهْ ... وانْقَطَعَتْ عَنْ زَوْجِهِ نَفَقَتُهْ

٢٥٥ ـ كَذَاكَ أمُّ وَلَدٍ لا تَجِدُ ... نَفَقَةً وَقْتَ يَغِيبُ السَّيِّدُ

٢٥٦ ـ بَعْدَ التَّلَوُّمِ بِشَهْرٍ تُعْتَقُ ... وبِحَرَائِرِ النِّسَاءِ تُلْحَقُ

٢٥٧ ـ وَمَنْ عَنِ الإخْدَامِ زَالَتْ قُدْرَتُهْ ... فَلَا تُطَلَّقُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهْ

٢٥٨ ـ وحَيْثُ كَانَتْ خِدْمَةُ النِّسَاءِ لَا ... تَجِبُ دُونَ شَرْطِهَا إلاَّ عَلَى

٢٥٩ ـ ذِي اليُسْرِ فَالقَوْلُ لَهُ إنِ ادَّعَا ... بِأنَّهُ ذُو عُسْرَةٍ وَنُوزِعَا

٢٦٠ ـ وَلَمْ يَجِبْ بِالعَقْدِ إنْفَاقٌ عَلَى ... صَغِيرَةٍ حَتَّى تُطِيقَ الرَّجُلَا

٢٦١ ـ وَلَوْ يَتِيمَةٌ ويُدْعَى لِلدُّخُولْ خِلَافَ مَا الإِمَامُ سُحْنُونُ يَقُولْ
٢٦٢ ـ وإِنْ تُرِدْ مَحْجُورَةٌ أَنْ تَسْكُنَا فِي دَارِهَا مَعْ زَوْجِهَا الَّذي أَحْسَنَا
٢٦٣ ـ عِشْرَتَهَا وَطَلَبَتْ أَنْ تُنْفِقَا مِنْ مَالِ نَفْسِهَا عَلَيْهَا لِلْبَقَا
٢٦٤ ـ فِي عِصْمَةٍ نالت بِهَا أَمَلَهَا أَفْتَى الشُّيُوخُ أَنَّ ذَلِكَ لَهَا
٢٦٥ ـ وَمَنْ يَقُلْ تَطَوُّعاً لِزَوْجَتِهْ إِنَّ ابْنَهَا يَكُونُ فِي نَفَقَتِهْ
٢٦٦ ـ ما بَقِيَتْ زَوْجِيَّةٌ بَيْنَهُمَا فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ مَا الْتَزَمَا
٢٦٧ ـ إن امْرُؤٌ نَفَقَةَ الغَيْرِ الْتَزَمْ فَاللُّبْسُ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي المُلْتَزَمْ
٢٦٨ ـ وَمَنْ لَهُ رَبَائِبٌ مِن زَوْجَتِهْ مَعْ أُمِّهِمْ كَانُوا عَلَى مَائِدَتِهْ
٢٦٩ ـ وَلَهُمْ أَصْلٌ فَلَمَّا كَبِرُوا قَامَ بِمَا أَنْفَقَهُ فَأَنْكَرُوا
٢٧٠ ـ وُصُولَ غَيْرِ مالِهِمْ إِلَيْهِمْ وَشَهِدَتْ بَيِّنَةٌ عَلَيْهِمْ
٢٧١ ـ بِأَكْلِهِمْ فِي بَيْتِهِ زَمَانَا وَجُهِلَ الإِنْفَاقُ مِمَّنْ كَانَا
٢٧٢ ـ فَالقَوْلُ لِلْحَاضِ مَعْ يَمِينِهِ إِنْ مِلْكُ مَا أَنْفَقَ فِي يَمِينِهِ
٢٧٣ ـ وإِنْ عَلَى طِفْلٍ صَغِيرٍ أَنْفَقَا مِن مَالِهِ قَصْدَ الرُّجوعِ مُطْلَقَا
٢٧٤ ـ إِنْ ظَهَرَ المَالُ لَهُ وَأَشْهَدَا بِذَلِكَ الشَّرْطِ عُدُولاً شُهَدَا
٢٧٥ ـ لَمْ يَنْفَعِ الشَّرْطُ كَمَا لا يَنْفَعُ شَرْطاً إذا أَفَادَ مَالاً يَرْجِعُ
٢٧٦ ـ وإِنَّما الرُّجُوعُ فِيمَا عُلِما مِن مالِهِ لا مَنْ يَكُونُ مُعْدِما
٢٧٧ ـ إنْ بَلَغَ الوَلَدُ قَادِراً عَلَى كَسْبٍ فَالإِنْفَاقُ عَلَيْهِ حُوِّلَا
٢٧٨ ـ إِلَيْهِ ثُمَّ لا يَعُودُ إنْ عَرَضْ زَمَانَةٌ وَشِبْهُهَا مِنَ المَرَضْ
٢٧٩ ـ وإِنْ عَلَيْهِ الحُكْمُ عاجِزاً أَتَى بَقِيَ إِنْفَاقُ أَبِيهِ مُثْبَتَا
٢٨٠ ـ وإِنْ يَكُ الوَالِدُ ذَا إِمْلَاقِ وطَلَبَ الوَلَدُ بِالإِنْفَاقِ
٢٨١ ـ فَالابْنُ مَحْمُولٌ عَلَى اليَسَارِ إِلَى ثُبُوتِ العَدْمِ والإِعْسَارِ
٢٨٢ ـ ومَا عَلَى الأبِ يَمِينٌ عِنْدَمَا يُثْبِتُ إنْ أَنْكَرَ الابْنُ العَدَمَا
٢٨٣ ـ والأُمُّ مِثْلُ الأبِ في جَمِيعِ ما مَرَّ وَوُزِّعَتْ عَلَى بَنِيهِما
٢٨٤ ـ الأَغْنِياءِ لَا عَلَى المِيرَاثِ القَسْمُ فَالذُّكُورُ كَالإِنَاثِ
٢٨٥ ـ الحُكْمُ حَتَّى فِي سَوِيِّ المُتَّفِقِ دَيْنُهما مَعْ دَيْنِ الابْنِ المُنْفِقِ
٢٨٦ ـ ومَنْ أَرَادَ أَخْذَ مَا كَانَ اشْتَرَى لِزَوْجِهِ مِثْلُ الثِّيَابِ والفِرَا
٢٨٧ ـ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا فَلا يَكُونُ لَهُ مِنْهُ سِوَى الوِرَاثَةِ المُحَلَّلَهْ

٢٨٨ - وَمَنْ يُطَلِّقْ زَوْجَهُ مِنْ بَعْدِ مَا … دَفَعَ مِنْ كِسْوَتِهَا مَا لَزِمَا
٢٨٩ - فَإِنْ يَكُ الطَّلَاقُ قَبْلَ أَشْهُرِ … ثَلَاثَةٍ رُدَّتْ لَهُ فِي الأَشْهُرِ
٢٩٠ - كُسْوَتُهُ وإنْ تَكُنْ أَكْثَرَ مِنْ … ثَلَاثَةٍ فَعَدَمُ الرَّدِّ قَمِنْ
٢٩١ - وإنْ يُطَلِّقْ مُرْضِعاً فَإِنَّمَا … عَلَيْهِ أُجْرَةُ الرَّضَاعِ لِلنَّمَا
٢٩٢ - وَكُسْوَةُ المَوْلُودِ لا زَالَتْ وَلَا … شَيْءٌ مِنَ الأَشْيَاءِ غَيْرُ مَا خَلَا
٢٩٣ - هَذَا الَّذِي الفَتْوَى بِهِ بِقُرْطُبَهْ … جَرَتْ بِأَزْمَانٍ تَقَاضَتْ طَيِّبَهْ
٢٩٤ - وما لِمَنْ قَدْ طُلِّقَتْ مِنْ مُرضِعِ … أَوْ حَامِلٍ فِي خِدْمَةٍ مِنْ مَطْمَعِ
٢٩٥ - وإنْ تَكُنْ قَبْلَ الطَّلاقِ مَخْرَمَهْ … وَوَالِدُ الرَّضِيعِ مَا إنْ لَزِمَهْ
٢٩٦ - قَبْلَ فِطَامِهِ كِرَاءِ مَسْكَنِهِ … وَبَعْدَهُ بِقَدْرِ حَاجَةِ ابْنِهِ
٢٩٧ - والنَّفَقَاتُ فُقَهَاؤُنَا رَضُوا … فِي فَرْضِهَا أَنَّ الطَّعَامَ يُفْرَضُ
٢٩٨ - بِعَيْنِهِ وما سِوَاهُ ثَمَنَا … قِيلَ بِذَا جَرَى القَضَاءُ عِنْدَنَا
٢٩٩ - وجَرَتِ الفَتْوَى بِتَمْكِينِ الصَّغِيرْ … ذِي الضَّبْطِ مِن حَضَانَةٍ مِثْلُ الكَبِيرْ
٣٠٠ - وَذَاتُ حِجْرٍ مُنْتَهَى أَنَّ بِهَا … تَبْلُغُ فِي الحَاضِرِ والقَصْدُ بِهَا
٣٠١ - مِنْ وَصْفِهَا الفِقْهُ والصَّوْنُ عَلَى … مَا كَانَ فِي بَاجَةَ قِدْماً عُمِلَا
٣٠٢ - إنِ ادَّعَتْ حَاضِنَةٌ بِأَنَّهَا … بِقَصْدِ أَنْ تَرْجِعَ صَانَتْ ابْنَهَا
٣٠٣ - وخَالَفَ الابْنُ بِلَا تَبْيِينِ … فَالقَوْلُ قَوْلُهَا مَعَ اليَمِينِ
٣٠٤ - وإنْ يَمُتْ مَحْضُونُهَا ومَا انْقَضَتْ … مُدَّةُ مَا مِنَ المُؤَنِ قَبَضَتْ
٣٠٥ - رُدَّتْ مِنَ الإنْفَاقِ ما قَدْ بَقِيَا … وَكُسْوَةٌ لَمْ تُبْلَ لا مَا بَلِيَا
٣٠٦ - وشَهَّرُوا أنِ اللِّبَاسَ مُطْلَقَا … تَرُدُّهُ وَلَوْ يَكُونُ خَلَقَا
٣٠٧ - ثُمَّ الَّتِي ادَّعَتْ ضَيَاعَ كِسْوَةِ … مَحْضُونِهَا أوْ إنَّهَا تَلِفَتْ
٣٠٨ - مِنْ عِنْدِهِ وَقْتَ الخُرُوجِ عَنْهَا … قَالَ المُشَاوِرُ الضَّمَانُ مِنْهَا
٣٠٩ - وإنْ عَلَى حاضِنَةٍ زَوْجٌ عَقَدْ … فَبِالدُّخُولِ اسْتَوْجَبَتْ نَزْعَ الوَلَدْ
٣١٠ - مِنْهَا وفي تُونُسَ أجْراً جَعَلُوا … ذَا خِفَّةٍ لَهَا عَلَى مَا تَكْفُلُ
٣١١ - والحَقُّ فِي حَضَانَةٍ لَهَا عَلَى … مَا ذَكَرُوا أنَّ عَلَيْهِ العَمَلَا
٣١٢ - وكُلَّمَا الجَدَّةُ كَانَتْ تَسْكُنُ … مَعَ ابْنَةٍ تَزَوَّجَتْ لا تَحْضُنُ
٣١٣ - وإنْ نَوَى الأَبُ الرَّحِيلَ مِنْ بَلَدْ … حَاضِنَةِ ابْنٍ فَلَهُ أَخْذُ الوَلَدْ
٣١٤ - مِنْهَا إذَا مَا بَلَدُ القَصْدِ بَعُدْ … عَلَى مَسَافَةٍ كَسِتَّةِ بُرُدْ

٣١٥ ـ نَعَمْ لِمُسْتَحِقَّةِ الحَضَانَةْ إلْزَامُهُ أنْ يُثْبِتَ اسْتِيطَانَهْ
٣١٦ ـ بِالبَلَدِ الَّذِي إلَيْهِ يَرْحَلُ وَقِيلَ لا يَلْزَمُ ذَا والأوَّلُ
٣١٧ ـ قَضَى بِهِ قِدْماً شُيُوخ قُرْطُبَهْ وَاخْتَارَ بَعْضٌ غَيْرَهُ وَصَوَّبَهْ
٣١٨ ـ وإنْ تَدَعْ أوْلَادَهَا الأمُّ أقَلْ مِنْ نِصْفِ عَامٍ فَالذِي بِهِ العَمَلْ
٣١٩ ـ أنَّ لَهَا بَعْدَ اليَمِينِ حَمْلَهَا إيَّاهُمُ وَفَوْقُ لا حَقَّ لَهَا
٣٢٠ ـ نَقَلَ هٰذَا صاحِبُ الدُّرِّ النَّثِيرْ عَنِ ابْنِ طَلاعِهِمُ الحَبْرِ الشَّهِيرْ
٣٢١ ـ وَفي الحَضَانَةِ إذَا ما اخْتَلَفَتْ بَيِّنَتَا اسْتِحْقَاقِهَا اقْبَلْ مَنْ نَفَتْ

البيوع ومتعلقاته

٣٢٢ ـ وإنْ يَقُلْ صَاحِبُ سَلْعَةٍ لِمَنْ قَدْ سامَهَا بِعْتُكَهَا بِذَا الثَّمَنْ
٣٢٣ ـ وبَعْدَ مَا رَضِيَ الآخَرُ رَجَعْ وقَالَ ما أرَدْتُ بَيْعاً مَا انْتَفَعْ
٣٢٤ ـ كَمُشْتَرٍ قَالَ أخَذْتُ سِلْعَتَكْ بِمائَتَيْنِ فَأجَزْتُ بَيْعَتَكْ
٣٢٥ ـ فَقَالَ ما لِي في الشِّرَاءِ مَأرَبَهْ لَزِمَهُ في حُكْمِ أهْلِ قُرْطُبَهْ
٣٢٦ ـ والمُتَصَرِّفُ مِنَ العُمَّالِ في الأخْذِ والإعْطَاءِ لِلأمْوَالِ
٣٢٧ ـ يَجُوزُ بَيْعُهُ إذَا الإمَامُ ضَغَطَهُ فَمَا لَهُ قِيَامُ
٣٢٨ ـ وغَيْرُ عَامِلٍ كَذَاكَ يَلْزَمُهْ البَيْعُ مَضْغُوطاً لِمَالٍ يَغْرَمُهْ
٣٢٩ ـ ظُلْماً بِذَا عَمَلُ فَاسٍ قَدْ جَرَى مُذْ مائَتَيْنِ سَنَةً بَلْ أكْثَرَا
٣٣٠ ـ وجَائِزٌ أنْ يَشْتَرِي بِالدِّرْهَمِ وَفِيهِ نَقْشُ اسْمِ الإلٰهِ الأعْظَمِ
٣٣١ ـ مِنْ مُشْتَرِي كَكُتُبِ ذِكْرِ اللهِ أوْ اسْمٍ كَعَبْدِ اللهِ في رَسْمٍ رَأوْا
٣٣٢ ـ تَخْفِيفُهُ إنْ يَدِ اسْمَ المُشْتَرِكْ نَعَمْ فِيهِ البَسْمَلَةُ اهْجُرْ وَاتْرُكْ
٣٣٣ ـ وكُتُبُ الفِقْهِ شِرَاهَا نَقَلُوا فِيهِ الجَوَازَ وعَلَيْهِ العَمَلُ
٣٣٤ ـ وجَوَّزُوا الحُكْرَةَ في الطَّعَامِ مَا لَمْ يَضُرَّ ذَاكَ بِالأنَامِ
٣٣٥ ـ وبَيْعُ مَا هُوَ في الضَّحِيَّةِ عُمِلْ فِيهِ وإنْ كَانَ قَلِيلاً لا يَحِلْ
٣٣٦ ـ والشَّرْعُ تَمْلِيكاً أبَى الإقْطَاعَا وإنَّمَا أبَاحَهُ انْتِفَاعَا
٣٣٧ ـ في أرْضِ عَنْوَةٍ فَلا بَيْعَ يُرَى لِعَدَمِ المِلْكِ بِهَا وَلَا شِرَا
٣٣٨ ـ وقَدْ جَرَى عَمَلُهُمْ في الزِّبْلِ عَلَى جَوَازِ بَيْعِهِ في الدَّبْلِ
٣٣٩ ـ وجَازَ بَيْع غَائِبٍ عَلَى الصِّفَةْ وَلَوْ يَكُونُ بَائِعٌ قَدْ وَصَفَهْ
٣٤٠ ـ لٰكِنْ بِلَا اشْتِرَاطِ نَقْدٍ فِيهِ إذْ لِلْجَوَازِ عِلَّةٌ تَنْفِيهِ

٣٤١ ـ وإنْ يَمُتْ ما غَائِباً يُبَاعُ مِنْ قَبْلِ أنْ يَقْبِضَهُ المُبْتَاعُ
٣٤٢ ـ وَجُعِلَ الحُكْمُ إلَيْكَ فَعَلا بَائِعِهِ مُصِيبَةَ المَوْتِ اجْعَلا
٣٤٣ ـ وَبَيْعُ كَبْلِ الأرْضِ مَعْ أصْلٍ جُذَاذُ يُفْسَخُ وَهْوَ المُنْتَفَى مِنَ الخِلَافْ
٣٤٤ ـ وَلَا تَجِزْ في الصَّرْفِ أنْ يُؤَخِّرَا وَلَوْ نُمَمْنِيَةٍ فَأخْرَى أكْثَرَا
٣٤٥ ـ والبَيْعَ والصَّرْفَ اجْمَعَنْ في دِينَارْ ومَا عَلَيْكَ في اخْتِلَافِ المِقْدَارْ
٣٤٦ ـ وبَيْعُ مَا حُلِيَ والحِلْيُ تَبَعْ بِالنَّقْدِ لا يُمْنَعُ والثُّلْثُ التَّبَعْ
٣٤٧ ـ وعَقْدُ مَنْ بَاعَ عَلَى الثُّنْيَا يُرَدْ مَا لَمْ يَفُتْ لأنَّهُ بَيْعٌ فَسَدْ
٣٤٨ ـ وعَقْدُ مَا يَنْفَسِخُ البَيْعُ لَهُ يَتْرُكُ لِلْمُبْتَاعِ ما اسْتَغَلَّهُ
٣٤٩ ـ إلاَّ إذَا اشْتَرَطَ ما في المُشْتَرَى قَبْلَ الشَّرَا مِنْ ثَمَنٍ قَدْ أبْرَا
٣٥٠ ـ فَإنَّهُ يَرُدُّهُ إنْ حَضَرا بِعَيْنِهِ والكَيْلِ إنْ تَعَذَّرَا
٣٥١ ـ هٰذَا إذَا ما عُرِفَتْ مَكْيَلَتُهْ وُجِدْ يَابِساً وَإلاَّ قِيمَتُهْ
٣٥٢ ـ وجَازَ في رُسُوم الابْتِيَاعِ كَتْبُ التَّطَوُّعِ مِنَ المُبْتَاعِ
٣٥٣ ـ لِبَائِعِهِ أنَّهُ الْتَزَمَ أنْ يُقِيلَهُ مَتَى أتَاهُ بِالثَّمَنْ
٣٥٤ ـ واخْتِيرَ في ذَاكَ كِتَابٌ مُفْرَدُ إذْ هُوَ عَنْ ظَنِّ الفَسَادِ أبْعَدُ
٣٥٥ ـ ثُمَّ فَوَاتُ الأصْلِ في مَذْهَبِنَا لَيْسَ يَكُونُ بِسِوَى مَا كَالبِنَا
٣٥٦ ـ والغَرْسِ لا حَوَالَةَ الأسْوَاقِ نَعَمْ تُغِيثُ العَرْضَ بِاتِّفَاقْ
٣٥٧ ـ ومَنْ لَهُ نَقْضُ أقَامَهُ عَلَى أرْضٍ بِالاكْتِرَاءِ فِيهَا خَلاَ
٣٥٨ ـ أوْ بِالإعَارَةِ احْكُمَنْ بِالمَنْعِ مِنْ أنْ يُفَرِّقَا بِمِثْلِ البَيْعِ
٣٥٩ ـ وَوَلَدٌ والأُمُّ حَدُّ المَنْعِ مِنْ أنْ يُفَرِّقَا بِمِثْلِ البَيْعِ
٣٦٠ ـ إثْغَارُهُ المُعْتَادُ ثُمَّ إنْ طَرَا بَيْعٌ بِتَفْرِيقٍ مَضَى وَأُجْبِرَا
٣٦١ ـ قَهْراً عَلَى الجَمْعِ وإنْ فَاتَ الوَلَدْ سَارَ إلَيْهِ بَائِعٌ لِكَي يُرَدْ
٣٦٢ ـ بِضَامِنٍ بِخَوْفِ عُذْرِهِ وَإنْ يَعْجِزْ عَنِ الجَمِيلِ بِالوَجْهِ سُجِنْ
٣٦٣ ـ والأُمُّ إنْ تَرْضَى بِفَرْقٍ فَالقَضَا بِأنَّهُ يَلْزَمُهَا ذَاكَ الرِّضَى
٣٦٤ ـ لَيْسَ لِمُبْتَاعِ الطَّعَامِ فِيهِ إنْشَاءُ بَيْعٍ قَبْلُ يَسْتَوْفِيهِ
٣٦٥ ـ وإنَّمَا تَجُوزُ فِيهِ الشَّرِكَةْ أوِ الإقَالَةُ أوِ التَّوْلِيَةْ
٣٦٦ ـ والعَقْدُ لا يَتِمُّ في التَّصْبِيرِ إلاَّ مَعَ الحَوْزِ بِلَا تَأخِيرِ
٣٦٧ ـ والفَسْخُ لِلْفَسَادِ إنْ تَأخَّرَا عَنْ وَقْتِهِ قَبْضَ الَّذِي تَصَيَّرَا

٣٦٨ ـ حَتَّى وإنْ أشْهَدَ مَنْ صُيِّرَ لَهُ ... بِأَنَّهُ قَبَضَهُ وَنَزَّلَهُ
٣٦٩ ـ وَدَارُ سُكْنَى الْمُتَزَاوِجَيْنِ ... إنْ صُيِّرَتْ لَهُ مِنْهَا فِي دَيْنِ
٣٧٠ ـ ثُمَّ لَهُ الْقَبْضُ وعَكْسُ ذَاكَ لَا ... يَتِمُّ فِيهِ الْقَبْضُ حَتَّى يَرْحَلَا
٣٧١ ـ وأنْ يُبَيِّنْ أصْلَ مَا فِيهِ وَقَعْ ... تَصْيِيرُ مِلْكٍ بِالْعُقُودِ يُنْتَفَعْ
٣٧٢ ـ كَذَاكَ أصْلَ ما بِهِ التَّبَايُعُ ... يُؤْمَنُ تَبْيِينِهِ التَّنَازُعُ
٣٧٣ ـ وإنْ تَكُنْ ضَأْنَ إمَامِ مُشْتَرِي ... لِبَعْضِهَا بِثَمَنٍ مُؤَخَّرِ
٣٧٤ ـ مَعْ رَعْيِهِ مَا زَادَ فَوْقَ الْمُشْتَرَى ... لَهُ مَتَى أحَبَّ بَيْعَ مَا اشْتَرَى
٣٧٥ ـ وَمَا عَلَيْهِ ضَامِنٌ بِالنَّقْدِ ... مَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَرِطاً فِي الْعَقْدِ
٣٧٦ ـ وإنْ لِتَصْرِيَتِهَا رَجَّعَهَا ... كَفَاهُ أنْ يَرُدَّ صَاعاً مَعَهَا
٣٧٧ ـ وقِيلَ بَلْ تُعَدَّدُ الأصْوَاعُ ... بِعَدِّ مَا يَرُدُّهُ الْمُبْتَاعُ
٣٧٨ ـ وَذَا الَّذِي أَبُو الْمَوَدَّةِ نَقَلْ ... وَابْنُ فُتُوحٍ قَالَ مَا بِهِ عَمَلْ
٣٧٩ ـ وفِي الوَفَا بِشَرْطِ بَيْعِ الأمَةِ ... عُرْيَانَةً قَوْلَانِ لِلأئِمَّةِ
٣٨٠ ـ مَضَتْ بِكُلٍّ مِنْهُمَا الْفُتْيَا عَلَى ... مَا ابْنُ مُغِيثٍ وابْنُ رُشْدٍ نَقَلَا
٣٨١ ـ والْمُتَبَايِعَانِ عَبْداً أوْ أمَةْ ... فِي عُقْدَةٍ فَاسِدَةٍ مُحَرَّمَةْ
٣٨٢ ـ مَنْ مِنْهُمَا أعْتَقَ عِتْقُهُ مَضَى ... فِي مَذْهَبِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْحَبْرِ الرِّضَى
٣٨٣ ـ مَا بَاعَهُ السُّلْطَانُ عَنْ نَحْوِ السَّفِيهْ ... بَيْعَ بَرَاءَةٍ فَلَا عُهْدَةَ فِيهْ
٣٨٤ ـ وفِي الرَّقِيقِ بِالْبَرَاءَةِ احْكُمَا ... لِمَنْ تَبَرَّأَ مِنْ سِوَى مَا عُلِمَا
٣٨٥ ـ وَمَا مِنَ الْعُيُوبِ فِيهِ الْمُعْتَبَرْ ... الْوَصْفُ كَالإبَاقِ لا يَكْفِي الْخَبَرْ
٣٨٦ ـ عَنْهُ بِالاسْمِ إنْ يَكُنْ غَيْرَ خَفِيفْ ... كَآبِقٍ يَوْماً وَسَارِقٍ وعَنِيفْ
٣٨٧ ـ بَلْ إنْ يَكُنْ إبَاقُهُ مِرَارَا ... أوْ كَانَ مِمَّنْ يَنْقُبُ الدِّيَارَا
٣٨٨ ـ وَجَبَ أنْ يُذْكَرَ ذَا مُفَسَّرَا ... لِمُشْتَرِي الْعَبْدِ وَإلاَّ خُيِّرَا
٣٨٩ ـ وبِيَسِيرِ عَيْبٍ نَحْوَ الْعَبْدِ ... مُبْتَاعُهُ مُخَيَّرٌ فِي الرَّدِّ
٣٩٠ ـ هٰذَا الَّذِي الْفَتْوَى بِهِ وإنْ ذَكَرْ ... حِينَ اشْتَرَى أُنْثَى رَقِيقٌ أوْ ذَكَرْ
٣٩١ ـ وَصْفَ كَنَصْرَانِيَّةٍ أوْ ثَيِّبِ ... مُشْتَرِطاً خِلَافَ وَصْفٍ طَيِّبِ
٣٩٢ ـ فَوَجَدَ الأرْفَعَ مِمَّا قَدْ شَرَطْ ... فَالرَّدُّ لِلشَّرْطِ لِذِي الْعُذْرِ فَقَطْ
٣٩٣ ـ والوَحْشُ فِيهَا الْحَمْلُ عَيْبٌ مُوجِبُ ... لِلرَّدِّ إذْ مِنْهُ يُخَافُ الْعَطَبُ
٣٩٤ ـ ورَفْعُ حَيْضِ أمَةٍ مِنَ الْعُيُوبْ ... لِرَدِّهَا بِهِ وَلَوْ وَخْشاً وُجُوبْ

٣٩٥ ـ وإنْ يَبِنْ عَيْبٌ بِهَا مِنْ بَعْدِمَا   اقْتَضَاهَا واخْتَارَ رَدّاً تَمَّمَا
٣٩٦ ـ ما نَقْضَ الوَطْءُ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَنْ   قَالَ يُرَدُّ مَعَهَا رُبْعُ الثَّمَنْ
٣٩٧ ـ وَرَدَّ مَنْ شَهِدَ بِالحُرِّيَّةِ   عَدْلٌ لَهُ مِنْ عَبْدٍ أوْ مِنْ أمَةِ
٣٩٨ ـ بِالعَيْبِ كَالَّتِي زَمَانَ العُهْدَةْ   زَعَمَتْ أنْ قَدْ وَلَدَتْ لا بَعْدَهْ
٣٩٩ ـ لٰكِنْ إذَا ما مُشْتَرِيهَا بَاعَهَا   يَلْزَمُهُ أنْ يُعْلِمَ المُبْتَاعَا
٤٠٠ ـ وإنْ جَرَى النِّزَاعُ هَلْ قَبْلَ الشِّرَا   أوْ بَعْدَهُ حَدَثَ عَيْبُ المُشْتَرَا
٤٠١ ـ أوْ هَلْ زَمَانَ عُهْدَةٍ أوْ بَعْدَهُ   فَمُشْتَرِيهِ يَسْتَحِقُّ رَدَّهُ
٤٠٢ ـ لِكَوْنِهِ صُدِّقَ فِي التَّعْيِينِ   يَوْمَ التَّبَايُعِ مَعَ اليَمِينِ
٤٠٣ ـ وتَرَكُوا العُهْدَةَ في المُنْكَحِ بِهْ   مِنَ الرَّقِيقِ فَافْهَمَنَّ وَانْتَبِهْ
٤٠٤ ـ ويَوْمَ عَقْدِ البَيْعِ لا تَعُدُّهْ   في عُهْدَةِ الثَّلاثِ بَلْ ما بَعْدَهْ
٤٠٥ ـ وسَنَةٌ بَعْدَ الثَّلاثِ تُحْسَبُ   كَمَا رَوَى ابنُ نَافِعٍ أشْهَبُ
٤٠٦ ـ إنْ أوْقَفَ المُبْتَاعُ في المُوَاضَعَهْ   ثَمَنَ ما ابْتَاعَ لِمَنْ قَدْ بَايَعَهْ
٤٠٧ ـ فَضَاعَ والأمَةُ فِيهَا صَارَا   عَيْبٌ كَثِيرٌ يُوجِبُ الخِيَارَا
٤٠٨ ـ فَلَيْسَ لِلْمُبْتَاعِ أخْذُ الأمَةِ   بِعَيْبِهَا إلاَّ بِغُرْمِ القِيمَةِ
٤٠٩ ـ وفي المُوَاضَعَةِ تُجْزِي الوَاحِدَهْ   لأنَّهَا مُخْبِرَةٌ لا شَاهِدَهْ
٤١٠ ـ كَذَاكَ كُلُّ ما طَرِيقُهُ الخَبَرْ   كَشَاهِدٍ بِالعَيْبِ مِنْ أهْلِ البَصَرْ
٤١١ ـ وَاثْنَانِ أوْلَى وقَبُولُ الكَافِرْ   عِنْدَ تَعَذُّرٍ سِوَاهُ ظَاهِرْ
٤١٢ ـ ويَنْظُرُ النِّسَا إلَى عَيْبِ الإمَا   يَكُونُ حَيْثُ لا يَرَاهُ الحُكَمَا
٤١٣ ـ ويَعْدُ يَشْهَدُ وَلِذَا القَاضِي عَلَى   عَيْبٍ بِأنْ يَصِفْنَ ما قَدِ انْجَلَا
٤١٤ ـ مِنْهُ لَهُنَّ ثُمَّ تُعْرَضُ الصِّفَهْ   عَلَى الأطِبَّاءِ مِنْ أهْلِ المَعْرِفَهْ
٤١٥ ـ فَإنْ رَأوْا دِلالَةً عَلَى القِدَمْ   قَضَى بِهِمْ مِنْ بَعْدِ الإعْذَارِ الحَكَمْ
٤١٦ ـ ومُتَوَسِّطُ عُيُوبِ الأصْلِ   يُوجِبُ لِلْمُبْتَاعِ أرْشَ المِثْلِ
٤١٧ ـ ما لَمْ يَقُلْ بَائِعُهُ اصْرِفْهُ عَلَيْ   وَخُذْ جَمِيعَ مَا دَفَعْتَهُ إلَيْ
٤١٨ ـ إلاَّ إذَا فَاتَ فَلَا رَدَّ لَهُ   والأرْشُ يُجْبَرُ بِهِ خَلَلُهُ
٤١٩ ـ ذَكَرَ في الإتْقَانِ أنَّ عَمَلا   فَاسٍ بِذَا جَرَى وقَالَ الغَيْرُ لا
٤٢٠ ـ بَلْ ألْحَقُوا في الحُكْمِ ما فَوْقَ اليَسِيرْ   في ذٰلِكَ البَلَدِ بِالعَيْبِ الكَثِيرْ
٤٢١ ـ والمَسْكَنُ البَقُّ الكَثِيرُ عَيْبَهْ   لِذَا وقَدْ حَكَمَ أهْلُ قُرْطُبَهْ

٤٢٢ ـ بِرَدِّهِ كَالسُّرُرِ المُبَقَّقَهْ حَسْبَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمُ الثِّقَهْ
٤٢٣ ـ وَمُطْلَقاً رَدُّ الرَّحا المُتَرِّبَهْ إِذْ لَيْسَ عَيْبُهَا كَعَيْبِ الخَشَبَهْ
٤٢٤ ـ وَمَنْ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ عَثَرَا بَعْدَ حُدُوثِ غَيْرِهِ بِالمشْتَرَى
٤٢٥ ـ فَاخْتَارَ الأَرْشَ وَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهْ دُونَ فَلِلْبَائِعِ أَنْ يَقُولَ لَهْ
٤٢٦ ـ أَسْقَطْتَ حَادِثاً فَكُنْ مِنْهُ هَنِي فَرُدَّ أَوْ خُذْ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ
٤٢٧ ـ وإنْ أَحَبَّ المُشْتَرِي إِذْ وَجَدَا عَيْباً بِمَا اشْتَرَاهُ الأَ يَنْفَدَا
٤٢٨ ـ ثَمَنَهُ حَتَّى يُحَاكِمَ بِمَا يَقْصُرُ أَمْرُ الحُكْمِ فِيهِ قُدِمَا
٤٢٩ ـ وَمَا يَطُولُ فِي خِصَامِهِ الزَّمَنْ عجلَ مِنْ قَبْلِ الحُكُومَةِ الثَّمَنْ
٤٣٠ ـ ابْنُ مُغِيثٍ وشُيُوخُ قُرْطُبَهْ مَضَتْ بِذَا فَتْوَاهُمُ المُصَوَّبَهْ
٤٣١ ـ وَفِي اخْتِلَافِ بَائِعٍ وَمُشْتَرِ فِي الرَّفْعِ فَالثَّانِي بِتَعْجِيلٍ حَرِ
٤٣٢ ـ والغَبْن لَا خِيَارَ فِي المَعْمُولِ بِهْ لِمَالِكٍ أُمُورِهِ بِسَبَبِهْ
٤٣٣ ـ هٰذَا الَّذِي لِلْمُتَقَدِّمِينَ لٰكِنَّ بَعْضَ المُتَأَخِّرِينَ
٤٣٤ ـ اخْتَارَ أَنَّ مَنْ تَشَكَّى غَبْنَهُ يُثْبِتُ إنْ دَامَ الرُّجُوعَ أَنَّهُ
٤٣٥ ـ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ المَبِيعِ يُخْدَعُ لِجَهْلِهِ الأَثْمَانَ ثُمَّ يَرْجِعُ
٤٣٦ ـ أَفْتَى بِذَلِكَ ابْنُ لُبٍّ وَنَقَلْ أَنَّ بِهِ لِلْقُرْطُبِيِّينَ العَمَلْ
٤٣٧ ـ ثُمَّ عَلَى الفَسْخِ وإنْ أَوفَيْتَ بَاقِينَ قِيمَةَ الَّذِي اشْتَرَيْتَ
٤٣٨ ـ وَمَنْ لأَجْلِ ثَمَنٍ ما بَاعَا حَبَسَهُ ثُمَّ ادَّعَى الضَّيَاعَا
٤٣٩ ـ صُدِّقَ فِي دَعْوَاهُ والمُصِيبَهْ مِنْ مُشْتَرٍ لَمْ يُطِقْ تَغْيِيبَهْ
٤٤٠ ـ وَالحُكْمُ بِمَابُورِ ثِمَارِ الشَّجَرِ لِبَائِعٍ بِالعَقْدِ لا لِلْمُشْتَرِي
٤٤١ ـ إلاَّ بِشَرْطٍ وَسِوَى المُؤَبَّرِ لا يَسْتَغِلُّهُ سِوَى مَنْ يَشْتَرِي
٤٤٢ ـ وَلَوْ بِشَرْطِهِ ثُمَّ إنْ كانَ الشَّجَرْ مُخْتَلِطاً والبَعْضُ مَأبُورُ الثَّمَرْ
٤٤٣ ـ والبَعْضُ لا وَاسْتَوَيَا فَالبَيْعُ لَا يَصِحُّ بَلْ يُفْسَخُ حَتَّى يَدْخُلَا
٤٤٤ ـ عَلَى اخْتِصَاصِ بَائِعٍ أَوْ مُشْتَرِ كَيْ يَنْفُذَ البَيْعُ بِكُلِّ الثَّمَرِ
٤٤٥ ـ وجَازَ أَنْ يَسْتَلْحِقَ الثِّمَارَ مَنْ كَانَ اشْتَرَى الأَصْلَ وإنْ طَالَ الزَّمَنْ
٤٤٦ ـ وَزَرْعُ أَرْضٍ بِيعَتِ الأَبَارُ فِيهِ ظُهُورُهُ وَذَا المُخْتَارُ
٤٤٧ ـ إنْ بِعْتَ أَصْلاً مُكِّنَ الَّذِي اشْتَرَى مِنْ نَسْخِ ما عِنْدَكَ مِنْ رَسْمِ الشِّرَا
٤٤٨ ـ بَعْدَ الثُّبُوتِ وعَلَيْكَ غُرْمُ ما يَأْخُذُ رَاجِعٌ عَلَى مَنْ رَسَمَا

٤٤٩ ـ وإنْ أُجِيحَ قَدْرُ ثُلْثِ الثَّمَرِ ... حُطَّ وَلَوْ ثَمَنُهُ كَالعُشْرِ

٤٥٠ ـ وَدُونَ ثُلْثٍ إنْ أُجِيحَ فَالحُكْمُ أنْ ... يُلْغَى وإنْ نَابَهُ أكْثَرُ الثَّمَنْ

٤٥١ ـ وَفي الثِّمَارِ لا تَكُونُ الجَائِحَهْ ... إذَا تَمَكَّنَ اجْتِنَاهَا صَالِحَهْ

٤٥٢ ـ لٰكِنَّ لكالسُّوقِ الَّذِي اشْتَرَاهَا ... أخَّرَهَا وطَيْبُهَا تَنَاهَى

٤٥٣ ـ وَفِي المَقَاثِي كَالثِّمَارِ اعْتُبِرَا ... كَوْنُ المُجَاحِ ثُلُثاً فَأكْثَرَا

٤٥٤ ـ ومُطْلَقاً جَائِحَةُ البُقُولِ ... تُوضَعُ في الكَثِيرِ والقَلِيلِ

٤٥٥ ـ وخُضَرٌ ثُومٌ ثِمَارٌ إنْ تُبِعْ ... فَلْيَسْقِهَا البَائِعُ حَتَّى تُقْتَلَعْ

٤٥٦ ـ وَاعْدُدْ مِنَ الجَوَائِحِ اللُّصُوصَا ... والجَيْشَ ثُمَّ السَّارِقَ المَخْصُوصَا

٤٥٧ ـ وفي العَرِيَّةِ أجِزْ أنْ تُشْتَرَى ... خَمْسَةَ أوسُقٍ لِمُعْرٍ أكْثَرَا

٤٥٨ ـ وإنْ يُنَازِعْ بَائِعٌ مِنْ بَعْدِ ما ... بَاعَ وقَالَ الرَّهْنُ كَانَ كَتْمَا

٤٥٩ ـ ولَفْظُ لَا شَرْطَ وَلا ثُنْيَا وَلَا ... خِيَارَ مِنْ عَقْدِ التَّبَايُعِ جَرَا

٤٦٠ ـ فالقَوْلُ لِلْمُبْتَاعِ فِيمَا يَزْعُمُهْ ... مِنَ الشِّرَاءِ بِيَمِينٍ يَلْزَمُهْ

٤٦١ ـ فَإنْ أبَاهَا نُقِضَ البَيْعُ إذَا ... حَلَفَ بَائِعٌ وَإلاَّ نَفَذَا

٤٦٢ ـ وفي اخْتِلَافِ المُتَبَايِعَيْنِ ... فِي ثَمَنٍ مَعَ قِيَامِ العَيْنِ

٤٦٣ ـ مِنْ مُثْمِرٍ تَخَالَفَا ونُقِضَا ... بَيْعُهُمَا ومَا يَفُوتُ فَالقَضَا

٤٦٤ ـ فِيهِ بِأنَّ القَوْلَ لِلْمُبْتَاعِ ... بِالحَلْفِ أيْ فِي مُشْبِهِ المَتَاعِ

٤٦٥ ـ ثُمَّ لِكُلٍّ مِنْهُمَا أنْ يَرْجِعَا ... بَعْدَ التَّحَالُفِ لِمَا الغَيْرُ ادَّعَى

٤٦٦ ـ وَمَنْ يَقُولُ بِالتَّمَامِ يَحْصُلُ ... الانْفِسَاخُ مَا عَلَيْهِ عَمَلُ

٤٦٧ ـ والفَسْخُ لَازِمٌ إذَا مَا اخْتَلَفَا ... فِي مُسْلِمٍ وَأبَيَا أنْ يَحْلِفَا

٤٦٨ ـ إنْ سَقَطَ الإنْزَالُ مِنْ رَسْمِ الشِّرَا ... ثُمَّ تَرَافَعَا حُدُودَ المُشْتَرَى

٤٦٩ ـ فَإنْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَنْ قُرْبٍ جَرَا ... تَحَالَفَا ثُمَّ تَفَاسَخَا الشِّرَا

٤٧٠ ـ وإنْ مَضَى لِلْبَيْعِ عَامٌ سَقَطَا ... الإنْزَالُ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ تَخَطَّطَا

٤٧١ ـ تَبْرِيَةُ الإنْزَالِ مِنْ تَضْمِينِهْ ... فَالقَوْلُ لِلْبَائِعِ مَعْ يَمِينِهْ

٤٧٢ ـ وإنْ يَكُنْ تَنَازَعَا فِي قَبْضِ ... بَهِيمَةٍ تَبَايَعَاهَا فَاقْضِ

٤٧٣ ـ عَلَى الَّذِي ثَبَتَ أنَّ المِقْوَدَا ... بِيَدِهِ قَدْ كَانَ حِينَ أشْهَدَا

٤٧٤ ـ فَإنْ يَكُنْ بَائِعُهَا قَدْ زَعَمَا ... الدَّفْعَ بَعْدَ حَلْفِ المُبْتَاعِ مَا

٤٧٥ ـ قَبَضَهَا مِنْهُ وَألْزَمَ بِأنْ ... يَدْفَعَ مَا يَعْنِي لَهُ مِنَ الثَّمَنْ

٤٧٦ ـ وإنْ يَكُنْ مُبْتَاعُهَا فَذَالِكْ   بَرَاءَةٌ مِنْهُ لِذَاكَ المَالِكْ
٤٧٧ ـ وإنْ تَشَاهَدَا عَلَى دَفْعِ الثَّمَنْ   ثُمَّ ادَّعَى البَائِعُ مَعْ قُرْبِ الزَّمَنْ
٤٧٨ ـ بَقِيَّةً مِنْهُ وقَالَ إنَّهُ   أشْهَدَ بِالقَبْضِ بِخَيْرِ ظَنِّهُ
٤٧٩ ـ بِالمُشْتَرِي فَيَحْلِفُ المُبْتَاعُ لَهْ   عَلَى ادِّعَاءِ أنَّهُ قَدْ أكْمَلَهْ
٤٨٠ ـ وإنْ بِلا بَيِّنَةٍ تَنَازَعَا   فِي دَفْعِهِ ثَمَنَ مَا تَبَايَعَا
٤٨١ ـ فإنْ يَكُ المَبِيعُ مِمَّا قَدْ جَرَى   العُرْفُ أنَّهُ بِنَقْدٍ يُشْتَرَى
٤٨٢ ـ فَالقَوْلُ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ أنَّهُ   دَفَعَ قَبْلَ قَبْضِهِ ثَمَنَهُ
٤٨٣ ـ كَانَ قَلِيلاً أوْ كَثِيراً ما اشْتَرَى   تَفَرَّقَا أمْ لا بِذَا الحُكْمُ جَرَى
٤٨٤ ـ وقَوْلُ مَالِكٍ الَّذِي بِهِ العَمَلْ   مَنْعُ انْعِقَادِ سَلَمٍ دُونَ أجَلْ
٤٨٥ ـ أيْ بِالحُلُولِ بَلْ بِنِصْفِ الشَّهْرِ قَدْ   حُدَّ فَلا أقَلَّ مِنْهُ فِي البَلَدْ

الرَّهْنِ والمِدْيان والتفليس

٤٨٦ ـ وصَحَّ رَهْنُ حِصَّةٍ مِنْ دَارِ   مُشَاعَةً وحَوْزُ كُلِّ الدَّارِ
٤٨٧ ـ بِهِ يَتِمُّ لا بِحَوْزِ الحِصَّهْ   إلاَّ إذَا مَا عُيِّنَتْ بِالقِسْمَهْ
٤٨٨ ـ والرَّهْنِ إنْ يُلْفَ مَحُوزاً بِيَدِ   مُرْتَهِنٍ فَهْوَ وإنْ لَمْ يُوجَدِ
٤٨٩ ـ حَاضِرٌ أوْ مُعَايِنُ الحِيَازَهْ   رَهْنٌ بِهِ يَخْتَصُّ مَنْ قَدْ حَازَهْ
٤٩٠ ـ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَاتٍ ونَقَلْ   ابْنُ نَاجٍ لَيْسَ عِنْدَهُمْ عَمَلْ
٤٩١ ـ إلاَّ عَلَى ما قِيلَ في المُدَوَّنَهْ   لا بُدَّ مِنْ حَوْزٍ تَرَاهُ بَيِّنَهْ
٤٩٢ ـ وعِنْدَ أهْلِ القَيْرَوَانِ العَمَلُ   جَرَى بِأنَّ الرَّهْنَ لَيْسَ يُقْبَلُ
٤٩٣ ـ الحَوْزُ فِيهِ دُونَ تَحْوِيزٍ نَعَمْ   يَكْفِي الَّذِي وَهَبَ حَوْزَهُ الأعَمْ
٤٩٤ ـ وإنْ يَكُنْ ذَا الرَّهْنُ داراً أذِنَا   مُرْتَهِنٌ لِرَبِّهَا أنْ يَسْكُنَا
٤٩٥ ـ فِيهَا مَحُوزَهُ لَهَا قَدْ أبْطَلَهْ   هُوَ ولَمْ يَسْكُنِ المَأذُونُ لَهْ
٤٩٦ ـ وإنْ يَعُدْ لِرَاهِنٍ بِالاكْتِرَا   مِنَ أجْنَبِيٍّ كَانَ قَبْلَهُ اكْتَرَى
٤٩٧ ـ مِنَ الَّذِي ارْتَهَنَهُ فَذَاكَ لا   يَبْطُلُ رَهْناً وَبِهَذَا عُمِلا
٤٩٨ ـ ولَيْسَ يَعْقِدُ الكِرَا فِيمَنْ رُهِنْ   إلاَّ بِإذْنِ رَاهِنٍ لِلْمُرْتَهِنْ
٤٩٩ ـ مَا لَمْ تَكُنْ غَلَّةُ ذَاكَ الرَّهْنِ   مَرْهُونَةً فَلْيَكُنْ دُونَ إذْنْ
٥٠٠ ـ والشَّرْطُ في الحُكْمِ بِبَيْعِ الرَّهْنِ   مِنْ حَاكِمٍ إثْبَاتُ أصْلِ الدَّيْنِ
٥٠١ ـ والرَّهن مَعْ مُلْكِيَّةِ الرَّاهن لَه   ثُمَّ يَمِينُ الطَّالِبِ المُفَصَّلَهْ

٥٠٢ ـ مَا وَهَبَ الدَّيْنَ وَلَا أَحَالَا ... بِهِ وَلَا اقْتَضَى وَلَا اسْتَحَالَا
٥٠٣ ـ وأنَّهُ بَاقٍ وَإلَى حِينِ القِيَامْ ... فَهٰذِهِ شُرُوطُهُ عَلَى التَّمَامْ
٥٠٤ ـ وإنْ يَبِعْ مُرْتَهِنٌ رَهْناً وَقَدْ ... أَمَرَ رَاهِنٌ بِهِ حِينَ عَقَدْ
٥٠٥ ـ مِنْ دُونِ ما دَفْعٍ إلَى وَالِي القَضَا ... فَالبَيْعُ مَكْرُوهٌ وإنْ يَقَعْ مَضَى
٥٠٦ ـ فإنْ يَكُنْ أقَامَهُ في العَقْدِ ... مَقَامَ ذِي التَّفْوِيضِ أوْ ذِي العَهْدِ
٥٠٧ ـ إلَيْهِ بَعْدَ المَوْتِ بَاعَ دُونَ مَا ... رَفْعٍ لِقَاضٍ أوْ لِسُلْطَانٍ سَمَا
٥٠٨ ـ ثُمَّ عَلَى الجَوَازِ أنْ يُوَكِّلَهْ ... لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أنْ يَعْزِلَهْ
٥٠٩ ـ وإنْ يقُلْ رَبُّ المَتَاعِ إنَّهُ ... أوْدَعَهُ والحَائِزُ ارْتَهَنَهُ
٥١٠ ـ صُدِّقَ ذو المَتَاعِ مَعَ يَمِينِهِ ... والرَّهْنُ لا مَحِيدَ عَنْ تَضْمِينِهِ
٥١١ ـ إذَا ادَّعَى ضَيَاعَهُ المُرْتَهِنُ ... وغَيْبَةُ المَرْءِ عَلَيْهِ تُمْكِنُ
٥١٢ ـ فَإنْ تَكُ الدَّعْوَى لَهَا بُرْهَانُ ... فَمَا عَلَى مُرْتَهِنٍ ضَمَانُ

المديان والتفليس

٥١٣ ـ وَمَنْ قَضَى دَيْناً عَلَيْهِ وَجَبَا ... أخَّرَ كَاليَوْمِ إذَا مَا طَلَبَا
٥١٤ ـ ذَاكَ عَلَى حَمِيلِ مالٍ يَضْمَنُ ... فَإنْ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ يُسْجَنُ
٥١٥ ـ وَيَحْلِفُ المَعْلُومُ بِالوَفْرِ عَلَى ... أنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ العَيْبِ مَلا
٥١٦ ـ في الوَقْتِ ثُمَّ بَعْدَ ذِي اليَمِينِ ... يُؤْخَذُ بِالرَّهْنِ أوِ الأذِينِ
٥١٧ ـ ولِلْمَدِينِ الحَقُّ في أنْ يَجْعَلا ... سِلْعَتَهُ رَهْناً وألاَّ يَجْعَلا
٥١٨ ـ بِبَيْعِهَا لِدَيْنِهِ في الحَالِ ... بَلْ يَتَأجَّلُ لِدَفْعِ المَالِ
٥١٩ ـ وَلَا تُجِبْ صَاحِبَ دَيْنٍ ادَّعى ... لِفَتْشِ دَارِ مَنْ لِعَدمٍ ادَّعَى
٥٢٠ ـ ومُدَّعِي العدمِ عَلَيْهِ البَيِّنَهْ ... جَاءَتْ بِذَلِكَ النُّصُوصُ بَيِّنَهْ
٥٢١ ـ ثُمَّ عَلَيْهِ ضَامِنٌ بِالمالِ إنْ ... قَامَ يقِيمُهَا وإنْ يعْجَزْ سُجِنْ
٥٢٢ ـ وقِيلَ في ذَا الوَجْهِ مِنْهُ يُقْبَلُ ... قَالَ ابْنُ نَاجِي وعَلَيْهِ العَمَلُ
٥٢٣ ـ لَكِنْ إذَا لِحُجَّةِ العدمِ أتى ... أعْذِرَ لِلطَّالِبِ فِيمَا أثْبَتَا
٥٢٤ ـ فَإنْ أبَى تَسْلِيمَهَا وَقَالَا ... إنَّ لَهُ مِنَ العَقَارِ مَالَا
٥٢٥ ـ كُلِّفَ الإثْبَاتَ وبِالمَالِ سَقَطْ ... وَلَزِمَ الحَمِيلُ بِالوَجْهِ فَقَطْ
٥٢٦ ـ فَإنْ أقَامَ بِالَّذِي ادَّعَى لَهْ ... بَيِّنَةً وَلَمْ يُعَيِّنْ مَا لَهْ
٥٢٧ ـ سُجِنَ مَشْهُودٌ عَلَيْهِ بِالمَلَا ... إلَى الأدَاءِ لِشَهَادَةِ المَلَا

٥٢٨ ـ إنْ قَالَ لِلطَّالِبِ أَنْتَ تَعْلَمُ … بِعَدَمِي فَلا يَمِينَ تَلْزَمُ

٥٢٩ ـ بِمَا ادَّعَى قَالَ الإمَامُ البُرْزُلِي … إنَّ بِمَا ذُكِرَ جَرْيُ العَمَلِ

٥٣٠ ـ وقِيلَ تَلْزَمُ وَذَا الَّذِي اقْتَصَرْ … عَلَيْهِ في تَوضِيحِهِ والمُخْتَصَرْ

٥٣١ ـ وَمَنْ أَقَرَّ بِالمَلا ثُمَّ ادَّعَى … بِأَنَّهُ ذُو عَدَمٍ مَا انْتَفَعَا

٥٣٢ ـ بِمَنْ لهُ يَشْهَدُ حَتَّى يُعْلَمَا … تَلَفَ مَالِهِ بِأَمْرٍ هَجَمَا

٥٣٣ ـ والسَّجْنُ في كُلِّ الدُّيُونِ يَلْزَمُ … مَا لَمْ يُبَيِّنْ مُدَّعِيهِ العَدَمُ

٥٣٤ ـ عَنْ عِوَضٍ أخْذِ كَانَ مَالَهُ … أمْ لا كَدَيْنِ مَهْرٍ أوْ حَمَالَهْ

٥٣٥ ـ وفي المُشَاهِدِ بِأَمْرِ الحَاكِمِ … تَحَرُّزاً يَشْهَدُ حَالَ المُعْدِمِ

٥٣٦ ـ ونَقَلَ الحَبْرُ ابْنُ نَاجِي العَمَلَا … أَنَّهُ لا يُنْفَى مِنَ السُّوقِ وَلَا

٥٣٧ ـ يُطَاقُ لِلأشْهُرِ مَنْ قَدْ أعْدَمَا … وقَامَ بِالدَّيْنِ عَلَيْهِ الغُرَمَا

٥٣٨ ـ ويَأْمُرُ القَاضِي بِبَيْعِ دَارِهِ … وَلَوْ تَفُوقُ الدَّيْنَ في مِقْدَارِهِ

٥٣٩ ـ وَقَدْ مَضَى العَمَلُ أَنْ يُقَدِّمَا … ذُو الحُكْمِ مَنْ يَبِيعُ مَالَ الغُرَمَا

٥٤٠ ـ إنْ أعْدَمُوا وشِبْهِهِمْ وَلا يَلِي … بِنَفْسِهِ لأجْلِ قَدْرِهِ العَلِي

٥٤١ ـ وإنْ يَكُ البَيْعُ بِجُعْلٍ فَعَلَا … رَبُّ المَتَاعِ أوْ غَرِيمِهِ الجُعَلَا

٥٤٢ ـ ومَنْ أحَقَّ بِالشُّهُودِ عَدَمَهْ … وَلَمْ يَبِنْ مَالٌ لَهُ مَا لَزِمَهْ

٥٤٣ ـ بِالطُّولِ تَجْدِيدٌ لِمَا كانَ فَعَلْ … قَالَ ابْنُ نَاجِي وَبِهِ جَرَى العَمَلْ

٥٤٤ ـ وصَارَ في فَاسٍ عَلَى إلْزَامِ … تَجْدِيدِهِ مِنْ بَعْدِ نِصْفِ العَامِ

٥٤٥ ـ وَاقْضِ عَلَى الغَائِبِ فِيما ثَبَتَا … عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ بِأَنْ يَفُوتَا

٥٤٦ ـ عَقَارُهُ عَلَيْهِ بِالبَيْعِ كما … يُقضَى بِأنْ يُشْفَعَ أوْ يُقَاسَما

٥٤٧ ـ وغَائِبٌ بِيعَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهْ … في الدَّيْنِ ثُمَّ أثْبَتَتْ بَيِّنَتُهْ

٥٤٨ ـ بَعْدَ القُدُومِ أنَّهُ كَانَ قَضَى … رُدَّ لَهُ الثَّمَنُ والبَيْعُ مَضَى

٥٤٩ ـ ولِلَّذِي الدَّيْنُ عَلَيْهِ إنْ قَضَى … قَطْعُ الوَثِيقَةِ أوْ أخْذُ بِالقَضَا

٥٥٠ ـ قِيلَ بِالإطْلَاقِ وَقِيلَ مَا خَلا … رَسْمَ صِدَاقِ امْرَأةٍ فَبَطَلَا

٥٥١ ـ إلاَّ إذَا تَطَوَّعَتْ بِدَفْعِهِ … لِمَنْ غَنِي بِأخْذِهِ وقَطْعِهِ

٥٥٢ ـ كَانَ بِذَا التَّفْصِيلِ مِنْ قَبْلِ العَمَلْ … والآنَ بالتَّبْطِيلِ مُطْلَقاً حَصَلْ

٥٥٣ ـ وَزِيدَ في عَمَلِ فَاسٍ رَقْمُ … بَرَاءَةٌ كَيْ لا يُعَادَ الغُرْمُ

٥٥٤ ـ وفي وَدَائِعِ المَدِينِ الغَائِبْ … يُعْدَى بِالاتِّفَاقِ وَدَيْنُ الطَّالِبْ

٥٥٥ ـ وأهلُ تُونُسَ بِحَمْلِ أخَّرُوا قَضَاءَ دَيْنٍ قِيلَ وَهْوَ الأظْهَرُ
٥٥٦ ـ وغيرُهُمْ صَحَّحَ تعْجِيلَ القَضَا وَهْوَ الَّذِي الشَّيْخُ خَلِيلٌ ارْتَضَى

باب المحاجير والوصايا

٥٥٧ ـ ومَنْ يَكُونُ فَاسِداً في حَالِهِ بِفِسْقِهِ وضَابِطاً لِمَالِهِ
٥٥٨ ـ أُطْلِقَ مِنْ أَسْرِ الولايَةِ وإنْ يَكُنْ بِعَكْسِ ذاكَ في الحِجْرِ سُجِنْ
٥٥٩ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إذا ما أنْكَرَا عَقْلُ امْرِىءٍ شَيْخٍ عَلَيْهِ حَجَّرَا
٥٦٠ ـ وَمَنْ عَلَى السَّفَهِ الابْنُ يَحْمِلُ لِرُشْدِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ عَمَلُ
٥٦١ ـ وَرُشْدُهُ لا يَشْهَدُ الأجَانِبُ فِيهِ بَلِ الجِيرَانُ والأقَارِبُ
٥٦٢ ـ وَمَنْ يَرَى يَعْلَمُهُ وقَدْ حَكَوْا أنَّ قُضَاةَ طِيبَةٍ بِهِ قَضَوْا
٥٦٣ ـ ولَيْسَ يُغْنِيَ عَنِ المَزِيدِ عَدْلانِ في التَّسْفِيهِ والتَّرْشِيد
٥٦٤ ـ وجَازَ أنْ يَحْجُرَ الأبُ عَلَى وَلَدِهِ قُرْبَ البُلُوغِ ثُمَّ لا
٥٦٥ ـ يَجُوزُ مِنْ يَوْمَئِذٍ مِنْ مالِهِ ما لَمْ يُجِزْهُ الأبُ مِنْ أفْعَالِهِ
٥٦٦ ـ وحُكْمُهُ فِيمَا بِهِ يُقِرُّ لِمُدَّةٍ مِنْ حَجْرِهِ تَمُرُّ
٥٦٧ ـ أنْ لَيْسَ يَلْزَمُ وَفي مالِهِ مَا كانَ قَرِيبَ العَهْدِ مِنْهُ لزِمَا
٥٦٨ ـ والأبُ لا يُحَدِّدُ الحِجْرَ عَلَى مَنْ زُوِّجَتْ عَذْرَاءَ حَتَّى يَحْصُلَا
٥٦٩ ـ بِهَا البِنَا وقِيلَ ذَاكَ لا يَصِحّ في الوَقْتِ في الرَّسْمِ إذَا لَمْ يَتَّضِحْ
٥٧٠ ـ أنَّهُ مِنْ بَعْدِ البِنَاءِ احْتَمَلا لأنْ يَكُونَ قَبْلَهُ مُبَطَّلَا
٥٧١ ـ كَذَاكَ يَبْطُلُ الذِي تَأخَّرَا عَنْهُ بِسَبْعِ حِجَجٍ فَأكْثَرَا
٥٧٢ ـ وجَازَ لِلْوَصِيِّ في مَذْهَبِنَا تَرْشِيدُهَا كَالأبِ مِنْ بَعْدِ البِنا
٥٧٣ ـ فِعْلُ اليَتِيمَةِ يُرَدُّ مُطْلَقَا إذْ هِيَ في الحجْرانِ حَتَّى تُطْلَقا
٥٧٤ ـ ما لَمْ تَكُنْ مُهْمَلَةً وتَدْخُلُ لِلزَّوْجِ فَالرُّشْدُ بِعَامٍ يَحْصُلُ
٥٧٥ ـ وفي المُقَرَّبِ بِعَامَيْنِ وَمَا أشْبَهَ غَيْرُ وَاحِدٍ قَدْ حَكَمَا
٥٧٦ ـ والغَيْرُ في حِجْرِ أبِيهَا لانْقِضا السِّتِّ والسَّبْعِ بِذَا جَرَى القَضَا
٥٧٧ ـ مَا لَمْ يُجَدِّدْ حَجْرَهَا مِنْ قَبْلِ أنْ يَمْضِي مِنْ بَعْدِ البِنا ذاكَ الزَّمَن
٥٧٨ ـ وَمَنْ بِالإيصَاءِ عَلَيْهِ ارْتَفَقَا فَهُوَ في الحِجْرِ إلى أنْ يَطْلُقَا
٥٧٩ ـ وإنْ يَمُتْ وَصِيُّهُ فَحَالُهُ بَاقٍ إلَى أنْ تُرْتَضَى أفْعَالُهُ
٥٨٠ ـ ويَحْكُمُ الحَاكِمُ بِانْطِلاقِهْ مِنْ حِجْرِهِ والفكُّ مِنْ وِثَاقِهِ

٥٨١ ـ وإنْ يَكُنْ شَرَطَهُ في الإيصاءِ وَالِدُهُ الإطْلاقِ بانْقِضاءِ
٥٨٢ ـ عِشْرِينَ عاماً مَثَلاً فَهَلَكا وَصِيُّ الابْنِ قَبْلَها وأدْرَكا
٥٨٣ ـ وحُكْم ذا مُقَدَّم مِنْ قاضِ ألاَّ يُرَشَّد بِدُونِ القاضي
٥٨٤ ـ ومَالُ مَحْجُورٍ عن الوَصِيِّ لا يُخْرَجُ عَدْلاً كانَ أوْ مَعَ المَلا
٥٨٥ ـ وإنْ يَقُل وَصِيُّه قَدْ أنْفَقا عَلَيْه مالَهُ وَهذا ما بَقِي
٥٨٦ ـ لا بُدَّ مِنْ حِسابٍ ما قَدْ أطْعَما ومَا كَسا وَغَيرِ ذلِكَ فَما
٥٨٧ ـ يُشْبِهُ أنْ يُنفِقَه احْتَسَبَ لَهْ وَزائِد المُشْبِهِ باقٍ قَبْلَهْ
٥٨٨ ـ وَبَيْعُهُ عَلَى اليَتِيم كُلُّه عَلَى المُزَايَدَةِ هَذَا أصْلُهْ
٥٨٩ ـ فإنْ يَبعْ بِلا مُحاباةٍ لِمَنْ ساوَمَهُ جازَ إذا اسْتَقْصَى الثَّمَنْ
٥٩٠ ـ وجازَ بَيْعُ وَالِد المحجور وَلَوْ عَقارَهُ عَلَى المَشْهُورِ
٥٩١ ـ لِحَاجَة أوْ غَيْرها لِحَمْلِهِ عَلَى السَّدادِ في جَميع فِعْلِهِ
٥٩٢ ـ فإنْ تَساهَلَ وقالَ إنَّهُ باعَ وَلَمْ يَذْكُرْ لِذا البَيْع ابْنُه
٥٩٣ ـ وكانَ مِلْكُ الابْنِ مَعْروفاً مَضى ذاكَ عَلَيْهِ وَبِذا جَرَى القَضَا
٥٩٤ ـ وَمَنْ يَبِع مِنْ ابْنِهِ المَحْجُورِ أوْ مِنْ مالِهِ ابْتاعَ لِنَفْسِهِ رَوَوْا
٥٩٥ ـ عَلَى التَّمام أمْرُهُ لا يُعْتَرضْ إلا إذا ثُبوتُ عَيْنِهِ عَرَضْ
٥٩٦ ـ وإنْ لِنَفْسِهِ الوَصِيُّ فَعَلا ذاكَ عَلَى غَيْرِ السَّدادِ حُمِلا
٥٩٧ ـ وإنْ يَكُنْ تَصَرُّفَ المَحْجُورِ قَدْ قالَ بِمَرْأى مِنْ وَصيٍّ ما انْتَقَدْ
٥٩٨ ـ تَصَرُّفاً فَأمْضِهِ وما لَحِقْ مِنَ الدُّيونِ اقْضِ بِها لِلْمُسْتَحِقْ
٥٩٩ ـ والمُهْمَلُ السَّفِيهُ كانَ عَمَلا في فِعْلِهِ عَلَى الجوازِ أوَّلا
٦٠٠ ـ ثُمَّ بِقُرْطُبَةَ بِالرَّدِّ جَرَى عَمَلُهُم بِأمْرِ بَعْضِ الأمَرا
٦٠١ ـ وسَجَّلَ القَاضِي بِذاكَ وَانْتَشَرْ حينَئِذٍ قَوْلُ الَّذِي الحَالَ اعْتَبَرْ
٦٠٢ ـ دُونَ الوِلايَةِ وبَعْضُ النَّاسِ قالَ بِهِ قُضَاتُنا بِفاسِ
٦٠٣ ـ إنْ رَدَّ ما باعَ السَّفِيهُ بَعْدَ أنْ أنْفَقَ في مَصْلَحَةٍ لَهُ الثَّمَنْ
٦٠٤ ـ فَلْيَرْجِعِ المُبْتَاعُ في المَشْهورِ بِهِ عَلَى نَفَقَةِ المَحْجورِ
٦٠٥ ـ ولَيْسَ يَنْظُرُ عَلَى أبْناءِ ذي الحَجْر ذُو التَّقْديم لا الإيصاءِ
٦٠٦ ـ وجازَ بَيْعُ ماضٍ عَقارُ مَنْ مَضَى لِلْحاجَة إنْ قَلَّ الثَّمَنْ
٦٠٧ ـ عِشْرُونَ دِيناراً دَراهِمَ كما بِهِ بِباجَة ابن باجي حَكَما

٦٠٨ ـ بَيْعُ الوَصِيِّ دُونَ إذْنِ القَاضِي ... رَبْعِ اليَتِيمِ نافِذٌ وماضِي
٦٠٩ ـ إذْ فِعْلُهُ عَلَى السَّدَاءِ يُحْمَلُ ... كالأبِ لَكِنْ قَوْلُه لا يُقْبَلُ
٦١٠ ـ ما لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ إذَا ادَّعَى ... عَلَى اليَتِيمِ أنَّهُ قَدْ دَفَعَا
٦١١ ـ إلَيْهِ ما بِيَدِهِ مِنْ مَالِهِ ... مِنْ بَعْدِ رُشْدِهِ وحُسْنِ حالِه
٦١٢ ـ ولَيْسَ كالوَصِيِّ ذُو التَّقْدِيم ... فَلَا يَبِعْ رَبْعاً عَلَى اليَتِيم
٦١٣ ـ إلاَّ إذَا ما أذِنَ القَاضِي لَهُ ... فِيهِ وَإلاَّ رَدَّ بَعْدُ فِعْلَهُ
٦١٤ ـ والخُلْفُ هَلْ يَجُوزُ أنْ يُوَكِّلا ... هَذَا الذِي قُدِّمَ والمَشْهُورُ لَا
٦١٥ ـ والقَوْلُ بِالجَوَازِ قَدْ كَانَ القَضا ... جَرَى بِهِ بِسَبْتَةٍ فِيمَا مَضَى
٦١٦ ـ يَرُدُّ زَوْجٌ مَا تَبَرَّعَتْ بِمَا ... زَادَ عَلَى الثُّلُثِ الجَمِيعُ حَكَمَا

الصلح والحوالة والحمالة

٦١٧ ـ الصُّلْحُ بَيْعٌ في مُحَلَّلٍ وَفِي ... مُحَرَّمٍ حُكْمُ البُيُوعِ اقْتُفِي
٦١٨ ـ وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى الإنْكَار ... مِثْلُ الَّذِي يَكُونُ عَنْ إقْرَارِ
٦١٩ ـ وَافْسَخْهُ مُطْلَقاً إذَا عَرَضَ لَهْ ... في العَقْدِ مُوجِبُ فَسَادٍ أبْطَلَهْ
٦٢٠ ـ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أهْلِ المَذْهَبِ ... الصُّلْحُ في تَرِكَةٍ بِذَهَبِ
٦٢١ ـ أوْ فِضَّةٍ مِنْهَا لِبَعْضِ الوَرَثَهْ ... عَنْ كُلِّ مَا اسْتَحَقَّهُ وَوَرِثَهْ
٦٢٢ ـ إلاَّ إذَا أخَذَ مِنْ ذَاكَ الذَّهَبْ ... قَدْرَ نَصِيبِهِ الَّذِي لَهُ وَجَبْ
٦٢٣ ـ مِنْهُ فَدُونَ وَكَذَا الفِضَّةُ لَا ... مِنْ غَيْرِ ما تُرِكَ فَامْنَعْ مُسْجِلَا
٦٢٤ ـ وعِنْدَ أهْلِ القَيْرَوَانِ العَمَلُ ... بِأنَّ عَقْدَ القَاضِي صُلْحاً يُعْمَلُ
٦٢٥ ـ عَلَى اليَتِيمِ في اليَمِينِ تَجِبُ ... لَهُ عَلَى مَنْ قَامَ حَقّاً يَطْلُبُ
٦٢٦ ـ ومَنْ يُقِمْ بَيِّنَة مِنْ بَعْدِ ما ... صالَحَ لا تَنْفَعُهُ إنْ عَلِمَا
٦٢٧ ـ بِهَا وإنْ عَلِمَ عِلْمه ادَّعَى ... حَلَفَ مَا عَلِمَهَا وَرَجَعَا
٦٢٨ ـ وَلَا رُجُوعَ لِلْمُحَالِ بَعْدَمَا ... يَغْفَلُ هَبْ أنَّ الغَرِيمَ أعْدَمَا
٦٢٩ ـ إنْ كَانَ دَيْنٌ لِمُحِيلِهِ عَلَى ... مَنْ بِالحَوَالَةِ لَهُ تَحَوَّلا
٦٣٠ ـ وإنْ تَعَذَّرَ القَضَا مِنَ المُحَالْ ... عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِدَيْنِهِ المُحَالْ
٦٣١ ـ عَلَى المحيلِ قَالَهُ ابْنُ القَاسِمْ ... بِهِ القَضَاءُ نَافِذٌ وَلَازِمْ
٦٣٢ ـ وَلَا يُطَالَبُ الكَفِيلُ إنْ حَضَرْ ... الأصْلُ مُوسِراً وَذَا العَمَلُ مَرْ
٦٣٣ ـ فَاعْتَمَدُوا ما عَنْهُ مَالِكٌ رَجَعْ ... يُخَيَّرُ الطَّالِبُ مَنْ شَاءَ اتَّبَعْ

٦٣٤ ـ وإنْ يَغِبْ مِدْيَانُهُ عنهُ فَلَهْ إذْ ذاكَ أخذُ الدَّيْنِ مِمَّنْ كَفِلَهْ
٦٣٥ ـ إلاَّ إذَا حَضَرَ مَالُ الغَائِبْ فَفِيهِ أعْدَاءُ الغَرِيمِ وَاجِبْ
٦٣٦ ـ ما لَمْ يَكُنْ في ذَلِكَ السَّبِيلِ بُعْدٌ فَيُؤْخَذُ مِنَ الكَفِيلِ
٦٣٧ ـ كَذَا إذَا اجْتَمَعَ رَهْنٌ وَحَمِيلْ وشَقَّ بَيْعُ الرَّهْنِ قُدِّمَ الحَمِيلْ
٦٣٨ ـ وجَازَ تَسْلِيفُ الجَمَاعَةِ عَلَى أنَّهُمْ بَعْضٌ بِبَعْضٍ حُملا
٦٣٩ ـ كَذَلِكَ البَيْعُ لَهُمْ إذَا اسْتَوَوْا في ثَمَنٍ وَمُثْمِنٍ كما رَوَوْا
٦٤٠ ـ وإنْ بِبِنْتِ أُخْتِهِ تَعَلَّقَا يُطْلَبُ مَا كَانَ عَلَيْهَا أنْفَقَا
٦٤١ ـ صَغِيرَةً فَالْتَزَمَتْ لِلْمُنْفِقِ بِالبَعْضِ أمُّهُ وَلِلتَّوَثُّقِ
٦٤٢ ـ زَادَتْ لَهُ إشْهَادَهَا بِذِكْرِ في صِحَّةٍ مَعَ جَوَازِ الأمْرِ
٦٤٣ ـ فَفِي حَيَاتِهَا عَلَيْهَا يَنْفُذُ ومَوْتُهَا مِنْ رَأسِ المَالِ يُؤْخَذُ
٦٤٤ ـ ذُو الأصْلِ مَطْلُوبٌ بِدَيْنٍ يَغْرَمُهْ كَغَيْرِهِ ضَامِنُ مالٍ يَلْزَمُهْ
٦٤٥ ـ والشَّاهِدُ الوَاحِدُ لَا يَجِبُ بِهِ كَفِيلُ مَالٍ عِنْدَ سُحْنُونَ النَّبِيهْ
٦٤٦ ـ وضَامِنُ الوَجْهِ عَلَى مَنِ ادَّعَى عَلَيْهِ وَاجِبٌ بِدَعْوَى المُدَّعَى
٦٤٧ ـ ثُمَّ إذَا الغَرِيمُ نَفْسَهُ دَفَعْ قَصْدَ بَرَاءةِ الحَمِيلِ مَا انْتَفَعْ
٦٤٨ ـ إلاَّ إذَا كَانَ الحَمِيلُ أمَرَهْ بِذَاكَ أوْ دَفَعَهُ وَأحْضَرَهْ
٦٤٩ ـ بِمَوْضِعٍ تَأخُذُهُ الأحْكَامُ هَذَا الَّذِي قَضَى بِهَا الحُكَّامُ
٦٥٠ ـ وَمَنْ عَلَى زَوْجَتِهِ لِلغَيْرِ حَقْ أحْضَرَهَا لَهُ تُؤَدِّي المُسْتَحَقْ

الشركة والمزارعة والمساقاة والمغارسة والضرر

٦٥١ ـ وَلَا يَجُوزُ الإشْرَاكُ بِوَرِقْ وذَهَبٍ والصَّرْفُ فِيهَا مُتَّفِقْ
٦٥٢ ـ ومِثْلُ ذَا إخْرَاجُ بَعْضِ المَالِ عَنِ الشَّرِيكِ سَلَفاً في الحَالِ
٦٥٣ ـ والمَذْهَبُ المَعْرُوفُ أنَّ كُلَّ مَا لَزِمَ في المَالِ شَرِيكاً لَزِمَا
٦٥٤ ـ صَاحِبُهُ وذَاكَ مَخْصُوصٌ بِمَا يَكُونُ مِنْ أحْكَامِ شِرْكَتِهِمَا
٦٥٥ ـ ومَا مِنَ المَعْرُوفِ فِيه فَعَلا فَذَاكَ لا يَعْدُو نَصِيبَهُ خَلَا
٦٥٦ ـ مَا يَجْلِبُ النَّفْعَ بِهِ لِلشَّرِكَهْ فَهْوَ عَلَيْهِ وعَلَى مَنْ شَرِكَهْ
٦٥٧ ـ ومَنْ تَحَدَّدَ لَهُ تَمَلُّكُ شَيْءٍ بِكَالهِبَةِ لا يَشْتَرِكُ
٦٥٨ ـ وإنْ يَقُلْ مَنْ غَابَ ثُمَّ قَدِمَا ومَعَهُ الأمْوَالُ إنَّ بَعْضَ مَا
٦٥٩ ـ بِيَدِهِ وَدِيعَةٌ وَزَعَمَا شَرِيكُهُ أنَّ الجَمِيعَ لَهُمَا

٦٦٠ ـ فَإِنْ يَكُنْ سَمَّى الَّذِي قَدْ أَوْدَعَا … وقَامَ ذَلِكَ الْمُسَمَّى وَادَّعَا

٦٦١ ـ ذَاكَ قُضِي بِهِ لَهُ إِنْ حَلَفَا … جَمِيعَهُ وإِنْ أَبَى أَنْ يَحْلِفَا

٦٦٢ ـ لَمْ يُعْطَ إِلَّا حِصَّةَ الْمُعْتَرِفِ … ومَا بَقِي فَلِشَرِيكِهِ اصْرِفِ

٦٦٣ ـ وحَيْثُ لا تَسْمِيَةَ مِنْهُ كما … لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ بَيْنَهُمَا

٦٦٤ ـ وَوَحْدَةُ الْمَوْضِعِ لِلصِّحَّةِ في … شَرِكَةِ الأَبْدَانِ شَرْطٌ فَاعْرِفِ

٦٦٥ ـ لِذَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ يَكُونُ لَهْ … في الافْتِرَاقِ وَأَجْرِ مَا قَدْ عَمِلَه

٦٦٦ ـ إِنْ حَرَثَ الْوَارِثُ بِالَّذِي تَرَكْ … مَوْرُوثُه مِنَ الدَّوَابِ مُشْتَرَكْ

٦٦٧ ـ والأَرْضُ والْبَذْرُ انْتَبَذْ وَانْتَفَعْ … بِالزَّرْعِ إِنْ قَالَ لِنَفْسِهِ زَرَعْ

٦٦٨ ـ ويَغْرَمُ الْبَذْرَ لِبَاقِي الشُّرَكَا … مَعَ الْكِرَاء مَا عَدَا مَا مَلَكَا

٦٦٩ ـ ومُتَشَارِكَا الْمُزَارَعَةِ مَا … لَمْ يَشْرَعَا عَقْدُهُمَا ما لَزِمَا

٦٧٠ ـ بِذَلِكَ الْفُتْيَا وَمَهْمَا سَلِمَا … مَنِ اكْتَرَى الأَرْضَ بِمَا قَدْ حَرُمَا

٦٧١ ـ لا بَأْسَ فِيمَا أَخْرَجَاهُ أَنْ يقَعْ … فِيهِ التَّفَاضُلُ خِلَافَ مَنْ مَنَعْ

٦٧٢ ـ وَلَا يَجُوزُ شِرْكَةُ الْحَرْثِ الَّتِي … لَمْ تَتَّفِقْ أَجْزَاؤُهَا في صَفْقَةِ

٦٧٣ ـ وَرَخَّصُوا في شِرْكَةِ الْخَمَّاسِ … بِالْقَيْرَوَانِ لاضْطِرَارِ النَّاسِ

٦٧٤ ـ مَعْ نَفْعِهِ الْعَامِلِ بِالْتِزَامِ … شَيْءٍ لَهُ كَالثَّوْبِ والطَّعَام

٦٧٥ ـ وَذَا الَّذِي الْيَوْمَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ … في قُطْرِنَا وَمَا سِوَاهُ مُهْمَلُ

٦٧٦ ـ وقَدْ أُجِيزَ شَرْطٌ كَالدَّرَاسِ … والْحَصْدُ أَجْمَعُ عَلَى الْخَمَّاسِ

٦٧٧ ـ وإِنْ لِذِي الْبَقَرِ والأَرْضِ دَفَعْ … في شِرْكَةٍ يَزْرَعُ فِيهَا مَا زَرَعْ

٦٧٨ ـ فَالزَّرْعُ كُلُّهُ لِرَبِّ الأَرْضِ … وبِالزَّرِيعَةِ الشَّرِيكُ يُرْضِي

٦٧٩ ـ ولازِمٌ عَقْدُ الْمُسَاقَاةِ وَلَوْ … لَمْ يَعْمَلِ الْعَامِلُ هَكَذَا رَوَوْا

٦٨٠ ـ وإنْ بَدَا الصَّلَاحُ في الثِّمَارِ … فَلَا يَجُوزُ غَيْرُ الاسْتِيجَارِ

٦٨١ ـ بِبَعْضِهَا أَمَّا الْمُسَاقَاةُ فَمَا … يَغْنِي مُجِيزَهَا سِوَى مَا قَدَّمَا

٦٨٢ ـ وَلَا تُسَاقِ الزَّرْعَ إلاّ إنْ بَدَا … مُؤَثَّراً وَلَمْ يَصِرْ مُسْتَحْصَدَا

٦٨٣ ـ ومَا لِرَبِّ حَائِطٍ إنْ سَاقَى … مَكَانَهُ أَمِيناً الْمُسَاقَى

٦٨٤ ـ مِنْ حُجَّةٍ وإنْ لِغَيْرِ مَنْ أَمِنْ … عَامِلُ عامِلِ الْمُسَاقَاةِ ضَمِنْ

٦٨٥ ـ وكُلُّ ما لا يَمْنَعُ اسْتِيفَاءَ … مَنَافِعٍ لا يَفْسَخُ السِّقَاءَ

٦٨٦ ـ كَفِسْقٍ أَوْ سَرِقَةِ الْمُسَاقَى … ولْيَتَحَفَّظْ جُهْدَهُ الَّذِي سَاقَى

٦٨٧ ـ فإنْ تَعَذَّرْ ولَمْ يَصِلْ إلَيْهِ ... لَمْ يُفْسَخِ العَقْدُ وسُوقِيَ عَلَيْهِ

٦٨٨ ـ وكُلُّ عَقْدٍ لِلْمُسَاقَاةِ خَرَجْ ... فِيهِ اللَّذَانِ عَقَدَا عَلَى المَنْهَجْ

٦٨٩ ـ يُفْسَخُ مِنْ بَعْدِ الشُّرُوعِ مُسْجَلا ... وبَعْدَهُ يَمْضِي عَلَى مَا عَمِلَا

٦٩٠ ـ فِيمَا يَرُدُّ لِمُسَاقَاةِ المَثَلْ ... ومَا لِلأجْرِ لَا يَفُوتُ بِالعَمَلْ

٦٩١ ـ وإنْ تَغَارَسَا عَلَى أنَّ الثَّمَرْ ... بَيْنَهُمَا مُدَّةَ ما يَسْقِي الشَّجَرْ

٦٩٢ ـ ولَيْسَ لِلْعَامِلِ في الأرْضِ نَصِيبْ ... فَعَمِلَا وكُلُّهُمْ غَيْرُ مُصِيبْ

٦٩٣ ـ وبَعْدَمَا اغْتَلَّ الثِّمَارَ انْقَطَعَتْ ... الأشْجَارُ والأرْضُ بَرَاحاً رَجَعَتْ

٦٩٤ ـ غَرِمَ رَبُّ الأرْضِ لِلْعَامِلِ ما ... أكَلَ مِنْ ثِمَارِهِ إنْ عَلِمَا

٦٩٥ ـ مِقْدَارَهَا حَيْثُ يَكُونُ جَدُّهَا ... يَابِسَةً كَيْلاً وإلاَّ رَدَّهَا

٦٩٦ ـ بِقِيمَةٍ والأرْضُ مَنْ يَعْمَلْ بِهَا ... يُقْضَى عَلَيْهِ بِالكِرَا لِرَبِّهَا

٦٩٧ ـ والغَرْسُ إنْ أطْعَمَ مِنْهُ الجُلُّ ... كَانَ لَهُ تَبَعاً الأقَلُّ

٦٩٨ ـ فَإنْ يَكُنْ يَسِيرُهُ مُفَرَّقَا ... أطْعَمَ فَالغَارِسُ خِيبَ مُطْلَقَا

٦٩٩ ـ أمَّا إذَا مَا كَانَ هَذَا المُطْعِمُ ... جُمِعَا في تَحِيَّةٍ فَيُقْسَمُ

٧٠٠ ـ مَعْ أرْضِهِ الَّتِي بِهَا هُوَ عَلَى ... نِسْبَةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَخَلَا

٧٠١ ـ وحَيْثُ كانَ الحُكْمُ مَنْعُ الجَارِ ... مِنْ حَادِثِ الضَّرَرِ والضِّرَارِ

٧٠٢ ـ وَجَبَ قَطْعُ مَا بِهِ الضُّرُّ إذَا ... مِثْلُ الرَّوَائِحِ الَّتِي فِيهَا الأذَى

٧٠٣ ـ كَذَاكَ كُوَّةُ الضِّيَاءِ تُرْفَعُ ... إنْ كَانَ كَشْفُ الجَارِ فِيهَا تُمْنَعُ

٧٠٤ ـ وَضَرَرُ الأصْوَاتِ لَغْوٌ وَكَذَا ... رَفْعُ البِنَا إنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أذَى

٧٠٥ ـ كَكُوَّةٍ يُشْرِف مِنْهَا البَانِي ... عَلَى كَمِثْلِ الدَّارِ والبُسْتَانِ

٧٠٦ ـ أي الَّذِي يَسْكُنُ في لَيَالِي ... غَلَّتِهِ بِالأهْلِ والعِيَالِ

٧٠٧ ـ وَلَازِمٌ هَدْمُ بِنَاءٍ وَقَعَا ... في مَوْضِعٍ مِنَ الطَّرِيقِ اقْتَطَعَا

٧٠٨ ـ وفَتْحُ أوْ تَحْوِيلُ بَابٍ يُشْرَعُ ... بِسِكَّةٍ نَافِذَةٍ لا يُمْنَعُ

٧٠٩ ـ وَلَوْ مُقَابِلاً لِبَابِ غَيْرِهِ ... وقَامَ ذُو البَابِ بِشَكْوَى ضُرِّهِ

٧١٠ ـ والخُلْفُ في السِّكَّةِ لَيْسَتْ تُنْفَذُ ... وأهْلَ قُرْطُبَةَ فِيهَا أخَذُوا

٧١١ ـ بِالمَنْعِ إذْ لَمْ يَأذَنْ أهْلُ الدَّرْبِ ... جَمِيعُهُمْ وَهُوَ لابْنِ زَرْبِ

٧١٢ ـ إذْ هِيَ كَالمِلْكِ لَهُمْ وَلَكِنْ ... تَحْجِيرُهَا مُنِعَ مِنْهُ السَّاكِنْ

٧١٣ ـ كَذَاكَ دُونَ إذْنِهِمْ لَيْسَ يُبَاحْ ... إنْشَاءُ كالسَّبَاطِ فِيهَا والجَنَاحْ

٧١٤ - وجَازَ أنْ يَفْتَحَ بَاباً يُسْلَكُ ... مِنْهَا لِبَابِ دَارُهَا مُشْتَرَكُ
٧١٥ - والبَاقِي مَقْسُومٌ وحَظُّهُ يَلِي ... داراً بِمَا انْفَرَدَ إذْ لَمْ يَدْخُلِ
٧١٦ - عَلَى الَّذِينَ شَارَكُوهُ ضَرَرَا ... بِالْفَتْحِ والسُّلُوكِ فِيمَا ذَكَرَا
٧١٧ - وَمَنْ عَلَيْهِ ضَرَرٌ قَدْ جَدَّدَا ... فَقَامَ فِيهِ وَأَقَامَ شُهَدَا
٧١٨ - بِذَاكَ فَالْحَاكِمُ فِيمَنْ قَبِلَهْ ... يُعْذِرُ ثُمَّ بَعْدَ ذَا يُحَكِّمُ لَهْ
٧١٩ - بِقَطْعِهِ عَنْهُ وَلَوْ بِهَدْمِهِ ... وَلْيَشْهَدَنْ عَلَى نُفُوذِ حُكْمِهِ
٧٢٠ - وضَرَرُ الجِيرَانِ مَحْمُولٌ عَلَى ... أَنَّهُ حَادِثٌ إذَا مَا أَشْكَلَا
٧٢١ - فإنْ تَقُمْ بَيِّنَتَانِ بِالضَّرَرْ ... ونَفْيِهِ فَحُكْمُ الأولَى المُعْتَبَرْ
٧٢٢ - وقَدْرُ ما بِهِ يُحَازُ الضَّرَرُ ... عَشَرَةُ أعْوَامٍ وقِيلَ أكْثَرُ
٧٢٣ - وَمَنْ لَهُ في الدَّرْبِ بَابُ دارِ ... طَمَسَهُ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّارِ
٧٢٤ - عَنْ مِلْكِهِ لِغَيْرِهِ وَقَدْ أزَالْ ... شَوَاهِدَ المَطْمُوسِ والزَّمانُ طَالْ
٧٢٥ - لَيْسَ لَهُ وَلَا لِمَنْ صارَتْ لَهُ ... في البَابِ دُونَ إذْنٍ أنْ يَحِلَّهُ
٧٢٦ - والمَسْجِدُ القَضَا جَرَى لِجَارِهْ ... بِأنْ يُعَلِّقَ عَلَى جِدَارِهْ
٧٢٧ - إنْ شَاءَ لَكِنْ مَنْعُهُ قَدْ صُوِّبَا ... فَالمُسْتَحَبُّ لَكَ أنْ تَجْتَنِبَا

الوكالة والإقرار

٧٢٨ - وجَازَ لِلطَّالِبِ والمَطْلُوبِ أنْ ... يُوَكِّلَا أو مَنْ يَشَا الكُلُّ حَسَنْ
٧٢٩ - وَفِي القَدِيمِ والحَدِيثِ عُمِلا ... عَلَى قَبُولِ الوُكَلاءِ ما خَلَا
٧٣٠ - مَنْ ظَهَرَ التَّشْغيبُ مِنه وَاللَّدَدْ ... لَمْ يَقْبَلُوا تَوْكِيلَهُ عَلَى أحَدْ
٧٣١ - وَلَا يَقُومُ عَنْ سَفِيهَةٍ أبُ ... فَدُونَ حَقٍّ فَدَيْنَا يَطْلُبُ
٧٣٢ - كَضَرَرِ الزَّوْجِ بِلَا وكالَهْ ... لأنَّ لِلسَّفِيهَةِ احْتِمَالَهْ
٧٣٣ - ومَكِّنِ الأخِ والإبْنَ والأبَا ... مِنَ القِيامِ إنْ يَشَا مُحْتَسِبا
٧٣٤ - يُخَصَمُ في عقارِ غائِبٍ فَلا ... وَكَالَةٍ لَهُ عَلَى أنْ يَفْعَلَا
٧٣٥ - وَلا تُجِزْ تَوْكِيلَ مَحْجورٍ عَلَيْهِ ... لأنَّهُ يَضِيعُ ما رُدَّ إلَيْهِ
٧٣٦ - وجَدِّدَنْ وَكَالَةَ الخِصَامِ ... إنْ سَكَتَ الوَكِيلُ نِصْفَ العامِ
٧٣٧ - وَلازِمٌ لِكُلِّ مَنْ قَدْ وَكَّلَا ... عَلَى خِصامِ غَيْرَهُ أنْ يُجْعَلَا
٧٣٨ - الإقْرَارُ والإنْكَارُ لِلْوَكِيلِ ... وَهُوَ مِنْ تَتِمَّةِ التَّوْكِيلِ
٧٣٩ - إنَّ وَصِيّاً عَنْ يَتِيمَةٍ فَلا ... يُقِرُّ لا هُوَ وَلا مَنْ وُكِّلا

٧٤٠ ـ نَعَمْ يُقِرُّ فِي الَّذِي تَوَلَّى ... فِيهِ المُعَامَلَةُ لَيْسَ إلاَّ
٧٤١ ـ ثُمَّ اعْتِرَافُ مَنْ إلَيْهِ يُجْعَلُ ... ذَلِكَ يُؤْخَذُ بِهِ المُوَكِّلُ
٧٤٢ ـ وإنْ يُسَمَّ غَرَضاً مَنْ وَكَّلَهْ ... فِي الرَّسْمِ ثم ذَكَرَ التَّفْوِيض لَهْ
٧٤٣ ـ فَإِنَّمَا يَرْجِعُ لِلْمُسَمَّى ... فَقَطْ وإنْ لَمْ يُسَمِّ شَيْئاً عَمَّا
٧٤٤ ـ لَكِنَّ أَهْلَ القَيْرَوَانِ عَمِلُوا ... بِأَنَّ ذا التَّفْوِيضِ لا يُوَكِّلُوا
٧٤٥ ـ وَلَا يَبِيعُ العَبْدُ والرَّبْعُ وَلَا ... يَحِل عِصْمَةً بِلا نَصٍّ جَلا
٧٤٦ ـ وجَازَ لِلسَّفِيهِ أن يُوَكِّلَا ... شَخْصاً لَهُ يَطْلُبُ حَقّاً مُهْمَلاً
٧٤٧ ـ حَضَرَ أَوْ غَابَ الوَصِي كما لَهُ ... هُوَ الخِصَامُ لِيَحِق مَالَهُ
٧٤٨ ـ وقِيلَ ذَا قَالَ ابْنُ سهلِ الأَجَلْ ... إنِّي بِقُرْطُبَةَ شاهَدْتُ العَمَلْ
٧٤٩ ـ بِأَنَّ تَوْكِيلَ السَّفِيهِ لا يَجُوزْ ... وإنَّ ذَاكَ لِلوصِيِّهِ يَجُوزْ
٧٥٠ ـ كَذَلِكَ النَّاظِرُ بالتَّغْرِيمِ لَهْ ... وفِيهِ مَنْ بالمَنْعِ أَجْرَى عَمَلَهْ
٧٥١ ـ والقَوْلُ في المأمُورِ بِالدَّفْعِ لِمَنْ ... أُمِرَ بِالدَّفْعِ إلَيْهِ فَاعْلَمَنْ
٧٥٢ ـ وإنْ أقَرَّ رَجُلٌ فِي صِحَّتِهْ ... بِمِثْلِ بَيْعِ دَارِهِ لِزَوْجَتِهْ
٧٥٣ ـ وقَبْضِهِ الثَّمَنَ فَالإِقْرَارُ ... مَاضٍ وَذَا المَشْهُورُ والمُخْتَارُ
٧٥٤ ـ وحَلِفُ الزَّوْجَةِ قَدْ تَعَيَّنَا ... إنْ لَمْ يُعَايِنِ الشُّهُودُ الثَّمَنَا
٧٥٥ ـ ومَنْ أَبُوهُ كَانَ مُوثِراً لَهُ ... وبَاعَ فِي الحَيَاةِ مِنْهُ أَصْلَهُ
٧٥٦ ـ حَلَفَ مَعْ ثُبُوتِ ذَاكَ أنَّهُ ... قَدْ وَقَعَ البَيْعُ الصَّحِيحُ بَيْنَهُ
٧٥٧ ـ وَبَيْنَهُ بِدُونِ دِلْسَةٍ وَقَدْ ... أدَّى جَمِيعَ الثَّمَنِ الَّذِي انْعَقَدْ
٧٥٨ ـ فِي رَسْمِ الاشْتِرَا إلَيْهِ وَكَذَا ... قَدْ جَاءَ فِي يَمِينِهِ الحُكْمُ إذَا
٧٥٩ ـ أقَرَّ فِي صِحَّتِهِ الأَبُ لَهُ ... بِدَيْنٍ أَوْ حَقٍّ لَهُ قِبَلَهُ
٧٦٠ ـ وإنْ أقَرَّ وَالِدٌ مِنْ بَعْدِ أنْ ... أَشْهَدَ بِالبَيْعِ وقَبْضِهِ الثَّمَنْ
٧٦١ ـ مِنَ ابْنِهِ أنَّهُ لا بَيْعَ وَقَدْ ... وَلَّجَ لَمْ يَضُرَّ الإِقْرَارُ الوَلَدْ
٧٦٢ ـ وإنْ أقَرَّ الأَبُ فِي غَيْرِ مَرَضْ ... بِأَنَّ مِنْ مَالِ ابْنِهِ الَّذِي قَبَضْ
٧٦٣ ـ صَحَّ لِلابْنِ فَيَكُونُ أوْلَى ... بِأَخْذِهِ عَاشَ أَبُوهُ أَوْ لَا
٧٦٤ ـ والمُشْتَرِي مِنْ غَيْرِهِ مَتَاعَا ... إنْ قَالَ لِلشُّهُودِ حِينَ ابْتَاعَا
٧٦٥ ـ لابْنِي اشْتَرَيْتُ وَبِمَا قَدْ رُزِقَا ... نَفَذَ ذَلِكَ لِلابْنِ مُطْلَقَا
٧٦٦ ـ بَيَّنَ أمْ لَا وَجْهَهُ والحَالُ ... أنْ لَيْسَ يُعْرَفُ لِلابْنِ مَالُ

٧٦٧ ـ كَذَاكَ إنْ قَالَ بِمَا وَهَبْتُ لَهْ   بِثَمَنٍ كَانَ اشْتَرَى وَاسْتَعْمَلَهْ
٧٦٨ ـ لِمَوْتِهِ فَالْحَوزُ إخْرَاجُ الثَّمَنْ   مِنْ يَدِهِ وَهْوَ عَلَيْهِ مُؤْتَمَنْ
٧٦٩ ـ والأَخَوَانِ إنْ أَقَرَّ لَهُمَا   أَنَّهُمَا ابْنَا عَمِّهِ فِي الانْتِمَا
٧٧٠ ـ ومَا لَهُ لَا حَقَّ فِيهِ لأَحَدْ   مَعَهُمَا إنْ مَاتَ عَنْ غَيْرِ وَلَدْ
٧٧١ ـ فَمَاتَ قَبْلَ وَاحِدٍ فَالتَّالِي   لا يَسْتَحِقُّ غَيْرَ نِصْفِ المَالِ
٧٧٢ ـ إذْ هُوَ بِالإِقْرَارِ لا بِنِسْبَةْ   يَأْخُذُهُ والنِّصْفُ لِلْمُقِرِّ بِهْ
٧٧٣ ـ وَمَنْ يَقُولُ إنَّهُ أَقَرَّ لَكْ   وَهْوَ صَبِيٌّ بِكَذَا وَاسْتَهْمَلَكْ
٧٧٤ ـ وقُلْتَ بَلْ أَقْرَرْتَ لي مُكَلَّفَا   فَالْقَوْلُ فِي ذَاكَ لَهُ وَيَحْلِفَا
٧٧٥ ـ وإنْ بِحَقٍّ قَامَ مَنْ قَدْ قُيِّدَا   عُمُومُ الإبْرَاءِ عَلَيْهِ شُهِدَا
٧٧٦ ـ يَزْعُمُ نَسْيَ حَقِّهِ المَكْتُوبِ   لَحِقَتِ اليَمِينُ لِلْمَطْلُوبِ
٧٧٧ ـ والرَّبْعِ من ذَاكَ العُمُومِ خُصَّا   إلاَّ إذَا نَصَّ عَلَيْهِ نَصَّا

الوديعة والعارية والغصب والاستحقاق

٧٧٨ ـ وقَدْ جَرَى القَضَاءُ فِيمَنِ ادَّعَى   عَلَيْهِ شَخْصٌ أَنَّهُ قَدْ أَوْدَعَا
٧٧٩ ـ قَبْلُ ثِيَاباً عِنْدَهُ وَأَنْكَرَا   فَشَهِدَتْ بَيِّنَةٌ مِنَ الوَرَا
٧٨٠ ـ بِأَنَّهُ أَوْدَعَهُ أَعْكَامَا   يَظُنُّ رَائِياً بِهَا المَرَامَا
٧٨١ ـ بِأَنْ يُهَدَّدَ مَعَ السِّجْنِ عَسَى   أَنْ يَسْتَبِينَ حَالُهُ إنْ حُبِسَا
٧٨٢ ـ فَإنْ أَقَرَّ أَنَّ شَيْئاً قَبِلَهْ   فَمَعْ يَمِينِهِ يَكُونُ القَوْلُ لَهْ
٧٨٣ ـ وَإنْ عَنِ الإقْرَارِ ما تَنَهْنَهَا   حَلَفَ الآخَرُ عَلَى مَا أَشْبَهَا
٧٨٤ ـ إنْ مِثْلَهُ يَمْلِكُهُ وَيَحْكُمُ   لَهُ عَلَى المُنْكِرِ فَهْوَ أَظْلَمُ
٧٨٥ ـ وَلا تُصَدِّقْ جَاحِدَ الإيدَاعِ   مِنْ أَصْلِهِ فِي الرَّدِّ والضَّيَاعِ
٧٨٦ ـ ومِثْلُهَا بَيِّنَةُ المُفَاصَلَهْ   يُقِيمُهُ مَنْ أَنْكَرَ المُعَامَلَهْ
٧٨٧ ـ كَذَلِكَ المَطْلُوبُ بِالدَّيْنِ إذَا   جَحَدَهُ وَبَعْدُ رَامَ المَنْقَذَا
٧٨٨ ـ كَذَا شُهُودُ الاشْتِرَاءِ بَعْدَ مَا   أَنْكَرَ مِلْكاً بَائِعٌ تَقَدَّمَا
٧٨٩ ـ وخَالَفُوا ذَا الأَصْلِ فِيمَنْ أَنْكَرا   عَقَاراً أَنْ يَكُونَ قَدْ تَصَيَّرَا
٧٩٠ ـ لَهُ مِنَ الجَدِّ الَّذِي تَوَفَّى   فَجَعَلُوهُ وَارِثاً يُسْتَوْفَى
٧٩١ ـ مَوْرُوثُهُ إنْ بَانَ أَصْلُ المِلْكِ   لِجَدِّهِ إلَى هُجُومِ الهُلْكِ
٧٩٢ ـ شَرْطُ ضَمَانٍ غَيْرَ مَا يَضْمَنُ فِي   عَارِيَةٍ نَفْيَ لُزُومِهِ اصْطُفِي

٧٩٣ ـ وَمَنْ دَعَا خَصْماً إلى مَنْ يَغْرَمُهْ ... مَا لَمْ يَجِبْ شَرْعاً عَلَيْهِ يَلْزَمُهْ
٧٩٤ ـ إنْ كَانَ ظَالِماً أداهُ كُلَّ مَا ... ثَبَتَ أنَّ الحُكْمَ فِيهِ ظَلَمَا
٧٩٥ ـ وَلْيَرْجِعَنْ بِمَنْ بِمَالِهِ فَدَا ... شَيْئاً مِنَ النَّصِّ لِغَيْرٍ بِالفِدَا
٧٩٦ ـ خِلَافَ مَا وَدَّاهُ لِلظَّالِمِ مِنْ ... مَتَاعِهِ لِفَكِّ مَنْ ظُلْماً سُجِنْ
٧٩٧ ـ والقَوْلُ لِلْمُنْتَهَبِ الصُّرَّةَ فِي ... مِقْدَارِهَا فِيهَا وَلَوْ مِنْ مُلْتَقِ
٧٩٨ ـ طَرَحَهَا خِلَافَ قَوْلِ أشْهَبِ ... وَابْنِ كِنَانَةَ مِن أَهْلِ المَذْهَبِ
٧٩٩ ـ وَمَنْ أتَتْ تُدْمَى وَقَدْ تَعَلَّقَتْ ... بِلَائِقٍ فَبِاليَمِينِ صُدِّقَتْ
٨٠٠ ـ وَهْوَ مَعْ غُرْمِ صَدَاقِ مِثْلِهَا ... تَلْزَمُهُ عُقُوبَةٌ لأَجْلِهَا
٨٠١ ـ وَمَنْ أقَامَ شَاهِداً أوْ أكْثَرَا ... غَيْرَ عُدُولٍ أنَّ ذَا العَبْدَ البَرَا
٨٠٢ ـ مِلْكٌ لَهُ مُكِّنَ مِمَّا يَطْلُبُ ... مِنْ وَضْعِ قِيمَةٍ لَهُ وَيَذْهَبُ
٨٠٣ ـ بِهِ لِبَيِّنَتِهِ واللَّطْخُ فِي ... ذَا العَبْدِ عِنْدَ أهْلِ فَاسٍ مُنْتَفِ
٨٠٤ ـ وبِالشَّهَادَةِ عَلَى الصِّفَةِ فِي ... عَمَلِ إفْرِيقِيَّةَ قَدِ اكْتُفِي
٨٠٥ ـ فِي مِثْلِ غَيْرِ آبِقٍ قَدْ قَامَا ... سَيِّدُهُ يَبْغِي بِهَا المَرَامَا
٨٠٦ ـ وإنْ يُصَرِّحْ مُشْتَرٍ بِمِلْكِ مَنْ ... مِنْهُ اشْتَرَى لَهُ الرُّجُوعُ بِالثَّمَنْ
٨٠٧ ـ إذْ بِالاسْتِحْقَاقِ مِنْهُ أُخِذَا ... وإنْ يَقُلْ كِرَاؤُهُ الحُكْمُ كَذَا
٨٠٨ ـ وَلَا رُجُوعَ لِلَّذِي اسْتُحِقَّا ... مِنْهُ إذَا خَاصَمَ مُسْتَحِقَّا
٨٠٩ ـ فَهْوَ إذاً مُخَيَّرٌ بَيْنَ الرُّجُوعْ ... أوِ الخُصُومَةِ عَلَى أنْ لا رُجُوعْ
٨١٠ ـ ثُمَّ الدُّخُولُ فِي ضَمَانِ المُسْتَحِقْ ... وغَلَّةٌ والاعْتِقَالُ يُسْتَحَقْ
٨١١ ـ لِمُدَّعٍ عِنْدَ تَمَامِ البَيِّنَهْ ... وَهْوَ قَوْلُ الغَيْرِ فِي المُدَوَّنَهْ
٨١٢ ـ وَلا يَمِينَ فِي الأُصُولِ تُسْتَحَقْ ... والبَعْضُ أفْتَى أنَّ بِهَا العَمَلُ حَقْ
٨١٣ ـ وفِي سِوَى الأُصُولِ ذَا اليَمِينُ ... يَحْلِفُهَا الظَّنِينُ والأَمِينُ
٨١٤ ـ وبِوُجُوبِ ذَا اليَمِينِ نَظَرَا ... لِغَائِبٍ قَضَى أُولُو العِلْمِ جَرَى
٨١٥ ـ وشَرَطُوا أمْنَ طَرِيقِ الذَّاهِبْ ... بِالمُسْتَحَقِّ لِلرُّجُوعِ الوَاجِبْ
٨١٦ ـ وغَيْرُ أُولِي الأوَّلِ بِسَبَبِهْ ... رَامُوا الرُّجُوعَ امْنَعْ مِنَ الذَّهَابِ بِهْ

الشفعة والقسمة والقراض

٨١٧ ـ والأخْذُ بِالشُّفْعَةِ فِي الحَمَّامِ ... وَشِبْهِهِ نُسِبَ لِلإمَامِ
٨١٨ ـ والمُتَّقِي رَأى السُّقُوطَ مَذْهَبَهْ ... وَبِهِمَا عَمِلَ أهْلُ قُرْطُبَهْ

٨١٩ ـ وعَنْ زَمَانِهِ حَكَى العُقْبَانِي … بِالأوَّلِ العَمَلُ لا بِالثَّانِي

٨٢٠ ـ ونَجلُ مَرْزُوقٍ حَكَى العَكْسَ عَلَى … مَا صَاحِبُ المِعْيَارِ عَنْهُمْ نَقَلا

٨٢١ ـ ومِثْلُ ما سَبَقَ شُفْعَةُ الكِرَا … فِيهَا بِقَوْلَينِ القَضَاءُ قَدْ جَرَى

٨٢٢ ـ والقَوْلُ بِالشُّفْعَةِ في الأنَادِرْ … لَيْسَ عَلَيْهِ عَمَلُ الأكَابِرْ

٨٢٣ ـ وبِثُبُوتِ شُفْعَةِ الثِّمَارِ … أذُخِرَتْ أمْ لا القَضَاءُ جَارِ

٨٢٤ ـ حَكَاهُ في المَجَالِسِ المِكْنَاسِي … عَنْ بَعْضِ أشْيَاخِ الهُدَى بِفَاسِ

٨٢٥ ـ وقَالَ إنَّ شَرْطَهُ ألاّ يَبِيعْ … شَيْئاً مِنَ الثِّمَارِ ذَلِكَ الشَّفِيعْ

٨٢٦ ـ وأهْلُ فاسٍ شَفَعُوا ذَاتَ الخَرِيفْ … فَقَطْ وَلَوْ لِلْبَيْعِ لا ذَاتَ المَصِيفْ

٨٢٧ ـ ولَيْسَ في صَدَقَةٍ وَلا هِبَهْ … لا لِثَوَابٍ شُفْعَةٌ مُسْتَوْجَبَهْ

٨٢٨ ـ وإنْ يَبِعْ شِقْصَ وَزَرْعٌ أخْضَرُ … فَالشِّخْصُ بِالشُّفْعَةِ نَصَّ الأكْثَرُ

٨٢٩ ـ وحَظُّهُ مِنْ ثَمَنِ الجَمِيعِ … بِهِ تَكُونُ شُفْعَةُ الشَّفِيعِ

٨٣٠ ـ وَفي مُقَابَلَةِ رُبْعٍ اتْرُكَا … الأخْذَ بِالشُّفْعَةِ مِمَّنْ شَرِكَا

٨٣١ ـ وَمَنْ لَهُ شِقْصٌ مُشَاعٌ يَشْفَعُ … لا مَنْ لَهُ مِنَ العَقَارِ أذْرُعُ

٨٣٢ ـ تَعْرِفُ لا بِعَيْنِهَا في المَذْهَبِ … خُلْفٌ بِذَا لِمَالِكٍ وَأشْهَبِ

٨٣٣ ـ بِنَفْيِهَا ابْنُ رُشْدِهِمْ في عَصْرِهِ … أفْتَى وأنْفَذَ القَضَا بِأمْرِهِ

٨٣٤ ـ وَمَنْ له الشُّفْعَةُ إنْ دُعِي إلَى … أخْذٍ بِهَا أوْ تَرْكِهَا فَاسْتَمْهِلِ

٨٣٥ ـ فَظَاهِرُ الكِتَابِ لا يُؤَخَّرُ … وَلَوْ كَسَاعَةٍ فَأحْرَى أكْثَرُ

٨٣٦ ـ وإنْ يَبِتِ الأخْذُ والمَالُ طُلِبْ … تَأخِيرُهُ فَوقَ ثَلاثٍ لَمْ يَجِبْ

٨٣٧ ـ وَإنْ يَبِعْ بِثَمَنٍ مُؤَجَّلِ … شِقْصٌ وَمِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ الأجَلِ

٨٣٨ ـ قَامَ الشَّفِيعُ طَالِباً لِلشُّفْعَهْ … في وَقْتِهَا قَبْلَ مُرُورِ سَنَهْ

٨٣٩ ـ مِنْ بَيْعِهِ مِنْ حَقِّهِ أنْ يُمْهَلا … بِالمَالِ مِثْلَ مَا بِهِ تَأجَّلا

٨٤٠ ـ بِالثَّمَنِ المُبْتَاعِ إنْ كَانَ ثِقَهْ … أوْ لا وَجَاءَ بِحَمِيلِهِ الثِّقَهْ

٨٤١ ـ إذَا الشَّفِيعُ اتَّهَمَ المُبْتَاعَ لَنْ … يَكُونَ في الإعْلانِ زَادَ في الثَّمَنْ

٨٤٢ ـ فَمُوجِبٌ حَلْفَهُ قَدْ أفْتَيَا … وَلَوْ رَأى لِدَفْعِ العُدُولُ الأتْقِيَا

٨٤٣ ـ وإنْ شَرِيكٌ صَاحِبَ الشِّقْصِ ادَّعَا … عَلَى الذِي صَارَ لَهُ تَبَرُّعَا

٨٤٤ ـ بِأنَّهُ عِوَضُ ذَاكَ دَفَعَا … في السِّرِّ كَيْ يَحْرِمَهُ أنْ يَشْفَعَا

٨٤٥ ـ فَالحَلْفُ في دَعْوَاهُ ذِي لا يَلْزَمُ … إلاَّ لِمَنْ بِمِثْلِهَا يُتَّهَمُ

٨٤٦ ـ وبِاليَمِينِ مُطْلَقاً جَرَى العَمَلْ   بِبَلَدٍ بِهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَلْ

٨٤٧ ـ وَمَنْ عَلَى بَيْعِ الشَّرِيكِ شَهِدَا   وكَتَبَ اسْمَهُ كَمَا فِي الشُّهَدَا

٨٤٨ ـ وبَعْدَ عَشْرَةٍ مِنَ الأَيَّامِ   قَامَ لِيَطْلُبَ لَدَى الحُكَّامِ

٨٤٩ ـ شُفْعَتَهُ فَلَا يَمِينَ تُقْتَضَى   مِنْهُ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ رِضَى

٨٥٠ ـ وغَيْرُ حَاضِرٍ لَهُ إِذْ يَقَعُ   بِسَنَةٍ شُفْعَتُهُ تَنْقَطِعُ

٨٥١ ـ مَا لَمْ يَكُنْ لِغَائِبٍ وَبِكْرِ   وكُلُّ مَنْ سُكُوتُهُ لِعُذْرِ

٨٥٢ ـ فَإِنَّمَا تُقْطَعُ بِالمُرُورِ   لِلْعَامِ بَعْدَ العِلْمِ والحُضُورِ

٨٥٣ ـ مِنْ غَيْبَةٍ وبَعْدَ نَفْيِ الحِجْرِ   ومِثْلُهُ زَوَالُ كُلِّ عُذْرِ

٨٥٤ ـ ومُدَّعِي البَيْعِ لِجَهْلٍ صُدِّقَا   فِيمَا ادَّعَى مَعَ اليَمِينِ مُطْلَقَا

٨٥٥ ـ ولَيْسَ يَشْتَرِطُ في المَحْجُورِ أَنْ   يَكُونَ يَومَ البَيْعِ مَالِكَ الثَّمَنْ

٨٥٦ ـ وإِنْ يُسَلِّمْ وَاحِدٌ مِنْ شُفَعَا   شُفْعَتَهُ لِمُشْتَرٍ تَبَرُّعَا

٨٥٧ ـ أَيْ هِبَةٍ مِنْهُ فَبَاقِيهِمْ لَهُ   أَنْ يَشْفَعَ الشِّقْصَ المَبِيعَ كُلَّهُ

٨٥٨ ـ إِذَا ادَّعَى المُبْتَاعُ نِسْيَانَ الثَّمَنْ   سَقَطَتِ الشُّفْعَةُ إِنْ طَالَ الزَّمَنْ

٨٥٩ ـ ولِلشَّفِيعِ مَعَ نَفْيِ البُعْدِ   الأَخْذُ بِالقِيمَةِ يَوْمَ العَقْدِ

٨٦٠ ـ ثُمَّ الشَّفِيعُ إِنْ يَمُتْ عَنْ شُفْعَتِهْ   انْتَقَلَ الحَقُّ إِلَى وَرَثَتِهْ

٨٦١ ـ كَمَا عَلَى وَرَثَةِ المُبْتَاعِ   يُقْضَى بِهَا لِأَهْلِ الاسْتِشْفَاعِ

٨٦٢ ـ وَمَنْ بَنَى مَعْ عِلْمِهِ بِمَنْ شَفَعْ   بِقِيمَةِ البِنَاءِ مَنْقُوضاً رَجَعْ

٨٦٣ ـ وَرَاعِ في جَوَازِ قِسْمَةِ العَقَارْ   وغَيْرِهِ مَعْنَى حَدِيثِ لا ضِرَارْ

٨٦٤ ـ فَلَا تُبِحْ لِأَجْلِ ذَاكَ القَسْمَا   حَتَّى يَصِيرَ لِلأَقَلِّ سَهْمَا

٨٦٥ ـ مُنْتَفِعاً بِهِ فَلَا تَقْسِمْ وبِيرْ   وَلَا رَحَى مَاءٍ وَلَا بَيْتٍ صَغِيرْ

٨٦٦ ـ وشَرْطُ قَسْمِ الدَّارِ أَنْ يَصِيرَ في   نَصِيبِ كُلِّ وَاحِدٍ مَا يَكْتَفِي

٨٦٧ ـ بِهِ مِنَ السَّاحَةِ والمَسَاكِنْ   وَكُلُّ مَا بِهِ ارْتِفَاقُ السَّاكِنْ

٨٦٨ ـ وكَوْنُهَا بِقُرْعَةٍ عَلَى أَقَلْ   إِلا نَصِيباً هُوَ الَّذِي بِهِ العَمَلْ

٨٦٩ ـ وقِسْمَةُ القُرْعَةِ لا يَجُوزُ أَنْ   تُعْدَلَ الأَجْزَاءُ فِيهَا بِالثَّمَنْ

٨٧٠ ـ وَاسْتَحْسَنَ اللَّخْمِيُّ الجَوَازَ في القَلِيلْ   وصَوَّبُوهُ وَبِهِ أَفْتَى خَلِيلْ

٨٧١ ـ وإِنْ تَقَاسَمُوا ومَاءُ الدَّارِ   جَمِيعُهُ إِلَى القَنَاةِ جَارِ

٨٧٢ ـ وَأَغْفَلُوا ذِكْرَ خُرُوجِ المَاءِ   في القَسْمِ مِنْ سَائِرِ الانْصِبَاءِ

٨٧٣ ـ كما تَدَاخَلُوا السِّهَامَ أغفَلُوا ... وَوَقَعَتْ قَنَاتُهَا والمَدْخَلُ

٨٧٤ ـ فِي حَظٍّ وَاحِدٍ فَلا يُغَيَّرُ ... عَنْ حَالِهِ القَدِيمِ مَا لَمْ يَذْكُرُوا

٨٧٥ ـ بَلْ مَاؤُهُمْ يَجْرِي إلَى القَنَاةِ ... والبَابُ كُلُّهُمْ إلَيْهِ يَأْتِي

٨٧٦ ـ وَاقْسِمْ جِدَاراً إنْ يَكُنْ مُشْتَرِكاً ... إذَا ادَّعَى لِلْقَسْمِ بَعْضُ الشُّرَكَا

٨٧٧ ـ وَجَازَ لِلْوَصِيِّ عَلَى اليَتِيمِ ... قَسْمُ المُرَاضَاةِ مَعَ التَّقْوِيمِ

٨٧٨ ـ فَإنْ يَكُنْ مُشَارِكَ الأيْتَامِ ... وَكُلُّ أمْرِ القَسْمِ لِلإمَامِ

٨٧٩ ـ ولَيْسَ يَقْسِمُ سِوَى القَاضِي عَلَى ... ذِي غَيْبَةٍ وَصَاحِبُ الشُّرْطَةِ لا

٨٨٠ ـ والقَاضِي إذَا طُلِبَ بِالإذْنِ لَهُمْ ... فِي قَسْمِ دَارٍ وَرِثُوهَا بَيْنَهُمْ

٨٨١ ـ كَلَّفَهُمْ إثْبَاتَ مِلْكِ المَالِكْ ... لَهَا وَسُكْنَاهُمْ بِهَا كَالمَالِكْ

٨٨٢ ـ مَعَ الحِيَازَةِ وإنْ هُمْ قَسَمُوا ... بِدُونِهِ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُمُ

٨٨٣ ـ عَلَى الرُّؤُوسِ أجْرَةُ القَاسِمِ لا ... عَلَى السِّهَامِ بَلْ بِكُلٍّ عُمِلا

٨٨٤ ـ وقَالَ فِي تُحْفَتِهِ ابْنُ عَاصِمْ ... مُرَجِّحاً مَا قَالَهُ ابْنُ القَاسِمْ

٨٨٥ ـ وأجْرُ مَنْ يَقْسِمُ أوْ يُعَدِّلُ ... عَلَى الرُّؤُوسِ وعَلَيْهِ العَمَلُ

٨٨٦ ـ وإنْ تَدَاعَى الشُّرَكا فِي القِسْمَةْ ... فَالقَوْلُ قَوْلُ مُدَّعٍ لِلْمَتْعَةْ

٨٨٧ ـ قَسْمَ المُرَاضَاةِ والاتِّفَاقِ لا ... تَسْمَعْ لِدَعْوَى الغَبْنِ فِيهِ مُسَجَّلا

٨٨٨ ـ مَا لَمْ يَقَعْ بِذَلِكَ التَّرَاضِي ... فَهْوَ عَلَى المَغْبُونِ غَيْرُ مَاضِ

٨٨٩ ـ وغَيْرُ ما يُقْسَمُ مِنْ كُلِّ مَتَاعْ ... نَادَى عَلَيْهِ مَنْ دَعَا لأنْ يُبَاعْ

٨٩٠ ـ فَإنْ يَصِلْ لِثَمَنٍ كَانَ لِمَنْ ... أرَادَ أخْذَهُ بِذَلِكَ الثَّمَنْ

٨٩١ ـ دُونَ زِيَادَةٍ سَوَاءٌ كَانَا ... طَالِبَ بَيْعٍ أوْ سِوَاهُ بَانَا

٨٩٢ ـ لَكِنْ أبُو الفَضْلِ عِيَاضٌ قَدْ نَقَلْ ... قَوْلاً حَكَى أنَّ بِهِ جَرَى العَمَلْ

٨٩٣ ـ فَمَنْ دَعَا وقَصْدُهُ أنْ يَنْفَرِدْ ... بِالشَّيْءِ لا يَأْخُذُهُ مَنْ لَمْ يَزِدْ

٨٩٤ ـ ومَنْ يَكُنْ عَنْ ذَلِكَ القَصْدِ انْتَفَا ... أخْذَهُ بِمَا عَلَيْهِ وَقَفَا

٨٩٥ ـ وإنْ دَعَا الشَّرِيكُ لِلْبَيْعِ فَلا ... يُجْبَرُ غَيْرُهُ لَهُ إنْ دَخَلا

٨٩٦ ـ مُنْفَرِداً إذْ لَيْسَ فِي بَخْسِ الثَّمَنْ ... فِي حَظِّهِ مِنْ حُجَّةٍ لَهُ اعْلَمَنْ

٨٩٧ ـ وبَيْعُ صَفْقَةٍ جَرَى العَمَلُ فِي ... فَاسٍ بِمَعْقِدِهِ بِلا تَوَقُّفِ

٨٩٨ ـ عَلَى ثُبُوتِ المُوجِبَاتِ عِنْدَ مَنْ ... يَقْضِي وَلِلشَّرِيكِ الأخْذُ بِالثَّمَنْ

٨٩٩ ـ والدَّارُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ مَنْ طَلَبْ ... تَسْوِيقَهَا حَالِيَةً مِنْهُمْ يَجِبْ

٩٠٠ ـ أعْنِي الَّتِي لا تَقْبَلُ القِسْمَةَ لَمَّا لَمْ يُوجَدِ المَأْمُونَ مِن أنْ يَنْضَمَّا
٩٠١ ـ مَعَ اكْتِرَائِهِ وسُكْنَاهُ الثَّمَنْ فَإنْ وَجَدْنَاهُ اشْتَرَطْنَا أنَّ مَنْ
٩٠٢ ـ أرَادَ تَقْلِيباً إلَيْهَا أدْخَلَهْ ولَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَمِيلُ هُوَ لَهْ
٩٠٣ ـ مَنْعُ القِرَاضِ بِسِوَى الدَّرَاهِمِ أوِ الدَّنَانِيرِ رَوَى ابْنُ القَاسِمِ
٩٠٤ ـ كالحَلْيِ والعَرْضِ ومَهْمَا وَقَعَا بِهَا أوِ الفُلُوسِ مِمَّا مُنِعَا
٩٠٥ ـ وجَبَ لِلْعَامِلِ أجْرُ شُغْلِهِ بِبَيْعِهَا ثُمَّ قِرَاضُ مِثْلِهِ
٩٠٦ ـ وإنْ يَكُنْ ما أخَذَ العَامِلُ قَدْ تَلِفَ بَعْدَ ما اشْتَرَى بِهِ عَقَدْ
٩٠٧ ـ وقَبْلَ أنْ يَنْقُدَ أوْ يُصَرِّفَهْ خُيِّرَ رَبُّهُ فَإنْ شَا أخْلَفَهْ
٩٠٨ ـ وكَانَ رَأْسُ مَالِهِ هذَا الأخِيرْ وإنْ أبَى لَزِمَ ما اشْتَرَى الأجِيرْ
٩٠٩ ـ في مَالِهِ وَجَائِزٌ لَهُ السَّفَرْ بِالمَالِ إنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّهُ حَظَرْ
٩١٠ ـ بِغَيْرِ إذْنٍ ذَاكَ قَبْلُ يَشْتَرِي أمْتِعَةً صَالِحَةً لِلسَّفَرِ
٩١١ ـ وجَازَ في القِرَاضِ لِلْعُمَّالِ شَرْطُ اخْتِدَامِ عَبْدِ رَبِّ المَالِ
٩١٢ ـ إنْ كَثُرَ المَالُ لِذَاكَ الحُكْمِ في بَهِيمَةٍ وَامْنَعْ بِشَرْطِ الخُلْفِ
٩١٣ ـ وإنْ يُسَافِرْ عَامِلٌ بِالمَالِ مِنْ أهْلٍ إلَى مَحَلِّ أهْلِ غَيْرِهِنْ
٩١٤ ـ بِقَصْدِ أنْ يَتْجُرَ فَالمَشْهُورُ لا يُنْفِقُ مِنْهُ وبِهِ قَدْ عُمِلا
٩١٥ ـ كُلُّ قِرَاضٍ فَاسِدٍ لِلْعَامِلْ فِيهِ يَفُوتُ أجْرَةُ المُمَاثِلْ
٩١٦ ـ إلاَّ إذَا عَلَى ضَمَانٍ دَفَعَا إلَيْهِ أوْ أجَّلَهُ أوْ وَقَعَا
٩١٧ ـ بِعَرْضٍ أوْ عَلَى نَصِيبِ فُهِمْ فَبِقِرَاضِ المِثْلِ في هَذَا احْكُمِ
٩١٨ ـ وذَكَرُوا في مُتَعَارِضِينِ قَدْ شَرَطَا ثُلْثُ رِبْحِ العَيْنِ
٩١٩ ـ لِمَسْجِدٍ مُعَيَّنٍ إنْ قَدِمَا أنَّهُ لا يُقْضَى بِهِ عَلَيْهِمَا

باب الإجارة والجعل والكراء واللقطة

٩٢٠ ـ وجَازَ أخْذُ حَامِلِ القُرْآنِ أجْراً عَلَى التَّعْلِيمِ لِلْوِلْدَانِ
٩٢١ ـ وجَائِزٌ تَعْلِيمُ مَنْ لا يَسْمَعُ عَنْهُ سِوَى العَفَافِ أيْ ويَمْنَعُ
٩٢٢ ـ مَنْ يَتَحَدَّثُ بِسُوءٍ مُطْلَقَا عَنْهُ وبَعْضُ عُلَمَائِنَا انْتَقَى
٩٢٣ ـ تَصْوِيبَ مَنْعِ العَزَبِ اليَوْمَ لِمَا يَخْشَى عَدَا الشَّيْخِ الكَبِيرِ الهَرِمَا
٩٢٤ ـ وعَقْدَ الإيجَارِ لِخَمْسَةَ عَشَرْ عَاماً فَدُونَهَا جَوَازُهُ اشْتَهَرْ
٩٢٥ ـ في العَبْدِ والحرِّ وشَرْطِ النَّقْدِ فِيهْ عِنْدَ الإمَامِ فَالجَوَازُ يَقْتَفِيهْ

٩٢٦ - وجَوَّزَ اسْتِئْجَارَ ظِئْرٍ تُرْضِعُ ... غَيْرَ ابْنِهَا وذَاتُ زَوْجٍ تُمْنَعُ
٩٢٧ - مِنْ وَطْئِهِ لَهَا فَإنْ وَطَا صَارْ ... لِوَالِدِ الرَّضِيعِ في الفَسْخِ الخِيَارْ
٩٢٨ - وإنْ يَكُ الأجْرُ طَعَاماً جَازَ لا ... يَدْخُلُهُ طَعْمٌ بِطَعْمٍ مُسْجَلا
٩٢٩ - ولَمْ يَجُزْ دَفْعُ أجِيرٍ لِعَمَلْ ... آخَرَ يُعْمَلُ لِمُنْتَهَى الأجَلْ
٩٣٠ - وَاشْرُطْ إذَا اسْتَأْجَرَ رَاعِي غَنَمْ ... بِعَيْنِهَا خَلْفَ مَا مِنْهَا انْعَدَمْ
٩٣١ - فَإنْ عَقَدْتَ دُونَ شَرْطٍ نَقَضَا ... وَأجْرِ مِثْلٍ لِلأجِيرِ قَرَضَا
٩٣٢ - والدَّاعِي إنْ ذَبَحَ شَاةً يَزْعُمُ ... أنْ قَدْ رَأى المَوْتَ بِهَا لا يَغْرَمُ
٩٣٣ - وَمَا تَخَالَفَ الأجِيرُ فِيهِ مَعْ ... مُسْتَأجِرٍ فَالعُرْفُ فِيهِ يُتَّبَعْ
٩٣٤ - إنْ عَاقَدَتْ حَاضِنَةٌ عَلَى صَغِيرْ ... إجَارَةً فَوَقَعَ الزَّيْدُ الكَثِيرْ
٩٣٥ - أو اليَسِيرُ فَافْسَخَنْ وَانْتَبِهْ ... في أيِّ مَوْضِعٍ هُوَ الأرْفَقُ بِهْ
٩٣٦ - وعُقْدَةُ الوَصِيِّ لا تُفْسَخُ وإنْ ... زِيدَ إذَا لَمْ يَثْبُتْ أنَّهُ غُبِنْ
٩٣٧ - وبِالسَّوَاءِ خُذْ أُجْرَةَ الحَارِزِ مِنْ ... أهْلِ الكُرُومِ واللَّمَقَاثِيِّ وإنْ
٩٣٨ - تَفَاوَتُوا في القَدْرِ مِنْهَا إلاَّ ... إنْ كَانَ مَعْ ذَا عَمَلٌ تَوَلَّى
٩٣٩ - يَشْتَرِطُونَهُ سِوَى الحَوْزِ عَلَيْهِ ... فَيُؤْخَذُ الأجْرُ الذِي يُعْطَى إلَيْهِ
٩٤٠ - مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ انْتِفَاعِهِمْ بِهِ ... فَهْوَ لَهُ مِنْ طَيِّبَاتِ كَسْبِهِ
٩٤١ - وإنْ يَغِبْ مُسْتَأجِرٌ قَبْلَ انْقِضَا ... مُدَّتِهِ وجَاءَ بَعْدُ مَا مَضَى
٩٤٢ - أمَدُ الاسْتِئْجَارِ يَطْلُبُ مَنَابْ ... عَمَلِهِ فَامْنَعْهُ فَالمَنْعُ الصَّوَابْ
٩٤٣ - فَهْوَ الَّذِي الفَتْوَى بِهِ في المَغْرِبِ ... مَصْلَحَةً وبَعْضُ أهْلِ المَذْهَبِ
٩٤٤ - قَضَى وَأفْتَى أنَّ مَا طُلِبَ لَهْ ... ونَقْلُ الأوَّلِ ابْنُ رُشْدٍ أهْمَلَهْ
٩٤٥ - والقَوْلُ لِلأجِيرِ في مِقْدَارِ ... مَرَضِهِ مَا لَمْ يَكُنْ بِدَارِ
٩٤٦ - مُسْتَأجِرٍ مَأْوَاهُ فَالقَوْلُ لَهُ ... ولِلأجِيرِ أجْرُ مَا قَدْ عَمِلَهْ
٩٤٧ - والحُكْمُ في الصَّانِعِ حَيْثُ خُولِفَا ... في رَدِّهِ المُبْتَاعَ أنْ يُكَلَّفَا
٩٤٨ - بَيِّنَةً بِهِ وَإلاَّ حَلَفَا ... صَاحِبُهُ لَهُ وَألْزِمَ الوَفَا
٩٤٩ - وإنْ تَقُمْ لِصَانِعٍ عَلَى تَلَفْ ... مَصْنُوعِهِ بَيِّنَةٌ فَلا خَلَفْ
٩٥٠ - يَلْزَمُهُ وَلَوْ أتَمَّ عَمَلَهْ ... مِنْ قَبْلِ أنْ يَتْلَفَ لا أجْرَةَ لَهْ
٩٥١ - وحَيْثُ لا فَضْلَ مِمَّا اسْتَصْنَعَهْ ... وَلَوْ بَدَا حَرْقٌ مَكَانَ الأمْتِعَهْ
٩٥٢ - إلاَّ إذَا رأى المَتَاعَ بِمَكَانْ ... النَّارِ حِينَ حَرْقِهَا فَلا ضَمَانْ

٩٥٣ ـ هٰذَا الَّذِي بِهِ بِقُرْطُبَةٍ قَدْ جَرَى الْقَضَا لِذَاكَ فَهْوَ الْمُعْتَمَدْ
٩٥٤ ـ وَأَلْحَقُوا السِّمْسَارَ بِالصُّنَّاعِ فَضَمَّنُوهُ غَائِبَ الْمَتَاعِ
٩٥٥ ـ والرَّاعِي ذُو الشَّرِكَةِ بَيْنَ النَّاسِ ضَمَّنَهُ الضَّائِعَ أَهْلُ فَاسِ
٩٥٦ ـ وكَانَ قَبْلُ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ لَيْسَ عَلَى تَضْمِينِهِ مِنْ عَمَلِ
٩٥٧ ـ وصَاحِبُ الحَمَّامِ لا ضَمَانَ عَلَيْهِ مَعْ حَلْفِهِ مَا خَانَ
٩٥٨ ـ وقِيلَ بِالضَّمَانِ والقَوْلانِ عَنْ عَمَلِ القُضَاةِ مَنْقُولانِ
٩٥٩ ـ وإِنَّمَا يَجُوزُ لِلَّذِي اكْتَرَى بَهِيمَةً بِعَيْنِهَا نَقْدُ الكِرَا
٩٦٠ ـ حَيْثُ الخُرُوجَ يَتَأَخَّرُ إِذَا كَانَ إِلَى اليَوْمَيْنِ لا مَا فَوْقَ ذَا
٩٦١ ـ ولَيْسَ يَحْتَاجُ لِوَصْفِ الرَّاكِبْ لِقُرْبِ أَجْسَامِ الوَرَى فِي الغَالِبْ
٩٦٢ ـ وإِنْ يُسَمْ بَلَداً مَعَ أَمَدْ يَبْلُغْ فِيهِ فَالْكِرَاءُ قَدْ فَسَدْ
٩٦٣ ـ وإِنْ يَكُنْ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَحْمِلَا قَدْراً مِنَ الزَّادِ لَهُ أَنْ يَجْعَلَا
٩٦٤ ـ بَدَلَ مَا نَقَصَ بِالأَكْلِ كَمَنْ بَاعَ المَتَاعَ فِي الطَّرِيقِ بِثَمَنْ
٩٦٥ ـ وإِنْ بِأَمْرٍ فِي البَهِيمَةِ انْكَسَرْ الحَمْلُ فَالْغُرْمُ مَنُوطٌ بِالغَرَرْ
٩٦٦ ـ ومَا مَضَى كِرَاؤُهُ لا يَلْزَمُ إِلَّا إِذَا المُكْرُ المَتَاعُ يَغْرَمُ
٩٦٧ ـ وانْفَسَخَ الكِرَاءُ فِيمَا بَقِيَا وَلَمْ يُكَلَّفْ مُكْتَرٍ أَنْ يَأْتِيَا
٩٦٨ ـ بِغَيْرِهِ نَعَمْ إِذَا كَانَ التَّلَفْ بِكَاللُّصُوصِ فَلَهُ حَمْلُ الخَلَفْ
٩٦٩ ـ إِذَا أَحَبَّ والكِرَاءُ كُلُّهُ عَلَيْهِ إِنْ عَدِمَ مَا يَحْمِلُهُ
٩٧٠ ـ والمُكْتَرِي إِنْ زَادَ حَمْلاً تُعْطَبُ بِهِ البَهِيمَةُ وكَانَ العَطَبُ
٩٧١ ـ فَرَبُّهَا مُخَيَّرٌ فِي قِيمَةِ كِرَاءِ مَا زَادَ أَوِ البَهِيمَةِ
٩٧٢ ـ يَوْمَ التَّعَدِّي وَالَّذِي قَدْ سَبَقَا حُكْمُ مُجَاوِزِ المَكَانِ مُطْلَقَا
٩٧٣ ـ ومَا عَلَيْهِ فِي خَفِيفِ الحَمْلِ يَزِيدُهُ إِلَّا كِرَاءُ المِثْلِ
٩٧٤ ـ والرَّبْعُ مِنْ مَالِكِهِ قَدْ يُكْتَرَى عِشْرِينَ عَاماً وَلَهُ نَقْدُ الكِرَا
٩٧٥ ـ وحُبُسُ الأَعْيَانِ والمُعَقَّبُ أَكْثَرِهِمَا عَامَيْنِ أَوْ مَا يَقْرُبُ
٩٧٦ ـ وأَرْضُ وَقْفِ مَسْجِدٍ ضِعْفُهُمَا اكْثَرِ وَدَارُ وَقْفِهِ نِصْفُهُمَا
٩٧٧ ـ وإِنْ تَعَاقَدَ الكِرَا فِي نَحْوِ مَا كَالدَّارِ مِثْلُ كُلُّ شَهْرٍ دِرْهَمَا
٩٧٨ ـ فَلَهُمَا الفَسْخُ إِذَا لَمْ يَذْكُرَا شَرْطَ اللُّزُومِ أَوْ يُعَجِّلُ الكِرَا
٩٧٩ ـ سَكَنُ بَعْضِ الشَّهْرِ أَوْ بَعْضِ السَّنَهْ أَمْ لا وهٰذَا مَذْهَبُ المُدَوَّنَهْ

٩٨٠ ـ بِهِ القُضَاةُ في النِّهَايَةِ قَضَوْا وَأَهْلُ فَاسٍ غَيْرَ ذَٰلِكَ ارْتَضَوْا
٩٨١ ـ مَا ابْتَدَا السُّكْنَى بِهِ يُتِمُّهُ وَالْبَاقِي بَعْدَ ذَاكَ لا يَلْزَمُهُ
٩٨٢ ـ ولَزِمَ الكِرَاءُ بِالتَّمَكُّنِ مِنْ مَوْضِعِ السُّكْنَى وإنْ لَمْ يَسْكُنِ
٩٨٣ ـ وَلَمْ يَجِبْ بِمَوْتِ مَنْ قَدِ اكْتَرَى قَبْلَ انْقِضَا الأَجَلِ تَعْجِيلُ الْكِرَا
٩٨٤ ـ وإنْ أرَادَ مُكْتَرِي حَانُوتٍ أنْ يُكْرِيَهُ مِنْ غَيْرِهِ ولَمْ تَكُنْ
٩٨٥ ـ صِنَاعَةُ الثَّانِي أضَرَّ فَلَهُ ذَاكَ وَإلاَّ رُدَّ أنْ فَعَلَهُ
٩٨٦ ـ كَذَلِكَ الدَّارُ أجِزْ لِلْمُكْتَرِي إكْرَاءَهَا مَا لَمْ يَضُرَّ بِالجُدُرِ
٩٨٧ ـ وَلَمْ تَكُنْ أحْوَالُهُ لا تُرْتَضَى عَلَى الَّذِي عَمَلُهُمْ بِهِ مَضَى
٩٨٨ ـ مِنْ حَقِّ مُكْتَرِي عَلَى المكارِي إصْلاحُهُ مَطَلْ سُقُوفِ الدَّارِ
٩٨٩ ـ ويَكْنِسُ المِرْحَاضَ رَبُّ الدَّارِ لا المُكْتَرِي إلاَّ لِعُرْفٍ جَارِ
٩٩٠ ـ وَلَا تُجِزْ لِمُتَقَبِّلِ الرَّحَا قَبُولَ شَرْطِ رَبِّهَا أنْ يُصْلِحَا
٩٩١ ـ مِنْ مَالِهِ إلاَّ اليَسِيرَ مِثْلُ مَا يَبْلُغُ عِنْدَ الاجْتِمَاعِ دِرْهَمَا
٩٩٢ ـ أوْ دِرْهَمَيْنِ في الوَجِيبَةِ الَّتِي مِقْدَارُهَا يَكُونُ مِثْلَ السَّنَةِ
٩٩٣ ـ والقَوْلُ قَوْلُ المُكْتَرِي في حِينِ مَبْدَأ سُكْنَاهُ مَعَ اليَمِينِ
٩٩٤ ـ وفي المُشَاهَدَةِ أنَّهُ قَضَى كِرَاءَ مَا مِنَ الشُّهُورِ قَدْ مَضَى
٩٩٥ ـ عَدَا أخِيرِهَا فَقَوْلُ المُكْرِي فِيهِ إذَا لَمْ يَطُلْ كَشَهْرِ
٩٩٦ ـ ومِثْلُهُ مُكْرِي الرَّحَى في قَدْرِ مَا تَعَطَّلَتْ لِمَانِعٍ كَنَقْصِ مَا
٩٩٧ ـ والخُلْفُ في الكِرَاءِ هَلْ يَلْزَمُ مَنْ بِزَوْجِهِ في دَارِهَا حِيناً سَكَنْ
٩٩٨ ـ وَلا يَحِلُّ عُقْدَةَ الكِرَاءِ تَعَذُّرُ الطَّحْنِ بِنَقْصِ المَاءِ
٩٩٩ ـ وإنْ تَعَذَّرَ لأجْلِ هَدْمِهَا طَحِينُهَا أوِ انْخِرَاقِ سَدِّهَا
١٠٠٠ ـ فَالفَسْخُ حَيْثُ رَبُّهَا يُخَيَّرُ في بَنْيِهَا والمُكْتَرِي لا يُجْبَرُ
١٠٠١ ـ إذَا أتَى عَنِ الرُّجُوعِ بَعْدَمَا يَصْلُحُ مَا كَانَ بِهَا تَهَدَّمَا
١٠٠٢ ـ وإنْ يُرِدْ صَاحِبُهَا أنْ يَبْنِيَا قَبْلَ الخُرُوجِ فَاجْبُرِ المُكْتَرِيَا
١٠٠٣ ـ عَلَى البَقَا إنْ كانَتِ الوَجِيبَةْ عَاماً ومُدَّةُ البِنَا قَرِيبَةْ
١٠٠٤ ـ شَهْرٌ فَدُونَ ومِنَ الكِرَا يُحَطْ عَنْهُ بِمِقْدَارِ التَّعَذُّرِ فَقَطْ
١٠٠٥ ـ وجَارُ فُرْنٍ بِوُجُوبِ الطَّبْخِ لَهْ جَرَى قَضَاءُ عُلَمَا طُلَيْطِلَةْ
١٠٠٦ ـ وإنْ يَقُلْ طَبْخُ فُرْنٍ لَغَلَا أدَّى إلَى هُرُوبِ أكْثَرِ المَلَا

١٠٠٧ ـ فَذاكَ مِنْ جَوائحِ الفُرْنِ أدْرِهِ ... يُحَطُّ مِنْ كِرائِهِ بِقَدْرِهِ
١٠٠٨ ـ والتِّبْنُ مَمْنُوعٌ كِرَاءُ الأرْضِ بِهْ ... كَكُلِّ ما تَنْبُتُ غَيْرَ خُشُبِهْ
١٠٠٩ ـ مَأمُونَةُ السَّقْي كأرْضِ النِّيلِ ... فِيهِ الكِرَاءُ وَاجِبُ التَّعْجِيلِ
١٠١٠ ـ يُقْضَى بِهَا لِرَبِّهَا ولِلْغَرَرْ ... مُنِعَ شَرْطُ النَّقْدِ في أرْضِ المَطَرْ
١٠١١ ـ ومُكْتَرِي الأرْضِ إذَا ما بَذرا ... فِيهَا أوْ أخَرَ زَمَانَ الاكْتِرَا
١٠١٢ ـ مَا لَمْ يَتِمَّ غَالِباً فَهُوَ في ... الحكْمِ نَهْجُ المُعْتَدِي يَقْتَفِي
١٠١٣ ـ لِرَبِّ الأرْضِ حَرْثُ زَرْعِ المُكْتَرِي ... وإنْ يَشَأ أخَّرَهُ بِالاكْتِرَا
١٠١٤ ـ من المُسَمَّى وَكِراءِ المَثَلِ ... وإنْ يَكُنِ البَاذِرُ وَقْتَ الفِعْلِ
١٠١٥ ـ ظَنَّ تَمَامَ الزَّرْعِ في الوَجِيبَةِ ... أوْ بَعْدَهَا في المُدَّةِ القَرِيبَةِ
١٠١٦ ـ لَزِمَ رَبُّ الأرْضِ أنْ يُقِرَّهُ ... بِنِسْبَةِ الكِرَا وَلا يَضُرُّهُ
١٠١٧ ـ قَدْ وَقَعَتْ بباجَةٍ فَحَكَما ... فِيهَا ابْنُ نَاجِي بالَّذِي تَقَدَّما
١٠١٨ ـ ومَنْ بِقَصْدِ الحَرْثِ أرْضاً اكْتَرى ... فَحَرَثَ الأرْضَ وما إنْ بَذَرا
١٠١٩ ـ حَتَّى بَدا فيها الجَرَادُ خُيِّرا ... لأجْلِ هَذا العَيْبِ في فَسْخِ الكِرا
١٠٢٠ ـ عَنْ نَفْسِهِ ذَكَرَ في المُنْتَخَبَةِ ... أنَّ بِذا يَقْضي قُضَاةُ قُرْطُبَةْ
١٠٢١ ـ وجَعَلَ حَفْرَ البِيرِ ما لَم يَعْمَلا ... رُطُوبَةً مِنْ شِدَّةٍ وقُرْبِ مَا
١٠٢٢ ـ من بَعْدِهِ امْنَعِ انْبِرامَ العَقْدِ ... فِيهِ وَإلاَّ فاشْتَرِطْ لِلنَّقْدِ
١٠٢٣ ـ وإنْ يُعَامِلْ رَجُلاً عَلَى بِنا ... رَحى عَلَى نَهْرٍ لَهُ قَدْ أمِنا
١٠٢٤ ـ يُقيمُهَا لَهُ فإنْ تَمَّ العَمَلْ ... كان لَهُ نَصِيبُهُ فِيما حَصَلْ
١٠٢٥ ـ مِنْ علَّة فَقَطْ فهذا العَقْدُ لا ... يَجوزُ والحُكْمُ بِهِ إنْ نَزَلا
١٠٢٦ ـ والفَسْخُ والغِلَّةُ كُلُّها الَّذِي ... وَالأصْلِ والعامِلِ قِيمَةُ الَّذي
١٠٢٧ ـ أتى بِهِ مِنْ خُشُبٍ يَوْمَ العَمَلْ ... وشِبْهُ ذلِكَ وما كانَ قَدْ اشْتَغَلْ
١٠٢٨ ـ إنْ كانَ عَيْناً رَدَّهُ وإنْ يَكُنْ ... مِنَ الطَّعَامِ فالمَكِيلَةُ تَهُنْ
١٠٢٩ ـ إنْ عُرِفَتْ وَقِيمَةُ الخَرْصِ إذَا ... جُهِلَ ما قَدْ كانَ مِنْهُ أخِذَا
١٠٣٠ ـ وإنْ يُجَاعِلِ الطَّبِيبُ والوَكِيلْ ... عَلَى المُدَاوَاةِ إلَى بُرْءِ العَلِيلْ
١٠٣١ ـ أوِ الخُصُومَةِ لِدَرْكِ الحَقِّ ... فَذَاكَ عَقْدٌ جَائِزٌ لِلرِّفْقِ
١٠٣٢ ـ إنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ مَنْ طَبَّ العَلِيلْ ... دَوَاؤُهُ الكَثِيرُ مِنْهُ والقَلِيلْ
١٠٣٣ ـ ذَكَرَ هٰذَا الشَّرْطَ بَعْضُ العُلَمَا ... وَهُوَ الَّذِي بِهِ ابْنُ نَاجِي حَكَما

١٠٣٤ ـ والحُكْمُ في حَمْلِ السَّفِيرِ إنْ عَرَضْ مَنْعٌ لَهَا مِنَ الوُصُولِ لِلْغَرَضْ
١٠٣٥ ـ وهَلَكَ المَحْمُولُ إسْقَاطَ الكِرَا لأنَّهَا عَلَى البَلاَغِ تُكْتَرَا
١٠٣٦ ـ وعَرْضُ قِنْيَةٍ إذَا رَمَى بِهِ مَعْ غَيْرِهِ في البَحْرِ خَوْفَ عَطْبِهِ
١٠٣٧ ـ فَلَيْسَ يُحْسَبُ عَلَى الغَيْرِ كما لا يُحْسَبُ الغَيْرُ عَلَيْهِ فَاعْلَمَا
١٠٣٨ ـ ومَنْ يُرِدْ أحْيَاءَ ما مِنَ المَوَاتْ فِيهِ التَّسَامُحُ كَأَرْضِ الفَلَوَاتْ
١٠٣٩ ـ أُبِيحَ ذَلِكَ لَهُ مِنْ دُونِ تَوْقِيفٍ وَهْوَ لِلْمَأْذُونِ
١٠٤٠ ـ فِيهِ وَذَا القُرْبِ مِنَ العُمْرَانِ يَحْتَاجُ لِلإذْنِ مِنَ السُّلْطَانِ
١٠٤١ ـ لا يَمْلِكُ اللُّقْطَةَ المُلْتَقِطُ إذَا انْتَهَى تَعْرِيفُهَا المُشْتَرَطُ
١٠٤٢ ـ وَمَنْ يَقُلْ هِيَ لَهُ وَيَفْعَلُ بِهَا الَّذِي شَامَا عَلَيْهِ عَمَلُ

الوقف والصرفة والهبة والعمرى

١٠٤٣ ـ والوَقْفُ لِلْحَمْلِ صَحِيحٌ وَمَتَى وُلِدَ حَيّاً حَازَهُ لا مَيِّتَا
١٠٤٤ ـ وإنْ تَطَوَّفَ مَعَ الشُّهُودِ في وَقْفِ كالأرْضِ عَلَى الحُدُودِ
١٠٤٥ ـ وقَدْ تَخَلَّى عَنْه بالكَلام مُحَبِّسٌ عَنْهُ فالحَوْزُ ذُو تَمَامْ
١٠٤٦ ـ وَعَنْ مُعَايَنَةِ حَوْزٍ يَكْفِي عَقْدُ الكِرَا ونَحْوُهُ في الوَقْفِ
١٠٤٧ ـ وإنْ يَكُنْ تَحْبِيسُهُ لدارِهِ وقَعَ في عَقْدٍ عَلَى مَحْجُورِهِ
١٠٤٨ ـ وفي الَّتي قيمَتها ضِعْفُ سُدُسْ مَجْموعِهَا سكن أنفذ الحُبُسْ
١٠٤٩ ـ طَرا وإنْ تَعْمَلِ الَّذِي قَدْ نَزَلا فيهَا عَلَى الثُّلُثِ الجَمِيعُ بَطَلا
١٠٥٠ ـ وصَحَّ أنْ يَحوزَ ما قَدْ حُبِسا عَلَيْهِ مَنْ في قَيْدِ حِجْرٍ حُبِسَا
١٠٥١ ـ وَما عَلَى ظَهْرِ كِتابٍ يُوجَدُ بِرَقْمِ تَحْبِيسٍ بِلا مَنْ يَشْهَدُ
١٠٥٢ ـ لَيْسَ بِعامِلٍ إلاَّ أنْ يَعْلَما الوَقْفَ بالشُّهُودِ أوْ يَثْبُتَ ما
١٠٥٣ ـ بَعيدُ أنَّ الخَطَّ لِلْمُحَبِّسِ ومِلْكُهُ الأصْلُ وَحَوْزُ الحُبُسِ
١٠٥٤ ـ وَيَنْفُذُ حُبِسَ إنْ نَزَلا على البَنِينَ لا البَنَاتِ عَمِلَا
١٠٥٥ ـ وإنْ عَلَى وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ ما سَفِلُوا في العَدَدِ
١٠٥٦ ـ حُبِّسَ كانوا مُسْتَوِينَ فيهِ لا إيثارَ عِنْدَ القِسْمِ لِلَّذي عَلا
١٠٥٧ ـ والوَقْفِ بِاللَّفْظِ الَّذِي تَقَدَّما أوْ مِثْلِهِ بِلَفْظِ جَمْعٍ عُلِما
١٠٥٨ ـ يَشْمَلُ أوْلادَ بَناتِ الصُّلْبِ لا أوْلادَ بِنْتِ الابْنِ أوْ مَن سَفِلا
١٠٥٩ ـ قَضى بِذَاكَ ابْنُ السَّلِيم القاضي وَهْوَ بِما أفْتَى الشُّيوخُ راضي

١٠٦٠ ـ وَاعْمَلْ بِمَا بِهِ القُضَاةُ عَمِلُوا ... مِنْ أَنَّ أَوْلادَ البناتِ يُدْخَلُ
١٠٦١ ـ في لَفْظَةِ العَقِبِ حَتَّى مُنْتَهَى ... طَبَقَةٍ لَها المحَبِّس انْتَهَى
١٠٦٢ ـ وإنْ يَكُ الوَقْفُ عَلَى الأَوْلادِ ... ثُمَّ بَنيهِمْ فَبَني الأَحْفَادِ
١٠٦٣ ـ دَخَلَ فيهِ وَلَدُ الوَلَدِ مَعْ ... أَعْمَامِهِ خِلافُ مَنْ ذاكَ مَنَعْ
١٠٦٤ ـ وإنْ بِقَطْعِ النَّسْلِ نَفع الحُبُسِ ... صارَ إلى عِصْمَةِ المحَبِّسِ
١٠٦٥ ـ كانُوا عَلَى حَدِّ السَّوَاءِ الذَّكَرُ ... فيهِ كالأُنثى هَكذَا قَدْ ذَكَروا
١٠٦٦ ـ وَمَنْ لَهُ كَحَائِطٍ قَدْ حَبَّسَهْ ... عَلَى ابْنِهِ الصَّغيرِ ثم حبَسَهْ
١٠٦٧ ـ وما اسْتَغَلَّ للمَمَاتِ أَكَلَهْ ... فَذلك التَّحبيس فِيهِ أَبْطَلَه
١٠٦٨ ـ والجُزْءُ المُحَبَّسُ المُشَاعُ ... فِيما سوى مُنْقَسِمٍ يُبَاعُ
١٠٦٩ ـ مَعْ غَيْرِهِ وَقِسْطُ مَا قَدْ حُبِّسَا ... يُجْعَلُ في مِثْلٍ يَكُونُ حُبُسا
١٠٧٠ ـ وجَازَ بَيْعُ حُبُسٍ لِتَوْسِعَه ... طَرِيقٍ أَوْ كَمَسْجِدٍ لِلْجُمُعَه
١٠٧١ ـ وَمَا مِنَ الحُبُسِ لا يُنْتَفَعُ ... بِهِ فَفِيهِ البَيْعِ لَيْسَ يُمْنَعُ
١٠٧٢ ـ وبِالمُعَاوَضَةِ فِيهِ عَمِلُوا ... عَلَى شُروطٍ عُرِفَتْ لا تُهْمَلُ
١٠٧٣ ـ كَوْنُ العَقَارِ خَرِباً ولَيْسَ في ... غَلَّتِهِ ما بِصَلاحِهِ يَفي
١٠٧٤ ـ وَفَقْدُ مَنْ يُصْلِحُهُ تَطَوُّعا ... واليَأْسُ مِنْ حَالَتِهِ أَنْ تَرْجِعَا
١٠٧٥ ـ وقَدْ جرى عَمَل مَن تأخرا ... أَنَّ مِنَ الوَفْرِ الأُصول تُشْتَرَى
١٠٧٦ ـ وإنْ يَكُن صاحِبُ وَقْفٍ ما أَمَرْ ... فَالاشتِرَا إِذْ ذَاكَ مِنْ حُبُسِ النَّظَرْ
١٠٧٧ ـ وقَدْ أجيز صَرْفُ فائِدِ الحُبُسِ ... في غَيْرِ مَصْرِفٍ لَهُ بِالأَنْدَلُسِ
١٠٧٨ ـ ونَقَلوا غَلَّةَ حُبُسٍ ما خَرِبْ ... مِنَ المَسَاجِدِ إلَى غَيْرِ الخَرِبْ
١٠٧٩ ـ وقَسَّموا الحُبْس لِلانْتِفاع ... والاغْتِلالِ خَشْيَةَ الضَّيَاعِ
١٠٨٠ ـ وإنْ يَكُنْ داراً لَهُمْ فَمَنْ سَبَقْ ... مِنهُمْ إلى السُّكْنَى بِهَا فَهْوَ أَحَقْ
١٠٨١ ـ إنْ لَمْ تَكُنْ تَحمِلُهُمْ وَمَنْ طَرا ... وَمَنْ يَجِدْ سُكْنَى بِهَا فلا كِرَا
١٠٨٢ ـ وما يَكُونُ مِنْ بِنا المُحَبِّسِ ... عَلَيْهِ فَهْوَ لَاحِقٌ بِالحُبُسِ
١٠٨٣ ـ إنْ ماتَ ساكناً إنْ أوصى إلى ... وَارِثِهِ بِهِ فَإِرْثٌ مُسْجَلا
١٠٨٤ ـ ومَعَ قَبُولِ الزَّيْدِ رَبْعُ الحُبُسِ ... يُكْرَى عَلَى عَمَلِ أَهْلِ تُونُسِ
١٠٨٥ ـ وَمُشْتَرِب الوَقْفِ ولا عِلْمَ لَهُ ... بِالحَالِ لا يُرَدُّ مَا اسْتَغَلَّهُ
١٠٨٦ ـ وناظِرُ الأحْباسِ قَدْ جَرَى العَمَلْ ... أَنَّ لَهُ تُفْرَضُ أُجْرَةُ المَثَلْ

١٠٨٧ ـ وأخذُ كالإمامِ ما حُبِسَ مِنْ ... نَخلٍ عَلَى ذٰلِكَ جائِزٌ وإنْ

١٠٨٨ ـ جُهِلَ قَدْرُ ما تُغِلُّهُ النَّخيلْ ... إذْ جَعَلُوا ذٰلِكَ الأخذَ مِنْ قَبِيلْ

١٠٨٩ ـ بابِ الإعانَةِ والارْتِزاقِ لا ... بابِ الإجارَةِ بِهٰذا عُمِلا

١٠٩٠ ـ إنِ امرُؤٌ عَلَى أُناسٍ اغْتَبِطْ ... بِحُبِّهِمْ حَبَّسَ مُلكاً وَاشْتَرَطْ

١٠٩١ ـ أنَّهُمُ إنْ هَلَكوا رَجَعَ لَهْ ... وبَعْدَهُ لِلْفُقَراءِ جَعَلَهْ

١٠٩٢ ـ ما دامَتِ الدُّنْيا فإنْ ماتَ وَقَدْ ... عادَلَهُ وَلَمْ يُغَيِّرْ ما عَقَدْ

١٠٩٣ ـ فيهِ بِتَفْويتٍ وَلا نَسْخَ خَرَجْ ... ذٰلِكَ مِنْ ثُلُثِ ما عَنْهُ دَرَجْ

١٠٩٤ ـ لِكَوْنِهِ وَصِيَّةً لِما رَجَعْ ... لِلْمِلْكِ والتَّعْقِيبِ فِيهِ ما نَفَعْ

١٠٩٥ ـ وإنْ تَصَدَّقَ أبٌ عَلَى الصِّغارْ ... مَعَ الكِبارِ مِنْ بَنِيهِ بِكَدارْ

١٠٩٦ ـ فَلْيَأمُرِ الكِبارَ أنْ يَحوزوا ... إذ حَوْزُهُ المُشاعُ لا يَجوزُ

١٠٩٧ ـ وَلَوْ لِمَحْجُورٍ لَهُ فَتَبْطُلُ ... صَدَقَةُ الدَّارِ إذا لَمْ يَفْعَلُوا

١٠٩٨ ـ لِمَوْتِهِ وَهِيَ عِنْدَهُ كَما ... تَبْطُلُ إنْ حازَ وحازُوا لَهُما

١٠٩٩ ـ ونُفِّذَتْ هِبَةُ دارِ السُّكْنَى ... وتَرْكُها لِواهِبٍ عاماً أغْنَى

١١٠٠ ـ في الحَوْزِ إنْ قامَتْ بِذاكَ بَيِّنَهْ ... فَلا يَضُرُّ عَوْدُهُ بَعْدَ السَّنَهْ

١١٠١ ـ كَبِرَ مَوْهُوبٌ له أوْ صَغُرا ... والوَقْفُ كالهِبَةِ فِيما ذُكِرا

١١٠٢ ـ وَواجِبٌ إخْراجُ ما قَدْ يَهَبُ ... مِنَ النُّقُودِ لِصَغِيرِ الأبُ

١١٠٣ ـ لِيَدِ مَنْ يَحوزُها لِوَلَدِهْ ... وبَطَلَتْ إنْ ماتَ وَهْيَ في يَدِهْ

١١٠٤ ـ وَلَوْ مَعَ الطَّبْعِ وَما لا يُعْرَفُ ... بِعَيْنِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُصْرَفُ

١١٠٥ ـ كَذا لِمَنْ يَحوزُهُ عِيانا ... وإنْ يَكُ الأبُ هُنا مِدْيانا

١١٠٦ ـ وَصارَ لابْنِهِ الصَّغِيرِ أُلْزِما ... بِبَيْعِ ما وَهَبَهُ لِلْغُرَما

١١٠٧ ـ ما لَمْ يَقُمْ بَيِّنَةٌ لِلابْنِ ... بِأنَّهُ وَهَبَ قَبْلَ الدَّيْنِ

١١٠٨ ـ وَلا تحوزُ لابْنِهِما ما تَهَبُ ... الأمُّ ما لَمْ تَكُ أوْصاها الأبُ

١١٠٩ ـ ولا تَتِمُّ هِبَةُ الأجانِبْ ... إلاّ بِقَبْضٍ قَبْلَ مَوْتِ الواهِبْ

١١١٠ ـ وكانَ في تونِسَ شَخصٌ وَهَبا ... مِلْكاً وأبْقَى ما يَحِلُّ حِقَبا

١١١١ ـ لَهُ وماتَ بَعْدَ حَوْزِ الرَّقَبَه ... فَوَقَعَ الحُكْمُ بِصِحَّةِ الهِبَهْ

١١١٢ ـ وإنْ تَعَدَّى واهِبٌ فَباعا ... هِبَتَهُ ومَكَّنَ المُبْتاعا

١١١٣ ـ مِنْ حَوْزِها فَحازَ والمَوْهُوبُ ما ... عَلِمَ فالرَّدُّ لَهُ تَحَتَّما

١١١٤ ـ ما لَمْ يَقُمْ بَعْدَ وَفاةِ الوَاهِبْ فَالحُكْمُ لِلْمُبْتَاعِ أَمْرٌ وَاجِبْ
١١١٥ ـ وكُلُّ ما أسدى إلى أم الوَلَدْ سَيِّدُهَا وَهْوَ صَحِيحٌ لا يُرَدْ
١١١٦ ـ وَهْيَ إذا لِنَفْسِهَا تحوزُ كَحُرَّةٍ فَحَوْزُهَا يَجُوزُ
١١١٧ ـ وَما تَصَدَّقَ بِهِ الزَّوْجُ عَلَى زَوْجَتِهِ والعَكْسُ مِمَّا اسْتُعْمِلَا
١١١٨ ـ في دارِهِ للانْتِفاع كالْغِطا وكالثِّيَابِ والفِرَاشِ والوِطَا
١١١٩ ـ فَالْكُلُّ جَائِزٌ وَلَوْ نَفْعُهُما بِهِ أوِ الخَادِمُ تَخْدِمُهُمَا
١١٢٠ ـ لكنَّ ذا كَشَرْطِهِ إنْ أعْلَنَا بِهِ والإِشْهَادِ بِهِ تَبَيَّنَا
١١٢١ ـ وهِبَةُ الأبِ كَذَا لأَمَتِهْ تَمْضِي وَلَوْ أَرْسَلَها في خِلْمَتِهْ
١١٢٢ ـ مَعْ خِلْمَةِ ابْنِهِ الَّذِي وُهِبَ لَهْ في حِجْرِهِ لِصِغَرٍ أَوْ لِبَلَهْ
١١٢٣ ـ وإنْ تَضَعْ عَنْ زَوْجِها الكالىءِ لا بُدَّ مِنَ الإِشْهَادِ أنْ قَدْ قُبِلَا
١١٢٤ ـ والحَوْزُ لا يَلْزَمُ فيما أَقْطَعَهْ إمَامُنَا الأعْظَمُ مِنْ ذِي مَنْفَعَهْ
١١٢٥ ـ وتَرْجِعُ العُمْرَى لمِلْكِ المُعْمِرِ أوْ وَارِثِيهِ عِنْدَ مَوْتِ المُعْمَرِ
١١٢٦ ـ ولَيْسَ في صَدَقَةٍ أوْ هِبَةٍ ذُكِرَ فِيهَا أنَّهَا لِصِلَةِ
١١٢٧ ـ أوَ أنَّهَا لله أوْ ما أشْبَهَا ذاكَ اعْتِصَارٌ عِنْدَ مَنْ تَنَبَّهَا
١١٢٨ ـ ولا يَعُودُ الإعْصَارُ المُمْتَنِعْ لِمَرَضٍ وَلَوْ بِقُرْبٍ يَرْتَفِعْ
١١٢٩ ـ وَدونَ شَرْطِ هِبَةُ المَسْكوكِ لا ثَوَابَ لِلْوَاهِبِ فِيها مُسْجَلا
١١٣٠ ـ وَمَنْ عَلَى كَفُقَرَاءِ المُسْلِمِينْ أوْ مَسْجِدٍ مُعَيَّنٍ لا في يَمِينْ
١١٣١ ـ أنْشا التَّصَدُّقَ فَلَيْسَ يُجبَرُ عَلَيْهِ بِالقَضا وَلٰكِنْ يُؤْمَرُ

القضاءُ والشهادات

١١٣٢ ـ وَقَدْ جَرى مَلهُم بالأنْدَلُسْ أنَّ الوَصَايا ومُعَقَّبُ الحُبُسْ
١١٣٣ ـ ونَسَباً وغَائِبِينَ ثُمَّا ما كانَ مِنْ أمْرِ اليَتَامَى مِمَّا
١١٣٤ ـ يُماثِلُ التَّرْشِيدَ والتَّسْفيها لا حُكْمَ إلاَّ لِلْقُضَاةِ فِيهَا
١١٣٥ ـ وأهْلُ فَاسٍ عِنْدَهُمْ أنْ عَلى جَوَازِ إفْتاء القُضَاةِ العَمَلَا
١١٣٦ ـ ومُنْذُ دَهْرٍ وَزَمَانٍ انْقَضَا كانَ بِإفْرِيقِيَّةٍ والي القَضَا
١١٣٧ ـ مُحَجَّراً عَلَيْهِ الأ يَحْكُمَا إلاَّ بِمَا شَهُرَ عِنْدَ العُلَمَا
١١٣٨ ـ وغَيْرُ ما تَشْهِيرُهُ مَنْقُولُ هُوَ عَنِ الحُكْمِ بِهِ مَعْزُولُ
١١٣٩ ـ وإنْ أتَاكَ اثْنَانِ كُلٌّ مِنْهُمَا يَقُولُ في مِلْكِي وَحَوْزِ اضْرِفْهُمَا

١١٤٠ ـ كَذَا إِذَا الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ   تَظَالَمُوا وَاخْتَلَفُوا فَبَعْضُهُمْ

١١٤١ ـ دَعَا لِحُكْمِنَا وَبَعْضُهُمْ دَعَا   إِلَى أَسَاقِفَتِهِمْ فَلْيَرْفَعَا

١١٤٢ ـ إِلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهْ   هَذَا الَّذِي الْعَمَلُ عِنْدَهُمْ بِهْ

١١٤٣ ـ وَكُلُّ مَنْ طَلَبَ حَقّاً بِسَبَبْ   مَيْتٍ عَلَيْهِ بِالشَّرِيعَةِ وَجَبْ

١١٤٤ ـ إِثْبَاتُ مَوْتِهِ وَعَدُّ الْوَرَثَةْ   فَإِنْ بَدَا الْقَائِمُ مِمَّنْ وَرَثَهْ

١١٤٥ ـ وُقِفَ مَطْلُوبٌ عَلَى الإِقْرَارِ   أَوْ ضِدِّهِ بِذَا الْقَضَاءُ جَارِ

١١٤٦ ـ وَلَيْسَ يُجْبَرُ عَلَى أَنْ يُنْكِرَا   أَوْ أَنْ يُقِرَّ قَبْلَ مَا قَدْ ذُكِرَا

١١٤٧ ـ وَالْخَصْمُ إِنْ وُقِفَ لِلإِقْرَارِ   بِمَا ادَّعَى الْخَصْمُ أَوِ الإِنْكَارِ

١١٤٨ ـ فَقَالَ لا أُجِيبُ حَتَّى أَنْظُرَا   مُوَكِّلاً يَنُوبُ عَنِّي أُجْبِرَا

١١٤٩ ـ ذَاكَ الْمُوَقَّفُ بِأَنْ يُجِيبَا   إِنْ كَانَ فَهْمُ الادِّعَا قَرِيبَا

١١٥٠ ـ فَإِنْ أَبَى أُدِّبَ حَتَّى يَفْعَلَا   ثُمَّ لَهُ مِنْ بَعْدُ أَنْ يُوَكِّلَا

١١٥١ ـ وَإِنْ أَبَى الْمَطْلُوبُ مِنْ جَوَابِ   طَالِبِهِ أُجْبِرَ بِالآدَابِ

١١٥٢ ـ وَبَعْدَ ذَا إِنِ اسْتَلَجَّ فِي الإِبَا   قُضِيَ لِلْخَصْمِ بِمَا قَدْ طَلَبَا

١١٥٣ ـ بِلَا يَمِينٍ وَيُعَدُّ مِنْهُ   ذَلِكَ كَالإِقْرَارِ فَاعْلَمَنْهُ

١١٥٤ ـ مَا لَمْ يَكُنْ وُقِفَ فِي وَثِيقَةْ   ذَاتِ فُصُولٍ وَمَعَانٍ جَمَّةْ

١١٥٥ ـ فَلا يُكَلَّفُ بِتَعْجِيلِ الْجَوَابْ   حَتَّى يَحُوزَ نُسْخَةً مِنَ الْكِتَابْ

١١٥٦ ـ إِنْ قَامَ فِي أَصْلٍ عَلَى مَنْ حَازَهْ   مَعَ الْحُضُورِ مُدَّةَ الْحِيَازَهْ

١١٥٧ ـ يَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ صَارَ الأَصْلُ لَهْ   لَمْ يَلْزَمِ الْجَوَابَ عَمَّا سَأَلَهْ

١١٥٨ ـ وَالْمَاجِشُونِي قَالَ إِنَّ الْعَمَلا   عِنْدَهُمْ أَنْ يُصْغِيَ الْقَاضِي إِلَى

١١٥٩ ـ بَيِّنَةِ الْخَصْمِ سَوَاءٌ حَضَرَا   خَصِيمُهُ أَوْ لا فَإِنْ جَاءَ قَرَا

١١٦٠ ـ عَلَيْهِ مَا بِهِ لَدَيْهِ شَهِدَا   مَعَ الْبَيَانِ لأَسَامِي الشُّهَدَا

١١٦١ ـ إِلاَّ إِذَا الْقَاضِي اسْتَرَابَ وَأَرَا   جَمْعَ الْخُصُومِ وَالشُّهُودِ أَمْرَا

١١٦٢ ـ فَلا شَهَادَةَ الْخَصْمِ يُوقِعُ   إِلاَّ إِذَا مَا حَضَرُوا وَاجْتَمَعُوا

١١٦٣ ـ وَيَلْزَمُ الْقَاضِيَ تَرْكُ حُكْمِهِ   لِمَنْ لَهُ الْحَقُّ بِمَا فِي عِلْمِهِ

١١٦٤ ـ دُونَ شُهُودٍ وَهْوَ قَوْلُ الْعُتَقِي   بَلِ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِابْنِ بَقِي

١١٦٥ ـ زَمَانَ كَانَ قَاضِياً بِقُرْطُبَهْ   أَحْدَثَ فِيمَا فِي السِّجِلِّ كَتَبَهْ

١١٦٦ ـ ذِكْرَ ثُبُوتِ مَا لَدَيْهِ صَدَرَا   بِقَوْلِ مَنْ أَقَرَّ أَوْ مَنْ أَنْكَرَا

١١٦٧ ـ فَعَمِلَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْقُضَاةُ ... بِهِ كَمَا حَكَى لَنَا الثِّقَاتُ
١١٦٨ ـ وَثَمَنُ الرِّقِّ عَلَى مَنْ تَنْسَخُ ... إِلَيْهِ لِلإِعْذَارِ فِيهَا النُّسَخُ
١١٦٩ ـ كَذَاكَ أَجْرُ الشُّهَدَا يَلْزَمُ مَنْ ... يَلْزَمُهُ أَدَاءُ ذَلِكَ الثَّمَنْ
١١٧٠ ـ وَيُتْرَكُ الإِعْذَارُ فِيمَنْ شَهِدَا ... بِمَجْلِسِ الْقَاضِي الَّذِي بِهِ الأَدَا
١١٧١ ـ كَكُلِّ مَنْ وَجَّهَهُ الْقَاضِي خَلا ... مَنْ بِحِيَازَةِ الْعَقَارِ أُرْسِلا
١١٧٢ ـ فَفِيهِ قَوْلانِ بِكُلٍّ قَدْ عُمِلْ ... وَفِي النِّهَايَةِ كِلاهُمَا نُقِلْ
١١٧٣ ـ وَيَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يُسَمِّيَا ... فِي الْحُكْمِ مَا مِنَ الشُّهُودِ رَضِيَا
١١٧٤ ـ غَابَ الَّذِي بِهِمْ عَلَيْهِ حَكَمَا ... أَوْ لا وَذَا الْقَوْلُ لأَصْبَغٍ انْتَمَا
١١٧٥ ـ وَمَنْ يَغِبْ بَعْدَ كَمَالِ حُجَجِهْ ... خَوْفَ ظُهُورِ خَصْمِهِ وَفَلَجِهْ
١١٧٦ ـ عَجَّزَهُ ثُمَّ أَنْفَذَ الْقَضَاءَ ... دُونَ سَمَاعِ حُجَّةٍ إِنْ جَاءَ
١١٧٧ ـ بَعْدَهُمَا كَمَاضٍ وَإِنْ خَرَجْ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَثْبُتَ عِنْدَهُ الْحُجَجْ
١١٧٨ ـ فَاقْضِ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَلَوَّ مَا ... وَاسْمَعْ لِمَا يُدْلِي بِهِ إِنْ قَدِمَا
١١٧٩ ـ لا يَحْكُمُ الْقَاضِي عَلَى الْغَائِبِ فِي ... أُصُولِهِ لِقَائِمٍ بَلْ يَكْتَفِي
١١٨٠ ـ بِسَمْعِ بَيِّنَتِهِ وَيَشْهَدُ ... لَهُ بِمَا ثَبَتَ خَوْفَ يُجْحَدُ
١١٨١ ـ وَالأَصْلُ إِنْ حَضَرَ وَالْمُرَادُ بِهْ ... غَائِبٌ كَالْعَشْرِ مَعَ الأَمْنِ انْتَبِهْ
١١٨٢ ـ وَعِنْدَ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ الْعَمَلُ ... قَدْ كَانَ فِي الْغَائِبِ أَنْ يُوَكِّلُوا
١١٨٣ ـ لَهُ لِلإِعْذَارِ وَكِيلاً مِثْلَ مَا ... تُرْجَى لَهُ حُجَّتُهُ إِنْ قَدِمَا
١١٨٤ ـ وَالشَّاهِدَانِ شَهَادَتِهِمَا ... لا تُقْضَ إِلاَّ مَعْ حِيَازَتِهِمَا
١١٨٥ ـ مَا شَهِدَا بِهِ عَلَى عَدْلَيْنِ ... إِلاَّ إِذَا تَوَافَقَ الْخَصْمَيْنِ
١١٨٦ ـ عَلَى حُدُودِهِ وَمَنْ قَدْ حَازَهْ ... يَمُرُّ بِالْيَدِ فَلا حِيَازَهْ
١١٨٧ ـ وَفِي التَّخَالُفِ أَجِزْ أَنْ يَشْهَدَا ... بِالْحَوْزِ غَيْرُ مَنْ بِمِلْكٍ شَهِدَا
١١٨٨ ـ وَيَكْتُبُ الْحَاكِمُ فِي اسْتِحْقَاقِ ... مَنْ هُوَ غَائِبٌ فِي الاسْتِرْقَاقِ
١١٨٩ ـ إِلَى الَّذِي الْحُكْمُ لَهُ بِمَوْضِعِ ... الْمُسْتَحَقِّ ابْنُ فُلانٍ مُدَّعِي
١١٩٠ ـ لِمَنْ لَدَى شَهِدُوا ثُمَّ عَدَلُوا ... وَلا يُسَمِّهِمْ وَيَكْفِي قُبِلُوا
١١٩١ ـ وَإِنْ مِنَ الْقَاضِي ابْتَغَى كِتَابَا ... مُثْبِتَ حَقِّهِ عَلَى مَنْ غَابَا
١١٩٢ ـ كَتَبَهُ لَهُ وَلا يَسْتَحْلِفُهْ ... وَإِنْ رَوَيْنَا أَنَّهُ يُكَلِّفُهْ
١١٩٣ ـ حَلْفَ الْقَضَاءِ مَا اقْتَضَى وَلا وَلا ... خَرَجَ يَبْغِي حَقَّهُ أَوْ وَكَّلا

١١٩٤ ـ وجَوَّزُوا إنْهَاءَ مَا في خَلَدِهْ ... مُشَافِهاً إنْ حَلَّ غَيْرَ بَلَدِهْ
١١٩٥ ـ بَلْ بَلَدُ المُنْهَى لهُ لِيَعْلَمَهْ ... كَمَا أجَازَ فُقَهَا طُلَيْطِلَهْ
١١٩٦ ـ وَفي خِطَابَاتِ القُضَاةِ المعْمَلَهْ ... قَدْ تَرَكُوا تَسْمِيَةَ المكْتُوبِ لَهْ
١١٩٧ ـ فَإنْ يَكُنْ بِالاكْتِفَاءِ مَثَلا ... خِطَابُهُ أوْ بِالثُّبُوتِ أعْمِلَا
١١٩٨ ـ ذَلِكَ مَنْ وَصَلَهُ مُسَجَّلا ... أوْ لا بَقَى الكَاتِبُ أوْ لا مُسْجَلا
١١٩٩ ـ وصَحَّ أوْ ثَبَتَ لا يُفِيدُ ما ... لَمْ يَكُ في الخِطَابِ مَعْ كأعْلَمَا
١٢٠٠ ـ وعَمِلُوا بِها قَدِيماً سَلَفا ... مِنْ إنّ إنْهَاءَ القُضَاةِ يُكْتَفَى
١٢٠١ ـ فِيهِ بِمَعْرِفَةِ خَطِّ الكَاتِبْ ... فَحَسْبُ والإشْهَادُ غَيْرُ وَاجِبْ
١٢٠٢ ـ وَمَنْ يُخَاطِبْ بِخِلافِ مَذْهَبِهْ ... أنْفَذَ ما مُخَاطِبٌ حَكَمَ بِهْ
١٢٠٣ ـ وَمَنْ يُخَاطِبْ بِالثُّبُوتِ لا سِوَاهْ ... لَمْ يَحْكُمْ إلاَّ بِالَّذِي هُوَ يَرَاهْ
١٢٠٤ ـ وإنْ رَأى القَاضِي وَهَا بِنَائِهْ ... نَقَضَهُ ما دَامَ في قَضَائِهْ
١٢٠٥ ـ فَإنْ يَكُنْ منْ بَعْدِ حُكْمٍ عِوَضَا ... لَهُ انْعِزَالٌ ثَمَّ رُدَّ لِلْقَضَا
١٢٠٦ ـ فَهْوَ إذَا كالغَيْرِ لا يَفْسَخُ مَا ... كَانَ بِهِ قَضَاؤُهُ تَقَدَّمَا
١٢٠٧ ـ إلاَّ إذَا بَانَ الخَطَا وَعُلِمَا ... أوْ لَمْ يُصَادِفْ قَوْلَهُ لِلْعُلَمَا
١٢٠٨ ـ ثُمَّ المُحَاكَمَةُ حَيْثُ المُدَّعَا ... عَلَيْهِ لا مَا كَانَ فِيهِ الإدَّعَا
١٢٠٩ ـ وَلَا تُجِزْ شَهَادَةَ المُوَلَّا ... عَلَيْهِ فَالمَحْجُورُ لَيْسَ عَدْلَا
١٢١٠ ـ ولا يَكُونُ مِثْلُهُ لَوْ طَلَبَا ... أخْذَ مَتَاعِهِ يَنَالُ المَطْلَبَا
١٢١١ ـ كَذَلِكَ الَّذِي الزَّكَاةَ يُسْألُ ... وَلَوْ فَقِيراً وعَلَيْهِ حَمَلُوا
١٢١٢ ـ قَوْلَ الإمَامِ وبِهِ قَدْ حَكَمَا ... بِتُونُسَ والقَيْرَوَانِ العُلَمَا
١٢١٣ ـ شَهَادَةُ الأبِ والابْنِ وَاحِدَهْ ... وقِيلَ ثِنْتَانِ لِكُلٍّ فَائِدَهْ
١٢١٤ ـ كِلَا المَقَالَيْنِ جَرَى العَمَلُ بِهْ ... لَكِنَّمَا الأخِيرُ أقْوَى فَانْتَبِهْ
١٢١٥ ـ وجَازَ أنْ يَشْهَدَ عَالِمٌ عَلَى ... مُمَاثِلٍ إذْ كُلُّ عَدْلٍ قُبِلَا
١٢١٦ ـ وَارْدُدْ شَهَادَةَ الفَقِيهِ المفْتي ... فِيما يَنْوِي السَّائِلَ المُسْتَفْتي
١٢١٧ ـ كَذَا شَهَادَةُ امْرِئٍ قَدْ عَزَّزَا ... بِهَا أخاً ما لَمْ يَكُنْ مُبَرِّزَا
١٢١٨ ـ ولا يُجَرَّحْ شاهِدٌ بِالغَيْبَهْ ... لِكَوْنِهَا عَمَّتْ بها المُصِيبَهْ
١٢١٩ ـ مَنْ حُدَّ في قَذْفٍ فَرَاقَتْ حالَتُهْ ... وَلَوْ بِقُرْبٍ قُبِلَتْ شَهَادَتُهْ
١٢٢٠ ـ ولَيْسَ مِنْ شَرْطِ قَبُولِ تَوْبَتِهْ ... تَكْذِيبُهُ لِنَفْسِهِ في زَلَّتِهْ

١٢٢١ ـ وفي مُوَثَّقٍ كَذا لا تُشْتَرَطْ عَدَالَةٌ بَلْ سَتْرُ حالِهِ فَقَطْ

١٢٢٢ ـ وحاضِرُ البَلَدِ لَيْسَ يُقْبَلُ تَعْدِيلُهُ مِنْ شاهِدٍ يُعَدِّلُ

١٢٢٣ ـ وحُكْمُ هَذا الحاضِرِ المَذْكُورِ فِيهِ أتى الخامِلُ كالمَشْهُورِ

١٢٢٤ ـ وكامِلُ التَّعْدِيلِ هُوَ المُرْتَضَى عِنْدَ الإمامِ أنَّهُ عَدْلٌ رِضَى

١٢٢٥ ـ والشَّرْطُ في ذَلِكَ أنْ يَكُونَا شاهِدُهُ مُبَرِّزاً فَطِينَا

١٢٢٦ ـ أمِنَ عَقْلُهُ الخِداعَ والخَبَلْ كَمِثْلِ ما أمِنَ رَأيُهُ الزَّلَلْ

١٢٢٧ ـ لا بُدَّ في التَّعْدِيلِ والتَّجْرِيحِ من عَدْلَيْنِ والكُلُّ بِتَبْرِيزٍ فَمِنْ

١٢٢٨ ـ تَزْكِيَةٌ كَذَاكَ أيْضاً يُشْتَرَطْ عَدْلانِ فِيهَا اثْنانِ لا عَدْلٌ فَقَطْ

١٢٢٩ ـ وقِيلَ يَكْفِي وَاحِدٌ وَقَدْ نُقِلْ أنَّ بِهَذا القَوْلِ أيْضاً قَدْ عُمِلْ

١٢٣٠ ـ والقاضِي إنْ عَدَّلَ خَصْمٌ عِنْدَهُ شَخْصاً قَضَى بِهِ عَلَيْهِ وَحْدَهُ

١٢٣١ ـ مِنْ دُونِ ما تَزْكِيَةٍ لأنَّهُ صارَ كَمَنْ أقَرَّ فاعْلَمَنَّهُ

١٢٣٢ ـ وَمَنْ يُعَدِّلْ في شَهادَةٍ فَلا بُدَّ إذا شاهَدَ أنْ يُعَدَّلا

١٢٣٣ ـ وَلَوْ مَعَ القُرْبِ فَإنْ عَدِمَ مَنْ عَدَّلَهُ فَبالشَّهادَةِ احْكُمَنْ

١٢٣٤ ـ وَلا يُزَكِّي شَاهِدٌ لا يُعْرَفُ إلاَّ عَلَى العَيْنِ وَهَذا الأعْرَفُ

١٢٣٥ ـ ثُمَّ المُجَرِّحُ مُقَدَّمٌ عَلَى مُعَدِّلٍ وَلَوْ يَكُونُ أعْدَلا

١٢٣٦ ـ والدَّفْعُ في مُبَرِّزٍ فِيمَا خَلا عَداوَةٍ وشِبْهِهَا لا تُقْبَلا

١٢٣٧ ـ واشْتُرِطَ التَّبْرِيزُ في المُجَرِّحِ لا بِالعَداوَةِ وفِيهَا أبِحِ

١٢٣٨ ـ غَيْرَ المُبَرِّزِ بِهَذا العِلْمِ أحاطَ مِنْهُمْ وَاسْتَمَرَّ الحُكْمُ

١٢٣٩ ـ وأجَّلُوا المُدَّعِي التَّجْرِيحِ إحْدَى وعِشْرِينَ عَلَى الصَّحِيحِ

١٢٤٠ ـ وعَمِلُوا فِيهَا وفي جَمِيعِ مَسائِلُ التَّأجِيلِ بِالتَّوْزِيعِ

١٢٤١ ـ وفي الأُصُولِ غَيْرَ وَاحِدٍ نُقِلْ عَنِ ابْنِ رُشْدٍ أنَّهُ جَرَى العَمَلْ

١٢٤٢ ـ بِالشَّهْرِ مَجْمُوعاً ومَفْرُوقاً فَمَا تَشَاءُ مِنْ دَيْنٍ بِهِ خُذْ وَاحْكُمَا

١٢٤٣ ـ والعَمَلُ الآنَ لأهْلِ فاسِ عَلَى شَهادَةِ لَفِيفِ النَّاسِ

١٢٤٤ ـ كَذاكَ تابَعُوا عَلَى اسْتِفْصالِ البَيِّناتِ القاضِي الفِشْتالِي

١٢٤٥ ـ واسْتَحْسَنُوا أنْ من نِصْفَ عام مِنَ الأداءِ تَرْكُ الاسْتِفْهَامِ

١٢٤٦ ـ وإنْ تَراضَيا عَلَى ما يَشْهَدُ بِهِ امْرُؤٌ بَيْنَهُمَا يَسْتَشْهِدُ

١٢٤٧ ـ مِنْ بَعْدِ أنْ عُرِّفَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَا فِي اللُّزُومِ مِنْ خِلافِ العُلَمَا

١٢٤٨ ـ فَرَضِيَا لَزِمَ مَا بِهِ شَهِدْ مَنْ قَدْ أَبَى وَفِي الشَّهَادَةِ زَهِدْ
١٢٤٩ ـ وطَالِبَنْ شُهُودَ الاسْتِرْعَاءِ بِحِفْظِ مَرْسُومٍ لَدَى الأَدَاءِ
١٢٥٠ ـ قَوْلَ شُهُودِ المِلْكِ ما بَاعَ وَلَا فَوَّتَ فِي عِلْمِهِمْ أَمْرٌ جَلا
١٢٥١ ـ كَكُلِّ مَنْ يَشْهَدُ فِي نَفْيِ كَلا نَعْلَمُ وَارِثاً سِوَاهُ مَثَلا
١٢٥٢ ـ وَنَفْيُ ما كَالْبَيْعِ شَرْطُ صِحَّةِ شَهَادَةٌ بِمِلْكِ شَخْصٍ مَيِّتِ
١٢٥٣ ـ أَمَّا الشَّهادَةُ بِحَقِّ مِلْكِ مالْ لِلْحَقِّ فَالشَّرْطُ بِهَا شَرْطُ كَمالْ
١٢٥٤ ـ وَما عَلَى مَنْ رَسَمَ الإِرْثَ أَكْمَلَهْ مِنْ حَلِفٍ بِأَنَّهُ لا عِلْمَ لَهْ
١٢٥٥ ـ وكُلُّ مَا عَدَا وِرَاثَةَ المَنُونْ فِيهِ عَلَى العَيْنِ الشَّهَادَةُ تَكُونْ
١٢٥٦ ـ أَمَّا الوِرَاثَةُ فَلا إِلَّا إِذَا لِلْوَارِثِ الإِعْذَارُ فِيهِ أُخِذَا
١٢٥٧ ـ وقُوبِلَتْ شَهادَةٌ بِالفَهْمِ مِنْ فاهِمٍ وَأُعْمِلَتْ بِالْقَسْمِ
١٢٥٨ ـ مِنْ قاسِمٍ أَجْرَتُهُ مِن بَيْتِ المَالِ لا مِنْ وَارِثٍ لِمَيِّتِ
١٢٥٩ ـ وَاعْمَلْ بِقَوْلِ خاطِبٍ إِنْ شَهِدَا لِمُدَّعٍ أَنَّ النِّكَاحَ انْعَقَدا
١٢٦٠ ـ وَقُبِلَتْ شَهَادَةُ الأَشْهَادِ عَلَى المُقِرِّ دُونَ ما إِشْهادِ
١٢٦١ ـ مِنْهُ لَهُمْ إِنْ حَفِظُوا كَلامَهْ جَمِيعَهُ وَاسْتَوْعَبُوا مَقَالَهْ
١٢٦٢ ـ وإِنْ شُهُودٌ شَهِدُوا بِأَنَّهُ أَيِ المَدِينُ كانَ يَقْضِي دَيْنَهُ
١٢٦٣ ـ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعلَمُوا مِقْدَارَا مَا لِلَّذِي الدَّيْنُ لَهُ قَدْ صَارَا
١٢٦٤ ـ فَالحُكْمُ فِي ذَلِكَ إِنْ يَسْتَنْزِلُوا لِمَا يُحَقِّقُونَهُ وَيَقْبَلُوا
١٢٦٥ ـ لَوْ شَهِدُوا القَائِمَ فِي الدَّارِ بِحِصَّةٍ مَجْهُولَةِ المِقْدَارِ
١٢٦٦ ـ قِيلَ لِمَطْلُوبٍ لِمَا شِئْتَ اعْتَرِفْ مِنْهَا لِطَالِبٍ وكَمِّلْ بِالحَلِفْ
١٢٦٧ ـ فإِنْ أَبَى قِيلَ لِطَالِبِ الظَّنِينْ ما شِئْتَ سَمِّهِ وخُذْهُ بِاليَمِينْ
١٢٦٨ ـ فإِنْ أَبَى فالدَّارُ اخرِجْ مِنْ يَدَيْ مَطْلُوبِهَا حَتَّى يُقِرَّ لَهُ بِشَيْ
١٢٦٩ ـ وفي شَهادَةِ السَّماعِ قُبِلا عَدْلانِ والمَالُ مُحِقٌّ لا الوِلَا
١٢٧٠ ـ والجَمْعُ فِيهَا بَيْنَ أَهلِ العَدْلِ وغَيْرِهِمْ جَاءَ صَحِيحَ النَّقْلِ
١٢٧١ ـ بَلْ قِيلَ فِيهَا إِنَّهَا لا تَكْمُلُ إِلَّا بِذَاكَ وبِهَذَا العَمَلُ
١٢٧٢ ـ وشَرْطُهَا الطُّولُ وأَهْلُ قُرْطُبَه قِدْماً رَأَوْا عِشْرِينَ عاماً أَقْرَبَهْ
١٢٧٣ ـ وفي وَثِيقَةِ السَّماعِ أَسْقَطُوا مُدَّتَهُ إِذْ ذاكَ لا يُشْتَرَطُ
١٢٧٤ ـ وإِنْ تَكُنْ بِالحُبُسِ الشَّهَادَهْ فَاعْطِفْ عَلَى المَسْمُوعِ ذِي الزِّيَادَهْ

١٢٧٥ ـ أعْـنـي بِـذاكَ أنّـهُ يُـحْـتَـرَمُ ... بِـحُـرْمَـةِ الإخْـبَـاسِ أيْ لا يُـقْـسَـمُ
١٢٧٦ ـ ولابْـنِ نَـاجِـي أنَّ ذاكَ يَـدْخُـلُ ... فـي الـقَـطْـعِ قـالَ وبِـذَاكَ الـعَـمَـلُ
١٢٧٧ ـ وَهْيَ عَلَى الخَطِّ تَجوزُ اليَوْمَ في ... كُـلِّ الأمُـورِ عَـمَـلٌ قَـدِ اصْـطُـفـي
١٢٧٨ ـ مِنْ بَعْدِ ما قَدْ كانَ قَبْلَ العَمَلْ ... إنْ في سِوَى الإحْبَاسِ لَيْسَتْ تُقْبَلُ
١٢٧٩ ـ والشَّرطُ مُطْلَقاً تَعَذُّرَ الأدَا ... مِنْ صَاحِبِ الخَطِّ كما لوْ فُقِدَا
١٢٨٠ ـ أوْ مَاتَ والغَيْبَةُ ما كانَتْ عَلَى ... مَـسَـافَـةِ الـقَـصْـرِ ودُونَ ذاكَ لا
١٢٨١ ـ وذَكَرَ الـقَـفْـصِيُّ أنّ الـعَـمَـلا ... عِـنْـدَهُـمُ الـشَّـاهِـدُ مَـحْـمُـولٌ عَـلَـى
١٢٨٢ ـ أنّـهُ مـا كَـتَـبَ حَـتَّـى عَـرَّفـا ... مُـشْـهِـدَهُ فَـلْـيَـقْـتَـصِـرْ مَـنْ عَـرَّفـا
١٢٨٣ ـ بِشَاهِدَيْ عَدْلٍ على خَطِّ المُقِرْ ... دُونَ يَـمـيـنِ الـقَـضَـاءُ مُـسْـتَـمِـرْ
١٢٨٤ ـ وفي الشَّهَادَةِ عَلَى الخُطُوطِ ... حُـضُـورُهـا عُـدَّ مِـنَ الـشُّـرُوطِ
١٢٨٥ ـ وخَطُّ قَاضٍ في الخِطَابِ يُقْبَلُ ... فـيـهِ بِـفَـاسٍ شَـاهِـدٌ يُـعَـدَّلُ
١٢٨٦ ـ كَما اكْتَفَى فيهِ بِخَطِّ الشَّاهِدْ ... أوِ الـشَّـهِـيـدَيْـنِ بِـدَفْـعِ الـوَاحِـدْ
١٢٨٧ ـ وَمَنْ بِرَسْمِ خَط نَفْسِهِ عَرَفْ ... لَـكِـنَّـهُ لَـمْ يَـتَـذَكَّـرْ مَـا سَـلَـفْ
١٢٨٨ ـ أدّى بِـمَـا عَـلِـمَـهُ وعَـمِـلَـهْ ... فـيـهِ وَلَـمْ يَـشْـفَـعِ الـمَـشْـهُـودُ لَـهْ
١٢٨٩ ـ وَأهلُ فَـاسٍ بَـعْـدَ هـذا عَـمِـلُوا ... عَـلَـى انْـتِـفَـاعِـهِ بِـهَـا فَـتَـقْـبَـلُ
١٢٩٠ ـ والشَّاهِدُ الكاتِبُ نَسْخَ كُتْبِهِ ... قَـبْـلَ الأدَاءِ غَـيْـرَ مَـعْـمُـولٍ بِـهِ
١٢٩١ ـ وبِـجَـوَازِ تَـرْكِ تَـاريـخِ لِـذَا ... إشْـهَـادِ مَـنْ مِـنْـهُ تَـعَـذَّرَ الأدَا
١٢٩٢ ـ عَـلَـى شَـهَـادَةٍ لـه فَـتَـنْـقُـلا ... عَـنْـهُ بِـقُـرْطُـبَـةَ أجْـرَوْا عَـمَـلا
١٢٩٣ ـ كَـذَا جَـرَى عَـمَـلُـهـمْ بِـنَـقْـلِ ... عَـدْلٍ شَـهَـادَةً لَـهُ مِـنْ أصْـلِ
١٢٩٤ ـ بِـتَـرْكِـهِ تَـاريـخَ وَقْـتِ يُـنْـسَـخُ ... وَبِـتِـلِـمْـسَـانَ شُـهُـودٌ أرَّخُـوا
١٢٩٥ ـ وَأرَّخَ الـتَّـسْـجِـيـلَ أهْـلُ فَـاس ... وَقَـاهُـمُ الأسْـوَاءَ رَبُّ الـنَّـاسِ
١٢٩٦ ـ والنَّقْلُ عَنْهُنَّ يَجوزُ لِلْخَبَرْ ... مِـنْ غَـيْـرِ عُـذْرِ مَـرَضٍ وَلا سَـفَـرْ
١٢٩٧ ـ ثُـمَّ الـتَّـكَـافُـؤُ الـذِي تُـرَدُّ ... مَـعَـهُ الـشَّـهَـادَتَـانِ حِـيـنَ يَـبْـدُوا
١٢٩٨ ـ بَـيْـنَـهُـمَـا تَـعَـارُضٌ يَـكُـونُ فـي ... عَـدَالَـةٍ لا عَـدَدَ فَـلْـتَـعْـرِفِ
١٢٩٩ ـ وَعـمـلُ الـنَّـاسِ عَـلَـى قَـبُـولِ ... تَـعْـرِيـفِ مَـنْ لَـيْـسَ مِـنَ الـعُـدُولِ
١٣٠٠ ـ كـامْـرَأةٍ أوْ كَـصَـبِـيٍّ سُـئِـلَا ... عـنْ غَـفْـلَـةٍ لا مِـنْ لِـذاكَ حُـمِّـلَا
١٣٠١ ـ وإنْ يُعَيِّنْ شَاهِدٌ مَنْ عَرَفَهْ ... فَـمُـشْـهِـدٌ مـا كـانَ قَـبْـلُ عَـرَفَـهْ

١٣٠٢ ـ بِتُونُسَ الذِي عَلَيْهِ العَمَلُ ... بِهَا شَهَادَةُ الشَّهِيدِ تَبْطُلُ

١٣٠٣ ـ وإنْ يَبِنْ لِوَاحِدٍ مَنْ شَهِدَا ... فَجَائِزٌ لِغَيْرِهِ أنْ يَشْهَدَا

١٣٠٤ ـ وَمَنْ بِذِكْرِ كَتْبِ الشَّهَادَةْ ... فَلا يُعِدْهَا لِمَنِ اسْتَعَادَةْ

١٣٠٥ ـ وبَعْدَ تَارِيخِ الرسُومِ يُعْتَذرْ ... عَنْ مَحْوِهَا وكانَ قَبْلَهُ يُمَرْ

١٣٠٦ ـ وعَمَلُ النَّاسِ قَدِ اسْتَمَرَّا ... غَرْباً عَلَى أخْذِ الشُّهُودِ أجْرَا

١٣٠٧ ـ فِيمَنْ تَحَمَّلَ بِكُتْبٍ وَانْتَصَبْ ... لَهُ وَقَدْ تَرَكَ مُعْتَادَ السَّبَبْ

١٣٠٨ ـ والعَدْلُ مَهما عَنْ شَهادَةٍ رَجَعْ ... لِلْعُذْرِ والحُكْمُ بِهَا ما إنْ وَقَعْ

١٣٠٩ ـ لَمْ يَسْتَحِقَّ أدَباً وتُقْبَلُ ... مِنْهُ الشَّهَادَةُ لِمَا يُسْتَقْبَلُ

١٣١٠ ـ وَوَاجِبٌ فِيمَنْ عَلَى الظلمِ أصَرْ ... تَأدِيبُهُ لِقَوْلِهِ في المُخْتَصَرْ

١٣١١ ـ غَرَّرَ شاهِدٌ بِزُورٍ في المَلا ... وبَعْدَ ذَا تَوْبَتُهُ لَنْ تُقْبَلا

١٣١٢ ـ فإنْ يَكُنْ هذا الأخِيرُ قَدْ رَجَعْ ... بَعْدَ القَضَاءِ بِشَهَادَتِهِ مَعْ

١٣١٣ ـ شَاهِدٍ آخَرَ مَضَى الحُكْمُ وَلَمْ ... يُفْسَخْ ونِصْفُ ما بِهِ القَاضِي حَكَمْ

١٣١٤ ـ يَغْرَمُهُ الرَّاجِعُ لِلَّذْ قُضِيَا ... عَلَيْهِ إذْ بِالشَّاهِدَيْنِ ابْتُنِيَا

١٣١٥ ـ وفي رُجُوعِ شاهِدٍ لا يُشْتَرَطْ ... العَوْدُ عِنْدَ الحَاكِمِ الذي فَرَطْ

١٣١٦ ـ ثُمَّ القَضَا بِشَاهِدٍ لِمَنْ حَلَفْ ... مَنْعُهُ أتَى عَنْ فُقَهَاءِ مَنْ سَلَفْ

١٣١٧ ـ والحُكْمُ بِالمَالِ مُطَرِّفٌ يَرَى ... ثُبُوتَهُ بِذَاكَ مَهْمَا أنْكَرَا

١٣١٨ ـ ومَنَعُوا أنْ يَثْبُتَ التَّوْكِيلُ ... بِشَاهِدٍ ويَحْلِفُ الوَكِيلُ

١٣١٩ ـ ولَيْسَ يَكْفِي شاهِدٌ مع القَسَمْ ... مَنْ كانَ خَلْفَ الغَرِيمَ لِعَدَمْ

١٣٢٠ ـ بَيِّنَةٍ يَعْلَمُهَا بِذَا قَضَى ... قَاضِي قُضَاةِ تُونُسَ العَدْلِ الرِّضَى

١٣٢١ ـ والقَوْلُ قَوْلُهُ مَعَ اليَمِينِ في ... عَدَمِ سَبْقِ العِلْمِ قَبْلَ الحَلِفِ

١٣٢٢ ـ وَمَنْ لَهُ بَيِّنَةٌ أبْطَلَهَا ... تَحْلِيفُهُ لِلْخَصْمِ تَارِكاً لَهَا

١٣٢٣ ـ قَدْ قِيلَ يَكْفِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ ... في التَّرْكِ الإعْرَاضُ عنِ التَّصْرِيحِ

١٣٢٤ ـ وبِتَوَجُّهِ يَمِينِ التُّهْمَةْ ... جَرَى القَضَا مِنْ أهْلِ إفْرِيقِيَّةْ

١٣٢٥ ـ أيْ مُطْلَقاً وأنَّها لا تَنْقَلِبْ ... بِقَلْبٍ أوْ نُكُولِ مَنْ بِهَا طُلِبْ

١٣٢٦ ـ وَمَنْ عَلَيْهِ وُجِّهَتْ يَمِينُ ... الحَلِفَ دُونَ خُلْطَةٍ تَبِينُ

١٣٢٧ ـ وَغُلِّظَتْ فِيمَا لَهُ بالٌ عَلَى ... مَنْ وَجَبَتْ فَقَائِماً مُسْتَقْبِلا

١٣٢٨ ـ في مَسْجِدٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَعَهْ ... إثْرَ صَلاةِ العَصْرِ يَوْمَ الجُمُعَةْ

١٣٢٩ ـ العالِمِ الغَيْبِ مَعَ الشَّهادَهْ ... يَذْكُرُ في قَسَمِهِ زِيادَهْ

١٣٣٠ ـ وتَخْرُجُ المَرْأَةُ لَيْلاً تَحْلِفُ ... بِمَسْجِدٍ يَكُونُ فيهِ الحَلِفُ

١٣٣١ ـ إنْ لَمْ تَكُنْ تَخْرُجُ بِالنَّهارِ في ... أُمُورِها وسائِرِ التَّصَرُّفِ

١٣٣٢ ـ ومِنْ خُرُوجِها لَهُ مَسْتُورَهْ ... كانَتْ كَذا يَمِينُها مَظْفُورَهْ

١٣٣٣ ـ وعِنْدَ ما تَغَلُّظَ اليَمِينُ في ... رُبْعِ دِينارٍ مَكانَ الحَلِفِ

١٣٣٤ ـ المَسْجِدُ الجامِعُ وَهْوَ الأَعْظَمُ ... ما لَمْ يَكُنْ في بَلَدٍ يُعَظَّمُ

١٣٣٥ ـ فيهِ سِواهُ مِنْ مَساجِدِهِمُ ... فإنَّ في هَذا يَكُونُ القَسَمُ

١٣٣٦ ـ مِن حالِفٍ أَمَّا إذا الحُكْمُ جَرَى ... عَلَيْهِ في أَقَلَّ مِمَّا ذُكِرَا

١٣٣٧ ـ فَحَيْثُ ما يُقْضَى عَلَيْهِ يَحْلِفُ ... حَسْبَما نَقَلَهُ مُطَرِّفُ

١٣٣٨ ـ وإنَّما يُحَلَّفُ اليَهُودُ في ... كَنِيسَةٍ في رُبْعِ دِينارٍ وَفي

١٣٣٩ ـ وَمَنْ بِغَيْرِ مَقْطَعِ الحَقِّ حَلَفْ ... أَعادَ إنْ لَمْ يَرْضَ خَصْمٌ ما سَلَفْ

١٣٤٠ ـ ومَنْ عَلَيْهِ يُدْعَى نَحْوَ السَّلَفْ ... نَفاهُ في اليَمِينِ نَصّاً إنْ حَلَفْ

١٣٤١ ـ ولَيْسَ يَكْفِي أنه لا شَيْءَ لَهْ ... عَلَيْهِ مِمَّا يَدَّعِيهِ قِبَلَهْ

١٣٤٢ ـ فِيمَا سِوَى المِيراثِ يُلْجِيءُ طالِبَهْ ... لِجَمْعِهِ لِحالِفٍ مُطالَبَهْ

١٣٤٣ ـ إذا الدَّعاوِي في يَمِينٍ واحِدَهْ ... تَجْمَعُ ما عَدا اليَمِينِ العائِدَهْ

١٣٤٤ ـ وإنْ يَكُنْ مَنْ وَجَبَتْ يَمِينُ ... لَكَ عَلَيْهِ قائِلاً يَمِينُ

١٣٤٥ ـ أَنْتَ قَدِ اسْتَحْلَفْتَنِي فاحْلِفْ لَهْ ... أَنَّكَ ما فَعَلْتَ ذاكَ قَبْلَهْ

١٣٤٦ ـ أَوِ ارْدُدِ اليَمِينَ أَنَّكَ عَلَى ... ما تَدَّعِي اسْتَحْلَفْتَهُ وَفَعَلَا

١٣٤٧ ـ وبَعْدَ هَذا لا يَمِينَ تَلْزَمُهْ ... لَكَ وَلا ما تَدَّعِيهِ يَغْرَمُهْ

١٣٤٨ ـ دَعْوَى القَضاءِ تُوجِبُ اليَمِينَ ما ... لَمْ يَكُنِ الغَرِيمُ قَبْلُ التَزَما

١٣٤٩ ـ تَصْدِيقُ رَبِّ الدَّيْنِ دُونَها فَلا ... حَلَفَ كما عنِ ابْنِ ناجِي نُقِلَا

١٣٥٠ ـ هَذا إذا ما حَضَرَ المُلْتَزِمُ ... فإنْ يَمُتْ فالشَّرْطُ لَيْسَ يَلْزَمُ

١٣٥١ ـ ومَنْ بِدَيْنِهِ المَرِيضُ اعْتَرَفا ... لا بُدَّ قَبْلَ القَبْضِ مِنْ أنْ يَحْلِفا

١٣٥٢ ـ ولَوْ عَلَى نَفْيِ اليَمِينِ نَصّا ... في عُهْدَةِ المالِكِ حِينَ أَوْصَى

١٣٥٣ ـ وبَعْضُ شُرّاحِ الرِّسالَةِ نَقَلْ ... في شَرْحِهِ أَنَّ بِتُونُسَ العَمَلْ

١٣٥٤ ـ بِأَنَّ لِلطَّالِبِ أنْ يُؤَخِّرَا ... يَمِينَهُ لِلْمالِ حَتَّى يَحْضُرا

١٣٥٥ ـ كَذا عَنِ المَحْجُورِ إيمانُ القَضا ... تُرْجَا وقَبْلَ رُشْدِهِ لا تُقْتَضَى

١٣٥٦ ـ إنْ قَامَ لِلصَّبِيِّ شاهِدٌ بِحَقْ   حَلَفَ مَشْهُودٌ عَلَيْهِ وَاسْتَحَقْ
١٣٥٧ ـ بِقَاءَهُ بِيَدِهِ أوْ سَجَّلَا   لِيَحْلِفَ الصَّبِيُّ مَهْمَا وَصَلا
١٣٥٨ ـ وَيَسْتَحِقُّ فَإذَا هُوَ نَكَلْ   فَالحقُّ بِاليَمِينِ الأولَى قَدْ بَطَلْ
١٣٥٩ ـ وَيَأْخُذُ الحَقَّ إذَا ما نَكَلا   غَرِيمُهُ عَنِ اليَمِينِ أوَّلَا
١٣٦٠ ـ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ عِنْدَمَا   يَبْلُغُ فِي عَمَلِ مَنْ تَقَدَّمَا
١٣٦١ ـ إنْ حَلَفَ الصَّبِيُّ بَعدَ كِبَرِهِ   مَعَ شَاهِدٍ قَامَ لَهُ فِي صِغَرِهِ
١٣٦٢ ـ حَلفاً عَلَى البَتِّ مَتَى يَكُنْ عَلَى   غَلَبَةِ الظَّنِّ يَنَالُ الأمَلَا
١٣٦٣ ـ وَلَيْسَ يَحْلِفُ لِذِي حَقٍّ أبُوهْ   فِي غَيْرِ ما الوَالِدُ قَامَ يَطْلُبُهْ
١٣٦٤ ـ والمَرْءُ إنْ يُقِمْ عَلَيْهِ أحَدُ   وَرَثَةٍ بِالدَّيْنِ وَهْوَ يَجْحَدُ
١٣٦٥ ـ وَوَجَبَتْ يَمِينُهُ وحَلِفَهْ   فَكُلُّ مَنْ قَامَ تَقَاضَا حَلِفَهْ
١٣٦٦ ـ إنْ لَمْ يَكُنْ بِأمْرِ قَاضٍ أقْسَمَا   قَبْلُ وإلاَّ الحَلِفُ مَا تَقَدَّمَا
١٣٦٧ ـ وحَدُّ حَوْزَ الأجْنَبِيِّ مِلْكاً عَلَى   مَنْ لَمْ يَغِبْ عَشَرَةٌ فَمَا عَلَى
١٣٦٨ ـ ولِلْمُوَثِّقِينَ مِنْ خَمْسِينَا   حَوْزُ القَرَابَةِ لأرْبَعِينَا
١٣٦٩ ـ وَغَائِبٌ إنْ أرْضُهُ بِالعَمَلِ   حِيزَتْ فَلَمْ يَقْدُمْ وَلَمْ يُوَكِّلِ
١٣٧٠ ـ عَشْرَ سِنِينَ دُونَ عُذْرٍ يَعْلَمُ   هُوَ بِهَا أحَقُّ وَقْتَ يَقْدَمُ
١٣٧١ ـ والسَّاكِتُ الحَاضِرُ وَارِثاً عَلَى   أنَّهُ جاهِلٌ بِمِلْكِ حُمِلَا

الدماءُ والعتق والوصية والميراث

١٣٧٢ ـ أُنظرْ لِحَالِ المُدَّعِي والمُدَّعَى   عَلَيْهِ بِالدَّمِ فإنْ كانَ ادَّعَى
١٣٧٣ ـ مَنْ لَيْسَتْ تَتْهِمُهُ أنْ يَفْعَلَا   بِنَفْسِهِ الذِي بِهِ يَشْكُو عَلَى
١٣٧٤ ـ مَنْ بِالفُسُوقِ والعَدا مَعْرُوفُ   ولَيْسَ فِي جِرَاحِهِ مَخُوفُ
١٣٧٥ ـ فَلْيَجْتَهِدْ فِي ذَلِكَ الأمِيرُ   بِمَا يَرَى الحَبْسَ أوِ التَّعْزِيرُ
١٣٧٦ ـ وإنْ يَكُنْ مُتَّهِماً أنْ يَصْنَعَا   ذَلِكَ كُلِّفَ ثُبُوتَ ما ادَّعَى
١٣٧٧ ـ وبَعْدَ الأعْذَارِ ونَفْيِ المَدْفَعِ   يُفْعَلُ مَا مَرَّ وإنْ بِالمُدَّعِ
١٣٧٨ ـ ظَهَرَ مَا يُنْمَى التَّوِ إلَيْهْ   وَجَبَ سَجْنُ المُدَّعَى عَلَيْهِ
١٣٧٩ ـ أعْنِي إلَى تَبَيُّنِ الإفَاقَهْ   والبُرْءِ أوْ مَا يَقْتَضِي إطْلاقَهْ
١٣٨٠ ـ وقَوْلُهُ إرْمِ حَيْثُ لَمْ يَظْهَرْ بِهِ   أثَرُ جَرْحِ المُعْتَدِي أوْ ضَرْبِهِ
١٣٨١ ـ وَلَمْ يجِبْ إذْ ذَاكَ سجْنُ المُنْمى   بِهَا إذَا لَمْ يَمُتِ المُدَّمَّى

١٣٨٢ ـ وإنَّما السِّجْنُ عَلَى مَنْ تَثْبُتُ ... عَلَيْهِ بِالبَيِّنَةِ التَّدْمِيَةْ

١٣٨٣ ـ إنْ عَيَّنَتْهُ مَعَ نَفْيِ العِلْمِ ... بِبُرْئِهِ وَوَكَّلَ المُدَّمِي

١٣٨٤ ـ وإنْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ بِصِحَّةِ ... سَقَطَ ما سَبَقَ مِنْ تَدْمِيَةِ

١٣٨٥ ـ وإنْ رَمَى الجَرِيحُ شَخصاً بَعْدَمَا ... أَبْرَأَ مَنْ قَدْ كانَ قَبْلَهُ رَمَى

١٣٨٦ ـ فَفِيهِمَا مَقالُهُ لا يُقْبَلُ ... وَدَمُهُ إنْ كانَ مَوْتٌ يَبْطُلُ

١٣٨٧ ـ وإنْ عَلَى جَمَاعَةٍ دَمَّى فَلا ... يُقْبَلُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ المَلَا

١٣٨٨ ـ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَقْسِمَ أَنْ قَدْ ضَرَبُوا ... وَأَنَّهُ مِنْ ضَرْبِ هَذَا العَطَبُ

١٣٨٩ ـ وَمَنْ عَدا مَنْ عَيَّنُوهُ يُمْحَنُ ... مائَةَ ضَرْبَةٍ وَعاماً يُسْجَنُ

١٣٩٠ ـ والضَّرْبُ سابِقٌ عَلَى سِجْنِ السَّنَهْ ... قَضَى بِذَاكَ المَقَّرِي وَاسْتَحْسَنَهْ

١٣٩١ ـ وَيَحْلِفُ المَطْلُوبُ خَمْسِينَ إذَا ... بِتُهْمَةِ القَتْلِ عِدَاءً أُخِذَا

١٣٩٢ ـ إنْ لَمْ يَجِبْ شَرْعاً عَلَيْهِ قَوَدُ ... مِنْ أجْلِ أنَّ الشَّرْطَ قَدْ لا يُوجَدُ

١٣٩٣ ـ وَمَنْ عَنِ الإِقْرَارِ بِالقَتْلِ رَجَعْ ... سَقَطَ عَنْهُ الضَّرْبُ والسِّجْنُ تَبَعْ

١٣٩٤ ـ إنْ حَصَلَ العَفْوُ لَهُ وَقَدْ وَقَعْ ... بِتُونُسَ الحُكْمُ بِذَا فَلْيُتَّبَعْ

١٣٩٥ ـ ورُؤْيَةُ العَدْلِ القَتِيلَ فِي دَمِهْ ... وَأَثَرُ القَتْلِ عَلَى مُتَّهِمِهْ

١٣٩٦ ـ لَوْثٌ عَلَى ما اعْتَمَدَ الشَّيْخُ خَلِيلْ ... إذْ بَيْنَ الَّذِي بِهِ يُفْتَى وَقِيلْ

١٣٩٧ ـ لَيْسَ بِلَوْثٍ وَابْنُ سَهْلٍ قَدْ نَقَلْ ... أنَّ بِهَا ذَا عِنْدَهُمْ جَرَى العَمَلْ

١٣٩٨ ـ وجَوَّزُوا والصلح عَلَى النَّفْسِ وإنْ ... كانَ المُصَالِحُ بِالأَمْرَاضِ يَبِنْ

١٣٩٩ ـ وجَازَ صُلْحُ قَاتِلِ العَمْدِ عَلَى ... تَرْكِ بِلادِ الأَوْلِيَا وَيَرْحَلَا

١٤٠٠ ـ وحُدَّ مَنْ يَعْقِلُ سَبعَمائَةِ ... فَصاعِداً إن جُمِعُوا في نِسْبَةِ

١٤٠١ ـ والأَغْنِيَاءُ يُحْمَلُونَ ... مِنْهُمْ بِقَدْرِ ما يَطِيقُ العَقْلا

١٤٠٢ ـ وَمَنْ يَمُتْ مِن بَعْدِمَا قَدْ وُظِّفَا ... عَلَيْهِ بَعْضُ دِيَةٍ لَنْ يُحْذَفا

١٤٠٣ ـ والجَرْحُ إنْ بَرِي قَبْلَ عَامِ ... أُخِّرَ فِيهِ الحُكْمُ لِلتَّمامِ

١٤٠٤ ـ وَمَنْ عَلَى إقْرَارِهِ قَدْ شَهِدَا ... بِمُوجِبِ الحَدِّ عُدُولُ الشُّهَدا

١٤٠٥ ـ ثُمَّ نَفَى إقْرَارَهُ والقِيلَا ... لِغَيْرِ عُذْرٍ أوْ لَهُ أُقِيلَا

١٤٠٦ ـ وفي تَعَازِيرِ القُضَاةِ يَكْفِي ... ضَرْبُ القَفَا مُجَرَّداً بِالكَفِّ

١٤٠٧ ـ وَمَا مِنَ الزُّرُوعِ أَفْسَدَتْ وَمِنْ ... حَوَائِطٍ ماشِيَةٍ لَيْلاً ضَمِنْ

١٤٠٨ ـ وإنْ تَطَأْ لَيْلاً عَلَى كَنَائِمْ ... فَماتَ فَالضَّمانُ غَيْرُ لازِمْ

١٤٠٩ ـ وأطْعِمِ المُرْتَدَّ في استِتَابَتِهْ مِنْ مَالِهِ لِمُنْتَهَى كِفَايَتِهْ
١٤١٠ ـ ومَنْ يُفَارِقْ دِينَهُ بِرِدَّتِهْ تَعُودُ أمُّ وَلَدٍ بِتَوْبَتِهْ
١٤١١ ـ وَالحُكْمُ إذَا لَمْ يُوقَف الإسْلَامِي بَدْءاً عَلَى شَرَائِعِ الإسْلَامِ
١٤١٢ ـ فَمَا تَطَهَّرَ وَلا صَلَّى إلَى أنْ عَادَ لِلْكُفْرِ بِأنْ لا يُقْتَلا
١٤١٣ ـ لٰكِنْ يُعَاقَبُ رَجَاءَ تَوْبَتِهْ فَإنْ أبَى فَلْيَتْرُكَنْ في لَعْنَتِهْ

العتق والكتابة والتدبير وأم الولد

١٤١٤ ـ وإنْ يَقُلْ في عَبْدِهِ مَوْلَاهُ أنْتَنا كَلام قَاصِداً إيَّاهُ
١٤١٥ ـ عُدَّ اعْتِرَافاً مِنْهُ بِالتَّحْرِيرِ لَهْ هَبْ أنَّ مَعْنَى لَفْظِهِ قَدْ جَهِلَهْ
١٤١٦ ـ وإنْ تُكَاتِبْ أمَةٌ ويُشْتَرَطْ الوَطْءُ فِيهَا بَطَلَ الشَّرْطُ فَقَطْ
١٤١٧ ـ ومَا عَلَى مُكَاتِبٍ يُشْتَرَطْ مِنْ خِدْمَةٍ بَعْدَ الأدَاءِ يُسْقَطْ
١٤١٨ ـ وَجَائِزٌ بَيْعُ الكِتَابَةِ كما يَجُوزُ بَيْعُ الوَضْعِ كَيْ يُقَدَّمَا
١٤١٩ ـ بَاقِيهَا وعَكْسُهُ والفَسْخُ في مُؤَخَّرٍ وعَاجِلَ العَتْقِ يَفِي
١٤٢٠ ـ إنِ ادَّعَى المُكَاتَبُ العَجْزَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَهْوَ ظَاهِرُ المَلَا
١٤٢١ ـ وجَازَ أنْ يُكَاتِبَ الوَصِيُّ مَا لَدَى اليَتِيمِ مِنْ عَبِيدٍ وَإمَّا
١٤٢٢ ـ ولَيْسَ لِلسَّيِّدِ عِتْقُ أحَدِ عَبْدَيْنِ كُوتِبَا بِعَقْدٍ مُفْرَدِ
١٤٢٣ ـ إلاَّ بِإذْنٍ أوْ يَكُونَ مُقْعَدَا أيِسَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى الأدَا
١٤٢٤ ـ وإنْ يَقُلْ سَيِّدُهُ عَبْدِي الرَّفِيقْ قُبَيْلَ مَوْتِي بِكَشَهْرَيْنِ عَتِيقْ
١٤٢٥ ـ فَانْظُرْ لِوَقْتِهِ الذِي قَدْ ذَكَرَا فَإنْ يَكُنْ وَهْوَ مَرِيضٌ حَضَرَا
١٤٢٦ ـ عُتِقَ مِنْ ثُلْثِهِ المَمْلُوكُ وأجْرُ خِدْمَةٍ لَهُ مَتْرُوكُ
١٤٢٧ ـ والعِتْقُ إنْ في صِحَّةٍ حَلَّ الأجَلْ مِنْ رَأْسِ مَالٍ وَبِذَا جَرَى العَمَلْ
١٤٢٨ ـ وَلا يُرَدُّ عِتْقَ مَنْ قَدْ أعْتَقَا لأجَلٍ وقَبْلَهُ تَخَلَّفَا
١٤٢٩ ـ بِسَيِّءِ الأخْلَاقِ لٰكِنْ قَيَّدُوا ذَاكَ بِمَا لَمْ يَشْتَرِطْهُ السَّيِّدُ
١٤٣٠ ـ ومَنْ تَدَبَّرْ مِلْكَهَا فَلا قِيَامْ لِزَوْجِهَا في رَدِّهِ وَلَا كَلَامْ

الوصايا والمواريث

١٤٣١ ـ وَإنْ يَقِلْ ثُلْثُ المُدَبَّرِ في صِحَّةٍ مِنْ قِيمَةِ المُدَبَّرِ
١٤٣٢ ـ فَإنَّهُ يَدْخُلُ في ثُلْثِ ما لَمْ يَكُ سَيِّدٌ بِهِ قَدْ عَلِمَا

١٤٣٣ ـ وَمَنْ يَبِعْ جَارِيَةً ثُمَّ ادَّعَى أُمُومَةَ الوَلَدِ فِيهَا رَجَعَا
١٤٣٤ ـ عَلَيْهِ مَنْ مِنْهُ اشْتَرَى وَصَدَّقَهْ فِيمَا ادَّعَى بِمَا عَلَيْهَا أَنْفَقَهْ
١٤٣٥ ـ وَلا تَبِعْ فِي الدَّيْنِ أُمَّ الوَلَدِ وعِتْقُهَا مِنْ رأسِ مَالِ السَّيِّدِ
١٤٣٦ ـ وَمَنْ يَقُلْ لَيْسَ لَهُ نُزُوعُ عَمَّا بِهِ أَوْصَى لَهُ الرُّجُوعُ
١٤٣٧ ـ فِيهِ وَلَوْ يَكُونُ فِيمَنْ قُيِّدَا عَلَيْهِ أَنَّهُ الشُّهُودَ أَشْهَدَا
١٤٣٨ ـ بِأَنَّهُ عَرَفَ خُلْفُ العُلَمَا فاخْتَارَ مَنْ لَهُ انْتَقَا العَوْدُ انْتَمَا
١٤٣٩ ـ وإنْ دَعَى المُوصِي لَهُمْ لِبَيْعِ ما تُرِكَ والوَارِثُ أَنْ يُقَوِّمَا
١٤٤٠ ـ فالقَوْلُ قَوْلُ مَنْ إِلَى البَيْعِ دَعا لا مَنْ دَعا لأنْ يَقِيمُوا السِّلَعَا
١٤٤١ ـ وَوَارِثُ المُوصَى لَهُ الغَلَّةُ ما دَامَ الَّذِي الإيصَا لَهُ مُنْعَدِمَا
١٤٤٢ ـ وإنْ يَقُلْ ثُلْثَ ما اخْتُلِفْ جَمِيعُهُ يَخْرُجُ ثُمَّ يُصْرَفُ
١٤٤٣ ـ مِنْهُ كَذَا ثُمَّ كَذَا لا مِمَّا عَدَدُهَا والنَّقْصَ فِيمَا سَمَّى
١٤٤٤ ـ أنْفَذَ لِلْمِسْكِينِ باقِي الثُّلُثِ لأَجْلِ قَوْلِهِ جَمِيعُ ثُلُثِي
١٤٤٥ ـ وَإنْ بِثُلْثِ المَالِ أَوْصَى قَصْدَا إِضْرَارَ وَارِثٍ فَلا تُرَدَّا
١٤٤٦ ـ ثُمَّ العُمُومُ فِي الوَصِيَّةِ يُخَصْ بِمَادَّةٍ فَالوَقْفُ إنْ لَمْ يَكُنْ نَصْ
١٤٤٧ ـ فِيهَا عَلَى دُخُولِهِ لا يَدْخُلُ حَسْبَمَا بِهِ القُضَاةُ عَمِلُوا
١٤٤٨ ـ إنْ عهِدَتْ وَالِدَةٌ بِأنْ يُصِيبْ حَفِيدُهَا مِنْ مالِهَا مِثْلَ نَصِيبْ
١٤٤٩ ـ أَحَدِ الأَوْلادِ وَهُمْ بِنْتَانِ وَابْنَانِ والأَرْبَعَةُ الثُّلُثَانِ
١٤٥٠ ـ لَهُمْ ولِلْحَفِيدِ ثُلْثٌ كامِلُ لأُمَّةٍ لِلابْنِ كانَ الحَاصِلُ
١٤٥١ ـ وفِي الوَصَايَا مَنَعُوا مَنْ لا لَهُ وَارِثٌ أنْ يَنْفُذَ فِيهَا مَا لَهُ
١٤٥٢ ـ بَلْ زَائِدُ الثُّلْثِ يُرَدُّ مُسْجَلا وإنْ أَجَازَ وَارِثٌ ذَاكَ فَلا
١٤٥٣ ـ والشَّرْطُ فِي إفَادَةِ الإجَازَهْ مِنْ وَارِثٍ تَقَدُّمُ الحِيَازَهْ
١٤٥٤ ـ قَبْلَ طُرُوِّ مَانِعٍ مِنْ فَلَسِ أَوْ مَرَضٍ عَلَى المُجِيزِ السَّلِسِ
١٤٥٥ ـ وإنْ رَأَى العُدُولَ مَكْتُوباً طُبِعْ عَلَيْهِ مِنْ أشْهَرِهِمْ وَمَا اطُّلِعْ
١٤٥٦ ـ عَلَى الَّذِي كَتَبَ فِيهِ أَحَدُ مِنْهُمْ وقَالَ ذِي وَصِيَّةٍ أَشْهَدُ
١٤٥٧ ـ فَكُلُّ ما فِيهَا عَلَيَّ وَضَعُوا خُطُوطَهُمْ فَفَعَلُوا وَطَبَعُوا
١٤٥٨ ـ جازَ لَهُمْ فِي مَوْتِهِ أنْ يَشْهَدُوا بِكُلِّ مَعْنى فِي الكِتَابِ يُوجَدُ
١٤٥٩ ـ وَلَوْ بَقِي بِيَدِهِ إنْ ذَكَرُوا ولَمْ يَرَوْا فِي الخَطِّ ما يُسْتَنْكَرُ

١٤٦٠ ـ وقَبْلَ مَوْتِ العَاهِدِ الوَصِيّ لا ... يَمْنَعُ مِنْ رُجُوعِهِ أَنْ يَقْبَلا
١٤٦١ ـ ويَكْشِفُ الوَصِيُّ عَمَّا أَسْنَدَا ... لَهُ وَلا يُبْرِيهِ إلاَّ الشُّهَدَا
١٤٦٢ ـ وَلَوْ يَكُونُ ثِقَةً أَمِينَا ... والعَهْدُ في غَيْرِ مُعَيَّنِينَا
١٤٦٣ ـ هٰذَا الَّذِي عَمِل أهْل الأَنْدَلُسْ ... بِهِ فَحَقِّقْ فَهْمَ ذَاكَ يا نَدُسْ
١٤٦٤ ـ ومِلْكُ مَوْرُوثٍ بِمِلْكٍ يُنْقَلُ ... لِوَارِثِيهِ لا بِقَسْمٍ يَحْصُلُ
١٤٦٥ ـ لِذاكَ لا إرْثَ لِمَنْ قَدْ صَادَفَهْ ... مَوْتُ القَرِيبِ وَهْوَ ذُو مُخَالَفَهْ
١٤٦٦ ـ وشَاهِدُ ابْنِ عَمِّهِ لا بُدَّ ... مِنْ ذِكْرِهِمْ لاجْتِمَاعِ الجَدِّ
١٤٦٧ ـ وَمَنْ بِوَارِثٍ أَقَرَّ وَهْوَ لا ... وَارِثُ ثَابِتٌ إلَيْهِ قُبِلا
١٤٦٨ ـ إنِ امْرُؤٌ هَلَكَ عَنْ أمّ وَفَتْ ... مَعَ أخٍ مُسْلِمٍ واعْتَرَفَتْ
١٤٦٩ ـ هِيَ فَقَطْ بِآخِرٍ لِمَنْ هَلَكْ ... فَلِلأخِ المَجْهُولِ سُدْسُ ما تَرَكْ
١٤٧٠ ـ ومَنْ عَلَى يَدِهِ شَخْصٌ أسْلَما ... لَمْ يَسْتَحِقَّ إرْثَهُ إنْ عُدِما
١٤٧١ ـ فَالمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ سَوَاءْ ... بَعْدَ القَرِيبِ لَهُمُ الوَلاءْ

الجامع

١٤٧٢ ـ وَعَمِلُوا قِدماً عَلَى إجازَهْ ... كُتْبِهِمْ بِالذَّهَبِ الإجازَهْ
١٤٧٣ ـ كَذا دُعا الإمام والجَماعَهْ ... إثْرَ الصَّلاةِ قُرْبَةٌ وَطاعَهْ
١٤٧٤ ـ وكُلُّ داعٍ عِنْدَ خَتْمِهِ الدُّعا ... يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِكَفَّيْهِ مَعَا
١٤٧٥ ـ وجازَ أنْ يَجْتَمِعَ القُرَّا عَلَى ... كالحِزْبِ يَقْرَؤُونَهُ مُرَتَّلا
١٤٧٦ ـ ولإقَامَةِ صَلاةِ الجُمُعَهْ ... فِيما يُقَارِبُ الثَّلاثِينَ سَعَهْ
١٤٧٧ ـ وألْغِ فِيها شَرْطَ أنْ تَتَّحِدا ... في المِصْرِ بَلْ يَجُوزُ إنْ تَعَدَّدا
١٤٧٨ ـ وَعَدَمُ الزَّكاةِ في حُبُسِ ما ... كَمَسْجِدٍ هُوَ اخْتِيارُ العُلَما
١٤٧٩ ـ والوَقْتُ قاضٍ بِجَوازِ إعْطا ... الآلِ مِنْ مَالِ الزَّكاةِ قِسْطَا
١٤٨٠ ـ وأهْلُ تُونُسَ رَوَوْا مُذْ أزْيَدَا ... مِنْ مائَةٍ مِنَ السِّنِينَ عَدَدا
١٤٨١ ـ قالَ ابْنُ ناجِي إنَّ ما تَغَلْصَمُ ... حَلَّ وَمَنْ يَبِيعُهَا لا يَكْتُمُ
١٤٨٢ ـ وجَوَّزُوا أنْ يُشْرَبَ الفُقَاعُ ... فَكانَ في أسْواقِهِمْ يُباعُ
١٤٨٣ ـ والأكْلِ لِلْمُضْطَرِّ مالَ غَيْرِهِ ... ثَمَنُهُ يَضْمَنُ عِنْدَ يُسْرِهِ
١٤٨٤ ـ وَلا يُضَحِّي رَجُلٌ عَنْ زَوْجَتِهْ ... إلاَّ بِمَحْضِ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهْ
١٤٨٥ ـ قَدْ انْتَهَى بِعَوْنِ رَبٍّ وَكَمَلْ ... نَظْمُ المُهِمِّ مِنْ مَسائِلِ العَمَلْ

١٤٨٦ ـ نَسْأَلُهُ سُبْحَانَه أنْ يَجْعَلَهْ ... بِمَنِّهِ مِنْ عَمَلِي الخَالِصِ لَهْ

١٤٨٧ ـ وَأنْ يُتِمّ قَصْدَ مَنْ طَلَبَ بِهِ ... نَفْعاً وأنْ يُنِيلَنا بِسَبَبِهْ

١٤٨٨ ـ مَوْتاً عَلَى كَلِمَةِ الشَّهَادَةْ ... والفَوْزَ بالحُسْنى مَعَ الزِّيادَةْ

١٤٨٩ ـ والحَمْدُ للّه عَلَى ما أنْعَما ... حَمْداً يُوافي ويُكافِي الأنْعُمَا

١٤٩٠ ـ وصَلَواتُهُ مَدىٰ اللَّيالِي ... عَلَى الرَّسُولِ المُصطَفى وَالآلِ

١٤٩١ ـ أولي التُّقى البَرَرَةِ الأطْهارِ ... والصَّحْبِ والأزْوَاجِ والأصْهارِ

انْتَهى نَظْم العَمَلِ المُطْلَقِ بِحَمْدِ اللّهِ

نظم العلامة المحقق سيدي العربي ابن أبي المحاسن

سيدي يوسف الفاسي ـــ في الذكاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١ ـ الحَمْدُ للهِ عَلَى ما أنْعَما	فَضْلاً وَصَلَّى رَبُّنا وسَلَّما
٢ ـ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفى الهادِي المَكِينْ	وَالآلِ والصَّحْبِ مَعاً والتَّابِعِينْ
٣ ـ هذا بِحَمْدِ اللَّه نَظْمٌ في الزَّكاةِ	قَلائِدُ الفَتْوى بِهِ مُنْسَبِكاتْ
٤ ـ وَاللَّه أسْألُ الإعَانَةَ وأنْ	يَهْدِيَنِي فِيهِ إلَى أهْدَى سَنَنْ

الرُّكْنُ الأوَّلُ: في الذَّكاةَ وصِفاتِها وأقْسامِها وأحْكامِها

٥ ـ إنَّ الذَّكاةَ نَحْرٌ أوْ ذَبْحٌ فَرا	فالنَّحْرُ طَعْنُ لَبَّةٍ بِلا امْتِرا
٦ ـ والذَّبْحُ قَطْعٌ لِتَمامِ الحُلْقُومْ	والوَدَجَيْنِ مِنْ أمامٍ وَيَدُومْ
٧ ـ إلى التَّمامِ دونَ رَفْعٍ قَبْلَهْ	وقِيلَ في الحُلْقُومِ أنَّ كُلَّهْ
٨ ـ لَيْسَ بِلازِمٍ فَيُجْزى النِّصْفُ	وَذا لِلأوَّلِ اشْتِهاراً يَقْفُو
٩ ـ والقَطْعُ لِلْحُلْقُومِ والأوْداجِ	في النَّحْرِ أيضاً وَاضِحُ المِنْهاجِ
١٠ ـ والشَّأنُ في الذَّبْحِ بِرَدِّ الغَلْصَمَهْ	لِجِهَةِ الرَّأسِ فَإنَّ ما أمْكَنَهْ
١١ ـ إنْ كانَ قَدْ تَرَكَ مِنْها دائِرَهْ	لِجِهَةِ الرَّأسِ فَلَيْسَ صائِرَهْ
١٢ ـ فَلا خِلافَ بَيْنَهُمْ في أكْلِها	وحَيْثُ لَمْ يَكْمُلْ جَرَى في حَلِّها
١٣ ـ عَلَى الَّذِي سَلَفَ في الحُلْقومِ	في الكُلِّ والبَعْضِ مِنَ العُلومِ
١٤ ـ وحَيْثُ رَدَّها جَميعاً لِلْبَدَنْ	فَشُهِّرَ التَّحْريمُ فيها حَيْثُ عَنْ
١٥ ـ وَرَجَّحَ الجوازَ أيْضاً وَنُقِلْ	فيها الكَراهَةُ فَحَصِّلْ تَتَّصِلْ

١٦ ـ وَامْنَعْ ذَبيحَةَ القَفا أوْ جانِبْ ... لِعُنُقٍ وأكْلَها فَجانِبْ

١٧ ـ أنْ تُدْخِلَ الآلَةَ تَحْتَ الغَلْصَمَةْ ... ثُمَّتَ تَفْرِي فَالجَميعُ حَرَّمَهْ

١٨ ـ وَراجِعٌ لِذَبْحٍ بَعْدَ رَفْعِهِ ... أتَمَّمَهُ مُبيحُ أكْلُ ذَبْحِهْ

١٩ ـ إلا مع البعْدِ والاخْتِيارِ ... بَعْدَ نُفوذِ المَقْتَلِ يا قارِ

٢٠ ـ لٰكِنَّ ذا في عاجِزٍ قَدْ رَجَحا ... وغَيْرِهِ بِلا خِلافٍ وُضِحا

٢١ ـ مَنْ رَفَعَ اليَدَ لِعذْرٍ غَلَبَهْ ... يُعِدْ وإنْ يَبِغ يُبَيِّنْ سَبَبَهْ

٢٢ ـ وغَيْرِهِ حَيْثُ تَعيشُ بِلا ضَرَرْ ... يُعيدُ إنْ شاءَ وَفي العَكْسِ اسْتَقَرْ

٢٣ ـ خَمْسَةُ أقْوالٍ بِمَنْعٍ وجَوازْ ... والكُرْهُ والتَّفْضيلُ فيهِ بِامْتِيازْ

٢٤ ـ مُعْتَقِدُ التَّمامِ لا يُعيدُ ... وَذُو اخْتِيارٍ عَوْدُهُ يُفيدُ

٢٥ ـ وعَكْسُهُ أيْضاً وَذا قَدْ صُوِّبا ... والشَّرْطُ في الجَميعِ عَوْدٌ قُرْبا

٢٦ ـ ونُدِبَ التَّوْجيهُ نَحْوَ القِبْلَهْ ... فَتارِكٌ لِلْعُذْرِ جَوِّزْ أكْلَهْ

٢٧ ـ عَلَى اتِّفاقٍ وَخِلافاً ذَكَرُوا ... في عامِدٍ والأكْلَ أيْضاً شَهَّرُوا

٢٨ ـ وَضَجْعُ ذَبْحِهِ لِجَنْبِ الأيْسَرِ ... ولِلْيَمينِ لِلْمُذَكّي الأعْسَرِ

٢٩ ـ ويُوضَحُ المَحَلُّ لِلسُّهُولَهْ ... كَذا قِيامُ إبِلٍ مَعْقُولَهْ

٣٠ ـ ويُكْرَهُ القَطْعُ لِرَأسٍ جُمْلَهْ ... وَشَهَّرُوا مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ أكْلَهْ

٣١ ـ وَأوَّلُ الكِتابِ بالمَنْعِ لِمَنْ ... قَصَدَ أوَّلاً وَذا قالوا حَسَنْ

٣٢ ـ والكُرْهُ أيْضاً ثابِتٌ عَنِ الثِّقاتْ ... في صَلْخِهِ وقَطْعِهِ قَبْلَ المَماتْ

٣٣ ـ وَوَجْهٌ أيْضاً في الزَّكاةِ ثابِتْ ... العَقْرُ لِلْمَعْجوزِ عَنْهُ الفائِتْ

٣٤ ـ وَرابِعٌ ما يَجْلِبُ المَماتْ ... في كَالجَرادِ فاحْضُرِ الذَّكاةْ

٣٥ ـ وتَجِبُ النِّيَّةُ في الجَميعِ ... لِتَسْتَبيحَ الأكْلَ بالصَّنيعِ

٣٦ ـ وهٰكَذا أيْضاً وُجوبُ التَّسْمِيَهْ ... فَتارِكٌ لِقَوْلِها قَدْ نَسِيَهْ

٣٧ ـ يُعْذَرُ فَلْتُوكَلْ بِوَفْقِ الكُلّْ ... وشَهَّرُوا في العَمْدِ مَنْعَ الأكْلِ

الرُّكْن الثّاني: في آلَةِ الذَّكاةِ

٣٨ ـ ما قَطَعَ اللَّحْمَ بِضَغْطِهِ إلى ... أسْفَلَ آلَةَ الزَّكاةِ اسْتَعْمَلا

٣٩ ـ فَكُلَّما كَذاكَ أنْهَرَ الدِّما ... صَحَّتْ بِهِ الزَّكاةُ عِنْدَ العُلَما

٤٠ ـ مِثْلُ الحَديدِ فاعْلَمَنَّ والحَجَرْ ... وَفَلْقَةُ العُودِ وَلَحا الشَّجَرْ

٤١ ـ واخْتَلَفُوا في السِّنِّ والظُّفْرِ مَعا ... وقيلَ بَلْ مُتَّصِلاً مِنْها امْنَعا

٤٢ ـ والخُلْفُ في العَظْمِ وَذِي الأقْوَال ... جَمِيعُها شُهِرَ فِيمَا قَالوا
٤٣ ـ ومَنَعوا بِمِنْجَلٍ مُضَرَّسِ ... إلاَّ إذَا قَطَعَ مِثْلَ الأمْلَسِ
٤٤ ـ ونُدِبَ الحَدِيدُ فَهُوَ يُطْلَبُ ... وَهكذا الإحدَادُ أيْضاً فيه يُنْدَبُ
٤٥ ـ وآلَةُ العَقْرِ سِلاحٌ حُدِّدَا ... وَفي الخَشَاشِ ما يُمِيتُ فاقْصُدَا

الرُّكْن الثَّالِثُ: فيما تُعْمَلُ فيه الزَّكاةُ وتَرْتِيبُ أنْوَاعِها عَلَى أنْواعِهِ

٤٦ ـ المُسْتَباحُ بالزَّكَاةِ النَّعَمْ ... والوَحْشُ إلا ذا افْتِراسٍ فاعْلَمْ
٤٧ ـ وغَيْرُ ما مَسْخٌ بِهِ قَدْ ذُكِرَا ... والطَّيْرُ كُلُّهُ عَلَى ما شُهِرا
٤٨ ـ كَذَاكَ ما لا نَفْسَ فِيهِ سَائِلَهْ ... وَامْنَعْ كَذِي سُمٍّ يَضُرُّ آكِلَهْ
٤٩ ـ وفي الَّذِي اسْتُثْنِيَ قَبْلُ يُنْظَرُ ... وَكُرْهُهُ مِنَ الخلافِ شَهَّرُوا
٥٠ ـ عَلَيْهِ ألْحِقْهُ بِمَا اسْتُبِيحَا ... ومَسْخُهَا عَنْ بَعْضِهِمْ أُبِيحَا
٥١ ـ ويَحْرُمُ الخِنْزِيرُ إجْمَاعاً وَفي ... خَيْلٍ بِغَالٍ وحَمِيرٍ اقْتُفِي
٥٢ ـ خُلْفٌ ومَنْعُها هُوَ المَشْهُورُ ... عَلَيْهِ ما لِذَبْحِها تَأْثِيرُ
٥٣ ـ لٰكِنَّ ذَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ إذَا ... أيِسَ قَصْدُ رَاحَةٍ وَلْيُنْبَذَا
٥٤ ـ فاذْبَحْ وجُوباً ما اسْتُبِيحَ لا لإبِلْ ... فَانْحَرْ وُجُوباً وكَذَا الفِيلُ جُعِلْ
٥٥ ـ وخَيَّرُوا حَيْثُ تُذَكَّى البَقَرُ ... وذَبْحُهَا يُنْدَبُ فِيمَا ذَكَرُوا
٥٦ ـ وإنْ تَخَالَفَ الوُجُوبُ فِيهِمَا ... فَلِلضَّرُورَةِ يَجُوزُ فَاعْلَمَا
٥٧ ـ كَوَاقِعٍ بِمَهْوَةٍ أوْ عُدْمِ مَا ... لِلنَّحْرِ أوْ لِلذَّبْحِ آلَةً نَمَا
٥٨ ـ ثُمَّ الَّذِي لَمْ يُمْكِنَا فِيهِ شُهِرْ ... عَدَمُ عَقْرِهِ وَقِيلَ يَنْعَقِرْ
٥٩ ـ وَاعْقِرْ مُذَكِّياً لِوَحْشٍ عُجِزَا ... عَنْهُ بِحَالِ العَجْزِ عَنْهُ مُجْهِزَا
٦٠ ـ وكُلُّ ما لَا نَفْسَ فِيهِ سائِلَهْ ... ذَكُّ بِمَا المَمَاتُ فِيهِ حَاصِلَهْ
٦١ ـ ثُمَّ الجَنِينُ إنْ يَكُنْ قَدْ كَمُلا ... مَعَ نَبَاتِ شَعْرٍ فَلْيُوكَلا
٦٢ ـ ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ إذَا ... خَرَجَ مَيْتاً فَهُوَ طَيِّبُ الغِذَا
٦٣ ـ والخَارِجُ الحَيُّ يُزَكَّى إلاَّ ... بِفَوْتِ مَنْ بَادَرَ كُلُّهُ حِلاًّ
٦٤ ـ ومَزْلَقاً إنْ كانَ يَحْيَى مِثْلُهُ ... ذَكِّ وإلاَّ يَجُوزُ أكْلُهُ
٦٥ ـ ثُمَّ الذَّكَاةُ في الصَّحِيحِ أوْ ما ... في حُكْمِهِ تَعْمَلُ قَوْلاً جَزْما
٦٦ ـ وفي الَّذِي أيِسَ مِنْهُ لِمَرَضْ ... خُلْفٌ وَرُجِّحَ الجَوَازُ إنْ عَرَضْ
٦٧ ـ وذَاتُ خَنْقٍ مَعْ ما تَلاهَا ... إنْ وَجَبَتْ أصَابَ مَنْ ذَكَّاهَا

٦٨ ـ فَإنْ تَكُنْ قَدْ يَئِسَتْ أَوْ شَكَّ هَلْ ... تَعِيشُ والمَقْتَلُ لَمْ يَنْفُذْ حَصَلْ
٦٩ ـ فِيهَا ثَلاثَةٌ مِنَ الأَقْوَالِ ... مَشْهُورُهَا ذَكٌّ وَلا تُبَالِ
٧٠ ـ وَقِيلَ لا وَقِيلَ فِي الشَّكِّ أُبِحْ ... وعِنْدَ يَأسِ عَيْشِهَا المَنْعُ يَصِحّ
٧١ ـ وإنْ يَكُنْ مَقْتَلُهَا قَدْ أُنْفِذَا ... فَامْنَعْ ذَكَاتَهَا اتِّفَاقاً وَانْبِذَا
٧٢ ـ ثُمَّ المَقَاتِلُ التي تُعْتَبَرُ ... قَطْعُ نِخَاعٍ وَدِمَاغٌ يُنْثَرُ
٧٣ ـ ونَشْرُ حَشْوَةٍ وخَرْقُ مُصْرَانْ ... أعْلا وَقَطْعُ وَدَجٍ وَقَوْلانْ
٧٤ ـ في شَكِّهِ فَقَطْ كِلاهُمَا شَهِير ... وغَيْرُ هٰذَا في الشَّهِيرِ لا يَضِيرْ
٧٥ ـ كَثَقْبِ كَرْشٍ وَانْدِقَاقِ عُنُقِ ... ما نَخَعَتْ فَلْتَعْتَبِرْ وحَقِّقِ
٧٦ ـ ولِلْحَيَاةِ عِنْدَهُمْ دَلَايِلُ ... تَيَقُّنُ الحَيَاةِ مَعْهَا حاصِلُ
٧٧ ـ وحَيْثُ تَنْتَفِي فلَا تَيَقُّنُ ... والحُكْمُ إذْ ذٰلِكَ مَنْعٌ بَيِّنُ
٧٨ ـ وَهْيَ تَحَرُّكٌ قَوِيٌّ وَكَفَى ... في صِحَّةٍ ومَرَضٍ بِلَا خَفَا
٧٩ ـ ولَيْسَ يَكْفِي في المَرِيضَةِ سِوَاهْ ... وفي الصَّحِيحِ إنْ يَسِلْ دَمٌ كَفَاهْ
٨٠ ـ وَوَقْتُ ذَا التَّحَرُّكِ المُعْتَبَرِ ... بَعْدَ الذَّكَاةِ فَيَقِينُهُ حَرِ
٨١ ـ وَقِيلَ أيْضاً مَعَهُ وَقِيلَ بَلْ ... وَقَبْلَهُ أيْضاً وبِالضعْفِ اشْتَمَلْ
٨٢ ـ ما أنْفَذَ المَقْتَلَ مِنْهُ بِالذَّكَاةْ ... مِنْ قَبْلِ حَادِثٍ بِهِ يَقْضِي المَمَاتْ
٨٣ ـ كَمُتَرَدٍّ أوْ كَوَاقِعٍ بِمَا ... الذَّكَاةِ جَازَ عِنْدَ العُلَمَا
٨٤ ـ وَذُو ذَكَاةٍ رَأْسُهُ في المَاءِ ... قَوْلانِ فِيهِ دُونَ ما امْتِرَاءِ
٨٥ ـ إلاَّ إذَا ضَرُورَةً قَدْ فُعِلَا ... فَإنَّهُ جَوَازُهُ قَدْ أُعْمِلَا

الركن الرابع: في المذكى وأنواعه وأحكام ذلك

٨٦ ـ مُمَيِّزٌ مِمَّنْ يُنَاكِحُ أجِزْ ... ذَكَاتَهُ حَسْبَ تَفْصِيلٍ فَمِنْ
٨٧ ـ فَارْضَ بِذِي مَيْزٍ عَلَى القَوْلِ الشَّهِيرْ ... ذَكَرٍ أوْ أُنْثَى كَبِيرٍ أوْ صَغِيرْ
٨٨ ـ مُنَاكِحٍ مُسْلِمٍ أوْ كِتَابِ ... لِنَفْسِهِ ذَكَّى بِلَا ارْتِيَابِ
٨٩ ـ ما يَسْتَحِلُّ ومُحَرَّمٌ ثَبَتْ ... بِشَرْعِنَا عَنْهُ الإبَاحَةُ انْتَفَتْ
٩٠ ـ فَإنْ يَكُنْ يُبِيحُ أكْلَ الجِيَفِ ... إنْ لَمْ يَغِبْ أكْلُ مُذَكَّاهُ اصْطُفِي
٩١ ـ وكلُّ مَنْ لَيْسَ بِذِي تَمْيِيزِ ... ذَكَاتُهُ مَمْنُوعَةُ التَّجْوِيزِ
٩٢ ـ كَطَافِحِ السُّكْرِ ومِطْبِقِ الجُنُونْ ... وَذِي صَبِيٍّ عَنْ عَقْلِ مَيْزٍ هُوَ دُونْ
٩٣ ـ وكلُّ مَنْ قَدْ حَرَّمَ التَّنَاكُحُ ... مَنْعُ ذَكَاتِهِ حَرَامٌ وَاضِحُ

٩٤ ـ كَمَثَلِ الزِّنْدِيقِ والمُرْتَدِّ *** كَذَا المَجُوسِيِّ تَمَامُ العَدِّ

٩٥ ـ ويُكْرَهُ الخَصِيُّ والخُنْثَى هُنَا *** وفَاسِقٌ وَأَغْلَفٌ ما اختتنا

٩٦ ـ وفي كِتَابِيّ بِأَمْرِ مُسْلِمِ *** ذَكَّى لَهُ قَوْلَانِ فَاحْفَظْ وَافْهَمِ

٩٧ ـ كَسَاكِرٍ نَشْوَانَ أَوْ بِدْعِيِّ *** مُخْتَلَفٍ في كُفْرِهِ شَقِيِّ

٩٨ ـ وعَجَمِيٌّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَدْ *** أَسْلَمَ وَالعرب: النَّصْرَانِيُّ اسْمَعْ تُفِدْ

٩٩ ـ وَلِمُضَيِّعِ الصَّلاةِ تَرْكَا *** قَدْ صَحَّحُوا الجَوَازَ فيما ذَكَّى

١٠٠ ـ وهَا هُنَا كَمُلَ هٰذَا النَّظْمُ *** وبِالصَّلاةِ والسَّلَامِ الخَتْمُ

١٠١ ـ عَلَى خِتَامِ الدُّنْيَا والمُرْسَلِينْ *** وَآلِهِ وصَحْبِهِ والتَّابِعِينْ

منظومة الدجاجية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ

١ ـ الحَمْدُ لِلَّه الذِي لا تُحْصَى	نِعَمُهُ بِالعَدَدِ المُسْتَقْصَى
٢ ـ ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامِ الرَّبِّ	عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ والصَّحْبِ
٣ ـ وبَعْدُ فَالنَّاسُ إِلَى حُكْمِ الدَّجَاجْ	وَأَكْلِهَا فِي غَايَةٍ مِنَ احْتِيَاجْ
٤ ـ كَذَا رُؤُوسُ الغَنَمِ المَشْوِيَّهْ	نَجَاسَةُ الدَّمِ فِيهَا مَطْوِيَّهْ
٥ ـ كَذٰلِكَ القِدْرُ لَدَى الفَرَنْطَشِ	تُطْبَخُ فِي رَمدِهَا بِالإِرْشِ
٦ ـ ونَحْوُ ذَاكَ الحُكْمُ فِي الجُلالَهْ	وكَالجَرَادِ فَابْتَغُوا حَلالَهْ
٧ ـ إِذْ أُهْمِلَتْ أَحْكَامُ ذٰلِكَ لَدَى	زَمَانِنَا لَمْ يَبْحَثُوا فِيمَا بَدَا
٨ ـ وقَدْ رَأَيْتُ فِي الدَّجَاجِ نَظْمَا	يُنْسَبُ لِلْهَبْطِي وَمَا أَتَمَّا
٩ ـ وفِيهِ إِشْكَالٌ وكَسْرٌ مَا احْتَرَزْ	مِنْهُ فَأَصْلَحْتُ الجَمِيعَ فِي رَجَزْ
١٠ ـ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ المُحْتَاجِ	فِي حُكْمِ أَكْلِ النَّاسِ لِلدَّجَاجِ
١١ ـ ومِنْ إِلٰهِيَ الكَرِيمِ أَرْجُو	قَبُولَهُ ونَفْعَهُ لأَنْجُو

فَصْلٌ

١٢ ـ مِنَ الدَّجَاجِ مَا يُخَلَّى	ومِنْهُ مَحْبُوسٌ بِقَفَصٍ حَلَّى
١٣ ـ أَمَّا إِذَا ذَبَحْتَ ذَاتَ القَفَصِ	فَلْتَغْسِلَنْ مَذْبَحَهَا وَاسْتَقْصِ
١٤ ـ عِنْدَ ذَكَاتِهَا بِقَطْعِ الحَلْقِ	والوَدَجَيْنِ دَفْعَةً بِالرِّفْقِ
١٥ ـ بِكُلِّ شَيْءٍ جَارِحٍ مُحَدَّدِ	والسِّنَّ والظُّفْرَ مَعَ الوَصْلِ ارْدُدِ
١٦ ـ فَإِنْ أَرَدْتَ نَتْفَهَا بِالطَّلْقِ	فَذَاكَ جَائِزٌ بِغَيْرِ الشَّقِّ
١٧ ـ مِنْ بَعْدِ غَسْلِ الدَّمِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ	رِيشٍ وَرِجْلَيْهَا وحَيْثُ مَا يَبِنْ
١٨ ـ وَإِنْ تَشَا قَصَصْتَ رِيشاً بِاليَدِ	وإِنْ تَشَا نَتَفْتَهُ عَنْ جَسَدِ
١٩ ـ وإِنْ تَشَأْ أَحْرَقْتَهُ وَإِنْ تَشَا	طَبَخْتَهَا بِرِيشِهَا مَعَ الحَشَا
٢٠ ـ ثُمَّ كُلِ اللَّحْمَ وَدَعْ عَنْكَ الذِي	تَعَافُهُ النَّفْسُ وَزِبْلَهَا انْبُذِي
٢١ ـ أَمَّا المُخَلاةُ بِلا قَفَصٍ فَلا	بُدَّ مِنَ الشَّقِّ لَهَا فَتَغْسِلا

٢٢ ـ مِنْ بَطْنِهَا إِزْبَالَهَا والحَوْصَلَهْ   تُنْزَعُ مَعْ جِلْدَتِهَا مُكَمَّلَهْ

٢٣ ـ كَذَاكَ قَانِصَتُهَا تُشَقُّ   وغَسْلُكَ الأَزْبَالَ مِنْهَا حَقُّ

٢٤ ـ ثُمَّ اقْلَعِ الجِلْدَةَ مِنْهَا الصَّفْرا   وَاغْسِلْ مَصَارِينَ وَعُنْقاً تَبْرَا

٢٥ ـ ثُمَّ اغْسِلِ الحُلْقُومَ مَعْ مَخْرَجِهَا   وَكُلَّ مَخْبَعِ كَمِثْلِ فَرْجِهَا

٢٦ ـ لأَنَّهَا مَسَالِكُ النَّجَاسَهْ   اعْنِي الَّتِي تَأْكُلُهَا المُخَلَّلَهْ

٢٧ ـ وَغَسْلُ ما أَصَابَهَا مِنَ الدِّمَا   مِنْ رِيشِهَا وجِسْمِهَا وغَيْرِهِ تَقَدَّمَا

٢٨ ـ حِينَئِذٍ تَنْتِفُهَا بالصَّلْقِ   أَوْ بِيَدٍ أَوْ قَصٍّ أَوْ بِالحَرْقِ

٢٩ ـ وَاطْبُخْ وَكُل مَنْ بَعْدِ ذَاكَ الشَّقِّ   فَإِنَّهَا مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ

٣٠ ـ فَإِنْ صَلَقْتَ ذِي وَذِي مَعَ الدَّمِ   تَجِدْهُمَا شَرْعاً مِنَ المُحَرَّمِ

٣١ ـ كَذَا المُخَلاةُ الَّتِي قَدْ طُلِقَتْ   مَعْ زَبْلِهَا فَهْيَ حَرَامٌ حُقِّقَتْ

٣٢ ـ وكُلُّ ما قَدْ قِيلَ في الدَّجَاجَهْ   فَالدِّيكُ مِثْلُهَا بِكُلِّ حَاجَهْ

٣٣ ـ كَذَاكَ كُلُّ طَائِرٍ مُبَاحِ   تَفْصِيلُهُ كَمِثْلِ ذَا يا صَاحِ

٣٤ ـ والطَّيْرُ إنْ يَمُتْ بِلا ذَكَاةِ   فَبَيْضُهُ يَحْرُمُ بِالوَفَاةِ

٣٥ ـ وفَاسِدُ البَيْضِ حَرَامٌ لا كَلامْ   كَذَاكَ مَا يُطْبَخُ مَعْهُ يا غُلامْ

٣٦ ـ وإنْ تَكُنْ طَبَخْتَ مَعْهُ بَيْضَا   صَحِيحَةً فَهْيَ حَرَامٌ أَيْضَا

٣٧ ـ وكُلُّ مَا طَيَّبَهُ فَخَّارُهْ   يَحْرُمُ والقِدْرُ لَهُ تِكْسَارُهْ

٣٨ ـ إنْ كانَ فَخَّاراً جَدِيداً وَاغْسِلِ   مَا كانَ بَالِياً كَذَاكَ فَصِّلِ

٣٩ ـ ولْتَغْسِلَنَّ البَيْضَ قَبْلَ شَيِّهَا   وقَبْلَ طَبْخِهَا وَكَسْرِ نَيِّهَا

٤٠ ـ أَعْنِي بِهِ البَيْضَ مِنَ المُخَلَّى   كَذَلِكَ المَجْهُولُ فَاغْسِلْ غَسْلا

٤١ ـ وَمَنْ تَكُنْ بِيَدِهِ فَعَرَفَتْ   مِنْ قَبْلِ غَسْلِهَا فَقَدْ تَحَقَّقَتْ

٤٢ ـ نَجَاسَةُ اليَدِ كَذَا إنْ وُضِعَتْ   في المَاءِ القَلِيلِ وَكَذَا إنْ غُمِسَتْ

٤٣ ـ وإنْ طَبَخْتَهَا بِذَاكَ المَاءِ   فَهْيَ حَرَامٌ قُلْ بِلا امْتِرَاءِ

٤٤ ـ أَرَدْتُ بِالقَلِيلِ مَا لا يَكْفِي   في الطُّهْرِ وَالكافِ لِكُرٍّ يُخْفِ

فصل

٤٥ ـ إذَا بَهِيمَةٌ تَلْتَقِطُ   نَجَاسَةً تَأْكُلُهَا لا تُرْبَطُ

٤٦ ـ فَشُرْبُ لَبَنِهَا عَلَى اخْتِلافِ   فِيهِ ولَحْمُهَا حَلالٌ صافِ

٤٧ ـ وإنْ جَهِلْتَ حَالَهَا فَالغَالِبُ   عَلَيْهِ يُبْنَى حُكْمُهَا يَا طَالِبُ

٤٨ ـ وَزِبْلُهَا مَعْ بَوْلِهَا مُنَجِّسُ ... كَزِبْلِ كُلِّ طَائِرٍ يَفْتَرِسُ

٤٩ ـ وبَوْلُهُ ولَحْمُهُ مَكْرُوه ... وجَوْفُهُ يُغْسَلُ يَا نَبِيهُ

٥٠ ـ وكَالْجَرَادِ احْتَاجَ لِلذَّكَاةْ ... بِكُلِّ مَا أدَّى إلَى المَمَاتِ

٥١ ـ مَعْ قَصْدِهَا وقِيلَ لا يَفْتَقِرُ ... لَهَا وَأوَّلٌ هُوَ المُشْتَهِرُ

٥٢ ـ مِنْ ذَاكَ جَاءَنَا الخِلَافُ في الَّتِي ... في القِدْرِ حِينَ طُبِخَتْ مَعْ مَيْتِ

٥٣ ـ أمَّا إذَا في المَاءِ ماتَتْ فَهْيَ لا ... تَضُرُّهُ مَا لَمْ تُغَيِّرْ فَاحْظُلا

٥٤ ـ وَذَاكَ حُكْمُ كُلِّ مَا لَيْسَ لَهُ ... دَمٌ كَذَا إمَامُنَا فَصَّلَهُ

٥٥ ـ ومِنْ حَدِيثٍ نَقَلُوا مَقَالا ... نَظَمَهُ بَعْضُهُمُ فَقَالا

٥٦ ـ أحَلَّتِ السُّنَّةُ مَيْتَتَيْنِ ... ومِثْلُ ذَا مِنَ الدِّمَا اثْنَتَيْنِ

٥٧ ـ الحُوتُ والجَرَادُ فِيمَا قَالُوا ... ثُمَّ دَمُ الكَبِدِ والطِّحَالُ

فصل

٥٨ ـ وَأمَّا الرَّأسُ إنْ شَوَيْتَهُ ... مِنْ قَبْلِ غَسْلِ دَمِهِ رَمَيْتَهُ

٥٩ ـ كَذَا الَّذِي حَرَقْتَ مِنْهُ الشَّعَرَا ... والصُّوفَ قَبْلَ غَسْلِهِ فَلْيُحْظَرَا

٦٠ ـ كَذَاكَ إنْ أشْعَلْتَ نَارَهُ بِمَا ... كَالزِّبْلِ أوْ مِثْلِ القُرُونِ بِالدِّمَا

٦١ ـ وكُلُّ مَا تَشْوِيهِ مَعْهُ فَحرَامْ ... كَذَاكَ مَا يُطْبَخُ مَعْهُ يَا غُلَامْ

٦٢ ـ عَلَامَةُ النَّقَاءِ يَا مَنْ غَسَلَهْ ... خُرُوجُ مَا بِهِ كَمَا قَدْ دَخَلَهْ

٦٣ ـ إلَّا مِنَ المَذْبَحِ فَالمَطْلُوبُ ... غَسْلُ الدَّمِ المَسْفُوحِ يَا مَحْبُوبُ

٦٤ ـ أمَّا دَمُ اللَّحْمِ فَلَيْسَ يَخْلُو ... مِنْهُ المِيَاهُ فَهْوَ حِلٌّ يَحْلُو

٦٥ ـ وبَعْدَ ذَا تُحْرِقُهُ أوْ تَشْوِيهْ ... وَكُلُّهُ فَهْوَ طَيِّبٌ بِمَا فِيهْ

٦٦ ـ أمَّا رُؤُوسُ الغَنَمِ المَشْوِيَّهْ ... في السُّوقِ قَدْ عَمَّتْ بِهَا البَلِيَّهْ

٦٧ ـ فَالشَّيْخُ زَرُّوقٌ وغَيْرُهُ نَهَوْا ... عَنْ أكْلِهَا وَحَرَّمُوهُ وانْتَهَوْا

٦٨ ـ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّنَجُّسِ ... شَاهَدْتُهُ بِالعَيْنِ والتَّجَسُّسِ

فصل

٦٩ ـ وَقِدْرُ اللَّحْمِ حِينَ تَخْشِي ... بِهَا لِتَطْبُخَ لَدَى الفَرَنْطَشِي

٧٠ ـ فَشَرْطُهَا يَا صَاحِ سَدٌّ مُحْكَمُ ... بِنَحْوِ كَاغِدٍ وَجِلْدٍ يَلْزَمُ

٧١ ـ أوْ بِغِطَاءِ العُودِ أوْ فَخَّارِ ... تَلَزُّزاً حِفْظاً مِنَ الغُبَارِ

٧٢ ـ وَأَلْصِقِ الْعَجِينَ بِالأَطْرَافِ لِسَدِّ مَنْفَذٍ بِذَا أَوْ خَافِ
٧٣ ـ وَأَدْخِلَنْهَا فِي الرَّمَادِ حَتَّى يَغِيبَ ثُلْثُهَا وَكُنْ ذَا ثَبْتَا
٧٤ ـ وَنَحِّ عَنْ رَمَادِهَا ثِيَابَكْ فَهْوَ مُنَجَّسٌ إِذَا أَصَابَكْ
٧٥ ـ إِذْ صاحِبُ الحَمَّامِ لا يُسَخِّنُهْ في غَالِبٍ إلاَّ بِزِبْلٍ يُمْكِنُهْ
٧٦ ـ ثُمَّ إذَا ما طُبِخَتْ فَاجْعَلْها في قُفَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا فَاغْسِلْهَا
٧٧ ـ بِصَبِّ ماءٍ فَوْقَها حَتَّى يَعُمْ كُلَّ الجَوَانِبِ وَسُفْلاً ولْتَضُمْ
٧٨ ـ وَرَضِّهِ بِدَفْعِ مَا فِي العَادَهْ كَشَأْنِ أَهْلِ الفَضْلِ والمَجَادَهْ
٧٩ ـ فَهٰذِهِ الشُّرُوطُ بِالتَّمَامِ فِيما طُبِخَ مِنْ مُطْلَقِ الطَّعَامِ
٨٠ ـ بِحَطَبٍ مُنَجَّسٍ دعَاكَ ضَرُورَةٌ بِطَبْخِهِ بِذَاكَ
٨١ ـ كَذَاكَ إنْ سَخَّنْتَ مَاءَ الطُّهْرِ فَهٰذِهِ الشُّرُوطُ أَيْضاً تَجْرِي
٨٢ ـ وقُلْ لِتَارِكِ الشُّرُوطِ كُلِّهَا أَوْ بَعْضِهَا تَنَجَّسَتْ فَخَلِّهَا
٨٣ ـ ثُمَّ صلاةُ ذِي العُلَا والجُودِ عَلَى النَّبِيِّ صَفْوَةِ الوُجُودِ
٨٤ ـ وآلِهِ الأَشْرَافِ والصَّحْبِ الكِرَامْ وهَا هُنَا انْتَهَى النِّظَامُ والسَّلامْ

نظم الأرجوزة

للولي الصالح سيدي عبد الله الهبطي في أقسام العدة واحكامها بعون الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ

١ ـ القَوْلُ في العِدَّةِ مِنْ وَقْعِ الطَّلاقِ ... وَمِنْ وَفَاتِنَا كَذَا عَلَى نَسَقْ
٢ ـ عِدَّةُ مَنْ تَطَلَّقَتْ صَغِيرَهْ ... ثَلاثُ أشْهُرٍ كَذَا الكَبِيرَهْ
٣ ـ وبِثَلاثَةٍ مِنَ الأطْهَارِ ... عِدَّةُ مَنْ تَحِيضُ قُلْ لِلْقَارِي
٤ ـ وإنْ تَأخَّرَ مَجِيءُ حَيْضِهَا ... عَلَى التَّمَامِ سَنَةً تَعْتَدُّهَا
٥ ـ كَمُرْضِعٍ عِدَّتُها أيْضاً بِعَامْ ... لِفَقْرِهِ لَكِنَّهُ بَعْدَ الفِطَامْ
٦ ـ كَذَا المَرِيضَةُ عَلَى الشِّقَاقِ ... قِيلَ مِنَ البُرْءِ أوِ الطَّلاقِ
٧ ـ والمُسْتَحَاضَةُ عَلَى المَشْهُورِ ... بِسَنَةٍ تَعْتَدُّ في المَأثُورِ
٨ ـ وإنْ يَكُ الطَّلاقُ مِنْ قَبْلِ المَسِيسْ ... فَلَيْسَ فِيهَا عِدَّةٌ فَلْتَلْتَمِسْ
٩ ـ وَفَاتُنَا عِدَّتُهَا يا حَسْرَهْ ... بِأرْبَعٍ مِنْ أشْهُرٍ وعَشْرَهْ
١٠ ـ ويَذْهَبُ الرَّيْبُ عَنِ التي تَحِيضْ ... جَرَيَانُ حَيْضٍ مِنْ رَحِمِهَا يَفِيضْ
١١ ـ وَإنْ تَأخَّرَ المَحِيضُ لَمْ يَفُزْ ... فَتِسْعَةٌ تُبْلِغُهَا مِنَ الشُّهُورْ
١٢ ـ وإنْ تَأخَّرَ لِعُذْرٍ كالرَّضَاعْ ... أوْ مَرَضٍ غَيْرَ أحْوَالَ الطِّبَاعْ
١٣ ـ أوْ مِنْ عَوائِدِهَا لَيْسَ يَجْرِي ... حَتَّى تَجُوزَ خَمْسَةً مِنْ أشْهُرِ
١٤ ـ فَهَؤلاءِ جُمْلَةٌ كالْيَائِسَة ... عِدَّتُهُنَّ مَا أتَى في البَقَرَةْ
١٥ ـ وحَامِلٌ عِدَّتُهَا بِوَضْعِهَا ... سَوَا مِنَ الوَفَاةِ أوْ طَلاقِهَا
١٦ ـ وعِدَّةُ التِي بِهَا جِسُّ البَطَنْ ... بِأرْبَعٍ مِنَ السِّنِينَ فَاعْلَمَنْ

فصل

١٧ ـ وَالاسْتِبْرَاءُ قُلْ مِنَ الزِّنَى ... كَعِدَّةِ الطَّلَاقِ فِي مِلَّتِنَا
١٨ ـ فَمَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ وعَقَدَا ... مِنْ قَبْلِ الاسْتِبْرَا عَلَيْهَا فَسَدَا
١٩ ـ نِكَاحُهُ فَيَجِبُ الفِرَاقُ ... وإنْ بَنَى فَيَجِبُ الصَّدَاقُ
٢٠ ـ لَكِنَّهُ إذَا مَضَى اسْتِبْرَاؤُها ... حَلَّ لَهُ نِكَاحُهَا وَرَدُّها
٢١ ـ بِعَكْسِ مَنْ تَزَوَّجَتْ في العِدَّهْ ... وقَدْ بَنَى بِهَا فَهْيَ بَتَّهْ
٢٢ ـ تَحْرِيمُهَا قَطْعاً عَلَى الدَّوَامِ ... عِنْدَ المُحَقِّقِينَ فِي الأَحْكَامِ
٢٣ ـ والأَمَةُ الَّتِي زَنَتْ تَسْتَبْرَا ... بِحَيْضَةٍ وُقِيتَ هٰذَا الشَّرَّا
٢٤ ـ وفي انْتِقالِ المِلْكِ أيْضاً تَكْتَفِي ... بِحَيْضَةٍ فَحَقِّقَنَّ واعْرِفِ
٢٥ ـ بِحَيْضَتَيْنِ فِي الطَّلاقِ تَسْتَعِدْ ... فَحَصِّلِ العِلْمَ بِدِينِكَ تَسْتَفِدْ
٢٦ ـ شَهْرانِ مع خَمْسٍ مِنَ اللَّيَالِ ... عِدَّتُها قُلْ مِنْ وَفَاةِ البَعْلِ
٢٧ ـ فَذاكَ ما تَمَيَّزَتْ بِهِ الأَمَهْ ... وما بَقِيَ فِهْيَ بِهِ كالحُرَّهْ
٢٨ ـ مَن في الزِّنَى إلى عَبِيدِهِ سَمَحْ ... فَهُوَ عَاصٍ فَاسِقٌ مُجَرَّحْ
٢٩ ـ وساقِطٌ عَنْ رُتْبَةِ العَدَالَةْ ... فَلا إمَامَةٌ ولا شَهَادَهْ
٣٠ ـ إذْ هُوَ تَارِكٌ لما قَدْ وَجَبا ... عَلَيْهِ مِنْ حَدِّهِمُ تَأَدُّبا
٣١ ـ كَفِعْلِ هَؤُلاءِ أَهْلِ القَطْرِ ... مِنْ تَرْكِهِمْ عَبِيدَهُمْ كالحُمُرِ
٣٢ ـ ورُبَّما يَلْقَى كَثِيراً ذا الضَّلالْ ... مَنِ ادَّعَى الفِقْهَ ويَزْعُمُ الكَمَالْ
٣٣ ـ صَبْراً جَمِيلاً يا خَلِيلِي اصْبِرِي ... حِينَ انْتَمَى لِلْفِقْهِ كُلُّ فَاجِرِ
٣٤ ـ لَوْ فَقِهَ المِسْكِينُ عَنْ مَوْلاهُ ... لاخْتَارَهُ مُجَنِّباً هَوَاهُ
٣٥ ـ قَدْ أَهْلَكُوا بِذَلِكَ الجُهَّالا ... إذْ ظَنُّوا فِعْلَ البَغْيِ قُلْ حَلالا
٣٦ ـ يا حَسْرَتِي يا حَسْرَتِي يا حَسْرَتِي ... فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ تَزِيدُ كُرْبَتِي
٣٧ ـ لَو كَانَتِ المَوْتُ عَلَيَّ بِالثَّمَنْ ... لَكُنْتُ قَدْ ذَهَبْتُ مِنْ هٰذِهِ الفِتَنْ

فصل

٣٨ ـ القَوْلُ في طُهْرِ المَحِيضِ والنِّفَاسْ ... فَهَاكَهُ وحَقِّقَنْ ما الْتَبَسْ
٣٩ ـ عَلامَةُ الطُّهْرِ مِنَ المَعْرُوفْ ... فالقَصَّةُ البَيْضَا أوِ الجُفُوفْ
٤٠ ـ حَقِيقَةُ القَصَّةِ في التَّفْسِيرِ ... جَرَيَانُ ماءٍ أبْيَضٍ كالجِيرِ

٤١ ـ والخِرْقَةُ الَّتِي بَدَتْ مِنَ المَحَلْ ... بَعْدَ دُخُولِهَا ولا بِهَا بَلَلْ
٤٢ ـ هُوَ الجُفُوفُ وَلْتَقُلْ لِلْمَرْأَةْ ... تَخْتَبِرِ المَحَلَّ قُلْ بِالخِرْقَةْ
٤٣ ـ وَمَاءٍ أَوْ حُمْرَةٍ لَوْ قَطْرَةْ ... أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ كُدْرَةٍ مُعْتَادَةْ
٤٤ ـ فَذَاكَ حَيْضٌ قُلْ بِلا اعْوِجَاجِ ... يُحَرِّمُ الوَطْءَ عَلَى الأَزْوَاجِ
٤٥ ـ وَكُلُّ مَنْ بَدَا لَهُ وجَامَعْ ... زَوْجَتَهُ فِي حَيْضِهَا قَدْ وَقَعْ
٤٦ ـ فِيمَا بِهِ يَعْصِي الإِلَهَ والرَّسُولْ ... مَا بَعْدَهُ مِنْ فَاسِقٍ ومِنْ جَهُولْ
٤٧ ـ كَمِثْلِ ما هُمْ يَفْعَلُونَ الأَنْجَسَهْ ... مِنَ الجِمَاعِ فِي نِفَاسِ النَّافِسَهْ
٤٨ ـ وذَاعَ ذَاكَ عِنْدَهُمْ وقَالُوا ... فِي السَّابِعِ الجِمَاعَ قَدْ يُحَلِّلُوا
٤٩ ـ جِمَاعُهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ ... والدَّمُ لَمْ يَرَوْا لَهُ آفَاتِ
٥٠ ـ كَما نَفَوْا غُسْلاً بِغَيْبَةِ الذَّكَرْ ... فِي الفَرْجِ عَنْ إِنَاثِهِمْ مَعَ الذَّكَرْ
٥١ ـ وظَنُّوا مِمَّا فِيهِمُ مِنَ الضَّلالْ ... الغُسْلُ مِنْ غَيْرِ مَنِيِّهِمْ مُحَالْ
٥٢ ـ نَعَمْ إِذَا يَغِيبُ مَوْضِعُ الخِتَانْ ... والغُسْلُ وَاجِبٌ عَلَى الفَرِيقَانْ
٥٣ ـ وَمَنْ يَقُلْ حَتَّى يَسِيلَ المَاءُ ... فَقَدْ أَصَابَ عَيْنَهُ الغَشَاءُ
٥٤ ـ لَيْسَ مِنَ الحَلالِ وَطْءُ النَّافِسَهْ ... ما لَمْ تَكُنْ مِنَ الأَذَى قُلْ طَاهِرَهْ
٥٥ ـ فَإِنْ رَأَتْ عَلامَةً تَطَهَّرَتْ ... وَلَوْ فِي يَوْمِهَا الَّذِي قَدْ وَضَعَتْ
٥٦ ـ وَمَنْ بِهَا الدَّمُ يَفُورُ أَهْمِلَتْ ... سِتِّينَ لَيْلَةً ولَكِنْ إِنْ مَضَتْ
٥٧ ـ والدَّمُ عَنْهَا ما لَهُ مِنَ انْقِطَاعْ ... تَطَهَّرَتْ وحَلَّ لِلزَّوْجِ الجِمَاعْ
٥٨ ـ إِذْ كُلُّ ما زَادَ عَلَى السِّتِّينْ ... فَذَاكَ مِنْ عِلَّتِهَا يَقِينْ
٥٩ ـ صَلاتُهَا وصَوْمُهَا بِهِ يَحِلْ ... والوَطْءُ لَكِنْ إِنْ عَدَاهَا تَغْتَسِلْ
٦٠ ـ والحَيْضُ إِنْ يَزِدْ مِنَ الأَيَّامِ ... ثَلاثَةً لِعَادَةٍ يَا قَوْمِ
٦١ ـ فَسَيْلُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِلْفَسَادْ ... لا يَحْرُمُ الوَطْءُ بِهِ وَلا يُرَدْ
٦٢ ـ ولَيْسَ يُتْرَكُ لَهُ الصِّيَامُ ... وَلا الصَّلاةُ قَالَهُ الأَعْلامُ
٦٣ ـ لَكِنْ لا بُدَّ مِنَ التَّطَهَارِ ... إِذَا مَضَتْ أَيَّامُ الاسْتِظْهَارِ
٦٤ ـ مُرْهَا إِذاً بِالغُسْلِ إِنْ عَنْهَا مَضَى ... دَمُ الفَسَادِ حَقِّقَنْ ذَا القَضَا
٦٥ ـ فَبَعْضُهُمْ يَرَاهُ بِالوُجُوبِ ... فَابْحَثْ على غَوَامِضِ المَطْلُوبِ
٦٦ ـ ويَعْضُهُمْ تَأَوَّلَ الرِّسَالَةْ ... وقَالَ فِيهِ مُسْتَحَبُّ الحَالَةْ
٦٧ ـ فَهَذِهِ الأَبْيَاتُ قَصْدِي مِنْهَا ... تُنَبِّهُ الفَقِيهَ والسَّفِيهَا

٦٨ ـ وَلْتَبْحَثُوا يا مَعْشَرَ الإِسْلَامِ عَلَى الذي بَقِي مِنَ الأَحْكَامِ
٦٩ ـ لا تَلْتَهُوا بِرَاحَةِ الجَهَالَةْ فَتَحْتَوِي بِكُمْ عَلَى الضَّلَالَةْ
٧٠ ـ عَارٌ عَلَى مَنْ يَنْتَمِي لِلْهَادِ السَّعْيُ في مَسَالِكِ الفَسَادِ

فصل

٧١ ـ ومَنْ تَطَهَّرَتْ قَبْلَ الغُرُوبْ فَالظُّهْرُ والعَصْرُ عَلَيْهَا بِالوُجُوبْ
٧٢ ـ كَذَاكَ إِنْ رَأَتْهُ قَبْلَ الفَجْرِ حُكْمُ العِشَاءَيْنِ كَحُكْمِ الغَيْرِ
٧٣ ـ والصَّوْمُ لازِمٌ لَهَا إِنْ طَهُرَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ سُنَّةٌ مَضَتْ
٧٤ ـ وإِنْ رَأَتْ طُهْرَ السَّبِيلِ لَيْلا وَأَصْبَحَتْ مُفْطِرَةً أَوْ جَهِلا
٧٥ ـ فَقَدْ أَتَتْ شَيْئاً قَبِيحاً يُنْكَرُ لَكِنَّهَا تَقْضِي وَلا تُكَفِّرُ
٧٦ ـ وإِنْ رَأَتْ شَيْئاً بِهَا مِنَ الكَدَرْ والفَجْرُ بَانَ فَتَصُومُ ذَا النَّهَارْ
٧٧ ـ فَذَاكَ أَيْضاً مِنْ ضُرُوبِ الجَهْلِ مُخَالِفٌ لِوَارِدَاتِ النَّقْلِ
٧٨ ـ ومَنْ شَكَّ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهْ تَصُومُ يَوْمَهَا لَكِنْ تُعِيدُهْ

فصل

٧٩ ـ مِنْ أَدْهَى الرَّوَاسِي المُهْلِكَةْ كَوْنُ الرَّضَاعِ ما لَهُ مِنْ حُرْمَةْ
٨٠ ـ بَلْ حُكْمُهُ لَدَى النِّكَاحِ يُعْتَبَرْ كالنَّسَبِ الصَّحِيحِ صَحَّ في الخَبَرْ
٨١ ـ لَهُ فُرُوعٌ كالَّتِي لِلنَّسَبِ مِنْ مَصَّةِ الأُمِّ ومَادَّةِ الأَبِ
٨٢ ـ إِنْ أَرْضَعَتْ امْرَأَةٌ مَوْلُودا هُوَ لَهَا كالابْنِ قَوْلاً وَاحِدَا
٨٣ ـ وزَوْجُهَا أَبُوهُ دَبِّرْ وَاتَّبِعْ وجُمْلَةُ الأَوْلادِ إِخْوَةُ الرَّضِيعْ
٨٤ ـ وإِخْوَةُ المَرْأَةِ والبَعْلُ تَقُولْ أَخْوَالُهُ أَعْمَامُهُ عَلَى الشُّمُولْ
٨٥ ـ فَإِنْ بَدَا الأَصْلُ لِرَاغِبِ الطَّلَبْ مَشَى فُرُوعُهُ عَلَى نَهْجِ النَّسَبْ
٨٦ ـ فَجَمْعَ أُخْتَيْنِ مِنْهُ يُجْتَنَبْ كَجَمْعِ أُخْتَيْنِ مِنْ مَحْضِ النَّسَبْ
٨٧ ـ حِيلَةُ الابْنِ كَذَاكَ مِنْهُ ومِنْ سِوَاهُ إِذْ كَذَاكَ قِسْهُ
٨٨ ـ وزَوْجَةُ الأَبِ الَّذِي مِنْهُ بَدَا كَزَوْجَةِ الَّذِي قَدْ أَمْسَى وَالِدَا
٨٩ ـ وهٰذَا كُلُّهُ إِذَا طَعِمَ اللَّبَنْ يُغَذَّى لِلرَّضِيعِ مَعْ لَوْحٍ حَسَنْ
٩٠ ـ وَذَا الرَّضَاعُ دَاخِلَ الحَوْلَيْنِ وقِيلَ فَطْمُهُ بِغَيْرِ مَيْنِ
٩١ ـ وأَكْبَرُ الدَّوَاهِي نَهْدُ الجَدَّةْ ومِثْلُهَا السَّمْرَةُ في المُصِيبَةْ

٩٢ ـ مِثْلُهُمَا في الضُّرِّ نَهْدُ القَابِلَهْ فألْقَوْا بالَكُمْ لِهٰذَا القائِلَهْ
٩٣ ـ فَإنَّ أهْلَ عصْرِنا تَنَجَّسُوا مِنْ جَهْلِهِمْ بِدِينِهِمْ تَمَجَّسُوا
٩٤ ـ لأنَّهُمْ قَدْ نَكَحُوا الأقَارِبْ أخْتاً وخَالَةً بِغَيْرِ وَاجِبْ
٩٥ ـ وَظَنُّوا منْ فَرْطِ الجَفاءِ ذَا الهَوانْ لا يَحْرُمُ النِّكَاحُ إلاَّ بَيْنَ مَنْ
٩٦ ـ تَقَارَنَا فَأرْضَعَتْ هِيَ مَعَهْ أوْ رَضَعَ الصَّبِيُّ والصَّبِيَّهْ
٩٧ ـ لأُمِّها ما دَامَتِ الصَّبِيَّهْ رَضِيعَةً وذَاكَ حَدُّ العِلَّهْ
٩٨ ـ عِنْدَهُمْ قَطُّ وذَاكَ أمْرُ ما بَعْدَهُ في المُسْلِمِينَ مُنْكَرُ
٩٩ ـ يا حَسْرَتِي عَلَى فُحُولِ الصِّدْقِ القَائِمِينَ في الوَرَى بِالحَقّ
١٠٠ ـ قَدْ ذَهَبُوا وخَلَّفُونا في زَمانْ أخْبَارُهُ مِنْهُمْ تَوَالَتِ الفِتَنْ
١٠١ ـ يا رَبِّ يا رَبِّ بِجَاهِ العَرَبِ جَنِّبْ سَرِيرَتِي بِحَوْزِ الرِّيَبِ
١٠٢ ـ والْطُفْ بِعَصْرٍ أهْلُهُ كما تَرَى يا مَنْ لَهُ العَرْشُ وما تَحْتَ الثَّرَى
١٠٣ ـ وَصَلِّ يا رَبِّ عَلَى المُخْتارِ وآلِهِ وصَحْبِهِ الأخْيارِ
١٠٤ ـ ومَنْ مَشَى عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيم يُعَلِّمُ العِبَادَ مِمَّا قَدْ عَلِمْ
١٠٥ ـ بِكُلِّ عَصْرٍ وَبِكُلِّ قُطْرِ بالقَوْلِ والفِعْلِ دَعا لِلْخَيْرِ
١٠٦ ـ ثُمَّ وَتَمَّ الحَمْدُ لِلْفَرْدِ الصَّمَدْ مِنْ فَضْلِهِ ألْهَمَنَا إلَى الرَّشَادْ

تمَّت الأرجوزة بحمد اللّهِ

متون السيرة

* الفِيَّة السيرة النبوية ارجوزة شعرية للحافظ العراقي.

الفِيَّة السيرة النبوية

ارجوزة شعرية للحافظ العراقي

هو الإمام الحافظ الناقد عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن. . . أبو الفضل الكردي، الرازاني، نسبة إلى رازان من أعمال إربل شمال العراق.

ولد سنة ٧٢٥هـ. حفظ القرآن وله من العمر ثماني سنين، وَلُهج بتخريج أحاديث «الإحياء» وله من العمر نحو العشرين، وكان أول شيء اشتغل به «القراءات».

أخذ الحديث بالقاهرة، ورحل إلى الحجاز والشام وفلسطين وأخذ من علمائها.

توفي سنة ست وثمانمائة بالقاهرة.

الفية السيرة ارجوزة شعرية لكامل السيرة النبويَّة

١ ـ يَقُولُ رَاجِي مَنْ إِلَيْهِ المَهْرَبُ ... عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الحُسَيْنِ المُذْنِبُ

٢ ـ أَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَمِّ الحَمْدِ ... ولِلصَّلاةِ والسَّلامِ أُهْدِي

٣ ـ إِلَى نَبِيِّهِ وأَرْجُو اللَّهَ ... فِي نُجْحِ ما سَأَلْتُهُ شِفَاهَا

٤ ـ مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ الأَمْجَدِ ... أَلْفِيَّةً حَاوِيَةً لِلْمَقْصَدِ

٥ ـ ولْيَعْلَمِ الطَّالِبُ أَنَّ السِّيَرَا ... تَجْمَعُ ما صَحَّ وما قَدْ أُنْكِرَا

٦ ـ والقَصْدُ ذِكْرُ ما أَتَى أَهْلُ السِّيَرْ ... بِهِ وإِنْ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ

٧ ـ وإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ ما ذُكِرْ ... ذَكَرْتُ ما قَدْ صَحَّ عَنْهُ واشْتُهِرْ

ذِكْرُ اسمائه الشَّرِيفَةِ ﷺ

٨ ـ مُحَمَّدٌ مَعَ المُقَفِّي أَحْمَدَا ... الحَاشِرُ العَاقِبُ والمَاحِي الرَّدَا

٩ ـ وَهُوَ المُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ ... فِي مُسْلِمٍ وبِنَبِيِّ التَّوْبَةِ

١٠ ـ وفِيهِ أَيْضاً بِنَبِيِّ المَلْحَمَه ... وفِي رِوَايَةٍ نَبِيِّ المَرْحَمَةْ

١١ ـ طٰـهَ وَيَـاسِـيـنُ مَـعَ الـرَّسُـولِ ... كَـذَاكَ عَـبْـدُ الـلَّـهِ فـي الـتَّـنْـزِيـلِ
١٢ ـ والـمُـتَـوَكِّـلُ الـنَّـبِـيُّ الأُمِّـي ... والـرَّؤُوفُ الـرَّحِـيـمُ أيُّ رُحْـمِ
١٣ ـ وشَـاهِـداً مُـبَـشِّـراً نَـذِيـرَا ... كَـذَا سِـرَاجـاً صِـلْ بِـهِ مُـنِـيـرَا
١٤ ـ كَـذَا بِـهِ الـمُـزَّمِّـلَ الـمُـدَّثِّـرْ ... وَدَاعِـيـاً لِـلَّـهِ والـمُـذَكِّـرْ
١٥ ـ ورَحْـمَـةٌ ونِـعْـمَـةٌ وهَـادِي ... وغَـيْـرُهَـا تَـجِـلُّ عَـنْ تَـعْـدَادِ
١٦ ـ وقَـدْ وَعَـى ابْـنُ الـعَـرَبِـي سَـبْـعَـهْ ... مِـنْ بَـعْـدِ سِـتِّـيـنَ وقِـيـلَ تِـسْـعَـه
١٧ ـ مِـنْ بَـعْـدِ تِـسْـعِـيـنَ ولابْـنِ دِحْـيَـةْ ... الـفَـحْـصُ يُـوفِـيـهـا ثَـلاثُـمـائَـةْ
١٨ ـ وكَـوْنُـهَـا أَلْـفـاً فَـفِـي الـعَـارِضَـةْ ... ذَكَـرَه عَـنْ بَـعْـضِ ذِي الـصُّـوفِـيَّـةْ

ذِكْرُ نَسَبِهِ الزَّكِيِّ ﷺ

١٩ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ المُطَّلِبْ ... أَبُوهُ وَهْـوَ شَـيْـبَـةُ الـحَـمْـدِ نُـسِـبْ
٢٠ ـ أَبُـوهُ عَـمْـرٌو هَـاشِـمٌ والـجَـدُّ ... عَـبْـدُ مَـنَـافِ بْـنُ قُـصَـيٍّ زَيْـدُ
٢١ ـ ابْـنُ كِـلَابٍ أَيْ حَـكِـيـمٌ يـا أَخِـيْ ... وَهْـوَ ابْـنُ مُـرَّةَ بْـنُ كَـعْـبِ بْـنِ لُـؤَيْ
٢٢ ـ وَهْـوَ ابْـنُ غـالِـبٍ أي ابْـنُ فِـهْـرِ ... وَهْـوَ ابْـنُ مَـالِـكٍ أيِ ابْـنُ الـنَّـضْـرِ
٢٣ ـ وأَبُـهُ كِـنَـانَـةُ مَـا أَبْـرَكَـهْ ... والِـدُهُ خُـزَيْـمَـةُ ابْـنُ مُـدْرِكَـهْ
٢٤ ـ وَهْـوَ ابْـنُ إِلْـيَـاسَ أيِ ابْـنُ مُـضَـرَا ... ابْـنِ نِـزَارِ بْـنِ مَـعَـدٌّ لا مِـرَا
٢٥ ـ وَهْـوَ ابْـنُ عَـدْنَـانَ وأَهْـلُ الـنَّـسَـبِ ... قَـدْ أَجْـمَـعُـوا إلـى هُـنَـا فِـي الـكُـتُـبِ
٢٦ ـ وبَـعْـدَهُ خُـلْـفٌ كَـثِـيـرٌ جَـمُّ ... أَصَـحُّـهُ حَـوَاهُ هٰـذَا الـنَّـظْـمُ
٢٧ ـ عَـدْنَـانُ فـي القَـوْلِ الأَصَـحِّ ابْـنُ أُدَدِ ... وبَـعْـضُـهُـمْ يَـزِيـدُ أُدَا فـي الـعَـدَدِ
٢٨ ـ بَـيْـنَـهُـمَـا وَأُدَدٌ وَالِـدُهْ ... مُـقَـوَّمٌ نَـاحُـورُ بَـعْـدَ جَـدِّهِ
٢٩ ـ وَهْـوَ ابْـنُ تَـيْـرَحٍ أي ابْـنُ يَـعْـرُبَـا ... وإنَّ يَـعْـرُبـاً هُـوَ ابْـنُ يَـشْـجُـبَـا
٣٠ ـ وَهْـوَ ابْـنُ نَـابِـتٍ وإسْـمَـاعِـيـلُ ... أَبٌ لَـهُ وَجَـدُّهُ الـخَـلِـيـلُ
٣١ ـ إبْـرَاهِـمٌ ابْـنُ تَـارِحٍ أيْ آزَرْ ... هُـوَ ابْـنُ نَـاحُـورٍ وهٰـذَا آخَـرُ
٣٢ ـ وَهْـوَ ابْـنُ شَـارُوخَ بْـنِ ارْعُـو فَـالِـخ ... أَبٌ لَـهُ ابْـنُ عَـيْـبَـرَ بْـنِ شَـالِـخ
٣٣ ـ وَهْـوَ ابْـنُ أَرْفَـخْـشَـدَ أَبُـوهُ سَـامُ ... أَبُـوهُ نُـوحٌ صَـائِـمٌ قَـوَّامُ
٣٤ ـ وَهْـوَ ابْـنُ لامِـكٍ بْـنِ مُـتُـوشَـلَّـخَـا ... ابْـنِ خَـنُـوخَ وَهْـوَ فِـيـمَـا وُرِّخَـا
٣٥ ـ إِدْرِيـسُ فِـيـمَـا زَعَـمُـوا يَـرْدُ أَبُـوهْ ... وَهْـوَ ابْـنُ مَـهْـلِـيـلِ بْـنِ قَـيْـنَـنَ يَـعْـقُـبُـهُ

٣٦ ـ يَانِسْ شَيْثٌ أَبُهُ ابْنُ آدَمَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
٣٧ ـ أمَّا قُرَيْشٌ فَالأَصَحُّ فِهْرُ ... جُمَّاعُهَا والأكْثَرُونَ النَّضْرُ
٣٨ ـ وأُمُّهُ آمِنَةٌ وَالِدُهَا ... وَهْبٌ يَلِي عَبْدَ مَنَافٍ جَدُّهَا
٣٩ ـ وَهْوَ ابْنُ زُهْرَةَ يَلِي كِلابْ ... وفِيهِ مَعْ أبِيهِ الانْتِسَابْ

بابُ ذِكْر مَوْلِدِهِ وإرْضَاعِهِ ﷺ

٤٠ ـ وَوُلِدَ النَّبِيُّ عَامَ الفِيلِ ... أيْ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ الفَضِيلِ
٤١ ـ لِيَوْمِ الاثْنَيْنِ مُبَارَكاً أتَى ... لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ رَبِيعٍ خَلَتَا
٤٢ ـ وقِيلَ بَلْ ذَاكَ لِثِنْتَيْ عَشْرَهْ ... وقِيلَ بَعْدَ الفِيلَ ذا بِفَتْرَهْ
٤٣ ـ بِأَرْبَعِينَ أوْ ثَلاثِينَ سَنَهْ ... وَرَدَّ ذَا الخُلْفُ وبَعْضٌ وَهَّنَهْ
٤٤ ـ وقَدْ رَأتْ إذْ وَضَعَتْهُ نُورَا ... خَرَجَ مِنْهَا رَأتِ القُصُورَا
٤٥ ـ قُصُورَ بُصْرَى قَدْ أضَاءَتْ وَوُضِعْ ... بَصَرُهُ إلى السَّمَاءِ مُرْتَفِعْ
٤٦ ـ مَاتَ أبُوهُ وَلَهُ عَامَانِ ... وثُلُثٌ وقِيلَ بِالنُّقْصَانِ
٤٧ ـ عَنْ قَدْرِ ذا بَلْ صَحَّ كانَ حَمْلَا ... وأرْضَعَتْهُ حِينَ كانَ طِفْلَا
٤٨ ـ مَعْ عَمِّهِ حَمْزَةَ لَيْثِ القَوْمِ ... ومَعْ أبِي سَلَمَةَ المَخْزُومِي
٤٩ ـ ثُوَيْبَةٌ وَهْيَ إلى أبِي لَهَبْ ... أعْتَقَهَا وأنَّهُ حِينَ انْقَلَبْ
٥٠ ـ هُلْكاً رُئِي يَوْماً بِشَرٍّ خَيْبَهْ ... لكِنْ سُقِي بِعَتْقِهِ ثُوَيْبَهْ
٥١ ـ وبَعْدَهَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّهْ ... فَظَفِرَتْ بِالدُّرَّةِ السَّنِيَّهْ
٥٢ ـ نَالَتْ بِهِ خَيْراً وأيَّ خَيْرِ ... مِنْ سَعَةٍ ورَغَدٍ ومَيْرِ
٥٣ ـ أقَامَ في سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ عِنْدَهَا ... أرْبَعَةَ الأعْوَامِ تَجْنِي سَعْدَهَا
٥٤ ـ وحِينَ شَقَّ صَدْرَهُ جِبْرِيلُ ... خَافَتْ عَلَيْهِ حَدَثاً يَؤُولُ
٥٥ ـ رَدَّتْهُ سَالِماً إلى آمِنَهْ ... وخَرَجَتْ بِهِ إلى المَدِينَهْ
٥٦ ـ تَزُورُ أخْوَالاً لَهُ فَمَرِضَتْ ... رَاجِعَةً فَقُبِضَتْ ودُفِنَتْ
٥٧ ـ هُنَاكَ بِالأبْوَاءِ وَهْوَ عُمْرُهْ ... سِتُّ سِنِينَ مَعَ شَيْءٍ يَقْدُرُهْ
٥٨ ـ ضَابِطُهُ بِمِائَةٍ أيَّامَا ... وقِيلَ بَلْ أرْبَعَةٌ أعْوَامَا
٥٩ ـ وحِينَ ماتَتْ حَمَلَتْهُ بَرَكَهْ ... لِجَدِّهِ بِمَكَّةَ المُبَارَكَهْ

٦٠ - كَفِلَهُ إلى تَمَامِ عُمْرِهِ ... ثَمَانِياً ثُمَّ مَضَى لِقَبْرِهِ

ذكر كفالة ابي طالب له

٦١ - أوْصَى بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبْ ... إلى أبِي طَالِبٍ الحَامِي الحَدِبْ

٦٢ - يَكْفُلُهُ بَعْدُ فَكَانَتْ نَشْأتُهْ ... طَاهِرَةً مَأمُونَةً غَائِلَتُهْ

٦٣ - فَكَانَ يُدْعَى بِالأمِينِ وَرَحَلْ ... مَعْ عَمِّهِ لِلشَّامِ حَتَّى إذْ وَصَلْ

٦٤ - بُصْرَى رَأى مِنْهُ بَحِيرَا الرَّاهِبُ ... مَا دَلَّ أنَّهُ النَّبِيُّ العَاقِبُ

٦٥ - مُحَمَّدٌ نَبِيُّ هٰذِي الأُمَّهْ ... فَرَدَّهُ تَخَوُّفاً مِنْ ثَمَّهْ

٦٦ - مِنْ أنْ يَرَى بَعْضُ اليَهُودِ أمْرَهُ ... وعُمْرُهُ إذْ ذَاكَ ثِنْتَا عَشْرَهْ

٦٧ - ثُمَّ مَضَى لِلشَّامِ مَعَ مَيْسَرَهْ ... فِي مَتْجَرٍ والمَالُ مِنْ خَدِيجَةِ

٦٨ - مِنْ قَبْلِ تَزْوِيجٍ بِهَا فَبَلَغَا ... بُصْرَى فَبَاعَ وتَقَاضَى مَا بَغَا

٦٩ - وقَدْ رأى مَيْسَرَةُ العَجَائِبَا ... مِنْهُ ومَا خُصَّ بِهِ مَوَاهِبَا

٧٠ - وحَدَّثَ السَّيِّدَةَ الجَلِيلَهْ ... خَدِيجَةَ الفُضْلَى فَأخْصَتْ قِيلَهْ

٧١ - ورَغِبَتْ فَخَطَبَتْ مُحَمَّدَا ... فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ مَا أسْعَدَا

٧٢ - وكَانَ إذْ زَوَّجَهَا ابْنَ خَمْسِ ... مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسِ

قِصَّةُ بِنَاءِ الكَعْبَةِ

٧٣ - وإذْ بَنَتْ قُرَيْشُ البَيْتَ اخْتَلَفْ ... مَلَؤُهُمْ تَنَازُعاً حَتَّى وَقَفْ

٧٤ - أمْرُهُمُ فِيمَنْ يَكُونُ يَضَعُ ... الحَجَرَ الأسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ

٧٥ - إذْ جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ رَضِينَا ... لِوَضْعِهِ مُحَمَّدَ الأمِينَا

٧٦ - فَحَطَّ فِي ثَوْبٍ وقَالَ يَرْفَعُ ... كُلُّ قَبِيلٍ طَرَفاً فَرَفَعُوا

٧٧ - ثُمَّتَ أوْدَعَ الأمِينُ الحَجَرَا ... مَكَانَهُ وقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَى

ذِكْرُ بَدْءِ الوَحْيِ

٧٨ - حَتَّى إذا مَا بَلَغَ الرَّسُولُ ... الأرْبَعِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ

٧٩ - وَهْوَ بِغَارٍ بِحِرَاءٍ مُخْتَلِي ... فَجَاءَهُ بِالوَحْيِ مِنْ عِنْدِ العَلِي

٨٠ - في يَوْمِ الاثْنَيْنِ وكَانَ قَدْ خَلَتْ ... مِنْ شَهْرِ مَوْلِدٍ ثَمَانٍ إنْ ثَبَتْ

٨١ - وقِيلَ فِي سَابِعَ عَشَرَ رَجَبْ ... وقِيلَ بَلْ فِي رَمَضَانَ الطَّيِّبِ

٨٢ ـ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وهْوَ في المرارِ ... يُجِيبُ نُطْقاً مَا أَنَا بِقَارِي
٨٣ ـ فَغَطَّهُ ثَلاثَةً حَتَّى بَلَغْ ... الجُهْدَ فَاشْتَدَّ لِذَاكَ وانْصَبَغْ
٨٤ ـ أقْرَأَهُ جِبْرِيلُ أوَّلَ العَلَقْ ... قِرَاءَةً كَمَا لَهُ بِهِ نَطَقْ
٨٥ ـ وكَوْنُ ذَا الأوَّلُ هُوَ الأشْهَرُ ... وقِيلَ بَلْ يا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ
٨٦ ـ وقِيلَ بَلْ فَاتِحَةُ الكِتَابِ ... والأوَّلُ الأقْرَبُ لِلصَّوَابِ
٨٧ ـ جَاءَ إلَى خَدِيجَةَ الأمِينَةْ ... يَشْكُو إلَيْهَا مَا رَآهُ حِينَهْ
٨٨ ـ فَثَبَّتَتْهُ إنَّهَا مُوَفَّقَةْ ... أوَّلُ مَنْ قَدْ آمَنَتْ مُصَدِّقَةْ
٨٩ ـ ثُمَّ أتَتْ بِهِ تَؤُمُّ وَرَقَةْ ... قَصَّ عَلَيْهِ ما رَأى فَصَدَّقَهْ
٩٠ ـ فَهْوَ الَّذِي آمَنَ بَعْدُ ثَانِيَا ... وكَانَ بَرّاً صَادِقاً مُوَاتِيَا
٩١ ـ والصَّادِقُ المَصْدُوقُ قَالَ إنَّهُ ... رَأى لَهُ تَخَضْخُضاً فِي الجَنَّةْ

باب قَدْرِ إقَامَتِهِ في مَكَّةَ بَعْدَ البِعْثَةِ ﷺ

٩٢ ـ أقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ البِعْثَةِ ... ثَلاثَ عَشْرَةَ بِغَيْرِ مِرْيَةِ
٩٣ ـ وقِيلَ عَشْراً أو فَخَمْسَ عَشْرَةْ ... قَوْلانِ وَهَّنُوهُمَا بِمَرَّةْ
٩٤ ـ وكانَ في صَلاتِهِ يَسْتَقْبِلُ ... بِمَكَّةَ القُدْسَ ولٰكِنْ يَجْعَلُ
٩٥ ـ البَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أيْضاً ... فِيمَا أتَى تَطَوُّعاً أوْ فَرْضَا
٩٦ ـ وبَعْدَ هِجْرَةٍ كَذَا لِلْقُدْسِ ... عَامَاً وثُلْثاً مَعْ ونِصْفِ سُدْسِ
٩٧ ـ وحُوِّلَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ القِبْلَةُ ... لِكَعْبَةِ اللَّهِ ونِعْمَ الجِهَةُ

باب ذِكْرِ السَّابِقِينَ إلى الإسْلامِ

٩٨ ـ مِنَ الرِّجَالِ ابْنُ أبِي قُحَافَةِ ... قَالَ بِهِ حَسَّانُ في القَصِيدَةِ
٩٩ ـ وعِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الأُلَى ... وَفَوْا وتَابَعَهُم مِمَّنْ تَلا
١٠٠ ـ خَدِيجَةَ اذْكُرْ أوَّلَ النِّسْوَانِ ... عَلِيّاً اعْدُدْ أوَّلَ الصِّبْيَانِ
١٠١ ـ عُمْرُهُ ثَمَانٍ أوْ فَعَشْرُ ... أوْ سِتٌّ أوْ خَمْسٌ وقِيلَ أكْثَرُ
١٠٢ ـ مِنَ المَوالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةْ ... كَانَ مُجَالِساً لَهُ مُحَادِثَةْ
١٠٣ ـ عُثْمَانُ والزُّبَيْرُ وابْنُ عَوْفِ ... طَلْحَةُ سَعْدٌ آمَنُوا مِنْ خَوْفِ
١٠٤ ـ إذ آمَنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ ... كَذَا ابْنُ مَظْعُونٍ بِذَا الطَّرِيقِ

١٠٥ ـ ثُمَّ أبُو عُبَيْدَةَ والأرْقَمُ كَذَا أبُو سَلَمَةَ المُكَرَّمُ
١٠٦ ـ وَابْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ قَدْ أسْلَمَا وقِيلَ بَلْ قَبْلَهُمْ تَقَدَّمَا
١٠٧ ـ كَذَا ابْنُ زَيْدٍ أيْ سَعِيدٌ لَا مِرَا وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ أخْتُ عُمَرَا
١٠٨ ـ كَذَاكَ عَبْدُ اللّهِ مَعْ قُدَامَهْ هُمَا لِمَظْعُونٍ سَعِيدا الهَامَهْ
١٠٩ ـ وحَاطِبٌ حَطَّابٌ ابْنَا الحارِثِ أسْمَاءُ عَائِشُ وَهْيَ غَيْرُ طَامِثِ
١١٠ ـ كَذَا ابْنُ إسْحَاقَ بِذَاكَ انْفَرَدَا ولَمْ تَكُنْ عَائِشُ مِمَّنْ وُلِدَا
١١١ ـ فاطِمَةُ فُكَيْهَةُ الزَّوْجَانِ تِلْكَ لِذَاكَ هٰذِهِ لِلثَّانِ
١١٢ ـ عُبَيْدَةُ بْنُ حَارِثٍ خَبَّابُ ابْنُ الأرَتِّ كُلُّهُمْ أجَابُوا
١١٣ ـ كَذَا سَلِيطٌ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو وابْنُ حُذَافَةَ خُنَيْسٌ بَدْرِي
١١٤ ـ وابْنُ رَبِيعَةَ اسْمُهُ مَسْعُودُ ومَعْمَرُ ابْنُ حَارِثٍ مَعْدُود
١١٥ ـ وَوَلَدَا جَحْشٍ هُمَا عَبْدُ اللّهْ كَذَا أبُو أحْمَدَ عَبْدٌ أوَّاه
١١٦ ـ كَذَا شَبِيهُ المُصْطَفَى أيْ جَعْفَرُ أسْمَاء زَوْجُهُ الحَلِيفُ عَامِرُ
١١٧ ـ عَيَّاشُ أعْنِي ابْنَ أبِي رَبِيعَهْ وزَوْجُهُ أسْمَا أبِي سَلَمَهْ
١١٨ ـ نُعَيْمٌ النَّحَّام أيْضاً حَاطِبُ وَهْوَ ابْنُ عَمْرٍو وكَذَاكَ السَّائِبُ
١١٩ ـ أي ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ذُكِرْ أبُوهُ مَعْ مُطَّلِبِ بْنِ أزْهَرْ
١٢٠ ـ وزَوْجُهُ رَمْلَةُ مَعْ أمِينَهْ بِنْتِ خَلَفٍ لِخَالِدٍ قَرِينَهْ
١٢١ ـ مَضَى اسْمُهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ وابْنُ فُهَيْرَةَ اسْمُهُ بِعَامِرِ
١٢٢ ـ أبُو حُذَيْفَةَ صُهَيْبٌ جُنْدُبُ وَهُوَ أبُو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبُ
١٢٣ ـ وقَالَ إنِّي رَابِعٌ لأرْبَعَهْ مِن تَابِعِي النَّبِيِّ أسْلَمُوا مَعَهْ
١٢٤ ـ كَذَا أنَيْسُ أخُهُ قَدْ أسْلَمَا ثُمَّتَ بَعْدُ أسْلَمَتْ أمُّهُمَا
١٢٥ ـ كَذَا ابْنُ عَبْدِ اللّهِ وَهُوَ وَاقِدُ كَذَا إيَاسٌ عَاقِلٌ وخَالِدُ
١٢٦ ـ وعَامِرٌ أرْبَعَةٌ بَنُو البُكَيْرِ وابْنُ أبِي وقَّاصٍ اسْمُهُ عُمَيْرُ
١٢٧ ـ كَذَاكَ بِنْتُ أسَدٍ فَاطِمَهْ كَذَاكَ بِنْتُ عَامِرٍ ضُبَاعَهْ
١٢٨ ـ عَمْرُو أبُو نَجِيحٍ فِيهِمْ مَعْدُودُ عُتْبَةُ عَبْدُ اللّهِ نَجْلَا مَسْعُودُ

بابُ سَبَبِ إسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُود

١٢٩ ـ جَاءَ لَهُ النَّبِيُّ وَهُوَ يَرْعَى غُنَيْمَةً يُسِيمُهَا في المَرْعَى

١٣٠ ـ قَالَ لَهُ شاؤك فِيهَا لَبَنُ ... قَالَ نَعَمْ لَكِنَّنِي مُؤْتَمَنُ
١٣١ ـ قَالَ فَهَلْ فِيهَا إذاً مِنْ شَاةِ ... ما مَسَّهَا الفَحْلُ إذاً فَتَاتِي
١٣٢ ـ بِهَا فَمَسَّ الضَّرْعَ وَهْوَ يَدْعُو ... فَامْتَدَّ ضَرْعَهَا ودَرَّ الضَّرْعُ
١٣٣ ـ فَاحْتَلَبَ الشَّاةَ وأسْقَى ثُمَّ مَصْ ... فِي شَرْبِهِ قَالَ لَهُ اقْلُص فَقَلَصْ
١٣٤ ـ قَالَ فَعلِّمْنِي لَعَلِّي أعْلَمُ ... قَالَ لَهُ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمُ

بابُ اجْتِماعِ المُسْلِمِينَ بِدارِ الأرْقَم

١٣٥ ـ وَاتَّخَذَ النَّبِيُّ دَارَ الأرْقَمِ ... لِلصَّحْبِ مُسْتَخْفِينَ مِنْ قَوْمِهِمِ
١٣٦ ـ وقَبْلُ كَانُوا يَخْرُجُونَ تَتْرَا ... إلى الشِّعَابِ لِلصَّلاةِ سِرًّا
١٣٧ ـ حَتَّى مَضَتْ ثَلاثَةٌ سِنِينَا ... وأظْهَرَ الرَّحْمٰنُ بَعْدُ الدِّينَا
١٣٨ ـ وصَدَعَ النَّبِيُّ جَهْراً مُعْلِنَا ... إذْ نَزَلَتْ فَاصْدَعْ بِمَا فَمَا وَنَا
١٣٩ ـ وأنْذَرَ العَشَائِرَ الَّتِي ذُكِرْ ... بِجَمْعِهِمْ إذْ نَزَلَتْ وأنْذِرْ

بابُ ذِكْرِ تأْيِيدِهِ بِالقُرْآن

١٤٠ ـ وجَعَلَ اللَّهُ لَهُ القرْآنَا ... آيَةَ صِدْقٍ أعْجَزَتْ بُرْهَانَا
١٤١ ـ أقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرٍ يَطْلُبُ ... إتْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَغُلِبُوا
١٤٢ ـ ثُمَّ بِعَشْرِ سُوَرٍ فَسُورَهْ ... فَلَمْ يُطِيقُوهَا وَلَوْ قَصِيرَهْ
١٤٣ ـ وهُمْ لَعَمْرِي الفُصَحَاءُ اللُّسْنُ ... فَانْقَلَبُوا وَهُمْ حَيَارَى لُكْنُ
١٤٤ ـ وَأسْمِعُوا التَّوْبِيخَ والتَّقْرِيعَا ... لَدَى المَلَا مُفْتَرِقاً مَجْمُوعَا
١٤٥ ـ فَلَمْ يَفُهْ مِنْهُمْ فَصِيحٌ بِشَفَهْ ... مُعَارِضاً بَلِ الإلٰهُ صَرَفَهْ
١٤٦ ـ فَقَائِلٌ يَقُولُ هٰذَا سِحْرُ ... وقَائِلٌ فِي أُذْنِي وَقْرُ
١٤٧ ـ وقَائِلٌ يَقُولُ مِمَّنْ قَدْ طَغَوْا ... لا تَسْمَعُوا لَهُ وَفِيهِ فَالْغُوا
١٤٨ ـ وَهُمْ إذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا ... اعْتَرَفُوا بِأنَّ حَقّاً مَا تَلَا
١٤٩ ـ وأنَّهُ لَيْسَ كَلامَ البَشَرِ ... وأنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَرِي
١٥٠ ـ اعْتَرَفَ الوَلِيدُ ثُمَّ النَّضْرُ ... وَعُتْبَةُ بِذَاكَ واسْتَقَرُّوا
١٥١ ـ وابْنُ شُرَيْقٍ بَاءَ وَهْوَ الأخْنَسُ ... كَذَا أبُو جَهْلٍ ولٰكِنْ أبْلَسُوا
١٥٢ ـ وكَيْفَ لا وَهْوَ كَلامُ اللَّهِ ... مُنَزَّهٌ عَنْ نِحْلَةِ اشْتِبَاهِ

١٥٣ ـ يَهْدِي إِلَى الَّتِي هُدَاهَا أقْوَمُ بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَمُ
١٥٤ ـ وَهْوَ لَدَيْنَا حَبْلُهُ المَتِينُ نَعْبُدُهُ بِهِ ونَسْتَعِينُ
١٥٥ ـ وَهْوَ الَّذِي لا تَنْقَضِي عَجَائِبُهْ وَلَا يَضِلُّ أبَداً مُصَاحِبُهْ
١٥٦ ـ مُعْجِزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى المَدَا حَتَّى إِلَى الوَقْتِ الَّذِي قَدْ وعدَا

بابُ كِفَايَةِ الله تعالى نَبِيَّهُ ﷺ المستهزئين

١٥٧ ـ وقَدْ كَفَى المُسْتَهزِئِينَ البُعَدَا اللَّهُ رَبُّنَا فَبَاؤُوا بِالرَّدَى
١٥٨ ـ فَعَمِيَ الأسْوَدُ ثُمَّ الأسْوَدُ الآخَرُ اسْتَسْقَى وَأرْدَتْهُ البَدُ
١٥٩ ـ كَذَا أشَارَ لِلْوَلِيدِ فَانْتَقَضْ الجُرْحُ والعَاصِي كَذَاكَ فَعَرَضْ
١٦٠ ـ لِرِجْلِهِ الشَّوْكَةُ حَتَّى أزْهَقَا والحَارِثُ اجْتِيحَ بِقَيْحٍ بَزَقَا
١٦١ ـ وعُقْبَةٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قُتِلَا أبُو لَهَبٍ بَاءَ سَرِيعاً بِالبِلَا
١٦٢ ـ ثَامِنُهُمْ أسْلَمَ وَهْوَ الحَكَمُ فَقَدْ كَفَاهُ شَرَّهُ إذْ يُسْلِمُ

بابُ مَشْيِ كُفَّارِ قُرَيشٍ فِي أمْرِهِ ﷺ إلى عَمِّهِ أبي طَالِبٍ لِيَكُفَّهُ عَنْهُمْ

١٦٣ ـ ثُمَّ مَشَتْ قُرَيْشٌ الأعْدَاءُ إلَى أبِي طَالِبٍ أنْ يُسَاؤُوا
١٦٤ ـ مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي سَبِّهِمْ وَسَبِّ دِينِهِمْ وذِكْرِ عَيْبِهِمْ
١٦٥ ـ فِي مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ ومَرَّهْ وَهْوَ يَذُبُّ وَيُقَوِّي أمْرَهْ
١٦٦ ـ فِي آخِرِ المَرَّاتِ قَالُوا أعْطِنَا مُحَمَّداً وخُذْ عمارَةَ ابْنَنَا
١٦٧ ـ بَدَلَهُ قَالَ أرَدْتُمْ أكْفُلُ ابْنَكُمْ وَأسْلِمُ ابْنِي يُقْتَلُ!
١٦٨ ـ ثُمَّ مَضَى يَجْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ ولا يَخَافُ سَطْوَةَ العَبِيدِ
١٦٩ ـ وأجْمَعَتْ قُرَيْشٌ أنْ يَقُولُوا سَاحِرٌ احْذَرُوا وعَنْهُ مِيلُوا
١٧٠ ـ وقَعَدُوا فِي زَمَنِ المَوَاسِمِ يُحَذِّرُونَ مِنْهُ كُلَّ قَادِمِ
١٧١ ـ فَافْتَرَقَ النَّاسُ وشَاعَ أمْرُهْ بَيْنَ القَبَائِلِ وسَارَ ذِكْرُهْ

بابُ ذِكْرِ وَفْدِ نَجْرَانَ

١٧٢ ـ وجَاءَ مِنْ نَجْرَانَ قَوْمٌ أسْلَمُوا عِدَّتُهُمْ عِشْرُونَ لَمَّا عَلِمُوا
١٧٣ ـ بِصِدْقِهِ جَاءَ أبُو جَهْلٍ فَسَبّ وأقْذَعَ القَوْلَ لَهُمْ بِلا سَبَبْ

١٧٤ - فَأَعْرَضُوا وَقَوْلُهُمْ سَلَامُ ... لَيْسَ لَنَا مَعْ جَاهِلٍ كَلَامُ

بابُ قدومِ ضِماد

١٧٥ - ثُمَّ أَتَى ضِمَادُ وَهْوَ الأَزْدِي ... لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ بِالنَّقْدِ

١٧٦ - مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ اخْتَطَبْ ... أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ وَذَهَبْ

بابُ ذِكرِ أذَى قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ الله عليه السلام والمُسْتَضْعَفِينَ

١٧٧ - وَأُوذِيَ النَّبِيُّ مَا لَمْ يُوذَى ... مِنْ قَبْلِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَذَا

١٧٨ - مِمَّا يُضَاعِفُ لَهُ الأُجُورَا ... وَلَوْ يَشَاءُ دُمِّرُوا تَدْمِيرَا

١٧٩ - لٰكِنَّهُمْ إِذْ أَضْمَرُوا الضَّغَائِنَا ... مَا مُكِّنُوا فَاسْتَضْعَفُوا مَنْ آمَنَا

١٨٠ - عَمَّاراً الطَّيِّبَ أُمَّهُ أَبَهْ ... أُمَّ بِلَالٍ وبِلَالاً عَذَّبَهْ

١٨١ - أُمَيَّةُ ومِنْهُمْ جَارِيَةْ ... ومِنْهُمْ زِنِّبَرَةُ الرُّومِيَّةْ

١٨٢ - كَذَاكَ أُمُّ عَنْبَسٍ وابْنَتُهَا ... وابْنُ فُهَيْرَةَ فَذِي سَبْعَتُهَا

١٨٣ - ابْتَاعَهَا الصِّدِّيقُ ثُمَّ أَعْتَقْ ... جَمِيعَهُمْ لِلَّهِ بَرٌّ وصَدَقْ

بابُ ذِكْرِ انْشِقَاقِ القَمَر

١٨٤ - وإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ أَنْ يُرِي ... آياً أَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ

١٨٥ - فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ عَلَتْ ... وفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَزَلَتْ

١٨٦ - وذَاكَ مَرَّتَيْنِ بِالإِجْمَاعِ ... والنَّصِّ والتَّوَاتُرِ السَّمَاعِ

١٨٧ - زَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانَا ... ولأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا

١٨٨ - وقَالَ ذَا سِحْرٌ فَجَاءَ السَّفْرُ ... كُلٌّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِرُّ

بابُ ذِكْرِ الهِجْرَتَينِ إلى النَّجَاشِي مَلِكِ الحَبَشَةِ

١٨٩ - لَمَّا فَشَا الإِسْلَامُ واشْتَدَّ عَلَى ... مَنْ أَسْلَمَ البَلَاءُ هَاجَرَ إِلَى

١٩٠ - أَصْحَمَةَ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ... خَمْسٍ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ النُّبُوءَةِ

١٩١ - خَمْسٌ مِنَ النِّسَاءِ وَاثْنَا عَشَرَا ... مِنَ الرِّجَالِ كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرَا

١٩٢ - عُثْمَانُ مَعْ زَوْجَتِهِ رُقَيَّةْ ... أَسْبَقُهُمْ لِلْهِجْرَةِ المَرْضِيَّةْ

١٩٣ ـ مُصْعَبٌ والزُّبَيْرُ وَابْنُ عَوفِ ... وحَاطِبٌ فَأمِنُوا مِنْ خَوْفِ
١٩٤ ـ كَذَا ابْنُ مَظْعُونٍ ابْنُ مَسْعُودٍ أبُو ... سَلَمَةَ وزَوْجُهُ تُصَاحِبُ
١٩٥ ـ أبُو حُذَيْفَةَ أبُوهُ عُتْبَةُ ... وزَوْجُهُ بِنْتُ سُهَيْلٍ سَهْلَةُ
١٩٦ ـ وابْنُ عُمَيْرٍ هَاشِمٍ وعَامِرُ ... ابْنُ رَبِيعَةَ الحَلِيفُ النَّاصِرُ
١٩٧ ـ وَزَوْجُهُ لَيْلَى أبُو سَبْرَةَ مَعْ ... زَوْجَتِهِ أيْ أمّ كُلْثُومٍ جَمَعْ
١٩٨ ـ وخَرَجَتْ قُرَيْشُ في الآثارِ ... لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لأخْذِ الثَّارِ
١٩٩ ـ فَجَاوَرُوهُ فِي أتَمّ حَالِ ... ثُمّ أتَوْا مَكَّةَ في شَوَّالِ
٢٠٠ ـ مِنْ عَامِهِمْ إذ قِيلَ أهْلُ مَكَّةِ ... قَدْ أسْلَمُوا وَلَمْ يَكُنْ بِالثَّبْتِ
٢٠١ ـ فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالأذَى والشِّدَّة ... فَرَجَعُوا لِلْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ
٢٠٢ ـ فِي مَائَةٍ عَدَ الرِّجَالُ مِنْهُمُ ... اثْنَانِ مِنْ بَعْدِ الثَّمَانِينَ هُمُ
٢٠٣ ـ فَنَزَلُوا عِنْدَ النَّجَاشِيّ عَلَى ... أتَمّ حَالٍ وتَغَيَّظَ المَلَا
٢٠٤ ـ عَلَى النَّبِيّ وعَلَى أصْحَابِهِ ... وكَتَبَ البَغِيضُ في كِتَابِهِ
٢٠٥ ـ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ الصَّحِيفَة ... وعُلِّقَتْ بِالكَعْبَةِ الشَّرِيفَة
٢٠٦ ـ أنْ لا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا وَلَا ... وحُصِرُوا في الشِّعْبِ حِينَ أقْبَلَا
٢٠٧ ـ أوَّلُ عَامِ سَبْعَةٍ لِلْبَعْثِ ... قَاسَوْا بِهِ جُهْداً بِشَرٍّ مُكْثِ
٢٠٨ ـ وسُمِعَتْ أصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ ... فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ أقْوَامِهِمْ
٢٠٩ ـ وأُطْلِعَ النَّبِيُّ أنّ الأرَضَة ... أكَلَتِ الصَّحِيفَةَ المُبَغَّضَة
٢١٠ ـ ما كَان جَوْرٌ وظُلْمٌ ذَهَبَا ... وبَقِيَ الذِّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا
٢١١ ـ فَوَجَدُوا ذَاكَ كَما قَالَ وَقَدْ ... شَلَّتْ يَدُ البَغِيضِ واللهُ الصَّمَدْ
٢١٢ ـ فَلَبِسُوا السِّلاحَ ثُمّ خَرَجُوا ... مِنْ شِعْبِهِمْ وكانَ ذَاكَ المَخْرَجُ
٢١٣ ـ في عَامِ عَشْرَةٍ بِغَيْرِ مَيْنِ ... وقِيلَ كانَ مُكْثُهُمْ عَامَيْنِ

بابُ ذِكْرِ وَفَاة ابي طَالِبٍ عَمّ رَسُولِ الله ﷺ وزَوْجَته خَدِيجَة

٢١٤ ـ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلُثَيْ عَامِ ... وثُلُثَيْ شَهْرٍ ويَوْمٍ طَامِي
٢١٥ ـ سِيقَ أبو طَالِبٍ لِلْحِمَامِ ... ثُمّ تَلَا ثَلاثَةَ الأيَّامِ
٢١٦ ـ مَوْتُ خَدِيجَةَ الرِّضَى فَلَمْ يَهُنْ ... عَلَى الرَّسُولِ فَقَدْ ذَيْنِ وَحَزَنْ

بَابُ ذِكْرِ وَفْدِ الجِنّ

٢١٧ ـ وبَعْدَ أنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونَا ... ورُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعُونَا

٢١٨ ـ جِنُّ نَصِيبِينَ لَهُ وكَانَا ... يَقْرَأُ فِي صَلاتِهِ قُرْآنَا

٢١٩ ـ بِنَخْلَةَ فَاسْتَمَعُوا وأَسْلَمُوا ... ورَجَعُوا فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُمُ

بَابُ قِصَّةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاجِ

٢٢٠ ـ وبَعْدَ عَامٍ مَعَ نِصْفٍ أُسْرِيَا ... بِهِ إلى السَّمَاءِ حَتَّى حَظِيَا

٢٢١ ـ مِنْ مَكَّةَ الغَرَّا إلى القُدْسِ عَلَى ... ظَهْرِ البُرَاقِ رَاكِباً ثُمَّ عَلَا

٢٢٢ ـ إلى السَّما ومَعَهُ جِبْرِيلُ ... فَاسْتَفْتَحَ البَابَ لَهُ يَقُولُ

٢٢٣ ـ مُجِيباً إذ قِيلَ لَهُ مَنْ ذا مَعَكْ ... مُحَمَّدٌ مَعِي فَرَحَّبَ المَلَكْ

٢٢٤ ـ ثُمَّ تَلَاقَى مَعَ الأَنْبِيَاءِ ... وكُلُّ وَاحِدٍ لَدَى سَمَاءِ

٢٢٥ ـ ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوًى قَدْ سَمِعَا ... صَرِيفَ الأَقْلامِ بِمَا قَدْ وَقَعَا

٢٢٦ ـ ثُمَّ دَنَا حَتَّى رَأَى الإِلٰهَا ... بِعَيْنِهِ مُخَاطِباً شِفَاهَا

٢٢٧ ـ أَوْحَى لَهُ سُبْحَانَهُ ما أَوْحَى ... فَلا تَسَلْ عَمَّا جَرَى تَصْرِيحَا

٢٢٨ ـ وفَرَضَ الصَّلاةَ خَمْسِينَ عَلَى ... أُمَّتِهِ حَتَّى لِخَمْسٍ نَزَلا

٢٢٩ ـ والأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا ... وزَادَهُ مِنْ فَضْلِهِ إحْسَانَا

٢٣٠ ـ فَصَدَّقَ الصِّدِّيقُ ذو الوَفَاءِ ... وكَذَّبَ الكُفَّارُ بالإِسْرَاءِ

٢٣١ ـ وسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ القُدْسِ ... رَفَعَهُ إلَيْهِ رُوحُ القُدْسِ

٢٣٢ ـ جِبْرِيلُ حَتَّى حَقَّقَ الأَوْصَافَا ... لَهُمْ فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلَافَا

٢٣٣ ـ لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا ... فَأُهْلِكُوا وَفِي العَذَابِ أُخْلِدُوا

بَابُ ذِكْرِ عَرْضِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى القَبَائِلِ

٢٣٤ ـ وعَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى ... قَبِيلَةٍ قَبِيلَةٍ لِيَحْصُلَا

٢٣٥ ـ إيوَاؤُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ يُبَلِّغُ ... رِسَالَةَ اللّهِ فَكُلٌّ يَنْزِغُ

٢٣٦ ـ إلَيهِمُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يُعْرِضُوا ... عَنْ قَوْلِهِ ويَهْزَؤُوا ويَرْفُضُوا

٢٣٧ ـ حَتَّى أَتَاحَ اللّهُ لِلأَنْصَارِ ... فَاسْتَبَقُوا لِلْخَيْرِ بِاخْتِيَارِ

٢٣٨ ـ ويُسْلِمُ الوَاحِدُ مِنْهُمْ يُسْلِمُ ... لَهُ جَمِيعُ قَوْمِهِ فَرُحِمُوا

٢٣٩ ـ لَقِي سِتّاً أوْ ثَمَانِياً لَدَى ... عَقَبَةٍ دَعَاهُمُ إلى الهُدَى

٢٤٠ ـ فَآمَنُوا بِاللَّهِ ثُمَّ رَجَعُوا ... لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ فَسَمِعُوا

٢٤١ ـ حَتَّى فَشَا الإسْلامُ ثُمَّ قَدِمَا ... قَبَائِلُ مِنْهُمْ مِمَّنْ أسْلَمَا

٢٤٢ ـ لِبَيْعَةٍ ضِعْفُ الَّذِينَ سَلَفُوا ... كَبَيْعَةِ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفُوا

٢٤٣ ـ ثُمَّ أتَى مِنْ قَابِلٍ سَبْعُونا ... ونَيِّفٌ بَايَعُوا يَحْلِفُونَا

٢٤٤ ـ بَيْعَتُهُمْ لَيْلاً ونِعْمَ البَيْعَةُ ... جَزَاءُ مَنْ بَايَعَ فِيهَا الجَنَّةُ

بابُ ذِكْرِ الهِجْرَةِ إلى المَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ

٢٤٥ ـ وإذْ فَشَا الإسْلامُ في المَدِينَةْ ... هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهْ

٢٤٦ ـ وعَزَمَ الصِّدِّيقُ أنْ يُهَاجِرَا ... فَرَدَّهُ النَّبِيُّ حَتَّى هَاجَرَا

٢٤٧ ـ مَعاً إلَيْهَا فَتَرَافَقَا إلى ... غَارٍ بِثَوْرٍ بَعْدُ ثُمَّ ارْتَحَلَا

٢٤٨ ـ ومَعَهُمَا عَامِرٌ مَوْلَى الصِّدِّيقْ ... ابْنُ أُرَيْقِطٍ دَلِيلٌ لِلطَّرِيقِ

٢٤٩ ـ فَأخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ السَّاحِلِ ... والحَقُّ لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شَاغِلِ

٢٥٠ ـ تَبِعَهُمْ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ ... يُرِيدُ فَتْكاً وَهْوَ غَيْرُ فَاتِكِ

٢٥١ ـ لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ سَاخَتِ الفَرَسْ ... نَادَاهُ بالأمَانِ إذْ عَنْهُ خَنَسْ

بَابُ ذِكْرِ مُرُورِهِ ﷺ بِأُمِّ مَعْبَد

٢٥٢ ـ مَرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدِ ... وَهْيَ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِمَرْصَدِ

٢٥٣ ـ وعِنْدَهَا شَاةٌ أضَرَّ الجَهْدُ ... بِهَا ومَا بِهَا قُوًى تَشْتَدُّ

٢٥٤ ـ فَمَسَحَ النَّبِيُّ مِنْهَا الضَّرْعَا ... فَحَلَبَتْ مَا قَدْ كَفَاهُمْ وُسْعَا

٢٥٥ ـ وحَلَبَتْ بَعْدَ إنَاءٍ آخَرَا ... تَرَكَ ذَاكَ عِنْدَهَا وسَافَرَا

بابُ ذِكْرِ وُصُولِهِ إلى قُبَاءَ ثُمَّ وُصُولِهِ إلى المَدِينَةِ الشَّرِيفَة

٢٥٦ ـ حَتَّى إذا أتَى إلى قُبَاءِ ... نَزَلَهَا بِالسَّعْدِ والهَنَاءِ

٢٥٧ ـ في يَوْمِ الاثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةْ ... مِنْ شَهْرِ مَوْلِدٍ فَنِعْمَ الهِجْرَةْ

٢٥٨ ـ أقَامَ أرْبَعاً لَدَيْهِمْ وطَلَعْ ... في يَوْمِ جُمْعَةٍ فَصَلَّى وجَمَعْ

٢٥٩ ـ في مَسْجِدِ الجُمْعَةِ وَهيَ أَوَّلُ … ما جَمَعَ النَّبِيُّ فِيمَا نَقَلُوا
٢٦٠ ـ وقِيلَ بَلْ أقامَ أَرْبَعَ عَشْرَهْ … فِيهِمْ وَهُمْ يَنْتَحِلُونَ ذِكْرَهْ
٢٦١ ـ وَهْوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ … لَكِنَّ ما مَرَّ مِنَ الإتْيَانِ
٢٦٢ ـ لِمَسْجِدِ الجُمْعَةِ يَوْمَ الجُمْعَةِ … لا يَسْتَقِيمُ مَعْ هٰذِي المُدَّةِ
٢٦٣ ـ إلاَّ عَلَى القَوْلِ بِكَوْنِ القَدْمَةِ … إلى قُبَا كَانَتْ بِيَوْمِ الجُمْعَةِ
٢٦٤ ـ بَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ وَارْتَحَلَا … لِطَيْبَةَ الفَيْحَاءِ طَابَتْ نُزُلَا
٢٦٥ ـ فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ المَأْمُورَهْ … بِمَوْضِعِ المَسْجِدِ في الظُّهَيرَهْ
٢٦٦ ـ فَحَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَا … حَتَّى ابْتَنَى مَسْجِدَهُ الرَّحِيبَا
٢٦٧ ـ وحَوْلَهُ مَنَازِلاً لأهْلِهِ … وحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ بِظِلِّهِ
٢٦٨ ـ طَابَتْ بِهِ طَيْبَةُ مِنْ بَعْدِ الرَّدَا … أَشْرَقَ ما قَدْ كانَ مِنْهَا أَسْوَدَا
٢٦٩ ـ كانَتْ لَمِنْ أَوْبَإِ أَرْضِ اللَّهِ … فَزَالَ دَاؤُهَا بِهٰذَا الجَاهِ
٢٧٠ ـ ونَقَلَ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَةِ … ما كانَ مِنْ حُمَّى بِهَا لِلْجُحْفَةِ
٢٧١ ـ ولَيْسَ دَجَّالٌ وَلا طَاعُونُ … يَدْخُلُهَا فَحِرْزُهَا حَصِينُ
٢٧٢ ـ أقَامَ شَهْراً ثُمَّ بَعْدُ نَزَلَتْ … عَلَيْهِ إتْمَامُ الصَّلاةِ أُكْمِلَتْ
٢٧٣ ـ أقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ لِصَفَرْ … يُبْنَى لَهُ مَسْجِدُهُ والمُسْتَقَرّ
٢٧٤ ـ وَوَادَعَ اليَهُودَ في كِتَابِهِ … ما بَيْنَهُمْ وبَيْنَ ما أَصْحَابِهِ
٢٧٥ ـ وكانَ بَدْءُ الأمْرِ بِالأذَانِ … رُؤْيَا ابْنِ زَيْدٍ ولِعَامٍ ثَانِ
٢٧٦ ـ وفِيهِ فَرْضُ الصَّوْمِ فَالزَّكَاةِ … لِلْفِطْرِ والعِيدَانِ بِالصَّلاةِ
٢٧٧ ـ بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ والأُضْحِيَةِ … كَذَا زَكَاةُ مَالِهِمْ والقِبْلَةِ
٢٧٨ ـ لِلْمَسْجِدِ الحَرَامِ والبِنَاءِ … بِعَائِشٍ كَذٰلِكَ الزَّهْرَاءِ
٢٧٩ ـ وبَدْرِ الكُبْرَى وفي الثَّالِثَةِ … دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ القَانِتَةِ
٢٨٠ ـ والزَّيْنَبَيْنِ وبَنَى ابْنُ عَفَّانِ … بِأُمِّ كُلْثُومٍ وفِيهِ الجَمْعَانِ
٢٨١ ـ الْتَقَيَا بِأُحُدٍ والرَّابِعَةْ … بِيرُ مَعُونَةٍ فَتِلْكَ الفَاجِعَةْ
٢٨٢ ـ وغَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ إذْ جَلَوْا … ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَوْا
٢٨٣ ـ وقَائِلٌ فِيهَا الصَّلاةُ قُصِرَتْ … والخَمْرُ حُرِّمَ أوِ الَّتِي خَلَتْ
٢٨٤ ـ وقِيلَ فِيهَا آيَةُ التَّيَمُّمِ … كَذَا صَلاةُ الخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِي
٢٨٥ ـ وقِيلَ فِي الخَمْسِ وفِيهِ نَزَلَتْ … آيُ الحِجَابِ والخُسُوفِ صُلِّيَتْ

٢٨٦ ـ لِقَمَرٍ وفِيهِ غَزْوُ الخَنْدَقِ مَعْ قُرَيْظَةَ مَعَ المُصْطَلِقِ
٢٨٧ ـ عَلَى الصَّحِيحِ وبِهَا جُوَيْرِيَهْ بَنَى بِهَا والإفْكُ أوْ فِي الآتِيَهْ
٢٨٨ ـ في السِّتِّ كَانَتْ عُمْرَةُ الحُدَيْبِيَهْ وبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تِلْكَ الزَّاكِيَهْ
٢٨٩ ـ وفِيهِ فَرْضُ الحَجِّ أوْ ما خَلَتِ أوْ في الثَّمَانِ أوْ فَفِي التَّاسِعَةِ
٢٩٠ ـ خُلْفٌ وقِيلَ كَانَ قَبْلَ الهِجْرَةِ وُجُوبُهُ حَكَاهُ في النِّهَايَةِ
٢٩١ ـ وفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ وآيَةُ الظِّهَارِ في ابْنِ خَوْلِي
٢٩٢ ـ في السَّبْعِ خَيْبَرُ وعُمْرَةُ القَضَا وقَدِمَتْ أُمُّ حُبَيْبَةَ الرِّضَى
٢٩٣ ـ بَنَى بِهَا وبَعْدَهَا مَيْمُونَهْ كَذَاكَ فِيهَا قَبْلَهَا صَفِيَّهْ
٢٩٤ ـ وفِيهِ مَنْعُ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ومُتْعَةُ النِّسَاءِ ثُمَّ حَلَّتِ
٢٩٥ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ ثُمَّ قَدْ حَرَّمَهَا مُؤَبَّداً لَيْسَ لِذَلِكَ انْتِهَا
٢٩٦ ـ وفِي ثَمَانٍ وَقْعَةٌ بِمُؤْتَةِ والفَتْحُ مَعْ حُنَيْنٍ في ذي السَّنَةِ
٢٩٧ ـ وأَخْذُ جِزْيَةِ مَجُوسِ هَجَرَا واتَّخَذَ النَّبِيُّ فِيهَا المِنْبَرَا
٢٩٨ ـ في التِّسْعِ غَزْوَةُ تَبُوكٍ بَعْدَ أنْ صَلَّى عَلَى أصْحَمَ غَائِباً فَسَنّ
٢٩٩ ـ وفِيهِ قَدْ آلَى مِنَ النِّسْوَانِ شَهْراً وَفِيهِ قِصَّةُ اللِّعَانِ
٣٠٠ ـ وحَجَّةُ الصِّدِّيقِ ثُمَّ أرْسَلَا لَهُ عَلِيّاً بَعْدَهُ عَلَى الوَلَا
٣٠١ ـ أنْ لا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا يَطُوفَ عُرْيَانٌ كَفِعْلِ الجُهَلَا
٣٠٢ ـ وسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الوُفُودِ لِكَثْرَةِ القَادِمِ مِنْ وُفُودِ
٣٠٣ ـ في العَشْرِ كَانَتْ حَجَّةُ الوَدَاعِ لا يَحْصُرُ الوَافُونَ بِاطِّلَاعِ
٣٠٤ ـ فَقِيلَ كَانُوا أرْبَعِينَ ألْفَا أوْ ضِعْفَهَا وَزِدْ عَلَيْهِ ضِعْفَا
٣٠٥ ـ فَارْتَدَّ فِيهَا وَادَّعَى النُّبُوَّهْ الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ مَتَّى قُوَّهْ
٣٠٦ ـ لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعٍ صَنَعَهْ فَقُتِلَ الشَّقِيُّ مَعْ مَنْ تَبِعَهْ
٣٠٧ ـ فِيمَا يَلِيهَا. وَفِيَ إحْدَى عَشْرَهْ قَضَى نَبِيُّ اللَّهِ فِيهَا عُمْرَهْ
٣٠٨ ـ عَاشَ ثَلاثاً بَعْدَ سِتِّينَ عَلَى أصَحِّهَا والخُلْفُ فِي هٰذَا خَلَا

بابُ ذِكْرِ صِفَاتِهِ الجَمِيلَةِ ﷺ

٣٠٩ ـ وَرَبْعَةً كَانَ مِنَ الرِّجَالِ لَا مِنْ قِصَارِهِمْ وَلَا الطِّوَالِ
٣١٠ ـ بَعِيدَ بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَ الأُذْنِ إذْ يُوفِّرُهُ

٣١١ ـ مَرَّةً أُخرَى فَيكُونُ وَفرَه يَضرِبُ مَنكِبَيهِ يَعلُو ظَهرَهْ
٣١٢ ـ يَحلِقُ رَأسَهُ لأجلِ النُّسكِ وَرُبَّمَا قَصَّرَه في نُسكِ
٣١٣ ـ وقَدْ رَوَوْا لا تُوضَعُ النَّوَاصِي إلاَّ لأجْلِ النُّسُكِ المحاصِ
٣١٤ ـ أبيَضَ قَدْ أُشرِبَ حُمرَةً عَلَتْ وَفِي الصَّحِيحِ أزهَرَ اللَّونِ ثَبَتْ
٣١٥ ـ وفِي الصَّحِيحِ أشكَلَ العَيْنَيْنِ أيْ حُمرَةٌ لَدَى بَيَاضِ العَيْنِ
٣١٦ ـ ولِعَلِيٍّ أدْعَجُ وفُسِّرَا بِشِدَّةِ السَّوَادِ في العَيْنِ يُرَى
٣١٧ ـ وفِي الصَّحِيحِ أنَّهُ جَعْدُ الشَّعرْ لا سَبْطٌ ولا بِجَعْدٍ الخَبَرْ
٣١٨ ـ وعَنْ عَلِيٍّ سَبْطٌ لَمْ يَثْبُتِ إسْنَادُهُ وكانَ كَثُّ اللِّحْيَةِ
٣١٩ ـ وأشعَرُ الصَّدْرِ دَقِيقُ المَسْرُبَهْ مِنْ سُرَّةٍ حَتَّى يُحَاذِي لَبَبَهْ
٣٢٠ ـ وكانَ شَثْناً كَفُّهُ والقَدَمُ وَهْوَ الغَلِيظُ قُوَّةً يَستَلْزِمُ
٣٢١ ـ إذَا مَشَى كَأنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ مِنْ صَعَدٍ يَحُطُّ
٣٢٢ ـ إذا مَشَى كَأنَّمَا تَقَلَّعَا مِنْ صَخْرٍ قَوِيٍّ مَشَى مُسْرِعَا
٣٢٣ ـ يُقْبِلُ كُلُّهُ إذا مَا الْتَفَتَا ولَيْسَ يَلْوِي عُنُقاً تَلَفُّتَا
٣٢٤ ـ كَأنَّمَا عَرَقُهُ كَاللُّؤلُؤِ أيْ فِي البَيَاضِ والصَّفَا إذَا رُئِي
٣٢٥ ـ تَجْمَعُهُ أُمُّ سُلَيْمٍ تَجعَلُهْ فِي طِيبِهَا فَهْوَ لَعَمْرِي أفْضَلُهْ
٣٢٦ ـ يَقُولُ مَنْ يَنْعَتُهُ ما قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ رَأيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ

بَابُ ذِكْرِ وَصْفِ أُمِّ مَعْبَدٍ

٣٢٧ ـ تَقُولُ فِيهِ بِلِسَانٍ نَاعِتِ أبْلَجُ وَجْهٍ ظَاهِرُ الوَضَاءَةِ
٣٢٨ ـ الخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَهْ كَلاَّ وَلَمْ تُزْرِ بِهِ مِنْ صَعْلَهْ
٣٢٩ ـ أدْعَجُ والأهْدَابُ فِيهَا وَطَفُ مِنْ طُولِهَا أوْ غَطَفٌ أوْ عَطَفُ
٣٣٠ ـ والجِيدُ فِيهِ سَطَعٌ وَسِيمُ والصَّوْتُ فِيهِ صَحَلٌ قَسِيمُ
٣٣١ ـ كَثِيفُ لِحْيَةٍ أزَجُّ أقْرَنُ أحْلاهُ مِنْ قُرْبٍ لَهُ وأحْسَنُ
٣٣٢ ـ أجْمَلُهُ مِنْ بُعْدٍ وأبْهَى يَعْلُوهُ إذ ما يَتَكَلَّمُ إلَيهَا
٣٣٣ ـ كَذَاكَ يَعْلُوهُ الوَقَارُ إنْ صَمَتْ مَنْطِقُهُ كَخَرَزٍ تَنَظَّمَتْ
٣٣٤ ـ فَصْلُ الكَلامِ لَيْسَ فِيهِ هَذْرُ حُلْوُ المَقَالِ ما عَرَاهُ نَزْرُ
٣٣٥ ـ لا بَائِنٌ طولاً وَلا يُقْتَحَمُ مِنْ قِصَرٍ فَهْوَ عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ

٣٣٦ ـ بِنُضْرَةِ المَنْظَرِ والمِقْدَارِ تَحُفُّهُ الرُّفْقَةُ بِائْتِمَارِ
٣٣٧ ـ إنْ أُمِرُوا تَبَادَرُوا امْتِثَالا أوْ قَالَ قَوْلاً أنْصَتُوا إجْلَالَا
٣٣٨ ـ فَهْوَ لَدَى أصْحَابِهِ مَحْفُودُ أيْ يُسْرِعُونَ طَاعَةً مَحْشُودُ
٣٣٩ ـ لَيْسَ بِعَابِسٍ ولا مُفَنَّدِ بِذَاكَ عَرَفْتُهُ أُمُّ مَعْبَدِ

بابُ ذِكْرِ وَصْفِ هِنْد بْنِ ابي هَالَة

٣٤٠ ـ وابْنُ أبي هَالَةَ زَادَ لَمَّا وَصَفَهُ مُفَخَّماً وفَخْمَا
٣٤١ ـ لِوَجْهِهِ تَلألُؤٌ كَالبَدْرِ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ عَرِيضُ الصَّدْرِ
٣٤٢ ـ عَظِيمُ هَامٍ وَاسِعُ الجَبِينِ فَمٌ ضَلِيعٌ أقْنَأُ العِرْنِينِ
٣٤٣ ـ يَعْلُوهُ نُورٌ مَنْ رَآهُ إذْ مَا لَمْ يَتَأمَّلْ ظَنَّهُ أشَمَّا
٣٤٤ ـ مُفَلَّجُ الأسْنَانِ سَهْلُ الخَدِّ أشْنَبُ بَادِنٌ طَوِيلُ الزَّنْدِ
٣٤٥ ـ عُنُقُهُ يُرَى كَجِيدِ دُمْيَةِ مَعَ صَفَاءِ لَوْنُهُ كالفِضَّةِ
٣٤٦ ـ أزَجُّ في غَيْرِ قَرَنٍ إذَا غَضِبْ بَيْنَهُمَا عِرقٌ يُدِرُّهُ الغَضَبْ
٣٤٧ ـ وسَائِلُ الأطْرَافِ رَحْبُ الرَّاحَةِ ضَخْمُ الكَرَادِيسِ ذَرِيعُ المِشْيَةِ

بابُ ذِكْرِ أخْلاقِهِ الشَّرِيفَة

٣٤٨ ـ أكْرِمْ بِهِ خُلُقُهُ القُرْآنُ فَهْوَ لَدَى غَضَبِهِ غَضْبَانُ
٣٤٩ ـ يَرْضَى بِمَا يَرْضَاهُ لَيْسَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ إلاَّ إذا تُرْتَكَبُ
٣٥٠ ـ مَحَارِمُ اللّهِ إذاً فَيَنْتَقِمْ فَأحَدٌ لِذَاكَ أصْلاً لَمْ يَقُمْ
٣٥١ ـ بَعَثَهُ الرَّحْمَنُ بِالإرْفَاقِ كَيْ مَا يَتِمَّ صَالِحُ الأخْلاقِ
٣٥٢ ـ أشْجَعُهُمْ في مَوْطِنٍ وأنْجَدَا وأجْوَدُ النَّاسِ بَنَاناً وهُدَى
٣٥٣ ـ ما سِيلَ حَاجَةً فَقَالَ قَطُّ لا ولَيْسَ يَأوِي مَنْزِلاً إن فَضَلا
٣٥٤ ـ مِمَّا أتَى دِرْهَمٌ أوْ دِينَارْ حَتَّى يُرِيحَ مِنْهُمَا الأقْدَارْ
٣٥٥ ـ أصْدَقُ لَهْجَةٍ وَأوْفَى ذِمَّهْ ألْيَنُهُمْ عَرِيكَةً في الأمَّهْ
٣٥٦ ـ أكْرَمُهُمْ في عِشْرَةٍ لا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أنَّ سِوَاهُ أقْرَبُ
٣٥٧ ـ حَيَاؤُهُ يَرْبُو عَلَى العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الحَيَاءِ
٣٥٨ ـ نَظَرُهُ لِلأرْضِ مِنْهُ أكْثَرُ إلى السَّمَاءِ خَافِضٌ إذْ يَنْظُرُ

٣٥٩ ـ أكْثَرُهُمْ تَوَاضُعاً يُجِيبُ ... دَاعِيهِ بَعِيدٌ أوْ قَرِيبُ

٣٦٠ ـ مِنْ عَبْدٍ أوْ حُرٍّ فَقِيرٍ أوْ غَنِي ... وَأرْحَمُ النَّاسِ بِكُلِّ مُؤمِنِ

٣٦١ ـ كانَ أعَفَّ النَّاسِ لَيْسَ يُمْسِكُ ... أيْدِيَ مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ

٣٦٢ ـ يُبَايِعُ النِّسَاءِ لا يُصَافِحُ ... أيْدِيَهُنَّ بَلْ كَلامٌ صَالِحُ

٣٦٣ ـ أشَدُّهُمْ لِصَحْبِهِ إكْرَامَا ... لَيْسَ يَمُدُّ رِجْلَهُ احْتِرَامَا

٣٦٤ ـ بَيْنَهُمُ وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ ... رُكْبَتَهُ عَلَى الجَلِيسِ يُكْرِمُ

٣٦٥ ـ فَمَنْ بَدِيهَةٍ رَآهُ هَابَهُ ... طَبْعاً وَمَنْ خَالَطَهُ أحَبَّهُ

٣٦٦ ـ يَمْشِي مَعَ المِسْكِينِ والأرْمَلَةِ ... فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا أنَفَةِ

٣٦٧ ـ يَخْصِفُ نَعْلَهُ يَخِيطُ ثَوْبَهُ ... يَحْلُبُ شَاتَهُ وَلَنْ يَعِيبَهُ

٣٦٨ ـ يَخْدِمُ فِي مَهْنَةِ أهْلِهِ كَمَا ... يَقْطَعُ بِالسِّكِّينِ لَحْماً قَدِمَا

٣٦٩ ـ يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى الحِمَارِ ... عَلَى إكَافٍ غَيْرَ ذِي اسْتِكْبَارِ

٣٧٠ ـ يَمْشِي بِلا نَعْلٍ وَلا خُفٍّ إلَى ... عِيَادَةِ المَرِيضِ حَوْلَهُ المَلا

٣٧١ ـ يُجَالِسُ الفَقِيرَ والمِسْكِينَا ... وَيُكْرِمُ الكِرَامَ إذْ يَأتُونَا

٣٧٢ ـ لَيْسَ مُوَاجِهاً بِشَيْءٍ يَكْرَهُهْ ... جَلِيسَهُ بَلْ بِالرِّضَى يُوَاجِهُهْ

٣٧٣ ـ يَمْزَحُ لا يَقُولُ إلاَّ حَقّاً ... يَجْلِسُ فِي الأكْلِ مَعَ الأرِقَّا

٣٧٤ ـ يَأتِي إلَى بَسَاتِنِ الإخوانِ ... يُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ الإتْيَانِ

٣٧٥ ـ قِيلَ لَهُ تَدْعُو عَلَى الكُفَّارِ ... دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الفُجَّارِ

٣٧٦ ـ فَقَالَ إنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَهْ ... وَلَيْسَ لَعَّاناً نَبِيُّ الرَّحْمَهْ

٣٧٧ ـ بَلْ سَألَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسَا ... وأْتِ بِهِمْ فَأصْبَحُوا رُؤوسَا

٣٧٨ ـ لَمْ يَكُ فَحَّاشاً وَلا لَعَّانَا ... ولا بَخِيلاً لا وَلا جَبَانَا

٣٧٩ ـ يَخْتَارُ أيْسَرَ الأمُورِ إذْ مَا ... خُيِّرَ إلاَّ يَكُونَ إثْمَا

٣٨٠ ـ لَمْ يُرَ ضَاحِكاً بِمِلْءِ فِيهِ ... ضَحِكُهُ تَبَسُّماً يُبْدِيهِ

٣٨١ ـ يَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُ الجَلِيسُ ... مِنْهُ فَمَا بِوَجْهِهِ عُبُوسُ

٣٨٢ ـ أصْحَابُهُ إذْ يَتَنَاشَدُونَا ... بَيْنَهُمُ الأشْعَارَ يَضْحَكُونَا

٣٨٣ ـ وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةً فَمَا ... يَزِيدُ أنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمَا

٣٨٤ ـ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بِبَسْطِ الخُلُقِ ... فَهُمْ سَوَاءٌ عِنْدَهُ فِي الحَقِّ

٣٨٥ ـ مَا انْتَهَرَ الخَادِمَ قَطُّ فِيمَا ... يَأتِيهِ أوْ يَتْرُكُهُ مُلْزِمَا

٣٨٦ ـ في صُنعِهِ لِلشَّيْءِ لِمْ صَنَعْتَهْ ... وتَرْكِهِ لِلشَّيْءِ لِمْ تَرَكْتَهْ

٣٨٧ ـ يَقُولُ لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَا ... سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ سُبْحَانَا

٣٨٨ ـ وفِي الجُلُوسِ يَحْتَبِي تَوَاضُعَا ... ومَرَّةً كالقُرْفُصَاءِ خَاضِعَا

٣٨٩ ـ مَجْلِسُهُ حِلْمٌ وصبْرٌ وحيا ... يَبْدَأُ بِالسَّلامِ مَنْ قَدْ لَقِيَا

٣٩٠ ـ ويُؤْثِرُ الدَّاخِلَ بالوِسَادَهْ ... أوْ يَبْسُطُ الثَّوْبَ لَهُ زِيَادَهْ

٣٩١ ـ لَيْسَ يَقُولُ في الرِّضَى والغَضَبِ ... قَطُّ سِوَى الحَقِّ فَخُذْهُ وَاكْتُبِ

٣٩٢ ـ يَعِظُ بِالجِدِّ إذا مَا ذَكَّرَا ... كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَّرَا

٣٩٣ ـ ويَسْتَنِيرُ وَجْهُهُ إنْ سُرَّا ... تَخَالُهُ مِنَ السُّرُورِ بَدْرَا

٣٩٤ ـ يَمْنَعُ أنْ يَمْشِي خَلْفَهُ أَحَدْ ... بَلْ خَلْفَهُ مَلائِكُ اللَّهِ الأَحَدْ

٣٩٥ ـ ولَيْسَ يَجْزِي سَيِّئاً بِمِثْلِهِ ... لٰكِنْ بِعَفْوٍ وبِصَفْحٍ فَضْلِهِ

٣٩٦ ـ كَانَ يُحِبُّ الفَأْلَ مِمَّنْ ذَكَرَهْ ... وكَانَ يَكْرَهُ اتِّبَاعَ الطِّيَرَهْ

بابُ ذِكرِ خُلُقِهِ ﷺ في الطَّعامِ والشَّرَاب

٣٩٧ ـ وَلَم يَعِبْ قَطُّ طَعَاماً يَحْضُرُهْ ... يَأْكُلُهُ إنْ يَشْتَهِي أوْ يَذَرُهْ

٣٩٨ ـ وَلَمْ يَكُنْ جُلُوسُهُ مُتَّكِيَا ... في حَالَةِ الأكْلِ ولٰكِنْ مُقْعِيَا

٣٩٩ ـ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ والدُّبَّاءُ ... والعَسَلُ المَحْبُوبُ والحَلْوَاءُ

٤٠٠ ـ ويَأْكُلُ البِطِّيخَ والقِثَّاءَ ... بِرُطَبٍ يَبْغِي بِهِ الدَّوَاءَ

٤٠١ ـ يَقُولُ يَطْفِي بَرْدُ ذَيْنِ حَرَّ ذَا ... وكُلُّ إرْشَادٍ فَعَنْهُ أُخِذَا

٤٠٢ ـ يَأْكُلُ بِالأصَابِعِ الثَّلاثَةِ ... يَلْعَقُهَا بِقَصْدِ ذِي البَرَكَةِ

٤٠٣ ـ يَبْدأُ بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَخْتِمُ ... بِالحَمْدِ في شُرْبٍ وأكْلٍ يَطْعَمُ

٤٠٤ ـ يَشْرَبُ في ثَلاثَةٍ أنْفَاسَا ... يَمُصُّ فَهْوَ أهْنَأُ اخْتِلاسَا

٤٠٥ ـ لَمْ يَتَنَفَّسْ في الإنَا إذْ يَشْرَبُ ... يُبِينُهُ عَنْ فِيهِ فَهْوَ أطْيَبُ

٤٠٦ ـ يَشْرَبُ قَاعِداً ومِنْ قِيَامِ ... لِعَارِضٍ كَزَمْزَمِ الحَرَامِ

٤٠٧ ـ وشُرْبُهُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَهْ ... دَلَّ بِهِ لِلرُّخْصَةِ المُحَقَّقَهْ

٤٠٨ ـ يُنَاوِلُ الأيْمَنَ قَبْلَ الأيْسَرِ ... إلاَّ بِإِذْنِهِ لِحَقِّ الأكْبَرِ

٤٠٩ ـ والبَارِدُ الحُلْوُ يُحِبُّ شُرْبَهُ ... واللَّبَنُ اسْتَزَادَ إذْ أحَبَّهُ

٤١٠ ـ يَقُولُ زِدْنَا مِنْهُ فَهوَ يَجْزِي ... عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ المُجْزِي

بابُ ذِكْرِ خُلُقِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ في اللِّبَاسِ

٤١١ ـ يَلْبَسُ مَا مِنَ الثِّيَابِ وُجِدَا ... مِنَ الإزَارِ والقَمِيصِ والرِّدَا
٤١٢ ـ وبُرْدَةٍ وشَمْلَةٍ وجِبَرَهْ ... وجُبَّةٍ أو بِقَبَاءِ خَضِرَهْ
٤١٣ ـ لَبِسَ أيضاً حُلَّةً حَمْرَاءَ ... فَزَادَهَا بِحُسْنِهِ بَهَاءَ
٤١٤ ـ ورُبَّمَا ارْتَدَى الكِسَاءَ وَحْدَهْ ... لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لَمْ يَعْدُهْ
٤١٥ ـ ورُبَّمَا كَانَ الإزَارُ وَحْدَهْ ... لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ يَعْقِدُهْ
٤١٦ ـ ورُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ مِرْطُ ... مُرَحَّلٌ يُقْنِعُ لا يَشْتَطُّ
٤١٧ ـ ورُبَّمَا صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدِ ... مُلْتَحِفاً بِهِ بِغَيْرِ زَائِدِ
٤١٨ ـ لا يُسْبِلُ القَمِيصَ والإزارَا ... بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا اقْتِصَارَا
٤١٩ ـ بَلْ رُبَّمَا كَانَا لِنِصْفِ السَّاقِ ... تَوَاضُعاً لِرَبِّهِ الخَلَّاقِ
٤٢٠ ـ يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ المَيَامِنِ ... ونَزْعُهُ بِالعَكْسِ لِلتَّيَامُنِ
٤٢١ ـ كَانَتْ لَهُ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةْ ... بِزَعْفَرَانٍ أوْ بِوَرْسٍ يَثْبُتُ
٤٢٢ ـ يَقُولُ عِنْدَ اللُّبْسِ بِاللِّسَانِ ... الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي
٤٢٣ ـ ما يَسْتُرُ العَوْرَةَ مِنْ لِبَاسِ ... مَعَ التَّجَمُّلِ بِهِ في النَّاسِ
٤٢٤ ـ ويَضَعُ المِنْبَرَ إذْ يَشَاءُ ... بِرَأْسِهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ
٤٢٥ ـ ونَعْلُهُ الكَرِيمَةُ المَصُونَهْ ... طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهْ
٤٢٦ ـ لَهَا قِبَالانِ بِسَيْرٍ وهُمَا ... سِبْتِيَّتَانِ سَبَتُوا شَعْرَهُمَا
٤٢٧ ـ وطُولُهَا شِبْرٌ وإصْبَعَانِ ... وعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي الكَعْبَانِ
٤٢٨ ـ سَبْعُ أصَابِعَ وبَطْنُ القَدَمِ ... خَمْسٌ وفَوْقَ ذا بِسِتٍّ فَاعْلَمِ
٤٢٩ ـ ورَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وعَرْضُ مَا ... بَيْنَ القِبَالَيْنِ إصْبَعَانِ اضْبِطْهُمَا
٤٣٠ ـ وهٰذِهِ تِمْثَالُ تِلْكَ النَّعْلِ ... وَدَوْرُهَا أكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْلِ

بابُ ذِكْرِ خَاتَمِهِ الشَّرِيفِ

٤٣١ ـ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وفَصُّهُ ... مِنْهُ ونَقْشُهُ عَلَيْهِ نَصُّهُ
٤٣٢ ـ [مُحَمَّدٌ] سَطْرٌ [رَسُولُ] سَطْرٌ ... [اللَّهُ] سَطْرٌ لَيْسَ فِيهِ كُثْرُ
٤٣٣ ـ وفَصُّهُ لِبَاطِنٍ يَخْتِمُ بِهِ ... وقَالَ لا يَنْقُشْ عَلَيْهِ يَشْتَبِهْ

٤٣٤ ـ يَلْبَسُهُ كما رَوَى البُخَارِي — في خِنْصَرٍ يَمِينٍ أوْ يَسَارِ
٤٣٥ ـ كِلاهُمَا في مُسْلِمٍ ويُجْمَعُ — بِأنَّ ذَا في حَالَتَيْنِ يَقَعُ
٤٣٦ ـ أوْ خَاتَمَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدْ — كَمَا بِفَصٍّ حَبَشِيٍّ قَدْ وَرَدْ

بابُ ذِكْرِ صِفَةِ فِرَاشِهِ عليه السلام

٤٣٧ ـ فِرَاشُهُ مِنْ أدَمٍ وحَشْوُهُ — لِيفٌ فَلا يُلْهِي بِعُجْبٍ زَهْوُهُ
٤٣٨ ـ ورُبَّمَا نَامَ عَلَى العَبَاءَةِ — بِثِنْيَتَيْنِ عِنْدَ بَعْضِ النِّسْوَةِ
٤٣٩ ـ ورُبَّمَا نَامَ عَلَى الحَصِيرِ — مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ

بَابُ ذِكْرِ طِيبِهِ الَّذِي كانَ يَتَطَيَّبُ وكُحْلُهُ

٤٤٠ ـ الطِّيبُ والنِّسَاءُ حُبِّبَا لَهُ — ويَكْرَهُ الرِّيحَ الكَرِيهَ كُلَّهُ
٤٤١ ـ وطِيبُهُ غَالِيَةٌ ومِسْكُ — المِسْكُ وَحْدَهُ كَذَاكَ السُّكُ
٤٤٢ ـ بَخُورُهُ الكَافُورُ والعُودُ النَّدِي — وَعَيْنُهُ يَكْحَلُهَا بِالإِثْمِدِ
٤٤٣ ـ ثَلاثَةٌ في العَيْنِ للإِيتَارِ — ورُوِيَ اثْنَتَيْنِ في اليَسَارِ

بابُ ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ عليه السلام

٤٤٤ ـ أعْظَمُهَا مُعْجِزَةُ القُرْآنِ — تَبْقَى عَلَى تَعَاقُبِ الأزْمَانِ
٤٤٥ ـ كَذَا انْشِقَاقُ البَدْرِ حَتَّى افْتَرَقَا — بِفِرْقَتَيْنِ رَأيَ عَيْنٍ حُقِّقَا
٤٤٦ ـ وقَدْ زَوَى لَهُ الإلَهُ حَقًّا — الأرْضَ مَغْرِباً لَهُ وشَرْقَا
٤٤٧ ـ وقَالَ إنَّ مَا زَوَاهُ يَبْلُغُ — إلَيْهِ مُلْكُ أُمَّتِي فَبَلَغُوا
٤٤٨ ـ وحَنَّ جِذْعُ النَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهُ — لِمِنْبَرٍ إلَيْهِ حَتَّى اعْتَنَقَهُ
٤٤٩ ـ ونَبَعَ المَاءُ فَجَاشَ كَثْرَةْ — مِنْ بَيْنِ إصْبَعَيْهِ غَيْرَ مَرَّةْ
٤٥٠ ـ وسَبَّحَ الحَصَا بِكَفِّهِ بِحَقْ — كَذَا الطَّعَامُ عِنْدَهُ بِهِ نَطَقْ
٤٥١ ـ وحَجَرٌ وشَجَرٌ قَدْ سَلَّمَا — عَلَيْهِ نُطْقاً والذِّرَاعُ كَلَّمَا
٤٥٢ ـ وقَدْ شَكَا لَهُ البَعِيرُ إذْ جَهِدْ — وبِالنُّبُوَّةِ لَهُ الذِّيبُ شَهِدْ
٤٥٣ ـ وجَاءَ مَرَّةً قَضَاءَ الحَاجَةِ — فَلَمْ يَجِدْ سِتْراً سِوَى أشَاءَةِ
٤٥٤ ـ ومِثْلَهَا لَكِنْ هُمَا بَعُدَتَا — أمَرَ كُلاً مِنْهُمَا فَأتَتَا

٤٥٥ ـ تَخُدُّ الأَرْضَ ذِي وَذِي حَتَّى قَضَى   حَاجَتَهُ أَمَرَ كُلاً فَمَضَى
٤٥٦ ـ وأُزْلِفَتْ إِلَيْهِ سِتُّ بُدْنِ   لِلنَّحْرِ كُلٌّ سَابِقٌ لِلطَّعْنِ
٤٥٧ ـ ونَدَرَتْ عَيْنَ قَتَادَةَ فَرَدْ   تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَد
٤٥٨ ـ وبَرَأَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلْ   فِيهَا لِوَقْتِهِ وما عَادَ حَصَلْ
٤٥٩ ـ وَابْنُ عَتِيكٍ رِجْلُهُ أُصِيبَتْ   فَهْيَ بِمَسْحِهِ سَرِيعاً بَرَتْ
٤٦٠ ـ وقَالَ أَقْتُلُ أُبَيَّ بْنَ خَلَف   خَدْشَهُ خَدْشاً يَسِيراً فَانْحَتَفْ
٤٦١ ـ كَذَاكُمُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ   قُتِلَ كَافِراً بِبَدْرٍ فَوُفِي
٤٦٢ ـ وعَدَّ في بَدْرٍ لَهُمْ مَصَارِعَا   كُلٌّ بِمَا سَمَّى لَهُ قَدْ صُرِعَا
٤٦٣ ـ وقَالَ عَنْ قَوْمٍ سَيَرْكَبُونَا   ثَبَجَ هٰذَا البَحْرِ أَيْ يَغْزُونَا
٤٦٤ ـ ومِنْهُمُ أُمُّ حَرَامٍ رَكِبَتْ   البَحْرَ ثُمَّ في رُجُوعِهِمْ قَضَتْ
٤٦٥ ـ وقَالَ في الحَسَنِ سِبْطِ نَسَبَهْ   يَوْماً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهْ
٤٦٦ ـ مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا   عَظِيمَتَانِ الكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا
٤٦٧ ـ فَكَانَ ذَا. وقَالَ في عُثْمَانَا   تُصِيبُهُ البَلْوَى فَحَقّاً كَانَا
٤٦٨ ـ ومَقْتَلُ الأَسْوَدِ في صَنْعَا اليَمَنْ   ذَكَرَهُ لَيْلَةَ قَتْلِهِ وَمَنْ
٤٦٩ ـ قَتَلَهُ كَذَاكَ كِسْرَى أَخْبَرَا   بِقَتْلِهِ فَكَانَ ذَا بِلَا مِرَا
٤٧٠ ـ وقَالَ إِخْبَاراً عَنِ الشَّيْمَاءِ   قَدْ رُفِعَتْ في بَغْلَةٍ شَهْبَاءِ
٤٧١ ـ خِمَارُهَا أَسْوَدُ حَتَّى أُخِذَتْ   عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ
٤٧٢ ـ وقَدْ دَعَا لِوَلَدِ الخَطَّابِ   بِعِزَّةِ الدِّينِ بِهِ، أَوْ بِأَبِي
٤٧٣ ـ جَهْلٍ أَصَابَتْ عُمَراً فَأَسْلَمَا   عَزَّ بِهِ مَنْ كَانَ أَضْحَى مُسْلِمَا
٤٧٤ ـ ولِعَلِيٍّ بِذَهَابِ الحَرِّ   والبَرْدِ لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَدْرِي
٤٧٥ ـ ولابْنِ عَبَّاسٍ بِفِقْهِ الدِّينِ مَعْ   عِلْمٍ بِتَأْوِيلٍ فَبَحْراً اتَّسَعْ
٤٧٦ ـ وثَابِتٍ بِعَيْشِهِ سَعِيدا   حَيَاتَهُ ومَوْتَهُ شَهِيدا
٤٧٧ ـ فَكَانَ ذَا وأَنَسٍ بِكَثْرَةِ   المَالِ والوُلْدِ طُولَ المُدَّةِ
٤٧٨ ـ في عُمْرَةٍ فَعَاشَ نَحْوَ المائَةِ   وكَانَ يُؤتِي نَخْلُهُ في السَّنَةِ
٤٧٩ ـ حِمْلَيْنِ والوَلَدُ لِصُلْبِ مائَةُ   مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ ذُكُورٍ أُثْبِتُوا
٤٨٠ ـ وقَالَ فِيمَنِ ادَّعَى الإِسْلَامَا   وقَدْ غَزَا مَعَهُ العِدَا وَحَامَا
٤٨١ ـ مَعْ شِدَّةِ القِتَالِ لِلْكُفَّارِ   مَعَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

٤٨٢ ـ فَصَدَّقَ اللَّهُ مَقَالَ السَّيِّدِ ... بِنَحْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ اليَدِ

٤٨٣ ـ وكانَ مِنْ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبْ ... أذًى لَهُ دَعَا عَلَيْهِ فَوَجَبْ

٤٨٤ ـ وسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبَا ... قَتَلَهُ الأَسَدُ قَتْلاً صَعْبَا

٤٨٥ ـ وقَدْ شَكَا لَهُ قُحُوطَ المَطَرِ ... شَاكٍ أتَاهُ وَهْوَ فَوْقَ المِنْبَرِ

٤٨٦ ـ فَرَفَعَ اليَدَيْنِ لِلَّهِ وَمَا ... قَزَعَةٌ ولا سَحَابٌ في السَّمَا

٤٨٧ ـ فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وانْتَشَرَتْ ... فَأُمْطِرُوا جُمُعَةً تَوَاتَرَتْ

٤٨٨ ـ حَتَّى شَكَى لَهُ انْقِطَاعَ السُّبُلِ ... فأقْلَعَتْ لَمَّا دَعَا اللَّهَ العَلِي

٤٨٩ ـ وأَطْعَمَ الأَلْفَ زَمَانَ الخَنْدَقِ ... مِنْ دُونِ صَاعٍ وبَهِيمَةٍ بَقِي

٤٩٠ ـ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ عَنِ الطَّعَامِ ... أكْثَرَ مِمَّا كَانَ مِنْ طَعَامِ

٤٩١ ـ كَذَاكَ قَدْ أطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ ... أتَتْ بِهِ جَارِيَةٌ في صِغْرِ

٤٩٢ ـ وأمَرَ الفَارُوقَ أنْ يُزَوِّدَا ... مِئِينَ أرْبَعاً أتَوْا فَزَوَّدَا

٤٩٣ ـ والتَّمْرُ كَانَ كالفَصِيلِ الرَّابِضِ ... كَأنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضِ

٤٩٤ ـ كَذَاكَ أقْرَاصُ شَعِيرٍ جُمِلَتْ ... مِنْ تَحْتِ إبْطِ أنَسٍ فَأكَلَتْ

٤٩٥ ـ جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ وَهُمْ ... قَدْ شَبِعُوا وَهْوَ كَمَا أتَى لَهُمْ

٤٩٦ ـ وأطْعَمَ الجَيْشَ فَكُلٌّ شَبِعَا ... مِنْ مِزْوَدٍ ومَا بَقِي فِيهِ دَعَا

٤٩٧ ـ لِصَاحِبِ المِزْوَدِ فِيهِ فَأكَلْ ... مِنْهُ حَيَاتَهُ إلى حِينِ قُتِلْ

٤٩٨ ـ عُثْمَانُ ضَاعَ وَرَوَوْا أنْ حَمَلا ... خَمْسِينَ وَسْقاً مِنْهُ لِلَّهِ عَلا

٤٩٩ ـ وفي بِنَائِهِ بِزَيْنَبٍ أطْعَمَا ... خَلْقاً كَثِيراً مِنْ طَعَامٍ قَدِمَا

٥٠٠ ـ أهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ رُفِعَا ... مِنْ بَيْنِهِمْ وَهْوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا

٥٠١ ـ والجَيْشُ في يَوْمِ حُنَيْنٍ إذْ رُمُوا ... مِنْهُ بِقَبْضَةٍ تُرَاباً هُزِمُوا

٥٠٢ ـ وأنْزَلَ اللَّهُ بِهِ كِتَابَا ... وَامْتَلأتْ أعْيُنُهُمْ تُرَابَا

٥٠٣ ـ كَذَا التُّرَابُ في رُؤُوسِ القَوْمِ قَدْ ... وَضَعَهُ وَلَمْ يَرَهُ مِنْهُمْ أحَدْ

٥٠٤ ـ وكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ بَيِّنَهْ ... تَضِيقُ عَنْهَا الكُتُبُ المُدَوَّنَهْ

بابُ خَصَائِصِهِ الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا ﷺ

٥٠٥ ـ خُصَّ النَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِدَّةِ ... الوِتْرِ والسِّوَاكِ والأُضْحِيَّةِ

٥٠٦ ـ كَذَا الضُّحَى لَوْ صَحَّ والمُصَابَرَهْ ... عَلَى العَدُوِّ وكَذَا المُشَاوَرَهْ

٥٠٧ ـ والشَّافِعِيُّ عَنِ الوُجُوبِ صَرَفَهْ   حَكَاهُ عَنْهُ البَيْهَقِي في المَعْرِفَهْ
٥٠٨ ـ كَذَا التَّهَجُّدُ وَلٰكِنْ خُفِّفَا   نَسْخاً وَقِيلَ الوِتْرُ ذَا وَضُعِّفَا
٥٠٩ ـ كَذَا قَضَاءُ دَيْنِ مَنْ مَاتَ وَلَمْ   يَتْرُكْ وَفاً وقِيلَ بَلْ هٰذَا كَرَمْ
٥١٠ ـ كَذَاكَ تَخْيِيرُ النِّسَاءِ اللاَّتِي   مَعَهُ وأنَا في المُحَرَّمَاتِ
٥١١ ـ مِمَّا أُبِيحَ لِسِوَاهُ حَرُمَا   عَلَيْهِ فَهْوَ مَدُّ عَيْنَيْهِ لِمَا
٥١٢ ـ قَدْ مُتِّعَ النَّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرَةِ   دُنْيَاهُمْ كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةِ
٥١٣ ـ الأعْيُنِ اعْدُدْهُ ونَـوْزَعُهُ لِمَا   لَبِس مِنْ لأمَةِ حَرْبٍ حَرُمَا
٥١٤ ـ حَتَّى يُلاقِي العِدَا فَيَنْزِعَا   صَدَقَةٌ فَامْنَعْ وَلَوْ تَطَوُّعَا
٥١٥ ـ والشِّعْرُ والخَطُّ وقِيلَ يُمْنَعُ   ثُومٌ ونَحْوُهُ وأكْلٌ يَقَعُ
٥١٦ ـ مَعَ اتِّكَاءِ. والنِّكَاحُ لِلأَمَهْ   مَعَ الكِتَابِيَّةِ غَيْرِ المُسْلِمَهْ
٥١٧ ـ كَذَاكَ إمْسَاكُ الَّتِي قَدْ كَرِهَتْ   نِكَاحَهُ والخُلْفُ في هذا ثَبَتْ
٥١٨ ـ وقَدْ أبَاحَ رَبُّهُ الوِصَالا   لَهُ وَفِي سَاعَةٍ القِتَالا
٥١٩ ـ بِمَكَّةَ كَذَا بِلَا إحْرَامِ   دُخُولَهَا. ولَيْسَ بِالمَنَامِ
٥٢٠ ـ مُضْطَجِعاً نَقْضُ وُضُوئِهِ حَصَلْ   كَذَا اصْطِفَاءُ مَا لَهُ اللَّهُ أحَلّ
٥٢١ ـ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ كَذَاكَ يَقْضِي   لِنَفْسِهِ وَوُلْدِهِ فَيَمْضِي
٥٢٢ ـ كَذَا الشَّهَادَةُ كَذَاكَ يُقْبَلُ   مَنْ شَهِدُوا لَهُ كَذَاكَ يُفْصَلُ
٥٢٣ ـ فِي حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ لِلْعِصْمَةِ   واخْتَلَفُوا فِي غَيْرِهِ لِلرِّيبَةِ
٥٢٤ ـ كَذَا لَهُ أنْ يَحْمِيَ المَوَاتَا   لِنَفْسِهِ ويَأْخُذَ الأقْوَاتَا
٥٢٥ ـ وغَيْرَهَا مِنَ الطَّعَامِ مَهْمَا   احْتَاجَ والبَذْلَ فَأوْجِبْ حَتْمَا
٥٢٦ ـ مِنْ مَالِكٍ وإنْ يَكُنْ مُحْتَاجَا   لٰكِنَّهُ لِفِعْلِ هذَا ما جَا
٥٢٧ ـ والخُلْفُ في النَّقْضِ بِلَمْسِ المَرْأةِ   والمُكْثِ في المَسْجِدِ مَعْ جَنَابَةِ
٥٢٨ ـ وجَائِزٌ نِكَاحُهُ لِتِسْعَةِ   وفَوْقَهَا وعَقْدُهُ بِالهِبَةِ
٥٢٩ ـ فَإنْ فَلا بِالعَقْدِ حَتْمٌ مَهْرُهُ   وَلا الدُّخُولِ بِخِلافِ غَيْرِهِ
٥٣٠ ـ كَذَا بِلا وَلِيٍّ أوْ شُهُودٍ أوْ   فِي حَالِ إحْرَامٍ بِخُلْفٍ قَدْ حَكَوْا
٥٣١ ـ وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا لَزِمَهَا   إجَابَةٌ وحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا
٥٣٢ ـ وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقّاً وَجَبَا   طَلاقُهَا كَمَا جَرَى لِزَيْنَبَا
٥٣٣ ـ وفي وُجُوبِ قَسْمِهِ بَيْنَ الإمَا   وبَيْنَ زَوْجَةٍ لَهُ خُلْفٌ نَمَا

٥٣٤ ـ زَوْجَاتُهُ كُلٌّ مُحَرَّمَاتُ   هُنَّ لِذِي الإيمَانِ أُمَّهَاتُ
٥٣٥ ـ نِكَاحُهُنَّ مَعَ عُقُوقِهِنَّهْ   مَعَ الوُجُوبِ لاحْتِرَامِهِنَّهْ
٥٣٦ ـ لا نَظَرٌ وخَلْوَةٌ بِهِنَّهْ   وَلا بِتَحْرِيمِ بَنَاتِهِنَّهْ
٥٣٧ ـ مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أوْ قَدْ فُورِقَتْ   أوْ مَاتَ عَنْهَا أوْ تَكُونُ سَبَقَتْ
٥٣٨ ـ وَهُنَّ أفْضَلُ نِسَاءِ الأُمَّةِ   ضُعِّفْنَ في الأجْرِ وَفِي العُقُوبَةِ
٥٣٩ ـ أفْضَلُهُنَّ مُطْلَقاً خَدِيجَةُ   وبَعْدَهَا عَائِشَةُ الصِّدِّيقَةُ
٥٤٠ ـ وإنَّهُ خَاتَمُ الأنْبِيَاءِ   خَيْرُ الخَلائِقِ بِلا مِرَاءِ
٥٤١ ـ أُمَّتُهُ في النَّاسِ أفْضَلُ الأُمَمْ   مَعْصُومَةٌ مِنَ الضَّلالِ بِعِصَمْ
٥٤٢ ـ أصْحَابُهُ خَيْرُ القُرُونِ فِي المَلا   كِتَابُهُ المَحْفُوظُ أنْ يُبَدَّلا
٥٤٣ ـ شِرْعَتُهُ قَدْ أبِّدَتْ ونُسِخَتْ   كُلُّ الشَّرَائِعِ الَّتِي قَبْلُ خَلَتْ
٥٤٤ ـ والأرْضُ مَسْجِدٌ لَهُ طَهُورُ   والرُّعْبُ شَهْراً نَصْرُهُ يَسِيرُ
٥٤٥ ـ سَيِّدُ أوْلادِ أبِينَا آدَمَا   قَدْ حَلَّلَ اللَّهُ لَهُ الغَنَائِمَا
٥٤٦ ـ أُرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً أُعْطِيَا   مَقَامُهُ المَحْمُودُ حَتَّى رَضِيَا
٥٤٧ ـ وخُصَّ بِالشَّفَاعَةِ العُظْمَى الَّتِي   يُحْجِمُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا أُتِي
٥٤٨ ـ أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ   ولا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمْضُ
٥٤٩ ـ أوَّلُ مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ   أوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ
٥٥٠ ـ أكْثَرُ الأنْبِيَاءِ حَقّاً تَبَعَا   يَرَى وَرَاءَهُ كَقُدَّامٍ مَعَا
٥٥١ ـ آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الكَلِمْ   قَرِينُهُ أسْلَمْ فَهْوَ قَدْ سَلِمْ
٥٥٢ ـ صُفُوفُهُ والأُمَّةُ المُبَارَكَهْ   كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا المَلائِكَهْ
٥٥٣ ـ وَلا يَحِلُّ الرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ   وَلا يُنَادَى بِاسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ
٥٥٤ ـ خُوطِبَ في الصَّلاةِ بِالسَّلامِ   عَلَيْكَ دُونَ سَائِرِ الأنَامِ
٥٥٥ ـ وَمَنْ دَعَاهُ في الصَّلاةِ وجَبَتْ   إجَابَةٌ لَهُ وفَرْضُهُ ثَبَتْ
٥٥٦ ـ وبَوْلُهُ ودَمُهُ إذْ أُتِيَا   تَبَرُّكاً مِنْ شَارِبٍ مَا نُهِيَا
٥٥٧ ـ يَقْبَلُ مَا يُهْدَى لَهُ يَحِلّ   دُونَ الوُلاةِ فَهْوَ لا يَحِلّ
٥٥٨ ـ فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ   صَلاَّهُمَا ودَامَ بَعْدَ العَصْرِ
٥٥٩ ـ ومَا لَنَا دَوَامُ ذَا بَلْ يَمْتَنِعْ   ومَا سِوَى سَبَبِهِ فَمُنْقَطِعْ
٥٦٠ ـ ونَسَبٌ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَمَنْ   رَآهُ نَوْماً فَهْوَ قَدْ رَآهُ. لَنْ

٥٦١ ـ يَكُون لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ بِصُورَةِ النَّبِيِّ أَوْ تَخَيُّلِ
٥٦٢ ـ وكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَكَذِبْ عَلَى سِوَاهُ فَهْوَ أَكْبَرُ الكَذِبْ

بابُ ذِكْرِ حَجَجِهِ وعُمَرِهِ ﷺ

٥٦٣ ـ قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةٍ لِطَيْبَةِ سَنَةَ عَشْرٍ قَطُّ بِغَيْرِ مِرْيَةِ
٥٦٤ ـ واعْتَمَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الهِجْرَةِ أَرْبَعَةً والكُلُّ في ذِي القِعْدَةِ
٥٦٥ ـ إلاَّ الَّتِي في حَجَّةِ الوَدَاعِ قَارَنَهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ نِزَاعِ
٥٦٦ ـ أَوَّلُهَا سَنَةَ سِتٍّ صُدَّا فِيهَا عَنِ البَيْتِ فَحَلَّ قَصْدَا
٥٦٧ ـ كَانَتْ بِهَا بَيْعَتُهُ المَرْضِيَّهْ ثُمَّ تَلِيهَا عُمْرَةُ القَضِيَّهْ
٥٦٨ ـ سَنَةَ سَبْعٍ. بَعْدَهَا الجِعْرَانَهْ عَامَ ثَمَانٍ. واعْدُدَنْ قِرَانَهْ
٥٦٩ ـ وَلَمْ يَعُدَّ مَالِكٌ ذِي الرَّابِعَهْ وقَالَ حَجَّ مُفْرِداً. وتَابَعَهْ
٥٧٠ ـ بَعْضُهُمْ. وحَجَّ قَبْلَ الهِجْرَةِ ثِنْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ فَمَرَّةْ
٥٧١ ـ وَلَمْ يَصِحَّ عَدَدُ الحَجَّاتِ مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ولاَ العُمْرَاتِ

بابُ ذِكْرِ عَدَدِ مَغَازِيهِ

٥٧٢ ـ سَبْعاً وعِشْرِينَ اعْدُدَنَّ الغَزْوَا أَوَّلُهَا وَدَّانُ وَهْيَ الأَبْوَا
٥٧٣ ـ ثُمَّ بُوَاطُ، بَعْدُ، فالعُشَيْرَا فَبَدْرٌ الأولَى، فَبَدْرٌ الكُبْرَى
٥٧٤ ـ فَقَيْنُقَاعُ، فَالسَّوِيقُ، غَطَفَانْ، وَهْيَ، فَذُو مِرٍ، فَغَزْوُ بحرانْ
٥٧٥ ـ فَأُحُدٌ بَعْدُ، فَحَمْرَاءُ الأَسَدِ، ثم بَنُو النَّضِيرِ، ثُمَّ في العَدَدِ
٥٧٦ ـ ذَاتُ الرِّقَاعِ، ثُمَّ بَدْرُ المَوْعِدِ، فَدُومَةٌ فَالخَنْدَقُ اذْكُرْ وَاعْدُدِهِ
٥٧٧ ـ قُرَيْظَةٌ، لِحيانُ، ثُمَّ ذو قَرَدِ، ثُمَّ المُرَيْسِيعُ عَلَى القَوْلِ الأَسَدِ
٥٧٨ ـ ثُمَّ تَلِيهَا غَزْوَةُ الحُدَيْبِيَّهْ فَخَيْبَرُ. فَعُمْرَةُ القَضِيَّهْ
٥٧٩ ـ فَفَتْحُ مَكَّةَ، حُنَيْنٌ، وَتَلاَ غَزَاةُ طَائِفٍ، تَبُوكُ قَاتَلاَ
٥٨٠ ـ مِنْهَا بِتِسْعٍ أُحُدٍ والخَنْدَقِ بَدْرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ المُصْطَلِقِ
٥٨١ ـ خَيْبَرَ والفَتْحِ حُنَيْنِ طَائِفِ وقَدْ حَكَوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ السَّلَفِ
٥٨٢ ـ بِأَنَّهُ قَاتَلَ في النَّضِيرِ وغَابَةٍ وَادِي القُرَى المَشْهُورِ

بابُ ذِكْرِ بُعُوثِهِ وسَرَايَاهُ إلى المُلُوكِ والبِلادِ

٥٨٣ ـ عِدَّتُهَا مِنْ بَعْثٍ أوْ سَرِيَّةِ — سِتُّونَ فَالأوَّلُ بَعْثُ حَمْزَةِ
٥٨٤ ـ لِنَحْوِ سِيفِ البَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ — العِيصِ لَمْ يَقْتَتِلُوا بِالجُمْلَةِ
٥٨٥ ـ فَبَعْثُهُ عُبَيْدَةَ بْنَ الحَارِثِ — لِرَابِعٍ أوْ قَبْلَ ذَا أوْ ثَالِثِ
٥٨٦ ـ فَإِنَّهُ شَيَّعَ كُلاًّ مِنْهُمَا — مَعاً لِذَا أشْكَلَ ذَا وَأُبْهِمَا
٥٨٧ ـ وكَانَ رَمِيٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يَعْدُ — أوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ سَعْدُ
٥٨٨ ـ فَبَعْثُهُ سَعْداً إلَى الخَرَّارِ — لِلْعِيرِ فَاتَتْ رَجَعُوا لِلدَّارِ
٥٨٩ ـ بَعْثُ ابنِ جَحْشٍ بَعْدَهُ أوْ أوَّلُ — لِنَخْلَةٍ فَغَنِمُوا وقَتَلُوا
٥٩٠ ـ في سَلْخِ شَهْرِ رَجَبٍ إنْسَانَا — وأنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآنَا
٥٩١ ـ أيْ يَسْأَلُونَكَ أزَالَتْ كَرْبَا — وبِأمِيرِ المُؤْمِنِينَ لَقَبَا
٥٩٢ ـ فَبَعْثُهُ عُمَيْراً الخُطَمِيَّا — لِقَتْلِ عَصْمَا هَاجَتِ النَّبِيَّا
٥٩٣ ـ فَبَعْثُ سالِمٍ إلى أبِي عَفَكْ — وقَتْلُهُ آذَى النَّبِيَّ وأفَكْ
٥٩٤ ـ فَبَعْثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهْ — في رُفْقَةٍ لِقَتْلِ كَعْبٍ المَلأمَهْ
٥٩٥ ـ جَاؤوا بِرَأْسِهِ فَإذْ رَمَوْهُ — قَالَ لَهُمْ أفْلَحَتِ الوُجُوهُ
٥٩٦ ـ فَبَعْثُهُ زَيْداً إلى القَرْدَةِ — مَاءٍ بِنَجْدٍ بِقَرِيبِ غَمْرَةِ
٥٩٧ ـ فَحَصَّلُوا مائَةَ ألْفٍ مَغْنَمَا — وأسَرُوا فُرَاتَ ثُمَّ أسْلَمَا
٥٩٨ ـ فَبَعْدَهُ بَعْثُ ابْنِ عَبْدِ الأسَدِ — لِقَطَنٍ لِوَلَدَيْ خُوَيْلِدِ
٥٩٩ ـ طُلَيْحَةَ مَعَ أخِيهِ سَلَمَهْ — قَدْ جَمَعَا حَرْبَ نَبِيِّ المَرْحَمَهْ
٦٠٠ ـ فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى تَفَرَّقَ المَلَا — وغَنِمُوا شَاءً لَهُمْ وإبِلَا
٦٠١ ـ يَلِيهِ بَعْثُ ابْنِ أُنَيْسٍ العَامِدِ — لِقَتْلِ سُفْيَانَ هُوَ ابْنُ خَالِدِ
٦٠٢ ـ ابْنُ نُبَيْحٍ كانَ صَوْبَ عُرَنَهْ — يَجْمَعُ لِلنَّبِيِّ. فَلَمَّا أمْكَنَهْ
٦٠٣ ـ احْتَزَّ رَأْسَهُ فَلَمَّا أحْضَرَهْ — دَعَا لَهُ وخَصَّهُ بِمِخْصَرَهْ
٦٠٤ ـ فَبَعْثُهُ المُنْذِرَ والقُرَّا إلى — بِيرِ مَعُونَةَ فَطَابُوا نُزُلَا
٦٠٥ ـ فَاسْتُشْهِدَ السَّبْعُونَ إلاَّ كَعْبا — هُوَ ابْنُ زَيْدٍ كانَ رِثْنَاً صَعْبا
٦٠٦ ـ وَوَجَدَ النَّبِيُّ حُزْناً حَتَّى — قَنَتَ شَهْراً في الصَّلاةِ بَحْتَا
٦٠٧ ـ يَدْعُو عَلَى القاتِلِ حَتَّى أنْزَلَا — لَيْسَ لَكَ الآيةُ رَبُّنَا عَلَا

٦٠٨ - فَبَعْثُهُ إلى الرَّجِيعِ مَرْثِدَا ... أَوْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ. وأسْنَدَا
٦٠٩ - هٰذَا البُخَارِي وفِيهِ خَانَا ... بِسَبْعَةٍ مِنْهُمْ بَنُو لِحْيَانَا
٦١٠ - وأَسَرُوا زَيْداً خُبَيْباً بِيعَا ... وقَتَلُوا ابْنَ طَارِقٍ صَرِيعَا
٦١١ - ثُمَّ الَّذِي ابْتَاعَ خُبَيْباً قَتَلَهْ ... كَذَا بِزَيْدٍ مُشْتَرِيهِ فَعَلَهْ
٦١٢ - وقَصَدَتْ هُذَيْلُ رَأْسَ عَاصِمْ ... حَمَتْهُ دَبْرٌ ثُمَّ سَيْلٌ عَاصِمْ
٦١٣ - فَبَعْثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهْ ... لِلْقُرَطَا أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَهْ
٦١٤ - شَاءً لَهُمْ ونَعَماً أَصَابُوا ... بَعْضَهُمْ وبَعْضُهُمْ هُرَّابُ
٦١٥ - لَمْ يَعْرِضُوا لِلظَّعْنِ أَمْرٌ رَامَهْ ... أَمِيرُهُمْ وأَسَرُوا ثُمَامَهْ
٦١٦ - فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنِ ... لِغَمْرِ مَرْزُوقٍ مُوَيْهِ لِبَنِي
٦١٧ - أَسَدٍ عَلَى يَوْمَيْنِ لَهُ مِنْ فَيْدِ ... فَهَرَبُوا وما لَقُوا مِنْ كَيْدِ
٦١٨ - وبَعْثُهُ أَيْضاً إلى ذِي القَصَّةِ ... مُحَمَّداً إِلى بَنِي ثَعْلَبَةِ
٦١٩ - فِي عَشَرَةٍ فَأَحْدَقَ الأَعْرَابُ ... بِهِمْ وكَانُوا مِائَةً أَصَابُوا
٦٢٠ - كُلَّهُمْ قَتْلَى سِوَى ابْنِ مَسْلَمَهْ ... جُرِحَ جُرْحاً سَالِماً ما أَسْلَمَهْ
٦٢١ - فَبَعْثُهُ لَهُمْ أَبَا عُبَيْدَهْ ... لَمْ يَجِدِ القَوْمَ وحَادُوا حَيْدَهْ
٦٢٢ - لٰكِنْ أَصَابُوا رَجُلاً فَأَسْلَمَا ... وغَنِمُوا شَاءً لَهُمْ ونَعَمَا
٦٢٣ - فَبَعْثُ زَيْدٍ لِبَنِي سُلَيْمِ ... وهُمْ بِبَطْنِ نَخْلٍ بِالجَمُومِ
٦٢٤ - وقَدْ أَصَابُوا نَعَماً وشَاءَ ... وأَسَرُوا ما اللَّهُ مِنْهُمْ شَاءَ
٦٢٥ - فَبَعْثُهُ لِلْعِيصِ حَتَّى أَخَذُوا ... عِيرَ قُرَيْشٍ كُلَّهَا ونَفَذُوا
٦٢٦ - وفِضَّةً كَثِيرَةً وأَسْرَى ... مِمَّنْ مَعَ العِيرِ أَتَوْا والصِّهْرَا
٦٢٧ - صِهْرَ النَّبِيِّ زَوْجِ زَيْنَبَ اسْتَجَارْ ... بِهَا أَجَارَتْهُ وأَهْلٌ أَنْ يُجَارْ
٦٢٨ - فَبَعْثُهُ رَابِعَةً إلى الطَّرَفْ ... مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ مِرَاضٍ فَانْصَرَفْ
٦٢٩ - إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةٍ أَصَابُوا ... أَنْعَامَهُمْ وهَرَبَ الأَعْرَابُ
٦٣٠ - فَبَعْثُهُ خَامِسَةً لِحِسْمَا ... إِلَى جُذَامَ فَأَتَاهُمْ هَجْمَا
٦٣١ - صُبْحاً عَلَى القَوْمِ أَصَابُوا العَارِضَا ... وأَبَهُ هُنَيْداً المُعَارِضَا
٦٣٢ - فِي قَوْمِهِ لِدِحْيَةَ الكَلْبِيِّ ... فَقَطَعُوا طَرِيقَهُ بِالفَيِّ
٦٣٣ - وكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ خَمْسُمَائَةْ ... فَأَخَذُوا الأَنْعَامَ والسَّبْيَ فِئَةْ
٦٣٤ - مِائَةَ النِّسَاءِ والصِّبْيَانَا ... فَجَاءَ زَيْدٌ مِنْ جُذَامٍ كَانَا

٦٣٥ - مَعَهُ كِتَابُ المُصْطَفَى إذْ أسْلَمَا ... لَهُ ولِلْقَوْمِ فَسَالَ المَغْنَمَا
٦٣٦ - أمْوَالَهُمْ مَعْ حَرِيمِهِمْ فَرَدّ ... كُلاً إلَيْهِمْ وَافِياً بِمَا عَهِدْ
٦٣٧ - فَبَعْثُهُ أيْضاً لَهُ مُؤَمَّرَا ... سَادِسَةً لِوُجْهَةِ وَادِي القُرَى
٦٣٨ - بِهِ أُصِيبَ المُسْلِمُونَ قَتْلا ... وَارْتُثَّ زَيْدٌ مِنْ خَلِيطِ القَتْلَى
٦٣٩ - بَعْثُ ابْنِ عَوْفٍ بَعْدَهُ لِكَلْبِ ... بِدُومَةِ الجَنْدَلِ فَازَ الكَلْبِي
٦٤٠ - أمِيرُهُمْ أصْبَغُ بِالإسْلامِ ... ومَعَهُ نَاسٌ مِنَ الأقْوَامِ
٦٤١ - وأمَرَ النَّبِيُّ أنْ يُصَاهِرَا ... نَكَحَ ذَاكَ ابْنَتَ ذَا تُمَاضِرَا
٦٤٢ - فَبَعْثُهُ لِفَدَكٍ عَلِيَّا ... إلى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ أحْيَا
٦٤٣ - اللَّيْلَ سَيْراً وكَمَنْ نَهَارَا ... حَتَّى أتاهُمْ غَفْلَةً أغَارَا
٦٤٤ - فَهَرَبُوا إذ جَاءَهُمْ بالظَّعَنِ ... وَاسْتَاقَ أنْعَامَهُمُ غَيْرَ وَنِي
٦٤٥ - فَبَعْثُهُ زَيْداً لأمِّ قِرْفَهْ ... سَابِعَةً فَقُتِلَتْ بِعُسْفَهْ
٦٤٦ - وصَحَّ في مُسْلِمٍ الطَّرِيقُ ... بِأنَّمَا أمِيرُهَا الصِّدِّيقُ
٦٤٧ - فبَعْثُهُ لابْنِ عَتِيكٍ مَعَهْ ... قَوْمٌ مِنَ الخَزْرَجِ كَيْ تَمْنَعَهْ
٦٤٨ - لِخَيْبَرٍ لابْنِ أبي الحُقَيْقِ ... لِقَتْلِهِ أُعِينَ بِالتَّوْفِيقِ
٦٤٩ - واخْتَلَفُوا فقِيلَ ذَا في السَّادِسَهْ ... أوْ ثَالِثٍ أوْ رابِعٍ أو خَامِسَهْ
٦٥٠ - فَبَعْدَهُ بَعْثُ ثَلاثُونَ رَجُلْ ... أمِيرُ ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ البَطَلْ
٦٥١ - لِخَيْبَرٍ فَقَتَلُوا أسَيْرَا ... ابْنَ رِزَامٍ لا أصَابَ خَيْرَا
٦٥٢ - ومِخْرَشٌ مِنْ شَوْحَطٍ كَانَ مَعَهْ ... فَشَجَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا صَرَعَهْ
٦٥٣ - فَبَصَقَ النَّبِيُّ في شَجَّتِهِ ... فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّى مَوْتِهِ
٦٥٤ - فَبَعْثُهُ كُرْزَ بنَ جَابِرٍ إلى ... العُرَنِيِّينَ الذِينَ مَثَّلا
٦٥٥ - بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ في القَتْلِ كَمَا ... قَدْ فَعَلُوا هُمْ في الرِّعَاءِ مِثْلَ مَا
٦٥٦ - ومَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ كَوْنَا ... جَرِيرٍ المُرْسَلَ فَازْدُدْ وَهْنَا
٦٥٧ - فَبَعْثُ عَمْرِو بْنِ أمَيَّةَ إلَى ... قَتْلِ أبي سُفْيَانَ فِيمَا فَعَلا
٦٥٨ - مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أعْرَابِيَّا ... بِخَنْجَرٍ لِيَقْتُلَ النَّبِيَّا
٦٥٩ - فَلَمْ يَطِقْ وأسْلَمَ الأعْرَابِي ... فَرَاحَ عَمْرٌو مَعَهُ صَحَابِي
٦٦٠ - جَبَّارٌ أوْ سَلَمَةُ بْنُ أسْلَمَا ... وقَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أنْ يَسْلَمَا
٦٦١ - فَلَمْ يُطِيقَا قَتْلَهُ وقَتَلا ... عَمْرٌو ثَلاثَةً وَأسَرَا رَجُلا

٦٦٢ ـ بَعْثُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ نَجْدَا ... مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرَ قَدْ عَدَا

٦٦٣ ـ ثُمَّ إِلَى تُرَبَةَ بَعْثُ عُمَرْ ... نَحْوَ هَوَازِنَ أَتَاهُمُ الخَبَرْ

٦٦٤ ـ فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدَا ... وعَادَ رَاجِعاً لِنَحْوِ أَحْمَدَا

٦٦٥ ـ بَعْثُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى كِلابِ ... يَعْقُبُهُ. ومَرَّ فِي زِيَادَةِ

٦٦٦ ـ بِأَنَّ بَعْثَهُ إِلَى فَزَارَةْ ... فِي مُسْلِمٍ قَدْ صَحَّ مَعْ كِتَابِي

٦٦٧ ـ فَبَعْثُهُ بَشِيراً الأَنْصَارِي ... لِفَدَكٍ فَسَاقَ فِي انْحِدَارِ

٦٦٨ ـ شَاءً لَهُمْ ونَعَماً فَأَدْرَكُوا ... أَصْحَابَهُ فَقَتَلُوا وسَفَكُوا

٦٦٩ ـ وأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ وسَلِمَا ... مِنْ بَعْدِمَا ارْتُثَّ بَشِيرٌ قَدِمَا

٦٧٠ ـ فَبَعْثُهُ اللَّيْثِيَّ غَالِباً إِلَى ... مَيْفَعَةٍ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ قَتَلَا

٦٧١ ـ قَوْماً وسَاقَ نَعَماً وشَاءَ ... لَهُمْ ولَمْ يَسْتَأْسِرَنْ مَنْ جَاءَ

٦٧٢ ـ قِيلَ بِهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ ... قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بالتَّوْحِيدِ

٦٧٣ ـ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ هَلاَّ قَلْبَهُ ... شَقَقْتَ عَنْهُ هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهُ

٦٧٤ ـ وفِي البُخَارِي بَعْثُهُ أُسَامَهْ ... لِلْحُرَقَاتِ سَاقَ ذَا تَمَامَهْ

٦٧٥ ـ وسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي الوَاقِعَةِ ... مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي لِبُعُوثٍ عَشَرَةِ

٦٧٦ ـ فَبَعْثُهُ بَشِيراً الأَنْصَارِي ... ثَانِيَةً لِيَمَنٍ والجَبَارِي

٦٧٧ ـ لِغَطَفَانَ هَرَبُوا وَقَدْ هَجَمْ ... أَرْضَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ النَّعَمْ

٦٧٨ ـ فَسَاقَهَا ورَجُلَيْنِ أَسِرَا ... فَأَسْلَمَا وأُرْسِلَا إِذْ أُحْضِرَا

٦٧٩ ـ يَلِيهِ بَعْثُ ابْنِ أَبِي العَرْجَاءِ ... وَهْوَ بُعَيْدَ عُمْرَةِ القَضَاءِ

٦٨٠ ـ إِلَى سُلَيْمٍ جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ ... فَجَاءَهُمْ وقَدْ أَعَدُّوا قَبْلَهُمْ

٦٨١ ـ ثُمَّ تَرَامَوْا سَاعَةً فَقُتِلَا ... أَصْحَابُهُ. وَهْوَ قَدْ تَحَامَلَا

٦٨٢ ـ مِنْ بَعْدِ جَرْحِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَا ... عَلَى النَّبِيِّ سَالِماً مُسَلِّمَا

٦٨٣ ـ فَبَعْثُ غَالِبٍ إِلَى الكَدِيدِ ... إِلَى بَنِي المُلَوَّحِ الرُّقُودِ

٦٨٤ ـ شَنَّ عَلَيْهِمْ غَارَةً فَاسْتَاقَا ... نَعَمَهُمْ وأَدْرَكُوا لَحَاقَا

٦٨٥ ـ بِهِ فَجَاءَ اللَّهُ بِالسَّيْلِ فَمَا ... قَدَرُهُمْ أَنْ يَسْتَرِدُّوا النَّعَمَا

٦٨٦ ـ فَبَعْثُهُ ثَالِثَةً إِلَى فَدَكْ ... أَجْلِ مُصَابِ مَنْ بِهَا قَبْلُ هَلَكْ

٦٨٧ ـ مَعَ بَشِيرٍ فَأَصَابُوا النَّعَمَا ... وقَتَلُوا فِي اللَّهِ قَتْلَى لُؤَمَا

٦٨٨ ـ بَعْثُ شُجَاعٍ بَعْدَهُ إِلَى بَنِي ... عَامِرٍ بِالسِّيِّ إِلَى هَوَازِنِ

٦٨٩ ـ يَسِيرُ لَيْلاً يَكْمُنُ النَّهَارَ فَسَارَ حَتَّى صَبَّحَ الدِّيَارَا
٦٩٠ ـ أَصَابَ مِنْهُمْ نَعَماً وشَاءَ وخَمَّسُوا وقَسَمُوا ما جَاءَ
٦٩١ ـ فَبَعْثُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ غِفارِ لِذَاتِ أَطْلاحٍ فَحَلُّوا بِالدِّيَارِ
٦٩٢ ـ فَوَجَدُوا الجَمْعَ كَثِيراً قَاتَلُوا مِنْ أَعْظَمِ القِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا
٦٩٣ ـ إلاَّ الأَمِيرَ ابْنَ عُمَيْرٍ كَعْبَا نَجَا جَرِيحاً كَانَ رُزْءاً صَعْبَا
٦٩٤ ـ فَبَعْثُ عَمْرٍو وَهُو ابْنُ العَاصِ إلى قُضَاعَةَ بِمَرْمَى قَاصِي
٦٩٥ ـ ذَاتِ السَّلاسِلِ. وكَانَ مَنْ مَعَهْ عَدُّ ثَلاثِمائَةٍ مُجْتَمِعَهْ
٦٩٦ ـ فَبَلَغَ ابْنَ العَاصِ كُثْرُ الجَمْعِ أَرْسَلَ يَسْتَمِدُّ قَدْرَ الوُسْعِ
٦٩٧ ـ أَرْسَلَ لَهُ أَبا عُبَيْدَةَ وَرَدْ في مائَتَيْنِ فِيهِمَا شَيْخَا الرَّشَدْ
٦٩٨ ـ العُمَرَانِ يَلْحَقَانِ عَمْرَا فَلَحِقُوهُ ثُمَّ سَارُوا طُرَّا
٦٩٩ ـ حَتَّى لَقُوا جَمْعاً مِنَ الكُفَّارِ فَهَرَبَ الكُفَّارُ لِلأَدْبَارِ
٧٠٠ ـ فَبَعْثُهُ أَيْضاً أَبا عُبَيْدَةْ في عِدَّةٍ وَهُمْ ثَلاثُمائَةْ
٧٠١ ـ وَهُوَ الَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ الخَبَطْ يَلْقَوْنَ عِيراً لِقُرَيْشٍ فَفَرَطْ
٧٠٢ ـ وكَانَ زَادُهُمْ جِرَابَ التَّمْرِ فَأَكَلُوا الخَبَطَ بَعْدَ التَّمْرِ
٧٠٣ ـ وفِيهِ أَلْقَى البَحْرُ حُوتاً مَيْتاً يَدْعُونَهُ العَنْبَرَ حَتَّى ثَبَتَا
٧٠٤ ـ شَهْراً عَلَيْهِ الجَيْشُ حَتَّى سَمِنُوا مِنْ أَكْلِهِ وحَمَلُوا وَادَّهَنُوا
٧٠٥ ـ وفِيهِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ نَحَرَا جَزَائِراً لِلْجَيْشِ حَتَّى التَّمْرَا
٧٠٦ ـ عُمَرُ مَعْ أَمِيرِهِمْ فَمَنَعَا وجَاءَ سَعْدٌ فَاشْتَكَى مَنْ مَنَعَا
٧٠٧ ـ بَعْثُ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِي بَعْدُ إلى خَضْرَةَ لِلْمَغَارِ
٧٠٨ ـ أَرْضِ مَحَارِبٍ بِنَجْدٍ سَارَا لَيْلاً بِهِمْ وكَمَنَ النَّهَارَا
٧٠٩ ـ فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ واسْتَاقُوا النَّعَمْ وأَخْرَجَ الخُمُسَ الأَمِيرُ وقَسَمْ
٧١٠ ـ فَبَعْثُهُ أَيضاً إلى بَطْنِ إِضَمْ حِينَ أَرَادَ غَزْوَ مَكَّةَ وَهَمّ
٧١١ ـ وكَانَ في البَعْثِ مُحلِّمٌ قَتَلْ عَامِرَ أَشْجَعٍ وبِئْسَ ما فَعَلْ
٧١٢ ـ حَيَّاهُمُ تَحِيَّةَ الإِسْلامِ فَقَتَلَهُ وَبَاءَ بِالآثَامِ
٧١٣ ـ ونَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَقُولُوا﴾ الآيَا ثُمَّ لَقُوا النَّبِيَّ عِنْدَ السُّقْيَا
٧١٤ ـ ولاِبْنِ إِسْحَاقَ بِأَنَّ ذِي القِصَّةْ لاِبْنِ أَبِي حَدْرَدَ وَهُوَ عُرْوَةْ
٧١٥ ـ بَعَثَهُ مَعَ رَجُلَيْنِ نَحْوَا رِفَاعَةَ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوَا

٧١٦ ـ لِمسلِمِينَ مَعَ بَطْنٍ مِنْ جَشَمْ   قَتَلَهُ عُرْوَةُ واشْتَاقَ النَّعَمْ
٧١٧ ـ فَبَعْثُهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ   لِلْحُرَقَاتِ وَهُوَ ذُو تَرْدِيدِ
٧١٨ ـ هَلْ كانَ في السَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرَّا   أَوْ في الثَّمَانِ كانَ وهو أخرى
٧١٩ ـ وفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا   كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ حَتَّى أَنْكَرَا
٧٢٠ ـ فَبَعْثُ خَالِدٍ لِهَدْمِ العُزَّى   فَجَزَّهَا بِاثْنَيْنِ جَزّاً جَزَّا
٧٢١ ـ فَبَعْثُ عَمْرٍو ثَانِياً فَهَدَمَا   سُوَاعَ والسَّادِنُ عَادَ مُسْلِمَا
٧٢٢ ـ فَبَعْثُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ   هَدَمَ مَنَاتَهُمْ عَلَى قُدَيْدِ
٧٢٣ ـ فَبَعْثُ خَالِدٍ إلى جَذِيمَةِ   ثَانِيَةً يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةِ
٧٢٤ ـ لَيْسَ مُقَاتِلاً وكانُوا أَسْلَمُوا   قَالُوا صَبَأْنَا وَهُوَ لَفْظٌ يُفْهَمُ
٧٢٥ ـ ثُمَّ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلا   كُلٌّ أَسِيرَهُ فَبَعْضٌ قَتَلا
٧٢٦ ـ وبَعْضُهُمْ أَمْسَكَ كَابْنِ عُمَرَا   وَصَحْبِهِ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أَسَرَا
٧٢٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ إذ أَتَاهُ الوَارِدُ   أَبْرَأُ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدُ
٧٢٨ ـ وَدَى لَهُمْ قَتْلاهُمُ النَّبِيُّ   ذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمُ عَلِيُّ
٧٢٩ ـ فَبَعْثُهُ طُفَيْلاً الدَّوْسِيَّا   لِذِي الكَفَّيْنِ صَنَماً فَهَيَّا
٧٣٠ ـ نَاراً لَهُ ومُنْشِداً في ذَلِكَا   يَا ذَا الكَفَّيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَّادِكَا
٧٣١ ـ مِيلادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلادِكَا   إنِّي حَشَوْتُ النَّارَ في فُؤَادِكَا
٧٣٢ ـ فَبَعْثُ قَيْسٍ وهُوَ ابْنُ سَعْدِ   إلى صُدَاءٍ أُمِرُوا بِالرَّدِّ
٧٣٣ ـ لَمَّا أَتَى أَخُو صُدَاءَ الْتَزَمَا   بِقَوْمِهِ أَتَى بِجَمْعٍ أَسْلَمَا
٧٣٤ ـ فَبَعْثُهُ ضَحَّاكاً الكِلابِي   لِقَوْمِهِ وَهُمْ بَنُو كِلابِ
٧٣٥ ـ فَبَعْثُهُ عُيَيْنَةَ الفَزَارِي   إلى تَمِيمٍ أَخْذَ أَخْذَ الثَّارِ
٧٣٦ ـ إذْ مَنَعُوا مُصَدِّقَ الرَّسُولِ   مِنْ أَجْلِ مَا أُمِرَ بِالفُضُولِ
٧٣٧ ـ يَسِيرُ لَيْلاً يَكْمُنُ النَّهَارَا   صَبَّحَهُمْ فَهَرَبُوا فِرَارَا
٧٣٨ ـ أَسَرَ مِنْهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ قَدِمْ   عَلَى النَّبي بِهِمْ كَمَا عُلِمْ
٧٣٩ ـ فَجَاءَ عَشَرَةٌ لِلنَّبِيِّ مِنْهُمُ   مِن رُؤَسَاءِ قَوْمِهِمْ. فَقَدَّمُوا
٧٤٠ ـ عُطَارِداً خَطَبْ، ثُمَّ كَلَّمَا   رَدَّ لَهُمْ أَسْرَاهُمُ والمَغْنَمَا
٧٤١ ـ ونَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ المُنْزَلُ   في الحُجُرَاتِ فِيهِمُ لِيَعْقِلُوا
٧٤٢ ـ فَبَعْثُ قُطْبَةَ هُوَ ابْنُ عَامِرِ   لِخَثْعَمٍ بِبِيشَةٍ في صَفَرِ

٧٤٣ ـ سَنَةَ تِسْعٍ إنْ يَشُذُّوا الغَارَهْ	فَفَعَلُوا وَوَاقَعُوهُمْ غِرَّهْ
٧٤٤ ـ فَكَثُرَ القَتْلَى وسَاقُوا النَّعَمَا	مَعَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ مَغْنَمَا
٧٤٥ ـ فَابْنُ مُجَزِّزٍ والاسْمُ عَلْقَمَهْ	وابْنُ حُذَافَةَ بِبَعْثٍ يَمَّمَهْ
٧٤٦ ـ لِلْجَيْشِ في جَزِيرَةٍ في البَحْرِ	فَهَرَبُوا. وفيهِ بَدْءُ أَمْرِ
٧٤٧ ـ ابْنِ حُذَافَةَ لِمَنْ كانَ مَعَهْ	أنْ يَقَعُوا في النَّارِ. ثُمَّ مَنَعَهْ
٧٤٨ ـ وقَالَ كُنْتُ مَازِحاً فَأُخْبِرَا	بِذٰلِكَ النَّبِيُّ قَالَ مُنْكِرَا
٧٤٩ ـ لا تَسْمَعُوا ولا تُطِيعُوهُمْ في	مَعْصِيَةٍ بَلْ ذَاك في المَعْرُوفِ
٧٥٠ ـ بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا	الفَلْسَ بِالفَاءِ وكَانَ صَنَمَا
٧٥١ ـ لِطَيِّءٍ فَشَنَّ غَارَةً عَلَى	حُلَّةِ آلِ حَاتِمٍ حَتَّى مَلَا
٧٥٢ ـ أيْدِيَهُمْ سَبْياً وشَاءً ونَعَمْ	وخَرَّبَ الفَلْسَ جَمِيعاً وغَنِمْ
٧٥٣ ـ أدْرَاعَهُ ثَلاثَةً ومِخْذَمَا	مَعَ اليَمَانِي وَرَسُوبٍ مَغْنَمَا
٧٥٤ ـ وقَسَمَ السَّبْيَ وآلَ حَاتِمِ	عَزَلَهُمْ لِصَاحِبِ المَرَاحِمِ
٧٥٥ ـ قَامَتْ لَهُ سَفَّانَةٌ فَاسْتَأْمَنَتْ	مُحَمَّداً فَحِينَ مَنَّ أَسْلَمَتْ
٧٥٦ ـ خَرَجَتِ الشَّامَ إلى عَدِيٍّ	بِشَوْرِهَا جَاءَ إلى النَّبِيِّ
٧٥٧ ـ وذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أنَّ المُرْسَلَا	في البَعْثِ خَالِدٌ كَمَا قَدْ نُقِلَا
٧٥٨ ـ فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنِ	ثَانِيَةً إلى الجِبَابِ مُوطِنِ
٧٥٩ ـ لِغَطَفَانَ أوْ بَلِيٍّ وعُذْرَةْ	أوْ بَنِي كَلْبٍ وبَنِي فَزَارَةْ
٧٦٠ ـ فَبَعْثُهُ إلى أُكَيْدِرِ دُومَةِ	ابْنَ الوَلِيدِ خَالِداً في فِئَةِ
٧٦١ ـ وقَالَ يا خَالِدُ سَوْفَ تَجِدُهْ	وَهْوَ يُرِيدُ بَقَراً يَصِيدُهْ
٧٦٢ ـ فَأرْسِلَتْ بَقَرُ وَحْشٍ حَكَّتْ	قُرُونَهَا حَائِطَهُ في لَيْلَةِ
٧٦٣ ـ نَشَّطَهُ ذَاكَ يَصِيدُ البَقَرَا	شَدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فَاسْتَأْسَرَا
٧٦٤ ـ أجَارَهُ خَالِدُ ثُمَّ صَالَحَهْ	عَلَى رَقِيقٍ ودُرُوعٍ صَالِحَهْ
٧٦٥ ـ مَعَ رِمَاحٍ وجِمَالٍ ورَحَلْ	مَعَهْ إلى النَّبِيِّ بَعْدَ ما فَصَلْ
٧٦٦ ـ فَبَعْثُهُ أيضاً إلى عَبْدِ المَدَانِ	أوْ لِبَنِي الحَارِثِ نَحْوَ نَجْرَانِ
٧٦٧ ـ أتاهُمُ فَأسْلَمُوا وأقْبَلُوا	مَعَهُ إلى النَّبِيِّ حَتَّى وَصَلُوا
٧٦٨ ـ بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ إلى اليَمَنْ	وَهْيَ بِلَادُ مَذْحِجٍ فَفَرَّقْنَ
٧٦٩ ـ أصْحَابُهُ جَاوُوهُ بِالنِّسَاءِ	وَوُلْدِهِمْ ونَعَمٍ وَشَاءِ

٧٧٠ ـ ثُمَّ دَعَاهُمْ لَمْ يجِيبُوا فَقَتَلْ   مِنْهُمْ رِجالاً نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلْ
٧٧١ ـ فَانْهَزَمُوا فَكَفَّ ثُمَّ إذْ دَعَا   ثَانِيَةً أجَابَ بَعْضٌ مُسْرِعَا
٧٧٢ ـ فَأسْلَمُوا وجَمَعَ الغَنَائِمَا   خَمَّسَهَا لِلَّهِ ثُمَّ قَسَمَهْ
٧٧٣ ـ بَعْثُ بَنِي عَبْسٍ وكانُوا وَفَدُوا   لَهُ إلى عِيرِ قُرَيْشٍ فَهُدُوا
٧٧٤ ـ آخِرَ مَنْ بَعَثَهُ أُسَامَهْ   لأهْلِ لُبْنَى لَمْ يَرِمْ مَقَامَهْ
٧٧٥ ـ حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِهْ   رَدَّ أُسَامَةَ بِجَمْعِ عَسْكَرِهْ
٧٧٦ ـ بَعَثَهُ الصِّدِّيقُ حَتَّى أَرْهَقَا   قَاتِلَ زَيْدٍ وسَبَى وحَرَّقَا
٧٧٧ ـ واخْتَلَفُوا في عَدِّها فالأكْثَرُ   عَنْ قَدْرِ ما عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّرُوا
٧٧٨ ـ ولابْنِ نَصْرٍ عَالِمٍ جَلِيلِ   بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ. وفي الإكْلِيلِ
٧٧٩ ـ أن البُعُوثَ عَدُّهَا فَوْقَ المائَةْ   ولَمْ أجِدْ ذَا لِسِوَاهُ ابْتَدَأهْ

بابُ ذِكْرِ كُتَّابِهِ عليه السَّلام

٧٨٠ ـ كُتَّابُهُ. اثْنانِ وأرْبَعُونَا   زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وكَانَ حِينَا
٧٨١ ـ كَاتِبَهُ وبَعْدَهُ مُعَاوِيَهْ   ابْنُ أبِي سُفْيَانَ كانَ وَاعِيَهْ
٧٨٢ ـ كَذَا أبُو بَكْرٍ كَذَا عَلِيُّ   عُمَرُ عُثْمانَ كَذَا أُبَيُّ
٧٨٣ ـ وَابْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ حَنْظَلَةُ   كَذَا شُرَحْبِيلُ أُمُّهُ حَسَنَةُ
٧٨٤ ـ عَامِرٌ وثَابِتُ بْنُ قَيْسِ   كَذَا ابْنُ أرْقَمٍ بِغَيْرِ لَبْسِ
٧٨٥ ـ واقْتَصَرَ المِزِّي مَعَ عَبْدِ الغَنِي   مِنْهُمْ عَلَى ذَا العَدَدِ المُبَيَّنِ
٧٨٦ ـ وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقَاتِ السِّيَرِ   جَمْعاً كَثِيراً واضْبِطَنْهُ واحْصُرِ
٧٨٧ ـ طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ وابْنَ الحَضْرَمِي   وابْنَ رَوَاحَةَ وَجَهْماً فَاضْمُمِ
٧٨٨ ـ وابْنَ الوَلِيدِ خَالِداً أوْ حَاطِبْ   وهو ابْنُ عَمْرٍو وكَذَا حُوَيْطِبْ
٧٨٩ ـ حُذَيْفَةٌ بُرَيْدَةَ أبَانَا   ابْنَ سَعِيدٍ وأبَا سُفْيَانَا
٧٩٠ ـ كَذَا ابْنُهُ يَزِيدُ بَعْضُ مُسْلِمَهْ   الفَتْحِ مَعْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهْ
٧٩١ ـ عَمْرٌو هُوَ ابْنُ العَاصِ مَعْ مُغِيرَةْ   كَذَا السِّجِلُّ مَعَ أبِي سَلَمَةْ
٧٩٢ ـ كَذَا أبُو أيُّوبَ الأنْصَارِي   كَذَا مُعَيْقِيبٌ هُوَ الدَّوْسِي
٧٩٣ ـ وَابْنُ أبِي الأرْقَمِ أرْقَمُ اعْدُدِ   فِيهِمْ كَذَاكَ ابْنُ سَلُولَ المُعْتَدِي
٧٩٤ ـ كَذَا ابْنُ زَيْدٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ   والجَدُّ عَبْدُ رَبِّهِ بِلا اشْتِبَاهِ

٧٩٥ ـ وَاغدُدْ جُهَيْماً والعَلَا بْنَ عُتْبَةِ ... كَذا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ أَثْبِتِ
٧٩٦ ـ وذَكَرُوا ثَلاثَةً قَدْ كَتَبُوا ... وارْتَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ وانْقَلَبُوا:
٧٩٧ ـ ابْنُ أبي سَرْحٍ مَعْ ابْنِ خَطَلِ ... وآخَرُ أُبْهِمَ لَمْ يُسَمَّ لِي
٧٩٨ ـ ولَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إلى الدِّينِ سوى ... ابْنِ أبي سَرْحٍ وبَاقِيهِمْ غَوَى

بابُ ذِكْرِ رُسُلِهِ ﷺ إلى المُلُوك

٧٩٩ ـ أوَّلُ مَنْ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ... لِمَلِكٍ عَمْرٌو هُوَ الضَّمْرِيُّ
٨٠٠ ـ إلى النَّجَاشِي فَلَمَّا قَدِمَا ... نَزَلَ عَنْ فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَا
٨٠١ ـ وأَرْكَبَ المُهَاجِرِينَ البَحْرَا ... إلَيْهِ في سَفِينَتَيْنِ طُرًّا
٨٠٢ ـ زَوَّجَهُ رَمْلَةَ عَمْرٌو قَبِلَهْ ... لَهُ ومَهْرُهَا النَّجَاشِي بَذَلَهْ
٨٠٣ ـ ودِحْيَةُ أَرْسَلَهُ لِقَيْصَرَا ... وَهُوَ هِرَقْلُ فَعَصَى واسْتَكْبَرَا
٨٠٤ ـ وابْنُ حُذَافَةَ مَضَى لِكِسْرَى ... فَمَزَّقَ الكِتَابَ بَغْياً نُكْرَا
٨٠٥ ـ وحَاطِباً أَرْسَلَ لِلْمُقَوْقِسِ ... فَقَالَ خَيْراً وَدَنَا لَمْ يُوئِسِ
٨٠٦ ـ أَهْدَى لَهُ مَارِيَةَ القِبْطِيَّهْ ... وأُخْتَهَا سِيرِينَ مَعْ هَدِيَّهْ
٨٠٧ ـ مِنْ ذَهَبٍ وقَدَحٍ مِنْ عَسَلِ ... وطُرَفٍ مِنْ مِصْرَ بَنْهَا العَسَلِ
٨٠٨ ـ وأَرْسَلَ ابْنَ العاصِ حَتَّى أَدَّى ... كِتَابَهُ إلى ابْنَي الجلنْدَى
٨٠٩ ـ فَأَسْلَمَا وصَدَّقَا وخَلَّيَا ... ما بَيْنَ عَمْرٍو والزَّكَاةِ. هُدِيَا
٨١٠ ـ وَأَرْسَلَ السَّلِيطَ لِلْيَمَامَةِ ... لِهَوْذَةَ مَلِكِ بَنِي حَنِيفَةِ
٨١١ ـ فَأَكْرَمَ الرَّسُولَ إذْ أَنْزَلَهُ ... وقَالَ ما أَحْسَنَ ما يَدْعُو لَهُ
٨١٢ ـ وسَأَلَ أنْ يَجْعَلَ بَعْضَ الأمْرِ ... لَهُ فَلَمْ يُعْطَ قَضَى في الكُفْرِ
٨١٣ ـ كَذَا شُجَاعٌ الأَسَدِيُّ يَلْقَى ... الحَارِثَ الغَسَّانَ مَلِكَ البَلْقَا
٨١٤ ـ رَمَى الكِتَابَ قَالَ إنِّي سَائِرُ ... إلَيْهِ رَدَّهُ هِرَقْلُ قَيْصَرُ
٨١٥ ـ وقِيلَ بَلْ أَرْسَلَهُ لِجَبَلَهْ ... فَقَارَبَ الأمْرَ. ولٰكِنْ شَغَلَهْ
٨١٦ ـ المُلْكُ. ثُمَّ في زَمَانِ عُمَرَا ... أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ حَتَّى كَفَرَا
٨١٧ ـ وابْنُ أبي أُمَيَّةَ المُهَاجِرَا ... أَرْسَلَهُ لِحَارِثِ بْنِ حِمْيَرَا
٨١٨ ـ عَبْدُ كُلالٍ أَبُهُ فَرَدَّدَا: ... أَنْظُرُ في أمْرِي. وبَعْدُ وَفَدَا
٨١٩ ـ عَلَى النَّبِيِّ مُسْلِماً فَاعْتَنَقَهْ ... وفَرَشَ الرِّدَا لَهُ وَوَمَقَهْ

٨٢٠ ـ وأرْسَلَ العَلا أيْ ابْنَ الحَضْرَمِي ... لِمُنْذِرٍ وَهْوَ ابْنُ سَاوَى الدَّارِمِي
٨٢١ ـ كَانَ مَعَ العَلا أبُو هُرَيْرَة ... فَانْقَادَ مُنْذِرٌ لِخَيْرِ مِلَّةِ
٨٢٢ ـ وَوَفَدَ المُنْذِرُ عَامَ الفَتْحِ أوْ ... فِي عَامِ تِسْعَةٍ خِلافاً قَدْ حَكَوْا
٨٢٣ ـ كَذَاكَ أرْسَلَ مُعَاذاً وَأبَا ... مُوسَى إلى مَخَالِفٍ فَاقْتَرَبَا
٨٢٤ ـ وقَالَ يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا ... وبَشِّرَا طَوْعاً وَلا تُنَفِّرَا
٨٢٥ ـ كَذَا جَرِيراً نَحْوَ ذِي الكَلاعِ ... ونَحْوَ ذِي عَمْرٍو ونِعْمَ الدَّاعِ
٨٢٦ ـ دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ الإسْلامِ ... فَأسْلَمَا لِلَّهِ بِاسْتِسْلامِ
٨٢٧ ـ وَعَمْراً الضَّمْرِيَّ إلى مُسَيْلِمَةْ ... فَلَمْ يَؤُبْ عَنْ كِذْبِهِ ولَزِمَهْ
٨٢٨ ـ أرْسَلَ لَهُ كِتَابَهُ مَعَ سَائِبِ ... ثَانِيَةً فَلَمْ يَكُنْ بِالتَّائِبِ
٨٢٩ ـ وبَعْدَهُ عَيَّاشُ أيْضاً أرْسَلا ... إلى بَنِي عَبْدِ كِلالٍ. قَبِلَا
٨٣٠ ـ كُلُّهُمْ كِتَابَهُ فَأسْلَمُوا ... نُعَيْمُ الحَارِثُ مَسْرُوحٌ هُمُ
٨٣١ ـ وأرْسَلَ النَّبِيُّ أيْضاً إذْ كَتَبْ ... لِعِدَّةٍ لَمْ يُسَمَّ مَنْ بِهَا ذَهَبْ
٨٣٢ ـ لِعُرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو الجُذَامِي ... أفْلَحَ إذْ أقَرَّ بالإسْلامِ
٨٣٣ ـ ولِبَنِي عَمْرٍو وهُمْ مِنْ حِمْيَرِ ... كَذَا لِمَعْدِيكَرِبِ المُشْتَهَرِ
٨٣٤ ـ ولأسَاقِفِ بِنَجْرَانَ كَتَبْ ... لَهُمْ لِمَنْ أسْلَمْ مِنْ حَدْسٍ عَرَبْ
٨٣٥ ـ وَابْنِ ضِمَادٍ خَالِدِ الأزْدِيِّ ... ولابْنِ حَزْمٍ عَمْرٍو الرَّضِيِّ
٨٣٦ ـ ولأخِي تَمِيمٍ كَتَبَا ... وَهْوَ لَدَى أوْلادِهِ مَا ذَهَبَا
٨٣٧ ـ ولِيَزِيدَ بْنِ الطُّفَيْلِ الحَارِثِ ... ولِبَنِي زِيادِ بْنِ الحَارِثِ

بَابُ ذِكْرِ أوْلادِهِ ﷺ الذُّكُورِ والإناثِ

٨٣٨ ـ كَانَ لَهُ ثَلاثَةٌ بَنُونَا ... القَاسِمُ الَّذِي بِهِ يَكْنُونَا
٨٣٩ ـ بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبُوءَةِ وُلِدْ ... والطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَهْوَ وَاحِدْ
٨٤٠ ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ، واسْمُهُ عَبْدُ اللَّهْ ... وقِيلَ بَلْ هٰذَانِ فَابْنَانِ سِوَاهْ
٨٤١ ـ والثَّالِثُ إبْرَاهِيمُ بِالمَدِينَةِ ... عَاشَ بِهَا عَامَاً ونِصْفَ سَنَةِ
٨٤٢ ـ وقِيلَ مَعَ نُقْصَانِ شَهْرٍ وقَضَى ... سَنَةَ عَشْرٍ فَرَطاً لَهُ مَضَى
٨٤٣ ـ ومَاتَ قَاسِمٌ لَهُ عَامَانِ، ... وعِدَّةُ الأوْلادِ مِنْ نِسْوَانِ
٨٤٤ ـ أرْبَعَةٌ: فَاطِمَةُ البَتُولُ ... زَوَّجَهَا عَلِيّاً الرَّسُولُ

٨٤٥ ـ وزَيْنَبُ زَوَّجَهَا أبَا العَاصِ ... ابْنَ الرَّبِيعِ وَافِياً ذَا إخْلاصِ
٨٤٦ ـ بِوَعْدِهِ، وَزَوَّجَ اثْنَتَيْنِ ... تَعَاقَبَا عُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ
٨٤٧ ـ رُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومِ تَلِي ... وَنِعْمَ ذَاكَ الصِّهْرُ عُثْمَانُ الوَلِي
٨٤٨ ـ وجُمْلَةُ الأوْلادِ مِنْ خَدِيجَةِ ... لَكِنَّ إبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَّةِ
٨٤٩ ـ ولَيْسَ في بَنَاتِهِ مَنْ أعْقَبَا ... إلا البَتُولَ طَابَ أُمّاً وأبَا

بابُ ذِكْرِ أعْمَامِهِ وعَمَّاتِهِ ﷺ

٨٥٠ ـ أعْمَامُه حَمْزَةُ والعَبَّاسُ ... قَدْ أسْلَمَا وَأرْغِمَ الخَنَّاسُ
٨٥١ ـ زُبَيْرٌ الحَارِثُ حَجَلٌ قُثَمْ ... ضِرَارٌ الغَيْدَاقُ والمُقَوَّمْ
٨٥٢ ـ عَبْدُ مَنَافٍ مَعَ عَبْدِ الكَعْبَهْ ... كَذَا أبُو لَهَب أرْدَى كَسْبَهْ
٨٥٣ ـ عَمَّاتُهُ صَفِيَّةٌ عَاتِكَةُ ... أمُّ حَكِيمٍ بَرَّةٌ أُمَيْمَةُ
٨٥٤ ـ أرْوَى وَلَمْ يُسْلِمْ سِوَى صَفِيَّةِ ... قِيلَ ومَعْ أرْوَى ومَعْ عَاتِكَةِ

بابُ ذِكْرِ أزْوَاجِهِ الطَّاهِرَات ﷺ

٨٥٥ ـ زَوْجَاتُهُ اللأتِي بِهِنَّ قَدْ دَخَلْ ... ثِنْتَا أوْ إحْدَى عَشْرَة خلْفٌ نُقِلْ
٨٥٦ ـ خَدِيجَةُ الأولَى تَلِيهَا سَوْدَةُ ... ثُمَّ تَلِي عَائِشَةُ الصِّدِّيقَةُ
٨٥٧ ـ وقِيلَ قَبْلَ سَوْدَةٍ فَحَفْصَةُ ... فَزَيْنَبٌ وَالِدُهَا خُزَيْمَةُ
٨٥٨ ـ فَبَعْدَهَا هِنْدُ أيْ أمُّ سَلَمَهْ ... فَابْنَةُ جَحْشٍ زَيْنَبُ المُكَرَّمَهْ
٨٥٩ ـ تَلِي ابْنَةُ الحَارِثِ جُوَيْرِيَهْ ... فَبَعْدَهَا رَيحَانَةُ المَسْبِيَّهْ
٨٦٠ ـ وقيلَ بَلْ مُلْكُ يَمِينٍ فَقَطْ ... لَمْ يَتَزَوَّجْهَا وذَاكَ أضْبَطْ
٨٦١ ـ بِنْتُ أبِي سُفْيَانَ وَهْيَ رَمْلَةُ ... أمُّ حَبِيبَةَ تَلِي صَفِيَّةُ
٨٦٢ ـ مِنْ بَعْدِها فَبَعْدَهَا مَيْمُونَهْ ... حِلاً وكَانَتْ كَاسْمِهَا مَيْمُونَهْ
٨٦٣ ـ وَابْنُ المُثَنَّى مَعْمَرٌ قَدْ أدْخَلا ... في جُمْلَةِ اللأتِي بِهِنَّ دَخَلا
٨٦٤ ـ بِنْتُ شُرَيْحٍ. واسْمُهَا فَاطِمَةُ ... عَرَّفَهَا بِأنَّهَا الوَاهِبَةُ
٨٦٥ ـ ولَمْ أجِدْ في جَمْعِ الصَّحَابَةِ ... ذِكْراً لَهَا ولا بِأسْدِ الغَابَةِ
٨٦٦ ـ وعَلَّهَا الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ... وَهْيَ ابْنَةُ الضَّحَّاكِ بَانَتْ عَنْهُ
٨٦٧ ـ وغَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا أوْ وَهَبَتْ ... إلى النَّبِيِّ نَفْسَهَا أوْ خَطَبَتْ

٨٦٨ ـ ولَمْ يَقَعْ تَزْوِيجُهَا. فَالعِدَّةُ نَحْوَ ثَلاثِينَ بِخُلْفٍ أَثْبَتُوا

بابُ ذِكْرِ خُدَّامِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ

٨٦٩ ـ فَأَنَسٌ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ أَسْمَاءُ هِنْدٌ وَلَدَا حَارِثَةِ

٨٧٠ ـ كَذَا بِلالٌ. عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ سَعْدٌ فَتَى الصِّدِّيقِ مَعْ ذِي مَخْمَرِ

٨٧١ ـ رَبِيعَةٌ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو ذَرٍّ بُكَيْرٌ ولِلَّيْثِ نَسَبُوا

٨٧٢ ـ وابْنُ شُرَيْكٍ، أَسْلَعُ، فَأَرْبَدُ كَذَا ابْنُ مَالِكٍ والاسْمُ أَسْوَدُ

٨٧٣ ـ وابْنُ أَخِيهِ الحدرجانُ، جزرُ لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ ذِكْرُ

٨٧٤ ـ وسَابِقٌ وسَالِمٌ قَدْ ذُكِرَا وقِيلَ سَلْمَى واعْدُدِ المُهَاجِرَا

٨٧٥ ـ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ. أَيْمَنُ. ثَعْلَبَةُ كَذَا نُعَيْمٌ أَبُهُ رَبِيعَةُ

٨٧٦ ـ كَذَا أَبُو السَّمْحِ. أَبُو الحَمْرَاءِ أَبُو عُبَيْدٍ. ومِنَ النِّسَاءِ

٨٧٧ ـ مَارِيَّةٌ اثْنَتَانِ مَعْ رزينَهْ وأَمَةُ اللَّهِ لِهٰذِهِ ابْنَهْ

٨٧٨ ـ صَفِيَّةٌ وخَوْلَةٌ وخَضِرَةُ سَلْمَى وأُمُّ أَيْمَنٍ بَرَكَةُ

٨٧٩ ـ وأُمُّ عَيَّاشٍ كَذَا مَيْمُونَةُ وفي المَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي الخَمْسَةُ

بابُ ذِكْرِ مَوَالِيهِ ﷺ

٨٨٠ ـ زَيْدٌ. أُسَامَةُ ابْنُهُ، ثَوْبَانُ أَنَسَةٌ وصَالِحٌ. شَقْرَانُ

٨٨١ ـ كَذَا أَبُو كَبْشَةَ واسْمُهُ سُلَيْم أَو أَوْسٌ اسْمَاهُ بِهِ أَبُو نُعَيْم

٨٨٢ ـ كَذَا رَبَاحٌ ويَسَارُ. مدعمُ كَذَا أَبُو رَافِعٍ وَهُوَ أَسْلَمُ

٨٨٣ ـ وقِيلَ إِبْرَاهِيمُ أَوْ فَثَابِتُ أَوْ هُرْمُزٌ يَزِيدُ. خُلْفٌ ثَابِتُ

٨٨٤ ـ وَرَافِعٌ كركرةٌ فَضَالَةُ وَوَاقِدٌ. سَفِينَةٌ. فَزَارَةُ

٨٨٥ ـ طُهْمَانُ أَوْ كَيْسَانُ أَوْ مَهْرَانُ مَوْلاهُ أَوْ ذَكْوَانُ أَوْ مَرْوَانُ

٨٨٦ ـ جَدُّ هِلالِ ابْنِ يَسَارٍ زَيْدُ حُنَيْنُ. مَابُورٌ كَذَا عُبَيْدُ

٨٨٧ ـ أَبُو عسيبٍ وأَبُو عُبَيْدِ مَعْ أَبِي ضُمَيْرَةَ سُعَيْدِ

٨٨٨ ـ ومِنْ مَوَالِيهِ أَبُو مُوَيْهِبَهْ حَازُوا بِهِ فَخْراً عَلِيَّ المَرْتَبَهْ

٨٨٩ ـ وكُلُّ مَنْ سُمِّيَ فِيهَا أَوْ كُنِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمُ عَبْدُ الغَنِي

٨٩٠ ـ وزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ في العَدَدْ تِسْعاً وأَرْبَعِينَ كُلٌّ قَدْ وَرَدْ

٨٩١ ـ أفْلَحُ مَعْ أنْجَشَةَ وأسْلَمُ ... أيْمَنُ. بَاذَامُ. وبَذرٌ. حَاتِمُ

٨٩٢ ـ دَوْسٌ. قَفِيزٌ سَابِقٌ. رُوَيْفِعُ ... سَعِيدٌ اثْنَانِ عُبَيْدٌ. رَافِعُ

٨٩٣ ـ سَنْدَرٌ. سَالِمٌ. كرِيبٌ. غَيْلانُ ... كَذَا عُبَيْدُ اللّهِ. سَعْدٌ. سَلْمَانُ

٨٩٤ ـ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ... مَكْحُولُ. نَافِعٌ. نُفَيْعٌ. وَرْدَانْ

٨٩٥ ـ هُرْمُزُ. وَاقِدٌ. يَسَارٌ. شَمْعُونْ ... ضُمَيْرَةُ. فُضَالَةُ وعَمْرُونْ

٨٩٦ ـ كَذَا نُبَيْهُ ونَبِيلٌ وهِلَالْ ... كَذَا أبو رَافِعٍ آخَرُ يُقَالْ

٨٩٧ ـ أبُو البَشِيرِ وأبُو أُثَيْلَةِ ... أبُو لَقِيطٍ وأبُو صَفِيَّةِ

٨٩٨ ـ كَذَا أبُو الحَمْرَا أبُو سَلَامْ ... مَعْ أبِي هِنْدٍ أي الحَجَّامْ

٨٩٩ ـ كَذَا أبُو اليَسرِ أبُو لُبَابَةِ ... كَذَا أبُو سَلْمَى مَعْ أبِي قَيْلَةِ

٩٠٠ ـ أمَّا الإمَاءُ فَذُكِرنَ خَمْسَةُ ... فِيمَا مَضَى رَضْوَى كَذَا أُمَيْمَةُ

٩٠١ ـ رَبِيحَةُ رُزَيْنَةُ رُكَانَةُ ... كَذَاكَ قَيْسَةُ أُخْتُهَا مَارِيَّةُ

٩٠٢ ـ مَيْمُونَةُ اثْنَتَانِ والبَعْضُ جَعَلْ ... تَيْنِ مِنَ الخُدَّامِ فِيما قَدْ نَقَلْ

بابُ ذِكْرِ أفْرَاسِهِ ﷺ

٩٠٣ ـ سَكْبٌ لَزَازٌ ظَرِبٌ وَسَبْحَةُ ... مُرْتَجِزٌ وَزِدْ لُحَيْفُ سَبْعَةُ

٩٠٤ ـ ولَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ ... والخُلْفُ في مُلاوِحٍ والطِّرْفِ

٩٠٥ ـ كَذَاكَ ضَرِسٌ وشَحَا مَنْدُوبُ ... مِرْوَاحُ بَحْرٌ أدْهَمٌ نَجِيبُ

٩٠٦ ـ أفْلَقُ مَعْ مُرْتَجِلٍ مَعْ يَعْسُوبْ ... سِرْحَانُ والعُقَالُ سَجْلٍ يَعْبُوبْ

بابُ ذِكْرِ بغاله وحميره ﷺ

٩٠٧ ـ بِغَالُهُ خَمْسَةٌ أوْ سِتَّةُ ... دُلْدُلُ مَعْ فِضَّةٍ والأيْلِيَّةُ

٩٠٨ ـ ويَغْلَةٌ أهْدَى لَهُ الأُكَيْدِرُ ... وجَاءَ مِنْ كِسْرَى وفِيهِ نَظَرُ

٩٠٩ ـ ويَغْلَةٌ أهْدَى لَهُ النَّجَاشِي ... وَهْوَ بِأخْلاقِ النَّبِيِّ الفَاشِي

٩١٠ ـ حِمَارُهُ عُفَيْرٌ أوْ يَعْفُورُ ... أوْ فَهُمَا اثْنَانِ وَذَا المَشْهُورُ

٩١١ ـ وَكَوْنُ ذَا كَانَ اسْمُهُ زِيَادَا ... أوْ بِيَزِيدَ مُنْكَرٌ إسْنَادَا

٩١٢ ـ وثَالِثٌ أعْطَاهُ سَعْدٌ سَنَدَهْ ... رَدِيفَهُ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ وَلَدَهْ

باب ذكر لقاحِهِ وجِمالِهِ ﷺ

٩١٣ ـ كانَتْ لَهُ لِقَاحٌ الحِنَّاءُ ... عريسٌ بَغُومٌ السَّمْرَاءُ

٩١٤ ـ وبُرْدُ والمَرْوَةُ والسَّعْدِيَّةُ ... صفيدةُ مَهْرَاةٌ واليُسَيْرَةُ

٩١٥ ـ رياءُ والشَّقْرَاءُ والصَّهْبَاءُ ... عَضْبَا وجَدْعَاءُ هُمَا القَصْوَاءُ

٩١٦ ـ وغَيْرُهُنَّ. والجِمَالُ الثَّعْلَبُ ... وجَمَلٌ أحْمَرُ والمُكْتَسَبُ

٩١٧ ـ غَنِيمَةٌ في يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أبي ... جَهْلٍ فأهدَاهُ إلى البَيْتِ النَّبِي

٩١٨ ـ في أَنْفِهِ بُرَةٌ أيْ مِنْ فِضَّةْ ... غَاظَ بِهِ كُفَّارَ أهلِ مَكَّةْ

بابُ ذِكْرِ منائحه ﷺ

٩١٩ ـ كانَتْ لَهُ مَنَائِحُ: بَرَكَةُ ... زَمْزَمُ سُقْيَا عجزةُ وَروشَةُ

٩٢٠ ـ أطْلالُ أطْرَافُ وقمرٌ مَعْ يَمَنْ ... وغرثةُ أوْ غَيْثَةُ بَلْ في السُّنَنْ

٩٢١ ـ كانَتْ لَهُ مائةُ شَاةٍ غَنَمَا ... ولا يُرِيدُ أنْ تَزِيدَ كُلَّمَا

٩٢٢ ـ وُلِد مِنْهَا بَهْمَةٌ رَاعِيهَا ... ذَبَحَ شَاةً لا يَزِيدُ فِيهَا

٩٢٣ ـ وكانَ أيضاً عِنْدَهُ دِيكٌ لَهُ ... أبْيَضُ فَالمُحِبُّ قَدْ نَقَلَهُ

بابُ ذِكْرِ سِلَاحِهِ ﷺ

٩٢٤ ـ كانَ لَهُ مِنَ الرِّمَاحِ خَمْسَةٌ ... مِنْ قَيْنُقَاعِ جَاءَهُ ثَلاثَةٌ

٩٢٥ ـ وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّى المثويا ... والخامِسُ المثنى بذلكَ سُمِّيَا

٩٢٦ ـ أقْوَاسُهُ خَمْسَةٌ: الرَّوْحَاءُ ... وقَوْسُ شَوْحَطٍ هِيَ البَيْضَاءُ

٩٢٧ ـ وقَوْس نَبْعٍ وَهِيَ الصَّفْرَاءُ ... كَذَلِكَ الكَتُومُ والزَّوْرَاءُ

٩٢٨ ـ كَانَ لَهُ تُرْسٌ بِهِ تِمْثَالُ ... كَرِهَهُ فَذَهَبَ التِّمْثَالُ

٩٢٩ ـ كَذَا الزَّلُوقُ لِسِلاحٍ يَزْلَقُ ... وتُرْسُهُ الثَّالِثُ فَهْوَ الفُتُقُ

٩٣٠ ـ أسْيَافُهُ: الحَتْفُ ذُو الفِقَارِ ... مَأثُورُ العَضْبُ مَعَ البَتَّارِ

٩٣١ ـ كَذَاكَ مِخْذَمٌ كَذَا رَسُوبُ ... والقلعُ لَمْ يُسَمَّ والقَضِيبُ

٩٣٢ ـ وقِيلَ ذَا قَضِيبُهُ المَمْشُوقُ ... كَانَ بِأيْدِي الخُلَفَا يَشُوقُ

٩٣٣ ـ أدْرَاعُهُ سَبْعَةٌ: السَّعْدِيَّةُ ... ذَاتُ الفُضُولِ وكَذَاكَ فِضَّةُ

٩٣٤ ـ ذَاتُ الوِشَاحِ الخِرْنِقُ البَتْرَاءُ ذَاتُ الحَوَاشِي ما لَهَا كفَاءُ
٩٣٥ ـ كانَتْ لهُ مَنطِقَةٌ أَدِيمُ فِضَّةُ الحَلَقُ والإِبْزِيمُ
٩٣٦ ـ رَايَاتُهُ العُقَابُ كالنَّمْرَاءِ مَعْ رَايَةٍ صَفْرَاءَ مَعْ سَوْدَاءِ
٩٣٧ ـ كانَتْ لَهُ أَلْوِيَةٌ بِيضٌ كَذَا أَسْوَدٌ مَعْ أَغْبَرَ مِنْهَا اتُّخِذَا
٩٣٨ ـ حِرَابُهُ البَيْضَاءُ ثُمَّ النَّبْعَةُ وحَرْبَةٌ صَغِيرَةٌ عَنَزَةُ
٩٣٩ ـ مِغْفَرُهُ السَّبُوغ والمُوَشَّحُ فُسْطَاطُهُ الكِنُّ كَمَا قَدْ صَرَّحُوا
٩٤٠ ـ مِحْجَنُهُ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَسْتَلِمْ في حَجِّهِ الرُّكْنَ بِهِ كَمَا عُلِمْ
٩٤١ ـ كانَتْ لَهُ هَرَاوَةٌ بِالنَّقْلِ كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ
٩٤٢ ـ كانَتْ لَهُ مِخْصَرَةٌ يَخْتَصِرُ بِهَا اسْمُها العُرْجُونُ فِيما ذَكَرُوا
٩٤٣ ـ كانَ لَهُ خُفَّانِ سَاذَجَانِ أَهْدَاهُمَا أَصْحَمَةُ الرَّبَّانِي
٩٤٤ ـ كَذَا لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا أُخَرْ أَصَابَهَا مِنْ سَهْمِهِ بِخَيْبَرْ
٩٤٥ ـ لَهُ ثَلاثٌ مِنْ جِبَابٍ تُلْبَسْ في الحَرْبِ إِحْدَاهُنَّ مِنْهَا سُنْدُسُ
٩٤٦ ـ أَخْضَرُ ثمَّ جُبَّةٌ طَيَالِسَهْ تُغْسَلُ لِلْمَرْضَى وكانَتْ مَلْبَسَهْ
٩٤٧ ـ ونَبْلُهُ سُمِّيَ بِالمُؤْتَصِلَهْ ومِنْهَا ما سُمِّي بِالمُتَّصِلَهْ

بابُ ذكرِ أقداحِهِ وآنيتهِ وركوتهِ وسريرِه ﷺ

٩٤٨ ـ أَقْدَاحُهُ الرَّيَّانُ والمُغِيثُ وآخَرُ مُضَبَّبٌ يُغِيثُ
٩٤٩ ـ بِهِ إذا مَا مَسَّهُمْ مِنْ حَاجِ وقَدَحٌ آخَرُ مِنْ زُجَاجِ
٩٥٠ ـ وقَدَحٌ تَحْتَ السَّرِيرِ عِيدَانْ يَقْضِي بِهِ حَاجَتَهُ في الأَحْيَانْ
٩٥١ ـ مِرْكَنُهُ مِنْ شَبَهٍ وتَوْرُهُ حِجَارَةٌ مَنْ نَالَهُ يَمِيرُهُ
٩٥٢ ـ رَكْوَتُهُ كانَتْ تُسَمَّى الصَّادِرَهْ قَصْعَتُهُ الغَرَّاءُ لَيْسَتْ قَاصِرَهْ
٩٥٣ ـ كانَ لَهُ صَاعٌ لأَجْلِ الفِطْرَهْ وقَعْبُهُ كانَ اسْمُهُ بِالسَّعَهْ
٩٥٤ ـ كانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ أيُّ رَبْعَهْ كَجُونَةٍ يَجْعَلُ فِيهَا أَمْتِعَهْ
٩٥٥ ـ سِوَاكُهُ ومُشْطُهُ والمُكْحُلَهْ كَذَلِكَ المِرْآةُ والمِقْرَاضُ لَهْ
٩٥٦ ـ كَانَ لَهُ سَرِيرٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَسْعَدُ وَهْوَ سَاجٌ اسْتَعْمَلَهُ
٩٥٧ ـ مُوَشَّحٌ بِاللِّيفِ ثُمَّ وُضِعَا عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ ثُمَّ رُفِعَا
٩٥٨ ـ عَلَيْهِ أَيْضاً بَعْدَهُ الصِّدِّيقُ كَذَاكَ أَيْضاً عُمَرُ الفَارُوقُ

باب ذِكْرِ الوفودِ

٩٥٩ ـ أوّلُ وَفْدٍ وَفَدُوا المَدِينَهْ ... سَنَةَ خَمْسٍ وَافِدُو مُزَيْنَهْ

٩٦٠ ـ وهٰكَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ في رَجَبْ ... وعَامَ سَبْعَةٍ جُذَامُ وعَقَبْ

٩٦١ ـ الأشْعَرِيُّونَ. ودَوْسٌ القَوْمُ ... وفي الثَّمانِ ألِفَتْ سُلَيْمُ

٩٦٢ ـ ثَعْلَبَةٌ تَجالَةٌ والجِدَّانْ ... فِيهَا وفي التَّاسِعِ وفْدُ هَمْدَانْ

٩٦٣ ـ كَذا بَنُو الدَّارِ وفِيهِ في صَفَرْ ... عُذْرَةُ بَعْدَهَا بَلِي وحِمْيَرْ

٩٦٤ ـ وبَعْدُ في العَاشِرِ وفْدُ خَوْلانْ ... وكِنْدَةَ وغَامِدٍ وغَسَّانْ

٩٦٥ ـ وفْدُ الرَّهَاوِيِّينَ وفْدُ نَجْرَانْ ... وفْدُ صَدَا والأزْدِ مَعْ سَلامَانْ

٩٦٦ ـ بَجِيلَةٌ وحَضْرَمَوْتٌ. النَّخَعُ ... والحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ أيْضاً أجْمَعُ

٩٦٧ ـ وفيهِمَا مُرَّةٌ. عَبْسٌ. أسَدُ ... وفْدُ تَمِيمٍ فِيهِمُ عُطَارِدُ

٩٦٨ ـ بَاهِلَةٌ وجَعْدَةٌ. فَزَارَةْ ... عُقَيْلُ. عَبْدٌ. أشْجَعٌ. كِنَانَةْ

٩٦٩ ـ لَقِيطٌ. بَكْرٌ وابْنُ عَمَّارٍ قَدْ ... مَاتَ رُجُوعاً. وكِلابٌ. وَوَفَدْ

٩٧٠ ـ وَفْدُ ثَقِيفٍ مَعَ عَبْدِ القَيْسِ ... رُؤاسِ عَامِرٍ هِلالِ عَنْسِ

٩٧١ ـ بَشِيرٍ. تَغْلِبٍ. وبَعْضٌ مُسْلِمُ ... أمّا النَّصَارَى مِنْهُمُ فَألْزِمُوا

٩٧٢ ـ أنْ يَمْنَعُوا أولادَهُمْ مِنْ صِبْغَةِ ... في دِينِهِمْ وفْدَ بَنِي حَنِيفَةِ

٩٧٣ ـ ومِنْ وُفُودِ اليَمَنِ اليَمَانِي ... وتَحِبٌ وَطَيِّئٌ جَيْشَانِ

٩٧٤ ـ كَلْبٌ. خُشَيْنٌ ومُرَادٌ والصَّدِفْ ... وخَثْعَمٌ. سَعْدُ العَشِيرَةِ رُدِفْ

٩٧٥ ـ وأزْدُ عَمَّانَ. زُبَيْدٌ. أسْلَمُ ... وبَارِقٌ وابْنُ حُمَيْدٍ سَالِمُ

٩٧٦ ـ سَعْدُ هُذَيْمٍ. جَرْمٌ. بَهْرَا. مُهْرَةُ ... وَوَفْدُ جُعْفِي كَذَا جُهَيْنَةُ

٩٧٧ ـ سَنَةَ إحْدى عَشْرَةَ جَاءَ النَّخَعْ ... في مائَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعْ

٩٧٨ ـ وفْدُ السِّبَاعِ والذِّيَابِ ذُكِرَا ... في غَابَةٍ وغَيْرِهَا واسْتُنْكِرَا

باب ذِكْرِ أُمَرَائِهِ ﷺ

٩٧٩ ـ أمَّرَ بَاذَانَ بِلادَ اليَمَنِ ... ثُمَّ ابْنَهُ شَهْراً بِصَنْعَا يَمَنِ

٩٨٠ ـ وابْنَ أبي أُمَيَّةَ المُهَاجِرَا ... كِنْدَةَ والصَّدِفَ فَقَبْلَ أنْ سَرَى

٩٨١ ـ لِعَمَلِهِ قَضَى النَّبِيُّ بالمَوْتْ ... كَذا زِيادَ بنَ لَبِيدٍ حَضْرَمَوتْ

٩٨٢ ـ كذا أبا موسى زبيداً وعدن ... ونبع والسَّاحِلَ مِنْ أرضِ اليَمَنْ
٩٨٣ ـ كَذَاكَ قَدْ وَلَّى مُعَاذاً الجَنَدْ ... كَذَاكَ عَتَّابا عَلَى خَيْرِ بَلَدْ
٩٨٤ ـ كَذَاكَ قَدْ وَلَّى أبا سُفْيَانَا ... صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ بَعْدَ ذَا نَجْرَانَا
٩٨٥ ـ كَذَا ابْنَهُ يَزِيدَ في تَيْمَاءْ ... وابنَ سَعِيدٍ خالِداً صَنْعَاءْ
٩٨٦ ـ كَذَاكَ عَمْراً أخَهُ وَادِي القُرَى ... وحَكَمَا أخَاهُمَا عَلَى قُرَى
٩٨٧ ـ عُرَيْنَةَ كَذَاكَ أيْضاً أعْطَى ... أخَاهُمَا أبَانَ مِنْهُ الخَطَّا
٩٨٨ ـ كَذَاكَ ابْنَ العَاصِ عَمْراً بِعُمَانْ ... كَذَا عَلَى الطَّائِفِ وَلَّى عُثْمَانْ
٩٨٩ ـ ابْنَ أبي العَاصِ كَذَاكَ وَلَّيَا ... مَحْمِيَةَ الأخْمَاسَ ثُمَّ وَلَّيَا
٩٩٠ ـ عَلِيَّ القَضَاءَ والأخْمَاسَا ... بِيَمَنٍ فَكَانَ فِيهِ رَاسَا
٩٩١ ـ كَذَاكَ أمَّرَ ابْنَ حَاتِمٍ عَدِي ... في صَدَقَاتِ طَيِّىءٍ وأسَدِ
٩٩٢ ـ وغَيْرَهُ وأمَرَاءَ الصَّدَقَةْ ... يَجْمَعُ مِنْ قَبَائِلَ مُفْتَرِقَةْ
٩٩٣ ـ وأمَّرَ الصِّدِّيقَ في الحَجِّ لَدَى ... سَنَةِ تِسْعٍ وعَلِيّ في النِّدَا
٩٩٤ ـ أنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ عَامٍ مُشْرِكُ ... وأقْرَأَ السُّورَةَ خابَ المُشْرِكُ
٩٩٥ ـ أمَّا الأُلَى أمَّرَهُمْ بِالبَعْثِ ... فَذُكِرُوا في كُلِّ بَعْثٍ بَعْثِ

باب ذِكْرِ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ ﷺ

٩٩٦ ـ مَرِضَ في العَشْرِ الأخِيرِ مِنْ صَفَرْ ... أقامَ في شَكْوَاهُ ذَاكَ اثْنَيْ عَشَرْ
٩٩٧ ـ أوْ عَشْراً أو أقامَ أرْبَعَ عَشَرَةْ ... أو ثَلاثَ عَشَرَةَ قَدْ ذَكَرَهْ
٩٩٨ ـ كَذَا ابْنُ عَبْدِ البَرِّ في رَبِيعِ ... في يَوْمِ الاثْنَيْنِ لَدَى الجَمِيعِ
٩٩٩ ـ وفَاتُهُ إمَّا بِثَانِي الشَّهْرِ ... أوْ مُسْتَهَلَّ. أوْ بِثَانِي عَشْرِ
١٠٠٠ ـ وهُوَ الَّذِي أوْرَدَهُ الجُمْهُورُ ... لَكِنْ عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبِيرُ
١٠٠١ ـ لأنَّ وَقْفَةَ الوَدَاعِ الجُمُعَةْ ... فَلا يَصِحُّ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهْ
١٠٠٢ ـ وقِيلَ بَلْ في ثامِنٍ بالجَزْمِ ... وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ حَزْمِ
١٠٠٣ ـ وكانَ ذاكَ عِنْدَمَا اشْتَدَّ الضُّحَى ... أوْ حِينَ زَاغَ الشَّمْسُ خُلْفٌ صُرِّحَا
١٠٠٤ ـ غَسَّلَهُ عَلِيٌّ والعَبَّاسُ ... وقُثَمٌ والفَضْلُ ثُمَّ نَاسُ
١٠٠٥ ـ أُسَامَةٌ شُقْرَانُ يَصْبُبَانِ ... المَاءَ. أوسٌ حَاضِرُ المَكَانِ
١٠٠٦ ـ وقِيلَ كانَ يَنْقُلُ المَاءَ لَهُ ... وأنَّ عَمَّهُ لَمْ يُشَاهِدْ غُسْلَهُ

١٠٠٧ ـ غُسل مِنْ بِيرِهِ بِيرِ غَرْسِ ... وَلَمْ يُجَرَّدْ مِنْ قَمِيصِ اللُّبْسِ
١٠٠٨ ـ يَدْلُكُهُ بِخِرْقَةٍ عَلِيُّ ... مِنْ تَحْتِهِ وَهْوَ لَهُ وَلِيُّ
١٠٠٩ ـ بِالمَاءِ والسِّدْرِ ثلاثاً غُسِلَا ... وفي ثَلَاثَةِ ثِيَابٍ جُعِلَا
١٠١٠ ـ وَتِلْكَ بِيضٌ مِنْ سَحُولِ اليَمَنِ ... ولَمْ يَكُنْ قَمِيصُهُ في الكَفَنِ
١٠١١ ـ وقَدْ رَوَى الحَاكِمُ أنْ قَدْ كُفِّنَا ... في سَبْعَةٍ وبالشُّذُوذِ وَهْنَا
١٠١٢ ـ ثُمَّ أتى الرِّجَالُ فَوْجاً فَوْجَا ... صَلَّوْا فُرَادَى وَمَضَوْا خُرُوجَا
١٠١٣ ـ ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدَهُمْ فَالصِّبْيَةُ ... وفي حَدِيثٍ وبِهِ جَهَالَةُ
١٠١٤ ـ صَلَّى عَلَيْهِ أوّلاً جِبْرِيلُ ... ثُمَّتَ مِيكَائِلُ وإسْرَافِيلُ
١٠١٥ ـ ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ المَوْتِ مَعَهْ ... جُنُودُهُ المَلائِكُ المُجْتَمِعَهْ
١٠١٦ ـ وقِيلَ ما صَلَّوْا عَلَيْهِ بَلْ دَعَوْا ... وانْصَرَفُوا وَذَا ضَعِيفٌ وَرَوَوْا
١٠١٧ ـ عَنْ مَالِكٍ أنَّ عَدَدَ الصَّلاةِ ... تِسْعُونَ واثْنَانِ مِنَ المَرَّاتِ
١٠١٨ ـ ولَيْسَ ذَا مُتَّصِلَ الإسْنَادِ ... عَنْ مَالِكٍ في كُتُبِ النُّقَّادِ
١٠١٩ ـ ودَفْنُهُ في بُقْعَةِ الوَفَاةِ ... لِخَبَرِ الصِّدِّيقِ بالإثْبَاتِ
١٠٢٠ ـ ودَخَلَ النَّفَرُ الألَى في الغُسْلِ ... قِيلَ سِوَى أُسَامَةَ ابْنِ خَوْلِي
١٠٢١ ـ زَادَ ابْنُ سَعْدٍ أيضاً ابْنَ عَوْفِ ... مَعَ عَقِيلٍ أمِنُوا مِنْ خَوْفِ
١٠٢٢ ـ وفُرِشَتْ في قَبْرِهِ قَطِيفَةُ ... وقِيلَ أُخْرِجَتْ وهٰذَا أثْبَتُ
١٠٢٣ ـ ولَحَدُوا لَحْداً لَهُ ونُصِبَتْ ... عَلَيْهِ تِسْعُ لَبِنَاتٍ أُطْبِقَتْ
١٠٢٤ ـ وسَطَّحُوا مَعْ رَشِّهِمْ بالمَاءِ ... واشْتَرَكَ الأنَامُ في العَزَاءِ
١٠٢٥ ـ وذَاكَ في لَيْلَةِ الأرْبِعَاءِ ... أوْ قَبْلَهَا بِلَيْلَةٍ لَيْلَاءِ
١٠٢٦ ـ وقِيلَ يَوْمَ المَوْتِ بالتَّعْجِيلِ ... صَحَّحَهُ الحَاكِمُ في الإكْلِيلِ
١٠٢٧ ـ وفَسَّرَ الصِّدِّيقُ لِلصِّدِّيقَةِ ... مَنَامَهَا أنْ سَقَطَتْ في الحُجْرَةِ
١٠٢٨ ـ حُجْرَتِهَا ثَلَاثَةٌ أقْمَارَا ... هَا خَيْرُ أقْمَارِكِ حَلَّ الدَّارَا
١٠٢٩ ـ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَصَاحِبَيْهِ نِعْمَا وأنْعِمَا
١٠٣٠ ـ هُمَا الضَّجِيعَانِ مِنَ الأقْمَارِ ... قَدْ جَاوَرَا في اللَّحْدِ خَيْرَ جَارِ
١٠٣١ ـ ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ مَعْ عَلِيِّ ... وَسَائِرِ الأصْحَابِ والوَلِيِّ

فهرس المحتويات

متون العلوم

متون الرسم

متون الميقات

متون المنطق والحكمة

متون البحث والمناظرة

متون النحو والصرف

متون البيان والأدب

متون العروض والقوافي

المعلقات العشر مع بيان أنساب قائليها

متون في الأقضية والأحكام

متون السيرة